

دفتر کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمیٰ مرتضیٰ عینی  
شماره مسلسل ۱۳۲۸۵

مسمیٰ معالی

کتاب مقالید الالبواب فی مخالقات ابن الخطاب  
للوصی والکتاب به عربی (از حاج میرزا ابوالقاسم بن امین  
محمد کاظم بن سید محمد حسین بن العالم الجلیل السید محسن  
از علمای بزرگ که مدتی در اصفهان میزیسته این نسخه نفیس  
کامل و تمامی محلات خمس را دارای باشد تعلاری  
ما شبیه به خط نستعلیق است که دستخط مبارک مولف می باشد  
جلد نخست در روز جمعه شب نیمه شعبان سال ۱۲۸۱ ق. حله  
دوم نیز در همان شب در حله سوم و حله چهارم ق  
تاریخ کتابت ندارد و حله نیم نیز در ماه صفر سال ۱۲۸۴ ق  
به اتمام رسیده است خط نسخ دستخط فرزندان مولف احتمالاً  
حاج میرزا ابوطالب در پایان حله دوم آمده است  
نسخه بسیار نفیسی است و احتمالاً نسخه ای که صاحب الذریعه  
نام برده همین نسخه باشد زیرا این نسخه به ضمیمه ده نسخه  
دیگر مربوط به این خاندان در حیدر فقه در سال جاری  
توسط اینجانب برای کتابخانه بزرگ سید ابوالعظمی عینی خفی  
در قم خریداری گردید

محمد عینی خفی

۱۳۷۹/۸/۱۲



کتابخانه عمومی  
حضرت آیت الله العظمیٰ مرتضیٰ عینی

نام کتاب: مقالید الالبواب

مؤلف، مترجم: ابوالقاسم، محمد بن کاظم بن محمد حسین، موسوی زنجانی

موضوع: تاریخ، عربی

تعداد برگ: ۶۲۵

شماره مسلسل: ۱۳۲۸۵

تاریخ عکسبرداری: ۹۱/۷/۲۶

توضیحات: ۲۱، ۵۳۵ سم B.5

تلفن: ۲۴۴۲۳-۲۵۵۲۳-۲۶۶۳۳ (۰۲۵۱) تلکس: ۲۱۵۵۸۳ فاکس: ۲۱۵۱۳۰۶۳۰ (۰۲۵۱)



في كتابه عن حضرت آية الله العظمى آية الله العظمى  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

### هذا فهرست جميع مجلدات الكتب

**أما المجلد الأول** ففيه مقدمة متان وثلاث وثلاثون مطلباً وفي كل واحد من المطالبين  
خالفات عمر بن الخطاب **أما المقدمة الأولى** ففيها بيان أن العمل بلا علم ضلال والعامل  
به ضال مضل **وأما المقدمة الثانية** في عقوبة من زعم أنه إمام وليس بإمام وفيها  
تذييل وفيه إيراد كتاب عهد كته المأمون العباسي للرضا عليه السلام وفيها تأييد  
لما في المقدمة الأولى من ضلالة عمل بلا علم **المطلب الأول** في خالفات الشيخية  
من حديث النبي بن مالك المرومية في التفاسير لأشئ عشره هي ثلث خالفات وفيه  
كلام مفصل مع ابن روضهان مضافاً إلى تذييل آخر فيه كلام معه أيضاً **المطلب الثاني**  
في خالفات الأعرابيين المتنبطة من حديث آخر من مسند أبي هريرة في فعل النبي صلى الله  
عليه وآله وهي شاعرة خالفة وفيه أيضاً مقياس وفيه قياس **المطلب الثالث**  
في خالفات الأعرابيين المتنبطة من ما رواه ابن عباس في شراء النبي من أعرابي نأ  
وهي أربع خالفات بل كفو ونفقة والحاد وقياس برسول الله غيره من الناس **المطلب الرابع**  
في خالفات الأعرابيين في قضية أخرى من اشتراء النبي من أعرابي ناقة أخرى وهي سبعة  
خالفات **المطلب الخامس** في خالفة ثاني الأعرابيين عند طلب النبي صلى الله عليه وآله  
بباصاً ودواخه يكتب كتاباً بالن تفضل الأمة بعده ومنها تولدت كل الخالفات وان  
على ثمان خالفات وفيه أيضاً تذييل وفيه فوائد شعبة وتذييلان وفي التذييل الثاني  
استوفينا الاحتجاج مع جمع من المتقدمين والمتأخرين وفيه فرة عين للعالمين **المطلب السادس**  
في خالفات ثاني الأعرابيين المتنبطة من أبي جعفر الباقر فيما جرى بين صفية وابن الخطاب  
وهي ثمانية خالفات **المطلب السابع** في خالفات ابن الخطاب التي ظهرت منه عند قوله  
إن رسول الله شجرة بنتت في كتابه وهي إزيد من خالفاته التي ظهرت في طي المطلب السادس  
**المطلب الثامن** في تبرير خالفات ابن الخطاب من حديث جابر بن عبد الله وهو إزيد من  
الذكورة في المطلب السادس والتابع **المطلب التاسع** في بروز خالفات ابن الخطاب عند

أنه جعفر

ابن صفية وهي ثلثة خالفات **المطلب العاشر** في ظهور خالفات ابن الخطاب عند روم المناقذين  
وهو يسميهم لقتل النبي وقتل علي عليهما السلام وهي وان تقاوت عن مخالفة وبلغت إلى الكفر  
الزندقة إلا أنا ذكرنا من خالفاته اثني عشر خالفة **المطلب الحادي عشر** في خالفاته وخالفته  
أولياؤه في جمع أمرهم في قتل النبي صلى الله عليه وآله وكتبوا فيه صحيفة ملعونة باتفاق منهم  
وشرعنا لها تشريهاً جيداً في ضمن متفرعات وحكايات وفيه أيضاً وفيه اقتضاح وفيه بيان  
ثلاث خالفات وفيه أصل من أصولهم باطلاً له بوجه تعة وفيه أيضاً وفيه اقتضاح من  
**المطلب الثاني عشر** في استنباط خالفات ثاني الأعرابيين في سؤال عبد الله ابن عبد الله  
فيص رسول الله صلى الله عليه وآله ليكفر به أباه وسؤاله أن يصل على أبيه وهي سبعة  
**المطلب الثالث عشر** في استنباط خالفاته من حديث روضة خاخ وهي خمسة وأزيد  
**المطلب الرابع عشر** في ظهور خالفاته وبغضه للرسول وآله في توجيه لرجل كان يصل  
على النبي وآله صلى الله عليه وآله عند جوعه وعطشه وكل مصيبة وداهية وفيه نقل  
جوهر وجبت في جوف السمكة وهي ستة **المطلب الخامس عشر** في استخراج خالفة الأعرابيين  
في غزوة الأحزاب واستخراج الصلح الذي كانا يعبداً له ليعلم كفرهما وشركهما وفيه مضاف  
إلى كفرهما وهي يتفد عشر دن خالفة **المطلب السادس عشر** في ظهور مقلتها وخالفاتها  
عند خلفها عن جيش أسامة وهي سبع خالفات وفيه تذييل وفيه تفاصيل **المطلب السابع عشر**  
في ظهور خالفة أول الأعرابيين وتسخيم جوارى رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل  
قول الرسول فيهم استهزاء وبه وبهم **المطلب الثامن عشر** في ظهور خالفاتها عند النبي صلى الله  
عليه وآله في تأمير دكب بنى قميم وأمر ولها رسول الله بأن يؤمل لأقرب من حاس والأمر آخر  
وهي سبعة وفيه غريباً لتدليات من الأيضات **المطلب التاسع عشر** في ظهور خالفاتها  
من حديث الجاه وفيه سبع خالفات بل إزيد **المطلب العاشر** في ظهور خالفاتها  
في غزوة ذات السلاسل وهي خمس خالفات **المطلب الحادي والعشرون** في ظهور خالفاتها  
ابن الخطاب في سلة الأبواب عن المسجد بحكم الله الملك الوهاب وهي سبع مضافاً إلى ما مضى  
فيه أيقاظ **المطلب الثاني والعشرون** في ظهور خالفاتها من حديث أبي عبد الله بن سبع  
الأندلس عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهي خالفات بلغة  
حدة العشر **المطلب الثالث والعشرون** في ظهور خالفاتها ومن يحد ومن يها في الكثر



النبى صلى الله عليه واله في علي عليه السلام من ذكر المناقب وهي سبع خالفات **المطلب الرابع** في ظهور خالفات ابن الخطاب في قضية جن من الجنة حيث تخرج عن تعليم الجنة القرآن فيه من خالفاته خمسة **المطلب الخامس والعشرون** في ظهور نفاقها وخلافها في قضية الحجة التي جلت على بطن رسول الله صلى الله عليه واله **المطلب السادس والعشرون** في ظهور خالفاتها في حديث النقرة التي وقفت عند رسول الله صلى الله عليه واله وما جرى فيها وهي وجوه شتى **المطلب السابع والعشرون** في ظهور خالفاتها المخفية بعد الجمل وهي منها خمسة **المطلب الثامن والعشرون** في ظهور خالفات عمر في حديث حمل على اللواء في القيمة وهي من وجوه شتى **المطلب التاسع والعشرون** في ظهور نفاق ابن الخطاب في الاستفادة من حديث البساط وهي من وجوه شتى بل لا تعد ولا تحصى **المطلب الثلاثون** في ظهور بعض خالفاته الاستفادة من حديث نقي من أبناء العجم الذي رواه حذيفة بن اليمان وهي خالفات سبعة بل زيد **المطلب الثاني والثلاثون** في ظهور خبث باطنه

في ظهور خالفاتها عند حديث رسول الله صلى الله عليه واله وما جرى فيها من وجوه شتى

**المطلب الثالث والثلاثون** في خالفاتها

**المطلب الرابع والثلاثون** في ظهور خالفاتها

**المطلب الخامس والثلاثون**

هذا فهرست لمجلد الثاني في ضمن الجزء الثاني

وكلمتها في خالفات ابن الخطاب

بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله

والله

**المطلب الأول** في خالفاته في وفات النبي صلى الله عليه واله وموته وفيما استطاع ابن أبي الحديد واطرف منه وفيه ايادات واجتهادات **المطلب الثاني** في خالفاته التي ارتكبها قولا وفعل في سقيفة بني ساعدة وقد ذكرنا منها خالفات ازيد من ثلث عشرة خلفة **المطلب الثالث** في خالفة ابن الخطاب الوحي والكتاب في صاح ايدي الطفا بيد ابي بكر واماح يده بايد يام طوعا او كرها البيعة ابي بكر وقد ذكرنا منها خمسة عشر خلفة **المطلب الرابع** في ظهور خالفات ابن الخطاب الدين والكتاب عند شهادة اثني عشر رجلا من اصحاب الجملين بخلافه حيث لم يرجع عن غيه وفيه ترجمته وما كملوا به وقد ذكرنا من وجوه شتى **المطلب الخامس** في خالفاته بعد اقامته ابو بكر مقام النبي حيث اخترع باراء ويطوف بالمدينة وينادي الناس بقوله سلبوا الى البيعة وهي اكثر من سبع خالفات وفيه ذكر عمر بن الخطاب في خالفات ابن الخطاب بعد خورده ابي بكر وكفه عن مخالفة امير المؤمنين عليه السلام بعد ابلاغاته عليه السلام الى ابي بكر فبعث تنفذا بامر عمر الى علي عليه السلام فوضع فاطمة عليها السلام تنفذ من الخيل وعصب عمر له يد عليا عليه السلام **المطلب السابع** في تمة خالفاته وهي زيد من بعد تناول امير المؤمنين عليه السلام يده بيد ابي بكر بعد هديته عمر وخليفاته وورثه عمر على زبير وضربه به الارض واخذهم سلمان ورجل عنقه وما جرى يومئذ وفيه نسب ابن الخطاب وفيه حكاية عجيبه وامور غريبة وتذييل **المطلب الثامن** في ظهور خالفاته عند منعه وضع شجرة فاطمة المطلومة عليها السلام الفدك وهي اكثر من ان يحصى وفيه كلام مع القوشجي وخالفاته وفيه تذييل عجيب في دخول فاطمة المسجد وخطبتها **المطلب التاسع** في ظهور خالفات الاعرابيين عند امرها خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين **المطلب العاشر** في ظهور خالفاتها رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر في منعه فاطمة عليها السلام فذكر حيث كتب اليه كتابا لوكيله الجبل لرايته متصدعا ورعب ابي بكر منه وتوجه



وتشيعه ابن الخطاب وفيه شرح غرائب كتابه عليه السلام **المطلب الحادي عشر** في مخالفة  
ابن حنيفة بعد ان جلس مجلسا لا مجلس فيه الا بنى ووصى وشقي حين بعث الى اخراج وكيل  
فاطمة من ذلك وما جرى بينه وبينها من الاحتجاجات وتوضيح غرائب كلامها **المطلب الثاني**  
في ظهور خلافت الاعرابيين عند اداء امير المؤمنين عليه السلام اداء ديون النبي صلى  
عليه واله وعند انجاز عداوته ونجرها وابتنالها بيد اعرابي راد منها الجاز ما وعد النبي  
فاخاره على عليه السلام وفيه تذييل **المطلب الثالث عشر** في ظهور خلافتها وخلاف  
من تبعها في ليلة ضيافة ابي بكر بدخول خضر عليه السلام عليهم في هيئة اعرابي وما  
جرى بينه وبينهم في تلك الليلة **المطلب الرابع عشر** في ظهور مخالفتها بعد استيذانها  
من امير المؤمنين عليه السلام لقيادة فاطمة وما جرى بينها وبينها وفيه نقل روي لا  
واحتجاجي معه واخامه **المطلب الخامس عشر** في استنباط مخالفتها ومن تبعها من وصية  
فاطمة عليها السلام بعد احتجاجها ومعارضتها ابا بكر وعمر وظهر وجهها من الدنيا  
وهي عنهما غيرة باقية بل عضى **المطلب السادس عشر** في ظهور مخالفت ابن ابي حنيفة  
فيما جرى بينه وبين علي عليه السلام بعد دفنه فاطمة ليلا وشرح كلماته مع ابي بكر  
**المطلب السابع عشر** في ظهور مخالفت ابن الخطاب في منبر رسول الله صلى الله عليه  
واله حين قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم وبتيكته الحسين عليه السلام وامرهم  
بالنزول عن منبر جده **المطلب الثامن عشر** في ظهور مخالفت ابن الخطاب في تعرضه  
لنزع ميراث عباس عم الرسول صلى الله عليه واله **المطلب التاسع عشر** في ظهور مخالفتها  
في سوق عكاظ وورده وتمزيقه طفله وقد كتاب رسول الله صلى الله عليه واله الذي  
كتبه لعمه في سوق عكاظ ومنعه عباسا منه **المطلب العاشر** في تجهيل امير المؤمنين  
عليه السلام بعض مخالفت ابن الخطاب عليه واخبره بعاقبة امره واستبشاره من  
وفيه كال ظهور وكفره وادباده **المطلب الحادي والعشرون** في ظهور خلافت ابن الخطاب  
ومخالفتها حسبما ذكره المختار ابن ابي الصق في قصيدته ادسلها الى عمر واغرامه العا  
**المطلب الثاني والعشرون** في اظهار عبادة بن الصامت خلافت ابي بكر وعصبة الخلافة  
لاحمد بن هار وشهادته باحقية علي عليه السلام بالخلافة من ابي بكر كما كان رسول الله  
احق بالنبوة من ابي جهل حسبما فصلناه وفيه ايراد حنة وفيه نقل المحضر الذي

اخذه جبريل من علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه واله وثواب نفس علي عليه السلام وبيان  
ما جرى على الأمة الأبرار وشيعتهم الأخيار من بني امية الاشرار بني العباس **المطلب الثاني**  
**والعشرون** في ظهور العقيدة الباطلة من ابن الخطاب لدى سلمان الفارسي ورجله  
عليه في حق بني هاشم من اولادهم واخوانهم وبنينهم ووصيتهم عليهم السلام وعلى مفضيهم السلام  
وذكره ونقله عن ابيه بعض الكرامات عن ابي طالب عليه السلام وفيه كتاب سلم  
الى عمر **المطلب الرابع والعشرون** في ظهور واستجابة دعوة الصديقة الطاهرة في حق  
ثاني الاعرابيين ولوبعد حين ونقل الخلافت في يومها وتعيينه الذي هو عيد اعيان  
الشيعة بل هو اعظم اعيادهم وافضلها لانها يوم مسرد ال محمد وشيعتهم **المطلب الخامس**  
**والعشرون** في ظهور عقائد الاعرابيين ومعاذ بن جبل وشركاؤهم في مضمون صيغتهم  
المعونة عند ممااتهم من الحق والباطل وهذا بيانها وجهها **المطلب السادس والعشرون**  
في تجهيل كونها مد فونين في مكان مفصوب ولا سائر خلافتها لكفاها مد فونها  
حيث دفن فيه بدون اذن صاحبه وصاحبه عليها الصلوة والسلام وهو مفصوب  
الى يوم الوقت المعلوم وفيه ذكر مخالفت النبي صلى الله عليه واله ما ذكره بعض علماء **المطلب السابع والعشرون**  
في ظهور مخالفت عمر بن الخطاب في قضية ابن ملجم الثقفي في جرائم الاعظم وظهور رضائه  
سريش في حق علي عليه السلام وفيه بيان غرائب الفاظ كلام امير المؤمنين وما جرى  
بينه وبين خالد بن الوليد وفيه تبصير فيها كلام مع ابن ابي الحديد **المطلب الثامن والعشرون**  
في ظهور خلافت البكر بن عمر بن عثمانين واثبتهم في قتل رجل عظيم رجلا من ولد  
ابن الخطاب لتعرضه بجارية العليل واجتماع اشرار الثلاثة على ان يقتلوا بصاحبهم **المطلب التاسع والعشرون**  
محمد عليها السلام فادخلهم المسجد واراهم ما حدث لهم وفيه تذييل **المطلب التاسع والعشرون**  
في ايراد الخطبة المشهورة بالثقة وشرح فقراتها من البداية الى النهاية ودفع ما توجهه  
بعض التوهين من انها لغير امير المؤمنين عليه السلام ودفع توهم من توهم انه عليه السلام  
لم يخطبها شكاية عن الثلاثة **المطلب الحادي والثلاثون** في ايراد خطبة اخرى لامير المؤمنين  
عليه السلام وشرح غرائبها لتكون مؤكدة لكلامه وبلواه وفيه تقيم في غرائب الخطبة

في ايراد تعرض رجل عريته  
رجل عظيم وقيل قتلته  
وفيه تجهيل تذييل **المطلب**  
**الموقف الثاني**



**المطلب الثاني والثلاثون** في ظهور مخالفات الأعرابيين في قضية تطويق امير المؤمنين

عليه السلام مخالفاً لابي الوليد بطوق من الحديد

واذلال اماميه فيه وتفضيها وافضائها

اذ ليس ذلك من الظالمين

بعبيد

وقد كان في زمانه عموماً من ضلالتهم انهم عظموا عرشهم  
نفسهم

**هذا فهرست المجلد الثالث في مخالفات الثاني**

**في اصول الدين والايمان وعبرته من حرب**

**الشیطان**

**المطلب الأول** في ظهور جهل بن الخطاب في مراتب التوحيد حيث كان يسأل عن البهيم

مراتبها منها ما سئله عن كعب ومنها عجزه عن جواب سؤلات قيصر اصولاً وفروعاً

حتى التجأ الى امير المؤمنين عليه السلام ومنها عجزه عن جواب سؤلات عظيم اليهود بعد

ابي بكر ومنها عجزه عن جواب سؤلات يهودي آخر ويهودي آخر عن جواب قيصر في تفسير

سورة الحمد وغيرها ومنها غيرها وغيرها وما جرى بينه وبين الجاثليق **المطلب الثاني**

في سوء سريرة النخين وخبث باطنها في نبوة بيتنا صلى الله عليه واله حيث كانا معتقدين

بانه كان ساحراً وفيه كلام مع درجتها **المطلب الثالث** في ظهور مخالفاته في الأمامة

والخلافة ونخصبه حق امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات خاتم النبيين صلى الله

عليه واله اجمعين تعبدوا وتمردوا على الله ورسوله وحجته وفيه تنذير **المطلب الرابع**

في مخالفاته وشيخه في جواب مودة الرسول صلى الله عليه واله واخلا لهما به بل سعيها

في عدلهم حتى لم يضاقت في العداوة شيئاً حياً وميتاً فعلا ومكلاً وفيه اخبار وشيعة

**المطلب الخامس** في عقوبة بغض الحق صلى الله عليه واله وهما جحد في بغضهم غاية الجحد

وتبعهما من تبعهما بعد عصره وقرنا غيب قرين وهم في طغيانهم يعمهون الى وقت معلوم

المطلب السادس

**المطلب السادس** في مخالفات ابن الخطاب وشيخه ومن صا بحليفة بالشورى في تقييمهم

القاب على عليه السلام في انفسهم فسمى الاول بالصدق والثاني بالفاروق والثالث

بنو النورين فيا لهفاه من غرماهم عليا عليه السلام وتقليدهم اياه **المطلب السابع**

في مخالفات ابن الخطاب في جميع الكتاب للوحى والكتاب والقاءه الخلاف بين الأمة

بغير حساب وبيان كيفية جمعه ومن باشر بتأليفه وبندهم اسأل الكتاب **المطلب الثامن**

في مخالفاته ومخالفات شركائه في تأليف الكتاب وتوكلهم العمل بايات كثيرة كطائفة

من اليهود **المطلب التاسع** في انكار الخلفاء الجلفاء البعث والشور والخياب بل بكل

ما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وشرب في بكر

الحزب وافتارته في اول شهر رمضان

بالحزب وانتاده شعراً للحاد ولصفاً

الأصحاب سكراناً عند النبي

صلى الله عليه واله

وقد كان في زمانه عموماً من ضلالتهم انهم عظموا عرشهم  
نفسهم

**هذا فهرست ما في المجلد الرابع من مخالفات ابن الخطاب عليه اللغة والعلم في فروع الدين**

**وفيها مطالب**

**المطلب الأول** في مخالفاته في الطهارة والنجاسة **المطلب الثاني** في مخالفاته في الوضوء

غسلاً ومسحاً **المطلب الثالث** في مخالفاته في كيفية الوضوء حيث بدل المسح بالغسل على

منكوسا والمسح بالكفين وفيه كلام مع الفاسلين من مدته **المطلب الرابع** في مخالفاته في

موضوعا وحكاما وكيفامع ان الكتاب ناطق به والسنة فيه بلغت حداً غاية وحكامه

عمار مشهور معروف وفيه تنذير **المطلب الخامس** في مخالفاته وفيما يتعلق بها من المقتضا

**المطلب السادس** في مخالفاته في الصلوة وحدودها وتقديم بعض اجرائها على بعض

وتأخيرها عن بعض ونقصان بعض اجرائه **المطلب السابع** في مخالفاته في اطاعة الله واطاعة

رسوله واولي الامر **المطلب الثامن** في مخالفته دين الاسلام وكتابه وكونه الى البهيم

واستحسانه ما في كتابهم واستناحة منه وانكار رسول الله صلى الله عليه واله فعله

وهفيه عنه وترجيح كتابهم على كتاب الله المبين **المطلب التاسع** في مخالفاته في صلوة النبي

**المطلب العاشر** في مخالفاته في ابداع صلاة مبتدعة في ليالي شهر رمضان وهي



وهي التي يتوفا بصلوة التلويح **المطلب الحادي عشر** في مخالقاته في الزكاة ومنها تعينه صاع النبي صلى الله عليه واله ومدته وطرح الزكاة عن اهل العراق ووضع الخراج عليهم وامرهم بالمال الاخر واخذ الما لغير حق واعطائه لغير حق ومنعه بغير حق واخذ الزكاة من كل الجبب وفيه من المناقضات وتدين **المطلب الثاني عشر** في مخالقاته في الخنس واهل الخنس وفيه حكاية صوفي مع المامون العباسي محضر على بن موسى الرضا عليه السلام **المطلب الثالث عشر** في مخالقاته في الحج ومناسكه وقرمه بعض اقامه بعد ان كان مشروعا وتغيره وتبدله الحرف فيه تدين فيه كلام مع بعض مرته **المطلب الرابع عشر** في جهالاته ومخالفاته في الحج واهله واحكامه **المطلب الخامس عشر** في جهالاته ومخالفاته في الكفارة **المطلب السادس عشر** في مخالقاته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **المطلب السابع عشر** في مخالقاته في القضاء وفيه كلام لنا مع اعوانه وانصاره **المطلب الثامن عشر** في مخالقاته في الشهادة **المطلب التاسع عشر** في رد او قول حيث شهد بالزور وورد مقبولها وقبل مردها **المطلب العاشر عشر** في النكاح دواما وانقطاعا كفوا وصداق كما وكيف وفيه تدين بيان احدهما في علة قرمه المتعة وثانيهما فيما وقع بين المامون ويحيى القاسمي متعة النساء **المطلب الحادي عشر** في مخالقاته في الطلاق وما يلحق به **المطلب الحادي والعشرون** في مخالقاته وشجته في الزوجة وفيها اقتضاها وبرود كفرهما وشركهما **المطلب الثاني والعشرون** في مخالقاته في الوصية وفيه تدين بيان الاول في بطلان كون مد فماعد رسول الله صلى الله عليه واله منقبة لها على زعم مردها الثاني في المحاكمة مع ابن رزبهان **المطلب الثالث والعشرون** في مخالقاته في الحد وماله في حد ولده الحد وثانيا فقتله وفيه بالخصوص في مخالقاته عن مائة مخالفة **المطلب الرابع والعشرون** في مخالقاته في الاشبة **المطلب الخامس والعشرون** في مخالقاته في الأدب ومنها قوله وابدع لعل

والتعصيب وفيه كلام لنا مع بعض

مرته في حقه **المطلب السادس والعشرون**

في مخالقاته في الدنيا

يا محمد ادر ليس

عند الموت

٩

هذا ذكره في الجمل

هذا فهرست ما في الجمل الخامس من كتب الخلفاء من جليلية مرتبة الخلفاء الجلفاء في رتبهم اختلا في مقابلها مرده عن النبي صلى الله عليه واله في مقابل علي عليه السلام وفيه

ثلاث مقدمات وثلاث مطالب **المطلب الأول**

في ايراد فضائل الحسين والكرار

وما وضع في مقابلها

لأبي بكر

الفضل

**المقدمة الأولى** في بيان ان فوعة من مرتبة الخلفاء الجلفاء لما دأوا انهم لا يقدر ورون على رد ما ورد في مناقب الرسول صلى الله عليه واله لتواتره واستفاضته واحتفاءه بالقرآن اضطر الى ما جعلوه لانفسهم مناصا من ان الرسول كانوا يحبون الخلفاء ولا الاجل للثناء **المقدمة الثانية** في بيان ان طائفة منهم وضعوا في مقابل كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله خبرا وتعبا وعليه كذب في منقبة خلفائهم ونقضوا في ذلك غلام **المقدمة الثالثة** في بيان ان كلاما في ايدي الناس من التفاسير والاحاديث ليس كلها حقا وليس كلها باطلا فلا بد فيه من تمييز الحق من الباطل والباطل من الحق من الحق

**المطلب الأول** في ما وضع في مقابلته

على علي عليه السلام

في قول النبي صلى الله عليه واله علي مثنى وانا من علي وما وضع في مقابلته ما نسب اليه انه قال انا وابوبكر وعمر خلقنا من تربة واحدة **ب** في ايراد قوله صلى الله عليه واله انا وعلي من نور واحد وما وضع في مقابلته انه قال كنت انا وابوبكر وعمر عثمان وعلي على عيين العرش قبل ان يخلق ادم ما سكتا ظهر **ج** في ايراد قوله صلى الله عليه واله من انه قال لما بلغت الى السماء الرابعة رايت عليا فقلت لجبرئيل ه فوضعوا في مقابلته **د** في ايراد ان عليا عليه السلام نودي يوم احد لاسيف الاذ والفقار ولا فية الاعلى فوضعوا في مقابلته **هـ** في ايراد خبره يد عليا عليه السلام لم يسجد لصنم قط كان نورا في الشاخصة والادحام المطهره ووضعوا في مقابلته ان ابا بكر لم يسجد لصنم قط **و** في ايراد قول النبي صلى الله عليه واله هذا سيد العرب شيئا الى علي عليه السلام ووضعوا في مقابلته



لابي بكران دحية سلم عليه بيا خليفة رسول الله وسيد ولد آدم **ن** في قوله صلى الله عليه  
 واله علي مني مثل راسي من بدني ووضعوا في مقابله ابو بكر مني بمنزلة السبع **ج** في ان عليا  
 اول من اسلم في مقابله لابي بكر ما يدل على كونه اول من اسلم **ط** في ايراد قوله صلى الله  
 عليه واله اللهم اجعل ذري من اهل ابي عليا اشد دبه ازدي ووضعوا في مقابله لابي  
 ما يدل على كونه من المعجزة **ي** في ايراد انه لما اسرى به الى السماء نودي يا محمد قد بلوت  
 خلقي فاني لم رايت لطوع لك قلت رجب عليا قال صدقت ووضعوا مثله لابي بكر بحيث  
 يعلم كل انه من المعجزة **يا** في ايراد قوله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله  
 على اخوه ولى الله ووضعوا في مقابله لابي بكر وهو مردود من وجهه **يب** في مواضع  
 النبي مع علي عليه السلام ووضعوا في مقابله لابي بكر ما فوق ذلك **ج** في قوله علي خير البشر  
 في مقابله لابي بكر كذا بابتنا **يد** في فضيلة علي عليه السلام في سد كل باب شارع الى  
 غير باب علي ووضعوا في مقابله ان النبي امر بسد كل باب سوى باب ابي بكر **يه** في ايراد  
 خبره لعل علي ان الله خاطب النبي صلى الله عليه واله بلغة علي عليه السلام ووضعوا في مقابله  
 انه تم خاطبه بلغة تشبه لغة ابي بكر **ي** في ايراد قوله لضربة على افضل من عبادة الثقلين  
 ووضعوا في مقابله ما يدل على كون ابي بكر افضل من غيره **ين** في ايراد قوله اني تارك فيكم  
 ثقلين اه ووضعوا في مقابله انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر **ج** في ايراد  
 قوله حب علي حسنة اه ووضعوا في مقابله حب ابي بكر وعمر **ي** في ايراد قوله لعلي  
 حدث يا اخي بما جرى لباحة ووضعوا في مقابله ان جبريل اتي بماء لابي بكر ليتمح للصاوة  
**ك** في ايراد قول طلحة بن طلحة يوم لحد يا اصحاب محمد انتم تزعمون ان الله يجعلنا بسيفكم الى  
 الى ان قال ايكم يورثني فزعموا على لا غير ووضعوا في مقابله ان عليا عليه السلام قال اخبرني  
 من اشجع الناس قالوا انت الى ان قالوا لانهم قال ابو بكر **كا** في ايراد قوله ان الشمس  
 اه ووضعوا في مقابله انه قال ليلة اسرى به رايت في جبهة الشمس سلطان مكتوبان اه  
**كب** في ايراد قوله لقد مثلت لي متى في الطين اه ووضعوا في مقابله ان النبي صلى الله عليه  
 واله سل ابا بكر عن عالم الذي رفق بالي وعيشك **كج** في ايراد خبره يدل على معنى الوسيلة وفيه اعلى  
 على عليه السلام ووضعوا في مقابله لابي بكر ما يضحك منه الشكلى **كد** في ايراد موضع الحجة  
 من حديث طويل قال رسول الله ايكم انفق من ماله ابتغاء وجه الله تعالى فسكنوا فقال

على ان اوضعوا في مقابله انه اصح فقال من اصبح منكم صائما فقال ابو بكر اصبح صائما الى اخر  
 الاسطورة **كه** في ايراد خبره لعل على كون عليا في الكعبة ووضعوا مثله في مقابله لابي بكر **ك**  
 في ايراد تسليم الجبال والصخور والاعجار على رسول الله ووضعوا في مقابله ميران الجلال  
**كز** في ايراد خبره لولان الفياض اقلام والبحر مداه ووضعوا في مقابله لابي بكر مني ما يضحك  
 منه الشكلى **كح** في ايراد قوله صلى الله عليه واله يا علي لا يحبك الا مومن اه ووضعوا في مقابله  
 ما يدل على ان من احب ابا بكر فقد اقام الدين **كط** في ايراد قوله اني تارك فيكم ثقلين  
 اه ووضعوا في مقابله اقتدوا بالذين من بعدي **ل** في ايراد ما وقع للخطيب الثاني في قضا  
 هارون واستجاءه العلماء واستفاده عنهم بقوله كم تروون من فضائل علي دارائهم  
 الخطيب ووضعوا في مقابله مخ كوفي ليه الشيخين ولذا لك مسخ شامي لكذا في ايراد  
 قوله يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجرة الله واخذت انت بحجري اه ووضعوا في مقابله  
 ما نبوه الى الحسن بن علي عليه السلام انه قال رايت في المنام ان النبي صلى الله عليه  
 واله قال يا علي يا بكر متعلقا بحقوقي رسول الله اه **لب** في قوله ما عرف الله مثل ما عرفته  
 انا وعلى اه ووضعوا مثله لابي بكر **لج** في قوله اتوني بدواة وكفنا ايضا اه ووضعوا في مقابله  
 انه قال لعائشة في مرض موته ادعي اباك واخاك حتى اكتب كتابا اه **لد** في اخذ علي راس  
 النبي من رجل عند نومه بقوله لعلي بن ابي طالب فانت احق به مني ثم علم انه كان **له**  
 ووضعوا في مقابله لابي بكر ما يشهد العقل والنقل بطلانه وكنه به **له** في قوله الصديق  
 ثلاثة ووضعوا في مقابله ان النبي لقبه بالصدق وفيه تنديل **لو** في قوله اللهم هكلاء  
 اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس ووضعوا في مقابله ان جبريل جاء لابي بكر وعمر وعثمان  
 هدية من الله **لز** في ايراد ما ورد في توسل الملائكة والانبيا والارسلاء عليهم السلام  
 بحجة الالعباء ووضعوا في مقابله ما يضحك منه الشكلى **لح** في ايراد دعاء سلمان **ل**  
 في مقابله ان يهوديا كان يحب ابا بكر فجاه الله تم بحبه ابا بكر **لط** في ايراد حديث ان  
 عليه السلام لما قبض اقبل الرجال والنساء حتى ادجت الكوفة وكانوا يسعون تبسح الملائكة  
 في الهوى واذا باعراي في محن الدار يشبه ويسكي عليه فئل الحسن عنه فقال كان في الخضر  
 ووضعوا في مقابله ان عليا قال يوم قبض ابو بكر فوق ذلك **م** في قوله ان الحسن والحسين  
 سيدا شباب اهل الجنة ووضعوا في مقابله ان ابا بكر وعمر سيدا كحول اهل الجنة وفيه كذا



تقديم ابى بكر للصلاة وفيها روايتان من الخلفاء ومن اهل الايمان واليقين وفيه تذييلان  
**المطلب الثاني في فضائل امير المؤمنين حيدر** وما وضعه له من الكتب وفيه اخبار وروايات  
في ايراد حديث علي مع الحق ووضعهم مثله له **ب** في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد خطبته وعظته  
نقال ابن علي بن ابي طالب آه ووضعهم في مقابله مثله له **ج** في ايراد كون علي عليه السلام  
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم له صديقاً وفادياً وكونه سفينة نجاه وباب حطة آه **د**  
لا في بكر وعمر مثله وتقيم القاب على خلفائهم الجلاء **د** في ايراد حديث لوان الرياض  
اقدام والبحر ملأه في شان علي عليه السلام ووضعهم مثله له من الخطاب **هـ** في ايراد حديث  
لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح آه ووضعهم في مقابله لا في بكر  
وعمر **و** في ايراد حديث مشاهدة ختم القلوب كشاهدة الملائكة في حق علي على التفصيل **ز**  
قبالة له لمرانه وافق الله في احكام وامور منها امر النبي بان يامرنا به ان يحتجب ومنها غيرة  
حبها فصلناه **ز** في ايراد حديث اجتيا زامير المؤمنين عليه السلام في سلك الكوفة وظفر  
بأمره وعلى عاتقها قربة ماء آه ووضعهم في مقابله له **ح** في ايراد حديث سويد بن غفلة  
حيث دخل على امير المؤمنين عليه السلام ولم يجد في بيته سوى حصي آه ونسجهم له **ط**  
في ايراد حديث لابي له داء عند تذكر القوم اصحاب البدر من انه قال يا قوم لا اخبركم  
باقول القوم مما لا ولا اثرهم ودعا الى ان قالوا من قال علي بن ابي طالب آه ووضعهم في مقابله  
له لمرانه وان اذات مس كورت خرمشتا عليه وبقي يا ماعاد **ي** في ايراد حديث خروج علي عليه السلام  
الى شهد فيها آه ونسجهم في مقابله له ما يشبهه **يا** في ايراد حديث ان المراد من الذين  
والرؤيتون عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونسجهم وتاديلام ايات الى ابي بكر وعمر وتغييرهم  
الايات بارائهم في خلفائهم **يب** في ايراد حديث حباية الوالدية في الحصة ووضعهم في مقابله  
وضع حجر جنب حجر النبي ووضع حجر جنب حجر ابي بكر ووضع عثمان حجر جنب حجر علي في ايراد  
حديث عايشة من انها فقدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فراشه حتى وجدته وراثة  
انه يسئل الله بغير علي بن ابي طالب ووضعهم في مقابله له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
واله قال له لا تنسينا يا اخي من دعائك **يد** في ايراد حديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله  
انه صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة فضحك حتى بدت نواجده فسل عن سبب ضحكته آه ووضعهم  
في مقابله انه نظر ذات يوم الى عمر فبسم فقال يا بن الخطاب اتدري لم تبسمت آه **يه**

في الزور

في ايراد حديث سؤال سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وصيت ونسجهم في مقابله  
مثله لا في بكر وعمر عثمان **يو** في ايراد حديث خراب بن خرم ووضعهم في مقابله ان عمر كان  
في وجهه خطان **ين** في ايراد حديث عبيد عن ابيه انه دخل على علي عليه السلام بالحدوث  
في يوم بارد وهو يبرد وعليه شملة آه ووضعهم في مقابله ان عمر جاءته برودة من اليمن  
ففرقها بردا بردا على الناس آه **نج** في ايراد حديث طلب الحسن بن علي بقدر نصيبه علا  
من زقاق على بيت المال وما فيه من التفاصيل التي جرى بينه وبين ابيه امير المؤمنين  
عليه السلام ووضعهم في مقابله ان عمر اخذ قليلا من على بيت المال للتدبير الى اخر  
ما نسج **يط** في ايراد حديث سئل النبي ابوب الصحاب الشارعة في المسجد سوى باب  
علي بن ابي طالب ووضعهم في مقابله لا في بكر وخوضه واما عمر فقد اخرج في ان يترك رسول الله  
له كوة فلم يستجب دعائه ورضي بمقدار ما يضع عليه وجهه فاباه ورضي بمقدار ان يضع  
احدى عينيه فلم يرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له **ل** في ايراد حديث سؤال عبا  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم له عنه ما بال علي يدخل ويخرج آه فلما راي بعض المتعصبين  
بعد ان يأسوا ان النبي لم يترك لابن الخطاب شيئا من الخوض والكوة ولو بمقدار وضعه  
عليه احدى العينين ولو بمقدار دابة تثبت بتاويل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه  
واله في حق علي عليه السلام بخوضه من منه آه في غراه **لا** في ايراد حديث ما اظلم الخصر  
ولا اقلت الغبار آه في ابي رقد ووضعهم في مقابله له **لب** في ايراد حديث تقيم النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم له خرفته بعد رجوعه من المراج وهو من احاديثهم وهو حديث مطر  
وضعهم في مقابله ما يوجب افتضاهم وافتضاح خلفائهم الجلاء **لج** في ايراد قول النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم سيكون بعدى قسنة فاروا على بن ابي طالب آه ووضعهم في مقابله له مثله  
**لد** في ايراد حديث ان سقاية حوض النبي من ما القيمة مع علي عليه السلام ووضعهم في مقابله  
حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم له انه قال لحوضي اربعة اركان وكل من كان يده احد  
من الخلفاء وفيه حكايان عجيبتان تتربهما العينان وتطفي بها النيران **له** في ايراد رؤيا  
ابي حبيب النباي آه راي في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له على التفصيل **له**  
نقلناه ونسجهم له مثلها اسناد الى علي عليه السلام انه راي رسول في المنام وراى  
برودها في حق عمر ابن الخطاب وفيه كلام مع اتباعه وبعض ذرايع ابي بكر كما شهروا



في ايراد حديث لواجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار ووضعهم  
 في حق عمر بن النبی صلی الله علیه و آله قال لو نزل العذاب لما نجا الا عمر بن الخطاب **ل**  
 في ايراد حديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين خليفة الله في ارضه فيقوم ردا و  
 فيقال لنا اياك اردنا فيقوم امير المؤمنين عليه السلام آه ووضعهم لهم ما يضحك منه  
 اهل البصرة **ج** في ايراد حديث بعض خولة امير المؤمنين من جهة الأتربة في بني فخر **م**  
 اخوه فجا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال ان اخي مات ضالا واني عليه لمخزي آه  
 ووضعهم للخلفاء الجلفاء ان زيد بن حارثة لما مات فارادوا ان يصبوا عليه الماء تكلم  
 فوصف الخلفاء بادصاف حسنة حبا نقلناها **ط** في ايراد قوله صلی الله علیه و آله  
 لو كان موسى حيا لم يبعه الا اتباعي ووضعهم لعمر بن الخطاب مثله من ان النبي صلی الله  
 علیه و آله قال ما ابطاء عنى الوحي الا ظننته ان ينزل على عمر **م** في ايراد حديث جابر قال  
 سألت رسول الله صلی الله علیه و آله من وصيك فامك عنى عشر لا يجيبني آه ووضعهم  
 في مقابلة ان جندب سئله يوم خيبر عن وصيته قال لله ابوك انت القائل لهذا هذا **ب**  
 الصديق وزيري وعمر بن الخطاب جيبى ينطق بالحق على لاني آه **م** في ايراد قوله صلی الله  
 علیه و آله يا علي انه اول من يدعى يوم القيمة بي آه ووضعهم في مقابلة لابي بكر وعمر انه  
 ينصب لها ولعثمان لواء يوم القيمة آه **م** في ايراد انه صلی الله علیه و آله اتر على جيش  
 ذات يوم عليا اذا ما بعث جيشا قط فيهم على ان جعله اميرهم ووضعهم في مقابلة انه قال  
 من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد وضع التيل ومن احب عثمان فقد استناب  
 آه **ج** في ايراد حديث لم الطير للشوى ووضعهم لابي بكر وعمر انه صلی الله علیه و آله اني لا  
 احب الله اياكم **م** في ايراد سؤال سلمان النبي صلی الله علیه و آله بما فضل علينا  
 على بن ابي طالب ووضعهم لعمر بن جبريل نزل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلا  
 عمر **م** في ايراد حديث مرود النبي صلی الله علیه و آله ليلة المعراج بروضات الجنان  
 معنا نال اهل الايمان فواى قصص على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد والاخر من الباق  
 ووضعهم لعمر بن رسول الله صلی الله علیه و آله قال اني رايت قصص بفناء جارية فقال

لها من هذا قال لعمر بن الخطاب ثم فهرست

الجزء الثالث من اجزاء مقاليد

الأبواب

نور الطهراني

فهرست المطلب الثالث مما وضع لثمان بن

عفان عليه اللغز والبيان في مقابله

فضائل وردت لعلي بن ابي طالب

وهي كثيرة منها ما ذكره

حسب التفصيل

ا في ايراد حديث ذراع مسومة مشوية ووضعهم لثمان ان رسول الله لما جئ اليه برجل  
 ليصلي عليه فلم يصل عليه لانه قال انه كان يبغض عثمان آه **ب** في ايراد قوله صلی الله  
 علیه و آله يا علي لقد عاتبني دجال من قريش في امر فاطمة آه ووضعهم لثمان انه قال لقد اخبرني  
 عن بني عشا **ج** في ايراد حديث ترويح فاطمة من على وفيه دقيق ووضعهم لثمان منقبة **ل**  
 وتسمية لذي النورين باعتبار ترويحهم ام كلثوم ودقيقة **د** في ايراد اخبار تدل على ان النبي  
 قال ادعوا الى جيبى واخى فليل فلان قال فليل فلان فقال ادعوا الى عليا وما  
 وضعوه لثمان في مقابلة **ه** في ايراد حديث بئروا العلم وما وضعوه لثمان بئروا  
**و** في ايراد حديث جالس على ابن ابي طالب على الفردوس يوم القيمة وما وضعوه لثمان  
 انه يوفى القيمة واداجه تشخب دما آه **ز** في ايراد حديث اعرابي متعلق باستار الكعبة  
 وهو يناجي ربه ويسئله اربعة الاف درهم ووضعهم في مقابلة لثمان انه بعث الى رسول  
 صلی الله علیه و آله باجمال من الدقيق واجال من الخطة واجال من التمر وجماع **ح**  
 درهم وخبر وشولة بعد ان كان اهل بيت النبي ما طعموا شيئا اربعة ايام **ج** في ايراد قوله  
 صلی الله علیه و آله اياكم ينقض الى ثلثة نفر قد اوابا للآلات والغزى ليقولونى وقد كنوا  
 ورتب الكعبة ووضعهم لثمان انه اشترى في الملكة دارا بعشرة الاف دينار وذهبها الرسول  
 صلی الله علیه و آله ليزيد هاتى المسجد **ط** في ايراد حديث لراهب الذي اخبر جال بن الوليد  
 بضلالة الامة الذين تركوا وصي خاتم النبيين صلی الله علیه و آله وجعلوا لانفسهم خليفة  
 من عند انفسهم ووضعهم لثمان ما يشبهه **ي** في ايراد قوله صلی الله علیه و آله اني اوفى  
 ابي طالب آه ووضعهم بعينه لثمان وفيه تنذير **يا** في ايراد حديث المعراج المتضمن لا تعداد  
 جبرئيل عليه السلام صلی الله علیه و آله على درونك من درياك الجنة آه ووضعهم في مقابله  
 مثله لثمان **يب** في ايراد حديث نذر امير المؤمنين في الحسنين لما دنا آه ووضعهم في مقابله



ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ذات يوم قوموا بنا نعد عثمان آه **ح** في ايراد حديث  
شدة حياء موسى بن عمران وان نبينا كان اشد حياء منه ووضعهم لعثمان منقبة توجب  
منقصة للنبي صلى الله عليه واله في ادعاء شدة الحياء لعثمان **يد** في ايراد وصية امير  
عليه السلام لما اصيب وضربه الماردى حيث جمع اولاده ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان  
المبارك وما فيه من دعوة الرسول ياه ووضعهم لعثمان مثله حيث قال ان النبي قال لي  
يا عثمان انك تقطع عندي الليلة **يه** في ايراد حديث سند ود وفيه ظهور عجائب من امر  
المؤمنين عليه السلام ووضعهم لعثمان انه اخبر بالغيب **يو** في ايراد قوله لا تقمع امي على  
وقد اجتمعت المهاجرون والانصار في مدينة النبي صلى الله عليه واله على قتل عثمان **يز**  
في ايراد حديث يحيى الرجل الى طرف ذفره وكان عبد الله بن عباس على شفير ذفره يقول  
رسول الله وقال رجل معي من الرجال قال رسول الله فكشف عن وجهه فاذا هو جندب  
بن جناده وكان يروى احاديث عن النبي صلى الله عليه واله منها حديث انفاق خاتم  
امير المؤمنين عليه السلام في المسجد وفروا لية الولاية ووضعهم في مقابلة لعثمان ما يضحك  
منه الشك من تجهيز جيش العشرة ونحوه **ح** في ايراد قوله صلى الله عليه واله مباركة على يوم  
الحنق افضل اعمال امي الى يوم القيمة ووضعهم في مقابلة لعثمان افضلها ان فتح  
في عصره وعصر عثمان بلا ذكر **يط** في ايراد حديث ان النبي لما اسرى به قيل له ان الله  
مخيرك في ثلاث لينظر كيف صلبك ووضعهم لقب ذي النورين لعثمان في مقابلة **ك** في ايراد  
بعض المناقب المختصة لامير المؤمنين عليه السلام القلم يحد الى جعل شئ منها الخلفاء

الخلفاء ثم فهرست مطالب الخرج الخلفاء

من اجراء مقاليد

الابواب

### فهرست الخاتم وهي في بيان فوق الامت

**اعلم** ان القائلين بخلافه الخلفاء الخلفاء اختلفوا على فرق ثلاثة المجمع بعض الاشاعة والمفوضة  
بعض العتلة والنواصب والمجمع اختلفوا على لثلاثة والجزائية والجمعية ثم اشتقت من هذه  
الثلاثة الجسمة والمثبته والكرامية والعبيدية واليمنية والثوبانية والتوفيقية والاصا  
والعتلة اختلفت على الواصلية والهداية والنظامية والاسوارية والاسكافية والجمع  
والبشرية والمزادية والهاشمية والصالحية والحايطية والحرية والعمرية والشمامية و  
والجناحية والحاظية والكلبية والجبائية والبهشية والنواصب اختلفوا على فرقتين  
صنف نصبوا العدالة على ابن ابي طالب واولاده عليهم السلام ولم يخرجوا على احد وصنف  
خرجوا والذين لم يخرجوا اصناف والذين خرجوا انجاس متفرقة على فرق منهم المحكية واليهودية  
والازادقة ومنهم النجدات المتفرقة الى العاذرية والاصغرية والاباضية وهم اربع فرق الخفية  
واليزيدية والحرارية والجمادية ثم تفرقت بفرق كاليمونية والخرية والشيعية والحاظية  
والخلفية والاطافية والعلومية والجهولية والعلانية والعلانية وهم اربع فرق الاخفية  
والعبدية والشيكانية والكرمية ومنهم اتباع الجمل واتباع معاوية واتباع يزيد بن معاوية  
ومن امهات الفرق المرحنة وهم تفرقت على اليمونية والعبيدية والفاوية والثوبانية والتمنية  
والصالحية والعبيدية ان كانوا من اتباع عبيد المكتوب لو كان هو غير عبيد المكتوب  
والا فلما فرقة واحدة ومن امهات الفرق التجارية وهم تفرقوا على البعوشية والزعفرانية  
والمتدركة ومن الامهات المنسوبة الى حب علي بن ابي طالب عليه السلام وهم فرق  
على فرقتين فرقة غالية وفرقة غير غالية والغالية تفرقت على البائية والكاملية والميمنية  
والبيانة والجناحية والمنصورية والخطابية والغريبة والذمية والزامية والاشجائية  
ومن الفرق الزيدية وهم تفرقوا على التيمانية والبرية والجارودية ومن الفرق الا  
الذين لم القاب عديدة كالباطنية والقرطبية والكرمية والسبعية والبابكية ومن الفرق  
الشايعون على عليه السلام وهم تفرقوا على الكيسانية والهاشمية والبيانة والزامية  
والناوسية والواقفية والفضحية واسماعيلية واليزادية السماة بالقرامطة ايضا  
والاثنا عشرية وفيه ايام وفيه ايقاظ من ذكر بعض الفرق المتحدثة في زماننا وما  
يقرب منه كالصدفية بفرقها مثل الحولوية والاتحادية والواصلية والشافعية



<sup>٩١</sup> والرافقة <sup>٩٢</sup> والوحدة <sup>٩٣</sup> والجبية <sup>٩٤</sup> والولاية <sup>٩٥</sup> والشاذية <sup>٩٦</sup> والشراعية <sup>٩٧</sup> والمباحية <sup>٩٨</sup> والملازمة <sup>٩٩</sup>  
<sup>١٠٠</sup> والمالية <sup>١٠١</sup> والجورنية <sup>١٠٢</sup> والوقفية <sup>١٠٣</sup> والتأيلية <sup>١٠٤</sup> والكاملية <sup>١٠٥</sup> والألهامية <sup>١٠٦</sup> والنورية <sup>١٠٧</sup> والباطنية <sup>١٠٨</sup>  
<sup>١٠٩</sup> والمحبرية <sup>١١٠</sup> والعشاقية <sup>١١١</sup> والجهورية <sup>١١٢</sup> والرافقة <sup>١١٣</sup> الذين يسون بالخلعية ايضا <sup>١١٤</sup> والوهابية <sup>١١٥</sup>  
<sup>١١٦</sup> والبابية الذين حدثوا في عصرنا الذين كان دينهم قتل المؤمنين ونهب اموالهم واكلها

حسبما يريدون وفيه ايضا تعيين الفرقة الحققة

من فرق المتخلين الى الاسلام وفي طلبه

توصية ثم فهرست الخاتمة ايضا

حامد ومصليا ومسلما

لربنا وعليه ينسأ محمد

والله اعلم بالصواب

الطاهر

وقفت كتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمیٰ مرتضیٰ نجفی (ره)  
 تاسیس ۱۳۵۳ هـ ش

فذا اصبحت من الحققة ثم اصبحت من الحققة  
 الى هذه الفرق التي هي خمس واسمها في حقها  
 فرق خمسة وثلاثين واسمها في حقها  
 فرق خمسة وثلاثين واسمها في حقها

مكتبة  
 جامعة  
 طهران



وقد كن بجاء عومي حضرت آيت الله العظمى مرعشي نجفي (ره)  
 قسم  
 تاريخ: ١٣٥٣ هـ

### بسم الله الرحمن الرحيم المستعين

الحمد لله الذي جعل الحق وسطا لباطل كلما نذر فلا تملك بالجماع ولا بيعة العوام والصلوة على من نزل اليه  
 من القرآن حكما نورا ومثارا فلا يكون فاروقا من السفلة اللثام محمد الذي ختم به النبوة واليه يبيتان وحياته  
 فلم يضره حيل ارباب الغش والظلام وعلى اهل الدين طهرهم الله عن ادجاس بطيانه ولم يلبسهم مدلهات ثياب الكفر  
 سيما على الذي احصى فيه كل شئ من العلوم ورفاهه فقدرة واصطفاه اماما للاسلام ولعله على من تقدم عليه  
 بغيره يضمن يقينانه فلم ترجع قبانهم كن تاخر عنه الا خسار الاختتام ولا سيما على من بذل جهده في الحفاؤ فوالله  
 وتعرف اياته الذي لم يعض بعض قاطع في حكم من الاحكام **اما بعد** فيقول خادم باب مدينة علوم رباب  
 الاعاظم وفنونه اجله اذ انما ختم قبل الامام السابع موسى الكاظم ابو القاسم الامير محمد كاظم ابن السيد محمد حسين  
 ابن العالم العامل والفاضل الكامل السيد محسن ابن العلامة الفقاه والمجاهد الفقيه السيد السند والمولى  
 المعتمد السيد سليمان بن السيد برهان الدين ابن صاحب المقامات ومظهر الكرامات سيد المرسلين <sup>العليه</sup>  
 ابن السيد حسن ابن السيد عبد الله ابن السيد علي ابن السيد سليمان ابن السيد احمد ابن السيد محمد  
 ابن السيد داود ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن سيد الاسناد ووثقه لا فتاد السيد خليل ابن السيد  
 الراصد العابد قطب العارفين ودين الموحدين المعروف عند ارباب القلوب في الاقاليم  
 السيد ابراهيم الشهير بالتميم ابن السيد تاج الدين ابن السيد عز الدين ابن السيد عبد القريم  
 ابن السيد شمس ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين ابن السيد موسى ابن السيد السند والمولى







يحكم بغيرها انزل الله ولا يعتقل حكمه بانه حكم الله كما هو شأن اشرع الحكم او فاسق كما قيل في هذا  
تكون الصفات كالوصفين ثلثة ولو قلنا بوحدة الموصوف ونقد الصفات لكان الفاسقون باقيا على  
معناه وهم الخارجون عن الدين وكذا لك الظالمون فان الظلم في الاصل وضع الشيء في غير موضعه  
فيقول الفسق والظلم الى الكفر لان الكفر ظلم ايضا كما في وصيته لقمان عليه سلام الله لانه يا بني لا تشرك  
بالله ان الشرك لظلم عظيم وضمي كما في قوله عز وجل لعلنا نريك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون  
وفي قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون الى غيرهما من الايات النازلة في ذلك الدلالة على  
اقول الكفر والظلم والفسق الى شيء واحد وان اختلف الخبيثيات وربما يمكن ان يقتبط اختلاف الثنونا  
من العلوي الاتي من ان من قضى بحجوه وهو يعلم حكم الله ولكن يبدعه وراء ظهوره ويحكم برأيه ويحكم  
تجعل من الدين مع انه يعلم انه ليس من الدين فهذا هو الكافر من الحكم ومن قضى بحجوه وهو يعلم  
حكم الله فهو فاسق الحكم ومن قضى بحجوه وهو يعلم حكم الله فهو ظالم الحكم لنفسه ولغيره **واما** السنه فقد  
بلغت اخبار بنوته واثار وصوته عليه وعليهم الان سلام وبجته حد التواتر ولو معنا بل تجاوزت عن حد  
فن النبوي صلى الله عليه واله قوله العمل بلا علم ضلال ومنه قوله يقول لعبد الله اللسان بعذاب لا يعتد بشيء  
من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعتد به شيئا فيقال له خرجت منك كاهة فبلغت مقار  
الارض ومعار بها ففك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزفت لاعتد بك  
بعذاب لا اعتد به شيئا من جوارحك وقوله صلى الله عليه واله العلماء رجلا من عالم اخذ بغيره فهذا  
ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل  
النار ذلما وصغر رجل عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخل الجنة وادخل الداعي النار  
فتركه عليه واتباع الهوى وطول العمل اما اتباع الهوى فيصنع الحق وطول العمل بينه الاخوة وقوله لا راى  
في دين الله عز وجل وقوله من دان بغير سماع الرما لله اليه الى الفناء ومن دان بسمع من غير الباب الذي  
فتح الله لخلق فهو مشرك ومن الوصية العلوي الذي قاله امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام القضاة اربعة  
ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بحجوه وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بحجوه وهو لا يعلم فهو في النار  
ورجل الحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة وما قاله ايضا من ان ابغض الخلائق  
الى الله رجلا من رجل وكل الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل سائر بعينه علم ولا دليل مشغوف بكلام بدعة  
ودعاء ضلالة فهو قنصل من ائمتين به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد  
عمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قضى بجهل فوضع في جهنم الامة غار في غيباش لفتنة قلح منها

وقوله صلى الله عليه واله  
من افنى الناس بغير علم العتة  
ملائكة السموات في الارض

بالصوم

وقت كتمان عن  
شهر ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ

بالصوم والصلوة بها في عقد الهدية سماه الله عاريا من الخواص اسماء اشباه الناس عالما ولا يغني في العلم  
يوما سالما بلكر فاستلكنه من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجره واكثر من غير طائل جلس بين  
الناس قاضيا ضامنا التحريض ما التبع على غيره ان خالف من سبقه لم يامن من نقض حكمه من ياتي  
من بعده كلفه من كان قبله فان تولت به احدى لمبهاات هياها حشوا رايه ثم قطع به فهو  
من لبس التبهات في مثل لئج العنكبوت لا يدرى اصاب ام اخطا ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا  
وان اخطا رجاء ان يكون قد اصاب خياط جهالات وكتاب عشرات ومفتاح شبهات الذي اذا مرت به  
النار لم يعلم بها لم يعرض على العلم بغير من قاطع فيغتم يذري الروايات اذراء الحج الهتهم لاملى والله باصلا  
ما ورد عليه لا يجب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من وراء ما ذهب فيه مذهب ناطق وان قاس  
شيئا بشئ لم يكذب رايه لا يقال لا يعلم وان خالف قاضيا سبقه لم يؤمن في حجة حين خالفه وان اظلم  
عليه امر اكثر به لما يعلم من جهل نفسه تصح من جور قضائه دماء وتقع منه الموارث الى الله من معتق  
جهلا ويموتون ضلالا لا يعتد بما لا يعلم فيصم تصرخ منه الدماء وتقول منه الفتياء وبكى منه الموارث  
ويحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويأخذ المال من اهل فيلغ في غير اهل ومن الواجب  
ما ورد عن آل ولادة آل العصاة واهل المحكة واصحاب الطهارة والقدس عليه وعليهم السلام بمقتضى ما بلغ  
حد التواتر ولو اطلقنا عنان القلم الى ايراد شطر منها لبلغ جلدنا لئلا نكتفي من اثارهم بخبر صادر عن موثقنا  
البار عليه السلام وهو انه قال ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احل من الناس يقض بقضاء  
حق الا ما خرج من عندنا اهل البيت واذ انتخب بهم الامور كان الخطا منهم والصلوب من على عليهما السلام  
هنا وقد ثبت الاثبات في كتبهم وضبط الثقات في صحفهم من الخاصة والعامة في حق عمر ابن الخطاب من انه  
اخطا في قضاياء كثيرة فبه امير المؤمنين عليه السلام بخطا ويأتين ان حكم الله غير رايه فقال قوله  
وكثرة غيب اولي لولا على لملك عمر فاذا علم عمر خطاياه وجب عليه ان يكف نفسه عن القضا والحكومة  
بين المسلمين في نفوسهم واموالهم وحقوقهم ويحزن عندئذ لا يضل ويضل فان من لا يعرف حكم الله في  
يجب عليه التحزن عن التصدي في القضاء بين الناس بالكتاب والسنه والاجماع **اما الفتنة الثانية**  
فهي عقوبة من زعم انه امام وليس اماما ومن يلحق به قال الله تعالى فمن هدى الى الحق احق ان يتبع ام  
لا يهدي الا ان يهدي فالكم كيف تحكمون وقال هل يتوب الذين يعملون والذين لا يعملون وقال  
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون والاخبار النبوية والوصية فيها قد  
حد التواتر اما النبوي فهو كونه من روى عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله

بعضه  
صلواته



ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيمة ولا يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم واما ما لا يبايع الا للدنيا ان اعطاه  
منها ما يريد وفيه لا لوف ورجل بايع رجلا بسبعة بعد العصر خلف بالله عز وجل لفظا كذا وكذا  
فصدقه فاحذرها ولم يعطها ما قال ودخل على فضل فاء بالفلاة يمنعا من التبتل ومنها ما روى  
سليم بن قيس في كتابه عن علي عليه السلام في حديث طويل قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما  
امر بها رجلا قط وفيهم اعلم منه الا لم يزل يذهب سفا لا حتى يرجعوا الى ما تركوا الخبز ومنها كلام  
امير المؤمنين عليه السلام المنقول في فتح البلاء لما اجتمع الناس عليه وشكوا ما نقوه على عثمان وسئلوا  
عنهم واستعابهم فدخل عليه فقال ان الناس ورأى وقد استغفروني بينك وبينهم الى ان قال فاعلم  
ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هدى وهدى فاقام سنة معلومة وامات بدعة مجهولة وان  
السنن لينة لها اعلام وان البدع الظاهرة لها اعلام وان شئنا الناس عند الله امام جائز فضل وفضل به  
فامات سنة مأخوذة واحيا بدعة متروكة واتى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول توتى القيمة  
بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذ فيلحق في جهنم فيدور فيها كالدور الحائث يرتبط في قعرها الخبز واما  
فهو بالغة حد لتواتر فيها مضافا الى ما روى الصدوق في الفضل عن ابي مالك الجني قال سمعت  
ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولا يعذبهم الله من ادعى لها  
ليست امامته من الله ومن جهل اماما امامته من الله عز وجل ومن زعم ان لها من الاسلام نصيبا ومن  
ما رواه العياشي في تفسيره كما في البحار عن علي بن ميمون الصايغ عن ابي يعقوب قال سمعت ابا عبد  
الله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولا يعذبهم الله من ادعى من الله ليست له  
ومن جهل اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا ومنها ما رواه فيه ايضا  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا تقبل لهم صلوة الامام الجائر والجل في القوم وهم له كارهون  
الخير ومنها ما رواه في ثواب الاعمال عن ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان  
الديلمي عن ابيه عن اسحق عمار عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة  
قال قال ثلثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكهم ولا يعذبهم الله من ادعى من الله ليست له  
امام من غير الله واخر زعم ان لها في الاسلام نصيبا **تدليله عليه تجميعا**  
اعلم ان المناسب في المقام ان نذكر ما كتبه عبد الله لما مود العباسي من كتاب الجهاد وما كتبه الرضا خلفه  
ليكونا حجتي على من خالف بين الله وسنة رسوله مضافا الى ما ذكرناه في المقدمة من قول  
ان الكتاب الذي كتبه بانامل الخبيثة لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابائه وبنائه صلوات الله

عمله طويل ذكره المورخون في تواريخهم ومحققه ما ذكره في تذكرة الخواص وهو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم**  
هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون امير المؤمنين لابي الحسن علي بن موسى الرضا من احمد وفيه ما ابد  
فان الله سبحانه وتعالى اصطفى الاسلام ديننا واختار له من عباده رسلا الذين عليه وهادين اليه اولهم  
ويصدق تاليمهم ما ضيقتهم حتى انتهت النبوة الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل ودرس من العلم  
وانقطاع من الوحي والحجة واقرب من الساعة فقم الله به النبيين وجعل شهادته على الامم المسلمين وانزل  
عليه كتابه العزيز الجيد الذي لا ياتيه الباطل من يمينه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بالحلال  
والحرام والنوازل والاحكام وعد فيه واوعد وخوف وهدى ونجى وحذره بالغ وانذره لتكتم له الحجة  
البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وان الله لسمع عليم ضائع عن الله  
رسالة ودعا الى سبيل نجاته بما امر به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم بالجهاد  
والغلبة حتى اذا قبضه الله اليه واختار له ما عنده ولديه جعل قيام الدين بالخلافة كما ختم الله به الرسالة  
فظام امور عباده بالخلافة وقامها واغراها والقيام بامر الله فيها بالطاعة التي بها قيام فرائض الله وحل  
وشرايع الاسلام وسننه ويحاديثها عترة وجعلها خلفاء على رعيته فما استخافهم من امور دينه وعبادته على الم  
الطاعة لهم وللعامة على اقامة حق الله في عباده واطهار العدل في بلاده وامن السبل وحقق الدماء  
ذات البين وفي خلاف ذلك اضطراب امم المسلمين وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران  
الدنيا والاخرة فحق على من استخلف الله في ارضه وايقنه على خلقه ان يحمد الله نفسه ويؤثر ما فيه رضا  
عنه ويعمل بالعدل والاحسان فيما حكمه الله فيه وقلده اياه قال الله تعالى يا ابا داود انا جعلناك خليفة في  
الارض وقد بلغنا عن عمر بن الخطاب انه قال لوضاعت سخلت بشا على لفرات لحفت ان اوخذ بها ولم ازل منذ ا  
الى الخلافة انظر فيمن اقلده امرها واجتهد فيمن اولم عهدا فانما جدد من يصلح لها ابا الحسن علي بن موسى  
لما رايت من فضله الباع وعمل النافع ودور في الباطن والظاهر وتخليته عن الدنيا واهلها وميله الى الاخرة  
وايثان لها وقد تحقق عندي وتيقنت فيه ما الاخبار عليه متواترة والاس عليه متفقة ففقت له العهد  
واثقا بخير الله في ذلك نظر المسلمين وايتا والاقامة شعائر الدين وطلب النجاة يوم يقوم الناس لرب  
العالمين وكتب عبد الله بخطه لتع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وقد بايع اهل بيته وخاتمة  
وولدي واهلي وجندي وعيدي والكل فكتب على خلفه بسم الله الرحمن الرحيم اقول وانا علي بن موسى بن جعفر  
ان امير المؤمنين عضده الله بالتدبير وفقه المرشاد عرف من حقنا ما جعل غير فوصل ارحاما قطعت وآمن  
من نفوس اقوت بل احياها بعد ما تلفت متغيارا رضائب العالمين لا يربط بخاء من غير وسخرى الله لك

في  
ابواب كتاب عهد كتبه الحسن  
علي بن موسى الرضا عليه السلام

في  
ابواب كتاب عهد كتبه الحسن  
علي بن موسى الرضا عليه السلام



ولا يصح احوال المحسنين وان جعل الى عهد ولا ربه اطال الله بقاءه وما امكن في القصة والله على ان لا اسفك  
دما حراما ولا اخرج فرجا ولا مالا وان اختير الكفاة جهدي وطاعة ولا غير على نفسه حاله من احوال الاخوة فيما كنت  
عليه من قبل ولا انا من الدنيا الامانة عواضه اليه وقد جعلت الله على كفيلا فان احدثت او غيرت  
او بدلت كنت للتغيير مستحقا وللنكال معرضا واعوذ بالله من سخط الله واليه ارجع في التوفيق لطاعة والبا  
بين وبين معصيته والسر ثم قرأ العهد في جميع الافاق وعند الكعبة وبين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعبره وشهد فيه خواص الامون واعيان العلماء ممن شهد في ذلك الفضل بن سهل وشهد عبد الله بن  
طاهر وشهد يحيى بن اكرم القاضي وعبد بن ابي حنيفة وابو بكر الصولي والوزير المغربي وبشر بن المعتز في خلق  
فاذا احطت خبرا بمضامين كتاب مامون وما كتبه الرضا عليه السلام خلفه علت ان التصدي لا مريد  
الناس والحكم في انفسهم واموالهم اخطير لا يجلس في مجلس كماله امير المؤمنين عليه السلام لشع القاضيه <sup>ش</sup>يا  
جلست في مجلس لا يجلس فيه الا بنى او وصى او شقي فاذا كان القاض حاله هذه فالحليفة الذي يجلس  
في مسند الخلافة اشد خطرا منه لانه يدعي الخلافة عن الله فان كان صادقا في دعواه والا فهو من المقتربين  
على الله قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف الستم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتقولوا على الله الكذب  
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفتحون فالحليفة خليفان ولا ثالث لهما اما خليفة الرحمن او خليفة  
الشیطان لانه اما ينطق عن الله بوحى او بالهام او بجماع من نبى وتعلم منه او يعلم لدنى فالحليفة الرحمن <sup>انك</sup> و  
ينطق عن الله من دون شئ من ذلك فهو خليفة الشيطان وقد روي عن الامام جعفر بن الصادق <sup>عليه السلام</sup>  
ان قال من اصغى الى ناطق فقد عبد فان كان ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان ينطق عن الشيطان  
فقد عبد الشيطان **الحج باب الاقوال** في ايراد شطر من مخالفات ابن الخطاب في حال حيوة النبي صلى الله  
عليه واله وفيه مطالب **الاطلاق** فيما رواه الحافظ محمد التيرازي في كتابه الذي اخرجه من القياس  
الاثنى عشر تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير بن حيح وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع  
ابن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتيادة وتفسير ابي عبيد القاسم بن سلام وتفسير علي بن  
حرب الطائي وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح وكل هؤلاء المجاهد عن ابن  
بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا كونا رجلا يصلى ويصوم ويتصدق ويؤتي  
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه واله لا اعرف فقلنا يا رسول الله انه وليجه ويقدره ويوجهه وقال لا  
فبينما نحن في ذلك الرجل اذ طلع علينا فقلنا هوذا ان تنظر رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا بى بكر  
حده في هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتي من حرب الشياطين فدخل ابو بكر المسجد

والقوا فقال والله لا اقتله فان رسول الله لما ناعن قتل المصلين وجمع فقال رسول الله اجلس فليست  
صاحبه ثم يامر فخل سيفه من يدا بى بكر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يدا بى بكر  
ودخلت المسجد فليت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقتله فقد استاذنه من هو خير مني فوجعت الى  
صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله انى رايت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فليست بصاحبه  
ثم يا على فانك انت قاتله ان وجده فاقته فانك ان قتله لم يقع بين امة خلاف ابدل قال على عليه السلام  
فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اراه فوجعت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له يا رسول  
الله ما رايت فقال يا ابا الحسن ان امة متوى اقربت احدى وسبعون فرقة فرقة ناجية والباقر في النار  
وان امة عيسى اقربت اثنتا وسبعون فرقة فرقة ناجية والباقر في النار وان امة ستقر على  
ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقر في النار قلت يا رسول الله فما الناجية فقال المتكلم بها  
واصحابك عليه فانزل الله تعالى في ذلك الرجل ثانيا عطفه ليصل عن سبيل الله يقول هذا اول من  
يظهر من اصحاب البدع والضلال قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين عليه السلام  
يوم صفين ثم قال له في الدنيا اخرى قال القتل ونذيق يوم القيمة عذاب الحريق بقوله على بن ابي طالب  
عليه السلام يوم صفين الخبر اذا احطت خبرا بما نقلناه عن تفسير الجمهور وما تضمنه هذا الخبر الذي  
دعوه فان فيه من المخالفة للوحى والكتاب **منها** انها خالفوا امير المؤمنين صلى الله عليه واله في قتل الرجل  
علانية فحبها انفسها اعرف بحكم الله واحوال عبادته من رسول الله اكان امير المؤمنين كان بوحى الله  
تعالى اكان الرجل مستحقا للقتل فامر به بوحى الله امير المؤمنين بقتل النفس المحترمة من دون معرفة بحال ام كانا  
ارحم بالناس من رحمة للعالمين ام لم يكن طاعة واجبة عليهم ما تركوها ام كانت واجبة فتركوها خلافا  
لله ولرسوله ام جعلوا الرجل ذميا ليوهم الاضلال فوافضحتاه لما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله  
قال لعلى عليه السلام انك ان قتله لم يقع بين امة خلاف ابدل اخذ بعقوبته يوم ادخراه كما ادخراه ولم يا  
بمنطوق امه الصريح وليس ذلك كله الا مخالفة للوحى والكتاب بل لعدم ايمانها بها **ومنها** جعل عمر وجهل  
صاحبه ببلان القوم بل بكل لسان اذ لا ينك ذو مسكة في ان احد اذا قال ما رايت احدا الا زيدا ان المرء  
من العموم غير زيد وكذلك اذا قال السيد لعبد لا تؤذى احدا ثم قال اقتل خالدا ان وجده وهكلا  
وبالحجة على العام على الخاص من جليليات طبيعة اهل اللسان لا ينكر احد ان يكون ذا غرض او يكون غير  
في نزوة العقل وكيف وقد طبق الأصوليون على عمل العام على الخاص مع شرائط ولم ينكر احد الا من  
ونكر كجاني بكر وعمر والزائد موكول الى محله في طي مباحث الأصول فطهران عدم تخصيص عن هبة صلى الله عليه واله



عن قتل المصلين بحضور قتل الله عليه واله خذ سيفي هذا وامض الى هذا لرجل فاضرب عنقه مع تاييده صلى الله عليه واله فيه وتقرصه عليه وتاخيه الخاص عن العام صلوا انما نشاء مما في صدورهم من غل فتجاهلوا قاتليهم اهل العرف وتقاهم وكانوا من الجهلاء الذين كانوا لا يعرفون حكم العام والخاص فمن كان مبلغه مع فئة لسان قومه هذا المبلغ فلا يصح للشهادة والرواية والأمانة فضلا عن الخلافة ولذلك قدمها رسول الله صلى الله عليه واله في الأمر حتى يظهر للعالمين جملتها وقلة معرفتها ومخالفتها للوحى والكتاب ومن جملتهم ارباب التقاء الاثنى عشر ومن اخرجهم كاتلهم ما وقع عن فضل بن رويان حشره الله مع ابى بكر وعمر بن الخطاب الشهيد في رحمة هذا الخبيث قال لظاهر هذا الخبر موضع ولا كل ما ذكر في كتب اهل السنة حكم على صحته ثم قال وانما قلنا ان الظاهر ان هذا الخبر موضع لوجه **اولها** انه من المنكرات غير الوفاء من امور الدين ان رسول الله صلى الله عليه واله يامر بقتل من يمدح الاصحاب انه يصوم ويصلي ويصدق وهذا من منكرات الدين ولم يرو مثله **وثانيها** ان رسول الله صلى الله عليه واله لو اراد قتله لم يكن يامر ابا بكر الصديق بهذه الامر بل كان يامر احد من الاصحاب فيقتله ومثل هذا امر منكر من احوال رسول الله صلى الله عليه واله **ثالثها** ان هذا الذي امر رسول الله بقتله كان زعم الراوى كان ذلك الرجل الذي هو اصل الخوارج وهو الذي قتل علي بعد هذا وهو ذو الخويصرة الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله اعدل فانك لا تعدل فقال عمران ياذن لي في ضرب عنقه فام ياذن رسول الله ولو كان يريد قتله لكان ياذن عمر في قتله **رابعها** ان اصول الفرق المباعدة اقوام شتى ولم يشتهر ان رجلا واحدا اصل هذه الجماعة وبالجملة هذا الحديث ظاهر عليه من المنكرات انتهى كلامنا في مناصه قلنا هذه الوجوه الاربعة كوجه خالية عن البهلاء والملاحة **اما اولها** فان حجة الخبر الواحد غير مشروطة بكونه من المألوفات كيف وبناء الشرح على الجمع بين المفرقات والتفرقات بين المجتمعات وعلى ذلك المألوفات فلو كان ذلك غير المألوف لصحة وصاوته وزكوة لكان قتل السلم المحصن الرائي مع كونه صائما مصليا فكيف غير المألوف وكذلك قتل السلم المرتد وكذلك وجب عليه القتل من المسلمين كالحارب طعنا فان قيل ان قتل الرائي المحصن والمرد والمحاب انما ورد في الشرع قتالهم قلنا ليس الشرع بلغنا من قول النبي صلى الله عليه واله فقد امر الناهي عن قتل المصلين بقتل بعضهم مع تاييده الاكيد فيجب عليها ان يتبعها امر ولا يجتهد في مقابل رسول الله صلى الله عليه واله ولا ريب في ان الاجتهاد في مقابل النبي صلى الله عليه واله مخالف للوحى والكتاب على ان رسول الله صلى الله عليه واله كان كل بيانه واوامره ونواهيته عزية غير ما لو كان قتل بداء اسلام غريبا وسبعود غريبا وبالجملة حجة قول مؤسس الشريعة ليس غريبة وطرفة بالغة العوام به او الخواص وليت شعرا فامد خلية لآفة الناس بحجة قول الله وقول رسوله ومن الاخبار لم يقع مضيقها الا مرة واحدة ولم يجمعها المسلمون فهذا القول ليس بشئ ولا يضعف به الخبر المروي في النقايسة الاثني عشر **واما ثانيها**

كلام ابن فضال

فقد قيل

فقد جعل لا كاب الصحابه شانا عيشان المؤمنين ليس طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه واله شان اكابر الصحابة كانت اية الطيعوا الله والطيعوا الرسول منسوخة ام صار قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من العمل ام كانا من مصاديق ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نار خالدا فيها وله عذاب عظيم ام كان لما الخيرة من امرها بعد ان قضى الله ورسوله امره فقد ضل لا مبينا ام كانا على شاننا من الشيء الذي امر الله تعالى بمجاهدة الكفار وللمنافقين في قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما ويرام جهنم وبئس المصير على ان الامر من الله تعالى ورسوله قد يكون للاقتتان والامتحان واظهار فائتي في الامتثال وعدمه كما يكون للاقتتال الثلاثة وقد يكون للاقتتال وللاختبار كطريقه كما في قوله تعالى للملأمة بالآدم عليه السلام فانه كان مقصود الله تعالى بالذات واختبارهم ايضا حتى يظهر انقياد المسلمين وعمدة المؤمنين وكما في امره صلى الله عليه واله اكابر الاحباب بقتل ذلك الرجل الشيطان فانه صلى الله عليه واله اراد قتل الرجل وامتحان اكابر الصحابة في امتثال امره بذلك كما يدل عليه صريح امره فتعين الادعاء عليهم انهم لا على غيرهم او لم يامر رسول الله صلى الله عليه واله عليا بضرب اعناق ستمائة نفر من اليهود وغيرهم فضرب على عليا اعناق جماعة كثيرة بامر رسول الله وحكمه على ان عثمان بن عفان على ما تلقى قوله بالقبول امر في ايتا خلا عليا عليه السلام ان يقيم الحد على وليد بن عتبة لشربه الخمر فضربه هذا الشرب فلم يجز ذلك ان يامر عثمان مثل علي بنجد بل العليد مع انه بعد رسول الله خير البشر وفضل الاحباب واقصاهم الذي هو من رسول الله فقتله ها من موسى الا انه لا ينبغي بعده ولكن تجوز ان يامر رسول الله باكابر الصحابة بقتل منافق شيطان ملعون فقتل الرجل الطراد الغدار لو كان في عصر النبي صلى الله عليه واله لكان يامر بقتله ايضا يريد ان يوسوس في صدور العوام بالقاء هذه الوسوس والاوهام **واما ثالثها** فغير ايضا من وجوه **شها** ان حاصل قوله هذا الذي امر رسول الله صلى الله عليه واله كان اصل الخوارج وهو ذو الخويصرة اه اعترف منه بانه كان عالما من هذا الخبر بهذا القليل ولكنه بعد الفرق في الخبر اتعنت كان يشبه بجشائش هفواته التي لا تغني من جوعه فضلا عن جوع قاتلها سره بعد الاقرار بمثله من المنكرات **ومنها** ان قوله لو كان يريد قتل لكان ياذن عمر في قتله ايضا من المنكرات لا لما ذكره الترمذي رحمه الله من انه يجوز ان يكون علم اذن الله صلى الله عليه واله بقتله في تلك المرتبة لعدم اعلام الله تعالى لنيته بان اول من يظهر من اصحاب البدع والضلالات وان يجب قتله قبل وقوع ذلك منه بل كان عالما به وباعماله كانه يراه ويرى اعماله ولكنه لم يكن مأمورا بقتله كما يراخونه من ارباب البدع والضلالات ولم يكن في شان النبي صلى الله عليه واله نظر الرجل بعينه فاما اذن له ان يامر بقتله فامر لامتياز المخلصون من الذين في قلوبهم ذنوب ومنها ان الذين اراد رسول الله قتلهم وامر ابا بكر وعمر بقتلهم فلم يامرهم بحضورهم ولم يامر اصغار اصحابه بقتلهم بل امرهم قتل

كلام ابن فضال







هاتين من لقيت من وراء هذا الحائط يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بقلبهما بشرة بالجنة فكان اول من لقيت <sup>الخط</sup>  
فقال ما هاتان الغلات يا ابا هريقة فقلت هاتان لغتان لرسول الله صلى الله عليه واله بعثني بهما الى من لقيت  
يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بقلبهما بشرة بالجنة ف ضرب عمر بن يدق ضربة فخذت لاسي فقال ارجع يا ابا هريقة  
فجئت الى رسول الله صلى الله عليه واله فاجتهدت بالبكاء وبكى عمر فذا هو على اثرى فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله مالك يا ابا هريقة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثني به ف ضرب بين يدي ضربة فخذت لاسي قال  
ارجع فقال رسول الله ما حملك على ما صنعت يا عمر فقال يا رسول الله يا بني انت واتى ابعت ابا هريقة بنغليك  
من لقي يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بقلبهما بشرة بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشا ان يتكل الناس عليها  
فخلم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه واله خلم الخبز فالي اياها الاسود الوصف لسيده عمر بن الخطاب بان  
رايه لا يخالف الوحي والكتاب هل يتوهم اخبار النبي صلى الله عليه واله الحديث ضرب ابا هريقة بين يديه حتى خدر  
لاستد فخرج واستمع منه قول الرسول وافق الوحي والكتاب بامر ابا هريقة بالرجوع خلفا لرسول الله لا يخالف  
رايه الوحي والكتاب ام بانكاره بعثني ابي هريقة من رسول الله وافق الوحي والكتاب ام بعلوم ايمانهم وايضا يقول  
رسول الله من لقي ابا هريقة من وراء الحائط يشهدان لا اله الا الله مستيقنا بقلبهما بشرة بالجنة وافق الوحي  
والكتاب ام بنهيهم رسول الله عما امره الله تعالى من اخرج جبريل عليه السلام صار رايه موافقا للوحي والكتاب  
ام كان عمر بن الخطاب في اموال العاش والمعاد واخشي من رسول الله حيث قال فاني اخشا ان يتكل الناس  
عليها فخلهم يعملون حتى تابع رسول الله فقال خلم وافق الوحي والكتاب والعجبة ردة على الوحي والكتاب ويقول  
الاخزاب ان رايد يوافق الوحي والكتاب بما نجا الفتنة بما امر رسول الله صلى الله عليه واله الذي فخر خلم ولم يخل الناس  
على هديهم بالخلم بعد ان جاءهم الذكر باضلالة الناس بعد قيام الحج الباهرة على الناس وعليه وافق رايد الوحي والكتاب  
ام بتركه الكثر من رسول الله صلى الله عليه واله وتغيرها وتبدلها بعد صار رايد موافقا للوحي والكتاب ايجته  
عن اتكال الناس على قول النبي صلى الله عليه واله وبشارة الناس بالجنة ولم يخش رسول الله عن اتكالم وافق رايد الوحي  
والكتاب والحال ان الله تبارك وتعالى يشهد بالجنة وتبشع جلاله عباده اقوى تاثيرا من تبشير رسول الله  
عليه واله فلما هي عمر رسول الله من تبشيره العباد بالجنة الكاشف عن تبشيره الله تعالى فلما انتهى رسول الله من لقي عمر علم  
ان الاصلاح والفساد في البدن والمعاد منحصر بامر وهينه لا بما في الله وهينه ولا بما اتاه الرسول ونهاه فغوا بالله في العمل  
وفي التبريل يخرجون بيوتهم بايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار وبالجنة التبشير بوجوب الرجاء بعقول الله كان الانذار  
يجب الخوف فلا يوجب التبشير الا حيا في عمر رسول الله عن التبشير فيتهي عن في عمر كان عمر رسول الله والرسول كان من  
وامته حتى امره ونهاه ويمثل الرسول بامرهم وينتهي عن هينهم ام كان شريك رسول الله في رسالته صدق رسول الله

في

في جميع اقواله ولا سيما في قوله مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها فنج ومن تركها فغرق فمروا بترك الرسول  
واهل بيته الرسول فضل واصل فاراد احوالهم ان ينظروا حواجبه فاقفوا عني فيه ولذلك كان عينه مضمومة والله  
دوم من قال وحق صاحبه وضم عينه ما يدل على العجز ففتح عينك بالبصر يا علي والحاصل ان الله تبارك وتعالى  
بشرك عباده اجمعين بالجنة بل بالجنات في ايات كثيرة منها قوله عز من قائل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات  
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها  
ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقد روى الحميدي من احوال عمر في الجمع بين القصصين من مسند ابي ذر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتي  
لا يترك الله شيئا دخل الجنة الى غير ذلك من البشائر الواردة في السنة فلو كانت تلك البشائر موجبة للا  
كانت الانذارات من الله تعالى ورسوله داعية للياس والامن ومكر الله والياس عن روح الله كلاهما يخالف  
الوحي والكتاب بل من الكتاب ان الكبار عند اولي الالباب وانما ينبت هذه الاكافات والتحقيقات من الضغائن التي في الصلوة  
حصل من ارباب الصد والضيق الذين يضايقون من ان لا يكون لغنى شرف وقدرته وحسن ذكرها في مجامع  
الناس الى يوم القيمة لم يكن فعلا كل الله عيوننا تبارك نعاله مخصوصين بانامل يد الله الباطنة الملبا لظلام  
في رجلية الشريفتين قد روي بها المجد المرام كجود لا فيقير والمدينة المنورة والكوفة وقم وغيرها من الاماكن المباركة لم  
في رجلية المباركتين حين اسرى به ربه في ليلة المعراج بل كانا فيهما خاضعين سعي سموات حتى بلغ الى قاب قوسين  
او ادنى والعجب من هؤلاء القوم معة يروون انه صلى الله عليه واله قال من من جلد لا تمته النار ويرون  
ان اطلاقه يقتضيان من من جلده المبارك ولومرة واحدة لا تمته النار ويحصل له شرافة التخلص عنها ولا يروى  
شرافة لنعليه الشريفتين شرافة طال ما كانتا مستيتين لبا طر جلد جليله وظاهرهما **مقياس فيه قياس**  
اعلموا معاشر الاخوان ان عمر مع دعوة الايمان بالله وبالرسول وبالقران لم يراع حمة نفعي رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه واله حتى ضرب بين يدي ابي هريقة ضربة فخذت لاسي فارجع حقا وحكما ويقر اليهود والنصارى  
فانظروا الى اليهود في هوديتهم كيف يراعون حمة رسولهم واولادهم والى النصارى في نصرانيتهم كيف يحتمون  
بنبيهم وحواريه بل كلما وقع اسم نبيهم عليه ولو كان باد في مناسبة كما استقف على شطرنج سيرتهم اما اليهود فقد  
ابو مخنف ان يزيد بن معاوية عليه السلام لما وضع راس الحسين عليه السلام بين يديه نكث اللعين ثيابا  
الحسين عليه السلام بقضيب كان بيده ولشد شعرا يا حسن طبع في لونين في من اللجين كما نحاف  
كيف رايت الضرب يا حسين وكان قد حضر عنده راس الجالوت وكان مقفلا ما عنده فلما راى ما راى وسمع ما  
قال له اتاذن لي ان اسئلك قال سل عما شئت قال سئلتك بالله الا ما اخبرني لمن هذا الراس قال هذا

مكة شمس الدين  
مكة شمس الدين



بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت محمد المصطفى صلى الله عليه واله قال فيما استوجب لقتل وهو ابن بنت نبيكم  
قال ان اهل العراق دعوه وكتبوا اليه وارادوا ان يجلس خليفه فقتله عاملي عبيد الله بن زياد لعنه الله بعث  
الي براسه فقال له راس الجالوت من يكون احق بالخلافة منه وهو بن بنت نبيكم ما اعجب امركم اعلم يا يزيد ان  
يبنى وداود نيف وثلاثون ابا واليهود يعظموني وياخذون التراب من تحت اقداحي ويمسحون به وجوههم  
ولا يريدون التزيح الا بي وانه بالاسم كان نبيكم خلف ظهوركم واليوم شدتم على ولده فقتلوه والله انتم  
امة فقال له يزيد لعنه الله تعالى يا ويلك لولا بلغني من رسول الله صلى الله عليه واله ان قال من اذى معاها كنت  
خصم يوم القيمة لقتلتك فقال راس الجالوت يا يزيد هذا عليك لا لك يكون النبي خصم من قتل معاها ولا  
خصم من قتل ولده ثم قال يا ابا عبد الله اشهد لي عند جنتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان جنتك محمد رسول الله  
فقال له يزيد لعنه الله قد خرجت من دينك ودخلت في دين الاسلام فقل برؤسنا من ذمتك ثم ابرض عني  
رحمة الله عليه فيما هو كذلك اذ دخل عليه جاثليق النصارى وفي يده عكاوي وكوا عليه وكان شيخا كبيرا  
وعليه ثياب سود وعلى راسه برنس فظفر الى راس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد لعنه الله تعالى فقال له  
يا يزيد هذا راس من قال راس خارجي خرج علينا بارض العراق فقال الحسين بن علي بن ابي طالب قال ومن امة  
قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى فقال له الجاثليق فيما استوجب لقتل قال لان اهل العراق دعوه وكتبوا اليه  
وارادوا ان يجلس خليفه فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال له الجاثليق يا يزيد ارفع يدي  
يديك ولا اهلكك الله ولقد كنت الساعة في البيعة اذ سمعت رجفة شديدة فنظرت في السماء واذا  
انا برجل احسن من الشمس وقد نزل من السماء ومعه رجال كثيرة فقلت لبعضهم من هذا الرجل فقال له هذا  
محمد المصطفى صلى الله عليه واله وهو لا الملائكة حول يمينه وبول الحسين ارفع يدي بين يديك فقال له يا  
جئت تخريني باحلامك والله لا ضربت بطنك وظهورك ثم قال جندوه ثم اخذوه فجعلوه يسبحون حتى اوقفوه بين يدي  
وجعلوا يبرصون به بالسياط فلما اشد الضرب نادى يا ابا عبد الله اشهد لي عند رسول الله اني اشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وان جنتك محمد عبده ورسوله وان اباك عليا امير المؤمنين فغضب يزيد لعنه الله من كلامه  
فقال وجعوه ضربا فجعلوا يضربونه حتى رضوا جسده فقال له يا يزيد ان شئت اضر بوان شئت لا تضرب فهذا  
رسول الله واقف بانائي وفي يده قيس من نور وتاج من الذهب وهو يقول ليس بيني ان تلبس هذا القيس والوقت  
بهذا التاج الا خرج روحك من الدنيا ثم انت رفيقي غدا في جنات الخلد لا اجل محبتك لاهل بيتي فلم يلبث الا ساعته  
حتى فارقت روحه الدنيا رحمة الله عليه واما النصارى مضافا الى ما ذكره ابو مخنف ما رواه غير واحد من  
منهم السند بن طاووس عن في ماله من ماله عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما اتى براس الحسين عليه السلام

كما يتجلى باليقين

الزيد

في  
مكة  
سفر  
الزفر  
مع  
زيد  
العزيز

الي يزيد كان يتحنن مجالس الشرب ويأتي براسه عليه السلام ويضع بين يديه ويشرب عليه فخر في مجلسه ذات يوم  
رسول ملك الروم وكان من اشرف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد مالك  
لهذا الراس فقال اني اذ رجعت الى ملكنا يا لئ عن كل شئ رايت فاجبت ان اخبره بقصة هذا الراس  
وصاحبه حتى ينار مكانك في الفرج والتبر فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي  
ومن امة فقال فاطمة بنت محمد رسول الله وروى الطبري في المنتخب ان النضراني قال ما ترائي اذا حققت  
النظر اليه يقتصر جسي واسمعه يقرأ ايات من كتابكم قال السيد في الملهوف فقال النضراني انك ولدك  
لدين احسن من دينكم ان ابي من حوافد اود عليه السلام ويبني بينه ابا كثيرة والنصارى يعظموني يا  
من تراب قد جرى كجاني وباني من حوافد داود <sup>عليه السلام</sup> ثم تقتلون ابن بنت نبيكم وما بينه وبين نبيكم الا  
ام واحدة فادين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنية الخافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان  
والقيصين بحر مية سنين ليس فيها عماران الا بلدا واحد في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ماعلى  
الارض بلدة اكبر منها ومنها جبل الحافور والياقوت اشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك  
لا احد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الخافر في محلها حقه ذهب معلقة  
فيها حافور كان يركبه عيسى عليه السلام وقد روي حول الحقة بالذهب والديباج يقصد هاهنا كل عام عا  
من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شانهم ودايم مجا  
عمار يرفعون انه حافور كان يركبه عيسى عليه السلام فيهم تقبلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم  
ولا في دينكم فقال يزيد اقلوا هذا النضراني لئلا يقتضيه في بلاده فلما احسن النضراني بذلك قال اتريدان تقتلني  
قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نضراني انت من اهل الجنة فتجئت من كلامه فانما  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد رسول الله وشيلى راس الحسين عليه السلام فضمت الى صدره وجعل يقبله  
ويبكي حتى قتل اذا احطت خبر ما ذكرناه من تعظيم اليهود والنصارى بحيت ياتون من كل فج عريق الى طواف  
حول حقه مرتبة بالذهب والديباج نعم انه حافور كان يركبه روح الله عليه السلام وهذا مع طول مصاحبة  
برسول الله صلى الله عليه واله ومصاحبة ربه ورايته بان النضراني فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسبح  
ما سمع من قول النبي صلى الله عليه واله ومصاحبة ربه ورايته بان النضراني فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسبح  
عليه واله وبغليبه الذين طال ما لبها برجليه وهو يعلم ان الرسول امره بتبليغ قوله الى كل من لقاه ويعرف انه حي  
حاضر واما الحافط يسمع قوله ويرى ما صنع اوطيع عليه هذا استخفاف برسول الله صلى الله عليه واله وفي حق  
مع ادعائه الايمان بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله تعالى ومن جملة ما امر اياه به بتبليغ فلينظر العاقل

في  
كنيسة الخافر



مكانة الاعراب في اللغة الثالثة

الى اسلامه وایمانه وتغلبه وتوحيده ونبوته واليهودية اليهود ونصرانية النصارى وكفرهم وتوحيدهم حاد  
 يرمعون انه من حار يكذب بينهم ثم يحكم بان ما صنع وقاله هل هو موافق للوحى والكتاب مخالف عند الالبا  
**الطلب الثالث** فيما روى رواه ابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله من منزل  
 عائشة فاستقبله اعرابي ومعه ناقة فقال يا محمد تشري هذه الناقة فقال النبي صلى الله عليه واله نعم بكم يتبعها  
 يا اعرابي فقال بما تبين درهم فقال النبي صلى الله عليه واله بل ناقة خير من هذا قال فما زال النبي يريده حتى  
 الناقة باربعة دنانير درهم قال فلما دفع النبي صلى الله عليه واله الى الاعرابي درهم ضرب الاعرابي يده الى فهام الناقة  
 فقال الناقة ناقةتى والد درهم فان كان لحد شئ فليقم البينة قال فقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه واله  
 اترضى بالشئ المقبل قال نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله اترضى فيما بيني وبين هذا الاعرابي فقال تكلم يا رسول الله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله الناقة ناقةتى والد درهم الاعرابي فقال الاعرابي لعل الناقة ناقة والد درهم  
 درهمى ان كان لحد شئ فليقم البينة فقال الرجل القضية فيها واضحه يا رسول الله وهذا الاعرابي طلب البينة  
 فقال له النبي صلى الله عليه واله اجلس فجلس ثم اقبل رجل اخر فقال النبي صلى الله عليه واله اترضى يا اعرابي بالمقبل  
 قال نعم يا محمد فلما دنى قال النبي صلى الله عليه واله اترضى فيما بيني وبين الاعرابي قال تكلم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله  
 الناقة ناقةتى والد درهم الاعرابي فقال الاعرابي لابل الدرهم درهمى والناقة ناقةتى ان كان لحد شئ فليقم البينة  
 فقال الرجل القضية فيها واضحه يا رسول الله لان الاعرابي يطلب البينة فقال النبي صلى الله عليه واله اجلس فجلس  
 ياتى الله عز وجل من يقض بيني وبين الاعرابي بالمحق فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه واله  
 اترضى بالشئ المقبل قال نعم فلما دنى قال يا ابا الحسن اترضى فيما بيني وبين الاعرابي فقال تكلم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله  
 صلى الله عليه واله الناقة ناقةتى والد درهم الاعرابي فقال الاعرابي لابل الناقة ناقةتى والد درهم درهمى ان كان لحد شئ  
 فليقم البينة فقال على عليه السلام هل بين الناقة وبين رسول الله فقال الاعرابي ما كنت بالذي فعل اويقيم البينة  
 قال فدخل على عليه السلام منزله فاشتمل على قائم سيفه ثم اتى فقال هل بين الناقة وبين رسول الله قال ما كنت بالذي  
 افعل اويقيم البينة قال فغضب على عليه السلام ضربة فاجتمع اهل الحجاز على انه ردى براسه وقال بعض اهل العراق بل قطع  
 منه عضوا قال فقال النبي صلى الله عليه واله ما حملك على هذا يا علي فقال يا رسول الله فضدك فان على الوحى من السماء  
 فلا تصدقك على اربعة دنانير فقلنا الشئ المقبل الاقل غير المقابل للحكومة كان هو الاول والشئ المقبل الثاني هو الثاني  
 فنقول يا معشر عرب الشيخين هل عمن الخطاب في تصديق الاعرابي في هبة وافق رايه الوحى والكتاب ام في عدم تصديق  
 النبي الذي آمن به وافق الوحى والكتاب ام جهله بحكم الله تعالى في حق من كذب رسول الله وافق رايه الوحى والكتاب ام  
 وضع القضية كصاحب حيث طلب البينة عن امين الوحى الا على حاله لم يصدق قول في شئ يسير وحكم الله تعالى

طغمة

مكانة الاعراب في اللغة الثالثة  
 الناف كان يدعى بمنها  
 عن النبي في قوله  
 وهو يتكلم

فحقه وحق اوصيائه عليه وعليهم الا ان الصلوة والسلام ان يصدق قولهم في شئ خطير بل في كل شئ نظر المعصية  
 وطهارتهم الحاشية قولهم عن قول الله تعالى فظهر ان مخالف الوحى والكتاب في جميع اقواله وافعاله ونفوسهم الله  
 ورسوله وحججه وروحه العالمين فلا هم والذى يوافق رايه الوحى والكتاب هو الذى كان معصوما ويحكم بحكم الله  
 ورسوله محتوما يحكم به امير المؤمنين عليه السلام **الطلب الرابع** فيما روى مضارعا المامضى وهو انه جاء اعرابي  
 الى النبي صلى الله عليه واله فادعى عليه سبعين درهما من ناقة باعها منه فقال قدا وفيتك فقال اجعل بيني  
 وبينك رجلا يحكم بيننا فاقبل رجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله احكم بيننا فقال للاعرابي ما تدعى على  
 قال سبعين درهما من ناقة بعتهما منه فقال ما تقول يا رسول الله قال قدا وفيتك فقال للاعرابي ما تقول قال لم يرفى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله الاك بينة على انك قدا وفيتك قال لا قال للاعرابي تخلف انك لم تستحق حقتك  
 وتأخذه فقال نعم فقال رسول الله لا تأكل من مع هذا الى رجل يحكم بيننا يحكم الله عز وجل فأتى رسول الله صلى الله عليه واله  
 على بن ابي طالب عليه السلام ومعه الاعرابي فقال على عليه السلام مالك يا رسول الله قال يا ابا الحسن احكم بيني وبين  
 هذا الاعرابي فقال على عليه السلام يا اعرابي ما تدعى على رسول الله قال سبعين درهما من ناقة بعتهما منه فقال  
 ما تقول يا رسول الله قال قدا وفيتك فقال يا اعرابي اصدق رسول الله صلى الله عليه واله فيما قال قال  
 لا ما اوفاني شيئا فاخرج على عليه السلام سيفه فضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لم فعلت يا علي  
 ذلك فقال يا رسول الله نحن نصدقك على امر الله وهدىه وعلى الجنة والنار والثواب والعقاب ووحى الله  
 عز وجل ولا نصدقك في ثمن ناقة هذا الاعرابي واني قتلته لانه كذبك لما قلت لداصدق رسول الله فيما قال  
 فقال لا ما اوفاني شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه واله اصبحت يا علي فلا تقل الى مثلها ثم التفت الى القرشي  
 فتبعه فقال هذا حكم الله لا ما حكمت الخ فبقول القرشي هذا اما اول الشيخين او ثاني الشيخين يا اما كان فقد خاف  
 الوحى والكتاب من وجوه **منها** تصديق الاعرابي في ثمن هبة مقابل رسول الله **ومنها** تكذيبه رسول الله  
 لم يصدق قوله بل طلب عنه البينة **ومنها** توجيهه اليه الى الاعرابي فليت شعرا يحلف بالذي بعث محمد ابائى  
 والبيئات ام بالعقوى والآلات والمنات **ومنها** توبيخه في صدق المدعى والمدعى عليه وتشكيكه في ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله هل هو صادق او الاعرابي **ومنها** عدم حكمه بارتداد الاعرابي **ومنها** عدم اقراره على قتله بعد  
 ان سمع تكذيب الرسول منه **ومنها** حكم الرسول بظنانه وجعله حكم الله فظهر من جميع ذلك ان رايه وراى صاحبه  
 لم يوافق الوحى والكتاب قط ايقظنا الله الذى لا تأخذه سنة ولا نوم عن الغفلة والغواية فلا كان هذا الذى  
 تاتى على المؤمنين مثل خزيمة بن ثابت ولم يبلغ معرفته في اصول الدين معرفته ولا مرتبة في ان كان جاهلا باصول  
 دينه كان جاهلا بقرينة فكيف يجوز له ان يتاخر عليه وعلى امثاله هل العقل يجوز ترجيح المصحح على الراعي او الشرح



يبيح تقديم الجاهل على العالم وقد قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد روي عن عمار بن خزيمة بن  
ثابت ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه واله ان النبي صلى الله عليه واله ابتاع فرسا من اعرابي فاسرع  
النبي صلى الله عليه واله المشي ليقضيه فمن فوسه فابطا الاعرابي فظفوق رجال يعترضون الاعرابي فبينا ومونه بالفرس  
وهم لا يعرفون ان النبي صلى الله عليه واله ابتاعه حتى نلد بعضهم الاعرابي في الترم على الشن فنادى الاعرابي فقال ان كنت  
مبتاعا لهذا فرس فابتعه والا بعتك فقام النبي صلى الله عليه واله حين سيع كلام الاعرابي فقال وليس قد ابتعته  
منك فظفوق الناس يوزون بالنبي صلى الله عليه واله وبالاعرابي وهما يتناحران فقال الاعرابي لهم بشهدا يشهداني  
قد ابتاعتك ومن جاء من الملائك قال الاعرابي ان النبي صلى الله عليه واله لم يكن يقول لاحقا حتى جاء خزيمة بن شاذان  
فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه واله الاعرابي فقال خزيمة اني اشهد انك قد ابتاعته فاقبل النبي صلى الله عليه واله  
على خزيمة فقال لم تشهد قال يتصدقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه واله عليه والشهادة خزيمة بن ثابت  
وسماه ذا الشهادتين **الطلب الثاني** فيما روي عن النبي صلى الله عليه واله من الحديث في مسند عبد الله بن عباس  
قال لما احتضر رسول الله صلى الله عليه واله في بيته رجال منهم عمر بن الخطاب وقال النبي صلى الله عليه واله هلوى الكتب  
لكم كتابا لن تضلوا بعدى ابل قال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه الوجع وان الرجل ليجهو عندكم القرآن فحكم  
كتاب الله وقال الحميدي في الحج بين الصحويين فاختلفوا لما حضروا عند النبي صلى الله عليه واله فبعض يقول القول  
ما قاله النبي صلى الله عليه واله وبعضهم يقول القول ما قاله عمر فلما كثر اللفظ واختلط قال النبي صلى الله عليه واله  
فموا عني ولا ينبغي عندى التنارع انتهى قلنا يا معاشر اهل الاسلام نقالوا وانصفوا اهل النبي صلى الله عليه واله  
اذا اراد ان يكتب الكتاب لا تشكوا لا يضلوا بعدى كان يومى الله تعالى ام كان بهجر العباد بالله اكان عمر في نسبه  
الهجر الخ ذكر الله صادقا ام كان رسول الله الذي ما ينطق عن الهجران هو الاوى يومى فكان عمر كاذبا اكان رسول الله  
اعرف بمصالح امتهم ام عمر بن الخطاب كان اعرف بها اكان رسول الله ارف بهم ام عمر بموافقة رأي الوحي والكتاب  
لنبي الهجر والهديان الى رسول الله ام بمخالفتهما بموافقة رأي الوحي والكتاب منع الرسول الذي هو حامل الوحي والكتاب  
ام بمخالفتهما بموافقة الوحي والكتاب صدي بن كتابه كتاب هتدى امته به ولون يضلوا بعدى ابل ولون يقع بينهم  
ولا عداوة ولا بغضاء ولا ضلال الى يوم القيمة **بمخالفتهما بموافقة الوحي والكتاب حال بين النبي المستطاب**  
وبين كتابته الكتاب ام بمخالفتهما بموافقة الوحي والكتاب كان عبد الله بن عباس يكره ان يجلد وهو المصا ويقول  
يوم الجني وما يوم الجني وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين كتابته ثم  
يقول وايم الله لو كان المسلمون لابسوا السراويل وجلسوا على الرهاد واقاموا ما قاموا وبلغوا في المزن الى اعظم درجته  
ووصلوا في العلم الى اعلى رتبته لاجل ما فعل عمر بن الخطاب يومئذ لكان قليلا ولو بلوا لواعمل هم في سبته وشتمه

الافاضة

الى اقصى الغاية واعضوا عيونهم عن ساير ما فعله لكان يبرأ حيث ادخل عليهم من المح والمصديك والفاق والفضائل  
ما تلاءم ما بين الارض والسموات وهو والله مصلق كل الصيد في جوف الفلاوليت شعر العريين في  
بموافقة رأي الوحي والكتاب حكم بان النبي صلى الله عليه واله يهجر اي يقول غير الحق كما في الصحاح وغيره ام لا  
فيه ادب الرعية مع الملوك ام لا حظ سلوك الامم مع الانبياء ام لم يكن رسول الله موصوفا بما ينطق عن الهوى  
ان هو الاوى يومى ولا سيما في نطقه في كتابته هذا الكتاب الذي اراد ان يكتبه لكانت امته حتى لن يضلوا  
الى يوم القيمة بعد وفاته ام لم يعرف ان نسبة الهجر اليه يرجع الى من اوحى اليه ما وحي من مكالمته ام لم يعلم انه عمل  
فيهم وكفر صريح ام لم يتفطن بتناقض كلامه فان قوله حسبنا كتابتنا يدل على انه علم بتكواه وفراسته ان قوله  
صلى الله عليه واله اتوني بدواة آه على رواية هلو الكتب اه لم يكن من قبل الهدى يانات والهجر لوضوح ان معنى  
قوله حسبنا الكتاب رتبنا انه يغنينا ويكفينا عن كتاب اراد النبي ان يكتبه للامة وقوله ان النبي ليخرج بعض  
في قوله حسبنا الكتاب رتبنا اذ لو كان النبي هاجرا للعباد بالله لما اضطرب عمر عن الهجر حتى يستدكر بقوله حسبنا كتابنا  
فان الهجر من الرضى بما لا يعنونه وقد اقبولوا امره هيا على انه يلزم من ذلك اعترافه عمر بن الخطاب بتدبير الامة  
وحفظهم عن الفتنة من رسول الله صلى الله عليه واله بل من الله جلست عظمتهم لما تم من ان نطقه لا يكون  
الا بوحى الله تعالى ولا سيما في هذا الامر الذي هو اولى الهداية من البداية الى النهاية على ان عمر لم يكن علم  
انه يريد ان يكتب ما ياتي في غرضه لكان له ولغيره الاختيار لا الاختيار فلعلم يكتب ان ابا بكر وعمر خليفته  
عليكم بعدى ما ان متم بها لن تضلوا بعدى ابل ليكون بلاء لما قاله عمر او نقل عنه متواترا من انه قال  
اني تارك فيكم ثقلين او خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان متم بها لن تضلوا بعدى الا انما لن يفترا  
حتى يردوا على الخوض فيكون ناسخا لما اوجب طاعة علي في غد يرخم في حجة الوداع محض من سبعين الف رجل  
او يزيدون حتى يرتفع الخلاف من العاصم والاشبه والالتباس فيجب ان ياتوا بما طلبه ويلبوا لما  
يكتبه لهديتهم ويتركوه على حاله فان كان يكتب ما هو الحق والصواب فيعلموا به وليهتدوا وان كان يكتب  
هجر وهديانا العباد بالله كما قاله عمر فليست به كاسترا اخر كلمات بي بكر ومن يجد وحده ولم يتركوه في آخر عمله  
عند منيته وهذه الامنية في نيته وقد وجب الله تعالى على كانه عباده الوصية اذا حضر احدكم الموت  
ولم يبدلوا وصيته وامنيته بعد ما سمعوه ولم تخلف بين الامة الواحدة هذه الاعتراضات الكثيرة والافرا  
الغفيرة الى عمر الى يوم الدين من انه كان اول من تدعى النبي وقدح فيه واخطائه وسد باب الهداية  
وفتح باب الضلالة وصار سابق المبدعين وباعث المذنبين ولولا ذلك كله لكفاه مقابله ومقابله  
قوله قول الرسول على ما رواه رواه الحديث من ان الحاضرين اختلفوا في محضر رسول الله صلى الله عليه واله

كل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله في مسند عبد الله بن عباس



فريق قالوا القول ما قاله النبي وفريق قالوا القول ما قاله عمر فان هذا مما يجب على الاولياء والاصفياء وان يبكون على هذه  
المقابلة بكاء الشكي على ان عمر يومئذ لم يكن شيئاً اصلاً ففي اى مسلة بمسوات قول الرقبة وقول النبي يفتاوا  
دليل كان قائماً يومئذ على حجة قول عمر ولا يروى برهان نطق بجواز الحجر على شفع المحشر وادى حجة قامت على وجوب  
ترك ما اتاه وانتهى على نهاء عند عمر على ان النبي صلى الله عليه واله لو كان قال شيئاً فيه شائبة دلالة على  
التي بكون عمر وادى عليها ولو بدلالة ضعيفة وهو في هذه الحالة التي حمل عمر بن الخطاب كلامه المستطاب على الحجر والعلامة  
لاخذه في مجادلته حجة رابطة وجعله حجة في مقابلة حجة واقية في خلافتها نعم ان عمر لم يعلم بالقرآن انه لا يكتب  
شيئاً الا في حق على الذي روى عمر نفسه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الحق مع علي يد ورحمة ما دار فلو خلاه  
صلى الله عليه واله ليكتب كتابا لكان امره مختلفاً ومقصوده معتلاً في حال بين الرسول وكتابة ما اراده الرسول  
هذا كله على فرض على كون الحديث صحيحاً متفقاً بالقبول عند عمر بن الخطاب كما هو كذلك وعلى فرض كونه غير صحيح  
وغير مقبول لديهم فادع ادعى حديثي احراب عمر في ايراد في دفتر الصحيح الذي عليه التعويل في الاجمال والتقصيل  
الاصول والفرع لو لم نقل بكونه محرماً لان اسناد الفقيه الى خليفة المسلمين صحيح كما ان اضافة الشيع الى الشيع شيع لان  
علم امامهم وشفيعهم يوم القيمة اننا والله تعالى على ان هذا الحديث ليس من كونه في بعض كتبهم بل موطور في اكثر  
العتيق بل لم يتكلم احد منهم واما حملونه على ان عمر انما منع الرسول عن كتابة الكتاب من حيث انه لم يرض بتكليف الامة  
ازيد مما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وامثال ذلك وانت خبير بان هذا اقرار صريح بان عمر لم يرض بما جاء به  
الرسول فانه صلى الله عليه واله قال له لو اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي فمعه عمر لم يرض به وهو رضى على رسول الله صلى الله  
عليه واله والرد عليه كفر صريح وانما رضى بما كان راياً لما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله مثل ابدع في الدين كما  
شطر منها لان تمامها اكثر من ان يحصر مثل صلوة الراوي والعول والتعصيب وتعطيل الحدود والعرض من الاغراض وغيرها  
مقررات الرسول وتبديل اقطاعاته وضبط مخففة وهباته وغصبه هداياه وفحاشته ولا رية في علم الرضا بما جاء به  
الرسول بل الصديق سبيل الله وادخال ما ليس من الدين في الدين بقصد انه من الدين جده خالفه الوحي والكتاب  
بل ارتداد وكفر بالملك الوهاب الالهي الله على الاشهاد الكتاب بعينه عند ولا حساب وعلى اقل من فتح باب الظلم على النبي  
والاله الانجاب وعلى سائر اولي الابواب ثم العجب بل على العجب ان ابا بكر ام عثمان بن عفان في مرض موته يقول اكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد ثم اغشى عليه فكتب عثمان من عنده قد اختلف  
عليكم ابن الخطاب وانا في ابي بكر فقال اقرءه فقرأه فكتبه ابي بكر وقال انك خفت ان يختلف الناس من مت في غيبتي قال ثم  
قال جزاك الله خيراً عن الاسلام ثم اتم العهد وادع ان يقر على الناس لم يقل عمر ولا عثمان ولا غيرهما ان الرجل ليحجر لانه  
ما بين اغواء وافتاة ولا اعتبار بقوله ولا بعلمه سيما بعد ملاحظة قوله في ابي بكر في عهد ووصيته في شأن عمر ولا ابي بكر

الحاج

الكتابة فلا تختلف عليكم ابن الخطاب خوفا من تحويل العهد والوصية الى غير الذي يدل على تردده حتى هو عمر  
قوله في ذلك العهد اني استخلفت عمر بن الخطاب فان عدل فقد اظن به واني فيه وان بدّل وجار فكل امرئ  
ما اكتب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون وقالوا في حق من لا ينطق <sup>الله</sup> عن  
ان هو الا وحيي محمد بن ابي بكر مع ان قوله صلى الله عليه واله اهلوا الكتب لكم كتابا بان تضلوا واعدى كان خاليا عن الرد  
مريحا في خلاصهم عن الضلالة بعد ذلك الكتاب فيا معشر المؤمنين هلموا اليها واسمعوا لما نقول فان كنا صا في  
فضة فبنا وان كنا ذباين فكلذبونا فنقول عليكم بالنصفة هل ابو بكر اولى بالهجرة وغلبة المرض في خدام رسول الله  
صلى الله عليه واله هل الدليل قام على برائة ابي بكر من الهديان ام الذي جاء بالدين والايمان هل كتاب ابي بكر  
بالتي هي اقوم مع ما فيه من الشك والتردد ام كتاب رسول الله المجيد الخالي عن الشك والترديد ولم يقل عمر بن الخطاب  
حبنا كتاب الله وثمة قال ولم تحج العربون قوله في نسبة الهديان الى صاحب القرآن ولم يتردد واني خلافا كما ترد  
مختلف في استخلافه ولم يتفقوا على قوله حبنا كتاب الله فان مقتضاه الاكتفاء بكتابتنا بالله ولا حاجة الى شئ  
في الاهتداء فيانزه عدم الحاجة الى قوله الى الخليفة اصلا فالعربون لا يكرهون قبول اهل الامرين اما ان يقولوا  
قوله عمر عدم الحاجة الى الخليفة بعد الرسول اصلا حيث قال حبنا كتاب الله ويقولوا بانه كذب في قوله ودية على سواه  
فان اختارا الاول فقد جوزوا الهديان على النبي المرسل واخطاوا عمر في ما دعتهم الى السقيفة لعقل البيعة وجعله ام  
من تجهيز الرسول صلى الله عليه واله وان اختارا الثاني فقد اخطوا خلافة ابي بكر لاننا انما ثبتت بيعة عمر بن الخطاب  
بعده وكذا خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان لان تحت خلافتها موقوفة بصحة خلافتها فاذا بطلت بطلت  
وبالجملة ان من شرح القصد لله للاسلام ولم يطبع على قلبه بالانعام لا يشك ولا يترتاب في انهم يكن اهتمامهم بالانيل  
بالخطام من خاض الى الدنيا وتخيّر الانام من الخواص والعوام وصرف الخلافة والامامة عن عتبة النبي عليه السلام  
ولم نزل لعد وضا بما كتبوا في صحيحهم المعوتة بلا كلام لعن الله من ازالهم عن المقام الذي اقامهم الله فيه ما ازاله  
ولا يام **تذييل فيه تحجيل** اعلم ان الاخبار في خصوص ارادة كتابة الكتاب متظافرة عند الفرعين فالمناسب  
ان نورد هنا اخبار الطرفين ليرفع الخلاف من البين لكننا اختصرنا باخبار رواها المخالفون لتكون اوكد  
بالحجة فنقول من قبل انه لا خلاف بين الامة في انه صلى الله عليه واله والطلب دواة وكفا او نحوه فنقد عمر عن ذلك وقال  
انه ليحجروا ما يحجروا وانت خير بان الذي ارسل الله له للعالمين وصفه بانه لا ينطق عن الهوى وما يتكلم بلسان  
الاوصيا يوحى لكن وصف عمر بن الخطاب بانه يهز هذا فنقد ذلك اختلاف الحاضر من فقال بعضهم احضر <sup>طلبه</sup> فلما  
فان القول ما قاله وقال بعضهم القول ما قاله عمر فكثر اختلافهم وارتفعت اصواتهم حتى تخرج منهم فقال قوموا عني  
ولا ينبغي الشان عندي فيا ليت شعرا وشعركم ما كان يومئذ عمر حتى يقول طائفة من اصحاب القول ما قاله

ف  
نضيق العصفه على  
العميق



فجاء الله من ستره انزلهم عن دين الله وكفاهم في الارض ما يشيخونهم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه واله  
فيما معاشه الاخوان في الدين عليهم بالنسقة هل اذن الله لهم ان يرفعوا اصواتهم عند النبي فخرج صوت النبي صلى الله  
عليه واله خصوصا اذا كان مريضا ام اذن لهم الخيرة من امرهم بعد ان قضى الله ورسوله امر ام جعل الله عز وجل  
رسوله حيث جعل قوله فرقة من اصحابه مقابل قول الرسول صلى الله عليه واله بل رجوه عليه حيث قالوا القول ما  
عمر خلفا لرسول الله ام قروا بالناس لا يكونون مؤمنين حتى يحكموا وفيما شجر بينهم ولو كان مخالف لرسول الله لم  
بذاته لا قد جعلت عظمته وقد رويكم على الناس كما فتاهم لا يكونون مؤمنين حتى يحكموا ورسوله فيما شجر بينهم لا غير  
كما في قوله عز من قائل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو  
تليها اذا عرفت ذلك فاعلم ان ههنا فوائد ينبغي ان نشير اليها واحدة بعد واحدة **الفائدة الاولى** في اخبارهم  
الواردة بطريقهم فنقول هي على ما جمعت في البحار فترتبة من اربعة عشر رواية **الاولى** ما رواه البخاري في باب اخرج له  
من جزيرة العرب من كتاب الجهاد والسير في كتاب الوصايا عن سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن  
جبيل عن سفيان عن ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم يروي حتى يروي دمع الحضاقت يا ابا عباس ما يوم الخميس  
قال اشتد برسول الله صلى الله عليه واله وجعه فقال اشقوى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا  
ولا ينبغي عند بني تنافع فقالوا ما له اجهز استفهوه فقال ذروني فالذي انا فيه خير ما تدعونني اليه فامرهم بثلاثة  
قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بخير ما كنتم اجيزهم والثالثة اما ان سكنت عنهما واقا ان قالها  
فنتبها قال قال سفيان هذا من قول سليمان وفي باب جوائز الوفد من الكتاب المذكور عن سليمان الاحول  
عن ابن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم يروي حتى يروي دمع الحضاقت فقال اشتد  
برسول الله صلى الله عليه واله وجعه يوم الخميس فقال اشقوى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا  
ولا ينبغي عند بني تنافع فقالوا ما له اجهز رسول الله صلى الله عليه واله فقال دعوني فالذي انا فيه خير ما تدعونني  
اليه وارضوا عند موته بثلاثة اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بخير ما كنتم اجيزهم ونبئت الثالثة  
**الثانية** ما رواه البخاري في باب كتابة العلم من كتاب العلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال  
لما اشتد بالنبي صلى الله عليه واله وجعه قال اشقوى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمران النبي  
عليه الرجوع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلصوا وكثر اللفظ فقال قروا عني ولا ينبغي عندى التنافع فخرج ابن عباس  
يقول ان الرزية لكل الرزية ما حال ابن رسول الله صلى الله عليه واله وبين كتابه ورواه في باب من روى النبي  
صلى الله عليه واله مثل الرواية الاولى في هذا الباب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس  
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله في البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه واله هلموا اكتب لكم

لا تضلوا

لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله قد غلبه الرجوع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلصوا لاهل البيت  
واختصموا منهم من يقول قروا بكتبكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف  
قال رسول الله صلى الله عليه واله قروا قال عبد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية لكل الرزية ما حال ابن  
رسول الله صلى الله عليه واله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لا تضلوا بعده ولعظمهم وروى البخاري ايضا في باب  
الريضة قروا عني من كتاب لم يرضه **الثالثة** ما رواه مسلم في كتاب الوصايا عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله في البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه واله هلموا اكتب لكم  
عليه واله هلموا اكتب لكم وساق الحديث مثلها حتى انفا **الرابعة** ما رواه مسلم ايضا في الكتاب المذكور عن  
سعيد بن جبيل عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل يتلوه موعده حتى رايت على خدي كاهنا  
نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايتوني بالكف والذواة او اللوح والذواة اكتب كتابا  
لن تضلوا بعده ابدا فقالوا ان رسول الله يهجر قال في البحار وقد حكى في جامع الاصول الاخبار في هذا الموضع عن  
مسلم **الخامسة** ما رواه الترمذي في كتاب كشف اليقين من كتاب الجمع بين الصحيحين  
جمع الحافظ محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي من نسخة عليه عة سماعات واجازات تاريخ بعضها ساجدي  
واربعين وخمسة ما هذا لفظه قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس في رواية ثم يروي حتى يروي دمع  
فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه فقال اشقوى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا  
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تنافع فقالوا ما شأنه اجهز استفهوه فذهبوا يورده عليه فقال  
ذروني دعوني فالذي انا فيه خير ما تدعونني اليه **السادسة** ما في رواية من الحديث الرابع من الصحيحين فكان  
ابن عباس يقول ان الرزية لكل الرزية ما حال ابن رسول الله صلى الله عليه واله وبين كتابه وروى حديث  
الكتاب الذي اراد ان يكتبه رسول الله لامة لا مانع من الضلالة عن رسالته **السابعة** ما افرد مسلم من مسند  
جابر بن عبد الله الاضاري ما هذا لفظه قال دعوا رسول الله صلى الله عليه واله بالصحيحة عند موته فاراد ان  
يكتب لهم كتابا لا تضلوا بعده وكثر اللفظ وتكلم عمر ففضها صلى الله عليه واله **الثامنة** ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين  
في الحديث الرابع من المتفق عليه في صحته من مسند عبد الله بن عباس قال لما احتضر النبي صلى الله عليه واله في بيته  
رجال فقال النبي صلى الله عليه واله هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب  
ان النبي صلى الله عليه واله قد غلبه الرجوع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم **التاسعة** ورواه ابن عمر عن عبد الله بن  
قال عمران الرجل يهجر في كتاب الحميدي قالوا ما شأنه اجهز في المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال ان رسول الله يهجر قال الحميدي  
فاختلفوا الخاضعون عند النبي صلى الله عليه واله فبعضهم يقول القول ما قاله النبي صلى الله عليه واله فقبوا



اليه كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما أكثر اللفظ واختلط قال النبي صلى الله عليه واله قوموا عني فلا ينبغي عندى التنازع فكان ابن عباس يركب حتى يتلوه بعد الخط ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال رأى الحديث فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فنكره عبد الله بن عباس يوم منع رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك الكتاب وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه هذا تمام ما ذكرناه فى قول القصة الاخرى من قضايا الباب الثالث **تذييل الاول** في تحقيق معنى الهجرة فنقول الهجرة بالفتح الاختلاط والهديان كما صرح سواد اعظم من نقله اللغة ومنهم الجوهري والفيرزبادي واليتاد احمد عام وابن اثير والزنى والطبري في الصحاح والقاموس والاوقاف والنهاية ونختار الصحاح ومعجم البحرين وغيرهم في غيرهما كابراهيم ومجاهد في تفسير قوله ان قومي اتخذوا لهذا القرآن هجوما قالوا فيه غير الحق وقالوا الم نزل الى المرين اذا هجر قال غير الحق حتى عن ابن جرير شدة عصيته صرح بان مع الهديان في مقدماته شرح الصحيح البخاري وابن اثير لم يتكلم بل تحلف على نفسه في استخلاص خليفته عن هذا الطعن باذنه ثم استفهام حيث قال بعد قوله ولا هجرة ولا يرى بالظن والفتح من الفتح والتحليل ومنه حديث عن النبي صلى الله عليه واله قال لما شأن الهجرة اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام اى هل غيرة كلامه واختلط لاجل مرضه ام لا ثم قال لهذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا فتكون اما من العتيق والهديان والقاتل كان عمر ولا ينظر به الذي تبعه تصحح هؤلاء الاعلام بان الهجرة التحليل والهديان لاجال لانكار كون الهجرة بمعنى الهديان كما لامناص لانكار صدق هذا الخبر من عمر ولا وجه لازمة الترجمة وتبديل الرواية وتقييدها الغرض من الأغراض ولا يترك الجوهر بالأعراض **الثاني** ان عياض المالكة القاخر اورد في كتابه الحمى بالنقاء ان تصدى للدفع الطعن عن امامه وشفيعه وتوجيه الاختلاف الصادر عن الاحباب في ثم هو فانه على ما حكم عنه في الجوار قال فان قلت قلتم بغير عصمة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في جميع احواله وانما لا يصح منه فيها خلف ولا اضطراب في عمل ولا سهو ولا حقنة ولا مرض ولا جلد ولا مزاج ولا شر ولا غضب فاما من الحديث في وصية الذي حدثنا بالقاض ابو علي عن ابى الوليد عن ابى ذر عن ابى محمد وابى الهيثم وابى يحيى جميعا عن محمد بن يوسف عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عبد الله عن عبد الرزاق عن معمر بن الوقرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال قال النبي صلى الله عليه واله هلموا الكتب لكم كتابا لي تضأوا بعدي لبدا فتذا دعوا فقالوا ما الهجر استفهموه فقال دعوني فان الذي انا فيه خير وفي بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه واله هجر وفي رواية يروى الهجر ويروى اخرج وفيه فقال عمران النبي قد اشتد به الوجع وعندنا كتاب لله حسبا واكثر اللفظ فقال قوموا عني وفي رواية واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول تجوزا يكتب لكم رسول الله كتابا ومنهم من يقول القول ما قال عمر قال اثمتنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه واله

غير فصوص

غير معصوم من الأمراض ما يكون من عوارضها من شدة وجع وعشى ونحوه مما يطرأ على جسمه معصوم الكبر  
منه من القول أثناء ذلك ما يطعن في معجزته ويؤثر في الفناء شرعية من هذيان واختلال في كلام وعلى هذا  
لا يصح ظاهر رواية من روى الحديث هو اذ معناه هذى يقال هو الذي اذا هوى اهجر الخ وهو بعد تهرج  
الاصح والاولى هو على طريق الانكار على من قال لا يكتب وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة  
في حديث الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينة وقد تحمل عليه رواية من رواه هو على نحو  
الفلاس استفهام او التقدير اهجا وان يحمل قول القائل هو او اهجر على دهشة من قائل ذلك وحيرة اعظم ما شاهد  
من حال الرسول صلى الله عليه وسلم وشدة وجعه وهو المقام الذي اختلف فيه عليه والاخر الذي هم بالكتاب  
فيه حتى لم يضبط هذا لقائل لفظه واجرى المجزئ شدة الوجع لانه اعتقد انه يجوز عليه الجرح كما علم الاشتقاق  
على حواسنه والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس وفي هذا وما على رواية اهجر فقد يكون هذا لجعل  
المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم وبما طبعه من بعضهم اى جسيم باختلافكم على رسول الله صلى الله عليه واله  
وبين يديه هو ومنكر من القول والمجربهم الماء الفخشي في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف  
بعد ان لهم ان ياتوه بالكتاب فقال بعضهم او امر النبي صلى الله عليه واله ان يفهم ايها من ندبها او ندبها من ايها بقول  
فلعله قد ظهر من قرائن قوله صلى الله عليه وسلم لبعضهم ما فهموا انه لم يكن منه غربة بل امر به الى اختيارهم وبعضهم  
لم يفهم ذلك فقال استفهو فلما اختلفوا كف عنه اذ لم يكن غربة ولما راه من صواب رأى عمر ثم هؤلاء قالوا  
ويكون امتناع عمرهما اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكلفه في تلك الحالة املاء الكتاب وان تدخل عليه  
مشقة من ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد به الوجع وتيل خشي عمران يكتب امور ابجر زين عنها  
في المخرج العصيان بالمخالفة وراى ان الاوفى بالامة في تلك الامور جهة الاجتهاد وحكم النظر وطلب الثواب  
فيكون المخطئ والمصيب ماجورا وقد علم عمر تقديس الشريعة واتساق الملّة وان الله تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم  
وقوله صلى الله عليه وسلم او صيكم بكتابتنا لله وعترتي وقول عمر حسبنا كتاب الله ورد على من نازع لا على امر النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر خشي بطرق المنافقين ومن في قلبه مرض ولما كتب في ذلك الكتاب في الخلوة  
وان يتقولا في ذلك الا قايلا كما ادعى الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم  
على طريق التهمة والاختبار هل يتفقون على ذلك ام يختلفون فلما اختلفوا تركه وقالت طائفة اخرى ان معنى  
معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجيبا في هذا للكتاب لما طلب منه الا ان ابتداء بالامر بل اقتضا  
منه بعض اصحابه فاجاب عنهم ذكره ذلك غيرهم للعلل التي ذكرناها واستدل في مثل هذه القضية بقول  
العباس لعلي اطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فيما علمناه وكراهة على هذا قوله

ہاں

87.6



[illegible]

مضاف

[illegible]

من الاعتراضات التي  
اوردت على حزب  
ابن الخطاب وحاشاه



ولم يصح على الطلب وهل هذا التقصير في هداية الامة واللفظ بهم قلنا لعلمه صلى الله عليه واله لما دعى من حال الحاضرين اما  
وشاهلهم من اثاره القسة وشيخ الشراف من ان يكون في الوصية وتأكيد التخصيص على من عينه للامامة وجعله <sup>لنا</sup> <sup>لنا</sup>  
من انفسهم فجعل للفتنة بين المسلمين وتفرق كلمهم فيسلطون لك الكفار واهل الردة عليهم وينهضون اساس الاسلام وينقلع  
دعائم الدين وذلك لان الراغبين في الامامة والطامعين في الملك والخلافة قد علموا من مرضه واخباره <sup>تأويلها</sup> <sup>تأويلها</sup>  
في غير موقف بان قد دنا اجله ولا يزال من مرضه فخطبوا انفسهم لاقاء الشهادة بين المسلمين لو كتب الكتاب والكل لو كان  
بان لم يكن على وجه الحق والهديان فيصدقهم الذين في قلوبهم مرض ويكذبهم المؤمنون بان كلامه ليس الا وصياويحي فيقول  
بينهم الحاربة والقتال ويتجهى الحال الى استيصال اهل الايمان وظهور اهل الشرك والطغيان فاكفى صلى الله عليه واله  
بنفسه يوم الغدير وغيره وقد بلغ الحكم وادى رسالة ربه كما امره بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان  
لم تفعل فما بلغت رسالته فلم يكن في ترك الكتابة تقصير في التبليغ والرسالة وانما منعت طائفة من الامة لشقاوتهم  
ذلك الفضل وسلبوا باب الرحمة فضلوا عن سواء الصراط واضلوا كثيرا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب منقلب  
انتهى كلامه عظم مقامه قلنا اهملوا اليها السلوك واشهدوا بان اى حكم من احكام الله تعالى كان مردودا الى <sup>خبر</sup>  
التاسع حتى يكون هذا ثابته اما في الله الخيرة عن مؤمن ومؤمنة في امر بعد ما قضى الله ورسوله في قوله عز من قائل  
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فيكون مدخلهم في الامر بعد قضاء الله  
ورسوله خلافا وعصيانا لله ورسوله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لا مبينا فلا فرق في تلك الخيرة بين  
ان تكون في امر مباح او مندوب او واجب فان كلها تدعى لله وعلى رسوله فلا حاجة الى تحقيق ان الامر ظاهر في <sup>حسب</sup>  
الاستمالة من اقراره بما يمنع ان يراد به الذنب والاباحة ولا الحق بل بن عباس ولا الى جماعة ولا الى جودته نعم ان  
كل ما ذكره قلنا الله ستم من الميزات المسجلة وتركه للكتابة بعد اظهر امره والامتناع من الملة من دين لا يوجب التقصير  
في هداية الامة واللفظ بهم فان لم يزل كان هاديا لهم ولطيف بهم لكرم استحقاق الفضل على الهداية وانما مثل هذه الحالة  
مثل نوح خي الله وعيسى روح الله عليهما السلام اما نوح عليه السلام فكان يدعى الله الفسنة الاخمين عاما وكان يكره  
ليلا ولها لو كان كلامه دعاهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصرروا واستكبروا فداهم جهارا وعلانية وادوا  
وعدوهم بنعم الله عليهم وعظمهم فلم يزدهم الا فرارا واعراضا وقالوا لا تدرك الهتك ولا تدرك ذوالا وسواها ولا يغوث ويعقى  
ونسرا فلما نوح منهم الكفر فرأى عونه حينئذ وقال رب لا تدعني على الارض من الكافرين واداروه مكرا ومكرا كبارا فضلوا واضلوا  
جبلا كثيرا فان ورد تقصير على نوح عليه السلام حينئذ في ترك دعوتهم بعد ذلك يرد على خاتم النبيين صلى الله عليه واله  
ايضا فان لم يرد عليه لا يرد عليه ايضا واما عيسى عليه السلام فانه قال النبي صلى الله عليه واله في حديثكم باية من انكم وعدوا <sup>الله</sup>  
من آيات الله لمصطفانا لما بين يديه من التوبة ووعدهم ان يحل لهم بعض الذي حرم عليهم وعظمهم وتخصمهم وهداهم

فلما بعثوا

فلم يقبلوا منه شيئا فلما احس منهم الكفر قال من انصاري الى الله الى قوله ومكروا ومكر الله والله خير لما كرم فيكم انك  
عيسى عليه السلام عند ذلك وعظه ودعاه لا باختيار بل باضطرار فكل ذلك خاتم النبيين صلى الله عليه واله  
وعلمهم ان يكتب لهم كتابا بالذي يضلوا بعده ابل فلما احس منهم اللفظ والخلاف والاختلاف والنفاق والردة والردة  
قال عز من قائل فاذى انا فيه حيزا تدعون الىه قوموا عني فلا ينبغي عندى التنازع وذلك لا يعد تقصير من النبي  
بل هو كفران نعمته من المنافقين الذين مكروا بمكروا الله والله خير لما كرم فيكم انك خاتم النبيين صلى الله عليه واله  
بعينه في حق خاتم النبيين فلو كان نوح وعيسى مقصرين في هداية امة ما كان خاتم النبيين صلى الله عليه واله  
وعليهما ايضا مقصرا لانهما لم يكونا مقصرين فلا يكون مقصرا مثلهما على انه قد بلغ مراد ان يكتبه وهو الذي فهم  
عمره فندع عن الكتاب لما راى ان الكتاب في الخلافة وتعيين الخليفة ما مودع عن الغش والتدليس غالب فلا <sup>يمكن</sup>  
تدليس للعوام قال الله تعالى لئن لم يكن للناس على الله حجة بعد الرسلات ما يظهر كلامهم من ان استغفارهم  
كان لاستعلام ان الامر على وجه الغم او رد الامر الى اختيارهم مردود بان قولهم ما شاننا ان يستغفروا لا يفهم  
منه من له ادنى فطنة الا ان هذا لاستغفارهم عبارة عن استعلام ان كلامه ذلك كان من الحجر وكلام المخ  
والهديان او هو كلام صحيح لان امره كان على وجه الغم او الرد الى الاختيار وهو واضح واما ما علق به الكف  
من صواب وادى عمره ففقيه ان ليس في الكلام ما يدل على تصويب راي عمر فان قوله صلى الله عليه واله في قوله  
الثالثة من روايات النجاشي قوموا عني ولا ينبغي عندى التنازع صريح في الغيظ والتأذي بتلك المخالفة و  
هل يجوز عاقل ان ينطق بمثل هذا الكلام في مقام تصويب الراى من وصفه الله سبحانه بالحق العظيم وبعبارة  
رحمة للعالمين وكيف لم يامر صلى الله عليه واله من كان يؤذيه بطول الجاوس في يديه بالقيام والخروج ليتحى  
من اظهار ذلك حتى تزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين  
انه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا اطعتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيتحى  
منكم والله لا ينجي من الحق فكيف استخفى من الامر بقيام من كان يؤذيه وامره من اهتدى الى المصواب  
في مثل ذلك الامر الذي يتم نفع الامة طرا ويعظم بلواه ومع قطع النظر عن ذلك فقم هذا الراى مما لا ريب فيه  
فان قوله حينئذ كتاب الله يدل على انه لا خوف على الامة من الضلال بعد كتاب الله في حكم من الاحكام  
والا لم يصح الاستناد اليه في منع كتابه ما اراده النبي صلى الله عليه واله ولم يصح بتعيينه والادبات التي  
يتبسط منها الاحكام كما ذكرنا حسانة اية او قريب منها وظاهرها انها ليست في الظاهر مدركا للذين <sup>الذين</sup>  
وليس ذلك لانهما على وجه يقدر على استنباط الحكم منها كل احد ولا يقع في فهم اختلاف بين الناس حتى ينسد  
باب الضلال ومن راجع كلام الغضنيري ادنى مراجعة علم انه ليس اية ولا ولا يختلفوا في فهمها وخارج



الاحكام منها على اقول متضادة وجوه مختلفة والكتاب الكريم مشتمل على ناسخ ومنسوخ وحكم ومقتضا به وظاهر مآكل  
وعام وخاص ومطلق ومقيّد وغير ذلك مما لا يصيب في فهمه الا الراسخون في العلم المعصومين من الزنح والضلال  
ومن ذلك يعلم انه لم يكن غرضه صلى الله عليه واله الاقنيين الاوصياء الى يوم القيمة لانه اذا كان كتاب الله  
عز وجل بطوله وتقصيره لم يرفع الاختلاف بين الامة فكيف يتصور في مثل هذا الوقت منه صلى الله عليه واله الاملا  
كتاب يشتمل على اسطر قلنا بل يرفع الاختلاف في جميع الامور عن الامة الا بان نعتن في كل عصر من يرجعون اليه  
عند الاختلاف وبين شذوهم الى جميع مصالح الدينونة والدنيا ويسفر القرآن المجيد لهم بحيث لا يقع منهم اختلاف فيه فيخلق  
بما ذكرنا قول امير المؤمنين عليه السلام انا كلام الله الناطق وهذا الكلام الله الصامت وقد قيل ان قوله هذا  
قولا الرضى لاحاجة لنا الى الطبيب لوجود كتب الطب بين اظهرنا وظاهرها اشمل للفروع الطبية من الكتاب  
الكريم لنفاصيل الاحكام الشرعية فانفتح النع عن كتابه ما يمنع عن الضلال والاضلال وكثرة  
الخلافا بين الامة ونشئت طرق مع وجود كتاب الله بينهم دليل قاطع على ما ذكرنا انتهى كلامه طيب مقامه قلنا  
هذا كما افاده شكر الله ما عيّد الا اننا نزيد عليه ما يوجب سفار وجه الحق فيقول معنى قول عمران النبي او الرجل عرج  
او حجر علم في طي لا اعتراض الاول بل في الكلام في تحقيق معنى قوله حسبا كتاب الله نستفهم عن العربيين ما معناه ثم هو  
مطابق للواقع ليكون صدقا او غير مطابق للواقع حتى يكون كذبا فنقول ظاهر الاضافة يقتضيان يكون معناه  
حسبا معاشر المسلمين كتاب الله لا غير فتفهمهم ثم عن كفايتهم فنقول هل كفاهم في الاصول ام في الفروع ام في كليهما  
فان قالوا بالاول قلنا ان كان المراد من الاصول التوحيد والنبوة فالحق القاطع مستغن عن الكتاب بل لم يقل بالاول  
اشباهه الله مع انه مستغن لم ولن قالوا بل الثاني فنقول آية تدل على وجوب غسل الاستحاضة والنقاس وتدل  
واشراط الصلوة بطهارة الثياب وعدم كونهما حيرا وجوب التكبير في القيام واستحبابه فيه وجوب قراءة الفاتحة  
في كل ركعة مخصوصها واجزاؤها واجبات الركوع والتجوّد والتشهد والتليم وكيفياتها واجباتها وآية  
تدل على مشروعية صلوة التراويح في شهر رمضان جماعة وكيفياتها وكيفياتها وآية تدل على صلوة الايات  
وكيفياتها وكيفياتها وآية تدل على ما يجب فيه الزكوة وكيفياتها وآية تدل على فتح كون مقام ابراهيم  
عليه السلام في محل وضعه رسول الله صلى الله عليه واله فيه وعلى من نقله الى محل كان فيه في ايام الجاهلية  
واية تدل على حرمة المتقين الى غيرهما من الاحكام الفرعية التي لو ارضينا عن ان القام الى ذكرها من الطرافة  
الى الله يات لبلغ مجلدات فاذا بطل هذا الاحتمال ان بطل المركب منها فوضع وانفتح الكتاب لا يحسبنا  
بالحاسب لنا هو الذي نصبه الله ورسوله لله لهداية واثباته الله تعالى بالعصاة في الاقوال والافعال المحفوظة  
ورسوله عن التبديل والزيادة والنقصية ويصون الامة عن الضلال ويدين المراد من كتاب الملك المتعال

ابو داود عن ابن هاشم  
ابن الحنفية عن ابن  
هشام عن ابن هاشم

ويقره لا بالاراي والتقليد والخيال ولقد خطر بالبال ان نذكر هنا ما جرى بين شامي وهشام بن الحكم عهد الله في محضر  
ابي عبد الله عليه السلام في خيمته كانت له في طرف جبل في طريق الحرم قبل الحج بايام وكان ذلك الشامي صاحب كلام  
وفقه وفرايض وقد جادلنا طرفة احواب ابي عبد الله عليه السلام وقد جرى بينه وبين ابي عبد الله عليه السلام  
قبول ان يتكلم مع احواب بهما خصم نفسه ثم استدخل ابو عبد الله عليه السلام من صحابه جماعة كمران بن اعين ومحمد بن  
النعمان الاحول وهشام بن سالم وغير الماصرفان ذلك في الكلام فتكلم كل واحد منهم مع الشامي فظهر عليه الى ان دخل  
هشام بن الحكم العقيلي وكان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلام وهو اول ما اختطت لحيته ثم قال للشامي تكلم هذا  
الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم قال الشامي له هشام يا غلام سلتني في امته هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام فقال  
هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني اينك انظر خلفك ام خلفك انظر لانفسهم فقال الشامي بل انظر خلفك  
قال ففعل بنظره لم يدر فيهم ماذا قال فكلمهم وقام لهم حجة ودليلا على ما كفاهم به وانما في ذلك كلام فقال له هشام  
فاهذا الدليل الذي فصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه واله قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب  
والسنة قال فهل نفعلنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكثنا من الاتفاق  
فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام فخالفتنا وتعم ان الراي طريق الدين وانت مقر  
بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فكنت الشامي كالفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تشكك  
قال ان قلت انا ما اختلفنا كما برت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف بطلت لاننا اختلفنا  
الوجه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سلتني في امته فقال الشامي له هشام من انظر  
رايهم ام انفسهم فقال بل رايهم انظر لهم فقال الشامي فهل قام لهم من جميع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويدين لهم حقهم من  
فقال هشام نعم فقال الشامي من هو قال هشام اما في ائمة والشرعية فرسول الله صلى الله عليه واله واما بعد النبي صلى  
عليه واله فغيره قال الشامي ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجة قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي في وقتنا  
هذا قال هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي نشأ اليه الرجال ويخبرنا باخبار السماء وارضها عن ابيهم  
عليهم السلام قال الشامي وكيف على علم ذلك فقال هشام سلت عمار بن لك قال الشامي قطعت عندي في التواتر فقال  
ابو عبد الله عليه السلام انا الكفيت المثلة يا شامي خبرك عن ميرك وسفرك ثم قال له خرجت يوم كذا وكان  
كذا ومرت على كذا وتربا كذا فاقبل الشامي كلاما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي سلت  
الله التاعة فقال له ابو عبد الله عليه السلام بل امتت بالله التاعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون  
ويتناكحون والايمان عليه يتوارثون قال الشامي صدقت فانا التاعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
الله وانك الوصي الاوصياء الخبز اذا اعطت خبرا بما اسلفناه ظهر لك ان الكتاب وهذه الوجوه الاحتمالات الكثيرة



بل مع السنة الواردة لا اختلاف فيها واختلاف رواها لا يكفيان الأمة بل لابد لها من بديها ويفرهما بما يطابق الواقع والله  
فهو يحبسها في الحقيقة ويميز بين حكاياتها ومتابها وناسخها ومنهجها وعامها وخاصها وعلمها ومبنيها وبياني  
مرد الله ورسوله من دون زيادة ونقصية وذلك لا يكون الا من كان معلما من الله ورسوله لا يجهل شيئا مما  
يحتاج اليه الأمة الى يوم القيمة معصوما عن الخطا والسهو والنيان منصوبا بالوصاية والحلثة والامامة فهذا  
حبنا ونعم الوكيل ومن التخرج في الكتاب باسمه ونسبه وحسب في كل عصر وفان عمره لا يندخل في غير منعه رسول الله  
صلى الله عليه واله من كتابته فقول للعوام بقوله ان غلبه الوجع وانتهى حجبنا الكتاب الله وقدرت موقفية كلامه وعلوم  
استقامته على الاحتمالات الثلاثة ولا رابع نسل الله المهادين اهل الهداية ونقترب الى الله من اصحاب الغواية **ولما**  
ان ما ذكره من ان عمر اشفق على الرسول صلى الله عليه واله من تحمل مشقة الكتاب مع شدة الوجع فاسلف ان رسول  
لم يجر عاده في أيام صحته بان يكتب الكتاب بيده وانما كان يحل على الكاتب ما يريد اما الكون اميا لا يقرأ ولا يكتب  
اولئك ذلك ولم يكن ذلك مستورا على عمر فكيف اشفق عليه من الكتابة ولما الاملاء فمن اين علم ان لا يمكن للمؤمن  
صلى الله عليه واله التعبير عما يريد بلفظ مختصر وعجالة وجيزة لم يكن في القائل الى الكاتب مشقة لا يقدر على تحملها على  
ان تحمل صلى الله عليه واله المشاق في هداية الامم لم تكن هذه الكتابة عبدا فكيف لم يشفق عمر في شئ من الموضع الا  
فيما فهم فيه ان المراد تأكيد النص في امير المؤمنين عليه السلام كما سيأتي بقرينة ذلك ان شاء الله تعالى ولا ريب فيه  
انه صلى الله عليه واله كان اشفق على نفسه واعلم بحاله من عمر بن الخطاب وبالجمل بوجه هذه الاعتدال بما لا يرتاب فيه  
ذو فطنة واما اشتداد الوجع فانما استدل عليه عمر بثبات كلامه صلى الله عليه واله ليس مما يجب لاصفاء اليه لكن  
ناشيا من احتلال العقل لغلبة الوجع وشدة الرض كما يظهر من قولهم في الروايات السابقة ما شأنهم ان لا يجهل لما  
زعم هذا القائل وهو واضح انتهى الكلام اعلى الله له المقام قلنا ما اشفق عمر على الأمة وما بعض على رسول الله صلى الله  
عليه واله حيث منعه لو كان عمر شقيقا على الرسول صلى الله عليه واله لما كان من الذين خرجوا الى الباب ولما دخل في  
الكتاب للمعون ان هلك محمد تظاهر على بيت وعلى وصيته كاتظاهر عليه بعد النبي وفعلوا ما فعلوا ولما نسب اليه  
ولما قال احبنا كتاب الله ردة عليه ولما تولى جناتة وتغيبه وتكفينه ولما نادى الى المسقية لرياسة عيشة وشدة موته  
ادخل الناس له ولما منع حق الرسول ولما اذى لبسول ولما غضب منصب امير المؤمنين عليه السلام ولما جمع المنافع  
على باب بيتي ليجتره ومن فيها من الاعباء ولما دعا محط ولما اخافهم وهم من اهل المدينة لاجل حالهم ورد في ذم من اخاف  
اهلها ولعنوا اخبار نبوتية وقلد ذكره كما ذكرناه سوى الحقيقة للمعون لاجل من علمهم كالطبري والواقدي وابن جرير وابن  
عبد بن وصاحب المحاسن وانفا من الجاهل وغيرهم وبطل دعوى الاشفاق منه على رسول الله مثل دعوى البصر من الاعى  
ومثل ترفع الابلان من قوم لا يملكون ولا يملكون في الرقاء الا اناء يتشجع بما فيه فلو علم انه صلى الله عليه واله لم يبرأ

منه

ابن ماجه  
الشافعي  
مسند  
الشافعي

من حرمه لما يتفقوه به اصلا فلما اطلق بموته قال عمر رسول الله وظهر ما اخبره فخر ما على الله وعلى رسوله وبالجمل هذا عندنا  
لا يرضى به الرسول وقصيه بما لم يرض به صاحب الكلام الجوهري مثل اعتداله هذا لا مثل اعتدال شيخ الاسلام الشافعي  
عن شناعة فعل عثمان الاموي حيث سئلناه عن كتب اية من ايات قرآنية والقها في النار قال ليس بحسن قلنا وسق  
قال فذلك قلنا وتمام القرآن قال هذا كفر قلنا ومصاحف عديدة قال كفر مطلق وفاعله كفر مطلق والله تبارك  
وتعالى قلنا فلم اتخذتم الكافر المطلق خليفة لانفسكم قال من هو قلنا عثمان بن عفان فانه على قواك كفر مطلق  
وقلنا هذا مصاحف الاصحاب بغير حق وحقها بالنار سوى مصحف ابن مسعود قال احاشاه لم يفعل عثمان ذلك  
فقلنا هذا صحيح البخاري فانا ولنا اياه فلما راه فيه بعينه تفكر مليا وتامل فقال يحمل انه خاف من ان وقعت احصاء  
تحت اقدام الناس فيانهم منه سوء الادب بالنسبة الى المصاحف لم يثبت بحالها فاقولها بالنار لئلا تقع تحت اقدام  
فيطأها الناس ويكون فيه سوء ادب وخلاف احترام بالنسبة الى المصاحف وقال عند ذلك بعض اصحابنا  
وفقر الله تعالى هلا فها او القها بالماء قال لا يمكن ذلك الا بان احرقها بالنار قلنا الحمد لله لم يفعل عثمان  
بالمصاحف ما يوجب سوء الادب بالنسبة اليها ولم يكفر باحراق كلام الله بالنار فغضب الله من مكابرة الاشهاد  
**قلت** ان ما ذكره من الاعتلال بان عمر راى ان الاوق بالامة ترك البيان ليكون الخطة ايضا ما جوار الله  
خاف من ان يكتب امر لا يجر من عنها فيصاحون في الحج والعصيان بالمخالفة من عليه انه لو صح الاول لكان  
لناس منع الرسول صلى الله عليه واله عن تبليغ الاحكام وكان الاخرى ان لا يبعث الله الرسول الى الخلق ويكلفهم المشاق  
واحتمالا الاذي في تبليغ الاحكام ويترك الناس حتى يجهلوا ويصيبوا الاجر مصيبين او مخطئين ولا يرى للصحة  
في خلاف ما حكم الرسول صلى الله عليه واله والبر في ترك خوف الضلال على الامم الا من خرج عن رتبة الايمان وقد قال تعالى  
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليما قال سبحانه وما  
كان لؤمن ولا مؤمنة اذا افترض الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل حلالا  
مبيننا واما الخوف من ان يكتب امر لا يجر الناس عنه فلو اردى بالخوف من ان يكلفهم فوق الطاقة فقد بان له ولغيره  
بدلالة العقل وقوله تعالى لا يكلف الله نفعا الا وسعها وبغيره من الادلة النقلية ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يكلف  
امته الادون طاقتهم ولوا ريد الخوف من تكليفهم بما فيه مشقة فلم يمنع عمر وغيره رسول الله صلى الله عليه واله  
عن فرض الجهاد والنهي عن وطى امرأة جميلة تاني عن التناحر او كان لها بعل مع شدة العزبة وميل النفس  
ان كثير من الناس يعصون الله في الاوامر الشاقة ويخالفون الرسول صلى الله عليه واله اما المشقة البالغة التي تعد  
في العزبة حرجا وضيقا وان كان دون الطاقة فقد نفاه الله تعالى بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
رسول الله صلى الله عليه واله بعثت اليكم بالحنيفية السمحة التمهلة البيضاء وكيف فهم من قوله كتب لكم كتابا لن



بعدى ان اراد ان يكتب لهم ما يعجزون عن القيام به واتي ارباب هذا لا اعتدوا بقوله انه قد غلب الوجع او انه يلهو وبالجملة يمكن  
عمر بن الخطاب ولا غير اعلم بان الامة وما يصليهم من قوا عليه الوحي لا ياتي به الله بروح القدس ولا اشفق  
عليهم ولا اوقف بهم من ارسله رجة للعالمين انتهى قلنا ما اشفق عمر على الامة وما اقرى رسول الله عليهم حيث هم  
العياذ بالله باشتداد الوجع ومنعه عمر عن ترك البيان لئلا يكتبوا ما يعجزون عنها فيحصلون في الحج والعصيان  
بالخالفه ورسول الله اراد ان يكتب لهم ما يحصلون في القنفذ في الاثم والعدوان مثله فقل ذنب يوسف حين اخبر  
اخوته بان الذنب هذا للذنب اشفق بالقيص حيث لم يفرقه وما بعض يوسف حيث اكله فيه وما البقي عضوا  
سبحان الله ما كان هذا للذنب اشفق بالقيص حيث لم يفرقه وما بعض يوسف حيث اكله فيه وما البقي عضوا  
ثم قال لا لادله بل سولت لكم انفسكم امر وان هذا للذنب ولكن في هذه النية اليه للذنب والذنب فيه شقاق  
عمر على الامة يجوز ذم مسكت ان يكون مثل عمر بن الخطاب اشفق على الامة من رجة للعالمين صلى الله عليه  
اجمعين اذ لو كان عمر بن الخطاب مشققا على الامة لكان له ان يشفق عليهم في كل باب فلم يمنع رسول الله  
صلى الله عليه واله عن هنيه عن عبادة الاصنام وفي منافق الاصحاب جماعة يعبدونها في السر ويظهرن عبادة  
علاية وكان ترك عبادة الاصنام صعبا مستعبدا كما يتركها حتى ما قوا ومنهم من امر رسول الله صلى  
عليه واله عليا باخراج صفهم وامرهم ان منعك مانع فاضرب عنقه على المتفصيل الذي اسلفناه ولم يمنع  
من الجهاد وفيه القتال بين العباد ويؤلفه قتل الشيخ والشاب وهتك ستور وذوات النقاب ووقوع الاموال  
في التهاون وسفك الدماء السائلة وقيم البنين والبنات وشكل الامهات والاخوات وارملة الرزقات  
ونزع التايجات وخلو العاديات عن فوارسها الفازيات الى غيرها من الرخايات ولم يمه البني عن هنيه  
وفي الناس من كان مبتلى عن لانية لا يكتنها الا اللواط ولا دواء له الاماء غلب الرجال لا يقدر المايون على حفظ  
حفظ نفسه عن الاستلاط ولم يمه عن هنيه عن شرب الخمر وعن صوم شهر رمضان وفي الناس من يتقنى  
ترك الشرب والصوم ولا سيما في الصيف ولا سيما في بعض البلدان ولذا افطر بعض الصحابة في اول شهر رمضان  
بالخمر واتي به الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو سكون واوعز بعض اوليائه اليه خلافا لله ورسول وقال  
قل اتى شرب الخمر ليلا فقلت فوال عقر فانيت ما اتيت لها ولا علم لي بذلك الى غيرها ولم يمنع عن مطالبته  
حرم الاعمال كلها ثم مجرد الاحتمال الفاع لا يبلغ مرشح كلام القانع وهو قوله ان الرجل هجر وما يؤدى مؤذاه ثم ات  
قوله وادى عمران الاوفى بالامة في تلك الامور سقوا الاجتهاد وحكم النظر وطلب الثواب فيكون الخطي والمصيب  
ما جوبلا مردود من وجوه **الاول** ان الاجتهاد فرع العلم والعزلة بطرق الشرع وظاهره وباطنه وعمر بن الخطاب  
كان عاديا عن معرفة السنة والكتاب حتى انه كان لهد الناس فيمن قال ان النبي مات فكان له ايقوا

كل نفس ذائقة الموت وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله انك ميت وانهم  
ميتون وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وغيرها من الايات **الثاني** اننا لو اغضنا عن ذلك  
لقلنا بان الاجتهاد في مقابل رسول الله صلى الله عليه واله من شعائر الطواغيت وقدرنا الله ان نكفر بها  
**الثالث** ان سقوا نفيته الاجتهاد موقوفة برخصة الاجتهاد من الله ورسوله فضلا عن سعة وليس  
**الرابع** ان طلب الثواب انما يكون فيما امر به الله ورسوله فان الثواب هو النفع المحقق المقارن للتعظيم  
والاجلال وعليه الاستحقاق هو صدور الطاعة من العبد كما عليه صحابنا والمقتلة سوى البلخي وقال لا  
هو بفضل منة ثم يفضل به على عبادته من يشاء وعلى التقديرين لا يكون الا بالتكليف وليس فليس **الخامس** ان  
الخطي والمصيب انما يتصور فيما اذا كان لله ورسوله فيما امر به وما ليس فيه امر ولا هي لا يكون تحت طينة  
فان المرفوض ان عمر بن الخطاب منع رسول الله صلى الله عليه واله من اظهار ما اراد ان يكتب فلم يعلم حكم  
وحكم رسول فامنع الخطي وما منعه الاصابة وما ذلك الثواب الا للفاضل الماخض فحبه ذلك الثواب حشره الله  
في زمرة انصار عمر بن الخطاب لا لفته الله على من شق عصا المسلمين ووسوس في صدورهم من الاولين ولا  
امين يارب العالمين **السادس** ان ما ذكره من ان عمر لم يقر بالشع والملة بقوله تعالى اليوم امرتكم بشي  
وقوله صلى الله عليه واله اوصيكم بكتاب الله وعترتي يروى عليه انه لو كان المراد بكمال الدين ما فهم لم  
عناء الناس عن الرسول صلى الله عليه واله وعدم احتياجه اليه بعد خول الاية في حكم من الاحكام واما  
قوله اوصيكم بكتاب الله وعترتي فليس فيه دلالة على انه لم يبق امرهم للائمة اصلا حتى تكون الكتابة التي اراد ان  
صلى الله عليه واله لغوا وعشا ويصح منعه عنها وقد كان المراد من الكتابة تأكيد الامر باتباع الكتاب والعق  
الطاهرة الخافضة له والعالمية بما فيه على وجهه خوفا من ترك الامة الاعتصام بها فيتوطأ في اودية الهلاك ويضلوا  
كما فعل كثير منهم وضلوا عن سواء البيل ولو فرضنا ان مراده صلى الله عليه واله كان امرا واذ ذلك فليس  
هذا الاعتراض الا الزام الملقدة وقول بان النبي صلى الله عليه واله حاول ان يكتب عبا الا فائدة فيه اصلا  
وكان قوله لا تضلوا بعده هجر من القول وهذا انما يحضوا ولو كان الغناء بهذه الوصية فلم يمتك عمر بعد النبي  
صلى الله عليه واله بالعرق المطهرة ولا داهم اهلا الخلافة ولا الشريعة فيها ترك الرسول صلى الله عليه واله  
والعرق صلوات الله عليهم وسامع الى السقيفة لعقد الخلافة بحليقة وصديقه ولم يرتفع ولم يرجع عما فعل بعد ما  
من سيد العرق انكاره لخلافة الجبكي وعدم الانقياد له وقطعه من صحاح اخبارهم ما يدل على انه عليه السلام  
بنى هاشم لم يبايعوا ستة اشهر ولم يقل في مقام المنع عن احضار ما طلبه رسول الله صلى الله عليه واله  
كتاب الله وعترته الرسول ولا يذهب على ذي بصيرة ان ذكر العرق في هذا المقام مما اجمراه الله تعالى على لسان



هذا العند تظيعا لثانها وظاهرا لاضلال امامه انتهى رده فوجدناه قلنا لو كان عمر عالما بتقرير الشرح والملة بقوله  
تعالى اليوم اجملت لكم دينكم لكان يعلم هذا اليوم ويعرف ان يوم هذا يعلم ما صار سبب الاكمال للدين واتمام النعمة  
للمسلمين في هذا اليوم ولما كان يتذكر بما شرع من الله تعالى فيه وما وقع من رسول الله صلى الله عليه واله فيه وما صدق  
من المهاجرين والانصار بجموعهم وبما صدق منه بالخصوص فان هذه الآية كما صرح به جماعة من المفسرين نزلت في حجة الوداع  
ورسول الله صلى الله عليه واله على راحلته فقال الله اكبر على الجملة بينه واتمام نعمته ورضي الله عن رسالته ولا يبرأ من ذلك  
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال ابن  
الكلبي والجبالي والبلخي انهم ينزل بعد هذا على النبي في غيابة الفريش في تخليل ولا حريم ولله عليه السلام من ذلك  
باجل وثمانين ليلة ومن صرح بها في حجة الوداع ابن عباس وجابر بن عبد الله بن جعفر بن ميثم والشافعي حيث قالوا ان  
سورة المائدة كلها مدنية الا قوله اليوم اجملت لكم دينكم فانه نزل والنبي عليه السلام واقف على راحلته في حجة الوداع  
ثم عمر الذي قال حسينا كتاب الله هل نقضت كفاهم ام لفظه وقراءته معناه ولا تان باطلان بالبداهة والثالث  
موقوف على العلم والعرف وقد اجمع الاشاعرة والمعتزلة بان لا يشترط في الخليفة العلم والعرف ولا العصمة ولا العدالة  
ولا غيرها سوى الاسلام والقرشية فاذا كان الامر كذلك فمن يعرف معنى كتاب الله وكيف الكتاب حسابا فيكون  
قول عمر حسينا كتاب الله كذا فالقول كذب والقاتل كاذب والناس يقتلون بكذب الكاذب وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه واله ان الهلاك في الكذب ومع هذا كله قد تواتر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان تارك دينك  
خليفتين كتاب الله وعرفه الا انه لم يفرق بينهما على الحق ففهم هل الكتاب وفيهم نزل منهم يسئل فكلان ومثابها  
لوجوب التسليم في المجهول لا تنههم وهم مرجع العباد وملاذ العاد قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فوجب  
على كافة المسلمين الاقتداء باوامر العترة الطاهرة ونواهيهم بعد الرسول لا الى كل عنود وجهول كما جرى لله تعالى ان  
على ان هذا العند غير العند فلو كان عمر حسينا الامام لله وامر رسوله ومقتديا بدين الله ودين رسوله لما منع رسول  
من كتاب قال للضلالة بين الامة الى يوم القيمة وما فرق العترة الطاهرة عليهم سلام الله من الكتاب والكتاب منها  
ولما قال حسينا كتاب الله وعرفه الطاهرة ولو قال ذلك لما منع عن كتابة الكتاب فانه لو كان كتب فيها لكان لا يكتب  
ما يخالفها فالقول بان قول عمر حسينا كتاب الله رده على من نازعه على النبي صلى الله عليه واله كتابه محضة نفوذها  
من مزال الاقدام والاعلام عصمتها الله وجميع شيعته عليه السلام منها الى يوم القيام قال العلامة المجلسي اجلس الله  
في جبهة الجنة **السادس** ان قوله وقول عمر حسينا كتاب الله رده على من نازعه على النبي صلى الله عليه واله السلام كلام ظاهر  
فان الرواية التي رواها البخاري في باب كتابة العلم صحيحة في انه رده على النبي صلى الله عليه واله وان الاختلاف  
من الحاضر انما وقع بعد قوله ذلك فذلك رواية في باب قول الرضا عن مواعظ ولوسلنا انه لم يوجه بكلامه ذلك

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله بل احل المتنازعين فالرواية الاخيرة للبخاري تفيد ان احل الفقهاء المتخاصمين كانوا  
يقولون قولا يكتب لكم كتابا الى تضلوا بعده والاخرون يقولون ما قال عمر فلم يبق الا ان يكون كلامه ردا  
عليه صلى الله عليه واله وان واجه بين المتنازعين وهو مثل الاول في استلزام الانكار والكفر وان كانت الوجهة  
البلغ في سوء الادب وتوكل الحياء انتهى قلنا لو كان قول حسينا كتاب الله ردا على غير رسول الله صلى الله عليه واله فلم يبق  
طائفة من الصحابة قوله مقابلا لقول الرسول فقال القول قول عمر قالت طائفة القول قول رسول الله فربوا اليه ما  
على انه لو لم يكن ردا عليه صلى الله عليه واله فلم يقرب اليه الكتاب حتى يكتب ما يزيل الضلالة عن الامة ابا على انه  
رد على الطائفتين المتنازعتين فهل هو رده لمن قالوا بقوله لمن قالوا بقول الرسول فاما قول مما لا يمنع فقهاء الشافعية  
فان الرد على القائلين بقول الرسول رده على الرسول بالضرورة فتعين كونه ردا على قول رسول الله والرد على رسول  
لله على الله والرد على الله كفر وشرك وهذا قبا اتفاق المسلمين واي داع لمن يدعي العلم والفضل ان يفتح نفسه  
عند العلماء بما يتردد على جاهل عنو ليجع واي فرج اشد من اقتضاع من يبذل جهده في اثبات عصمة الفاحشة  
العروفة ودعوى عقدها خصوصاً عند المطلعين بحالها ان لا يكون ذلك الا بما حقه الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى  
ابصارهم غشاوة فم لا يصح **الثامن** ان ما ذكره من ان عمر قد ضل طريق المنافقين ومن في قلبه عرض لما كتب  
ذلك الكتاب في الخلو وان يقولوا في ذلك لا قائل وكادعاء الرضا الوصية يدعيها **سما** ان كون الكتاب  
في الخلو كذب مخالف للمشهور فان المشهور اجتماع بني هاشم وجموع المهاجرين والانصار عند النبي صلى الله عليه واله  
يوهنا ويؤيده قول ابن عباس في الروايات السابقة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب وقوله وكثر اللفظ واكثر  
القول والاختلاف **منها** انه لو كان عمر خائفا من ذلك لما قال حسينا كتاب الله وان النبي قد غلبه الوجع او ليجر  
وكان المناسب ان يعرض على النبي صلى الله عليه واله انه ينبغي لصدا طائفة ممن يثق الناس بهم ويكون شهادتهم  
حجة عند العامة ليشهدوا الكتاب ويقيموا الشهادة دفعا لاختلاف الناس **منها** ان غاية ما يلزم من نظرنا في  
ان يقع فيها الاختلاف فلا يعمل بعض الناس بها وليس ذلك بالبلغ في الضرر من منع الكتابة حتى لا يعمل بها احد واما  
الخوف من وقوع الفتنة بين المسلمين فهو موجود في صورة ترك الكتابة والوصية بل هو امرى واقرب بوقوع الفتنة  
وتروان الشر **منها** انه لو اراد يتطرق المنافقين بجرم قتلهم في الوصية من دون ان يلحق الاسلام والمسلمين  
ضرر وتزلزل فليس برباس ولا ينقطع به طعن وقد هم بها ولا بعد لها ولو اراد يحرق الضرر ففساده ظاهر  
ولو كانت جهة الفساد فيها اغلب لما ارادها من هو اعلم بامته وارؤف بهم من كل رؤف عليهم ولما علمها بعد  
ضلالهم واما الاجتهاد بخلاف قوله فقد تبين بطلانه في محله وسيأتي على ان دفع هذا الضرر الذي يقو به  
المجروحان الى رسول الله صلى الله عليه واله والتوقيع رأيه والرد عليه بان كتاب الله حسينا دفع للفتنة



**ومنها** ان تشييه ادعاء الرافضة بتطرق المنافقين في غاية الكثرة والزيادة فان الظاهر منهم انه ان ادعى ان  
اعظم في الفساد من تطرق المنافقين وتقولم الاقاويل ومثله وظاهر ان هذا الادعاء انما هو من منع الكتاب لا من كنهه  
ما ائده النبي صلى الله عليه واله بنعمه وقد روي عن عائشة انه قال لما روي رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه  
ادعى الى اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يموتني ويقتلني ويقول قائل فلو لا منع عمر بن الخطاب لانه  
باب ادعاء الرافضة وبالحجة لا ييب في ان ترك الوصية والكتابة اولى بتقول الاقاويل وادعاء الاباطيل ووالله  
لقد تطرق المنافقون ومن في قلبه خسر في قول الامر فقال لهم انه قد علمه الوجد وحسبنا كتاب الله وصدقه  
وقالوا القول ما قال عمر فتلوا في الاسلام وهذه الايمان كما افصح عن ذلك ابن عباس بقوله ان الرزية كل الرزية  
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين ان يكتب لم ذلك الكتاب بل انتهى كلامه ورفع مقامه فلما ان قوله  
قلخشي من تطرق المنافقين اه فغنيه مضافا اليها افاده من الايرادات الحجة وجوه **ومنها** ان عمر بن كان  
معها كان يومئذ حتى لم يحش ومنع ام امينع ماله والدم الخلف في امور لا تصد الا بالوحي والتزيل ومعلوم ان  
الحجاء لاني ايات الله في مقابل صاحب الوحي والتزيل مخالف للوحي والتزيل **ومنها** ان المنافقين لو نظر  
لكانوا يقولون ماذا ان تقولوا عليه صلى الله عليه واله الاقاييل وقد قال عمر لا يتصور ان يقول المنافقون  
الم يقل ان الرجل ليخرج ويحرم الم يقل في قوله هلوا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي حسبنا كتاب الله ام اقول  
بين اصحاب في محضر الرسالة حتى علت اصواتهم واختلفوا فيه اختلافا كراهية لظهور رسول الله حيث قالت طائفة  
عنه القول ما قال عمر وهل مصيبة لرسول الله اعظم من هذا القول من كان عمر يومئذ حتى يعقله مع قول رسول  
بل يخج قوله من كان لا ينطق الا بالوحي على قوله من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهذا جد مخالفة الوحي  
والكتاب من عمر بن الخطاب **ومنها** ان الله تبارك وتعالى قد روي مقبولة شهادة النبي في الوفاة  
عند عدم عدول من المسلمين ولو في غير السفر على الاظهر الاقوى لان الرواية الدالة على شرط السفر مطروحة  
غاية الامران الدقيمين بخلفان لدفع احتمال احيايتها لا لشهادتهما حتى يناقش فيه بان الاجماع منعقد  
على عدم جواز تخليف الشاهد وانزل في ذلك قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت  
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او افران منكم انتم صريتم في الارض فاصابكم مصيبة الموت فثبوتها  
من بعد الصلوة فيقينان بالله ان اريتم لا تشري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله انا  
اذا لمين الاثمين الاية فهذا كان الحاضر من المهاجرين والانصار عدولا حتى يشهدوا بما كتب حين  
الموت الم يكن فيهم اثنان ذوا عدل والحال انه كان فيهم وجوه الرجال من بني هاشم وغيرهم ولا اقل كان بوب  
وعمر وهما كاعاد ليين وفي شهادة قما في دفع المنافقين كفاية هب لهما لم يكونا عادين ايضا فعلى العرفق

على الامنة

على الامنة بل اشفق من رسول الله عليهم ان يحضروا البيت ذقيان حتى يسامح رسول الله صلى الله عليه واله  
وصيته ويشهدا بما كتبه حتى لا تضل امة ببركة شهادة ذقيان بعده ابدل الله الذي اهتم في امر الوصية على  
حكم بقبول شهادة النبي فيها وحكم من بدله بعد ما سمع فاما الله على الذين يبدلون ومن التبديل منع  
الموصي عن وصيته واسا فاذ قبل الله ورسوله والمؤمنون شهادة الذقيين في الوصية فيقبل شهادة ليين  
فيها بالفحى الم يكن هؤلاء الرجال الحاضرون في البيت حين قال النبي هلوا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي  
ابدل على حد ذقيان فابن الخولة حتى خشي عمر من تطرق المنافقين لما كتب ذلك الكتاب في الخولة وهل هي  
خولة مع انه لو لم يكن عند رسول الله ابو بكر وعمر وذميان لكان كافيا والحال ان وجوه الاصحاب كانوا  
وهم الذين اختلفوا ورفعوا اصواتهم فوق صوت النبي فاخرجهم رسول الله عنه بقوله فويلوا عني ولا ينبغي عند  
التنازع والعجب ان تكلم الله صلى الله عليه واله قبل قوله هلوا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي وبعد الم يكن  
فقاموا وذهبوا ولم يقل احد انه ليخرجوا في خصوص كتابة الكتاب ويحكم عمر وصلة العمريين مع ان الكلمات  
التي بعد نقل الكتاب اقرب بالحجج لوضوح اشتداد المرض كلما قرب لم يرض من الموت فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها**  
ان عمر هذا لم يخشى من تطرق المنافقين لما كتب ذلك الكتاب في الخولة التي كان فيها وجوه الرجال والخش  
من تطرقهم لما كتبه عثمان بن عفان له في بيت ابي بكر في الخولة ولم يكن هنا وجوه الناس نعم كان ظننا  
حسنا من ان لا يقيم مقامه احدا غيرهما واما خطبة الله ورسوله لم يكن الا خلافا سوء حيث خاف من رسول الله  
ان يكتب في غرضه ايضا مما يخرج عن جبريل عن الله في حق علي بن ابي طالب الذي سام هو وسائر المهاجرين  
والانصار عليه بامانة المؤمنين وقوة العامة وسبعه وفقات عنه وعن شر كائنه القصور وفي الحقيقة اخشى عمر  
من تطرق المنافقين فانهم كانوا له ومعه وكانوا على رسول الله واله صلى الله عليه واله ولذا بدوا باخذ  
عمر في محضر النبي وفي حيوة قبل مائة فظهر الاوتار والفا دبل خشي من تطرق المؤمنين كيلا يجتمع في  
في عدم استحقاقهما الخلافة بذلك الكتاب ويقولون هذا الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه  
وشرح وعين فيه الخلقة والامام بعده فما لكم او الخلافة وما لكم والامامة فامنع من الكتاب الا من تطرق  
المؤمنين ليقولوا فيها الاقاويل كما قالها جماعة سندا كوا قايلا في الباب الرابع انشاء الله تعالى **نقول**  
واما تشييه ادعاء الشيعة بتطرق المنافقين فنع انك قد عرفت ان امامه خشي على نفسه وعلى شيعته من تطرق  
المؤمنين لا من تطرق المنافقين لانهم كانوا اوليائه ان هذا التشييه شبيه بتشديد شعته بن قيس لعنه الله  
حال امير المؤمنين عليه السلام بحال عثمان بن عفان فانه لما سمع بالكونة انه عليه السلام خطب خطبة  
فلما كان في اخر كلامه قال فاني لا اولى الناس بالناس وما نلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله



فقام الاشعث بن قيس لعنه الله يا امير المؤمنين لم تختبنا خطبة منذ قدمت لعراق الا قد قلت والله الى الاولى  
الناس بالناس وما نلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله لما وحيتم وعدى الا ضربت بسيفك  
دون ظلامك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا بن الحنزة قد قلت فاستمع والله ما منعت الجاهل ولا كراهة  
الموت ولا منعت من ذلك الا عهد اخي رسول الله صلى الله عليه واله خبرني وقال يا ابالحسن ان الامة تستغفر  
بك وتتقضى عهدي وانك متى بمثلته هارون من موى فقلت يا رسول الله فاقبل الي اذا كان كذلك فقال  
انا وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدتهم وان لم تجدوا فاعوانا فقلت بك واصحق دمك حتى تاحق في مظلوما فلما  
تقضى رسول الله صلى الله عليه واله اشتغلت بدقته والفرار من شأنه ثم اليت عينا الى لا ارتدى الا اللصاة  
حتى جمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابي الحسن والحسين ثم دنت على اهل بيته واهل السابقة فنادى  
حقى ودعوتهم الى نصرت فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقلد وابوذرد وذهب من كنت عتصدا  
على دين الله من اهل بيتي وبقيت حقيرتين قريبي العهد الجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين  
كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا فقتل مظلوما فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا بن الحنزة  
ليس بك انت ان عثمان لما جلس ليس في غير مجلسه وارادى بغيره ائده صارع الحق فصرع الحق والذي بعث محمدا  
بالحق نبيا لو جعلت يوم يبيع اخوتهم اربعين رهطا لجاهدتهم في الله الى ان ابلغ عددي ثم قال ايها الناس ان  
الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوض ولنه اقل في دين الله من عطفة عنزة فاذا سمعت ما روينا لك فاستمع حتى  
نقول لك من هذا القاض الماخ فقول ايها القاض ليس بك انت فان ادعاء الوصية من الشيعة انما ثبت بالدلائل  
القاطعة وليت جرح الدعوى كخلافه وافضليتهم عن غيرهم ولو اعضنا عنها قلنا باننا انما نشاء ومنع  
الكتاب لانه على فرض كتابته في محضر وجوه الصحابة ومنهم الخلفاء الثلاثة ومع ذلك لا يمتنع بالخلافة فيلحصر على  
غير الراشدين ما خلوا حتى الرسول اجماله بل تقصوا ببيعة الذي البه الله اياه فلو سلوا اليه لوه اقام الناس  
على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وعمل الناس على حجة بيضاء كما اقر به ثاني الخلفاء وذلك في احتجاج  
امير المؤمنين عليه السلام على جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار لما تذكروا فضلهم بما قال رسول الله صلى الله عليه  
من النص عليه وغيره من القول الجليل وكان ذلك في خلافة ثالث ثلثة من الخلفاء حتى قال كل محمدا فلان وفلان  
فكان علي ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابالحسن ما يمنعك ان تسلم فقال عليه السلام  
ما من الحيتين احد الا وقد ذكر فضلا وقا حقا وانا اسألكم يا معشر قرشي والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل  
ابانفسكم وعشائركم واهل بيوتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا محمد صلى الله عليه واله وعشيرته  
لا بانفسنا وعشائركم ولا اهل بيوتنا فقال عليه السلام صلواتكم يا معشر قرشي والانصار ارفعوا عن ان الذي نأتم

اداد اشعث على امير المؤمنين  
عليه السلام  
حتى هتت بين  
الاملاء

اشجع امير المؤمنين  
عليه السلام  
انصار

مخبر النبينا

من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله قال اني اهل بيتي  
كنا نراهم يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى  
آدم وضع ذلك النور في صلبه واهبط الى الارض ثم حله في السفينة فوصل به عليه السلام ثم قذف به في النار  
في صلب ابراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن  
الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاءاء والامهات لم يلق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل  
واهل الحد نعم قد سمعناه ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله ثم شرع في تعداد فضائله ومناقبه فذكر  
شروطها وكان ينشد الناس يا لله في كل فقرة بعد فقرة والناس يقولون اللهم نعم الى ان قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله ما ولت امة امة قط ادمها جلا وفيهم اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سفلا حتى جعوا  
الى ما تركوا فاما الولاية فهي غير الامارة والدليل على كذبهم وباطلهم ونجودهم انهم سلوا بامرة المؤمنين بامر  
صلى الله عليه واله ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني النبي وعلى الامة وعلى سعد وابن  
وخليفتهم هذا لقائم يعني عثمان فانما معشر الشري احياء كلنا ان جعلت عن ابن الخطاب في الشورى ان  
قد صدق هو واصحابه على رسول الله صلى الله عليه واله اجعلنا في الشورى في الخلافة ام في غيرها فان  
انه جعل شورى في غير الامارة فليس لعثمان اماراة وانما امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها  
فلم ادخل فيكم فهلا اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اخرج اهل بيته من الخلافة واهل  
ابليس لم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال العبد لله ابنه وها هو ذا انشد لنا الله  
يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت قال اما اذا ناشدني بالله فانه قال ان تبعوا اصليع قرشي  
يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا بن عمر فاقلت له عند ذلك قال  
قلت له فامنعك ان تتخلفه قال وهامة عليك قال رد علي شيئا آلمته قال عليه السلام فان  
رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني به في حيوة ثم اخبرني به ليلة مات ابوك في منامي ومن راي  
رسول الله صلى الله عليه واله فقد راه قال اخبرك به قال فاشدك بالله يا بن عمر ان اخبرتك به  
لتصدقني قال اذا سكت قال عليه السلام فانه قال حين قلت فامنعك ان تتخلفه قال الحقيقة  
التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فكنت ابن عمر قال اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه واله  
لما سكت عني قال سليمان بن قيس الهلالي فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقة العبرة وعيناه تيلان  
واقبل امير المؤمنين على طلحة والزبير وابن عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك الجنة والاولاد  
كذبوا على رسول الله صلى الله عليه واله ما يحل لكم ولايتهم وان كانوا صلوا ما حل لكم ايها الجنة

دعوة



ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم آياتي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه واله ورسوله  
ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن منزلي فيكم وما تقرضوني به اصادق انا فيكم ام كاذب قالوا صدق  
لا والله ما علمنا ان كنت قط في الجاهلية الاسلام قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل  
منا محمدا صلى الله عليه واله واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا يصلح الامامة والخلافة  
الا فينا ولا يجعل لاحد من الناس فيها معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله صلى الله عليه واله فاهم  
النبيين ليس بعده نبي ولا رسول ختم برسول الله صلى الله عليه واله الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعده محمدا  
عليه واله خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه فرض طاعتنا في كتابه وقرئنا بنفسه وفيه في غير آية القرآن قال  
عز وجل جعل محمد بن عبد الله نبينا وجعلنا خلفاء من بعده في الكتاب المنزل ثم ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله ان يبلغ  
ذلك امته فبلغهم كما امر الله تعالى فايها الحق مجلس رسول الله صلى الله عليه واله ومكانه وقد سمعتم  
رسول الله صلى الله عليه واله حين بعثني براءة فقال لا يبلغ عني الا رجل مني الشاهد كما الله اسعتم ذلك  
من رسول الله صلى الله عليه واله قالوا اللهم نعم تشهدنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله  
بعثك براءة فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع ولو لم يصلح  
ان يكون المبلغ عنه غيري فايها الحق مجلسه ومكانه الذي سمعتم من رسول الله صلى الله عليه واله  
او من حضر مجلسه فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد  
ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله غيرك وقد قال لنا اولئك الناس لا يبلغ الشاهد الغائب فقال  
بعثته في حجة الوداع فزار الله امرأ سمع مقالته فبلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورجل حامل فقه  
من هو افقه منه ثلث لا يخجل عنهن قلب امرأ مسلم اخلاص العمل لله عز وجل والتع والطاعة والمناجاة لولا  
الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم وقال في غير موضع ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي عليه السلام  
ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم غد يرفع يوم عتي في حجة الوداع في اخر خطبة خطبها حين قال  
اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما مكنتمهما الكتاب الله واهل بيته فان اللطيف الخبير قد عهد الى اهل بيته  
حفظه على الخوض كهاين الا ان احدهما قد افرقتكم كواهبها لن تضلوا ولا تزلوا ولا تفقدوا مومهم ولا تخلفوا  
عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر العامة ان يبلغوا من لقوا من العامة ايجاب طاعة الائمة من آل محمد  
عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم وان ذلك في شئ من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة ان يبلغوا العامة بحجة  
من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله والجميع ما بعث الله تعالى به غيرهم الا ترى يا طاهرين ان رسول الله  
عليه واله قال لي وانتم تهتدون يا اخي انه لا يقض عن ديني ولا يبرئ من ديني ولا يبرئ من ديني ولا يبرئ من ديني

ولا اقول كهاين لان  
احدهما

وغيره

وغيره اني وتقاتل على سنتي فلا ولي ابوك فخر عن رسول الله صلى الله عليه واله عدته ودينه فاتبعتوه جميعا  
فقتلت دينه وعدته وقد اخبرهم انه لا يقض عنه دينه وعدته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابوك قضاء الا بدينه  
وعدته وانما كان الذي قضى من الدين والعدته هو الذي ابراء منه وانما بلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله  
جميع ما جاء به من عند الله بعد الائمة الذين فرض الله في كتابه طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم  
اطاع الله ومن عصاهم عصاه الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما عني بذلك رسول الله صلى الله عليه واله  
حتى اذا فترت لي في ان الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد صلى الله عليه واله الجنة يا ابا الحسن شيئا اريد ان اترك  
عنه رايتك فرجت ثوب مخموم فقلت ايها الناس اني لم انل مشتقلا برسول الله صلى الله عليه واله والبعث  
وكفته ودنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يقطع عني حرف واحد  
ولم اترك الذي كتبت والفت وقد رايت عمر بن الخطاب ان ابعت به الى فايها ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا  
شهد اثنان على اية كتبها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد اجاها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قتل  
يوم الائمة قوم يقرءون قرانا لا يقرء غيرهم فقد ذهب وقد جئت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها  
ما فيها والكتاب يومئذ عثمان سمعت عمر واهل بيته الذين القوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون  
ان الاخبار كانت تعدل سورة البقرة وان النور ستون ومائة اية والجزعون ومائة اية فاهل ما  
يرحمك الله ان خرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فخرج له الكتاب وعمل الناس  
على قرائته واحدة وترق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحدها بالنا فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان  
لحل اية انزلها الله جل وعلا محمد صلى الله عليه واله عندي يا ملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخطيبه  
وتاويل كل اية انزلها الله على محمد صلى الله عليه واله وكل جلال وعلم وحكم او شئ يحتاج اليه الائمة  
اليوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخذي بي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شئ  
من صغيرا وكبيرا وذاق او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه واله والاسرة التي في رضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولوان الائمة  
منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله والاتباعوني واطاعوني لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة  
الت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه واله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا يضل امته فقال  
صاحبك ان نبي الله محمد بن محمد صلى الله عليه واله وتركتها فقال لي قد شهدت قال عليه السلام  
فانكم لما اخبرتم اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله الذي اراد ان يكتب ويشهد عليه للعامة فاخرج جبريل  
عليه السلام ان الله تعالى قد فض علي امتك الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاطم على ما اراد ان يكتب



من ولدي يظهر ويحل الناس عليه فيخرج السنة به صلى الله عليه وقال سليمان بن قيس بيننا انا وبني بن  
معمر مكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقه الباب ثم نادى باعلى صوت في الوسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني <sup>وهو</sup>  
فانا جندب انا ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله عليه واله يقول ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح  
في قوم من ركبها نجي ومن تركها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله عليه واله  
يقول اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الا اهلها ان يفرقا حتى يردا على الخوي  
فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال له ما عليك علي ما كنت به في الوسم قال محمد الى رسول الله صلى الله عليه  
وآل فرغ به فقال من يشهد بذلك فقال علي عليه السلام والمقداد فشهد ثم انصرفا فيخون بؤتهم فقال عثمان ان  
هذا وصاحبه يحبون انهم في شيء الخبر قلنا وانما اوردنا ذيل الخبر بما به لئلا يتهم ان دعوى الشيعة الوصية كظن  
المنافقين لشوقها بالادلة والبراهين فليت كما انفردت به الشيعة بالادعاء امير المؤمنين عليه السلام وشهد بها  
الجماعة الحاضرة من عمه وابي الحضر طيحا والذين بعد ان اهل السنة مرة عمر بن الخطاب من المبشرين بالجنة <sup>فيها</sup>  
مقبولة عندهم اجمعين واما الكتاب الذي منعه عمر وصحب انه منع رسول الله صلى الله عليه واله من كتابته  
ودلى الامر على العامة بقوله حسبنا كتاب الله فتلقوه بالقبول ففرق بينه وبين اهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وآلهم اظهروا كذب صلى الله عليه واله قال الله قال الله تعالى وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك جاؤا  
بالبينات والبر والكتاب الميز وعما ان مراده من كتابة الكتاب لم يظهر ولا يظهر فاظهر امير المؤمنين عليه  
السلام من تلقينه آياه رحمة للعالمين بحجج ومع الامين عليه وعلى اله وجميعه اهل البيت والائمة والسنة ابد الابدين  
وشهد بما قاله ولله الحلال الجلال فانتزع عنده المتقين وخسرانا مبينا وذلك هو خسران المبين والجملة  
كل من انصف وتك تقليد بائه الاولين ونظر في هذا الخبر بما فيه لقطع خسران الاولين وبطلان التناقض  
الاخرين فان كل الصيد في جوف الفراق قال الله تعالى لا اكره في الذين قد تبين الرشدين التي من يكفر بالطاغوت  
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وقال من جاهدني فانهضني لله  
فظهر ان خلفائهم الثلاثة ومن يحدو حدوهم قد خالفوا الفاسدة واولئهم الكاسدة الوحى والكتاب ان في ذلك لعبرة  
لاولى الالباب ولله در من قال قد تبارت من الجبين تيم وعدى ومن النج العتل للتحل الاموى . انا لا اعرف  
جبا غير جبر الفري . وثمنا بعد شبليہ ومختوم خفي قال قداس ستم **الثامن** ان ما حكاه من قول طائفة اخرى  
ان النبي صلى الله عليه واله في هذا الكتاب كان مجيبا لما يطلب عنه فاجاب وغتهم وكره ذلك غير للعلل  
التي ذكرناها يرد عليه انه لا فرق باتفاق المسلمين فيما حكم الله ورسوله به بين ما كان ابتداء وبين ما  
احد فنض عليه وجرى الحكم به وانما انكار الاول ورد على الله ورسوله صلى الله عليه واله وفي حكم

في الكف وشهد على ذلك ثلثه رهط سلمان وابادز والمقلاد وسوى من يكون من أئمة الهدى الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فتماني اولهم ثم ابني هذيل <sup>ثم ابني هذيل</sup> ولشأ الى الحسن والحسين عليهما السلام ثم نعة من ولد ابني الحسين كذا كان يا ابادز ويا مقلاد فقاما ثم قالان شهد بك على رسول الله صلى الله عليه واله فقال طلحة والله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما قلت الغبراء ولا اظلك الحضرة على ذي الحجة اصدق ولا ابر عند الله من ابني <sup>ثم</sup> وانا اشهد انما لي شهك الا بالحق ولانت عندى اصدق وابرمها ثم اقبل على عليه السلام وقال اتق الله يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا بن عوف اتقوا الله حق تقات واثروا رضاه واخذوا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا اراك يا ابنا الحسن اجبتني عما سالتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قليا طلحة عدا الكوفة عن جوليكن فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كلام فيه ما ليس بقران قال طلحة بل ان كلمة قال ان اخذتم بما فيه فخرجتم من النار ودخلتم الجنة فان فيجبنا بيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة جسيما اذا كان قرانا فحيي ثم قال طلحة فاجبتني عما في يدك من القرآن فتاويله وعلم الحلال والحرام من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان <sup>الذي</sup> امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان ادفعه الى رصيتي والى الناس بعدى بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسين الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم على رسول الله صلى الله عليه واله وهو ضم مع القرآن لا يفرقون والقران معهم لا يفرقونهم اما ان معوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن ابني العاص واحد بعد واحد ثم اثني عشر امام ضلالة وهم الذين راي رسول الله صلى الله عليه واله على منبر يردون الامة على اربابهم القهقري عشرة منهم من بنى امية ورجلان اساذلكم وعليهم مثل اولئك هذه الامة الى يوم القيمة وفي رواية ابني ذر الغفاري انما توفي رسول الله صلى الله عليه واله والجمع على عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما كان قلاوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه واله فلما فتح ابوبكر خرج في قول صفحة صفحا فضايل القوم فنبه عمر قال اعلا رده فلا حاجة لنا فيه فاخذة على عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقران فقال له عمر ان عليا جاثنا بالقران وفيه فضايل المهاجرين والانصار وقد رأينا ان تؤلف <sup>القران</sup> وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتكم واطهر على القرآن الذي القه ليس قد بطل كما علمتم قال عمر في الجملة قال زيد انتم اعلم بالجملة فقال ما حيلة دون ان تقتله ونزع منه فلا تبقى قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فلما ادى عمر سئلا عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرقوه فيما بينهم فقال يا ابنا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابني بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة اننا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئنا به ان القرآن الذي عندى لايسة <sup>الطهري</sup> ولا وصياء من بعدى ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم



بالله كذلك الثاني وقد سبقت الدلالة على ان الامر لو يكن مردودا الى اختيار القوم بل كان على وجه الختم والايجاب  
 واذا كراهية من كره الكتابة للعلل المذكورة فسادها يظهر لك فاعرفت من فساد العمل انتهى قلنا وهو كما افاد  
 في الرد على الله ورسوله بين من رد على الله ورسوله ابتداء وبين من رد على الله ورسوله بعدما طلبه احد الاذنين  
 بين الكفر بالابتداء والكفر بالتأويل بل الكفر بالتأويل اشده من الكفر بالابتداء ولذا يبتدئ الله تعالى يوم القيمة  
 بعذاب كفرة الامة قبل عذاب عبدة الاوثان كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا كان  
 القيمة جانت فاطة في لمة من ناهها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي  
 من بعدى فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحيين قائما ليس عليه رأس فتصرخ صرخة فاصح  
 لصرخها وتصيح الملائكة لصرخها وفي رواية فتنادي واولاده واثمة فواداه قال فيغضب الله عز وجل  
 لها عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبب قلا وقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها ربح ابدل  
 فيقال التقطى قتل الحيين عليه السلام فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها اصهلت وصهلوا بها وشهقت  
 وشهقوا بها وزفرت وزفر بها فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة يا بنينا ما اوجبت لنا النار قبل عبدة  
 الاوثان فبانتهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم وقال النبي صلى الله عليه واله  
 ان الله عز وجل يتجاوز عن سبعين جاهلا قتل ان يقام من عالم وقال امير المؤمنين عليه السلام  
 رب جاهل بخيجهله ورجع عالم قتله علمه اذ ليس المراد من العالم من جمع الفنون العقلية والعلم  
 النقلية ويعلم وارتدى وسماه اشباه الناس عالما بل المراد من العالم من علم بامر الله وحقه مثل  
 المهاجرين والانصار خصوصاً الذين كانوا حاضرين في محضر الرسالة ومشافهين بالخطابات الالهية  
 جل جلاله والخطابات النبوية صلى الله عليه واله الذين يسمعون كلامه وكلام ربه ويعلمون الحق  
 والكتاب من لسانه فيطلعون على احكام الله ليلان ولها اسفار وحضر ومنهم الخلفاء الثلاثة واوليا  
 قال الله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من التوراة الى الظلمات اولئك اصحاب النار  
 فيها خالدون قال على الله مقامه **التاسع** ان ما استدلك به من كراهية على عليه السلام لسؤال الخلافة  
 مدعنة العباس وطلبه برور عليه انه لا تنزع في وقوع الخلاف في كثير من الامور بين الصحابة وغيرهم وذلك  
 تما لا حاجة له الى شاهد بل لا تنزع في وقوع الخلاف فيما حكم به الرسول صلى الله عليه واله ايضا ولكن الكلام  
 في ان خلاف الرسول والرّد عليه في معنى الكفر وهذا الدليل لا تعاق له بنفي ذلك على ان الرواية في كلام  
 على والعباس في طلب الخلافة والسؤال عنها مما وضعوه وعتقوا به في ابطال النص كما عرفت انتهى قلنا  
 على فرض الوضع والمجعل فالجواب ما عرفت وعلى فرض عدم المجعل انما كان طلب عباس وسؤاله

للتاكيد

للتاكيد والتجديد ولا لزوم الخصم لان العباس رضى الله عنه كان ناسيا يوم الغدير وبعثته ناسيا لا يستنكف  
 عن اداء ديون رسول معتذرا بان كثرة العيال وقليل المال وغيرها من التصوص التي سمعها من رسول الله  
 صلى الله عليه واله كراد ومارا في غير زمان ومكان وانما اراد ابطال الباطل كدعى الى بكرة الخلافة  
 بالخلقة وابطال ما تعاهدوا عليه في محيقتهم المعونة المدفونة في الكعبة واحقاق الحق لما لا يبقى للمنافقين  
 التكبرين مجال فتنة وفساد واخلاق بنزع الخلقة بصفقة الابدى الخائنة عن اهل بيت طاهرة بعد تضيقات  
 باهرة وتعيينات قاطعة كما رغوا وعصوا وما ذلك الا كاختصاصها عند ابى بكر في ارتد رسول الله صلى الله  
 ويضع عن ذلك ما وقع بين يحيى بن خالد بن برمك وبين هشام بن الحكم في محضر الرشيد العباسي عليه السلام  
 والناس وذلك لما حضر فيه سئل يحيى عن هشام فقال له اخبرني يا هشام هل يكون الحق في جهتين  
 قال هشام لا قال فخرني عن نفسي اختصمائي الذين وتنازعوا واختلعا هل يخولون من ان يكونا محققين ام لا  
 او ان يكون احدهما محقا والاخر مبطلا فقال هشام لا يخولون من ذلك وليس يجوز ان يكونا محققين على ما قد  
 من الجواب فقال يحيى بن خالد فخرني عن علي والعباس لما اختصما الى ابى بكر في اليراث ايهما كان الحق من المبطل  
 اذ كنت لا نقول انها كانا محققين ولا مبطلين قال هشام فنظرت فاذا انتى ان قلت ان عليا كان مبطلا  
 كبرت وخرجت عن مذهبي وان قلت ان العباس كان مبطلا ضرب الرشيد عنقه ووردت على مسئلة ان يكن  
 سئلت عنها قبل ذلك ولا اعدت لها جوابا فذكرت قول ابي عبد الله عليه السلام وهو يقول لي يا هشام لا  
 مؤيد بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فعلت لي لا اخلد وعرف الجواب في الحال فقلت له ان يكن من احدهما  
 خطأ وكانا جميعا محققين ولهذا نظير فنطق به القرآن في قصة داود عليه السلام حيث يقول الله تعالى هل  
 اناك نبوء الخصم اذ تسرد والمحارب الى قوله تعالى خصمان بنى بغضنا على بعض فأتى الملكين كان مخطئا والآخر  
 مصيبا ام نقول لهما كانا مخطئين فجوياك من ذلك جوابي بعينه فقال يحيى لست اقول ان الملكين اخطا بل  
 انما اصابا وذلك انما يختصم في الحقيقة ولا اختلاف في الحكم وانما اظهر ذلك لينبها داود عليه السلام  
 على الخطيئة ويعرفاه الحكم ويوفقاه عليه قال فقلت له كذلك على والعباس لم يختلعا في الحكم ولا اختصما في الحقيقة  
 وانما اظهر الاختلاف والخصومة لينبها ابا بكر على غلطه ويوفقاه على خطائه ويدله على ظلمهما في اليراث  
 ولم يكونا في ريب من امرهما وانما كان ذلك منهما على حد ما كان من الملكين عليهما السلام فلم يخرجوا باو  
 ذلك الرشيد لا زال عليه اللعن يزيد وقال على الله مقامه **العاشر** ان ما امتك به في اثبات كون النبي  
 صلى الله عليه واله محبا الى الناس من كتاب الوصية من قوله دعوني فالذي انا فيه خير برور عليه ان كان  
 بقوله صلى الله عليه واله دعوني اما جميع الحاضرين من الطالبين للكتابة والمناغين عنها وبعضهم

ابن ابي عمير بن هشام  
 وبين يحيى بن خالد  
 البكر



الاول كان المراد بقوله صلى الله عليه واله ما تدعونني اليه اسماء مستحبة ومناجاة ويؤيد ذلك امره صلى الله عليه  
اياهم باجمعهم بالخروج بقوله قوموا عني واذهم بقوله لا ينبغي عندك لشانغ على ما سبق في بعض الروايات السابقة  
فقط الاحتجاج به واضح وان كان الثاني لم يحزن ان يكون الخاطب من طلب الكتابة بل من منع عنها والا لكان  
اخيرا امره بالاحضار ليكتب لهم ما لا يضاروا به ويح تنقلب الحج عليهم ويكون المراد بما كانوا يدعون اليه ترك  
الكتابة ويكون الافضلية الاستفادة من قوله صلى الله عليه واله الذي انا فيه خير مثلها في قوله تعالى قل الذك  
خيرام حجة الخلد التي وعد المتقون ولوسلنا ان المراد بما تدعونني اليه طلب الكتاب فنقول يجب ان يحمل اللفظ  
عن الكتابة على انها صارت مكرهة له صلى الله عليه واله لما فيها من المانع وظهور اشارة الفتنة مع  
ولا لزم التناقض في كلامه صلى الله عليه واله كما عرفت فالتمسك بهذا الكلام على ان وجهه كان لا يخلو بغير  
ظاهرا ما ذكره من ان المطلوب منه صلى الله عليه واله كان تعيين الخليفة كتابة الوصية في ذلك فهو  
باطلا من حيث ان ارادة الرسول صلى الله عليه واله للكتابة كانت ابتداء منه لا اجابة لرغبة احد كما هو  
من خلوات روايات باجماعها عن ذلك الطلب لا انه لا شك في ان مراده صلى الله عليه واله كان الوصية في امر  
وتأكيد النص في علي عليه السلام وما يدل على ذلك ما رواه ابن الحنفية في الخبر الثاني عشر من شهر في ذلك  
الاحبار والرواه عن عمر قال روى ابن عباس قال خرجت مع عمر الى الشام فانفرد يومه الى بيعة فبعثه فقال  
لي يا ابن عباس اشكر اليك ابن عمر سئلته ان يخرج معي فلم يفعل ولا اراد ان يراه واجدا ايضا فقلت  
يا امير المؤمنين انك لتعلم اني لا ازال اكتب الفوت الخليفة قلت هو ذاك اني نعم ان رسول الله صلى الله  
عليه واله اراد الامر فقال لي ابن عباس واراد رسول الله صلى الله عليه واله الامر له فكان ما اذا لم يرد الله  
ذلك ان رسول الله عليه واله اراد امره واراد الله غيره ففقد مراده الله ولم ينفذ مراد رسول الله صلى الله  
عليه واله او كما اراد رسول الله صلى الله عليه واله كان ان اراد اسلام عمر ولم يرد الله تعالى فلم يعلم قال  
وقد روى معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ وهو قوله ان رسول الله صلى الله عليه واله اراد ان يذكر الامم في مرضه  
فصد ربه عنه خوفا من الفتنة وانتشار امر الاسلام فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ما في نفسه وامسك ربه الله  
الا امضاء ما حتم وروى ايضا في الوضع المذكور عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافة وقد اقبل  
صاع من تمر على حصية فدعاني الى الاكل فاكلت ثمرة واحدة واقبل يا كل حتى اتي عليه ثم شرب من جرعة كانت عنده  
واستلق على رفقة له وطلق يمد الله ويكره ذلك ثم قال من ابن جئت يا عبد الله قلت من المجد قال كيف  
خلفت ابن عمر فظننته يعنى عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما اعنيتم  
اهل البيت قلت خلفته المجد بالغرب على خيلك من فلان ويقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دما البذل

ابن عباس بن علي بن ابي طالب

وفيه ايضا

قوله عليك دما البذل

ان كتمتها

ان كتمتها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله قد نزلت في ذلك  
ابن عباس قال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله صلى الله عليه واله في امره دعو ومن قول لا يشبه حجة  
ولا يقطع عندها ولقد كان يرفع في امره وقتا ما ولقد اراد في رمضان يصح باسمه فتعنت من ذلك اشفاقا  
وحيطه على الاسلام لا ورب البنية لا يجتمع عليه قريش بل ولوليتها لا استقضت عليه العرب من اقطارها  
فعلم رسول الله صلى الله عليه واله اني علت ما في نفسي فامسك ربي الله الا امضاء ما حتم قال ابن عباس  
ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه من انتهى قلنا معاشر هذه عمر ما باله  
لا يحسن الظن باحد فانه قد يقول في حق رسول الله صلى الله عليه واله ان ارادته على خلاف ما اراد الله  
ومراده غير مراد الله ومراد الله غير مراده واقام ربه يصفوه بان رايه موافق للوحى والكتاب واما  
ارادة رسول الله غير موافق للوحى والكتاب وقد يقول في حق ابن بكر ان بيعته كانت فلتة وفي الله المسلمين  
شهران من عاد منكم الى مثلها فاقبلوه وقد يجرى في حق يعسوب الدين ويجهل عن بيعته عليا عليه السلام  
وتليمه له بامر المؤمنين وقد يكون اشفق على الخلق من رسول الله وقد يمنع الرسول عن تبليغ ما  
اليه افي هذا كله من رايه الخيف وافق الوحى والكتاب فاعتبروا يا اولي الابصار **المطلب السادس** فيما رواه  
القمي في تفسيره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤم قال حدثني ابي عبد الله  
بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب ماتت ابن لها فاقبلت فقال لها  
عمر بن الخطاب غطى قوطك فانت قرايتك من رسول الله لا تتفعل شيئا فقالت له هل ايت لي قوطا بين  
الخناء ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبرته بذلك ولبت في حجج صلى الله عليه واله فدنا  
الصخرة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال قوم يزعمون ان قرايتك لا تتفعل لوقد قرب المقام المحمدي وشفت  
في حاكم لا يخلو اليوم احد من ابواه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابو  
غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اخو فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي تدعى  
له ثم قال رسول الله ما بال الذي يزعم ان قرايتك لا تتفعل لا يسالك عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ  
بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين  
امنوا لا تتلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين قلنا ان في هذه القضية  
مخالفة للوحى والكتاب من وجوه منها ان يظن منه من جهة ان جماعة النوان يجعلن على اذانهم  
قرطاف لفظ لفظا من عنده رجما بالغيب فلعلها لم تكن يومئذ مفرطة ومنها ان كذب في قوله  
فان قرطى صفية بنت عبد المطلب لو كانا في ذينها لكانا تحت عصا بة لفنة على راسها وهي

حارجكم خارجكم



مقتنعا خراها وخارها كان تحت ملحفها فاكافا لا تحت حجاب في حجاب في حجاب فاكافا يكونا بارزين اليها ولذا  
 قالت هل راييت لي قريبا بين اللحناء فكيف يكون قريبا المرأة العفيفة مع هذه الحجابات ثم راييت باديين  
 في رايها عرجة يقولها عطي فطيك كانت صفة اهت حمرة سيدا لشهداء وعمة سيد ولد آدم تبدى  
 نيتها للأجانب كساء اهل الجاهلية حاشاها فاشاها ثم حاشاها والكاذب مخالف للوحى والكتاب بلا شك  
 ثم يقل هذا الا لما في صدره من بعض بني هاشم وعن الاخيار عن طلحة بن يصف قال كان يقال بعض بني هاشم  
 نفاق وعن العيون عن النبي صلى الله عليه واله بعض بني هاشم نفاق في المناق مخالف للوحى  
 انه انما قصد من الكاذب اينك ما حبه وقد ورد في الاخبار المتطافرة عن النبي صلى الله عليه واله من  
 وغيرها انه قال من اذى شجرة فقد اذى من اذى فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملائكة السماء  
 والارض واينك قرابة الرسول صلى الله عليه واله مخالف للوحى والكتاب الملعون مخالف لها ومنها انه  
 انى بغير علم ولا هدى من الله حيث قال الصفة رضى الله عنها ان قرأتك من رسول الله لا تفعل شيئا  
 وقد روى في المقدمة ما دل على بعض عقوباته مضافا الى ما روى عن الالقدس والطهارة انه قال من اذى  
 الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الارض وملائكة العذاب وحقه وزمن عمل بفتياه ومنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله اعلمه واعلم غيره انه يتبع عند قرب المقام المحمد للأجانب بيا في الاقا  
 كافي الكتاب والسنة فنبهه على خطائه وعلى عدم اعتقاده بكونه شفيعا للأباعد ولا قارب وعدم الاعتقاد  
 بالشفاعة مخالف للوحى والكتاب فضلا عن انكاره ومنها انه اعضب بقوله رسول الله صلى الله عليه واله  
 حتى خرج عن بيته فنادى لصاوة جامعة فقال ما بال اقوام يزعمون اه ولا شك انه صلى الله عليه واله لا  
 لا مرحلال وانما يعضب لقول حرام وفعل حرام فيكون اغضابه النبي صلى الله عليه واله مخالف لآخرى للوحى  
 ومنها انه لما تعرض لقرابة رسول الله صلى الله عليه واله لعنة غير النبوة والحق لها شمية مع رحمة النبوة  
 واشتد غضبه واخذته الحمية المحمية الى ان غرم للناس من العوام والخواص جثت ظنيهم وسوء سريرتهم  
 وطويتهم ليمتاز الخبيث من الطيب فقال لا يسئلني اليوم احد من ابواه الا اخبرته فصا رسيا لا فصاح  
 مستود للنب قام او لا فلم يكظم غيظه حتى عدل عن قوله الخطاب الى الخصوص فقال ما بال الذي يزعم ان  
 قرابتي لا تتفع لا يسئلني عن ابيه فلما الامر الى الخصوص ارتعد فرائض عمر وعلم انه كما فضح الرجل فيقطع لكل  
 لم يجد لنفسه عن قرابة وافضاحه مناصا حيث كان عالما بكونه من ائى اصلا بل نزل وفي اى ارضا  
 دخل فقام اليه صلى الله عليه واله فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله فاعف  
 عنا في الله عنك فكنت الرسول صلى الله عليه واله وهو وان لم يسئل عن ابيه حتى يخبره الرسول بالفتخ

هذا الرجل الفضول الجهور عند المهاجرين والانصار الا ان مرته ذكروا نبيه وصبه بحيث يعلم كل عالم احوال  
 انه ثمرة خيشة من شجرتين ملتفتين بنبت من مياه معدودة في برقيتين صهاكتين وتبين وبالجملة قد فطر الله  
 وفرا الفراء وذلك من فعال تعال المجيب وانما العجب انه مع تخليصه نفسه عن فخ الافضاح صاوتة شهورا  
 عند العوام بالصالح والفلاح فقالوا لولا امر لا فتقنا في لسان النبي فذكره واسعيه ولعمري ان الرجل استا  
 الشيطان وهو تلميذ في البطر والطغيان فيا معشر الاخوان هل هذه موافقة للوحى والقرآن ام مخالفة  
 بيننا وبين ضرب عمر وعثمان وسجي في القضية الرابعة من قضايا الباب الرابع وفي القضية السابعة  
 والعشرين من قضايا الباب بيان نبيه وصبه نقضيا لثناء الله تعالى **الطلب السابع** فيما رواه جماعة  
 ومنهم اية الله تعالى من اصحابنا انا والله براهينهم في ذكره الفقهاء في مسألة من اوصى لعقل الناس  
 في البلد من ان عمر بن الخطاب قال يوما ان رسول الله شجرة بنبتت في كباى في مزبلة وعنى بذلك رؤا  
 اهل فنع رسول الله صلى الله عليه واله ذلك فاشتد غيظه ثم نادى لصاوة جامعة فحض المليون  
 باسمهم فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر ثم حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ليعلم كل منكم  
 ينتب الى ابيه حتى اعرف نبيه فقال اليه شخص من الجماعة وقال يا رسول الله انا فلان بن فلان بن  
 فقال صدقت ثم قام اخر فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان فقال لت فلان وانما انت لفلان و  
 واتحلك فلان بن فلان ففقد مجلا ثم لم يبق احد فامرهم بالقيام والانتساب ثمى واشتد فامرهم احد فقال  
 اين التاب لاهل بيتي ليعلم الى وينتبه الى ابيه فقام عمر قال يا رسول الله اطع عنا عفا الله عنك اغفر  
 لنا غفر الله لك احلم عنا احلم الله عنك وكان رسول الله صلى الله عليه واله الكثير الحياء فقال لكان  
 يوم القيمة سجلت سجدة لا ارفع راسي حتى لا يبقى احد من بني عبد المطلب الا دخل الجنة فقلنا في الفات عمري  
 كخالفات في ذلك الخبر مضانا الى ان يتقادم منه ويتنبط ان كل لفظ صدر عن لفظه على هاتين احد من بني  
 عبد المطلب عليه السلام فهو سب لم فليكن ذا كان في حق فاطمة الزهراء وفي حق نبيها عليها وعليهم السلام وكذلك  
 يتنبط منه باستنباط دقيق حيانة ام التاب بقدر حيانة امه ومن هنا ورد عن الالطهارة والقدس  
 ان من وجد جثا في قلبه فليدع لامة فاقام تحت ذلك يستنبط منه ان من كان طيب الولادة لا يدرك  
 بني عبد المطلب بوء فلو ذكرهم ذكرى وعلم انه غير طيب الولادة بل ولد غير من انتحى اليه ولذلك جعل النبي  
 صلى الله عليه واله المعيار في ذلك الانتساب اذ لم يفعل ذلك في شيء من المعاصي سواء كانت صغيرة او كبيرة  
 فليقتبه الغافلون وليتنبه النائمون **الطلب الثامن** ما رواه صاحب الاخبار عن جابر بن عبد الله  
 عنه قال كان لال رسول الله صلى الله عليه واله خادم فخدمهم يقال لها ميرة فلقبها رجل فقال عطي

الرجل صلى الله عليه واله  
 المالك بالقيام  
 الى ابيه حتى اعرف  
 نبيه



قوله ان الخطاب ان عبد الله  
لن يغفر عنك من الله  
شيئا

ما قيل في  
الخطبة  
التي فيها

فان محمد صلى الله عليه وسلم يعني عنك من الله شيئا قالت فاجرت صلى الله عليه واله ولم يخرج من رداءه عمارته  
ولكننا معشر الانصار نعرف غضبه جرداه وجره وجنتيه فاحذنا السليح ثم اتينا فقتلنا يا رسول الله قرا بها  
شئت والذي بعثك بالحق لو اذنتنا باثنا وامهاتنا ولولا دنا مصينا لقولك فيهم ثم صعدا المنبر فحمد الله واشنى  
عليه ثم قال من انا قالوا انت رسول الله قال نعم ولكن من انا قلنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
بن عبد مناف قال انا سيد ولد آدم ولا فخر في ظلال الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخرنا بالقوم يزعمون ان محمدا  
لا ينفع بل حتى يبلغ حانكم وهو احد قبيلتين من اليمن اني لا شفيع فاشفع حتى من اشفع لا ينفع فينفع حتى ان  
ابليس لتطاول طعنا في الشفاعة **قوله** الرجل هو الرجل وقد خالف فيه ايضا الومى والكتاب من الوجوه الشافعية  
مضافا الى انه اذا كان من جهة سبب يرفع وايضا غصبا ناوكر والى العزم فيه حتى يقولوا في حق من بعض  
ليكون قولهم فيه حجة عليهم ولما لم يقولوا ما يناسب من مناقبه شرع ان يقول من بعض مناقبه الذي كان ايقظ  
به فابطل به قول الرجل واظهر ما في باطنه من خبث سريره وفساد عقيدته من ان محمدا لن يغفر عنك من الله  
شيئا نعم انه صلى الله عليه واله لما كان لن يغفر في حق الرجل من الله شيئا قاصها به فغفر نصته ولكن  
في غيره الى انه كتب الرسول في وعده الشفاعة للمؤمنين بالكتب رب العالمين في ايات كثيرة منها قول آخر  
ويومئذ لا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا والصواب ان يتكلم الشافعية ومنهم من لا يتكلم الا  
لمجتهد ولجته قرأته كما عن النخاير في النبوى صلى الله عليه واله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
اول من اشفع له من اقرب يوم القيمة اهل بيته ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بي وابتنى من اهل  
اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم الى انه اذى رسول الله صلى الله عليه واله في قوله هذا البرية خادم الارسول  
صلى الله عليه واله فكيف باقول الوردية لقرايته وخليفته وبنته صلى الله عليه وسلم عليه عظيم اجمعين حتى ورد عن الله  
عن ابي هريرة قال جاءت سبيعة بنت ابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله ان الناس  
يقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه واله وهو غضب وقال ما بال اقوام يؤذونني في  
من اذى قرايتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وفي الصواعق قد بنت ابي جهل المدينة فخرجت فقتل  
لا تغنى عنك هجرة انك بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه واله فاشتد غضبه ثم قال علي  
ما بال اقوام يؤذونني في نبي وذوي رحمة ومن اذى نبي وذوي رحمة فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله والفا  
هو هذا الرجل الفضول الفسد الذي هو ابن الخطايا ولا ريب في ان اقية الرسول مخالف الومى والكتاب بل كفر  
على الخط **الخطبة السابعة** ما رواه صاحب ذخائر العقيدة ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تولى لصفية  
بنت عبد المطلب ابن فبكت عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله سلم بتكلمين يا عمة من تولى له ولدا في

كان له بيت

كان له بيت في الجنة ليكنه فلما خوجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغفر عنك من الله شيئا فبكت  
فسمع رسول الله صلى الله عليه واله ولم يصونها ففرغ من ذلك فخرج وكان مكرها لها وبيرها ويحبها فقال  
لها يا عمة بتكلمين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس لك ابكاني واخبرت بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه واله  
وقال يا بلال اخرج بالصاوة ففعل ثم قال الحمد لله واشنى عليه وقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل  
ونب ينقطع يوم القيمة الاسبيج ونبي وان رحى موصولة في الدنيا والاخرة المحرقلنا آه من هذا الرجل ثم آه آه  
هذا الذي كان يمد يده في رسول الله صلى الله عليه واله قولا وفعلات منفردا ومعية حيا وميتا مشافهة  
كما احطت بنظر منها واستطلع على انبياء قراومه وقدا خالف الرجل في هذه القضية ايضا الومى والكتاب من وجوه  
شقي منها ما ذكرناه فيما اسلفناه **ومنها** انه يستفاد منه وجوب رعاية صلة رحمه ومودة قرابة لاها  
اجل الرسالة كما في قوله تعالى قل لا اسئلكم اجرا الا المودة في القربى ولا ريب في ان اجرة الموحى بما يجب ردها  
اليه وغصبها مخالف الومى والكتاب وغاصبها ملعون في كل الباب ولقد روى صاحب المناقب المرتضى عن جابر  
بن عبد الله الانصاري عن مولينا ابي جعفر باقر العلوي عن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي ابي  
عليه واله الصاوة والسلام قال امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان انا ادى في الناس الا من ظلم اجد الجيرة  
فعليه لعنة الله الا من تولى غيري عليه لعنة الله الا من سب ابويه فعليه لعنة الله قال امير المؤمنين  
عليه السلام في خبث وناديت في الناس بما امرني صلى الله عليه واله فقال عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة  
وجاءوا الى النبي صلى الله عليه واله وقالوا يا رسول الله هل لما نادى على من تقي قال نعم انا امرت الا من ظلم اجد  
اجره فعليه لعنة الله والله تعالى يقول لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلم اجدنا فعليه لعنة الله  
عز وجل ومن تولى غيري عليه لعنة الله والله تعالى يقول النبي اولي المؤمنين من انفسهم ومن كنت  
مولا فذلك علي مولا ومن سب ولدي فعليه لعنة الله وانا وعلى بن ابي طالب ابوا هذه الامة **ومنها**  
انه يستفاد منه بقاء نسله ورحمة وعلم انقطاعه الى يوم القيمة ونفع نسبه وحبه للناس واستفادهم منه  
في الدنيا والاخرة زعم الانوف المعاندين وكسر الظهور والاعين ان مراتبه لا ينفع **ومنها** انه يستفاد منه  
صدق نبوته وصحتها حيث اخبر عن مغيب والاخبار عن الغيبات قبل وقوعها من شواهد النبوة وحققها  
فانذاره بعدم انقطاع نسله وقرابته الى يوم القيمة وهو كما اخبر به الحمد لله رب العالمين دليل على حق نبوته  
مع انك تعلم مع ان تطارق الرجل عصر وعصرنا عتب قرن اودوا ان يطفئوا انوارا ولا ده فقطلوا  
جمعا وفردا وسلبوهم وحبوهم ولكن الله اتم نوره وانوارهم ارغاما لانهم ولو كانوا اكارهين وفي النبوة  
والزبور والانجيل والقران ما يد على ذلك ولا شك في ان معاندة الرسول وقرابته ونسبه مخالف الومى



مشاهد المعاندة بل شواهد المعاندة في المقام كثيرة موجودة منها تعرض هذا الرجل الخبيث كثيرا بقرابة النبي  
 واولاده صلى الله عليه واله منها ما قرع منها ما سيج **الطال الحاشي** فما رواه غيره واحد من اصحاب الحديث  
 وارباب السير من ان المنافقين لما راوا تفخيم النبي صلى الله عليه واله من امر على امير المؤمنين عليه السلام  
 وعظيم من شأنه رام المنافقون ففرقة راموا قتل امير المؤمنين عليه السلام وهم الذين تحلفوا عن اولياء  
 وبقوا بالمدينة لقتله عليه السلام وكانوا هم من مردة صناديد غريش وفرقة راموا قتل النبي صلى الله عليه واله  
 فطريق يتوك على العقبة فما قلده الله على مغالبتهم اما الذين راموا بالمدينة قتل على عليه السلام فقد  
 وغنبا عن ذكرهم لا هم فروع اصولهم الذين دعواهم الى ذلك فاجابوهم في ذلك فذبح الله عنه عليهم السلام  
 تنبيههم وحيلتهم فان الله تعالى كما اخبر امير المؤمنين عليه السلام فرسه اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروق  
 جهال القوم نقصه او ينقض ما يروم جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والحق هو الغالبون ثم  
 فالفعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بملازمة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم في طريقة فلما آتس فروع المنافقين من قتل امير المؤمنين عليه السلام وفيه  
 واطلع اصحاب امير المؤمنين اشار بعضهم بان يكاتب رسول الله صلى الله عليه واله بذلك ويبحث  
 رسولا مسرا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله الى رسول اسرع وكتابا اليه اسبق فلا  
 فلما قرب رسول الله صلى الله عليه واله من العقبة ثم جمعهم وفيهم الاربعة والعشرون الذين دبرواهم على  
 ان يقتل رسول الله صلى الله عليه واله على العقبة والله عز وجل من وراء حباطة رسول الله صلى الله  
 عليه واله وولى الله لا يغلبه الكافرون فاخبرهم بما خبره جبرئيل عليه السلام فقال لا هذا جبرئيل الروح الامين  
 يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطاعة وعجائب معجزاته كذا وكذا فاسمعوا له  
 والعشرون اصحاب العقبة ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله في امر على عليه السلام قال بعضهم لبعض ما  
 محمدا بالخرقة وان فحجا مسرا اياه او طرا من المدينة من بعض اهله وكذا وقع عليه ان عليا عليه السلام قتل بجيلة  
 كذا وكذا وهو الذي واطانا عليه صحابنا فهو لان لما بلغه كتم قلبه الى صدره يريد ان ياتى من معه <sup>هنا</sup> لئلا  
 ايديهم عليه هيبات والله ما لبث عليا بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمدا الى ههنا الا حينه وقد هلك على  
 هالك لا محالة ولكن تعالى الله عن ذلك عتيا ونظيره لا يشهد على ليكون اسكن لقلبه لينا الى ان تمضيه  
 تنبى ناخضوه وهضم على سلامة على من الورطة الى واهها اعدوا ثم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن على افضل  
 ام ملائكة الله المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل شئت الملائكة لا يجيبها المحمدي وعلى وقبولها <sup>هنا</sup> اولها  
 الا وان لا احد من محبي على عليه السلام نظف قلبه من قدر الغش والذل والغفل ونجاسات الذنوب الا كان

اطهر وافضل من الملائكة ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه واله في ذكر مناقبه ومناقبه على عليه السلام فذكر  
 منها ما شاء الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر فنادى  
 فنادى الا لا يقن رسول الله صلى الله عليه واله احد الى العقبة ولا يطاها حتى يحاذيها رسول الله صلى الله  
 عليه واله ثم امر حتى يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله صلى الله عليه واله فكان <sup>هنا</sup>  
 امر ان يتشبه بالحج فقال حتى يقعد يا رسول الله اني ان اتيت الشرف وجوه رؤساء عسكرك واتى اخاف ان تقعد  
 في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقعد مك الى هناك للتدبير عليك ويحسبني وبكشف عني فيعرفني  
 موضعهم فيصيحون فيقتلوني وخاف في فيقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه واله انك اذا بلغت اصل العقبة  
 فاقصد الى حجرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه واله يامر ان تتق <sup>هنا</sup>  
 حتى ادخل جوفك ثم يامر ان تتق فيك نقبة ابصر منها الماتين ويدخل على منها الریح لئلا يكون <sup>هنا</sup>  
 فانها تنصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فقال فاذى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة <sup>هنا</sup>  
 الاربعة والعشرون على جبالهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من ايتوه ههنا كائنا من كان <sup>هنا</sup>  
 لئلا يخبر واحدا منهم قد راونا ههنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا ههنا لا فيبطل تدبيرنا عليه  
 وسمعها حذيفة فاستقصوا فلم يجدوا احد وكان الله قد ستر حذيفة بالحج عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد  
 الى الجبل وعدل عن الطريق السلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الاترون  
 حين محمد كيف اعرام بان ينع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو وتخلو به ههنا فيمضي فيه تدبيرنا <sup>هنا</sup>  
 عنه بمنزل وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب او بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة فلا تمكن القوم  
 على الجبل حيث ارادوا كل الصخرة حذيفة وقالت لها انطلق الان الى رسول الله صلى الله عليه واله <sup>هنا</sup>  
 بما رايت وبما سمعت قال لها حذيفة كيف اخرج عنك وان راني القوم يقتلون فحافة على انفسهم مني  
 عليهم قال الصخرة ان الذي مكتك من جوفى واوصل اليك الریح من النقبة التي احد فأتى هو الذي <sup>هنا</sup>  
 الى النبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج فافتحت الصخرة فحوله الله طائرا فطار على الهواء <sup>هنا</sup>  
 حتى انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه واله  
 بما راى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه واله او غرهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين  
 وكنت اعرف اكثرهم بجالهم فلما فتشوا المواضع فلم يجدوا احدا واللائم فرأيت وجوههم وعرفتهم  
 باعيانهم واسماهم وهم فلان وفلان حتى عدت اربعة وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
 يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدا يقدره هو ولا الخلق اجمعون ان يريوه ان الله تعالى بالغ



في محله وكره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان ونحوكوا على الله فاذخرنا الثنية  
الصعبة فاذنوا الناس ان يتبعونا فصدق رسول الله صلى الله عليه واله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان  
احدها اخذ بمخيط ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعما الى جانبها والقوم على جمالهم وتجاثرهم منبشون  
حوالي الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فخرجوها من فوق الطريق  
الناقة برسول الله صلى الله عليه واله ويقع به في الهوى الذي يقول الناظر النظار اليه من بعده فلما قربت الدنيا  
من ناقته رسول الله صلى الله عليه واله اذن الله تعالى فانفتحت ارتقاء عظيم فاجازت ناقته رسول الله  
صلى الله عليه واله ثم سقطت في جانب الهوى ولم يبق منها شيء الا اصاب كذلك وناقة رسول الله صلى الله  
عليه واله كاهن الاخص بنثى من تلك القعقات التي كانت للدباب ثم قال صلى الله عليه واله وسلم لما اوصد  
الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحيلهم فادم بها ففعل ذلك عمار بهم رواحيلهم وسقط بعضهم فانكسر  
بعضهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جبينه واشتلت لذلك اوجاعهم فلما جرت واندهلت بقيت عليهم  
انما والكر الى ان ما تروا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله في حذيفة وامير المؤمنين عليه السلام انما علم  
الناس بالمناقبين لقعوده في اصل الجبل ومشاهدته من قسبا بقا رسول الله صلى الله عليه واله وكفى الله  
امر من قصده له وعاد رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة سالما فلكي الله للذل والعار من كان قد عذبه  
والبس الخزي من كان على علي عليه السلام ما دفع الله عنه الحزن قلنا اذا احطت خبرا بفضيل الخبيث فاعلم ان رئيس  
الراميين في المدينة قتل الوحي والراميين في التفرقت للنبى الرجل المكارم الذي دبر في قتل النبي والوحي  
من شره وكيد وكيد الحاسنين ابتليهم هذا وافق رايد الوحي والكتاب ام بقصد قتل رسول الله وقيل حجة الله  
بعده رسول وافق رايد الوحي والكتاب ام بتكذيب الرسول صلى الله عليه واله بعد اجابهم بان الله دفع مكر الماكرين  
عن علي عليه السلام حيث قالوا ان عليا قتل جيلة كذا كذا وافق رايد الوحي والكتاب ام في نفاقهم رسول الله  
عليه واله في نفاقهم اليه ونظر له الشرع بما على ليكون اسكن لقلبه اليه الى ان تمضي فيه تدهير هو سيدنا  
وافق رايد الوحي والكتاب ام في استهزاءهم النبي والوحي في قولهم يا رسول الله اجزنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله  
المقرين وكان مدبري جميع الشره هذه ابوالشرايم في استهزاء الرسول صلى الله عليه واله وكان رايد موافقا للوحي  
والكتاب ام في دحواهم للدباب لنفاقة الرسول وافق رايد ربههم الوحي والكتاب لا لعنة الله على الكاذبين ولا لك  
وفي رواية حذيفة قال يقدم القوم الى الناقة ليليد فوفاها قبلت ناوعا ونضرب وجوههم وكانت ليلة مظلمة فوالوا  
عنا وايسوا تماظوا وقد فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء الناس  
في الدنيا والاخرة فقلت لا تبغث اليهم يا رسول الله دهطوا في اوتابهم فقال ان الله امرني ان اعرض عنهم ولا

ان يقول

ان يقول الناس ان دعا انا سام من قومه واصحابه الى دينه فاستجابوا له فقال لهم حتى ظهر على علقه ثم الهم فقالهم  
ولكن دعهم يا حذيفة فان الله لهم بالمرصاد وسيهلهم قليلا ثم يضطربهم الى عذاب غليظ فقلت من هؤلاء الناس  
يا رسول الله امن المهاجرين ام من الانصار فاستجاب لي رجلا رجلا حتى فرغ منهم وقد كان فيهم اناس كنت كارها  
ان يكونوا فيهم فاسكت عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا حذيفة كانك شاك في بعض من سميت  
لك ارفع راسك اليهم فوفعت طرفي الى القوم وهم وقوف على الثنية فزيت بوقت فاضائت جميع ما حولنا وثبت  
حتى خلتها شبا طالعة فنظرت والله الى القوم ففرقهم رجلا رجلا فاذا هم كالقال رسول الله صلى الله عليه واله  
عند القوم اربعة عشر رجلا تسعة من قرشي وخمسة من سائر الناس قال حذيفة هم والله ابو بكر وعمر وعثمان  
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومعوذ بن ابي سفيان وعمر بن العاص  
هؤلاء من قرشي ولما الحجة الاخر فابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبه الشقي واوس بن الحنثالة البصري  
وابو هريرة وابو طلحة الانصاري قال حذيفة ثم اخذنا من العقبة واجتمعوا فرايت لقيهم باجمعهم وقد دخلوا  
مع الناس وصاروا خلف رسول الله صلى الله عليه واله فلما انصرف من صلوة التفت فنظر الى ابو بكر وعمر وابو  
يونس فامرهم فامروا فنادى في الناس لا تجتمع ثلاثة من الناس يتناجون فيما بينهم بستر وارسل رسول الله صلى الله  
عليه واله من منزله العقبة فلما نزل المثل الاخر راى سالم مولى ابى حذيفة ابا بكر وعمر وابو عبيدة يسار بعضهم  
فوقف عليهم وقال ليس قد امر رسول الله صلى الله عليه واله ان لا تجتمع ثلاثة نفر من الناس على سر والله خير  
فيما انتم والا اتيت رسول الله عليه السلام اخبر بذلك فقال ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه لا تثن  
نحن خبرناك بالذي نحن فيه وما اجتمعنا له ان اصبحت ان تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وان كرهنا  
ذلك كتمت علينا فقال سالم لكم ذلك واعطاهم بذلك عهد وميثاقه وكان سالم شديد البغض لعلي بن ابي طالب  
عليه السلام وعرفوا ذلك منه فقالوا له انا قد اجتمعنا على ان نتحالف ونتعاقد على ان لا نطيع محمدا فيما فرغ علينا  
من ولاية علي بن ابي طالب بعدة فقال لهم سالم عليكم عهد الله وميثاقه ان في هذا الامر كنتم تحضرون تناجون  
قالوا اجل علينا عهد الله وميثاقه انا انما كنا في الامر بعينه لا في شيء سواه قال سالم وانا والله اقل من يعاقد  
على هذا الامر ولا يخالفكم عليه انه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابغض الى من بنى هاشم ولا في بني هاشم  
ابغض الى ولا امتت من علي بن ابي طالب فاصنعوا في هذا الامر ما بدا لكم فاني واحدا منكم فتعاقدوا من وقدم على  
هذا الامر ثم تفرقوا فلما اراد رسول الله صلى الله عليه واله الميراث فقام اليهم فيما كنتم تناجون في يومكم هذا  
وقد خيبتكم عن النجوى فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم مليا ثم قال لهم انتم اعلم ام الله  
ومن اظلم ممن كتم شهادة عند الله من الله وما الله بغافل عما تعملون ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع

القوم



وكتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما شاهدوا عليه في هذه الامور وكان اول ما في الصحيفة النكت لولاية علي بن ابي طالب وان الامر  
لا يجرى بغيره ولا يجرى عليه وسالم معهم ليس بخارج عنهم وشهد بذلك اربعة وثلاثون رجلا هؤلاء اصحاب العقبة  
وعشرين رجلا آخر الخبز قلنا فيه من الخلفاء من وجوه **منها** شهادة رسول الله بنفاقهم اشهاد الرسول  
بنفاقهم يوافق الوحي والكتاب وعمر بن الخطاب **منها** اعراض الرسول عنهم في الدنيا كما اعرض الله عن ابليس في **منها**  
ان صلى الله عليه واله او علم بعذاب غليظ **منها** نصر محمد صلى الله عليه واله وتخصيصه بنفاقهم رجلا رجلا  
**منها** ان البرقة برقت واضاءت الحول في نظر حذيفة فراههم رجلا رجلا فاذا هم كالهم الرسول وقال شك في  
ولنا قال رسول الله صلى الله عليه واله اعرضكم بالنا فاقين حذيفة **منها** في الفقههم رسول الله حيث هي  
عن الاجتماع من الناس للنجي فيما بينهم بستر وفدي في الناس بنهيم فلم يفتوا عن هنيه وقد قال الله تعالى  
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **منها** انهم بعد بيعتهم عليا عليه السلام يوم الغدير بمحضرة  
وسبعين رجلا بين يدي رسول الله وبعد احبائه بوجوب مودة على واطاعته تعاقدا على طاعة محمد  
بعده فيما فرض عليهم من ولاية علي عليه السلام **منها** انهم رضوا بما اظهره سالم المعتل فانه وعينه ولا موه  
الاجوف ضمير وقد جعل الله مودة ذي القربى اجلا للرسالة ولا ريب في ان غضب لجرة الامير خلاف **منها** انهم  
بعد سؤال الرسول عنهم فيما كنتم تتناجون في يومكم هذا كذبوا بين يدي الرسول وقالوا ما التفتنا غير قتنا  
**منها** انهم بعد هذه التبا والتهاجرة على صحيفة ملعونة كان اولها النكت لولاية علي بن ابي طالب **منها**  
انهم اجتمعوا على ان تكون الخلافة لابي بكر وعمر وابي عبيدة وسالم معهم ليس بخارج عنهم وتعيين الخلافة لخليفة  
الناس بايديهم كصم بل اضره **منها** انما احتج يوم الحقيقة على الانصار بان النبي صلى الله عليه واله قال  
الا ائمة من فريش حتى دفعهم هذه الرواية عن الخلافة والخلافة عنهم فكيف ادخل سالم في الخلافة ليكون خليفة  
حتى قال عند وفاته لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيال لم لست الخلافة اليه بلا شوري مع انك خير بان سالم  
هذا كان علما من العجوة وكان من اهل فارس من اصطحب كاحص به في الاستيعاب وفي شمس من المضيق  
من كتب العامة وانا نحن لنا بمتجيبين من عمر وقوله وصنع ومخالفاته وانما نتجيب من معشر المهاجرين والانصار  
حيث لم يقل احد يا عمر فاستدركما احتج على الانصار بقول النبي صلى الله عليه واله الا ائمة من فريش واليون  
حيات سالم لستم الخلافة اليه والحال ان ليس بفرشي عن كونه فرشيا ولعمري ان اهل المهاجرين والانصار كالمها  
وامرهم عن امير المؤمنين الكوا وفاقهم حيثما اوفقهم واقرهم حيثما عين لهم المتفر والقل فيما معاشره عمر الفار  
اخرهنا وعليكم بالنصفة هل هو بهذه المخالفات وافق رايه الوحي والكتاب بما اثر المخالفات فتعاقبوا على  
ذلك كله من امامهم ثم لا يتبرهن منه ومن اعماله وادبائه واحبابه واجل لا يحب من قوم كان فتوى

لؤسانم ذلك منهم غير التسفي في عقايد وشايعها قال الماتن ولما خرج ملفقا ولا ينزل الامام بالفسق الى خارج  
عن طاعة الله والجور الى الظلم على عباد الله لا ينقل ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة والامراء بعد الخلفاء  
الراشدين والسلف كانوا ينفقون لهم ويقيمون الجمع والاعياد باذنههم ولا يرون الخروج عليهم ولا العصاة  
ليست بشرط الامامة ابتداء فبقاء اولي وقدر سابقا من صفواتهم واختلافاتهم ما يفصح عن عمايتهم وضلالهم  
نبت انسان فتحت عيناه وهو اعشى وفي التنزيل **المطالع الحادي عشر** ما رواه حذيفة في حقيقتهم الملعونة التي  
كتبوها بعد فسادهم عن المخالفة وتعاقدهم عن الموافقة روى حذيفة عن اسماء بنت عيسى الخثعمية رضى الله  
عنها قال قالت ان القوم اجتمعوا في منزل ابي بكر فتولموا في ذلك واسماء تسعهم وتسبع جميع ما يدبرونه في ذلك  
حتى اجتمع رايهم على ذلك فامر واسعيد بن العاص الامري فكتب لهم الصحيفة بانفاق منهم وكانت نسخة الصحيفة  
بسر الهند الرحمن الحميم هذا ما اتفق عليه الملا من اصحاب محمد رسول الله عليه السلام من المهاجرين والانصار  
الذين مدحهم الله في كتابه على لان نبية عليه السلام اتفقوا جميعا بعد ان اجهدوا رايهم وتناوروا في  
وكتبوا هذه الصحيفة فنظر منهم الى الاسلام واهله على غابر الايام وباقي الدهور ليقتدى بهم من ياتي بعدهم  
من المسلمين **اما بعد** فان الله بمكره بعث محمدا عليه السلام رسولا الى الناس كافة بدنه الذي انشا  
لعباده فادى من ذلك وبلغ ما امره الله به ووجب علينا القيا بجميعه حتى اذا اكمل الدين وفرض الفرائض  
واحكم الدين فاخترنا الله له عند فقبحه اليه مكرها محبورا من غير ان يتخلف احد من بعده وجعل **الائمة**  
الى المسلمين يختارون لانفسهم من وثقوا برايه ونصحه وان للمسلمين في رسول الله اسوة حسنة قال الله عز وجل  
قد كان لكم في رسول الله حنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وان رسول الله عليه السلام لم يتخلف احد **الا**  
لان لا يجري ذلك في اهل بيت واحد فيكون ارتداد من سائر المسلمين ولا يكون دولة بين الاغنياء منهم  
ولان لا يقول المتخلف ان هذا لامر باق في عقبه من ولد الى ولد الى يوم القيمة والذي يجب على المسلمين عند  
خليفة من الخلفاء ان يتجمع ذوو الراي والصالح منهم ليتاوروا في امورهم فمن رآه مستحقا لها ولوه امورهم  
وجعلوه القيم عليهم فانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح للخلافة فان ادعى مدع من الناس جميعا ان رسول الله  
عليه السلام استخلف رجلا بعينه نصبه للناس ونص عليه باسمه ونسبه فقد ابطل في قوله وافي بخلاف  
ما يعرفه اصحاب رسول الله عليه السلام وخالف على جماعة من المسلمين وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله  
عليه السلام ادت وان رسول الله عليه السلام يورث فقد ابطال في قوله لان رسول الله عليه السلام قال  
نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من بين  
الناس جميعا وانها مقصورة فيه لا ينبغي لغيره لا تقاسموا النبوة فقد كذب لان النبي عليه السلام قال **صالحا**



كالنجوم بأيامهم اقتديتم اهتديتم وان ادعى ملج انه منحنى الخلافة والامامة بقرب من رسول الله عليه السلام هي مقصوده عليه وعلى عقبه يروها الولد منهم عن والداه ثم هي كذلك في كل عصر وزمان لا تصلح لغيزهم ولا ينبغي ان يكون لاحد سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس له ولا لولده وان دنى من النبي نسب لان الله يقول وقوله القاض على كل احداث الكرم عند الله انقيكم وقال رسول الله عليه السلام ان ذمة المسلمين واخذوا عيها ادناهم كلام يدعى من سواهم فمن امن بكتاب الله واقر بنبوة رسول الله عليه السلام فقد استقام وانما واخذ بالتصواب ومن كره ذلك من فغلام فقد خالف الحق والكتاب وفارق جماعة المسلمين فاقتلوه فاقبلوه فقتله صلاح الامة وقد قال رسول الله عليه السلام من جاء الى امتي وهم جمع ففرق بينهم فاقتلوه ولفقتوا الفرج كائنا من كان من الناس فان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب ولا تجتمع امة على ضلال بل وان المسلمين يدعون على من سواهم وانما يخرج من جماعة المسلمين الامفادق معاند لهم مظاهر عليهم فقد اباح الله ورسوله وما اهل قتل وكتب سعيد بن العاص باتفاق من اثبت اسمه وشهادته اخر هذه الصحيفة في الحق سنة عشرين <sup>واحدة</sup> والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وكرم ثم دفعت الصحيفة الى ابي عبيدة بن الجراح فحبسها الى فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة الى ان ولي عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي قتلى امير المؤمنين لما نفي عمر فوقف به وهو يحيى شوبه فقال ما احب ان القى بـ <sup>عليه السلام</sup> هذه الصحيفة هذا المستحي ثم انصرفوا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلوة الفجر ثم جلس في مجلسه كرا الله عز وجل حتى طلعت الشمس فالتفت الى ابي عبيدة بن الجراح فقال يخرج من <sup>مثلك</sup> لقد صحبت اميين هذه الامة ثم تلا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشره وابنه فانا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكتبون لقد شبه هؤلاء رجال في هذه الامة ليتخفون من الناس ولا يتخفون من الله وهو همهم اذ يفتيتون ما لا يرص من القول وكان الله بما يتقون محيطا ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يومى هذا قوة ضاهوهم في صحتهم الى كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة والله تعالى يعذبهم عذابا ليبتليهم ويبتلى من ياتي بعدهم تقر بين الجيئ والطيب ولولا انه سبحانه امرني بالاعراض عنهم لكان الذي هو بالنسبة لقد قتلتهم فصرنا عناءهم قال احد نفعه فوالله لقد راينا هؤلاء النفر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والى هذه المقالة وقد اخذتهم الرعبة فما يملك احد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على احد من حض مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم ان رسول الله عليه السلام اياهم عنى بقوله ولم ضرب تلك الامثال بما تلا من القرآن **الحزن قلنا** ان الذين اتفقوا على الضلالة والاضلال في كتابة الصحيفة هم اصحاب العقبة وقد عرفت اسماهم عن حديثه واما شهودها فم اربعة وثلاثون رجلا ذكر منهم اثني عشر رجلا وسقط عنه احصاء عددهم والاثني عشر ابوسفين وعكرمة بن ابي جهل وصفان بن امية <sup>اخوه</sup>

وسعيد بن العاص وخالد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة وبشر بن سعد وسهيل بن عمرو وحكيم بن حزام  
وصهيب بن سنان وابو الاعور السلمي ومطيع بن الاسود المدد ورجاعة من هؤلاء ممن سقط عن حذيفة  
احصاء عددهم كما ذكرناه وبالجملة قد خالفوا هؤلاء الكفرة الفجرة لعظم الله الوحي والكتابة في حقيقتهم هذه من وجوه  
**منها** قولهم ان الله قبضه اليه مكرها محبوا من غير ان يختلف احد بعده فان الاستخلاف من شعائر <sup>الدين</sup>  
ولا سيما اولى عرفهم ولا سيما عندهم وافضاهم كيف يجوز ان يقول هو صلى الله عليه واله من وصيته عند الموت  
كان نقصان في مرتبة وعقله ويقول الوصية حق على كل مسلم الى غيرهما من الاخبار ولا تارثم ترك هو الوصية  
ويوت بغير وصية فهل يجوز ذم ومكة ويستنع اهل مكة ان ينبئ بنبي من الانبياء الى نقصان المرتبة والعقل  
وقد ورد بطريق صحيح متفق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال انا سيدنا للبين ووصي سيدنا لوصيدين <sup>صا</sup> واد  
سادات الاروصياء <sup>ال</sup> الخ بهذا وقد بلغ حد التواثر بل تجاوز عن حد التواتر ان النبي صلى الله عليه واله اوصى  
الى علي بن ابي طالب في مواضع كثيرة منها في غدير خم عند المراجعة عن حجة الوداع في خمسمائة وسبعين رجلا  
من المهاجرين والانصار وغيرهم من المؤمنين الاخيار والمنافقين الاشرار قال ابن المظفر يوسف سبط الامام  
ابي الفرج عبد الرحمن الجوزي في تذكرة الخواص اتفق علماء السير على ان قصة الفدي كانت بعد رجوع رسول الله صلى  
عليه وسلم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب ومن يكن حول مكة واد  
مائة وعشرين الفا وهم الذين شهدوا مع حجة الوداع وسعدوا منه هذه المقالة وقال ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره  
ولما قال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك طار في الاقطار وشاع في البلاد والأمصا فبلغ ذلك النعمان بن الحرث الفهري  
فأناه على ناقة له فأنأها على باب المسجد فتم عقلا ودخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه واله جالس فيه فاجأه <sup>جلس</sup>  
بهن يد جثا ثم قال يا محمد انك امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك ذلك وانك امرتنا  
ان نعبدك خمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان ونؤتي أموالنا ونفج البيت فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض  
بهذا حتى رفعت بصنعي ابن عمار ففضلته على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شئني من الله او منك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله وليس متى قالها ثلثا فقام  
الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فني رواية ان كان ما يقول حقا فارسل علينا حقا  
من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال فوالله ما بلغ ما بلغ باب المسجد حتى يمام الله بحجر من السماء فوقع على هامية فخرج  
من دبره فأتى الله تعالى سئل سائل بعذاب واقع الآية انتهى وقال القرطبي في سر العالمين في كشف الدارين  
في نقالة الرابطة التي وضعها في تحقيق امر الخلافة بعد الانبياء وذكر الاختلافات ما هذه عبارة لكن اسفرت  
الحجة وجهها وجمع الجاهل على من الحديث من خطبة يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه

وسعيد بن الحارثي

في  
السادس من جمادى  
الطريقه  
شهر  
المسلم



والله الذي خلقكم على ثلاث  
نفس

فقال عرج بن جهم لك يا ابا الحسن لقد اصحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا وولاية وتحكيم ثم بعث الله  
غلبا لهوا وحبنا الرئاسة وعمل عمود الخلافة وعقود الشهود وخفقات الهوا وقفقات الرايات واشتباك ارجاح  
الخيول في فتح الامصار سقام كاس الهوا فغادوا الى الخلافة الاقل فبنده وراء ظهورهم واشتد به غمنا قليلا فبشع  
فليتامل المتأملون في فقرات كلامه حتى يتضح له مرامهم ثم قال الله تعالى ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه  
ايتوني فليست بجزيم فقال ذلك هذا او جمل او امتحان فان كان هرا فالحلف لا يليق بهم لانه لان كان جمل فهو  
نقض للخلافة وان كان امتحانا فليصحبه لا يليق بهم الامتحان ثم قال العجب من منازعة معاوية بن ابي سفيان  
عليها السلام الخلافة واتى ومن ابن اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولى  
فاقتلوا الاخيرينهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بحجم ولا عرض فيجزي وقد قال ابو  
اذ الحكمه تجزي بين العباد في المعاد بين علي ومعاوية فيحكم الله تعالى عليه السلام على معاوية والباقيون تحت  
الشيعة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعمار بن ياسر فقتلك الفئة الباغية ولا ينبغي للامم  
ان يكون باغيا قال وقد زعمت طائفة ان يزيد بن معاوية لم يرض بقتل الحسين عليه السلام وادعوا ان قتله في  
غلطا قال وكيف يكون هذا حال الحسين لا الغلط لما جرى من قتاله ومكابته يزيد بن زياد جثته على قتله  
ومنع من الماء وقلعه عطشا فاعمل اسد اليه واهله سبايا على اقباب الجمال ورفق شياها بالقضيب قال ثم  
استفاخر لعن امير المؤمنين على المنايا الف شهر بذلك بامر معاوية لا ناول من فعل ذلك وسبته وحث  
عليه انراهم امرهم بذلك كتاب اوسنة اوجاع هذه الصورة كلام الغزالي وقد اكرت الثغراء في يوم الغدير وبعد  
تعيين النبي عليا عليها السلام للولاية وتخصيصه للوصاية منهم حسان بن ثابت حيث قال يا رسول الله  
انك انى اقول في علي ابياتا فقال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قرئش اسعوا قولي بشهادة من رسول  
صلى الله عليه واله ثم انشاء يقول ام تظن ان الرسول محمد اذا رجع من حرمه قام مناديا وقد جاءه جبريل عليه  
بانك معصوم فلا تلك وانيا وبلغهم ما اتوا به منهم وان انت لم تفعل مخافة باغيا عليك فابلقهم عن الهمم  
رسالة اذ كنت تحت ثغرى الاعاديا فقام به اذ ذاك رافع كفه بهيجه يديه معلن الصوت عاليا فقال لهم من كنت  
مولى منهم وكان لقولي حافظا ليس ناسيا فولى من بعدي على واثني بكم دون البرية راضيا فيارب  
من واعليما فوالله وكن للذي عاد عليا معاويا ويارب وانصر ناصر لي نصرهم امام الهدى كالبدن محيا  
وبارب واخذ اخذ اليه وكن لهم اذا وقعوا يوم الحساب مكافيا وقال ايضا محضر الناس ومحضر المهاجرين ولا  
ومحضر سيدنا لاوار صلى الله عليه واله قال يناديهم يوم الغدير فيقيمهم ثم فاستمع بالرسول مناديا وقال  
من مولاكم ووليتكم فقالوا لم يبدوا هناك تعاميا الاهلك مولا فانا وانت وليتنا وما لا اله الا في الولاية

فقال

فقال ثم يا علي فانتى رضيتك من بعدي اماما وها ديا فمن كنت مولا فلهذا وليته فكن للذي عدا  
عليا معاويا فقال له النبي صلى الله عليه واله يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نأخت عنا بلنا فك  
وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصارى واشتد بها بين يدي امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بعضين  
قلت لما نفا العدة علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلى امامنا وامام لوانا به اتي التسنيزل يوم قال  
النبي من كنت مولا فلهذا مولا فخطب جليل ان ما قاله الرسول على الامة حتم ما فيه قال وقيل  
وقال الكيت يفي عن عينك الادراك الهجوع وهما ترمي عنها الدموع لدى الرجم يشع بالثاني وكان لنا  
ابو حسن شفيعا في يوم الدوح وروح غد يرحم ابان له الولاية لواليعا ولكن الرجال تلافعوا فلم ار  
مثلا خطا منيعا قال ابو المظفر يوسف سبط الامام ابي الفرج في التذكرة وهذه الابيات قصه عجيبها  
لبعض اخواننا قال انشد ليلة هذه الابيات وبنت مفكرا فيها ففتت فرايت امير المؤمنين في منام فقال  
لاني تدني ابيات الكيت فاشتد آياها فلما اهديتها قال عليه السلام فلم ار مثله ذلك اليوم يوما ولم ار مثله  
حقا اضيعا قال فانتهت مدعورا قال السيد الحميري يا بايع الاخرى بديناه ليس بهذا امر الله من ابن  
ابغضت على الرضا واحمد فلكان يرضاه من الذي احمد من بينهم يوم الغدير الخ زمانه اقامه من  
اصحابه وهم حو اليه فتاه هذا علي بن ابي طالب مولى من قد كنت مولا فوالله يا ذا العلى  
وعاد من قد كان عاده وقال بليل النمان ابو الفضل احمد بن الحسين الهادي يا دار متجج الرسالة يا بيت  
متجج الملايك يا بن الفواطم والعواتك والتوامك والارائك انا حائك ان المكن منى الى ولايك وابن حائك  
وعزيزهم من الشعرا واجود الاشعار ما كتبه مذهب الذين اميل الموصل الى السيد الشريف علم الهدى في استرجاع  
عبده تروى قصيدة طويلة مليحة وبالجملة لوارضينا عنان القام في نقل الاشعار المنشئة في ولاية علي و  
من المتقدمين والمتأخرين لبلغ مجلد اعجبا فينبغي ان نذكر هنا من السنة النبوية ما يظهر كتب الكا  
ففقول لها قد تجاوزت عن حد الحصر والاحصاء منها ما اخرجه احمد بن حنبل في الفضائل فقال حدثنا  
محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي شعبة قال حدثنا جابر بن عبد الحميد عن معوية عن ام موسى عن ام سلمة رضي  
عنها قالت والذي يحلف به ان علي بن ابي طالب لا قرب عهد رسول الله صلى الله عليه واله من رسول الله  
صلى الله عليه واله من موته فلما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله دعاه فاجاه طويلا وساره كثيرا  
واوصا اليه بما اراد ومنها ما رواه عن الهيثم بن خلف قال حدثنا محمد بن ابي عمير الذي قال حدثنا شاذان  
قال حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس قال قلنا لالمان الفارسي سل رسول الله من وصية فسله  
فقال من كان وصي موسى بن عمران قال يوشع بن نون فقال ان وصي ووارثي ومجزي عدي علي بن ابي طالب



**منها** ما رواه في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كنت انا وعلى بن ابي طالب نزل بين يدي الله قبل ان يخلق آدم بربيع عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور بيني وبين علي في جزاء خيريته وهو ما رواه ابن المظالم  
 الثاني فلما خلق الله آدم وكب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شئ واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب في النبوة  
 وفي علي الثلاثة وفي خبر واحد رواه ابن المظالم ايضا عن جابر بن عبد الله انصارى وفي اخره حتى قسم خبرين  
 فجعل جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب ابي طالب فاحمجه نبييا واخرج عليا وصيا **منها** ما رواه ابن المظالم  
 ايضا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لكل نبي وصي ووارث وان وصي ووارث علي بن ابي طالب  
 الى غيرهما من الاخبار المضبوطة في كتب الفريقين منها الخبر المتعلق بالقبول عند الكل المتواتر عنه وهو ما رواه احمد  
 من عدة طرق وفي صحيح مسلم في موضعين عن زيد بن ارقم قال خطب بنا رسول الله بين مكة والمدينة ثم قال  
 بعدا لواعظي ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربى فاجيب وانى تارك فيكم الثقليين اولها  
 كتاب الله فيدل النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيته اذكركم الله  
 في اهل بيته **منها** ما رواه البخاري الذي كان اشتد الناس غدا على الطهارة والقدوس وهو من اجل الثبات  
 والنفقات عند اهل بيته باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثم فوارى  
 نورى جرى والائمة من ولدها امناء ربي وجبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجوا ومن تخلف منهم **منها**  
 ما رواه الترمذي في تفسيره عند قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا باسانيد متعددة عن  
 صلى الله عليه واله انه قال ايها الناس قد تركت فيكم الثقليين خليفتي ان اخذتم بحبل الله لم تنالوا بهدي احد  
 البر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعزفت اهل بيتي لي يفرقوا عني يرد اعلى الموضع فاذا  
 احطت خيل بما نقلناه من الاخبار فلا تلبث الاصحاب الصحيحة ومقتلهم من اختيار واحد من امان يقولوا  
 هذه الاخبار التي رواهاها ائمتهم وعلماءهم وانهم وضعوا هذه الاخبار من عند انفسهم ليفترعوا على رسول الله صلى  
 عليه واله الكذب او يقولوا بان اصحاب الصحيحه افترعوا على رسول الله صلى الله عليه واله فيما كتبوا وشهدوا بشيها  
 زور من انهم يتكلموا من بعده وعلى الفرض والاعراض عن بطلان كيف سعى عرابا بكر خليفة رسول الله صلى الله  
 ومن ابن يتيون خليفة الرسول فهذا ايضا من عريان مخالف للوحى والكتاب على عهدهم **منها** قولهم وجعل  
 الاختيار الى المسلمين يختارون لانفسهم من وثقوا برأيه ونصحوا له فانه مع كونه منافضا لما كتبه ونبوه الى النبي  
 صلى الله عليه واله من انه قال اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم اذ على هذه الرواية ان امته في سنة من خلت  
 من وثقوا برأيه ونصحوا لانفسهم لان النبي صلى الله عليه واله اختار لانفسهم كل اصحابه من دون استثناء واختيار  
 بعد اختيار النبي صلى الله عليه واله من وثقوا برأيه ونصحوا مخالف للوحى والكتاب هذان عظيم وفيه من وجوه

**منها** انه يحتاج الى الثبوت وان لم اثباته فكل امرئ رسول الله صلى الله عليه واله بكتابه هذه الحقيقة وما فيها ام كتبوا  
 بايدهم ثم قالوا هذا من عند الله فاني مخالف للوحى والكتاب اعظم من ادخال ليس من الدين في الدين يقصد انه  
 من الدين ليعمل اهل الدين به الى يوم الدين **منها** انه مخالف لنص الكتاب ونصوص السنة بل شرك بالله تعالى  
 اما الكتاب فقوله عز من قائل يدرك خلق ما يشاء ويختار ما كان لم الخيرة سبحانه الله تعالى يكون وقوله جل جلاله  
 وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لم الخيرة من امرهم وقوله جل جلاله هو فضل الله  
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله عز سلطانا كتب عليكم القتال وهو كره لكم عسى ان تكونوا  
 وهو خير لكم وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون الى غير ذلك الايات الدالة على ان الله  
 لم يجعل لعباده الخيرة في تعيين حجة بل هو يعلم حيث يجعل رسالته واما السنة فهو مجاوزة عن حد التواتر وفي  
 منها ما ذكرها **منها** ما روي عن موسى بن عمران عليها السلام انه لما كلمه الله وقربه وناجاه جمع الى قومه  
 فاجبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه قالوا لئن فؤن لك حجة نضع كل امرئ كما سمعت وكان القوم سبعين  
 الف رجل فاختر منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين  
 لبيقات رتب فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسئل الله عز وجل  
 ان يكلمهم ويسمع كلامهم فكلهم الله تعالى ذكره وسبعوا كلامه من فوق ومن اسفل ويمين وشمال وروا  
 وامام لان الله عز وجل احدث في الشجرة ثم جعله منبعا منها حتى سعه من جميع الوجوه فقالوا لئن فؤن لك  
 بان هذا الذي سعه كلام الله عز وجل في الشجرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله  
 عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فاذاوا الخيف اذ كان موسى مع قومه ورسالة ودرجته فكلما لم يعرف  
 الصالحين من الطالحين ولم يكن مقتدا على امتيا المؤمنين من الجرمين فيكون غير مع عدم نبوة **منها**  
 وعصمة قابل للاختيار بطريق اولي القرآن موسى اختار من سبعمائة الف سبعين الفا ومن سبعين الفا  
 سبعة الاف ومن سبعة الاف سبعمائة ومن سبعمائة سبعين ومع ذلك كله لم يصرف من اختارهم من المختار  
 الاعباد واستكبرين وعتاة بل كانوا ظلة للعذاب متوخيين بحيث لم توجد فيهم من كان مختارا عند الله عز وجل  
 من ابن يكون مختارا غير النبي وغير المعصوم مختارا لعامة عباد الله شرقا وغربا فافترقا الى يوم القيمة الام  
 اختيار في الاختيار من الملك الجبار ام ترضي من الرسول المختار هل الله يعلم المصلح من المفسد ام يعلمون  
 فالهم كيف يحكمون فان النبي بالمقام ما جرى بين مولينا ابي عبد الله عليه السلام وبين اناس من المعتزلة بمكة  
 زاد الله لها شرافة وهوان عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه  
 من المعتزلة فيهم عمر بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد

ان موسى بن عمران  
 من سبعمائة الف  
 اختار منهم سبعين  
 الفا ثم اختار منهم  
 سبعة الاف  
 من المختار



واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا واكثر واخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام انكم قد اكثرتم على واطالتم فاستنبط  
امرهم الى اجل منكم فليكن محبتكم وليؤخرنا سنننا امرهم الى عمر بن عبيد فابلق واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل  
الشام خليفهم وضرب الله بعضهم ببعض وشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل وحرية وعدل وميل  
للمخلافة وهو بن عبد الله بن الحسن فارادنا ان نضع معه فبايعه ثم نظرنا امرنا معه فندعوا الناس اليه فخرجنا  
كنا معه وكان منا ومن اعترنا فكفنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على يمينه وندعه الى الحق واهله  
وقد احببنا ان نرضى ذلك عليك فانه لا غناء بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك فلما فرغ قال بنو  
عليه السلام احكم على مثل ما قال عمر وقالوا نعم قال محمد بن الله واشى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال  
انما نخط اذا عصى الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمر لو ان الامة قلدتك امرها فلكنت بغير قتال وكثرة  
فقل لك ولها من شئت من كنت تولى قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بنو كهم قال نعم قال بنو  
فقتلهم وضادهم قال نعم قال قريش وعجم قال العرب والجم قال خبرني يا عمر وتولى يا بكر وعمر وتبته منها قال لا  
قال يا عمر ان كنت رجلا تبت منها فانه يجوز ذلك الخلاف عليها وان كنت تتولاها فقد خالفتهما فقد عهد  
عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها شورى بين ستة  
فاخرج منها الانصار وغير ذلك الستة من قريش ثم وصى الناس فيهم بشئ ما اواك ترضى به انت ولا اصحابك  
قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاور اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا  
ابن عمر فيشارروا وليس له من الامر شئ واوصى من بحضرة من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل  
ان يغزوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمض ثلثة ايام فخالفا ثلثا  
ان تضرب اعناق ذلك الاثنين اقرضون هذا فيما يجتمعون من الشورى في المسلمين قالوا قال يا عمر  
ذا ارايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم منها رجلا  
فافضيتم الى المشركين الذين لم يلهوا ولم يؤدوا الجزية كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تيرى  
فيهم بيرة رسول الله صلى الله عليه واله في المشركين في حرب قالوا نعم قال فضعون ما اذا قالوا ندعهم  
الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كان مجوسا واهل  
كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدوا النيران والبهائم وليوا باهل كتاب قالوا سواء قالوا  
عن القرآن اتقوا قال نعم قال اقرءوا قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخرجون من ما حرم  
ورسوله ولا يدنوا من الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
قال فاستثنا الله عز وجل واشترط من الذين اتوا الكتاب منهم والذين لم يؤثروا الكتاب سواء قال

في  
مقالة ابو عبد الله عليه السلام  
مع عمر بن عبد  
الله في الخلافة  
والا

قال علي بن الحارث

قال عليه السلام عن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولون قال فلان غدا فانهم ان ابو الجزيه فقاتلهم فظفرت  
عليهم كيف تصنع بالغيمة قال اخرج الحرس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل  
عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه واله في فعله وفي سيرته وفي دينه وفيها فقهاء  
الدين ومشايعهم فسلام فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله صلى الله عليه واله انما صالح الاعراب  
على ان يدايم في ديارهم وان لا يهاجر ولا عليه ان دهر من عدوه دهر فيسقمهم فيقاتلهم وليس لهم من الغنيمة شئ  
وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه واله في سيرته في المشركين مع ما تقول في الصلوة  
قال نعم قال عليه هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة بين قلوبهم وفي القرب  
الفارين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسما على  
ثمانية اجزاء فاعطى كل جزء من الثمانية جزءا قال عليه السلام ان كان صنف منهم عشرة الاف وصف رجلا  
ورجلين وثلاثة جعلت لهم مثل ما جعلت للعشرة الاف قال نعم قال وما تصنع بين صدقات اهل الحضرة  
فجعلهم فيها سواء قال نعم قال خالفت رسول الله صلى الله عليه واله في كل شئ في سيرته كان رسول الله صلى الله  
عليه واله يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضرة في اهل الحضرة ولا يقسم بينهم بالقوة انما  
يقسم على قدر من يحضر منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضر فان كان في نفسك شئ مما قلت فان فقها  
اهل المدينة ومشايعهم كلام لا يختلفون ان رسول الله صلى الله عليه واله هكذا كان يضع ثم اقبل على عمر وقال  
اتق الله يا عمر وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حذافى وكان خيرا لاهل الاض واعلم بكتاب الله وسنة  
رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من ضرب الناس بسيف ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين مع  
اعلم منه فهو صال مستطاف الخبز وقد حكى عن ابي هذيل العلاف ما يوجب رفع الخلاف بين اهل العدل  
والانصاف روى انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بلير يكن الذين رجلا عجبونا حسن الكلام فانيته فاذا انا  
شيخ حسن الهيئة جالس على وسادة يسرج راسه وحيتته فقلت عليه فزالتهم على وقال من يكون الرجل قال  
قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايها انت قلت من اهل البصرة قال من اهل النجف  
والعلم قال فمن ايتهم انت قلت ابو الهذيل العلاف قال لتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته واجلس عليهما ثم قال  
بعد كلام جرى بيننا ما تقولون في الامامة قلت اى الامامة تريد قال من تقلدون بعد النبي صلى الله عليه  
واله قلت من قدمه رسول الله صلى الله عليه واله قال من هو قلت ابا بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتم ابا  
قلت لان النبي صلى الله عليه واله قال قد موأخبركم وولوا افضلكم وتواخى الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل  
ههنا وقعت اما قولك ان النبي صلى الله عليه واله قال قد موأخبركم وولوا افضلكم فاقى او وجد ان ابا بكر

حكاية ابي هذيل العلاف

وقفت في جماعة من شيوخنا  
في سنة ١٢٥٢ هـ



صعد المنبر وقال وليتكم وليتكم فلو كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه واله ولان كان ذلك  
على نفسه فخير رسول الله صلى الله عليه واله لا يصعد الكذابون واما قولك ان الناس تواضوا به فان اثن  
الانصار قالوا اميرهم منكم اميرهم واما المهاجرين فان الوتر بين العوام قال لا بايع الاعلى فامر به فكسرت  
وجاء ابوسفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن لو شئت لاملأها حينا ورجالا يغيث المدينة وخرج سلمان فقال  
كوديد ونكرديد ونليليد كجديد كوديد والمقداد وبوذرفه ولا المهاجرين والانصار اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام  
الجبك على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعزني فاذا رايتوني مغضبا فاحذروني لا تقع في اشعاركم وابشركم فهو  
يجزى على المنبر ان يجنون فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله  
اني شرقي في صدر ابي بكر ثم قام بعد هاجمته فقال ان سبعة ابي بكر كانت قلعة وفي الله شهافن عادمكم  
المثلهما فاقوا به فيمن ما هو بوء ان يكون شرقي في صدره وبينما هو يامر بقتل من بايع مثله واخبرني يا ابا  
بالذبح عن ان النبي صلى الله عليه واله لم يتخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان لم يتخلف وادى امركم بينكم مستأ  
واخبرني يا ابا الهذيل عن عرجين صيرها شوري بين ستة وزعمهم من اهل الجنة فقال ان خالف الاثنان  
الاربعة فاقتلوا الاثنان وان خالف ثلاثة فثلاثة فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف ففقد ديانة  
ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرأيت جرجا  
يا امير المؤمنين ما هذا الخزع قال يا بن عباس ما جرجي لا جلي ولكن جرجي لا جل هذا امر من يليه بعدي قال قلت لها  
طلحة بن عبد الله قال لا نه رجل له حدة وكان النبي صلى الله عليه واله لم يعثر بها فلا اولى من المسلمين حد بل  
قال قلت ولها زبير بن العوام قال انه رجل يجيل رايته يماكر ائمة في كبة من غزل فلا اولى امور المسلمين بجيلا قال  
قلت ولها سعد بن ابى وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس وليس من احداث الخلافة قال قلت ولها عبد الله بن  
بن عوف قال رجل ليس بحسن ان يكف عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا ثم قال يا بن عباس ما  
هذا اولى رجلا احسن ان يطلق امرأته قال قلت ولها عثمان بن عفان قال والله لئن وليت ليجان بني ابي معيط  
على رقاب المسلمين ويوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلثا قال ثم سكنت لما اعرف من معاندة امير المؤمنين  
على بن ابى طالب عليه السلام فقال يا بن عباس اذكر صاحبك قال قلت فرأيت عليا فقال والله ما جرجي الا لما  
اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليت ليجانهم على الحجة العظمى وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا خيرها  
شورى بين الستة ويل لمن ربه قال ابو الهذيل فوالله بينما هو يكلمنا اذا اختلط وذهب عقله فاخبرنا  
بقصته وكان من قصته ان ذهب بماله وضياعه حيلة وغدا فبعث اليه المامون فجاء به وعالجه وكان  
قد ذهب عقله مما صنع به فزده عليه ماله وضياعه وصير يديما فكان المامون يتتبع لذلك والحمد لله

على حال

على حال **ابن ابي ابي** فيه **انقضاء** اعلم قد ظهر من ذلك الحديث ومن حكاية ابي الهذيل في الفقه عن الخطاب للوحي **الكنا**  
ايضا من وجوه **منها** ان رسول الله صلى الله عليه واله على زعمهم لم يتخلف فيكون عدم الاستخلاف في مفع  
النبي صلى الله عليه واله لو كان لم يجعله اشوري بين الناس والمسلمين في رسول الله اسوة حسنة ان كانوا  
يرجون الله واليوم الآخر فقد خالف ابو بكر في استخلاف عمر الوحي والكتاب من وجهين احدهما من جهة **الاستخلاف**  
فاذا كان المتخلف مخالفا وهو على زعم مودة افضل من عمر يكون المتخلف مخالفا بطريق اولي وكذلك خالف في  
جعله الخلافة شوري بين ذوي الراي والصالح كما هو مقتضى حقيقتهم الملعونة فخلع الجماعة والنهي والالتزام  
تعاقد معهم بمضمونها ومخالفة الجماعة خالف الوحي والكتاب اجماعا في استناده بينهم في الخلافة للوحي والكتاب  
**ومن هنا** انما اعترف باننا اخذنا الحق من اربابه وكان جزمه لذلك ولا ريب في ان اخذ الحق من اربابه ظلم بين والظلم  
مخالفة للوحي والكتاب وملعون عند ارباب **منها** انه حلف بان عليا ليعلم الناس على الحجة العظمى  
وان يطيعوه يدخلهم الجنة فبعد اعترافه هذا بخلاف الخلافة من غير تبديل لستة الله وتحويل لستة الله والحق  
بعد ذلك كله تبديل وتحويل واضلال وتضليل واعتراف بالذنب قال الله تعالى فاعترفوا بذنوبكم فخفا لا صفا  
التعير فلو لم يكن في صدره صينق وفي قلبه رنج لما كان ياخذ الحق من اربابه ولما جعل الناس على متابعة من ان  
الناس لا يدخلهم الجنة بغزو بالله من شر الوساوس الحساس الذي يوسوس في صدور الناس ويعزوا عن سبيل  
ان هذا كل ليس الا من الحق والحمد ومن هنا كان امير المؤمنين عليه السلام يشكو عن مخالفة عمر حيث يقول  
والعجب من ان حزب عمر يقولون بان كلما حدث بعد رسول الله صلى الله عليه واله فهو بطل فلا ريب  
في ان الاستخلاف انما حدث على زعمهم بعد الرسول وكذلك جعل الخلافة بين اناس شوري وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه واله ان كل بعة ضلالة وسبيلها الى النار **منها** ايجاب للتا وفي امر الخلافة على ذوي الراي والقتال  
وعمر بن الخطاب وان وافق مقتضى الحقيقة الملعونة الا انه خالف من الامة في تعيين الخليفة اذا لم يقع عليه دليل سوى  
ما قيل من ان اقامة الحدود واجبة فلا يتم الا بتعيين من يقيها فلا يتم الواجب الا به فهو واجب وفيه **لا مانع**  
وجوب اقامة الحدود مطلقا بل يجب اقامة الحدود على رسول الله ووصيته ومن اذن له الوحي **واما** وجوب  
المقدمة كما حققناه في محله وحققا المحققون ممنوع كيف واين والى ومرة واي دليل يقتضيه وجوب المقدمة هل  
الامر بذى المقدمة يقتضيه وجوب المقدمة ام دليل منفصل بوجوب وجوبها **واما** انه مبني على وجوب تعيين  
الخليفة واختيارها باختيار الناس وهو باطل كما ابطالناه بالكتاب والسنن كيف والمناصب الالهية موقفة  
بالهيئات التجانية لا بالاعراض الشيطانية **واما** انها مشروطة بشرائط منها المعرفة بمقتضى الحدود وكيفياتها  
والمفطر والمفطر من يجب عليه الحد فلا بد ان يكون مقيم الحدود عالما بمقاديرها وتفصيلها ومواقعها



وشراؤها ولحماها فالجاهل الذي استخلف جاهل مثله واختاره الناس كيف يصلح للخلافة ولا قامه المحدث وهو  
 القوم من البروقه الحديث عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه في الميادين  
 من هو اعلم منه فهو ضال متكلف وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كل مصلحه حتى  
 حتم ملاء بين الخافقين من اعتراف في كثير من القضايا بجهلهم وبأنه لا على هلك **عمر بن الخطاب** انه جعلها شوري  
 بين ستة وخرج منها الانصار ولم يرم اهل الشورى وهم كانوا انصار دين رسول الله وحرر كل قرش منها  
 غير اولئك الستة وفي القرش علماء صلحاء بلغاء غيرهم فاخرج الانصار منها وجرها من قرش منها غير  
 مخالف للمعنى والكتاب فان كل من الفريقين اولى الراي والصلاح **وسايعا** انه جعلها شوري بين جماعة  
 لا يصلح للخلافة ومنهم عبد الله ابنه حيث امرهم ان يشاوروه وليس له من الامر شيء وهو خلاف العقل  
 والنقل اذ كان من الممكن ان يجمع اربعة منهم على خلافة **وسايعا** انه اوصى من بحضرة من المهاجرين والانصار  
 ان مضت ثلثة ايام قبل ان يفرغوا ويأبوا ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تضرب  
 ثلثة ايام ومخالف اثنان ان تضرب اعناق ذلك الاثنين وان خالف ثلاثة لثلاثة فقتلوا الثلاثة الذين ليس  
 بينهم عبد الرحمن بن عوف وهو الذي كان يروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال مع علي يدو حيتما دار  
 فلم لم يقل قتلوا الثلاثة الذين ليس منهم علي بن ابي طالب عليه كان عبد الرحمن اتقوا واعلم وانهدوا وخرج من  
 عليه السلام كل بل كان ذلك من نزع القلوب وبالجملة ان التفصيل مخالف للمعنى والكتاب بل هو من متفرقات  
**واما** انه امر بقتل اهل الجنة فان اكثرهم على نعمة وزعم من كانوا من العشرة المبشرة بالجنة ولا ريب في ان اكثر  
 بقتل اهل الجنة مخالف للمعنى والكتاب بل كفر عند اولى الالباب **واما** انه عيب كل واحد من الصحابة وقد  
 قال النبي فيهم على نعمة اوصحابي كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم فهل يجوز في العقل وفي شريعة النقل تعيبهم  
 رسول الله بكونهم كالنجوم مع انهم هم الذين بشرهم النبي صلى الله عليه واله بالجنة على نعمهم وزعم مجتهد عيبهم  
 ولا ريب في ان تعيب المسلمين واعتياهم مخالف للمعنى والكتاب والعجب من فخره ومداقته في موضع الخلافة  
 بحيث لم يطلعه بن عبد الله اهل الخلافة ولا زبير بن العوام ولا سعد بن ابي وقاص ولا عبد الرحمن بن  
 ولا عبد الله ولا عثمان ولا عليا وذكر لكل واحد منهم شيئا ثم امرهم بان يجتمعوا ويشاوروا وحكم بالتفصيل  
 السابق بينهم وجعل الخلافة لواحد منهم واوجب منه عدم ملاقة حربه في امر الخلافة حيث لا يشترطون في الخليفة  
 في صلاحية الخلافة سوى الاسلام والقرشية والبيعة له من الناس واوجب منها عدم خلفاء بني امية  
 وبني عباس ملوكا وحصر الخلافة في اربعة مع ان شرايط الخلافة كانت متحققة في جميعهم وزيادة لما حصل  
 ان القول بتفويض امر الخلافة الى الشورى مخالف للمعنى والكتاب كما احطت بشر من شواهد البطلان ولا

مد امة ابن الخطاب في موضع  
 الخلافة في اربعة من كل  
 واحد من وجه التعجب  
 في امر الخلافة  
 وحينئذ  
 ف

مضاف

مضافا الى ما دلتنا عن عبد العزيز بن مسلم عن ابي بصير عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا  
 عليه وعلى ابائه وابنائهم الا في الحجة والثناء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة انه قال قال الامام  
 الطهر من الذنوب المبر من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحكم نظام الدين وغر الملائم وغيظ المناهض  
 وبادر الحازن الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص  
 بالفضل على من غير طلب منه ولا الكتاب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة  
 الامام ويمكن اختياره هيئات ضلت العقول قاهت الحاور وحارت الالباب وحسرة العيون  
 وتصارت العظام وتغيرت الحكا وحمرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت اشرا وعجزت الادباء وعيدت  
 البلغاء عن وصف شان من شانته وفضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او يفت  
 بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويفقه غناءه وكيف واتى وهو بحيث النجم من ايدي  
 المتناولين ووصف الوصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا  
 اقلنا ان ذلك يوجد في غير الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومثلهما الباطل فارتقوا مرققا  
 صعبا دحضوا قول عنده الى الخبيث اقلنا ام راي اقا الامام بعقول حائرة باينة ناقصة وارا مضا  
 فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله اتى يوقون لقد رايوا صعبا وقالوا افكارا وضلوا ضلالا  
 ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وذيق لهم الشيطان اعمالهم فضدهم عن التيل وكانوا منجس  
 رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان  
 لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون **والجمل** ان من اختاره الله ورسوله يكون في الامم السابقة مثل  
 هارون ويوشع وامثالهما وفي الامة المرحومة مثل علي المرتضى والحسن المجتهد والحسين الشهيد بكر الله  
 من ذرية ائمة الهدى عليهم صلوات الله ومن اختاره الناس ورغبوا فيه يصير من قبيل الاصنام والعجل  
 التامري وبوقوص التصانفي ونحوه وابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية ويونيد وسائر خلفاء بني امية ومن  
 يحد وحدهم من خلفاء بني عباس عليهم لعائن الله فوضع واتضح عدم استخلاف النبي صلى الله عليه واله  
 وكذا ظهر فساد تفويض امر الخلافة الى الخلائق المنكوسة من طلب في المقام زايلا عما او ثناه فهو من صفة  
 الشيطان عن الصراط المستقيم واضل عن المنهاج القويم وكذا ظهر بطلان قولهم ان رسول الله لم يتخلف احد  
 لان لا يجري ذلك في اهل بيت واحد فيكون ارتدادون سائر المسلمين ولان لا يكون دولة بين الأغنياء  
 منكم ولان لا يقول المتخلف ان هذا الامر باق في عقبه من ولد الى ولد الى يوم القيمة والعجب من حكم الباطل  
 من دون سلطنة لهم من الله على عبادته ومن غير خلافة لهم من رسوله على امتد الى يوم القيمة وذلك مستحيل

ان امانة الامام في الخلافة  
 ليست من فعل الخلق  
 بل هي من امانة الخالق

بان التقادير بين من احب  
 الله تعالى للخلافة وبين  
 من اختار الناس للخلافة



واجب منه حكمهم عند خلع كل خليفة من الخلفاء بوجوب اجتماع ذوي الرأي والصلاح منهم لتداولهم في  
دأبه متخلفا لها ولوه امورهم وجعلوه القيم عليهم فان اصحاب الصيغة اول من خالف مقتضاها حيث لم  
دفعي الرأي والصلاح في خلافة الجبريل الم يكن على سلمان وابوزر وعمار وياسر والمقداد والعباس والزيه وطلحة  
 وغيرهم ذوا رأي وصلاح وبعدهم ابو بكر حيث لم يامرهم في مرض موته باستجماع ارباب الرأي والصلاح في تعيين  
 الخلافة بل قصها عن الخطاب من دون مشورة جوا بما سعى في خلافة ثم هذا يناقض ما اجمعوا على روايته  
 عن النبي من انه قال اصحابي كما انجيوا فان النبي صلى الله عليه واله جعل عقالمهم عن تخطا ثاورة وعن استماع  
 ارباب الرأي والصلاح بل جعلهم الامم وسماحيهم اقتديهم اهتديهم واجب العجايب فولم انه لا  
 على اهل كل زمان من يصلح للخلافة وقد خفي الصالحون من الطالحين من بني اسرائيل مثل موسى عليه السلام فانهم  
 منهم سبعين رجلا ولم يكن احد منهم صالحا على انهم وجدوا بابا بكر صالحا للخلافة وباعوه وسلوا اليه الا جعلوا  
 فيما عليهم ومع ذلك كله قال عمر بن الخطاب الذي يوافق رايه الوجه والكتاب كانت يبعث اليه بكر فلتة وفي الله الماين  
 شترها من عاد الى مثلها فاقولوه وكذا ظهر بطلان فقرة فان ادعى مدعي من الناس جميعا ان رسول الله عليه السلام  
 استخلف رجلا بعينه نصبه للناس ونقض عليه باسمه ونسبه فقل بطل في قوله ولحق بخلاف ما يعرف اصحاب  
 عليه السلام وخالف على جماعة من السليين فان فيما اسلفناه كفاية لمن كان له ادنى دراية مع ان الوصية  
 بالخلافة من ابي بكر وجعلها شدي ولا سيما بين ستة كلام من المهاجرين مع ان ذمة السليين على مقتضى حقيقتهم  
 الملعونة واحدة يحييها ادناهم وكلام يدعي من سوام خلاف ما يعرف اصحاب رسول الله وهما اقل من خالفوا على  
 من السليين واقل من خالفوا حقيقتهم الملعونة هذا لو لم يكن النبي صلى الله عليه واله استخلف رجلا بعينه ونصبه  
 على الناس ونقض عليه باسمه ونسبه لمادعاهم الحد الى ان كتبوا هذه الصيغة ولما استشهدوا من الذين كتبوا  
 في اخوها ولما اهتموا بهذا الترتيب في اطفا نور الله بافواههم وافعالهم وحقيقتهم فضيقتهم فقرة بعد فقرة شهاد  
 بان استخلف رجلا بعينه ونصبه على الناس ونقض عليه باسمه ونسبه كما استخلف ونصب ونقض لكن حزب  
 الشيطان بلفظه وراء ظهورهم واشتد به ثمنا قليلا فبس ما يشرون كيف وكتب الفريقين مشحونين بتعيين  
 الوصي وتعيين الوصاية مضافا الى ما افاده لوضا عليه السلام في هذا الحديث ايضا حيث قال جهل القوم وخلفوا  
 عن ادبائهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيته صلى الله عليه واله حتى اكمل واكمل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ  
 بين فيه الحلال والحرام والحلال والاحكام وجميع ما يحتاج اليه خلا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واقل  
 في حجة الوداع وهي اخبرهم عليه السلام باليوم والحملت لكم دينكم وامتت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينافا  
 الامامة من تمام الدين ولم يعض عليه السلام حتى بين الاممة معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وقرهم على فصل الحق

واقامهم

واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما ومعاون شينا يحتاج اليه الاممة الابنية فمن زعم ان الله عز وجل لم يجعل دينه  
 فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر وهل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الاممة فيجب  
 فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شاننا واعلم مكانا وامنع جانبنا واعد غدرنا من ان يبلغها الناس يقولوا  
 اوينا لولها بارائهم ويقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خض الله عز وجل لها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلافة  
 ثالثه وفضيلة شرعها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا  
 لها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم  
 القيمة وصارت في الصفة ثم اكرم الله بان جعلها في ذريته اهل الصفة والطهارة فقال عز وجل وهي  
 له استحق يعقوب نافلة وكل جعلنا صالحين وجعلناهم اثمة يهدون بامرنا واوجينا اليهم فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين فام قول في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حرة ودها النبي صلى  
 عليه واله فقال جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم للتدين ابتغوه وهذا النبي والدين امنوا والله والى الدين  
 وكانت له خاصة فقلها صلى الله عليه واله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله جل  
 وعز وصارت في ذرية الاصفياء الذين اقام الله العلم والايمان لقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم ولا  
 لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولاد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا ينبى بعد محل  
 صلى الله عليه واله الذين ابن يختارها هؤلاء الجهال ان الامامة هي متركة الانبياء وارث الاوصياء ان الامام  
 خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه واله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام  
 وقال في هذا الحديث ايضا بعد ذكريات تدل على بطلان الاختيار في تعيين الخليفة والامام ومدة القا  
 بالاختيار فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل باع لا ينكل معدن القدس والطهارة والتك والها  
 والعلم والعبادة مخصوص بلحمة الرسول وهو نسل المطهر البتول لا مغر فيه من نب ولا يد لا ينسب في البيت  
 من قرشي والنزعة من هاشم والقرعة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشرف ورفع الارزكاء والفرج من  
 عبد مناف ناي العلم كامل الحام مضطلع بالامامة عالم بالتياسة مفرض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعبا  
 حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يؤقهم الله ويؤتيهم من خزون علم وحكمة لا يؤتيه غيرهم فيكون علم  
 فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى اني اهدي الى الحق ان تتبع احسن لاهدي الا ان يهدي فالك كيف  
 تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤتى فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وذا  
 بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيته عليه السلام وكان فضل  
 عليك عظيما وقال عز وجل في الاممة من اهل بيته وعترته وذريته امام يحسدون الناس على ما اقام الله



من فضله فقد آتينا الابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقام من امن ومنهم من صد عنه وكفى  
 بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لا مودة له ولا مودة لغيره من خلق الله عز وجل لا مودة له ولا مودة لغيره من خلق الله عز وجل  
 العلم لها ما فام يبعده بجواب ولا تخير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد من الله عز وجل لا مودة له ولا مودة لغيره من خلق الله عز وجل  
 والنزل والعنا ويخصه الله بن لك ليكون حجة على عباده وشاهدا على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم فهل يقدر على مثل هذا فيختار الله او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه فقدوا  
 بيت الله الحق وبيت الكتاب الله ورايهم كانه لا يعلمون في كتاب الهدى والشقاء فبندوه وابتغوا الهوى  
 فذمهم الله ومقتهم واتهم فقال عز وجل من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين وقال عز وجل فتعالوا لعلنا نعلم ما فعلتم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطع  
 على كل قلب متكبر جبارا الخبر بالجملة قد رشح وانتهج بكل ما فصلناه من الفهم والوحى والكتاب في عدم استخلاف  
 النبي عليه السلام وعدم نصبه رجلا بعينه بل استخلف عليا عليه السلام ونصبه عليا للاسلام فما ان  
 اصحاب الانام عليهم لعين الله الى يوم القيامة **والله** فقام ان ادعى ملك ان خلافة رسول الله عليه السلام  
 ارثه آه فانهم في قولهم هذا قد خالفوا الوحي والكتاب من وجوه **منها** انهم انما كتبوا هذه الصحيفة بغير  
 اذن النبي صلى الله عليه وسلم بل خالفوا رضاه بل اسخطوه بما كتبوا ولذا قال ولولا انه سبحانه امرني بالاعراض  
 عنهم للأمر الذي هو بالغه لقد تم ضرب اعناقهم فلو كان ما صنعوا موجبا للقتل لما قال النبي صلى الله  
 عليه واله ذلك ولا ريب في ان ما كان موجبا للقتل مخالفا للوحي والكتاب وكان من جملة امرهم بغير الخطا  
**منها** انهم نزعوا السلطان بصيحتهم الملعونة ليضلوا عن سبيل الله فضلوا واضلوا جبلا كثيرا ليس  
 من المتواترات القطعية قوله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها فقاها ومن لم يركبها  
 فقد غرقى ام ليس من المتواترات اليقينية قوله التالى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه  
 فهذا علي مولاه ام ليس من المتواترات العلية قوله لعلي عليه السلام انت متي بمنزلة هارون من موسى الا  
 انه لا نبي بعدي فهل استخلاف علي واظهر من ذلك وهل مرتبة خراج من عموم المرتبة سوى ما اخرج به قوله  
 وما اخرج به القطع كالأخوة ام نسخ قوله عز وجل في كتابه بكتابتهم الملعون ثم وشدنا الكتاب الذين اصطفينا  
 من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير  
 عندك يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية وكذا نسخ قوله ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا  
 في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون حيث جعل واداة النبوة والكتاب للبهتة  
 ومن الفاسقين الذين يختار جملتهم بعضهم ام نسخ قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم

انما الفقهاء الثلاثة من فقهاء  
 الصحيفة الملعونة

على العالمين

على العالمين ذرية بعضها من بعض ام نسخ قوله عز وجل انما يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا  
 الابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ام ليس المراد من قوله جل جلاله انما يريد الله ليدفع  
 اهل البيت ويظهركم تطهيرا العرة الطاهرة الذين وصفهم الله بالطهارة عن كل ريب في كتابه وخلفهم رسوله  
 في قوله في خلف فيكم التقدير كتاب الله وعرف اهل بيتي الا واخا لن يفترقا حتى يردا على الخوض حيث جعلهم قريين  
 القرآن وشريكه فليست احباب الصحيفة الذين كتبوها واخرون اتبعوها كيف يخلفوا رسول الله فيهما ثم فضاهم  
 على العالمين بقوله ايها الناس لا تعلمون فانهم اعلم منكم فبان بالآيات الباهرة ان الخلافة والامامة حصة وهبة  
 من الله يؤتى من يشاء من عباده وذلك الفوز العظيم لا يكون الا في صفة تلي الانبياء ومصطفى ذريته وهذا  
 المرتبة مرتبة لا تصل اليها الا اهل الجاهل الفاسقين وهذه درجة رفيعة لا يفوز بها سعي الفاجرين وبذل جهدهم  
 المجاهدين **واما** قولهم لان رسول الله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فهو كذا وعجيبا  
 القول وانما علوا قوام بان ادعى ملك ان خلافة رسول الله عليه السلام ارثه وان رسول الله يورث فقد  
 احال في قوله بقولهم لان رسول الله آه فان هذا كلامه يخلو من هذا التعليل كل شكل في الخلافة والامامة ليست  
 من الأموال المملوكة والمخلفات الموروثة حتى تكون صدقة كما في اعتدالي بكر فاطمة عليها السلام حيث قال واتي  
 اشهد الله وكفى بالله شهيدا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث  
 درهما ولا فضة ولا دار ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعة فلو الى الاربعين  
 ان يحكم فيه بحكم قلنا هل الخلافة والامامة طعة حتى يحكم الوالي فيه بما يشاء والحال ان ابا بكر يري عنه انه قال  
 انما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة واهل الصحيفة الملعونة خالفوا هذه الرواية ايضا وكتبوا ان ادعى ملك  
 ان خلافة الرسول ارثه وان الرسول يورث فقد احال لان الرسول قال نحن معاشر الانبياء لا نورث آه اطوا  
 ان الكتاب والحكمة والعلم والنبوة ايضا صدقة ام على قولهم فقال **الا** يا **ع** فاعتبر يا اولى الابصار على ان الخلافة  
 لو كانت صدقة لكانت الامم فيها شرعا سواء فلم جعلوها شوري فلا بد ان يقسمها بين الامم كلها ولم يجعلها  
 مرة بالاستخلاف ومرة بالوصية ومرة بالشورى ولم جعلوها مخصوصة باربعة بل جعلوها جارية فان صدقة  
 الرسول لو كانت جارية الى يوم القيمة لكانت اولى على ان هذا الكلام ليس من كلام النبي صلى الله عليه واله  
 لانه لا يلزم هذا كتب التمازية من التورية والنبوة والانبيا وكتاب شعيا واربعا وديانل وايوب  
 والقران المجيد كلها يشهد بان معاشر الانبياء يورثون ويورثون وانما هذا الكلام انخرجه ابو بكر رواية  
 عن النبي صلى الله عليه واله وصدقة اصدق في حقها من بنى لها شمس عن حقوقهم وحرمان فاطمة الزهراء  
 ابيها ولقد اجاد عثمان بن عفان في ما ذكره مع عائشة كما اجادت هي مع روى ان عائشة وحفصة هما اللتان

انما الفقهاء الثلاثة من فقهاء  
 الصحيفة الملعونة



شهدنا بقوله من معاشرة انبياء لا نؤث ما لك بن اوس النضري ولما ولي عثمان قالت له عايشة اعطى ما كان يعطى  
ابى ابي بكر وعمر فكانا يعطيانها كل سنة من بيت المال فقال عثمان لا اجل له موضع في الكتاب ولا في السنة  
ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانما لا فعل قالت فاعطيني ميراث من رسول الله صلى الله عليه  
فقال ليس حيث فشهدت انت وما لك بن اوس النضري ان رسول الله صلى الله عليه لا يرث فابطلت حق  
فاطمة وجئت بطلبين لا افعل اذا خرج الى الصلوة نادرت وترفع القيص لانه قد خالف صاحب هذا القيص فلما  
سعد النبي فقال ان هذه الرعاء عذرة الله ضرب الله مثل صاحبها حفصة في الكتاب امرأة نوح وامرأة لوط  
كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الى قوله وقيل ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يا فضل  
يا عدو الله انما استأجر رسول الله باسم نفل اليهودي الذي ليس فلا عنه ولا عنها وحلفت ان لا تاكله بعض  
المكة فلما رجعت الى المدينة سمعت انه قتل واجتمع الناس على علي عليه السلام قال قلت والله لا طاب بدمه قيل انت التي  
حرصت على قتله وقلت قتلوا نفعلا قتل الله نفعلا فلقد ابلت سنة رسول الله وهذه شيابه لم تبتل قال ثم لم يبق  
قلت ولكن تركه حتى تاب وبقى من ذنبه فصارتك لبيكة وقلوه فاعتبر يا اباي العقول وانظر يا وليا القبول  
حتى يمتاز احباب الفضل من ارباب الفضول فلنشهد لجمعوليه هذه الرواية من الكتب القديمة حتى يظهر كذب  
صديقهم فخن قد بطن الكلام في استشهاده المقام في كتابنا الموسوم بمدينة العلوم ولكن نقصر هنا بثلث ايات  
**اقطع** من التورية حكاية عن قول سارة في بارش ويروى الا ومن بوارش صفر براسيت حيث قال ويوم لا يرهاهم  
كاريش ها اما هرت وارت بناء كي لا يريش بين ها اما هرت عيم ليحي وتوجهت بالعربة قال سارة لابراهيم اخرج  
هذه الامة وابنها لئلا يوثق بها مع ابني اسحق وجعل الله لالة اظهر من ان يذكر لان معاشرة الانبياء عليهم السلام لو كان  
شعارهم وخصايصهم انهم لا يوردون بل كلما تركوه كانت صدقة كانت سارة تقام ذلك ولا تستدعي ذلك  
من ابراهيم ولا تقول اخرج هذه الامة وابنها لئلا يوثق بها مع ابني اسحق وكان لا يراه من ان يقول له اخي  
معاشرة الانبياء لا نؤث فلا يكون ابن الامة شر كمالك في ارضي فخر كذا **ثانيها** ما ذكره شعيبا عليه السلام  
في الفصل الخامس والستين من فضول كتابه حكاية عن ربه جل جلاله وهو هذا وهو صديقي من يعقوب ربح  
ربي يهوداني يوريش هاراني ويروى شوه يجرى وعبادتي يكتسوا ما اهلهم بالعربة بان عليهما السلام قال  
قال الله تعالى واخرج ذرية من يعقوب ومن يهودا وتوحيبى المقدس وريثا صفياني وعبيدي يكتسبون  
هناك **ثالثها** ما ذكره داود عليه السلام في اليمان الاول من سيمانا كتابه براهيا ميم ولنقصر على ترجمته  
الا طائل تحت ايراد عين عبارة العربة فيقول داود في وصاياه لابنه سليمان عليه السلام الان يا ابني كن  
معك وتبني بيتا للرب الهك كما قال لي وهو يعطيك الحكمة والنبوة وتملك على اسراييل وتحفظ شريع الله الهك

كلمة من كتاب  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

كلمة من كتاب  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

مثلها

مثلها امرت بعد ذلك تصلي انت ان حفظت الوصايا والشرايع والاحكام كما امر الرب لموسى ان يعلم بني اسرائيل  
تقظ وتجتر ولا تخاف ولا ترعب وها هو ذا كل شئ قد اعدته لك كما يراد لبناء البيت بدارات ذهب الفضة  
وفضة الف بلعة وخامسا وحدا لا عدد له وسائر الناس الذين على الارض لا يعرفون يحبون وزن  
او طاهها اكثر منها وخشبها وحجارة فتضيف اليها مثلها من عندك واكثر الصناعات من الحجار والبناء والتجارة  
الذهب والفضة والنحاس والحديد لا يكون لهم عدد وانثيت واعمل والله معك وان شئت الخبز باريد كما  
ونقلناه فانظر الى الفصل التاسع والعشرين من تعلم مقدارها ورث سليمان داود عليها السلام وستطلع على  
شطر منه في ذكريات قرآنية دالة على ابرار الانبياء عليهم السلام كما يراد للناس وان كان كل واحد من العلماء الثلاثة  
في بيان نقيض رواية ابي بكر وتجيدها كما فيا وفي تبليان كونها جمولة موضوعية وافية الا اننا نحن نزيد هنا بعض  
الكلمات القرآنية الدالة على الارث والايثار فالاولى ان نذكرها ملفقة بكلام سيده نساء العالمين التي هي  
الرسول والعذراء البتول والاعراض عن عصمتها وطهارتها وجامعيتها للعلوم وسيادتها وخبرها وامانها  
بيرة الانبياء ودرائتها واستفادتها عن ايها وعضوها عند هاتي كثر اوقاها ومجاورها الكفايا كوناها من  
لغتها ومن بلغها لمجتها وكونها من اجلاء حضار اوقات نزل الايات ومشاهاها كلاب في اناها اوت  
المال من مدلولها كما تشهد باحتياجها استند لالاها وهم اهل اللسان ولا سيما من حضر عند نزل  
الايات حجة بجالاها فنقول قد روى غير واحد من احبابنا ان الله بواهيهم واحارب في الفينا الله لما جمع  
ابوبكر على منع فاطمة عليها السلام نكاحها على راسها وشملت مجلباها واقلت في لمة  
من حفد لها ونساء قومها نطاء ذيو لها ما حفر مشيتها من مشية رسول الله حتى دخلت على ابي بكر  
وهو في خشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دولها ملاءة فجلت ثم انت انت اجهش القوم  
لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن ثبج القوم وهدأت فورها افتحت الكلام مجد الله  
والثناء عليه والصلوة على رسوله فخطبت خطبة فصية بليغة ثم التفت الى اهل المجلس وبنهتهم باهم فيده  
ثم ونجتهم بما صد عنهم في حق الرسول وبما بعد الى ان قالت وانتم الان ترمعون ان لا اوت لنا الحكم الجاهل  
تبعون ومن احسن من الله حكما القوم يعقون افلا تعلمون بل قد تجلى لكم الادراك لشم الضاهية انا  
انتم ايها المسلمون اء غلب على ارضي يا بن ابي قحافة في كتاب الله ان رث اباك ولا رث ابي لعقبت  
شيئا فريا افعل على عمل تركم كتاب الله وبنهتموه وراء ظهوركم اذ يقول مودث سليمان داود وقال فيما ياتي  
من خبري بن زكريا عليه السلام ما ذال فهب لي من لذك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وقال  
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في ان لا تكم للذكور مثل حظ الانثيين

في  
الامانة  
في  
الامانة



وقال ان ترك خير الوصية للوالدين والاقرابين بالعرف حقاً على المتقين وزعم ان لا خطرة على الارض من ابى رداً  
بيننا الخضم الله باية اخرج ابى صلى الله عليه واله وسلم منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان اولت  
انا وابى من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصي القرن وعموم من ابى وابى عند فده وكلها محظورة  
تلقاك يوم حشر فنعلم الحكم الله والاعيم محمد صلى الله عليه واله والموعود القيمة وعند الساعة يحشر المبطلون  
ولا ينفعكم اذنتهم ولا كل بناء مستقر وسوف تعلمون من ياتيه عذاب خزيه ويحل عليه عذاب مقيم فظلم  
في غاية الظهور كما لقر البانغ فوق الطور بخالفه قولهم من ان ان ادعى مدع ان خلافة رسول الله عليه السلام  
ارث واق رسول الله يورث فقد احال في قوله وكذا ظهر بطلان تعليمهم العليل وكذا بطلان قولهم ان  
ان ادعى مدع ان الخلافة لا تصح الا لرجل واحد من بين الناس جميعاً والها مقصورة فيه لا ينبغي لغيره  
تتوالى البتة فقد كذب لان النبي عليه السلام قال احبواي كالحق بايتهم اقتديتم وخالقهم الى  
والكتاب مضاف الى ما ثبت به الانبياء والرسول عليهم السلام عند اهل البيت وعلماء اهل البيت عليهم  
والسلام وهو ما حكم به العقل والنقل ومجمع البحرين وملتهى التورين لا يردّه الا كل متعنت عند ومكان  
محمود وهو انما اثبتنا ان لنا خالفاً صانعاً متعالياً عن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع  
حكيماً لم يخر ان يشاهد خلقه ولا ان يلامسه ولا ان يباشرهم ويباركهم ويحاجهم ويحاجونه ثبت ان  
له سفراً في خلقه وعباده يد لونه على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت  
الامر من والنا هو من الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوة  
من خلقه حكماً مؤدبين بالحكمة مبغوثين عنه غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم في الخلق والامر  
مؤدبين من عند الحكيم العليم والدلائل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وبراء الكه والابصر فلا تخلو  
الارض من حجة يكون معه علم يد على صدق مقال الرسول وجوب عدلته ثم نعلم ان الارض لا تخلو من حجة  
ولا تكون الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبياً قط من غير نسل الانبياء وذلك ان الله شرع لنبى امة  
ميناً واخرج عن ادم نسل طاهر طيباً اخرج منه الانبياء والرسول هم صفوة الله وخلص الجوهر طهره الى الاصل  
وحفظوا في الارحام لم يصبرهم سفاح الجاهلية ولا شاب الناباهم لان الله عز وجل جعلهم في موضع لا يكون اعلى  
درجة وشراف منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجة على خلقه وترجانه ولما لا يكون  
الا هذه الصفة فالحجة لا يكون الا من نسله تقوم مقام النبي عليه السلام في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه عن  
عليه السلام لان مجده الناس سكوت وكان بقاء ما عليه الناس قليلاً فتم ايدى من علم الرسول على اختلاف  
فيه قل قاموا بينهم الراى والقياس وانهم ان اقربا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب الاختلاف

واستوى الامر وابان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقر الناس به ولا يطعنون له بعد فقل الرسول  
عليه السلام وما مضى رسول ولا نبى قط لم يختلف ائمة من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافاً في الحق وتركهم  
اياهم رغبة كلك عن صادق الال الرسول صلى الله عليه واله في طي افاطه لزيد من الزنادقة واجل في  
ما وزياد عن حافه مولانا ابى الحسن على بن موسى عليه السلام في طي فادته في علامات الامام وعلا خليفة  
بالامامة حيث قال ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عود من نور يرى فيه اعمال  
العباد وكل ما احتاج اليه لاله الاطع عليها ويبيط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والا ما يولد ويك  
ويمرض ويأكل ويشرب ويسول ويتغوط وينك وينام ولا يفس ولا يهوى ويفرح ويحزن ويضحك ويبكى ويحيا  
ويموت ويقبر ويولد ويحشر ويوقف ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالة في خصلتين في العلم وسجادة  
وكل ما اخبر به من الكوارث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه  
تواتر عن آباء عليهم السلام ويكون ذلك تمام عهد اليه جبريل عليه السلام عن علام الغيوب وتما عها  
ما رواه ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال قال ابى عليه السلام لجابر بن عبد الله انصارى ان  
الى اليك حاجة فتخفف عليك ان اخلاق بك فاسئلك عنها قال له جابر بنى اى الاوقات شئت فخلابة  
عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني عن الراج الذي رايت في يد ابي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله  
وما اخبرتك به ابي ان في ذلك للرج مكتوب قال جابر شاهد بالله انى دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول  
صلى الله عليه واله اهتياها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها الوحا اخضر ظننت انه زهر ورايتها  
كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابى انت ابي يا بنت رسول الله ما هذا للرج فقالت هذا الراج اهد  
تعالى الى رسول الله صلى الله عليه واله والدين اسم ابى واسم ابى واسم ابى واسم ابى واسم ابى واسم ابى واسم ابى  
ليستى بذلك قال جابر فاعطيتني امك فاطمة عليها السلام فقراة وانتخنت فقال ابى عليه السلام فهل  
يا جابر ان تعرضه على قال نعم فشى معه ابى عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابى عليه السلام محيياً  
قال جابرنا شهد بالله انى هكذا رايت في للرج مكتوب باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم  
لحسن نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظيم يا محمد اسمائى واشكر نعمائى  
ولا تجمل الا انى انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومن لا الظالمين وديان يوم الدين انى انا الله لا اله الا  
انا فمن رجائى فضلى او خاف غيرى الى عتبة عذاب الا اعتب احد من العالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل  
انى لم ابغ نبياً فاحلت ايامه وانقضت مدته لا جعلت له وصياً وانى فضلتك على الانبياء وفضلت  
وصيتك على الاوصياء واكرمتك بتبليغك بعده وبسبب طيبك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن على انقضائى

اسم ابى عليه السلام  
ان الله تعالى واهله  
الى النبي صلى الله عليه واله



مدة ابيه وجعلت حينما خازن وجي واكرمه بالشهادة وحقت له بالعادة فهو فضل من استشهد وارفع  
الشهاده وجعلت كلمته التامة معه والجنة الباقية عنده بعتره اثيب واعاقب ولم على سيد العابدين و  
اوليائى الماضين وابنه شبيب جده المحي ومحمد الباقر عليه السلام والمعلن لحكمه سيهك المزابون في جعفر الصادق عليه السلام  
على حق القول متى لا كرم من مشي جعفر ولا ستره في اشياء عدا نصاره واوليائه انجبت بعده متى واتجت بعد  
فتنة عبياء حديد لان حنيط فري لا يقطع وتجنى لا تجنى وان اوليائى لا يتقون الا من مجد واحد فقد مجد  
نعتي ومن غير آية من كتابي فقد اقر على وويل للفرس المجادين عند انقضاء مدة عهدي متى وحبيبي  
ان المكذب بالثامن ملكه بكل اوليائى وعلى وليي وفاصري ومن اضع عليه عباة النبوة وامر بالاضطلاح  
عرفت مستكبرين بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شتر خلق حق القول متى لا فرق عني محمد بن حنيفة  
من بعده فهو وارث علي ومعدن حكمه وموضع سري وتجنى على خلق جعلت الجنة مشواه وشقته في سبعين من اهل  
بيته كلام قد استوجبوا النار واختم بالعادة لابنه علي وليي وفاصري والشاهد في خلقه واميته على حجة اخرج  
منه الداعي المسبيل والخازن لعلي الحسن ثم اكل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه السلام موسى وبهاء عليه وصبر  
سيدك اوليائى في زمانه ويتهادى رؤسهم كايتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون  
خائفين وعربون وجليلين يصبغ الارض بدماهم ويفقو الويل والويل في شانهم اولئك وليائى حقهم ارفع  
كل فتنة عبياء حديد وبهم اكشف الركن والارض الاصا والاعلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واو  
المستلذذ قال الصادق عليه السلام هذا دين الملائكة والرسول قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل  
وفي رواية اخرى قال جابر لا يجفر عليه السلام دخلت الى مولاي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله  
بولول الحسين عليه السلام فانا سيد هاشم حقيقه من دقة فقلت لها يا سيده نساء العالمين ما هذه الصبيحة التي  
معك قالت فيها اسماء الأئمة من ولدي قلت لها فاوليائي لانظر فيها قالت يا جابر لولا الهى لكنت افعل لكنت قد  
ان عمتها الابن اودى بنى او اهل بيت بنى ولكنه ما ذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقلت  
فاذا ابوالقاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابوالحسن علي بن ابي طالب المرحوم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن  
عبد مناف ابوجعفر الحسن بن علي بن ابي طالب المرحوم امه فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب المرحوم  
العدل امه شهزاد بن محمد بن جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب المرحوم  
جعفر بن محمد الصادق امه ام فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابواراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها  
الصفاء ابوالحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها خيرة ابوجعفر محمد بن علي الرضا امه جارية اسمها  
ابوالحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابوجعفر الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سنانة

وكنى أم الحسن ابوالقاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نجس صلوات الله عليهم اجمعين اذا  
احطت خبر بطلان الفقرات السابقة يرفع بطلان الفقرات اللاحقة لا تترتضعان من ثدى واحد وثقان  
مضاف الى حكمهم بان من كره هذه الامور التي لو فوها ولقوها فقد خالف الحق والكتاب والحق والكتاب يشهد  
بالحق والكتاب في جميع الفقرات السابقة واللاحقة من فقرات الحقيقة الملقاة مضاف الى اجماعهم بقتل  
جماعتهم فواجب من ضللت اصحاب الحقيقة يجمعون على قتل من خالفهم ولا يجمعون على قتل من انكرتهم وقد  
وكتابتهم وشريعهم فبحان الله ما اشد بغضهم وعداوتهم لعلي عليه السلام واولاده عليهم السلام ولعمرانهم بعد  
هذه المقدمة الا لا زالت له اعقاب عن مراتبهم التي رتبهم فيها كما اجمعوا عليها واولاها من قتلوه  
وممنهم من سقوه فقتلوه وممنهم من حبسوه وسقوه وممنهم من سلبوه وغبوه وممنهم من خذروه وهذروه ونضيق  
فقلوه ثم قتلوه وممنهم من خوفوه وغيبوه ثم انكروه بحل الله فرجه وحل الله عيوننا بربنا نعاله ونصر الله انصا  
واكتب اضلاده واعلته واغجب من ذلك كله فليعلم بان قتل من خالف مخالفاهم صلاح الأئمة ولان قتلوا  
الأئمة عليهم السلام واستصلحوا للأئمة واول من اقل هذا الصلاح والاستصلاح ابو بكر بن ابي قحافة ثم  
الخطاب ثم عثمان ثم معاوية وعائشة وطلحة وزبير ويزيد بن معاوية وامرأى بنى امية ورؤساء بنى العباس  
عليهم لعين الله ففقدوا وادفوا وضلوا فاضلوا وبقيت اثارهم الى يوم الوقت المعاود **ومنها** قوله  
ان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من بين الناس جميعا وانها مقصورة فيه لا ينبغي لغيره لانها  
تتلى النبوة فقد كذب لان النبي عليه السلام قال اصحابي كالنجوم بايتهم اقتدوا بهم اهتدوا فقلوا الحق والكتاب  
فيه من وجوه **ومنها** ان سيرة جميع الانبياء والمسلمين عليهم السلام من لدن ادم الى عصر الخاتم جارية بالاستحلال  
واستحلال رجل واحد من بين الناس جميعا وجعلوا خلافة خليفة مقصورة في رجل واحد وهذه الخلافة التي هي  
موهوبية من الله ورسوله وهذه هي التي تتلى النبوة فكان ان النبوة فضل الله يؤتيه من يشاء فذلك خلافة  
النبوة التي لا تنبى الا بوحى الله ونفى رسول مقصود بمن يجعل الله تعالى خلافة وخلافة رسول الله واما الخلافة  
هي بايدي الناس فهي تابعة لا يدينهم من يشاء وقتة عوفا عن يشاءن وهذه لا تتلى النبوة ابا بل تتلو اراء ارباب  
الحوى واصحاب الراي والقياس فهو لهم وعليهم وممنهم واليهام لاجل من ائمتنا وخلفائنا وسادتنا وقادتنا صلوات  
عليهم اجمعين وكذب من قال بان هذا النوع من الخلافة تتلوا النبوة ابن الظلمة من النور وابن السامية من  
واين البكية من الصلوات الخلافة تتلوا النبوة خلافة الله بوجوه وخلافة النبي بنصه وتلوا للنبوة من القضا  
قياساتها معها فصدق من قال بان الخلافة تتلوا النبوة يعني هذه الخلافة لا خلافة المختلفين **ومنها** وابتهم  
عند صلى الله عليه واله واصحابي كالنجوم بايتهم اقتدوا بهم اهتدوا فقلوا الحق والكتاب من وجوه **اولها** ضعف الدلائل



ان كان المراد منه العمى كما ظاهر الجميع المضاف فهو قطعي البطلان لوجود المنافقين والمنافقات فيهم وان كان المراد  
بعضهم فهو اقامتين او غير معين او في الجملة فلا يحتاج الى التعيين من ان النبي صلى الله عليه واله ولين  
على زعمهم والاملا احتاج الى مشورتهم وسعيرهم فليس على زعمهم واقما الثاني فهو مستلزم للاغراء بالجهل وهو  
عقلا وشرا كيف وقد نقل متواترا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات  
ميتة جاهلية يعني فقد مات كافرا وغير العيين لا يمكن معرفة قطعا والحال انه عينه في مواضع منها في يوم غد  
**ومنها** في غزوة تبوك حيث خلف عليا في المدينة وقال اهل المدينة ان تكون في تبوك هارون من موسى  
الا انه لا ينبغي بعدى **ومنها** في قوله تعالى انكم تغفلون كتاب الله وعترتي الا اهل بيته يعرفون على الخوض  
**ومنها** في قوله مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها فقاها ومن تركها فغرق هو **ومنها** ما رواه النبي  
بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه واله معاشر الناس من افتقد التمس فليتمك بالقرع ومن افتقد  
القر فليتمك بالزهره ومن افتقد الزهره فليتمك بالفردين ثم قال انا التمس وعلى القر فاطمة الزهراء  
والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفرقان حتى يردا على الخوض فالاصحاب الذين هم كالنبي هو لا بد  
غيرهم فانهم من نور واحد فباي ايتهم يقتدى يقتدى في غير هذه المواضع وقد مر بعض منها **ومنها** عليك  
سورة اخرى واقما الثالث فالقدر المتيقن من امير المؤمنين عليه السلام والحسن وسلمان وابو ذر والمقداد  
والقار والياس ومن يجد فحد وهو كخليفة بن اليمان وغيره من اهل الايمان **وسابعها** انا واما غرضنا العيان  
عن جميع ذلك وقلنا بعموم الخبر وعدل تخصيصه للزعم منه وجوب قتل المؤمنين من الاصحاب وحرمة ذلك  
لوفرضنا اقتداء احد قبل الظهور بمعية وداي وجوب قتل امير المؤمنين عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم فقتل  
منهم جبلا كثيرا ومنهم عمار ثم اقتدى بعد الظهور على عليه السلام وداي وجوب قتل معوية عليه اللعنة والها  
وجوب قتل اصحابه فقتل منهم جبلا عظيم وهكذا كان يتردد دمه الى ان مات فيلزم مرار لا يترك في قتل  
النفوس الكثيرة من الطرفين في تلك المدة مجرا اصل **وامنها** ياتى على اصحابه ان يتركوا بالفعل  
فان معوية كان من اصحاب النبي صلى الله عليه واله واصحاب معوية كانوا مقتلين به فكانوا يهتدون به  
كا ان اصحاب على عليه السلام كانوا يقتلون به ويهتدون به فيكون كل من على ومعوية في موقف واحد  
وكن لك اصحابا فكان الداعي لارادة هذه الدماء وقتل النفوس الكثيرة ولم خطا العلماء معوية في حقها  
وصوبوا عليها في ذلهم مع النبي صلى الله عليه واله على روايتهم هذا صوبوا على اصحابه وصوبوا قتل كل  
من اقتدى بايتهم وحكم باهتدائهم **وتاسعها** ان يختص بمجلد العالم المختص بالمجلد لا يكون حجة الا فيما علم كونه  
مراد من الباقي دليل خارجي وذلك من وجوب **احدها** من جهة المناقذين حيث لم يعينهم النبي صلى الله

عليه واله فيكون حاصل الخبر اصحابي غير المناقذين كالنجوى **وثانيها** من جهة ما ورد عنه صلى الله عليه واله  
انه قال ليذا دن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تداء غرابا لابل من الماء فاقول يا رب اصحابي  
فيقال لي انك لا تدري ما احد ثراهم بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا الخبر فيكون معنى الحديث  
اصحابي غير المناقذين من اصحابي عن حوض كالجوى **ولما لم يبين المناقذين كم هم ومن هم يكون العام من هذه الجهة**  
ايضا مختصا بمجلد فيقطع عن درجة الاستدلال **ثالثها** انا لنظام عن ان المخاطبين بهذا الخطاب من هم  
فهل هم الاصحاب كالفهون او غير الفاهين من ابناء عصره ومن ياتي الى يوم القيمة من الاول يلزم ان الخطاب مقتضى  
والمقتضى والمرج والمرج وتصويب المتناقضين والمتضادين وجواز ترجيح الرجوع على الرجوع والترجيح بل ترجيح  
اجتناب عن هذا الخبر المجعول المجعول في جواب المسائل الكركية بثمان اجوبة وفصلنا الكلام في كل واحد منها في اربعة  
التفصيل والتحقيق فليراجع اليه فاذا بطل التذليل فبطل المدلل عليه فظهر بخلافه لوجهي والكتاب في هذه الفقرة  
ايضا بوجوه من كورة وغيرها قولهم وروايتهم عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من جاء الى امتي وجمع  
ففرق بينهم فاقولوا واقتلوا الفرخ كائنا من كان من الناس فان كان هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه واله صححنا انهم  
ابا بكر حين جاء الى امتهم وهم جمع في ان الله تعالى اوصاهم في اولادهم للذكر مثل حظ الانثيين ففرق بينهم وغضب  
حق بنت الرسول صلى الله عليه واله بلجاء به فردا من ابي سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من معاشر الانبياء  
لا نوت وقد عرفت انه قد اقر على الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وعلمهم اجمعين ولم يقتلوا حين جاء الى امتهم  
وهم جمع في تعظيم علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يقتلوا عمر بن الخطاب حين جاء الى امتهم النبي صلى الله عليه واله وهم  
جمع في حلية النعتين واباحتها ففرق بينهما فقال متعتان محلتان في عهد رسول الله وانا امرتهما واعاقب عليهما  
ولم يقتلوا حين جاء الى الاممة وهم جمع في وضع حجر فبما تقدم التخليص عليه السلام في موضع وضعه رسول الله صلى الله  
عليه واله فيه وتبعه ابو بكر وسائر الامة ففرق بينهم ثم نقله الى موضع كان في ايام الجاهلية فيه حيث لم يوفى الرسول  
حنا وما صنعوا مستحسنا وكان تعالى لا يامر الامة بالتأسيه لرسول الله في قوله ولكم في رسول الله اسوة حسنة ام ايا  
باخذ ما اتاهم الرسول وبالاتها فماهاهم عنده في قوله عز من قائل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
ولم يقتلوا حين خوف اهل بيت رسول الله واوعدهم به وهداهم باحراق البيت ومن فيها وفيها على التضرع  
الزهر والخس المجتبه والحسين الشهيد بكربلاء والعباس عم محمد الصطوي وسائر بني هاشم وبنات من صغارها  
وكبارها وكانت الامة مجمعين على لزوم محبتهم وتعظيمهم وتكريمهم وتجيلهم وتجيلهم ففرق بينهم في حق الناس على  
اتهامك حرمتهم واحراق دارهم وغضب عوقم وكان تعالى لم يجعل في كتابه مودة لهم ومحبتهم احوال الرسالة ولم يقتلوا  
صاحبه حين خالفوا المايين وهم جمع ففرقوا كعثمان بينهم فاحد ثا في الدين ما احد ثا وابد عامما ابد عاملا



الجملة التي يريها للفلاح قبل ان تتفقد الفاتما وفيما ذكرناه وسند كراهية لمن ادعى رواية **ابوها** روايتهم ان  
 الاجتماع رحمة والفرقة عذاب فالحال انما هو ما يرويه اصحابه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اقتلوا في امة  
 رحمة فيلزمهم حج الشافعي فلا مناص لهم من مخالفة الوجه والكتاب اما في روايتهم هذا او في كون الاجتماع رحمة  
 والفرقة عذابا او بغيره فاجاب اجتماع النقيضين حتى يكون الاختلاف رحمة وعذابا ويصير الفرقة عذابا ورحمة ثم  
 هذا الاجتماع رحمة في الاصول ام في الفروع ام مطلقا والفرقة عذاب في كليهما فلو كان الفرقة في الفروع عذابا وفيها  
 مختلفون ولو كان الفرقة عذابا في الاصول فهم فيها مختلفون فان شئت لاحظ مراتب توصيل الاشاعة ولو لم تكن  
 وطاع مدارج نبوة الفرقين وعقائدهم فيها فلو ارجعنا عنان القلم في بيان اختلافاتهم لمخرج الكتاب عن مسلكي  
 ولخصنا عما كنا في صدره **وخامسها** روايتهم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا يجمع الله على ضلالا ابدا فهذه الرواية  
 لا يبينها على ظاهرها ليلزم الكذب على النبي صلى الله عليه واله فان امة النبي كانوا جميعين على اباية المنعطين  
 وكانوا على ضلالة حتى جاء عمر ففهمها فهدي وهندي بهده فاجمعوا على خرمها وهكذا ما غير في **الرواية**  
 فاجمع المبرزين بعد تغييره وتبديله على ما غير قبله بعد ما كان المسلمون مجتمعون على خلافة وهكذا فقهاهم **الرواية**  
 فان الشافعي والتابعيين والمالكا والمالكين والحنبليين اجمعوا واجتمعوا على خلاف ما اجتمع عليه فقام  
 الخفيفون وهكذا الثلاثة في فهمهم فان شئت الوقوف بالخبر بما حوزناه فانظر الى فهمهم وفقاهتهم والى روايتهم  
 ووقائعهم حتى يتبين لك غباوتهم فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان تكون الرواية محمولة على الانشاء اي يجب على امة  
 ان لا يجمعوا على ضلالة ابدا فحق نقول بل كن نقول ان الذين يخالفون الوجه والكتاب يتكلمون بالحرام ويكتبون  
 الامام ولا يلزم في ذلك ركاكة على كلام سيد الامام عليه واله الاف الخيبة والسلام ثم هل المراد من قوله صلى الله  
 امة جميع الامة او بعض الامة وعلى الثاني هل هم قوه مخصوصة او قوه مجعولة فان كان المراد هو الاول فاني  
 لم تحق في خلافة ابي بكر ومن خلفه فضلا عن تحقيقه في ساير الامور فان كان الثاني فادليلهم على الخصيص  
 وليس فليس وان كان الثالث فهو مستان للنصوص بحيث في الجماعات المتناقضة والاتفاقات المتباينة فلم  
 لا يقبلون اجماع اهل البيت وهم ادري بما في البيت ولم لا يعتنوا باجماع الامامية واجماع ساير فرق الشيعة  
 وهم فرقة من الامة ولم يكفروهم ويفتون باباحة دمهم اذا صد عنهم سب الشيخين ولا يقبلون توبتهم واقبا  
 اذا ثبت عندهم سب علي بن ابي طالب الذي هو بنو بنو الباهلة نفس الرسول ونجوى قوله على متى عزلة واسئلت  
 لا يكفروا والتاب ولا يجوزون قتله وكذا يكفرون من لعن عايشة ويحسون اذقة دمهم دون من لعن فاطمة **الرواية**  
 عليها سلام الله فتلك اذقة ضير ولقد رقبنا بطريق صحيح انه لما كان من امر ابي بكر وبسطة الناس له فقام  
 بعلي عليه السلام لم يزل ابي بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكتبه لك على ابي بكر واحب لقاءه

واستخرج ما عنده والمعدة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليد اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وهذه  
 فيه آياه في وقت غفلة وطلب من الخلو فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة فتنة ولا رغبة  
 فيما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسه فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشرة ولا استيلاء  
 به دون غيره فالك تضر على ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر الى بعين الشاة الى  
 قال فقال امير المؤمنين عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيا  
 برس قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امته على ضلال ولا يهديهم  
 اتبع قول النبي واحل ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى من الضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان  
 احدا يتخلف لا متنت فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه واله ان الله لا يجمع  
 امته على ضلال افكنت من الامة ام لم اكن قال بلى قال ولكن لك العصاة المستغفرون عنك من سلمان وغار وابي  
 والمقداد وابن عباد ومن معه من الانصار قال لعلي من الامة قال علي عليه السلام فكيف خرج بحديث النبي  
 صلى الله عليه واله وافعال هؤلاء قد خلفوا وليس الامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول صلى الله عليه واله  
 ولصحبته منهم تقصير قال ما علمت بخلفهم الا من بعد ابراهيم الامر وخفت ان قعدت عن الامر ان يرجع الناس  
 مرتدين على الدين وكان مما رستم لي ان اجبتهم هون مؤنة على الدين وابقاء له من ضرب الناس بعضهم بعض  
 فيرجعون كفارا وعلت انك لت بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم فقال علي السلام اجعل ولكن اخبرني ان  
 يستحق هذا الامر بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداينة والحجابة وحسن البيرة واظهار العدل  
 والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانتصاف المظلومين الظالم  
 للقریب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلام والتابعة والقرابة قال فقال ابو بكر والتابعة والقرابة فقال  
 علي عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر اني نفسك تجد هذه الخصال اوفى قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن فساق  
 الكلام في تعديل مناقبه وفضائله حتى ذكر ثلثة وثلثين منقبته وفضيلة وكان ينشد ابا بكر بالله ثم يسلم **الرواية**  
 وفي كل ما يقول ابو بكر بل انت فلما فرغ من تعديل هذه الثلثة والثلثين منقبته قال في هذا وشبهه حتى القيام  
 بامور امة محمد صلى الله عليه واله فالذي غرتك عن الله تعالى وعن رسوله ودينه وانت خلق مما يحتاج اليه اهل  
 قال فيكي ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظر في قيام يومى فادبرها انا فيه وما سمعت منك قال فقال علي  
 عليه السلام ذلك فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم ياذن عليه لاحل الى الليل وعمرته حتى في الناس لما  
 بلغه من خلقه بعلي عليه السلام فبات في ليلة فرأى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه واله يقتل له  
 في مجلسه فقام اليه ابو بكر يلم عليه فولى عنده وجهه فصار مقابله وجهه فقام عليه فولى عنده وجهه فقال  
 ابو بكر

كل ما في كتابي من كلامي  
 عليه السلام في خلافة  
 من بعده من بعده  
 والتزامه به



يا رسول الله امرت بأمر فلم افعل فقال ردة عليك السلام وقد عادت من واه الله تعالى ورسوله وراى الحق الى اهله فقلت  
من اهله قال من عاتبك عليه على قال ردة عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر الى على عليه السلام وقال لبط  
يدك يا ابا الحسن ابا يعلى واخبر بما قد راي قال فبط على عليه السلام يد فخرج عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال  
لما خرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فاجبرهم بما رايت من ليلة وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذه  
واسلم اليك قال فقال على عليه السلام نعم فخرج من عنده متغير لونه عاليا بنفسه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له  
مالك يا خليفة رسول الله فاجبر بما كان وبما راي وما جرى بينه وبين على عليه السلام قال فقال له انك لا تعلم  
يا خليفة رسول الله والا فاعلم اني جئت بها شام والثقة بهم عليه فليس هذا باقل منكم فان زال حتى رده عن وليه من  
عن عمره ورغبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال فاقى على عليه السلام المسجد على الميعاد فلم يردنه منهم احدا  
بشي من فقد الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله قال فترى عمر فقال يا علي دون ما تريد خذ القناد فقام عليه  
بالار ورجع الى بيته قلنا هل نبيه السحر العمومي بنى هاشم ومنهم رسول الله صلى الله عليه واله موافق للموحى والكتا  
ام قوله ليس هذا باقل منكم موافق للموحى والكتا بام رده ابا بكر ام رايه الصواب ام صفة عما هو فيه ام قوله يا علي  
دون ما تريد خذ القناد لعن الله اهل الجحاح والعناد **والعاش** قوله ان ادعى مع انهم من الخلفاء والا  
يقرب من رسول الله عليه السلام هي مقصورة عليه وعلى عقبه يرفها الولد منهم عن والده ثم كذا في كل عصر  
لا تصلح لعزيم ولا ينبغي ان يكون لاحد سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس له ولا قوله وان رث الله  
نسبه لان الله يقول وقوله القاضى على كل احد ان اكرمكم عند الله اتقواكم الاية فاهم قد خالفوا في هذه الفقرة  
ايضا الوحي والكتاب من وجوه **منها** انها لو لم تكن مقصورة على من كان قريبا من رسول الله صلى الله عليه  
وعلى عقبه يرفها كل خلف عن سلفه عند الله وعند رسوله ولو لم يكونوا سبعا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه  
من انها كذلك في كل عصر ومنهم لا تصلح لعزيم ولا ينبغي ان تكون لاحد سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
لما كتبوا خلافا في حقيقة مع انك قد اطلعت على ان الامر كذلك وستطلع على ما يرد عليه من السنة النبوية  
منها قوله المتعلق بالقبول عند الكل في خلف او تارك فيكم ثقلين او خليفين كتاب الله وعترتي ثم قال الا  
انها لن يفرق حتى يرد على الحوض ولا شبهة في ان كتاب الله باق في كل عصر الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
فلا بد ان تكون عترته القرنية للكتاب الله باقية مع الكتاب الى ان يرث الله الارض ومن عليها فظهر ان  
للقران مع القران العترية ولا ينبغي ان تكون القرنية والتقية للكتاب الله لاحد سواهم من قال بخلاف ما ذكرنا  
فقد خالف الوحي والكتاب ومنهم اصحاب الحقيقة **ومنها** ان الخلافة لو لم تكن بالقرابة فلم صارت بالصحابة  
ومن هنا قال امير المؤمنين عليه السلام فواجبا ان تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة على

الا تتبعنا

اذا تتبعنا الوصل من قبل رسولنا نجد وصيائهم من اقربا بهم دون الا جانب ان شئت فانظر الى ادم وشيث  
نسام وابراهيم واسماعيل وهنري وهارون ويوشع بن نون وعيسى وشعرون حور الصفا ويحيى فيكون  
حال رسولنا كما لم فيكون على خليفة دون غيره وكلام استخلفوا على ائمة خليفة بعينه ونصوا عليه باسبه  
واقاموه بمحض من ائمة ولم يدعوا ائمة في الخلافة حائرين وبانوين ولم يجعلهم مختارين في تعيين خليفة ليجتاروا  
لانفسهم من يختارون ويجعلونه خليفة لرسولهم من دون استخلافه فاي من جعل الاختيار الى ائمة حتى يجعل  
سيد المرسلين الاختيار الى اصحاب الاعراض المختلفة والاهواء المتشعبة وما اثنى قول طلحة حين ارسل  
ابوبكر ما كتبه في وصيته في عمر سيد جلين ليقراءه على الناس فقال للناس هذا ما كتبه ابو بكر فان قبلتموه  
نقراءه والا نرده فقال طلحة اقرأه وان كان فيه عرق قال له عمر من اين عرفت ذكرى فيه فقال طلحة وليته يا  
وقلان اليوم وبالجملة قد جاؤا بنطط من القول في اقوالهم وبئس ما صنعوا في انفا لم فضلو واضلوا وخسر  
ضراها ميئنا من كان يرجو لقاءه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربك احد فاسواته من قواهم لبا  
بان من كره ذلك من فعلهم القبيح الذي لم يامرهم به ولا رسوله بل فعلوه خلافا لله ورسوله حكموا بان الكارعة  
القبيح قد خالف الحق والكتاب وفارق جماعة المسلمين وحكموا بوجوب قتله وحكموا ايضا بان قتله صلاح لا  
فلم يقدروا على ان يظلموا في ظلمات بعضها فوق بعض وقد عرفت ان خلفاء الثلاثة اول من خالف مضمون صحيحهم  
ولم يقتلوا معوية واخراجه عايشة واصحابها في التبريل بقتل عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون فليت شعرا  
باني ولاية عامة حكموا على المسلمين ولهم الى يوم القيمة نفوذ بالله من شدة الجهل والجهالة ومن كثرة الحق والعبادة  
ومن قلة الدرك والوقاحة قال الله تعالى يخفون من الناس ولا يخفون من الله وهو معهم اذ يفتنون ما  
يرضى من القول وكان الله بما تتلون يحيطا بان وجوه مخالفا للوحى والكتاب كساد وجوههم من انهم لم يكتبوا  
هذه الزهات ولم يجمعوا على هذه المقررات الا كراهة لامارة امير المؤمنين عليه السلام وحصل  
منهم له وازالة هذا الامر منه بغضا وعدا له فلا سبقوا الى اعلانه ما تناقروا عليه فظهر في رثه كما نواضرو  
في قلوبهم عليه من صرع حجابة قرشي ومن سفك دماء صناديدهم وبغديله شعبانهم وابطالهم وبارت من كفر با  
من ابائهم واخوانهم واعمامهم واخوانهم وقوامهم من شبابهم وكهولهم وشيوخهم ففتحوا ابواب مطالبة النار الذي  
اوقعه رسول الله عليهم السلام بهم فتعاضدوا وتوافقوا على مخالفة الله ورسوله ولحي عليه وعليهم السلام فبالقوا  
في العناد وتناهوا في التعرض لله لان فظهر في الارض الفساد فتلك عشرة كاملة اصولها ويتفرع عليها ذوا  
**المطلب الثاني عشر** ما رواه البخاري في تفسير سورة براءة من كتاب تفسير القران ورواه مسلم ايضا في باب  
فضائل عمر بن الخطاب عن ابن عمر لما تولى عبد الله ابن ابي جراح ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله







اعلموا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة فاغروقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم اذا سمعت ما نقلناه فاستمع لمخالفات  
في هذا الخبر الذي رواه كاملهم لنا قص في صحيحهم فانه قد خالفوا في الحديث والكتاب فيه من وجوه **منها** ان رسول الله  
صلى الله عليه واله صدق حاطب في قوله وليس من اصحابك احدا الا له هناك من قومه اه وعوم يشمل ابا بكر  
ايضا وهو مخالف للوحى والكتاب من اى احد صدقنا من كان ولو كان **منها** انه رد صريح رسول الله  
صلى الله عليه واله حيث عاد الى قوله الا قل حيث قال فلما خان الله ورسوله مرة ثانية بعد اعتدائه حاطب وصدق  
رسول الله وقبوله عنده وعقب فيه بقوله لا تقولوا له الاخير فليس هذا الا رد صريح للوحى والكتاب وارتكاب لنهييه  
ومن مضحكات الدهر ما ذكره بعض اعدائه المتعصبين من ان عمر بن الخطاب ان صدق حاطب في غدره لا يدفع عنه  
عليه من القتل وهو كما ترى في غاية الخفاف والوكاكة فان وجوب القتل وحرمته يعلم بامر الرسول وفيه ظالم  
بشيء كيف يجب ومن اين يجب ومن يوجب وعلى من يوجب على انه شهد بخيانة حاطب لله ورسوله والمؤمنين  
مرة في محضر الرسالة فاقبلت شهادته قبل اعتدائه حاطب وصدق قوله انه اجاز شهادته في حق جميع اصحابه  
ومهم عمر ورفيقه ولم يجر شهادته عمر وحده في حق حاطب وحده وان شهدته تين بل شرف حاطب بشرف صدق  
عن القول الاخير فغرد عن قوله الا قل مخالف للوحى والكتاب **منها** ان عمر على قوله  
هذا يجب ضرب عنقه بطريق اولى فان الرد على رسول الله مكاتبه لو كان موجبا لضرب العنق لكان الرد  
بالفحوى ولا ريب في ان عمر رد على الرسول مشافة فهو والحق بضرب العنق ممن رد عليه مكاتبته ثم تلقا الرسول  
صلى الله عليه واله عنده بالقبول وفي عن تقريره وتوجيهه **منها** ان عمر هذا لم يرد عنه انه في غرة سنة سيف  
وخرج مبارزا ودم من اراق بيضا الكليل حتى يكون حاطبا ثانية ولان ما قيل سئل على في الحرب نغامة اولي  
هذا هو الذي جاد عن ابن عبد الله ولا ذبا صاحب حين ناداه باسمه حتى بلغ الامر الى ان يتم رسول الله صلى الله عليه  
ولم نرا انا نتعجب من اصحاب الرسول صلى الله عليه واله كيف لم يضفوا عليه يومئذ حين ادعى ضرب العنق لانه  
كان فرارا غير كرا وبيد وبين مراتب شتى بل كان شانه فساد في فادى ثم ادنى فضلا عن ضرب العنق ابن النعمان  
من الكرى لى اكرى اطرنا كرى ان النعمان في الفري ليس كل حيوان ببيع ولا كل سبع يقتل لم نعلم انه لم يخلق  
لمثله بل خلق لان يتكلم ويامر وينهى يوم الامن والامان حين حصل له الاطيان مثل ما نحن فيه الان وتجب  
من رسول الله صلى الله عليه واله لم يثبت من ادعاء عمر واعادته ما لا يقدر عليه فانه محل التمسك اذا عجب  
اعجب من اصرار احد على قتل احد لفعل واحد صدر منه مع الايمان وصار معتذرا عند صاحب القرآن فقبل  
عنده وقرأ في حق اية من القرآن والمصنف صفا بذلك الفعل مع افعال كثيرة كلها كانت كبيرة بدون الايمان  
ولم يكن معتذرا البطر والطفيان **منها** انه صلى الله عليه واله بنهجهما التبحر حاطب حيث قال

اوليس من اهل بدر فما يدريك لعل الله اطلع عليهم اه يتكون غمهم على المعصية معصية اخرى ومخالفة  
اولى ومحبته كلهم اجمعون متفقون على كون الغم على المعصية معصية والمفسرين منهم عند تفسير قوله  
ان التمع والبصر والقول كل اولئك كان عنه مشورا وغيرهم **المطل الرابع عشر** ما روى في تفسير المنق  
الى الامام الحادي عشر صاحب العسكر ابي محمد الحسن بن علي عليها السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله  
قال لرجل كيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين المواقين لك في محبتهم وعداوة اعدائهم قال اراهم كيف  
يؤملني ما يؤملهم ويسرني ما يسرهم ويغيبني ما اغيهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فانت اذا ولي الله  
لا تبالي فانك قد يوقر عليك ما اعلم احدا من خلق الله لم يرج كرجك الا من كان على مثل حالك فليكن  
لك ما انت عليه بدلا من الاموال فالرجح به وبدل من الولد والعيال فابشر فانك من اغنى الأغنياء  
واحي اوقاتك بالصلوة على محمد وعلى واله الطيبين ففرج الرجل فقال له ابن ابي هاشم وقد رايه يا فلان  
وقد نعدك محمد الجوع والعطش وقال ابو الشريد وقد نعدك محمد الاما في الباطلة ما كثر ما تقولوا ولا  
هلم بطائل وقد حضر الرجل التوق في غد وقد حضره فقال لاهلها الا فرهم تنظروا لهذا الغدر محمد فقال ابو الشريد  
قد اجرت الناس اليوم ويجوز ان كانت خجارتك قال الرجل كنت من النظارة ولم يكن لي ما اشتري ولا ما ابيع  
لكني كنت اصلي على محمد وعلى واله الطيبين فقال له ابو الشريد وقد رجت الحنية واكتبت الحرمة والحرمان  
وسبقك الى منزلك مائة الحجع عليها طعام من المعنى وادام والوان من اطعم الحنية التي تتخذها لك  
الملائكة الذين ينزلون على اصحاب محمد بالحنية والجوع والعطش والعري والذلة فقال الرجل كل والله ان  
محمد رسول الله وان من امنه من المحققين التعبد بن سبب من الله من امن به بما يشاء من سعة يكون لها  
مستقضى من ضيق يكون به عادلا محسنا للنظر وافضلهم عنده واحسنهم تسليما لحكمهم فلم يلبث الرجل ان ترحبهم  
رجل يده سكة قد اراحت فقال ابو الشريد وهو نظير هذه السكة من صاحبنا هذا يعني صاحب رسول الله  
اولا بتسطا اليه في هذا القدر فقال نعم بعينها فقال الرجل قد بعثتها بك نقيين على ان تعيد علي رسول الله فبعث  
به الى رسول الله فامر رسول الله اسامة ان يعطيه درهما فجاء الرجل فرجا مسرورا بالدهم وقال اتينا باضعفا  
قيمة سكة فشققها الرجل بين ايديهم فوجد فيها جوهريين نفيسين فقاما ما نقي الف درهم فغظم ذلك  
على ابي الشريد وابن ابي هاشم فبعيا الى الرجل صاحب السكة وقال له الم تر الجوهريين انما بعته السكة  
لما في جوفها فخذها منه ففنا ولما الرجل من يشري فاخذ احدهما بيده واخرى بشماله فخرى الله عنق من  
لده عناه فتاوه وصاح ورمى بها من يده فقال ما اعجب سحر محمد ثم عاد الرجل نظره الى بطن السكة فانما جوهريان  
اخران فاخذها فقالا لصاحب السكة هل هذا فيك لانك ايضا قد ذهبت ياخذها فتحوها تحتين وثبتا



ولسعه فصاح وناقه وصرخ وقال للرجل خذها عني فقال الرجل ها لك علي ما دعت وانت اولى بها فقال  
الرجل خذ والله جعلتها لك فتناولها الرجل عند وخلصه منها فاذا بها قد عادت جوهريين وتناول العقر بين  
فعادتا جوهريين فقال ابوا الشهدا في الدنيا اما توتي محمد ومها رثتيه وحذرة فقال الرجل الملم يا الله  
اشجرتي هذا لمن كان هذا محل الجنة والنار ايضا تكونان بالتحرق بل كما في مقامهما على تكديس من  
بمثل الجنة والنار فانصرف الرجل صاحب السكة وثوى الجوهرة الاربعة على الرجل فقال الرجل لا في الشهدا في الدنيا  
يا وليها امننا من اثار نعم الله عليه وعلى من يؤمن به اما دايما العجب العجيب ثم جاء بالجوهرة الاربعة الى رسول الله  
وجاء غدا غدا يخرجون فاشترها منه باربعائة الف درهم فقال الرجل ما كان اعظم بركة سوقى اليوم يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا بتقيرك محمد رسول الله وتظيمك عليا اخا رسول الله وصيته  
وهو عاجل ثواب الله لك ورجع ملك الذي علمته فاختبأ ان ادلك على تجارة تغل هذه الاموال بها قال بلى يا  
قال رسول الله اجعلها بدن وشجار الجنان قال كيف اجعلها قال واس منها اخوانك المؤمنين الما بينك  
في مولاتنا ومولات اوليانا ومعادات عدائنا واثرها اخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفه جفنا  
والثوق لثاننا والتعظيم لامرنا اليكون ذلك بدن وشجار الجنان اما ان تلج جنة تنفقها على اخوانك المؤمنين  
الذين ذكركم لترى لك حتى تجعل كالف ضعف ابى فييس والف ضعف احد وثوب في فيك في قصور في الجنة  
شرفها الباقوت وقصورها الذهاب شرفها التي تجد فقام رجل وقال يا رسول الله فانا فقير ولم اجد مثلهما وجد  
هذه فالى فقال رسول الله لك منا الحب الخالص والشفاة النافعة المبلغه ارفع درجاتك على الاموال التي لنا  
ومعاداتك عدائنا فاذا احطت خبر بما نقلنا فاعلم ان ابوا الشهدا في الدنيا والكتاب بل من الله والكتاب  
من وجوه **منها** انه استهزأ برسول الله صلى الله عليه واله وعن آمن به والاستهزاء من عمل الجهال اذا كان  
لمثله فضلا لرسول الله صلى الله عليه واله وهو مخالف للمحى والكتاب قال الله تبارك وتعالى ولا ذليل لهم انك  
كما امن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا  
امنا واذا خلوا المشياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فازيجت جوارهم وما كانوا مهتدين الآية **ومنها** انه كذب رسول الله  
صلى الله عليه واله فيما اتاه من الله تعالى وفيما اخبره لامتد وعلمهم من الكتاب والحكمة حيث قال بعد ان قال  
الرجل لم يكن لي ما اشترى ولا ما ابيع لكنى كنت اصلى على محمد وعلى الهما الطيبين وقد رجعت الحبيبة والكتبه  
الحمران وسبقت الى منزلك مائدة الجوع عليها طعام من المنى وادام والوان من اطعم الحبيبة التي تحتها  
لك الملائكة الذين يتلون على اصحاب محمد بالحبيبة والجوع ولعطش والعري والذلة فان كل كلمة من كلامه

تنادى باعلى صوت بتكذيب الرسول صلى الله عليه واله في كل ما اخبر به هذه الكلمات الخبيثة توافق الوحى الكشاه  
ام تكذيبه رسالة سيدنا الى الالباب ولا ريب في ان تكذيبه كفر وزندقته في كل باب **ومنها** انه وصاحبه  
نبا النبى صلى الله عليه واله الى الحرم تبارك ولا ريب في ان كذب الرسول الى التحرق فوخالف الله ورسوله  
**ومنها** انها بعد ان رايا بالعيان انقلاب الجوهريين بالعقارب والحيات وانقلبا بها بالجوهريين اميد  
على انهما ولم يستغفرا بل لم يؤمننا بالله الذي اقدر رسوله على انقلاب الماهيات بل قد من امن به على  
بل كانا مصرين على كفرهما الباطنى كاسلامهما الظاهرى انكفره الباطن وافق رايا الوحى والكتاب ام بانك  
اسلامه وهو كما نوب الله ورسوله ووصيه وكتابه وعلمه فقلت قال الله تعالى والذين سعوا في اياتنا معا  
اولئك اصحاب الجحيم **ومنها** انها ولا سيما ابوا الشهدا في ان يلقى في امينة الرجل المسلم ليضل عن الهدى الى الضلال  
فتنخ الله ما الفاه في خلق الجوهريين في حرف التمسك ايشا والرجل المسلم وانعاما لا نفها فاحكم اياته بانقلاب الجوهريين  
عقارب وحيات في يدي البايع المسترجع للمسلمين بغير حق وانقلبا بها جواهر في يد الرجل المسلم الذي استهزأ به  
لا يمانه بالله ورسوله وها ذلك الانحلالقة واخذت لا يجتهد قال الله تعالى والذين سعوا في اياتنا معا جرمين اولئك  
اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تم الفى الشيطان في امينته فينخ الله ما يلقى اليقظان  
ثم يحكم الله اياته والله عليهم حكيم ليحعل ما يلقى الشيطان فتد للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين  
لفى شقاق بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت لقلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا  
الى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرضية حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم ولهم ما قاله  
الرجل المسلم بل كما في مقامهما على تكذيب من تنخ بمثل الجنة والنار **ومنها** انها جعل الجواهر بدن وشجار الجنان  
وتمتها بتكذيبها الرسول وتوهينها لال الرسول وتحقيرها اياهم قال الله عز وجل قد خسر الذين كذبوا بواعد الله  
حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا احسننا على ما فطنا فيها وهم يحلون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يوزون  
فهذا ربح تجارتها لتكذيبها لقاد الله وما اتاه رسول الله وسخرتها بدين الله واهل دينه بخلاف الرجل المسلم قال  
جعل الجواهر بدن وشجار الجنان واسبابا لقصورها من الياقوت والذهب  
والترجيد بمعرفته بحق النبى ووصيه واله وانفاقه عن الجواهر في سبيل الله فوجت تجارة عاجلا واجلا قال  
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تحببكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وجاهدوا  
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفل لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها  
الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم الآية هذا ربح تجارة الرجل المسلم المحب للرسول  
والله صلى الله عليه واله عليهم اجمعين **المطلب الخامس عشر** ما رواه سليم بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب



يقول قبل وقعة الصفين ثم روى عنه حديثا طويلا الى ان قال قال علي السلام ان العجب كل العجب من جهال هذه  
الامة وضلالها وقادتها وساقطها الى النار انهم قد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول عودا وبدا  
ما ملت امة رجلا قط امرها وقيام اعلم منه الا لم ينزل امرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا الى ما تركوا فلو امرهم قبل  
ثلاثة وهط ما منهم رجل جمع القرآن ولا يدعي ان له علما بكتاب الله ولا سنة نبية وقد علموا اني اعلم بكتاب الله  
وسنة نبية صلى الله عليه واله وافقههم واقرهم بكتاب الله واقتضاهم بحكم الله وان ليس رجل من الثلاثة له سا  
مع رسول الله صلى الله عليه واله ولا غناء معه في جميع مشاهد فرجهم ولا طعن بوجه ولا ضرب بسيف  
حبنا ولو ما ورغبة في البقاء وقد علموا ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قاتل بنفسه فقتل ابي بن خلف  
وقتل جميع ابن عوف فكان من شجع الناس طاشدهم لقادوا حقهم بذلك وقد علموا يقينا انه لم يكن فيهم  
احد يقدر مقامه ولا يبارز الا بطل ويفتح الحصون غيري ولا تزلت برسول الله شديدة قط ولا كثر امر  
ولا صديق ولا مستعصب من الامم الا قال ابن اخي علي بن ابي طالب المخرج عني عن وجهي فيقتلني  
فاقتدم فانيته بنفسه ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه والله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله بذلك  
المن والطول حيث خضني بذلك وودقني له وان بعض من قد سئيت ما كان له بلاء ولا سابقة  
ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة ثم فرمخ علقه دبره ورجع ليحيى اصحابه ويحبونهم وقد  
فرموا فاذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم وامرهم في لقد ناداه ابن عبد ذي يوم الحندق باسبه  
فخاد عنه ولا ذبا صاحب حتى يتهم رسول الله صلى الله عليه واله لما راى به من الرغب وقال ابن جيبى  
على يقدّم يا جيبى يا على ولقد قال لا صاحب الا ربعة اصحاب الكتاب الى اى والله ان تدفع تحاربهم  
ونتم من ذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى وزلزلوا زلا شديدا وظنوا  
بالله الظنون وقال المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فقال صاحبه  
ولكن نتخذ صنما عظيما نعبد ولا نالا نامن ان يظفر ابن ابي كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا  
لنا خرافا فان ظفر بن قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم اننا لن نفارق ديننا وان رجعت دولة  
بن ابي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سافر لجرير لعلنا لا نوافي النبي صلى الله عليه واله  
بذلك ثم خبرني به رسول الله صلى الله عليه واله بعد قتلي ابن عبد ذي فدعاها فقال كم صنما عبد  
في الجاهلية فقالوا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وقتما هذا فقالوا والذي  
بالحق بنينا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال يا على خذ هذا السيف فاطلق  
الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدونه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه

فانقلب

فانقلب على رسول الله صلى الله عليه واله فقال استنسا سترك الله فقلت نالها اخنا الله ورسوله الا  
نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا فها هذا رسول الله صلى الله عليه واله على ذلك وانطلقت حتى استخيت  
الضم من موضعه وكسرت وجهه ويديه وجلبه ثم انضرت الى رسول الله صلى الله عليه واله فوالله  
لقد عرفت ذلك في وجهها حتى ما تائم انطلق هو واصحابه حين قبض رسول الله صلى الله عليه واله في هوا  
الانصار حتى فان كانوا صعدوا واحتجوا حتى انهم اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله صلى الله عليه واله  
من قريش فمن كان اولى برسول الله كان اولى بالامر وانما ظلموني حتى وان كانوا احتجوا بسا بطل فقد ظلموا  
الانصار حقهم والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا وحمل الناس على رقابنا والعجب لما قد اشربت قلوبهم هذه  
الامة من جبرهم وحب من صلدتهم وصدتهم عن سبيل ربهم وودهم عن دينهم والله لولان هذه الامة في  
على رجلا على التراب والرهاد واضعة على رؤسها وتضرعت ودعت الى يوم القيمة على من اضلهم  
وصدّهم عن سبيل الله ودعاهم الى النار وعرضهم بسخط ربهم واوجب عليهم عذابا بما حرموا اليهم لكان  
مقصرين في ذلك وذلك ان الحق الصادق والعا بال الله ورسوله يخوفان ان غير اشياء من بداهم  
وستهم واحدا ثم عادية العامة ومثي فعل شاقوه وخالفوه وتبرؤا منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه  
وان اخذ بيدهم واقرها ونيتها وذل بها اجتهده وشقته وفضلته والله لو ناديت في عكرى هذا الحق  
انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه وشجته وفتنه على ما سمعت من نبي الله عليه واله لالتام فيه  
ما بقي فيه الا اقله واذله وارزله ولا استوحشوا منه ولتفرقوا مني ولو لا ما عاهد رسول الله صلى الله عليه واله  
الى وسعته منه وتقدم الى فيه لفعلت ولكن رسول الله صلى الله عليه واله قد قال كما اضطر اليه العبد  
فقد احله الله له واباح اياه وسعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له ثم اقبل على  
فقال ادفعهم بالراح دفعا عني ثلثان من حبي وثلث متى فان عوضني ربي فاعذني في الخبر قلنا ان تخالفهم  
للوحى والكتاب قد ظهرت من هذه القضية **منها** فزارهم من الخوف فواراهو من الكبار قال الله ثم  
يا ايها الذين امنوا اذا القيم الذين كفروا خفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتل  
او متخيل الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير وقال عز من قائل يا ايها الذين امنوا  
اذا القيم فئة فاثبتوا واذكر الله كثير العلم تقوا ان ابراهيم عن الخوف وافقوا الوحى والكتاب والكتا  
ام بتوليتهم الادبار ومخهم ادبارهم عذهم يوم الرغى فالك كيف تحكمون **ومنها** رجوعهم في كل غزوة جبناء  
مجندين ولا سيما ابوبكر وعمر فانه لم ير منها سابقة ولا سيما عمر الذي يصفونه بموافقة وايد الوحى والكتاب  
فانه لم يكن منه مجاهدة في غزوة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر قط ولا ريب في ان اجبان المجاهدين وار

يخوف عتير



مخالفة للوحى والكتاب لان اعادة على الاسم والعدوان قال الله تعالى تقوا على البر والتقوى ولا تقوا على الله  
والعدوان **ومنها** حيلولة عن ابن عبد الوهاب حين فاده يوم الخندق باسمه حتى بلغ الامر الى ان يتم رسول الله  
صلى الله عليه واله تمام اى به غلبة الرعب عليه وقلقه واضطرابه والتجانب باصحابه كالوليد اللاتى باقمه واسيه  
تماما ف والحال انه يجب على كافة من دان بدين الله ان يجاهد مع الكفار بما له ونفسه لان يخفف نفسه كالحمل  
في المجال يورث باصحابه خوفا من انقطاع الحياة الفانية والفوز بالحياة الباقية قال الله ثم ان اشترى من المؤمنين  
انفسهم بان لم الجنة يقاوتون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد على الله حقا في التوبة والاعمال والاول  
ومن ادنى بعد من الله فاستبشر يا ايها الذين آمنوا ذلك هو الفوز العظيم وقد شرنا الآية الشريفة فضلتنا  
في كتابنا الموسوم ببناء الله الموقدة من اراد التحقيق والتقصيل فليارجع اليها وقد ورد عن آل الطهارة والفقهاء  
صلوات الله عليهم اجمعين فوق كل ترربة يقتل الرجل في سبيل الله وليس فوقه ترربة يورثه ايضا جهاد الرجل  
بذل نفسه وما له حتى يقتل في سبيل الله **ومنها** عينية بالله ان يجعل رسول الله صلى الله عليه واله  
ومثله اياه هذا موافق للوحى والكتاب ان يجعل صاحب الوحى والكتاب عرضة لسلح عدو الله ليرذل الدين  
والايمان وينقطع الوحى والكتاب ويلى عن الخطاب ام اية الحديث الذى قاله اصحابه الراى والله ان يرفع  
عنه بمرتبة وسلم من ذلك حين جاء العدو ومن فوقنا ومن تحتنا فانه تلك الايمان بعد العهد وطعن في الدين  
بل قتل من جاء بالدين وقطع وقع لاصل الدين وهم باس الرسول واخذوا وتسلطوا على المسلمين ليعذبوه ويقتلوا  
صونا لانفسهم الكثيفة في ايام قليلة ان هو الا كرم مبين وشرك من اهل الله والذى وافق راى الوحى والكتاب  
والحال ان صاحب الكتاب حمله جل جلاله وان تكثر ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينهم فقاتلوا ائمة الكفر  
انهم لا ايمان لهم اعلم يشهدون الاتقان قوما تكثر ايمانهم وهو باخراج الرسول وهم بدوكم اولة اتخذه  
فان الله احق ان تختاره ان كنتم مؤمنين الآية فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها** غرر وغرر صاحب بالتحاذير  
عظيم للعبادة والحال ان الغرر بالكفر والشرك كفر وشرك كان الغرر بالعصية معصية وكتب الفريقتين مشقة  
من التصريح بل انظر على مخالف فيه بالاختلاف بعينه بل عليه اجماعنا واجماع من هو بين **ومنها** توهينه رسول  
وتحقيره صلى الله عليه واله حيث عبر عنه بابن ابي كبشة وهذه عبارة ركيكة خبيثة اجتثت من الحديث المحدث  
نقض الله فاه عبرها عن لا ينبغي ذكر اسم الله المظهرين المصلين المسلمين قال ابن اثير في النهاية كان  
المشركون يسيرون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف في عبادته الاوثان و  
فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان شبهوه به قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال  
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا **ومنها** ايقانهم بهلاكهم ان ظفر رسول الله صلى الله عليه واله وهو

على عدم سترته بظفر النبي صلى الله عليه واله وهو كما شفق عن خبث سيرة وسوء سريرة وعدم ايمانه بالله  
ورسوله وانقطاعه عن القدر وسوله والالتجاء بالضم ولا ريب في انه كفر بل شرك بالكفر وافق راى الوحى والكتاب  
ام بشركه بالملك الوهاب فاعتبروا يا اولي الابصار قال الله عز اسمه الشريعة الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى افما عظيما وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن  
يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا قال ومن يشرك بالله فكما اخر من السماء فتخطفه الطير او يطرق به  
الريح في مكان سحيق **ومنها** تمهيد لاظهار عبادة الضم عند ظفر فريش واعلم اياهم بانهم لم يوافقوا  
دينهم الا قول وهو كونهم وثنيا فهل هو بتمهيد هذا وافق الوحى والكتاب ام باقامة على عبادة هذا الضم ستر  
وافق الوحى والكتاب ان ترجع دولة رسول الله صلى الله عليه واله بتمهيد هذا يشهد بانهم لم يكن معتقدا بالهبة  
الله ولا برسالة رسول الله بل كان يزعم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان سلطانا من السلاطين وملكا من الملوك  
وقد اقبل اياهما الاقبال حيث قال كل لسان الحال وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا  
الضم ستر ولم يقل وان ظفر رسول الله على الانام وشيد الله بالفتح والظفر اركان الاسلام واقرعونا اخرى  
ارباب الكفر والظلام فنعلم المراد وهو غاية المراد **ومنها** سوء ادبهم حيث نادى به باسمه من دون ان ينادى  
بلقبه او بكنيته والله جل ثناؤه الذى خلقه وسوينا لا يذكر غالبا الا بلقب من القاب كالبشر والنبي والذى  
والذكر والشرع المير والنبي والرسول وطردوا وحيد الله وملكه والمثل والمثلث والكلام وخاتم النبيين و  
هذا وقد امر الله موسى وهارون لما بعثهما الى فرعون المشرك بقوله اذهبا الى فرعون انه طغى وقولا له قولا  
لينتدوا والمراد من القول للذين على ما ذكره جماعة من المفسرين ان لا ينادى باسمه بل ينادى بلقبه وكنيته  
فلو كانا مؤمنين لا بد ان يتادبا باداب الله **ومنها** تصريح خاتم النبيين صلى الله عليه واله بشر كاحديث  
قال فكم ضم تعبدك وتكلمنا هذا وامر علينا عليه السلام باستخراج الضم الذى يعبدون من شهد شهادته على امة  
بمقتضى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونجوى كذلك جعلناكم امة  
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا بشركه ولا سيما ان يكون مشركا عند الله وعند  
ملائكته وانبياء عليهم السلام يعقبا فيكون بعد لولنا المشركون نجس نجسا بشركه وافق راى الوحى والكتاب  
ام بغاسته يقرب الوحى والكتاب قال الله تعالى لم توالى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحوت  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله  
فان قد له نصيبا ام لم نصيب من الملك فان لا يؤمنون الناس بغير **ومنها** يمينهم الكاذب ما فيها ما يعبدون  
الا الله منذ اظهر رسول الله من دينه بين يدي من قول جبرئيل عليه السلام ايدى بالوحى والكتاب واخبره



عليه من دفع رسول الله صلى الله عليه واله برقة الى بن عبد الله لسلامتهما وحصرهما ما وعد الله ورسوله بالزهد  
واختارهما الضم العظيم ذريعة للتخلص عند فرش ان طفر واستر على اية واعلاناً باقية الى يافرقا دينهما الاول  
واذعاهما باقامتهما على عبادة الضم الذي عكفا عليه ستر ان ظفر رسول الله فهل بالكفر والشرك وافق راي  
عمر صاحب الوحي والكتاب بالكتب واليمين الغوس بين يدي صاحب الوحي والكتاب بمقصدهما دفع الوحي  
برقة الى بن عبد الله بمقتضى ما بان كل ما وعد الله ورسوله ليس الا غرور قال الله تبارك وتعالى  
**ومنها** انكباها على رسول الله صلى الله عليه واله واستدعاهما الله  
بعد هذه للتيا والتى فات انكباها والاستدعاء يشهدان بصحة جميع ما فعلاه وقلاه ويكذب  
حلفاهم من حلفاه قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم وقد رويانا عن اهل بيته عليهم السلام  
الحلف بالله صدقائهم وكذبوا كذباً عظيماً **ومنها** امر امير المؤمنين عليه السلام اياها بنحو  
الله ورسوله ان لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيئاً فان شهادة منه ايضاً بكوفها عابدي صنم وفكرين  
بالله تعالى ولا خفاء في ان من شهد النبي والوحي بشركه لا يوافق رايه الا لرأي الشيطان قال  
الم اعلم انكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبد وفي هذا صراط مستقيم  
انعبادة الاوثان والشيطان يوافق راي الوحي والكتاب بما عهد قدا رسول الله صلى الله عليه واله على  
بعد ذلك فالكلام اين تذهبون **ومنها** انقباض بشراً وصورتها وجهها من على الذي بعثه رسول  
صلى الله عليه واله والكسرة الاصنام فكسر وجه صنمها ويديه وجعلها الى ان ماتا وكان على عليه السلام يقول  
قواله لقد عرفت ذلك في وجهها حتى ماتا وكانا معيظين على عليه السلام بذلك قال الله تعالى قل  
موتوا بعينظكم فهل بانكباها من انكباها وجه الضم وجوارحه وافق رايها الوحي والكتاب بما عهد  
عن امر صاحب الوحي والكتاب بما امتثال امره فاتح الأبواب فاعتبروا يا اولي الاباب **ومنها** انه انطلق  
هو ومرتبه بعد وفات الرسول الذي كان لا يعتقد تزييل بوفاته حتى علم ابو بكر وشهد به فقبله الى  
فما صول الانصار حتى حيد الكوا ربغير حق فانه واخرابه كانوا لا يخلون من احد امرين اما كانوا صادقين  
في خاصتهم اياهم ومحققين في احتجاجهم بانهم اولى بالخلافة من الانصار لكونهم من قرشي ورسول الله  
من قرشي فلا بد ان يكون اولى برسول الله صلى الله عليه واله اولى بالامر بالخلافة ولم يكن سوى  
امير المؤمنين عليه السلام فلم ظلموه وغضبوا حقاً ولم تقصوا خلافة ومنعوه عن مرتبة التي رتبها الله  
عز وجل لها واما كانوا يقولون بالزور ويحتجون بالفرود فلم ظلموا الانصار وغضبوا حقاً بمعاونة  
الاشراك بآيين الكوا ربغير الف وقد قال الله جل جلاله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

فقال هو الذي

وقال هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتاً ولا  
يزيد الكافرين كفرهم الا خساراً وقال الذين يجادلون في آيات الله بسلطان اثم كبر مقتا عند الله وعند الذين  
امنوا كذلك يطبع على كل قلب متكبر جبار **ومنها** انه جعل الناس على رقب ال محمد واغويهم واغريهم على  
الاطهارة والقدس الذين اوجب الله طاعتهم ومودتهم على كافة الناس واتى مصيبة اعظم لهم من استنكافا  
عناهم ان يطيعوا ساداتهم فضلا عن هنيئهم وقتلهم وسيبهم والفننة بينهم التي هي اعظم من القتل والقاء البغض  
بينهم الى يوم وقت معلوم وتشيع الفاحشة فيهم وتغيير السنن وتبديلها وابلغ البدع فيهم واذا لها في الدنيا  
وتقريب المتدعين وتذليل المتدينين المتشعبين الى غيرهما ما ضبطه الظابطون في توريثهم وخلصها جعلنا  
عبيداً وجعل العبيد سادات والسنن بدعة والبدعة سنة والاعزة اذلة والاذلة اعزة وقد روي يحيى  
الحضرمي قال سمعت علياً عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله وهو قائم وداسه  
في حجره قيل لي ما الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه واله وجهه فقال لغير الدجال انا اخوف  
عليكم من الدجال الامة المضلين وسقت دماء عمر في من بعدى انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم  
فهل بهذه الامور القبيحة صار رأي رئيسهم المخلص واما هم المخوفين موافقا للوحي والكتاب بما يابى للمنتهين  
الى صاحب الوحي والكتاب وغضب حقوقهم وتحقيرهم وتذليلهم وحيالوتهم بينهم وبين شانهم وتبنيهم  
والله يحكم بينهم وبين من ظلمهم يوم القيمة وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون الا لعنة الله على  
القوم الظالمين **ومنها** انه صار سبب ان هذه الامة تشرب قلوبهم من حبه وجبا خرابه وجبت  
من صدقهم وصدقهم عن سبيل دينهم وردهم عن دينهم وعليه وزر من مشي شيعهم وسلك مسلكهم الى يوم القيمة  
ولا يقبل الله منه ولا منهم صرفا ولا عدلا كيف وقد مات وامات الناس جيلا بعجيل وقتل نفسه وقتل  
جيلا غيبيل فان الامة الحقيقية والقتل الواقع هو الكفر وصيرورة غير كافر كما ان الحياة الحقيقية هي  
العرفة والايمان وهداية ضال الى الحق كما قد رويانا عن حافل امير المؤمنين عليه السلام سيدنا جادين  
وزين العابدين عليه وعلى ابائنا وابنائنا الصلوة والسلام انه قال في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حكمة  
يا اولي الاباب ولكم يا امة محمد في القصاص حكمة لان من قتل بالقتل فعرف انه يقتص منه فكذلك ان  
كان حيوة للذي كان قتلته وحيوة له الجاني الذي راى ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان  
القصاص واجب لا يحسدون على القتل مخافة القصاص يا اولي الاباب والى العقول لعالم تتقون ثم قال عليه السلام  
عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلون في الدنيا وتقتلون روحه اولاً انبئكم باعظم من هذا القتل وما  
على قاتله فما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بل يابى رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان يقتل قتيلاً



لا يخرج ولا يحيى بعد ابل قالوا ما هو قال ان يضل عن نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم وعن ولايته على بن ابي طالب  
عليه السلام ويملك به غير سبيل الله ويعويه باتباع طريق اعداء على عليه السلام والقول بامامتهم ورفع على  
عليه السلام عن حقه وحجده فضله وان لا يبالي باعطائه واجب تقويمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول  
في نار جهنم خالدا مخلدا ابدل فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم وقال ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله  
عليه وعلى ائمة الطيبين وخلفه خاتم الوصيين ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليهما السلام برجل بن عم انه  
قاتل ابيه فاعترف فاجب عليه القصاص وسئل ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال  
علي بن الحسين عليهما السلام للمدعي الذي هو الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر هذا الرجل عليك فضلا  
فهب له هذه الجنانة واغفر له هذا الذنب قال يا بن رسول الله له على حق ولكن لم يبلغ به ان اغفر له عن قتل  
والذي قال فتردد ما ذا قال اريد القود فان اراد بحق علي ان اصالحه على الذية صاحته وعفوت عنه قال علي  
الحسين عليهما السلام فاذا حقه عليك قال يا بن رسول الله لقنني تحييد الله ونبوة رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم وامامة علي بن ابي طالب والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام فهذا لا يفيد  
ابنك بل والله هذا يعني بداء اهل الارض كلهم من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام  
ان قتلا فانه لا يفيد ما هم شيئا **ومنها** شهادة علي امير المؤمنين عليه السلام وعيونه بضلالة ولده ضلالة  
مرته على حد وجلسوا على التراب ووضعوا على رؤسهم الرهاد ودعت عليه بعتة وحقته الى يوم القيمة كانوا  
مقصرون في حقه لانه قتلهم قولا لا جوارحه ابدلهم الى النار قال الله تعالى فخرجون وجنودهم واستكبروا جوارحه  
في الارض بعين الحق وظنوا انهم لا ينالون رجوعون فاخذناه فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلنا  
ائمة يدعون الى النار ويومر القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا الغنة ويومر القيمة هم من المقبحين  
كيف ينصرون وقد عرضهم بخطر ربهم واجب عليهم عذابه بما اخرجوا اليهم ولا ريب في ان الداعي الى النار والعارض  
للتناس بخط الواحد القهار والموجب على الخلق عذاب الملك الجليل لا يوافق رأيه الوحي والكتاب بل يوافق  
رأى الشيطان الفتن هذا وهو جاري المحال والتبجح والتعجيز لا متنازع بالاختيار الذي لا ينال في الاختيار  
كيف واتى ومتى واين ينفع القيام والقعود على التراب ووضع الرهاد على الرؤس والدعاء على المضلل للضالين  
بعد ان استجبوا العمى على البصيرة والبصر والضلالة على الهدى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه واله  
انه قال في الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال انه قد اشرب قلبه حبها وقتل  
في الحديث انه كان رجلا في الرمن الاقل طلب الدنيا من حلال فلم يقد عليها وطلبها من حرام فلم يقد عليها  
فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك طلبت الدنيا من حلال فلم يقد عليها وطلبتها من حرام فلم يقد عليها

افلا ادرك

افلا ادرك على شيء تكلم به دنياك ويكثر به تبعك قال بل قال بقليل قد بدع ديننا وتدعو اليه الناس ففعلوا فاستجاب له  
الناس وطاعوه واصابهم الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابستعت دنيا ودعوت الناس ما اري الى  
توبة الا اتى من دعوتهم اليه فاردته عند فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقولون الذي دعوتكم اليه باطل  
وانما ابستعته فاجعلوا يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فوجعت عنه فلما راي ذلك  
عمل الى سلسلة فوثق لها وتدل ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل الى ثيابي وحي الله عز وجل  
الى بنى من الانبياء قل لفلان وعزمت وجلالي لو دعوتني حتى تقطع اوصالك ما تجتبت لك حتى تفر من ما  
الهاد دعوتهم اليه فيجمع عنده فاذا احطت خيل بما ذكرناه فاجري في ابستعت في الدين واضل للمسلمين يوافق  
رأيه الوحي والكتاب ام بظنة على رجوعه الى الملك الوهاب **ومنها** ما شهد به امير المؤمنين عليه السلام  
من ضلال لمرته تارة الكثيفة وسيرتهم الجنيحة الكاشفة عن رأيه الذي اضلهم كالسارم فان فاعلمهم  
القيمة تفجج عن قبح فعال من دعاهم اليها وزين اقوالهم واعمالهم كالشيطان في انظارهم فاختاروا البعد  
سنة والمنة بدعة كما قال وذلك ان الحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوفان ان غير اشياء من غير  
وسنتهم واحدا ثم عادبة العامة ومتى فعل شاق وخالفوه وتفرقوا عن حقيقة ان  
اخذ بيدهم واطرقها وزيها ودان بها احبته وشرفته وفضلته حتى يحكم الدين اجتماعهم وجاهدوا به  
بين يديه ما كانوا من اهل الدار والمنة بل كانوا من ارباب الرواية البدعة فلو علموا ما في صلوة الشريف  
وقلبه الخفيف وشرحه لم وفره كما سمع من رسول الله صلى الله عليه واله فما فيهم جعلوه خليفة لا نفهم ولما  
لديهم واظهروا لهم ما بقي عنده الا الاقنون والارزون ولتفرقوا من حوله ولتفرقوا منه كما قال رسول الله صلى الله  
عليه واله كيف انتم اذا البتم الفتنة ينشرونها الوليد ويخبرونها الكبير ويحكي الناس عليها حتى يخشوا هاستة فاذا  
غير منها شيء قيل الى الناس بمنكر غيرت السنة ثم يشد البليته وتنشرونها الذرية وتنفقوا الفتن كانت في الناس  
الحطب وكانت في الرجال شفاها يتفق للناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بغير الاخر وقد ورد  
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ذات يوم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله قال كيف انتم اه ثم اقبل  
اناس من اهل بيته وخوادم شيعته فصعد المنبر في الله واشفى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال لقد  
عمل الولاة قبلي بامر وعظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه واله متعدين لذلك ولوجلت الناس  
وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي  
الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامانتهم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله ارايت لو امرت بمعا  
ابراهيم عليه السلام منته الى المكان الذي وضع فيه رسول الله صلى الله عليه واله ووددت ذلك الى رقة فاطمة

علي



وردت صاع رسول الله صلى الله عليه واله ومنه الى ما كان وامضيت قطايع كان رسول الله قطعها الناس  
متمين وردت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد وردت الخس الى اهله وردت قضايل  
من كل خبيث جوارسي زارني بنى قلب وردت ما قسم من رضى خبير بحوت ديوان العطا واعطيت كما  
يعطى رسول الله صلى الله عليه واله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجعوا في  
شهر رمضان الا في رخصة فنادى بعض اهل عسرى فيمن يقاتل وسيصفه معي بحق الاسلام واهله غير  
سنة عمر بن الخطاب فصل شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يتورثنا حية عسرى ما لقيت هذه الامة  
من ائمة الضلالة والزعامة الى النار واعظم من ذلك سهم ذوى القربى قال الله تعالى واعلموا  
انما غفتم من شئى فان الله غفره والرسول فلهذا القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امة  
بالله وما اتولنا على عبدنا يوم الفرقان نحن والله غنى بذوى القربى الذين قرهنهم الله بنفسه وبنبيه صلى  
عليه واله ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى بنبيه واكرمنا ان يطعمنا او ساع ابدى  
الناس الخطبة وروى سليم بن صالح لا يناسب المقام لكن اخبرنا ايده وسنورده في الباب الثالث  
في بعض خطبه خطبا بالاهل الكوفة ايها النفوس المختلفة والقلوب المتنقلة الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم  
عقولهم ظانكم على الحق وانتم تنفرون عنه نفور العري من وعوة الاسد هيهمات ان اطلع بكم سر العلى  
اد اقيم اعوجاج الحق ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان ولا القاس شئ  
من فضول الخطام ولكن لزم العالم من دينك ونظرك الاسلام في بلادك فيا من المظلومين من عبادك  
ونقام المعطلة من حدودك اللهم انى اول من انا ب وسع واجاب لم يسبقه الا رسول الله صلى الله عليه  
بالصلاة وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفريج والد ماء والمقام والاحكام وامامة المسلمين الجليل  
في مواهم فتمت ولا الجاهل فيضلم بجهله ولا الجاني فيقطعهم بجفائه ولا الخائف للذل فيتخذ قوما دون  
قومه ولا المرتضى في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطل للمنة فيهلك الامة الخطبة  
تغليظك بالنصف هل يجوز احد من اعداء على عليه السلام ان يوصف بالبخل والجهل والجفاء والحق والافتاء  
والتعطيل كلا وما شاء فما شاء ثم حاشاه عن هذه الصفات الخسيسة تعالى شأنه عن ذلك كل علو كبير  
اما البخل فلان نعمته في جميع الاموال وهو طلق الدنيا ثلثا وقال والله ما ديناكم عندى الا كفر على منهل  
اد صاح بهم سايقم فارحلوا ولا لادها في عينه الا كيم اشرب عتاقا وعلقم الجعرة زعاقا وستم افعاة  
دهاقا وقلادة من نادا وهقها خناقا وقد صدق وصدق ولم يكذب ولم يكذب قط واجعل العضا  
من المجبين والمبغضين على ذلك وقد شهر واشتهر وانفق عليه من سلمه واستكبه بلوغ في الجور ما لم

البحر هو

ليس هو الذي جاد بنفسه فلا لرسول الله صلى الله عليه واله وبات في فراشه وقاية لرسول الله والحق بالحق  
ولا سيما ما رواه القصة الجود والهاية التخاذ وقد تصدق بخاتمته في الركوع فتقبله الله تعالى منه وانزل اليه الوحي  
فيه وكان الخاتم الذي تصدق به وذن حلقته اربعة مثاقيل فضة ووزن فضة حنة مثاقيل وهو  
ياقوتة حمراء لا يوجد في خزانة احد من ملوك الارض شرقها وغربها وكانت قيمته خراج الشام وخراج الشام  
كان ستمائة عمل فضة واربعة اجمال من الذهب واما الجمل فلان بعض ما خلقه الله تعالى فلا يجوز ان  
الخليفة وامام الامة به وهذا صفة غير وهو عيبة علم رب العالمين وهو الذي ينتهي اليه سلسلة جميع ان  
العلوم والفنون كما هو محل وفاء عذره ومحبته وليس هو الذي قال في حق رسول الله صلى الله عليه واله  
فتمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على تسعة والناس جزاء واحد قال انما مدنيته العلم وعلى بالها الى غيرهما  
الاخبار النبوية الواردة في غزاة علمه قال هو عليه السلام اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطر بتم  
اضطراب الارضية في الطوى البعيدة وقال ان ههنا علما احب الالهة حلة واما الجفاء فوهله ووهله  
سلم عند المسلمين والكارين والجفاء من صفات الفاطميين فان الجاني انما يقطع بجفائه ما يقطع لنفسه  
اولعير لغرض من الاغراض الفاسدة وكلها منفية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم اقطع اما قطع الحقوق  
لحق الوالدين وحق التوبة وهتك حرمة النبي والوصي وعثرتها وهتك عرض المسلمين وتضيع حقوقهم وان  
الظالمين على المظلومين وعدم الانتقام لهم عن الظالمين ونحوها وحق الرجم وحق الحقوق المالية كقطع الوا  
عن ارشده والمالك عن مالكه وحق الحيوة الظاهرة مباشرة وتسيب وفوه وكل ذلك من صنائع غيابة  
عليه السلام كابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويونيد وسائر ملوك بني امية وبني عباس ولما ابوبكر وعمر فقد  
جفيا في حق رسول الله وصيه وبنيه وعمر وعثمان وبنيه ومنه قطعها صلته كما احطت خبرا بظلمته  
وسخطا بظلمه اخر جمل واما عثمان فقد وضع جفائه على كل اهل الايمان واما معاوية فعنى جفائه عن المسلمين  
حتى ان الامام ابا المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في ذكر الخواص ذكر علماء التبر عن الحسن البصري انه  
قال قد كانت في معاوية هينات لولقي اهل الارض الله لكفاهم وشبه على هذا الامر واقطاعه من  
من المسلمين وادعائه زيادا وقتله جرحه على واصحابه وتوليته مثل يزيد على الناس قال وقد كان معاوية  
يقول لولا هواي في يزيد لرايت رشدي قلنا واحسن من قول الحسن ما كتبه ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب  
في جواب كتاب معاوية كتابا تقر به عيون المؤمنين فحق نذكره هنا هدى للتقنين وهو هذا اما بعد فقد  
كتابك انه بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعت اني بلغ فيها وانا بغيرها عنك جديرا ما ما في  
عني فانه انما راقه اليك الملاقاة المشقة بالتمائم المفقون بين الجمع كذب الساعون الراشون ما اذ

بمقدار استعمله وكل  
اسطر من ناره واستضاء  
ببلاغه من علمه



حريك ولا خلافا عليك واما الله اتى لا خاف الله عز ذكره في ترك ذلك فما اخرج الله تبارك وتعالى برأى عتي  
بتركه ولا عاذري بذلك الاعتدال اليه فيك وفي اوليائك القاسطين المجلبين حزب الظالمين اولياء الشيطان  
الرجيم الت قاتل محمد بن عبد الله اخي كنده واصحابه الصالحين الطيبين العابدين كانوا ينكرون الظلم ويتعظون  
النكر والبديع ويؤثرون حكم الكتاب ولا يخافون في الله لومة لائم فقتلهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيهم  
الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحثة تجدوها في صدرك عليهم اوست  
قاتل محمد بن الحنفية صاحب رسول الله صلى الله عليه واله العبد الصالح الذي ابنته العباد فقتلوه لونه واخذت  
جسه بعد ان امنته واعطيتهم من عهود الله عز وجل وميثاقه ما لو اعطيتهم الغصم ففهمته لزلت اليك من شعب  
الجمال ثم قتلته جرة على الله عز وجل واستخفافا بذلك العهد اوست المذبح فيا دين سنية المولود على فراش  
عبيد عبد شقيق فرغت ان ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد للفراش وللعاهر الحجر  
فزلت سنة رسول الله صلى الله عليه واله وابنته هوانا بعز هدى من الله ثم سلطت على اهل العراق  
فقطع ايدي المسلمين وارجلهم وسلب اعينهم وصلبهم في جند وع الخيل كانك لست من هذه الامة وليوا منك  
اوست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ايم سنية انهم على بن علي وراية فكتبت اليه فقتل كل من كان  
على دين علي وراية فقتلهم ومثل بهم بامر الله ودين علي والله الذي كان عليه اباك وهو اهلك  
مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك افضل شرفك وشرف ابيك فحشم الرحيلين اللتين بنات الله عليكم  
فوضعها عنكم وقلت فيما تقول انظر نفسك ولد ينك ولامة محمد صلى الله عليه واله وسلم واتق شوع عصا  
هذه الامة وان تزدحم في فتنة فلا اعرف فتنة اعظم من ولايتك عليها ولا اعلم نظر النفس ولدي وامة محمد  
صلى الله عليه واله افضل من جهادك فان فعلته فهو قرب الى الله عز وجل وان تركته فاستغفر الله للذي و  
توفيق الارشاد اموري وقلت فيما تقول ان انك تركت تكتري وان اكدك تكدني وهل رايتك الا كيدا الصالحين  
منك خلقت فكدني ما بدالك ان شئت فاتي رجوا الله لا يضرك كيدك وان لا يكون على احد من هذه على  
على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان  
والعهد والميثاق فقتلتم من غير ان يكونوا قتلوا الا لاكم فضلنا وتعظيم حقنا ما به شرفت وعرفت  
مخافة امر لعلك لم تقتلهم مت قبل ان يقتلوا او ماتوا قبل ان يلدوا كوا البشر يا معويبة بالقصاص واستعد  
للحباب واعلم ان الله عز وجل كتابا لا ينادي بصغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تبارك وتعالى بناس  
اخذك بالظن وقل لك وليا بالهمة ونفيلك يا هم من دار الهجرة الى دار الغربة والوحشة واخذك  
ببيعة ابنك غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب باللعاب لا اعلمك الا قلضت نفسك وشربت

وغششت

وغششت وعيتك واغريت امانتك وسعت مقاتلة التعبد الجاهل واخففت التقي الورع الحليم قال فلما  
قرع معاوية كتاب الحسين عليه السلام قال لقد كان في نفسه ضئ على ما كنت اشعر به فقال له ابنه  
وعبد الله بن ابي عمر بن حفص اصبه جوا باشد يد تصغر اليه نفسه وتذكر اياه با سوء فعله واذا به فقال  
كلا رايما لو اني ان اعيب عليا محقا ما عيت ان اقول ان مثل لا يحسن به ان يعيب بالباطل وما لا يعرف  
الناس ومترعت رجلا بما لا يعرف لم يحفل به صاحبه ولم يره شيئا وما عيت ان اعيب حسينا وما  
فيه للعب موصفا الا اتى قد اردت ان اكتب اليه واتوقعه واخذته واسفاه واجعله ثم رايته ان لا افعل قال  
فاكتب اليه بشئ يؤه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف درهم سوى عرض  
وهذا يا من كل عرض وبالجملة ان معاوية كان غصنا من اغصان الشجرة المعونة وملكا ثانيا من ملوك بني امية  
الذين لعنهم الله ورسوله والمؤمنون وقد بالغ في حقته امير المؤمنين واصحابه وشيعته الى ما خرجت الاقلام  
عن حريه ومن جلته مضافا الى كبره ولده الشهيد زعيم وروح العالمين له الفضل انه امر مناديه  
ان يروى الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشدا للناس بليته يومئذ اهل  
الكوفة لكثرة من بهامن الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه الذي كان ولدا لزمان قبل ابيه ومن قبل امة  
ايضا ولذا لغه ارباب العصاة والطهارة صلوات الله عليهم باقية وابية كما في قولهم والعن عبيد الله  
بن زياد وابن مرجانة وضم اليه العراقيين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل  
ومد رواخا فهم وقطع الايدي والا رجل وصلبهم في جند وع الخيل وسلب اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا  
عن العراق فلم يبق فيها احد معروف مشهور فهم بين مقتول ومصلوب ومحبوس او طرد او شرد وكتب  
معاوية الى جميع عمال في جميع الامصار لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظر ما من قبلكم  
من شيعة عثمان ومحبته ومحبتي اهل بيته واهل ولايته والذين يرون فضله ومناقبه فادعوا لاجالهم و  
والكرههم واكتبوا من يروى من مناقب باسمة واسم ابيه وقيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافعلوا  
لما كان يبعث اليهم من الصلوات والخلاص والقطايع من العرب والموالي فكره ذلك في كل مصر وتنافوا في الا  
والدنيا فليس احد يحج من مصر من الامصار فيرى في عثمان منقبته او فضيلة الا كتب باسمة وقرب واجين  
فليشوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثرت في كل مصر فادعوا الناس الى ان  
في معاوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب اليها واقر لا عيننا وادحض لجة اهل هذا البيت واشهد عليهم  
كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضائل معاوية على المنبر في كل مرة وكل مسجد  
فوزوا والقوا ذلك الى معاوية الكنايب فعملوا ذلك صبيانهم كايامهم في القرآن حتى علموه بناتهم ونسأ



عنهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحسين انهم على دين علي وعلى رأيك اليه معوية اقبل كل من كان على دين علي ورأيه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البيعة انه يحب عليا واهل بيته فاحمى من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واهله فاحمى فقتلوه وان لم تقم البيعة عليه فاقتلوه على التهمة والظنة والبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل لتقط منه كلمة ضربت عنقه وحيث كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكره ويعظم ولا يتعزى له بمكره والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لاسيما البصرة والكوفة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سيفا الى من يشق به لاته في بيته فيخاف خادمه ومولاه ولا يحمله الا بعد ان ياخذ عليه الايمان الغلظة ليكن من عليه ثم لا يزداد الا المشقة حتى كثر ظهروا احاديثهم الكاذبة وشاع على الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراءون والتصنعون الذين يظهر من الخشوع والورع فكلبوا وانتحلوا الاحاديث وولدوها فيظنون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصوبون بذلك القطائع والأموال والمنازل حتى صاروا يظهروا ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرددوها وقبلوها وتقلوها وعلوها واحبوا عليها وابعضوا من رآها وشك فيها فاجتمعت على ذلك جماعة وصارت في ايدي المنكرين والمتدينين منهم الذين لا يخشون الافعال لثلاثها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مقفلة لا عرض عن ولا يدنو بها ولم يبعضوا من خالفها فضا والحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والصدق صدقا والصدق كذب فلما مات الحسين بن علي عليها السلام ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولا خائف على نفسه ومقتول وطريدا وشريد فلما كان قبل موت معوية بنسيتين حج الحسين بن علي عليها السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس مع وفد جمع الحسين بن علي عليها السلام بني هاشم بعالمهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ابناهم والتابعين ومن الانصار والعرفان بالصالح والصدق اتجمعهم فاجتمع اليهم بمسكنهم الفرجل والحسين عليه السلام في سرادق عاتقهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيه خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم قال ما بعد فان هذا الطائفة صنع بنا وبنيعتنا ما قد علم ورأيتهم وشهدتم وبلغكم واخي اريد ان اسئلكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكلوني اسعوا مقالتي واكتبوا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوه الى ما تظنون فاني اخاف ان ينسبوا هذا الحق ويدهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فان ترك الحسين عليه السلام شيئا

اترك الله فيه من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه واله في بيته واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة اللام نعم قد سبغناه وشهدناه ويقول التابعون اللام قلصناه من ونامنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال لنذكر بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس على ذلك واما ولده يزيد لزال عليه اللعن من الله وملائكته وانبيائه ورسله وحججه وعبادته فقد تجاوز عن ابيه اذ لا يرب في ان القلب طبع ابيه فيه فلو اطلقنا عنان القلم في فخره لبلغ مجلدات كيف وهو الذي كان يشرب الخمر ويلعب بالنرد والطرخ واطناب والكلاب والقرد ومع ذلك صا امير المؤمنين فولى ثلث سنين في الاولى منها قتل الحسين واصحاب الحسين وفي الثانية حاصر المدينة المنورة واخاف اهلها وقتلهم وبهم وفي الثالثة رمى الكعبة وهدمها وخرقها وخرق بيت الله وهناك حرمة وحرم الله قال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه في الرد على المتعصب العنيد ليل العجب في قتال ابن زياد الحسين وتسلطه عمر بن سعد على قتله والشر على الرؤس ليه واما العجب من خذلان يزيد ورضاه بالقضيب شايه وحمل اهل رسول الله سبا على اقباب الجبال وغرهم ان يدفع فاطمة بنت الحسين الى الرجل الذي طلبها وانتاده ابيات الرعي ليت اشيا غيبا شهد والى اخره وتبعها سائر ملوك النجدة الخيشة الملعونة ففعلوا ما تركه اوثام وسعوا في خريب دين الله وقتلوا رضى رسول الله ونهبوا اموالهم فلو انهم لذكروا ما صغروا البالغ مجلدات علا حدة عليهم لعابن الله واما الخوف فانه لا يكون للمؤمنين الا من الظالم الا من شعائر السلاطين الجائرة والملوك الخائنة وهوليس من شعائر الامام بل الامام ابش شفيق للامة بعد الرسول وهو عدل لا يجوز ان يخاف من الله لا يخاف من عباده الله عن ابي صالح قال دخل خرابج صرغ على معاوية فقال له يا خرابج صف لي عليا فقال او تعفني قال لا اعفيك فقال خرابج كان والله بعيدا لذي شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا لا يفرج العلم من جوانبه وتتطق الحكمة من فواحيه يستوحش من الدنيا وزهرها ويتأني بالليل وظلمته كان غزير النعم طويلا لفته يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجب من اللب ما خشن ومن الطعام ما جش كان والله كاحدا ناخيبنا اذا سالناه وسدينا اذا اتيناه يا تينا اذا دعونا ونحن والله مع قريشنا ونوع الينا لانكاه هيبته له ولا نبنت به لعظمت ان تبتم فغن مثل الاولاء المنظومة يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطعم القوى في باطل ولا يابس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايت في بعض مواقف ليلة وقد ادرخ الليل سدا وله غارت نجومه وقد مثل قائما في محرابه قابضا على الحية يميل قمل التليم ويكي بجاء الحزن وكاف اسعده وهو يقول يا ديني اغري غري ابوت غريته ام الى توثقت هيمتها هيمتها قد تبنتك ثلاثا لا ارجع لي فيك فمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كثيره من قلة الزاد وبعلت من

فيظنون



وحدثنا الطريقي قال فذكرت دمع معاوية على خديته وكيفية فلم يملك ردها وهو يشفقها بكثرة وقد اختلفت القوم  
بالبراء ثم قال معاوية رحم الله ابا حسن فلقد كان والله كذلك وكيف خزنك عليه يا خرا فقال خزن من خرج  
دلها في حجرها فلا تترى عجزها ولا يسكن خراها وقال خرا كان امير المؤمنين ع في يوم العيد الى المصنر ولا يركب  
اذا احطت خرا بما ذكره خرا فغلبك بالنصفه وانت الحكم بيننا فهل تخاف من كانت هذه ابعض صفاته  
فهل هو العتيق بالامامة اعلانه واضلاده عليهم لعابن الله واما الانشاء فهو من فعال اكل الدنيا وظلها  
سياستها وقد عرفت انه طلقها ثلثا بجليتها فتعالى شان خدام خدامها عن ذلك وعلوا كبر افضلا من  
العزير كيف وقد ورد عن الالطهارة والعصمة صلوات الله عليهم اجمعين الراشه والمرثي كلاهما ملعونان وقد  
انه قال في انشاء بعض خطبة التي خطبها وهو يومئذ الدنيا واهلها ويصفها وفيها ولذا ذكها كما ذكر الى بعضها  
الاشارة ولا تعجب من هذا والعجب بلا صنع منا من طارق طرفنا بملفوفات نقلها في وعائها ومعجزة بطها  
على فانها فقلت له اصدقه ام نكاه فكل ذلك محرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خشي الذي  
في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له تملكك التواكل افمن دين الله  
تخذني معجزة عرقتموها بعدكم وخصيصة صفرا اسموني بها بعصيركم المختبطام ذو جنة او حجر اليقين  
عن متقا الجنة من خرج من مسئلة وهذا اقول في معجزة اقرتها معولة والله لو اعطيت الا قاليم التبعة  
بما تحت انك لها واسترق في قطاها مدعنه باملا كما على ان اعطى الله في غلة اسلبها شعير فاولها ما  
كل اوردت ولدنا ام اهورن عندي من وقتي في جردة نقصها واقد عندي من عراقة خرا يرقن بها اجدها  
واتر على نوادي من حنظله يلوكها ذوسم فينبسها فكيف قبل ملفوفات عكستها في طيها ومعجزة كانت عجت  
بريق حية او قيتها اللام التي نفرت عنها نفا والمهرة من كيتها اريها وبريق القل امتنع من وبره من  
ساقطة وابلغ ابلا في مبرها رابطة اخبلت العقارب من وكرها النقط ام قوائل الرقش في مبيتي اربط قد  
اكتفى من دنياكم بلجي واقره فيبتقوى الله ارجوا خلاصه العلي ونعيم يفتي ولذة تنبجها المعاصر سالفه  
وشيعته رينا بعيون ساهرة وبطنون خماس ليحصى الله الذين امنوا وعجى الكافرين ونفوخ بالله من سلبها  
الاعمال وصل الى الله على محمد وال وسلم كثير واما التعطيل فهو اما تعطيل في الاحكام او في الحدود والاول  
انما ينشاء من الجهل وقلة المعرفة والخلفاء الثلاثة قد بلغوا في قلة المعرفة الى النهاية حتى عجزوا في ايدى الناس  
وحجروا في معرفة حكم الشيع فيما يروى عليهم من الحوادث فوق الغاية كما اعترفوا به واعتز بتبعتهم ولذا لم يدع  
منهم متع لهم العلم والمعرفة واجهلهم اهل من ساير رذائلهم عند احتياهم الا رذل واصدقائهم الا وراهم الا  
فيكون اثباته مستغنيا عن التدايل عليه باللائل واما الثاني فهو كما مرته الاشارة اليه اجمالا في وائل

فنبشها

من شعار

من شعار ابي بكر وعمر وعثمان تحطوا وحدثنا الذين الوليد وحدثنا وليد بن عقبة وحدثنا معمر بن شعير وحدث  
عبيد بن عمرو وغيرها وتفاصيل احوالهم من كورة في كتب السير والاحكام والكلام فمن اراد الاطلاع عليها  
فليرجع اليها وبالجملة كل هذه الصفات الدنية من صفات الجبابرة لا يليق من انصف بشئ منها ان يكون  
خليفة المسلمين واماما للمؤمنين بل الامام من طاب وطهر وترغ عن جميع الصفات الخبيثة ويتصف  
بالصفات الحسنة الكاملة وهي مختصة بعد الرسول بالبقول وبعلمها وينبئها عليهم صلوات الله وسلامه  
وقوله ولولا ما عاها الله صلى الله عليه واله الى وسعته منه ويقدم الى فيه لفعلة والعهد الذي على  
اليه رسول الله هو عظم شواهد ضلالة الخلفاء واضلالهم الناس وبخالفهم لومح والكتاب فان رسول الله  
صلى الله عليه واله في مرض موته بعد ان ذكر الفتن التي تكون بعده قال امير المؤمنين عليه السلام فاما من  
ان افعل اذا كان ذلك ان انت وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وناذبهم وان لم تجد اعوانا فلكف يدك وحق  
دمك حتى تلقاني فقال علي عليه السلام خطبا بالاصحاب الضعيفة اما والله لو ان اولئك الاربعين الذين  
بايعوني وفوالى لجاهد في الله اما والله لقد ازلقوها عن اهل بيت نبينكم ولا ينالها احد من عقبكم الى يوم  
القيمة انخرقلنا هذا بناء صريح في ان الناس تقرقوا عنه الى غير كما تقرق بنو اسرائيل عن هارون الى العجل  
عن المغيب الى يوم القيمة فهو كما اخبره والاخبار عن المغيب قبل الوقوع والوقوع كما اخبره الخبر الاخذ  
من علام النبوة والقيام بين النبي والمشي كافي في التورية وقد اخرجنا الآية الدالة على ذلك اجمالا في  
المصنفه في باب الذي حدث في زماننا وسينهاها يقطع الباب بحجة السنة والكتاب وتفصيلا في  
الكلامية كهداية المتقين وعامانويل ولما كان نبينا صلى الله عليه واله خاتم النبيين لا نبى بعده فيكون  
من خبره واخباره مثل النبيين مختصا بالخلافة ومخصوصا بالامامة فان الامامة تنال النبوة فيكون الامامة  
بعد الرسول هو الذي اخبر بما يكون قبل ان يكون كما اخبر به لا من لا يعرف غير التبطنة والتكري وقال  
بن قيس حين قال ما منعك يا امير المؤمنين حين يبيع اخو بني تيم بن مرة واخو عدي بن كعب واخو بني امية  
بعدها ان تقابل وانت لا تحطبنا خطبة منذ يوم قد مت العراق الا قلت فيها قبل ان تترى والله اني لا ولى الناس  
بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض الله محمدا فامنعك ان تضرب بسيفك دون مظلومتك فقال ويملك  
يا بن قيس انه لم يمنع من ذلك الجبن ولا كراهية اللقاء وبني وان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لي من الدنيا  
والبقاء فيها ولكن منعني من ذلك امر رسول الله صلى الله عليه واله وعهدته الى اخبرني رسول الله بما الامامة  
صانعة في بعده فلم اكن فيما صنعوا حين عاينته باعلام ولا اشتد يقينا في ما عاينته وشهدت فقلت يا رسول الله  
فما عهد الى اذا كان ذلك فقال ابشر يا علي فان حياتك ومنك معي وانت اخي ووزيري وانت واري



دانت تربي ذمتي وتودى عني امانتي وانت تقابل على سنتي وانت في منزلة هرون من موسى ذلك هو من اسق  
صنة اذا استضعفه قومهم وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وظاهرهم عليك فانه احقاد بدو وتوات احد  
وانك بمنزلة هرون ومن تبعهم وهم بمنزلة العجل ومن تبعه واثق موسى هرون حين استخلف على قومهم فخلوا  
وجعلوا عولانا ان يجاهد بهم وان لم يجدوا عولانا ان يكف يده ويحقق دموا لا يفرق بينهم والحق خيت ان يقول  
لاني رسول الله صلى الله عليه واله فرقت بين امتي ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك ان لم تجد عولانا ان تكلف  
يدك وتحقق دمك ودماء اهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وما الى الناس الى  
الي بكرينا يعموه وانا مشغول برسول الله صلى الله عليه واله يغلبه ودفنه ثم شغلت بالقران فالتيت يمينا لا  
ارتدي الا للصلوة حتى اجمعه ففعلت ثم حملت فاطمة واخذت بيد بنو الحسن والحسين فلم اقع احدا من اهل بيتي  
واهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتم الله حتى ودعوتهم الى نصرتي فلم يجيب لي من جميع الناس  
الا اربعة رهط النبي وسلمان وابودر والمقداد واما من اهل بيتي اصولهم الا اربعة رهط فقتل  
وجعفر يوم موقعة بئير جلفين بين جلفين ذيلين حقيين عاجزين قريبي العهد بالكفر عباسا وعقيلنا  
وقهرني واستضعفوني كما استضعفت بنو الله هارون قبله وكادوا يقتلوني فلم يفر من اسوة ولا يعقل  
حجة قوية الخ **ومنها** قوله ولكن رسول الله صلى الله عليه واله قد قال كلما اضطر اليه العبد ففعل الله  
له واباحه آياه وسعته يقول ان التقيته من دين الله ولا دين لمن لا تقية له فان الناس لو لم يتخذوا ابا بكر  
وعمر وعثمان اولياء لانفسهم ولم يقرروا به ولم يستضعفوا بل كانوا على ما عاهدوا الله ورسوله في ايام المؤمنين مرة  
بعدا اخرى وكرة غيب اولي لما كان خلاف بين الامة ولا يجوز لاحد لتقية من احد لان المسلمين حينئذ يكونون  
نفسا واحدة ومطيعين لله ورسوله واولي الامر الذين اوجب الله تعالى طاعتهم كطاعته وطاعة رسوله وتمام  
رسول الله وبنه ونفق عليهم ونصهم اعلاما للهداية لكن الامة استخبطوا على الهدى واختاروا الضلالة على الهدى  
ولم يراعوا بعد الرسول حق خليفته كتاب الله وعترته الطاهرة اما الكتاب فرفقه واما العتره الطاهرة فاستضعفوا  
وقهرهم كادوا يهزقهم ويقتلهم فصبوا على طخية عياد كيف طخية طخية هم فيها الكبير ويثيب فيها الصغير  
فروا ان الصبر على هاتان الحجتين الرضا بقضاء الله اهدي وطول فصر وادى في عيونهم قذى وفي قلوبهم اذى وفي  
شجي وعالم هذا الناس قد نهوا الفجر وسقوا الفجر وحصلوا البش فلا مناص لهم ولمن تبعهم حينئذ الا الهدى  
الحق المتكسر وتلك الدلالة هي التقية التي هي دين الانبياء ودين ائمة الهدى عليهم السلام فمن لا تقية له لا  
له من الدين والدنيا فذلك حجة الله التي اوثرها وادى شيعتهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم ومن مستقرات الدهران الذين خالفوا الرعي والكتاب كخلفائهم يعزونا بالتقية فاعتبروا وليا اولي الامر

لا يقاس

لا يقاس بالرسول صلى الله عليه واله من هذه الامة لحد ولا يستوي بهم من جرت عنهم عليه ايل كيف وهم اساس  
الدين وعماد اليقين اليهم يعني العالي وبهم يلحق التالي ولم خصا يصح حق الولاية وفيهم الوصية والولاية **ومنها**  
قوله عليه السلام ادفعهم بالراح فدفعني ثلثان من محي وثلاث مني فان عوذني دني فاعلني فانه كما قال  
دفعهم

**المطلب السادس عشر** ما رواه الفريقان من تخلفه واخوانه عن جيش اسامة حتى كتب سيرهم واخبارهم وكلامهم  
وخلصه على ما رواه حذيفة بن اليمان هو ان رسول الله صلى الله عليه واله لما رجع من سفره جمع اصحاب  
الصحيفة المعونة ومن كان يحذر واحد منهم ومن كان من الطلقاء والمنافقين فصاروا اربعة اقسام  
رجل فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاة وامره عليهم وامره بالخروج الى ناحية من الشام فقاوا ايا رسول  
الله انا قد منا من سفرنا الذي كنا معك ونحن نسلك ان تاذن لنا في المقام لتصلح من شأننا ما يصلحنا في  
قال فامرهم ان يكونوا في المدينة ريث اصلاح ما يحتاجون اليه وامر اسامة بن زيد فغكرهم على احوال  
من المدينة فقام بمكان الذي جعل له رسول الله صلى الله عليه واله منتظرا للقوم ان ياتوه اذا فرغوا من امرهم  
وقضاء حوائجهم وانما اراد رسول الله صلى الله عليه واله بما صنع من ذلك ان تحالوا المدينة منهم ولا يبقى  
احد من المنافقين قال فهم على ذلك من شأنهم ورسول الله عليه السلام دأب بحملهم وياهم بالخروج والتجمل  
الى الوجه الذي نذبهم اليه اذ فرغ رسول الله صلى الله عليه واله مرضه الذي توفي فيه فلما راوا ذلك تبا  
عما امرهم الرسول عليه السلام من الخروج فامر قيس بن سعد بن عبادته وكان سياق رسول الله صلى الله عليه  
والحباب بن المنذر في جماعة من الانصار وان يرحلوا بهم الى عسكرهم فامرهم قيس بن سعد والحباب بن المنذر  
حتى الحقاهم بعسكرهم وقال لا سامة ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يترك لك في التخلف فريث وقتك  
هذه لتعلم رسول الله عليه السلام ذلك فارتحل بهم اسامة وانصرف والحباب الى رسول الله عليه السلام  
فاعلماه برحلة القوم فقال لهما ان القوم غير سائرين قال وخلا ابو بكر وعمر وابو عبيدة باسامة وجماعة



من اصحابه فقالوا الى اين تنطلق وتغلب المدينة اخرج ما كنا اليها والى المقام بها فقال لهم وما ذلك قالوا ان  
رسول الله عليه السلام قد نزل به الموت والله لن خيلنا المدينة ليجد ثوبها امور لا يمكن اصلاحها  
تنظرها يكون من امر رسول الله عليه السلام ثم الميراثين ايدينا قال فرجع القوم الى المعسكر الاقل فاقوا ما به  
وبعثوا رسولا يتعرف لهم رسول الله عليه السلام فاتي الرسول عايشة فسا لها عن ذلك ستر فقال امض الى النبي  
وعمر ومن معها فقل لها قد نزل ولا يبرهن احد منكم وانا اعلمكم الخبر وقتا بعد وقت واشتد رسول الله عليه  
فلذت عايشة صهيبا فقالت امض الى ابي بكر وعمر ان عليا عليه السلام في حال لا يبرح فعملنا اننا انت وعمر وابو عبد  
ومن رايته ان يدخل معكم ولكن دخولكم في الليل سلقا فاقام الخبر فاخذوا بيد صهيبي فدخلوا الى ام  
بن زيد فاجزوه الخبر وقالوا كيف ينبغي لنا ان نتخلف عن مشاهدة رسول الله عليه السلام واستأذني  
في الدخول فاذن لهم وامرهم ان لا يعلم بدخولهم احد وان عوفي رسول الله صلى الله عليه واله الى معسكره ان  
حدثت حادث الموت عرفونا ذلك لنكون في جماعة الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة ليلا المدينة ورسول الله  
عليه السلام قد نزل قال فاق بعض الافاقه قال لقد طرق لي ليلتنا هذه المدينة شريفة فقتله وما هو  
فقال ان الذين كانوا في جيش اسامة وقد جمع منهم نفر في الفون عن امرى الا انى الى الله منهم بريش وحكم  
نفذ والجيش فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرات كثيرة وفي رواية اخرى قال جئت بجيش اسامة لعن الله  
من تخلف عن جيش اسامة الخ إذا سمعت ما ذكرناه فلا يخف عليكم ان عمر المدي لا رحمة الشرور فخا  
راية في هذه القضية الوحي والكتاب من وجوه **منها** ان رسول الله صلى الله عليه واله انفذه ومن كان  
مطابقا لراية مع اسامة وجعلهم تحت لوائه وحكمه وامر عليهم ولم يزل كان النبي صلى الله عليه واله يكره  
بالخروج ويقول جئت بجيش اسامة لعن الله المتخلف عنه ولا ريب في ان عمر كان من الذين انفذهم الرسول  
صلى الله عليه واله مع اسامة فيكون المتخلفون عن جيشه ملعونين في لسان رسول الله وكان عمر من المتخلفين  
فيكون ملعونا ومن كان ملعونا لا يوافق راية الوحي والكتاب بل يخالفها لا محالة والا لما يكون ملعونا  
**ومنها** انه ومن يرى راية خلعوا اسامة بقوله ان رسول الله قد نزل به الموت والله لن خيلنا المدينة  
ليحدث فيها امور لا يمكن اصلاحها الى اخره اذ لم يكونوا اعرف بحال المدينة واشفق على اهلها من رسول  
صلى الله عليه واله والمخادع فخالف بخدمة الوحي والكتاب قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا  
بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قول  
من قوادهم الله مرضا ولهم عند الله عابا كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون  
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون **ومنها** رجوعهم الى المعسكر الاقل بعد بلوغهم امر رسول الله صلى الله

عليه واله

عليه واله من قيس والحباب في الفة صريحة للوحي والكتاب جئت اذ كانوا ما مورين بالسير الى الشام لا التوجه الى طرف  
المدينة وانتظار وفات سيدهم لانهم ما كانوا ما مورين بالاقامة وبعث الرسول المتقرب الى الرسول فعملوا  
بما لم يكونوا ما مورين به ولم يعملوا بما كانوا ما مورين به وكلها مخالفا فان الوحي والكتاب قال الله عز وجل  
فليجز الذين يخالفون عن امره ان نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **ومنها** انهم بعثوا رسولا اجنبيا الى  
عايشة حرم الرسول يتكلم بولم معها تكلمت معه سرا بغير اذن بعلمها واتى للاجنبي المسمع الاجنبية سيما اذا  
اذا كانت من اذواج رسول الله اللاتي يجب عليهن ان يقربن في بيوتهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الى  
ما قلناه المقد الحقة في كتابه فهذا الرسول دخل بيت الرسول بغير اذنه وسارها ام هي خرجت من بيتها بغير اذن  
نزعها فتلاقت الرسول ولا قاهها فاستهجا واسترت به فيكون المسيل والمسيل والمسيل اليها كلهم مخالفا  
للوحي والكتاب قال الله تعالى يا ابناء النبي لئن كان من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطع الله  
في قلبه مرض وقلن ما تعرفن في بيوتهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاقن الصلوة واتين الزكوة  
واطعن الله ورسوله الى قول اجماعا عظيما فهل قولها للرسول قل لها قد نزل ولا يبرح احد منكم وانا اعلمكم الخبر  
وقتا بعد وقت من القول لعرف ام من اقامته الصلوة ام من اطاعة الله ورسوله ام من تلاوة كتاب الله  
ام من ذكر الله ام مخالفة الله ورسوله وكتابه ووصيه فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها** تزويرهم عند  
بانه كيف ينبغي لنا ان نتخلف عن مشاهدة رسول الله عليه السلام بعد دخالهم صهيبا اليه واخبارهم الخبر  
توزلت السموات والارض له الم يكن عمر هذا هو الذي استدعى من رسول الله صلى الله عليه واله حين امر  
بسد ابوابهم عن مسجده فحجته ينظرونها اليه صلى الله عليه واله او مقلدا ما يضع وجهه او مقلدا ما يضع  
عينيه لم يرض رسول الله صلى الله عليه واله بل كان يجيب في كل فقره يسألها عنه بقوله قد ابي الله عز وجل  
حتى قال ولو قلت طرقت الابرة لم اذن لك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يجب لقائه ولا يجتنان  
هو رسول الله ولو باحدى عينيه فلم هذا الا قد ليا وتزويرا كاهوشعارة **ومنها** انهم تركوا امر رسول الله  
واخذوا باذن اسامة فاستاذنوا منه في مراجعتهم الى المدينة فيا لليت شعرا ان كان اذن اسامة في الدخول  
ناسخا لقول الرسول ام مخصوصا ام كان وجوب سيرهم الى ناحية الشام بامر الله عز وجل امر النبي صلى الله عليه واله  
مشروطا بصحة النبي وحيوته فراجعتهم وبخالفهم بامر النبي صلى الله عليه واله يوافق الوحي والكتاب ام تزويرهم  
وتدليسهم بحكم الله الملك الوهاب قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان ما في قل  
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وبالجملة مقتضى هذه  
الرواية استيذانهم عن اسامة في الدخول واذنهم بثلاث شروط **احدها** ان لا يعلم بدخولهم احد **ثانيها** ان يزل



ليلا والله ان عوفي رسول الله صلى الله عليه واله رجعا الى كرمهم وان حدثت الموت غفرا اسامة ومن معه  
 ليكنوا في جماعة المسلمين فقبوا الشرط كلها فرجعوا ودخلوا ليلا المدينة وكان الساذجون الداخلون ثلثة  
 ابوبكر وعمر وابوعبيدة فيا ليت شعرا هل اذن رسول الله صلى الله عليه واله اسامة ان ياذن لمن اراد مخالفة  
 امر الله وامر رسوله ام اذن لهم ان يخلفوا عن جيش اسامة ام كان امره مقيلا بالشرط الثلاثة ام كان مختصا  
 بالثلاثة ام كان قول الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم  
 ومن المكابرات البديهة ان الشيخ الجزري انكر كون ابي بكر في جيش اسامة وقال من قال به فقد اخطأ عملا والاب  
 النبي بعد ما انفذ جيش اسامة قال هو وابوبكر فيصل بالناس ولو كان ما موردا لرجاع مع اسامة لم يكن رسول  
 صلى الله عليه واله يأمه بالصلاة بالامامة قلنا لو كان انكار الجزري مطابقا للواقع لكان امر النبي صلى  
 عليه واله ابوبكر بان يصل للناس حقا لكن ابوبكر كان في جيش اسامة كما ذكره البلاذري في تاريخه ورين  
 الاشاعرة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل الذين هما معرفا الثقة والضبط من الجزري  
 وغيرها في خبرها بل عليه اجماع الامة على الجزري فيما ظفروا به وهو من الشذوذ والنواديع انا الساني صدق  
 بل مقصودنا اظهار شرط من مخالفات عمر بن الخطاب للمع والكتاب وان كان مخالفة ابي بكر مستلزمة لمخالفة على  
 الحساب لانه خلفه على المسلمين وهو افضل من عمر في كل باب وعلى اى حال لم يتكلم احد كون عمر بن الخطاب في جيش  
 اسامة وخلفه عنه بعينه صواب حتى ذكره تدان عبد الله بن ابي ربيعة الخريفي قال عند ولاية اسامة تولى علينا  
 شاب حدث ومن منحة قرشي فقال عمر رسول الله في حجة اضر عنقه فقد طعن في امارة ثم قال انا اخرج في جيش  
 اسامة تواضعا وتغظيلا امره والحاصل ان تخلف عمر عن جيش اسامة مما عليه اتفاق الفريقين فيكون تخلفه  
 عند مخالفا للمع والكتاب ومنها انه صلى الله عليه واله حكم بحكم صريح بان شرعكاه شرع عظيم حيث قال لقد  
 طرقت ليلتنا هذه المدينة شرع عظيم ثم قيل وما هو يا رسول الله فقال ان الذين كانوا في جيش اسامة قد جمع منهم  
 مخالفتون عن امرى الا اتى الى الله منهم بريئ او لعن الله من تخلف عن جيش اسامة ولا مرتبة فيكون من المخالفين  
 فيكون شرع عظيم ورسول الله منهم ومن شرعكاه بريئ ابوبكر بن شرع عظيم وافق رأيه المع والكتاب ام بئس رسول  
 من الله في الله فاعبه ولا يعباد الله فثبت انه عصر رسول الله صلى الله عليه واله يخلفه عن جيش اسامة قال الله  
 ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لا مبينا وقال ايضا ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخلنا نارها  
 فيها وله عذاب مهين وقال ايضا ومن يعص الله ورسوله فان له من جنته خالدين فيها ابدا فانكارنا نأبى  
 فضل بن رويان قوله لعن الله من تخلف عن جيش اسامة ولانه من ملحقات الروافض مع انه لا ينفك من جوعه  
 ولا من جوع امامه انكار الشيخ اذا اسفر الليل اذ اذكر كيف وقد ذكره صنديدهم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل

فوجب ان تذكر عين عبادته حتى ظهر كبره هذا التعلل عند ذكر الاختلافات الواقعة حال مرض النبي صلى الله عليه واله  
 الخلف الثاني في مرضه صلى الله عليه وسلم قال جبره واخبر جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة فقال  
 قوم يجب علينا امثال امه اسامة وقد برز من المدينة وقال قوم قد اشتد مرض النبي فلا تعقلونا لفارقة  
 والحالة هذه فنصبر حتى ينصرايش يكون من امره فليطالع المطالعون وليلاحظ الملاحظون حتى يتبين انه الحق وان  
 ابن رويان لا يتكلم الا بالبطر والطفيان والعجب بل كل العجب من ترك القوم عن امر رسول الله مع تالكه الا  
 الوكيل بن هاب القوم مع اسامة وبرأته الى الله من تخلف عن جيش اسامة مرة بعد اخرى ولعن المخالفين عنه  
 كره عتب اولى واقا الاخرين منهم لما يلقوا بهم فزق منهم قالوا قل قوم من الاولين كيف ينبغي لنا ان نخلف  
 عن مشاهد رسول الله وقال قوم لا تعقلونا لفارقة والحالة هذه ان هذا لشيء عجيب قلنا يا ايها القوم  
 كيف ينبغي لكم ان تخالفوا امره علانية وكيف تسع قلوبكم لمخالفة رضىم بالخلف عن اسامة وجيشه اليس عمر هذا  
 هو الذي قال مرني يا رسول الله اضرب عنق عبد الله بن ابي ربيعة لما قال من ان اسامة تولى علينا وهو شيا  
 حدث فلو كان عبد الله مستحقا للضرب لعنق بطعنه اسامة بهذا القدر من تخلف عن جيشه وطعن في امر رسول  
 ولعن وبرأته الى بضرب العنق فصاحب هذه الغيرة في الدين لم يخلف عن الدين وخالف صاحب الدين قال  
 عمر بن قائل انا امر من الناس بالبر وتقوى انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تقولون **تذليل في تذييل**  
 وفيه ايضا تفصيل **الاول** ان بعض مرة عمر ومن وكلاه على البشر اذ نضر عمر فاكروا انكر ما اطلعت عليه مما  
 وهو كره على ما فرأه ان انكار ما علم كونه من الذين ضررهم كفر عند الفريقين وصرح به جميع العلماء الاعلام منهم الصا  
 الموافق الذي ادى فيه الاتفاق وفيه الغيبة فكافر المخالفون كفر المخلفون ايضا اما المخلفون فلما تخلفوا بعد  
 استماع امر النبي وحكمه الذي كانوا يعلمون انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فيكون امره مبتاعا  
 اسامة وحيا ولا شك في ان من علم الوحي ثم خالف يصير كافرا طامعا بالخلفون فلا تكلمهم تخلف المخالفين عن جيش  
 اسامة وحكمهم بعدم كونهم في جيش اسامة والحال ان كونهم في الجيش من ضرديات الذين فظهم ان الامام والمنا  
 في موقف واحد والعجب انهم يدركون في كتبهم ان عمر اذ قتل عبد الله بن ابي ربيعة يحج وطعن ما في اسامة بشبابه  
 وحداثة سنه الموهلترجح المروج على الرجح على زعم من رسول الله صلى الله عليه واله وقال انا اخرج في جيش  
 اسامة تواضعا وتغظيلا امره صلى الله عليه واله واتفق الامة على كون عمر في الجيش وتخلف عن الجيش وبعض  
 يتكلمونه كابن بكر في الجيش وبعضهم يتكلمونه في فرق العن والعن ويحكم بكونه من ملحقات الرضة يعني الشيعة محبون انهم  
 يحسنون صنعا وبئس ما يصنعون وفي المثل الغربي يقتت بطل جيش **الثاني** ان تخلف المخالفين ابداء  
 للنبي صلى الله عليه واله محالة وكل من اذى رسول الله فهو يستحق اللعنة من الله تعالى لقوله تعالى ان الله



يؤذنك الله ورسوله لعزمهم الله في الدنيا والآخرة فاتكوا بن رسول الله صلى الله عليه وآله من تخلف  
عن جيش اسامة وحكم بانه من ملحقات الروافض لا يجدي رؤسائه **الثالث** ان النبي صلى الله عليه وآله  
امرهم بماتبعة اسامة ووجب عليهم اتيان ما امرهم به فالما ياتوا به ولم يتمم كانوا قابعين له حكم الله وحكم رسوله  
يجوز لهم ان يخالفوا امره ويستنفذوا عن حكم الله ورسوله الخ الامم قبل العلم ام الختاره سخر يا ام بنده وراءه  
واشتهر بانه ثنائيا قليلا وخسرا كثيرا مبينا وكلمها باطل فتعين وجوب كونهم تحت يده اسامة ومحمدين بحكم  
حكومتهم ابي بكر المتخلف عن جيشه قبل اتيان ما امر به واتيانه على اسامة فخط القناد وحكم على العناد وبغير حق على  
على العباد وانت خبير بان اسامة كان في معسكره ينظم لهجة المتخلفين فبلغ ان ابا بكر جلس مجلسا لا يجلس فيه  
الا بنى او وصى او شفى ومن البين ان لم يكن نبيا ولا وصيا فتعين ان يكون ثالث ثلاثة اذ رابع والثاني محال  
لامر الله لا يكون خليفة فاذا بطلت خلافة بطلت خلافة من استخلف بعده لان عمر خليفة وعثمان خليفة  
ولنعم ما قال ابن ابي الحديد في قصيدته الالفية المشهورة في مدح امير المؤمنين عليه السلام ما يعترض به على ابي  
ابن ابي خنيفة في طعنه عليه بقوله ولا كان في بعث بن زيد مؤتمرا عليه فاضح لا بن زيد مؤتمرا **الرابع** ان ابن  
سنان كان تكلم هنا بما يناقض اوله واخره واوله وكان من هذا فان المسامحة حيث قال فلما بلغ امر الخليفة  
الى ابي بكر لم يكن ملائما لاسلامه ان يذهب الخليفة بنفسه ميمها وقتل جميع العرب فانفذ ابي بكر جيشا  
امثال الامم المذبذبة وهو بنفسه قام لجهيزته بالجيوش وقتل اهل الردة وحفظ الحوزة ومع ذلك استاذن عن  
وهو الامير في الخلف فاذا قلنا يا بن رسول الله انما قرك لما بلغ امر الخليفة الى ابي بكر فيكون لنا من بلغ  
امر الخليفة اليه ومن اين بلغ وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وآله تابع لاسامة وامر بماتبعة فكان  
من تابعه فالما ياتوا بما امر به وما لم يتمم كان من لواحقه فمن كان تابعا لاسامة تابعا لرسوله وحكمه وكيف  
متبعه لعل الامة بصفقة رجل جهول فضول فهل اجتهد في مقابل حكم الله ورسوله ام للناس خيرة في امر  
بعد قضاء الله ورسوله فالكم كيف يتكلمون واما قولك لم يكن ملائما لاسلامه ان يذهب الخليفة بنفسه  
فيتن البطلان لان الفرج لا يرين عن الاصل فلم صار ذهاب الرسول بنفسه ملائما لاسلامه ولكن ذلك ذهاب  
امير المؤمنين عليه السلام كافي الجبل والصفين والتهديدان فذلك ذهاب الامراء والوزراء ومنهم اسامة  
هذه الذين امرهم رسول الله بخصوصهم على التلويح ولم يكن ذهابه من ولته صفقة ايا دى للفرقة الفرقة ملائما  
لامر الاسلام على ان الذين جعلوه خليفة بصفقة ايديهم كانوا في المدينة ولم تقطع ايديهم ولم تقطع  
فكانوا يختصون لانفسهم خليفة اخر بصفقتهم ثم يقولون هذا هو الذي يجب علينا متابعتة اذ الخليفة  
دائرة ملك و صفقة الايدي فلا تحتص باهل بيت ولا بقبيلة كما هو مقتضى حقيقة المعونة بل ملكوت

كانت

كانت بايدي اهل المدينة وسفلة يعطون الخلافة من يشاؤون وينزعونها عن يشاؤون فاقى ثلثة تشلم  
في الاسلام يومئذ لو كان ذهاب ابي بكر بنفسه ومات في سفره او قتل ولم يكن ذهابه ملائما لاسلام  
واما قوله سيما وقد ارتد جميع العرب فمن احاديه ومن مقترياته وجميع العرب يشهد بكونه اذ لو كان الامر  
كذلك لما جهر النبي صلى الله عليه وآله بالجيش على الشام بل كان له ان يجهر على العرب لان فادهم كان من  
واسع بالمسلمين من الابعاد ولغيرهم من المدينة واهلها بل لم يكن هناك مرتدة اصلا وانما هي كلمة هوى ثلثها  
والا ناء يتشخ بما فيها نعم سعى اهل الردة طائفة من المسلمين اهل الردة وهم الذين امتنعوا في دفع الردة  
الى ابي بكر وقالوا ان رسول الله عليه السلام لما مر بفتح ذلك اليك فتهاهم اهل الردة وبعث خالد بن الوليد  
اليهم في جيش فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وجعل ذلك فياء للمسلمين وقتل خالد بن الوليد  
رئيس القوم مالك بن نويرة واخذ امراته فوطاها من ليلته تلك واستحل الباقون فزوج نساءهم من غير استئذان  
طحا لاهم يرون جميعا بالخلان عن القوم الذين كانوا مع خالد بن ابيهم قالوا اذن مؤذنا واذن مؤذنا صلوا  
وصلوا وتشهدنا وتشهدنا فاقى ردة كانت هيها اليوا قد روى حديثهم جميعا ان عمر بن الخطاب قال لا يكره  
كيف تقابل قوما يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها حقنوا دماءهم واموالهم  
لو منعوني عقالا لانا كما نريد فنحن الى رسول الله عليه السلام لقاتلهم او قال لجاهدتم فابن رسول الله  
وقد ارتد جميع هذه الطائفة فقتل حطت باسلامهم واما نهم الذين قتل بجالهم وسبى نساءهم وذراريهم  
اموالهم وارضاعهم واثاث بيوتهم واغنامهم واحشاشهم بحيث لم يبقوا انفسهم ولا مالهم ومع ذلك كلهم خرجوا  
عن دين الله ولم ينقضوا عهد الله ورسوله بخلاف الذين صنعوا في مقام ما صنعوا خروجا عن دينهم ونقضوا  
عهد الله وعهد رسوله قبل ان يغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحضر ولا يجهر وتكفينه وتدفينه واتخذوا  
لانفسهم ما اتخذوا واتبعوه فاطهر الفساد في البلاد وبالعوا في الجاه والعناد عليهم لعائن الله الى يوم  
القيامة فاقى فضع في الاسلام من فعالهم واتي ظلم اعظم من ظلمهم او كيفهم بذلك كل جرمها واثامها وظلما وكفرا  
وعنادا ولان لك لما تولى عمر جمع من بقي من عشيرة مالك واسترجع ما وجد عند المسلمين من اموالهم واذا  
ونساءهم وثقتلك جميعا عليهم فان كان فعل ذلك بهم ابي بكر خطا فقد اطعم المسلمين حراما من اموالهم وملكهم  
العبيد الاحرار من ابنائهم واطافوا وجارحها من نساءهم وان كان ما فعله حقا فقد اخذ عن نساء قوم وملكهم  
بحق فانتقم من ايديهم ظلما وغصبا ورتهم الى قوم لم يتحققون بوطيئتهم حراما من غير مباينة وقعت  
ولا اتمان دفعت الى من كن عنده في قتلهم وعلى الحالين لا يخلو كلاهما من خطاء وضلالة لا فها ابا جراح



فوجاهة وطعاما من اموال القتلين فالاول في الاولى والثاني في الثانية فيها بفعلها في الفاء  
للمجي والكتاب ويحكي الباب الرابع من مميزات هذا لطلب انشاء الله تعالى في طي ذكر الحنفية رضي الله عنها **واما**  
قوله فانفذ ابو بكر جيش اسامة امثال الامم التي صلى الله عليه واله فانكلام عجيب الامتثال في رفع قبحه الامر  
الى المأمور ومن ابدى البديهي ان النبي صلى الله عليه واله لم يامر بانفاذ جيش اسامة ويقوم بنفسه لتجهيز باقي  
الجيش بل امره في ضمن العمى بمتابعة اسامة وكذلك لم يامر بتجهيز باقي الجيش فامتنع الامتثال بل ذلك مخالفة  
امر الله ورسوله اذا تابع حكم الله تعالى لا يكون متبوعا بحال الله والتابع تابع الى ما شاء الله فابن الامم  
الامتثال فلو كان مريدا لامتثال امر النبي صلى الله عليه واله لما كان متخلفا عن جيش اسامة ماله وللا مامنه  
يهدى الى الحق احق ان يتبع امر الله لا يهدى الا ان يهدى فالكيف كما يكون **واما** قوله استاذن عن اسامة  
وهو الامير في التخلف فاذن له فيما معشر المسلمين انظر الى الشطط هذا الرجل من ومنافضة بعض فوات كلامه  
مع بعضه الاخر مرة يقول لم يكن ابو بكر في جيش اسامة مرة يقول استاذن عن مرة يقول بان اسامة كان  
في التخلف فاذن له فليت شعره هل امره رسول الله صلى الله عليه واله على جيشه للمير الى الشام و امره للتخلف وهل  
لياذن بالتخلف عن جيشه من شاء وهل امره ليجعل في معرض جوارته رسول الله الى الله من شاء وهل امره ليجعل  
موردا للعدا في لسان رسول الله صلى الله عليه واله وهل بطلت امانة القابضة بنقض الرسول عليه وعلى  
على اقرابا بن رذيلان يتخلف التخلفين ام بصفقة ايدى المبايعين وهل انزل اسامة عن الامارة عليه وعلى  
موت النبي صلى الله عليه واله وكان وجوب الامتثال با و امره مشروطا بحين تمام غلبه ابو بكر عن الامارة النبي عليه  
الاف سلام وحقه فصا والامير الامور والمأمور المومر عليه غير بالنقض والاجماع اميل ثم بعد كل هذا هل انزع  
رضي التسليم رافع لحكم الله وحكم رسوله وناسخ له ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ولنعم ما قاله شيخنا البيهقي  
قدس الله ترابته في قصيدة الميمية التي اشدها في مناقب ائمة المؤمنين عليه السلام ومثالب الخلفاء من المؤمنين  
والأخريين لم عقايد بن يرتض العقول بها وليس يشبهها غير طرفة النظام يلحقون بها في كلامهم حجا كانهذا  
صاحب السام فتح نفسك عن اتباع ملتهم ولا وجهك تلقاء قبلة الاسلام ودع عديا وديما ومن يدري  
دوال حيدر وتركت عبادة الاصنام ومع ذلك كله ياذن اسامة له فقط اما على انكاره كون ابو بكر في جيش  
اسامة فظاهر لان اذن التخلف في كونه فيمن ومن ليس فليس ولما على ايئته فيدها هو الجمع عليه قبل ابن  
ابن رذيلان والجزري وبعدها فلما سئل عليك في الفقه على ضد مخالفة ابو بكر وعمر فان التخيخ خالفا  
الوجي والكتاب في التخلف عن الجيش والجزري وابن رذيلان خالفا الوجي والكتاب في انكار تخلفه عن الجيش  
فالتا صراحتا والمنصوران خالفان للوجي والقران وما يوت وجوه الثا صري في الانكار وما روى عن محمد بن

عليه السلام قال

عليه السلام قال عمر بن الخطاب قال لا يكره ان يكتب الى اسامة يقدّم عليك فان في قدمه قطع الشيعة عننا فكتب  
اليه من ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه واله الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل  
الى انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا على وولوني امرهم فلا تتخلف فتقص فيايتك متى ما تكرر والتم  
قلنا قبل ان يجواب كتابه من اسامة فانظر في معاش المسلمين الى شهادة وعراق له بان في قدمه قطع الشيعة  
عنا والناظر ان يتكلم ان كون ابو بكر في جيشه وتخلف عنه وشيوع الشيعة على التخلفين ووضوحها عليهم بين  
المسلمين والى اعتراف ابو بكر بان التخلف عن امره عصيان فاذا كان التخلف عن امره في عصيانا باقره فيكون  
التخلف عن امر النبي صلى الله عليه واله اشد عصيانا وفي التثني فاعترافه بنهم فحقا لأصحاب التعظيم  
ما كتبه اسامة في جواب كتابه من اسامة بن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه واله على غرة الشام  
**اما بعد** فقد اتاني كتاب ينقض اقله اخوه ذكرت في قوله انك خليفة رسول الله صلى الله عليه واله  
وذكرت في آخره ان المسلمين اجتمعوا عليك فولونك امرهم ورضوا بك واعلم اني ومن معي من جاهد المسلمين  
والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياهم فانهم  
منك فقد علت ما كان من قول رسول الله عليه السلام في يوم الغدير فما طال العهد فتنت  
انظر كركك ولا تخلف فتعص الله ورسوله ونقص من استخلفه رسول الله عليه السلام عليك وعلى صاحبك  
ولم يفر لي حتى قبض صلى الله عليه واله وانك وصاحبك رجعتا وعصيتا فاقتما في المدينة بغير اذني ولتم  
قال الباقى عليه السلام فلما ورد كتاب اسامة الى ابو بكر هم ان يخلصا من عنقه فقال لا تفعل قبض قصصك  
لا تخلفه فتندم ولكن الخ على اسامة بالكتب ومرفلا نا وفلا نا فليكتبون الى اسامة ان لا تقر جماعة  
المسلمين وان تدخل معهم فيما صنعوا فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه الناس من المنافقين بان ارض بما اجتمعوا  
عليه واياك ان تثمل المسلمين فتنته من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة انصرف  
بين معه فدخل المدينة فلما راي اجتماع الناس على ابو بكر انطلقوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال  
له على هذه ما ترى قال لا اسامة هل يا يعقبة قال نعم فقال اسامة هل طايعا او كارهيا قال لا بل كارهيا قال  
فانطلق اسامة فدخل على ابو بكر فقال السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فردد عليه ابو بكر فقال السلام عليك  
ايها الامير الخ فقلنا واحسن من كتاب اسامة وجواب كتابه بوقاحة الى ابنه في بكره من كتب الى اسامة بعد  
ان قبض رسول الله صلى الله عليه واله وبوع لم كتابا بعنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه واله الى  
ابي فحانة **اما بعد** فان الناس قد تراضوا لي فاتي اليوم خليفة الله فلو قد مت علينا كان احسن بك  
فلما فرغ ابو فحانة الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال الرسول هو حدث السن وقد كثر القتل في

في كتاب ابو بكر الى اسامة

في جواب كتابه



وعزها وابوبكر اسمنه قال ابو جعفر ان كان الامر في ذلك بالناس فانا احق من ابى بكر لقدمه واعلى حقه وقد باع  
له النبي صلى الله عليه واله امرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابى جعفر الى ابى بكر **ابعد** فقد اتاني كتابك فوجدت فيه  
احق يقض بعضه بعضا فرفق خليفته رسول الله ورفق خليفته الله ورفق تراضى في الناس وهو امر ملبس فلا  
في ادب صعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقبك من الدائمة وعلامته النفس الواحدة لا في الحساب <sup>القيمة</sup>  
فان الامور مداخل وخارج وانت تعرف من هو اولها منك فراقب الله كانك تراه ولا تدع صاحبها  
فان تمها اليوم اخف عليك واسم لك **واما** قوله فيا معشر المسلمين من كان يعلم هذه الاحوال  
هل يجعل تخلف الخليفة القائم ببيعة الجيوش وجرا العاكر واما طاعة وظايف الدين طعننا فيه قلنا واما جعل  
رسول الله صلى الله عليه واله لا يخلف كل تخلف عن جيش اسامة طعننا فيه ولم يجعل ابابكر خليفة لنفسه ولا  
لامور امته ولا لشيعته ولا جعل قائما ببيعة الجيوش وجرا العاكر واما طاعة وظايف الدين بل جعل تابع الامامة  
وتابع اسامة لا يصلح ان يكون متبوعا لامة واما اتفاقا في امورهم كيف وهو كان من اجعل الناس با  
واحكام والجهاد وشرايط واحكامهم عريق لا يعلم احد منها شيئا الا رسول الله ووصيته ما لئلا ابى بكر الرسول  
الذي لا يعرف اخر من البر والمخلصة في امور الدين وغضب حق امير المؤمنين عليه السلام ان الذي يستقبل  
الخليفة ويشهد عمر الذي يعتره بان بيعته كانت فلتة وفي الله المسلمين شرها من عاد الى مثل فاقولوه كما  
كل مدخل من مدخل في الدين واهل طعننا مستقلا له فانه غير اهلهما وهذا الرجل المطرود عن ممالك  
الاسلام والايما ان اراد ان يضر عبد الله بن عثمان فصار من نصارى حرب الشيطان فخرج في البتيان كاشهت  
كلهم بالعيان والتجاء في نضرة شيخ بالشج الذي هو ثاني اثنين شج الصفا بان قال من ادعى ان ابابكر كان  
في جيش اسامة فقد خطا لان النبي عليه السلام بعد ما انفذ جيش اسامة قال **مر** ابابكر فليصل بالناس  
ولو كان ما موراي الزواح مع اسامة لم يكن رسول الله يامر بالصلاة بالامة قلنا قد عرفت سابقا ان  
ابى بكر وعمر ابوعبيدة في جيش اسامة ومن تبعه وحققه فما لا ينكر الامن اراد ان يفتح نفسه ومن اراد جبره  
ودفع شيعته وقد شهد بكونهم في الجيش كاتر جماعة منهم عمر واسامة وعائشة والبلادي والتهرستاني  
وابن رويهان نفس استاذن عن اسامة وهو الامير في التخلف فاذن له ومع ذلك كله انكار كونه في  
اسامة انكار ضروري وهو من شعائر المنتهين لامن فعال للمتدينين فلما ظهر بطلان انفا جيش اسامة  
بدون ابى بكر وعمر ظهر اقراهم على النبي صلى الله عليه واله لانه بعد ما انفذ جيش اسامة وحفظ ابابكر في  
وقال **مر** ابابكر فليصل بالناس ومع هذا متى ما بين امر رسول الله ابابكر بصلاة ركعتين بالناس سفل  
محض لا من جعله اماما لاحد في صلوة حتى يكون هذا الامر ثاني امره ولم يامر عليا فيصلي بالناس الذي

خلق

خلقه في المدينة في سفره هذا وكان يصلي فيها وقد جعل اماما للمسلمين اذا كان في سيرة من السرايا فمثل مثل  
ابن حيث قام وسئل امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين  
كان ام ملكا واخبرني عن قرنه ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرنا من  
ولامن فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه ونجح الله فصحه وانما ستي ذوالقرنين لا تدعى قومه الى الله عز  
وجل فضر به على قرنه فغاب عنهم حينما عاد اليهم فضر به على قرنه الاخر وديك مثل الخبر فخر لابن رويهان من  
التجاء اليه في تحييل البهتان ما كان ابوبكر بعد انفاذ جيش اسامة في المدينة ولا قال الرسول **مر** ابابكر  
بالناس ولا صلى بهم بل كان في جيش فتخلف عنه ولم ياذن له ودخل في المدينة ليلا وقال رسول الله صلى الله  
عليه واله في حقه وحق شركائه لقد طرقت ليلتنا هذه المدينة شر عظيم وما اهلها من رويهان الا هذا  
وهذه القضية هو مصلح قولهم شاهر ذناب كافرته في كبرهم اي شر عظيم اهل ذناب لدلالة شجر الشجر  
عليه واما حكاية صلوة ابى بكر في مقتضية لاطناب الكلام فيها وليس الباب منعقد لذكرها واما المقصود  
في هذا الكتاب فتح ابواب مخالقات عمر بن الخطاب للوعى والكتاب لان مودة يصفون بانه الموفق رأيه الحق  
والكتاب ولم يصف احد منهم ابابكره واما ان ذكرها مبطوطة اناء الله تعالى في كتابنا المستي بكتاب المسائل  
المتفرقة فالها مناسبت له دون هذا الكتاب واجمالها والجواب عنها ما ذكره نور الله القاهر نور الله مرقه  
حيث قال واما الاستدلال على عدم دخول ابى بكر في جيش اسامة بان النبي صلى الله عليه واله بعد ما انفذ  
جيش اسامة قال **مر** ابابكر فليصل بالناس اه فرد وبانه ان اراد بانفاذ الجيش خروج جميع من كان داخل  
في ذلك الجيش الى تحت راية اسامة فكل من ظهر من كلام الشهور ستاني وغيره وقد روان اراد الانفاذ في  
مع بقاء ابى بكر واخوانه في المدينة فلا ينافي في حضوره في مسجد المدينة وصيرته عامورا بالصلاة فيها علان  
كونه مامورا بالصلاة من جانب النبي صلى الله عليه واله يعلم من النبي صلى الله عليه واله انه حاضر في المسجد  
الى مع اسامة ثم عند الشيعة كافر وانما المسم عنهم انه بعد تخلفه كان يحضر المسجد خفية لاستتباب حال النبي  
صلى الله عليه واله فادرت عايشة بذلك ولما استشر النبي صلى الله عليه واله بذلك تخلف الخروج الى المسجد  
ولمجي ابابكر عن الحجاب وام بنفسه ثم قال ونما قال ولعل تكلفه صلى الله عليه واله للسرعة في الخروج وتبعية  
عن الحجاب انما كان لاجل تاله عنه وغضبه عليه في تخلفه عن جيش اسامة فتفطن انتهى **المطالع الساجد** ماري  
في التفسير المنسوب الى الامام الحادي عشر عليه السلام في تفسير قوله تعالى واذا القوا الذين امنوا قالوا امنا واذا دخلوا  
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم ويميلهم في طغيانهم يعمهون عن الامام عليه  
عن جده موسى بن جعفر عليه السلام قال واذا القوا هؤلاء الناكثون للبيعة المواظبون على مخالفة

خلف الطائفة كلها من غير ان يجرى الاقتداء  
بالنبي صلى الله عليه واله ولا كان في قبيل  
منهم من كان لا يسمع الا ما يسمع من النبي صلى الله عليه واله



عليه السلام ورفع الامر عنه الذين امنوا قالوا امنا كمايمانكم واذا لقوا مسلما لم يقتلوا واما  
بمحمد ورسولنا له بيعة على عليه السلام وفضلنا وانفذنا لادم كما امنتم فان اولهم وثانيهم وثالثهم الى تاسعهم وبما كانوا  
يتقون في بعض طرقتهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشبا نفا منهم وقالوا هؤلاء اصحاب السحر والاهوج يعنون  
عزلا وعلينا ثم يقول بعضهم احترنا منكم لا يفتقون بهم من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قال في علي عليه السلام لا يفتقرو  
عليكم فيكون فيهم هلاكم فيقولون ولم ننظر الى كيف اسخرهم منكم واكف عاديهم عنكم فاذا لقوا قال اولهم مرحبا بك  
بن الاسلام الذي قال فيه محمد سيلا لانام لو كان الذين معلقا بالثيالن اوله رجال من ابناء فارس هذا  
يعنيك وقال فيه سلمان منا اهل البيت فخره بجبريل الذي قال فيه يوم العباء لما قال لرسول الله وانا منكم  
دانت منا حتى اخرج جبريل الى الملكوت الاعلى ففخر على اهل بيته ويقول من مثلي خرج وانا من اهل محمد صلى الله عليه  
ثم يقول للقداد ورحبنا بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته المقادير اخوك  
في الدين وقد قدمتك كانه بعضك جبا لك وبعضك اعدائك ومولاتك وليا لك كن ملكا للموت والحج  
الكرجبا لك منك لعلنا شدد بعضنا على اعدائك منك على اعدائنا على فطوباك ثم يقول لابي ذر مرحبا بك  
يا ابا ذر وانت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه ما اقلت العباء ولا اظلت الحضراء على في الحج اصدق  
من ابي ذر فيقول بماذا فضل الله بهما فيقول رسول الله صلى الله عليه لانه كان بفضل علي اخي رسول الله  
وله في كل الاحوال ما لا يشا ولا يشا ولا وليا ولا حبا ولا سواي من جعل الله عز وجل في الجنان من  
سكانها ويخبر ما لا يعرف عنده الا الله من وصاها وغلاها وولها ثم يقول العباس بن ياسر اهلا وسهلا  
بك يا عباس فقلت بمولات اخي رسول الله مع انك وادع وادع لا تريد على المكتوبات والمسونات من ساير العبادات  
الكاذب نيل لا وهما يعني الليل قيا ما والنهار صيا ما والباذل ماله وان كانت جميع اموال الدنيا لرحبنا بك  
قد رضيك رسول الله صلى الله عليه لعل اخيه مصافيا وعنه منا وبياضه اخرايك ستقبل في الجنة وتختار يوم القيامة  
في خيار زمرة وقضى الله لك عمل اصحابك ممن توة على خدمته رسول الله عليه السلام واخي محمد علي ولي الله ومو  
اعدنا بالعدوة ومصافات وليا بها بالمولات والمتابعة سوف يعدنا الله يومنا هذا اذا التقينا اكر قبيل  
سلمان واصحابه ظاهرهم كما امرهم الله ويجوزون عنهم فيقول الاول لاصحابه كيف رايتهم سخرتهم بؤلا وكفى عاديهم  
عني وعنكم فيقولون لا تزال خير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملةكم لهم الى ان يتهربوا الفرصة فيهم  
مثل هذا فان اللبيب العاقل من يخرج على الفتنة بينا الفرصة ثم يعودون الى الخذلان من المنافقين المتدينين  
لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه طاله فيما ادا لهم عن الله عز وجل من ذكره بفضيل امير المؤمنين ونصب اماما  
على كافة الخلفاء قالوا الامام انا معكم على ما واطاناكم عليه من دفع على عن هذا الامان كانت لحد كائنة فلا يفتقرو

ولا يفتقرو

ولا يفتقرو ما تشعرونه منا من تقريظهم وترونا تجري عليهم من مد راتهم فاما نحن مستهزئون بهم فقال الله عز وجل  
يا محمد الله يستهزء بهم ويحازيهم استهزاءهم في الدنيا والاخرة ويعلمهم في خلفائهم يعمهون يمهلون ويتاين بهم برقة  
ويلغونهم الى التوبة ويعدهم اذا انا ابو المغفرة يعمهون وهم يعمهون لا يعرفون عن قبيح ولا يتركون اذى محمد وعليهما  
اصالة اليها الا بلفظ الخبر اذا حطت خبرا بالخبر فاستمع لخواصهم الوحي والكتاب وسيد البشر وساقى الكون وعليها  
واليها صلوات الله الملك الاكبر فيقول ان الخبر من اوله الى هنا يشهد بانهم ولا سيما هؤلاء التسعة ولا سيما  
الثلاثة الاول ولا سيما الاوليان ولا سيما الاذل كانوا غير معتقدين بنزول الوحي الى من لا ينطق عن الهوى  
الا وحى يوحى ولا برسالة ولا بجبريل ولا من ارسل الى من ارسل رجة للعالمين ولا بما اخبر ولا سيما ما اخبر  
في حق علي عليه السلام ذرية وخلفاء شيعته واعدا له ولا سيما في حق من كان في صدورهم الضغن والحقد  
وفي قلوبهم البغض والعداوة فلو ارجعنا عنان القلم بذكر خالفاتهم ولا سيما مخالفات اولهم وافضلهم ففرقة بعد  
لكان توضيحا للواضحات لا تها غير خفية على اللبيب سيما ما ذكره لابي ذر وعما رافقه يعترف رسول الله صلى الله  
في اخباره باصديقه ابي ذر وبنييل وعما رضوان الرسول مع قلة عبادته بمولات علي وعلمه ينزل الكاد  
بدنه ليلا وهما والباذل ماله وان كانت جميع اموال الدنيا له وهذا تصريح صريح منه بان رسول الله  
العين عن الحق ويغفر ويغفر في حب علي عليه السلام وتوحيج فصيح بانه غير ما مون بل هو العياذ بالله غير ما مون  
ما يقول من عند نفسه ثم ينسب الى الله تعالى فتعالى شانه وشان من ارسل عن ذلك علوا كبيرا وكفاه في مخالفة  
للوحي والكتاب انه كان معلم احرا به واصحابه في الشيطنة والخيرة والاستهزاء رسول الله صلى الله عليه  
وبخلاف اصحابه الا ترى انه كان يقول لاصحابه بعد ان يجوز عنهم خاص النبي صلى الله عليه واله كيف رايتهم  
سخرتهم بؤلا وكفى عاديهم عني وعنكم وكذلك كفاه ومن يحذر حذره ان الله عز وجل اوعدهم بقوله الله  
يستهزء بهم ويمدحهم في خلفائهم يعمهون والمراد من استهزاء الله بهم مجازاتهم جزاء استهزاءهم فهذا من باب  
المناكحة اي الله يحازيهم حين استهزاءهم في الدنيا والاخرة اذ لا يتصور صدور القبيح عن الحكيم جل شانه  
فان الاستهزاء من فعال الجاهلين ولا يجوز ان تصاف الحكيم بصفة الجهلة فلا ولي ان تقتصر هنا بذكر استهزاء  
الله وهو كما قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزء ولا يعكر ولا يخادع ولكن عز وجل  
يجازي المستهزين جزاء التخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا  
واحسن منه وابسط ما قاله ابو العلام الثقة الصابر من بني جعفر فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه  
مع اجراء ايامهم على ظاهرها كما الماين لاظهارهم ما يظهر منهن من التسع والطاعة والموافقة بامرهم رسول الله  
صلى الله عليه واله بالتعريض لهم حتى لا تحق على المخلصين من المراد بذلك التعريض في امرهم بلعنه ولما استهزاءهم



في الآخرة فهو ان الله اذا اقرهم في دار اللعنة والهوان وعدبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقرهم في الآخرة  
في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه واله صلى الملك للدين اطلعهم على هؤلاء المشركين الذين كانوا يتكلمون  
بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب العاين وبدايع النقا فيكون لذتهم وسرورهم بشأنهم كما كان  
لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنات ريقهم فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين والمنافقين باسماؤهم وصفاتهم  
وهم على اصناف منهم من هو باين انياب فاعبها عضف ومنهم من هو باين مخالب سباعها تعبت بها وتقترب  
ومنهم من هو تحت سياط ذبايقها واعمد لها وزياتها تقع من ايديها عليه تشدد في عذابه ويعظم خزيها  
ومنهم من هو في بحار عجمها يغرق ويسحب فيها ومنهم من هو في غيلينها وعنايقها يخرج منها ذبايقها  
من هو في سائر اصناف عذابها والكافرين والمنافقين ينظرون فيرون هؤلاء المنافقين الذين كانوا  
بهم في الدنيا يخبرون لما كانوا من مولاة محمد وعلى واله صلى الله عليه واله ما لم يعتقدون فيرون منهم من هو  
على فرشها يتقلبون ومنهم من هو في خواكها يرقع ومنهم من هو في غرقها اوفى بايتنها ومترها لها يتعجب  
والجور العيين والوصفا والولدان والجواري والعلماء قائلون بحضرة محمد وطائفون بالحذمة حوا اليهم  
وملائكة الله ياتونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمباركات يقولون  
سلام عليكم بما صبرتم فنع عقبة الله فيقول هؤلاء المؤمنون المشركون على هؤلاء الكافرين المنافقين  
يا فلان يا فلان يا فلان حتى يناديهم باسماؤهم ما بالكم في مواقف خزيكم ما كنتم هلكوا اليها نفقكم انما  
الجنان لتخلصوا من عذابكم وتحقوا ابنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا اني لنا هذا يقول المؤمنون انظروا  
هذه الابواب فينظرون الى ابواب الجنان مفتحة يخيّل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعدبون ويقعدون انهم  
يكنون ان يتخلطوا اليها فيأخذون في التباحة في بحار عجمها وعدوا بين ايدي ذبايقها وهم يلحقون  
ويضربونهم باعداتهم ورمز بانهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يرون هناك وهذه الاصناف من الغد  
متهم حتى اذا قدروا ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مدمومة عنهم ودهدهم الزبانية باعدتها  
فتكلموا الى سوا العجيم ويتلقوا اولئك المؤمنين على فرشهم في مجالسهم يصحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله الله  
يستعز بهم وقوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار ويصحبون على الاوائل ينظرون **المطالع الثامن عشر**  
ما رواه العلامة المجلسي عظم الله مرقد في بحار الانوار عن البحاري في صحيحه في كتاب الخوازي بعد باب **المنافقين**  
وفي تفسير الخيرات والتهذيب والنسائي في صحيحهما وعن جامع الاصول في كتاب تفسير القرآن من حوز الطائفة عبد  
بن النجاشي قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لير القعقاع بن معبد بن زروارة  
وقال عمر امر الاقرب بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافا قال قتادة

انفقت اصواتها فزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقلوا بين يدي الله ورسوله حتى انفقت وتقل  
عن جامع الاصول انه قال وفي رواية قال ابن مليكة كان الخيران يهلعا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه  
وقد بنى تيم اسارا احدها بالاقرب بن حابس الخطي واسباه الاخر بعير ثم ذكر ان صاحب الجامع ونزول  
ثم قال ابن النوفلي كان عمر بعد ما اتحدثت كاخى الشارح لم يسعه حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عندنا غيره  
البحاري واخرج النسائي في الرواية الاولى واخرجه التهذيب قال ان الاقرب بن حابس قدم على رسول الله صلى الله عليه  
فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على فقهه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلم عند النبي صلى الله عليه واله  
حتى علت اصواتها فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي فقال ما اردت خلافا قال فزلت هذه الآية يا ايها  
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه  
حتى يستفهم وما ذكر ابن النوفلي عنه ابو بكر وقال التهذيب وقد رواه بعضهم عن ابن ابي مليكة مرسل ابي  
ابن النوفلي قال حديث غريب حسن انتهى حكاية روايتهم قلنا لا يخفى على اللبيب المنصف انها قد خالف الوحي  
والكتاب في هذه القضية من وجوه **منها** ان الامر بالشئ يقتضيه الذي عن ضده الخاص كاهو مذهب  
جمهور مدني فقول ابي بكر ان القعقاع يقتضيه الذي عن تامل الاقرب وقول عمر امر الاقرب يقتضيه الذي عن تامل القعقاع  
وليس ذلك الا اختلاف ومخالفة فقول عمر ما اردت خلافا لكذب باين وعلى القول بان الامر بالشئ يقتضيه الذي  
عن ضده العام فيترك الامر بما هو محال للوفاق وان اختلفوا في كونه مطابقة او تقينا او الزايفا فلي هذا  
ايضا يلزم في ابي بكر يا ايها النبي صلى الله عليه واله ان الامر القعقاع ولا يتركه ويلزم من امر عمر بتامل الاقرب التوقف  
تأخير عن هذا الاختلاف فقول ما اردت خلافا لكذب باين فكل منهما اراد خلافا لآخر كما ذكرناه **ومنها**  
ان ابا بكر حصارا في عمر في خلافا ابي بكر ونفاه عمر بقوله ما اردت خلافا لك لا يخلو واحد عن خطأ وكذا في ان  
ابو بكر صادق في قوله فمركا ذب وخاطه في كذب ابي بكر وان كان عرسا في قوله فابو بكر اخطا في جزمه بارا  
عمر خلافة ولا يمكن ان يكون كلاهما صادقين حتى على قول النظام حيث قال بان الصدق هو الاعتقاد بان  
الحزب مطابق للواقع وان لم يكن مطابقا للواقع والكذب هو الاعتقاد بعدم كونه مطابقا للواقع وان كان مطابقا  
فابو بكر اما كان معتقدا بان عمر لا يريد الا خلافا فام لم يكن معتقدا فلي الاقل يلزم كذب عمر على الثاني يلزم كذب  
منها وعدم كونها قاصدين مدلول كلاهما في كل ما غنيت المؤمنين مع انك خبير بان الاعتقاد بما لا مذهب  
له فيما وضع له اللفظ اذ لا مذهب في العلم والجهل خا وجان عن مدلول اللفظ وما وضع له على ان النظام  
هذا المذهب وانفرد به بعد ما بنين وهو مع ذلك مذموم في المقام تماخلف فيه المحققين المتقدمين  
كما خالف المحققون المتأخرون من المعاصرين والاصوليين والمفسرين من العامة والخاصة وكذا لا يخلو واحد



عن الكذب والهلل على من هب الجاحظ ايضا فانه يقول بان الصدق هو مطابق الخبر للواقع والاعتقاد والكدب مخالفا  
معا ويلزمه ثبوت الواسطة بينهما مثل الضم والحاصلة من استقاء احد الامرين وصورة الشك وعدم الفصل والثبوت  
والجاحظ ايضا كالنظام ومن هب في الوهن وخلاف التحقيق كذب هب النظام وخلاف تحقيق وجوه الانام وبالجملة لا يخاو  
احدهما عن الكذب والتكذيب والهلل والتسليم والكذب من افعال الناس والهلل من صفات الاجلال لا يشترط في ذلك  
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله <sup>فقال</sup> يا رسول الله ما عمل اهل الجنة قال الصدق  
صدق برفاذا امن دخل الجنة قال يا رسول الله وما عمل اهل النار قال الكذب <sup>فقال</sup> يا رسول الله ما عمل اهل الجنة قال الصدق  
كفر دخل النار اذا احطت خيل هذا الخبر فيقول الكذب بوبكر في قوله لم يردت الا خلا في او كذب في قوله  
ما اردت خلا في ذلك لا يمكن صدقهما معهما مع تناقض قولهما فانه الكذب في قوله ما اردت خلا في قوله  
قوله النبي صلى الله عليه واله فاذا ثبت كفر احدهما ثبت كفر الآخر بعد والقول بالفصل من هذا بقية واعتنه  
فانه من خصائص الرسالة **ومنها** ان العقل بل عقل كل عاقل قاطع في حكمه بان رفع الصوت من كل عند اعينها  
وسايرها ومن العبد عند سيدهم من اقبح الامور والافعال ولله حكم بغيره كل عبدة الاصنام واليران واللات  
فهذه الاعرابان خالفا العقل وحكمه وسلطان العقل من المجانين والجهليين والبدويين ومن اعجب  
العجاب انها كانا عند النبي في المسكن والمدينة شطرا طويلا ودهرا طويلا ومع ذلك لم يتباينا من آداب شيئا ولا اقل  
لم يتعلما منه غرض صوابا عند كذا نايروان انه يغض صوت في مكانته ومن هذا يظهر انها لم يكونا في مدة ادراكهما حجة  
في صدر كسب ادب من آداب بل كان هتبه مصرقة في هتبه اسباب الرئاسة الباطلة بعدد ورفع الصوت عنده في ذلك  
الناس اعلمهم انما هم الذين لا مود ولا في كل امرها فيهم وهما الذين في كل امرهم عليه صلى الله عليه واله <sup>يقول</sup>  
الناس الى غير هذا ويريدون انهم الامران والناهيان والعاوان والارسلان لا رسول الله ولا من ارسل بالهدى <sup>الهدى</sup>  
وما كان مقصودهما الا ان لا يكونا على الاعراب كادلسا وهل نطق في مثلها قد يتا وحيا وخشية وتقوى وادبا  
**ومنها** ان من غرض العين عما ذكرناه وتامل في الايات النازلة في تلك الحال يعلم انها بلغنا في سوء الادب الى حد الكمال  
وكشف جلاب الحياء عن وجوههم غاية القصوى حتى لم يبق في الجفاء وترك الاحتشام بان يريا اذ ردتا الفاسدة <sup>مستقيلة</sup>  
على ما يراه الرسول صلى الله عليه واله بل رغاها منقذة على حكم الله سبحانه وكانا يعلا بمقتضى العقل والعرف <sup>والعقل</sup>  
الحسن فلم يعلا بكتب اليهود الذين كانا كالوثقاهم وكتبهم وباحضارهم في ملاعهم وباحضارهم اتباعا للنبي صلى الله  
عليه واله حيث احضرهما بانكنا اخذاه سلطان محمد بعده من وصيته وعلمكان العرب والعجم والزور ومع ذلك  
هلا سماعا عن علماء اليهود الذين كانوا ملائكة في الامور والاسماء في الملازم النعيا عليه السلام في التيمان الثاني  
والاربعين من سيمانات كتابه حيث يقول في توصيف النبي العربي <sup>عنه</sup> عبد الله اتماما <sup>عنه</sup> في توصيفه <sup>عنه</sup> اتماما

على

علايو مشاطا لكونهم يوصفون لا يصق ولا يبيلا ولا يشيع بحسب قولنا في الفرة بالعبية هذا عبد الله واصطفا <sup>موصفا</sup>  
اعطيه وحى عليه ويخرج الشريعة ولا يرفع صوته ولا يجعل له مرتبة ولا يسمع كلامه على الخارج من مكانه وقد فضلنا  
الكلام في تفسيره في كتبنا الكلامية كهداية المتقين وغيره وبالجملة انما كان لم يسمع الله في الله ثم عامة المكلفين عن العقول  
على حكم الله وحكم رسوله حيث لم ينزل قوله عز وجل لا تقلوا لم نرى الله ورسوله ولم يسمع الله على سماعهم ولم يعقلوا  
ام يعقلوا ولم يعتقلوا ام سلكوا فيه مسلك اهل العرف وطعام الجاهلية في مخاطبة بعضهم بعضا وكانا جعلنا  
الرسول لبعضهم حيث لم يقتصر على رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه واله في مخاطبة بعضهم بعضا بل خاطباه  
بصوت رفيع من دون ملاحظة احترامهم وتوقير واحشامهم وتوقير واحشامهم فافهم يعلم ان رفع الصوت عند الكبار  
من افعال الجهال الاشياء والاجلاف الفجار ويؤيد ما ذكرناه من انها لم يكونا معتقدين بنبوته ورسالته وملاحظة  
احترامه وسيادته بعد ان سمعا ان الله تعالى في مخاطبة المكلفين عن التقدم بين يدي الله ورسوله وعن رفع  
الصوت فوق صوته سببا لخطا اعمال من حيث لا يشعرون وامر المكلفين بالتقوى والخشية من جلاله <sup>عنه</sup>  
لهية وامر بان الله سميع لما يقولون جهرا وخفائا سرا وعلاية عليهم بما يكونون في الصلوة ويكفون في القنوت <sup>دعاء</sup>  
وبعد ان سمعا قوله ان انكرا الاصوات لصوت الجير فغاصوا صوتهما عند رسول الله صلى الله عليه واله حين دعا  
بعضاء حتى يكتب لهم كتابا باليضا وبعده حيث علت اصواتهم واختلف اقوالهم فقال عمران الرجل اخرجنا كذا  
فاخرجهم الرسول صلى الله عليه واله عن بيته بقوله قوموا عني لا ينبغي التنازع عند حبسنا ففضلنا سابقا فوكانا  
من المعتقدين بنبوته وحجتيه وحجتيه كتابا وكلما لم يرفعنا صوتهما عند النبي صلى الله عليه واله حتى نزل الايات  
في ردعها وزجرها واقتضاها ومع ذلك لم ينته احين وفاته **ومنها** ان الله تعالى مدح الذين يغضون  
اصواتهم عند رسول الله وقال لهم مغفرة واجز عظيم لانهم الذين كانوا معتقدين بنبوته ورسالته وسيادته <sup>عنه</sup>  
ويتادبون ويلكون بين يديه عملك المتادبين ويعملون بمقتضى عقل العاقلين والصلحهم الله ثم فيهم المتقين  
قلوبهم للتقوى وفيه تنبيه على انها كانا خارجين عن زمة هؤلاء كالاخفى اذ لو لا ذلك لما ترك ابن الزبير تركا <sup>عنه</sup>  
عند حكاية عن عمر بن الخطاب شهاؤه عن هذه الواقعة القبيحة والردالة الشنيعة لان ابا بكر كان جده والفرقة  
تقتضين الالهام في تركية الالباء والاجلال ولذا كان اهتمامه بتركية ابى بكر وانقياده كما ظهر عن عمر بن الخطاب مع انه  
كان اغلظ منه واخبت باطنا واقتح سرية وليس في الذم والتقيح الخش من هذا ولقد اجاب ابن ابي مليكة في  
كذلك الخيران يهلكا ولا يهلكا **ومنها** انها كانا غير معتقدين بالله ورسوله وكتبنا <sup>عنه</sup>  
بالصلح والفساد او كانا في زمانها كانا اعلم من رسول الله ومن ارسل بالهدى ودين الحق بما يصلح



شان الأمة وما يشهد كان الدين وما يراعى بمصالح المسلمين فتقته ما بين يدي الله ورسوله خوفا من  
ان يلحقها ضرر في تامين من امر رسول الله او كانا يزعمان انها البراءة من رتب العالمين ومن سوله  
صلى الله عليه واله فلم يرضيا بالتكوت والتليم شفقة عليهم ورافة بهم اركان كل واحد منهما اجران النار الى  
ليعود نفع من يريد ان ياترهم اليه وعلى جميع التقادير يظهر سوء سيرهم وحببت طينتهما وفسادتهما فان من  
نفسه اعلم وارث من رتب العالمين ومن رسول الله افضل النبيين اورد على الله وعلى رسوله ولو يرض بقضا  
ورسوله لغرض فاسد محتمل فيؤتى لا يصلح لوجه البهايم والالغام فضلا ان يكون قاعدا لامة خيرا لانام لها  
لم الى يوم القيام وهل التام بوقف النائم عن النيام والحالات ان الله جل جلاله يقول فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يكون فيما شئنا منهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليها فلما لم يحكموا فيها شئنا منهم رسول الله  
صلى الله عليه واله بل ارشده احدهما الى تامل القعقاع والاخر الى تامل الاقاع فلا يكونان مؤمنين بنبي الله  
وكما يرون رجلا ويرى رجلا من رتب العالمين ويزعمان انه صلى الله عليه واله يكذب العباد بالله في ما جاء به من  
دائما يسمي ما اجتهد فيه واستفرغ فكره في تحصيل ما هو سديد في الامور على اجتهد به بانه مما يوحى اليه وهو اناسي  
وجوه مردتها فذهبوا الى كون رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى بمجهول في كل الامور ذلك  
ذهبوا الى كون الاعرابيين مجتهدين مثله ولذا يجوزون مخالفة سيما فيما يتعلق بفتح البلاد وتبليغ العاكرتهم  
الجيش وسياسات المدن ونحوها حتى تقل عن حجة حقيقته انه يخرجها في العراق باني خالفت رسول الله في اربعائة  
مسئلة وقال في كل منها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسئلة فلا تبته كذا واقا اقول خلافا لرسول الله كذا ايضا انه قال  
قال النبي صلى الله عليه واله في الغنمة للراكب سهران وللراجل سهم ولذا اقول خلافا لرسول الله للراكب والراجل  
لان الله احل من ان يجعل الدابة مثل المؤمن ونحوها من المنخرقات لا تسجها وتقبلها البهايم من اخوابها بالقبول  
بل قالوا هو رجل وذا رجل ولا يشعرون انهم خلفاء الله تعالى في ذلك حيث جعل التقدير بين يدي رسوله  
تقد ما عليه فقال لا تقدر موا بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه واله على ان سبقه الملك السلطان المقتدر  
والنبي من دون استيما عنهم لقد هو بقة فلو داخلهم السلطان او اذ لم فلا يلومون الا انفسهم كيف اذا كان السلطان  
سلطان السلاطين وملك الملوك وكفى خزي لمن سبقه ان يقول السلطان له مالك والامر والنهي من يشاء  
اسكت ايها الفضول وبالجمل ان الخلفاء والخلفاء وبطارقهم من الائمة الذين دعوا الناس الى النار وبئوا جهنم  
في اطفاء النور والافان وفي ستر عيوب مشايخهم الفجار لم يقصر في سلوكهم مسالك التقصير والاستكبار والانتكاس  
الى امام الشككين قد ذكر في تغييره في شان نزول الايات وجوها عديدة من رايه من دون ان يسند وجها  
من وجوه الرواية او كتابه او اصلها انما انجها من رايه بمقتضى هواه ويؤيد انه لم يذكر نزول الايات في

العرب مع وجوده في غرضهم كبرهم المعبرة كجامع الاصول وصحيح البخاري الذي يجعلونه تالي كلام الباري عز اسمه الشريف  
بل عليه مدارهم في جميع الأعصار والأصاوير مؤلف وثق الناس واعلم واعلاهم فان كان هذا المأثور  
من ان يجتهد جارية في اطفاء الحرق واطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون فان من  
ما يؤاخذ رايه مما يظهر له محالة ويوجب القبح فيه وفي رؤسائه وشيوخه كما اعماه الله تعالى واعتاده حيث  
قال امامهم الرازي في التفسير ان رفع الصوت عند احد والتقدير بين يدي الله على انه لا يرضى المتكلم للخبالب  
وننا ولا مقلد بل جعل لنفسه اعتبارا لا يذيل وعظما بل افطر وقال لا ينبغي ان يتكلم المؤمن عند النبي صلى  
عليه كما يتكلم العبد عند سيده معللا بان العبد داخل في قوله تعالى كجهر بعضكم لبعض متد لا بقوله تعالى النبي صلى  
بالمؤمنين من انفسهم ثم قال والتيد ليس اولى عند عبده من نفسه ثم فرغ عليه فزعها منها ما لو كان التيد  
والعبد في محضه ووجد العبد ما لو لم يأكله لما لا يجب عليه بذله لسيده ويجب البذل للنبي صلى الله عليه واله  
**ومنها** ما لو علم العبد ان بموته يخسر سيده ولا يارزاه ان يلقي نفسه في الهلكة لاخلاء سيده ويجب لأخيه النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال ذلك كما ان العضو الرئيس اولى بالرعاية من غيره لان عند خلل القلب لا يبقى للبدن  
والرجلين استقامة فلو حفظ الانسان نفسه وترك النبي صلى الله عليه وسلم عليه هلاك هو ايضا بخلاف العبد الذي  
انتهى قلنا لو كان الامر كما تقول وكنت معتقدا بقولك هذا فلم لا تحكم بفسق الاطبايين الذين تركوا احرام النبي  
صلى الله عليه واله واخطاه بل سفها رايه وقتارعا بحضرة فيما احباه وزعماء اصليح من رايه واخياره الناشئة  
عن اختيار الله وادع ولم لا تحكم بكفر من قرأ في الغزوات والقي رسول الله صلى الله عليه واله في الهلكة واخبا انفسه  
كما وقع من ابي بكر وعمر ومن بعدهما في بدر واحد وحسين ونحوها ولم تأخذها خليفاتين مع انهما لم يبدلا  
انفسهما لاخلاء النبي صلى الله عليه واله ولم تأجبا يوم الاحزاب في تسليمها النبي صلى الله عليه واله الى ابن عبد  
واخبا غيره فتدركا في اخلاء انفسهما سيما ابن الخطاب حين ناداه باسمه فانه من غلبة الرغب عليه ومن غلبة  
اضطرابه وقلقه التجار باصحابه كالوليد باقره وما يشاء مما يخاف حتى بلغ امره الى ان تبسم من حركات رسول الله صلى  
عليه واله فكل احصى الرسول صحابه وختم بالبراءة للجهاد كان عمر يرفعهم كما كانت جميع اغضائه واجعة فلم يزل  
الخليفتان الجاهان الخلفان انفسهما يومئذ لاخلاء النبي صلى الله عليه واله نعم بن لفسه لاخلاء النبي صلى الله عليه واله  
اسد الرحمن وشريك القران فبارزه وقتله حتى صار من الامثال للذلة في الدولان ضرب زيد عمر وافضل هو الخليفة  
لافلان وفلان فلنرجع عن ان القلم الى ما كنا فيه فنقول ان كان سجيحة علماء الجمهور اخفا الحق واطفاء النور  
فقد عرفت فيه ما فيه وان كان مثل امام الشككين وقاضي البضا ومن يقتضي اثرها الذين لم يذكر نزول الايات  
في شان ابي بكر وعمر لعلهم اطلعهم على ما في جامع الاصول وصحيح البخاري وكتاب التفسير والترمذي وغيرهما في



به شاهد على جهلهم وقلة تتبعهم ولحاظهم بأخبارهم ومصادروهم ودينهم ومن غرائب التلخيص وعجائب التلخيص  
مادله ولقبه البيضاء حيث خفي في تفسير السورة من أولها إلى قوله تعالى وإنه لا تشعرون عن ذكر أبي بكر وعمر  
عن نزول الآيات فيها ثم ذكر في تفسير قوله سبحانه إن الذين يعصون أوامرهم عند رسول الله أولئك الذين خفي الله  
قلوبهم للتقوى أنه قيل كان أبو بكر وعمر بعد ذلك ليرانه حتى يستفهمهما قلنا أحسن الله تعالى على كل مدلس ومبلس  
لغير الحق مع أبي بكر وعمر فافهمنا كما ناستدعي الملبين والملبين فانظر إلى هذا الجمال الكلام الملك المتعال كيف  
النقص بصورة النقبة وليس إلى الجهال ودنس لمبدأ لئلا يؤمن العوام كما لا نعام بل هم اضل في الضلال أفعالها  
ممن وصفهم الله في كتابه بافتحان قلوبهم للتقوى ونزلت الآية فيهم وتمايد على اغماض المؤمنين عن الحق ما قرئ  
التي حيث ترك ذكر أبي بكر عند حكاية الأسرار في الحديث عن عمر عناية لقراءة الحجة الخبيثة فلو لا هذه النقطة  
لما خفي ذكره وهذا العجيب الذي ترك ذكرهما في الآيات ودوى رواية مجمعة في قولنا إن الذين  
يعصون أوامرهم الآية في حقها وشأنها فيكون مقرر على الله تعالى بل على أبي بكر وعمر أيضا ثم يدل على صدق  
قوله ابن الزبير والبيضاوي من أنها بعد ذلك يتران الحديث حتى يستفهمها حكاية التنازع عند رسول الله  
صلى الله عليه واله في رخصه كما أسلفناه خصوصا الذي قال في حقه بعد مطالبة القذات والبيضاء للكتابة كتاب  
للامة لئلا يضلوا أبلا أن الرجل ليخرج حسبا كتاب الله وكلف هذه الحكاية في كذب ابن الزبير والبيضاوي في  
انتهائه عن التقدير بين يدي الله ورسوله وعن الجهر بالقول لجهل بعض الناس لبعضهم ثم لا يخفى أن الأمر غير مخفي ولا  
على من له قلب سليم أن المراد من الذين يعصون أوامرهم عند رسول الله هم الذين كان ذلك دأبهم وعادتهم  
وسجنتهم قبل نزول الآية كما أن المراد من الذين ينادونه من وراء الحجاب الذين ينادونه قبل نزول الآية ولقد  
أفادوا جاد العلامة المجلد عطر الله مثواه هنا في هذه اعترافا من العجيب البيضاوي ولعمري أنه أفادة دقيقة وأجادة  
وشقيقة حيث قال ولا يخفى أن في قول البيضاوي كانا بعد ذلك يتران اعترافا لطيفا بأنه كان دأبهما قبل  
ذلك سوء الأدب وسيرهما الوقاحة وقد كان وفود بني تميم والقرع والقعقاع في أواخر سنة ثمان من الهجرة  
وفاته صلى الله عليه واله في صفر سنة إحدى عشرة على ما ذكره أرباب السير فكانا على اعتد برحمة ما ذكره مصرين  
على الجفاء وقلة الحياء في مدة مقامه بمكة وقرى بها من ثمان سنين بعد الهجرة ولم ينتهيا إلا في سنة وبضع شهر  
بعد أن وجههما الله ثم ورغم انفهما مع ان رعاية الأدب في خدمة السيد المطاع القادر على القتل فأدونه  
المخبر منه الشفاعة والنجاة في الآخرة لو كان الإيمان به صادقا لم يخرج عن رتبة الأقبية من جبل على  
التباع من البهائم ومن كان هذا شأنه كيف يصلح أن يكون مطاعا للأمة كآفة وكيف تكون سيرته مع عبدة  
ومن لا يقدر على الخروج عن طاعته وهل يخرج نفسه ويملكه عند الغضب وتنقلات الأحوال بحيث يتركها أقل

ما ينالني لعدله ولعز لا يقول به إلا مباحته مبهور ولم ينشأ بغيره المؤمنين عليه السلام بالدعابة إلا لما  
يرى من نفسه ومن شيخه من سوء الخلق والزعامة فقلن حسن خلقه عليه السلام وبشره عند لقاء الناس وفوقه  
بهم من قيل الله والعدالة عتبة ثم نج على منواله عروب العاص كما صرح به عليه السلام في قوله عجايب ابن النابغة يرفع  
أهل الشام أن في الدعابة والحق امره قلابة **المطلب التاسع عشر** في ظهور سوء سريرة عروب هو أفضل فضيل على  
نعم مرقها وخفت طينتها من حديث الجاه وهو الذي رواه الذي يلي في إرشاده وغيره في غيره وهو يرى إلى  
عليه السلام قال جلس رسول الله صلى الله عليه واله في رجب مسجد بالمدينة وطائفة من المهاجرين والأنصار  
حوله وأمير المؤمنين عليه السلام عن يمينه وأبو بكر وعمر عن يمينه إذا ظلت غمامة ولها رجل وحفيف فقال رسول  
صلى الله عليه واله يا أبا الحسن قد أوتينا هدية من عند الله ثم قد رسول الله صلى الله عليه واله إلى الغنائم  
فدلت ودنت من يده بدأ منها جام يباع حتى غشي بصره في المسجد وله رجل زالت من طيها عقول  
الناس والجام يبع الله تعالى ويقتله سر ويحبه بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله صلى  
عليه واله المعنى وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ورسوله المختار من رب العالمين والمفضل على  
أهل ملك الله إجماعين من الأولين والآخرين وعلى وصيتك خير الوصيتين وأخيك خير الإخوان وخليفك خير  
الاستخافين وإمام المؤمنين وأمير المؤمنين ونور المستبين وسراج المقربين وعلى زوجته ابنتك فاطمة خير  
العالمين الزهراء في الزاهرين البتول أم الأئمة الراشدين المعصومين وعلى سبطيك وفوديك ورواحتيك  
وقوت عينيك الحسن والحسين فمع ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين والحسن والحسين  
وجميع من حضر يوم عرس ما يقول الجاه فيصرون ابصارهم عن تلا لا نوره ورسول الله صلى الله عليه واله يكثر  
وشكره حتى قال الجاه وهو في كفة ياب رسول الله أن الله بعثني اليك وإلى أهلك على ما بعثك فاطمة وإلى الحسن والحسين  
فردني ياب رسول الله إلى كفة على فقال رسول الله صلى الله عليه واله فخره يا أبا الحسن فخره من الله إليك فذليلة  
مصاد في بطن راحته فقبله واشمه وقال مرحبا برفقة الله لرسول الله وأهل بيته وأكثر من حمل الله والثناء عليه  
يكبر الله ويهمله ويقول ياب رسول الله قل على يدي في إلى فاطمة والحسن والحسين كما أمرني الله عز وجل فقال رسول  
صلى الله عليه واله ثم يا أبا الحسن فأردده في كفة فاطمة وكف جيب الحسن والحسين فقام أمير المؤمنين عليه السلام  
يحمل الجاه ونوره يزيد على نور الشمس ولا يخفى قد ذهبت العقول طيبا حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين  
ورده في أيديهم فحيتوا به وقبلوه وأكثر من ذكر الله وشكره والثناء عليه ثم رده إلى رسول الله صلى  
عليه واله فلما صار إلى كفة رسول الله صلى الله عليه واله قام عمر على قد ميره وقال ياب رسول الله ما بال الله  
لست أشرب كل ما أتاك من عند الله من خيرة وهديته أنت وعلى فاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله صلى



ويحك يا عمر ما سمعت ما قال الجاهل ما ليس لك فقال يا رسول الله اوتاذن لي بلخذه  
واشتمه وتقبيله فقال ويحك يا عمر والله ما ذاك لك ولا لغيرك من الناس ليجيبين غيرنا فقال يا رسول الله  
لي ان امس بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشتد الحاحك يا عمر فان ثلثة فاحم رسول الله حقاً ولا جأء الحق  
من عند الله فخر عمر به في الجاه فلم تصل اليه فاصاح الجاهم وارفعه في الغمام وهو يقول يا رسول الله هكذا  
بالرؤا المزمور فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحك يا عمر من جرتك على الله ورسوله ثم يا ابا الحسن على قهبيك  
ولم يد يدك الى الغمام فقل للجاهم وقل له ما ذا امرك الله ان تؤذيه فتلقاه الجاهم فاخذته وقال له رسول الله صلى  
عليه واله يقول لك ما ذا امرك الله ان تقول فانيته قال الجاهم نعم يا اخا رسول الله امرني ان اقول لكم اني قد اذ  
على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وامرني بحضور وفاته حتى لا يتوحش بالموت فيستأنس بالنظر الى ان  
انزل على صله وان اسكنه برزخ طيب فيقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لا في بكر يا ليت من في الجاهم بالحدث لا  
ولم يذكر شيئاً الخبز الا احطت خبرا بالخبر فاستمع لما يتلى عليك من مخالفات عمر الوحي والكتاب واعلم انه قد خا  
الوحي والكتاب في هذا الخبر من وجوه **منها** قوله يا رسول الله ما بالك تستأثر بكل ما اتاك الله قلنا يا سراج  
جنة اخرا به ونور اسلام ما بالك تجزع على وعلى رسوله بالقول التوراة وكلمات الرقة بالورق على رسول الله صلى الله  
مرقة تقول سفاها هكذا ومرقة تقول غيا ما بال رسول الله يؤثر بن عمر على بن ابي طالب علينا ويقول على الله الكذب  
ويجزع عن الله بما يقبل في بن ابي طالب وانما هو قول محمد بن عبد الله على بن ابي طالب ولجاجة الى ما يريد فلو سال الله  
لنا لاجابه قلنا ايها اللع هل تلتفت الى تناقض كلامك في مجلس واحد مرة تقول تقول على الله الكذب ويجزع عن الله  
بما يقبل في بن عمر مرة تقول لوسا لثلك لنا لاجابه نفوز بالله من كفر الكفرة ولقد اذ المرءين فاعتبرا  
يا اهل الدين واعرفوا اعتقاده في حق رسول الله صلى الله عليه واله فانه انفتح عن كفره حيث صرح به صلى الله عليه واله  
يستأثر بكل نجاسة وهدية نفسه واهل بيته عليه وعليهم الصلوة والسلام بمقتضيه هو انه لم يكن ينطق الا بالهوى وليس  
اقواله وافعاله تابعت لهوى بل جلاله وعم نواله وهذا مستلزم لا موزع فيه كثيرة منها كونه صلى الله عليه واله  
كاديا ومنها كونه مخالفا لافعال الله ومنها كونه معتر الوحي الله ومنها كونه تابعا للهوى حيث قال له صلى الله  
ما بالك تفعل كذا ولم يقل افعل كذا ويقول كذا وان كان قوله هذا ايضا يرجع اليه في الحقيقة ومنها كونه متفردا  
على الله تعالى ومنها كونه بخيلا ومنها كونه ظالما في تخصيصه بكل ما اتاه الله نفسه وباهل بيته مع ان الله على  
لجعل مخصوصا له وكذا **منها** انه اعترف بان رسول الله يستأثر بكل ما اتاه من عند الله نفسه واله بعد  
اعترافه وشاهدته بانه صلى الله عليه واله يستأثر بكل ما اتاه من عند الله نفسه واله ما هذه الجرعة على  
وعلى رسوله ومن ابده البديهة ان التجري على الله ورسوله كاشف عن عدم الايمان بالله وعن عدم التصديق

برسول الله

برسول الله والا كان عليه كاثرا للمسلمين التليم والتصدق بكل ما ياتيهم كما سلموا له وصدقوه ولم يحس احد  
من المهاجرين والانصار حتى ابوكرو الذي هو افضل منه للاجماع قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما  
هاكم عنه فانتهوا قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسألوا  
تسليما **ومنها** انه بعد ان سمع كاي التامعين من الجاهم الذي كان جامدا وانطقه الله تعالى بلبان عربيين  
بالتيغ والتهيل والتقليس والتجيد والتليم على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اخيه وابنته وسبطيه  
وتخصيصه السلام بمحمد واله وعقب ان شاهد هذه المعجرات العديدة وسمع انه قال يا رسول الله قل لعلني اكون في الآخرة  
والحسن والحسين كما امرني الله عز وجل ولم يذكر لصل من الاقارب والأعداء وشاهد ان عليا ذهب به الى فاطمة و  
وجاب به وردة الى رسول الله صلى الله عليه واله فصارت في كفة فقام على قن ميه من دون آتفائه بكل ما شأ  
من خوارق العادة جسر جراً على ما جسر جراً فاعلم انه لم يكن معتقدا بشئ منها **ومنها** انه بعد ان سمع من  
تعالى وتفقته بين الجاهم ما سمع كما سمع الحاضرون وهو في كفة المبادك يا رسول الله ان الله بعثني اليك والى  
على وابنتك فاطمة والى الحسن والحسين اه وسع منه قال بعثني بخصوصة لم يصله في قوله فلم يرجع حجة عن غية  
فجر على ما جسر جراً وبخر رسول الله صلى الله عليه واله بقوله ويحك يا عمر ما سمعت ما قال الجاهم **ومنها**  
انه صلى الله عليه واله بعد ان قال له تستأثر ان اعطيتك ما ليس لك لم يصدقه في خبائه بانه ليس له ومع ذلك  
يسأله ان يعطيه وقد كان في الصحابة من هو اقرب الى الله منه ولم يطع فيه احد بعد ما شاهدوا وادوا من الحق  
سوى هذا الجور الكفور حيث قال يا رسول الله اوتاذن لي بلخذه واشتمه وتقبيله وليس هذا الا من قلة الحياء  
فكرة الوقاحة وايدل وسيد المرسلين ومعبودة وكان لجاج بن اسيريل ما خوروا من طينته قال الله تعالى والله  
يحاجون في الله من بعد ما استجب لبعثهم واضعة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ولعمري ان هذا  
العود الجرج مع انه لم يكتف بذلك ولم يبق عنه غيبة وضلاله شرع ان يشته ثورانه ويلتهب نيرانه وكان له في حق  
الرسول ولم يرجع به انه فقال يا رسول الله اوتاذن لي ان اقبه بيدي فغضب رسول الله صلى الله عليه واله  
فغضب فقال ما اشتد الحاحك يا عمر ثم فان ثلثة فاحم رسول الله حقاً ولا جأء الحق من عند الله نفوز بالله  
من غضب الحليم ومن شقاوة هذا للتيم فحجان الله من شدة عناده ولجاجة حيث لم يفر من قول النبي صلى الله  
عليه واله الذي يشأ عنه النفوس وتفسر الجلود وتتقطع من اسقام القلوب وترقد الفرائص ومع ذلك  
كله لم يفعل من الحاحه ولم ينجل عن ابرامه ولم يتح عن اصراره ولم يزعجوا ولم يغشوا عليه بل قد في كمال الوقاحة  
يده الخبيثة في الجاهم فلم تصل اليه فاصاح الجاهم حتى ارتفع الى الغمام فاعتبرا يا اهل الاسلام **ومنها** انه بعد ان سمع  
من الجاهم في الغمام شكايته عن جرأته الى مخالفة الملك العلامة في خضر رسوله سيد الانام وفي محضر اصحابه الكرام و



لم يرجع عن العتي والضلالة ولم يتغير وجهه بين الأنام حتى قال من بعثنا ليل الحام ويملك يا عمر من جرائك على الله ورسوله  
فهذا إيعاده منه صلى الله عليه واله بالنار والويل فعلم ان الويل له ومكانه وان في سورة الممتحنة والماعون معا  
وكم نطق به في الآيات قرآنه قال الله تعالى ويل يومئذ للمكذبين وقال ويل لكل اثم ومنها **انما غضبنا**  
رسول الله صلى الله عليه واله حتى تكلم بما نقش من الجلود ونسقيهم الاشعار ومع ذلك لم يرجع عن ضلاله والحام  
واعضاب الرسول الغضاب لمن اسلمه وهو كفر بالله العلي العظيم ومنها **ان بعد ذلك كلهم يصعدون** وطلب الليل  
الى الحام وهو مكابرة تكابرة بنى اسرائيل ووقاحة كوقاحتهم وتعدت كعتنهم وليس ذلك الا كفر على كفر **الذي**  
الخران والخن لان وسماع كابر الاخوان كلام الحام ثانيا فمضى مضى الحام بالحام الاول بعد سماعه من الحام في  
على عليه السلام بعد ان اخذه من الغمام وادى ما امره الله ان يخبر به في حق شيعة على عليه السلام حين احتضانه  
بقوله لا يترك باليت مضى الحام بالحام الاول ولم يذكر شيئا قلنا يا ابا الشرح وباليك لم تكن شيئا من كوراة  
اغويت الشيطان ومن اغواه وجعلت كنفك مثيرا **المخل العسرون** في ظهوره في الفقه عمر من هو في  
عمره من عمره اوليا وعمره في قضية غارة ذات التلاسل وسميت بها لان امير المؤمنين عليه السلام استمر  
وقيل منهم والى باسائرهم مكتوبا بالجمال كانتهم كانوا في التلاسل والامير فظ من محم والى عليه وعليهم الصلوة  
ان يجعلوا اصله في سلسلة وخبر هذه القصة واصلا هو انه جاء اعرجي الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا  
ان جماعة من العرب اجتمعوا بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينة فامر بالصلوة جامعة فاجتمعوا وعرفهم  
وقال من لهم فابتدروا جماعة من اهل الصفة وغيرهم حتى صاروا ثمانين وقالوا نحن قول علينا من شئت  
فاستدعى ابا بكر فقال له خذ اللواء وامض به الى بنى سليم فانه قريب من الحرم فقال مضى فبصره وتبعه القوم  
حتى قارب ارضهم وكانت كثيرة الحجارة والشجر وهم بالوادي والتحت اليهم صعب فلما صاروا بوايكة الى الوادي واد  
خرجوا اليه ففهموه وقتلوا جمعا كثيرا من المسلمين واخذوا بوايكة وجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله ففقد  
لواء وسير اليهم فكنوا له تحت الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا اليه ففهموه ايضا فالتقى النبي صلى الله عليه واله  
فقال عمر بن العاص بعثني يا رسول الله فان الحرب حدثت وعلي لخدعهم فانفذ مع جماعة فلما صاروا الى  
خرجوا اليه ففهموه وقتلوا من اصحابه جماعة فقلت رسول الله صلى الله عليه واله يا ما يدعوك عليهم ثم دعا امير المؤمنين  
عليه السلام ففقد له ثم قال ورسلة كرا غير فرادى يدع يد الى السماء وقال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاقبل  
فيه وافعل به وافعل به ما شاء فبعث اليهم وخرج مشيعا الى مجل الاحزاب وانفذ مع جماعة منهم ابن  
وعمر بن العاص فانهم نحو العراق متكبيا من الطريق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم اخذ بهم على طريقي  
غامضة واستقبل الوادي من نه وكان عليه السلام يري الليل فيكون بالتهاد فلما قرب من الوادي امر اصحابه

ان يخفوا

ان يخفوا حشرهم فوقهم مكانا وتقدم امامهم ناحية منهم فلما راي عمر بن العاص فعله لم يشك في كون الفتح له  
فخوف ابا بكر من وجوش الوادي وذايابه فقال ان هذه ارض ذات ضباع وذياب كثيرة الحجارة وهي اشتعلنا  
من بنى سليم والمصلحة ان تغلوا الوادي واداد فساد الحال على امير المؤمنين عليه السلام حصل له وبعضا  
وامره ان يقول ذلك لا امير المؤمنين عليه السلام فقال ابو بكر فلم يجبه امير المؤمنين عليه السلام بحرف واحد  
فرجع ابو بكر فقال والله ما اجاب بحرف واحد فقال عمر بن العاص لعمر بن الخطاب مضى انت اليه فحاط به ففعل  
فلم يجبه امير المؤمنين عليه السلام فقال عمر واتضيق انفسنا انطلقوا بنا فغلبوا الوادي فقال المسلمون ان النبي  
صلى الله عليه واله امرنا ان لا نخالف عليا ومنها **ان عمر بن العاص جعل الجهاد في سبيل الله والثبات في امر الله**  
ورسوله تضيقا للنفوس فامرهم بالانطلاق بهم ليعلموا الوادي وسلم ابو بكر وعمر امره ذلك ولو كانوا مؤمنين  
بالله ورسوله ليعلمون انهم لو قاتلوا في سبيل الله وفي اعلاء دين الله لما ضاعت انفسهم بل كانوا يعلمون انهم  
لو كانوا اولياء الله ليقنن الموت والشهادة ولا يحبونها تضيقا للنفوس ولما كانوا يعلمون ان الله امرهم  
انفسهم بان لهم الجنة كما قال الله ان اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله  
فيقتلون ويقتلون وعد على حق في التورية والافيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشر بيبعثكم الذي  
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ومنها **انهم لم يريدوا من سوء تدبيرهم الا خالفه على بن ابي طالب عليه السلام وقد امرهم**  
تعالى بحكم رسول الله وامره ان لا يخالفوه ولما لم يفعل المسلمون بقوامهم لم يمتثلوا بامرهم وقالوا لعمر بن العاص ان  
النبي صلى الله عليه واله امرنا ان لا نخالف عليا فكيف نخالفه ونسمع قولك فاذا لو اعلى ذلك حتى طلع الصبح وامكن الله  
عليها منهم ونزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله بالسرقة ففزع الخائف واستبشر المجاهدون وخرج  
سائر المؤمنين ومنها **ان رسول الله عليه واله قال لعلي عليه السلام بعله المراجعة عن الجهاد لولا ان اشفق ان تقول**  
فيك طوايف اه فاعلم من قوله ان ربه على عليه واله على واجل من ان يقاس به احد فضلا عن ان يفضل عليه كلا  
وحاشا كيف يكون الحصاة خيرا من الدرفن فقد مر عليه فهو مارق كان من تاخيرته فهو زاهق وطوبى لمن افرأه  
لاحق به في الدنيا والاخرة وهو من اهل الجنة باتفاق المسلمين فيكون من لحق به من اهل الجنة ايضا ولا يازوا  
الا حق عن المحروق به وهو محال لوروده في الخبر المتلقي بقبول كل فرقة العدية مضافا الى ما رقينا عن الالظهارة  
والقدس سلام الله عليهم اجمعين انهم بمنزلة الشمس ومحبوبهم بمنزلة شعاعها اذا طلعت طلعت الشاع معها واذا غابت  
غرب الشاع معها وذلك انهم خلقوا من فاضل طينتهم وكل شئ يعور سخره وجوهه واصله حتى لو صدر من مؤمن  
بالمحمد ناله في الدنيا فخرها الله تعالى مع ما كان فيه من طين ناصب لم يلحقها كطهاها بالناصب كان الله يترفع  
سبح المؤمنين وطينه مع حسنات الناصب وابواب برة واجتهاده منه فيلحقها كطهاها بالمؤمن ذلك تقدير العزيز العليم



قال الله تعالى معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون وان اردت ان تقول على مسألة اخرى  
في علم آخر فليطلب في مرة ومحل **ومنها** انه صلى الله عليه واله امر عليا بالركوب فقال اركب فان الله ورسوله  
عندك راضيان فخص رضوان الله به دون سائر المجاهدين المؤمنين فضلا عن المنافقين ففي تخصيصه  
دون غير تنبيه على اختصاصه به من يلزم اذ كثيرا يقع من المجاهدين والذين يجاهدون كثيرا ما لا يريدون  
الا النيل من الدنيا والذين لا يريدون نجاتها ما لا يريدون الا السعة والرياء والرياسة قال الله تعالى  
وقليل من عبادي الشكور وورد في النبوي ان الله تبارك وتعالى

فخصيل رضوان الله اشكل الامور لا اختلاف ما حصل في الصدور ولا في القلوب في كلامه النور  
ورضوان الله اكرم هذه المرتبة كانت مخصوصة بامير المؤمنين زعم الاثني عشر المبعوضين **ومنها** ما نقوله خطابا  
لابن الخطاب ما بال ك يا مصلد جميع المشتقات لم تزل فرقت من الغزوات ودعيت فرائصك عند الغزوات وارتفعت  
كل من استمع اليك بالملقيات فحاجان الله ما اكثر خيانتك وجنابتك وما بالك التجأت يوم الاحزاب من همة ابن  
كالويلد بالاقهات وجعلت الرسول صلى الله عليه واله في التيسر من الحركات وما بالك تخذلي يوم الرقي وتلتهم  
الصحى اسد على وفي الحرب نفاة ما بال ك في العلو والمليحة والاحكام الشرعية فتكث بالاطفان الاسنان وتفرق  
في العضلات فيما تفرق كالافان وتصول صولة التبغ بعد الامن والامان وتقصوت صوت الغزاة في عروق  
وعورة الاسد وما بال ك اجبت للكفار والبغضت ال محمد الاطهار وما بال ك غضبت عقم واخذته بعين حق وعظيمة  
غيرهم بعين حق وما بال ك اخربت المؤمنين قلوبهم واسهرت منهم عيونهم واضللت عباد الرحمن وجعلتهم ضرب الشيطان  
وما بال ك غضبت حق الرسول وضربت بالباطل البتول واخرجت الاقدام عن خريجاتك واملكت الصحابة  
من تنفيق اعتنائك ولعمري انك وصاحبك ممن لم يصد قوا الفرقان ولا من جاء بالفرقان فباني ربكنا فكذلك

**المطلب الحادي والعشرون** في ظهور مخالقات ابن الخطاب في صدر رسول الله صلى الله عليه واله ابواب الناس من  
حكم الله جل جلاله تشريفا له وصونا له عن النجاسة فد كلها سوى بابه وباب باب مدينة العلم عليها واله  
الصلاة والسلام زعم الاثني عشر المنافقين اللئيم وذلك انه امر المنادي فنادى في الناس للصلاة جماعة  
فقبل الناس يهرعون فلما تكاملوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى  
قد امرني بسد ابوابكم المفتوحة الى المجد وبعد يومى هذا لا يدخل جنب ولا جنس فبذل لك امرني رب جل جلاله  
فلا يكن في نفس احد منكم امر ولا تقولوا لم وكيف واتى ذلك فحبط اعمالكم وتكونوا من الخاسرين وايامكم  
والثقات فان الله تعالى اوحى الى ان اجاهد من عصاني وانه لا دمة له في الاسلام وقد جعلت مجدي  
ظاهرا من كل دنس محمدا على كل من يدخل اليه من هذه الصفة التي ذكرتها غير اننا واخي علي بن ابي طالب

وابنتي

وابنتي فاطمة وولدي الحسن والحسين كما كان مسجد هارون وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجعلنا بيوتكما  
لقومكما وانى قد بلغتم ما امرني بتي وامركم بذلك الا فاحذروا الحد والشقاق واطيعوا الله طاعة  
يوافق سركم وعلايتكم واتقوا الله حق تقاته ولا تقون الا وانتم مسلمون فقال للناس باجمعهم سمعنا واطيعنا  
الله ورسوله ولا تخالف ما امرتنا به ثم خرجوا وسدوا ابوابهم جميعا غير باب النبي عليه السلام وعلى عليه السلام  
فاظهر الناس الحد والحكام وفي سبع الشيعة غضب الصحابة وغضب حمزة انا غدا يا مريد باي ويترك باب ابن  
وهو اصغر مني في ائمة عليه السلام وقال يا عم لا يغضب من سدد بابك وترك علي فوالله ما انا اردت بذلك  
ولكن الله امر ابيك ويترك باب علي فقال يا رسول الله رضيت وسلمت لله ورسوله وفي ارشاد القلق  
للنبي قال عمر ما لرسول الله يؤثر ابن عمه على بن ابي طالب علينا ويقول على الله الكذب ويخبر عن الله  
بما لم يقل في ابن ابي طالب وانما هو قول محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب واجابة الما يريد فلو سئل الله ذلك  
لنا لاجابه وادعمر ان يكون له باب مفتوح الى المجد ولما بلغ رسول الله عليه السلام قول عمر وخوض القوم  
في المنام امر المنادي بالشد الى الصلوة جماعة فلما اجتمع الناس قال لهم النبي صلى الله عليه واله معاشر الناس  
قد بلغني ما خضمتم فيه وما قال قائلكم واني اقسم بالله العظيم اني لم اتقوا على الله الكذب ولا كذبت فيما قلت  
ولا انا سددت ابوابكم ولا انا فحمت باب علي بن ابي طالب ولا امرني في ذلك الا الله عز وجل الذي خلقني وخلقكم  
اجعيرين فلا تخافوا سدا فتكلموا ولا تحذروا الناس على ما اتاهم الله من فضله فانه يقول في حكم كتابه تلك  
الرسول فضلنا بعضهم على بعض فانقوا الله وكونوا مع الصابرين ثم صدق الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه  
السلام بنزل الكوكب من السماء على دار علي بن ابي طالب عليه السلام وانزل الله قرانا واقسم فيه بالتحيم تصد يقول الرسول  
عليه السلام وقال النعم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا بوحى الايات كلها  
وتلاها النبي صلى الله عليه واله فنام يزدادوا الا غضبا وحدا ونفاقا وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا وفي قلوبهم  
من الحد والتناق ما لا يعلم الا الله سبحانه فلما كان بعد ايام دخل عليه عبد العباس وتكلم معه عليه السلام بما  
تكلم بهما استتقف عليه في الباب الرابع في مخالفة عمر في ضرب العباس اذا احطت خبرا بالخبر في سماع مخالفة عمر عليه  
السلام اذ انكر قول سيد البشر فنقول ظهر في هذا الخبر مخالفة للموحى والكتاب من وجوه **ومنها** انه اغتاب رسول الله  
صلى الله عليه واله فكانه بنق الكتاب المجيد كانه يا كل لم رسول الله صلى الله عليه واله فاني مخالفة اشد  
من ذلك **ومنها** انه كذب رسول الله صلى الله عليه واله في اخباره عن الله تعالى حيث يقول على الله  
الكذب ويخبر عن الله بما لم يقل في ابن ابي طالب وليس هذه الا كفر صريح وارتداد فصيح قال الله تعالى ويل  
يومئذ للمكذبين وقال فيه وفي صاحبه فباني الا ربكنا فكذلك **ومنها** انه قال ان رسول الله ما ينبغي



الاعن هو نفسنا وانما قوله حجة لعل بن ابي طالب واجابة لما يريد فلو سئل الله لنا الاجابة قال رجل قد خالف قول  
تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وانما اثر الله علينا عليهم لما فيه من طيب الطينة وخلوص النية وكثرة العباد  
ووفور العلم والعمل وغيره من الاخيا كانوا فادين لقليل من كثير فابال التراج يقيس نفسه بالشمس البارقة والليل  
الطالع ابن الرب ورب الاواب شعر وللتنبؤ والبانى جميعا لدى الطيران اجتهد وحقق ولكن بين مصطفا  
باز وما يصطاده للتنبؤ فرق فغير من الخطاب وان كان مستقيما القائمة باري بالشرع عني الاظفار قابلا للعلم وال  
والكتابة يشبه على بن ابي طالب في هذه الصفات فيكون مثله فيها الا ان على بن ابي طالب بلغ في الصفات الكماله  
ودرجته لم يبلغ اليها احد من الاولين والاخرين سوى خاتم النبيين فهو بعد خاتم الرسل افضل من الكل في العمل والدين  
الخطاب ورب الارباب انسد باب كرهها لالتيا وخوف الاطاعة حيث سمع انه قال يا اياكم والمخالفة والثفاق  
فان الله تعالى وحى الى ان اجاهد من عصاني وانه لا ذمة له في الاسلام وانما كان خوفه من ان لو اظهر الثقا  
لمحشره كانه ان ينصره فقتل وابل مقصوده الذي كان مكتوما في صدره ومنور في قلبه من انتقام هذه الاشياء  
من عثرة الطيبتات عليهم السلام الصلوات والتلييات وانما يفتح باب بعده خوفا من الجماعات والفئات ومنها  
انزع ان ارادة الله وامر تابعه لارادة النبي وامر ولم يفهم ان ارادة العبد المطيع تابعة لارادة سيده المطاع  
ولم يدرك العبد وادبه يتلاشي بين يدي سيده القادر العزيز القهار وما عليه الا البلاغ من سيده الملك  
المتعال الجبار ولم يعرف النبي وشانه وزعم انه لا يتابع الله في مصالحه وحكمه يفعل فيها ما يشاء ويترك عنها ما  
كلا لا يتكلم احد عنده الا من اخذ له خلايقه على قول الله ان يقول صوابا وكان لم يؤمن بقوله تعالى لا يتكلم الا  
من اخذ له الامم وقال صوابا ولم يعلم ان الرسول مأمور ولا لا يكون وسولا والمأمور معدود عند اولي الابصار  
والانظار ومنها انه زعم انه مثل على بن ابي طالب عند الله وعند رسوله صلى الله عليه واله وكيف واين وشي  
واق فيهل يتولى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهل الظلمات والنور وهل يتولى الظل والحر وهل يتولى  
الاعشى والبصير لقد كرى افعلك كرى ان النعمة في القرى فان لم يكن مانوسا بقراءة القرآن ولم يكن يعرف شيئا  
من التفسير والتبيان فلا اقل كان محشورا مع اليهود والعنود فليس علمهم عن كيفية مكانة الخليل مع الملك  
الذين جاؤا اليه مجزي بالبر لو ط عليه السلام وليقرا شيئا من الصف لا اقل من اصفاء التوراة ولا يقول على الذي  
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ويستحى عما نسب الى خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وعلم اجمعين ومنها  
انه بعد تقوله عليه وعنا اسماءه وعظمته صلى الله عليه واله وحلفه بالله العظيم انه لم يتقوله على الله الله  
الى اخر ما قال بعد تصدق الله باتزال القرآن واقامه تعالى فيه بالبحر تصدق الرسول ان يرد له ولا الى  
غضبا وحققا وحدا ونفاقا وعتوا واستكبارا واستكفا ونفورا فالحالفة اما قول في لم يضائق فيه حتى

شيئا واما فعله فلم ينقص مما امكنه شيئا واقا قاي فقد املاه قلبه وقلبه من تبعه من الحسد والبغض والنفاق ما لا يحصى  
الا الله واما مجرى فكان جامعا لكل شئ من الخالق كما اظهرها خصوصا بعد وفاته صلى الله عليه واله في حق  
على وفاطمة واولادها عليهم السلام بل علمهم على اولادها وذريتها وحبها الى يوم القيمة انما نشاء من تحت اظفارها  
حصل بعض ما نزعها وتباعه في كل عصر وحصل من ما يقدمون ويتركون الباقي طوعا او كرها للذين بعدهم ياتون  
ويحصلون وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب يتقلبون رجعا ويدا فنقول لما ذكرنا هذه الوجه من المخالفات  
ظفرا على تحقيق في عدة النج العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي بركة الله مضجعا الشريف تحقيقا اينقا مؤيدا  
مكمل للوجه الثالث الذي ذكرناه فجبنا ان نذكره في هذا المختصر وهو انه قال قد بان الله سبحانه وتعالى  
الفرق بين على بن ابي طالب عليه السلام وبين غيره فيما احل له وحره على غيره واذ كان الحرام على غيره حلاله  
وجبت مرته ونبتت عصمته لموضع الامن منه لوقوع ما يكره الله سبحانه وقوعه من غيره وهذا محمول على  
من شواهد الكتاب العزيز له ولولايته ورجته عليهم السلام وهو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
اهل البيت ويظهر كونه تظهير النبي صلى الله عليه واله فتح ابواب الجمع على ظاهر الحال لان ظاهرها كانت صالحة  
ولا يعلم النبي من حال الامنة غير الظاهر الا ما يطلع عليه القدر تعالى الذي يعلم الغيوب والبواطن ففتح الابواب  
للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة ففتح القدر تعالى للمؤمنين من الجوف وسد ابوابهم  
لا يخالو من قسرين اما ان يكون على ظاهر الحال وعلى باطنها فظاهر الحال قد بينا انها كانت صالحة وهي التي بين  
النبي صلى الله عليه واله فيها فعلم في الاباحة فلم يبق الا ان يكون منع الله تعالى لم على باطن الحال لا على ظاهره ولا  
سبحانه وتعالى هو المتولى للبواطن فعام سبحانه وتعالى من حاله وصلاهما ما لم يحيط به النبي صلى الله عليه واله  
الا بعد وحى الله تعالى اليه لان علم الغيب اليه لا الى غيره تعالى ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه الا من ارتضا  
من رسوله كما قال فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول واذ كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن  
دون غيره وشادكم في صلاح الظاهر فقد اتفق له صلاحها معا فظهرت حرثته على الناس بما عرفه الله من باطن  
حاله ولم يعرف من غيره وهذا واضح ثم ان منعهم من الجواز اما ان يكون بسبب موجب او بغير سبب ولا جازان بوي  
من سبب ان العيب والخلو من الحكمة في افعال الله تعالى محال فنتبين ان يكون بسبب وحكمة واذ ثبت في  
الحكمة في منع غيره واباحته هو فيثبت له ما لا يشاء له فيه غيره فوجب له الفضل على غيره ووجب اتباعه والا  
به لخصه بهذه الملة الحاصلة له بوحى من الله تعالى واقوال النبي صلى الله عليه واله فيه تعضد هذا  
على صلاح باطنه عليه السلام كقوله على منته وانا منه وكقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى وكقوله انت اخي  
في الدنيا والاخرة وكقوله من كنت موليه فعلي من لاه وقوله صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين قبل ان



وقوله تعالى فما يريد الله لينه عنكم الرحمن اهل البيت ويظهركم تطهيرا وغير ذلك من مناقبه وفضاياه ومآثره  
وسجاياه التي تقوى الحق وتجاور العبد ولا يثبت ذلك له الا انزل من نفسه هذه المنازل ولما اقامه مقام نفسه  
في شيء من ذلك ولا اذن له في تخصيصه وتبين مكانه بما يميز عن الامثال والاضراب باستبداد به وبصلاحه با  
ومشاركته غير في الظاهر وكما يميز على الاصحاب في فتح بابه دون ابوابهم بصلاح الباطن فقد امتاز عليهم في الظاهر  
وهو انه يعبر باشياء اوله العلم وهو موجب للفضل دليل قوله تعالى هل يترى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله عز وجل وما يعقلها الا العالمون وعلى عليهما السلام اعم الامم  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله لرجوع الصحابة الى حكمه وعلم في كثير من قضائهم برأيه ولم يسئل هو احد  
ولا رجوع الى حكمه وهذه ثابت واضح قد نقله الناس في كتبهم وصحاحهم ولانه وارثه بقوله توفيت في ما درست الانبياء  
من قبلك وهو كتاب الله وسنة نبيه ومن ورث الكتاب والسنة فهو علم الناس لان العلم لا يخرج عنهما <sup>تعالى</sup>  
عظم مقامه ولعمري ما قاله السيد حميد رحمه الله عليه في بعض اشعاره رخص رجلا من قرشي باني لم  
يحمل فيه وكان متددا فقيل له سد كل باب ففتحته سوى باب ذي التقوى على فتددا لم كل باب شعرا  
عني بابه وقد كان منقوسا عليه محمدا وقال ايضا واسكنني في المسجد الطهر بعدد ذنوبه والله مشا  
يرفع في جواره فيه الوصي وغيره وابوابهم في المسجد الطهر شريح فقال لم سددوا عن الله صادقا فظنوا بها عن  
وتمتعوا فقام رجال يذكرون قرابة وماتم فيما ينبغي القوم وطمع فغابته في ذلك منهم معاتب وكان له  
عم ولعم موضع فقال لما خرجت علك كارها واسكنت هناك ان علك يخرج فقال له يا عم ما انا الذي  
فعلت بكم هذا بل الله فافتح **ايماض فيهم ايماض** اعلم ان ابن روضيهان من انصار ابن عقان تفتح  
في كلامه وتقاصح في امره ونهج نجه لا ينحيا حائل من الحكمة وهو اوهن من انجي صغارا العناكب فقال انه  
كان المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا ببنييت رسول الله وكان على ساكن بيت رسول  
لما كان ابنته وكان الناس من ابوابهم في المسجد يرون ويراهون المصلين فامر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابواب الابواب على وقد فتح في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمان يستخرجون في المسجد  
الاخوة ابني بكر والخوذة الباب الصغير فهذه فضيلة وقرب حصل لابي بكر وعلى رضي الله عنهما انتهى لكنه  
ما انتهى قلنا قد خالف الرجل مثل خلفاء الجلفاء والوحى والكتاب وفتح نفسه عند اولي الالباب في جميع  
فقرات كلامه من المبدء الى المآب اما قوله كان على ساكن بيت رسول الله صلى الله عليه واله فلا يترك  
عن وجوه ثلثة الا قول ان يكون من بيت رسول الله صلى الله عليه واله من جبهة المخصوصة به وبان واجبه فهذا كذب  
صريح يعلم كذبه كل اعرج وفصيح الثاني ان يكون مراده انه عليه السلام كان ساكنا في بعض الحجرات <sup>كان</sup>

لنبي

لنبي من الحجرات العشرة التي كان للنبي صلى الله عليه واله فهذه ايضا غير مسلم لانه لو كان الامر كذلك لكان  
للمنافقين ان يقولوا ان ترك باب علي عليه السلام ليس فيه شان له ومفارقة لانه لم يكن له بل كان للنبي  
صلى الله عليه واله ولم يجدوه ولم يقولوا على النبي صلى الله عليه واله ولم يقولوا ما قالوه ولم يحاجه عنه  
وغيره وكان لابي بكر الذي جلس مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وغضب الخلافه بالخلافه ان البيت الذي  
سكن فيه من ممتلكات النبي وهو داخل في الصدقات لا حق له فيه ولا فاطمة ولا اولادها فياخذ منها <sup>لقد</sup>  
ولكن لم يحج هذا الصدد ولا يحكيه قط وكان ايضا للذين يعاندون عليا ويحدونه وينكرون فضل النبي  
ان يطفئوا نوره عند نزول النجم الى بيت علي عليه السلام انه انما نزل الى بيت رسول الله صلى الله عليه واله  
لا الى بيت علي عليه السلام ولم يمكن لاحد من المنافقين الاقدمين الا ان يقول هذا لمنافق بن المنافق <sup>الطريق</sup>  
الى الشارق ويعضده ما روى انه لما كانت ليلة نفاق فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه واله للمان  
استنى بجلة الثعباء فاته بها في عليها فاطمة عليها السلام فكان سلمان يقولها ورسول الله صلى الله عليه واله  
يقوم بها فبينما هو كذلك اذ سمع حنا خلف ظهره فالتفت فاذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جمع كثير من الملائكة  
عليهم السلام فقال يا جبرئيل ما اترككم قال انزلنا نرف فاطمة الى زوجها فكلب جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل  
ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين ثم كبر سلمان فصار التكبير خلف العرابين سنة من تلك  
الليلة فجاء بها فادخلها على علي عليه السلام فاجلسها الى جانبته على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي من  
اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك لها وبارك عليها واجعل منها ذرية طيبة  
انك سميع الدعاء ثم وثبت فغلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فلقد رزقتك اعظمهم حملا واكرمهم علما  
وفي رواية اخرى انه لما نزلت فاطمة الى علي عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومعهم سبعون ملكا  
وقدمت بغلة رسول الله صلى الله عليه واله الدلدل وعليها فاطمة مشتملة قال فامك جبرئيل بالجام وامك اسرافيل  
بالركاب وامك ميكائيل بالثغر ورسول الله صلى الله عليه واله يسوي عليها الثياب فكلب جبرئيل وكبر اسرافيل  
وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير في النفاق الى يوم القيمة الحجة فلو كان علي عليه السلام ساكن  
حجرة من الحجرات العشرة احتاجت فاطمة ان تركب لبغلة ويأخذ جبرئيل بالجامها واسرافيل ركبها وميكائيل بالجامها  
فظهر ضعف ما قيل من ان كونه عليا السلام ساكنا في بعض الحجرات العشرة التي كان للنبي صلى الله عليه واله ولو سلمناه كما  
سلمه هذا لم نلقنا كما استدركه وقال لكنه لا يقتضيه عدم سد بابه لو كانت المصلحة في سد الابواب <sup>لنا</sup>  
دفع من جهة المصلين لان تروى على اولاده عليهم السلام وعبيد ومواليه ايضا كان مزاجا فذل لك <sup>على</sup>  
باب مدنية العلم لم يكن لاجل ذلك وانما كان لزيادة درجاته وطهارته وشفه وجواز استطراده في الحجرات <sup>كان</sup>

تخصي  
علي  
جبرئيل



كما يفتح عنه قوله صلى الله عليه واله في الحديث المذكور ولكنه امرت بشئ فاستعنته لمن كان له قلب سليم مضافا الي  
ما ورد في الحديث الآخر المشهور المحكي عن الصحابي المحدث والثالث ان يكون مراده ان عليا كان ساكنا في بيت كان في  
صلى الله عليه واله اولى به من علي عليه السلام قلنا هذا مسلم ورسول الله صلى الله عليه واله اولى بعلي بن عبد الله  
من علي عليه السلام فضلا عن بيته وذلك غير محقق بحيث يثبت علي عليه السلام لانه كان اولى بالمؤمنين من انفسهم فضلا عن  
الم ينطق كتاب الله تعالى بصوت بان الارض لله ورواها من عبادة ما يشاء ام لم يرد في الحديث ان الارض لله ورسوله  
ولكن هذا المعنى لا ينفك من جوعه فضلا عن جوع غيره واما ما اثم خوفا من السجود ففتح الخليفة فهو مع ان لم يطلع  
على ودوح الباب في حديث عائشة الذي رواه الترمذي وابن اسحاق وفي حديث جبير بن نفير ايضا واما ظاهره في  
الخوفا فهي كروايتين من الروايات المجهولة الموضوعة كما ان تفسير الخوفا بالباب الصغير من تليساته فان  
من اللغويين من جوفى دفنهم بان الخوفا الكثرة في الجدار يورث الضيق ومنهم الجوهري ومحمد بن عبد القادر  
والفريديز ابادي والفقيه في الصحاح ومختار والقاموس والمصباح وغيرهم في غيرها وعلى فرض التسليم فنقول ان  
ابن الاثير ذكر الحديث في النهاية ثم قال في حديث اخر الا خوفا على علي عليه السلام فتعاضوا وتناظروا وبقي حديث  
سالم الباب مدينة العلم لان رواية عائشة وجبير من الثنا وكفاها شدة وزاد عدم اطلاع هذا الرجل المتكلف  
بشئ منهما اذ لو كانا مقبولين عند اصحابه المذكورين في مصنفاتهم على انا وفتح حديث الباب ونزول من ايكن مقتدا  
افضلية على من الصحابة على الاطلاق فان روى هذا لما في فضائل الخلفاء الجلفاء رواية من لم يكن معتقدا  
بافضليتهم لمكانت المعارضة تامة ولا فلامع ان حديث خوفا في بكركنا من جعليات اخرابه وليس مما اتفق  
عليه الفريقان فلا يصح للتحفة عند المجتهدين ان يقول الخصم كما قلنا ان ارباب البيهقي ومروزي وضعوا هذا في مقام  
ذلك حفظا لمتبني خليفته الاول وامامهم الاضل وهو منهم غير عزيز كما صرح به غير واحد من علماءهم منهم ما حكى في جامع  
الاصول عن بعض اهل الخلاف انه كان يقول بعد ان رجع عن ضلالة انظر الى هذه الاحاديث عن تاحد ولها  
فاننا لكانا اذا راينا رايها وضعنا له حديثا وقد صنف جماعة من العلماء كتبنا في الاحاديث الموضوعة وقد حكى عن الصغاني  
من علماء المخالفين انه قال في كتاب الله الملفظ ومن المؤمنين من جحوا ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله خلق الخلق في يوم الجمعة  
وجعلني لك بابا يكون فاضله وانه قال في حديث جبير بن نفير ان الله تعالى في الخلق الا ارجع لخصا ورجع اليه من الارواح ثم قال الصغاني وانا انشأنا  
عمر بن الخطاب واولاده لغير الحق لغير الحق صلى الله عليه واله في الحديث واولاده انفسكم او الدين ولا يربن في المؤمنين من المؤمنين ما روى ان ابا عبد الله  
كانا يسمونه عن خطابه له شعاع كشاع النفس في ابي بكر فان في ذلك لكمة ومنها من سب ابا بكر وعمر فضل من سب عثمان وعليا  
جلد لحد اليه فانك من الاحاديث المختلفة من المؤمنين من غلبا نزلنا النظر في الخصم في رواية البزوف في ابي اربعين خطبة فخر الله  
له العلم علان علم الأرباب وعلم الأيمان انتهى وقد روى الاحاديث الموضوعة في الحديث والاحاديث طاعة الناس وانه دفع البسائر في الحديث

اطلبوا الخير

اطلبوا الخير عند حسن الوجوه لانه الامم الذين ولا جمع الا وجه العين الموت كفارة لكل مسلم ان التجار هم التجار والمخارج  
تما يطول ذكره وبالمجلة لا بد في الاحتجاج في امثال هذه المقامات من ان يكون الخبر الذي يحتج به الخصم على خصمه متواترا او  
اتفق عليه بين الفريقين لا ما ذكره احاد الجاهلين وبالمجلة لو ارضينا عن ان القام في نقل اخبارهم المجهولة  
وداياتهم المجهولة بل بجلدات وخرج هذا المختصر عن اسلوبه ولقد لجاد بعض اصحابنا انا والله بواهيتهم في الباب في  
الحق في الجواب حيث قال وتوضيح المقام على وجه يتضح بجلية الحال وسيرة المقال ان النبي صلى الله عليه واله  
في الامور الدينية من الحركة والتكون على ظاهر الحال من كونها صالحة مباحة على اصلها فتفتح الابواب للتحقق  
واعطاء الراية ودفع الايات من البرائة لا في بكركنا لا يعلم الباطن ولا يعلم الا الله سبحانه وسئل ابواب الله  
الايات والراية من ابي بكر كان يوحى من الله تعالى كما نقله الفريقان وقد نقله ذكره وكان فعله صلى  
عليه واله على ظاهر الحال وفعل الباري سبحانه وتعالى في المنع على باطن الحال لا على ظاهره فعلم من صلاح باطن  
على علي السلام ما يمكن حاصله للمنع ولو لم يكن الامر كذلك كان اختصاصه عليه السلام بذلك دون غيره  
عشنا ويتعالى فعل القديم سبحانه عنه عقلا ونقلا لقوله تعالى اخفيتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون  
فقد ثبت صلاح الباطن والظاهر على علي عليه السلام بمقتضى الوحي من الله سبحانه وفعل رسول الله صلى الله عليه واله  
واختصاص الرسول وعلى صلوات الله عليها ما يفتح بابها دليل ظاهر على زيادة درجات علي عليه السلام في  
والفضل والكرامة حتى لم يبق بعد زيادة المستحيل الى ان الحق الله بنبيته صلى الله عليه واله وجواز الاستسقال  
وهو جنب دليل لا يحل على طهارته وشرفه وكذلك في حق رتيبة الظاهره فاذن قد تفرغ على ذلك وهو من لا يشك  
احد من الامة ومن ثبت له ذلك كان الاتباع له اولى واجوب ولا قتله وبراكه وافرح انتهى كلامه عظم مقامه  
قلنا كلامه هذا ارتفع مما ارتفع منه كلام ابن البطريق فكيف ارتفعنا من ثدي واحد وكلها في الزمان المخالفين  
كالجلى والمصلح في الزمان ولما انه صلى الله عليه واله لا يعلم الباطن بعد ان شرح الله صدره وعلمه علم ما كان  
وما هو كائن وما هو يكون ففروا المنع بالان كان عالما بما في صدور المخالفين وبما في قلوب المنافقين كما  
هو حق لكنه لم يكن ما موربها ظاهرا والمخفيات وكان موربها بان يعامل الناس مع ظاهر الحال لا ترى انه يحكم بين  
الناس في انفسهم واموالهم بالبينه واليمين وكان يسئل عن حال اليهود ويحكم بمقتضاها ولذلك قال الخصم ان  
عنده انما انا بشر مثلكم فلعل بعضكم الحق بحجة من بعض فافضله على نحو ما اسع منه من قضيت له بشئ من حق  
احيه فانما افضله من التار وبالمجلة علم معاملته صلى الله عليه واله مع الناس على باطن حاله ومعا  
معهم على ظاهر حاله لا يدل على عدم علمه بالباطن كيف وهو علم الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كل ما  
يعلمون او لم يفرغ على ما معهم ان الله تعالى خلق محمدا واله قبل خلق ادم باربعة الاف عام وازيد والتجويد

اطلبوا الخير



والنقلين والتكبير صدق من نوره ونور له صلوات الله عليهم اجمعين ولقد كان عيسى بن مريم عليه السلام يحضر  
بنى اسرائيل عمايد خرون في بيوتهم وعما يصنعون وخاتم النبيين الذي هو افضل الكل في الكل لا يعلم بواطن المنا  
ولو لم يكن عالما بما في بواطنهم لما اخا بين سلمان او المقداد وابي ذر وبين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن  
وبين طلحة وزبير وبين نفسه وامير المؤمنين عليه السلام فاجمع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين <sup>نقل</sup>  
اليك البصر خاسئا وهو حسير **الطال الثاني والعشرون** في مخالقاته ومخالفات صاحبه واصحابه وهو ما وجدنا في  
رياض الفضائل من كتب الخلفين وصاحبه قال اخبرني ابو عبد الله بن سبع الاندلسي في التفاء وهو قال عن  
كر الله وجهه قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا الحسن لا اخبرك بشي  
كقول اهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال هذان الشيطانان المقتلان لا تحبهما في حيوتكما فليشتغلا بالآخرين  
يا ابا الحسن وان الحسن والحسين سيدك شباب اهل الجنة وديحانتا رسول الله فلما اقبل يخرجه لم واجلس ابا  
عن عيمه وعمر بن يار فقال يا رسول الله رايتك تبسمت عند قد وعنا فم تبسمت قال ساعة اقبلنا  
ابليس بجناحه ساجدا حتى بلغت سجدة تحق سبع ارضين وهو يهوى ويقول للام لا تعذبني بنا وتعذب بها  
ابي بكر وعمر قال يا رسول الله انه من يتبنا وقد صحبناك قال نعم طائفة يظهر من في غوا الزمان يقال لهم ان  
يتوبكما وما شاهدكما فقال ابو بكر حل يا رسول الله انك ان يكون لم شفيعا او يكون لم خصما فقال صلى الله  
عليه واله لا تفعل يا ابا بكر عز وادقرب الى الله منهم فقال اذا كان لجمعهم في حل يا رسول الله ثم قال يا رسول الله  
جواز من سبنا فاجزاء من احبنا قال هذان له شيئا من علمك قال يا رسول الله هذين لم يبع علنا قال ما  
قالا نطير علينا قال لعلنا ما يتا خطما قال لا خذ صفحة وكتبا بذلك ثم نادها للنبي صلى الله عليه وسلم  
فينبنا هو في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور بما فعلوا صاحبه اذ هبط جبريل الامين عليه السلام  
فقال يا محمد العلي الاعلى يقول لك اين ما كتبنا صاحبك فناول الجنة فخرج بها ثم عاد في اقل  
من اطباق الجفن وليت معه قال يا اخي اين ما كتبه صاحبك قال هو عند علي الاعلى قد سد ها وقال هو  
عنده حتى يعينا بما قال لا قال لا تخف كره الله وجهه فعند ذلك اقبل النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الكرم على في  
يا ابا الحسن حب ابي بكر وعمر حسنة لا يضرمه سيئة الخبر اذا احطت خبرا بالخبر فاستمع حتى يظهر لك ما سيظهر فتقول  
يا شيعتي ابي بكر وعمران هذا الخبر الصحيح عندكم اصحاب الفهم والنظر فبشروا بانكم وخليفتكم خالفتم الوحي وكتاب  
خالق البشر وسلكتم فيه ممالك سقر عليها ثعثة عشرة لراحة للبشر ما الخالفة فيه من وجوه **منها** انكم ما  
هذا الخبر الى فاتح جنبه الا لا ازم شيعته على زعمكم فتقول انه لا راء عليه ولا لانه لا يكتب ولا يكتب فافهم بقرع على  
صامعكم قوله والله ما كنت ولا كنت وقول ان قال العلي عليه السلام يا علي

درويش

ودرويشه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال علي مع الحق والحق مع علي يد رصينا جاز وعلي رخصا الحق والحق  
عن جميع ما فيه والتسليم له فتخرج على ما تضمنه فقرة بعد فقرة فتقول كله هل يجوز ذمك ان يروي مثل علي  
بنبي في مثل هذا شقي ما هو كذب صريح من مفتحة الحقمة كلا وحاشاه ان يتكلم اذني صاحبه بذلك فضلا  
عن جنابه عليه السلام ثانيا فان الجنة لا يكون فيها شيخ ولا كهل ولا عجوز فلم يفرع على صامع مودة الاعرابين  
ان الشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه واله  
ان الله عز وجل يقول انا انا انا هاهنا فاجعلنا من اباك واعرابا وهذا ابطال المامون العباسي من  
مناظرة في الامامة مع اصحاب الحديث والكلام حيث استدلت بعضهم على فضيلة ابي بكر من الناس بما  
قال فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدك كقول اهل الجنة فقال المامون هذا الحديث مما  
لانه لا يكون في الجنة كهل ويروي ان الشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه واله فذكر له قوله ان ابا ثام فضل  
في كل ما تفضيلا وسجلا تبيحا فقال ان زعمتم ان ابا بكر ينشاء شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله  
عليه واله قال الحسن والحسين عليهما السلام هما سيدك شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهم اخيرهما  
قلنا وقد ذكرنا سيادة الحسين لشباب اهل الجنة في هذا الخبر من دون ان يتفكر فيه احد او يتصورها احد او يقول  
بعض اصحابنا حيث قال قول في هذا فضل لم يذكر المامون لخصه وهو ان الرواية على تقدير صحتها بعلة  
على انه لا يكون في الجنة كهل تدل دالة قطعية على كبر ابي بكر وعمر الحديث المجمع عليه عن النبي صلى الله عليه واله  
انه قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قد برزوا لظاهر وجهه ان الامة اتفقت على انه لا يكون في الجنة  
كل وكانت الرواية صحيحة فلا بد ان تحمل الرواية على ان المراد من الجنة الجنة التي يكون فيها الكهول وهي ليست الا  
الدنيا فيكونان على هذا سيدك كقول اهل الدنيا فانضمام الحديث المجمع عليه لما خاض اليه عن النبي صلى الله عليه واله  
تكون الدنيا جنة لها ولان الكهول فيكونان كافرين **ومنها** هي رسول الله صلى الله عليه واله والعلينا عليه السلام  
عن ان يخبرها بما قال في حقها في حيوتها ليشغل بالآخرة عن الدنيا فيا ليت شعرا هل كان اخبار النبي صلى الله  
عليه واله بانها سيدك كقول اهل الجنة يوحى الله الذي اليه يوحى ام كان يهوى نفسه لعلها با الله ثم انه في علينا  
عن ان يخبرها بكونها سيدك كقول اهل الجنة هل الله تعالى باظهاره ام فاه فان كان امره باظهاره فلم  
عن الاظهار وان كان فاه عن الاظهار فلم يبينه عن الاظهار ثم ان كانا محل وثوق الله ورسوله والفا وال  
لا يهيم الدنيا عن ذكر الله ثم وذلك اجر علينا عليه السلام بانها سيدك كقول اهل الجنة فاي ضرر في اخبارها  
كما ايطفي غير واحد من بشرهم رسول الله صلى الله عليه واله بانه من اهل الجنة فهل طمخ غيرهم من البشر  
والبشرات فها كانا مثل امره كاتم امين وامنا لها فوضح وانضح ان ايمانها كان ناقصا من التوان حيث



مع تصور عقلمن ونقصان دينهم لم يطغين بعد ان فزع بشارة من الجنة في لسان بينهم ورسولهم ورسول الله صلى الله عليه واله احد عن اصاب من بشره بالجنة بل بشره بشفاها على الماء صادعا وجاهرا او  
مثل هذا المنع في حق احد من البشر والمبشر ان لا يكون الشخص ممن امتحن الله قلبه بالايمان لا يمكن ان يبشر  
رسول الله صلى الله عليه واله بالجنة فقام يقينها لم يكن بمثابة يقين سائرهم من الذين بشروا بالجنة بل  
من اللان بشر بها وان لم يكونا ثابتي قدم في يقينها ولم يكونا من الذين امتحن الله قلوبهم بالايمان وخالف  
عنها من البطر والاطيان بشارة صلى الله عليه واله واشتغالها عن الاخرة بالدينا كابد عليه قوله صلى الله  
لا تخرجها في جيوها فليست غلا بالافرة عن الدنيا ومنها ان يخرجهم اى بعد الناس عن طريقه ويخام عندها  
اباكر عن عيونه وعمر عن يساره وهو خلاف شيتة المرقية صلى الله عليه واله اذ لم يروا احد من صلى الله عليه واله  
يخرج اصحابا لاحد من اصحابه وغيرهم كيف وهو كان اذا دخل مجلسا يفعد فيما كان خاليا كما كان فيهم  
بحقه ان لا يقوموا ثم كان يقول كاذل الله تعالى يقتحو ويفتح الله لكم ودين هذا من فواح الناس للخل في الدين  
الناس لنفسه هل يخرج لعينه وهذا ايضا هتان مبين وقد قال شعيب النبي عليه السلام في كتابه في تعداد اوصاف  
خاتم النبيين صلى الله عليه واله لا يبايعه لا يعين له مكانا معينا كالانبياء ومن حكمه التلاطين والجملة  
هذه الفقرة ايضا كذب بين وخلاف ما هو المعهود من احواله وسيرة صلى الله عليه واله ومنها ان قوله ان  
كان يقول في محبة بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله اللهم لا تعذبني آه ينال ما يروونه من فرار الشيطان  
من عمر الجاني لانهم يروون عن النبي عليه السلام انه قال ان هذا يعني عمل الذي يفر منه الشيطان كما في حق القلوب  
عنه صلى الله عليه واله انه قال يا ابن الخطاب والذى يغيبه بيلع ما ليك الشيطان سال كما في فقط الاسلاك في اعينها  
كما في المنق عليه ويروون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما في السماء ملك الا  
وهو يوترع ولا في الارض شيطان الا وهو يفر من عمر المعزها والعبان الشيطان كان يفر من عمر لم يفر منه من  
وعلى بابي بكر وعمر لم يسلك الشيطان في اعينهم بل خرجوا ساجدا قبل عمر وصاحبه واجتمعوا بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه واله فاما هذه الاخبار ومجولة والخبر الذي كنا يصدر تنبيه فان الضلال لا يهتدون واعجب منه  
قولها يا رسول الله انه من يتنا وقد حجبناك فان هذا الخبر ينال على صوت بان صلى الله عليه واله اخبرها  
بتتم بعد ان سئل عنه بقوله ساعة قبلما ابصر اليدين بها في ساجدا حتى بلغت بمجدة حتى وسيع ارضين آه  
وهو طعون مبوب في قول الله عز وجل وقول انبياء ورسوله ملائكة طالمونين وهو من كان صحبا رسول الله  
صلى الله عليه واله وكذا منافقوا اصحابه ومنا فقات كانوا ملعونين مع انهم كانوا محبين وهل في الصحبة من حيث  
هي فضيلة من دون شريطها انهم يعلموا ولم يعلمهم ههنا ان ابن ادم وابن نوح لم ينفعا قرابة صلى الله عليه واله

وصحابتها

وصحابتها لفقدان شرط نفع مصاحبتهم في ذلك لم ينفعا القرابة والصحابة هل ينفع ابا بكر وعمر في الصحابة وبطلان الصحابة  
من حيث هي ليست مانعة من جواز اللعن الا ترى ان عليا عليه السلام واصحابه كانوا يلعنون معوية واصحابه  
ايضا كانوا يلعنون عليا واصحابه وان اتفق المسلمون على كون معوية مخطئا واصحابه مخطئين ومنها ان  
عليه واله قال نعم طائفة يظهر من في اخو الرهمان يقال لهم الرافضة يتوكلوا وما شاهدوا هذا من اعظم مشاهد الجبل  
لان الله تعالى اول من ظلمه ال محمد صلى الله عليه واله ثم ملائكة وانبياء ورسوله سيما فيمن عن والده ومن  
عن مولاة ومن ظلم الاجير احمد وامر رسول الله صلى الله عليه واله بان يلعنهم وامر رسول الله صلى الله عليه واله عليا ان ينادي بر كل فساد  
عليه السلام باعلى صوته بذلك وذلك فيما رواه اصبح بن نباتة الذي خفي تضاعف مطالب الباب الثالث ومنها  
قوله يقال لهم الرافضة يتوكلوا وما شاهدوا هذا من اعظم مشاهد الجبل ايضا كما كان با عليه صلى الله عليه واله فان هذا اللفظ  
لا يطلق ولا يوصف به احد الا خلاص المؤمنين وان زعموا وزعم مدعيهم ان الرافضة من صفات الفاسقين ولا  
ان رفضها من شريط القتل الجبل للمتين وكذلك لا يدعون ان كل مسلم لا ينال درجة الرضا ولعلهم لم  
ما جرى بين عمارة الدهن وبين ابن ابي ليلى في الرضا فناسب المقام ان ذكره هنا وهو انه قيل يوما للرضا  
عليه السلام ان عمارة الدهن شهيد يوما عند ابن ابي ليلى فضا الكوفة للشهادة فقال له القاضى فاما فقد  
عرفناك لا تقبل شهادتك كذلك رافضة فقام غاروقا رقت فريضه واستغفره البكاء فقال له ابن ابي  
انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضة فبتر من الرضا فانت من اخواننا  
فقال له عمارة هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى اقبابك في علفه فانك لخبث  
الى رتبة شريفة لت من اهلها نعت الى رافضة ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سقى الرافضة  
الخمير الذين لما شاهدوا اية موسى في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستلموا الكل ما نزل  
بهم فقام فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضة من رفض كل ما يكره الله وفعل كل امر الله في  
في الرهان مثل هذا فاما بكيت على نفسه خشية ان يطلع الله تعالى على قلبه وقد تلقت هذا الاسم الشريف  
على نفسه فيعاقبني في عز وجل ويقول يا عمارة اكن رافضا للاباطيل عا ملا للطاعات كما قال لك فيكون  
ذلك تقصير ابي عن الدرجات ان ساعته وهو جبال الشد يد العقاب على ان ناقتي الا ان يتك ركني هو الى  
بشفاعتهم واقابك على عليك فلعظم كذبك في تسميتي بعزاسي وشفتي الشديدة عليك من عذاب الله  
اشرف الاسماء الى ان جعلته من اذ لها كيف تصبر بدناك على عذاب كلك هذه فقال الصادق عليه السلام  
لوان على عمارة من الذنوب ما هو اعظم من السموات والا رضين لمحيث عنه هذه الكلمات وانها لم تزل في  
عند ربة عز وجل حتى يجعل كل خرد له منها اعظم من الدنيا الفقرة الخبر فاذا كان ربة الرافضة من العلو



اعلاها كابينة الامام جعفر بن محمد الصادق عليها السلام كيف يتصور ان يكون الرضا من بيت ابليس ومن  
حكم ابليس ان لا يعتد بالله بنا يدع ب لها سابا بى بكر وعمر وان يكون عزده اقرب الى رحمة الله منهم وليس هذا  
الا جعل من الجاهلين وجعل من الجاهلين ومنها ان ابابكر قال لعلى يا رسول الله انك انك يكون لهم شفيعا او يكون  
لهم خصما فانه ياروان يكون ابوبكر اوفى بالرافضة من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله اوفى قلبا  
من ابى بكر مع ان الله لم يسله الا رحمة للعالمين ثم ان هذه التبا ما حق الله او حق الناس فان كان حق الله  
فلو رسول والامام ان يعفو عنه ويتجاوز ذلك كان حق الناس فقد جعلهم ابوبكر فاحل ونجا وزعده فابال  
صلى الله عليه واله فاه عن العفو وجعلهم في حل وليس التبا عظم من القتل الذي هو من اعظم الكبائر واشد  
الذي شد والله الا فرية واكذاب فيه ومع ذلك ليس رسول الله صلى الله عليه واله ان يمنع وفي المقتول  
وينهى من قتل قاذف عن العفو والتجاوز كيف وقد قال الله عز وجل ولئن عفوتم فهو خير للصابرين ومنها  
انها قال هذا جزء من سبنا فاجزاء من احبنا قال فهديان له شيئا من علمنا فانها لو اهديا شيئا من علمنا الله  
علمه يوم القيامة ويوم اجتماع مرد في باب على عليه السلام وصحة عمر با على صوته لخير من ابن ابي طالب اللبيرة  
او لخير من البيت عليهم شيئا من ضرب بالسياط فاطة عليها السلام او شيئا من بدعها في الدين او شيئا  
ما انكلم كونه من الذين تجميع محبتها من الاولين والآخرين الى يوم الدين لكفاهم وزيادة ولذا لما قال ايار  
هذي لم يبع علمنا قال ما عد لنا قال لا نشطر علينا قال عد لنا ما كان التشر على الا ان اعوانا جميعا  
فوزها يوازن وجميع مرد في الاثام اضلالهم وهم اعانوها ونصرها فكل جهة هو مواليها ولذا كانت  
في الناس يدعى من الله كل من المطاع والمطيع ضعفا من العذاب ولا يدعون ان لكل منها ضعفا من  
من دون ان يكون لاحد من الطرفين فضل في الباب كما في الكتاب المستطاب في قوله عز وجل كما اخذنا  
امة لعنت ائمتها حتى اذا اذكروا فيها جميعا قالوا لا يلهم ربنا هؤلاء اضلونا فانهم عدل باضعفا  
من الثاني قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اوليهم لا خير لهم فاما كان لكم علينا من فضل فاذقوا  
بما كنتم تكبون ومنها ان صلى الله عليه واله قال لها هاتيا خطكما وكتبا بذلك ثم ناولها النبي  
صلى الله عليه واله الى قوله حتى يعفيا بها قال لا فعل فرضي الصحة لادلاله فيه على شان من الشون بل هو  
خط فرعون كما فعل جبرئيل عليه السلام بفرعون على ما في بعض كتب التفسير حيث استغفر عنه عن جوارحه  
طغى على موله فكتب فوقه عزق او حرق فحتم الكتاب فناولها ولم يعلم انه جبرئيل عليه السلام كما قال الله عز وجل  
وجعل وجنا بني اسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده بغيا وعدا حتى اذا ادركهم الفرق فاولاه ما كنتم  
جبرئيل عليه السلام قال امنت فله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال جبرئيل عليه

الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم نجيتك بيدك لتكون لمن خلفك اية وان كثير  
من الناس عن اياتنا لغافلون فكا اخذ جبرئيل عليه السلام كتاب فرعون وحيلة ودبرة عند الله الى ان  
الفرق فاولاه من ولم ينفع ايمانه بعد ان راي باس الله وعذابه ونجاه الله بيدنه ليكون اية لمن خلقه  
وان كثير الناس عن امثال هذا اتمام الحجة لغافلون فكل ذلك اخذ جبرئيل عليه السلام خطها وجعل عند العلى  
الاعلى دبرة الى ان يد بها بقية الله تعالى في رضىه وليجعل عليها جميع اوزار الاولين والآخرين فيقولان صيد  
امنا بولاية امير المؤمنين عليه السلام واصيائه ونحوها من شوق الى الله وحق اليوم من المسلمين يقول  
القائم بحمل الله فرجه او جبرئيل عليه السلام لانه يكون يومئذ ملتهما الركاب البارك الان وقد عصيا من قبل كذا  
من المفسدين فاليوم نجيتك بيدك لتكون لمن خلفك ايتين وان كثير من الناس وهم اتباعكم واشيا عكا  
عن ظهور قائم آل محمد ورجعته لغافلون بل منكرين ومنها قوله حب ابى بكر وعمر حنة لا يضرفقه  
فان مجولية هذه الفقرة من البدعيات الاولى اذ هذه الفقرة مخصوصة بعلى بن ابي طالب وقد  
رهاا الفريقان باسا ينلهم في كتبهم في حق على عليه السلام ومنها ما في تفسير النوب الى الامام عليه السلام عند  
تفسير قوله تعالى على من كب سيرة واحاطت به خطيئته الاية قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله  
عليه واله ان ولاية على حنة لا يضرفقه من السيئات وان حلت الا ما يصيب اهلها من الظهور منها  
بمن الدنيا وببعض العذاب في الاخرة الى ان يجوز منها شفاعة مواليد الطيبين الطاهرين وان ولاية اضل  
على مخالفة على سيرة لا ينفع معها شيئا الا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والتعفة في الاخرة  
ولا يكون لهم الا دائم العذاب وسند كرائنا الله تعالى في الخاتمة شطرا من الاضمار الى وضعها في مقابل احبها  
وردت في مناقب امير المؤمنين عليه السلام طابق النعل بالنعل بحيث يفتح منها الشكلى بخم مجعوليتها جذا  
**المقالة الثالثة والعشرون** في ظهور مخالفة المولى والكتاب ومخالفات شركائه ثم اوردى مرفوعا الى الباقر عليه السلام  
قال لما كثر قول المنافقين وصناد امير المؤمنين عليه السلام فيما يظهره رسول الله صلى الله عليه واله من فضل  
على بن ابي طالب عليه السلام وينص عليه ويامر بطاعته ويأخذ البيعة له على كبرائهم ولا يؤمن عنده ويامرهم بال  
عليه وبامر المؤمنين ويقولون انه خير وخليفتي وقاضى ديني ومجوعلى والحجة لله على خلقه من بعد من اطا  
سعد ومن خالفه شقى قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه على وغوى وجن والله وما افسته فيه  
وجبه اليه الا قتل الشجعان والاقربان والفرسان يوم بدر وغيرها من فريش وسائر العرب واليهود وان كل  
ما ياتينا به ويظهر في على من هوله وكل ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه واله والحق اجتمعت النعمة الفذة  
في الارض في دار الاقرب بن حابس البتي وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم النعمة الذين اذ



امير المؤمنين عليه السلام معهم كان عتدهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الله بن  
بن عوف والزهرى وابوعبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكرمتم في علي حتى امكنه يقول لنا اعبده لقال فقال سعد  
بن ابي وقاص ليت محمد انا نقيه باية من السماء كما اتاه في نفسه من الايات مثل انشقاق القمر وغيره وباتوا  
تلك قتلهم من السماء حتى صاد في ذروة جلد امير المؤمنين عليه السلام متعلقا بغيره في سائر المدينة حتى دخل  
ضياؤه في البيوتات وفي الابواب وفي المفاوز وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر اهل المدينة وعرضوا  
وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على داره ولا اين هو متعلق لكن يرونه على بعض منازل رسول الله صلى الله  
عليه واله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله ربهج الناس خرج الى المسجد فنادى الناس ما الذي ربكم واخافكم  
هذا النجم على دار علي بن ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله قال فلا تقولون لنا فقيمكم النعمة الذين اجتمعوا في  
في دار صهيبة الزبي فقالوا في دار علي ما قاله وقال قائل منهم ليت محمد انا نقيه باية من السماء كما اتانا به  
في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم معلقا على سرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبقي الى ان  
كل نجم في السماء وصلى رسول الله صلى الله عليه واله صلاة الفجر فغلسا واقبل الناس يقولون ما نرى في السماء  
وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا جبريل عليه السلام قد نزل على هذا النجم فانهما  
ثم قرأ عليه السلام والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عليه السلام  
ثم ارفع النجم وهم ينظرون اليه والنجم قد برغت وغاب النجم في السماء فقال بعض المناقبين لو شاء لامر هذه  
الشمس فتادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فبهط جبريل عليه السلام في الخبر النبي صلى الله عليه واله بما قالوا  
وكان ذلك في ليلة الخميس وصيحت فاقبل بوجه الكرم على الناس وقال استعدوا لي عليا من منزله فاستعدوا فقال  
له يا ابالحسن ان قوما من منافق امي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول  
هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلواتك صلاة الفجر تخرج معي الى بيتي الغري ففقد نجم مطلع الشمس  
فاذا برغت الشمس فادع بدعوات انا الفتك يا هارقل للشمس السلام عليك يا خالق الله الجديد واسمع ما  
لك وما يرد عليك وانصرف الى برفع الناس ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسمع النعمة المفسدة  
في الارض فقال بعضهم لبعض لا تزلون تعرفون محمد ابان يظهر في ابن عمه على كل آية وليس ما قال محمد في هذا اليوم  
فقال لثان منهم واقما بالله جهد ايمانها وهما ابو بكر وعمر لا يمانان يحضرا البقيع حتى ينظرا ويسعافا  
من على الشمس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه واله صلاة الفجر وامير المؤمنين معه في الصلاة اقبل  
وقال قم يا ابالحسن الى ما امرك الله به ورسوله فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر الى مستراكان  
التعولت الى عليا فخرج امير المؤمنين عليه السلام يبعي الى البقيع حتى برغت الشمس ففهم بذلك التعولت

ابو بكر

لم يعرفوها وقالوا هذه الهزيمة ما علمت من سحره وقال للشمس السلام عليك يا خالق الله بلفظها الله بلفظ  
عربي مبين فقالت السلام عليك يا خا رسول الله ووصيه اشهد بانك الاول والاخر والظاهر والباطن وانت  
عبد الله واخو رسوله حقا فارعد واخطلت عقولهم وانلقوا الى رسول الله صلى الله عليه واله سورة وحيها  
بغير انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب الذي لم نسمع من النبيين ولا من المرسلين ولا في الامم الفاضلة  
القديمة كنت تقول لنا ان عليا ليس بشي وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله بحجج  
في مسجده يقولون ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم فقالوا يحضر علي فيقول فتسمع وتشهد بما قال للشمس  
وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله بل يقولون فقال علي عليه السلام للشمس السلام  
عليك يا خالق الله الجديد بعد ان همهم ههته تزلزل منها البقيع فاجابته الشمس فقالت وعليك السلام  
يا خا رسول الله ووصيه اشهد انت الاول والاخر والظاهر والباطل وانت عبد الله واخو رسوله  
حقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله الذي خصنا بما يحبهم واعطانا بما لا نقولون قالوا  
اني واخيت عليا وكنتم واشهد بكم انه وصي فاذا انكرتم عما كنتم تقولون ما قالت له الشمس انت الاول والاخر  
والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله لكنك اخبرتنا بان الله هو الاول والاخر في كتابه المنزل عليك فقال لهم  
صلى الله عليه واله ويحكم واني لكم نعم ما قالت له الشمس واقا قولها انت الاول فصدقت انه اول من امن  
ورسوله من دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النساء واقا قولها الاخر فانه آخر الاوصياء وانا اخي  
وخاتم الرسل واقا قولها الظاهر فانه ظهر على الخلق في الله من علمه فاعلموه وعرفوه ولا يعلمه بعدى سواه ومن  
ارضا به من ولده واقا قولها الباطن فهو والله الباطن علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المرسلات  
والمرسلين وما زادني تعالى به من علم ما لم تعلموه وفضل ما لم تعلموه فاذا شئتم فقالوا يا جهم فمحق  
يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لقط الاقرار بالفضل لك ولعلنا نستغفر لنا فانزل الله سبحانه وسواء عليهم ما  
سئروا من قبل الله ليظفروا لم يتغفر لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين الخبر اذا حطت خبرا بالخبر فاعلم ان ابابكر  
كان من النعمة من العشرة قلها القوا لله ورسوله صلى الله عليه واله من جوه منها انهم لم يكونوا مصداق  
لرسول الله صلى الله عليه واله في كونه امين الله في وحيه بل كانوا يزعمون انه كلما يخبرهم من فضل علي عليه  
السلام وتفضيله على سائر الانام انما هو محض مقتضى النفس وهو بها حتى دعيهم شدة الوقاحة وقلة الحياء الى ان  
علي رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا ما باللك يا رسول الله تفضل علينا عليا في كل حال وهذا ربه  
عليه واستنكاف عن ابنائه وتفتيق لجناحه العياذ بالله حتى اسند التفضيل الى الله عز وجل ومنها انهم  
لم يجعلوا قول الرسول ولا فعله ولا تقريره دليلا مع ان كلها من الادلة الشرعية لمن تدبر بدينه وامر



وبكتابه فقالوا بعد ان سمعوا منه ما انا فضيلة بل الله تعالى فضله عما الدليل وذلك يكف عن سوء سيرة  
وخبث باطنهم لانهم لم يعتقدوه صادقا مصدقا امينا في حق الله ولم يقبلوا قوله كما صرحوا به في قوله صلى الله  
عليه واله بل كانوا كاليهود والنصارى والمشركون طلبوا منه الدليل **ومنها** انه صلى الله عليه واله لما سأل  
فقال لا لم تقبلوا عنه فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف الى ان قالوا رضيتم ان تذهبوا ورواوا  
ودعوا فقالوا في النتم علمنا الان فضل علي علينا مع ذلك كانوا يكثر من القول في رسول الله صلى الله عليه  
من اظهار فضل علي بن ابي طالب حتى تجاوزوا عن الحق واخرطوا في المقال فقالوا لقد فضل محمد في ابن عمه علي  
وغوى وجن الى اخرها فتقوهوا به من المراتب ولا ريب في ان نسبة الفضل الى الرسول المتعال والغوايته  
اليه من اعظم اسباب الكفر والارتياد ومخالفة للوحى والكتاب **ومنها** انهم قالوا اكبر من ذلك كلمة  
قالوا لقد اشرحت في حق علي حقا لو امكنه يقول لنا ابعده لقال فان هذا قول عظيم بل اعظم لان صريح في ان  
عليه واله لا يضابق في ان جعل عليا ام الها لكن لا يمكن له ذلك ولو امكن لم يكن مضايقا عنه ولقال  
للناس عبد وعلينا فاني قد جعلته لكم الها من دون الله فعلى هذا يكون اعتقاد الحديث في حقه صلى الله  
عليه واله انه لو امكن له ان يشرك بالله لاشرك به تعالى شان النبي عن ذلك علوا كبيرا **ومنها** ان سعدا  
المخوس قال ليت محمد انا فاني على بايه من السماء كما اتاه في نفسه من الايات مثل تشاقق القمر وغيره فباتوا  
قائلين من السماء الى ذرة جلد امير المؤمنين عليه السلام فاجلهم الله بالجم والجم واظهرهم المنافقون الكاذبون  
حتى استلئت البيوت والغازات والمواضع المظلمة من ضيائه فذهروا اهل المدينة ذراعا شديدا وضجوا ضجعة فزعقة  
انبطت على شرب حتى خرج رسول الله الى المسجد فنادى في الناس ما الذي اربكم واذا قم هذا اليوم على دارتي  
ابي طالب عليه السلام قالوا نعم يا رسول الله فهذه هي الاية الساقية التي طلبوها وادوها باصطدامهم وشاكهم  
بغيرهم حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله لا تقولون لنا فقيمكم التعة الذين اجتمعوا في مساكنهم  
في دار صهييل لروى فقالوا في روى اخي علي ما قالوه وقال قائل منهم ليت محمد انا فاني من السماء كما اتاه  
بني نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله هذا اليوم معلقا على مرتبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبقي الى  
ان غاب كل نجم في السماء فففيه اية اخرى ايضا وهو اخباره عن الغيب **ومنها** ان بعضهم بعد مشاهدتهم  
هذه المعجزات متواليه قال لو شاء لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا رقبكم فاعبدوه فاقاموا  
الحياة وقادة قلوبهم ما ذا يعتقدون في حق سيد الال الطهارة والقدس والعصمة فلله تعالى  
حد النتم وارغم الله انفسهم كما اودعهم الميعاد ان مشيت تابعة لمشيئة الله تعالى فكانت مشيئة الله تعالى  
بالحال وبما لامصلحة فيه فكل ذلك مشيئة رسول الله اذ ليس للرسول الا البلاغ على انه لو كان على رؤسهم

ان الشمس كانت مطيعة لامرهم فلم يكونوا مطيعين له ومسلمين مع قطع النظر عن استنار ذلك ان ترك  
بالله تعالى لعيادته فانظر ماذا يقولون على رسول الله وجيبه صلى الله عليه واله من شطط الا  
**ومنها** انهم بعد ان سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله ان اخبارهم بما قالوه في حقه وحق الشمس  
من شطط القول قال بعضهم لبعض لا توالين تفرقن محمد ابان يظهر في ابن عمه علي اية **ومنها** انهم سبوا  
الى رسول الله وامير المؤمنين تعليم التخر وتعلم اليها بعد ان شاهدوا هذه المعجزات المتواليه وغتبان راوا  
همزة علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا هذه الهمة ماعلة محمد من سحره فلجروا لوطنوا رسول الله ساحرا  
كانوا مبتورين وقائلين ويلا وبشوا ولا يخفف عنهم العذاب شهورا ودهورا وبالجملة قد وضعوا وتخطوا  
لم يكونوا من اقل الامم انوارهم وبما جاء به ولم تصدقوه تصديقهم ولا يسموا له تليها اللهم العنهم لعنا ويلا  
وعنه بهم عكبا اليها **الحل الرابع والعشرون** في ظهور مخالفات عمرى قضيت من قضايا الجنة وذلك ان  
بعض اصحابنا في كتابه في المناقب وقال روى احمد بن محمد بن ابي ليلى الانصاري عن هاشم بن عبد الله  
التيمي الا روى عن ابيه عن قيس بن مسلم عن عبد الله بن ابي ليلى قال جاءت طائفة من الجن الى النبي صلى  
عليه واله فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله ارسل معنا من يعلمنا القرآن فقال النبي صلى الله عليه واله قم  
يا علي واذهب اليهم وعلمهم القرآن ثم قال يا ابا ذر ويا ابا بكر ويا عمر ويا عثمان كونوا انتم معه ولا يكون من احد منكم  
مع صاحبه فانه يضرهم وكما سمعوا منكم لا يخرجه صاحبه حتى يرجعوا الى قال عبد الله لما وصلنا الى دارهم  
مشركا لم ينطبعوا ان يتجاوزوا منها من شدة الشك وكثرة الاشجار والناكث ولم يقدر ولا يخطوا فيها خطوة ولا  
ان يضعوا في موضع منها قد ما خوفنا من ان يشاكو افكانت الوادي بحيث لا يرفق اليها الطريق فقمنا ابو بكر فقام  
عليهم ولم يرد عليه الجواب فقيل انبك فلما ذكر نسبة قالوا فيه انا ويل حتى انزجر فقيل ارجع فانك لت بصاحبنا  
فتقدم عمر بن الخطاب وسلم عليهم فلم يسمع الجواب ولم يردوها فقالوا انب نفسك فذكر نسبة فاسمعوه اغلظ  
تما اسمعوه ابا بكر فقالوا ارجع انت ايضا اذلت انت بصاحبنا فقام عثمان بن عفان فتقدم وسلم عليهم  
ولم يردوا له الجواب فخرى بينه وبينهم ما جرى بينهم وبين صاحبهم وزيادة فقام ابو ذر وسلم فلم يردوا له الجواب ايضا  
فقالوا انب نفسك فذكر نسبة فدعوا له فقالوا ارجع انت ايضا فانك لت بصاحبنا فقام بعدهم امير المؤمنين  
عليه السلام وسلم عليهم فقالوا عليك السلام اذكر لقبك ونسبك فتكلم علي بن ابي طالب بكلام فرالت الشك  
وانفصلت بعضها عن بعض حتى بان فيها طريق سهل يجب فدخل علي عليه السلام الى الغياض من ذلك الطريق  
وبقي هؤلاء في محلم وام جسر ان يدخلوها فاذا قد طلع جماعة ومعهم سرب فاجلسوا عليا عليه السلام عليه  
بابي بكر فقال كفونا عنه ورفونا منه قال عبد الله فقال علي عليه السلام عليهم السلام وعلمهم القرآن فغطوا



عليه السلام واخرجوا الدنيا في غاية التعظيم فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله قال لم اقل لكم ان لا تكون  
اشان منكم مصاحبين وكل اكنتم تمنعون لا يقل احدكم لجد شينا حتى ترجعوا الى وقال كلما قاله عمر لا يكره  
به فقالوا يا رسول الله انما اخفنا على اننا احطت خبرا بالجزع ان ابا بكر وعمر خافا رسول الملك الاكره  
**منها** ان كل واحد منهما لم يقرق عن صاحبه ولم ياخذ كل منهم ناحية وقد هما من المصاحبة واعلم با  
المصاحبة وانما اخفناهم وظهور كونهم من لا يجب رد سلامهم وعلم كونهم صالحين لتعليم القرآن وقراءة  
لا يصح القرآن وتعليمه لطائفة من الحق كيف يصلح ان يكون خليفة الرسول على الله الى يوم القيمة فخرج واتضح انهم  
كانوا غير متحققين بالخلافة بل كانت خلافتهم جلافة **ومنها** انه صلى الله عليه واله امرهم ان ياخذ كل واحد منهم  
مخبر من الوارد ويخبرهم عن اخبار ما سمعه لصاحبه حتى يرجعوا اليه صلى الله عليه واله وقد اخرج عمر لا يكره  
وبنى ما قال **ومنها** انهم لما راوا انكشاف الطريق للمستقيم ودخلوا على النبي في الاغياض المهيلة وجب عليهم  
لا ان يقولوا في كفوفنا عنه وفرغوا منه ابهت امهم النبي ام عن امثال هذه الافاعيل واشباه تلك الاقارب  
بها ام لم يقل الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **ومنها** انهم كذبوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
حيث قالوا اخفنا على علي عليه السلام اذ لو كانوا صادقين لما تخلفوا عنه ولم يجعلوه وصيلا ولم يخلو في  
مهيل حده بل انما خافوا على انفسهم فمن خاف على نفسه لا يكون خليفة لان الخلفاء قوف مقرب وحزب مكرم لا  
عليهم ولا هم فيهم وقد دعى ولده عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما  
اهل الجنة قال الصدق اذا صدق بعدا خيرا ومن اذا امن دخل الجنة قال يا رسول الله وما اهل النار قال الكذب  
اذا كذب العبد في ما كفره واذا كفر دخل النار **ومنها** ان عمر اظهر عدونا  
على علي عليه السلام حين قال لا يكره الذي هو اخوه وصديقه وصاحب سره فلو كانوا عنه وفرغوا منه وقد سمعوا  
من الله تعالى يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول الله صلى الله عليه واله من احب عليا  
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الحديث **المطلب**  
**العاشر** في ظهور رفاق عمر ومخالفة صاحبه ومخالفة في قضية الحجة لتجلت على بطن رسول  
صلى الله عليه واله وهو قائم وذلك ان سفيان الثوري روى عن احدهما عليهما السلام انه قال دخل رسول الله  
حجرة عايشة بنت ابي بكر وكان معها ساعة ثم ارتقى مرتقى فناء فيه فاذا حجة تعي اليه صلى الله عليه واله فجا  
حتى استدل رت على بطن رسول الله واستقرت وقررت به فلما احتج بها عايشة ودأها خرجت من البيت ففرت  
وحانت على رسول الله صلى الله عليه واله منها فبعثت اليها ابي بكر من يجزم فجاء ابي بكر فاجرت به بشان الحجة فلما  
اراد ان يدخل البيت الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله فيه نائما وثبت الحجة على وجهه فوجع في النيا

داهلها ففعلها فعل صاحبه ورأى ما رأى صاحبه فوجع هو ايضا فقالت ام السدة فليخرج علي بن ابي طالب بذلك  
فبعثوا الى عمر بن الخطاب من يجزم بالخال فجاء فبعثوا اليه عليه السلام من اخبره فجاء على عليه السلام ودخل بيت عايشة  
فلما رأت الحجة نزلت عن بطن رسول الله فلبت عليه بالاشارة فطافت به غير مرة ودخلت زاوية من زوايا  
البيت فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما شانك يا علي كنت قليل النجا وزحول البيت عايشة ولا  
الا قليلا فقد اعجبني ذلك فقال لطلبوني يا رسول الله فتكلمت الحجة عنده لك بصوت جلي فقالت يا رسول الله  
انا ملك من الملائكة وقد سخط الله تعالى علي فكنتم اجنحتي كلها وقد جعلت الى وصيتك ملتجاء اليه ليشفع لي عند  
تعالى فقال النبي صلى الله عليه واله ادع له يا ابا الحسن حتى او من لدنا لك فدعى له امير المؤمنين عليه السلام  
وامن رسول الله صلى الله عليه واله وكان الله تعالى يعطيه ضاحا من اجنحة في دعوة من دعوات امير المؤمنين  
عليه السلام حتى طلت اجنحة وتمت بتمامها فصعد وعرج فصاح صيحة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان تدرك  
ما يقول قالوا يا رسول الله قال يقول جزاك الله يا بن عم رسول الله فغاب الخبر فاذا احطت خبرا بالخير فقد علمت  
انها من يعاندها ملك الله عز وجل وعلى بن ابي من يلقي اليه ملكة الله ويظوف به ويجعله فداء له عليه السلام  
ويجيب الله دعائه في حق الملائكة ويحيا ويكره عن سخط عليه ويشفعه فيمن كان يشفع له وظهر ذلك في  
عند الله وعند رسوله وملك ملكة على الثقلين وان كان بعض الناس يتكلم بها باللسان وبان علوم شتى امير المؤمنين  
عليه السلام على المؤمنين والمنافقين وان كانوا يتكلمون في التهم ويبغضونه في اخذتهم فهلك من هلك عن  
وحي من حى عن بيته فربى في الجنة وفريق في العير ولو شاء الله لجرهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين **المطلب**

**السادس والعشرون** في مخالفة عمر بن الخطاب وصاحبه لافضل منه عند الاخبار لا تظهر عما رواه صاحب الروضة  
باسناده المرفوع الى ابن سبيد الخديري قال قال كنا باطخ ذات يوم جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله و  
جماعة من صحابه وهو علينا مقبل بالحديث اذ هضت نقتة وقد ارتفعت فتارت الغبار يد فوريوا الى ان يقف  
في محاذي رسول الله صلى الله عليه واله فلم عليه بلسان فصيح فقال السلام عليك يا رسول رب العالمين  
وخاتم النبيين فرد النبي صلى الله عليه واله السلام فقال يا رسول الله واد من قوم وقد استجرتك فاجرتا  
فانصرنا ولت قومنا قد غلبوا علينا واخذ منا المرحى والمياه وهم اكثر منا عددا فانفد معي بطلا من قلك  
يحكم بيننا وبينهم وخذ على العهود والمواثيق ان اردت اليك سالما في الغد الا ان يحدث على حادث من  
فقال النبي صلى الله عليه واله من انت من قومك فقال النبي عرفت بن شراخ من الجن ومن جاعة كنانة  
التمع قبل بعثتك فلما بعثت منعنا من ذلك فامنا بك وصدة قناك وقد خالفنا بعض قومنا فقاموا  
بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه واله اخرج اليها عن حجابك واكشف لنا عن وجهك



حتى نراك على هيئتك التي خلقك الله تعالى عليها فكشف عن صورته فظهرنا الى شخص عليه شعر كثر المذهب وراى طوبى  
وعيناه في فلسه وجد قناها صغيرتين وفي فم اسنان كاسنان التبع ثم ان النبي صلى الله عليه واله اخذ  
واليثاق من ان يتعهد معه في الغد فعند ذلك التفت النبي صلى الله عليه واله الى ابي بكر فقال له قم مع اخيك  
عرفطة وتشرف على قومه وتنظر لانهم واحكم بينهم بالحق فقال ابو بكر يا رسول الله واين هم قال تحت الارض قال لا  
اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم فالتفت الى عمر فارم بما امر به ابا بكر فاعتذرا ففطر النبي صلى الله  
عليه واله عينا وشمالا فقال اين قوة عيني اين مفرج هي اين ذبيح اين بنى اين ابو لذي اين قاضي ديني اين بنى  
على بن ابي طالب فقال لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك مرفي بامر الله صلى الله عليك قال قم  
يا على مع اخيك عرفطة وتطلع على قومه وتعلم بينهم بالحق فقال سعا وطاعة لله ورسوله فقام عرفطة واخذ  
معه وقد تقلد سيفه قال ابو سعيد الخدري وكان معه سلمان الفارسي وجماعة من الصحابة يتبعون الامام عليه  
السلام وصلنا الى الصفا فلما وصلنا الى الصفا التفت اليها الامام عليه السلام فقال رجعوا شكر الله سعيكم قال  
فوقنا تنظر فاذا الصفا انثقت ارضه فدخل معه عرفطة فيها وانطبقت الارض كما كانت فرجعنا وقد نزلنا  
الحجرة والندامة على مولينا ابي الحسن عليه السلام قال فلما اصبح التفت النبي صلى الله عليه واله صاوتة جاءه جلس  
على ارض الصفا وحقت به اصحابه وناظره على عليه السلام عنده وارتفع النهار واكثر الناس الى ان زالت الشمس قالوا  
ان الجن قد احتالت على رسول الله صلى الله عليه واله وقد اراحنا الله من على واتخاذ به ثم صلى صلوة الظهر <sup>علاه</sup>  
الى مكانه على الصفا واكثر الناس للسلام من على عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه واله الى المسجد فصلى صلوة العصر  
وجاء وجلس على الصفا واظهرنا الذكر في على عليه السلام فظهرت شماتة المنافقين بعلى عليه السلام وانفقوا على انه  
هلك لامحالة الى ان كادت الشمس تغرب فاذا الصفا انثقت وخرج على عليه السلام وسيفه يقطر دما وعرفطة معه  
فبعد ذلك صاح الناس بالتكبير وقام اليه رسول الله صلى الله عليه واله فاعتنقه وقبل بابين عينيه وقال يا على  
ما ابطائك عنى الى هذا الوقت قال يا رسول الله اتى صرت الى خلق كثير وقد كانوا تغلبوا على عرفطة فلما وصلت  
اليهم فدعوتهم الى احدى ثلث فام يقبلوا دعوتهم الى شهادة ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله فابوا عن ذلك فلما  
الى قبول الجزية في اهلهم فابوا عنه ايضا فدعوتهم الى ان يصالحوا عرفطة ليكون المرحى واليه يوم العرفطة ويوم  
لهم فلم يقبلوا ذلك ايضا فوضعت سيفي عند ذلك فيهم فقتلت منهم ثمانين الفا فام يبق منهم الا قليل فلما كانت  
الى ما حل بهم في صاوح الامان فقلت لهم امان الا بالايان فامنوا بالله وبك يا رسول الله فاصبحت يا  
ويين عرفطة وقومه فصاروا اخوانا وزال منهم الخلاف وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال عرفطة جزاك  
يا رسول الله عن الاسلاء خيرا وجزى الله ابن عمك عليا في خير ولولا لاند رسنا انا والاسلام منانا

عرفطة اذا سمعت الخبر فاستمع لما لقى ابي بكر وعمر فارما وامن محمد وحدها فلهذا الفوا الوحى والكتاب من وحى  
**منها** ان رسول الله امرها بالمضى مع عرفطة والحكم بينهم بالحق فاعتذرا وتعللا وقد قال الله تعالى لم  
واطيعوا الرسول وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لا تجعلاوا دعاء الرسول ككفاء  
بعضكم بعضا وقال وان استنصركم في الدين فعليكم النصير غيرهما من الايات الدالة على وجوب اطاعته  
والامتنال بامر مخصوصا عين المامور بالخصوص بالامور به خصوصا **منها** ان ابا بكر اقر واعتز بعد  
قلته وطاعة للنزول تحت الارض فمن لا يطيق ان ينزل تحت الارض لا يكون امام من كان تحت الارض  
ولا يكون خليفة عليهم ومن لا يكون خليفة على من كان تحت الارض لا يكون خليفة على من كان فوق الارض  
لعدم القول بالفصل **منها** انه اعترف بجهله حيث وكيف احكم بينهم والجاهل لا يكون حاكما على العلماء  
لحق تفصيل المفضل على الفاضل عقلا وشعرا واما عرفطة سلك في المقام سلك شيخه وخليفته اورد  
عليه يد عليه بعينه واما من كان من وحدها فقد خالف الله ورسوله صلى الله عليه واله من وجوه  
**منها** انهم مع مشاهدتهم خارق العادة من على عليه السلام من شق الارض ودخول فيها وانطبقت اركانها  
اظهرنا الضغائن التي في صدورهم من غل فقا لوانه اراحنا الله من على ومن افتخار النبي به وهو اهانة  
للنبي وتكذيب لرسالته واظهاره ضيق الصدر من افتخاره صلى الله عليه واله بعلى **منها** انهم اظهروا  
شماتة بعلى عليه السلام وهو من صفات المنافقين قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار  
**منها** انهم اتفقوا على ان عليا عليه السلام هلك لامحالة بعد ان تاخر من موعد عرفطة سويوات حتى  
ارض الصفا وخرج على المقتدر عليه السلام فالتعنبن اختيارا واحدا لأمور الثلاثة اما ان يقولوا يجوز اجتماع  
على الخلاف كما اتفقوا هنا على الخلاف ان يقولوا يجوز لية الخبر الذي جعلوه مستند الحجة اجماعهم من ان النبي  
صلى الله عليه واله قال لا يجتمع آتية على خطأ او يقولوا بان الامة نظرا الى شتمهم على الرسول المعصوم  
عليهم السلام لا يهتفون على خطأ وفي اختيارا راي من هذه الامور يتم تقريب استدلال الطائفة المحقة بالحق  
العدلية الامامية الاثنى عشرية كراهته امثالهم في البرية **منها** ان الله فضحهم بسلامة على وعبر اجتهاد  
ومنصورا واظهرنا كيف وبهم كن لك يفصحهم بسلامة من هبه ومن هب شيعته ومحبيه ورجعته ورجعة  
محبيه مظفرين منصورين في رجعة ال محمد صلى الله عليه واله اجمعين انشاء الله وان كانوا الميراثين  
كخلفائهم لكن الاقتضاح الجلى يكون في ذل ال محمد وذننا الله الفوز بولاهم وجعلنا الله المستحقين  
من اعلاهم والمجاهدين بين ايديهم امين يا رب العالمين **المطلب السابع والعشرون** في ظهوره ونفاي  
وصاحبه وظهور عدم امتثالها بامر الله وامر رسوله صلى الله عليه واله وعدم انتهاها عن فدية



وذلك يظهر مما رواه المبارك بن فضالة عن رجل ذكره في جلاله المومنين عليه السلام بعد الجبل فقال له يا ابا عبد الله  
رايت في هذه الواقعة امرها اله من روح قد بان وجهه قد بان ونفس قد فانت لا اعرف فيهم مشركا بالله تعالى  
فان الله مما يحل من هذا ان يك شر فهذا يتلقى بالتوبة وان يك خيرا انددنا من اجري عن امر الله  
انت عليه افقت عرخت لك فانت تتف بالناس بيضك لم شئ فضلك به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له  
عليه السلام اذن اخبرك اذن ابشرك اذا احد ثكن ان اناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله  
واسلموا ثم قالوا لا يكر استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ناتي قوما فناخذ اموالنا ثم نرجع  
ابوبكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فاستاذن لم فقال عمر يا رسول الله ايرجع من الاسلام الى الكفر فقال  
وما علمك يا عمر ان يظلقوا فيا في ايمانهم معهم من قوتهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل فالو ان يتاذا  
لم على النبي صلى الله عليه وآله فاستاذن لم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم  
ثم قال والله ما اريكم تتقهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتخلفون عنه فتخلف  
الغنم الشتر فقال له ابو بكر قد اك ابى واتى يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر اني قد  
يا رسول الله فادع الى ما خصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هو خصف نعل عندك ابن عمي  
وصاحبه ومبرئ ذقتي والمؤذي عتي ديني وعقلي والبلغ عتي رسالاتي ومعلم الناس من بعدى ومنبئهم من  
القران ما لا يعلمون فقال الرجل لقي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل شديدا على علي  
فيما بعد على من خالفه اذا احطت الخيرة بما في الخبر فقد علت ان عمر قد خالف الله ورسوله من وجوه منها انه بعد  
ان اطلع ان ابا بكر الذي هو افضل منه اجماعا استاذن لم على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ياتوا قوما ويأخذوا  
اموالهم يرجعوا فاذن لم رسول الله صلى الله عليه وآله انكر على رسول الله قوله ففعل بقوله ايرجع من الاسلام الى الكفر  
فانظر الى قلة حيائه اراد ان يعرض من جاء بالاسلام ويمن الكفر للظلام والنور والظلام فانه عليه السلام  
فاعتبر يا ايها الامم فقد خالف قول الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوالله  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ما كان لم ان تقدر **منها** انكار رسول الله صلى الله  
عليه وآله عليه بقوله وما علمك يا عمر انه قد صرح منه بان عمر يعرف المصلحة من المفسدة ولا الحق من الباطل ولا  
من الغي **منها** انه بعد ان خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بما خرج به الى حتى اعاده قوله الباطل  
في العام المقبل بعد استئذان ابي بكر لم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
من اغضبني فقل اغضب الله ومن اغضب الله فقل اغضب الله عز وجل فهو في النار **منها** تأكيد رسول الله صلى الله عليه وآله  
في كلامه وشهادته بانهم ما تتقهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتخلفون عنه

ومع ذلك

ومع ذلك الاجتماع والاستماع والاطلاع قد تخلفوا عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه تحلف الغنم الشتر وقد  
قال الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها فقاها ومن تخلف عنها فقاها  
غوى **منها** انه وصاحبه كانا جاهل الناس بلان قومها فانه صلى الله عليه وآله عليه وآله قال حتى يبعث الله  
عليكم رجلا من قريش اه ومن البين ان المبعوث على الخاطبين غير الخاطبين ومع ذلك الظهور والبرهان  
قال افضل من عمر باي انت واتى يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر انا هو فقال لا فقال من هو  
فاوى الى علي عليه السلام وهو كان يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال هو خصف نعل  
عندك ثم اتبعه باوصافه الشريفة ومع ذلك تقوى منصبه ابوبكر باعانة عمر واستخلفه ابوبكر معا هذه  
مع عمر على ذلك في افا الله ورسوله وغصبا حق الى الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله واللام العن اول ظالم  
ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك **الطال الثامن والعشرون** في مخالفة الله تظهر مما رواه ابن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يا بني جبرئيل ومعه لواء الحمد وله سبعون  
شفعة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسى من كراسي الرضوان فوق منابر القدس فاخذه  
وادفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام فوثب عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطيق على حمل اللواء وقد  
ذكرت انه سبعون شقة فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يعطي الله عليا من القوق مثل  
جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحام مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الصوت ما يذلي  
صوت داود ولو لا ان يكون داود خطيبا في الجنان لا عطي مثل صوته وان عليا اول من يشرب من التسليط  
والترجيل ولا ينزل على عليه السلام قدم على الصراط الا وثقت له مكانها اخرى وان لعلي عليه السلام وشيعته  
مكانا يغبط به الاولون والآخرين اذا احطت خبرا بالخبر فاستمع لمخالفات عمر للموحى وكتاب الملك الاكبر في علم  
انه ظهر من مخالفة وجهه **منها** انه حصل لواء الحمد ككيف ثقيل له وزن جليل وكذا نعم ان الشمس  
وزنا ثقيل ولا يدري ان لواء الحمد ما هو وما حقيقة وهل له ثقل ووزن ام لا وهل الشمس والقمر ثقل ووزن  
ام لا وهل المفلكتيات والنورانيات ثقلا ووزنا وليس لها ثقل ولا وزن ولو كان لكان دليله اما العقل او  
والعقل لا يدركه والنقل قول النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فلو كان مصدق في ذلك كان مصدق في حمله ايضا  
والايمان ببعض والكفر ببعض تلك اذا قمت خيري فالشمس على ما ضبطه الرياضيون ولا سيما الانبياء  
في كتبهم الرياضية والجغرافية **١١٣٢٤٤** ميلا بميل الانجليي يعني ان قطر الشمس ثمانمائة وثلاثة وثلاثون  
الف وماتوا ستة واربعون ميلا بالميل الانجليي والقر قطر بالنبية الى الشمس جزء من احد وثمانين جزءا  
من اجزائها وقطر الارض على خطهم سبعة الاف ميل وثمانمائة ميل واثنا عشر ميلا فاذا وضع قطر الارض



من قطر الشمس حتى الفاضل منها خمسة وثلاثون الف ميل وثلاثمائة ميل واربعة وثلاثون ميلا باصياهم واما الذي  
 ضطوه في زمان المامون للعباس من مسافة الارض وقبلة فوجدوا مقيلا محيط الدائرة العظمى من الارض  
 ثمانية الاف فرسخ وقطرها الفين وخمسمائة وخمسة واربعين فرسخا ونصف فرسخ تقريبا ومضربا القطر  
 في المحيط مساحة سطح الارض وهي عشرون الف الف وثلاثمائة وستون الف فرسخ والفرسخ بالاتفاق ثلثة اميال  
 وكل ميل ثلثة الاف ذراع عند القدماء واربعة الاف عند الحديثين وكل ذراع اثنان وثلاثون اصبعاً عند القدماء  
 واربعة وعشرون عند الحديثين واما الاصبع فهو مقدار ست شعيرات مضمومة بطون بعضها الى ظهور بعضها  
 من الشعيرات المعتدلة ولا خلاف فيه بين القدماء والحديثين وبالجملة اذا احطت جبالاً تقريبا بقطر الشمس والقمر  
 فاضرب التبعين التي هي عدد شفق لواء الحمد بقطر الشمس والقمر فانظر الى الحاصل واعلم ان سعة لواء الحمد اذا  
 من الحاصل بمراتب ولئن شئت معرفة الحاصل من ضرب التبعين في قطر الشمس والقمر فاستعن بالقام واستعمل  
 من ضرب الشبكة حتى تطلع على قدره تعالى وتنظر الى ثار رحمة الله ثم انظر الى هذا الرجل الاعشى الذي لا يرى  
 شيئا من الدنيا يريد ان يطلع على اعظم امور العقبة ليعلم قطر كوكب من الكواكب يستوحش من حمل على ابن طي  
 لواء الحمد يوم القيمة جهلا بجهل وعلمه بالعرفه بشانه وادب الله ان حمل لواء الحمد اسهل عليه من حمل طامة  
 ولهم انهم كانوا يعرفون علينا وقوته وقدرته فكيف ينكرونه للراية الباطلة قال الله تعالى يعرفون نعمته  
 ثم ينكرونها افلا يتدبرون ان الثمانية كانوا حملوا عرش الرحمن بسلامه تعالى وجعل الله تعالى وقوته وبالصداء  
 عليه واله والحال ان للعرش ثلثمائة وستين الف كن وهم عبيد تعليم امير المؤمنين عليه السلام ورواياه في العالم  
 والعمل فانهم يركبوا عرش محمد وال محمد حملوا العرش في المحيط بالسموات على الكواكب وحملة عرش علم الله المحيط بكل  
 شئ وعرش قدرته التي استطال بها على كل شئ فان للعرش اطلاقات في الاخبار وليس هذا المختصر محل بها فاطلب  
 في عملها لكننا نذكر بعد الفراغ عن ابانة خالقات عمر بن الخطاب في افر الباب حديثا يرفع استجاش المستحقين  
 كما رفع استجاش المعاصرين للنبي صلى الله عليه واله وان كانوا يعرفون في الظاهر صحابييين فانظر الى حيرتكم  
 فظهر مخالفة للعقل والنقل انه سلم طاعة جبريل عليه السلام لعلها وادب الله على علمها مع ان جبريل وميكائيل  
 عليهما السلام الذين نزلوا مدينة لوط عليه السلام من اربعة فرسخا في اربعة فرسخ كان قوتهما عند قوة الولاية  
 الالهية بقوة الباز والعصفور في كبريى جند يد كما يظهر ذلك من رواية فظهر علم الهدى ذو المجدين السيد  
 رضى الله عنه في بعض قصائده فاسب ان تنقل شرط منها الترتيب كتابنا بها والقصيدة طويلة وقد نقل  
 منها العلامة الذهبي دامت ظلاله العالي في كبر السعادة فنحن ننقل هنا جملة من الجملة فانها محل الحاجة  
 وعنه يكون ان سمعنا رواية هـ قصي حسمها اني انظروا شعرا هـ فبين على الرضخ بين صحبه هـ يكون

فصل في بنا الظهور والعصر اذا افتتحت حجر الوصى حمامة هـ فن كنه اليه الى كنه اليسرى هـ فقالت اجري يا علي  
 فان لي هـ فراخا بوادي الايك ودعتهم وكرا هـ طواها الطوى من اربع فهي جوق هـ فبعت ابني ما يقوى ثم جمل هـ  
 مررت بقاع فالنقطت نجبة هـ من البراذع الى القضا صقرا هـ رايت القضا لما رايت انقضا ضة هـ على  
 اجري سيدى واكبل الاجرا هـ فقال قولى وفوق طرفه هـ اذا الصقرها وقاصد يتبع الاثرا هـ فاهوى الى حجر  
 الوصى مصوبا هـ ليقبضها قهرا ويخيلها ظفرا هـ فصاح به قف ويل عن اجرة هـ فقال ومنه العين وموقها  
 شرا هـ اباحسن يا سيدى من اربع هـ مقيم بعثنى جامع كبدى هـ خرجت سحرا اطلب الرزق حايلا هـ فلا قيتها في  
 تلنقط البنا هـ حلت عليها صرا اسبق الهوى هـ فقلت فلا تتجاولو علت للشر هـ فقال على الرضخ ان جازنا هـ  
 عرين فلا شرا يخاف ولا ضل هـ فقال على خذوا حمامة هـ فقال ولا ارضى ولو زدنى عشا هـ اباحسن يا سيدى  
 فهي منيتى هـ تجد لي بها والا موت بها حسرا هـ والا تخير سيدى منك قطعة هـ من اللحن الى الطغي بها كند احرا هـ  
 فنادى امير المؤمنين لعنن هـ الافات بالتكين وامثل الامرا هـ فتاب قليلا ثم جاء بملية هـ طليقة حلة تنقل  
 عن الصخر هـ فلقنها من فخذ غير جازع هـ ليطلع ذلك الصقر من فخذ هبل هـ فصاح به لا تفعلن فانتى هـ انا الروح  
 جبريل الامين لك البشري هـ وهذا اخي ميكال اجنبا لاية هـ باذن اله فصلك النصر والقبيل هـ القصيدة  
 على ان عمر هو الذي سئل علبا عليه السلام في خبير بعد ان راي انه قلع باب خبير بيده المباركة وراى ان عليه  
 ترس به واخذ قوسا لقتاله فكان لا يزال يقاتل مستهبا الى ان فتح الله تعالى على يديه وانصر والقتال ثم  
 جعله جبر على الخندق مسكا اياه بيده حتى عبر عليه المسلمون ودخلوا الحصن واخذوا الغنائم ثم لما انصرفوا  
 دحاه بيده اربعين ذراعا بل في رواية دحاه في الهوى اربعين ذراعا وقد حج عند المحققين الثبات والمحققين  
 الثقات الحديثين والروايات ان ذلك الباب كان يغلقه عشرون رجلا من رجال خبير وان المسلمين جرو  
 بعد ان دحاه وراموا عمله فلم يقلد الا سبعون رجلا وما اطاقوا افلا له الا يجهدهم كما صرح به جماعة كاهن  
 حنبل ومحمد بن جرير الطبري وان وزنه كان ثلثة الاف من كاهن المصريح به عند اكثر المؤرخين وبالجملة قال  
 له عمر وسئل علبا عليه السلام لعل من ثقل قال عليه السلام ما كان الامثل جنتي التي في يدي في غير ذلك  
 اليوم وقد روى جمهور الحديثين من الموافق والمخالف ان عليه السلام قال ما قلعت باب خبير بقوة جملانية  
 او جسامية بل قلعت بقوة ربانية او بقوة الهية ولهم ان العائد من قتلوا عظم باب خبير وزنه ثقليل لانه  
 واطفاء لنوره والا كان اعظم ما ذكره وضطوه وفيما ذكره كفاية ولذلك اکتفى علمنا الحديثين بما ضبطوا  
 كيف ولا يقدر احد من صناديد الابطال ان يقلع بابا صغيرا من مكانه اذا كان مغلقا ولو كان في غايته  
 فضلا عن ان يكون مثل باب خبير هذا على اي طالب عليه السلام اسد الله واسد رسوله ولي هذا



بعيب ولا من مثله بعيب فاستمع حتى اذكر لك من قوة من هو من بعض رعاياه فلعله يزيل عن المستوحشين  
وحشهم ولا يتنفس الجمر المستنقع من قودتهم وهو غمار بن ياسر رضي الله عنه وقد روي في التفسير النبوي <sup>عليه</sup> السلام  
عليه السلام انه عليه السلام قال ان المسلمين لما اصابهم يوم احد من المحن ما اصابهم لقي قوم من اليهود بعد  
بايام غمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فقالوا لها الم تريا ما اصابكم يوم احد انما حارب كاحد طلاب فلك  
التي نياخرة سجاتارة له وقارة عليه فارجعوا عن دينهم فاما حذيفة فقال لعنكم الله لا انا عدمكم ولا اسمع كلامكم  
اخاف على نفسي ودينني فافرح بها منكم وقادعهم ليعي وبعي غمار بن ياسر فلم يبق عنهم ولكن قال لهم معاشر اليهود  
محمدا وعلا صحابه الظفر يوم بدر ان صبروا فصبروا وظفروا وعدهم الظفر يوم احد ايضا ان صبروا فنفقوا  
وخالفوا فلن لك اصابهم ما اصابهم ولو انهم اطاعوا وصبروا ولم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا فقلت لليهود  
يا غمار واذا اطلعت انت غلب محمد سادات قريش مع ذرة ساقيتك فقال غمار نعم والله الذي لا اله الا هو  
وبعته بالحق نبيا لقد وعدني محمد من الفضل والحكمة ما عرفت من نبوته وفهمته من فضل اخيه ووجهه  
وصفيه وخير من خلفه بعد والالتزام لذي نبيته الطيبين المتقين وامرني بالبراءة بهم عند شدي ثدي ومها  
وما امرني بشئ فاعتقدت فيه طاعة لا بلغت حتى لو امرني بحط السماء الى الارض او رفع الارضين الى  
لغوى عليه ربي بدني بساقي هاتين الدقيقتين فقلت لليهود كلا والله يا غمار محمد اقل عند الله من ذلك  
وانت اوضع عند الله وعند محمد من ذلك لا ولا حجة فيها ارجعون منا فقام غمار عنهم وقال لقد بلغتم حجة  
ونصحتكم ولكنكم للنصيحة كارهون وجاء رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رسول الله يا غمار قد وصل  
حزبك اما حذيفة فانه قريب منه من الشيطان واوليائه فهو من عباد الله الصالحين واما انت يا غمار فانك  
ناضلت عن دين الله ونصحت لمحبة رسول الله فانت من المجاهدين في سبيل الله فبينما رسول الله صلى  
عليه واله وغمار يجلسان اذ حضرت اليهود الذين كانوا كلهم فقالوا يا محمد ها صاحبك يزعم انك ان  
رفع الارض الى السماء او حط السماء الى الارض فاعتقد طاعتك وعزم على الايقار لك لا عانة الله عليه  
نقتصر منك ومنه على ما هو دون ذلك ان كنت نبيا فقد تغنا ان حمل غمار مع ذرة ساقية هذا الحزب  
الحزب طرعا بين يدي النبي صلى الله عليه واله بظاهر المدينة يجتمع عليه ما ساء رجل ليحرم فلا يمكنهم  
فقالوا له يا محمد ان را احتماله لم يركب ولو عمل في ذلك على نفسه لانكرت ساقاه وهذه جسده فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله لا تقتفوا ساقية فاتها انقل في ميزان حسنة من ثوابه خير من اجاب  
بل من الارض كلها وما عليها وان قد خفف بالصلاة على محمد واله الطيبين ما هو اقل من الصخرة في  
العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان كان لا يطيق معهم العدد الكثير والحجم الغفير ثم قال رسول الله

صلى الله عليه واله يا غمار اعتقد طاعته وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين قوتي ليهل الله لك  
ما امرك به كاسهل على كالب بن نوقة عبودا الجوع على متن الماء وهو على نفسه يركض عليه لوال الله  
بجاهنا اهل البيت فقالوا غمار واعتقدوها فاحتمل الصخرة فوق راسه وقال باقي انت واجي يا  
والذي بعثك بالحق نبيا لهوا خفت فيدي من خلا لة امكها بها قال رسول الله صلى الله عليه واله  
حلق بها في الهواء فتبلغ بها قلة ذلك الجبل واشار الى جبل بعيد على قدر فرسخ فدعا بها غمار وحلقت  
في الهواء حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لليهود اذ رايتهم قالوا بل  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله قم الى ذروة الجبل فوجد هناك صخرة اضعاف ما كانت فاحتملها  
واعدها الى حضرت فخاطه غمار خطرة وطويت له الارض ووضع قدمه في الخطوة الثانية على ذروة  
الجبل وتناول الصخرة المتضاعفة وعاد الى رسول الله صلى الله عليه واله بالخطوة الثالثة ثم قال  
رسول الله لغمار ارض بها الارض ضرب شديدة فتها ربت اليهود وخافوا فاضرب بها غمار على الارض  
فتفتت حتى صارت كالحباء المنثور وتلاشت فقال رسول الله امنوليا ايها اليهود فقد شاهدت  
ايات الله فامن بعضهم وغلبا لشقاء على بعضهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله معاشر المسلمين  
انكروا ما مثل الصخرة قالوا لا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا  
ان رجلا من شيعتنا يكون له ذنوب وخطايا اعظم من جبال الارض ومن الارض والسماء كلها باضعاف  
كثيرة فاهو الا ان يتوب ويحذر على نفسه ولا يقينا اهل البيت الا كان قد ضرب بذنوبه الارض اشتد ضربته  
غمار هذه الصخرة بالارض وان رجلا يكون له طاعات كالسموات والارضين والجبال والبحار فاهو الا  
ان يكفر بولايتنا اهل البيت حتى يكون ضرب بها الارض اشد من ضرب غمار هذه الصخرة ويتلاشى ففتت  
كتفتت الصخرة فيه الاخرة فلا يجد حسنة بذنوبه اضعاف الجبال والارض والسماء فينتد حسابا ويدور عقابا  
قال فلما راى غمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الارض من تلك الصخرة فتفتت اخذته الحجة وقال افتاد  
لى يا رسول الله ان احاله هو لا اليهود فاقتلهم اجمعين مما اعطينته من هذه القوة فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله يا غمار ان الله تعالى يقول فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامر بعد ما ياتي فيفتح مكة وسائر ما  
فكان المسلمون يضيق صدورهم بما يوسوس به اليهم اليهود والمنافقون من الشبه في الدين فقال لهم رسول الله  
صلى الله عليه واله اولا اعلمكم ما ينزل ضيق صدوركم اذا وسوس هي الا اعداء اليكم قالوا بلى يا رسول الله  
قال ما امر رسول الله صلى الله عليه واله من كان معه في الشعب الذي الجأته اليه قريش فضاقت صدورهم  
وانسخت شياهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله انفقوا على شياكم واصحوا بها بايديكم وهي على ايديكم



وانتم تصلون على محمد واله الطيبين فانها تنقي وتطهر وتبيض وتقدس وتزيل عنكم صلبكم ففعلوا  
ذلك فصارت شياهم كالرسول الله صلى الله عليه واله فقالوا عجباً يا رسول الله بصلواتنا عليك  
وعلى لك كيف ظهرت شياهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان يظهر الصلوة على محمد واله لقائكم  
من الغل والضيق والدغل ولا بد لكم من الاثام اشد من ظهورها لثيابكم وان غلبها الذنوب عن صحابكم ان  
من غلبها للذنوب عن ثيابكم وان تنويرها لكتب حسناكم بمضايفة ما فيها احسن من تنويرها لثيابكم  
اذا استغضت باستماع هذا الحديث الذي تقر به عيون المؤمنين وترغب به انوف المناقبين فاعلم ان عمر  
في القاموس ملك البراهمة المحمود ومن هب اليه العنود من انكاره على عليه السلام ولواء الحمد خصوصاً  
بعد ما هدته بالبيان من على عليه السلام يوم خيبر من الخوارق ومن غار بن ياسر وغيب اخبا واصفا  
المصدق الامين بذلك ومنها ان وثبه الى رسول الله واستجاشه عن عمل على عليه السلام ولواء الحمد  
وقوله وكيف يطبق على عمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة فان ذلك كله دليل على عدم تصديقه  
رسول الله صلى الله عليه واله في كلامه جاء به ولا يابى من القبول والتسليم والاعتقاد بانه مما لا يتخيل العقل  
والخبر الصادق بخبر المسلمين صادعاً بذلك فلا امكان في حق على عليه السلام لما اخبره فان النبي صلى الله  
عليه واله لا يكذب فلما لم يقبله وامر له ولم يعتقد بذلك واستحال على العباد ولم يصدره من سوء سريرة  
وجبن طويته واقام ذكره رسول الله صلى الله عليه واله من ان اذا كان يوم القيمة يعطى الله علياً من القوت  
مثل قوة جبرئيل الى اخره فهو انما ذكره لبعض المصالح والا فعرفت ان قوة جبرئيل عند قوة الولاية المطلقة الالهية  
كالقطر عند البحر وهكذا غيره مما ذكره كيف وانوار الانبياء كلها مقببة من نور محمد والمحمد صلى الله  
ورضوان وحله ويوسف وجاله وداود وصوته شعبه من شعبات ما اعطاه الله تعالى محمد والمحمد صلى  
عليه واله ولغة من لغات صفاتهم لا ترى انه صلى الله عليه واله قال في اخر الحديث ان علي وشيعته مكانا  
ينبطه به الاقلون والآخرين والاولون والآخرين يفيد ان العموم من الانبياء والاصفياء من دون  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والحمد لله على ذلك ولعنة الله على اعداء محمد والمحمد وصلى الله

**المطلب التاسع والعشرون** في ظهوره نفاق عمر خلافة ومخالفة شركائه ونفاقهم ومخالفتهم من حديث  
الذي هو من الاخبار المتفق عليها الفرقان في الجملة وهو منقول بطريق عديدة ونحن نقصر منها على طريقين  
ما روي عن سلمان الفارسي وهو ابن جندب متنا والآخر صحيح سند اما الذي رواه سلمان فهو هذا قال دخل بوبكر وعمر  
على رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما باللك يا رسول الله تفضل علينا علياً في كل حال فقال ما انا فضلته

بالحق

بالحق فافضلته فقالوا وما الدليل فقال عليه السلام اذا لم تقبلوا متى فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل  
الكهف وانا ابعثكم وعلياً واجعل سلمان شاهداً عليكم الى احباب الكهف حتى تلموا عليهم فمن احياهم الله  
واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامض بباطالهم ودعنا بعلي فاجلس في وسط الباط واجلس كل واحد  
منهم على قرينه من الباط واجلس سلمان من القرنة الرابعة ثم قال يا رجب احبهم الى احباب الكهف ورضيهم الى  
سلمان فدخلت الرجح تحت الباط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فخطبنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام  
يا سلمان هذا كهف والرقم فقل للمؤمنين موت او تقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا  
فقال السلام عليكم يا احباب الكهف فامجدهم احد وقام امير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى وتكلم ودعا  
يا احباب الكهف وصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين عليه السلام التلبية  
ايها القتيبة الذين امنوا بربهم فزادهم هدى فقالوا عليك السلام يا اخا رسول الله وصيه وامير المؤمنين  
لقد اخذنا الله علينا العهد بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه واله بالولاية يا امير المؤمنين لك  
اليوم القيمة يوم الذين تنقطع القوم على وجوههم وقالوا لسان يا ابا عبد الله ردتنا فقال ما لك الى  
فقالوا يا ابا الحسن ردتنا فقال عليه السلام يا رجب ردتنا الى رسول الله صلى الله عليه واله فخطبنا فاذن بين  
يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه واله كلامه وروى قال هذا جبرئيل عليه السلام اخبرني فقال  
الان علينا فضل على علينا من عند الله عز وجل لا تمك الخبز الا احطت خبر بالخبر انه ظهر من هؤلاء العصبة انهم  
وسلوا بفضل على عليهم من عند الله عز وجل ثم اقمه وقال الطريق الاخر الذي هو اخراج من الخبر السابق سنداً  
متنا وفي مكان عثمان ابو عبيدة بن الجراح فهو ما رواه علي بن اسباط في نوارده عن ابراهيم بن علي المحمدي  
عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري  
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم ونحن في مسجده فقال من ههنا قلت انا يا رسول الله  
الفارسي فقال يا سلمان ادع لي هؤلاء علياً فقد جائتني فيه غريزة من رب العالمين قال جابر فذهب  
سلمان فاستخرج علياً من منزله فلما دنى من رسول الله صلى الله عليه واله خطى به فاطال مناجاته بكل  
يسر اليه رسول الله صلى الله عليه واله سراً خفياً عني ووجه رسول الله صلى الله عليه واله يقطر عرقاً كقطر  
يتهلل حسناً ثم قال له لما انصرف من مناجاته قد سمعت ووعيت فاحفظ يا علي ثم قال يا جابر ادع لي عمر  
قال جابر فدعيت اليهما فدعوتهما فلما حضرا قال يا جابر ادع لي عبد الرحمن بن عوف قال جابر فدعوتهما  
اتاه قال يا سلمان اذهب الى بيت ام سلمة فاتنني بالباط الخبيثي قال جابر فالبثنا ان جاءنا سلمان قال  
فامر ان يلبس ثم امر القوم فجلس كل واحد منهم على ركن من اركانها وكانوا ثلثة ثم خلا رسول الله صلى



بلمان فاطا المناجاة واصلية سرخفيا ثم امر ان يجلس على الركن الرابع من البساط ثم قال النبي صلى الله عليه  
يا علي اجلس متوسطا وقل ما امرتك به فانك لو قلت على الجبال لسارت او قلت على الارض لقطعت من ورائك  
ولطويت كل من بين يديك ولو كلمت به الموتى لأجابوك باذن الله فقال له بعض القوم يا رسول الله  
هذا على خاصة قال نعم ذلك له قال اجابوا فلبا اخذ كل واحد مجله اختلج البساط فلم ادره الا ما بين السماء  
فلما رجع سلمان ولقيته خبرني انهم ساروا ما بين السماء والارض لا يدرون اشرق ام غربا حتى انقض البساط  
على كهف عظيم عليه باب من حجر واحد قال سلمان ففتت بالذي لم يخبر به رسول الله عليه السلام قال اجابوا فقلت  
للمان ما امرتك به رسول الله صلى الله عليه واله قال امرني اذا استقر البساط مكانه وصارنا عند الكهف ان  
بالسلام على اهل ذلك الكهف وعلى الجميع فامرته فلم عليهم باعلى صوت فلم يردوا عليه شيئا ثم سلم اخرى فلم يجيب  
فشهدا صحابه على ذلك وشهدت عليه ثم امرت عمر فلم عليهم باعلى صوت فلم يردوا عليه شيئا ثم سلم اخرى  
فلم يجيب فشهدا صحابه على ذلك وشهدت عليه ثم امرت عبد الرحمن بن عوف فلم عليهم فلم يجيب فشهدا صحابه  
على ذلك وشهدت عليه ثم قلت انا فاسعت الحجارة والاودية صوتي فلم اجب فقلت لعلي فذل اني اتي  
بمثلة رسول الله صلى الله عليه واله حتى نرجع لك ولك التمع والطاعة وقد امرني ان آمرلك بالسلام على  
اهل هذا الكهف آخر القوم وذلك لما يريد الله لك وبك الشرف من شرف الدرجات فقام على علي السلام  
فلم بصوت خفي فانفتح الباب فسمعنا له صريرا شديدا ونظروا الى الداخل الغاري وقد نارا فقلنا رعبا ولى  
القوم فراروا فقلت لم مكانكم حتى نسمع ما يقال وانه لا بأس عليكم فرجعوا فاعاد علي السلام فقال السلام  
ايها الفتيه الذين امنوا بربهم فقالوا وعليك السلام يا علي ورحمة الله وبركاته وعلى من اوسلك بابا  
وامهاتنا انت يا وصي محمد خاتم النبيين وقائد المرسلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين اقرا منا السلام  
ورحمة الله يا امام المتقين قد شهدنا لابن عك بالنبوته ولك بالولاية والامامة والسلام على محمد يوم ولد  
ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال ثم عاد علي السلام فقال السلام عليكم ايها الفتيه الذين امنوا  
بربهم وزودناهم هدى فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا مولا واما من الحمد لله الذي اذنا  
ولا يتك واخذ ميثاقنا بذلك وزادنا ايمانا وتبينا على التقوى قد سمع الله من بحضرتك ان الكوا  
لك دونهم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون قال سلمان فلما سمعوا ذلك اقبلوا على علي  
عليه السلام وقالوا شهدنا وسمعنا فاشفع لنا الى نبينا صلى الله عليه واله ليرض عنا بوضاكن ثم  
تكلم علي عليه السلام بما امر رسول الله ما درنا اشرق ام غربا حتى نزلنا كالطير الذي يهوى من مكان  
بعيد واذا نحن على باب المسجد فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه واله فقال كيف رايتم فقال

نشهد كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا فقال ان تفعلوا لهتدوا وما على الرسول الا البلاغ فان لم  
تختلفوا فن رافا وفي الله له ومن نكص فعلى عقبيه ينقلب اقبعا لمرقة والحجة والذي نفسي بيده لقد ار  
ان امركم ببنيته وطاعته فبايعوه واطيعوه فقد نزل الوحي بذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله اطيعوا  
الرسول واولي الامر منكم قال اجابوا فبايعناه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان استقمتم على الطريقة  
لعلي عليه السلام في ولايته استقيمتم ماء عذقا واكلمتم من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تتقيوه  
اختلفت كلمتكم وشئت بكم عدوكم ولتبعن بني اسرائيل شيئا شيئا لو دخلوا حجر ضبت لتبعنهم فيه  
وطريق لمن يملك بولاية علي عليه السلام من بعدى حتى يموت ويلبغ وانا عنه راض قال اجابوا وكا  
رها بهم ومجئهم من زوال الشمس الى وقت العصر اذا احطت خبرا بالخبر فلا يد هب عن عليك مخالفة عزم من  
يحدث وعرف فلندكر من مخالفة الله التي ظهرت من هذا الخبر وهي كية **منها** انهم سمعوا عن رسول الله  
صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام بعد ان اجلسهم على البساط يا علي اجلس وقل ما امرتك به وذكرنا  
كل خصال مندرجة فيها حتى سئل بعضهم يا رسول الله هذا لعلي خاصة قال نعم فاعرفوا ذلك له **ومنها**  
انهم صعدوا فوق البساط وهم خضة الى ما بين السماء والارض بحيث لا يدرون اشرق ام غربا حتى انقض  
بهم البساط على كهف عظيم من دون ان يصيبهم اذى او بلية وذلك حجة بالغة اخرى **ومنها** انه شاهد  
براي العين وشاهد شهاده وشكا انه انهم ساروا في البساط عند الزوال من المدينة الطيبة الى الكهف الذي  
هو في جبل من جبال النجوان ورجعوا الى المدينة ايضا في اقل من نصف النهار فانه كان مراجعتهم الى المدينة  
وقت العصر ومن المدينة الطيبة الى النجوان بقانون الساعة المستقيمة ازيد من ثلثمائة وثلاثين فرسخا  
لا محالة وكان بساط سليمان بن داود عليها السلام غداوها شهرا ودوا حيا شهرا فيكون هذا لبساط  
افضل من ذلك البساط ولم يكن ذلك الا بركة النبي صلى الله عليه واله ووصيته عليه السلام فنهت عن مخالفة  
**ومنها** انهم لما وصلوا الكهف سالمين امرهم سلمان على الترتيب ان يسلم كل واحد من ابي بكر وعمر وعبد  
علي اهل ذلك الكهف فلم كل من ابي بكر وعمر عليهم مرتين باعلى صوتها فلم يجيب احدهما مرة في المراتين ثم امر  
فلم عليهم فلم يجيب ثم قام سلمان فلم يجيب سمع الحجارة والاودية صوت فلم يجيب فشهد كلهم كلها وشاهد  
وذلك ايضا حجة بالغة في انهم لا يتحققون الخلافة والولاية والامامة **ومنها** ان عليا عليه السلام  
قام فلم عليهم بصوت خفي فانفتح الباب وسمعوا له صريرا شديدا ونظروا الى الغاري فاني وقد نا  
قلنا رعبا وولوا فراروا حتى امنهم سلمان رضي الله عنه ولم يفتح لاحد منهم الباب ولم يسمع الجواب وقروا  
تما شاهدوا في الغاري كما هو دأبهم في كل باب فرجعوا فاعاد علي عليه السلام فزودوا عليه السلام وعلى



طافوه اباؤهم وامهاتهم وشهدوا بانهم وصي محمد خاتم النبيين وقادرا على المسلمين ونذروا العالمين ونبيهم  
المؤمنين وقالوا قد شهدنا نالا بن عمك بالنبوّة ولك بالولاية والامامة والسلام على محمد يوم ولد ويوم  
يموت ويوم يبعث حيا ثم اعد على عليه السلام عليهم السلام ثالثة وقال السلام عليكم ايها الغيبة الذين امنوا  
بربهم وزدناهم هدى فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا مولانا ما منا فمعواكم كلهم وسعدوا  
ان امير المؤمنين عليه السلام قال لم زدناهم هدى فعلم من هذا الكلام ان اصحاب الكهف استفادوا  
من محمد والحصل صلى الله عليه واله زيادة الهداية واخذ الله تعالى ميثاقهم بولايتهم وزادهم محبة واله  
ايمانا وتبشيرا على التقوى وشهدوا له عليه السلام بانهم قد سمع من حضرتك ان الولاية تلك دونهم فمن  
ادعاهم غيرك فهو ظالم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فهو الا الغيبة لم يكن بينهم وبين  
عليه السلام قرابة كرسول الله صلى الله عليه واله حتى يقولوا انهم تقولوا على الله فهداه ايضا حجة بالغة  
سبعوا باذانهم شهدا دهم بنبوّة الرسول صلى الله عليه واله وبولايتهم وزج البتول ونصرهم  
بان الولاية لك دونهم وهذه ايضا حجة اخرى **ومنها** انهم لما رأوا ما رأوا وسعدوا ما سعدوا من  
عليه السلام ومن اصحاب الكهف قالوا شهدنا وسمعنا فاشفع لنا الى ربنا ليرض عنا بوضاكن فعلم  
من اقوالهم ان النبي صلى الله عليه واله لم يكن الى هذا اليوم راضيا عنهم فملك دراية باعتراضهم وامرهم  
ولو احاد ان علينا عليه السلام استشفع عند رسول الله صلى الله عليه واله ليرض عنهم ولم يكن على  
راضيا عنهم لا في حياتهم ولا في مماتهم كما يظهر من كتاباته خصوصا خطبته الموسومة بالوسيلة والتي  
بالطولية والتي تتمة بالشقية وغيرها وذلك معلوم لاحاد الفريقين من انهم خالفوه بعد رسول  
صلى الله عليه واله وكيف خالفوه فبحان الله كانوا يستشفعون به حال حيوة رسول الله صلى الله عليه واله  
فاذا مات رسول الله فكسوا على بهم ينقلبون فظلموه وكيف ظلموه وسجّ شطرا قليل من مخالفاتهم  
وظلماتهم في الباب الثالث انشاء الله تعالى ولله در من قال مضى زمن والناس يستشفعون  
فهل الى ليل الغداة شفيع فحالفهم بعد استشفاعهم منه لم الى النبي صلى الله عليه واله ليس الاخرين  
**ومنها** انهم لما رجعوا الى المدينة وخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال كيف رايتهم قالوا  
نشهد كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا فقال النبي صلى الله عليه واله ان تفعلوا هتدوا و  
على الرسول الا البلاغ المبين اه فما فعلوا بعد الرسول صلى الله عليه واله وما اهدوا وادتدوا  
عن دين الله ودين رسوله وكفرا به وبوصيته وفعلوا خلاف ما شهدوا وشاهدوا ولذا قال رسول  
صلى الله عليه واله بعد تمام الحجة ان تفعلوا هتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين **ومنها** ان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله اخبرهم باقى امرت ان امرهم ببيعة وطاعة فبايعوه واطيعوه فقد نزل  
الوحى بذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم بايعوه يومئذ  
ايضا فلما توفى رسول الله صلى الله عليه واله نكثوا ببيعةهم وبايعوا بعد البيعتين بمن بايع عليا عليه السلام  
بيعتين **ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لهم ان استقم على الطريقة لعلى عليه السلام  
في ولايته استقيم ما عند قاه ومع ذلك كله لم يتيقنوا على الطريقة بل اتخذوا لهم طريقة غيرها فقبوا  
بنى اسرائيل واعتكفوا على العمل فجاءوا عن دين الله وارتدوا عنها **ومنها** انه قال طوبى لمن عتك عنك بركة  
على عليه السلام من بعدى حتى يموت وبلغنى وانا عنده راض فهل كان تمك عمر بولايتهم بغصب حقه  
ام باحراق باب داره ام باخاتة اهله واله آل الطهارة والقدوس سلام الله عليهم ام بايقاره في قتله  
ام بكتابه الى معوية في قتله وقطع نسله كاستقف عليه في الباب التالى انشاء الله فهل لهذا الخلق  
الوحى والكتاب كان رايه موافقا للوحى والكتاب عليه اللعنة والعذاب ام بتلك المخالفات وامر  
صار مستحقا للخلافة فاعتبر يا اولى الالباب **الطال الثالثسون** في ظهور وكفر وكفر صاحب الفضل  
من ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام قوله تعالى في كتاب الله  
امنوا ثم كفروا قال لها والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا لما وجهه النبي صلى الله  
عليه واله على بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي قال يقول  
ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي وقال انتى من المسلمين والله الكفرا الى  
تماخى فيه فاروا فقالوا لها وخوفوها باهل مكة فغرضوا لها وغلطوا عليها الامر فقال على صلوات الله  
عليه حسينا الله ونعم الوكيل ومضى فلما دخل مكة اخبر الله بتيته صلى الله عليه واله بقولهم لعلى يقول  
على لم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم  
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم واما نزلت الم ترالى  
وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم ففازوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل وهما اللذان قال الله ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخر الآية فهذا اول كفرهم  
والكفر لثاني قول النبي يطع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوحى فقتله عند الله كشل  
عيسى لم يبق منهم احد الا متنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلى قد خرج وطاع بوجهه قال هو هذا الخبيث  
غضابا وقالوا ما بقى الا ان يجعله نبيا والله الرجوع الى الهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدا  
على ان دام هذا فانزل الله ولما ضرب بن مرهم مثلا اذ قومك منه يصدون الى اخر الآية فهذا



الكفر الثاني في زيادة الكفر حين قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقال النبي  
صلى الله عليه واله اصحمت واميت خير البرية فقال له الناس هو خير من ادم ونوح ومن ابراهيم  
ومن الانبياء فان قال الله ان اصطفى ادم ونوحا والابراهيم الى سميع عليهم قالا فهو خير منك يا محمد  
قال الله قل اني رسول الله اليكم جميعا ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريته ومن اتبعه خير من اتبعكم  
فقالوا غضا با وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهلنا ما يقول في ابن عمه ذلك قول الله ثم اذنا  
كفر الخبر قال في الجار قوله يصلون بمعنى يصحون وقوله وايضا ليس لبيان هذا الصلوة بل هو  
المنع عما هو لهم قوله وقالوا زيادة بالنصب والرفع بالاضافة قلنا اذا احطت خبرا بالخبر فلا حاجة  
الى استدلال كذا في كبره وعمره من يتبعها من قوم منكر لا نه صريح في بيان اختيارهم على ايمانهم الظاهر  
وقد يرون في محله وتر في مقع وحقق فيهما مدان الغم على الكفر فضلا عن اظهاره والغضب عند  
بيان الحق من رسول الله صلى الله عليه واله وعلى بيانهم وعلى من ملحه الله تعالى في كتابه ولان  
ثم بعد ذلك كله ما ادرى هذه القوم اما كانوا يعتقدون بادم ونوح وابراهيم عليهم السلام ويتبعون  
ورسالتهم وكتابتهم فلم كانوا يعبدون الاصنام ويشركون بالله الملك العلام وان كانوا غير معتقدين  
بهم فاني وحشة في ان يكون على او غير خير منهم وان كانوا اعتقدوا ببنوتهم ورسالتهم وجلا لهم يقول  
صلى الله عليه باخباره وكتابه فلم لم يقبلوا فضل على البرية كلها حتى على الانبياء والمرسلين عليهم  
بعد اخباره مع ان لنا ان نجل عليهم تفصيله عليهم ايضا بما رواه جماعة من مرده عن الخطاب <sup>كان</sup>  
والا في سيرة والمحبة الطري في رياضة وصاحب الفردوس مخرجنا من كتابا للبعين والاحبيب  
فقد روي عنه وغيرهم في غيرها عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا  
وله نظير من اقترنا بوبكر بن ابراهيم وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ونظيرها دون وعلى نظير ولا ريب في  
بيننا صلى الله عليه واله كان افضل من جميع الانبياء فيكون نظير افضل افضل فان قيل لا يافو  
منه ان يكون على افضل من الانبياء المذكورين وانما يلزم منه ان يكون على افضل السلام افضل لظنا  
قلنا مع انه ينال فضل قول غير المعصية كيف وقد قامت الاشاعة على تفصيل الصحابة على الترتيب <sup>وب</sup>  
جماعة كالتخمسها بالدين التهر وروى من يشه من ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
غشاوة الى عدم تفصيل احد على احد والتكوت والتوقف اوفق طاعتنا نقول ان ادم ونوحا طرا  
عليهم السلام لم يكن احد منهم نظير لغير المسلمين صلى الله عليه واله كيف وقد اتفقت الامة على انه  
افضل الاقلين والاخرين وسيدهم فاذا كان على افضل السلام نظير له بقوله فلا يمتعي غبار في ان

افضل البرية حتى الانبياء ولا وحشة فيه ولا شك يعزبه ليس رسول الله صلى الله عليه واله لوان الرباض  
اقلام والبحر ملد والجحى صاب ولا نس كتاب ما احصوا فضل على ام لم يقل ام لم يقل من اراد ان ينظر الى  
في جلاله والى شئ في حكمته والى ادرى في بيا هته ومهابته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابن  
في وفائه وخلته والى موسى في بغض كل عدو الله ومنا بدته والى عيسى في حب كل مؤمن ومعاشرته في نظر  
الى على بن ابي طالب فظاهرا الخبر ان كل واحد منهم امتان من الخلق واصطفى بما فيه فاذا اجتمعت جميع صفاتهم  
في على عليه السلام يكون افضل من كل واحد منهم لوجود كل ما في كل واحد منهم وزيادة ام لم يقل في جواب قول  
الصحابة يا رسول الله فقه وجبت لك النبوة قال قبل ان يخلق الله ادم ونوح والروح فيه قال واذا اخذت ربك  
ادم من ظهورهم وذريتهم واشهدهم على انفسهم الت بربكم قالت الملائكة قالوا بلى فقال تعالى انا ربكم  
ومحمد بنيتكم وعلى اميركم ام لم يقل انا وعلى من نور واحد فاجزى بنينا واجزه وصيا ام لم يقل كنت انا وعلى  
نورا بين يدي الله عز وجل ليخ الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم بالف عام وفي مسند ابن  
ماجه القرظي في قبل ان يخلق الله ادم باربعة الاف الف عام وكذا في جوابه لثنايس لاحد بن ابراهيم ام لم يقل  
ان قديم الجنة والنار وحامل لواء الحمد وساقى الكوثر يوم لا يستقام الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ثم بعد ذلك  
نقول انظر الى الجهالة هؤلاء الجهال بلانهم فلم لم يعلموا ان المتكلم خارج عن عنوان الخطاب للتبادر في جهالة  
وقلة دعائهم وكثرة عدوهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله فهو خير منك يا محمد صلى الله عليه واله  
الاجوبة باللة هي احسن ما امر الله تعالى ان يقول لهم في جوابهم باقى رسول الله اليكم جميعا ولكنه خير منكم اه  
انهم لا يرضون مرة بخيرية من الانبياء عليهم السلام فيعارضون رسول الله صلى الله عليه واله ومرة لا يرضون  
بخيرية من انفسهم ايضا فيقومون غضا با ويقولون زيادة في الكفر الرجوع الى الكفر اهلنا ما يقول  
في ابن عمه فانظر الى الحقدهم وحدهم وغضبهم وغيطهم ثم قل لم موتوا بغير ظم ام على الله كانوا ام على  
يعضون ام با مير المؤمنين محمد بن ام بقضاء <sup>الله</sup> وقد لا يرضون وسيعام الذين ظلموا اى منقلب فيقلبون  
فيامعشر العربيين ابرهم هذا بخير سريرة وسوسية التي اتاها كان رايه موافقا للوحى والكتاب مرة  
يعبر رسول الله بانه ما بقى الا ان يجعله بنينا والى الرجوع الى الهتنا خير مما نفع منه في ابن عمه مرة  
الرجوع الى الكفر اهلنا ما يقول في ابن عمه ما ادرى ما هذه الثقافة والعداوة بين هذا الخبيث  
وبين ابن عم الرسول وزوج البتول لا لعنة الله على فضول انسان وانسان فضول ولقد روى ابن الاثير  
في جامع الاصول ومما في صحيحه والتمدى وغيرهم عن النبي صلى الله عليه واله سلم بعث جيشا واستعمل  
عليها في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه فتعاقدوا بربعة من الصحابة فقالوا اذا لقينا رسول الله



صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع على فكان المأمون اذا رجعوا من بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسلموا عليه ثم انصرفوا الى ديارهم فلما قدمت المدينة فأتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احدا  
فقال يا رسول الله الم تولى على صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال  
مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مقالته فاقبل اليهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريد من علي ما تريد من علي ان عليا في ردا  
وهو ولي كل مؤمن من بعدى قلنا اهاهنا هذه الاربعة حايطين ابى بلتعده وبيده الامم  
يظهر من تفسيره ان الامام العسكري عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا ذات يوم  
لغزاة امر عليهم عليا عليه السلام وما بعث جيشا قط فيهم على الا جعله اميرهم فلما غنوا وغلبوا على ان يشترى  
الغنيمة جارية فجعل منها في جملة الغنائم فكانت فيها حايط بن ابى بلتعده وبيده الاسلام وزايله فلما  
اليها الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بن لك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه  
تواطبا على ان يقول ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه واله فوقف بريدة امام رسول الله صلى الله عليه  
وقال يا رسول الله الم تولى ابن ابى طالب اخذ جارية من الغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله صلى الله  
ثم جاء عن عيينة فقال لها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه واله فجاءه عن ياره وقالها فاعرض عنه وجاء  
فقال لها فاعرض عنه ثم اعاد الى بين يديه فقال لها فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا لم يقبله ولا  
غضب مثله وتغير لونه وتزبد واشتد وجهه وانعدت اعضائه وقال ما لك يا بريدة اريدت رسول  
منذ اليوم اما سمعت الله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلم لهم عذابا  
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا فقلوا لهم انما نأثمنا مينا قال بريدة يا رسول  
ما علمت انتنى قصدتك باذى قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤذيني الا من قصد  
ذات نفسي اما علمت ان عليا في ردا وانا منه وان من اذى عليا فقد اذى من اذى فقد اذى الله فحق على الله  
ان يؤذيه بالام عذبه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قراء التوراة المحفوظ انت اعلم ام ملك الاد  
قال بريدة بل الله اعلم وقراء التوراة المحفوظ اعلم وملك الاد اعلم قال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف  
تخطيه وتلوهم وتوجه وتنفع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة على انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة  
منذ وله وهذا ملك الاد اعلم حدثنى انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه ان لا يكون منه خطيئة  
ابدا وهو قراء التوراة المحفوظ اخبرني ليلة اسرى بي انهم جعلوا في التوراة على العصم من كل خطيئة  
فكيف تخطيه يا بريدة وقد صوبت العالمين والملك الملقين يا بريدة لا تعرض لعلي فبالجمل

فانه امير المؤمنين

فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وارس المدين وقائد القرمحطين وقيم الجنة والنار يقول يوم القيمة  
لنار هذه لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشا للمسلمين ان لا تكابدوه  
ولا تعاندوه ولا توابدوه هيهاهنا ان تدرك علي عند الله اعظم من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا  
قال رسول الله صلى الله عليه واله فان الله يعذب يوم القيمة اقواما تمتلئ من جهة التينات موازينهم فيقال  
لهم هذه التينات فابن الحسنات والافقد عظيم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا التداء من قول الله  
عز وجل لن من عرفوا الانفسكم عبادي حسنات فانا اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتي الحج برفعة صغيرة  
في لفة حسناتهم فيخرج بيتاتهم باكثر مما بين السماء والارض فيقال لاحد من خد بيد ابيك وامك واخوتك  
وخا صتك وقراباتك واخذت منك ومعادتك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد  
عرفنا ها فاذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي متى احدهم ببقيته دين لاخيه الى اخيه فقال  
فاني احببت محبتك لعلي بن ابى طالب فقال له الاخر قد تركتها عليك محبتك لعلي ذلك من مالي ما  
فشكر الله ذلك لها فخطبه خطبا ياها وجعل ذلك في حشوها ففهمها ومولزنيها واجب لها ولوالديها  
ولذيها الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار يبغض على اكثر من حصى الحد الذي يرمى بها عند الحجر  
فاياك وان تكون منهم فذلك قول عبد ربكم الذي خلقكم اعبدهم بتعظيم محبة علي بن ابى طالب الذي  
خلقكم منها وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة **الطال الحارثي والفلثون** في ظهور بعض خلقه  
ومعاندته ما رواه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه لفتى من ابناء العجم وولاه الانصار لمحمد بن عمار بن  
يهمان اخي ابى الهيثم بن يهمان يقال له مسلم استبصر بعد قتل عثمان بيد حذيفة بن اليمان وازالها  
بين يدي امير المؤمنين عليه السلام قال حذيفة ان الناس كانوا يذخرون على رسول الله صلى الله عليه  
قبل الحجاب اذا شافوها هم رسول الله صلى الله عليه واله ان يدخل احدا اليه وعنده دحية بن خليفة  
الجلي فكان رسول الله صلى الله عليه واله يرسل فيصر ملك الروم وبني حنيفة ملوك بني غسان على يد  
جبرئيل عليه السلام بهبط عليه في صورته ولن لك في رسول الله صلى الله عليه واله ان يدخل المسلمين  
عليه اذا كان عنده دحية قال حذيفة واني اقبلت يوما لبعض اموري الى رسول الله صلى الله عليه واله  
القاء خاليا فلما صرنا بالباب نظرت فاذا انا بشئ قد سدلت على الباب فرفعتها وهمت بالدخول  
وكن لك كنا فنصنع فاذا انا بدحية قاعد عند رسول الله صلى الله عليه واله والنبي قائم ورأسه في  
فلما رايت انصرفت فلقيني علي بن ابى طالب عليه السلام في بعض الطريق فقال يا بن اليمان من اين  
قلت من عند رسول الله صلى الله عليه واله وماذا صنعت عنده قلت اردت الدخول عليه في كذا



وذكرت الامم التي جئت له فلم يبق لي ذلك قال ولم قلت كان عنده دحية الكلبي وسالت عليا عليه السلام عن  
 علي رسول الله عليه السلام قال فارجع معي فوجعت معه فلما صرنا الى باب الدار جلست بالباب ورفع علي عليه السلام  
 الشملة ودخل فلم سمعت دحية يقول وعليك السلام يا امير المؤمنين ودحة الله وبركاته ثم قال اجلس  
 تحت راس خيلك وابن عمك من جري فانت اولي الناس به فجلس علي عليه السلام واخذ راس رسول الله صلى الله  
 عليه واله فجعل في جرحه وخرج دحية من البيت فقال علي عليه السلام ادخل يا حذيفة فدخلت وجلت فاك  
 باسرع ان انتبه رسول الله صلى الله عليه واله فضحك في وجهه علي عليه السلام ثم قال يا ابا الحسن من جرحك  
 راسي قال من جرح دحية الكلبي فقال ذلك جبريل فاقلت حين دخلت وما قال لك قال دخلت فقلت  
 فقال لي وعليك السلام يا امير المؤمنين ودحة الله وبركاته فقال رسول الله عليه السلام يا علي  
 عليك ملائكة الله وستكان سمواته بامر المؤمنين من قبل ان يلم عليك اهل الارض يا علي جبريل  
 عليه السلام فعل ذلك عن امر الله عز وجل وقد اوحى الى من ربي تبارك وتعالى من قبل دخولك ان  
 ذلك على الناس وانا فاعل انشاء الله تعالى فلما كان من الغد بعثني رسول الله صلى الله عليه واله الى  
 فذلك في حاجة فلبثت اياما ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون ان رسول الله عليه السلام امر الناس ان  
 علي عليه السلام بامر المؤمنين وان جبريل اتاه بذلك عن الله عز وجل فقلت صدق رسول الله عليه السلام  
 وانا قد سمعت جبريل عليه السلام يلم علي عليه السلام بامر المؤمنين وحدثهم الحديث فسمعتني عمر بن الخطاب  
 وانا احداث الناس في المسجد فقال لي انت رايت جبريل وسمعته اتق القول فقد قلت قولا عظيما وقد  
 خولط بك فقلت نعم انا رايت ذلك وسمعته فارغم الله انفعهم ثم فقال يا ابا عبد الله لقد رايت سمعت  
 عجبا قال حذيفة فسمعتي بريدة بن الحصيص الاسدي وانا احداث ببعض ما رايت وسمعت فقال والله  
 يا ابن اليمان لقد امرهم رسول الله صلى الله عليه واله بالسلام علي عليه السلام بامر المؤمنين فاجاب  
 له طائفة يبرق من الناس وردد ذلك عليه واباه كثير من الناس فقلت ما بريدة اكنتم شاهدا ذلك  
 اليوم فقال نعم من اقله الى اخره فقلت له حدثني به رحمة الله فاني كنت عن ذلك اليوم غائبا فقال  
 بريدة كنت انا وعمار اخي عند رسول الله صلى الله عليه واله في نخل بني النجار فدخل علينا علي بن  
 عليه السلام فلم فرده عليه رسول الله عليه السلام السلام فزدنا ثم قال له يا علي اجلس هناك فجلس فدخل  
 رجال فامرهم رسول الله صلى الله عليه واله بالسلام علي عليه السلام بامر المؤمنين فلو اذما  
 ثم دخل ابو بكر وعمر فلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه واله سلما علي عليه السلام بامر المؤمنين  
 فقالا الامر من الله ورسوله فقال نعم ثم دخل طلحة وسعد بن مالك فلما فقال لهما رسول الله صلى الله

سلما علي

وقت كذا نماز عموي حضرت آية الله العظمى مرتضى عفي  
 بکس ۱۳۵۲ ودر

سلما علي عليه السلام بامر المؤمنين فقالا عن الله ورسوله فقال نعم فقالوا سمعنا واطعنا ثم دخل سلما  
 الفارسي وابوذر الغفاري رضي الله عنهما فلما فرديهما السلام ثم قال سلما علي عليه السلام بامر  
 المؤمنين فلما فلم يقول شيئا ثم دخل خزيمة بن ثابت وابو الهيثم بن التيهان سلما فرديهما السلام  
 ثم قال سلما علي عليه السلام بامر المؤمنين فلما ولم يقول شيئا ثم دخل عمار والمقداد فلما فرديهما السلام  
 وقال سلما علي عليه السلام بامر المؤمنين ففعلا ولم يقول شيئا ثم دخل عثمان وابوعبيدة فلما فرديهما السلام  
 وقال سلما علي عليه السلام بامر المؤمنين قالوا عن الله وعن رسوله قال نعم ثم دخل فلان وفلان وعد جماعة  
 من المهاجرين والانصار وكل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه واله سلما علي عليه السلام بامر المؤمنين  
 فبعض سلم ولا يقول شيئا وبعض يقول للنبى عن الله وعن رسوله فيقول نعم حتى المجلس باهله واسلاما  
 الحجرة وجلس بعض على الباب وفي الطريق وكانوا يدخلون فيسلمون ويخرجون ثم قال لي ولا تخي قم  
 يا بريدة انت واخوك فلما علي عليه السلام بامر المؤمنين فقنا وسلمنا ثم عدنا الى مواضعنا فجلنا قال ثم قبل  
 رسول الله صلى الله عليه واله عليهم جميعا فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا علي عليه السلام بامر المؤمنين  
 وان رجالا سئالوني ذلك من امر الله وامر رسوله ما كان لحد ان ياتي امر من تلقاء نفسه بل يوحى  
 وامر اقرابهم والذي نفسي بيده لئن ابيتم ونقضتم لتكفرون ولتفارقون ما بعثني به ربي من شأني  
 ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض اولئك الذين امرنا بالسلام علي عليه السلام بامر المؤمنين  
 يقول لصاحبه قد اقبلت لهما طائفة من الجفافة البطاة عن الاسلام من قرشي اما رايت ما صنع محمد  
 بابن عمه من علو المنزلة والمكانة لويطيع والله يجعله نبيا من بعده فقال له صاحبه امك ولا تكبر عليك  
 هذا فانا لو فقدنا محمد لكان هذا فعله تحت اقل منا قال حذيفة ثم خرج ومضى بريدة الى بعض الناس  
 وقد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وباع الناس ابا بكر فاقبل بريدة فدخل المسجد وابو بكر علي  
 وعمر دفن بمرقة فناداهما من ناحية المسجد يا ابا بكر يا عمر فقالا ما لك يا بريدة اجبت فقال لهما والله  
 ما جننت ولكن ابن سلا مكا بالامس علي عليه السلام بامر المؤمنين فقال له ابو بكر يا بريدة الامر مجلد بعد  
 الامر وانك غبت وشهدنا والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لهما رايكما ما لم ير الله ولا رسوله وفي  
 صاحبك بقوله لو فقدنا محمد لكان هذا قولهم تحت اقل منا الا ان المدينة حرام علي ان اسكنها ابدا حتى  
 اموت فيخرج بريدة باهله وولده قتل بين قومه بني اسلم فكان يطلع الوقت دون الوقت فلما افضر  
 الامر الى امير المؤمنين عليه السلام سارا الى خراسان فزلهما ولبت هناك الى ان مات رحمه الله قال  
 حذيفة فهذه ابناء ما تنبأ نبي عنه فقال الفقه لاجل الله الذين شهدوا رسول الله صلى الله عليه واله



وسمعه يقول هذا القول في علي عليه السلام ففقدنا نواله ورسوله واولوا الامر عن رضى الله ورسوله  
واقربه فيمن لم يره الله ولا رسوله لان الله لا يجرم والله ان يفكوا بعد ما ابدل الخراجا اصطبت بالخبر  
فأعلم ان عرجاء فيه شيئا نكرا فلم يزع عنان القلم في تشريح معانيه ومخالفاته التي ظهرت من هذا الجبد  
فقول هي كثيرة **منها** انه بعد استماع الامم من رسول الله صلى الله عليه واله لتليمه علي عليه السلام  
شك وتردد في ان امر الرسول من الله ورسوله او هو من تلقاء نفس الرسول صلى الله عليه واله وهو  
وضلا لها وغوايتها العياذ بالله حيث قال هو وصاحبه بعد الامر بالتليم علي عليه السلام بامر المؤمنين  
الامم من الله ورسوله وهو تكليف في نبوته ورسالته وتجويز كون صلى الله عليه واله ضل وغوى في  
علي المرتضى عليه السلام وتويع ان الامر لله تعالى وحده العياذ بالله وقد سمع الله تعالى  
يقول ان هو الا وحى يوحى وقال ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعزها من الايات  
التالفة في هذا المعنى فهذا الترديد والتكليف في نبوته ورسالته وعصمته والتكليف في ذلك كلفه  
وارتداد بوابه هذا خلافا للوحى والكتاب وافق الوحى والكتاب فاعتبه وليا والى الابواب **منها** انه صا  
وسائر الحاضرين سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله انه بعد ان اقبل عليهم جميعا قال اسمعوا وعوا اني اترك  
ان تملوا علي بن ابي طالب في امر المؤمنين وان رجلا سئل عن ذلك عن امر الله وامر رسوله ما كان لحدان ياتي امر  
من تلقاء نفسه بل يوحى به وامر افرأيت والذي نفسي بيده لئن ابيته ونقضته لتكفرن وتلقا رعون ما  
به ربي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومع ذلك كله ابي بلى صاحبه ونقضه وكفره وفارقا بعث الله  
به كما هو غير مخفى على من انصف واهتدى واطلع على سيرة الاخرة والاولى ولا حظ كتب لغيره من شايها وتولى  
**منها** انه قال لصاحبه وقد التفت بها طائفة من الجفاة البطالة عن الاسلام من قرشي بعد ان خرجوا  
من محضر الرسالة صلى الله عليه واله ما رايت ما صنع محمد بن عبد الله من علو المنزلة والمكانة لو يتبع الله  
لجعله نبيا من بعد قال بريدة وكنت معهم وهم غافلون عنى فسمعت يقول هذا لصاحبه فنهذه ايضا كشره  
وتفريق بل تكفير لرسول الله صلى الله عليه واله صراحة حيث نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله غير تابع  
لن رسوله ولم يكن رسولا بالحق ولا ينزل اليه جبرئيل ولا الوحى من الملك الجليل وانما هو قول يتقول على الله  
بعد استطاعته فلو استطاع ان يجعل عليا بعد نبيا ليجعل نفوذ الله من سوا الظن بالله ورسوله  
عليه وعليهم الصلوة والسلام فمما يدل هذا القول على كونه ونفوذته يدل على كبر صاحبه ونفوذته حيث  
بالقول منه ولم يجره ولم يمنع ولم يقل اكفر بالذي خلقك من تراب ثم سواك **منها** ان صا  
وهو اول الاعرابين عزاه وسلاه بقوله امك ولا تكبرن عليك هذا فانما لو فقدنا محمدا لكان هذا فعلا

فقدنا

فقدنا هذا منا فهذا الكبر الحاضرين يظهر من قوله انه كان يحب فقد ان رسول الله صلى الله عليه واله ذلك  
يقتضيه انه لم يكن مؤمنا به ولا مجابا به وانما خاف منه واظهر الاسلام ما شاءه وملا وكان على دينه  
الاول وخلافه السابق وانما ينتظر يوما فقد فيه رسول الله صلى الله عليه واله ليظهر خلافه الاول ويجعل  
كلما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله قوله وفعله تحت اقدم طعام الناس كما جعل ولا سيما ما جاء  
في حق اهل بيته عليهم السلام فهذا القول منه كاي دل على ارتدادهم عن دين الله وعن دين رسوله كذلك  
يدل على ارتداد صاحبه الذي هيجه وكفره حشره الله معه وحشر الله احبائها معها **منها** ان بريد  
لما رجع من الشام وراى ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قبض ودخل المسجد فرأى ان ابا بكر وعمر  
منبر رسول الله فناداهما باسمهما فادارتا ليس الامر على بهائم الا نام من طعام العوام فقال مالك يا بريدة  
اجفنت فقال لهما والله ما جفنت ولكن اين سلاهما بالاسم علي بن ابي طالب فقال له ابو بكر وعمر  
الامر يحدث بعد الامر انك غبت وشهدنا وانا شاهد بريد ما لا يرى الغائب فهذا القول ايضا  
عن وجهين اما انه ادعى فوق منبر رسول الله صلى الله عليه واله ان امارته حدثت بوحى الله ونقض  
رسوله بعد ان امر رسول الله من الله ان يامر الناس بان يملوا علي عليه السلام بامر المؤمنين وبالله في  
ونفذ امارته وكان بريدة غائبا عن ذلك الوحى والتبليغ وهم شهود وقود وانا شاهد بريد ما لا يرى الغائب  
فعليه وعلى من اتبعه الى يوم الوقت العلوي واشباهه وانما اثبات الحال والاقرار على الملك ذي القربى والجلال  
ورسوله المتعال واما انه كان يريد بقوله ان الله تعالى وان امر رسوله بذلك ويبلغ رسوله ذلك وسلينا  
على ابي بريدة المؤمنين في حيوة لكنه نسخ وبطل بصفقة ايدي طعام قرشي وسبعة الاعراب واجماع اشرار الشيطان  
على خلاف امرهم الذين فخذت الاجماع والبيعة المخوسة المنكوسة بعد امر الله وامر رسوله فبذروه وراء ظهورهم  
وجعلوه تحت اقدمهم وجوابه هو الذي قاله بريدة لما رايتا ما لم يره الله ولا رسوله وفي ذلك صاحبك  
بقوله لو فقدنا محمدا لكان هذا قوله تحت اقل منا فهذا شهادة من بريدة بكفرها ايضا وقد شرط من حال  
عليها في كتب رجال الخافين فلا حظ **منها** ان بريدة لم يطق ان يسكن في المدينة والحال هذه وحاشا  
وقد روى الخافون اخبارا متظافرة بل متواترة في ان من خالف الخليفة شيئا واحد مات ميتة  
جاهلية فبريدة لم يبايع ابا بكر ولا عمر ولا عثمان وخرج باهله وولده قتل بين قومه الى ان افترق الامر بين  
عليه السلام فبالله وكان معه حتى قدم العراق فلما اصيب امير المؤمنين سارا في غراسان قتلها ولدت  
هناك الى ان مات حشره الله مع مولاه فاما ان يكون بريدة مات ميتة جاهلية او كان الخلفاء خلفاء  
عصية حق على المرتضى ومخالف امير محمد المصطفى صلى الله عليه واله وكفره عند الله العلي الاعلى جل جلاله

الانهم خالفوا الخليفة  
فراى كثيرة عديدة



لكن بريدة من اجل من الخالفين ان يكفره فثبت ان هؤلاء الخلفاء لم يكونوا خلفاء لله ولا لرسوله صلى الله عليه واله بل كانوا خلفاء الناس وجلفاءهم ولما سمع الفقه ذلك كله من حذيفة ووعاه وكان حذيفة يرويه وهو فوق المنبر والفقه كان في المجد من المستعين الراعيين قتل عن منبره فقال يا اخا الانصار ان الامر كان اعظم مما تظن انه غريب والله الصبر وذهب اليقين وكثر الخالف وقال لنا من اهل الحق قال الله فلا انتصيت اسيا فكم ووضعتوها على رقابكم وضرتم بها الزايلة عن الحق قد ما قد ما حتى موتوا وتلك الامم التي تحبونه من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله فقال له ايها الفتى انما اخذنا والله باسباعنا وركوبنا الموت وزيئت عندنا الحيوة وسبق علم الله بامر الظالمين ونحن ننتقل الله التمدد لنزولنا في ما بقي من اجلنا فانه مالك رحيم **ومنها** انه جعل بابا لاما ماله ولا يراي الانعام كما جعله ابو بكر الانعام للظلمة زعم منها ومن امثالها ان الخلافة انما هي في ايديهم الضعيف يقطي من ثناء وتنزع عن ثناء ولا ان الخلافة لا تكون الا بامر الله ونص رسول الله من كان عالما بالكتاب والسنة جامعاً للكمالات الصالحة والمعنوية معصوماً عن المأثم بالكلية حادياً للملكة الرجائية البالغ بالطاعات الحقايق والرياضات النقية من بدن المال والتضي في تبغاء المضات التجانية القادحة بالافتد والتجانية على احياء الموتى وانتزال من السماء وما يشاكل ذلك مما يخرج عنه غير كما ينادى بذلك باعلى صوت ما نقله بعض علمائنا الاقدمين كما في السماء والاعمال من مجلدات بحار الانوار عن القاضي الحسن الطبري عن سعيد بن يونس المقدسي عن الربيع عن خالص بن ابي سعد عن وهب الجعفي عن عبد المنعم بن سلمة عن وهب الزندي عن يونس بن ميسرة عن الشيخ العتم الرقي رفعه الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ عليه السلام من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا ترابنا اليك رسول جئتك برسالة ففرغ لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اقله الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو بلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تفرغ من المقال فلاح الغضب في وجهه امير المؤمنين عليه السلام ولما اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقبل لم يجيبوا علينا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال والحرام والصححة والسقم فركب غماراً فاكراً اهنيئته حتى العرب كما قال الله تعالى فكانت الاصححة وحده فانهم من الاجل ثالي بهم ينالون فضايق جامع الكوفة وتكاثف الناس تكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاديع والبطل الانزع ودق في المنبر وادق ثم تخف فكنت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يوعم انه امير المؤمنين والله لا يكون الامام اما ما حتى يحيى الوفاي اوينز لمن السماء مطراً او ياتي بما يشاكل ذلك مما يخرج عنه غير وفيكم من يعلم في الاية الباقية والحكمة

والجواب

والحجة الباقية ولقد ارسل الى معوية جاهلاً من جاهلية العرب عجز في مقالته وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحناً ونسفت الارض من تحته نسفاً وحسفتها عليه حسفاً الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله واشاد بيده الى الجوف فمد يده وقلت غمامة وعلت صحابة وسبعنا منها فلما يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا اماما المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كثر المساكين ومعدن الراغبين وشار الى الصحابة فذنت قال ثم فوايت الناس كلام قل خذتم السكرة فرفع رجله وركب الصحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجربها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت الصحابة حتى اظلت جامع الكوفة فاما فاذا مولاي عليه السلام جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حاقون به ثم قام وصعد المنبر واخذ بالحظبة العروفة بالثقة فلما فرغ اضطر بالناس وقالوا فيه اقول مختلفة فتم من زادة الله ايماناً ويقيناً ومنهم من زاده كفاً وطغياناً قال عمار وقد طارت بنا الصحابة في الجوف فاما كان هنيئته حتى اشرفنا على بلد كبير حوالها اشجار وهاد قرأت بنا الصحابة واذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه فلا ذوابه فوعظهم واندبهم مثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني فاذا كنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليته قال كذا في بحرية التابعة من الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليه صلى الله عليه واله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم **اشهد** من نعمه وآلائه من غير اهله فان الله الطان خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسوله ثم قالوا اعطاك الله هذه القعدة الباهرة وانت تتنهض الناس لقتال معوية فقال ان الله تعبدكم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمادقين والله لو شئت لم ددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالثام واجذب بها من شاربها من لحيته فذيله عليه السلام ووجهها وفيها شعرات كثيرة فتجئوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مديده وغشى عليه ثم افاق وافتقد شعراته ولحيته شعرات لعن الله ابن اكلة الاكباد واللعين بن اللعين **الطال الثاني وثلاثون** في مخالفة عمر بن الخطاب للوحي والكتاب في ساري بذر وهو مع ذلك كان مخالفاً لامامه الذي بايعه يملك من اولى الابواب وهي ما رواه ابن ابي الحديد في الشرح عن الواقدي قال قال الواقدي فلما جبرني وجعل عليهم شقرا من مولى رسول الله صلى الله عليه واله طهوا في الحيوة فقالوا لو بئسنا الى ابي بكر فانه



اوصل قريش لا رحاما فبعثوا اليه فبكرناهم فقالوا يا ابا بكر ان فينا ابااء والابناء والاخوان والعمومة  
وبني الهم ولبعدنا قريش كل صاحبك فليمن علينا او يفادنا فقال لهم اننا لا الوكم خير ثم انصرف الى  
رسول الله صلى الله عليه واله قالوا وابعثوا الى عمر بن الخطاب فانه من قد علم ولا يامن ان يفتك  
لعله يكف عنكم فامسوا اليه فاجابهم فقالوا له مثل ما قالوا لا في بكر فقال لا الوكم شر ثم انصرف الى  
النبي صلى الله عليه واله فوجدوا بكر عنده والناس حوله وابو بكر يلينه ويفشاه ويقول يا رسول الله  
بابي وانت واتي قومك فيهم ابااء والابناء والعمومة والاخوان وبنو الهم وابعثهم عنك قريب فامسوا  
من الله عليك او فادهم قوة للمسلمين فلعن بقلوبهم اليك ثم قام فتخى ناحية وسكت رسول الله  
فجاء عمر مجلسا في بكر فقال يا رسول الله هم اعداء الله كذبوك وقاتلوك واخرجوك واضرب رقابهم فم  
رؤس الكفر وائمة الضلالة يوطئ الله بهم الاسلام ويدل بهم الشرك فكت رسول الله ولم يجبه وعادوا  
الى مقعده الاول فقال بابي انت واتي قومك فيهم ابااء والابناء والعمومة والاخوان وبنو الهم وابعثهم  
عنك قريب فامسوا من عيلاهم او فادهم هم عييتك وقومك لا تكن اول من يتا صلحهم وان يهديهم الله خير من ان  
يهلكهم فكت عنه فلم يرد عليه شيئا وقام ناحية فقام عمر مجلسا فجلس عليه فقال يا رسول الله ما تنتظر  
اضرب اعناقهم يوطئ الله بهم الاسلام ويدل بهم الشرك هم اعداء الله كذبوك واخرجوك يا رسول الله  
اشف صدق المؤمنين لو قد رما منا على مثل هذا ما اقلوناها ابد فكت رسول الله صلى الله عليه واله  
فلم يجبه فقام ناحية فجلس وعاد ابو بكر فكله مثل كلامه الاول فلم يجبه ثم تخى فاجابهم فكله بمثل كلامه الاول  
فلم يجبه ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل قبة فكت فيها ساعة ثم خرج والناس يهضون  
في شانهم يقول بعضهم القول ما قال ابو بكر واخرجون يقولون القول ما قال عمر فلما خرج قال للناس ما تقولون  
في صاحبكم هذين دعوهما فان لهما مثلا مثل ابى بكر في الملائكة كيكايل يزل بوضاء الله وعفوه على  
ومثله في الانبياء كمثل ابراهيم كان اليه على قومه من العسل وقد له قومه النار فطرحوه فيها فزارا على  
اقولكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قال فمن تبعني فانه متي ومن عصاني فانك غفور رحيم  
وكعبه اذ يقول ان تعبدوا فانهم عبادك وان تغفروا فانهم لغفور رحيم ومثل عمر في الملائكة كمثل جبريل  
بالخط من الله والنقمة على اعداء الله ومثله في الانبياء كمثل نوح كان اشد على قومه من الحجارة اذ يقول رب  
لا تدركني الا مني من الكافرين ديارا فدعا عيلاهم دعوة اغرق الله بها الارض جميعا ومثل موسى اذ يقول  
ربنا اطمس على اموالهم واشتعل على قلوبهم فلا يفقهوا حتى يردوا لعن بالاليم وان بكم عيلة فلا يفوتكم رجل من  
الابنفل او ضربة عنق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله الاسهيل بن بضاء انتهى اذا حطت

بالخبر فاستمع لما لقاه للوحى والكتاب في هذا الخبر فانها من وجوه **منها** فقد مه كقدّم صاحبه بين يدي  
ودسوله فانه مخالف للوحى والكتاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقفوا بين يدي الله ورسوله  
واتقوا الله ان الله سميع عليم وهلك كان لها اسوة في عبد الله بن مسعود فان رسول الله صلى الله عليه  
واله لما قال لاصحابه ان بكم عيلة فلا يفوتكم رجل من هؤلاء الابنفل او ضربة عنق فقال عبد الله بن مسعود  
يا رسول الله الاسهيل بن بضاء بابي رايته يظهر الاسلام بركة قال فكت النبي صلى الله عليه واله قال عبد الله  
فامرته على ساعة قط كانت اشد على من تلك الساعة جعلت انظر الى السماء اخوف ان تسقط على الحجارة لفتك  
بين يدي الله ورسوله بالكلية **منها** انها كانا مودين كرا الناس باطاعة الله واطاعة رسوله بنص  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ام كان رسول الله صلى الله عليه واله ما مودا باطاعتها هذا يشفع هذا يامر  
فما كان هذا منها هلا كانا يعلمان ان حكم الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل بالشفاعة ولا يطيع الرسول احد  
دبر تعالى فاهذه الدعاوى وما هذه الدعاوى المبرقع على سمعها قوله عز وجل واعلموا ان فيكم رسولا  
لو يطيعكم في كثير من الامور لعنتهم الاية **منها** ان ابا بكر كان يعلم رسول الله صلى الله عليه واله الحق والقول  
ام عمر بن الخطاب في عتبه ويا اولي الاباب هلا كان لها ادب مثل رب عبد الله بن رواحه حين دعا عتبه  
الى المبادنة حيث قال عبد الله يا رسول الله اني اشير عليك وانت اعظم واعلم بالله من ان يشاد عليك ان الله  
اجل واعظم من ان يشده وعده فقال صلى الله عليه واله يا بن رواحه لا انت الله وعده ان الله لا يخلف  
الميعاد وابقب عتبه بعد الى الفتال فقال له حكيم بن خرم مهلا ابا الوليد لا تشد عن شئ وتكون اول  
**منها** ان ابا بكر حكم بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بان الله ان يهديهم خير من ان يهلكهم فهذا  
منه كفر صريح فمن اين له ان يحكم بان الله تعالى ان يهديهم خير من ان يهلكهم تودد رسول الله صلى الله عليه  
واله فلم يجبه ولم يراه اهلا للجواب وان اجابه وصاحبه بالكتوت فترقى الى ودارة الله وفوق بين افعال الله  
وحكم خيرته ببعضها من بعض افعال الله خير لا يصدق القبيح من الحكيم فاذا كان هذا حال ابى بكر فم  
هو خليفته والقائم مقامه اشد اقتضاها منه ثم اتى داع دعاها الى التبري على الله وعلى رسوله الذي يطق  
عن الهوى ان هو الا دعى يوحى **منها** ان عمر كان يرشد النبي صلى الله عليه واله ويدل كره بما يد كره ام ابو بكر  
يهديه بما يجبه نفوذ بالله من قلة حياؤها وسوء ادبها انما شاهدك انها كلما تكلمها بما تكلمت رسول الله  
صلى الله عليه واله ولم يجبهها ومع ذلك كانا مصرين في فعلها ومن الشاهد لدا لة علة حياء وعمر ظهور  
ما في كونه من عدوة بني هاشم انه قال لرسول الله صلى الله عليه واله فيها رواه محمد بن يحيى عن رسول الله  
فيما اشير به عليك فاني لا اكون نفعها قد عمك العباس فاضرب عنقه بيدك وقدم عقيل الى علي







حين جاءه وفات النبي وخطب بما خطب فقال عمر حين بلغه كلام سهيل شهد انك رسول الله يعني انه يريد  
الاشارة بذلك الى قوله لعله يقوم مقامه لا نكرهه **ومنها** ان الناس كانوا يفسدون في شان ابى بكر وعمر  
يقول بعضهم القول ما قال ابوبكر واخرون يقولون القول ما قال عمر لو كان مطابقا للواقع فمن قلة ديانهم  
وجها لهم وضعف ايمانهم اذ لو كانوا مؤمنين حق لما قالوا ما قالوا وما خاضوا فيما خاضوا بل قالوا القول  
قول الله وقول رسوله من كان ابوبكر ومن كان عمر عند ذى الوحي قال الله ثم في خوضهم يلعبون الا تنظر الى  
رسول الله صلى الله عليه واله حيث سكنت عن جوابها مع اصرارها وابرامها ولم يحكم لا بمقتضى استدعاء النبي  
ولا باستدعاء عمر حتى اظهر الله تعالى في لسان رسوله صلى الله عليه واله انها كليهما كانا على خطأ فان ابنا  
كان خير رسول الله في حقهم بين المن والفلد وعمر فتم عليه قتله والله تعالى خير المجاهدين بين ان يصر  
اعناقهم او ياخذوا منهم الفداء ويشهد من المسلمين في قابل عدتهم فاخساروا خذافا الدنيا عاجلا ولشأن  
اجلا وهو غير مستد عا لها فظهر ان قولها كان على خلاف الوحي والكتاب **ومنها** ما هي دقيقة لم يلتفت اليها  
احد من مر بها حتى الوردى وابن ابى الحديد الذين هما من صناديد مردها وصانيتهم وهي ان افاد عمر بن  
كان شايعا وذائعا في الانق حيث لم يكن مخفيا على احد من الاحاد حتى على المشركين الم ترانه قالت الاسرة ليعزوا  
الى عمر بن الخطاب فانهم قد علموا ولما يامن ان يفد عليكم لعله يكف عنكم ويؤيده اعتراف نفسه ايضا  
بذلك حيث قال بعد ان جاءهم لا الكومر شرا ويدل على ذلك ما رواه ابن ابى الحديد من غير كتاب الوفا  
قال عثمان بن عفان وسعيد بن العاص حضرا عند عمر في يوم خلافة فجلس سعيد بن العاص يجمع قطر  
اليه عمر فقال مالي اراك معرضا كافي قتل اباك اني لم اقتله ولكنه قتله ابو حسن وكان على حاضر فقال  
اللام اذهب الشك بما فيه ومحا الاسلام ما قبله فلما ذاق حاج القلوب فكنت عمر قال سعد لقد قتله  
كفوكريم وهو احب الي من ان يقتله من ليس من بني عبد مناف فظهر ان الرجل كان شيمته وبجيته  
وطويته القاء البغضاء بين المسلمين وكان حجة لفتنة والفساد بالطبع خذ له الله **ومنها** ما نسبوه الى  
صلى الله عليه واله من انه مثل بابكر ميكائيل في لينة وعمر جبرئيل بنقته وسخطه وهو كذب بين لانه قول  
اليهود حين استنكفوا عن الايمان برسول الله من جهة جبرئيل زعموا ثم عند وهم حيث نزل نعتهم وعندهم  
معتندين بانه لو كان من ياتيك بالوحي ميكائيل لا منوابه لانه محبهم والنبي صلى الله عليه واله لا يكتف  
اليهود وهذا من المعجولات القطعية كيف هو ذو مكة ان يمشى رسول الله صلى الله عليه واله في الخرافات  
بالملائكة المقربين والانبياء المرسلين المعصومين عليهم السلام انما لافاتها وجهها لافا صا ومثل ميكائيل  
عليها السلام ايقظنا الله عن نوم الغفلة والغواية **ومنها** ان الامر يحكم لو كان بيد النبي صلى الله عليه

من دون انتظاره وحى الله تعالى في كل امر شفع بين يديه كل واحد من ميكائيل وابراهيم الخليل جده وابو  
او عيسى روح الله عليهم السلام لكان يشفعه ويجعله مشقعا قطعاً فكيف شفع بين يديه من كان مثل جبرئيل  
والخليل والمسيح وكذلك الامر جبرئيل امين الله او شيخ المسلمين نوح نوحى الله او موسى كليم الله لشفعه جده  
فضلا عن ان يامر عمر الذي كان بمنزلة جبرئيل ونوح وموسى عليهم السلام عند الله وعند رسوله لو كان  
تمثيلها بهم صدق وصار دواعى صلى الله عليه واله فلما وجدنا انه لم يقبل قول ابى بكر ولا قول عمر علينا  
انهم يقول ذلك كله وليس لها هذه المنزلة ابدا فظهر ان هذه المخزفات ليست الا من جعليات مردها  
ومن مفرها بهم على رسول الله صلى الله عليه واله ويدل على ذلك ايضا انها كانا جاهلين بشأنها وشأن  
رسول الله صلى الله عليه واله وحكم الله تعالى في حق الاسرى اذ لم يكن حكم الله في مقام قول ابى بكر ولا  
خليفة ابى بكر ميكائيل وجبرئيل وهؤلاء الانبياء المرسلين لا يقرعون على حكم الله نعم ولا يخطون فيه بعضهم  
وهما غير معصومين فلا يكونان مثلام وايضا ان وجوه الاصحاب من العلماء والابطال الذين جده لو  
الابطال يوم لايتقوا الاطفال لم صاروا معتزلين عن قرب النبي صلى الله عليه واله ولم ينتبوا الى احد منهم  
شئ واختص المكالمات بهذه من القرآنيين في جميع فلم يمتنعوا الى سدى الله واسدى رسوله على بن  
وجوه سيد الشهداء شيئا في المقام ولو كلمة واحدة واختفى ابوبكر وعمر بن لك والعجب ان نصارى بخران  
مع نصرايتهم واجنسهم وعد من مخالطهم اصحاب النبي صلى الله عليه واله علموا عاجلا ان اقرب الناس اليه  
صلى الله عليه واله على بن ابى طالب عليه السلام فجعلوه طسطة في الجنة وتقبلها وتقد يربها ولم يقبل  
احد وبوسا طه احد وبخط احد سواه والمشركون من اهل مكة زاد الله لها شرافة مع كونهم مع رسول الله  
صلى الله عليه واله ومع اباؤه واعمامه وبني اعمامه من بدلية قيزهم لم يعلموا احد اقرب اليه سوى  
وعمر مع انهم كانوا لم يزل يسمعون ويرون الحالة بين النبي وبين علي عليه الصلاة والسلام فلهذا كلها  
من منوجات الذين ضلوا واخلوا عن الحق وما هو الا جهتان عظيم **المطلب الثالث في مناقشة** مما رواه شيخنا  
الحلي في روضة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابى العلاء الخفاف  
عن ابى عبد الله قال لما اهرق الناس يوم احد عن النبي صلى الله عليه واله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول  
انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم اُمت فالتفت اليه فلان وفلان فقال لا الآن ليخبرنا ايضا وقد هربنا وبقي معه  
على عليه السلام وسما الى بن غرسة ابو جهم الله فدعا الله النبي صلى الله عليه واله فقال يا ابا جهم انصرف  
وانت في حل من بيعتك واما على فهو انا وانا هو فحجج وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه واله وبكى وقال لا  
والله ورفع راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفعي في حل من بيعتي انا يا بعتك فالى من انصرف يا رسول الله







باعدهما ولا قوله مع انهما كانا يسمان قوله باذانها حين انصرف اليهم بوجهه المياوك وقال انا محمد  
 انا رسول الله اقبل ولم امت وقال الله تعالى ويل يومئذ للمتكبرين وهذا ايضا من اسباب <sup>تلا</sup> **منها**  
 والكفر والعناد **منها** انما نسا الى رسول الله صلى الله عليه واله الحجة فيها واتباعها هو  
 تفريق وتفتيه وتجهيل لرسول الله صلى الله عليه واله وهو ايضا من اسباب <sup>تلا</sup> **منها** لا تدان في الحق  
 والاستهزاء من اعمال الجحمة السفلة او لم يقع عليها مع ما قوله تعالى حكاية عن كليم <sup>تلا</sup> **منها**  
 في جواب بني اسرائيل الذين قالوا انخذنا هرا اعوذ بالله ان نكون من الجاهلين مع انهما لم يزل  
 كانا جليلى يهودا يهودا ويهتديان في امورهما بهداهم ويقتبان من علمهم ويقتبان اهلهم وقد  
 قال الله تع ولم ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله فليس له <sup>تلا</sup> **منها**  
 ولئن اتبعت اهلهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير **منها**  
 انما اعترفوا بحجتها عن النبي صلى الله عليه واله واقاربها بان النبي صلى الله عليه واله بقي <sup>تلا</sup> **منها**  
 ومعين ولم يبق معه احد من المهاجرين والأنصار الا على عليه السلام وسال بن خزيمة ابو ج  
 رحمه الله وكان لها ولغيرها نصرة ودفع اعدائه لقوله تعالى وان استنصركم في الدين فليكم  
 النص فليمنصروه مع ذلك كله بل نبذوه وداؤظهورهم وشروه بشئ قليل وبشرها يشرون <sup>تلا</sup> **منها**  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا ابا دجانة دعة الله عليه وقال له يا ابا دجانة  
 انصرف وانت في حل من بيعتك واماعل فها انا وانا هو فتحول وجلس بين يديه صلى الله <sup>تلا</sup> **منها**  
 وبكى وقال لا والله ودفع راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اتي با  
 قال من انصرف يا رسول الله الى نعمة موت والى ولد يموت او ذا قهر وبما لا يفزع واجل  
 قد اترى به فهلكا كانا كابي دجانة مع ادعائهما القرشية والرحمية بينهما وبين رسول الله  
 فهل انصرفا الى نعمة لا تموت والى ولد لا يموت او ذا قهر وبما لا يفزع واجل لا يقرب  
 نعم انصرفا الى ما انصرفا اليه كانا يشربان موت رسول الله صلى الله عليه واله او قتلها <sup>تلا</sup> **منها**  
 على اعقابهما هب اقام يصيل مثل ابي دجانة دعة الله فهلكا كانا مثل خيرتي اليهود فانه كان  
 على ما ذكره الرشاطي عن ابي اسحق عن النبي قينقاع وكان حبرا من احباب اليهود وعالما  
 بالتوراة وكان يعرف النبي صلى الله عليه واله وسلم بصفته وغلب عليه الف دينه  
 فلم يزل على ذلك حتى كان يوم واحد وكان يوم السبت فقال يا معشر قريش انكم تعلمون اني  
 نصر محمد عليكم حتى قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم ثم اخذ سلاحه فخرج حتى اتي

صلى الله عليه واله فاصابه باحد فقال الحمد لله وسلم بن سلام ان اصبحت فاموالى الحمد  
 يضعها حيث اراه الله ثم قاتل حتى قتل فوجد به جراحات فدفن ناصية من مقابر المسلمين ولم  
 عليه ولم يسع من رسول الله صلى الله عليه واله يومئذ ولا بعده انه ترحم عليه ولم يرد على  
 قال خيرتي خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه واله امواله لما دجع من احد وعامة  
 صدقات رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة منها فقام يصير اخير مسلمين فلا اقل من <sup>تلا</sup> **منها**  
 خير يهود مثل خيرتي اكانا خيرا من خيرتي ام كانا التير من خيرتي فلم لم يبدن اموالها وانفسها  
 لرسول الله مثل يهودي **منها** ان عليا ظهر منه يومئذ مقامات وكرامات ومناقب  
**منها** قوله صلى الله عليه واله على انا وانا على وذلك مشي لا تقاد ولا منقبة فوقه <sup>تلا</sup> **منها**  
 المراد منه الاقصاد الحقيقية لا متناعه بل المراد منه ان عليا في حكمه والله دة من قال وذاته اقل  
 بالنبي فترها كايقارون مثلال حالة الادغام **منها** انه اعطى ذوالفقار يومئذ وذلك  
 انه عليه السلام بقي وحده بعد وفاة ابي دجانة وكان الناس اذا يحملون على النبي صلى الله <sup>تلا</sup> **منها**  
 اليمنه يشفون فذاكشفهم اقبلت ليسر الى النبي صلى الله عليه واله فلم يزل كذلك حتى تقطع  
 سيفه بثلاث قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع  
 فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه واله ذوالفقار **منها** انه اقبل الى النبي صلى الله عليه <sup>تلا</sup> **منها**  
 فقال يا رسول الله اسع ود يا شديك واسع اقد مخير **منها** انه قال ما اقم اضرب احدا  
 الا سقط ميتا قبل ان اضربه قال النبي صلى الله عليه واله هذا جبريل وميكائيل وهما  
 في الملائكة فصار ذلك الملائكة من اعوانه وانصاره **منها** ان جبريل عليه السلام  
 جاءه وقفا الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان هذه هي المواساة  
 وذلك يفيد حصل المواساة في علي عليه السلام وقول جبريل عليه السلام قول الله سبحانه  
 شهادة الله **منها** ان رسول الله صلى الله عليه واله صدق قول جبريل عليه السلام <sup>تلا</sup> **منها**  
 فقال ان عليا متي وانا منه فقال جبريل وانا منكم ثم في قول جبريل عليه السلام دقيقة لا  
 على الفطن العارف وانه قال انا منكم ولم يقل انما متي وهذا اعتراف من جبريل عليه السلام  
 انه نشاء وخلق من فاضل طينتها كغيره من معشر الملائكة وخزب الانبياء وشيعة علي عليهم السلام  
**منها** ان النبي صلى الله عليه واله امره بالمضي الى قرينش وابي سفيان وحده بعد هذا  
 اللتيا والقي مضى من دون جبريل ولا خوف كيف وهو اسد الله الغالب ففزع اليهم وحده



وقد كان بناء عموى حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى (ره)  
 قسّم  
 بکتاب ۱۳۵۳ هـ

من دون اعتنا رحتى بلغ الى ابي سفيان فقال يا علي ما تريد هوذا نحن ذاهبون الى مكة فانصت  
 الى صاحبك **ع** ولم يظهر منهما شئ من هذه المقامات مقام نعم ظهر منهما الفار من **ع**  
 وتسلم الرسول الى الكفار والمشرکين واستاد التحربة اليه صلى الله عليه واله وتكديسه وترج  
 انفسها على نفس الرسول وهو هذه الامور بما لم يثبته احدهما منها

ما دام حيوتها فخر هذا الله على ذلك فانه يعلم حيث يفعل

رسالة فكم مرة احى على بن ابي طالب عليا السلام **ع**

الملك العلام وكم مرة امانه الاعرابان بحق النشأ **ع**

بالصفة يا اهل الاسلام هل ينوي البصير **ع**

والحرود اهل التقوى واهل الفجر **ع**

قد فرغ العبد الاثم لدى حضرة سيد العالمين

عن شوب هذا المجلد الثاني من مجلد مقادير

الابواب ليلة يوم الجمعة ليلة نصف

شعبان المعظم المنتظم في شهر

سنة احدى وثمانين و **ع**

ببدا الفصح الحرام النبوي **ع**

الاف سلام و تحية و **ع**

المجلد الثاني انشاء **ع**

تعالى تقديس



وقد كان من جملة ما جرى عليه من غير ما جرى عليه  
 في سنة ١٣٥٣ هـ

**الجزء الثاني من أجزاء مقاليته**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى ما بقينا وبقي الليل والنهار والصلاة والسلام على نبينا محمد نور الأنوار واله  
 المصطفين الأخيار الأطهار **أما بعد** فيقول مصنف هذا الكتاب محمد الشهيدي القمي قدس سره  
 عليه السلام لما فرغنا بعناية الله وحسن توفيقه من تصنيف الجزء الأول من أجزاء مقاليته  
 الأبواب شرعنا بحوله وقوته بتصنيف الجزء الثاني وجعلناه مثملا على بيان عدة مخالفات كذا  
 من الأعرابيين للوحى والكتاب التي ظهرت وصدرت منه بعد من ادعى اليه وجاء  
 بالكتاب صلى الله عليه واله الأنجاب وهي وإن كانت مما لا يحويها العقد ولا الحب  
 إلا أنها نحن اكتفينا في الكتاب منها بالقليل لما فيه من الكفاية لمن كان له أدنى مكة  
 ودراية نزل الله تعالى أن يجعله ذكرا لعدله يوم يخرج الأمر من يد ما نفقون

بسم الله

وقد كان من جملة ما جرى عليه من غير ما جرى عليه  
 في سنة ١٣٥٣ هـ

**الباب الثاني**

في مخالفة بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله وهي أكثر من أن تحصى لانا نقص هذا  
 المختصر عن كثرة وثائق مطلب **المطلب الأول** في ما رواه الفريقان في كتبهما من أن رسول الله صلى الله  
 عليه واله لما كان توفي كان أبو بكر في منزله بالبحر فلما سمع عمر بن الخطاب موت رسول الله صلى الله عليه واله  
 وبلغه نعيه قام عمر بن الخطاب فقال ما مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يموت حتى يظهر  
 دينه على الدين كله ولا يرجع فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم من أرجف بموته ولا اسمع رجلا يقول ما  
 رسول الله الا ضربته بسيف فجاء أبو بكر وكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا بني فاني  
 طبت حيا وميتا والله لا يدن بك الله الموتين ابدا ثم خرج والناس حول عمر وهو يقول لم انه لم يموت  
 ويحلف فقال أبو بكر له ايها الخالف على رسلك ثم قال من كان يعبد محمد فقد مات ومن كان يعبد الله  
 فان الله حي لا يموت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال فان مات او قتل انقلبتم على  
 قال عمر فوالله ما ملكت نفسي حيث سمعتم ان سقطت الى الارض وقد علمت ان رسول الله قد مات  
 كذا رواه ابن أبي الحديد عن جميع ارباب السير قلنا هذا اول ما خالف عمر بن الخطاب بعد رسول الله صلى  
 عليه واله العقل والنقل من الوحى والكتاب اما العقل فلان عقل كل عاقل يحكم بان الامكان قابل للكون الفناء  
 والمركب من العناصر لا يبقى ما بقى مزاجه قابلا للتركيب القريب من الاعتدال فانزال الاعتدال  
 عرض الاضلال اذ ليس واجبا حتى يستغنى عن المؤثر ولا يكون محلا للحادث بل لا يحتاج فم ذلك الى اعمال  
 النظر لقضا الحس والحسين بفناء ما في الدنيا من الجاد والنبات والحيدون والانسان من المني والوحي  
 والعبد والثقي والشيخ والصبي والفقير والغني من لدن ادم الى عصر اولم يروى شهد ولم يسمع من بدوي  
 الى وفات النبي بانه قد مات الناس جيلا فجيلا فادعاه الى هذا القول اقربى على الرسول لم بجنته ام فيه  
 حجة عه فكل صدق احد من العقلاء ولو كان يزعم ان رسول الله لا يموت فلم كان يفرق في الغزوات ولا سيما  
 في غزوة احد بعد ان سمع صراخ الشيطان الا قد قتل محمد وهو لا يعرف القائل وانما سمع صوتا احتمل الصدق  
 والكدب واما النقل فقد خالف في تكاثره موت رسول الله صلى الله عليه واله جميع الكتب المتراصة من المأثور  
 ولا سيما سيد الكتب قلنا بها وكذب من لها فان قصصه كلها واحد بعد واحد ينادى باعلى صوته بان  
 كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وينطق بان كل نفس ذائقة الموت فجلالة  
 بجموعها مصان الى خصوصي ما نزل في نعيه اليه صلى الله عليه واله مثل قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا  
 رسول الله ولا ان تنكروا رواجه من بعده ان ذاكم كان عند الله عظيما وقوله عز وجل انك ميت انهم  
 ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية

درمحقا مبارک مولف کتاب

وقد كان من جملة ما جرى عليه من غير ما جرى عليه  
 في سنة ١٣٥٣ هـ

عند غيره وان كان  
 لا يجمل الصدق  
 عند ٢٥



من الآيات الدالة على موته وبقائه الكتاب من النقل فقد خالف الاخبار المتواترة المنقولة عند صلى الله عليه  
فكذبها وكذب قائلها من الاخبار المطورة ما رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن ارم انه قال قام رسول الله صلى  
عليه واله يوم ماينا خطيبا بما يدعى خميا بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال  
اما بعد الاياها الناس انما ابشر بوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب وانا تارك فيكم النقلين <sup>الها</sup>  
كتاب الله في الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال <sup>اهل</sup>  
اذكرتم الله في اهل بيته اذكرتم الله في اهل بيته **منها** ما رواه الفريقان متواترا بالطريقين من انه قال  
لعلى عليه السلام يا على ستقاتل بعدى لنا كثيرين والفاستطين والمارقين **منها** ما رواه في جامع الاصول انه قال  
على لم يزل مؤمن بعدى **منها** ما رواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص قال قال احمد في المسند ما ابويعمير افضل  
ذكرى سا ذكرى يا بن ابي ربيعة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت قبلت فاطمة كان منتهيا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم استر لهما حديثا فبكيت فقلت  
لها استخصك رسول الله صلى الله عليه واله ثم وانت تبكين ثم استر لهما ففعلت لهما ما <sup>است</sup>  
كاليوم اقرب فرج من خرج ما استر اليك فقالت ما كنت لافتي رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>ت</sup>  
اذا قبض سالها فقالت انما استر لك فقال كان جبريل يعارضني بالقرآن كل عام مرة وانه عارضني به العام <sup>ت</sup>  
ولا اراه الا حضرا جللى وانك لا اهل لحوقى ولنعم التالف انالك فبكيت لذلك فقال لا ترضين ان تكوني <sup>ت</sup>  
شاء هذه الامة فذلك الذي اخفكني ثم قال مسوق على حجة واخرج البخاري ومسلم لفظا في التفسيرين سواء  
الى غيرها من الاخبار التي لا حاجة الى ذكر جميعها فوضع واتضح ان عمر بن الخطاب خالف العقل والحس والروى  
والكتاب فلا يفرغ على سمعه ايات الكتاب وخطب سيدا الى الالباب صلى الله عليه واله وقد امتلأ <sup>سها</sup>  
والاصقاع من الكتاب والسنة ام لم يكن ملاذها لرسول الله في الكثرة ففعل اهل كلمة التوحيد النصفة  
هل يجوز ارجاع امر قبة بلثل هذا الغافل الجاهل فضلا عن ارجاع امور جميع المسلمين ويجب عليهم الرجوع الى <sup>مثل</sup>  
هذا الجاهل في احكام الدين فاعتبروا يا اولي الابصار ان ابا بكر خليفة هذا المكارم ان هذا خليفة <sup>ان</sup>  
الفداء فكل كان يفرسه الى النار ومن مستطاف ابن ابي الحديد الطراد انه راي ان امامه وقع في الويل  
كالحمار اذ ان يخرج منه ويضربه فقال بانه لم ينكر عن ذلك على وجه الاعتقاد بل على الاستصلاح والخوف  
من ثوران الفتنة قبل مجيى ابي بكر فلما جاء ابو بكر قوى به جاشه فسكت عن هذا الدعوى لانه قد اصاب <sup>بعض</sup>  
من خطب يحدثا وفساد يحدته انتهى قلنا قد قويا جاشه يوم تقادوا وكتبوا حقيقته الملعونة ومع ذلك ماله  
واللحظة في امور الدين فحكم من داخله وبامر من باشره وباذن من يامر وينهى وبوخصة من يرتق ويقين <sup>لي</sup>

بيان اعتدال ابن ابي الحديد  
عن خطايا امامه الخليل

ابوبكر افضل منه باجماع الامة فلم لم يامر ولا ينهى ومع ذلك بعد امر ابوبكر بالكوت فلم يكت كما رواه ابن  
الاشير في كامله حيث قال ان ابابكر امره بالكوت فابى وقبل ابوبكر على الناس فلما سمع الناس كلامه  
اقبلوا عليه على انه لو كان الامر كما ذكره لكان على عران يقتصر على نكار واحد بعد حضور ابوبكر وقد <sup>ت</sup>  
ابن ابي الحديد نفسه يتكر الانكار بعد الحضور وروى ما قدمناه من ايضا وهذا الاعتدال مع ذلك  
الاقراء وروايته هذا الخبر من ذكائه لبعيد واطرف المستطافات ما رواه عكرمة عن ابن عباس قال والله  
اني لاشع مع خلافة وما مع غيرى وهو يحدث نفسه ويضرب قد مبه بد ربه اذا التفت الى فقال يا بن  
هل تدري ما حملني على مقالتي التي قلت حين توفى رسول الله قال قلت لا ادري انت اعلم يا امير <sup>المؤمنين</sup>  
قال فانه والله ما حملني على ذلك الا اني كنت اقرء هذه الامة وكنت لك جعلنا ام امة وسطا لتكونوا  
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فقلت انظر ان سيبقى بعد امته حتى يشهد عليها باخر اعيانها  
فانه الذي حملني على ان قلت ما قلت قلنا فانظر ما عاش المؤمنين الى جده وجهده وجبر كرمه وقلقه  
واضطرابه في كلامه وتدارك كلامه بعد سنين لتناقضه وهو من قلة حافظته ولقد روى شيخنا <sup>الامير</sup>  
قدس الله روحه التبعيد في المجالس وتقليده عالم الهدى في عيون المجالس عن محمد بن ابي عن الزهري عن النبي  
مالك انه قال لما ابوعب ابوبكر في التقيفة وكان الغد جلس ابوبكر على المنبر فقام عمر فخطبهم قبل ان يكر في الله  
عمر وجل واثنى عليه وقال يا ايها الناس اني كنت قلت لكم بالامس مقالة ما كانت الا كانت الا عن راي وما  
وجدتها في كتاب الله ولا كانت لعهد من رسول الله ولكن قد كنت اري ان رسول الله صلى الله عليه  
مستد بامرنا حتى يكون اخونا موتا فهذا كلامه ينادى باعلى صوت بانه لم يقل ما مات رسول الله ولا يمت  
الا عن رايه بمقتضا هواه ما وجدته في كتاب الله ولا لعهد من رسول الله فهذا عراف بانه افاض <sup>اعلم</sup>  
ولا هدى من الله وفي الحديث ان الراي من الرسول صلى الله عليه واله صواب ومن دونه خطأ لان <sup>الله</sup>  
تعالى قال الحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذاك لغيره وقدر في المقدمة الاولى ما يد على ان من افقى <sup>الناس</sup>  
بغير علم ولا هدى من الله فهو ما ذا وجرا منه ما ذا فلا نطيل بالاعادة قال الله تعالى فاعرفوا انهم فحقا <sup>حقا</sup>  
التعير ومع هذا كله قد اورد العلامة المجلد انامه الله تعالى في جوار الانوار على كلام هذا الفداء الذي رواه ابن <sup>عباس</sup>  
ونقلناه آنفا من ان الظاهر انه جعل الخطاب بقوله تعالى وكنت لك جعلنا ام امة فيلزم على ما فهم من دلالته  
الشهادة على البقاء وناظر الموت ان يعتقد تاخر موت كل واحد من الامة على الناس فكان عليه ان لا يدعى <sup>ت</sup>  
احد من الامة ولو ساعنا في كون المراد بعض الامة لا هدم اساس نكاره اذ لا شك في تاخر موته صلى الله  
عليه واله عن بعض الامة وان قد مات قبله كثير من امته ولو كان المراد البعض الصحابة لزمه ان لا يدعى







صلى الله عليه واله فام يبق فيه منهم احد فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وبعثوا الى سعد بن عباد و كان عليا  
فقال لا انصط ان رسول الله عليه السلام مضى ليلته ولا بد للناس من امانة برة او فاجرة فامر علي ان  
من جمع شملكم وينصف مظلوميكم من ظالمكم ويعلم جاهلكم ويقم فيكم فقد هو الى سعد بن عباد وهو سيد  
الخرج وكان سيد الاوس والنعمان بن بشير وبشر ابوه كان كارها لسعد بن عباد فلما نظر ابو بكر الى انصار في الا  
عن باب الرسول المختار قال لعمر بن الخطاب لا امر ما تفرقوا ولا جعل ما تفرقوا ما تفرقوا الا لعقد يعقدونه فقال عمر للغيرة  
الانصار فاجتمعوا فقال لعمر بن الخطاب لا امر ما تفرقوا ولا جعل ما تفرقوا ما تفرقوا الا لعقد يعقدونه فقال عمر للغيرة  
من تميم سعد بن عباد ووقف على كراهية الاوس ذلك فقال عمر لا يكره ما يعقدك ثم اخذ بيده وقال ثم  
فقام معه وتبعها المغيرة وابوعبيدة فقال عمر للمغيرة ان اقبلت معنا على الانصار دانك خيرة الخيرة ولكن كن بينا  
رسول الله صلى الله عليه واله فان في ذلك فاد الرأى وتجتس عن اخبار علي بن ابي طالب وبني هاشم الى ان  
اليك ثم اقبل عمر مع ابي بكر بن ابي قحافة ومعهما ابو عبيدة حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة والانصار فاجتمعوا  
في السقيفة كافة وهم يشربون على سعد بن عباد فلما صار اليهم سلوا عليهم ثم قعدوا بينهم فقال ابو بكر ما هذا  
الجماعة معاشر الانصار قالوا نحن انصار الاسلام وبنوا نصر الله هذه الدين وقد مضى رسول الله ليلته ولا بد من  
امانة واما فاجرة ففني لاندعها فخرج عنا الى غيرنا فقال ابو بكر ام تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
حظينا فقال في كلمة الامانة من قرئ بلدها بلدها ونجاها لغيرها اذن قرئ لهم حتى لا ندعها فخرج عنكم  
معاشر الانصار ولا تدعوا ما ليس لكم ولا تنازعوا الادله فضاوا وهلكوا بايعوا ابي هذيل من شتم ابا عبيد  
بن الجراح وعمر بن الخطاب وكل منهما معرض لصاحبه ثم ادعى وقال اما ابو عبيدة فامير وامام فاعز الله به الدين  
فلما سمع الانصار قال بل بنايعة ايها الشيخ المقدم وكان احب المهاجرين والانصار الذين تركوا البيعة لابي هاشم  
فقال له عمر ابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدم منا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني  
فانت احق بهذا الامر ولولى به فقلت الانصار فخذ ان يلوى على هذا الامر من ليس منا ولا منكم ففعل منا امير  
ومنكم امير وفرضي به على انه ان هلك اخبرنا اخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر  
الانصار من لا ينكر فضلكم ولا تقسم العظيمة في الاسلام ورضيكم الله انصارا لدينه وكهفا الرسول وجعل اليكم  
مهاجرة وفيكم محل انصاف فليس احد من الناس بعد المهاجرين الا ولين بمنزلة منكم الامراء وانتم الوزراء فقال  
الحباب بن المنذر الانصارى يا معاشر الانصار املكوا على ايديكم فاما الناس في قبلكم وظلالكم ولون تحتهم  
على خلافكم ولون يصدر الناس لا عن ابيكم وانتم على الانصار ثم قال فان ابي هاشم تميمي كره علينا فلنا  
بتاميرهم علينا ولا نقنع بذلك ان يكون منا امير ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجمع

شعر

في غداة لا ترضى العرب ان تؤمرهم وبنيتها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم  
واولوا الامر منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان البين فاني انا زعنا في سلطان محمد بن  
اولياؤه وعشيرته الامد لبياطل او متجانف لا ثم او متورط في المملكة تحت الفتنة فقام حباب بن المنذر  
فقال معاشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تدعوا مقالة هذا كجاهل واصحابه فيذهبوا بسيدكم من هذا  
الامر وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوا من بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد  
باسياكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدبر بغرها وانا جند يلها المحكم وغديقها المرجب والله لئن واحد  
قولى لاحطن انفه بالتيق قال عمر بن الخطاب فلما كان حباب هو الذي يجيبني ابيكم الى معه كلام فاجرت  
بني وبنيته منازعة في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فها في رسول الله عن مهاجرة فقلت ان لا اكله  
ابا ثم قال عمر لابي عبيدة يا عبيدة تكلم فقام اليه ابو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير فكونه ضايل الانصار فكان  
بشير بن سعد سيدا من سادات الانصار لما راي اجتماع الانصار على سعد بن عباد لتامير حده وسعي في فساد  
الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتامير قرئش وحث الناس على ذلك ولا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرين  
فقال ابو بكر هذا عمر وابوعبيدة شيخا قرئش فبايعوا ابا هاشم فقال عمر وابوعبيدة ما تولي هذا الامر عليك ام لا  
بنايعة فقال بشير بن سعد وانا نال الشكا وكان سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخرج فلما رأت الاوس  
صنع بشير وما دعت اليه الخرج من تميم سعد اكتبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتراخوا فاجتمعوا  
سعدك من شدة الرخمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتاتوني قال عمر فقتلوا سعد قتله الله فوشب قين  
سعد فاخترب سيفه وقال والله لو شاكته شوكته لاضعته في اكر كوشعرا فلما راي ابو بكر بن ابي قحافة ذلك خالف  
الفتنة فقال رفقا يا ابا حفص ان الرقي امكن في شئ الا رتيه ولا يخرج من شئ الا شانه فقال سعد بن عباد  
انه احرق راس كل بليته وامام كل فتنة فقال ابو بكر مهلا فانه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليكم فاحسنوا القول ومجاورة اخوانكم فاحسنوا فانا نحن اليكم ما ملكتنا احسان الى انفسنا امكن نحن وانتم يا  
على امر واحد فالنا اليوم لا تكون كاكنا على امر واحد قال قيس لو كنت موضعا للخلافة ما اقر عليك رسول الله  
صلى الله عليه واله وعلى صاحبك ابي عبيدة وعمر اسامة بن زيد ولكننا خرجك من هذا الامر كالتغير من  
فرو هذا الذي لم يزل ينبغي للاسلام الغوايل وقدره المحاييل الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان  
ويلعن فاذا انت قائل لرسول الله وقد عصيته وخالفته فقال عمر تاذن لي يا خليفة المسلمين في قتله  
لوانت لا تقتله فقال ابو بكر بن ابي قحافة حجان الله هو لا اخواننا في الامر وشركا فيه فمن احب معاونا  
عليه والام نكره فقال قيس بن سعد يا ابا بكر انت خلت عنك عند الله وعند رسوله يفرح ولا ينفعل



فاضع ما انت صانع فانك مسئول عنه ومحاسب عليه فاخذ ابو بكر بيد عمر واقامه ثم انصرفا يتبعهما جميع الناس  
حتى دخل مسجد رسول الله فلما نظر من باب رسول الله صلى الله عليه واله من المهاجرين الى ابي بكر قبلوا نحوه  
وكان الغيرة حرجهم على سيرة ابي بكر ابن ابي قحافة وصعد ابو بكر ابن ابي قحافة المنبر وقف دون مرقاة رسول  
صلى الله عليه واله وخطب ثم قول فبايع جميع من اجتمع اليه في المسجد يوم ذلك الى الليل وبنوها ثم كانوا  
بمصاهم برسول الله صلى الله عليه واله ويخبرونه وتكفينه والصلوة عليه وابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب  
وابو عبيدة واصحابهم متشغلين بدنياهم وامرهم ويهيمون في رواية وشب قيس فاخذ بالحجة عمر قال والله يا  
صهك الجبان في الحرب الفار والليل في الملاء والام من لو حركت منه شعرة ما رجعت في وجهك واضحة  
فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا بن صهك اما والله لو ان لي قوة على النهوض  
لسعنا متى في سلكها نيترا انجلك واصحابك منها ولا تحسبنا بقوم كذما فيهم اذنا با اذلاء تابعين غير  
متبوعين لقد اجترأنا ثم قال الخرج اهلوني من مكان الفتنة فخلوه فادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك  
بعث الى سعد بن عباد ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي وانا  
منكم سنات رمحي واخر بكم بيعة ما اقلت يدى فاقولكم من تبعني من اهل بيتي وعيقتي ثم واثم الله لواجتمع  
الجن والانس لما بايعتم اهلها العاصيان حتى اعرض على بني واعلم ما حاصبي فلما جاءهم كلامه قال عمر يا  
من يبعته فقال البشير سعد انه قد ابى ولج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل بعد الخرج والام  
فاتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتوكلوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلواتهم ولا يقض بقضائهم ولا يؤد  
اعوانا لصال بهم ويقال لهم فلم يزل كذلك في ولاية ابي بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولج فكان كذلك فخرجت  
غائلة عمر في حرج الى الشام فمات جوريان في ولاية عمر لم يبايع احدا اذا احطت خبر بما اسلفناه فاعلم ان عمر بن الخطاب  
قد خالف الوحي والكتاب في ذلك من وجوه منها **سنة** يبعته لا يكره من دون رخصة من الله ورسوله  
صلى الله عليه واله نعم كان له في ابلوس فيها اسوة سيئة كما في كتاب سليم بن قيس عن سلمان قال اتيته  
علينا وهو يغفل رسول الله صلى الله عليه واله فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساع لعل منبر  
صلى الله عليه واله ما يرضان يا يعونه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيدي جميعا فقال علي عليه السلام يا  
وهل تدري اول من بايعه علي منبر رسول الله قلت لا الا اني قد رايت في ظلة بني ساعدة حين خاض  
الانصار وكان اول من بايعه الغيرة بن شعبة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سائر  
مولاي حذيفة ثم معاذ بن جبل قال المست اسئلك عن هذه هل رايت اول من بايعه حين صعد المنبر  
رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصا بين عينيه سحابة شديدة التبر صعد اليه اول من صعد وهو يركب ويقول

الحمد لله

الحمد لله الذي لم يمتني في رايك في هذا المكان البسيط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال  
علي يا سلمان وهل تدري من الشيخ قلت لا ولقد ساتن مقاتله كانه شامت بموت رسول الله صلى الله  
عليه واله قال فان ذلك ابلوس قلت وكيف ذلك قال انه شهد هو ومردة اصحابه فغضب رسول الله  
اياي للناس بعد يرخم وما اظهر من ولايتي واني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم  
اقبل اليه ابا السدة ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة مرحومة معصومة ومالك ولنا عليهم حق سبيل  
قد علموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابلوس كئيبا حزينا واخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه  
واله انه انهم يخافون الانصار في ظلة بني ساعدة يحقك ومجتك ثم ياتون المسجد فيكون اول من  
علي منبري ابلوس في صورة شيخ كبير متوكئا على عصا يقول له كذا وكذا فيجمع ابا السدة وشياطينه ومردة اصحابه  
فيقول لهم كذا زعمتم انه ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتوني صنعت بهم حين تركوا من امرهم الله تبارك  
وتعالى ورسوله وبايعوا هذا وفيهم انزل الله ولقد صدق عليهم ابلوس ظنه فاتبعوه الا فرقا من  
الخبر ولا ريب في ان عمل ابلوس حرام غالبا بل قد يكون كرا نفقلا كانت البيعة مثبتة للخلافة فقد بايع  
هو وصاحبه وسائر قبائل العرب سبعين الف رجل ويؤيدون في حجة الوداع يوم الغدير عليا  
وسلوا عليه بامارة المؤمنين حتى قال هو هئنا لك يا بن ابي طالب اصبح مولاي ومولى كل مؤمن ومنه  
على رواية البراء بن عازب او قال جرجج لك يا ابا الحسن اصبح مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة على رواية البراء  
وغيره فالبيعة بعد الرسول صلى الله عليه واله على خلاف البيعة التي كانت بمحضه مع سواد اعظم من المهاجرين  
والانصار ما لم يمت الخليفة الاول ولم يقتل ولم يخلعها عنه ولم يخلع عنها مخالفة للوحي والكتاب اجماعا  
بل اتفاقا ومن البيتين ان امير المؤمنين عليه السلام كان حيا لم يخلع نفسه عن الخلافة فتكون  
خلافة جلالته كانت بيعة الخلائق يومئذ مخالفة للخلافة **ومنها** قوله هيهات لا يجتمع سيفان في غلة  
بعد ان قال الانصار ومنا اميرنا ومنكم اميركم لانه رد على الانصار وتقيمهم الامة على صنفين وانما كان  
قوله هيهات اه مخالفا للوحي لان مرتبة هم الذين يرون عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال  
كالنبي ميايم اقتديتم اهتديتم فقطضاه اهتدا الانصار باميرهم واهتدا المهاجرين باميرهم فعدوا في  
ذلك وابعاده بقوله هيهات لا يجتمع سيفان في غل مع ان الحديث المذكور يقتضي اجتماع سيفين كثيرة  
في غل واحد ولا ينافي الكذب على الرسول وخالفه النص الصريح والظلم الواضح منه في حق الانصار والاول  
متنع بالضرورة فتعين الثاني وهو مطلوب **ومنها** انه فعله يكتب قوله ومن كذب فعله قوله لا يكون **سنة**  
لا يقبل شهادته فضلا عن امامته وخلافته وذلك انه بعد قوله هذا وغيب رواية عن النبي صلى الله عليه واله



انه قال اي الله تعالى ان جمع النبوة والخلافة في بيت واحد ادخل عليا في الستة يوم التروي وراه اهلا للخلافة  
سمع الحديث عن النبي صلى الله عليه واله لا تمنع ان يدخله فيهم وان كان اقرع عليه متعلا فلم يكن مستحقا للخلافة  
فضلا عن كونه مستخفا فانه الذي استخلف ابا بكر في الحقيقة كما هو المصريح به في كتب اشياء كما لمواقف والمقاصد  
وشجوها **ومنها** نقله قوله هيها بقره انه لا ترضى العرب ان تؤمرهم وينبأها من غيرهم ولكن العرب لا يمنع  
ان تؤمرهم من كانت النبوة فيهم واولوا الامر منهم قلنا هاهنا ايها المسلمون واسمعوا لما يقول هذا القائل بعينه  
الكتكث وله الاقلب يحا حتى الانصار وبا ولوية صاحبه بالخلافة بان العرب لا ترضى ان تؤمرهم وينبأها من غيرهم  
ولكنهم لا يمنع ان تؤمرهم من كانت النبوة فيهم واولوا الامر فيهم ومع ذلك لا تمنع ان يتولى امرهم من كان شقيقا  
رسول الله وصهره والمخاوت من طينته ونسج ابنته بل نفسه المخلوقان من نور واحد قبل ان يخلق الله تعالى  
آدم عليه السلام بسنين كثيرة ودبر في اخلال امر خلافة بعد النصوص بالخصوص وهو من قوم ركام الله  
وطهرهم وذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعله عبيته عليه وعلم رسوله ووعاء حكمته وزم نبيته وعينه حجة  
في الارض على عباده في بلاده فلم يرض عن عمرين بما رضى الله وملائكته ورسله وخاتم رسله والمؤمنون  
من امتهم فخالق الوحي والكتاب واي مخالفة اشد واعظم من غضب حق ذي حق كيف حق وكيف ذي حق  
خضعت بعصبه جميع الحقوق وذلت باستيلاء يد علي حق امير المؤمنين عليه السلام وذو الحقوق الى يوم القيمة  
فهذه مخالفة تتولد منها مخالفات كثيرة الى يوم القيمة ولا ريب في ان وزدها على من استل ساس المخالفة  
فهى بن المخالفات وامتها واصولها وماعداها فاماها والتماء تابع الاصل ويشهد بذلك ما رواه سلمان  
الفارسي عظم الله مثواه عن النبي صلى الله عليه واله ما حاصله انه اذا كان يوم القيمة ياتي النداء من عند  
تعالى يا معشر علماء امة خاتم النبيين ما تقولون فيمن زرع في غير ارضه يغريه صاحبه فيقولون والى  
بلغنا خلفا عن سلف عن نبينا واله صلى الله عليه واله ان الزرع للزارع ولو كان غاصبا فياتي النداء من عند  
تعالى لقد صدقتم وصدق نبيكم والى نبيكم وكلكم حكمة وبذلك جرى تقديري واعلموا ان قلوب المؤمنين من  
ارض مخصوصة وخالصة لنفسه وكل ساكنيها وهم وقد زرع ابلوس فيها بغير اذن زراعات فاشهدوا  
بان الزراعات كلها يومئذ له وحملتها عليه فتجلى عليه فيلحق الى النار **ومنها** انه قال فاني انا في سلطان  
محمد وهن اولياؤه وعشيرته الامل بباطل او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة فانه قوله  
باطل او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة لانه نافع نفس محمد وبنت محمد وسائر عشائه وخو  
في سلطان محمد لا ينافي غيرهما من عشائه وخو صاه اولياؤه واقرب الناس اليه القائل فيها اجمع على ان  
بقوله خيخ عليه بقوله ايضا فان كان مما للتقريب يكون لنا ايضا كذلك والا فباتي وجه ظلم الانبياء

وغيرهم على انه مخالف لما كتب وشركائه في حقيقتهم الملعونة من ان النبي صلى الله عليه واله لم يتخلف احد الله  
يب على المسلمين عند من خلفه من الخلفاء ان يجتمع ذوو الراي والصالح منهم ليشاوروا في امورهم فمن رآه  
مستحقا لما ولوه امورهم وجعلوه القيم عليهم فانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح للخلافة الى قولهم وان  
منع انه مستحق للخلافة والامامة بقره من رسول الله عليه السلام والانصار كانوا من افاضل اصحاب وقد  
اجتمع ذوو رايم والصالح منهم كعبد بن عباد وقيس بن سعد وغيرهما وثا وروا في امورهم فقالوا ما  
امير منكم امير ليجعلوه فيما عليهم فلم خالفهم عمر ابو عبيد ه فغ انه خالف الصبيفة خالف النبي ايضا كان  
كالنجوم كلامه كان صالحا لا قتله ولا هتله فلم منع عمر من الاقتله ولا هتله فاق عيب في ان يكون للانبياء  
خليفة ولله هاجر آخر ليتناضل في تشييد امور الامة ولا يحصل التناقض في كلامه فان الذي يتناقض في كلامه  
هو الذي هو لا الذي لا ينطق عن الهوى كيتا البشر في التنزيل قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا  
كثيرا فالاختلاف الكثير في كلامه دليل على انه لا يتكلم من عند الرحمن بل كان كل كلامه من عنده ومن عند الشيطان  
وعباد الشيطان متابعه الشيطان كان متابعه الشيطان عبادة الشيطان وهو مخالف للموحي والكتاب  
**ومنها** انه امر بقتل سعد بن عباد الذي كان نقيباً شهد العقبة وبدل و كان مسلماً جرياً مطعماً قبل  
ان يكن في الأوس والخزرج اربعة مطعمون يتوالون في بيت واحد الا قيس بن سعد بن عباد بن ديلم امر ابن  
الملا بقتله فهل هو كان منه امر يعرف او بمكة حيث قال اقبلوا سعد قتل الله والحال انه كان من مضاعف  
فراشه بنهم الكتب الأوس على ابي بكر بن هشام بن سعد بن عباد لما راي اجتماع الانصار عليه  
فكاثروا وتواجموا فجعلوا يطأون سعد من شدة الرحمة اكان وطى الماه فتلاقت الاقدام مخصوما اذا كان من  
موافق للموحي والكتاب امر بقتل نفس معصومة موافق للموحي والكتاب وقد ورد في الحديث ان رسول الله  
صلى الله عليه واله قال من اذى مؤمناً فغير حق فكا ما هدم مكة عشر مرات او البيت المعمور وكما ما قتل  
الف ملك من المقربين الحديث وقال من اعان على مؤمن بشطركم جاء يوم القيمة وبين عينيه ملكوت  
من رحمة الله وورد ايضا انه وقف بمنى حتى قضى مناسكها في حجة الوداع فقال ايها الناس اسمعوا ما اقول  
لكم واعقلوه فاني لا ادري لعل القاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا ثم قال اي يوم اعظم حرمة فقالوا هذا  
فقال فاني شهر اعظم حرمة فقالوا هذا الشهر قال فاني بلد اعظم حرمة قالوا هذا البلد قال فان دماكم و  
واموالكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اليوم يلحقون فيئلكم عن اعمالكم الاهل البتة  
قالوا نعم قال اللهم اشهد الامن كانت عنده امانة فليؤدها الي من ائتمنه عليها فانه لا يحل دم امرئ مسلم  
ولا ماله الا بطيبة نفسه ولا تظلموا انفسكم ولا ترجعوا بعدي كفاراً والحديث ولم ينقص من حجة الوداع



بينهم ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله فيه فكم من حدث احدث في المدينة وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعن الله من احدث حدثا اراهي محدثا قيل وما الحديث قال من قتل فتي كل ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله واتبع هواه افنى تحت الهمة هواه يوافق رايه الرجم والكتاب ومنها انه تبع هواه حتى قول بشير بن سعد بعد ان طلبا البيعة من سعد فقال لا والله حتى ادعيتكم بكل سهم في كنانتي اء حيث قال بشير انه قتلني بلج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه الخرج والاروس فتركوه فليس تركه بضاً فقبولوا قوله وتركوا سعد فان كانت البيعة واجبة فلم يرضى عمره بقول بشير ترك الواجب فان امكن وان لم يتركه فطلبها منه وحكم بانه لا بد من بيعته وعلى التقديرين خالف الرجم والكتاب ولذا آل بان لا يبايعها وحكم بكونها عاصيين ولا صلى بصلواتهم ولم يقض بقضائهم حتى لو وجدوا الصلوات بهم ويقال لهم فلم يترك ذلك في خلافة ابي بكر حتى هلك ابو بكر فبطل مرة عمر ح اختيا واحد الامر من اما ان يحكموا بصلالة سعد بل بغير حيث لم يبايعها ولم يطعها ولم يصل صلواتها لما روي

وعلى تقديرين لا يخالو عن مخالفة الرجم والكتاب ومنها انه لما دعى سعد من غائلته فخرج الى الناس من دون ان يبايعه كالمبايع صاحبه الى ان مات فاخافة المام خصوصا مثل سعد لتقيد اليد الجواد مخالف للرجم والكتاب جتلا وقد ورد في الخبر النبوي صلى الله عليه واله انه قال من اخلف اهل المدينة ظلما اخاف الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدلا الى غيره من الاخبار التي ذكرناها في وائل الباب الثاني وسند كومايد لعنة الله **تتم نفحة عمير** اعلم انه لما بايع ابا بكر جماعة الانصار ومن حضر من غيرهم وعلى بن ابي طالب صلى وسلامه عليه مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه واله فلما فرغ على عليه السلام من ذلك صلى على النبي صلى الله عليه واله والناس يصلون عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس على بن ابي طالب المسجد فاجتمع عليه بنوهاشم ومعهم زبير بن العوام واجتمع بنو امية الى عثمان وبوزهره الى عبد بن عوف فكانوا كلام في المجد مجتمعين اذا قبل ابو بكر وعمر وابوعبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا نترك حلقا شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومعهم فبايعوا وانصرف على عليه السلام وبنوهاشم الى منزل على عليه السلام ومعهم زبير بن العوام قال فذهب اليهم عمر بن جماعة ممن بايع ابا بكر فيهم اسيد بن حصين وسليمة بن سلامة فالقوم مجتمعين فقالوا لم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم اللعنة فاكفونا شره فبادر

سليمة بن سلامة

سليمة بن سلامة فالقوم مجتمعين فقالوا لم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم اللعنة فاكفونا شره فبادر سليمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذ عمر ضرب به الاخرى فكسر واحد قوا من كان هناك من بني هاشم ومضوا بجبا عثم الى ابي بكر فلما حضرا قالوا لم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابستم ذلك لنحاكنكم بالسيف فلما راي ذلك بنوهاشم اقبل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر بايعه الا علي بن ابي طالب عليا السلام فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي عليه السلام انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة الى خذتم هذا الامر من الانصار واجتمع عليهم بالقرابة ثم اخذ منه منا اهل البيت غضبا لقم زعم الانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لما كنتم من رسول الله صلى الله عليه واله فاعطوكم المقادة وسلوا لكم الامارة وانا اخرج عليكم بمثل ما اخرجتم على الانصار انا اولى برسول الله صلى الله عليه واله حيا وميتا وانا وصتيه وورثته ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر والافا روق الاعظم اقل من امن به وصدة وواحدكم بلاء في جهاد لشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وفقهم في الدين واعلمكم بعواقب الامور وادركم لانا واشتدكم جنانا فعلام تارعوننا هذا الا انصتونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم ثم اعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت الانصار لكم والافوا بالام والتمتعون فقال عمر مالك باهل بيتك اسوة فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدوا القوم بايعوا من بني هاشم فقالوا ما بيعتنا نجيعة على علي عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نوافي الهجرة ومن الجهاد والمحل من رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر انك لت مروقا حتى تباع طوعا او كرها فقال له علي عليه السلام اجلب جلبا لك شطرم اشد له اليوم ليرد عليك عدل اذا والله لا اقبل قولك ولا اقبل بمقامك ولا ابايع فقال له ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشد فيك ولا نكرهك فقام ابو عبيدة الى علي فقال له يا بن عم لساندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا زهدك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي عليه السلام يومئذ ثلث وثلثون سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو اعمل لبقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فلم له فان عمر ان الله يلموا هذا الامر اليك ولا يختلف فيك اثنان بعد هذه الا واثبت به خليف وله حقيق ولا تبعث الفتنة في اوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا معشر المهاجرين والانصار والله لا تشاؤا عهد بينكم اليكم ابي ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقربتي اليكم ولا تدفعوا اهلنا عن حقهم ومقامهم في الناس فوانته معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبهت اعلم وانتم تعلمون باننا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القاري لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لعينا لافكم فلا



فترد ادوا من الحق بعد او تفصل واقد بكم بشر من حديثكم فقال بشر بن سعد الانصاري الذي وطأ الأرض  
وقالت جماعة من الانصار والله يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعته لابي بكر ما  
فيك اثنان فقال علي عليه السلام يا هؤلاء كنت ادع الرسول محي لا اوديه واخرج وانا في سلطانه والله  
ما خفت احدا يموله وينار عننا اهل البيت فيه ويحلها استحللته ولا علمت ان رسول الله صلى الله  
عليه واله ترك يوم غد يرقم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشدك الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه واله  
يوم غد يرقم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخلف  
من خذله ان يشهد بما سمع قال زيد بن ادم فشهد اثني عشر رجلا بديار بنك وكنت ممن سمع لقول  
من رسول الله صلى الله عليه واله فكلت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال ذلك الكلام في هذا المعنى  
وارتفع الصوت وخشى عمران يصغي الناس الى قوله علي عليه السلام ففتح المجلس وقال ان الله يقبل القلوب  
ولا تزال يا ابا الحسن ترعب عن الجماعة فانصرفوا يومئذ ذلك الخبر اذا احطت بما ذكرناه فاعلم ان  
الخطاب قد خالف اللوح والكتاب في هذه القضية من وجوه **منها** انه امر بني هاشم وبني امية  
وبني زهرة بان يقوموا ويبايعوا ابا بكر وهو امر عظيم لا يرام رسول الله صلى الله عليه واله بان يامر  
الناس به وقد ابطالنا تحت البيعة لابي بكر سابقا وقرنا عدم كونهما مثبتة للخلافة ولا كاشفة عنها عند  
المخالفين لانهم قالون بعدم التعيين والتخصيص من النبي صلى الله عليه واله في حق احد فتكون في  
البيعة مالم يامر الله بها ولا رسول الله صلى الله عليه واله فيكون بدعة وكل بدعة سبيلها الى النار وان  
معرفة اذن الله ورسوله بما فلم تركها على وزير معه واتى اية تولد في سلطان عمر تسلطه على الناس  
يامر في الناس وينهى واتى آية رسول من الرسل بايعوا رجلا وجعلوه خليفة لينايم حتى يكون ما فعلوه مثلهم  
لنبي قوم مؤي عهد في قليل من الزمان فغلبوا عن خليفة الذي خلفه لابي اسرائيل وعكفوا لعل صنعهم  
من ذنبتهم وسجدوا له وسبوا مصنوعهم بالهم كما بايع هذه الامة ابا بكر وجعلوه خليفة لرسول الله صلى الله  
عليه واله ورغبوا عن خليفة الذي خلفه واستخلفهم وفيهم وعكفوا لابي بكر وسبوا خليفة رسول الله  
صلى الله عليه واله الى هذا ينظر قوله صلى الله عليه واله كلما كان في الامة السابقة تكون في هذه  
الامة شبل بشرة بقعة **منها** قوله لزين عليكم الطيب فاكونا شره وزبير بن العوام كان ابن  
عمة النبي صلى الله عليه واله واسم وهو ابن عشرين سنة وهو واحد العشرة المبشرة بالجنة لم يتخلف عن غزاه  
غزاه المصطفى صلى الله عليه واله وروى انه من سبل سيفا في سبيل الله ودعا له المصطفى صلى الله عليه واله  
وليفوق الازيل بن عتي وحوازي من آفة قتي رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنه راض

جمع له بين ابويه مرتين يوم واحد ويوم قريظة فقال ادم فلن ابي واتي كما صرح بجميع ذلك في الاستيعان  
شتموس الضيعة السيد محمد الحنفى السند روسي وغيرها في غيرها فبعد هذه كلها هل اهانة احد من العشرة  
المبشرة واطلاق الطيب عليه موافق للوح والكتاب او مخالف والا دل باطل فقتل الثاني **منها** انه  
نسب الشر الى من بشره رسول الله صلى الله عليه واله بالجنة بخصوصه والعجبان مرتبة يزعمون انه من العشرة  
المبشرة ايضا فلوكنا من اهل الجنة والبشارة صحيحة ما يعامل بعضهم مع بعضهم معاملة اصحاب النار اذ لا  
الشر من اهل الجنة وقد قال الله تبارك وتعالى في شانهم لا يتولى اصحاب النار واصحاب الجنة شيئا  
الجنة هم الفائزون فهل يقول اهل الجنة لاهل الجنة الطيب وذو شريك هذه مقالة اهل الجحيم كما قال  
عزهم قائل كلما دخلت امة لعنت اختها فعليكم بالنصفة يا معشر المسلمين من نظر الى وجهه عمر الى  
ذير وحالها هذه فقد نظر الى وجهه اهل الجنة او الى وجهه طيب اهل الجنة وبالجمله معاملة عمر مع زبير  
على احد امور ثلثة اما ان زبير كان متحقا للثم والاياء واقا ان عمر ظله في طلاق الطيب عليه وحكم  
عليه بكونه مذنبه فيلزم ان لا تكون البشارة في حق احد مما صححه ولما لم يخرج بشاره احد على الاخر  
بطلان البشارة في حقها وكونها من مجعولات حزب الشيطان قال الله تعالى ان هي الا اسماء سبيلها  
ومع قطع النظر عن جميع ذلك كان يجب تعزيره لا يلائمه على رؤس الاشهاد مسلما مبشرا بالجنة فكان  
لابي بكر ان يعززه فلم يعززه فابطل حق المسام والاسلام بل حق النبي صلى الله عليه واله فان الحكم بكليته من شره  
رسول الله بالجنة اهانة له صلى الله عليه واله وتوهين لقوله وبشارته فاذا وهنت في حق زبير  
في حق غيره فلا يكونان من اهل الجنة كما هو كذا لظهور صفات غير اهل الجنة منها وصد ورافع ان دل  
على انها من اصحاب النار فان الأنا يتبرح بما فيه **منها** انه اخذ سيف زبير فضرب به الأرض فسكر  
فان اخذه من يد سلمة بن سلامة عدوان وغضب كما ان يد سلمة بن سلامة كانت يد عدوان  
فأخذ منها على التعاقب غضب عن غضب وضرب به الأرض وكره اضرار في اضرار ايضا وموجب اضرار  
الأرض يجب رده الى زبير ولم يرد اليه عرفا لغضب والأضرار الذي نفاه رسول الله صلى الله عليه واله  
في قوله لا ضرر ولا ضرار في الدين كلاهما من الكليات سيما اذا كان الاضرار مقبلا على الاتلاف ولا ريب ان  
فاعل الكليمة متحقق للعقاب ومخالف للوح والكتاب وقد آل الله على نفسه ان لا يتجاوز عن حق الناس  
ولو كان بمقتل ذرة **منها** انه من الذين قالوا لابي هاشم وغيرهم بايعوا ابا بكر فقد بايعوا  
وايم الله لن ابيتم ذلك لئلا كنتم بالتيق بل هو اصلهم ورئيسهم ولا شئت في ان اجبا والناس كرا  
وهذا يد لهم بالتيق على البيعة سواء كانت له او لغيره مخالف للوح والكتاب لان بيعته لابي بكر ما



الاشراط ان يتخلف فباع عردينه خلافة غيره وما اعجب ما قيل عجبت على باع الخلافة بالهدى ولشتر بالدين  
دينه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدينه سواء فهو من دين العجب فتكون هذه البيعة امانة  
بيعة باطلة فاذا بطلت البيعة بطلت خلافة ابى بكر فاذا بطلت خلافته بطلت خلافة من استخلفه للا  
المرتب وتحدث امير المؤمنين عليه السلام في عردين العاص ومعوية حيث قال لم يبايع حتى شرط يوثقه على  
منا فلا ظفرت يد لبايع وخربت امانة المتباع يعني ان عردين العاص لم يبايع معاوية الا باليمن واليمن الذي  
اشترطه عردين العاص على معاوية في بيعته اياه ومعاوية على حرب علي عليه السلام طعة مصر ولم يبايع  
حتى كتب له كتابا والمتباع معاوية والبايع لدينه عردين العاص وهو عليه السلام وان قال ذلك حتى  
عردين معاوية الا انها جارية في حق عردين صاحبها اسلفناه وبالجملة لما دعي الخاضعين عردين الخطاب  
على بيعة ابى بكر وخوفهم بهينه وبجألة التيف ان ابوا عن البيعة فباع الخاضعين رجلا بعد رجل  
وجل حتى لم يبق منهم الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا له من قلة الحياء وكثرة الجفا  
بايع ابى بكر فقال عليه السلام انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة ففعل علي عليه السلام اما كان  
حقا في امتناعه عن البيعة وفي دعوى الحقيقة او مبطل والثاني باطل باتفاق الأمة فتعين الأول  
اذ لا ثالث فظهر انهم في دعوتهم عليا عليه السلام الى البيعة ابى بكر كانوا مخالعين للوحي والكتاب وكان  
فيهم عردين كان منه الكثرة والفرقان كان احتجاجهم على الانصاف في اخذهم هذا الامر من الانصاف بالقرآن  
من الرسول صلى الله عليه واله حقا فخذهم هذا الامر عن اهل بيته الذين هم احق به منهم لا قربة لهم  
من عداهم ظلم وعدوان وغضب وعصيان وان كان احتجاجهم بذلك على الانصاف قد ليا وتغيا  
فلم سلوا الله مهاجرين الامارة واعطوهم المقادة والخلافة ولما سلموا ذلك علمنا ان الانصاف اجمعوا على  
ان الاقربية سبب استحقاق الخلافة من رسول الله صلى الله عليه واله دون الابعاد ولا ريب في ان  
اجماع حجة لقوله صلى الله عليه واله لا تجتمع ائمة على خطأ فاذا ثبت ان الاقربية كما هي حجة للخلافة  
كذلك تمنع الابعاد والاجانب ولا ريب في ان قرب ابى بكر وعمر برسال الله انما كان بالمصاهرة وانما قرب  
علي عليه السلام كان بالحسب والنسب والمصاهرة ايضا فدليلهم هذا واحتجاجهم لذلك يقتضيه بطلان خلافة  
ابى بكر وعمر فهو في الحقيقة عليهم السلام ولذا قلب امير المؤمنين عليه السلام احتجاجهم ودليلهم عليهم مضافا  
الى ما ذكره من مناقبه من قوله انا اولى برسول الله صلى الله عليه واله حيا وميتا وانا وصيته وذو  
مستودع سره وعلمه وانا الصدوق الأكبر والفاروق الأعظم أول من امن به وصلة واحسانكم بلا  
في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور وادركم لسانا

واثبتكم

واثبتكم جنانا ثم قال عليه السلام بعد ذكر بعض مناقبه هذه فعلم تنازعونا هذا الامر انصافا ان كنتم  
تخافون الله من انفسكم ثم اعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفتم الانصاف لكم ولا فبؤوا بالظلم وانتم تعلمون  
الخبر وانتم يا مردة عمر تعلمون ان عليا عليه السلام ما كذب وما كذب قط اتفاقا فعلم ان من خالف  
خالف الوحي والكتاب فانه حافظ الوحي والكتاب **ومنها** ان عردين الخطاب بعد هذه الحجج الظاهرة  
والبراهين التاطعة لم ينصرف الى الحق بل استعمل الطغرة فقال يا علي مالك باهل بيتك اسوة فجاهلوا عن  
وعن رتبته وزعمائه ان اهل بيته عليهم السلام بايعوا ابى بكر بطيب انفسهم ورضاهم مع انه هو الذي  
دعاهم الى بيعته بالتيق وجعله حكاما بينه وبينهم ولا يدري ان بيعتهم كانت من الخوف والتقيد  
التقية عند الخوف على النفس ولا سيما على النفوس واجبة اتفاقا من الأمة ولتبيينه على خطائهم  
امير المؤمنين عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدوا القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما بيعتنا  
بجدة علي عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نؤازره في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه واله فلما ياس منهم عردين الخطاب وانفعل من ابتداهم واستغاثهم وتناحروهم من موازاة عليا في  
وحسن الجهاد ومجمله من رسول الله صلى الله عليه واله تعلق بعلي عليه السلام فقال انك لت مترك  
حتى تباع طوعا او كرها فقال علي عليه السلام في جوابه اجلب جلبا لك شطرا اشد له اليوم لير عليك  
عند فيا معشر المسلمين انظروا الى قول عمر فقله ان يقول لثقل قلع باب خيبر وقاتل عمر وعنتر انك لت  
مترك حتى تباع طوعا او كرها ايليق لثقله ان يبايع من كانت بيعته فلتة فلا يبايع طوعا بالضرورة ولا  
بالبيعة كرها لو كانت مع انها لم تقع كما قال اذا والله لا اقبل قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع وقد  
حفل المبرون على ان عليا ما كذب ولا كذب فلم يبايع علي عليه السلام ابى بكر قط وانما تعد عردين الخطاب  
عليه الكذب وشيع بين العامة انه عليه السلام بايعه الالعة الله على القوم الكاذبين ولذا قال النبي  
مهلا يا ابا الحسن ما انت فيك ولا تتركهك والعجب من الانصاف بل كل العجب منهم ان بعض المهاجرين لما  
احتج عليهم بقولهم بوسول الله صلى الله عليه واله سئلوا اليهم واعطوهم المقادة لم ينصروا عليا حين احتج  
علي المهاجرين بمثل ما احتجوا عليهم ولم يصدقوا قوله ولم يلزمهم حجته حتى ان ابا عبيدة قام بعد مقالة  
عمر وعلي ابى بكر فقال لعلي يا بن عم لسانك في قرايتك ولا سابقك ولا علمك ولا هذلك ولا نصرتك ولا  
حدث السن وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو اهل ثقل هذا الامر قلنا وكان من علي عليه السلام يومئذ  
ثلاث وثلاثون سنة ولو كان حدثا السن ما نفع من حمل ثقل الخلافة لكان حدثا من دونه في السن ما  
لحمل ثقل النبوة بطريق اولى اقل ينظر الى يونس عليه السلام فانه لما بعث كان له ثلاث وثلاثون سنة



بالاقل وانقص والى يحيى بن زكريا عليها السلام وحمل ثقل النبوة وهو لم يبلغ اشبه والى عيسى بن مريم عليه السلام  
وقد حمل النبوة والرسالة وهو في المهد حيث قال النبي صلى الله عليه وآله واتاني الكتاب وجعلني نبيا ولو كان الشئ  
موجبة لاستحقاق الخلافة لكان ابو جعفر الباقر اولي بالخلافة ولذا لما كتب الى ابيه كتابا من خليفة  
رسول الله الى ابي جعفر اقام بعد فان الناس قد اصابوني فاني اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان  
احسن بكم وكان ابو جعفر يومئذ بالطائف فلما قرأ الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال الرسول  
هو جدك والى من اكثر القتل في قرشي وغيرها وابوبكر كان اسن منه فقال ابو جعفر ان كان الامر في ذلك  
بالسني فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع له النبي وامرنا ببيعة ثم كتب اليه من ابي جعفر  
الى ابي بكر اقام بعد فقد اتانا كتابك فوجدته كتابا حق ينقص بعضه بعضا ثم تقول خليفة رسول الله  
ومرقة خليفة الله وبرقة تراخي بي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخل في امر يصعب عليك الخروج منه غدا يكون  
عقبك الندامة وملاءمة النفس للامة لدى الحساب يوم القيمة فان للأمر مداخل ومخارج وانت تعرف  
من هو اولي بها منك فراقب الله فانك تراه ولا تدعن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك  
انه كان مخالفا لله ورسوله ومن بايعه في محضر الرسالة كان عاقبا لوالده وهل من كان هذا بعض حقا  
يليق بالخلافة لا والله بل بالخلافة فاذا بطلت خلافة بطلت خلافة من استخلف ايضا فليت شعري هل الله جعل  
الشيخة سببا للخلافة وجعلها ام جعل الخلافة مانعة لجل الخلافة ام رسول الله جعل الخلافة بالعلم والعمل  
والزهد او بالجهل والخلاف والترديد والحرص وهل الخلافة من الخلق او من الخلق وهل الخلافة بالاخلاق الجنة  
ومكادها او بسوء الاخلاق ومقاييسها وهل الخلافة بالتصنيف او بالتصديق وهل الخلافة بالتحقيق والالتزام  
او بالتقليد والرواية فما لكم كيف تحكمون ولاجل ذلك ذكرهم على عليه السلام بعد الاحتجاج والتعهد بولايته  
والنصيحة لعلمهم بذكره فقال يا معشر المهاجرين والانصار والله لا تنسوا عهد نبينا اليكم في امري ولا تنسوا  
سلطان محمدي من داره وقعر بئس الى دوركم وقعر بئس اليكم ولا تنسوا اهل بيته عن حقه ومقامه في الناس فوالله  
الجمع ان الله قضى وحكم وبيته اعلم وانتم تعلمون بانا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القاري للكتاب  
الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لعينا لا ينكم فلا تتبعوا الهوى فتردوا من الحق بعد تقبل  
قد يكم بشر من حديثكم ولما تدرك جماعة من الانصار بحقائق ما ذكره امير المؤمنين ودق ما دقق قالوا  
والله يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعناه منك قبل سبعتنا لا يكرها اختلاف بينك اثنان قلنا يا ايها الامير  
انكم اقتديتم في قولكم هذا بما امركم الله تعالى في قوله التاويل العاد واصفقه ايديكم تعارض حكم  
وحكم رسول الله وقول الله وقول رسوله هل وصيتكم الرسول بعترته او وصيتكم بعمر وصفقته فالكم ابن تميم

والله

طال في نقد من الله يعلم المصلح من المفد ام انتم تعلمون وهل توقعتم ان يدع امير المؤمنين جسد خاتم النبيين  
مسيحي في بيته وتركه من دون ان يواريه ويأتي الى سقيفتكم لينزع في حقه وسلطان في ايام تعالكم وقجا لعلكم  
اهلكا يضع مع اهل الصيبة وكذلك يعرفهم المسمون فيما بينهم وكذلك تجوز الامة بينهم وقعر في عترته بئس ما  
ماجر الله خيرا وهل كان يحظر سبال احد ان يثب جهلة الناس الى الخلافة بالخلافة وينزع اهل بيته ونزع  
ابنته والمخارق من طينته فيها وقد اكد رسول الله صلى الله عليه واله خلافة وامانه وصايته في غير شئ  
وليسما في غد يرقم وهل بقي فيه حجة لاحد ومقالا لقائل وهل ترك مجالا لدلس ومغفارا للملتبس فاما  
بوصاية امير المؤمنين عليه السلام وخلافة وارثه بعد الرسول صلى الله عليه واله بامته اثني عشر رجلا  
بدنيا فواخرها منكم علفتم بابي بكر وغبتم به من دون ان تسعوا من رسول الله فيه نصا ولا من اصحاب  
شهادة وقد سمعتم من رسول الله في علي بن ابي طالب وشهادة جماعة كثيرة بعد من اهدتكم ماجري بينه وبين  
رسول الله في غد يرقم فان شئتموه في اقل من ثلاثة اشهر فقد سمعتم شهادة اثني عشر رجلا بدنيا ولا شك  
قول زيد بن ارقم فان امير المؤمنين بعد هذه المقالات قال لئن لم يسمع النبي صلى الله عليه واله  
يوم غد يرقم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخلف  
من خذله ان يشهد بما سمع فقال زيد بن ارقم فشهد اثني عشر رجلا بدنيا بذلك وكنت ممن سمع القول  
من رسول الله صلى الله عليه واله فقلت الشهادة يومئذ فذهب بصري او ما شهدتم ذهاب بصري اذ  
بصر من ليس به يومئذ وحشرهم يوم القيمة عيا **ومنها** ان عمر بن الخطاب لما رأى ان كلامهم قد كثر في هذا  
واذ تفتت اصواتهم في ذلك لما رى خاف وخشى من الناس ان يصغوا الى قول المولى فيخ المجلس وقال  
ان الله يقلب القلوب ثم توجه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لا تزال يا ابا الحسن توعب عن الجماعة قلنا  
يا عمر انك والجماعة وغبتم عن الحق فانك لاني روي عن رسول الله صلى الله عليه واله على مع الحق والحق  
يد وحيثما دارت الاغيار اركم عن ثلاث اما ان تحكموا بان النبي صلى الله عليه واله كذب العباد بالله في قوله اما  
ان تقولوا بان عمر وضع هذا الحديث وجعله وقعد على رسول الله كذبا واما ان تحكموا بضلالة جماعة من الانصار  
فلكم الخيار ولا داعي واظهر من التمس في رابعة النهار ان عليا كان راغبا عن جماعتكم مضافا الى شهادة  
عمر بغبته عنكم فاذا رأيتم رغبة علي عن جماعتكم فلم تحكموا بضلالة من معكم ولكم وفيكم قالوا  
بل قلوبهم في غم من هذا ولم اعلم من دون ذلك هم لها عاملون حتى اذا اخذنا مائة فيهم بالعذاب اذا هم  
لا تقبلوا اليوم انكم منا لا تضر من قد كانت اياتي تنادي عليكم قلتم على عقابكم تتكلمون مستكبرين  
سامر الحجري انكم يدبروا القول ام جائهم ما لم يات اباهم الا ولين ام لم يفرقوا رسولهم منهم له منكرين ام

وفي كرامة



به جنة بل جاءهم بالحق واكرمهم للحق كارهون **المطلب الثالث** ما رواه سليم في كتابه قال قال البراء بن عازب لم ازل ابني هاشم محبا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله خروفت ان يتظاهر قريش على اخرج هذا الامر من بني هاشم فاخذني ما ياخذ الواله التكلول مع ما في من الخزن من وفات رسول الله صلى الله عليه واله فجعلت اتردد ارق وجوه قريش وقد خلا المهاشيون بقم عليه السلام وقد بلغني الذي كان من قول سعد بن عباد ومن اتبعه من جهلة اصحابه فلم احضره وعلت انه يولي الى شي فجلت اتردد بينهم وبين المسجد تفقد وجوه قريش فاني كنت اذ فقلت بابكر وعمر ثم لم البث اذا فابا بكر وعمر <sup>عليه السلام</sup> ابن الجراح قد قبلوا في اهل الحقيقة وهم محجرون بالاذن الصنعانية لا يترجم احد الا ضبطوه واذا فرغ من ذلك وايدوه نحو ما على يد ابي بكر شاء ذلك ام ابا فانكزت عند ذلك عقلي جزعا منه مع الصبيبة برسول فخرجت سرعا حتى اتيت المسجد ثم اتيت بني هاشم والباب مغلق دونهم فضربت الباب ضربا عنيفا فخرج يا اهل البيت فخرج الى الفضل العباس فقلت قد بايع الناس ابا بكر فقال العباس ترحمت ايديكم منكم اخرا اللهم انا اتي قد امرتكم فخصيتوني فكلت احابري في نفسي فلما كان الليل خرجت الى المسجد فلما صرت فيه تذكرت اني كنت اسمع همهمة رسول الله صلى الله عليه واله بالقران فانبعثت من مكاني فخرجت فوقضا بني بياضه فاجد نفر ايتنا جون فلما دونت منهم سكتوا فلما رايتهم سكتوا انصرف عنهم فعدوني وما اعرفهم فدعوني اليهم فاتيهم فاجدا المقداد وعمرادوسلمان واباذر وعباد بن الصلت وحدة بن النعمان وحذيفة يقول والله ليفعلن ما اخبركم فوالله ما كنت ولا كذبت واذا القى يريدون ان شوري بين المهاجرين فقال حذيفة انطلقوا بنا الى ابي بن كعب فقد علم ما علت فانطلقنا الى ابي فضا عليه بابا فاتا حتى صار خلف الباب فقال من انتم فكل المقداد فقال ما جاء بكم قال اتيت بابك فان كان الذي جئناك فيه اعظم من ان تجري وراء الباب قال ما انا بفاتح بابي وقد علت فيما جئتم له كما كنتم اتردد النظر في هذا العقد قلنا نعم قال فيكم حذيفة قلنا نعم قال لقول ما قال والله ما افتح بابي حتى تجري على ما هي جارية ولما يكون بعد ما اشتر منها والى الله المشتكى فرجع وبلغ الخبر ابا بكر وعمر فادرسا الى ابي والمغيرة بن شعبة فالاهما عن الراي فقال المغيرة الراي ان تلقوا العباس وتطمعوه ان يجعلوا في الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده وتقطعوا ناحية بن ابي طالب فان العباس لو قد صار معكم كانت لكم الحجة عند الناس فانطلق ابو بكر وعمر وابوعبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس في الليلة الثالثة من وفاة رسول الله صلى الله عليه واله فتكلم ابو بكر فحمد الله واشتفى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا نبيا وللمؤمنين في الله بكونه بين ظهرانيهم حتى اختار له ما عنده فترك للناس امرهم ليتا

لا نفسهم ومصلحتهم متفقين لا مختلفين فاخذوا في عليهم وليا ولا مورثم راغيا فتوليت ذلك وما لئلا بعون الله وهذا ولا حيرة ولا حينا وما توفيقي الا بالله غير اني لا انفك من طاعن ييلقي يقول بخلاف قول العامة فيتحذرون لما فتكفون حصنه المنيع وخطبه البدع فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه واصرقتوه عما مالوا اليه وقد جئناك ونحن نريد ان فعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك ولعقبك من بعدك اذ كنت ثم رسول الله وان كان الناس قد راوا مكانك ومكان صاحبك فعدوا لجهلك عنكما فتكلم عمر فقال اي والله واخري يا بني هاشم على سلككم فان رسول الله منا ومنكم وانما نأتكم لما بنا اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المهديون منكم فيتقام الخطب بكم وبهم فانظر ولا تفتك ولل العامة ثم سكنت فتكلم العباس فقال ان الله تبارك وتعالى ابتعث محمدا صلى الله عليه واله وصحبه نبيا وللمؤمنين وليا فان كنت محمدا اخذت هذا الامر فحقنا اخذت وان كنت بالمؤمنين طلبت فحق من المؤمنين ما تقدره في امرك ولا شاورنا ولا توامرنا فلا نجيب ذلك اذ كنا من المؤمنين وكنا كما همنا واما قولك ان تجعل لي في هذا الامر نصيبا فان كان هذا الامر لك خاصة فامسكه علينا فلسنا محتاجين اليك وان كان حقنا لا نرضا ببعضه دون بعض واما قولك يا عمر بان رسول الله منا ومنكم فان رسول الله شجرة فمن اغصانها وانتم جراثيها فمن اولى به منكم واما قولك انك تخاف تفقام الخطب بكم وبنا فهذا الذي <sup>فعلتموه</sup> اوابل ذلك والله المستعان ثم انشا العباس يقول ما كنت احب ان الامر مخرف <sup>عن</sup> عن هاشم ثم منها عن <sup>حسين</sup> اليس اولى من صلا لقبيلتكم واعلم الناس بالانار والاشن واقربا للناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلام وليس في الناس ما فيه من الحسن ما ذا الذي ردكم عنه فتعرفه ها ان يبعثكم من اقل الفتن ثم اقبل على علي تاليف القران وشغل عنهم بوصيته رسول الله صلى الله عليه واله ولم تكن همة الملك لما كان رسول الله صلى الله عليه واله حيا من القوم فلما افتتن الناس بالذي افسدوا به من الحيلين فلم يبق الا على بنوها ثم وابوذر والمقداد وسلمان في اناس معهم يبر قال عمر لا يبر يا هؤلاء الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته وهؤلاء النفر فابعث اليهم فبعث بن عمر فقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له احب خليفة رسول الله فانطلق فابله فقال علي عليه السلام ما اسرع ما كنتم على رسول الله وتكنتم وادركتم والله ما استخلف رسول الله غيري فارجع يا قنفذ فانما انت رسول فقل قال لك علي والله ما استخلفك رسول الله قط وانك لتعلم من خليفة رسول الله فاقبل فخرج الى ابي بكر فبلغه الرسالة فقال ابو بكر صدق علي ما استخلف رسول الله فغضب عمر وشب فقال له ابو بكر الى آخر الخبر ما جرى بين علي وبين عمر كما اذا احطت خبرا بالخير فقبته بمخالفات عمر واحدة بعد واحدة **فنها**



ان البراء بن غارب كان خائفا من اخراج قريش هذا الامر من بني هاشم لما كان يحس من صنائه قريش من  
النفاق والتقاق وهذه شهادة صريحة بنفاقهم وشقاقهم وفيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وحذوهم من وجه قريش  
الذين كانوا يدبرون في اخراج الامير من ايدي بني هاشم واجراء الظلم الي بابائهم وتليط الايدي المتولية  
على حقوقهم واموالهم ولذلك كان يتردد ويرمي في وجه قريش **ومنها** انه قال انه بلغه قول سعد بن عبادته هو  
ما ترسابقا من انه كان يوم بيعته ابي بكر رضي الله عنه في مكة امير وكان سيلا يخرج من مكة بشير بن سعيد  
الذي كان من سيد الاوس وخرج الناس على بيعته ابي بكر صلا لعد بن عبادته فاكب الاوس على ابي بكر با  
وتكاثروا على ذلك وتواخروا فجعلوا يطأونه من شدة الرقة وهو على فراشه في بيته وبين عمر بن الخطاب  
وبين عمر ماجري كما خرجته قال سعد يا بن صهاك امان الله لاني قوة على النوض لسمعتما في سلكها و  
ان عجمك واصحابك منها ولا تحسبنا بقوم مكنفنا فيهم اذنا يا اعداء تابعين غير متبعين لقد اجرتما الى آخرها  
وبالجملة لم يكن سعد يحضر جماعتهم ولا صلواتهم وكان يقول فيهم ما يقول وتبعه بعض الجهلة من جهال الخرج  
وغيرها وصار امره الى ما صار الى من المدينة وهو وان اعرض عن الضلال الا انه وقع فيه **ومنها** انه  
شهد بان لم يثبت اذنا يا بني بكر وعمر ابي عبيدة بن الجراح قد اقبلوا في اهل السقيفة وهم عجميون بالازر الصفا  
لا يجرهم احد لا ضبطوا وادعوا فوه مدوايده فحجها على يد ابي بكر شاة ذلك ام ابي عبيدة شهادة بان بيعته ابي بكر  
كانت بيعته خاسرة مرفقة مدلة ما كانت باذن الله ولا باذن رسوله بل باذن المهاجرين والانصار واما ما  
بالله ليس والاكراه والاجبار وان كان بعضها بالطوع والاختيار ولما كانت هذه بيعة خاسرة منكورة ومصدرة  
لعل فتنة وضلال افكرها البراء بن غارب عقله جرحا من هذه الاوضاع مع الصبغة بالرسول المختار فخرج مرعاه  
دخل المسجد حدثا من ان يحججه على ذلك فخرج يد على يد ابي بكر فشهد شهادة من البراء ببطلان بيعته المباحة  
لا يبي بكر فاذا بطلت بيعته بطلت خلافة لان مرجته يقتضون الخلافة له هذه البيعة فاذا بطلت خلافة  
بطلت خلافة من ترتب خلافة على خلافة لان العاق على الباطل باطل بالضرورة **ومنها** انهم لما صاروا  
الى باب ابي جري بينهم كلاما جرى لم يفتح لهم الباب وقال فيكم حديث قلنا نعم قال القواما قال ثم قال والله  
ما افتح بابي حتى تجري على ما هي جارية ولما يكون بعد هاشم منها والى الله الشكا وهذا ايضا شهادة من  
بان ابا بكر وعمر بشير بن سعيد وابو عبيدة ومن يتبعهم كانوا على ضلالة لان حديثه هو الذي كان يرفق  
الاحباب وراهم ليلة العقبة بانفسهم ولذلك قال النبي بان القول ما قاله حديثه وقد شرط من كلمات حديثه  
فيهم فتشهادة ابي وحذيفة وبراء على ضلالهم كافية للمتشددين كالا يكفي شهادة الف المتكبرين **ومنها** ان  
ابا بكر وعمر لما بلغتهما الخبر ارسلوا الى ابي عبيدة والمغيرة فملاهما الراي ليوحيا الى وليائهما في اطاعة نورا لله

بارزها الخبيثة واقوالها الخبيثة ففكر اودعها في ذلك فاطا طيرى افكارها واجالا فرسى انتظارها فلم يجد احد  
كلم من بني هاشم يمكن اصطياده الا العباس وهو من لا يصطاد ولا بالتطبع فقال الراي ان تلقوا العباس وتطعن  
ان قتلوا له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده فقطعوا ناصية بن ابي طالب فان العباس كان  
معه كانت لكم الحجة عند الناس ولعمري ان هذه هي الشبهة الكبرى والفتنة العظيمة لان العباس كان شيخا طاعا  
وان كان كل شئ طامعين ولم يكن يومئذ في بني هاشم اس من منه ومن هنا قال النبي صلى الله عليه واله  
ادم وابت في خصلتان الحري والطمع وكان عم النبي صلى الله عليه واله فاذا سخره كان عند العامة حجة  
غالبية بالغلظة لان العامة ينظرون الى شيخ الطائفة لا الى شابها ولو كان سيد شباب اهل الجنة كما ينظرون  
اليه بل نظروا الى شيعة ابي بكر الجاهل الجهول وغضبوا حق فاطمة البتول فهذه ايضا شهادة بانهم كانوا على  
للعمل المقبول بل كانوا فضول رجال ورجال افضول **ومنها** ان ابا بكر بعد ان دخل على العباس حمد الله وتعالى  
شرع في الاذراء على الله الكذب وعلى رسوله حيث قال وترك للناس امرهم ليختاروا لانفسهم ومصلحتهم اه وقد  
قرموا ان النبي صلى الله عليه واله لم يترك لهم امرهم لتكون لهم الخيرة فهذا مخالف للوحى والكتاب والاجماع ولان  
ترك الامر للناس من النبي صلاحا وهكاه فام خالف النبي صلى الله عليه واله بالاستخفاف والوصاية اما  
قال الله تعالى ولكن في رسول الله اسوة حسنة ام كان الناس برسول الله ضلالة ايقظنا الله عن نومنا  
والغواية **ومنها** انه اعترف بان الناس اختاروه عليهم وليا ولا مودهم واعيا فتوليت ذلك اعتراف  
منه بانه خليفة المختارين على انفسهم وراع لا مودهم فلا يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فيكون  
تيممه بخليفة رسول الله وتيممهم به مخالف للوحى والله وكتابه فمن كان خليفة طعام اهل المدينة فباي  
استحقاق يصير خليفة الله ورسوله الى يوم القيمة اللطغام سلطان على الناس اجمعين ام كان مفاتيح  
ما هو كائن وما يكون بايدي الاشرفا غيبة رايا اولى الابصار **ومنها** انه قال وما اخاف بعون الله وهما  
ولا اجبنا الى قوله وخطبة البديع فانه مع كونه كاذبا في قوله ودعوه لان لم يزل كان خائفا من امير المؤمنين  
عليه السلام واصحابه وهذه الكلمات ايضا تدل على خوفه وجبنه واقاميرته فقد شهد به عمر كما قرأها هو  
او عمر كذب عليه **ومنها** انه عرض بل حرج بقوله غير ان لا انفك من طاعن يبلغه يقول بخلاف العامة  
فيتخذ كالحاء فتكونون حصنه المنيع وخطبة البديع على امير المؤمنين واهل بيته وخلص اصحابه فهذا اقرار  
منه بان بني هاشم واهل البيت عليهم السلام ومن عمت باذيا لم كانوا طاعينين به وبخلافة وقال النبي  
صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها فقاها ومن تخلف عنها فقد غرق  
ولا ريب في ان العامة ودسائهم لا يكونوا من ركبها بل كانوا من المتخلفين عنها فاذا خلف لغا



خليفة لا نفرم فهل يكون هاديا مهديا او ضالا مضلا فهل انتم تنتمون فما لكم الى ابن تذهبون بما  
كنتم تحكمون وبعد هذه التثنية التي تقولون بان خليفة رسول الله تقولون ثم تقولون **ومنها**  
انه خير العباس بن امير المؤمنين لا يقدر على شيء منهما اما دخوله فيما دخل فيه الناس فهو كفر وارتداد  
من العباس لانه سمع النبي صلى الله عليه واله مرة بعد اخرى نص على خلافة ابن اخيه ولا ريب في ان  
الامتناع الشيعي عند المتقين كالامتناع العقلي واما صفة عليا عن الحق فاصعب واشكل بل هو من <sup>المتقين</sup>  
العقلية لانه يد الله المبسوطة ويد الله فوق ايديهم كلما اوقدوا نار الحرب اطفاها الله ولا يحق <sup>ملك</sup>  
الشيء الا باهله **ومنها** انه وعد العباس ان يجعل له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده  
فهذا اعتراف بهما لله وسفاهته فان فاقه شيء لا يكون معطيه واحسن الاجوبة ما اجابه العباس حيث  
قال فان كان هذا الامر لك خاصة فامسكه علينا فلنا محتاجين اليك وان كان حق المؤمنين فليس لك  
ان تحكم في حقهم دونهم وان كان حقنا لا نرضى ببعضه دون بعض **ومنها** ان عمر بن الخطاب لما انكلم  
مصدق لقول من ولاه عليه وعلى سائر المسلمين فقال لا والله واخرى يا بني هاشم على رسلك فان رسول الله  
منا ومنكم وانا لم نأتكم لحاجة بنا اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيقارن  
الخطب بكم وبهم فانظر الانفسكم وللعمامة قلنا ان هذا مصدق الشرور والفتن تكلم بكلمات وفيها  
مخالفات **فمنها** انه كذب في قوله انا لم نأتكم لحاجة بنا اليكم ولو لا الحاجة لما جاءوا اليهم كيف وهم كانوا  
محتاجين الى رذل الناس فضلا عن انا ضلالم **ومنها** انه قال كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع  
عليه المسلمون منكم كذب بآين لانه اعترف بان المسلمين ما اجتمعوا على ما يدعيه لوجود مخالفتهم معا  
بنى هاشم فله ان يختار احد الوجهين اما ان يقول بعد اسلام بنى هاشم او يقول بعدم اجتماع جميع المسلمين  
عليه فاذا بطل الاجتماع بطل الاجماع لحالوه عن بنى هاشم ومن تبعهم من اكابر الصحابة وخروجهم وتبديلهم  
عما تكلموا عليه واكتبوا به **ومنها** ان عمر قال ان رسول الله منا ومنكم وهو صادق في قوله ان كان  
ظاهر وباطنا وان كان صادقا في الظاهر محاب لا بما اجاب العباس من انه صلى الله عليه واله شجرة وغن  
اعصاها وانتم جرائها فحقى اهل بيته منكم بل ان قرابة تهيلا لا فتحا اذا كان مع الايمان والتابعة والتأسي لا مع  
النفاق والتمتر والتفصي لا ترى ان اباهب مع كونه عما كان يوجب غما واما سلمان مع علم كونه عربا  
فضلا عن كونه قريشا كان من اهل البيت عليهم السلام فاي فائدة لاعلانه الهاشميين في كونه منهم فضلا  
عن كونه من القشيميين الذينهم من الهاشميين بل اجل فضلا عن رسول الله صلى الله عليه واله **ومنها**  
انه قال فيتقام الخطب بكم وبهم فانظر الانفسكم وللعمامة فانه خوف للعمامة وتخويف الخاصة من تقام

الامر وعظمه والعجب انه مع كونه خائفا من بنى هاشم يخوفهم ولذا قال العباس فهذا الذي فعلتموه او ايل ذلك هو  
عبارة اخرى عن المثل ان تروها ليس اقل قارورة كرت في الاسلام او شئنة اعرفها من اخرها ولذا استعا  
بالله من شرهم واعلمهم في شعره بانى ما كنت احسب ان اخاف من الخلافة من بنى هاشم ومن ابى الحسن الى يوم مع  
مثالها وفيه من المناقب والفضائل حسبا ونسبا ما في جميع الاقلين والاخرين وزيادة وعرفهم بانهم في بيت الخط  
والخطا يعمهون وفي وادي الضلالة والفتنة يتهوون واقل فتنتهم بعتهم واما ما بقية الخبر فقد تروا فلا حجة  
الى **الكلام الثاني** في مخالفة عمر وشيخه للوحى والكتاب من وجه اخر وهو انه لا ريب في ان الله العليم  
الحكيم قد قلده في نبوت جميع الدعاوى سوى الزنا نفوذ شهادة ذوى عدل من رجالنا عند الحكم <sup>النص</sup>  
من قبل الله تعالى فاذا شهد رجلا من عادلان عند الحاكم في قضية لابد ان يحكم بمقتضى شهادة قضاة  
اهل واعض عنه فقد كان غير ما اتوا الله وبذلك ولم يحكم بما انزل الله ومن احكم بما انزل الله فهو محكم  
بالظلم والفسق والكفر فخرج عمر الذي استخلفه لما جلس مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وصعد منبر  
الذي لم يصعد به جبرئيل عليه السلام انكر عليه اثنا عشر رجلا من الاحباب كلهم من تكليم وشهدوا <sup>لقتة</sup>  
الله ورسوله صلى الله عليه واله فخرج عمر ان حاكما شرعيا ومرجعا للاحكام الشرعية فلم يحكم بما انزل الله  
لينفصل عن الخلافة الجلالة ويحكم ببطلان خلافة الباطلة وسلها الى اهلها ماله وللخلافة الالهية فلما  
لم يحكم بما انزل الله وغضب حق ولي الله كان ظالما فاسقا فوانبض الكتاب المستطاب فاذا صار حال <sup>يك</sup>  
كذلك في حال عمر ايضا يصير كذلك لان الفرج تابع للأصل لانه خطيئة من خطيئته اذا علمت ذلك فاستمع لما  
يتلى عليكم من شهادة اليهود فنقول ان الذين انكروا على ابي بكر خلافة وقرروا وشهدوا بخلافته كانوا شقي  
عشر رجلا ستة منهم كانوا من المهاجرين وهم خالد بن سعيد بن العاص الاموي وسلمان الفارسي <sup>ابن</sup>  
الفقاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وبريدة الأسدي رضي الله عنهم وستة كانوا من الانصار  
وهو ابو الهيثم مالك بن نيهان وسهل وعثمان ابنا حنيفة وخرقة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب  
وابو ايوب الأنصاري فلنذكر الا شطرا من ترجمتهم ثم ننقل ما ذكره وانكره على ابي بكر خلافة فنقول اما  
خالد بن سعيد بن العاص الاموي على ما في شمس المضيئة فهو اسلم قد يما مع ابي بكر فكان ثالثا هاجرا الى  
الحبشة وقد مر على المصطفى بخبر وشهد عمر القضاء وفتح مكة وحنيئا والطائف وتبوك وبعث النبي صلى الله  
عليه وسلم الى اليمن على صدقها وتوفي المصطفى وهو باليمن وقتل شهيدا واما سلمان الفارسي فقد قال  
في الشمس اول ما شاهدته الخندق وهو الذي اشار به جعفر ولم يشهد بدلا ولا احد على الصبح ولم يقفه بعد  
الخندق مشهد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم كان خيرا فاضلا دينيا ورعا عالما زاهدا واما ابو ذر

الفقاري



ففيه انه اسلم قد يقال كان طبع اربعة وروى عن مندا الامام احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من احب ان ينظر الى تواضع عيسى الى ربه وصدقه ووجهه فلينظر الى ابي ذر فقلنا حديث ما اظلت الخضر  
وما اقلت الغبراء على ذي الحجة اصدق من ابي ذر من المتلقي بالقبول بين الطرفين ولكن السند روى <sup>ابن</sup>  
وفيما ذكره كفاية واقا المقلد فقد قال فيه انه كان قديم الاسلام شهد بدرا وفتح مصر الى قال  
ابن معمر اول من اظهر الاسلام بمكة سبعة منهم المقلد هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة  
وشهد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وله مناقب كثيرة منها انه ثبت يوم بدر وقاتل <sup>ابن</sup>  
يومئذ وقال ايضا رواية عن ابي ذر التيمي والثاني وابن ماجه ان مناقبه كثيرة منها قوله صلى الله  
عليه وسلم ادركني الله ان احب اربعة واخبرني الله يحبهم قيل يا رسول الله ستم لنا قال على منهم يقول <sup>لك</sup>  
ثلاثا وابوذر والمقلد وسلمان وداود التيمي وقال حديث حسن واقا عمار بن ياسر بن عامر العتي ثم  
المنجي يحيى ابا اليقظان فقد قال فيه انه حليف لبني خزيم شهد بدرا وهاجر الى الحبشة فهو من المهاجرين  
الاولين وصلى الى القبلتين وشهد المشاهد كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمارا  
ابغضه الله شهد مع علي صفين وها قتل شهيدا الى ان قال وارتدت الاخبار عن سيد الاخيار صلى الله  
عليه وسلم انه قال تقتل عمارا والفئة الباغية وروى عن احمد والتهذيبي عن علي عليه السلام انه قال لاجاء عمارا  
يستادن علي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن نواله مرجبا بالطيب المطيب ثم قال وفي السند من حديث  
خالد بن الوليد فروعا من عادي عمارا داه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله وفضائله شهيرة واقا ابو  
الاسمى فقد قال في ترجمته انه اسلم قبل بدرا ولم يشهد هاشميا لحد بيته فكان ممن بايع تحت الشجرة  
واقا السنة الانصار فابوالهيثم مالك بن سنان فقد قال في ترجمته انه شهد العقبة الاولى والثانية  
وهو احد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة شهد بدرا والمشاهد  
كلها واقا سهل بن حنيف بن اهاب يكنى ابا سعيد شهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع المصطفى صلى الله  
عليه وسلم يوم احد استخلفه على الكوفة وشهد معه صفين كان حسن الخلق ناعم الجلد واقا اخوه <sup>عليه</sup>  
فضوا الذي عمل لعم ساحة الارضين وجبايتها واقا خزيمة بن ثابت فلكناه ان جعل النبي شهادته في  
شهادة عادلين ولذا يعرف بذى الشهادتين شهد بدرا وما بعد هاشميا من المشاهد ولم يقاتل مع علي  
بصفين حتى قتل عمارا فلما قتل جرد سيفه وقاتل حتى قتل واقا ابي بن كعب فهو حيا في جليل اقره <sup>حيا</sup>  
لكتاب الله كان يكتب الوحي الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقر عليك القرآن وفي رواية سورة لم يكن الذين كفروا قال

وسائق لك قال نعم فبكي الى وقال الله وسمى وهي منقبة عظيمة لا تعرف لغيره واقا ابوايوب الانصاري  
الذي اسمه خالد بن زيد فهو شهدا العقبة وبدرا وسائر المشاهد وعنده نزل المصطفى صلى الله عليه وسلم  
حين قدم المدينة مهاجرا من مكة وكان مع علي في حربه كلها ومات في خلافة معاوية بمكة قطنية  
وقرعه هناك مع ردف بقر سورها واقا ما ذكره وشهد وابو فهران ابا بكر لما جلس مجلس رسول الله صلى الله  
عليه واله وصعد صبر ثا وهو لا يبينهم فقال بعضهم لبعض والله لنا بينه ولنا بينه عن منبر رسول الله  
صلى الله عليه واله وقال اخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا اعنتم على انفسكم فقد قال الله عز وجل  
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فاطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه السلام لنستريح ونستطلع رايه فانطلق  
القوم الى امير المؤمنين عليه السلام باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واوحيه لنا  
سمونا رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي مع الحق والحق مع علي عيل مع الحق كيف مال ولقد ههنا ان  
اليه فتزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله فبناك نثرك ونستطلع رايك فيما تارنا فقال  
لم امير المؤمنين عليه السلام وامي الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لمن الاحرار ولكنكم كالمخ في الزاد وكالكحل في  
وايم الله لو فعلتم ذلك لاتيتموني شاهري اسيا فكم مستعدين للحرب والقتال اذا توفى فقالوا الى بايع الا  
قتلناك فلا بد لي من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله اوغر الى قبل وقا  
قال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدى وتتقض فيك عهدي وانك متى بمزلة هارون <sup>موت</sup>  
وان الامة من بعدى كمر من ومن اتبعه والتامى ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما فعلنا الى اذا كان  
كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبا در اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقق دمعك  
تلقني مظلوما فلما توفى رسول الله صلى الله عليه واله اشتغلت بغسله وتكفينه والفرغ من شأنه  
ثم آليت على نفسي عينا ان لا اريد الا للضامة خراج القرآن كاتول ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة <sup>عليها</sup>  
وابني الحسن والحسين فذرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حتى ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني  
الا اربعة رهط منهم سلمان وعمار والمقداد وابوذر ولقد راودت في ذلك تقييد بنبي في تقوا الله على <sup>ان</sup>  
لما علم من زعارة صد والقوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهله بيت نبية صلى الله عليه واله فانطلقوا باجمعهم  
الى هذا لرجل فخره ما سمعتم من قول نبيتكم صلى الله عليه واله ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعدا واعد  
لهم من رسول الله صلى الله عليه واله اذا وردوا عليه فصار القوم حرة احد قوا عنبر رسول الله صلى الله عليه واله  
وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال للمهاجرين والانصار فكموا فقال الانصار للمهاجرين  
بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم في الكتاب اذ قال الله عز وجل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين



والانصار قال بان بن تغلب الذي روى هذا الخبر عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له يا بن رسول الله  
ان العامة لا تعرفك قال فكيف تعرف يا ابا بان قال قلت انها تعرف لقد تاب الله على النبي والمهاجرين  
والانصار فقال عليه السلام ويلهم واتى ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه واله حتى تاب الله عليه من اجل  
تاب الله به على امته وبالجملة فاقول من تكلم وقال الى ابي بكر هو خالد بن سعيد بن العاص ثم باقى المهاجرين ثم  
بعدهم الانصار فقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ونحن محتشون  
يوم قريظة حتى فتح الله له وقد قتل على يومئذ عدة من صناديد رجالهم واولى لباس والتجدة منهم يامعش  
المهاجرين والانصار انى موصيكم بوصية فاحفظوها واتى مودعكم امر فاحفظوه الا ان على بن ابي طالب  
اميركم بعدى وخليفة فيكم بذلك اوصافى وبى الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتى وتوازروه وتصرفوا  
اخلفتم فى حكمكم واضطرب عليكم امر دينكم وليتم شراكم الا ان اهل بيتى هم الوارثون لامرى والعالمين  
بامراتى من بعدى اللام من اطاعهم من امته وحفظوا فيه وصيتى فاحفظهم فى ذمتى واجعل لهم نصيبا من  
يدركون به نورا لاخرة اللام ومن اساء خلقة فى اهل بيتى فاحرمه الجنة التي عرضها كعرج السماء والارض فقال  
له عمر بن الخطاب سكنت يا خالدا فلست من اهل الشورى ولا من يقتدى بوايه فقال له خالدا سكنت يا بن الحثية  
فانك تنطق عن لسان غيرك واما الله لقد علمت قريش انك من الامم احسبا وادناها منصبا واحسبها قد انا  
ذكرنا واثمنا عن الله ورسول الله وانك لبان فى الحرب بجيل بالمال لثم العنصرها لك فى قريش من فخر لا  
فى الحرب من ذكر وانك فى هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال لى بربى منك الى اخا  
رب العالمين فكان عاقبتهما القى فى النار خالدين فيها وذلك جزء الظالمين فابلس وعرجس خالدين  
اذا احطت خبرا بما ذكرناه عن خالد فاعلم انه ذكر فى كلامه وشهد فيه بما فيه مطالب كلها شهادة بطلان  
خلافة ابي بكر وعمر **منها** انه روى النضر عن رسول الله صلى الله عليه واله فى حق على فى ما روى المؤمنين  
بعده وخالفته عنه فيهم وهو يدل على بطلان خلافة ابي بكر وعمر **منها** انه اخبر باختلاف الاحكام  
واضطراب امور الدين وقول شرا لامة عليهم ان لم يحفظوا فى عليه السلام وصيته ولم يوازروه ولم ينصروا  
لكنهم لم يحفظوا فيه الوصية فوشوا على الخلافة بالجلالة ولم يوازروه ولم ينصروه فوقعوا فيما وقعوا من الا  
فى الاحكام والاضطراب فى امور الاسلام وليتم اشرا للناس ترى وهذا من معجزة صلى الله عليه واله حيث  
اخبر عن الغيب قبل الوقوع فوقع كما اخبر وهذا هو المعيار فى تيميل النبى عن المتنبى كما هو مظهر فى التوراة فاس  
واضطرابهم فى امور الدين دليل على ضلالهم وضلالة من اتبعهم **منها** انه نص ببطلان ما تقدم وا على  
لكن باقى صحيفتهم الملعونة من انه ان ادعى مدع ان خلافة رسول الله عليه السلام اوث وان رسول الله بى

فقد حال فى قوله لان رسول الله عليه السلام قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة وقد  
شاهد الكذب فيه فى الباب الثانى ويدل عليه ايضا ما ذكره فى هذا الخبر الذى رواه خالد بن سعيد من انه  
قال الا ان اهل بيتى هم الوارثون لامرى والعالمين بامراتى وهو ايضا دليل على مخالفتها الوحي والكتاب  
**منها** انه صلى الله عليه واله دعا الى اطاع اهل بيته وحفظوا فيه وصيته ودعى على من اساء خلقة فى اهل بيته  
ولا ريب فى ان عمر وشيخه اساء اخلافة فى اهل بيته ولم يحفظوا فيه وصيته ولم يطعوا اهل بيته بل اذاهم وصنعوا  
فى حقهم ما صنعوا مما مضى ذكره وما سياتى انشاء الله فى ما من الجنة الواسعة فلا يكونان اهلا للخلافة  
فيكونا غاصبين لى اهل البيت وظالمين فيكونان مخالفين للوحي والكتاب **منها** انه امر خالدا بالثبوت  
معللا بانك لست من اهل الشورى ولا من يقتدى بوايه وهو امر بمنكر منه الم يكن خالدا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله  
عليه واله ام لم يقل اصحابى كالنخعي بآيهم اقتديتم اهتديتم فلم لم يقتد عمر بخالد حتى يهتدى وهو الخبى واعلى  
حسابا ونبا من عمر وقد قرأه كان مبعوثا الى اليمن من النبي صلى الله عليه واله على الصدقات ويكون  
امينا من امنائه فيقبل قوله بلا بيعة وذلك الرمز وابلس بعد ان عد شطرا من صفاته الرذيلة ولم يجر جوابا  
**منها** انه شهد ان عمر فى الخلافة بمنزلة الشيطان وهو شهادة من خالدا بان عمر ضال ومضل وكا  
وامر بالكر **منها** انه شهد بان عمر وشيخه عاقبتهما فى النار خالدين فيها وذلك جزء الظالمين ثم قال  
بعد خالد سلمان الفارسي وقال كريد وتكرديد اى فعلتم ولم تفعلوا وقد كان امتنع من البيعة قبل  
حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تندد امرك اذا نزل بك ما لا تعرف والى من تفرغ اذا سئلت عما لا تعلم  
وما عندك فى تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله واعلم بتاويل كتاب الله  
عز وجل وسنة نبية ومن قد مه النبي صلى الله عليه واله فى حياته واوصاكم به عند وفاته فبئس قوم  
وتناسيت وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وخرطتم العقد الذى كان عقده عليكم من النفي فزجت  
داية اسامة بن زيد حذرا من مثل ما استيق وتبينها للامة على عظيم ما اجترعتموه من مخالفة امر فعلن  
يصفولك الامر وقد اثقلت الوزر ونقلت الى قبرك وحلت معك ما كبت يدك فلوراجعت الحق من قبر  
وتلافيت نفسك ونبت الى الله من عظيم ما اجترعتم كان ذلك اقرب الى فجانك يوم تفرغ فى حقرك وتلك  
ذو ونصرتك فقد سمعت كما سمعنا وبيت كما رأينا فلم يرد عنك ذلك عما انت مشتب به من هذا الامر الذى  
لا عند ذلك فى تقلده ولا حظ للدين والمسلمين فى قيامك به فالتفت الله فى نفسك فقد اعذر من انذاره  
كن ادبروا واستكبروا اطلعت بما ذكر سلمان فلا يخفى عليك ما فى كلامه من الرجوع والخبر والنصيحة اما قوله  
بالفارسية كريد وتكرديد خطاب بعامة العالمين لا بى كراى فعلتم الباطل وما فعلتم الحق ثم نطق



وقرنه عن عقاب الله تعالى بفعله وقر بعض شرائط الخلافة والأمامة من التخصيص والأقرية والأعلية  
 بالوصية وذكره بعاقبة امره وشهادته امره عظيمه وادع بالتوبة والرجعة إلى الحق وبانه لا عدل له في  
 بالخلافة وبعد الخط للدين والمسلمين في قيامه فيه لجهله بكل شيء وانما هو عجل له خوار وحذره بقوله نال الله  
 في نفسك ومع ذلك كله لم يكن قلبه بمواظبة الشافية التوعظه بالفاظ قليلة الباني كثيرة المعاني الخحي  
 بيان حاله في الدنيا وسرعة رحلته منها إلى العقبه وحاله فيها ولم يتذكر كان قلبه كان حرجا واشد واقى  
 فلما تم كلامه جلس فقام ابو ذر الغفاري فقال يا معشر قريش اصبتم بتباعة وتركتم قرابة والله ليردن جماعة  
 من العرب وليكن في هذه الدين ولو كنتم جعلتم الامر في اهل بيت بيتكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد  
 لمن غلب وليطحن اليها عيين من ليس من اهلها وليفكن في ظلمه ادماء كثيرة فكان قال ثم قال لقد علمت ان  
 حياكم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الامر بعدى لعل ثم لا يبنى الحسن والحسين ثم الأئمة الطاهرين من  
 فاطمته قول بيتكم وتناسيتهم ما عهد به اليكم فاطمته الدنيا الفانية ونعيم الآخرة الباقية التي لا يهر مشابها  
 ولا يورث نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقية الناقية الفاني الزايل فكن ذلك الأمم من قبلكم كفت  
 بعد انبيائها وتكصت على عقابها وغرت وبدلت واختلفت فاصبرهم وحد والنعل بالنعل والفتنة بالفتنة  
 وعما قليل تدقون وبالركو وتجرون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد فاذا وقفت على ما قاله ابو ذر  
 رحمه الله عليه واحطت خبرا بما شهد به فقرة بعد فقرة علمت انه شهد بان ابا بكر وعمر من بعده خذوها  
 خالفوا الحق والكتاب واطروا قول النبي المستطاب وتناسوا ما عهد به اليهم والى غيرهم فاطاعوا الدنيا واصابوا  
 العقبة وكذلك شهد بانهم كفرا بعد نبيهم كما كفت الأمم من قبلهم بعد نبيهم واسوهم حد والنعل بالنعل  
 وابو ذر هذا هو الذي روى ابوهريرة في حقه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من اراد ان ينظر  
 تواضع عيسى الى ربه وصدة فجعله فلينظر الى ابي ذر فيخبره لا بد للعريين ان يختاروا احدا من الثلاثة اما  
 ان يقولوا بان هذا الحديث مجعول ما قاله الرسول واما ان يقولوا بان ابا ذر قد كذب فيما قاله ونسبه  
 الى ابي بكر وشكائه واما ان يقولوا قد صدق في كل ما قال والاقل باطل لانه منقول في مسند الامام احمد  
 ورواية ابوهريرة الذي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم رغبة في العلم راضيا بشيخ بطنه وروى عنه  
 خلق كثير من الصحابة والتابعين اكثر من ثمانمائة رجل استعمله عمر على البحرين ثم غلبه ثم اراده على العمل فابي  
 وروى عن الامام احمد بن حنبل انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله  
 ما رواه ابوهريرة عنك حق قال نعم والثاني ايضا كاذب لان الرسول صلى الله عليه واله صدق قبل في  
 ما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي الحجة اصدق من ابي ذر فلو قال قائل بانه كذب فقد كذب رسول

صلى الله عليه واله فتعين الثالث وهو المظالم والحاصل لما تم كلام ابي ذر قام المقداد بن الاسود فقال يا ابا بكر ان  
 عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر الى صاحبه الذي هو اولى به منك  
 فقد علمت ما عقد رسول الله صلى الله عليه واله في عنقك من بيعته والزم من النفوذ تحت رايته اسامة  
 بن زيد وهو مولاه ونسبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولين عضدك عليه بضعة لك الى علم النفاق ومع  
 الثنان والثفاق عمر بن العاص الذي نزل الله تعالى فيه على نبيه صلى الله عليه واله ان شئت لهلك  
 فلا اختلاف بين اهل العلم الها نزلت في عمر وهو كان امير عليهما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي  
 انقذه رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة ذات السلاسل وان عمر واقلد كاحرس عسكره افاين الحرس  
 الخلافة اتق الله وبادر بالاستقالة قبل فوجها فان ذلك اسام لك في حيوتك وبعد وفاتك ولا تكون  
 الى دنياك ولا تغرتك قريش وغيرها وعن قليل تضل عنك دنياك تصير الى بيتك فيخرجك بعطك قد  
 علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب عليه السلام هو صاحب الامر بعد الرسول صلى الله عليه واله والله له  
 اليه بما جعله الله له فانه اتم لترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله  
 ترجع الامور قلنا ان التاملين اذا تأملوا في كلامه وجدوا نصحا غلظ من نصح الناصحين السابقين  
 واثم واوجزا لكل الصياد في جوف الفراق نادى باعلى صوتهم بان ابا بكر يتيقن ان عليا هو صاحب الامر  
 الرسول وشهد به وامر ابا بكر بان يسمه اليه بما جعله الله له وهو ايضا شهادة من المقداد بان اما  
 وخلافته من قبل الله ورسوله لامن قبل الخلق فان كان خلافته من قبل من الخلق وحاج الى  
 خلافته من قبل الخلق فقد ظلم الخلق والخلق ولذا افتتح المقداد كلامه وخاطب ابا بكر وقال يا ابا بكر ان  
 عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر الى صاحبه الذي هو اولى به  
 منك معلا بان رسول الله صلى الله عليه واله عقد في عنقه بيعته على والزم نفوذه ونفوذا وليا تحت رايته  
 اسامة وهو مولاه فيكون ابو بكر وعمر ولولياهما من اتباع مولاه بل من اتباع معدن النفاق الذي نزل في  
 الاية ولم يكونا في عسكره وامنصب بل جعلهما حرس عسكره افن كان عرضته في معسكر عمر بن العاص هذا  
 وفي معسكر اسامة ذلك ليحتمل الخلافة لا والله بل هو اهل للخلافة ولا ينال بالأمامة من كان  
 للعناية وفي شهادة المقداد غاية النكاح لمن كان له ادنى دراية وبالجملة لما فرغ المقداد من النصح والشهادة  
 والأشاد جلس فكان بريد الاسلم لبا المصاد فقام وقال قال الله وانا اليه واجعون ما ظلى الحق من  
 يا ابا بكر انيت ام تناسيت ام خذ عنك نفسك وسولت لك الأباطيل ولم تذكر ما امرنا به رسول  
 صلى الله عليه واله من تحيته عليا عليه السلام بمارة المؤمنين وكنا نقيم بذلك والنبي صلى

در  
لكا

در  
افال



عليه واله حتى بين أظهرنا وقوله في عدة اوقات هذه امير المؤمنين وقابل القاسطين والمارقين <sup>الله</sup> الله  
وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها واردد الامر الى من هو احق به ولا تتأخر في اختصاصه  
ودافع وانت تستطيع ان تراجع وقد محضت النصح ودلتك على سبيل النجاة فلا تكون ظهيرا للمجرمين  
قلنا هذا جملة ما ذكره بريدة وذكره بقول الرسول في حق زوج البتول صلوات الله عليهم اجمعين  
المهاجرين والانصار بامير المؤمنين في حيوة خاتم النبيين حكم رب العالمين فتسل عن العربيين ام صا  
الامير حقيرا بعد سيد النبيين ولم صا الحاكم بامر الله ورسوله محكما بحكم تابع مولاه وحارسا لانيته  
وروى في حقه النص عن الرسول في امرته وخلافته وامامته ثم قام بعد عمر بن ياسر فقال يا معشر  
قرش يا معشر المسلمين ان كنتم علمتم ولا فاعلموا ان اهل بيت بيتكم اولى به وحق بارته واقوم بامور <sup>الله</sup> الله  
وامن على المؤمنين واحفظ ملتته وانصح لامته فمروا صا بحكم فليد الحق الى اهله قبل ان يضطرب جيلكم  
ويضعف امركم ويظهر شتاتكم وتغلب الفتنة بكم وتختلفوا فيما بينكم ويطلع فيكم عدوكم فقد علمتم ان  
بني هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى عليه السلام من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهره في علمه  
وعرفه في حال بعد حال عند سيد النبي صلى الله عليه واله ابوابكم التي كانت الى المسجد كلها غير باب  
وايثاب بكرمته فاطمة عليها السلام وروى سائر من خطبوا اليه منكم وقوله صلى الله عليه واله انا منذ <sup>الله</sup> الله  
العلم وعلى بابها فن ارا الحكمة فليأمن بابها وانكم جميعا مضطربون فيما اشكل عليكم من امور دينكم  
اليه وهو متغن عن كل احد منكم الى الهاله من التوابي التي ليست لأفضلكم عند نفسه فابا لكم تحيدون  
عنه تبترون عليا حقه وتوثرون الحيرة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله له  
ولا تتولوا عنه مدبرين ولا توتدوا على عقابكم فتقبلوا خاسرين قلنا معاشر المسلمين انظروا الى عمار كيف  
اعرض عن مخاطبة ابى بكر ومهاجرة بل خاطب القرش وسائر المسلمين وامرهم بان يامرط صاجهم ليرجى الحق الى <sup>الله</sup> الله  
وفيه فتبهي التفرقة عن صاحبهم الذي لم يوجه كلامه اليه ولم يكلمه ولم يخاطبه بين يديه ولم يعين بشانه  
لم يكن من يعتنا بشانه انذاله ثم كتما لا يحتاج الى البيان لكونهم اخلا للناس واجهل بطون العرب في <sup>الله</sup> الله  
واسقطهم في الجاهلية ولم يكن لهم قدوشان حتى كان دغفل النابغة يقدحهم عند معوية وقال جرير فيهم  
ويقص الامردون رجالا يرم ولا يستاذنون وهم شهود وانك لو رايت عبيد تيم وفيما قلت انهم لعبيد وانهم <sup>الله</sup> الله  
فيهم سيد مشهور ولا تاجر معروف ولا جواد مدكور حتى سئل معوية دغفل النابغة ذات يوم عن احوال العرب  
فذكر له من كل بطن شيئا حتى بلغ التول الى بني تيم فقال اهل خث فاش احلام الفرائش ان شعبوا شتموا وان <sup>الله</sup> الله  
ونقل ابو العباس عن جرير بن جوير قال قلت لأبي قد هجرت كل بطون العرب وقبلها الا تيم فباني سبب كان

قال يابني

قال يابني لم اجدهم حبا اضعه ولا بيتا اهدمه وكان ابو ينادي الخلق على طعام عبد الله بن جندب بن درهم  
وكان يأكل من فضلات طعام الاضياف فهل يجوز ان يكون حارس مولد رسول الله صلى الله عليه واله وامن  
منادي عبد الله بن جندب مع كمال جهالته وقلة فهمه ودرايته وشدة ضاسته ودنايته خليفته <sup>الله</sup> الله  
صلى الله عليه واله فليت شعرا بما كان يجيب التائلين عن الحلال والحرام وهم كان ينبغي ومن ياخذهم  
الدين وماذا يصنع في الواضحات فضلا عن العضلات نعم امر بالمعروف ونهى عن المنكر وحكم بالظالم واقر بغيره  
افلا الصالح واصح الفاسد ففسد فاسد وضل واضل فنجح الله من دنائه الدنيا الدينية ان يكون فيها  
مثل ابى بكر وعمر وتقافاتا بين الناس وامرنا هيا فيه بلا علم ومعرفة اف لها ولا هلهما فاها كانت كذلك  
ويكون كذلك ولما قال رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الخبز فلما فرغ منها  
من بيان ما اقتضاه الوقت وناسب لمقام قام ابى بن كعب وهو اول من قام من الانصار للنصح والارشاد  
فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لعيرك ولا تكن اول من عصي رسول الله صلى الله عليه واله في وصية  
وصفيه وصف عن امره واردد الحق الى اهله تام ولا تتأخر في عيتك فتندم وبادر الانابة بصدق <sup>الله</sup> الله  
ولا تقتصر بهذه الاموال الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عليك فعن قليل تفارق ما انت فيه  
وتصير الى ربك فيا لك عما جيت وما ربك بظالم للعبيد قلنا هذا ايضا شهد بان ابا بكر محمد <sup>الله</sup> الله  
حق غير الذي جعله الله له وشهد بان هذا الحق من الخلق لا من الخلق وشهد بانه اول من عصي <sup>الله</sup> الله  
صلى الله عليه واله في حق وصيته وصفيه وشهد بان له وصي وصفي وهو غير ابى بكر وشهد بان اول  
من صدق عن امره وشهد بان الخلافة حق لعنه وامر بان يرده الى اهله الى آخر ما نضحه ثم قام فزعق بين  
ثابت والشهادتين فقال ايها الناس اسمعوا ان رسول الله صلى الله عليه واله قبل شهادتي محمد  
ولم يرد معي غيري قالوا بلى قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان اهل بيتي يفرقون  
بين الحق والباطل وهم الاثمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ البين قلنا  
ان خزيمة رجة الله عليه وان ارجز الا انه روى وشهد بما رواه عن الرسول صلى الله عليه واله مقتضا  
اختصاص اهل بيته بالتفريق بين الحق والباطل واختصار الامامة فيهم والاقتل فيهم وقد قالوا علم فيه  
الكفاية لمن له ادنى دليية ثم قال ابو الهيثم مالك بن النيهان فقال ولنا اشهد يا ابا بكر على نبينا صلى <sup>الله</sup> الله  
عليه واله انه اقام عليا يعض في يوم غد يرم فقلت لانصار ما اقامه الا الخلافة وقال بعضهم ما اقامه  
الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه وكثر الخوض في ذلك فبعثنا <sup>الله</sup> الله  
منا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسالوه عن ذلك فقال عليه السلام قولوا لم على ولي المؤمنين <sup>الله</sup> الله



وانزع الناس لامتى وقد شهدت بما حضرت من شاء فليكون يوم الفصل كان ميقا  
 قلنا هذا مبلغه من العلم وفيه الغنية ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واشنى عليه وصلى على النبي محمد  
 ثم قال يا معاشر قريش اشهدوا على النبي اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله وقد دأبته في هذا المكان  
 يعني الروضة وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول يا ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي  
 ووصتي في حيوتي وبعد وفاتي وقاض ديني ومنجز عدي واوّل من يصالحني ويلقاني واوّل من يشتر  
 من حوضي طوبى لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان حنيف فقال  
 سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اهل بيتي خير لاهل الارض فلا تتقدموهم وقد موّه  
 بهم الولاة بعدى فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واهى اهل بيتك فقال علي والظاهر من من ولده وقد  
 بين عليه السلام فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله ورسوله وتكونوا امانا لكم وانتم تعلمون  
 قلنا شهادة عثمان من شهادة سهل كالاخفى ثم قام ابو ايوب الأنصاري رضي الله عنه فقال تقول الله  
 عباد الله في اهل بيت بنيكم وارددوا اليهم حقهم الذي جعل الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا في مقام  
 بعد مقام لبنينا عليه السلام وجلس بعد جلس يقول اهل بيتي ائمتكم بعدى ويؤم الى علي عليه السلام ويقول  
 هذا امير البرية وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتقربوا اليه من ظلمكم ان الله ثواب رحيم ولا  
 تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال الصادق عليه السلام من ال محمد صلى الله عليه واله  
 فانهم ابوبكر على المنبر حتى لم يخرجوا باثم قال ولينكم ولست بجزء من اقبلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل  
 يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجة قريش لم اقت نفسك هذا المقام والله لقد همت ان اخلعك واجعلها في سائر  
 مولى ابي حنيفة قال عليه السلام قتل ثم واخذ بيده وانطلق الى منزله وبقيوا ثلثة ايام لا يدخلون مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن وليد ومعه الف رجل فقال لهم ما جئكم  
 فقد طع فيها بنوها شتم وجاءهم سالم مولى ابي حنيفة ومعه الف رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف  
 فانزالن يجتمع اليه رجل رجل لجمع لهم اربعة الاف رجل فخرجوا شامرين باسيانهم تقفهم عمر بن الخطاب حتى  
 وقفوا بمجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر والله يا اصحاب علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي  
 تكلم به الا من لنا نحن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن الصهاك <sup>الحبيشة</sup>  
 اباسيا فكم هتد دوننا ام جمعكم تفرغونا والله ان اسيا فاحدة من اسيا فكم وانا اكثر منكم وان كنا قليلين  
 لان حجة الله فينا والله لولا اتي اعلم ان طاعة امامي وليي لثرت سيفي وجاهدكم في الله الى ان ابلى  
 عندي فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا خالد فقد عرف لك مقامك وشكر لك سعيك

جزئي

فجلس وقام اليه سلمان الفارسي فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله والاقتنا يقول  
 بينا نحن وابن عمي جالس في مسجد مع نفر من اصحابه اذ تكلم جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله قتل  
 من معه فلت اشك الا وانكم هم فقم به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام واخذ بمجامع  
 ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن الصهاك الحبيشة لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى  
 عليه واله تقفهم لا دينك اينما اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله  
 لا دخلت للمجد الا كادخل اخو امي موسى وهارون اذ قال له اصحابه فاذهب انت وديك فقاتلانا  
 ههنا قاعد من والله لا دخلته الا لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه واله ولقضية اقتضيناها فانك <sup>ههنا</sup>  
 لمجة اقامه رسول الله صلى الله عليه واله ان يترك الناس في حيرة قلنا الى نصرة الناس يا ابا بكر وعمر حيث <sup>توت</sup>  
 اليهما امر عشرين الف بعد الف ملاحين يثا هرون سيوفهم ويجردون سلاحهم لا خافة المؤمنين والرسول  
 في مسجد الرسول ابتغاء لرضا الخلق واختيار له على رضا الخلق ولا شبهة في كونهم حينئذ محاربين لان  
 المحارب عند الفقهاء كل من جرح السامع لا خافة الناس في براوجر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل  
 الرتبة كان او لم يكن ذكرى كان او انثى قال الله تعالى اثم اخرا الذين يحاربون الله ورسوله ويعون في  
 ضادا او يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفذوا من الارض ذلك لم خزي في شيا  
 وهم في الآخرة عذاب عظيم اذ لا ريب في ان محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين وانما جعل الله تعالى محاربتهم  
 محاربة الله ورسوله تعظيما للفعل فكيف اذا كانت محاربة مولى كل مؤمن ومؤمنة وكيف اذا كانت في اشرف  
 البقاع وهو مسجد رسول الله وكيف اذا كان بحضور رسول الله صلى الله عليه واله فواغفلناه ان الذين  
 يجب قتالهم محاربهم مع الله ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه واله يجعل بعضهم خليفة الرسول والاخرين  
 امضاء الرسول فاعبروا يا اولي الابصار وبالجملة ان هؤلاء الاصحاب شهدوا بان رسول الله جعل عليا <sup>عليه</sup>  
 له بعده ونقل كل واحد منهم نصا صريحا ونصحا ابا بكر نصيحة شافية وعظوه وعظوه كافية فاقبل  
 شهادتهم ولم ينتص من نصائحهم ولم يتعظم من مواعظهم ثم اذ اتى القلب لا تنفعه موعدة كالأرض اذا سجت  
 لا ينفع المطر ان يكون نواحي الجيب ام لم يكونوا متعظين ام اقرأ على الرسول كذا با ام حبس الرياسة اعجى بصبر  
 ابي بكر واصم سمعهم ام يامرهم بالرج والاقالة ام اذ قاله فقال اقبلوني اقبلوني لكن صد  
 شيطانهم عن قصد التيسل حيث قال انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجة قريش لم اقت نفسك هذا المقام  
 والله لقد همت ان اخلعك عنها واجعلها في سالم مولى ابي حنيفة ام القائل هذا بيده ملكوت <sup>فوقه</sup> الخلافة  
 يعطيها من يشاء وينزعها عن من يشاء نعم الله على من كان افضل خلفائهم لكع الرجال وشهد شاهد من اهله



بل بقيه في الخلافة بانه لم يكن اهلا للخلافة فخطا الأول وخطا الثاني ولقد هم ان يخلعها عنه ويجعلها  
في سام فيا ليت شعري كيف يكون فاقد شئ معطيه امره ابا بكر بالزول موافق للوحى والكتاب ام نداء  
ابا بكر بالثأمة والذلة والضعف ام تويجه بقوله اذ كنت لا تقوم بحج قرش لم ائت نفسك هذا المقام  
وكان لا يكره ان يقول ما ائت بنفسى هذا المقام بل ائت ائتني هذا المقام وينقلب عليك التوجي  
ويختن به بانك اذ كنت تعلم اني لكع ولا اقوم بحج قرش لا نك عاشرتي بروه من الزمان سر وعلاية  
ليلا وهاد سفا وحضر لم ائتني هذا المقام وخالف وصية سيد الانام عليه الصلوة والسلام  
وشقت عصا الاسلام وهل الخلافة ملك يملك تعطيتي يوما وقاض يوما وتعطيه سالما فلو كنت  
قد راعى كل شئ فلم ما ائت نفسك هذا المقام فترى تعطى ابا بكر مرة سالما وبالجملة فخرج واتخ ان  
ابا بكر بشهادة عمر بن الخطاب قابل لرفع البغال والحمير للجائوس في المسند والسر يعجز عن اذقة شها  
كرايه للوحى والكتاب ظهر بطلان خلافة ابي بكر وعمر بن الخطاب هذا والله الى طريق الطلب الخامس  
في مخالفة بعد اقامته ابا بكر مقام النبي والوصي وذلك انه احتزم بازاره وجعل يطوف بالمدينة <sup>سلكا</sup>  
وينادي كابي ابي بكر الا ان ابا بكر قد يوجع فلهما الى البيعة فينال الناس يباعدون فخرجت اجماعة  
في بيوت مسترون فكان يقصدهم في جمع كثير فيكبرهم ويحضرهم المجد فيبايعون حتى من الليل حمل على عليه  
فاطمة عليها السلام فلم يدع احدا من اهل بيته وبيعة الرضوان من المهاجرين والانصار الا واتي فله  
وذكر حقه وحق فاطمة والحسن والحسين ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة وابو  
رجلا فامرهم ان يصحبوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم قد بايعوه على الموت فاصبح ولم يوافهم احد  
غير اربعة نفر سلمان وابو ذر والنفلة والربيع العول ثم اتاهم على عليه السلام من الليلة الثانية فنادى  
فقالوا نصبحك بكرة فما يحبى منهم احد وفي غيرهم ثم الليلة الثالثة اتاهم فادى غيرهم فلما راي على عليه  
عذرهم وقلة وفاءهم لم يمتيته واقبل على القرآن يولفه ويحجهم فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله وقايله  
وناسخه ومنوخه وحكمه ومتشابهه ووعده ووعيدته وظاهره وباطنه بعث اليه ابو بكر يايعاز عمر بن  
الخطاب اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول قد آليت بيمين ان لا ارتدى براء الا للصلوة حتى اؤلف  
القرآن واجمع فلما فرغ جمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله  
فنادى باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغول بعلمه وتجهيزه وتكفينه <sup>تحنيطه</sup>  
ودفنه ثم بالقرآن وقد جمعه كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه  
اية الا جمعها وكتبها وليس منه اية الا وقد قرأها رسول الله وعلمني تاويلها وتنزيلها وظهرها و

دعائها وخاصتها وناسخها ومنوخها فهو هذا لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي واذكركم حقى  
وادعوكوا الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال عمر بن الخطاب ما اغنانا عن هذه ما معنا من القرآن  
عما تدعوننا اليه فدخل بيته واغلق بابيه وفي رواية ابي ذر الغفاري رضى الله عنه لما توفي رسول الله  
صلى الله عليه واله جمع على عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما  
كان قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فتحه ابو بكر خرج في ازل حجة صفحتها فضايع القوم  
فوثب عمر فقال يا علي اردد له ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضايع المهاجرين والانصار وقد راينا  
وكان قاريا للقرآن فقال له ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضايع المهاجرين والانصار وقد راينا  
ان تولف القرآن وتسقط منه ما كان منه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك  
ثم قال فان انا فغنت من القرآن على ما سألته واظهر على القرآن الذي القه ليس قد بطل كلامه قال عرفا  
الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال ما حيلة دون ان تقتله ونسج منه فدبر في قتله على يد خا  
بن وليد فلم يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سال عليا عليه ان يدفع اليهم القرآن فيخرجوه فيما بينهم فقال  
يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى جمع عليه فقال هيها ليس لي الى ذلك  
سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقرها الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما  
به ان القرآن الذي عندي لا يمته الا المطهر من الاوصياء من بعدى من ولدى فقال عمر فهل وقت  
لاظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدى يظهره ويحل الناس عليه فيجى السنة به  
صلوات الله عليه وبالحيلة قد قال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسانا في شئ حتى يبايع ولو قد بايع لا فانا  
اليه ابو بكر ان اجب خليفة رسول الله فاتاه الرسول فابله ذلك فقال علي ما اسرع ما كنتم على رسول الله  
عليه واله انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يتخلفا غيري فدفع اليه رسول فاجمع بما قال علي  
فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه الرسول فابله ذلك فقال علي سبحان الله والله ما  
العهد فينا انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واله وهو تاسع تسعة  
فسلموا على باعة المؤمنين فاستفهمه هو وصاحبه من بين التسعة فقالا امن الله ومن رسوله ثم على  
باعة المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واله نعم حقا حقا عن امر الله وامر رسوله بانه امير المؤمنين  
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخليفة رب العالمين فانطلق الرسول فاجمع بما قال فسكتوا عنه  
يومهم ذلك فلما كان الليل حمل على فاطمة على حماد واخذ بيد الحسن والحسين فلم يدع احدا من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم الا اتاه في منزله فناشده حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب منهم الا اربعة



فانهم حلقوا رؤسهم وبذلوا نفوسهم لنصرته وكان الرمي يومئذ اشتد بصيرة في نصرته فلما رأى على عليه السلام  
 خذلان الناس آياه وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس على ابى بكر وطاعته له وتغلبهم له جلس في بيته و  
 واغلق الباب اذا احطت خبر ما ذكرناه فاعلم ان عمر بن الخطاب الى هنا خالف الوحي والكتاب من وجوه **منها**  
 انه ترك تجهيز رسول الله صلى الله عليه واله واشتغل بالنكاح **منها** ان كان اول من بايع ابا بكر في الظلمة كان  
 ابليس كان اقل من بايعه في المنبر يكون شقيق الشيطان وشريكه ومشاقر الرحمن وعدوه **منها** انه رد ما  
 اتى به على جماعته من القرآن جميعه بعد ان قال على عليه السلام فلم ينزل اية الا قد جعلها وكتبها وادعوا كركنا  
 من فاحته الى خاتمته بقوله ما اغنانا عن هذا ما معنا من القرآن عما تدعوننا اليه كارد رسول الله صلى الله  
 عليه واله حين قال هلموا لكتب لكم لن تضلوا بعد ابد بقوله حينما كتب الله ان الرجل يهجر **منها**  
 ادع ابا بكر بان يرسل الى علي حتى يبايع ابا بكر وهو ايضا خالف الوحي والكتاب من وجوه **منها** ان ابا بكر  
 خليفة حقيقة فلا بد ان يكون هو الامر والناهي والهادي لسائر الناس فامر الذي في العالي فيج غايته ولو  
 خليفة لعم فهو سلطان وما للسلطان من هذه الامور ايعام فان السلطنة مباينة للخلافة والسلطان  
 استوى على عرشه ان يفعل ما اراد في تدبير مبادى سلطنة وتشييد دكان دولته سواء كان مؤلفا  
 للشرع ام لا **منها** انه قال فانا في شئ حتى يبايع فهذا الكلام اقام مطابق للواقع ومخالف له فعلى  
 مخالفته للوحي والكتاب ظاهر وعلى الأقل يلزم خلو الزمان من الامام من حين قبض فيه رسول الله  
 صلى الله عليه واله الى زمان مبايعه على عليه السلام باختياره ابا بكر فقد انعقد الاجماع على انه لم يبايع  
 ابا بكرها دامت سيده النساء عليها سلام الله لم تتوفى بل عليه الاتفاق لا اختيارا ولا اجبارا واما بعد  
 وفاتها فقد شهد البيعة منه عليه السلام لابي بكر كذا رأس كل فتنه وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
 من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية ولا ريب في ان ميتة الجاهلية ميتة الكفر  
 فمن مات من الاحباب وغيرهم من المسلمين في هذه المدة يلزم ان يكونوا كفرة ومن اهل الجاهلية وقد  
 روينا عن نبينا صلى الله عليه واله وعن الطهارة والعصمة عليهم سلام الله اخبارا متظافرة بل متواترة  
 من ان الزمان لا يخالو من حجة وانفق عليه اجماعنا بل هو اصل من اصول مذهبنا وقد روي غير واحد  
 من الاحباب نصوصا بالخصوص عن النبي صلى الله عليه واله متجاذرة عن حد لتظافر بل بالتحديد القول  
 في بقاء كتاب الله وعترته الطاهرة الى يوم القيمة **منها** ما رواه ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله  
 عليه واله اني اوشك ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبلى مملوء بين السماء  
 والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظرا وما تخلفني

بدعائك اليها ثم انت تتقم وتناسف عليه فقال تكلت املك يا معير انى كنت اظنك من هذا  
 العيب كانت كنت غايبا عما هناك ان الرجل ما كرتى وما كرتى فالتقاني احد من القطة انه لما راى  
 شعف الناس به واقبالهم بوجوههم نحوه ايقن ان لا يريد بابه ولا واحب لما راى حرص الناس عليه  
 وشغفهم به انه يعلم ما عندي وهل تنافع اليها واحب ان يتلوني باجماع فيها والتعريض لي بها وقد علم  
 وعلمت لو قبلت ما عرض علي منها ولم يجبه الناس الى ذلك والتقاني فانما على اخصر منظر واحد ولو  
 اجبته الى قبولها لم يعلم الناس الى ذلك واحشاها ظفنا في قلبه ولم امن غايته ولو بعد حين مع **منها**  
 من كراهة الناس اما سمعت ندام من كل مكان عند عرضها على لا يزيد سواك يا ابا بكر انت لها  
 اهل فودد لها اليه عند ذلك ولقد رايت ياب مع وجهه لذلك سرورا ولقد عاتبتني على شئ بلغني  
 عنى وذلك لما تقدم الاشعث بن قيس سيرا فتن عليه واطلقه احبها لزوجته ام فروة بنت ابي قحافة  
 اخته فقلت للاشعث بن قيس وهو يابن يدى ابي بكر يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك وارتدت  
 كافرا ناكصا على عقبيه فقلت للاشعث نظرا شرا علت انه يريد كلاما يكلمني ثم سكنت فقلتني بعد ذلك  
 في بعض سكك المدينة فوافقت ثم قال لي انت صاحب الكلام يا ابن الخطاب قلت يا عدو الله ولك  
 عندي شئ من ذلك قال ليس الجاهل هذا لي منك قلت وعلى ما ذرتيد متى الجاهل قال لا غناء لك على اتباع هذا  
 الرجل يبع ابا بكر وما جرائي على الخلاف عليه الا تقدمه عليك قال قد كان ذلك فاقصد ان قال لها  
 وقت امرنا هو وقت حتى ياتي الله بفرج ومخرج فضة ومضيت ولقي الاشعث بن قيس الزبير بن  
 ابدل التعدي فذكر له ما جري بيني وبينه فارسل الزبير بن قيس الى ابي بكر فارسل الى ابي بكر فابى عن علي عليه  
 من الكلام فارسل اليه اما والله لتكفرن او لا قولن كلمة بالغة لي وبه تجلها الركبان حيث سادوا وان شئت  
 استد منا ماض فيه عفو فقال بل تتد يمهها على انها ضيرة اليك عن ايام قلائل فاطننت انه ياتي عليه  
 جمعة حتى يرد ها على قفا فلما فوات الله ما ذكر لي بعد ذلك المجلس من فاحته هلك ولقد مر في امرها عاضا على  
 حتى حضر الموت فليس منها فكان منه ما رايتما اكتم ما قلت عن بنى هاشم خاصة فليكن متحابين  
 امرنا فطيننا ونحن نتعجب من كفا قوله فوات الله ما افئنا سره حتى هلك انتهى قلنا اذا احطت خبرا  
 بما ذكرناه فنقول لا بد للعريتين من سلوك ملك من ممالك ثلاثة اما ان يقولوا بكذب ابي موسى **منها**  
 او بكذب عمر بن الخطاب فيما نسب الى ابي بكر ووصفه او بصدقه فيما عزي الى ابي بكر اما الاول فهو مما لا يجرى  
 لان ابا موسى على ما ذكره السند دوسي وغيره كاعن الاستيعاب وغيره انه اسلم قديما بمكة ثم رجع الى بلاد قومه  
 فلم يزل حتى قدم هو وخو حنيفة رجلا من الاشعرين على رسول الله صلى الله عليه واله كان له ثلاث



الى مكة ثم الى الجبسة ثم الى المدينة فله المصطفى صلى الله عليه واله وسلم على نبيه عدن وساحل اليمن وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم يكرهه ويحمله وقال له لقد اوتيت منها من فراير آل داود وروى عنه الخم الغيرة منهم بنو أبي  
ابراهيم وموسى ومن البقعات ان المصطفى لا يكره الكاذب والجاعل ولا يحمله ولا يوليه على ثلث فواح واما  
فتحا شون منه قطعاً كيف وقد اخرج الامام الشافعي في فوائده من الاكتفاء عن جابر قال قال رسول الله صلى  
عليه ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء بعد النبيين والمسلمين خير منك يا عمر واخرج ابن سعد عن الصواعق  
عن ابيوب بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو لافاد  
بين الحق والباطل واخرج الديلمي في مسند الفردوس من الاكتفاء عن ابي بكر بن ابي قحافة صد يقم ان  
رسول الله صلى الله عليه قال لو ابعث فيكم لبعث عمر ابيده الله عز وجل بملكين يوفقانه ويدان فانا  
احضار صفاة الى غيرها من الاخبار التي يروها في مناقبه خير ابو بكر فنه فيكون كذب الشافعي متوافراً لتلك  
المصطفى صلى الله عليه واله على ما روى عنه في حق الثاني واللازم باطل فكن لك المزور فبعين صدق  
لاستماع ارتفاع التقيضين من صدق يلم بطلان خلافة ابي بكر وخلافه عمر فنه اما خلافة ابي بكر فانه  
كان احد قرشي والحاسد لا يكون خليفة اما الصغري فلشهادة عمر بن الخطاب بها واما الكبري فلفقوا  
صلى الله عليه واله من ان الحسد لا يسد فكيف اذا كان احد قرشي ولما شهد به عمر في حقه في غير موضع  
فاذا بطل الشقان الاقوان تعين الثالث ويلزم من صحته وصدق بطلان خلافة الخليفة الاول فاذا  
بطل خلافة بطل خلافة الثاني ايضاً كما قلنا لا بقاء خلافة بوصية الاول الباطل ومن البدع يهيات الا  
ان المبتدئ على الباطل باطل بالضرورة انه وشيخه كن با على رسول الله صلى الله عليه واله المتعبد  
في تسمية ابي بكر خليفة رسول الله مع انها ومن حو لها يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله يحكم الله وقد  
لا يتخلف غير علي ولا يطلق الخليفة على ابي بكر قط ولم يرخص احد فيه ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام في  
رسولهم ما اسرع ما كذبهم على رسول الله صلى الله عليه واله انه ليعلم ويعلم الذين حوله اه ولا ريب في ان الا  
على الرسول وقد الكذب عليه من صفات اهل النار وقد روى ابو موسى القافقي قال اخرها عهد لنا رسول  
صلى الله عليه وسلم انه قال سترجعون بعدى الى قوم يحبون الحديث عنى فغلبكم بكتا با الله ومن حفظ شيئاً  
فليحدث به ومن قال على ما اقل فليتبوء مقعده من النار انه لما سمع من رسوله ما قاله  
امير المؤمنين عليه السلام اشتد شقاءه فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فلما اتاه الرسول عليه  
ذلك فقال على عليه السلام سبحان الله والله ما طال العهد فينا انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لى  
امر رسول الله صلى الله عليه واله وهو تاسع فناموا على بامرة المؤمنين اه ومن قلة حياء العرب انما

فيها وقد روى عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي القمي في غرر الحكم ودرر الحكم في اخر ما وروى  
حكم امير المؤمنين عليه السلام في حرف لانه قال لا تخالوا لارض من قام لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً ولطاماً  
مغوراً لئلا تبطل حج الله وبيئته فيا معشر الاخوان بالله خبروني هل ابو بكر وعمر من حكمه حكما مع عمرته  
وهل هما قاتمان لله بحجة لئلا تبطل بها حج الله وبيئته ام كانا جاهلين من جهال الامة وهل كانا محتاجين  
الى العرة الطاهرة سلام الله عليهم اجمعين في حل المشكلات ودفع المضلات ام كانا مستغنيين عنهم وهل  
الذي في الآل والأقواء والمائى للاسماع والأصقاع لن لا على لهلك عمر ام سمع احد من الاقلين والآخرين  
احد يقول لولا ابو بكر لهلك عمر ولولا عمر لهلك فلان الصحابة ومن الواخحات القطعية ان ابا بكر وعمر كانا غائبين  
عن احكام الشريعة الظاهرة فضلاً عن حج الله وبيئته فانشدكم بالله هل سمعتم ان ابا بكر وعمر غلبا على  
من الكفار ملياً ادهوا مشافهة او مكاتبته حجة وافية في امر من الامور بما ياخذ عن امير المؤمنين عليه السلام  
فهم كان لعمري بعد ذلك على ابداه سوء التدبير وقبح التبديس وقلة الاعتبار وكثرة الاعتماد ومن جملة تدبير  
داغتراره ارشاده ابا بكر وهدايته الى طلب البيعة من مثل امير المؤمنين وعلماء الصحابة وكلمة لا يكرهه  
او توطئة لنفسه ولا لم يكن معتقداً بحقيقته ولله في ذلك حكمة وقد سواه عجلابيه والذي يدل على ذلك مضاً  
الى ما مر وما سياتى ما روى ابو موسى الاشعري قال حججت مع عمر بن الخطاب فخرجت يوماً من رحلي اريد عمر فخرجت  
فلقيني المغيرة بن شعبه فوافقني في الطريق ثم قال اين تريد قلت امير المؤمنين عمر فهل لك في صحبة فقال نعم  
فانطلقنا نريد رحل عمر فانا في طريقنا اذ ذكرنا قولى عمر وقيامه بما هو فيه وحياطه على الاسلام وفوضته  
بما قبله من ذلك ثم خرجنا الى الجبل ثم قلت للمغيرة مال لك الخبر لقد كان ابو بكر مسدداً في عمر كان ينظر الى قيا  
من بعده واجتهاده وعنايته بالاسلام قال للمغيرة لقد كان كذلك وان كان قومه كرهوا ولاية عمر ليرى بها  
وما كان لهم في ذلك حظ فقلت لا ابال لك اما ترى القى الذين كرهوا ولاية عمر فقال لي المغيرة انت كانتك  
لا تعرف الحق من قرشي وما خصوا به فوالله لو كان الحسد يملك بحساب لكان لقرشي تسعة اعشار الحسد ولنا  
عشر بينهم فقلت مه يا مغيرة فان قرشياً ثابت فضلاً على الناس فلم نزل كذلك حتى ايقنا رحل عمر فلم نجد في حله  
فالنا عنه فقيل خرج آفنا فضينا نفقوا ثمة حتى دخلنا المسجد فاذ عمر يطوف بالبيت فظفنا معه فلما فرغ  
دخل بيتي وبين المغيرة فتوكل على المغيرة ثم قال من اين جئنا فقلنا يا امير المؤمنين خرجنا نؤيدك فانيما حولك  
فقيل لنا خرج يريد المسجد فقتبناك فقال تبكم الخير ثم ان المغيرة نظر الى قبيم فنظر اليه عمر فقال تم تبتم  
ايها العبد قال من حديث كنت فيه انا وابو موسى في طريقنا اليك قال وما ذلك الحديث فقضينا  
الخبر فبلغنا ذكركم فريش وذكر من اراد صرف ابي بكر بن ابي قحافة عن ولاية عمر فقبس الصعل ثم قال



تلك املك يا مغيرة وما تعة اعشا والحسد تعة اعشا والعش ايضا ثم سكنت ملينا وهوي يادى بيننا ثم قال  
الا خبركم باحد قرين قلنا بلى يا امير المؤمنين قال او عليك شيئا بجا قلنا نعم قال وكيف ذلك وانما متلبيا  
بها قلنا يا امير المؤمنين وما الشيا قال خوف الاذاعة من الشيا قلنا له تخاف الاذاعة من الشيا فأتيت  
والله من يلبس الشيا بالخوف وما الشيا اردت قال هو ذلك فانطلق وانطلقنا معه حتى اتينا الى  
بعله فحل ايدينا من رحله ثم قال لا تفر ولا تدخل البيت فقلت للمغيرة لا ابالك لقد غرتا بجلنا وما  
كتنا فيه وما اراه حبنا الا لينا كرايا قال فاناك لك اذ خرج اذنه الينا فقال ادخلا فدخلنا فاذا  
مستلق على بوضعة الوحل فلما دخلنا انشأ يتنقل بهذين البيتين من قول كعب بن زهير **س**  
لا تقش سرك الا عند ذي ثقة اولى وافضلها استودعتا سرا صد لا رجبيا وقلبا واسعا ضما  
لا تخش منه اذا دعت اظها فلما سمعناه يتنقل بالشعر علمنا انه يريد ان نضن له كتمان سره فقلنا له  
يا امير المؤمنين اكرمنا بما قلت وخصنا قال بماذا يا اخا الاشعرين قلنا بافشاء سرك الينا واشركنا في  
فهم المتشاران نحن لك فقال فكما كفون لذلك فاستلنا عما بدا لك ثم قام الى الباب ليغلقه فاذا اذنا  
اذن لنا في الحجرة فقال مض عنا لا ام لك فخرج واغلق لباب خلفه ثم اقبل الينا فجلس معنا فقال سلنا  
قلنا نريد ان نخبرنا باحد قرين الذي لم ناه من شيئا على ذكره فقال سالنا مني عن معضلة وشكك  
ولكن عندك في ذمة منعة وحرز مادمت حيا فادمت فشا نك وما اجبتنا من اظهارا وكتمان  
له ان عندنا لك قال بوهوى وانا اقول وما اظنه ما يريد الا الذين كرهوا من ابى بكر بن ابي قحافة  
استخلفه عمر وكان طلحة واحدهم فاشا عليه بترك استخلفه ثم قلت في نفسي قد عرفنا هؤلاء القوم باج  
وعشائهم وعرفهم الناس واذا هو يريد غيرها فذهب اليه منهم فعاذهم الى التسقي ثم قال من تباين قلنا  
والله ما ندري قال وتظنان قلنا نراك تريد القوم الذين ابدوا من ابى بكر صرف هذا الامر عنك  
كلا بل ابوبكر بن ابي قحافة اعقن واظلم هو الذي سالنا مني عنه كان والله احد قرين كلهما ثم اطلق  
ونظر الى المغيرة ونظر اليه فاطرقنا لاطرقه ثم قال لتكوت منا ومنه حتى ظننا انه قد علمنا منه ثم قال  
والهفاه على خيل بن قتيب بن مرة لقد تقدر مني ظالما وخرج الى منها انما فقال يا مغيرة هذا تفك  
ظالما فقد عرفنا فكيف خرج اليك منها انما فقال يا مغيرة انه لم يخرج الى منها الا بعد ياسرها والله  
لو كنت اطعت نيد بن الخطاب واصحابه لم يتلحظ من حلا فها بشئ ابدل ولكن قد مت واخرت **ص**  
وصوبت ونقضت وابومت فلم اجدا الا اخطاء على ما شئت منه فيها والتلف عن نفسي واملت **ش**  
ودجوعه فوالله ما فعلت حتى فرها شتما فقال له المغيرة فما منعك منها وقد عرضت لها يوم السقيفة

بعد ذلك

من بين التعة بعد امرهم الرسول بان يسأوا على باعة المؤمنين قالا امن الله ومن رسوله ان ناهى على باعة  
المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله ثم حقا حقا عن امر الله وامر رسوله بانه امير المؤمنين و  
سيد المسلمين وصاحب لواء القر المجليين وخليفة رب العالمين يقعد الله يوم القيمة على الصراط فيحل  
اوليائه الجنة واعلوه النار فواشقوا له ليت شعرا وشعرا من حولها هل يعلم امر الله الامن رسول الله و  
هل انزل الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهل انزل طيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
الامر منكم وهل اتول والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
ام لا وهل العراى صدقاه بالنبوة والرسالة ام لا وان لم يصدقاه كالم يصدقاه باطنا وله شواهد ودلائل  
منها ما ظهر منها يوم الاحزاب ومنها ما سئل على كتاب عمر بن الخطاب الى معاوية عليه اللعة **ل**  
فالها من الاسلام حفظ فضلا عن ان يكون لها حظ من الخلافة وان صدقاه فامعنه هذا الاستفهام  
سيما مع قولها بعد امر الرسول للعة بالتليم على باعة المؤمنين فان السؤال بعد ذلك الامر من الرسول  
صرخة امن الله ومن رسوله ليس الامن خبث الباطن وسوء السرية والتفريق بين امر الله وامر رسوله ايضا  
ناش من روية الغيرة عدم الايمان كما فعل الشيطان فانه لما امر ان يجحد لادم عليه السلام ايجحد لله و  
على الرحمن باطنا زعم ان التبعة لادم غير التبعة لله الملك سبحانه فالعراى لما رايا امر الرسول غير الملك  
المان قالاما قالا عتوا على الرحمن وعمر دأ عن امر صاحب القرآن وتكبر على اسد الرحمن وقد قال الله تعالى **ذ**  
الكفارات الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض وكفرنا **ب**  
بعضه ومن ان يخذلوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهيدا ولقد **ف**  
الكلام في شرحنا على كلمات منسوبة على البابا طاهر في العلم والمعرفة والاخلاق عند قوله العلم فوالله ان  
فوالله من خالف العلم اقره النار ومن خالف لوجد غير النور وبالجملة ان المكر والخدعة والتدليس و  
التليس والتكبر والفرح والاستكبار والاستنكان كل هذه الصفات الخبيثة انما تنشأ في لو امر الله وتوا **ه**  
من روية الغيرة مع الله وهو اول درجة الشك بالله تعالى فمن كان متخلفا باخلاق الشيطان ومتمردا  
عن حكم الرحمن هل يصلح ان يكون خليفة او متخلفا فاعتبروا معاشر اهل الايمان وانظروا كيف كان  
عاقبة ارباب البطر والطغيان **الطلب السادس** في ان العربيين والبربريين لما سمعوا بتليغات على عليه **ال**  
سكنت فودعهم وثودتهم فلقوا عنه يوما لكن عمر ما تجا وزعنه وما خلاه فقال مع ذلك كله لا يبي بكر عفا  
ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا قبايع غيرهم وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابوبكر ارق الرجلين  
وارفقها وادهاها وابعدها عوروا والاخر افظها واغاظها واجفاها فقال من توسل اليه فقال ارسل



تفقد فكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احدهم بنى تيم فارسله وارسل معه اعوانا فانطلقوا  
فابى علي عليه السلام ان ياذن له فخرج اصحاب قنقذ الي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم ياذن  
لنا فقال عمران هو اذن لكم والافادخلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها  
السلام اخرج عليكم ان قد خلوا علي بيتي بغير اذنه فخرجوا وثبت قنقذ فقالوا ان فاطمة عليها السلام  
قالت كذا وكذا فخرجنا ان تدخل عليها بغير اذنه منها فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم امرنا ساسا  
فماوا حطبا وجعل يرميهم فخرجوا حول منزله وفيه علي فاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر فسمع  
عليما عليه السلام والله لخرجت ولتبايعن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله الا ارضعن عليك  
نارا ثم رجع فقصد الي ابى بكر وهو يخاف ان يخرج علي بيعة لما قد عرف من باسه وشدة ثم قال  
ان خرج ولا فاقم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيته نارا فانطلق قنقذ فاقم هو واصحابه بغير اذنه  
ونار علي عليه السلام الى سيفه فبقوه اليه فقتلوا بعض سيوفهم فكثر دمه وضبطوه والقوا في عنقه  
وحالت فاطمة بين دفجها وبينهم عند باب البيت فصرها قنقذ بالسوط على عضدها وان بعضها  
مثل الدماويج من ضرب قنقذ اياها فارسل ابو بكر الي قنقذ اضربها فاجابها الى العضادة باريبتها  
فدفعها فكسرها من جنبها والقت جنبينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك  
شهيدة صلوات الله عليها وافعة الله على ظالمها وفي كقول ابن معمار مات فاطمة عليها السلام  
خلف الباب فضمها خالد بن الوليد فصاحت فصرها قنقذ على ذراعيتها وهجى البيت على علي عليه السلام  
كان رسول الله صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام في حزنك امر وسعدت الى السطح وكشفت  
راسك ونشرت شعرك جاءهم العذاب ولم يمهوا فلما انطلقوا بعلي عليه السلام وصاروا بالباب صعقت  
فاطمة عليها السلام وكشفت راسها فزلزلت المدينة فعمل علي عليه السلام ما قد فعلت وانها ان انشرت شعرها  
جاء العذاب فبعث علي عليه السلام اليها ان اباك رجعة للعالمين فلا تكوني عذبا واصبري الى ان يا  
عمر وجعل في عذابهم فحين سمعت رسالة امير المؤمنين عليه السلام اليها غطت راسها وفي رواية عن  
الصادق عليه السلام قال لما اخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة صلوات الله عليها فابغوا  
ارثها شمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق  
نبيا ان لم تخلوا عنه لا نشرن شعري ولا صرعن قبض رسول الله صلى الله عليه واله على راسي ولا صرعن الى الله  
فانا قاتلة صالح باكن على الله متى ولا الفصل يا كرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا  
منها فرايت والله اساس جيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه واله تقاعدت من اسفل حتى لو اردت

ان ينفذ من تحتها نفذ فدفنت منها فقلت يا سيدتي ومولايتي ان الله تبارك وتعالى بعث اياك حجة  
فلا تكوني نقرة فرجعت ورجعت الى جيطان حتى سطعت الفجرة من اسفلها فدخلت في خبا شيمنا وبالي انطلقوا  
بعلي عليه السلام يجذب حتى انتهوا به الى ابى بكر وعمر قائم بالتيق على راسه وخالد بن الوليد وابوعبيد  
بن الجراح وسالم والغيرة بن شعبة واسيد بن حصين وبشير بن سعد وسائر الناس تغوي حول ابى بكر عليهم السلام  
وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدى لعلمت انكم لن تضلوا الى هذا الفجر والله ما اليوم نفسي في جهنم ولو كنت  
في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم خذ لوني وفي رواية تسليم قال عمر بايع علي ثم بايع  
فقال علي عليه السلام ان لم افعل فقال اذا والله يضرب عنقك فقال كذبت والله يا بن صهاك لا تفعل  
علي ذلك انت الهم واضعف من ذلك فوثب خالد بن الوليد فاخترط سيفه وقال والله لن افعل الا  
فقام اليه علي فاخذ بمجامع ثوبه ثم رفعه حتى القاه على قفاه ووقع التيف من يده فقال عمر يا بن ابى طالب  
فبايع فقال ان لم افعل قال اذا والله تقتلك واحج عليهم ثلثا ثم مديده من غير ان يفتح كفه فصر عليها ابو بكر  
ورضى بذلك منه ثم توجه الى منزله وتبعه الناس وفي رواية عبد الله بن عبد الرحمن انه عرف قال بايع  
فقال فان لم افعل قال اذا تقتلك ولا وصفا قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله صلى الله عليه واله  
فقال ابو بكر اما عبد الله فنعمة واقا اخو رسول الله فلا تفعل بها قال علي عليه السلام الحمد لله ان رسول  
صلى الله عليه واله اخا بين يديه وبيني فاعادوا عليه ذلك ثلث مرات فلم يجز احد جوابا مع ان كتب  
الفريقين مشورة من الروايات الناضجة بان النبي صلى الله عليه واله واخا بينه علي عليه السلام ومن حضر  
الآن من علمائهم صاحب الفصول المهمة والخوارزمي والحن المغازلي ومسلم وابى داود في سنته وصاحب  
المسكوة والحافظ محمد في سيره وغيرهم فكلمهم يشهدون بكتمان ابى بكر الحق فاذا وضع ان كاتم الحق يكون من  
مثله في كتمان الحق ومن كان كاتم الحق لا يكون رايه موافقا للحق والكتاب والحاصل ثم اقبل علي عليه السلام  
فقال يا معشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوم غد  
كنا وكذا وفي غزاة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله فيه عليه السلام علاينه للعامة الا ذكر فقالوا اللهم  
نعم فلما ان خاف ابو بكر ان ينصروه وان يمنعوه باذنه فقال كل اقلت سمعناه باذاننا وعنده قلوبنا ولكن  
سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختارنا  
الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال له علي عليه السلام اما احد  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يشهد هذا معك قال عمر صدق خليفة رسول الله صلى الله عليه واله  
هنا منه كمال قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابى جندبقة ومعاذ بن جبل لعنهم الله صدق قد سمعنا بذلك



من رسول الله فقال لم امير المؤمنين عليه السلام ما وفيتم بعصفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة  
ان قتل الله محمدا او امانة ان تروا هذه الامم عن اهل البيت وفي الفضائل بفضلك امير المؤمنين صلوات  
عليه وقال الله اكبر لشد ما وفيتم بعصفتكم الملعونة فقال ابو بكر وعمر ما علمك بذلك اطلعناك عليها  
قال علي عليه السلام يا زبير يا سلمان وانت يا مقلد اذ كرم بالله وبالا سلام اسمعتم رسول الله صلى الله عليه  
يقول ذلك لي يا علي ان فلانا وقلنا حجة عند هؤلاء الخنة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا واعلموا  
قالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك فقلت يا بني انت واثق يا رسول الله فاقام في ان افعل اذ كان كذلك  
فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وناذبهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقق دمك فقال علي عليه  
اما والله لو ان اولئك الاربعة رجال الذين بايعوني وفالي لجاهدتم في الله وبنائه اما والله لا ينالها احد  
من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع واشاد الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله يا بن ام ابي القحط  
استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر فبايعه كرها وفي كتاب سليم فقال عمر لا يكرهها  
محارب لا يقور فينا فيبايعك اقام فيضرب عنقه والحق والحقين عليها السلام قائمان على راس علي فبايع  
سما مائة عمر بركيا ودفعوا اصواتهما يا جلاء يا رسول الله فخطمها على الصدرة وقال لا يتكيا فوالله ما  
على قتل استكاهما اقل واذل واخر من ذلك وفي كتاب سليم بن قيس قال ابو بكر لعن انطلق الى علي فقل له  
اجب خليفة رسول الله فانطلق فابله فقال علي عليه السلام ما اسرع ما كنتم على رسول الله صلى الله عليه  
واوعدتم والله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه واله غيري فارجع يا قنفذ فانما انت رسول فقل له قال  
لك على الله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه واله فانك لعلم من خليفة رسول الله صلى الله عليه واله  
فاقبل قنفذ الى ابي بكر فبلغه الرسالة فقال ابو بكر صدق علي ما استخلفني رسول الله صلى الله عليه واله  
عمر وعقب وقام فقال ابو بكر اجلس ثم قال لعن اذهب اليه فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاقبل قنفذ حتى  
دخل على علي عليه السلام فابله الرسالة فقال كذب والله انطلق اليه فقل له تيتت باسم ليس لك فقد  
علت ان امير المؤمنين غيرك فوجع قنفذ فاجرها فوثب عمر غضبان فقال والله اني لعادوا بخنفة وضعف  
دايم والله لا يستقيم لنا امر حتى تقتله فخلني ايتك براسه فقال ابو بكر اجلس يا بني فاقم عليه فجلس ثم قال  
يا قنفذ انطلق فقل له اجب ابا بكر فاقبل قنفذ فقال يا علي اجب ابا بكر فقال علي عليه السلام اني لفي شغل  
وما كنت بالذي اتوك وصية خليلي واخي وانطلق الى ابي بكر وما اجتمع عليه من الجور فانطلق قنفذ  
فاجرها بكر فوثب عمر غضبان فنادى خالدا بن الوليد وقنفذ اقامها ان يجلا خطبا فانار ثم اقبل حتى  
الى باب علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها وفخل جسمها في ثوب

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا بن ابي طالب ففتح الباب فقالت فاطمة  
عليها السلام يا عمر انا ولك لانت عنا وما نحن فيه قال ففتح الباب والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر  
اما ستقي الله عز وجل فتدخل على بنتي وتجرع على داري فابي ان يصرف ثم عاد عمر بالنار فاضرمها في البناء  
فاحرق الباب ثم دفع عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام فصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف  
وهو في غلة فوجي به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب على بن ابي  
عليه السلام فاخذ بلباب عمر ثم هرع فصرعه ووجاهه ورفقه وهم يقبله فذكر قول رسول الله صلى  
عليه واله وما اوصى به من الصبر والطاعة فقال والذي اكرم محمد صلى الله عليه واله بالنبوة يا بن  
صهاك لو لا كتاب من الله سبق لعنت انك لا تدخل بيتي فادسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى  
دخلوا الدار وسلكوا الدين الوليد السيف ليضرب به عليا عليه السلام فحمل عليه بيعة فاقم على علي عليه  
فكف واقبل للمهاد ومسلمان وابودر وعمار وبريدة الاسلم حتى دخلوا الدار واعوانا لعلي عليه السلام حتى  
كانت تقع فتنة فخرج علي عليه السلام وتبعه الناس واتبعه سلمان وابودر والمهاد وعمار وبريدة  
يقولون ما اسرع ما خنتم رسول الله صلى الله عليه واله واخرجتم الضغائن التي في صدركم وقال بنو  
بن الحضيبة الاسلمي يا عمر ايتت علي اخي رسول الله صلى الله عليه واله ووصيته وعلى ابنته عليها السلام  
وانت الذي تعرفك قرنتي بما تعرفك به فرفع خالدا بن الوليد السيف ليضرب بيده وهو في غلة فعلق به  
عمر ومنعه من ذلك فانتبهوا بعلي عليه السلام الى ابي بكر ملتبيا فلما نظروا ابو بكر ضاح خلوا سبيله فقال  
علي عليه السلام ما اسرع ما توثبت على اهل بيت بيتكم يا ابا بكر يا حي حق وباي ميراث وباي سابقة بحق  
الي بيتك لم يتابعي بالامس بامر رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر عذرا عنك يا علي فوالله ان  
لم يتابع لنقل تلك الخبر لسمعت لقضية الى هناك فاستمع خالفات ابن صهاك فانه خالف الوجه واللسان  
من اول القضية الى هنا من وجوه منها انه ما خلى ابا بكر على حاله بل حرصه ورغبته بالظلم والاعتداء  
وترك الانصاف بقوله ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا قد بايع غير وغيره ولا  
معه فيا ليت شعري هل تحقق الخلافة موقوف بمبايعة كل الناس ويكفي مبايعة جماعة بل واحد فعلى الاول  
لم يتحقق خلافة ابي بكر بعد تخلف جماعة كثيرة عن مبايعة مثل سعد بن قيس وامثاله وعلى الثاني ما الذي  
دعاه الى الامر بالدخول على بيت امير المؤمنين وان لا ياذن بالدخول ولا اقتحام به من جمع كثير من الاجانب  
على بيت النبوة والامامة التي اذن الله ان ترفع في بيت كرهها انه بعد ان سمع مقالة سيدتنا  
سلام الله وخرجهما من ان يدخلوا عليها بغير اذنها قال مغضبا مالنا وللنساء وهل سيدتنا النساء مثل

الاصحاب



**منها** انه امره ان يحملوا الخطيب ليضربوا بينا فيه الحمل المختار وهل في الشريعة المحمدية من صاحب الكفر  
ولرباب للكيغ جواز اراق بئهم واهلهم واطفالهم فضلا عن آل لظاهرة والقديس سلام الله عليهم ودم  
استحقوا بالامراق وبيتهم التوحيد ان النبوة او المعاد او تجليل ما حرقه صاحب الشرع او تجريم ما حمله  
فالكم كيف يخافون وهل جواز الرسول صلى الله عليه واله اراق المشركين واليهود والنصارى والمجوس  
والصابئين والزنادقة واطفالهم ونسائهم وانفسهم وسيوتهم وما في بيوتهم او كان ابو بكر اعلى شأنا من الله  
عز وجل العياذ بالله ارفع مقامه من رسول الله صلى الله عليه واله او البيعة له اوجب والرف من لا  
بالله ورسوله المختار فاعتبر يا اولى الابصار والله در من قال دعوا وصي رسول الله واغتصبوا  
البتول وادوى الظلم زندهم واضرهم والنار في بيت النبي ولم يرجعوا لورد فبئس الورد ووردهم وفي كتاب  
سليم بن قيس قال ابان فقلت للمان ارق باب فاطمة وضلوا عليها بغراذن قال اي والله وما عليها  
خمار وهي تنادي يا ابتاه يا رسول الله لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيننا لم تستقيقا بعد في قبرك ولقد  
دايت ابابكر ومن حوله يبكون ويتحبون وعمر يقول انا لسان من النساء في شئ فانهوا بعلي الى ابى بكر  
يقول اما والله لو وقع سيفي بذي آه **ومنها** ان الذي قال عمر فيه ليتني كنت شعرا في صد رابي بكر اسل  
الى قنفذ وامر ان يضرب فاطمة الرقعة فاضربها بالوط على عضد ها فاضرب عضد ها مثل الداهلج  
قنفذ اياها فاجها الى عضادة باب بيتها فدفعها فكلضلعا من جنبها والقت جنيها من بطنها  
في ان الظالم لال الرسول صلى الله عليه واله كفر بالامرا الكفر ايضا ودية الصلح والجنيين على عمر شجحه  
لا قواية التيب ولذا قضى امير المؤمنين عليه السلام على عمر في ولد امرأة كانت توفى فبلغ ذلك عمر فبعث  
فروعها وامر ان يجاء بها اليه ففرغت المرأة فاخذها الطلق فذهبت الى بعض الدود فولدت غلاما  
الغلام ثم مات فدخل عليه من روعة المرأة ومن موت الغلام ما شاء الله فقال له بعض جلسائه يا  
المؤمنين ما عليك من هذا شئ وقال بعضهم وما هذا قال سلوا ابا الحسن عليه السلام فقال لهم ابو  
عليه السلام ان كنتم اجتهدتم ما اصبتم ولئن كنتم برايكم قلتم لقد اخطاتم ثم قال عليكم دية الضحية  
كان حكم الله في فرج المرأة ودفعها كن لك فغضبتها والجاءها وضربها بالفحوى سيما اذا كانت  
في بيتها غير مستحقة بشئ منها سيما اذا كانت من اغضبها فقتل غضب رسول الله ومن ظلمها  
فقتل ظلم رسول الله ومن كسر ضلعها فقتل كسر ضلع رسول الله فاطمة بضعة منه ومن قتل ولدها فقتل  
قتل ولد رسول الله صلى الله عليه واله ولا ريب في ان كل ذلك كفر وخالفه للوحي والكتاب من الامم  
والباشر والراض بها الم تكن فاطمة هي التي اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد ها وخرج فقلا

من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها ففي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روعي التي بين يدي  
فن اذاها فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله كما في الفصول المهمة عن مجاهد ومن المتفق عليه ما روي  
عن السورين محرمه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني  
يربيني ما اراها ويؤديني ما اذاها واخرج الخوارزمي من الفصول المهمة من الاكتفاء والصلو اعق  
ومن جواهر العقدين عن بلال بن عامر قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبها  
صاحكا ووجهه مشرق كدودة القرمقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا  
السرور فقال بشارة انتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي بان الله رزق عليا من فاطمة وامر رضوان  
خازن الجنة فخر شجرة طوبى فخلت رزقا في صكاكا بعد محبتي اهل البيت وانشأ تحتها ملائكة من نور  
ورفع الى كل ملك صكاكا فاذا استوت القيمة باهلها دارت الملائكة في الخلال ين فلا يبقى محب  
لاهل البيت الا دفعت اليه صكاكا فيه فكاكه من النار خضارا وحي وابنتي فكاك رقاب رجال  
ونساء من النار فيا معشر العمريين هل تجدون في انفسكم ان يدفع الى ابى بكر وعمر وخالد بن الوليد قنفذ  
رابي عبيدة وسالمو معاذ ومن يجذوحن وهم ومن صوبهم في فعالهم ورضى بقوالهم وافعالهم صكاكا فيه  
فكاك رقابهم من النار بعد ما قالوا وفعلوا وصنعوا في علي وفاطمة وابنيها وبنيتهما عليهم السلام وهل  
كلما قالوه وفعلوه موافق للوحي والكتاب او يخالف للوحي والكتاب **ومنها** انه ابكاها ظلمها  
وقد روى ابن عباس هدينا طويلا اخذنا منها موضع الحاجتان فاطمة اخبرها بما جرى على الحسين عليه السلام  
فصاح يا جد له رزقي عظيم وخطبي جسيم فبكى وبكى جده وابوه وامه واخوه ومن حضر فبيناهم يتصافون  
واذا جبرئيل الامين هبط من رب الجليل وقال يا محمد اعل اعل على يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرا  
ويقول لك سكت فاطمة الرقعة فقد ابكت الملائكة في السماء الحديث فيكون عمر قد ابكى بابكاها الملائكة  
وكل من ابكى بظلمه ملائكة السماء فخاله اظهر من ان يدكر وان الاثميدل على المؤثر وهل فعله هذا وابكاها  
موافق للوحي الذي الى بيها يوحى ام للكتاب الذي انزل الى والد ها **ومنها** انه قام بالسيف على  
ابي بكر مع شركائه وامر ساير الناس ان يتسبحوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله لأجبارا على  
واربعة من خواص النبي صلى الله عليه واله الذين ستطلع على احوالهم ان شاء الله فان كان هذا خوفي  
من امير المؤمنين عليه السلام فباي حجة يحرم علي ان يسابع ابابكر بعد ان بايعه في محضر الرسالة وابوبكر  
ومحبوه مرة بعد اخرى وهل البيعة على البيعة ممدوحة او ملعونة ثم الاقتناع من بيعة الخليفة يهدد  
الا يهدد وفعل الاول يلزم ان يكون الذين بايعوا عليا عليه السلام في حضرة الرسول صلى الله عليه واله



مهدي ودين ومائهم ومنهم ابو بكر وعمر وعلى الثاني يلزم ان يكون قول عمر اذ والله نقتلك بعد قول امير المؤمنين  
 عليه السلام ان لم فعلنا لعلنا للوحى والكتاب بالضرورة وبعد الاغراض عن ذلك بقول لو كان عمر اهل  
 سيف على مقاتلة مثل سدا لله واسد رسول الله فلم لم يقع على واسد رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر <sup>حله</sup>  
 ولم فرما لنجاة العرجاء يوم بدر واحد وحسين وخيبة ذات السلاسل وغيرها من الغزوات ولا سيما في  
 الاطراب وقد دعاه ابن دباسه وشيخه للبارزة فلما بالاصحاب كما قالوا لنجاة العرجاء <sup>بسم الله</sup>  
 صلى الله عليه واله من قتلها وفي احدى غزوة سلا سيفا وقاتل وقتل وفي احدى مقتل تلح ومتى دفع  
 وشتر نعم كان اسد يوم الامن ونعامه يوم الوغى فانه يشاهد المواقف والمخالف كان اذا التقى العدو  
 فر وفتح العدو ووداه دبر جبيننا ولوها واذا كان يوم الامن والامان والرجاء والغنمة يخرج صوتا  
 ويظهر خوارا ومن مضحكات عاداته انه كان لم ينزل يستاذن من رسول الله صلى الله عليه واله في  
 عنق الرجل الذي ليس يريد رسول الله قتله فيا بى عليه ولقد روى بطريق صحيح ان رسول الله صلى  
 عليه واله نظر اليه يوما وعليه السلاح تاما فضحك رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ليكني بالطلا  
 اليوم يومك انما كان اليوم يومه لانه كان مطمئنا ان عليا عليه السلام كان لا يخالف حمية  
 رسول الله صلى الله عليه واله ولذا كان يطيل لسانه ويبطش يده ويظهر سيفه الذي لم يقطع لهما  
 ولم يهشم عظما ولم يشرب دما بل لم يشق جلدنا بمثل هذا التيف ومثله التيا في حق مثل اسد الرحمن  
 بالقتل ولا عتافا فاعتبر وليا الى العدل والانصاف ولنعم ما قيل عدت على سدا لفا باتضبعها  
 وفي الرعات لها قد عاشت الشاء **ومنها** انه على رواية عبد الله بن عبد الرحمن انه عليا <sup>فقال</sup>  
 ان لم اباع قال علي عليه السلام اذا نقتلك فلا وصفا وافضل عن العربيين هل كان انتهائه عليا  
 موافقا للوحى والكتاب ونحالفاه هل كان امير المؤمنين عليه السلام مع قطع النظر عن كون عمر اعجز  
 من اقل اقل ذلك مستحقا للقتل بالذلة والصغار ولم يكن فان كان مستحقا للقتل باقتناعه  
 عن البيعة الملعونة فاستحقاقه بالقتل واستحقاق تخيبره الى احدى لخالفتها مقتضا البيعة التي  
 وقعت تحت الشجرة والبيعة التي صدت يوم الغدير وغيرها وان لم يكن مستحقا للقتل بالذلة والصغار  
 فلم قال ونجاءه بالحق والفجر وكان هذه اجرة الرسالة وحق الوصاية والله در من قال لو انهم لم  
 بالبعث ما صنعوا فوق الذي صنعوا الوجهة لهم وهل كان علي عليه السلام كاذبا في دعوى الانس  
 بينه وبين رسول الله ام صادق فان كان كاذبا فلم صدقة المهاجرين والانصار فاذا صدق <sup>فيها</sup>  
 والانصار ثبتت صدقة باجماعهم وكذا ثبت ان ابابكر خالف اجماع الامة قال الله تعالى ومن

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير هبيل المؤمنين قوله ما تولى وفضلهم جهنم وسأنت مصيل  
 فاذا كان الاصل غير متبع لبيل المؤمنين ومن الواصلين الى جهنم ومن سأنت مصيرة يكون فرعه تابعا له  
 فيد وحيثما ادرك ان كان صادقا مصداقا في ادعائه فلم لم يستحي ابو بكر بين الملا من جمل حق حيد  
 الكرا وكجود الكفار واذا ظهر كونه محيا ويكون محيوية من استخلفه اظهر **ومنها** ان ابابكر لما قال لكون  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار  
 لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة صدقة عمر فقال صدقة خليفة  
 رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قال فان هذا التصديق تصديق بلا تصديق لو كان الامر كذلك  
 فلم ادخل عليا في الشورى وجعله واحدا منهم فان كان ابو بكر كاذبا ومقربا على رسول الله صلى الله عليه واله  
 وهو يعلم انه اقربى عليه كذبا فلم صدقة وهو ينص من تعلق على كذبا فليتبوء مقعده من النار من اهل  
 النار فعلى التقديرين خالف الوحى والكتاب **ومنها** ان عليا وزير وسلمان ومقداد شهدوا  
 بات رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي ان فلانا وفلاننا حتى عد هؤلاء الخبة قد كتبوا بينهم  
 كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا من ان يزوروا هذا الامر من اهل البيت ان قتل الله محمدا <sup>او</sup>  
 وهذه شهادة منهم بان ما رواه ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه واله وصدقه عمر وابو عبيدة <sup>سالم</sup>  
 ومعاذ بن جبل جعل واقرء عليه وشهادة زور بل هو بعض فقرات ما كتبوا في صحيفة التي وصفها  
 رسول الله صلى الله عليه واله بالملعونة ثم نبوه الى النبي كما هو دينهم حيث كانوا ياخذون من الرهين  
 سر وينسبونه الى الرسول علانية فاذا كانت الصحيفة موصوفة عند الله وعند النبي والوصى وخو  
 الاصحاب رضي الله عنهم بالملعونة يكون اصحابها ايضا ملعونين كما مر في الباب الثاني بل انصاف الصحيفة  
 باللعنة بسبب مشايرهم وسوء صنعتهم ولا فالصحيفة من حيث هي لا تشصف باللعنة والرحمة ولا <sup>منه</sup>  
 في ان من كان ملعونا في لسان النبي والوصى لا يكون رايه موافقا للوحى والكتاب **ومنها** انه عليه  
 قال قلت يا جنت طاقى يا رسول الله فاما في اذ كان كذلك فقال النبي صلى الله عليه واله ان وجدت  
 عليهم اعوانا في اهدم فابذلهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمهك فامر بالمجاهدة معهم ومنازلهم  
 ان وجد اعوانا دليل صريح على كونهم من اهل الجهاد اما بكفرهم وارتدادهم او بنفاقهم وضلالتهم ولذا قال  
 والله لو ان اولئك الاربعة رجال الذين بايعوني واولى لجاهدتهم في الله والله يؤيده ما قاله <sup>بعد</sup>  
 مشرا الى القريتين ان ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني والحافوا لنا في كيف يصلح ان يكون  
 خليفة للنبي الطاهر المبارك عليه واله الصلوة بكفره يوافق رايه الوحى والكتاب ام يتفارقة



قال الله تعالى ان المنافقين لفي الدون الاسفل من النار **ومنها** انه روي عن ابي بكر بقوله بعد هذه الالتيا والى هو  
بالرفق النبى ما جعلك فوق المنبر وهو يغير عليا عليه السلام جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك او تافى فرب  
عنقه قطع النظر عن قباحة هذا القول وقاحته ابكى الحسن والحسين ظلمنا من غير جهة حتى دفعوا صواها و  
جدها حتى ضمتها امير المؤمنين على صدره وسلاها وسكتها بقوله فوالله ما يقدر ان على قتل ابيها قتل  
واذل وارز من ذلك وقد ورد في الحديث المتفق عليه ان ابي لهب لعادى لخرج النبي صلى الله عليه واله عن باب  
عائشة فمر على باب دار فاطمة الزهراء فضع الحمين عليه السلام يلكي فقال لها يا فاطمة سكتي الم تعلم ان بكاء  
يؤذي بني ثم اخذه اليه ومخ اللعج من عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه فكيف اذا  
راى انه واخاه دفعا صولها يا ابتاء ونادياه ان يا جده يا رسول الله ولا ييب في ان ابكائها ايها الرسول  
ومن اذاه فقد اذى الله وقد قال الله عز وجل والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب عظيم **المطلب الثاني**  
في قصة مخالفة روى ان عليا عليه السلام لما تناول يد ابى بكر وبايعه بعد هذه التهديدات والتخفيات  
قيل للريرة بايع فابى فوثب عليه عمر وخالدين والوليد وابن شعبة في اناس فاستخرجوا سيفه فصرخوا به  
حتى كره فقال للريرة وعمر على صدره يابن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدثت عني ثم بايع ثم اخذوا  
سلمان فوجلا عنقه حتى تركوها مثل التلعة وهو كان يابى فظفر الى علي عليه السلام فقال لنا عبد الله  
في الطاعة ومولاه في الدين فقال علي عليه السلام بايع يا سلمان فان الاخر قد قرب والجزء عند الله  
جليل ثم قال ولو شاء الله لانصر منهم ولكن ليبار بعضكم ببعض فذل سلمان شعالة فقال انما يعني الى  
بايعت بها امير المؤمنين في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فاني لا ابايع بها احدا غيري فهاكم تعالى  
لا بابل الله لكم في شياطينكم وعنقه يوجي فقال علي عليه السلام نشدكم وحق صاحبكم الم تعلمون  
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال سلمان فانا اهل البيت من اغضب سلما فاقض غضبي فقالوا  
السلام نعم قال لهم فاضوا بشماله فاعليكم باس فقال ابو بكر صدقها توابعها له قال سليمان بن قيس قلت يا  
بايعت ابا بكر ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تباكم سائر الدهر اريدون ما ذا صنعتكم با  
اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة بنيكم حتى اخر جنتيها من معدتها واهلها فقال لي عمر اما اذا بايع  
صاحبك وبايعت فقل ما بلك لك وليقل ما بلك له قال قلت فاني اشهد لك اني سمعت رسول الله صلى  
عليه واله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوبه امة الى يوم القيمة ومثل عذابه  
عمر قل ما شئت ليس قد بايع ولم يقر عينك بان يليها صاحبك قال سلمان قلت فاني اشهد اني قد  
في بعض الكتب كتب الله المنزل اية باسمك ونيك وصفتك باب من ابواب جهنم قال قل ما

وقال يا بن صهاك اما والله لو لا مني  
الطلاق الذين اعانوك ما كنت لقتك  
على حتى لا يفلما فاعلمت من جيتك  
ولومك ولكنك وجدت من تقوى  
هم وقصولهم فغضب عن فقال لك  
صهاك قال ومن صهاك وما يعني  
من ذلك واما ما قيل صهاك  
حيثية كجدي عبد المطلب فوالله  
فولدت ابا ان الخطاب فوهبها عبد  
له بعد ما ولدته وانه لعبد جد  
وولد فانا فاصح بينهما ابو بكر  
واحد منهما عن صاحب

اللي

ليس قد عرفها الله عن اهل هذا البيت الذين قد اخذتهم اربابا قال قلت له فاني اشهد اني سمعت رسول  
صلى الله عليه واله يقول وقد سئلت عن هذه الاية فيؤمنن لا يعتب عنك به احد ولا يوثق وثاقه  
احد انك انت هو فقال اسكت الله فامتك اليها العبد بن اللخاء فقال علي عليه السلام عند الله  
اسكت يا سلمان قال فسكت فوالله لو لا انه اخرجني بالاكوت لافتره بكل شئ تولى فيه وفي صاحبه فلما  
راى ذلك عمر انه قد سكت قال انك له مطيع مسلم واذ لم يقل بودروا المقدار شيئا كما قال سلمان قال  
عمر يا سلمان الاتكف كالكف صاحبك فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منها ولا اشد  
تعظيما لحقهم فقد كفا كما ترى وبايعا فقال بودروا فغيرنا يا عمر حجب ال محمد وتعظيمهم لعن الله من  
واثر عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد الناس على اربابهم القهقري وقد فعل ذلك  
فقال عمر امين فلعن الله من ظلمهم حقهم ولا والله ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الا  
الاسواء قال بودروا فلم خاضعتهم بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلام يا بن صهاك فليس لنا حق في  
ولا بن احلة الذباب فقال عمر كف لان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة وضوا بصاحبهم ولم يرضوا  
فان ذنبى قال علي عليه السلام لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بى فابشرنت وصاحبك ومن اتبعكوا  
بخط من الله وعظيمة وغريبة ويلك يا بن الخطاب قد رى تم خرجت وفيهم دخلت فما جئيت على  
وعلى صاحبك فقال ابو بكر اما يا عمر اذا بايع وامتنا شره وفنك وغائلته فله عذيقول ما شاء فقال  
علي عليه السلام فلت بقائل غير شئ ولعلنا ذكر كروا بالله ايها الاربعة يعني سلمان والريرة ابا ذر والمقداد  
اسمعتهم رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان تابونا من فار فيه اثني عشر رجلا ستة من المؤمنين  
وسنة من الاخرين في جنت في قمر جهنم في تابوت مقفل على ذلك خوخ اذا اراد الله عز وجل ان يعرنا  
جهنم كف تلك الخوخ عن ذلك الجب فاستعدت جهنم من هج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم  
فقال صلى الله عليه واله اما الاولون فابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة والذي حاج  
ابراهيم في دبه ورجلان من بني اسرائيل بنى لا كتابهم وغير استمر اما احدهما فهو اليهود والاخر  
النصارى وابليس سادسهم والرجال في الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الحقيقة الذين نقا  
وتقا قد طاعوا على عدوك يا اخي والتظاهر عليك بعدى هذا وهذا حتى عذبهم وسماهم فقال  
فقلنا صدقت تشهدنا فاسمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله فقال عثمان يا ابا الحسن  
اما عندك وعند اصحابك في حديث فقال بلى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
ثم لم يستغفر الله منذ لعنك فغضب عثمان فقال مالي ولك اما قد عني على حالي على عهد



صلى الله عليه واله ولا بعد فقال النبي نعم فارغم الله انك فقال عثمان لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله  
 يقول ان النبي يقتل مرتكبا عن الاسلام قال سلمان رضي فقال لي علي عليه السلام فيما بيني وبينه صدق عثمان  
 وذلك انه يباعد بعد قتل عثمان ثم يتكلم بغيره فيقتل مرتكبا قال سليمان ثم اقبل على سلمان فقال ان القوم  
 ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله الامم عصمة الله بال محمد ان الناس صاروا بعد رسول الله  
 صلى الله عليه واله بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة العجل ومن تبعه فعلى في سنة هارون وعيتي  
 في سنة العجل وعمر في سنة التامر وسمعت نبي الله يقول ليجيئ يوم القيمة قوم من اصحابي لم يرا على الصراط  
 فيجئ ليجيئ دوني فاذا رايتهم عرفتكم فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعد ان اريدوا  
 فاقول بعدك وسحقا وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لتركبن امته سنة بنى اسرائيل حدثوا بالقد  
 بالقد وحذوا بالنقل بالنعل شبرا بشرا وذراعا بذراعا وباعا ببيع الخبز الحطت خبز الخبز فاستمع حتى نعت لك  
 مخالفا عمر بن الخطاب في هذا القدر من الخبر للوحى والكتاب واحدة بعد واحدة فنقول **انها** انه وشب  
 على نبيهم مع اناس من ذل فانه غوا سيف نبيهم يلع بغير سلطان وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الناس  
 ملطون على اموالهم وقد مضى الكلام فيه وانه غضب واضرا واثلا **رأينا** انه جلس على صدره نبي  
 بمعاينة اوليائه كابن الوليد وشعبة وامثالهما وهو اقل وذل من هذه الحالة ولذا قال نبيهم وعمر على صدره  
 يا بن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدثت عنى وقال اما والله لو لا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما  
 لتقتل وعلى ومعى السيف اه **رأينا** انه غضب على نبي فقال تذكر صهاكا قال نبيهم وما يمنع من ذلك وانما  
 كانت صهاك امه حبشية لجدي عبد المطلب فزنا بها فنجول فولدت بابا الخطاب فزها عبد المطلب له بعد  
 ما ولدته وانه لعبد جدى وولد لنا وكان ذلك في محضر اصحاب النبي صلى الله عليه واله من المهاجرين والانصار  
 ولم ينكر على نبيهم مع كون نبيهم على حاله وعمر على حاله فيكون رقيقته ووقية ابيه لكل ولاد عبد المطلب علما  
 وذلك نفايته اجماعا ولواجا عا سكوتيا وفيهم ابوبكر والولياؤه المتاهدون المتعاقدون معه على الخلافة  
 ولهم ما قال بعض اوليائه في ملحه كذب الروافض ويطلب فيما ادعوا من قول ابن الرنا لا يجيب هذا  
 خطاب الأمير فانه خير البرية والامام والنجب فلما بلغ الكلام الى هذا المقام فناسب ان نذكر مولد عمر بن الخطاب  
 ليظهر على كل اولى الالباب ان لباب التباب فنقول كما له جماعة من آباء النبي صلى الله عليه واله ان كان لعبد المطلب  
 بنت صهاك فوقع عليها عبد العزى بن رباح فخلت منه فولدت ولدا ذكرا فسمته الخطاب والقته في البر  
 فالتقطه ملقط ورجاه بلبن الناقة حتى شاب فاصاب بصهاك ولم يعرف انها امه فزال منها فخلت منه  
 فولدت نثى فلما وضعتها القتها بخرقة والقها في ارجة فالتقطها هشام بن المغيرة ودفعها الى اهله فسمتها



وقت كذا من عمر بن الخطاب  
 وقت كذا من عمر بن الخطاب

بحنيفة فربتها الى ان شاب فتفق ان خطا باراها فمشتقها فخطبها من هشام فزوجها منه فخلت حنيفة بعد  
 بعد قران الخمين فجلت بولد ستماء غير ضا اليها العزى بن رباح فخلت حنيفة بعد قران الخمين فجلت بولد ستماء غير ضا  
 يشربون الحجاج البغدادي في قوله والله دونه من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته اجده ابن يعض  
 الوحي وان ينكر يوم الغدير ببيعة بل بيمانسب هذا الشعر الى مولينا الصادق عليه وعلى ابائه وابناء  
 الا في الصلوة والسنة ولعله قال لمضمونه ونظمه ابن الحجاج ولا مناقات في النبتين فان الشهور على طيب  
 ولادته من الفتيان كثير ومنهم هشام بن محمد بن التائب الطجلي الذي هو من رجال الم الثقات واوليائهم  
 الثبات فانه يقول في كتابه الذي سماه بالمثالب في علة جملة من ولدوا من السفاح وعدم هشام عن  
 قال قال كانت صهاك امه حبشية لها شهم بن عبد مناف فوقع عليها عبد العزى بن رباح فجلت بغير  
 جد عمر بن الخطاب هذا ومن طريف ما بلغ مرتبة اليه من القدر في اصله وارومته ونقلوا قومه من عرق  
 السفاح واصول الزنا مع ما روي عن النبي صلى الله عليه واله ان ولدا الزنا لا يجيب الى سبعة ابطن ومع  
 ذلك ولوه الخلافة الكبرى والولاية العظمى حيث جعلوه مولى كل مؤمن وهومنة الى يوم القيمة فعليهم  
 بالنصفة هل بلغت الشيعة في حقه الى ما هو اقيم مما ذكره مرتبة وتبعته هذا وقد ذكر ابو عبيدة القاسم  
 سلامه في كتابه الذي سماه بالشهاب ان الخطاب كان سراقا وقطع في الرقة وكان عمر في الجاهلية مبرطاشا  
 للحرية انه ما كان يعرف الا بامر الزنا البتة والى هذا ينظر ما نقله ابن عبد بيه في المجلد الثاني من كتاب العقد  
 خرج عمر بن الخطاب ويده على المعالي ابن جادود فلقته امرأة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت له كذا  
 نعرفك مرة غير اني لم صرت من بعد غير عمر ثم صرت من بعد عمر الموثقين فأتى الله يا بن الخطاب وانظر في امور الناس  
 فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خان الموت خشي الموت ونقل عن العقد ايضا ان عمر كان خطا  
 كايه الخطاب وقال في استعماله لعمر بن العاص قال عمر ذات يوم قبح الله وما فاعل فيه عمر بن العاص لعمر بن الخطاب  
 والله اني لاعرف الخطاب يحمل حرفة من حطب وعلى ابنه مثلها وما معه الا تمر لا تنفع منفعة وقال ابن ابي الحنبل  
 كتب عمر الى عمر بن العاص وهو عامل في مصر كتابا وجهه اليه محمد بن مسلمة ليأخذ منه شطرا ما له فلما قدم عليه  
 اتحن له طعاما وقد مه اليه فابى ان يأكل فقال له مالك لا تأكل طعامنا قال انك علت لي طعاما هو تقدر  
 للشرب لو كنت علت لي طعاما القيف لا كلمته فابعد عنى طعامك واحضرتي مالك فلما كان الغد احضره الى  
 فجعل يحمل ياخذ شطرا ويعطى عمر شطرا فلما عمر ما جاز محمد من المال قال يا محمد اقول قال قل ما تشاء قال نعم  
 يوما كنت فيه واليا لابن الخطاب فولدته لقيت رايته ورايت اباه وان كل واحد منهما عبانة قطوانية مؤخر  
 بها ما يبلغ ما يرضى ركبته على عنق كل واحد منهما حرفة من حطب وان العاص بن ايل بن ابي مزرعات النبي



فقال محمد الهايم وعمر والله خير منك ولما ابرك في النار هذه شهادة من وليه بمصر وشهادة من بعده  
ودوجه اليه ودخله امينا من قبله بنسبه وحسبه وافصح من جميع ذلك كله ما ذكره ثلثة من علماء ايام  
كجلال الدين السيوطي في حواشي لقا موسى وابن الاثير وكفي بهما شهرة وبيضة لانهما من محل علمهم وهو  
ما يستحق القام من قريته من ان عمر كان به مرض دوائهما والرجال هذه قليل فماداه محبوه ومتابعي  
في حقه نبا وصبا ولم ينقل احد من الشيعة عن ائمتهم عليهم السلام في حقه انه كان ما بونا مفعولا نعم  
العباسي حديثا حاصله ان من سقى نفسه امير المؤمنين ع على بن ابي طالب عليه السلام فهو ما يوتي به  
من دبره الا ترى ان الشيعة لا يستون ائمتهم عليهم السلام بهذا الاسم فانه مخصوص منصوص بعلي بن ابي  
لا غير ويؤيد طهارة نسب هذا لثاني من الخلفاء الجلاء ما روي عن مولانا الصادق عليه السلام وما  
جزي بن رجل من ولد عمر بن رجل عقيقي وسند كرها في باب علاصة انشاء الله تعالى لما فيها من  
التفصيل والتجليل **ورابعها** انهم غضبوا سليمان حيث اخذوه وهو الذي قال رسول الله صلى الله  
عليه واله في حقه سليمان منا اهل البيت من اغضب سليمان فاقض غصبي فزجوا عنقه حتى تركوا  
مثل السلق **وخامسها** انه ما ملئ به اليمن لبايعته ابى بكر بعد اجبارهم واكرههم اياه عليها وتقلبهم يده  
وتقلبتها واعتد ربان عيني لتي بايعت بها امير المؤمنين في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله في  
لا بايع بها احد غيرهم فما كثر شمالي لبارك الله لكم في شيئا طينكم فبايعه فكمها بشا له التخصت بالاستخاء  
فكانت يبعته بالشمال كالاستخاء بلا قيل وقال **سادسها** ان سليمان رضي الله عنه اخطاهم من الرئيس  
والرئيس والحاكم والمحكوم بقوله تبا لكم سائر الدهر وانكروا عليهم ما صنعوا وظلوا بقوله انكروا من اذنا  
بانفكم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة بنيكم حتى اخرجتموها من معد لها واهلها فهذا هو معنى الظلم  
اذ معناه في الاصل وضع الشيء في غير موضعه كما قال في شهد وهذا ترجمة ما قاله سليمان بالفارسي باحتج  
محمد كروي ونكردي وحق مبريد بن ردي ومعناه تعاهدت وتعاهدت مع اصحاب محمد في تبرار الخلافة  
عن اهل البيت عليهم السلام وابتعوا سنة الاولين وما فعلت وما فعلوا وما استنتت فما استنتوا  
بسته بنيكم حتى اخذتم حق السيد المطاع فان مبرع على وزن دبرع وخبر معني السيد المطاع ورئيس البيت  
في لغة الفرس القديم كما في البرهان القاطع والتبيان النافع وغيرها **سابعها** انه قال في جواب نصيحة  
سليمان وموعظته وقيدها اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بد لك وليقل ما بد له وهو انما  
تعيذ لها او تبيع والتقي والتجيز مثل سليمان ومثل امير المؤمنين عليه السلام في الف لوحي والكتا  
قطعا **واما ثمانها** انه بعد ان سمع من سليمان ما رواه عن النبي صلى الله عليه واله وشهد له بان

سمع منه صلى الله عليه واله انه قال علي ع وعلى صاحبه الذي بايعه مثل ذنوبه اقبله الى يوم القيمة  
ومثل عنك بهم لم يقبته من غيرته ولم يستيقظ من نومته بل تشد على سليمان ووجهه واخرج وقال قل  
شئت اليس قد بايع ولم يقرب عينك بان يليها صاحبك ولا ريب في ان التقي والتجيز والتعريض  
سليمان والتضح بان صاحب سليمان اذا لم يل الخلافة ما قو عينه بذلك ومن البين ان قرع عين  
سليمان اغا يكون بما فيه رضي الله ورضاه رسوله صلى الله عليه واله وما ليس فيه رضي الله ورضاه  
فما لا يقرب عينه ويغضب به وقدم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا سليمان منا اهل البيت  
من اغضبه فغدا غضبني وقال اصحابه كالنجم بايهم اقتديتم اهتديتم فيكون اقوالهم هنا كلها  
مخالف للوحي والكتاب فانتهوا يا اهل الاباب **ثاسعها** ان سليمان لما رأى انه لم يتعظ بما قاله  
ورواه عن رسول الله صلى الله عليه واله وكان يعلم ان عمر كان ماثلا بكتب القديمة اذ كان يتم  
الحجة عليه فقال اني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله المترلة اية باسمك ونسبك وصفتك  
باب من ابواب جهنم قال قل ما شئت ثم قال يمثلها قال له الشيطان حين امتنع عن التبعي لا ذمها  
اغويتني حيث نسب الاغول الى الله مع انه غوي باختياره ولو كان سجد لخي فكم كان غوي باختياره  
واختار الصلابة بالهدى والكفر بالايمان فكل ذلك عمر فانه مع انه غضب حتى امير المؤمنين واله  
الظاهر مع من تعاهد معه وسلبوا الخلافة عن صاحبه وتقصصها ابن ابي فحانه بتدبيرات عمر  
تبعه نسب ما كتبوه وما اذكروا به الى الله حيث قال ليس قد غرها الله عن اهل هذا البيت  
**وعاشرها** انه نسب الكفر والتشرك الى مثل سليمان الذي شهد رسول الله صلى الله عليه واله بكونه  
من اهل البيت حيث قال في وصف اهل هذا البيت الذين اتقوا هم اربابا وهو تكذيب لرسول الله صلى الله  
عليه واله وتكفير لاهل البيت والكتاب وتكذيب الرسول موافق للوحي والكتاب **الحادي عشرها** ان  
سليمان قال وقد سئلت رسول الله عن هذه الآية فيومئذ لا يعتدب عليك به احد ولا يوثق وثاقه  
انك هو فلم يتأثر من جميع ذلك قط لا من علم الاول ولا من علم الاخر فقال اسكت اسكت الله نامتك في  
بعض النسخ فانك ايها العبد بن الخناء وهو تحقيق لاهل البيت وقوهين له الحقير مثل سليمان موافق للوحي والكتاب  
او قوهين او قيعيم بان امه لم تحق مع ان الحسنة لم تكن واجبة في دين من الاديان وتكون المغيرة  
التعير بما قبل الاسلام ولا سيما اذا كان متعلقا بغير الخاطب والله تعالى يقول ولا تؤذوا ذواتهم  
وقال النبي صلى الله عليه واله الاسلام يجب ما قبله ثم كان عمر جديرا بان يعير سليمان واقه بذلك  
فانه واقه خيمة كما اطلعت كانا مبرئين من كل نقص وعيب وبالحيلة امر امير المؤمنين عليه السلام بالكتاب



ولولا وجوب طاعته ووجوب الامتثال بأمره العالي لفضحه وصاحبه بين المهاجرين والانصار بل بين اهل الله  
اليوم الفارق كما قال في الله لولا انه امر في التكون لاختبره بكل شيء قل فيه وفي صاحبه **والثاني عشر** انه عثر  
سلمان باطاعة عليا وتليمة له بقوله انك له مطيع مسلم واستهزأ به وبعلي عليه السلام قال عز وجل الله  
يستفزهم به ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فادبجت قلوبهم وما هم  
مبهتدين اباستهزاء سلمان في اطاعة امام زمانه وتليمة له وافق وليه الوحي والكتاب ام باشتهاء  
بالهدى ام بعد رجحانهم ام بعد اهدائهم ام بهتديدهم وتخويفهم سلمان لما رأى ان ابادته ومقتلها  
لا يقولان شيئا بل ينظران ويستمعان الى محاجتها بقوله الاتكف كاصحابك فوالله ما انت باشيء  
هذا البيت منهما ولا اشتد تعظيما لحقهم فقد كفوا كما ترى ام بعفته ان سكوتها هينة دليل على رضاها  
بسوء تدبيره وعمله ام بادرته الزامها بالتكوت والكفلية العامة انما مع شدة جبهتها لاهل هذا البيت  
يكفانه ويبايعان ويرضيان باعماله ليجعل ذريعة لتدليس فاعتبروا يا اولي الابصار من تليمة **والثالث عشر**  
ان كان يعزب اذرت ومقتلها يجب المحم وتعظيمهم ولذلك قال ابو ذر لما سمع ما قال له سلمان اقنع يا ابا  
عمر حب المحم وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وابتنى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقبهم ورد الناس على  
ادبارهم القهقري وقد فعل ذلك بهم والعجائب مع كونه مصر في تكاثر حق المحم بعد ما استطاع عليه  
اقنع بدعاء ابي ذر مع انه وسلمان وعشر من الصحابة كما تشهد وابانه وصاحبه ظلما عليا عليه وقال امين  
فلعن الله من ظلمهم حقهم ولعن الله من اهل بلدة عظيمة واهل بعينيه وسبع لعنهم على ظالم  
المحم باسماهم واحدا بعد واحد بادنيه وذلك ما نقله بعض العلماء في كتابه عن جابر بن عبد الله قال  
ان امير المؤمنين كان يخرج في كل ليلة جمعة الى ظاه المدينة ولا يعلم احد من يصره قال فبقي على ذلك حتى  
من الزمان فلما كان في بعض الليالي قال عمر بن الخطاب لابي له من ان اخرج وابصرين يمض على بن ابي طالب  
قال ففعل له عند باب المدينة حتى خرج ومض على عادته فبقي عمر وكان كلما وضع على قدمه في موضع وضع  
عمر جله مكافا فاما ان اقليل لا حتى وصل الى بلدة عظيمة ذات قل وشجر ومياه غريبة ثم ان امير المؤمنين عليه  
دخل الى حديقته بها ماء جار فتوضأ ووقف بين النخل وصلى الى ان مضى من الليل اكثر واقام عرقانه نام فلما اظلمت  
عليه التلوة وطرح من الصلوة عاد ورجع الى المدينة حتى وقع خلف رسول الله صلى الله عليه واله وصلى معه الفجر  
عمر فمجد امير المؤمنين عليه السلام في موضع فلما اصبح رأى موضعا لا يعرفه وقوما لا يعرفونه فوقف على رجل منهم  
فقال له الرجل من اين انت ومن اين انت فقال عمر من يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه واله فقال الرجل  
يا شيخ تاقل امرك وابصرها تقول فقال هذا الذي اقول لك قال الرجل فخرجت من المدينة قال الباردة

رواية عجبية  
في نسخة

قاله اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتقتل ويقولون هذا مجنون فقال الذي ا قوله حق فقال له الرجل  
كيف حالك ومجيتك الى ههنا فقال عمر كان علي بن ابي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة ولا يعلم احد  
فلما كان في هذه الليلة تبعية وقلت اريد ان ابصرين يمض فوصلنا الى ههنا فوقف يصلي وقت ولا اذ  
ما صنع فقال له الرجل ادخل هذه المدينة وابصر الناس واقطع ايامك الى ليلة الجمعة فالك من يملك الى موضع  
الذي جئت منه الا الرجل الذي جاء بك فبينما وبين المدينة ازديت من ميرة سنتين فاذا راينا من روى الله  
وروى رسول الله صلى الله عليه واله نتبرك به ونزوره وفي الاحيان نرى من اتى بك فنقول انت قد جئت  
في بعض ليلة من المدينة فدخل عمر الى المدينة فرأى الناس كلام يلعبون ظالم الى اهل بيت محمد صلى الله عليه واله  
ويستونهم باسماهم واحدا بعد واحد وكل صاحب صناعة يقول كذا وهو على صناعة فلما سمع عمر ذلك ضا  
عليه الارض بما رجبت وطالت عليه الايام حتى جاء ليلة الجمعة فمضى الى ذلك المكان فوصل امير المؤمنين عليه السلام  
اليه عاده فكان عمر يترقب حتى مضى معظم الليل وخرج من صلوة وهم بالرجوع فبقي عمر حتى وصل الفجر المدينة  
فلعل امير المؤمنين عليه السلام والمجد وصلى خلف رسول الله صلى الله عليه واله وصلى ايضا ثم انفتحت  
صلى الله عليه واله الى عمر فقال يا عمر اين كنت اسبوعا لا تراك عندنا فقال عمر يا رسول الله كان من شاني  
كذا وكذا وقضى عليه ما جرى له فقال النبي صلى الله عليه واله لا تنس ما شاهدت بنظر ك فلما سئل عن  
عن ذلك فقال نفذ في محربي هاشم الامم العن من مجد حقهم واذا لم عن مرتبتهم التي رتبهم الله فيها العنا وسلا  
**والرابع عشر** انه من قلة حيائه وكثرة جفائه انكر ان يكون لاهل البيت عليهم السلام في الخلقة والامامة  
حقا ما سمع من رسول الله صلى الله عليه واله فيه في غير موضع ولا سيما في غد يرخم وما شهد كابر الصحابة  
واما جدهم رضي الله عنهم قال في رد ابي ذر لا والله ما لم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الاخر الاسواق  
انه الذي روى في حق عن رسول الله صلى الله عليه واله عدة اخبار ما يبلغ ما يبلغ الى مقام الجلال والاعتبار  
وهو قوله السلام على من اتبع الهدى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
واقر من نصره واخذل من خذله ما يبلغ منه قول عمر بن الخطاب وشيخه خرج لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى  
كل مؤمن ومؤمنة **منها** ما رواه ابن منذر في تاريخ اصبهان عن جابر عن كتاب الكفاء عن ابن عباس  
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب لقد سمعت ورايت عن رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم فيه خصالا لا يكون لي واحدة منهم من احب الى مما طاعت عليا التمس وغربت كنت انا والي  
في فراق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فزنا اليه في علي بن ابي طالب ثم ضرب بيده  
على منكبيه ثم قال انك تحاصم وتخضم انت اول المؤمنين ايماننا واعلمهم بايام الله وادفاهم بالحق



وافهم بالرغبة واعظم عند الله منزلة وانت عاصدي وغاسلي ودافني والمتقدم الى كل شدة وكراهة ولن تراجع  
 كافرا وانت تقدر على بلواء الحمد وتوفد عن حقى الى غيرها ما بلغ الى مقام الجبال الاحد ان يتكلم وهو قوله التالى  
 بكم من انفسكم قالوا بل بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وا  
 من خذله وابلغ منه **سنة** قول عمر بن الخطاب وشيخه فخرج لك يا ابا الحسن اصيبت مولاي ومولى كل مؤمن **سنة**  
**ومنها** ما رواه النضر بن مالك قال قلنا لالمان سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيته فقال سلمان يا رسول  
 من وصيك قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فان وصيتي يقضي ديني ويخبرني عن  
 علي بن ابي طالب رواه احمد في المناقب **ومنها** ما رواه ابو الحسن المغازلي الواسطي النافعي من صحاح الاحياء  
 عن سلمان الفارسي قال سمعت جيبى محمد رسول الله صلى الله عليه واله يقول كنت انا وعلى بن ابي طالب  
 عز وجل يبعث الله ذلك النور ويقتدسه قبل ان يخلق الله ادم فاما الله ادم فاما الله ادم ركب ذلك  
 النور في صلبه فام يزل في شئ واحد حتى افرقنا في صلب عبد المطلب في النبوة وفي علي الخليفة ثم قال المغازلي  
 ونعم ما قال ثم كونه مع صلى الله عليه واله ولم يزل يبين يدى الله عز وجل قبل ان يخلق الله ادم ليحيا  
 ما لا يقدر احد ان يتخيل فيه مماثلة او مقلدة **سنة** وا بن الزبير من يد المتداول وقال اقول في النبوة اى ختم  
 بالنبوة وكما لها وقوله وفي علي الخليفة اى ختم الخليفة كما كان صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة كذلك كرم الله  
 خاتم الخليفة قلنا مع ان معنى الحديث ليس ما حدثه نفسك فلان تكذيب صريح لقول خليفة وامامه فان  
 بعد ان امن على دعاء ابي ذر على من ظلم حق الحق وقال فلعل الله من ظلمهم حقهم حلف بالله كذبا ونفى  
 عن ان يكون لال محمد صلى الله عليه واله في الخليفة كل حق وصريح بان ليس الحق والامة في هذا الامر الاسوأ  
 فانت خير بانه فعل على رسول الله صلى الله عليه واله كذبا فقال لهواجر نفسه ما قال قصدا للضلال ولا  
 واقا ختم النبوة برسول الله صلى الله عليه واله فظاهر كما قال المغازلي واقا ختم الخليفة بعلي ليس معناه انه  
 لما جعلوا رابع الخلفاء فيهم به الخليفة فان عليا عليه السلام ليس خليفة لهذا المعنى ولا ختم الخليفة به بالمعنى الذي  
 ذكره فان هذه الخليفة لم تكن من قبل الخلق بل كانت من قبل الخلق والخليفة بالمعنى المذكور كانت متحققة  
 في حق خلفاء بني امية بنى العباس فان صفقة الايدي كانت موجودة عصر بعصر وقرنا بعد قرن فان  
 قيل ان النبي صلى الله عليه واله قال علي ما روت العامة الخليفة بعدى ثلثون سنة ثم بعد تكون  
 ملوك عضى قلنا فعلى هذا ايضا لا يكون علي خاتم الخلفاء ايضا بل يكون الحسن بن علي عليه السلام الذي  
 ترك الملك وكان حقاله نهك وتواضع الله تعالى خاتم الخلفاء لا ختمها به لان مدة خلافة الثلاثة  
 على ما ضبطه الضابطون واثبتته المثبتون ومنهم صاحب الغريب خمسة وعشرون سنة الاثنته شهر

فلان

فلان بكر سنتان وثلاثة اشهر وتسع ليال ولعشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثني عشر سنة  
 الا اثني عشر ليلة والتحقيق الحق ان مدة خلافتهم اربعة وعشرون سنة وستة اشهر وليلتان واقامة  
 خلافة الظاهرية لا مير المؤمنين عليه السلام اربع سنين وستة اشهر فاذا اضيفت هذه المدة الى مدتهم  
 يصير المجموع تسعة وعشرين سنة وستة اشهر فيكون اتمام ثلثين سنة في خلافة الحسن المجتبي وهو امتد  
 ستة اشهر حتى تكم المائة فاختت بالحسن لا بعلي عليه السلام فيلزم على هذا ايضا الكذب عليه صلى الله عليه  
 من وجهين احدهما ان في الخبر روى عنه صلى الله عليه واله انه قال يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا  
 الا قليلا فلي هذا كيف يثبت بعلي الخليفة بل يثبت بالثاني عشر منهم وثانيها انه قال وفي علي الخليفة **سنة**  
 ما فرم المعازلي بقوله اى ختم بعلي الخليفة اى كما كان صلى الله عليه واله خاتم النبوة كذلك كرم الله  
 وجهه خاتم الخليفة ليكون خلافة من تقدم عليه منصوصا على هذا التفسير مع انهم لا يدعون ولا يقولون  
 وانما فرم بما فرم على مقتضى منه هبة كما هو باهم حيث يجعلون الدليل تابعا للمذهب مع انك حين  
 بان المذهب لا بد ان يكون تابعا للدليل بل يحتمل فيه وجوه **ومنها** ان يكون المبدأ الخليفة الفاضل  
 بنص النبي صلى الله عليه واله به وجعله خليفة بلا واسطة كما هو المتبادر ختم بعلي ولما الحسن والحسين  
 من ذرية الحسين عليهم السلام وان كانوا خلفاء رسول الله صلى الله عليه واله الا انهم كانوا خلفاء بوط  
 ابواسطيين ابواسياط وانهم في حكم الخليفة لانهم خلفاء حقيقة **ومنها** ان يكون المبدأ الله تبارك  
 وتعالى كما ختم النبوة بخاتم النبيين صلى الله عليه واله كذلك ختم الخليفة با مير المؤمنين عليه الصلوة  
 فالحلافة الخلقية ختمت بعلي عليه السلام لا الخليفة الخلقية كما هو ظاهر الاحتمالات والثلثة الذين  
 تقدموا عليه لم يكونوا خلفاء الله وليكن تقدمهم بتقدم الخلق اياهم عليه خلافا لله ورسوله ويدل على  
 ما ورد عن ابي الحسن الرضا ع ابيه موسى ع ابيه جعفر ع ابيه محمد ع ابيه علي ع الحسين بن علي ع ابيه  
 علي بن ابي طالب عليهم السلام قال فيما انا امير مع النبي صلى الله عليه واله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخا طويلا  
 كش اللحية بعيد ما بين المتكئين فتم على النبي صلى الله عليه واله ورجب فيه ثم التفت الى فقال  
 السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ليس هو يد لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله  
 عليه واله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصدقك له قال انت كذا  
 والحمل لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجمع فيها ادم عليه السلام  
 وقال عز وجل يا ادم انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل  
 حكاية عن موسى حين قال لرون واخلف في قومي واصلح فهو هارون اذا استخلف موسى عليه السلام



فيهم وهو الثالث وقال عز وجل وان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنتم انت المبلغ عن الله عز وجل  
وعن رسوله وانت وصي وزيرى وقاضى دينى والمؤدى عني وانت متى منزلة هارون من موسى الا انه  
لا نبى بعدى فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ الا قد رى من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر عليه السلام  
**ومنها** انه لا يدل على اختتام النبوة في النبى صلى الله عليه واله وان كان خاتم النبيين بادل اخرى ولا  
على اختتام الخلافة في علي عليه السلام بل يدل على الاختصار والنبوة في عصره لم يلد على بطلان دعوى النبوة من كل  
متدع مثل السليمة والشجاع والتجبال وكذلك يدل على الاختصار والخلافة بعد النبى على عليه السلام ليكون  
دليلا على بطلان دعوى خلافة ابى بكر وعمر وعثمان وان كان خاتمة في الخلافة بالنسبة الى غيره آخر  
مستفادة من الأدلة الأخرى منها الأخبار والنبوة صلى الله عليه واله المروية بطرق الخلفاء  
اقامادوى بطرقهم فكتبت منها قوله صلى الله عليه واله انى تارك بينكم خليفتين كتاب الله وعترتى  
الا انما لى يفرقا حتى يردا على الحوض واقام بطرقنا فقد ملئت كتبنا منها بل بلغت حد التواتر ومنها ما رواه  
شيخنا بئى الحديثين في عيون الأخبار قال لحدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم  
فيما كنت بالى سنة ثمان وثلاثمائة قال لحدثني ابي عن ياسر الجاهلي عن الحسن بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عليهم السلام  
عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي انت جنتي  
وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امير  
المؤمنين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت افاروق الاعظم وانت الصديق الاعظم  
يا علي انت خليفتي على امة وانت قاضى ديني وانت منجز عهدي يا علي انت الظلم بعدي يا علي انت المفاوىض  
يا علي انت المهجور بعدى شهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب الله  
حزب الشيطان **ومنها** ما رواه ايضا في عيون قال لحدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في محجده  
بالكوفة قال لحدثنا ابي بن ابراهيم بن ذر بن الكوفي قال لحدثنا محمد بن ظهير قال لحدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين  
بن اخي بن ابي عبد الله بن محمد بن سعد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال لحدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه  
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن  
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل  
انه قال لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من  
مخلاتي حبيبا وخليلا وصفيبا فبعثته رسولا الى خلقه واصطفيت له عليا فجعلته له اخا وصييا وورثا

وهو يا عنه من بعده الى خلقه وخليفته على عبادي بيتي لم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العالم الهادي من الضلالة  
ويابى الذي اوتى منه وبسببى الذي من دخله كان امنا من نارى وحضنى الذي من لجا اليه فاحصنته من  
مكره الدنيا والاخرة وجهى الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وجهي في السموات والارضين على  
من فيهن من خلقه لا قبل عمل عامل منهم الا بالادلة بولايتهم مع نبوة محمد رسول الله وهو يدعى بسبوة عليا  
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليتهم عترتي وولايته  
ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته بعد ولده عن معرفته وولايته فبغيري خلقت ويجلاني  
انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا ارحمه عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ولا  
عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس لصي الخبر وبالحكمة لما امن عمر بن عبد العزيز بن علي بن  
من ظلم ال محمد حقهم وحلف بالله بانه ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الامر الاسواء او رده عليه  
ابوذر رجة الله عليه بقوله فلم خاصمهم بحقهم ومجتهم وانكر عليه امير المؤمنين عليه السلام بقوله يا بن  
صهاك فليس لنا حق وهولك ولا بن اكلة الذباب يغضب ابا بكر فان اباحقاة لما كان من اناس وذل اكره  
له شان من التثون بل كان مناديا لعبد الله بن جندعان وابو بكر طباخا له فلما مات عبد الله صار  
الى صيدا والطير ويعيش به ولكناه بابي فحاجة حكاية معرفة مشهورة اذ لم يكن من يكنى بكنية وكان اسمه  
عثمان فبعد ما تحف ما في بيت شريك سرقة اشتهر بابي فحاجة ماله ولعله الخليفة ابن الرب ورجل الدنيا  
واقامته فهي على ما في كتب الفريقين سامي بنت حور بن عامر واقما من خراطة ومن مضحكات الدهر انهم  
جعلوا لاه كنية ام الخير مع انه لا خير فيها وكنية بعلمها وابن عمها ابو فحافة واغرب منها ما ذكره السند  
من ان كنيته صارت مشهورة بحيث كاد لم يذكر اسمها فيا ليت شعري لم اشتهرت بها ومن كانت فيهم  
صارت والى ما صارت وبالحكمة هذه الكلمة اما محولة على الحقيقة ليراد بها التذليل بعزات ام ابى بكر كما  
عاجزة عن تفصيل قوت لها ولا تقدر على شئ فتاكل الذبان وبعلمها ابو فحافة كان اعز منها ولم يكن قادرا  
على تفقيها او محولة على الخبز المجازى وهو الاثقال من وقع الذبان على فيها الى عذة جوعها ليكون من باب  
الاثقال من اللانم الى المازم وتمايلك بعمرب الخطاب في نفيه حتى آل الى قراب بعد صاحب الشرح والكتاب  
صلى الله عليه واله ما رواه عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت امرأته من  
نوعنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب ليقها ذات يوم وهي تريد نافع قال لها اين تنادي  
يا عجز الانصار فقالت ذهب الى محمد صلى الله عليه واله اسم عليهم واجتد بهم عهدا واقض حقهم  
فما عرويلك ليس لم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله



فاما اليوم فليس لهم حق فانصرتي فانصرت حمت انت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ما ذا ابطانك عنا فقالت  
انني لقيت عربين الخطاب فاجبرها بما قالت لعمري قال عمر لها فقالت لها ام سلمة وكذب لا يزال حق الله  
واجبا على المسلمين الى يوم القيمة **الرابع عشر** انه قتلت في حجة خلافة صاحبها برضا العامة وبطل  
جواز خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام بعدم رضاهم وهل رضا العامة موافق للمعروف والكتاب او لا  
رضاهم فاحكموا يا اولي الابواب يا ليت عمر وعمر بن الخطاب يعلمون ان الله تعالى انزل في كتابه عسى ان تنكروا  
شيئا فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون **و** اذا قيل لهم ابتعوا ما  
قالوا بل يتبع ما افينا عليه ابائنا او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقوله ومثل الذين كفروا  
كمثل الذين ينفقون بما لا يبيع الادعاء وذلك انهم لا يعقلون ولذا استند ذلك امير المؤمنين عليه  
بقوله لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي فبطل خلافة ابي بكر لانه بشهادة علي عليه السلام ليس مما افاد  
ودرسوله فاذا بطل خلافته بطل خلافة من استخلفه بطريق اولي لان المتوقف للمنفق على الباطل **و**  
بالضرورة ولذا بشره وبشر صاحبه بقوله فابشرا من اتبعك من اهل بيتك وازوركما بسخط من الله  
وعن ابيه وخبره قال الله تعالى ويل لكل افاك ثم يسمع ايات الله تنزل عليه ثم يصير مستكبرا كان لو يسمعها  
فبشره بعد ايام **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لعمري اني قد ربي ثم خرجت اه اى قد ربي انك خرجت من  
ودخلت في الكفر ان ربي ما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك يغفرتك عن نفسك وعلى صاحبك  
جناية لا تسلك ابل امت نفسك وصاحبك يموت لاحيوة بعد ابل واتي جناية اعظم من جناية الكفر  
والاقتل دفعت شهادة من امير المؤمنين عليه السلام بان خرج واخرج صاحبه فخرج من الدين  
للمعروف والكتاب ام اخرجهم عن الدين قال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه  
وهو في الاخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاء  
البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصحوا فان الله  
فان الله غفور رحيم **ومنها** ان سلمان وابادرت والمقادير والذين هلكوا في السيل والذين هلكوا في السيل  
صلوات الله عليه واله قال ان تابوا من نارهم ثلثون رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين وعشرون  
الصغيرة الملعونة من الآخرين فيكون الاول والثاني من اصحاب التابوت وهم حجة وسادس الدجال  
عذابا ولا ريب في ان روايتهم وشهادتهم بشي يعيد اليقين خصوصا شهادة سلمان الذي يدور حول  
حرم العصمة والطهارة بمقتضى النبوة المتلقى بالقبول سلمان منا اهل البيت وابودر الذي لم تطل

ولم تنقل

ولم تنقل الغراء على ذي طيخة اصدق من ابي ذر بمقتضى النبوة <sup>المقبول</sup> الفريسيين فاصحاب التابوت من اصحاب الطهارة  
بل هم الطاغوت ونحن معاشر المسلمين ما مورون بان نكفر بالطاغوت بنص من يكفر بالطاغوت ويؤمن  
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم والطاغوت اولياء الذين كفروا الذين  
يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فان يكون الطاغوت اولياء المؤمنين  
الى يوم القيمة كيف وليهم ورسوله وحججه المعصومون عليهم السلام الذين يخرجون المؤمنين من الظلمات  
الى النور باذن الله الملك الغفور على ان سلمان شهد بان الناس صاروا بعد رسول الله بمزلة لها  
ومن تبعه وبمزلة العجل ومن تبعه فالها رونية والعجلة متروكة بين علي عليه السلام وبين ابي بكر ولا  
في ان عليا بالنص المتلقى بالقبول بين الفريقين يا علي انت منى بمزلة هارون من موسى صاحب الميثاق لها  
فتعنت مرتبة العجلة لا بي بكر ولا ثالث كما صرح به سلمان حيث قال فعلى في سنة هارون وعتيق في  
العجل وعمر في سنة التامر كيف وقد روى عامر بن النضر عن الزبير بن العوف قال لما  
قال المنافقون ان ابا بكر قد تقدم عليا عليه السلام وهو يقول انا اولي بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا  
فقال صبرا على من ليس يؤلى الى دين ولا يحب برعايته ولا يوعى لولاية اظهر الايمان ذلة واستر النفاق غلة  
هؤلاء عصابة الشيطان وجمع الطفيلان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف قول ذلك وما لي ساقته  
ولا قرأته ولا خصوصية وحداثة وانا لمجد وعبد قبل ان اعبد والى الرسول وانا عذرة وسجف  
لوانقطعت الى شأوه ولم اقطع عبادة ان ابن ابي طالب فاز والله من الله محبة ومن الرسول بقرينة  
برتبة لو جهل الاولون والآخرين الا البيتين لم يبلغوا درجة ولم يسلكوا منهجه بل الله محبة ولا بين عه  
مردية كاشف الكرب ودامع الريب وقاطع السبل الى سبيل الرشاد وقامع الشر ومظهر ما تحت سويده  
حبة الاتفاق مجتنة لهذا العالم حتى قبل ان يلاقي وبرز قبل ان يشاهد جمع العالم والفهم والحكم فكان جميع الخيرات  
كانت لقلبه كنوز لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقته في باب من ذاب من ان ينال درجة وقد جعله الله  
ورسوله للمؤمنين وليا وللمنبي مصيبا وللخالقة راعيا وبالامامة قائما افتر الجاهل بمقامه اذا قاضي  
واطعته اذ امر في سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الحق مع علي وعلى مع الحق من اطاع عليا رشد  
ومن عصا عليا فسد ومن احبته سعد ومن ابغضه شقي والله لو احببت ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يوقع  
الله محبة ولا عبد من دونه صنما ولا حاجة الناس اليه بعد بيته كان في ذلك ما يجب فكيف لأسباب اقلها  
موجب واهو لها مرغوب الرحم الماسة بالرسول والعالم بالدين والجليل والرضا بالصبر الجميل والوفاة بالحق  
والفضل وخلال لا يبلغ عدوها ولا يدرك مجدها وقد المتقون ان لو كانوا توابا بن ابي طالب ليس هو

خطبة ابي بكر في خطبة  
بمكة على علي بن ابي طالب



لواء الحمد والباقي في يوم الورد وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله الخطبة هذه اعترافاته  
 بحق علي قال الله تعالى فاعترفوا بذنوبهم فخلاقا لاصحاب النيران فها هو قائم قائم وقال القائل اذا كان علي ما تقول ليس  
 فيك شيء منها فيما استقدم عليه وتفق بقبضه الذي قصه الله ورسوله ولم تلبه ولم تتعجع بما وثقته الجبهة  
 الضالة ثيابا لقي كانت عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه واله ولم تدفعه وترجعه عن مكانه ومقامه  
 الذي ملكه الذي لا مكان له فيه واقامه تعالى فيه نعم هو وامثاله الذين يرون علي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويقولون يا رب احبنا في حجاب بانك لا تدري ما احبوا بعد ان انهم اردت وايقول بعدا وحقا ومن غرأ  
 اعماله انه لما كان من عرض الناس في حال حيازة النبي صلى الله عليه واله كان يتردد بينك ويعطى الناس  
 فلما استخلفوا بالخلفون بالصفة من دون استحقاق الذي والرضى وشبه على حق المحمد في آخر عمره وفتح باب الظلم  
 عليهم وعلى اتباعهم الى يوم الوقت المعلوم ومن اعاجيب الكلمات في المقام ما رواه داغ بن ابي رافع الطائي قد  
 حجب ابا بكر في سفر قال قلت له يا ابا بكر علمي شيئا ينفعني الله قال كنت فاعلا ولولم تال لا تشر بالله شيئا  
 واقم الصلوة واترك الروضة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر ولا تمارن علي اثنين من المسلمين قال قلت له اما  
 ما امرتني به من الايمان والصلوة والركعة والصوم والحج والعمرة فانا افعله ولما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون  
 المهذ الشرف وهذا الغر والغر والغر عند رسول الله صلى الله عليه واله ولما استخلف ابو بكر جئته وقلة  
 يا ابا بكر لم تهني ان امار علي اثنين من المسلمين قال بلى قلت فابالك تمارن علي امة محمد صلى الله عليه واله قال  
 اختلف الناس وخفف عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد من دون ذلك بلاء قلنا هذا كلامه يقول دعوني فلم  
 ثم يقول لنا خليفة رسول الله فاعتبر يا عباد الله ان الرجل امر رافعا جرحي ونفي عن شيئين وقد اتى بها اما الشرف  
 فقد في ذكره من حاله يوم الاخراب واقام التمارن فليس في ذهاب الحجاب وفي المثل بل في الخبر لا شئ عن خلق في  
 مثله قال الله تبارك وتعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **تدليل في تدليل** ومن اضحى كانت  
 ان ابن ابي الحديد نقل عن رواية قريش من اثني عشر رواية كلها صريحة في ان عمر وعمر بن الخطاب اعليا عليهما السلام  
 ومن معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بعد ان هتدهم باحراق البيت عليهم ثم ساقوا الى ابي بكر  
 للبيعة سوقا عنيقا وسئلوا عن بعض منها مضافا الى ما مر ثم قال فاما الامور التي تنبغي التحجبة التي يذكرها الشيعة  
 من ارسال قنفذ الى بيت فاطمة عليها السلام ولنه ضربها بالسوط فصارت في عضد ها كالتلج وبقي اثره الى ان  
 وان عمر اضغها بين الباب والحجر فصاحت وابتاه يا رسول الله والقت جنيثا ميتا وجعل في عنق علي جبلا  
 يقادبه وهو يعتل ففاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور وابناه حسن وحسين عليهما السلام يبكيان  
 وان عليا لما احضره اليه البيعة فاستمع فهدد بالقتل فقال اذا تقبلون عبد الله واخا رسول الله فقالوا

موقعة ابي بكر في بيعة  
 ونقضه ابا بكر بموقعة  
 لا يقتلون لا يصارون

اقام عبد الله

اقام عبد الله فنع ولما اخبر رسول الله فلا والله طعن فيهم في اوجههم بالنفاق وسطر حيفة الغد التي اجتمعوا  
 عليها وبانهم ارادوا ان ينقضوا فاق رسول الله صلى الله عليه واله ليلة العقبه فكله اصل له عند اصحابها  
 ولا يشبهه احد منهم وانما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله قلنا ما بال الشيعة اذا انفردت برواية ولا سيما اذا كانت  
 في منقبة الارسول اذا سمع منا فقوموا واعلموا منقبة من مناقبهم يشادون من استماعها ويرفضون روايتها  
 ويقولون هذه من روايات الروافض فان كانت الرواية التي انفردت به طائفة من ردة كلام يرفضوا رواية ابي بكر  
 التي انفرد بها من ان النبي صلى الله عليه واله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة وقال  
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اهل بيت اصطفى الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله  
 لم يكن ليجمع لنا اهل البيت والحلقة الى غيرها من الاخبار المزعومة مع ان كل ما ذكره ليس مما انفردت به الشيعة  
 بل ذكرها ادباء السيرة من الفريقين ورواه اهلها منهم الجوهري فانه ذكرها بطرق عديدة وصاحبها  
 وغيرهم ولم يرفضوا اخبارا انفردوا بنقلها في شان ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية بن ابي سفيان وعائشة  
 الطائفة اليس احمد بن عبد العزيز الجوهري قال لما سئل ابي بكر كان الرني لا يقدح في خلافه في جماعة من الناس  
 الى علي وهو في بيت فاطمة فيثادرون ويترجعون امورهم فخرج عمر حتى دخل على بيت فاطمة وقال يا بنت  
 رسول الله ما من احد من خلقي احب اليك وما من احد احب اليك بعدك واما الله فما  
 بما نفي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك ان امرتني بالبيت عليهم فلما خرج عمر جأها فقالت تعامون ان عمر  
 وحلف لي بالله ان عدم لي عمر فخرج عليكم البيت واما الله ليعضين لما حلف لهما فصرخوا عينا واشدين فلم يروا  
 الى بيتها وذهبوا فابايعوا لابي بكر ام ليس ابن ابي الحديد روى عن كتاب الجوهري باسناده الى سلمة بن عبد  
 قال لما جلس ابو بكر على المنبر كان علي عليه السلام والناس من بني هاشم في بيت فاطمة عليها السلام فجاء عمر اليهم  
 فقال والذي نفسي بيده لا يخرجونني الى البيعة ولا يخرجون البيت عليهم فخرج النبي ومصلتا سيفه فاعتقه رجل من  
 وزاد بن لبيد فدق به فندل سيف فصاح به ابو بكر وهو على المنبر لضرب بلحج ثم قال قال ابو بكر ومن جاس فليقتل  
 رايت الحرف فيه تلك الصرة ويقال هذه ضربة سيف النبي ثم قال ابو بكر دعوهم فياي الله هم الى غيرهم من الانبياء  
 روى موافقين للشيعة مع ان فيما صحه ابن ابي الحديد بعد ادراجة من اخبارهم كفاية كما استطاع عليه وبالجملة  
 لو كان عدم ثبوت اخبار روىها الشيعة عند اصحابه المتعصبين والولياء المتكلمين موجبا لعدم القبول فاما  
 المزعومة من الرواة المجهولة اولى بعدم القبول فاما تمام الحجة موقوف بالمتفق عليه بين الفريقين فمن المتفق عليه  
 ما رواه الجوهري عن ابي بكر الباهلي واسماعيل بن مجاهد عن الشيعة قال قال ابو بكر يا عمر ابن خالد بن الوليد قال  
 هذا فقال انطلقا اليها يعف عليا والنبي فأتياني بها فدخل ووقف خالدا على الباب من خارج فقال لعمر







صلى الله عليه واله فقال ابو بكر هذا في المسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه واله جعلها  
فلاحق لها فيه فقال على عليه السلام يا ابا بكر انك تتكلم في المسلمين قال لا فان كان في  
المسلمين شيء يملكونه وادعيتنا فيه من تال البينة قال يا كنت سأل البينة قال فابال فاطمة سالتها  
البينة على ما في يديها وقد ملكته في حيرة رسول الله صلى الله عليه واله وبعد ولم تال المسلمين البينة على ما  
شهودا كما سالتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا على دعنا من كلامك فاننا لا نقوى على  
فان اتيت بشهود عدول والا فهو في المسلمين لاحق لك ولا فاطمة فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام  
تقرأ كتاب الله قال نعم قال خبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر  
تطهير فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى  
عليه واله بفاحشة ما كنت صانعا لها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء العالمين قال كنت اذ عند  
من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رد  
حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فداك وقبضته في خيوطه ثم قبلت شهادة اعرابي بائنا على عقبيه عليها  
منها فذلك وزعت في المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله البينة على المدعى واليمين على  
فرددت قول رسول الله صلى الله عليه واله البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه قال فهدم الناس  
وانكر بعضهم وقالوا صدق والله على علي السلام ورجع على علي السلام الى منزله اذا احطت خبر بما نقلنا  
فاعلم ان عمر وشيخه الذي كان مقلدا له ظاهرا وباطنا خالفوا لحي والكتاب في تلك القضية من وجوه  
شقي منها منع اليد عما في يديه من دون سلطان الحق وسند نبوي وقد اجمع المسلمون على ان اليد لا  
على الملكية وكانت فاطمة عليها السلام ذات اليد في ذلك وكان فيه وكيلها واخرجاه منه من دون  
ومنها انه طلب البينة عن المتصرف بتدبير عمر الخطاب ان ابا بكر حمل بشهود فاطمة عليها السلام وحكم  
لها بما لكتها وكتب لها كتابا وتذكره بخطه وختمه بخاتمه وسلمها اليها ثم فكل عن حكمه بتوبيل عمر ونقض  
حكمه واخذ كتابه ومرتبه فلا يخلوا احداهما عن البطلان فان كان حكمه باطلا فوصيته اولى بالبطلان  
كان حكمه حقا فمما اقيم بالبطلان الطغيان حيث خالف خليفة الزمان ومنها انه رد شهادة شاهدين  
عادلين من دون جازع بتلقين عمر الخطاب حتى قال بتلقينه ما قال وسيجي التصريح بومنها انه  
مرت كتاب فاطمة بعد ان اخذه منها فيا ليت شعروا وشعر مرتبه هل اخذ والقرين للكتاب ذي حق في  
من خليفة الزمان موافق للوحي والكتاب ام كتابه الكتاب في حقيقته ودفعه اليه فاحدها مخالف للوحي  
والكتاب لا محالة والعجب ان ابن ابي الحديد ذكر في شرحه واما ما يرويه رجال الشيعة والახبار فيهم

فيهم

فيهم من قولهم انما اهانها واسعها كلا ما غليظا وان ابا بكر يدعها حيث لم يكن عمر جازا فكتب لها بفناء ثلثا  
فلما خرجت به وجدها في يده اليه لياخذ مغالبة فتعته فذبح بيده في صدرها واخذ الصحيفة في قفها بعد  
ان تقلعها فحماها وادعيت عليه فقالت بقرائه بطنك كما بقرت صحيفة فثني لا يرويه اصحاب الحديث ولا  
وقد رالتحابة يحل عنه وكان عمر اتقى الله واعرف لحقوق الله من ذلك قلنا فيه من وجوه منها انه نسب  
هوكل هذه الامور الى جميع الشيعة وكل الاخباريين منهم فيقول هل الشيعة طائفة من الامة ام لا فعلى الاول  
يلزمهم قبول ما اجمع عليه الشيعة لان الامة لا تقع على خطأ وضلال فيكون ما روه حقا وهاديا وعلى  
يلزمهم الضلالة لخطا لخطا لاجماع الامة على ان الشيعة فرقة من المسلمين فاخرجهم عن خلاف  
اجماع الامة ومنها ان الجوهري من ثقات علمائهم وشبان محدثهم نقل من ابي بكر بالنسبة الى علي رضي  
الزهر عليه السلام في قول منبر رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد بمحضر حيث يجمع ويروى على رؤس  
بمحضر من المهاجرين والانصار ما يورد وجه الصفحة والقام من تحريمه ويستطلع عليه بعد ايراد خطبة الزهر  
في تظلمها ومنها اننا قد قلنا سابقا ان عدم رواية اصحاب الضعفاء وعدم نقل ارباب الغرض ما يرجع عن  
متابعه الايد على عدم ومنها ان عدم النقل وعدم الرواية ليس بقيل لعدم رواية العدم ولو كان  
لكانوا نافرين والناقون الراودون مثبتون ولا ريب ان القول قول المثبتين مع ان اصحابه لم ينفوه مثله  
غاية الامر انهم لم ينقلوا وعدم نقلهم لا يعارض ما اجمع رجال الشيعة على نقله وروايته لوضوح تقدم المثبتين  
على النافرين ومنها ان ظهور واستجابة دعائها في حق عمر اعظم شاهد صدق ما رواه رجال الشيعة  
ومنها انه منصوص من الالطهارة والعصمة عليهم السلام كاسيخ التصريح به في محله انشاء الله تعالى  
ومنها انها رد قول ثلثة من اهل الجنة واشين من اهل البيت الذين شهد الله بطهارتهم وذهب  
الرجس عنهم والكذب وشهادة الزور ودعوى الخلف منه ومنها انها رد شهادة الله ورسوله ورسوله  
لها انفسها اذ ما كانا من اهله ومنها ان عليا عليها السلام الرفها وسجل عليها انها ايجك في حق فاطمة  
الرفها عليها السلام بما انزل الله تعالى وحكم من ايجك بما انزل الله من كور في ايات ثلثة حتى انه عليه السلام  
الرفها بما الرفها فقال من شدة جهالة وكثرة وقاحته بانه يقيم على الصديقة الطاهرة المطهرة  
كاثرتاء العالمين ولذا حكم امير المؤمنين عليه السلام صراحة بكفره فيكون من استخلفه اشد كفر  
لانه الذي كان يروى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه سمع عنه قال الحق مع علي يد وحيثما  
دار فيكون كفرها حقا لحكم على به على ابي بكر وشريكه لا يكون خارجا عن الحكم ومنها انه بعد  
الارام والتجليل والتبكيك والتذليل والتكيت قال يا على دعنا من كلامك فاننا لا نقوى



على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو في المسلمين لا حجتك ولا لفاظة فيه فقد خالف عمر بن الخطاب في قوله هذا الوجه والكتاب مضاف الى ما ترجم من وجوه شتى **منها** انه لم يكن حالما تطالب البيتة وحمل الشهادة في الخصومات من خصايص السلطان وهو يومئذ كان من مقلدي ابي بكر وعمر **ومنها** ان الشهود العدول لا بد ان تكونوا عادلين عند الحاكم ولا يصير احد عادلا عند ابي بكر وعمر **وعنه** الذي يعنيه الا ان يكون من متابعي ابي بكر ومبايعي غير تابع لعلي بن ابي طالب لا يشهد بالحق الطح الذي يوجبها ولا يكون عادلا لعلي بن ابي طالب وام ايمن والاثنى عشر رجلا من المهاجرين والانصار الذين نصحوا ابا بكر وبنوه بضلالتهم واضلالم ولا يارونه ويلزم من حوله وازد ان يقبل شهادة الاثنى عشر رجلا من المهاجرين والانصار الذين شهدوا رسول الله بعد انهم وهم الذين شهدوا بضلالة ابي بكر ومن تبعه وان يقبل شهادة ام ايمن التي هي من اهل الجنة بنص الرسول وشهادته على الذي هو من العشرة المبشرة باجماع المسلمين ولم يجرها بقوله خلافا لرسول الله انها امر اجمعي لا تقض وهل عدم الافصاح بما يلبي العدالة ولم يجرح عليا عليه السلام بانه يجر التنازل الى قرصه مع ان الله تعالى قد رقر على عبادته في كتابه وجوب القيام بالقطر شهداء الله ولو على انفسهم او والوالدين والاقرين حيث قال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقطر شهداء الله ولو على انفسكم او والوالدين والاقرين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بما فلا تتبعوا الهوى ان تعدوا ولا تملوا او ترضوا فان كان بما تعلمون خيرا ثم ان عليا عليه السلام لم صاد عنه متعجبنا اننا الى قرصه مع انه الذي تعرفه بقل نحن معاشر الانبياء لا نؤيت فطعمه ونعم من صلته كان فداك صلقة والصدقة باتفاق كل الامة كانت محرقة على علي وفاطمة ولهما عليهم السلام فلم يكن على متها عندهم بل هم كانوا متهاين عندهم تجرم الصدقة الى انفسهم وهي لهم غير محرقة فتم التهمون المتغلبون المتصنعون قال الله تعالى وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون **ومنها** ان عمر بن الخطاب لم يكن يعرض واليا ماله وللاول والجواب هو حجة يطلب شهودا او يحكم على علي عليه السلام باتيان الشهود والحكم بان ذلك فيني المسلمين ولا حق لعلي ولا لفاظة على ان الحكم يكون فداك فينا المسلمين من خصايص من قرر الفقي وقد عرف في اية حكم الله تعالى بكونه فينا المسلمين وفي اية حديث ودولية نقلت عن رسول الله صلى الله عليه واله الحكم بانه فيني المسلمين ثم ورد عن العروة الطاهرة عليهم السلام انه لما نزلت قوله تعالى ذاقوا القربى حقه ولقد عجزت ان اذكر ما اجاب به علي بن الفاروق مد ومن المدوسة الغريبة ببغداد لما ساله ابن ابي الحديد فقال له كانت فاطمة صادقة في دعويها فداك قال نعم قال ابن ابي الحديد نقلت

سأل ابن ابي الحديد عن علي بن الفاروق في جواب سؤاله

فلم يرد

فلم يردع اليها ابو بكر فداك وهي عنده صادقة فثبت ثم قال كلا ما الطيفا مستحسنا مع ناموسه وحرمة وقلة دعابته قال لواعطاهما اليوم فداك بجرم دعواها لجاءت اليسفند وادعت لزوجها الخلافة ورجخته عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والوافقة بشئ لان يكون قد سجل على نفسه بانها صادقة فيها فداك فيما تدعي كاشا ما كان من غير حاجة الى بيينة ولا شهود وقال ابن ابي الحديد بعد نقل كلامه وهذا كلام صحيح وان كان اخرجه فخرجه الدعابة والخرق قلنا له بعد تصحيحك هذا الكلام فلم تتوقف في كونها ظالمين للزهر وهو مظلومة مضطهدة ولعمرنا انما المتعجب منه ومن امثاله وهم اولوا الفضل والمعرفة كيف غصوا عيونهم عن الحق وعن لوازم كلامهم وايم الله ان امرهم لم يرب الا ترى ان الكيكة الشاعرها يقول في شعره ومع ذلك لا يحكم بمقتضى اعتقاده فيها بشئ فانه يقول اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بشئ ابي بكر ولا عمر ولا قول وان لم يعطيا فداك بنت النبي ولا ميراثها كقول الله يعلم ما ذا يحضرون به يوم القيمة من عدل اذا اعتدنا وقد قلنا في جوابه حلا ونقصنا في حله شئنا شعرا على قافيته ومن بعض اولاده قول الكيكة لدى التحقيق ذوعوج ضل التيل فتاه اليه ماشعل يشه شملا بزعم المش في طرف اليمين بذاك المش قد ضل ان الكيكة يقول القول منه ولا كفا لوسنة يا قيسما يهوى عليا ويهوى من يعاينه كمثل من يهوى الله ~~في الحب~~ والفساد كيف الوداد والحب ليرتض شتم العتيق ولا عمل ولا يقول اذ لم يعطيا فداك بنت النبي ولا ميراثها كقول الله ليس قلبهم ولا عليا مسجد ال حرام فلا يقرب منه من كفا كانه ما تولى في النور وحكمة ولا درى من كروا السنة خبرا بلقي دين ينزع الملك من يدين تصرف فيه يا بنى ما عدا باقى عذ رباقى حكم باقى حكام بما نزل الله والله قد جزل لو كان ذاك العذر منه ومنها لدى الخشر مقبولا لكان الكفر مكفرا وكل من له عذر غلة غدا وكقول كوى في الخشر مغتفرا ولا لوم فيه من مرتبة العرف في كفر ولا حسن في الايمان من شأن كقول اذ كل من يلام باثم كان يائمه لعل معتد ريلقى الاله معتدنا ولازم هذا الاصل فزل شرايع وطلنا تنزيل وما من قبله سطل وبالجمل الانصاف ومن العلماء احسن واستجاب العمى على الهدى قبيح ومن العلم اقبح وان شئت ان ترشدك الى ما صادر مكرورا في صدورهم ومشرقا في قلوبهم من متابعه ابائهم وترك ما يقتضيه دليلهم وبرهانهم فهو وان كان فوق الحد والا حصارا فاضن تقتصر في هذا المختصر بما نقله ابن ابي الحديد عن بعض فضلاء الشيعة ومكتليم ثم اظهرها في باطنه من سوء الظن بشيعة امير المؤمنين عليه السلام وقد رقينا عن الالقدس والعصمة عليهم السلام انهم قالوا ليس عدلنا من يؤذينا بل عدلنا من يؤذى مشيعتنا ومحبتنا والحاصل نقل الرجل لفاضل الفهيم الا ديب في الشرح قال على علوى من الحلة

واحسن منه ما انشده علم الهدى و الشيخ البهائي قدس الله سرها في جواب الكيكة







فاعتبر طيا اولى الابصار فيا لله المظلمة المضطربة الغضوب حقها عنها بغير رضاها وايم الله ان بقى اسرائيل  
لم ياخذ وارث موسى عن بناتها بعد موسى عليه السلام ولم يد فوالا تارحى وعجله في بيت موسى ولم يوقا  
باب موسى ولم يضر بانيات موسى وغيرها مما فعلته هذه الامة المتكوسة في حق عزة خاتم النبيين بعد  
ليت السماء انطمرت والجبال تدكدت والارض خسفت قبل هذا وبعد ذلك كله نقول لو كان ذلك  
ستور على كل واحد عشر درهم لان المليون كانوا يومئذ اكثر من خمسين الفا وهلاكها وزواغنه ورضا  
بتكن يبال الرءاء وايدائها وقصوا اجحة هتم وهما باخراج حق الرءاء عن يدها ابتغاء لوجه العربي  
وعقوا ليد الثقلين صلى الله عليه واله والعجب ان ابن ابي الحديد جعل كثرة المليون دافعة للهة  
عن ابي بكر وشركاه نظر الى قلة ما يتوفر على ابي بكر من الصدقة وانت خبير بان ما يتوفر على ابي بكر في  
ذلك صدقة ليس الا الرياسة وهي مخصوصة ومختصة به وكل الصيد في جوف الافراد ومن كان اكثر حظا  
من ابي بكر يومئذ فانه لم يدع شيئا الا اخذه وكان ذلك قلة قليلة والقليل يد على الكثير فمات ذلك  
في جنب تقصه الخلافة بصفقة ايدى رباب الضغائن وفي جنب جلوسه مجلس رسول الله ومنبع  
وطلب البسعة عن خليفة الذي بايعه وهل ترك شيئا لم ياخذ هل من هذا عشر العشر كان يعطى بيته  
وبنت عم كل سنة ما يزيد عن عشرة الاف درهم وهذا عشر العشر كان معيشته ومعيشة عياله ووافد  
فالكم كيف تحكمون فليج العربون هل اخرج وكيل فاطمة الزهراء عليها السلام عن ذلك موافق للوى  
والكتاب وتزني الكتاب موافق للوى والكتاب ومطالبة اليهود من ذى اليد اورد قول فاطمة واغضاها  
اورد شهادة على بن ابي طالب الذي يدور مع الخبيثا يدورا واخذ حقها عنه بغير حق واعطائه  
بغير اهله موافق للوى والكتاب فاعتبر طيا اولى الابواب ومن جزا فالتكلم في المقام ما زاد القوي  
في طنبور الفضيحة من نعمة تضحك منها من له اذنى مسكة وهوانه قال في رد نصير الحق والملة والدين  
الحواجة نصير الدين عطر الله مرقده في ذكر مطاعن ابي بكر في التجرى ومنها انه منع فاطمة عليها السلام  
عن ذلك مع ادعاء التحل لها وشهد بذلك على عليه السلام وامرهم وصدق الانواج في ادعاء الحج  
لهم من غير شاهد ولهذا رد هاء عن عبد العزيز واوصت فاطمة عليا ان لا يصلى عليها ابو بكر ف  
ليلا واجيب بانه لو سلم صحة ما ذكر فليس على الحاكم ان يحكم بشهادة رجل وامرأة وان فرض عصمة  
المدعى والشاهد وله الحكم بما علمه يقينا وان لم يشهد به شاهد قلنا يا مسكين الدنيا والاخرة  
ان في كلامك هذه من وجوه **منها** ان حاكم الجاهل مثلك لا بد ان يطلب البينة ممن  
يدعى على فاطمة عليها السلام لا عنها وبعد ان طلبها عنها لم يطلب امرأة اخرى ليم التصا بها

الحديث  
كلام مع ابن ابي

كلام مع القوي  
شجى

منها

**ومنها** انه بعد تسليم التهمة وعصمة المدعى والشاهد لا مضا لقوله ليس على الحاكم ان يحكم بشهادة رجل  
وامرأة وان فرض عصمة المدعى والشاهد اذا العصمة تمنع المعصوم عن الكذب والخطاء والتهو والنيان  
فيعلم من ادعاء المعصوم وشهادة المعصوم بشئ العلم القطع بالواقع وليس ادعاء المعصوم وشهادة  
المعصوم كادعاء ساير الناس وشهادتهم والا لم يحصل لنا القطع من قول النبي صلى الله عليه واله وادعوه  
واخباره القطع بالواقع ولذا ضرب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام عنى الاعرابي الذي كذب في  
صلى الله عليه في دعوى كافر في حكاية الناقة والفرس وقرى عليا في فعله وحكمه وصدقه بقوله لقد حكمت  
يا على بحكم رب السموات السبع قال الله تعالى ولا تجعلوا دماء الرسول كدعاء بعضكم بعضا وكذلك ادعاء  
من حكمه حكم الرسول من ادباب العصمة عليهم صلوات الله وسلامه **ومنها** ان قوله وله الحكم بما علمه  
يقينا وان لم يشهد به شاهد مرد ودايضا من وجهين **احدهما** انا اسلفنا سابقا من احبابه انهم كانوا  
صرحوا بان لا يجوز للحاكم ان يحكم بغيره فان شئت ان تطلع على عبادهم فراجع الى بعض فقرات الباب الثاني  
**وثانيهما** انه ان كان الحاكم ان يحكم بما علمه يقينا فان حصل لابي بكر العلم من قول فاطمة وشهادة علي بن  
ابي طالب وامرهم فلم يرجع عما علمه يقينا وحكم به وكتب لفاطمة عليها السلام كتابا بمحض اتباع هوى  
عرب الخطاب الذي هو كان من بعض رعاياه ولم عدل عن حكمه وحكم الحاكم لا ينقض اجماعا بل اتفاقا  
ما لم يصادم القطع واغواء عرب الخطاب لم يكن من الادلة فضلا عن كونه ظنيا او قطعيا وان لم يحصل له  
العلم يقينا فلم حكم لها وكتب لها كتابا ثم ان عمر لما فرق كتابه لم يفرزه ولم يقتله لانه قد صرح على خليفة الزمان  
وحكمه وقد روي اخبارا متظافرة في ان من خرج من طاعة السلطان وفارق الجماعة فوات مات ميتة  
جاهلية **منها** ما روي في جامع الاصول من صحيح مسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فوات مات ميتة جاهلية وروي البخاري ومسلم في صحيحهما  
**ومنها** في الجامع ايضا عنها عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كره من امير شيئا  
فليسب فانه من خرج من طاعة السلطان شبل مات ميتة جاهلية **ومنها** غيرها فعلى هذه الاخبار وصار  
بكر اهته من امير رد حكمه وكرهه وفرق كتابه ولم يطع حكمه وكتابا خارجا من طاعة سلطانه الى وفاته  
فيكون ميتة ميتة جاهلية اذا لم يثبت عن تلك الكراهة وعن ذلك الخروج من طاعة سلطانه وحكمه بل اخرج  
سلطانه ايضا من حكم نفسه فالى السلطان فانظروا ومن الرعية فاعتبروا الى المتخلف لا حظوا الى  
الخليفة شاهد واشهد واضعف الطالب والمطالب وما قد رواه الله حق قدوم ولهم ما قيل شعر  
ان فاطمة الصديقة لم يصدق قولها ولم تقبل ببيتها ونزع يد ها عما ملك يد ها ولكن انواج



صلى الله عليه واله صلت في الجحيم مع ان علم ابي بكر يكون الجحيم من دون احد غيره  
من الاقارب والا باعد بعيد بل ابعد مع انه يعلم من كتب الفرقين ان ابا بكر لم يدع فيه العلم ولم يدع  
فيه رواية وان نقر فيه مثل رواية من معاشر الانبياء لا نورثه بل انما اعطاه من الجحيم عجز الدعوى  
بل علم يقينا انه انما اعطاه من الجحيم بعض الدعوى فلهذا كانت بنت محمد المصطفى صلى الله عليه واله بمثابة  
بنت ابي بكر وعمر كانت بنات الرجال الا باعدا شدة علاقتهم بالزوج من ولده الامم العن اول ظالم ظالم محمد  
واخر تابع له على ذلك امين يارب العالمين **تذييل فيه تذييل** ان عجب العجايب من عمر بن الخطاب انه رده  
شهادة على الحسين عليه السلام واغوى ابا بكر بالرد ايضا حتى صعد المنبر وقال في منبر رسول الله ومحمد  
وحضره وحضر المهاجرين والانصار ما يسود وجوه الطرس من تحريكه ويتكسر رؤس الاقلام من تنقيده  
ومع ذلك كله فلينظر الناظر من الى قويمه وقد ليه وقد روى بعض الحديث من شيعة ما يناقض  
سيرته ويشهد بخلاف سيرته وحبث طويته وفاديتته وبظهور شيطنته مثل ما رواه صاحب **فصل**  
عن ابن عباس عن علي عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب  
سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر فقام ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي الى باب  
فقرع الباب فخرج علي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة  
قال ثم قال اكتب لي خطا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمنه علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن  
عن جبريل عن الله تعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها احد اولاده  
فقال اذا مت وغسلتوني وكفنتوني فادرجوا هذه في كفني حتى القى بها ربي عز وجل فلما اصابه  
وادرج معه في كفنه ودفن من امر الله الحكاية قلنا عجايب من عمر ومن شأنه وشان اتباعه حيث في  
وتفرطهم كلفائهم يعجزون اذ ربما يستدعي عمر من امير المؤمنين عليه السلام كتابا لا يدخل فيكون حرزا و  
لا حرفة ويوهي احد اولاده بادراجته في كفنه ليلا في ربه عز وجل بكتاب علي عليه السلام ودرجها وشهادته  
في ليس من الدنيا الدنيا غير ولا يخلف عقباه ودرجها ياخذ كتابا من علي عليه السلام ليتخلص من عذاب  
الاخرة بكتاب ويوهي بادراجته ودرجها ياخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه واله من بينة الزهراء **عليها**  
في ذلك وغيره كما مر في كتاب خليفة داخل بكم ونقصه بشيطنته ودرجها ياخذ كتابا بحمل الوصاية  
ودرجها بحمل عليا ذنب الثعالة ودرجها ياخذ بضعه الرسول ويعضه البتول فان كان علي عليه السلام  
من لا يخاف الوافد على الله مع كتابه من احوال العقبي فلم خالفه وكذبه ورد شهادته في بقعة  
الدنيا وان لم يكن صاحب هذه الدرجة العليا فاني اعتبرا لضعفاته وروايته وكتابا بقرظهم

في  
رواية  
شهادة  
الحسين  
والحسين  
عليهم

عن الغزالي

عن الغزالي ومثل ما رواه صاحب لآلهاء من سلا عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فلهذا الحسن والحسين فقال لا يحمل  
هذه اجل من هذه فدخل عليه واخبره فدعا عمر دابة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
سراج اهل الجنة عن ابيهما عن جدتهما صلى الله عليه واله انه قال عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة  
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة وادعى ولده ان يجعل في كفنه على صدره ففعل فلما دفن اصبحوا  
وجدوا على قبره صدق صدق ابوها وصدق جدتها ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة  
في الجنة الخبر قلنا يا نور الاسلام في الدنيا ونازل اهل الجنة في الجنة هل في الجنة ظلمة لتكون سراجا  
منير فلا مكان في الجنة ظلمة فلما كان سراجا لكن الظلمة منتفية فيها فالسراج ايضا منتف فم لو كان الله  
خلق جنة مظلمة فكن سراجها اسكن الله ومن تبعك واجتبك في جنة انت سراجها وبعد لا غم  
عن كونه من المعجولات نقول لو كنت معتمدا على رايتهما في اخرتك فلم لم يعقد علي رايتهما في دنياهما  
وبشهادتهما ان يكونا يوم شهادتهما لفاظة سيدى شباب اهل الجنة ثم صاد سيدى شباب اهل  
الارض صدق في ذلك ولم يصدق ابوها ولا امة ولا جدها ثم انك ما قرأت في الترخيل لا يرون فيها  
شما ولا زمهرير فيا معاشر اهل الاسلام انظروا الى هاتين الروايتين اللتين رويهما اخراجه في حقه  
ما يروونه منه في حق فاطمة ويخيلها وادعاهما هل يجتمعان قال الله عز وجل ما جعل الله في جوف من قلبين قفا  
يا ايها الناس ويطبقوا بين ما صدقتموه من ذلك وبين الروايتين **الطلب الثاني** في رايه  
فاطمة عليها الصلوة والحيمة وانما اوردناها في هذا المختصر لوجوه **منها** انه يعلم منها ان فاطمة  
عليها الحية والثناء كانت غصبي على انسان الى ان قضت نحبها ليغضب محبتها على من اغضبها  
من كان ارضاها فان غضبها كما شفق عن غضب ابيها كما ان رضاها كما شفق عن رضا ابيها وقد  
ابوبكر الجوهري عن المؤمل بن جعفر قال حدثني محمد بن ميمون عن داود بن المبارك قال يقينا  
بن موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسن وهن راجعون من الحج في جماعة فالتاه في سائل وكنت  
من سالة فقلت عن ابي بكر وعمر فقال سئل جدي عبد الله بن الحسن بن الحسن عن هذه المسئلة فقال  
كانت اتي صدقة بنت نبى مرسل فانت وهى غصبي على انسان فغضب غضاب لغضبها واذا رضيت  
**منها** ان بعض الجهلة من نواصب الال الرسول صلى الله عليه واله زعم ان الخطبة المذكورة من كلام  
غير فاطمة كما زعم زاعم ان الخطبة العاقية العلية القماء بالخطبة التثنية والقصية ليس من كلام  
علي عليه السلام بل هي مصنوعة وكلام السيد رضى الله عنه قلنا لا وحاشا اين الرب ورب الارباب



وسند تركه عند نقلها بعض كلام من انان تكلم فيها ليظهر انه ليس الا العناد والجحود ومنها ان هذه  
الخطبة لما كانت مما يهتم بروايتها مشايخ الابي طالب عليه السلام عن ابائهم واجدادهم ويعلمون انها اولادهم  
ومشايخ الشيعة يدرسونها ويتدبرونها خلفا عن سلف لئلا يندرس ظهور ظلم ظلمة الال الظهارة  
والقديس على اهل كل عصر يمد على الفقيرين المدكورين ما ذكره ذو المجدين علم الهدى السيد المرتضى  
رضي الله عنه قال اخبرني ابو عبد الله المرتضى بن ابي قال حدثني علي بن هرون قال اخبرني عبيد الله بن  
بن احمد بن ابي طاهر عن ابنه قال ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فذكرت له ان هولا يزعمون انه مصنوع و  
من كلام ابي العينا ان الكلام منسوب للبلاغة فقال لي دايت مشايخ الابي طالب يروونه عن ابائهم  
ويعلمونه اولادهم وقد حدثني به ابي عن جدي يبلغ بها فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية وقد  
مشايخ الشيعة وقد رويوه قبل ان يوجد جد ابي العينا وقد حدثني الحسين بن علوان عن عطية بن  
انه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال ابو الحسين زيد وكيف تذكر  
هذه من كلام فاطمة عليها السلام وهم يروونه من كلام عايشة عند موت ابيها ما هو عجب من كلام  
فاطمة وتحققونه لولا عدوتهم لنا اهل البيت ثم ذكر الحديث بطوله على نسخة وفاد في الايتام بين  
الاولين ثلثة ابيات وستطلع عليها قال فاذا راينا الكثر بان ولا باكية من ذلك اليوم قلنا انا كنا  
من بداية تميزنا وان كنا الآن غير متميزين مشغوفين بهذه الخطبة ومعرفة وان وجدناها منقطعة  
غير تامة في بعض المختصرات كعاني الاحبا وللصدوق حقه هيا الله جل جلاله اسباب التوفيق لنا  
نفرتا بنسخ العامة والخاصة لكشف الغمة والاحتجاج وبجاء الا فوار شرج ابن ابي الحديد والشافعي  
لعلم الهدى وغيرها من كتب الفريقين وراينا ان الفريقين روياها في كتبهما فقصصنا ايرادها في  
لها ما اردناها ومنها ان ابا بكر وعمر تكلموا بكلمات بعد هذه الخطبة وقصصا بما استوقف عليه  
وارسل مير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر رسالة في مفاضة عليها سلام الله وما تولد منها وما  
كانت هذه الخطبة كالاصل لهذه الامور وهي كالفرع لها او رويها هذه الخطبة ليتشبه عليها ذكرها  
عليها فنقول روي غير واحد من علماء الفريقين ورواها الخطبة بتفصيلها وفي فروعها على  
ما في كتاب الاحتجاج للطبري عن عبد الله بن الحسن فانه روي باسناده عن ابيه عليه السلام انه  
لما اجتمع ابو بكر على منع فاطمة عليها السلام فذكر ذلك وبلغها ذلك لاقت غارها على لسانها واشتكت  
واقبلت في لمة من حفدها ونساء قومها تطاؤ ذيلها ما قرع مشيتها من مشية رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله حتى دخلت على ابي بكر وهو في شد من المهاجرين والانصار وغيرهم فينطقون بها  
ملائة فجلت ثم انت انت اجهش لقولها بالبكاء فابح المجلس ثم امهلت هيئته حتى اذا سكن نحيبهم  
وهذات فودتهم افتحت الكلام مجددا لله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
واله فاد القوم في بكائهم فلما امسوا عادت في كلامها فقلت صلوات الله عليها الحمد لله الذي  
على ما انعم ولما اشكر على ما اكرم والثناء بما قد مر من عظم نعم ابتداءها وسبوح الاء اسداها وتمام من  
عن الاخصاء عدها ونافى عن الجراء امدها وتقوات عن الادراك ابدها وندبهم لاستردادها بالكلية  
لافضالها واستحلال الخلق باجرها وثنى بالتدب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
كله جعل الاخلاص تاديبها وحقن القلوب موصولها وانا في التفكير معقولها المتع من الابصار وروية  
ومن الالسن صفة ومن الادهام كيفية ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها وانما هابل احتذاء  
امثله امثلهما كونهما بقدرته وذراها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها  
الايتيينا الحكمة وبقيةها على طاعته واظهار القدر وقبول البرية واغزاله عن ثم جعل الثواب على  
طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده عن تقية وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمد  
صلى الله عليه واله عبد ورسوله اختاره واتبعه قبل ان يرسله وسماه قبل ان احببته واصف قبل  
ان اتبعته اذ الخلق بالغيب مكتوبة وبترا لاها وبل مصونة وبنيهاية العدم مفرقة علما من الله تعالى  
بمال الامور واحاطة بحدوث الدهور ومعرفة بمواقع الامور ابتغى الله تعالى اتمام الامور وعزها ماضيا  
حكمه وانفاذ المقادير حتمه فزاي الامم فرقا في اديانها علقا على نيلها عابدة لا وثانها منكرة لله تعالى  
مع عرفانها فانار الله محمد صلى الله عليه واله ظلمها وكشف عن القلوب بها وجلي عن الابصار عماها  
في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العمية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق  
الستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ورغبة واشار فخا صلى الله عليه واله من قب هذه  
الدن في راحة قد حقت بالملائكة الابوار ورضوان الرب الفخار ومجاورة الملك الجبار صلى الله عليه  
وامينه على الوحي وصفينه وخيرته من الخلق ورضيته والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفت الى اهل  
المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره وهدية وعلامة دينه ووصيته وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه  
الى الامم زعمتم عن حق له فيكم وعهد قد م اليكم وبقية استخافها عليكم كتاب الله الناطق والقران  
الصادق والنور الناطع والضياء اللا مع بينة بصائر منكشفة سائرته متجليه ظواهره مغتبط  
به اشياعه قائم الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تال حج الله المنورة وعزها الفسرة

ابن ابي عمير  
عليها السلام  
في  
نقد  
الكتاب

اجتباها



ومحاربة المخدرة وبيئته الحالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة وخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة  
فجعل الإيمان تطهيراً لكم من الشرك والصلوة تنزيهاً لكم عن الكبر والركوة تركية لليقين وغناء في الرزق والصدقة  
تنبيهاً للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل سيفاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملّة وأما مقتنا ما نأمنه <sup>الخط</sup>  
والجهاد عن الإسلام والصبر معونة على استجابة الأجر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة للعامة وبر الوالدين وقاية من  
وصلة الأرحام مناة للعدو والقصاص حقاً للثأر والوفاء بالنذر وتربصنا بالنفقة وتوفية الكائيل <sup>الخط</sup>  
تغيير الجنس والنهي عن شرب الخمر فها هو الحق وجاباً عن اللعنة وتركاً لشرها <sup>الخط</sup>  
وحرم الله الشرك خلاصاً له بالربوبية فاقوا حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واطيعوا الله فيما أمركم  
وهامكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت يا أيها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه  
اقول عوداً وبدأ ولا اقول غلطاً ولا اقول ما افعل شططا لعدوكم رسول من انفسكم عن علي عليه  
السلام حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تردده وتوهمه تجدوه ابي دون لناكم واخاه ابن عمي دون  
ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعاً بالنداء ما نلا عن مد رجلة المشركين ضارباً  
اخذاً بالانظام داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يحق الأوصاء ويكتسب الهام في الأفق الجمع ولولا الله  
حتى تفرج الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقا شق الشياطين وطاح وسط  
التفاق واخذت عقداً لكفر والشقاق ففهم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخاص وكتم على شفا حفرة من النبا  
مدقة الشارب وهرقة الطامع وقبة العجائز وموطى الاقدار تشربون الطرق وتتقانون الفتاة اذلة خاسرين  
تخافون ان يخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه واله بعد التلويح والتأني  
وبعد ان مني بهم الرجال وذو بان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نار الحرب اطفاها الله وانجم  
قرع الشيطان وفقرت فاغرة من المشركين قد فاضوا في هواها فلا ينكف عن بطائنها باخصه ويخجلها  
بسيفه ملك ودان في ذات الله مجتهد في امر الله قريبا من رسول الله سيد في ولياء الله شمرنا صاحبنا  
كارها وانتم في رفاهية مع العيش وادعون فاكهون امنون يرتضون بنا الله واثر وتوكلون الأخبار  
وتتكصرون عند التلال وتفرقون من القتال فلما اختار الله لبيته داراً بنيانه وماوى صفيائه ظهر فيكم  
حسنة النفاق واسمل جلباب الدين ونطق كاذم الغاوين ونبع خامل الانليين وهدى ريتق الباطلين  
فخض في عرصاتهم واطلع الشيطان وأسد من مغزاهم تفاعلكم فالهالك لدعوة مستجيبيين والفرقة فيه ملك  
ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً واضعكم فالهالك غصبا فوسمتم غير ابلهم واوردتم غير شرهم هذا والعهد  
قريب والكلم رحيب والحج لما يند مل والرسول لما يقبل بئس دأبكم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا

استهفكم

وانهم

وانهم المحيطة بالكافرين فبهيات منكم وكيف بكم واتقوا تكون وكتاب الله بين اظهركم اموره طاعة  
واحكامه زاهر واعلامه باهر ونزاجه لائحه وادامه واضحة قد خلفه وراء ظهوركم اربعة عند من  
ام يعرفكم يكون بئس للظالمين بدلا ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم  
لم يلبثوا الا ريث ان تسكن نفقها وليس قيادها ثم اخذتم توردون وقد فها ويحبون جرحها وتجنون لها  
الشيطان الغوى واطفاء انوار الدين الجلى واهل هاد سنن النبي صلى الله عليه واله وسلم الصفي ترون  
في ارتقاء وتمشرون لاهله وولده في الجمل والصغراء ونصبركم على مثل جزا المدي وحرر السنان في الخشا وانتم  
الآن تمنون ان لا ادرث لنا الحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكماً القوم يوقنون ان لا تعلمون  
بلى قد تجلى لكم الامر كما لشمس الضاحية انا ابنته ايها المسلمون اء غلب على رثي يا بن ابي خفاة اني كتاب الله  
ان توث ابابك ولا ادرث ابي لقد جئت شيئاً فربا افعل على عهدكم كتاب الله وبنك تموه وراء ظهوركم اربعة  
وورث سليمان ما ود وقال فيما اقتص من خبر عيسى بن زكريا عليه السلام اذ قال فصب لي من ذلك وليا  
يوشني ويرث من ال يعقوب وقال داوود الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في الأ  
للزك مثلاً الانبياء وقال ان ترك خير الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين  
وزعمتم ان لا خطوة لي ولا ادرث من ابي ولا دم بيننا انتم انتم باية اخرج ابي صلى الله عليه واله  
منها ام تقولون اهل ملتين لايتوارثان اولت انا وابي من ملة واحدة ام انتم اعلم بخصي القرآن وعمر  
من ابي وابن عمه فذ وكلها مخطون من حولة تلقان يوم حشر فتم الحكم الله والوعيم محمد صلى الله عليه واله  
والوعد القيمة وعند الساعة يحشر المبطلون ولا ينفعكم اذنتم مومن وكل بناء مستقر وسوف تعلمون  
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رمت بطرفها الى الانصار فقالت يا معشر النقيبة واعضاء الملّة  
الإسلام ما هذه الغيرة في حق والسنّة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه واله ابي يقول لا  
في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذاهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب واذول تقولون فله  
صلى الله عليه واله فخطب جليل ستوسع وهنه واستشهر فتقه واتفق واتفقت الارض لغيبته وكف  
النجوى لمصيبته واكثرت الامال وخشعت الجبال واضيع الحرم وادليت الحرمه عند ممانه فتلك والله لنا  
الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا باثقة عاجلة علم بها كتاب الله جل ثناؤه في انبياءكم في مساكن  
ومصبيكم يهتف في فينتكم هتافاً وصرخاً وتلاوة والحانا القبله فاحل يا بنياء الله ورسله حكم فصل فوضاً  
حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على  
قلبه يضرب الله شيئاً وسيخزي الله الشاكرين ايتها بني قسلة اء هضم تراث ابيه وانتم برعي معنى ومعنى



ومع تلبسكم الدعوة وتسلمكم الحجة وانتم ذوو العدد والعدة والأداة والقوة وعندكم السلاح والجنحة وتواكبكم  
الدعوة فلا يجيبون وتأتيكم الصرخة فلا تغيبون وانتم موصوفون بالكفاح معززون بالخير والصلاح والنجبة  
التي تختبئ والخبرة التي اخبرت لنا اهل البيت فالتهم العرب وتجاهلوا الكلد والتعب وناظم الامم وكما فيهم بالهم  
لا تخرج اذ تخرجون نامرهم فقامتم من حدة اذا دارت بنا رجلي الاسلام ودرجلب الايام وخضعت نفرة الشك  
وسكنت فورة الافاك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة المهرج واستوسق نظام الدين فاني خرجتم بعد  
البيان واسرتم بعد الاعلان وتكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان بؤسا القوم وتكثروا ايمانهم وهو ابا خارج  
الرسول وهم بدوكم اول مرة المحتشونهم فالتهم احق ان تحتشوه ان كنتم مؤمنين الا قد ادى ان قلا غلدا  
الى الخفض وابعدتم من هواحق بالبط والقبح وخلوتم بالدعوة وفجروتم بالصيق من النعة فخرجتم ماؤم  
ودسستم الذي تسوغتم فان تكلفوا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الا وقد قلت ما قلته  
على معرفة متى بالحنلة التي خامرتم والعدرة التي استعرقها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفخة الفيل  
وجود القنا وثبة الصد ووقد متلحجتم وتكلموها واحتقبوها بيرة الظهر نقبة الحق باقية العائد  
بفضيلة وشنا والابد موصولة بنا والله الموقرة التي تطلع على الاقدسة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم  
ظلموا اتي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذيركم بين يدي عذاب شديد فاعلموا انا عاملون وانظروا  
انا منتظرون فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان  
ابوك بالموثمين عطفوا كرميا رؤفا رحيماء وعلى الكافرين عذابا عظيماء ان غرناه وجنا  
اباك دون النساء واخا الفاك دون الاخلاء افره على كل حيم وساعد وفي كل امر حيم لا يحبكم الاسعيد  
ولا يبغضكم الاشقي فانتم عزة رسول الله الطيبون والخيرة المتجيبون على خير ادلتنا والى الجنة ما لكنا  
وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مخرودة عن حقاك  
ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدت رسول الله صلى الله عليه واله ولا علمت الا باذنه وان لا  
لا يكن اباه له واتى اشهد الله وكفى بالله شهيدا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اخي  
معاشر الانبياء لا نورث ذهابا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والبق  
وما كان لنا من طعة فلو الى الامر به فان يحكم فيه حكمه وقد جعلنا ما حاولت فيه في الكراع والاع  
يقا تلج المسكون ويجاهدون الكفار ويجاهدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم نفرق  
وصدي ولم استنبذ بما كان الراي فيه عندي وهذه حال هولك وبين يديك لا تروى منك  
ولا تخرج دونك انت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لانك في مالك من فضلك

ولا يوضع

ولا يوضع من فرعك واصلاك حكمك فانك فيما ملكك على فكل تزيين ان اخالف في ذلك اباك صلى الله  
عليه واله فقالت فاطمة عليها السلام سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه واله عن كتاب الله  
صارا ولا احكامه خافا بل كان يتبع اثره ويقضي سورة افتحون الى العبد لا عتلا عليه بالزور وهذا  
وفاته شبيه بما بنى له من الغوايل في حيوة هذا كتاب الله حكما عدلا وناظما فضلا يقول يرضى ورض  
من اليعقوب وورث سليمان داود في عين عز وجل فيما رزق من الاقراط وشرع من الفرائض والميراث  
واباح من حظ الدنيا كروا لا نبي ما انازع علة البطلين وازال لظنن والشبهات في الغابرين كلابل سولت  
لكم انفسكم امرافصير جيل والله المتعان على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدق  
ابنته معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركب الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك فهو  
المسلمين بيني وبينك قلدي ما تقلدت وبقاهاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد لا مستبد  
بن لك شهوة فالتفت فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت معاشر المرعة الى قبل الباطل الغضبة على  
الحاسر فلا تدبرون القرآن ام على قلوب اقفا لها كلاب بل ان على قلوبكم ما اساتم من اعمالكم فاخذ بسعكم  
وابصاركم ولبس ما قاتلم وساء ما به اشرتم وشرها منه اغتصبتم لتجدن والله محله ثقيل وغيره كليل اذا  
كشف لكم الغطاء ويات ما واره من الباساء والضراء وبذل لكم من ربكم ما لم تكونوا تختبون وخبرنا  
الباطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه واله وقالت **شعر** قد كان بعدك انباء وهنشة  
لو كنت شاهد ها لم تكن الخطب انا فقد ناك فقد الارض وابله اواختل قومك فاشهدهم ولا تعب  
كل اهل له قرب ومزلة عند الاله على الاذنين مقرب ابدى رجال لنا نجوى صدورهم لما نك  
وحالت دونك الرب تحببنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارث مغتصب وكنت بدلا  
ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي القرة الكتب وكان جبريل بالآيات يورسنا فقد فقدت  
وكل الخير مخب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكتب انا رزينا بما  
لم يزد شجن من البرية لا نجم ولا عجب قال ابن ابي الحديد في الشرح بعد نقل الخطبة وبعض التاويلات  
لكنها من فاطمة الزهراء عليها السلام وغيب نقل كلام علم الهدى رضي الله عنه من انه قال قال الله  
وقد روى هذا الكلام على هذا الوجه من طرق مختلفة ووجه كثير فمن ارادها اخذها من مواضعها  
فكيف يدعى انها عليها السلام وكفت راضية وامكت قاعة لولا البهت وقلة الحيا فلت ليس في هذه  
ما يدل على فساد ما ادعاه قاضي القضاة لانه ادعى انها نارغت وخاصمت ثم كفت لما سمعت الرواية  
وانصرفت تاركة للتراع راضية كما قال قاضي القضاة بل اعلم انها انصرفت ساخطة ومعاتت وهي



على كبر واحدة ولكن لا من هذا الخبر بل باخبا واخر كان الاول بالرفع ان يحج بها على ما يروى في انصر فيها  
ساخطة وموقعا على ذلك التخط واقا هذا الخبر وهذا الكلام فلا يدل على هذا المطلوب قلنا ان هذا  
الفاضل وان اصاب في قراءته بانصر فيها ساخطة وموقعا على ذلك التخط الا انه لم يصف بل اخطأ  
في انكاره دلالة الخبر على تخطها كيف والخبر من اوله الى آخره نقص وتوحيج وتغيير وتجييل وتكذيب يفتق  
بل تكفير واعراض وشكايه وبكاء وبياحة ولولم يدل هذا الكلام فقرة بعد فقرة على تخطها لكان ذلك على الخط  
من حيث المجموع لا محالة وهل هذه الامور من لوازم الرضا او الخط فاحكموا بالعدل ولا تعصوا  
عن الحق ان كنتم مؤمنين وترك المنازعة بعد هذا القم من الاحتجاج وانما الحجة على الجاه والتكبر  
لا يدل على الرضا بل كان سكوها من باب لياس فانه احدى الراحتين ولعلنا انما كفت عن المنازعة  
والخاصة والمنازعة بعد انصر فيها عن المنازعة اية مفضية متظلمة مظلومة مضطهدة متأللة و  
وتخطها اظهر من الشمس في رابعة النهار عند اول الاشارة <sup>الاصا</sup> ولذلك لا يتصور الروايات بالتتابع  
والعصية في رواية الخطبة والكلام عنها عليها السلام فلم تكن في الظهور بهذا المرتبة كما نرى ايراد  
الى نسبة الرضا الى من كان يرويها وكفى ذلك في اشتها وتخطها على ابي بكر وعمر بن قاتل وقد جرد  
فقول قاضي القضاة بانها نازعت وخاصمت ثم كفت لما سمعت الرواية وانصرفت تاركة للتراخ راضية  
بموجب الخبر الذي كلام عجيبا فيه من وجوه **منها** ان منازعتها وخاصمتها وتخطها على اقرار كل  
مروءة ابي بكر رواية وكفها عن الخاصة لجهة سماعها الرواية من ابي بكر التي لم تسعها من ابيها ولم  
بعلها وبنيها ورضاها بموجب رواية رواية وهل العاقل يترك الدلية بالرواية **ومنها** ان رواية  
عبادة ابي بكر وعمر اياها في مرضها كاستشفها على كلفها ساخطة الى زمان العيادة وعلى عدم  
**منها ومنها** وصيتها بان يدفنوها ليلا وبان لا يحضر صلواتها اهل المدينة ولا سيما العجم <sup>عند</sup>  
**ومنها** ما روى من انها انكفأت عليها السلام وكان امير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويطلع  
طلوعها عليه عليها السلام فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يا بن ابي طالب <sup>شقا</sup>  
شعلة الجنين وقعدت حجرة الطين نقصت قادمة الاجل فحانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة  
يتزنى خلة ابي وبلغه ابني لقد جهدت في حضائي والفيته الد في كل ايامي حتى جيتي قبلة نصرها واولها  
وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاطمة وعدت داغمة اضرعت خدك في  
اضعت جديك فترست الدباب واقرشت الرب ما كفت قائل ولا اغيت طائلا ولا خيال البتة  
قبل هنتي ودون دلتى غد يري الله منه عادي ومنك حاصبا ويلا في كل شارق مات العبد <sup>هت</sup>

العضد

العضد شكوى ابي وعدي الى ربي اللهم انك اشد قوة وحولا واحدا ساءا وتكيدا فقال امير المؤمنين عليه  
لا ويل لك بل الويل لنا منك ثم هتف عن وجدك يا ابنة الصفرة وبقية النبوة فابيت عن ديني ولا  
المحطات مقد وري فان كنت تريد من البلغة فوزك مضمون وكفيلك مامون وما اعتد لك فضل  
تقاطع فاحسبني الله فقالت عليها السلام حسبي الله وامكت **ومنها** ما رواه الواقفي والمجاهدين  
ابوبكر الجوهري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الملقب عن عبد الله بن حماد بن  
عن ابيه عن عبد الله بن حسن بن حسن عن امة فاطمة بنت الحسين قالت لما اشتد بغاظة بنت رسول الله  
صلى الله عليه واله الرجوع وثقلت في علمها اجتمع عند هاء من نساء المهاجرين والانصار فقلن  
لها كيف أصبحت يا ابنة رسول الله قالت والله أصبحت عايفة لاني اكره لرجاليكم لفظتم بعد ان  
وشكتم بعد ان سبتم فبقيا القلول الحى وخروا القناة وخطل الراى وبسما قد مت ام انفسهم ان سخط  
عليهم وفي العدا <sup>الاصا</sup> خال دون لاجم قد قلدهم ربقتهما وشفت عليهم غارتها فجد عا وعقل وسحقا للقوم  
الظالمين ويحرم ابي زخروها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والطيبين  
بامرال دنيا والدين الا ذلك هو المحزن المبين وما الذي يقو من ابي حسن تقوا والله تكسيفه وشدة  
وطامة ونكال وقعة وتقر في ذات الله وقاسه لو تكافوا عن زمانه بنه اليه رسول الله صلى الله عليه  
اعقله وسار اليهم سير سجالا تكلم خاشية ولا ينقبع راكبه ولا ودهم منه لا غير فضفاضا تطفح فضفا  
ولا صد رهم بطانا قد تحير بهم الراى غير محلى بطائل لا غير المناهل وردعه سورة الساعب ولغحت عليهم  
بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون الاهل فاستمع وما عشت اراى الله عجز  
وان تعجب فقد عجبك الحادث ليت شعري الى اى لجا استند واباى عردة تمسكوا لبش المولى ولش العجز  
ولش للظالمين بدلا استبد لوا الله الذنابي بالقوادم والعجز بالكا هل فرغ المعاطس قوم يحسبون انهم  
صفا الا انهم هم المفدون ولكن لا يشعرون ويحرم ابي يهدي الى الحق الحق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان  
فما لكم كيف تحكمون اما لعمر الله لقد اقمحت قطرة ريشا تحلب ثم احتلبوها طلاع القعب وما عيطوا دغا  
مقل هنالك يخسر لبطلون ويعرف التالون غب ما استسلا ولون ثم طيبوا عن انفسكم نفسا واطافوا  
للقنة جاشا وابشرا بيف صادروهم هرج شامل واستبدل من الظالمين يدع فكم رهيك وجعكم <sup>هت</sup>  
فيا حسرة عليكم واتى لكم وقد عيت عليكم انازمكموها وانتم لها كارهون والحمد لله رب العالمين <sup>صلا</sup>  
على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين قلنا لولا احتجها عليها السلام بابا بكر مع ما فيه من الطول  
والتفصيل المتأمل على الامور السابقة الدل كل واحد منها مستقلا على سخطها لكانت مكالمتها <sup>هت</sup>

في كتاب فاحية النعمان  
سلام الله على سيدنا محمد  
نساء المهاجرين



مع امير المؤمنين عليه السلام بعد تكفائها واستقرارها في الدار كانية في موضع سخطها وغضبها على ابن جابر  
فانه من تأمل في هذا الكلام يعلم انه كان خرج من صاحبة قلب ذى التهاب ومن تجلبية جلابيب الاخر  
والاكتساب مظهرة للنوح والعويل على رثائها الجليل شاكية عن عمته اطعمة الدنية وهوائها المردية التي  
يركض في روية الضلال على مطايا الاطماع تكتسب على ذقانه في امر على عمله لا يستطاع فتعاله ما حمله على غضب  
البتول وعناد رزية الرسول هلاك كانت الايام قلائل وفيها زایل حتى يرد على الهول الهائل ما روقدها النار  
والجحامة والعاقلة يكفيه الاشارة بقى الكلام في توضيح مشكلات خطبتها وكلامها **شرح في توضيح اعلام**  
ان هذه الخطبة الغراء التي خطبت بها سيدة النساء عليها وعلى ابيها وبعلمها وبينها الاف التحية والثناء  
من الخطب التي تحير من العجب منها والاعجاب بها اوهاه الحكماء وفهرو العلماء وافر الفصحاء والبلغاء بالهاكلا  
مطبوع لا مسوي وهو تحت كلام الخالق وفوق كلام الخلق والعجب بل كل العجب من جماعة ذى غيرة وخوا  
انه من كلام ابى العناء مع نون الفضلاء الاعلاء من الخواص والعوام نقلوها عنها عليها السلام في مصنفات  
ومؤلفاتهم كابى الفضل احمد بن ابى طاهر في كتابه الذي سماه بيلغات النساء حتى قال ابو الفضل ذكرت  
لا بى الحسن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب كلام فاطمة عند منع ابى  
اياها فذكرت فقلت له ان هؤلاء يخفون انه مصنف وانه من كلام ابى العناء الخرمسوق على البلاغة على  
فقال لي وليت مشايخ ابى طالب يروونه عن اباؤهم ويعلمونه ابناؤهم وقد حدثني ابى عن جدتي ببلغ فاطمة  
عليها السلام على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتلا وسره بينهم قبل ان يولد جد ابى العناء وقد  
به الحسن بن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه ثم قال ابى الحسين وكيف هذا  
من كلام فاطمة فينكر وهم يروون من كلام عائشة عند موت ابيها ما هو عجيب من كلام فاطمة عليها السلام  
فيحقوقه لولا عدلهم لنا اهل البيت ثم ذكر الحديث قال لما جمع ابو بكر على منع فاطمة الى اخره وبالحكمة انا  
كتنا في هذه شعورنا مشعور بل ركن غرايبها وقد شغفناها حبنا من ان نعلم ونطلع على ان هذه الخطبة كانت  
تأملها ابائنا الاولين واجدادنا الاقدمين اولادهم الطيبين ويدرسها للعلمون ويتدربون بها  
فازداد شوقنا بعد الفراغ عن شرح الخطبة الساطعة ان نذكر تفسير غرائب الفاظها ليكون كالشرح لها في  
قوله اجمع ابو بكر اى احكم النية والفرقة عليه قوله لا شتمناها على رأسها اى جمعة وشدة ته وعصبته  
يقال لا شتمناها على رأسها اى شتمها وديبها قوله والجلباب بكسر الجيم يطلق على المحفة كافي الصلح  
مختاره والقاموس واوقيا نوسه وغيرها قوله اقبلت في لمة من حفلة لها الله بضم اللام وتخفيف  
اى جماعة كافي النهاية قال في حديث فاطمة عليها السلام انها خرجت في لمة من نائها توطأ

تفسير غرائب الفاظها  
فاطمة عليها السلام

الجليل

الى ابى بكر فاعتقه اى في جماعة من نائها قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والرتب  
وقال الجوهري الهاء عوض من المخرج الذاهبة من وسطه وهو ما اخذت عينه كسر وعد واصلها فعلة مع الملا  
وهي الموافقة انتهى ونقل في البحار عن الفريز ابادى ضم اللام وتشديد الميم وهو بمنزلة الصاحب في  
والمونس يطلق على الواحد والجمع والحفرة بالتحريك الاعوان والحذر وفي بعض الروايات في حفدة نائها لمة  
من قومها تجرد راعها والحشد بوزن الفس الجماعة وادراج جمع دوع تطاذ بولها اى تضع قدمها على ملحقه  
لما كانت طويلة تسترقق فيها عند المشى وهو جمع الذيل وانما جمع باعتبار اجرائه او باعتبار تعدد شياها  
والاول اظهر وما قرع مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه واله او من مشى رسول الله كافي بعض النسخ  
اى ما تنقص مشيتها مشية كانهما هي وكانهما هو بعينه قوله فظهر بينهم بريطة بيضاء وقيل قبضية فاف  
انه جهش لها القوم بالبكاء ثم امهلت طويلا حتى مكثوا من فورتهم ثم قالت ابتداء جمد من هو الى الجح  
والطول والمجد الحمد لله على ما انعم فينطت دولها ملاءة الربطة والملاءة بالضم والمد الترويض والاراد  
وينطت اى علفت اى خرجوا بينها عليها السلام وبين القوم ستر وحجابا والقبضية بكسر القاف اوضها  
شباب بيضاء رقا قاتختن من كان بمصر والجهش فرغ الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي  
اذا فرغ الى لمة وقد هتأ للبكاء قوله هينئة اى صبرت نفا ناعليلا والشيخ على ما في الاوقيا فوس البكاء  
في الخلق من غير انتخاب يقال لئح الباكي لئح من الباب الثاني اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب قال  
في البحار والشيخ صوت معه توجع وبكاء كايوة والصبي بكاء في صدره ولعله من بعض لوازمه ما ذكره صاحب  
الاوقيا فوس وان صح يكون تدريدا للصوت من بعض اطلاقه ولكن لما ذكره في محل لا يليق ذكره  
هنا ولا يناسب وهو اعرف بصوته من غيره قوله وهدت ككنت لفظا ومعنا وفورة الشئ خورانه شدة  
كما يقال فاقدر اى جاشت قولها عليها سلام الله بما قد يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد منه  
اى بنم اعطاها العباد قبل ان يتحققوا وثانيهما ان يكون المراد بالتقديم الاجاد والفعل من غير ملائمة  
معنى الابتداء فيكون تأسيسا ذكرها في البحار وفيها ذكرها في البحار والاول اظهر وان بياق كلامها  
روى لها ولايسها وزوجها وبينها الفدا والتبوع والتباع الحال والالااء النعماء جمع آلى بالفتح والقصر  
وقد بكسر المخرج واسدى واولى واعطى وذننا ومعنا قولها ولاها اى تابعها باعطاء نعمة بعد اخرى  
موال فيها من دون فصل والجم الكثير وفي قد يتد بعن ايماء الى تضمنه معنى التعدي والتجاوز قولها  
ونائى عن الجراء امد ها الناس لبعلا لمد بالتحريك الغاية المستهى بعد عن الجاء بالشكر غايتها  
ويحتمل في الامد وجوه منها ان يكون المراد من الامد الامد المفروض اذ لا امد لها على الحقيقة







مرحبا اليكم الخبر ويؤيد قولها بعد ومن الأدواء والاحاطة به اى كالايد ذلك بالحاسة الظاهرة كذلك  
لايدرك بالحس الباطنى ومن الألسن صفته والظاهران المراجع من الصفقة الوصف مجازا او بتقدير  
البيان ليكون مجازا في الحذف اى بيان صفته ابتداء الأشياء لامن شئ كان قبلها وانها بالاجزاء  
امتثلها كقولها بقدرته وذراها بعثته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا بقينا  
لحكمته وتبينها على طاعته واظهارها لظهوره وقبيل لبريته واغرازا لدعوة الأبلع الأخرع  
ابدا على ختمه لا على مثال ومنه قوله تعالى والله يدع السموات والأرض المبدع المبتدع اى ختم  
الأشياء لامن شئ كان قبلها ليكون مادها بل انشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها ليفتدى بربها  
ولم يتبع عنها ليكون الصانع نعم مبوق في صنعه بغيره ويكون صنعه على دفع صنع غيره الذى سبقه  
وفعل بل كقولها بتعلق قدرته وذراها اى سفاها بتعلق مشيئه من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة  
ترتب له لتكون افعالها معللة بغرض عايد اليه ويكون هو تعالى متانا بمكنواته ومستجيلا  
بمخلوقاته ولا متفينا من مصنوعات نعم لم يكونا سفها ولم يخلقها اعتبارا بل كقولها وخلقها لتبينها حكمته  
وتبينها على طاعته كما قال ما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون لان اولى الألباب من مخلوقاته من الملائكة  
والجن والأنس اذا رآوا آياته الساهرة وشاهدوا مصنوعات غير المتناهية يتبتهون بها بان خالقها  
ببارها نعم وشكروا واجب والخالق النعم يمتحن للعبادة ويتقنون بان من كان قادرا على تكوين الأشياء  
لا من شئ يكون قادرا على الاعادة والانتقام بعد البلى كما قال قل يحيبها الذى انشاها اول مرة وهو  
بكل خلق علم فينكرون على المنكرين للمعاد الجاني واظهار العموم قدرته ومقدرة وبقوله لا  
اى ليعبدوا لربها بغيره والاستدلال بآياته عليه واغرازا لدعوة اى غلبة لدعوة اى خلق الأشياء  
ويظهر لدعوة ودعوة انما يكون بادرسال الرسل وانزال الكتب فان دعوة حج الله تعالى دعوة كما قال  
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
ستقف في ضمن كلامها على ما يدل على ذلك انشاء الله تعالى لئلا لعباده عن نعمته وحياسة لهم الى  
الذود كما لذياد بالذال المحجة التوق والطرد والتدفع والابعاد يقال خاد الا بل من باب قال اذا ساقها  
وطردها الخوش اللف يقال حاش للصيد من حواله ليضربه الى الجبال وهو من باب قال واحشوا للقوم  
الصيد اذا لفت بعضهم على بعض كما يقال احشوا القوم على فلان اذا جعلوه في وسطهم وانحاش عنه  
اذ انفر وفيه استعارة اى جعل للثواب على طاعته ووضع العقاب على معصية كما هنا جعل لنا كالتبديل  
واثبتت لهم صفته الخاصة من الثناء والحياسة فكما انه يفر من احتواشهم فذللك الناس يتقنون



من احتواش لأبغيا والأوصياء والعلماء الربانيين والفقهاء الجايين فانهم بمقتضى طباعهم يتفرون عما  
يوجب انصرافهم الى الجنة والتفوق ولا يخفى منتهى لطافة قبل ان اجنبه الجبل بالحج المالح يقال جبال الله  
اي خلقهم والطبع اذا استعمل على فقال جبله على الشيء اي طبعه عليه وفي بعض النسخ بالحاء المهملة فهو  
انصب بالمقام لكون الحياشة والاحتبال من بلع الكلام يقال احتبل الصيد اي اخذ بالحبال وفي بعضها  
قبل ان اجنباه والاذل شهر فيكون المعنى ان الله خلق الاشياء وتبينها على طاعته وتقبل لبرية واعزها  
لدعوتيه وزيادة لعباده عن نفعه وحياشة لهم الجنة قبل ان خلقهم اي كان مقصوده تعالى قبل خلقه  
التبينة والتعبد والأعزاز والزيادة والحياشة التي كلها فضل واحسان وينظر الى هذا المعنى ما ذكرته في وصف  
ابيه حيث قالت اختاره وتجب قبل ان ارسله وسماه قبل ان احتبله واصفيه قبل ان ابتغته فان كلا  
اهل بيت الطهارة والقدس يفسر بعضها بعضا قولها وبستر الأها ويل مصونة قيل المراد بالستر العي  
او حجب الاصلاب والارحام ونسبت الى الأها ويل لما يلحق الاشياء في تلك الأحوال من موانع الوجود  
وقيل التعبد بالأها ويل من قبل التعبد عن درجات العبد بالظلمات واحقل العلامة الجلية قدس سره  
في الجوارح والاحتمال وهو اوجه الانكار وقيل ويجعل ان يكون المراد بها كانت مصونة عن الأها ويل بل بستر العبد  
اذهي اغما لحقها بعد الوجود وكيف كان فالمراد ان الله تعالى اختار اباها وتجب وسماه قبل ان احتبله  
واصفاه قبل ان ابتغته اذ الخلق كلها بالغير مكنة وبستر الاعل مصونة تغير ان الله تعالى خلق اياه  
قبل ان يخلق شيئا من الاشياء وسماه عنده قبل ان احتبله بالوجود والنورانية ولم يخلق خلقا اوسما  
عند ملائكة وانبيائه قبل ان احتبله بحباله العنصرية كايده عليه اخبار مستفيضة بنوية ووصوية عما  
وخاصية منها ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي عليه السلام في المسجد  
اذ دخل العباس بن عبد المطلب فلم يرد النبي صلى الله عليه واله عليه ورحب به فقال يا رسول الله بما  
فضل علينا على بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبي عليه السلام يا عم اذا خبرك يا عم الله  
خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قام فلما اراد الله عز وجل بد خلقنا تكلم  
بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا ثم خرج فيما بينهما واعتد لا خلقني وعليما منها ثم قن  
من نوري نورا لعرش فانا اجل من العرش ثم قن من نوري نورا للسموات فخلق اجل من السموات ثم قن  
من نوري الحسن نورا الحسن ومن نوري الحسين نورا الحسين فاجل من نور الحسن والقمر وكانت الملائكة تسبح  
وتتقدس وتقول في تسبيحها سبح قدوس من انوارها اكرمها على الله فلما اراد الله عز وجل ان يسلو الملائكة  
ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر لها من اخرها ولا اخرها من اولها فقال الملائكة

الهنا وسيدنا منذ خلقنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسلك بحق هذه الانوار الاما كتفت عنا فقال الله  
وعزتي وجلالي لا فعلن فخلق نور فاطمة الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل وعلقه في قرة العرش  
السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدس  
فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا جعلن ثوابا يتحكم وتقدركم الى يوم القيمة لمحيى هذه المرأة  
وايها وبعلها وبينها قال سلمان فخرج العباس فليقه على بن ابي طالب عليه السلام ففضله الى صدره  
وقبل بين عينيه وقال يا بني عمرة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله الخبر **وهنا** ما روي عن محمد بن  
نيار قال سأل ابن مهزيب عبد الله بن العباس في تفسير قوله تم وانا النخ الصافون وانا النخ المجني  
قال كنا عند رسول الله عليه واله السلام فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله  
عليه واله تقسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله تعالى قبل ابيه ادم باربعين الف عام فقلت  
يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم  
بهذه المدة خلق نور فاطمة نصفين فخلق من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء فو  
من نوري ونور علي ثم جعلنا من عيين العرش ثم خلق الملائكة فجاءت الملائكة وهللنا وهللنا  
الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان  
الملائكة تتعلم منا التسبيح والتلهيل والتكبير وكل شئ يحج الله وكبره وهله بتعليمي وتعليم علي وكان  
في علم الله السابق ان لا يدخل النار محبت لي ولعلي وكذلك كان في علمه لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا ان الله  
جل وعز خلق ملائكة بايديهم ابا ريق الحسين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس فاحد من شيعتي علي  
الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد الله بواحد من اهل بيته ملك من الملائكة  
الذين بايديهم ابا ريق الجنة فطرح من ذلك الماء في اناء الذي يشرب به فشرب ذلك الماء ينبت الايمان  
في قلبه كما ينبت الزرع فثم على بنية من ربهم ومن بنية من وصيهم ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين  
والائمة من ولد الحسين قلت يا رسول الله ومن هم **قال** عشر من ابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي **عليه السلام**  
الحمد لله جعل محبة علي والايمان سببين الخبز قولها بما نزل الامور وهو اقام فخرج علي وزن فاعل كافي بعض  
النخ او جمع اي عواقبها وهو متعلق بقولها علما ومعزة بمواقع المقدور المقدور وما بمنع المقدور  
كما هو الاظهر واستظهر في البحر ايضا او بمعناه فيكون المعنى على الاول اتمام الامر اي الحكمة التي خلق  
خلق الاشياء لاجلها والاضافة في مقادير رحمة من قبل ضافة الموصوف الى الصفة اي مقادير  
المحسنة وعلى الثاني يكون المعنى معرفة تعالى بما يصلح وتبغى من ازمة الامور الممكنة المقدورة



وامتنتها وعلمنا معرفة علمنا قولها فوالا لم فرقنا في ادائها علفا على نزلها عابدة لا وثاها منكر  
 لله تعالى مع عرفها تفصيل وتبيين للفرق بين كبريائها والعلف كالشجر مع العالف والعلف الاقبال  
 يقال علف على شئ اذا قبل عليه ولا نمه وواظبه واليران جمع نار وهو مطر في جمع الأجوف كالتيح  
 والجيران واليران وانما جمعت بين الانكار والعرفان لان معرفة الله تعالى فطرته كما في قوله ثم فطر الله  
 فطر الناس عليها واللائل الواضحة الدالة على وجوده وجوب وجوده وقد تروى وحكته من كرات مؤكدة  
 لها والظلم بضم الظاء وفتح الهمزة جمع ظلمة وهي استعارة عن الجهالة والضمير راجع الى الامم وفي بعضها دعاءها  
 الى القلوب والابصار كما هو ظاهر بل جمع جهة كظلمة وهي مشكلات الامور وجعل الامور بالفتح ايضا حها  
 والغم جمع غمة اي مبرم ومنه قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال ابو عبيدة تقول غمت الشئ اذا غطيته  
 وسره والعمامة الغواية واللجاج كما ذكره في القاموس واختيارا ببيان لفعل الله اي اختيالا من الله له  
 ما هو خير له او لفعل النبي صلى الله عليه واله اي اختيالا من الله عليه واله ورضا من ذلك  
 الاشارة وان كان الوجه الاول هو المختار قولها فخذ من تعب هذا الدار في راحة وفي بعض النسخ بدلون  
 وفي بعضها محمد بالباء الموحدة الثمانية فعلى الاول تكون الجملة تفصيلية وعلى الثاني تكون استنباطية  
 او مؤكدة وعلى الثالث لا بد من ان يتعلق المنظر باثارة على فهمين معنى الضمة او نحوها كما قيل قولها انما  
 عباد الله نصب لهم ونهيهم عباد الله اما عطف بيان ان كان مرفعا ومنادي فكان منصوبا والثاني  
 اظهر النصيب ففتح الاول وسكون الثاني وحركتها العلم المنسوب ونصب العين بالضم والفتح اي انتم نصب الله  
 نصبكم لاوامره ونواهيته وهو خبر الضمير المفضل وبلغاؤه الى الامم لا ذراكم صيغة رسول الله صلى الله عليه واله  
 وانتم المؤدرون لاوامره ونواهيته الى من لم يدرك حجة وهذا من باب الماشات وهيئة الالزام الى الامم لا بد من  
 كذلك لانهم كانوا كذلك حقيقة ولذا ذكرت بعد ما شرعنا قلنا من قولها انتم منكم اي زعمتم انما  
 ثابت لكم وانتم كما ذكرت وهذه الاسماء والاوصاف صادقة عليكم بالاستحقاق والتحقيق سواء قرأتم  
 معلوما او مجهولا وفيه اشعار بانهم غير متصفين بها حقيقة وان كنتم تدعون ذلك ويحتمل ان يكون  
 حق لكم جملة علا حجة متنافية اي زعمتم انكم متصفون بذلك كله وكان بحق لكم ان تتصفوا به لا  
 صفة النبي صلى الله عليه واله وكنتم احقاء بذلك وكان ينبغي لكم ان تكونوا كذلك ولكن نبذتموه  
 وراء ظهوركم فقصرتهم واشترتهم الهداية بالضلالة واستجبتهم العمى والغواية على الهدى وفي بعض النسخ  
 وزعمتم حق لكم فيكم وعهد وعن كتاب المناقب القديم زعمتم ان لاحق فيكم عهد قد مد اليكم وفي  
 الغة الى الامم قولكم الله فيكم عهد وفي نسخة من الاحتجاج التي عندنا زعمتم عن حق له فيكم وعهد

وفي نسخة اخرى من الاحتجاج زعمتم حق له فيكم وعهد قد مد اليكم ومعليها متقاربة وبقيته استخلفها  
 عليكم وهذا عطف على عهد كما انه عطف على حق والمراد من العهد الوصية وبقيته الرجل ما خلف في  
 والمراد من الحق والعهد والبقية ما ذكرته في قولها كتاب الله الناطق الى قولها وشرائعها المكتوبة  
 وفي رواية وبقيته استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله وجملة استخلفنا عليكم صفة لبقية فيكون المراد  
 حينئذ من البقية عهده الطيبة الزكية والعهد وصيته صلى الله عليه واله في حقهم وقولها معنا كتاب الله  
 يدل على انهم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفترقون ابدا كما قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا  
 فيكم ثقلين او خليفين كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض واما ما وصفت كتاب الله  
 به من كونه ناطقا صادقا ونورا ساطعا وضياءا معانيه بصافته منكشفة سره معلقة ظهوره  
 مغبط اشياء قائما الى الرضوان اتباعه مؤدي الى النجاة استماعه به تنال حج الله المنورة وعزائم  
 المفرد ومخارجه المخرجة وبيئاته الجمالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة وخصه الموهوبة  
 وشرائعه المكتوبة فهو في معرفته والعمل بمقتضاه ومعرفة مختصة بشقيقه وهو الالطهارة وال  
 عليهم السلام قال الله تعالى فاستأوا اهل الذكركم لا تعلمون والذين كرم رسول الله صلى الله عليه واله  
 كما قال الله تعالى قد انزل الله في القرآن بيانا من نعمته وتعليمهم يؤدى الى النجاة اذ لا يعلم منه مراد الله  
 غيرهم والبصائر جمع بصيرة وهي الحجة وانكشاف السر ووضوحها عند حمله القرآن واهله والغبطة  
 ان يمتلئ المرء مثل حال الغبوط من غير ان يريد زوالها منه يقال غبطة فاعبط ومنه قوله عليه  
 المؤمن يغبط ولا يحسد والباء للمسيبة اي اشياعه مغبوطون بسبب اتباعه والفرام الفرائض وجوب  
 اوعد ما والفضائل السن والرخص المباحات وما لا حظ فيه ليشل المكروهات وفيه تبيين على  
 حاديا للاحكام الحجة التكليفية كلها اذ لا يطب ولا يابس الا في كتاب مبين والشرائع ما سويها من  
 كالحود والقصاص والديات والموارث ونحوها والحج والبيئات والبراهين بعضها مؤكدة لبعضها  
 وقال في الجار يمكن ان يختص كل منها ببعض ما يتعلق باصول الدين لبعض المناسبات ويمكن  
 ان يكون المراد من قولها وبيئاته الحالية محكامته ومن جملة الكافية متشابهة ووضعها بالكفاية مع  
 اجمالها لدفع توهم القاصرين والمقصرين من اشتغالهم على نقص فيها لا بما لها اذ يكفي في توصيفها  
 بالكفاية معرفة الراشدين في العلم بالمقصود منها فانهم العارفون بالمفسرون لغیرهم وكانت عليها  
 سلام الله منهم بل اقم قولها فجعل الايمان تطهير لكم من الشرك يدل على نجاسة المشركين بمعنى  
 وعلى كون الايمان مطهرا والظاهر ان المراد منه الاسلام لا الايمان الخاص والصلوة متزنها

وفي نسخة اخرى



لكن عن الكبر كما كان الكفار يستكفون عن الركوع قال الله تعالى في مقامه واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون والركعة  
تركية للنفس ونماء في الرزق وتركية النفس اشارة الى قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكوا  
بها كما كان في نماء الرزق ايماء الى قوله عز وجل وما اتيتهم من زكاة فريدون به وجه الله فاولئك هم المفلحون  
كما في بعض التفاسير وفي بعض نسخ الاحتجاج تركية لليقين فعلى هذا يكون اداء الزكاة وبذل المال  
تركية لليقين والاذعان بوجود العبود وكون امر الرسول امره وهو من علام اليقين اذ بذل المال في  
سبيل الله ايضا من الجهاد والضيامة تبتيا للاخلاص اي تشييدا له وعن بعض النسخ تبينا وفي تخصيصها  
الصوم بالتشديد والتبيين اشارة الى كونه علامة الايمان بالغيب اذ الامساك في السر والعلانية دليل  
على قوة الايمان وكمال الاخلاص ولانه لما كان ابعدهن الريا من ساير العبادات لكونه امر عظيم مخفيا  
سريا لا يطلع عليه احد غالبا الاعمال والسر والحقائق ولذا خص الله عز وجل الصوم من بين سائر العبادات  
له جل جلاله بقوله الصوم لي وانا اجزي به الحج تشييدا للدين وفي بعض الروايات تلية كما في بعضها  
فعل الاول يكون المراد ان الايمان بالحج دليل على ثبوت الدين او يوجب استقراره في النفس لتحمل الشاق  
فيه وبذل النفس والمال له كاقيل قلنا مع هذه الفقر ان الله تعالى جعل الحج على من استطاع اليه سبيلا  
لتشديد الدين فان الذين امنوا اذا تركوا او طأروا واسترحموا واهلهم وعيالهم بل تركوا ثياب ابدانهم وذل  
مدىهم واتوا من كل فج عيق واهرموا ولبوا ورفعوا اصواتهم بالذكر والتلبية وزيار الكفار ذهابهم وايام  
واجامهم على ذلك يكون فيه تشييد الدين عندهم وعند اعدائهم اذ كلما ازداد تحميدا لله ازداد تشييدا  
الدين ومن مقام امة خاتم النبيين صلى الله عليه واله هذا وعبادتهم هذه اخبر شعيب النبي عليه السلام  
في كتابه عند انبائه عن خاتم النبيين صلى الله عليه واله في الفصل الثاني والاربعين وقد اخرجنا  
في كتابنا المتسمى بهدلية المتقين وفسرناه وفصلناه تفسير ايمينا وتفصيلا متينا من اراده فليجمع اليه  
ويحتمل ان يكون الحج سببا لتشديد الدين لاستلزامه التشرع بخدمة امام الرافض وعرض النضر عليه  
ونظام الشرايع منه كما ورد في بعض الاخبار ولكنه مخصوص بزمان حضور الائمة اطهار عليهم السلام  
محل الله ظهور امامنا وشرفنا برئاسته حتى لا يخل معاد ديننا منه وكل عيوثا بتراب نعاله وعلى الشا  
يكون المراد جعل الحج تلية للنفس لتحمل الشاق وبذل المال كما قال لم تكونوا بالعبادة الا بشق الانفس بسبب  
التقييد بالدين وعلى الثالث يكون المراد جعل الحج سببا لرفع الدين وعلمه حيث ياتي الحاج من  
مشارك الارض ومغاربها ويتجاوزون عن البلاد مع الجلالة والعظمة ويشاهدون عبدة الاصنام  
والزيارات فيكون هذا تشييدا ودفعه للدين ولاهل الدين في نظارهم ايضا والعدل تنيقا للقاء

وفي بعض

وفي بعض نسخ الاحتجاج سيفا للقلوب وفي العلل مكا للقلوب وفي كشف الغمة تنكا للقلوب فعلى الاول  
يكون معناه تنظيما للقلوب وعلى الثاني يكون سلاحا للقلوب كما قيل انه دخل على انوشيروان حكيم من  
الحكام وراى انه لم يتخذ حاجبا في بابه فاعترضه فقال بم تقى نفسك عن خصمك قال في نفسي عن خصم  
بعد لي هذا اذ لم يكن سيفا مصحفا ومشهورا في النسخ هو الاول وعلى ما هو في العلل اي جعل العدل  
ما يملك القلوب عن الميل الى طرفي الافراط والتفريط لان المكة بالضم كما في القاموس ما يملك بها  
يمك الجبلان من الغناء والشراب وجمع مكن كمر وعلى ما في الكشف يكون معناه جعل العدل لعبا  
له لان لكل جوارح ظاهرة وباطنية عبادة والعدل من عبادات القلوب وهو وان كان امر مخفيا  
نفائيا لا يجس الا ان اتاه تظهري الجوارح فيستدل منها عليه والصبر معونة على استنجاب الاجر  
اذ بالصبر يحتمل المكلف بمشاق العبادات بالصبر يحتمل على ترك السيئات وبر الوالدين وقاية من الخط  
والوالدين اما جباري او روحاني وبر الصنفين وقاية من الخط والظاهر ان المراد من الخط سخط الله  
ويمكن ان يكون المراد سخط الوالدين وجعله في الجوارح صلة الارحام ومائة للعدل مائة اما مصدا  
ميهي واسم مكان اي يصير سببا لكثرة العدد وهو ما كثره الاولاد والعائز وكثرة الاصل فاء وكثرة  
عدد سنن العمل في كشف الغمة وصلة الارحام مائة في العمر ومائة للعدل وهو صريح فيما قلناه كما  
ورد في الاخبار انه يوجب زيادة في العمر من قطعها قطع الله وتوفية المكائيل والموازين تقييد للنفس  
النفس الناقص يقال شام بشم يخس وقد خسه حقه اي يقصه اي لئلا ينقص مال من ينقص المكيال  
والميزان اذ التوفية موجبة للبركة وكثرة المال والنهي عن شرب الخمر ترها عن الرخس الرخس لغفلة  
شيدناه في رسالتنا الممتدة بحجة الابار وعلى الاشرار في نجاسة الخمر وكل ما له الاستكثار من المايعات ومرفها  
بالعقل والنقل بالكتب القديمة والحديثة لم يصنف مثلها محمد الله وقد دللنا على نجاستها وحرمتها  
كذكرناه ثمة واجتناب القذف مجابا عن اللعنة اي لعنة الله تعالى ليكون اشارة الى قوله ثم ان الذين  
يؤمنون المحصنات الفاضلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولم يذبح عظيم يوم تشهد عليهم  
النار وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يؤفهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين  
فالاجتناب عن القذف يكون مجابا للعبد عن لعنة الله وعذابه وعن شهادة الجوارح وعن غيرها  
كما في الآية فالقول بكونه مجابا عن لعنة المقدس او القاذف ضعيف فانه مخصوص بقذف الزوج حية  
وقد تعاق به خطاب آخر وهو وان كان داخل تحت عموم قوله وقولها الا انه بمنزلة احكام خرجت عن  
العموم فكذلك لا يندرج تحت العموم كما قرئ في مقف ترك الترقية اجمالا باللعنة وفي كشف الغمة ومجانبة الشرة



والترك والجانب واحد او متقاربان العفة في الاصل للفت اي جعل ترك التمتع ايجابا للفت عن التمتع  
في اموال الناس خفاء يقال سرق السبع اي سبغ متخفيا اذ لا يمتنع كل تصرف في اموال الناس سرقته اذ  
تصرف عسبا وعد وانا وهبنا وغارة وفي كشف الغمة بعد قولها للعفة زيادة وهي قولها والتمتع عن  
الايام والاستيناء بغيرهم اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية ولا يخفى فيها من التبعيض  
اذ لم يتنزه الاعرابان عن مال ايتام المحدث ولينتهزها عن الاستيناء بغيرهم وظلمهم ولم يعد لا في  
وحكما بغيرها انزل الله نعم والتبري من الشرك خلاصا للربوبية كافي الجار وفي نختين من الاحتياط  
عندنا وقره الله الشرك اخلاصا للربوبية وفي كشف الغمة كالجار قلنا من قاتل في كلامها من اقلها  
الى اخرها يقطع بكمال احاطتها باصول الدين وفروع الشرع البين وماخذها علمها وكذا يقطع  
بغاية عفتها وعصمتها وحياتها حيث ذكرت المعاصي كلها وعلمها ولم تذكر الزنا والاجتناب عنه  
والعلة في عدم تفرقه فان ذكر الزنا من النساء مناف لحياتها وعفتها وتركها ذكر الاجتناب عنه  
وعلة الاجتناب يدل على وفور حياتها وعفتها وعصمتها كما لا يخفى اولى البصائر والافان والادراك  
لنكته من بين المعاصي المتكثرة بين الناس ولا سيما في زمان خاتم النبيين خصوصا في ايام زمانه  
وبالحضرة شيعه في ايام الجاهلية وكما من زنايات كانت ذات رايات من اقمهات جماعة من الانبياء  
حشرهم الله مع اقمهاتهم فتدبر ولا تعقل فاعتد هذا وقولها انا فاطمة وابي محمد قول عودا على بدء وما  
سرفا ولا شططا وفي الكشف الى بدء اي عودا على اول واخر والى اول واخر وفي الاحتجاج اعلوا في فاطمة  
وابي محمد صلى الله عليه واله اقول عودا وبدء ولا اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا اي اقول لا  
واخر وفي الكشف ما اقول ذلك سرفا ولا شططا الترف بفتحتين ضد القصد والشطط كذلك البعد  
عن الحق والتجاوز عن الحد في كل شئ وقوله عز من قائل من انفسكم قال في الجار اي لم يصبه شئ من ذلك  
الجاهلية بل عن تكاح طيب كما روى عن الصادق عليه السلام وقيل اي من جنكم من البشر ثم من العرب  
من بني سعل كما في تقاسير العامة وقر من انفسكم اي من اشرقتكم وفي مجمع البيان

عز عليه ما عظم اي شديد شاق صعب عليه ما عظمكم بالحكم  
من الضر والدين او مطلقا بسوء اختياركم بل نقليتم على عقابكم وجعلتم القهقري الى ما كنتم قبل فيه  
حريص عليكم اي على مطلق صلاحكم او على ايمانكم وثباتكم في الدين ورحيم بالمؤمنين منكم ومن غيركم  
من الاولين والآخرين وروى بهم فان تفرقوه وتفرقه بعد واهي دون ابيكم وانا ابتدء دونكم  
واخاه ابن عمي دون رجالكم وفي بعض النسخ فان تفرقه فعلى الاول يكون معناه فان تفرقه وتفرقه

وعلى الثاني

وعلى الثاني فان تنبوه يقال غرته الى ابيه اي نسبته اليه اي ان ذكرتم نسبته وعرفتموه بعد واهي دون ابي وقيل  
ابي ان الرجل يراعي في اولاده ويلاحظ فيهم فحين دعايتكم اي في حق اولاده فبلغ الرسالة صادقا  
ماثلا عن مدح المشرمين الصدع الشق ومنه قوله تعالى والارض ذات الصدع واما اذا استعمل  
بالباء مثل ان يقال فلان صدع بالحق او بالاقة كصادع الحق يراى به انه تكلم به جهارا ومنه قوله تعالى  
فاصدع بما تؤمر وقال الفراء الصدع الاظهار ففسر الآية باظهار دينك ولا منافات بينهما اذا تكلم جهارا  
يلوفه الاظهار وان كان الاظهار اعم لكنه في المقام عبارة عن الدعوة وهو لا يكون الا بالتكلم جهارا فيكون  
مثلا زمين والامر سهل والنذرة بالسر اعلام وجهه يوجب التخوف وهو مقابل البشارة والمدح  
والملك وفي كشف الغمة فاكبا عن سنن مدح المشرمين اي ماثلا عادلا عن سنن مذم المشرمين  
يقال نكب عن الطريق عدل عنه كما في رواية ابن ابي طاهر صريح ماثلا فيكون المراد على هذا قائما للرد  
عليهم وقال في الجار وهو تخفيف وهو بعيد والذي ذهب اليه هو ان الزوا لما كان مقصودهم  
المعاني وحفظها وتمايها في امثال هذه الامور استنادا الى ما بلغهم من اصحاب العصمة والظهور  
عليهم السلام حيث قالوا في جواب سؤال من قال

سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة التبع بالتحليل ما بين الكاهل الى الظهر وقيل وسط الشئ وموعظة  
والكلم بفتحتين مخرج النفس من الخلق اي ضاربا بكواهلهم بالتيق والتنان او كانت هيمة الانعام كان  
يضرب على ظهورهم كالانعام ولا يخفى استعارته اخذها باظهارهم اقمهات الرقاب او بالبيضة والكتائب  
على التكلم والجواب لان الحق اذا جاء زهق الباطل داعيا الى ربه اي داعيا وحده الى ربه وحده في مقابل  
اهل الدنيا اجمعين من دون ان يبالى ببلدة الكفار ولا سيما المشرمين واجتماعهم وتعاهدهم في طفا  
نور الله وذلك فتى الشجاعة وكالاليقين وذلك من اعظم شواهد رسالته عن رب العالمين صلى الله  
عليه واله اجمعين وكونه في غاية الاستقامة فيما امر به من احكام الحاكمين وقد قال الله عز وجل ادع الى  
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والمراد بالحكمة كما قيل للبراهين القاطنة  
والدليل الموضح للحق المريح للشبهة وهي الخواص والمراد بالموعظة الحسنة الخطابات المقتنة والعرف النافعة  
وهي للعوام وبالمجادلة بالتي هي احسن الزام المعاندين والجاحدين بالمقد مات المشهورة والمثمة بالرفق  
واللين وايتار الوجه الايسر فان ذلك انفع في تكوين لهمم وتبيين سبغهم واما المغالطات والشرقيات  
فلا تناسب درجة اصحاب النبوات قلنا الحكمة في الاصل المنع ومنه حكمة التجار وهو ما حاط بحكم  
الدابة يمنعها الخروج وانما تنضم الامر بالحسن للعلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبح الحكمة استعارة



من حكمة التجار لا تهاشم الأجر الحسن والنهي عن القبح فهي سبقة بالمعرفة بمراتب الأفعال في الحسن والقبح  
والصلاح والفساد فباستعمالها يقع المنع من الفساد واستعمال الصدق والصواب في الأفعال والأقوال  
والموعظة الحسنة هو الصواب عن القبح والفساد إلى الحسن والصواب على وجه التغيب بما يوجب تليين  
القلوب والخشوع لله تعالى والمجادلة بالتي هي أحسن الزام الخصم بالحجة الملمزة والأنصاف والأفضال  
لقوله ودليله ورد دليله بالحق وقبول الحق منه من دون انكار حق وعيظ وتعرض وغلبة ليعملها  
وسيلة لإثبات مدعاه وإن كان حقا وذلك لا يكون إلا من العجز وقلة المعرفة وغلبة القلب بحجب  
الأصنام وينكث الهام الحف بحزمه قوله صلى الله عليه واله حقوا الثواب واعفوا عن التخطي وفي بعض  
النسخ ينكث الأصنام التكت في الأصل النقض لقوله تعالى فكثروا إيمانهم أي نقضوا وهما يعنى القاء الرجل على  
يقال طعنه فنكته والهام جمع الهامة بالتخفيف فيها وهي الرأس والمراد بحز الأصنام كالرطب والكبرها كاللحم  
ويؤيده ما في كشف الغمة وغيره يخذ الأصنام من قولهم جندت الشيء إذا كسرت ومنه قوله تعالى فجعلهم جند  
ويلقى الهام بالتيق من صناديد القرش وصناديد المشركين فاقبل من أن المراد قتل رؤساء المشركين وقوم  
وإذ لا هم فهو ضعيف لأن قتل الرؤساء معلوم من الخارج ولا يدل عليه اللفظ واضعف منه ما قيل من أن  
المراد إلقاء الأصنام على رؤسها لئلا تلهيها على خلافها وفي بعض النسخ ينكث الهام بالتيق الملهة وهو  
قلب الشيء على رأسه حتى تفرق الليل عن صبحه وأسفل حتى عن محضه التفرق لا اتفاق يقال تفرق الليل  
عن صبحه أي نشق وأفرق الشيء أي شقه الأسفل والأضواء يقال أسفل الصبح أي ضاء ومنه ما في الحديث أسفرا  
بالفرق فانه أعظم الأجر أي صلو وأصلوة الفجر صفرين ونطق زعيم الدين الزعيم سيد القوم والمسلم عنهم وكفيلهم  
والإضافة لامية ويحتمل البائية وخرست شقاشق الشياطين خرس بكسر الراء معروفي والشقاشق جمع  
بالكر وهي شياطين كالتربة يخرجها البعير من فيه إذا هاج وإذا قيل للخطيب ذو شقشقة يراد به التشبيه بالفحل  
ومنه قول مير المؤمن عليه السلام تلك شقشقة الهدى ثم قرئت فاستناد الحسن إلى الشقاشق مجاز  
يراد به القار وطاح وشيظ النفاق طاح بمعنى هلك وسقط وشيظ بالثين المعجمة والطاء المعجمة الرذل  
والسفلة من الناس ومنه قولهم أياكم والوشايط وقال الجوهري الوشايط لعفيف من الناس ليس أصلام  
واحدا وبوفلان وشيظة في قومهم أي هم حشودهم وفي بعض النسخ وسيظ النفاق بالمهملتين وهو رأس  
القوم زينا وأرفعهم محلا ولا يخلو عن مناسبه ونهت بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخاص فاه كقال  
ومنه التفوه يقال فاه فلان بالعلام أي لفظ به وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد وقال في البحار وفي بعض  
بأنه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم وهو كما افاد والبيض جمع أبيض وهو من الناس خلاف الأسود ومعنى

والناموس والظاهر الخاص بالجميع خيصر والخاصة تطلق على دقة البطن خلقة وعلى خلوه من الطعام كما يقال  
فلان خيصر البطن من أموال الناس أي عفيف عنها وفي الحديث كالأطير بعد وجا صا وتروح بطنانا والمثل  
بالبيض الخاص أهل البيت عليهم السلام كما يؤيده ما في كشف الغمة من توصيفه بالذين أذهب الله عنهم  
الرجس وظهرهم تطهيرا فيكون وصفهم بالبيض لبياض وجوههم ونورانيتهما واحتمال غيرهم على هذا  
جند وما على ما في الاحتجاج فيحتمل أن يراد به الذين آمنوا فانهم بيض الوجوه خاص البطون لكونهم  
ضامري البطون بالصوم وقلة الأكل ولعمركم عن أكل أموال الناس بالباطل فتخصيصهم بأهل الفائق  
لغلبة البياض على الوانهم وأموالهم لغلبة الفضة في أموالهم كما يقال لأهل الشام عرجة الوانهم وغلبة الكثرة  
في أموالهم بعيد عن الفهم وكنت على شفا حفرة من النار شفا كل شيء طرفه وشفير أي كنت على شفير حفرة  
مشفين على دخولها للفرار وشركم فبهمهم من تردد في شفير النار فانهم يترددون ما دام حيوتهم في شفيرها  
فإذا ماتوا قوا فيها قال الله تعالى إن جهنم محيطة بالكافرين منقذة الشارب وفقر الطامع المذقة الشر  
واللبين المزج بالماء والنهق بالضم الفرصة يقال انتهى قها أي اغتمتها وهما كنايةان عن ذلتهم أي كتمهم  
إذلاء عند الناس يخفونكم بسهولة وكذا قولها عليها السلام وقبة العجلان ومطى لأقل القبة  
بالضم شعلة من نار تعقب من معطها وإضاقتها إلى العجلان بمعنى من لبيان القلة والحقارة ومطى  
من الأمثال السائرة الدائرة في الأسن في المذلة والمغلوبة والمقهورة تشبون الطرق وتقتنونها  
الطرق بالفتح كالطريق ماء السماء الذي يتول فيه الأبل وتبع ومنه قول إبراهيم الوضوء بالطريق حب  
التي من اليم والورق بفقتين ورق الشجر وفي الاحتجاج وتقتنون بالققد وهو كبر القاف وتندب بالدا  
سريع من جلد غير مدبوغ وكيف كان مقصودها عليها السلام وصفهم بخبثة المشرب وجشوبة الماء  
أما عدم اهتمامهم إلى ما يصلح لهم أو فقرهم وقلة ذات يدهم والخوف من الأعداء القاهق بهم كما كافوا  
كذلك خصوصا في أيدي ملوك الفرس ولا سيما في عصر سابور ذي الأكتاف إذ لته خاسئين تخافون  
أن يخطفكم الناس من حولكم الخاسي المبعذ المطرود يقال خسا العطب طرده والتخطف استلاب الشيء  
واخذه بسرعة ومنه قوله تعالى واذكروا أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يخطفكم الناس  
فأويكم وأيدكم بنصره وورقكم من الطيبات لعلمكم تشكرون واقتباس منه أيضا وقال مير المؤمنين  
عليه السلام كما في نهج البلاغة أن الخطاب في تلك الآية لفرق خاصة والمراد بالناس سائر العرب والأعراق  
بعد التليان التي التليان بالفتح والضم وتشديد الياء فيها تصغير التليان وهما كنايةان عن الداهية الصغيرة  
والكبيرة أي انقذكم الله باني بعد الداهية الصغيرة والكبيرة وبعد أن مني بهم الرجال وذو بان



ومرودة أهل الكتاب منى على صيغة المجهول يقال منى بذلك أى ابتلى يقال منوتة أى ابتلته وبهم كسر د  
جمع بجهة بالضم وهو الفارس الذى لا يدرك من أين يوتى من شدة بأسه فيهم الرجال شجعانهم ويقال  
للجيش أيضا ومنه قولهم فلان فارس بجهة وليت غابة وذؤبان جمع كثير للذئب وهو كناية عن لصو  
العرب وصفا ليكنم الذين لا مال لهم ولا اعتماد على قوام وفعلهم والمرجة جمع المارد أى العباد المتكبرون  
المجاورون المتجاوزون عن الحد أو هم قرن للشيطان وفقرت فافقرت من المشركين فذف اخاه في هواها  
بهم الشئ ظهوره وطلوعه والقرن كناية عن القوة وربما فترقن الشيطان باتباعه وأشياعه والفقر النقص  
وهو يتعدى ولا يتعدى يقال ففرهاه أى فتحه وفقره أى نفعه والفاعلة التى وسعت فيه والمراد هنا الظاهر  
العادية تشبهاً بالحمية والتابع والتاء للبالغه والقذف الرمى في الحجارة كالحذف في الحصاص استعمالاً  
كما يقال هم بين حاذق وقاذق والتهوات بالتحريك جمع لهات وهى الهمة فى أقصى سقف الغم وفى تحتها  
الصالح المطبقة فى أقصى سقف الغم وعن بعض الروايات فى مهواتها بالميم وهى بضم الميم وسكون الهاء  
بمعنى الحفرة وما بين الجبلين وفرد ذلك وعلى أى حال كان مرادها عليها السلام أنه صلى الله عليه وآله  
أنه كلما أوقف المشركون نادوا وكلموا أرادوا النبي صلى الله عليه وآله واله طائفة من المشركين أو عرضت له داهية  
عظيمة بعث علياً عليه السلام لدفعها وعرضه للمها لك وجعله غرضاً للتوابع وفى رواية الكنف وابن  
أبى طاهر كلما احتشوا ناراً للحرب فم قرن للضلال والخش لا يقاد يقال احتشوا النار إذا أوقدها فلا يتأق  
حتى يطأ ضماخها باخصه ويخذلجها بسيفه الانكفاء الرجوع والقماخ بكسر الصاد المهملة ثقب الأذن  
والأذن نفسها وبالسين لفة فيه أيضاً كالقطان والسطان والأخص كالأبيض ما دخل من باطن القطن  
فلم يصب الأرض عند المشى وفى الاحتجاج حتى يطأ جناحها باخصه وكيف كان وطى الصماخ أو الجناح با  
أبلغ وجهه فى القهر والغلبة كان فى إخماد اللهب بالسيف بالدماء الجارية منه يوم الوعى استعارة شأ  
بليغة بالغة مكدة وفى ذات الله الكدة الشدة فى العمل وطلب الكلب وهو لازم ومتعدى يقال كده أقبه  
فالكدة ومن بلغه التعب والأذى والمراد من ذات الله تعالى ما يتعلق بوضاه ورسوله كتابه ودينه  
وشريعته وفى الكشف مكدة وعداؤياً فى ذات الله والذاب فى العمل الجهد والتعب فيه سيداً ولياً الله تعالى  
صفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وبالتصيب حاله من الأحوال السابقة ويؤيده رواية ابن أبي طاهر  
سيداً فى أولياء الله ثمناً لما صحى جمل كما هو التثنية الرفع يقال شتم زاده إذا رفعه لتهماً امر كما يقال شتم  
فى أمر أى خف وانشر الأمر وشتمه أى هتأه فليس التثنية فى الأمر الجدة والاهتمام فيه وإن كان من  
التهتاء للأمر والحادج هو المجتهد والسامى فى العمل وأنتم فى رفاهية من العيش وادعون فاكهون

تترصرون بنا الذى لا يترصرون الأخبار وتكفرون عند النزال وتفرق من القاتل الواحد النائل نبي  
من غير حكمة قال الجوهري نال فلان المعاداة وادعاه من غير حكمة والفاهمة النام وفى رواية ابن أبي طاهر  
وانتم فى بلهينة وادعون امنون قال الجوهري هو فى بلهينة كرهينة لفظاً ومعناً من العيش أى فى سعة  
ورفاغية وهو ملحق بالجماسى بالالف آخره وانما صارت ياء لكثرة ما قبلها الداء وترواحث الأيا والقوا  
المضمومة وكثير ما تتعمل فى تحول النعمة الى الشدة أى كنتم تنظرون نزول البلاء علينا وزوال النعمة  
والغلبة عنا والتوكف الترفع أى تتوقعون أخبار الفتن والمصائب الواردة علينا وفى ذلك شفا  
صد وكرم لما فى قلوبكم من الضغائن والبغض والكمد مع هذه الهدايات والعطايات والاحسانات  
من أبى وابن عمى اليكم وفى بعض النسخ تتواكفون الأخبار أى تتواجهونهم بالعبوس يقال وكفه فى الحرب  
إذا واجهه كما كانوا كذلك مع سلمان وأبى ذر ومقلد وعمار ومن يحذو حذوهم من انصار أمير المؤمنين  
عليه السلام والتكوص الاجام عن الشئ يقال تكص على عقبيه أى رجع والتزل بالكسرى ينزل القوم من  
المخيلما فيضاربوا والظاهران المقصود بل لقطع من هذه الفقرات أنهم لم يزلوا كانوا متنعين بانواع  
النعم العائدة اليهم من النبى والوصى عليهما السلام ديناً ودنياً ظاهراً وباطناً علماً وعملاً داخلين  
ومع ذلك كله كنتم منافقين ولما يدخل الأيمان فى قلوبكم قط ولم تزدوا وفى حق اولادها ومحبىها  
الاضغنا وعدوة ظهريكم حسيكة النفاق وسبل جلباب الدين ونطق كاذم الغاوين ونبغ حامل الألقين  
وهذه غنيق البطالين الحسيكة العداوة قال الجوهري قولهم فى صدره على حسيكة وحسائى خفن وعدو  
قلنا الاصل ان الحسك حسك العدان والواحدة الحسيكة ولعل استعارة لا تاء والعدوة وذلك يقال  
لما يعمل من الحديده على قتاله من الات العكر حسيكة ايضاً كما فى بعض الروايات حسيكة النفاق سبل الثوب  
أى صار خلقاً والجلباب بالكسرة قرعته وقيل هو ثوب واسع للمرأة غير المحفة وقيل هو زار ورداء  
وقيل هو كالمقنعة تغطي به رأسها وظهرها وصدورها والظوم التكونت بنخ أى ظهره فى الجحار بنخ الرجل  
إذا لم يكن فى أدنى الشعر ثم قال واجاد والحامل من خفي ذكره وصوته وكان ساقطاً لا يباهة له والأقون  
الأذلون والهدى يتردد البعير صوته فى هجرته والفتيق الفحل المكرم من الأبل الذى لا يركب ولا يهان كالأقون  
على أهله فخط فى عرجاتكم واطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوة مستجيبة وللغرة فيه  
ملاحظين الخطر الرفع المكر كما يقال خطر البعير يذنبه يحظر بالكسر خطر وخطراً إذا رفعه مرة بعد أخرى  
وضرب به فى نية ومنه قول الجحاج لما نصب الخنثيق على الكعبة حظارة كالجمل الفتيق شبيهة رميةا يحظران  
الفتيق والعرجات جمع العرجة بفتح الأول وسكون الثانى كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء



ومفرز الرأس بالكرها يخفف فيه ولا يخفف فيه من تشبه للشيطان اما بالرجل الطاع الحريص الذي يقدم على امر  
فانه يميل اليه عنقه او بالقنفذ الذي يطالع داسه عند نوال خوفه او بالكشف فانه ايضا يطالع الرأس  
عند نوال الخوف والهاثا في الصباح والهاثا في الصباح والهاثا في الصباح والهاثا في الصباح <sup>الهاثا</sup>  
او بالعكس فعلى الاول يكون من الاعتذار والأخذ على الثاني يكون من الغرة والقبول بالجريرة الغائبة <sup>جمع</sup>  
الى الشيطان والملاحظة اصله من الخط وهو النظر بؤر العين وانما يكون هو عند تقاطع القلب بشئ فيكون  
الملاحظة بمعنى المراتات اي وجدكم الشيطان لشدة قبولكم للأخذ على الذي كان مطمح نظرهم ان يغتر باباطيله  
او وجدكم طالبين للفرغ الغائبة التي هي عين الذلة عند اولى البصائر ولا نظار ثم استنهضكم فوجدكم  
خفايا واعينكم في لقاكم عضبا فوسستم غير بلکم واوردم غير شريككم هذا لاستنهاض من النهوض وهو لقا  
فاستنهضه اي امره بالقيام اليه خفايا بلك الحياء العجيب اي معبرين والاحماش الالهة يقال احش لنا  
اي الهبتها ومنه احش الرجل اي اغضبته تشبها للغضب بالثاوي علمكم الشيطان على الغضب فوجدكم  
مغضبين لغضبه وملتهمين بالهابة وكيف كان فقصورها عليها السلام انكم ما ملون بما يميلكم الشيطان  
وتدرون مع ميله حيثما اذركم ويؤيده ما حكي عن المناقب القدية من قولها فوجدكم عطايا بالعين <sup>الهاثا</sup>  
والفاء ولعلها لفظا ومعنى لان معناه الشفقة والميل والوسم اثر الكلى والورد والحضور بالماء للشرب  
والايراد مزيد والشرب بالسكر الحظ من الماء وكلاهما كناية عن اخذ ما ليس لهم فيه حق مثل اخذكم  
الخلافة والامامة ونحوها ويؤيده قولها ليس لكم هذا والعهد قريب والكم رحيب والجرح لما ينزل  
والرسول لما يقبل لكم بالفتح الجرح والرحب بالفتح ولغم التعة والجرح بالضم الاسم من مصدره بالفتح  
اي اخذتم ما ليس لكم هذا والعهد الذي عاهدتموه مع رسول الله واخذ منكم الميثاق قريب لا يمكن  
اليه تطرق النيات اذ ليس بين يوم الغدير ويوم وفات ابيها الا ايام قلائل وجرح مصيبة الرسول  
جديدة لم يحصل فيها تسلية كالجرح الذي لم يصلح بعد لعدم انقضاء زمان يصلح فيه والرسول  
لما يدفن ويقبر فتركتم تجهيزه واستغلمتم بتابعة الشيطان وبتهمة اسباب بطر الطغيان ابتلي  
ذمم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم المحيطة بالكافرين قولها ابتدا ومفعول له لا  
التابعة والأعمال الماضية وعن بعض الروايات بل راى زعماء واظهروا للناس كذا وتروا  
وصيلة وخدعة انا تركنا تجهيز رسول الله صلى الله عليه واله واجتمعنا في التقيفة لامر هو اثم  
للمسلمين وهو دفع الفتنة وخفنا من وقوع الفتنة بين المسلمين مع ان غرضكم لم يكن الا الفتنة  
والفساد وهو الوفاء بمضمون الصحيفة الملعونة وبما تعاقدتم عليه من غضب الخلافة عن أهلها

واخرج سلطان حق صلى الله عليه واله من بينة وهو عين الفتنة والفساد بل مصدرها والعدوان  
الخطاب الى الغيبة اما الموافقة الآية الشريفة او للتبنييه بانهم لم يكونوا قائلين للخطاب فتركهم عن محض  
الخطاب الى منزلة الغائبين او لما عاها معا وهذا تكفير صريح منها بالنسبة لا يكتفى فيها منكم  
وكيف بكم واتي توفكون وكتاب الله بين اظهركم هيئات من اسماء الافعال كلمة سعيد والمهور  
الها مبنية على الفتح وكيف وقال الجوهري وناس يكرهونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد يدل  
فانها هرة فيقال الهات كبديل هاء هراق باراق وقال رضي النخاة بان فيه معنى التعجب كذلك  
كيف واتي فانها ايضا تستعملان في التعجب والأفك بالفتح الصفت يقال افك كضربه اذا ضرب عن الشئ  
وقلبه اظهر قوم بينهم يقال فلان بين اظهر قوم وبين ظهر اظهرهم اي مقيم بينهم مخفوف من جانية  
والزاهر لمتلا في الشرف اي الى ابن يصر فكم الشيطان والحال ان كتاب الله بينكم وفي الكشف بين  
اظهركم قائمة فريضه اي معمولة بينكم امتنح ويعمل بها الى يوم القيمة لا ياتيها الباطل من بين  
يدها ولا تم تلبثوا الا ريث ان تكن نفرها وليس قيادها ثم اخذتم تودون وقد لها وهجوت  
جرها وتجيئون لها فاشيطان الغوى واطفاء انوار الدين الجلى واهما دسنة النبي صلى الله عليه واله  
يستعملها اهل الحجاز كثيرا وهي بمعنى الأبطاء والقدر من الاول يقال لث على خيبر اي ابطاء وفي المثل  
عجلة هب ريثا وقد يلحق بها ما فيقال لم يلبث الا ريثا فعل كذا وفي الكشف لم يجر حواريثا وعن بعضهم  
هذا ولم تروثوا اختها الا ريث وعن ابن ابي طاهر ثم لم تروثوا اختها ومن الثاني يقال ما تعد عندى الا  
ريثا قال كذا اي قد رما قال والضمير بالجريرة واجعة الى فتنة وفات النبي صلى الله عليه واله الفداء  
والنفور والتفريق والاستنفاد كلها بمعنى تقول نفرت الدابة سربا بالكر نفارا ونفورا اذا ذهبت ولوت فقد  
ومنه قوله تعالى عمر متقرة اي نافرة ومن عورة والسلس بكسر العين الهل اللبن المنقاد والقياد كسر القاف  
ما يقاد به الدابة من جبل وغيره الا براء من الوردى يقال ورى الزنديرى ورى اذا خرجت ناره ونور  
مزيد كما يقال فلان يتور نفا والضلالة ووقدة النار بالفتح وقودها ولهبها والجرع المتوقد من الخطر  
فاذا بود فهو مخم والجر يد ون التاء جمعها والهاثا من ترجمته واهما والنا واطفاؤها بالكلية يقال  
هدت النار اي هنت وذهبت البتة ومقصودها الله اعلم ورسوله واهل بيته عليه وعليهم السلام  
انكم تصبرتم حتى استقرت الخلافة الغصوبة عليكم ثم شرعتم في هيجان الشر والفتن وتجهيزها واتباع  
البدع البدع خلافا للوحى والكتاب وتغيير السنن خلافا للنبي المستطاب صلى الله عليه واله الى يوم  
الحساب وهذه الفقرات منها عليها افضل الصلوات صريحة في ارتدادهم تسرون حسوا في ارتقاء



وتشتون لاهله وولده في الخمر والقراء ونصبه منكم على مثل حظ المدي وخر السنان في الحشا الاسر <sup>علائق</sup> <sup>استدلال</sup>  
 والحق بفتح الحاء وسكون الين المهملتين شرب المرق وغيره شيئا فشيئا والادعاء شرب الرغوة وهو زيد  
 اللين قال الجوهري الرغوة مثلثة زبد اللبن وارتفعت شرب الرغوة وفي المثل يترجس في ارتقاء يعني  
 يظهر امر او يبدى غيره وقال الميداني والاصح على الرجل يؤتى باللبن فيظهر فيه يري الرغوة خاصة ولا يبدى  
 غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن ولاجل ذلك قال السجستاني سئل عن رجل قبل ام امراته يشرب  
 في ارتقاء وقد حرمت عليه امراته وبالجملة يضرب هذا المثل لمن يريك انه يعينك وانما يجتر النقع الى نفسه  
 والخمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره يقال تواري الصيد عنى في خمر الوادي ومنه قولهم دخل فلان في  
 خمار الناس بالضم اى ما يواريه ويستره منهم والقراء بالاضاء والمجعة المفتوحة والراء المخففة الشجر الملتقى <sup>الراء</sup>  
 ويقال لمن ختل صاحبه وخادعه يدب له الضراء ويعنى له الخمر عن ابن الاعراب الضراء ما اخفض من الارض  
 والخمر بفتح الحاء المهمل والراء القطع او قطع الثمن من غير بانه ومن الاغاليط المتدولة بين اكثر من عين  
 العلم وليس لم من الادب حظ يقرئ في حق ابي عبد الله الحسين روى وروح العالمين فلا يخرج وز  
 الراهن القفا بالميم والراء ولا يفرقون بين الخمر والخمر ولا يدرون ان الخمر بالميم مخصوص بما يقطع وز  
 ويبقى اصله كالصوف والوطبة ونحوها والمدى بالضم جمع مديته وهي التلين والشفرة والخمر بالمجعين  
 الطعن بالفتح والراء في <sup>الفصل</sup> ونحوها من دون ان يكون نافعا كما يقال وخرم بالخمر والنشر اى طعنه قليلا  
 ولذا يقال على الشيء القليل شئى ونحو اى قليل وانتم الآن توعمون ان لا ارث لنا الحكم الجاهلية تبغون  
 ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى قد جلي لكم الامر كما من الضاحية انا ابنته ايها الممنون  
 اعلم على ارضي يابن ابي حنيفة افي كتاب الله ان توث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا الضاحية  
 الظاهرة يقال فعلت ذلك الامر ضاحية اى علانية وعن ابن ابي طاهر في روايته وهما معشر المهاجرة  
 ابتز ارث ابيه وهما كلمة اغراء قال الجوهري اذا اغتربه بالشئ قلت وهما يا فلان وهو مخبر عن انتهى وقال  
 في الجار ولعل الانب هنا التعجب والهاء في ابيه في الموضعين وارشده بكسر الهمزة بفتح الميراث للكت كافي  
 الحاقه كتابيه وصايبه وما ليه وسلطانية تثبت في الوقف وتسقط في الوصل وقرئ باشاها في قول  
 ايضا وفي الكشف ثم انتم اولا توعمون ان ارث ابيه فهو ايضا كذلك شيئا فريا اى امر عظيم ابدى قبل  
 اى امر منكرا متعجبا وهو ما خوخ من الاقراء بفتح الكاف وفي مختار الصحاح شيئا فريا اى مصنوعا مختلفا  
 وقد ورد في الحديث لادين لمن وان بفرية باطل على الله ونعم ان لاحظوة لى ولا ارث من ابي ولا دم  
 بيننا الخطة بالحاء المهمل المكورة والمضمومة وسكون الطاء المعجمة المزلة والمكانة ويقال حظيت <sup>الماء</sup>

عند زوجها

عند زوجها اذا سعت به ودنت من قلبه ومنه قول عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه واله  
 في شوال وبني في شوال فاقى نسائه كان احظى منى اى اقرب اليه واسعد به وفيه من الرد على من كره  
 التزويج في شوال ما لا يخفى الا ان يترك برسول الله اسوة حسنة وزعم في ترك التزويج فيه احترام عايشة  
 وهو كما ترى انخصكم الله باية اخرج ابي صلى الله عليه واله وسلم ام تقولون اهل ملتيت لا يتوارثان او  
 انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصيص القرآن وعمومه من ابي وابن عمه فند ونكها محظومة  
 مرحولة فلما كان يوم مشرك ضريح ونكها واجع الى المختلفات والمتركات والى خصوص الفدك المدلول  
 عليها بالمقام وتايشه باعتبار الارض والقرية والحديقة والامر باخذها للتعرض والتهديد والخطأ  
 بالحاء المهمل المكورة والطاء المعجمة كل ما يؤخذ في نف البعير ليقاد به والرجل بالفتح للناقة كالتزويج <sup>للرجل</sup>  
 دخل البعير كنع شد على ظهره الرجل شبيهتها عليها التلاد في كونها مملعة لا يعا رضه في اخذها احد  
 بالناقة المنقادة المهية للركوب محظومة ورحولة والوعيم محمل وفي بعض الروايات والغريم اى خطا  
 الحق وعند الساعة يضر المبطون ولا ينفككم اذ تدمون وفي بعض النسخ وعند الساعة ما تخرن فكان  
 كلمة ما مصدرية اى في القيمة يخسر خسرانكم ولكل بناء مستقراى لكل خبراى بنا العذاب او لا يعاد به وقت  
 استقرار وقوع وسوف تعلمون عند الموت فان من مات فقد قامت قيامته قولها من ياتيه عذاب  
 يخزيه اقتباس من قصة نوح عليه السلام من كودرة في سورتين سورة الانعام وسورة هود عليه <sup>السلام</sup>  
 حيث قال ان تخزي وامننا فاننا نخزيه منكم كما تخزون سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه <sup>عذاب</sup>  
 مقيم فاعذاب الذي يخزيهم العزق والاعذاب المقيم عذاب النار ثم رمت بظرفها الى الانصار الطرف  
 بالفتح مصدر طرفة العين وهو ان ينظر ثم يفيض فقالت يا معشر النقية واعضاد الملة وحضنة <sup>سأله</sup>  
 وفي بعض النسخ يا معشر الفقية وعن المناقب في الكشف يا معشر البقية ويا عماد الملة وحضنة <sup>سأله</sup>  
 وكيف كان المعشر الجماعة والفقية بالكسر جمع فتى وهو الشاب والكريم السخي والاعضاء جمع عضل <sup>بالفتح</sup>  
 الاعوان كايضا لعضدته كنصرة وذنا ومعنى والاعاء جمع العجود وهو الاسطوانة ما هذه الغيرة  
 في حقى والسنة عن ظلال متى اما كان رسول الله صلى الله عليه واله ابي يقول المرء يحفظ في ولده  
 وعن ابن ابي طاهر في روايته بالراء المهمل وفي كشف الغمة ما هذه الفقرة فعلى رواية الاحتجاج  
 يكون رادها من قولها ما هذه الغيرة في حقى اى ما هذه الضعفة في حقى قال الجوهري رجل عن  
 اى ضعيف وقال الخليل في كتاب العين الغيرة بفتح الغين المعجمة والراء ضعفة في العمل وجهلة  
 في العقل ويقال سمعت كلمة فاعتزتها في عقلهاى علت انه احمق واما ما ذكره الجوهري وتبعه



الفير وبادى من انه ليس في فلان غير اى مطعون فلا مناسبة له في المقام واما على رواية ابن ابي جاك  
 يكون المعنى ما هذا المحقق والضعف من قولهم غير على اخيه اى حقق وضعف او من قولهم غير عليه اى غي عليه  
 او من الغر المعنى السوء على رواية الكشف يكون معناه ما هذا الكون لان الفقرة بالغاء المفتوحة وسكون الـ  
 هو لا تكون وقال في الجار ولعله كان بالاضافة المحجة فتصح فان استعمال الغماض العين في مثل هذا المقام  
 شائع وبنه ان شيوخ استعمال اللفظ في مثل هذا المقام لا يقتضون ان يكون مستعملا في كل مقام سيما اذا كان  
 لم يذكر احد من الرواة والسنة بالكسر مصكروسن بوسن كعام بعام وهي قول النور وقيل النور الخفيف والها  
 عوض عن الواو والظلمة بالفتح كالظلمة بالكسر ما اخذه الظالم منك فتطلبه عنده وخلص لك  
 انها عليها التام تريد ان تهج الانصار بهذه العبارات المائلة لنصرتها او تتوهم على عدوها ويؤيد قولها  
 اما كان رسول الله ابي يقول المرء يحفظني ولله وما في الكشف اما كان لرسول الله صلى الله عليه واله  
 ان يحفظ سرعان ما احسنه وعجلان ذاهالة سرعان مثلثة السين وعجلان بفتح العين كلاهما من اسماء  
 الافعال بمعنى سارع وعجل وفيهما معنى التعجب اى ما اسرع وما عجل ومن ابن ابي طاهر في رواية سرعان ما جازا  
 فاكبتهم من قولهم اجد بالقوم اى اصابهم الجذب واكدى الرجل اذا قل خبر ذاهالة بكسر الهمزة والواو هو  
 دسم اللحم واصله كما في القاموس ان رجلا كانت له نجيعة بجفاء وكانت رعاها يميل من متفرها لهما فاقبل  
 له ما هذا الذي يميل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذاهالة فنصب اهالة على الحال وهذا  
 الى الروام او قيل على تقدير فعل الفعل كقولهم تصبب زيد عرفا والتقدير سرعان اهالة هذه وهو مثل  
 لمن يجرب كينونة الشيء قبل وقته انتهى الروام بالضم ما يميل من انفا لثاة والخيول وقال في الجار ولعل المثل  
 كان بلفظ عجلان فاشتبه على الفير وبادى او غيره وكان كل منهما مستعملا في هذا المثل وغرضها صلوات  
 عليها التعجب من تعجيل الانصار وعبادتهم الى احداث البديع وترك الاتقان والاحكام والتخاذل عن نصرة  
 عترة سيد الانام مع قرب عهدهم به وعدو دنياهم ما اوصاهم به فيهم وقد رآهم على نصرتها واخذ حقها  
 ممن ظلمها ثم قال ولا يبعد ان يكون المثل اخبارا مجازيا يترتب على هذه البدعة من المفاصل الدينية  
 وذهاب الاثار النبوية انقولون مات محمد صلى الله عليه واله فخطب جليل استوسع وهذه استنهر  
فتقه وانفق رتقه واطلت الارض لغيبه وكفت النجوم لصيبته واكدت الامال وحشعت الجبال واضيع  
الحريم واديلت الحرمه عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لامثالها نازلة ولا با  
عاجلة الخطب بالفتح الثاني والامر مطلقا ولو كان صغيرا والوهى كالرمي الشق والخرق يقال وهي الشق  
 اذا بلى وخرق واستوسع كالاستنها رفاه من النهي بالتحريك يمنع السعة اى اتع والفتق الشق والرق

وانفق اى انفق والضماء بالثالثة المجردة واجعة الى الخطب كما ان الضمير من المجردين بعد هاء واجعة الى  
 النبي صلى الله عليه واله وكوف النجوم ذهاب نورها وضياؤها وفعله يتعدى ولا يتعدى وعن ابن  
 ابي طاهر في روايته في موضع الفقرة الاخيرة واكدت خيرة الله لصيبته الاكتاب فتعال من الكتاب  
 من الحزن وفي كشف الغمة واستنهر فتقه وفقد رابطة واطلمت الارض واكدت خيرة الله الى قولها  
 واديلت الحرمه الادلة الغلبة واكدت الامال اى قل خيرة او بجل كما يقال اكدى فلان اذا بخل وحرع اول  
 ما يحبه ويقا تل عنه والحرمه ملاجل انتهاكه وعن بعض النسخ مكان الحرمه الرحمة النازلة الشديدة  
 والباقة الداهية وفناء الداء لكاء العرصة المتعة اما مها والمسمى المصح بضم الميم فيها مصداق  
 وموضعان من الاماء والاصباح والها تاف بالكسر اخرها من كونه بمعنى الصباح والقراح واما هاء  
 كثراب الصوت او الشديد منه طلالوة بالكسر القراءة والالحان الافهام يقال الحناء القول اى الفهم  
 اياه وقال في الجار ويحتمل ان يكون من اللحن بمعنى الغناء والطرب قال الجوهري اللحن واحد الاحزان والحن  
 ومن الحديث اقرؤا القرآن بلحن العرب وقد لحن في قرائته اذا طرب لها وغرد وهو لحن الناس اذا كان  
 احسنهم قرائة او غناء انتهى ثم قال ويمكن ان يقرء على هذا بصيغة الجمع ايضا والا قلنا ظهر في الكشف  
 فتلك نازلة اعلن بها كتاب الله في قبلكم مما كرم ومصبحكم هتافا هتافا ولقبلة ما حل بابنياء الله  
 ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الارسل الآية الحكم الفصل هو المقطوع به الذي لا ريب فيه ولا  
 له وقد يكون بمعنى القاطع بين الحق والباطل كما ذكره في الجار والحق في الأصل احكام الامر والقضاء الحكم  
 هو الذي لا يتطرق اليه الشك دخلت مضت والافتقار على لعقب عبارة اخرى عن الوجوع القهقري  
 ارادت به الارتداد بعد الاسلام والايمان بمعناه القارون المطيعون المقرون بنعم المنعم الحقيقي <sup>من</sup> الحيا  
 عليها ثم ان الاعلام من المحققين انا والله لهم البراهين اختلفوا في قولها حكم فصل الى اخره في انه جواب شبهة  
 الخالفين المنافيين العارضة لهم بموت النبي صلى الله عليه واله او مقول فن كروا فيه وجهها <sup>وجهها</sup>  
 ما ذكره العلامة الجليل قدس سره في الجار بعد نقل الوجوع وهو قوله اقول ويحتمل ان لا تكون هناك شبهة  
 حقيقة بل يكون الغرض انه ليس لهم في ارتكاب تلك الامور الشنيعة حجة ومتملك الا ان يقتل احد  
 با مثال تلك الامور الباطلة الواهية التي لا يخفى على احد بطلانها وهذا شائع في الاحتجاج اليها بنبي قيلة  
 اهضم تراث ابيه وانتم بمرأى منكم ومبتهى اجمع تلبسكم الدعوة وتشلمكم الخيرة اليها بفتح الهمزة <sup>والنور</sup>  
 بمعنى هبها وبنو قيلة الأوس والخزرج قبيلتنا الانصار وانما يطلق عليها قيلة لان اسم امهم كان  
 قيلة بالفتح بنت كاهل والحضم بالكسر يقال هضمت الشيء اى كسرتة وهضمه حققه وهضمته اذا <sup>ظلمته</sup>



وكسر عليه حقه والثرث بالقم الميراث والتاء فيه عوض عن الواو وانتم بمرأى مني ومسمع اى في محل رؤيته  
ومحل سماعه اى اراكم واسمع كلامكم وعن رواية ابن ابي طاهر وانتم بمرأى منه ومسمع اى من النبي  
صلى الله عليه واله والمبتدأ على ما في اكثر النسخ بالباء الموحدة مهووزا اى انكم في مكان مبتدأ مبتدأ  
منه الامور والاحكام واستظهر في البحار انه تصحيف المتبدل بالنون غير مهووز بمعنى المجلس ونقل  
عن المناقب القديم ايضا وهو الاصول الالقي وظنى ان هذه الاختلافات انما نشأت من الخطا  
فان اكثر كتب السير الحديث كانت تكتب بالخط الكوفي وهو كان غالباً عادياً عن النقط فاشتبه  
المهملات بالمججمات والمججمات التختانية بالفوقانية ومثناها بموحداً <sup>وموحداً</sup> مثناها ومثناها والمثناها  
المتبدل بالمقام انب من مبتدأ فيكون الجمع على هذا عطف تغير له والغرض انها عليها التلاقي  
عليهم باجتماعهم الذي هو من اسباب القدرة على دفع الظلم وتلبسكم اى تعظيمكم وتعمكم وتحيط بكم ذلك  
المرء من الدعاوى التداء والخبر كالدعوة بالفتح من الخبر بالضم بمعنى العلم والخبرة بالكره ايضا بمعنى  
والمراد بالدعوة ههنا تداء المظلوم للظلم وبالخبر علمهم بمظالمهم عليها سلام الله والتعبير بالاحاطة  
والشمول للتصريح بان ذلك قد عمهم جميعاً وليس من قبيل الحكم على الجماعة بحكم البعض والاكثر واحتمال  
البالغة منع اذ يليق بالمبالغة بشان المعصوم والعصومة وما روى عن ابن ابي طاهر من انه الخيرة بالفتح  
المهملة فهو مما راها وانتم موصوفون بالكفاح معروفة بالخير والصلاح والخيرة التي انجبت والخيرة التي  
لنا اهل البيت الخيرة التي اخيرت الكفاح استقبال العدو في الحرب بلا جنة وتوس يقال فلان يكافح العدو  
اى يباشره بنفسه والخيرة كالخيرة الخبيث الكريم ويظهر من ابن الاثير في النهاية انها بالكون تكون جمعاً  
والخيرة كعبنة الفضل من القوم المختار منهم وقيل انه بالخاء المعجمة وقد خرجوا به قالتم العرب وتعلم  
الكذ والتعب وناظم الامم وكافتم البلم فلا تبرح اذ تبرحون فامرهم فقامت من حة اذا دارت بتاديبها  
ودخلت الايام العرب ساكنوا البلد كما ان الاعراب اهل البادية الكذ ما مر معناه النسخ فخط الكش  
والناطقة والانتقاء والتناطح بمعنى يقال انطحت الكباش فتناطحت فيكون قولها عليها السلام ناظم  
الأمم منه اى حاربه الخصوم ودافعه موهبته واهتمام قلنا ويحتمل ان يكون مرادها عليها السلام  
انكم كنتم في ثباتكم في نصرة دين ابي في حيوة بحيث قالتم العرب بالكذ والتعب حة ال مقام  
الى ان كلت السيوف وفلت وانكسرت حتى خرجتم من السلاح قتلتم عن رواحكم ودافعه موهبته  
كالكباش التي يدافع بعضها بالقرن والبلم قد مرانه بمعنى الشجعان ومكانتها التعرض لها  
من غير قور وتوان اذ تبرحون عطف على المنفى لا على المنفى فيكون المنفى بالواو المنفصلة

فلا ينبغي

فلا ينبغي الا بانتقالها معاً فالنسخ ولا تبرحون فامرهم فقامت من حة اذا دارت بتاديبها  
لنا في امرنا وتبرحون بالواو كما في الكشف ايضا معطوف على المنفى ايضا وعطفه على المنفى ليكون مشعرا  
بانه قد كان يقع منهم براع عن الاطاعة كما في غرقة احد وغيرها بخلاف اهل البيت عليهم السلام اذ اخرج  
لهم كلال عن الدعوة والهداية ويؤيده ما في بعض النسخ الاحتجاج عندنا من قولها لا تبرح اذ تبرحون لكنه  
بعيد كما استبعد في البحار وفي رواية ابن ابي طاهر لا تبرح فامرهم بترك المعطوف واسا اى لم يزل عادتنا  
الامر عادتنا اى اتيتمار وعن المناقب لا تبرح ولا تبرحون فامرهم بالخبر ظاهر لكن في البحار استظهرها في رواية  
ابن ابي طاهر ثم قال ولعل ما في المناقب اظهر النسخ واصوبها وقال ويحتمل ان يكون اوى تلك النسخة  
بمعنى الواو اى لانزال فامرهم ولا تزالون فامرهم وكيف فامرهم سهل ودران الروى كناية عن انتظام  
الامر والباء للسببية ودال اللين جريانه وكثرة الحلب بالفتح استخراج ما في الصرع من اللين وبالفتح  
المحلوب منه واستظهر الثاني في البحار والزوم ارتكاب تجوز في الاسناد فيه وفي السند اليه على الاول  
قلنا لا ترجح بين المجازين لتدائها معانيد البلغاء والفضحاء وخضعت نعمة الشرك وسكنت فورة  
الافك وضدت نيران الكفر وهذلت دعوة الهج واستوثق نظام الدين النقرة بالنون والعين والواو  
المهملتين كالهجرة والنعرة صوت في الخيشوم كالفرة في البحار لان الخيشوم هو اقصى الانف ولا يخلو  
ولا الكبر كالفرة وكوهها بالعين المعجمة لو كان من نغمة القد ليس معناه الفوران بل معناه الغليان كما قال  
الاصمعي في نغمة الرجل هو الذي يغلي جوفه من الغيظ وقال في البحار في اكثر النسخ بالتاء الثلاثة كالتختين  
من الاحتجاج عندنا كذلك والعين المعجمة وفرة في البحار بنقرة الخ بين التوتيين فخصوع نغمة الشرك  
كناية عن محقة وسقوطه كالحيوان القاطع على الارض والافك الكذب وفورته هي جانه وفورته الدنا سكون  
لهبها وعدم اطفاء جمرها كما يقال هدت النار اذا طفي جمرها وفيه اشعار بكون لهب كفرهم وبقاء جمره  
في قلوبهم وعن ابن ابي طالب باخت نيران الحرب اى سكن كما يقال باخ الخ والنار والغضب والحمى هدت  
ايضا بمعناه والهج بفتحين الفتنة والاختلاط وفي الحديث انه من اشراط الساعة والاستيشاق اجتماع  
والانضمام وهو من الوشق بالفتح وهو ضم الشيء الى الشيء فالتاقي انتظامه وفي الكشف فقام  
العرب وبادهتم الامور الى قولها عليها السلام حة دارت لكم بنا رعى الاسلام ودخلت لبلاد خربت  
نيران الحرب فعليه البدء بالامر استقبالا له وباده فاجاءه فاني حرمت بعد لبيان واسرتم بعد الاعلا  
ونكستم بعد الاقل م واسرتم بعد الايمان بوسا القوم نكسوا ايمانهم الآية اتي كلمة ظرف للمكان بمعنى ان  
غالباً وقد يكون بمعنى كيف اى من ابن حرم وما كان مثله او كيف حرمت بعد هذه الافعال الصادقة



منكم عن طوع وريضة واذعان وتصديق وإيقان ويحفل ان يكون جرمه بالحكم مشتقا من الجور وهو ليل  
من القصد والعدول عن الطريق اي لماذا وكيف تركتم سبيل الحق بعد ما تبين لكم ويحفل ان يكون با  
المهالة المضمومة من الجور بمعنى الرجوع والنقصان يقال نفوذ بالله من الجور بعد لكونه من النقصان  
بعد الزيادة وما يكرها من الخيرة والنكوص الرجوع الى الخلف كما مر في هذه ايضا فكيف صرح منها لم بل  
صرح منها بشرام الا قد ادى ان قد اخلدتم الى الخفض وابتعدتم من هوان بالبط والقبض وخلوتم  
بالدعة ونجوت بالقبض من العفة فحجم ما وعيتم ودسستم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم الآية الرؤية النظر  
بالعين اوهى هنا بمعنى العلم واخلد اليه اي ركن ومال والخفض بالفتح سعة العيش والمرد من هوان  
بالقبض والبط هو امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام والظاهر ان الاخى افعل الوصف لا افعل التفضيل  
مثل قوله تعالى واولى الارحام بعضها اولى ببعض في كتاب الله ومثل قوله عز وجل قل اذلك خير ام  
الخلد وخلوت بالثبتي انفردت به واجتمعت مع في خلوة والدعوة بفتحين الواحدة والتكون وخرج  
من فيه اذ رجع ووعيتم اي حفظتم والدسع كالمع والدفع والقى واخراج البعير جرة الى فيه وساع الثراء  
اذ سهل فدخله في الحاق وتسوغ اي شرب بسهولة وقولها تكفروا اما بمعنى ترك الشكر كما يقتضيه  
كلها كياق كلام الله تعالى لان شكرتم لا زيد لكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد او بمعنى الكفر بالخارج  
وعلى التقديرين هو اقتباس من الآية واياما كان لا يينا فيها مع ان الآية ايضا محتمل الامرين فالمراد  
انتم ومن في الاخر جميعا من الثقلين فلا يضر الا بانفكم فانه عز وجل غنى عن شكرها وطاعتها فضلا  
عن شكرها وطاعتكم بل عن شكر الملائكة والجماعات والنباتات والحال انهم يجدون بلبان القول والكل  
قال الله تعالى وان من شئ الا نتجه الله ولكن لا تفقهون تسبحون وعرضا عليها الصلوة والسلام انكم  
الامام بالحق بتنصيب النبي المطلق وخلعتكم ربة بعبدة عن رقابتكم ورضيتكم بصفقة ايديكم وببیتكم  
لا يبرهن ابي خاتم مع علم بان امير المؤمنين لا يتهاون ولا يبدل من دين الله ولا تاحله في الله لومة  
لا ثم ويامرهم بارتكاب الشدايد في الجهاد وغيره من سائر العبادات وبرك ما تشبهه بفساد من حطام الدنيا  
ونخار فيها وتقيم الغني ببيتكم بالتوبة من دون تفضيل رؤسائكم وامرائكم على رؤسيتكم واتباعكم وجبا  
ابا بكر سلس القياد من هنا في الدين لارضاء طعام العباد فاخره عوه على عليه السلام فرفضه الايمان  
فاخذتم البطر والطغيان وخرجتم عن طاعة التجان الى طاعة الشيطان وتولية اعداء الله وعاديتهم  
اولياء الله والحال انه لا يعوج وبالامرهم الا اليكم وفي الكشف لا وقد ادى والله ان قد اخلدتم الى الخفض  
وركنتم الى الدعوة فحجم الذي ادعيتم ولغظتم الذي سوغتم وعن ابن ابي طاهر فحجم عن الدين الركن

الليل والتكون والماضي منه ركن بفتح الكاف وكسر والجم يتعدى ولا يتعدى فيقال عجت بالمكان اعرج به  
اي اقترب واقوم به وعجت البيعة عطفت واسه بالرفاء والعاج الواقف وعن ابن الاعرابي فلان ما عجت  
من شئ اي ما يرجع عنه الا قد قلت ما قلت على معرفة معنى بالخذلة التخاذل والخذلة التي تشترها  
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونقطة الغيظ وخور القنوا وشبه الصدر وقد منحة الخذلان ترك النصرا  
اي خالطكم والغدر ضلة الوفاء واستشعر اي لبسه والتعا والشوب الملاصق للبدن والفيض  
كثرة الماء وسيلانه هذا هو الاصل فيه ثم استعمل في الخبر تشبيها له بالماء فيقال فاض الجري شاع  
ففاض صدع بالشرى باح به وظهره ويقال فاضت نفسه اي خرجت روحه والمراد به هنا ظاهرا  
اظهار الضر في النفس لاستيلاء الحم وغلبة الحزن والنفس بالنون والفاء والثاء الثلاثة وهو على ما  
في مختار الصحاح شبيه بالنف وهو اقل من العمل ومنه نفث الرائق وقال في البحار قد يكون للمعنى  
تنفس عال لتكئينا الحرا قلب واطفاء لنا مرة الغضب والخور بالفتح والتحريك الضعف يقال اخذوا الحيل  
بوزن فولة اي ضعف وانكسر الخور بفتحين الضعف يقال خادخو خورا والقنا جمع قناة وهي الرخ  
وقيل هي مطلق العصا مستوية او معوجة والمراد منه ضعف النفس عن الصبر على الشدة وكمثال الضم  
او ضعف ما يعقل عليه في النص على العبد والاول انب والثاني محتمل والبث للنشر والاطهار وهو  
لا يقدر صاحبه على كتمانها فينبه اي يفتقر كذا قيل والذي في كتب اللغة هو ان الهم الحزن وجمع  
هو من دون هذا التفصيل ولو كان لكان اصطلاحا كقول ان الهم ما لا يعام باعته والغم ما علم به  
وقد منحة اعلاه قبل وقت الحاجة قطعا لا اعتد به بالغفلة وبالجملة غرضها من هذه الكلمات البليغة  
اظهار ان استنصا دها منهم وظلمها لذيهم واقامة الحق عليهم لم يكن رجاء للعون والمظاهرة بل انما  
تلبية للنفس وتكيتا للغضب واقاما للجنة لئلا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين ليهلك من هلك  
عن بينة ويحيى من رحمته فذوكموها فاحقبقوها دبرة الظهر بفتة الحف باقية العار موسومة  
بغضب الله وشنا را لا بد موصولة بنا والله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبغير الله ما تفعلون  
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعلموا انا عا  
وانظروا انا مستظرون الحجب بالتحريك جبل يشد به الرجل الى بطن البعير لا يتقدم الى ما هله وهو  
الحرام يقال احقبت البعير اي شد دقته به وكل ما شد في مؤخر رجل اوقفت فقد احتقبت ومنه قيل  
احتقبت فلان الاثم كما نجمعه واحتقبه من خلقه فوضح واتضح ان المناسب هنا احقبقوها من الهم  
بصيغة الجمع اي شد واعليها ذلك وهيؤها للركوب لكن المقول المشهور من الروايات والنسخ احقبقوا



على بناء الاعتقاد والدبر والتحريك الجرح الذي في ظاهر البعير خاصة اوجرح مطلقا للبدن والنقب كالذب  
وقد خفف البعير والعار البالي عيب لا يكون في معرض الزوال ويسمى وسوسة اذا اثرت فيه بسمة  
والشنا والعيوب والعارون الله الموجهة على الذل والاطلاع على الأندة اشرفها على القلوب  
بحيث يبلغها المهاكم يبلغ ظواهر البدن وقيل معناه ان هذه تخرج من الباطن الى الظاهر بخلاف بيان  
الدنيا وفي الكشف انها عليهم مؤصلة والمؤصلة المطبقة وبعين الله ما تفعلون اي متلبس بعلم الله  
اعمالكم ويطلع عليها كما يعلم احدكم ما يراه ويصره وقيل في قوله عز وجل يا عينا ان الخ جري باعين واليا  
من الملائكة والحفظة وليس بشئ والنقلب المرجع والمنصرف واي منصوب على انه صفة مصدر محذوف  
والعامل فيه ينقلبون لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه وانما يعمل فيه ما بعده والتقدير يسيعلم الذين  
ظلموا ينقلبون انقلابا اي انقلابا وانا ابنة نذيركم والنذير منعداي انا ابنة منذركم اي نائبة  
من انذركم بعذب الله على ظلمكم فقد تمت الحجة عليكم والأمران في العلوي انتظر للتهديد واما كل  
ابن ابني تحافة في جوابها فهو مما لا يحتاج الى شرح وتفصيل كون الفاظه من الالفاظ التي يتكلم بها كل  
وباق في المثل الأنا يتشع بما فيه واما قول المرتد الدنس والرائد لا يكذب اهله فهو ايضا من الأمثلة  
التي تروى بين عوام الناس وخواصهم لكنه استعماله في غير محله حيث استشهد به في صدق الخبر الذي تراه  
على النبي صلى الله عليه واله وكيف كان الرائد من يتقدم القوم فيبصر لهم الكلاء وما قط الغيث وكأنه  
اجلتم الله جعل نفسه لاحتمال الخلافة التي هي لرياسة العامة بالخلافة بمنزلة الرائد للأمة الذي يجب عليه  
ان ينصحهم ويخبرهم بالصدق والمجادلة المضاربة بالتيوف والاستبدل بالاراي الانفاديه والاستقلال  
عنك اي لا تقبض ولا تصرف ولا يوضع من ذرعك واصلك اي لا تحط درجتك ولا تشكر فضلك وفضل  
اصولك واجدادك وذروعك واولاكك وتبين من الراي والاعتقاد لا لغة الله على من سلك سبيل  
الغنى والعناد الى يوم العاد رجعا عودا وبعاء اقوالها عليها سلام الله سبحانه الله ما كان رسول الله  
عليه واله عن كتاب الله صادقا ولا احكامه مخا لافا بل كان يتبع اثره ويقضو سورة فتجوعون الى العتق  
اعتلا لعلية بالزور الصادق عن الشيء المعرض عنه والاثرب التحريك وبالكسفا لكون اثر القدر والقض  
الاتباع ومنه الاقتفاء والتور بالضم فالكون كل مرتفع عال ومنه سمي سور المدينة سورا ويقع الثاني جمع  
وهي كل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن لانها منزلة بعد منزلة وجمع على سور كتر ذكره وكلاهما  
محتملان في العبارة والعناير المجردة واجعة الى الله عز وجل والى كتابه المنزل والثاني اقرب واظهر  
ابناء العلة والاعتدال والزور الكذب وهذه بعد وفاته شبيه بما يغني له من الغوائل في حينه

في قوله

وبغى عليه استتال وبابه رى وكل مجاذرة واخراط على المقد الذي هو عند الشيء فهو غنى والبغية سكر البيا  
وضمها الحاجة يقال غنى ضالته يغيها بغاء بالضم والمدة وبغاية بالضم ايضا اي طلبها وكل طلبه بغاء  
وبغاية وبغاء الشيء طلبه له وهذا هو المناسب للمقام بما يغني له اي بما طلب له والغوائل جمع الغائلة  
وهي الداهي والمها لك واشادت ردى لها الفداء بدلك الى ما دبروا عليهم لعائن الله وملائكته  
ورسله وحجه وكل مخلوقاته في اهلان النبي صلى الله عليه واله واستيصال اهل بيته عليهم السلام  
في العقبتين وغيرها قولها هذا كتاب الله حكما عادلا وناطقا فضلا يقول يورثني ويرث من آل يعقوب  
يورث سليمان داود فبين عز وجل فيما ورتع عليه من الاقاط وشرح من الفرائض والميراث واباح من حظ  
الذكران والأناث ما انازع علة المبطلين وانا لالتظني والسهات في الغابرين كلاب سولت لكم انفسكم  
امر افضب جميل والله المستعان على ما تصفون فكذب لم في روايتهم التي وضعوها واخرعوها خلافا  
لله ولرسوله ليجمعوا الى الرسول صلى الله عليه واله من ادركهم جزا لنا والى قراصم وينال به الى اغراسهم  
وتجمل لضلالهم وانكادهم نص القرآن واقرأهم على جميع الانبياء والمسلمين وقد قرأت رواية ابن ابي حنيفة  
التي استبدت بها مخالفة لجميع الكتب التهادية ولا سيما القرآن فالنورية والنجيل والتور والفرق تشهد  
بمحمد الكذب على رسول الله وقد بلغ قول النبي صلى الله عليه واله حد التواتر بل تجاوز عنه عندنا  
وعند مودة ابن ابي حنيفة انه قال في حال حيوته قد كثر على الكذابة الا من تعمد على كذب فليست به مقبولة  
من النار والتوزيع التقيم والقطب بالكراسة والتصب والأزاحة الاذهاب والابعاد والتظني اعمال  
الظن واصلة التظن والتبدل في المضاعف سالوهم والغازي الباغي وقد يطلق على الكاذب والمتقبل  
كافي الدعاء اللهم اغفر لنا ولاهل ديننا جميعا من سلف منام ومن غير الى يوم القيمة والتوزيع الخمين  
ما ليس بحسن وتزيينه وتجييسه الى الانسان ليفعله او يقوله وقيل هو نقد يرمض في النفس على الطمع في ثمن  
فصبر جميل للتوزيع فيه اي فصبر جميل والصبر جميل ولي من الجرح الذي لا يغني شيئا وقيل انما يكون لقب  
جميل اذا قصد به وجه الله تعالى وفعل للوجه الذي وجب ذكره علم الهدى رضي الله عنه والعجب  
بل كل العجب من المهاجرين والانصا والذين استمعوا لما خطبت سيده الناء عليها السلام من آلهما  
الى امرها وخاطبتهم ولا عموما ثم الانصا وخصوصا ثم صرحت باقها قالت ما قالت مع العلم بعقباتهم  
من قولها بل بفيضه النفس ونفثه الغيظ ودلت عليهم خطاهم وسجلت عليهم ضلالهم بالكتاب والنية  
وكن ذلك استمعوا من ابني بكرها اجابها بقوله واعتزله لا يحبك الاسعيد ولا يعضكم الاشقي واقرره  
بالها صادقة في قولها سابقة في وفور عقلها غير مودة عن حقها ولا مصل ودة عن صدقها



وعلمه بانه ما عدى راي رسول الله ولا عمل الابدان واشهد الله وكفى به شهيدا انه سمع الرسول صلى الله عليه واله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهابا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكذب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلو الى الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمة الى اخرها ذكره عجب العجايب ان ابا بكر صدقها بقوله صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحق لا بعد صوابك ولا انك خطا بك ومع ذلك كله لم يصد في دعواها بل كذبوها وكنوا بشهودها وعن حقها ودعوا عن صدقها وصدروها وعدوا راي رسول الله فيها وفي علمها وبينها ولم يعملوا الا بما منعهم عنه الرسول وغضبوا حق لبنته فصاد ابنه ابني حقا صادقا مصدقا في رويته على الزهراء وكاد بنا مكن با في تصديق الزهراء في قوله وصدقت ابنته كما جعلوا فطرة الزهراء عليها سلام الله كاذبة مكذبة في دعائها وعجب من ذلك كله قوله لا رضى الله عنك لا انكر خطابك هؤلاء السليين بيني وبينك قل وفي ما تقلدت وبا تفاق منهم اخذت غير ما بر ولا مستبقت ولا مستأثروهم بذلك شهود فانه افراد بانه خليفة الذين قلده ما قلده وهو اقر صرح بانه ليس خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ومرتبه يهونه خليفة رسول الله خلافا له ولرسول الله عينا يا عباد الله وهو ايضا اقر صرح منه وبانهم اتفقوا واجتمعوا على منالته ومرتبه يروون عنه لا يجتمع امتهم على خطاء وما اجمعوا عليه غصب حق الله صلى الله عليه واله واضطهادهم وظلمهم فاعتبروا يا اولي الابصار ثم قيل لها جردن والانصار شهادة هؤلاء الاشار على الرسول صلى الله عليه واله ورده واشهاد على الرسول الاظهار عليهم صلوات الله ما بقينا طبق الليل والنهار لفاطة عليها السلام ثم اعتبروا يا اولي الابصار فالتفت فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت صلوات الله عليها وعلى ليها وبعلمها وبينها معاشر المسلمين الى قيل الباطل المفضية على الفعل الخاسر فلا يتدبرون القرآن ام على قلوبها اكلا بل وان على قلوبكم ما اسأ من اعمالكم فاخذت بسعكم وابصاركم ولبسها تاولتم وساء بهما اشترتم وشربا به اعتصمتم القيل والقال في بعض وقيل القول في الخبر والقيل والقال في الشريعة وقيل القول مصدر والقيل والقال سمان له والاعضاء ادناء الجفون وانغص على الشيء اى سكنت ورضي به وروى عن الصادق وابنه الناعم عليها السلام في بعض ان المعنى فلا يتدبرون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحق وتنكروا القلوب للشول بقلوب هؤلاء ومن عشي مشيم ويحد عدلهم من تبعم الى يوم القيمة والربيع الطبع والتعظم واصلة الغلبة والتاويل والتاويل الاجماع والتيسير ونقل الشيء عن موضعه الى غير موضعه وتاويل الالفاظ اى صرفها للفظ عن ظاهر حمله على خلاف الظاهر والاشارة الامراض من وجه من الوجوه في امر وشكره في ساء والاعتياض اخذ الغنى

والرضابة والمغنى ساء ما اخذتم منه عوضا عما تركتم قولها التجرد والله ثقيل وغيبه ويلا اذ اكشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبذل لكم من ربيكم ما لم تكونوا تختبئون وخبرنا لك المبطلون المحل مجلس مصدر الغيب بالكر العاقبة والوبال لغة الثقل والمكره وشرايز اذ به غلب الاخرة والعذاب الويل الشديد والضر بالفتح والتخفيف الشجر المتلفت كايقال توارى الصيد منه في ضره والوراء من الاصل ويكون بمعنى قد مر كايكون بمعنى خلف ومن الاول قوله نعم وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وربما احتمل ان تكون لها او المهرق زيدت من الناحي فيكون على الاخير يتشدد الراء من قولهم ودي الشيء تورية اى اخفاه وعلى اى تقدير بالغ فظهر لكم فاسته عنكم الضراء وبذل لكم من ربيكم ما لم تكونوا تختبئون اى ظهر لكم من صنوئكم ما لم تكونوا تنظرونه واصلا اليكم ولم يكن في حسابكم والمبطل صاحب الباطل من ابطل الرجل اذا اتى بالباطل ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه واله وتثقلت بقول هند ابنة اثاثة وانت انت ابناها ملتقطة الى قبر ابيها وقالت قد كان بعدك ابناء وهنثية لو كنت شاهدتها لم تكن الخطبة انا فقلت انك فقد الارض وابها واخذت قولك فاشهدهم ولا تغيب وفي نسخة فاشهدهم فقد نكبوا الهنثية واحلوا المشا على ما صرح به في النهاية والقاموس والاقيانوس وهي الامور التي تختلف باختلاف القول والروي زائدة وذكر في النهاية ايضا ان فاطمة عليها السلام قالت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم قد كان بعدك ابناء الا انه قال فاشهدهم ولا تغيب وفي نسخة فاشهدهم فقد نكبوا الهنثية واحلوا المشا والثاني والحال والوبال المطر الشديد قال الاخفش ومنه قوله تعالى خذ وبيلا اى شديد فعلى هذا يكون معنى الوابل الشديد لا المطر الشديد لكنهم صرحوا بانه مطر شديد يقال وقد وبلت السماء اى تشددت في المطر وتكب فلان عن الطريق كنصر وفج اى عدل ومال تكتبه تكتبها عدل عنه واعتزله وتكتب تحبته وكل اهل له قرب ومثله عند الاله على الادين مقرب وفي نسخة له قربي وهي في الاصل القربة في الزم والمثلة المرتبة والدرجة لا يجمع والادين هم الاقربون والاقرب القارب قال في جمع البيان في تقرب زيادة مبالغة على قرب كان في قدر زيادة مبالغة على قدر ولعل مبالغة على ما قيل من ان زيادة المبالغة تدل على زيادة المعاني وقد فصلنا الكلام في كتابنا الحق بكتابنا المائل المتفرقات عند الجواب عما هو المشهور بين المحققين من مكالمه النمل سليمان وهو وان كان له وجه في المشتقات لا لا يطرده في الجوامع غير ان الاثر ان الجوامع لا يطرده في الجوامع بل يطردها مع زيادة مبالغتها لان على زيد ما يدل على الجوامع وقال سنا الامر من العلامة الجاهل عطل الله منها ما في الجاهل ويمكن تصحيح تركيب البيت وتاويل معناه على وجه ثم ذكر اربعة وجوه اوجهها اولها كما استظهره هو ايضا فالاول منها ان جملة له قرب صفة لاهل



طالبتين في منزلة للتعليم والظرفان متعلقان بالمنزلة لما فيها من معنى الريادة والرجحان ومقرب خبر كل اي  
دوالقرب الحقيقي وعند ذى الاهل كل اهل كانت له مرتبة وزيادة على غيره من الاقربين عند الله تعالى <sup>منها</sup> والى  
هو تعلق الطرفين بقولها مقرب اي كل اهل له قرب ومنزلة من ذى الاهل فهو عند الله تعالى مقرب  
مفضل على سائر الاذنين والثالث منها هو تعلق لفظ الاول بالمنزلة والثاني بالمقرب اي كل اهل <sup>تصف</sup>  
بالقرب بالرجل وبالمنزلة عند الله فهو مفضل على من هو ابعد منه والرابع منها ان يكون جملة له قرب  
خبر للكل ومقرب خبرا ثانيا وفي الطرفين خبري الاحتمالات التابقة والمعان كل اهل نبى من الانبياء له  
قرب ومنزلة عند الله ومفضل على سائر الاقارب عند الاقمة انتهى كلامه ابدت رجال لنا خبري  
صدورهم <sup>لما مضيت</sup> وحالت دونك الترتيب <sup>وفي الاحتجاج</sup> ابدى رجال من دون تاء ولا حاجة اليها  
البدل الظهور وابداه اظهره ومنه ما في الحديث بد الله في امر كل اي اظهره كان مخفيا لا ما نسب اليها  
الفخر الرازي من ان الشيعة قالون بان الله بك مد مة العياذ بالله والنجوى الاسم والنحو مصدر <sup>مخبر</sup>  
السرير اشين فصاعدا يقال بخبرته بخوا وكذا فاجبته اي سادته وانجى القوم متناجوا اي تادوا  
فيكون معنى بخبري صدورهم ما اضرهم في نفوسهم من العداوة ولم يملكونا من اظهاره في حيوة صلى الله عليه  
وعن بعض النسخ فخرى صدورهم بالفاء والحاء المهلة ونحو القول معناه والمال واحد الترتيب والترتيب والترتيب  
والترتيب كصحاء والترتيب كفساء والترتيب كصيفل والترتيب كعطشان والترتيب كجوه والترتيب كزيادة <sup>لغير</sup>  
والترتيب كخبر والترتيب كاميها مترادفات وجمع الاول اترية وتربان ولم يجمع للأخيرين جمع كذا قال في  
والاقيانوس لكن الفيومي قال في الصباح الترتيب المقربة والجمع قرب مثل غرفة وغرف وهو كما ترى معنى آخر  
وحال الشئ بينه وبينك اي معنى من الوصول اليك ودون الشئ قريب منه يقال دون النهر جماعة  
اي قبل ان تصل اليه <sup>بعضا</sup> فاجتنبنا رجال واستخف بنا <sup>بعضا</sup> لما فقدت وكل الأوث مقتصب <sup>بعضا</sup> وكنت بددا <sup>بعضا</sup> وفوق <sup>بعضا</sup>  
عليك فزله من ذى الغم الكتب وكان جبريل بالآيات بولنا فقد فقدت وكل <sup>بعضا</sup> فليست قبله كان <sup>بعضا</sup>  
لما مضت وحالت <sup>بعضا</sup> اننا فينا بما اريد <sup>بعضا</sup> من <sup>بعضا</sup> الاستقبال بالوجه الكروي <sup>بعضا</sup> والمقتصب على بناء المفعول  
المفصوب والمحتجب على بناء الفاعل وصادقة وجهه ولقيه والكتب بضمين جمع كتيب وهو التل  
من الرمل والوزء بالضم مهوزا المصيبة بفقد الاغرة ودرينا على بناء المجهول <sup>بعضا</sup> والشحن بالحرك الحزن  
وفي القاموس <sup>بعضا</sup> بالضم وبالحرك خلا في العرب ثم انكفات عليها التلام وكان امير المؤمنين <sup>بعضا</sup>  
يتوقع وجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه عليها التلام فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين  
عليه السلام ما بين ابى طالب الى اخر ما سيحيى تفهيمه لكن استادجدنا على الله مقامها قال في

صوت في نخته قد يمت لكشف الغمة منقولة من خط المصنف مكتوب على هامشها بعد ايراد خطتها اصاب الله  
عليها ما هنك لقطه وجد بخط السيد المرتضى علم الهدى لوسوى قدس الله روحه انه لما خرجت فاطمة  
عليها السلام من عند ابى بكر حين ردها عن ذلك استقبلها امير المؤمنين عليه السلام فجعلت تعنفه  
ثم قالت ولا منافات بين استقبالي لها واستقرارها الدار <sup>بعضا</sup> انكفاء الرجوع كآمرها واو توفعت لثى  
واستوفعت اي انتظرت وقوعة طلعت على القوم ايتهم وتطلع الطلوع انتظاره فلما استقرت بها الدار  
اي سكنت كالحا اضطربت وحركت لخروجها او على سبيل القلب وهذا شايح يقال استقرت نوى القوم  
واستقرت بهم النوى اي قاموا قوتها عليها التلام ما بين ابى طالب اشقلت شملة الجين وقعدت حجر  
الطين نقضت قادمة الاجل فخانك ريش الاعزال <sup>بعضا</sup> الاشتغال بالثوب دارته على الجسد كله والشملة بـ  
كساء يشتمل به والشملة بالكرهية الاشتغال بالشملة مفعول مطلق وان كان من غير باب كقوله تعالى  
نباتا اوفيه حذف وايصال وعن رواية السيد مئمة الجين وهي محل الولد في الرحم واستظهر في الجحيم  
والجين الولد ما دام في البطن والحجر بالضم خيطه الابل ومنه حجر الدار وعن رواية السيد حجره الطين بال  
العجة وعن بعض النسخ حجره الطين بتقديم الحاء المهلة على المعين وحجره الازار معقده وحجره الرابطة  
فيها النكة وقال في النهاية الحجر موضع شد الازار ثم قيل للآثار حجره للحجارة وفي القاموس الحجر بالضم  
معقده الازار وكيف كان وقد ذكرنا وجه هذه الاختلافات ونشأ من عدم كون الخطوط منقطة فقال  
كل مبلغة من العلم والافرية سهل ليس والطين المتم قلنا هذا كلام عظيم وصدور عن مثل فاطمة <sup>بعضا</sup>  
بالنسبة الى امير المؤمنين عليها السلام غرت قيل انها كانت مصابة بمصائب لوصبت على الجبال لذات  
فنفقت بما قالت وارباب المصيبة معد ودون لاتها بما تجتد ومصيبة بعد مصيبة واشتغالها بخرقة  
غيب فخره فكيف اذا كانت المصائب متوالية وصغرها اجل من الجبل الراسى قلنا هذا وجه وجهه غير ان  
العصمة كيف وقد كانت عالمة بثان امير المؤمنين عليه السلام وبامامة وجوب متابعتها وجوب  
عصمته وكانت عالمة بان لا يفعل فعلا ولا يترك امرا بالامر الله وامر رسوله ووصيته فاعترضها عليه  
وتشدها عليه في ترك التعرض للخلافة وعد منصرها وسامحها فيها انما كانت لمصالح مخبر عن ادراكها <sup>بعضا</sup>  
منها انها ادركت بذلك ان يعلم كل احد انها مظلومة مضطهدة مقهوره انها لم تكن في النفس  
والواقع منكرا لما فعله ومخطئة له في عمله بل كانت راضية مسلمة لجميع افعاله وقد سمعت ذلك  
كله من جبريل ومن ابيه عليها السلام كما سيحيى بيانه وتفصيله في حديث الصادق عليه السلام وانما  
كان عرضها ان يظهر للناس قبائح اعمالهم وشنايع افعالهم ويتضح لهم ان سكوتهم عليه التلام ليس <sup>بعضا</sup>



بما اتوا به ولقد اجاد في الجاد وانما حيث قال الله ونظر ذلك ما فعله موسى عليه السلام لما رجع الى قومه  
غضبنا اسفا من القائه الا لواح واخذ براس اخيه في اليه ولم يكن غرضه الا انكار على هرون بل راد بدلك  
ان يعرف القوم عظم جنايتهم وشدة جرمهم انتهى وهو كما افاد اذ تعرضت الرهلاء عليها السلام ليس باجل  
من القاء الا لواح النورانية واخذ النبي المعصوم براس النبي المعصوم مع علمه ببرأته عما فعله بنو اسرائيل  
وقطعه بعد رضاه بفعله وقولهم واجاعهم وعكروهم على العجل فاذا جاز ذلك من النبي لمسل في النبي لمسل  
فيجوز من بنت النبي في حق الوصي كما لا ينافي ذلك لعصمة الاخذ والمأخوذ والباد والمجرور فذلك لا ينافي  
ما ذكرته لعصمتها ولعصمة امير المؤمنين عليها السلام وانما المقصود في امثال هذه الامور اعلان الحق  
واظهار الباطل لئلا يكون للناس على الله حجة عند الحجة والحاصل رجعا الى ما كنا في صدره فنقول  
القادمة واحدة القوام وقوام الطير مقادير ريشه وهي عشري كل جناح ولولاها او نقصت لما استطاع  
ان يطير وهي التي يسمى بها الفارسية شاه برو الا جدل الصقر الحون بالفتح الهلاك كما يقال الرجل في امره  
اي هلك اي هلك ريش الاعزل والاعزل الذي لا سلاح معه قيل معناه اختفيت عن الناس كالجنيين فقلت  
عن طلب الحق وتزلت منزلة الخائف المتهم اي تركت طلب الخلافة في اول الامر قبل ان يتمكنوا منها وريشه وا  
انكافا وظننت ان الناس لا يرون غيرك اهلا للخلافة ولا يقدرون عليك احد فقلت كن يتوقع الطير ان  
من صقر منقوضة القوام وقال في الجاد اقول ويحتمل ان يكون المراد انك نازلت اباطال وخضعت  
الاهوال ولم تقابل بكثرة الرجال حتى نقصت شوكتهم واليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء والارذال وسلمت  
لم الامر ولا تنازعهم ثم قال وعلى هذا الاظهر انه كان في الاصل بالثناء المتناهية الفوقانية فصنف ثم شهد  
من قول الجوهري بانه قال خاف الباذي واختات اي نقص لياخذنه وقال الشاعر يوتون اخري القوم  
خوت الاجاد والخاصة العقاب اذا انقضت فسمعت صوتا نقصانها من الحرات وذوى جناح العقاب  
والخوات بالتدليل الرجل الحر في ريشه في رواية نقصت بالقاء وهو يؤيد المعنى الاول وقد عرفت  
هذه القرائن وكيف كان غرضها عليها سلام الله انك فعلت في البيت عن طلب الحق قبل ان كانت  
قادمة وتقدمه فهلكك ريش الاطاني اي قهرك الاراذل الذين لم يكن شان من الشؤن هذا  
ابي تحافة يبرئني في خيلة ابي وبلغة ابني لقد اجهر في حضامي والفيته الد في كلامي في قة بضم القاف  
وتخفيف المهلة لقب ابي بكر وانما لقب به لرفقته والابتراد الاستلاب واخذ الشيء بعقره وغلبته من  
بعض السلب والخيلة فييلة بمعنى المفعول من الخلة بالكسر بمعنى العطية والهبة عن طيب الفرض من غير مطالبة  
او من غير عوض والبلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش ويتقوى به وعن اكثر النسخ بليغة بالتصغير والتصغير

في الخيلة ايضا النب وابني اما بتخفيف الياء اداة بجنس او بتثنية يد هاء على التثنية المضادة الى ياء المتكلم  
واجها والثاني والخصام مصدر كالخاصة او جمع خصم اي اعلن العداوة او التلازم بين الخصام  
اظهر لظهور اللفظ فيه والفيته وجدته والاديين اللدراي شديد الخصومة وهو افضل وصف  
لافضل ماض فان فعله على بناء المجرى يقال له اي خصمه من باب نصر والاضافة في كلامي اما الى الفاعل الى  
المفعول وفي للظرفية او للبيئية والثاني اظهر حتى حبستني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجارة  
دوني طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت داغمة قيلة بالفتح كما مر سابقا اسم ام قد يتلحق  
الانصار والمراد بها بنوها وعن اليد في رواية حين منعتني الانصار نصرها والمهاجرة صفة للمهاجرة  
او الطائفة او العشرة او الفرقة ونحوها والمراد بوصولها عونها والفض المفضل والطرف بالفتح وغضت الجماعة  
اي خفظت الجماعة وفي رواية اليد بعد قولها ولا مانع ولا ناصر ولا شافع كظم الفيظ فزعه والصبر عليه  
ورغم فلان بالفتح اي ذل وانقاد ونجرت عن الانتصاف ممن ظله وهو مثلثة العين والظاهر من الخروج المخرج  
من عند ابي بكر لا الخروج من البيت كاقيل فلا يحتاج الى ان يراد بها الامتلاء من الفيظ فانه من لوازم  
الكظم كما يقال بان الخروج من البيت لا يناسب كاظمة والمراد به خرجت من عند ابي بكر بعد ما قلت وغيب  
ما سمعت كاظمة لفيظي وعدت الى بيتي ذليلة عاجزة عن الانتصاف ممن ظلمني وضعت حدك يوم وضعت  
حدك اقترست الذئب واقرشت التراب ضرع الرجل يضرع بالفتح فيها ضراعة اي خضع وذلل واضع غيره  
وقيل ضرع مثلثة قال في الجاد واسناد الضراعة الى الحد لان اظهر افرادها وضع الخنجر على التراب اولان الذئب  
يظهر في الوجه واضاعة الشيء وتضييعه اجماله واهلاكه وحد الرجل بالحاء المهلة باسه وبطشته وعن  
النسخ بالجيم وعن اليد في روايته فقد وضعت حدك يوم امرعت حدك وفرض الاسد في بيته كضرب  
دفع عنقها واقرستها مثله قال ابن الكيت وفرض الذئب الشاة وقال نصر بن شميل يقال لكل الذئب الشاة ولا  
اقرسها وقيل يستعمل في كل قتل وانت خبير بان الاستعمال اعم من الحقيقة ويمكن ان يقرأ اقترست بصيغة  
الغايب ليكون الذئب فاعلمها والمخ فعدت عن طلب الخلافة ولوفت الارض مع انك اسد الله واسد  
مرسوله والخلافة كانت فريستك كما اخذ واقرسها من لم يكن شانه الاقراس وهو غاصب الخلافة وعلى  
بصيغة الخطاب كما هو ظاهر سوق العبادة يكون معناه خضعت حدك في اول وهلة واهلت جدك  
وكنيت تغتر من الذئب واليوم اقرشت التراب وعن بعض النسخ الذئب بالياء الموحدين جمع ذبابة وفي  
اقرست الذئب واقرسك الذئب وفي رواية اليد مكافها وتوسدت الوداء كالوزع ومستك المناء  
والترغ والوداء بمعنى الخلف والهناء الشدة والفتنة والترغ الطعن والفساد ما كففت قائل ولا فني



طائلا ولا خيا ولا يتي مت قبل هنتي ودون ذلتني عن يدي الله منه عاريا ومنك حاميا الكف الخ  
قائلا اما من القول ومن القلي بالكسر تقول فلان يقلبه قلى وقلا بالفتح والمث وهو بمنزلة البغض  
ومنه قوله تعالى ما وعتك وبتك وما قلى ولا غناء الضرب والكف يقال اغنى عنى شرك اى كفى وكفى  
وبه فتر قوله بجانهم انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وفي الجار ولا اغنيت باطلا ولا اظهر هو ما  
من قولها ولا اغنيت طائلا قال الجوهري يقال هذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومنه قوله  
من الغنى لنفع كايقال ما يغني عنك هذا اى ما يحد بك وما ينفعك والهيئة بالفتح العادة في  
والكون ويقال لا مش على هينك اى على سلك والذلة كفى في نخي الاحتياج عندنا معاونة وهي  
واظهر من الرلة بفتح الزاى كفى ساير النسخ وهو الاسم من قولك في الطين او في المنطق اذا  
ذلت ويكون بمنزلة السقطة والمرد بها عند القعدة على دفع الظلم والعين بواو ما بمنزلة العار والبيع  
بمنزلة السامع او بمنزلة العذر كالأليم وقولها منك اى اجل الأساة اليك وايدائك وعذري الله  
مرفوعان بالابتدائية والخبرية وعاريا اما من قولهم عدت فلا ناعن الامرى صرته عنه او من العذر  
بمنزلة فجا ذاك الحد وهو حال عن ضمير المخاطب اى الله يقيم العذر من قبلي في اساءتي اليك حال  
صرفت لكاه ودفعت لظلم عني احوال تجا ذاك الحد في القعود عن نصري اى عذري في سوء الادب  
وانك قصرت في عانتى والذبت عني والحماية عن الرجل الذي دفع عنه ويحتمل ان يكون عذري منصوبا  
كا هو لا يبع في هذه الكلمة والله مجربا بالقم يقال عذرك من فلان اى هات من يدينك  
فيه ومنه ما تمثله امير المؤمنين عليه السلام حين نظر الى الماردى لعنه الله عذرك من خليلك من  
والاول اظهر بالخبر ما منعت قائلا في قوله ولا صرفت عني شرا اى ما منعتني في دفع ظلمي ليعتني مت  
قبل هذا اليوم الذي لا بد لي من الصبر على ظلمهم ولا محيص لي عن الرق الله يقيم العذر من قبلي في اساء  
اليك حال تجا ذاك الحد في قعودك عن نصرتي احوال صرفت لكاه ودفعت لظلم عني احوال  
وكيف كان هذه الكلمات كلمات الياس عن ناصر مدافع وحامي بابي رامي ونفسه واهلي وما الى حالها الى  
كانت فيها يومئذ ويل في كل شارق مات العمد ووهت العصد شكواى الى ابي وعد داي الى في الام  
انت اشد قوة وحولا واحدا باسا وتنكيلا ويل كلمة عذب كان ويح كلمة دحة وقيل هما واحد  
ويح لرزيد وويل له فيهما على الابتداء ولك ان تنصبا با خمار فعل تقديره الرمة ويحا وويل ونحو  
وكذا ويحك وويلك ويح رزيد وويل رزيد منصوب بفعل مضمر واما قولهم تعالى وبعث له  
منصوب ابل لا يصح اضافته بغير لام فيقال نعم وبعده فلان لك اقترقا والظاهر ان ويلا هذا

كان في

كانت ويحا كلمة دحة فيقال ويله وويلك وويل في التوبة ويله ولعل جمع فيها بين الف التوبة  
دياء المتكلم واحتمل في الجار ان يكون بصيغة التشية فيكون مبتدأ والظرف خبر والمرد به تكرار  
وفي رواية السيد ويله في كل شارق ويله في كل غارب ويله مات العمد وذل العصد الى قولها عليها  
اللام انت اشد قوة وبطشا والشارق الشمس في الصحاح الشرق والشرق الشمس يقال طلع الشرق  
ولا ايتك ما در شارق وشرقت الشمس تشرق شرقا وشرقا ايضا اى طلعت واشترقت اى اضاءت والحمد  
بفتحين وبفتحين جمع العود وقال في الجار ولعل المرد به هنا ما يعتد عليه في الامور وهت اى ضعف  
يقال وهي الحايطة اذا ضعف وهم بالسقوط ويقال ضرب فاذ هي يده اى اصابها كسر وما اشبههم والتكرار  
الاسم من قولك شكوت فلانا شكاية والعد وطلبك الى وال ليتقم لك من ظلمك والحول القوة  
والرفع والمنع والعل هنا محتمل والباس العذاب والتكثير العقوبة وجعل الرجل نكالا وعبره لغيره  
ويل لي في كل شارق يشرق على وانا في هذه الاحوال لموت العمد الذي هو رسول الله صلى الله عليه  
الذي كان عمودا لكل ولا سيما اهل بيته ولوت من يعتد عليه كخرق سيد الشهداء وجعفر الطيار  
يحد وحدهما من البراد وكان قولها وهت العصد تفرج لقولها مات العمد اى مات العمد وهت العصد  
بجوته شكواى من ابراع حق ابي ووصيته في حقى وحق اولادى الى ابي ومطالبة حقى الى ابي يوم القيمة  
او يوم القيمة او فيها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل لويلك لاشك وفي رواية السيد  
لن افرزك شائك اى عذرك وبمفضلك من الشاة يقال وشناه بكسر النون شناه بفتح السين ومنها  
وكسرها وسكون النون في جميعها اى بغضه من باب ظرف ومنه قوله تعالى ان شائك هو لا يتر اى  
هو الابن ثم انتهى عن وجدك يا ابنة الصفة وبقية النبوة فما ديت عن ديني ولا اخطات مقد  
التهمة الكف والزجر يقال هتفت الرجل عن الشئ فتهمته اى كفتته وزجرته فانكف والزجر والوجد  
الغضب وعن بغض النسخ تهنى وهو مريد تهنى صفوة الشئ خالصه يقال محمد صلى الله عليه واله  
صفوة الله من خلقه ومصطفاه قال ابو عبيدة يقال له صفوة ما لي بالحركات الثلاثة فانزهاها  
قالوا له صفوها الى بفتح الصاد لا غير والوا الضعف والفتور والكلال والاعياء يقال وني في الا  
بالكسرونى وني اى ضعف فهو وان والافضاء اما من الخطاء او من الخطوة في رواية السيد فاديت  
عن خطك ولا اخطات مقد رنى فان ترز عقت فودك مضمون اه الرزء المصيبة يقال رزء  
رزئة اى اصابته مصيبة وفي القاموس رزء ما له كجعله وعمله رزءا بالضم اصاب منه شيئا  
والمنع كفى نفسك عن غضبك يا ابنة خلاصة خلق الله ويا بقية النبوة فما عجزت عن القيام بما



ارغب به وبني وما تركت او ما تجاوزت عن ما دخل تحت قد ربي فيه دلالة على ان امر به فيه يوما اقول  
الذئاب ويوما افترش بالتراب يوما ضرب يوما صبر يوما اجها وديوما انقياد يوما اجها وديوما ان  
يوما ايتما وديوما انزجار وعلى ان المتنع الشرعي كما لا يتعلق بالمتنع العقلي قد ربي ولا يك  
تحت قد ربي المتكف كذا لك المتنع الشرعي لا يتعلق به قد ربي الذي احق بما جاء به رسول الله ولا سيما من  
يوي فح المتنع الشرعي كما هي حقها ومن هنا دل على عند صاحبنا انا والله بواهيهم ان الامتناع الشرعي  
كالامتناع العقلي ولذا قال مولانا على التلاوة ولا اخطات مقد ربي فان كنت تريد ان يلبس  
فوزك مضمون وكيفيك ما مومن وما اعد لك افضل مما قطع فاحسب الله البلغة كما مر بالضم ما يتبع  
به من العيش والناس من والكفيل للرزق هو الرزاق ذو القوة المتين وما اعد لها هو اما ما يوصلها اليها  
في عالم البرزخ او في رجعة الحق صلى الله عليه واله او في القيمة او في الآخرة او في جميعها او ارتفاع الله  
عند الله والتقرب اليه ورضوانه ورضوان الله اكبر والاحتساب لا يعتد ويقال لمن ينوي بعمله  
تعالى اجتهاد اي صبري واخرى ثوب هذه التخلات الصعبة الشديدة عند الله فقالت فاطمة عليها  
صلى الله وامكت وفي رواية اليد رفعت يد ها الكعبة فقالت رضيت وسلمت صلوات الله عليها  
وعلى ابيها وبعليها وبينها ولعنة الله على اعدائها وبغضبيها ومنكر فضائلها وغاصب حقوقها الى ابد الآ  
امين يارب الاولين والآخرين اذا احطت بخل بما جرى بينها وبين ابني بكر فها ذقيقة لابد ان تتركها  
وهوانه يظهر من هذه الخطبة ومن هذه المقالة انها خرجت من عند ساخطة وهجرة الى ان فتت  
حتى انها اوصت الى علي عليه السلام ان يد فيها ليلا لئلا يشهد بوبك وعمره من فها جنازتها ولا يحضر  
في صلواتها صبا ستقف عليه في تضاعيف مطالب الباب مضافا الى ما ذكره جمع غفير من علماء  
مردها منهم ابن ابي الحديد رواية عن الجوهري ان ابا بكر قال ما هذه الرعة الى كل قاله او مضام  
ومنها مسلم وابوداود في صحيحهما او منها صاحب جامع الاصول فلنذكر منها ما هو صريح في انها عليها  
سلام الله كانت مستقر على الغضب حتى ماتت وهو ما رواه مسلم وابوداود في صحيحهما واورد  
في جامع الاصول في الفصل الثالث من كتاب المواريث في حديث الفاء عن عائشة رضوان الله عنها ان  
ان فاطمة عليها السلام رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاته  
صلى الله عليه وسلم ان يقيم لها ميراثا مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاض الله عليه  
فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة  
فهي تهم فلم تزل بذلك حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة اشهر لا ليالي وكانت تله

ان يقيم

ان يقيم لها نصيبها مما افاض الله على رسوله من خبير وذلك ومن صدقة بالمدينة فقال ابو بكر است  
بالذي اقم من ذلك ولست تاذك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها الاعلته فاني  
اخشى ان تركت شيئا من امره ان انزع ثم فعل ذلك عمر فاما صدقة بالمدينة فلا فها عمر الى علي والعبا  
وامسك خبير وذلك وقال لها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت حقيرة ونواشه وامرها الى من ولي الامر قال  
فها على ذلك الى اليوم ومنها ما في جامع الاصول لخرجه مسلم وامخرج من البخاري الا قوله ان رسول الله صلى  
عليه قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة عليها السلام فتمت فلم تزل بذلك حتى توفيت مثلها  
الى اخره ان سمعت ذلك فاستمع لما نذكره لك فنقول قد روي اعيان مرادة الاعرابيين في دفاترهم انما  
متظافرة بل عند هم متواترة في ان من خالف اماما والزمان وخليفة الله وولاه وخرج من طاعته وفارق  
الجماعة ولم يعرف اماما زمانه فقد مات ميتة جاهلية فها ما رواه في جامع الاصول من صحيح مسلم والنسائي  
عن ابي هريرة ومنها ما رواه البخاري ومسلم وصاحب جامع الاصول عنهما عن ابن عباس ومنها ما رواه  
مسلم في صحيحه وجامع الاصول ايضا عن نافع فلنذكر منها ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كره من امير شيئا فليصبر فانه من خرج من طاعة السلطان شربها قبيحة  
جاهلية وفي رواية اخرى فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شربا فمات فمات ميتة جاهلية فاذ الحطت بخل  
بهذين الصنفين من اخبار الخالفين فنقول يلزم من تقاديرهما اما كفر فاطمة لزل عليها التلاوة العياذ بالله  
او كفر ابني بكر وبطلان خلافة ابا فاطمة فقد تقطعت الامة على كونها سيادة نساء العالمين ومن الالبا  
الطيبين ومن طهرهم الله تم من كل بصر في كتابه المبين ومن امر الله تم ان يباهل رسول الله صلى  
عليه واله بهم النصاري وروى فضلها من الله ورسوله ما ورد بطرق الفريحين فاني رزنيق من  
الزنادقة وملحد من الملاحدة يتطعن ان يقول بانها انحلتها لابي بكر الى ان ماتت ماتت ميتة جاهلية  
فتعين بطلان خلافة ابني بكر وعد مكره امام زمان فاذ بطل ما قلته وخلافة بطل خلافة عمر بن الخطاب  
وبطلان خلافتها مستلزم لبطلان خلافة كل من جعل الناس خليفة واما ما الى هذه القيمة فثبت انهم  
متخلفون عن سفينة النجاة فهلكوا واهلكوا وضلوا واضلوا وكفروا وكفروا واللعنة الله على من ظلم حق  
محمد وال محمد من الاولين والآخرين من ازال الازال الى ابد الآبد **تذييل فيه تذييل** اعلم ان الارض  
قد ضاقت على الخالفين برجها فاندت الطرق عليهم باجمعها في بئر جفروها الحق الى الرسول صلى الله  
عليه واله فقد وقعوا فيها فاضطررنا بعد ذلك الى انكار رواة مسخها عليها التلاوة على ابني بكر مع رواياتهم  
الاخبار في كتبهم المعتبرة مضافا الى رواياتهم في ان امير المؤمنين عليه السلام لم يبيع ابا بكر في خيوة فاطمة



ولا يابيه احد من بني هاشم الا بعد موتها وفي اشكان لعل عليه السلام وجهه الناس حيوة فاطمة عليها السلام  
فلما توفيت انصرف وجهه للناس عن علي عليه السلام فلما راي ذلك فرغ الى مصالحة ابي بكر روى ذلك مسلم  
في صحيحه وذكره في جامع الاصول في الباب الثاني من كتاب الخلافة في خوف الخفاء ومع قطع النظر عن جميع ذلك  
نقول ان سخطها عليها السلام على ابي بكر رواية واسترضائها من ابي بكر وعمر رواية واتى ذى مكة يجوز ترك  
الرواية بالرواية سيما اذا كانت الرواية مخالفة للأخبار والمتواترة بطرق الفريقين او المتطرفة او المعبرة  
المتلقة بالقبول عند الفريقين كيف وسند كوفي المطلب الثالث عشر من مطالب هذا الباب ما يستدعي  
الأبواب على وجوههم ووجوه خلفاءهم الجلفاء نعم توبة ابي بكر واسترضائه من فاطمة الزهراء عليها السلام  
مثل توبة بنته عاتكة عن الخرج على امير المؤمنين وبنده فان ثابت وقبلت توبتها فقد تاب ابوها وقبلت  
توبته ايضا لكنها لم تقبل كانت كارة لعل عليه السلام ومحزنة للناس بقباله كما فصلناه في عصا <sup>الظلم</sup> مو  
في تضاعيف الأجوبة عن ايراد الشيخ عبد الرحيم الكوكي فلا يكون ابوها تابيا ايضا كيف وقد روي  
عمر عن فرغم عن سخط فاطمة عليها السلام بعد قولها اللهم اني اشهدك فاشهد وايا من حضري فلما  
قلنا في حيوتى وعند موتى الى اخر قولها واستطلع عليه بقوله عجا للناس كيف ولولا مودهم فانت شيخ  
قد خرجت بخرق لغضب امرأة وتفرج برضاها وما من غضب امرأة وقام خرجها هذه المقالات تدل على <sup>هذا</sup> صحتها  
ام استنبأ شها قريها بعد الذين يدل على استرضائها منها فاعتبر يا اولى الأبصار من هذه التعارضات <sup>كثير</sup>  
من مرويها الاشارة فلا يتبدون انها كاشيات المتدعي كما حيضت تحتكته اخرى وهم لا يعرفون <sup>الذي</sup>  
ظلموا اى منقلب يتقلبون وبقي هنا اشكال وهو ان طلب الحق والمباينة فيه وان لم يكن منافيا للعصاة  
لكن زهدا صلوات الله عليها وتوكلها للدين واعدا واعتد لها بنعيمها ولذاتها وكما عرفنا لها يقينها  
بفناء الدنيا وتوجهه فنفيها القدسية وانصراف همتها العالية دائما الى اللذات المعنوية والدرجات  
الأخرى لا تتناسب مثل هذا الاهتمام في مرفدك والخرج الى جمع الناس والمنازعة مع المنافقين في <sup>مختصا</sup>  
واجب عنه بوجهين كما استطاع عليها لكننا نقدم ما يجيب عنه عليها ايرادا يكون تعدد مدعيها من قبل  
تعدد الصفر على الاعلاد ومنه جل جلاله الاسمى فنقول ان هذا المشكل أمنا معاشرنا ما مية أو  
سائرا البتة فان كان <sup>منها</sup> فخيبة بان امثال هذا الايراد بعد الاعتقاد بانها لا ترتكب فعلا ولا تقول قولاً إلا  
ارادته ورضاه من قصورنا من قصور المعصوم ولا من تقصيره غاية الأمر عدم مبالغ معرفتنا بمرء فاما ان كان  
صعب متصعب قلنا ذلك فعلا صعب متصعب لا يعام وجهه الاملاكه قرب او نبى مرسل ومؤمن <sup>الله</sup>  
قلبه بالإيمان او مدنية حصينة ومع قطع النظر عن ذلك فنقول بان مثل هذا الايراد يرد عليها <sup>اشك</sup>

حين جاءت خلف الباب فنادت مع عمر بن الخطاب وحين خرجت وخرجت معها النساء الهاشميات حتى  
انتهت قريبا من القبر في جمع الناس فقالت خلوا عن ابي عمي الى اخرها فرفان كان ذلك غير مناف لثانيها  
ونهدها فكل ذلك هنا غير مناف لثانيها مع شان آل الرسول صلى الله عليه واله ليس الا اظهار الحق <sup>حقا</sup>  
وابطال الباطل وازهاقه سواء كان بالقول ام بالفعل لم يكليهما واتى حق اعظم من حق آل الرسول الذي هو  
رسالة افضل الانبياء والمرسلين عليه واله وعليهم السلام واتى باطل اعظم من تضيع حقهم لان قوام  
الدين كان بهم وبطاعتهم وبمودة لانهم كانوا سفينة النجاة كان ضيعته كانت بالتحلف عنهم وبخالفهم <sup>بعضهم</sup>  
وبظلمهم فكان الواجب على كل امة كفاية اقامة حقهم وحياتة ازالة الباطل وامانة ولما ولت الأمة  
عن ذلك تعين الواجب عليها وعلى جعلها وعلى من تبعها ولما تجدد من قامة الكفاية واشتت بمجاهدة  
النافقين بنفها ليظهر للعالمين مظلوميتهم ومقهوريتهم وظلم ظلمتها كيلا يشبه الأمر على العامة وقد  
اشتبه مع ذلك كله على كثير من الناس وانما اتممت الحجة ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حيى عن بينة  
والحاصل انهم هم الذين يجب عليهم حفظ الدين وترويضها في قم امكن وان كان بالقتل والسلب <sup>الذهب</sup>  
والأمر كما فعلوا خلفاء من سلف ولولاهم ولولا مجادلهم ومجاهدتهم ومقاومتهم لاندست اثار الشريعة  
واساكا هو غير مخفى على المتتبعين في سيرهم وسيروا غيتهم فوضع واتضح ان مقصودها لم يكن ذلك فقط  
بل كان مقصودها اعلال كلمة الحق وابانة مظلومية آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فان <sup>هنا</sup>  
الظلم كان مصدا لجميع المشتقات فبان فاعده كان ينفع كل المشتقات ومنه تتولد مجموع الظلمات <sup>لل</sup>  
كانت هتم بدفع الاصل التحم من جميع الخلافات في الديانات وتظهر دين ابيه على الدين كله ولو كره الناس  
الشركون ولذلك حدة موسى بن جعفر عليها السلام فذكر جددهما في يد هارون العباسي <sup>توقف</sup>  
على مزيد كلام عند ايراد الآيتين لقدك الى اولاد فاطمة عليها السلام وان كان من اهل الخلاف فنقول ان  
كنت معتقدا في حق فاطمة عليها السلام هذه منزلة المرتبة فلم تقطع على ظالمها وان لم يكن بل تورد  
عليها وتجعلها عرضا للشباب لا يراد والاعتراض ولم لا تحقق قولها ولم لا تحكمون بضلالة من كذبها  
واخذ حقا بغير حق وتغصب على الظالم ولا تتصرف للمظلوم ولا تحكم بما انزل الله تحكم الجاهلية  
تبتغون ام على الله والى الله تتجأرون فما لكم كيف تحكمون بقى الكلام في ايراد ما اجاب به وقد قلنا  
سابقا ان المجيب اجاب عن ذلك الايراد بوجهين الأول ان ذلك لم يكن حقا مخصوصا لها بل كان  
اولادها البررة الكرام وشاكرين لها فيه فلم يكن يجوز لها المداهنة والمساهلة والمحاباة <sup>وعلى</sup>  
البالات فذلك ليصير بها التصنيع حقوق جماعة من الأمة الأعلام والاشراف الكرام نعم لو <sup>كان</sup>



مختصا بها كان لها تركه والرهف فيه وعدم التأثر من فوقه وفيه ان الاختصاص وعدم الاختصاص  
تماما مدخلية له بالترك وعدمه والرهف فيه وعدمه فانما اذا كان له على فرض الاختصاص تلك  
والرهف فيه فعلى المشاركة بالفرق مع ان كون اولادها مشاركون لها في جواهرها مما يقيم عليه دليل  
اليس مما صرح به المفترقون والاختصاصيون من انه اذا اراد الله تعالى على بنيت وادعاه في حقها  
رسول الله صلى الله عليه واله من هم فراجع جبرئيل في ذلك فثله الله عز وجل فادعى الله اليه  
فذلك الى فاطمة عليها السلام فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها ان الله تعالى امرني  
ان ادفع اليك فداك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك مضاف الى ان الله تعالى امرني  
بل قال تخلصني ابني وكان مختصا لها لاحق فيه لاحد ثم انتقل بعد وفاتها الى اولاد امير المؤمنين عليه  
سواء كانوا منها او من سائر ذواته لان بيع فداك انتقل منها اليه ومنه الى جميع اولاده وانما  
ثلاثة ارباع مختصة لاولادها جميعا فرض الله تعالى في اولاد امير المؤمنين عليه السلام يرون ربع فداك  
واولاد فاطمة يرون ثلثة ارباعه وزيادة من حصته ايها ايضا على ان النبي صلى الله عليه واله  
قال من مات دون ماله فهو شهيد فبذلك الصديقة الطاهرة عليها السلام مجتهدا في حفظ  
مالها وتحفظها ايدي الغاصبين وتخليصه من تصرفهم حتى ادوها وزجروها وضربوها واضطروها  
والقت ما في بطنها فصادرت هي وما في بطنها عند الله من الشهادة ولا رتبة اعلى من الشهادة فالحقما  
بالصالحين ولولا اهتمامها هذه لن قال تلك المرتبة عند الله تعالى ومن المليات عندنا ان  
الرسول صلى الله عليه واله لا يتركون بفعل من الافعال ولا يتركون شيئا مما يتركون الا ابتغاء لوجه الله وطلب  
لرضا الله الثاني ان ترك الامور لم تكن لمجبة فداك وحسب الدنيا بل كان العرض اظلم وظلم وجورهم وكفرهم  
ونفاقهم وهذا كان من اهم امور الدين واعظم الحقوق على المسلمين ويؤيدها انها صلوات الله عليها حيث  
في اخر الكلام حيث قالت قلت ما قلت على معرفة مني بالحنلة وكفى بهذا الخطية تثبت على كفرهم ونفاقهم وثبت  
ذلك بايراد رواية بعض المخالفين في ذلك روى ابن ابي الحديد في سياق اخبار فداك عن احمد بن عبد  
الجوهري ان ابا بكر لما سمع خطبة فاطمة عليها السلام في ذلك شق عليه مقالها فصعد المنبر فقال لها  
ما هذه الرقة التي قلها اين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله صلى الله عليه واله من سمع فليقل من  
فليتكلم انما هو ثعلب شهيد ذنبه ضرب لكل فتنة هو الذي يقول كرها جده بعد ما هربت لتعينني  
بالضعفة وتنتصر من بالنساء كما طمألت اهلها اليها البغي الا اني لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت  
لجئت اني ساكت ما ركبتم ثم التفت الى الانصار فقال قد بلغني يا معشر الانصار مقالة سفها ثم اقم

من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه واله انتم فقل جانتكم فادعهم ونصرتم الا واني لست باس طائل لنا  
على من لم يمتحن ذلك منا ثم قول فانصرفت فاطمة عليها السلام الى منزلها قلنا هذا الجواب قريب من جوابنا  
بل كما يرضعنا من ثدي واحد فلنرجع عن ان القلم الى اب بكر وكلامه فنقول هلا كان في المهاجرين وال  
من كان ينصر الى محمد الاطهار وايدب عن بنته ام الائمة الا براد فيقوم ويقول يا كعب بن الاعرج وابن الكراع  
فحق الله فاك والفاك على قفاك فلن الله ذوالبطش الشديد حد لسانك وكسر لسانك ولما جاء الجبر  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله هذه المقالة وتبته بنته الطيبة الطاهرة بالنعالة وتبته اسد  
الرحمن بن نب النعالة وانا نتق من شرح باقي كلامه الى تكاد لست ولت يتفطن وتنتق الارض وتخرج الجبل  
هنا والعجب بل كل العجب من ابن ابي الحديد الذي كان في العلوم النقليية ولا سيما في العلوم الادبية والسير  
يجب ان هذه الكلمات تعرض لا تصحح حيث يقول فرائد هذا الكلام على النقيب يحيى بن ابي زيد البصري  
فقلت له من يعرض فقال بل يصحح قلت لوصح له اسئلك فضحك وقال بعلي بن ابي طالب عليه السلام قلت  
هذا الكلام كله لعلي عليه السلام قل نعم انما الملك يابني قلت فامقالة الانصار قال هتفوا بن كزعي فخان  
من اضطراب الامر عليه فنهاهم انتهى قلنا لولا الاخبار المتطافرة في اغصانها فاطمة عليها السلام من طرق الخا  
والاخبار المتواترة من طرق الاماميين ولولا هذه الخطبة لفاطمة عليها السلام المنقولة في كتب الفريقين  
كلامها مع نساء المهاجرين والانصار وكفى في مظلوميتها ومقهوريتها بعلمها هذا الكلام من اب بكر اللعين  
اللعنة الله على ظلمة الخاتم القيسين صلى الله عليه واله جميعين **الطلب العاشر** في امرها خالدا بقتل  
امير المؤمنين عليه السلام وذلك ان ابا بكر لما رجع الى منزله بعد احتجاج على عليه السلام وغت هذه الخطبة التي  
خطبها فاطمة الزهراء عليها السلام دمدمة الناس وهمهمهم وقال شططا من القول كادت عليه عيش  
الى عرض عاه ثم قال له اما رايت مجلسي على من في هذا اليوم والله لئن قدس مقعد امثلة ليفسد امرنا فانا  
قال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثنا الى خالد فاتها فقال له زيدك  
على اعظم قال احموني على هاشم ولو قتل على بن ابي طالب قالا فهو ذلك قال خالد لعنه الله فقتله  
قال ابو بكر وحضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاسلئت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت  
عيسى وكانت تحت اب بكر فقالت كجارتها اذهبى الى منزل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام واقربها  
فوقى لعلي ان الملا يا تمر بن بك ليقتلوك فاخرجتني لك من الناصحين فجات فقالت فقال امير  
عليه السلام مقول لها ان الله يحول بينهم وما يريدون ثم قام وهتيا للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف  
ابي بكر وخالد بن الوليد لعنه الله يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ند على



وخاف الفتنة وعرف شدة علي عليه السلام وبأسه فلم يزل متفكرا لا  
ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما امرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين  
يا خالد ما الذي امرتك به فقال امري بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لا  
قبل التليم لقتلتك فاحذره علي عليه السلام فجلد به الارض فاجتمع عليه الناس فقال عمر بقتله ورب الكعبة  
فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فلي عنه ثم التفت الى عمر فاحذره بتلايبيه وقال يا بن صها  
والله لو لا عهد من رسول الله صلى الله عليه واله وكتاب من الله سبق لعلمت اني اضعف ناصر اقل  
عدا وفي رواية اخرى لما بلغت الجارية رسالة مولاهما وسعها على عليه السلام قال رحمه الله قولي لولا  
فمن يقتل لنا كثرين والمارقين والقاسطين ووقعت المواعدة لصلوة الفجر اكان اخف واختير للفتنة  
والشبهة ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرف من صلوة الفجر فاضرب عنقه على  
عليه السلام فصلى الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلوة حتى كاد  
الشمس تطلع يتعقب الاراء ويخاف الفتنة ولا يامن على نفسه فقال قبل ان يلم في صلوة يا خالد لا تفعل  
ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعل خالد ما امرته به فالتفت على عليه السلام فاذا خالد مشغول على  
الجبابة فقال عليه السلام يا خالد وكنت فاعلا قال اي والله لولا انه فاني لوضعت في كرك شعرا  
له علي عليه السلام كذب لا ام لك من يفعل اضر حلقه است منك اما والذي فلق الحبة وبئر النسي لولا  
ما سبق به القضاء لعلمت اي الفريقين شهكنا واضعف جنك وروي ابو ذر رضي الله عنه انه قال ان امير المؤمنين  
عليه السلام اخذ خالد باصبعه التباية والوسطى في ذلك الوقت فصرعه عصار صاح خالد صيحة متكررة  
الناس وذهبتهم انفسهم واحداث خالد في ثيابه وجعل يضربه بجلبه ولا يتكلم فقال ابو بكر لمر عليهما اللغة  
هذه مشورتك المكتوبة كاني كنت انظر الى هذه واحمد الله على سلامتنا كلما دنا احدنا لخصه من يده  
لحظة لحظة تتحاشى عنه رعبا فبعث ابو بكر الى عباس فجاء وتشفع اليه واقام عليه فقال الحق القبر ومن فيه حق  
ولله واماها الا تركته ففعل ذلك وقيل لعباس رضي الله عنه بين عينيه ومض الجرح قال علي  
عليه السلام لخالد او كنت تريد ان تفعل ذلك قال نعم فله العنقه وخنقه باصبعه وكادت عيناه تنفقا  
وناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه ثم كان خالد بعد ذلك يوصل الفرسه والنجاة لعل يقتل  
عليه عليه السلام غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرجوا من المدينة وكان خالد  
وحوله شجعان قد امرهم ان يفعلوا كل امرهم خالد في اي عليا يحيي من ضعفة لم يفرط بالاسلح فلما دنا  
منه وكان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضربه على راس علي فانه علي عليه السلام من يده وجعله

فخنقه

في عنقه وقتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر واحتال القوم في كره فلم يتهيا لهم فاحضر جماعة من الخوارج  
فقالوا لا يمكن اتراعه الا بعد حله في النار وفي ذلك هلاكه ولما علموا كيفية خالد قالوا ان عليا عليه السلام  
هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في جيبه وقد ان الله له الحديدين كما ان الله لا ودفع ابو بكر الى علي  
عليه السلام فاخذ العمود ونك بعضه من بعض باصبعه اذا احطت خبر ابن لك بطل فلا يذهب عليك  
الغنائم خالف رأياها الوحي والكتاب في هذه المشورة من وجوه **منها** ان بعث ابي بكر الى عمر لرفع  
على الذي هو لقتض اية المباهلة ففعل لرسول صلى الله عليه واله وطلبه الراي من عمر في دفعه موافق  
للوي والكتاب ام خالف **منها** ان عمر قال لراي ان تامر بقتل مثل من دون سبب **منها** ان عمر  
عمر عن قتل علي بل سئل عن يقتله فاشاد عمر لخالد **منها** ان عمر بعث الى خالد لقتل مؤمن بل ما  
المؤمنين واخي خاتم النبيين **منها** ان خالد لا بعد ودد خالد فريد ان غمك على امر عظيم قال قوة  
عضد بها اعمالي على ما شئتم ولو قتل علي بن ابي طالب قال لا فهو ذلك **منها** ان ابا بكر بقتله  
عليه عليه السلام في اشرف البقاع وهو مسجد رسول الله واشرف الانمان وهو طلوع الفجر واشرف الحالا  
وهو بعد الفراغ من اداء الفريضة **منها** ان ابا بكر امر خالد بقتله وضرب عنقه **منها** انه لما  
نظم من مشورته ومشورة وليه تكلم عامدا في الصلوة التي لا يدخلها كلام الاذنين بكلام اجنبي يحي  
صورة الصلوة عنها بقوله يا خالد لا تفعل ما امرتك فانه ليس بن كرو ولا بقران **منها** انه كفى  
لهذه الصلوة كما كفى المقتدر من لفيحان الله ما اشك عبادة الناس او عل وتهم لعل عليه السلام  
وما اكثر مودتهم لابي بكر حيث لم يسئل احد من اهل المسجد عنه يا امير المؤمنين ما الذي دعان على التكلم  
بكلام الاذنين في الصلوة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ان صلواتي لا يدخلها كلام  
الاذنين وبعد الاغماض عن ذلك ما الذي كنت امرت خالد ان يفعل فندمت عنه وخفت الفتنة  
حتى هبته عنه في ثناء الصلوة قبل التليم **منها** انهم لما اجتمعوا على علي وخالد ودأوا خالدا على  
الحالة التي رآه فيها فلم يضره ان كان مظلوما ولم يقتلوه ان كان قاصدا لقتل رجل مؤمن وعبد  
صالح في مسجد رسول الله بمحض خليفة المسلمين **منها** ان عمر حلف برب الكعبة رجاء بالغيث  
انه يقتله مع انه عليه السلام لم يقتله فيكون يمينة غموسا **منها** ان ابا بكر لما رأى فضيحة خاله  
وافضاحه وشتم وايحة احداثة في ثيابه وضربه بجلبه الارض من دون ان يقدر على التكلم قال عمر  
هذه مشورتك المكتوبة كاني كنت انظر الى هذا ولما قل ان يقول لو كنت كانك تنظر الى هذا  
بن لك الم تكن باعنا الى عمر الى خالد لم لت طالبا من عمر الراي في رفع على خوف من انه لن يقد



امثلة ليفدق امرهم ام لم تكن امر بقتله في بيت الله بعد ذكر الله ثم ان عليا عليه السلام اظهر في خا  
مخبرات لم يقنهم منها اصلا **وسنها** تعني باصبعه او باصبعيه وهو من الابطال المعروفة **وسنها** تعني  
الناس حيث لم يقدر على تخليصه من بين اصبعيه او من تحت اصبعه **وسنها** لين الحنيد  
كما ودعليها السلام **وسنها** تدليله بانفاده خالدا ومن معه **وسنها** اظهرا ان ابا بكر اذا خرج من  
حد يدك لن يناع عن جيد شيعته فمن فك حد يدك لا حرم اعز من عجز عن هذا فهو عجز عن فك الأغلال  
والسلة التي درعها سبعون ذراعا ومن لا يقدر على ذلك لا أن يكون خليفة لرسول الله صلى  
عليه واله فابطل عليه السلام بذلك لعاد الذي ورد على خالده ولما مده خلافة ابي بكر في طلب  
خلافة بطلت خلافة من استخلفه لأن من كان فاقا لشي لا يكون واجدا له فكيف اذا كان  
موجب في غيره فاعتبرا يا اولي الأبصار **الطلب الخامس** في اظهرا دغا لفة ابي بكر وعمر سالة <sup>الذين</sup>  
عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عند كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فذكر فكتب الى ابي بكر شقوا  
متلاطات امواج الفتن مجازيم سفن النجاة وحطوا بتيان اهل الفجر جميع اهل الغدر واستصيا  
بنود الأتوار واقتسموا موارد الطاهرات الابوار فكان فيكم تردد من في العمى يتردد البعير في الظلمة  
اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم كحصد الحصيد بقواض من حديد ولعلقت  
من جوامع شجعانكم ما اخرج به آماكم واوحش به محالكم فاني منذ عرفت مردى العاكر ومغز الحجان لم يبد  
حضرانكم ومخل صنوفاكم وعواد الله وانين اذنتهم في بؤسكم معتكفون واني لصاحبكم بالامس لعمري لم ينجوا  
ان تكون فينا الخلافة والنبوة وانتم تدرون احقاد بدد ووظايت احدا ما والله لو قلت ما سبق من الله  
فيكم لتدخلت اضلا عكم في اجوافكم كمثل خل اسنان دارة الرحا فان نطقت يقولون حسد وان  
فيقال ابن ابي طالب جزع من الموت هيهات هيهات الساعة يقال لي هذه وانا الموت لمائت خورا  
المنيا في جوف ليل حالك حامل اليعفين الثقيلين والرحمين الطويلين ومنكس الرايات في غطامها  
ومفرج الكربات عن وجه خير الرايات هتوا فواته لابن ابي طالب آتس بالموت من الطفل الى محالبا مه  
هبلتكم الهوابل لو جئت بما انزل الله سبحانه في كتابه فيكم لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى العيشة  
ولخرجتم من بؤسكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكنت اهوت وجدى حتى القى بى بيد جد جعفر  
من لداكم خلوا من طغيانكم فامثل دنياكم عندى الا كمثل غيم علا فاستعلا ثم استغلظ فاستوى ثم  
تمرق فاجل رويد فمن قليل يخلى لكم القطل فجذون ثم فعلكم قرا وقصد من غرس ايديكم زحافا  
وسباق تلا وكفى بالله حكيم وبرسول الله خفيما وبالقيمة موقفا فلا ابعدا الله فيها سواكم ولا انسا

مجالكم مجالكم

الى يقال

والسلام

والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرأ ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال يا سبحان الله  
ما اجره على وانكته عن غير معاشر المهاجرين والانصار وتعلمون اني شاورتكم في ضياع فداك بعد  
رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال يجب ان تصان الى الفتي  
وتصرف في غن الكراع والاتلاخ وابواب الجهاد ومصالح الثغور فليقتنا واياكم ولم يعضه من يده عيه  
ذا يبرق وعيدك ويوعد قديك ايلاء بحق نبية محمد ان يحضها ما ذعافا والله لقد استقلت منها  
فلم اقل واستغفرتها عن نفسي فلم اعزل كل ذلك كراهية متي لابن ابي طالب وهو با من نزاعه ما لي  
ولا بن ابي طالب هل نازعه احد ففعل عليه فقال له عمر بيت ان تقول آلا هكذا فانت ابن من ابن  
مقد ما في الحرب ولا سحيا في الجند وبسبحان الله ما اهل فؤادك واصغر نفسك قد صيقت للحجبا  
لتشربها فبيت الا ان تظا انظائلك وانحت لك رقاب العرب وثبت لك اشادة اهل الاشادة الله  
ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد صير عظامك دميما فاحمد الله على ما قد وهب لك فنه واشكر  
على ذلك فانه من رقي منبر رسول الله كان حقيقا عليه ان يحمد الله شكرا وهذه على بن ابي طالب  
الصخر الصا الى لا ينجمها وها الا بعد كسرها والحية الرقشاء الى لا تجيب الا بالرق والشجرة المرة التي لو  
بالصل لم تثبت الا قرا قبل سادات قرش فابادهم والزمام اخرهم العار وففضهم فطبعن نفسك نفسا  
ولا تغزلك صواعقه ولا تهولتك وواعده فاني اسد بابه قبل ان يد بابك فقال له ابو بكر ناسدك  
يا عمر لما تكنتني من اغالبك وتزبيدك فواته لو لم ابن ابي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بشا الهوى  
يمينه وما يخينا منه الا احدى ثلث خصال **احدها** انه وحيد لا ناصر له **وثانيها** انه يتبع فينا وصية  
رسول الله صلى الله عليه واله **وثالثها** انه ما من هذه القبائل احد الا وهو يتخضم كتحقم ثنيه الا بل وان  
الربيع فاعلم لولا ذلك لرجع الامرا ليه وان كنا له كاديين اما ان هذه الدنيا اهون اليه من لقاء  
احدنا الموت انيت له يوم واحد وقد فرزنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك القوم صنا  
موقنين بقتله لا يجد محيصا للخروج من اوساطهم فلما ان سلا القوم وما حرم نكس نفسه عن دأبته حتى  
جا وزطعان القوم ثم قام قائما في ركابه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا الله يا جبرئيل  
يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضرب ضربة على ام رأسه  
فبقى على فؤك ولان ثم عمد الى صاحب الراية العظيمة فضرب ضربة على عجزه ففلقها واما التيف في  
في جسده فراه ودأبته بنصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك الجملوا من بين يديه فجعل يمسحهم بيده  
محا حتى تركهم جرائم جودا على تلعة من الارض يمتعون في حشرات المنايا ويجمعون كؤس الموت قد

امضينا



ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع منه اكثر من ذلك ولم تكن مضطرب من انفسنا من مخافة حتى ابتدأت انت منك  
اليه التفاته فكان منه اليك ما تعلم ولولا انه انزل اية من كتاب الله لكنا من الهاكين وهي قوله تعالى  
ولقد عفا عنكم فترك هذا الرجل ما تركك فلا يفرك قول خالدا انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك ان  
دامه كان اول مقتول بيده فانه من ولد عبد مناف اذا هاجروا هيتوا واذا عصوا اذقوا وسبقا على  
ابي طالب نلبها الاكبر وسنامها الاطول وهما مها الاكبر والاعظم والاسلام على من اتبع الهدى اذا احطت خبر الجند  
ما نقلناه فالأدب ان تذكر في المقام امرين أحدهما بيان غرائب الفاظ الرسالة وما صدق منها وثانيها  
بيان مخالفتها على قرائها الوحي والكتاب اما غرائب الفاظ الرسالة فشرهما موقوف على كتب اللغة كما  
مختاره والقاموس والأوقيانوس والنهاية والجمع لكن العلامة الجليل قدس روحه القدوس جعل  
وجمعها وذكرها في بحار الأنوار فحسن تكتفي ببياناته فان في بيانها الكفاية كما اكفينا في شرح غرائب الخطبة  
الفاطمية ببيانها شكر الله ما عيه فانه سهل المشكلات لمن ياتي بعده واحضرها للأخلاق قدس سره  
قوله عليه السلام شقوا اقول روي في فحج البلاغة تلك الفقرات في موضع آخر بنا سبها حيث قال لما بين  
رسول الله صلى الله عليه واله وخاطبه العباس وابوسفیان بن حرب في ان يبایعاه بالخلافة قال  
ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وخرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة فخرج من  
بجناح واستلم فاراح وما هنا محتمل ان يكون بصيغة الماضي فيكون بيان حاله ولاي كان في زمن الرسول  
صلى الله عليه واله وكبوا سفن النجاة وخرجوا من بين الفتن فثبت الفتن بالامواج لا شرا كما في اضطرار  
النفوس بها وكوفها سبيل لهلان الخيازم جمع الخيزمر وهو ما استداده بالظهور البطن اوضح الفؤاد وما  
اكتفا لخلقهم من جانب الصدر والغليظ من الارض والمرتفع ذكرها الفير ذابا ردي ولعل المراد هنا  
التفينة فانه يشق الماء ولا يبعد ان يكون تصحيف المجازيف جمع الجذاف الذي به يجرى التفتينة وكذا  
خطبتيان اهل الفخر كناية عن اتباع اهل الحق وترك المفاخرة التي تدعو الى ترك اتباع الحق وجمع اهل الحق  
مجمعهم اي تركوا المفاخرة الواقعة في مجامع اهل الغد وهو ضد التفرق والجيش والجمع ذكرها الفير  
والحاصل انهم كانوا في حيوة الرسول صلى الله عليه واله ظاهر على الحق وقابعين لاهله والامر بعده  
الى ان اقتسوا موارد القرة الطاهرة ويحتمل ان يكون الجمع بصيغة الامر كما ان في بعض النسخ واستضيوا  
فيكون اول الامرهم بمناقبه اهل الحق ثم بين حالهم بقوله واقتسوا على سبيل الالتفات ويحتمل على الاول  
ان يكون الجمع موقفا للذم فالغرض انهم دخلوا في غمرات الفتنة وتبشوا ظاهرا بما يؤمهم انه من وسائل  
النجاة وتركوا المفاخرة واستسلموا بان جمعوا اهل الغد وظهر للناس النصح وتركوا الأغراض التي

ملحوظ

ما دبروا فيكون قوله واستضاءوا وقتلوا بمنزلة فقرة واحدة اي تمكوا في اقتسام موارد الطاهرات بالاستضياء  
بنور الأنوار وبخبر وضعوه واقرهه على سيد الأبرار وكل من الوجه لا يخلو من بعد والظاهر انه سقط شيء  
من الكلام وازيد فيه ولعل الأبرار على التغليب وقال الجوهري الحقب بالتحريك حبل يشد به الرجل  
الى بطن البعير والحقيبة واحدة الحقايب واحتقبه واستحقبه بمعنى اي احتمله ومنه قيل احتقب فلان  
الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه وقال سيف قاض وقضيب اي قطاع والجمع قواضب وقضب  
وقال الحجة عظم الرأس المشتمل على اللق ماغ وقال مؤق العين طرفها تمايلي الانف والجمع اماق واما  
مثل ابار وابار واداه اهلكه قال والجعل الجيش وجعل جعل اي عظيم القدر قال وقولهم اباد الله خض  
اي سوادهم ومعظمهم وافكره الاصحى وقال انما يقال اباد الله خضائهم اي خيروهم وعضائهم وفي النهاية  
الوضوح اصوات الناس وغلبتهم وفي أكثر النسخ بالمد بدون التاء قوله وجراد الدواوين لعل المراد  
بالدواوين الدهور والأزمنة على التحفيف قال الجوهري الدواين الدهر يدور بالأتان دها  
او التبعان اي انا قاتل الذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبادزة وفي بعض النسخ وجراد  
الدواوين والرائين المهملتين اي كنت اجرا لدة ولدة والغلبة للمسلمين على الكافرين قال في النهاية فيه  
فيجعل الدائرة عليهم اي الدولة بالغلبة والتصر قوله واني لصاحبكم اي امامكم الذي بايعتموني يوم  
والثابا لهم لطلب الدواين يقال ثارت القليل وبالقتيل ثار او ثورة اي قتلت قاتله قوله ما سبق من الله  
فيكم اي من العذاب والتكال في الاخرة قوله خواص المنيات الخوض في الشيء الدخول فيه وخضت الغمرات  
اقتحمتها والمينة الموت اي بادرت بالدخول فيها هو مظنة الموت وفي بعض النسخ خواص الغمرات والغمر  
الكثير من الناس والماء وغمرات الموت شدائد قوله عليه السلام خامد اي ساكن نام الناس فيه فلا  
اصواتهم يقال خمدت النار اذا سكن لهبها وقال الجوهري النغط صوت معيج والغمام مط بالضم صوت  
غليان القدر وموج البحر ولا يخفى مناسبتها للمقام قوله عليه السلام ايهنوا المنكور في كتب اللغة ان  
كلمة ياربها الاستراحة وهي مبنية على الكسرة فاذا وصلت نوتت فقلت اية حدثنا واذا قلت ايهما الضب  
فانما تارم بالكف والتوت ولم ادر فيها تجويز التثنية والجمع يظهر من الخبر جوازها ان لم يكن فيه تصحيف  
والحالب جمع الحلب الفخ وهو موضع الحلب اي الثدي وراسه وهبلته امه بكسر الباء اي ثكلته وباع  
بالثني يبيع به اعلنه وظهره والرشاء بالكسر المذ الحيل والجمع ارشية والطوى البر المطوية وهو في  
صفة ولذا جمع على طوى كاشاف وايضا ثم نقل الى الاسمية وتابيت الصفة باعتبار البر وهام على  
هيم هيم وهما ناذب من العشق وغيره قوله يد جند اي مقطوعة او مكسورة والصفر بالكسر الخالي



كالخوب والكس والطخات لعله جمع الطخنة اي البس المحونة واشباهها قوله فاستعلى اي اشتد علوه والتمرق  
التمرق قوله رويد اي اصبر وامهلوا قليلا فعن قليل اي بعد زمان قليل والقتل بالين الصا  
الغباء وقال الجوهرى الن عافى الت وطعام من عوف اي سريع يجعل القتل وفي بعض النسخ بعده  
مترقا اي يفرق الأعضاء ويقطع الأمعاء ولا بعد الله فيها اي في القيمة واتقه الله اي هلكه قوله  
ياسبحان الله اي يا قوم تعجبوا وسبحوا الله تعجبا وقال الجوهرى نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم  
اي جبن والناكل الجبان الضعيف وفي اكثر النسخ على غيرى ولعله يتضمن معنى الشفقة ونحوها  
وقال في النهاية فيه لا يجوزون الا الكراع والتلاع الكراع بالضم اسم جمع الخيل وقال الجوهرى اعد  
الرجل وبارق اذا قدت واعد والايلاء الخلف قوله ان يمضخها يقال مضخ كتح بالاضاء والمضخ  
اي طح الجسد بالطب وفي بعض النسخ بالاضاء والمضخ وهو انتراع الشيء واخذة والاول  
اظهر الفلج الظفر والفوز والمقدام بالكسر الرجل الكثير الاقدام على العدو والمجد وجمع الجذب  
وهو نفق الخصب والهلع الخش الخزع والتجال بالكسر جمع التجل بالفتح وهو التلوا اذا كان فيه ماء  
والظاء بالتحريك العطش واغت الجلف استناخ اي بركته فبك والقماء المصممة القصبلة وقاء  
حيمة دقاء اذا كان فيها نقط سواد وبياض وفي بعض النسخ الرقطاء والرقطة سواد يشوبه نقط  
بياض والرقى بضم الراء جمع رقية بالضم وهي التعويذات والطلسات واشباهها وفي اكثر النسخ النخب  
الا بالرقى وفي بعضها الله لا تؤثر فيها الرقى قوله وتريندك في اكثر النسخ بالراء والبال المهملتين  
من ربد ربدوا اقام وجس وتريند تغير ولعل الاصول تدبرك او تدبرك وقال في النهاية في حديث علي  
عليه السلام يخضون مال الله خضم الا بل بنة الربيع الخضم الاكل باقصة الارض والقضم بادناها خضم  
يخضم خضما قوله وقد طرق عن سرجه وفي بعض النسخ اطرق يقال لطرق جناح الطائر على فتعل اي التق  
طرق يطرق كنصر اي اهله ليلا واطرق على بناء الافعال سكنت فلم يتكلم وادخى عينيه ينظر الى الارض  
ولعله تصحيف طال قوله يا الله وفي بعض النسخ بتسليث كل من التثنية وتقديم يا محمد على يا جبرئيل البري  
الخت استعير هنا للثقل والقطع وانجفل القوم اي انقلعوا كلامهم ومضوا ذكره الجوهرى وقال مسحة بالفتح  
قطعه وقال الفريز ابادى جرثومة الشيء بالضم اصله او هي التراب المجتمع في اصول الشجر والذى تصفح الشجر  
وقرية النمل وقال الجزري في حديث ان الرب كان في المسجد جراثيم اي كان فيه اما كن مرتفعة عن الارض  
مجمعة من تراب او طين فالجثة انما عليه الله جعلهم كاصول الشجر المقطوعة بعرجية او احدث من القتل  
في الارض تلام مرتفعة والجمع الحامد اي ميتين يقال غدا لمريض اي مات والتلعة بقية التلوة

ما ارتفع

ما ارتفع من الارض والتمرق القلب في التراب قوله تع ولقد عفا عنكم هو ما ذكره تعالى في خطي الام  
اصحاب النبي صلى الله عليه واله وعيهم على ذنوبهم وانهم اجمعون في غزوة احد حيث قال ولقد صدق الله  
وعده اذ يخسرونه باذنه الى قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على الذين  
قال اهبطوا يقال هب فلان اي غاب دهر وفي الحرب الهفر والاطهر انه هو بالميم وهو انب بالفق التا  
يقال اهره الامرا اذا قلعه وخبره وفي اكثر النسخ اهيبوا ولا يمكن ان يكون على بناء المعلوم لان قول القلب  
موسع في مواضع معدودة وعلى بناء المجهول لا بالحنف والايصال قوله اذمو قال في القاموس اذمه  
وجدته ذمها واذمها ومنهم من يسمون في الناس وفي بعض النسخ ذمها اي اهلكوا والهوام بالضم  
الملك العظيم الهمة واليد الشجاع النخي **المطلب الثاني عشر** في مخالفة وفالفة صاحبه على ما رواه  
شيخنا المفيد قدس الله روحه القيد في الاختصاص عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وجلس بوبكر مجلسه بعث الى وكيل فاطمة عليها السلام فاجابته  
من فرك فاسته فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا بكر ادعيت انك خليفة ابي وجلت مجلسه وانت  
الى وكيل فاجرت من فرك وقد تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله صدق بها على وان لي بذلك  
شهرا فقال ان النبي صلى الله عليه واله لا يورث فوجعت الى علي عليه السلام فاجرت فقال ادعني اليه  
وقولي له زعمت ان النبي لا يورث وورث سليمان داود وذكيا وكيف لا ارث انا ابي فقال عمر انك تعلم  
قلت ان كنت معلومة فانما علمني ابن عمي وبعل فقال بوبكر فان عايشة تشهد وعمر انما سمع رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه وهو يقول النبي لا يورث فقالت هذا اول شهادة زور وشهد بها في الاسلام ثم قالت فان فرك  
انما هي صدق بها على رسول الله صلى الله عليه واله ولي بذلك بيعة فقال لها هي بيعة بيتك قال فجاؤ  
بام ايمن وعلى عليه السلام فقال بوبكر يا ام ايمن انك سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول في فاطمة  
فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ايمن  
من كانت سيدة نساء اهل الجنة تدعى ما ليس لها وانا امرأة من اهل الجنة ما كنت لاشهد بما لم اكن  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر عينا يا ام ايمن من هذه القصص يا شيخة  
فقلت كنت جالسة في بيت فاطمة عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه واله جالس حتى نزل جبرئيل  
عليه السلام فقال يا علي فان الله تبارك وتعالى امرني ان اخاطبك فدكاجناح فقام رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه واله مع جبرئيل عليه السلام فابث ان رجعا فقالت فاطمة عليها السلام يا ابي ابن ذهاب فقال  
فكك خط جبرئيل عليه الى فدكاجناحه وحده لي حد ودها فقالت يا ابي اني اخاف العيلة والحاجة

فقال سمعنا



فصل في ما علي فقال هي صدقة عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا أم أيمن  
اشهدي ويا علي اشهد فقال عمر بنت أمية ولا تجزي شهادة امرأة ولا تجزي شهادة امرأة فوجدوها واقفا على فخري إلى نفسه قال فقامت  
مغضبة وقالت اللهم اظلمها ظلمة ابنة نبيك حقها فاشدد وطأتك عليها ثم خرجت وجعلها على ثمان  
عليه كساء له دخل فيها اربعين صباحا في بيوت المهاجرين والأنصار وانصر الله وابنة نبيكم وقد  
بايعتم رسول الله صلى الله عليه واله يوم بايعتموه ان تمنعوه وذريةه مما تمنعون منه انكم وذرايكم  
لرسول الله صلى الله عليه يبيعكم قال فما اعانها احد ولا اجابها ولا نصرها قال فانتقلت الى معاذ بن جبل  
فقلت يا معاذ بن جبل اني قد جئتكم مستنصرة وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه واله على ان تمنع  
وذريةه وتمنع مما تمنع منه نفسك وذريةك وان ابكر قد غصبني على ذلك واخرج وكيلي منها قال  
ففي قالت لا ما احب اني احد قال فابن ابلغ انا من نصرتك قال فخرجت من عنده ودخل ابنة فقال ما جاء  
بابنة محمد اليك قال جاءت تطلب نصرتي على اب بكر فانه اخذ منها فداك قال فما اجتبهابه قال قلت  
وما يبلغ من نصرتي انا وحدي قال فابنت ان تنصرها قال نعم قال فاقبضني قالت لك قال قلت لي والله  
لا نازعتك الفصح من راسي حتى ارد على رسول الله صلى الله عليه واله قال فقالنا والله لا نازعتك الفصح  
من راسي حتى ارد على رسول الله صلى الله عليه واله اذ لم يجبا ابنة محمد صلى الله عليه واله قال وخرجت  
فاطمة صلوات الله عليها من عنده وهي تقول والله لا املك كلمة حتى اجتمع انا وانت عند رسول الله  
عليه واله ثم انصرفت فقال علي عليه السلام لها ايتي اب بكر وحده فانه ادق من الاجرة قولي له ادعيت علي  
وانك خليفته وجلت مجله ولو كانت فدك لك ثم استرهبتها منك لوجب ردها علي فلما اشدت  
له ذلك قال صدقت قال فدعا بكتاب فكتبه لها بتردد فخرجت والكتاب معها فلقبها عمر فقال يا  
محمد صلى الله عليه واله ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتبت لي اب بكر بتردد فدك فقال لي  
فابت ان تدفعه اليه فرفها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحرم فاسقطت المحرم من بطنها ثم  
لطمها فكان في قرط في اذنها حين تقف ثم اخذ الكتاب فخرقه فضت ومكثت غمة وسبعين يوما  
مريرة تماض بها عمر ثم قبضت فلما حضرها الوفاة دعت عليا عليه السلام فقالت اما تظن اني  
اوصيت الى ابن الزبير فقال علي عليه السلام انا اضمن وصيتك يا بنت محمد صلى الله عليه واله  
قالت سالتك بحق رسول الله صلى الله عليه واله انا مت ان لا يشهد بي ولا يصلي علي قال  
فلك ذلك فلما قبضت صلوات الله عليها دفنها ليلا في بيتها واصبح اهل المدينة يريدون حضرتها  
جنادها وابوبكر وعمر كن لك فخرج اليها علي عليه السلام فقال له ما فعلت يا بنت محمد اخذت في

يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام قد والله دفنتها قالا فما حملك على ان دفنتها ولم تعلمنا بموتها قال هي  
امرئتي فقال عمر والله لقد هممت بنبشها والصلوة عليها فقال علي صلوات الله عليه اما والله ما  
قلبي بين جواحي وذوالفقار في يدي فانك لاتصل لي بنشها فانت اعلم فقال ابوبكر اذهب فانه حق  
بها منا وانصرف الناس لغير قلنا هنا ايضا امرئتي **احدهما** توضيح غريب لفاطمة **وثانيهما** يتبين  
مخالفتهما في هذا الخبر للوحى والكتاب اما غرضه فنقول الوطى كافي النهاية وغيره الذين قد  
في الأصل فسيب الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في اهلاكه واهانتة ومنه  
الحديث اللهم اشد وطأتك على مضري خذهم اخذك شديدك انتهى والخمل بالتحريك هو القطيف  
وخوها قولها عليها السلام لا نازعتك الفصح اي انا نازعتك بما يفصح عن المراد اي بكلمة من راسي فان  
محل الكلام في الراس والمراد بالفصح اللسان قوله حين تقف على بناء المجهول اي كسر من لطم اللعين  
والجواخ الضلوع تحت آترب مما يلي الصدر واحد لها حاجة وقامخا لفتها بمقتضى الخبرين وجوه  
**منها** ما مر **منها** انه اذا دان ياخذ الكتاب منها والكتاب مال اب بكر والخط خطه وقد كتبه  
لها وردده اليها فهل لعلي هذا الكتاب سلطان وهو يوئذ من بعض الناس ما له ولما لم يغير  
لان الكتاب اما كان لا بي بكر لفاطمة عليها السلام لم يكن استيلاء اليد عليها لا لغيره ولا لغيرها  
انه موافق للوحى والكتاب لم رفضه مثل فاطمة بالرجل موافق للوحى والكتاب **منها** انه اسقط  
ما في بطنها فقتل ذرية من ذلذي رسول الله صلى الله عليه واله وقتل النفس ولا سيما اولاد الرسول  
من اعظم الكبار بل هو كفر بالله العلي العظيم **منها** انه مع ذلك كله لطم فاطمة بحيث تقف قريبا  
في اذنها **منها** انه اخذ الكتاب وقد حرجه **منها** انه كره امر خليفته وعمله وكتاب حيث اخذ  
وخرقه وهو خليفة الزمان على نعمه وقد روى من اتباعه عن النبي صلى الله عليه واله كما في جامع  
ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كره من امير شيئا فليصبر فانه من خرج  
من طاعة السلطان شراها ميتة جاهلية **منها** انها اوصت عليا ان لا يشهد ابوبكر ولا عمر  
**منها** انها اوصته ان لا يصلي عليها وكل ذلك دليل على انها اغضبها فذهبت من الدنيا وهي  
عليها غضبي وقد ورد في الأخبار الصحيحة المقبولة ان رسول الله صلى الله عليه واله من اغضبها فقد  
اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله وروى عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال قال النبي  
صلى الله عليه واله من اجبت فاطمة فهو في الجنة معي ومن ابغضا فهو في النار يا سلمان حب فاطمة  
ينفع في مائة من الموطن ايسر تلك الموطن الموت والقبر والحساب والميزان والحشر والصراط من رضى



عند ابنتي رضى عنه ومن رضى عنه رضى الله عنه ومن غضبت عليه ابنتي غضبت عليه ومن غضبت عليه غضبت الله عليه وويل لمن يظلمها ويظلم بها امير المؤمنين عليه السلام وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها الا لعنة الله على ظلمة آل الرسول وظلمة ذريتهم وظلمة شيعتهم ويجتمع ابناء الذين **المطلب الثالث عشر** في خضاعتها مما رواه جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام قضاء دين النبي صلى الله عليه واله واجاز عذته امرها ديارى من كان له على رسول الله صلى الله عليه واله دين او عده فليقبل لنا وكان ياتي الرجل وامير المؤمنين عليه السلام مكان لا يملك شيئا فقال اللهم اقض عن بيتك صلى الله عليه واله فيصيب ما وعد النبي صلى الله عليه واله تحت الباطل لا يريد دونهما ولا دونهما فقال ابو بكر **الحق** هذا يصيب ما وعد النبي تحت الباطل ويخشي ان يميل الناس اليه فقال عمر ينادى مناديك ايضا فانك ستقف كاقض على قنارى مناديه الامن كان له عند رسول الله صلى الله عليه واله دين او عده فليقبل فلما ظن ان الله عليه السلام عرابيا فقال له عند رسول الله عليه واله ثمانون ناقة سودا المقل بارقتها ورحاها فقال ابو بكر لعمر لا تولى الى هذا الامر انك تلقي في كل اذية ويحك من اين في الله عشرين ناقة بهذه الصفة ما تريد لا تجعلنا كذا بين عند الناس فقال عمر يا ابا بكر ان هنا حيلة تخلصك قال ما هي قال تقول احضرا بيتك على رسول الله صلى الله عليه واله الذي ذكرته حتى نؤتيك اياه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يقوم عليه بيعة في دين ولا عده فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال قد للوعد فقال له ابو بكر وعمر يا اعرابي احضرا بيتك على رسول الله صلى الله عليه واله حتى نؤتيك فقال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بيعة واجه الى قوة لا يعطوني الابيعة ما اري الا وقد انقطعت بك الأسباب وتعود ان رسول الله صلى الله عليه واله كان كذا بالأتين ابا الحسن عليه السلام فان قل لي مثل ما قلتم لا ردت عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ان عند رسول الله صلى الله عليه واله عده ثمانون ناقة حمراء سودا المقل فقال امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا اعرابي فان الله قال في حقك عن بيعة عليه السلام قال عليه السلام يا حسن يا حسين تعاليا فاذهبوا الى وادي فلان ونا دئ عند شيفر الوادي باناد سولا وصي رسول الله صلى الله عليه واله اليكم وجيباه وان الاعرابي عند رسول الله صلى الله عليه واله ثمانون حمراء سودا المقل فاجابهما عجيب من الوادي تشهد انما جيبا رسول الله صلى الله عليه واله ووصيا فانظرا حتى نجعها بيتنا فجلسا الا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سودا المقل وان الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي فخرها احطت خبرا بالخير فاعلم ان عمر وشيخه قد خالفوا لوجه الكتاب في تلك القضية من وجه **منها** ان ابا بكر لما راى عجا

عليه السلام بعينه من انه عليه السلام كان يقول اللهم اقض عن بيتك ينقض كل دين رسول الله صلى الله عليه واله ويخرج عذته من تحت الباطل من دون نيابة ولا نقيصة **ومنها** مشاهدته هذا الاعرابي وعب اعترافه الذي مقتضاه التليم والايقاد له عمر عن مقتضاه والتهب نيرانه وقال عمر يعني على فيصيب ما وعد النبي تحت الباطل ويخشي ان يميل الناس اليه **ومنها** انه على اعترافه كان مائلا ميل الناس اليه لا على عليه السلام مع ان ميل الناس الى خليفة الرسول واجب ومن ما ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية فان كان على عليه السلام خليفة الرسول وظهر منه المخرج بل العجرات الكثيرة فنع ميل الناس عنه من غير عن الايمان وصدة عن سبيل الله وان لم يكن خليفة الرسول فم كان يخشى وهو خليفة الرسول فثان الهداية واطهار الآية فمن شاء اتخذه الى سبيل ومن لم يتخذ فعليه اللعن لعنا وبيلا فعلم من مقالتهما انهما لم يكونا خليفة الرسول بل كانا خليفة الخلق المجهول **ومنها** ان عمر بن الخطاب في قوله ينادى مناديك ايضا فانه لم يكن اهلا لذلك ولا وليا له صلى الله عليه واله **ومنها** انه كذب في قوله ستقف كاقض على عليه السلام كما ظهر كذبه بعد عجز ما ادعاه الاعرابي كلام عمر قال انك تلقي في كل اذية كيف واين ومنه واتي فهل يكون الخفاش كما والتعلب كالأسد **سعر** خصومه زعمت انها تقادله **ومنها** من الثعالب جاءت تقادل الضغام قال الله تعالى وما يستوي الاغني والبصير والظلمات ولا النور والظل ولا الحمد وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور وان انت لا تنزيرو **ومنها** ان ابا بكر لم يكن عالما بان كان عشرين ناقة على صفة كان الاعرابي يدعيها في الدنيا وهو اقر بمجملها وعجز وتكوله عما كان بصدده فمن كان جاهلا عاجلا عن ملك عشرين ناقة ولم يكن قادرا عليه لا يكون خليفة فان الخليفة لابد ان يكون حجة لله في وجه الارض والارض دعا فيها والسمما فيها فيها وما بينهما لابق ان يكون معلوما ومخيرا له وكلها يعرفونه ويطيعونه كما بعث شبليته الى الوادي طلبا ثمانين ناقة على صفة كان الاعرابي يدعيها على رسول الله صلى الله عليه واله وساقها الى امير المؤمنين الذي كان خليفة لجد هاجلا وسلمها الى الاعرابي **ومنها** ان ابا بكر الذي هو افضل من عمر باجماع الامة حكم عليه بانك ما تريد الا ان تجعلنا كذا بين عند الناس فهذا ظن ابي الذي جعله عمر خليفة به فكيف ظن غيره به فيكون عمر على صريح قول ابي بكر مضطعا له عند الناس **مفقا** له عندهم ولا ريب ان تضيق الخليفة وتفضيحه كفر وندقة في لابق للعرب من اختيار احدهما اما ان يقولوا بان ابا بكر اخطأ وظن بعمر ظن التوء واما ان يقولوا بكونه صادقا في ظنه



وعمر كان قصده ان يجعله كذا باعد الناس حتى يفتضح ويقل في عيوشهم واما ان يقولوا بصدقها وانا  
ان يقولوا بان كليهما كانا كاذبين فجميع التفاديير يظهر مخالفتها للذي والكتاب **وهنا** ان عمر  
تمتلك في استخلاص خليفته بجيلة من الحيل والامرية في ان الحيلة مع انها من عمل الشيطان اما نتج  
من عجز الانسان وكيف تناسب الخليفة ان يعامل مع رعيته بها والخليفة في وجه الارض ظل الله المنة  
ويد الله الميطة ينفق كيف يشاء ويقدر بما يشاء ولم يشاء وهو على كل شيء قدير ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وهنا** انه علمه الحيلة التي احتال بها على تضييع حق فاطمة  
طلب البينة من الاعرابي حيث قال تقول احضر بيتك على رسول الله بهذا الذي ذكرته حتى نؤتيك  
فانخلان ما نادى به مناديه ولم يامر به بان ينادى في ذلك وصلة الامن كان له عند رسول الله  
دين اودعه وله بينة على دينه وعدته فليقبل فانكول عن مقتضى نداء مناديه نداه وبلد فخرج  
عزيمة واقالة كما هي عادته وان لم يكن وفيها بها وذلك لما قال يا اعرابي احضرنا بيتك على رسول الله  
حتى نؤتيك ما ادى الا وقد تقطعت بكم الاسباب او ترمعون ان رسول الله صلى الله عليه واله  
كان كذا بالآيتين ابا الحسن فان قال لي مثل ما قلتم لا ردت عن الاسلام فلما ذهب اليه اخذها طلبه  
بين يديه من ايدي شبليه **وهنا حقيقة** لا ينبغي ان ندخل عنهما وهي ان الاعرابي قال لم اوترمعون  
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان كذا بالاقول انما يناسب اذا كان ما يدعيه على رسول الله  
عليه واله فامر اقرب رسول الله صلى الله عليه واله وكان اقراره به بينا وعلى هذا يقط طلب البينة  
من الاعرابي ويلغز بل المناسب في عدم ظهور اقرار النبي صلى الله عليه واله به ان يقول او ترمعون  
انني اقرى على رسول الله صلى الله عليه واله واقى كذا بل يصح عنه طلب البينة والذي خرج بالبال في  
هذا الاعرابي كان سئله عن وصيه وخليفته بعده وطلبه عن علامة واية تشهد بصدق قوله  
يقع خلافة فوعده رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقة على الصفة التي كان ارعاها  
فقال من عطاك ثمانين ناقة على الصفة التي تدعيها فهو وصيتي وخليفتي فلما جاء الى المدينة  
وسمع مناديا ينادي من قبل ابى بكر الامن كان له عند رسول الله صلى الله عليه واله دين اودعه  
فليقبل فاقبل الاعرابي فظهر كذبهم واحد وثم والجمع واعلى بطلانهم وخلافهم واهق وابنت خلافة  
عليهم السلام بحيث يخفى على احد بطلانهم وضلالهم وذلالتهم او كان ملكا من الملائكة او كان  
عليه عليهم السلام ويؤيده عبارة الخبر من انه سأل الله عليهم اعرابيا وبالجمله كان اعطاء النيان  
بين رسول الله وخليفته وهذا الاعرابي وقاله رسول الله صلى الله عليه واله وجعله علامة

لمن خليفته بعده لما كان يعلم من اختلاف آفته بعده وضلالة اكثرهم باخلاص من كان بمثابة التامر  
ومجمله فهذا ايضا نوع لطف وهديته ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة ولذلك قال  
او ترمعون ان رسول الله صلى الله عليه واله كان كذا باقى قوله ان خليفته من كان يقض ديني ويخرج عدا  
حتى ان ابابكر هو الذي احتج على العباس حين كان يختصم هو وعلى ميراث النبي صلى الله عليه واله عند  
كاروى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابى رافع قال اني لعند ابى بكر اذا طلع على والعبايت ففان يختصم  
في ميراث النبي صلى الله عليه واله فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل  
فقال العباس انا نعم النبي صلى الله عليه واله ووارثه وقد حال على يدي وبين تركته فقال له ابو بكر  
فان كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه واله له بنى عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوارث  
ويكون وصي وخليفتي في اهلي فيخرج عدا في يقض ديني فاحجبت عنها الاعلى فقال النبي صلى الله عليه  
انت كذا لك فقال العباس فما اقول لك بجلتك هذه فقد تمته وقاقرت عليه قال اعز روى يا بني <sup>المطلب</sup>  
قلنا لو كان هذا الرجل المكين المتكين يعلم ان عاقبة كلامه يقول ويغفله حد لان له لما يقوله ولا <sup>يفعله</sup>  
وقد عرفت بعض عواقب كلامه مع الاعرابي والعباس وتدل له وخفته واحتقاره بينهما بين ايدي  
الأكابر والاصاغر والأقارب والأباعد وما ظهر منه سوء عاقبة دعوى ابى بكر ما جرى بينه وبين الله  
وبين فاطمة الزهراء عليها السلام وهولته روى عن العلامة اعلى الله مقامه في كتبه المنسوب اليه  
عن الفضل بن عمر قال قال مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لما ولي ابو بكر بن ابى قحافة قال  
له عمر بن الخطاب ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فان منع عن علي عليه السلام واهل بيته  
الحس والخير وفد كانت شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا عليه السلام واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وليشا  
وحماة عليها ففعل ابو بكر ذلك وصرف عنهم جميع ذلك فلما اقام ابو بكر بن ابى قحافة مناديه من كان  
عند رسول الله صلى الله عليه واله دين اودعه فليأتني حتى اقضيه واخرج الجابريين عبد الله والجريين  
عبد الله الجعفي قال علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام صبري الى ابى بكر وذكريه فدكا فصار <sup>طه</sup>  
عليها السلام اليه وذكرت له فدكا مع الحسن والفايى فقال هاتى بيته يا بنت رسول الله صلى الله عليه  
فقات اما فداك فان عز وجل انزل على نبيه قرانا يا مريم بان يؤتيني وولدى حقى قال الله تعالى فات  
ذا القربى حقه فكننت انا وولدى اقرب الخلاق الى رسول الله صلى الله عليه واله ففخلة وولدى فدا  
فلما تلى عليه جبرئيل عليه السلام المكين وابن البيل قال رسول الله صلى الله عليه واله ما حق المكين  
وابن البيل فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمهم من شئ فان الله غنمهم ولرسول ولذى القربى



واليتامى والمساكين وابن البيل فتم الخس على خصة اقام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فته  
 ولرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن البيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء فانه فهو  
 وما لرسول الله فهو لذى القربى ونحن ذوالقربى قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى  
 فظفر بوبكر بن ابى قحافة الى عرس الخطاب فقال ما تقول فقال عمر من اليتامى والمساكين وابناء البيل  
 فقالت فاطمة اليتامى الذين ياتون بالله وبرسوله وبذي القربى والمساكين الذين اسكنوا معهم في الاشيا  
 والاخرى وابن البيل الذي يملك ملككم قال عمر فاذ الخس والفيء كله لكم ولواليكم واشياكم فقالت  
 فاطمة عليها السلام امانك فاجبها الله لي ولولدي دون مولينا وشيعتنا واما الخس فقمه الله لنا  
 ولوالينا واشياكم كما يقر في كتاب الله قال عمر فالا ناولها جريح والانسار والتابعين باحسن ان  
 فاطمة عليها السلام ان كانوا مولانا ومن اشياكم فلام الصدقات التي قسمها الله واجبها في كتاب  
 فقال عمر وجل اما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والوفقة قلوبهم وفي القرب الى  
 اخر القصة قال عمر فلك خاصة والفيء لكم ولا وليا لكم ما احسب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 بهذا قالت فاطمة عليها السلام فان الله عز وجل رضى بذي القربى ورسوله رضى به وطمع على المولات  
 والمتابعة لا على المعادة والمخالفة ومن عادانا فقد عادى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خا  
 فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمرها في بيته نيا  
 محمد عليهما قد عيين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجبر بن عبد الله ولم تالوها ابنتي  
 في كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجبر اذكرا امرهتنا وانت تدعين امر اعظيما يقع به الردة من المهاجرين  
 والانصار فقالت عليها السلام ان المهاجرين برسول الله واهل بيته رسول الله هاجر الى دينه والا  
 بالايما بالله ورسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا اليها ولا نصر الا لنا ولا اتباع باحسن الا  
 بنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر عينا من ابا طيلىك واحضرينا من يشهد لك بما  
 فبعثت الى علي والحسين واما عيسى وكانت تحت ابى بكر بن ابى قحافة فاقبلوا الى  
 وشهدوا لها جميع ما قالت وادعته فقال اما علي فزوجها واما الحسن والحسين ابناها واما ام ايمن  
 فاولها واما اسماء بنت عيسى فقد كانت تحت جعفر بن ابى طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت  
 تحت فاطمة عليها السلام وكل هؤلاء يجرى من الى انفسهم فقال علي عليها السلام واما فاطمة عليها السلام  
 فبضعة من رسول الله صلى الله عليه واله ومن اذاها فقد اذى رسول الله ومن كن بها فقد كنى رسول  
 واما الحسن والحسين فابنا رسول الله صلى الله عليه واله وسيد شباب اهل الجنة من كن بها فقد كن

اذ كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله انت فتى وانا منك وانت  
 اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد على من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصا  
 واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعا لاسماء بنت عيسى وذريتها فقال عمر انهم كما  
 وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الحاد الى نفسه لا تقبل فقال علي عليه السلام اذ كان نحن كما تعرفون ولا يجرى  
 وشهادتنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل فان الله وانا اليه واجعون اذا اردعنا لانفسنا  
 تالنا البيعة فام من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه من بيته  
 الى بيت غير من غير بيته ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون ثم قال لفاطمة عليها السلام  
 انصري حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اذا احطت خبرا بخبر فاستمع للحافات عمر فانه يظهر  
 هذا الخبر مخالفة للوحى والكتاب من وجوه منها خريصة ابا بكر بصرت وجوه الناس الى الدنيا  
 ونخاردها حيث قال ان الناس عبيد الدنيا لا يريدون غيرها والخليفة شأنه تهديد الناس  
 من الدنيا وترغيبهم الى الاخرة لا ترغيبهم عن الاخرة فمن كان هذا شأنه لا يكون الا خليفة الشيطان  
 قال الله تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فقل رسول الله صلى الله عليه واله حب الدنيا واس كل  
 ومنها انه امر ابا بكر ان يمنع عن علي واهل بيته عليهم السلام الخس والفيء وقد كان معكلا بان شيعته  
 اذ علموا ذلك تركوا عليا وقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايشاد او محاماة عليها ولا ديب انه امر  
 بظلم وغصب وتشييع فاحشة بل كفر وقد قلنا امر بغصب اجرة وسالة الرسول صلى الله عليه واله  
 ومن كان امرا بالظلم يكون ظما للرسول الله ومن كان ظما للماله فهو كما فريل ريب فانه قال الدال على  
 كفعله فيكون الدال على تشركه ففعل ابوبكرها امره وصرف عنهم جميع ذلك ولا رية في ان الامر بالخبر  
 والمباشره كان فيه ومنها انه امر ابا بكر ان ينادى مناديه بما امره مقابلة لعلي عليه السلام واطفا  
 لنوعه بالظلام فافخر لوجلين بلا سؤل بيعة وهو حرام في حرام لان تصرف ابى بكر في بيت المال وعاق  
 واعطائه لغيره حرام آخر لما طلبت فد كا وخبا طلبت بالبيعة هلا كانت مثل جابر وجبر ومعه ذلك  
 دللت على مدعاها بالآيات القرآنية الصريحة في مدعاها فلم يقبل قولها ولا تغيرها ولا تاويلها  
 مع انها من اهل البيت والرسول في العلم قال الله تعالى واسئلوا اهل البيت انهم  
 لا تعلمون ولا يعلم تاويلها الا الرسوخون ومنها انه بعد هذا الليل والتجليل قد كان للخاصة  
 والفيء لكم ولا وليا لكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا مدعي اجماعهم على منع فاطمة وذريتها  
 عليها السلام من كمال الخس والفيء فابطلت الروايات عليها السلام اجماعهم بقولها ان الله عز وجل رضى



بن لك ورسوله رضى به وقسم على الموالاة والمتابعة لا على المعادات والمخالفة فظهر ان اجماع المسلمين  
بجدة لان عقاده على خلاف امر الله ورسوله كاعلته بقولها ومن عادانا فقد عادى الله **ومنها**  
انه بعد سماع هذه المقالات منها لم يلبس قلبه الفاسق ولم يتأخر من افادتها الا كما قال هاتين  
على ما تدعيان فعارضهم بانكم قد صدقتم جابرا وجريلا ولم تالوها البينة وبينت في كتاب الله جابرا  
بما ينشأ عن جهله بالشرعية المحدية ويكشف عن قلة معرفته بالدين بالحكمة وذلك لانه قال ان  
ان جابرا وجريلا ذكرنا امرهينا وانت تدعيان امر عظيم فليت شرعه هل الامر يتفاوت في المرافعات  
والقضايا كون المدعى ههنا او عظيم فان كان في الشرع يقبل قول من كان يدعى على رسول الله  
صلى الله عليه واله بلا بينة فلم يطلبها من فاطمة عليها السلام وان كان لا يقبل الا بالبينة فلم قبل  
من رجلين لم يشرها رسول الله بالجنة وصدق قولها فلتكن فاطمة بنت المصطفى صلى الله عليه واله  
التي هي من اهل البيت ومن اهل الجنة مثلها لا محالة على ان الدعوى على الميت لا بد فيه بقاء ماله  
من عيى للاستظهار فلم تركها في حق جابرو وجريلا كالبينة فان كان ابو بكر فعلى بقضاء ديون النبي  
صلى الله عليه واله وبانجاز عده من عيى ماله فلم يكن له مال يحج باجماع الامة لانه كان بعد  
ياخذ من بيت المال ثلثة دراهم ليعيش بها فهذا القدر لا يكفيه الا بالقناعة فمن اين كان له ان يقضي  
ديون غيره فضلا عن ديون رسول الله صلى الله عليه واله ويخرج عده فتعين ان يكون من مال غيره  
فان كان من مال الغير فاخذه بغير حق واعطائه بغير حق خلاف في خلاف ولا يفي منه ولا من رسول  
صلى الله عليه واله ولا من سائر المسلمين شيئا وان كان من بيت المال فهو حجاب في حق الفقراء <sup>الخلة</sup>  
والماكين وبالجمله كلها خلاف الوحي والكتاب **ومنها** انه قال لفاطمة الزهراء عليها السلام  
دعي ابا طيالك حيث نسب تغيرها وقاويلها الى الأبا طيل وهي من اهل بيت النبوة وموضع الرئاسة  
وبيتها مختلف الملائكة وهي من اهل الذكر بل ام اهل الذكر وعيبة علم الله وحجته على الخلق اجمعين  
وفي حديث عايشة لما ذكرت فاطمة عند ما قالت ما رايت اصدق منها الا اباها وفي حديث تزويجها  
من علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل خذنا منه موضع الحاجة  
ثم امر الله مناديا نادي الا يا ملائكتي وسكان جناتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة  
بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال لحييل خطيب الملائكة يارب وما بركتك عليهما باكثر مما  
داينا لهما في جناتك ودارك فقال غرقيل يا راحيل من بركتي عليهما ان اجمعها على محبتى واجعلها  
حجتي على خلقي وغرتي وجلا لتي لا خلقن منها خلقا ولا نثرت منها ذرية اجعلهم خرافي في رضى

حكيم

حكيم بم اخرج على خلقي بعد النبيين والمسلمين **ومنها** انه علم من بيان فاطمة عليها السلام ان ابلك  
وعمر لم يكونا من المهاجرين ولا من الانصار ولا هما لم يهاجرا برسول الله صلى الله عليه واله الى مكة  
ولم ينصر رسول الله ولا اله بل ارتد عنه وعن اله الى الجاهلية ولقد فصلنا الكلام في عقد كوثنا  
مهاجر ولا انصارا في المسائل للركوكية فاذا ثبت انها لم يكونا من المهاجرين ثبت بطلان احتجاجهم  
على الانصار في تقديهم عليهم فثبت بطلان خلافتهم **ومنها** انه جرح عليا والحسن والحسين وأمر  
واسماء بنت عميس وقد ركبهم الله وملائكته ورسله وخاتم رسله صلى الله عليه وسلم اجمعين **ومنها** ان  
امير المؤمنين عليه السلام اخطأه في رد شهادة اهل بيت الطهارة والعصمة وما لحق بهم بالخيار والنبوة  
الخاصة الصريحة في ان تكن يدهم تكن يدي رسول الله صلى الله عليه واله والرد عليهم رد عليه واين لهم  
اين له واي مصيبة اعظم من رد شهادة هؤلاء اهل الجنة وساداتهم والانتكار عليهم عالما وعاملا وللك  
استرجع امير المؤمنين عليه السلام واستعان **ومنها** انه عليه السلام نزع على ظلمهم الى الرسول صلى الله  
عليه واله حيث قال وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره  
من غير بينة والعجب بل كل العجب من المسلمين انهم سكتوا عن ابي بكر عمر لما وشا على سلطان الله و  
سلطان رسوله واخرجاه من بيته الى بيت غيره من دون بينة ولم يسل احد منهم من اهل بيته على خلافتها  
وكذا سكتوا عنها لما طلبا البينة عن فاطمة عليها السلام وهدا قولها فاذا كانت الخلة مسلمة للمدعى  
بدون البينة التي هي رياسة عامة لعوم الامة الى يوم القيمة في امور دينهم ودنياهم وفي نفوسهم واموالهم  
فلم لا يصدر قول فاطمة عليها السلام مع البينة في بقعة من بقاع الارض ولا يقبل شهادة شهودهم ذلك  
كلهم من اهل الجنة وجلهم من ارباب العصمة والطهارة عليهم صلوات الله وسلامه ما احسن ما قبل  
ننت صهما بكل عالج مع عليها بالزنا حرام فلا تلها على ذناها فاعلى مثلها ملائم ولا تلها ولم  
يزعم ان ابنها امام **تذييل فيه نفع جليل** لاننا نذكر فيه امورا **الاول** ان ظاهر الخبر لا على ان الذي  
حقيق مختص ومشارك ولا ينافي اختصاص بعض الحقوق كعدم كون بعضها مشتركا كما يظهر من الا  
التي استدلت بها عليها كالاخفى واما تفسير لفظ يتامى بالذين ياتون ولفظ المكين بالذين سكنوا  
معهم ولفظ ابن التيل بالذين يسكنون ملكهم اما مبنى على الاشتقاق الكبير او قايلا لها الا يتلهم  
لبطنها بان المراد من التيمم من انقطع من الشيعة عن والديه المعنوي الروحانيين وهما النبي والوصي  
صلى الله عليه واله انا وعلى ابوا هذه الامة وكذلك المكين فان المكن والسكنى والتمكن متساوية  
الاشتقاق واظهر منها ابن التيل فانه فترته بالخاص وهو التلك سبيل الحق واصغر التيمم



او ماشاة مع ابى بكر وعمر واتباعهم على من هبهم كما هو من هب التزبعتهم وحقتهم حيث لا يرون اختصاص  
 بينى هاشم لتزبعتهم على من هبهم ايضا لئلا يكون لهم مجال ولا مناص عما هم فيه **الثاني** انه نقل في غير  
 كتاب عن كتاب اخبا والخلفاء ان هارون الرشيد كان يقول لوسى بن جعفر عليها السلام قد  
 حذردها اليك فيا بى حتى الح عليه فقال عليه السلام لا اخذها الا بعد ودها قال ودها قال  
 ان حذردها لم ترددها قال حتى جدك لا فعلت قال اما الحد الاول فعدت فقير وجه الرشيد وقال  
 ايها قال والحد الثاني سمعت فارب وجهه قال والحد الثالث افرقية فاسود وجهه وقال هيها قال  
 والاربع سيف البحر على الخزدار مينة قال الرشيد فلم يبق لنا شئ نقول الى تجسلي قال موسى قد  
 اعلمت اننى ان حذردها لم ترددها فعند ذلك غمره على قتلة كان لها دون ان يسئل دليل هذه الحجة  
 والحجة على ان ما بينها فذلك فان ابنته موسى عليه السلام بالادلة والبراهين فله التليام ولا فيظهر  
 للناس خلافه وخلافه من عام الذي هو مقصوده دائما وفيه شفاء صدره وكان له ان يحضر  
 عصره وفقهه دهره حتى يلزمه فان فيه شفاء وصدوره وليس له ان يغمر على قتله فان كان يعلم  
 صدق قوله والزامه كل علماء عصره وفقهه دهره فلم ذهب الى غضب حقه وان كان لا يعلم صدق قوله  
 فليطالبه بدليله وقد اشير الى هذا الحد وسره في رواية رويت عن ابن اسباط قال اما الحد الاول فعدت  
 مصر ولثاني دوة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام  
 هذا كان في يدي اليهود بعد موتى هالة فافاه الله رسوله بلا خيل ولا ركاب فامر الله ان يد  
 الى فاطمة عليها السلام فكان له ح ان يتفهم من كان له على قوله وثوق فان قال بمثل قول موسى بن جعفر  
 عليها السلام فبالا له يقتل بفتوى حق وان لم يقل بمثل قوله فامر ان يلزم موسى عليه السلام بالحجة والبراهين  
 فلا يجوز له البطل والطغيان والغمر على امام اهل الايمان قال الثاني من المجالين عطر الله مرقدها في  
 هذه الناحية من خلاف المشهور بين القويين ثم نقل عبارة القاموس ومصباح اللغة قلنا وهو  
 كافي للمجربين والاقيانوس والصحاح وغيره ابل هو كذا لك بين الحديثين والمفرد ايضا الا ان  
 ان يكون مراده عليه السلام ان تلك كلها في حكم ذلك وكان الدعوى على جميعها وانما ذكرها في ذلك على  
 اذ التغليب قال انه اعلى الله مقامه وان توجهه لكتنا نقطع بان تلك بل الارض شرقا وغربا عامرة  
 كلها لله ورسوله ولآله ولا اشكال فيه ولا شبهة تقرير ويدل على ذلك آيات قرآنية منها قوله  
 عز وجل ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ومنها قوله جل جلاله ولقد  
 كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون ومنها قوله وفيد ان من على

تحد بيمينى بن جعفر  
 عليه السلام فذلك  
 الحجة والبراهين  
 القوية

استضعفوا

استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما  
 منهم ما كانوا يحذرون ولا ريب في ان محمدا وال محمد هم قطعي التقوى والصلاح وال محمد هم المتضعفون  
 في الارض في ايدي طواغيتهم عصر بعد عصر حتى ان خاتم الوصيين عجل الله فرجه وكل عيوننا بتراب  
 نغاله غاب عن الابصار خوفا من الاشرار ومن ضعفاء الاخيار ومن ازيد من الف سنة وهم الذين  
 يجعلهم الله في جعهم ائمة ظاهرة يسط الله ايديهم ويمكن لهم في كرة الارض شرقها وغربها وما بين  
 جنوبها وشمالها وجهها وقته وما بينهما ويذكر الله ابا بكر وعمر ومحمد من سلطنة ال محمد صلى الله  
 عليه واله ما كانوا يحذرون منهم من اظهروه واما الاخبار فقد وردت بطرق الفريقين ما تجاورت  
 عن حد التواتر بانواعها فضلا عن آحادها منها ما ورد في ظهوره القائم عليه السلام فلا حظها ومنها  
 ما ورد في رجعة النبي وامير المؤمنين وسائر اولاده عليهم السلام فلا حظها ومنها ما ورد عن كتاب علي  
 عليه السلام ان الارض لله ورسوله ولن عمرها وهذا الخبر وان كان الاصحاب يستدلون منه على اختصاص  
 من احيا ائمة الله بها الا ان ظاهره كما يقتضيه ان تكون الارض لله ورسوله فذلك يقتضيه ان تكون  
 كلها لمن عمرها ولا يكون تعين الارض كلها الا في دولة آل محمد صلى الله عليه واله فلا يملك كل الارض  
 الا ال محمد عجل الله فرجه وجعلنا الله من اعوانهم وانصارهم ووزعنا الله التعميم في ولهم بنعم الله التي  
 لا تعد ولا تحصى واعطاهم ما شهدوا الا انتقام ممن ظلمهم وغضب حقوقهم ومن تبعهم وسلك مسلكهم ورضي  
 باقوالهم وافعالهم واقبح بابتسابهم اليهم الذي اطلع منها ما اجعلنا مبشرين للاستقام انشاء الله تعالى اللهم  
 اجب دعوتنا بطلوع ميثمهم عليهم الصلوة والسلام امين ثم حذر نفع باننا منهم قرائهم قولك ما لنا لا  
 رجالا كنا نعدهم من الاشرار ونرى باعيننا في عنايتهم سلاسلنا واغلا لا يسحبون بايدي شيعتهم  
 من الملائكة والانس والجن كما يسحب الكلاب والخنزير ونقر عليهم الحمد لله الذي وجد ناما وعد لنا  
 حقا فان وقوا بما كنتم تكفرون **الثالث** في بيان اشخاص علموا ان الحق مع فاطمة الزهراء عليها سلام الله  
 وقد ظلمها ابو بكر وعمر ومن تبعها عليهم لعابن الله وهم جماعة **اولهم** عمر بن العزيز روى عن روعه انه لما خلف  
 قال يا ايها الناس اني قد رددت عليكم مظالمكم واول ما اردتها ما كان في يدي قد رددت فدلك  
 رسول الله صلى الله عليه واله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام وروى انه ردها بغلا فامسك  
 فقيل له نفقت على ابى بكر وعمر فظلمها وطغنت عليها ونبتها الى الظلم والغضب وفي رواية طغنت على ابى بكر  
 وعمر قال لها طغنتا على نفسيها وبالجملة وقد اجتمع عنده في ذلك قريش ومشاخ اهل الشام من علماء  
 السوء فقال عمر بن عبد العزيز قد حج عندى وعندكم ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله

بيان جماعة من روعه  
 التابعين الذين علموا  
 ان فاطمة كانت  
 لها طاعة وحق  
 في الارض



ادعت وكانت في يد هاشم كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه واله مع شهادة وامر امين وام سلمة  
وفاطة عندي صادقة فيما تدعي وان لم تقم البينة وهي سيدة نساء اهل الجنة فانما اليوم ارد على شهادتها  
اتقرب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وار جوان فاطة والحسن والحسين عليهما السلام  
اليوم القيمة ولو كنت بدل ابني بكر اذعت فاطة كنت اصداقها على دعائها فليها الى محمد بن علي الباقر  
عليهما السلام فلم تزل في ايديهم الى ان مات عمر بن عبد العزيز روى انه رد عليهم سهام الحسن بن رسول  
صلى الله عليه واله وسهم ذي القربى وهما من اربعة اسهم رد على جميع بني هاشم وسلم ذلك الى محمد بن علي  
وعبد الله بن الحسن بل قيل انه جعل من بيت ماله سبعين جلا من الورق والعين من مال الحسن فورد  
ذلك وكذلك كان لبنى فاطة وبني هاشم مما حازه ابو بكر وعمر وعبد الله بن عثمان ومعه ويزيد  
وعبد الملك رد عليهم واستغفر بنوهاشم في تلك السنين وحسنت احوالهم وفي الكامل روى ابو صالح  
مرفوعا الى هشام بن مغاذ قال كنت جليبا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديا ان ينادي  
من كان له مظلمة او ظلمة فليات الباب فاتاه محمد بن علي الباقر عليهما السلام فدخل للحاجب وهو  
مراحم فاخرج وقال ان محمد بن علي الباقر في الباب قال قل حتى يدخل فلما دخل فراه عمر بن علي العيصي  
ما الذي ابتاك قال لفلان ولم يظهره لحضور هشام هناك فقال الباقر يا عمر انما الدنيا سوق من  
منها يخرج الناس بما ينفعهم ومنها يخرجون بما يضرهم وكمن قوم قد طردهم بمثل الذي صبحنا فيه خيرا ثم  
الموت فاستخرجوا من الدنيا ما لم يملوا ما يخذلوا ما احتبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا حبة قم  
من لا يجد هم فسادوا الى من لا يعدوهم ففحق والله عز وجل يحقون ان تنظر الى تلك الاعمال الى كذا  
نعظيم بها فنوا فقام فيها ونظر الى تلك الاعمال التي تحزن عليهم منا فتأفف عنها فاتق الله تعالى وحمل  
في قلبك اثنين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك بين يديك حتى تخرج اليه وتظن  
تأمره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فاتبع به البلد ولا تنهين الى سلقته ما رب على من كان  
قبلك ترجعوا ان يحور عنك فاتق الله وافتح وسهل الحجاب وانظر الظلم ورد الظالم فطلب عروا  
وكاغزل فابتدأ بيسر الله الرحمن الرحيم وكتب هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامته محمد بن علي ذلك  
وسلمه الى الامام واعترف بان ابابكر وعمر وعثمان قد كانوا ظلموا فاطة عليهما السلام وروى جلال الدين  
اهل الكوفة اعترضوا عليه في رده ذلك الى محمد بن علي عليهما السلام وقالوا ان العالمين يصوبون  
في منعهما ذلك وقد طعننا عليهما وفصحتهما ولم يكن هذا صالحا للملك فقال عمر وباله على رقبتي ولا  
لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام فرضي اهل الكوفة منه بهذا القدر وفي شرح ابن ابي الحديد قال ابو القاسم

فقن

فقت بنو امية ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه وقالوا له هجنت فعل الشيخين وخرج اليه عمر بن قيس  
في جماعة من اهل الكوفة فلما عاتبوه على فعله قال انكم جهلتم وعلمت ونيتم وذكرتم ان ابابكر بن  
بن محمد بن عمر بن خزيمة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطة بضعة  
من ليحطها ما ليحطه ويرضي ما ارضاها والا فذلك كان صافية على عهد ابني بكر وعمر ثم صادوا امرها  
الى مرثان فوهبها لعبد العزيز ابني فوشتها انا واخوتي عندهم ان يبيعوني حصصهم منها فني بايعوا  
لي فوايت ان اردتها على ولد فاطة قالوا فان ابكت الاهد فامك الاصل فاقم الغلة ففعل قلت  
لم يفعل وانما اسكتهم بذلك كادى محمد بن زكريا الغلاي عن شيوخه عن ابني المقدام هشام بن زيار  
مولى ال عثمان قال لما دلى عمر بن عبد العزيز بذلك على ولد فاطة وكتب الى واليه على المنية  
ابن بكر بن عمر بن خزيمة بذلك فكتب اليه ان فاطة قد ولدت في ال عثمان وال فلان فعين  
ارداهم فكتب اليه اما بعد فاني لو كتبت اليك نامرك ان تخرج شاة للكتب الى او جاء ام قرناء كتبت  
اليك ان تخرج بقرة لتا لى مالوها فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقمها في ولد فاطة من على التا  
**واما انهم القام بالهم المهدى** عبد الله المامون العباسي حيث جلس مجلسا وجمع مجعوا  
للا تصاف من القريب والبعيد البدي والقروي وكان في الجمع رجل مدني طليق فصيح بليغ فقام  
وقال انك تروا المظالم رد مظلمة فاطة عليهما السلام فقال المامون استوكل عن فاطة قال نعم فاقم آخر عن قبل  
الشيخين فاختصما عنده فقال وكيل فاطة اعلم ان رسول الله اخذ ذلك من غير خيل ولا كتاب بل بما  
الملائكة فيكون من جملة فينة ونحلة لفاطمة وكان في قصرها في حال حيوة ابوها ثلث سنين وكان  
حين وفاة ابوها متصفا فيه فاخرجه ابو بكر واخذ ظمرا وغصبا وطلب منها وهي كانت مالكة وصاحبة  
فشهد على وامر امين الذين هما من اهل الجنة اتفاقا بحقيقتها فلم يقبل ابو بكر شهادتها فلو كان اتاه  
نوال على عقبيه وادعى ان رسول الله صلى الله عليه واله وعده شيئا لكان يعطيه بلا طلب بينة  
وقد شهد مثل هؤلاء الصالحاء وعباد الله المخلصين بحقيقتها فلم يرد اليها قلنا وقد كان المامون  
جمع في الجمع الف نفس من الفقهاء فتنظروا حتى ادعى بحقيقتها الى رد ذلك على العلوية من ولد هاشم  
عليهم وكان من جملة الفقهاء الذين شهدوا بان فاطة توفت بهذا التظلم يحيى بن اكرم فقال الرجل لك  
واعجب من ذلك انه قال ان الرسول لا يورث فقال المامون ان هذا الحديث معلوم للمسلمين فقال  
الرجل الذي ان اية انك ميت وانهم ميتون لما نزلت صعد رسول الله صلى الله عليه واله النبوة  
الناس اتى نبيته الى نبيته والله تعالى انزل الى انك ميت وانهم ميتون الا وقد وفي حقوقي من بين اظهرك



فاذا جاءكم الحديث فاضربوه على كتاب الله وسنته فاخالف كتاب الله فافضوه وما وافق كتاب الله وسنته  
به فخذوه وهذا الحديث مخالف للكتاب والسنة بآية وورث سليمان من داود وبأية ذهب  
من لدنك وليا يرفقني ويرث من آل يعقوب وبأية يوصيكم الله في اولادكم آه فلا مناص لك الا ان تخرج  
فاطة من اهل ملة الاسلام العياذ بالله منه لان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا توارث بين  
المتين فتهدى يحيى وجملة الفقهاء بان فاطمة خرجت من الدنيا بهذا الظلم وبالجملة ردها الى  
وفاقه الواثق بالله والمتنصر المعتدل المعتضد والراعي فهو لا الخلفاء الذين هم اعلم واجب واكثر  
مالا وحشما وحدا وما ملكت ردتها الى بني فاطمة وقالوا ان المامون كان اعلم منا فهو لا الراد  
من الاقدمين **وخاصهم** الواثق بالله **وسادهم** المتنصر المعتدل **وسادهم** المعتضد **وسادهم** الراعي بالله  
**تاسهم** في زماننا وعصرنا محمد بن علي بادشاه ملك مصر عامله الله بما يستحقه حيث كتب شيخنا وسيدنا  
وسيد المجتهدين الحاج السيد محمد باقر قزويني رحمه الله تعالى في كتابه الى محمد بن علي بادشاه مصر  
كان غالباً على سلطان قسطنطينة واخذ اكثر بلادها من بلاد آسيا واستدعى في سنة ١٢٠٢  
الحسين التاكيني في مدينة الرسول صلى الله عليه واله فقبل استدعائه وورد في ذلك اليوم فملك  
كاملة فلما غلب واقتصر سلطانه بملك مصر ثلاثا بعد نيل وكتب بينها كتاب عهد كن لك غصبة  
ايضا السلطان محمود ومن بعد اذا احطت خبرا لرادين فاستمع لما ذكر لك شطرا من الغاصبين فقول  
اول من غصبه الاول ثم الثاني ثم عثمان بن عفان ثم معاوية فاقطعها لمرحون بن الحكم وعمر بن عثمان  
ابنه انك ناعلي ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب اخبار الاوائل ثم غصبت فردها عليهم الفتح ثم  
فردها عليهم المهدي ثم غصبت فردها عليهم المامون ثم غصبت فردها عليهم الواثق ثم غصبت فردها  
عليهم المتنصر المعتدل ثم غصبت فردها المعتضد ثم غصبت فردها الراعي ثم غصبت فردها محمد بن علي  
المصري ثم غصبت وهي غصوبة فانه يعلم بما جرى عليها من بعد اللام العن اول ظالم ظلم حق محمد  
والمحمد واخر قايح له على ذلك لعنا **الراعي** في بيان علة ترك امير المؤمنين عليه السلام  
ذلك لما افضى الامر اليه والجواب عن شبهة المخالفين قلنا انه عليه السلام تركه ولم يدخل فيه من  
**منها** انهم بايعوه على دين ابي بكر وعمر وشروطا عليه ان لا يغير شيئا مما سنة ابي بكر وعمر فكيف يمكن  
مع ذلك المخلطة فيها **ومنها** انه تاسى برسول الله صلى الله عليه واله فانه لما نفع الله له مكة فردها  
تقديما على الحكومة وفصل الخطاب بين الناس وانتصف للمظلومين من الظالمين ولم يطالب دانه  
من غصبه وقد قال الله تعالى ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاقبل في رسول الله قلناه بعينه

بيان على ترك علي  
عليه السلام

في رواية

في رواية الله ولقد روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم ياخذ امير المؤمنين  
عليه السلام ذلك لما اولى الناس ولاى علة تركها فقال له لان الظالم والمظلومة قد كانا قد ما على الله  
عز وجل واناب المظلومة وعاقب الظالم فلو ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واناب عليه  
المغصوبة **ومنها** انه اذا اخذ من اهل البيت شيئا ظلم الا ياخذ ونه بل يتركه ويدعونه الى الله  
حتى ياخذ له لم فان اخذ من مقتدر وخير لم واقر اعينهم كما روي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي  
عليه السلام قال سالت عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع ذلك لما اولى الناس فقال لانا اهل البيت  
ولينا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما حكم لهم وناخذ حقوقهم ممن  
يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا فان قيل ان رسول الله صلى الله عليه واله قيل له داره بمكة قال وهل ترك  
عقيل لنا دارا ولعله لما علم انه باع دار رسول الله صلى الله عليه واله لم يرد اقتضاع عقيل تركه  
قلنا فذلك امير المؤمنين عليه السلام فانه لما كان عالما بان ابا بكر وعمر وعثمان خلفاء الناس  
لم يتركوا له ولا اولاده فدكا وانهم اخذوه من يد فاطمة ظلموا وسموه بالصدقة لم يرد امير المؤمنين  
عليه السلام اقتضاهاهم عند محبتهم فتركها وقينا ابراهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
قال قلت لعله امير المؤمنين عليه السلام فدكا لما اولى الناس فقال لا لقلت برسول الله صلى الله عليه واله  
لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله ألا ترجع الى ادراك فقال عليه  
السلام وهل ترك عقيل لنا ما ارا انا اهل بيت لا نرجع شيئا يؤخذ منا ظلمنا فلذلك لم يرجع  
ذلك لما اولى **ومنها** انها غصبت من فاطمة عليها السلام فاعصبت منها تغصب الى وقت علو  
قال علي بن الحسين عليهما السلام من كان غاصبا في يوم القيمة ميعاده **ومنها** ان الغاصب  
والمغصوبة قد قد ما الى الله ووصل الى جزائها واجرها فتركه بعد ذلك ان ياخذ من الايدي الغاصبة  
**ومنها** انه اذا دى زيادة غلب الغاصبين ما استأذنت الايدي المتعاقبة عليها بغير حق **ومنها** انه  
اذا كان يعلم اهل الاعصار في جميع القرون ان جميع اولاد فاطمة كانوا مظلومين مثل فاطمة عليها السلام  
ليشهدوا على وظلوقيتهم عند الله وعند رسوله وحججه عليه وعليهم السلام **ومنها** انه اذا  
احكام القوم وكف عن فقها وتغييرها تقية كن ذلك اقرهم فدك بجالحا **ومنها** غيرها من المصالح  
والحكم التي لا يصل اليها عقولنا **الخامس** ان بعض النواصب مع ذلك كله كفاؤا القضاء تثبت  
في صحيح ما افده خلفائه في منع فاطمة عليها السلام من ارث ابيها ومن مملكتها بان امير المؤمنين  
عليه السلام امضا ما فعلته الخلفاء لما صاوا الامر اليه واجب منه انكاره شهادة على علة



في قضية ذلك استنادا الى انه لو كان هؤلاء هاديها لكان الاقرب ان يحكم بعلمه ولكن في ترك الحجة  
لنساء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس لهم بعد ذلك الا التعلق بالتيقن التي هي مفرغهم عند لزوم  
ولو علموا ما عليهم في ذلك لاشتد هربهم منه لانه ان جاز للأئمة التيقن وحالهم في العصمة ما يقولون  
ليجوزون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ذلك فيه يوجب ان لا يوثق بنصه على  
عليه السلام لتجوز التيقن الى ما سترهم فيه فانهم اقتصرنا من نقل كلامه في نقل صدره من ريفه  
يعلم ريفه ذيله اما امضاء امير المؤمنين عليه السلام فعلا من افعلهم فكل واحد حاشا والتكوت على الرضا  
وعدم الاسترجاع لا يدل على الامضاء ولو كان صدر منه عليه السلام ما ينبغي عن ذلك فانما هو  
للتيقن وهي دينا ودين ابائنا فاما اخطا الرجل في ذلك فكذلك اخطا في انكار شهادة علي عليه  
في قضية ذلك لا تفارق من عداه من المخالفين كالموافقين في انه كان شاهدا وشهد ولم يقبل شهادته  
ابوبكر وعمر فانكار شهادته ليس الامكان محضه فلو كان صحيحا والقاضي انكاره صادقا فامضا  
على عليه السلام ايضا صحيح والتالي باطل اتفاقا فكل ذلك الحق ومما سنده فاشد واظهر بطلان  
سابق ما ترجمه لانا قد اسلفنا سابقا بعد مجاوز عمل الامام والقاضي بعلمه من دون بينة ونقلنا  
شظا من عبارات فقهاء ورؤفائه فلا يجوز له ان يحكم بعلمه على من هربهم وتغييرا بالتعلق بالتيقن  
سرسام غريب اذ قد نطق به الكتاب واتفق عليه اولو الالباب واغرب منه قوله ولو علموا ما عليهم في  
لاشتد هربهم منه لانه ومن يجد حذره ويحذر كنهانه لو علموا ما هم فيه وما عليهم فيه وكشف الغطاء  
تمام فيه لا فتن وما في الارض جميعا ليتخلصوا من جلاله لما يتخلصوا منه كما هو حاله من كيف وقد اتفق على  
حسنها الاولون والآخرين واستصحبوا الانبياء والمرسلين واستقرت بهاسيرهم وان كنتم عنها لغافلين  
صلوات الله عليهم اجمعين ولئن شئت ان تذكر لك كلمة جامعة شاملة لتيقن بعض الاولين والآخرين  
ومدحها امامان من الأئمة المعصومين عليهم السلام وفيها قول وفعل وتقرير من المعصومين والائمة  
منحصرة فيها وهي راحة لانوف المتكبرين وفيه غنية عن هزائات المخالفين من قضاها  
واعلم اننا قينا مرقوعا عن سيدنا ومولينا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال بعض  
المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم  
الحزب الجليل الذي يحيط الله به سياقي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بعضك  
كنت لظنك رافضيا تبغض الصحابة قال الرجل الامن ابغض واحد من الصحابة فعليه لعنة الله  
لعنك تناول ما تقول قل من ابغض العشرة من الصحابة قال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله

واللائكة والناس اجمعين فوثب وقبل واسه وقال جعلني في حل مما قد فتك به من الرض قبل اليوم  
فقال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام وجدت الله ذلك لقد  
تقرب عجب الملائكة من حسن توريثك وتلطفت بما خلصك ولم تثلم دينك فاد الله في مخالفتنا عما  
الي ثم وجب عنهم ما منتهى مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا بن رسول الله  
ما عقلنا من كلام هذا الاموافقه لهذا المعتن الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم تفهموا  
ما عني لقد فهمناه من وقد شكره الله له ان ولينا المولى لا وليا لنا المعادي لا عدل لنا اذ ابتلاه الله  
من يتخذه من مخالفته ونقد لجواب يام معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتيقن قوابله ان صاحبكم هذا  
قال من عاب واحد منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني بذلك امير المؤمنين علي  
ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عاب  
فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعيب عليا عليه السلام ولم يدينه فلم يعيب جميعا وانما عاب  
بعضهم ولقد كان لخرقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان خرقيلا  
يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على جميع رسل الله  
مخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلام والخيار من الأئمة على سائر وصيائه النبيين والى البراهمة  
فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان خرقيلا يدعوا الى مخالفتك ويعين اعدائك على مضادك  
فقال لم فرعون ابن عمي وخليفة على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفة فخفي  
وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققت اشد العذاب لا تياتيكم الذخول في ماسئة فجاء خرقيلا وجاءهم فكان  
وقالوا انت محمد ربوبية فرعون الملك وتلف منجماء فقال خرقيلا ايها الملك هل جرت على كذب باقظ  
قال لا قل فاسالهم من ربهم قالوا فرعون هذا قال ومن خالفكم قالوا فرعون هذا قال خرقيلا ومن رافقكم  
الكافل اعيتكم الذي دفع عنكم مكادهم قالوا فرعون هذا قال خرقيلا ايها الملك فاشهدك وكل من حضر  
ان ربهم هو ربّي وخالفكم هو خالقي ورافقكم هو رافقي ومصلح معايتهم هو مصلح معايتي لا رب لي ولا خا  
لي ولا رافقي غير ربهم وخالفكم ولا رافقهم واشهدك ومن حضرات كل رب وخالقي ورافقي سبي  
ربهم وخالفكم ولا رافقهم فانا بريئ منه ومن ربوبيته وكافرا بهيته يقول خرقيلا هذا وهو يعني ان ربهم هو الله  
ربّي ولم يقل ان الذي قالوا هم ان ربهم هو ربّي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضرهم وقومهم وقوهوا  
يقول ان فرعون ربّي وخالقي ورافقي فقال لم فرعون يا بجال لتوء يا طالب الفساد في ملكي ومريدي  
الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم التحقون لعن ابي لا بد لكم فادامى واهلك ابن عمي

تقريب خرقيلا  
عليه السلام



والفت في عضدي ثم امر بالاقاد فجعل في ساق منم وتلا وادرجاب امشاط الحديد  
فثقل بها كهمهم من ابدانهم فذل لك ما قال الله تعالى فوقه الله سيئات ما مكروا به لما وشوا به الى الله  
ليهلكه فحاق بال فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا فخر قيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط  
على ابدانهم كهمهم بالامشاط وقوله ان جازلا لئمة التقية في حالهم في العصمة ما يقولون آه ففيه  
ان الملازمة ممنوعة اذا التقية بما يقضها العقل والنقل والكتب السماوية والقران المجيد لا تروى ان ابرا  
الخليل عليه السلام سئل عن سارة قال هي اختي كما في التورية والقران وغيرها وقال يوسف اذ  
يوسف عليه السلام ايها العير انكم لا تدعون الى غيرهما مثل قوله تعالى ومن كفر بالله من بعد ليعلم انه  
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في حق قاطبة المؤمنين المكرهين بالجملة لا اعتبار في مشروعيتها  
في جميع الشرائع فلا يمتنع الا بنيا والاصياء فيما لا يجوز للمسلمين منهم التقية فيه ولا يجوز لهم تلك  
كما عرفت ثم لا يجوز لهم التقية في ما امر بالتبليغ لانه مناف للعرض فهل عاقل يجوز انكار حسن التقية  
فان دليل يقض ان كلما جازلا واصياء جازلا بنيا عليهم السلام فاذ بطل فيه الملازمة بطل جميع  
ما فرغ عليه الى اخر ما سترم فيه فالحمد لله الذي لم يجعلنا من المتقين من لا الرسول ولا من لم يفرغ  
بل جعلنا من الالائمين لم صلاته وسلامه عليهم اجمعين **المطلب الرابع عشر** فيما رواه صاحب  
الكرام عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه بسند متصل يا بن عباس قال ارسل الى ابي بكر بن ابي  
ذات ليلة من الليالي فضيت اليه فاذا عنده جماعة فتأملهم فاذا هم عرب الخطاب ومعاذ بن جبل  
وسام مولى حذيفة وابوعبيدة بن الجراح وسعد بن بشير وسعيد بن زيد وعمر بن تغيل وطلحة وزي  
وعبد الرحمن عوف فلما راني ابوبكر قام الى قائما على قدميه وقال لي يا بن عباس ان اخواننا ههنا  
سألوني ان ارسل اليك لتجلس معنا هذه الليلة ثم فسخ لي الى جانب فجلست فيما بينه وبين سعد بن بشير  
فاقوالنا بلين تفاح فشرناه وجلسنا للمذاكرة فاخلنا في احاديث العرب واخبار الجاهلية اشعرا  
فاول بد والاسلام وقد امر ابوبكر لبواب ان لا يخل احد يدخل علينا قال ابن عباس فاقمنا على ذلك  
حتى ذهب من الليل نصفه وكانت ليلة مظلمة باردة ونحن في غرفة مغلقة والبواب جالس على الباب  
والراج مضيق كضوء النهار وبين ايدينا من كل فاكهة فيفان نحن اذ دخل علينا من باب الغرفة رجل  
احسن الناس وجهها وكان له قباء حمل مخطط صنعانية وعليه حلة خضراء عديته وفي رجليه  
فعلان باميان وعلى راسه عمامة خضراء ومعه قرية فيها زاده فلما دخل علينا سلم باحسن سلام  
فابقي منا احدا ودع عليه سلامه ثم اعتمد على عصا كانت معه وجلس ناحية في جانب الغرفة ثم

بفضل فضل النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة وعشاء جماعة  
وما جرى فيه

اماط العطار

اماط العطار على راسه ففاح منه رائحة الملك فقصنا ان نقوم لنجلس معه فتأملناه فاذا هو رجل جميل  
حسن الوجه فخر الله واتنا عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله فاجبنا كلامه فقلنا له من اي  
انت فقال من اهل نجد فرجنا به فقلنا له الملك حاجة فاطرق ساعة ثم دفع راسه وقال اياكم الخليفة  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله فاشربنا باجمعنا خواني بكر فقلنا يا اخا نجد هذا خليفة رسول الله  
صلى الله عليه واله فقال يا خليفة رسول الله كاذبوت لكم اني من نجد فكان لي اخ صالح مؤمن وكان  
له ابنة ولا بنته بل لها اولاد وكان لأخي الصالح ضيعة فقد اكتسبها من مراهب الله تعالى وكان  
قد وهب الضيعة لابنته وقد تصرف فيها في حيوته وكانت ابنته تتعين لها على ما شاءت اذا  
اخي الصالح الوفاء او صلى الى بل بنته واستخلفه على ما ملكته يمينه فلما توفى اخي الصالح اعتدى  
اهل تلك البلدة على ابنته ومنعوها ضيعتها ومنعوا عليها من وصيته تلك الرجل ومن ارثه  
كذلك واعتدوا عليه ظلماء فلما اردت الحج الى بيت الله قال لي بنت اخي وبعليها يا غم اذا وصلت الى  
مدينة يثرب فخير فاسئل عن الخليفة وابلغه وخبره بخبر من اعتدى علينا ومنعنا اثنا وقال لي  
وبلغت الرسالة فاترى في حالهم ايقا الخليفة قال ابوبكر لم انظر في حال هؤلاء المرأة وبعليها  
والكتب له كتابا اليهم بالعدل والاحسان والى من اعتدى عليهم بالغزل عن مالهم وحقوقهم فانه  
قد حكم بغير حق واستحق ما يستحق الظالم فقال عمر اي شى هذا الظالم لقد تعدى وعلى هؤلاء تعدى يا عظيمها  
وظلمنا يتنا ولا يجب لان الله تعالى قال في حكم كتابه ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية  
ثم تكلم كل من حضر بكلام عمر ثم سكنت المجلس فقال الرجل قائما على قدميه وقال تبا لكم اتفكروا وما  
اشد تعدى يكلمه اقر دما على نفسك بالظلم والتعدى والعدوان فهل احد اظلم واشد كفر من  
منع فاطمة عليها السلام اذ لها من ايسها وقطع دحها واعتدى عليها ومجد حق وصية ابيها وجلس  
في مجلسه بغير حق والله تعالى يقول في حكم كتابه العزيز ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضل  
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وهي الامامة بعد النبوة فكيف جلست  
في غير موضعك واخذت ما ليس لك بحق وتسميت بغير اسمك فجلت الله ولعنك من ظالمين  
قال ابن عباس فانجنا ولم يقدر احد منا ان ينطق بحرف واحد ولم يكن يرد جوابه ثم انصرف الرجل  
راجعا عنا من باب الغرفة فوثبنا باجمعنا عليه في اثره فارينا اصبدا ثم قل فامر ابوبكر على الح  
بالضرب وقال لم اقل لا تمكن احد من التحويل لينا فقال والله ما راينا احد دخل عليكم صغيرا كان  
او كبير ونحن ننظر عينا وشمالا ولا احد منا ينام فقال ابوبكر لم سمعت قال نعم وقد رايت في



يا من تحمل امره ليليق به

البحر منه اكثر واعظم لا يهولك يا خليفة رسول الله امر ما ريت فان الابليس تلبته للناس ليفتنوا  
قال ابن العباس فبعنا صوتا من بعض زوايا الفرة كانه صوت رما يطحن من بعض زوايا الفرة  
وهو يقول شعرا على حقيقة خلافة علي عليه السلام وحقيقته بعد النبي صلى الله عليه واله وعلى  
حق الاحق به وهو هذا يا من تقي باسم لا يليق به. اعدل على ليس لميامينا. اجعل الخضر ايليا القدر  
عظمت. منك المقالة من بين الصليانية. وفي نسخة اجعل الخضر ايليا وقد ركبته. الى التقي وفي  
ظلم اولينا. فبق الى الله مما قد اتيت به. منه اليه دمع ظلم الوصية. لا تعصيت اخاتيم ابا حسن  
ما خصه الله من حق الوليانية. حق النبي عليا يوم فارقه. بالعلم والحلم والفرقان والدين. الله  
يشهد ان الحق حقم. لاحق يتم ولا حق لمطينا. وقد شهدت اخاتيم وصيته. بالعلم والعمل القوي  
قال ابن العباس فلما فرغ الهاشمي من مقالته فقال ابو بكر يا ابن العباس الله الله لا تنكر لاحد ما  
فيه فقبلنا فلما اصبحنا تفرقنا فبينما انا اضيق اذ يقين امير المؤمنين فلما داني تبسم في وجهي وقال يا ابن  
العباس اني من شعرك الهاشمي فقلت يا امير المؤمنين اني هو مؤمن فخذ بيدي وجلس ناحية وحدثني  
بالحديث من اوله الى اخره كانه كان معنا ثم انت في الابيات فقلت صدقت يا امير المؤمنين هو  
ذكرت لي فقال اتعرف الهاشمي فقلت لا فقال ذلك الخضر عليه السلام كان الساعة عندي واخبرني بما كان  
بينه وبين ابي بكر وعمر من المجادلة في هذه الليلة فقلت هو كما ذكرت جعلك الله هاديا ودليلا لنا  
ولهافة المؤمنين وقد افلح من عرف معراج دليلك وما انت عليه وخاب من انكر فضلك وحججك  
صلى الله عليك وعلى ولادك اذا احطت خبر تلك القضية فاسمع لما يتلى عليك من مخالفات  
ابي بكر وعمر فيها للوحى والكتاب فتقول انها خالف الوحى والكتاب فيها من وجوه اما مخالفة ابي بكر  
فهي في هذه القضية من جهات سبعة منها عدم معرفته بالرجل الذي اصابه التامل وعدم معرفته  
بما له من لا يعلم هذه القصة من الامور ولا يتحقق للامامة حديد خل في القبول وليس هذا من قبل  
ضيف ابراهيم ولو طع عليه لافلامهم لم يكونوا بشر بل كانوا ملائكة وتكلموا بكل الانسان بخلاف  
هذا التامل فانه كان اتانا ولم يكن خليفة رسول الله وكان ابو بكر خليفة يومئذ على زعم اهل الجمع  
كما اشاروا باجمعهم اليه حين سئل التامل يكمل الخليفة بعد الرسول فيكون التامل من بعض رعايا  
ولم يعرف انه رعيته اوسيدته وبقية لان الامام لابد ان يعرف جميع من كان اماما فان من لم يعرف  
لا يكون له اماما ومنها انه لم يكرم ولم يات اليه من القوا له اليه بين يديه شيئا وهو دليل على  
عدم نجاسته وقوته فضلا سمع من رسول الله صلى الله عليه واله اكرم الضيف ولو كان كما

انما يعرف

ام لم يعرف في الكتاب اكرام ابراهيم ولو طع فيها ومنها انه بعد طلوعه بسؤال الرجل مرمران يكتب الى اهل البلدة الذين  
نقدوا على بنت اخيه وبعلها بالعدل والاحسان وهو غافل عن فعله ولا يدري انه هو قال الله تعالى انما امرت  
بالبر وتسنون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تقولون ومنها انه امر غرير يكتب الى من اعتدى عليهم بالغزاع من ما لهم  
وهو على حكمه مغرور عن مال فاطمة عليها السلام وحققها وهو غافل عما كتبت يده وحكمه عليه وعلى من ابتعد من ربه  
ومنها انه صرح بان من حكم على بنت الخ تامل كذلك فقد حكم بعرضه وتخي ما يتخى الظالم فهو على حكمه واعتدافه كان  
في حق فاطمة عليها السلام كما لا يخفى ومحققا بما يتخى الظالم والحاكم بغير الحق من كور في ثلث ايات فليحذر من تمل اياها  
شاؤا واقلها الظالم الذي اختاره لنفسه على حكمه واقلها يتحققه انه يعرض على يد يديه القيمة ويقول باليتمم الاخذ  
فلا ناخليا لقد اختلفت عن ذلك لادب ومنها انه امر على الحارس بالضرب من غير مجازة وتغري غير الحق وتهدد  
من مخالفت الوحى والكتاب لانه ظالم بين وتعد فاحش قال الله تعالى لا لعنة الله على القوم الظالمين ومنها انه  
التس من ابن عباس ان لا يدكر ما جرى بينهم وما شاهده عند احد من الناس خوفا من اقتضاه عند الناس والعجب  
بل كل العجب ان تقي باسم غيره وخاف من الخلق ولا يخاف من الخالق وقد قال الله تعالى في محكم كتابه لا تقا ناس  
قوما نكثوا ايمانهم وهو باخراجه الرسول وهم بينكم اول مرة اتخسروا في الله حق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين وقال الله  
يلعنون رسالات الله ويخسرون احدا الا الله وكل من بالله حسيبا وقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم  
عن دينه فرف ياتي الله بقوه يجزيهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اذرة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون  
لوهة لام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فان كان ابو بكر خليفة بالحق كان الواجب عليه تبليغ  
رسالات الله وخشية الله من دون ان يخشى احدا سوى الله ولا يلتزم من ابن عباس بقوله الله الله يا ابن عباس  
لانك لا احد ما كنا فيه ولا يعلم الخليفة المسكين المتكلمين ان القرعة والادلة لست بامثال ملاحظة هذه الامور وكما  
ما حصل في الصد وجعل القرعة لله ولرسوله وللمؤمنين هذا كله متعلق بافضل الخلفاء والخلفاء واقاما متعلق بثنائي الخلفاء  
غير ان الشد بين فهو ايضا امور منها قول ابيش هذا الظالم فهذا اعتراف بنده وهو يظن ان هذا الظالم غير وغير صاحبه  
وان هذا الظالم ليس بفعله ولا بفعل صاحبه قال الله تعالى يا عمر فوا بذنهم فضحا لأصحابك لتعرفوه وقد ورد بطريقه عن  
عليه السلام قال قال جدتي رسول الله صلى الله عليه واله ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتي ويغصبها حقها  
ويقتلها ثم قال يا فاطمة ابشري فلان عند الله مقام محمدي تشفعين فيه لهجيتك وشيعتك تشفعين يا فاطمة لو ان كل  
نبي بعثه الله وكل ملك قر به شفعا في كل مبعوض لك غاصب لك ما اخرج الله من النار اياي ومنها انه امر غرير  
هذا بنت اخي لانه لم يفهمه بعد وجهر واقر به وهو اعتراف بان يتعدى ويعدى صاحبه ومنها انه امر غرير  
احل مال اليتيم ظلما وهو تخي النار واستدل عليه بقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون



في بطونهم ناراً وسيصلون سعيلاً فهذه اعتراف قالت بكونه وصاحبه ظالمين واكلمين في بطونهم ناراً وسيصلون  
سعيلاً فهل لظلم موافق للوحى والكتاب ام اكلها لليتيم ظلماً ام اكل النار في بطون ام الوصل بالغير **ومنها**  
ان مثل الخضر النبي عليه السلام سجد عليه وعلى صاحبه بائناً كما اعترف به كانا ظالمين لبنت خاتم الانبياء عليه  
واله وعليه السلام ومتعديين وعاديين وليس احل ظلم منهما واشتد كفرهما حيث منعنا فاطمة عليها السلام  
انها من ابيها وقطعنا رجمها واعتد يا عليها ومجمل حق وصية ابيها وجلا في مجله بعرض الى اخره ما ذكره  
من التعرض والتوجه والتعبد والافحام **ومنها** كذب البين حيث قال لقد رايت في وادي الجحيم منه اكثر  
واعظم لانه كان في وادي الجحيم من الفرائين **ومنها** انه بعد مشاهدة هذه الامور مع انه لم يتاثر ولم يفعل  
شئ في تلبية صاحبه واضلاله واغوائه بقوله لا يهولك يا خليفة رسول الله امرها رايت **ومنها** جعل  
مثل خضر النبي عليه ابيها من حيث لا يشعرون لا يقدر ان يميز بين الانس والجن ولا بين المؤمنين والجرمين  
ولا بين الاشقياء والاعداء كيف يجلس مجلساً لا يجلس فيه الابن او وصي وشقي ومن البين انه ولا صاحبه يكونا  
بنياً ولا وصياً فتعين الثالث الاول والثاني قال الله تعالى واتما الذين شقوا في النار خا لذين ما دامت  
السموات والارض الا ما شاء الله **الطلب الخامس عشر** فيما رواه الفريقان في كتبهم من ان فاطمة الزهراء عليها  
سلام الله لم تمسه بعد وفات ابيها صلى الله عليه واله وقد مكث بعد ابيها اثنتان وسبعون ايلة او ستة  
اشهر وكانت في جمل تلك المدة مريضة فاتاها ابو بكر وعمر ليعيادها واستاذنا عليها فابت ان تاذن لها فلما  
راى ذلك ابو بكر اعطى عهده ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة عليها الصلوة والسلام ويترضاها  
بنات ليلة في الصقيع ما اظله شئ ثم ان عمر اتي علياً عليه الصلوة والسلام فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب  
وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه في النار فله حجة وقد اتيناها غير هذه المرة مراراً فاذن عليها  
وهي تاتي ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فترضاها فان رايت ان تتاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل على فاطمة  
فالتام على فاطمة عليها الصلوة والسلام فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه واله قد كان من هذين <sup>جلين</sup>  
ما قد رايت وقد ترددوا مراراً كثيراً ورددتها ولم تاذن لي لها وقد سألني ان استاذن لها عليك فقالت والله  
لا اذن لها ولا اكلها اكلت من راسي حتى اتي بي فاشكوها اليه بما صنعاه وارثكاه فترضاها فافعل قال علي عليه الصلوة والسلام  
فاني خدمت لها ذلك قالت ان كنت خدمت لها شيئاً فليت بينك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك  
بشئ فاذن لمن اجبت وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي فقال لها ايتها الحرمة فلان وفلان بالباب يريدان ان  
عليك فماتريدان قالت البيت بينك والحرمة زوجتك وافعل ما تشاء فقال سدى قناعك فدت قناعها  
وحولت وجهها الى الحائط فدخلوا وسلموا وقالوا رضينا رضينا الله عنك فقالت ما دعانا الى هذا فقالوا نعم

بالأساءة ورجونا ان تعفى عنا فقالت فان كنتم صادقين فاجزاني عما اسئلكم عنه فاني لا اسئلكم عن امر الا  
وانا عازفة بانكما تعلمانه فان صدقتمما علمت انكما صادقان في محبتكما فلا سلى عما بذكر لك قالت نشكركما بالله  
هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله يخرج على الصلوة والسلام فاذن لها فلما وقع بصرها على فاطمة  
عليها سلام الله سلماً عليها فلم ترد عليها وحولت وجهها عنها فتحو لا واستقبلا وجهها حتى فعلت مراراً  
يا على جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولاً اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله  
انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب مخطئك لنشكرك ان تغفر لنا وتصفي عما كان منا اليك قالت لا اكلها  
من راسي كلمة واحدة ابلح حتى اتي بي واشكوها اليه واشكو صنيعة وفعل الكا وما ادركتما فترضاها فافعل قالوا اناجننا معك  
مستغين مرضاتك فاعفري واصفري عنا ولا تواخذنا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلها  
من راسي كلمة حتى اسئلكم عن شئ سمعاه من رسول الله صلى الله عليه واله فان صدق رايت رايي قال اللهم  
ذلك لها وانا لا نقول الا حقاً ولا نهد الا صدقاً فقالت انشكركما بالله انكرا ان رسول الله صلى الله عليه  
واله استخرجكما في جوف الليل لثي كان حدث من امر علي عليه السلام فقالا اللهم نعم فقالت انشكركما بالله هل سمعتم  
النبي صلى الله عليه واله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها ففعلت اذني ومن اذني فقد اذى الله ومن  
اذاها بعد موتي فكمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد موتي قال اللهم نعم قالت الحمد  
ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضري انما قد اذاني في حيوتي وعند موتي والله لا اكلها من راسي  
كلمة حتى اتي بي فاشكوها اليه بما صنعتم بي وارتكبتم في عا ابو بكر بالويل والقبور وقال ليت اتي بي تلك  
فقال عمر عجباً للناس كيف ولون امورهم فانت شيخ قد خرفت فخرج لعنبر امرأة وتفرج برضاها وما من اعضب  
امراً وقاما وخرجا اذا سمعت هذا الخبر فاسمع لما يتل عليه من مخالفة ابى بكر وعمر في هذا الخبر فقول لها انما  
الوحى والكتاب هنا من وجوه **ومنها** انها اتيا للعبادة واستاذنا عليها فابت ان تاذن لها فاباها يد ل  
على لها كانت ساخطة وغاضبة عليها وقد وردت في الاخبار والمستفيض ان من اغضبها فقد اغضب <sup>الرسول</sup>  
ومن اغضب الرسول فقد اغضب الله ومن اغضب الله فهو في النار كما اطلعت على بعضها من لان فاطمة عليها السلام  
وستطلع على مرئيه فيه ولا ريب في انها لا تغضب الا على ما يخالف الوحى والكتاب **ومنها** ان ابا بكر اعطى عهده  
ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل عليها وترضاها ولا مرية في ان الرضا عنها فرح سخطها عليها ولو لم يكن ترا  
امر الا من بمقتضى الاسلام لما اعطى ابو بكر عهده ولما بات ليله في الصقيع اذ لا يفعل لعا قها ففعل ابو بكر لا  
موهون وهين فعلم من اهتمام ابى بكر ان تحصيل الرضا منها من اهم الامور ولو لم يحصلها لافان في <sup>سلا</sup>  
لان الاسلام كفى للنبي صلى الله عليه واله بنى على خمس دعائم الصوم والصلوة والحج والزكاة والولاية معلوم



ان السلام يتفق بانتفاء احد الاركان كان الاربعة تنفي بانتفاء الولاية وهي مخصصة في حقها وحق بعلمها وبينها صلوات الله عليهم اجمعين ذلك كان ابو بكر نظر الى كونه راق الرجلين يهتم في تحصيلها بكثرة التردد وكثرة الوسا واكثر الاستيذان والاصرار في ذلك بالعهود والبيوت في الصقيع كيف لا وقد سمع مرارا من رسول الله صلى الله عليه واله في حقها ما سمعها ما رواه في فصل الخطاب عن زيد بن ارقم قال سمعت ابا بكر يقول دلت النبي صلى الله عليه واله ولم ختم خيمة وهو متكئ على قوس عريية وفي الخيمة على فاطمة والحسن والحسين فقال النبي صلى الله عليه واله يا معاشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم ولا تحبوا الاسعيد المحب لطيب الولد الا اني اشد الحدة ردي المولد فقال رجل انت سمعت منه قال لا ورب الكعبة **ومنها** ما رواه الطبراني في اخر من الاكتفاء عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين في حاضرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن **ومنها** ان عمر لما اراد ان يتوسل على علي السلام لابي بكر لم يجد صفة ولا منقبة الا ردة القلب وصحبة الغار اما ردة قلبه فعلم من شاركته في غضب الخلافة وارسال عصبه ملعونة الى علي عليه السلام للبيعة وارق باب دار فاطمة وغضب حقها ومنع اهلها واما صحبة الغار فليت شري ابي فضيلة له من محبته صلى الله عليه واله في الغار اذا الصعبة من حيث هي هي ليست بشئ ولقد دانا ابا بكر في بعض هذه الليالي في المنام ودايناه منفردا متفرجا ليس معه احد وهو جاث على ركبتيه وعلى راسه شبه قلعة بالية ما رايانا مثله شيئا فعلناه ابا بكر فقلنا لداخري باي سند من الاسناد وباي جهة من الجهات تارحت على المؤمنين وغصبت حق المؤمنين وجلت مجلس دعة للعالمين وليس لك نب شريف ولا منصب فتكلم بكلمات لم احصل منها شيئا سوا انا سمعنا انه قرأ آية ثاني اثنين اذها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الى هنا فطرنا اليه شطر اخرنا في ترنيمة دلالة الآية على فضيلته ففضلنا الكلام بفضيلته في خاطرنا منه شئ الا انه كان ساكنا كان اخره الله تعالى لا يصدقنا في شئ ولا يكذبنا بل كان ينظر اليها نظر الغنى وكانت عيناه صغيرتين قريبين من اللد وكانتا مملكتين بقرتان كعيني الغريران التي رايناها في كلاء السلطانية ولكن العجز والذلة كانت تظهر من وجهه انا فانا فلما راينا انه لم يكن من اهل الاحتجاج طهر لنا من خذلانه وذلة تركناه على حاله التي كان عليها فانتبهنا من نومنا ولما آل الامر الى ذكرنا لنا ففجئنا ان نذكر في من مكالمه الشيخ السيد المفيد قدس الله روحه التعيد مع عمر بن الخطاب في المقام في حق ابي بكر الذي اخرج به من النور الى الظلام والعجب ان عمر كان قراء الشيخ ما قرأه ابو بكر لنا في المقام فنقول انه روى غير واحد من اصحابنا ان الله برأهمهم باسائدهم عن الشيخ انه قال رايت في المنام سنة من السنين كان اجترت في بعض الطرق في باب حلقة دائرة فيها اناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يعط الناس فقلت من هو قالوا

بيان رتبة المستغنى  
ابا بكر في المنام واحتججه  
معهم  
والمقام

ابو بكر في المنام  
المفيد  
العنيد

ففرقت الناس ودخلت الحلقة واذا انا بوجلي يتكلم على الناس بشئ ولم احصله فقطعت عليه الكلام فقلت يا شيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي تحاة من قول الله تعالى ثانيا اثنين اذها في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الآية ستة مواضع **الاول** ان الله تعالى ذكر النبي عليه السلام وذكر ابا بكر فجعله ثانيا وقال ثانيا اثنين **الثاني** انه وصفها بالاجتماع في مكان واحد بنا آله بينهما فقال اذها في الغار **الثالث** انه اضاف اليه بذكر الصعبة ليجمع بينهما فيما يقتضيه الرتبة فقال اذها يقول لعل **الرابع** انه اخبر عن شفقة النبي عليه السلام ورفقه به لموضع عنده فقال لا قرن **الخامس** انه اخبر ان الله معها على سواء ناصل لها وادفع عنها فقال ان الله معنا **السادس** انه اخبر عن نزول الكينة على ابي بكر لان رسول الله عليه السلام لم يفارق الكينة قط فقال وانزل الله سكينته عليه وهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا لعينك لظعن فيها قلنا هذا السادس منها وان لم يكن متعلقا بزوجنا الا انه لما كان متم كلام عمر بن الخطاب اوردها طرحة للباب قال لا لعينك دعة الله عليه فقلت له خبرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك واني بعون الله ساجعل جميع ما ايتت به كروما واشتدت به الترجيح في يوم عاصف فاما قولك فان الله تعالى ذكر النبي عليه السلام وجعل ابا بكر ثانيا فهو اخبار عن العدة لم يرد في ذلك في ثانيا في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا مؤمنا وكافرا اثنا فادري لك في ذكر العدة طائلا نعمته واما قولك بانه وصفها بالاجتماع في المكان فانه كاذب لان المكان مجمع المؤمنين والكافرين كاجمع المؤمنين والكافرا ايضا فان محب رسول الله صلى الله عليه واله لم يشرف من الفاروق جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله تعالى فالذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشيطان عرني وايضا فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والكان لا يد لعلي ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انه اضاف اليه بذكر الصعبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصعبة مجمع المؤمنين والكافرا والذين عليه قول الله تعالى ذال لصاحبه وهو يحا وده كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك وحلا وايضا فان اسم الصعبة يطابق بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بساكنهم فقال الله تعالى فما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم انهم قد سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية واذا خلوت به فبئس لصاحب وايضا قد سموا الحمار مع الحمار صاحبا قالوا ذلك في التيف فقالوا زدت هنك وذلك غير اختيار ومع صاحب كنوهم **الثاني** يعني التيف فاذا كان اسم الصعبة يقع بين المؤمنين والكافور بين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاني حجة لصاحبك فيه قلنا وقد يطلق لفظا على داء لا زعملا انسان كما يقال به داء كرج البواسير وهو وعلى منب كقوله تعالى فان للذين ظلموا ذنوبنا



ذو بحاجهم فلا يستجلبون وعلى ملائكة في المكان وان كان مشركا لقول يوسف عليه السلام يا صاحبي السجن ارباب  
متفقون خير الله الواحد القهار اه وقوله ايضا يا صاحبي السجن ما احد كافي في ريبه وكقوله فنادوا صاحبا  
فتعاطى فعقر وعلى الزوجة كافي قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد فافى منقبة في طلاق لصاحب  
على هذا الصاحب مع اختلاف في موارد استعماله وهذا دليل عظيم على جرحه عن المناقب والفضائل واما قوله  
انه قال لا تخرجن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تخرجن في صورة النهي قول لقائل  
لا تفعل فلا يخلو اما ان يكون الخرج وقع من ابى بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي عليه السلام  
لا ينهى عن الطاعات بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي عليه السلام عنها وقد شهدت  
الاية بعصيانه بل ليل انه نهاه قلنا الظاهر انه في مقام التولية فقول لا يخلوا ابو بكر من صوتين اما كان خرجنا  
بعد تولية النبي صلى الله عليه واله وغيره من فانه كان خرجنا في زمان لا يتكلم ويعتقد على قوله ان الله معنا  
وان لم يكن فهو بمنزلة قولك ان يخرج من شيء يظن انه نصره لا تخرجن انه لا يضرك فهذا لو لم يكن له طعن لم يكن  
له منقبة فان الخوف والخرن في سفينة النجاة مع نوح من قصور الخائف وقلة معرفته واما قوله انه قال  
ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه واله اخبر ان الله معنا وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن ازلنا الذكر  
وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله خبرني عن اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام  
ما كان منه فقال النبي عليه السلام لا تخرجن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلام وبالحاجة  
كل ذلك دليل على انه عار من المناقب والمفاخر سوى ما ذكره عمر بن الخطاب في قوله انه كان له شيء ثالث لذكره فذكره  
مردته من الجليلات والوضيعات **ومنها** اعترافه بانها اتياها غير هذه المرة مرارا وفي كل مرة يود ان الاذن  
عليها وهي عليها السلام كانت ايسة فاصارها في الاتيان والاستيذان واصارها في الأباء من اعظم الشاهد  
على كونهما عليها غضبا **ومنها** ان مثل علي عليه السلام قد شهد عند هابا بنه قد كان من هذين الرجلين  
ما قد دلت ولا جرحا لئلا رهنا الى قرصه بل كان يجرها الى قصصها لانه عليه السلام كان مستفعلا عندها  
وانما الجهر اما انك لا علمي ناته بعينها واما اشعاره على عظمه كقوله تعالى فخيرهم من ايام ما غيهم واقامضا  
من تجده من ثا لو فصلها كان منها في حقها وحق بعلمها واما غيرها **ومنها** انها سلمت عليها انها حلفت  
ان لا تكلمها من رأسها فلم يرد عليها فلو كانا مسلمين لوجب عليها الرد لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأ  
منها اوردوها ولولم يجب فكان مرغوبا فيه تركه بل لو كان مباحا ايضا فان العصور وان كان يجوز له ان  
الاولى الا ان ال محمد صلى الله عليه واله كانوا لم يتركوا ولا يتركون الا في فثبت بذلك كونهما عند فاطمة  
عليها السلام وقد ائتمرا كانت حجة الله على عباده اجمعين ولما ماروا الا وراعي من انه بلغ من فاطمة غضبته

علي بن ابي بكر

علي بن ابي بكر خرج ابو بكر حتى قام على بابها في يوم حار ثم قال لا ابرح مكانا حتى ترضي علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل عليها على فاقم عليها الرخف فوضعت عليه واخرجه ابن السباك في الموقف معارواه عن النبي ان ابا بكر  
عاد فاطمة في مرضها فقال علي عليه السلام هذا ابو بكر يستاذن عليك قالت اذنتك اذن له قال نعم فاذنت  
فدخل عليها فوضعاها حتى وضعت معارواه الحب الطري في الرياض من ان ابا بكر دخل على فاطمة فاعتن باليهما  
وكلمها فوضعت منه فخرج لاجبا للمجوعة الموضوعه او لا معارض بالاجساد المتظافرة الباقية هذا لتواتر ما  
عنه **ثانيا** وغضبها عليه رواية وهذه الروايات الثلاثة رواية فلا تترك الرواية بالرواية **ثالثا** ولما مارواه  
ابو بكر الجهر باسنادها الى كثير النوال قال قلت لابي جعفر محمد بن علي عليه السلام جعل الله فداك ارايت ابا بكر وعمر  
هل ظلماك من حقك شيئا او قال ذهبا من حقك بشئ فقال لا والي انزل القرآن على عبده ليكون للعالمين  
نذيرا ما ظلمنا من حقنا شيئا من خردل قلت جعلت فداك انا نكاحها قال نعم ويحك نكاحها في الدنيا ولا  
وما اصابك ففخ غرقى ثم قال فعل الله بالمغيرة وسنان فافهم انك با على هل لبيت فيه وجه **منها** انه عليه  
وسى في كلامه وقد ترقى حلفه حيث قال ما ظلمنا من حقنا شيئا من خردل بل ظلمنا من حقنا اعظم  
الجمال الرواسي كليل عليه الكلب بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كلب  
لو كان عندنا مال لا عطينا الضم ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لكان بن ثابت لو نزل  
معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال يا  
ما اهرق بحة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر من حجر الا اذا في غنا قها وما رواه عبد الملك بن  
اعين في حديث اخذ ناه من موضع الحاجة عن ولده جعفر الصادق عليه السلام قال قلت خبرني عن الرجلين قال  
فقال ابو عبد الله عليه السلام ظلمنا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعنا فاطمة عليها السلام ميراثها من ابها  
وجرى ظلمنا الى اليوم قال واشاد الى خلفه وبني كتاب الله وراء ظهورها وما رواه الحرث بن النضر قال سأل  
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين بدوا نعمة الله كفر قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الاشرار  
من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله  
عليه واله فقال اني فضلت قريشا على العرب واعمت عليهم نعمة وبعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمة كفرا و  
قومهم دار البوار فان قيل ان ظاهرا الحديث الثالث يقتض ان يكون قريش قاطبة كفارا ومن المحليين دار البوار  
والشيعة لا تقول بذلك والا كراهة الاستلزام كراهة انما النبي وبني اعمامه والقول بكفرهم كفر قطعا قلنا  
ان رسول الله صلى الله عليه واله والذين امنوا به ايمانا حقا هم نعم الله ومحبهم وموعدتهم نعمته الاخرى فاما  
انما كفر ما يتبدل موعدتهم بالعدوة ومحبهم بالبغض فاحلوا قومهم دار البوار فظاهرا الخبر بل نصية يقتض







وعقبهم وموا الى اهل البيت فليعلم انهم ان ذلك لدم واجع اليه ولو ظلموا فذلك الظلم هو في غيرهم  
لا في نفس الامر وان حكم عليه ظاهر الشرع باء ما اخذوا ظلموا في دمه بل حكم ظلمهم عليه في نفس الامر يشبه  
جور القضاء والقدر وعلى الخلق في مواهم وانفسهم بغرق او جرح او غير ذلك من الامور المهلكة ولا يجوز لهم ان  
قد راء الله وقضائه بل يجب ان يقابلوا ذلك بالقيام والرضا وان تزلوا عن تلك المرتبة في الصبر وان اد  
عنهما في الشكر فانه في ضمن ذلك نعم الله تعالى لهذا المصاب وليس ما واد ذكرنا خيرا من واد الصبر <sup>الخط</sup>  
مع الله فكذلك يجب على المؤمن ان يقابل في جميع ما يطرأ عليه من اهل البيت في حاله ونفسه وعرضه واهله  
وذريته بالصبر وان لم يتطع الرضا به والشكر عليه لان الله تعالى لم يخرجه عن عابا ليس لنا فيه قدم ولها ادا  
الحقوق كما قال قوله صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت قطعت يدها في حقوق الله تعالى  
طما في حقوقنا فمن خيرة من قال ترك افضل عموما فكيف باهل البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم  
ما طلب مناع من امر الله الا المودة في القربى وفيه سرصلة الارحام ومن لم يقبل سؤال نبي فيما سأل فيه  
ما هو قادر عليه باق وجهه يلقاه عند ربك يشاء الله وهو ما استعاف فيما طلب منه من المودة في قربى  
تليف باهل بيته وهم اخضر القرابة ثم انه تعالى جاء بلفظ المودة وهي الثبوت بالمودة على المحبة فمن ثبت وده  
في امر استصحبه في كل حال واذا استصحبته المودة في كل حال لم يواخذ هو اهل البيت بما هو يطرأ منهم في حق  
فالام ان يطالبهم به وتركه ترك محبته وايتا لنفسه لا عليها وجاء باسم المحب فكيف حال المودة فانهم هذا  
كله انتهى فلما عاش الميراثين انظر الى الخرافة هذا الشيخ العربي في حق المضافين الى اهل البيت عليهم الصلوة والسلام  
والى تزيين خلفائه الخلفاء السلام الاعرابي في حقهم عليهم السلام قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا  
**المطلب السادس عشر** في برهته من وصية فاطمة الزهراء عليها السلام الله وفيها تظهر بعض التوءمات والمنكرات  
منها وتعلن انها خرجت من الدنيا وهي عليها غضباء روى انها لما احتجبت على بي بكر وعمر عارضتها باجاءا  
وطالت لها ففعلت فقاما وخرجا فالتقت الى امير المؤمنين عليه السلام وقالت له هل صنعت ما اردت  
قال نعم قالت فهل انت صانع ما امرتك به قال نعم قالت فاني اشدك الله ان لا تصلي على امه نقضت عهد الله  
وعهد ابى رسول الله صلى الله عليه واله فيك وظلم في حقى واخذوا اذنى وغرقوا صحيفة كتبتها الى ابى  
بملك ذلك وكذبوا شهودى وهم والله جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين وامر امن وطفت عليهم في بيوتهم  
وامير المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين ليلا ولها دار الى منازلهم اذ كرمهم بالله وبرسوله لا تظلمونا ولا <sup>تضربنا</sup>  
حقنا الذي جعله الله لنا فيجبون ليلا ويقعدون عن نصرتنا فاهار ثم ينفذون الى دارنا فنقتل او  
عمر خالدين الوليد يخرجوا ابن عمى علينا الى سقيفة بنى ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم متاعا

بوصاوة رسول الله عليه السلام بانزاجه وبثا ليل القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضاها  
عنه على تادينا فجمعوا الخطب الى يد على بابنا واتوا بالنا ليجرقوه ويحرقونا فخذت بعضادة الباب ونا  
بالله وبابى عليه السلام ان يكفوا عنا وينصرفوا فخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابى بكر فضرب به عضد  
فالنوى السوط على عضدى حتى صار كالدبج وركض الباب برجله فود على انا حائل فسقطت لوجهي الناب  
تتعر وسفع وجهي يد معة انتشر قرطى من اذنى وجاءنى الحاض فاسقطت محنا قتيلا بعين جرحه فهذه امه  
تصل نار على وقد تبرع الله منهم ورسوله منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين عليه السلام بوصيتها واعلم  
احلها واصبح في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السلام اربعون قرا جدا ثم ان المسلمين لما علموا بوقا  
فاطمة عليها السلام ودقنها جاءوا الى امير المؤمنين عليه السلام يعرفونها بها وقالوا يا اخا رسول الله عليه  
السلام امرت بتجهيزها وحفر قبريتها فقال عليه السلام قد وريت وطقت بايها عليه السلام فقالوا انا  
لله اليه راجعون ثموت ابنة بنتنا عليه السلام ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولم نصل عليها ان هذا الذي عظيم  
قال عليه السلام حسبكم ما جئتم على الله وعلى رسوله في اهل بيته ولم اكن والله اعصيتها في وصيتها التي وصيت  
ها في ان لا يصل عليها احد منكم بعد لعهد فاعذ رفقوا لقوم اشرارهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على <sup>ابنة</sup>  
رسول الله عليه السلام ومضوا من نورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشتبه عليهم قبرا عليها السلام  
بين تلك القبور ففزع الناس ولهم بعضهم بعضا وقالوا لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفوا  
قبرها تزودوه فقال ابو بكرها قوا من ثقات المسلمين من يمشى هذه القبور حتى يقبوا قبرها فضلت عليها ودفنوها  
فبلغ ذلك الخبر امير المؤمنين عليه السلام فخرج من داره مغضبا وقد احرجه وقال عيناها ودفنت اودا  
وعلى يده قباها الا صفر لو كان يلبه الا في كل كريمة يتوكل على حيفه ذى الفقار حتى ورد البقيع فسبق لنا  
النبي فقال لهم هذا على قبل كاترون يقم بالله لنسج من هذه القبور يحمل اواحد لا يضع <sup>التف</sup>  
على غابر الامة فولى القوم هاربين قطعوا قطعا وفي العلل للصلوة على اهل الله له المقام انها قالت بعد  
فقرتين من وصاياها اذا انا قضيت بخي فخرجت من ساعتى الى ساعة كانت من ليل ولها ولا يحضر  
من اعداء الله واعدا رسول الله صلى الله عليه واله للصلوة على قال على عليه الصلوة والسلام افعل فلما  
قضت مخبها صلى الله عليها وهم في ذلك خوف الليل اخذ على عليه السلام في جهازها عليها السلام من سا <sup>عته</sup>  
كما وصته فلما فرغ من جهازها اخرج على الجنادة واشعل النار في جريد الخمل ومعه الجنادة بالنار حتى صلت  
عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عابدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت  
قال عرتيت عليا بفاطمة عليها السلام قالوا قد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل في غار جرحا شديدا



ثم اقبل الى علي عليه الصلوة والسلام فلقياه وقال والله ما تركت شيئا من عوالينا وما تنا وما هذه الامور شي  
في صدورك علينا هل هذه الاكل غلت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت  
اينك ان يصح بابي بكر ان اتول عن منبري فقال لها علي عليه السلام اتصدق ان حلفت لهما قالا نعم خلف  
فادخلها على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لقد وصاني وتقدم الى ان لا يطلع على عروبة  
احد الا ابن عمه فكننت غلته والملائكة تغلبه والفضل بن العباس سينا ولفي الماء وهو مربوط العينين <sup>بالي</sup>  
ولقد اردت ان ارفع القيص فصاح بي صائح من البيت سمع الصوت ولم اذ الصورة لا تنزع فيص رسول الله  
ولقد سمعت الصوت يكرهه على ادخلت يدي من بين القيص فقلت ثم قد تم الى الكفن فكننته ثم نزع  
القيص بعد ما كننته واما الحسن ابني فقد تعلم ان يعلم اهل المدينة اني تحبني الصوف حتى ياتي النبي صلى الله  
عليه واله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه واله ويد على ظهر الحسن والاخرى على  
ركبته حتى تم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ولم يعلم اهل المدينة ان الحسين كان يعي <sup>لنبي</sup>  
صلى الله عليه ويركب رقبته يد الحسين رجله على صدر النبي صلى الله عليه واله حتى يرى برئ <sup>خلقا</sup>  
من افطع المسجد والنبي صلى الله عليه واله لم يخطب ولا نزل على رقبته حتى يرفع النبي صلى الله عليه واله  
من خطبته والحسين عليه السلام على رقبته فلما راى لصبره على منبره غير فتي عليه ذلك والله ما امرته  
بتلك ولا فعله عن امرى واما فاطمة عليها السلام فهي المرأة التي استاذنت لهما عليها فقد رايتهما كما  
من كلامهما لهما والله لقد وصاني لا تخضرا جناذهما ولا الصلوة عليها وما كنت الذي خالف امرها  
وصيتها الى فيكما وقال عمر عنك هذه المهمة انا مضى الى المقابر فابشها حتى اصلي عليها فقال له  
علي عليه الصلوة والسلام والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلت ناك لا تصل الى ذلك حتى  
عنك الذي فيه عينان فاني كنت لا اعاملك الا بالتيق قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي  
عليه الصلوة والسلام وعمر كلام حتى تكلموا واستبل واجمع المهاجرين والانصار فقالوا والله ما نرضى <sup>هنا</sup>  
ان يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله واخيه ووصيه وكادت تقع فتنة فتفرقا اذا احظ  
خبرا بما نقلنا فاعلم انهما قد خالفا الوحي والكتاب فيه من وجوه **منها** ما وقع وصد منها ما لا  
في حق فاطمة **منها** ما صد وتبعها من المهاجرين والانصار في حق انفسهم **منها** ما صد من ابني  
خاصة **منها** ما صد من عجمي خصوصه قلنا ان نذكر كل واحدة من هذه الخالفات واحدة بعد واحدة  
فنقول اما ما صد منها على الاشتراك في حق فاطمة الزهراء عليها السلام على حسب وصيتها فوجوه **منها**  
انها اوصت عليا عليها السلام وانشدته الله ان لا يصل عليها امة نقصت عهد الله وعهد <sup>لله</sup>

فخلفته

فخلفته ووصيته وهو علي عليه السلام بتخصيصه وتخصيص بنته عليهم الصلوة والسلام كقالت اني  
انشد الله ان لا يصل على امة نقصت عهد الله وعهد ابني رسول الله صلى الله عليه واله فيك ولا بد  
ان نقص عهد الله ورسوله من اعظم الخالفات للوحي والكتاب وكانها رئيسي لنا قضين للعهد في  
عليه السلام كما مر غير مرة **منها** انها صرحت بان لامة الناقضة ظالموها حقها **منها** انهم اخذوا  
كلما الحث وامرت في استنقاذ حقها وادها من ايدي الغاصبين فلم تنقطع اليه سبيلا حتى من جهة الخلا  
ومن جهة حتى في القربى لان كان جازي الذي حق ان يستنقذ حقه من ايدي الظلمة باي نحو وباتي اسم  
وباتي طري كان ومن اخي كات الاطفال فضلا عن له قيل وقال ان مرة ابني بكر عمر قوا ان تشتم عا  
يدل على سقوط دعاها فاعتبر يا اولى الابصار **منها** انها شهدت بتجريم محبيها التي كتبها لهما ابوها  
بملك فدان ولهذا دعت عليه فاستجبت دعوتها في حقه حتى وقع عليه ما وقع به من تجريم الكتاب الذي  
انفذه رسول الله صلى الله عليه واله في دعوتها الى الله واستطلع على استجابة دعاها في حقه انشاء الله تعالى  
ومن عجب الاعاجيب ان بعض مؤيديه ارادوا ان ينصروها فالتجاء وامرة بانكار عصمة فاطمة الزهراء ومرة بعد  
جوانا الحكم يخرج قول واحد ولو كان معصوما ومرة بافهام شهودها وتكذيب شهودها الباطل الله وجبرئيل  
وميكايل وشهودها الظاهر في الله في كتابه ورسوله في الكتاب الذي خرقوه وامير المؤمنين الذي اتهموه  
وامر ايعن التي اعجزها مع ان الله تعالى اذهب غمهم الرجس وطهرهم تطهير **منها** انها تطلعت وترقت وقا  
بعد ذلك كله وطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السلام يحلفني مع الحسن والحسين ليلا ونهارا  
الى من اذكرهم بالله ورسوله لا تظلمونا ولا تعصبوا حقنا الذي جعله الله لنا فيجبون ليلا ويقعدون  
عن نصرتنا لهما واني نبتها الى جميعهم الظلم والغصب والاجابة ليلا والقعود عن نصرتها تصح بان كلامها  
ظالمين لم وغاصبين لحقهم وقاعد من عن نصرتهم وفرودين في الاجابة لطفي على الحق كما نوا يستنصرون من امة  
محمد صلى الله عليه واله وهم لا ينصرونهم ابتغاء لرضاء ابني الشهد وباتي لمفاسد **منها** انها تطلعت من انفا  
قنفذ الى دارهم ومعه عمر خا لد بن الوليد يخرجوه الى السقيفة ليعتزم الخاسرة وهو كان مشغولا بوضاءة  
صلى الله عليه واله فلم يدعه عود على حاله حتى ارتكبوا به ما ارتكبوا به من ترك الحضور في غراء الرسول وغسله  
ودفنه والصلوة عليه وتغرية اهل بيته بل اجعوا امرهم على الهانة الى الرسول وابنائهم والقاط مناصمهم <sup>اقا</sup>  
حقوقهم تحصيل الامارة عاجلة واغماضا عن عقوبات آجلة فلم يأت هذه الامة قد افرطوا فيه تجاؤرا  
عما ارتكب به الامة السابقة في حقها دون بن عمران عليها السلام **منها** انهم جمعوا الخطب الجري على باب  
الرسول واتوا بالنار والجحوقه ويحرقونهم فلما بلغ ريسهم الامر الى هنا اصبح من وجوه الناس الانكار واستدراك



انكارهم قال ما بالكم اتوني فقلت ذلك انما اودت التهويل والتخويف وقد ترفينا الكلام سابقا **ومنها** انهم  
 اتقوا على دارها ولم ينصروا عنها ولم يكفوا عن هتك محبتها مع انهم كانوا يسمعون نهيها عن الدخول على  
 بيتها وتخريجها عليهم ويرون انها اخذت بعضا من الباب وناسدة لم يبالوا به ورسوله ان يكفوا وينصرفوا  
 فلم ينصرفوا كما ينصرفون الى الهدى وكلها كبرية مخالفة للوحى والكتاب **ومنها** ان عمر اخذ السوط من يد  
 قنفذ وضرب به عضدها فالتوى السوط على عضدها حتى صار كالسراج وركض الباب برجله فودعه عليها  
 وهي حامل فحطت لوجهها والنار التي اوقدها تنزع وسفع في وجهها بيده اتبها الله حتى انتثر قطرها  
 وكلها كبرية بل زندقة **ومنها** انه اضغطها فاسقطت ولدها فقتل نفسا محترمة من نسل الرسول <sup>عليه السلام</sup>  
 منه ولا من البتول ومن قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا **ومنها** انها مع عفتها وعصمتها وكونها  
 نساء اهل الجنة شهدت بان هذه الامة امة تصلي فادوا وقد تبرأ منه ورسوله وهي منهم وهذه كلها مخالفة  
 صدرت منها ومن تبعها على تقريرها في وصيتها في حقها واقام احد ومن تبعها بعد وفاتها عليها  
 السلام فهي ايضا تنبهم بخطأهم وسوء اعمالهم استرجعوا كلام بعضهم بعضا فقالوا موت ابنته بنتينا عليه السلام  
 ولم يخلف فينا ولد غيرها ولم تصل عليها ان هذا لشي عظيم ولقد احسن امير المؤمنين عليه السلام في  
 حيث قال احببكم ما جئتم على الله وعلى رسوله في اهل بيته ولم اكن والله اعصيتها في وصيتها التي اوصت  
 بها في ان لا يصل على احد منكم وما بعد العهد فاعد **ومنها** انهم لما سمعوا من علي عليه السلام ما سمعوا  
 نفضوا اثارهم وقاموا وقد وافى القول وتجاوزوا عن حذرهم فقالوا لا بد لنا من الصلوة على ابنة رسول  
 عليه السلام فنضوا الى البقيع فودعوا من ان قبرها هناك وجبا بالغيب فاصاب سهمهم بالرحمة حيث  
 وجدوا فيه اربعين قراجيد يد شخ عليها الماء فاشتبه عليهم القبر الا فليت شرى هل هو ولا المتقين  
 لما اريدوا ان يصلوا عليها تقرأ الى الرحمن اوتد لساوتد ليا الحزن ليا الشيطان فانتكسوا وادهم التقرب الى الله  
 فالصلوة على الميت بعد الصلوة عليه ولو من واحد ولو من امرأة بدعة ولم يصل عليه فممن يصل على قبره  
 الى ثلاثة ايام باجماع المخالفين **ومنها** ان ابا بكر قال لها توامن ثقات المسلمين من ينش هذه القبور حتى  
 تجدوا قبرها فصل علىها ونزوها مخالفا لثقة كثيرة اذ ينش قبرها فخرج ميت ثم الصلوة عليه خلافا في خلاف  
 في خلاف فضلا عن بنش قبره كثيرا ولنعم ما قيل ان من صاد عققا لشهر كيف من صاد عققان وروى  
**ومنها** ان عليا عليه السلام خرج اليهم وكان يخرج الى مبادنة الكفار وقتلهم وجهه وقامت عيناه وددت  
 ادواجه وعلى يده قباة الذي لا يلبس الا في كل كربة متوكئا على ذى الفقار فلو كان فعاله فعال الكفار  
 لما عاملهم معاملة الكفار **ومنها** انه عليه السلام اقم بالله وقال الشئ لجت من هذه القبور جوارا

لاضمن السيف على غابرة الامة ندل قوله وفعله عليه السلام على ان فعلهم اشد من شرهم الخ والقدر في الدنيا  
 فان هذه المعاص لا يجب قتل مرتكبيها ولو لا شدة نكر فعلهم هذا لما جاز قتلهم بذلك سيد الهي بالله  
 المبسوطة في الحقيقة افلا يتدبرون فعلهم ولما قاتل سدا لله واليد يد الله والسيف ذو الفقار فهل يرجي  
 نجات الدنيا والاخرة لمن قتل بملك اليد وبذلك السيف ولان ذلك ولو امد بين هاديين قطعا قطعاً وقيل  
 للمجربين هذه كلها على الرواية الاولى واقام على الرواية الاخرى ففيها ايضا مخالفات شتى **ومنها** انها  
 اوصت بتجديد دنياها التي ساعة كانت من ليل ولها ربيع بعد حضور احد من اعداء الله واعداء رسوله  
 للصلوة عليها وابوبكر وعمر كانا من رؤسائهم **ومنها** انها لما لاقيا عليا قال له والله ما تركت شيئا من  
 وما تانا وما هذا الا من شئ في صدرك علينا حيث انها وتجاه فيما ليس لها فيه حق واعتراف بان في صدرك  
 على عليها شئ فيكون في صدرك رسول الله صلى الله عليه واله عليها ايضا شئ لان بنص اية المبالغة  
 كان نفس الرسول فويل للذين كان شفعا لهم خصما لهم يوم القيمة **ومنها** انها عيراه في قولها اهل هذا الا  
 كما غسكت رسول الله صلى الله عليه واله دوننا ولم تدخلنا معك فهل كان ليحييان من ما وبقا وبغيره  
 بما تركا تجهيز رسول الله واشتغلا بما اشتغلا من طلب الرياسة فتعا للقوم الكافرين **ومنها** انها قال لا  
 علمت ابنك ان يصيح بابي بكران انزل عن منبري هذا ولم تنظر الى ان علي بن الحسين الحسين عليها  
 السلام قال علي ابني بكران انزل عن منبري نعم قال الحسين عليه السلام علي انزل عن منبري وستطلع عليه  
 ولو كان قال علي ابني بكر وعمر عليها السلام صادقاً بارحاً قال ان المنبر مخصوص بمن يدعوا الناس الى الله با  
 فبازن رسول الله الذي يتلو عليهم آياته ويحكمهم ويعلم الكتاب والحكمة ويخرجهم من بحر الضلالة الى ساطع  
 الهداية النجاة ولا يجوز ان ينزل اليه قردة من قردان الجهلة والسفلة الذي لا يعرفون الحق من البر ولا يعرفون  
 البر والبرهان مصيبة اعظم من ان يجلس على منبر خاتم النبيين احدى الاولين والآخرين والله دمر من قال  
 واضيعة الدين اذ قد حل ساحتهم من بعد ذى الوحي غناء ونشوان ثم ان المنبر لما كان ملكا لرسول  
 اوقفوا له ولان خلفه في مقامه امكن وقفا العامة المسلمين فان كان ملكا له فينتقل الى ورثته اذ لم  
 المنبر دوما ولا ديناط ولا ذهب ولا فضة ولا دار ولا عقار ولا يشمله خبرهم المجهول فبات وجهه نصراً  
 مجلسا فيه فكانا غاصبين للنبي كما كانا غاصبين للحجاب والمجد وعلى فرض الشمول يكون صدقة فكل  
 واحد من المسلمين فيه حق حق ملك في حق مسلم استاذ الجالوسها فيه فلو كانا مستاذين لنقل ما با  
 انبا الكهاد لتوفر الحاجة اليه ولم ينقل مطلقا فيكونان غاصبين حتى على مسلم وعلى فرض الوقفية له  
 وخليفته يكونان غاصبين ايضا لانه صلى الله عليه واله لم يتخلف احد منهما فالنصر فيه بدو



اذن المتولي غصب وعلى الفرض غصب ايضا لا يخرج عن دين الله بارتدادها وبما كتبت ايديها فلم يخرجها  
ان يقر باصباح رسول الله صلى الله عليه واله فضلا عن المنبر المحارب فيكونان ظالمين للوارث والمتولي  
المسلمين وغاصبين غيرها على جميع التقادير **ومنها** ان عليا عليه السلام لما خاف ان يكذباه كاذبا  
في ذلك قال تصدق ان حلفت لهما قال نعم فخلع فادخلها على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله  
عليه واله لقد اصابني اه فيكون صريحا في انه صلى الله عليه واله لم يكن طاميا بحضورها وحضورها  
بجهره لعدم وثوقه بها في شيء **ومنها** انه عليه السلام صرح بان المنبر كان منبره لا منبر غيره واعتذر  
بان الصبي عليه السلام لما راى على منبره غير فتى عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن  
بعد ان ذكر كمال تقربه وتقرب اخيه الى حبه بها بخلافه **ومنها** انه عليه السلام قال افا طاعة فتي  
استاذنت لهما عليها فقد طاعتا ما كان من كلامهما لهما وهو تحيل لهما لفتها وظلها **ومنها** انه عليه  
قال والله لقد وصيتني ان لا تخضر جنازة ولا الصلوة عليها وفي البحار عن مصباح الأنوار باسناد  
عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام ان لي اليك حجة  
يا ابا الحسن فقال تقضي يا بنت رسول الله صلى الله عليه واله فقالت نشأتك بالله وحي محمد رسول  
صلى الله عليه واله ان لا يصلي على ابويك ولا عمر في لا تفك حديثا فقالت قال لي رسول الله صلى الله  
عليه واله يا فاطمة انك اول من يلحق بي من اهل فكنيت **أكره** ان اسووك قال فلما قبضت آتاه ابويك  
وعمر فقال لا يخرجها حتى نصلي عليها فقال ما اذنا الا له سنصلي ثم دفنها ليلا ثم توجر بجله حولها سبعة  
قال فلما اصبحوا اتوه فقالوا يا ابا الحسن ما عملك على ان تدفن بنت رسول الله صلى الله عليه واله دم  
قال ذلك عهد لها الى قال فكت ابوبكر فقال عمر هذه والله شيء في جوفك فتاد اليه امير المؤمنين عليه  
فاخذ بتلابيبه ثم جدد به فاستخفى في يده ثم قال والله لو لا كتاب سبق وقول من الله والله لقد نذرت  
وفي مواطن ثم لم ينزل الله لك توبة حتى التاعة فاخذ به ابوبكر فجد به وقال قد غيبتك عنه آه فهذا ايضا  
لتجليل اخر لذنوبها ونحو لفتها للوحى والكتاب **ومنها** ان عمر بعد ذلك كله التهب نار بغضه وعداو  
فقال لعلي عليه السلام دع عنك هذه الميمنة اذ كنت به بعد لحلف وغيب اجابه باللبس وتقربه ما  
في حق فاطمة وابنيها ولم يصمد قاه مع انه عليه السلام شرط عليها ان يصمد قاه ان خلفت لهما قال  
نعم فخلع فلم يصمد قاه بل كذباه قال الله تعالى فبأى الاورثين انك تان ولا ييب في ان تكدن بمثل  
علي عليه السلام الذي روى عنه عن النبي صلى الله عليه واله الحق مع علي وعلى مع الحق يد ورجيها  
دار من صنائع الاشياء من شعاع الكفار واعتبرها يا اولي الابصار **ومنها** ان عمر قال لنا امضوا

فانتهوا

فانتهوا حتى اصلي عليها اما بنش المقابر في اوقات اتفاق الامة الا الموضع التي استثنت وليس هذا منها فان  
الصلوة على الميت واجبة على الكفاية فاذا قام بها من بالكفاية ولو كانت امرأة واحدة سقط الوجوب **ومنها**  
على الميت مرتين وجوبا سيما اذا كان المصلي مثل علي عليه السلام الذي كان اولي بها من غير غير الحسين  
عليها السلام وقد ورد في الحديث وديناه بطريقنا عن ال الطهارة والقدرين عليهم السلام عن رسول  
صلى الله عليه واله صلى على جنازة فلما فرغ جاء ناس فقالوا يا رسول الله لم ندر انك الصلوة عليها فقال لا  
على جنازة مرتين ولكن ادعوا له نعم يجوز الصلوة عليها استحبابا لما يظهر من رواية عمر بن شمر عن ابي جعفر  
عليه السلام قال ان رسول الله خرج على جنازة امرأة من بني النجار فصلى عليها فوجد الخفرة ولم يمكنوا فوضوا  
الجنازة فلم يجز قولا لان قال لم يصلا عليها هذه ان عملنا الصلوة على ما كان مشروطا بالقيام واستقبال  
القبلة وان عملناه على المعنى اللغوي يكون معنى الخبز لم يجز قولا لان قال لم ادعوا لها كما دل عليه الخبر الاول وما  
استحق بن تمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله صلى على جنازة فلما فرغ جاء  
ناس فقالوا يا رسول الله لم ندر انك الصلوة عليها فقال لا يصلي على جنازة مرتين ادعوا له وقولوا خير هذا  
كله اذا لم يكن مد فونا واما اذا دفن فلا يجوز عليه الصلوة قولا واحدا نعم لو لم يصلي عليه فدفع يد  
له او يصلي عليه وهو مد فون ولم يقل احد من الامة بنش قبر ثم الصلوة عليه ثم الدفن الا ابا بكر وعمر  
ومن طاب رجليهما في الصد والاول وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه كان اذا فاته الصلوة  
على الميت صلى على القبر وكيف لا بد للعمرين من اختيار احد الامرين اما بطلان تغيب الزوج زوجته وصالته  
عليها سيما اذا كان الزوج مثل علي عليه السلام وجوا بنش قبر الميت اذا لم يصلي عليه او صلى عليها صلوة  
باطلة او تكذيب عم فيها رواه عن النبي صلى الله عليه واله في حقه الحق مع علي اه والاول باطل اتفاقا  
والثاني موكل على اختيارهم فان قالوا ان عمر كان بعلي رسول الله صلى الله عليه واله متعملا فليتبوء  
مقعده من النار وان قالوا انه صدق في روايته فيلزمهم بطلان قول عمر فتواه صاحبه وحكمه ها  
من ثقات المسلمين اه **ومنها** ان عليا عليه السلام قال والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا آه يدل  
على جوب قتله بذلك فانه عليه السلام لم يعامله ولا صاحبه بغضبها الخلافة باليف ولكن قالها  
كنت لا اعاملك الا باليف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فدل على عظم هذه المعصية وكبرها ولا  
في انه اقضى الامة واعلمها كما قال رسول الله صلى الله عليه واله افضاكم على **ومنها** انه بعد ذلك  
كله تلاي عليا واستبيل حتى اجتمع المهاجرون والانصار وسمعوا شططا قوا له وحشونة الفاظه  
ولم يستطيعوا ان يسعوا كلامه ولا ان يتقوه فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم



واخيه ووصيه فهذا يدل على اجماعهم على عدم رضائهم بقوله عز وجل فاعلم ان الله قد بعث في حق علي عليه السلام فيكون عرجا  
لاجماع المهاجرين والانصار ومتبعا لغير سبيل المؤمنين قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول فاعلم ان الله قد بعث في حق علي عليه السلام فيكون عرجا  
ما يتبع له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى وفضلهم جهنم وساءت مصيرا وقال ايضا  
ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه  
وان للكافرين عذابا لئلا **ومنها** انما يقع العدل والفتنة بغير سند كاهو كان من خصائصه  
حيث كانت تقع فتنة فتفرق ولا يرى كانت حاجته علينا في صلوة فاطمة عليها السلام كجاذلة عما  
اياهم فكما لم يكن لها سلطان في مجادلتهما فكذلك لم يكن له سلطان في حاجته قال الله تعالى عاينوا  
في الله من بعد ما استجيب له حجتهم واحصنة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد وبعد ذلك  
كله نقول قد رتبنا بطرق الفريقين ان النبي صلى الله عليه واله قال الت اولي بالمؤمنين من انفسهم  
قالوا بل قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فيكون على يقين هذا الخبر المتواتر مولى كل من كان النبي له الى  
وينبغي يخرج لك يا ابا الحسن اصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة من عرج الخطاب وتصديقه  
واذعانه يكون مولى كل مؤمن ومؤمنة حيا وميتا فيكون بتصديقهما مولى فاطمة ايضا فلا يجوز للا  
المراعاة للولي سيما اذا كان من سفلة الاجانب فالعرج والتعرج جرح بضعة الرسول صلى الله عليه واله  
والصلوة عليها وبنسب قهرها وهي هاشمية وهذا عدى ولم يكن يومئذ الا من بعض اهل البيت الذي  
من الثريا ولا تحسب ان الله غافل عما يعمل الظالمون انما نخوفهم ليوم تشخص فيه الابصار ومهطعين مقني  
رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدهم هوا وانذرت الناس يوم ياتيهم العذاب الى قوله ان الله عزيز ذو انتقام  
**المطلب السابع عشر** في نبذة مما جرى بين علي عليه السلام وبين ابي بكر بعد فاطمة عليها السلام روى  
في كشف الغممة بعد روايات دلت على ان فاطمة والعباس اتما ابا بكر ان يقم لها اقلها الميراث عن صالح  
بن كيسان وغيره ثم قال قال غير صالح في روايته في حديث ابي بكر فخرته فاطمة فلم تقبله في ذلك حتى مات  
فدفنها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن لها ابا بكر قال وكان لعلي وجهه من الناس في حيوة فاطمة فلما  
توفت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي عليه السلام ومكثت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله  
عليه واله ستة اشهر ثم توفت فقال رجل للرهمي فلم يبايعه على ستة اشهر قال لا والله ولا احد من  
حتى بايعه علي عليه السلام في حديث عروة فلما راي علي عليه السلام انصار وجوه الناس عنه ضرع  
الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر اتنا فلانا تاتنا معك باحد ذكره ان ياتيه عرجا علم من شدة عرج فقال  
عرجا تاتهم فذلك فقال ابو بكر والله لا ياتيهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل على

عليه السلام وقتل جميع بني هاشم عنده فقام على محمد الله واشتد عليه بما هو اهل له ثم قال اما بعد لم يمنعنا  
ان نبايعك يا ابا بكر انك افاضيتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكننا كنا نرى ان لنا  
في هذا الامر حقا فاستبدتم علينا ثم ذكر قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه واله وحققهم فلم يزل علي يكره  
حتى بكى ابو بكر وصحت علي عليه السلام وتشهد ابو بكر محمد الله واشتد عليه بما هو اهل له ثم قال اما بعد فوالله  
لقرايتهم رسول الله صلى الله عليه واله والمحب الى ان اصل من قرايتي ما لكات في هذه الاموال التي كانت  
بينهم وبينكم عن الخير ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا نورث ما تركناه صدقة وانما  
ياكل ال محمد في هذه المال واتي والله لا ادع امر اضعه رسول الله صلى الله عليه واله الا صنعة لنا  
وقال علي موعودك للبيعة العتية فلما صلى ابو بكر الظهور قبل علي الناس بعد عليا ببعض ما اعتد  
به ثم قام علي فخطبهم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقتها ثم قام ابو بكر فبايعه فاقبل الناس على علي عليه  
فقالوا اصبت واحسنت وكان المليون الى علي في سباحين واجمع الاحزاب المعروف رضي الله عنهم اجمعين  
ثم قال هذا اخبرنا ذكره الحميدي ثم قال وقد خطبني عند نقله لهذا الحديث كلام اذكره على موضع منه  
ثم بعد ذلك اورد ما نقله اصحابنا في الخبر فلهذا ما اشتد من العدل في القول والفعل وعلى الله  
تصدي التيسيل قول ابي بكر في قال الحديث واخبره واتي والله لا ادع امر ارايت رسول الله صلى الله عليه  
بصنعه فيه الا صنعة وهو لم يال النبي صنع فيها الا انه اصطفاه واغما سمع سماعا انه بعد وفاته  
لا يورث كما روى فكان حق الحديث ان يحكى ويقول واتي والله لا ادع امر سمعت رسول الله صلى الله  
عليه واله يقول لا اعلت بمقتضى قوله وما هذا معناه وفيه ما صدقته بالمدينة فدفنها علي  
وعباس فغلبه عليها علي ثم قال اقول حكم هذه الصدقة التي بالمدينة حكم فذلك وخيرتها من جميع  
كما فعل صاحبها ان كان العمل على ما رواه او صرح في جميع ان كان الامر بضد ذلك فاما تسليم البعض  
وضع البعض فانه ترجيح من غير ترجح الا ان يكونوا فعلوا شيئا لم يصل اليها في امضاء ذلك ثم قال  
وفي قوله فغلبه عليها علي دليل واضح على ما ذهب اليه اصحابنا من توريث البنات دون الاعمام  
فات عليا عليه السلام لم يغلب العباس على الصدقة من جهة العمومة اذ كان العباس اقرب من علي  
في ذلك وغلبه اياه على سبيل الغلب والعنف متحيل ان يقع من علي في حق العباس ولم يبق الا ان  
غلبه عليها بطريق فاطمة وبينها عليهم السلام ثم قال وقول علي عليه السلام كنا نرى ان لنا في هذا  
الامر حقا فاستبدتم علينا فاما مل معناه ويخرج لك مغراه ولا حاجة الى كشف مغطاء انتهى كلامه  
رفع مقامه قلنا على روايتهم هذا يتم التقريب ايضا من وجوه **ومنها** انه عليه السلام كان له وجه

تعالى



في حيرة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عنه وهذا يدل على ما ذهب اليه الامامية من ان الناس  
 يقضوا عهدا لله وعهدا لرسوله صلى الله عليه واله في حقه وفي حقها ومن انه كان مظلوما منذ  
 قبض النبي صلى الله عليه واله فانه في حيواتها كان على ما كان بحيث لا يحتاج الى البيان وقد شرط  
 من احواله واحوالها حاجة الى الاعادة **ومنها** انه عليه السلام وجميع بني هاشم لم يبايعوا ابابكر  
 ستة اشهر فمضى في هذه المدة امانات اركان الواجب عليهم بحيث اقامت احد منهم كان ميتة ميتة جلية  
 كاهر مقتضى الاخبار المستفيضة بطريقنا وطريقهم او كان ابو بكر وعمر من اتباعها تاركين للواجب عليهم  
 من التحرق بال الطهارة والقدر من صلوات الله عليهم اجمعين وعدم التقدم لم وعدم التأخر عما يجب  
 من مات منهم احد مات ميتة جاهلية لعدم معرفتهم خليفة نهارهم الذي استخلفه رسول الله صلى  
 عليه واله فانا وايامهم لم يهدى اوفى ضلالا لمبين وتعيين المهتدين من الضالين موكلين على البيت  
 والبرهان بالاكثرة والظيان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **ومنها** ما في حديث  
 عروة من انه عليه السلام لما دأى على عليه السلام انصرفت وجوه الناس عنه فخرج الى مصالحة ابى بكر  
 صريح في ان حاله عليه السلام في قرين بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله كما لم يغير من مريم في  
 بني اسرائيل فحما ان عيسى احتجهم بالقول والفعل والحجرات لم يقبلوا منه شيئا منها بل اجتمعوا على الكفر <sup>ل</sup>بعضه  
 فلما احضر منهم الكفر من انصارى الى الله ليجبه الاعصية قليلة قال الله قال الكوايون نحن انصار  
 امنا بالله فاشهد باننا مسلمون فكن لك على عليه السلام كان يطوف ويطلق بنت رسول الله صلى  
 عليه وسلم في دور المهاجرين والانصار ويقولون من انصارنا الى الله فلم يجزهم احد منهم <sup>وعند</sup> ومن  
 لبلا فلم يجزهم فصار الاعصية قليلة معدودة لا تقف اجاباتهم من جوع فكم لم يجرى من مريم بنو اسرائيل فكن لك  
 مكر قرين عليا عليه السلام قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وبعد وفات فاطمة الزهراء  
 عليها سلام الله كما ل هارون بن عمران عليها السلام فكم ان هارون بعد غيبة موسى لم يكن يرى ان  
 بني اسرائيل يرجعون عن دين موسى ويعكفون على هبة لا تملك لهم نفعا ولا ضرا فلما انصرف وجوه بني <sup>س</sup>س  
 عنه وداى انهم عكفوا عليها واستضعفوه كادوا يقتلونه فخرج اليهم حتى يرجع موسى فكن لك على <sup>السلام</sup>عليه  
 فانه لم يكن يرى ان قرين يرجعون عن دين محمد بعدد ويعكفون على عمل لا يرجع اليهم ولا يملك لهم نفعا  
 ولا ضرا فلما انصرف وجوه قرين عنه وداى انهم عكفوا عليه واستضعفوه كادوا يقتلونه فخرج الى مصالحة  
 ابى بكر لئلا ينقطع نسل رسول الله عليه واله الصلوة والجمعة ولا يند من الشريعة بالحقية فكم قال <sup>س</sup>س  
 عليه السلام لم بعد ان رجع اليهم غضبان اسفا بشما خلفه وتوفى من بعدى فكن لك محمد صلى الله <sup>عليه</sup>عليه

ليقولن لم في الرجعة على اعتقادنا في الاخرة على اعتقاد الفريقين بشما خلفه وتوفى من بعدى بالتأخر العجل  
 خليفة وبرغبتم عن خليفة الذي خلقته لكم قال الله وان يروا سبيلا للحي يتخذوه سبيلا لذلك بانهم  
 كنوا باياتنا وكانوا عنها غافلين وبالجملة التقصير لها في علي عليه السلام وفي الناس حيث صرنا <sup>هم</sup>هم  
 عنه فانصرفت الوجوه عنه فخرج الى مصالحة ابى بكر فمضى من اوضح الدلائل على كونه عليه السلام مقفرا  
 ومظلوما ومضطهدا ومتضعفا بابى على واجى كان لا يدور عليه الى احد من الناس الا كان آيسا  
 من نصره ولا يتنصر احد في الدين الا استصرخه فيها من مصيبة **ومنها** ان هذه الفقرة كما  
 دلت على ما ذكرناه كن ذلك تدل على كون علي عليه السلام لم يكن ضارعا الى مصالحة ابى بكرها دامت  
 فاطمة عليها السلام في الحيوة وامتنعت وجوه الناس عنه بل كان ينادى ويخاصمه ولا يرب في ان <sup>بينة</sup>بينة  
 ومخاصمته كانت منازعة رسول الله ومخاصمته لقوله يا علي حربي وسلمك سليمان بن طلحة  
 انما وقعت على فرض الوقوع بعد ضارعه عليه السلام بوفات فاطمة عليها سلام الله وبانصراف الوجوه  
 عنه فتكون مصالحة من باب الاضطرار والبقية والضرورات تبيح المحرمات فاما لم يكن مضطرا لم يكن  
 راضيا بمصالحة ابى بكر ولان كان يقول والله لو وجدت اربعة من المجاهدين لم اناي اعتبار بقول المضطرب <sup>بقوله</sup>بقوله  
 وهكذا هو الذي كان المرتين يتكرونا على الامامية ويقولون بان عليا عليه السلام امانا بايع ابابكر بطيب  
 نفسه وما كان بينهما منازعة ولا مخاصمة فحيث العروة عروة وثقى لا انفصام لها وهو عليه السلام **ومنها**  
 انه ارسل الى ابى بكر اتنا ولا تاتنا معك باحد وكره ان ياتيه عمرا لعلم من شدة عرفان هذا يدل على  
 انه كان كارهها لالتقى عمر معهما لعلم من شدة عرفان الى الرسول صلى الله عليه واله فماده منه مراد <sup>كرا</sup>كرا  
 فأت ابابكر وان كان شريك عمر الا انه لان قلبه لفاطمة عليها السلام وكتب لها كتابا فخذ به عمر منها  
 فخرته وهو الذي ارسل قنقذ الى باب دارها مع عصبة وعلموا معهم خطبا جريلا عناد وادعوا الخطر  
 والباب وهو الذي ضربها بالسوط واضطهدها وهو الذي قال لعل بايع والارضين عنقك وهو الذي  
 دبر في قتله سيد خال بن الوليد الى غيرها من المنكرات التي صدرت منه مباشرة وتيسيرا اذ من الواضح  
 ان عمر لم يكن شديدا على الكفار ولا على المنافقين بل كان معهم ولهم وفاء وانما كان شديدا على ال  
 الرسول صلى الله عليه واله فولا فعلا ظاهرا وباطنا وكان هو أشد قوة اليهم من ابى بكر وهذا كان  
 ارق قلبا من عمرهم ولما علم من اغوائه واضلا له ابابكر عن الحق غالبيا في ف علي عليه السلام من ان يقع  
 قنقذ جديده لينبذ القرح على القرح ولان كان ينهى ابابكر بقوله لا تاتهم وحدك ولما اطلع على مكنت  
 خاطره قال والله لا تاتهم وحدى ما عسى ان يصنعوا بك وكيف لا يكون كذلك وهو من نسل الحق



والصالحات النكال بن الشباك والنب عبد الغني والخطاب والحسب من الأشراف يتجدهم التاج ونقطة النظم  
لا مشاج غاصب الخلافة نافع في الأمامة والبيت معب الرجال ومهوى الفحول الصهاك مضل العباد الله ومخرب  
لدين الله عالوا ليدعوا به أهل الشريعة خفاش بالطبيعة اعدا عدو الشمس لضئته وبالجملة فانطلق  
ابوبكر بعد ما دلى عليه السلام خلافا لغيره لما دخل على علي عليه السلام وراى انه قد جمع بنى هاشم عنده فقام  
خدا لله واشى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبائعك يا ابا بكر انك افاضت الفضيلتك ولا نفاسه  
عليك بخير ساقه الله اليك اه قلنا لنا في هذا السلام كلام في مقامين الاول في معنى قوله فلم يمنعنا اه فنقول  
الاول انه انما صدق من تقيته ومن خوف لقلته انصاره ولا عول وكثرة اصحاب العدو وان يدلى عليه  
الرواية ايضا حيث تناوى باعلى صوت بانه عليه السلام وضع الى مصالحة ابى بكر بعد انصاره وجعل لنا  
عنه ولقد ودى عليه السلام فيه وفي قوله ولا نفاسه عليك بخير ساقه الله اليك كما سنذكره ولا  
فان فضيلة من فضائله لا تتكافى عراة عليه بالكتاب الملك الاعلام ام احاطته بمائل الخلال والحر اوداميا  
يوم الوحي سيما يوم الاخر اباد مجاهدا ته في كل الباب ام عبادته وذهادته ارام بخاوتة وشجاعته ما لا يكر  
والفضيلة وبالجملة يكون حاصل الفقرة الأولى من كلامه لم يمنعنا ان نبائعك يا ابا بكر انك افاضت الفضيلتك  
التي انصفت بها بينك وبين الله تعالى مما امتان به عن غيرك فطع متابعيه ان يدكره اذ نحن ما عرفنا له فضيلة  
قط بيننا وبين الله **الثاني** في قوله ولا نفاسه عليك بخير ساقه الله اليك فالنفاسه على الشئ اذا اثم  
له اهلا كما في حديث علي عليه السلام لقد قلت صهغ رسول الله صلى الله عليه واله فانفناه عليك  
فيكون مراده عليه السلام انا اهل بيت القدس والطهارة لا تجل احد بخير ساقه الله اليك فان الخير الذي  
ساقه الله اليه مما لا يحوز البخل به بخلافه لم تكن خيرا لا تما ساقه الله اليه وانما هي عطية من عطايا  
النطف الغرسة بصفقة ايدىهم المقوشة ومعلوم انه عليه السلام ومن كان معه من خلص الأجل  
كانوا يرون ابا بكر ما يضطروا اليها ومن حكمه حكم ابى بكر اهلا للبيعة الخامسة ولا يقد مون بها اختيارا  
ما يضطروا اليها فاذا اضطروا اليها اقد مواها اضطروا وتقية ومعلوم ان قول رجال الأيمان لا يتجاول  
ولا يجدون بنم انهم الله تعالى عباداه فضلا بخير من كل اعطاه نداء الأهل فظهر انه عليه السلام  
صدق في قوله في الخوف ان كان اوجه ظاهر للفظ فيكون مكالمته عليه السلام مع هذا الضليل نظير ما  
خرقل مع فرعون خرقل فتبصره تتخلص من قال وقيل **منها** قوله عليه السلام كنا نرى ان لنا في هذا  
الأم حقا فاستبدت عليا فان في فقرته كلاما طويلا اما قوله كنا نرى ه صرح في ان اهل البيت عليهم السلام  
كانوا قاطعين ومجمعين على ان لم في هذا الأمر حقا فيكون اجماع حجة على ابى بكر ومن تبعه لان النبي

قال مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من دكبها فغرق ومن قتلها فقتلها فموتى يكون ابوبكر <sup>يعني</sup>  
متخلفين عنها فيكونوا هم القادحين فلا بد للبكرين من اختيار واحد الاذنين اما ان يقولوا بان الرسول  
لما كانوا يرون في هذه المدة ويعلمون ان لهم في هذا الأمر حقا كانوا خاطئين في علمهم وجاهلهم بامرهم العباد  
واما ان يقولوا بان ابا بكر والبكرين خاطئون في استبدادهم على الرسول صلى الله عليه واله والاول  
باتفاق الأئمة وبما رواه عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الحق مع علي وعلى مع الحق يد وحيثما دار  
فتعين الثاني واما قوله فاستبدت عليا فانهم انما انفردوا على اهل البيت عليهم السلام وتفوقوا عليهم  
من غير ان من الله ولا من رسوله صلى الله عليه واله ولا من اهل بيته ولا من بنى هاشم ولا من شيعة  
فان الاستبداد دائما يستعمل بالباء غالبا وهو عليه السلام استعمله هنا بعلى اظهرا بانكم خالفتم اجماع  
اهل البيت عليهم السلام وانفردتم من عند انفسكم وتفوقتم على اهل البيت وحقهم من غير علم ولا هدى من الله  
وهو عين الخطئة وجواب لما كان هو ومن شايعه وبايعه كانوا يفتكون به من ان النبي صلى الله عليه واله  
قال لا يجتمع ائمة على خلاف فظهر ان استبداد ابى بكر على اهل بيت الرسالة كان مبوقا بالاجماع الحقيقي والحق  
بالاجماع الحقيقي فان الأمة الحقيقية كما قرأه في العلوي المذكور في طي احوال ابى شجرة من انه عليه السلام  
قال لا يبي بكر بعد استبداله بقوله صلى الله عليه واله لا تجتمع ائمة على الضلالة يا ابا بكر ان امتي الذين اطاعوا  
في عهد من بعده واخذوا بهداه واوفوا بما عهد الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا فالقول والفعل اذا  
كان في مخالفا لاجماع يكون مخالفا للوحي والكتاب بالاجماع هذا كله على روايةهم التي رويها في دفاعهم والى  
نهاد اصحابنا في كتبهم هو ان ابا بكر لما كان من امره وبيعة الناس له وفعلهم بعلى عليه السلام لم يزل كان يظهر  
لعلى الانبساط وما يرى منه الا الانقباض فكتبه لك على ابى بكر واجب لقاءه وهو حديث طويل نقلناه  
اجمالا في شرح حقيقته الملعونة فلاحاجة هنا الى الأعادة والله الهادي في كل الجادة **المطلب الثامن عشر** فيما  
روينا ان عمر بن الخطاب كان يخطب للناس على منبر رسول الله صلى الله عليه واله فذكر في خطبته انه  
اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال له الحسين بن علي عليه السلام من ناحية المسجد قول لها الكتاب عن  
ابى رسول الله صلى الله عليه واله لا منبر عليك فقال له عمر فمنابر عليك يا حسين لعمر لا منبر ابى من عليك  
هذا ابول على فقال له الحسين عليه السلام ان اطع ابى فيما امرني فاعمرى انه لم يدار وانا مهتبه وله في رقبته  
الناس البسعة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله نزل بها جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى  
لا يتركها الا جاهدا بالكتاب قد عرفها الناس بقولهم وانكروها بالستهم وويل المنكرين حقنا اهل البيت  
ماذا يلقاهاهم بمحمد صلى الله عليه واله من ادامة الغضب وشدة العذاب فقال له عمر يا حسين



حقاً بك فعليه لعنة الله امرأنا الناس فتأقروا ولو امرأنا اباك لا طعننا فقال له الحسين عليه السلام يا  
الخطاب فاقى الناس اترك على نفسه قبل ان تؤمر يا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي عليه  
ولا رضا من الخليفة فرضا لو كان لحسن الله عليه واله لكم رضا او رضا اهله كان له سخطا اما والله الحق  
لن ان مقالا يطول تصديقه وفعلنا بعينه المؤمنون لما خطت رقاب الخنجر على الله عليه واله ترقى  
منبرهم وصرت الحاك عليهم بكتاب قول فيهم لا تعرف محمد ولا تدري تاويله لاسماع الاذان المخطى والمصيب  
عندك سواء في ان الله عز وجل وسئل عما احدثت سواء احدثت سوا الا حفتا فترى عمر غضبا ومثله معه اناس من  
حتى اني باب امير المؤمنين عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما القيت  
الحسين يجهرا بصوت في مسجد رسول الله ويخرج على الطعام واهل المدينة فقال له الحسين عليه السلام  
مثل الحسين بن النبي صلى الله عليه واله يشحت بمن لاحكم له اذ يقول بالطعام على اهل دينه اما والله نلت  
مانلت الا بالطعام فلعم الله ما عرض الطعام فقال له امير المؤمنين عليه السلام مهلا يا ابا جعفر فانك  
لو تكون قريب الغضب ولا لئيم الحب ولا فيك عروق من التوراة اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له  
عمر يا ابا الحسن انما اليه ان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلام هما اقرب نبا  
برسول الله صلى الله عليه واله من ايها اما فاضها يا ابن الخطاب بحجة ما يرض عنك من بعد هما قال  
رضاها يا ابا الحسن قال رضاها الرجعة عن الخطيئة والتقية من العصية بالتوبة فقال له عمر ادب يا ابن  
ابنك ان لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا اؤدب اهل  
العاصي على معاصيهم ومن اخاف عليهم الزلة والهلكة فاما من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ودخل  
ادبه فانه لا يتقبل الى ادب خير له منه اما فاضها يا ابن الخطاب فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الله  
بن عوف فقال له عبد الرحمن يا ابا حفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن  
دشليبه فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف الاسفون والناس عجايف فقال له عمر ما اعتد  
اليه في الفرت به جحشك فقبض عثمان على مجامع شابه ثم جرد به وردده ثم قال له يا ابن الخطاب كانك  
ما اقول قد دخل بينهما عبد الرحمن بن عوف وفرق بينهما واقرق القوم اذا سمعت هذا الخبر فاستمع لما ينسب  
عليك من مخالفات عمر بن الخطاب للوحي والكتاب فانه خالف الوحي والكتاب في هذا الخبر من وجوه شتى  
**منها** انه وضع قدمه في مقام خاتم النبيين وخاتم الوصيين صلى الله عليه واله والهما اجمعين فقول عليه  
هذه القولة الكذابة وقال لنا اولي المؤمنين من انفسهم من غير سند فان رسول الله صلى الله عليه واله  
شهد الله في حقه بانه اولي المؤمنين وخاتم الوصيين عليه الصلوة والسلام شهد الله ورسوله في

بانه من كان رسول الله مولا فهو مولا حيث قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الله  
يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقال رسول الله معاشر الناس استأوى بالمؤمنين من انفسهم  
قالوا بل قال من كنت مولا فعلى مولا او فملا على مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من  
واخذل من خذله وقد مر الكلام فيها وفي دلائلها وتزيف ما ذكره الخصم فيها وهذا الرجل الاعرجي الكار  
الغث رثكم على رؤس الاشهاد بمحض المهاجرين والانصار بما كاد تنزل عليه صاعقة من النار فقال انا اني  
بالمؤمنين من انفسهم بعين علم ولا هدى من الملك لاجتباؤكم من رسول الله المختار نعم لوجلتا كلامه على غير حق حقيقة  
وقلنا بان فيه مجازا في الحزن لكان لكلامه وجه بان يكون مع كلامه هو اولي بعذاب المؤمنين من انفسهم  
فيكون ح صادقا وكلام صحيحا ولما كان الاصل عدم التقدير كما هو ظاهر لفظه ايضا حمل كلامه على  
ومراده ولما كان كاذبا وكذا ابا استنزه عن المنبر ابو عبد الله عليه السلام والعجب ان ابا بكر الذي خلفه  
في مقامه وهو افضل منه باجماع الاخيار والاشهاد لم يتبع هذه الدعوى ولا ريب ان هذه الدعوى  
من مثل عمر بن الخطاب عين مخالفة الوحي والكتاب **ومنها** ان ابا عبد الله الحسين الذي هو سيد  
شباب اهل الجنة اجمعين لما دأى انه ينطق عن الشيطان والناس يصغون اليه من دون ان يتكلم عليه  
احد كذب في دعوى الباطلة جهارا وصدع بتكذيبه حتى امره بالتزول عن منبر رسول الله صلى الله  
عليه واله ففعل الله كذب ووصفه بالكذابة حيث قال قول ايها الكذاب عن منبري رسول الله صلى الله  
عليه واله لا منبر ليك فانه عليه السلام رماه في هذا القليل من الكلام بسهام نافذة **ومنها** امره بالتزول  
عن المنبر **ومنها** وصفه بالكذابة ومعلوم ان الكاذب عدو الله فكيف اذا كان كذبا **ومنها** انه  
عليه السلام قال منبري لا منبر ليك فصدة عمر فقال له منبري يا حسين لعمرى لا منبر لي **ومنها** انه  
نظر الى ابن عبد الله الحسين عليه السلام وصغر سنه كانظروا ليهود الى المسيح بن مريم حين كان في المهلكا  
نظر يحيى بن اكرم الى حافده التادس عليه السلام بين يدي المامون العباسي ولم يعلم ان عليه وعلم من  
علم سماوي فبما لم يعلم اليهود فكل ذلك لم يعلم هذا العنود انه حجة الله على عباده وامينه في بلاده وكذا  
حال الحجة في صغر السن وكبره فقال من علمك هذا ابوك على فينظر اهل الادب الى سوء ادبه مع قطع  
النظر عن سوء سريرة حيث نجا انه لا يعلم هذا بل كان نعام هذا من غير ادب اهل وادى الناس  
انه صبي متعلم ولم يعلم ولا يعلم احد قال ناداه باسمه ولم يدرك كنيته ولا لقبه تحقيرا لثانته وتصغير  
لسته وقال من علمك هذا ولم يعلم انه امام بن امام اخو امام ولم يعرف ان الامام واحد وهو لا يدرك  
احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا



بالاختصاص من الفضل الوهاب مع ان اباه لوعلمه لكان نورا على نور كما علم النبي صلى الله عليه واله امير المؤمنين  
عليه الصلوة والسلام في نقص فيه واتى عيب يعزبه ثم لينظر الى غيره عن امير المؤمنين عليه السلام  
الذي سلم عليه من الامامة المؤمنين فيخرج له يوم الغدير بين يدي خاتم النبيين بقوله ابوك ثم ذكر  
بعده عليا ليكون عطف بيان لابيها اشعارا بان اباه غير معروف من دون ان يكتفى عنه او يدرك لبقائه  
ولذلك القه ابو عبد الله عليه السلام بقوله ان اطع ابني فيما ادرني فاعمرني نه لهاد وانا مهتد به ثم اعترضه  
واعترض الناس وعرضهم بقوله وله في رقاب الناس لبيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله قل لها  
جبريل عليه السلام من عند الله تعالى لا ينكرها الا جاحد بالكتاب حيث يحجل اعتراضه عليهم بتركهم بيعة  
والد لما جد مع اهلها كانت بعهد رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ثم اكد به بقوله  
نزل بها جبريل من عند الله تعالى ثم وكده بحكمه بانه لا ينكر بيعة امير المؤمنين عليه السلام التي كانت في  
الناس بعهد الله وعهد رسوله الا جاحد بالكتاب ثم اكد به بانها اتم الا يجعلها احد من اهل الاسلام فتكون  
ضرورة من ضروريات الدين حيث قال قد عرفها الناس بقاوبهم وانكروها بالسترهم فيكونون كفارا فان  
من اظهر الكفر من دون استكراهه فهو كافر وان كان يعترف قلبا كفر عن فانه كان عاديا بانه ليس لله الا  
العبد ادنى لكنه اظهر خلافه وانكره بلسانه فقال انا انتم الاعلى فلم يرد من اهل الدين من انكر اصلا  
من اصول الدين او ضروريات الدين ام كان منكرا قلبا ايضا نعم لو انكر شيئا منها ولم يعلم انه  
بلغ في الدين الى هذا المبلغ وكان من اهل العذر والشبهة لا يكون مرتكبا ولا يحكم بكفره مادام كونه باقيا  
في العذر والشبهة وحكمه دفع عنده وشبهته فان اصر بعد ذلك والحق فيجزي عليه حكمه لا يردح واما  
من سمع باذنيه عن لان النبي صلى الله عليه واله وعمل بمقتضاه كاسوا المسلمين وداى بعينه ان  
المسلمين عملوا بمقتضاه بين عينيه صلى الله عليه واله في محضر سبعين الفا ثم اذا غاب النبي صلى الله عليه  
عنهم بسفر وغيبة او موت وقتل انقلبوا على اعقابهم وانكروا ما سمعوه وراوه وعماوه فلم يرتدوا ولا  
يحكم بخيارهم وبينونة ازواجهم منهم وباشغال مواهم وحقوقهم الى ورثتهم المسلمين وبوجوب قتالهم بل قال  
بعض اصحابنا بانه لو لم يمكن قتالهم بعد ومن الاعذار وبقوا فانه لا يمكن ما يكتبون بل يفتي على حالته  
الاولى ولا تقبل توبتهم طاهرا وباطنا ولا يكون طاهرا وان تحققت توبتهم ولا يجوز لهم التراجع لامن النساء  
المسلمات لا وقتلهم وكفرهم ولا من النساء الكافرات لان حالهم الى الاسلام وتحقق المسئلة في فقه فليطلب  
هناك وبالحكمة ثم اكد بها بقوله وويل للسكران حقنا اهل البيت ما ذا يلقاهم به محمد صلى الله عليه واله  
من ادامة الغضب وشدة العذاب فهذا حكم صريح منه عليه السلام بان المنكرين حق اهل البيت

ومستحق لاداة غضب الله الملك الحجاب وشدة عذاب النار وقد انعقد الاجماع ونطق به الكتاب  
والاخبار انه لا خلود في العذاب لاحد سوى الكفار ولا ريب في ان عمر وصاحبه ومن تبعه كانوا في  
حق اهل البيت بقلوبهم وان انكره بالسترهم فكانوا كلهم مخالفين للوحى والكتاب وما هنا ورد في  
الطاهرة عليهم الصلوة والسلام اريد الناس بعد رسول الله الاثنتي عشرة **ومنها** ان عمر اداى  
حكم ابني عبد الله عليه السلام وتبجيلة فتاكيد اراد ان يدلس ويغش الامر للخلافة ويجعلهم شركاء  
وانصاره واعوانه فقال يا حسين من انكر حق بك فعليه لعنة الله اقرنا الناس قنارنا ولوا وقرنا  
ابان لا طعننا قلنا اما لعنه على من انكر حق ابني الحسين عليهما السلام فهو كلمة حق جوت على لانه في حق الله  
انكر حق ابيه فولا وضلا متغلا ومنهما ستر وعلا نية قلبا ولسانا ليس هو من مضامين حقيقته بل  
ام ليس عمر هو الذي قال لفاطمة لاشق لك ولا لبيك في ذلك ومثله واما قوله بان الناس اقرنا فاما  
اعتراف صريح بانه تمام مرتبا ميراثا من اياه فانه من امارات المؤمنين التي لا بد ان تكون من وحى  
دع العالمين ومن نص سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه واله عليهم اجمعين فكان له ولان امره  
ان يلقبوه بميراث المؤمنين لان يلقبوه بامير المؤمنين ولعمري انهم امير المؤمنين ووحى دوح العالمين  
كانه كان بعد رسول الله صلى الله عليه واله رجلا مفلسا عرفه الغهاء فانه من اخذ صدقته  
فسي نفسه وسماه اشباه الناس صدقا ومنهم من اخذنا بوقته فسي نفسه وسماه اخر ابيه فاما  
ومنهم من اخذنا التوريتية فصارت التوريتية ومنهم من اخذنا امارات الموهوبية من الله ومن رسوله  
فسي بامير المؤمنين وسماه لهج الرعا الذين يعملون مع كل ناعق بامير المؤمنين مع انه قد ورد من ال  
الطاهرة والقديس عليهم السلام ان هذا اللقب من الالقاب مختص بامير المؤمنين عليه السلام  
ولا يجوز اطلاقه على غيره من الائمة الطيبين الطاهرين بل لا يقبل احد لنفسه الا من كان منكوا في  
ومخلوطا في نطقه ومنهم من اخذنا اسديته فتماه ادباب الضغائن اسديته واسد الرسول ومنهم  
من اخذنا سيفيته لافتره سيف الله وسيف الرسول وبالحكمة لم يبقوا الجناح سلطان سريرا والولا  
والامامة ووحى دوح العالمين فله الا التصريح باسمه الموصوف بابيه ولم يدعوا من تعظيمه الا  
تكريم وجهه فيقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاعتبروا يا اولي الابصار وقال سليم بن قيس  
جلست الى سلمان وابي ذر والقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان  
بكتاب الله فالزمه وعلى بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا اشهدنا ناسمعا رسول الله  
صلى الله عليه واله يقول ان عليا مع الحق يد وبعث دارا وان عليا هو الصديق والفاووق يفرق



بين الحق والمباطل قال فابال الناس يستون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال مخلصا الناس اسم  
غيرها كما خلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه واله وامر المؤمنين لقد امرنا رسول الله صلى الله  
عليه واله امرهما معنا فلما جميعا على علي عليه السلام بامر المؤمنين وروى الصدوق في عيوننا  
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها  
علي بن ابي طالب وانه سفينته نجاة ويا ب حطتها وانه يوشعها وشموها وذوقها معاشرنا  
ان عليا خليفة الله وخليفته عليكم بعدى وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نا  
ومن ظله فقد ظلم ومن غا لبه فقد غا لبه ومن بره فقد برى ومن جفاه فقد جفان ومن عا  
فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزير ومخلوق من طينتي وكنت انا ويا  
من نور واحد وروى ايضا باسناده الاخر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي عليه الصلوة  
يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم انت  
المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيلا الصدقيين يا علي انت الفاد  
الاكبر وانت الصدوق الاكبر يا علي انت خليفة علي امته وانت قاضي ديني وانت منجيني يا علي انت المظالم  
بعدى يا علي انت المفاوق بعدى يا علي انت المهدي بعدى اشهد الله تعالى ومن حضر من اقرب حرك  
حربي وحرب حربي الله وان حرب اعدائك حرب الشيطان **ومنها** انه عليه السلام شرع في ابطالها  
وتكذيب خلافتها بطريق الحل والنقض فقال يا ابن الخطاب فاني الناس اترك على نفسه قبل ان تؤمر ابا بكر  
على نفسك ليؤمر ان علي الناس بلا حجة قلنا هك كلام وروى وبطلانه ضروري فنقره هك فنقول ان اما  
عمر كان موقفا بوصية ابي بكر وقامير آياه على الناس وقادير وقامير موقوف على تامير على نفسه وعلى غيره  
فيكون اماره موقوف على اماره نفسه وهو باطل بالضرورة وقوله بلا حجة من نبي عليه السلام ولاضا  
من ال محمد يكون تاكيد للدليل العقلي **ومنها** قوله عليه السلام فرضاكم كان ل محمد صلى الله عليه واله  
لكم رضاه فهو تقيق وتحقيق والزام فانه اذا ثبتت هذه التاكيد عملا الخطاب وجعله الكلام دا  
بين الثغى والاثبات لئلا يكون له مقر للشططات فانه لا بد ان يقول بان الناس لما امره على  
ورضوا بامره عليهم كان رضاهم رضا محمد ويقول بان عدم رضا اهل بيت محمد بامره على الناس مما  
يوجب مخطئه على اهل بيته فلهما محتاجان الى دليل وبرهان ولما كان الشقان بدعيين لبطلان فسخ  
واقض بان تآمره على الناس لم يكن تمامه رضا رسول الله واهل بيته ولا رضا الله تعالى لان رضاهم  
كاشف عن رضا الله كان عدم رضاهم يكشف عن عدم رضائه تعالى في خلافة الجلالة والتأمر

بتصديق الاحلاف وتامير الاجامر وصفتهم لا ينفع من جوع المتأثر شيئا فضلا من جوع كل امة الى يوم  
القيمة فابطل عليه السلام بهذا الكلام الوجه خلافته وامارته عقلا ونقلا **ومنها** انه عليه السلام  
شرع في بيان من ظلم الناس عليهم واعانتهم على عدائهم واهانتهم على الرسول حتى ال ادلى ما ال فقال  
لن ان مقالا يطول تصديقه ونقلا يعينه المؤمنون لما تخطات رقاب محمد صلى الله عليه واله  
منبرهم وصرت الحاكم عليهم اى بلا حجة وبرهان ابكتهم نزل فيهم تخطات رقابهم ورويت منهم وصرت  
الحاكم عليهم ام يجهلك الذي لا تعرف معج الكتاب من معبر ولا تدري تاويله من تنزيه الابعاد الا  
من غيرك من ينهى علمه الى الوحي الالهى الخط والمصيب عندك سواء بل انت نفسك اذا قضيت حركت  
في شئ لا تدري اصبحت اذ اخطات ان اصبحت تخاف ان تكون قد اخطات وان اخطات توجوان  
قد اصبحت انت خياط الجهالات تكاب العثوات مفتاح الشبهات **ومنها** انه عليه السلام دعا عليه السلام  
والاهام بنحو يمكن له التدارك ليعرضه المتعرضون فقال في ان الله جراك الذي هو اشد من جراء  
جميع اهل النار اذ لو كان في النار عذابا وجراء اشد من عذاب جرائه لن كره فارش كلامه حيث قال  
جراك الله جراك وسئلك عما احدثت في الدين بعد النبي صلى الله عليه واله سؤالا حقيقيا اى استقصا  
في سؤاله عما احدثه وكل الصيد في جوف الفل **ومنها** انه قال عن النبي مفضيا على ابي عبد الله الحسين  
عليه السلام وعلى كلامه والغضب على خامس ال العباء غضب على ال العباء لانهم نزلوا واحد وكل امام  
واحد فالتكلم به ابو عبد الله عليه السلام فكانه ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه واله وما تكلم به  
رسول الله صلى الله عليه واله فهو ما تكلم به الله تعالى ولا ريب في ان الغضب على الرسول ومن ارسله  
كفر وندقة وقد روى شيخنا الصدوق به باسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله قال الامة  
من ولد الحسين من اطاعهم فطاع الله ومن عصاهم فقد عصا الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة  
الى الله عز وجل وروى ايضا باسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله محبتك  
محبتى ومبغضك مبغضى ومبغض مبغض الله **ومنها** انه بعد ان دخل على علي عليه السلام شرع ان  
من ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين محبة فابصوت  
في مسجد رسول الله ويحرض على الطغام واهل المدينة اى ما لقيت من ابنك الحسين ما لقيت محبة  
الصوت ويحرض الطغام واهل المدينة قلنا اما تجهيز الصوت منه باى صورة وامى فهو مما قصه الله  
فيه بل جيبه حيث قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وادى  
مظلوم كان اشد انظاما منه ومن ابيه وامه واخيه حيث اجمعوا على غضب خلافة ابيه وجعلوا



الحبل على عنق ابيه وذهبوا به الى ابي بكر للبيعة الخاسرة واجمعوا على قتله طيما بياته وبنيه صنعوا  
اوت امة وخلتها وخلتها بينهما واحرقوا بابهم وضربوها بالسوط واضغطوها بين الباب والحبل وكسروا  
ضلعها فاجهرت ما في بطنها ميتا ومع ترخيص الله تعالى بالجهر بالسوء من القول كان عمر يؤخذ بها  
القول مع انه لم يكن من مساوية الواقعة على المصطفى صلى الله عليه واله شيئا ولم يكن كراما يوجب  
تخزين الطعام الا في الذين يجدون عرا لظعام بطونهم من غلات فداك وخس لال رسول وحق  
ذي القربى على عمر ولم يغا انه ما نال بما نال الا بالظعام وان الطعام واهل المدينة كانوا لا يصرفون  
وجوههم عن املا بطونهم من الحلال والحرام وحقوق محمد صلى الله عليه واله ولو عرضهم الف  
امثال ابي عبد الله الحسين عليه السلام بل يصرفون وجوههم عن محمد صلى الله عليه واله كما فرسها  
عنهم ولقد روي عن ابائنا واجل دناء عليهم الصلوة والسلام ان الله قد فرض في الحس نصيبا لا يخل  
صلى الله عليه واله فابي ابوبكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله  
فان ذلك هم الفاسقون وكان ابوبكر اول من منع محمد صلى الله عليه واله السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على  
ولما قبض ابوبكر استخلف عمر على غير شوري من المسلمين ولا رضامن محمد فاش عمر بذلك لم يعط ال محمد  
حقهم وصنع ما صنع ابوبكر ومنها ان مثل الحسن بن النبي صلى الله عليه واله في محضر مثل خاتم الحسين  
عليه واولاده الصلوة والسلام كذب بقوله مثل الحسين بن النبي صلى الله عليه واله ليبحث عن الامام  
له اذ يقول بالطعام على اهل دينه اما والله ما نلت ما نلت الا بالطعام فهذه كلمة ترضى له فانه  
عز عن الناس من الطعام والثناء ومن خائنه امة من الانام على محمد صلى الله عليه واله السلام ولما قال  
عليه السلام فلن الله من عرض الطعام فلما راي امير المؤمنين عليه السلام ان الحسن عليه السلام  
اغتاظ كما خيه الحسين عليه السلام قال مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريبا الغضب ولا ليتم  
ولا فيك عرق من التودان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام ولا يخفى ترضاه عليه السلام ايضا ومنها  
انه مع خسارة نبيه ولثامة حبه واختلاط عرقه من رجال شتى ونساء فحشاء قال الامير  
عليه الصلوة والسلام يا ابا الحسن انما اليه في انفسها بما لا يرى بغير الخلافة يعني انها يقصد ان امر  
لا يكون ولا يحصل الا بالخلافة فيكون عليه السلام بما معناه ان الخلافة غير بعيد منها فان اباها  
رسول الله وامه اصبية رسول الله فيها اقرب نيا برسول الله من ابيها قلنا يا ابا الشريفة  
للعمل ليقصصها مع ما كنتا في حيا ونبا علما وعلا وما رايها عليا شبلية اهلا للخلافة مع انها معد  
القدس والظاهرة والنك والزهادة والعام والعبادة مخصوصان بدعوة الرسول وهما نسل المطهر

البقول لا مغزى فيها من نسب ولا يد بينهما ذنوب في البيت من قرشي والذروة من هاشم والقرعة من آل  
والرضا من الله شرفا الاشراف وفرعا الاذكيا والفرع من عبد مناف ناميا العلم كاملا الحام مضطجعا  
بالامامة عالمان بالياسة مفروض طاعتها قثمان بامر الله ناصحان لعباد الله امينان في بلاد الله  
لدين الله عليها بعد جد هاشم وابيها فوق كل علم كل اهل زمانها قال الله تعالى فمن يهدي الى الحق  
احق ان يتبع امره لا يهدي الا ان يهدي فالكيف يحكمون ومنها ان امير المؤمنين عليه السلام  
بعد ذلك كله شبهه بخطائه وسوء ظنه بالحسين عليها السلام وتصريحه بخطيئته وامره بالتوبة عن  
الخطيئة التي كان يستغفرها وكذا امره بتحصيل رضاها بقوله اما فارضها يا ابن الخطاب بمقها يرض  
عنك من بعد هاشم قال وما رضاها يا ابا الحسن قال رضاها الرجعة عن الخطيئة والتقبة عن العصية  
بالتوبة فلم يتأثر ولم يقبته من موعظته ونصيحته عليه السلام ولم يحصل رضاها ولم يقب برضاها  
ولم يرجع عن خطيئته ولم يتق من معاصيه بالتوبة والاذابة فغوز بالله من قساة القلب وجور العين  
ولله در من قال عمر قصته في الصلوة بخاتم لكنه ملبوس بغير اذلة لم يصرف نحو الهدى من  
قال الخلة بانه لا اصل له ومنها انه بعد استنكافه عن جميع ذلك كله قال ادب يا ابا الحسن ابنك  
ان لا يتعاطى التلاطين الذين هم الحكام في الارض فردد امير المؤمنين عليه السلام بقوله انا اؤدب اهل  
على معاصيرهم ومن اخاف عليه الزلة والهلكة فاما من ولده رسول الله صلى الله عليه واله لا يجل دبه  
فانه يتقل الى ادب خيله منه قلنا هذه شهادة من امير المؤمنين عليه السلام بان ابنه رضى وروح القا  
له الفاء شخص لا يقاس به احد وهو يؤدب ولا يؤدب وهو معصوم عما يوجب التاديب ولا يخاف  
عليه الزلة والهلكة لعصمته فلا يجل ادبه ما يترقى بنفسه بفضل الله تعالى في الاداب الحسنة من  
يكاد يرضى لولم تله نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فانه كان اماما واخا امام و  
والامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عود من نور يرى فيه اعمال العباد وكل ما خلق  
اليه لئلا لا اطلع عليها ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم وفي الجوار ويجعل ان يكون موضع انا اؤدب  
اؤدب بان يكون استغفاما انكاريا ويؤدبه ان في بعض النسخ ويك اؤدبه اذا احطت خبرا بهذا  
ظهر لك ضعف ما رواه زيد بن علي عليه السلام عن ابيه ان الحسين بن علي عليه السلام اتى عمر بن  
وهو على المنبر يوم الجمعة فقال له ازل عن منبري فبكي عمر ثم قال صدقت يا بني منبرك لا منبري فقال  
عليه السلام ما هو والله عن راي فقال صدقت والله ما اتهمك يا ابا الحسن ثم نزل عن المنبر فخطب  
فاجله الى جانبه على المنبر فخطب الناس وهو جالس على المنبر معه ثم قال ايها الناس سمعت نبيكم



يقول احفظوني في عتري وذريتي فمن حفظني فله حفظ الله الالفة الله على من اذاني فيهم ثلثا الخبر  
فان زيد لما خرج بالسيف وكان موافق لقلب الخلق المنكوس بالتيقن كادى جماعة من اهل اللغة كما  
كالفرزداد في قاموسه وغيره في غيرهم وقال هو الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا له  
تبرأ من الشيخين فابى وقال انما مع وزيرى جدى تركوه ورفضوه ولعمري انهم لم يعرفوا معنى كلام زيد <sup>تور</sup>  
فانه انما قال انما مع وزيرى جدى فادهم ظاهرا وادخلوا في ظاهره فانه اذا ذكر المند اليه ولم يذكر <sup>المند</sup>  
بل حد من خوف الله <sup>او ان</sup> المقام لم يكن مقتضيا لذكره وهو عند البلغاء غير عري وبالحكمة ان كلامه يحتمل <sup>ها</sup>  
**منها** انه لم يقل انما مع الشيخين بل قال انما مع وزيرى جدى وانما الكلام في تعيين الوزيرين ومن كان  
وزيرى جدى فعله اذ جبرئيل وعليه عليهما السلام فانه كان وزيريه لا الشيخين **ومنها** انه قال انما مع <sup>ي</sup>  
جدى ذكر المند اليه وحدف المند فيكون معنى كلامه انما مع وزيرى جدى على ما زعمه الناس <sup>ي</sup>  
او مترتب او مستطر وهذا ذلك كافي الايات الكثيرة **ومنها** انه قال انما مع وزيرى جدى لم يقل موافق  
او مخالف فيكون كلامه مجمل حتى يتبين الغنى من الرشد والرشد من الغنى **ومنها** انه لما خرج من عند  
امير المؤمنين عليه السلام استقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا ابا <sup>حفي</sup>  
ما صنعت فقد طال بكما الحجة فقال له عرف هل حجة مع ابن ابى طالب وشبليه فانه اعترف منه بان <sup>عليه</sup>  
وشبليه <sup>عليه</sup> بالالفة يفلبون ولا يفلبون بالحاجة والتعنت مع حجج الله تعالى كفر وزندق بالفرقة  
**ومنها** ان عثمان بن عفان لما كان من بنى امية وهم كانوا ينفقون انفسهم الى عبد المطلب وعبد <sup>من</sup>  
قال يا ابن الخطاب هم عبد مناف الاسمنون والناس عجاف حيث كفى عن وفور علمهم وشرفهم بالتمسك  
حكاكى عن عدوها وقتلها بالعجاف الذي كثر عن غير بنى عبد مناف به فقال له عمر دأ عليه ما اعتد <sup>ص</sup>  
اليه فخرت به جحقت فقبض عثمان نظر الى استظهاره ببنى امية لعزم الله على جماع شيابه ثم جن به  
ودعه ثم قال يا ابن الخطاب كانت تنكها اقول فادما اذاد فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف وفرق بينهما  
واقرى القوم الالفة الله على القوم الظالمين **الطلب التاسع عشر** في تعرض عمر بن الخطاب لتعريض <sup>عن</sup>  
عم رسول الله صلى الله عليه واله دوى انه لما امر بفتح ابواب الناس عن مجده تشريفا له وصونا له  
عن الفجاسة سوى باب النبي عليه السلام وباب علي بن ابى طالب عليه السلام فامر النبي صلى الله  
عليه واله ان ينادى في الناس بذلك فمن اطاعه فارزغهم ومن عصاه هلك ونهزم وجري بينهم  
من الكلمات الى ان قالوا باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله ولا تخالف ما امرتنا به ثم خرجوا وسدوا <sup>ابواب</sup>  
جميعا غير باب النبي صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام فاطمأ الناس الحسد والكلام وفي ربيع الثانية

غضب اصحابه وغضب حرة وقال انا عمه ياربى بابى ويترك باب ابن اخى وهو اصغرهم منى خجاء  
عليه السلام وقال يا عم لا تغضب من سيد بابك وترك باب على فوالله ما انا امرت بذلك ولكن الله  
امر بفتح ابوابكم وترك باب على فقال يا رسول الله وضيت وسلمت الله ورسوله وفي ارشاد القلوب  
للديلمي قال عمر بن الخطاب ما بال رسول الله يؤخر ابن عمه على بن ابى طالب علينا ويتقول على الله <sup>الله</sup>  
ويخبر عن الله بما لم يقل في ابن ابى طالب وانما هو قول محمد محبة لعلي بن ابى طالب واجابة الى ما يريد  
فلو سئل الله ذلك لانا لاجابه وادع ابن يكون له باب مفتوح الى المجد والمبلغ رسول الله عليه السلام  
قول عمر وخوض القوم في المنام <sup>المنا</sup> الذي بالنداء الى الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس قال لهم النبي  
عليه السلام معاشر الناس قد بلغني ما خضم فيه وما قال قائلكم واتى اقيم بالله العظيم اتى <sup>القول</sup>  
على الله اللبيب ولا كنبت فيما قلت ولا اناسدت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي بن ابى طالب <sup>الله</sup>  
في ذلك الا الله عز وجل الذي خلقه وخلقه اجمعين فلا تخاسدوا فتهلكوا ولا تحسدوا والناس علموا  
من فضله فانه يقول في محكم كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانقوا الله وكونوا مع الصابرين  
ثم صدق الله سبحانه وتعالى رسوله عليه السلام بنزول الكوكب من السماء على ابى طالب  
وانزل الله قرانا واقم فيه بالخير تصديقا لرسول الله وقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى  
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى الايات كلها وتلاها النبي صلى الله عليه واله فلم يزدادوا  
الا غضبا وحسدا ونفاقا وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا وفي قلوبهم من الحسد والنفاق ما لا يعلمه الا الله  
سبحانه وثقه ومن قال دجل بتيه به القاد ومفاخره ان يحسدوه على علاه فاما <sup>الله</sup> ويسودا فيغري اليه <sup>الله</sup>  
اعلا البرية رتبة من يحسد فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس فقال يا رسول الله قد علت  
ما بيني وبينك من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين الله بطاعتك فاسئل الله تعالى ان <sup>يجعل</sup>  
لي بابا الى تشرف بها على من سوى فقال له يا عم ليس لي الى ذلك سبيل فقال فين بابا يكون من <sup>دار</sup>  
المسجد اشرن به على القريب والبعيد وكنت النبي عليه السلام وكان كثير الحياء لا يدري ما يعيد  
من الجواب خوف من الله تعالى وصياء من عمه العباس فهبط جبرئيل عليه السلام في الحال على النبي  
وقد علم الله تعالى من بنيه اشفاقا فمبذل لك فقال يا محمد ان الله يامر بك ان تجيب سوال عمك وامرك  
ان تنصب له فيزبأ الى المسجد كما اراد فقد علمه ما في نفسك وقد اجبتك الى ذلك كرامة لك فقة  
مضى عليك وعلى عمك العباس فكل النبي صلى الله عليه واله وقال ابى الله الا اكرامكم يا بنى هاشم  
وتفضيلك على الخلق اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه صار على <sup>العباس</sup>



فنصب له ميزابا الى المسجد وقال معاشر الناس ان الله قد شرف عني العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني  
في عني فانه بقية الآباء والأجداد فلعن الله من اذاني في عني فحبه حقه وانما رعليه ولم يزل يلبس  
على حاله مدة ايام عليه السلام وخلافة ابي بكر وثلاث سنين من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان في بعض  
الايام وعك العباس وعمر بن الخطاب يدان فصعد الجارية فقل قيصه فخرى الماء من الميزاب الى حصى المسجد  
فقال بعض المارة رجل فغضب غضبا شديدا وقال لعلنا مصعد واقطع الميزاب فصعد الغلام  
فقلعه ورمى به الى سطح العباس فقال والله لئن رده احد الى مكانه لأضرب عنقه فشق ذلك على العباس  
ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله وهنض عيشه متوكيا عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وسار حتى  
دخل على امير المؤمنين عليه السلام فلما نظرا اليه امير المؤمنين عليه السلام على تلك الحالة انزعج له  
وقال يا عم ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب  
من يعيده الى مكانه فقال له يا ابن اخي انه قد كان لي عينا انظر بها فضت احديهما وهي رسول الله  
صلى الله عليه واله وبقيت الاخرى وهي انت يا عم وما اظن اني اظلم في رجل ما شرفني به رسول الله  
وانت لي فانظر في امرى فقال له يا عم ارجع الى بيتك سري في ما يري ان شاء الله تعالى فادى يا قتيبة  
على بني الفقار فقلعه ثم خرج الى المسجد والناس حوله وقال يا قتيبة صعد فرد الميزاب الى مكانه فصعد قتيبة  
فرده الى موضعه وقال علي عليه السلام وهو صاحب هذا القبر المنبر لئن قلعه قلع لأضرب عنقه في عني  
الامر له بذلك ولا صلبتهما في الشمس حتى يثقل ذلك عمر بن الخطاب فهنض ودخل المسجد ونظف  
وهو في موضعه فقال لا يغضب احد بالاحسن فيما فعله وتكفر عنه عن اليمين فلما كان من الغداة مضى  
امير المؤمنين عليه السلام الى عمه فقال له كيف أصبحت يا عم قال بافضل النعم ما دامت لي يا ابن اخي فقال  
له يا عم طب نفعا فواته لو خاضع اهل الأرض في الميزاب لخصمتهم ثم لقتلهم بحول الله وقوته ولا ينالك  
خيم يا عم فقام العباس فقبل بين عينيته وقال يا ابن اخي ما خاب من انت ناصر اذا سمعت الخراج تسقع  
لخالفات عمر في هذا الخبر فانه ابي عن قول الله واستنكر وعن قول رسول الله واستنكر وفيه من مخالفا  
ما تم مضانا الى ما سيد كرفقول انه خالف الوحي والكتاب من وجوه منها انه لم يقل شططا  
القول الا بالحسد على الرسول صلى الله عليه واله مع ما سمع من الرسول صلى الله عليه واله من النهي  
مطلقا ولا سيما في هذه القضية بخصوصها فيكون مجده ردا على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله  
منها انه لما راي ان اصراره في امره لم يثمر ثم اصرار عباس ثم عزمه في اجاب الله مثل العباس  
في الميزاب اشتد حده على بني هاشم فاضرمه في قلبه المنكوس ومنها انه امر بقلع ميزاب عباس مع

سمع باذنيه انه صلى الله عليه واله بعد فذل جبرئيل باجابه الله مسئلة العباس وسمع قوله حينئذ  
ابن الله الا اكرامكم يا بني هاشم وتفضيكن على الخلق اجمعين وراى بعينه ان رسول الله قام ومعه جماعة  
من الصحابة وهو فيهم حتى صار على سطح بيت العباس فنصب له ميزابا الى المسجد وكذا سمع انه قال بعد  
نصب الميزاب معاشر ان الله قد شرف عني العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عني فانه بقية الآباء  
وكذا سمع انه لعن من اذاه في عمه ان يحبه حقه او اغار عليه فلما قلع الميزاب من غير شهيد صار عودا  
لرسول الله صلى الله عليه واله في عمه وملعونوا بايذنه وبأخا بحقه ومغيرا عليه ومنها انه بعد ذلك  
كله وغيب قلعه الميزاب بأخا بحقه حلف بالله لئن رده احد الى مكانه لأضرب عنقه فصار عيونه  
او من الأيمان الغامة كما صار ثم معاشر المؤمنين اخبرني هل لراد للميزاب الى مكانه كان مستحقا للعقاب  
والذي قلعه خلافا لرسول الملك الوهاب فاعتبروا يا اولي الألباب والعجب بل كل العجب من بني ابي  
حيث لم يخذلهم الحجة ولا القوة الهاشمية ولم يعطوا ويكبروا ما فعله عمر مجدهم فابتغوه واقتدوه وانما  
اخذهم الحجة والقوة بالنسبة الى آل ابي طالب ونسوا ما فعله علي بن ابي طالب عليه السلام في حقهم  
وبنيهم وداؤظهورهم واشترابه ثمنا قليلا وليتهم نوه ولم يتكافوه في اولاده وليتهم لما تكافوه ابتغاء  
عما فعله الاجانب من اعضان الشجرة الملعونة لعنهم الله تعالى والله دد عبد الخراجي حيث قال بعد  
ان جائه خبر موت علي بن موسى لرضا عليها السلام وهو كان بم ادى امية معد ودين ان قتلوا ولا  
لبنى العباس من عذر اولاد حرب وعمران واسرهم بنى معط وكاة الحقد والوغر قوم قتلهم على الاسلا  
اولهم حتى اذا استمكنوا احادوا على الكفر ومنها ان عليا عليه له في حقه وحق فاطمة وحق بيتها وفكها  
بعقل دما اهم في حق ميزاب عباس ونصبه حتى رفع الامر في حق قلعه الى ضرب عنق امره ومباشره  
وبعد القتل صلبها في الشمس حتى يثقل دا وقال بعد نصبه وغيب مضيه الى عمه يا عم طب نفعا فواته  
لو خاضع اهل الأرض في الميزاب لخصمتهم ثم لقتلهم بحول الله وقوته ولا ينالك خيم ولعمري انا اجلنا شهيد  
ما وجدنا فيه وفي حكمه شيئا يعتد عليه وتطمئن به النفس وهو اعلم بما قال صلوات الله عليه والال  
المطلب الموفق في القبر ما ظهر من مخالفاة الوحي والكتاب في سوق عكاظ فلنقدم ذكره وروايته ثم نذكر  
مخالفاة كما هو عادتنا في هذا الكتاب فنقول روى ان النبي صلى الله عليه واله اتى قبل الهجرة يومه الى  
ملكة ورجع طالبها منزله فاحتار بمناذير يادى من جنى تميم وهو ابو قحافة بن وكان لبني تميم سيد  
يسى عبد الله بن جندعان وكان يعد من سادات قريش واشياخهم وكان لهم منادية ينادون في شفا  
ملكة واديتها من الداء الضيافة والغفل فليات مائة عبد الله بن جندعان وكان مناديه كما ذكرناه في



واجتمع اربعة دواينق وله مناد آفريادي فوق سطح داره فاجتمع عبد الله بن جندعان بجواز النبي صلى الله عليه واله على باب داره فخرج يعي حتى كفى به وقال يا محمد بيت الحرام لا ما شرفتي به دخولك الى منزلي وقرحت برادي واقم عليه برتب البيت والبطحاء وشيعة عبد المطلب فاجاب النبي عليه السلام الى الله ودخل منزله وخرم براده فلما خرج النبي صلى الله عليه واله فخرج معه ابن جندعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي صلى الله عليه واله اني احب ان تكون غدا صيفي انت وقيم واتباعها وخلفاؤها عند طلوع الغزالة ثم افرقا ومضى النبي صلى الله عليه واله الى دار عمه ابى طالب وجلس متفكرا فيها وعده لعبد الله بن جندعان اذ دخلت عليه فاطمة بنت اسد زوجة عمه ابى طالب وكانت هي من بني هاشم وكان يستبها اتي فلما داته مهسوما قالت فلان ابى واتى اراك مهسوما اعارضك احد من اهل مكة فقال لا فقال فحق عليك الا ما اخبرني بمالك فقص عليها قصته مع ابن جندعان وما قال له وما وعدت الضيافة فقالت يا ولدي لا يضيئ صدك من ذلك مع اتيان عمك يقوم لك بكل ما تريد فيمنها في الحديث اذ دخل ابو طالب رضى الله عنه فقال لزوجته فيما انما فاعلمته بذلك كله وبما قال للنبي صلى الله عليه واله لابن جندعان فضمة الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي بالله عليك لا يضيئ صدك من ذلك وفي لها رعدا قوم لك في جميع ما تحتاج اليه انشاء الله واصنع وليمة تتحدث فيها الركبان في سائر البلدان وعزم على وليمة تهم سائر القبائل وقصد خواضيه العباس ليتقرب منه شيئا يرضه الى ما له فوجد بني عبد المطلب في الطريق فاقصده من الجبال والذهب ما يكتفيه فخرج عن القصد الى اخيه العباس واثر التخفيف عنه فبلغ اخاه العباس ذلك عظم عليه رجوعه عن القصد اليه فقبل الى اخيه ابى طالب وهو مغوم كئيب فلم عليه فقال له ابو طالب مالي اراك حزينا كئيبا فقال بلغني انك قصدتني في حاجة ثم بد لك عنها فوجعت من الطريق فاهلك الحال فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس لا امر اليك وانت لم تزل اهلا لكل كرمة وموئلا لكل نائبة ثم جلس عنده ساعة وقد احد ابو طالب فيما يحتاج اليه من اله الطبخ وغير ذلك فقال له العباس يا اخي الى اليك حاجة فقال ابو طالب هي مقضية فاذكره فقال العباس اقم عليك بحق البيت وبشيعة الجد الا ما قضيتها فقل لك ذلك ولو سئلت في النفس والولد فقال ذهب لي هذه الكرمة تشرفني بها فقال قد اجبتك الى ذلك مع ما اصنعه انا فخر العباس الجزر ونصب القدر وعقد الحلاوات وشوى المشوى واكثر من الزاد فوق ما زاد فنادى في سائر الناس فاجتمع اهل مكة وبطون قريش وسائر العرب على اختلاف طبقاتهم يهرعون من كل مكان حتى كان عبد الله الاكبر ونصب للنبي عليه السلام منصبا عاليا ودينه بالقرى واليا قوت والتيا

والثياب الفاخرة وبقي الناس متعجبون من حسن النبي صلى الله عليه واله ووقاره وعقله وكماله وعلو على ضوء الشمس وتفرق الناس مسرودين قد اخذوا في الخطب والاشعار ومجدح النبي صلى الله عليه واله واهله وعشيرته على حسن ضيافته وكانت يد العباس رضى الله عنه عند النبي صلى الله عليه واله اليد العليا فلما تكامل النبي صلى الله عليه واله وبلغ اشده وتزوج خديجة وادعى الله اليه نساء واسله الى سائر العرب والعجم واظهرهم على المشركين وفتح مكة ودخلها مؤثرا منصوبا وقيل من قتل وبقي من بقي ادعى الله اليه يا محمد ان عمك العباس له عليك يد سابقة وجميل متقدم وهو ما انفق عليك في وليمة عبد الله بن جندعان وهو ستون الف دينار مع ماله عليك في سائر الايمان وفي نفسه شهرة من سوق عكاظ فامحه آياه في حيوة ولولده بعد وفاته ثم قال عليه السلام لعنة الله على عارض حتى العباس في سوق عكاظ ونازعه فيه ومن اخذه منه فانا بريء منه وعليه لعنة الله الملائكة والناس فم يكترث عمر بن لك وحسد العباس على دخل سوق عكاظ وغصبه منه ولم يزل العباس متظلما منه عليه الى حين وفاته اذ احطت خبرا بالخبر وعرفت ما فيه من مخالفة عمر من وجوه لا تحصى على ذي نظر منازعته عباسا فيه واخذ منه غضبا وعد وانا حسد وطغيا وانا ومن احق له لعنة الله ولعنة الملائكة والناس وقبول البراءة من رسول الله من نفسه ثم تجمل جميع ذلك عقاب بن عفان ومن سلك مسلكه في وبني امية لعنهم الله قاطبة فيا عجا من شعار الرسول صلى الله عليه واله وباقيا من فعال الناس ولا سيما بني امية عليهم لعنهم الله واما الرسول صلى الله عليه واله فيجعل في سلطانه دار عده ما مناد واما عده فيجعل في ملكه بيت النبي واهل بيته منهبا ومقتلا وحلال الدم ولا خلاف فيه ولا شبهة تعزير بين يدي من الجملة صاحب الفصول ما كيا عن الشيخ نصر الله الثقة المأمون قال قال رايت في المنام على بن ابى طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ثم يتم على ذلك الحسين يوم كربلاء منهم ما يتم فقال لي عليه السلام اما سمعت ابيات ابن الصيف في هذا المعنى فقلت لا قال اذهب اليه واسمعها منه فاستيقظت من نومي متفكرا ثم اتى ذهبت الى دار ابن الصيف المتقرب منها الذين فطرت عليه الباب فخرج فقصدت عليه الرؤيا فتهمق واجهش بالكاء في حلف بالله تعالى ان كان ما سمعها في احد وان اكن نظمها الا في ليلة هذه ثم انشدني ملكنا فكان العفو منا سجيبة فلما ملكتم سال بالتم ابطح وحللت قتل الاسارى وطالها عند ونا على الانوف ونفخ وحسبهم هذا بشنا وكل انا بالذي فيه ينفخ ما ادتكم به فيما وهبه رسول الله صلى الله عليه واله واهله واهل بيته من كل روى ان النبي صلى الله عليه واله كان في مسجد يوم ما وحوله جماعة من الصحابة اذ دخل عليه عمه العباس



وكان رجلا صيحا حنا حلو الشاغل فلما رآه النبي صلى الله عليه واله قام اليه واستقبله وقبل بين عينيه <sup>حس</sup>  
به ولجسه الى جانبته وجعل يفد به باييه وامه وجعل العباس يقول من قبلها كنت في الضلال وفي <sup>متوح</sup>  
حين يخفض الورق ثم هبطنا البلاد لا بشر انت ولا نطفة ولا علق بل حجة تركب السيفين وقد  
الجم برا واهله الفرق وخفضت نال للكتيب مكسقا تجول فيها وليس تجترق من صلب طاهر الى <sup>عالم</sup>  
به طبق وانت لما ولدت اشرق الارض ولا نبوءك الا فوق ونحن في ذلك الضياء على التنون وسيل <sup>شا</sup>  
تجترق فقال النبي صلى الله عليه واله جزاك الله يا نعم خير ومكافاة لك على الله عز وجل ثم قال معاشر <sup>س</sup>  
احفظوني في عني العباس ولنصره ولا تخذوه ثم قال يا نعم اطلب في شيتا الحفك به على سبيل الهدية فقال  
يا بن اخي اريد من الشام الملعب ومن العراق الحيرة ثم ومن هجر الحظ وكانت هذه المواضع كثيرة العمار <sup>فقال</sup>  
له النبي صلى الله عليه واله حيا وكرامة ثم دعا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اكتب لعلي  
العباس هذه المواضع فكتب له امير المؤمنين عليه السلام كتابا بذلك واملى رسول الله صلى الله عليه واله  
على علي واشهد رسول الله عليه السلام الجماعة الخاضعين وختمه النبي صلى الله عليه واله وقال يا علي ان يفتح الله  
له هذه المواضع فهي لك هبة من الله ورسوله وان فتحت بعد وفاتي او بعد الذي ينظر بعدى في الامة امر  
بتليم هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه المواضع المذكورة لعلي العباس فعلى من يبيع عليه  
او يبيد له او يمنع او يظلمه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم ناوله الكتاب فلما دلى عمر وفتح هذه المواضع <sup>كثيرة</sup>  
اقبل اليه العباس بالكتاب فلما نظر فيه دعا رجلا من اهل الشام وسأله عن الملعب فقال يزيد ارتقا <sup>عه</sup>  
على عشرين الف درهم ثم سأل عن التواحي لاخر فذكر له ان ارتقاؤه يقوم بما لكثير فقال يا ابا الفضل ان  
هذه مال كثير لا يجوز لك اخذه من دون المسلمين فقال لعباس هذه كتاب رسول الله صلى الله عليه واله  
يشهد لي بذلك قليلا كان او كثيرا فقال عمر لا والله ان كنت تادى المسلمين في ذلك والا فارجع <sup>حيث</sup>  
ايتت فخرى بينهما كلام كثير فغضب عمر وكان سراج الغضب واخذ الكتاب من العباس وقرقه وتقل في <sup>مي</sup>  
به في وجه العباس وقال والله لو طلبت منه حبة واحدة ما اعطيتك فاخذ العباس بقية الكتاب  
ودعا الى منزله خزينيا كتيبا با كيا شاكيا الى الله تعالى والى رسوله فصاح العباس بالمهاجرين والانصار  
فغضبوا لذلك وقالوا يا عمر تجترق كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وتلقبه الى الارض هذا شئ لا <sup>نصب</sup>  
عليه فنادى عمر بن الخطاب عليه السلام فقال قوموا بنا الى العباس لنرضيه ونفعل معه ما يصلح فيه فنهضوا <sup>جمع</sup>  
الى دوا العباس فوجدوه موعوكا لثمة ما لحقه من الغبن والام والظلم فقال نحن في الغداة عائد <sup>عائدا</sup>  
ومعتدين اليه فما فعلنا ففزع <sup>فقال</sup> وبعد غد ولم يعد عليه ولا اعتد منه ثم فرق الاموال على المهاجرين

والانصار

والانصار وبقي كذلك الى ان مات الخنز اخطت خربا الخنز في نظر الى ما صنعه عرفانه قلخا لفرح <sup>الكتاب</sup>  
ايضا فيه من وجوه <sup>منها</sup> انه لما علم ان النبي صلى الله عليه واله ذهب هذه المواضع الثلاثة لعلي <sup>الله</sup>  
عز وجل وكتب له كتابا بخط علي بن ابي طالب عليه السلام وختمه بخاتمه الشريف منع العباس مما ذهبه <sup>الله</sup>  
له ورسوله صلى الله عليه واله وبن كتاب رسول الله وذا ظهره والعجب ان نصارى فخران لما خافوا  
من المباهلة اخذوا كتابا لحقن دماءهم وعرضهم وما لهم ما ملك رسول الله على عليه السلام وختمه <sup>ختمه</sup>  
النبي صلى الله عليه واله بخاتمه الشريف وهذا الكتاب بعينه كان بين عظماء النصارى وقباصهم  
ولم يزل كانوا يعطونه حتى الى زماننا فانه كان موجودا في كنية ايوان المشهور بروج كليا ورجله <sup>جرت</sup>  
في وقعة وقعت بين سلطان الايران انا والله له البرهان وبين ملك الروس المخوف خذ لم الله في <sup>١٢٤٤</sup>  
ديانا ترجمته كان مثملا على قبول الصلح من النصارى وكان اسماء رؤسائهم يومئذ من كور فيه وكذلك  
ما صلح عليه وكذلك اكد فيه حقن دماءهم وعرضهم وما لهم ما قاموا بمقتضى المصالحة وهذه <sup>عن</sup>  
مع دعواه الاسلام والتدين بدينه وادعاء خلافة قتاتم المؤمنين مرة ياخذ كتاب بنيه من يده  
في خلته فذلك لما ويمر مرة ياخذ من يد عمه في هبته المواضع الثلاثة لعلي ويمر به ويرى به في وجه  
حامله بل ينقل فيه فانظر الى الخليفة المسلمين والى شيمة التبرانيين والعجب منه ما نقول كاذره في <sup>كشف</sup>  
القمة ان رؤساء نصارى فخران لما طال احتجاجهم وامتد لجاحهم حتى الى المباهلة امرهم فلما دعاهم النبي  
صلى الله عليه واله الى المباهلة وندبهم الى الماحلة وجاء صلى الله عليه واله بعلى فاطمة والحسين <sup>الحسين</sup>  
عليهم السلام صرح الخريشون الى الاستسلام وخاموا بعد لا قلم واعطوا الجزية عن يد لما شاهدوا اولئك  
النفر الكرام واذعنوا حين رأوا وجوها تجلوا بفتح الظلام وقالوا ان دعوى الله بهذه الوجوه لا زال الجبال <sup>هنا</sup>  
عمل الذي هو على زعمه امير المؤمنين والمتدين بدين خاتم النبيين شاهد بعينه هذه القصة وسمع  
بأذنيه ما ذكره خاتم الانبياء وما عرض رؤساء النصارى كان مع ذلك كله بالغافي طمس ذلك الاثر  
وماد له كادل النصارى النظر اقدم مع علمه اقتدام ذي العز فوقع في هوة الخطر فغضب الرباسه بصرم  
السمع ويحي البصر مع ان الوجوه التي استقر النصارى منها كان اكثرها باقية فيها ما كان احرق باب دارها  
ولطمها وكسها وضربها بالسوط واضغطها ومزق كتابها وغضب حقها ودد شهودها وكن بها وشهوها  
ومنها ما جعل الجبل في عنقه وجربها بالخرى الى البسة المتكوسة واداد قتلها ومنها ما اراد ان يؤدها  
يعر عنها ويعرها من دون ان يتحى من وجوه استجيت النصارى منها والنصارى مع نصرانهم <sup>وا</sup>  
منها وهذا مع اسلاميته حقها بل عرفها ولنعم ما قال والى الما جد نهب الفارسية اسلام جنين <sup>اشلاء</sup>



قربان سك فترك اسلام جنين اللام العن اول ظالم ظالم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك **ومنها** انه فرق كتاب الله  
صلى الله عليه واله كملك العاجية فبما رسول الله صلى الله عليه واله عليه بقوله فرق الله ملكه فكنه دعت على هذا  
الاعرابي حبيبه لما فرق كتابها بقولها بقر الله بقرت كتابي فيما استجاب الله دعاء الرسول في حق ملك العاجية في  
ملكه وملك قومه بعد ان فرق ولده شيرازيه بطنه فكنه لك استجاب دعا حبيبه عليها سلام الله في حق ملك  
العرب **ومنها** انه نقل في كتاب رسول الله صلى الله عليه واله ونعاه والقاء الى الارض وملك الاعراب وان  
كتاب له لكن لم يفعل فيه ولم يلقه الى الارض بل القاه الى الماء مع كونه وارث ملوك الفرس من كيو ميث الى زمان  
واجتمع له خرائن ملوك ثلث الاف سنين وكان حكمه نافذ في اكثر اطراف الارض وهذه الاعراب مع  
كونه خليفة ابي بكر الذي هو بعض من كتب الكتاب نقل في كتاب رسول الله ودماه الى وجهه صاحبه  
والي الارض فيكون من فعل هذا اشتد كفر من النصارى والعلاج ومن هنا ظهر معنى قوله تعالى لا تأخروا  
اشد كفر ونفاق واجل ولا يعلم واحد ودماء انزل الله على رسوله والله عليهم حكيم ومعنى قوله عز وجل لا تأخروا  
الاعراب امتا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم **ومنها** انه بعد ان علم ان  
المواضع كانت موهوبة للعباس من الله ورسوله فعل ما فعل وغضب على العباس حلف بالله تعالى انه  
لو طلب منه حبة واحدة ما يعطيها **ومنها** انه لما سئل عن رجل من اهل الشام ارتفع الملعب واطلع انه  
يريد على عشرين الف درهم ثم سئل عن النواحي الاخرى فاطلع ان ارتفعها يقوم كثيرا اعتد الى العباس فقال  
يا ابا الفضل ان هذه مال كثير لا يجوز لك اخذه من دون المسلمين فاستظهر العباس بكتاب رسول  
الله وقال انه يشهد لي بذلك قليلا كان او كثيرا فقال عمر لا والله ان كنت تادى المسلمين في ذلك والا  
فارجع من حيث اتيت فخرى بينهما كلام كثير حتى غضب عليه والى كتابه المرقع بين يديه وهذا ارتداد  
لا شبهة تقريب **ومنها** انه اخزن العباس وابكاه واشكاه وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله عن  
موطن وصية منه صلى الله عليه واله في عمه رضى الله عنه منها ما قال ان عمي العباس بقية الابرار والاعمال  
فاحفظوني فيه كل في كنفى وانا في كنف عمي العباس فمن اذاه فقد اذاني ومن عاداه فقد عاداني سلمه  
ومع جري وقد عرفت ان هذا الاعرابي اذاه في الميراث ولو لا خوفه من على عليه السلام لم يتركه على حاله  
وكذا اذاه في سوق عكاظ وفي الملعب والخيخ والخط وترى كتابه **ومنها** ان العباس لما صاح بالمهاجرين  
والانصار فيما صنع عرغضوا ذلك وقالوا يا عمر فرق كتاب رسول الله عليه السلام وتلق به الى الارض  
شيئ لا نصبر عليه فصا بالمهاجرين والانصار فجمعوا على قبح عمله جهادا وانكروا عليه فعله انكروا فيكون  
اجماع حجة عليه وهو بعد بتين الهدى واتباعه غير سبيل المؤمنين قد كان مخالفا في فعله لاجماع

الامة وانصارها والامة لا تجتمع على الضلال على زعم مرتبة فيكون عمر من اهل النار لانه خالف الامة شيئا  
الرسول من بعد ما تبين الهدى بل عاند الهدى واختار الضلالة كقوم عثر على الهدى فيكون مثلهم  
كافرا **ومنها** انه لما رأى اجماع الامة على مخالفة الوحي والكتاب وخاف من ان يخترع عليه الامر شيئا  
والله ليس كاهو من عمل ابليس فقال قوموا بنا الى العباس لترضيه وهو كاهو صاحب استرضاء  
في طرته عليها السلام فيما استرضاهما استرضاهما لكنها ما رضيت منها ولا من اتباعهما حتى ماتت فكن لها عفا  
ما رضيت منه مات **ومنها** انه اعتل في عيادة العباس بغد فخذ ثم غدا بوعده الكلبة فلم يبعده  
ولم يعتد راليه بما فعله في حق ولوعايله واعتد لم يكن مقبولا كعايد هو وصاحبه فاطمة عليها السلام  
واعتد فلم تقبل عندهما وما رضيت عنهما بل ظهرت واشهدت الله ومن حضر عندها انهما اذاها  
وقد تراءت من اذاها كان كمن اذى رسول الله ومن اذى رسول الله كان كمن اذى الله ومن اذى الله  
فله النار **ومنها** انه غضب حق عباس واملا له الموهوبة من الله ورسوله ثم فرقها على المهاجرين والانصار  
كأغضب ملك فاطمة الزهراء عليها السلام الله ورفقها على المهاجرين والانصار فغضبها من اهلها كبيرة  
الغيرة كبيرة بل كباثرفي نظرها الى خليفة المسلمين طالى المسلمين من الانصار والمهاجرين يتقربون بالمهاجرين  
والانصار ويحاولون بغير حق موال محمد الاطهار فاعتبروا يا اولي الابصار لا لعنة الله على امثال هؤلاء  
المهاجرين والانصار ولله دمن قال اذا كان الغراب دليل قوم سيهدى بهم طريق الها لكنا **الملك**  
**الحادي عشر** فيما روى مرفوعا الى هارون بن سعيد قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن  
الجهالة يا مفرودا ما والله لو كنت بصير وكنت بما امرك به رسول الله صلى الله عليه واله خير او كنت  
في دينك تاجر او خيرا لو كنت لعقل ولفرشت القصب ولما اجبت ان تقتل لك الرجال قياما ولما ظلمت  
عمة النبي صلى الله عليه واله يفعل القبيح غيري اذك قتيلا بخراجة من عند ام عمر حتى حكم عليه فيقتيلك  
مذلك فوفيقايد خل به والله الجنان على الرغم منك ولو كنت من رسول الله صلى الله عليه واله معا  
مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر وكان في قد دعيت فاجبت ونودي باسمك  
فاجبت وان لك لعتك ستر وصلبا ولصاحبك الذي اختارك فقت مقامه من بعده فقال له عمر ابا  
اما نتحى لنكر من عن هذا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما قلت الا ما سمعت ولا نظقت الا بما  
علت قال فنتي يكون هذا يا امير المؤمنين قال اذا خرجت جيفتكم عن رسول الله صلى الله عليه واله من  
قربكم الذين لم ترقن لها واللائل يشك احد فيكم اذا ثبتتم ولو قدما بين المسلمين لشك شاب وارقا  
مرتاب وصلبنا على اخصان دوحات شجرة يابسة فتودق تلك الدوحات بما وتفرج وتخصر فتكون



من احبكم ورضي بفعالكم الميراث الخبيث من الطيب فكان انظر اليكما والناس يملكون مما قد يلتمس به فقال  
من يفعل ذلك يا ابا الحسن قال عصاة قد فرقت بين التوب واعادها **ومنها** انهم الله لنصرة دينه  
فاتخذهم في الله لومة لائم وكان انظر اليكما وقد اخرجتما من قريكم عظيمين طريين حتى تصلبا على الله  
فيكون ذلك فتنة لمن احبكم ثم يوتي بالنار لئلا ترضى ابراهيم عليه السلام ويحيى ومريم ودانيل  
نبي وصديق ومؤمن ثم يؤمر بالنار لئلا ترضى موهما على باب داري آخر حتى وفاطة بنت رسول الله صلى  
عليه واله وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وأم كلثوم فتخرجها ويورسل الله عليهما دجاجة فينفخ في اليم  
نفا بعد ان ياخذ السيف ما كان منكما ويصير مصيرهما جميعا الى النار ويخرجان الى البيداء الى موضع  
الحنف الذي قال الله عز وجل ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني من تحت  
اقدامهم قال يا ابا الحسن يفرق ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قال يا ابا الحسن  
انك سمعت هذا والله حق قال فخلع امير المؤمنين عليه السلام انه سمعه من النبي صلى الله عليه واله  
فبكى وقال اتقوا الله بما تقول فما تقول فهل لك علامة قال نعم قتل ضيع وموت سريع وطاعون شنيع  
ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلاثهم وينادي من السماء باسم رجل من ولدي ويكثر الايات حتى  
يقتر الأحياء الموت كما يرون من الايات فمن هلك استراح ومن كان له عند الله خير نجاة يظهر رجل بين  
يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ياتيه الله بقايا قوم موسى ويحيى له صاحب الكهف  
بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء قطرها ويخرج الأرض نباتها فقال له يا ابا الحسن  
اني اعلم انك لا تخلف الا على حق فواتته لا تدرك ولا احد من ولدك خلافة فقال امير المؤمنين  
عليه السلام انكم لا تردون لي ولولي الا عداوة فلما حضرت عمر الوفاة ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام  
فقال له يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اعلم ان احبابي هؤلاء قد احدثوا في ما وليت من اموري فان وليت ان  
فقال امير المؤمنين عليه السلام ارايت لو احدثت انما فهل لك بتحليل محمد بن رسول الله صلى الله عليه واله  
وابنته ثم ولي وهو يقول واسر لنا مائة مائة والعذب بالخبر فاسمعت الخبر فاستمع لما يطلع عليك من مخا  
عمر للوحى والكتاب في هذا الخبر فاعلم انه خالفها هنا من وجوه **ومنها** انه عليه السلام قال له من عليك  
الجهالة والظواهرات المراد منها الجهالة من علمك التجاهل بعد العلم والاطلاع بالامر والا فبالجهالة لبيت  
ما يتعلم ويؤيد قوله عليه السلام يا مغرورا ويكون المراد من الجهالة لوازمها وجنودها من الكذب والحق  
والكسر والمكر والخديعة والخيانة والقوة والرياء والسعة والتعنت والمكابرة وغيرها **ومنها** انه عليه  
سليم بخطائه وبفضل الله عن طريق الحق بقوله اما والله لو كنت بصير او كنت بما امرك به رسول الله صلى الله عليه واله

او كنت في دينك تاجر اخر يا لركبت العقر وفرشت القصب ولما احببت لك الرجال قياما ولما ظلمت  
عرة النبي بفعل القبح لكنت ظلمت العرة واحببت لنفسك الرجال قياما وما فرشت القصب وما كنت  
العقل والدين فلا تكون في الدين تاجر اخر يا ولا بما امرك الرسول به خيرا فلا تكون بصيرا قال الله تعالى  
من كان فيها اعمى وهو في الآخرة اعمى وقال من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشر يوم القيمة  
قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتينا فنيتهما وكن لك اليوم نصير وقال فاهنا  
لا تقي الا بصار ولكن تعلى لقابول الى الصدور **ومنها** انه عليه السلام خبر بقتله هجراة من عند  
ام معرجة عليه جود **ومنها** انه عليه السلام بات قاتله في الجنان على الرغم منه **ومنها** ان عمر قال  
من قلة حياؤه وكثرة وقته لعل عليه السلام يا ابا الحسن اما تتخبي لتكروهن عن هذا **ومنها** انه عليه السلام  
اخبر بان له هتك ستر وصلبا له ولصاحبه **ومنها** انه عليه السلام اخبر بان كلما اخبر به من سبائه  
عن النبي صلى الله عليه واله **ومنها** انه اخبر بان جيفته وجيفة صاحبه تخربان من قبرهما اللذين  
لم ترق بعد فيهما ليلا ولها في الباطن فاحنا ومن يجد مصداقهما من اتبعهما من الأولين والآخرين  
معدون في جبل الكمد في طريق مكة كما سيخبر الصادق المصدق اللذان يدان عليه لكنهما في  
مد فونان في بيت النبي من غير ان الصديق الكبري عليها السلام بحيث لا يشك احد فيكما اذ انبثما  
ولود فتما بين الميتين لك شاب ورتاب مرتاب حيث عبر عن جسد هما بالجيفة اشعارا بانها لا يظهر  
بالأغسل كائنا الميتين فان الجيفة لا تقبل الطهارة الا ان يظهرها النار بالاسحالة ولا استحالة لها  
ولا موت ولا حيوة لا في عالم البرزخ ولا في القيمة ولا بعد ها اما في البرزخ فقوله تعالى النار يعرضون  
عليها غدا وعشيا ويوم تقوم الساعة وامّا في الآخرة ففي آيات كثيرة منها ما تلوناها ومنها قوله تعالى  
لا يموت فيها ولا يحيا ومنها قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ومنها غيرها بالجملة **ومنها**  
عليه السلام عداها كما لا يخفى **ومنها** انه عليه السلام اخبر بان النار اضرمت للخليل ويحيى ومريم ودانيل  
فكل نبي وصديق ومؤمن والنار لئلا ترضى موهما على باب داري آخر حتى وفاطة بنت رسول الله صلى الله عليه واله  
واله فخرجوا بكلمها ولا امتناع فيه لان الله جل جلاله فاعل قادر على كل شيء والممكن قائل انما امر  
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون **ومنها** انه اخبر بان النار اذا جعلت ما يغير جسمها ما دبر  
عليها دجاجة فينفخ فيها في اليم نفا العجل التام الذي امره الله تعالى به موسى عليه السلام و  
في اليم نفا وفيه ايضا اشعار بان مثلها في هذه الامة مثل العجل في الامة السابقة فكان ان الامة  
السابقة ضلوا عن دين كلام الله عليه السلام وكفروا بوعظهم عن وصيه وخليفته وارثه وبكوفهم للعجل



كذلك هذه الأمة ضلوا عن دين جدي الله صلى الله عليه واله وكفر بأمرهم عن وصيه وخليفته  
وارتدوا بعكوزهم لعجل سامري هذه الأمة **ومنها** انه عليه السلام اخبر بان هذه العقوبات بعد ان  
التيف ما كان منها **ومنها** انه اخبر بان مصيرها هذه كلها الى النار **ومنها** انه عليه السلام اخبر  
بانها تخرجان الى الليل الى موضع الخسف الذي قال الله تعالى ولو ترى اذ فرغوا فلا صوت واهن  
مكان قريب وفتر المكان القريب تحت الأقدام كما وردت بها اخبار متظافرة عن الالطهارة والعصمة  
عليهم السلام وذلك لا يكون الا في ظهوره ثم ال محمد صلى الله عليه واله رنقا الله زيارته وجعلنا  
لواء دولته ومن المأمورين بعد به سياسته وسياسته صاحبه وخليفته وحقته وتبعته والعجب  
بل العجب انه مع استماعه واطلاعه بشاعة افعاله وسوء سريرة باخبا ومثل امير المؤمنين عليه  
منها كلها الى سماعه من رسول الله صلى الله عليه واله يتوقع ان لا يفرق بينه وبين رسول الله فلا  
سئل ثانيا عنه عليه السلام بقوله يا ابا الحسن انك سمعت هذه وان حق خلف امير المؤمنين عليه السلام  
انه سمعه من النبي صلى الله عليه واله **ومنها** انه بعد حلفه عليه السلام بكى تزييرا او تباكا وقال اعوذ  
بالله ما تقول ثم سئل عن علام الواقعة فنكرها عليه السلام وجلة بما جرى ويكون في ذلك الزمان  
انه بعد هذه التنبؤات التي واعترافها بيا ابا الحسن اما اني اعلم انك لا تخلف الا على حق خالفه وخالف ما  
عن النبي وما اخبره في حق عمر صاحبه ولم يرجع عن غيئه وضلاله صدق الله عز وجل انك لا تهدي  
من اجبت بل في اخبار الالطهارة والعصمة صلوات الله عليهم اجمعين ما يدل على ان كل دم وكل  
غير حق في عنقه وعنق صاحبه منه ما رواه الكشي باسناده عن الورد بن زيد قال قلت لابي جعفر عليه  
جعل الله في انك قدم الكيت فقال ادخله فسله الكيت عن الشيخين فقال له ابو جعفر عليه السلام  
ما اهرق دم ولا حكم حكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله وحكم علي عليه السلام الا وهو في اعناقهما فقال  
الكيت الله اكبر الله اكبر جبر حبيب ومن احسن القضاء والروايات ما روي في الناقب عن ابي عبد الله  
محمد بن احمد النخعي البصري عن محمد بن ابي كثر الكوفي قال كنت لاحتم صلوتي ولا استغفها الا بلغها فراءت  
في منامي طائرا معه تزيير من الجوهر في شئ امر شبه الخلق فزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله  
ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقها بن لك الخلق في عوارضها ثم ردها الى الضريح وعاد مر تقاضا  
من حول من هذا الطائر وما هذا الخلق فقال هذه ملك يحيى في كل ليلة جمعة يخلقها فانزعج ما را  
فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنما قد خلت على لصا دق عليه السلام فلما رايت ضحك قل رايت الطائر  
فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ انما التجوى من الشيطان لعزب الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا

بإذن الله

بإذن الله فاذا ليت شيئا نكره فقرأها والله ما هو ملك موكل بها الا كرامها بل هو ملك موكل بشاوق  
الأرض ومغادها اذا قتل قاتل ظلمها اخذ من دمه فطوقها به في رقابها لئلا يسبب كل ظلم من كان  
**ومنها** انه حلف بعد ذلك كله بقوله فوالله لا تدرك ولا احد من ولدك حلاوة الخلافة ولم يكن  
الامن شدة القادة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولهم عذاب عظيم قلنا يا مفرودان  
الخلافة خلافة الله وخلافة رسوله صلى الله عليه واله فهي تاتي ان تفارق عن اهلها وصاحبها  
وان كانت الخلافة بصفقة ايدي الطعام او بولائم من اللثام وبمكافاة مخرب دين سيد الانام  
ومعاضة للمعاصر والأثام فتعاهد هذه الخلافة الخلافة تعاقبا وسحقا لجلتها وحقيقتها وتبعثها  
سحقا وعلى من طلبها وتلبسها ومن استس اساسها ورضي بها لعن الله تعالى الفا الفا ولعل خلافة  
هؤلاء الخلائف الجلائف مشتقة من الحلف الذي سكت الفا ونطق خلفا كيف واين اني وقبرك  
يجوز ان يميل الالطهارة والقدس عليهم صلوات الله بسؤر الكلاب والخنازير فتعالى شانهم  
عن ذلك علوا كبيرا **ومنها** انه عليه السلام اخبر ومن معه بانكم لا تزدادون لي ولولدي الا عدوا  
ولا ريب في ان من كان عدوا لال محمد صلى الله عليه واله كافر كتابا وستة واجماعا حتى ان عمر بن الخطاب  
على من كان يبغضهم ويعاديهم لما راكا فربعض اقواله في ذلك **ومنها** انه حضرته الوفاة ارسل الى  
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا الحسن اعلم ان اصحابي هؤلاء قد اهلوني بما وليت من اموري  
فان رايت ان تحل نيلت شعري اهؤلاء الطغاة الذين اهلوه بما اهلوه بما اذا امن ضلالة الذين اهلهم  
عن الذكر ما قوا وهم ضالون اهلوه ام من غضب حقوق الاموات والاحياء اهلوه ام من غلبت  
التي اكلوها ظلما للبتول والادها اهلوه ام من غش ال محمد الذي منعه واعطى النبا فاكلوه اهلوه  
ام من غلات سوق عكاظة وارتفاعاته التي منعها من عباس ثم رسول الله صلى الله عليه واله ام  
ارتفاعات الملعب والجرق والخط التي وهبها رسول الله عمه بحكم الله ووحيه وكتب له بذلك كتابا  
غضبه ومنعه وفرقها على المهاجرين الطعام والادعاء والليام اهلوه ام من الدماء التي اهرق  
قضاء في العراق والعراق اهلوه ام من الموارد التي تجت الى الله من معاثره اهلوه ام من الفرج المجلل  
رحمها اهلوه ام من الفرج المحرقة التي اهلها اهلوه فتعالم لتل وسحقا للمحللين قال الله تبارك  
وتعالى فا لكم في المنافقين فستين والله اكرم بما كبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن  
يضلل الله فلن تجد له سبيلا ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام في جوابه تبكيك للمقال وتعليقا  
على الحال ارايت لو اهللتك انا فهل لك بتجليل من قد مضى رسول الله صلى الله عليه واله



اي فذل لك سبيل تحليل من قد مضى وانما ذكر الرسول والتول عليهما السلام بياناً لاشع افوار <sup>الماضي</sup>  
والاكل واحد من الماضين حكمه حكمها في امتناع تحصيل الحلية منهم له ولا ريب في ان المعلق على <sup>الحال</sup>  
محال فخرج من الدنيا وعليه الحال من الوزر والوبال ومنها انه لما آتس بوء عمله عن امله وتلى  
تلا هذه الآية واستمر التلامة لما راوا العذاب **المطلب الثاني والعشرون** ما رواه سليم بن قيس ربه في كتاب  
قال كتب الخنار بن ابي الصنع الى عمر بن الخطاب يقول ابلغ امير المؤمنين رسالة فان تامين الله  
في المال والوفرى وانت امين الله فينا ومن يكن امينا لربنا لناس يلم له صدرى فلاته  
عن اهل الرسايق انهم يخرجون مال الله في الادم الحري وارسل الى النعم وابن معقل وارسل الى  
وارسل الى بشر وارسل الى الحجاج واعلم صابه وذلك الذي في التوق مولى بني بدرى فارسل  
اليهم يصد قوك ويجبروا احاديث هذا المال ذى الوغى والذكرى وقاسمهم اهل فدا ذلك انهم <sup>ضرب</sup>  
ان قاسمهم مثلي شطرى فلاته عوفى للشهادة انتى اغيب ولكنتى ادى عجب الدهرى ارى الخيل  
كالحدان والبيض كالدمى ومالت احص من قرار ومن سيري ومن ربطة مطوية في صرابها <sup>طرح</sup>  
ابراد مضاعفة صفرى اذا اخرى للارى جاء بفارة من الملك لاحوا في مفارقم تجرى تنبوا  
نابوا وتغنوا واذا غدا وان لهم مال وليس لنا وفرى قال سليم ففرغ عمرى تلك السنة جميع عما له  
انصاف اموالهم بشعر المختار ولم يفرغ قفدن العدى شيئا وكان من عماله الذين اغروا ابوهريرة  
وكان على البحرى فاحص ما له فبلغ اربعة وعشرين الفا فاغرمه اثنا عشر الفا قال ابان قال سليم فلقية  
عليها عليه السلام فسلته عما صنع فقال فهل تدري كم كف عن قفدن ولم يفرغه قلت لا قال لا يضرب  
فاطة بالتوط حين جالت بينه وبينهم فانت صلوات الله عليها وان اوسطه لفرعضها مثل الدج <sup>مات</sup>  
قال ابان عن سليم قال انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ليس فيها الا هاشية  
غير سلمان وابو ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد بن عباد فقال العباس  
لعلى ما ترى عمرضه من ان نخرم قفدن اكافهم جميع عما له فقطع على من حوله ثم اغرقت عيناه ثم قال  
شكرضبة ضربها فاطمة بالتوط فانت ودى في عضد ها كانه الدج ثم قال العجب من ما اشربت قلوب  
هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله والتليم له في كل شئ احدهم لئن كان عماله خوة  
وكانت هذه الاموال في ايديهم خيانة ما حل له تمكها وكان له ان ياخذ كلها فانه فينى المسلمين فبا  
باليه ياخذ نصفها ولئن كانوا غير خوة ما حل له ان ياخذ منهم قليلا ولا كثيرا والعجب من ذلك اعادته  
اياهم على اعمالهم لئن كانوا غير خوة ما حل له ان يتعلمهم ولئن كانوا غير خوة ما حل له اموالهم ثم اقبل

له ان يولى احد  
ان ياخذ كلها

على القوم

على القوم فقال العجب لقوم يريدون سنن بينهم تغير وتبدل شيئا بعد شئ فلا يغيرون ولا يتبدلون  
بل يعضبون له ويرضون به ويعتبون على من ذلك انكره ثم يحيى قوم بعده فيتبعون بدعته وجو  
وعدته فيتخذون احدا له سنة وديننا يتقربون بها الى الله في تحويله مقام ابراهيم من الموضع الذي  
وضعه فيه رسول الله الى الموضع الذي كان في الجاهلية الذي حوله منه رسول الله صلى الله عليه  
واله وفي تغيير صاع رسول الله ودمه وفيما فريضة وسنة فاما كان زيادته الاشر الاكبر المالكين  
في كفارة الايمان والظهار اخر عليهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله اللام بارك لنا في  
وصاعنا لا يحولون بينه وبين ذلك لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع وقبض هو وصاحبه فذ لك <sup>هي</sup>  
في يد فاطمة مقبوضة قد اكلت غلتها على عهد رسول الله فسلها البيعة على ما في يديها يصد <sup>ولم</sup>  
ولا صدق اتم ايمن وهو يعلم يقينا انها في يديها ولم يكن يحل له ان يسلها البيعة على ما في يديها  
ولا يتهمها ثم استحسن الناس ذلك وحمدوه وقالوا انما عمله على ذلك الورع والفضل ثم حنا قبح  
فعلها فقالوا ننظر ان فاطمة لئن تقول لاحقا وان عليا واما ايمن لم يشهد الا بحق فلو كان مع اتم ايمن  
امراة اخرى امضيناها لها فخطبا بن لك عند الجاهل وفالها من امرها ان يكونا حاكمين فيعطيان  
او يمنعان ولكن الامة ابتلوا بها وادخلا انفسهما فيما لاحق لها فيه ولا علم لها فيه وقد قالت فاطمة  
لها حين اراد انتراعها منها اليك في يدي وفيها وكيل وقد اكلت غلتها ورسول الله صلى الله  
عليه واله عى قالا بلى قلت فلم تثل في البيعة على ما في يدي قالا لا تها فيى المسلمين قالت افترى <sup>ن</sup>  
ان تروا ما صنع رسول الله وتحمكا في خاصة بما لم يحكم في سائر المسلمين ايها الناس اسمعوا ما يركبنا به  
عتيق ارايتم ان ادعيت ما في ايدي المسلمين من اموالهم اتثلوني البيعة ام تثلونهم قالا بل نثلك  
قالت بل فان ادعيت جميع المسلمين ما في ايدي اتثلوني البيعة ام تثلونهم فغضب عمر وقال هذه <sup>المسلمين</sup>  
وفينهم وهي في يد فاطمة تاكل غلتها وانما يجب عليها البيعة لانهما قد ادعت ان رسول الله هبها <sup>لها</sup>  
من بين المسلمين وهي فيهم وحقهم فقالت ايها الناس نشدكم به اسمعتم رسول الله يقول ان فاطمة <sup>ط</sup>  
ابنتى سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللام نعم قال فبيدة نساء اهل الجنة قد عى الباطل وتاخذ ما ليس  
لها ارايتم لو ان اربعة شهد واعلى بفاحشة او دجلان برة اكنما مصدقين على قال اما ابو بكر  
فكنت واما عمر فقال نعم ونوقع عليك الحق فقالت كذبت والله ولت الا ان تفرانك لت على دين  
محمد ان الذي يميز على سيدة نساء اهل الجنة شهادة او يقيم عليها حد ملعون كافر بما انزل الله على <sup>محمد</sup>  
صلى الله عليه واله لان من اذهب الله عنها الرجز وطهرها تطهيرا لا تجوز عليها شهادة لانهما <sup>محمد</sup>



من كل سوء مطهرة من كل فاحشة حدثنى يا عمر عن اهل هذه الآية لولان قوما شهدوا عليهم او على واحد  
منهم بشرى او كفرا وفاحشة كان المسلمون يبرئون منهم ويحدونهم قال نعم ما هم وسائر الناس الا في  
في هذه قالت كذبت ما هم وسائر الناس في ذلك سواء لان الله انزل عصمتهم وتطهيرهم وازهد  
الرجس عنهم فمن صدق عليهم فاما يكذب الله ورسوله قال ابو بكر اقامت عليك الاسكت يا عمر فلما  
كان الليل رسلنا الى خالد بن الوليد فقالا انا نريد ان نثرا اليك امرنا فقلت لثقتنا قل اعملنا في  
على ما شئتم فانا طوع ايدى كما قال انه لا ينفقنا ما نحن فيه من الملك والسلطان ما دام ابن ابي  
حيثا فاما لاننا منه ان يدعوني لترى فيجب له قوم فينا هضنا فانه اشجع العرب وقد وكننا بهما  
وغلبنا على ملك بن عمه وانزعنا فذلك من امراته فاذا صليت بالناس صلوة الغداة فقم  
الى جنبه وليكن سيفك معك فاذا سلمت فاضرب عنقه قال على عليه السلام فصل خالد مجنبي  
متقلد السيف فندم ابو بكر في الصلوة واسقط في يده وجعل يذم نفسه حتى كادت الشمس تطلع  
ثم قال قبل ان يلى يا خالد وما ذلك قال امرنى ان اقتلك اذا سلمت قلت او كنت فاعلا قال لا بد  
اذا فعلت قال سليم ثم اقبل على العباس وعلم من حوله ثم قال لا تعجبون من حبه وحبي صا  
عنا سرهم ذى القربى الذى فرضه الله لنا فى القرآن وقد علم الله انهم سيظلمونا وينتقمون منا فقال  
ان كنتم ائمتهم بالله وما افعلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والعجب لهدمه دار جعفر اخى  
وازيادته فى المسجد ولم يعطه بينه من ثمنها قليلا ولا كثيرا ثم لم يعب الناس عليه ذلك ولم يغيروه  
لكنما اخذوا دار رجل من ترك وكابل والعجب لجهله ولجهل الامة انه كتب الى جميع عماله ان الجنب  
اذا لم يجد الماء فليس له ان يصل وليس له ان يتيمم بالصعيد حتى يجد الماء وان لم يجده سنة ثم قبل  
ذلك الناس عنه ورضوا به وقد علم الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله امرهم ان ياربوا  
ان يتيمموا من الجناة ويصلوا فشهد به عندها فلم يقبل ذلك ولم يرفعوا داسا والعجب لما فعلوا  
من قضايا مختلفة فى الحق بغير علم تعسفا وجهلا وادعاءها ما لا يعلمان جرأة على الله وقلة ورع  
ادعيان رسول الله مات ولم يقض فى الحق شيئا ولم يعلم احد يعلم ما للجنة من الميراث ثم بايعوها  
على ذلك وتركوا امر الله وامر رسوله وما صنع بنصره الحاج ويجعل بن سليم وبابن وبرة والعجب من ذلك  
ان ابا كنف العبدى اتاه فقال لا تطلق امرى وانا غائب فوصل اليها الطلاق ثم طبعها بها  
في عداها وكتبت اليها فلم يصل اليها كتابي حتى تزوجت فكتب له ان كان هذا الذى تزوجها قد  
بها ففى امراته وان كان لم يدخل بها ففى امرها فكتب له ذلك وانا شاهد لم يثاوردنى ولم يسكن

ارسال عمر بن الخطاب الى خالد بن الوليد العبدى لثقتنا قل اعملنا في على ما شئتم فانا طوع ايدى كما قال انه لا ينفقنا ما نحن فيه من الملك والسلطان ما دام ابن ابي حيثا فاما لاننا منه ان يدعوني لترى فيجب له قوم فينا هضنا فانه اشجع العرب وقد وكننا بهما وغلبنا على ملك بن عمه وانزعنا فذلك من امراته فاذا صليت بالناس صلوة الغداة فقم الى جنبه وليكن سيفك معك فاذا سلمت فاضرب عنقه قال على عليه السلام فصل خالد مجنبي متقلد السيف فندم ابو بكر في الصلوة واسقط في يده وجعل يذم نفسه حتى كادت الشمس تطلع ثم قال قبل ان يلى يا خالد وما ذلك قال امرنى ان اقتلك اذا سلمت قلت او كنت فاعلا قال لا بد اذا فعلت قال سليم ثم اقبل على العباس وعلم من حوله ثم قال لا تعجبون من حبه وحبي صا عنا سرهم ذى القربى الذى فرضه الله لنا فى القرآن وقد علم الله انهم سيظلمونا وينتقمون منا فقال ان كنتم ائمتهم بالله وما افعلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والعجب لهدمه دار جعفر اخى وايزادته فى المسجد ولم يعطه بينه من ثمنها قليلا ولا كثيرا ثم لم يعب الناس عليه ذلك ولم يغيروه لكنما اخذوا دار رجل من ترك وكابل والعجب لجهله ولجهل الامة انه كتب الى جميع عماله ان الجنب اذا لم يجد الماء فليس له ان يصل وليس له ان يتيمم بالصعيد حتى يجد الماء وان لم يجده سنة ثم قبل ذلك الناس عنه ورضوا به وقد علم الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله امرهم ان ياربوا ان يتيمموا من الجناة ويصلوا فشهد به عندها فلم يقبل ذلك ولم يرفعوا داسا والعجب لما فعلوا من قضايا مختلفة فى الحق بغير علم تعسفا وجهلا وادعاءها ما لا يعلمان جرأة على الله وقلة ورع ادعيان رسول الله مات ولم يقض فى الحق شيئا ولم يعلم احد يعلم ما للجنة من الميراث ثم بايعوها على ذلك وتركوا امر الله وامر رسوله وما صنع بنصره الحاج ويجعل بن سليم وبابن وبرة والعجب من ذلك ان ابا كنف العبدى اتاه فقال لا تطلق امرى وانا غائب فوصل اليها الطلاق ثم طبعها بها في عداها وكتبت اليها فلم يصل اليها كتابي حتى تزوجت فكتب له ان كان هذا الذى تزوجها قد بها ففى امراته وان كان لم يدخل بها ففى امرها فكتب له ذلك وانا شاهد لم يثاوردنى ولم يسكن

عنى بعلى فاروت ان الهام ثم قلت ما ابا الى ان يفضحه الله ثم لم يعبه الناس على ذلك بل استحسنوه  
واخذوا سنة وراوه صوابا وفى ذلك قضا لو قضا به مجنوننا جنون لما نلد ثم تركه من الآن حتى حل  
خير العمل فاقبلوه سنة وراوه على ذلك وقضيته فى زوجته المفقودان اجلها اربع سنين ثم  
تزوج فان جاء زوجها خيرة بين امراته وبين الصداق فاستحسنه الناس واخذوا سنة وقبلوه  
جهلا وقلة علم بكتاب الله وسنة نبوته عليه السلام واخراجه من المدينة كل اعمى وارساله الى  
بالبصرة مجمل غلة اشبار من اخذ ثوبه من الاعام بلغ طول هذه الجبل فاضرب عنقه ورضه سبا  
وهو جبالى وارساله مجمل فى صبيان سرقوا بالبصرة من بلغ طول هذه الجبل فاقطعوه والعجب من  
ان كذا بايعم زعم الجهال ان الملك ينطق على لسانه ويلقنه واعتاقه سبايا اهل اليمن وتخلفه سبا  
عن جيش اسامة بن زيد وتسليمها عليه بالامرة والعجب من ذلك انه قد علم وعليه الناس ان  
صد رسول الله عن الكلف الذى دعا به ثم لم يضر ذلك عندهم وانه صاحب صفية حين قال  
لها ما قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله حتى قال ما قال وهو الذى قال ما مثل محمد فى  
اهل بيته الا كخلة بنت فى كناسة فبلغ ذلك رسول الله فخرج فاقى المنبر ورفعت الانصار رجلا  
فى السلاح لما رأت من غضب رسول الله فقال ما بال اقوام يعبدونى بقرابى وقد سمعوا قولي  
فيهم ما اقول من تفضيل الله ايام وما اختصهم الله به من اذ هاب الرجس عنهم وتطهيرهم وقد صغر  
وما قلت فى افضل اهل بيتى وخيرهم بما خصه الله به واكرمه وفضله من سبقه الى الاسلام ولا  
فيه وقربته منى وانه من غيرة همد من موسى ثم برغم ان مثلى فى اهل بيتى كمثل نخلة بنت فى كنا  
الا ان الله خلق خلقه ففرقه فرقتين فجعلنى فى خير الفرقتين ثم فرق الفرقة شعوبا وقبائل فجعلنى فى  
شعبا وخيرها قبيلة ثم جعل القبيلة يوقا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليدفع  
عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهير الاوان الله نظر الى اهل الارض نظره فاختارنى واختار عليا  
فبعثه رسولا ونبيا ودليلا وادعى الى ان اتخذ عليا اخا ووليا وصيا وخليفة فى قتر بعدى الا وانه  
ولى كل مؤمن بعدى من والا لا الله ومن عاداه عاد الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه  
ابغضه الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو ذى الارض بعدى وسكنها وهو كلمة الله التى  
وعزته الوثقى تريدون ان تطفئوا نور الله بافواهكم والله متم نوره ولو كره الكافرون اليها  
ليبلغ مقالة شاهدكم غائبكم ايها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدى اثنا عشر وصيا  
وصيا من اهل بيتى فجعلهم الله خيرا فاختار واحد بعد واحد كلما هلك واحد قاروا واحد مثلهم مثل



بحرم السماء كلها غاب نجم طلع نجم لانهم ائمة هذه مهتدون لا يصرون كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم  
في رضه وشهد الله على خلقه من اطاع الله ومن عصاهم عصاهم مع الله مع القرآن والقرآن معهم لا  
يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على جوضي ولانهم ائمة اخي علي ثم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين ثم نفعه من ذلك  
وامهم فاطمة ابنتي صلوات الله عليها وعليهم ثم بعدهم جعفر بن ابى طالب بن عتي ثم عتي حمزة الا اني محمد بن  
عبد الله وانا خير الانبياء والمرسلين وعلى وبنوه الاوصياء خير الوصيين واهل بيوتي خير اهل بيتي  
البيين وفاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وابناي سيد شباب اهل الجنة ايها الناس ان شفاعتي  
جاءها حاء وحكم افجر عنها اهل بيتي ما من احد ولدته جدي عبد المطلب يلقاه الله موته لا يشرك به  
شيئا الا ادخله الله الجنة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزيد الجراح لو اخذت بحلقة باب الجنة  
ثم تجلي لي بي تبارك وتعالى فاذن لي بالشفاعة لم اوثر على اهل بيتي احد ايها الناس عظموا اهل بيوتي  
في حياتي وبعد موتي واكرمهم وفضلهم فانه لا يحل لاحد ان يقوم من محله لاحد الا اهل بيوتي ايها  
الناس من انا فقامت الانصار فقالت نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يا رسول الله  
من الذي ذاك في اهل بيتك حتى نقتله ونبيعه ثم قال اني نبيوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
بن هاشم حتى انتب الى نرا ثم مضى في نبيته الى سمعيل ثم قال اني واهل بيوتي لطيفة من تحت العرش  
الى امرئ كاخ غير سفاح لم يحيا لطنا فكاح الجاهلية فنزلوني فوالله لا يسلط رجل عن ابيه وعن امه وعن  
الا اخبرته فقام رجل فقال من انا فقال ابوك فلان الذي تدعاه له محمد الله ثم قام آخر فقال من ابي فقال  
ابوك فلان لغير الذي تدعاه فانتدعاه السلام ثم قام اليه رجل فخر فقال من اهل الجنة انا ام من اهل  
النار فقال من اهل الجنة ثم قام آخر فقال من اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل النار ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ما يمنع الذي عثر اهل بيوتي واخي ووزيري وصفيي من اثمه وولي كل مؤمن  
بعدى فيقوم فيسئلني من ابوه وان هو في الجنة هو ام في النار فقام عمر فقال عوذ بالله من سخط الله  
وسخط رسوله اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك اقلنا اقلنا ان الله استرنا سترنا الله فاصفح عنا فصيح الله  
عليه واله واستخبر رسول الله وكف قال علي وهو صاحب العباس الذي بعثه رسول الله ساعيا  
فرجع فقال ان العباس قد منع صدقة ما له فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وقال الحمد لله  
الذي عافنا اهل البيت من شرها ليطي نأبوا ان العباس لم يمنع صدقة ما له ولكنك عجلت عليه  
ثم غرله عنها فانا في فطلب لي ان امير معه الى رسول الله ليرضا عنه ففعلت وهو صاحب عبد الله  
بن ابي سلول حين تقدم رسول الله صلى الله عليه واله فخذ بشي من ودائه فقال قد هلك الله ان

ادخل

ادخل لك الصلوة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله انما صليت عليه كرامة لابنه واني  
لا رجوان يخوبه سبعين رجلا من ابيه واهل بيته وما يدريك ما قلت انما دعوت الله عليه وهو  
صاحب رسول الله يوم الحديبية حين كتب القضية فقال نعطى لذي النية في ديننا ثم جعل بطون في  
رسول الله يتكلمهم ويحضتهم ويقول نعطى لذي النية في ديننا فقال رسول الله اخرجوه عن اتريل خورن  
بذمتي ولا اني لم بما كتبت لم خذ يا سهيل بيد ابني جندل فاخذته وشقه وثاقا في الحديبية ثم جعل الله  
عاقبة امر رسول الله الى الخير والرشد والهدى والعز وهو صاحب يوم غد يرمي قال وهو صاحب حيث  
نصبت رسول الله بولايتي قال ما يزال يرفع بخيصة بن عمة وقال الاخرها بال ارفع بضبع بن عمة وقال  
لصاحبه ان وقال لصاحبه ان هذا هو الكرامة فقطب وجهه وقال والله لا سمع ولا طاعة له ابدا  
ثم اتكا عليه وعظا وانصر في نزل الله فيه فلا صدق ولا صل ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله  
يتقلى اولى لك فاولى وعيد من الله له وانها زاهوا الذي دخل على مع رسول الله صلى الله عليه واله  
يعودني وعندى رهط من اصحابه فخرج صاحبهم فقال يا رسول الله انك كنت عهدت الينا عهدا في علي  
وانى لا اراه لما به فان هلك فالى من فقال رسول الله اجلس فاعاد ذلك فاقبل عليه رسول الله صلى الله  
عليه واله مغضبا فقال والله لا يموت من مرضه هذا ولا يموت حتى يلقا منك هات هات وهات ولا يموت  
حتى يلقاه ويغظا وظلما وعد وانا ثم تجد انه صابرا قواما ولا يموت هذا الا مقتولا شهيدا واعظم من ذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع ثمانين رجلا اربعين من العرب واربعين من العجم وهما فيهم  
ان يسموا على بامر المؤمنين ثم قال اشهدكم ان عليا اخي ووزيري ووارثي وصيي وخليفة من بعدي  
فاسمعوا له واطيعوا فيهم ابوبكر وعمر وعثمان وطهمة والزبير وسعد بن عوف وسالم وابوعبيدة  
ورعط من الانصار ثم قال اني اشهد الله عليكم ثم اقبل على القوم فقال سبحان الله ما اشرب  
قلوب هذه الامة من عجلها وسامها وقبحها انهم اقرؤا ودعوا ان رسول الله صلى الله عليه واله  
لم يتخلف احد وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يجمع الله لاهل بيتي النبوة والخلافة  
وقد قال لا وليك الا ثمانين رجلا ساءوا على علي بامر المؤمنين واشهدهم على ما اشهدهم عليه  
ثم رجعوا ان رسول الله لم يتخلف احد وانهم امرؤا بالتورى ثم اقرؤا انهم لم يتشاوروا وان بيعته كانت  
فلته فاقى ذنب اعظم من الفلانة ثم استخلف ابوبكر عزم يقتدى بنية رسول الله فقيل له في ذلك  
فقال ادع امة محمد كالنعل الخلق ادعهم بلا استخلاف طعنانه على رسول الله ورغبة عن ابيه ثم  
صنع عرشا لم يدعهم على ما ادعوا ان رسول الله لم يتخلف كما استخلف ابوبكر وجاء بشئ اخر جعلها



شورى بين ستة نفر اخرج منها جميع العرب ثم خطى بن لك عند العامة ثم باع بن عوف عثمان فباعوه  
وقد سمعوا من رسول الله في عثمان ما سمعوا من لعنه آياه في غير موطن فغضب على ما كان خير منها  
ولقد قال منذ آيام قولا دفقت له واجبني مقاليته بينهما انا قد عدت عنده في بيته اذا شئت عاينه <sup>حفظه</sup>  
تطلبان ميراثها من صياح رسول الله وامواله بيده فقال والله ولا كرامة لكن ولكي اجيز شهادتي  
على نفسي فان كنت شهدته عند ابى بكر ان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان  
النبي لا يورث ما ترك فهو صدقة ثم لقيت اعرابيا من قيس حافيا سول على بجليه فشهد معك  
لا من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ولا من الانصار واحد يشهد بك عن اعرابي اما والله ما  
انه قد كذب على رسول الله وكذب بن عليه معه اذ هبت فلاحق لكن فانصرفت من عنده بتكيا  
وتثمانه فقال ارجعن اليس قد شهدت بما بينك عند ابى بكر قلت نعم قال فان شهدت حق فلا  
لكن وان شهدت بباطل فعليكم وعلى من اجاز شهادتك على اهل هذا البيت لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين قال ثم نظرت الى فتبرقوا يا ابا الحسن شفيتك منهن قلت نعم وبلغت وقلت حقا  
فوفقت لعنهم وعلمت انه انما اراد بذلك رضاي والله الاقرب منها رجاء واكف عنا منها وان كان  
لا عذر له ولا حجة بتا ميع علينا وادعائه حقا الخبر ذكرنا شطرا من الخلفات فلا نعيد وسيجي  
بعضها ان شاء الله بعض فقراته في محله وموضعه **الطلب الثالث والعشرون** فيما رواه احمد بن محمد قال ان  
عبادة بن الصامت في ولاية ابى بكر فقلت يا ابا عمارة كان الناس على تفصيل ابى بكر قبل ان يتخلف  
فقال يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تجتثوا فوائده لعلى بن ابي طالب كان احق بالخلافة من  
كان رسول الله صلى الله عليه واله احق بالنبوة من ابى جهل قال وانيدك انا كنا ذات يوم عند  
رسول الله صلى الله عليه واله فجاء على وابوبكر وعمر الى باب رسول الله فدخل ابوبكر ثم دخل عمر ثم دخل  
على عليه السلام على اخرهما فكانما سيف على وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الرواد ثم قال يا على  
ايتقت ما نك هذان وقد اترك الله عليهما قال ابوبكر نيت يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما نيتكما ولا سهوتكما وكان فيكما قد استلبتما ملكه وتجاربتما  
عليه واعانكما على ذلك اعداء الله واعدا رسوله وكان فيكما قد تركتما المهاجرين والانصار بعضهم  
وجوه بعض بالتيق على الدنيا ولكاني باهل بيتي وهم المقهورون المتشتتون في اقطارها وذلك لا  
قد قضى ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله حتى سئل دموعه ثم قال يا على الصبر الصبر حتى ينزل الامر  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك من الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كتابك فاذا امكنتك <sup>التيف</sup> الا لتيف

لنفتن

فالقتل

فالقتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل فكذلك ذريتك  
من بعدك الى يوم القيمة اذا سمعت الخبر تضحك لك فخالفة ابى بكر وعمر اللوحى وكتاب الخالق الاكبر  
من وجوه **منها** انها تقدر ما على على عليه السلام وقد سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه واله  
مرارا انه قال لا تقدر موا على بنى هاشم وقد امره الله عليهما خصوصا وعلى غيرهما عموما وسلمنا عليه  
بامر المؤمنين كرايا ودايا في تقدر معا عليه في الدخول على رسول الله في قليل من الزمان <sup>الكر</sup> انكر  
في وجهه الكريم حتى صار من شدة غيظه من فعلهما كانه سقى على وجهه المبارك دما فلم يمتنع  
وليتنها من قول النبي صلى الله عليه واله ولا فعله وذلك يدل على كمال خالفتها للوحى ولكتا  
وشدة مكابرتها وقد روي عن جدهنا الامام التابع عليه وعلى ابائه وابنائهم صلوات الله  
برواية اسحق بن عمار رده عنه عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث فيها حديث فقد  
سمعت من ابيك فيها با حديث عدة قال فقال لي يا اسحق لا ولي بمنزلة العجل والثاني بمنزلة  
التامري قال قلت جعلت فداك زدني فيما قال هما والله نصرته هو وجسا فلا غفر الله ذلك لهما  
قال قلت جعلت فداك زدني فيما قال ثلثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت  
جعلت فداك فمن هم قال رجل ادعى اماما من غير الله واخر طعن في امام من الله واخر عزم ان لهما في  
نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيما قال ما ابا لي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او محمد بن محمد  
النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدر مت على على بن ابي طالب عليه السلام قال قلت جعلت  
فداك زدني قال فقال لي يا اسحق ان في النار لولاد يا يقال له سقر ليقضى منه خلقه الله لو اد  
عز وجل له في التقى بقدر محيط لا حرق ما على وجه الارض وان اهل النار ليتعذرون من حر ذلك  
الجبل وتننه وقدره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك لولادى للجبل يتعذرون جميع اهل ذلك الوادى  
من حر ذلك الجبل وتننه وقدره وما اعد الله فيه لاهله من العذاب وان في ذلك الجبل لشعب  
جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب وتننه وقدره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب  
لقليبا يتعذرون جميع اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب وتننه وقدره وما اعد الله فيه لاهله  
وان في ذلك القليب لحية يتعذرون اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية وتننها وقدرها وما  
في اناها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صنابير فيها خسة من الامم السالفة <sup>التي</sup> والاسا  
من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الحية ومن الانسان قال فاما الحية فقايل للقتل  
هايل ومنه الذي حاج ابراهيم في ربه وقال انا اذ ايت <sup>احي</sup> وفزعون الذي قال لانا ربكم الاعلى







المغيرة ففعل هذه التفاصيل فطرت على قلب رسول الله صلى الله عليه واله فيكمه سئلت دموعه  
وسنته ودر عبل بن الخراعي روح الله روحه حيث يقول لا اخوان الله من الدهر ان ضحكك وال  
رسول الله مظلومون قد قهرنا مشردون نفوا عن عقربهم كانوا جنوا ما ليس يغفر واحد منه  
شعر الذي انشده في محضر الرضوى عليه وعلى ابائه وابنائهم الصلوة والسلام حيث ذكر قصيدته  
من قبور اهل بيته المنته عليهم السلام حيث قال افاطم لو خلت الحين مجدلا وقد مات عطشان  
بشظفرت اذا للطلت الحن فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجفات افاطم قومي يا بنت الخرافة  
نجوم سموات بارض فلات قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى في نالها صلوات واخرى بارض الجحيم  
محلها وقبر يا غري لدى الغربات وقبر بعلد ولفس ركية تضمنها الرحمن في الغربات وروى عن ابن  
بن هاشم لما بلغ دعبل الى هنا قال الرضا عليه السلام افلا الحى لك هذا الموضع بيتين بها مقام قصيدتك  
فقال بلى يا رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحى على الاخشاء بالزفريات الى الحشر <sup>ابنه</sup> شعيت  
قائما فترج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبره هو فقال  
عليه السلام قبري ولا ينقض الايام والليالي حتى تصير بطوس مختلف شيعة وزادى الافن زادنى <sup>يقى</sup>  
بطوس كان معى في درجته يوم القيمة مغفورا له **وسنها** قوله يا عاى الصبر الصبر حتى ينزل الامر الظا  
انه صلى الله عليه واله لما راي عظم الفتن وجلل المحن وراى ان الصبر والتحمل به كان صعبا متصعبا  
في غاية الصعوبة كيف ولو كان صعبا على غير الرسول صلى الله عليه واله منها شيئا لملكوا الله يعلم  
حيث يجعل رسالته الا ترى ان القلوب الحامية المحبة ومودة تهم تكاد تنقش من مجر استماعها واطلاعها  
فكيف اذا دأبها بعبودها وبصا دها ولم نرا ان محن الرسول اعظم من جميع جبال الدنيا والعقير وقتهم  
اكثر من الدنيا وما فيها قبرا ذلك الله احسن الخالقين اعلينا عليه السلام بالصبر واكد له لفظا ومعه عني  
صبره بنزل امر الله تعالى مجيها بالخالفين ودفع المعاندين ولذلك لم يجاهد الا عرابيين والذي لقبوه  
بنى النورين اذ لم ينزل الامر بالجهاد في نعمانهم بل كان مامورا بالصبر والتكوت فلما نزل الامر جاهد  
القاسطين والناكثين والمارقين كما هو مضبوط في دفاتر الفرقين وبالجملة عليه السلام ياكل  
الطعام ويمشي بينهم ويحضر صلواتهم ويكلمهم الا انه كان في خطبته القصيدة التي باق نقلها في واغوالنا  
الرابع قال والله لقد تقصتها اخوتي وانه ليعلم ان محله منها محل القطب من الرها يخد عنه السيل  
ولا يفتح ليه الطريق فدل ذلك دونهما ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ادقائى ما بين ان اصول <sup>جبل</sup> بيته  
واصب على طحينة عياء يثيب فيها الصغير ويهر فيه الكبير ويكسح فيها مؤمن حتى يلقي الله فرايت ان <sup>الصبر</sup>

بالخرافات

علاهات

على ابي فصبرت وفي العين قذى وفي الخلق شجا ارى تراثي بها الى اخرها وان كان في مدة عمر حيا الا انه  
كان يقتل في كل ان بما يريه ويصمعه من خالفات الخالفين ويشهد من معاندات المعاندين ولعمري  
ان غير الملايمات اشدة تاشير من السموات كما هو المحسوس في المشاهدات اذ السموات لا يؤمن <sup>الطبيعة</sup>  
الا بعد تصرف الطبيعة فيها في نعمان بخلاف غير الملايمات فانه يؤمن فوراً ومن هنا ظهر بطلان قول  
مردة الشيخين من ان عليا كان راضيا بفعلها ومضيا له استنادا الى عدم تغييره ما فعله وسنته  
ابي بكر وعمر بعد ان يقع له الا ترى انه لم ياخذ ذلك ولم يسمه الى فاطمة عليها السلام وامثال هذه  
الهدايات التي ذكرها في تفاهتهم زعماء انهم يحسنون صنعا وبئس ما يصنعون ومن المتطرفات  
التعشيات والمكابرة التعصبات تعنت ابن ابي الحديد وانكاره مستهجنات ابني ابي خافة الخطا  
مع كونها من القطعيات المتواترات حيث قال في الشرح فاما الامور الشيعية المتعجبة التي يدركها  
الشيعية من ارسال قنفذ الى بيت فاطمة عليها السلام وانه ضربها بالسوط فصاد في عضدها كالك <sup>مل</sup>  
وبقي اثره الى ان ماتت وان عمر اضغظها بين الباب والجبل وفصاحت وابتاه يا رسول الله والقت  
جيننا ميتا وجعل في عنق علي حبل يقاد به وهو يعقل وفاطمة خلقه تصرخ وتنادى بالويل والنبور  
وابناه حسن وحسين معها بكيان وان عليا لما احضر سلوه البسة فامتنع فهدد بالقتل فقال  
اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقالوا اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا وانه طعن  
في اوجههم بالتفان وسطر خفيفة العذر التي اجتمعوا عليها وبانهم ارادوا ان ينفروا ناقة رسول الله  
ليلة العقبة فكله لا اصل له عند اصحابنا ولا يثبت احد منهم وانما هو شئ تنفر به الشيعة <sup>الله</sup> تنقله  
قلنا يا بن ابي الحديد انك مع بلوغك من التبع في سيرة الرسول واخبارهم مرتبة عالية اذا استضعف  
هذه الامور ونفيتها عن اصلها ما جوا بك بربك اذا بعث من في القبور وهل يليق بمثلك الكذب  
والقول الزور ثم نلتك عن الجوهري فنقول هل هو من اصحابكم ام لا وفيما رواه كفاية وهل لواقدي <sup>اصحابكم</sup>  
ام لا وهل ابن حبان من اصحابكم ام لا وهل ابن عبد ربه من اصحابكم ام لا وهل الشهمستاني من اصحابكم ام لا  
وهل محمد بن جرير من اصحابكم ام لا وهل انت من اصحابك ام لا وقد ذكرنا اكثر ما ذكرت وانفاذ الشيعة  
به ظننت ليس الجوهري ذكر في كتابه رواية عن ابي بكر الباهلي واسماعيل بن مجاهد عن <sup>الشيعة</sup> قال قال  
ابوبكر يا عمر بن خالد بن الوليد قال هو هل فقال انطلقا اليها يفر عليا وزبيرا فاتياني بها فدخل عمر <sup>قف</sup>  
خالد على الباب من خارج فقال عمر للزبير ما هذا السيف قال اعد ردة لا باع عليا قال وكان في البيت  
ناس كثير منهم المقتل بن الاسود وجهود الهاشميين فاخرط عمر السيف فضرب به حجرة في البيت ففكر



ثم اخذ بيد الزبير فقامه ثم دفعه فافرجه فقال يا خال دودك هذا فامسكه خال دودك في الخارج مع خال دودك كثير من الناس اسلموا ابو بكر ردألهما ثم دخل عمر فقال لعلي عليه السلام قم فباع قتلكما واحبس فاحبس يداه فقال قم فاني ان يقوم فجله ودفعه كادفع الزبير ثم امسكه خال دودك وساقها عمر معه سوقا عنيقا واجتمع الناس ينظرون وامتلات شوارع المدينة بالرجال وذات فاطمة عليها السلام ما صنع عمر فصاحت وولولت واجتمعت معها نوبة كثيرة من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حرقها وفادت يا ابا بكر ما اسرع ما اعزتم على اهل بيت رسول الله والله لا اكلهم حتى القوا الله الى آخروا واداهم<sup>لبن</sup> الوادي ذكر في سيرة ان عمر جاء الى علي في عصاة فمهم اسيد بن الحصين وسلمة بن اسلم فقال لهما والاهل لخرجها عليكم ام لم يدركا بن عرانة في غزوه ان زيد بن اسلم قال كنت من عمل الخطب مع عمر الى الباب الذي لفاطمة حين امتنع على واصحابه عن البيعة ان يباعدوا فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والاهل لآخرته ومن فيه وكان فيه علي والحسين وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله ففعلت فاطمة عليها السلام فخرجت عليا ودلي قال اي والله اخرجي وليبايعن ام يثابت بن عبد ربه في كتابه قوله واما علي والعباس ففعل في بيت فاطمة وقال لهما بولكران ابيا فقالا لهما فاقبل بقبس من نار علي<sup>يض</sup> عليها النار فلقته فاطمة فقالت يا بن الخطاب اجئت لتخرجنا فقال نعم ام لم يدركا الطري في تاريخه انه في عمر بن الخطاب منزل على فقال والله لا اخرج عليا او لخرجوا للبيعة وقد رعت انت اخبا وكثير قد دل على هذه الفضائح في شريك هل امتلات تقول هاهن من زيد والعجبان اعتدل وعمر يومئذ من تحرق بيت فاطمة عليها السلام الله حين عرف من وجوه الناس نكادهم هذا عليه قال ما بالكم اتروني فعلت ذلك انما اردت التهويل والتخويف في كتب الفريقين مطووعا كود وهذا الرجل لعنته يعني ابن ابي الحديد ينكر كل ما وينفيها وينفي ثبوتها او ثبت شئ منها وضبطها في كتب اصحابه وقد عرفت فيها هذا وقد روى اصحابنا اخبارا متفيزة عن النبي صلى الله عليه واله ان قال لعن الله من اخاف مني شيئا وقال ايضا كما في تذكره الخواص لابن الجوزي من اخاف اهل المدينة ظلموا اخاف الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوما القيمة صرفا ولا عدلا وقال البخاري في صحيحه رواية عن عايشة باسنادها قالت سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يملك احد اهل المدينة الا انما كان يباع الملح في الماء وروى ايضا عنه صلى الله عليه واله فيه انه قال لا يملك احد اهل المدينة احد بوء الا اذا بوء الله ذوبا لوصا من غيرها من الاخبار الواردة في حق اهل المدينة وغفلتهم عن تلك الاخبار بعد اعتدالهم لعمري لهما جرح والانصار بارادته التهويل عجيب فنسلك

عن علي والعباس ففاطمة والحسين ومن كان معهم في البيت من الهاشميين وغيرهم من خيبر الصحابة هل كانوا يومئذ وحيدون من اهل المدينة ام لا فان قلت انهم لم يكونوا من اهل المدينة لم يبقوا فقلت كما برت وان قلت انهم من اهل المدينة فنقول ان اهل البيت باي معصية استحقوا الاثم بالاحراق فياتي في حق ابي بكر وعمر ما من الاخبار وظاهرها من اهل النار وكذا من تبعهما من الاشرار هذا كله اذا اغضنا عن قرابتهم من رسول الله وصحابته واذا انضمت اليه القرابة والصحابة وعدم تقصيرهم وعصيانهم ومظلوميتهم يظهر حالها وعاقبة احوالها من انصف وترك التعصب والتعنت والعصية ولقد اطينا الكلام في هذا المقام في جواب ابواب الشجر الكركوكي في السؤال الاول من سؤالا فلن نغيب به فليراجع اليه وهذا المختصر لا يليق به ازيد مما ذكرناه والعجب من ذلك كله اعتدال هذا الرجل المغض للعين في نصرة الشيخين حيث قال بعد ايراد تلك الاخبار راعى الاخبار والبراهين عن الجوهري والتصحیح عندى انها يغفر فاطمة عليها السلام ماتت وهي واحدة على ابي بكر وعمر وهذا اوصت ان لا يصلي عليها وذلك عند اصحابنا من الصغار والغفورة لها وكان الاول لها اكرامها واحترام منزلتها لكتباها فافرقه واشققا الفتنة ففعل ما هو الاصلح بحسب ظنهما وكانا من الذين وقوة اليقين بمكان ملكين ومثل هذا لو ثبت كونه خطأ لم تكن كبيرة بل كان من باب الصغار التي لا تقتضى التبرى ولا يوجب التولى قلنا يا ايها الشيخ قد ضل سعيك اليك الكبار عند اصحابك ما اوعد الله عليه النار في كتابه ام ليس استلاب ملك امير المؤمنين وغضب الفدك واكل مال فاطمة وصغارها عليهم السلام وغضب سوق عكاظ وغضب المواضع الثلاثة الموهبة رسول الله عه العباس بحكم الله رب الناس وقطع صلة الرحم وترك مودة ال الرسول وتغيير دينه وتغيير كتابه والتدبير بالحكم بقتل مثل امير المؤمنين عليه السلام ودد شهادته والحال ان الله ورسوله شهد بطلانها ودمرت في كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وامثالها ليست من الكبار عند اصحابنا نعم الكيخ عند اصحابك التبرى عن ائمتك الضالة المضلة وتولى امير المؤمنين واكادهم عليهم السلام والتبرى عن عايشة وتفضيل فاطمة عليها والقول باحقاق الشيخين وبنيتهما اللعن بوءا عما ولد لا يفرق من معوية المعونة واصحابه للملاعين بسبب مقاتلتهم عليا عليه السلام وخرجهم خليفة الرومان بسبب سبهم عليا في رؤس المناجرها وادك لك عايشة واخرها بل جماعة من اصحابك بكفرت يزيد بن معاوية بقتله الحسين واصحابه عليهم السلام اعتدال دبان هذه الخطيئات ليست من الكبار ايقلنا الله عن نوما الغفلة والغواية ثم العجب من عبارة هذا الرجل للعلامة ان ذكر بعد قصة



هباً بين الأسود وان رسول الله صلى الله عليه واله اباح دمه يوم فتح مكة لانه روع زينب بنت رسول الله  
 بالبحر وهي في المودج وكانت حاملاً فوات دماً وطرحها ذابطنها التي فوات هذه الحرجة على النقب ابي جعفر  
 فقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه واله اباح دم هباً لانه روع زينب فالت ذابطنها فظاً  
 الحال انه لو كان حياً لباح دم من روع فاطة عليها السلام حتى الت ذابطنها قال فقلت اروي عنك  
 ما يقوله قوم ان فاطة روعت فالت الحسن فقال لا تروعه ولا تروعه بطلان فاني متوقفة في هذا  
 لتعارض الاخبار عندى حيث انه بعد ان سمع من استاده ما سمعه يئله الرواية عنه وغب  
 ما فهمه عنه وقصره بتعارض الاخبار لم يلتفت من قواه ولا من هيئه ولا من شهادته بتعارض  
 الاخبار في نظره الى انه ليس مما انفردت به الشيعة فقاه من اصله وقال بانه شئ تنفر به الشيعة  
 بنقله قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة لم يذوقوا عظيم وبالجملة  
 جرى بعد الرسول على الرسول صلى الله عليه واله وسكتوا عنه وصبروا عليه انما كان الحق والحقبة  
 فلا يدل سكوتهم ولا ما شاتمهم مع الاخبار على رضاهم بشئ من افعالهم واعمالهم كيف وهم الالطها  
 والقدس لا يرضون الا بما رضى به ربهم وبنيتهم وكلام كانوا كاهنين بكلام وبكل ما عملوه وفعلوه  
 وان شئت ان اكشف لك النقاب عن وجه المرافع لما فزويه لك عن شيخنا الطيعة عن الحسين  
 بن محمد الاشعري عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين  
 عن عيسى بن المتفاد بن موسى لصرح قال حدثني موسى بن جعفر عليها السلام قال قلت لابي عبد الله  
 عليه السلام اليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله الملى عليه وجبرئيل  
 والملائكة المقربون عليهم السلام شهود فاطرق طويلاً ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين  
 نزل برسول الله صلى الله عليه واله الامر نزلت الوصية من عند الله كتاباً متجلاً نزل به جبرئيل  
 مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد ما يخرج من عندك  
 الا وصيتك لتقبضها منا وتشهدنا بصدقها واياها له ضامننا لها يعني على فامر النبي صلى الله عليه واله  
 باخراج من كان في البيت ما خلا علياً وفاطمة فيما بين التراب الباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقربك  
 السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك ملائكة وكفى  
 في شهيدك فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه واله وقال يا جبرئيل بئني هو السلام ومنه السلام  
 واليه يعود السلام حمدني عز وجل وجرها في الكتاب فدفعه اليه وامر به فدفعه الى امير المؤمنين  
 فقال له اقرأه فقراه حرفاً فقال يا علي هذا عهد ربى تبارك وتعالى الى بشرط على واما

قد بلغت ونصحت واديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي انت واتى بالبلاغ والتبصيرة  
 والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمع وبصري ولحي مدني فقال جبرئيل عليه السلام وانا  
 لك على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها  
 وضعت الله والى لوفاء بما فيها فقال علي عليه السلام نعم بابي انت واتى على ضماها وعلى الله عوني  
 وتوفيقي على دأها فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافقي  
 بها يوم القيمة فقال علي عليه السلام نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه واله ان جبرئيل وميكائيل  
 فيما بين وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لا شهد هم عليك فقال نعم ليشهدوا  
 وانا بابي انت واتى اشهد هم فاشهد هم رسول الله صلى الله عليه واله وكان فيما اشترط عليه النبي  
 صلى الله عليه واله بالامر جبرئيل عليه السلام فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تقي بما فيها من موالاته  
 من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على  
 كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب حرمك وانتهاك حرمك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين  
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي صلى الله عليه واله يا  
 عزة انه ينتهك الحرمه وهي حرمه الله وحرمه رسول الله صلى الله عليه واله وعلى ان تخضب  
 لحيته من راسه بدم عبيط قال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين  
 جبرئيل عليه السلام حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمه وعطلت الدين  
 ومرت الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيته من راسه بدم عبيط صابراً محتباً ابلحاً حتى اقدم عليه  
 ثم دعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة والحسين والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين عليه  
 فقالوا مثل قوله فحقت الوصية بخواتيم من ذهب لم تهم النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلام  
 قلت لابي الحسن بابي انت واتى الا تذكروا ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت  
 اكان في الوصية توبتهم بخلافهم على امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم والله شيئاً فثبنا وصرخنا  
 اسمعت قول الله عز وجل انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قد موا وانا نرهم وكل شيئ احصيناه في امامين  
 والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لامي المؤمنين فاطمة عليها السلام اليس قد فهمتا  
 ما تقدر مت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى بقوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا ومنها انه صلى الله عليه واله  
 قال لعلي عليه السلام فان لك من الاجر في كل يوم يعني في كل يوم من ايام الصبر والتحمل هذه المصائب  
 والتواب ما لا يحصيه كتابك بل انما يحصيه ربك الذي ابتلاك ولا يحصيه غيرك وهذا شهادة من



صلى الله عليه واله بعظم شأنه في صبره وصله في كل يوم فكيف اذا انضم اليه اجور كل يوم من ايامه من  
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه واله الى يوم قتل عليه السلام وكيف اذا انضم الى ذلك الاجراسائر  
اجوره كاجرايمانه وعبادته وجهاده ورياضة وزهده وسخاوته فانظر الى ثاوية الله العزيز الوفا  
اول يعرف على الاسماع انه صلى الله عليه واله قال لضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين  
ولما كان التكلم خارجا عن العوم يستنبط منه ان ضربة على عليه السلام يوم الخندق افضل من عبادة  
جميع العابدين من بدو خلقه الثقلين الى يوم القيمة وفيهم الانبياء والمرسلين والاصفياء المرضيين  
والشهداء الصديقين والمؤمنين الموحدين من الانس والجن والياطين ام يتكلم الاصفاء ما قاله  
رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اما ان من شيعته لمن  
يا في القيمة وقد وضع له في كفة ميزانه من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والجار التيادة يقول  
الخالق هللك هذا العبد فلا يتكون انه من الها لئلا يكون في عذاب الله من الخالدين في اياته النداء  
من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب والموبقات فصل باذنها احسانا تكا  
فتدخر جنة الله بركة الله او تترك عليها فتدخلها بوعيد الله يقول العبد لا ادري فيقول منادى  
عز وجل فان ربي يقول نادني عرشا لقيمة الا اني فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا  
قد رهنيت بيتي كذا كمال الجبال والجار والاحسان باذنها فاتي اهل هذا المشركان لي عنده من اوعا  
فليغفر عياني عنها فهذا اول شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاقبل من يحميه علي بن ابي طالب  
ليتك ليبتك يا المحسن في محبتك لظلمة بعدا وفي ثم ياتي هو ومعه عدو كثير وجهم غفيرا وان كانوا اقل عددا  
من خصمائه الذين لم قبلوا لظلمات فيقول ذلك لعدو امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنين كان  
بنا بآدابنا مكرما وفي معاشرتنا ايانا مع كثرة احساننا اليها متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعناينا  
له فيقول على عليه السلام فيما ذكروا خلو جنة ربكم فيقولون بركته الواسعة التي لا يعد منها من  
والى آله يا اخا رسول الله فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا اخا رسول الله هو ولا اخوانه المؤمنين  
قد بنوا له فانت ما ذابك له فاتي انا الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرها له بمولاه ايا  
وما بينه وبين عبادي من الظلمات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول على عليه السلام يا رب  
افعل ما امرني فيقول الله عز وجل يا علي من لخصمائه تعويضهم عن ظلماتهم قبله فيضمن لهم على ذلك  
ويقول لهم اخرجوا على ما شئتم اعطاكموه عوضا عن ظلماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تعجل لنا  
بانه ظلماتنا قبله ثواب نفس من انفا سك ليلة بيتوتك على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه واله

فيقول

فيقول على عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الان الى قلته من  
علي بن ابي طالب فدنا لصاحبه من ظلماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصورها  
وخيرها فيكون من ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الان  
والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جناتك  
شيء اذا كان هذا كله لنا فابن جمل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصلوات  
ويخيل اليهم ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا عبادي هذا ثوابكم  
من انفا من على الذي قد اقرهتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصير من هم وهذا الموضع  
علي عنه الى تلك الجنان ثم يريهم ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك على عليه السلام في الجنان ما هو  
ما بين له عن وليه المولى له تماشا الله عز وجل من الاضعاف التي لا يدركها غير ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه واله اذ لك خير من ام شجرة الزقوم المعدة للخالق افي ووصية علي بن ابي طالب الخ فبطل من جميع ما  
توهم كل متوهم من انه عليه السلام كان راضيا بخلافهم وجلا قتلهم واحكامهم وروايتهم وتصرفاتهم ودرهم  
وبيعتهم ووصايتهم ومشورتهم ونحو القتل ولذا امره بقوله فاذا امكنتك الامر فالتيف القتل فالتيف  
حتى يغنيوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل وغنه بظهور ايضا بطلان خال  
مؤمني العامة وضلالة امامهم في خروجهم على امير المؤمنين وخليفة رحمة للعالمين **وسنها** ان قوله  
صلى الله عليه واله وكذلك ذبيبتك من بعدك الى يوم القيمة يدل على امور **وسنها** انه يدل على  
نوته من حيث انه اخبر بان ذرية على عليه السلام لا بد ان يتولوا بيليات ولد كانوا في عيشة واسعة  
ويتأذوا من طغات عصرهم بفتن ايسرها القتل الى يوم القيمة ذلك تقديرا للعزيز العليم كان كذلك  
والان كما كان ويكون كذلك الميراث الامر ففهم الله للصبر ونصرهم واعانهم في القتل فلا بد لهم ان يتولوا  
باجل دهم وانتم عليهم السلام فان امكنكم الامر وظهر صاحب الامر فالتيف القتل فالتيف القتل حتى  
تفقد الطغات الى امر الله ورسوله فان الحق مع علي وذريته الى يوم القيمة وان لم تول الامر ولم يظهروا  
الامر فالصبر الصبر فان الله مع الصابرين واجرم عند الذي لا يضيع اجر المحسنين وبالجملة انه صلى الله  
عليه واله اخبر بالغيب قبل وقوعه فوقع كمال لان ذريته منذ قبض ابتلاوا كل في عصره بيليات لو تولى  
بليته منها على الجبال لصارت دكا دكا فتحووا على كلها وصبروا بها وانتظروا حتى ينزل الامر ولم ينزل بعد  
اذ لم يظهر بقية الله عز وجل وبقية ابائهم واجل دهم عليهم السلام ومن حيث انه اخبر ببقائه ونله  
الى يوم القيمة كما قال في تارك فيكم ثقلين او خليفتين كتاب الله وعترتي الا انها لن يفترق خيرا







قيل انه روى في سورة الرقة كثيرا منهم وروى في العيون انه لما بنى المنصور الامنة ببغداد جعل يطلب اولاد  
 على طلبا شديدا وكان كل من ظفر به منهم يجعله بالاسطوانات المحجورة البنية من الجص والاجر وظفر ذات يمين  
 بعلام منهم حسن الوجه عليه شعرا سودا ومن ولد الحسن بن علي عليها السلام فلم يلبث ان كان بينه وبين  
 ان يجعله في جوف اسطوانة من الاسطوانات ويبنى عليه ووكلا به من الثقات من رعي ذلك في جميع الاوقات  
 فجعل البناء في جوف اسطوانة قد خلته رقة عليه ورجعة قرك في الاسطوانة فرجة ليدخل منها الروح وقال  
 للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك اذا جن الليل فلما جن جاء البناء في طليته واخرج ذلك الغلام  
 العلوي من جوفها وقال له اتق الله في رعي ودماء الفعلة الذين كانوا معي وغيب شخصك فاني اخرجتك في  
 هذا الليل لا في خفت ان تركتك في جوفها يكون رسول الله جده ان خصه بين يدي الله تعالى ثم اخذ  
 شعره باللات الجصاصين ما امكن وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فخرجت في  
 دهرت لطيب نفعها ويقبل جرحها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فحرب الغلام ولا يدري اين  
 من ارض الله قال البناء وكان ذلك الغلام عرقى مكان امه واعطاني شعره فانتبهت اليها في الموضع الذي  
 كان دلتني عليه فسمعت دويها كدوي الخيل من البكاء فعملت لها امه فدوت منها وعرقها خباياها واعطيتها  
 شعره وانصرفت فلما دلتني على ذلك دلتني على عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسن بالند علي بن همام بن عمر التميمي  
 وحدثني عبد الله بن الحسن في حبه وقتل ابنه محمد وابراهيم علي بن عيسى بن موسى اعباس وهزم ادريس بن  
 خنوع على الاندلس فربك دما مات للتدانيق حتى ان ملاة سحرته من اهل بيت النبوة واقفيت هذه الاثبات  
 خلفا عن سلف في جميع الأعصا حتى قتل في زمان المهدي لعنه الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
 عليهم السلام وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن بن علي عليه السلام وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين  
 المعروف بالانطس وكان مع القوم نفع وقتل يحيى بن زيد بالتجن بالجمع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن  
 الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام في مقام الى ان استولى هارون الرشيد ومن جملة ما  
 ان افند حميد بن قحطبه وامر ان يستلها يامر به الخادم فامر الخادم بقتل ستين نفسا من ولد رسول الله  
 صلى الله عليه واله في ليلة واحدة حتى طلع المأمون فقتل محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسين  
 وكان قد خرج معه ابو السرايا علي بن هرقية بن اعيان وقتلوا من اصحاب علي بن الحسين زيد العابدين عليه  
 مثل الخالد الكاظمي وسعيد بن جبير ومن اصحاب خلفه محمد الباقر عليه السلام مثل بشر الرحال والكثير  
 زيد ومن اصحاب ولده جعفر الصادق عليه السلام مثل المعلى بن الحنيس وقتل المتوكل من اصحاب مولانا  
 الرضا عليه السلام مثل يعقوب بن الكيث الأديب وسبب قتله مشهورا جدا انه كان معلما للو

المعين والمؤيد وكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذا قبلا فقال له يا يعقوب اها احب اليك ام الحسن  
 والحسين فقال والله ان قبرا غلاما على خير منهما ومن اسما فقال للمتوكل سلوا لانه من قفاه فلوه فأتى  
 رجة الله عليه ومثل وعيل الخراعي وانتهت بالمتوكل العداوة لاهل البيت الى ان امره على وفاطة  
 واولادها فنجاهم ابن المعتز بن الجهم وابن سكرة والابن حفصة وخرجهم لغنام الله وصار من امر المتوكل  
 الى ان امرهم بالبناء على قبر الحسين واطرق مقابر قريش ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم مسكني  
 مشهد الرضا واخرج منه وقوال فجعل ملا وشيا با وقتل عدة من الشيعة قتل ومن دفن حيا من  
 عبد العظيم بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبا لشيعة  
 حتى العامة يأمرون على من يعرفونه دهر يا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعة ويقتلون  
 دم من اسمه الاتيمون يحيى المحمدي كيف قطعوا لانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه  
 وعلى بن يقطين كيف اتهموه ويؤذونه اعيان كيف جبهوه وابي تراب المزدني كيف حبسوه ومنصور بن النعمان  
 من قبره كيف بنشروا وبني امية الف شهر في الجمع والاعياد لعنه وباولاده في الامصار والبلاد طافهم  
 من دون ان يتكلم عليهم احد وكان لم يكن فيها مسلم حتى ان خطيبا من خطباءهم بمصر نزل في الخطبة  
 فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك مسجد وسماه مسجد الكريته يكون به ثم انهم ابرضا حتى قالوا  
 مات ابو طالب كافرا بغضا لعلي عليه السلام وكان ذيتهم من العاص وتشييع معوية بن ابي سفيان  
 لغنام الله واسكنهم في الطبقة الثالثة من النيران وسكنوا عن الاعرابيين ولعنهم ما قيل كان الزايات ظالم  
 اذا امرهم جاء قومه على الاثر هذا كله انما خرج من ذرايا آل محمد وشيعتهم اخذناه من بعض كتب اصحابنا  
 الذي ذكره في كتابه فكيف اذا انضم اليه ما وقع من الطغاة البغاة الى الصلحاء من اولاد فاطمة وشيعتها  
 ويقع الى ظهور الحق اللام عجل فرج ولينا وامام نعمنا عليه السلام فاني والله منذ عرفت بميم من شمالي  
 ما رايت من ابناء عصري من اهل الولاية وغيرها الا ما يؤذي رسول الله صلى الله عليه واله ويظلمه  
 خصوصا عصبة من قريش جعلهم الله عرجا للعالمين كاجعل وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون  
 الالفنة الله على القوم الظالمين **الطلب الرابع والعشرون** فيها جرى بين سلمان وبين بعض حزب  
 الشيطان ومن اتاهه واقواله يعرفه اهل الايمان ويعرفونه انه كان غير داخل راسا في حلقة اهل القرآن  
**روى العلامة المجلسي** في البحار عن بعض كتب المناقب قال قال علي عليه السلام ان امير المؤمنين عليه  
 بلغه عن بعض شيئا فامرسل اليه سلمان الفارسي فقال انه بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان  
 جعلت كفارة ذلك فاك رقبك من المال الذي عمل ليك من خراسان الذي خنت فيه الله ولؤ

ان عبد العظيم كان من دفن  
 حيا بالري



فما جرى بيني وبين اهل دولي وما كانوا بالذين يفشرون على من اين علم ابن ابي طالب  
 واما المال الذي ورد على فوائده ما علم به الا الرسول الذي في به وانما هو هدية فمن اين علم يا ابا عبد الله  
 والله ثم والله ثلثا ان ابن ابي طالب ساء عليم قال سلمان قلت بئس ما قلت يا عبد الله فقال ويحك  
 اقبل متى ما اقول فوائده ما علم احد بهذا الكلام ولا احد عرف خبر هذا المال غيري فمن اين علم ما علم  
 هو الا من التحم قد ظهر لي من سحر غير هذا قال سلمان فجاءت عليه فقلت يا الله ظهر لك منه غير هذا  
 قال اي والله يا ابا عبد الله قلت فاجري بعضه قال ذا والله اصدقك ولا احرف قليلا ولا كثيرا  
 دايته منه لاني احب ان اطلعك على سحر صاحبك حتى تحببه وتقارقه فوائده ما في شرفها وغربها احد  
 منها ثم احمررت عيناه وقام وقعد وقال يا ابا عبد الله اني لاشفق عليك ومحبت لك على ذلك اعترافا لثناي  
 ابن ابي طالب اليها وكنت في جماعتنا لثناك وشاكرناك في هذه الاموال فاحذر من ابي طالب ولا  
 ما تروى من سحر فقلت فاجري بعضه قال نعم خلوت ذات يوم انا وابن ابي طالب في شيء من امر الحرس فقطع  
 حديثي وقال لي مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فيما كان باسرع ان انصرف وعلى عاتقه  
 وثيابا كثيرة فقلت ما شانك يا امير المؤمنين قال قبلت على اكرم من الملائكة وفيهم رسول الله صلى الله عليه  
 يريد من بالشرق مدينة يقال لها محبي فخرجت لاسلم عليه فهذه الغيرة ذلك فضحك فحبا من قوله وقلنا يا ابا  
 رجل قبل في قعره وانت تزعم انك لقيت طاعة وسلمت عليه هذا ما لا يكون ابد فغضب من قولي ثم نظر الى فقال  
 اتكلمتني قلت لا تغضب فان هذا ما لا يكون قال فان عرضت عليك حتى لا تتركه شيئا تحدث الله توبة بما  
 انت عليه قلت لعمر الله فاعرضه علي فقال ثم خرجت معه الى طرف المدينة فقال لي يا شاك عييتك ففضضا  
 فحما ثم قال يا غافل ففهمنا ففهمنا فاذا انا والله يا ابا عبد الله رسول الله عليه السلام مع الملائكة لم اتركه  
 شيئا فبقيت والله متعبا انظري وجهه فلما اطلت النظر اليه فعض الا نامل بالاسنان وقال لي يا فلان بن  
 فلان اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك وجلا قال فحطت مفتيحا على الارض فلما افقت  
 قال لي هل رايت وسمعت كلامه قلت نعم قال نظر الى النبي فظنرت فانا لا عين ولا اثر لا خير من الرسول ولا  
 من تلك الجبول فقال لي يا مكين فاحدث توبة من ساءتلك هذه فاستقر عندى في ذلك ليوم واحد  
 اهل الارض وبالله لقد خفته في ذلك اليوم وها التي امرم ولولا اني وقفت يا سلمان على انك تقارقه  
 ما اخبرتك فاكتم هذه وكن معنا لتكون منا والينا حتى اوليك الملائكة وفارس فصر اليها ولا تخبر ابن ابي  
 بنى فاجري بيننا فانه لا امنه ان يفعل لي من كيد شيئا قال فضحكت وقلت انك لتخافه قال اي والله

خوف لا اخاف شيئا مثله قال سلمان فنظت متجاهلا بما حدثني وقلت يا عبد الله اخبرني عن غير فوائده  
 انك اخبرني عن العجوبة قال ذا اخبرك يا محب من هذا مما عاينته انا بعيني قلت فاجري قال نعم انا انا  
 يوما مغضبا وفي يده قوسه فقال لي يا فلان عليك بشيعة الطغاة ولا تتقرب من شيعة فاني خليف ان  
 بك فغضبت انا ايضا ولم اكن وقفت على سحر قبل ذلك فقلت يا ابن ابي طالب منه ما هذا الغضب  
 والاطنة اتعرفني حق المعرفة قال نعم فوائده لا عرفني قدرك ثم رمى بقوسه الارض وقال خذ به فصارت  
 شعبا عظيمها مثل شعبان موسى بن عمران فغفرنا فاقبل فحوى ليبلغ فلما دلت ذلك طار وجرى فها  
 وصحت وقلت الله الله الامان يا امير المؤمنين اذكر ما كان في خلافة الاول من حين وثب  
 اليك وبعد فذكر ما كان مني الى خالدين الوليد الفاسق بن الفاسق حين امر الخليفة بقتلك بالله  
 ما شاورني في ذلك فكان في ما كان في شكاني ووقع بيننا العداوة واذكريا امير المؤمنين ما كان مني  
 في مقامى حين قلت ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فمن عاد الى مثلها فقتلوه فارتاب الناس وصاحوا  
 دقا لواطن على صاحبه قد عرفت هذا كله وبالله ان شيعةك يؤذونني ويشتمون على ولولا مكانك  
 يا امير المؤمنين لكنت بهم وانت تعلم اني لم اتعرض لهم من اجلك وكرامتك فاكف عني هذا الشعبان فانه  
 يبلغني فلما سمع هذا المقال فترقلى ايها المسكين لطفت في الكلام وانا اهل شكر القليل ثم ضرب بيده الى  
 وقال ما تقول قلت الامان الامان قد علمت اني لم اقل لاحقا فانا قوسه في يده وليس هناك شعبان ولا  
 فلم ازل احذر واطاخذه الى يومى هذا قال سلمان فضحكت وقلت والله ما سمعت بمثل هذه العجوبة  
 قال يا ابا عبد الله هذا ما رايت انا بعيني هاتين ولولا اني قد رفعت الحشمة فيما بيني وبينك ما كنت بالذي  
 اخبرك بهذا قال سلمان فجاءت عليه فقال هل دلت منه سحر غير ما اخبرني به قال نعم لو حدثت بك البقية  
 متيرا ولا تغل يا ابا عبد الله ان هذا السحر هو الذي اظهره لا والله ولكن هو وراثته يورثها قلت كيف قال  
 اخبرني ابي انه راى من ابيه ابي طالب ومن عبد الله سحر لم يسمع بمثله وذكر ابي ان اياه ففيلما اخبر انه  
 راى من عبد المطلب سحر لم يسمع بمثله قال سلمان فقلت حدثني بما اخبرك به ابوك قال نعم اخبرني ابي انه  
 خرج مع ابي طالب في سفر يريدون الشام مع تجار فريش فخرج من السنة الى السنة مرة واحدة فخرجون  
 امولا كثيرة ولم يكن في العرب اخرجهم قريش فلما كانوا ببعض الطرق اذا قوم من الاعراب قطاع شاكون في  
 لا يرى منهم الا الحد فلما اظهروا لنا هالنا امرهم وفزعنا وقمع الصياح في القافلة واشتغل كل ان بنفسه  
 يريد ان يخرج بنفسه فقط ودعنا امر حليل واجتمعنا وغرنا على الحرب فزنا بابي طالب وهو جالس فقلنا  
 يا ابا طالب مالك لا تروى ما دهمنا فنجبعتك معنا فقال لي اين تهرب في هذه البرارى قلنا يا الحيلة



قال الحيلة ان ندخل هذه الجزيرة فقيم فيها ونجمع امتعتنا ودوابنا واموالنا فيها قال فبينما متعجبين وقلنا  
 لعله من وقرع مما نزل به فقلنا ويحك ولنا هنا جزيرة قال نعم قلنا اين هي قال نظروا امامكم قال فنظرنا  
 اذا والله جزيرة عظيمة لم ير الناس اعظم منها واحص منها فدخلنا وعلنا امتعتنا فلما قربنا منها اذا بيننا  
 وبينها وادعظيم من ماء لا يمكن احدا ان يسلكه فقال ويحكم الاترون هذا الطريق اليا بس الذي في وسطه  
 قلنا لا قال فانظروا امامكم وعن يمينكم فنظرنا فاذا والله طريق يابس سهل المسلك ففرغنا وقلنا لقد بين الله  
 علينا بابي طالب فلك وسلكنا خلفه حتى دخلنا الجزيرة فخططنا فقام ابوطالب فخط خطا على جميع القاف  
 ثم قال يا قوم ابشروا فان القوم لن يصلوا اليكم ولا احد منهم يسوء قال واقبلت الاعراب يتركون حلقنا  
 فلما انتهوا الى الوادي ذابح عظيم قد حال بينهم وبيننا فبقوا متعجبين فنظر بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم  
 هل ياتيهم قط ههنا جزيرة او جوارق لا الا فلما اكثر تبهم قال شيخ منهم قد ترعيليه التجارب يا قوم انا اطلعكم  
 على بيان هذه الامور الساعة قالوا هات يا شيخ فانك اقدم منا واكثرنا سنا واكثرنا تجاربا قال نادوا القوم  
 فنادوهم فقالوا ما تريدون قال الشيخ قولوا لم افيكم احد من ولد عبد المطلب فنادوهم فقالوا نعم فبيننا  
 ابوطالب بن عبد المطلب قال الشيخ يا قوم ليسلك قالوا ليسلك قال لا يمكننا ان نصل اليهم بسوء اصلا ف  
 ولا تشغلوا بهم فوالله ما في ايديكم منهم قليل ولا كثير فقالوا قد خرفت ايها الشيخ انتصرف عنهم وتترك هذه  
 الاموال الكثيرة والامثلة النفيسة معهم لا والله ولكن فاصبرهم واخرجهم الىنا فسلمهم قال الشيخ قد خفنا  
 ولكن لا تخفون الناصحين فاتركوا نصيحتكم وذرنا قالوا اسكت يا جاحل فخطوا وادخلوا يعاصروهم فلما  
 حطوا ابصر بعضهم بالطريق اليابس فصاح يا قوم ههنا طريق يابس فابصر القوم كلام الطريق اليابس و  
 وقالوا استخرج ساعة ونعلف دوابنا ثم ندخل اليهم فانهم لا يمكنهم ان يتخلصوا ففعلوا فلما ارادوا الدخول  
 فقد مت طائفة منهم الى الطريق اليابس فلما توسطوا غرقوا وبقى الاخرون ينظرون اليهم فمكثوا وندبوا  
 فاجتمعوا الى الشيخ وقالوا ويحك يا شيخ الا اخبرتنا امر هذا الطريق فانه قد غرق فيه خلق كثير قال الشيخ  
 قد اخبرتمكم ونصحتكم في الفتوى وعصيتهم امرى حتى هلك منهم من هلك قالوا له ومن اين علمت ذلك  
 يا شيخ قال ويحكم انا خرجنا مرة قبل هذا نريد الغارة على تجارة قريش فوقفنا على القافلة فاذ فيها من الا  
 والامثلة ما لا يحصى كثره فقلنا قد جاء الغزاة اولا بد فلما احسوا بنا ولم يكن بيننا وبينهم الا قد ميل قام  
 رجل من ولد عبد المطلب يقال له عبد الله فقال يا اهل القافلة ما ترون قالوا ما نرى قد وهنا كما  
 الخيل لكثير فثلثوهم ان ياخذوا منا اموالنا ويقتلوا سرتنا فاننا ان نجونا با نفنا فقد فزنا فقال عبد الله  
 قوموا وادخلوا فلا باس عليكم فقلنا ويحك وقد قرب القوم وان ادخلنا وضعوا علينا السيوف فقالوا

محافظة ابي طالب عليه السلام  
 اهل القافلة من شت  
 لا بكر متاه

كرامة عبد الله عليه السلام  
 وحفظ القافلة من شت  
 شت الاشياء

ويحكم ان لنا ربنا يمننا منهم وهو رب البيت الحرام والركن والمقام وما استخرجنا به قط الا اجارنا فقوموا وبادوا  
 قال فقام القوم وادخلوا فجمعوا ليل سيرا وريد ونحن نتبعهم بالركض الحثيث والسير الشديد فلا نحققهم كثير  
 نجينا من ذلك ونظر بعضنا الى بعض وقلنا يا قوم هل ياتيهم العجب من هذا انهم يسرون سيرا وريد ونحن  
 تراكض فلا يمكننا ان نحققهم فان زال ذلك دأبنا ودأبهم ثلثة ايام ولما ليهاكل يوم يحيطون فيقوم عبد الله  
 فيخط خطا حول القافلة ويقول لأصحابه لا تخرجوا من الخط فانهم لا يصاون اليكم فتنتهي الى الخط فلا يمكننا  
 ان نتجاوزها فلما كان بعد ثلثة ايام كل يوم يسرون سيرا وريد ونحن تراكض شرفنا على هلاك ان نفننا وعطبت  
 دوابنا وبقينا لا حركة بنا ولا نفوس فقلنا يا قوم ههنا والله العطب والهلاك فاترون قالوا الراي  
 الانصراف فانهم قوم مسخرة فقال بعضهم لبعض نكافوا مسخرة قالوا راى ان تغيب عن ابصارهم ونوهم اننا  
 قد انصرفنا عنهم فاذا ادخلوا كرونا عليهم كوة وهجنا عليهم في مضيق قالوا نعم الراي ههنا فانصرفنا عنهم و  
 اتاقد يئسنا فلما كان من الغد دخلوا ومضوا فتركناهم حتى استبطنوا وادماقنا فاسرجنا وركبنا حتى كنعنا  
 فلما احسوا بنا فخرجوا الى عبد الله بن عبد المطلب وقالوا قد لحقونا فقال لا باس عليكم امضوا وريد قال  
 فجمعوا يسرون سيرا وريد ونحن تراكض ونقتل نفنا ودوابنا حتى اشرفنا على الموت مع دوابنا فلما كان  
 في اخر النهار قال عبد الله لأصحابه حطوا وادخلكم وقام فخط خطا وقال لا تخرجوا من الخط فانهم لم  
 اليكم بمكره فانهيننا الى الخط فوالله ما امكنا ان نتجاوزها فقال بعضنا لبعض والله ما بقي الا الهلاك  
 او الانصراف عنهم على ان لا نفور اليهم قال فانصرفنا عنهم فقد عطبت دوابنا وهلكت وكانت سفرة  
 مشومة علينا فلما سمعوا ذلك من الشيخ قالوا الا اخبرتنا بهذا الحديث فقلنا ننصرف عنهم ولم يعرف منا  
 من غرق قال نعم قد اخبرتمكم ونصحتكم وقلت لكم انصرفوا عنهم فليس لكم الوصول اليهم وفيهم رجل من ولد  
 عبد المطلب وقلم اتى قد غرقت وذهب عقله فلما سمع ابي هذا الكلام من الشيخ وهو يجلس لأصحابه على  
 لاس الحطة نظر الى ابي طالب فقال ويحك ما سمع ما يقول الشيخ قال بلى يا خطاب نا والله في ذلك اليوم  
 مع عبد الله في القافلة وانا غلام صغير وكان هذا الشيخ على قعود له وكان شاكلا يرى منه الاحد  
 وكانت له حجة قد ارهاها عن يمينه وشماله فقال الشيخ صدق والله كنت يومئذ على قعود على  
 دوابنا قد ارسلتها عن يميني وشمالى قال الخطاب فانصرفنا عننا فقال ابوطالب ادخلوا فدخلنا  
 فانا لا جزيرة ولا بحر ولا ماء واذ نحن على الجادة والطريق الذي لم نزل نلكه فزنا وتخلصنا ببحر ارجا  
 حتى وردنا اقام فرحين مستبشرين وحلف الخطاب انه لم يربعد ذلك الموضع بعينه اكثر من عشرين مرة  
 الى اقام فلم ير جزيرة ولا بحر ولا ماء وحلفت قريش على ذلك فهل هذا يا سلمان الا مسخرة قال



قلت والله ما ادرى ما اقول لك الا انك تورد على عجائب من امر بني هاشم قال نعم يا ابا عبد الله هم اهل بيت  
يتوارثون التحرك بواحد من كبروا من سلمان فقلت وانا اريد ان اقطع الحديث ما ادرى ان هذا يحرق سلمان  
يا ابا عبد الله ترى كذب الخطاب واصحابه تراك ما حدثك به جماعة عنيته انا بغير كذب قال سلمان فقلت  
فقلت ويحك انك لم تكذب ولا كذب الخطاب واصحابه وهذا كله صدق وحق فقال والله لا تطلع ابدا  
تطلع وقد سمعك ابن ابي طالب قلت فترك هذا ما تقول في تلك الرقبة والمال الذي واثق من خراسان  
قال ويحك يمكن ان اعطى هذا السارق شيئا يامرني به نعم افكها على ذم منى ووجهه بالمال اليه قال سلمان  
فانصرفت من عنده فلما بصري امير المؤمنين عليه السلام قال يا سلمان طال حديثك قلت يا امير المؤمنين  
حدثني بالعجائب من امر الخطاب وابي طالب قال نعم يا سلمان قد علمت ذلك وسمعت جميع ما جرى بينكما  
وما قال لك ايضا انك لا تطلع قال سلمان والله الذي لا اله الا هو ما حضر الكلام غيري وغيره فاجري  
مولا امير المؤمنين عليه السلام بجميع ما جرى بيني وبينه ثم قال يا سلمان عد اليه فخذ منه المال احضر  
فقرأ المهاجرين والانصار في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وفرقه اليهم الخبر اذا اطلعت بما في هذا الخبر  
فاستمع حتى تذكر لك شطرا من مخالفات عمر فنقول انه خالف لومى والكتاب فيه من وجوه منها ان  
سلمان لما بلغ اليه رسالة امير المؤمنين عليه السلام من اطلعه بما جرى بينه وبين اهله وولده الذين  
لا يشقون عليه كما اعترف هو نفسه به لسان ومن اطلعه به ورد ما لخراسان عليه بحيث لا يعلم احد  
الا الرسول الذي اتى به لم يعتقد بكونه من باب الاعجاز فتغير في جهة علمه بها وانت خبير بما فيها فان من  
ولو جرى ما جرى بينهما بينه عليه السلام وبين يهودى او نصراني او مجوسى او زنديق من الزناد  
لكان يامر بحض مشاهدة احدى المعجزتين كيف وقد جعله الله تعالى في التوراة ما به يتبين ان النبي من المتجس  
ويعرف به باليتية كان يهوديا او نصرانيا ولم يكن ملما متعشيا ولئن شئت تفصيل الاطلاع بجميعا والنبي  
والمتجس فارجع الى التوراة ونحن قد اخرجنا هذه الفقرة منها وذكرناها في بعض كتبنا الكلامية وفي كتابنا  
الموسومة بقلع الباب وفي المائل للركوكية الموسومة بعصا موسى لحكم وذكرناها مع ترجمتها وهي هذه  
وفي تومر بلبا فانه نبع ان هذا بالشر لا دبر لا ذنبا في شريد برهنا في بسم اذ ذنبا ولا يهيه هذا  
ولا يا بوهو هذا بالشر لا دبر لا ذنبا في براء دن دين وهذا في لا تاغور ميمينو ترجمته كاسيا في اليها  
اجالا موقوف على الاطلاع بما قبلها ان بنى اسرائيل لما اطلعوا باخبار الله واخبار موسى عليه السلام  
انه ياتي من بعد موسى من بنى اسمعيل بنى مثل موسى عليه السلام تضرعوا الى الله تعالى وقالوا لا  
ان نسمع كلام الله تعالى بعد ذلك مرة اخرى فاخبرنا بان الله تعالى يظهر كلامه من فيه ويعطى

فان بعض الناس  
انهم يسمعون كلامه

فانه قالوا من اين تعرف النبي من غير حق قال الله من دعاهم الى اسمي فهو مني ومن دعاهم الى اسم غيري من الله  
الغيباء فهو ليس مني فقالوا لودعانا غير نبي الى اسمك فقال الله تعالى لقد طابوا في قولهم فقال وحي نوح  
وحاصل ترجمته بالعربية وان قلت في بالك من اين اعلم ان من يجبر باسم الله انه مما قاله الله اوله  
تعالى قال الله تعالى فان اخبر احد باسم الله من الغيب لا يكون ولا يقع ما اخبر به فلم يقله الله تعالى لان  
اخبر فليس مني ولا تخافوا من مخالفتي فانه غلط في قوله ففهم هذا الكلام ان من اخبر عن الغيب وقع  
كما اخبر فهو مني بغوى كلام التوراة ولما نطق ناسخ الكتاب التما وية وانقلد لجماع بل اتفاق الاسلاف  
على انه لا نبي بعد خاتم النبيين عليه الصلوة والحجة فلا بد ان يكون من اخبر بالغيب وقع كما  
اخبره وصي نبي وخليفته هذا كما كان في قضية واحدة كما هو ظاهر التوراة فضلا اذا كان في قضية  
كثيرة فلو كان عمر من اهل الكتاب لكان يجب ان يعتقد نبوة علي عليه السلام معجزة اطلعه به بفتح اخباره  
بالغيب مرة بعد اخرى وكرة غيب اولي لكنه لما كان ادخل نفسه في زمره الاسلام لانه ان يعتقد نبوة  
وخلافته وامامته وولايته ودرأيته ولا اقل برأيته عن النبي صلى الله عليه واله وحمل اخباره بالغيب  
الذي تحير في جهة علمه عليه السلام به على ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبر بذلك لان يحمله  
على التحري واليقين وان كان التاجر العليم عالما بكل شئ ولا سيما بالغيبات كيف ولو كان التاجر  
بالغيبات لبطل حكم القرآن والتوراة نعم ان الرجل ظهر جهالة نفسه بالكتاب المقدسة واعترف بان جهالة  
بكل اية من الايات ومنها انه اقام بالله ثلثا ان عليا عليه السلام سافر عليهم وهذا مع كونه ناشيا  
عن قلة معرفته حيث كان لا يفرق بين الاعجاز وبين التحمير لتكذيب الانبياء وخاتمهم وتكذيب  
الكتب واخرهم ومنها ان سلمان رضى الله عنه منع عن هذا القول الفاسد وزجر عن هذا الرأي  
الفاسد لم يرجع عن سوء عقيدته وخبت سريرة مع انه اقر عند سلمان بان غير معلوم لاحد حديث  
قال له اقبل مني ما اقول فواته ما علم احد بهذا الكلام ولا احد عرف خبر هذا المال غيري فمن اين علم  
حصل اعجابه عليه السلام في التحرك قال وما هو الا من التحرك قد ظهر لي من سحر غير هذا فغوى بالله من  
القلب والظاهر بل القطع واليقين ان هذا الرجل الغليظ كان قد قلد كعب بن الاشرف اليهودي لعن  
الحجود ولعمري ان عماده اكرم على الله من ابن الخطاب وابن الاشرف لانه كان مؤمنا بالله وبرسوله  
وبوصيته بخلاف صاحب صاحبه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم المدينة  
وظهرت آثار حقه وبيانات نبوته كادته اليهود واشد كيد وقصدة اقبح قصد يقصدون انواره  
ليطسوها وبجبه ليطسوها فكان من قصده للرد عليه وتكذيبه ما لك بن الضيف وكعب بن الاشرف



وحكى بن الاخطب وحكى بن الاخطب وابو اسحق الاخطب وابو لبيب بن عبد الله المدني وشيعته وكل واحد منهم من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا مما سمعوا من قوله من قال ان تؤمن لك حتى يؤمن لك هذا الساطع ومن قال ان تؤمن لك حتى يؤمن لك هذا السوط ومن قال ان تؤمن لك حتى يؤمن لك هذا الحمار الذي اركبه وهذا هو كعب بن الاشرف فانه لما جاء وهو اركب حماره فكتب به الحمار وصغر على فاجعه ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه حتى وقع الامر سيع مرات او ثمان مرات فلما كان في الثالثة والثمانين انطق الله الحمار فقال يا عبد الله بنى العبد انت شاهدت ايات الله وكفرت به وانا حمار قد كرمته الله عز وجل بتوحيده وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق الانام والجلال والاكرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد اهل دار السلام لا سعاد من سبق في علم الله سعادته واشقا من سبق الكتاب بالثقاء له واشهد ان علي بن ابي طالب بعد الله من بعده اذا وفقه لقبول مواعظته والتاديب باطيه والايام والامور والافعال والبرزاجه ان الله ليوفى سطوته وصولات نفته يكب ويخزي اعداء محمد حتى يوتهم بسيفه الباتر ودليله الواضح القاها الى الايمان به او يقذفه في الهاوية اذا ابى الا تماديا في غيئه وامتناد في طغيانه وعهده ما ينبغي لكاره ان يركبني بل لا يركبني الا مؤمن بالله مصداق محمد رسول الله في قوله مصوب له في جميع افعاله فاعل شرف الطاعات في نصبه اخاه عليا وصيا وليا وعلما وارثا ودينه قوما وعلى امته مهيمنا ولي يوفى قاضيا وعلما فنجلا ولا وليا مواليا ولا علما معا دينا فلما انطق الحمار بذلك قال النبي صلى الله عليه واله يا كعب بن الاشرف حمارك خير منك قلبي ان تركبه فبعه من بعض خواننا المؤمنين فقال كعب لا حاجة لي فيه بعد ان ضرب بحمارك فناداه حماره يا عبد الله كف عن محمد محمد رسول الله لو لا كراهية مخالفة رسول الله لقتلك ووطئتك بمواقرى ولقطعت بسلك باسناني فخري وسكت واشتد جزعته فاسمع من الحمار ومع ذلك فغلب عليه الثفاء واشتري الحمار منه ثابت بن قيس بجائة دينار وكان يركبه ويبقى عليه الى رسول الله وهو تحتهم لئن ذليل كرم يقيه المتالف ويفرق به في المسالك فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ثابت هذا لك وانت مؤمن ترتفق بهن مؤمن الخبز فاذا اعطت خبرنا فقول يا نور اسلام اتباعه ويا سراج جنة اشباعه مع انك ما صرت من انسان الاسلام ما صرت من حماره واليهود حيث شاهدوا المعجزات من رسول الله صلى الله عليه واله فامن به مع حماريته وقره الله صلى الله عليه واله عن النبي وظهر البرهنة عن صاحبه وانت شاهدت منه ايات كثيرة ومن معجزات معجزة فحلت كلها على التحريا لئلا كنت حمارا ولم تكن انسانا فاذا جازا حمارا للنبوة ولا

ف  
ظهر بعض الكرامات  
الدالة على صدق  
نبيتنا صلى الله عليه واله

فان

فان مثل هذا الحمار خير من امثال لان ان عجلت شجرة قال الله تعالى ان شرا لك واب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فمهم خيل لاسمعهم لتولوا وهم معرضون ومنها ان سلمان الذي ادرك علم الاول والاخر كان كالجمل العميق الذي لا يلجئه كل واروسهما اذا تجاهل الجاهل ذي غيرة اذ ان يجمل عليه ضلالتة باقره ولما كان يتجاهل ويظهر له الانبياء والصلوات والنشاط فقال سلمان رضي الله عنه بعد ان سمع منه قوله وقد ظهر لي من محرم غير هذا بالله ظهر لك منه غير هذا قال اي والله يا ابا عبد الله فقال سلمان فاجبت ببعضه قال عرازا والله اصدك ولا احزن قليلا ولا كثير مما اتيته منه ومنها ان اذ اذ ان ينصب في مثل سلمان ويضله عن الايمان ويدخله في حزب الشيطان فقال له لاني احب ان اطلعك على سر صاحبك حتى تجتنبه وتقارقه فواتته ما في شرقتها وغربها احدا سحر منه ثم احزرت عيناه فقام وقعد وقال يا ابا عبد الله اتق لشفق عليك ومحبة لك على انك اعترفتنا ولزمت بن ابي طالب فلوملت الينا وكنت في جماعتنا الاثرناك وشاركتنا في هذه الاموال فاحذر ان ياتي طالب ولا يفرقك ما ترى من سحر قلنا لا يتفرق من الى تويلاته وقد ليا من لينه واشفاقه واستمالته وامالته واظهار محبته ووعده يري ان يضله عن امامه واما ولم يعلم ان الله تبارك ونفى سلطان الشيطان عن عباده المخلصين انه كان لم يقل في التبريل قول الملك الجليل جل جلاله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى من يتوكلون اغما سلطانا على الذين يتولونه والذين هم منكم ومنها ان كذب عليا عليه السلام في رؤيته الملائكة ورسول الله صلى الله عليه واله فيهم وفحكه عليه ومنها انما ظهر اعتقاده في جسد النبي في القبر بال والحال ان جسد الانبياء بل الاوصياء بل الشهداء عليهم السلام بل المؤمنين المخلصين لا يسلط اجسادهم في القبر لان الباري تعالى حرم على الارض ان تاكل لحم كادى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال حيا في خير لكم ومما في خير لكم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال القاصيوني فان الله عز وجل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وامامنا مفاذ في اياكم فان اعمالكم تعرض على كل يوم فاما من حسن استرقت الله لكم وما كان من قبح استغفرت الله لكم قالوا وقد يا رسول الله فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحمنا على الارض ان نطعم منها شيئا وروى عن صادق اهل بيت الطهارة والعصمة سلام الله عليهم اجمعين انه قال ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحمنا على الذين ان نطعم منها شيئا الخبر لا يقال فعل هذا يارفران لا يتفخ لحم الانبياء عليهم السلام وكذلك لحم الاوصياء سلام الله عليهم مع انه قد ورد الخبر عن الصادق وحافده علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما حاصله ان موسى اخرج عظام يوسف وكذا ورد ان نوحا اخرج عظام ادم عليهما السلام في الطوفان وهما بظواهرهما لان علي تفخ لحم الانبياء عليهم السلام لاننا نقول لا دلالة عليهم على التفخ مطلقا ولو اننا مع ان تعبير العظام عن الجسد شائع في جميع الامم

ف  
حرم النبي صلى الله عليه واله  
لحمه من الارض  
لانه صلى الله عليه واله  
هو المضاف الى الكلام



كيف وقد شوه جسد جماعته بعد قرن من الزمان كجسد محمد بن يعقوب العيني في بغداد وجسد عمر بن يزيد  
الرياحي في كربلاء وجسد الصادق في التوى وجسد رجل صالح غير معلوم في قرية من قراء اصفهان يقال  
لها هضاباد وجسد عبد صالح في جبل سبلان وقد رآهم جماعة كثيرة من دون ان يطلع من اجسامهم شيئا  
ان قبر الصادق عظمته مقامه قد انشئت في دولة السلطان محمد شاه قاجار اذ اراد الله برهانه وظهر جسد  
طريا وقد زاره جماعة كثيرة وبلغنا ذلك متواترا هذا وقد ورد من الالطهارة والقدس عليهم السلام الله  
ان من داوم من كرا الباري لا يطلع جسده في القبر وبالجملة اعتقاد اليه في اجسادهم من الاعتقادات العبرية على  
انه لما كان معاندا لاير المؤمنيين عليه السلام ومكن بالمعجزة لا بد ان يقول بمثل هذه الهدى يات  
والادهر كان يعلم ان امير المؤمنين لو اراح احياء من مات في عصر سام وحام لكان يحياه باذن الله ولذا  
قال هذا ما لا يكون ابل مع انه راي بعينه النبي صلى الله عليه واله فلا حصى ميتا باذن الله الحبيب الميت  
**ومنها** انه عليه السلام قال له اتماما للحجة فان عرضته عليك حتى لا تشكره شيئا قد ثلثت توبة  
فما انت عليه وهو يعلم انه لن يتوب مما هو عليه ابل قال العزلة فاعرضه على فلما اعرضه عليه بقي متعجبا  
فاظن في وجهه الكريم مطيلا للنظر اليه فراه انه عرض لا نامل بالاسنان وقال له يا فلان بن فلان الكفر  
بالذي خلقك من تراب ثم من نقطة ثم سويك رجلا حتى سقط مغشيا على الارض فلما افاق سئل على  
هل يلبته وسمعت كلامه فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام له يا مكين احداث توبة من ساء  
هذه ومع ذلك كله واعتزله جميع ما اعترف به لم يرجع عن غيبه ولم ينصرف الى الحق وقال للمان فاستقر  
عندي في ذلك اليوم انه اسر اهل الارض وبالله لقد خفته في ذلك اليوم وهما الذي امر **ومنها** انه قال  
المان رضي الله ولو لا اني وقفت على انك تفاديه ما اخبرتك فاكم هذه وكمن معنا لتكون منا والينا حتى  
اولئك المدائن وفارس فصر اليها ولا تخجل من ابني طالب بشي مما جرى بيننا فانه لا امنه ان يفعل لي من كيد  
شيئا فهذا الكلام منه يدل على جهالة شيطنته ومناقضته اما جهالة انه قد رآني الوقوف على ان سلما  
يفارق عليا عليه السلام بل يفارق نبيا صلى الله عليه واله فانه كان نفس النبي ومع ذلك كان طامعا  
بان يصرف وجه سلمان عن قبلته وقلبه عن امامه وامامته كالشيطان الطامع في اضلال وجوه المؤمنين  
واعيانهم فما ادري هل هو مثل الشيطان او الشيطان مثله والظاهر الثاني فاني جهالة اشد من ان يطع  
رجل جاهل بان يصرف العالم الرباني الذي اضافه رسول الله صلى الله عليه واله يقول له سلمان منا اهل البيت  
الى اهل بيته عن اهل البيت السلام ويخرجه من النور الى الظلمات ليكون سلمان من اصحاب الجحيم والظلمة  
وتكون عاقبة الهم اما شيطنته فلما راي ان هذه الهدى يات لا تصرف عن علي عليه السلام ولا

الهم شرع في قطيعه بتولي المدين ففارس ليهيل الى وطنه لان حبه من الفطريات ولا يدري ان وطنه  
قلب ال محمد صلى الله عليه واله وقد كان مترا في هذا الطمع ولم يك يقطع بجائعه عن صرفه عن علي عليه السلام  
ليكون ذلك لهجة عند الحجة ولاه المدائن كاسن كره ونكر ما جرى بينهما ايضا ولكن ايقن من جوه  
شيئا وامانا قضته فانه قد عترف مرة بعد اخرى للمان واقم بالله بما علم احد بالكلام الذي جرى  
بينه وبين اهل المامونيين من افشاء عليه ولا احد عرف خبر المال فخير من علمه بذلك ومعرفة به فقا  
فن ابن علم وما علم هو الا من السحر ثم يقول للمان ولا تخجل من ابني طالب بشي مما جرى بيننا فانه لا امنه  
ان يفعل لي من كيد شيئا اما قوليته سلمان المدائن والفارس فوله المدائن دون الفارس فلما ولاه  
المدائن فاد منه استقصا اعمال بن حذيفة ثم اعلا مة بقبيها وحسنها وبلغه ان سلمان ضعف  
نفسه في هل المدائن بحيث جهل جهلة اهل المدائن امامته بل جعلوه كالجسر عثون فوقه ويجلون عليه  
حولته فغيره عمر بن لك وكتب اليه كتابا في ذلك فكتب سلمان في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان  
رسول الله صلى الله عليه واله الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتاني كتابك يا عمر تشبني فيه وتقرن وتذكر  
فيه انك بعثتني ميل على هل المدائن وامرني ان اقضي ثرابين حذيفة واستقصا ايام اعماله وسيرته ثم علمك  
تبيها وحسنها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في حكم كتابه حيث قال اجل وعلا يا ايها الذين امنوا احسنوا  
كثيرا من الثن ان بعض الثن اثم ولا تجتسوا ولا يغتب بعضكم بعضا احب اكر ان ياكل لحم اخيه ميتا فكره  
واتقوا الله وما كنت لاحص الله في ثرابين حذيفة واطيعك واماما ذكرت اني اقبلت على سفاحي واكل اللحم  
يعتبه مؤمن ويؤنب عليه وايم الله يا عمر لا اكل اللحم وسفاحي ولا استغناء به عن رفيع الطعام والمشرب وغضب  
مؤمن وادعاء ما ليس له بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للفقير وقد رايت رسول الله صلى الله  
عليه واله اذا اصاب الشيعر كله وفرح به ولم يخطه واماما ذكرت من عطائي فاني قد مته ليوم فاقى و  
ورب العرة يا عمر ابا الى ذا جاز طعما لي هواني واناع في خلق لباب البروح المغرة كان او خسارة الشيعر واما  
قولك اني ضعفت سلطان الله وهنته واذلت نفسي وامهنتها حتى جهل هل المدائن امامتي واتخذ  
جسدي عيون فوق ويجلون على ثقل حولهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويدل على علم ان الله  
في طاعة الله تعالى احب الي من التعز في معصية الله وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان  
يتالف الناس ويتقرب منهم في نبوته وسلطانه حتى كان بعضهم في الذين منهم وقد كان ياكل الجنب وليس  
الحش وكان الناس عنده قريشهم وعربهم وايضاهم واسودهم سواء في الذين واشهد اني سمعته يقول من  
سبعة من المسلمين بعدى ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتني يا عمر اسلم من امامة المدائن

ابواب كتاب سلمان  
الى عمر بن الخطاب  
في جواب كتابه



مع ذكرنا في ذلك نفسي وامتهنتها فكيف يا عجمي من ولي الامة من بعد رسول الله صلى الله عليه واله اني  
 سمعت الله تعالى يقول تلكم الدنيا والآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فادا والعاقبة للمتقين  
 اعلم اني لم اتوجه اسوسهم واقيم حد ودانته فيهم الا باشاره ليل عالم فضجت فيهم بنجته وسرت فيهم بيسرته  
 واعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد بهذه الامة خيرا وشك لولى عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه الامة  
 من الله خائفين ولقول بني الله متبعين وبالحن عاملين ماسكولك امير المؤمنين فاقض ما انت قاض انما  
 تقض هذه الحجة الدنيا ولا تقتر بطول عفو الله وتديده بل لك من تعجيل عقوبته واعلم انه سيدك وعوا  
 ظلك في دنياك واخرتك وسوف تستل عما قد مت واخرت الكتاب فمعه عاقبة شيطنته ارا واضلا  
 سلمان بالتطبيع والتولية وعما منه انه هذه التولية صارت لولا الامور المادية ولم يلد انه تولى امورها بالامر  
 الذي سقاه به رب العالمين وخاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين لاطعام الانصار والمهاجرين فكان  
 هونا ثابعا من قبل امير المؤمنين عليه السلام كجيب من منجى ومن وجد وحده لا من عن قبل فلا ان وفلان  
 على ما ذكرناه مضاقا الى البراهين الطاعة والذلل لقا طعة فقرات الكتاب الناطقة فليكن بالتام  
 فيها واحدة بعد واحدة حتى يتبين لك الحق ثم اجعل لعنة الله على القوم الظالمين الكاذبين **ومنها** انه  
 اخرجوه من على عليه السلام بعد ان اخرجك وسئل سلمان رضي الله عنه بقوله وقلت انك الخائف قال لا والله  
 خوفا لا اخاف شيئا مثله فهذا الرجل مع خوفه من امير المؤمنين عليه السلام خوفا لا يخاف شيئا مثله ايضا  
 فحقه وفحق اهله واكلاؤه واصحابه فواخوته وراسفاه ما ندرى ما كان يصنع به وبمن كان متقيا  
 اليه لو كان لا خوفه بهذا المثابة منه ابقى شيئا يمكنه ويقدر عليه لم يفعل وكل ما لم يتيسر له لم يوص به  
 فاني دم يهرق بغير حق وليس منه واني مال ينهب ليس منه واني حلال لغيري واني حرام لا يحلل وليس مني  
 ومنها اليس المشتقات بانواعها واشخاصها من مصدر واحد والله دونه قل سعت اعاديهم في  
 قد دمهم فان زاد شاننا ومنه انما دحقهم ونابذهم على علم ومعرفة منهم بان رسول الله جئهم كان قريتهم  
 من جئهم سبب للبعد عنهم وان القرب بعدهم لو انهم امروا بالبغض فما صنعوا فوق الذي صنعوا الوحد  
 جئهم دعوا وصلى رسول الله واغتصبوا اوتوا ليتولوا وادري الظلم فندموا واهلوا التنا في بيت النبي لم  
 يرجعوا لورد فبئس الورد وردهم ومهدوا لذي الاحقاد بعدهم امر به ثم للأقوام قصدهم اوصى النبي  
 بذلك لآلته فاستاصلواهم فبئس الرد فندموا ابت بحقيقهم الا الذي فعلوا من بعد ما وارضاع  
 العهد عهدهم تعاقدوا واعانهم بطالهم وحل ما عقد الاسلام عقدهم **ومنها** ان سلمان رضي  
 الله عنه بالباشا والتجاهل والتناطلة والتاهل بعد عتقائه باعجازه واحده من رؤية الملائكة ورسول

عليه وعليهم السلام من امير المؤمنين عليه السلام من سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه  
 انك خبرتني عن العجوبة قال اذا اخرجك باعجب من هذا ما عاينته انا بعينه فاخبره بما جئته مع علي عليه السلام  
 وتشدده عليه حتى الالام الى ان القوقوسه الارض فامر به بالخذ فصار ثوبا عظيما مثل ثوبان موسى  
 فهذا اعتراف ثاني باعجازه عليه السلام وان سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه  
 وانا نقطع فني بان عمرك كان في عصر موسى كان يقول انه لا حروان ما اني به لسخ عظيم فكما ان فرعون  
 موسى بن عمران لما شاهد ثوبان موسى وراى انه من به التحية المؤمنون كذبه ومترد وتولى فقال انه لكبيركم  
 الذي علمكم التحرف فليسوف تقامون وتشرع من شدة خوفه ان يقول شططا من القول من فقد يد المؤمنين  
 وتخيرهم بالقطع والصلب فكل ذلك فرعون هذه الامة لما شاهد ثوبان على عليه السلام وراى  
 امن به المؤمنين المتقون كذبه ومترد وتولى فقال والله انه لا حروان فقال شططا من القول قارة بالفرع  
 والالتجاء والاستيذان وتقل دخل مائة ومقر بانه والالتماس وقارة بالفضب واظهار الطنة وارادة قتله  
 وغضب حقه واخراق بيشه ببلان اطان من غضبه وسطوته واليقين بكفره عنه لوصيته سيده حبيب  
 ان هذا لشي عجاب **ومنها** ان سلمان تجاهل الجبول وتورى في قوله هل ليت منه سقاه سقاه سقاه سقاه  
 يفر على زعمك قال نعم لو حدت ثقتك لبقيت متحيرا ثم قال لا تقبل يا ابا عبد الله ان هذا لخر هو الذي ظهر بعض  
 هو وحده ولكن هو واثمة ثوبها فهذا اعتراف ثالث بكونه كان زاعما بان امير المؤمنين عليه السلام وابائه  
 واجلده عليه السلام لم يكونوا اهل المحو والشر والكرامة بل كانوا العياذ بالله سقاه سقاه سقاه سقاه سقاه  
 لم تكن كرامة بل كانت محيرة كل خلف عن سلف ولا زمة ان هذا الحديث لم يكن معتقدا بمجرات النبي ايضا  
 لما روى عن ابيه وعن جده من ابى طالب وعبد الله عليهما السلام فكان يزعم ان بنيينا صلى الله عليه واله  
 وامير المؤمنين كانا ساحرين وثنا التحريم ابائهما واجلدهما فيكون من مكذب في رسول الله صلى الله عليه واله  
 فويل يومئذ للمكذبين فلم يكن من المسلمين اذ لو كان على ساحر اكان نبي ساحرا ايضا لان لم يعلم شيئا من  
 الا من رسول الله صلى الله عليه واله والذلم يدرك اباه وانما رسول الله ربه وكذا رسول الله لم يدرك اباه  
 وانما ابوطالب ربه فلا بد ان يكون ابوطالب عليه التحريم هو علم عليا عليه السلام فكانا السماوات يتفطر  
 منه وتنشق الارض وتدل الجبال فكاف من كان هذا اعتقاده في النبي وابائه والوصى واجلده هل يكون  
 مؤمنا فضلا عن ان يكون امير المؤمنين **ومنها** انه روى عن ابيه انه روى عن ابى طالب وعبد الله عليهما  
 ما راي وشاهد بوه سلامة القافلة واموالها ودا لها من شر ورقطاع الطريق وعطب بعضهم بالفرق  
 صاح شيخهم فيكم احدهم ولد عبد المطلب قالوا نعم فينا ابوطالب وعبد الله كل منهما في مقامه قال شيخنا



لا يمكننا الوصول اليهم الى غوما رواه عن ابيه الخطاب ومع ذلك كله نعلم ان ابا طالب وعبد الله كانا ساحرين  
 وكتب كرامتهما وكتب شيخ القطاع ايضا وبالجملة لما روى عن ابيه ما روى وزعم ان كلها سحر لا كرامة والعجب  
 كان متفهما من سلمان بعد ذلك كله بقوله فهل هذا يا سلمان الاسحري ممتزجا لطف سلمان في كلامه  
 فقال والله ما ادرى ما اقول لك الا انك تورد على عجائب من بني هاشم قال نعم يا ابا عبد الله هم اهل بيت  
 يتوارثون السحر كبراء عن كبر فلهذا اعترف رابع منه بانه كان لا يعتقد في حق بني هاشم الا السحر كبراء عن كبر  
**ومنها** ان سلمان بعد الخيرة بما في باطنه وسوء سريرة وخيف عقيدته اذ اراد ان يقطع عليه حديثه فقال  
 ما ادرى ان هذا سحر قال في جوابه انك ادا عليه سبحانه الله يا ابا عبد الله ترى كذب الخطاب واحبابه قلنا  
 ان الامر ان يبين كون بني هاشم سحر وما ظهر من سحر اوصد الخطاب وبين لنا في كرامته وجدته في  
 بني هاشم فلم يرد في غير العيين اختيارا لها شأوا اذ لا ثالث في المقام فهل يجوز ذم مسكة ان يكون المؤمنون  
 باجمعهم كذبة سحر والكافرون المشركون صادقين مصدقين فذلك اذ اقامة حيزي **ومنها** انه افترقه  
 وقال اتراك ما حدثت بك بما عاينته انا بعينه كذب فاجابه سلمان باحسن الاجوبة متورا وهو لم يعرف  
 من قلة فهمه حيث قال ويحك انك لم تكذب ولا كذب الخطاب واحبابه وهذا كله صدق وحق يعني ان  
 كل ما نقلته مما رايت به عينك وكلما نقلته عن اميك واحبابه حق وصدق وصدق ابوك واحبابه في روايتهم  
 ونقلهم هذا الا انك واباك واحبابه خاطئون في نسبة السحر الى الاصحاب الناجحة والمقربين الفائقة ولكن  
 للنبي والوصي وابائهم الذين لم يتجسموا الجاهلية باجاسها ولم تلهمهم من مدلمات ثيا بها الذين كان تولد  
 من فكاك لا من سفاك **ومنها** انه اقام بالله لعن مفلح مثل سلمان ابل بعد ما سمع من رسول الله صلى الله  
 عليه واله في حقه ما سمعه فهو يكتف بصرح النبي صلى الله عليه واله حيث اخبر بفلاحه مرارا وصلاحه  
**ومنها** انه قال لسلمان بعد ذلك كله وكيف تفعل وقد سحر ابن ابى طالب فلهذا مع انه تكذب لوسول  
 صلى الله عليه واله ايضا حيث قال على مع الحق والحق مع علي يد وحيثما ادر ومن جملة روايتهم عن الخطاب  
 اعتراف خامس بكونه على سحر وكيف وقد اجمع على اولاده المعصومون المتأدبون باداب رسول الله والمخلصون  
 باخلاق الله تعالى على حرمته وجوب قتله ان كان ممن يتحل الى الاسلام مضافا الى اتفاق المسلمين بوجوب قتل  
 المم اذا كان ساحرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث متعلق بالقبول عند جميع فرق الاسلام  
 ضربه بالتيق وقال امير المؤمنين عليه السلام المنجم كالكاهن والكاهن كالتاجر والتاجر كالكافر والكافر في النار  
 وورد عن غيره من الظاهر اخبار مستفيضة في كفر التاجر بقتله منها ما في الخصال وعن دعوات الرازي في  
 عن النبي صلى الله عليه واله قال المنجم ملعون والكاهن ملعون والتاجر ملعون والغنية ملعونة ومنها ما روى

عليه السلام انه قال التاجر كافر الا غيرهما من الاخبار **ومنها** انه حلف بالله جل جلاله بعد مفلح سلمان  
 عنه ابل من جهة ان علي بن ابى طالب يحرم بقوله والله لا تفعل ابل وكيف تفعل وقد سحر ابن ابى طالب فهذا  
 اعتراف السادس بكونه على عليه السلام ساحرا العياذ بالله **ومنها** انه قال في جواب سلمان بعد ان امره  
 من خرافته واستفهامه منه بقوله رضى الله عنه ما تقول في تلك الرقبة والمال الذي وافك من خراسان  
 ويحك يمكنني ان اعصر هذا السحر في شئ يامرني به فهذا اعتراف السابع وشهادته التابعة بكونه على  
 ثم قال نعم افكها على رغم فخره واجبه بالمال اليه فحسد الدنيا بالافرة ذلك هو الخسران المبين **ومنها** انه  
 قال يا سلمان قد علمت ذلك وسمعت جميع ما جرى بينكما وما قال لك ايضا انك لا تفعل فلهذا يدل على ان  
 الامام كما يعلم كل شئ يسمع كل مسمع ويبصر كل مبصر لا فرق بين قصر السافة وطولها ولطيف الاشياء  
 فلا يخفى عليه شئ ويؤيد ايضا ما روى عن مولانا الرضا عليه السلام انه قال ايها الناس اعملوا **ومنها** ان لنا  
 مع كل ولي لنا عينا ناطرة لا تشبه اعين الناس وفيها نور من نور الله وحكمة من حكم الله ليس للشيطان فيها  
 نصيب وكل بعيد منها قريب وان لنا مع كل ولي السنانا طقة وقلوبنا واعية وليس يخفى علينا شئ من  
 وافعالكم واقوالكم بل ليل قولنا تعالى وقل اعلموا فيرى الله اعمالكم ورسوله والمؤمنون ولولم يكن كذلك  
 ما كان لنا على الناس من فضل وغيره من الاخبار الدالة على هذا المعنى دلت على بطلان خلافة عمر بن الخطاب  
 بما اخبر به سلمان اول وحلة على سبيل الاجمال ثم اخبر بكل ما جرى بينه وبين عمر بن الخطاب وهو اخبار  
 بالغيب مرتين وهو كما مر دليل على حقيقته وصدق قد في دعواه مع قطع النظر عن النص وشهادة سبعين  
 الفا من الحاضرين في غدير خم ولا يعلم الغيب الا الله ولا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فانه  
 يملك من بين يديه ومن خلفه رصدا فان الظاهر ان الحرف الجار للرسول نشوية لا بيانية كما توهمه  
 بعض المتوهمين فيكون مغر المستثنى الا من ارتضاه الله من رسول فانه يملك من بين يديه اي في قلبه  
 العلم ومن خلفه الرصد يعلم علمه ويصدق العلم رقا ويعلمه الله الها ما الرصد لتعليم من النبي صلى الله  
 عليه واله كافي تفسير القبي وعن الجراح والجراح في نور الثقلين عن محمد بن الفضل الهاشمي عن الرضا  
 انه نظر الى ابن هذيل فقال ان انا اخبرتك انك مبتلى في هذه الايام به ذى وهم لك لكنك مصدق  
 لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال عليه السلام اوليس انه يقول عالم الغيب فلا يظهر  
 احد الا من ارتضى من رسول فوسول الله عند الله مرقصه ومن وثق ذلك الرسول لذي طلع الله على ما  
 من غيبه فعلنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة والحاصل اننا احطت خبرنا بما في الخبر من مخبرات خبر  
 بعد الرسول الاظهر صلى الله عليه واله الى يوم المحشر ومن مخالقات الوحي والكتاب من غير ان يثبت عليك



فمن اهل بيته وعصبته وورثته واوليائه واهل خلايق الله بر لا تنانع حقه وسلطانه فيهما فمن اذفر لنا  
فاترنا وسلطان نبينا صلى الله عليه واله منا ولوه غيرنا فبكت لذلك والله العيون والقلوب منا  
جميعا وخشنت والله الصدة وروايم الله لولا حاجة الفرقة من المسلمين ان يعودوا الى الكفر ويعود الدين لكنا  
قد غيرنا ذلك ما استطعنا وقد ولي ذلك ولاية ومضوا السلام وداد الله الامر الى وقد بايعاني وقد مضى  
ليفرنا جاعا عظام ويلقيا باسم يدينكم اللام فخذها لغشها لهذه الامة وسوء نظرها للعامة فقام ابو الهيثم بن ابي  
ره فقال يا امير المؤمنين ان حسد قريش ايانك على وجهين اما خياردهم فحسدك ومنافاة في الفضل <sup>تفاد</sup> وار  
في الدابة واما شرهم فحسدك وحسد احبط الله به اعمالهم واثقل به اوزارهم ومارضوا ان ياؤن حتى  
ارادوا ان يتقدموك فبعدت عليهم الغاية واسقطهم المضار وكنت اهل قريش بقريش فصرت بينهم حيا  
وقضيت عنه الحقوق مبتا والله ما بغياهم الا على انفسهم ومن انصارك واعوانك فزنا بامرنا ثم انشأ <sup>يقول</sup>  
ان قوما بغوا عليك وكادوك وعابوك بالامور القباح ليس من عيبها جناح بعض فيك حقا ولا كثر <sup>جنا</sup>  
ابصرها عليك نعمة من الله وقوما يدقون النطاح واما ما تادى الامور اليه وكجا ما ان غرب الجراح  
كلما جمع الامامه فيه هاشميا لها على البطاح حسد للذي اتاك من الله وعادوا الى القلوب قراح <sup>يقول</sup>  
هناك ادعية البغض على الخير المشقا شجاع من ميرك يندب عجب الغيب ومن مظهر العدل ولاع يا وصي النبي  
مخفى من الحق على مثل حجة الاصباح فخذ الاوس والقبيل من التخرج بالطعن في الوغا والكفاح ليس من لم يكن لك  
في الله وليا على الهدى والفلاح فزاه امير المؤمنين عليه السلام خيل ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل  
مقاله وتمايدل على كفرهما وكفر من تبعهما مضى الى ما قرهن مقالة امير المؤمنين عليه السلام يوم النبي  
ما رواه علي بن محمد المدايني عن عبد الله بن جنادة قال قدمت من الحجاز اديلا للعراق في اول امارته <sup>الاول</sup> عليه  
فمررت بمكة فاعتزبت ثم قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه واله اذ اوردى الصلوة  
جامعة فاجتمع الناس وخرج علي عليه السلام متقلدا سيفه فخصت لابصلا نحوه فمال الله وصلى على رسوله <sup>الله</sup>  
عليه واله ثم قال اما بعد فانتم لما قبض الله بنبيه صلى الله عليه واله قلنا نحن اهله وورثته وعترته واوليائه  
دون الناس لا يباونا سلطانا احد ولا يطعم في حقنا طامع اذا تنزى لنا قومونا فغصبونا سلطان نبينا <sup>نعم</sup>  
الامة لغيننا وامننا سوتة يطعم فينا الضعيف ويتعز علينا الضعيف فبكت الاعيان منا لذلك وخشنت <sup>الصد</sup>  
وجرعت النفوس دايم الله لولا حاجة الفرقة بين المسلمين وان يعودوا الكفر ويورد الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه  
فولى الناس ولاية لم ياولوا الناس ثم استخرجهم وولى اليها الناس <sup>يعني</sup> بيتي فبايعتوني الخبر قلنا في هذا الخبر الشريف  
نكات مخفية ينبغي ان يكشف عنها النقاب ومنها انه عليه السلام قال نحن اهله الى قوله دون الناس <sup>يعني</sup>

ان الرجل الجهول اعتمر من قباهل سلمان فاخبره باللسان عما في الجنان واظنبت لكلام عنه وعن ابيه <sup>عليه</sup> السلام  
بخطوئه انه واباه لم يكونا من اهل الايمان نعم من حسن ظنه باهل الخطا وساء ظنه بآباءه بالصفا يلزمه  
ان لا ينقد بانجاز النبيين والمقربين المخلصين وظهورها ولا مكرامتهم وصدورها ويلزمه ان يتقوه باقتناع  
صدورها من اهلها فينكر اهلها ويشهد بما شاهد <sup>من</sup> وسمعه انه سحر ومن جاء به ساحر في دعواه كاذب فيلزم  
تكذيب الاولياء والاوصياء والانبياء من فاتهم الى خاتمهم كما شهد هذه خليفة الناس به في حق علي وعنه  
وابيه عليهم السلام فعدل عن الحق لفظا ومعنا ظاهرا وباطنا ولعمري انه اتم الكفر باعترافة في حقه وحق <sup>اسمه</sup>  
وحق مقلديه واجل الزندقة باقربوه في شأنه وشان ابائه ومتابعيه بتكذيب النبي ووصيه وابائهما  
عليهم السلام قال الله تبارك وتعالى والذي خبت لا يفتح آثرك الله <sup>من</sup> قد قال ما يزرع المرء في الافاق لا  
يحصد <sup>من</sup> من يزرع الثوم لم يقلعه دجانا ومن الواضحات ان نفيل لا يلد الا خطايا والخطاب لا يلد الا <sup>غير</sup>  
وما سنح لحاطري الفاتر في المقام حديث من مناهي رسول الله صلى الله عليه واله وهو ما روى من انه  
لحق رسول الله صلى الله عليه واله عن قتل عوام البيوت والعوام الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر  
وعامر وانت خير بان عمر كان اصله عامر فعدل عن اصله فصاد وعرفه انه ايضا تقربتي وتقديري لا تحقيق  
كأعليه اجماع النجاة والله در من قال عمر تصدق في الصلوة بخاتم لكنه ملبوس بغير الامثلة لم ينفذ فلو <sup>كان</sup>  
قال النجاة بانه لا اصل له فكما كان عامرية للبيت فكذلك صاد عامرية لبيت النبي صلى الله عليه واله  
وليبيوت اله عليهم السلام فكما هي صلى الله عليه واله عن قتل عوام المصلحة عند الله وعند رسوله وحجة عليه  
وعليهم السلام فكذلك لفي عن قتل هذا العامر كما مر عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله عن <sup>صلى</sup>  
عن الله تعالى قال يا محمد لا تعجل فانه من المنظر <sup>اليوم</sup> الى يوم الميعاد فظهر موضع وانفع ان عمر كان عنه معتقد بمعنى  
بني هاشم وخصوص النبي والوصي صلوات الله عليهما وكان كلما راه من معجزاتها يحسبها سحرا ويحسبها سحر  
فكان يقول به في حق ابائهما ايضا رواية عن ابائه الاجامر واجلهم الا اذ ان لكنه ظهر الاسلام لا الخوف ولا  
التليم والتصديق بل للمداواة حتى يصل الى ما لم يبلغ الى المار به كما وصل وبلغ وقد وصل وكيف وصل  
مار به وكيف بلغ ونال مراده وكيف نال بعد النبي في الدين والال بابي انت واتي يا امير المؤمنين كيف <sup>صيرت</sup>  
بما صيرت بعد النبي صلى الله عليه واله وانت كنت تقتل في كل يوم بل في كل ان قتل لا يتجمله احد سواك  
وخطبتك الشقيقة تشهد بحالك وبجلالك حتى اقتضت بهمة من الظلم والظلمات فظهرت بعض الظلمات  
فقلت بعد ان بلغ فير طلعة والزنب وعائشة مع مكة الى البصرة ناديت الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس  
حمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه واله قلنا







وقلت مراها يا مالك تحب ولا عمت فقال انت لم تحب لي يوما لوقت المعاد فامرنا فحدثت فرأيت رجلين في اجناديها  
سلاسل ليران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع اليران يقعونها بها فقلت يا مالك <sup>هنا</sup> من  
فقال انها قلات في ساق العرش وكنت قرانه قبل ان يخلق الله الدنيا بالعام لا اله الا الله <sup>سبح</sup> محمد  
ايده ونصرته بعلي فقال هذين عدو اولئك وظالمهم الخبر وتما يؤيده ايضا ما روى في ثواب الاعمال  
عن عبد الله الادجاني باسناده اليه وهو من طر الاخبار قال قال حبيب ابا عبد الله عليه السلام في <sup>طريق</sup>  
ملكه من المدينة قتل من لا يقال له عسفان ثم مرنا بجبل سود على يار الطريق وحش فقلت يا بن  
رسول الله ما وحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله فقال يا بن بكر الله ربي جبل هذا هذا جبل يعا  
له الكبد وهو على وار من اودية جهنم فيه قتلة ابني الحسين صلوات الله عليه استودعهم الله فيه تجري من تحته  
مياه جهنم من الفلين والصد يد والحجم الا ان وما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى  
وما يخرج من الحطة وما يخرج من سفر وما يخرج من الحميم وما من الهادية وما يخرج من التعير ما مررت بهذا الجبل  
في ميري فوفقت ادايتهما ليستغيثان ويتضرعان واني لا نظ الى قتله ابني فاقول لهما ان هؤلاء ما فعلوا الا  
لما استمالتم ترعونوا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتونا وشتمتم على حقنا واستبدتم بالامر دوننا فلا رحم الله من <sup>حكما</sup>  
ذوقوا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد واطرف منه ما رواه في كامل الزيارات باسناده الى الادجاني  
هو مثله الا ان فيه زيادة في اخوه وهو واشد هاتضعا واستكانة الثاني فرقا وفتت عليها ليلنا <sup>بعض</sup>  
ما في قلبي ودرهما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكبد قال قلت جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما سمع  
قال لسمع اصواتهم اينا ديان عرج علينا نكلمك فانا نوب واسمع من الجبل صاخر يا صرخ في اجسادهم قتلهم <sup>خسوا</sup>  
فيها ولا تكلموني قال قلت له جعلت فداك ومن معكم قال كل فرعون عماري الله وحكي الله عنه فعلاه كل  
من علم العباد الكفر فقلت من هم قال نحو پولس الذي علم اليهود ان يد الله مغولة ونحو طوروس الذي  
علم النصارى ان المسيح بن الله وقال لهم ثلثة ونحو فرعون موسى الذي قال ان انا ربكم الاعلى وهو فرعون الذي  
قال قهرت اهل الارض وقتلتهم في السماء وقال ملوهميين وقال فلانة طرة وحسن وقال الحسن والحسين  
وامام معوية وعمر فابطمان في الخلاص معهما من نصب لنا العلوة واعان علينا بلان وبيده وما له قلت له  
جعلت فداك سمعنا ذاك ولا تفرغ قال يا بن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس فاما مصطفىون نرى ما لا يرى لنا  
ونسع ما لا يسمعون الى اخر خبر **المطلب الخامس والعشرون** في ظهور استجابة الصدقة الطاهرة عليها صلوات  
وسلامه في حقه عليه لعابن الله اعلم ان المنهوي في الامصار والاقطار في زماننا هذا بل قبله بما في  
بل في زمان ابي الحسن العسكري عليه السلام كما استشف عليه هوانه طعن في اليوم السادس من شهر ربيع الاول

ومات في اليوم التاسع منه وهذا هو واحد اعياد شيعة ال الطهارة والقدس عليهم السلام ويدل عليه جملة  
من الاخبار التي رواه عدة من علمائنا منهم خلف البند البند على بن طاروس رحمة الله عليه في كتابه الحق  
بن داود الفوائد ومنهم الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصرنا قلنا من خط الشيخ الفقيه على بن مظاهر الواسط  
باسناد متصل عن محمد بن العلا الهادي في الواسط ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قالنا زنا في ابن الخطاب  
فاشبه علينا امر فقصدنا جميعا احمد بن اسحق القمي رحمة الله عليه صاحب العكرى عليه السلام بمدينة قم  
وفرعنا عليه الباب فخرجت الى ناصبية عراقية من داره فسلطناها عنه فقالت هو مشغول بعيد فانه يوم <sup>عبد</sup>  
فقلنا سبحان الله اعياد اعياد الشيعة اربعة الاخي والفطر ويوم الفدي ويوم الجمعة قالت فان احمد بن اسحق  
يروي عن سيده ابي الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام ان هذا اليوم هو يوم عيد وهو افضل الاعياد <sup>عند</sup>  
اهل البيت عليهم السلام وعند مولاهم قلنا فاستاذن لنا بالدخول عليه وعرفه بمكاننا فدخلت عليه واخبرنا  
بمكاننا فخرج علينا وهو متزدي غير محتبي يفرح مسكا وهو يكلمنا المسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لا عليك  
فاني كنت اغتلت للعبد قلنا او هذا يوم عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قال جميعا  
فادخلنا داره واجلسنا على سريره وقال اني قصدت مولانا ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة  
اخوتي كما قصدتماني بتر من راي فاستاذنا بالدخول عليه فاذن لنا فدخلنا عليه صلوات الله عليه  
في مثل هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول وسيدنا قلنا او عزنا الى كل واحد من خدمه  
ان يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد وكان بين يديه حجر فخر العود بنفسه قلنا يا بائنا انت وامهاتنا  
يا بن رسول الله هل تجوز لاهل البيت هذا اليوم فخرج فقال راي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من <sup>هذا</sup>  
اليوم ولقد حدثني ابي عليه السلام ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من شهر  
ربيع الاول على حدى رسول الله صلى الله عليه واله قال حذيفة رايت سيدي امير المؤمنين مع ولديه  
الحسن والحسين ياكلون مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو يبتسم في وجوههم ويقول لولدي الحسن والحسين  
كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم الذي هلك الله فيه عدوه وعدوكم كما ويحبب فيه دعاء امكنا كل  
فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتنا ويحببنا كلا فانه يوم يفقد فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم  
وغاصب حقهم كلا فانه الذي يقدم الله فيه الى ما علموا من عمل فجعله هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا <sup>سبح</sup>  
ربي املك واحباك من يهلك هذه الحرمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله نعم يا حذيفة جئت من لنا <sup>فقتل</sup>  
يتأسس عليهم ويستعمل في افتراء الربا ويدعوهم الى نفيه ويحل على عاتقه ذرة الحري ويصدا الناس عن سبيل الله  
ويحرف كتابه ويغير سنتي ويثقل على اوث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على امامه من بعدى <sup>يحل</sup>



على موال الله من غير حيلها وينفقها في غير طاعته ويكذبني ويكذب باخي ووزيري فيحيي ابنتي عن حقها وتكذب  
الله عليه ويتجيب الله دعائها في مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله لم اجد عودك عليه  
ليهلكه في حيوتك قال يا حذيفة لا احب ان اجترى على قضاء الله لما قد سبق في علمه لك اني سئلت الله  
ان يجعل لي يوم الذي يقبضه فيه فضيلته على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستحب بها احبائي وشيعته  
اهل بيتي ومحبوهم فاحيى لي جل ذكره فقال يا محمد كان في سابق علمي ان يميتك واهل بيتك من الدنيا  
وبلاؤها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم ومخضتهم وغشوك وصافيتهم <sup>شك</sup> كما  
وارضيتهم وكذبوك وانجيتهم واسأوك فاني مجولي وقوتي وسلطاني لا فتحر على روح من يغضبك <sup>ب</sup>  
عليها حقه الف باب من النيران من سفال لفيلوق ولا صلبته واصحابه قتل اشراف عليه ابليس  
فيلعنه ولا جعل من ذلك المنافقين عبرة في لقمة لفرغته الانبياء واعلاء الدين في المحشر ولا حشرهم  
واولياهم وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم ذنبا كما يحسن اذلة خاينا فادمين ولا وحلهم فيها  
ابدا لا بد من يا محمد لن يوافقك وصيتك في منزلتك الا بما يمته من البلوى من فرعون وغاصبه  
الذي يجترى على ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجا لا مثلك  
ويكفر في عرشه اني قد امرت ملائكتي في سبع سمواتي لشيعةكم ومحبيكم ان يتبعوني في اليوم الذي  
اقبضه الى وامتهم ان ينصبوا كرسى كرامته حذاء البيت المعمور ويشيخوا على ويستغفروا لشيعةكم ومحبيكم من ولد  
ادم وامرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القام عن الخلق كلام ثلثة ايام من ذلك اليوم ولا اكتب عليهم شيئا  
من خطاياهم كرامة لك ولوصيتك يا محمد اني قد جعلت ذلك اليوم عيد لك واهل بيتك ولجميع  
من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسه بغري وجلالي وعلوي في مكاني لاهبوت من تعبد في ذلك  
اليوم معتبا ثوبا لكا فائق ولا شفاعة في قرابته وذوي درجة ولا زيد في ماله ان وسع على نفسه عيالا  
فيه ولا اعتق من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مواليك وشيعتك ولا جعلت سعيهم  
مذكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل <sup>البيت</sup>  
ام سلة ورجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ فترأس بعد وفات النبي صلى الله عليه واله وايضا  
وعاد الكفر وارتد عن الدين وتشرع للملك وحرف القرآن وحرق بيت الوحى وابتدع التن وغير الملة  
وبدأ السنة ورد شهادة امير المؤمنين عليه السلام وكذب فاطمة بنت رسول الله واعتصب فدا  
وارضى الجور واليهود والنصارى وسخط قرعة عين المصطفى ولم يرضها وعين الحسن كلها ودر على قتل  
امير المؤمنين وظهر الجور وحرما احل الله واحل ما حرما الله والقي الى الناس ان يتخذوا من جلوده <sup>بل</sup>

دنانير

دنانير ولطم وجه الزكية وصعد منبر رسول الله غضبا وظلما واقرى على امير المؤمنين وعانده وسقه وايه  
قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاي على ذلك المناق واجرى قتله عليه قاتله رحمة الله عليه <sup>قلت</sup>  
امير المؤمنين عليه السلام لاهية بقتل المناق ورجوعه الى داء الاشقاق قال امير المؤمنين عليه السلام  
يا حذيفة اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدى رسول الله وانا وسبطاه ناكل معه فدل على  
فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم الذي اقر الله  
به عين ال رسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين <sup>حب</sup>  
ان تعني اسما هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا  
يوم الاستراتيجية ويوم تنفيس الكرب ويوم الغد والثاني ويوم تحطيط الاوار ويوم الخيرة ويوم رفع القلم  
ويوم الهدى ويوم العافية ويوم البركة ويوم النارات وعيد الله الاكبر ويوم يتجيب فيه الدعاء <sup>ويوم</sup>  
الموقف العظيم ويوم التواني ويوم الشرط ويوم نزع السوا ويوم منامة الظالم ويوم انكسار التوكل <sup>ويوم</sup>  
نفي الجور ويوم الفتن ويوم عرض القدرة ويوم التصفح ويوم فرج الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة  
ويوم الزكوة العظيمة ويوم الفطر الثاني ويوم سيل النعاب ويوم مجيء الرقي ويوم الرضا ويوم عيد <sup>البيت</sup>  
ويوم مظفرت به بنو اسرائيل ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيارة  
ويوم قتل المناق ويوم الوقت المعلوم ويوم سر داهل البيت ويوم الشاهد ويوم المشهور ويوم يعرض <sup>الظالم</sup>  
على يده ويوم القهر على العدو ويوم هدم الضلالة ويوم التبيين ويوم التصريح ويوم الشهادة ويوم التجاوز  
عن المؤمنين ويوم الزهرق ويوم العذوبة ويوم السطاب به ويوم ذهاب سلطان المناق ويوم التمدد <sup>ويوم</sup>  
ويوم فيه تصرح المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التجليل ويوم الخلة <sup>ويوم</sup>  
اضاعة الصرد ويوم نصر المظلوم ويوم الزيادة ويوم التردد ويوم الخيب ويوم الوصول ويوم الزكية <sup>ويوم</sup>  
كشف البديع ويوم الرهد في الكبار ويوم الآراء ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة <sup>نقته</sup>  
فتمت من عنده يعني امير المؤمنين عليه السلام وقلت في نفسي لو ادرت من افعال الخير وما ارجو بها الثواب  
الا فضل هذا اليوم لكان منى قال محمد بن العلي الهادي في يحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا وقبل  
باس احمد بن ابي بن سعيد الفقي وقلنا الحمد لله الذي فضلك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم <sup>وجعا</sup>  
عنه وتعيد فاني ذلك اليوم الجبر اذا اخطت خبرا بالخير فقد عرفت ان كل فقره من فقراته ينادى بخالفة <sup>من</sup>  
الخطاب عجزا لاجابة الى تفصيل وتبيين وانما الحاجة في المقام الى مورد <sup>الاول</sup> ان جل المورخين من العامة  
والخاصة لولم نقل بالكلية هبوا الى ان قتل هذا المناق انما وقع في شهر ذي الحجة من شهر سنة ثلث <sup>وعشرين</sup>



من الحجرة وان اختلفوا في يومه بل بعضهم ادعى اجماع اهل التارخ عليه فالقاصد يقتضيه نقل كلام هؤلاء الاعلام  
من الخواص والعوام فليقدم كلام العامة ليكون بمنزلة تقدم الصغر على العد ونقول ان الشيخ الامام الحافظ  
قطب الدين عبد الكريم الحلبي الخفيف ذكر في المورد العذب بالهيئ في الكلام على التيرة الحافظ عبد الغني انه ذكر  
سعد واليت بن سعد وابو معشر طعن يوم الاربعاء لربيع ليا لبقين من ذي الحجة وذا ربيع سعد ودفن يوم  
الاحد هلال المحرم وقال ابن قتيبة ضرب ابو لؤلؤ يوم الاثنين لاربعة بقين من ذي الحجة ومكث ثلثا وتوفي  
ودوي ابن عساكر بنسبته الى محمد بن زيد طعنه ابو لؤلؤ سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة لت بقين  
منه غداة الاربعاء وقال ابن ابي عمير سمعت ابا عبد الصمد يقول قتل يوم الاربعاء لثان ليا لبقين من ذي الحجة  
سنة ثلاث وعشرين وطعن قبل ذلك بثلاث ليا ليا وقال السيد محمد السند روى في الثموس المضيئة قتل  
سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة وقال مؤلف تاريخ بيت المقدس في احوال عمر بن الخطاب وتوفي يوم السبت  
سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة الشريفة ودفن يوم الاحد هلال المحرم سنة اربع وعشرين وعن ابن  
عبد البر في كتاب الاستيعاب قتل يوم الاربعاء لاربعة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وعن الوا  
ومن يحد وحنده لثلاث بقين من ذي الحجة ووافقه جماعة من اصحابنا منهم شيخنا الفقيه في كتاب التواريخ  
وابراهيم بن علي الكوفي في الجنة الواقية ومحمد بن ادریس وشيخنا البهائي في جامع المقاصد فليقتل عين عباد  
ليعلم فيها الكفيعي عبارتهم سوى عبارة قال الكوفي في طي اعمال شهر ربيع الاول انه روى صاحب ما ارثيته  
انه من اتقى في اليوم التاسع منه غفر له ويختب فيه اطعام الاخوان وتطعيمهم والتوسعة والتفقه <sup>الحلبي</sup> وليس  
والشكر والعبادة وهو يوم نفى الهجره وروى انه ليس فيه صوم وجمهورية الشيعة يزعمون ان فيه قتل عمر بن الخطاب  
وليس بصحيح قال محمد بن ادریس في سريره من زعم ان عمر قتل فيه فقد اخطا باجماع اهل التواريخ واليكن <sup>لك</sup>  
قال الفقيه في كتاب التواريخ واما قتل يوم الاثنين لاربعة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة  
نص على ذلك صاحب الفهرست وصاحب اللجج وصاحب الطبقات وصاحب كتاب ما ارثيته وابن طائوس بل <sup>الجماع</sup>  
حاصل من الشيعة واهل السنة على ذلك انتهى وقال شيخنا البهائي في جامع المقاصد في وقيع ذي الحجة  
التاسع والعشرون فيه طعن ابو لؤلؤ عمر بن الخطاب التاسع والعشرون فيه سنة ثلاث وعشرين من الهجرة  
قتل عمر بن الخطاب قاله العلامة في منتهى المطالب وقال العلامة المجلسي روى في متن البحار بعد نقل كلمات  
جمع من العامة والخاصة الدالة على كون قتله في شهر ذي الحجة اقول ما ذكر ان مقتله كان في ذي الحجة هو  
الشهر ربيع فقها ثانيا امامية ثم نقل عبارة الكوفي المشتملة على عبارة جماعة من علمائنا وغيرهم قلنا اما الفقيه  
ومن تبعه من اصحابنا فقد اشتبه الامر عليهم بملاحظة كتب سيرة العامة وتواريخهم وهي بعد وجود الروايات

عن هؤلاء

عن اهل البيت ليست بحجة مع قيام احتمال راجح في تغييرهم يوم قتل امامهم الى غير ذلك لولا الامور على الشيعة لئلا  
يتخذوه عيدا ويومسروا لينا لافوا قول الصادق طاعني علىهما السلام وليس هذا منهم <sup>اول</sup> فادرة كبرت في  
اقادعوى اجماع الشيعة واهل السنة على ذلك من ابن ادریس وغيره مسوع لكونه مبوقا بالخلاف وملحقا  
لتصريح سواد اعظم من اصحابنا المتقدمين بكون يوم قتل هذا الشريف يوم التاسع من ايام شهر ربيع الاول  
محمد بن العلا ويحيى بن محمد واحمد بن اسحق القمي وابن بابويه وغيرهم وكنا من المتأخرين اذ قد عرفت من انه  
كان مشهورا بينهم في الأعصار والامصار وقد ادعى الشهرة المطلقة فيه الكفيعي والشهر المتأخر العلامة  
المجلسي قدس سره في مصنفاته منها زاد المعاد ومنها في الجمل الثاني من مجلدات البحار واما قول السيد فانه  
معارض بما رواه خلقه في كتاب ذوات الفوائد موهون من جهة اعترافه بانه وجد رواية في عظم شان  
اليوم التاسع من ربيع الاول رواها عن ابن بابويه وعدهم وجعلن الموافقة لا بد لعل عدم جواز الاعتماد  
عليها كيف وقد سمعت رواية محمد بن اسحق القمي روى عنه ان الواحد ولو كان ضعيفا يكفي في امثال هذه  
المقامات للتأخر فكيف اذا كان معتضدا بالشهرة بين اصحاب قد يما وحديثا ومؤيدك بعلم سلفا <sup>خلفا</sup>  
من عريقهم وبعينهم كما صرح به السيد في الاقبال ايضا حيث قال بعد ذكر اليوم التاسع من ربيع الاول اعلم  
ان هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيم الشأن ووجدنا جماعة من العجم والافران يعطون التورفة <sup>كرو</sup> ويذكرون  
انه يوم هلك بعض ما كان يهون بالله جل جلاله ورسوله ويعاديه ولم اجد فيما تصفحت من الكتب الى الان  
موافقة اعتمد عليها للرواية التي رويناها عن ابن بابويه فتمده الله رضوانه فالشهر بين اصحاب قد يما  
وحديثا من اعظم معتضلات الرواية واكبر مؤيدات وقد دد الامر باخذ ما اشتهر بين اصحاب وتوك  
التأثير النادر فان الجمع عليه مما لا ريب فيه هذا اذا كان في الطرف المقابل رواية شاذة نادرة وليس فيه  
سوى ما ذكره جماعة من المتقدمين من المخالفين فهل يقص ما اتفق عليه اكثر الشيعة مع روايتهم بل روا  
عن ارباب العصمة والطهارة عليهم السلام عما ذكره جماعة من المخالفين وجعلن السيد روى موافقة اعتمده  
عليها للرواية التي رواها عن ابن بابويه وكذا ضعف ما قال من انه ان ارد احد تعظيمه مطلقا لا يكون  
في مطابق غير الوجه الذي ظهر فيه احتياط الرواية وهكذا عادة ذوي الدراية انتهى قلنا بعد وجوب  
الرواية واعتضادها بعمل ذوي الدراية من ارباب الفضل والهداية اى اعتمادهم على قول ارباب لغوا  
واجماعهم وباتى وجه يجوز جعل اجماع جماعة من اهل الاجماع مكافئا للرواية ومعارضها سيما اذا  
كانت معتضدة بما روى مؤيدة بعدة روايات كما يظهر من كلام خلفه الجليل فلا حاجة في ثبات شئ  
من المنه وبات الى ان زيد كما ذكرناه وذكره بعض المهرة من المحدثين كالا حاجة بعد الحجج بما حققنا



الى تاويل من اقل رواية شيخنا ابي جعفر بن بابويه تارة بامكان ان مئة قتل من ذكر كان في ناسع ربيع الاول  
لعل المار سببه الذي اقتضى عزم القاتل على قتله كان في ذلك اليوم لجواز تسمية التبع باسم مبيته  
بجاذ وقارة بامكان توجه القاتل من بلده في ذلك اليوم وقارة بوصول القاتل الى مدينة القتل في ذلك  
من هذه التاويلات تاويل من اول الخبر بان الخبر بالقتل وصل الى بلد بن بابويه فيه اوضح ان ناسع ربيع  
مقدم على واغوى الحجة من ثلث وعشرين للهجرة بقاينة اشهر وكيف يتصور وصول الخبر قبل القتل بقاينة  
اشهر اللهم الا ان يكون المار ناسع ربيع الاول من اربع وعشرين للهجرة ولم يقل به احد من الفريقين حتى  
في تاويل الرواية اليه على ان الخبر الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ينادى بالصلوات  
بان القتل كان في ذلك اليوم من هذه الرواية من هذا التاويل ولذا ضعف هذا التاويل السيد في الا  
ايضا بل حكم بعد صحة وبالحجة لم يبق عباد في كون التاسع من ربيع الاول يوم قتل الخلف الثاني محمد الله  
بم يبق هنا شيء وهو انه يمكن لقاتل ان يقول كيف يمكن ان يشبه هذا الامر العظيم على الفريقين وقد  
توفرت الدواعي على ضبط وثبته ونقله قلنا ولا انه ليس من الامور العظيمة التي كثر الدواعي على ضبطها  
ليس باعظم من وفات رسول الله وقد وقع فيه الخلاف بين الفريقين بل بين كل منافع كون تلك المصيبة  
عظيمة صعبة ومستتعبة للذاهي الكبير وثالثا ان الخلفين المجمعين على قتله في ذي الحجة اختلفوا في يومه  
ايضا واما ان من نظر الى اختلاف الخاصة والعامة في اكثر الامور الشرعية من بديهة الفقه الى هاتية الله  
توفرت الدواعي على نقلها لكثرة احتياج الناس اليها كالوضوء والاذان والصلوة والزكاة والحج والنكاح  
والطلاق والارث والقصاص والحج والديات لوجدهم في الفقه الشيعة من دون جهة شيعية  
فليكن هذا ايضا منها ولا استبعاد في الخلاف من يعتاد بالخلاف **الطلب السادس والعشرون** في كيفية وفات  
الاعرابيين ومعاذ بن جبل ومن كان شريكهم في مضمون الصحيفة الملعونة التي سبق ذكرها لعزم الله روى  
الذي يلي في ارشاد القلوب مجاز الاسناد من فروع العبد الرحمن بن غنم الا الذي لا يذكره علماء رجال  
العامة سوى ما ظفر بآب كره في التمس المضيئة للسيد محمد السند موسى وذكره في كتابه عن تاريخ ابن  
عسك قال انه روى عنه ولعل علماء العامة اهاوه غالبا لروايته وفات صاحب الصحيفة الملعونة وما  
منهم حين وفاته وانما اهاوه حد لا من انما هم في ايدي الشيعة بالثبات والشاعة فلنقدم ذكر وفاته مع  
جبل كما هو مقدم في رواية عبد الرحمن بن غنم ايضا على حسب ما رواه لانه اقرب اليه لان بنية كانت  
معاذ بن جبل وهذه معاذ كان افقه فقهاء اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل الطائفة  
وقال السند روى مات بالشام في طاعون عمواسي وقبره بغوريان في شريعة قال ابن الغنم

فشهدت

فشهدت يوم مات معاذ والناس متشاغلون بالطاعون قال وسعته حين احتضر وليس معه في البيت غيري <sup>الله</sup>  
في خلافة عمر بن الخطاب فسمعه يقول ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهدون ويقولون الاعاجيب فقلت  
له اهتدي قال لا قلت تدعوا بويل قال لما لا في عد والله على الله فقلت له من هم فقال مما لا في عتيقا  
على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته على بن ابي طالب فقلت انك لتعجب فقال يا بن غنم هذا رسول  
عليه وعلى بن ابي طالب عليهما السلام يقولان لي بشر بالثارات واصحابك فليس قلم ان مات رسول الله عليه  
ذوينا الخلافة من علي بن ابي طالب فان تصل اليه فاجتعت انا وابوبكر وعمر وابوعبيدة وسالم قال قلت متى  
قال في حجة الوداع قلت لم افيكم قومي الانصار واكفوني قريشا ثم دعوت على عهد رسول الله عليه السلام الى هذا  
الذي قلت فها هو فاعليه بشير بن سعد واسيد بن حصين فبايعاني على ذلك قلت يا معاذ انك لتعجب  
خده بالارض فاذا ليدعوا بويل والشور حتمات فقال ابن غنم ما حدثت بهذا الحديث غير سليمان بن قيس  
بن هلال احد الا ابتلى امرأة معاذ وجعل اخواني فرغت مما رايت وسمعت من معاذ قال ولقيت الذي عني  
اباعبيدة وسالم فاخبرني انه حصل له ذلك عند موته لم يرد فيه ولم ينقص حفا كان قال مثله قال معاذ بن جبل  
قال سليمان بن شمس بن محمد بن غنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال لي اكتبه على واشهد ان ابي قد قال عند موته  
مثل مقالته فقالت عايشة ان ابي يعجز قال ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان وحديثه ما سمعت  
من ابي عند موته واخذت عليه العهد واليثاق ليكنتم على فقال لي اكتبه على فواتته لقد قال لي مثل مقالته  
ما قال بولك ما زاد ولا نقص ثم تدركها ابن عمر بعد وفاته ان اخبرتك على بن ابي طالب عليه السلام لما  
من جبرله وانقطاعي اليه فقال لما كان لي في بيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاجرت به ما سمعته  
من ابي وبما حدثني به ابن عمر قال علي عليه السلام قد حدثني بذلك عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وسالم  
وعن معاذ من هو اصدق ومن ابن عمر فقلت ومن ذلك يا امير المؤمنين فقال من حدثني فخرجت معاذ فقلت  
صدقت انما ظننت اننا حقك وما شهد ابي وهو يقول ذلك غيري قال سليمان قلت لابن غنم مات معاذ  
بالطاعون فيما مات ابوعبيدة قال بالديلة فليقت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابي بكر غيرك <sup>اضحك</sup>  
عبد الرحمن وعائشة وعمر قال لا قلت وسمعا منه ما سمعت منه قال سمعوا فابكوا واولوا هو يجرى ما  
كل ما سمعت فلا قلت فالذي سمعوا ما هو قال دعني الى النار فدخل قال عمر بن خليفة رسول الله ام تدعوا يا  
والشور قال هذا رسول الله معه بشراني بالنار ومعه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول  
قد ديفت بها فظاهرت على ولي الله فابشركت وصاحبك بالنار في سفلى السافلين فلما سمعها خرج <sup>يقول</sup>  
انه ليخرج قال لا والله ما اخرج من تذهب قال عمر كيف لا يخرج وانت تاني اثنين في الفراق قال لان ايضا احدا <sup>ذلك</sup>



ان محمد لم يقل رسول الله عليه السلام قال لي وانا معه في الغاراني اري سفينة جعفر واصحابه تقوم في البحر فقلت  
اريتها فخرج يد علي ورجلي فظننت اليها فاضربت عند ذلك انه ساع وذكرت لك بالمدينة فاجع رايي ورايتك انه  
فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهدي فاجنوه واكنوا ما تمعون منه لئلا يمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج وخرج اخي  
وخرجت عاتكة ليتوضوء للصلوة فاسمعه من قوله ما لم يبعوا فقلت له لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا  
ولا اقد رعليها ابدا حتى ارد النار فدخل لتابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يخرج فقلت اني تابوت فقال تأ  
من نادى متقل بققل من النار فيه اثنا عشر رجلا انا وصاحبه هذه قلت عمر قل له عني فيجب من جهنم  
عليه صخر قلت له في قال لا والله ما اهني لعن الله ابن صهاك هوالذي اخذني عن الذكربعد جأ  
فبئس القريب ثم اخذ الصخر خذ به بالارض فاصقت خذ به بالارض فلم يزل يدعوا لويل والويل في نفسه  
ثم دخل عمر في فقال هل قال بعدنا شيئا فحدثهم فقال عمر رحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كله فان  
كله هذيان وانتم اهل بيت يعرفون الهديان في موتكم قلت عاتكة صدقت ثم قال عمر يا ابن فخرج منك شيئا  
ما سمعت فيمنعت بما بين ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد بن وهب عن امير المؤمنين عن هؤلاء الخبة بما قالوا  
فقال رسول الله ان يراه في كل ليلة في المنام وحدثنا آياه في المنام مثل ما حدثته آياه في ليقظه وقد قال رسول  
عليه السلام ومن راني في المنام فقد راني فاق الشيطان لا يقتل في في النوم ولا يقظة ولا باحد من اصحابي  
الي يوم القيمة فقلت لمحمد بن حنبل قال علي قال وانا سمعته ايضا منه قلت لمحمد بن حنبل عن الملائكة  
حدثه قال وذلك قلت فهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال او ما تقر كتاب الله عز وجل وما ادرى سلفنا  
من رسول ولا نبى ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة عليها السلام محدثة ولم تكن نبية  
ومريم محدثة ولم تكن نبية وامرؤسى كانت محدثة واتكان نبية وسارة امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة وهم  
نبية فبشرها باسحق ومن ودا واسحق يعقوب قال سلام فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر رضى وعزيت امير المؤمنين  
عليه السلام وخلوت به فحدثته بما اخبرني به محمد بن ابي بكر بما حدثني به ابن عثم قال صدق محمد ربه الله  
اما ان شهيد محي مروق يا سلام الي ولديا في احد عشر رجلا من ولدي ائمة هدي مهديون محي في  
قلت يا امير المؤمنين ومن هم فقال ابني الحسن والحسين ثم ابني هاشم واخذ بيد علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثا  
من ولده واحد بعد واحد وهم الذين اقم الله بهم فقال ووالد وما ولد يعني هؤلاء الا احد عشر وصيا صلوا  
عليهم قلت يا امير المؤمنين يجمع امامان قال لا الا احد هما صامت لا يطق حتى يهلك الاول ثم حدثت موام  
اذا سمعت ما صدر من معاذ واني لم استمع شطرا مما صدر عن عمر بن علي بن ابي الصلاح قلت سمعته انه قال في  
المعارف لما طعن عمر بن عبد المطلب وقال يا بني عبد المطلب ارضون انتم عني فقال رجل من اصحابه

لنحو

يخط عليك فاعاد الكلام ثلث مرات فاجابه رجل بمثل جوابه فاستهزئ عمر فقال لئن لم اشعرنا قلوبنا انا والله  
اشعرنا قلوبنا ما نزل الله ان يكفيننا شره وان يكرهنا فقلت نزل الله ان يكفيننا شرها وقال لابنه  
عبد الله وهو منده الى صدره ويحك خذ واسي بالارض فخذت الغنية قال فوجدت من ذلك فقال  
ويحك خذ بالارض فوضعت راسه بالارض فغفر بالرب ثم قال ويل لعمر ويل لامه ان لم يغفر الله له  
وقال ايضا حين حضر الموت اتوب الى الله من ثلث من اغتصابي هذا الارض واثبتكم من دون الناس  
ومن استخلفني عليهم ومن تفضيل المؤمنين بعضهم على بعض وقال ايضا اتوب الى الله من ثلث من ردى  
رفيق اليمن ومن رجوعي عن جيش اسامة بعد ذامرة رسول الله علينا ومن تعاقدنا على اهل البيت  
ان قبض رسول الله صلى الله عليه واله ان لا نولي منهم احدا وروى جماعة من مرته حشرهم الله  
عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال كنت عند عمر بن الخطاب فخرج فقلت يا امير المؤمنين انشروني  
وكرامته فجعلت كلما رايت جرحه قلت هذا فتنظروني فقال ويحك فكيف المات على اهل بيت محمد انتي  
كلام التقريب حكاية واخرجا وروى شيخنا الصدوق قدس سره في الحصال باسناده عن يحيى بن عبد الله  
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال عمر حين حضر الموت اتوب الى الله من ثلث مثل ما  
وروى فيه ايضا عن جابر بن عبد الله باسناده قال شهدت عمر عند موته يقول اتوب الى الله من ثلث  
من ردى رفيق اليمن الى اخوه مثل ما روى فيه ايضا باسناده عن ابي سعيد الخدري عن ابي جعفر عليه السلام  
يقول لما حضر عمر الموت قال اتوب الى الله من رجوعي عن جيش اسامة واتوب الله من عني بي اليمن واتوب  
الى الله من شئى كنا اشعرناه قلوبنا نزل الله ان يكفيننا شره وان يكرهنا فقلت وروى شيخنا  
المفيد قدس سره رحمه العبد في مجاله باسناده عن عثمان بن عفان قال كنت اخو الناس عهدا بيني  
الخطاب دخلت عليه ورأسه في حجره عبد الله وهو يبول فقال له ضع خذ بالارض لا ام لك فوضع  
خده على الارض فجعل يقول ويل لي ويل لي ان لم تغفر لي فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه وروى سفيان  
عن عاصم قال حدثني امان بن عثمان قال اخبرني قالها عمر حتى قضى ويل لي ان لم يغفر لي ربي ويل لي  
ان لم يغفر لي ربي وروى عن عمر بن ديار عن يحيى بن جعدة قال عمر حين حضر الموت لوان الى الدنيا وما  
فيها لا فتديت لها من النار وروى عن شعبة عن سماك اليماني عن ابن عباس قال اتيت علي عمر فقال  
وددت اني الخ مني كفا فالا اجر ولا وروى عن حصين بن عبد الرحمن عن عمر بن ميمون قال جاءني  
الي عمر فقال ابشر يا امير المؤمنين بشر الله لك من القدر في الاسلام وصحبة رسول الله ما قد علمت  
ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال يا بن اخي وددت ان ذلك كفا فالا ولا وروى عن ابن ابي



عن سليمان بن صان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن عباس قال دخلت على عرجين طعن فقلت  
ابشر يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وقبض صلى الله عليه واله وهو عنك راض ولم يختلف  
في خلافتك وقتلت شهيدا فقال عرجي على قولك فاعدته عليه فقال ان الغرد من غرمة الله  
لا اله غير لو كان لي ما على الارض من صفراء وبضياء لا فتديت به من هول المطلاع فهدته ثلثة عشر خيلا  
وداه الثقات منا والشباب منهم اذا استعنتها فاستمع لما نقول فنقول ان جميع هذه الاخبار تشهد <sup>بأنه</sup>  
من الاشرار ولم يكن من الاخبار **واما الخبر الاول** ففيه اقوال صريح واعتراض فصيح بانه كان ظاهرا في حقوق  
بنى عبد المطلب وغاصبا لحقوقهم وكانت في ذمته وذمته كانت مشغولة بها وخرج من الدنيا مشغولا  
ذمته بحقوقهم وهم عنه غير راضين ولذلك تنه لرجل لذي كان من اصحابه حيث كان متعلقا به وقال  
اعلم يا اشعنا قلوبنا الى اخرها ذكره قال الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى ما يذره وذرأه  
الويل لنفسه مرة ولا مة اخرى دليل على كونه من اهل النار كما في التزييل قالوا يا ويلنا من عشتا من مرقنا  
هنا ما وعدنا لو من وصلنا لمساونا وانما نظيره ونظير لرجل لذي يليه ويرضيه ويفرح بقوله الذي  
يخط عليك نظير الحجاج بن ابي عبيدة الثقفي فانه كان يقول في مرض موته

**واما الخبر الثاني** فهو على اعترافه مشتمل على ثلاث من الكتاب **واحد** اغتصابه مع ابي بكر حق امير المؤمنين  
وكن لك اقوال صريح بان سبعة لا يكره كانت فلتة وشرية مهيجة لجميع الشرائع والفتنات والفتنة على  
معانيها انما صدرت منه لا هنا اما بمغرة الفجاءة او كل شيء فعل من غير رغبة او بغير الحيلة او بمغرة اخري لميل  
الاشبه الحرم ولذلك كان ينسب الله ان يبقى للمسلمين من شرها ويفرح له ودعى لنفسه ولا مة الويل قال الله تعالى  
ويل يومئذ للمكذبين وقد ورد في النبوي صلى الله عليه واله

**وثانيها** استخلافه على الناس **ثالثها** تفضيله اجال المسلمين  
على فاضلام او تفضيله هل الكتاب على محبتي ال محمد صلوات الله عليه وعليهم كما هو الجاري بين اشياء ثابتة  
الآن وكلها مخالف للوحي والكتاب اجما عا بل اتفاقا **والخبر الثالث** فهو ايضا مشتمل على ثلث مع **ثانيها**  
اعترافه بان رد اسارى اليمن كان على خلاف الوحي والكتاب **ثانيها** اقراره بان تحلفه عن جيش اسامة  
بعد ان اقرع رسول الله صلى الله عليه واله عليهم كان مخالفة واضحة لرسول الله ورسوله والواد عليه  
نادى على الله تعالى وهو كفر وذمته **والثالث** ادعائه بانهم تعاقدوا على اهل البيت ان قبض صلى الله عليه واله  
ان لا يولوا منهم احدا وكتبوا لتعاقدهم صحيفة ملعونة وسلموها لامينهم ليعلموا في بيت الله وهو ايضا اقوال

واقبالا

**واما الخبر الرابع** فهو مشتمل على اقراره بظلمه وظلم شركائه في حق اهل بيت محمد صلى الله عليه واله وقد لعن  
جميع الانبياء والمرسلين على ظلمة ال محمد صلى الله عليه واله اجمعين فيكون ملعونا في كل شيء فيه  
الكفاية **والخبر الخامس** فما كان الخبر الثاني والثالث مما فيها جرى فيها **والخبر السادس** ففيه الاقوال  
بما اقيمت للدين اقرها في الخبر الثاني والثالث والخامس والسادس لا انه كفى فيه عن اغتصابه حق اهل البيت  
عليهم السلام حيث قال فيه بعد ما اقرها ما اتى به الى الله من شيء كنا اشعرناه قلوبنا لنسئل الله ان يكفينا  
خبره وصح فيه ايضا بان سبعة ابي بكر كانت فلتة **والخبر الثامن** فهو مشتمل على دعائه الويل له ولا مة  
ان لم يغفر له فلم يزل قالها حتى فات **والخبر التاسع** فهو مشتمل الثامن **والخبر العاشر** فهو مشتمل على كلمة من كتاب  
الكفار يوم القيمة وهي لوان الى الدنيا وما فيها لا فتديت بها من النار لان الله تعالى يقول ولوان لكل  
نفس ظلمت ما في الارض لا فتديت به واسترا الندامة لما راوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون  
وانت خير بان كل الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم اجمعين ينالون الله ان يعاملهم بفضله ولا يعا  
بعد له نعوذ بالله من ان يعاملنا بعد له وقال ايضا والذين لم يجيبوا له لوان لم ما في الارض عينا  
ومثله معه لا فتديت به واسترا الندامة لما راوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون  
راضيا بان لا يكون له اجر ولا ذنوبها كيف لا يكون وزر وزاد الخلق في كليها اشتقت منه ومعه  
فلو وضع وزني يوم من ايامه ولا سيما يوم سقيفته او يوم امره بباب بيت فاطمة الزهراء وضربها بالسياط  
في كفة ميزان ووضعت وزا والاولين والاخرين في كفة اخرى لوجت كفة وضع فيها وز واحد وزانها  
**والخبر الثالث** فهو مشتمل الخبر الاول قرارا وافتضاها وايرادا **والخبر الثالث** ففيه اقراره بان كلما يقوله  
الناس انما هو غرور واغراء لانه كان اعرف وابصر بما جرح عليه وعلى غيره ولذلك قال لو كان لي ما على  
من صفراء وبضياء لا فتديت به من هول المطلاع فاذا احطت خبرا باقريه واعتراضا فانه فنقول هل هذا  
الروايات عنه مطابقة للواقع وصارفة وصحيحة ام المرواقت وضعوها جعلوها فان كانوا هم الوضا  
فتنتم من اصول المخالفين ثمة لا يستطيعون ان يدعوا الى وقت معلوم وان كانوا صادقين في رواياتهم  
ففي ذلك هلاك عمر وعمرين لانه اعترف بذنوب كلها اما كبيرة او كفر وذمته وادى ذلك وقال الله  
تعالى فاعترفوا بذنوبكم فحقا لأصحاب التعريف احطت خبرا بالخبر فانت خير بانهم غرروا عن الدنيا التي  
ولا سيما غرروا في جميع الأحوال عن الغنى ما ازدرجوه بان الأئمة اثنا عشر وهو امير المؤمنين واولاده  
الأحد عشر فنظروا عليهم فهو الكذب لا شره قد مر ذكره والتابوت واصحابه وما فيه من الشرر ولما  
كان الخبر مما فيها كتابا بصدده ما شرهناه فقره بعد فقره مثل ساير الاخبار بل صرحنا عن القلم



**الطلب الثاني عشر**

الى ذكره فانه في ضمن مطلب آخر **الطلب الثاني عشر** في مد فنهما فنقول لا ريب ولا شك في انهما دفنا في بيت رسول الله صلى الله عليه واله وهذا هو عظيم المطاع لانها مدفونان في ارض موصوبة الى وقت معلوم لكن يجعله مدح فاما فضيلة حتى ان الشيخ عبد الرحيم الكركي قد ارسل لنا مسائل وطلب الجواب عنها من <sup>البحر</sup> الاثنى عشرية وحلف بطلاق زوجته ثلاثا ان ظفر باجوبة ما نلها كافية صبا اقتضاها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله على ما في كتبهم لا على ما في كتب الشيعة ان يختار من هب الامامية والا فليعلم العا ان الشيعة رفاض كافرون مشركون وكان من جملة سؤالاته ان لا يكره عمر بن عبد العزيز لعلي عليه السلام انهما دفنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيته وموضع قبره ولم تكن تلك المرتبة لعلي كرم الله وجهه وقد اطلبنا الكلام فيه في رسالتنا التي ظهرت من انا ملنا البالية في جواب سؤاله في قالب التاليف <sup>ها</sup> بعضا موسى الكليم في تلقف الشيخ عبد الرحيم ونقتصر هنا على وجه الاجاز بما ذكره فنقول ان البيت الذي فيه جسد النبي الطاهر لا يخلو عن ثلث احتمالات اما كان لعائشة وحدها كما قال به ابو بكر وعمر والباقيين او كان ارضا لكل لودثة كما يقول به اهل البيت وشيعتهم او كان صدقة فلا زال يحتاج الى ثبوت بطريق من الطرق الشرعية وليس فليس وفي الترتيبات ما يبرهانكم ان كتم صاقيين فان قصارى ما ثبت به احزاب عائشة واشيا **وجوه منها** ان الله تعالى قال وقرن في يومئذ الى قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة الآية حيث اضافهن الى البيوت والاضافة تقتضي اختصاصهن بها **ومنها** انه صلى الله عليه واله جعل كل حجر ملكا لواحدة من النساء في حال حيوته **ومنها** انهن كن متصرفات في بيوتهم في حيواتهن كصرف الملك في املاكه ثم بعد هن كان ورثتهن متصرفه فيها حتى اشترىها عمر بن عبد العزيز ايام وليد بن عبد الملك وجعلها من <sup>المجد</sup> ولوكنت البيوت لرسول الله صلى الله عليه واله لكان ابن عبد العزيز يريدها الى ولا فاطمة ويشتريها من <sup>الجد</sup> عن الاول كفاية اذ في المناسبة في الاضافة وصحتها كالكوكب الخفا وجعل لفرس ورجل الخمار وبيت العنكبوت وبيت الفل وبيت النحل ونحوها ومجرد صحة الاضافة كما ترى اتم من المالكية على انه معارض بقوله تعالى ولا بيت النبي الا ان يؤذن لكم وبما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا علمتوني وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري حيث اضاف البيوت كلها اليه صلى الله عليه واله في الآية والبيت في الحديث وهو ان كان بظاهره كما ذكرناه لا يقتضي الملكية الا انه معتضد بالتصريح والبدل لان على الملكية ومؤيد باتفاق الامة على كنهه صلى الله عليه واله ما لا يمكن كلها حال حيوته فبعد ذلك كله لا يبقى لاحد مجال ان يتثبت بظاهر الاضافة التي هي اتم من الملكية <sup>مخططات</sup> الاقوال والكلمات ما ذكره ابن رزبهان حشره الله تعالى مع معاوية بن ابي سفيان من ان نبة البيت

النفه

الى نفه الشريفة غير مضر لان البيت له وهو ممكنه ومفجعه وعائشة زوجته ومن يفارق بين المراء وزوجه ولكل منهما نبة البيت الى نفهما وليس بين المراء والزوجة في البيت والمكن افتراق واستقلال ولكل واحد ان يقول بيتي انتهى وفيه من وجوه **منها** انه اعترف اولاً بان البيت له وهو ممكنه ومفجعه والمقاء بين المراء وزوجه من اوجب على المراء نفقته وكسها واسكانها في مكان تنفرد به ومن بدليها في الفقة والشرعية ان تصرف الزوجة في البيت كصرفها في ملائها ومأكلها ومشائها فكلاهما ملك من هذه الاشياء <sup>دلت</sup> الا الاستفاد منها يوما فيوما مع شرايط استحقاقها فذلك لا يملك المكن الا بقدر ان تكون فيه ما زوجة مطيعة فلو ثبت لا تتحق بشئ منها مثل ان تخرج من بيت زوجها بغيلة لها وحشرت مع الاولاد وقامت في مقابل الصفوف واهرت دماء اولادها في الطغفون وتبرجت تبرج الجاهلية الاولى **ومنها** ان عدم الاقتران والاستقلال بين الزوجين اغايبون مع بقاء الزوجية بينهما فاذا استقرت النقة والكره والمكن كاهل الجمع عليه حتى عند فقهما وجوب عائشة وشيعة اسباغ نسل عنهم فنقول اكانت ازواج النبي صلى الله عليه واله باقية في الزوجية بعد رسول الله صلى الله عليه واله ام منقطعة فان كانت باقية فلم خرجت عائشة بدون اذن زوجها الى القتال مع خليفة الزمان واهرت دماء ابناؤها وطلبت غيرهم افا صارت مع ذلك كله ناسرة حتى لا تتحق غيها من النقة والكره والاسكان فهي لم تكن حرة متخلة <sup>للكس</sup> في بيت النبي صلى الله عليه واله فضلا عن ما لكتبتها وان كانت زوجيته منقطعة عن النبي صلى الله عليه واله تكون هي كائرمطلقات النبي صلى الله عليه واله فلا تتحق بشئ من الامور الثلاثة على الزوج اصلا **ومنها** ان الاسكان هل هو من حقوق الزوجة على الزوج ام من حقوق الزوج على الزوجة فكيف يتكره ومكة <sup>استقلا</sup> الزوج في البيت وما فيه حتى يقول بما واة الزوجة الواردة على الزوج معه وهل تكون المكنة كالمكن <sup>المكنا</sup> كالكل ان كان رسول الله صلى الله عليه واله كلاً على عائشة في مسكنه ام كان صيفاً لها ام كان اسكان <sup>الزوجة</sup> في الماكن ساقطاً عنه فالكم كيف تكون **ومنها** ان عائشة بما لم يكن لها ولا لغيرها ولا لغيرها بيت في البيت ولو كان لكان محبها ومحبواً يهابها يحفظونه ويريتونه بكل نية كايوتون في كل سنة في موسم الحج فحلايمو بحمل عائشة وليس فليس وذلك لم يكن احد ولم يظهر فيه اثر فاظهر ضعف سندهم الاول فتصدي بطلان سندهم الثاني فنقول ان مجرد دعوى انه صلى الله عليه واله جعل كل حجر ملكا لواحدة من النساء في حال حيوته لا يفي من جوع لوضوح احتياج المدعى الى الثبوت واني هو لا اثبات ذلك اذ ليس لم في اثبات بيته او ما حكمه حكم البيعة نعم قصارى ما يدعون فيه هو ان ابا بكر مكنهن من التصرف في حجرتهن <sup>خلا</sup> ولم يحكم فيها بائناً صدقة ولم يطالب بهن بشئ منها وفيه اولاً انه من اعظم المطاعن عليه حيث مكنهن



ولم يحكم بالها من متركات النبي صلى الله عليه وآله ولم يطالب بهن بشئ من البينة ونحوها مع عدم عصيتهن وهن  
وعدم نزول آية الطهارة في حقهن وأما فاطمة التي نزل فيها آية التطهير وشهدت بعصيتها فلم يكتف في ذلك  
وحكم بانصده وطلبها بالبينة فلما أقامت ثلثة من اهل الجنة فخرج منها علي بن ابي طالب عليه السلام  
بجرائنا الى قبره بل قال شهيد ذنبه بل فخرج من ذلك مثل قوله الحديث الذي شغل على ما تكاد  
يتفطن وتنشئ الأرض وهذا الجبال من ذكره المثل لا يزال الطحال في حق علي بن ابي طالب ورفجته  
فتعا للقوم الظالمين ومثل الحسين عليهما السلام بعد ما ابوع وفضل أم أيمن التي بشرها رسول الله  
صلى الله عليه وآله بالجنة بالجنة ففلا كانت بنت محمد المصطفى بنتا ابى بكر وعمر هذا كان علي بن ابي طالب بمنزلة ابى بكر  
وعمر فلم كان علي عليه السلام بجرائنا الى قبره ولم يكن ابوبكر وعمر جاريين للتنازلي فرصما فلم صار علي عليه السلام  
في حق زوجته ولم يكن ابوبكر ولا عثمان في حق بنتها ولم صدق في خلة الحرات ولم تصدق فاطمة عليها السلام  
في خلة فداك وهل لقله واكثر مما له مدخلية في كنفية والبطلانية نعم كان لعائشة وحفصة ابى ولم يكن لفا  
ابوها ولو كان لما كان ما كان فذلك ذاقمة ضيرى غير خفية لاولى البصيرة والتبهي فظهر ان ابابكر ومن يعتز به  
ما فعل في حق آل الله اول ظالم ظالم حق محمد وال محمد واخوتاه له على ذلك على ان فضل ابى بكر وعائشة اياهن  
النبوة والرسالة فلعن الله اول ظالم ظالم حق محمد وال محمد واخوتاه له على ذلك على ان فضل ابى بكر وعائشة اياهن  
في الخيرات مما ليس بشئ اذ لا حجة في قوله ولا فعله فان بنته عائشة وضوانا عنها كانت افضل منه من وجوه **منها**  
انها كانت افقه الناس واعلم الناس وأبا وكانت تروى عن المصطفى صلى الله عليه وآله واله على ما ذكره  
في الشموس المضيئة الفين ومائتين وعشرة احاديث في الصحيحين منها مائة وخمسة وتسعون وفي البخارى ثلاثة  
وخمسون وفي مسلم سبعة وستون خرج عنها احباب السنن والمسانيد باسرها روى عنها اهل الفقه والعدل والكتبة  
والتابعين بخلاف ابيها فانه مع كثرة ملازمته لرسول الله صلى الله عليه وآله واله سفره وحضر بل اكثر اذ رآه  
صلى الله عليه وآله واله لكن ما سبق اسلامه من علمه من الصحابة على زعم اخوا به ومع ذلك كان مبلغه من علم اللغة  
انه لم يعلم معنى الأب والخال انه مما يعلمه كل بدوى وما كان جميع ما يروى عن رسول الله في تلك المدة المتأخرة  
الا مائة واثنان واربعون حديثا منها في الصحيحين ستة وفي البخارى احد عشر وفي مسلم واحد فن كانت  
افضل منه بمراتب لكثرة روايتها وفور دليتها منه لا يكون في قوله حجة ولا في فعله حجة بقي الكلام  
في سندهم الثالث وهو وهن من الاول والثاني لأن تصرف الأزواج في بيوت أزواجهن إنما هو من  
حقوقهن للأئمة على أزواجهن ما بقي في الزوجية ولم ينشرن بخالفه أزواجهن ولا ريب في أن تصرف  
أزواجهن أقوى من تصرفهن فلا يحكم بتصرفهن الضعيف المعلق على الملكية مع وجود تصرف بعولتهن

بل يحكم بملكية بعولتهن فالى اعتبار بتصرفهن وهل في كتاب من كتب التماويات زوجات الانبياء ملكن  
بيوتهم وحرمن اولادهم لتكون ازواج نبيا صلى الله عليه واله مثلهن وحرمن اولادهم من موارثهم لم يجر  
عليها التلام ومرة مظلومة مضطهدة من اربابها واقاصف وشتهم واشترى عمر بن عبد العزيز  
بيوت النبي صلى الله عليه وآله واله من ورثة الأزواج وجعلها مسجدا لوثبت خلاف في خلاف في خلاف  
مع ان فعل عمر بن عبد العزيز لو لم يكن فيه بعض لمصالح كاسكات طعام المدينة لما كان حجة شرعية  
يعتمد عليه في امثال هذه المقامات على اننا نقطع بان معاوية لم يتصرف في بيت كانت تكن فيها أم حسيبة  
ولا عبد الله بن عمر من حين وفاته في بيت تكن فيه حفصة ولا اولاد ابى بكر في بيت تكن فيه عائشة  
ولا ورثة ام الملة في حجج تكن فيها وهكذا وانما هذا من منوجات ابن روضه ان البيوت لو كانت  
للأزواج لكان الاحباب كلاً او جلاً مطلعين عليه ولا اقل مثل ابن العباس الذي كان في اكثر اوقاته  
عند اهل البيت عليهم السلام يكون مطلعاً عليه وقوله تجلت تبغلت ولوعشت تغيلت لك التبع من الشئ  
وبالكل قطعت فلما قال لم يكر عليه احد من الصحابة وما انه لو كانت البيوت لرسول الله صلى الله  
عليه واله لكان ابن عبد العزيز يردّها الى اولاد فاطمة ويشتري منهم ففيه ان عمر بن العزيز لو كان مراعي الحق  
اولاد فاطمة لكان يرد اليهم خلافتهم المفضولة التي كل الصيد في جوفها اكان حقم مخصل في فداك  
على ان فعل ابن عبد العزيز لو كان حجة وحقا للزم بطلان فعل ابن ابي قحافة وابن الخطاب وابن عفان  
وابن ابي سفيان وغيرهم من الخلفاء الجلفاء الذين كانوا متقدمين عليه في غصب الخلافة فانهم كانوا  
سائر حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله واله كن لك غصب وفداك ولم يردوا الى فاطمة مع اصلها وابوابها  
واحتجها على ابى بكر وشيطانه ولا الى اولادها من طواغيت عصرهم فظهر انهم كانوا ظالمين في حقها في  
اولادها ولا فخر بن عبد العزيز كان ظالما في حق عامة المسلمين حيث ظلمهم واعطاهم اولاد فاطمة عليها السلام  
خاصة وبالجملة يلزم من صحة عمل ابن العزيز وحقيقته فادخل من تقدر عليه وجوريته وظلمه ومن حقيقته  
علم بطلان عمله فالى صورة من الصورتين حق متبع فليغتنع عائشة الخيارات في تعيين الحق من الباطل  
الباطل من الحق حتى يتم التعيين بعد التعيين والتميز ومن طرائف ذلك وان ما ذكره ابن روضه ان اعتراضا  
علينا بالطغيان وهوانه لو لم يكن البيت لعائشة لكان ينبغي ان يتسرع عنها امير المؤمنين عليه السلام في ايام  
خلافة سنيها بعد ما قاتلها وغلب عليها والا لكان مقصرا في حق بيت المال ان كان صدقة وفي حق اولاد  
ان كان ميراثا ولكان ينبغي ان ينشأ ابوبكر وعمر لا فداك في الأرض المفضولة قلنا يا ابن روضه انما جوا  
النقص فنقول هذا عمر بن عبد العزيز الذي جعلت فعله حجة لك لما رد فداك الى اولاد فاطمة ان كان



حقهم وميلهم من جهة ثم فقد ظلموا ابوبكر وعمر وعثمان ومن بعدهم وان كان صدقة فقد اخذ حق  
 المسلمين بغير حق وظلمهم وندد الى اولاد فاطمة بغير حق فهل هو قصر في حق المسلمين ام هم قصر في حق آل طه وبين  
 قولك ان كان ميراثا لكان ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين في آيا مخالفتها فيه انه تاسى فيه برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانه لما هاجر الى المدينة بقي بيته في مكة فلما فتح الله مكة بيده سيمما بعد ما قاتل اهلها  
 وغلب عليهم وجلس فيها لفصل الخطاب كان ينبغي ان ينتزع داره عن كان متصرفا فيه بغير حق فله في رسول الله  
 سنة ثم انه لم ينصف في قوله سيمما بعد ما قاتلها حيث لم يقل قاتلتها فانه خرجت من حرم الله وحرم رسوله با  
 على الذي هو خليفة العصر يومئذ ببيعة المهاجرين والانصار وهي قاتلتها ام هو قاتلها في حق النبي  
 وهو يقال في حق الوصي حرفا بحرف واما قولك ولا لكان مقصرا في حق بيت المال ان كان صدقة ففيه انه  
 ايراد على العيافا قالوا قلنا يكون مترددا كالتبني صلى الله عليه واله ومن جعلتها البيوت صدقة مثل ما تقولون  
 قلنا بان وضع بيت المال لصالح المسلمين واتي مصلحة اعظم من اسكان زوجات النبي صلى الله عليه واله في  
 وتقديرهن فيها للتلا يخرج من يوهن ولا تخرج من الجاهلية الاولى على فمن كن يومئذ من الامم والام  
 ابوا لا يتاموا ولا مل على ان الناس الذين اشركوا بقلوبهم مودة ابى بكر وعمر فلما بايعوه على ان لا يغير شيئا مما سانه  
 ابوبكر وعمر فكيف كان له استطاعة تغيير شيء مما سانه فضلا عن انتزاع البيت عن بنيتها فلا يلزم عليه التلا  
 تقصير على هذا التقدير كما لا يلزم على التقدير الثاني واما التقدير الثالث فهو الذي مر من قوله وفي حق اولاده ان  
 ميراثا ففيه **اولا** ان كل ولادة يوم خلافته لم يكونوا وارثين بل كان ارض البتول له ولا ولادها **ثانيا** قلنا  
 ان لم يتطع بعدا لبيعة المشركين الى دعوى حق من الحقوق سبيلا وكما احتج في حقه على ابى بكر وعمر وعثمان  
 وغيرهم في حقه فهل ثمر ثمة مع انه كان في شراع البيت عن عايشة الف مفسدة كما لا يخفى على من له ادنى درا  
 على من له **ثالثا** ان المقصر في حق اولاده من ظلمهم او لا واخر تابع لهم على ذلك **رابعا**  
 ان ما عصب منام يغصب الى وقت معلوم واما قوله وكان ينبغي ان ينشأ ابوبكر وعمر لا في دار  
 المغصوبة ففيه انه كما اسلفناه مرة بعد اخرى لم يكن قادرا على تغيير شيء مما سانه فضلا عن ينشأ قبرها كما  
 عمر بن عبد العزيز والمأمون وغيرهما من الذين ردوا فد الى اولاد فاطمة عليها السلام على بنيتها وتخليه البيت  
 عن جيفتها ورده مع سائر البيوت الى اولاد فاطمة عليها السلام وسينشئها وارث فاطمة عند ظهوره نشأ  
 دغلا نفها ولا نون موالها فانظر انا فانتظرون وعلى فرض القدرة لو كان امير المؤمنين عليه السلام ينشئها  
 بحق لكان احدا لها ينشئها وزوجية ولا ولادها بغير حق لما في صد درهم من ضمن فيكون النش ضعفا على  
 الا ترى انهم ينشئوا قبر زيد بن علي لم يقع على سمعك ان امير المؤمنين عليه السلام وصى اباه محمد الحسن عليه

بتغيب

بتغيب قبره واخفائه عن الابصار لكي لا يعلم بموضع قبره احد من الاشياء فانهم لو علموا به لحفره واخرجوه اذ لا ينظر  
 الى حوز الشيطان انهم مع علم بان امير المؤمنين عليه السلام لم يغير شيئا مما سانه خليفاهم ولم ينتزع البيت  
 من عايشة ولا من غيرها ولم ينشئ قبرها ابغضوه وسبوه في منابرهم التي نصبوا بسيفه وفي صلواتهم وقا تلوهم  
 وقتلوا ذراريه وشيعته تحت كل حجر ومدبر وامر واعلم انهم السوء مثل ان يضعوا ويجعلوا في مثالبها  
 وما يوه وفي مناقب الابي سفيان ويصفوا ذنوبها وكتبوا ونشروها في اطراف الارض شرها وغرها  
 حتى نشأ ذراريهم في حب الابي سفيان وشيعته وبغض الابي طالب وشيعته وورد الحجب والبغض عن  
 اسلامهم الاجلاف اخلافهم الاجلاف واستمر ذلك الامر الى فرج ال محمد صلى الله عليه واله حتى ال امر الى ان  
 يوم قتل الحسين عليه السلام يوم عيديد يوما تنبى كواكب وكذا لك تنبى كواكب في جميع بلادهم فلعن الله من ظلم حق  
 محمد وال محمد الى يوم القيمة واما بقاؤها في ارض مفصوبة وابقاؤها فيها فلوجه **منها** ما مر **ومنها** ان ابقاها  
 فيه ليشهد كل ابناء كل عصر بها صبيتها حتى فاطمة الزهراء وذواريها **ومنها** سدة المجال للتلايتك احد في  
 لم يكونا مقبورين في بيت رسول الله صلى الله عليه واله ولئلا ينكر احد انها ليا فيه والقبرين ليا لها  
 يتم الحجة عند المحجة وذلك عند ظهور قائم ال الرسول صلى الله عليه واله ليجري في حقها ما امر به من الله  
 ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **ومنها** انه دام في تركها في ارض مفصوبة تضعيف غدا  
 لما رواه البخاري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا بغير  
 حقه حنط به يوم القيمة الى سبعة ارضين وفي رواية اخرى انه قال من غصب من الارض شبرا بغير حق  
 بها الى سبعة ارضين ومن اطراف الوقوع الواقعة المناسبة للمقام واقع بين فضال بن الحسن بن فضال  
 الكوفي وبين ابي حنيفة وذلك ان الفضال راى بها باي حنيفة وهو في جمع كثير على علم شيئا من فقهاء  
 فقال الفضال لصاحب كان معه دابة لا ابح حتى اجمل باحنيفة فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة  
 ممن قد علمت حاله وظهرت حجة قال له هل رايت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فلم عليه فودها  
 ودعا لقومهم باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان لي اخا يقول ان خيرا للناس بعد رسول الله صلى الله عليه  
 على بن ابي طالب وانا اقول بوبكر خيرا للناس بعده فما تقول انت رحمتك الله فاطرك مليا ثم رفع راسه  
 فقال كفى بك كفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كرما وفخرا اما علمت انها اخيعة في قبره فاني حجة  
 تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لابي فقال والله ان كان المكان لرسول الله صلى  
 عليه وآله فيها فقد ظلمنا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله صلى الله عليه  
 لقد اساءوا وما احسن اذ رجعا في هبتها ونيا عهدها فاطرك ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لها

في الجحيم من فضال بن الحسن  
 وبين ابي حنيفة



ولكنها نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدين في ذلك الموضع بحقوق بنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه واله مات من تعناء فظننا فاذن لكل واحدة منهم تع الشئ ثم نظرنا في تع الشئ فاذا هو شرب في شرب فكيف لي بحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه واله وفا طر بنبته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم غفوة عني فانه رافض خبيث القصة والعجب انهم يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرهما وغيرهما من الذين نازعوا عنه في حق موته ودفنوا اصواتهم لئلا يقولوا قوما عني فانه لا ينبغي للتنازع عندي ودخل بوبكر وعمر بعد وفاته بغير اذن وادنه ورفع مرقه اوصول المعاول والمحات عنه فاعتبروا يا اولي الابصار وهل لطريدي الرسول المختار عن بنة ان يدخل في بنة فانصفوا يا اولي النظر فاذا وضح واتضح بطلان الاول والثاني العالمين في امر وجه حقيقة الصورة الثانية وهي كون البيوت كما ترون خلفات رسول الله صلى الله عليه واله ملكا طلاقا لله عليه واله وكان مالكا الى حين وفاته وانتقل بعد وفاته الى ورثته من الانزاج والبنت والولادة المظلومة عليها سلام الله كما قال به العباس وابنه وعلي وسلمان وبوزر وعما وغيرهم من الاصحاب الذين عبدوا النبي وابو حنيفة والمامون وغيرهم من التابعين فاذا ثبت ان ميراثه كان لله صلى الله عليه واله انتقلت الى ورثته بعد وفاته فظهر ان ابوبكر وعمر ظلماهما حال حيوتهما وبعد وفاته الى وقت معلوم واما اللاحق الى هنا فاستجب ان ومن عجائب القول ما بعض اصحابنا من انا تاملنا فوجدنا ان تركه النبي صلى الله عليه واله ماعدا فذلك على فرض كونه ميراثا لا لم يكن شيئا معتبرا ولم يكن يصل منها الى كل من النساء الا ما هو اقل من القليل كما لا يخفى على العالم باخيار واحواله ولما احتال بوبكر في اخذ فدان عن فاطمة عليها السلام بالحديث المذكور لم يعط بنبته عايشة وسائر الانزاج من ثمن ميراث النبي صلى الله عليه واله فخرنا عن نظري التناقض في قوله وفعله لان الخضم يسلم كون تركته صلى الله عليه واله ماعدا فذلك كان شيئا يعتد به ولا بد ان يكون كذلك لئلا يفتضح الحق عليه فنقول ان ما تركه رسول الله صلى الله عليه واله ليس وجهه الذي ظنوا حق محمد وال محمد صلى الله عليه واله فانا تصفينا وتخصنا اكثر كتب الحالفين فوجدنا منقول ان النبي صلى الله عليه واله حبا بفضلها فاذن فمن ملكه الكلب وكان اسمه عند الاعرابي الضريح فمما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلب واول ما عليه احد والكلب في اللغة شقايق النعمان ويؤيد ما ذكره محمد بن جبيب البغدادي في كتابه المسمى بمسند في احبا وقرش كان الكلب كيتا اغرجه لا مطلقا ليمين وذكر ابو الحسن بن الاثير كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس اسمه يسمي الكلب وهو مروي عن ابن عباس ايضا وقال ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي اذا كان الفرس خفيف الجري سرية فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانكابه والفرس

ف  
تفصيل من كتب النبي صلى الله عليه واله  
عليه واله حبا  
من الخالفين  
الكلب

افراسه

ديكوان

سبعة  
لنار قطرب وحليف

وكيف كان كان له فرس سماه بالكلب وكان له سبعة وهو الذي سابق عليه فنبق ففرج به قبل كان البعجة تحت جعفر بن ابى طالب يوم موته والمخرج وهو الذي اشتراه من الاعرابي الذي شهد له خزيمة بن ثابت سمى بالمخرج لحسن صهيله وعن سهل بن سعد الساعدي قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندى ثلثة ازار والظرب والخياف فاما الارزاق فاهله له المقوقس واما الخياف فاهله له دبيعة بن ابى البراء واما الظرب فاهله له فردة بن عمر الجدي وكان له فرس اخر يقال له الورد اهله له تميم المدي وقيل في الورد والعتة الهنيئ وطاية عن شيخه ابى حمزة المياطي انه قال له سبعة افراس متفق عليها الكلب والمخرج والخياف والارزاق والظرب والورد والسبعة ثم قال وقال شيخنا وقيل كانت له افراس اخرى غيرها وهي الكلب وذو العقاب والمخجل والمراح والرحمان واليعسوب والبحر والادهم والشحا واليوجل وملاوح والطرف والجيد والضرب ومنه وب وكانت بقلته الدل ليل يركبها في الاسفار وقيل وعاشت بعد حة كبرت وزالت اخر سهاوقا الدمي اطي في ذكر بقاله وحمير صلى الله عليه وسلم وكانت له بغلة شهاب وبغلة يقال لها فضة اهله فردة بن عمر الجدي مروي عن ابن عباس ان كرمي اهدي له بغلة فركبها صلى الله عليه وسلم وجل من شعره واردفه خلفه واهدي له الجاشي بغلة وكان يركبها وقال النواوي وكان له جار يقال له عفير وذكر ابن عسكروني تاريخه بنده الى ابى منظر قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر صاب حمارا اسبح فكم رسول الله الحمار فكم له الحمار ومكالماته معروفة عند المحديثين وكان له عشرة من لحة بالغابة واللحة بالفتح الناقة العربية العهد بالنتاج وناقة لقوح اذا كانت غريزة اللبن والغابة على بريد من المدينة يروح اليه كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن وكان فيها لقاح عن الحنا والمار والعرب والسعداء والبغى البيرة والرباط والسقار وكان له لحة فحمة تدعى بودة اهله لها الضحان بن سفيان وكانت له العضباء وهو العين المهلة والضا والمجعة ويقال لها القصور ويجد عا ايضا ابتاعها باربعة مائة درهم وهي التي هاجر عليها ابي باري باربعة مائة درهم ايضا وكانت له ناقة صهبا وكان له جل يقال له الثعلب وكان له جل ابي جهل غنم يبيع بده وكان مهريا يغزو عليه ويضرب في لقاحه وكانت له مهره ارسل بها سعد بن عباد من نعم بني عقيل وكانت له سبع من الغنم عرج وزفر سقيا وبركة وورشة واطلال واطواف وكانت له ثلثة ارماع اصاها من سلاح قينقاع وريح يقال له المشوي وريح يقال له المشوي سوى الثلثة فتكون رماحه حمة وكانت له ثلثة قوس اسمها الروحا وقوس شوخط وقوس صفل وكان له قوس فيه تمثال راس كبش فلكم كاه فاصبح وقد اذهب الله عز وجل وروى يزيد بن جابر عن مكحول مثله وكان له تسعة سيوف سيفي يسمي بندي الفقار واصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياق سيف قلعي وسيف يدعى بنار واسيف

ف  
بقاله وحمير

عفير  
لقاح

ف  
جماله

ف  
اسما

ف  
سيفه



يدعى الخنف وكان عنده بعد ذلك الخنف مرسوب وسيف يقال له مأثور وسيف يقال له العصب وفي  
يقال له القضيبي وكان له من سلاح بني قينقاع درعا ندرع يقال لها العديبة ودرع يقال لها فضة وكان  
منطقة فيها ثلث حلق من فضة وكان له رايات منها راية صفراء ومنها سوداء مكتوب على رايته على ما  
سماه الا الله حين رسول الله وكان له الوية بعضها ابيض وبعضها اسود وبعضها اغبر وكان له مغفر يقال  
له التبوع ومغفر اخري قال له الموشح وكان له فسطاط يسمى لكان وكان له حرية يقال لها البيعة وحرية كبيرة  
اسمها البيعة وعترة صغيرة وعترة اخرى تسمى لم يكن له محجن قد بذلغ واكثر وكان له مخضر تسمى القزح  
وكان له عيب وكان له قضيب يسمى المشق وكان له هارة وكان له اربعة ازواج خفاف وكان له  
خفان ساذجان اهدى له النجاشي وكان له جعبة وكان له نبل وكان له دبة اسكند راية وهي فناء  
مربعة كالجونة فكان يجعل فيها المرأة والمنظ والمحلة والمقراض والواد فكان له امرأة ومشط ومحلة وكان  
له قدح من عيكان وقدح اخر من زجاج بعث اليه النجاشي وكان له نرد من حجارة فكان له فلان وكان  
له ركة وكان له قصعة وكان له خاتم وكان له سربرعته اسعد بن زرارة له صلى الله عليه واله وكان  
له عمامة يعم بها يقال لها الحما وكانت له عمامة سوداء وكان احبال الثياب اليه القيص وكان قيصة قصير  
الكبين والطول فوق الكعبين يستوي لكان باطراف اصابعه وكان له رداء مريح وكان برح امرئيه يوم الجمعة  
وكان له القلائد لبض وكان له فراش من ادم حشرة ليف وكان له صاع يخرج فطرته به ومد وكان له  
كساء اسود فلكاه في حيوته قالتم سلمة ما رايت احسن من بياضك في سواده وعن ابى برة قال اخبرني النبي  
عايشة كساء ملبد او اذرا غليظا فقالت نزع روح النبي صلى الله عليه واله في هذا وكان له منديل مريح  
وجهه وكان له قعب اذا احطت خيل بما نقلناه تفصيلنا عن كتب المخالفين فنقول ان هذه المراكات هي  
التي ذكرها المخالفون وكانت له صلى الله عليه واله فتللم عنها فنقول هل هي الا في حكم البيوت والبيوت في  
فلما ابطالنا كون البيوت صدقة بعد بطل كون هذه الاشياء صدقة ايضا ولم يدع احد من المخالفين ان  
النبي صلى الله عليه واله ملكها لاحد في حال حيوته ليدعى مدع انه ملك جميع هذه الاشياء لغيره قبل وفاته  
فتكون باقية في ملكه الى حين وفاته وميراثا بعد وفاته لورثته فننصرف في هذه الاشياء بعده ومن ملكها  
ومن قسمها على الورثة فان تصرف فيها ابو بكر وعمر اتلفاها فقد ظلموا الوراث حيث اضاعوا حق الانبياء  
وفاته ولم ينظر في كتاب من كتب مدعيها انها تسلم الى الوراث فما يكون هذه الاشياء له في ذكره المخالفون  
فان كانوا صادقين في قولهم خلفاءهم ظلموا وارث النبي صلى الله عليه واله وان كانوا كاذبين فليتبوا مقبلهم  
من النار فان المخالفون لا يخلون عن ثلاثة فلا بد اما ان يعتزوا بظلم ابى بكر وعمر في حق ورثة خاتم النبيين صلى الله

در وعد و منطقت  
وراية والوتية  
ومغفره وقسطا  
وحرية ومجنية  
ومخضرة هاروة  
وخفا قوس  
ورجاء

اجميين

اجميين واما ان ينزهوها عن الظلم باثبات تقيدها هذه كلها على الورثة واما ان يعرفوا بكنب ما ذكره علماءهم في  
كون هذه الاموال الخطرة له صلى الله عليه واله يلزمه كذب الخليفين حيث قال الاول سمعت رسول الله قال  
عن معاش الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وصدق الثاني والمثل الذي ذكره في غيره موضع لا بد ان يذكر  
ههنا لانه موضع فان الثاني ذنب الاول وهو شهيد في كل فتنة وضلال فلينبذ المنصفون الى شاهد  
ومشهور جواها الله جلها الى يوم الموعود والثاني منها لم يدع احد من الامم الا ظلم النجاشي واما  
كذب علماء اشباع النجاشي وانفسها وفي كل واحد منهما الكفاية فوضع وانفخ انهم وخلفاءهم ظلموا في حق النبي  
صلى الله عليه واله قولوا فعلا وقد مر عن عمر انه كان يقول لاحق لا محمد بعد محمد ولا محمد بعد محمد ولا محمد بعد محمد  
ان الجملان ابى عبد الله عليه السلام قال كانت امرأة من الانصار تدعى حصة تقضى ال محمد وتحن وان زفر  
لقياها ذات يوم فقال ابن تميم هيين يا حصة فقالت اذهب الى محمد فاقطع من حقه واحد ثم بهم عهد  
ديك انه ليس لمحمد حق اما كان هذا على عهد رسول الله فانصرفت حصة ولبثت اياما ثم جاءت فقالت لها  
ام سلمة زوجة النبي ما يطالبك عنا يا حصة فقالت استقبلت زفر جبر فقال ابن تميم هيين يا حصة فقلت اذهب  
الى محمد فاقطع من حقه الواجب فقال ابن تميم انما كان هذا على عهد رسول الله فقالتم سلمة كذا  
لعنة الله عليها لا يزال حقهم واجب على المؤمنين الى يوم القيمة الخ فقلنا هذا ايضا من بعض مخالفاتها  
للوحى والكتاب وكافها لم يقل قول الملك لوقاب قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فلو كانت رسالته  
معبية بوفاته لكانت حجة الرسالة منقطعة بمرجه وفاته لكن رسالته دائمة فيكون اجرها دائما ويؤيد ذلك  
ما بلغه من القرآن من الفرقين بطرقهما عنه صلى الله عليه واله انه قال اني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي  
الا انها ان يفترقا عني على الخوض ولا ريب ان كتاب الله بان فلا بد ان تكون عترته باقية حتى يرد عليه الخوض  
والا يلزم الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله لكن الكذب عليه محال فلا بد ان تكون العرة الطاهرة  
سلام الله عليهم باقية الى يوم القيمة فيكون وجوب مودتهم باقيا الى يوم القيمة ومن هنا يظهر وجود حنا  
وبقاء عجل الله فرجه وكل الله عيوننا بنزاه ناله ونحيا لوفاء الجاهدين المنكرين خذ لهم الله عز وجل ما يدي  
انصار صاحب الزمان عليه السلام وقد ورد عن آل الطهارة والقدس عليهم سلام الله افضل رحم واجبه  
حقا رحم محمد فان حقهم محمد كائن حتى قرايات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حق من ابويه ولكن ذلك حتى  
اعظم وقطيعته اقطع وافضع الحنجر وقد ورد عن مولينا الباقر عليه السلام في حديث اخذنا منه موضع الحاجة كما  
اخذناه من محمد بن الاول انه قال واما من قطع رحمه فان كان وصل رحمه محمد وقد قطع رحمه نفسه شفع الله  
محمد الى رحمه وقال لوالك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفو عنه

استنباط حقيق  
وتبانه الى زمان  
وظهر الزمان



ويعوض الله العطين ولا ينقصهم وان كان وصل رهام نفسه وقطع ارجام محمد بن محمد بن حنظلهم ودفعهم عن ارجامهم  
 وسحق غيرهم باسمائهم ولقب غيرهم بالقبائلهم وبنوا بالقبائلهم القبيحة في الفيم من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله ان  
 عدو الله ال محمد الطاهر ائمتك لصدقة هؤلاء في ستين مائة لان ليعينوك فلا يجد معينا ولا معينا ولا يصير الى العتق  
 الا لاهل البيت الميراث فظهر ان عمر بن الخطاب لم يكن بال محمد ولا بال كتاب اذ هما لا يقران فمن كان مؤمنا باحد هادري  
 الاخر فهو خطا الفتاة فكل قلب فيه ايمان بالكتاب ففيه ايمان به الاطياب فانراه من اقران الكتاب عن اله  
 الاطياب فهو ليس بايمان بالكتاب وانما عادية دين هب عند كشف الحجاب كيف وقد مرنا ان الله صلى الله عليه  
 واله في اقران الكتاب عن العتق والقرع عن الكتاب بنعي قابيل فكيف يمكن تخلف قول الصادق المصدق  
 في باب من الابواب والله اعلم بالصواب **المطلب الثامن والعشرون** في مخالافات الصادقة في قضية ابن مرام  
 الشقي في جرائم الاعظم وما وقع فيها من مخالافات عمر صاحبها واعلم انه روى عن علي بن ابي طالب الجعفي لكانا حذنا  
 الاسناد اختصارا قال قلنا بوبكر الصدوق تفكر لمدينة وضياغ فذكر رجلا من ثقيف يقال له الاشجع ابن  
 مرام الشقي وكان شجاعا وكان له اخ قتله علي بن ابي طالب عليه السلام في وقعة هو زن وثقيف فلما خرج  
 الرجل عن المدينة جعل اول قصده ضيعة من ضياغ اهل بيت تعرف بنا ثقيفا في اربعة واحوى عليها على  
 صدقات كانت لعل عليه السلام فتركها وتقطعت على اهلها وكان الرجل في ذلك يقامنا فافا شهد اهل القرية  
 الى امير المؤمنين عليه السلام برسول يعلمونه ما فرط من الرجل فدعا عليه السلام بامرته التي تسمى الساج وكان  
 اهله اليه ابن عم ليف بن ذي فزن وقم بعمامة سوداء وتقلد سيفين واجنب الى دابته المخرجة واصحبه  
 الحسين عليه السلام وعاد بن ياسر والفضل بن العباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس في والي  
 فاقوله عظيم القرية في مسجد يعرف بمسجد القضا ثم وجه امير المؤمنين عليه السلام بالحسين عليه السلام يسئله  
 المصير اليه فصا رايه الحسين عليه السلام فقال اجب امير المؤمنين فقال ومن امير المؤمنين فقال علي بن  
 فقال امير المؤمنين ابر بكر خلقته بالمدينة فقال له الحسين اجب علي بن ابي طالب فقال انا سلطان وهو  
 من العوام والحاجة له فليصره والي قال له الحسين عليه السلام ويملك اياكون مثل والدي من العوام ومثلك  
 يكون سلطانا فقال اجل لان والدي لم يدخل في بيعة ابي بكر الا كارهها وبايعناه طائعين وكلنا له غير  
 فثنا بنينا وبينه فصا والحسين عليه السلام فاعلمه ما كان من قول الرجل فالتفت الى عمر فقال يا ابا  
 صراليه والطف له في القول فاسئله ان يصير لي لنا فانه لا يجب لوصي من الاوصياء ان يصير الى اهل الضلالة  
 فنحن مثل بيت الله يوتي ولا ياتي فصا رايه عماد وقال مرجيا يا اخا ثقيف ما الذي اقد منك علي مثل امير  
 في حيازته وحملك على اللؤلؤ في ما ائتمر فصر اليه وافصح عن محبتك فانه عمارا وانحش له في الكلام وكان

فخرج امير المؤمنين عليه السلام  
 مع من اصحابهم الزندقي  
 بن مناهي الثقفي  
 وعاقلة امير  
 لعبد الله

عمار شديدا الغضب فوضع حائل سيفه في عنقه فثديده الى السيف فقتل امير المؤمنين بالحق عمارا فانا  
 يقطع وجه امير المؤمنين عليه السلام بالجمع وقال لهم لا تقربوه وصيرة ابيه الى وكان مع الرجل ثلثون فارسا  
 من جيا دقومه فقالوا له ذلك هذه علي بن ابي طالب قتلتك والله وقتل صحابك عنده دون النطفة  
 فكت القوم جرحا من امير المؤمنين عليه السلام فحبا لا شجع الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فوجهه سحبا فقال امير  
 عليه السلام دعه ولا تجاوه فان العجلة والطيش لا يقوم بها حج الله وبراهينه فقال امير المؤمنين عليه السلام  
 وذلك بما استحللت اخذ اموال اهل البيت وما حبتك في ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام واثنت فيما  
 استحللت قتل هذا الخلق في كل حق وباطل وان مرضاة صاحبه هي احب الي من اتباع موافقتك فقال عليه السلام  
 ايها الرجل عليك ما امرت من نصرة عليك ذنبا الا قتل اخيك يوم هو زن وليس بمثل هذا الفعل طالب الشا  
 ففتحت الله وترحك فقال له الاشجع بل فتحت الله وبتر عريك اوقال وترحك فان حسدك الخلفاء لا يزال  
 بك حتى يوردك موارد الهلكة والمعاذب وبنيك عليهم يقصر بك عن ملوك فغضب الفضل بن العباس من  
 ثم غطا عليه بسيفه في عنقه ورماه عن جسده باعده اليه فاجتمع اصحابه على الفضل فقتل امير المؤمنين  
 عليه السلام سيفه ذا الفقار فلما نظر القوم الى برقي عيني امير المؤمنين عليه السلام ولعان ذي الفقار في  
 دموا سلاحهم وقالوا الطاعة الطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلام انكم انصرفوا برأس صاحبكم هذا الاصف  
 الى صاحبكم الا كبر فاجتمعت قتلهم يطلب الثار ولا ينقص الا وتاد فانصرفوا ومعهم رأس صاحبهم في القوم بين  
 يدي ابي بكر فخرج المهاجرين والانصار وقال يا معاشر الناس ان اخاكم الشقي اطاع الله ورسوله واولي الامر منكم  
 فقلتم صدقات المدينة وما نلبها ففاض ابن ابي طالب فقتله اخبث قتلة ومثل به اخبث مثله وقد  
 خرج في نفر من اصحابه الى قرى الحجاز فخرج اليه من شجعانكم وليرته عن سسته واستعد له من رباط الخيل  
 وال سلاح ما ينهياكم وهو من نفر من الداء الذي لا دواء له والفا من الذي لا نظير له قال فكت القوم مليا  
 كان الطير على رؤسهم وقال اخوس انتم ام ذوالن فالتفت اليه بجمل من الاعراب يقال له الحاج بن الصني  
 فقال له ان سرت اليه سرنا معك فاما لو سار جيشك هذا لينزعهم عن اخرهم كخر البدين ثم قام آخر فقال لا تعلم  
 الى من توجهنا اليه انك توجهنا الى الجزار الاعظم الذي يجتطف الارواح بسيفه خطفا والله ان لقاء ملك  
 الموت اسهل علينا من لقاء علي بن ابي طالب فقال ابن ابي قحافة لاجريهم من قوم من امامهم خيل اذا ذكر لكم  
 علي بن ابي طالب دارت اعينكم في وجوهكم واخذتكم سكرة الموت اهلكه يقال لمثلي قالت فالتفت اليه  
 عمر بن الخطاب فقال ليس له الا خا لد بن الوليد فالتفت بوبكر وقال يا ابا سليمان انت ليوم من سبق الله  
 وركن من اركاننا وحلف الله على عدته وقد شق علي بن ابي طالب عصر هذه الامة وخرج في نفر من اصحابه

فمكلمة ابي بكر مع القوم  
 وجعل يهزم

فمكلمة ابي بكر مع  
 خا لد بن الوليد  
 ان يمشي الى قتال  
 علي عليه السلام



كتبه قومه

على ضياع الحجاز وقد قتل من شيعتنا ليشا وكهفا مدينا فصار اليه في كَيْف من قولك وسله ان يد خل  
الحضرة عفونا عنه وان نأبى الحرب فجننا به اسير فخرج خالد في خمائة فارس من ابطال قومه قد اجنوا  
اسلا حاصره قد موا على امير المؤمنين عليه السلام فنظر الفضل بن العباس الى غيرة الخيل من البعد فقال  
يا امير المؤمنين قد وجه اليك ابن ابي قحافة بقبيل يد قرون الارض بجواز الخيل وقد قال يا بن عباس  
هون عليك فلوكا فواصنا ديد قرش وقبائل جنين وفوسان هوان لما استوحشت الامم ضلالا  
ثم قام امير المؤمنين عليه السلام فشد مخزها الدابة ثم استلق نائما لها فاحته واغاه فانه بصبيل الخيل  
فقال يا ابا سليمان ما الذي عدل بك الى فقال عدل بي اليك ما انت علم به متى فقال فاسمعنا  
الآن فقال يا ابا الحسن انت فم غير مقام وعالم غير مقام فاهذه التوبة التي قد بددت منك والتوبة التي  
قد ظهرت فيك ان كنت كرهت هذا الرجل فليس يكرهك ولا تكون ولايته ثقلا على كاهلك ولا تنجا  
فليس بعد الحج بينك وبينه خلاف فدفع الناس ما تولوه ضل من ضل وهدى من هدى ولا تفرق  
بين كلمة محقة ولا تضر منا بعد غورها فانك ان فعلت ذلك وجدت غيبه غير محرم فقال امير المؤمنين  
عليه السلام هددني يا خالد بنفك ويا بن ابي قحافة فامثلك ومثله هددني فدفع عنك تروا معك  
الاعزها واقصد نحوها وجهت له قال فانه قد تقدم الى ان رجعت عن سنتك كنت محصوا  
بالكرامة والحبور وان انت على ما انت عليه من خلاف الحق حملتك اليه اسير فقال عليه السلام  
يا بن النخاء وانت تعرف الحق من الباطل ومثلك يحمل مثل اسير يا بن الرادة عن الاسلام احسبني ذلك  
طبيعا ماله بن نزيه حيث قلته وتكلمت امرته يا خالد جئتني برقة عقلك وتعايرت بك واكفها وجهك  
وتشع انفك والله لئن غطيت بسيفي هذا عليك وعلى وفادك لاشبع من لحمك عرج الضباع وطلب الناس  
لت ذيلك من يقتلني انت ولا صاحبك ولاني لاعرف قاتلي اطلب منيتي صبا حاد وما مثلك يحمل مثلي  
اسير ولو اردت ذلك لقتلتك في فناء هذا السجود فغضب خالد وقال توعد وعيد الاسد وتروغ رعد  
الشعاب ما اعداك في اعداك وما مثلك الا من اتبع قوله بفعله فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا كان  
هذه قولك فتألك وسل امير المؤمنين عليه السلام على خالد الفقار وخفق عليه فلما نظر خالد الى  
عيني على عليه السلام وبريق ذي الفقار في يده وتصممه عليه نظر الى الموت عيانا فاستحقها خالد وقال  
يا ابا الحسن لم ترد هذا فخر امير المؤمنين عليه السلام بقفاء طس ذي الفقار على ظهره فلكه عن دابته  
ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام ليده اذ ابدت به لئلا ينسب الى الجبن فلحق اصحاب خالد من فعل  
امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء عجيبا وخوفي عني فام قال ما لكم لا تكافون عن سيدكم والله لو كان

تريها تلك

نفتها

عجيب وخوف عفيف

مركو

تقتصر

امر كوالى لتركه رؤسكم وهو اخف على يدي من جنى الهبيد على ايدي العبيد وعلى هذا السبل تقتصر  
مال الفتي اني لكم فقام اليه رجل من القوم يقال له المثنى بن الصباح وكان عاقلا وقال والله ما جئناك  
لعداوة بيننا وبينك ولا عن غير معرفة بك وانا نعرفك كليل بصغير وانت سدا لله في ارضه وسيقتة  
على اعدائه وما مثلنا من جهل مثلك ونحن اتباع ما مودون وجند مودون واطواع غير مخالفين فبتنا  
لبن وجه بنا اليك اما كان له معرفة بيوم بعد واحد وصين فاستجيب امير المؤمنين عليه السلام من قولك  
وترك الجميع وجعل امير المؤمنين عليه السلام يمانح خالد لما به من الما لضرته وهو ساكت فقال له امير المؤمنين  
عليه السلام يا خالد ما اطوعك الخاضعين الناكثين اما كان لك يوم الغدير يرفع اذنك واليك صاحبك  
في السجدة كان منك ما كان فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو كان ماسية انت وصاحبك ابن ابي قحافة  
وابن صفوان ثبتي لكانا هما اول مقتولين بسيفي هذا وانت معهما ويفعل الله ما يشاء ولا يزال يملكك على ان  
حالتك عندي فقد تركت الحق على معرفة وجئتني بقوب مغا والباس لي تحلني الى ابن ابي قحافة اسير ابعثني  
اني قاتل عمر بن عبد ود ورجب وقالع باب خيبر واني استخفتمك ومن قلة عقولكم اترغم انه قد خفي على ما  
به اليك صاحبك حين اخرجك وانت تذكره ما كان متى الى عمر بن معدى كرب والى لصيد بن سلمة  
الخزعي فقال ابن ابي قحافة لا تزال تذكره ذلك انما كان ذلك من دعاء النبي عليه السلام وقد ذهب  
كله وهو الان اقل من ذلك ليس كذلك يا خالد فلو لا ما تقدم به الى رسول الله عليه السلام لكان متى  
اليها ما علم به منك يا خالد بن ابن ابي قحافة وانت تفرض معي لما ياتي في الموت خوضا وقومك بادون  
في الانصار كالنخبة القوداء والديك لنا قش فاقول الله يا خالد ولا تكن الخاضعين خيما ولا للظالمين ظيما  
فقال خالد يا ابا الحسن اني اعرف ما تقول وما عدلت لعرب والجماهير عنك الا طلب دخول ابائهم قد بما  
وتسكن رؤسهم قريبا فراغت عنك كروغات الشعاب فيما بين الفجاج والى كادك وصعوبة اخراج ملك من  
وهربا من سيفك وما دعاهم الى بعة ابى بكر الا استلانته جانبته ولين عريكتيه وامن جانبته واخذهم الا  
فوق استحقاقهم واقبل ما نزه اليوم عيلى الى الحق وانت قد بعثت الى نيا بالاحرف ولوا جععت خلا قام الى  
لما خالفك خالد فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما اوتى خالد الا من قبل هذا الخون الظلوم المقتن  
ابن صفوان فانه لا يزال يولب على القبائل ويفزعهم متى ويؤيهم من عطاياهم ويدكرهم ما انهم الدهر  
سيعلم غيب امره اذا فاضت نفسه فقال خالد يا ابا الحسن جنى اخيك لما قطعت هذا عن نفسك وصرتك  
ملكها اذا كان القوم رضوا بالكفاف منك فقال امير المؤمنين عليه السلام لا جراه الله عن انفسهم ولا عن  
خيل قال ثم دعا بدينه فاتبه اصحابه وخالد يحشد ويضاحك حتى دخل المدينة فبادر خالد الى ابي بكر فشد

المدين



بما كان منه نصرا وامير المؤمنين القجر النبي عليه السلام ثم صار الى الروضة فصلى اربع ركعات ودعا وقام يريد  
الانصراف الى منزله وكان ابو بكر جالسا في المسجد والعباس جالسا الى جنبه فاقبل ابو بكر على العباس فقال يا ابا  
ادع لي ابن اخيك عليا لاعتبه على ما كان منه الى الاشجع فقال له العباس اوليس قد تقدمت عليك ضا<sup>حيا</sup>  
خاله بترك معاينته واني اخاف عليك منه ان يفتنه الا تقتصر منه فقال ابو بكر اني اراك يا ابا الفضل  
تخونني منه دعني وايه فاما ما كلمني خاله بترك معاينته فقد رأيتني يكلمني بكلام خلاف ذلك الذي  
خرج به اليك ولا شك الا انه قد كان منه اليه شيئا فرغ فقال له العباس انت وذلك يا ابن ابي قحافة  
العباس فجا<sup>م</sup> امير المؤمنين عليه السلام فجلس الى جنب العباس فقال له العباس ان ابا بكر استبطاك وهو يد<sup>ر</sup>  
ان يثلك بما جرى فقال يا عم لو عاني لما اتيتك فقال ابو بكر يا ابا الحسن ما ارضى لثلك هذه الافعال قال  
واي فضل قال قتلك مسلما بغير حق فاقبل من القتل قد جعلته شعارك ودثارك فالتفت اليه امير<sup>المؤمنين</sup>  
عليه السلام فقال اما عتابك علي في قتل مسلم فعاد الله ان يقتل مسلما بغير حق لان من وجب عليه<sup>القتل</sup>  
رفع عنه اسم الاسلام واما قتلي الاشجع فان كان اسلامك كاسلامه فقد فرغت فورا عظيما اقول وما عدا<sup>ي</sup>  
الامن الله وما قتلتك الا عن بينة من ربي وما انت علم بالحلال والحرام مني وما كان الرجل الا ذنبا يقا<sup>ن</sup>  
لبي منزله صم من دخان يفتح به ثم يصير اليك وما كان من عدل الله ان يواخذني بقتل عبدة الاوثان  
والزناوة وافتح امير المؤمنين عليه السلام بالكلام في بينهما الخيرة بن شعبة وعماد بن ياسر واقموا علي<sup>علي</sup>  
عليه السلام فكت وعلى ابي بكر فامك ثم اقبل ابو بكر على الفضل بن العباس فقال لبي قد تك بالاشجع  
لما فعلت مثلها ثم قال كيف اتيتك بمثله وانت ابن عم رسول الله عليه السلام وغاسله فالتفت اليه  
العباس فقال دعونا ونحن حكما ابلغ من شأنك انك تعرض لولدي وابن اخي وانت ابن ابي قحافة بن<sup>م</sup>  
وحن بنوعبد المطلب بن هاشم اهل بيت النبوة واولو الخلافة تبيتهم باسمائنا وشبهتم علينا في سلطاننا  
وقطعتم ارحامنا ومنعتم ميراثنا ثم انتم توعون ان لا وارث لنا وانتم احق واولى بهذا الامر منا فبعد<sup>د</sup> وحقا  
لكم اني توقرون ثم انصرف القوم واخذ العباس بيد علي وجعل علي عليه السلام يقول احمت عليك يا عم  
لا تكلم وان تكلم لا تكلم الا بما يسهل وليس لم عندى الا الصبر كما امرني نبي الله عليه السلام ما كان لم<sup>عم</sup>  
سوء الغد ومقنع دعهم يستضعفونا جهدهم فان الله من لا نانا وهو خير الحاكمين فقال له العباس يا ابن ابي  
اليس قد كفيتك وان شئت اعوذ اليه فاعرض مكانه وانزع سلطانك فقم عليه علي عليه السلام فا<sup>سكنه</sup>  
اذا احطت خبرا بخبري سقعت لما نذكره لك من غرائب الافاظ ثم تبعته من خالفات الاعرابيين ما لا يمكن  
انكاره في الباطن فنقول وبالله التوفيق ثم التاء الثلاثة بعد الالف لم قبل له معنى ولا ذكرنا ولو كان بانقيا

بالباء الموحدة قبل الالف والنون بعد ما هو كذلك في اكثر نسخ ارشاد القلوب بما تولد منه كالجوار وغيره له  
معنى لكنه ليس من قرى المدينة ولا من ضياع فدان لانه عبارة عن بعض قرى الكوفة التي تسمى بالقادسية  
وهي التي اشتهلها الخليل وسمها باسم منها على لغة البنية وذكرني وجه تسميتها وجهان **الاول** ما ذكره  
في علل الشايح **الثاني** ما ذكره في مجمع البحرين ولعل لها وجه آخر غيرهما وكيف كان لم يوجد لكل واحد من  
الناقيا ولا من البانقيا مناسبة كما لم يوجد مذكرة ولعله مصحف ولم تظفر على من ضبطه الى الان كيف  
كان الامر فيه سهل لفظين كما هو المصحح به في الصحاح وختاره والقاموس والاقياس والمصباح وغيرهما  
الظالم المتكبر والتج صفة الفرج يقال توجهت لرجلي اخيه والقطي التجرة ومدة اليد في الشئ وعافضة<sup>احد</sup>  
على غم وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة وهو من الامثال السائرة بين العرب وله اصل معروف يضرب  
به مثلا بكل خفة وتفرق والقطال الغبار وهو ايضا من الكنايات انتقال من اللانم الى المزموم يعني المفقير  
واللثة بالضم الاسترخاء والبطور مس الجنون وهو من الكينة والوقا ومصد رها ان ايضا يقال لها  
عليه الشيء اذا خف والنبوة الرفعة والتعابر<sup>نف</sup>  
كناية من التكبر وهو من جبل شامخ والادغام جمع الوغد وهو الرجل الذي يخدم طعام بطنه عرج  
على وزن خشن ما اصابه شيء في رجله فشيئ منه العرجان والضباع جمع الضبع وهو معروف وعن بعض  
النسخ جمع الضباع وهو جمع جاي كركم والكع والطلس العد والكثير وهو خلق كثير النسل كالذباب والتمل  
والهام بل عن بعض النسخ بالباء الموحدة وكيف كان هو عبارة عن كثرة كل شيء والمحقق الضرب بالحفيف<sup>ب</sup>  
يقال خفق فلانا بالضرب اي ضرب بضرته خفيفة واخفق الرجل بشيئ له به والهيكل الخنظل وحبه<sup>الخا</sup>  
التجارب وجاب حرق وقطع ومنه جابوا الصخرة والبس لفقر الخالي بيبك القوم خرجوا الى البادية والقو<sup>ع</sup>  
الطويل الظهر وعن بعض النسخ بالعين المهمل اى المسنة والنافش من النفش وهو الندف والخل  
جمع الدخل وهو الحق والعدوة يقال طلب بدخله اي بشاره واللب الخريص وفاضت نفسه اي كا  
هو المتداول في العرف وصرح به ابو عبيد وابوزيد والفاء خرجت دوحه خلا فالاصحى حيث قال  
لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يفيض للمع والماء ويقال افاض اناءه اي ملاءه حتى فاض  
وافاض دموعه وافاض للماء على نفسه اي افرغها واما الخالفات فهي كثيرة **منها** تصرف في الصدقات  
التي لا يتصرف فيها الا ولي المؤمنين وهو الله ورسوله ووصى رسوله لاهل بيته والولاية بمقتضى اية الولاية  
فمن ذكر فيها ولم يكن ابو بكر نبيا ولا وصيا فلا ما ذونا من احدهما فيكون تصرفه في الصدقات بل في<sup>كل</sup>  
امور مخالفا للوحي والكتاب منها تليطه زنديقا وعابدين وش على ضيعة سادات المؤمنين وقد قا



جل جلاله ان يجعل الله للمؤمنين سبيلا وقد عرفت ان ابا بكر جعل للزناديق على المؤمنين سبلا  
ولا سيما على اهل بيت النبي صلى الله عليه واله كيف طين وعق واتي يكون فاقد شيء معطيا له الم يكن برك  
ابوبكر هو الذي لم يول الله رسول الله في شيء من الاعمال ما دام حيوة مع انه كان يوليها غيره وهل نيت الروايات  
الواردة حتى التواتر بطرق الطرفين انه صلى الله عليه واله لما انقذه لاداء سورة نواته الى اهل مكة غزاه  
قبل ان يصل الى مكة وبعث عليا عليه السلام لياخذها منه ويقراها على الناس فلما رجع ابوبكر الى رسول  
صلى الله عليه واله قال لا يؤدى عنى الا انا او رجل متى بل روى الطبري على الله مقامه في جمعة عن جماعة  
من رؤساء المخالفين ان النبي اخذها منه قبل الخرج ودفعها الى علي وجعله ليقراها على الناس وقال  
لا يبلغ عنى الا انا او رجل من اذ عرفت هذا فعليك بالصفة وان لا تحاكم الا بالحق وتترك العصبة للجمعة  
والعنت من لا يصلح لاداء سورة واحدة الى اهل بلدة هل يصلح لان يكون متوليا على صدقات بلاد وكيف  
وان يصير رئيسا لقاطبة الناس في وجه الارض شرقيها وغربيها اليك الرئاسة العامة متضمنة لا  
جميعهم الى الحق واداء كل احكام الله اليهم فيما يحتاجون اليه من امور ومعاشهم ومعادهم من عباداتهم  
ومعاملاتهم وقصاصهم ودياراتهم وموارثهم واحكامهم ومقرراتهم ومبطلاتهم وانت خير بان ابن  
كان بينه وبين هذه المقامات بون بعيد ولم يزل كان فاكس الراس عند سئلة اليهود والنصارى  
والمسلمين كما هو متفق عليه بين المسلمين ومن طرنا الاعانات ما امانه قاض القضاة من انه لو  
ان لم يول له ما دل ذلك على نقص ولا على انه لا يصلح للأمانة بل لو قيل انه لم يول له حاجته  
اليه محضته وان ذلك دفعة له لكان اقرب سيما وقد روى عنه صلى الله عليه واله ما يدل على الخاوية  
فكان محتاجا اليها والى رايها قلنا هذه من الكلمات ردتها ومن الاقوال خبثها فان الرواية التي  
اشاد اليها هي ما رواها صاحب المشكاة عن الرهني عن ابي سعد الخدرى عن النبي صلى الله عليه واله  
انه قال ما من نبى الا له وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل  
جبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابوبكر وعمر اخذنا سمعت هذا فنقول انه خبر جعل في  
الحديث عادة قديمة للمخالفين كما صرح به في جامع الاصول **اولا** ولو اغضنا العين عنه قلنا انه  
من الاحاد لا محجة فيه **ثانيا** وهو متضمن لاحتياج النبي صلى الله عليه واله اليها واستغنائه عنه  
**ثالثا** وافضليتها من جبرئيل وميكائيل **رابعا** لا سيما كثيرا ما يفادى عن النبي عليه السلام ويغادها  
لان الله يولها امور كثيرة ويستغنى في اكثر اوقاته عنها وعن تبليغها ابي بكر وعمر فان النبي مع نبوته  
ودسالته وقايقه عملا تلك الملك المتعال بالعصمة في الاقوال والافعال **هكذا** لم يستغن عنها وعن

ابن علي قول القاض الماض فتعالى شأنه عن ذلك علوا كبيرا وما احسن ما اجاده علم الهدى انا والله تعالى  
في ان في كيف استمرت هذه الحاجة واتصلت منه اليها حتى لم يتغن في زمان من الزمان عن خصوص  
فيوليهام قال وهل هذا الا قدح في راي رسول الله صلى الله عليه واله ونسبة له الى انه كان من  
يحتاج الى ان يلحق ويوقف على كل شيء وقد فرزه الله تعالى عن ذلك انتهى ولو سلم انه صلى الله عليه واله  
كان يشاردها في بعض الامور فنقول فما كان يشاردها ليتخرج بذلك دخالهم وضارهم كما قيل  
فودها وشاردها بذلك **خامسا** فان النبي صلى الله عليه واله لما امر بالشاردة اغما امر بالصالح وقد  
ذكرنا شطر منها في رسالتنا التي القناها في تقديم الاتحاد على الاستشارة منها

الى غيرها من الحكم الخفية والمصالح الطوية التي لا تصل اليها اوها لم الحكماء ولا عقول العقلاء ولا فهم  
العلماء فوضع واتضح ان النبي صلى الله عليه واله لم يكن يتشاور احد لحاجة منه اليه والى رايه وفق  
الى تلقيه وتوقيفه فهل كان من اهل ان يكون النبي عليه السلام من الذين لا يعلمون حتى يسئل  
ما لا يعلمه فيعلم منها ان لها ولكم ما لكم كيف تحكمون **وسا** ان هذا الادعاء كذب بين لم يكن في  
من الكتب القديمة ولا في التنزيل المجيد فاقى نبى من الانبياء عليهم السلام كان له وزيران من اهل  
الارض فاقوا بربها انكم كنتم صادقين فضلا عن ان يكون له وزيران من اهل السماء فاذا ظهر  
كون الوزيرين في الارض ظهر كذب كوفيها في السماء كيف وان نبينا افضل من جميع الانبياء والمرسلين  
والملكوت المقربين ولا يتصور الا فضلية الابرار والعلما والعلما ما من اولي لغز من الرسل الا وفي امته  
رجلان يضللان امته عن دينه وعن وصيه كما كان في امته نوح عليه السلام قيطيغوس وخامد في  
ابراهيم الخليل مكيل ودرام وفي امته موسى لكليم سامري وعقيبا وفي امته المسيح فوسل ومريان  
حبيب الله خاتم النبيين صلى الله عليه واله ابوبكر وعمر وطرنا لطريف ما زاد صاحب المصنف في طلبه  
الفحصة فتمت طرته من ان ولاية ابي بكر على الموسم والحج قد ثبت بلا خلاف بين اهل الاخبار ولم يصح له  
ولا يدل رجوع ابي بكر الى النبي عليه السلام متفهما عن القصة على لغل من الملمات عند محقق  
الفريقين ومتبقيهما ان شئت فانظر الى جامع الاصول لابن اثير وغيره من كتب المخالفين المنصفين  
بل من المليات ان عليا عليه السلام لحقه بالحفة واخذها منه وفادى بها في الموسم وذكر سواد اعظم  
من وجوه علماء المخالفين من محدثهم كاحمد حنبل في غير موضع من مسنده والرهني في حجيته في

انما من اولي الغز من الرسل  
الان في امته رجلا  
بضلال امته



في سننه والقراني مصابيحته والنجادي في الجزء الاول من صحيحه في باب ما يستلزم العورة وفي الجزء الثاني من صحيحه  
واذان من الله ورسوله وكذلك لبلادي والواقدي والطبري والتهامي والدي والواحدى وانقرطلي  
والقشري والسعاني والوصلى وابن مطهر وابن اسحق والاعشى وابن التباك في كتبهم والتعليق ومقاتل  
والجوزي والرخشي وغيرهم في تفاسيرهم فظهر من ذلك ما ذكره صاحب الفخر وانفرد به مما لا  
من جوعه فكيف عن جوع غير كيف وفي القصة لما رجع ابو بكر قال يا رسول الله هل نزل في شيء قال  
ولكن جاني جبريل وقال لا يؤذى عنك الا انت اودرجل منك فظهر من الخبر ان ابابكر لم يكن من النبي  
وان عليا الوصي من النبي الا في ذلك زمان حيث قال بعث النبي براءة مع غيره فاته جبريل  
بحسب ويوضع قال ارجعها واعطها اولى الوري بادها وهو البطين الانزع فانظر الى ذى النص من  
والله يفض من يلو في ثم افصح من نعمته نعمة مخالفة نفع بها في صور التعت والتعصب امامهم الرازي  
بعد ان اعترف بان النبي صلى الله عليه واله اخذ سورة براءة من خليفته الاول الا ذل لا يزل ولهم ان  
توفي في التعصب الى قلعة القل فقال قيل قد ابا بكر على الموسم وبعث عليا خليفته لتبليغ هذه الرسا  
حتى يصل خلفه في بكر ويكون ذلك جاري مجرى تنبيه على امامة ابي بكر والله اعلم ثم ايداه بما نقله عن  
فقال وقد لاحظ هذا الفخر فقال ان النبي صلى الله عليه واله بعث ابابكر امير الحاج وولاه الموسم  
وبعث عليا يقر اعلى الناس ايات من سورة براءة فكان ابوبكر الامام وعلى الموقم وكان ابوبكر الخطيب  
وعلى الملقع وكان ابوبكر الراضع بالموسم والسابق لهم والامير لم يكن ذلك على عليه السلام قلنا كلهم حكمهم  
بالغيث ونسج من نجات العناكب يحتاج الى دليل وليس فليس مع ان الامامة عند هو ليس بافضل من الا  
لارووه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اقبلوا خلف كل بر وف في هذه اتي فضل للامام لهما  
على المامور العادل البار الصالح مع ان علامة متاخرى احبنا انا والله براهينهم ذكر في جواره عنه اجبة  
عديدة وطعن فيه مطاعن كثيرة فاما مقام يقتض نقلها بعين الفاظه الشريفة وعبادته اللطيفة ليرى  
هذا المختص كالنبر بالواقيت واللا في فنقول انه قال واقول الطعن في هذا الكلام من مجوه **الاول** ان  
بقاء ابي بكر على امامة الموسم ممنوع كما قد سياتي **الثاني** ان الامارة على من جعله الرسول صلى الله  
عليه واله من اهل الموقم بنفسها لا يقتض صلواتهم خلف الامير فضلا عن اقتضائه فيمن لم يكن من اهل  
وبعثه الرسول اخيل لتبليغ الايات من الله سبحانه ومن رسوله وخالوا الاخبار من الصلوة مما سطر  
فيه **الثالث** ان تقر ابي بكر على الموسم لود على الامر بالصلوة خلفه لم يثبت له فضيلة على ما عود  
من جولة الصلوة خلف كل بر وف **الرابع** ان تفضيل امامة الحاج على قراءة الايات على الناس

كلش

كما يشهد كل مبعضهم باطل لقراءة الايات على الناس من المناصب الخاصة بالرسول صلى الله عليه واله  
اومن كان منه كايدي عليه لفظ اخبار الخالف والمخالف حيث قال لا يؤذى عنى الا انا اودرجل متى  
واما امامة الحاج فيتولاها كل بر وف جبريل ليس من شرطها الا نزع من الاطلاع على ما هو الاصل في  
الابل والبهائم ومعرفة المناه والتجيب عن مواضع اللصوص ونحو ذلك والفرق بين الامر من غير حق على  
لم يذهب التعصب به من هب التعصب قلنا جملة معترضة في ثناء كلامه اليس المخالفون رواجع النبي  
صلى الله عليه واله انه قال افضل اعمالكم قراءة القرآن فليعلم من هذا الخبر انى هو من اخبارهم المقبول  
كيف يكون امامة الحاج المندرجة تحت عموم الاعمال افضل من قراءة القرآن سيما على الشكرين سيما  
البراءة التي تهيجهم على القتال والعدوان ومعصية الرسول وتكذيب القرآن قال قدس سره **الخامس**  
ان قوله فكان ابوبكر الامام وعلى الموقم ان اراد به امامة الصلوة فقد عرفت ما فيه وان اراد امامة  
في الحج فانج بنفسه مما لا يجرى فيه الامامة وان اراد كونه اماما من حيث امامة على الموسم فلا مانع  
عليه عليه السلام كان من المؤمنين به ومجربا لرفاقه لا امامة فيها مع ان عود ابي بكر الى الحج بعد عود  
في عمل المنع وبقاؤه على الامارة بعد تليمه كذلك كما عرفت **الخامس** ان امامة الحاج لا تتلخص  
حتى ينفذوا استماع المامورين فضلا عن استماع من بعث لقراءة الايات على مشركي مكة **السادس** لو كان  
عن الرسول صلى الله عليه واله بيان فضل ابي بكر وعلو درجته حيث جعله سائقا لاهل الموسم  
لم كان الانب ان يجعل عليا عليه السلام من المامورين بامر اوله او يبعثه اخيل ويا مره باطاعة امره  
والا فتباد له لا ان يقول له خذ البرائة منه حتى يفرغ الامر ويجمع اليه صلى الله عليه واله خائفا على  
من ان يكون نزل فيه ما يكون سببا لفضيخته وبعور كفره ونفاقه كايدي عليه قوله انزل في شيء وجب  
صلى الله عليه واله كالا يخفى على المتأمل **السابع** ان ذلك لو كان منبها على امامة ابي بكر والا على فضل  
له رسول الله صلى الله عليه واله لما رجع جوعا فرغا بالكع اما علمت انى ما اردت بذلك الا تنهيا عن ترك  
لك على عليه السلام وتبيينها على امامتك وكيف خفي ذلك على ابي بكر مع حضوره الواقعة واطلاعه على القرآن  
الحالية والقالية وكل على تباعه والقائلين بامامته ولم يفهمه احد سوى الرازي ولشبا هذا انتهى كلامه  
عظم مقامه **تبصرة فيها ذكر** اعلم ان بعض مودة ابي بكر لما راي انه وجب في الوحل في المقام اراد ان يتقصه  
فوقع فيما وقع فيه امامه كعباد بن سليمان ومن سلك مسلكه في البيان فانكر على ابي بكر عن اداء الايات  
استنادا من بعضهم الى انه لو كان معزولا عن التادية قبل بصلها الى موضعها لزم نسخ الفعل قبل وقته  
وهو غير جائز واجابه قاضيهما المصطفى بطلان ذلك لانكارا لقرائنات علماءهم بغيره وشهادة الاخبار به



ذلك لما بين ابني الحسين حيث قال دوى طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدفعها الى ابني بكر لكن الاظهر الاكثر  
انه دفعها اليه ثم اتبعه بعلي عليه السلام فانتزعها منه قلنا انا نحن بعد الانحاض عن جواب قاضيه الماشي  
اي دليل يدعي على مجوز النسخ قبل وقت العمل كيف وقد جوزه سوادا عظم من الاشاعر وجهود الاصوليين  
ولكن قلنا به فنقول ان اتباعه بعلي عليه السلام واخذ منه يكشف عن كونه حاملا لسفاد الى ورود امر ثان  
وعن كونه مأمورا بالتبليغ كالايوجد في الاخبار امر صريح في كون ابني بكر مأمورا بالتبليغ ولئن اعضنا  
عن ذلك وسلمناه لقلنا يكون الامر مشروطا لا يشترط ان يكون الشرط متصلا بالامر كما لا بد من ظهورها  
الاطلاق لكن يعلم كونها مشروطة من الخارج فليكن هنك منها ايضا في الكلام في فائدة دفع الايات الى ابني بكر  
واخذها منه ثانيا مع ان النبي صلى الله عليه واله كان لم يرد منه التبليغ فملا دفعا اول الى علي قلنا واتي  
فائدة اخيرة من تعجيل عن صلاحية الرجل الذي دفع ذلك الامر القليل ليعلم الامة بانه يصلح لحمل الامر الخطير  
ويظهر فضل الامير من جهة الجليل والتحقيق ابن ابني الحسين وان احسن في قراره بانها منه بعد ان دفعها  
اليه ثم اتبعه بعلي عليه السلام الا ان في كلامه تناقضا فانه قال في صدرك لانه ان طائفة عظيمة من  
دعوا انه لم يدفعها الى ابني بكر وقال في خيله مستدكا ان الاظهر اكثر انه دفعها له فان اكثر اذا قالوا بان  
اليه ثم اتبعه بعلي عليه واله وانتزعها منه لم يبق الا تكاد والنوع الاقل من ابن يبق طائفة عظيمة للتكاد  
وان كان المتكاد طائفة عظيمة لا يبق للقائلين بالدفع والاخذ اكثر ههنا مع انك بعد الاطلاع بما  
وبما سياتي تعلم ان ذلك لا تكاد ليس الا من التعصب والاستغناء واستنادا من بعضهم كالجبائي الى انما  
كانت عادة العربات سبيلك من سادات قبائلهم ذاعقد عهد القوم فان ذلك لعقد لا يخل الا ان يحله  
هو وبعض سادات قومه فعول رسول الله عن ابني بكر الى امير المؤمنين عليه السلام حذر من ان لا يعتبر  
العهد من ابني بكر لبعده في النب قلنا فلم يخل عثمان عقد خلافته ولم يخلف الخلافة بعد ان طلب حله الى  
عقد وهاله من المهاجرين والانصار ومنهم عبد الله بن عمر وعق وعائشة ابنا ابني بكر لو كانت هذه عادة  
العرب والعجب بل كل العجب من تثبت جل لتأخير من اعاجم المخالفين به وهو جهم بكافرا الرازي والخري  
والبيضاوي وشارح التجريد ومن يحذرهم ويرد عليهم احبابنا معاشر حزن الله ورسوله وحجه عليه  
سالم في الجاربان ذلك كذب صريح بل اقترأ على العرب بل على اهل الجاهلية اذ لم يعرف ولم يعهد في زمان  
من الانعام ان يكون الرسول سيما النبذ العهد من سادات القوم واقرب العاقب وانما الاعتبار ان  
موقوف به مقبول لقول ولوبا انضمام قراين الاحوال ولم ينقل هذه العادة من العرب احد من ادباء السير  
ورواة الاخبار ولو كانت موجودة في رواية او كتاب لعينوا موضعها كاهوتى مقام الاحتجاج وقد

كلامه في ابني الحسين

ابن الحسين

ابن ابني الحسين بان ذلك غير معروف عن عادة العرب وانما هو تاول وتاول به متعصبا ابني بكر لا يتبع البتة  
منه وليس بشئ انتهى واجوز من جميع ذلك ما افاده علامة متأخرى احبابنا ان الله بواهيهم في مجاز  
الا نوار حيث قال وما يدعي على بطلانه انه لو كان ذلك معروفا من عادة العرب لما خفي ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه واله حتى بعث ابا بكر ولا علي ابني بكر وعمر العارفين بن الجاهلية الذين يقتلوا الخلفاء  
انها كانا وزيرى رسول الله صلى الله عليه واله وانه كان لا يصد عن شئ ولا يقدر على امر الا بعثا  
واستعلم ايها لو كان بعث امير المؤمنين عليه السلام استند كما لما صد عنه على الجمل بالعادة العرف  
او الغفلة عنها لقال الله له اعتد الى ابني بكر وذكره عادة الجاهلية حتى لا يرجع خائفا يترقب فذل شئ فيه  
او كان يعتد باليه بنفسه صلى الله عليه واله بعد رجوعه بل لو كان كذلك لما غفل عنها كما حذر من  
المدين حين بعثه والمطعون عليه ولا احتاج الى الاعتد بربزقل جبرئيل لذلك من عند الله تعالى انتهى  
كلامه عظم مقامه قلنا لو كان ذلك عادة العرب واهل الجاهلية لما خفي على سيد البرية لانه كان عرب  
العربا وثنا بين سادات العرب ديني في مجرىهم وقد عاش بين اهل الجاهلية اربعين سنة والعادة تقتض  
اطلاعه عليها مع كونها من عادتهم وهذان الاعرابان ايضا كانا من الواقفين بعبادتهم فيا ترى جهة اظهر  
الخوف والجمع في تلك القضية على ان النبي صلى الله عليه واله شاوره وصاحبه في ذلك الامر لم يشا  
فان شاوره ورأه صلاحا فلا تلوموا الا را به وصلاحه وان لم يشا ورده ولا صاحبه فلم اقدم رسول الله  
بن لك الامر العظيم من دون مشا ورفقا مع ادعاء المخالفين بانه صلى الله عليه واله كان لا يصد عن شئ  
ولا يقدم على امر الا بعد مشا ورفقا فبطل دعوى الالة الطيبة من المنسبين عن الحق بالكلية الا لعنة الله  
على تلك الجاهلية ولما كان الكلام في الكلام فناسب ان ننقل في المقام ما صدر عن بعض الاعلام  
فنقول ان ابن ابني الحسين قد ركب كيت الاعتد بعد ان ردد من قومه الاعتد وواجه في المضمار فبح  
في معرفة سبب عزل خليفته الفارغ غير الكرا ورفقا له من اجل السبب في ذلك ان عليا من بني عبد منا  
وهم جرم قريش بكلة وعلى ايضا شجاع لا يقام له وقد حصل في صد وقريش الهيبة الشديدة والخافة  
العظيمة فاذا حصل مثل هذا الشجاع البطل وحوله من بني عمه من اهل العرب والقوة والهيبة كان في  
النجاة من قريش وسلامة نفسه وبلوغ الغرض من نبذ العهد على يده قلنا فلم عرف هذا السبب  
ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه واله مع انه مدنية العلم وعلى باها ولعمري ان امره لم يرق مرة  
تقول بان عليا مع ما وصفته به كان ادعى الى النجاة واللامة وبلوغ الغرض ومرة يقولون بانه لما  
كان قتل من قريش ما قتل وكان في صد ودرهم ما كان لما كان صالحا للخلافة في اول الامر ومرة



عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اني الله ان يجمع في اهل بيتي النبوة والخلافة فلا يجمعان في بيت واحد ومرة  
تبايعون عليا عليه السلام وتجعلونه على زعمكم خليفة فيكم تقولون شططا من القول ويناقض فعلكم قولكم وقول  
فعلكم وما اخرج ما افاده واجاده العلامة الجليل قدس سره العز في محاربا لا نوار في جوابه حيث قال بعد نقل كلام  
هذا الرجل الفارس ولا يخفى عليك انه تعليل عليل اذ لو كان بعث امير المؤمنين عليه السلام باجتها دمه صلى الله عليه  
وكان الغرض سلافة من ارسل لتبليغ الايات ونجاته كان لا يان بعث عمه العباس وعقيل او جعفر او غيرهم من  
من لم يلتفت في صدق المشركين فاثرة حقه لقتل باهم واقاربهم لان كان ينتهز من الفرصة لقتله والانتقام  
منه باق وجهه كان وحديث الشجاعة لا ينفذ في هذا المقام اذ كانت احاد قرينة تجري عليه صلوات الله عليه في المعاد  
والحرب فكيف اذا دخل وحده بين جم غفير من المشركين واما من جعله من الذين الذين عنه عليه السلام  
مكة منهم كانوا اعظم اعاديه واكثر معانديه وايضا لو كان الغرض ذلك لكان الانبى جعله امير على الحاج كما  
ذهب اليه قوم من صحابنا لا كانعوه من انه لم يزل ابا بكر عن الامارة بل جعله ما موردا مرام كما مر بل يقولون لا ليق  
بهذا الغرض بعث رجل حقير النضر خامل الذكوى في الشجاعة من غير الاقارب حتى لا يهين بقتله ولا يبعد النظر عليه  
انتقاء امثال الماء من قتل لرسول صلى الله عليه واله من عشرة ثم وذوي قراباتهم مع انه امر العادة يقتل  
القوم لاداء رسالة لاسيما اذا كان ميتا في الاحياء غيرهم وفي الابايجين والهرب وكيف لم يستأثر النبي صلى الله عليه  
بهذا الذي ذكره حتى ارسل ابا بكر ثم عزله وكيف اجترأ ابو بكر حتى عرض نفسه المهلكة مع شدة حبه وكيف غفل  
عنه عمر بن الخطاب لو زير عمر المشرك في عظام الامور وصدق يقها مع شدة حبه لا يترك ولو كان الباعث ذلك  
عن ذلك رسول الله او غير بعد رجوع ابي بكر لوقبله كما سبق التنبيه على مثله هذا مع كون التعليقات مخالفة  
لما صح به الصادقون الذين هم اعرف بما اراد الرسول صلى الله عليه واله من ابن ابي الحديد والجبائي ومن اقوى  
وقد حكى في كتاب القراط المستقيم عن كتاب المفارح ان جماعة قالوا لا يترك ابو بكر لما اراد الرسول صلى الله عليه واله  
عن امانة واحدة وعن داية خبير وعن جيش العاديات وعن سكة المسجد وعن الصلوة ولم يقل انه اجاب  
بمثل هذه التعليقات والعجب من هؤلاء المتعصبين الذين يدعون منقصة عن مثل ابي بكر باثبات جهل  
عن عادة معرفة ومصلحة من المصالح التي لا يفعل عنها احاد الناس للرسول المختار الذي لا ينطق عن هوى  
وليس كلامه الا وحيا يوحى ولا يجوز عليه التهور والتبيان بل يشتركون ذلك له ولجميع اصحابه فغوا بالله من ط  
في ظلم الضلالة والافهام في الحج الجمالة واجب من ذلك انهم يجعلون تقديم ابي بكر للصلوة نصا صريحا خلافا  
مع ما قد عرفت مما فيه من وجوه التخاذل ويتوقفون في ان يكون مثل هذا التخصيص والتخصيص والكرامة  
موجبا لفضيلة له عليه السلام مع انهم روي ان جرير عليه السلام قال لا يوتى عنك الا انت او رجل منك

فاما

فاما ان يرد به الاختصاص المتام الذي كان بين الرسول صلى الله عليه واله وبين امير المؤمنين عليه السلام  
كما يدل عليه ما سياتي ومضمون الروايات الواردة في انها كانا من نور واحد وما انتقلت عليه الخاصة والامة  
من انه لما وقع منه عليه السلام ما وقع في يوم واحد قال جرير بن عبد الله بن مسعود هذه هي الواساة فقال صلى الله عليه واله انه  
مضى وانا منه فقال جرير بن عبد الله بن مسعود وانا منكم وانيقلا وانما من رعايته للادب وتبنيها على شرف منزلتها وقوله تعالى اوفينا  
وانفكم في اية المباهلة وقوله صلى الله عليه واله لبني وليعة لا بعث اليكم رجلا كنفي وغير ذلك مما سياتي واما  
ان يرد به الاختصاص الذي نشأ من كونه عليه السلام من اهل بيت الرسالة ويناسبه ما ورد في بعض الروايات  
لا ينبغي ان يبلغ عنى لا رجل من اهل بيتي او ما نشأ من كثرة التابعة واطاعة الامام كما فهمه بعض الاحباب  
بقوله تعالى فمن تبعني فان منى وعلى النقاد يريد لعل ان من يتصف بهذه الصفة لا يصلح للاداء عن  
صلى الله عليه واله وكلما كان هذا الاختصاص يبلغ في الشرف كان اكل في اشبات الفضيلة لامي المؤمنين عليه  
وكلما ضايق الخصم في كاله كان اتم في اشبات الرذيلة لا يترك فلا تترك في ذلك الا احدي الحسينين كما ذكره بعض  
ثم ان القول المحذور في هذا الكلام اما ان يكون امر عام كما يناسب حد من خرج ما خرج منه بالليل بقي حجة في  
او يكون امر خاصا هو تبليغ الامامة عن الرسول صلى الله عليه واله اما على الاول فظاهر وكذا على الثاني لا سيما  
الخلافة على تبليغ الامامة والامامة على الثالث فلان من لا يصلح لاداء ايات خاصة وعزل منه بالنص لا كيف  
يصلح لنيابة الرسول صلى الله عليه واله في تبليغ الاحكام عامة ودعوة الخلائق كافة انتهى كلامه ورفع مقامه وعظم  
منامه ولعمري ان هذا كله محقق وشيق انيق يليق ان يكتب بالنور على صفحات وجوه الجور وبعد ذلك كله  
نقول لما كان شأن النبي صلى الله عليه واله ارشاد الخلائق الى الخاتمة هدايتهم الى الجبل اما شاكرين او كافرين با  
ولما كان يعلم ان الناس يتكثرون عهدا لله وعهدا لرسوله بعده ويعكفون على ابي بكر عن الامور الحقيقية ونحو  
عنها مشاغلهم عن ايات معدودة وعن داية خبير وعن جيش العاديات وعن سكة المسجد ونحوها  
على انه لا يصلح لاداء الامور الجليلة بعد اتمام الحجج واجمال الهداية كيلا يعكفوا عليه كالقماشيل التي عكفوا عليها  
العالمون من القرن الاول وقد ذكرنا الفاضل ان جماعة قالوا له انت العزيز والمنوخ من الله ورسوله عن امانة  
واحدة وعن داية خبير وعن جيش العاديات وعن سكة المسجد وعن الصلوة فكيف تولي في الامور العامة  
والخاصات وليس للامة تولية من عزله الله في السماء ورسوله في الارض وما احسن ما جرى في الامثال ان  
طلاق الرجال فاذا طلق الله ورسوله رجلا لا رجعة فيه ابد لعد محقق الدخول في حقه فكيف اذا طلق  
فوق اثنين كما قرأنا ذلك فانه لطيفة ونقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اختاره على ظاهره لاداء  
امانة واحدة من امانات الله تعالى فاعلم الله تعالى بائنا لوجه امين وحيه اليه واخبره عن سوء سريرة



وخبث طويته وادع بان يغزله ويعطيه لمن كان مع الله والله معه وليس ذلك بعزيم الا ترى ان موسى الكليم اختار قومه  
سبعين رجلا على حسب ظاهرهم فاعلم الله تعالى بانهم كلام منافقون كافرون كيلا يجترأ ارباب العقول لنا قصة  
الى اختيار خليفة وامام لانفسهم بل يعلموا ان تعيين الامام والخليفة من خصائص الذي كان عالما بسواطع الامور  
وظواهرها وهو الذي بكل شئ عليم وانما يفعل الله ذلك لئلا يشبهوا رسوله فيما فيه رسول ليهلك من هلك  
عن بينة ويحيى من حي عن بينة **منها** انه مع كونه فاقدا لرتبة دنية من مراتب الولاية قلدا كافرا من الكفار  
المسلمين وقد قال الله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا **منها** انه في تقليد الصدقات  
لا يخلو عن وجهين لانه اما كان عالما برفع وزنه واجاهلا به فان كان عالما بزينته ومع ذلك قلدا  
صدقات المسلمين وهو مخالف الوحي والكتاب والاجماع وان كان جاهلا فهو بينا في الخلافة لان الله تعالى جعل  
ادم خليفة في الارض والاعلمه وعلمه حيث بناء الملائكة بما لم يتطعموا الى علمه سبيلا وكذلك هارون في  
عليها السلام فاني بعلمها وعلمها صا وخليفتهين بخليفته تعالى فلا يصير الرجل خليفة بصفة ابي لا  
فعلى التقديرين لا يمكن ان يكون خليفة الرجل خليفة **منها** انه بعد جمع طعام الناس عليه حثهم على حرب  
سمع الرسول صلى الله عليه واله يقول يا علي عرك حربك وسلمك سلمك وحرمك على قتال نفس الرسول كما هو مقتضى  
اية الباهلة فمن يقا تل الرسول ويجاربه ويحفر الجيش لقتاله كيف يكون خليفته وقد سافر وجه الحجة عن طلائع  
خلافته ولقد تفق بين علي بن موسى الرضا عليها السلام وبين المامون العباسي مكاملة يناسب نقلها  
في المقام بها حتى يجعل بها كون ابي بكر محاربا لنفس النبي صلى الله عليه واله ذكرها علم الهدى في فصول الحاشي  
ذكرنا في كتابنا الموسوم بكتابنا للفرقة وهي انه قال السيد الشريف علم الهدى على الله مقامه في الفصل  
التاسع عشر من فصول الحاشي حديثي شيخ ادام الله عرقه ايضا قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام اخبرني  
باكر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام يد لعلها القرآن قال فقال له الرضا عليه السلام فضيلته في المباح  
قال الله عز وجل فمن حاجك من العلم فقل تعالوا نضع ابنا لنا وابنا لكم ونسا لنا ونسا لكم وانفكنا ثم  
نبتلهم فنجعل لعنة الله على الكافرين فدعا رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين عليهما السلام وكانا  
ابنيه ودعا فاطمة عليهما السلام وكانت في هذا الوضع نأوه ودعا امير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه  
يحكم الله عز اسمه وقد ثبت انه ليس احد في خلق الله اجل من رسول الله صلى الله عليه واله وافضل من  
ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله صلى الله عليه واله بحكم الله فقال له المامون اليس قد ذكرنا  
سجانه الانباء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى الله عليه واله ابنيه خاصة وذكرنا الاناء بلفظ الجمع وانما  
دعا رسول الله صلى الله عليه واله بنته وحدها فالاجاز ان يذكر الله تعالى عن نفسه ويكون الله

في الحقيقة

في الحقيقة ومن غير ذلك لا يكون لامير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا عليه السلام  
ليس يجمع ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الذي انما يكون داعيا لغيره كما ان الامر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا  
لنفسه في الحقيقة كما لا يكون امرها في الحقيقة فانما يدعى رسول الله صلى الله عليه واله في الباهلة الامير المؤمنين  
عليه السلام فقد ثبت انه فضله الله تعالى في كتابه وجعله حكمة في ذلك في تنزيهه قال فقال المامون  
اذا ورد الجواب سقط السؤال فاذا احطت خبر هذه المكاملة وسقوط المجادلة بظهور الحق علم ان ابا بكر كان  
يحرر من المهاجرين والانصار على قتال رسول الله في الحقيقة وقد حقق في محله ان العرق على الكفر كفر فضلا  
عن تجهيز الجيش وتجهيزهم على الكفر **ومنها** انه لما احسن منهم الرغبة عن الكفر والاعراض عنه حيث تكلموا  
وسكتوا مليا عن دعوتهم الى الكفر والناشرع في ان يلومهم ويدعو عليهم بقوله اخبرني انتم ام ذوالسحر قال شيخ  
بن الصخر فقال ما قال ثم قام اخر فصح واصح مما قال صاحبه فقال ابو بكر لاجزائهم من قومه عن امامهم خيرا  
اذا ذكر لكم على بن ابي طالب دارت اعينكم في وجوهكم واخذتكم سرقة الموت اهكذا يقال لشيعة نصره شيئا  
فقال ليس له الا خالدا بن الوليد فالتفت اليه ابو بكر فقال فيه ثلاث كلمات كلها كن ببيت وقد لعن الله  
الكاذبين في كتابه والكاذب لا يكون خليفة لانه ملعون في قول الله وقول رسوله وبني مصير وعاقبته  
**ومنها** انه نسب شق عصى هذه الامة الى يعقوب الذين وامير المؤمنين وهو كذب وخرقة وظلم **ومنها** انه  
لما لدان عليا قتل من شيعتهم ليشا وكهفا منيعا وقد عرفنا ان الرجل كان ذنديقا وعابدا وتون فم شيعته ابي بكر  
لا بد ان تكون كذلك فاذا كان شيعتهم ذنديقا فبال عدوهم فلا بد ان يكون خالصا لخالص الدين **ومنها**  
انه امر خالدا بان يصير الى على في كثيف من قومه ويطلبه ان يدخل على الخضر يعفوا ابو بكر عنه وان نابذ الحرب  
فليجئ به اسير فاتبع خالدا خمائة فارس من الابطال قد اسجنوا سلاجا معا شرا لاخوان انظر الى هذا  
الذي نيا والى العاني والى المعقود والى الموسر والى الاسير وقد رانه نفس البشر الذي وفكان ابو بكر كان يعفو عن  
الرسول اذا دخل حضرته ولا فيجعله اسيرا وما ارسله الله الا بشرا وندى **ومنها** انه قال لخالدا كن بشرا  
ذوذا كما اخبر امير المؤمنين عليه السلام خالدا حين لاقاه وجري بينهما ما جرى بقوله او تزعم انه قد خفي  
على ما تقدم به اليك صاحبك حين اخرجك وانت تذكره ما كان في العروبة معدى كرب والى  
سلمة المخزومي فقال بن ابي عتبة لا تزال تذكر له ذلك انما كان ذلك من دعاء النبي وقد هرب ذلك  
كله وهو الان اقل من ذلك والكاذب الشاهد بالزور لا يصلح للخلافة **ومنها** ان خالدا لذي شهد  
ابو بكر بانه سيف من سيوف الله وركن من اركانه وحرف من حروفه على عدله شهد بحقيقة امير المؤمنين  
عليه السلام وبطلان ابي بكر حيث ذكر اسباب عدو ولا لعرب عن امير المؤمنين عليه السلام وجاهلهم



وحضال ابى بكر التي صادت هي داعية الى ميل الناس اليه ورغبته به الى ان قال فما دعاهم الى بعة  
ابى بكر لا استلانة جانبه ولين عركته وامن جانبه واخذهم الاموال فوق استحقاقهم واقل ما نويهم  
يميل الى الحق وانت قد بعثت الدنيا بالآخرة ولو اجتمعت اخلاقهم الى الخلق لما خالفك خالداً وفقاً  
عليها السلام والله ما اوفى خالداً من قبل هذا الخنوع الظاهر والفتن ابن صهاك فانه لا يزال يلب  
على القبايل ويفزعهم من عطاياهم ويذكرهم ما انما هم الله ورسول الله عيب امر اذا فاضت  
نفه فقد شهدا مير المؤمنين عليه السلام في حق ابن الخطاب هناك بسبعة من الامور كل واحد  
منها مخالف للوحي والكتاب يكفى في ثبوت كونه من حزب الشيطان لا والله بل الشيطان من حربه  
وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون **ومنها** انه عليه السلام اخبر بوجع عاقبته وعاقبته  
ومن تبعها ودعا عليهم وهو ايضا دليل على بطلانها فان علياً عليه السلام لو علم فيها وفي اتبا  
خير لما دعا عليهم **ومنها** انه لما رجع الى المدينة وصار الى الروضة وصلى ودعا واداء الانصار كان  
ابوبكر جالساً في المسجد والعباس جالس في جنبه فقال له ادع ابن اخيك علياً لاعتبه على ما كان  
منه الى الاشجع فقال العباس اني اخاف عليك فقال ابوبكر يخوفني منه اه الى ان قال العباس انت  
وذاك فدعاه فاجلس الى جنب العباس فقال له العباس ان ابابكر استبطاك وهو يريد ان يملك  
بما جرى فقال يا عمر دعاني لما اتيتك فهذا دليل على بطلانه وضلاله لانه لو كان خليفة  
صلى الله عليه واله لوجب اجابته ان طلب احد من الامة لان الخليفة هو الذي كان طاعة  
على الرعية ولما ذكر عليه السلام لعمة العباس ان ابابكر لو دعاني لما اتيتك علم انه وصي الرسول وان ابابكر  
من اهل الضلالة اذ لا يجب على وصي من الاوصياء ان يصير الى اهل الضلالة اختياراً فان مثل الوحي مثل  
بيت الله يوتي ولا ياتي كما صرح به امير المؤمنين عليه في اويل الخبر **ومنها** انه عاتب علياً عليه السلام وقتل  
مارا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال علي بن ابي طالب من بدني وذكر الشيخ عبد الواحد القمي في حقه  
فضائل ابى بكر في فضل الخطاب رواية عن زيد بن ارقم قال سمعت ابابكر يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم خيمة  
وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة على دفاطة والحسن والحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا  
المسلمين اناس لم يسموا بغير اسمي ولا هم لا يحرم الاسعد لم يسموا بغير اسمي ولا هم لا يحرم الاسعد لم يسموا بغير اسمي  
ولا يسمون الا بشي الخ روى المولى فقال رجل انت سمعت منه قال لا وروى للكعبة وروى صاحب الفردوس  
من كتاب السبعين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في  
وعلى نظيري وقد اخرج البرهان الخندي من الاكفاء في كتابه السمي بالماء المعين عن معاذ العنقا

قالت

قالت كان لي اني بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرج معه في الاسفا وادعاهم بغير منه الحق فدخلت الى  
صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وعليها رجب من عنده فسمعت يقول يا عائشة ان هذا احب الينا  
الي واكرمهم على فاعرفي له حقه واكرمي مثواه الى ان قالت عائشة قلت لابي يومئذ انت لك لندم النظر  
الى علي قال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى عبادة ودوي لا جرم من المقات  
عن ابن عباس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فقال له انت سيد في الدنيا والآخرة  
من احبك فقد احبني وجيبك جيب جيب الله وعدك عدوي وعدو الله الينا من ابغضك وعدو  
ابن عبد البر الذي في الجواهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله من احب علياً فقد احبني  
ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن اذى علياً فقد اذى الله ومن اذى الله فهو في النار  
وروى صاحب الفردوس من الاكفاء عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مني وانا من علي  
وعلى ولي كل مؤمن بعدى حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافعة الى من الاخبار الواردة في فضائله  
فقط هذه كلها كيف جازلت ابى بكر ان يعاتب مثل علي عليه السلام وهل هو بمعابته من كان النظر وجهه عاباً  
ام يجوز لثاني ابى بكر الجاهل الجاهل ان ينصحه مع كونه ولي المؤمنين من انفسهم **منها** ان علياً عليه السلام  
بغير حق وذمه بالقتل حيث عاتبه بقوله فاعلم من القتل قد جعلته شعارك وقد تارك وقد خالف الوحي والكتاب  
فيه من وجهه وفتح نفه واطهر جهله اما نبته الى امير المؤمنين عليه السلام قتل مسلم بغير حق مع انه اظهر الجمل  
نفه حكم بغير ما اتى الله كما اظهر امير المؤمنين عليه السلام جهله وحكمه بغير ما اتى الله بقوله عليه السلام اما  
عتابك على فقتل مسلم فعاذ الله ان اقتل مسلماً بغير حق لان من وجب عليه القتل رفع عنه اسم الاسلام واما  
فتلى الاشجع فان كان اسلامك كاسلامه فقد فرت فورا عظيمها الى ان قال انه لفي منزله ضم من رءاه يفتح به  
ثم يصير اليك وما كان من عدل الله ان يؤلف بقتل عبدة الاوثان والزنادقة وفيه من الدقيق والكتاب  
ما لا يخفى على المتبحر فلو اقام الغيرة والعمارة على علي عليه السلام لسع منه ما يخرج نفه الى يوم القيامة  
**منها** انه اقبل الى الفضل بن العباس قال لا بد بالاشجع اه فقد خالف فيه الوحي والكتاب ايضا فان بعد  
اطلاعه يكون الاشجع من الزنادقة وهو لم يعرفه ولم يعلم ذلك حتى ارجع عن غيرة حتى قال علي بن العباس ما قال  
ثم جعل ترك افادته بكونه ابن عم رسول الله وغاسله وانت خبيث بائعاً مما يجعلها الله عز وجل من مواعيد  
لو كان قتله بغير حق وقد سمع من مثل علي شهادة بنزله وكونه من عبدة الاوثان ولو كان قتله ادنى  
لا يجوز فيه القود ولا الذية فضلاً عن كون قاتله مثل الفضل الذي فضله الله على كثير من عبادة الصالحين  
كيف والتفوق باعمال الكلمات ولاك هذه المخرجات من المواقف المهلكات سيما اذا كان بحضور



العباس وابن عمه سيد الناس علي بن ابي طالب ولا معتقه ولا ضامن حريته ماله وللقصاص ولذا ترضى الله  
فقال دعونا ونحن حكام ثم شرع بمعايته ومنه منه وبن كوينه من مثالبه فقال بلغ من شانك انك تتعرض في  
ابن اخي وانت ابن خاتمة بن مرة يعني ابن التارق الذي قطعت يده في الترة حيث خفف كل ما في بيت شريكه  
وكفى من ذلك اليوم بابي خاتمة وفرض بنو عبد المطلب بن هاشم اهل بيت النبوة والولاء لخلافته ثم ذكر من شأ  
افعالهم وقبائح اعمالهم سبعة امور **أولها** انه قال في حقه في حقه **وثانيها** في حقه وذكر منه ستة امور **ثالثها** انتم  
باسمائنا حيث تسمى بالصدوق وخليفة رسول الله وامير المؤمنين مع ان كلهم من اسماء امير المؤمنين بنصف  
خاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين وبهم تسمى العالمين **ومنها** انه قال ودثمت علينا في سلطتنا كما في  
وكفاهم يوم الغدير وبيعته **ومنها** انه قال وقطعتم ارحامنا التي كانت بين الهاشم والعبد المطلب وبين  
قريش ظاهرها باطنها **ومنها** قوله ومنعم من ثنائكم وضع هذا الشيخ الضال المضل حديثا اقرب من جميع الانبياء حيث  
قال سمعت رسول الله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فخصصه الصدوقون الكاذبون **والله**  
للوحي والكتاب فتعني ميراث الرسول يخرجهم عنه واخذوه منهم بغير حق وقصوه على غيرهم بغير حق **ومنها** قوله ثم  
انتم تزعمون ان لا وارث لنا **ومنها** قوله وانتم اي انتم تزعمون انتم احق واولي بهذه الامور منا من دون حجة ودليل  
دع عليهم بعد ذكره هذه الاعمال الرديئة القبيحة بقوله فبعك وسحقا لكم اني ثقتون ثم ان العباس اخذ بيد علي  
عليه السلام بعد انصرف وجعل على عليه يقسم عليه ان لا يتكلم وان تكلم تكلم بما يسمع ويحبه بانه ليس لهم عند  
الا الصبر كما امر النبي صلى الله عليه واله وينكره بكفاية ما جرى بين النبي وبين الامة في يوم الغدير في حقه  
كأثر بركة منه في اوائل الباب الثالث وكان كلاما يليه ويامر بالصبر بقول العباس يا ابن اخي اليس قد كفيتك  
وان شئت اعوذ اليه فاعرف مكانه وانزع سلطانه فيقسم عليه على التام ويكتمه ويقول دعهم يتضعفوا  
جهلهم فان الله من لا ناء وهو خير الحاكمين فاذا احطت خبر جميع ما ذكرناه ظهر لك بطلان خلافة ابني بكر دغا  
للوحي والكتاب فيترتب عليه بطلان خلافة عمر بن الخطاب ودغا لفاة للوحي والكتاب وكفى ابا بكر ان عمر بن الخطاب  
خطيئة من خطيئاته يوم يقوله الخطيب والله على كل ما ذكرناه وكيل من المبدأ الى المآب **المطلب التاسع عشر**  
في تفصيل ما وعدناه في طي مطالب المطالب الرابع من باب تسجيل فنقول انا نحن رويناه عن قبله ارباب  
القول محمد بن يعقوب الكليني ثور الله مراده في روضة كافية رواية عن الحسين بن احمد بن هلال عن  
نخعة عن جماعة قال تخرج رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيبة فقالت له ان هذا العربي قد  
فقال لها عدي به وادخله الله هلي فادخلته فثقل عليه فقتله واقاده في الطرقي فاجتمع البكرتين **والله**  
والعثمانيين وقالوا ما صاحبنا القولون نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غير وكان ابو عبد الله

عليه السلام

عليه السلام قد مضى حرمها فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء وراؤه وشوا عليه قالوا  
ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احد غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قومه منهم فاضن بايديهم  
فادخلهم المسجد في جوابهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذا الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا ياب  
به انصرف قال فضيت معه فقلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا  
والا اخربت الصعيفة فقلت وما هذا الصعيفة جعله الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير بن  
عبد المطلب فسطرها ففعل فاجلبها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصر به ثقيف  
فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاديتي سطرها ففعلكم فخرج منها الى الشام وخرج الزبير في تجارة له  
الى الشام فدخل على ملك التهمة فقال له يا ابا عبد الله الى اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك  
فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان يردّه عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد  
الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولد ته عتيبة لما راك  
قد دخلت لم يملك استه ان جعل يخط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة فضيت حاجتك فلما قدم الزبير فحل  
عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابي ثم حمل عليه ببعد المطلب فقال ما بيني وبينه على ما علم  
ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصده وكلموه فقال لم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن  
هذا ابن الشيطان ولست آمن ان يتأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد على ان احب له حديدة واخط  
في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصل في مجلس ولا يتأخر على اولادنا ولا يضرب معنا برأهم قال  
وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لم ان امكتم والا اخربت الكتاب  
ففيه فضيعة فامسكوا وتوفى مولد رسول الله صلى الله عليه واله لم يخلف طرنا فخاصم فيه ولد العباس **ابا**  
عليه السلام وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس له فقال داود بن علي الاولاد ولنا وقال ابو عبد الله  
عليه السلام بل الولد لي فقال داود بن علي ان اباك قاتل معاوية فقال ان كان ابني قاتل معاوية فقد كان خط  
ابيك فيه الا وفر ثم فرجنايته وقال والله لا طوقك عدل طوق الحماة فقال له داود بن علي كلامك هذا  
على من يعرف في وادي لا رزق فقال اما اني لو ليس لك ولا لاسك فيه حق قال فقال هشام اذا كان عدل  
جئت لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كراسة وجلس لم هشام  
ابو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا الى جند الحراعي وعكاشة الضمري  
وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب اليهما فقال ترفان هذه الحروف فلا نعلم هذا خط العباس  
بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله

الخطوط



ارى خطوط اجلادى عندكم فقال نعم قال فقد قضيت بالاولاد لك قال فخرج وهو يقول ان عارت العقب عدنا  
 لها **قصة** وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذه الكتاب جعلت فداك قال فان ثيلا كانت امة لامة  
 الزبير ولا ي طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاودعها فلان فقال له الزبير هذه الجارية وشاها من  
 وابنتك هذا عبد لنا فحمل عليه بيطون قرش قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا تصد وابنتك  
 هذا في مجلس ولا يضرب معنا برام فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا **الكتاب** **تدليل فيه تشريح**  
**وتفسير** قوله تعزى اي زاد معها الفجر وروادها قوله فشد عليه اي حمل عليه لانه كان كثر في  
 له قوله فطربا لى المهلة اي زفرن لها الكلام وخدعها يقال سطر فلان على فلان اذا زفر له  
 الاق ويل ونمقها وتلك الاق ويل سا طربا سطر في الجار عن بعض النسخ بالثين المعجمة قال في القاموس  
 شطر طره اي قصد قصده او هو تصحيف شغلها بالثين المعجمة اي دفع بجلها للجماع ومنه قول  
 معوية اشغل وفخر ادا لثمة بضم اللام حصن بين المدينة والشارم وروادها بفتح وقوله فحمل عليه بيطون  
 قرش اي كلفهم الشفاعة عند الزبير ليدفع اليه الخطاب فلما يش من ذلك ذهب الى عبد المطلب لتحمل  
 على زبير عبد المطلب مضافا الى بطون قرش فقال عبد المطلب لنفيل ما بيني وبينه عمل اي معاملة  
 اما علم انه يعزى زبيرها فعل في ابني فلان يعزى العباس وبذلك اشار الى ما قرئ في دليل الخبر قال ولكن  
 انتم يعزى نفيلا بطون قرش الى الزبير وقوله ان لا يتصد راي لا يجلس في صدر المجلس ولا يضرب معنا برام  
 اي لا يشرك معنا في قسمة شئ لا ميراث ولا غيره وانما قال لا يضرب معنا برام لان الجاهلية كانت عاداتهم  
 في التقيم والاستخارة بالتهام ومنه قوله تعالى ولا تقسموا ولا كلام وقوله تعالى فما الميراث والميراث  
 والادلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقوله فقد كان خطايبك اي جئت ليعزى عبد الله  
 بن العباس لا ان اب يطلق على الجد لان اب الاب اب وان علا كات ولد الولد ولد وان سفل يعزى ان جد  
 عبد الله بن العباس اخذ خطا او فر من غنائم تلك الغزوة وانما كان من عوان امير المؤمنين عليه السلام  
 وانصاره وكان اشد بئلا في جهده في قتال معوية كما يظهر من كتابه الذي هو الذي يرد الى عكر معوية  
 فقتل

وقوله ثم قرعنايته او جناهيه اشارة الجناية عبد الله في بيت مال البصرة على ما فصل في محله  
 او برعة فراره كالطير خوف من ان ياخذ امير المؤمنين عليه السلام وياخذ من يده بما جده من بيت المال  
**الطلب الموقوف في التلحين** في شكايه امير المؤمنين عليه السلام عن تقدم عليه من الجهلة المتعطلين والسفلة  
 الغاصبين كحقه بل لحقته وكفاه كلامه المشهور الذي رويته الفريقان في كتبهم بطرقهم من دون تكثير

ما زعمه بعض المعتنقين من انه ليس من كلامه ورواه احابه فضلا عن غيرهم كما استطاع عليه انشاء الله  
 تعالى وهو ما خطب به في الرجة واشتهر بالخطبة الشقية والقصبة اظهر فيها مخالفة الاعرابين **لغة**  
 اشارة العجاء ومن حكمة الله البالغة التي ابدت كرامة ساذجة ومشروحة مأولة وغير مؤولة في كتب  
 المتقدمين والمتأخرين من اهل السنة والشيعة الامامية وسنن الى ثم غفر جمع كثير منهم مع تفاوت ليس  
 غير محل لأصل المقصود ولعلنا نشير عند بيان غرائب الفاظها وعجائب كلماتها الى التفاوت المعفر في مشا  
 المقام وهو ما رويناها باسانيدنا الصلة الى العباس عنه قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن  
 عليه السلام فقال والله لقد تقصتها ابن ابى قحافة وانه ليعلم ان علي منها محل لقطب من الرعي ينجح على  
 ولا يرقى الى الطير فدل ذلك دونهما شوا وطوبى عنها كتمانها وطفقت ارتقاى بين ان اصول بيد جدك او اصل  
 عياد يشب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدر فيها مؤمن حتى يلحق ربه فزيت ان الصبر على هاتى الحجة  
 وفي القلب قد وفى الحاق شجاء ادى تراخى هبله اذا مضى الاول لبيله فادلهما الى فلان بعد عقد  
 لا خى عدى بعد فيا عجايبنا هو يتقيلها في حيوته اذ عقد لها الاخر بعد وفاته فصبرها في حور قننا  
 يخش منها ويغلظ عليها ويكثر العتار ولا اعتدك رضىها فصاحبها كواكب الصعبة ان عنف بها من ان  
 اسلى بها غنى فتى الناس لعزته يخطب وشماس وتلون واعتراض وبلوى وهو مع هن وهنى فصبرت  
 على طول المشقة والحنّة حتى اذا مضى لبيله جعلها في جماعة زعم انى منهم في الله وللشورى متى اعترض **قصة**  
 في مع الاول منهم حتى صرنا قرن الى هذه النظائر قال رجل بصبعه واصنى آخر لصبره وقام ثالثا لقمى  
 ناخا حضنيه بين ثيلا ومعتلفة وقاموا معه بنى ابيه يحمون مال الله خضم الابل بنت الربيع **قصة**  
 عليه عله وكبت به مطيته فاوعى الا والناس الى كعرف الضبع قد انا لوالى من كل جانب حتى لقد وطى **الحسن**  
 وشق عطفائى حتى اذا هضمت بالامر تكلت طائفة وفقت اخرى ورمى اخرون كانهم لم يسعوا الله تبارك وتعالى  
 يقول تلكا لى الاخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فاطا والعاقبة للمتقين بلى والله  
 لقد سمعوها ودعوها لكن احلوت الدنيا باعدهم وراهم زبجها والذي خلق الجنة وبرء النسة **قصة**  
 الحاضر قيام الحجة بوجوه الناصر ما اخذ الله على العلماء ان لا يقرؤا على كلمة ظالم ولا سغب مظلوم لا يقيد  
 حبيلها على غاربها ولقيت اخوها بكاس قلها ولا لقيم دنياك هذه عندى اذهد من حبة غزننا وله رجل  
 من اهل البيت كتابا قطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطرقت مقالتي الى حيث بلغت  
 فقال هيها هيها يا بن عباس تلك شقيقة هدرت ثم قرئت فاسعت على كلام قط كاسف على **كلام**  
 امير المؤمنين عليه السلام اذ لم يبلغ حيث اراد **تدليل فيه تدليل** اعلم انه قد ظهر على بعض القليل **قصة**



المذبح البشرية من الذين اتكوا بالبدن والهيئات الأولية والتعنت والعصبية كان لهم شعار وسجية انها منخلة  
 ومن كلام بعض البرية كان نقل ابن ابي الحديد في شرحه وحكي عن شيخه مصدق الواسطي انه قال لما قرأت هذا  
 الخطبة على الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد المعروف بابن الخطاب قلت له اتقول انها منخولة فقال لا والله وانى  
 لاعلم انها كلامه كما علم انك مصدق قال فقلت له ان كثيرا من الناس يقولون انها من كلام الرضى فقال  
 اني للرضي ولغير الرضى هذا النفس وهذا الأسلوب قد وقفنا على مسائل الرضى وعرفنا طريقته وفنه  
 في الكلام المنثور ثم قال والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب قد صنعت قبل ان يخالف الرضى بما في  
 سنة ولقد وجدناها مسطورة بخطوط اعرفنا لها خطوط من هي من العلماء واهل الأدب قبل ان يخالف النقيب  
 ابو احمد واله الرضى انتهى فلما انجزنا هذا الكلام فتناسب ان ننقل كلام العلماء الاعلام من اتباع الخلفاء  
 الجلفاء ومن اشباع على عليه السلام فلنقدم كلام علماء المخالفين في دفع ذلك الترسام ثم يتبع بكلامهم كلام  
 علمائنا اعلم الله لهم المقام وانار الله بآهينهم الجاه فقول قد صرح سواد اعظم من اعظم علماء العامة في مصنفاتهم  
 ان هذه الخطبة الرشيدة الأنيقة الغراء كلامه عليه الصلوات والتليكات والحيات والثناء قاطعين  
 بذلك حتى المعاند منهم لم يجدوا مناصا لا تكادونها من كلامه تبشوا بحديثات التاويلات الباردة التي  
 تفحكت منها الشكلى منهم ابن الجوزي في تذكرة الخواص والمناقب ومنهم ابن عبد ربه في الخزي ومن كتاب العقد  
 على حكمه في الطرائف وفي الخزي والجليل ومنهم ابو علي الجبائي في كتابه باب الخطاب في درسه ومنهم الحارث بن  
 بن سعيد العسكري في كتاب الموعظ والروايع على ما في الطرائف ومنهم ابن اثير في النهاية ومنهم الفيرزبادي  
 في القاموس ومنهم في الأوقيانوس عند بيان لفظ الثقة ومنهم الشيخ ابو القاسم البجلي في القاموس  
 من المعتزلة الذي كان في دولة المقتدر قبل ان يخالق السيد الرضى عدة طويلة على ذكره ابن ابي الحديد  
 في الشرح ومنهم هو مضاف الى ما نقلناه عنه ومضاف الى شرحه وبعض توجيهاته قال ووجدت ايضا  
 كثيرا منها في كتاب ابي جعفر بن قبه احد متكلمي الامامية وهو من تلامذة الشيخ ابي القاسم البجلي ومات قبل  
 ان يكون الرضى موجودا ثم حكى عن شيخه مصدق الواسطي ما قد مناه ومنهم الوزير وهو ابو الحسن علي بن محمد  
 الفراتي وذي المقتدر بالله الذي كان قبل السيد الرضى زيدا من ستين سنة ومنهم القاضي عبد الجبار الذي  
 هو من متعصبى المعتزلة فانه قد صدق في كتابه المخرى لبعض تاويلات لا طائفة لكلمات الخطبة ولعل  
 دلائلها على الطعن في خلافة من تقدم عليه من دون ان يستطع الى نكار كون الخطبة من كلامه عليه السلام  
 سبيلا ولو وجدنا ما ثبت بالتاويلات الركيكة ومنهم قاضي القضاة المقتدر على القاضي الماخر ومن عامر من  
 علماء الفرقين ولو وجدنا ما في استناد الخطبة العلوية ما عدا لا نكره ولما جزم بالبراهين بل قد حذر

كاهن

كما هو شعاره في سائر الروايات ومنهم غيرهم في غيرها وبالجملة لا ينكر كونها من كلامه عليه السلام ولا يستلزم  
 في سنده ودلالته الاذوجهل عنود ومتعنت يهود كابن دونهان الذي سرق في كلامه فقال هذه الخطبة  
 الشقية العروفة المشهورة قد ذكرها السيد الرضى في كتاب فحج البلاغة والله اعلم بهذا ثم قال وليس  
 هذه حجة في الصحة من اسناد او نقل من كتاب الثقافة حتى يجعل دليلا وان فرضنا حجة فهو خبر واحد  
 ولا يعارض الخبر المتواتر ان امير المؤمنين عليه السلام بايع الخلفاء طائعا راغبا وناصحهم وشاورهم في الأمور وقام  
 في الدنيا وان سلنا انه كان مكرها لانه كان يرى نفسه افضل من غيره وامامة المفضل عندنا  
 جازين فكان كراهته للبيعة لا نريهم غير متاهلين للخلافة وخلافة المفضل عندنا جازين ولهذا  
 ما يروى ولما راي معنى غير اهل الخلافة حاديه ومنعه من الخلافة انتهى كلامه ثم قل مقامه قلنا  
 ان كلام المسرم وان لم يكن في نقل كلمات الأدبيين الا ان بعض اشباه الناس لما كانوا يسمون  
 عالما رويانا ان يجيب عن كلامه فقره بعد فقره فقول اما قوله والله اعلم بهذا ففيه بانه اجلك  
 تعالى لا يعلم صحته سند بل ودلالة وهو غامض عن الحق الذي تقبله علمائنا الا قد مرون والآخر  
 من علمائهم اوجها له بكتب قومه وقد عرفت ان سواد اعظم من علمائهم تقبلوه بقبول حسن ورضا  
 لانف المعاند المتعنت واما قوله وليس لأمثال هذه حجة في الصحة ففيه انا قد بينا انه من المتأخرين  
 والمقبولات عند اهل الباب فالناقشة في صحة نسبته اليه كالمناقشة في صحة نسبة الضوء الى الشمس  
 فليس ذلك الا مكابرة محضنة ومعاذة صرفة واما قوله فرضنا صحته فهو خبر واحد ولا يعارض  
 الخبر المتواتر ففيه أولا ان ليس من الاخبار الاحاد بل هو متواتر عند متدبري الفريقين ومتدينهم اذ لا يشترط  
 فيه عدد معلوم وعلى فرض الاغراض فنقول انه مؤيد بالخبر المتواتر الآخر الدالة على ان الرسول بعث  
 مستضعفون وانهم مظلومون منذ قبض رسول الله وان في صدق الناس لهم ضغائن وانهم المحسودون  
 وغيرها كما مر بعض منها وسيجيء بعض اخر على ان اسلوبها اعظم شواهد في كونه كلامه فان الشمس تدل  
 على كونها شمس بنفها ولا تنتظر من الى نه كلام دون كلام الخالق وفوق كلام الخلقين فمن يقدر ان يتكلم  
 بمثله ويحفظ بمضارعه واما قوله الخبر المتواتر ففيه منع ان اراد بيعته بالرضا والرغبة كالأوصاف والى في  
 داني فخي من المنكرين وان اذ تواتر بيعة ما وان كان كرها واضطرا فهو لا ينبغي ولا يضربا فمما لا  
 لا يصلح ان يكون دليلا فضلا عن كونه متواترا بحيث لا يعارض خبر الاحاد فضلا عن المليات والمقبولات  
 فضلا عن المتواترات واما قوله ان امير المؤمنين عليه السلام بايع الخلفاء الجلفاء طائعا راغبا ففيه  
 أولا ان كل احوال ابي بكر معتز في بانه عليه السلام لم يبايعه مادامت حيوة فاطمة عليها فلما ماتت



وتولت عنه وجوه الناس كلية اضطرابا والتجاء إليها بغير مصالحة كما رواه غير واحد من اعظم اصحابنا  
كالجاري ونحوه وثانيا ان البيعة من حيث هي ليست مما ثبتت لها النبوة والوصاية والخلافة بل هي موقوفة  
بها والخلافة كالنبوة لا تثبت الا من قبل الله ورسوله صلى الله عليه واله الا بالتخصيص من كان له استحقاق في  
وعصمة ربانية ومعرفه سبحانه لا بصفة الايدي فالبيعة من لوازمها الا انها من مقتضاها كما ذكره  
فلان البيعة امير المؤمنين عليه السلام بعد ستة اشهر كرها واضطرابا على شيء كيف وهم يقولون بان خلافة  
ابي بكر ثابت ببيعة عمر حجة قبل بيعة علي عليه السلام بستة اشهر فبيعة علي عليه السلام بعد ستة اشهر  
لا تكون دالة على الخلافة لخصوصها قبل بيعة بستانة اشهر اما من احتجته عليه السلام انما كانت للدين القويم  
ومثا ورتب لضبط الطريق المستقيم والتدبير لم يحفظ بيضة الاسلام لسلامه عليه السلام لما كان اماما حقيقيا  
وخليفة حقيقيا كان على حقه اقامة بنيان دواجر احكامه باي ذريعة من الدواعي المكنة الحاصلة له في  
وسيلة من الوسائل ليق له حقه المقدرة ومن هذا القليل اقامته الحق على الوليد في حضور عثمان بن  
ولنا قلنا ان اقامته الحق بين يدي عثمان لا يدل على خلافة فكل ذلك ببيعة اضطرابا لا يبي بكر لا يدل  
على خلافة واما قوله ان امامة الفضول جارية عندنا فهو من الكلمات الواهية الباطلة الفاسدة تنفها  
عقلا وشرا لا تليق بالجواب واما قوله فلما راي معوية غير اهل الخلافة حاربه ومنعه من الخلافة فقيهه ان الا  
والعتريتين لا يشترطون في الخلافة سوى القرشية والاسلام وهما كائنا في معوية فلم كان علمه هبكم اهل السنة  
غير اهل الخلافة ولم حاربه ومنعه من الخلافة مع انه كان متصفا بما كان ابو بكر وعمر تصفيان به وريادة فلو  
منع معوية جارية من الخلافة وصرح جهادا في سبيل الله لكان منع غيره من الخلافة ايضا جازيا بطريق اولي  
جهادا في سبيل الله لكن الامه اجوعا على الصلاة كما جمع بنو اسرائيل على عيسى موسى عليهم السلام فكيف هارون مستصفا  
لم يقبل على منعه من عكوفهم للجلال المامى فكذلك بقي من هو من رسول الله صلى الله عليه واله بنو هارون من موسى مستصفا  
لم يقبل على منعه من عكوفهم للجلال المامى فكذلك بقي من هو من رسول الله صلى الله عليه واله بنو هارون من موسى مستصفا  
في مجلس رسول الله صلى الله عليه واله المصدي لاحكام الشريعة على الجميع على ان معوية لم يركب مدعى الخلافة حتى كره اهل الخلافة  
فمنع وصار به بل معوية لما سمع ان عثمان قتل المسلمين والاضار واجوعا على قتل واستقر امر الخلافة با مير المؤمنين عليهم وهو عزله  
عن الشام فاحال في ان يكون حاكما في الشام ايضا فطلب من امير المؤمنين عليهم وهو امسح عن ذلك ولو لم يطره عباد الله ولجده  
حيلة لا يلامر سوى خروج عليه وطلب بنو عثمان بن عفان فلا يقاس زمان خلفاء بنو ام معوية فان في زمانهم كما قلنا ان فرقا  
لما في صدقهم من البدو والحنين والامكان انهم يجمعون ويجمعون على خلافة وكان الذي ياتون يومئذ اقل من فجلاء زمان بني معوية  
فان الذي يخرج الملو من الماء الملح اخرج من اصلاهم كجيشه قطعا ركيذ وسبانا طيبة وجلا طاهرة الذين كانوا انصارا لله

وجاهد بين في سبيل الله فجاهد عليه السلام الناكثين والمارقين والقاسطين هذه مغوية مع كونه رجلا  
مسلما قريبا امويا على ظاهرها لانه لم يكن اهلا للخلافة وجاز حربه ومنع عن التصدي بامور المسلمين فالذي تدعيه  
عاينة رضوان الله عنها مع كونه امرأة نبيمة في خروجها على خليفة العصر با اتفاق المهاجرين والانصار فاعتبر وليا  
الابصار وبالجملة قد وضع وانفتح مما اسلفناه ان هذه الخطبة الغراء من خطبه ومن كلامه عليه السلام فلا يخفى  
لما تقوه به بعض القاصرين الخاسرين لما صدقوا الاعاظم والتمسوا الانافس من العلماء الاعارب والاعاجم من اهل  
السنة واما اصحابنا انا والله لم الباهين فقد تقفوا على كونها من خطبه من دون تشكيل فيها ولا مبرر تقربها  
كيف وهي شقيقة خطبة الفاطمية ورثها الا صاغرها من الاكابر عصر بعد عصر وقرنا غيب قرن مضاف الى كونها  
مضبوطة في كتب اصحابنا المتقدمين على اليد لا خير رضي الله عنه والمتأخرين عنه مثلته تقربا وشرح على  
وثقة الكفو بنقلها فانما سبب ان ذلك شرط من كلماتهم منهم شيخنا الصدوق رئيس الاسلام عطر الله لساننا  
فانه نقل الخطبة الشريفة في عدة من كتبه منها معاني الاخبار وعلى الشرايع ولا ينبغي هب على خيلانه ورواياته  
في سنة خمس وخمسين وثلاث مائة وسمع منه شيوع الطائفة وهو حدث السن فيومئذ لم يكن السيد الرضى  
رضي الله عنه متولدا لان تولده كان في سنة تسع وخمسين بعد ثلثمائة ومنهم شيخنا المفيد قدس الله روحه  
التعبد فانه نقل الخطبة وهو كان استادا الرضى وتلمذ هو واخوه الاكبر منه علم الهدى برهة من الزمان له  
ومنهم شيخنا الطوسي قدس روحه القدوس فانه ذكره ونقله في ماله وكان تولد هذا الشيخ مقدما على  
الرضي رضي الله عنه بست وعشرين سنة ومنهم سيدنا المرتضى علم الهدى في شافيه وهو اكبر من اخيه  
الرضي وادق تصنيفا وابق منه في ذلك زمانهم العام العامل الجاني الشيخ ابن ميثم البجلي عامله الله بفضله  
قال وجدت هذه الخطبة بنسخة عليها خط الوزير الحسن بن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر بالله ثم قال قد  
قبل مولد الرضى بنيف وستين سنة ومنهم شيخنا الطوسي في الاحتجاج ومنهم الشيخ قطب الدين الرازي قدس  
سره في شرحه على فلاح البلاء ومنهم مولانا المجلسي في البحار وغيرهم في غيرها من الاخبار والثقات الا برار شكر الله  
مساعدهم وارغم اعاديهم فهذا القدر من الشهود يكفي في حجة اسنادها الى امير المؤمنين عليه السلام تود شعرا  
وظن ان واحد منهم كان كافيا للتصديق لان في ذلك لعرق المصنفين ان كانوا من طلبة الحق واليقين بل  
التوفيق في التدرج الى قصص درجات العلم وعين اليقين محمد واله الطيبين الطاهرين امين يارب العالمين في  
الكلام في شرح غريب عباراته وبلغ كلماته عجائب ملفوظاته وروى من سوى خاتم النبيين له القول  
قد تصدى بعض العلماء منا ومن الخالفين بترجمة الفاظه الغريبة كشيخنا الصدوق في علل الشرايع ومعانيها  
وابن الجوزي في تذكرة الخواص وبعض من العلماء الاعلام ومن الخالفين شرحوا جميع كلمات الخطبة من اهلها



الخواص وذكرنا في تصانيف الشرح بعض المسائل المناسبة كالشيخ ابن ميثم الجرجاني وابن أبي الحديد البغدادي  
 والعلامة المجلد في شرحهم ونحن نذكر في هذا المختصر طريقا بين الطرفين فنقول ان قوله عليه السلام اما  
 والله لقد تقصتها ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرمي اي تحت الخلافة من شدة  
 عليها كالقبيص الملاصق لبدنه وفيه تشبيه بليغ لما ذكرناه في بعض الروايات فلان وفي بعضها اخويته  
 وفي بعضها ابن ابي قحافة صراحة وكما مضى واحد والظاهر ان هذه الاختلافات من الروايات يجب اقتضاها  
 الوقت او من التنازع وعلى رواية تصريحه بابن ابي قحافة دون الكنية او لقب ليدل على الجمع نوع التحفظ  
 ولما قصدت في قضى القضاة لدفع هذا الاستخفاف به بانه قد كانت عادة العرب في ذلك الزمان ان يسمي  
 صاحبه ويكنيه ويضيفه الى ابيه حتى كانوا يسمون الرسول الله صلى الله عليه واله يا محمد فليس في ذلك استخفافا  
 ولا دلالة قلنا صحة ما تكلف للناس وسقمه معلوم للناس فضلا عن الخواص فهل يجوز عند نفسك ان يكون  
 ذلك شعرا لمن يريد تعظيم شخص وتجييله كما اجاب علم الهدى عنه في شافيه بانه ليس من مخرج من يريد التعظيم  
 والتجليل وقد كانت لابن بك عندهم من الألقاب الجميلة ما يقصد اليه من يريد تعظيمه وما تنجيه من انه  
 ربما كانوا ينادون الرسول باسمه فهو لهما للهاجرين والأضداد فعاد الله لا يناديه باسمه الاكل شأ  
 ورتاب من جهال طغاة الأعراب نعم ذلك عادتهم فيمن لا يكون له شيء من الألقاب وعندكم ان تصدقوا  
 في وانه ليعلم الحال وقطب الرمي بضم القاف معرفة وهي الحديدة المنصوبة في وسط السفلى من جري الرمي  
 التي تدور فوقها فوقه العليا والخيال ان ابي قحافة تقصص الخلافة مع علمه باق من دأرها ولا يتعظم الا في ولا عوض لها  
 عنى ولا يدل لها متى كان الرمي لا تدور الا بالقطب من دون عوض لها عنه وهو الظاهر المتبادر من كلامه  
 عليه السلام ما ذكره ابن أبي الحديد من انه انما دأب من الخلافة في التميم وفي وسطها وبجوارها ان القطب  
 وسط دائرة الرمي لانه غير متبادر الى الدن من التميم مضافا الى ان تطبيق لكلامه عليه السلام عند هبة كما هو  
 شعارهم ان التلازم تطبيق المنهج بالدليل على ان مقتضى نقصان التشبيه كقول ولا ما ذكره القاضي عبيد  
 في المختار من انه انما دأب اهل لها وانه اصل منه للقيام بما يبين ذلك ان القطب من الرمي لا يستقل بنفسه ولا  
 في تمامه من الرمي فثبت بذلك على انما حق وان كان قد تقصصها قلنا انه عليه السلام ما اراد من كلامه هذا  
 بيان اجزاء الرمي حتى يقتصر كلامه بما ذكره بل مراده تشبيه نفسه بالقطب في الخلافة ودورها وبقية قوله  
 على السبيل اه وذلك الا من اعوجاج الذهن والتقية وما يشهد باعوجاج ذهبه قوله ان القطب لا يستقل  
 بنفسه فانه تاويل على عكس الماد فان المتفاد من هذا الكلام عند من يعرف اللغة عد ما انتظام دوران الرمي  
 بدون القطب لاعد واستقلال القطب بدون الرمي كما افاده في الجار وكذا دعه علم الهدى في الثاني بان هذا

التاويل مع انه لا يجري في غير هذا اللفظ من الالفاظ المردية عنه عليه السلام فاسد لان مفاد هذا الكلام ليس  
 التقدي في الاستحقاق وان غيره لا يقوم مقامه لانه اهل للأمر موضع له انتهى ويدل على بطلان ما ذكره طبرستان  
 ما في خطبته المتامة بالوسيلة التي هي خطبة طويلة خطب الناس بها في المدينة بعد سبعة ايام من وفاة  
 رسول الله صلى الله عليه واله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتاليفه وهو قوله عليه السلام في مناقب  
 لو ذكرتها لعظم بها الاستقاع وطال لها الاستماع ولأن تقصصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لها  
 بحق وركبها ضلالة واعتقد لها جهالة فلبس ما عليه وردا ولبس لانفسها مهلك يتلوعان في  
 ويترى كل واحد منها من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس  
 القرين فيجيبه الاشق على رقبته يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اصابك من الذنوب ما لا تعلم وكان الشيطان  
 للأنسان خذ ولا فانا الذنوب الذي عنه ضل واليسيل الذي عنه مال والإيمان الذي به كفر والقرآن الذي  
 آياه هجر والدين الذي به كذب والمراط الذي عنه قلب ولأن دعا في الخطام المنصرم والنزول المنقطع  
 وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شدة ورود في اخيب وفرد والعن مودود يتصارفان بالعنة  
 ويتنازعان بالحرمة ما لها من راحة ولا عن عذابها من منة وحة الخطبة فهل بقي لذي مكة ريب في  
 عليه السلام لم يريد ما ثبتت به الحرفان للكلم عن مواضعه وهل بقي لاحد مجال ان يتفوه بعد الاطلاع  
 بكلامه هذا شك وفي قلبه حلجان احتمال صحة ما ذكر نعم ان الذين اعنى الله قلوبهم واضاق صدورهم  
 بسوء سريرتهم وقبح اعمالهم ربما يقولون هذا ما رواه الشيعة فلا يجيء فيها قلنا فاقولون بخطبة الطائفة  
 التي خطب الناس بالمدينة ايضا رواه محمد بن علي بن مرقع عن محمد بن علي قال حدثنا عبد الله بن ابي  
 الأشعث عن عمرو بن ابي ذر عن عمر بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين  
 عليه السلام خطب الناس بالمدينة اخذنا منها موضع الحاجة وهو قوله اها الامة التي خدعت فافترعت  
 ودفعت خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهلها وضربت في عشا وغولها وقد استبان لها  
 الحق فصعدت عنه والطريق الواضح فتكلمته اما والذي فلق الحبة وبرء النمة لو اقتبتم العلم من معدن  
 وشربتم الماء بعد وبتة وادخرتم الخير من موضعه واخذتم الطريق من واضحه وسلكتهم من الحق لجهت لتتبعتم  
 السبل وبت لكم الا علام واضاء لكم الاسلام فاكلمه دغل وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم معلم ولا هاء  
 ولكن سلكتهم سبيل الظلام فظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم باهون انكم واخلفتم  
 في دينكم فافترقت في دين الله بين علم واتبعت الغواية فافترقت الامة فترككم فاصبحتم تحكمون باهوانكم  
 اذا ذكر الامر سلكتم اهل الذنوب فاذا افترق قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركوه ونبتتموه وخالفتموه



عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجتمعتم وما اجتمعتم والذى خلق الجنة وبرز النعمة لقد علمتم اني صاحبكم والذى به امرتم والذى عالمكم والذى بعلمه نجاةكم ووصي بنبيكم وخيركم ولسان نوركهم والاعمال بما يصلحكم فمن قليل رديك يتول بكم ما وعدتم وما نزل بالأمم قبلكم وسيدكم الله عز وجل عن أمتكم منهم خسرهم والى الله عز وجل غل تصيرون اما والله لو كان لى عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر اعد لكم لضربكم بالسيف حتى تقولوا الى الحق وتنبوا للصدق فكان ارتق للفتق واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين الخطبة فليكنم بالنصفة هل هاتان الخطبتان يفسرهما في الخطبة الشقيقة ام المفسر وهل الانسان على مراده اعرف ام الذين في قلوبهم زيغ فالكم كيف يحكمون هذا كله من باب التحميل والاف المتبادر من كلامه هو ما ذكرناه وذكره المحققون فليكنم بالنصفة يا اخواننا الادباء العلماء فهل بقي موضع لانجاء ابن ابي الحديد عن قبل اصحابه من انه لما كان هو الافضل واللاحق وعدل عنه الى من كان في فضل ولا يوانيه في جهاد وعلم ولا يمانه في سود وشرف ساغ اطلاق هذه الالفاظ وان كان من روا بالخلافة قبله عد لا تقيا وكانت بيعته بيعة صحيحة ثم هل مثال القاضيين الذين امدوا علم من الاخر بطبقات كثيرة فيجعل السلطان الانقض علما منها قاضيا فيتوجد الاعظم ويتالم ويفت احيانا بالاشكرى ولا ذلك طعن في ولا تفيقاله ولا حكا منه بانه غير صالح بل للعدول عن الاخر والاولى وهذا امر كوز في طبع البشر ومجبول في اصل الغريزة والفرقة قلنا يا امير المؤمنين انظر كيف ضربوا لك الامثال فاعتبر بها يا اولي الابصار ففضل الخالفين بعد الخيرة تجسم ابن الحديد في المقام من الاشقيان اللذان تقصاها نازعا فيما لم يكن لها الحق ومن الله دكاها ضلالة واعتقها جهالة ومن اللذان يتبر كل واحد منهما من صاحبه الى اخر الخطبة ومن الله خدعوا الامة ومن الذي عرف الامة خدعته ومن الذي اظلم الدنيا برحبها على الامة ومن الذي سد ابواب العلم على الامة ومن الغواة الذين اتبعهم الامة بعد رسول الله فاعوتهم ومن الامة التركة الذين خرج الامة الى اخر الخطبة الاولى وهل بقي من تقدم عليه عليه السلام وايمان فضلا عن العدل مع انهم لا يشترط العدالة في الخليفة كما في العقائد للعلم النسخ حيث قال ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة وقال الشارح اى ملأوا ذكرا عاقلا بالغا وقال عمر النسخ ولا ينزل الامام بالفتى والجور وقال شارحها اى خرج عن طاعة الجور اى الظلم على عباد الله واستدل الشارح بعد الخلفاء الراشدين والتلف كانوا ينفادون لم ويقهون الم والاعباد بانهم ولا يرون الخرج عليهم ولان العصمة ليست بشرط ابتداء فبقاوا الى اولى قوله عليه السلام يخدم رضى التل ولا يرمى الى الطير قبل فيه انه اراد بقوله هذه نعمة المنة يفسر كأنه في ذروة جبل او بقاء من يخدم والتل عنه الى الوها والغيظان وقوله ولا يرمى الى الطير هذه اعظم في الرفعة والعلوم من ان قبلها

التي

التي يخدم رضى الراية والهيبة واما تعد رضى الطير فما يكون للقلال الشاهقة جبل بل ما هو اعلام قلل الجبال كأنه يقول اني لعلومنا في كنف السماء التي تحيل ان يرمى الطير اليها وفيه ان يكون من باب المبالغة والافراق وهما يلتقيان بمثل امير المؤمنين عليه السلام خصوصا في مقام بيان الواقع خصوصا في حق نفسه خصوصا بين العائدين المتعاقدين المتعاهدين وقيل الخ الى فوق السيل بحيث لا يرتفع الى وهو كما ترى اخفى من حشايش السيل ويضعفه ايضا ما في بعض النسخ من كون عنه بدل عني وقال العلامة المجلد الله دعه متراجيا ان كناية عن افاضة العلوم والحالات وسائر النعم الدينية والاخرية على الموراد القابلة وهذا بنفسه مطابق للواقع الا ان الكناية لا بد فيها من الانتقال عند اطلاق اللفظ ولا انتقال فيه ولا يناسب الفقه السابقة ايضا والفصاحة تقتضيان تكون اجزاء الكلام وبداية متلازمة وان كانت معاني بعضها لا يناسب المقام ولا ريب في ان الاخذ والتل يناسبان القطب والرحى والدون فلا بد من تطبيق اجزاء الكلام بعضها بعضا وقد عمن معاني الاخبار انه روى بخبر عنه السيل فلا يكون ح كناية عما ذكره في الجارح والصدق في العلل المعاني اذ ان الخلافة متسعة غير غير لا يمكن منها ولا يصلح لها وهذا كما ترى اذ الاختصاص له بهذه الفقه بل انشاء الخطبة من اولها الى اخرها لبيان ان الخلافة لا تصلح لغيره وهو من لوازم الخطبة ولا اشكال فيه وانما الاشكال في فهم اجزاء الكلام وتطبيقها بالمقام قوله ولا يرمى الى الطير فقد شاع الثارون ايضا عبارات حاصل جميعها يؤيد الى شيء واحد وهو بيان العلو والرفعة قال ابن الجوزي في التكملة وقوله يخدم رضى السيل ولا يرمى الى الطير يشير الى منزلته ومكانه وشرفه فاذا ربح السيل هاهنا فاحذر عنه واذا راه الطير وهو في ذروة شاهق لم يجاسر ان يصعد اليه وهو قال ابن ابي الحديد ايضا وعلته في الشرح بقوله لان السيل يخدم عن الواسع والهيبة واما تعد رضى الطير فما يكون للقلال الشاهقة جبل بل ما هو اعلام قلل الجبال كأنه يقول اني لعلومنا في كنف السماء التي تحيل ان يرمى الطير اليها وفيه ان العلامة المجلد الله ستم ايضا فعله بعد قوله ثم انه ترقى في الوصف بالعلو بقوله ولا يرمى الى الطير بقوله فان رضى الطير على من مخد والتل فكيف ما لا يرمى اليه والغرض ثبات على مراتب الكمال للعدلا على بطلان خلافة من تقصها لقم تقصيل الفضول قلنا هذه الشرح متقاربات ومبنيات على كون كلامه عليه السلام يخدم رضى السيل ولا يرمى الى الطير واما على كونه يخدم عنه السيل ولا يرمى او يرمى اليه الطير كما رواه الصدوق في معاني الاخبار لغرض التضمين الى القطب فح يكون الجملة محالا من القطب فلا بد ان تكونا مبينتين لهيئة القطب لا هيئة من كان محله من الخلافة بمنزلة القطب من الرحى ولا عائد له ايضا فيكون المعنى على الظاهر اعلم بما رده لقد تقصها وتلبها ابن بكها لكونه عالما بان على من الخلافة بمنزلة محل القطب من الرحى



حالكه بخد رعليه السيل لان عن رجا يكون معنى على كافي قوله ابن عمك لا افضل في حسب عني اي على ولا يرقى اليه  
الطير في ارادة بيان علو رتبته وسوقه لته بل الظاهر انه اراد بها بيان ابتلاءه وفرد الناس عنه اي كالا يجرى  
القطب عن محله ولا يحا ور عنه شيئا والحال انه يخد رعليه السيل ما دارب الوحي كذا لك اننا لا اميل عينا ولا شأنا  
والحال ان سيل الفتن والمحن يخد رعلى لا يرقى اليه الطير اي كالا يصل الى القطب المخذ عليه السيل طير ابل  
لثمة السيل المخذ عليه وفردانه كذا لك لا ياتي الى من الناس من يحالز ويتاركن في الفتن والمحن ويصبر على  
ما اصابه من الامة انا فاننا كالتيل من دون انقطاع فيكون عدم مرقى الطير فيه كناية عن عدم وجدانه  
معيناه ولا ناصر لانصراف وجوه الناس عنه هذا والظاهر ان قوله ولا يرقى اليه او الى الطير من الأمثا  
ل كما هو متعارف بين الناس يقولون في وصف مكان لا يتردد فيه كونه مخوفاً هو مكان لا يطير اليه طائر <sup>في</sup>  
اقام من جهة الباع والحيات واللقص او من جهة خلقه عن الماء والكلاء فهو عليه السلام اراد ان يقتضيه  
مما لا يرقى اليه الطير من خوف العائد من الضارة هذا ما خطر بالبال والله بمجقيقة الحال قوله عليه السلام  
فدلت دولها ثوبا وطويت عنها شحاسد الشوب ارفاه وارسله من باب دخل ودون الشيء امامه  
وقريب منه وطى لك الخ الاعراض عن الورد يقال طوى كشيء اي عرض بوجه وفي البحار اي اعرض مهاجراً  
عني وقال ابن ابي الحديد وطويت عنها شحاسد اي قطعها وضرمها وهو مثل قول الان من كان الى جبانك  
الا من مثلاً فطويت شحان الا برقت ملئت عنه والكشع ما بين الحاصر والجانب ثم قال وعندى انهم ارادوا  
دهوان من اجاع نفسه فقد طوى كشيء كما ان موائل وشيع فقد ملا كشيء فكانه اراد ان اجعت نفسه عنها ولم  
وكيف كان غرضه عليه السلام اني ضربت بيني وبين الخلافة حجاباً واعرضت عنها ويئت منها لما تركت  
اسباب الفتنة والفار من متفرق الامة ومفصل بها ذلك بما كتبت ايدي الناس وطفقت ارتاى بين ان  
اصول بيد جنداً واواصب على تخية عمياء طفق في امرى هذا وشرع والارتياء في الامر العقل في طلب الاصل من  
القلب ومن الراى والصولة الوثبة والجملة والجند بالمعنيين المقطوعة والمكسرة ايضا قال في النهاية في حديث  
على عليه السلام اصول بيد جند كشيء من قصور اصحابه وتقاعد هم عن الغزو فان الجند للأمير كاليد قلنا  
لو قال مكان قصورهم تقصيرهم ومكان تقاعدهم عن الغزو تقاعدهم عن نصرته لكان مصيباً في قوله لكنه عدل  
عنه للعصية والطخية بالضم كاصح في كثير النسخ الظلمة والغيث وفي القاموس الطخية الظلمة ويشلت <sup>في</sup>  
اليد كرسوى القم وضع بالحجاب وضرم ابن ابي الحديد بقطعة من الغيم والحجاب وفي تد كركلوا من الطخا  
الدهية من الطخى وكيف كان معناه وشرعت في طلب الاصل بين ان اعمل على عصابة الخلافة بلا ناصر <sup>صواب</sup>  
حتى يؤل الامر الى ما يؤل ويبين ان اصبر على ظلمة عمياء من فتن الامة وظلمها وانما وصفها بالعمياء <sup>كيد</sup> للثا

فان الجهاد

فان العمياء تاكيد لظلام الحال واسودادها كما يقال مفاضة عمياء اي لا يهتدى فيها الدليل لان  
لا يبصر فيها شيئاً وهي مبالغة في وصف الظلمة بالثمة وكناية عن شدة التباس امر الخلافة <sup>التي</sup>  
حيث لم يبصرها الحق حرصاً منهم على نضادف الدنيا وصطامها وقال في البحار وصل المغني  
لاراية الخلافة في يد من لم يكن اهلاً لها كنت متفكراً مرة ما بين قتالهم بلا اعوان وبين معاينة على جهالة <sup>طرفة</sup>  
وضلالة وشدّة وما قاله ابن ابي الحديد من انه يجوز ان يكون لرجل صياح الحرب بل صياح الجدل <sup>المنا</sup>  
فليس بشئ لانه عليه السلام لم يترك قط صياح المجادلة بالحق هي لصن مع الخالف الى ان فارق الدنيا <sup>الخالف</sup>  
لم يكن احد قادراً على ان يغلب في المجادلة كيف وهو امير حزب الله وحزب الله هم الغالبون والعصاة <sup>يعمل</sup>  
بالحق يثيب فيها الصغير ويهم فيها الكبير ويكبح فيها مؤمن حتى يلقي الله وفي بعض النسخ تقدمة جملة  
ويهم على جملة يثيب والامر سهل الثيب بالفتح بياض الثغر والهمم البالغ الى قصه الكبر والكبح الكد  
والعمل والكبح والسعي ومنه قوله تعالى انك كادح اي ساع ومن الثلاثة اولة ما يقال فلان يكبح  
لعيله ويكبح اي يكب ويكتب والجملة الثلاثة في محل الجرح لكونها صفات للطمية العمياء واما ايجابها  
للثيب والهمم فلكثرة التباين والدا هي فيها فاقام ما يسر بالثيب والهمم كما هو ظاهر منها ولا يقال هذه  
العبادة الا في الدنيا وهي العظيمة كما وردت في حديث النبي صلى الله عليه واله شيبتي في هود والواقعة كما  
ورد في حديث علي بن مهزيار فتكون بينه وبين الروي دفعة صليمانية يثيب فيها الصغير ويهم <sup>منها</sup>  
الكبير وقال في البحار بعد ذكر هذه المعنى او الطول مد لها وتمادى ايامها وليا ليها اول الامر من جميعا ثم قال <sup>على</sup>  
الوجهين الاولين فسر قوله تعالى يوم يجعل الولدان شيباً ومن اعاجيب الاقايد واغريب التفاسير <sup>كرو</sup>  
ابن ابي الحديد في شرح الفقرتين حيث قال واما قوله يهم فيها الكبير ويثيب فيها الكبير فيمكن ان يكون  
من باب المحاقين ويمكن ان يكون من باب المجازات والاستعارات اما الاول فانه يعنى به طول مدة <sup>المعنى</sup>  
عليه فاقام مدة يهم فيه الكبير ويثيب فيها واما الثاني فانه يعنى بذلك صعوبة تلك الايام حتى ان الكبير  
من الناس يكاد يهرم لصعوبتها والصغير يثيب من اهوالها كقولهم هذا ارجي ثيب له الوليد وان لم يث على <sup>لصعوبة</sup>  
انتهى اذا احطت خبر بما قال يقول ان شكايته عليه السلام من باب ترك الاول ولا يكون طعناً فيمن تغفل <sup>عليه</sup>  
فاعتبروا الى الابصار ويكبح اي يكب في ظلمة هذه الظلمات والفسادات ويعنى يدب لنفقه الحق <sup>بفضل</sup>  
عنه حتى يلقي الله فانهم ينظرون في هذه الظلمة العمياء بنور الله فلا تغنى ابصارهم واما الفتاة على ابصار  
الذين اتوا الدنيا على الاخرة والباطل على الحق والضلال على الهدى فزايت ان الصبر على هاتان اجمعت <sup>صواب</sup>  
وفي العين قد نى وفي الحاق شجى ادى ترانى فيها وهما للتنبيه كما في هذا وهذه وهاتى وهما وقال اللسان



الى الطخية والطحية الموصوفة والحجى العقل الى اقرب واليق بالحجى وقيل الحجى اى الى ولجد وواحق من قولهم حجى بالمكان اذا قام وثبت وكلاهما متقاربان والقذى ما يسقط فى العين والشراب من تان او تراب او فوها فقال قد عيشه اى سقطت فيها قتلة والشجى ما اعترض فى الحلق وثب من عظم وفوه والثرث ما يخلفه الرجل لو شت والتأ فيه بدل من الواو والنهب السلب والغاة والغنمة والحجلة لبيان وجود القذى والشجى وفى رواية الطبر غير خواتم الصبر فى رواية الشيخ توفى محمد لها وحاصله اتي بعد التردد فى القتال استقر الى على ان الصبر اجل لان القتال يؤدى الى استيصال الرسول ومجئهم وضمحل كلمة الاسلام لغلبة الأعداء وقال ابن ابي الحديد فى الكلام تقديم وتأخير والتقدم لا يرد الى الطير فطفقت استأى بين كذا وكذا فرايت الصبر على هاتى هاتى فدل ذلك دونهما ثوبا وطويت عنها كشما وصبرت فى العين قذى الى خوا الفصل لا يجوز ان يدل دونهما ثوبا ويطوى عنها كشما ثم يرتأى والتقديم والتأخير شائع فى لغة العرب قال تعالى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قهما اى قهما عوجا وقال فى البحار ويمكن ان يقال سد الشئ وطى الكشح لم يكن على وجه البت وتضميم الغم على الترك بل المذترك العجلة والمبادرة الى الطلب من غير تردد فى عاقبة الامر ثم قال واعلم الفقهاء بهذا العن انب حقه مضى الأول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده <sup>بعض</sup> <sup>بعض</sup> النسخ الى اخى عدى وفى بعضها الى بن الخطاب وفى بعضها الى عمر صراحة وهذه التعبيرات كالتعبيرات التى فى اول الخطبة وهما متباينتان ومتشابهتان واللام بمعنى على اى على سبيله ادلى بها الى فلان اى لقاها <sup>له</sup> ودفعها ومنه قوله تعالى ودلوها الى الحكم اى تدفعوها اليهم رشوة وفى بعض النسخ عقد ها لى عدى والعن صبرت وابا على هذه الأحوال حقه مضى الأول على سبيله والقاها ودفعها الى عمر رشوة فنصبه <sup>للخلا</sup> ولذلك كان يسمى نفسه خليفة ابي بكر حقه كان يكتب الى عمال الاكناف من خليفة ابي بكر فكان خليفة <sup>بكر</sup> وفى النافحات والمكاتبات حقه جاءه ليليد بن سبعة وعدى بن حاتم فلقيه باي المؤمنين غيا با واخاطبهم به عمر بن العاص حضورا فخرى ذلك فى المكاتب من يومئذ كما ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب قال ابن فان قلت ان ابا بكر قد اخذ رشوة عمر بن عمر يوم وفات رسول الله صلى الله عليه واله وهو ان يبأيعه <sup>لا</sup> حقه جعله خليفة بعده فبأيعه قبل الناس فجعله خليفة بعده على الناس شتان ما يردى على كورها <sup>ديور</sup> <sup>حنا</sup> اخا جابرو قلنا هذا مثل بقول الأعشى الكبير الذى هو ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل فى قصيدته الراشدة التى قالها فى معاقرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل وشتان اصله شت كوشكان فان اصله وشك <sup>شتان</sup> <sup>ما</sup> بمعنى بعد وهو يتعمل مع ما نقول شتان ما زيد وعامر بعد او مع ما رواها نقول شتان ماها ومعها بعد

نَقُولُ

تقول شتان هما قول في غمنا والقحاح شتان ما بينهما وضعفه ابن أبي الحديد ونقل في المختار عن الأصمعي أنه قال لا يقال شتان ما بينهما ثم قال وقول الشاعر لستان ما بين الزبدتين في النداء ليس بحجة لأنه ممول واغما الحجة قول الأعشى شتان ما بوى البيت حيان صابرنا التمين الحفيان وكان حيان صاحب شراب ومعاقر فمركب نديم الأعشى وكان صاحب حصن باليمامة وكان من سادات بني حنيفة مطاع القول في قومه يصله كسرى في كل سنة وكان في رفاهية ونعمة مصونا من وعاء السيف لم يكن يافرأه وكان اخوه جابر أصغر منه وكيف كان شتان اسم فعل وفيه معنى التعجب والكور بالضم وحمل البعير بأداة والضمير يرجع إلى القائل والمفعول ذكره بعض الناصرين هو ما بعد ما بين يرمى على كور الناقة ارباب وانصب وبين يرمى مناديا جابري ففض دعدة قريب منه ما ذكره اديب الأدباء علم الهدى رضي الله عنه اظها والبعدين يومه وبين يوم حيان لكن في شدة من الهوام ذكر كون حيان في راحة وخفض انتهى وعرضه عليه السلام من هذا القتل اظها والبعدين يومه عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله مقهورا منوعا عن حقه وبين يومه في حجة النبي صلى الله عليه واله بحيث يستفح كل باد وحاضر به لا ما ذكره علم الهدى قدس سره من ان عرضه عليه السلام بيان البعد بين يومه صابرا على القذى والشجى وبين يومهم فأتين بما طلبوا من الدنيا ثم قال وهذا هو الظاهر المطابق للبيت التالي له وقد عرفت ان المناسبات للمقام المطابق له هو ما ذكرناه فيا عجبا بنا هو يتقيلها في حيوتها ازعقد هالا فر بعد وفاته المنادى كان اصله عجبى فقلبت يا المتكلم الفا فكان المتكلم يجعل عجبنا نانا من زلة شخص فيناديه ويقول له احضر فان هذا اوان حضورك ويتناهي بين الظرفية والفيها حاصل من اشباع فحة التوق وتقع اذ الفجائية بعد ما غالبا والاستقالة طلب الأقالة وهو في البيع والبيعة للنادم فحبه والمخاض العجب منه وهو يتقيل الملمين من الحلافة ايام حيوتهم فيقول اقبولوني فلت بخيركم ثم يعقد هاعند وفاته لا غرو وهو تناقض لرواها فيها والاستقالة منها ولنعم ما قاله بعض الشعراء الظرفاء والأدباء من شعراء الشيعة الأمامية كثر الله أمثالا في البرية حياها يوم التقيفة او ظاهرا تحف الجبال وهي ثقيل ثم جاء من بعد ها يتقيل لون وهيها عثرة لا تقال فيا عجبا من اعتدال بعض مرحلة الأعرابيين بان ابا بكر لما قال اقبولوني ليشوما في نفوس الناس سبعة وخبر ما عنده من ولاية نيعلم مريدهم وكارههم ومخبرهم ومبغضهم فلما راي النفوس اليه ساكنة والقلوب لبيعه من عنده اسر على امارته وحكم حكم الخلفاء في رعيته ولم يكن منكرا منه ان يعهد الى من استصلحه للحلافة قلنا هذا كلام فضول وفضول كلام وما اجود ما قاله القائل في المقام في كتابه رسائل العالمين وكتفا ليد ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبولوني فلت بخيركم ثم قال ان قال ذلك هالا او جلا او متجلا

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمیٰ مرعشی نجفی اردبیل  
قسم  
شماره ۲۵۵۳۱ مورخه ۱۳۰۵



فان كان هذا خلفا لا يلحق به الهزل وان كان جده فهو نقض للخلافة وان كان امتحانا فالصحابة لا يلحق  
 بهم الامتحان انتهى قلنا الهزل باطل باتفاق الفريقين وصح الظن بالصحابة وتصلبهم في الدين بطل لا يخفى  
 فتعين كونه جده ويؤيد نتيجته على علم السلام في استقالته في حيوته وعقده لا غيبه وفاته واوجب من قول  
 هذا المعتن وقول ابن روض حيث قال لو صح هذا الكلام فهو من باب التواضع وتاليف قلوب المتأولين وحق الامام  
 ان لا يفضل نفسه على الرعية ولا يتكبر عليهم قلنا فيه من وجوه **الاول** انه اغض عن الحق وشك في صحة قوله  
 مع انه مروي في عدة كتب معتبره لصحابه كالطبري في تاريخه والبلاذري في انساب الاشراف والسمعاني في افضا  
 وامامهم الرازي في نهاية العقول كتاب الاموال وشرح الترمذي وشرح ابن ابي الحديد وغيرها بطريق صحيح وجميعها  
 قول امير المؤمنين عليه السلام الذي هو مع الحق والحق معه يد وحيثما دار بل صد وهذا الكلام منه في الجملة  
 من الضرديات فتكلمك الرجل في صحته من قبيل تكلمك الحفاش في طلع الشمس فتكلمك اما من شقاوة <sup>عبارة</sup>  
 لانه مضبوط في كتب الفريقين **الثاني** ان تواضع الامام جازين لكن لا يرتبه سلب الامامة عن نفسه وقال  
 انما كنت خير فلو جاز ذلك لالامام لجاز للنبي ايضا بان يقول ايقاوني من النبوة ولست بخيركم تواضعا وتاليفا  
 لقلوب المتأولين لان الامة بمنزلة ظل النبوة واللازم باطل فكل المروء والملائمة بينة لا تحتاج الى البيان  
 فان قيل ان النبوة من قبل الخلق لا من الخلق حتى يتقبلها النبي بخلاف الامامة فانها من الخلق لا من قبل  
 ان الامامة ايضا ولاية عامة من قبل الخلق لا من الخلق فانهم ليس لهم ولاية عامة حتى يعطوها احد من <sup>حاج</sup>  
 اذا قلنا ان النبي لا يكون معطيا له **الثالث** ان قوله وحق الامام ان لا يفضل نفسه على الرعية فهو منقوض بقول  
 عمر بن الخطاب حيث قال على منبر رسول الله صلى الله عليه واله انا اولي بالمؤمنين من انفسهم اذ لا يجوز <sup>الفرق</sup>  
 ذلك لاحاد الرعية وبقوله ساووني عما فوق العرش ونحوها من الكلمات الواهية **الرابع** ان قوله ولا يتكبر <sup>علم</sup>  
 تمام ثبت كونه من حقوق الامام بل التكبر منهي عنه في حق كل مخلوق وقوله لشد ما تنظر اخبريها <sup>كتب</sup>  
 لفظا ومعنا اي صار شديدا وصار جيبا كلامه جواب للقم المقدس كما ذكره في البحار وما مصدرية والمصدر  
 فاعل شد وقال في البحار لا يستعمل هذا اللفظ الا في التعجب وتثقل اما ما خرو من الشطح ففتح التين بمعنى <sup>لنصف</sup>  
 كما يقال فلان شط ما له اي خصفه وبه قال ابن الجوزي في التذكرة فيكون المعنى ما اعجب صيرورته شدة <sup>من شدة</sup>  
 في تصنيفها الخلافة من غير ما اخذ كل واحد منها نصفها من خزع الخلافة وفيه اشعار بالهنا في شدة <sup>صها</sup>  
 على الخلافة واخذها بمقتضى وضعها في موقف واحد فمن تقدم منها انما تقدم مبرأى المتأخر ومن تأخر <sup>حله</sup>  
 تأخر بآية وراي لتقدمه كما يفصح عنه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لعمر يوم التقيفة <sup>معه</sup>  
 حليا لك شطم اشد دله اليوم يريده عليك غل وهو كما اخبر بروحي وروح العالمين له الفضل حيث

امر البيعة

امر البيعة لأبي بكر فشيدها يوم التقيفة ثم نص ابو بكر عليه لما حضر الموت وكان قد استفضاه في خلافة  
 وجعله وزيرا في امورها وما في ندها وكلامه يحتمل الوجهين او ما خرو من الشطح بخلاف الناقية بكر الخاء المعجمة  
 اي حلة وضعها كما يقال شط ناقة تخطل اذا صر خلفين من اخلا فيها اي شد عليها الصار وهو خيط يشد  
 فوق الخلف لئلا يرتفع منه الولد وللناقة اربعة اخلاف خلفان قدامان وهما اللذان يليان الترة خلفا  
 اخران وسبق عليه السلام خلفين منها صرا لا شرا كما في الحلب دفعة فيكون كل اثنين منهما شطرا وتثقل <sup>عنها</sup>  
 اي اختمتا فاندقا ونفعها وفي البحار لم يجد التشطر على صيغة الفعل في كلام اللغويين قلنا عندنا نسخة قل  
 من تدكرة الخواص وفيها تشطر <sup>دع</sup> من رواية المفيد وغيره شطرا من المفاعلة  
 وفي تدكرة الخواص تناط من الناطر ومن الاول ما يقال شاطت ناقتي اذا اجتلبت شطرا وتوكت الاخر شطا <sup>طرت</sup>  
 قلنا ما لي اذا ناصفته واما الصدوق فليس فيما رواه في معاني الاخبار وعلل الشرايع هذه الفقر وكيف <sup>ك</sup>  
 فالخبر انما تصف الخلافة بينهما بالسوية فصا نفعها ولم يتركها لغيرها ما دام كونهما حيين قوله نصيرها في حوزة  
 خشنا يغلظ كلمها ويخشن منها ويكثر العثار فيها والاعتكاف منها وفي التذكرة القدسية العتيقة <sup>ليس</sup>  
 فيها هذه الفقرات بعد قوله خشنا لكن في اكثر النسخ روايتها في معاني الاخبار والعلل الذين صنفوا قبل  
 التذكرة وشرح ابن الحديد الذي صنف بعده بل في كتابي الصدوق نصيرها في حوزة خشنا الحوزة بالفتح  
 الناحية والطبيعة قاله في البحار ولم نجده في كتب اللغة اي صيرها في جهة صعبة المارشد يدة التكملة <sup>الغلظ</sup>  
 ضد الرقة والكلم بالفتح الحرج قيل من قلة الدراية ان الحكم لا يوصف بالغلظ ولم يدان العذاب وصف <sup>كلام</sup>  
 تعالى بالغلظ والمراد تضاعفه وكن للرجح اذا معن واعنى فكان صار جرحا فيوصف بالغلظ العثار <sup>الفرق</sup>  
 يقال عثر في ثوبه يثر بالقم عثا قال ابن ابي الحديد في شرح قوله ويكثر العثار اي لبت هذه الجهة جدا  
 مهيعا بل هي كطريق كثيرة التجارة لا يزال لما فيه عاثرا بالكر قيل ان الخشنا عبارة عن كون الحوزة بحيث  
 لا ينال ما عند ها ولا يغوزب الناح من قصد ها وخشونة المس الايناء والاصل دفعه هذا لا يكون قوله  
 عليه السلام خشنا منه لان خشونة المس والايناء والاخر غير ما يستفاد من الخشنا فالاعتكاف <sup>كلام</sup>  
 فقط ما قيل من انه عليه السلام وصف الحوزة بالخشنا فكيف عا د ذكر الخشونة ثانية في قوله يخشن منها  
 وقال ابن ابي الحديد بعد دفع الايراد باختلاف الاعتبارات مراده بقوله يخشن منها اي لا ينال <sup>ها</sup>  
 ولا يرام يقال ان فلانا خشن الجانب ووعر الجانب ومراده بقوله يخشن منها اي يوردي ويضره <sup>من</sup>  
 يصف اخلاق الولي المن كور وفور طبعه وشدة بادوته هذا وفي الاحتجاج يحضو منها وفي بعض <sup>النسخ</sup>  
 يخشن منها فيسقط الايراد لساقوله والاعتكاف ومنها معطوف على العثار فيها ومن هنا محتمل الوجهين



ذكرها ابن أبي الحديد وكل واحد منهما ليس بعيد **أقولها** ان يكون على أصلها فيكون معناه ان الحجة الخشاعة  
عمران كثير ما يحكم بأمهم بأم ينقضه ويفتي بالفتاوى يرجع عنها ويعتذر بما افترى به أولا ويستطلع على شرطها في  
مطالب لها بالنجاسة والله وهذا اعتراف منه بان الثاني من خلفائه الجلفاء لم يكن عاصيا من العلم  
قاطع ولم يكن معقلا الى ذكره وشي ولم يكن مستضيئاً بنور العلم قط فاذ افترى في امر يثري اريد راصاب  
ام اخطا ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب وما هذا الا جهل بين **قائنها**  
ان يكون للتعليل والتبني اي ويكثر اعتدال الناس عن افعالهم وعركاتهم لأجلها فانغصصها في جهة صعبة  
يغلط كلها ويخشن منها ويكثر العثار في هذه الحجة لها اي يكثر عثارها ويكثر الاعتدال لغيرها منها الا ترى الى  
العصابة التي استفرغت وسعمت في اصلاح عثرات عمر كقاض القضاة والقاضي عبد الجبار والتقاضي والشرع  
والفخر الرازي وابن رجب وابن رجب وابن عثمان بن عفان كيف يعتدرون في منوجاتهم من ذلك عثر  
على زعم مكسورة ولا يدرون ان عثرته وعثرات من تقدر عليه وتاخر كالتياب المتاعية كلها صلح  
تحت من جانب خفي يكون هذا من اخباراته عن الغيب قد تدبروا فضيحاته من قوم يصلحون ذلك ما مام  
ويخضفون عثرات خليفهم عالمين بان امامهم وخليفهم ذو عثرات وذلك فلا يدرون ان الامام لابد ان  
ذلك الرعية والخليفة شأنه ان يخرج الناس عن خيرة الجهالة والضلالة نعم ان الامام الذي كان امامه  
من صنائع الخلق لابد ان يكون كذلك لئلا يكون للناس على الله حجة عند المحجة والخليفة التي جعلوها خليفة  
من دون امر من الله ورسوله فلا بد لهم من بدل دنياهم واخرايم في ترويج اباطيله وتصحيحها فيهم خلفاء **الله**  
شفعائهم كما جعلهم شفعاؤهم وفي الاحتجاج يكثر فيها العثار ويقبل منها الاعتدال وعليه يكون الحق انه من شدة  
الجهل لا يعرف الحق والباطل ولا يميز بين الصواب والخطأ حتى يغامر ان ما افترى وحكم به خطأ ليعتذر من خطائه او  
لا يبالي فيما يغتر به ويحكم به او لان عثرته لما كانت غير مشاهية كان الاعتدال فيها متعذرة او متعذرة او كان في  
منعده او مقصود كان مخالفة النبي والوصي فلا يكون حج لعثرته عذر حتى يعتذر بل كان مقصوده تحريف  
الحكم عن مواضعها وتبديل الشريعة بغيرها فلا يتصور الاعتدال في حقه لان الأقل ابناء العذر ومن كان  
معذورا ولم يكن مقصرا واما من كان بناء عمله على مخالفة ابتداء فعدوه قليل بل ليس له عذر ابل قوله  
عليه السلام فصاحبها كراكب الصعبة ان اشتق لها خرم وان اسلها تقم الصعبة من النور غير النقاداة والا  
الجناب يقال اشتق الناقة اذا جذب واسها بالزمام ونفعه وشنقها ايضا وانما ذكر قوله اشتق باللام ولم  
اشنقها مع كونه متعذرا بنفعه للتعاقب لي جعله في مقابل قوله اسلس لها فكانه عليه السلام قال لان دفعها  
واسها بالزمام بمنع امسكها فاللام للادراج والخرم التي يقال خرم فلان كضرب ايشق بوزة افقه وهي ما بين

فمن هو كفر ومفعوله محذوف وهو ضمير الصعبة كما يظهر من بعض اللغويين وغير اللغويين وانفها كما يدل  
عليه كلام جماعة كاليد وابن الأثير وابن الجوزي حيث قال وقولنا ان اشق لها خمر وان اسلس لها تقم  
معناه اذا شد وعليها فاجذب نعامها وهي تناذع خمر انفها وان ادخى لها موضع صعوبتها تحت برميلها  
ويقال اشق بعير وشقه لقان وعن بعض الناحيين في الجار اسلس لها اي ادخى زمامها ويقم اي يرفى  
في مهلكة وتقم الا ان الامراي دى فيها من غير روية ثم انهم ذكروا في بيان الغنى وهو ثلاثة نقلها في  
ثم ذكر وجه اخر فلقد ذكر الوجه **اولا** **فلا تقل** منها هوان الضمير في صاحبها يعود الى الخوذة التي بها علق  
او اخلاقه والمراد بصاحبها من يصاحبها كالشاعر وغيره والغنى ان المصاحب للرجل المنعوت حاله في  
الحال كراكب الناقة الصعبة فلن تسرع الى تكاد القبايح من اعماله ادنى الى الشقاق بينهما وفاد الجال وكذا  
وخلاه وما يصنع ادنى الى خسران المال **ثالثا** منها هوان الضمير راجع الى الخلة او الخوذة والمراد  
بصاحبها نفسه عليه السلام والغنى ان قيامي في طلب الامر يوجب مقابلة ذلك الرجل وفاد امر الخلة ولسا  
وتفرق نظام المسلمين وسكوني عنه يورث النعم في موارد النذل والتصار **ثالثا** منها هوان الضمير راجع  
الى الخلة وصاحبها من تولى امرها مراعي الغنى وما يجب عليه والغنى ان التولى لامر الخلة ان افطر في حقها  
الحق وذر الناس عما يريد نفسه باهوائهم اوجب ذلك تغار طباعهم وتفرقهم عنه لثمة الميل الى الباطل وانظر  
في الحافظ على شرائطها القاء التفرق في موارد الهلكة قلنا هذا الوجه ابعد من سابقه وسابقه بعيد ايضا  
وامرهما اولها الظهوره وقال في الجار ويمكن فيه تخصيص لصاحب به عليه السلام فالغنى بيان مقاسا  
الثاني في ايام ذلك الخوذة الحشاء للمصاحبة وقد كان يرجع اليه السلام بعد ظهور اثناعشر في العشرات  
انتهى كلامه رفع مقامه وهو لا يخلو عن وجهه وقال بعد ذلك ويحتمل عندي وجه آخر وهو ان يكون المراد  
بالصاحب عمر بالخوذة سوء اخلاقه ويحتمل رجوع الضمير الى الخلة ثم استحصل فقال والحاصل انه كان كجمله بالا  
وعدم استحقاقه للخلة واشتباه الأمور عليه كراكب الصعبة فكان يقع في أمور ولا يمكنه التخلص منها او لم يكن  
شيئ من اموره خاليا عن الفدية فاذا استعمل الجأرة والجلادة والغلظة كانت على خلاف الحق وان استعمل  
كان للبلهنة في الدين قلنا لكل هذه الوجوه المذكورة وجهة هو مواليها لكن الظاهر لئلا يرد هو الوجه  
من الوجوه الثلاثة لان العرب لا يعرفون من هذا الكلام غيره وسائر الوجوه المذكورة ما خوزة من الخارج  
الوجه الاول كما لا يخفى على الأديب واصل الوجوه كلها هوان مثل الرجل ما ذكره الله تعالى في محكم كتابه  
ان تم على عليه يلهث وتركت يلهث فيكون التعرض برسا قاتلا واما له ايضا سبها مهلكا فالأمر اربعين  
طاع المحظورين وكيف كان الغنى واضح قوله في الناس لعرايته بجنب وشاس وتلون واعتراض معنى بینه



من المون والامين يعني الابتلاء يقال منوبه ومنيته اذا ابتليته والعرب الفتح والضم مصدر وفعله عركب العيين  
من باب زهم وهو بالضم يقال عرك الرجل اذا عاش نهانا طويلا ومنه قولهم اطال الله عرك بضم العين وفحها ولا  
في القم الا الفتوح تقول لعمر الله فالله لا يتركك الا ابتلاء والخبر عن وف تقديره لعمر الله قسوا ولعمر الله ما اقم  
فان لم تدخل عليه اللام نصبت نصب المصاد رفقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله معناه بتعريف الله  
اي باقرارك له البقاء فيكون معناه المتداول بين الناس ومراهم هو الخلف ببقاء الله ودوامه والخطب  
بالفتح المشي من غير عرق في شئ يقال خطبنا لثافة وخطبنا اذا امت لا تتوفى شيئا ومنه خطب عشاء لما فيها  
من ضعف بصرها والشماس بالفتح والكسر والضم منع الفرس ظهره وباب دخل يقال فرس شمس وبه شمس  
ورجل شمس اي صعب ولا تغل شمس وفي التذكرة العامة تقول شمس بالصاد وهو خطأ والتلون في  
ان لا يثبت على خلق واحد ومنه يقال فلان متلون المراجع اي لا يثبت على حال حتى روى عنه انه قضى في الحجة  
ببعين قضية بل مائة قضية والاعتراض بالصاد المعجمة اليه على خط مستقيم كانه يري عرضا يقال بغير عرق  
اي يعرض في سيرة وقال في التذكرة بالصاد المعجمة الت ولم على شئ وظاهره بان انه بالهمزة لا بالهمزة هو  
خلاف المشهور المشهور بين الأدباء والفضحاء والشرائح هو بالهمزة وغرضه عليه التلاميذ شدة ابتلاء  
الناس في خلافته الفاسدة بالقضايا الباطلة كجهله واستبداده برأيهم مع تسرعهم الى الحكم حشا ومن رأيته  
جدة ونجشوته في الأقوال والأفعال الموجبة لنفاره عنهم وبالفار عن الناس كالفرس الثموس والثلث  
في الأراء والأحكام لعدم اقتناعها على اساس قوى وبالخرج عن الجادة السقيمة التي شرعها الله لعباده  
في الجاهل يحتمل ان يكون الأربعة اوصاف للناس في مدة خلافته فان خروج الرعية عنها احيانا وكذا تلونه  
واعتراضه يوجب تلونهم واعتراضهم على بعض الوجوه وخشونته يستلزم نفورهم قلنا انه عليه السلام قال بلى  
الناس لعمر الله بخطاه ولم يقل بخطاه ولا بخطاه فتشمل الأوصاف الأربعة الامام والمأمور والرئيس والمرئوس  
والحاكم والمحكوم كلامه والعجب من ابن أبي الحديد بعد هذه اللتيا والتي ان كر شطرا من خشونة عروهيته زعم انه  
انه عليه السلام عدى عن هذه الصفات حتى ذكر ان عمر بن الخطاب كان صعبا عظيم الهيبة شديد السياسة  
لا يجابى احد ولا يرقب شريفا ولا مشروفا وكان اكابر الصحابة يتحاضرونه ويتفادونه من لقائه ثم نقل حكاية زنا  
ابيه وابي سفيان وحكاية استدعاء عمه لالة الفت ما في بطنها واستقائه عن اكابر الصحابة ثم عدى عن هذا  
كلها كبر فقال هو الذي شيد سبعة ابي بكر ورم الخالفين فيها فكيف الرئي لما جرده ودفع في صدره والمقلد  
ودعي في السقيفة سعد بن عباد وقال قتلوا سعدا قتل الله سعدا وحطم انف الحباب المند الذي قيل  
يوم السقيفة انا جدي لها المحلك وعد بقها المرحب وتوعى من لجأ الى دار فاطمة من الهاشميين واخرجهم منها

لا يثبت لا في بكره ولا قامت له قائمة وهو الذي ساس لعالم واخذ اموالهم في خلافته وذلك من احسن السياسات  
قلنا لو كانت هذه الاموال للعالم فقد ظلم حيث اخذ اموالهم بغير حق قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم  
بالباطل وان كان العاخذ منها من المملين واهل الكتاب بغير حق فقد ظلم بغير حق عليه على التقديرين ان  
الى رباها من اين كان كذلك من احسن السياسات ولو كان هذا عدلا ومن احسن السياسات فلم تركه في حق فقد  
ولم يظلم مواليهم لم يظلموا له التي جعلها بالظلم والجور جازيا لما ضرب فاطمة الزهراء قوله فصبرت على طول المدة  
وشدة المحنة حتى اذا مضى ليله جعلها في جماعة زعم اني احد هم وفي بعض الكتب اني سادهم وفي ذكرهم  
جعلها شوري بين ستة زعم اني احد هم المحنة البلية التي تمنح بها الانسان والرم مثلثة قريب من الثلث  
ابن الاثير في النهاية انما زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وعن الخشري في الجاهلي ما لا يوثق به  
من الأحاديث ودوى عن مولينا الصادق عليه السلام انه قال كل زعم في القرآن كذب وكان اصحاب الثوري  
على الشهور على عليه السلام وعثمان وطليحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف لكن الطبري في  
ان طليحة لم يكن يومئذ بالمدينة وبه قال احمد بن اعثم ايضا لكنه قال قال عمر انتظر وابطلحة ثلاثة ايام فان جا  
فاختار رجلا من الحجة وهو خلافا للشهور واستقر الى كلامه في عثمان بالخطا انه يقول اول من اجاب عمر بعد طعنه  
الزبير وبطلحة فزعم عثمان القام الى تمام قصة الثوري على ما ذكره ارباب السير منهم ابن أبي الحديد في الشرح قال  
ثم قال عمر دعوا لي باطلحة الانصاري فدعوه له فقال انظر يا ابا طلحة اذا عدتم من حفرة في فخر في خيبر رجلا  
من الانصار حامي سيوفكم فخذ هؤلاء النفر با مضاء الامر من تعجيله واجمعهم في بيت باصحابك على باب البيت  
ويختاروا واحد منهم فان اتفق خسة واما واحد فاضرب عنقه وان اتفق اربعة واما اثنان فاضرب اعناقهما وان  
اتفق ثلثة وضاعف ثلاثة فانظر لثلاثة التي فيها عبد الرحمن فارجع الى ما قلنا تفقت عليه فان امرت بالثلاثة  
الاخرى على خلافها فاضرب اعناقها وان مضت ثلثة ايام ولم يتفقوا على امر فاضرب اعناق الستة ودع المملين  
يختاروا لانفسهم فلما دخن عمرهم ابوطلحة ووقف على باب البيت بالتيق في خيبر من الانصار حامي سيوفهم ثم  
تكلم القوم وتنازعوا فاول ما عمل طليحة انما شهدهم على نفسه انه قد وهب حقه من الثوري لعثمان وذلك  
لعله ان الناس لا يعدون به عليا وعثمان وان الخلافة لا تخلص له وهناك موجودان فاد تقوية امر عثمان  
واضعاف جانب علي عليه السلام بهبة امر لا انتفاع له ولا تمكن له منه فقال الزبير في معارضة وانا اشهدكم  
على نفسي قد ذهبت حق من الثوري لعلي عليه السلام وما فعل ذلك لانه لما راى عليا قد ضعف وتخل  
بهبة طليحة حقه لعثمان دخلته حمية النب لانه ابن عمه امير المؤمنين عليه السلام وهي صفة ينبغي ان  
دا بوطالب خاله واما مال طليحة الى عثمان لاخرانه عن علي عليه السلام باعتبار انه يتي وبه عم ابني بكر



وقد كان حصل في نفوس بني هاشم من بني تميم حنين شديد لأجل الخلافة وكان صادق صد وريم على بني هاشم  
وهذا امر كوني في طبيعة البشر خصوصا طينة العرب وطباعها والتجربة الى الان تحقق ذلك فبقى من السنة ان  
فقال سعد بن ابى وقاص وانا قد وهبت هقي من الشورى لابن عمي عبد الرحمن وذلك لانها من بني زهره ولعلم  
سعد ان الامر لا يتم له فلما لم يبق الا الثلاثة قال عبد الرحمن لعلي وعثمان ايكما يخرج نفسه من الخلافة ويكون له  
الاختيار في الاثنين الباقيين فلم يتكلم منهما احد فقال عبد الرحمن اشهدكم اني قد اخبرت نفسي من الخلافة على ان  
اختر احدكما فامكا فبدءا بعل عليه السلام فقال له ابا يعلى على كتاب الله وسنة رسول الله وسير النبي  
ابي بكر فمما قال بل على كتاب الله وسنة رسول الله واجتهدا في فعله عنده الى عثمان فخرج ذلك عليه فقال  
نعم فعاد الى علي عليه السلام فاعاد قوله فعل ذلك عبد الرحمن ثلثا فلما رأى ان عليا عليه السلام غير راجع عما  
قاله وان عثمان ينعم له بالأمانة صفق على يد عثمان وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فيقال ان عليا  
عليه السلام قال له واثقه ما فعلتها الا لانك رجوت منه ما رجى صاحبكما من صاحبه واني لله بينكما  
عظمتم قيل ففد بعد ذلك بين عثمان وعبد الرحمن فلم يتكلم احدهما صاحبه حتى مات عبد الرحمن اذا  
احطت خبرا بتدبير عمر بن الخطاب وما فعله الأحزاب في علم ان فيه من مخالفات الوحي والكتاب ما يخرج  
والحجاب **منها** جعله الخلافة بالشورى ولا دليل عليه وهو خلاف قول الرسول وفعل ابي بكر الذي هو افضل  
من عمر باتفاق الأمة فقد خالف عمر في تدبيره هذا كتاب وسنة رسول الله وسنة ابي بكر **منها** انه قال  
رسول الله صلى الله عليه واله مات وهو راض عن هذه السنة من قرئش على عثمان وطلحة والزبير وسعد  
وعبد الرحمن بن عوف وقد رايت ان اجعلها شورى بينهم ليختاروا ولا نفرهم ثم غيرهم بقوله اكلمكم بطبع في الخلافة  
بعدى فخرجوا فقال لم ثالثة فاجابه الزبير وقال وما الذي بعدنا منها وليتها انت ففقت بها ولنا ذلك في  
ولا في السابقة ولا في القرابة قال ابو عثمان الحافظ واثقه لولا علمه ان عمر عوت في جملة ذلك لم يقدم على ان  
من هذا الكلام بكلمة ولا ان ينس منه بلفظ فقال عمر افلا اخبركم عن انفسكم قلوا قل فانا لو استعفينك لم  
فقال في كل واحد منهم شيئا يوجب الطعن فيه حتى اقبل الى علي عليه السلام فقال الله انت لولا دعاة فيلما  
واثقه لئن وليتم لخلهم على الحق الواضح والمجة البيضاء وليس هذا الا تناقض **منها** تفصيله في اهل  
فانه مما اسند له ولا دليل لامن العقل ولا من الشرع فاي دليل اوجبه على ترجيح جانب كان فيه عبد الرحمن  
وعلى وجوبه جانب يكون فيه علي عليه السلام مع انه هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه واله الحق  
وعلى مع الحق يد ورجحنا دار فادعاه الى مخالفة في الشورى **منها** انه امر ابا طلحة بقتلهم بعضا او  
مع انهم باتفاقهم من المبشرات بالجنة في قول النبي صلى الله عليه واله فليت شعرا ما ابا ح ضرب

واهل قريش دماهم **منها** انه امر ابا طلحة بضرب عنق السنة وترك المسلمين على احوالهم ليختاروا ولا نفرهم فلم  
ودعاهم على حالهم في اول رحلة ولم يوص ابا طلحة بما هو جف من اوله الى اخره ولم يامر بقتل ابا بكر الصديق  
الذين مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنهم راض على روايته فلو قتلهم ابا طلحة بقوله ما يكون  
جوابه لرسول الله يوم القيمة **منها** انه ما اراد من سوء تدبيره هذا الا قتل امير المؤمنين عليه السلام على  
عليه ما رواه شيخنا المفيد قدس الله روحه التعبد في المجالس وعلم الهدى في عيون المجالس عن الكاتب عن  
عن الثقيفي عن العودي عن الحسن بن حماد عن ابيه عن رزين ساع الا ناط قال علي ابن الحسين عليه السلام  
يقول حدثنني ابي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام على بن ابي طالب يخطب الناس قال  
قال في خطبته واثقه لقد بايع الناس ابا بكر وانا اولي الناس بهم متى بقيت هذه فكلتم غنطي وانتظرت  
امر بني والصقت كلهم بالارض ثم ان ابا بكر هلك واستخلف عمر وقد علم واثقه اني اولي الناس بهم متى بقيت  
هذه فكلتم غنطي وانتظرت امر بني ثم ان عمر هلك وقد جعلها شورى فجعلني سادس ستة كسهم الحجة وقال  
اقتلوا الاقل وما اراد غيري فكلتم غنطي وانتظرت امر بني والصقت كلهم بالارض ثم كان من امر القوم  
بعد بيعتهم لي ما كان ثم لم اجل الا قتالهم او الكفر بالله فهذه سنة من مخالفاته في هذه القضية وما  
مخالفة مذهب الوحي والكتاب بل لقول عمر بن الخطاب ايضا فمن وجوه **منها** انه لما طعن ارسلا الى عايشة  
يتاذن منها له فنه في جنب ابي بكر قال الرسول قل لها ان عمر يتاذن ولا تقبل امير المؤمنين فاذلت  
اليوم امير المؤمنين فمن لم يكن في مرض موته امير المؤمنين لا يكون اميرهم بعد وفاته بطريق اولي فباني  
اقد ما ابو طلحة واصحابه بقتل ابا بكر والتجارية وحكم ابي خليفة الزمان قام على قتالهم فلعن الله على من خرج  
عن سنة رسول الله **منها** ان عمر لم يامرهم بهيبة الحق فافعلوه مما لم يامرهم به وما امرهم به لم يفعلوا **منها**  
انهم جعلوا عثمان خليفة بسيرة عبد الرحمن وحده كما جعلوا ابا بكر خليفة بسيرة عمر وحده فجعلوا وصية عمر  
منشوطا وبذلوا وصية قال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما افقه على الذين يبذلون الآية **منها** ان  
اهل الشورى زادوا في وصية عمر تقديرا وتحقيقا حيث جعلوا الامم منتهيا لعبد الرحمن وهو قول علي عليه السلام  
ابا يعلى على كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة النبي صلى الله عليه واله بالبيعة بشرط سيرة ابي بكر وعمر والزبارة  
تبدل للوصية وخالف للشرع المطاع وكفاهم في كون سيرة ابي بكر وعمر مخالفا للشرع جعلهم سيرة مطعون فكأن  
ولسنة رسول الله صلى الله عليه واله لان العطف يقتضيه الفائرة مضافا الى ردها امير المؤمنين عليه السلام  
وقوله البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله واجتهدوا في سيرتها موافقة لكتاب الله وسنة رسول  
لما امتنع امير المؤمنين عليه السلام ولما عدل عبد الرحمن منه الى عثمان **منها** انهم اجعوا على ان يخلع عثمان



نفسه عن الخلافة فلم يخلع فخالف الإجماع واجماع الأمة حجة ومخالف الإجماع أما كافرا وفاسقا فثمان مرده بين  
ان يكون كافرا او فاسقا وان لم يكن حجة فانه يطلان خلافة خلفائهم راسا واجتماعهم على خلافة وقد روى عن النبي  
صلى الله عليه واله انه قال لا تجتمع امة على خطأ والذين انما كانوا **منها** انهم يلزمهم التناقض بين اجماعهم الأول  
وبين اجماعهم الثاني فما كان حجته متلفا لعد مجيئه لا يكون حجة لان وجوده متلف لعد **منها** غير ذلك  
قوله فيا لله يا للشورى من اعترضني الرب في مع الأول منهم حتى صرت لان اقرب الى هذه النظائر التام في يالله  
لكنها مختصة بالنسبة للاستغناء ومن المليك مفتوحة التام الداخلية على المستغاث بخلاف التام في والشورى  
فانها مكسرة لدخولها على المستغاث له والواو اما زائدة او عاطفة على مستغاث له محذوف والشورى كبشرى  
مصدرة عن الشورى والاستغناء للتام والتقدير في الله لما اصابني عنه اولنائب الدهر عامة وللشورى  
خاصة فما قيل كانه قال لعمر والشورى ونحوه كلاما اختراعي وهو اني غير ظاهر لا يليق بالجليل ثم انه لما رأى ان  
جعل الخلافة في ستة وجعله احدهم ثم فتجب منه من وجوه **منها** انه الذي روى عن النبي صلى الله عليه  
انه قال في الله ان يجمع النبوة والخلافة في بيت اوان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت ودوى القطب الرازي  
ان عمليا قال كونا مع الثلاثة التي عبد الرحمن فيها قال بن عباس لعلي عليه السلام ذهب الامر هذا الرجل يريد ان  
الامر في عثمان فقال علي عليه السلام وانا اعم ذلك واللع ادخل معهم في الشورى لان عمر قد اهلته الان الخلافة  
وكان قبل يقول رسول الله قال ان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت فانا ادخل ذلك لا ظهر للناس منا  
فعله لروايته ومع ذلك ادخل عليا في الشورى وهو يناقض ما رواه فلم يطاق فعله قوله **ومنها** انه يعلم ان عليا  
لا يقاس به احد فجعله كاحدهم حين ادخله فيهم **ومنها** ان ابا بكر الذي هو فضل من عمر من عنه تاخر لم يجعله  
نظير لاحد وهو خالفه ايضا في هذا الشورى ولذا تجب من ذلك فقال من اعترضني ذلك في مع ابي بكر حتى اقرن  
بعده بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وامثالها واقرن الى هذه النظائر على صيغة المجهول اي جعل قريبا  
لهم وجمع بينه وبينهم وتباعد عليه السلام عن صحاب الشورى بالنظر لا يدل على كونه نظير لهم وانما عبر عنهم بالنظر  
لان كل واحد منهم نظير لآخرين لا نظير له او لان عمر جعله نظير لم يقبل ليرى الناس انه عليه السلام كاهلهم وليس له  
فضل عليهم وذلك في الحقيقة محل تجب لان من جعل النور كالظلمة يتجب منه العقل قوله لكنني سفت اذا  
سقا وطرت اذا طاروا فصبرت على طول المحنة وانقضاء المدة قال رجل لصفه وصفي الاخر لصهره مع  
وهي في بعض الروايات لك اسفقت مع القوم حيث اسفوا وطرت مع القوم حيث طاروا الأسف كافي الصبح  
وغيره الذي يقال سفت التحابة اذا دنت الارض وكن لك الطيار اذا دنت من الارض في جيرانه ومنه ما قاله  
عبيد بن الابرص في ذكره سما باق قد تدلى حتى قربت من الارض شعردان مسق فزيت الارض هندية يكاد ين  
بالراح

بالراح وطرت اي وتفت استعمالا للكل في الكل فخره بقرينة المقابلة كذا في البحار والضيعة كاترا والحق والحق  
والصفو بالفتح والكل الميل ومنه قوله اصفيت اليه اذا ملت بسعدك والصفو بالكرجمة الحقة قيل الاضها واهل  
المرء ومن العرب من يجعل لصفه من الاحماء والاضحان جميعا وهن كاخ كلمة كناية ومعناه شيء واصله هنو وقال  
الشيخ رضي الدين عنه رضي الله عنه في الشرح المهن التي المتكالي يستحسن ذكره من العودة والفعل القبيح هنيئ  
تصغيره من اي ذلك من الناس ويريد من ذلك تصغيرهم وقال ابن الحديد في الشرح ان اكثرها يستعمل في ذلك  
في الشرح ومنه الحديث النبوي صلى الله عليه واله من تعزى بعز الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكونوا والمراد  
من قوله فارجل لصفه هو طلحة لانه كان ابن عم ابي بكر وتيمى وكان في بني قيس حمق شديد من بني هاشم وبنا  
لاجل الخلافة هذا اذا كان طلحة حاضرا وادخل في الشورى وما على الرواية التي دلت على انه لم يكن حاضرا يومئذ  
فمن والصفه هوسعد من قبل خواله الذين قتلهم اسد الله الغالب عليه السلام لان امه عند بنت ابي سفيان لكنه  
لم يعرف منه عليه السلام انه قتل احد من بني زهرة لينسب لصفه اليه وقد عرفت ان طلحة كان حاضرا في يومئذ  
ومحناه سابقا والمراد من مال لصفه هو عبد الرحمن لان اخت عثمان بن عفان وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي  
ربيعة وهي كانت اخت عثمان من ام فقط وعن بعض النسخ قال رجل بضعة بالاضاد المعجزة والباء الموحدة التما  
وعن بعضها باللام اي قال رجل بضعة الضبع العضد الضلع الميل يقال ضلعك مع فلان اي ميلك معه وهو ك  
وقال في البحار ومهتجا ان المراد بالكنية رجاءه ان ينقل الامر اليه بعد عثمان وينتفع بخلافته والانتساب اليه بالكتب  
الاموال والاستطالة والرفع على الناس اذ وقع من الاخراف عنه عليه السلام وقد عده من المخربين او غير ذلك  
هو علم به وقال ايضا ان الظرف يحتمل ان يكون متعلقا بالعطوف والعطوف عليه كليها وهو غير بعيد فالكنية  
تشمل ذا الصفه ايضا والخبر لكنه تنزلت دائرته او ترفعت اذ ترفعوا اي داريت معهم وما شئت معهم فصبرت على  
طول المحنة وانقضاء المدة قال طلحة الى غيري لصفه ومال عبد الرحمن لصفه عثمان مع شيء يستحسن ذكره  
الى ان قام قال للقوم ناخا حاضيه بين ثيابه ومثله وقام معه بنوايه يحضون مال خصم الابل بنسبة **الاسع**  
الى ان اسكت عليه قتله وكتبته بطسته واجهز عليه عمله الناج بالنون والفاء والجيم لا مثلا يقال بيعت الجبين  
اذا امسك من الاكل فارتفع جنباه بقيل بالياء المعجزة يقال متفح الجبين اذا افتح بما ليس بالاول لانه اظهر كما قدما  
الحض بالكرهادون الابط الى اللسخ والنشيل الروث قال لاهم يقال لكل حمار مثل ونش اذا رأت والعلف اسم  
اي موضع الاعتلاف وهو كل الدابة العلف اي كان هذا الاكل والوجع كالبهايم والخصم الاكل جميع القوم  
القضم مقابلة اي الاكل باطن الانسان وقيل باختصاص القضم بالرطب والقضم باليابس البنية بالكر  
من فعل النبات يقال لنخس البنية وفيه اشارة الى تصرفه في الباطلة وتصرفات بني ابيه في بيت مال



واعطاء الجوائز واقطاعه القطائع لغیر مصلحة شرعية الانتكاث لا تنقض يقال نكت فلان العهد والجبل <sup>تكتل</sup> فای نقضه فانتقض والقيل برجل الجبل ولی شقیته والوجهان اتماما قتل الخرج واساعه وقيل ليماء الى ما اصلا<sup>ه</sup> قبل القتل من طعن اسنة الا لينة وسقوطه عن اعين الناس حتى انه كان اول من قدم الخطابين على صلق العبدین لان الناس وكتب لوجهه من باب ردای صغره فاكبت واكتب بغيره هو على وجهه وفي مختار الصحاح وهو من النواران يكون فعل متعديا وافعل لانما وبالجملة يقال كتب الفرس سقط على وجهه وكبابه اسقطه منه قول الشاعر من كتب الفرس لميمون عثره <sup>ل</sup> وهنا وفيه اليسر شكيمته لكنه لما ردای للملايك ساجدة <sup>ل</sup> الى الخلا فلم تثبت قولهم البطنة الكثرة اي لا مثله من الطعام وحاصل معناه انه استمرت افعاله المذكورة واعماله القبيحة الى ان رجع عليه حيلته وتدابيره ولحقه وخامته لعاقبة فوشا للملوك عليه واجمعوا على قتله فقتلوه ذلك بما كبت ايدي الناس فما راعى الا والناس ينالون على من كل جانب وفي الاحتجاج الا والناس رسل الى وفي التذكرة الا والناس رسالا الى وفي البحار عن بعض النسخ الصحيحة والناس الى كعرف الضبع ينالون ولما كان بنا على رواية الاحتجاج فنقله اصالة ونذكر ما دونه تبعا قوله فما راعى الا والناس رسل الى كعرف الضبع يالون ان ابا يريم وانشا الى على حتى الروع بفتح الراء الفزع والخوف يقال نعت فلانا وروعه فارتاع اي فزع والروع ايضا العجاب يقال راعى الشيء اي عجبني والا دل انب بالمقام والرسول بالفتح المرسل من الشرح كفتح رسلا اي ما افرغني حالة الاحالة اندحام الناس للبيعة قلنا هذا ايضا مما يقال في غلبة الارواح وقيل ذلك كان لعلمهم بيقول العدول عنه عليه السلام الى غيره وهو ليس بشيء لانهم لو كانوا قتل كما نوايبتهم عن غير ويتكروا ما فخرطوا فيه ويتوبون الى الله من يبعثهم الباطلة وصفقهم الفاسدة العرف الشرا غليظ الناس على عني الذبوع والضبع مما يضرب بالمثل في الاندحام والتول صب ما في الاناء دفعة واحدة يقال نال عليه الناس من كل وجه اي نصبوا وقولهم ثوبلة من الناس اي جماعة جاءت من بيوت متفرقة والمخنة فما افرغني شيء الا والناس مترسل الى كعرف الضبع يالون ان ابا يريم وانصبوا على حتى كانوا غصوبة في تلك المدة المتقدمة حتى لقد وطى الحسنان وشق عطفائى مجتمعين حولي كرسية الغنم الوطى الدرس بالقد والحسنان البطان <sup>الله</sup> عليهما كما صرح به ابن ابى الحديد في الشرح والعلامة المجلية في البحار ونقل ابن ابى الحديد عن القطب الراوندي الحسنان ابهاما الرجل وكذا نقل في البحار عن السيد المرتضى رضي الله عنه انه قال روى ابو عمر انها ابهامان وانشد للشعري مضمومة الكشحين فرها الحسن وروى انه صلوات الله عليه كان يومئذ جالسا محسنا <sup>حالة</sup> رسول الله عليه واله المتماة بالقرضا فاجتمعوا ليا يبعوه راحوا حتى وطئوا ابهاميه وشقوا ذيله قال ولم يرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما وجلان كانوا الى حاضرين قلنا كوفها رجلين وحاضرين لا ياتي الى <sup>طاع</sup>

هو لاء هم الذين وطئوا سعد وهو رجل حاضر العطف بالكل الجانِب فعطفوا للرجل جانباه فالمراد شق جانبي قيصر اوردائه لوطئها الناس باقدامهم ونعامهم حوله كما هو لا زهرا الاندحام وقال ابن ابى الحديد في النسخ العطفان الجانبان من المنكب الى الورك وقيل لادخل ش جانبيه عليه السلام لثمة الاصطكان والزحام <sup>بعض</sup> النسخ الصحيحة عندنا كما في الاخبار وعمل التشريع وشق عطفائى بغير رداءه والعرب يسمى الرداء العطف الربيعة القطعة كرسية الغنم اي كالقطعة الرابضة من الغنم اي الغنم المجمعة في مريضها وما فيها فهو يصف بشدة اندحامهم حوله وجثومهم بين يديه او يصف بلادتهم ونقصان عقولهم لان الغنم يوصف بقلة الفطنة كما نقله ابن ابى الحديد عن القطب الراوندي ثم قال وهذا التفسير جيد وغير مناسب للحال قلنا كما هذا غير <sup>سب</sup> كذلك ما فرغ به من انه يصف به شدة اندحامهم حوله وجثومهم بين يديه بل الظاهر المتبادر لنا سابقا عليه السلام يصف به شدة اطاعتهم وانقيادهم وتسليمهم من غير مخالفة مخالف كرسية غنم منقادا لراعيها <sup>عنها</sup> وجامعها في محل من دون قتلت واحدة منها وتمر بها فلما هضمت بالامر تكتل طائفة ومرت اخرى فحطت <sup>اخرى</sup> اخرجت وهذه الفقرة يؤيد ما ذكرناه اي بايعوني مليون ومنقادين ومجمعين على بيعتي طائعين واعين من دون كره ولا اجبار ولا حيلة ولا خدعة فلما تمت بيعتهم وهضمت بالامر تكتل طائفة كاحباب الجمل فانهم هم الناكثون ومرت اخرى كاهل همدان وهم المارقون وحطت اخرى كعوية واخرا به وهم الذين فسقوا وقطوا قال الله تعالى واما القاسطون فخصب جهنم انه عليه السلام كان يتأروفت مبايعتهم ومن نكت فانما يكتل على <sup>نفسه</sup> والمخنة انهم اجتمعوا على بيعته بالتواطين والرغبة والتسليم فلما هضمت بالامر فخرت ناكثون وفتق ما روتون <sup>فتق</sup> قاسطون ونظير نظيره تعالى واما منكم الضري في الجرح من تدعون الا اياه فلما نجحكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وقوله عز وجل واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نهيهم الى البر فقام <sup>هم</sup> وما نجد باياتنا الا كل خسار كفور كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلكم الاخرة فجعلها للدين لا يريدون علوا في الارض ولا فادا والعاقبة للمتقين توهم بعض المزمعين ان ضمير الجمع يرجع الى الطوائف نظر الى قربهم واستظهر في البحار رجوعه الى الخلفاء الثلاثة وهو الحق لانهم هم المتجمعون والغرض من الخطبة ذكرهم وطغيانهم والطوائف بغيرهم ولحقهم وفاداتهم مندوجة تحت عوم مفدة خلفائهم ومثقة منهم وافاقا كانهم لم يسمعوا مع انه كان عالما بانهم سمعوا لانه عليه السلام لما شاهدهم وراهم انهم اعرضوا عن الاخرة الباقية واقبلوا على الدنيا ونفخا فيها الفانية للاغراض الفاسدة الكاسدة شبههم بمن اعرض عن نعيم الاخرة لعدم سماع الآية وعن شرايط الفوز وشواها وقوله عز وجل تلكم الاشارة الى الجنة والاشارة بتلك الى ان كان وضعه للاشارة الى البعيد للتعظيم اي تلكم الدالة بلخت وصفها وهي بعيدة عنكم فجعلها للدين لا يريدون



علوا في الأرض أي تكبر على عباد الله وغلبة عليهم واستكبارا عن متابعة الحق وفادا أي ضللا للناس عنه إلى  
 الباطل واخذ ما للناس بغير حق واعطاء لغير حق وقتلا للنفس المحرمة بغير حق إلى غيرها من لوازم من يريد علوا  
 في الأرض وهذه الفقرة مما يؤيد رجوع الضمير إلى الخلفاء الجلفاء وتقدم ذكر فرعون وقارون لا يدل على كونها  
 المراد من يريد علوا في الأرض وفاد كيف وقد قرئ في مقرر أن خصوص المحل لا يخص العام فضلا عن تقدم ذكر  
 فرعون وقارون في آيات منفصلة عن هذه الآية مع أن التعبير بالخلفاء الجلفاء بفرعون وهامان وقارون  
 غير نزيه في أخبارنا فتكون الآية السابقة ما قلناه اليوم فلا تنافي الخطبة ومعناها والعاقبة أما آخر الروايات  
 والسنة المتطابقة والآثار المتواترة أن دولة محمد صلى الله عليه وآله تظهر في آخر الزمان فيقتل رسول الله  
 الشيطان وأضراب الشيطان فيعود دين محمد على سائر الأديان ويكون المؤمنون في أمن وأمان من الدنيا والآخرة  
 الدنيا في الآخرة أو كلها والمراد بالمتقين الذين ذكرهم الله ووصفهم في قوله الذين يؤمنون بالغيب <sup>يقومون</sup>  
 الصلوة وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون  
 أولئك هم الهدى من ربهم وأولئك هم المفلحون بل والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في أعينهم <sup>أثم</sup>  
 فزججها وعن بعض النسخ ولكن راقم دنياهم وأعجزهم بزججها الوعى كالوحي لهم والحفظ وحلى على صيغة الجرح <sup>كأن</sup>  
 العجب يقع الجرح كما يقال حتى فلان بعينه وفي عينه وفي صدره بالكر كقوله الأصمعي إذا عجبك وراق أيضا  
 والزجج بالكر الزينة من وشى أو جهره فخذ ذلك يقال زجج مزجج أي مزجج يقال للزجج الذهب والمزجج  
 والله لقد سمعوها ولكن الدنيا وزخاؤها أعلمهم بما سمعوها ووعوها وهن من صفات أهل النار كما في  
 وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير أما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا  
 في أصحاب السعير وما أخذ الله على أولياء الأكران لا يقرؤا على كفة ظالم ولا سغب مظلوما لقيت حبلاها  
 على غاربها ولقيت آخرها بكاس أولها ولا لقيتم دنياكم عندي أزهدهم عن غفلة عندي عن بعض النسخ لو كنا نسمع  
 الناصر ولو لم أجد الحجة القاطنة والبرهان والحق والنسبة بالقرينة لأن الله والنفس والروح وفي الجوارح الظاهر أن الله  
 بفلق الحبة شققها وأخرج البسات منها وقيل خلقها وقيل هو التي الذي في الحب والظاهر أن المراد بفلق الحبة  
 وأخرج ما غلب منها سوى كان نباتا كما هو الغالب أو حيوانا كدودة القز وغيره من الحشرات المخلوقة من الحبة  
 والحاصل أن تغيير عن الله سبحانه وعلمه أو الوقت الذي وقته الله ورسوله للقيام بالأمر أو من حضر للبيعة  
 ويؤيده ما بعده فانه كالتفسير له أو تحقيق البيعة ظاهر وكلمة ما مصدرية والجملة في محل نصب بناء على  
 كونها مفعولا لأخذ أو صلة لما بناء على كونه موصولا وعائدها في التقدير والجملة بيانية لما أخذه الله  
 بتقدير يعرف الجرا وبديلة أو عطف بيان له والآليات الأئمة عليهم السلام لأنهم أولياء الأئمة في الدنيا والآخرة

ولا عموم

ولا عموم فيه ليكون سائر العلماء الجامعين لشروط الحكم والفتوى معهم في موقف واحد ويكونوا هم متعلقا بالحكم  
 بالاستقلال بل ولايتهم وحكمهم وافتائهم بين الناس في نفوسهم وأموالهم متفرقة على ولاية أئمتهم عليهم السلام  
 وحكمهم وافتائهم إنما يجوز بغير خصم ورضاهم وذلك لا يتفاوت في زمان حضورهم وزمان الغيبة أو يقع  
 على سبيلك أنه قد خرج التوقيع المبارك بيد محمد بن عثمان العربي رضي الله عنه وأما الحوادث الواقعة  
 فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله والمقابلة كما ذكره في الصحاح أن ترفع صا <sup>حبل</sup>  
 وتكون وقيل اقتران كل واحد صاحبه على الأرض وتواضعها به والظاهر أنه من التقدير أي جعل الشيء في قول  
 يقال قرئت الشيء إذا جعلته في قراءه واللفظة الأمثلة كما قرأ وما يعتز بها لأن من الأمثلة من الطعام  
 وقال ابن الجوزي في تذكرته اللفظة الممارسة في الحرب في تغيير غريب الخطبة وهو ما لا مناسبة له في المقام  
 وهو منه غريب والتعب بالتحريك بالين والغين المعجمة الجمع والمغنية المجاعة والضمير المتواليه راجعة إلى <sup>الحل</sup>  
 والغالب ما بين التناهي إلى العنق ومنه قوله حبلك على غاربك أي أذهب حيث شئت وأصله وأصله  
 أن الناقة إذا رغبت وعليها الخطم القوي على غاربها لا تذا وت <sup>شئ</sup> أي يكون القاء الجبل وشيئا تشبهه  
 الخلافة بالثقة التي يتكلمها راعيها لترعى حيث شاء ولا يبالى من يأخذها وما يصيبها وذكر الجبل تخييل  
 والكأس أفاء فيه شرب أو مطلقا وسقيها بكاس أو لها كناية عن تركها ولا عراض عنها لعدم الناصر  
 التغيير بالكاس لوقوع الناس بذلك الترك في حيرة تشبه التردد في الاحتجاج والعلل والعاني ولا لفيتم دنيا <sup>كم</sup>  
 هذه أم كان نقلناه لكن نب في البحار إلى الاحتجاج ولا لغوا دنياهم العون عندي وعندنا من الاحتجاج <sup>نحو</sup>  
 وفي كليهما الفيتم دنياكم ولم تظهر في نسخة الاحتجاج بالفرد دنياهم بل في نسخة قد عايتها من تذكرة الخوا <sup>من</sup>  
 لابن الجوزي لا لفيتم دنياكم أيضا على رواية وان نقل هو <sup>الألف</sup> وقع ذلك كله من عرفت بما قال وكيف كان <sup>الفتيم</sup>  
 بمعنى وجدتم وفي إضافة الدنيا إلى مخاطبين أما ليشربها إلى حقارها وخستها أو إلى عكسها وزخاؤها  
 في قلوبهم ودعيتهم بها أو إلى كليهما والزهة خلاف الرغبة وضدها فيكون صيغة التفضيل على خلاف القياس  
 كاشهر واشغل والعفطة حبة العنق يقال عطف العنق يعطف عفا أي حبقت ومنه قوله ما له عافطة  
 ولا نافطة قال أبو الدقيش العافطة النعجة والنافطة العنق لأنها تنفط بانفها لكن الخطبة شاهد في استعمال  
 العفطة في العنق لعلها تستعمل فيها لأن العفطة من الغنم كالعطسة من الإنسان فلا يرد ما ذكره بعض  
 الشارحين من أن المعروف في العنق النافطة بالنون وفي النعجة العفطة بالعين استظهارا بفتح الجوهري  
 والتحليل في العين وقال ابن الأثير في معنى العفطة ما يليق بلحيته والعنق بالفتح انشئ العنق بالجملة عطفها  
 من أفضها عند الشتر وهي منها شبه العطسة فلا منافات بين استعمال النافطة في العنق والعا



وكيف كان فالأمر سهل والمخ والذى فلق الحب وبرز النمة لولا حضور المحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر الحق  
وما أخذ الله من المواقف والعهد على ولياء الأمر من ان لا يعرج على نقي ظالم وامتلاء بطنه من الاكل  
بالباطل وجوع المظلوم لألقت حبل الخلافة على غاربها فان الخلافة التي تعطفها بصفقة ايدىكم من تشا  
في نظري بمنزلة الناقة التي اعرض عنها صاحبها والقي جبلها على غاربها ولا يبالي من ياخذها وما يصيبها  
ولو جددت عند ذلك ان دنياكم اهلون عندي واسرع زوالا من عطفة عنز لكن حضور المحاضر وقيام الحجة  
بوجود الناصر آه من غير عن ترك هذه الخلافة ولا لا دغبة لي فيها وهو رضى وروح العالمين له الفداء  
صادق مصدق في قوله وفعله يصدق قوله وقوله يشهد بفعله ويكفيه ما شهد به اعدائه من هذه  
وتلك الدنيا ولو كان له دغبة فيها ولو بقدر جناح بعوضة لما طلقها ثلثا وقال ابن الجوزي انه عليه  
السلام انتد شعرا لا عسى هنا قالا واقام اليه رجل من اهل المواد عند بلوغه الى هذا الموضع من خطبته فتناول  
كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قرائته قال له ابن عباس يا امير المؤمنين لو اطرحت مقالتي من  
افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقيقة هدت ثم قوت السواد القوي واهل المواد ساكنوا القوي  
وانما تسمى القوي سوادا لخضرتها بالزرع والاشجار والعرب ته الاخضر اسود ونالوا اى عطاء واطردت بحمل  
ان يكون على صيغة الخطاب من باب الافعال فتكون المقالة منصوبة على المفعولية ويجعل ان تكون على  
المؤنث الغائب من باب الافعال وتكون المقالة مرفوعة على الفاعلية وعلى التقديرين جواز عند  
اى كان حسنا او كان فيه شفاء الصل ودقوة العيون هذا بناء على كون الشكلية واما اذا كان  
للقنى فلا يحتاج الى تقدير شئى الشقيقة بالكسر كما ترى يخرجها البعير من فيه اذا هاج وهدر رومنه  
يقال للخطيب ذو شقيقة تشبهها له بالفعل وهى تحمل توديد صوته في خجرتة وقوت اى سكنت فاسنا  
الخطبة الى الشقيقة مجاز وقيل في الكلام اشعار بقلة الاعتناء بمثل هذا الكلام لعدم تأثيره في الناس  
كما ينبغي اولقلة اهتمامه بامر هذه الخلافة التي نشأت من صفقة ايدى المبايعين لاهلها سلطنة ويا  
لا خلافة سبجانية او اشعار بقلة زمانها التي لا تقي بالامور المطلوبة فانها كانت قريبة من شهادة عليه  
السلام اولوع من التقية حيث دأى ان الزايد منها يخرج الى ضد العامة كلف عن اتمامها وللخواص في هذه  
كفاية لان العاقل يكفيه الاشارة كما تفطن به ابن الخطاب وستقف عليه روى عن ابن عباس انه  
قال فوالله ما اسفت على كلام قط كاسفى على ذلك الكلام ان لا يكون امير المؤمنين عليه السلام يبلغ منه  
حيث اراد وحكى ابن الجوزي عن ابن الخطاب انه قال لو سمعت ابن عباس يقول هذا لقلت له  
في نفس ابن عمك امر لم يبلغه لتاسف والله ما رجع عن الاولين ولا عن الآخرين **تدبيل في هذا**

لا تخف

كل من كان من الجند  
في زمانه كان من الجند  
في زمانه كان من الجند

لا ينبغي على اصحاب الانصاف ان ابن الجوزي قد خرج عن الانصاف ويصف طريق الاعتصاف مع امير المؤمنين  
وافر من الاطلاع به فارتفع خطب امير المؤمنين عليه السلام ونكات كلامه وجه هذه الخطبة التي  
وارتقا الى ما يغضب منه التكلل لانها من فافتتها الى خاتمها ظاهرة بل ناضة في نظير امير المؤمنين  
عليه السلام وسكاته عن الخلفاء الجلفاء وان اظهروا عدم استحقاقهم للخلافة بشئ واعلانه باختلاف  
مسائله خلافتهم وفي التنزيل ان لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاختلاف الكثرة ينادي  
بالخطيئ صوته بان خلافتهم لم تكن من الحق وماذا بعد الحق الا الضلال ثم انما نتج من هذا الشيخ المعجز  
كف جدي عن ظاهر اللفظ الى غير مع تايده ببناء مثل ابن عباس الذي هو من اجل العلماء عن امير المؤمنين  
عليه السلام اطراد مقاله من حيث افاض ومع اعتضاده بجوابه عليه السلام ابن عباس يقول هيهات يا ابن عباس  
تلك شقيقة هدت ومع تسديد به باسفت مثل ابن عباس على انه عليه السلام لم يبلغ منه حيث اراد كما  
حكى هو وغيره من العلماء قول ابن عباس من انه قال ما اسفت على كلام قط كاسفى على ذلك الكلام الا يكون  
امير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث اراد ومع حكايته وروايته عن شيخه الى الجوزي مصدق من شيخه  
انه قال حدثني شيخني في سنة ثلاث وسبعمائة قال قرأت على الشيخ الى محمد عبد الله احمد المعروف بان الثنا  
هذه الخطبة فلما انتهيت الى هذا الموضع قال لي لو سمعت ابن عباس يقول هذا لقلت له وهل تقى في  
نفس ابن عمك امر لم يبلغه في هذه الخطبة لتاسف ان لا يكون بلغ من كلامه ما اراد والله ما راد  
عن الاولين ولا عن الآخرين ولا بقي في نفسه احد لم يذكره الا رسول الله صلى الله عليه واله ومع اعتوا  
بان الامامية من الشيعة تحريم هذه الالفاظ على ظواهرها وتذهب الى ان النبي صلى الله عليه واله نص على  
امير المؤمنين عليه السلام والله بعن ابا بكر عصب حقرة انتهى كلامه فنقول يا ابن الجوزي ما الذي دعاك  
الى العدول عن الظاهر الى خلاف الظاهر مع اعتضاد الظاهر بهذه الامور التي اطلعت عليها  
واتى برهان وادي دليل الخلق الى توجيه كلام بما لا يرضى به صاحبه فالسجدة والثاني الذي  
تشهد هذه الشاهد بطلانه وتنادى القرائن الداخلية والخارجية بفساده لا يصبر اليه احد  
الا من عناده مضانا الى انعقاد اجماع الامامية وانتمهم عليهم السلام بان الثلثة ظلموا وغضبو احقه  
والعجب بل كل العجب من تنظيره عن قبل اصحابه الذين لم يتوجه احد منهم بما قال والظاهر انهم ايضا  
لا يرضون به ولا يرضون قوله حيث قال واما اصحابنا فلم يمانعوا من قوله انه لما كان امير المؤمنين  
هو لا فضل الا حق وعدل عنه الى من لا يساويه في فضل ولا يراه في جهاد وعلم ولا يمانعه في  
سودد وشرف سماع احلاق هذه الالفاظ وان كان من سم بالخلافة قبله عدلا تقيا وكما  
يعتبر بيعة صحيحة الا ترى ان البلد تد يكون فيه فيقيها ان احدها اعلم من الآخر بطبقا  
كثيرة فيجعل السلطان الا نقيض علما منهما فاضا فيتوجد الا عظم ويدا لم وينفث اصحابنا ما  
ولا يكون ذلك طعنا في القاضي ولا تنسيقا له ولا حكما منه بانه غاصصا في بال العدول عن الحق  
والاولى وهذا امر مركب في طباع البشر ومحبول في اصل الغرزة والقطرة فاصحابنا لما  
احسنوا الظن بالصحة وحملوا ما وقع منهم على وجه الضواب وانهم نظروا الى مصلحة  
الاسلام وخافوا فتنة لا تقتصر على ذهاب الخلافة فقط بل ويقتضي الى ذهاب النبوة  
والملة فعند لي عن الفضل الاشرف الا حق الى فاضل دونه فعقدى اله اصحابي الى تاييد

تدبيل في هذا  
كل من كان من الجند  
في زمانه كان من الجند



هذه الألفاظ الصادقة عن معتقد في الخلافة والرفعة في بيان منزلة النبي فتأولها بهذا التأويل  
وجعلها على التام للعدل عن الأولى والعجب من جميع ما ذكره في العدد عن تأويل ذلك وتأويله  
يقوله وليس هذا أباعد من تأويل الإمامية قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وقوله معنى محض أنه  
عدل عن الأولى لأن الأمر بترك الكل الشجرة كان أمراً على سبيل الندب فلو تركه آدم كان تأويله كاللأن  
والأولى فستعصياً باعتبار مخالفة الأولى وحلوى على خاب على معنى الغواية عن الصلال  
ومعلوم أن كلام أمير المؤمنين عليه السلام وحله على أنه شكى من تركهم الأولى أحسن من حمل قوله تعالى وعصى  
آدم على أنه ترك الأولى انتهى إذاً احطت خبر الكلام هذا الشيخ المعتزلي في المقام فاعلم أن لنا مع  
كلامه فقرة بعد فقرة وخرز خبز كلام أما قوله وإن كان من وسم بالخلافة قبله عدلاً لاقتضاها  
أو لا نقول له ولا نضاهيه أن يسم بالخلافة بعد من كان قبله فسم خلفاءهم للخلفاء لئلا يختلطوا بسائر العالم  
وما كان وسم الخلافة فيهم فذكره أن كثر صادقين كان جهلهم بأصول الدين وفروقه وأفرارهم كوار  
من الزحف أو بضمهم حتى لا يروى أو بضمهم فسمهم طعام المدينة بآيد بهم المنعوسة  
وبصفتهم المعكوسة وما الدليل على عدلهم ثانياً بقول الخفيعين ويحب أم المؤمنين سبي نساءهم  
وذكرهم بغير حيل من قتل ما كان فيهم من وجه عدلهم وأحقهم عليها فاطمة والحسين والحسين بن علي  
وأم كلثوم وعباساً وغيرهم من الهاشميين والهاشميات حين أورد على باب علي عليه السلام وهو كافي  
من أهل المدينة وسادتهم قد قال النبي صلى الله عليه واله من أخاف أهل المدينة ظملاً أخاف الله عليه  
لعتاة الأمة والملائكة والناس أجمعين كافي من كتب أصحابه وأمرهم باب علي عليه السلام وأحقهم في بيته  
وشتمهم فاطمة عليها السلام وضربهم بالسياط أو بضمهم السيف على عضدها وأساقطهم جبينها وأكرههم  
عليها على بيعتهم وما أجروا على الرسول وأصحابه كافي عدلهم كافي عادلين لكن من الحق إلى الباطل  
وعلى أنهم على هذا المعنى تظهر من كتب الفريقين كالأخفى على المتبع الخير وما الدليل على قبولهم بالثبات  
من تقريهم بكتبت بيعة يوم الغدير وغضب فذلك وطلبهم البيعة من ذي اليد وإتمام أمير المؤمنين  
والحسين وسلمان الفارسي وأما عيني في شهادتهم لعدلتهم وتطيل الحدود الشرعية وأمرهم بها  
والقبول في المختلفة في موضع واحد بغير علم ولا هدى من الله فهذه أمالكم كيف تحلون وأما قوله  
وكانت بيعة بيعة صحيحة ففيه أنا نقول أن البيعة إنما هي مثبتة للخلافة أو كاشفة عن خلافة الخليفة  
فإن كانت مثبتة للخلافة لا بد أن تكون مثبتة للنبي لأن الخلافة في الخلافة والرفعة كانت قريبة  
من منزلة النبي لأنها لا تثبت للنبي فلا تكون مثبتة للخلافة وإن كاشفة فلا بد أن تكون مثبتة  
بثبوت خلافة الخليفة فنقول الكلام الله فنقول ما ذهبوا إليه من أن من الله وأصب من رسول الله  
عليه واله وغيره لكنه لم يذهبوا إلى أن من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله في حق أحد  
من خلفاءهم الخلفاء فكأن بيعة من كانت بيعة قبل أمير المؤمنين عليه السلام بيعة فاسدة معيبة  
ملعونة إذ لم يكن فيها إذن من الله ولا من رسول الله صلى الله عليه واله فكأن من مقتضيات النفس  
والهوى ومن مقتضيات من ضل وغوى وأما قوله الأولى أن الله قد يكون فيه فقهان إلى قوله عن الأولى  
فالأولى ففيه أنه قياس ومع الفارق والقاس من أعمال الشيطان فإنه إن من قام حديث اعتد  
في ترك سعيه بقوله أنا خير منه خلقته من تارة وخلقته من طين حيث رأى شجرة التمار لأصنافها  
المرئية على الطين وظلها على الظاهر وحفل عن شرافته النفس الأمرية ومع قطع النظر عن ذلك

بالخلافة

في  
بطلان بيعة من بعد  
على أمير المؤمنين  
عليه السلام

نقول

في  
بطلان القياس والمقيس  
والمقيس عليه

نقول أن المقيس والمقيس عليه كقري رهان في البطلان أما المقيس فنقول من كان فيما بين فيه سلطاناً  
ومن كان ملكاً في الخلافة بيده أكانت بأيدي جميع المسلمين أو كانت بيد بعضهم وعلى هذا أكانت بيد بعض  
أو كانت بيد غيرهم وعلى كلاهما بين البطلان أما الأول فلعدم تحققه في حق خليفة من خلفائه إذ لم يكن  
المسلمون مقصرون في ختام المدينة وأعراب ما حولها ولم يقيم دليل على كفاية صفقة أيدهم الصغر في  
إعطائهم الخلافة من شياؤن ونزعها ممن شياؤن وهل لغاقدون لشئ يعطون وينزعون فالكم  
كيف يكون وأما الثاني فبطلان أن يخرج من الأول لعدم نفوذ شئ بتعيين أحد من الأمة وتعيينه  
لذلك فائق أمرها نكاح كتم صادقين وأما الثالث فاستدلالنا من الأول لأن الدليل المحمدي  
لا يصدر منها معروف ولم يذهب أحد من الفريقين فإن قيل بأن أيدي أهل الحل والعقد من  
الصدر الأول كفاية في ثبوت الخلافة لشخص وقد تحققت بيعتها للأول قلنا ألم يكن على وسعد  
وسلمان وأبو ذر ومقداد وسائر المجتمعين عن بيعت أبي بكر من أهل الحل والعقد فذلك كفت بيعة  
جماعة من الصدر الأول في ثبوت الخلافة لكان أمينا على جماعة منهم نافيهاها ومخلائها بالبطلان  
القيضي بلا محصر والتزجج بالأمم مع أن الرجحان كان مع المجتمعين لأن سواد أعظم من  
الصدر الأول سمعوا عن رسول الله صلى الله عليه واله وروا عنه ومنهم من الخطاب أنه  
قال على مع الحق يدور حيثما دار فعمل أن الحق كان مع المجتمعين والمبايعين كافي في ضلال  
مبين ولا ثالث لقوله تعالى وماذا جعل الحق إلا الضلال فإذا بطل سلطان من يعطى الخلافة بغير  
بطل خلافة خلفائهم الجلفاء رأساً للبيعة الفرع بالأصل هذا والخلافة أجل قدر أعظم شأنها  
مكاناً وأمنع جانباً وأبعد عن أن يبلغها الناس بحق أو ينالوها بأمرهم فيقبضوا أما ما وخليفة  
بأمرهم واختيارهم والخلافة والولاية كالشمس الطالعة للعالم وهي من الأتق بحيث لا ينالها إلا الله  
والإيمان وكيف وإن منى واني أن موسى ابن عمران عليه السلام مع وفور عقله وحال علمه وفزول  
الرجح عليه وأصطفاه الله تعالى من خلقه وأمره الكتب إليه وأما ما في العصة اختار من  
ومن أعيانهم سبعين رجلاً من سبعمائة ألف رجل لمقاومة الله في حق مختارة على الأفيدي دون الأصل  
وهو ظني أنه لا صلح دون الأفيدي فاختار غيره يقع على الأفيدي بطريق أولى في حق اختياره اختياراً  
لأحد الأئمة يعلم ما يختار الصدور وما تكن الضمائر وتضرب عنه السرائر وإن لاحظنا اختيار  
الناس من المهاجرين والأنصار بعد وقح خيرة الأنبياء عليهم السلام على خفي الفساد لما أرادوا  
أهل الصلح وفي التثنية بل ورتك تخليق ما شاء واختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله عما يشركون وقال الحق  
وما كان لمن لا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً إن يكن لهم الخيرة من أمرهم وكذلك القضاء العدل  
من الأفضل والأحق إلى من لا يداو به في شئ من الفضل والعلم والعمل والسرور والشرف والجهاد والحسب  
والنسب إنما هو عدول من الحق إلى الباطل بعد من طوى العقل والنقل ولا يفعل إلا الأولى والأخيرة  
الفاصلة أو السفهاء والجاهلون قال الله تعالى إن من يشئ مكي على وجهه أهدي أمم من يشئ من يشئ  
هذا حال المقيس وأما حال المقيس فنقول بالسلطان والفقهاء أكان شرهم معهم في التقديس وحصيل  
العلم والفقاهة أم كان رياسة الفقيه رياسة عرفية حتى يجعل السلطان الأقص علماً وأضواء المسلمين  
فلو كان للسلطان اختيار ذلك لكان هو نفسه بالفضاء أولى وبالفقاهة أخرى ليس للسلطان  
رجلاً عما يجب عليه الرجوع في الأحكام الشرعية إلى الفقهاء وتقليدهم والتراجع إليه عند حاجته  
إلى المراجعة فلو وجب على الفقيه الرجوع إلى السلطان وتعيينه للزم الدنور فبطل الاستدلال  
أن قياس تضارة القضاء الباطلة بالخلافة الإلهية والخلافة النبوية قياس مع الفارق وأما

في  
أن موسى بن جعفر سألته  
عن خلافة رسول الله  
عليه واله

في  
أن قياس ابن أبي الحديد قياس  
مع الفارق



لا يقولون به اذا كان مع الفارسي واسم من هذا القياس قاس قاض من قضائهم الباطلة بامير المؤمنين  
وعسب الدين وما تدعى المحلين عليه صلوات رب العالمين فكيف يجوز ان يكون عتبا به  
سائر الناس مع طهارته وعصمته ان تنال وينفق بالشكوى الامر غير واجب الا ان هو من قبيل  
سائر معشر البشر من يكون هذا امر كذا في طبعه ومحبته لا في خبرته وقطرته هل سبق والذين  
يعلمون والذين لا يعلمون فاما كيف يكون ثم ان اصحابه لم يصنفوا الظن بالصحابة ولا يصنفون  
الظن بالذين جمعوا شرفي القرابة والصحابة ولا يحملون كلامه على رؤوس الاشهاد على ظاهره الذي  
هو من مقتضاه الى مقتضاه نص صريح في ان من كان قبل مقتضى بالخلافه كان غير صالح لها وتفصيل  
وتكثير كما عرفت به ان الحشاش واعتبر به بانه مذهب الامامية وظاهر كلامه انه مما اجمع  
عليه الامامية فيكون اجماعهم حجة او اخر اجماعهم عن دائرة الاسلام او تحريم اجماعهم على  
خطا وليس يجوز اجماعهم على الخطا اولى من تحريم اجماعهم على المدينه الطيبة على التقي الذي  
لا يعرف الحق من الدين ما احسن قول الى بكر نفسه اقبلوا فليست بخيركم واحسن منه قول الغزالي  
في ستر العالمين ان ابا بكر قال علي منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقبلوا فليست بخيركم حيث قال عليه  
فقال ذلك هذا لا او حله او امتحانا فان كان هذا لا فالخلفاء لا يليق بهم الخلفاء وان كان  
فهو يقضي الخلاف وان كان امتحانا فالصحابة لا يليق بهم الامتحان انتهى وما اوجب كلامه  
ان الوليد بن الوليد ان قال له امير المؤمنين عليه السلام يا خالده ابن ابي سفيان انت خفي عن علي بن ابي طالب  
في الحج فخرضا وقومك باذون في الانصراف كالنخبة القوداء والذين النافس  
فاتق الله يا خالده ولا تكن للثلاثين خصما ولا للظالمين ظهيرا فقال يا ابا الحسن اني اعرف  
ما تقول وما عدلت العرب والجاهليين عنك الا طلب تدخل ابايهم قديما وتكلم ربيهم  
قرى يافراحت عنك كروغات الثعالب فيما بين الفجاج والداك ذلك وصعوبة اخراج  
ملك من يدك وهو با من سيفك وما دعاها الى بيعة الى بكر الا استلانة جانبك وليين  
عركية وامن جانبك واخذهم الامم ال فرق استحقاقهم وقل ما فوه اليهم يميل الى الحق  
وانت قد بعثت الدنيا بالآخرة ولو اجتمعت اخلاقهم الى اخلاقك لما خالفك خالده  
انتهى كلامه فنقول يا ابن الحديد واصحابه لا تصنفون الظن بالصحابة الا ان خالده بن الوليد  
من الصحابة ام لا الا ان الغزالي من اعلم الناس ام لا ام هو لما كان اعلم على انك عدلته  
لا علمية الى غيره كما عدلته عن امير المؤمنين عليه السلام الى غيره وبعد ذلك كله لم يترك  
لك ولا صحابك ان تحمل كلام مثل امير المؤمنين صلوات الله عليه على الترهات تعالى شأنه  
وشأن كلامه عن ذلك كله على البير او اما قوله انهم نظروا الى مصلحة الاسلام فهو من اطراف  
كلام تضحك منه الكلي الا ان الله تعالى وتعالى في الاسلام عندهم اوفى منه الله  
او جعلهم اولياء الاسلام ام سلم رسول الله صلى الله عليه واله شرعية ودينه اليهم لنظر  
الى مصلحة او كان الاسلام صغير امات ابى فهم كانوا اوليا ونظروا الى صفة وعظيمة  
ثم انهم نظروا الى مصلحة الاسلام ماذا صنعوا سوى تفريق الامم على تلك ومعاينة فرقة  
بل ازيد وكلهم في الناس سوى فرقة واحدة وهم الذين باعوا وصي رسول الله صلى الله  
عليه واله وخليفته والمخلوق من طينته وزوج ابنته صلوات الله عليه ورحمة وخير بقة  
اجمعين فلما قدم له ما روى في المقدم من المتقدم ما روى في المناخر عنه من الحق المخرج  
كان

لما

لما خرفا حقون فاق ولا تكانت لهم على امة النبي حتى يجعل اعصبة من الجهلاء الجلفاء اولياء  
المسلمين قرنا بعد قرنا من شرق الارض الى غربها الى يوم القيمة فان كان الاسلام دين الله  
والناس عباده فهو يعلم حديث يجعل خلافة وان كان الاسلام دينهم والناس عبدهم فلمهم  
ان يصنعوا فيما ملكت ايمانهم كما صنعوا وبفسن ما صنعوا فليدنا عليا وبراءة ظهرهم واشتروا  
منا قليلا وبفسن ما يشترون كما سجدوا الغزالي في ستر العالمين في قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه السلام يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب في بيع يا ابا الحسن اصليحت  
من لا ي و مولى كل مؤمن من مؤمنه ثم قال ابو جعفر في كتابه هذا وهذا رضا وتسليم ولا بد  
وتسليم بعد ذلك غلب الهوى وحج الرئاسة وعقود القبول وخفقان الرأفات وان رجعا  
الحسن في فتح الامصار وكلامه في النهي فحملهم على الخلاف فليدنا وبراءة ظهرهم واشتروا  
منا قليلا وبفسن ما يشترون انتهى كلامه فهل يقي حسن الظن بهم بعد ذلك كله ام كان الاختلاف  
الجهل اهو اياهم فاتبعوا وفي النهي بل ابر باب متفرق في كلام الله الواحد القهار وهل  
التناقض الواقع بينهم وفي اولهم واعمالهم واحكامهم محمول على وجه الصواب وهل يجوز  
اجتماع التفسيرين ذوات من ادعى الا لبا ب وقد قال امير المؤمنين عليه السلام في طي غصبه  
تورد على احدكم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها بامر ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره  
فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يفتح القضية بذلك عند الامام الذي استقضاه فيضوب اراهم  
جميعا وان لهم واحد ودينهم واحد وكلامهم واحد واما ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في اختلاف فاطمة  
ام نهم عنه فقص ام انزل الله دينا فاصلا بيننا وبينهم على اتمامه ام كانوا اشركاء لهم  
ان يقول او عليه ان يرضى ام انزل الله دينا فاصلا بيننا واما فقصر رسول الله صلى الله عليه واله بيلينه  
وادائه والله سبحانه وتعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه بيان كل شيء للخطبة فلو كان  
ما وقع منهم من اباي ما خلفوه للاسلام واتخذوا اماما وخليفة للامام مصلحة للاسلام  
وقع على ربي منهم الظاهر حين مسلك اليهود والنصارى خليفة الاول والثاني والثالث  
ولم يقبل في حصن ويصعد بعد ان عجز ما جعل خليفة لمصلحة الاسلام عن حوا اليهم  
والنصارى وغيرهم والعجب من الصحابة الذين كانوا ينظرون الى مصلحة الاسلام فاتي مصلحتهم  
بجدها في ان يكون جاهل من الجهال اماما للاسلام والمسلمين وعاجزا في جواب السائلين وجبا  
في كل داهية فرار في كل غزوة غير عارف بلغات كتاب يتيه الذي كان يدعي الخلافة عنه  
نعم المصلحة التي فطر الله على ما ذكره خالده بن الوليد فاعتبروا بالابصار واما قوله وخافوا  
فتنة لا تقتصر على ذهاب الخلافة فقط بل ويقضي الى ذهاب النبوة والملة فقيده انهم انكاف  
خافوا الفتنة فلم يجافوا الفتنة يوم بدر وخيبر واحد وفي الاخراب وخيبر بل فرقا  
فذهبوا كلهم عن رضوا وتركوا رسول الله بين الاعادي تحت السيف والاسنة والسهام  
ولم يكن فرارهم عن نصر رسول الله صلى الله عليه واله فلو كانا على تلك الحالة موجبا لذهاب  
النبوة صلى الله عليه واله والنبوة والرسالة والدين والكسيرة أعادة لكنهم لم يعدوا الى الفتنة  
المقصود به المنصوب في غدير خندق سبعين الف رجل بالامامة والخلافة التي من كان ليقن  
الجانب والغربة يعطى الامم اكل الغيرة اهله في استحقاقهم الذي باع اخرته وما غيره حيث  
لرأسه الباطلة في ايام معدودة لقامت فتنة لا تقتصر على ذهاب الخلافة الباطلة بل كان  
يقضي الى ذهاب النبوة والملة فيا معشر المصنفين والمصنفين اكلوا بالعدل ولا انصاف



اثبت النبوة وقام الملة بالعلم والعرفان او بالجهل والنقصان اثبت النبوة وقام الملة بالظهور  
 خوارق العادات او بالاصطلاح في المضالات اثبت النبوة وقام الملة بكفاية المهتمات او بالتهديد  
 والتخيفات اثبت النبوة وقام الملة بالجهاد حق الجهاد او بالفرار الى الطغاة والكهوف والابواب  
 اثبت النبوة وقام الملة بنسبه الله والعبادة او بالقرى على الله والعبادة فالكلام في ذلك اني قد ذكر في كتابي  
 هذه الفتنة التي خافوا منها فتنة تحدث من المسلمين او من غير المسلمين فان كانت من المسلمين فلا تخافوا  
 اما كانت تنشأ من المهاجرين او من الانصار او من الفريقين فان كانت من المهاجرين فالتخلفا والمخلفاء  
 على نعم بايعهم كانوا امن سادتهم رؤسائهم فكان يجب عليهم ان يطعنوا في فتنة المهاجرين  
 في خلافة خليفة لا يساو به احد في الحب والحب والسود والشر ففكرنا فيه وفضا له ومكافا  
 اخلافة وقرئتم من رسول الله صلى الله عليه واله فان كانت من الانصار فكان لهم ان يدعوا بمثل  
 ما اسكنهم يوم سقيفة بني ساعدة فظهر انهم تصرفوا في حقه وجرأوا الناس الى ان يصنعوا به  
 عليه مع انهم لم يغيروا من يوم غد يرمون الى وفات رسول الله صلى الله عليه واله ولم الا قلائد من الايام  
 ففعلوا ما فعلوا وتركوا افضله واصلا اجبالا كثير الى يوم الوقت المعلوم وان كانت الفتنة  
 المخوف عنها من غير المسلمين ففعلوا بعد من حين واحد وغير واحد وساعده وسفده كان  
 حاضر فلم يعد له عنه الى ان يخطو خطوه الى طرف خصم من خصماء الاسلام ولم يسئل الى مباركة لخصمهم  
 انفسهم وانفس العالمين بسبب امرهم وخيب سيرة تهم ويعلم الذين ظلموا اني منتقل فتقلبوا واما  
 قوله وليس هذا يعني تاويله الاورد من التلويح الخيانة با بعد من تاويل الامامية قوله تعالى وعصى ادم  
 ربه فعصى آه فسطط من الكلام ابن البري من الثريا ابن التي من اللثيان ان الامامية لا يعدلون  
 عن خطاهم الا لفاظا لا بتعددها ولا بصرف الالفاظ المستعمل المبتدأ ولم يبين الناس  
 التفهم والتفهم الا بمرهان فالحق يمنع كل الالفاظ على ظهورها فالامامية لما رواه البراهين  
 القاطعة قد قامت على عصية الانبياء عليهم السلام عن كل صغيرة وكبيرة التحا الى قرع باب  
 الدواب على الايات والاحاديث الظاهرة في خلافة العصاة والطهارة على خلاف ظهورها بغير  
 من الثاني بل مع انهم لا يادبون كلام الحكم الا بشاهد تاويل من الحكم فاما انهم معاشر حزب  
 الخلفاء الثلاثة اتي برهان فالحكم في عصية خلفائكم لم يبق في عدالتهم فضلا عن عصيتهم مع ان مخالفا  
 لهم والكتاب كما في كتب الفريقين اظهر من الشس في ابي من الامس في حق النبي صلى الله عليه واله  
 وصحبه واثباته واتي برهان قام ونطوع على حقيقة خلافتهم ثم انهم كانوا خلفاء الناس بمركة  
 صفقة ايدي عادية فلم يضاف فيهم الى رسول الله صلى الله عليه واله مع روايتهم ان النبي لم ينطق  
 على خلافة احد فلم يكن يرضى عليه مع من نعم ما سبون خلفائهم الشر والشاردين وقد ورد عن  
 النبي صلى الله عليه واله متعلق بقبول كل فرق الاسلام انه قال قد كفر على الكذابة الامم بعد  
 علي كن باطلين امم بعد من الناس ولعمري ان مثل هذا الشيخ المعتر في مثل الاشعث ابن قيس  
 فاطمة الله قال ذات يوم لا خير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين لم لا ضربت سيفك واخذت  
 حقت وانت لم تضرب خطبة الا قلت فيها اني ابي الناس بالناس و ما نزلت فظلم ما  
 من قبض رسول الله صلى الله عليه واله فامنعك ان تضرب سيفك دون مظلئك قال  
 امير المؤمنين عليه السلام قد قلت يا ابن قيس فاصبر لغيرك من ذلك لا يجيب ولا كراهية  
 الباري ولان ان كان اعلم ان ما عند الله خير من الدنيا والبقاء فيها بل مغني عن ذلك

كانت ٢

محق فخل كلام المصنف  
 في حق غير المصنف على خلا  
 مراد المصنف ٣٢

اراد ان اراد اشعث بن  
 قيس على امير المؤمنين  
 عليه السلام

امر رسول الله صلى الله عليه واله ونهيه آتاه وعهد الي واخبرني رسول الله صلى الله عليه واله السلام ما الامامة  
 صانعة ولم يكن حين عاقبته اعلم به ولا اشهد استيقانا مني به قبل ذلك بل اني يقول رسول الله  
 اشهد يقينا مني بما عاقبته وشهدته فقلت يا رسول الله بما تعهد الي اذا كان ذلك قال ان عاقبة  
 اعوانا فتدب اليهم ويجاهدوه وان لم يجدوا اعوانا فكف يدك واحقق دمعك حتى تجد على اقامة  
 كتاب الله وسنتي اعوانا واخبرني انه سئل عن الناس وتبايع غيري واخبرني اني منه بمنزلة من  
 من موسى وان الامة من بعدى سيصرون بمنزلة هرون ومن تبعه والخل ومن تبعه اذ قال  
 له موسى يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعهم فعصيت امرى قال يا ابن ام لا تأخذ  
 بالحق ولا براسى اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي يعني ان  
 موسى امره حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجدت اعوانا فجاهدوه وان لم تجدوا اعوانا فكف يدك  
 واحقق دمعك ولا تغرق بينهم واني خشيت ان يقول ذلك اخي رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
 لم فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك ان لم تجدوا اعوانا فانكف يدك وتجن  
 دمعك ودماء اهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله الناس الى ان يكونوا  
 واستصرفت الناس فلم يضر في غير اربعة سلجان والمقداد وابو ذر والزبير بن العوام ولم يكن احد  
 من اهل بيتي اصولي ولا اقربى به اما حمزة فقتل يوم احد فاما جعفر فقتل يوم مؤتة وبقيت  
 في حلفاء بن خايفين ذليلين حقيرين قريبي عهد بالاسلام عباس وعقيل فاكروني وقهروني  
 فقلت كما قال الهرون لاخته يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني ولي في هرون اسوة حسنة  
 ولي يقول رسول الله صلى الله عليه واله حجة قوية قال الاشعث كذلك فعل عثمان لما استخاف ودعا  
 الناس الى نصرته فلما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل قال امير المؤمنين عليه السلام وبك يا ابن قيس ان  
 القوم حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلوني لو قالوا انقلنا اليك لانت لامنتع من قتلهم  
 اماى ولي لم احد احد غير نفسي ولكنهم قالوا ان بايعت كفنا عنك واكرمناك وفضلناك وقيل  
 وان لم تفعل قلناك فلما لم احد اعوانا بايعتهم ويتبعوني لما لا احق لهم فيه لا تجيب لم حقا ولا كذبا  
 لهم رضى ولوان عمن لما قالوا اخلعها والراعي فالتك انكف يدك فقتلهم ولعمري اخلعها بانها  
 كان خير الله لا نه اخذها بغير حق فلم يكن له فيها نصيب لانه ادعى ما ليس له وتبايع حتى غيروه  
 يا ابن قيس ان عمن لم بعد ان يكون احد رجلين اما ان يكون دعا الناس الى نصرته فلم يصرف  
 واما ان يكون القوم دعى الى نصرته فلم يقل له ان ينهي المسلمين ان يعبدوا الله ويطيعوه  
 بنطوى اما هم وسيهدى الله الذي لم يحدث به حد فابقتس واصنع حيث نهاهم وتابى  
 حيث اطاعوا فاما ان يكون بلغ من حدته وسوء سيرته ما لم يروه اهلا لنصرته وحكم بخلاف الكتاب  
 والسنة وكان وراءه من اهل بيته ومواليه واصحابه اكثر من اربعة الاف فامس لم يتبعهم  
 ولم يهتدوا به نصرته ولو كنت وجدت يوم يبع اخوتهم امر بعين رجلا يطيعني  
 لجاهدتهم فاما يوم يبع عمر وعقوب فلا لاني كنت بايعت ومثلي لا ينكث ببعته وبك  
 يا ابن قيس كيف رايتي ضيقت يوم قتل عمن لو وجدت اعوانا هل رايت مني شيئا ان  
 او تقصروا انك لتعرفني من البصرة وهم حول جالهم المعون والمعون من قبل عمن  
 والمعون من نصرة والمعون من مركبة والمعون من نقي غير راجع ولا نائب ولا مستغفر  
 قتل الانصارى وتكثروا بعني ومثلي ابعاملى ويغوا على فصحت اليهم باشر عسر الفاهو  
 ينف عشرين وما ترف نصرا الله عليهم بايدينا وسفاهة رقيهم منى وكيف  
 رايت يا ابن قيس وقد تصفقت ان الله قتل بايدينا في حديد واحد خسين القا الى الناس











ابوبكر وعمر ظالمان احققت لخذ وعلى لباطل مضيا ا على حق كانا ا على صواب اقاما ام ميلتلك غضبا اخفينا  
لنعلم باطلهم من حقك او نعلم حقهم من حقك انزلنا ام غضبا ان لا مامتك ام غالبك فيها غلبنا  
اليها عجلنا في الفتنة ولم نتطع منها استقلالان المهاجرين والانصار يظنون انهم كانا على حق وعلى  
الواضحة مضيا فقال صلوات الله عليه يا اخا اليمن لا يحق لخذ اولا على صابنا اقاما ولا على دين مضيا  
ولا على فتنة خيبر حمل الله اليوم متواقف على حد ود الحق والباطل تعلمون يا اخواني ان بني يعقوب  
على حق ونجدة كانوا حين باعوا اخاهم وعقوا اباهم وخافوا اخاهم وظلموا انفسهم فقالوا لا فقال برحمتك  
ايعلم اخوانكم هؤلاء ان ابن ادم قاتل الاخ كان على حق ونجدة واصابة واربع من رضا الله فقالوا لا فقال  
اوليس كل فعل بصاحبه ما فعل لحد اياه وعد واندر يفضائه له فقالوا نعم قال ولكن ذلك فعلا بي ما  
حصل ثم انهم يقبل على ولد يعقوب الا بعد استغفار ونوبة واقلاع وانا برة واقرار ولان قرينا ثابت الى  
واعتمدت من ضلها الاستغفرت الله لها ثم قال انما انطق لكم الجاهل ان البيان وافصح الخساء ذات البرهان  
لاني فتحت الاسلام ونصرت الدين وعزيت الرسول صلى الله عليه واله وثبتت اركان الاسلام وبنيت اعلا  
وعليت مناره واعلنت اسرارها واظهرت انوارها وحاله وصفتي الله وولدت للماشي والراكب ثم قد  
صافية على اني بها متاثرا ثم قال بعد كلام ثم سبقني اليه النبي والعدو كيان الفرس احتيا لا  
وخدعة وغلبة ثم قال بعد كلام اليوم انطق الخساء ذات البرهان وافصح الجاهل ذات البيان فانه شا  
رسول الله صلى الله عليه واله في كل موطن من موطن الحروب وصافقته على ان احارب الله واحامي الله وانصر  
رسول الله صلى الله عليه واله جهدي وطاقتي وكدي واحامي عن حريم الاسلام وارفع عن طاعت  
الدين واعز الاسلام واهله على ان ما فتحت وبنيت عليه دعوة الرسول صلى الله عليه واله وقرئت فيه  
المصاحف وعبد فيه الرحمن وقدم بها القرآن على ما منه وحله وعقد مواعيد واولاده ولفاظه عليها  
فذلك وما خلفه رسول الله صلى الله عليه واله النصف فبقائي الى جميع نهاية الميادين يوم الرهان وما شئت  
في الحق من رايته هلك قوما رجفوا عني انه لم يوجس موسى في نفسه خيفة ارتيا بالاشك فيما اتاه من  
ولم اشكك فيما اتاني حق الله ولا اربيت في ما فتحه وخلافة ابن عمي ووصية الرسول صلى الله عليه واله  
اشفق اخي موسى من غلبة الجهال ودول الضلال وغلبة الباطل على الحق ولما انزل الله عز وجل وات  
ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام فخلها فذلك واما من الناس علما  
واماما وعقدا وعهدا لي فانزل الله جل وعز اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقالوا  
القتال وصبرت حتى الصبح على ان اعزتها وعدت يا علي دين انت بهتيم وعدت يا علي دين انت بهتيم

وصبي

وصبي على ان انصرت يا ام انصرت بن عمي وحق ودين ومانتي وانما تمت تلك التامات واحملت تلك  
الثايد وتقرئت المحتوف على ان نصبي من الاغصون والي صاحب محمد وايته وخليفته وامام امته  
بعده وصاحب رايته في الدنيا والاخرة اليوم اكشف الترية عن حق واجل العندين عن ظلامه حتى يظهر  
لاهل اللب والمعرفة اني منذ تل مضطهد مظلوم مفضوب مقهور ومحقور وانهم ابروا حتى واستاثروا بغير  
اليوم متواقف على حد ود الحق والباطل من استودع خائنا فقد غش نفسه من استغنى ذنبا فقد ظلم من و  
غش ما فقد اضطهد هذا موقف صدق ومقام انطق فيه بحق واكشف الترية عن ظلامه حتى يظهر  
المجاهدين والمهاجرين والانصار اين كانت سبقة يمين وعدت الى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة  
الا كانت يوم الابرار اذ تكافت الصفوف وتكاثرت الخوف وتفاوت الحيلون ام هلا خشي فتنة الاسلام  
يوم ابن عبد ود وقد نفخ بيهف وشخ با نفعه وطبع بطرته ولولم يشفقا على الدين واهله يوم بواط اذ اس  
لون الافق واعرج عظم العنق والحل سيل العرق ولم يشفقا يوم رضوى اذ التهام النار والمنايا لير والاسد  
تزداد هلا با دايوم العتيق اذ الاسنان تصطك والاذان تلتك والدروع تهتك وهلاك كانت مبادر  
يوم بد راذل الارواح في الصعدا توتقي والجياد با لصناديد تروى والارض من دماء الابطال تروى  
ولم يشفقا على الدين يوم بد لثانية والراعيب اربع والارواح تخب والصدور مخضب ام هلا با د  
يوم ذات اليبوت وقلع النول واصطلم الثوب وادهم الكوكب ولم الا كانت شفقتنا على الاسلام يوم  
الكذ والعيون تدمع والمنية تلمع والصفائح تنزع ثم عدد دواعي النبي صلى الله عليه واله كلها على هذا  
النق وقرعها بالهرا في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة والحوالف والقاعد بن كيف بادوا الفتنة برعها  
يوم القيفة وقد نوطا الاسلام بيهف واستقر قراره وزال خلد رة ثم قال بعد ذلك كلها هذه الدها  
والدهيا التي وردت علينا من قرشي انا صاحب هذه الماشهد وابوهذه المواقف ودين هذه الافعال يا  
المهاجرين والانصار اني على بصيرة من امري وعلى ثقة من ديني اليوم انطق الخساء البيان وفهمت الجاهل  
الفصاحة وايتت العياء بالبرهان هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قد توافقنا على حد ود الحق والباطل  
واخرجناكم من الشبهة الى الحق ومن الشك الى اليقين فببروا رحمتكم الله من تلكا البيعتين وغلب الهوى به فضل  
وابعد رحمتكم الله من اخفى الغدر وطلب الحق من غير اهله فتاه العوار رحمتكم الله من الخفاء الخبيثين اذ يقول  
اذا لقيتم الذين كفروا زحفوا فلا توليهم الا دبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقنا او متخفيا الى فتنة فقد باء  
بغضب من الله وقال ويوم نحسبهم اذا عجزناكم كثرتم فلم تعلم نعمكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم ولتم مبد  
واعضوا رحمتكم الله على من غضب عليهم ونبروا رحمتكم الله من يقول في رسول الله صلى الله عليه واله لم يرفع يوم القيمة ربح



تحتفظ من روى قوما من اصحابي من عظماء المهاجرين فاقول صحابي فيقال يا محمد انك لا تدري ما احد ثوابك  
وتبرأوا رحمتكم الله من النفس الضالة من قبل ان ياتي يوم لا يبع فيه ولا خلال فيقولوا ربنا انزلنا الذين اضلناهم  
والان فيعلمنا فتت اقلنا منا ليكونا من الأسفلين ومن قبل ان يقولوا يا حسرتي على ما فرغيت في جنب الله وان  
لن اتاخرين او يقولوا وما اضلنا الا المجرمون او يقولوا ربنا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا التبت ان قربنا  
طلبت العادة فتعيت وطلبت النجاة فهلكك وطلبت الهداية فضلت ان قربنا فاضلنا اهل دهرها ومن ياتي  
من بعد هاهنا من القرون ان الله تبارك اسمه وضع امامه في قرانه فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما  
والذين يقولون ربنا هب لنا زواجنا وزرياتنا قوة اعين واجعلنا للتقين اماما وقال الذين كان  
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالعرف وهو اعن المتكبرين الله عاقبة الامور ثم قال  
وهذه خطبة طويلة وقد قال صلوات الله عليه في بعض مقاماته كلاما لو لم يقل غير ذلك في قوله  
صلوات الله عليه انا ولي هذه الامم ومن قرئش لا تن رسول الله صلى الله عليه واله قال اولاد من اعين  
فجاء رسول الله صلى الله عليه واله بعنق الرقاب من النار وبعثهما من التيف وهذان لما اجتمعا كانا  
افضل من عنق الرقاب من الرق فان كان لقرش على العرب رسول الله صلى الله عليه واله كان لبني  
على قرش وما كان لبني هاشم على قرش رسول الله صلى الله عليه واله كان على بني هاشم لقول رسول  
صلى الله عليه واله يوم غد يرحم من كنت مولاه فعلى مولاه **تتميم بن زيد بن عيسى** قوله ديتام اي جعلنا الا  
دينهم من باب لتفصيل وقرزناهم عليه والتونا اي نقصونا من الالات يقال الله حقه يالته التاني نقصه  
فالمعنى نقصونا ومنعونا ما هو اسباب قوتنا واقتلنا في عالم الظاهر واعلامنا وهو مفتوح اوله واخره  
ليكون جمعا معطوفا على المضام في اصير معناه منعونا اسباب قوتنا واعلامنا امامتنا وخطا قوتنا من لوان  
الحلافة او مكرها وله واخره اي ما هو سبب اعلامنا وتقليدنا ومنه قوله تعالى وما التناهم من علم لكن  
عن المناقب في الجاد والتونا وهو من الاتوى اي لتناقل ومنه الحديث في الواجد يجل عن عهده وعقوبته  
استعديك على قرش اي استعنت بك عليهم من العدى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك اي  
منه يقال استعديت على فلان الامير اعدا اي استعنت به عليه فاعانني عليه والاسم العدى  
**وروى** **ابن** **العرب** **والجهم** **الوقر** **للك** **الجنانية** **والموتور** **الذي** **قتل** **له** **قتيل** **ولم** **يد** **لك** **بد** **مدا** **ال**  
**الجنانيات** **ينز** **ديهم** **من** **جهة** **انهم** **عصبوا** **خلافة** **واجروا** **الناس** **على** **الباطل** **فصار** **ذلك** **سببا** **للحق**  
**وسفلت** **لك** **ماء** **والماء** **اما** **مصد** **رمي** **واسم** **مكان** **من** **الميتة** **وهو** **الحيرة** **والضلالة** **يقال** **تاوى** **في**  
**اي** **ذهب** **مقيل** **وقرعه** **اي** **حيرها** **الفطنة** **القضاء** **العياء** **كافي** **النهاية** **وغيرها** **التي** **لا** **سبيل**

لتناسها

لتناسها في رهاها لان الاصح لا يبع الاستعانة ولا يقلع عما يفعله وقيل هي كالجنة الصماء التي لا تقبل  
الرقى ووطنة الأسد وفي الجاد عن الجري قال الوطى في الاصل الدوس بالقدح فحتى به الغزو والقتل لا  
من بطاء على الشيء بوجهه فقد استقصى في هلاكه وهما منه الحديث اللام اشد دو طائنا على مضر  
اي خذهم اخذ شديدا والظا طر جمع الظطام وهو معظم ماء البحر وقد يستعار لفظ النار واستعير لفظها  
اهل الشر والفساد والظاهر ان يطل على معظم كل شيء والحك كافي الصحاح اللجاج والمحاكة الملاحاة والقائمة  
جمع الققام وهو البحر والامر الشديد وعجم العرب اي الذين كانوا من العرب بمنزلة الحيوانات العجم وهو تشبيه  
بليغ وقوله وغنم احب يمكن ان يكون الاول محركا والثاني ساكنا اي الذين هم بمنزلة يوم احب او الذين لم غنما  
او يغنمونها ويمكن ان يكون الثاني بالتحريك وهو سلب المال وعن بعض النسخ الحروب قوله وقطب الاقدام  
والقطب مرعناه والاقدام اما جمع قدم اي بهم كانت الاقدام تنقر في الحروب او كانت اقلامهم بمنزلة  
لوحى الحروب لا يحررها البيول المخذرة عليه عن موضع او بكسر الهاء اي كانوا كالقطب للاقدام على الحروب وسئل  
التيوف اي سلال التيوف وكره في القاموس سئل التيوف يحمل على المبالغة وعن بعض النسخ سئل التيوف  
والكل غير بعيد والبالا بالبرق يقال درع دلاص وادرع دلاص قوله يفري جاما اليهم وفي  
النسخ يفرى بالباء الفري الشق والبرق تحت واليه كصر جمع لهم وهو الفارس الذي لا يدري من اين  
يوفي من شدة باسه والحجة بالضم الحقف او العظم الذي فيه الدماع والهام جمع هامة وهو داس كل شيء  
والابطال جمع البطل وهو الشجاع والنكس الاجام عن الامر والرجوع عنه والحتوف بالضم جمع الحقف بالفتح  
وهو الموت والغوام الخيوش الغانة وعن بعض النسخ العارزم جمع عزم وهو الشديد والأسد وفي بعض  
على ما حكى في البحار الغارة والتبكي بالضم طرف الحافر وصف الفرس قام على ثلثة قوائم وطرف حافر الراس  
والأزال لضيق والتدة قوله والهنل اي انهم غير ثابتين في مقام هلم الذي هو ما تشبهه انفسهم  
كليف في مقام الجند الذي لا يميلون اليه ولا يقيمون فيه ابل في ظلال الاعنة وعن بعض النسخ طلاب الاعنة  
وعن بعضها الملاقاة الاعنة وصوبه في البحار وكيف كان الاعنة جمع العنان وهو معروف فعلى الاول  
ظلالها وعلى الثاني مطابقتها وعلى الثالث اطلاقها ولكل وجهة فهو مولياها قوله تنوا قفاي وقفت  
على هذا الحق ووقفت على جد الباطل قوله ونا لوني اي اصابوني بالكاره وعن بعض النسخ قال لوني من القلا  
اي البغض وابتهرا من بزه يقال بزه ثيابه وابتهره اذا سلبه اياها قوله الجهاد ذات البيان قيل فيه  
وجهان **الاول** انه عليه السلام كفى بها عن العبد الواحدة وما حل بقوم مضيقا عن امرهم وديناهم  
من كمال فضله عليه السلام وعن حال الذين ومقتضى او امر الله تعالى فان هذه الامور عجاك

بيان معنى قول الجاهل ذات البيان



بيان ذات البيان حالاً ولما بينها عليه التلاوة فكانت انطقها **الثاني** ان العجاء صفة لوصف حد وفي اي  
العجاء والمراد ما في هذه الخطبة من الرموز التي لا تطلق لها معانيها ذات بيان عند دلالة الباب قوله عليه  
علي بن ابي طالب ما تفرقت على وجوه **انها** على بناء المفعول والاستيثار والاستبعاد ولا تفرق بالشيء والكل  
موت على الجواز اي تصرفوا في الخلافة على وجه كان فعلت جميع ذلك لياخذوها من متبديين **ثانيها**  
على بناء اسم الفاعل **ثالثها** على الاستفهام الانكاري والكذب العمل والتعدي والشم الظلم واكتفه احاط به  
وكانفه عاونه ونفقه بالتيف تناوله من بعيد توارى من الزور والزيه صوت الاسد من صدره وفعله كذب  
وضع وسبع وفي بعض النسخ بالياء ولعله على التحفيف بالقلب لرعاية التجمع والاستسكان القم والصعد  
الثقة او هو بالمتبدي ما يصعد عليه قوله عليه التلاوة ترتدي كعله عليه التلاوة شبيهه وقوم **القتل**  
على اعناق الجياد بارتدائهم كما في الجوار وهو افتعال من الردي بمعنى الهلاكه لكن صرح في الجار بانه ايا  
فيما عندنا من كتب اللغة وعن بعض النسخ تردى فالباء دائمة او بمعنى مع او للتعدية اذا قرئ على بناء  
المجرع ويقال ردى الفرس كرمي اذا رخصت الارض بجوارفها او بين العبد والشيء والشيء كرم وفلان صمد  
وردي ردى هلك قوله والزعابب ترعب وفي القاموس الرعبوب الضعيف الجبان بجارية رعبوبه **عيب**  
ودعيب بالكسر طبة تارة او بضاء حسنة وطبة حلوه او ناعمة ومن النوق طياشة وعن المناقب في  
والدعاس ترعب من الدعس وهو الطعن والمداغة المطاعة قوله عليه التلاوة وقد ارجع التوبل التوبل **الحج**  
وهو كثر الغنائم او الاسارى على الاستعادة وعن قب وقيل حج التوبل اقامته يد الجيم من حج الفرس اذا  
بدى بالجرى قبل ان يضطرم واج الرجل اذا ذهب في البلاد او بالتحفيف من حج كفرج اذا سارشد يد وفي **الحج**  
لعله على الوجهين كناية عن الفراء والنخلة الاولى ظهر جانب والاصطلام الاستيصال والتوقب الرجل **الطوبل**  
والواسع من الخواف وخشبنا القتب اللتان تعاقب فيهما الجبال قوله عليه التلاوة والصفاح تنزع في بعض النسخ  
من ربيع الابل اذا سحرت في المعج حيث شئت وشربت وكذلك الرجل بالمكان وقال في الجار ثم ان غرة **الا**  
مفتت بعد ثني عشر شهرا من الهجرة فخرج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة يريد قريشا وبني صخر  
قالوا ثم رجع ولم يلق كيدا وغرة بواط كانت في السنة الثانية في ربيع الاول وبعد هاني جاري الاخرة كانت  
غرة العثيرة والرضوى جبل بالمدينة ولا يبعد كونه اشارة الى غرة احد وذات البوث الى غرة حنين **الكد**  
وفي بعض النسخ الاكيد والى غرة دومة الجندل وطاه هباه ودمته وسهله فاطاه واطاه على الامر واقفه  
كتواطه وتواطه وايضا كان قتل استقام وبلغ نهايته وهبائه والدماء الفتنة المظلمة والديهاء الداهية **الثالث**  
**المطلب الثاني والثالث** في استخراج محالقات ابن الخطاب وشيخه المهدي المرتاب من قضية طرق

خالد بن الوليد

خالد بن الوليد وما ذلك من الظالمين ببعيد ذلك ما رواه الثقات الثبات باسانيدهم المعتمدة  
عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن العباس قال لا كنا جالساً عند ابي بكر في ولايته  
وقد اضحى النهار واذ جاء خالد بن الوليد المخزومي قد واثق في حبس قام فغبار وكثر صواهل خيله **وقا**  
وحى ملوى في عنقه قد قتل فتيلاً فاقبل حتى نزل من فرسه باذاً ابي بكر فرمقه الناس باعينهم  
وهالاه مضطرب ثم قال اعد يا ابن ابي قحافة حيث جعلك للناس في هذا الموضع الذي ليس  
له انت باهل وما ارتفعت الى هذا المكان الا كما يرتفع الطافي من السبك على الماء وما يطونا  
ويعلوا حين لا حراك به مالك ولياسة الجيوش وتقويم العساكر وانت بحيث من لين الجسد **وتفهم**  
النسب وضعف القوى وقلة القصيل لا تخرجه زاد ولا تضمرنا فلا جاز الله اخا ثقيف ولله **ال**  
خيل اني رجعت منكفياً من الطائف الى جدة في طلب المريدين فوافيت ابن ابي طالب عليه السلام  
ومعه دمع غداة من الذين شرب مما لقي اعينهم من حديدك وعنق اعليك فوجت اما قام  
لمكانك منهم ابن ياسر والمقداد وابن جنادة واخوعفان وابن العوام وغلامان اعرق احدهما  
بوجهه وعلام اسبله من ولد عقيل اخوه قتيبن الى المنكر في وجوههم والحسد في احرام اعينهم وقد  
توشح على يد رسول الله عليه السلام وليس رداءه التحابل سرج له دابته العقاب وقد نزل  
على عين ما فلما واثق اشماز وببر وواطرت موحشا يقبض على حيشته فبادرته بالام استكفاً وشبهه  
واقفاء وحشته واستغتمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت ومن معي بحيث نزلوا انفاً عن **وعنه**  
فبدا في ابن ياسر يفتح لفظه ويحضر عدوته يعزى هزواً بما تقدمت به الى سودايك فالتفت الى  
الاصابع الراس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهيئة الاسد وكفتقعة الرعد فقال لي غضب  
منه او كنت فاعلا يا ابا سلمان فقلت وایم الله لواق مر على دايه لضربت الذي فيه عيناك  
فاغضبه قولي اذ صدقته واخرجبه الى طبعه الذي اعرفه له عند الغضب فقال يا بن النخا  
او مثلك من يقدر على مثل ما يجسر ان يدبر اسى في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويملك  
اني لست من قتلاك ولا قتلا صاحبك ولا في لاعرف بمنبئ منك بنفسك ثم ضرب بيده الى  
فككتني عن فوسى وجعل يسوقني دعي لي ربي للحادثين كلفة الثقف فعد الى القطب العليظ  
فدعني بكتايديه واداره في عنقي ينقل له كالعلك المحذ واجحابي هو لا ووقوف ما اغتواغني  
سطوته ولا كوني شربه فلا جواهم الله عن خبر فانهم لما نظروا اليه كانوا قد نظروا الى ملك مقيم  
فوالذي رفع السماء باعمادها اقتد اجتماع على فك هذا القطب مأنة رجل ويريدون من أشد **المر**







عندي لاهوت وما دعت في يدي لو شاء الاكن بابة وقعت في ادمها وطفقت منه فاعين <sup>نفسك</sup>  
غناها ودعنا والا الحفك بمن انت حق بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان نحن ما بقى <sup>الله</sup>  
ما تجرعت من الجراد المحقة الاعلها والله لقد رايت منيتي ومنيتك وروحي وروحك وروحي  
في الجنة وروحك في النار قال ربحي بجمع بينها وسالوه قطع الكلام فقال ابو بكر اعلى عليه السلام  
انا ما جئنا لما تناقض منه ابا سليمان وانما حضنا لغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيما <sup>في</sup>  
والاجتراء على اصحابي فقد تركناك ما تركنا وما تردنا فيرد عليك منا ما يوحشك <sup>من</sup>  
سوءة الى سوءة فقال لم لقد اوحشني الله منك ومن جعلك وانس في كل متوحش واما  
ابن الوليد الخاسر في قصص عليك بناءه انه لما راى تكا تفر جنوده وكثرة جمعه زها في نفسه  
فاد الرضع متى في موضع ومخلف ذي جمع ليصل بذكر لك عند اهل الجبل فوضعت منه عند  
ما خطر بها له وهربه وهو عارف في حق معرفته وما كان ليرضى بفعله فقال له ابو بكر  
فضيف هذا الى تقاعدك عن نصر الاسلام وقلة دغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله <sup>له</sup>  
ام عن نفسك تفعل هذا فقال له على عليه السلام يا ابا بكر وعلى مثل يتفقه الجاهلون ان  
رسول الله عليه السلام امركم ببيعة وفرض عليكم اطاعة وجعل فيكم كبيت الله الحرام <sup>باني</sup>  
فقال يا على استغدر بك متى من بعدى كعاد رث الامم بعد مغر الأبناء باوصياها الا قليل  
وسيكون لك ولا من بعدى هناة وهناة فصرحت كبيت الله من دخله كان آمنا ومن غيب  
عنه كان كافرا قال الله عز وجل واذ جعلنا البيت مشابة للناس وامنا واني واني واني سواء  
الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلى من ربي سبحانه باني لت اسل  
سيفا الا في ثلث موطن بعد وفاته فقال تقابل لنا كثرين والقاسطين والمارقين ولحق <sup>تبع</sup>  
او ان ذلك بعد فقلت فما فعل يا رسول الله بمن ينكث بيعة منهم ويحج حق قال تصبر حتي  
تلقاني وتسلم لمحتك حتي تلقى ناصرا عليهم فقلت فتخاف على منهم ان يقتلوني فقال تالله لا <sup>أخت</sup>  
عليك منهم قتلا ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلم ربي ولكني خشيت ان تقنيهم  
بيفك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك كن لك وقد  
سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شان من الشان فادى اسيا فادى فادى الى شرب  
الدماء وعند قرائك محيقتك تعرف بناء ما احققت من فذري ونعم الحزم محمد عليه السلام  
والحكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن انما لم نرد هذا كله ونحن نأمر ان تفتح الان من عنق خال

هذا محمد بن محمد الله بقله واثر في حلقه بجملة وقد شفيت غليل صدرك فقال على عليه السلام  
لو اردت ان اشفي غليلي لكان الشفي للبدن واثر في للفناء ولو قتلته والله فافدت به رجل من  
قتلهم يوم فتح مكة وفي كربة هذه ما تخالجي لك في ان خال ما احتوى قلبه من الايمان على  
قد رجح بعوضة اما محمد بن الذي في عنقه فليلا اقد رجلي فلكه فيكفه خال من نفسه  
او فلكه عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعون به صحيحا فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشج  
فقال يا ابا الحسن والله لا يفكه من عنقه الا من قلع باب خيبر بفردي وروحي به ودا ظهر وجهه  
فجعله جسر يعبر الناس عليه وهو فوق ذنوبه وقام اليه عامر بن ياسر فخطبه ايضا فيمخا <sup>طبه</sup>  
فلم يجب احد الى ان قال له ابو بكر سا لك بالله وحي ابيك المصطفى رسول الله عليه السلام  
الا ما رحمت خالدا وفككته من عنقه فلما سئل بذلك استحي وكان على عليه السلام كبريا <sup>كبريا</sup>  
فجذب خالدا اليه وجعل يجذب من الطوق قطعة قطعة ويقتلها في يده فيقتل  
كالشع ثم ضرب بالاولى راس خالدا ثم الثانية ولولم تقبل لخرجت الثالثة من اسفلك  
ولم يزل يقطع الحديد الى ان رآه من عنقه وجعل الجماعة يكبرون لذلك ويهللون  
ويتعجبون من القوة التي اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين عليه السلام وانصرفوا  
شاكرين الخبز اذا احطت خرابا كخبر فاستمع لما يتلى عليك من مخالفات عمر وشيخه الاكبر للكتاب  
وسنة خير البشر **فاعلم** انه يستفاد من هذا الخبر من مخالفاتهما وجوه منها شهادة  
خالدا الذي سباه عمر من تقاتله عليه ومن تاجر بسيف الله وسيف رسول الله صلى الله عليه <sup>واله</sup>  
بل في الشوس لمضية روى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال في حقه نعم عبد الله واخو  
العشرة وسيف من سيوف الله سلمه الله على الكفاد والمنا فقين بان ابا بكر لم يك خليفة <sup>الله</sup>  
ولم يضعه في الموضع الذي وضع قد مه ثمة ولم يجلس في مجلس جلس فيه ولم يك له اهلية هذا  
المقام بملاء من الانام العوام حيث قال اعدل يا ابن ابي قحافة حيث جعلك الناس في هذا  
الموضع الذي ليس له انت باهل فاذا شهد سيفه بانه ليس له اهلية الخلافة واما جعله  
الناس في هذا الموضع ثبت بطلان خلافته ووصيته في حق عمر بن الخطاب وخلافته فان قبل  
انه شاهد واحد لا يمكن الحكم بشاهد واحد قلنا انه اضيه وولى موته وسيفه وركن خلافته  
وخلافته فيكف شهادته وحده حيث اكفى ابو بكر في كفا الخصية بمالك بن نويرة فلم يكفى له  
في كفا المسلمين وقتلهم وسبهم ولا يكفى في عده استحقاقه الخلافة ولو اعضنا العين عن ذلك

فهذه

فقال له امير المؤمنين  
عليه السلام قلها  
على كره منك



ولا سيما شهادة عريان ببعته  
كانت فلتة وفي الله الملمين  
من شرها ومن عاد إليها قتلوا

أقلنا بات شهادة جمع من قتيان بني هاشم وغيرهم إذا انضمت إلى شهادة الخالد لكفاء مع أن الأصل  
عدم استحقاقه الخلافة وعدم خلافة وشيخ خلافة **ومنها** أن خالداً شبهه في ارتفاعه  
إلى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالطائي من التمسك حيث ناداه بأعلى صوته وقال <sup>الرفيع</sup> فإني  
إلى هذه المكان ألام ترتفع الطائي من التمسك على الماء فإذا كان ترتفعه على الناس ولا سيما  
على بني هاشم كترفع الطائي على الماء يكون ترفع ابن الخطاب على الأمة اهون من ترفعه عليهم  
فتبطل خلافتها **ومنها** أنه عد من نسب أبي بكر بحسبه ما ينافي تقصص الخلافة فإن الخلافة  
في حكم التوبة فكما يجب أن يكون النبي منها عن دناءة النب ودلالة الحب تكذب لك يجب  
أن يكون الخليفة كذلك وقد شهد خالد بن الوليد بأنه إنما يطفو ويعلوجين لأمران به  
وقال مالك ولياسة الجيوش وتقويم العساكر وانت بحيث من لبن الجسد ومنقوص النب  
وضعف القوى وقلة التحصيل لا تفرح دار ولا تضر ناراً فلا جراً أن الله أخا ثقيف ولدهما  
خيراً فيسند داراً من أشياخ الأعرابيين في أمم أقطار تصديق خالد وعرفها شهد به فحقه  
دقول شهداء فيها فيه أو تكذب فيها في لافيه وردد شهداء فيها فليلاً أول يلزم بطلان خلافة  
وعدم استحقاقها ومنه يلزم بطلان خلافة عمر بطريق أولى لأن الفرع يبطل ببطلان الأصل  
بالضرورة وعلى الثاني يلزم بطلان خلافتها أيضاً لأن من يكذب قوله وترد شهادته  
ترد دوايته وأما منته وخلافته وبعته فإذا بطلت ببيعة عمر لا يبرأ لا بقله سند خلافة  
فلا يستحق الخلافة لا عمر ولا أبو بكر فخطا اتباعهما إجاب عن الوجهين حشرهم الله معها في الدار  
على أن خلافة أبي بكر مشتقة من عمر كما أن خلافة عثمان مشتقة من أبي بكر فخلافتهما دوية والدلالة  
باطل بالضرورة خلافتها باطل بالضرورة **ومنها** أن خالداً شهد بأن علياً وعماراً <sup>مقتل</sup>  
وابن جنادة وأخوعفان وابن العوام وعلاء ميين من ولد عقيل أخيه كانوا حائقيين على  
فرحت أماً لهم لكان أبي بكر منهم وشهرت عاتق أعينهم من حلال أبي بكر بين الخالد المنكر في <sup>هم</sup>  
والجسد في أمر أعينهم حيث قال في رجعت منكفياً من الطائفة إلى جده في طلب المرتدين فراء  
ابن أبي طالب ومعه دهط عتاة من الذين شرب عاتق أعينهم آه فهذه كلها أمارات كراهم  
خلافته أبي بكر فلا يمكن حجة دعوى إجماع الصحابة على خلافة مع هذه كلها ومع الأغراض  
عن هذه كلها نقول غاية الأمر يحصل إجماع سكوني والأجماع الكوني لا يثبت شيئاً من الفرع  
الشرعية فضلاً عن الأصول الكلية مثل الخلافة والولاية العامة فإذا ثبت كراهته هو لا

خلافة

خلافة أبي بكر ثبت بطلاً فالان النبي صلى الله عليه وآله قال على مع الحنيفة وبعثها داراً  
أن علياً الذي هو نفس الرسول صلى الله عليه وآله كتاباً وسنة لا يكره إلا ما كان مكرهاً  
عنده الله وعند رسوله وكل ما كان مكرهاً عنده الله وعند رسوله فهو باطل فظهر أن  
خلافة أبي بكر باطل وكل ما ترتب على الباطل فهو باطل بالضرورة خلافة عمر ببطلان خلافة  
من أقره فيها فاستقر باطل وكل باطل ضلالة وكل مبطل ضال مضل قال الله تعالى وما  
ذا بعد الحق إلا الضلال **ومنها** أن خالداً شهد عند المهاجرين والأنصار بمحض أبي بكر عي  
الغد وبصرف على عليه السلام ما هو من خصائص الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله من در  
وردائه ودأبه وذلك دليل على خلافة إذ لا يتولى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله على أحد  
سوى خليفته ولا يصل يد أحد إليه سواه وذلك أنه قال وقد توشع على يد رسول الله  
عليه السلام وليس دءاءه السحاب واسج له دابته العقاب وقد نزل على عين ماء فلما  
داني أشبات وبربر وأطرق موحشاً يقبض على حنجرته فبادرته بالسلام استكفاء شربه أتفا  
وحشته واستغفرت سعة المناخ وسهولة المنزل اه **ومنها** أنه شهد بأن عماداً بن يسار  
بدأه بكلام خشن يفصح عن عداوته لأبي بكر وأقرعه هزجاً بما تقدمت به إلى سوء رأي أبي بكر  
وذلك دليل على عداوة عماد لأبي بكر وسوء ربه بعماد والعماد هو الذي قال في حقه  
رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما في السند من حديث خالد بن الوليد وهو عاصم  
عماد أعاداه الله ومن أبغض عماداً أبغضه الله وفي السور المضيئة قاترت الأضياء  
عن سيد الأضياء صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه قال تقتل عماداً الفئة الباغية ودفنه على <sup>السلامة</sup>  
في ثيابه ولم يغسله وبالجملة فضائله كثيرة شهيرة فمن كان مبغوضاً عليه عند عماد يكون مبغوضاً  
عليه عند الله وعند رسوله وعند دأبه وعند رسوله لا يتحقق الخلافة أبداً ومن هنا  
يظهر بطلان خلافة أبي بكر وخلافته من خلفه في مقعده **ومنها** أن خالداً حلف بالله  
يميناً أنه لضرب عنق أمير المؤمنين عليه السلام لو أقام أبو بكر في رايه والمرد من الراي  
هنا بفض أمير المؤمنين عليه السلام وإجماع أمرهم على قتله ولا خلاف بين الأمة في وجوب  
مودة ذي القربى وعلى عليه السلام سيدهم وأميرهم بل وجوب مودتهم من ضروريات الدين  
لا ينكره إلا الخوارج والمردون بغشها ده سيف من سيوف الله كان أبو بكر يفيض علياً عليه  
السلام ويترك مودته فيكون مبغضه مبغضاً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله



فيكون كافر مرتد ولا يستحق الخلافة ولا إمامة لا بشرط الخلافة بالاسلام بل لا خلاف  
بين الأمة فاذا كان المقيم كافر مرتد يكون القائم مقامه ايضا كافر مرتد لانه في حكمه **ومنها**  
ان ابا بكر حلف بالله عينا بآداوقل ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل يعني به امير المؤمنين  
عليه السلام واما عتبه بالرجل تحقيرا لثانته واما اخذنه واقتبه من عمرين قال في  
حق رسول الله صلى الله عليه واله عند قوله اتوفى بدة مبياض حتى كتب لكم كتابا بالان  
بعدي فقال عمر حينما كتب الله ان الرجل ليهنوا ويلجوا والحاصل ان كلامه بقوله كان  
ولا يتي والله ثقل على كاهله او شجا في صدره فهذا اقوال ابي بكر واعتقاده بان ولايته كانت  
ثقيلة على كاهل عليه السلام او شجا في صدره فسلح عن اشيع ابي بكر هل كانت  
ولاية ابي بكر هدى او ضلالة فان كان هدى فيلزم ضلال علي عليه السلام العياذ  
بالله لانه كان الحق على كاهله ثقيلا وفي صدره شجا وبوبكر في الهداية لقوله تعالى وما  
بعد الحق الا الضلال وضلالة علي عليه السلام باطلا باتفاق الأمة فيكون ابي بكر **الضلال**  
وان كان في ضلالة كما هو كذا فهو المطلوب **ومنها** ان عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه  
السلام دعا به واستجمله واستجده حيث قال في جواب ابي بكر فيه والله دعا به لا تدعه حتى  
تورده فلا تصدده وجهل وحسد قد استحكى في جلد في بابه منه مجرى الماء لا يد عيانه حتى  
يهينا منزلته ويوطئه ورطة الملكة قلنا ينبغي لمثل عمر الذي اعترف مرارا بانه لولا علي  
لملك عمر ان يحمله ويستحس **ومنها** ان ابا بكر من قلة درايته كان لا يفرق بين خارق  
العادة وغيره حيث زعم ان غير علي يقدر على فك القطب عن عنق خالدين الوليد فقال  
لن يحضره ادعو الى قيس بن سعد بن عباد الانصارى واما دعاه لانه كان قوى الهيكل  
طولا وعرضا فن لا يفرق بين خارق العادة وغيرها لا يعرف المعجزة ولا يميزها عما عداها ومن  
لا يعرف المعجزة لا يعرف النبي والوصي ومن لا يعرف النبي والوصي الذي هو امام زمانه وما  
فقد مات ميتة جاهلية فن كان حال شيخه هذا كيف يصير حاله فتكون ماذا ولنعلم ما  
اذا كان الغراب دليل قوم سيهدهم طريق الها لينا **ومنها** استدعائه عن قيس  
القطب عن عنق خالدين الذي سباه الاعرابان ومن تبعهما فم العسكر والسيوف والتجارات ما في  
الامر الجري الى من يزعم ان الله من بعض دواعي الهول يجب دعوتها استغفار بها بقوله ولم لا  
خالدين عنقه فاجابه ابن الخطاب بانه لا يقدر واخبره قيس والزعم على مناديه فقال

لا يقدر

لا يقدر عليه ابوسليمان وهو فخر عسكركم وسيحكم على اعدائكم كيف لاقد وعليه انا فلما عرف عمر  
انه يستهزئ بهم قال دعنا من هزلك وهزلك فخذ فيما حضرت له ومبدأ معرفة عمر هزئه  
من حيث ان خالدا لم يكن بمثابة قيس لاطول ولا عرضا فان قيسا كان طوله ثمانية عشر برا  
كاه وعرضه خمسة اشبار وكان اشد الناس في نعمانه بعد امير المؤمنين عليه السلام وبالحج  
لما امر عمر باخذنه فيما حضر له اساء قيسا فقال احضرت لما لة تسئلونها طوعا او كرها تجبرني  
عليه فاجابه عمر بعد ان راي ان التلق واللين لا يفييه من جوعه شرع بالخشونة زعما  
انها تنفيه فقال ان كان طوعا والا فكلها فلما سمع قيس من عمر ذلك فاستشاط فقال  
يا بن صهاك خذني الله من يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمة وان كرشك لكبير فلو فعلت  
انت ذلك ما كان منك فجل منه وجعل يثك اسنانه بانامله فن كان هذا شأنه وشانه  
ذلك هل يجوز له الخلافة ويحقها هذا عمر الذي يحبون انه خليفة ثم الثاني الذي اجم  
وعجز به دعية من الرعايا واما خليفة الاول لما راي عمر عجزه قيس فشرع يجبر كسر عجزه  
فقال وما بذا لك منه اقصد لما سالت فاجبه قيس ايضا فقال والله لو اقد وعلى ذلك  
لما ند ونكم بعد الذي المدينة فانهم اقد وعلى ذلك متى ومن جملة ابي بكر اعتقاده ان  
قيا يرشده الى ما هو مطابق للواقع وان الحدادين يقدر دون على فك القطب عن عنقهم  
ونجمهم فارسل الى الحدادين فتواجماعة منهم فقالوا لا يفتح حتى نخيه بالثا فلما ياس  
من الحدادين التفت الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكك ولكنك لا تفعل  
فعلا يعيب عليك فيه امامك وجيبك ابوالحسن وليس هذا باعجب من ان ابا بكر **الضلال**  
ليستغنى الاسلام عوجا فحسد الله شوكته واذهب فتوته واخر الاسلام بوليه واقام دينه بهل  
طاعته وانت الآن في حال كيد وشقاق هذا فليست الفتى العاقل الى كلام هذا الجاهل من مستأ  
الى مشتهاه فان فيه من العجائب شئ ومن الغرائب لا تحصى **ومنها** انه حلف كذبا وهو مخالف  
في يمينه الكتاب والسنة قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم وقال النبي صلى الله  
عليه واله ان اليمين الغموس تضع اليد بطلا واقعد ودد عن الالقدس والظهادة عليهم  
سلام الله الحلف بالله صدق اثم وبالكذب كفر يا الله العلي العظيم **ومنها** انه حلف على نفي  
فعل غير وهو سفاهة وبلاهة وغباوة لا يصد ر عن عاقل ولو لم يكن متدينا بلين **ومنها**  
انه استدرك بان قيسا لا يفكه لئلا يعيب عليه امامه وجيبه ابوالحسن عليه السلام



فهذه اقوال صريحة بان قيس لم يكن معتقدا بخلافته بل كان معتقدا بامامة ابي الحسن وكان قيس  
يجته ولا يجب ابا بكر ذلك يهد ببيان اجماع الأمة على خلافته على انه اقرب صريح بان  
قيسا وامامه عليه السلام وجيبه كانا غير معتقدين بخلافته وامامته ولا يجبانه في  
الاتفاق على خلافته والاجماع عليها ومنها انه اظهر لعامة لثقل سعد بن معاذ واظهر  
البشارة بموته ووفاته وقد قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور قال النبي صلى الله  
عليه واله اذكروا موتاكم بالخبر فما سعد لم يكن من مولى المسلمين او لم يكن ابو بكر خليفة  
المسلمين والاول باطل فتعين الثاني ومنها انه قال لا عز الاسلام بوليته فقد صدق  
في قوله هذا ان كان المراد من ولي الاسلام غير لان عزة الدين لا يكون الا لوليته ولا كلام  
فيه وانما الكلام في تعيين ولي الاسلام والمسلمين بعد النبي صلوات الله عليه واله وهو  
مردود بين ابي بكر وعلي بن ابي طالب كلا ثالثا لما كان ولاية ابي بكر باطلا بصريح كلام  
الملائكة لعلم ان يكون ولي الاسلام هو عليه السلام لا فسادا لولاية العامة في  
جل شانها العزيز وحق النبي والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم  
راكون ولم يكن هو الاعلى عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه واله يوما الغدير غدير  
من كنت مولاه فعلي مولاه هذا اذا كانت ولاية الخليفة من قبل الله وان كانت من الخلق  
ففي ابي بكر ومن بعد وحدوه اذهبت الاناشئة من اصباح ايدى الطعام هذا وليت  
شعري باي حياء وباي وجه عني من ولي الاسلام نفسه باي شئ غرته الاسلام بعلمه  
الغامض لم يعلمه الخاضع ام بتجلده في الغزوات ام بالزما عبدة اللات والمنات ام باعماله  
الحامضات ام بتفسيره الايات ام بمعرفة باللفات ام بعجز عن جواب المشكلات وقد عرفت  
في اويل الكتاب معاني الولى فباي معنى من معانيه صح كونه وليا للاسلام ومنها قوله  
بان الله اقام دينه باهل طاعته وهذه الفقرة ايضا كالفقرة الاولى في الصدق والكتب  
فان كان اراد من اهل الطاعة امير المؤمنين عليه السلام وسلمان وابا ذر وعمار ومقلا  
وخالد بن سعيد وبيدة الاسلم وابي بن كعب وخرقة بن ثابت في الشهاداتتين وابا الهيثم  
بن اليتهان وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وابا ايوب الأنصاري وغيرهم من الصحابة  
الكرام الذين نصحو ابا بكر وعظوه ورفقوه من مخالفة امر الله ووصية رسوله حتى قال  
خالد بن سعيد لم بعد ان قال عمر يوم النصح اسكت يا خالد فلت من اهل المشورة ولا من

يقصد

يقصد براه اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق عن لسان غيرك وایم الله لقد علمت قريش انك  
من الأمها حبا وادناها منصبا واختها قددا واجملها ذكرا واقلها عناء عن الله ورسوله  
وانك تجبان في الحرب بحيل بالمال لئيم العنصر مالك في قريش من فخرين في الحرب فمن  
دامك في هذه الامم منزلة الشيطان اذ قال للاشجان اكفر فلما كفر قال اني بريئ منك  
اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتها الهلاك في النار خالدين فيها وذلك جزاء  
الظالمين حتى ايس عمر مجلس خالد ثم قام اخر ثم اخر ثم اخر وكل منع ابا بكر عن ظلمه وور  
بالتوبة والانابة ولزوم بيته والبقاء على خطيئة وتسلم الامر الى صاحبه الذي هو اولى  
به منه حبا او رد تفاصيل نصائحهم في ادائل المطالب من هذا الباب فما له من ذلك  
كله وان كان اراد من الطاعة اهل الصفة الذين جعلوا ابا بكر في موضع رسول الله  
ومقامه واجلسوه في مجلس خاتم النبيين صلى الله عليه واله فكلما ان يكونوا من اهل  
الطاعة وحاشا ان يكون الدين قائما بصفقة ايدى الطعام وببيعة سفلة الكمام  
فاين ومتى واتي قامدين من الأديان بالطعام الكمام حتى يكون قيام دين خاتم النبيين  
صلى الله عليه واله قائما بهؤلاء الطعام ومتى اقام الله دينه بتخريج الخريجين وببذل  
وبتخريج الخريجين فوضع واتضح كذب ابي بكر للعين والكاذب هالك ومصيره الى النار  
ومن كان هالكا ومصيرا الى النار ومولاه يكون من اصحاب النار ومن كان كذلك لا يجوز  
ان يكون خليفة لامحباب الجنة قال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب  
الجنة هم الفائزون وروى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه واله انه  
قال كنت عنده

ومنها شهادة ابي بكر نفسه بعدم انقضاء الاجماع من المبايعين بخلافته فضلا عن النبي  
لم يبايعوه كبنى هاشم ومن بعد وحد وهم منهم سعد وابنه قيس واما لما ويدل عليه  
قول ابي بكر في قيس وابيه اما ابوه فيجئ واما قيس فقول ابي بكر له ماتت الآن في حال  
كيد وشقاق فانه شهادة من ابي بكر في حق قيس بان لم يبايعه عن قلب صدق وصفاً  
واما ببايعه دفعا لشره وشرارته وشرارته اتباعه من طعام المدينة ولما مها فكان قيس  
كاية ثابتا في بيعة علي بن ابي طالب التي كانت يوم الغدير ولما كانت بيعة الأمة يوم



من المهاجرين والأنصار عليا عليه السلام يوم الغدير بحكم الله العزيز القدير بحكم البشير النبي  
صلى الله عليه وآله فتكون كل بيعة بعد بيعة على عليه السلام بيعة ملعونة باطلة فضلا  
فاعترف ابو بكر في الحقيقة ببطلان خلافته وبعد م انعقاد اجماع الأمة واتفاقها على خلافته  
فاذا بطلت خلافته بطلت متفرعاته ايضا ومنها شهادة قيس بملاءمة المهاجرين والأنصار  
وبجود عمر الفداء ربات بيعة له كانت كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فتكون بيعة  
وبيعة امثاله لا يابى بكر كذلك وحلف بالله عينا بان بيعة امثاله كانت بحمد صفقة اليد  
والقلب ولذلك استأطع غضبا وامتلاء غيظا وادى الى ابن ابي تحافة ان لك جوابا حيا  
بلسان طلق وقلب جوى ولولا البيعة التى فى عنقى لسمعت منى والله لئن بايعتك يدى  
لم يبايعك قلب ولا لاني ولا حجة فى على بعد يوم الغدير لو كانت بيعة لك لا كالتى نقضت غزلها  
من بعد قوة انكاثا فلو كان قيس معتقدا بانه خليفة بالحق لما صنع معه بما صنع مع سلا  
التغييرات والتوحيجات والتفضيحات من قوله اقول قولى هذا غيرها تب منك ولا خائف من قول  
ولو سمعت هذا القول منك بدأ لما فتح لك فيه صالحا ان كان الى راد الخلافة فحقى من ان  
يوميها من بعد من ذكرته لانه رجل لا يقع باللسان وفى نسخة باللسان ولا يغير جأ  
كعب اللبنة وفى نسخة كعب ثم شريح فى توصيفه باوصاف لم يكن شئ منها فى ابى بكر من انه  
صخم صنديد وسبك منيف وعزبا ذخ اشوش بخلافك ومنها حلف قيس بالله عينا وهو  
ابا بكر على رؤس الأشهاد فى محضر المهاجرين والأنصار من دون تكبير فيكون اجماعا سكوتيا  
من الأصحاب الكبار على كون ابى بكر كاذرا حيث قال له قيس والله ايتها النجعة العرجاء والله  
الناقى لا عن صميم ولا حب كريم بل حلف بالله عينا وهذه فى ابيه باشه هديك فقال له  
لئن عاددتى فى ابى لا تحنك بلجام من القول حج فرك منه وما لم ينكر عليه احد ولم يقدر  
ابو بكر على رده وجوابه بشئ ومنها تصرع قيس بغير الله عنه بان خلافته ابى بكر كانت عمارة  
وغواية وان القوم توركو الحق واتبعوا الباطل على معرفة منهم حيث قال دعنا فوض غمايتك  
ونتردى فى غوايتك على معرفة ضايتك الحق واتبعوا الباطل ولم ينكر عليه احد ذلك ايضا  
هذا ايضا مثل سابقه دليلا على ان خلافته كانت باطلة بالناس كانوا خاضعين فى عمارته  
وغوايته على المعرفة ومنها اعتراف ابى بكر بان امام قيس وجيبه كان يومئذ ابو الحسن عليه  
مع كون ابى بكر خليفة يومئذ واما ما يرميه وهو ايضا اعتراف ببطلان خلافته واما مته انك

ان يكون

ان يكون للناس اماما من فى زمان واحد ولما اعترف ابو بكر بان عليا عليه السلام اماما من  
وصدقه قيس فى ذلك وصح بان خلافته كانت من قبل الله ومن قبل رسوله بخلاف  
خلافته ابى بكر فثبت امامته على عليه السلام يومئذ فبطلت خلافته ابى بكر باعترافه وفى  
فاعترفوا بنهم فحقا لأصحاب التعير واما تصديق قيس بقوله واما قولك ان عليا  
امامى ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته وكيف انقض وقد اعطيت الله عهدا بما  
وولايته يسأل عنه فاننا ان المقامته بنقض بيعتك احب الى من ان انقض عهدى وعهد  
وصيته وخليفه ومنها ان قيا صرح ايضا بان ابى بكر لم يكن الا امير قومه الذين امره  
على انفسهم بهوى نفسهم حيث قال بعد ان صرح بان امامة على عليه السلام كانت عهد الله  
وعهد رسوله صلى الله عليه وآله واله بما انت الا امير قومك ان شاء اتركوك وان شأ  
عزلك فكون ابو بكر حليف قومه لا خليفه رسول الله على انا قد حققنا فى محله وحققه  
المحققون من ان البيعة لى بمثبته للخلافة والامامة اذا البيعة للوحي كالبيعة للنبي  
فلو كانت مثبته للخلافة والامامة والوصاية لكانت مثبته للنبوة والرسالة لكن التا  
باطل فلكل لك المقتد وموافقة البيعة فى حق الوحي كقائد لها فى حق النبى فاقبل فيه يقا  
فيه فاذا بطلت خلافته بطلت خلافة من اشقت خلافته من هذا المصد ومنها اقر قيس  
ابا بكر بالتوبة عما اجرمه وهو ترفعه على الناس بالخلافة كالسك الطافى على الماء وتليم الأمر  
الى من هو اولى منه بنفسه وتوحيجه بارتكابه عظيما وهو توليه الخلافة دون من هو اولى منه  
بنفسه وجلوسه فى موضعه بغير حق وتسمية باسمه وتبنيه بانك ستعلم اى الفريقين شر  
مكانا واضعف جند حيث قال فنب الى الله بما اجرمته وتصل اليه بما ارتكبه وسلم الأمر  
الى من هو اولى منك بنفسك فقد دكبت عظيما بولايتك دفعه وجلوسك فى موضعه وتسميتك با  
وكانك بالقليل من دنياك فقد نقضت عنك كايتمشع التحاب وتعلم اى الفريقين شر مكانا و  
جند قلنا ما اقل ابو بكر حيا وحيث لم يتذكر ولم يهتد ولم يرجع عن غيئه ولم يفعل بن لك كله قد  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لا حياء له لا دين له فمن لا دين له كيف يجوز ان يكون  
امام اهل الدين فاعتبروا يا اهل الدين ومنها ان ابى بكر كان يغير قيا يكون على عليه  
امامه مع ان احزابهم ومرتبه يروون عن النبى صلى الله عليه وآله واله قال لصحابي كالنجوم بايهم  
اقتديتم اهتديتم فعلى هذا تغييرا امامة على عليه السلام تغييرا للنبي على قول اتباعه واخوابه



وتعير النبي صلى الله عليه واله كفر بالحادث وليت شعري بأي استحقاق عير قيا بامامه فان كان  
ابوبكر مستحقا للخلافة بالصحابة فعلى فيه صحابة وقبابة وان كان بصفقة ايدي الطغام فقد  
سبقه على عليه السلام حيث بايعه في محضر رسول الله صلى الله عليه واله سبعون الف رجل  
بحكم الله وحكم رسوله وكان اول من بايعه هذا الشيخ الضال ثم شيطانه المضل وان كان  
استحقاقه بالقرشية فعلى عليه السلام كان قوشيا وهاشيا بل كان من النبي صلى الله عليه  
واله بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعده بل كان بنص الكتاب فضل النبي المستطاب  
صلوات الله وسلامه عليه واله وان كان مستحقا بالهجرة فعلى سيد المهاجرين وان كان غيره  
هذه الاور فلا بد من البيان حتى يرد على من يبتغيه التليل والبهان **ومنها** اقرا قيس  
بامامة على عليه السلام في محضر ابي بكر وعوانه وانصاره وتاكيد حلفه وتجيل امامته  
عليه السلام على ابي بكر وعلى جميع المؤمنين فيكون ابوبكر يومئذ من بعض دعايا على عليه السلام  
كما كان كذلك حيث قال واما تغييرك اياي فانه مولاي هو والله مولاي ومولاي ومولاي  
المؤمنين اجمعين وانما ذكره بهذه العبارة ليدركه ويدرك شيطانه بما قاله وذكره يوم القيمة  
لما قال النبي صلى الله عليه واله لأصحاب الغدير ائتوني اولي بكم من انفسكم قالوا بلي يا رسول الله  
فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال ابوبكر وبايعه على ذلك ثم قام ابن الخطاب فنبخته  
وقال يخرج لك يا ابا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فلم يترك ابوبكر ولا غيره  
اثنى ائمة النكوى وكانا قبل من المفسدين واعتكف لهما العاكفون وانما هما حب الرئاسة  
ومقبولية القول واتباع الأمر من احوال الشيطان ولذا اقره قيس **ومنها** اعراض قيس عنه وعن حضوره  
حيث قام ومضت فان الاعراض عن الخليفة اعراض عن الحق وماذا بعد الحق الا الضلال في  
اقا قيس ضال او ابوبكر والتعيين موكول على انصاف ابي بكر **ومنها** اعترف ابي بكر بان  
عليه السلام كان مقيما على خلافة والاجتهاد على اصحابه حيث قال لعلي عليه السلام انا ما  
لما تناقض منه ابا سليمان وانما حضرا لغيره وانت لم تنزل يا ابا الحسن مقيما على خلافة في خلافتك  
على اصحابه هذه وقد اعترف بمحض اصحابه ان عليا عليه السلام لم ينزل كان مقيما على خلافة  
ولما كان على مع الحق والحق مع علي عليه السلام لما قد قال النبي صلى الله عليه واله الحق  
مع علي يد وحيثما دار فيكون الاقامة على خلاف ابي بكر حقا وهو باطل على اقواله ايضا

لقله تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال ان كان له ادنى دواية هو دخلافة من اعترف  
بشهادتها من ولا انصاف خلافة وضلاله فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها** كذب ابي بكر  
وشهادة زوره عند اصحابه فيكون متجاهلا بالفسق والتجاهل بالفسق لا يستحق  
الخلافة الا بالانظام والزور وذلك لما قص عليه السلام قصة خالدا الخناس على ابي بكر من  
لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جمعه ذهبا في نفسه فاذا الوضع منه عليه السلام في موضع  
دفع ومحل ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجمع فوضع منه عند ما خطب بها له وهربه **ومنها**  
في حق معرفته وما كان الله ليرحمه بفعله قال ابوبكر فضيف هذا الى تقاعدك عن خيرة  
الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد فبهذا امرك الله ورسوله ام عن نفسك تفعل هذا العجب  
بل كل العجب من قلة حيائه حيث نسب التقاعد عن نصرة الاسلام وقلة الرغبة في الجهاد  
الى علي عليه السلام وقد كان الحاضرون كلهم يعلمون انه يكذب ويكابرون عليا عليه السلام  
كيف والعالمون يعلمون ان اركان الدين واعواد المناجر لم تقم الا بيعة في لغز ائمة  
ابوبكر وشهد بخلافه لوجه عمر بن عبد ود ورجب ومن هذا وحذوه فاذا كان عناده  
مع علي عليه السلام بمربة انكر نصرته دين الله وجهاده في سبيل الله الذين لا ينكرهم يهودي  
ولا نصراني ولا من كان منتحلا الى دين من الاديان بل لا ينكره عبدة الاوثان هل يجوز ذلك  
ان يكون منك الصريديات قابلا للخلافة اذا لم يكن للمؤمنين صحبة فلا غرو ان يرتاب  
والصبح مسرفا عجب منه توجهه عليا عليه السلام بالتقاعد عن نصرة الاسلام وقلة  
عن الجهاد بقوله الخبيث وتفرقه باصله الذي لم يك له اصل حيث قال فبهذا امرك الله  
ورسوله ام عن نفسك تفعل هذا انك لنيا ولا هلهما حيث عكفوا لهذا العجل التي وكفى  
في دنائتها ودنائها ان يوجب مثل علي عليه السلام مثل عجل الطغام فنقول لا يبي بكر يا بني  
الناس وما خليفة العوام كالانعام ما ذا نقول وليس عندك حجة لو قد اتاك منقطع الدنيا  
ما ذا نقول اذا رعبت فلم تجب واذا تركت وانت في غمات ما ذا نقول اذا مللت محلة  
ليس لشقات لاهلها بثقات وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون **ومنها** ان عليا  
عليه السلام عرض له بل صرح بجهله وبان النبي صلى الله عليه واله امره ببيعته وفرض  
عليه طاعته وجعله فيهم بمنزلة بيت الله الحرام من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان  
كافرا وجعله مساويا لنفسه الا النبوة فهو خاتم النبيين وهذه خاتم الوصيين واخبر



بانه لا يسل سيفاً الا في ثلث مواطن ولم يقرب اوان ذلك بعد داته امره بالصبر من ينكس بعتنه  
 ويحده حقه الى ان يلقاه وامر بالتجمل والاستسلام حتى يهد ناصراً على الناكثين والجاحدين  
 واعلمه عن ربه ان الدين الحديث يقتضون بسيفه فيبطل ويقتل الناس عن التوحيد حسبما  
 فصله بقوله الحق الحقين فلا تطيل الكلام باعادته لكن نقول ان علياً عليه السلام افاض  
 مصدق في قوله هذه ام كاذب مكتوب لكنه مصدق في جميع اقواله باتفاق الأمة كون  
 ابي بكر جاهلاً بالشرعية واحكامها وما موداً بسيفه كايها الراعي والبرايا وبغرض طاعة علي عليه  
 السلام في جميع الأحوال فلا يكون ولا اماماً مفترضاً طاعته فيصير من الناكثين والكاشرين والجاحدين  
 وانما كان صريحاً عليه السلام وبجمله بهنات وهنات لاد النبي صلى الله عليه واله وصحبه  
 لا لرضاه بن هاب حقه وترفع عذره ولا لحوفه وخشيه ولذا قال لا يبي بكر وقوله الحق ولو لا  
 ان ذلك كذا لك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شان من الشأن ولو يت  
 اسياق وقد ظننت الى شرب الماء ومنها اخبائه بسوء عاقبة امره حيث قال وعند قرا  
 حقيقته تعرف بناء ما احتملت من وزري فهذا تصريح صريح منه عليه السلام بان ابا بكر  
 غضب حقه واحتمل وزره وجلس في مجلسه وادفاعة الصحيفة اليه اما اشارة الى حقيقته  
 الملعونة كتبوها وشهدوا بها وضموها وجعلوها في الكعبة ودفنوها فيها وقد اسلفنا  
 ذكرها وما فيها من الجعليات والخالفات او الى صحيفة اعماله التي كتبها كرام الكاتبين في كل  
 يوم وليلة من بدو بلوغه الى حين وفاته من ترمذاته ومخالفاته وعباداته للاضمار  
 وادفاره بالحرام في شهر لصيام وانكاره ضد ربي الاحكام وافترائه على سيد الانام وظلمه  
 على الكرام واقربائه الفخام ذرايه الى يوم القيام ومنها انه سال امير المؤمنين عليه  
 السلام بعد ان قال يا ابا الحسن انا لم نرد هذا كله ونحن نأمر ان تفتح لنا الان عن عنق خالد هذه  
 الحديدة آه وغب هذه اللثام التي فرقة يقول نحن نأمرك بامر يسأله ويحلفه ولا ريب ان  
 التوال انما يكون من الذي الى العالي فلو كان يومئذ خليفة رسول الله لكان يجب على  
 عليه السلام لو لم يكن خليفة اطاعته والامتنال بامرهم ولما لم يجب دعوته ولم يمثل امرهم علم  
 انه لم يكن خليفة ولم يفرض طاعته من قبل الله ورسوله ولم يثبت امامته فتكون خلافته  
 باطله ومع ذلك كله لم يكن على عليه السلام يجب لواله لو لم يحلفه بالله وبحق اخيه  
 المصطفى صلى الله عليه واله فلما احلفه استحقى عليه السلام ففكه عن عنق سيفه

وهم عسكر ومنها غير هذه المذكورات فمن لا يقدر على شيء منها هل يستحق الخلافة والا  
 قال الله تعالى فمن هدى الى الحق احق ان يتبع امن لا هدى الا ان يهدي فالكيف حكيم  
 ومن اعجب العجايب ان شذمة من مردة الاعرابيين لما تقطعوا بفضائح خليفتهم واقتضاهما  
 من حديث طوق خالدين الوليد لا زال عذابه وعذاب رؤسائه شديداً لم يجد دافعا  
 ومخلصا لخلص خليفته عن هذه الاقتضاحات سوى انكار هذا الحديث داسا وذهبا الى  
 كونه من الأحاديث المجهولة ولا يدرون ان حال خليفته كما لثياب المندرة ان وقعت  
 من جانب هتكت من جانب اخرى فيا ليت شعرهم اختصان من سائر الاقتضاحات لو كان  
 هذا الحديث مجعولا ولم يأت ان انكاره لا يفنيهم من جوعهم ولا من جوع خليفته ضعف الظاهر  
 والمطلوب وما قد رعا الله حق قدره والله يعلم حيث جعل رسالته لانه يعلم المصلح من  
 وقد فرغ العبد الأثم لذي حضرة سيده العاصم من توبه

هذا المجلد الثاني من مجلدات مقاليد الأبواب

ليلة يوم الجمعة نصف شعبان المعظم المنظم

في شهر سنة احدى وثمانين ومائة

بعد الان من المحرم النبوي عليها

الافسلام ونحية وينال المجلد

انشاء الله تعالى

وتقدس

وقد كان بناء عن نثر تيت الله انظر الى عرضي غفراني (١٠٠)  
 في شهر سنة ١٣٥٢ هـ

في اختصار النثر في شهر شعبان المعظم المنظم  
 سر محجوب وامر غريب قد سماه  
 المصنف وحسنه مع الامير المظفر  
 وجزاه عن الاسلام خيرا ولقاء نصر سوره  
 اللهم بذكرك لنا في هذا الكتاب  
 واجعلنا من شيعته الخيرة والبر  
 ووفقنا لهدى الله ونصحه ونشر  
 لبابه بالبلغ بيان واحسن  
 محمد وال الطاهر



**الباب الثالث** في جهالاته في معارف الحق المبين وضلالته من شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله  
 اجمعين وفيه مطالب **الاول** في جهالاته في اصول الدين لا يعلم انه كان بالتوحيد الذي هو اصل الاصول وعليه  
 يتفرع كل الفرع اعني الاعتقاد بوجود الصانع المتبع لجميع الصفات الحسنية المترتبة عن جميع العيوب والنقائص  
 الحقيقية والحسية بالبرهين الالزامية ولا اقل من الافناعية بحيث لا ينك فيه ولا ترزله شبهة تغريبه  
 وثاني الاعلبيين كادها كان جاهلا بذلك مع انه من الفطريات التي فطر الناس عليها ولم يصح عقائده لعد  
 الاعتقاد بها مودة كونه ملازما للرسول المجيد بل لم يكن معتقدا بالله ولا برسوله ولا بوحيه ولا بكتابه وانما  
 كان يتعلم من اليهود والعنود ويوضحه اخبارهم ما رواه محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد الرحمن  
 عن ابي عبيد لقسم بن سلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال اني عمر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال انا نفع احاديث من يهود نجينا فترى ان تكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما هوكت اليهود  
 والنصارى لقد جعلتكم بها بضاء نقيتة ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي ومع ذلك لم يمتدحهم  
 عما فاه الرسول صلى الله عليه وآله بل ياخذ الاصول من اليهود فضلا عن الفرع وكان هذا للتعلم  
 على الرسول المختار كما كان ياخذ من كعب الاخبار ويدل على ذلك امور **منها** ما مر من حقيقته الملقب باله  
 كتبها الى معوية وظهرها يزيد لعبد الله بن عمر وقد مر ذكرها **ومنها** ما رواه صاحب كتاب صفوة  
 باسناده عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الاخبار قال عمر يا كعب احفظ  
 انت للتوراة قال كعب اني لا حفظ منها كثير فقال رجل من جنبيه يا امير المؤمنين سله اين كان الله  
 جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه وتم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا  
 فقال كعب نعم يا امير المؤمنين فخذ في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قد قبل خلق العرش  
 على صخرة بيت المقدس في الهوى فلما اراد ان يخلق عرشه ثقل ثقله كانت منها البقايا الغامرة والنجاسة  
 فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحتها واخرها بقي في المسجد قدسه فان قيل ان هذا الخبر لا يدل  
 على انه كان يتعلم ذلك من اليهود بل انما سئل عنه ذلك فنكر اليهودي ما ذكره واتى دلالته فيه  
 على جهله بذلك وانه كان يتعلم منه ذلك ويعتقد به قلنا لو لم يكن جاهلا لمنع الرجل الذي قال له سل  
 كعبا اين كان الله جلث عظمته قبل ان يخلق عرشه اذ هذا الكلام كفر صريح لان مفاده ان مكان الله  
 في عرشه بعد خلقه له وهو من معلوماته لكنه كان لا يعلم مكان الله قبل خلق العرش وكذا من المعلومات  
 انه على عرشه وعرشه على الماء لكنه لم يكن عالما بان الله خلق الماء من ابيثي وكان من معلوماته ان  
 الصخرة مدة كانت حاملة لله تعالى وبعد ها كان العرش حاملة ومن معلوماته ان الصخرة والهوى

وقد كان بناء دعوى حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي (ره)  
 في شهر ربيع الثاني ١٣٥٣ هـ

**الجزء الثالث من اجزاء مقاليد الاقباب**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على حبيبته وسفيره وحجابه و دليله محمد  
 سيد المرسلين وآله الطيبين المقربين المطهرين **اما بعد** فيقول مصنف هذا الكتاب  
 محمد الشهير بابي القاسم فجل موسى الكاظم عليه السلام لما فرغنا بعناية الله وحسن  
 توفيقه من تصنيف الجزء الثاني من اجزاء مقاليد الاقباب شرعنا بحول الله وقوته  
 بتصنيف الجزء الثالث ونسأل الله تعالى ان يجعله ذخرا لغدا يوم يخرج الامر من يد الظالمين

البربر



كانا محيطين به تعالى وان الجار ثقلة من ثقلة فحق كانت ثقلة الجار لانه ان يكون له ثم اعظم من الجار  
ثم هل جمع بصاقه في هذه المدة فاستلعه او ثقله الى الجار فلا بد ان تكون الجار اضعاف هذا المقدار  
وبك رجا لرفع عما يصفون وبالجلة ولما لم يمنعه عروا لم يرجع علم ان السؤل لم يكن باعلم من السائل ويؤكد  
الذلة لانه قوله يا كعب هل عندك من هذا علم اذ لو كان عرو يعلم شيئا من هذا لأجابه وما يستعلم عن كعب  
اليهودي ويؤكد ذلك ايضا تقريره ما ذكره الكعب فانه لما ذكر ما ذكره بعد سؤل عرو فخرج عن بيانه لم يردده  
عرو في شئ من هذه الاقوال بل الفاسدة بل صغى الى توهماته وقد ورد عن اهل بيت الوحي عليهم السلام مع صغى  
الى ناطق فقد عبده فان كان ينطق عن الله فقد عبدا لله فان كان ينطق عن الشيطان فقد عبدا للشيطان  
والظاهر ان المراد من الأصفاء الاستماع للأخذ بقوله نعم ان صاحبه الذي في جنبه وهو نفسه والكعب  
من الذين لا يميز بينهم في الجهل حتى الله عز وجل فمن لم يعرف ربه ويعتقد ان الصخرة والهوى قد هما  
جسم يحتاج الى صخرة مرة والى عرشه اخرى فهما بالترجيبة منه تعالى لقد هما وحدهما وشه تعالى لان ما لا يفكر  
فهو حادث لا محالة والحال ان الصخرة والهوى والعرش وكل اسواه من مخلوقاته ومن كان يعتقد انه حادث  
ينقل من مكان الى مكان وجعله الصخرة مدة والعرش اخرى ويعتقد ان له ثقلا ولصاقا فهو من اجهل الكفا  
فان ابليس وموحد في اهل الكتاب لا تفهمون بما نفوه به كعب الاشاروا للكفار خبير منه بما تبشئ من  
والانعام التامات ولاجل تليها قال الله تعالى بل هم اضل فمن كان جهله بهذه المثابة لا يبين لرجي الجحيم  
فضلا عن ان يكون اما ما للمهندسين واصحاب الضلال بل الامام هو الذي كان عالما بالبدن والمال وهذا  
للانعام في تيه الضلال قال ابن عباس وكان على بن ابي طالب حاضرا في المجلس فعظم ربه وقام على قدميه  
ونفض ثيابه في قم عليه عمل ما عاد الى مجلسه ففعله قال عرو غص عليها باغراض ما يقول ابو حسن فاعلمت  
الا مفرجا للغم فالتقت على عليه السلام الى كعب فقال غلط اصحابك وخر فواكتب الله فحجوا الفرية عليه يا كعب  
ويك ان الصخرة التي دعت لا تحوي جلا له ولا تسع عظمتها والهواء الذي ذكرت لا يجوز اقطاره ولو كانت  
والهواء قد عين معه كانت لها قد متته وعز الله وجل ان يقال له مكان يؤتى اليه والله ليس كما يقول الملحون  
ولا كما يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي كان لتعريف كونه وهو ما علم من  
يقول الله تعالى خلق الانسان علما البيان فقولي له كان مما علمت البيان لانطق بحجة عظيمة النان ولم يزل  
تبنا مقدر على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كثر ما اراد بلا فكرة حادث له اصاب ولا شبهة دخلت عليه  
فيما ابداه عرو فجعل خلق نور ابدع من غير شئ ثم خلق منه ظلمة وكان قد بدى ان يخلق الظلمة لا من شئ  
كا خلق النور من غير شئ ثم خلق من الظلمة نور وخلق من النور دياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات و

ثم يخلق لياقوتة فاعت لهيبته فصارت ماء مرقدا ولا يزال مرقدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله  
على الماء وللعرش عشرة آلاف لان يسبح الله كل لسان منها بعشرة الاف ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش  
على الماء من دونه حجب القباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليلوكم يا كعب ويجك ان من كانت الجار  
ثقلته على قولك كان اعظم من ان تحوي صخرة بيت المقدس او يحوي الهواء الذي اشرت اليه انه حل في فخحك  
عرو من الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا يكون العلم لا علمك يا كعب لا عشت الى نعمان لا ادرى فيه ايا حسن  
قلنا هذا علم كعب وذلك علم امير المؤمنين عليه السلام وما علم عرو من الخطاب فلو كان له كرفي تخطئة  
كعب شيئا ولو بكلمة نعم ان الذي هو اجهل منه من كان على نعم اخرا به افضل منه دوى الشيخ البرقي في  
الاخبار قال ان رجلا حضر مجلس ابي بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخش النار ولا يرجو ولا يجد  
الياسة والتم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما  
عند الله وله ما ليس لله واني احمد للنبي واني على وانا ربكم فقال له عرو زددت كفرا على كفرك قلنا لم يكن  
عند الا فضل منه شئ ولم يخرجوا بافتكلم عرو فاقال صوابا وحكم على كعب من لم يكن كافرا وسيجزى من يد بيان في  
في المطلب لحدادي عشرة بالجلة كان امير المؤمنين عليه السلام حاضرا فاطاعوا واخشاه فقال هو من عليك يا عرو  
فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار لكن يخاف ولا يخاف الله من ظلمه ولكن يخاف عدله  
لانه حكم عدل ولا يرجو ولا يسجد في صلوة الجنادة وياكل الجراد والتمك ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة  
والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب بعضها بعضا وله ما ليس لله  
لان له ولد وليس لله ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عنه ظلم وقوله انا احمد النبي انا  
احمد على تبليغ الرسالة عن ربه وقوله انا على يعني على في قوله انا ربكم اي رب كعب يعني لي كعبا ففعلها  
واضعها فخرج عرو قدامه وقبل راس امير المؤمنين وقال لا بقيت بعدك يا ابا الحسن قلنا انما يقول امثال  
هذه المقولات لوجوه **احدها** ليري العاقبة انه لا يبغض عليا عليه السلام بل يحبه ويقر بفضل له لئلا  
من هذه الجهة الى خلافة الباطلة فتور **ثانيها** ان لا يقبل قول علي عليه السلام في حقه من جهة نظائمه  
عليه السلام منه ولا من شركائه ليقول الناس انا نحن لم نزل نراه عطفوا رؤفا بك عه انه لا يريد بقاءك بعدك  
وهو معك في هذا المقام وانت تنظم منه ان هو لا اعتاف **ثالثها** انه لما علم انه لا مناص له من امثال  
هذه العضلات سواء ولا ملجأ له في حل اشباه هذه المشكلات غير فقير ببقائه لدفع النوازيل بخوف من  
رياسته الباطلة يجها لله بالا مورا لنا ذلة لا انه يحبه ويؤده ويقول لا بقيت بعدك وبالجلة انه كان  
يعلم انه لو بقي بعد لا خسر امره فهو انما يريد بقاءه لدفع التنازلات التي كان عاجزا عن دفعها ولا يريد



بنفسه لنفسه بل يريد بقائه لنفسه ويكشف عن ذلك ما رواه في اللغة قال روى الحكم بن مروان عن جبير بن  
قال ثل بعرب الخطاب نازلة قام لها وقعد وترج لها وتقطر ثم قال يا معاشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا  
يا امير المؤمنين انت المفرج والمنزع فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله  
انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبيثا قالوا كان ذلك ردت ابن ابى طالب قال راني يعدل في عنه وهل لطفت  
صرة مثله قالوا نوبت اليه قال هيهاهنا هناك شيخ من هاشم ولج من الرسول واثرة من علم يوتي  
لها ولا ياتي امضوا اليه فاقصوا اخوه وانصوا اليه وهو في حايطة له وعليه تبارك على محاذ وهو  
يقول ايجب الان ان يترك سدي الميك نطفة من متى يمتى ثم كان علة فاني فزوي ودموعه هي  
على خديته فاجهش لقمه لبيك اني سكن وسكنوا وسئل عن مسئلة فاصد داليه جوابا فلوى عمر بن  
ثم قال ما والله لقد راد الحق ولكن ابى قومك فقال له يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا  
ان بعد الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم وجهه فكا فاما ينظر من ليل **ومنها** جهلا لا ندعها الفاتحة التي تظهر  
من عجز عن الجواب عما كتبه اليه فيصل صولا وفروعا مبدل ومعدن كان حاله ههنا فهو من العوام والعوام كما  
بلهم اضل فمن كان اضل من الانعام لا يصلح ان يكون مقتديا لما رواه ابن الجوزي في ذكره  
الحراس عن احمد في الفضائل ثنا عبيد الله القواربي ثنا مؤمل عن يحيى بن سعيد لقطان عن ابن المنيب  
ان صاحب الروم كتب الي عمر بن الخطاب عن مسائل فخرجها على صمد والصحابة فلم يجد عندهم جوابا فخرجها على  
عليه السلام فاجاب عنها بديها وهذا صورة ما كتبه ملك الروم الي عمر بن قيس ملك بني الاصفهاني عن خليفة  
الملكين **المجلد** فاني اسئلك عن مسائل فاجزني عنها ما شئت لم يخلق الله وما شئت لا يعلمه الله وما شئت ليس  
وما شئت كله فم وما شئت كله رجل وما شئت كله عين وما شئت كله جناح وعن رجل لا عشرة له وعن  
لم يجل بهم رحم وعن شئ يتنفس وليس فيه روح وعن ضرب الناقوس ماذا يقول وعن طاعن طعن مرة واحدة  
وعن مكان لم تطلع فيه الشمس لامر واحدة وعن شجرة ليس الاك في ظلها مائة عام لا يقطعها ما مثلها  
في الدنيا وعن شجرة تبنت من غيرها وعن اهل الجنة فانهم ياكلون ويشربون ولا يغفون ولا يبولون مثله  
في الدنيا وعن القصاع التي على مواضع الجنة فان في كل قصعة الوانا من الطعام لا يختلط بعضها ببعض مثلها  
في الدنيا وعن جارية تخرج من قفاعة في الجنة ولا ينقص منها شئ وعن جارية تكون في الدنيا لرجلين  
وهي في الآخرة لواحد وعن مفاتيح الجنة ما هي فقرأ امير المؤمنين الكتاب وكتب في حال خلفه لم الله الرحمن  
اما بعد فقد وقفت على كتابك ايها الملك وانا اجيبك بعون الله وحوله وبركة نبينا صلى الله عليه واله  
اما الشئ الذي لم يخلق الله فالقرآن لان كلامه وصفته وكذا كتب الله المنزل لان الحق قد يم وكل كل

واما الذي

دار كذا كذا

واما الذي لا يعلمه فقولكم له وله وصاحبه وشريك ما اقتضت الله من وله بما كان معه من له لم يلد ولم يولد  
واما الذي ليس عند الله فالظلم وما ديك بظلام للعبيد **واما الذي** كلفه فم فالتا تاكل كلما يلقيها **واما**  
الذي كله رجل فالما **واما الذي** كله عين فالتا **واما الذي** كله جناح فالرج **واما الذي** لا عشرة له  
فادم عليه السلام **واما الذي** لم يجل بهم رحم فقصا موسى وكبش ابراهيم وادم وحو **واما الذي** يتنفس عن  
روح فالصبح لقله تعالى والصبح اظنفس **واما الناقوس** فانه يقول طقا طقا حقا حقا مهلا مهلا عد لا عد  
صد قاصد فان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا تمخض الدنيا قرنا قرنا من يوم مضى عنا الا اوهى منا وكان ان  
ان الولا قد خبرنا انا نرجل فاستوطننا **واما الطاعن** مرة واحدة فطور سيناء ما عصت بنو اسرائيل وكان  
بينه وبين القتل ايام واخذت الجبل فوقهم كانه ظلة وقال لبني اسرائيل ان لم تؤمنوا والا اوقعته عليكم  
فلما تابوا رده الى مكانه **واما المكان** الذي لم تطلع فيه الشمس لامر واحدة في رضى البحر فلقه الله تعالى الى البحر  
عليه السلام فقام من الماء امثال الجبال وبنت الارض بطلع الشمس عليها ثم عاد ماء البحر الى مكانه **واما الشجرة**  
ليس الاك في ظلها مائة عام فغنى شجرة في الجنة يقال لها شجرة طوبى وهي سدة المنتهى في السماء **واما البها**  
تنتهى اعمال بني ادم وهي من اشجار الجنة ليس في الجنة قصر ولا بيت الا وفيه غصن من اغصانها ومثلها في  
الشمس صلها واحد وضوؤها في كل مكان **واما الشجرة** التي تبنت من غيرها فثجرة يونس عليه السلام وكان  
ذلك معجزة له قال الله وابنتنا عليه شجرة من يقطين **واما ما** ياكل اهل الجنة ويشربون فثلثه في الدنيا الجين  
في بطن امه فانه يقتدى من سرها ولا يبول ولا يتغوط **واما الالوان** في القصعة الواحدة فثلثها في الدنيا  
البضعة فيها لوان ابيض واصفر ولا يختلطان **واما الجارية** التي تخرج من القفاعة فثلثها في الدنيا والدة تخرج  
من القفاعة ولا تغير **واما الجارية** التي تكون بين اثنين في الدنيا فثلثه تكون في الدنيا المؤمنين مثلي ولكم فمثلك  
وهي في الآخرة دونك لانها في الجنة وانت لا تدخلها **واما مفاتيح الجنة** فلا اله الا الله محمد رسول الله صلى  
عليه وسلم فلما قرأ ملائكة الروم الكتاب عجب وقال ما خرج هذا الكلام الا من بيت ثم سال عن الجدي له فقبل  
ابن عمر بن عبد الله عليه اذا احطت خيل بالسنول والجواب وعجز عن الخطاب عن الجواب فاعلم الجواب عن الفقر **واما**  
من جعليات الاشاعرة واقرائاتهم على امير المؤمنين عليه السلام وتقدم واعليه الكتاب كاتن واعلى رسول  
صلى الله عليه واله حيث روي عنه انه قال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله  
العظيم تايبك لمن هبهم الفاسد من قدم الكلام النفس الذي هو باطل بنفسه لعدم دليل عليه عقلا ونقلا  
واجماع الاشاعرة ليس بحجة وجعله صفة ازلية له تعالى باطل اخر لان المفهوم من الكلام النفس كافي في شرح  
عقائد النفس هولي من جنس الحروف والاصول منافية للكون والافان وصح في المتن والشرح بان



كلام الله تعالى غير مخلوق قلنا هذا الكلام الذي وصفوه ولم يعرفوه لا يخلو من وجهين لأنه إما عين ذاته تعالى  
كالعلم والقدرة والحياة وغير ذلك ولا ثالث لها فان كان عين ذاته لم يكن لا يمتنع سلبه عنه اصلا والمحال انه  
يتمتع سلبه عن الله تعالى بان نقول لم يكن متكلماً ثم تكلم مثل قولنا لم يكن خالقاً وذاقاً ثم خلق وذوقاً  
في بعض خطبه اول عبادته الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفى الصفات عنه جل جلاله  
الصفات بشهادة العقول ان كل حلتها الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع  
الخطبة وان كان الكلام غير ذاته فيكون ممكناً لا يمكن ان يكون قد يما فلو كان غير قديماً فيلزم نقيضه والقدما ما  
شرك مبين فالذي يقول بقدم القرآن وبقدم كلام الله فهو كما قرب الله العظيم وقال بتبعه القدماء بل كلام  
من صفاته الفعلية التي خلقها ووجدها في جسم من الاجسام كالخلق والرزق والاحياء والاموات وغيرها وانما خاض  
الارض بما رجبت على الاشاعرة وضلوا واضلوا من كلامهم عن الالوهية والقدس سلام الله عليهم وشبهة  
انهم لما راوا ثبوت صفة الكلام له ثم مضوا بشبهة الغير ورواها بان اثبات لثبوت الشيء من غير قيام ما خذوا  
به فتتبع في الممكنات فاضطربوا الى ان يمشوا فيه عرضاً عند الشيعة فخلوا للعقلاء فقاموا الواجب بالممكنات تعالى  
علوا كبير والمجاز سهل الامور واسعها فلا يقاس بالماضي الا ترى انه يقال لله تعالى واحد سمع بصير  
مريد كاره متكلم ويقال للممكن ايضا واحد سمع بصير مريد كاره متكلم فاللفظ وان كان واحداً الا ان المعنى  
مختلف كما افاده الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في تفسيره بن خالده فيكون معنى التكلم في غير الله تعالى  
وفي حقه تم من اوجد الكلام في جسم من الاجسام كان التمتع في غير الله تعالى من سمع الاصول بجملة مخصوصة في  
العلم بالمعومات وهكذا لشبههم عن الانصاف بالجواب هذا وقد نطقوا بالاهل الذين كذبواهم ولا سيما امير المؤمنين  
عليه السلام فانه صرح في اكثر خطبه بجدوث كلام الله منها قوله عليه السلام اما كلامه بجملة وقال في فعل منه  
ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ولو كان قد يما لكان الهاتين وانما بنى ذلك اجماع الامة وعلماء الامة صلى الله  
عليه واله وبالجمله فنقول ان الذي لم يخلق الله تعالى كثير منه انه لم يخلق له ذلك ولا صاحبه ولا شركاء له **ومنه**  
انه تعالى لم يخلق للاشاعرة قروناً واذنا **ومنه** انه لم يخلق لخليفتهم عمر ولا فضل منه علماً وفيها وشجاعة وزهد  
ومعرفة بالاصول ولا بالفرع **ومنه** انه لم يخلق لحاتم النبيين صلى الله عليه واله نظير ولا عديلاً من الاولين  
والاخرين الى غيرها فهنا كان يعلم عرشاً منها وكيف كان المقصود الاصل اظهار جهالة وضلالته ومخالفته  
فقد بان ووضح واتضح على من له ادنى شعور **ومنه** يشهد بجهل عمر بن الخطاب وبخالفته للوحى والكاتب  
ما رواه ابو بصير عن العبدى عن ابي سعد الخدرى قال كنت حاضراً لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودى  
من عظماء يهود يثرب ويؤمن يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتكم راياً لا

فانتم

فان اخبرني عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئله عنه قال فقال  
له عمر اني لست هناك لكى ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو  
فاوى الى على عليه السلام فقال له اليهودى يا عمر ان كان هذا كما تقول فاقول لك وليبعة الناس  
وانما ذلك اعلمكم فربوه عمر ثم ان اليهودى قام الى على عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر قال وما قال  
عمر فاجاب قال فان كنت كما قال سئلتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم  
في دعوتكم خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك دخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام  
ثم انا كما ذكر لك عمر سل عما بد لك خبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلث وثلاث وعشرة  
له على عليه السلام يا يهودى ولم لم تقل اخبرني عن سبع فقال له اليهودى انك ان اخبرني بالثلاث  
سئلتك عن البقية والا كفت فان انت اجبتني في هذه التبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم والى  
الناس بالناس فقال له سل عما بد لك خبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض  
واول شجرة عرس على وجه الارض واول عين بنعت على وجه الارض فاجاب امير المؤمنين عليه السلام  
ثم قال له اليهودى اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن بنيكم محمد ابن منزله في الجنة  
واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان هذه الامة اثني عشر اماماً هدى من  
بينهم وهم متى واما منزل بيتنا في الجنة فقول فضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهو لا  
الاثنى عشر من ذريته واما وجههم ام اقرام وذو اربابهم لا يشكهم فيها احد اذا احطت الخبر بالخبر وسمعت  
عمر بن الخطاب لم يكن له علم بالكتاب والسنة وجميع ما اذا اليهودى ان يسئله عن ارشده الى من هو اعلم كل الامة با  
ثلاثة وجميع يسئله عنه باقراره فليت شعراً ان الرجل باى جهة استحق الخلفاء اجماعاً له بكل ما يرد عليه ام بد  
نبيه وخسه حبه ام بصفة ايدي طعام المدينة ومن حولها ام بشيئته وتقليده وحيلته وزيده  
ولعمري لا يرد عليه من الملائمة بقدر ما يرد على الذين جعلوا مثل هذا لجاهل الجاهل قائماً مقام الرسول صلى الله  
عليه واله بزور من القول وقول زور **ومنها** ما روى مرفوعاً الى الصادق عليه السلام قال لما بايع الناس  
عمر بعد وفاته ابي بكر تاه رجل من شباب اليهودى وهو في المسجد فلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين  
دلتني على علمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته فادعني الى على بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا فتقول  
الرجل الى على عليه السلام فانه انت كنت لك فقال نعم فقال في اسئلك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال  
افلا قلت عن سبع قال اليهودى لا انما اسئلك عن ثلاث فان اجبت فيهن سئلتك عن ثلاث بعد هاتين  
لم تصب لم اسئلك فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرني اذا جئتكم بالتصديق والحق تعرف ذلك وكان



من علماء اليهود طبارها يروون انه من ولد هارون اخم موسى عليه السلام فقال نعم قال مير المؤمنين عليه السلام  
احلف بالله الذي لا اله الا هو اني جئتكم بالتصديق والحق لتؤمنن وتنزع اليهودية خلف له وقال ما جئتكم  
الامر يا اريد الاسلام فقال يا هارون سل عما بدا لك فخرنا الله الله فقال خرفني عن اول شجرة نبئت على وجه  
الارض وعن اول عين نبعت في الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال مير المؤمنين عليه السلام  
اما اول شجرة نبئت على وجه الارض فان اهل الارض يزعمون انها الزيتون وكذبوا انما هي النخلة وهي العجوة  
هبط بها آدم من الجنة فزهرها واصل النخل كله منها واما عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون  
انها العين التي بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا بل هي عين الحيوة التي اسما موسى وقام اليها ففلك فيها السكينة  
فبيت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الا حية وكان الخضر عليه السلام شرب منها ولم يجد هاد ولا قنبرين  
واما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر الاسود  
هبط به ادم من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمون وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني  
قال فاجرتكم هذه الامة من امام هدى هادي مهيدين لا يصرفهم خذلان من خذلهم واين منزل محمد صلى الله عليه  
عليه واله من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال مير المؤمنين اما قولكم هذه الامة من امام هدى واين  
منزل محمد صلى الله عليه واله في الجنة ومن معه من امته في الجنة فان امة الهدى ثلث عشر واما منزل محمد صلى الله عليه  
ففي شرف الجنان وافضلها وهي جنة عدن واما الذين معه فهو الامة الاثني عشر امة الهدى قال انفسه  
صدقت فوات الله الذي لا اله الا هو انما المكتوب عندى باطلا موسى وخط هارون بيده قال فاجرتكم يعيش  
وصلى محمد صلى الله عليه واله بعد هارون موت من تاويق قتل قال له ويحك انا والله وصلى محمد صلى الله عليه  
ايمن بعد ثلاثين لا ازيد يوما ولا ينقص يوما ثم نبعت اشقاها شقيق عاقرنا قة مؤد فيضربني ضربا في  
فيحصب منه كجيرة ثم بكى على عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفقة وقطع كتفه وقال لشهد ان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله وانك وصيته وخليفته وهاذي الامة وهي السنة **ومنها** ما روى في البيهقي في الارشاد  
بحدف الاسناد من فروع ابن عباس قال لما ولي عمر بن الخطاب بالخلافة اتاه قوم من اصحاب اليهود فقالوا يا  
انت ولي الامر بعد محمد قال نعم قالوا نريد ان اسئلك عن خصال ان اخبرتنا بها دخلنا في الاسلام وعلنا ان  
دين الاسلام حق وان محمد كان نبيا وان لم نخبرنا بها علنا ان دين الاسلام باطل وان محمد لم يكن نبيا قال عمر  
عما بدا لكم ولا قوة الا بالله قالوا اخبرنا عن افعال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح هذه الاقال ما هي واخبرنا  
عن اند رقومه لامن الجن ولا من الانس واخبرنا عن خسة اشياء مشيت على وجه الارض لم يلقوا في الاقال ما قال  
ما يقول الدراج في صياحه وما يقول الديك في صدحه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول الحمار في

وما يقول

وما يقول الضفدع في نقيقه وما يقول القير في نقيقه قال فكسى عمر راسه في الارض ثم رفع راسه الى علي بن  
ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما ادى جوابهم الا عندك فان كان جواب واجب فقال لهم على الله  
سلوا عما بدا لكم ولي عليكم شريطة فقالوا وما شريطك قال عليه السلام اذا اخبرتم بما في لتوريت وخطم  
قالوا نعم قال عليه السلام سلوني عن خصلة خصلة فقالوا اخبرنا عن افعال السموات ما هي قال عليه السلام  
اما افعال السموات فهو لشران بالله فان العبد والامة اذا كانا مشركين لم ترتفع لها الى الله عز وجل عمل فهدى  
افعال السموات قالوا اخبرنا عن مفاتيح هذه الاقال قال عليه السلام مفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمد عبده ورسوله اخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ذلك الموت حين ابتلع يونس بن متى فذا رب في الجحيم  
التبعة قالوا اخبرنا عن اند رقومه لامن الجن ولا من الانس قال تلك غلة سليمان اذا قالت يا ايها الفلاح  
ما كنتم لا يحيط بكم سليمان وجنوده قالوا اخبرنا عن خسة اشياء مشيت على وجه الارض لم يلقوا في الاقال ما قال  
عليه السلام ذلك ادم وحواء وفاقة صالح وكبش ابراهيم وعص موسى عليهم السلام قالوا اخبرنا ما يقول الدراج  
في صياحه قال يقول الرحمن على العرش استوى قالوا اخبرنا عما يقول الديك في صدحه قال فانه يقول ذكر الله  
يا غافلين قالوا اخبرنا عما يقول الفرس في صهيله قال يقول للام انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين  
قالوا اخبرنا عما يقول الحمار في هنيقه قال الحمار يلعن العثار وينهق في عين الساطين قالوا اخبرنا عما يقول  
الضفدع في نقيقه قال عليه السلام الضفدع يقول حجان دبي العبود المتج في لجج البحار فقالوا اخبرنا ما يقول  
القير في نقيقه قال يقول للام لعن مبغض محمد ومبغض محمد ومبغض احباب محمد قال فكانت الاحبار تلاحق  
فوثب اثنان وقالوا شهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال فوقف الحمار الاخر فقال يا علي لقد وقع  
في قلبه ما وقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت خصلة اخبرني عن قوم كانوا في اول الزمان فاقوا ثلثمائة سنة ونحو  
سنتين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم فابته عليه السلام فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوتى علي  
الكتاب باذان يقر سورة الكهف فقال لليهودي ما اكثرها سمعنا قرا نك فان كنت فاعلا فاجربنا بقصة هؤلاء  
وباسمائهم وعددهم واسم كلهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدبرهم الخبر قلنا فشرع على عليه السلام ان يخبرهم  
بقصتهم واسمائهم وعددهم فاجربهم بخبرهم مفصلا اعرضنا عن قصتهم اذ لا مدخلية لها بما نحن بصدد فلنطلب  
في محله فلما اخبره امير المؤمنين عليه بقصتهم كما هي قال سئلتك بالله يا يهودي يوافق في توبيخكم فقال  
والله ما نددت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانك امير المؤمنين  
وصلى رسول الله فاسلم اذا احطت الخبر بالخبر طلعت على جمل عريكتاب بنيه وبما انزل من قبله انوك  
بكتاب بنيه ولا يعرف تنزيله وتاويله ولا يقدر ان يهدي المهتدين ولم يطعن بشئ من قصص النبيين



ولم يعلم ان الجحومات الجحومات بل انزل كان محتاجا في دفع العضلات وحل المشكلات الغيرة الحق ان يتبع ذلك  
خليفة ام من كان جامع لجميع الجمالات مع انه كذب في قوله نعم عتب ان استفهم الاخبار عنه بقولهم انت ولي الامر  
بعد محمد ولا ريب في ان الكذب بفتح عقالا ونقلا ومن ادعى الخلافة ايقع وكذا لا شك في ان الكاذب عند الله  
وعنه ورسوله وعاقبته لهلاكه في النبوة النجاة في الصدق كان الهلاك في الكذب **وهنا** اروي عن  
ايضا جند الاسناد قال لما جلس عمر بالخلافة جرى بين رجلين احبهما يقال له لما حدثت بن سنان الازدي في  
رجل من الانصار كلاما ومنازعة فلم ينتصف له عرف الحق لما حدثت بن سنان بقصر وادته عن الاسلام **وهنا**  
كله الا قوله عز وجل ومن يتبع غير الاسلام ديننا فان يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فمع قيص هذا  
قال ساكتب الى ملك العرب بمائل فان اخبرني بتغيرها اطلقت من عندي من الاسارى وان لم يتغير  
ما نلت عهدت الى الاسارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته وكتب الى  
الخطاب بمائل احد هاسوله عن تغير الفاتحة وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء وعما يتنفس  
فيه وعن عصا موسى عليه السلام ثم كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية بكر لآخرين في الدنيا والآخرة  
لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تغيرها ففرغ في ذلك الى علي بن ابي طالب عليه السلام وكتب اليه  
من علي بن ابي طالب صرح محمد وادار علمه واقرب الخلق اليه ووزيره ومن حقت له الولاية وامر الخلق من  
بالبرية فرة عين رسول الله عليه السلام وزوج ابنته وابولده الى قيص ملك الروم **اما بعد** فاني احمد الله  
الذي لا اله الا هو عالم الغيبات ومنزل البركات من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له  
ورد كتابك واقرانيه عن الخطاب ما سؤلوك عن اسم الله فانه اسم فيه شفاء من كل داء وعون على كل داء **واما**  
فهو عون لكل من آمن به وهو اسم لم يتم به غير الرحمن تبارك وتعالى **واما** الرحيم فرحيم لمن عصرتاب وآمن وعمل  
صالحا **واما** قوله الحمد لله رب العالمين فذلك شاء منا على ربنا تبارك وتعالى بما انتم علينا **واما** قوله ما لك  
يوما للدين فانه يملك نواصي الخلق يوم القيمة وكل من كان في الدنيا شاك او جبارا ادخله النار ولا يمنع  
من عذاب الله تعالى شاك ولا جبار وكل من كان في الدنيا طائعا مدبعا محمدا خطاياهم وادخله الجنة **برحمته**  
**واما** قوله آياك نعبد وانا نعبد الله ولا نشرك به شيئا **واما** قوله وآياك نستعين فانا نستعين بالله عز وجل  
على الشيطان لا يضلنا كما اضلك **واما** قوله هدا الصراط المستقيم فذلك الطريق الواضح من عمل في الدنيا  
علا صالحا فانه يملك على صراط الجنة **واما** قوله صراط الذين انعمت عليهم فذلك النعمة التي انعمها عز وجل  
على من كان قبلنا من النبيين والصديقين فقال ربنا ان نعم علينا كما انعم علينا **واما** قوله **الفضل**  
عليهم فاولئك اليهود يدلو انعمة كفل فغضب عليهم فجعل منهم القردة والخنازير ففسل ربنا ان لا يغضب  
عليهم

كاغضب

كاغضب عليهم **واما** قوله ولا الضالين فانت وضمالك يا عابد الصليب الخشب ضللتهم من بعد عيسى بن مريم  
لنل ربنا ان لا يضلنا كما اضلك **واما** سؤلوك عن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء فذلك الذي  
بعثه بليقيس الى سليمان بن داود وهو عرف الخيل فاجرت في الحرب **واما** سؤلوك عما يتنفس ولا روح له فذلك  
الصبح اذا تنفس **واما** سؤلوك من عصا موسى مما كانت وما طولها وما اسمها وما هي فها كانت يقال لها **الزبر**  
وتغير لبرية الزائدة وكان اذا كانت فيها الروح زادت واذا خرجت منه الروح نقصت وكانت من عروج  
عشرة اذرع وكانت من الجنة انزلها جبريل على شعيب عليه السلام **واما** سؤلوك عن جارية تكون في الدنيا  
لاخوين وفي الآخرة الى احد فذلك النحلة هي في الدنيا لمؤمن مثل ولكافر مثلك ومن ولد آدم وفي الآخرة  
للمسلم دون الشرك وهي في الجنة ليست في النار وذلك قوله تعالى فيها نكح ونخل ودفان ثم طوى الكتاب  
وانفذه فلما قرره قيص على الاسارى فاطلقهم واقتارهم ودعا اهل مملكته الى الاسلام والايمان **وهنا**  
فاجتعت عليه انصاره وهو بقتله فجا فقال يا قوم اني اردت ان اخرجكم بكم وانما اظهرت منه ما اظهرت  
كيف تكونون فقد حدثت الله ان امرهم عند الاختبار ان سكنوا واطاوا فقالوا كذا لك الظن بك وكذا قيص  
اسلامه حتى مات وهو يقول لخصاص اصحابه ومن يتق به ان عيسى عبد الله ورسوله وكتبته القاها الى مريم وحي  
منه وعمر بن عبد الله وان عيسى بشر اصحابه محمد عليه السلام ويقول من ادركه منكم فليقره حتى السلام فانه  
اخي وعبد الله ورسوله ومات قيص على القول فلما مات وتولى بعده هرقل اخبره بذلك قال كتموا  
وانكروه ولا تقر باب فانه ان ظهر طمع ملك العرب في ذلك فسادنا وهلاكنا فمن كان من خواص قيص وحده  
واهله على هذا الواي كتموه وهرقل اظهر النصرانية وقوى امره اذا احطت بالخبر واطلعت على غير عمر عن جواب قيص  
فقد علمت انه لم يكن اهلا للمجد والمنبر وانما غضب على امير المؤمنين ليد بعد سيد البشر صلى الله عليه واله الى  
المحشر اذ سمعت شطرا من جهالة عمر بن الخطاب بالمبداء والماب وتغير الكتاب فضلا عن تاويله في الباب فاستمع  
شطرا من جهالات من هو افضل منه عند الاخراب فان بطلان خلافته مستلزم لبطلان خلافة عمر بن الخطاب  
وخالقاته كخالقات اخيه وخليفته اكثر من ان تحصى **منها** ما روينا ان بعض الاحبار جاء الى اهل الاخر  
فقال له انت خليفة بنى هذه الامة فقال نعم قال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امهم فخير عن الله  
اي هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابوبكر في السماء على العرش قال اليهودي فادى الارض خالية منه  
واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال بوبكر هذه كلام زنادقة واغيب عني ولا فتلك فولى  
متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سئلت عنه  
وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل ايدى اهل البيت ولا ايدى له وجعل ان يحويه مكان وهو في كل مكان **بغير**



فلا يجدون عيظ علما لها ولا يخلو شيئا من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته  
لك فان عرفته اتوهم به قال اليهودي نعم قال لهم بعد ذلك في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جا  
اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين فقال من عند الله ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت  
فقال من عند الله ثم جاءه ملك فقال من اين جئت فقال قد جئت من السماء التابعة من عند الله عز وجل  
وجاءه ملك آخر فقال له من اين جئت قال قد جئت من الارض السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان الله  
لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال لليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق  
بقام بيتك من استولى عليه فخر فقد ظهر من الخبر ان ابا بكر كان محمدا ولا يدري انه جرم الاجسام عرف ان اجسام  
ولا يدري ان الكائن في العرش محتاج اليه والمحتاج ممكن والممكن لا يكون واجب الوجود ولا يدري ان الجسم مركب  
والركب مفقود الى الاجزاء والافتقار دليل الامكان فما اعتقد بوبكر يكونه خالقا ليس بخالق فيكون مشركا  
سرى الى شركائه الى يوم الوقت المعلوم ولعمري ان الشيطان كان توحيد على ما رفع منه بمراتب وان كان  
فلو كان ابوبكر مع هذه العقيدة ناجيا كان ابليس اخي منه لم تكن معرفته التوحيدية ومنها ما رواه الله  
في ارشاد القلوب وقال بسما الله الرحمن الرحيم ويجوز في الاسناد قيل لما كان بعد وفات رسول الله  
صلى الله عليه واله دخل يهودي المسجد فقال لى وصلى رسول الله فاشادوا الى بى برفوقه عليه وقال  
اتى ابيد ان اسئلك عن اشياء لا يعلمها الا نبى او وصى نبى فقال ابوبكر سل عما بدا لك فقال لليهودي اخبرني  
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه فقال بوبكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي اوفى السماء والارض  
شيئ ليس لله وليس عند الله ولا يعلمه وهم به المأمون وكان في القوم ابن عباس فقال ما انصفتم الرجل  
قال ابوبكر وما سمعت ما تكلم به فقال لى بن عباس ان كان عندكم جواب والا فاذهبوا به الى من يجيبه  
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلى بن ابى طالب عليه السلام الالم اهد قلبه وثبت لاه  
قال فقال بوبكر ومن حضر من المهاجرين والانصار حتى اتوا عليا عليه السلام واستاذنوا عليه ودخلوا  
فقال بوبكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سئل مسائل الزنادقة فقال على عليه السلام لليهودي ما تقول  
يا يهودي قال اتى اسئلك عن اشياء لا يعلمها الا نبى او وصى نبى فقال على عليه السلام سل يا يهودي  
ما سلك به قال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال اما قولك اخبرني عما ليس  
شريك واما قولك عما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك عما لا يعلمه الله فذلك قولك  
ان غير ابن الله والله يعلم ان له ولد فقال لليهودي شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك  
وصيته فقام ابوبكر ومن معه من المهاجرين فقبوا واسر على عليه السلام وقال يا مفرج الكرب انظر

الفرقة

الى قلة حياته اليهودي لم يجواب على عليه السلام وابوبكر لا ياتم حقه اليه بالف خطاب والى موعظة ومجزة  
فاعتبروا يا اولي الابصار ومنها ايضا ما رواه جند في الاسناد في الكتاب مرفوعا الى ابن عباس قال قدم  
يهوديان اخوان من رؤساء اليهود فقالوا يا قوم بيننا حدثنا انه يظهر بهتامة رجل يسفه اعلام اليهود  
في دينهم ونحن نخاف ان ينزلنا عما كانت عليه اباؤنا فانيكم هذا النبي فان كان المبشر مردا ومثابه واستعنا  
فان كان يورث الكلام على البلاغة ويورد الشعر ويقهرنا جاهدناه بانفسنا ومالنا فانيكم هذا النبي فقال لها  
والانصار ان بيننا قبض فقال الحمد لله فانيكم وصيته فابعث الله نبيا الى قومه الاوله وصي يورث ليهود  
ويحكي ما امر به دينه فادى المهاجرين والانصار الى بى بكر فقالوا هو وصيته فقال لابي بكر انا نلق عليك من  
ما يلقي على الانصبياء وننلك ما تنزل الانصبياء عنه فقال ابوبكر لقياسا خبر عنه انشاء الله تعالى فقال له  
احدهما ما انا وانت عند الله وما نفسى في نفسى ليس بينهما دم ولا قرابة وما قيسار بصاحبه ومن اين  
الشمس واين تغرب واين سقطت الشمس ولم تنقط في ذلك الموضع واين تكون الجنة واين تكون النار  
يجل ويجل واين يكون وجه ربك وما اثنان شاهدين وما اثنان غايبان وما اثنان متباغضان وما اثنان  
وما الاثنان وما الثلاثة وما الاربعة وما الخمسة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة  
وما الاثنى عشر وما العشرين وما الثلاثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون  
وما التسعون وما المائة قال لى بن عباس فبقى ابوبكر لا يريد جوابا ويخوفنا ان يرتد القوم عن الاسلام فابتدع من على بن  
عليه السلام فقلت له يا على ان رؤساء اليهود قد قد مولوا المدينة والقوا على بى بكر مسائل وقد بقى لا يريد جوابا  
فتبسم على عليه السلام ضاحكا ثم قال هو الذي وعدني رسول الله صلى الله عليه واله في واخذت مني ما في  
اخطات مثيته مشية رسول الله صلى الله عليه واله في فعل في الموضع الذي كان يقعد رسول الله صلى الله عليه  
ثم التفت الى اليهوديين فقال يا يهوديان ادنوني والقيما ما القيتما على الشيخ فقالا من انت قال انا على بن ابى طالب  
اخو النبي وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين ووصيه في خلافة كلها وصاحب كل نفيسة وغزاة وموضع سر النبي  
صلى الله عليه واله قال لليهودي ما انت عند الله قال انا مؤمن منذ عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك  
وما ادري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك فقال لليهودي فاني في نفسي ليس بيننا دم ولا قرابة  
قال بونس في بطن الحوت فقال فاق قيسار بصاحبه قال بونس حين طاف بالحوت في سبعة ابحر قال له فاشم من  
تطلع قال من قرع الشيطان قال فاني تغيب قال فاني حائمة وقال جيبه صلى الله عليه واله لا تصل في قبا  
ولا في اربابها حتى تصير في مقدر ربح او ربحين قال فاني سقطت الشمس ولم تنقط في ذلك الموضع قال لى بن جبر  
فرقة الله تعالى لقوم ميثى عليه السلام قال له ربك يجمل ويجل قال ربي يجمل كل شيء ولا يجمل شيء قال كيف



يجعل عرشه بكنة فقام يومئذ ثمانية قال يا يهودي المتعلم ان الله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما  
 تحت الثرى وكل شئ على اثرى على القدرة والقدره عند ربى فقال فابن تكون الجنة وابن تكون النار قال الجنة  
 في السماء والنار في الارض قال فابن يكون وجهه بكنة فقال على عليه السلام لابن عباس استنى بنا رجلا فاصبر  
 وقال يا يهودي ابن وجهه هذه النار قال لا اقف لها على وجهه كذا ربى ايها تولى ثم وجهه الله قال فما اثنا  
 شاهدين قال السماء والارض لا يعيبان قال فما اثنا غايبان قال الموت والحياة لا يقف عليهما قال فما اثنا  
 قال الليل والنهار قال فما نصف الثنى قال المؤمن قال فما الثنى قال اليهودي مثلك كافر لا يعرف ربه قال فما الاول  
 قال الله عز وجل قال فما الاثنان قال ادم وحواء قال فما الثلاثة قال كذبت النصارى على الله عز وجل قالوا  
 من هم بن الله والله لا يجن صاحبه ولا ولد قال فما الاربعة قال للتوبة والنجاة والربوب والفرقان العظيم قال  
 فما الجنة قال خمس صلوات قال فما السنة قال خلق الله السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في  
 فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة قال  
 يغفر الله في الارض ولا يصلحون قال فما العشرة قال عشرة ايام العرش قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لاهله  
 انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر يلينان الى ساجدين قال فما الاثنى عشر قال شهر راحة قال فما العشر  
 قال بجمع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلثون قال ثلثون ليلة من رمضان صيامه فرح واجب على كل مؤمن الا من  
 مريضا او على سفر قال فما الاربعون قال كان ميقات موسى ثلثين ليلة قضاها والعشرة كانت قضاها قال فما  
 قال دعا فوج قومه الف سنة الاغوين عاما قال فما التوتون قال قال الله فاطعام ستين مكينا او صيام  
 متابعين قال فما السبعون قال اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال فما الثمانون قال قرية  
 يقال لها ثمانين منها تعد نوح في السفينه واستوى على الجودي وغرق الله القوم قال فما التسعون قال الفلك  
 اخذ يوما بيتا للبهائم قال فما المائة قال كان لدا وستون سنة وهب له ادم اربعين فلما حضرته الوفاة  
 جعله نحيب ذريته فقال يا شاب صف لي محمل كافي لنظر اليه حتى اومن به الساعة فبكى عليه السلام ثم قال يا  
 هيجت اخواني كان حبيب صلت لجبيين مفر من المجابين ادع العينين سهل الخدين اقنى الانف دقيق المسرة  
 كث اللحية براق الشيا كان عنقه ابريق فضة كان له شعرات من لبسه الى ستره مفرقة كانها قضيب كافر  
 بالطويل لذهب ولا القصير لبر كان اذا مشى مع الناس غمهم كان اذا مشى كانه يقطع من حجر او يحد من صليب  
 مبدول للكبيين لطيف القد مبدون دقيق الخصر غامته سحاب سيفه ذوالفقار بعلته الدليل حماره اليعقوب ديا  
 الفضباء فرسه المبدول قضيبه المشرق كان اشفق للناس على الناس واروف للناس بالناس كان كتفه خاف  
 مكتوب على الخاتم سطر لا اله الا الله والثاني محم رسول الله هذه صفته يا يهودي فقال لليهودي

نفس

وقت كذا بانه عيسى بن مريم  
 وقت كذا بانه عيسى بن مريم  
 وقت كذا بانه عيسى بن مريم

نهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد حقا فاسلموا وصن اسلمها وادعوا امير المؤمنين عليه  
 وكان معه حتى كان من امر الجبل ما كان في جامعة الى البصرة فقتل احد همامي وقعة الجبل وبعثي لآخر حتى خرج معه الى  
 فقتل الخنزير هذه سنة من جهالت افضل الابرار طبعها **ومنها** ما يدل انها كانت من عبدة الاصنام الباطنية  
 ولم يكونا ممن يعبد الملك للعلم وهو اخبر وكثير **منها** ما قرئ في تصانيف الباب الثالث من حديث الامير المني  
 صلى الله عليه واله اخراج الصنم **ومنها** ما يحكي انشاء الله تعالى في الوديعه **ومنها** غيره **ومنها**  
 ما كان وقع به على اهل الاسلام بليغة عظيمة وقتنة جليلة وكنب عزم من الخطاب على رؤس الاشهاد مرتين  
 خفا من الاقتضاح وكنب ابو بكر بن ابي بكر من ان يقع في يد الجاثليق منفي عن قلف المسلمين واسلم  
 فظهر بواطن المنافقين وظلم الامير المؤمنين وتغلبهم به في جلوسهم في مجلس رحمة للعالمين ووضح انهم ليسوا  
 اعداء الارزليين واقل الاقلين من بركة امير المؤمنين وظهر ان صبره انما كان ليتبرك الكافرين ما في اصلاحهم  
 من المؤمنين حتى يعدن بواكنا نوايكسبون وهو ما روى حق سلمان الفارسي رحمه الله بهذا الاسناد  
 قال كان من البلاء العظيم الذي ابتلى الله عز وجل قريشا بعد نبينا صلى الله عليه واله ليعرفها انفسها ويخرج  
 شهادتها عما ادعته على رسول الله صلى الله عليه واله بعد وفاته ودحض حجتها وكشف عطاء ما استرقت في قلبها  
 فخرجت ضغائنهم الى الرسول صلى الله عليه واله واذا لاهم عن امامتهم وهيرات كتاب الله فيهم عظمت خطيئته  
 وشملت فضيخته ووضحت هديته الله فيه لان دعوتهم وورثته نبينا عليه السلام وانارته قلوب اوليائهم وعلمهم  
 واضاء بهربها نورا وان ملكهم يوما بلغه خبر وفات رسول الله صلى الله عليه واله وخبر امته واختلافهم في  
 عليهم وتركهم سبيل هديهم واذا غارهم على رسول الله صلى الله عليه واله انه لم يوص الى احد قبل وفاته واهلها  
 فختاروا لانفسهم وقوليتهم الامر بعد هذا بعد من قومه وصرف ذلك عن اهل بيته وفضله وقربته دعا علماء بلده  
 واساقفة فمناظرهم في الامر الذي ادعته قريش بعد نبينا صلى الله عليه واله وفيما جاء به محمدا صلى الله عليه  
 فاجابوه بوجوب بات من محمدا على ان يخرج من اهل المدينة ان يوجههم الى المدينة لناظرهم والاحتجاج عليهم فانهم  
 بان يختاروا من اصحابه واساقفته فاختار منهم مائة رجل فخرجوا بقدم جاثليق لم يزل قوت العلماء له جميعا بالفضل  
 والعلم متجرا في علمه يخرج الكلام من تاريله ويترك كل فرع الى اصله ليس بالحق ولا بالبر ولا بالبليد ولا الرعيل  
 ولا التكل ولا الفل ينصت لمن يتكلم ويحجب اذا سئل ويصبر اذا منع فقدم المدينة من معه من اصحابه  
 حتى ترك القوم عن رطاحهم فخل اهل المدينة عن اوصى اليه محمدا صلى الله عليه ومن قام مقامه فذكروه الى  
 فانوا مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فدخلوا على ابي بكر وهو في حشدة من قريش وفيهم عمر بن الخطاب  
 بن الجراح وخالد بن الوليد وعفان بن عفان وانا في القوم فوقفوا عليه فقال زعيم القوم اهلهم عليكم



فردوا عليه السلام فقالوا لشدنا الى القام مقام بئسكم فاننا قوم من الرور فينا على دين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام  
فقد منا لما بلغنا من وفات بئسكم واختلافكم لنصل عن صحة نبوته ونرشد لديننا دينكم وتعرض دينكم فان  
افضل من ديننا دخلنا فيه وسلمنا وقبلنا الرشد منكم طوعا وجبناكم دعوة بئسكم وان يكن على خلاف ما جاء  
به الرسل وجاء به عيسى وجعلنا الى دين المسيح عليه السلام فان عنده من عهد ربنا في انبيائه ورسله دلالة و  
واخفا فانيكم صاحب الامر بعد بئسكم فقال عمر بن الخطاب هذا صاحبنا ولي الامر بعد نبينا قال الجاثليق هو هذا  
الشيخ فقال نعم فقال ايها الشيخ انت لقائم الوصي ل محمد في امته وانت العالم المستنير بعلمك بما علمك بئسكم من امر  
الامة وما تحتاج اليه قال ابو بكر لا ما انا بوصي قال له فانت قال عمر هذه خليفة رسول الله صلى الله عليه و  
النص في انت خليفة رسول الله استخلفك في امته قال ابو بكر لا قال فما هذا الاسم الذي ابنت عقوبه وادعيتوه  
بعد بئسكم فاننا قد قرأنا كتب الانبياء عليهم السلام فوجدنا الخلافة لا تصلح الا لنبى من انبياء الله لان الله عز وجل  
جعل آدم خليفة في الارض فخطبته على اهل السماء والارض ونوه باسم داود فقال يا داود انا جعلناك  
خليفة في الارض فكيف تسمي هذا الاسم ومن سماك به انبيائك سماك به قال لا ولكن تواضوا الناس فوالى  
واستخلفوني فقال انت خليفة قومك لا خليفة بئسكم وقد قلت ان النبى لم يوص اليك وقد وجدنا في سائر  
الانبياء ان الله لم يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه ويحتاج الناس كلامه الى علمه وهو متغن عنهم وقد رغب  
انه لم يوص كما اوصت الانبياء وادعيت شيئا لم يبعث به الا به وما اكرم وقد دفعتم نبوة محمد وقد بطلتم سائر الانبياء  
في قومهم قال ثم التفت للجاثليق الى اصحابه فقال ان هؤلاء يقولون ان محمد اياتهم بالنبوة وانما كان امر بالعبادة  
ولو كان نبيا لا وصى كما اوصت الانبياء وخلف فيهم كما خلفت الانبياء من الميراث والعلم ولنا نجد عند القوم  
ذلك ثم التفت كالأسد فقال يا شيخ انا انت فقد خربت ان محمد لم يوص اليك ولا استخلفك وانما تواضوا لنا  
بك ولورضى الله عز وجل بوضي الخلق واتباعهم لهواهم واختيارهم لانفسهم ما بعث الله النبيين مبشرين و  
واناهم الكتاب والحكمة ليثبتوا للناس ما ياتون دينهم وما فيه يختلفون ولئلا يكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل فقد دفعتم النبيين عن رسالاتهم واستغنيتم بالجهل من اختيار الناس عن اختيار الله عز وجل  
للعباد واختيار الرسل لأممهم ورواكم تعظمون بذلك الفرقية على الله عز وجل وعلى بئسكم ولا ترضون الا ان تتوا  
بعد ذلك بالخلافة وهذا لا يصلح الا لنبى ووصي نبى وانما تصح الحجة لكم بتأييدكم النبوة لبئسكم واخذكم بئس  
في هذا هم وقد تغلبتم فلا بد لنا ان نخبر عليكم فيما ادعيتكم من نعت سبيل ما تدعون اليه ونعرف الحق منكم  
بعد بئسكم اصولب فعلكم بايمان او جهل وكفر ثم قال يا شيخ اجب قال فالتفت ابو بكر الى ابى عبيدة رعيته  
فلم يجربوا ثم التفت للجاثليق الى اصحابه فقال نبى القوم على غير اساس ولا ادى لهم حجة انهم قالوا بلى ثم قال

عن  
شعون

لا يفرق

لا يفرق بئسكم استخلفك قال سل قال اخبرني عنى وعنك ما انت عند الله وما انا قال ما انا فعند نفسي ومن  
وما ادرى ما انا عند الله فيما بعد وما انت فعندى كافر ولا ادرى ما انت عند الله فقال الجاثليق اما انت  
فقد منيت نفسك للكفر بعد الايمان وجهلت مقامك في ايمانك اعنى انت فيه ام مبطل وامانا فقد منيتنى  
الايمان بعد الكفر فما احسن حالى واسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توفى بما لك عند الله فقد شهدت  
لى بالفوز والنجاة وشهدت لنفك بالهلاك والكفر ثم التفت الى اصحابه فقال طيبوا نفوسكم فقد شهد لكم بان  
بعد الكفر ثم التفت الى ابى بكر فقال يا شيخ اين مكانك الساعة من الجنة اذا ادعيت الايمان واين مكانى من النار  
قال فالتفت ابو بكر الى عمر بن ابى عبيدة مرة اخرى ليحييا فلم ينطق احد منها قال ثم قال ما ادرى اين مكانى وما  
عند الله قال يا هذا اخبرني كيف استخرت نفسك ان تجلس هذا المجلس وانت محتاج الى علم غيرك فهل في امته  
بئسكم من هو اعلم منك قال نعم قال ما اعلمك واياهم الا وقد جلوس امر اعظميا وسفوها يتقدمهم آياتك على  
هو اعلم منك فان الذى هو اعلم منك يعجز عما سئلتك كعجزك فانتم وهو واحد في دعواكم وادري بئسكم ان  
نبيا فقد ضيع علم الله عز وجل وعهده وميثاق الذى اخذه على النبيين من قبله فيكم في اقامة الاوصياء  
لا تتم لتفخرون اليه فيما يتنازعون في ودينتكم فوالى على هذا الذى هو اعلم منكم فعاه في العلم اقل منكم في  
وجواب بيان ما يحتاج اليه من قول النبوة وسائر الانبياء واقه ظالمك لقوم وظلموا انفسهم فيك قال سلمان الفارسي  
نصلى الله عليه فلما دأبت ما نزل بالقوم من البر والحق والآن والصفاء وما حل بل بن محمد صلى الله عليه واله  
وما نزل بالقوم من الحزن فخصت لا عقل اين اضع قدى الى باب امير المؤمنين عليه السلام فالتفت عليه لبنا  
فخرج وهو يقول ما دهالك يا سلمان قال قلت هلك دين الله وهلك الاسلام بعد محمد صلى الله عليه واله  
وظهر اهل الكفر على دينه واصحابه بالحق فادرك يا امير المؤمنين دين محمد صلى الله عليه واله والقوم قد ورد  
عليهم ملا طاعة لهم ولا بد ولا حيلة فانتم اليوم مفرح كرها وكاشف بلواها وصاحب ميسها وتاجها وصبا  
ظلمها وقناع مبهمها قال فقال على عليه السلام وما ذاك قال قلت قد دم القوم من ملك الروم مائة رجل من  
قومهم يقدرهم جاثليق لم ادر مثله يورد الكلاء على معانيه ويصرف على تاديله ويؤكد حجة ويحكم ابتداء لم اسع  
مثل حجة ولا سرعة جوابهم من مكنون عليه فاني ابا بكر وهو في جماعة فاله عن مقامه ووصية رسول الله صلى  
عليه واله فابطل دعواهم بالخلافة وغلبهم بادعائهم تخليفهم مقامه فارد على ابى بكر مسألة اخبر بها عن ايمانه  
فالرفه الكفر والشك في دينه فعلتهم لذلك ذلة وخضوع وجيرة فادرك يا امير المؤمنين عليه السلام دين محمد  
صلى الله عليه واله فقد ورد عليهم ملا طاعة لهم برفه فض امير المؤمنين عليه السلام عن ايتنا القوم وقد البلى  
الذلة والمهانة والصفاء والحق فم على عليه السلام ثم جلس فقال يا نصراني اقبل على وجهك واقصصني



بما نلتك فغدي جواب ما يحتاج اليه الناس فيما يقولون ويدعون وبالله التوفيق قال فقال للنصارى اليه فقال  
يا شابت انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا كان له وصي يقوم مقامه وقد بلغنا  
اختلاف امة محمد في مقام نبوته وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم لانفسهم فاقدمنا  
ملكنا وقد اختارنا لنبحث عن دين محمد ونعرف سائر الانبياء فيه والاستماع من قومه الذين ادعوا مقامه  
احق ذلك باطل قد كنوا عليه كالذئب لا يترك لأم بعد انبياؤها على نبيها ودفعنا لأوصياء عن حقها فانا وجدنا  
قوم موسى بعد عكفوا على العجل ودفعوا هرون عن وصيته واختاروا ما اثم عليه وكذلك سنة الله في النبي  
خلوا من قبل ولين تجد لسنة الله تبديلا فقد منا فإرشدنا الى هذا الشيخ فادعى مقامه والامر له من بعده فقلنا  
عن الوصية اليه عن نبيه فلم يعرفها وسئل عن قرابته منه اذ كانت الدعوة من ابراهيم عليه السلام فلم سبقت  
في الذرية في مامته انه لا ينالها الا ذرية بعضها من بعض ولا ينالها الا مصطفى مطهر فاردنا ان نبين السنة من  
وما جاء به النبيون عليهم السلام واختلفنا لامة على الوصي كما اختلف من مضر من الأوصياء ومعرفة العرة فيهم  
فان وجدنا لهذا الرسول وصيا قائما بعده وعند علم ما يحتاج الناس اليه ويجيب جوابات بنبيه ويجبر عن اسباب  
البلايا والمنايا وفصل الخطاب والأنايا وما يهبط من العلم في ليلة القدر في كل سنة وتترل الملائكة والروح  
الى الأوصياء صدقنا بنبوته واجبنا دعوتهم واثبتنا بوصيته واثبتنا به وبكتابه وما جاءت به الرسل من قبله وان  
يكن غير ذلك رجعنا الى ديننا وعلنا ان احمد لم يبعث وقد سئلنا هذا الشيخ فلم يجز عنه تصحيح نبوة محمد وانما  
ادعوا له وكان جبارا اغلب على قومه بالقهر وحكمهم ولم يكن عنده اثر النبوة ولا ما جاءت به الانبياء قبله  
وانه مضر وتوكلهم بما من تغلب بعضهم بعضا ورددتهم جاهليته جهلا مثل ما كانوا افتار دون بائناهم لانفسهم اتيهم  
اجتوا ذاتي ملك اردنا فخرجوا محمد من سبيل الانبياء وجهلوه في رسالته ودفعوا وصيته وزعموا ان الجاهل  
يقوم مقام العالم وذلك هلاك الحرب والنيل وظهور الفساد في الارض والبر والبحر حاشا الله عز وجل ان يبعث نبيا  
الامطهر من داء مصطفى على العالمين ذات العالم امير على الجاهل بل الى يوم القيمة فسالته عن اسمه فقال له  
الاجنبه هذه خليفة رسول الله فقلت ان هذا الاسم لا نعرفه لاحد بعد النبي الا ان يكون لغة من لغات العرب فما  
خليفة فلا تصلح الا لادم وداود والنسبة فيها للانبياء والأوصياء وانكم لتعظرون الفرية على الله وعلى رسوله فاقب  
من العلم واعند ومن الاسم وقال انما تراضوا الناس في فئتي خليفة وفي لامة من هو علم مضر فاكفينا بما حكم  
على نفسه وعلى من اختاره وقد مت متشكلا وباحشا عن الحق فان وضع لي بقلته ولم ياخذني في الله عز وجل لامة  
لا ثم فهل عندك ايها الشاب شفاء لما في صدورنا قال على عليه السلام بل عندى شفاء لصدوركم ووصياء  
لقلوبكم وشرح لما انتم عليه وبيان لا يفتلجكم اثنك معه واخبار عن اموركم وبرهان لدلائكم فقبل لي جيبك

دفعني الى ما مع قلبك واحضرنى ذهنك واعني ما اقول لك ان الله بمنه وطول وفضله له الحمد كثيرا دائما حتى  
وعده واعترينه ونصر محمد عبده ورسوله وهزم الأخراب وحده فله الملك ولما لمجد وهو على كل شئ قدير  
تبارك وبعا الى اختص محمد صلى الله عليه واله واصطفاه وهداه واتبعه لرسالته الى الناس كافة برحمة الى  
التقلين برأفته وفرض طاعته على اهل السماء والارض وجعله اماما لمن قبله من الرسل وخاتما لمن بعده من  
رؤسها ووارثا لانبياء واعطاه مقالا لآل نيا والآخرة واخذ به نبيا ورسولا وجييا واماما ورفعه اليه ففرجه  
يمين عرشه بحيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فادعى الله اليه في وحيه ما كذب القواد ما راى وانزل  
علاماته على الانبياء واخذ ميثاقهم لتؤمنن به ولتنصرنه ثم قال اقرئهم واخذتم على ذلك اصرى قالوا اقرئنا  
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال محمد بن مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف  
وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الجبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين  
امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فامضى عليه السلام حتى اتم الله  
عز وجل مقامه واعطاه وسيلته ورفع له درجته فلن يدرك الله جل وعز الا كان معه مقرنا وفرض دينه  
ووصل طاعته بطاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
فابلى عن الله عز وجل رسالته واوضح برهانه ولايته واحكام اياته وشرع شرايعه واحكامه ودلهم على سبيل نجاحهم  
وباب هدايته وحكمته وكذلك بشرهم النبيون عليهم السلام قبله وبشرهم بعيسى روح الله وكلمته اذ يقول في الا  
احمد لعز في الاخي صاحب الجمل الامر والقضيب وقام لامة وصيته فيهم وعبيدة علمه وموضع سره وحكم اياته  
وتاليه حتى تلاوته وتاويله وباب خطبه وادرك كتابه وخلفه مع كتاب الله فيهم واخذ فيها الحجة فقال على  
عليه واله قد خلفت فيكم ما انتم تكلمتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيته وهما الثقلان كتاب الله الثقل  
حبل محمد ومن السماء الى الارض سبب بايديكم وسبب بيد الله عز وجل وانها لن يفترقا حتى يردا على الخوض فلا تفترقا  
فتمت ولا تأخذوا من غيرهم فطعوا ولا تعلموا فانهم اعلم منكم وانا وصيته والقائم بنا ويل كتابه والعارف بجلاله  
وعزاه وحكمه ومناهاه وناسخه ومنوخه وامثاله وعبره ونصايريه وعندى علم ما يحتاج اليه امته من  
وكل قام وملئوا وعندى علم البلايا والمنايا والوصايا والأنايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر  
ومصاحب الكرات ودولة الدول فاسئلني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان على عهد عيسى عليه السلام منذ  
بعثه الله تبارك وتعالى وعن كل وصي وكل فئة تصل بمائة وعن سايقها وقادها وناعقها الى يوم القيمة  
وكل اية نزلت في كتاب الله في ليل نزلت امها وروعن التورية والانجيل واصناف المحدثين واحوال الخالفين  
واديان المختلفين اذ كان صلى الله عليه واله خاتم النبيين بعدهم وعلمهم فرضت طاعته الايمان به



والله عليه واله عن الجنة بد رجائها ومنازلها وقم الله جل جلاله الجنان بين خلقه لكل عامل منهم ثوابا  
واحكام على قدر فضائلهم في الاعمال والامانة فصدقنا الله وعرفنا منازل الابواب وكذلك منازل الجنة وما  
اعتد لهم من العذاب في النار قال سبحانه وتعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال عز وجل  
ان في ذلك لايات للتوحيين وكان رسول الله صلى الله عليه واله وانا والامة من ذريته للتوحيين الى  
يوم القيمة قال فالتفت الى صحابه وقال قد اصبتم اراؤكم وارجوا ان تظفروا بالحق الذي طلبنا الا ان نصبت  
له مسائل فان اجابنا عنها نظرنا في امرنا وقبلت منه قال على عليه السلام فان اجبتك عما تسأل عنه وفيه  
تبيان وبرهان واضح لا تجد له مدفعا ولا من قبله بئان ان تدخل في ديننا قال نعم فقال عليه السلام  
الله عليك واع كليل اذا ادخلك الحق وعرفت الهدى ان تدخل ديننا انت وصحابك قال لكجا تليق نعم لك  
على باع كليل اقل ذلك فقال عليه السلام خذ على احبابك الوفاء قال فخذ عليهم العهد ثم قال على عليه السلام  
سل عما اجبت قال اخبرني عن الله عز وجل احمّل العرش ام العرش يحمله قال عليه السلام الله حامل العرش  
والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله جل وعز ان الله يحمّل السموات والارض ان تزولا  
ولئن زالتا ان امكها من احد من عبده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ويجعل عرش  
ربك فوقهم يومئذ ثمانية كيف ذلك وقلت انه يحل العرش والسموات والارض ان تزولا قال على عليه السلام  
ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر احمر منه الحجر ونور اخضر اخضر منه الخضر  
ونور اصفر اصفر منه الصفرة ونور ابيض ابيض منه البياض وهو العلم الذي علمه الله الحكمة وذلك نور  
من عظمته فبعظمته ونوره ابيضت قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره  
ابيضت قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره ابيضت قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره ابيضت قلوب المؤمنين  
المختلفة والاديان المختلفة وكل جمل يحمله الله نوره وعظمته وقد رتبته لا يتطبع لنفسه نفعا ولا ضارا ولا  
ولا حياة ولا نورا وكل شئ يحل الله عز وجل الملك ان تزل ولا المحيط لها وبما فيها من شئ وهو حيوة  
كل شئ ونور كل شئ سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال فاخبرني عن الله عز وجل اين هو  
قال عليه السلام هو ههنا وههنا وههنا وهو فوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قول ما يكون من شئ  
ثلاثة الا هو ابعها ولا حمة الا هو سادسها ولا ارضي من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم يبينهم علما  
يوم القيمة والكرسى محيط بالسموات والارض ولا يورده حفظها وهو العلى العظيم فالذين يحملون العرش  
هم العلماء وهم الذين حملهم الله عليه وليس يخرج عن هذه الاربعة شئ خلق الله عز وجل في ملكوته  
وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياه واره الله عز وجل خليله عليه السلام فقال وكان لك نبي

والله عليه واله عن ذلك مكتوبا في التوراة والانجيل والزبور في الصحف الاولى بحرف ابراهيم وموسى ولم يكن موضع  
عهد الله عز وجل في خلقه وبشر الامامة تالهيمن بعده وكيف يكون ذلك وقد وصفه بالرفعة والرحمة والعفو  
والامر بالمعروف واقامة القسط المستقيم وان الله عز وجل وحى اليه كما وحى الى نوح والنبين من بعده كما  
وحى الى موسى وعيسى عليهما السلام فصدق الله وبلغ رسالته وانا على ذلك من الشاهدين وقد قال الله  
تبارك وتعالى فكيف ذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيد قال وكفى بالله شهيدا بينكم  
ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطاه الوسيلة اليه والى الله عز وجل فقال يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فمن اتقوا الله جعل لاهله اجره في الدنيا والآخرة والصابر عليه من بعد الله وانا  
وسيلته بينه وبين امته وانا بولدي ورثته وانا وهم كسيفة نوح في قومه من ركبها فنجي ومن تخلف عنها عرنا  
وانا وهم كتاب حطة في بني اسرائيل وانا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه في الدنيا  
والآخرة ورسول الله صلى الله عليه واله يبينه من ربه وتقرن طاعة وعجوبة بين اهل الايمان واهل الكفر وال  
النفاق فمن احبني كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بي واني لعلي بينة  
بينها وبين عز وجل لبيته صلى الله عليه واله فينتها الى فاسئلوني عما كان وعما هو كما نزل الى يوم القيمة قال  
فالتفت لكجا تليق الى صحابه وقال هذا هو الله الناطق بالعلم وقدرة الفائق والرائق ونرجوا ان تكون قد  
حفظنا ونور ههنا يتنا وهدى والله حج الاوصياء من الانبياء على قومهم قال ثم التفت الى على عليه السلام قال كيف  
عدل بك القوم عن قصد هم اياك وادعوا ما انت اولى به منهم لا وقد وقع القول عليهم فصرخوا انصرم وصرخوا  
ذلك الاوصياء مع اغناهم الله عز وجل به من العلم واستحقاق مقامات رسله صلى الله عليه واله اخبرنا بها  
العالم الحكيم عتي وانت ما انت عند الله وما انا عنده قال على عليه السلام اما انا فعند الله عز وجل مؤمن  
مستقيم بفضلته ورحمته على ذلك اخذ الله جل ميشاق على الايمان وهذا في معرفته ولا اشك في ذلك  
ولا اوتاب لم اذل على ما اخذ الله على من المشاق ولم ابدل ولم اغتر بذلك بمر الله ورحمته وصنيعه انما  
لا اشك في ذلك فان الشك شرك لما اعطاني الله من اليقين والبيينة واما انت فعند الله كافر مجرورك  
والا فوالذي اخذ الله عليك بعد خروجك من بطن امك وبلوغك لعقل ومعرفتك التميز للجيد والرد  
والخير والشر واقرارك بالرسول ومجربك لما انزل في الانجيل من النبيين عليهم السلام ما دمت على هذه الحال  
في النار ولا محالة قال فاخبرني من النار ومكانك من الجنة فقال على فلم ادخلها فاعرف مكانى من الجنة ومكانى  
من النار ولكن اعرفك ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله جل جلاله بعث محمد صلى الله عليه واله بالحق  
عليه كتابا بالايته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد احكام فيه جميع علمه واخبرنا



وأعلمته وكفنيته وشفيته ومن تولى عنك وعدل عن سبيلك غبت عن خطه واتبع هواه بغير هدى من الله  
 ورسوله وكفى هذاك ذنوبك هاديا وكافيا وشافيا قال ثم التفت الى القوم فقال يا هؤلاء قد أصبأتم<sup>مستكم</sup>  
 وأخطأتم سنة بئكم فاتبعوه هدى وتريشد وأفاد عاكم الى ما فعلتم ما عرفت لكم عند رب بعدا يات الله والحجة  
 عليكم اشهد انما سنة في الذين خلوا من قبل ولا تبدل لكلمات الله وقد قضى عز وجل الاختلاف في الأمم  
 والاستبدال بأوصيائهم بعد انبيائهم وما العجب منكم بعد ما شاهدتم فاهذه القلوب القاسية<sup>الصلابة</sup> الحسنة  
 الظاهرة والضعف والأفك الملبين قال واسلم النصارى ومن معه وشهدوا لعلي عليه السلام بالوصية<sup>الحق</sup> ولحمد  
 صلى الله عليه واله بالحق والنبوة وانه الموصوف<sup>الوصف</sup> بالنعوت في التوبة والأخيل ثم خرجوا منصرفين الى ملكهم<sup>نزل</sup> ثم  
 ما عاينوا وما سمعوا فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي وضع برهان محتمل<sup>صلى الله عليه واله</sup> وأعرضه  
 ونصره وصدق رسله وظهر على الدين كله ولزكه المشركون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد  
 وآله اجمعين قال فتباشر القوم<sup>القوم</sup> كحج على عليه السلام وبيان ما اخرج اليهم وانكشف عنهم الذلة وقالوا<sup>الحسن</sup>  
 جزاك يا ابا الحسن في مقامك بحق نبيلك ثم تفرقوا وكان الحاضرين لم يسمعوا شيئا مما فهمه القوم الذين<sup>هم</sup>  
 اقبل قد نوا ما ذكروا به والحمد لله رب العالمين قال سلمان الخ فها خرجوا من المسجد وتفرق الناس<sup>اراد</sup>  
 الرحيل<sup>الرحيل</sup> فتوا عليا عليه السلام ملين عليه ويدعون الله له واستاذنوا فخرج اليهم علي عليه السلام فجلى  
 فقال الجاثليق يا وصي محمد و ابا ذريرة ما نرى الامة الا هالكة كهلالك من مضم من بني اسرائيل من قوم موسى  
 ونوحهم هارون وعكروهم على امر انا مري وانا وجدنا لكل نبي بعثه الله عدوا وشياطين الانس والجن يفدون<sup>دق</sup>  
 على النبي دينه ويهلكان امته ويدفعان وصيته ويدعيان الامر بعده وقد انا الله عز وجل ما وعد لصا<sup>دق</sup>  
 من العزة بلاك هؤلاء الحق بينين ما سبيلك وسبيلهم ما ابصرنا ما اعماهم عنه وهن اوليائك وعلى دينك  
 وعلى طاعتك فمن ابام<sup>ابا</sup> من ان احببت انما معك ونصرناك على عدوك وان امرتنا بالميرسنا والى<sup>قنا</sup>  
 اليه صرنا وقد نرى صبرك على ما ارتكب منك وكن لك سيما<sup>بنيك</sup> الأوصياء وستهم بعد نبينا فهل عندك من<sup>الله</sup>  
 صلى الله عليه واله عهد فيما انت فيه وهم قال علي عليه السلام نعم والله عندى لعهد من رسول الله صلى  
 عليه واله تمام ما نرى اليه وما هم عاملون وكيف يخفى عني امر امته وانا منه بمنزلة هرون من موسى  
 ومنزلة شعرون من عيسى او ما تعلمون ان وصي عيسى شعرون بن حورن الصفا بن خالة اختلفت عليه<sup>الله</sup> امه  
 عيسى واتفقوا اربع فرق واتفقت الارب على اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة وكن للامة موسى  
 اتمت على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة وقد عهد لي محمد صلى الله عليه واله ان امته يفرقون  
 على ثلث وسبعين فرقة ثلث عشر تدعى مودتنا كلها هالكة الا فرقة واني لعلي بقية من ربي واني عالم



بما يصير لقومله ولم مدة واجل معه ودان الله عز وجل يقول وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد  
صبر عليهم القليل لما هو بالغ امره وقد رده لحنوتهم وذكر نفاقهم وحسدكم وان سيجزع اضعافهم ويبين مرض قلوبهم  
بعد فراقهم بنبيهم صلى الله عليه واله قال الله تعالى يحذ لنا فقيين ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم  
قل استهزؤا ان الله يخرج ما تخررون ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل الله واياته ورسوله  
كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة بانهم كانوا مجرمين  
فقد عصى عن القليل من هؤلاء ووعدوني ان يظهرني على اهل الفتنة ويؤدوا الامر لي ولو كره المبطلون وعندكم  
كتاب من رسول الله صلى الله عليه واله في المصالح والمفاسد على ان لا تفتنوا ولا توادوا ولا تألفوا فلكم الوفاء  
ما وظيفكم ولكم العهد والذمة ما اقمتم على الوفاء بعهدكم علينا مثل ذلك لكم وليس هذا وان نصرنا ولا يذل  
يسف ولا يقام عليهم بحق ما لم يقبلوا ويعطوني طاعتهم اذ كنت فيضة من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله  
عليه واله مثل الحج والركعة والصلوة والصيام فعمل بجملة هذه الحاد والاباء قام يهدي الى الحق وهو الحق يتبع  
ولقد انزل الله سبحانه وتعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي الى الحق فمن يهدي الى الحق  
ان يتبع امن لا يهدي الى الا ان يهدي فما لكم كيف تكلمون فانادعكم الله فريضة من الله ومن رسوله عليكم بل  
افضل الفريض واعلاها واجمعها الخلق واحكمها الدين عايم الايمان وشرع الاسلام وما يحتاج اليها الخلق لصلواتهم  
ولفادهم ولا مردنيهم واخرتهم فقد تولوا عني ودفعوا فضلي وفرض رسول الله صلى الله عليه واله اما قري وسلوك  
سبيلي فقد رايتكم ما شملتم من النذل والصغار ومن بعض الحجة وكيف اثبت الله عز وجل عليهم الحجة وقد نوا ما ذكر  
من عهد بنبيهم وما اكد عليهم من طاعتني واخبرهم من مقامى وبلغهم من رسالتي الله عز وجل في فقرهم الى علمي وغناي  
عنهم وعمر جميع الامة بما اعطاني الله عز وجل فكيف اسعى على من صد عن الحق بعد ما يتبين له واقعته الهه هو  
واضله الله على علم وحقه على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ان هذه الهه للهدى  
وهي السبلان سبيل الجنة وسبيل لنا والدين والآخره فقد ترى ما نزل بالقوم من استحقاق العذاب الذي  
عذب به من كان قبلهم من الامم فكيف بدوا كلام الله وكيف جرت السنة من الذين خلوا من قبلكم فاعلمكم  
بالتمسك بحبل الله وعروته وكونوا حوزا لله ورسوله والوفاء بعهد رسول الله صلى الله عليه واله ودينه  
عليكم فان الاسلام يدل غريبا وسيعود غريبا وكونوا في اهل ملتكم كاحباب للكهف واياكم ان تقشوا امركم الى اهل  
ادولاه او عيم او قريب فانه دين الله عز وجل الذي اوجب له التقية ولا وليا له فيقتلكم قومكم وان اصبتم  
من الملك فخصة القيمة على ما ترون من قبوله وانما باب الله وحصر الايمان لا يذله الا من اخذ الله ميتا  
وفدله في قبره واعانه على نفسه انصفا الى بلا دكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه فانه سيأتي على

برهة من دهرهم ملوك بعدى وبعد هؤلاء يغيرون دين الله عز وجل ويخرجون كلامه ويقتلون اوليائه ويؤذون  
اعداء الله وتكذبون لبدع وقد رس السنن في عملاء الارض جورا وعدا وانا وبدي عام يكشف الله بنا اهل البيت  
جميع البلاء عن اهل دعوة الله بعد شدة من البلاء العظيم في عملاء الارض قضا وعدا كما ملئت جورا وظلما  
الا وقد عهد الى رسول الله صلى الله عليه واله ان الامر حيا يراى بعد الثلثين من وفاته وظهور الفتن واضلا  
الامة على معرفتهم من دين الله عز وجل وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين فمن ادرك منكم  
الزمان وتلك الامور را د ان ياخذ بحظته من الجهاد معي فليفعل فانه والله الجهاد الصافي صفاء لنا كما  
وسنة بنبيه صلى الله عليه واله فكونوا رجلا من الله في اجلاس بيوكم الى اوان ظهور امرنا فمن مات منكم كان  
من المظلومين ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه ان شاء الله الا واني اخبركم انه سيجلون على حطة جهلهم  
وينقضون علينا عهد بنينا صلى الله عليه واله لقلته عليهم بما ياتون ويندون وسيكون منهم ملوك يبدون  
عندهم العهد وينسوا ما ذكرنا به ويحل بهم ما يحل بالامم حتى يصيروا الى الهرج والاعتداء وفساد العهد وذلك  
لطول المدة وشدة المحنة التي امرت بالصبر عليها وسلمت لامر الله في تحته عظمة يكسح فيها المؤمن حتى يلق الله  
وهاهنا المبتكين بالتقليد وما يعمل بهم وهاهنا الفرج ال محمد صلى الله عليه واله من خليفة متخلف عن نبي  
مترن يقتل خلفه وخلف الخلف على اللام لا يخافوا الارض من قائم حجة او ظاهر مشهور او باطنا مستورا لا تطل  
حجج الله وبياناته ويكون الحلة من اتبعه واقتدى به من اولى ابيك وكما اوليك اوليك لا تفلتون عددا الا عظمت  
عند الله خطاياهم يحفظ الله دينه وعلمه في زرعها في صد وراشباهاهم ويوردها امثالهم بهم العلم  
على حقيقة الايمان واستودعوا روح اليقين وانوا بما استوحش منه الجاهلون واستلنا ما استوعبته  
المرجون وصحبوا الدنيا بابلان اراضيها معلقة بالحمل الاعلى ولذلك حجج الله في ارضه وامناؤه على خلقه  
هاشوقا اليهم والى رؤيتهم وهاهنا لهم على صبرهم على عدوهم وسبحمنا الله واياهم في جنة عدن ومن صلح من ابا  
وازواجهم وذرياتهم قال ثم بكى وبكى لقوم معه وودعوه وقالوا نهد لك بالوصية والامامة والاخر  
وان عندنا لصفتك وصورتك وسيقدمونك بعد هذا الرجل من قريش على الملك ولتخرجن اليهم صورة  
الانبياء وصورة بنيتك وصورتك وصورة ابنيتك الحسن والحسين وصورة فاطمة وذو جنتك سيدة نساء  
العالمين بعد مرهم الكبري البتول وات ذلك لما نودعنا ومحفوظ ونحن راجعون الى الملك ونخبره بما  
ادعنا من نور هدايتك وبرهانك وكرامتك وصبرك على ما انت فيه ونحن المابطون له ولتلك الامم  
لك ولا حراك فما اعظم هذا البلاء وما اطول هذه المدة ونزل الله التوفيق والثبات والامام عليك  
ودرجة الله وبركاته اذا احطت خبرا بالخبر واطلعت على كذب عمر قريش وتكذيبه ابوبكر في كلتا المرتين



بين الملايين والمليين والكنب من شعاع الفاجر الكاذب وتكذب به متلف بلطالات خلافته  
فاعتبرها معاشر المؤمنين مضافا الى ذلتها وصغارها بيد النصارى وكيف الذلة وكيف الصغار حتى وضع  
امير المؤمنين عليه السلام من الاسلام الغبار ومن الحنيفة النار وكلف المؤمنين الاشارة واسم الكفا والاعمال  
فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا من الاخبار في اظهار جهلهم وابراقة معرفتهم الا هذه الخرافات كافي في كثر  
مثالبها وقلة معرفتها في المعارف التوحيدية وفروعها فكيف قد امتلأت بآيات السماء والأرض من جهلها  
وقلة معرفتها اذ لم تنظر الى الان بمسئلة سئل عنها ابو بكر وعمر وهما خرج عن عهدهما ووصلتهما معرفته  
وبين حجتها واما حكاية صول الانبياء والأوصياء التي عرضها الجاهليين على جنابه عليه الصلوة والسلام  
في تصاعيف الفصل الثالث انشاء الله الملك الوهاب فهذا شطر من معرفة ابي بكر وعمر في الخطاب في المعاني  
الالهية فاذا كان توحيدهما الذي يتفرع عليه سائر الاصول والفروع فاسلك وباطلا تكون سائر اصولها  
وفروعها فاسدة ايضا ليمر به الخبيث من الطيب **الطلب الثاني** في النبوة واعلم ان النبوة مما تارة عوالم الحكمة  
اليها فهي تقتضي ان يكون بين الخالق والخلق احد من جنس بشرى خبرهم الله تعالى بغير واسطة بشرية فكان  
تدعو الحكمة فكل ذلك يكون معصوما فلا يلزم نقض الغرض ولا يسقط محله عن القلوب ويعرضنا تصان  
الشخص بالنبوة بخلق الله تعالى خوارق العادات على يده عقيب دعواه النبوة مطابقة لدعواه خيريته  
الهدى من الضلالة ثم من يشاققه من بعد ما تبين له الهدى من شاققه اذ عرفت ذلك فاعلم ان عمر بن الخطاب  
شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى بظهور المعجرات المتواليات والخوارق للعادات المتواليات على يده عقيب دعواه  
مطابقة لدعواه من بعد ما تبين له الهدى فاعلم ان عمر بن الخطاب شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى بظهور المعجرات المتواليات والخوارق للعادات المتواليات على يده عقيب دعواه  
كفرهم ونفاقهم وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن رسولا ولا نبيا صادقا بل كان متبنا حادقا  
قد بلغ من التمرغايته ومن التهورهايته وكان على دين ابي جهل وابي لهب في نسبة المعجز الى التخرق فقال  
دفع ما امكن له وجعله ذبيحة للرياسة ولو امكن له لكان يامر الناس باقتداء على ابن عمه وبالجملة ولما  
يامر الناس ان تامرهم بان اجعلوا عليا معبودا وان كان يتقول على الله تعالى في مشهيات نفسه في فضل  
عمره واله على سائر الناس ويجعل بنته سيده نساء العالمين ويتزوج نساء الخلق وبناتهم ويحرم زوجاته  
على غير ويجعل غنى اموال الناس له ولا ولادة بعده ويجعل الامامة في علي واولاده فلا بعد نسل ما  
يريد من ذلك الا حرمان التاييد من الخلافة ومثلها ثم يقول هذا مما اوحى الله الى وامرني بذلك وكذا من  
وحى ولا امر من الله وكانوا يعتقدون ان كان مفتريا على الله وكان يجب ان ما اتاه وهناه عنه وما  
اخرجه مما كان وما هو كائن وما هو يكون من اساطير الاولين وانما اظهر للتسليم له لا للتصديق به بل

من الملايين بعد خاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين من علماء اليهود فلم يزل كانوا ينتظرون وفاته في شهر  
وسنين فلما طال اجله وامتدت مدته قصدوا قتله واكراروا فلم يظفوا به فحفظه من كيدهم وبغيتهم  
والذي يدل على كونهم غير معتقدين بنبوته ولا برسالة الله ودوام نفاقهم ومعاذاتهم في المقدور وخبا  
قولا وفعلها كما هو المعلوم **منها** كتابه الذي كتبه الى معوية وشاركه شركائه فيه وقد نقلناه بتمامه  
في تصاعيف مطالب الباب الثالث فلاحظه ثم انظر ما ذكرنا في **منها** ما نقله ليمان حين طالبه  
بالمال نقلناه في تصاعيف مطالب الباب الرابع **منها** ما ترقص في حديث مجدي قبا واجاله ما ذكر  
منه الى ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين لابي بكر نيت تسليمك لي بامر المؤمنين بامر  
من الله ورسوله فقال له قد كان ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام اترضى برسول الله صلى الله  
عليه واله يبنى ويبنك قال واين هو قال فاخذ بيده ثم انطلق الى مسجد فدخل فوجلا رسول الله صلى  
عليه واله يصلي فجلسا حتى فرغ فقال يا ابا بكر سلام على ما توكلت من الله ومن رسوله قال فرجع ابو بكر فصعد  
المبرق فقال من ياخذها بما فيها فقال على عليه السلام من جدد انفه قال له عمر وحلي به فمادعاه الى ان قال  
ان عليا ذهب في لي مسجد قبا فادرسول الله صلى الله عليه واله قائم يصلي فامرني ان اسلم الامر اليه فقال  
سجنا الله يا ابا بكر اما تعرفن سحر بني هاشم **انصاح** قوله من جدد انفه على بناء المجهول ليكون كناية عن نفسه  
الشبهة صلوات الله عليه **منها** ما روى في بصائر الدرجات عن افضل الاعرابيين واجهلها رواه عن موسى  
بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن النخعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمي رسول الله ابا بكر الصديق  
قال نعم قلت فكيف قال كان معه في الفارق قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لاردي سفينة جعفر بن ابي طالب  
عليه السلام تضطرب في البحر فآلة قال يا رسول الله وانك لتيها قال نعم قال فتقذران ترينها قال اذنت  
قال فدنا منه فخرج على عينيه ثم قال انظر فظن ابو بكر فرأى الغينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور  
اهل المدينة فقال في نفسه الان صدقت انك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه واله الصديق انت  
وهذا الغنم اخبا واخر توكلنا ابرادها لكفاية ما ذكرناه للمنصف قلنا فيه حكم وانكار واخبارا في التمهيد فاذا  
عرفت حال الاعرابيين فاعرف حال ما يلحق بها واما ما عد هذا الاعتقاد من الاعتقادات الفاسدة من اعتقاد  
الجنيت في انه صلى الله عليه واله من انه مطيع له وبعده ما يشاء ويحكم ما يريد ولو امكنه  
لاشرا لآبائه العباد بالله فقد ظهر ما اسلفناه في واخر الباب الثالث فلاحظه حتى يتضح لك الحال ولا يبقى  
فيه المجال فان قيل لها اسلمنا في مكة وامنا برسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن لرسول الله صلى الله  
عليه واله على الظاهر قوة وشوكة حتى يقال لها اسلمنا خوفا فتبين انها اسلمنا طوعا ورجبة فيكون



اسلامه اذ راية وهذه الاضداد اذ اذ واحد ورواية ولا يجوز ترك الولاية بالرواية قلنا تحقيق الحال يقتض  
ان يقال فلما اظهر الاسلام والايمان لا الخوف من شوكه الرسول ولا للتصديق بما جاء به ولا لتلقيه  
عن طوع ورغبة بالقبول بل اسلما طعا بالوصول بما تلقياه من اليهود بالقبول من الملام الى اخبرهما بدين  
استيلا فحدث على العرب فاظهر الشهادتين وساعده لكي يكونوا واليهين في بلد من العباد فلما اظهر امر رسول الله  
صلى الله عليه واله ولم يفوز اما كانا طالبين وداعيين حتى نسا من الوصول فتدبرا في قتله حضرا وسفرا  
حتى جعلاه مسوفا ثم شك الثاني من الاعرابين في موته بل ظهر انه لم يموت ولا يموت بل غاب كغيبه موسى  
حتى جاء شقيقة وعتيقه واعلمه بان مات مستلا بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم شك في كونه  
قلنا فعله واعلمه انه قد ان فكت وقال بموته فغوى بالله من شتر في المزيدين وما انب في المقام ما وقع  
من المناظرة والمنازعة بين سعد بن عبد الله القمي اشعري وبين ناصبي من اشنة النواصب حين قال  
لعد يوما بعد مناظرة تبالك ولا محابك انتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار ابا  
عليهم والجميع لمحبة النبي عليه السلام لم فالصديق هو فوق التعابة بسبب سبق الاسلام الاتعالمون ان  
رسول الله صلى الله عليه واله ذهب ليلة الفار لانه خاف عليه كاخاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة  
في امته ان يصون نفسه كما يصون عليه السلام خاصة نفسه كيلا يختل حال الدين من بعده ويكون  
الاسلام منتظا وتقام عليا على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصالحين  
من يقوم مقامه لاجرم لم يبال من قتله قال سعد بن في ذلك على ذلك اجوبة لكنها غير مسكتة ثم قال بعض  
الروافض تقولون ان الاول والثاني كانا يافقان وتسد لونه على ذلك بلبلة العقبة ثم قال خبرني عن  
اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن اكرامه واجبار فاجرت عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت  
اجيبه بان كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايما لها عن نفاق وان قلت كان عن اكرامه واجبار  
لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون اسلامها باكرامة موفوعة عن هذا الخضم على حال تقطع كبد  
فاخذت طومارا وكتبت بضعا واربعين مسألة من المسائل الغامضة التي لم يكن عندي جوابها وقلت لا  
الى صاحب مولاي ابن محمد الحسن بن علي عليهما السلام الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو  
فثبت على اثره فادركته وقلت لالحال معه فقال بقيت الى متى من راي حتى تسأل عن هذه المسائل من  
الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت معه الى سمرقند راي ثم جئنا الى باب دار مولانا عليه السلام فاستأنا  
بالدخل عليه فاذن لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكسا طريفا وكان فيه  
مائة وستون صرغ من الذهب والورق وعلى كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه

سكينة سعد بن عبد الله  
القمي اشعري مع  
بعض النواصب

ودفع اعيننا على وجه ابني محمد الحسن بن علي عليه السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رايانا على فراشه  
يشبه المشتري في الحسن والجمال فحدثت ان اسئلته عن مسائل فقال سل قرة عينه وادما الى الغلام عما بل  
فئسته عن مسائل فاجابني ثم قال مبتدئا يا سعد ان من ادعى ان النبي صلى الله عليه واله وهو خصمك  
ذهب يختار هذه الامة مع نفسه الى الفار فانه خاف عليه كاخاف على نفسه ولما علم انه الخليفة من بعده  
على امته لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بغير معه وانما انا على مبيته لانه علم انه ان قتل لا  
من الخلل بقتله ما يكون بقتل ابني بكر لانه يكون ليع من يقوم مقامه في الامور الم تنقض عليه بقولك  
تقولون ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الخلافة من بعدى ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار  
هذه الاربعة ابني بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على من هبكم خلفاء رسول الله صلى الله عليه واله فان  
خصمك لم يجد بدا من قوله بلي ثم قلت فاذا كان الامر كذلك فلما كان ابو بكر خليفة من بعده كان هذه  
الثلاثة خلفاء امته من بعده فلم يذهب بخليفة وهو ابني بكر الى الفار ولم يذهب بهذه الثلاثة فلهذا لا  
يكون النبي صلى الله عليه واله مستخفا بهم دون ابني بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل ابني بكر فلما  
لم يفعل ذلك بهم يكون متها وبناحقوقم وتادكا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا  
على ترتيب خلافتهم ما فعل ابني بكر وما قال لك الخصم بانها اسلما طوعا او كرها لم يقل بل انما اسلما طعا  
وذلك انما يخاطب ان مع اليهود ويجبران يخرج محمد بن علي عليه واله واستيلا على العرب من التورية  
والكتب المتقدمة وملام قصة محمد بن علي عليه واله ويقولون لها لكون استيلاؤه على العرب كاستيلا  
مجت نصر على بني اسرائيل لانه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما اظهر رسول الله صلى الله عليه  
تاعده معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمد بن علي عليه واله هو رسول الله صلى الله عليه واله  
ولاية بلد اذا انتظم امره وحسن حاله واستقامت ولايته فلما آيا من ذلك وافقا مع امثاله ليلة العقبة  
وتلما مثل من تلثم منهم ونفروا بادية رسول الله صلى الله عليه واله لتقطعه وبيها لكا بقوطه بعد  
ان صعد لعقبة فيمن صعد فحفظ الله تعالى نبوته من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالها  
كحال طلحة والوفاء اجاءا اعليا وباعا طعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن وايا من الولاية  
بيعتما وخرجا عليه حتى ال امر كل واحد منهما الى ما يؤل امر من ينكث لعهود والمواثيق الخبر والذي يدل  
على الثاني من الاعرابين كان معتقدا باليهود وكان يتعلم منهم وياخذ من علمهم مع وجود مدينة العلم  
صلى الله عليه واله ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا اخوانا غضب الله  
عليهم قال تزلت في الثاني لانه قرير رسول الله صلى الله عليه واله وهو جالس عند رجل من اليهود



يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله جل ثناؤه الم تولى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم  
 منهم جاء الثانى الى النبى صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله دايتك تكتب عن اليه  
 وقد نفي الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما فى التوبة من صفتك واقبل يقر ذلك على رسول الله  
 صلى الله عليه واله وهو غضبان فقال له رجل من الانصار اما تنظر غضب النبى عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله  
 وغضب رسوله انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك فقال له رسول الله يا فلان لولم يرسى بن  
 فيهم قائما ثم اتته رغبة عما كتبت به لكنت كافرا بما كتبت به وهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة اى حجابا بينهم وبين  
 الكفار وايمانهم اقرا باللسان فرعا من السيف ودفع الحربة وقراءة الحسن بكسر الحاء فيكون مجازا في الحزن  
 اى اظهار ايمانهم ومارواه اليد على بن طاروس رحمه الله فى كشف الحجة قال بعد ما حكى خبر سعد الله الذى  
 اسلفناه ووقفت انا فى كتاب دانيال المختص من كتاب الامام ما يتضمن ان ابا بكر وعمر كانا نقرأ من كتاب دانيال  
 وكان عند اليهودى حديث ملك النبى صلى الله عليه واله وولاية رجل من يمينه ورجل من عدى بعده و  
 وصيه ولما دابا الصفة التى كان فى الكتاب فى محمد صلى الله عليه واله تبعا واسلمنا معه طلبا للولاية التى  
 ذكرها دانيال فى كتابه وبالجملة يظهر تقايل عقائد الخبيثة فيما ذكرنا يظهر من كتابه الى معوية وهو الذى  
 كتبه بيده ورضى به شركائه وقالوا بقوله والله وبسب الله ومعوية ويزيد وعبد الله بن عمر شهد به وكفى بالله  
 شهيدا **الطلب الثالث** فى الامامة والخلافة واعلم انها عبارة عن رياسة عامة فى امور الدين والدنيا  
 خلافة عن النبى صلى الله عليه واله بتنصيبه عليه وتعيينه لها بامر الله العالم بالضمير لا بصفقة ايدى  
 الاجام بصيغة الطغام واندام اللثام اذ كما تقتضى البرهان العقلى والدليل لى لى وجوب نصب النبى على  
 لانه يعلم حيث جعل رسالته فكل ذلك يجب على الله وكل رسوله نصب الخليفة فيما يجب ان يكون النبى معصوما  
 فكل ذلك يجب ان يكون خليفته معصوما لان الغرض من النبى والوصى شئ واحد ومع فعلان العصمة يتحقق  
 الغرض كما بهن عليه فى محله فاذا تعين الامام والخليفة وجب لكافة الامة طاعته بعد النبى فمن خالفه  
 كان مخالفا لله ورسوله فخالف الله ورسوله وذهب الى ان الامامة والخلافة لا يكون بامر الله ولا ينص الرسول  
 صلى الله عليه واله ولا بالاشقاق لذات ولا بقراية الرسول ولا هي مقصورة على رجل واحد من بين الناس جميعا  
 ولا على عقبه يرثها الولد من الرالد ثم فى ذلك فى كل عصر حذفا ولا تصح لغيرهم بل هى بيد المسلمين يؤتونها من  
 يشاؤون ويترفعون عنها يشاؤون ولوامر الله بخلافته ونص الرسول بامامته وكان اعتقاده ان من لم يرض بها  
 اخترعه يجب قتله كما نؤمن كان ولا يشترط فى الخليفة سوى القرشية والاسلام شئ لكن يشترط فيه بصفة الطفا  
 وبن ذلك استاصوا عليها السلام والعجبان معوية ويزيد وسائر ملوك بني امية مع كونهم قوشيا

وبابهم الناس بالطوع والارغبة وكذلك ملوك بني العباس مع كونهم قوشيين مسلمين اذ وب رسول الله  
 صلى الله عليه وعشائره لم يصيروا خلفاء ولكن التيمى والعدى وواحد من الاموى صاروا خلفاء  
 مع كونهم اجانب منه والى هذا ينظر قول على عليه السلام وعجبا ان تكون الخلافة بالصحاب ولا تكون بالصفاء  
 والقرابة فان قيل ان بنى امية وبني العباس لما كانوا ظالمين لما استحقوا الخلافة بخلاف الخلفاء الثلاثة  
 لا يشترط فى الخلافة سوى ما ذكرناه وهذا كتب المخالفين تشهد كلها بعدم اشتراط العدل والعلو والفرع  
 والتجانب والهاشمية والعلوية والفاطمية فيه على ان السوخ الثلاثة كانوا اظلم الظالمين واويل من فخرنا  
 الظلم فى المسلمين ولا سيما فى عرق خاتم النبیین اما عثمان فظلمه مستغن عن البيان وكفاه خيرا اجماع  
 اهل القرآن على اباحة قتله من جهة سلوكه بالبطر والتفيعان واما الاعرابيين فظلمها بعباس بن عم الرسول  
 والرسول فى حقهم وانتل عنها عن ايدى يهم ونفى حقهم كما قرى الى بعضه الاشارة مضافا الى اخبار  
 متواترة عن النبى واله عليه وعليهم السلام فى ذلك اما ما روى عنه صلى الله عليه واله وورثه  
 فتواتر ايضا ولومع **منها** مضافا الى ما ذكرناه فى الباب الثالث والرابع وما سياتى ما روى عن  
 عليه السلام فى قوله تعالى واذا نزل النبى الى بعض انواجه حديثا قال لى لىها امر القبطية واسل لىها ان  
 ابا بكر وعمر عليان امر الامة من بعده ظالمين فاجري غاديين **ومنها** ما رواه فى المعارف قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله لعل اتق الله الصغابن الى لك فى صد ومن لا يظهر لا بعد موتى اولئك يعلم الله  
 ديلعناهم الا لعنوا ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله فقيدم بكائك قال اخبرني جبريل عن الله عز وجل  
 انهم يظلمونه ويمنعون حقه ويقا تلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعد اخبرني جبريل عن الله عز وجل ان  
 ذلك يوزل اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان التالى لم قليلا وانكاه لهم ذليلاد  
 المارح وذلك حين تعين لبلاد ضعفان العباد وحصل لياس من الفرج **ومنها** ما رواه فينا الصدق  
 قدس سره فى معانى الاخبار عن المكتب عن الاسدى عن البرمكى عن جعفر بن عبد الله المزدكى عن ابيه  
 بن الفضل عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ظلم العيون العيون  
 قتل العيون على يد الرابع من العيون فاذا كان ذلك استحقى الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
 فقيل له يا رسول الله ما العيون والعيون فقال اما العيون فامم على بن ابى طالب ولما العيون فاعد  
 وابعام قاتله ظلما وعدوانا وما روى عن اهل بيت الطهارة والعصمة عليهم سلام الله فهو تماملا  
 الطوامير والتفاتر وبلغ عن حد لتواتر لفظا ومعنى فلندكر شطر منها على الترتيب **ومنها** ما رواه جماعة  
 من مائة عمرب الخطاب عن سفيان عن فضيل بن الربيع عن نعيم عن ابى كندبة الا ندى قال قام رجل



الى امير المؤمنين فثله عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقفوا موا بين يدي الله ورسوله فيمن  
 نزلت فقال ما تريد اتريد ان تفرى في الناس قال لا يا امير المؤمنين وكلف احب ان اعلم قال اجلس  
 فجلس فقال اكتب عامرا اكتب معا اكتب عمرا اكتب معا اكتب معا في احد النجاة نزلت قال سفيان قلت  
 لفضل اتراه عن قال فمن هو غير **ومنها** ما روى عن سيدة نساء العالمين عليها سلام الله وهو تجاوز  
 عن حد الاحصاء وكفاها خطبتها التي خطبت بها في مسجد النبي صلى الله عليه واله في مجمع المهاجرين والا  
 فلو كانت مظلومة لما لاشت غمارها على راسها ولما جاءت يلية من نائها الى المسجد ولما خطبت بها  
 خطبت ولما طلبت ارثها وغلتها وحققها ولما هجرت الاعرابيين في الموت وقد مرت خطبتها بعد ذكرها وما  
 سمعته فلا نطيل بالاعادة **ومنها** ما روى ايضا عن النضر النوري قال سمعت الحسين بن علي عليها  
 السلام يقول ان ابا بكر وعمر عليهما السلام هما من جعلنا لهما فيهما سببا لم يزل الله لهما  
 انفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا **ومنها** ما روى ايضا عنه عليه السلام وسئل وجعل عن  
 وعمر فقال والله لقد ضيعنا ذهابا جفنا وجلسا كذا احق به منها ووطئا على عنقنا وجلسا لنا  
 على رقابنا **ومنها** ما روى ايضا عن ابي الحارث زيار بن النضر قال سئل عن الحسين عليه السلام  
 عن ابي بكر وعمر فقال الضعفاء بابائنا واضطربوا ببيدنا وحملوا الناس على رقابنا **ومنها** ما روى ايضا  
 عن ابي سفيان انه قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام بين مكة والمدينة فثله عن ابي بكر وعمر ما تقول  
 فيها قال ما سمعت ان اقول فيها لارحم الله اسرا غفر لهما **ومنها** ما روى ايضا عن سورة بن كليب قال سئل  
 عن ابي بكر وعمر قال هما اول من ظلمنا حقنا وحملوا الناس على رقابنا فاعدت عليه فاعدت فلنا فاعدت عليه  
 الرابعة فقال شعر لنى الحلم قبل اليوم ما تقع العصا وما علم الانسان الا لعلمنا **ومنها** ما روى عن كثير  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن ابي بكر وعمر فقال هما اول من اتوا على حقنا وحملوا الناس على  
 واكتافنا ودخلوا الدن بيوتنا **ومنها** ما روى عن بشير قال سئل با جعفر عن ابي بكر وعمر فاجابني ثم  
 سئلته فلم يجبي فلما كان في الثالثة قلت جعلت فداك اخبرني عنهما فقال ما قطرت قطرة من دماؤنا  
 ولا من دماء احد من المسلمين الا وهي في اعناقها الى يوم القيمة **ومنها** ما روى عن ابي الحارث زيار قال سئل  
 ابن جعفر عنهما وانا جالس فقال هما اول من ظلمنا حقنا وحملوا الناس على رقابنا فخذنا من فاطمة عطيته  
 رسول الله صلى الله عليه واله فذلك بنواضهما فقام ميسر فقال الله ورسوله منها بريان فقال ابو جعفر  
 عليه السلام لنى الحلم اليك **ومنها** ما روى عن بشير بن اذينة النبال قال سئل با جعفر عن ابي بكر وعمر  
 فقال كهيئة المستهزأ تريد من ضمي العرب انتم تقتلون على دم عثمان بن عفان فكيف لو اظهرتم البراءة

منها اذا لما ناظر كعوط بن عيين **ومنها** ما روى عن عبيد بن سلمان الخضر عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين  
 عن ابن اخيه الارقط قال قلت لجعفر بن محمد يا عمه اني اتخوف على عليك الفت او الموت ولم يفرش لي امر  
 هذين الرجلين فقال لي جعفر عليه السلام ابرئ منها برئ الله ورسوله **ومنها** ما روى عن عبد الله  
 بن سنان عن جعفر بن محمد قال قال لي ابو بكر وعمر عنهما قريش اللذان يعبدونهما **ومنها** ما روى في الخراج  
 عن داود الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام والمفضل وابو عبد الله البليخي اذ دخل عليهما كثيرا  
 وقال اتا ابا الخطاب يشتم ابا بكر وعمر ويظهر لبراءة منهما قال قلت لصادق عليه السلام الى ابي الخطاب وقال  
 يا محمد ما تقول قال كذب والله ما قد سمع قط شتمها مني فقال لصادق عليه السلام قد حلف ولا <sup>يبلغ</sup>  
 كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن قد ثنى الثقة به عنه قال لصادق عليه السلام ان الثقة لا <sup>يبلغ</sup>  
 ذلك فلما خرج كثير لنوا قال الصادق عليه السلام اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقدم  
 من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلس امير المؤمنين عليه السلام غضبا فلا غفر الله لها ولا غفر <sup>عنهما</sup>  
 فيهم ابو عبد الله البليخي فنظر الى الصادق عليه السلام متعجبا ما قال فيها فقال لصادق انك تسمعت <sup>سمعت</sup>  
 فيها قال كان ذلك فقال فهلا كان الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البليخي جارية فلا <sup>سمعت</sup>  
 ليتبعها فلما عبرت النهر فترشها في اصل الشجرة فقال البليخي قد مضى والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة  
 ولقد ثبت الى الله من ذلك فقال لصادق لقد ثبت وما تاتى الله عليك وقد غضب الله لصاحب  
 الجارية واما سائر ساداتنا وقادتنا عليهم السلام فاطهارا وطمحا عن الاعرابيين وما لحقهم من اليد لهما  
 الاولية لا يحتاج الى نقل كلامهم بالكلية حتى روى مردها عن العباس بن الوليد الا عند روى قال سئل  
 زيد بن علي عن ابي بكر وعمر فلم يجب فيهما فلما اصابته الرمية نزع الزج من وجهه استقبل الدم بيده حتى  
 صار كانه كبد فقال ابن التائل عن ابي بكر وعمرهما والله شر كائن في هذا الدم ثم روى وراى ظهوره وكذا  
 روى عن نافع الثقفى وكان قد ادرك زيد بن علي قال فثله رجل عن ابي بكر وعمر فمكت فلم يجبه فلما رآه  
 قال ابن التائل عن ابي بكر وعمرهما اوقفاني هذا الموقف وكذا روى عن يعقوب بن عدي قال سئل <sup>سئل</sup>  
 بن زيد عنهما وعن جراسان وقد اتقوا الصفاق فقال هما انا ما هذا المقام والله لقد كانا لهما جدهما  
 ولقد هما بامير المؤمنين ان يقتله وكذا روى ان ابي زيد بن علي الثقفي الى عبد الله الحسن وهو بمكة فقال  
 انشدك الله ان تعلم انهم منعوا فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه واله ميراثها قال نعم قال  
 فاشدك الله ان تعلم ان فاطمة ماتت وهي لا تكلمها يعني ابا بكر وعمر وادعت ان لا يصليا عليها قال نعم قال  
 فاشدك الله ان تعلم انهم بايعوا قبل ان يدفن رسول الله صلى الله عليه واله واغتفوا شغلهم قال نعم قال



طاسلك بالله انعلم ان عليا عليه السلام لم يبايع لها حتى اكرهه قال نعم قال فاشهد ان ابني منها بريء وانا على رأي  
 علي وفاطمة قال موسى فاقبلت عليه فقال ابني اي بني وانه لقد اتيا امر عظيم الما غيرها من الاخبار المنقولة  
 في كتب الخلفاء فضلا عن كتبنا فلما رجعنا عن القام لنقل قليلها البالغ مجلدات فضلا ان ننقل كثيرا  
 وفيما نقلناه كفاية لمن كان له دلالة ودور عن الضلالة والغرابة وتمكن بالحسن واستنار بنور الهداية  
**تذييل** ومن اطراف لطائف ان مرحلة الاعرابين يوافقوننا في تعريف الامامة من انها عبارة عن رياسة  
 عامة في موالدين ولت يخالفة عن النبي صلى الله عليه واله ويصريح بان قيد العموم يخرج رياسة  
 القاض والمجتهد ومن كان يبايع في بعض النواحي وكذا من جعله الامام نايبا عنه على الاطلاق معنيين  
 بانها لا تتم وقيد خلافة عن النبي يخرج النبوة ومع ذلك كله لا يقتضون ولا يشترطون ان هذا التعريف  
 لا يصدق على خلفائهم الجلفاء بوجه من الوجوه كما تظن به العلامة التفتازاني في شرح المقاصد لكنه  
 اجاب عنه بما لا يليق بشانه بل بان تليده نعم جيب الشيء يعني يصمم فنقول لا ريب في ان رياسة امور  
 الدين فرع معرفة امور الدين وكل مرحلة متفقون ان لا يشترط في الخليفة والامام علم ولا معرفة بامور  
 الدين ولا يدعون المعرفة لاحد من خلفائهم وكان الرياسة في موالدين والمعرفة بها مشروطة بالعدالة  
 بالضرورة اذ بدونها لا يمكن وضع كل شيء في موضعه واجراء كل حكم في محله وموضوعه ومرجعها متفقون  
 على عدم اشتراط العدالة في الخليفة والامام ولان الخلافة عن النبي صلى الله عليه واله موقوف  
 على استخلافة من خواص امته في مقامه من كان اشبه الناس به علما وعملا واقر بهم حسبا ونسبا لا  
 طغام الناس يتخلفون له لوضوح ان استخلاف غيره بغيره لا يوجب ان يكون خليفته خليفة لزيد فلا بد  
 ان يكون الوصي والخليفة منصوبا من الله ورسوله صلى الله عليه واله كما هو من هبة الله القدر له  
 والطائفة الاثنى عشرية كثر الله امثالهم في البرية فان قيل ان الاستخلاف اما يكون بغير الواسطة كما يقول  
 الشيعة او يكون بالواسطة كما يقول اهل السنة قلنا هذا شطط من الكلام وغاية لا تستقل الكلام  
 فنقول هذه اما منصوب او غير منصوب فان كان منصوبا فهو عين مدعي الشيعة وان كان غير  
 فهو مصادرة اذا قلنا لا يكون معطيه والمترفع على الباطل باطل بالضرورة فوضح واتضح بطلان  
 قول الاعرابين فاذا بطل مصد الخلافة بطلت مشتقاها فبطلت خلافة كل الخلفاء التي تخلفهم بايدهم  
 فان قيل ان اتفاق الامة بمنزلة النص قلنا ما الذي لعل على ذلك الا داين اتفاق الامة ثانيا ولم يبر  
 هذا الاتفاق ان يكون بنو امية وبنو العباس خلفاء ثالثا ولم يوجب اتفاق سبعين الف رجل  
 منهم خلفائهم الثلثة على خلافة علي عليه السلام ووصايتهم وابعاء خلافة علي عليه السلام خامسا ولم يصاد هذا

الاتفاق على خلاف قول الله وقول رسوله حجة موجبة للاستخلاف دون الاتفاق الواقع سابقا سادسا  
 وهكذا لم يصاد اتفاق طغام المدينة على خلافة ابني بكره وجبا لبطلان ما اتفقوا عليه في محضر رسول الله صلى الله  
 عليه واله يوم الغدير **الطلب الرابع** في وجوب مودة الرسول قال الله تعالى لبنيته صلى الله عليه واله  
 في كتابه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما نزل  
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قربتك الذين امرنا بمودتهم وفي نسخة وجبت  
 علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وكذلك في تفسير الثعلبي وفي الصحيحين والردى وفصول المهمة للامام نور الدين  
 المالكي وتفسير البغوي والمرقات وغيرهم في غيرها من وجوه مودة ابني بكره وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله  
 في قوله المتواترين الفريقين وهو انه قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن خالف عنها  
 فلا ريب في انها تخلفا عن سفينة النجاة **ومنها** ما رواه الشيخ علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله تعالى ليجازوا  
 اولادهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم قال يحملون اثمهم يغيرون غضبوا امين  
 عليه السلام وانا من كل من اقتدى بهم وهو قول الصادق صلوات الله عليه والله ما اهرقت دما ولا فرغت  
 عصا بصا ولا غضبت فوجا ولا اخذ مال من غير حيلة الا وند ذلك في اعناقها من غير ان ينقص من اولاد  
 العالمين شيئا وخالف الله ورسوله صلى الله عليه واله فضيعة اجر رسالته وذهبا الى جواز ابطالها واين  
 اله بعده وانكار حقهم وغضب حقهم فخلفا عن سفينة النجاة بل خوفها بل اراد ان يرحمها ويدل على ذلك  
 ما ارتكبا في حقهم فقد قالوا حقهم ما لا يمنعنا في تضيق حقهم ما منعنا واضيقوا فما امكن لها في حال حياتها ولم تمنعنا  
 بما قصنا فكتبنا الى معاوية ما كتبنا ففعل معاوية حسبما اوصياه به وبقي البقية لولده يزيد لادال عليه السلام  
 يزيد ففعل ما فعل وتروى الباقي للبايعين ففعلوا ما فعلوا وكذلك يفعلون ترشدها مضافا الى  
 نعم على رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قل النبي عليه السلام لا يجمع الله لنا اهل البيت النبوة والخلافة  
 وانكار حقهم صريحا كورد في اخبار الالطهارة والقدس عليهم صلوات الله وسلامه **ومنها** ما رواه احمد  
 بن محمد عن صفوان الجمال عن ابني عبد الله عليه السلام قال كانت امرأه من الانصار تدعى حيرة تعش  
 وتحن وان ذفر وجهي لقيها ذات يوم فقالا ابن تذهبين يا حيرة فقالت اذهب الى محمد فاقض من حقهم  
 واحد ثم عهدي فقال لا ويلك انه ليس لهم حق انما كان هذا على عهد رسول الله فانصرفت حيرة ولبست  
 اياما ثم جاءت فقالت لها ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله ما ابطاك عنا يا حيرة فقالت استقبلت  
 ذفر وجهي فقالا ابن تذهبين يا حيرة فقلت اذهب الى محمد فاقض من حقهم الواجب فقالا انه ليس  
 لهم حق انما كان هذا على عهد رسول الله فقالت ام سلمة كذب العنة الله لا يزال حقهم واجب على المسلمين







عليه واله لعلك تفقد راي ذلك الباغي ظافره ما ظفر بظلم ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما خسر  
الظالم من دينه انه لا يحصل من المرحله ولا من الحاقه وما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله  
له عليه اشدة من ذلك وغضب للملائكة وما كف على بن ابي طالب عن نصره ذلك المظلوم فان ذلك  
لما اراد من اظهر آيات محمد في ذلك لاحد تلك يا سعد بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولله  
المظلوم ولك حتى تاتي بالرجل المخنق في فيه ايات لصدة محمد فقال سعد يا رسول الله وكيف  
وعنقه معلقة بجلدة رقيقة ويده ورجله كذلك وان حركته تغيرت اعضاؤه وتفاصلت فقال رسول  
صلى الله عليه واله يا سعد ان الذي يشيء التجارب ولا شيء منه حتى يتكاثف ويطبّق اكناف السماء وفا  
ثم تلا شيه من بعد حتى يصحّل فلا ترى منه شيئاً لقد ردوان تغيرت تلك الاعضاء على ان يؤلفها بعد كما  
اذا لم تكن شيئاً قال سعد صدقت يا رسول الله وذهب فجاء بالرجل ووضع يده على موضع  
عليه واله باخر من قبلها وضعه انفصل راسه عن كتفه ويده عن ذنبه وفخذ عن اصله فوضع رسول  
صلى الله عليه واله الراس في موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم نقل على الرجل ومسح يده على موضع  
وقال للام انت الحيي للموات والميت للأحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مخنق بهذه الجراحات  
لتوقم لأخ رسول الله على بن ابي طالب للام فانزل عليه شفاء من شفاءك ودواء من دوائك وعافية  
من عافيتك قال فوالذي بعثه بالحيي بنبينا انه قال ذلك لتامت الاعضاء والتصقت وتراجعت الدما  
الى عروقها وقام قائماً سوياً سالماً صحيحاً لا يلية به ولا يظهر على بدنه احد جراحاته كانه ما اصاب شيئاً منه  
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على سعد واحبابه فقال الان بعد ظهور ايات الله لتصدق بن محمد احدكم  
بما قال للملائكة لك ولصاحبك هذا وكذلك الظالم انك لما قلت لهذا العبد احنت في كفتك من القتل  
توقر الاخى محمد رسول الله كما قلت لصاحبه اسأت في تعديك على من كف عنك توقر لعل بن ابي طالب  
وكان لك قرناً كفيّاً قلت للملائكة كلها له بشي ما صنعت يا عدوّ الله وبشئ العبد انت في تعديك على من كف  
عن دفعك عن نفسه توقر لعل بن ابي طالب اخى محمد رسول الله وقال الله عز وجل بشئ العبد انت يا عبدك  
في تعديك على من كف عنك توقر لعل بن ابي محمد ثم لعنه الله من فوق عرشه وصلى عليك يا سعد في حنك  
على توقر على بن ابي طالب وعلى صاحبك في قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا لوانت لنا لا تنقنا من  
المتعدي فقال الله عز وجل يا عبدى سوف امان سعد بن معاذ من الانتقام منهم واشقى غيظي حتى ينال  
فيهم بغيته وامكن المظلوم من ذلك الظالم وذو بهما هو احب اليها من اهلككم المتعدى فقالت الملائكة  
يا ربنا افتادنا لنا ان ننزل الى هذا المخنق بالجراحات من شراب الجنة وديهاها لتنزل به عليه الشفاء

فقال الله

فقال الله عز وجل سوف اجعل له افضل من ذلك دين محمد ينفث منه عليه ومسح يده على يده فياينه الشفاء  
والعافية يا عبدى انى انا المالك للشفاء والاحياء والاماتة والاغناء والافقار والاسقام والصحة والرفع  
والخفض والاهانة والاعزاز وديكم مدون سا تخلقى قالت الملائكة كذلك انت يا ربنا فقال سعد يا رسول  
الله فقد اصيب الحلى هذه وديها ينفثها لدم وداخا للموت والضعف قبل ان اشفى من بنى قريضة فمخ عليه  
رسول الله يده فبر الى ان شفاه الله صدره من بنى قريضة فقتلوا عن اخرهم وغنم اموالهم وسبيت ذراتهم  
ثم انفجر عليه ومات وصار الى رضوان الله عز وجل فلما رقامه من اخيه قال رسول الله صلى الله عليه واله  
يا سعد سوف يشفى الله بك غيظ المؤمنين ويزداد بك غيظ المنافقين فلم يلبث الا ليرى ان كان حكم سعد  
بنى قريضة لما نزلوا حكمهم هم سبعائة وخمسون رجلاً جلده شباناً ضاربون بالتيغ فقال ارضيت بحكمى قالوا بلى  
وهم يتهمون انهم يتبقيهم لما كان بينه وبينهم من الرجم واليضاع والصرع قال فضعوا اسلحتكم فوضعوها قال  
اعتزلوا فاعتزلوا قال ساءوا حصنكم فأتوا فقال رسول الله احكم فيهم يا سعد فقال قد حكمت بان يقتل  
رجالهم وتبى نساؤهم وذرياتهم وتغنم اموالهم فلما سئل المأمون سيوفهم ليضعوا قال سعد لا اريد هكذا  
قال رسول الله كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب فان الله كتب الاحسان في كل شئى حتى في القتل قال يا  
لا اقترح العذاب الا على واحد وهو الذي تعدى على صاحبنا هذا لما كف عنه توقر لعل بن ابي طالب  
ورقه نفاة الى الخوانة من اليهود فهو فيهم يوقى واحد واحد منهم نضره بييف مرصف الا ذلك فانه يعد ببه  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله الامن اقترح على عدوه عذاباً باطلاً فلقد قترحت انت عذاباً باحقاً  
فقال سعد للقرى ثم بيغفك هذا الى صاحبك المتعدى اليك فاقص منه قال فتقصد ما ليه فما زال  
يضرب بيغفه حتى ضرب سبعة وعشرين ضربة كما كان ضربه هو فقال هذا عدو ضربى حتى كفانى ثم  
عنقه ثم جعل الفتي يضرب اعناق قوم يبعدون عنه ويمزك قوما يقربون في الماسة ثم كف وقال دكم  
فقال سعد فاعطى التيف فاعطاه فلم يمين احد او قتل من كان اقرب اليه حتى قتل عدو منهم ثم مد  
ودى بالتيف وقال دكم فاذا القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن اخرهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
الفتي ما بالك قلت من بعد في الماسة عنك ومزكت من قرب فقال يا رسول الله كنت انتكبت للقرابات  
واخذت في الاجنبيين قال رسول الله وقد كان فيهم من ليس لك بقرابة ومزكت قال يا رسول الله  
لم على ابادى الجاهلية فكرهت ان اولى قتلهم ولم على تلك الا يادى فقال رسول الله اما انك لو شفت  
الينا فيهم لشفتناك فقال يا رسول الله ما كنت لأدرك عذاب الله عن اعدائه وان كنت اكره ان اتولا  
بنفسه ثم قال رسول الله لعدو انت فابالك لم تميز قال يا رسول الله عاديتهم في الله وابغضتهم في الله



مراقبة احد غيرك وغير محبتك قال رسول الله يا سعد انت من الذين لا تأخذون في الله لومة لائم فلما فرغ  
من اخبرهم انجز كلمه سمعت فقال رسول الله هذه دلي من اولياء الله حق اهتدوا به من لومة لائم ولما دله  
في الجنة افضل من الدنيا والاخرة بتقوى اخبر رسول الله **الطلب الخامس** في عقوبة بغض ال محمد صلى الله  
عليه واله اعلم انهم خلقوا من نور محمد فاه منه وهو منهم وكلهم من نور واحد وقد نطق به اخبارهم  
عند العامة والخاصة فمن ابغضهم او ابغض واحدا منهم فقد ابغض رسول الله صلى الله عليه واله حيث  
قال من اذى شعرا من بدني فقد اذى من اذى فقد اذى الله فلا يجمع الايمان مع بغض ال محمد صلى الله  
عليه وعليهم اجمعين ويدل على بعض عقوبات مبغض ال الرسول ما رواه سعد بن معاذ عن النبي صلى الله  
عليه واله انه قال لان رجلا لوع الله مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ودرقه مثل مواالحا مائة الف مرة  
فانفق ماله كلها في سبيل الله وادنى عزم صيام هاره وقيام ليله لا يضرب ثوبا منه ولا يام ثم لقي الله  
منظورا على بغض محمد او بغض ذلك الرجل فيع عليه قام اليه هذا الرجل فيسعد مكرها لأكبه الله على غيره  
في نادهم ولولا الله اعماله عليه واجبطها الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **ومنها** ما رواه شيخنا الصادق  
في علمه عن شيخه محمد بن الحسن بن باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه  
الصلوة والسلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ما من عبد الا وعليه اربعون جنة  
حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشف عنه الجن فيقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا  
هذه عبدك قد انكشف عنه الجن فيجوز الله عز وجل اليهم ان استروا عبيد باجنتكم فتمت الملائكة  
باجنتها فابديع شيئا من القبيح الا فارقه حتى يمتح الى الناس بفعله القبيح الناس فيقول الملائكة يا رب هذا  
عبدك ما يدع شيئا الا اركبه وانا لنحكي مما يضع فيجوز الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنتكم عنه فاذا  
اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة هذا  
عبدك قد بقي مهتوكا استر في الله عز وجل اليهم لو كان فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا اجنتكم عنه  
وعلى بعضها ما رواه ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه  
واله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكته في الباطن واقام  
الا اذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثل ليران واصناف عداها لعينه  
وقلبه وسمعه ومقاعده من مضايقتها وتمثل له ايضا الجنان ومنازلها فيها لو كان يوقى على ايمان <sup>بعبته</sup>  
فيقول له ملك الموت انظر فقلك الجنان لا يقدر قد رمتها وبجبتها ودرها الا الله رب العالمين  
كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولايتك لاخى محمد رسول الله صلى الله عليه واله كان اليها مصير

يوم فصل القضاء لكنك نكثته وخالفته فقلك ليران واصناف عداها وذايتها ومن باها وانا عيها  
الفاغرة اخاهها وعقادها الناصبة اذناها وسباها التائلة في اليها وسوا واصناف عداها هو لك  
واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني والتزمت مع <sup>الله</sup>  
على عليه السلام ما الرضى والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى لكننا قسم الفصل بما يرفع الانوف في  
الانوف وهو ما رواه الامام عليه السلام في تغيير منسوب اليه عن العالم عليه السلام عند قوله عز وجل  
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فارجت فجاد  
اي ما رجوا في قياتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واصناف عداها بالجنة التي كانت معدة لهم لو امنوا  
وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب فلما نزل الله عز وجل الآية حضر رسول الله صلى الله عليه واله  
فقالوا يا رسول الله سبحان الرازي الم ترون فلانا كان يبيع البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم في  
فدفعوا له خد منه وعلموه معام الى الصين وعينوا له ليل من قاله قطوه على انفسهم له وجعوه فاستروا  
له بضاعة من هناك فملت فرج الواحدة عشرة في اليوم من مياسير هل الى ينة وقال قوم اخرون  
بجدة رسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله الم ترون فلانا كانت حنة حاله كثير امواله جميلة  
وافرة خيرة وشمله بمقتضى ابي الا طلب الاموال لجة فحله الحرس على ان تهو فركب البحر في وقت هيمنة السفينة  
غير وثيقة والملاحون غيرا رهين الى ان توسط البحر حتى اذا لعبت بسفينة ربح فارعبتها الى الشاطئ فبقيتها  
في ليل مظلم وذهبت امواله وسلم بحاشا شته فقيل وقتي انظر الى الدنيا حسرة فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله الا اخبركم باحسن من الاول حالا وباسوء من الثاني حالا قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله  
صلى الله عليه واله اما احسن من الاول حالا فجل اعتقد صدق الحديث رسول الله صدق في اعظامه على  
اخي رسول الله ووليته وثمر قلبه ومحض طاعته فكل له ربه وبيته ووطى بيته فجع الله له بذلك خير الدنيا  
والاخرة ودرقه لانا لا والله تعالى ذاكرا وقلبا لنعائه شاكرا ويا حكامه راضيا وعلى احتمال مكاره اعدائ  
محمد واله نفسه موطن الاجرة ان الله عز وجل سماه عظيما في ملكوت ارضه وسموته وصبا به برضوانه وكرامته  
فكانت حجارة هذا ربح وغنيمة اكثر واعظم ولما اسوء من الثاني حالا فجل عطا اخا محمد رسول الله صلى الله  
عليه واله بعبته وظهر له موافقته ومولاة اوليائه ومعادات اعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالفه ووالى  
عليه اعدائه فتم له بوء اعماله فصار الى عدا باليديد ولا ينفذ قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو المحرر  
المبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله معاشر عباد الله عليكم بحجة من اكرم الله بالارضاء  
واجتباها بالاصطفاء وجعله افضل هل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء على بن ابي طالب وبشيرة



اولياءه فمعاداة عدله وقضاء حقوق اخوانه الذين في مولاه ومعاداة عدله شركاءكم فان رعاية علي حسن من عباد  
هؤلاء التجار الخاضعين بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذي عرضوه للخلف واعانوه بالثراء اما ان من شيعته  
لم ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة ميزانه من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار المتيارية يقول الخلائق  
هلك هذا العبد فلا يتكلمون انه من الها لئلا يكون في عذابه من الله من الخالد من فيا يته التلذذ من قبل الله عز وجل  
يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب والموبقات فهل باذنه احسانات تكا فيها فتدخل جنة الله بجملة الله  
او تريد عليها فتدخلها بوعده الله يقول العبد لا ادري فيقول منادى بعباد عز وجل فان في يقول ناد في عرشه  
القيمة الا اني فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقوية كذا وكذا قد رهنيت بيتات كمثل الجبال والبحار  
لا احسان باذنه فاتي اهل هذا المشركان لي عنده يد وعارفة فليقتلني مجازاتي عنها فهذا اوان شدة ما  
اليها ينادي الرجل بن ذلك فاذل من يحبه علي بن ابي طالب لئلا يترك اليها المتحن في محبة المظلم بعد ذلك  
ثم ياتي هو جمعة عد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عد من خصماءه الذين لم قبله الظالمات فيقول ذلك  
يا اميل المؤمنين عن اخوان المؤمنين كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرتنا ايانا مع كثرة احساننا اليها متواضعا  
وقد نزلنا له عن جميع طاعتنا وبن لنا هاهنا فيقول علي عليه السلام فيما اذا دخلون جنة ربكم فيقولون  
برحمته الواسعة التي لا يعد معها من والاك ووالى لك يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله فيا في التلذذ  
من قبل الله عز وجل يا اخا رسول الله هؤلاء اخوان المؤمنين قد بدلوا له فان ما تبدل له فاتي انا  
الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرها له بمولاه اياك وما بينه وبين عبادي من الظالمات  
من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب اقل ما تاملني فيقول الله عز وجل يا علي اضم  
لخصماءه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم على ذلك ويقول لهم اقرعوا علي ما شئتم اعطكموه عوضا  
عن ظلاماتهم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بارا وظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفا  
ليلة ينتوتك على فراش محمد رسول الله فيقول علي قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظر يا عبا  
الآن الى ما نلتوه من علي بن ابي طالب فكل لصاحبه من ظلاماتهم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنة  
من عجائب قصورها وخيراتها فيكون من ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصماء اولئك المؤمنين ثم يري  
بعد ذلك من الله رجاء والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا  
هل بقي من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين محل سائر عبادك المؤمنين والانبيا والصد  
قائمه والصالحين ويخيل اليهم ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيا في التلذذ من قبل الله عز وجل يا عبا  
هذا ثواب نفس من انفا على الذي قد اقرعتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانصرفوا فيصرون هم  
هذه

المؤمن الذي عوضهم على عليه السلام عنه الى تلك الجنة ثم يرون ما يصنفيه الله عز وجل الى مال الله على  
عليه السلام في الجنة ما هو اضعاف ما بدل له من وليته المولى له مما شاء الله عز وجل من الاضعاف  
التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اذ لك خير بركة ام شجرة الرزق المعلقة في الخافق  
موصيقي علي بن ابي طالب **الطالع السادس** في خالفاته ومخالفات شركائه في تيميم انفسهم باسمه  
واعلم ان عليا عليه الصلوة والسلام هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وذو النورين وامير المؤمنين  
واخ سيد المرسلين لا غير يدل على ذلك كله اخبار ومتظا فرقة عند العربيين ومتوافرة عند العلويين فليقتل  
اخبارهم اذ لا ليكون اوك في المقام اما كونه صديقا فسبق اسلامه وسبق تصديقه رسول الله  
صلى الله عليه واله كما صرح به سواد اعظم من علماء المخالفين كابن اثير في جامع الاصول وصاحب  
وصاحب الجمع بين الصحاح الشريف والتلخيص في تفسيره وابن عبد البر في الاستيعاب رواية عن محمد بن كعب  
القرظي وابي الحسن المعاذي الكاظمي واليعقوبي في بدو السالكة وصاحب شرح الصدوق وفيه واليد  
في الروضة والزخري في الكشف وابن حجر في الصواعق وغيرهم في غيرها ومن الاقدمين العباس عم رسول  
صلى الله عليه واله في شعر المشهور الذي جعل من كان مع علي عليه السلام في الصفين ينشد فيه وفيه  
عبد الله وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وغيرهم من الاداني والاقاصم ويدل عليه اخبار ومتظا  
**منها** ما رواه ابو الحسن المعاذي الكاظمي من صحاح الاخبار في قوله تعالى لا تقون الا بقول علي بن  
الفاطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول الناس دودا على الخوض والهم هلاك  
علي بن ابي طالب **ومنها** ما رواه في الصواعق عن رسول الله صلى الله عليه واله قال سبق فانا  
الى موسى يوشع بن نون والتابن الى عيسى صاحب الين والياق الى محمد علي بن ابي طالب **ومنها** ما رواه  
ما رواه الزخري في الكشاف قال صلى الله عليه واله سباق الامم ثلاثة لم يكفر با الله طرفة عين على بن ابي  
صاحب يس ومومن ال فرعون ما اخرج ابو نعيم من الاكتفاء قال رسول الله صلى الله عليه واله الصدوق  
ثلاثة حبيب التجار مؤمن ال يس وعزير مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم الا غيرهم واما كونه  
فارقا فيكفيه كونه قيم الجنة والنار مضافا الى ما رواه صاحب الفردوس من الاحباب ومن كتاب البعيرين  
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال سيكون من بعدى فتنة فالزموا علي بن ابي طالب فانه لقا  
بين الحق والباطل **ومنها** ما رواه جماعة عن سلمان وابي ذر وحذيفة ان النبي صلى الله عليه واله قال  
هنا اول من امن وهو اول من يصافى يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا الفاروق الاكبر هذان الايمان  
يفرق له الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والذين رويهم الطبراني واليعقوبي وابن عدي عن حذيفة



والسوطي عن سلمان وطبي ذو صاحب لعانت الشقي في شرح المشكوة للدهلي في الردية **ومنها** ما رواه ابن  
ماجلا من صحاح الأخبار عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول ناعبد الله واخ رسول الله وانا الصديق  
الاكبر لا يقولها بعدى الا كتاب مفرصيت قبل الناس سبع سنين **ومنها** ما رواه مثله الخلعى وابن قتيبة  
وابوزيد عثمان في سنته والناس وغيره ما كونه ذا النورين فيظهر من الحسن والحسين عليهما السلام في اتي  
بمثلهما حتى يكون ذا النورين واما كونه امير المؤمنين فيكفي فيه يوم غد يوم ومن شهده من النبي صلى الله عليه وآله  
بالتليم عليه بامر المؤمنين مضافا الى ما رواه الطبراني وابن حاتم وابو نعيم وابن جرير عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله انه قال ما ازل الله تعالى يا ايها الذين امنوا الاعلى اسماها واميرها واما كونه اخا رسول الله <sup>عليه</sup> <sup>آله</sup> <sup>ظاهر</sup>  
من ان يدرك تفاق الفريقين عليه واما اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام فقد تجاوزت عن حد التواتر حتى انه  
لا يقبل امارة المؤمنين غير الامن اذ في البروز ذلك معلوم عندنا معاشر الامامية من اراد ان يجرب قليلا <sup>حظ</sup>  
ما كتب مما زجرا اذا حطت خيل بذلك فلا يخفى عليك ان عيسى بنه بعد بيعته عليا يوم الفدي في محضر النبي  
صلى الله عليه وآله على رؤس الاشهاد بامر المؤمنين امير المؤمنين ثم سري منه الى عثمان الذي اجمع المأمون  
على باحة قتله والقوة ثلثة ليال واياها في الميلة لم يغلو ولم يصالوا عليه ثم منه الى معاوية ويزيد ومن ث  
جلس يزيد لا زال للعين على جميعهم يزيد ثم اتنا لعمركم اننا ما كنا نغير من عمر بن ابي كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
اخذ هذلقا باله كانت خلفائهم فاعطاه عليا اياها بغير حق ام كان على عليه السلام مد يونا لم فكلوا <sup>معه</sup>  
وتقليه كان خلفائهم الجلفاء غرما وعلى عليه السلام فاعطوا ابا بكر من القاب الصديقية وعمر الفاروقية  
وعثمان ذا النورينية ولم يبق لعلي عليه السلام الا كونه ابن ابي طالب ثم اعطوا امارته جميعهم وكل من يلحق  
بهم كملوك بني امية وبني العباس عليهم لعائن الله وسوءهم امير المؤمنين وباقي سندن صنعوا ما صنعوا ولم يبق  
ابي بكر صدقة ولا من عمره حتى الحق والفرق بينه وبين الباطل فضلا عن ناروقية وهما عثمان بقتله <sup>بني</sup>  
ورقية بنتي هالة ربيتي رسول الله صلى الله عليه وآله صار ذا النورين هكذا امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان يصنعوا بعده بقرته وآله وبوصيته واخيه وخليفته فتعال المنا فقيين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا علي انت المظلوم بعدى فويل لمن ظلمك واعتدى عليك الحديث قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتوها  
والنعم الفصل من اخبارنا المروية في لقاوم جد يثاين بقران عيين نعيانها عن النبي صلى الله عليه وآله وآله  
احدها ما رواه شيخنا الصدوق في العيون قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن <sup>علي</sup>  
الحسين بن علي بن ابي طالب بق في رجب سنة ثمان وثلاثمائة قال الخبر في علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الى  
سنة ثمان وثلاثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الجارود عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عليهما السلام

عن زيد

عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت  
انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت لنبأ العظيم وانت لصراط المستقيم وانت المثل الأعلى  
يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيدنا الصديقين يا علي انت الفاروق الأعظم وانت  
الصديق الأكبر يا علي انت خليفة علي ائمتي وانت قاض ديني وانت منجز عدلي يا علي انت المظلوم بعدى يا علي  
انت المفارق بعدى يا علي انت المحجوب بعدى اشهد الله تعالى ومن حضر من اقربا من حركت حركتي وخزف حركتي  
وان حركت حركتي حركت حركتي وانا فيهما ما رواه ايضا في العيون باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وآله  
لو كتب هذا السند على رخص لشفا الله تعالى فضلا عن ثمان حديثه وهو انه قال حدثنا محمد بن علي بن <sup>عليه</sup>  
واحد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه واحد بن زياد بن جعفر الجدي رضي الله عنه قال لواحد ثنا  
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن مقبل عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه  
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن ابيه عن الحسين بن علي بن علي بن ابيه  
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق  
هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب وانه سفينتنا فجاها وباب حطتها وانه يوشعها وشموها ووزر <sup>بها</sup>  
معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفته عليكم بعدى وانه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نارعه  
فقد نارعي ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غلبه فقد غلبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد <sup>في</sup>  
ومن عاداه فقد عاداني ومن ولاه فقد ولاني وذلك لانه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا  
واياه من نور واحد **الطلب السابع** في مخالفته في الكتاب واعلم ان القرآن لم يكن في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وآله مدونا ولا مجموعا بل كان شطرنجه عند هذا وشطرنجه عند هذا وسورة عند فلان  
واخرى عند فلان واية عند بعض واخرى عند آخر وهكذا قال البخاري ثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم  
بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد بن الباقي ان زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله  
فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عاتاني فقال ان القتل قد استقر يوم الائمة بقرء القرآن وفي  
اخشي ان يجر القتل بالقل في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني اري ان تجميع القرآن قلت كيف  
تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجع حتى شرح الله  
صديقي لذلك ورايت في ذلك الذي رايت في زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا تفهمك  
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القرآن فاجعه فواته لو كلفني نقل جبل  
من الجبال ما كان أثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله



صلى الله عليه وسلم قال عمر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شح الله صدقي للذي شرح له صدق  
 ابي بكر وعمر فتبعت القرآن اجمعه من العشب واللحاف وصدور الرجل حتى وجد سورة التوبة مع ابي  
 الانصار لم اجد لها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم يخبركم عن الله ما عنتم حتى خاتمة بوائده فكانت  
 الصحف عند ابي بكر حتى توفي الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر وقال ايضا ثنا موسى ثنا  
 ابراهيم ثنا ابن شهاب ان النبي بن مالك حدثنا ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغاري  
 اهل الشام في فتح ارمينية واذييجان مع اهل العراق فاخرج حذيفة اختلافا في القراءة فقال حذيفة  
 لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلطوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى  
 فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل لي كتابا بالصحف فنسخها في المصاحف ثم نزلها اليك فارسلت بها  
 حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث  
 بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن  
 ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بكتاب قريش فانما نزل بلانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف  
 رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل فريق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل حيفة  
 او مصحف ان يحرق انتهى كلامه قلنا اذا احطت خبرا بما نقلناه عن ثقة مردته ووجه احواله فاعلم  
 ان خلفاءهم الجلفاء وروايتهم التفهاء قد خالفوا في ذلك الوجه والكتاب من وجوه **منها** ان زيد  
 ارسل الى ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة لجمع القرآن فهو كذب صريح لان النبي صلى الله عليه واله اوصى عليا  
 عليه السلام بجمع القرآن فجعله واذا بالمجد وهو في ثوب مخموم وفيه جميع من اجتمع على ابي بكر من المهاجرين  
 والانصار واعتكفوا عليه فنادى باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله  
 عليه واله مشغول بفسله وتجهيزه وتكفينه وتحنيطه ودفنه ثم بالقرآن وقد جمعته كله في الثوب  
 فلم ينزل الله تبارك وتعالى على رسول الله صلى الله عليه واله آية الا جمعتها وكتبتها وليس منه  
 الا وقل قراينها رسول الله وعليه تاويلها وتنزيلها وظهورها وبطنها وعامها وخاصها وناسخها ونسخها  
 فهو هذا لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعها الى نصري واذكركم حق وادعوكم الى كتاب الله من فاتحه الى خاتمة  
 فقال عمر بن الخطاب ما اغناها عن هذا ما معنا من القرآن عما تدعوننا اليه فدخل بيته واغلق بابا  
 فجلس على ابن ابي طالب عليه السلام مثل زيد بن ثابت وما جمعه مثل ما جمعه زيد ولم تلقوا ما  
 زيد بالقبول وردوا ما جمعه عليه السلام ولو كان ما عندهم من القرآن اغناهم عما جمعه على ابن ابي  
 عليه السلام فلم اصبر ابو بكر وابور عمر زيد بجمعه نعم كان فيما جمعه على عليه السلام اقتضاه القوم <sup>ب</sup>  
 عماره

تأريده ابو ذر الغفاري رضي الله عنه قال لما جمعه على عليه السلام جاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم  
 لما كان قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه واله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة صفحتها ففصل  
 القوم فوثب عمر قال يا علي ادرده فلا حاجة لنا فيه فاحذره على عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد  
 بن ثابت فكان قاريا للقرآن فقال له عمران عليا جاسا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار  
 وقد رأينا ان تؤلف القرآن وتقط منه ما كان منه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجاب  
 زيد الى ذلك ثم قال فان انا فخت من القرآن على ما سئلتهم واظهر على القرآن الذي الفه اليس <sup>بطل</sup>  
 كلما علمتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال ما حيلة دون ان تقتله ونسج منه  
 قد جرى قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فانظر ما عاش للمسلمين الى تغييرهم الكتاب  
 وتغييره مع بيتهم فيه قوله عمن قائل من قتل لينة الله تبديلا ولين قتل لينة الله تبديلا فويل  
 انهم يتغيرهم الكتاب يصيبون غير مصون عند من قرنه رسول الله صلى الله عليه واله به <sup>هذه</sup>  
 باقل قارضة كبرت في الاسلام فان هذا الرجل لم يزل كان مناعا للخير معك انما فكم منع ان يكتب  
 النبي صلى الله عليه واله حين طلب دولة وبيضا حتى يكتب للامة كتابا بالذي يرضوا به كذا <sup>لله</sup>  
 منع الوصي ان يشرك كتابا لله في الامة حتى لا يضلوا **ومنها** ان عمر لما تولى الامر واستخلف سئل عليا عليه <sup>السلام</sup>  
 ان يدفع اليهم القرآن فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى جمع عليه فقال  
 هيها ليس لي الى ذلك سبيل فما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا من <sup>هنا</sup>  
 غافلين او تقولوا ما جئنا به ان القرآن الذي عندى لا يجزه الا المطهرين والاصفياء من بعدى ولما  
 فقال عمر فهل وقت لظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدى يظهر ويحل الناس  
 عليه فيرى السنة به صلوات الله عليه قلنا لم يطلبه عمر ولا يطالبه به الا ان يقره فيما بينه وبين اوليائه  
 كما اقر عثمان كل صحف سوى ما نسخها وامر باحراقه ولما علم الامام قصده امتنع ان يجيب به اليه كاجاب  
 به الى ابي بكر لعلمه بان لا يعمل على عمر بوجه اليه سالما **ومنها** ان عمر بن الخطاب هو افضل منه واجعل اقره  
 بان القرآن الذي جاء به على به كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار وامر زيد باسقاطه منه  
 فليت شعرا في ترواله مصلحة رآها الله عز وجل صلاحا للامة ام لم يوفيه صلاحا واما انزله الى رسوله  
 عبثا وبلغه رسول الله عبثا فعلى الاول يلزم منه تفويتها المصلحة العامة وتغييرها المصلحة الواقعية  
 المحفوظة عند الله وعند رسوله صلى الله عليه واله فيكون ان ابصر بحال الناس من الله ورسوله والى  
 بالله نفوذ بالله من طغيان الطغاة وعلى الثاني يلزم ان يجوز دأ على الله وعلى رسوله الله والعش



فقال الله تعالى يا صفا **ومنها** ان عمر قال لو اننا شاهدنا ان عليا يشهد عليها غير رجل  
واحد ارجاها فلم يكتب نفع ان نيلها خلفه حيث لم يشهد باخر سورة برائة الاخرية الانصاري على قراره حيث  
قال امجد هاهنا مع غيره ومع ذلك كتبه وجعله قرانا ففتح نفسه بين الملاحين ذم ان كلام الله المنزل  
على سبيل التحدى مثل كلام سائر الناس لو يقول الله تعالى لو كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فواتوا سورة  
من مثله كيف يمكن ان يلحق بكلام الخالق جلعت عظمتهم كلام المخاويين اليه يشهدوا ولم يسمع قصصه الفصحى <sup>بها</sup>  
وغيرهم كيف يخرج عن اتيان مثل اقصر سورة من سور القرآن على ان ابا بكر كان يومئذ خليفة وعمر وزيره فعمل  
ذمة الخليفة حفظ كتاب الله ورسوله وصونه فكان على ابي بكر ان يجمع القرآن لا غير نعم لما سمع ان رسول  
صلى الله عليه واله امر عليا عليه السلام بجمعه فقال رسول الله صلى الله عليه واله فاجمعهم ليكن  
مثل الرسول فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها** انه قبل ما جمعه زيد وتلقاه بالقبول مع انه اقروا في قصصا  
عما انزله الله تعالى في رسوله حيث قال انه قد قتل به الائمة قوم يعرفون اننا لا يقره غيرهم فقد ذهب  
وقد جاءت شاة الى حيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ كما شهد به طلحة  
عثمان وشهد ايضا بان عمر واصحابه الذين القوا ما كتبوا على عهد عمر وعهد عثمان بان الاخراب كانت  
تعد سورة البقرة وان التورستون ومائة اية والحج تعرفون ومائة اية وذكر ذلك طلحة في محضر <sup>الامين</sup>  
عليه السلام حين طلب ما جمعه امير المؤمنين منه فقال يا ابا الحسن شيئا اريد ان اسئلك عنه رايتك  
خرجت شوب فقلت لها الناس في انزل متغلا برسول الله صلى الله عليه واله بغله وكفنه <sup>فنه</sup>  
ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعه فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد ولو ان ذلك كان  
كتب والفت وقد رايت عمر يبعث اليك ان ابعت به الى فابتان تفعل فذم عي الناس فاذا شهدا شتان الى  
ما نقلناه ثم قال فاهذا مما منعك برحمتك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما  
جمع له الكتاب وحمل الناس على قرائة واحدة فزق مصحف ابي بن كعب وابن معمر وادعوا بها بالتأديف قال علي  
عليه السلام يا طلحة ان كل اية انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه واله عندي باملاء رسول  
صلى الله عليه واله وخط يدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد صلى الله عليه واله وكل جلال وعرام  
وحدا وحكام وشي يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط يدي  
في ارض الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب <sup>عندك</sup> قال نعم  
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله اسر الى في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب  
ولولان الامة مند قبض رسول الله صلى الله عليه واله اتبعوني واطاعوني لا كلام من فوقكم ومن تحت

يا طلحة

يا طلحة الت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه واله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا يضل امره  
فقال صاحبك ان نبى الله صلى الله عليه واله فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وتركها فقال بلى قد شهدت  
قال عليه السلام فانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله بالذي راى وان يكتب ويشهد عليه <sup>امة</sup>  
فاخرج جبريل عليه السلام ان الله تعالى قد قضى على امتك الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى على ما راى  
ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان واباذر والقناد وسقم من يكون من امة الهدى الذين  
امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فباي اولهم ثم ابني هذا واسألت الى الحسن والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد  
ابني الحسين كذلك كان يا ابا ذر وما مقدار فقاما ثم قالان شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه واله  
فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اقلت الغيل ولا اظلت الحضرة على ذي الحجة  
اصدق ولا ابر عند الله من ابي ذر واذا شهدا لهما لم يشهد الا بالحق ولا نت عندى اصدق وابو منهما  
ثم اقبل على عليه السلام وقال تولى الله يا طلحة وانت يا زبير طانت يا سعد وانت يا بن عوف تقواته حق تقاته  
واثروا رضاه واختاروا عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبت عي سئلك  
عنه من امر القرآن الا تظهر للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كله  
ام فيه ما ليس بقران قال طلحة بل قران كله قال ان اخذتم بما فيه فم من النار ودخلتم الجنة فان فيه محبتنا  
وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة صبي ما اذا كان قرانا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من <sup>القرآن</sup>  
مناويله وعمل الجلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه واله  
ان ادفعه الى وصيتي واولي الناس بعدى بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد  
من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقران معهم  
لا يفارقهم اما ان معوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد <sup>واحد</sup>  
تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين راي رسول الله صلى الله عليه واله على منبر يردون الامة على انبياء <sup>هم</sup>  
الفقهاء عشر منهم من بنى امية وجلائ استاذ ذلك لم يعلم مثل وذا هذه الامة الى يوم القيمة  
ودوي لكشي عن محمد بن سالم عن ابي بصير قال جعفر بن محمد عليها السلام خرج عبد الله بن عروا العاصي عن  
عثمان تلقى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بن ابي طالب في امر نرجوان يثبت الله هذه الامة فقال  
امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى على ما تيت فيه حرفهم وغيرهم وبذلتم ثمانمائة حرف ثمانمائة حرفهم وثلاثمائة حرفهم  
وثلاثمائة حرفهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الاخر لاية **الطلب الثامن**  
في مخالفة ومخالفة شكا في الكتاب الذي اجتمعوا على تاليفه بعد ان اجتمعوا عليه وذلك ان امة <sup>الامة</sup>



افترقوا في التوبة على فرقتين فرقة تاتي بفانفسهم وهم الذين يقولون انهم تركوا العمل باحكام التوراة  
وعملوا بما اخرعه من عند نفهم وفرقة تاتي بقرايمهم وهم الذين يقولون برغمهم على التوراة ويقولون لفاروشيمون  
في حقهم ما يقوله القرايمون في حقهم ثم افترقت كل من الفرقتين الى فرق كثيرة كلهم بنص النبي صلى الله عليه واله  
في النار والفرقة اربعون وصيته وخليفته يوشع بن نون ولما ورد في الحديث النبوي المتعلق بالقبول عند الفرقتين  
من ان صلى الله عليه واله قال كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة حد والنعل بالنعل والقد بالقد  
الحرفا سقم لما ذكر لك من ترك فاروشيم هذه الامة ايات كثيرة من القرآن الذي الفوه فلو ذكرنا جميعها لتيجا  
عن الرب بل الثلث بل النصف لكننا نقصر في هذا المختصر على عشرين آية لا نزيد لكفاية القليل عن الكثير **الاولى** ان  
عمره عشرين كافي بكره يكره ان تركوا العمل بقوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم في حوافرة عليها السلام وكذلك  
باية وورث سليمان داود وكن لك باية رب هب لي من لدنك وليا يرثني من اليعقوب فابطلوها في حقها  
وتركها انك لا تبعض مفترقات بني بكر على النبي صلى الله عليه واله من ان قال سمعت رسول الله يقول نحن  
معاشر الانبياء لا نفوت وما تركناه صدقة لا نرث ولا نفوت فصدق عمر بعض الطعام والعباد عليا عليه  
واهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسائر خواص الصحابة الذين كانوا ملازمين له صلى الله عليه واله في كل  
الاماكن والازمان لم يسمعوا ما سمعه ابو بكر بل سمعوا خلافا واوجب منه انه سمع من رسول الله صلى الله عليه  
وما يخالف نصوص القرآن والعجب الاعاجيب رده شهادة امير المؤمنين عليه السلام في بقعة من بقاء الارض وقد  
فأها رسول الله صلى الله عليه واله في حيوة لفاطة عليها السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله  
ولو شهد على علي الثقليين لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين مع ان كل الصحابة كانوا اجتمعوا على  
النبي صلى الله عليه واله وبشأن ابى بكر وعمر فمن كان خائفا فاقرب منهم من كان طالبا للدين فاشترى  
الضلالة بالهدى فاجت قارتهم وحضر اخرنا مبينا **الثانية** انهم تركوا العمل بقوله تعالى واعلموا انما  
من شئ فات الله خه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل حيث منوا حق الرسول واله  
وذريته من بعد وفات النبي صلى الله عليه واله الى يوم الوقت المعلوم وجعلوا الذرية الطيبة محتاجين للحاق  
ويشهد بذلك ابنا عصر بعد عصر اهل قرن بعد قرن ولم يعملوا بالآية الشريفة الا بغضا لامير المؤمنين وسيدة  
نساء العالمين والسنن والاعمال لا يكفوا وجوه الناس عنهم ولما روي وجوههم الى انفسهم وليحيط قد هم ومنهم من انظر  
الخلايق فان الانسان عبيد لعطية والاحسان فاحسن واعطى بغير حق ولما روي الوفا في حق مع الله  
تعالى لم يشارك احد في شئ لكن شارك بني هاشم في الخس ففعلوا التوهم التوهمين في كونه كالزكاة من اوساخ  
ايدي الناس وهذه منقبة عظيمة لم خصوصية بهم كاهي مخصوصة بها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله

العظيم

**الثالثة** انهم تركوا العمل بقوله عز من قائل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فانهم اختاروا  
علاوة للقربى على مودتهم وعملوا الناس على رقابهم وغصبوا منها صبرهم ومرايتهم وحقوقهم واغروا الناس على عدائهم  
واينكأهم واينكأ محبتهم وظلمهم وشيعتهم مع انك خير بان الله تعالى لم يوجب مودة طائفة معينة في كتابه  
سواهم وهذه منقبة لا يشاركهم فيها احد **الرابعة** انهم تركوا العمل بقوله عز لا تقف ما ليس لك به علم  
فانهم اقاموا ابد عوا في الدين وافتوا الناس بغير علم ولا هدى من الله والتجوا في الفصائل واضطروا في النار والى  
الحلال المشككات وقول عمر لولا علي لمهلك عمر في غير واحدة من القضايا من الامثال لتاثرات كاسحة الى بعض  
منها الاشارة في ضمن جهالاتهم ونحالفاتهم في الفروع **الخامسة** انهم لم يعملوا باية قل هل يستوي الذين آمنوا  
لا يعملون مع انهم عاملون بان عليا عليه السلام كان باب مدينة العلم وسموا كرادا عن رسول الله صلى  
عليه واله انه قال اقضاكم على فققت موا عليه مع وفود جهالاتهم وقلة معرفتهم **السادسة** تركوا العمل بقوله عز  
اسمعه ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وشاهدوا وشاهدوا لعالمون ان رسول الله صلى الله عليه واله  
اخرجهم عن المسجد وسد بابه الله تعالى ابوابهم وقولك باب علي حاليه ومع ذلك دخلوا مبيتة ابى بكر وجيفة  
عمر في بيت رسول الله صلى الله عليه واله من غير اذنه فيها صار متصرفين في بيت رسول الله صلى الله عليه واله  
الى ظهور قائم محمد صلى الله عليه واله وسينبش قبرها ويخرج جيفتها عنه ويظهر البيت عن دنسها فغضبوا  
عن الرسول واله صلى الله عليه واله **السابعة** انهم تركوا العمل بقوله ولا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا  
على أهلها حيث على بيت فاطمة الزهراء اقتحاما وضربها وكسرا اضلاعها واسقطوا جبينها واخذوا عليها وجعلوا  
في عنق جبلتين في الذين جبلت واخرجوه الى المسجد ليباع ابابك وهذا بالقتل لولم يبايع ودبروا في قتله  
كأمر اليه الاشارة **الثامنة** انهم لم يعملوا باية وات ذا القربى حقه فانه لما نزل هذه الآية طلب رسول الله  
صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام واعطاها ذلك كانه قد آل عليه الرليات المعبرة منها رواية ابى سعيد  
وغيرها **التاسعة** انهم تركوا العمل باية الزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة حيث لم يجز ان يكون  
عليها لبن الوليد حنا زنا في زناه مع زعجة مالك بن نويرة بعد اقامة اليهود في الحقيقة بل منع الناس  
وابهم فتلجج ابتغاء لعضة عمر فجلدوا اليهود الثلاثة خلافا لله ورسوله وقضية معروفة مشهورة وفي  
الفرقتين مطبوعة **العاشر** انهم تركوا العمل باية تمتع فن تمتع بالعمة الى الحج حيث عمر عنه عن تمتع النساء  
وابطلها **الحادية عشر** انهم تركوا العمل بقوله جل جلاله ان الذين يؤمنون والمؤمنات والمؤمنات بغيرها  
فانهم لم يضا يقولوا في ايذاء بني هاشم ومحبهم عموما وفي ايذاء امير المؤمنين وفاطمة ولادها خصوصا  
منه اخرج الخلافة والامامة عن ايديهم وعن بيتهم وقد أكد النبي وصيته في حقهم حتى قال لا يدخل

يعلمون



قلب وجل الإيمان بحكم الله ورسوله اذ لو كان رسول الله حيا لكان يتاذى بايذائهم بلا ريب ولا شك في ان  
ايذائهم اينما الله تعالى وقال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلموا ان  
مهيئنا **الثانية عشر** انهم تركوا العمل بقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له اجرهم خالدا فيها اذ لا يرتأ  
مرتاب في عصيانهم الرسول صلى الله عليه واله في حق امته وحق اهل بيته عليهم السلام وحيث حكموا على انفسهم  
واموالهم بغير ما جاء به الرسول منه طرد المؤمنين كابي ذر ووهاء عن سلمان وابواء طريد رسول الله صلى الله عليه  
وآله كمران وغيره من احراب الشيطان **الثالثة عشر** انهم لم يعملوا بآية فما استمتعهم به منهن فأتوا أجورهن فتركوا العمل  
بها واغروا الناس على البناء حيث في عمر حراجه عنها وعن متعة الحج بقوله متعتان علمتان كانتا في عهد  
رسول الله وانا احرمهما واعاقب عليهما فلو لا هنيهة عن المتعة ما نفي الاشقا ولا ريب في ان حلال الحرام حلال  
القيمة وعلمه حرام الى يوم القيمة ولا يجوز احد من المسلمين ان يكون قول مثل عمر نسخا لقول الله ورسوله  
قال الله تعالى فمن بدل له بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبطلونه ومن لم يحكم بما انزل الله فهو مذكور في آيات  
ثلاثة واقد فصلنا الكلام فيها نقضا وحلا في المسائل للركوكية **الرابعة عشر** انهم تركوا العمل بقوله عز اسمه  
ولا تكن للخائنين خصيما ولم يزل كانوا للخائنين خصماء كاحضام ابوبكر وعمر الخالد وعمر لعنه وعثمان  
وغيره **الخامسة عشر** انهم تركوا العمل بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فأتوني بحبيبكم الله ويفعل لكم ذنوبكم فان  
دعوا ان النبي صلى الله عليه واله قبض من دون وصية وخالف جميع الانبياء العباد بالله من هذه العقائد  
الفاصلة ولم يكن مقصودهم من الحجد والاكتاف الا لخلال بشأن علي ووصايته وخلافته لكنهم اتفقوا على  
ابائكم وصلى الى عمر كذا لتفقوا على ان عمر جعل امر الخلافة شورى وعثمان قتل من غير وصية ومن غير  
شورى فيلزم ان لا يكون احد منهم اتع رسول الله فلا يكونون احباء الله ومن لا يكون حبيب الله لا يفتي  
فضلا عن الامامة والخلافة **السادسة عشر** انهم تركوا العمل بقوله تعالى فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند  
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اختلافا في الاحكام فحكم ابوبكر بارتداد الخنثيين من جهة انهم كانوا  
لا يؤدون زكواتهم اليه بل يقولون نحن نؤدى زكوة اموالنا الى من اخذ الرسول صلى الله عليه واله ميثاقنا  
وعهدنا له يوم الغدير وورد عمر قبا ما سباهم واموالهم اليهم وغيره مما رده عمر عليه ودد عثمان عليها حتى ان حكم  
في قضية واحدة ببعين حكما على ما ضبط عنه فلا يكون حكمهم من عند الله فلا يكون حقا قال الله تعالى  
وماذا بعد الحق الا الضلال **السابعة عشر** انهم لم يعملوا بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا  
ورسوله وزعمهم بان ابابكر تقدر على رسول الله صلى الله عليه واله واما رسول الله صلى الله عليه وآله  
مع انك خير بان عايشة ارسلته الى المسجد فلا سبع رسول الله صوته فامكا على فضل بن عباس

وزهد الى المسجد ولم يلتفت الى صلواته واستانفا لصلوة قنار ابوبكر كما ذكر اكثر المحققين ومنهم ابن اعم الكوفي  
في فتوحه وغيره في غيره **الثامنة عشر** انهم تركوا العمل بقوله تم وجاهدوا في الله حقه جاده وقوله اذا القيم فنة  
فانتوا وقد فروا يوم احد ويوم حنين فاعتوروهن وضعف على الاسلام عن عثمان لم يظهر الى ثلثة ايام  
وفروا من الجهاد والغزوات من كور في الاشعار وغيرها **التاسعة عشر** انهم تركوا العمل بقوله تم انما وليكم الله ورسوله  
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم والعون فان الله حصر الولاية العامة في حقه وفي  
رسوله وفي حق امير المؤمنين الذي تصدق بخاتم النبوة في الركوع باتفاق الفريقين واغضبوا حقه وتفقوا  
عليه وجعلوا انفسهم واليا عليه وعلى غيره خلافا لله ورسوله **العشرون** انهم تركوا العمل بآية ان من يهدي الى  
الحق ان يتبعه ام يهدي الى النار ان يضل بها لكم كيف تكلمون اذ لم يزل كانوا يستهدون من على عليه السلام  
في الاصول والفرع وكانوا محتاجين اليه وقال الله تم انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال النبي صلى الله  
عليه واله انا المنذر وعلى الهادي **الحادية والعشرون** انهم تركوا العمل بقوله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة  
اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل خلا لا مبين  
حيث قضى الله ورسوله ان يكون على عليه السلام خليفة بعده ووصي في امور وقاضيا لدينه ومقر العدا  
بمحض بيعين الف رجل من الحاضر والبادي يوم الغدير في حجة الوداع فوقفه موقفه المشهور المعروف ثم قال  
يا عباد الله انبئوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال يا ايها  
الناس الت اولى بكم من انفسكم با نفسكم قالوا بلى قال صلى الله عليه واله مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا  
بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هؤلاء ذلك وهو يقول ويقولون ذلك ثلثا ثم قال  
الا فم كنتم مولاة واوليكم فنهض على مولاة واوليكم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخلف  
من خذله ثم قال يا ابابكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام وبايع له ثم قال يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام  
فبايع له ثم قال بعد ذلك لتمام التبعة ثم لروساء المهاجرين والأنصار فبايعوا كلام فقام من بين جماعتهم  
الخطاب فقال الحق لك يا بن ابي طالب صبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقا عن ذلك وقد  
وكدت عليهم العهد والمواثيق ثم ان قوما من متخذيهم وصبايرهم توالجوا بينهم لئن كانت لحد كاشة ليد  
هنا الامر من علي ولا يتركون له فخرج الله ذلك من قبلهم وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون  
لقد ائت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا فكيف تنابيه مؤنة الظلمة لنا والجابر بن في سياستنا  
من قلوبهم خلف ذلك من موالاته بعضهم لبعضهم على العداوة ومقيمين ولدفع الامر عن مستحقه مؤنة  
فاخبر الله عز وجل محمد بن علي فقال يا محمد ومن الناس من يقول اننا بالله الذي امرك بنصب علي ما مارسا



لا تمك ومداومهم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطون على اهلاكل واهلاكه يوطون انفسهم على التمدد  
على عليه السلام ان كانت بك كاشنة وانزل قوله عز من قائل ومن الناس من يقول منا بالله ذبا ليوم الآخر  
وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا يعني عليا عليه السلام وما يخذعون الا انفسهم بما يشعرون  
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولم يذبل ليم بما كانوا يكذبون فلما كانت كاشنة رسول الله صلى الله عليه  
فعلوا ما فعلوا وتركوا ما تركوا واخذوا لانفسهم ما اختاروا واخذوا بغير ما اختاروا واخذوا  
لانفسهم مجالا لجل له خوارها مع حيوة موسى ووجوده من عليهما السلام كن لك تلك الامة قال الله  
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فخرجهم امهال الله تعاليم ايا ما قلنا من فقد مواعيد من قد  
الله ورسوله على الناس كافة من كان ادنى من الناس كلام حبا ونبأ علما وعلا واما الله ان ما افق  
هذه الامة لانفسهم خليفة وان لم يكن مجالا لجل الا انه كان مجالا حبا واما اذادة الله عز وجل مرضا على  
في قلوبهم واعلامه تعاليم اياهم بان الرياسة العامة التي بها يكون الشخص ماما وخليفة باعلامه ورسوله  
الرياسة العامة له على كل شئ وطاعة كل شئ له وتكلمه وتكليمه الامام والخليفة وتليمه على الخليفة  
اتما ما للجنة فهو يظهر من اخبار رحمة منها ما ورد عن مولا نا وجدنا وسابع سادتنا وقد اتنا موسى بن جعفر  
عليه وعلى ابائه وابنائهم الا ان الصلوة والسلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اعتد وهو لا اله الا  
اليه بما اعتدوا وتكره عليهم بان قل على طواجرهم ويكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال  
ان العلى الاعلى يقر بك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي عليه السلام وتكلمهم  
ليبعته وتوطيتهم نفوسهم على مخالفتهم عليا لينظروا من عجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال  
والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان الى الله على غنى عنهم وانه لا  
عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغة والحكمة التي هو عامل بها في ما  
فامر رسول الله صلى الله عليه واله والطائفة من الذين اتصل بهم عنهم ما اتصل في امر علي عليه السلام والمواطاة  
على مخالفتهم بالخروج عليه فقال لعلى عليه السلام لما استقر عند فتح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل  
امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواطاة على ضد متك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم بصيرت  
في جنات الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم بصيرت في جهنم خالدين معدبين ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه واله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم وغيثا  
عنكم من سيركم به وبما سيركم به ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله سل ربك بحاج محمد واله الطيبين  
الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذا الجبال ما شئت فقل وبقه ذلك فانقلبت قصه

ثم نادته

ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعد فالك ان اردت نفاقنا في امرك فتدعونا  
اجبتك اقض فينا حكمك وتنقذ فينا قضائك ثم انقلبت ذهبها امر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت  
مكا وعنب وجواهر وبواقيت وكل شئ تنقلب ولكنها نادته يا ابا حسن يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله  
من الخوات لنا دعائهم شئت لتفقدنا فيما شئت جيتك ونقول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله  
اريت قد اغنى الله عز وجل عليا بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سل الله عز وجل  
محمد واله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله صلى الله عليه واله ان يقلب لك اشجارها  
رجلا شاكيا الى الخ وخوارها اسودا وغورا وافاعي فدعا الله عز وجل فمالت تلك الجبال والهضبات  
وقواد الارض من الرجال الشاك الى الاسلحة الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة الاف من الناس اليهوديين ومن لا  
والغور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضبات بذلك وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله  
نحن قد سخننا الله لك وامرنا باجابتك كلها دعوتنا الى اصطلام كل من سلطنا عليه متى شئت فادعنا  
وبما شئت فامرنا به نطعنك يا علي يا وصي رسول الله صلى الله عليه واله ان لك عند الله من الشان العظيم  
ما لو سلئت ايته ان يصير لك طرف الارض وجوانبها هنة واحدة كصره كير ليعمل او يحط لك السماء الى الارض  
لفعل ويرفع لك الارض الى السماء لفعل ويقبلك ما في جرحها الاجاج ماء عذبا او زيقا او بانا او ما شئت  
من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجعل لك سائر الارض هي الجبال لفعل فلا يخرجك عن  
هؤلاء المترجين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالذنيا فقد نفقت عنهم وكان لم يكونوا فيها وكاتم بالآخر  
اذا وردت عليهم وكان لربنا لوانها يا علي ان الذي امهالهم مع كفرهم وفسقهم في تفردهم عن طاعتك هو الذي  
امهالهم عن ذاك الا فتاد وغرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوى الطغيان واطغى الطغاة ابليس واس  
الضلالات وما خلقت انت ولا هم لدا لغنا بل خلقت لدا لبقا ولكنكم تشقون من داري دارا واحدة ان  
الى من يسرهم ويبرهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل منهم ولوشاء لهدى ام قال فرضت قلوب  
القوم لما شاهدوا من ذلك مضافا الى ما كان من مرض اجسامهم لعلى بن ابي طالب عليه السلام فقال الله  
عز وجل عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المترجين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من سعة  
على فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اتهم من هذه الايات المعجزات ولم يذبل ليم بما كانوا  
يكذبون محمد وليكذبون في قلوبهم ان اعلى البيعة والعهود مقبوض **الثانية** انهم لم يعملوا بقول الله تعالى  
اذا قم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ومسحوا برؤوسكم واجعلوا الى الكعبين ثم ادعوا ربكم  
بقل ما امر الله بحججه وامرهم بحج ما امر الله عز وجل بقله ولا يحججه ويحج تفصيل ذلك انشاء الله



**الثالثة والعشرون** انهم تركوا العمل بقوله سبحانه وان كنتم مرضى او على سفر اجزاء احد من الغايط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فليموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تتقون حيث امرهم بكتف الى الاكفاف بسقوط الصلوة ممن لم يجد ماء حتى يجدوا ما استطاع عليه **الرابعة والعشرون** انهم تركوا العمل بقوله ثم ملعونين ايضا ثقفوا اخذوا وقتلوا تقييلا فان عثمان وجد مروان طريق رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقتله بل جعله وزير النفس وسلطه على الناس من المؤمنين وغيرهم وكان ذلك فعلا بمؤامرة بن ابي سفيان **الخامسة والعشرون** انهم تركوا العمل بقوله تعالى ليجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يولدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابنائهم واخوانهم وعشيرتهم وكان ذلك تركوا العمل بقوله ثم ولا تتولوا قوما غضب الله عليهم وبقوله ثم حيث ودر عثمان مروان وابن سفيان ومن يجد وحدوها **السادسة والعشرون** انهم لم يعملوا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا دينكم هزا ولعبا من الدين او اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين حيث كانوا اتخذوا المشركين واليهود والنصارى اولياء لانفسهم في الظاهر بل كانوا معتقدين بهم وعلمهم ويستفيدون منهم وقد قال الله جل جلاله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوا هم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقد خطب النبي صلى الله عليه واله على عمر حين رآه عند اليهود ويتعلم منه كما قرأ اليه الاشارة **السابعة والعشرون** انهم تركوا العمل بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض والواجب القوي ومن يطرفه يزيفون دلالة اية انما وليكم الله على المتصرف بالأمور والأولى بالتصرف بتلك الآية ويقولون ان الولاية المنى في تلك الآية قرينة على كون المارد من اية الولاية ايضا بمعنى الحب والتامر مع انتم وخلفائه لم يعملوا بشئ منها اما بآية الولاية فقد غضبوا عن اهلها وتصرفوا فيها واستولوا عليها **المطلب التاسع** في انهم لم يكونوا معتقدين بالبعث والنشور والحب وبكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه واله اصلا وما يظهر من التصديق عند غير ثقاتهم الا ترى انهم دبروا يوم الاحزاب في اتخاذهم الصنم عندهم فان ظفر الاحزاب يظهر من دينهم وان ظفر رسول الله فم مليون يحفون اما اول الاعرابيين فانه افطرت **الاولى** رمضان بالخرم وثبت ذلك عند النبي صلى الله عليه واله بان جاء جماعة من ثقات الصحابة رضي الله عنهم به حال سكر ورأه رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الحالة وشهد الثقات بان شاده شعرا منضمنا لانكاده يوم الدين بل مال ذلك يوم الدين وهو ما اخبره من شعرا من حبابة مخاطبة زوجته **الاولى**

فقال

فقال ديبى لصليح يا أم بكره فان الموت تعب عن هشام يقول لنا ابن كبشة سوف يحيى فكيف حيوة اشلاء وهما ولكن باطل قد قال هذا وانك من زخاريف الكلام الاهل مبلغ الرحمن غنى باقى تارك شهر الصيام وتارك كل ما اوحى اليها محمد من اساطير الكلام وقتل الله بمنع شرابي وقتل الله بمنع طعاني ولكن الحير داي جميل فالجها فتاهت في اللجام فلما حمله الى باب رسول الله كهيئة القبيحة الى جمع الناس وقصوا عليه القصة واعادوا شعرا فدى منه الثاني من الاعرابيين وشاوره وقال له في صحيح الناس قل اني شربت الخمر ليل فقلت قتل عقلي فاني ما اتيت لها راداعا علم لي بذلك فعيان يد رء عنه الحك فلما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وراه على حاله فقال استيقظوه فقال عمر يا اينا وهو مثل يا رسول الله فقال وبكم الخمر تزيل العقل قلتم بن هذا من انفسكم فانتم تشربونها فانظروا الى فاقته من سكرته فامهلوه حتى اريهم قد صحى فسله رسول الله صلى الله عليه واله فاجاب بما اوعزه عمر اليه من شره لها بالليل وهذا عير يوم مسجد قبا ثم قال لا في بكر فابا لك اليوم تؤمن محمد وما جاء به وهو عندنا ساعا كذاب هذا اعتقاد ابى بكر وعمر فاما ثاني الاعرابيين فهو كما ضبطه الضابطون فثبتته المثبتون في انكاده المعاد واليوم الاخر وتكذيب رسول الله عليه واله ايضا انشد شعرا قريبا منه مضافا الى سائر كلماته الصريحة مثل ما انشده لزوجته اوعد بالجنان بشرع عمر واني الان عن ماء وتمر احشر ثم نشر ثم بعث حديث خرافة يا أم عمر حتى نقل ان ديك الجن انشده عند المتوكل فقال هذا شعرا قال ديك الجن نعم وراسك العزير قال للمتوكل قاتله الله ما اجره على لكفر واملاخا لم المؤمنين فقد روى انه لما مرض من الموت عاده زوجته فقالت وحقت لا اتكح بعلا بعدك فقال اذا امت يا أم الحخير فليس لنا بعد الممات تلاقيا فان كنت قد خبرت عن مبعث لنا اساطير ليجعل القلب طاهيا ولما انشده ديك الجن عند المتوكل قال هذا شعرا موعود قال نعم وراسك العزير قال من اين اخذ هذا والى من استند على من اعقد فقال على داي بن الحبشية صهاك قال للمتوكل يجوز في من هبك واعتقادك انه كان كافرا قال نعم قال بماذا قال لانه لما دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخور فقال لزوجته انبذي لنا تمر في ماء ونشر منه فقالت له اما اتخفى من الله تشرب النبي في شهر رمضان فانشد يقول وعد بالجنان الى اخر ما نقلنا فقال للمتوكل قاتله الله ما اجره على لكفر بما احسن ما قيل ويل لمن كفره فمرودا حسن مما نقلناه ما ذكره الخمرى وهو من اعلامهم في سبع الابوار من ان عمر مثل هذه الايات وهو سكران خبرنا ابن كبشة ان يحيى وكيف حيوة اصلاء وهما اذا ما الرأس زائل منكبيه فقد شيع الانيس من الطعام ويقتلنى اذا ما حيا ويحيى اذا رقت عظامى الا من يبلغ الرحمن عني باقى تارك شهر الصيام فقل لله بمنع شرابي وقتلته بمنع طعاني ويدل على صدق ذلك كله مضافا الى ما ورد عن آل الطهارة والقدس عليهم السلام

مكالمه ديك الجن مع المتوكل



فعدم اعتقادهم بشئ من التوحيد والنبوة والامامة والعادكتانه الذي كتبه الى معوية وانه كان لم يزل  
يقول ان النبي صلى الله عليه واله سار عند ثقافته وثباته

وقد كان جماعة عموي حضرت آيت الله العظمى آية الله العظمى  
فتم  
الكتاب ١٢٥٢ هـ



وقد كان من جملة ما علم على من حضر من اهل البيت عليه السلام في يومئذ  
مستمع

الجزء الرابع من اجزاء مقاليات الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نور السموات والارضين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين واله الطيبين  
الطاهرين المطهرين لاسيما على غلام الانوار على مير المؤمنين **اما بعد** فيقول مصنف  
هذا الكتاب لما فرغنا بعناية الله وحسن توفيقه عن تصنيف الجزء الثالث من اجزاء مقاليات الانبياء شرعنا  
بحمد الله في تاليف الجزء الرابع فنقول **الباب الرابع** في شطرين مخالفاته وجهالاته في مراتب الفروع الشرعية  
وفيه مطالب **المطلب الاول** في بيان بعض مخالفات عمر بن الخطاب في الطهارة وهي كثيرة منها في الميتة

وما في

س

وما في حكم الميتة واما علم الله تبارك وتعالى فمعرفة علينا من الميتة كما تراها في الاسراع بشجرها وادها في الجبال  
واخذ جلد ها الخلد ونحوها فان ظاهر قوله انما حرم عليكم الميتة حصص التحريم في جميع الانشقاعات بما مات بغير حكم  
شرعا وبغير التسمية فان يعلم اعتبارها من اهلها او نقول تخصيصها بعد تيمم او تقييد ما بعد اطلاق دليل  
منفصل وبالحجلة هي واخوانها محرمه علينا لاما ادر كنا ذكاته مما يقبل التذكية فمعه التذكية شرطها المقرة  
الشرعية اما تكون معلومة كما اذا باشرها الخلف بنفسه او شاهد بها من مسلم او خرافه عدو الذي تراه الشياخ <sup>الفيد</sup>  
للعلم والقرين الفيد للعلم ونحوها او تكون معلومة بما هو قائم مقام العلم وفي حكمه وذلك لا يكون الا بجعل الشا  
عليه الصلوة والسلام مثل شهادة العدلين او عدل واحد بل غير عادل فيما في يده وكان من المسلمين وان كان  
في بلد كافر وان كان في سوق المسلمين ولم يخبر بالتذكية فان كل ذلك مما جعله الشارع في حكم التذكية واما ما عدل  
فحكوم بالنجاسة العينية فلا يجوز اخذ ما يحتاج الى تذكية من يد غير مسلم حريتا كان او كتابيا يهوديا او نصرانيا <sup>الكتاب</sup>  
من انتقل الى الاسلام كالحواشي والغلات والنواصب ومن انكر من ضروريات الدين ما علم ضرورة كونه من الدين  
كان ارتداده عن ملة او عن فطره ما لم يتب ولم يرجع ان قلنا بقبول توبة المرتد لفظي والافلا فالجود والقوم  
والشعر لا يجوز اخذها من يد كافر مطلقا ويجوز كل الانشقاعات منها والكتاب والسنة ناطقان بذلك مضان  
الى انعقاد اجماع اهل البيت وعلماء اهل البيت عليهم السلام بذلك وقد خالف الاجماع والسنة والكتاب وعمر  
الخطاب حيث اخذ من يهودي اذنية وتوضأ منها كما صرح به الغزالي الذي هو من شواهد من جهة حيث عبره ووجهه  
في كتابه بالبحر بأسرها الطهارة على ما حكي عنه المقدس الارسل الى سكرته الله في جبهة الحقيقة وقال ما هذا حاصل  
كلامه ان عمر بن الخطاب مع انه يزعم انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأ من جرة النصارى وكان يرا  
طاهل مع انه كان سمع الله تعالى يقول في كتابه انما المشركون نجس ثم قال فخرج نجاسة الكافرة والله ورسوله  
المتنصرون من مطهرتهم وادواتهم ويجوز تخفيف دين الاسلام وتقوية دين الكفار سيما من كان الناس يؤمنون انه  
خليفة الرسول ويجعلون افعاله واعماله حجة وسننك للاتباع ولعمري ان الغزالي هنا الغزالي فاجادوا فادروا من هنا  
ابو حنيفة عن موضع معتاده وقال بطهارة غساله كل كافر بنجاسة غساله كل مسلم وما احسن ما قاله امام الامور  
في رده والتعرض على ابي حنيفة عند تفسير قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم حيث قال  
عمر الله تعالى في هذه الآية الشريفة النجاسة في المشركين اي لا يفسح غيرهم وعكس بعض الناس ذلك وقال لا نجس الا  
المسلم حيث ذهب الى ان الماء الذي يستعمله المسلم في رفع الحدث مثل الوضوء والغسل نجس فالمفصل من اعضا  
من ذلك الماء نجس بخلاف الماء الذي يستعمله المشرك فانه طاهر بعد ما زال الحدث واما ما جردنا كلامه في مقابل  
ابي حنيفة واخياره نجاسة الكفار مطلقا والا لا نقول نحن بان معنى الآية هو ما ذكره بل معناه حصص وصا <sup>الكتاب</sup>







عماله الجنب اذا لم يجد الماء فليس له ان يصلي وليس له ان يتيمم بالصعيد حتى يجد الماء وان لم يجده حتى يلقى الله وفي رواية اخرى  
وان لم يجد سنة ثم قبل للناس منه وضوؤه وقد علم الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قد امر بما  
وامر اباءه وان يتيمم من الجنبه ويصلي وشهد به عنده وغيرهما فلم يقبل ذلك ولم يرفع به دلسا وفي جامع الاصول بعد  
رواية البخاري ومسلم على ما في البحار المتضمنين للانكار من هذا الغلط في رواية اخرى في رواية اخرى  
انه قال كنت عند عمر بن الخطاب فقلت له اني كنت في المكان الشبه بالشهرين فقال عملها انما لم اكن اصلي حتى اجده الماء قال  
فقال يا امير المؤمنين اما تذكر ان كنت في الابل فاصابتنا جنابة فاما انا **فابت النبي صلى الله عليه واله** فابت النبي صلى الله عليه واله  
فذكرت ذلك فقال انما يكون يكفيل ان تفعل هكذا وضرب بيده الارض ثم مسح بها وجهه ويديه الى نصف  
الذراع فقال عمر يا امير المؤمنين ان شئت ولقد لم اذكره ابل فقال عمر كذا والله لنولينك **ذلك**  
ما توليت وروى البخاري عن شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله بن موسى فقال له يا امير المؤمنين اديت يا ابا  
اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلي حتى يجد الماء فقال ابو موسى كيف تصنع يقول عمر ارحم  
قال له النبي صلى الله عليه واله كان يكفيك قال ان لم تجد لم تقنع بذلك فقال ابو موسى قد عانا بقول عمر كيف تصنع بهذا  
الاية فادى عبد الله ما يقول فقال انما لا تصنعنا في هذا الا وشك اذا برى على احد من الماء ان يدعه ويتيمم قال لا  
نقلت لشيخنا فاما كره عبد الله له قال نعم الى غيرهما رواه قريبا هذه المضمون في كتب الخلفاء من جهة قلنا كتابنا سقا  
شمل ظهر لنا منه عكس معناه وهو باب افتدى عن في الكرم ومن يشابهه باه فاطم هذه عبد الله شابه ابا  
وظلم كايه قلنا ان عمر العنود من هذه الحكم من اليهود المحي فانهم لا يرون التيمم ولا الغسل في الماء الراكد ولا في الماء القليل  
بل لا بد ان يغسل في الماء الجاري او الماء المتصل بالماء فلا يجنب مناه جنب ولم يجد الماء ينظر الى ان يجد الماء في  
اجنب الف مرة طمأنه فقلت ان الماء الف شهر هذه من بعض ما عجبه من اليهود ودخله في دين النبي صلى الله عليه واله  
وقد كانت السنة والكتاب اذا احطت خبر جميع ما نقلنا فنقول كما افاده غرضنا لا نأمرنا سكتة الله في جنات **الجنة**  
واستنبطه من هذه الاخبار كره هذه الغلطة لا يسطر في احد فيها سبيل الى الانكار فقال لا يقول المال من ان يكون  
عمر بن ابي السائل ترك الصلوة لفقد الماء وعدم اذعانه لقول عمر وقوله اما انما لم اكن اصلي حتى اجده الماء عالما بعنة  
التيمم وجوب الصلوة على فاقله الماء من كراهية الامم والنبي صلى الله عليه واله واجاهل ابنه لك غير هذا كراهية  
والسنة فان كان الاول كما هو الظاهر كان انكاره التيمم وجوب الصلوة ردحا صرحا على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله  
وليس تخفيصا او تقييدا للنص بالاجتهاد بل دفعا لحكمة طسا لظن استلزامه الفاد وهو اسنادا للامم بالقبول الى الله عز وجل  
وتجمل له تعالى عن ذلك علوا كبيرا وذلك كصرح من كان الثاني كان ذلك دليلا على غايته جهله وعنده  
صلوحه للامامة فان من لم يعلم في انبياء من عشرين سنة مثل هذه الحكم الذي تم بلواه ولا يخفى على العوام وكان **حاشا**

في موضعين

في موضعين من كتاب الله عز وجل ولعله لعلمه تعالى بانكار هذه الاعيان كرهه في الكتاب المبين وامره رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه واله في غير موطن كما يظهر بالرجوع الى رواياتهم المنقولة في جامع الاصول وسائر كتبهم واسمعه عليه عمل الامة في تلك  
الامة مع تكرره وقوعه كيف يكون اهلا للامامة صالحا للرياسة العامة لاسيما وفي القوم صادق مصدق يقول  
سألوني قبل ان تفقدوني فلا نا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض ويقول لو ثبتت لي لوسادة حكمت بين اهل  
التوبة بتوبيتهم وبين اهل الاجل باخيارهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينزه كل الى ربه ويقول ان عليا قضي فنيا  
بقضائك ويقول علي بن رسول الله صلى الله عليه واله الف باب يفتح من كل باب الف باب ويشهد له الرسول الامين  
بانه باب مدينة العلم واقضى الامة انتهى كلامه عطر مقامه قلنا ان هذا الرجل المحمود العنود كان يعلم ان عليا **وتصف**  
بهذه الصفات الا انه يتكبر حب الرياسة ويلا بالخلقة قال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وهذه الاعيان  
هو الذي لم يصدق الصادق المصدق الامين في بقعة من بقاع الارض بل لم يصدق من هو اصدق منه  
وهو خاتم النبيين صلى الله عليه واله ثم قال ونعم ما قال والعجب انه لعنه الله لم يكن يجوز خلافه عبد الله ابنه  
عند موته معتكلا بانه لم يعرف كيف يطلق امرته ومن جهل مثل ذلك لا يصلح للامامة فكيف يجوز اتباعه ولما  
مع جهل مثل هذه الحكم البين النصص عليه بالكتاب والسنة ولا يخفى على المتأمل لفرق بين الامر من وجوب شئ  
**منها** ان الطلاق امر نادر الوقوع والصلوة بالتيك كثر وقوعها **ومنها** ان الصلوة ادخل في الدين من **النكاح**  
والطلاق **ومنها** ان بطلان هذه النزع من الطلاق يظهر من الكتاب والسنة ولا يخفى على المتأمل ظهور **حسب**  
التيمم **ومنها** ان فعل ابنه كان في زمن رسول الله صلى الله عليه واله وبه ونزل الحكم وان كان بعد ظهور **سلا**  
وانتشار الاحكام **ومنها** ان جهل ابنه ارتفع بالتبني وهو قد اصر بعد التدكير والاعلام وفي الفرق وجوه اخر تركنا  
للتدبر ثم قال ولحق ان ادعاء الجهل منه في مثل تلك المسئلة الضرورية المتكررة الوقوع ليس من ادعاء الشبهة  
الحتمية بل يجب الحكم بلفظ مجرد ذلك الانكار ويدل ذلك على ان انكاره لم يكن للجهل بل كان ردا على الله سبحانه  
وتعالى وتقبحا للحكمة انه لو كان الجهل يسرا لغير من الصحابة حتى يظهر له صدق ما ذكره عما راو كن به فيحكم بعد ذلك  
بما كان يظهر له فان ترك الحق نص في تحقيق الحكم مع كون الخطب فيه جليلا لانضائه الى ترك الصلوة التي هي عظم  
ادكان الدين مع قرب العهد وسهولة تحقيق الحال ليس الا تحريبا للشيعة واداء في الدين انتهى قلنا قد سلفنا  
من هذا الغلط رانه كان في الانكار مع النبي المختار صلى الله عليه واله وكان منعك في ذلك الانكار وادخالا لما اخذ من  
اليهود الاشارة في دين رسول الملك الواحد القهار وخرجا للكفر على الايمان بالابله والاصرافا عتريا يا ابا **بصا**  
ولعمري انه كان من اشد المنافقين والمبدعين الكفار ولقد حكى في البحار عن بعض فاضل الاخيار كافر الرجل بن **حسب**  
وهو انه لا خلاف في ان من استحل ترك الصلوة فهو كافر ولا يرب في ان قوله اما انما لم اكن اصلي حتى اجده الماء بعقل **حاشا**



الرجل التائل فانكون بالمكان الشهيدي فلهي التائل عن الصلوة كافي الولايات الاخر استحال لترك الصلوة مع  
فقد الماء وهو داخل في عمود قوله صلى الله عليه واله من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر فلم يخصه احد الا بالمتحل  
**تذنيبه تعديب** واعلم ان جماعة من مدرته وادوا ان يضروه وكسر حجره فقالوا انه لم ينقل عن احد من الصحابة  
انك بذلك على عمر بن عمر بن عمار وهو ايضا صوب طيه وقال ان شئت لم اذكره فيكون راي عمر صوابا واجماعا من غير  
قلنا بعد هذه التلويح التي بقي بقول عمر اجمال صحة فضلا عن كون صوابا واجماعا وقول عمار انما كان من خوفه  
من ان يلحقه ضرب بالرجل عليه ولا نكار بفتواه والا يكن عمار في ريب مما رده حتى يكون في تركه الانكار على عمر صوابا راي  
عمر مصداق له ولا يدع هب عليك ان مثل عمار اذا ترك الانكار عليه في امر اليم الذي لا يتعلق به غرض من الاغراض التي  
خوف من اضرارها وتكرارها او غير ذلك لا يكون دليلا على تصويبه فيه فاذا كان الامر فيه كذلك ففي ترك الانكار  
عليه في امور الخلاف الكبري والسلطنة العظمى من خالص الصحابة لا يدل صواب خلافته وكونه مصيبا فيها مع  
قد عرفت ان التلويح على خلافه جمع كثير والله على ما نقول وكيل وخير الحمد لله ما عني لا عني معاضد البصير  
**منها** ان كان لا يعلم حكم من اتى اهله ولم ينزل حتى جمع اصحاب النبي صلى الله عليه واله فقال ما تقولون في الرجل  
اهله فيخاطبونها ولا ينزل فقال الانصار والماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقا الحثانان فقد وجب الغسل فقال  
عمر لعلي عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام ان تجبرون عليه الجسد ولا تجبرون عليه صاعا من ماء  
اذ التقى الحثانان فقد وجب الغسل **الطلب الرابع** في مخالفتها في الصلوة وفيما يتعلق بها من المقارنات وفيه  
فصول **الفصل الاول** في الاذان والاقامة واعلم ان الاذان والاقامة عبادة من العبادات الشرعية التي منوط بها الصلوة  
الواقعية فلا مدخلية لها بالتصرفات البشرية العجزها عن ادائها بالكلية فلا بد لها من ان تتلقى قول لها جبريل الى من  
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نوحى وبلغها رسول الله صلى الله عليه واله كما امر الله تعالى بها فعمل الصحابة بها في كل  
يوم ليلة ولم ينزل كانوا يسعون من بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله وغيره واستعمل النبي صلى الله عليه واله  
وعلى المهاجرين والانصار بها بلغهم من رسول الله صلى الله عليه واله وتبعوه منه وسبعوها محضين على الله  
من دون خلاف في عد دكلما فها في عهد النبي بكى ولا ريب في ان عد دكلما في الاذان وفصوله كانت في عهد رسول  
صلى الله عليه واله ثمانية عشر فصلا الله اكرامه مرات اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين  
حتى على الصلوة مرتين حتى على الفلاح مرتين حتى على خير العمل مرتين الله اكرامه مرتين لا اله الا الله مرتين وعد د فصول الا  
سبعة عشر فصلا التكبير مشي والتهادة بالتوحيد مشي وقار رسالة مشي وحيات مشي مشي وزيادة قد في  
مرتين والتكبير مرتين والتهليل مرة واحدة يكون مجموع فصول الاذان والاقامة خمسة وثلاثين حرفا من دون زيادة  
ونقصا وعليه اتفاق الامة ايضا ولم يخالف فيه احد من المهاجرين والانصار ومن الاخيار والاشرار سوى هذا

الرجل الفل والمكاف فقال ينبغي لنا ان لنقط حتى على خير العمل في الاذان والاقامة لئلا يتكلم الناس على الصلوة فيتركها  
فاستقذ ذلك من الاذان والاقامة فقبله منه مرتته وتابعوه على ذلك قلنا انه قد خالف الوحي والكتاب  
من وجوه **منها** ان الله تعالى امرنا ان نأخذ ما اتانا الرسول وننتهي عما هانا وقد اتانا رسول الله صلى الله  
عليه واله بالاذان والاقامة على حب ما فصلنا بها كما عليه اجماع الفريقين بل تفاقم عليه فوجب على كل من  
بد منه ان يتحاشيا من دينه ولا يكون مخالفا للوحي والكتاب **ومنها** ان كلمة حتى على خير العمل لم يوجب اتكا  
الناس على الصلوة منذ بعث رسول الله صلى الله عليه واله الى ان قبض ولم يتركوا الجهاد بل كانوا يجاهدون  
في سبيل الله بامولهم وانفسهم فلما صار الامر اليه صارت كلمة حتى على خير العمل موجبة لانكالات الناس على الصلوة  
وترك الجهاد فاعتبروا يا اولي الطبع الوقت والذين النقاد **ومنها** انه لم يزل يكون هذا الرجل الضال المضل  
قد ابصر من الرش ما لم يعلمه الله ولا رسوله في هذه المدة المتبادرة لان الله تعالى لم يامر رسوله بتركها ولم يتركها  
رسول الله صلى الله عليه واله لم يخف على امرته ما خافه عمر عليه السلام **ومنها** انه يحرم ما ابته الله ورسوله صلى الله عليه واله  
اكان يحرم ما يشاء ويثبت ما يشاء وعند ام الكتاب ام كان الله يحرم ما يشاء ويثبت ما يشاء وعند ام الكتاب **ومنها** انه  
زاد في اذان صلوة الفجر عبادة وكلمة كالنار حارة والتما يوق رؤسنا والارض تحت اقدمنا من قوله الصلوة  
خير من النوم وقد صرح ثلثة من مدرته بان امثال هذه الكلمات لا بد كلاما لم يعد فائدة فيها فالافائدة فيه يكون  
جزء عبادة مقربة الى الله تعالى فثبت في العبادة ما لم يثبت الله ولا رسوله صلى الله عليه واله **ومنها** انه جعلها  
تعالى وتراجعت جعل فصول الاقامة فرادى فقال ينبغي لنا ان نجعل بين الاذان والاقامة فرقا بينا وقد عرفت ان  
الاقامة كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه واله سبيلها سبيل الاذان والفرق بينهما كان بيتا لكون التكبير  
في اول الاذان اربع وفي اخره مشي وليس فيه قد قامت الصلوة وفي الاقامة التكبير في ولها مشي وفي اخرها ركعة  
وزيادة قد قامت الصلوة بعد حتى على خير العمل مرتين فالتقى الله ورسوله في الفرق بينهما ما ذكرنا ولم يقنع عمر بتقدير  
وداى تقديره ناسخا لتقدير الله وكل ذلك بدعة محدثة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبالجملة ان  
الرجل المبدع قد تعبد في الزيادة والنقصا ولا ريب في ان من تعبد الزيادة والنقصا في فريضة او سنة فقد  
اشد ها وليس ذلك منه لعجب بل العجب من مدرته المعتاد وتبعوه عن تعبد المعتاد على وعلى واله الاجماع  
وعليهم السلام فصارت هذه البدعة كاثرة من السنن الواجبة التي لا يتحاشون تركها يطالبون بها  
وهو طائفة رسول الله صلى الله عليه واله يضرب من عمل بها بل يقتل من اقامها ولا شك في ان ابتغى  
بدعة كان عليه ونذرها وهذا العامل بها الى من والقيام بمقتضى الاخبار المتواترة عن محمد واله عليه السلام  
والله الهادي في جميع المقام **الفصل الثاني** في مخالفتها في اعلانها رسول الله صلى الله عليه واله



عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الصلوة عمود الدين ان قبلت قبل ما سواها وان ردت ردت ما سواها فظفر ان  
الرجل هلك فاهلك وضل فاضل وفقد فافقد اصوله واصولهم وفروعه وفروعهم وعبادته وعباداتهم من استحيته  
المبدعة الى يوم القيمة وقد ورد متواترا عن النبي صلى الله عليه وآله والهامة قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها  
فقد نجي ومن تخلف عنها فقد غوى وكذلك ورد عن الالطاهرة والقدس عليهم من الصلوات الجملة واسنها الاصل  
على محمد وآل محمد المتقاة مع ما روي والمتاخر عنهم واهق واللائم لهم للاحق ولم يلزمهم سوى الفقرة الناجية وذلك جزاء  
من اعرض عن ذكر الله ومن قام مقامه يحكم الله قال الله تعالى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا رزقنا الله  
دولة آل محمد صلى الله عليه وآله حتى شاهد معيشة العرضين وبشيئ صلد ودنا من غوى المعاندين الا لعنة الله  
على القوم الظالمين **الفصل الثاني** في قول الله تبارك وتعالى طيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال ولقد آتينا  
سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقال النبي صلى الله عليه وآله ان صلواتنا هذه لا يدخل فيها كلام الأدميين  
وقد اجمع الفقهاء على ان من تكلم عامداً متمم في صلواته بكلام الأدميين ولو كلمة واحدة ولو كانت مهملات بطلت صلواته  
مضافاً الى ان الصلوة عبادة توقيفية لا بد من تلقاها من الشارع لا يجوز التصرف فيها بالزيادة شيء فيها ولا نقصاً  
عنها وقد اراد هذا الرجل المبدع لرحمة خلاف الله ورسوله صلى الله عليه وآله واله كلمة امين عند الفراغ عن قراءة سبع  
فصارت بدعته عند هم سنة واجبة كيف واجبة واهتوا في اتحادها والتسنيها بحيث انهم لو تلقفوا فاتحة الكتاب  
من الاعاجم والاعراب وامثالهم من العوام الجهلة يلقونهم من بعد قول ولا الضالين آمين ولا يتركونها ابداً سواء سبوا  
ولا الضالين في الصلوة ام في غيرها والعجب انهم يتركون الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وعند ذكر اسم الله شفع  
ويصلون عليها خصوصاً اذا ذكر راسه المبارك في المجلس حتى ان ثلثة من غيبه يتركون الصلوات عليه في صلواتهم ولو صلوا  
عليه ليصلون عليه صلوة تبرأ وبالحيلة قد زاد الرجل من تبعه اية في أم الكتاب فصار سبع المثاني عنده وعند هم ثمانية  
المثاني وبلغ اخذهم بهذه البدعة الى ان من اياتها في صلواته وغير صلواته كان قد ترك اية من كتاب الله عز وجل  
لا يزال سواها عظم من غيبه بترك اية من سبع المثاني بل ينفون كونها من التوراة كابي حنيفة الذي لم يولد بعد هذا  
الرجل المبدع ولذلك شام منه في تخريب الدين والامان حيث اطرح **والله اعلم** بالحق من جميع التوراة  
بعد ما كانها من التوراة اجمع عليها تحقيقاً في ترك اية من ايات الله ولا يبالون لكن لا يتركون بدعة عمر بن الخطاب  
وبذلك يبالون وقد عرفت انها خالف للوحى والكتاب وجامع الى الابواب على تقادم عن الأئمة عليهم السلام  
من اهل البيت انهم قالوا من قال آمين في صلواته فقد افسد صلواته وعليه الاعادة لانها عندهم كلمة سرانية بمعنى  
افعل وانما هو كبيل من يدعوا بدعاً فيقول في خال الله صلى الله عليه وآله وسلم ونظن ان عمر اخذ هذا من النصا  
فان في اوخر فقرات الانجيل للابن دانيال واخرها هو في حكم انا حليم بن كركش امين ومن مستطافا لانه انتم



مع كونهم عالمين بانهم لم يكن معهم رسول الله صلى الله عليه واله ولا في عهد النبي صلى الله عليه واله من عهد عيسى  
احد ثم هؤلاء واتبعه اولياؤه وانصاره وروا رواية متقدمة عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يقول ذلك باعلا  
صوته في الصلوة واهل بيته الذين هم ادرى بما في البيت انكروا ذلك واجمعوا على نكارها فتركوا قول اهل البيت <sup>اخيرا</sup>  
بقول عام البيت ان هذا شيء نجاب ولكننا بفضل الله وعنايته لما صح عندنا بطلان خلافة خلفائهم الجلفاء وظهرت ادوارهم  
وافعالهم بالبراهين الساطعة ببركة تمكننا باهل بيت الوحي عليهم السلام بريئون من هذه البدع واهلها الحمد لله الذي هذا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا هداية الله والذى ينادى باعلا صوت يخرجون روايتهم اختلافا في روايتهم فممن يروى  
انما اذا آمن الامام فامتنوا وممن يروى ان الامام اذا قال ولا الضالين فامتنوا وممن يروى رفع الصوت بها  
وممن يروى الاخفات فما اكتبوا في علامات التكفير لكن اكتبوا الخصال والاحباط **الفصل الثاني** قال الله تبارك  
وتعالى وقد كثير من اهل الكتاب لو يردتكم من بعد يما تكفوا واهل من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق  
فانفروا واصفوا حتى ياتي الله بامر ان الله على كل شيء قدير قد يروى عن النبي صلى الله عليه واله كراهة من روى عنه بالخطاب  
وكثيرا نرى قال رسول الله صلى الله عليه واله يومنا انما لنسمع من اليهود شيئا نستحسنه منهم فنكتب ذلك منهم نغضب  
الرسول عليه السلام عليه وقال لا تهتدوا وكنتم يا بن الخطاب لو كان موسى حيا لم يبعه الا اتباعا الى غيره من <sup>خبر</sup>  
عنه وعن اله الاطهار والارادة عنه وعنهم في التخرج عن اليهود والنصارى والاخذ بقولهم وفعلهم اذا عرفت ذلك  
فان علم ان هذا الرجل الحزب الدين سيد المرسلين صلى الله عليه واله لاجمعين بعد ان راي غضب رسول الله عليه  
بقوله استهزء وكنتم يا بن الخطاب اذ دخل في دين الله ودين رسوله صلى الله عليه واله بعد وفاته شيئا من دين  
اليهود ودخله في عهود الدين وهو عقل الدين اذا ما في الصلوة فانه لما راي اليهود غلبت ايديهم ولعنوا بما قالوا  
وبما فعلوا يفعلون ذلك في صلواتهم المحترمة في عبادتهم المبتدعة استحسنه الرجل واستعمله اقتله وباليهود وخلفاء  
الله الورد ورسوله صلى الله عليه واله وامرهم بالرجوع الى الله ودينهم ودينهم صلى الله عليه واله وقوله تعالى وقوله الله في  
عليه وقال ان هذه تاوليه ولم يتنبه احد من هذه على ان تاوليل القرآن بما لم يعلمه الا الله ورسوله والراي في العلم  
ولم يكن ممن الراي في العلم بشهادة عيانهم ويعيرونهم ولم يتنبهوا على ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن  
هذه التاويل ولم ترك هذا الفعل الجليل في تلك المدة المتمادية ولم يفعلوا به لذي هو اعلم بالقرآن واعرف  
وافضل منه اجماعا فان كان هذا تولايا فالرسول واهل بيته وسائر الصحابة وروايتهم اولى بذلك من  
يدى الله جل جلاله سبحانه ان الله من ضلالة الرجل ضلالة اولياؤه فانه ليس بدعة من بدعة ابته عليها اول  
الا تحفظوا بها اولياؤه وما طبلوا عليها وبنوا جهلهم في العمل بها حتى بلغوا في التمر والضلالة الى انهم صاروا طغا  
على تاركها طارحين كل سنة سنة خالفها الرجل بل جعلوها بدعة مطروحة متركة مهجورة منكثرة قال الله

واذا راسبيل الرشيد لا يتخذ سبيلا واذا راسبيل الفتي يتخذ سبيلا ويدل على ذلك ما روي جميعا عن النبي  
صلى الله عليه واله انه قال لا تتركوا في الصلوة كبرك البعير ولا تنفروا كنفرك الابل ولا تنفروا كنفرك الكلب ولا تنفروا  
كالنقات الفرج وتروى اكثر ذلك فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله في الفين منها انهم يروى عن بكرهم عند ائمة السجدة  
فيطرحونها الى الارض قبل ان يركبوا كبرك البعير على بكيتيه بل يعاونون ذلك جهلهم خلافا لرسول الله الا ترى ان ابا جعفر  
يقول وبالجملة ان اهل بيت النبي صلى الله عليه واله هم ادرى بما في البيت <sup>انكروا</sup>  
ذلك وهو عنه فيما موكل وهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وشهد الله ورسوله بان الله اضل  
عنهم وعن منك بهم فتكون صلوة مرحلة الرجل بن لك ايضا با طلة فان قيل ان النهي على فرض التسليم انما تعلق بفاح  
العبادة فلا يدل على البطلان قلنا الاجتهاد في مقابل اهل البيت ونصوهم غلط فاحش **ان** وتخصيصهم بالبطلان  
واجماعهم عليه محقق للقاعدة **ثانيا** فلا تكون من النصوص المخالفة للقاعدة حتى تطرح **ثالثا** لا اعتضاها باجماعهم  
فتتبع **رابعا** ولان الرشيد في دين اهل البيت عليهم السلام في خلافهم **فامسا** ولا نه تكلم فيها سكنت الله عنه وقدرنا  
ان نكت عما سكنت الله **سما الفصل السادس** في مخالفة في صلوة المومن واعلم انه قد روى في الجمع بين الصحيحين عن زيد بن  
ارقم كان النبي صلى الله عليه واله يكبر خسا وكبر على سهل بن حنيف خسا وقال انه من اهل بيده ايضا ما ان الخس  
للمؤمن والاربع للمنافق وروى ابن بطه عن النبي صلى الله عليه واله انه صلى على حمزة بن جهم تكبيرا وتكبيرات وصلى على  
جهم تكبيرا وتكبيرات وصححه صاحب المنتظم وذكره المحدث في عنوان السنن واسند الخطيب التاريخ ان عيسى بن مولى جديفة  
ابن اليمان صلى على جنازة كبر خسا ثم التفت وقال ما وهمت ولا نيت ولكن تبعته مولاى حذيفة فانه كبر خسا  
وفي الفرج روى قال عليه السلام كبرت الملائكة على دم خسا وقد روى عن الاعمدة والطهارة سلام الله عليهم  
ان الله كتب خمس فرائض الصلوة والزكاة والصوم والحج والولاية فجعل للبيت من كل فريضة تكبيرة والعامة  
تركوا الولاية فتركوا تكبيرها وروى عن احد هاهنا السلام انه قال كان النبي صلى الله عليه واله يصلي على الميت  
خسا وعلى المنافق اربع اذ عرفت هذه كلمة فاعلم ان عمر بن الخطاب خالف الله ورسوله صلى الله عليه واله ذلك  
اول من كبر اربع اذ عرفت هذه كلمة فاعلم ان عمر بن الخطاب خالف الله ورسوله صلى الله عليه واله ذلك  
الاوئل حيث قال اول من كبر اربع عمر بن الخطاب **الفصل السابع** اعلم انه لما راه استغنى فطعن على النبي للمصطفى  
وعبرهم فاجس في نفسه خيفة من الناس فنقب من بيته الى المسجد فكثر فيه التردد واخر صلوة الفجر فخرج من <sup>الناس</sup>  
فكان يفرها حتى تغيب الفجر ففعل كذا على النبي صلى الله عليه واله فقال قال النبي صلى الله عليه واله يا اخر الفجر فانه اعظم  
للأجل اعلم انه روى مرة عمر بن عمر بن الخطاب في شهر رمضان ليلا فرأى المصالح فقال ما هذا فقيل له اني لانا  
قد اجتمعوا الصلوة التطوع فقال بدعة ونفث البدعة اذا سمعت هذه فاعلم انه خالف الوحي والكتاب في



**منها** في وضع اصل هذا التطوع **ومنها** في اتيانه في وقت مخصوص **ومنها** في اتيانه على وجه مخصوص **اما الاول** فلا ريب في ان العباد توقيفية لا بد ان تتلقى من الشارع ومتفاداة من دليل شرعي ولو عموما فالامر فيه دليل شرعي فهو بدعة محرمة وكل بدعة ضلالة وهي سبيلها الى لناك الى رضوان الملك الجبار كيف وقد عثر عن نفسه بكونه بدعة فالصديق يعترف بدنو المنتقات يقولون بكونهم من القراب الى الله فاعتبروا يا ايها العابدا الله اليسوا قد روي في كثير من ان البدعة ضلالة هذه مسلم قد روي في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يقول في خطبته اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثا لها وكل بدعة ضلالة وهذا البخاري قد روي عنه صلى الله عليه واله انه قال من رغب عن شئ فليس به ورويا ايضا من عمل على ليس عليه امرنا فهو رد هذا جامع اصولهم يحكي عن التمهدي وابي داود عن العباس بن سارية اياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وقال في فتح الباري شرح البخاري قد اخرج احمد بن حنبل عن عيسى بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما حدث قوم بدعة الا رفع من السنة مثلها الى غيرهما ترواه جماعة كثيرة من مروي عن الخطاب عن اشباهم وفيما نقلنا كفاية مضانا الى اعتراف عمر بكون هذه الصلوة بدعة قال الله تعالى فاعترفوا بذنوبهم فضحكوا لصاحب الخبر **واما الثاني** فقد روي اخبارا متظافرة في ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يرد في شهر رمضان ولا في غيرها على احدى عشرة ركعة **ومنها** ما رواه البخاري وعلم في صحيحها وكن لك صاحب جامع اصولهم عن ابي سلمة انه سئل عايشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه واله في شهر رمضان فقالت ما كانت يرد في رمضان ولا في غيرها على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنة وطولهم ثم قيل اربعا فلا تسئل عن حسنة وطولهم ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتق قال يا عايشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي **ومنها** ما رواه مسلم وصاحب الجامع عن ابي سلمة ايضا قال ايت عايشة فقالت اي امه اخبرني عن صلوة رسول الله فقالت كانت صلواتي في شهر رمضان وغيره ثلث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر الى غيرها من رواياتهم فوضح ان الرايد عن احدى عشرة ركعة بدعة محرمة مخصوص عند العشر بدعة في بدعة فانك خير بان لم يظهر في روايتهم من رواياتهم ولو كانت ضعيفة ان النبي صلى الله عليه واله صلح عشر بين ركعة موسومة بصلوة التراويح ولا على استحبابها وعمه قوله صلى الله عليه واله الصلوة خير من شاة استقل ومن شاة استكثر لا يد الاستحباب على مخصوص مروي باسم خاص كاي الصلوة الى لكل طحلة منها اسم خاص شرعي فظهر انها بدعة محدثة احدثها بعد رسول الله وبعده النبي الذي هو افضل منه باتفاق من جملة ثاني اثنين وثالث ثلثة وقد عرفت ان كل بدعة ضلالة **واما الثالث** فقد علمنا بما تقدم من دليل عليها بخصوصها ولا بد لها ولا بوقتها فيكون سواد في سواد **واما الرابع** فلما روي انهم روي بات متظافرة في عدم مشروعيةها **ومنها** ما رواه في جامع الاصول قال احمد النبي صلى الله عليه واله حجة

خضفة

بخضفة او حصير قال عفان في السجود وقال عفان في السجود قال عبد الله بن علي في رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه واله يصلي فيها فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلوة قال ثم جاءوا اليه فحضره وابطاء رسول الله عزهم فلم يخرج اليهم فوفوا اصواتهم فحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله مضيا فقال لهم ما زال بكم صنعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم بصلوة بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المراء في بيته الا الصلوة المكتوبة وكذا روى البخاري ومسلم وابوداود الا انه لم يرد في رمضان **ومنها** ما رواه النائي ان رسول الله صلى الله عليه واله اتخذ حجرة في المسجد من حصير ففصل رسول الله فيها ليا لي فاجتمع اليه ناس ثم فقد صوت ليلة فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتخفخف ليخرج فلم يخرج فلما خرج للصبح قالوا انكم الذي رايت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قدم به فضلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل للصلوة صلوة المراء في بيته الا المكتوبة **ومنها** ما رواه النائي قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يصلي في رمضان فحقت فحقت الى جنبه وجاء رجل فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احسن النبي صلى الله عليه واله انا خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل رحله ففصل صلوة لا يصليها عندنا قال قلنا له حين خرج ابطت بنا الليلة قال نعم ذلك الذي جعل على ما صنعت اذا احطت خبرا بكل ما اسلفناه لم يبق لك عبا في كون هذه الصلوة بهذا العدد والمخصوص في الوقت على الوجه المخصوص بدعة في بدعة في بدعة في بدعة ظلمات اربعة لو اخرجت بك لم يكن تراها هذا كله وقد روي علم الهدي في الثاني والطبر في الاحتجاج وغيرهما في غيرهما من علمنا انا والله بل هي من امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام انما اجتمع اليه اهل الكوفة وسئلوه ان ينصب لهم اما ما يصلي بهم نافلة شهر رمضان فخرجهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة كره واجتعلوا لانفسهم وقد مو بعضهم فبعث اليهم الحسن عليه السلام فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما روه تبادروا والا وصاحوا واعلموا ويدل بعض خطبه للناس في شكواه عن الناس في اتخاذهم البدع سنة على ذلك ايضا في الجملة الى ان قال والله لقد امرت الناس ان لا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري من نقال وفيه معي اني لا سلام واهله غيرت سنة عمر بن الخطاب ان يصلي شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يتور في ناحية عسكري ما لقيت هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار والعجب بكل العجب ان مخرجه ياخذون هذه البدعة اخل شد ولا يتركونها دهر مدي بل كن يتركون كثير من السنن النبوية ولا يبالون كانهم يرون بدع ائمتهم الضلالة هادية فحجة وسنن رسول الله صلى الله عليه واله واتار مصابيح الهداية وسفان ليلام عليهم السلام والصلوة بدعة وضلالة **الطلب الخامس** في مخالفة في الزكوة وهي سؤلت لهم انفسهم انما لهم دين لم الشيطان سوء اعمالهم فخرنا خسرنا مبينا **الطلب الخامس** في مخالفة في الزكوة وهي ايضا كثيرة **منها** انه غير صاع النبي صلى الله عليه واله ومده وقد كان فيها فريضة وسنة فانا كان زيادته الاسوء لان المالكين في كفاية اليمين والظهار بها يعطون مما يجب في الزكوة قال رسول الله صلى الله عليه واله اللام بارك لنا في مائة ناصعا لا يعطون بدنه وبين ذلك كافي في العلوي في تعيين الصاع والمد فيختل من اوضاع الفصل



والزكوة والفاطر والكفارة والبيع باقاها غيرهما كان مبتنيا على الكليل والوزن فانما اقام في صاعه الفخرج ومدة عن  
صاع النبي صلى الله عليه واله وعن مده او نقصها عنها فعلى التقديرين يخل اكثر لعبادات الشريعة لخرجهما عن المقدار  
الشريعة فتكون كلها ضالا لا اذ ليس بعد الحق الا الضلال مضانا الى ان الاول متنازع لا يجاب ما لم يوجب الله ولا ريب  
فهو ظلم والثاني متنازع لنقصان الطهارة الشريعة عن الجمال وحرمان الفقراء والمساكين عن حقوقهم بالمال فهو ايضا ظلم  
قال الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون وقد قال الميراثيون عليه في بعض خطبه في مقام التظلم اليك  
يا الله لقد علمت ما علمت قبل الامة امور عظيمة خالفت فيها رسول الله صلى الله عليه واله متعمدين لوجوهنا  
على تركها وتحويلها عن موضعها الى ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه واله في غير غيري وقيل  
من شيعة الذين انما عرفوا فضله واما من كتب الله وسنة نبى الله الامن غيرها ثم شرع في بيان بعض بدع المبتدعين  
فقال لى امرته بمقام ابراهيم فرددة الى المكان الذي وضع فيه رسول الله ورددت صاعا فدلت في ورثته فاطمة  
عليها السلام وددت صاع رسول الله ومده الى ما كان الى اخر ما ذكره كما اسلفنا نقله بتمامه **ومنها** انه طرح  
الزكوة من اهل العراق ووضع عليهم الخراج فامر عامله بما حقه الا لا يخلع لكل جريب درهمين او ثوبين من كل جنس من ثياب  
وابقائها في ايدي ملوك الفارس وفيه بدع عديدة كالاخفى قد قال رسول الله صلى الله عليه واله كل بدعة تبطلها  
الى النار **ومنها** انه كسجه كان يعطى لكل طمعة من ابنته حفصة وابنة شجرة عايشة في كل سنة عشرة الاف  
درهم من بيت المال واما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله فقد جعلها محرمة منه ومن الحسن الذي  
جعله بنى الكتاب واجماع الامة لاهل بيت عليهم السلام وعلى بن ابي طالب وفاطمة كانا ابوين فنقول هل بيت  
المال والفقير والغنايم كانت من الاموال التي يجوز لكل احد ان يتصرف فيها حسب ارادة وشاء ام هي من حقوق <sup>المسلمين</sup>  
كافة يجب صرفها اليهم على النهج المقدس في الشريعة المطهرة فالاول في البطلان مستغن عن البيان فتعين لنا  
وهو فرع معرفة طريق اخذها وجمعها من اهلها وصرفها في اعمالها واهلها على وجهها وهذا الاعراب هو الذي كان  
من غاية جهله بالامور الشرعية يتلون في الاحكام ولا يعرف شيئا ويستعين في الجزئيات الى الانام وفي المنكرات  
الى على عليه السلام وقد <sup>ملا</sup> الاسباع واشتهر قوله في الحسن والاصقع لى لا على لهلك عرما ابقاى الله  
يعلم ان يكن فيه ابو الحسن وامثالهما انصرف شله في مثال هذه الاموال غصب وتفضيل بعض المسلمين على بعض <sup>غيره</sup>  
قوله الله وسنة رسوله ليرى الله النبوة على التقييم بالسوية اتفاقا فتكون تلك اذا قمت ضيزى وهذا الرجل هو  
اول من فضل قوما في العطاء كاصح به غير واحد من صناده واهل بيته ومنهم ابى الحديد وغيره وقد قال ابن ابي الحديد  
روى ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال استشار عمر الصحابة بمن يبدا في اقم القم <sup>بضعة</sup>  
فقالوا ابد انفسك فقال بل ابد بال رسول الله وذوي قرابته فبدا بالعباس قال بن الجوزي وقد وقع الاتفاق

عن محمد الجوزي

علامته

على انه لم يفرغ لاحد اكثر مما فرض له وروى انه فرض له خة عشر الفا وروى انه فرض له اثني عشر الفا وهو الاصح ثم  
فرض لزوجات رسول الله لكل واحدة عشرة الاف وفضل عايشة عليهن بالفين فابت فقال ذلك لفضل <sup>منه</sup>  
عند رسول الله فاذا اخذت فثانك واستثنى عن الزوجات جيرية وصفية وميمونة فرض لكل واحدة منهن ستة  
الاف فقالت عايشة ان رسول الله كان يعدل بيننا فعدل عمر بينهن والحق هؤلاء الثلث بائنهن ثم فرض <sup>منه</sup> لهن  
الذين شهدوا بابل لكل واحد خمسة الاف ولبن شهد هاهنا من الانصار لكل واحد اربعة الاف وقد روى انه فرض لكل  
واحد من شهد بابل من المهاجرين او من الانصار او غيرهم من القبائل خة الاف ثم فرض لكل من شهد احد <sup>بها</sup> وما  
الى الحديبية اربعة الاف ثم فرض لكل من شهد المشاهدة بعد الحديبية ثلثة الاف ثم فرض لكل من شهد المشاهدة بعد  
رسول الله الفين وخمسة الفين والفا وخمسة الف والفا طمعة الى ما تين واهل هجر معات عمر على ذلك قال ابن  
وادخل عمر في اهل بدم من لم يحضر بابل اربعة وهم الحسن والحسين عليهما السلام وابعد ورسلمان ففرض لكل واحد منهما  
خة الاف قال ابن الجوزي فاما ما اعتمد في الناء فانه جعل نساء اهل بابل على خمائة غنما ونساء من بعد  
الى الحد بيعة على اربعائة اربعة ائة ونساء من بعد ذلك على ثلثمائة ثلثمائة وجعل نساء اهل القادسية على مائتين ثم سوي  
بين الناء بعد ذلك انتهى ثم قال في البحار وروى البخاري معام وغيرهما باسانيد عديدة ان النبي صلى الله عليه واله  
قال للانصار في مقام التولية قريبا من وفاته ستلقون بعلة ثمة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ثم قال ويؤيد خطب  
التفضيل وغا الفة السنة في القصة ان امير المؤمنين عليه السلام ابطل سيره عمر في ذلك ورد الناس الى السنة  
والقم بالسوية وهويد ورمع الحق ويد والحق معه حيثما دار بنص الرسول كما تظاهرت بالروايات من طرق الخلف  
والوالف ومع ذلك لا يخرج على المهاجرين والانصار لما اكرهوا عليه بخالفه التفضيل للشرعية والزمهم العدل في القصة  
فلم يرد عليه احد منهم بل ذعنوا له وصدقوا قوله ثم تارق طمعة والزبير من يقفوا اثرها رغبة في الدنيا وكراهة  
الحق انتهى كلامه عظم مقامه قلنا ويؤيد ايضا ما شاة الخصم ان عثمان ذو نديم منع عايشة وحفصة عما جعل  
لها ابوهما ومنعه هذا احتجاجا بالاجل له شيئا في كلام الله كما تفضيلا اذا حطت خيل بما نقلنا قد عرفت ان الاحتجاج  
من المهاجرين والانصار اجمعوا على بطلان التفضيل وكونه مخالفا للسنة النية حيث تبينوا بقصة رسول الله  
صلى الله عليه واله وابى بكر بالسوية بعد احتجاج امير المؤمنين عليه السلام عليهم ولذعنوا له وصدقوا قوله فيكون فضل  
عمر بن الخطاب بعيد عن الصواب وغا الفة اجماع الاصحاب وقد روى جمهور اهل البيت عن النبي صلى الله عليه واله  
انه قال لا تقمع امتي على خطأ فيكون عمر بن الخطابى ولابن ابي الحديد هنا كلام جديد واقراسل يد بضعف  
الاحزاب وايضا فم بعد عمة عمر بن الخطاب ونيانهم سنة من جاء بالدين والكتاب قال ابن ابي الحديد في بعض <sup>كل</sup>  
على ما في البحار فان قلت ان ابا بكر قد تم بالسوية كقصة امير المؤمنين عليه السلام ولم ينكر عليه كما انكر واعلم

بعض  
الامير



عليه السلام قلنا ان ابا بكر قد جئت يا بقرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دلت على الخلافة وفضل قومها على قوم الفواك  
ونواتك القصة الأولى وطالت أيام عمر واشرب قلوبهم حب المال وكثرة العطاء وأما الذين اهتضوا ففقهوا  
على القناعة ولم يخطر لاحد من الفريقين ان هذه الحال تنقضي او تتغير بوجه ما فلما ولي عثمان اجري الامر على  
ما كان عمر عليه فاذا د وقت العول من ذلك ومن الف امر شق عليه فراقه وتغيير العادة فيه فلما ولي الحسين  
عليه السلام اذ ادان يده الامر الى ما كان في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وابي بكر قد نسي ذلك ورضي  
وقتل بين الزمانين اثنتان وعشرون سنة فتش ذلك عليهم واكرهه حتى حدث ما حدث من نقص  
ومفارقة الطاعة وبته امر هو با لعه وقال مير المؤمنين عليه السلام في بعض احتجاجه على طلحة والزبير  
واما ما ذكرتما من امر الاسوة فان ذلك امر لم احكم انا فيه برأي ولا وليته هو مني بل وجدت انا وانتما  
ما جاء به رسول الله قد فرغ منه فلا احتج اليكما فيما فرغ الله من قهته والله امض فيه حكمه فليس لهما  
عندي ولا لغيركما في هذا عتبى اخذ الله بقلوبكم وقلوبنا الى الحق والهدى واياكم الصبر قال ابن ابي الحديد في شرح هذا  
الكلام قد تكلم عليه السلام في معنى النقل والعطاء فقال اني علمت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وصديق  
عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي بين المسلمين في العطاء وهو من هباني بكر والعجب بل منه خطي عمر بن الخطاب  
ويصدق امير المؤمنين عليه السلام ويحكى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليده بكونه من هباني بكر فاعتبروا يا  
واعجب منه ما قال بعد ذلك كله وهو ان طلحة والزبير قد تقيا عليه الاستبداد وتوكل الشاورة وانتقلا من ذلك الى  
فيه عبادة الناس في قيمة المال واثنيا على عمر وحمل سيرته وصوبا دأبه فقال انه كان يفضل هل لسواي وضللا  
عليها فيما راي وقال انه اخطأ والله خالف سير عمر هي ليرة المحردة واستجمل عليه بالروساء من المسلمين الذين كان  
يعتزلهم وينقلهم في اقم على غيرهم والناس ابناء الدنيا ويحبون المال حبا جما فتكرت على امير المؤمنين يتكلمها فاق  
كثير ونقلت عليه نيات كانت من قبل سليمة انتهى ولقد اجاد العلامة المجلد قدس سره في اقامه انا في هذا  
حيث قال في هذا المقام ولعله اقتبه من كلام امير المؤمنين عليه السلام كما سخط بطر منها خيل عنقریب اننا لله  
واعلم ان اكثر الفتن الحادثة في الاسلام من فروع هذه البدعة فانه لو استمر للناس على ما عودهم الرسول صلى الله عليه  
من العدل وجري عليه الامر في أيام ابي بكر لما تكت طلحة والزبير ببيعة امير المؤمنين عليه السلام ولم تقم فتنة الجمل ولم يبق  
الامر ليعوية ولا يطرقت الفتور الى تباع امير المؤمنين عليه السلام وانصاره ولو كان المانع له في اول خلافته معونته  
بسهولة ولم يتقل الامر الى بني امية ولم يحدث ما اثره تلك الشجرة الملعونة من اوراقه الماء العسوية وقتل الحسين  
عليه السلام وشيوع سب امير المؤمنين عليه السلام على المنابر ثم انتقل الخلافة الى بني العباس وما جرى من الظلم  
والجور على اهل البيت عليهم السلام وعلى سائر اهل الاسلام وقد كان من الدواعي على الفتن والشر بعد عته الاخرى

وهي الشورى اذ جعل طلحة والزبير شريكين للخلافة نظيرين لامير المؤمنين عليه السلام فتق عليها طاعته والتصبر على  
والعدل وهذه في غاية البوضوح قلنا هذه كلمة جامعة شاملة وهي من كثرة الوضوح والظهور كما لفرق الطرق  
تليق ان تكتب بالنود على صفحات هذا المجلد ليعرف ان هذا ثاني الاعرابيين مع قلة نكاه وكثرة تكرار قد استس  
اساسا اضل بها انا سافا ناسا ثم ناسا واشرب قلوبهم حلاوة بدعة تجد فيها عند احراب انا سافا ولا انطاسا  
كانهم صاروا لها حراسا وبالجملة اس ما كان وما هو كان بما يكون من الشر والفتن في الاسلام بل في الانام  
والآيات ما هو من بد زرعه يوم القيفة ودياه بالترك والحيلة حتى صار شجرة فسقاها بماء الترفيد بما ابد  
في الدين ومنه التفضيل في العطاء فادري وجوه الناس اليه فامرت الشجرة الجيثة حين وضع الشورى فهو  
الحائن من خوف المعاصي والاحول جمع الهام والى هذا اشار بل صرح امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه التي  
مرسابقا وقال فيه انما يبذل وقوع الفتن اهوا وتتبع واحكام تتبدع عقالف احكام الله يتولى فيها رجال رجالات الله  
رجال من رجال الحق واخلص لم يكن اختلاف وان الباطل لو خلع لم يخف على ذي راي ولكن يوجن ضفت من  
وضفت من ذا فينتجان معا فيها لك يستولى الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله بحسن عا اوليائه  
كيف اذا البتكم فان يربو فيها الوليد ويهر فيها الكبرجرى للناس عليها فيخذلها سنة فاذا غير منها شيء قيل غرت  
السنة ثم يشتد البلاء وتبلى لذرية وقد قام الفتن كادت في النار واليه الحطب وكادت في الرحا ثغها الحطبة **تذييل**  
قيل علينا لو كان التفضيل مخالفا للسنة ومحرقا باجماع الامة فام كان الختان عليها السلام يقبلان التفضيل ولم ي  
ابوها بن لك ولم يمتعهما ولم يرتما ما فضل عن سرام سائر المسلمين الى عمر بن الخطاب قلنا فيه من وجوه **اولها** ان لا  
مما فيها لله ورسوله ولا وصياؤه يفعلون فيها ما يشاؤون بامر الله تعالى ولا يقاس اهل البيت بغيرهم ولا غيرهم  
بهم فام حج الله في عبادة وامناؤه لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمرهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله  
هذان ابناي اما ما ن قاما او قعدا وبوها افضل منهما واخيرهما طلاما الم منصوب عن قبل الله والمنصوب به  
عن رسول الله لا يسل عما يفعل والناس يسئلون **ثانيها** النقية **والثالث** انه كان استنفاذا عن يد عادية  
من العادي حقا بقدر الامكان واستخلاصا لما لها من يد سارقة اذ لم يكن يحوثل على عمر بن الخطاب ومن يجد  
ان يتصرف في امثال هذه الامور لا نه مخصوص بالرسول ومن اقامه الرسول في مقامه وهو غير عمر بن الخطاب  
ومن سبقه وتبعه من الاخر **رابعا** انما كانا ياخذان الفاضل عوضا عن الذي مررها ولها ما عن  
من الخس والفي ولا نقال ثم اعلم ان هذا الرجل الغبي استطرح في مناقضة ما ارتكبه في هذا المقام غافلا  
عما يلزم عليه من الادوار والافانام والطعن عليه من الخواص والعوام وهو ما اورده عليه في الجاهل باسكن الله  
مصنقه في جنات تجري تحتها الانهار حيث قال انه نبذ رسول الله ولاء ظهره طاعنه عنه راسا وفضل من



على غير ثم قال عايشة ان رسول الله كان يعدل بيننا عدل بين الثلث وبين غيرهن سوى عايشة وقد كان  
فضل عايشة بالفين فكيف كان سير الرسول صلى الله عليه واله بين ثمان من الزوجات حجة ولم تكن حجة في  
بين التبع ولا بين المهاجرين ولا انصار وغيرهم انتهى كلامه عظم مقامه ومن طريف ما يضحك منه الشك في نقله  
ابن ابي الحديد عن ابن سعد في طبقاته ان عمر خطب فقال ان قوما يقولون ان هذا المال حلال لعمر ليس كما  
لاها الله اذن انا اخبركم بما استحل من حلال الله في ثلثاء وحلة في الغنم وما اجمع عليه واعلم ان  
وقتي وقتت اهل كقوت رجل من قريش ليس باغناهم ولا افرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم  
ودوي في الجاهل عن ابن سعد ايضا ان عمر كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر عليه  
القضاء فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيجتال له وربما خرج عطاؤه ففضاه ولقد اشكى مرة فوصف  
له الطبيب العسل فخرج حتى صعد المنبر في بيت المال عكة فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها ولا فني على حرام فادبوا  
له فيها ثم قال انما مثلي ومثلكم كقوم سافروا فنفقوا نفقاتهم الى رجل منهم لينفق عليهم فهل يصل له ان يثاثر  
منها شئ اذا احطت خيل بذلك كله فاعلم ان فيه مناقضات يتبع بعضها بعضا **منها** انه اقرباؤه لا يصل  
من بيت المال سوى ما استثناه واعتزف بان رجل من المسلمين فاذا كان حال الخليفة كذلك والراية عماد  
مر لها ذلك فامنع الفضيل بن سائر المسلمين وما وجه تفضيل بنته وبنت شيخه على سائر نساء العالمين فان  
كان من جهة رسول الله صلى الله عليه واله فام صارت بنات الا باعدت حتى لتفاضل ولم تتحق بنت رسول  
صلى الله عليه واله تفضيلا هلك كانت بنت رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة بنت الاعرابين وان كان  
التفضيل للزوجية فلم يفضل هو ولا شيخه سائر فوجات الرسول مثل البنين **ومنها** انه صعد المنبر واستأذ  
عن الحاضرين فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها ولا فني على حرام فعلى قراره هي عليه محقة ما لم ياذنوا له فهل الحق كان  
الحاضرين خاصة حتى يصل لاخذ من العلة لغير اذنهم ام كانوا وكلاء من غاب عنهم من امة النبي صلى الله عليه واله  
ام كانوا اوليائهم حتى يكفيه اذنهم في التناول منه ام كان بيت المال مشترك بينهم كمالا المشترك والميراث وفيها كما  
يظهر من مثالا الذي هو غير المثل لم يعرفه هو ولا مرده **ومنها** انه من البدع يهيئ الدابة ان يضع بيت المال  
للمصالح في مصالح المسلمين ولم يكن من الاموال المشتركة حتى يحتاج الى الاستئذان ولا ييب في ان الحاضرين اذا لم يكن  
لهم حاجة مصححة للاخذ منه لا يكون فيه لهم حق فلا يغزو اذنهم وعدم اذنهم حينئذ من جوع **ومنها** انه على رعه  
وزعم مرده كان اما ما للمسلمين يؤمنون اكانوا اوليائه ام كان هو وليهم ام كان هذا الرجل قال ذات يوم انا  
اولي المؤمنين من انفسهم حتى استأذوا الحسين بن علي عليه السلام فقال نزل عن منبري ليقا الكذاب فقال لي منبري بك  
يا حسين فمن كان اولي المؤمنين من انفسهم كيف يستأذن منهم لغير حاجة وان لم يكن اولي المؤمنين من انفسهم

فمن

في منبر رسول الله وفي مسجده في معشر المسلمين والكاتب عدل الله وعدل قاتله لا يكون وتعالى الله وبالحيلة اخذ ارباب  
الحاجة من بيت المال من مصالح المسلمين فكيف اذا كان المحتاج امامهم فكيف اذا كان الاخذ للعدا فلهذا الاستئذان  
منه عنهم اما لغوا وجهل منه بالحكم الشرعي في حق بيت المال واهله وقلة المعرفة والتزوير والشيد نعم انما قال ما  
وفعل ما فعل لا غوا والخواص واخذل العوام وانما مثله مثل ما يقال يتوقع من سواقط الا وبارد في الجاهل  
مع القطر نفوذ بانه من شل لغل والطار فيا ليت لهم ولعمري اننا وشفقتين ليستعملوها في مضمار البيا  
في البين وان لم الكلام قد قال الله تبارك وتعالى ليوم نحكم على افواههم ونكتفينا ايديهم ونشهد ارجلهم بما  
كانوا يكسبون **ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه واله الى العباس ساعيا فجمع وقال ان العباس قد صنع  
ماله فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وقال الحمد لله الذي عافاني اهل البيت من شها يطعنوا ان العباس  
لم يمنع صدقة ماله ولكنك عجلت عليه وقد عجل زكوة سنين ثم اتى بعد يطلب ان يمشي مع العباس الى رسول  
صلى الله عليه واله ليخبره فانظر الى حياؤه وقلة دليته وفراسته اراد ان يفتن بين رسول الله وعمره بالكذب  
والبهتان وقول الزور وهو يفصح عن ان كان لا يعتقد ان رسول الله كان يعرف كل رطب ويا بر يا لوجي العجب  
من مرده مع اطلاعهم بخالفاته الرجي والكتاب يصفونه بان راير موافق للوجي والكتاب والعجب منه انهم يقولون  
ان الملائكة ينطق بلسانه فاعتبروا يا اولي الابصار **الطلب الساسي** في الجنس واعلم ان الله تبارك وتعالى شرع  
بنى هاشم ففضلهم على غيرهم في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله غمه ولترسول ولذي القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل من وجوه **منها** انه جل جلاله معترفهم عن اتخاذ الشريك له تعالى جعلهم شركائه  
في الجنس **ومنها** انه جعله شريكا لم تلبية لرسوله وذوي قرباه لئلا يتوهم ان الجنس مثل الزكوة من اوساخ ايدى  
الناس **ومنها** انه لم يترك شيئا الا وقد جعل مقدرا وقرضه غم الان الغنيمة من شئ اعم من الغنيمة من الجهاد  
وخالفه عمر بن الخطاب فخص الغنيمة بغنائم الجهاد فاعنتها لسا وجره بنى هاشم من حرقهم كالمعطام من ارض  
السود شيئا ولا من خراجها خراجا وكذا منعمهم من سهمهم من ارض خيبر فاحت بيد امير المؤمنين عليه السلام مع  
القياس كان مقتضيا للتفضيل والتفاضل فيا ليت شعرا ما الذي دل على جواز تفضيل عايشة وحفصة  
على غيرهما في القسمة ولم يدل على جواز اعطاء سهم بنى هاشم ولا سيما بنى فاطمة عليها سلام الله من ارض خيبر  
فهل كان على فاطمة اخيبر كالمسلمين ام لم تكن فاطمة سيدة النساء كما نزل النساء ام لم يكن اولادها كالمسلمين  
واى حجة كانت له في منعمهم عن حرقهم من ارض فدك وخبير وسائر الغنائم وجعلها من بيت المال ووقف  
خراجها على المصالح ولا ييب في ان منعمهم عن حقوقهم غضب وظلم وجعلها من بيت المال ظلم اخر ووقفها على  
مصالح غيرهم ظلم اخر وظلم في ظلم ولا تحببت الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال امير في اخر بعض خطبة



بعد فيه بعضا من يدع المبدع عن الذين جلسوا مجلس رجة للعالمين وعصباوا حق امير المؤمنين وقاموا على المسلمين  
ومنعوا خسر هاشم وحاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين حيث قال ولم اعط سرهم ذوى القربى الا من امر الله  
باعطائه انما ايانا عينا ليتامى منا والمساكين منا وابن السبيل خاصة لانه لم يجعل لنا في سرهم الصدقة نصيبا  
الرواية نبه عليه السلام واكرمنا ان يطعمنا او سألنا ايدى الناس لخطبة وتما يهدى بغضب عمر بن الخطاب عن  
قوله من طرق الكتاب ما رواه بعض الصناديد من الاخراب صاحب جامع الاصول حيث يروى من صحيح ابن داود وغيره  
من رجال النجدة المحدثين من في فتنة ابن الزبير يسأل الى ابن عباس يسأله عن سرهم ذوى القربى لمن يراه فقال  
له القربى رسول الله صلى الله عليه واله قسبه رسول الله صلى الله عليه واله لم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك  
عرضا رايناه دون حقا وبددناه عليه وبيانا ان نقله انتهى وعن صحيح النسخة هذا الاسناد قال كتب نجدة الى  
ابن عباس يسأله عن سرهم ذوى القربى لمن هو كتب اليه تالى عن سرهم ذوى القربى وهو لنا اهل البيت وقد كان عمر  
دعانا الى ان يتكلم ايمانا ويحذر منه عايلنا ويقضه منه عن غارضا فابينا ان لا يلجأ اليه ابى ذلك نركنا عليه  
مضافا الى رواية اخرى له مثل ابى داود وفيه كان الذى عرض عليهم ان يعيننا نكرمهم ويقضه عن غاردهم ويعطى فيهم  
وابى ان يزيدهم على ذلك انتهى فهذه ثقتان ثقتان عند الجاهل وروايتها صحيحة لدى اصحاب الاساطير فما شئت  
عاد لان علان عمر منع ذوى القربى بعض حقهم الذى عطاها الله ورسوله صلى الله عليه واله بل كل حقهم لما يظهر  
الروايات ان هذا المنع منه انما كان لتضعيف بنى هاشم وتخفيفهم وتذليلهم في اعين ابناء الدنيا خوفا من انه لو  
هذه الحق الخطير الى بنى هاشم مما فرض الله لهم من الخس لكان الناس الى اليوم رغبة فيهم صك وذرعا نسا وحبائلا  
طلب الخلافة وكيف لا يكون ذلك فقد كان عمر قد كان خسر الخراج من سواد العراق وحده كما في البحار وغيره اشهرين  
ثلاثين الف الف درهم في كل سنة على بعض الروايات غير خبير وغيرها ولا يرب في ان قيمة خسر تلك الاخرة  
اضعاف اضعاف هذه المبلغ وكل خسر الفنا ثم النقلة الماخوذة من الفرس وغيره مما لا يحيط فلو انهم لم يفسدوا هذه  
بل ادوا الى بنى هاشم والى سائر ذوى القربى لم يفتقر منهم احد ابدا فلما عين الله تعالى على من فقرهم وحقهم ابدلا  
ولم يردى ان بنى هاشم ياخذون غلات غلات من قوائم العرش فينادون ويصيرون بنا نحن اغنا فيشهد ابناء كل  
من المسلمين والكفار باننا ما ائينا اجل بنى هاشم في كل مصر وعصر لا وهم كانوا اصحاب الفقر والفاقة والله يعلم بينهم وبين  
من ظلم بعد له ان الله تعالى من الاولين والآخرين وذر كل بنى هاشم وبناته على ذمة من طرق طريق وضع حقهم  
الى يوم الوقت المعلوم ولقد عجبنا ان تذكرها حكاية وقعت في زمان المامون العباسى بينه وبين بعض الهاشميين  
وهي حكاية مطربة رواها شيخنا رئيس الحديث قدس سره في العيون قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم  
المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الحميري رضي الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم

عن

ابو داود باجرى بن راجل صوفى  
سرق بن المامون العباسى

عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاى لرضا عليه السلام فخراسان كان المامون يقعد على عينية اذا  
قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان يجعل من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده  
متقشفا بين عينيه اثر التجمد فقال له سوءة لهذه الاثنا والجميلة ولهذا الفعل القبيح انتب الى السرقه مع ما ارى من جيل  
اثارك وظاهره قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا وحين منعته حتى من الخس والفقر فقال المامون واى حق  
لك في الخس والفقر قال ان الله عز وجل جعل الخس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شئى فان الله عنه ولله  
ولن ذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا من الفرقان يوم الفرقان  
وقسم الفجر على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذى القربى  
والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ففعلت حتى طابا من السبيل منقطع بي ومكين لا اجمع  
الى شئى ومن جملة القائلين فقال له المامون اعطى حاكم من مد وفاقه وحكما من احكامه في السابق من اجل سائر  
هذه فقال الصوفى ابد وابشرك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حلاله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى بنى الحسن  
قال ما تقول قال انه يقول سرق فسرقت فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفى والله لا قطعك فقال  
الصوفى اتقطعنى وانت عبد لى فقال المامون ويحك ومن اين صرحت عبدك قال لا ان املك شترت من ما  
المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك واقا انا فام اعتقك ثم بلغت الخس بعد ذلك فلما اعطيت ال  
الرسول حقا ولا اعطيتي فظفر في حقنا واخرى ان الحديث لا يظهر جنيثا مثله انما يظهر طاهر من في جنبه الحق  
لا يقيم الحق ودعى غير حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله يقول اقامه من الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب  
ان لا تغفلون فالتفت المامون الى بنى الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امرى فقال عليه السلام ان الله جل جلاله  
قال الحمد صلى الله عليه واله قل فله الحجة الباطنة وهي التي تلج الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه الذي  
والاخرى قائمتان بالحق وقد اخرج الرجل من المامون عند ذلك باطلاق الصوفى وطعن عن الناس واشتغل  
بابي الحسن عليه السلام حتى سبه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل جماعة من الشيعة اللام العن اول ظالم ظلم  
حق محمد وال محمد واخرنا بعلمه على ذلك امين يا رب العالمين **الطلب السابع** في مخالفة في الصور وهي على ما  
بها فضية واحدة وهي مع وحدتها وافية كافية ذكرناها في رسالتنا المقامة بحجة الأبرار وهي ما رواه الشيخ في  
في ربيع الأول قال تمثل عمر بن الخطاب بهذه الايات وهو سكران خبزا بن كبة ان يخفى وكيف حيوه اصدوا  
اذا ما الرأس زابل منكبيه فقد شبع الأئمن من الطعام ويقتل في ذاك حيا ويحيى في ذاك عظامي  
فقل لله منغفرا لى وقل لله منغفرا لى وكان هذا الطراد يخرج لكن في السرا في الجها مثل شجعة خفا من ان  
امر الى الفضاحة كال عمر اليها من شدة الجافة وبالجملة دخل على فنجته يوما في شهر رمضان وهو مخمور



فقال لزوجته ابني لي قرا في ماء لشرب منه فقالت له زوجته اما اتقني من الله وتشر بالبين في شهر رمضان  
فانك تقول اوعد بالجنان بشرب خمر والحق ان كان عن ماء وتمر انش ثم بعث ثم حشر حديث خرافة يات في حديثه  
ان ديك الجن انشده عند المتوكل فقال هناك شعرة يخرج من الخياط قال ديك الجن نعم وراسك لعن الله قال للمتوكل  
ما اجره على الكفر اني قلنا فلينظر من يدعي الاسلام الى هذه القضية حتى نعلم منها مخالفات كثيرة اصولا وفروعا  
كفر ونجور وصوما وفطورا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **الطلب الثامن** في مخالفة ما في  
دعي اكثر من ان فخرنا نقص في هذه الرسالة بعدة مخالفة **فنها** قوله المقام عن موضعه ورواه اكثر من  
مرثية منهم ابن ابي الحديد والبخاري قال في عمري ما اريد لعل ذلك ايضا مثل ما رواه ثقة الاسلام  
في الكافي باسناده عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذكر لنا ما معه  
في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول قد ذهب به ويخرج منه كذا  
فيقول هو مكانه قال فقال لي يا فلان ما صنع هؤلاء فقلت له اصلح الله يخافون ان يكون السيل قد ذهب  
بالمقام فقال ناد ان الله قد جعل علما لم يكن ليد هب فاستقر وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم  
عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى  
عليه واله مكة رده الى الوضع الذي وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان ولي عمر بن الخطاب قال  
الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال رجل ناقد كنت اخذت مقدره مع فهو عندي  
فقال تاتيني به فاتاه به فقا له ثم رده الى ذلك المكان فبالت اهل يعرفون بان ابراهيم خليل الله <sup>السنة ٥</sup> <sup>عليه</sup> <sup>السلام</sup> <sup>العلي</sup>  
اخطأ واصاب اهل الجاهلية وعمر بن الخطاب ام كان اهل الجاهلية ومن جده اثارهم في ضلال مبين ويا لئلام  
يعلمون بان تغيير عمل من بنى البيت الحرام ومن بين احكام ما حق بالاتباع ام متابعة ملة ابراهيم الخليل وحمليه  
فالكم كيف فقهون وقد ضل لرجل واخذ جيبا كثيرا **ومنها** انه غير الحج الاسود ومقرع مع ان الله تعالى جعله  
من شعائره ولباته وذلك ما رواه عدة من مرثية كابن ابي الحديد والقرطبي والبخاري ومسلم في صحيحهما وصاحب المنهاج  
وغيرهم اما ما رواه ابن ابي الحديد فقد رواه عن ابي سعيد الخدري قال حجنا مع عمر بن الخطاب في خلافته فلما  
دخل المسجد الحرام من الحج الاسود فقبله واستلمه فقال اني لاعلم انك حج لا تصد ولا تقع ولو لا اني رايت رسول  
صلى الله عليه وسلم لما قبلتك واستلمتك ولا استلمتك فقال له علي بن ابي ابي امير المؤمنين انه ليضرب فيفزع ولو  
علمت تاويل ذلك من كتاب الله لعلمت ان الذي اقول لك كما اقول قال الله تعالى واذا خذ ربك من بني  
ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم السب برئكم قالوا بلى فلما اشهدهم واقرأ له بانه الرب عز وجل وانما  
كتب ميثاقهم في ربي ثم القه هذا الحجر بانه لعينين طمانا وشفتين يشهد بالوفاة فهو امين الله عز وجل

في هذا المكان

في هذا المكان فقال عمر لا ابقاني الله بارض است لها يا ابا الحسن فكن لك روي القرطبي لكن البخاري ومسلم لم يكررا  
تبيينه امير المؤمنين اميرهما ستر الوجه وكشف عن سوءته وهو عجيب واوجب منه اعتد صاحب المنهاج بعد  
الاعتراف بجها لة امامه وعد ما اطلعه ببواطن الامور بل بظواهرها حيث قال وانما قال ذلك لئلا يفرغ  
قريب العهد بالاسلام الذين قد افوا عباد الايجار وتظهيرها رجا ونفعها وخوف ضررها انتهى قلنا هلا  
قال القرطبي القوم يقول النبي صلى الله عليه واله وضعه بفعل صحابه في مدة ثلثة وعشرين سنة مدة امتد  
عمر وما زال اغترارهم في هذه خلافة ابي بكر في شط من خلافة هذا القائل وانما كان زوال اغترارهم منوطا بقول  
هذا القائل الذي يفهمه الكثر مع ان اهل الاسلام كانوا اذرب عهده بالاسلام في زمان رسول الله صلى  
عليه واله وزمان ابي بكر من زمان عمر على ان عمر غنه لم يعتد رجا اعتد رغبة فاصح بل نظني انه اعتد رجا  
لم يرض صاحبه لانه لو كان مراده ذلك لذكره ويقتنه ولا يقول لا ابقاني الله بارض است لها يا ابا الحسن  
هذه الكلام بظاهره كما هو الظاهر يدل على انه كان مقرا بحججه ومعتزا بخطائه والمعتد بديكته ولعل البخاري  
ومسلم الذين لم يذكرا ذيل الحديث وحده فاه ليتكنا ويمكننا غيرهما من مثل هذا الاعتد رجا اعتبروا بالاصح  
**ومنها** ما اذنه في سلب الكعبة عن حليها كفاطة الزهراء عليها السلام وذلك لما روي انه ذكر عند عمر بن الخطاب  
حلي الكعبة وكثره فقال قوم لواخذت فجهت به جيوش المسلمين كان اعظم للأجر وما تضع الكعبة بالحلي  
فهم خليفة الخلائق بحكمهم وقصيرهم بل بها فسال عنه خليفة الخلق ورسوله امير المؤمنين عليه السلام فقال  
ان القرآن انزل على محمد صلى الله عليه واله والاموال اربعة اموال للمسلمين فقيتها بين الورثة في الفريضة وفي  
فقتنه على متحقة والحج فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث كان حلي الكعبة فيها  
يعتد فركه الله على حاله ولم يتركه نيا نا ولم يحف عليه مكانا فانه حيث اقره الله ورسوله فقال  
خليفة الخلائق لولا ان لا فتحننا وترك الحجاب له ومع ذلك لم يتنبه ولم ينته بل زاد ان ياخذ صفاتها  
ويصنأها كايدي عليه اخبار متظافرة **ومنها** ما رواه البخاري باسناده الى ابي داود عنه قال اجلس  
مع شعبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد همت ان لا ارج فيها صفرا ولا بياضا  
الا فتمه قلت ان صاحبك لم يفعل قال هما المرأتان اتدي بهما بل هم ان لا يترك فيها شيئا من الحلي والصفاء  
والبيضاء والاسفار والقناديل ونحوها مما يصدق عليه ما لا يد له عليه ما رواه في جامع الاصول عن شقيق  
قال ان شعبة بن عثمان قال له قد عرفت ان الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقم ما لك الكعبة قلنا  
بفعل قال بلى لا فعلت قلت ما انت بفعل قال لم قلت مضر النبي صلى الله عليه واله وابوبكر وهما احرصا  
المال فلم يخرجاه فقام وخرج فيا ليت شعري ما له وليت الله رجيله وصفراءه وبيضاءه وماله وهل



ولما له وليته ولما فيه ولعبادة نعوذ بالله من قسوة القلب وقلة الحياء فقد يتعرض بنيه وينسب الى الهوى  
بنه وبين وصيته وكتابه على زعمه وزعم مذهبهم وقد نزعوا بوضيعة وخليفته ويعصب حقه قد يودي بنته  
من طينته ويجهها ويمنعها عما لها وقد يلب الكعبة عن حلها وما لها وفي الحديث اذا لم يتجنى فاصنع ما شئت  
فهذا الرجل صنع ما شاء في حق الرسول صلى الله عليه واله في حيوته وبعد مائة فان كل اثر واشتقت  
من هذا المصدر كاشط منها ويحكي شطرا من كلها حجة لا صاحب التعمير بينه لا ربابا لنظر من احباب ابي بكر  
فاذا برق البصر وخيف القوم جمع التمس والتم يقول الانان يومئذ اين المرفح لا ولا ذاك في تلك يومئذ المستقر  
الانان يومئذ بما قد مر **منها** انه حرم متعة الحج وهي احدى المتعتين اللتين حرمها بمقتضى اهواه  
المسلمين مع مشروعية ما بالكتاب والسنة والاجماع لا خلاف بين منقلى الاسلام في مشروعيةها وبقا حكمها  
وان اختلف فقهاء مذهب في كونها افضل افراد الحج غيرها من الافراد والقران والعجابه خالف الله والكتا  
ورسوله والاحباب في حلال الله ثم خالفه جميع من تبعه من الاحزاب وقالوا بمشروعيةها وادعوا ببقائها  
وبعدم مشروعيةها فصار يحرم هذا الرجل المبيع اياها ما سبق بالاتفاق ومحقق بالاتفاق فساد  
عاقبة الذين مردوا على النفاق فيا ليت المسلمين كانوا يسألون عنه هل يزوج لك ان تشترى حكما من الاحكام  
بعد سيد الانام او تنسخها بالهجر من الكلام مع اعترافك بانى قد علمت ان النبي صلى الله عليه واله قد فعله  
دفعله الاصحاب ولكن كرهت ان يظنوا معرفتين بهن في الاذان يروون في الحج يقطرون رؤسهم وفي خيبر ثم يلبون  
بالحج يقطرون رؤسهم ثم يسألونه هل تباعك الى المسلمين او تباع الله وتباع رسوله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو  
الاوى يعنى فان كان حكم الرسول من الله بالوحى فمن انت حتى تنسخه وتبطله بغير وحى ومعرفة وان كان من عند  
لامن عند الله فيلزم ان يكون الرسول مقرر باعلى الله تعالى فيلزم بطلان كلاما جاء به عن الله لا بعضه فحقية  
بعض وبطلان بعض العباد بالله حجة ضيى فتعين ان يكون كل من عند الله فمر من الخطاب خالف ما  
به الكتاب واجمع عليه الاحباب وكره ما اوردته الملك الوهاب جواه الله جواه الى يوم الحساب ما الكتاب فقد  
بقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى لاية اى من استغنى بسبب **مرة** فاصلا الى الحج فعليه ما  
له من الهدى بنية او بقر او شاة ثم ان حج التمتع قد يكون مبتدأ به كن احرمه ولا بالعمرة ثم احرمه بعد قضاء مناسكه  
بالحج وذلك مما لا ريب فيه ولا خلاف يعترف وقد يكون معد ولا اليه مثل ان يعدل عن حج الافراد من قبل  
حرم الحج الافراد فعدل باحرامه من الافراد الى عمرة التمتع بينهما كان افضل على الاظهر الاشهر عندنا وعندنا  
فمن منعه من اصحابنا في فرض العين وجوزة في الذنب فمن اختلفت الروايات الواردة عن ائمتنا عليهم السلام في  
جمع هذا التفضيل على زعمه بين الدليلين ولم يلتفت الى ان الرواية الواردة في المنع انما وردت في حال النية

لأن ذلك هو الذي منعه عن تبعه العرتين اجمعين مع اقرارهم بانه الى وفات الرسول كان فيكون وفي حديث  
العلاج خذ ما خالف العامة فان الرشيد في خلافهم فكيف اذا كان موافقا لراى عرفان هذا شقيق متعة النساء  
اللتين حرمها على رؤس الاشهاد بالجماع والعناد وبالجملة الاخبار الواردة في مشروعيةها الى يوم القيمة بطريقنا  
وطريق مخالفينا منظورة لولم نقل بكونها متواترة فمن طريق المخالفين ما رواه مسلم في صحيحه باربعة اسانيد وما رواه  
في جامع الاصول وما اخرج به النائي اطرافا متفرقة منه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام وهو حديث طويل  
ستطلع عليه وما رواه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري وما رواه في جامع الاصول عن  
وما رواه البخاري عن عايشة وما رواه ايضا عن ابن عباس وما رواه ايضا هو مسلم عن مولى بن الحكم من سائر  
على وعثمان بن مكنة والمدينة فعثمان كان يراه عن ذلك وعلى ليل ليل اليك بعرج وحجة وما رواه البخاري  
عن عمران بن ابي هريرة عن الروايات المتكررة في محالها ولا طائل تحت ذكر جميعها فان القليل يدل على الكثير فيها  
فمن ذكر ما اخرج به النائي رواية عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام حبا وعدا ناه قال قل دخلت على جابر بن عبد الله  
الانصاري قال عن القوم حتى انتهى الى فقلت انما نحن بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسه فترج زرقا لا على  
فزع زرقا لا سفلا ثم وضع كفه بين شدي وانا يومئذ علام شاب فقام مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فالتة  
عاشئت وهو اعنى وقد حضر وقت الصلوة فقام في حاجة ملتحفا بها كلها وضعها على منكبيه رجع طرفاها اليه  
من صغرها ورواه الى جنبه على الشعب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني  
نعم قد تعافى فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله مكث تسع سنين **الحج** ثم اذن في الناس في العاشرة **ان رسول الله**  
صلى الله عليه واله حاج فقد والمدينة بشركش كلام يلقس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه واله ويعمل مثل عمله  
فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عيسى بن محمد بن ابي بكر فاستلمت الى رسول الله صلى الله عليه واله  
كيف اصنع قال غطى واستشرفى ثوب واخرى فصلى رسول الله صلى الله عليه واله في المسجد فركب القسوة حتى  
اذا استوت به ناقته الى البيداء نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن  
مثل ذلك وعن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه واله بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يرف  
تأويله فما عمل به من شئ علنا به فاهل بالتوحيد ليبتك اللهم ليبتك لا شريك لك ليبتك ان الحمد والمنة  
لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهل به فلم يزد رسول الله صلى الله عليه واله شيئا منهم  
ولم يزد رسول الله صلى الله عليه واله تلبية قال جابر بن سنان نرى الا **الحج** لنا نرى العرفة حتى اذا اتينا البيت معه  
استلم الركن فحمل ثلثا ومشي اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذ من مقام ابراهيم كان يقرأ **صل**  
فجعل المقام بينه وبين البيت وكان ابي يقول لا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه واله في الركعتين قال هو **الله**



وقال يا ايها الكاذبون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمرقة من شعائر الله  
ابدا ما بدئ الله به قبل واما الصفا فراق عليه حتى راي البيت فاستقبل القبلة فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له وتضرع عبده وهرع الخاضع اليه  
ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلث مرات ثم تلى الى المرقة حتى اذا انصبت قدمه في بطون الوادي رمل حتى اذا صعد  
حتى ان المرقة ففعل على المرقة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخرطوانه على المرقة قال لو اني استقبلت من امري ما  
استغنى لم استغنى وجعلها عرق فمن كان منكم ليس معه هدي فليجئ وليعلم عرقه فقام سريته بن مالك بن جهم فقال  
يا رسول الله العاصم هذه ام للثب فثبلك رسول الله اصابه واحدة في الاخرى وقال دخلت العرق في الخج هكذا  
مرتين لابل لا بد وابد وقد علم عليه السلام من اليمن ببيت النبي صلى الله عليه واله فوجد فاطمة عليها السلام  
من حمل ولبيت ثيابا صبيغا واكتلت فانكرت ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان عليه السلام يقول  
بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه واله فخرشها على فاطمة عليها السلام للذي صنعت مستغنيا لرسول  
صلى الله عليه واله فيما ذكرت عنه فاحترق في انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ما ذقلت حين اذا  
فرضت الخج قال قلت للام اني اهل بما اهل برسولك فقال فان معي الهدي فلا تقل قال فكان جماعة الهدي التي  
قدم به على عليه السلام من اليمن والذي اني به النبي صلى الله عليه واله قال فخل الناس كلامه وقصره الا رسول الله  
صلى الله عليه واله ومن كان معه هدي فلما كان يوم الترميز فوجهوا الى منى فاهلوا بالخج وساقوا الهدي بطول  
الي قوله ثم انصرفوا الى المعفر ثلثا وسنين بدنة بيده ثم اعطى عليا فوجم ابقي واشركه في هديه ثم امره فجعلت  
في قدر فطخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله فافاض الى البيت ففعل  
بمكة الظهر فاني بنى عبد المطلب يسقون على زعمه فقال نزعوا بنى عبد المطلب فلو ان يغلبكم الناس على سقائكم  
لنميت معكم فناولوه دلوفا شرب منه الخبز فلما اخبروا المرية بطريقنا فاكثروا من ان تحضر ولولا احبار الطوفان لكفانا  
ما شاع وذاع من قول عمر بن الخطاب في الامصار والاعصار متعتان محللتان كانتا في عهد رسول الله وانا  
اواهي عنهما **تذنيب** اعلم ان تبعته وحقيقته لما رؤا شاعة قوله وفصاحة فعله فتشبهوا به في روعه ولو اذ دفع  
هذه الطعن عن رئيسهم بما يملونه فهمم وذكر وانيه وجوه هافى كوجوههم ووجوه رؤسهم **منها** ما ذكره قاض  
قضاةهم بانه قال ذلك كراهة للبيعة وايضا يجوز ان يكون ذلك برواية عن النبي صلى الله عليه واله وفيه انه قد  
لا يرضى به عرفنا اذ اضاف فيه الى المتعين لا الى المتعة وحدها نعم لما كان يكره متعة النساء لما ذكر سببها في قضا  
بدعه في التحاح انشاء الله فكره كل ما يطلق عليه المتعة ولو كانت عبادة الخج القنع ولما قوله يجوز ان يكون ذلك  
بدوية فمالم يقل به عرفنا فانه لو كان برواية عنه صلى الله عليه واله لاضاف لنهي ايها الكفار ان يبلغ في الاشهاد ولم  
يقول

على سبيل الرواية على ان توصيفه المتعين بالحلية في عهد رسول الله صلى الله عليه واله من دون تقييد يقتض  
ان تكونا محللتين في جميع عهده كما كان ذلك الى ان لقي داعي ربه **منها** ما ذكره بعض شيوخه من ان عمر بن  
عثمان وكنى لك عثمان على وجه التنزيه لكون الافراد افضل لا على وجه التحريم وهذا الوجه ايضا كوجه صاحبه  
لقبحه من وجوه **اولها** ان النهي كاقترانه في محله وقرره المقرين حقيقة في طلب ترك الفعل عن الغير استعلاء  
وهو حقيقة في التحريم فحمله على التنزيه من دون قرينة صارفة خلاف الاصل لا يصار اليه الا بدليل ولا يثبت  
**وثانيها** فضلية بعض افراد ماهية مختصة شرعية عن بعض يحتاج الى بيان من جاء بالشريعة او لا سبيل  
للعقل ولا للعرف الى التفصيل في تفصيل الجاهل بعض الافراد على البعض رجم بالغيب وخرج مع الغيب سيما اذا لم يكن  
عرفا فلا بد **ثالثها** قول عمر بن الخطاب عليه السلام ينادى باعلى صوت بطلان هذا التوجيه اذ لعقاب في امرها  
اتفاق **رابعها** ان فيه متعة الخج تنزهها لكان فيه عن متعة النساء ايضا كذلك لانه عبر عنها بلفظ واحد ولا  
باطل فكذلك الملزوم بما بطلان الا ان لم يقل احد بانه نهي عن متعة النساء تنزيها كيف وقد روي عنه  
متواترا انه قال لو اوتي برجل ينج امرأة الى اجل اربعته بالحاجة **وسامها** انه مستلزم لاستعمال لفظ واحد في اكثر  
من معنى واحد في استعمال واحد وهو غير جائز بل غير واقع في كلام العرب ولو كان غير صحيح على ان اللغات توقيفية  
تحتاج الى الترخصة من اهل اللسان وليس فليس **سادسها** انه لو كان اراد من فيه التنزيه فلما كان امير المؤمنين  
عليه السلام ينادي عثمان وكان عثمان ينادي به بين الحرمين كايدي عليه ما روي في جامع الاصول عن الرطاء  
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام انه قال ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب عليه السلام  
بالسيف وهو ينج بكسرات له وديقا وجبضا فقال هذا عثمان بن عفان ينهي عن ان يقر بين الخج والعرق فخرج علي عليه السلام  
اشد اليق والخطب فاما النسي الخطب والديق على ذاعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال انت تنهي عن ان يقر  
بين الخج والعرق فقال عثمان ذلك واني على عليه السلام مغضبا وهو يقول ليبيك للام حجة وعرق معا ومن المعلوم  
القطعية عند اهل الاسلام الذين كانوا مطالعين على سيرته ومعاملته مع الخلفاء انهم يعلمون علما قطعي ان كان  
لا يجاهر الخلفاء بالخلاف ولا يعارضهم الا في عظام الامور بل كان يداريهم ويتقي شرهم حتى المقدور ولا يظهر  
خلافا الا في البدع الشنيعة والمخترعات الفسقة وبالجملة لو كان في عمر التنزيه لقال في جواب من اعترض عليه  
وعلى فيه ونحوه بانى حرمتهما على المسلمين بل ردت التنزيه لياخذوا بافضل افراد الخج ولما تنازع امير المؤمنين  
عليه السلام وعثمان ولما دفع امير المؤمنين عليه السلام صوتا بين المسلمين بما في عنده النبي صلى الله عليه واله  
سيما بعد ملاحظة ان ذلك يتجر الى الفتنة ويشعل لعدوة وينتج البغضاء ثم هل يجوز ذمكة ان يكون عثمان  
في طاعة الله تعالى ثم يحرم امير المؤمنين عليه السلام بين الملا بالقول على عثمان بانك ما قولك الا ان تنهي



النبي صلى الله عليه واله هل على مع الحق بن وحيثما دار في قول النبي صلى الله عليه واله ام عثمان بن عفان ايقظنا  
عن نومة الغفلة والغواية **ومنها** ما ذكره في التكمين في تقييد علمه ما حكم عنه في الجهاد والتمتع بالعمرة الحج  
هو ان يقدم مكة فيعتمر في شهر الحج ثم يقيم حلا لا يملكه حتى ينشئ منها الحج في عامه ذلك وهذا صحيح ولا كراهية  
نوع آخر مكره وهو الذي خطب به عمر وهو ان يجمع بين الاحرامين ثم يفتح الحج الى العمرة فيجتمع بها الى الحج وروى عن رسول  
صلى الله عليه واله ان لا يحج به في ذلك ثم نسخ انتهى فيه من وجوه **ومنها** ما ذكره في الجهاد من ان هذه الغزاة لا يفرق  
من ان التمتع عند الاطلاق وانما يفرق منه الغزاة المرفوعة عند فقهاء الفريقين ولا ريب في ان الناس قد يمازجوا بين  
من ان التمتع ومنعها غير الغزاة المرفوعة وانما ذلك من تكلفه المتعصبون لضيق الحناق قلنا هذا الرجل كانه جبلت  
طبيعة على الجمالية والوضعية فقد رايناه كثيرا يضع شيئا من عنده ثم ينسبه الى ما شاء **ومنها** في مسألة البداء  
على ما حكاه عنه المستوفى على عرش التحقيق والارشاد المير محمد باقر له ما قد سئل من الله ستم الى يوم التنازع في كتابه الذي  
سماه بالقبض قلنا ان هذا الامام المتكلم المتكلم العلامة سلك هذا الذي في البداء سلك لاعتقوا الاختلاف في  
قالت الرافضة البداء جائز على الله تعالى وهو انه يعتقد شيئا ثم يظهر ان الامر بخلاف ما اعتقده ومما كوا به في  
يحول الله ما يشاء ويثبت وهذا لان علمه من لوازم ذاتية المخصوصة وما كان كذلك فان دخول التغير والتبدل فيه  
محال انتهى كلامه ففرض مقامه قلنا في كلامه **ومنها** تقييد البداء الذي يقول به الشيعة بالغزاة الذي ذكره  
عظيم عليهم كيف رايين ومنه راي اي جاهل من جهال الشيعة تفوه بهذا الغلط الذي هو كفر عندهم فضلا عن عالمهم  
اي عالم من علماءهم ذكره بهذا في كتابه فليات به ان كان من الصادقين **ومنها** انه نسب البداء الى الشيعة  
اختصاصه بهم واختصاصهم به والعمامة لا يقولون به وليس كذلك كما استطاع عليه انشاء الله تعالى **ومنها** انه  
اراد ان يفسد على الشيعة فافسده عليه وهف في نظر عمال العامة بئس الشيعة فوقع فيه حيث قال ان علمه من لوازم  
ذاته لان هذا باطل لان علمه لو كان من لوازم الذات للزوال يكون الذات ملوثة فلهذا قلنا في قوله تعالى  
لقضاء الضربة بمغايرة الالفة الملوثة وهذا كفر **ومنها** انه حكم بحالية التغير والتبدل فيه مع انه قال به حيث زعم  
ان علمه من لوازم ذاته وقد برهن في محله وحققناه في مقامه كاحققة المحققين ان علمه عين ذاته كحيوة  
سبحان ربك ربنا لعمر عما يصفون ثم ان للسيد لم يجرم عليه نورا لله مرقد في جوابه هنا جوابا لطيفا صوابا وهو  
بعد ان حكى هذا الرجل قال ونعم ما قال قلت يا امام اصحابك وعلامة قومك اما تفرق بعرض تتبعك ان  
مسئلة البداء غير مختصة بالرافضة وباحاديث ائمتنا المقدسين بل انه وارد في حديث رسول الله صلى الله عليه  
مكرها وصحها البخاري ومسلم وسائر صحاحكم واصولكم متفقة على رايته وثباته ثم ليس معناه عند الرافضة بداء  
الندم وظهور الخلاف بل سبيل مغراه اثبات استثناء المتغيرات والتبدلات في الاطلاق والاحكام **ومنها** ما ذكره

الى الباري

الى الباري تعالى ووقع التبدل في القضاء ولا في الدهر بل في الزمان وفي بعض مراتب القدس من غير لزوم تغير  
وتبدل وتلاحق وتعاقب بالقياس الى الوجود المكون من سلطان وابطال قول اليهودي من امر الجهاد والتكليف  
واشتت واصحابك عن سبيل التحصيل هنالك في ضلال بعيد فالحق حقا ذلك حق التحقيق في كتاب نيل من  
الضياء في شرح البداء واشتات جدوى لامة باذن الله سبحانه انتهى كلامه رفع مقامه **المطلب التاسع** في جهاد  
ومخالفاته في الجهاد وهي اكثر واشهر من ان يذكر **ومنها** انه كان قرا وغير ثابت في غزوة من الغزوات واهل الغزاة  
والسرا على ما نقله شهاب عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين وما كان قصده من ذلك الا انه كان يرجو  
بذلك اعتقاد الفتور الى الدين القويم ولم يزل كان في الفاتنة ورسوله فانه عز وجل يقول وجاهدوا في الله  
حق جهاده هو اجتنابكم الاية والفرار من الزحف من الكبار سيما اذا كان الشخص مصير فيه وهو من شيمته وهذا  
بعنوان الكلية ومستطلع على مخالفة التفصيلية **ومنها** انه كان يستاجر قوما للجهاد وكان يخرجهم اليه جبرا  
فكانوا يفرقون منه ويتغلبون في البادية بالزراعة وغيرها فقد خالف فيه الكتاب والسنة من وجوه **ومنها**  
ان الجهاد انما يجب فيمن يجب من البيئات ولكفا مطلقا في كل عام مرة على الكاملين الاحراميين المبرزين  
الامام المعصوم ومن نصبه للجهاد ولا يتعين الا ان يعينه الامام او من نصبه خصوصا هذا الرجل فكان اماما  
فقد عين الذين استأجرهم باستيجارته فيبطل الاستيجار والاجارة مع كونه على هذا الفرض يكون من الواجب العينية  
وهي غير قابل للاجارة فالاجارة باطلة والاستيجار باطل والاجارة لا يملك مال الاجارة وان كان غير امام كاهول  
يجمع تصرفاته حرام وما اعتنقه المسلمون كله للامام المعصوم فلو لم يردوا اليه لكان الرئيس والمرئوسون الغافلون  
كلام غاصبون حتى الامام المعصوم المظلم **ومنها** ما رواه عن ثواب الجهاد من المحرمين اما المجاهدون فلكون جهادهم  
بغير إذن الامام المعصوم ولكونهم اجراء فان جهادهم لم يمولهم وانفسهم بل كان للاجرة وقاما الفاترون لعدم جهادهم فلا  
الصفان اجراء الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران البين نعم ذلك جواز المتقدم للامام المعصوم كما هو جواز المتأخر  
وفي دعاء شهر شعبان الذي ورد عن اهل القدس والطهارة عليهم السلام انه اللهم صل على محمد وال محمد اللهم الملك الجار  
في الحج الفاروق يا من ركبها ويعزني من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم ناهق واللائم لهم لاحق **ومنها** انه يلوذ بالزحف  
الفاترون بمقتضى اخبارهم المتطافرة كفره لانهم صاروا بالاستيجار معينون للجهاد بالخليفة وفعله فيجب قتلاهم وبين  
منهم اذا جهادهم وينتقل مولاهم الى وثقتهم لان مرتبة نقلوا ورووا في حياضهم الصحيحة وصفائهم المصححة عن النبي صلى الله  
عليه واله **ومنها** ما روي في جامع الاصول من صحيح مسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله  
صلى الله عليه واله من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية **ومنها** ما رواه البخاري ومسلم  
في صحيحهما وصاحب الاصول ايضا عنهما على ما في البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله







غنية وأخرج خمرها لأهل الجنة وكان الباعث على ذلك إضعاف جانب بني هاشم والخد من أن يميل للناس إليهم  
لئلا يطام فينتقل إليهم الخلافة فينهزم ما استهزئ به من الحقيقة وشيد به بكتابة الصيغة **وثانيها** منع الغاميين  
بعض حقوقهم من أرض الخراج وجعلها موقوفة على مصالح المسلمين وهذا الراعي عليهم لما اعتدوا به من أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله قد أفاض المفتوحة عنوة بين الغاميين وبه افتخى الشافعي وأبو مالك والزهري وبطلان  
كأدركه المخالفون وما ذكره من أن عيسى الغاميين ووقفها هو وعمرى بلا ثبت بل يظهر من كلام الأكرخلة  
كاستفاد من كلام ابن أبي الحديد وغيره **ثالثها** أن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله هي الأراضة المفتوحة عنوة  
كانت أخذ خصته من غلبتها دون الدارهم العيبة قلت الوقت مشروط بالملكية فبأن وجهه وسند جعلها  
عمر موقوفة وهي لجميع المسلمين إلى يوم القيمة فلو تمت هذه الأراضة على طائفة الأمة من لدن عصر النبي إلى يوم  
القيمة لا يتحقق عمرها فيها فبأن حجة جعل حقوق العالمين موقوفة فاذهي لا تكون موقوفة بل تكون منصرف  
إلى يوم القيمة وزادها عليه إلى يوم القيمة فهو على ذلك غاصب لحق الرسول ولحقوق كل أمة الرسول من  
استثناء وقد ورد في النصب أخبار متظافرة مقبولة عند الأمة عن النبي صلى الله عليه وآله **منها**  
ما رواه يعلى بن مرة التقي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أخذ أرضا بغير حق فكل من حمل ثوبها إلى  
**ومنها** ما روى عنه أيضا أنه صلى الله عليه وآله من أخذ شبرا من الأرض بغير حق فكل من حمل ثوبها إلى  
أرضين **ومنها** ما روى عنه صلى الله عليه وآله أيضا أنه قال لياثين على الناس زمان لا يبالي بالرجل بما يأخذ  
من مال أخيه هلال أو حرمل أو غيرها من الأخبار **تذييل فيه تسجيل** روى أبو الهيثم الأشعري عامل مرو أن  
بعث إليه ألف درهم من مال الخراج فقمه عمر بن الخطاب فبقيت منه بقية فقام عمر فخطب خطبه فقال  
أيها الناس إن قد بقيت من هذه المال بقية بعد رد حقوق الناس إليهم فما تقولون في هذه الفضلة والبقية  
فقام صعصعة بن صوحان وكان يومئذ شابا أمره فقال يا أمير المؤمنين إن الشورى ينبغي أن يكون فيها  
لم ينزل حكمه في القرآن والقرآن مبين لوضع هذه المال فناطق في بيان محله فضع أنت هذه البقية والفضل  
فوضعها فقال عمر صدقت أنت فانا منك فقم الفضلة بين المسلمين أيضا إذا أحطت خبر بذلك  
فأعلم أن صعصعة بن صوحان مع حدثه سنه وعدم مصاحبته ورواه رسول الله صلى الله عليه وآله  
وعدم استفادته شيئا من خطبه ومواعظه وكلامه كيف كان وقادرا نقادا دكا للحق والحقيقة  
مبطلا للضلال والباطل وذلك لم يكن إلا من بركة مصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام ولم تنظر إلى أنه  
كيف أظهر جهالة من الخطاب بالآيات القرآنية والمسائل الفقهية والأحكام الأيمانية بعبارة موجزة وأقصرها  
بحول محمد بن الخطاب مناصا لنفسه فضلة واستماله بقوله أنت متى اه وكيف الرنة على أنه غير صفي

والأمامة لم يشعر به هو ولا المؤمنون له فان من كان حيا في مثل هذا الأمر الذي بين الله حكمه في القرآن كما  
حايروا في جميع معضلات الإيمان والجاهل بأحكام القرآن لا يصلح للخلافة حتى قال الله تعالى هل يتولى الدين  
والذين لا يعلمون وقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يتويان مثلا الحديث  
بلا كثرهم لا يعلمون وقال مثل لفرعيتين كالأعشى والأعمى والبصير والاعمى هل يتويان مثلا انك تنكرون **المطلب العاشر**  
في مخالفة وجهه لآلة في الكفارة وهي كثيرة **منها** أنه لم يعرف كفارة محرمة كسب بعض النعامة وبعد سماعها عن آل  
الطهارة والقدس لم يعرف ولم يعلم جهتها وسند ما كان لما سئل عن ذلك قال كفارته قيمة البيض المكسرة  
من نبعته ابن مسعود والتخيم والزهرى وابن ذرر أحمل الشافعي وجماعة من سائر أصحاب الرأي والقياس كل رواه زيد  
اسلم أنه قال على ما في المال معناه أن أهل المناسك أحرار من وادي القرى فوطات ناقرة من طائر أبيض نعام  
ولم يعلموا حكمه حتى ورد المدينة فكلوا من الخناب من ذلك ولم يعرف شيئا واختلف المهاجرون والأنصار  
فقال بعضهم بلزوم شيء وقال بعضهم بعده بلزوم شيء عليهم وقالوا فيه شططا من القول حتى سئلوا أمير المؤمنين عليه  
فقالوا سلوا ولي الحسن فأنشأوا فاجاب بأنه يجب عليهم أن يسلوا فحولة الأبل في أناتها بعد ما أنكر من البيض  
فأتى فهو هدى لبيت الله عز وجل فقال لعمران الأبل دما انلقت فقال الحسن ولان البيض رجا انلقت فقال عمر صدقت  
وفي طريقنا المرحى عن سيد أرباب العصمة والطهارة بعد النبي صلى الله عليه وآله صلوات الله عليهم أجمعين أنه  
سأل رجل عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال أنى فرجت محرما فوطات ناقرة بيض نعام فكسرت فهل على كفارة فقال  
أمير المؤمنين عليه السلام فاسئل بنى الحسن عليه السلام عنها وكان يسمع كلامه فتقدم إليه الرجل فالفقا  
له يجب عليك أن توسل فحولة الأبل في أناتها بعد ما أنكر من البيض فأتى فهو هدى لبيت الله عز وجل فقال  
له أمير المؤمنين عليه السلام يا بنى كيف قلت ذلك وانت تعلم أن الأبل دما انلقت وكان فيها ما يزل فقال  
يا أمير المؤمنين والبيض دما لرق بقتهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال صدقت يا بنى ثم تلى ذرية بعضها من بعض  
وأنه سمع علي بن الحنفية كان من قلة المعرفة لا يعرف في الشريعة المطهرة مثل هذه المسئلة كيف يجوز العاقل للدين أن  
أمير العلماء الراشدين في العلم من الأولين والآخرين فلو كان الإنسان يجهله مستحقا للخلافة وأما المؤمنين فكان أهل  
من علموا بالخلافة والأمامة ولو كان الإنسان بالعلم والمعرفة والعمل والخلق ومكارم الخلق والصفات الحميدة مستحقا  
بالخلافة والأمامة فممن بين الخطاب بمنزل عنها وزيادة **المطلب الحادي عشر** في مخالفة وجهه لآلة في الأمر المعروف الذي  
عن المنكر وهي طان كانت مما لا تعد ولا تحصى لأنه كان لا يأمرا لا بالمتكبر ولا بنى الأعمى المعروف كما هو المعروف عنه بل هو  
نفسه منكر فعله أنا تقتصر في هذه الرسالة بقليل من كثير **فنها** ما رواه ابن أبي الحديد وغيره جماعة من مشايخنا  
مرتبته كالطبري والرازي والتعليق والقرطبي والبصري والراغب في المحاضرات والقرطبي في الأحياء والمالك في القدر



ان عرجان يعيش ليلة فترسع فيها صوتا فارتاب وتوعد فوجد رجلا عند امره وثق فخر فقال يا عبد الله اظننت  
ان الله يترك وانت على معصية فقال لا تفعل يا امير المؤمنين ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت في ثلاث قال الله  
ولا تجسوا ولا تجسسوا وقال واذا البيوت من ابوابها وقد تدرت فقال اذا دخلتم بيوتها فليأولوها سلت قال فخل  
عندك من خير فان عفوت عنك قال نعم والله لا اعود فقال ذهب فقد عفوت عنك وفي رواية اخرى فلحقه الخجل  
**منها** ما رواه الطبرسي من مشايخنا في مجمع البيان قال روى عن ابى تلابثة ان عمر بن الخطاب حدث ان ابان  
الثقيفي يشرب الخمر في بيته هو واهله فانطلق عمر حجة دخل عليه فاذا ليس عنده الا رجل فقال يا امير المؤمنين  
ان هذا لا يجل لك قد هلك الله عن التجسس فقال عمر ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم صدق  
يا امير المؤمنين قال فخرج عمر وتركه وخرج مع عمر بن الخطاب ايضا عبد الرحمن بن عوف فبينما هما ذاكرا استأذنا فتح  
الباب فدخلوا فاذا رجل وامرأة تغني وتغني الرجل قدح فقال عمر من هذه منك قال امرأتى قال وما في هذا الفج  
قال الماء فقال للمرأة ما الذي تعنين قالت اقول تطاول هذا الليل واسود جانبى وارتقى الا جيب الاعبى  
فواتته لولا خشية الله والتقى لرغى من هذا التبرجوا به ولكن عطفوا لهواء يكفى واكره بطلان تنال  
مراكبه فقال الرجل ما بهذا امرنا يا امير المؤمنين قال الله تعالى ولا تجسوا فقال عمر صدقت وانصرف والعجب  
من يعتد بعن امامه الذي اقربى عمله عند خصمه حيث قال يجيبا عن فتح هذا العمل الذي لم ينكره امامه  
بل صدق العرجان بان للامام ان يجتهد في ازالة المنكر بهذا الجنس من الفعل لما لحقه الخجل في بعض الروايات  
لان لم يصادف الامر على ما القا اليه في اقل ملام على المنكر قلنا هل للامام ان يجتهد في ازالة المنكر بالمنكر بل نكرقا  
لحقوا الخجل به فهو رتبة بيته اذ لم يجل الرجل من بليته عرج الى ان هلك سواء كان لما ذكرنا من غير ما ذكرنا لو كان له قوة  
انفعال لم يدخل بيتا لرجل بغير اذنه ولم يجسس عن المرأة وعن القدر وعما الذي تعنى مما اوجده ما اجاب  
علم الهدى اعلى الله مقامه عن هذا الاعتد بان التجسس محظور بالقرآن والسنة وليس للامام ان يجتهد فيما ياتي  
الى مخالفة الكتاب والسنة وقد كان يجب ان كان هذا عن صاحبه ان يعتد به الى من خطاه في وجهه وقال  
له اخطأت السنة من وجوه فانه بما ذكره اعلم من غيرها وتلك الحال حال تدعو الى الاحتجاج وقامة العذر وكل  
تلقين وتلقين تنزى كلامه عظم مقامه واجاب العلامة المجلية في البحار بولائه له المتقار والقراب بقوله لا يخفى ان  
قوله انما لحقه الخجل لعدم مصادفته الامر على ما القا اليه مخالف لما رواه ابن ابي الحديد وغيره كما عرفت ثم انهم عدوا  
من فضائل عرجان اقل من عسى في عمله نفسه لوعده ان ذلك امرى بسياسة الرعية وقد ظهر من مخالفته لصريح الآيات  
انه من جملة مطاعنه ولو كان خيرا لما تركه رسول الله صلى الله عليه واله وكان الله تعالى يامر بذلك فعدم  
ذلك من فضائله ترجيح لراى عمر على ما قصده الله ورسوله به وهل هذا الا كفر صريح **منها** ما رواه ابن ابي الحديد

في شرح النهج عن محمد بن سبيط قال بناه بطون في بعض سكك المدينة اطسع امرأة هتفت من خديها شراها سبيلا  
الى خمر فاشربها ام هل سبيلا الى نصر بن حجاج الى فتى ما جلد اعراق مقبلة سهل الحيا كريم غير حجاج تقيته  
صدق حين تنبه اخذ قراح عن المكرب فياح ساعى النواظر من بهر له قد مضى صوته في الحال الى ان يفتى فقال  
لا ادرى معنى رجلا هتفت به العوائق فيخذ ودهن على نصر بن حجاج فاتي به واذا هو احسن الناس وجهها وعيناها  
فامر بشعره فخرجت له وجنتان كما هما قرا فامر ان يعتم فاعتم فقالت النساء بعينه فقال عمر والله لا تاكثري باخي  
اناها فقال ولما امير المؤمنين قال هو ما اقول لك فيه الى البصر قلنا كان لنصر بن حجاج ان يفتى بقوله لا تاكثري  
غيره فانا فاكثري سبابة المتتدم والحاصل لما سير الى البصرة قال محمد بن سعيد فاضت المرأة التي تسمع عمر منها  
ما سمع ان يبدى اليها منه شيئا فدست اليه ابياتا شعر قل للاميل الذي يخشى بوارده ما لي بالخمر ونصر بن  
حجاج اتى بليت ابا حفص بغيرها شرب الخليل وطرفا توسا جى لا تفعل الظن حقا وبقيته ان السيل يبل  
الخائف الراجى ما منية قلتها عرضا بضائرة والناس من هالك قد ما ومن ناجى ان الهوى دمية التقوى  
فقيته احفظى قرب الجام واسراج فبلى عمر فقال الحمد لله الذي قيد الهوى بالتقوى وكان لنصر بن حجاج فاتي عليه حين  
واشتد عليها غيبة انها فتعصت لعمر بن الاذان والاقامة فتعدت له على الطريق فلما خرج يريد الصلاة هتفت  
وقالت يا امير المؤمنين لا جانتك غدا بين يدي الله عز وجل ولا خاصيتك اليه اجلست عاصما وعبد الله  
الى جانبك وبني وبني ابني الفيا في الفقار والمفا وزوال اميال قال من هذه قيل ام نصر بن حجاج فقال لها  
يا ام نصران عاصما وعبد الله لم يهتف بهما العوائق من ذلك الخى وقلنا اكان نصر بن حجاج ديونا فخر بشعر ام حادبا  
من المدينة ام الغيبة التي تظهر في شعرها انها هوى بدلت على انه يهوىها ام حجة المحبة واظهارها يثبت الزنا وشرب  
الخمر كيف ولو قد نته باننا وشهدت بان نصر بن حجاج وشرب الخمر لجددت وتقرى لاهو قال الله تعالى فالكف كيف  
تكون وقال من لم يحكم بما اتوا الله فاولئك الظالمون الفاسقون الكافرون والعجب ان يرد شعور المغيرة وتكلم  
هذا القدر ويدفع الحق عنه مع شدة وجر شعيرة يسر من غير شاهد يجر سماعه شعر من مغيرة تشده  
في بيتها على هوىها فاعتبر يا اولى الابصار **منها** ما رواه ايضا عن عبد الله بن يزيد قال بناه عمر بن  
ليلة اذ انتفى الى باب خزان وامرأة تغني بشعره من سبيلا الى خمر فاشربها ام هل سبيلا الى نصر بن حجاج وذكره  
ما رثم روى عن الاصمعي ان نصر بن حجاج كتب الى عمر كتابا بهذه الصورة لعبد الله عمار المؤمنين من نصر بن  
حجاج سلام عليك اما بعد يا امير المؤمنين شعر عمرى لئن سترتني وعرهتني لما نلت من عرصى عليك حرام  
ان غلت الدلاء يوما بمينة وبعض اما في النساء غرام طمنت في الظل الذي ليس بعده بقاء فالى في الدنيا  
واصبحت منيقا على غير رغبة وقد كان لي بالملكين مقام سيمعنى عما تظن تكفى واداء صدق صالحين كرام



وتنعتى لم اتمت صلوفاً وحال لها في دينها نصيام فها تان حالان هل انت لاجع فقد جب متى كاهل وسناه  
فقال عراها على مارة فلا ما قطعه ارضا بالبصر وما فلما قتل عمر كلب لعلته وطعن بالمدينة **ومنها** ما رواه  
ايضا عن عبد الله بن زيد ان عمر خرج ليلة يعس فاذا نوة يتحدثن فاذا هن يقبلن اتي فتيان المدينة اصبح فقلت  
امرأة منهم ابو ذؤيب والله فلما اصبح عمر سأل عنه فاذا هو ابن عمر نصر بن حجاج فاتي اليه فحضر فاذا هو اجل الناس  
واملهم فلما نظر اليه قال انت والله ذؤيبين ويكرها ويوددها والذى نفسي بيده لا تقامعني بارض ابله فقال  
يا امير المؤمنين ان كنت لابة ميري فخير في حيث سترت ابن عمي نصر بن الحجاج فامر بتيسير الى البصرة فاشخص اليها  
وبالجملة قد روي ثلة من المؤمنين وجل من احبائه المؤمنين قصة يضرب الحجاج زعماء منهم اهلها من حسن سنيته  
وانت خير بان اثار البديعة بينة ظاهرة باهرة من وجوه **ومنها** ان القريب عقوبة عظيمة وسياسة جليلة  
فيعظم بيت **ومنها** ان تغرب نصر بن الحجاج عن وطنه يجر عناه امرأة تغت بمقتض هواها وبعثها اليه  
ان يثبت من نصر بن الحجاج ما يعجب القريب والتيسير فتغريبه من غير جنانية شرعية ظالم فاحش ومخالفة  
الكتاب قال الله تعالى ولا ترزأوا ذرة وذلك اخرى وقال يهودي لا تجزي نفس عن نفس **ومنها** ان تيسير الخبيث  
ايضا يحض خدث النور بان فلانا اصبح فتيان المدينة مثل تيسير نصر بن الحجاج خلاف ما نطق به الكتاب  
والله **ومنها** ان صاحبة الوجه وقباحتها فعل من افعل الله وفيض من فيوضاته وفضل من اخذ الله ذلك  
فضل الله يتيه من يشاء ولم يجعل الله تعالى في دين من الاذيان حسن الوجه ولا وجهه من الاستحقاق والعدا  
لا في الدنيا ولا في الآخرة وقد يمكنه دفع ما دعه مفدة من اقتتان النورين به بامرا حقا من القريب والتيسير  
وان كان هو ايضا بدعة اذ قد يكون دفع الاخذ بالفاسد مثل ان يامر بالحجاب ويسترجعه عن النساء  
حتى لا يفتتن به احد كما قيل او امره ناديا ان ينادي بان من بلغه منه ما ينبغي عن الهوى لا غرضه ذكره كان  
ثم لا يومن الا نفسه فان خذ السلطان على الرعية اشتد من جوده **ومنها** ان هذا الظلم غير مفيد بشئ في  
المفدة بل اشتد مفدة الم يكن البصر مغربا لفتنة ومهبط ابليس وموضع الشيطنة فاتي دليل دل واتي  
برهان قام عنده على اعقبة ناء البصر واتقائهم من ناء المدينة فيكون الفتنة في البصر اشتد من فتنة  
المدينة مع ان ناء المدينة نظر الى عفتهم بالشرية وكوفهم في جواب النبي صلى الله عليه واله وادركهم  
شرف نزل الوحي ومشاهد لهم المعجزات ووقوعهم تحت سلطنة مثل غير الذي كان في خلقه عجيبة وفظا  
وعلاظة كن اشتد حصنا من ناء ساير الامصار كما لبصره والكونه والاشام والمصارف ما لها **ومنها** ان  
ثلة من مرتبة روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الشيطان ليفهم ظل عمره ان قال لعمرها لعلك  
الشيطان قط سا لكما فجا الاسلاك فجا غير فجا فتغريب نصر وامثال نصر من المدينة التي كان عمر يسلك

كل يوم ليلة في سلكه لانه يعرفها الشيطان بذلك فجا غير فجا الى مهبط الشيطان ترجع رجوع على الرجوع  
الضعيف بالاقوى اراد بزرعه ان يدفع شر ابليس فابليس هو نفسه وما انبه ما قيل في الشر وكنت امره  
ابليس فارقت في الحال حتى صار ابليس من جندي فيا لبت سائلا سئله عن عته وعن دخوله بيت  
الناس في الليل بغلذون صاحبه وعن تجته وعن جرته الشر عن قربه وتيسير الى البصرة وعن تجته  
على عقة ناء البصر من ناء المدينة وعن تقصير نصر بن ابي ذؤيب وعن تقصير خالقهما الذي خلقهما في  
تقوم الالفة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون **الطلب الثالث عشر**  
في مخالفة في القضا وهي اكثر من ان تحصر فانه من اذل شرع الى جرم حتى روي انه سبعين قضية فهذه  
على احد امرين اما كون حكم الله نعم في الجحد كان سبعين وزيادة او كان الرجل عديم الفهم قليل المعرفة كما  
كان كذلك وانما كان حكمه من غير بدنية ودليل بظن وتخمين قال الله تعالى ان الظن لا يغني عن الحق شيئا  
كيف كان نحن نقصر في تلك الرسالة منها مضافا الى ما مر في الباب الاول والثاني بان كرتضاياء عديدا  
**ومنها** ما رواه بعض صناديد مرته كابن ابي الحديد في الشرح من انه جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت  
يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل طلق اكره ان اشكو وهو جعل بطاعة الله فقال نعم  
الزوج نذحك فجعلت تكرر عليه القول وتكره عليها الجواب فقال له كعب بن سوري امير المؤمنين اها  
زوجها في مباحة اياها عن فراشه فظن عمر وقال له قد وليتكم الحكم بينهما فقال كعب على بزوجها  
فاتي به فقال ان امرتك هذه تكفرك قال في طعام او شراب قال لا فقال للمرة يا ايها القاضي الحكيم  
الهي خليف عن فراشه مسجود زهد في حجبته تعبدته هواره وليله ما يرقده فلت في امر النساء احمده فقال  
من هدي في فرشها وفي الحجل الى امرها هدي ما قد نزل في سورة النمل النمل وفي تتبع الطول وفي كتاب الله  
تخريف جليل قال كعب ان لها حقا عليك يا رجل تصيبها من اربع من عقل فاعطها ذلك ودع عنك العلل  
فقال لعمر امير المؤمنين ان الله احل له من النساء مثني وثلاث ورباع فله ثلاثة ايام وليا ليهن يعبد  
فيها ربة وليلة فقال عمر بالله ما اعلم من اتي امر بك لعجب امن فهاك امرها امن حكمت بينهما اذهب فقد  
تضاء البصر فلما نظر الى قلة فهم خليفة الزمان والى تعجبه من فهم فلان **ومنها** انه امر حكم باخراج  
كل من كان اعنى من المدينة وهذا كما ترى بدعة بينة مخالف للكتاب والسنة فلو كان اخراجه من المدينة  
جائزا فلم يخرجهم رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة ولم يخرجهم صاحبه الاكبر الا فضل منه فقد  
ثبت انه خالف الله ورسوله وكتاب الله وسنة رسوله وصاحبه الذي لم يزل كان يمتحن ان يكون  
شعرا في صدره بل جميع الاححاب ان في ذلك لعبرة الاولى الباب **ومنها** ما حكم به على الرجل المقدسي



236



فامر فقهه ففقهه فاذا فيه خرقه خرج فيها احليل الشاب فعند ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يا مقدسي قم  
فقام فقال عليه السلام جردوه من ثيابه لتظهر او تحققوا من الهمة بالفرق فخرجه من اثوابه فاذا هو جرد  
فند ذلك خج الناس بالكثير فقال لهم الامام اسكنوا واسمعوا حكمة اخبرني بها حبيبي رسول الله صلى الله  
عليه واله ثم قال ويلك يا ملعونة فقد تجرعت على الله تعالى لم تاتين اليه وقلت له كيت وكيت الى ذلك فقلت  
له والله لا دميتك بحيلة من حيل النساء لا تجومنها ابل فقالت بلى يا امير المؤمنين قد كان ذلك ثم قال عليه السلام  
فايته وهو ثم فوضعت الكيس في مزادته ففري فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال اشهدوا عليها ثم قال عليه السلام  
حملت هذا عن الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لا ابيع الزاد ولكن مكينة من فضك وضدي حاجتك ففعلت  
ذلك واخذت الزاد وهو كذ وكذ فناداك وقال لك يا فلانة انك حامل من الراعي فصرخت  
لما خرجت من الراعي عرض لك شج صفة كذ وكذ فناداك وقال لك يا فلانة انك حامل من الراعي فصرخت  
وقلت وافضحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد ان المقدسي استنام في واقعته وقد حملت منه فيصنعون  
لما ظهر لهم سرقة فعلت ما قال لك الشيخ فقالت نعم فقال لها الامام عليه السلام اتعرفين ذلك الشيخ فقال لا  
قال لها هو ابليس لع فتعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال يحفر لها في مقابر اليهود  
وتدفن الى نصفها وتحنى بالحجارة ففعل بها ذلك كما امر من لا امير المؤمنين عليه السلام واقام المقدسي فانه لم يزل  
ملا زما لرسول الله صلى الله عليه واله الى ان قبض رحمة الله عليه فعند ذلك قام عمر وهو يقول ولا  
على هلك عمر ثم انصرف الناس وقد تجبوا من حكومة على عليه السلام قلنا اذا احطت خبرا بالقضية فاعلم ان الله  
جهالة عمر بن الخطاب ومخالفته للوحى والكتاب من وجوه **انها** انه كان ما يلب بالثاب للعبادة وهذه  
وبياضته بل لصباحته وملاصته وكان يتالفه كحاجته وهو من الكبار **وانها** انه استودع الحق منه لغته  
منه فلم يماينه ولم يكن بينه وبين ما في الحق الا يقين من العاج وفرقة خرقته الله بهجته وبجمله بغيرها انزل الله  
والحال انه هو الذي ادعى نمدى عسكر العرب من المدينة في هوانه فقال يا سادية الجبل لم تكن عنده عيناه اللتان  
داى العسكر في هوانه حتى يرى احليل المقدسي الذي بين عينيه في الحق حجان الله يكشف له من المدينة الى هوانه  
ولا يكشف له حقه عاج ليرى الاحليل ولا يقع في الضلالة هذا الضليل وهذا هو اول من فتح باب الكشف في هذه  
الامة للكشفيين وقد ذكرنا ان بداية الكشف من ظهوره لاتبين حقنا انتهى الى هذه الامة في رسالتنا الموسومة  
بفتح الباب ولقد ناسب ان تذكرنا سبى وبعض الاواخر له من مرقته ليطهره بتعبية الفرع لاصله وهو ان كان  
يكن بصرة نقل عنه انه كان ذات يوم يصلي في المسجد فقال في ثناء الصلوة كح فلما فرغ سأل اصحابه عن ذلك  
القول في الصلوة فقال اني رايت ولنا في الصلوة كلبا قد دخل المسجد وانتهى الى باب الكعبة فخرته حتى خرج فتعجب

من هذا

من هذا الكشف العظيم حتى يرى وهو في البصر كلبا في الكعبة فاني رجل من الحاضرين الى زوجته وكانت شيعية ذلك  
الرجل كان سنيا فكل لها كرامة الشيخ وحشها على متابعة دينه فقالت له ان كنت تريد ان تحو لي الى دينك فطلب  
هذا الشيخ الى الضيافة يوما فاحتمل الى من هبك في حضوره ففرح الرجل فواعد الشيخ يوما فقال للمرأة اصنع هذا  
اليوم طعاما للشيخ واصحابه فلما جلسوا وضعت الصعرون بين ايديهم وعلى راس كل من وجبة ودجاجة صحن الشيخ  
وضعتها تحت الطعام فلما نظر الشيخ الى صحنه غضب غضبا شديدا وامتنع عن الاكل وقال كيف ما وضعت لي هذا  
فكانت المرأة واقفة تنظر الى ما يصنع الشيخ فلما دارت منه حالة الغضب انت الى صحنه واخرجت الدجاجة من تحت  
الطعام فقالت له يا شيخ انك في البصر رايت الكلب وهو في مكة حتى قطعت الصلوة لاجله فكيف لا ترى الدنيا  
التي هو امامك وما بينك وبينها حائل سوى لقمة من الطعام فقال ذلك الشيخ هذه دافضية خبيثة فقام فخرج  
ودرج زوج المرأة الى دين زوجته **وانها** انه قبل شهادة الوفد من الثاب من دون ربه ومشاهدته للايلاج  
كامل في المحكمة ولاحا الفقيه لك سيرة رسول الله صلى الله عليه واله واجماع الامة كيف وقد روى بطريق  
الطرفين في ما عر من مالك انه جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني قد زينت فقال صلى الله  
عليه واله قال له لعلك قبلت او غرت او نظرت قال لا يا رسول الله قال فالكتمها لا تكلمني قال نعم قال كما ينبغي لمجرد  
في المحكمة والرشا في البصر هل تدري ما الزنا قال نعم ايتت منها حراما ما باي الرجل من امراته حلالا قال ما ترون  
هنا قال اريد ان تظهرني فامرهم فخرج وهذه الرواية وان لم تدل على لزوم شهادة الشهود بمباينة بالايلاج **انها**  
الا ان فيها تنبها عليه كما صرح به الثاني من الشهود في الروضة في شرح كلام الشهيد فيها ويشهد ذكرنا شاهد  
كامل في المحكمة فلا يكف الشهادة بالزنا مطلقا وقد تقدم في حديث ما عر ما بينه عليه وبالجمل لا يشهد الزنا  
في حق الرجل لا بثبوت تعة او لم يراع عمر في حق الشاب المقدسي الذي كان صلاحه مستحبا عنده حتى ثبتت  
خلافه ولا يشهد ما نسب اليه من الزنا قلنا لا بالاشهاد ان تشهد بها الشهود الايلاج اذ لا يتحقق الزنا بدونه  
ان يكون الموجع بالغا كونه عاقلا ذكرنا الايلاج في الفرج كونه عاقلا عليه ذكرنا غير معقود عليها ولا ملك  
ولا بشبهة وان يغيب الحشفة او قد رها من القطوع كونه عالما بالفرج كونه غنا ولم تشهد الشهود عند  
بشي منها بل شهدوا عليه بالزنا مطلقا وهو غير مقبول تفافا من الامة **وانها** انه لما اوتي به مسللا  
لم يحكم برفع سلسلته لانه امر منكر لم يرد به الشرع في شيء **وانها** انه حكم عليه بانك تظهر خلاف ما تنظر فيك  
بمخرج نقض الفد عنه عليه مع انه كان بريئا عما عاينوا من الخليفة الذي لا يعرف الكذب من الصدق والحق  
كيف يكون فاروقا بين الحق والباطل لكنه لم يعرف فلا يكون فاروقا فظهر ان ظلم الشاب في تعنيقه من غير علم ولا  
من الله **وانها** انه حكم عليه بالسرقة والاقتضاح من الله تعالى بزناه وهو بعتان عليه وقد ذله

من هذا



واقترأ على الله تعالى فان الله لا يفضح اهل المعاصي كما فضحهم قال الله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون  
وقد اوعده في لقن في ايعادات لم يوعدها في غير **وسابعها** انه حلف بالله مؤكدا بان ينكح بها شدة النكاح  
وهو عمن غوس وهي من الكبار **رنا منها** انه قال لا تكون بك اشد النكاح مع انه لم يكن مستحقا بشئ فضلا  
من اشد النكاح وهو استحقاق مؤمن واخافته من غير تفصيل **رنا سابعها** انه بعد ظهور خلاف شهادته كالتسليم  
في رابعة النهار لم يعم على القضاة حين حد القذف **رنا ثامنها** انه لم يثبت الى الله بين يدي امير المؤمنين عليه السلام  
وبان يدي المهاجرين والأنصار من حكمه بغير ما انزل الله تعالى ولم يفعل من فخره على الله وعلى عباده لصا  
**والثامن عشر** انه لم يعتد بمن الثابت الذي حكم عليه بالترديد والتدليس والسرقة والتفضيح والنكاح **والثاني**  
ان اسباب الرضا كانت عنده ودعيه وهو لا يشترط فلما جاء به وفحه علم كل ناس انه حكم عليه بغير ما انزل الله  
**والثامن عشر** انه كذب امير المؤمنين عليه السلام وكذب شهوده وكذب المرأة القاذبة بغير ما ثبت بين الملا حيث  
لم يبق لأحد شك في ان الشهود شهدوا بالزور حكمه عليه بالسرقة والخيانة والفسق والجور **والرابع عشر**  
جهله بحكم المرأة **والخامس عشر** اعترافه بأنه لو اعلق لملك عمر فاعترفوا بغيرهم فحق لا يحتاج **والسادس عشر**  
انه ان كان يعرف عدالة الشهود وثبت عنده كون الثابت زائفا فلم عطل قامة الله عليه وان لم يكونوا عادلين فلم  
بشهادة اليهود المجاهيل عليه بما حكم وادع عليه باشد النكاح واكد به بتأكيدات اكيدة **والسابع عشر**  
احليل لثابت من بيته وعلم انه لم يكن راسيا وعلم كل الخلق ايضا فلم يقع على شهود الزور **والثامن عشر**  
ان خروج الاحليل من بيته وان كان دليلا على عدم كونه زائفا الا انه لا يدل على عدم كونه سارقا وقد شهد  
الشهود بسرقة كاشهدوا بغيره فلم لم يقطع فان كان اعتمد على شهادة علي بن ابي طالب عليه السلام  
ومعه وعلم ان الثابت لم يسرق ولم يزن فلم لم يفتقد على شهادة مع الحسين وسلمان وام ايمن في بقعة من بقاع  
الارض **والثامن عشر** انه قتل المرأة بشاهد واحد وذلك كان غير جائز في الشرع على ان دعي الشخص بالسرقة  
والزنا لم يكن مما يوجب القتل فضلا عن الترميم فبأي جهة امر بجهلها فهدته تسعة عشر على ذمة ابن الخطاب عمر  
**ومنها** انه امر بوجع الجنونية وهو مخالف للوحي والكتاب فيستدل منه على انه كان مجنون لم يكن يعرف ظاهرا  
من ظواهر الشريعة فضلا عن دقايقها حتى نهى امير المؤمنين عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه  
رفع القام عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فهذه من المواضع التي  
اعترف فيها بأنه لو اعلق لملك عمر ولقد حكى هذا الحكم عن عمر بن الخطاب عصبه من خول الفريقين كالحوار ذي  
واحد بن حنبل ومنا الأديلي والعلامة الحلاوي اما الحوار ذي فقد روى في كشف لغة عنه مرفوعا عن  
ان عمر بن الخطاب في امرأة مجنونة قد زنت فاذا ان يوجهها فقال له علي يا عمر ما سمعت ما قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله قال وما قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع القام عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ  
الحديث قال فحلى عنها فلما احسن حنبل فقد حكى عبد الحميد في اطراف عنه في منده عن الحسن مثله قال  
وذكر احمد في منده عن سعيد بن المسيب قال كان يتعوز بالله من معصلة لم يكن لها ابو حسن وايضا حكى  
عنه العلامة في كشف الحق وهو المصدق ولا ريب فيه ولا شك يعتز به ولكن برز من متأخري مريته جماعة من  
واحاوا الكيتم مكابرتهم في مضمار العصبية ليدفعوا عن امامهم الطعن بايديهم كفاخر قضائهم وعلاقتهم التقاضي  
وفضلام ابن رزبهان وغيرهم ولا يدرون انهم يخرجون بغير ما يدي المؤمنين اما القاضي فقد نصر بقوله بما  
لا يرضى به على ولا عرجيت قال بانه ليس في الخبر انه عرف جنونها فيكون ان يكون الذي نبت عليه امير المؤمنين عليه السلام  
هو جنونها دون الحكم لانه كان يعلم ان الحكم لا يقال في حال الجنون وانما قال لولا على لملك عمر لا من جهة  
والا ثم لكن من جهة ان حكمه لو نفذ لعظم غمه ويقال في شدة الغم انه هلك كما يقال في الفقر وغير ذلك مما  
منه لما كان يلحقه من الغم الذي زال بهذا التنبية على ان هذا الوجه مما لا يمنع في الشرع ان يكون صحيحا وان يقال  
اذا كانت مستحقة للحق فاقامته عليها صحيحة وان لم يكن لها عقل لانه لا يخرج الحد من ان يكون واقعا معه  
ويكون قوله عليه السلام رفع القام عن ثلثة براديه ذوال التكليف عنهم دون ذوال الاجراء الحكم عليهم وما هذه  
حاله لا يمنع ان يكون متبها فيجمع فيه الى غير فلا يكون الخطا فيه مما يعظم فيمنع من صحة الامامة قلت  
ان في كلام هذا المتعصب المحيل العنود لعرج لاصحاب المعرفة والشهود **لأمر** بالسرقة والفسق وجوه وادروها علم  
اليد المتخذه قدس الله سره بانه لو كان امر بوجع الجنونية من غير علم بجنونها لما قال امير المؤمنين عليه السلام اما  
ان القام مرفوع عن المجنون حتى يبرأ بل كان يقول له بدلا عن ذلك هي مجنونة وكان ينبغي ان يكون علم واسع  
من التنبية له على ما يقتضيه الاعتقاد فيه انه امر بوجعها مع العلم بجنونها يقول متبرها من الشهمة ما علمت بجنونها  
ولست ممن يذهب عليه ان المجنون لا يجرم فلما رايناه استعظم ما امر به وقال لولا على لملك عمر دنا على ان كان  
قامم وخرج بوقوع الامر بالزوم بانه لا يجوز ولا يجل ولا فلا معنى لهذا الكلام انتهى كلامه رفع مقامه قلنا لو كان  
الامر كما يقول القاضي لكان لعمر ان يقول قد شهدت الشهود عليها بما يوجب الزوم فلو كانت مجنونة لما شهدوا عليها  
المسلمون لعلمهم بان الجنونية لا يخرجها عن قولك نوجب جميع الشهود بعد حكم الحاكم وحكم الحاكم لا ينقض فيما يقول  
واحد ولا ان جنونها لم يكن عند عمر معلوما وحكمها مجهولا لما سأل بعد الحكم بوجع تنبيهه على عليه السلام خطأ  
في الحكم بل له ان يقول بان جنونها يحتاج الى الثبوت وليس فليس ولم يبرأ للشهود الذين ادعوا بشهادتهم  
الى التهلكة من غير تبين حال من شهدوا عليها فلولا على لملك خليفة في مخالفة الوحي والكتاب وايضا كان  
موفقا للوحي والكتاب فوضعه وانضح انه ما كان جاهلا بحكم الجنونية لا بجنونها وادروها علم الهدى نور الله سره



على قوله لعظم غمّه اه بقوله واما ما ذكره من الغم الذي كان يلحقه فاقى بحقه اذا فعل ما له ان يفعله ولم يكن منه  
تقصير ولا تقصير لانه اذا كان جنونا لم يعلم به فكانت المسئلة عن حالها والبحث لا يحسن عليه فاقى وجه لنا له وجه  
واسعظامه لما فعله وهل هذا الا كرم الشهود عليه بالزنا في انه لو ظهر للمقام بعد ذلك براءة صاحبه لم يجبان ينك  
على فعله ويستعظم لانه وقع صوابا مستحقا ان يرى كلامه دفع مقامه قلنا هل غم خليفتهم هذا في خطاه من خطاياهم  
او في خطيئة من خطيئته ليكون هذا الاعتماد ثانياه فضلا عن عظم ولو كان الامر كما قال به القاضى الماخى لكان  
جبركم بما قرره الشارع عليه السلام من ردديتها الى هاهنا اقام من بيت المال او من مال الشهود ربا عا ثم العجب ان  
ما يوجب رجها ثبت عجالة ولكن لم يثبت من المغير ما يوجب الرج ولا الحق ولا التعزير تلك اذا قسمة ضيعى واور  
ايضا على قوله على ان هذا الوجه مما لا يمتنع في الشرع اه بقوله ولما قوله ان كان لا يمتنع في الشرع ان يقام الحد <sup>الحد</sup>  
وقوله الحد المردى على انه يقتضى نكاح التكليف دون الاحكام فان ارادنا لا يمتنع في العقل ان يقام على الجنون ما  
من جنس الحد بغير استخفاف ولا اهانة فنكاح صحيح كاي مقام على التاديب واما الحد في الحقيقة وهو الذي يضاف <sup>حقا</sup>  
والاهانة فلا يقام الا على التكليفين ومقتضى العقاب وبالجنون قد زال التكليف فزال استحقاق العقاب الذي يتبعه الحد  
انتهى كلامه عظم غمها قلنا لا نلزم بظنا في الاحكام اولى من هذا السهام لانهم لا يشترطون العلم والمعرفة والعصمة  
في الخليفة فالا عتاف بظنا وددعوى عدم كون الخطا دما في خلافة الخليفة انتب بجهلهم واتى دواعيهم  
الى دعوى العلم والمعرفة لمن لا يدعى هو نفسه ويعترف بجهله وليس هذه من شيمه العلماء واور ايضا على قوله <sup>متنع</sup>  
ان يرجع فيما هذا حاله اه بقوله وليس هذه من المشتبه الغامض بل يجب ان يعرض الامام فضلا عن العلماء على انافه  
انه لا يجوز ان يرجع الامام في جلى ولا مشتببه من احكام الدين الى غير انتهى كلامه طاب مقامه قلنا اذا كان الامام  
محتاجا الى الرجوع الى غير وغير محتاجا الى الرجوع الى امامة يلزم منه التردد هو قطعي البطلان على ان الامر <sup>كان</sup>  
كذلك للرفقه ظهور غاية جهل عمر كافاده العلامة المجلية في الجاهليت قال ويرد على ما ذكره من ان الامر في حقه  
الجنون مقام الاشتباه فلا طعن في جهل عمر وان يرجع فيه الى غير انه لو كانت الشبهة لعمها ذكره لكانت القصة  
على جهله من وجه اخر وهو انه اذا زعم عمر ان رفع القام فما يستلزم من زوال التكليف دون اجراء العلم كما صرح به كيف <sup>كان</sup>  
تذكر لمير المؤمنين عليه السلام اياه بالحديث النبوى وافعال الشبهة وانما الترفع في دلالة الخبر على عدم جوا  
اجراء الحد عليه فرجوع عمر عند سماعه مما زعم دليل واضح على غاية جهله فان ذكرنا ولاية عمر ليس لام من قبل  
اعادة المتى على انتهى ما افاده ردة الله عليه واورد علم الهدى قدس سره ايضا على قوله ان الخطا في ذلك  
لا يعظم اه بقوله اقترح بغير حجة اى هذا اقترح لانه اذا اعترف بالخطا سبيل القطع على انه صغير انتهى كلامه <sup>مقا</sup>  
وقال للعلامة المجازي نور الله ضريحه ثم اعلم ان الظاهر من كلام القاضى وغيره في هذا المقام عدم تجويز الخطا <sup>حش</sup>

على كلام

على الامام وان جردا عليه الخطا في الاجتهاد ولعلم لم يجوز ذلك لكونه كاشفا عن عدم اهلية صاحبه للاجتهاد  
اذ ليس اهلية الاجتهاد غالبا مما يقوم عليه دليل سوى الاثار الدالة عليها وظاهر ان الارهاام الفاضحة <sup>شفقة</sup>  
عن عدم تلك الاهلية فهي معارضة لما يستدل به عليها ولذا ثبت القاضى في مقام الجواب بكون الامر في جرم  
الجنون مشتبها واستند الى عدم دلالة قوله رفع القام عن الجنون على عدم اجراء الحكم اذ يمكن ان يكون المراد  
ذوال التكليف فقط وقد عرفت ان ذلك لا يصلح منشا للاشتباه لكون الخطا حرج بالاثمها عند سماع عمر <sup>دع</sup>  
اقامة دليل على وجه الدلالة فيه الخش وظهوره لا يمكنه الجواب في هذا المقام باننا ما كان خطأ عمر من قبل <sup>خطا</sup>  
الاجتهاد وليس يلحقه بذلك ذنب صغير وكبير ولذا لا طردا كاشفا هو معقلا المحصين بزعم من حد يثب <sup>حيثها</sup>  
وسلوا على تعدد بر علم عمر بجهلها كون الامر بالرحم خطيئة انتهى الكلام وقد جادوا في المقام واما علامته <sup>في</sup>  
فقد نصر عمر عن الخطاب مجيبا عن طعنه بوجوب الحمل والجنون وضع الغفلات في الصداق في شرح المقاصد  
بقوله ان الخطا في مسئلة واكثر لا ينافى الاجتهاد ولا يقدح في الامامة والاعتراف بالنقصان هضم للنفس  
ودليل على الجمال واجيب بانه ضعيف لانا لو قلنا عن اشتراط العصمة في الامام وجوزنا له الاجتهاد في <sup>حكا</sup>  
فلا ريب في ان الفاضل والفاطر ما عمن الامامة وانما لا يقدح على فرض الجواز ما لا يدل على العبارة  
الكاملة والبلادة البالغة وعدم استيهاال صاحبه لغم المائل واستنباط الاحكام ورد الفرع الى الاصول  
فاذا تواتر الخبط وتوافقت الالة لا سيما في الامور الظاهرة والاحكام الواضحة فهل يبقى مجال للشك في منعه <sup>استنها</sup>  
الاجتهاد وصلاح الامامة وليت شعري من اين هذا اليقين الكامل والاعتقاد الجازم لهؤلاء القوم باجتهاد  
امامهم وبلوغه في العلم حد الجمال ما يرون ويعودون في كتبهم من خطبه وخطائهم واعتراضهم بالزلة والعجز ووطننا بعد  
مولحن ومقاما بعد مقام وقد بنوا مجموعهم في ظواهر فضيلة فلم يظفروا له على استنباط لطيف واستخراج دقيق  
في مسئلة واحدة يدل على جورة فرجه وذكاء فطرته وليس ما روي عنه الا تجاوزات العوام ومخاضات الاغيا  
الطعام انتهى كلامه ردت درجاته قلنا الانصاف اننا ظفروا على بعض استنباطات اللطيفة واستحسانات الرقة  
وهي كثيرة **منها** على ما رواه محمد بن عبد الله بن ابي اسحق عن اشراف علماء مدخرته ان سائلا دخل على النبي صلى الله  
عليه واله واثنى شعرا فقال النبي لم اقطع لانه فانه به لم يقطع لانه فلقبه على كرم الله وجهه فقال  
له ما تريد لهذا الرجل فقال اقطع لانه فقال على حسن اليه فان الاخصان يقطع اللسان فرجعا الى النبي <sup>فقال</sup>  
له اى شئ تقضى بالقطع يا رسول الله فقال الاخصان فقال عمر ولا على لهلك **ومنها** ما لقن صاحبه بعد  
اخراج وكيل فاطمة عليها السلام عن ذلك من مطالبة الشهود والبيئنة من ذى اليد المنصرف من دون <sup>كان</sup>  
من يدعى عليها **ومنها** تلقين جرح شهودها بما لقنه وقد مر **ومنها** غيرها فذكرها في الاصل <sup>بها</sup>



من آمن بالله ورسوله وباليوم الآخر من كان مبلغه من العلم هذا القدر فيجته هذه المرتبة بحيث لا يعرف مراد المتكلم  
في مجلس الخطاب مع وجود القرينة الواضحة الدالة على ان المراد من قطع اللسان هو معناه العرفي المصطلح الشائع عند  
اهل اللسان وطلب البينة عن ذي اليد وخرج الشهود بالبشرى بالجثة في لسان الرسول صلى الله عليه واله باقبح وجه  
هل يصلح للأجتهد ولعمري ان عمر بن الخطاب كان لا يعرف عبارة قاض القضاة ولا عبارة العلامة التفتازاني ولا  
غيرهما احسن ما قاله الخفري في زمان الشاه اسمعيل الصفوي الموسوي اذ اذنت به هاهنا فانه لما اتى الشاه  
الكره لهما من مرتبة عمر احضروهم بامرهم بلعن الخلفاء الجلفاء فاستنوا من اللعن فامر بقتله ثم عرض على جنابه شمس  
الدين الخفري منهم قد بقي وهو من افاضلهم فامرهم بقتله فلعنهم لعنا شيعيا فلم من القتل فلما خرج  
من حضرة استقباله اهل مخرجه وقالوا عليه ارتدت عن دينك ولعنك ائمتك فاجابهم بالفارسية نور بن  
فرس عرب كون بر من مروق فاضحهم من كبره ثم لم يزل يعلوهم لما يكفرون ولكن حب الدنيا وديارها  
يعمى ابصارهم وينكس قلوبهم ويصم اذانهم قال الله تعالى ولكن من شر صديقه بالكفر فلما ابن روزهان الذي هو  
ايضا من افاضل الميرانيين فقد اعتد عن ذلك وقال قول الأئمة المجتهدين قد يرضى لهم الخطاء في الأحكام  
لغفلة او نسيان او عرض حالة يدعوا إلى الاستعجال في الحكم والألتان لا يخرج عن الشهود والنيان والعلماء وادبائهم  
بعضهم الحكم الحق ولهذا يجب الحكم ان يشاور العلماء ولا يحكم إلا بمحض اهل الفتوى وان خرج ما ذكر من حكم  
في الجاهل والمجنون فربما كان شيء مما ذكرناه ولا يكون هذا طعنا وكيف يعجز احد ان يطعن في علم عمر قد شا  
النبي صلى الله عليه في علمه كما ورد في الصحاح عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يسا انا انما  
ايتت بفتح لبن فخرت في اني لاري الرقي يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضله عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا  
قال لعلم انما كلامه خفض مقامه قلنا فيه من جوده **انها** ان فتح باب الاجتهاد للنبي والوصي صلى الله  
عليهما والها يوجب انك دباب العلم بالواقع اذ بالاجتهاد لا يحصل لقطع بقول النبي او الوصي بان ما يقول هو  
حكم الله ومن عند الله كقولان يكون برأيه واستحسانه وقياسه فالامام في حكم النبي قائم مقامه يجب ان يكون  
مصوميا يحصل اليقين بان كل ما يبلغه ويقره ويدينه من عند الله تعالى قطعا فلا يجوز الخطأ على الامام كما لا  
على من نصبه علما للإسلام ولو قلنا ان ذلك قلنا بعد ما شرط العصمة فيه ويجوز اجتهاده وخطأه قلنا  
باعتقار خطائهم في مسئلة او في مسائل يسيرة غامضة ولما من كان غالب اقواله وافعاله واحكامه خطأ فلا  
للأمامة اتفاقا سيما اذا كان جميع ماصد رمنه خطأ كما هو شأن عمر بن الخطاب والشاهد ما اسلفناه الى  
في الكتاب وما سنخرجه فيه في الأبواب **وثانيها** ان ما ذكره من التعليل لعليل جدا اذ العجلة من الشيطان  
فان دواع دعا الى الاستعجال به بجم نفس محترمة مع ما علم ضرورة من مراعات جانب الاحتياط في الامور ومن راد

الحدود

الحدود بالتهبات والعجب انه لا يستعجل بقتل من يامر النبي صلى الله عليه واله بقتله ولا يقتله بعد امر النبي  
صلى الله عليه واله بقتله حلة كما في الباب الاول ويستعجل بقتل من ينهاه عن قتله فاعتبروا يا اولي  
البصائر من تغليل هذا الغل راعته عن ذلك المكاف **ثالثا** انه اعترف بحسن مشاورة الحكماء والعلماء وبان لا  
الا بمحض اهل الفتوى فابن شاذان من علماء الأصحاب ومن كان في محضر من اهل الفتوى فامر به بالاستعجال  
فاستعجل في حكمه بغير ما انزل الله فمضى في استعجاله في الحكم بغير ما انزل لا يخالو من وجهين لانه اما ان كان جاهلا  
صرفا باحكام الشريعة الفراء وهم لا يقولون به ولا يقرن بجهله او كان متخفا بالشريعة واحكامها ولا يبالى بها  
ولما كانت مرتبة يتحاشون من الشئ الاول فتعين الثاني والمتحقق بالشريعة لا يصلح لأمامة المسلمين في الشريعة  
**رابعها** ان رئاسة الرؤساء الخاطئة خطأ بين في الدين المبين اذا امام المسلمين لانه ان يرد المسلمين  
من الضلالة الى الهدى لا انهم يردونه من الخطأ الى الصواب فيقع حج من مدخله الامام الفاسد الجاهل  
في الدين مفسد كثير وخطايا عديدة فياخذ المخرج والمخرج اذا جاهل بمثل هذه المسئلة الواضحة لا يستطيع ان  
سبيلك فيفضل بامامته وخطأه جليل كثيرا **خامسها** ان استبعاد جهل عمر لما نشأ من التفتت والمطالبة  
اذ لم يكن في كتب الفرقين خطبة من خطبه ولا قضية من قضاياها التي تدل على علمه وذكاه وجودة رايه  
لم يطرش من العلم والفقاهة والعزلة والذلة راية فمن لم يدرك الواضحات يدرك المشكلات **سادسها** ان هذه  
الرواية مما تفرقه بها ابن عمر وهو مع انه ليس بحجة عندنا وانه يجر لنا الى قصر من قبل شهادة ذنب ثالثة  
لها فلا يغني من جوعه شيئا **سابعها** ان روايته على فرض القبول انما تدل على ان عمر شارك النبي صلى  
عليه واله في علمه لان النبي شاركه في علمه **ثامنها** انها صريحة في ان النبي صلى الله عليه واله  
لبن القديح حتى راي الرقي يخرج من اظفاره واعطاه عمر فضله وهو من قبيل ولا أرض من كاس الكرام فضيب  
مذلك لا يكون الا كدرا في كاس وهو لا يغني من جوع **ثاسعها** ان الطبراني روى من الصواعق عن  
ان رسول الله صلى الله عليه قال عمر معي وانا مع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان فعلى هذا يلزم ان يكون  
الحق مع عمر بعد النبي صلى الله عليه واله حيثما كان فلم اعترف هو بخطأه في غير موضع ولم قال لولا على  
لهلاك عمر لا يخالو الامر من وجهين اما ان يكون هذا الخبر ما يقرب منه مجموعا او يلو مكنى **النتيجة**  
صلى الله عليه واله العباد بالله فان خطايا عمر اكثر من ان تحصى كما اعترف بكثير منها والثاني باطل تقا  
فتعين الثاني وهو المطلوب **وعاشرها** ان عمر اقرب من المهاجرين والأنصار فوق من النبي المختار بعد  
بعد ان اختاروا من الأنصار ربان الناس كلام افقه من عمر في الحق رات في الحال وروى البخاري  
ومسلم وغيرهما بقرينة طرق عن عبيد بن عمير وابي موسى الاشعري قال استاذن ابو موسى عن عمر فكانه



شعولا فرجع فقال عمر لم اسمع صوت عبد الله بن قيس انك تواله فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت فقال  
انا كنتا نؤمركم فقال فأتيتي هذه بينة او لا فقلت بك فانا نطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد لك  
الا اصاغرا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمركم فقال عمر خفي على هذه من امر رسول الله صلى الله  
عليه واله الهاني الصنف بالاسواق فاذا خفي عليه هذا الامر الذي تكرروا عاده وهو من التبر الى كان  
المعاشرون له صلى الله عليه واله يعلم سائر الامور الخفية والتخفية والاحكام المحتفية فلا يكشف  
الا عن احدي خصلة عن الخصال الثلاثة اما عن فرط غباوته او قلة اعتناؤه بامور الدين وانكاره الامور  
و رابعة فخي اختبا ركل واحدة منها كفاية ومع ذلك كله هذا الرجل المطرود عن بلاد الاسلام النبي العجى  
شركة النبي عليه السلام معه في العلم فاعتبر يا ايها الاعلام فتلك عشرة كاملة ثم ان هذا الرجل والنصارى  
كا حطت خيل بكم ما يشهد بان عمر اخطأ في الحكم الشرعي وقاض القضاة يصرفانه كان مخطئا في الموضوع لكن  
كلامه يدلوا جهدهم في دفع الطعن عنه فلم يقدروا على شيء فضعف الطالب والمطلوب اذ لا رتاب ذومسكة في ان عمر  
كان مخطئا في الموضوع المحمل والحكم وجاهلا كما هو شأنه وليس ذلك من نكره لجزء موت لرسول الله صلى الله عليه  
بغير حجة اقم بانه غوسا فقال والله ما مات محمد حتى يقطع ايدي الرجال ورجلاه فهذه ابو بكر يقول الله تعالى  
انك ميت وانام ميتون وقال كافي لم اسمع هذه الآية ومن كان هذه اطلعه بكتاب الله واعتقاده برسول  
الله كيف يجوز ان يكون اماما للعباد الله واجبا للطاعة على جميع الله فلم لا يدرون ان مثل خطايا عمر مثل شيا خلقه  
متلاعبة كلما حيصت من جانب هتكت اخرى او مثل نعال مند رسة كلما خصفت من طرف تقطعت اخرى فاق  
خطاه تصالحون وباتى هتكته تحيصون وترفعون فما لكم كيف تحكمون والى ابن تيمية ههنا خطاها في رجم  
الحامل وقد روى بقية طرق مقبولة عند الفريقين منها ما رواه الأدر بلى في كشف الغمة من مناقب الخوارج في رجمه  
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بارأة حاملة فسالها عن غرضها فاعترفت باللعن فامر بها عمر بن الخطاب فقال ما بال  
هذه فقالوا امرها عمر بن تميم فزادها على فقال عمر بن تميم فقال نعم اعترفت عندى باللعن فقال هذا سلطان  
عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له على عليه السلام فلعلك اشهرها واخفها فقال قد كان ذلك قال  
او ما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لاحد على معترفة بعد بلاء انه من قيتن او حبت او هتكت  
فلا اقرب له فحلى عمر سبيلها ثم قال عمر بن الخطاب ان يلدن مثل عمر بن الخطاب لولا على هلك عمر في رواية اخرى  
رواه شيخنا الفيد قدس الله روحه العبد في الارشاد انه في عمر حامل قد رنت فامر برجمها فقال امير المؤمنين  
هبات لك سبيلا عليها اى سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزواوزة وزواجرى فقال عمر لا  
لعنلة لا يكون لها اجر الحسن في رواية اخرى ان الذي ينهه على خطاها كان معاذ بن  
سبيل

سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها نرجع عن حكمه وقال لولا معاذ هلك عمر قال لعامة الجعية قدس  
في البحار من جهل هذا القدر ولا يجوز ان يكون اماما لانه يحرق بحرق اصول الشرايع بل العقل يدل عليه لان الرجم  
عقوبة ولا يجوز ان يعاقب من لا يستحق وهو كما افاد شكا الله مساعيه ثم اجاب قاض قضائهم عن هذا الطعن بمثل  
ما اجاب عن الطعن السابق حاصله انه كان جاهلا بالموضوع لا بالحكم حيث قال بانه ليس في الخبر امر برجمها مع علمه  
بأنها حامل لانه ليس من يخفى عليه هذا القدر وهو ان الحامل لا ترحم حتى تضع وانما ثبت عنده زناها فامر برجمها  
على انظاره وانما قال ما قال في معاذ لانه ينهه على انها حامل قال فان قيل اذا لم يكن منه معصية فكيف هلك  
لولا معاذ قلنا لم يرد المهلك من جهة العذاب وانما اراد ان يحرق بقوله قتل من لا يستحق القتل كما يقال للرجل  
هلك من الفقر وصار سبب القتل خطأ ويجوز ان يريد بذلك تقصير في تعريف حالها لان ذلك لا يمنع ان يكون  
خطيئة وان صغرت وادود عليه علم الهدى اعلم الله اعلام هديته بانه لو كان الامر على ما ظنه لم يكن تنبيهه معاذ  
على هذا الوجه بل كان يجب ان ينهيه بان يقول هي حامل ولا يقول له ان كان لك سبيل فلا سبيل لك على  
ما في بطنها لان ذلك قول من عنده انه يرميها مع العلم بحالها وقل ما يجب لو كان الامر كما ظنه ان يقول لعن  
ما ذهب على ان الحامل لا ترحم وانما امرت برجمها لفقده علم بحالها فكان ينفر بهذا القول عن نفسه الشبهة وفي ما  
عنه مع شدة الحاجة اليه دليل على صحة قولنا وقد كان يجب ايضا ان يسئل عن الحمل لانه احد الموانع من الرجم فاق  
علم انتفاء امره بالرحم وصاحب الكتاب قد اعترف بان ترك المسئلة عن ذلك تقصير خطيئة وادعى انها  
ومن اين له ذلك ولا دليل عنده يدل في غير الانبياء ان معصية بعينها صغيرة فاما اقاربه بالهلان لولا تنبيهه  
معاذ فهو يقتضيه التقدير والتعظيم لثان الفعل ولا يليق ذلك الا بالتقصير الواقع اما في الامر برجمها مع العلم بحالها  
حامل او ترك البحث عن ذلك والمسئلة عنه واي لوم في ان يحرق بقوله قتل من لا يستحق القتل اذ لم يكن ذلك  
عن تعريض ولا تقصير انتهى كلامه رفع مقامه قلنا ان ما ذكرناه في رجم المجنونة يرد عليه جميعا وزيادة وهي ان القاض  
الماضي لا بد ان يبين ان تعرف حال المحدودة مما يجب على الحاكم او لا يجب فعلى الثاني لا صغيرة ولا كبيرة وهو معترف بها  
خطيئته صغيرة وعلى الاول يلزم منه الحكم بغيرها انزل الله بالحكم بما ظاهرا او فاسقا او كافرا فاما كانت صغيرة  
ان قتل النفس بغير حق من اعظم الكبائر سيما اذا كانت معصومة التي مرفق لا يعرف الحكم وشرايطه لا يصلح ان يكون  
اماما للمسلمين لانه لا يكون الا في ضلال مبين **وهنا** ما روى بسند صحيح بطريقنا ان عمر بن الخطاب بارأة  
قد تعلقت برجل من الانصار وكانت لهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فاخذت بفضة فاخضبت منها لصفحة  
وصبت البياض على ثيابها وبين فخذها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذني في  
كنا وكذا ففضضه فقال عمر بن تميم يعاقب الانصارى فجعل الانصارى و امير المؤمنين عليه السلام يقول



يا امير المؤمنين ثبتت في امرى فلما اكثر الفتى قال عمر لا مير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن ما ترى فظفر امير المؤمنين عليه السلام  
الى بياض على ثقب المرأة وبين فخذيهما ان تكون احالت لذلك فقال لستوى بقاء حاد قد اغلى غليانا شديدا  
ففعلا فلما اتى بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاستوى ذلك البياض فاخذ امير المؤمنين فالتقاء فيه  
فلما عرف طعمه القاه من فيه ثم اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصارى عقوبة غير الخبز الاول  
مرة لا يعرف المجنونة فيحكم برجمها مرة لا يعرف حمل الحامل فيحكم برجمها مرة لا يعرف بين بياض البضة وبين بياض الخفى  
من دون تبين واختبار بالروح والتشريح ونحوها فيتم ان يعاقب الانصارى من دون سند شرعى وقرعة يصدر  
قول المرأة القاذفة للانصارى ويترك اقامة الحق عليها فيتم ان يعاقب الانصارى فلما تبين الرشيد من الفتى  
ببركة امير المؤمنين عليه السلام لم يرجع عن غيئه وضلاله وهمل لرحمة ان يوقعه ايضا بان كان جاهلا بالواقع  
لا بالحكم وهمل مجال لما قيل ويقال فاعتبر يا ابا الفضل والافضل **ومنها** ما روينا باسنادنا الى ابي الحسن عليه السلام  
عن عاصم بن حمزة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكام الحاكمين احكم بيني وبين اخي فقال له عمر  
يا غلام لم تدع على امك فقال يا امير المؤمنين انها علمتني في بطنها تعا وارضعتني حولين كاملين فلما تزوجت و  
الخبر من التشريع عني عن شمالي طريقى وانتفتت فتردعت انها لا تعرفنى فقال عمر اين تكون والدة قال في سقيفة  
بنى فلان فقال عمر على بآم الغلام قال فالتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قامة يشهدون لها انها لا تعرف  
طوق هذا الغلام مدع ظلمه عشر يريد ان يفصحها في عشرين يوما وان هذه جارية من قريش لم تزوج قط لاها فاجتا  
بها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله اخي علمتني في بطنها تعا وارضعتني حولين  
كاملين فلما تزوجت وعرفت الخيرة الشرع عيني من شمالي طريقى وانتفتت فتردعت انها لا تعرفنى فقال عمر يا هذا  
ما يقول الغلام فقال يا امير المؤمنين والذي احبب بالنوفلا عيني تراه وحتى محمد وعاد ولد ما اعرف ولا ادري  
من اى الناس هو وان غلام يريد ان يفصح في عشرين يوما جارية من قريش لم تزوج قط واتى بجائمه ربي فقال عمر  
اللك شهرة فقال نعم هو لا فتقنم الاربعون قامة تشهد واعند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفصحها في  
وان هذه جارية من قريش لم تزوج قط وانها بجائمه ربي فقال عمر يا هذا الغلام ما تقول فقال عمر يا امير المؤمنين  
عن اليهود فان عدلت شهداءهم جلدته حتى الموتى فاخذوا بيده الغلام وانطلقوا به الى السجن فقتلهم امير المؤمنين  
عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام يا بن عم رسول الله صلى الله عليه واله انى غلام مظلوم فاعاد عليه  
السلام الذى تكلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امرني الى السجن فقال على عليه السلام رده الى عمر فلما رده قال  
لهم امرت به الى السجن فوددتموه الى فقالوا يا امير المؤمنين امرنا على بن ابي طالب عليه السلام ان نرده اليك  
فهمناك تقول لا نعصوا امر فيينا هم كذللك فاقبل على عليه السلام فقال على بآم الغلام فالتوا بها فقال

عليه السلام

عليه السلام يا غلام ما تقول فاعاد الكلام على عليه السلام فقال على لم انا ذن ان اقصيه بيزم فقال عمر سبحان الله  
وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلمكم على بن ابي طالب ثم قال للمرأة يا هذه اللك شهرة  
نعم فتقنم الاربعون قامة تشهدوا بالشهادة الاولى فقال على عليه السلام لا تقضين اليوم بقضية هي مرضاة  
الرب من فوق عرشه عليا حبيب رسول الله صلى الله عليه واله قال لها اللك ولتى قالت نعم هو لا اخوتي فقال  
لاخوتها امرى فيكم وفى اختكم جازىوا لو انهم يابن عم محمد امرن فينا وفى اختنا جازىوا فقال على عليه السلام شهد الله  
من حضر من المسلمين انى قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربعائة درهم والنقد من مالى يا فتنة على  
بالت درهم فاته قنبر فصبتها في يد الغلام قال اخذها فصبتها في حجر امرتك ولا تاتنا الا ولبك انما العرس يعنى  
الفصل فقام الغلام فصبب الدارهم في حجر المرأة ثم تلبها وقال لها قومي فنادت المرأة النارا ناريا بن عم محمد  
اتريد ان تزوجني من ولدى هذا والله ولدى زوجتي اخوتي هيجنا فولدت منه هذا فلما تزوج وشب  
احمد بن ابي انتفى منه واطرحه هذا والله ولدى وفودى قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر  
لو لا على لهلك عمر فاحطت خبرا بما رويناه فاعلم ان عمر بن الخطاب قد خالف الوحى والكتاب في هذه القضية  
من وجوه **اقلها** انه طلب الشهود من المدعى عليها وهي الجارية المستغنية منه وزعمت انها لا تعرفه وطلب  
البينة من الغلام الذى يدعى انها امها التي حملته في بطنها تعا وارضعته حولين كاملين ورتبه الى ان  
الخبر من الشرع اليهم **وثانيها** انه قبل شهادة شهودها وهي غير مقبولة من المنكر **ثالثها** انه قبل شهادة  
رجال فيما لا يطلع عليه الرجال بد قولهم بها عفا انها بجائمه ربي فاصبحهم عفا ذلك **ورابعها**  
انه امرها انطلق الغلام الى السجن والمدة لا يسجن في شئ **وخامسها** انه قال فان عدلت شهداءهم جلدته  
حتى الموتى وانت خير بان الغلام المظلوم لم يقض عليها بل كان يدعى عليها انها امها ولو كان مضر بالايك  
ولها شعا ولا تكون امها على وجه فباقي وجه صار مستحقا للجنة **وسادسها** ان الجارية بعد حكم على عليه السلام  
وتدبر امرت بالها امة وهو ولد لها فوضع ان حكم الانطلاق به الى السجن ودعوا تجليده حتى الموتى كان بغير  
**وسابعها** انه لما علم ان الشهود كانوا شهود زور وشهدوا اكد بالمرءهم لئلا يتجرعوا على شهادة الخلف  
والزور **ثامنها** انه لم تعز الجارية لما تبين له ولما توالى المسلمين انها حلفت بالله كذب **وتاسعها** انه قال ان  
ولده عبد الله لا يصلح للخلافة لانه لم يحسن طلاق امراته فعليه لا يصلح للخلافة ايضا لانه كان لا يعرف  
الباطل كما هنا في اسلفناه وفيما سلك من خطايا الله تعالى **وعاشرها** انه نذب لنفسه واقر بقوله بواعث  
وبلوا على لهلك عمر فهل يمكن لاحد من مرته ان يقول من اساطيرهم التي نسجوها في الحامل والمجنونة هنا  
اين قاضى قضائهم وعلاقتهم وامامهم الراى وغيرهم فهل يقدر من هنا على ان يقولوا بان عمر كان جاهلا



بالوضع لا بالتحمل فعمل عدم التمييز بين المدعى والمدعى عليه مطلب البينة من انكار الاستماع بشهادة شهوة قبل  
شهادتهم فيما لا يطلع عليه الرجال من الجهل بالموضوع او الجهل بالحكم الشرعي فليت مرتبة يعلمون مذهب غيرهم  
يتدعى عليه فان المدعى ان كان هو الذي لو ترك ترك الدعوى يكون الغلام هو دون المرأة وان كان من يدعى  
خلان الاصل فكن ذلك فان كان من يدعى خلان لظاهر فكن ذلك فعلى التقادير لم تكن الجارية مدعية حتى تظا  
بالبينة فمن لا يعرف المدعى من المدعى عليه لا يصلح ان يكون خليفة في الارض ويحكم بين الناس بالحق بل يتبع  
شططا من القول فماذا بعد الحق الا الضلال فيكون من كان كذلك ضالا مضلا ولا يعتد بما لا  
فيهم ولا يورد من غيبة فيغتم ويفتقر وهذا ومثله هو الذي تصرخ منه الماء المرأة وتتولول منه  
الفتاوى وتبكي وتبكي من حكمه بقضائه بقتياه الموارث وتقلل بقضائه الفروج المحرمة وتحمق الفروج  
المحللة وهذا ومثله هو الذي ياخذ اموال الناس من اهلها ويدفعها الى غيرها فيا ايتها العربي ارجع  
البصر هل ترى فيه من فتور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير **ومنها** ما روي  
باسنادنا الى ابي الصباح الكلاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني عمر امرأة ونفجها شيخ فلما ان  
مات على بطنها فجاثت بولد فادعى بنوه انها خرجت وتناهدوا عليها فامر بها ان ترحم فرجها على عاتقها  
فقاتل يابن عم رسول الله ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدعت اليه كتابا فقره فقال هذه المرأة تعلم  
يوم نفجها ويوم واقعا كيف كان جماعة لها ردوا المرأة فلما ان كان من الغد دعوا بصبيان اتراب ودعى  
بالصبر منهم فقال لهم العبا حتى اذا الهام اللعب قال لهم اجلسوا حتى تمكثوا صاح بهم فقام الصبيان وقام  
الغلام واكمل على راحته فدعا به على عليه السلام فورثه من ابيه وجلس اخوته على المفرق حل فقال عمر  
كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في نكاه الغلام على راحته اذا اعطت خبرا بالخبر فاستمع لمخالفة الروي  
والكتاب من عمره من وجوه **اتلها** ان بنى الشيخ لما قد فوها لمجلد هم وعطل صد ودانته في حقهم **وثانيها** انهم  
تناهدوا عليها فقبل شهادتهم ان كانوا هم والله تعالى يقول والذين يرمون المحصنات الى ان قال فاجلدوا  
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابد **ثالثها** انه امرهم من لم تكن مستحقة للرحم مخصوص بمن كان محصنا  
والمراد بالمحصن من كان له فرج حلال بالعقد او بالملك ويمكن منه بحيث يغد وعليه ويروح باصا به  
معلومة وكن ذلك المرأة لا تكون محصنة حتى كان لها زوج بالغ عاقل متمكن منها بحيث يغد وعليها ويروح با  
المعرفة فمن يكن لها زوجة او كان ولكن لا يغد وعليها ولا يروح بالمعنى بالمدى كولا يحكم باحصائها وغاية الامر  
الجلد ان ثبت عليها الزنا ولم يثبت فلا عليها الجلد ولا الرحم **رابعها** انه كان غير عالم بطريق الحق والباطل لم يكن  
متميزا بين ما كان جاهلا في مبادئ الاحكام وشرائطها وغير عارف بما يميز بين الحق والباطل يكون حاكما

بغير ما انزل الله فلا تصلح للخلافة وانما شأنه الجلالة لا الخلافة فيا ايتها العربيين هل تستطيعون ان تقولوا  
هنا ايضا انه لو كان بالموضوع لا الحكم لم يكن جاهلا بكون الولد ولدا لرشيده وان شهادة الاخوة تشاهد  
برئته فما معها وهل حكم المرأة الا بملحة الرحم لو ثبت كونهما فانية اتقولون ما لا تعلمون فالكيف تحكمون  
**ومنها** ما روي ايضا باسنادنا الى معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في قضية الجارية  
اليثيمة التي في عمر خضار حائرا لا يدري كيف يقض فيها بعد اقامة البينة عليها وذلك انه اتى عمر بن الخطاب  
بجارية قد شهدوا عليها انها بنت وكانت من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثير لها يئيب  
من اهله فثبت اليثيمة فتخوفت المرأة ان يترجها فذعت بنسوة حتى امكوها فاخذت عند رها  
باصبعا فلما قدم رجعا من غيبته ومثاليثيمة المرأة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها الذين ساء  
على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدرك كيف يقض فيها ثم قال للرجل انت على بن ابي طالب واذ ذهب بنا اليه في  
علينا عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل لك بينة او برهان قالت لي شهود هنك لا جوار  
يشهدون عليها بما اقول واهضت فخرج على عليه السلام التيف من غده فطرح بين يديه وامر بكل واحدة  
منهن فدخلت بيتا ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تقولها فرددتها الى البيت الذي  
كانت فيه ودعى احدى اليهود وجى على كتيبه ثم قال ترفيئى نا على بن ابي طالب وهذا سيف وقد قلت  
امرأة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيتها الأمان وان لم تصدقنى لا يمكن التيف منك فالتفتت  
الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الأمان على الصدق فقال لها على فاصدقنى فقالت لا والله انهارات جمالا وهيئة  
فخافت فادفعها ففقتها المكره عتانا فامكناها فاقضتها باصبعا فقال على عليه السلام الله اكبر نا  
اول من فرق بين الشهود الا دانيا الى النبي عليه السلام والزمهم على عليه السلام حقا القاذف والزمهم جميعا  
العقر جعل عقرها اربعمائة درهم وامر المرأة ان تنفق من الرجل ويطلق رجعا ونزوجه الجارية الحرة اعطت خبرا  
بالخبر فعمل بغيري للعرين شك في انه كان جاهلا حائرا في معرفة الاحكام وهل يقولون ايضا انه لم يكن جاهلا بالا  
ديترو في ذلك بالاصح والابرار لم تلت خبرا به مع جهله بالموضوع والمجول بالحكم ضد خالف الروي والكتاب  
فيه من وجوه **اتلها** انه قبلت شهادة الجارية في الزنا مع ان شهادة النوات منفردة لا تقبل في الزنا **ع**  
**وثانيها** انه قبل شهادتهم من دون شهادتهم بالمعانية وهي غير مقبولة من اهل الشهادة فكيف عن غيرها  
**وثالثها** انه صادر متغيرا في حكمها فلم يقطع الى حكمها سبيلا حتى امر الرجل بان يلجئ الى حلال الاشكال **ورابعها**  
انه لم يعرف ان في الشرع ان يعرف الحاكم الشهود فيفهمه هذا جعله مردة فاروقا بين الحق والباطل لم يميزه وعدم  
درايته صادقا بغيرها قال الله تعالى ان يهدي الله امر رجلا فليست له الهدي ولا ان يهدي الله رجلا فليست له الهدي







من قليل من اللحم وتمتته ولم اقد وعليه فهذه عن علي واثبت ان موت من ضعفها وكان ينجى نبيه في قلبه من هذه  
المقبولة فان اقد كسر البقر باب البيت فجاء وحمل البيت فنام بين يدي الرجل وسلم نفسه للرجل فقال المرأة  
يا ايها الرجل ام يتي لك عن روقك سلم نفسه لك باذن الله تعالى للذبح ثم فذبح البقر وهو من عطايا ربنا ولا  
الاثرى ان كيف نفسه ففتح الرجل من اصرار المرأة وتجرعها وترعيبها ومن اختلاف البقرة بعد اخرى ومن كرم  
الباب فقام وذبحه فاطعمها من كبابه فوضعت حلها من دون تاجر فلما وضعت وضعت ولذا ذكرنا سوا جملا  
حسن الوجه فان اذ اسرنا وكان لهذا الرجل جارية يعانده ذلك الرجل لصالح فاحسن راحة الكباب فصد  
الطلع فطلع على ذبح البقر ومنه الاتفاق ان صاحب البقر كان يطالبه في سكة المدينة فتلقاه الجارية فخره  
فقال ان جاري قد ذبحه وهذا يشهد له على بيته فوضع صاحب البقر امره الى عمر وذكر قصة البقر فقال عمر على رجل  
فلما اتى به فقال له لم ذبحت بقر هذا الرجل فقضى قصة البقر من اوله الى اخره فقال عمر ايها الطراد والتارق المكار  
لترق البقر ولا تخاف من الله فجعلها كرامة لك ولزوجك يا افلح ثم الى هذا واذ به الى الروق فاطع يده ففقه  
افلح دينه به كالتارق فلما شاع امره انهم عليه الناس وتعقبوا به كل يقول فيه شيئا هذا يقول كان هذا عبدا  
صالحا فلم فعل كذا وذاك يقول لا تقصير قد عاد اليه البقر ثلثا وذلك يقول انه بعد ان سرق جعله له الكرامة  
حتى اتوه بالسوق فبلغت الداهية وضجة الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا هذا فاجاء اليه فقال مهلا  
يا افلح اذهب الى المسجد حتى اتيه وليس حكمه كذا فاذ به الى المسجد فاجاء امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد  
فاحضضه فادعى ان الرجل قد ذبح بقرى وشهد به الشهود وشهدوا ان البقر لهذا وذلك الرجل سرق وذهبه  
فقال امير المؤمنين عليه السلام ليس هكذا فقد بلغني من الله ومن رسوله صلى الله عليه واله انه قد ذبح البقر  
وهو الذي يدعى البقر ليجت الفتل فامر بضر عنقه باذن الورد فعند ذلك ضج الناس وعلت اصواتهم  
وقالوا كيف يكون هذا الحكم فاذ ذلك لقول صدق ايام التارق ولا يقطع ويقتل المدعى مع حضوريه  
فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام مقالهم قال لهم لا تعجلوا حتى اوضح لكم برهان هذا الامر فقال علي بن ابي طالب  
البقر فقمج وطرك شفيت ثم قال يا داس الرجل قل باذن الله تعالى حالك فقال الرأس بصوت عال يا امير المؤمنين  
جزاك الله خيرا وبذل جرتك بالترديد خلت من المظلمة ونا الجهم واوصلتني الى دار النعيم وقد قصص  
من حقا وانا منك راض ثم التفت الى الناس في خربت ليلة للسرقة لما دعيت اليها انصر  
فدخلت دار الى هذا الرجل فلما وقف في فصاح فقتلته من حوفي على اقتضاي فزقت هذا البقر منه فاخذت  
في يتي وكان في يتي حتى فزقت هذه الاوقات ودخل بيت صاحبه فذبح وقتل وهو لان لهذا الرجل وهو ان  
الايجي وانا على ما فعلت من التاديب وقد فزقت في مركزه ببركتك يا امير المؤمنين ثم اشار عليه السلام

الى راس البقر فقال هو ايضا بلان فصيح وبيان صرح ما قاله داس الرجل وقال كنت مال يبه وذبحني ففعلت  
اصوات الناس عند ذلك بالتحسين والتجليل فخير عمر من هذه القضية فقال لولا على لهلك عمر اذا احطت  
جبل بالخبر فهل تجد في نفسك ريبا في ان عمر كان كلا على عليه السلام لا يعرف شيئا من الاحكام ولا يقف  
على هتلكه وهذا لا نام اليك حكمه هذا بالقطع من احكام الظلا وهل يقول ربا بالفضل ايضا  
انه جهل بالموضوع لا بالاحكام فاعتبروا معاشر الاعلام **ومنها** ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال  
في الحديث **الطلب الثالث عشر** في مخالفاته وجهالاته في الشهادة وهي كثيرة ايضا **منها** ما شهد بما خالف  
فيه جميع الكتب السماوية والاخبار والمسلين والاصحاب المرضيين والعلماء الربانيين عليهم السلام وهما  
يصدق ابى بكر فيما تقر بروايته عن النبي صلى الله عليه واله من انه قال نحن معاشر الانبياء لا نؤثر مع  
ان التورية والتورود والافضل والفرق تشهد بكنها وقد اليه الاشارة في تضاعيف الباب الثاني  
**ومنها** ما شهد بكون حاطب بن ابي بلتعة في حضر رسول الله صلى الله عليه واله خائنا لله ورسوله كذا  
وسئل رسول الله صلى الله عليه واله ان يدعه حتى يضرب عنقه فنهج بقوله وليس من اهل بل روم  
يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعلوا ما شئتم فقتل وجبت لكم الجنة فاغررت عيناه فقال الله ورسوله  
اعلم فصدقه رسول الله صلى الله عليه واله وقد شهد عمر بن الخطاب عن حكمه بقره ولا تقولوا له الاخير **ومنها**  
شهادته بعد وفات النبي صلى الله عليه واله بعد وفاته وكان مصرا في شهادته على النفي حتى قام في الخ فقال  
ما مات رسول الله ولا يموت حتى يظهر بينه وبين كل واحد منكم فليقطع ايدي رجال واجلهم من جف  
بونه ولا اسبع رجلا يقول مات رسول الله الا ضربته بسيفي حتى اعلمه ابو بكر بوفته فزقت شهادته **ومنها** انه شهد  
كصاحبه بصلاح من ادعى رسول الله صلى الله عليه واله بقتله على كل حال كثر **ومنها** انه شهد كصاحبه  
بان النبي صلى الله عليه واله قال ان النبوة والخلافة لا يجتمعان في بيت واحد خلف الله ولكتبه ورسوله عليهم السلام  
**ومنها** انه شهد بفكاهة امير المؤمنين وبطالته وديانته في عبادته وتوشيح نفسه بين الناس للخلافة وقد سمع  
عن رسول الله صلى الله عليه واله في حقه ما سمع وراى ما راى وشاهد منه ما شاهد **ومنها** انه لقن  
الرابع من شهود الغيرة ان يمتنع من شهادته اتباعا لهواه ويهدى لمن لا يحبته ويهواه كما يجتهد تفصيله في الحديث  
**ومنها** انه جرح شهادة مثل امير المؤمنين وسلمان الفارسي وام ايمن الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه واله  
بالجنة لبقعة من بقاء الارض لمتاعها القليل في ايام قليلة **ومنها** انه قد شهد رسول الله صلى الله عليه واله  
في حق من يخفى له يوم الغد بكونه قد شهد في حق عمره الطاهر عليهم السلام وكان في حق خيار الصحابة كس  
وابي ذر ومقلد وعمار ومن يشبههم **ومنها** انه شهد رسول الله صلى الله عليه واله في حق فاطمة الزهراء



عليها سلام الله وفي حق ولادها ومنها رد شهادة الله جل جلاله في حق رسول الله واهل بيته الذين  
اذ هب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي حق ذي القربى حيث بدل مودتهم بالعداوة وغضب حقهم بلحقوا  
واكب الناس على قبايرهم وقدم غيرهم عليهم حيث قال بعلان طعن وقيل له يا امير المؤمنين لو استخلفت قال لو كان  
ابوعبيدة حيا لاستخلفته فقلت لربي ان سئلتني سمعت نبيك يقول انه امير هذه الامة ولو كان سالم مولى  
ابي حذيفة حيا لاستخلفته فقلت لربي ان سئلتني سمعت نبيك يقول ان سالما شديدا يحب الله قلنا يا عمر فلو استخلفت  
عليا وهو كان حيا ولو سئلك ربك كنت تقول اما انت فقد جعلته نفس نبيك واما نبيك فقد استخلفه  
يوم الغدير بمحض سبعين الف رجل وقد سمعته يقول في حق ماعقل ولم يقل في حق احد مثل ماعقل في حق ماعقل  
وكنتم اعلم اني لو استخلفته لكانت بالامة معجزة بضاء وقال النبي عبد الله لي فامنعك من استخلاف علي فقلت  
اكره ان اتجملها حيا وميتا فاجابك رب العالمين بوجه السؤال والكتاب **الطلب الرابع عشر** في مخالفة النبي في  
وهي كثيرة منها انه اطلق تزويج قريش في سائر العرب والعجم وتزوج العرب في سائر العجم ومنع العرب من التزويج  
في قريش ومنع العجم من التزويج في العرب فقد خالف فيه السنة والكتاب حيث نزل العرب مع قريش والعجم مع العرب  
منزلة اليهود والنصارى اذا طلق الله تعالى للمسلمين التزويج في اهل الكتاب ولم يطلق تزويج اهل الكتاب في المسلمين  
اما الكتاب فقد قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال ان اكرمكم عند الله اتقوا الله واما السنة فهي متظافرة بالقرآن  
وكفاه تزويج رسول الله صلى الله عليه واله ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب من المقداد بن الاسود الكندي  
وكان هو مولى النبي كنده وقوله بعد تزويجها منه اتعلمون لم زوجت ضباعة بنت عبي من المقداد قالوا لا قال  
ليتضع النكاح فينا له كل مسلم ولتعلمون ان اكرمكم عند الله اتقوا الله وقوله النكاح سنة من رغب عن سنتي فليس  
بقوم وقال امير المؤمنين عليه السلام بعد اعراض الناس عليه بقولهم تزوج الموال بالعربيات تنكحوا دماؤكم ولا تنكحوا  
وكفاه خوفا وان لم يعمل بما قرره في حقه في حيث كان قريشيا وقد تزوج هاشمية ولقد روينا باسنادنا عن علي  
بلا لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال يا هشام ما تقول في العجم يجوز ان يتزوجوا الى العرب قال نعم قال فاعرب يتزوج  
في قريش قال نعم فقال لقيش بن زريح في بني هاشم فقال نعم قال نعم اخذت هذه قال عن جعفر بن محمد سمعته يقول تنكح  
دماؤكم ولا يتكحنا فزوجكم قال فيخرج الحاربي حتى اتي ابا عبد الله فقال اني لقيت هشاما فقلت له عنك فاجبني  
بكذلك او كذا فذكر انه سمعه منك فقال نعم قد قلت ذلك فقال الحاربي فيها انا ذاق جنتك خاطبا فقال لا يورث الله  
عليه السلام لكفوني كرمك وحسبك في قومك ولكن الله صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس نكره  
ان نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله لم مثل ما جعل لنا فقال الحاربي وهو يقول تالله ما رايت رجلا قط مثله  
والله ردي اقبع ردي وما خرج من قول صاحب الحديث **ومنها** انه منع الناس من الغلات في مهر وكان ذلك

قبل ان يتزوج ام كلثوم يومين فخطب الناس فقال ايها الناس لا تقولوا بصدق النساء فانه لو كان الفضل  
فيها لكان رسول الله يفعل كان سكم يصدق المرأة من نساء المحبرة وفراش للدف والحاقم والقذع وما  
اشبهها ثم نزل عن النبي عما قام يومين او ثلثة حتى ارسل صدق بنت علي بربعين الفارواه ابو القاسم  
بن قولويه عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن كذب فعله قوله فهو متهمة في دين الله فلا يصلح للأمامة  
والخلافة وروى ايضا انه قال من غالي في مهر ابنته اجعله في بيت المال فقامت امرأة فقالت كيف تمغنا ما الله  
تعالى في حكم كتابه اذ يقول وان اتيتم احدكم من قنطار فبنيته على جواز ذلك فقال كل الناس فقه من عمر حتى  
المخدرات في البيوت وروى مرة عن عبد الله بن سعيده بن قتادة ان عمر بن الخطاب خطب للناس فقال  
الا لا اعلم بجل تزويج على اكثر من اربع مائة درهم الا الهكته عقوبة قال فانت امرأة فقالت ما لنا ولك يا عمر فويل  
اعدل من قولك واولي ان يتبع فقال عمر ما قال الله قالت قال الله عز وجل وان اردتم استبدال نفج مكان  
نفج وانيتم احدكم من قنطار فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه ههنا وتأثم مينا وكيف تأخذونه وقد انفض  
بعضكم الى بعض واخذون منك من ميثاق غليظ فقال عمر كل احد فقه من عمر ثم عاد الى المنبر فخطب فقال ايها  
اني كنت هيئت ان يتزوج الرجل على اكثر من اربع مائة درهم وان امرأة افقه من عمر جاستني فحاجتني بكتاب الله  
فجئت وافلت طان المهر ما تراخيه المسلمون اذا احطت خبر ابنك لك كله فقد ظهر لك انه في الناس ان يتزوجوا  
على اكثر من اربع مائة درهم وادعهم بان غالي في المهر جعلت في بيت المال ثم رجع من قوله الباطل ببركة امرأة بهته  
بكلام الله تعالى فاقرباني كنت هيئت ان يتزوج الرجل على اكثر من اربع مائة درهم ومع ذلك قد ختم قاضي قضا  
مرته في دفع هذا الطعن عنه بكلمات باردة لا يرخص بها عميلا مثل الاعتذار بانه طلب الاستحباب في ترك  
الغلات ومثل انه تواضع في قوله كل احد فقه من عمر هاتان الغلتان كوجهي القاض الماض في القباحة اما  
فلانه قال من غالي في المهر جعلته في بيت المال قال لا اعلم بجل تزويج على اكثر من اربع مائة درهم الا الهكته  
عقوبة في رواية فلو كان طلبه استحبابا لما جعل الزايد في بيت المال ولا الهكته لمكة عقوبة اذ لا يجوز الغضب  
الحرم لأجل ترك المحب ولما قال كنت هيئت والذى صرح في التحريم واما الثاني فهو واقع من الاول لأستلزامه  
تخطئة المرأة وتصويب عمر لانه لو كان الأمر كما قال عمر لا تضرها الظاهر والبيع وتصويب الخطاء ولو كان العدم صحيحا  
لكان هو العيب والمرأة مخطئة وبطلان ذلك كله مستلزم لبطلان ما ذكره القاض كله ومن اعانه مع ظهري  
فادكلامه ابن نذيهان حيث قال اقول شان ائمة الاسلام وخلفاء النبوة ان يحفظوا صوبة سنة  
رسول الله صلى الله عليه واله في الامة فامرهم بترك الغلات والاجماع على ان الامام له ان يامر بالثقة ان  
ولا يختص امره بالواجبات بل له الأمر بإشاعة المنذوبات وهذا لا نزاع فيه كالجواب قاضي القضا بانه



طلب الاستعجاب في ترك المغالات والتواضع في قوله انتهى فقد عرفت بطلان كلمات الاصل والفرع تابع له ثم العجب  
انه رد على اية الله تعالى في العالمين فدايته مضجعه في تحطئة القاضية اعتداه فقال واما تحطئة قاضية  
في جوابه فخطا بين لانه لم يرتكب المحرم بل هدته وولاه الام ان يهدد وتوعد بالقتل والتعذيب والاستصلاح فاعلى  
الناس ههنا دم باخذ المال لم يتركوا المغالات فلا يكون ارتكاب محرم ولم يروا انه اخذ شيئا من المهور الفاتحة  
وضعها في بيت المال ولو فعل لا ارتكب محرما على نفسه ثم قال والرواية هنا فيه ولان المروي له حرمة فهذا غير مسلم  
ولما كان ظاهره ينافي ما ذكرته المرأة من جواز المغالات بنص الكتاب رجع وتواضع بقوله كل الناس فقه من عمر  
وقد كان عمر جاعا الى احكام الله تعالى وفاقا عند كتاب الله وكان متواضعا غاية التواضع والخشوع عند ربه  
تعالى حتى انه قيل له رجل اتق الله فوضع خده على الارض وهذا من كمال تواضعه واما قوله لو كان الامر كما قال  
لاقتضوا اظهار القبيح وتصويب الخطاء فهذا كلام بين البطلان فان عمر تواضع بقوله كل الناس فقه من عمر وهذا  
التواضع لا يقتضوا اظهار القبيح ولا تصويب الخطاء لانه تواضع بترك الحق والصحيح واخذ الباطل وتقرره حتى يلزمه  
انتهى كلامه قلنا في كلام هذا الرجل لتناج وجهه **اولها** ان قوله لم يرتكب المحرم بين البطلان لان من حكم بين  
ما انزل الله فبابه من كتاب الله **وثانيها** دعواه ان للأمام هديا لناس وتوعيدهم وتغريمهم بالمندوب  
فقط بين اذ لم يهددهم الله ولم يوعدهم ولم يقدري تركه تغريبا وكن لك رسوله الذي بعث بالتيغ غاية الاثر  
استحسان تعينهم وتخبرهم عليه **ثالثها** ان عدم طاعتهم اخذه شيئا من المهور الغالية ووضعها في بيت المال  
لا ينافي بكتابه المحرم كما ذكرناه مع ان الغرم على المعصية معصية اجماعا وكتب الفرقيين مثنى من التصريح بذلك  
**رابعها** انه انكر تحريم المغالات مع انك احطت به خبر من الروايات فهذا الرجل كاد يترك البديهيات **خامسها**  
ان اعترف بان ظاهره ينافي ما ذكرته المرأة من جواز المغالات بنص الكتاب فهذا اعتراف بان ظاهره لم يعتد  
وفي الترتيل فاعترفوا بنهم فحقا الاستعجاب التعجب **سادسها** انه اقرب ان عمر بعد ما ذكرته المرأة بنص الكتاب رجع وتواضع  
قلنا لم يرجع بعث ذكرته فاطمة سيدة نساء العالمين بنصوص الكتاب في خصوص ذلك ولم يتواضع لما احانت  
هذا المرأة افقه بكتاب الله وسنة رسوله من فاطمة عليها سلام فلم يقل حين ذكرته فاطمة سلام الله عليها كل لنا  
افقه الخ من عمر فضلا عن فاطمة بنت محمد لمصطفى صلى الله عليه واله فتلك ذاقمة ضيزى **وسابعها** انه ادعى  
ان عمر كان رجعا الى احكام الله تعالى وفاقا عند كتاب الله فهذا اعتراف صريح بان عمر كان جاهلا بكتاب الله  
وباحكام الله تعالى فمن ذكره به كان يرجع اليه دهك هو الذي كان قاض القضاة يتكلم ويصير بان كان عالما  
بالاحكام **ثامنها** انه وصف عمر بغاية التواضع والخشوع عند ذكر الله تعالى حتى قيل انه قال له رجل اتق الله فوضع  
خده على الارض وهذا من كمال تواضعه قلنا ابن صا وتواضعه عند تكريم صاحبه على ابن طالب

لانتاعزجك من قول الاصحاب عند قصدي ام الخلافة بالخلافة ذكره ذكروا له ولصاحبه ايات الله وروا سنة رسول الله  
صلى الله عليه واله فلم يضع هو ولا صاحبه وجهيهما على الارض ولو كان ههنا لم يطابقا للواقع فلم يري ولم يره انه  
لم يفعل ذلك الا سخره للرجل ولغيره او غيظا له وفي الترتيل قل موتوا بغيظكم وهذا من كمال خطائهم وغلظته وسوء  
خلقهم ومن تالياته وتوحيده وحياله وحده **تاسعها** انه رد على العلامة فوقع نفسه بل وقع في التشيع والملا  
حيث قال واما قوله لو كان الامر كما قال عمر لاقتضوا اظهار القبيح وتصويب الخطاء بقوله فهذا الكلام بين البطلان فان  
فان عمر تواضع قلنا ما بالكم اذا قال ابو بكر فيلوي فلت يجركم وعلى فيكم تقولون تواضع واذا قال عمر كل الناس فقه  
من عمر تقولون تواضع فلم يتواضع رسول الله صلى الله عليه واله من هذه التواضعات قطع مع انه كان اخضع الناس  
واشدهم تواضعا ولو فعله لقتل قاتلا احاد او بالتوا تولى ليس فليس مع ان اظهار القبيح شيع عقلا ونفلا كتابا و  
بنويا بوصويا عموما وخصوصا وتصويب الخطاء شيع اخر بل اقيح مع ان امتنا من اغراء الناس بالجهل وهو شيع اخر  
مضافا الى كونهما كن با و تمويها **عاشرها** انه قال وهذا التواضع لا يقتضيه قلنا هذا التواضع انما هو من قبل تواضعه  
الذي ترك ما امر به النبي صلى الله عليه واله من قتل الرجل الذي تذاكره عنده فقال لا اعرفه فيسافر في ذكره اطلع  
الرجل فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه واله قال لا في بكره في هذا واض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من  
عزب الشيطان فوسوسه الشيطان فطاعه وعجز رسول الملك وقال لعمري مثل ما قاله صاحبه فزاد الرجل ساجدا  
فقال لا والله لا اقبله فقد استاضه من هو خير مني يعني ابا بكر فانظر معاشر المسلمين الى تواضعه حيث راي الرجل  
ساجدا يذكره ام لم يذكره ترك الامتثال بما امر به وامر سوله وعلل تركه استاضه من هو خير منه الم يكن  
رسول الله صلى الله عليه واله خير منه ومن صاحبه بل من كل الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وقد  
امر امر صاحبه الذي هو كان خيرا منه على اتوا فخالاه وهو ذكرا لله الاكبر من جاء بالصلوة والركوع والتج  
فاين صار تواضعه عند بعثه وبعث صاحبه الى خالدين الوليد لقتل على بن ابي طالب عليه السلام الم يكن  
على من اهل القبلة ومن المصلين نعم من تواضعه ترك قتل من امر رسول الله صلى الله عليه واله بقتله وادغم  
من نصبه علما للاسلام واماما للانام وخليفة للاحكام فاعتبروا ايها الاعلام فتلك عشرة كاملة وافية في مودع  
في اثبات مشرعيتهما **ومنها** انه عفا عن النساء كسعة الحج وقال في ملاء من المهاجرين والأنصار بمجره صوته  
فلتلتان كانتا في عهد رسول الله وانا اعرهما ولم يكن له ان يشع بعد الشاع ويبلغ ما امر به ويجعل تبليع هواه  
اولى من اتباع من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فالقام يستدعي بسط الكلام في مودع في اثبات مشرعيتهما  
فتقول ان شعة النساء كانت مشرعة في الاصل ويدل على مشرعيتهما الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقد قال  
عنه قائل فما استقم به منه من فوتهن اجودهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضين به من بعد لفريضة ان الله



كان عليها حكيمًا وأما السنة فهي بالغة حد التواتر بل تجاذبة عنها **منها** ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وابن أبي شيبة  
في جامع الأصول عن سلمة بن الأكوع وعن جابر قال أخرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اذن لكم ان تمتعوا فاستمتعوا بغير متعة النساء **ومنها** ما روى عنها ابن مسعود  
صلى الله عليه وآله اذ اذنا فاذن لنا في المتعة **ومنها** ما رواه مسلم وابن الأثير في صحيحه وجامع الأصول عن قيس قال  
سمعت عبد الله يقول كنا نعرف مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لنا نساء فقلنا لا نتخذهن فها نحن عن ذلك ثم رخص  
لنا ان نتمتع فكان احدنا يتبع المرأة بالشرب الى الجبل ثم فرغ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تفرحوا من طيبات ما اهل  
لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين **ومنها** ما رواه مسلم في صحيحه عن عطاء قال قد مجابرين عبد الله  
معترا في حناؤه في منزله فالتهموا من اشياء ثم ذكروا المتعة فقال لهم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
وابن بكرو **ومنها** ما رواه مسلم وابن الأثير عن ابن الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نتمتع بالقبضة  
من التمر والتمر يقي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابن بكرو وعنه في غيره عن ابن عمر بن حنبل وعن ابن  
قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه ابي فقال ان ابن عباس وابن الزبير ليعتدوا في المتعة فقال جابر فقلنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فالتهمنا فلهما **ومنها** ما رواه مسلم عن قتادة عن ابي نصره قال كان  
ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهاي عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال علي بن كليب  
تمتعنا مع رسول الله فها قام عمر بن الخطاب كان يقول لوسوله ما يشاء وامرنا ان نزل منازلنا فتمتعوا  
والعمر بن الخطاب امرهم الله عز وجل واشتروا نكاح هذه النساء فلن اوتي برجل نكح امرأة الى اجل لا رخصته بالجماع ومن  
ما نقل هنا العلامة الحلي والثاني من التهذيب من فحاشا متاخر في اصحابنا عن الزمدي في صحيحه انه سئل رجل  
من اهل الشام عبد الله بن عمر عن متعة النساء فقال لا اباك قد نكحها فقال ابن عمر اذيت ان كان  
ابن في نكاحها ووضعها رسول الله صلى الله عليه وآله انتراك الله وتبع قول ابن مسعود عن شعبة عن الحكم بن عتيبة  
قال سئلته عن هذه الآية فاستمتعتم بهن منهن امنننكم هي فقال لا ثم قال الحكم قال علي بن ابي طالب عليه السلام  
لو ان عمر بن الخطاب عن المتعة ما نكح الاشقاء وقال ابن الأثير في حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا ردة رحم الله بها  
امة محمد صلى الله عليه وآله لولا هي عنهما ما احتاج الى لونا الاشقاء **ومنها** ما نقله امام الرضا في تفسير اية  
المتعة عن محمد بن جرير الطبري قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لو ان عمر بن الخطاب عن المتعة ما نكح الاشقاء  
وعن عمر بن الخطاب انه قال نزلت هذه المتعة في كتاب الله لتبين نكاحها وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله  
وتمتعنا بها ومات ولم ينها عنه ثم قال رجل بوايها ما شاء قلنا هل متللت ايها المتكلم تقول هل من مزيد  
هذه كلمة مروية بطريقين واما بطريقنا فنحن ان يحصى **ومنها** ما رواه الكليني رحمه الله عليه باسناد

المنزلة

الى منزلة قال قال جاء عبد الله بن عمر بن الخطاب الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول في متعة النساء فقال  
احلها الله في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله فله في حلال الى يوم القيمة فقال يا ابا جعفر مثلك يقول  
هنا وقد حرمتها عمر وروى عنها فقال وان كان فعل فقال اني اعينك بان الله من ذلك ان فعل شيئا حرمة عمر قال  
فقال له فانت على قول طبعك وانا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله فله فلهما الاعيان ان القول ما قال رسول الله  
وان الباطل ما قال صاحبك قال فاقبل عبد الله بن عمر فقال يترك ان تشاركه وبناتك واخواتك وبنات  
عمك يفعلن ذلك فاعرض ابو جعفر عليه السلام حين ذكرنا بنات عمه **ومنها** ما رواه ايضا باسناد  
عن علي بن ابي طالب قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت هذا لاني كنت تزوج المتعة فلهما ثلثت بها  
فأعطيت الله عهد بين الركن والمقام وجعلت على في ذلك نكاح وصيا ما ان لا تزوجها ثم ان ذلك  
على ردت على عيني وقل ما يبدي من القوة ما تزوج في العلانية قال فقال لي عاهدت الله ان لا تطلع  
فالتهمنا لئن لم تطلع لتقصيته وأما الإجماع فلا خلاف بين الامة كافة في اصل مشروعيةها بل عليه تصريح  
الإجماع والاتفاق من رؤساء المخالفين منهم الرازي في تفسيره حيث قال تفقت الامة على انها كانت مباحة  
في ابتداء الاسلام قال وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما قدم مكة في عمره ثنتين نساء مكة فشكى اصحاب  
الرسول صلى الله عليه وآله عليه طول العز فقال استمتعوا من هذه النساء وقال وقد صرح بهذا الاتفاق كثير من  
الاسلام ثم ساق الكلام في ذكر شرط من الروايات الواردة في الباب المتعة ايضا ومنهم ابراهيم بن عبد الله  
الوصال في تافعي اليمنى صاحب الفتوة فيها حيث ادعى الاتفاق على كونها مباحة وفي كل من الاتفاقيين كفا  
مضافا الى ما شاع وزاع في العالم من اجماع الالطهارة والقدس صلوات الله عليهم على ابحاثها واتباعهم  
جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس بن كعب وابن مسعود وعبد الله بن عمر في حد روايته وسلمة  
بن الأكوع وابي سعيد الخدري وسعيد بن وهب عن عمار بن حزم في قوله رسول الله وعهد هو  
لم يرض بها ولا يجبر المنع منها فها كما استطاع عليه وغيرهم من يطول الكلام بها كراسها الامم بالجملة لاغباء في حلية المتعة  
واباها في دين محمد وال محمد صلى الله عليه وآله وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرام محمد حرام الى يوم القيمة  
فمن حرم حلاله فهو مبعد وكل بدعة سبيلها الى النار الذي يقتضيه المقام ذكر شبهات المتكبرين الخلية  
بالتمام فنقول استدل المخالفون العريقين في الكوفة بوجوه **اولها** قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك  
العاقلون والذي ذكره في وجه تفسيره وجهان احدهما ان المتع بها لبيت بزوجة ولا يملك يمين اما  
فعليه اتفاق الامة واما الاول فلا لها لو كانت زوجة لوجب لها النفقة والارث والقسم والتعان وغيرها  
من احكام الزوجية واللازم باطل فكذا المنزلة وثانيهما ان هذه الآية ناسخة للآية الاولى للآية الثانية



قلنا وكلما الوجهين نظرا الأول يمنع كونهما لئلا يزوج لعدم صحة سلبها عنها أما عندنا معاشرنا لم يفرق بينهما  
فلا نفقد إجماع أهل البيت وعلماء أهل البيت عليهم السلام على كونهما زوجة وأما عندنا لمخالفين فيقولون لا يزوج  
باحد تزوج متعة الأعز بنته ويقولون سبع بن سيرة عن أبيه إلى أن قال فترجعت امرأة كاحية بعليته وهما أهل  
البيت وظاهر الاستعمال يقتضيه كونه حقيقة فيه وأما النفقة والألث والقم والطلاق فليست من خصا  
مطلق الزوجية لوضوح تحقق الزوجية بدون هذه المراتب الأخرى من النفقة لقطع بالنكاح والألث بالز  
والكفر والقتل والقم يسقط في السفه المرضي ونحوها واللعان عند كثير من بني الحر والأمة يظهران انتفاء  
الأمر لا يدل على انتفاء الزوجية لأعنيته منها وأما الثاني فقولنا هو الأغفلة شديدة لوضوح أن سورة  
المؤمنين مكية وسورة النساء مدنية فكيف تكون الكنية ناسخة للمدينة ومن هنا يظهر فسادا عليه الثاني  
بالناسخ والمنسوخ كاستغف عليه على أن الآية لو كانت ناسخة لم يبينه رسول الله صلى الله عليه واله حتى مات  
يلزم تأخير البيان عن وقت الحاجة وهو قبيح ثالثا بل اتفاق من العقلاء والمليين وغيرهم رابعها الروايات  
التي استدلوا بها على الحرمة فهي أربعة الأولى ما رواه عبد الله والحسن ابنا محمد بن علي عن أبيهما عن علي عليه السلام  
عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن الحر الإلانية الثانية ما رواه الربيع بن خثيم  
عن أبيه قال شكنا العرب في حجة الوداع فقال استمعوا من هذا نساء فابن الآ أن جعل بيننا وبينهم اجلا  
فترجعت امرأة فكتبت عند هاتلك الليلة ثم عدت على رسول الله صلى الله عليه واله وهو قائم بين الركن والمقام  
وهو يقول اني كنت قد اذنت لكم في الاستماع الا وان الله قد جمعها الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيئا  
فلنحل سبيلها ولا تأخذ ولما اتفقوهن شيئا الثالثة ما روى عن عمر بن الخطاب أنه قال اذن لنا رسول الله  
صلى الله عليه واله في المتعة ثلثا ثم حرمتها ثلثا والله لا أعلم ان رجلا تمتع وهو محصن الا دجته بالحجارة الا ان ياتي بأ  
يشهد ذلك ان رسول الله احلها بعدل حرمتها الرابعة ما رواه الحميد بن أبي الجمع بين الصحابة في حديث بصر بن  
البحر عن ابن شهاب قال اخبرني عن عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان انا ساء اعني الله قلبي  
كما اعني اجسادهم يقتلون بالمتعة يعرض رجل فناداه فقال لجلف جان فلقد كانت المتعة تفعل في أيام المتقين  
يريد رسول الله فقال ابن الزبير فخرت نفسك فليته لان فعلتها لا دجنتك بالحجارة باجمارك قلنا في هذه الروا  
كلام واحد بعد واحد اما رواية ابن محمد بن الحنفية ففيها بعد الأغراض عن ضعف سندها وجوه أولها  
التقية فها دينها ودين ابائها ثانيها انها من المجعولات والموضوعات كيف والعالم يعلمون ان من هب أهل  
وعلمائهم حليتها والناس بذلك عالمون حتى عمر بن الخطاب في المحلات ان يري ما يخالف دين أبيها وجدها  
وثالثها ان رواية ابن سيرة تدل على ان رسول الله صلى الله عليه واله قد اذن لهم في حجة الوداع وخيبر

ومما شيدناه ظهر بطلان استدلال  
بجميع آثم بين يدي المأمون فلهذا  
الوجه من الآية على كون المتعة  
كاستطلاع عليه

محمد بن

محمد بن الحنفية يدل على أنه نهي عن متعة النساء يوم خيبر ولا شك ان يوم خيبر كان مقدما على يوم حجة الوداع وكذا  
حجة الوداع قبل وفاته ثلثة اشهر تقريبا واما رواية سيرة ففيها ضعف لسند أولها واضطراب متنها ثانيها فيكون  
ضعفا على ضعف وعدم صلاحية معارضتها لما شيدناه ثالثا وكون خبر واحد فيما يعم به البلوى رابعها وانما  
في سماعه عن رسول الله صلى الله عليه واله وهو بين الركن والمقام والناس في المسجد الحرام وفيهم سادات أهل البيت  
في حجة الوداع وعدم استماعها عنه غير من أهل الاسلام خامسا ومعارضتها مع ما روى عن علي عليه السلام  
سادسا واما ما روى عن عمر بن الخطاب ففيه ايضا من وجوه أولها انه اقترى واعتز بان رسول الله صلى الله  
عليه واله اذن لهم في المتعة فهذا القدر مما اتفق عليه فيكون دراية وقوله بعد ذلك ثم حرمتها رواية معارة  
بما نالها بل باقوى منها والدراية لا تترك بالرواية ثانيها ان صدق ما رواه لا يصلح للمعارضة مع ما قلناه  
من الأدلة وذيله يؤيد قول صحابي وقول القعابة لا حجة فيه ولذا لا يجوز جمع الروايتين في تخصيص الكنية  
ولا نسخة به كما صرح به غير واحد منهم عضد الدين في شرح مختصر الأصول وغيره في غيره وثالثها انه قد وقع  
المحصن بالزوم بالحجارة والاشارة والاشارة خلفا لما نزل به القرآن فلا يكون قد يدعه حجة لانه من مقتضا  
الخلافة لا من مقتضيات الخلافة رابعها ان مطا برة بأربعة شهور في تحليلها رسول الله صلى الله عليه واله  
من محرمة بعد ذلك ان اخبارا واحدا كافية في الحلال والحرام اتفاقا والعجب انه يريد اثبات حرمتها بروايته  
وحده ولكن يريد ان يثبت حليتها بأربعة شهور اكانت لرواية عن النبي صلى الله عليه واله وناحية ثبتت بأربعة  
شهور فان كان من هبه ان كل حلال وهو لا بد في شوته من أربعة شهور وهو خلاف اتفاق المسلمين وان كان  
من هبه في حلية المتعة ذلك بخصوصها فليأت هو اخرها به به ههنا ان كانوا من الصادقين واما قول عبد الله  
بن الزبير فاقطع عن اصله اذ هو ايضا كان من مدعي الرياسة الباطلة وانما كان مقصوده مما روي وجوه الدين  
اليه وجعله ذريعة لأقبال وجوع الناس اليه وان كان شأنه ان يعرض بقوله عبد الله بن عباس الذي ورد في  
انه كئيف ملئ علما ومع قطع النظر من ذلك لا يصلح ان يكون معارضا لما اسلفناه ثالثا اجماع الصحابة رابعها  
وفقهاء الأمصار على الأعصار على منعها وفيه المنع من تحقيقه كيف وقد اخطت خبر مخالفة وجوع القعابة وكذا  
وفعل ومخالفة كل طوائف الشيعة في جميع الأمصار والأعصار ولا سيما الأثنى عشرية وفيهم سادات أهل البيت  
عليهم السلام وانتمام يكون هذا الإجماع الذي ادعاه المخالفون مسبوقا بخلاف اعيان القعابة وافاضا لمخالفات  
سواد عظم من اعظم القعابة والتابعين لعلي بن ابي طالب واولاده وحفاده وعلمائهم وفقهائهم ودعاة اخبارهم  
من عصار النبي صلى الله عليه واله الى زماننا هذا فلا يتحقق اتفاق أهل الحق والعقد على حرمتها فوضع واضع الخط  
دعوى حرمتها في الشريعة الفراء على صانعها الا في حقته وثناؤه على ان استحباب بقاء الحلية كان في المقام مع

الظل  
نظر



فما استندنا اليه وزيغنا ما استندنا اليه فلم يبق للمخالفين سوى هوى نفسى عما لو كان له في صحتها اصل من كذا  
اوسنة لا يستدل به على صحتها لان كان اعزب بها من اتباعه واشياعه ولما لم يسند حكمه الى شئ منها علم انتقائه  
هذه الحجة فان التالى هذه عصية في مؤيد ولو انصف المخالفون لما يحرمون حول حريم هذا القول الشنيع الذي  
يعودونه عن خليفهم فانه كان رعية من دعايا النبي صلى الله عليه واله ولم يكن سارعا حجة او حلال ووظيفة  
الحليفة انما هو حفظ الحلال والحرام على حسب ما جاء به الرسول لا فخرهم ما جاء به حليته او تحليل ما جاء به حرمته ولم ي  
ان عمر كان اشده انصافا من اتباعه واشياعه حيث قال متعتان محلتان كانتا في عهد رسول الله وانا  
داعيت عليهما حيث نسب التحليل الى النبي صلى الله عليه واله والتحريم الى نفسه حيث قال وانا احرمهما ويغيب  
الحصر وهو لا ينبغي التحريم الى الله ورسوله والشريعة وليس ذلك الا العناد والتجاذب ولقد استقصينا الكلام في  
المثلة في رسالتنا الموسومة بعصا موسى الحكيم في تلقيب الشيخ عبد الرحيم من اراده فليراجع اليه **تذييلان**  
**الاول** في بيان علة تحريم عمر بن الخطاب متعة النساء بل المتعتين واعلم انه على ما ذكر في بعض الكتب العترة ان عمر  
طلب امير المؤمنين عليه السلام الى منزله ليلة فلما مضى من الليل جانب طلب منه عليه السلام ان ينام في  
ناجابه فلما اصبح خرج عمر من داخل بيته فاعترضه على امير المؤمنين عليه السلام فقال ولست تقول انه لا ينبغي للمؤمن  
ان يبيت ليلة عزرا اذا كان في البلد ومما انت بت هذه الليلة عزرا فقال امير المؤمنين عليه السلام ومما يندب  
بانى بت هذه الليلة عزرا طاعت هذه الليلة قد تمتعت بلحمتك فلانة فاسته في قلبه ولم يبد هاجت فقام  
فخرجها فافقه من اطاع في عزها ربا كاهل الكتاب الذين اتحدوا احبارهم وذهبهم ادبايا من دون الله وقد روي  
عن الالقاس والطهارة سلام الله عليهم في تفسير هذه الآية انهم ما صاموا الا ما صاموا لام ولودعهم الى هذا لما  
منهم كذا ما احتوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا لا فقبولوا اقوالهم فمن ثم قال ربايا من دون الله وقد روي جعفر بن محمد  
عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من اصر الى ناطق فقد عبده فان كان ينطق عن الله فقد عبده الله  
لان كان ينطق عن الشيطان فقد عبده الشيطان الحديث فهذه كاترى صريح في بطلان الوسطة فلما اضاف عمر  
التحريم الى نفسه علنا انه ليس من الله تعالى وقد قال الله تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال وما احسن قول بعض  
مرجئه لما تمتع امرأة فقال له اهل مذهبه كيف تمتعت وقد نهي عنها الحليفة عمر بن الخطاب فقال ما تمتعت الا  
بقوله وذلك انه قال متعتان كانتا في عهد رسول الله محلتين فقد اخذت بهذا الخبر من حديثه واما قوله  
فانا احرمهما وداعيت عليهما فلا اعمل به وذلك لان الاحكام الشرعية قد حلت عند موت النبي صلى الله عليه  
ولم ينزل الوحي بعده لا على عمر ولا غيره فمن اين جاء التحريم **الثاني** في ايراد ما وقع في زمان المامون  
بينه وبين يحيى بن اكثم القاضى وهو على ما في رويات الاعيان لابن خلكان قال قال محمد بن منصور كان مع

في طريق

في طريق الشام فامر فنودي بتكليف المتعة فقال يحيى بن اكثم الى ولا بني لعينا بكرا عبد اليه فان رايها للقول  
وجها فقولوا لا فاسكتا الى ان ادخل قال قد خلنا عليه وهو يبتك ويقول وهو متعنا ط متعتان  
كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عهد بي بكر وانا انهي عنهما ومن انت يا جعل حتى نهي عبا  
فعله رسول الله صلى الله عليه واله وابوبكر فابو لعينا الى محمد بن منصور وقال رجل يقول في عمر  
ما يقول فلم فكله فمن فاسكتا فاجاب يحيى بن اكثم فجلس وجلسنا فقال المامون يحيى ما لي اراك متغيرا فقال هو  
يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث فيه قال لئلا بتكليف الزنا قال نعم المتعة ننا قال نعم  
قلت ههنا كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه واله تعالى قد افلح المؤمنون الذين  
والذين هم لفرجهم حافظون الا على ازواجهم اما ملكك ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك  
العاذرون يا امير المؤمنين روجه المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله توث وتوث  
الولد ولها شرطها قال لا قال فقد صار متجا وزهدين من العادين وهذا الزهرى يا امير المؤمنين  
روى عن عبد الله والحسن بن محمد الحنفية عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال امرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان انا دى بالنبي عن المتعة وحرمتها بعد ان كان قد امر بها فلقت اليها المامون  
فقال المحفوظ ههنا من حديث الزهرى نقلنا نعم يا امير المؤمنين روجه جماعة منهم مالك رضي الله عنه فقال  
استغفر والله نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها انتاي قلنا انظر الى المستدل والى لصديقين والى الرواية ثم  
اعتبروا فلو كان من الاية كافيهم يحكم القاضى فصدقه المامون الماضى يلزم ان لا يكون الزوجة الناشرة او  
او التوق او القاتلة فوجه كاسلفناه مضافا الى ما نقول على القاضى ايها القاضى ما تقول فيمن حلت امته  
لرجل الى مدة مطلقا فهل هي ملك يمين لمن حلها مولاها له فان قلت نعم فهو كمن بصرح وان قلت انها  
زوجة فهو اشتد كذا فيلزم ان يكون مولاها المحلل له محلا للزنا ومن حلها له زانيا لا لها غير اخلت في  
فيكون المحلل له زانيا وعلم ان هذه الآية كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وفي عهد بي بكر  
وساير الصحابة فلو كانت المتعة حارة عن هذين وزنا بقى القرآن لما كان للنبي صلى الله عليه واله  
ان يامر بالزنا ويرخص لصحابه في ان يزونا على ان النبي صلى الله عليه واله وعلماء اصحابه كانوا اعزب بالقرآن  
منطوقه ومفهومه من يحيى ومامون وابي لعينا ومحمد بن منصور والعجب من ههنا لا المخالفين من  
بحجة المتعة منطوق الاية وقرء بمفهومها وقرء يعترفون بانها كانت مباحة في صدر الاسلام ثم نسخوا  
يقولون بانها ابحت ثم نسخت ثم ابحت ثم نسخت وينقلون عن الشافعي انه قال ما علمت شيئا حرم مرتين  
واصح مرتين الا متعة النساء وقرء يروون عن عمر انه قال متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا احرمهما

تذييل يحيى بن اكثم وابطال  
شبهات في تكليف  
المامون



ثم الفرقي يتثبت بكل جيش واختلاف كلماتهم يدل على تشييش ثم ان ابن روضه ان زاد في طنبور الطغيان فتمت  
 كنفة الحمان وقال ان الشافعي كان اعلم الناس بالناسخ والمنسوخ لانه كان قرشيا حجازيا عالما بجميع الناس و  
 والمنسوخ ولو كان كذلك اي كاي قوله الشيعة لم يخرجه منته وكذا ما كان عالم المدينة ولو كان من قبل  
 وكان مالك تلميذ ابن عمر كان ابن عمر يقول بالحلية فلم يخرجه وكذا ابو حنيفة هو تلميذ عبد الله بن مسعود  
 لو كان الذي من عمر لم يخرجه بالحلية واجماع العلماء الاسلام على الحرمة يدل على ان الاخر قد عطل حرمة وامامنا ذكرنا  
 عن قال انا افي عنها فلما انا اخبركم بالذي وافق رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله كانتا على عهد رسول  
 صلى الله عليه وآله لا يورثان يكون دائما والمفهوم لا يخالف هذا كما ادعاه المرتضى استرنا قلنا فيه من وجوه **اقلها**  
 ان الشافعي كان اعلم الناس للعلة التي ذكرها فانهم من بيت العنكبوت لان القرشية والحجازية لو كانت علة  
 في الاعلية لكان كل اوائل الحجازيين القرشيين اعلم من الشافعي لكونهم في عهد النبي صلى الله عليه وآله واله ومن  
 كان عصرهم قريبا منه وهكذا فيلزم ان يكون عمر بن الخطاب ايضا اعلم الناس بكتاب الله مع انك خير بانالم  
 ولم نذكر من اول الكتاب الى هنا ولا نذكر من هنا الى اخر الامن خطاياهم وجهالاته على ان دعوى كون الشافعي  
 اعلم الناس بالناسخ والمنسوخ مع كونه منتقضا بما ذكرناه مصادرة بينة كيف وقد روي في الاستيعاب  
 وشبهوس المصنعة عن عبد الله بن مسعود انه قال لا اعلم بكتاب الله وما انا خيرهم وما في كتاب الله سورة  
 ولا اية الا وانا اعلم فيما نزلت وصحة نزلت وقال ابو داود لما سمعت احدا انكر عليه ويدل على ذلك ما ذكره الشيخ  
 ابو القاسم هبة بن سلامة في رسالته التي فيها في الناسخ والمنسوخ من ان في سورة النساء اربعة وعشرون آية  
 منسوخة وذكرها واحدة بعد واحدة ولم يذكر منها اية واحدة وذكر من سورة المؤمنتين اثنتين منسوختين ولم يذكر  
 ان ما استند اليه يحرر القاض من النسخات وغيره من المفسرين **ثانيها** ان قوله لو كان الامر كذلك لم يخرجه  
 حرمة تكلام مسترس لان هذا الكلام يجري في جميع احكام خالف فيه الشافعي ابا حنيفة فيقول الحنفية لو كان  
 الامر كذلك لبر الشافعي لم يخرجه ابا حنيفة ما اختاره لكنه اختاره ما اختاره فيكون فتاوى الشافعي والمالك <sup>الحنفية</sup>  
 التي تخالف فتاوى ابي حنيفة باطلة على انه اذ فوج ما اختاره عمر بن الخطاب ورئيس المخالفين حبا للولاية  
 الباطلة اذ لو لم يخرجه مذهب اليه لما يقبل قوله وفقاه عند العريين وكان بمنزلة الرسول وجل الصحابة  
 والشيعة من المجريين والمطريين **ثالثها** انه نسبته الى مالك فخرم المتعة منوع كيف وقد نسب من كابره  
 علماء صاحب الهداية فيها والفاضل التقطازي في شرح المقاصد وغيرها في غيرها الى مالك ليقول بالحلية  
 ولو اغضنا عن ذلك وقلنا بصحة نسبة الحرمة اليه لقلنا باننا لما شاهد مباغتة الحنفية والشافعية <sup>الحنبلية</sup>  
 وهم الاكثر في اشاعة حرمتها وراى ما قوروا الحد والقتل عليها خاف مالك والمالكين وانكرها فتولوا

خوف من الحد والقتل عليها او خوف من ان يروا بالرض مع ان كل الفقهاء الاربعة لم يكونوا با علم من جابر بن عبد الله  
 وعبد الله مسعود وعبد الله بن عباس وابي كعب ومن حين واحد وهم من الذين سبقت منا الذكر الى ذكر  
 اسماء جملة منهم القائلين بحلية المتعة **رابعها** ان تلمذ ابي حنيفة لعبد الله بن مسعود من بني هبيرة البطلان  
 لان عبد الله بن مسعود قد توفي على ما في شمس المصنعة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وكان ولادة  
 على ما في تاريخ ابن خلكان سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة احدى وستين وصح الاول من القولين وتوفي  
 ابو حنيفة سنة خمسين ومائة وقيل ثلاث وخمسين وصح الاول ابن خلكان فيكون ولادة ابي حنيفة بعد وقت  
 ابن مسعود بثمانية واربعين سنة على الاول وباحدى وثلاثين سنة على الثاني فاين ادرك ابو حنيفة ابن مسعود  
 حتى يكون متلميذا له ولين هذه الامن منوجاته وجعلياته على ان ابن خلكان صرح في ترجمة ابي حنيفة بانه  
 ادرك من الصحابة لا غيرهم وهم النسي بن مالك وعبد الله بن ابي واوى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمشقة  
 وابو الطفيل عمار بن واثة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لفرجاعة من الصحابة وروى  
 عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل وكذلك ابن حجر في خيرات حسانه ذكر الاحباب واحدا واحدا الذين ادركهم ابو حنيفة  
 ولم يدرك منهم وفيما ابن مسعود وكذا غيره من بعض متأخري المتأخرين الذي صنف في مناقب ابي حنيفة كتابا  
 ذكر فيه ما حاصله ان خلايقا من ائمة الحديث جرحوا بان ابا حنيفة لم يجمع عن احد من الصحابة شيئا استنادا  
 الى ان ائمة اصحابه كابي يوسف وعبد المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينفقوا عنه شيئا من ذلك ولو كان له نقل  
 فانه لما يتناقص فيه الحديث ويعظم **اثناسيوس** به وبغيرها استرنا ولعل ابن روضه ان لما صار مطرعا من بلاد الانبار  
 تعصب في ميل السلطان الى متابعة الشيطان من دون حجة وبرهان وقال انه تلمذ لابن مسعود صاحب المحقق  
 والقران الناس على دين ملوكهم فظهر انه من مقتداه الصريحة ومن اكاديبه الفضيحة **خامسها** ان تقيع الذي  
 بالآخبار مع انه نفيض الخبر بضده ولا يجوز تقيع الضد بالضد وكذلك جعل قوله موافقا لقول رسول الله صلى الله  
 عليه وآله اسكان لم يفي موقف واحد ايا من التراب ورب لا رجا وباب واين ذوالن ببل الاذنان ومن جاء بالبو  
 والكتاب نعوذ بالله من قلة الحياء يقال ان مجرلا مان يوافق للؤلؤ والمجان **سادسها** ان رده على علم  
 غلط بين لانه لا يقول بان المفهوم من قوله كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله واله دوامه في زمانه  
 كما فهمه بل يقول بان المفهوم من الهيئة التركيبية ان النبي صلى الله عليه وآله قد حكم وكان حكمه مستمر  
 الى ان انتهى الى عمر فمضى عما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله وجره حلالا باعترافه فاعترف ابن روضه بحق  
 لاصحاب التعير **سابعها** ما بقي من كلامها فانما ننقله بتمامه وهو انه قال لو كان الامر على ما يدركه الشيعة  
 وان تخرم المتعة كان من قبل عمر فلم يجلله امير المؤمنين عليه السلام في ايام خلافة وهو كان الامام



المتبع قلنا هاهنا من اعاجيب الكلام لا يصدق الا من اساقط الكلام اذ من البديهي ان اولاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب لما بوج بالخلافة انما بوج على ان لا يغير سنة ابي بكر فيكون باب التخييل لكان غير موصوفان شئت ان نعد منها علة فنقول فلم لا ينقل المقام الى ما كان فيه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وعهد ابي بكر بشرط من عهد عمر بن الخطاب ولم ينقل صاع رسول الله صلى الله عليه واله ومعه الى ما كان في عهد عمر ولم يرد في كتابي فاطمة عليها سلام الله ولم يخرج جيفة الاعرابين من بيت ودان فاطمة عليها السلام ولم يرد دار جعفر لعينه من الجبل الى داره ولم يرد سوق عكاظ وملعب الشام وحيرة العراق فخطا لهما الى عباس وبنيه وقد فيها اياه النبي صلى الله عليه واله وكتب لعنه فيها كتابا ولم يرد حكم المفقود عنها زوجها من التخييل حتى انه اذا كان يمنع العرسين من صلواتهم التي ابتدعها لم يخرج في شهر رمضان فصاحوا واعزوا وقالوا هل من الاسلام شيء فاقالت فيها نقوله بعينه فيه على ان الخلافة انما وصل اليه اسمه لامعناه وسيصل اليه انشاء الله تعالى في دولة ال محمد عجل الله فوجهم وكيف يمكن له الخالفة لما تقدم من المتقدمين عليه سيما بين معشر جمهورهم اجبا اعلنا الذين كانوا يزعمون ان المتقدمين عليه مضوا على عدل الامور واحسنها وافضلها حج لا عجب في ذلك ما نوك من اظهر اجل خلافتهم وانما العجب من اظهره شيئا منها فان من كان متبعا في اثار ابناء عصره ومما في سيرهم وبصير في سلوكهم ليقطع بان سحابي قد هم هطل وغمام فنادهم ساكنة ليلا ولها دار بالنسبة الى قريش اجروا رسالة ولا سيما بالنسبة الى امير المؤمنين عليه السلام وما يشهد بذلك مضافا الى ما قرأنا من ما صنعوا معه ورتبته وخلافته وذريته ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن ابيان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس لم ي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر بن الخطاب عليا فقال انت الذي تقرأ هذه الآية يا ايها الذين آمنوا تعزوني ببصائر فقال عليه السلام انك لا باية نزلت في بني امية فهل عيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال عمر بنوامية اوصل لكم منك ولكنك لا تبت الاعلان لبي امية وبني عدي وبني تميم فان في عد وله عن جواب عمر بن الخطاب الى ابي نزلت في بني امية وذمه مثل عمر بن الخطاب اليه وتركيبه وتوصيفه هو لا الطوائف الثلاثة ونسبته العداوة الى علي عليه السلام من دون ان يحببه على عليه السلام بشيء كال خوف منه عليه السلام من عمر وعمر بنين وانما كان من من تفرقة الامة وارتدادهم وذهاب الدين بالكلمة لا من نفسه كما في قوله تعالى حكاية عن موسى بن عمران <sup>سبحه</sup> فرعون قالوا يا موسى اما ان تلقى ولما ان تكون اول من القى قال بل لقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليهم من الهاتين فاجس في نفسه خيفة وانما خاف ان يلتبس على الناس امرهم فيتوهوا انهم فعلوا مثل فعله فيظنوا المساواة فيتعلموا ولا يتبعوا كما ذكره الجبائي وقيل انه خاف ان يتفرقا الناس قبل لقائه العشاء وقبل ان يعلموا

بطلان التهمة فيبقوا في شبهة وبالجمل لم يزل كان خائفا حتى تحقق عند الجميع حجة امره وسوى عليه السلام وبطلان سحرهم فزال خوفهم عند استماعه قوله تعالى لا تخف انك انت الاعلى فان الانبياء والاصفياء عليهم السلام بطلان التحصن اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الم يصنعوا في حقه وحق ولاده ما صنعوا <sup>وهقا</sup> وفعلنا عينا حسونا وغيايا ليس هذا عمر بن الخطاب قال ما مثل محمد في اهل بيته الا كخلة نبتت في كنانة ام هذا اشعث بن قيس كان يقول له في خلافته في مسجد الكوفة وهو على المنبر هذا عليك لالك يا امير المؤمنين ام لم يبق رجل اليه ذات يوم وهو عليه السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعين فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي اترك الله به وابوك معدن في النار فاني مصيبة ليصتوها عليه وفي ولاده وشيعته صلوات الله عليهم اجمعين **ومنها** انه قور في المفقود عنها زوجها الثلج سنين اجلا ثم سوغ لها ان تتزوج من شاء فان جاء زوجها خير بين امراته وبين الصداق فاستحسنه الناس واتخذوه سنة وقبلوه عنه وقد خالف فيه الكتاب والسنة ولم يكن ذلك الا ان طاه استغفر وجهه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وليس هذا منه بعجب وانما العجب افتائه وحكمه بذلك مع حضور عينة علم الله امير المؤمنين عليه السلام الله من دون ان يشا وبه دليله اظهر للناس استغناؤه بعلمه عن علم غيره فلو كان ذلك هذا الحكم من الاحكام التي لا يقضيه مجنون لاطلنا الكلام فيه وكفاه الاستحباب لو لم يكن فيه شيء من البري والكتاب فاعتبر يا اولي الالباب **ومنها** انه لم يكن علم في الدين مدة الحمل فله ذكره حتى امرهم امر امراته انه يولد من زوجته في ستة اشهر حتى دعه امير المؤمنين عليه السلام كما سئل كره في ضمن مخالفة في الحديث وانشاء **ومنها** ان اذ اخرج النبي صلى الله عليه واله كانت يخرج من ليلا قبل المصانع فخرجت سودة بنت زينة فراهها وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة فزل اية الحجاب عقيب ذلك رواه في الجمع بين الصحيحين <sup>منه</sup> عايشة قلنا لقائل ان يقول يا عمر يا عمر ما كان لك من كشف ستر زوجة النبي صلى الله عليه واله والدلالة عليها في اعيان الناس وانما لما كان قصد هاجرها ليلا الا العفاف والاستتار عن الناس وصيانتها عنها عن الجانب واي داع دعان الى التخييل والتدليل ليس لما صنع وجه سوى اظهر والنفاق فيه لان الاناء يتشبع بما فيه **ومنها** تزويجها ام كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام مع انه هو الذي طلق النكاح للقرشي في العرب والعجم والطلاق للعرب في العجم والطلاق في العجم كما تفرغ في قوله وحكمه لم يكن سايغا ان يتزوج القرشي في الهاشمي سيما اذا كانت علوة فاطمة وقدا جمع الخفيون والشافعيون من رؤساء مدح على منع قريش القرشي في بني هاشم وبني عبد المطلب فالمقام يقتضيان ذكرهما ما ذكره جماعة من مدعيه في كيفية خطبه لام كلثوم عليها سلام الله لان شهادتهم في حقه نافذة فنقول روى السيد علي الهروي



نقل عبارات علماء محدثة  
ابن الخطاب في كتابه

في كتابه الذي سماه بجواهر العقدين باسناده عن عامر الجعفي قال خطب عمر رضي الله عنه من على كرم الله وجهه  
ابنته من فاطمة وأكثر ترددده اليه فقال المرتضى يا امير المؤمنين ما عندى الا صغيرة فقال له عمر اجملي على كثرة  
ترددى اليك الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كل حسب ونسب وصهره يقطع يوم القيمة  
الا حصى ونسبى وبسيرة وصهرى فقام على فاطمة ابنته من فاطمة السائمة بام كلثوم وبعث بها الى عمر فلما راها  
قام اليها فاجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اخذ باقها وقال لها قولى لا يسك قد رضى قد رضى فلما جا  
الجدية الى ابها على قال لها ما قال لك امير المؤمنين قالت لما راني قام الى فاجلس في حجره وقبله ودعا لي فلما  
فلما قلت اخذ باقى وقال لي قولى لا يسك قد رضى قد رضى فلما قلت له قولى لا يسك قد رضى قد رضى فلما قلت له قولى لا يسك قد رضى قد رضى  
ثم مات ودفنهم ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه المسمى بالمنتظم قال ان عليا بعثها الى عمر لينظرها وان عمر  
كشف ساقها ولمها بيده ودفنهم سبطه ابو المظفر يوسف في تذكرة الخواص بعد نقل كلامه هذه قلت وهذا  
فيج فافها لو كانت امه لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز للرجل مس الاجنبية والذى روى جدي  
وه ان عليا عليه السلام لما قال لعمر انها صغيرة فقال ابعتها فلما بعثها معها ثوبا وقل قولى له انى  
يقول لك الصلح لك هذا الثوب فلما جاءت الى عمر صوب النظر اليها وقال قولى له نعم فلما عادت الى علي قال يا  
لقد ارسلتني الى شيخ سوء لقد صوب النظر الى حنى كدت اضر بالثوم انفه ثم ولدت ام كلثوم من عمر فليد ومنه الشيخ  
قلب الدين عبد الكريم الحنفى الحلبي في كتابه النجى عود العذبة الهنيئى في شرح التيرة المحاظ عبد الله المقدسى في  
اولاد فاطمة صلوات الله عليها قال ذكر ابو عمر انها ولدت قبل وفات النبي صلى الله عليه واله وخطبها عمر بن الخطاب  
الى ابها على وقال انها صغيرة فقال عمر فجنيتها فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصد احد فقال له علي انا اب  
اليك فان رضىتها فقد رضىتها فبعثها اليه ببرد فقال لها قولى هذا البرد الذى قلت لك فجاؤت عمر فقالت  
له ذلك فقال لها قولى قد رضىته رضى الله عنك ومنهم من روى ان عليا قال له ابعتها اليك فان رضىته  
فهى ام اليك فارسل بها اليه فوضع يده عليها قالت تفعل هذا لولا انك امير المؤمنين وذكر كرامتها ثم جاءت  
اباها فافها لو كانت امه لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز للرجل مس الاجنبية واقام رواية الى الفرج  
في مجلس فيها المهاجرين الاولون فقال زفوني فقالوا بماذا يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بن علي  
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله كل سبب ونسب وصهره يقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى وصهرى فكما  
لى به عليه الصلوة السبب والنسب فرددت ان اجمع الصهر فزفوني وتزوجها على مهر اربعين الفا اذا احطت  
خبل بروايتهم المختلفة المضطربة فنقول فيها واحدة بعد واحدة كلام اقار رواية جواهر العقدين في صريحة في  
تردده الى علي عليه السلام وذلك مما لا يخفى عادة من مثل عمر بن الخطاب الذي كان اميل يوصف وكذا تزوي

ام كلثوم

ام كلثوم اخلا يخفى مثل ذلك كيف تلاقت فيه من حضور عدلين واستماعهما العقد ولا لبطل جمع ذلك كيف يخفى  
ان يسئله المهاجرين والاصحاب بعد قوله زفوني بقولهم بماذا تزوجتم بها فانه تزوج بام كلثوم وقل علي السلام  
ان بنته كانت يومئذ صغيرة وقل ان عليا عليه السلام بعث بنته الى عمر فليد ومنه الشيخ  
في حجره وقل ان عليا عليه السلام بعثها اليه وقل ان عمر باقها وقل ان عليا عليه السلام بعثها اليه وقل ان عمر باقها وقل ان عليا عليه السلام بعثها اليه  
قال لها ما قال لك امير المؤمنين قالت لما راني آه فتلك عشرة ميثومة فيا معشر المسلمين عليكم بالنصفة هل  
احد من اداني الناس ان يبعث ببنته الى بيت خاطب من الخطاب فضلا عن مثل قانع الباب وقاتل الاخراب  
فاعتبروا يا اولي الاباب فلو اغضنا العين عن ذلك لقننا بان عمر اذا كان يكثر التردد الى علي عليه السلام لخطبها  
وكانت صغيرة غير محل للزينة وجازا رائته اياها له فلم يريها اياه في بيته بل بعثها الى بيت عمر ليها ويجلسها  
في حجره ويقبلها ويأخذ باقها وان كانت كبرية وحل ربيته فلم يكن بمثل علي عليه السلام في قوله ما عندى الا  
صغيرة ولم يبعث الكبرياء اليه وان عمر باق شرعية اجلسها في حجره وقبلها من غير عقد ولم اخذ باق اجنبية والحال  
ان جماعة من محدثي يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله لما خطب عايشة من ابى بكر جاء جبريل عليه السلام  
بصورها الى رسول الله صلى الله عليه واله ففعل كانت على عليه السلام وبعث فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه واله بمنزلة عايشة بنت ابى بكر وبنت ام رومان لياق ملك ولا اقل جن بصورة ام كلثوم الى عمر ليها ويوم  
انداها ولا يبعثها الى عمر ليها يباس حتى يقبلها ويأخذ باقها فيضن صددها تمامه معها وسليها ابوها باقها  
زفك وهو ايضا كذب آخر اذ لم يعقد عليها حينئذ ومع ذلك جاء الى الروضة وقال زفوني وانه تزوجها على  
مهر اربعين الفاهم انه كان مانعا من المعالات في المهر ويجعل الزايد في بيت المال وبالحيلة كلها فقر بعد فق  
بان جميعها من المجهولات كلا وحاشا فاشا ثم جاشا ان تجلها القوة الهاشمية كيف ولا يرخصها نخاس ليعت  
بام الله الى بيت من يريد سراحها ولا يحل له كائنا من كان يجلسها في حجرها ويقبلها ويأخذ باقها واقار رواية الى الفرج  
فهى متضمنة لما هو واقع مما تضمنته رواية السيد على حيث تضمنت ما يتيقن القام من تزويجها وهو ان عمر كشفها  
ولها بيده فتعالى شان العاويات والفاطيات عن ذلك علوا كبيرا محققا نعتا نعتا اصحاب الاقارب والجبل  
على الرسول صلى الله عليه واله ولذا ردها حافده ابو المظفر بعد المعانة ونقطة بقبحه بل جمع بقبحه وقال هذا  
فيج فافها لو كانت امه لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز للرجل مس الاجنبية واقام رواية جده فهى ايضا  
متضمنة لشطر من هذه القبايح كبشره ابو الله مع تزويجها اياها بان تقول له كيت وكيت وتصوب عمر نظره  
اليها وشكايتها الى ابها بانك ارسلتني الى شيخ سوء لقد صوب النظر الى حنى كدت اضر بالثوب انفه ففعل  
احد ان يعامل لصبي مع بنته كذا لك صغيرة كانت او كبرية واقار رواية قطب الدين عبد الكريم ففعلها اكثرها الى



التابعة وأما الرواية الأخيرة فمع ما فيها أكثر ما في الروايات السابقة وضع اليد عليها من عرو زيادة من تليتها <sup>هنا</sup>  
بأنها زوجها وجلس عمر بن عبد الله في الروضة وقال زفوني إلى أخوتي مع كوفها صغيرة فهل شئت في أسبوع حتى صار امرأة  
ثم زفوها مع أن الرواية ناطقة صراحة بأن عمر بن عبد الله قال على أنها صغيرة قال فاني ارصد من كرامتها ما لا يصلح  
أصل فقال على عليه السلام فانا ابنتها إليك فان رضى بها فقد زوجتها إلى أخواتي الكلام فاعتبروا يا أيها الأغلام <sup>هنا</sup>  
ويا أولي الألبان وجملة الكلام انه وان ورد في أخبارنا ان ذلك خرج غضبه وهو على ظاهره مقبول الا ان الأمر <sup>يكن</sup>  
كذلك كما يدل عليه ما رواه الشيخ الفاضل السعيد قطب الدين هبة الله الراوندي قدس الله روحه في كتابه  
المعبر بخراب الخراج عن أبي بصير عن عمار بن نضير قال حدثنا محمد بن جعفر عن اسمعيل بن أبي عبد الله عن أبي  
عمر عن ابنه قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان عليا عليه السلام زوج  
ابنته أم كلثوم فلانا وكان الأمام عليه السلام متكيا فجلس قال تقولون ذلك لا يثبت من السوء السيل <sup>هنا</sup>  
ما كان يقدر دامير المؤمنين عليه السلام ان يحمل بنيه وبنيها فينقلها كالبواكب ولا يمكن بنا ما قالوا ان فائنا <sup>خطب</sup>  
إلى أمير المؤمنين عليه السلام بنته أم كلثوم فابى عليه السلام فقال والله لأئن توفجني ولا لأزعن منك  
السقاية وذفرهم فاني العباس أمير المؤمنين فكتبه فابى عليه السلام فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام  
منقصة كلام الرجل ولأنه سيفعل بالسقاية ما قال رسل عليه السلام إلى جنية أهل بخران يهودية يقال لها  
سحيفة بنت مريضة فادها فتعملت في مثل أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى استلب لها يوما  
فقال للرجل ما في الأرض أهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك إلى الناس فقتل وصوت سحيفة  
الميراث وانصرفت إلى بخران فظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم بعد ذلك سالمة من شر الشياطين  
وبعد الأغراض عن ذلك ايضا نقول ان غضب فرج امرأة من بنويات غضب الأمام العظيم الذي فيه نظام الدين  
والدنيا للأموال والأحياء وقد اغتصبه وقصه لغير بشرط ان يعقده آياه بعد فيكون نظيرها نظير <sup>سنة</sup>  
نحت فرعون فكانا كان ما ارتكبه فرعون في بني اسرائيل من ذبح الأبناء واستباحة حريمهم في طلب موسى وما ادعاه  
لنفسه من الربوبية الأعلى اعظم من تغلبه على آسية وتوجهه فكن ذلك هذه الرجل فان ما ادعاه لنفسه <sup>هنا</sup>  
من الإمامة والخلافة والأماره قهرا وغلبة حيلة وخدعة تزويرا وتلبسا خلا فأن الله ورسوله  
دفعوا للأمام والخليفة والوصي الذي تدبره الله ورسوله والمؤمنون والمنافقون حتى هو وصاحبه  
واستيلته على امور المسلمين والحكم بغير ما اقر الله في نفوسهم وفروجهم واموالهم ومعاريفهم وما أمرهم <sup>عظم</sup>  
عند الله من اغتصابه لا لوني فخرج من نساء مؤمنات فضلا عن فرج واحد مع ان اغتصابه الفرع <sup>هنا</sup>  
المع ما يصان من فروع غصبه الخلافة وبيعته لصاحبه فلتة كما هو ظاهر اذ لو لم يحضر الله ورسوله

دليلا على الله ورسوله ودقا مائة إلى أهلها وترك الوصاية والخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام وصاحبها  
فيها لم يكن له ولا لثله ان يتجرأ على تكليفه سدا لله الغالب بانكاح ابنته من تغلب ولم يستطع إلى سائر الخلق  
حيلة ولا سيلا ولكن لما غصب الخلافة وثبت له وسادتها وجلس عليها بالاستيلاء التام التام إلى الأبد إلى  
اضطراب الاختيار اذا لا يمنع ان ينج الشئ عند الاضطراب لا يجوز عند الاختيار فان الضرورة تبيح المحظورات  
نعم كان له قوة ان يدفع هذا الأمر بخارج عادة من المخارق ولم يفعلها الا المعصومون لا يفعلون الا بمرور  
من الله ورسوله وانما لم يفعلها للاهظة مصلحة كلية التي هي مخطا نظار حج الله عليه السلام والخير <sup>هنا</sup>  
مستهلك في ضمن الطيات التي لا يهتدى عقولنا إليها سبيلا كما لم يفعل الأنبياء والأوصياء السابقين  
صلوات الله عليهم اجمعين ولو فعلوا ذلك لما احتاج إلى مصلية ولا مصيبة فان في ابتلائهم ومصابهم الاثام مصلح  
لا يعلمها الا الله ورسوله والراسخون في العلم ولقد اطلنا الكلام في المقام في اجوبة المسائل الكركوتية وفيما ذكرنا  
هنا كفاية لمن كان له ادنى دلية <sup>هنا</sup> جهالة وخالفه لسة رسول الله صلى الله عليه واله في شأن  
سبايا الفرس حيث اراد ان يبيع اناءهم ويجعل ذكورهم عبيدا فنهى أمير المؤمنين بخطأه وجهله كأيدي <sup>عليه</sup>  
ما رواه في العدد عن أبي جعفر محمد بن مريز بن دستم الطبري ليس التابخي قال لما ورد سبي الفرس إلى المدينة  
اراد عمر بن الخطاب بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله  
صلى الله عليه واله قال كرموا كرم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا كرم قوم فكرمهم وان خالفكم  
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد لقوا الله <sup>اليوم</sup> ودخلوا في الاسلام ولا بد لهم من ذرية وانا أشهد <sup>الله</sup>  
واشهدكم اني قد عتقت نصيب منكم لوجه الله تعالى فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا ايضا لك فقال  
الأمام اشهد اني قد عتقت ما وهب لي لوجه الله فقال المهاجرون والأنصار وقد وهبنا حقنا لك يا اخا  
رسول الله فقال الأمام اشهد انهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته واشهد اني قد عتقتهم لوجهك فقال عمر لم <sup>نقضت</sup>  
على عمر في الأعمام وما الذي رغبك عن رأيي فإمامنا عاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه واله في <sup>أمر</sup>  
الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يحضني وسأمر ما لم يوجب لك فقال أمير المؤمنين <sup>عليه</sup>  
الأمام اشهد على ما قاله وعلى عتق آياهم فرغب جماعة من قريش في ان يستأجروا النساء فقال أمير المؤمنين عليه <sup>السلام</sup>  
هؤلاء لا يكرهون على ذلك ولكن يجترئون فافترسهم على عرفا شاذ جماعة إلى شهر بانويه بنت كرمي فخيرت <sup>طوبت</sup>  
من وراء الحجاب وأجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل انت من تريدين بعلك فكت <sup>هنا</sup>  
قد اردت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك با رادها البعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله <sup>صلى</sup>  
اذا اتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت يا مملها انت راضية بالبعل فان استجيت وسكنت جعلت <sup>صفا</sup>



وامر بها زوجها وان قالت لا لم يكن على ما يختاره وان شهر بانويه اراء الخطاب فادوات بيد ها واختارت الحسين  
بن علي عليها السلام فاعيد القول عليها في الخبر فاشادت بيد ها وقالت بلغتها هذه ان كنت مخيرة وجعلت  
امير المؤمنين عليه السلام وليها وتكلم حليفة بالخطبة فقال امير المؤمنين عليه السلام لها ما اسمك فقال شاة  
بنت كسرى قال امير المؤمنين عليه السلام انت شهر بانويه واخنتك من اريد بنت كسرى قالت اريد الخبر وكنت في صند  
فاطمة عليها السلام للده رطله الا ان فيه اراد عمن الخطاب بيع النساء وان يجعل الرجال عبيد للعرب وان يرسم  
وان يجعلوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة فقال امير المؤمنين عليه السلام  
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال كرموا كرم كل قوم وقال امير المؤمنين عليه السلام بعد ان قال ما اسمك  
قالت شاه زنان بنت كسرى نه شاه زنان بنت كسرى دختر محمد صلى الله عليه واله وهي سيدة النساء استغفر  
واختك من اريد بنت كسرى قالت ادويه ولما الا لمر الى ذكر شهر بانويه رضي الله عنها فاسب ان تنقل في ذكره  
ما رواه محمد بن يعقوب الطين قدس سره في الكافي باسناده عن جابر بن عبد الله عن جعفر عليه السلام قال لما اقامت  
بنت يزجرج على عرشها لهذا عذارى المدينة واشرف المسجد وضوءها لما دخلته فلما نظر اليها غرقت وجهها  
وقالت اف يزوج با داهم فقال عمر انتمى هذه وهم لها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لكن  
خيرها رجلا من المسلمين واصبها بعينه في رجاها حتى وضعت يد ها على راس الحسين عليه السلام فقال لها  
امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهانا شاه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام بل شهر بانويه ثم قال للحسين يا ابا  
عليك لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليها السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الحسين  
خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروى ان ابا الاسود الدبلي قال فيه شعروا ان غلاما بين كسرى وشاه  
لا كرم من ينظت عليه القائم قلنا وما ذكرنا الروايتين لا شهما لها على بيان عدم معرفة عمر الذي جعله الناس  
حكم الله وحكم رسول الله صلى الله عليه واله في حق سبايا الفرس بل اذ كان يرسم عليهم وان يحكم عليهم بان يجعلوا  
العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف حول الكعبة فهذه من غرائب الامور لا نكافوا في فلا يجوز ان  
المسجد الحرام ينقل للكتاب وان القى الى المسلمين وامامهم السلام واذا رادوا الاسلحوا مسلوا واموا فلا يجوز ان يكلفهم  
بما يوجب العسر والحرج وكذا الاخير لا شهما له على عدم معرفته بلغة شهر بانويه وظن انها تشبه فيهم بها فخرج عن امير  
عليه السلام عن ارادة الباطلة وعقيدته الفاسدة ولا يرب في ان معرفة اللغات ادنى مرتبة الامام ولما كان  
فاقل لها فلا يصلح للامامة ولو اكتب بلاء الخلفاء وادعى بوجاهة الامامة ووضع على راسه العمامة نعم هو امام  
الجاهليين وخليفة المعاندين لا لاجلهم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين ومنها انه انى ابن الخطاب با  
قد تكلمت في عتقها ففرق بينهما وجعل صلحها في بيت المال وقال لا يهتمة عان ابل فبلغ عليا فاته فقال عليه

عليه السلام

عليه المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت العدة فهو مخاطب من الخطاب قلنا هذه من المواضع  
التي اقر بن الخطاب بهلكته لولا وجوبه على عليه السلام ثم لا يخفى ان الرقاية ليست على اطلاقها بل هي محمولة على  
اجراء العقد من دون وصول مع جهل الرجل بعتقها في المرة عدتها وهو الخطاب **الطلب الخامس عشر** في عتق  
وجهات في الطلاق وهي كثيرة منها ما صنع بابي كيف العبدى حيث فاته فقال انى طلقت امرأتى وانا غائب  
فوصل اليها الطلاق ثم راجعتها وهي في عتقها وكتبت اليها فلم يصل للكتاب اليها حتى تزوجت وكتبت له  
وان كان لم يدخل بها فهي امرأتك وكتب له ذلك اذا احطت بالخبر فاسق لمخالفة عمر واعلم انه خالف الكتاب  
والسنة من وجوه **اقلها** ان الطلاق كما هو سبب فراق بين الزوج والزوجة كذلك الرجوع من قبل الملقح يجعل  
الشارع وبعبارة اخرى ان الطلاق موجب للفرقة ما لم يمنع منها مانع والتبب والمانع من الأحكام الوضعية  
التي لا يشترط فيها العلم فكما ان علم الزوج ليس بشرط في صحة الطلاق كذلك لا يشترط عليها الرجوع الزوج  
وهي في عتقها غاية ما في الباب ان الزوجة التي لم يصل اليها راجعتها من المطلق فتكون في توفيقها  
معدومة كالزوج الثاني فلما جملة الزوج الاول يظهر بطلان العقد الثاني لوضوح بطلان العقد على  
البعل فيجب التفرقة بينهما نعم تعتد منه لو دخل بها وتحرر عليه مؤبدة ويكون ولدها كولد الشبهة ولو لم  
يدخل بها لا شتت عنه فتعود على التقديرين الى نكحة المطلق من دون مانع فالتفصيل الذي ذكره عمر بن الخطاب  
وكتب مخالف للسنة والكتاب فليت شعري ادخل الزوج الثاني بها قاي يزيل علة الزوجية منها بوضع  
ام لم يكن ذلك بوضع الشارع فان كان بوضع الشارع فليت شعري الخطاب وعلمين ببرهانه من السنة والكتاب  
ان كانوا صادقين في هذا الباب وان لم يكن بوضع الشارع بل برأى استحسنة عمر خلف الله ورسوله صلى الله  
عليه واله واتخذ من مدته سنة واستحسنة وقبوله عنه ورأوه صوابا من دون مستند سنة وكتبا بانها  
وكل بدعة سبيلها الى النار **وقاينها** ان امير المؤمنين عليه السلام الذي كان يقول في حقه كراد ومرايا  
لولا على هلك عمر كان هناك حاضر وشاهد فلم يسله ولم يثاوره اكان له علم استغنى به عن باب سنة  
العلم ام كان يده برهان من الله ورسوله صلى الله عليه واله فانق وحكم بمقتضاء ام افتر الناس بغير  
ولا هدى من الله ام ابدان يفر الناس باظهار الاستغناء عن علم عيبة علم الله وسره ويضلم عن سبل  
الرشد قال الله تعالى والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار  
فيها خالدون **وبالثاني** انه دفع ما ليس له به علم وهو امر اخر لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم  
دفع في المقدامات ما يدل عليه **وبالثاني** ان الدخول بذات البعل من اسباب التحريم الابدي فتدعى  
اجماعا سواء كان عن ذناب او عن شبهة وهذا لا عرابي عكس الامر فخل على الثاني وحرر على الاول ففصح

ان كان هذا الذي توفيقها  
دخول فهي امرأة



بقوله ونفله لوانصف لمنصفون من اصناف مرتبة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون **وخامسها انه** كان  
له ان يطالبه باقامة البينة على رجوعه وهي في العدة فان اقامها فحكم له وعلى الزوج الثاني ويفترق بينه  
وبين الزوجة ويحكم عليها بان تترقب منه حتى يحل الدخول بها الزوج الاول فلم تترك الحق في جميع المقامات **والثاني**  
الباطل فضل داخل في البديهيات **ومنها** انه كان جاهلا بحكم حرة تزوجت بعبد ابها بعد ان مات زوجها  
كما روى عن ابن داود عن مولينا الصادق عليه السلام انه قال لماتت عتبه قال على ارجل حرة عليك امرنا  
فقال عمر كل كلامك عجيب يموت رجل فحرم امرأته آخر قال هذا عبد عتبه تزوج حرة قوتها اليوم بعض ميراثه فصار  
بعض زيجها رقها وبضع المرأة لا يتبع بعض فقال عمر لعل هذا امرنا ان نالك عما اختلفت فيه الخبر قلنا هذا  
الحكم مستفاد من قوله تعالى الذين هم لفرجهما حافظون الا على ازواجهن او ما ملكن ايمانهم الآية فالمنفصلة  
تدلى على جواز اجتماع التبيين في بضع واحد وهذا عن عمر بن الخطاب غير صحيح لانه كان لا يعرف الكتاب ولو كان  
قاريا لم يكن لعنه دافعا فانه لم يمتك به ولا بعتة النبي صلى الله عليه واله **ومنها** بدعة الطلاق وهو جعل  
الطلاق الواحد والطلاقان لثلاث قبل الدخول ثلاثا لا قبل الزوجها حتى يتكفها زوج غير ذلك مع كونه محلا  
محالفا للمعنى والكتاب وبذمة من بدعه كما يشهد بذلك رواياتهم المتطابقة واستقر عليه قنوني فقهاءهم الاجلاء  
من رواياتهم ما رواه ابن الاثير في جامع الاصول عن طائفة قالوا ابا الصهباء كان كثير السؤل لابن عباس  
قال ما علمت ان الرجل لا يطلق امرأته قلنا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله  
عليه واله والابن بكركي صدرا من اماره عرفنا ان راي الناس قد تتابعوا عليها قال اجيزه عن عليهم ومن رواياتهم ما رواه  
مسلم عن ابي الصهباء قال قال ابو الصهباء لابن عباس هات من ههناك الم يكن طلاق الثلث على عهد رسول  
صلى الله عليه وسلم والابن بكركي واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد تنابح الناس في الطلاق فاجازة عليهم  
وفي رواية من رواياتهم عنه ان ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله والابن بكري  
وستين من خلافة عمر لثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعملوا في امر كانت لهم فيه انا  
فلوامضيناه عليهم فمضاه عليهم وفي رواية اخرى من رواياتهم ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما  
الثلث يجعل واحدة على عهد رسول الله والابن بكري وثلاث من امارة عمر فقال ابن عباس نعم واخرج ابو داود  
هذه الرواية الاخرى قد نقل كلها صاحب جامع الاصول اذا احطت خبر رواياتهم فنقول ان عمر بن الخطاب لا  
حاله على اقراره وشهادة كل مرتبة عن حالين لانه اما كان معتقدا بان الله تعالى ما كان عالما بان الناس  
يستعملون في امر يكون فيه لم اناة واما كان معتقدا بانه تعالى كان عالما بذلك ومع ذلك لم يجعل للتطليقات  
الثلث على هذا الوجه الا واحدة وكذا لم يجعل لمسوله الا واحدة وكذا لم يترك لم يغير تعدي يواته ورسوله

وكذلك

وكذلك عرفه الى سنتين او ثلث سنين فيقول فبذل فاعقل يجوز ذلك بان يريد احد في الشريعة ما لم يرد الله  
ولا رسوله وهل يجوز ذممة ان يكون تدبيره واختياره اصلح لبحال العباد فقد يواته واختياره هذا كما ترى  
فيصح واقع منه حاله الا ان كان كافر فذلك قد تم اني لتعجب من علماء اهل السنة ولعمري ان امرهم لم يزل كثيرا  
يرون عن الخلفاء الجلفاء تغييرا وتبدلا في الشريعة المطهرة ويشهدون جميعها ومع ذلك يجمعون على خلافه  
نعم من ترك سفينة النجاة يكون كذلك ويتثبت بكل حشيش فيكون عاقبة امره الى الهلاك والضلالة شعرا  
اذا كان الغراب دليل قوم سيهملهم طريق الها لكينا **ومنها** جهالته في طلاق الامة حيث لم يعرف حين  
سئل عنه ويدل عليه ما رواه جماعة عن ابي الفضل عن صالح بن احمد ومحمد بن القاسم عن محمد بن تميم عن جعفر  
محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة ابن عبد الله بن جويعة بن عرفة العبدى عن ابيه  
عن جده عبد الله قال قد منا وفد عبد القيس في مادة عمر بن الخطاب فسله بجلان منا عن طلاق الامة  
فقام معهما وقال انطلقا فجا الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشاد باصبعه هكذا  
يعني اثنين قال فان لقت عمر الى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له احدهما سبحان الله جئناك وانت  
امير المؤمنين فسلنا ان نجئت الى الرجل والله ما كلمك فقال اميرك انك ترى من هذا هذا على بن ابي طالب  
سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان على في كفة لرجح  
ايمان على الخبر اذا احطت خبر الخبرنا علم ان عمر كان شانه هو هذا بحيث لم يعرف نصاب طلاق الامة حتى سئل  
عن امير المؤمنين عليه السلام ثم انظر الى حياته وسوء ادبه حيث لم يناده بكنته ولا بلقبه الذي جباه الله  
به ورسوله **ومنها** هذا الرجل قبل كل مهاجر وانصا دبر له وقال خرجت لك يا ابا الحسن اصحبت مولاي ومولى  
كل مؤمن ومؤمنة بل ناداه ان يا اصلع هل يصلح للخلافة والامامة الم يكن هذا الذي اعمل عن تقليفه والله  
عبد الله انه لا يحسن طلاق امته فكيف يتحقق ان يكون خليفة قلنا ان ولده على اقراره لا يحسن طلاق الامة  
فلم يصلح ان يستحق لخلافة الامة فابوه الذي لم يعرف كية طلاق الامة استحق للخلافة في معتبر ولما اولى الأبصار  
ان الصلع دليل على سعادة الاصلع كما ورد في الحديث الذي رواه شيخنا الصدوق قدس سره في علل الشرايع  
قال حدثنا ابي ومحمد بن يحيى الطاطري جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناد متصل لم احفظه  
ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فحاط الشرح من داسه  
وها اذا حشرنا الله مع الأنوع الطيبين والاولاد الطيبين امين يا معيين ومن هذه الحجارة والركاكة والفظا  
والرذالة ثنات جارية بعض مرتبة المتأخرين المتجربين على الله ورسوله وعلى وصيته وخليفته وهو ما رواه  
غير واحد منا ومن المخالفين من انه كان يبلى الموصل شخص يقال له احمد بن محمد وكان لعنه الله



كثيرا بغض لولا ان امير المؤمنين عليه السلام في راد بعض اهل الموصل الحج فجا الى يدعه وقال له اني قد عرفت على  
الحج فان كان لك هناك حاجة فترخي حتى اقضيها لك فقال اني اليك حاجة مهبة وهي سهلة عليك  
فقال مرني بها حتى افعل فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وروت النبي صلى الله عليه وسلم وقل له يا  
صلى الله عليك وسلم ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تزوجه بابنتك اعظم بطناك اودقة ساقه وقلعة  
راسه وحلفه وغمر عليه ان يسلخه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقض حوائجه في تلك الوصية فواي امير المؤمنين  
عليه السلام في منامه فقال لا تبلغ وصية احمد بن محمد بن اليك فانتهى في لوقته الى القبر المقدس وخطب  
النبي صلى الله عليه وسلم بما امره ذلك الرجل ثم نام فواي امير المؤمنين عليه السلام في منامه فاحذره هو ومشي  
المنزل ذلك الرجل دفع الابواب واخذ مدينة فذبح بها ثم مسح المدينة بالمحفة كانت عليه ثم جاء الى سقف  
باب الدار وفتح بيده ووضع المدينة فتهته وخرج فانتهى الحاج من ذلك وكتب صورة المنام هو صاحب  
وانتهى الخبر الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاخذ الجيران والمتبهمين وبعاهم في السجن واستعجب اهل الموصل  
من قتله حيث لم يجدوا نقبا ولا اثر ليلتي على حايطة ولا بابا مفتوحا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما  
يضع في قضيتهم ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن حتى ورد الحاج من مكة فلق الجيران في السجن فسال عن سبب  
ف قيل له ان في الليلة الفلانية وجل فلان في داره مذبحا ولم يعرف قائله فكتبه هو صاحب وقال لاصحابه  
اخرجوا صورة المنام المكتوبة عنكم فاخرجوها فوجدوا ليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى هو صاحب الى دار  
وامره باخراج المحفة واخبرهم بالامر الذي كان فيها فوجدوها كما قال نام في دفع المرحمة نرفع فوجدوا  
محتة فعدوا صدق منامه واخرج عن الحبوسين ورجع اهل القتل وكثير من اهل البلد الى الايمان وكان ذلك  
من لطف الله سبحانه وتعالى في حقهم وهذه القصة مشهورة وهي من الغريب فاذا يقال في فضل هذا الرجل  
وعظم شأنه وارتفاع منزلته وعلو مكانه انما يطالب مثله بيا اصليح بين الملا وتجبر اظهار العامة ان التكلم الذي كل  
لسانه كان لا يعتنى بشان المخاطب وهو عنده من لا يعظم له فان قيل لو كان الامر كذلك فلم مدحه بها و  
قلنا انما لا يسي له ان مدحه وما هو وما مدحه وثانيا لا مدخلية لما ذكره بالمقام فلم يقل سمعت  
صلى الله عليه واله يقول انما مدينة العلم وعلى بالها ولم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
كلما علمت في الله تعالى علمته عليه ولم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مني بمنزلة هارون  
من موسى ولم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مني بمنزلة هارون  
ديا واما انما رجل مكارم في المظالم **السادس عشر** في جهالة وغافقته وغافقته الا فضل منه في الودعة وهي كثيرة  
**منها ما** من خيانتته خيانتته صاحبها وصحابته في دواع الله ورسوله اما كتاب الله تعالى فلم يعرفه

مداء ظهورهم واما عثرة رسوله صلى الله عليه واله فبتر من امهم واستصغروهم ولعنوهم الف شهر واركبوا الناس  
على رقابهم ففرق ثقل موايلهم وفريق تاجر واعزهم وفريق سمعوا بذلك فوضوا به وعادوهم وابغضوهم وعادوا  
وابغضوا محبةهم وشيقتهم وحبوهم وقتلوهم وسيرد على رسول الله الحوض مسودة وجوههم ويرون ظاهرا مطايعا  
لا يقرون من الحوض قطع وسيصلون سعي **منها ما** رواه جماعة من انه كان في نعان خلانة ابي بكر رجل  
تاجر جاء اليه واخرج مئة فيها الف دينار من الذهب الخالص وقال هذه وديعة عندك وانا قد عرفت  
على الخرج الى الحج فلما رجعت اخذها فقبلها ابو بكر فلما رجع التاجر من الحج فواي انه هلك وعرقا ثم مقامه فجا  
التاجر اليه وهو في المسجد وذكر الحال وقال اني اريد الودعة التي اودعتها عند ابي بكر لما عرفت على الخرج الى الحج  
والحال انه ميت وانت قائم مقامه فتفحصت فوجدت عندها وادها الى فقال عمر ان ابا بكر لم يوص الى فيها شيئا  
ولكن ابعت الى بنته عايشة حتى استعلم منها لعلها كانت عالمة بها او ادخلها فيها بشئ فبعث اليها واحدا  
فقال ما لي بهذه خبر وكان على ابي ستة الاف دينار وهو يعلم انها قد اديت من بيت المال فلما بلغ خبرها اليه  
فصاعقته لا يدري باق وجهه يلى التاجر في طريق مليا ثم رفع راسه فقال للتاجر توقف اليوم حتى نتب في ذلك  
فخرج التاجر من المسجد قلق في بعض سكان المدينة سلمان الفارسي رضي الله عنه فذكر ما جرى عليه على ما جرى  
بينه وبين ابي بكر وعرف من ذهب به سلمان رضي الله عنه الى امير المؤمنين عليه السلام فغرض سلمان احواله  
صلوات الله وسلامه عليه فقال يا سلمان تعالوا فنذهب الى المسجد فخر خبركوبان وديعته في اتي مكان  
كانت مدفونة فقاموا وجاءوا الى المسجد وكان عمر وابو جهميعين عنده فلما جاس امير المؤمنين عليه السلام  
سلمان وهذا الرجل فغرض عمر على امير المؤمنين عليه السلام ما جرى بينه وبين الرجل بتمامه وقال اني استعملت  
منه اليوم حتى نتب في امره فا التديري في شأنه وامره فقال امير المؤمنين عليه السلام قوموا معي حتى اعلمكم بات  
وديعته في اتي مكان فقاموا وجاءوا الى باب حجرة عايشة فاستاذنوا واستجابوا لدخولهم على الحجرة فاذنت لهم فلما  
دخلوا الحجرة اشار امير المؤمنين عليه السلام الى موضع مخفوه فلما حفروا منه ذراعا ظهرت صرة الدينار مع صنم  
كبير فسلم الصرة الى صاحبه وشاهد الحاضرون صنم ابي بكر الذي دفنه هناك فعند ذلك ظهر تاجر خفي والاف  
من سماع عمر من ظهور رباطه وباطن صاحبه اذا احطت خبر ابا بكر فقد لك من عمر من صاحب عمر ما ظهر من الحافة  
والجهالة وهي ان كانت كثيرة الا اننا نذكر شرط منها في هذه القضية فنقول هي كما اطلعت عليها كثيرة **انها**  
معدومة معرفة عمر بان التاجر صادق في دعواه ام كاذب فمن لا يعرف الصدق من الكذب والكذب من الصدق لا  
الحق من الباطل والباطل من الحق ومن لا يعرف الحق والباطل لا يصلح للخلافة والامامة كيف والامام هو الذي  
احضر الله في كل شئ في كل كتاب وكل شئ احصيناه في امام مبين **وثانيها** عدم معرفته بمكان الودعة

اقتضاه ابن الخطاب عند مطالعة الروي وديعته بعد فوات ابي بكر







عند كل يوم فاجاز ان اليسوت كانت في يده ونصرفه يتصرف فيها كيف يشاء واهن من هذا الاستدلال بمقتدر  
 مردته بعد تظلمهم بخطئه وغلطه بان علم استاذن من عايشة في ذلك حتى انه بعد الاستدلال وغيب اذن  
 عايشة له قال فاذا انا قبضت فاجعلوني ثم سلم خطا بالولد عبد الله فقل يتاذنك عن من الخطاب ولا نقل  
 امير المؤمنين فان اذنت لي فادخلوني وان ردوني ردوني الى مقابر المسلمين جميعا اسلفناه لانه لا يفتقر من  
 ولا من جوع مردته فقد وضع وانفتح ان عمر صاحبه كانا مد فونين في مكان مغصوب على القولين **تذنيبا**  
**الاول** ان جهلة المخالفين من علماء الجاهليين او المجاهلين زعموا ان هذا الدخ من منا بها وفضائلها  
 بل ربما يستدلون به على افضليتها به عن امير المؤمنين عليه السلام لقرنها من رسول الله صلى الله عليه  
 بهذا الدخ وبعد على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله حيث كان قبره غير معلوم وكان في الكوفة بينها  
 وبين المدينة بن عبد بل يستدلون بهذا الدخ على استحقاقها للخلافة والامامة وقد بطن الكلام في هذا  
 المقام في الباب الثاني في الكتاب وفي المسائل الكركية وذكروا ناكلها اجمالا ان القربا من آخر القرب المكاني  
 ولا القرب الجسماني نعم من حل بساحة نبي او وصي وفاضل جواره ينفعه اذا كان من المخلصين له اكراما لصاحب  
 والمشهد لا الحال والواقف نعم لو ثبت انه انما كان بوصية من النبي والوصي لكان دليلا على حسن عقيدة وفضل  
 وشرفه لا على امامته وخلافته كما هو ظاهر عند ارباب الحج والبراهين فالأحسن ان يختصر في هذا الكتاب على نقلها  
 بين فضال بن الحسن بن فضال الكوفي وبين ابي حنيفة فانه مناسب للمقام روى شيخنا المفيد قدس الله روحه  
 السعيد وغيره في غير ان فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مرابي حنيفة وهو في جمع كثير على عليهم شيئا من فقهه  
 وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح او اخل بالحنيفة فدنا منه فلم عليه فردود القوم باجمعهم  
 السلام عليه فقال يا ابا حنيفة رحمتك الله ان لي اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله علي بن ابي طالب وانا  
 اقول ان ابا بكر خير الناس وبعده عمر فما نقول انك رحمتك الله فاطرق مليا ثم دفع راسه فقال كبر بكما هما من رضى  
 صلى الله عليه واله كوما وفي اما عليا فها جميعا في قبره فاتي حجة اوضح لك من هذه فقال له فضال اني قد  
 ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه واله دونها فقد ظلمنا به في موضع ليس  
 لها فيه حق وان كان الموضع لها فذهبها لرسول الله صلى الله عليه واله فقد اساء او ما احسن اذ رجعا في هبتها  
 وتلكنا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لها خاصة ولكنها نظر في حق عايشة وحفصة  
 فاستحقا الدخ في ذلك الموضع بحقوق ابنتهما فقال فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى  
 عليه واله مات عن نساء ونظرنا فاذا الكل واحدة منهم شع الثمن ثم نظرنا في شع الثمن فاذا هوشب في شع  
 فكيف يستحق لرجلائه اكثر من ذلك ببعيد فابال حفصة وعايشة ترثان رسول الله صلى الله عليه واله

نفاطة ابنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عتقناه والله وافقه خبيث انى قلنا ان هؤلاء المخالفين  
 فروع بتبنيهم شيعة الالطهارة والقدس عليهم صلوات الله وسلامه رفاضا وديرا بالرفض وكثيرا منهم  
 عنهم بالرفضه والرفض ويجيبون انهم يحنون صنعا ولا يدرون ما يقولون لانهم ان كانوا يسون الشيعة رفا  
 باعتبار انهم تركوا الحق ورفضوه فام اولى بهذا اللقب لانهم هم الذين يرون عن خليفهم الثاني ان قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي مع الحق ودينتها وارفعيهم بالنصفة هل هم تركوا عليا الذي كان مع  
 الحق ودينتها دار ام شيعته وان كان تبنيهم شيعة على عليه السلام بالرفض باعتبار انهم تركوا الباطل  
 فحماوا حولهم على عليه السلام فام بذلك من الشاكرين كابد على ذلك ما قيل المصادق عليه السلام ان عا  
 الاله شهد يوما عند ابن ابي ليلى فخر الكوفة للشهادة فقال له القاضى ثم يا عمار فقد عرفنا ان لا تقبل شهادتك  
 لانك رافض فقال عمار وقد ارتعدت فربئصه واستغفه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم  
 والحديث ان كان يسؤك ان يقال لك رافض فبئرا من الرضا فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما هبت  
 والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى ما بكائي على نفسي فانك تبتني الى رتبة شريفة لت من اهلها  
 زعت اني رافض ويحك لقد حدثني ان الصادق عليه السلام ان اول من سئل عن الرضا عن الترخ الذي لا  
 شاهد واية موسى عليه السلام في عصاه امنوا واتبعوه ورفضوا امرهم عن واستلموا لكل ما نزل بهم فحما  
 فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافض من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امر الله فابن في الزمان مثل  
 هذا فاما بكيت على نفسي حشية ان يطلع الله تعالى على قلبي وقد تلقت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاقبه ربي  
 عز وجل ويقول يا عمار اكن رافضا لا باطلا عاملا للطاعات كاقول لك فيكون ذلك مقصرا في عن الدخ  
 ان سألني ومعجبا لشد بال لعقاب علي ان ناقشني لا ان يتل ركني موا لي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعلكم  
 في تيمني بغير اسى وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صفتا شرفا لاساء الى ان جعلته من اعدا  
 كيف تصير بك على عذاب كلمتك هذه فقال لصادق عليه السلام لو ان علي عمار من الذنوب ما هو عظم  
 من السموات والارضين لمحت عنه بهذه الكلمات ولها الزيد في صيانة عند ربه عز وجل حتى جعل كل  
 منها اعظم الدنيا الف مرة الجبر فهذا من الرضا لا ما ذكره صاحب القاموس والمصباح وغيرهما من ان الرافضة  
 فرقة من شيعة الكوفة سبوا بذلك لانهم رفضوا زيد بن علي لما هاهم عن الطعن في الصحابة فان هذا التفسير  
 اخفى مما يطلعونه فانهم يسون كل من شايع عليا ورفضوا لو كان صحيحا لكان الذين رفضوا رسول الله صلى الله  
 عليه واله يومين وروحين اولي بالرفض فاولئك هم الرافضون ثم ان هنا من يشا جعولا مطرا بتضايفه  
 الشكلى وهو ما رواه ابو عبد الله بن ميسرة في الشفاء وهو من كبار المخالفين عن امير المؤمنين عليه السلام

تسليمه اليك اشهد عليه السلام  
 ما في الرضا من الرضا  
 ابن ابي ليلى من الرضا  
 بان الرضا من الرضا



فاستمعوا لها الاعلام قال عن كرم الله وجهه قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لي يا ابا الحسن الا اخبرك لبيدي كهول اهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال هذان السيدان المقدسان  
لا تخبرهما في حيوتهما فليست غلا بالآخر عن الدنيا يا ابا الحسن وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة  
ورجائنا رسول الله فاما اقبل يزخر لم واجلس ابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال لا يا رسول الله دينا لك  
تبت عند قد ومنا فم تبت قال ساعة اقبلتما ابصر ليس بكما فخر ساجدا حتى بلغت مسجد تهجد وسبح اذ  
وهو يهوى ويقول اللهم لا تغيبني بنا دغيب بها سبابي بكر وعمر قال يا رسول الله انهم يبتنا وقد حببنا  
قال نعم طائفة يظهر من في اخر الزمان يقال لهم الرافضة يبتونكم وما شاهدوكما فقال بوجهك حل يا رسول الله  
انك ان تكون لم شفيعا او تكون لم خصما فقال صلى الله عليه وسلم لا تغفل يا ابا بكر ان من راقب الى الله فم  
فقال اذا كان فجلهم في حل رسول الله ثم قال يا رسول الله فم هذا من سبنا فم اجزاء من اجبتنا قال هذان  
له شيئا من علمنا قال يا رسول الله هدي له رجع علمنا قال ما عد لنا قال الشطر علمنا قال عد لهما هاتيا  
خطما قال فاختار حجة وكتبا بذلك ثم ناواها للنبي صلى الله عليه وسلم فبينما هي في يد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو سرور بما فعل صاحبا اذ هبط جبرئيل الامين عليه السلام فقال يا محمد الحق الاعلى يقر بانك لا  
ويقول لك ابن ما كتبنا صاحبك فناولته الحجة فرجها في قل من اطباق الجفن وليت معه وقال يا اخي ابن  
ما كتبنا صاحبك قال هي عندك اعلى وقد سدها وقال هو دعة عنده حتى يضا بما قال وقال قال المرتضى  
كرم الله وجهه فعند ذلك اقبل النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم على فقال يا ابا الحسن حبلي بكر وعمر  
لا تضرعه سيئة الخب قلنا الوشكنا ان نتكلم في فترات هذا الخبر واحدة بعد واحدة لاطال الكلام ويخرج عنان  
عن مضما والملا ان موضوعية ظاهرة من البديهة الى النهاية بالتمام اذ لو كان لرجة مثل هذا الخبر في المقام لكان  
خلفاءهم ولا اقل خليفاتهم منصوبين من رسول الانام فاني حاجة في شرب خلافتهم الى حقيقة العوام اذ انك  
اضل من الانعام والامر في غاية الظهور عند العلماء الاعلام وبالحجة قد جرت عادة هؤلاء الخالفين بتسليم كل  
من كان محبا لآل رسول الله صلى الله عليه واله ورفضوا وكل محب لم كان بذلك راضيا يوم يكون ربنا بيننا وبينهم  
قاصيا ولذا قال الشافعي في شعره اني كلما ذكرت ما ينبت من تولا في عليا يرفضوني وذكر فيه شعر رواه هذا عبد  
بن سبع الا انديلي في كتابه الشفاء ايضا فخرجا من الاكتفاء لبراهيم بن عبد الوصال الشافعي اليماني وهو هذا  
قالوا ترفضت قلت كلا فلك الرضا يعني ولا اعتقادي لكن توليت غير شك خيلهم وخيرهم لو كان حب  
الوصي رفضا فاني رفض العباد فقال ايضا اذا ما نحن فضلنا عليا فانا وفاض بالفضيل عند ذي الجلال  
وفضل لي بكر اذا ما ذكرت ربيت بنصب عند ذكرى للفضل فلا زلت ذا رفض بنصب كليها فبيها ما عرفت

فقال ايضا يا اهل بيت رسول الله حاكم فرض من الله في القرآن انزله كفاكم في عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لاصولة  
وحكى عن الامام ابي بكر البجلي في الكتاب الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي ان الامام الشافعي قيل له ان انا  
لا يصبر من على سماع منقبة او فضيلة تذكر لاهل البيت عليهم السلام فاذا ردا احدا من كشيئا من ذلك قالوا فاجابوا  
عن هذا فمدا فضا فاشد شعر اذ اني مجلس فمدا كركيتاه وسبطيه وقاطة الركبة يقال فجادوا يا قوم عنه فاما  
من حديث الرافضة برئت الى المهين من اناس يرون الرضا حب الفاطمية على الرسول صلوة ربي ولعنهم  
لذلك الجاهلية **الثاني** في ايراد ما اوردته ابن روهان على الفقرة العديدة والفرقة المحقة في المقام فقال معضا  
ومعضا عليا بان البيت يعني البيت الذي دفن فيه لم يكن لعائشة لكان ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين في نيا  
خلافته سيما بعد ما قلنا وغلب عليها والا لكان مقصرا في حق بيت المال ان كان صدقة وفي حق اولاد  
ان كان ميراثا وكان ينبغي ان ينشأ بابكر وعمر لا فادنا في الارض المفضولة انتهى قلنا فقد تكلمنا معه في هذا  
الركوكة وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفه فمدا غنيته فانه كان من الذين لا يصبرون وتكلمنا هنا ايضا  
ببعض تكلمنا معه فنقول يا ابن روهان عدت عن طريق الايمان واستطرت في طريق البطر والطغيان  
اقا قولك انه ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين عليه السلام في ايام خلافته فع ان شان مواليه اجل من ان  
عن امة بيتا لا يساوي بداهم بحس سيما اذا كانت امة سيما اذا كانت زوجة نبي سيما اذا كانت زوجة رسول  
سيما اذا كانت خاتمة النبيين صلى الله عليه واله ان امير المؤمنين لما كان هو الذي اوحى النبي صلى الله عليه واله  
اليه بشرف نساء الانبياء عظم الله تعالى شانهم وخصهم بشرف الامهات وقال يا ابا الحسن ان هذا شرفنا فادنا  
طاعة الله وهي وان خرجت عن طاعة الله اذلت الهلاك على الاسلام واهله بالفساد الذي حصل منها واوردت  
اقلدها في موضع الهلاك بالجهالة وخرجت على خليفة الرومان وامامه فخرجت عن هذا الشرف الا انه عليه السلام راعى  
الظاهر في دنياها احترامها لرسول الله صلى الله عليه واله كيلا يغير بانزاعه عنها جهالة الامة ولا تزيلا لقنة ازيد  
من الفتن الواقعة في الامة واخر عقوبتها الى يوم عقوبة صغيرا زوجة كريم الله فمدا يتنعم الله من صغيرا يومئذ  
بن النون وحكى موسى عليه السلام فمدا لك يتنعم من عائشة لعلي بن ابي طالب وصلى رسول الله صلى الله عليه واله  
وان امير المؤمنين عليه السلام تاشي ذلك برسول الله صلى الله عليه واله فانه لما هاجر من مكة الى المدينة  
بنته ثمة وتصابه كفار قرش فلما فتح الله تعالى له مكة زاد الله لها شرفا وجلس فيها الفصل الخطاب وحكم بين  
بالحق كان له ان ينتزع بنته عن كان في بنته وساكن فيه سيما بعد ان قاتلهم وغلب عليهم فله في رسول الله اسوة  
حسنة فاقبل في رسول الله يقال في حجة الله فان قيل ان بيت رسول الله صلى الله عليه واله كان مختصا به  
فله التصرف فيه كيف شاء واتى فخر اذ لم يكن فيه له شريك بخلاف ما نحن فيه فانه على انتقال الشيعة كان

كلام مع ابن روهان  
في ذنب ابي اوانه على  
الفرقة العديدة



الى على واداره من فاطمة وقيام كبير صغير فدل على انه عندها تقصير في حق الناس ولا سيما اذا كان فيه حق  
فما لم ينتج عنها علم انه لم يكن لفاطمة عليها السلام فيه حق ولا لادته قلنا اما علم من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من انهم قلنا لك نصيبه المصوم ووليته المظلم واولى بالمؤمنين من انفسهم فكان امير المؤمنين عليه السلام ولم يكمل  
وصغيرا فما يفعل في حقهم الا ما هو اصلح حالهم وهم اهل بيت لا يقاس بهم احد فلا يرد عليه تقصير ولا تقصير في حق لسان  
الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياخذ سهم الله وسهم ذي القربى مع سهم من خسر الغنيمة مع وجوه ذي القربى  
ويجعل في سهم الله وسهم ذي القربى ما يشاء ولكن لا يعامل مع المتأخرين والمساكين وابن السبيل معاملة من ولا يقسم بين  
عمران اولاد فاطمة كانوا يوم وفات رسول الله صفارا وكانت البيوت كلها فاطمة عليها السلام وكانت لادته كلها  
نوع الثمن منها علم من هذا الخلفين ونوع الثمن من قيمة اعيانها اذ لا تترك لادته من الاعيان الغير المتقوله  
شيئا فلما كانت في الحيرة كان امير المؤمنين عليها السلام بعد يدها الى ما من كل احد فضلا عن مالها فلما توفيت  
كان هو اولى باولادها وجامع في حال صغيرهم وكبرهم اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله له من شكي عن  
قال له انت وعالك لا يراك ثم انك يا بن عبد الله ما انصفت في قولك حيث قلت سيماء بعد ما قاتلها وما قلت  
بعد ما قاتلته وعليك بالنصف هل هي قاتلته ام هو قاتلها اوشع بن نون قاتل صغيرا ام هي قاتلته فما لك كيف  
تتكون فانا نقول في حق النبي تسعة في حق الوصي حرفا جرحا واما قولك لكان مقصرا في حق بيت المال ان كان  
فهو ابرار اذ بارد على اعيان فان وضع بيت المال لصالح المملوك واتي مصلحة اعظم من تحديت روافد النبي صلى الله  
عليه وآله واسكافين في بيوت لا يخرج من منها صونا لمحبة النبي صلى الله عليه وآله وعرضه وناموسه والامام ابوك  
والا لامل فلا يرد التقصير على التقديرين على في الحسن والحسين عليهم السلام على ان اشياخ الاعرابيين اتما بايعوه  
حين بايعوه على سنة ابي بكر وعمر كيف يمكن له تغيير سنتهم وكان هذا منها والعجب انما معاشرا الامامية مع كثر تنا  
لا نقدر في زماننا هذا عند احوالها ومرتعا ان نتكلم بما يشعرا بقل من هذا وقد مضى من عهدنا الزينيين ان  
وما تو سبعاين سنة فكيف كان له بعده كثرة المنافقين ان يتفوه به مثل هذه الكلمات حتى تعرض عليه بالا  
والتقصير واما الله لو كان متكلما بشئ منها ليعلم ان كان المنافقون يقطعون نسل رسول الله صلى الله عليه وآله  
من وجه الارض واما قولك وكان ينبغي ان ينشئ ابا بكر وعمر لادته في الارض المفضولة ففيه من وجوه  
**اولها** ان كان على عمر بن الخطاب الذي صار وليا للمسلمين ان ينشئ ابا بكر كان لعثمان بن عفان الاموي  
ان ينشئ عمر لانه كان ولي المسلمين بعد ابي بكر وعمر فيكون التقصير من عمر وعثمان وتورده على عليه السلام  
شعر عيني جنادا والواظفين فكانت سبابة المقتد فلما ينشئ عمر ابا بكر بل بالشر بدنه وكذلك لم ينشئ عثمان  
عمر بل بالشر بدنه فلم ينشئ عمر ابا بكر ولا عمر فاقبل فيها قلنا فيه مضانا الى ما اسلفناه **ثانيها** انه كان

النبي

النبي واجبا على وادته ابي بكر وعمر لا على قلع الخبير عليه صلوات الملك الاكبر **ثالثها** انه لم ينشئ ابا بكر  
وعمر لصحة ليشهد ابناء كل عصرها فلما كانا من فوتين في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله واله من غير  
اذنه ولا اذن وادته ليشهد وادته لك في دولة الامة ووجعهم وفي يوم القيمة ليهلك من هلك  
عن بينة ويحيى من حي عن بينة **رابعها** انه تركها لاجلها لئلا يكون لاحد مجال انكار ان القبرين ليس  
لها او يقول من اين هذين القبرين قبرا معا فيهما هما ولعلها لغيرها وما يخرج منها ليس هما البقي قائم ال  
صلى الله عليه وآله وعجل الله فخرهم فيهما ما كان ما مولا باجر **خامسها** انه تركها ليزيد بن لك عند  
ويضعف اجرهما لما رواه البخاري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
من اخذ شبرا بغير حقه حنط به يوم القيمة الى سبعة ارضين وفي رواية اخرى انه قال من اخذ شبرا  
طوق بها الى سبعة ارضين **سادسها** انه لو بنشئها بحق لنشوه ونوجته واولاده بغير حق كقتل الكفا  
والشركين في بدر وحنين ولحد وغيرها حتى وجهاد في سبيل الله بين يدي رسول الله بامر الله وامر  
قتلوه وزوجته واولاده بغير حق الا ترى انهم بنشئوا قبرين بن علي ولذا اوصى امير المؤمنين الى ابي محمد  
باخفاء قبره كي لا يعلم احد بقبر من بنى مية وغيرهم فانهم لو علموا بموضع قبره لنشوه واخرجوه واخرجوه  
يزيد بن علي عليها السلام الاتبع قول حسان الذي لم يزل كان يمدح امير المؤمنين عليه السلام فافرح  
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله له عنه عليه السلام انخرنا شديدا وكان انصارا ديا عثمانيا فصا  
انصرانيا حيث يحرق الناس على امير المؤمنين عليه السلام ويدعون الى نصرته معوية وذلك مما يشهد به  
نشره ونظمه منه قوله فضل الله فاه **سختها** باسط عنوان التجويد **يقطع** الليل تسجدا وقرانا **يا ليت** شعري  
وليت الطير تجزني **ما كان** بين علي وابن عفان **لتسمع** وشيكا في ديارهم **الله** اكبر يا اذرت عثمان سبوا  
عليها سبوا اما مكم **كفر** بكفر وطغيان **بطفيا نا** **وسا بها** انه تركها لما ترك من بدعها اذ لم يبع الا  
قد تركها خوفا من الفتنة وشق العصا واثارة الفتنة فليكن هذا منها فعمل عليا عليه السلام فمكره  
بدعة من بدعها حتى يتمكن من تغيير هذا **ثامنها** انه تركها مودا كثيرة لمصلحة من المصالح ولم يبين وجه  
الله يعلم ورسوله وحجه عليهم السلام بها فان الامور موهنة باقها كما ترك الانبياء والمرسلون عليهم السلام  
ما لم يستطيعوا تغييره في اتمهم فبقى بحاله حتى يحكم الله بينهم فيها كانوا فيه يختلفون **واسعا** انه مع عدم  
تغيير بشئ من بدعهم ولم ينتج البيت من عايشة ولم ينشئ قبر الاعرابيين فيه ابعضوه ولعنوه وسبوه  
وقتلوه وقتلوا ذرابيه وشيعته تحت كل حجر بعد ووصفت مصفوفهم في هنا قب الى سفيان دنا تر  
والف مؤلفهم في ما وى الى طالب عليه وعليهم السلام اساطير ثم نشرها في مشارق الارض ومغنا



فنه نشاء الذي رادى في حب ال ابي سفيان وبغض ال الى طالب عليهم السلام واسطة هبة من هبهم وطريقهم الى ننا  
هنا بل يستر بعد نا الى الوقت المعلوم فلو كان غير بل علم ونزع البيت عنهما ونبتها فيه ما ذا كانوا يصنعون في  
لكم اين قد هبون **وما شرها** انه ترك لبش لولده المهدى من ال محمد صلى الله عليه واله اذ لم تزل ال اولاد  
للأخرين وسلبتها هو الذي هو بقية الله في الارضين ودارت سيدة نساء العالمين عند ظهوره انشاء الله  
وهو انشاء الله تعالى من المعادنين لبشها والمخرجين جيفها من مكانها والصاددين لها ضرب <sup>تليين</sup> بعض ضرب القا  
لها قتلته غبت قتلته فيا شوقه الى الفوز بهذا اليوم فانه يوم عيد ال محمد ويوم سرورهم ويوم انتقام ال اللام  
ستنا سرورهم بحقهم ونجرتهم وسرورهم ويدل على ان صاحبنا محجل الله فرجه هو الذي ينبتها ما رواه المفضل  
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال المفضل يا سيدى ثم يري المهدى  
الى اين يفر بعد خروجه من مكة قال عليه السلام الى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه واله فاذا ورد  
كان له فيها مقام محجب يظهر فيها سرور المؤمنين وخوف الكافرين قال المفضل يا سيدى ما هو ذلك قال  
يورد الى قبره صلى الله عليه واله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدى رسول الله فيقولون نعم يا مهدي  
ال محمد فيقول من معه في القبر فيقولون صاحباه ونجيها ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بها الخلائق كلام جميعا  
يسعون من ا بكر وعمر كيف دفنا من بين الخلق مع جدى رسول الله صلى الله عليه واله وعمر المدفون <sup>فيها</sup> غرها  
فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما هي هنا غيرها واما دفنا معه لافها خليفنا رسول الله وابو اوجيته فيقول  
الخلق بعد ثلثة ايام اخرجوها من قبرها فيخرجان غضبان طريين لم يتغير خلقهما ولم يشعب لونها فيقول هل فيكم  
من يعرفها فيقولون نعمها بالصفة وليس جميعا حتى ان غيرها فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك  
فيها فيقولون لا فيقول اخرجوها ثلثة ايام ثم ينشر الخبر في الناس ويحصل المهدى ويكشف الجدران عن القبر <sup>يقول</sup>  
للقبا انبشوا عنها وانبشوها فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليها فيخرجان طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنها الكفا  
ويامر برفعها على دابة يابسة فخر فيصليها عليها فتفتح الشجرة وتودق وتولغ ويطول فرعها فيقول المزابون من اهل  
ولايتها هذا والله الشرحا حقوا ولقد فرنا بحبهما ولايتهما وغير من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتها  
ولايتها فيحضر دنها ويرونها ويعتنون بها وينادي منادى المهدى كل من احب صاحب رسول الله وجميعه  
فليفرج جانبنا فينتج الخلق جزئين موال لها ومبترى منها يتفرق المهدى عليه السلام على اوليائها البراءة فيها  
فيقولون يا مهدي ال رسول الله صلى الله عليه وآله من مانتبه منها بعد ما راينا منها ما راينا في هذا الوقت  
من نظائرها وعصا صنها وصيوة هذه الشجرة لها بل والله تنبت منك ومن آمن بك ومن لم يؤمن بها ومن صلبها  
واخرجها وفعل بها ما فعل فيا مل المهدى عليه السلام ويحسا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كالعجا وفعل خادبة

تليين

ثم يامر بانزالها فيرسل الى يه فيحييها باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعلها في كل كود  
ودور حتى يقص عليهم قتل قاتل لاضيه هاسيل ابني ادم وجمع الناذل ابراهيم وطرح يوسف الحب وحبس يونس  
في بطن الحوت وقتل يحيى و صلب عيسى وعذب جهميش ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النادر على  
باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بسوط ورض بطنها  
واسقاطها محنا وستم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه واخضاره وسبي ذراري رسول الله وراقته  
دماء ال رسول الله وكل دم سفك وكل فرج فكم حراما وكل ديار وسحت وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم من عند  
ادم الى قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهم ويلونها اياه فيعرفان به ثم يامر بها فيقص منها في ذلك الوقت  
بظالم من حضر ثم يصلها على الشجرة ويامر بانزالها من الارض فتخرجها والشجرة ثم يامر بها فيقتلها في اليم نفا  
الحب **الكتاب الثامن عشر** في مخالفتها وجهاته في الحد والشرعية على صا دعها الاف ثناء وتحيته وهي مضاف  
الى ما جرى في القضاء كثيرة لكننا نقص هنا على امور **منها** انه وجد رجل مع رجل في اماره في فخر بها احدهما  
واخذ الآخر فجيئ به الى عمر فقال للناس ما ترون فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا فقال مخاطبا  
لامير المؤمنين عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن قال لضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اذ ان يحمله فقال <sup>عليه السلام</sup>  
مه انه قد بقي من حد هذه شئ قال عمر اي شئ فبقي قال ادع محطب فدعا عمر محطب فامر به امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup>  
فاخرج به الحب قلنا فيا ليت شعرنا هل لقاض القضاة ان يقول ههنا ايضا ان عمر كان جاهلا بالموضوع لا با  
الشرعي **منها** انه اثنى على امرأة فقالت يا امير المؤمنين اني فخرت فاقم في حد الله فامر برجمها وكان على  
عليه السلام حاضر فقال له سلهما كيف فخرت قلت كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فوفعت  
لى خيمة فاقبتها فاصبت فيها رجلا اعرايا فالتى الماء فابا على ان يقبضه الا ان امكنته من نفسه فوليت منه  
هاربة فاشتد بي العطش حتى غادرت عيناى وذهب لاني فلما بلغ من اقننه فضاقي ووقع على فقال امير <sup>عليه السلام</sup>  
عليه السلام هذه التي قال الله في اضطر غير باغ ولا عاد هذه غير باغية ولا عادية اليه فحلا سبلها فنهك من  
التي قال فيها لولا على لهلك عمر قلنا قد خالف عمر فيه من وجوه **منها** انه اني رجل قد نكح في دبره ثم ان جلدته  
فقال للشهود رايتموه يدخله كاي دخل الليل في المحلة فقالوا نعم فقال لامير المؤمنين عليه السلام ما ترون في هذا  
فطلب الفعل الذي نكحه فلم يجد فاقال على عليه السلام ادى فيه ان يضرب عنقه فامر به فضرب عنقه فقال  
خذه وقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعى بطن من حطب فلف فيه ثم اخرج  
فاخرجه بالنار ثم قال ان الله عبادا ولم في صلبهم ارحام كرحام النساء قال عمر بن الخطاب فاهل لا يجازي  
فيها قال لاها منكوسة ولم في اذبارهم عذبة كعذبة البعير فاذا هاجت هاجلوا لاسكنت سكنتا الحب

قلنا ان خلفه مكان اعرف  
بعض قول امير المؤمنين  
من غيره



قلنا مضافا الى ما يظهر منه جهل عمر بالاحكام ان فيه لطيفة من الكلام غير مخفية على اولي الافهام **ومنها** ما رواه  
الشيخ في التهذيب عن الحسين بن محمد بن اسناده الى عطاء عن التائب عن زاذان قال استودع رجلا امرأة ودعية  
وقال لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى تجتمع عندك ثم انطلقا فباغيا واحدهما اليها فقال اعطيني وديعتي  
فان صاحبه قد مات حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت المرأة اخذها صاحبك  
وذكر انك قد مت فارفعنا الى عمر فقال لها عمر اراك لا قد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر  
اقض بينهما فقال على عليه السلام هذه الوديعة عندي وقلمتها ها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى يجتمعا  
عند هاتين بصاحبك ولم يضمنها وقال انما اراد ان يذهب بهما الى المرأة الخبز الحظت خبزا لخبزها علم ان  
لا يعلم توطية الرجلين في ذلكهما اما المرأة وجهلها قد كان يحكم بالجور ولو لا هديته على عليه السلام لكان ما كانا  
بغيرها انزل الله ومن كان شأنه يحكم بغير ما انزل الله لا يصلح ان يكون اماما لعامة المسلمين الى يوم القيمة  
مضافا الى ان الجاهل ببناء عصر كيف يكون عالما ببناء الأعصار واما الاختيار والاشارة وكيف يكون لمن  
لا يعرف ولا يعرف لغاتهم ولا افعالهم واما الام والاصد وهم ولا سعيهم ولا شقهم ولا حزمهم ومبغضهم الى غير ذلك  
**ومنها** انه انى بابن اسود اشق منه ابوه فاراد تقريره فقال مير المؤمنين لايه جامعته في حيصها قال نعم  
قال فلن لك سورة الله غلب لدم النطفة فهذا هو الموضع التي اعترف عمر بولادته على هلاك عمر الخبيث فيه يروي ايضا  
ما ذكرناه حرفا بحرف مضافا الى جهله بقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ادروا احد ودوا تسبهات فان تولد  
الاسود من الابيضين كقولنا لا يبيض من الاسودين من مواضع التهمة والشبهة كالاصفر من لا يعرف المعدن ومن  
غير المعدن ولا يصلح ان يكون اماما للناس الى يوم النشور وما احسن ما قاله ابن ميثم للعلات ان ابليس ينادي عن  
كله وياد بالشر كله قال نعم قال فيجوز منه ذلك كله في كليهما وهو لا يعلم مجموعهما قال لا قال فقد علم الخير كله والشر  
كله قال نعم قال فاما ملك بعد الرسول يعلم الخير كله والشر كله قال لا قال فاذن ابليس اعلم من امامك **ومنها**  
ما رواه العامة والخاصة ان امرتين تنازعتا على عهد عمر في طفل دعت كل واحدة منهما ولد لها بغير بينة ولا بينة  
فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر فخرج فيه الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى امرئتين ودعظهما وهو  
ناق متاعا على التنازع فقال على عليه السلام اتوني بمن تشارفقا لتامرتان فما تصنع به فقال ادة نصفين لكل  
واحدة منك انصفه فكتبت احدهما وقالت لا في الله الله يا ابالحسن ان كان لابد من ذلك فقد سمعت  
لها فقال الله اكبر هذه ابنتك دونها ولو كان ابنها لوقت عليه واشفقت واعتزفت الاخرى ان الحق لصاحبها  
وان الولد لها دونها الخبر من كان حكم مثل هذه القضية متلبا عليه وجاهلا به اولى بالخلافة والامامة  
او من فرغ فيه اليه حتى خلصه وهذه فليت شعرا ما الذي على امر ابا العامة بخلافة جاهل مطلق ولا سيما

من علمهم

من علمهم واما الله ان عمر كان يعرف كلام الامام الرازي وكلام الشريف الشيرازي وكلام العلامة التفتازاني  
وكلام الخبزي الخراساني وكلام امثالهم **ومنها** انه حرر رجلين في زمن عمر بن الخطاب رجل مقيد فقال  
احد الرجلين ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرته طالق قلنا فقال الاخران كان فيه كذا قلت فامرته طالق قلنا  
فذهبوا الى مولى العبد وهو مقيد فقال له انا احلفنا على كذا وكذا فحلف غلامك حتى نرضى فقال مولى العبد  
امرته طالق ان حلفت قيد غلامي فارتفعوا الى فقصوا عليها لقصة فقال عمر مولاه احق به اذ هو ابوه  
الى علي بن ابي طالب لعله كان عنده في هذا شيء فارتفعوا فقصوا عليه القصة فقال ما اهوون هذا  
ثم دعا بجفنة وامر بقيد العبد فسل فيه حنيط وادخل بعليه والقيد في الجفنة ثم صب عليه الماء  
امتلت ثم قال عليه السلام انفعوا القيد فوفعوا القيد حتى اخرج من الماء فلما اخرج نقص الماء ثم دعا  
ببر الخدي فادرسه في الماء حتى تراجع الى موضعه والقيد في الماء ثم قال ثم قال فذا هذا البر فوفعوا رذنه  
الخبر اذا احطت خبرا بالخبر ظهر لك جهل عمر غايته فان من كان جاهلا بمثل هذا يكون جاهلا باعلى من هذا  
فهل للفرخ الرازي ان يقول هنا ايضا انه ما كان جاهلا بالحكم وانما كان جاهلا بالموضوع هب انه كان جاهلا  
بالموضوع ولم يعرف من لم يعرف اهوون الامور لا يعرفنا صعبها بطريق ولا ليس يمكن معرفته بغير هذه الطريقة  
التي هي اقرب الطرق الى فهم العوام مثل ان يعرفوا الرمال بربله والجفاد بجفهم والمنجم بجفهم والاصطرلاب  
باصطرلابه والرياض بجبر ومقالاته فمن كان فاقدا لكل هذه الطرق حتى طريقة العايم فانه ان يكون اماما  
للخاصة والعامي فان قيل ان هذا الحديث يدل على تقريره على عليه السلام فتوى عمر بن الخطاب في جملة الطلاق  
الواحد ثلثا وشيعته ينكرون ذلك قلنا انه يتبين المخلص في معرفة وزن القيد بدون الحل حتى يعلم كل  
جاهل ان عمر كان جاهلا باهوون الامور لا انه عليه السلام قرصحة المدكور على خذ التسليم يكون مجموع **التيمة**  
او انه عليه السلام هدى لعنة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يحزن الطلاق باليمين كاذرة بخنا الصديق  
قدس سره او انه اراد ان يجعل على الناس وعلى عمر انه جاهل محض لا يعرف الاحكام الشرعية ولا مبادئها ولا  
ولا اصعبها ليمتحنه عليه وعليهم **ومنها** اذ اظهروا **ومنها** تقريره في الحد ودفعه من يدعي العلم والانصاف  
ولا يملك ملك الاعتراف انه جاهل عاتف لان الجاهل اما مفرط او مفرط اما افراطه فقد مر شرط **ومنها**  
اما تقريره في الغيرة بن شعبة لانه عطل حد الله فيه بعد ان شهد واعليه بالزنا بتلفيقه الرابع من **الاستدلال**  
من الشهادة صونا للمغيرة عن الانتصاح والتفضيح وهو واحد من المجرمين وتفضيحه لثلاثة من المؤمنين  
واتباعا لهوله فلما تلجج الرابع في شهادته وتجهج ترجعا لرضا الخو على رضا الخو جعل سلطانا عادلا الى الشعوب  
الثلاثة المظلومة فتدبرهم وفضحهم وظلمهم وعليكم بالنصفة هل يصلح مثله للخلافة والامامة لكل امة



اليوم القيمة وذلك على ما رواه الطبري في تاريخه عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه قال كان الغيرة يختلف  
الى ام جيل امرأة من بني هلال بن عامر كان لها زوج من ثقيف هلك قبل ذلك يقال له الحجاج بن مبيد  
وكان الغيرة وهو امير البصرة يختلف اليها سائر بلخ ذلك اهل البصرة فاعظموه فخرج الغيرة يوما من الايام فدخل  
عليها وقد وضعوا عليها الرصد فانطلق القوم الذين شهدوا عند عمر فكشفوا الست فزادوا واقفا فكتبوا  
بذلك الى عمر فادخلوا اليه بالكتاب ابابكر فانهى بوبكر الى المدينة وجاء الى باب عرض مع صوته وبينه حجاب  
فقال ابوبكر فقال نعم قال لقد جئت لشيء انما جاء به الغيرة ثم قص عليه القصة وعرض عليه الكتاب  
فبعث ابا موسى عاملا وادع ان يبعث اليه الغيرة فلما دخل ابو موسى البصرة وقد في الامانة اهدى اليه  
الغيرة عقيلة وقال واني قد رضى بها لك فبعث ابو موسى بالغيرة الى عمر قال الطبري ودافقه الواقدي بربوته  
عن مالك ابن اوس قال قدم الغيرة على عمر فخرج في طريقه امرأة من بني امية فقال له عمر انك لغار القلب  
شديد الشيق طويل الغمول ثم سال عن المرأة فقيل له يقال لها الرظاء كان زوجها من ثقيف وهي من بني  
قال الطبري وكتب الى لري عن شعيب عن سيفان الغيرة كان يغضب ابابكر وكان ابوبكر يعضه ويناعى  
كل واحد منها صاحبه وينافره عند كل ما يكون منه وكانا متجاورين بالبصرة بينهما طريق وهما في طريق وهما  
في مشرتين متقابلتين فهما في دايهما في كل واحدة منهما كوة مقابلة الاخرى فاجتمع الى ابوبكر نفر يجلسون  
في مشرتيه فبعت ربح ففتحت باب الكوة فقام ابوبكر ليصفقه فبصر الغيرة وقد فتح الرمح بالكوة التي في مشرتيه وهو  
بين رجل امرأة فقال للنفر قوموا فانظروا فما انظروا ثم قال ومن هذه ام جيل احدى بنى عامر بن صعصعة  
فقالوا انما رأينا عجائزا ولا ندري ما الوجه فلما قامت صحتوا وخرج الغيرة الى الصلوة فجال ابوبكر بينه وبين الصلوة  
فقال لا تصل بنا وكتبوا الى عمر بذلك وكتب الغيرة ايضا فامر الى ابوبكر فقال يا ابا موسى اني متعمك  
واني باعتك قد باض فيها الشيطان وفوخ فالرفما تعرف ولا تتبدل فيستبدل الله بك فقال امير المؤمنين اعني  
بعده من اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار فاني وجدتهم في هذه الامة وهذه الاعمال كالملح لا يصلح  
الطعام الا به قال فاستعن بمن احببت فاستعان ببيعة وعشرين رجلا منهم انس بن مالك وعمار بن حصين  
وهشام بن عامر وخرج ابو موسى بهم حتى اتوا بالبصرة في المربع وبلغ الغيرة ان ابا موسى قد اتاها بالمربع فقال والله  
ما جاء ابو موسى تاجرا ولا ذائرا ولكنه جاء امير وانهم لغى ذلك اذ جاء ابو موسى حتى دخل عليهم فدخل الى الغيرة كتابا  
من عمر انه لا يرج كتاب كتب به احد من الناس اربع كلمات فيها عاقب واستحب وامر ابا عبد فانه بلغني بنو عظيم  
فبعثت ابا موسى فلم ياتي يدك اليه والعجل وكتب الى اهل البصرة اقام بعد فاني قد بعثت ابا موسى امير عليكم  
ليأخذن لصيقتكم من قوتكم وليقاتل بكم عدوكم وليدفع عن ذمتكم وليجئكم فيقيم فيكم وليجئكم فيكم ثم طردكم في  
اليه

اليه الغيرة وليدة من مولد الطائفة تدعى عقيلة فقال اني قد رضى بها لك وكانت فارقة ولا تحل للغيرة  
ودافع بن كلدة وزيادة وشبل بن معبد البلخي حتى قد مواعلي عمر فجمع بينهم وبين الغيرة فقال الغيرة يا امير المؤمنين  
سل هؤلاء الاعبد كيف يدعونني مستقبلا ام مستدبرهم فكيف داوا المرأة وعرضها فان كانوا مستقبلي فكيف استس  
وان كانوا مستدبري فباني شيئا استحوا النظر الى في منزلي على امراني والله ما ايتت الا امراني فبدت باني بكم فشهد  
عليه انه رآه بين رجل ام جيل وهو يدخله ويخرجه قال عمر كيف لا يستأما قال مستدبرهما قال كيف استسنت واسها  
قال فهايت فدعا بشبل بن معبد فشهد مثل ذلك وقال استقبلتها واستدبرتها وشهد نافع بمثل شهادة  
ابي بكر ولم يشهد زيادة بمثل شهادة ثم قال لا يسه جالس بين رجل امرأة ورايت قد مين مرفوعين يخفقان ورايت  
مكشوفتين وسعت خفرا شديدا قال عمر فشهد لايته فيها كليل في المكحلة قال لا قل فشهد المرأة قال لا  
ولكن اشبهها فامر عمر بالثلاثة ائمة وقرأ اذا لم ياتوا بالشهادة فاولئك عند الله هم الكاذبون فقال الغيرة  
الحمد لله الذي اخرجكم فوضاح به عن اسكت اسكت الله نامتكم اما والله لو ثبت الشهادة لرجعتك باجمارك  
انتهى ما ذكره الطبري واما ما روى من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني فهو ان كانت بطيات مختلفة  
الا ان موثقها مؤدى تلك الرواية مع تفاوت قليل مثل انه قال قال ابو زيد عن ابن شيبه فليس له عمر دعاه ربا  
فتقدم ابوبكر فقال لايته بين فخذها قال والله نعم لكان انظر الى شراهم جدي فخذها فقال الغيرة اقل الخفض  
النظر قال لم ال ان اثبت ما يخبرني الله به فقال عمر لا والله حتى تشهد لقد دايته يلج فيها كليل المرد في المكحلة قال  
نعم اشهد على ذلك فقال عمر اذهب عنك مغيرة وذهب دبعك قال ابو الفرج ويقال ان عليا هو قائل هذا القول  
ثم دعانا فاعاد فقال على ما تشهد قال على مثل شهادة ابوبكر فقال عمر لا حتى تشهد انك دايته يلج فيها ولج المرح  
في المكحلة قال نعم حتى بلغ قنوده فقال اذهب عنك مغيرة وذهب تصفك ثم دعا الثالث وهو شبل بن معبد فقال  
فقال على ما تشهد قال على مثل شهادة صاحبه فقال اذهب عنك مغيرة وذهب ثلثة ادباعك قال فبعل الغيرة  
يكنى الى المهاجرين فيكون معه ديك الى مهاجرين المؤمنين حتى يكون معه قال ولم يكن زياد حضر ذلك المجلس فامر ابن شيبه  
الشهود الثلاثة وان لا يجالروا احد من اهل المدينة وانظر قد ومزنا فلما قد مجلس له في المسجد واجتمع رؤس  
المهاجرين والانصار قال الغيرة وكنت قد اعد دكبة اقوالها فلما راي عمر زيادا مقبلا قال اني لا ادري بجلك لئن خرجني الله  
على لسانه بجلك من المهاجرين وحكي عن ابى الفرج انه قال وفي حديث ابى زيد عن السري عن عبد الكريم بن شبيب  
عن ابى عثمان النهدي انه لما شهدنا لاهل الاول عند عمر فغير لون عمر ثم جاء الثاني فشهد فاكسر لاهل الثاني  
شديدا ثم جاء الثالث فشهد فكان الرماة نثر على وجهه فلما جاء زياد جاء شاب يحط بيده فرفع عمر راسه  
اليه وقال وما عندك انت يا سلح العقاب وصاح ابو عثمان النهدي صيحة يحكي صيحة عمر قال عبد الكريم لقد



ان يغشى على بصيرته قال ابو الفرج فكان المغيرة بعد عرس يانباذ اذ كرك الله  
واذكر كركه موقفا لقيمة وكتابه ورسوله ان تجاود الى ما لم ترق صحت يا امير المؤمنين ان هولا قلا احتفوا  
دعى فالتة الله في دى قال فرقت عينا زياد واجر وجهه فقال يا امير المؤمنين اما ان احق ما حق لقوم  
فليس عندي ولكنى ديت مجلتيما وسعت نفسا حثيثا وانتهاز دايته مبطنها فقال عمر رايته يدخله  
في زجها كالميل في المكحلة قال لا قال ابو الفرج وروى كثير من الرواة انه قال دايته دافعا وجليها ودايت خصيه  
متردين بين فخذيه ودايت حفر اشده لا سمعت نفسا عاليا فقال عمر رايته يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة  
قال عمر بن الخطاب يا مغيرة اليوم فاضربهم فقال المغيرة الى ابى بكره فضرب ثمانين ضربا بالباقيين وروى قوم ان الضارب  
لم يمت لم يكن المغيرة قال واغضب عمر قول زياد ودرء الحدة عن المغيرة فقال ابو بكره بعد ان ضرب اشهد ان المغيرة فعل  
كذلك وكذا فمخرجهم فقال له على عليه السلام ان ضربته رجعت صاحبك وفاه عن ذلك والمغيرة ان ضربه  
يصير شهادته شهادتين فيوجب بذلك التجم على المغيرة كذا قال ابو الفرج واستتاب عمر بابكره قال انما ينبغي  
شهادتي قال اجل قال فاني لا اشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا قال فلما ضرب الحدة قال المغيرة الله اكبر  
الحمد لله الذي افرأكم فقال عمر سكوت اخرى الله مكانا دأوك فيه قال وقام ابو بكره على قوله وكان يقول الله  
ما انسى قط فخذها تابلا ثلثان فقبل شهادتهما وكان ابو بكره بعد ذلك اذا طلب الى الشهادة يقولوا  
غيري فان زيادا فسد على شهادتي قال ابو الفرج وخرج عمر بعد ذلك مرة فوافق الرقطاء بالموسم فراها وكانت  
المغيرة يومئذ هناك فقال عمر للمغيرة ويحك اتجامل على دايته ما اظن ابابكره كذب عليك وما رايته الا  
خفت ان ارى بجاجة من السماء قال وكان على عليه السلام بعد ذلك يقول ان ظفرت بالمغيرة لا تبعته اجماع  
اذا احطت بالخبر فاستمع لظفر من مخالفت عمر فيقول نعم قد خالف السنة والكتاب من وجوب **اقول** انه تغير  
لشهادته الا ان هذا لا دل على رواية ابى عثمان النهدي فلما شهد ثانيا انكسر انكسار شديد احسن به كل من كان حاضرا  
فلما جاء الثالث وشهد فشاهدوه كانه شرع على وجهه الرماد ولم يكن ذلك الا لحبه المغيرة اذ لو لم يكن حبه حيا  
شك بئلا كان يتغير عند شهادة كل شاهد على الوجه المذكور ولم يكن حبه للمغيرة لابقته في الاسلام ولا لكونه من  
الودع والاجتهاد بل كان معروفا بالفاد الا ترى ان المدايني قد روى ان المغيرة كان ادنى الناس في الجاهلية  
فلما دخل في الاسلام قبله الاسلام وبقيت عنده منه بقية ظهرت في ايام ولايته بالبصرة وورد في ذلك روايات  
لا طائل تحت نقلها واما كان سبب حبه للمغيرة اشتراكهما في الاشراك والتفان في كونهما من اصحاب الصحيفة  
المعروفة التي سبق ذكرها في الباب في اخرج الخلاف عن اهل البيت عليهم السلام وفي اتفاتها في بعض **الروايات**  
عليه السلام فان بعض المغيرة له عليه السلام كان اظهر من الشمس في رابعة النهار وقد نقل ابن ابى الحديد

اجماع العلماء البغداديين على جنت سريرة وسوء عقيدة حيث قال قال اصحابنا البغداديون من كان  
على هذا الوجه اى على الخوف والمصلحة وكانت خاتمته ما تواتر الخبر به من لعن على عليه السلام على المناور  
الى ان مات على هذا الفعل وكان المتوسط من عمر الزنا واعطاء البطن والفرج سؤلها وملاذات الفاسقين  
وصرف الوقت الى غير طاعة الله كيف تنوله واتي عن رلنا في الاماكن عنه وان لا نكشف للناس فقهه  
وذكر اخبار كثيرة في انه لعنه الله كان يلعن عليا على المنبر يا مريدك وكذا اشتهاره بالزنا في الجاهلية  
والاسلام مما اعترف به ابن الحديد ولولا طعن في عمر لثني لكفى له طعننا حبه لشل هذا الحديث ولوقوم  
متوهم وظن ظان بمرانه لم يكن يعلم بغضه لامير المؤمنين عليه السلام فالصحيفة الملعونة يمكن به مضافا  
الى انه سمع مرارا النبي صلى الله عليه واله كان يقول لا يحب عليا الا مؤمن ولا بغضه الا منافق فثبت  
المنافق لا يكون الا من المنافق المكار والعداوة والمنافقين لفي ذلك الأسفل من النار **وانها** انما  
راى ان الشاهد الرابع يريد ان يشهد على المغيرة فتكمل شهادة الشهود فيلزم عليه ان يبرم المغيرة وهو  
العاهدة التي كانت بينهما قال في لادى رجلا من بني عكرمة على لسانه رجلا من المهاجرين فنبهه على كتمان  
الشهادة فلما علم زياد انه لا يحب اكمال شهادة الشهود عما شاهد مع اصحابه فتجلى وتخرج في كلامه بعد ان  
عمره تعقبه حتى قال لا ليدء الحدة عن واحد ويقيم على ثلث فقال في الجاهلية كان بعض اصحابنا يقول في قصة  
المغيرة شيئا طيبا وهو معتمد في باب الحجة وهو انما امتنع من التصريح بالشهادة المطلوبة في الزنا  
وقد شهد بانه شاهد بين شعبها الأربع وسمع نفسا عاليا فقد صح على المغيرة بشهادة الأربع جلوسه منها  
جلوس الفاحشة المغيرة ذلك من مقدمات الزنا واسبابه فالأختم الجملده ثلثة فزير هذا الذي صح عنده  
الأربعة ما صح من الفاحشة مثل تقريبها ذنبا وما جرى مجراه من خفيف التعزير وبيع وهل في العدول عن  
حين عدل عمر لومه وتوبيخه والاستخفاف به الا ما ذكره السائل الذي يشهد بحال به انما كلامه ومن عمر  
الاضحكات ما ذكره بعض الاثاب في نصرة عمر بن الخطاب رواية عن معتمد بهم العتاة من الرواة انه كان  
بالكوفة وكان الناس يفضونه فاحلوا عليه الشهود ان زنا واقام فاحضره من الكوفة فشهد عليه و  
منام فقال عمر للمغيرة قد ذهب دبعك فلما شهدا ثلثان قال قد ذهب نصفك فلما شهدا ثلث قال قد ذهب  
ثلثة ارباعك فلما بلغ فوبة الشهادة الى الرابع ادنى الشهادة بهذا الصيغة انى دايته مع المرأة في ثوب ملتصقين  
به وما ديت العضو في العضو كما روى في المكحلة فسقط الحدة عن المغيرة فقال المغيرة يا امير المؤمنين انظر كيف  
كذبوا على فقال له عمر سكوت فلزم الشهادة لكان الحجة في رأسك ثم قال هذه رواية الثقات ذكره الطبري في تاريخه  
هذه الصورة مذكورة البخاري في تاريخه وابن الجوزي وابن الخلكان وابن كثير وسائر المحدثين وارباب التاريخ



في كتبهم وعلى هذا الوجه هل يلزم طعن واما على رواية اخرى رواها لنا العلامة على الله مقامه فليس فيه طعن ايضا  
لانه ان لوح الى الشاهد بترك الشهادة فهذا مندوب اليه لان الامام يجب عليه درء الحق بالشهادته له  
ان يندب الناس باخفاء المعاصي كيف لا وقد قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا  
لم عذاب شديد الاية واما تفضيح الثلاثة لانهم فضحوا امير المؤمنين واما الاسلام وكان عمر يعرف عنهم ومع ذلك  
عليهم حتى القذف فلا طعن انتهى كلامه نفى مقامه قلنا فيه من وجوه **الاول** انه كاذب ومفتري على الرواية  
في نية ذلك الى المعتمد من انهم بل هو من منوجاته ومجولاته اما ليس سواد اعظم من المؤمنين والمؤمنين  
كالطبري ومحمد بن يعقوب بن عتبة وشعيب وسيف وابو الفرج الاصفهاني وابو زيد والري وعبد  
بن الرشيد وابو عثمان النهدي والملي بن رابن ابى الحديد وعلماء البغداد ومن اصحاب ابى الحديد وغيره من  
الثقات من المعتمدين ومن جملة ما يشهد على كذب نية ذلك الى بن خلكان مما لا يخفى على ادنى طلبة  
كذبه لانه تعهد في اول تاريخه ان لا يذكر من احوال الخلفاء واصحاب الرسول صلى الله عليه واله شيئا فاما  
بواحد منهم ان كان من الصادقين فظهر انه يعمد على المعتمدين كذب **الثاني** انه يريد ان يدفع الطعن عن الفخر  
وعن امير المؤمنين وهو كرم على ما قرنا الامير كالفخر فيمخلص عن الطعن لاجماع الرواية والمحدثين والرواية  
بما فيه الطعن عليها كما اسلفناه اذ لا يستدعيه الشمس بالتراب ولا وجه البدر بالآب والعجب من دفع  
الطعن عن عمر بن الخطاب على رواية العلامة ورفع التشيع والملامة ايضا والعجب منه فتواه بان تلوح الامام  
الى الشاهد بترك الشهادة مندوب اليه فعليه شاهد توريد رسول الله صلى الله عليه واله من اقربا رثا  
عنده بقوله لعليك قبلت ولعلك است ونحوها ففاسل الشاهد بالشهور عليه والقياس مع الفارق ليس  
حجة عند ائمة رؤسائه واجب من ذلك بعد ذلك حكمه بوجوب درء الحق وبشهادته من قبيل تفضيح  
وتلويحه وتلقينه واظهاره الشاهد ان يترك شهادته ويكتفها ثم ان الحق قد درء بالاشهاد مثل الجهل بالزور  
والحكم ان كان من يمكن في حقه او في كليهما او نحوها لان منع الشاهد من اداء الشهادة شبهة تدرك الحق  
بها سيما اذا كان الامام عالما بصديق الشهور ومنعه بعضهم عاملا وذلك لا يكون من الشهادته ولا يبعد منها  
ثم هذه الشبهة كشبهة ذكرها عن التفسير في قوله حيث يقول وليس في اللؤلؤة من حد ولا بوطي الاخت بعد **لعمري**  
بجعل العقد شبهة فدرك الحق عن عقد على اخيه ثم وطئها وقال المحشيين له التقييد بالأخت للنظم والا  
فكل من لا يحل له نكاحها اذا وطئها بعد ما نكحها وعلم بالحكمة لا يجد عنده اي عند ابى حنيفة ويعتبر عند  
اي عند صاحبيه حتى لا يعتبر رواية او الى البصائر ولا انظار من فقه هؤلاء الاشرار من حكم امير المؤمنين القدر  
**الثالث** انه يقول ان للامام ان يندب في اخفاء المعاصي والظاهر ان تجليد الثلاثة على رذعه ليس من المعاصي

والا كان لامام المتع اخفاء معاصيهم والعجالة امامهم اراد ان يخفي معصية فارتكب بمعاصي كثيرة فافضح المعيرة  
والشهود الثلاثة والرابع منهم الى يوم القيمة فقتل اميرهم في القضية مثل نصرته من مثل بن روضه ان مثل عرابية  
ارادت ان تشتم وجهها عن الاجانب فخذت ذيل قميصها فجعلته على وجهها فكشفت عن سوتها وهي تحجب  
انها تتعفف عن الاجانب وتحسن صنعائهم ان استندوا الى الآية ليجيب الم يكن تلقين الرابع بالكتمان وتخليص ذي **عليه**  
بل عكاز وتجليد ثلاثة من اهل الايمان وتسلط ادنى الناس عليهم بالهوى والطغيان من تشيع الفاحشة في الذين آمنوا  
تخطئ فذلك ولا ميرك يابن روضه ان كيف عرفت العيون عن نص القرآن فاعلم انه يرسل عليك شواظ من نار  
ونحاس فلا تقتصر **الرابع** انه يريد ان يخصص او يقيده العام والمطلق بالاستحسان وانت تعلم ان الامير **الحقير**  
عند الله لسيان اولم ينظر الى دلة الارث والقياس والحديث والحد من هذه الاقاييل ومن تلك التفاصيل  
اذا كان لم يكن امانة اميرهم من الله الجليل بل كان من محمل من العجايل ام لم يقره اقله تعالى ان اكرمكم عند الله  
اتقيتم وفي الحديث القدسي من تعرض لهتك ستره لم يمت ستره سبعين مرة ومن اهان مسلما في فقره فقد اهان  
بالمجانة ولواصنتم لعباد الصالحين المالكين كما احسنتم لآبناء الدنيا الاغنياء ومنكم لا كرمتم كرامة المكين  
ولكنكم تفتنون قلوبكم حب الدنيا ونفوسها قريب وقال اتقوا لا تنظروا الى صوركم ولا الى ما حسنكم بل انظروا الى قلوبكم **نفسكم**  
**الخامس** انه يدعي ان عمر كان يعرف عنهم ومع ذلك تاجر عليهم حتى القذف فلا طعن وفيه انا قد اسلفنا عن  
انه ذكروا ان الامام لا يجوز له ان يعمل بعلمه وعلى تقديراته ان يقول لما كان عمر يعرف انهم ارباب غرض في المعيرة  
فلا يجوز له استماع الشهادة منهم في حقه لكونهم متهمين عنده بل على قول بن روضه ان عمر كان يعرف  
عنهم يعني انه كان يعرف عنهم عن الغيبة عن الامارة فان كانوا صادقين كما هو الظاهر حيث عزله وقال للمغيرة **كلما**  
شهد شاهد ذهب ربعك ذهب نصفك ذهب ثلثة ارباعك فلم يمنع الرابع وجعله ذريعة لاستحسان الفخر  
وان كانوا كاذبين فلم قال ما قال ولم صاح به اسكت اسكت الله نامتك والله لو ثبت الشهادة لوجعتك باحسان  
ولم قال له ما اظن ابابكر كذب عليك وبالجمل الطعن يرد عليه على التقديرين فلا مرجح له قال الله تعالى ختم الله  
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم رجعنا الى ما كنا فيه من استنباطات مخالفات  
عمر بن الخطاب في هذه القضية فنقول **والثاني** انه لما رأى ان زياد اوجب للشهادة دفع دأسه وقال ما عندك  
انت يا سلح العقاب نصاح صيحة فريضة فضيحة غريبة اخاف بها حتى ان عبد الكريم رشيد يقول صاح ابو عثمان  
النهدى صيحة يحكي بها صيحة عمر لقد كدت ان يغشى على لصيحتي فاذا كان هذا شأن الحكمي فانظر بالمحكى  
فاذا كان الامر كذلك فما بال الشاهد في شهادته وكما لها فعل كان هذا من شعار النبي خاتم النبيين صلى الله عليه  
عليه واله او هو من سلوك الجبابرة الظالمين فمن كان هذه شيمته هل يصلح ان يكون اماما للمسلمين **فإنما**



ما اشد رافته بالمغيرة وما اشد عذوبته لاي المؤمنين والمحال ان الامام لا بد ان يكون بالنسبة الى قاطبة الامة  
كالاب الرحيم بغوخته بالله من الشيطان الرحيم **وراجعها** لو لم يقب زناه عنده فلم كان يقول كلما تراه ما رايتك الا  
خفت ان يرميني اليه بحجارة من السماء او لقد خفت ان يرميني الله بحجارة ولم قال ما اظن ابا بكره كذب عليك  
وقد قال ابن الجعيد في شرحه كلامه تقتدي به اظنه لم يكن ب عليك فكلما ته هذه لو لم تكن نصاصحيا في انه  
كان ظانا ظنا متاخما بالعلم ان المغيرة كان صاحب العمل القبيح وان ابا بكره لم يكن ب عليه فكان ظانا في تعصير  
نفسه في درء الحق عنه حيث كان يخاف من ان يرميه الله بحجارة من السماء فوضع واقنع انه على عترة <sup>الشعر</sup> **وراجعها** ان عطل الحق لعدم احوال شهادة ولو بمنعه  
ابن الجعيد كلامه عاصي واثم مخالف للجمي والكتاب **وراجعها** انه عطل الحق لعدم احوال شهادة ولو بمنعه  
فلم يثبت زناه حتى يحكم بوجهه واما اليهود الاربعة فقد كانوا متفقين في انهم رأوه مجلسا قبيحا وسمعوا نفاعا ليا  
وانتهوا لم يثبتوا لام جليل وبن بجليها وافتين واستيرها مكشوفتين في غيرهما من مقتدات الزنا واسبابه فلم  
لم يثبت هذه كلها ما يوجب تفرغ المغيرة لاحالة حيث لم يعرفه ولو يتعرف بانه اقل منه فالعجب من اقتباسه يقول  
ان ما يوجب وجهه لم يثبت لعدم زيادة عن شهادة فلم يبلغ اليهود نصاب الثبوت فدروا الحق عن المغيرة فلم دروا  
التعريف ايضا ان هو الا مثل امرأة دخلت على طر ارفقات ان عقيم فهل عندك معالمة لئن يورق في الله والله قاسم  
اذ هب الى السرق واشترى قليلا من الماحض وقليلا من حبة <sup>الاسود</sup> **وراجعها** اني بها اشتريتها فانت بها اليه فظلك الطاهر  
احيله فقال لا بد ان يصل هذه ان الى رحلك فانها وراك فواقعها هذه الحيلة فقالت المرأة كلها يشبه <sup>بالنكاح</sup> **وراجعها**  
الات الماحض ينكح في القضية ان مقتضى شهادة اليهود ثبوت ما يشبه بالنكاح لكن تخرج فياد بعد منعه  
عن اداء الشهادة او وقع في النكاح والتشكيك وهذه المثال وان كان لا يليق بالكتاب لانه يليق بغيره من الخطا  
لان جزاء سيئة سيئة مثلها **وراجعها** انه بعد ان حلا ثلثة بغير حق قال بوبكره اشهد ان المغيرة فعل كذا  
ذلك فم عمن الخطاب به بالعقاب فبته امير المؤمنين عليه السلام فقال له ان ضربته رجعت صاحبك وفاء <sup>للك</sup>  
وهو كافر وشره ابو الفرج في الاغانى يعني ان ضربته يصير شهادة تشهدان فيوجب بذلك لرجع المغيرة قلنا  
واما كانت شهادته تشهدان للخل الحق بينهما فلان كان شهد به قبل الحق بعد شهادة الاولى لا فقه شهادتنا  
والا لزم على القاذف مثلث كلك الحق وتعدده وهو خلاف الاجماع بل خلاف الاتفاق **وراجعها** انه لا يستتبع  
قطر استتاب ابا بكره فعند ذلك قال بوبكره انما تستتبع شهادتي قال اجل قال فاني لا اشهد بين اثنين  
ما بقيت في الدنيا وكان بعد ذلك اذا طلب الى شهادة يقول اطلبوا غيري فان زيادا اشد على شهادتي  
واما اسند الاضداد الى زياد خوف من مصد الفساد والاضداد مع ما فيه من الكناية الى افساد اصل الفاسد  
والكناية من التصريح ابلغ بالمراد **وراجعها** ان امير المؤمنين عليه السلام لم يزل كان يقول ان ظفرت بالمغيرة

لا تتبعه

لا تتبعه اجماره فلو لم يكن زانيا ولا زناه ثابتا شرعا لما قال امير المؤمنين عليه السلام في حقه ذلك فانه هو الذي  
قال عمر في حقه اقتضاني على كما اخرجه الطبري من الرياض وقال اعوذ بالله ان اعيش في قوم لم يست يرام يا ابا الحسن  
بعد ان سئل شيئا فاجاب كما اخرجه الدار قطني فيقول قيل له انك تصنع بعلي شيئا ما تفعله ببقية اصحابك  
فقال انه مولاي كما في الصواعق عن ابن عباس بن روى عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول كنت انا وابوبكر وابوعبيدة  
ونفر من اصحابنا ضرب النبي صلى الله عليه واله على كتفي على وقال يا علي انت اول المؤمنين اسلما وانت  
اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هارون من موسى كذب من زعم اني يحبني وهو يفضلك يا علي من احبك  
فقد احبني ومن احبني فقد احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني  
فقد ابغضني الله ومن ابغضني الله ادخله النار كما رواه النائي في الخصائص وروى في روضة الاصباب ان النبي  
صلى الله عليه واله قال قسمت الحكمه عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة وللناس جزء واحد وروى بوفيه من الاكفائي <sup>كذلك</sup>  
في فصل الخطاب انه صلى الله عليه واله قال قسمت الحكمه عشرة اجزاء وللناس جزء واحد وعلي اعلم بالواحد منهم <sup>وي</sup>  
تاج الاسلام في ربيعته عن ابن عباس انه قال اعطى علي كرامته وجهه تسعة اعشار العلم والله لقد شاد كرام  
في العرش الباقية الى غيرهما من الاخبار والمنقولة في كتب الخلفاء بطرق المتعددة المختلفة فاذا احطت خبرا بما ذكرنا  
ظهر لك ان عمر بن الخطاب كان مخطئا في قضية المغيرة او مفضنا عن الحق وفي كل واحد منهما الكفاية **وراجعها** ان  
ابا الفرج قال انه قد خرج عمر بعد ذلك مرة فوافي الرقطاء بالموسم فزأها وكان المغيرة يومئذ هناك فقال عمر للمغيرة  
ويحك انت جاهل على والله ما اظن ابا بكره كذب عليك وما رايتك الا خفت ان ارمي بحجارة من السماء قلت  
واما ناء ذلك ايضا من عمر فانه لم يكتب المغيرة فلو استتابه وعمر بافعال القبيحة واعماله الشنيعة لا يجازي <sup>بغير</sup>  
حول عمر الحر وسيما في موسم حج بيت الله الحرام في ملاء وبين الملاء من الخواص والعوام سيما في خلافة عمر وعنده سيما  
بعد اطلاقه بانه عمر كان في الحج فانظر <sup>الحج</sup> **وراجعها** انه وضع واقنع بما ذكرناه عدم جبران  
كروم هذه التبعات الموهونة والمرقات الملعونة ولا بما رقعها الاسلاف الاجلاف من مودة عمر بن الخطاب  
من الاشخاص الاثاب كان نقله علم الهدى في الشافعي مع التفصيل الوافي مجيبا عنه فقرة بعد فقرة بكلامه الثاني  
والظاهر ان كلام ابن زويهان مشتق من كلامهم المصلة لتقاربها من كلامه ولذا اعرضنا عن نقل كلامه <sup>يظهر</sup>  
جوابا عما ذكرنا في <sup>في</sup> **وراجعها** ابن زويهان باذي توجه للاطفال فضلا عن ارباب الفضل والكمال فهذه <sup>كاملة</sup>  
موتة لمن اخذها الكري لان كل صيد في جوف الفل هذا كلها في بعض تعزيرها واما افرارها فتقتصر فيه ايضا على  
بقضية واحدة وهي اقامته الحق على ملده وهي يحتاج الى مقدمات ثم الى التكم فيها فقرة بعد فقرة **اما المقدمات**  
ففي رواية اصل القضية من دون تقطيع الى غيرها فنقول انا نكتفي فيها بقول الداعي ومن يشتر فيه مشيه من







الاجابة الحق على القاذبين في الدنيا **ومنها** حكمه بعدم قبول شهادتهم ابدا **ومنها** حكمه على من قام بالجمل  
الاسمية الدالة على التواضع والاستسلام **ومنها** حصرهم في الفقه **ومنها** جعلهم ملعونين صراحة في الدنيا  
والآخرة ايعادهم بعذاب عظيم في قوله عز اسمه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنا في الدنيا والآخرة لم  
عذاب عظيم فاذا كان هذه حال القاذبين وصفتهم عند رب العالمين كيف يجوز مسلم ان يصدق قول من رآه  
شهادته وقوله وحكم بفسقه ولعنه في الدنيا والآخرة وادعاه بعذاب عظيم في الآخرة فتصدقه وقد على الله  
وكتابه ومن مخالفاته قبول قولها من دون اقامة اربعة متفقين على الفعل الواحد بالوصف الواحد والزمان  
الواحد والمكان الواحد وهي لم تاتي بشاهد واحد فضلا عن اربعة شهود ومن مخالفاته عدم تفريره اياها في  
شرب الخمر الى اثني شحمة اذ كان يجب عليه ان يقيم عليها حدا لغذف لرميها ابا شحمة بالزنا وان يفرها النسبة شرب  
الخمر اليه حيث لم تاتي باربعة شهود في الاولى وعدلين في الثانية اذ لا فرق بين كون القذف ذكرا وانثى  
كالافرن بين كون القاذف ذكرا وانثى فان قيل ان حد القذف من حقوق الناس يتوقف اقامته على المطالبة  
ولما يطالبه ابو شحمة لا يجوز للخليفة المبادرة اليه قلنا هب انك كذلك ولكن لم يمهله ابا شحمة للمطالبة وقد ورد  
عن علي عليه السلام انه قال اذا سالت الفاجر عن فخر بك فقال لا بل جلد لها حدين حد للفجور وحد لفرجها  
على الرجل المسلم فيكون ح مبطلا حتى مسلم ولو اغضنا عن ذلك لقلنا بان ههنا كان يجوز له المبادرة الى التجسس في  
الفاحشة وتسجيلها بالقهر والملك على مسلم لا نلبيك هذا من بعض مخالفاته مع انا نقول بان لا يجوز له المباد  
الى اقامة الحد كذلك لا يجوز له متابعة قولها فتكون مخالفة لاحالة لانما شرب المسلمين ما هو دون بعد وقبول  
قولا لقاذف مطلقا بل ما هو دون بعقوبته وسياسته وان كان في الواقع صادقا وانما عوقب صيانة للأعراض  
وقد حافظ الشرع على صيانتها بقوله ولا تجسوا وبقولهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب  
عظيم واما مخالفة السنة فلو وضع ان عمله هذا مخالف لقول النبي صلى الله عليه واله فعله اقام مخالفة لقوله  
فقد روي عنه صلى الله عليه واله انه قال لا تالوا الفاجر من فخر بك فكاهان عليها الفجور يكون عليها  
ان تومي البر لمسلم وعنه صلى الله عليه واله ايضا قال من رمى محصنا او محصنة احبط الله عمله وجلده يوم  
القيمة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به الى النار ومنه ما روى عنه صلى الله عليه واله  
ايضا انه جاء الى امرأة فقالت يا رسول الله اني قلت لافرن يا زانية فقال فهل رايت عليها ذنا فقال لا فقال  
اما انها تستفاد منك يوم القيمة فجعلت الى امتهار اعطتها سوطا ثم قالت اجلديني فابت الأمة فاعتقها ثم  
انت الى النبي صلى الله عليه واله فاجرت فقال عمن ان يكون به **بيان** قوله صلى الله عليه واله انه عمن ان يكون  
معناه عمن ان يكون خلاصك من القدر يوم القيمة بعقوبتك امتك ويؤيده ما ورد عنه صلى الله عليه واله

في فضيلة عتق نسمة وكونه موجبا لعتق اعضاء من اعتقها من النارية الفرج بالفرج واما مخالفة لاجماع المسلمين  
فهي كالتمس في رابعة التهام من الوضوح لاجماع المسلمين بل اتفاقهم خلفا عن سلف على دقة شهادة القاذف  
وعدم قبولها ابدا **الفقرة الثانية** في مخالفة في كيفية اطلاقه على الحال فنقول قد خالف فيها سنة  
رسول الله صلى الله عليه واله من وجوب **منها** انه لا يعمل الا نفيها عن عند قد فيها ابا شحمة وهو اقل مرتبة  
النهي عن المنكر **ومنها** استقصاء له بقوله يحك لاهل علمه وبقوله وكيف ذلك اتقى الله وبقوله لا تقولوا لاحقا  
فانه نجس في حال المسلم وقد في الله بقوله ولا تجسوا **ومنها** امره المنادي لينادي الناس بالصلوة جامعة  
استحضار الناس لتفويض من لا يتحقق الاقتضاح لعدم ثبوت ما ادعته الجارية عليه لا بالينة ولا بالقرار  
**ومنها** انه تشيع للفاحشة وهو بنص الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب عظيم في الدنيا  
والآخرة والله يعلم وانهم لا تعلمون من الكبار **الفقرة الثالثة** في بيان مخالفة ما صدر عنه بعلاج اجتماع  
الناس في المسجد وهو مورد **منها** قيامه الى تتبع عورة مسلم لان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعن الله  
بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تقموا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فانه من تتبع عورتهم تتبع الله عتبه  
ومن تتبع الله عتبه يفضحه ولو في امة طيبات **ومنها** عقوبة غير محقق شرعا بمثلها تركه عقوبة الحق  
وقوله للناس لا تشقوا حتى اتيتكم فان حكمه بجملة تفرق المسلمين الى فئتان اياها بما يجب عليهم اطاعة  
والانحياز عن التفرق والانتها عماها هم فهذه الحكم اما حكم من قبل الرحمن او حكم من قبل النفس والشيطان **قل**  
فما لا دليل عليه من العقل والنقل لا بالخصوص ولا بالعموم سوى انه مصفوفة ايدي خائنة وادعائه ان طاعة  
طاعة الرسول **ومنها** ليس من الادلة المثبتة وثانيتها مصداقة فتعين الثاني اذ لا واسطة بينهما لقوله  
وماذا بعد الحق الا الضلال ويؤيده عدم احتمال الهزل والهلل في حقيقة لان شأن خليفة النبي صلى الله عليه واله  
عليه واله سيما اذا كان على دعوته وزعمه امير المؤمنين لعدم لياقة الهزل والهلل في شأنه فليست في  
هذه المقامات وان كان هذا الامير جوده في حق النبي الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى  
طلب دواة وپسنا حتى يكتب للناس كتابا لا يضلوا بعده فقال هذا الامير حينما كتب الله ان الرجل  
وهذه الرواية اولا لرويات في الذين ولله قال ابن عباس رضي الله عنه الرواية كل الرواية ما حال بين رسول الله  
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب وذلك كان في مرض موته صلى الله عليه واله حين قال اتوني بدوات وكتف وپسنا  
او فرط اس حتى يكتب لكم كتابا بالان تضلوا بعدى فلما علم عمر بن الخطاب بالادخلة والخارجية انه يكتب في حق علي  
عليه السلام ما يكتبه فلا يقدر بعد ذلك ان يفصل الامر على العوام ولا يصل الى المرام فخر الكلام فقال في كالمش  
الأدب ان الرجل ليهن واوليهم على التقديرين السابقين يكون فيه هيا عن المعروف واقر على الله وعلى رسوله







لأخبار المتظاهرة عن النبي واله صلى الله عليه واله والأحلاف في الحديث ليس من دين محمد واله دم ورد الأخبار  
فيمنعه وعدم مشروعيته عنه وعن الها إلى القدس والطهارة وهو في الف ليلة ليلة وشيمة المتأديين بأدابه  
من أوصيائه كيف وقلام نابذ الحديث وبالتهافت لا بتجمل الذنب على أحد بالحيلة والأحلاف فيكون فعله  
كقولك وقوله كفعله خالفا للوحى والكتاب للأخبار المتظاهرة عن أهل بيت الوحى منها ما رواه جعفر بن محمد عن أبيه  
عليهما السلام أن رجلا استعدي عليا عليه السلام على جعل فقال لما قري على فقال عليه السلام للرجل أفعلت ما  
قال لا ثم قال للستدي الك بنية فقال ما لي بنية فأحلفه لي فقال عليه السلام وما عليه بيمين فإذا كان الأمر  
كذلك فأنشده الله تعالى في هذا المقام غير صواب وغير الصواب بخالف للوحى والكتاب ومنها أنه صار في كشف  
سهرم مستور وهتك لعرضه وتحتس وقد قال الله تعالى ولا تجسروا وروينا عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال  
في وصايا لا يذرعة الله عليه آثاء سراجيك خيانة فاجتنب ذلك الخبي ومنها أنه حمل فعل السهرم على  
وقد انعقد الإجماع على خلافه خلفا عن سلف مضافا إلى قيام الأدلة والبراهين عليه ومنها أنه خذ عتله  
لاباس يا بني بالصدق فإن الله يحب الصادقين فإنه تسويل وخذعة وعند منعه إليه ليقر بألنا ولده الحلال  
والحيلة والغدر والغش والخدعة من عمل الشيطان وكما نقل الآيات وصد الأخبار عن النبي واله وصلى الله عليه  
في ذقه وتحريره منها قوله صلى الله عليه واله من بات في قلبه غش لخصمه المسلمات في محط الله وأصبح كمن كان  
حتى يوب أما خالفة تحييه وقد يده نظاهره فتنطق الكتاب والسنة وانفقد الإجماع على أن أقوال المكره والمجبر  
غير معتبرة لا جأزا قال الله لا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان فإذا لم يمتنع أقوال المكره في الأصل فلا يعتبر في الفرج بقوى  
وقال النبي صلى الله عليه واله رفع عن امتي تسعة السهو والنسيان والأخطاء ولا يعلمون وما استكروا عليه الخبي  
أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام من أقر عند تجريبها وتخويفها وصبر وهديك فلا تمت عليه فتح يد عمر لله بعد  
والله يد باقاره خلاف الوحى والكتاب على أن الأصاير والأبواب والأحلاف على أحد ليقر بالذنب خلاف شيمة النبي  
وسبح اله الطيبين الظاهرين صلى الله عليه واله فأننا نعلم بالبلاهة من الذين أن نبينا صلى الله عليه واله العوض  
وجهه الكريم عن اقترابنا ونحوه باختياره مرة أو مرتين بل ثلث مرات بل كان يؤول كلامه وأقاربه وينكر على  
بتجمل العقوبة على أحد كانت عليه أخبار متظاهرة واحدة في الوحى ومنها ما رواه من لا نأبو عبد الله عليه  
عن أبيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله أنه أتاه رجل فقال نذبت فصرخ النبي صلى الله عليه واله  
وجهه عنه فاتاه من جانبه الآخر ثم قال مثل ما قال فصرخ وجهه عنه ثم جاء إليه الثالثة فقال يا رسول الله  
أني ذنبت وعذبت لذي نيا هو من عذبا الآخر فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابصاحكم بأسماء  
قالوا لا فآقر على نفسه الرابعة فامر رسول الله صلى الله عليه واله أن يرمي فخف واله حفرة فلما ان وصل من الحياض

خرج شئت فقله الزبير فراه باقى بعينه فقله فادركه الناس فقلوه فاحضره النبى صلى الله عليه واله بذلك فقال  
هلا تركتموه ثم قال لو استمرتم ثابت كان خيرا له فابوشجة بعد الاغاضى عن عدم حجة اقاربه ملكها وجعل كان على  
مستمر ثابا على اقاربه وقد قال مرتين وقد ثبت وانما ثابت وفادرم فلم يقبل عروته مرتين وقبل اقاربه بشره  
مرة وبالزنا مرة وقد تواتر عن النبى صلى الله عليه واله انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقد قال <sup>الهيون</sup> في  
عليه السلام ما اتيه بالرجل منكم ان ياتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤس الملأء افلا تاتى في بيته فوالله  
لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامته عليه الحق وقد انعقد الاجماع على ان التوبة قبل التوبة مسقط للحد  
وقال هو لولده داس ما السلام التوبة ومع ذلك كله قد خالف عمر النضر والاجماع بالتهديد والتخفيف والانتفاء  
والحد عه بقوله لا باس بالصدق وكلها كبيره والاكتفاء باقاروا وحده في الزنا وهو في حال الخوف والكفر في الفة اخرى  
ثم على فرض فرض قبول اقاربه وجوازه في حقها لا بد ان يضرب ثمانين سوطا للرجل وتغريه الزنا حالة التكرار  
في حكم الجنون والجنون اذا نفي عنه لا يقام عليه الحد لان الحد عقوبة سببها التزيم وهو منتف عن التكرار  
لان حالة التكرار غير شاعرا فلا يكون من المكلفين وقد خالف عمر في هذين الحكمين ايضا **الفقرة السابعة** وفيه  
على يده وجوه الى المسجد ففيه ايضا مخالفة من وجوه **منها** انه ظاهري في حق من لا يستحق الاستغفار والقض  
لعدم ثبوت الزنا عليه باربعة شهود مقبولة او غير مقبولة وبعد ام اقاربه المقبول وغير المقبول ربع مرات وقد قال  
عز وجل تلك حد زنا الله فلا تقتلوها ومن يتعد حد زنا الله فاولئك هم الظالمون وقال رسول الله صلى الله  
عليه واله ان الله عز وجل جعل لكل شئ حدا وجعل على من تعدى حد من حد زنا الله عز وجل حدا وجعل مادون  
الاربعة الشهادة مستورا على المسلمين حتى ان التحابة قالوا للعد بن عباد ارايت لو وجدت على بطن امرئك <sup>حدا</sup>  
ما كنت صانعا به قال كنت اضربه بالسياف فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما ذاك يا سعد فقال سعد  
قالوا لو وجدت على بطن امرئك رجلا ما كنت صانعا به فقلت اضربه بالسياف فقال يا سعد فكيف بالاربعة  
الشهود فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله بعد راي عيني وعلم الله ان قد فعل قال اى والله بعد راي  
عيني وعلم الله ان قد فعل ان الله قد جعل لكل شئ حدا وجعل لمن تعدى ذلك الحد حدا **ومنها** انه  
اذلال للمؤمن من دون تقصير ثابت شعرا وقد قال الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل من استل  
عبدى المؤمن فقد بارزني بالمحاربة **الفقرة السابعة** في استدلال عمر على ولده اما سمعت بقول الله تعالى  
فليشهد عنكما طائفة من المؤمنين وقد خالف لوى والكتاب فيه من وجوه **منها** انه استشهد من الاية  
من غير اهلها على غير اهلها اذ لم يثبت الزنا على ابى شجة بشهود اربعة ولا باقاربه اربع مرات في مجالس اربعة اذ في  
نعم قدرة بالكد والتهديد والتخفيف بشره بالحد وبالزنا مرة او مرتين مفرقتين باظهار التوبة والندامة في



غير معتبرين اجماعا **ومنها** انه قد سلف عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان التوبة في البيت فيما بينه وبين  
ربه افضل من اقامته عليه الحق فضلا عن اقامة الحق من مثل عمر والحال ان ابا شجة الظلوم لم يقر بالحق عليه لم يقر  
**ومنها** ان التوبة على فرض الوقوع في الواقع قبل الثبوت عند السلطان مسقط للحد اجماعا فاقامته عليه  
بعد التوبة بدون الثبوت او قبل الثبوت خلافا للوحى والكتاب **ومنها** ان اوله ان يقول ما سمعت يا ابي  
ان لايت الشريعة في حق الذين ثبت ذناها شرعا بالطرق المقررة في الشريعة اين الثبوت واين الشهود واين الاقرار  
واين الاحتياط اما سمعت قول الله تعالى تلك حد الله فلا تعمدوها ومن يتعد حد ود الله فاولئك هم الظالمون  
ولا ريب ان التعدي والظلم ولا كراه لم يل للكتاب في مخالفة الحق في مخالفة الحق بل قال جماعة  
من الفقهاء ولو اقر واحد اربع مرات بالزنا في مجلس واحد باختياره من دون تخويف لا يثبت لان حده مبني على  
يقين فانه على مثل ما وقع في حصة النبي صلى الله عليه واله وهو لم يجد ما عدا حتى اقر اربعاً في اربعة مجالس وهذا  
ابشحة المسكين لم يقر به مرة فضلا عن اربع مرات **ومنها** انه اقرها وضعا لواقعة مرة واحدة مقترنة بالثبوت  
والندامة والمواقعة اعم من الزنا والعام لا يدل على الخاص فتكليفه ان يحمل فعل المسلم على الصحة في فعله على  
مخالفة للوحى والكتاب **ومنها** انه اقربا لمواقعة كل اقرب من الزنا واحدة بثبوت الزنا باقرار واحد وهو  
لا يثبت الا باربعة اقرار ويرد من شرب الخمر الذي يكفي فيه الاقرار مرتين حرط القناد فخالف للوحى والكتاب **ومنها**  
انه ترك اقامة حد الشرب وهو ترك واجب على رايه وزعمه وتقطيع حد من حد ود الله وهو مخالف للوحى والكتاب  
**ومنها** ان ثبت عند ابا شجة واقعا بالاكراه عليها فحد القتل دون الضرب فالحد دل على القتل  
الى الضرب خلافا للوحى والكتاب فان قيل لما كان شرب الخمر لا يثبت بالنساء منفردات ولا منضعات وانما طرقي  
ثبوت شهادة مسلمين عدلين او الاقرار مرتين وكلاهما كافا منتفيتين في حق ابي شجة ولذا لم يقر عليه حد الشرب  
قلنا ان هذا لشيء عجيب فان لم يثبت شرب الخمر بادعاء امرء واحدة واقرار واحد مكرها كيف يثبت الزنا الذي  
لا يثبت فيه من ابعة اقرار باربعة شهود بادعاء مدعية قاذفة واقرار واحد بالتمديد والتحذير والا  
مع انه لا يشهد ثمان نوبة ولا يشهد رجل وست نساء بل لو شهد ما دون الأربع لم يجب وحد كل منهم  
للفرية فاقامة الحد عليه بادعاء المدعية خلافا للوحى والكتاب **ومنها** ان شهادة الزنا مبنية على المعاينة  
من النصاب فلولا يشهد وبالمعاينة لا يجوز تحديق المشهود عليه بل يجزئ الشهود ولا يثبت ايضا من تواردهم  
الواحد والزمان الواحد والمكان الواحد فلوا اختلفوا فعلا او زمانا او مكانا جازت الشهود ولا يجزئ المشهود  
واين المعاينة واين التوارد فاقامة الحد على ابي شجة المظلوم من دون ذلك كله خلافا للوحى والكتاب  
**ومنها** ان جرحه ابا شجة الى المسجد ليشهد اهله خلافا للوحى والكتاب لانهم يفهم معنى الآية التي تشهد

على ما تقدم

على مدعاه لان ظاهر الآية يقتضي كفاية مشاهدة واحد من المؤمنين لان الطائفة لغة بعض الفرقة والفرقة  
اقلها ثلثة فبعضها يكون مرة اثنين كما هو من هب عكسه في كفاية المشاهدة ومرة واحد وكفاية مشاهدتها  
هو من هب مجاهد وابراهيم وكان عنده ابن عباس وفي مشاهدته الكفاية فلا حاجة الى اخرجها الى المسجد وقد  
دعا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال احب الي كالحج ما ياتهم اقتديهم اهتديهم فلو اقتدى عمر مجاهد وابراهيم  
واقنع بمشاهدة ابن عباس وحده لكان كافيا حتى لا يفصح ولا نفسه فان قيل ان عمر لعنه يري ذى ابن عباس  
وهو ان هذا الحد كما يثبت باربعة شهود فلا بد من مشاهدته هذا العدد قلنا **اولا** ان عمر لم يثبت زنا ابي  
عنده باربعة شهود ولا باربعة اقرار ومنه وابن عباس لا يقول بثبوت عليه بل يشهد بان كان مهتدا  
**وثانيا** ان رايه كان بمقتضى هراء وتابا لهواه لا للحد بل لمرة يرى وجوب مشاهدة عذاب من شاء ان يعتد  
بجم غير جمع كثير وان لم يكن مستحقا للعذاب والاستخفاف بحسب الشرع المطاع كابي شجة وشهود مغيرة على زناه  
ومرة يرى وجوب الاخلال بعد اب وحده من يرى دفعه عنه وان كان مستحقا للعذاب والحد والاستخفاف  
شرعا منهم ابوبكر ومغيرة بن شعبه ومن يجد وحدنها واستطلع على حالها وكيفية دفعه الحد عنها بجيلته  
ومعه **ثالثا** ان كان يرى وجوب مشاهدة اربعة الحد فلا بد ان يثبت الى ثلثة من المؤمنين حتى ان  
في بيته ويكون ذاهبا مع ابن عباس اربعة ويشاهد وعذب ولده في بيته وادعى دعاه الى ان ينادى في الدنيا  
الصلوة جماعة حتى يجتمعوا في بيت الله تعالى ثم ادعى دعاه ان يقيم الحد في بيت الله الذي كان وضعه لعل  
الفجور والشكور لا للظلم والخلاف والزرور والتجاوز وعن حد الله واجها را الفسق والفجور **رابعا** انه انما  
فعل ما فعل لياس امة الرسول منه ومن رحمه ودقه قلبه لكي ان من لم يرحم على ولده ويقرب عليه ويقرب  
عليه الحد على خلاف فيقول ان فلا نازنا وقد علمته منه فاقام عليه الحد حتى يحسن الناس من سطوته  
اظهارا للمقدرة وطلباً للرياسة وكلها خلافا للوحى والكتاب **ومنها** ان جرحه واخراجها الى المسجد بين الملا  
ان اخرج المسلم غير المحدث الى ملا من الناس على الوجه الذي اخرجهم استخفافا للمسلم من غير استحقاق وهو خلاف  
الوحى والكتاب وقد ورد عن الالحى والنزول عليهم سلام الله من حق مؤمنا مكينا او غير مكين لم يزل الله  
عز وجل حاقوا له ما قنا حتى يرجع عن محقره تشيع للفاحشة واذاعه لها لان العامة اذا اطلعوا على ان ابن مسعود  
المؤمنين شرب الخمر وسكر وذنى في مدينة الرسول فاقام ابنه من المؤمنين عليه الحد في محضر رسول الله صلى الله  
عليه واله فينتشر ذلك على الاطراف والاكثاف فيسمع كل اليهود والنصارى والمجوس وعبد الاوثان والذين  
والننادقة فيفتضح الاسلام واهل الاسلام وطام المسلمين وابنه عندهم فيفتضح الاسلام واهله لديهم فينتفرون  
من الاسلام واهله يطعنون عليهم وعلى امامهم سيما اذا اطلعوا بان اقام الحد على ولده على خلاف مقتضى امر



فيختلج ببيان الدين والأيمان وذلك كله مخالف للوحي والكتاب لان حفظ ناموس الاسلام اهم الامور وادبها  
على كافة المسلمين سيما على امامهم فترك حفظ ناموس الاسلام مخالف للوحي والكتاب وقد قال رسول الله  
عليه واله من اذاع فاحشة كان كيتيها ومن غير مؤمن بشئ لم يمت حتى يركبه **ومنها** انه اخرج المسلم الشاب  
في بيته بينه وبين تبة من بيته ليقوم عليه حدثا من غير ثوب شرعي فلا بدح من احد امرين اما ان يكون عليه <sup>اللباس</sup>  
في حكمه بعد اقرار بعض الناس عنده بالزنا اربع مرات ما اقيح بالرجل منهم الى اخر ما مر منه عليه السلام مخالف للوحي  
والكتاب وان يكون عمره في عدم قبول تبة وولده في بيته فيما بينه وبين الله تعالى جبا اقرب من بين مخالف للوحي  
والكتاب والا دل باطل باجماع المسلمين حتى عند عمر وايته عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قال النبي على  
مع الحق والحق مع علي يد وحيثما دار فظهر ان عمر كان في فعله هذا كاثرا فعليه مخالف للوحي والكتاب **الفقرة**  
**الثانية** فانه قال في مسجد رسول الله بين ملاء من امة رسول الله بحضور رسول الله صلى الله عليه واله <sup>فقد</sup>  
المرة واقرا بوشحة بما قال وهو مخالف للوحي والكتاب من وجوه **منها** تصد بقة المرأة المجهولة القاذفة  
المكذبة بقول الله وقول رسوله صلى الله عليه واله ما لم تثبت مدعاها بالطرق الشرعية فتصدق بيقه بدون  
التبوت مخالف للوحي والكتاب فيا عجا من عمره من شأنه يصدق امرأة مجهولة في قدن ولده ويقوم عليه الحق  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله بملاء من المسلمين من المهاجرين والانصار وغيرهم في شئ كذا الله تعالى  
بدون البينة والافرار ولكن لا يصدق امرأ معصومة عليها سلام الله في بقعة من بقاع الارض مع شهادة الله  
ورسوله وجماعة من اهل الجنة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه واله بالجنة بصدق قولها في هذا المسجد وفي هذا  
الملاء من المهاجرين والانصار واعتبرا يا اهل الابصار **ومنها** شهادة عن كذب بات ابا شحمة اقربا قالت  
فانه لم يقر اربع مرات بل قررة خائفا وجلال مكرها فلم تصدق المرأة ولم يقر ابا شحمة بل كذب متامر المؤمنين  
ولاريب في ان الاقرار والبهتان على مسلم بل على كافر مخالف للوحي والكتاب لانه كذب بات لاغالة **الفقرة الثالثة**  
في حكمه في المسجد بحضور رسول الله صلى الله عليه واله بملا من اهل البيت والاضرب مائة سوط ولا تقصر <sup>ضرب</sup>  
فان في حكمه هذا مخالف للوحي والكتاب من وجوه **منها** انه منهي قلة الحياء منه ان يقيم عليه الحق في بيت  
الخصم بحضور رسول الله صلى الله عليه واله وبحضر اواجه رخصته عنهم **ومنها** ان الزنا لم يثبت على <sup>المسكين</sup>  
شرعا ولم يقر به كافر **ومنها** ان قوله لا تقصر في ضرب عيادة مهلة ومرة مجلة اذ لم يعلم المخاطب انه حد الزنا  
او حد احدى الشرب والحد والتعزير فان اشتد الضرب على ما قيل فما يكون في التعزير ثم بعده في الزنا ثم بعده في <sup>الشرب</sup>  
ثم بعده في القذف لا ان القذف قد يكون صدقا والقاذف صادقا وانما عوقب صيانة للأعراض وقد حافظ  
الشرع على صيانتها بقوله ولا تجسوا وبقوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا هم عذاب <sup>الهم</sup>

وعمر اربع شيئا من ذلك وهي مملوكة عن التقصير في الضرب فلا امر عالم بالموضوع والحكم وكيفية وكيفية ولا اماما  
ضعفا الطالب والمطلوب وما قد رتبته حق قد به ان قوله افضل ما امرك فانه امر بالملك لا فاهانة للمدينين له  
من غير استحقاق وهو خلاف للوحي والكتاب **ومنها** انه على من شرب عند عمر يقول المرأة المتعينة انه كان في  
السكر كان متمايلا سكرانا ولو كان تكلم بكلمة الاذنت وهو في تلك الحالة لا يجوز الحكم بارتداده اذ لا اعتبار  
بعبادة السكران اجماعا نعم يعز به الحكم بما صدر عنه حال السكر بعد الافاقة والزنا اهون من اظهار كلمة الكفر  
فاذا كان حكمه التعزير في الاصل ففي الفرع بطريق اولي لانه كالجنون في هذه الحالة فلا بد ان يجري فيه حكم المجنون  
قياسا له به والقياس من الادلة الشرعية عند مودة عمر بن الخطاب **ومنها** ان حكمه مملوكة ان يضرب مائة  
مائة سوط لانه ان صدقت المرأة في ادعائها فهي دعت انه اكرهها وقهر بها فان كان عمر يرى ان السكران حكمه  
حكم المفاق فلا بد ان يحكم بقتله فان من قهر امرأة واكرهها على الزنا يقتل بلا خلا ف بين المسلمين محصنا كان  
او غير محصن شيئا كان او شابا حر كان او عبد مسلم كان او كافرا وان كان يقيم عليه حد الزنا فلا بد ان يحكم  
بقتله وان كان يقيم عليه حد الشرب فلا بد ان يحكم على مملوكة ان يضرب ثمانين سوطا لامائة فابن موضع ما  
سوط فان قيل ان عمر يحمل ان يكون امر مملوكة ان يضرب ابا شحمة مائة سوط ثمانين لشرب وعشرين لتعزير الزنا  
في حالة سكر قلنا هذا بعيد عن الصواب وخلاف للوحي والكتاب لانه امر ان يضرب مائة سوط للزنا كما  
هو غير محقق لكل عاقل **ومنها** انه لم يتعلم منها باها اهل هذا بل حتى يحكم برجم ولده او كانت بلا مانع <sup>يقهرها</sup>  
ولم يكرها على الزنا حتى يحكم بتجليده او كانت مطوعة فيجلده بمائة سوط فمع عدم معرفته الموضوع يكون حكمه بما  
سوط جزافا ومخالف للوحي والكتاب لان الحكم على العيا خلاف جده فيكون حكمه هذا حكما بغير ما انزل الله **ومنها**  
امر الفلح بالضرب المذكو را امر بالملك لا امر بالحد فيشمله جميع ادلة فخره عقلا ونقل كتابا  
وسنة فيكون عمر بامره هذا وحكمه هذا كاثرا وامر واحكامه متعديا عن حد والله وقد تلونا عليك مرارا في  
عمر من قائل تلك حد والله فلا تقدر وها ومن يتعد حد والله فالتك هو الظالمون **ومنها** انه امر بالضرب  
حتى مرات فان كان اهلها صغيرة فيكون بالثاني كيرة اوبال ثالث وهكذا وان كبيرة كما هو الحق الحقيقي لا يفتضح  
وظلم والظلم كما اوعده الله تعالى عليه في كتابه اننا فيكون عمر مجاهر بالفسق والفسق والتجاهر به مخالف للوحي <sup>والكتاب</sup>  
فان قيل انه مغفور لان فيه تسديد للدين قلنا ان حقوقهما لا يفتقر لان الله ال على نفسه ان لا يتجاوز عن حق  
الناس ولو كان بمقتل اذنة فابن الفلح واحد المسلمين اجزاء الدين فيضرب طرق من الاسلام لايعبر الدين  
ولا يسه دكيف وقد شرك في دمه بل هو لا قوي وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفسي بي <sup>الحق</sup>  
لوان اهل السما والارض شركوا في دم امر مسلم ورضوا به لا حكم الله على مناخرهم في النار كيف وقد جمع صناديق <sup>خرج</sup>



كالزنجي والبضادي والرازي وصاحب زهر الاكام وغيرهم من سبقهم ولحقهم على ان العرف بالعصية معصية  
فضلا عن اسائها واصرارها واكتناها فكل مخالف للوحي والكتاب انه على ما ذكره الشيخ الامام المحافظ قطب الدين  
عبد الكريم الحلبي الخفي في مورد العذب الهنيئ الخفي عن ابي لقاسم بن عسكر في ترجمة عمران باشحة كان قادما على  
الغزاة وشرب بها فالعاصي يقيم عليه الحق بمصر فاقامه عليه ثم طلبه عمر بن الخطاب فيع اليه فاقام  
عمر على ولده الحق ثانيا وسجنه الى ان مات فيقال انه مات من ضرب فعله هذا ايضا يلزم عليه مخالفة الوحي والكتاب  
من وجوه **منها** ان عمر بن العاص اقام عليه الحق باذنه في مصر فان كان نائبا عنه فينبغي فعله فعله  
فيكون بمنزلة فعل النوب عنه سيما اذا سئل ان يقيم عليه الحق فيكون عمر بن العاص قد طهر بمصر فاقامه  
عليه الحق ثانيا على خلاف الوحي والكتاب لان فعل النائب في حكم فعل النوب عنه ولكن حكمه ولذا لما  
اخرج عن ضرب ابي شحة فجمع ودفع قومه فطمع بقوله يا غلام ان طاعة طاعة الرسول وان لم يكن نائبا عنه فلم  
على مصر هله ولم اذن له ان يقيم على ولده الغزاة حذرا في مصر ولم يجر عمر بن العاص في اقامته الحق في بلد  
من بلاد المسلمين سيما بعد ان اقام الحق على بلد متاخر المؤمنين ولم اهل مورد دينهم ودينهم في مثل ملك مصر  
به ان يفرعون الربوبية ولم يبعث اليهم من يعلمهم معام دينهم ويقيم الحق ودينهم ويتقون من ظالمهم لمظلمهم **ومنها**  
انه بعد اقامة الحق عليه وسجنه وتبعين شارب الخمر بعد تحريمه خلاف الضرورة من الدين فضلا عن خلاف الوحي والكتاب  
انه ضرب مائة سوط وحد شارب الخمر الذي كان متخيرا فيه في حق قدمه لما شرب الخمر اشارة امير المؤمنين عليه السلام  
على عمر بقوله ان تاب يفض قدامه اقم عليه الحق فلما اظهر التوبة لم يد وكيف يحقه فقال لامير المؤمنين عليه السلام  
اشعل في حقه فقال حقه ثمانية لان شارب الخمر اذا شربها سكر وذا سكر هذى ولذا هذى اقربى قال الله  
والذين يرمون المحصنات الى اخرها فدل بذلك على ان حد المسكر ثمانون فهذه شعبة عمر بن الخطاب يفتي قياسا  
وهو دليل عليهم ولم وعند شعبة على عليه السلام يبيها لليلة كما سمعه عن النبي صلى الله عليه واله فلا يكون  
مستنبط العلة حتى يقال بعد حجته عند شعبة عمر بن العاص لعله لانه كذا سمع عن رسول الله صلى الله  
عليه واله فلا يكون عند شعبة على عليه السلام قياسا كيف وتحرر القياس في مذهبه ومن هذا ما اهل بيت  
الطهارة صلوات الله عليهم اجمعين اظهروا من التمسوا بين من الامس ولله الما سكر الوليد فادع عثمان بن عفان  
خليفة عمر بن الخطاب حشر الله معه فهدده وكان دايه في الحد اربعين سوطا فاشارة الى امير المؤمنين عليه السلام  
بضرب فخره بدرة لها لسان اربعين جلدة فكانت ثمانية فان قيل نه شرب الخمر في مصر فخذ عمر بن العاص  
فلما قدم مدينة الرسول صلى الله عليه واله شرب ايضا فكر وتمايل حتى وقع المرأة الشاكية على ولاية الخليفة  
فلم يجد عمر لشره في مصر حتى يقال بعد جوارزه ثانيا بل كان قد يد عمر لشره وقد يد لشره قلنا فيه من وجهين

**احدها** ان ظاهر عبارة المورد العذب الهنيئ بل حرجه اقامته الحق عليه ثانيا كما احطت به قبل **ثانيها** انه اسلفا  
ثمانون لامة فان كانت المائة مثلا فلما ترك مثلا لشره وان لشره فمع انه تجا وزعن مثلا لله فلم ترك مثلا  
ولم استشهد بآية الزنا على سكات ولده بعد لقامه عنه بقوله يا ابت لا تقصصه فكذا سيف وقطع اربا اربا وان  
ضربه مائة للشر وللزنا فلم يتجا وزعن المائة حتى يعلم الملمين بالمحددين ويثبتها لم يتبيننا مع اننا قلنا ان حذرا  
اكرها على المرأة القتل دون الضرب ولوامانة او ما فان وكلها على خلاف الوحي والكتاب فان قيل نه لما كان اقرب  
بالزنا والتوبة معا وكان يح الامام الخياري اقامة الحق عليه وعفوه عنه فلعله عفى عن القتل ومثل الشرابي  
ان ضرب المائة كان اصلح حال الدين واهله كيلا يقال انه اغض عن اقامة حقه من حد وراثته في حق ولده وفي  
القدر وتدب لعقائد العوام ودفع التهمة عن نفسه عند الا نام قلنا **ان لا** انه من اجتهاداته واجتهادات مرتبة  
في مقابل خاتم النبيين صلى الله عليه واله **ثانيها** اين هذا من ذلك وانما التحيز عند خلوا المقر من الخوف والرهبة  
وعند بلوغ اقاربه النصاب الشرعي فاين الامن والامان واين الاختيار واين النصاب واين الحساب واين الوحي  
واين الكتاب واين عمر بن الخطاب من فصل الخطاب فوضح واتضح انك ظلمه ظلم نفسه والظالمين اعلم لهم عذابا بالما  
**الفقرة العاشرة** قوله يا غلام ان طاعة طاعة الرسول صلى الله عليه واله فان فعل ما امرت فان فيه مخالفة الوحي والكتاب  
من وجوه **منها** انه ادخل طاعته طاعة الرسول تحقيقا وهذه الدعوى باطله لقضاء الضرورة بطلان  
عينية الفعلين المتضادين من الفاعلين المختلفين واتحادها واتحادها بين المطيع والعاص والحق والباطل والحق  
مناسبة بين فعل المعصوم وفعل العاص فلا ريب في ان ما كان باطلا ومخالفا للوحي والكتاب سواء كان قول  
او فعلا فلا بد ان يكون مراده المماثلة في النجاسة ويجعل قوله عليها ليكون المعنى ان طاعته مثل طاعة الرسول ليكون  
قوله تبيها بليغا مثل زيد اسد وحده ودد وهذا ايضا في مضاهاة لبطلان كاشم في الحد وعلان لعدم هو  
دليل على المماثلة بين الطاعتين فتكون مصادقة بل مكابرة غير مقبولة عند احد وقد ادرك هذا المفسر المكي  
الذي يجب طاعة سيده عليه في الامور المدنية والباحة مع قصوره وقصور عقله حيث قال صريحا لا فعل لانه  
كان يعلم ان من كان طاعته طاعة الرسول ليس سيده عمر بل هو من اقامه رسول الله بحكم الله ووجيه مقامه لكل  
من قام سفلة الناس وكفرهم امامه ولا من حرب الشيطان اطاعه كيف وقد راي اخرج بخنجة سيده يوم الغدير  
بخنجة **ومنها** انه اقربى على رسول الله صلى الله عليه واله في بيت عملا ومن عباد الله فانه لم يكن خليفة رسول  
ولا وصيه حتى يكون طاعته طاعة رسول بل هو خليفة ابي بكر فكان له ان يقول يا غلام ان طاعة طاعة ابي بكر  
فانه الذي اوصى لم يخلفه الا الرسول وخلفه ابي بكر انما ثبتت بيعة عمر بن الخطاب حبه كما ذكره سيده قومه  
في شرح الواقف حيث قال واذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة فاعلم ان ذلك الحصول لا يقف على



من جميع اهل الحل والعقد اذ لم يقع عليه دليل من العقل والتعقل بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد في ثبوت  
الامامة وجوب اتباع الامام على اهل الاسلام ثم ايد مدعاؤه بعلمه وبعلم امثاله حيث قال وذلك لعلمنا بان  
الصحابه مع صلواتهم في الدين وشدة تحفظهم على امور الشريعة كما هو حقها اكتفوا في عقدا لامة بذلك المذكور  
من الواحد والاثنين كعقد عمر لابن بكر وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ولم يشترطوا في عقدهما اجماع من في ذلك  
من اهل الحل والعقد فضلا عن اجماع الامة وعن علماء امصار الاسلام ومجتهدى اقطارها هذا كما مضى ولم ينكر  
عليهم احد ثم ايد هذه الدعوى بغير حرج من الخطاب حيث قال وعلى الاكفاء بالواحد والاثنين في عقدا لامة  
انطوت الاغصار بعد ان وقفتا هذه الشئ كلامه قلنا **يا** سيدنا هل التمسنا اى دليل دل على ثبوت الامامة لابي بكر  
وعثمان اذا اختاره واحدا واثنان كهلان وفلان ولم يدل على ثبوتها لغيره عليه السلام مع تعيينه الله وتنصيبه  
صلى الله عليه واله ومع حجة عمر لابي بكر من ظله الشيطان ومع بيعة سواد اعظم في الغدير من اهل القل  
اليس رسول الله صلى الله عليه واله سيدنا هل الحل لم يجرى المخرج لم يكن منهم ولا من اهل العقد ولا من اهل الايمان  
ام الصحابة الذين وصفهم بالصلابة في الدين وشدة تحفظهم على امور الشريعة البين كما هو حقها يكتفون في عقد  
الامامة بذلك المذكور من واحد واثنين للخلفين ولا يكتفون في امارة غيرهما بالنسبة لبيعة مائة وسبعين  
الف رجل على رواية الجوزى مائة وعشرين الف رجل فحاج ان الله من العصبية والكبرية او لتعت فانظر الى  
السيد يقول بثبوت خلافة ابي بكر ببيعة عمر هذه وخلافة عثمان بعد الرحمن وخلافة عمر ببيعة ابي بكر وهذه  
ولكن لا يقول بثبوت خلافة جده بالكتاب ولا بالنسبة المتواترة ولا ببيعة مائة الف رجل ويؤيدون فاعتبروا يا  
الابصار والافهام والانتظار ما اجد ما قاله بعض الشعراء اذا العلوي تابع ناصبيا بمذاهبه فاهوم ابيه  
كان العطب خيلانه حقا لان العطب طبع ابيه فيه **الفقرة للمادى عشر** في نزع ثيابه وخطبة الناس بالبقاء  
فان فيه مخالفة للوحى والكتاب من وجوه **منها** ان امر بنزع الثياب وتجريد عن سحتي للعذاب خلاف الوحي  
والكتاب وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابغض الناس الى الله عز وجل رجل جرد ظهره لم يبرح حق  
**ومنها** ان نزع ثيابه هو فيكون تشييعا للفاحشة واعانة على الفاحشة **ومنها** ان حضور الناس لتعذيب  
ملم غير مستحق حرام وبواسه وقد روينا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال وهو بالبصرة بجل يقام عليه الحد قال  
فلما قربوا ونظروا في وجوههم فاقبل جماعة من الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا قتلوا نظروا هذه الجماعة  
قال رجل يقام عليه الحد قالوا فلما قربوا ونظروا في وجوههم قال الامر حيا بوجه لا ترى الا في كل سوء هؤلاء فضول  
الرجال مطم عن قاتلهم وروينا عن مولينا محمد الباقر انه قال لا يحضر احدكم رجلا يضرب سلطان جائر ظلما  
وعداونا ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصر لان نصر المؤمن على الملم من فضة واجبة اذا هو حوض والعافية اوسع

ما لم يفرق الحجة الناهرة فان قيل ان عرج الخطاب لعلمه علم بوقوع الزمانه مع الجارية المستكرهة فحقه بمقتضى  
علمه اذ للامام ان يقض بعلمه بغير بيعة كما روى عن النبي صلى الله عليه واله انه اتى بامرأة بعرضة ورجل احب  
مرض قد بدت عرق في ذنبه قد فخر بامرأة فقالت المرأة يا رسول الله اتيتك فقالت له اطعمني واسقني فقد جهت  
فقال لا تخاف فعل بك ففعل فجعله رسول الله بغير بيعة مائة شراخ ضربة واحدة وخلا سبيله ولم يضرب المرأة قلنا  
فيه من وجوه **منها** انه يجوز ان تكون من القضايا التي وقعت في واقعة فلا تصلح للحجة **ومنها** انه يجوز  
ان يكون من خصائص النبي صلى الله عليه واله ومن خواصه ويجوز ان يكون تلك القضية بالوحى اليه حجة  
واقعا مثل عرج الخطاب الذي لم يكن نبيا ولا وصيا ولم يكن معصوما لا يتطرق اليه هذا الاحتمال والقضا  
لغير المعصوم بمقتضى علمه اول للسلام **ومنها** انه واتباعه لا يجوزون للحاكم ان يحكم بعلمه في الحد وذلك لم  
بمقتضى علمه في كثير من القضايا كما يحكم في حق مفرغ من شعبة فخلصه عن الحد وفي حق شهوده حيث عن  
بجلبته مع علمه بان مفرغ قد زنى وشهوده قد صدقوا **ومنها** ان القضا للامام بمقتضى علمه منزه  
اهل البيت عليهم السلام وعلى ذلك انعقد اجماعهم واقا اصحاب عمر فقللوا على عدم حجة اجماع الالف الذين  
والطهارة صلوات الله عليهم اجمعين بحيث يكشف اجماعهم عن راي ابي بكر وعمر وعثمان وسائر خلفائهم مشرهم الله  
معه وصح بن ذلك جماعة منهم ابن الحاجب فاض الله فاه حيث يقول في مختصر اصوله لا ينعقد الاجماع باهل البيت  
وحدهم ومنهم الشاذح العضدي يقول بغيره وشدة دزوره بوزره حيث قال في شرح لا ينعقد الاجماع باهل البيت  
وحدهم مع مخالفة غيرهم لم اعدم الموافقة والمخالفة خلافا للشيعة وغيرها في غيرها ولما كان عرج الخطاب غير  
للفتنة في كل باب بعد انقطاع الوحى والكتاب شيئا اركان فتنه في احكامه الفاسدة واعماله الكاسدة **منها**  
اهل بيت الوحى والتزليل ومن جعلها اقامة الحد على ابي شعبة المظلم على خلاف الوحى والكتاب وقد بلغ الحد  
التوازي بطرق شيعة على عليه السلام وبطرق شيعة عن اقرائه الله الى المحشر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال  
مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها فقاى ومن تخلف عنها فقد غوى **ومنها** انه لو كان العمل والقضا  
بمقتضى العلم واجبا فلم يقض عليه في حق رسول الله ووصيته في مواضع عديدة منها مقتضى ما سمعه عن رسول  
الله ودايه منه في يوم الغدير لم يكن هو الذي قال فيه يخرج لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة  
ولم لم يقض بعلمه في سوق عكاظ في حق عباس عم رسول الله وهو ابو جليسة عبد الله بن عباس مع علمه بان  
رسول الله صلى الله عليه واله مخه اياه في حيوته ولولده بعد وفاته وقد سمع عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله بانه كان غير من المهاجرين والانصار رانه صلى الله عليه واله قال الالعة الله على من عارض عني العبا  
في سوق عكاظ ونازعه فيه ومن اخذه منه فانا جريئ منه وعليه لعنة الله والملائكة والناس وكن



في ملعب الشام وجرع العراق وحط الحجر مع سماعه عن النبي صلى الله عليه واله ان هذه المواضع المذكورة لم يمسسها  
نفس من غير عليه او يمسها او يظلمه لعنة الله ولعنة اللاعنين ولم اخذ من العباس كتاب رسول الله  
صلى الله عليه واله الذي اشهد عليه جماعة من اصحابه وختمه بخاتمه الشريف وتقل فيه ورجع في وجه  
العباس ولم يقض في ذلك في حق سيده نساء العالمين عليها سلام الله مع علمه بان اباها تخلفها آياه  
في حبيته وكانت متصرفه فيه وسمع عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد  
اغضبني وقد خرجت عن الدنيا وهي عليه وعلى شيخه غضبان ويشهد بذلك الفقهاء ولم يدع شيخه الذي  
هو افضل منه باجماع الامة ليرثه عليها فداها ولم يرق كتابه الذي كتبه بيده وختمه بخاتمه بعد ان اخذه من يد  
سيده النساء عليها السلام وقد كتبه شيخه في مالكيتها ومملوكيته لها ولم رد شهادة علي وام ايمن في حقها  
عليها السلام وقد سمع باذنيه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث  
دانا ام ايمن من اهل الجنة ولم يقض بحجهم المتقين المحللتين في عهد رسول الله صلى الله عليه واله مع علمه  
واقراره بانه صلى الله عليه وسلم حللها حتى اطلقنا نذالي ان قال في منبر رسول الله صلى الله عليه واله في ملاء  
من اصحابه من المهاجرين والانصار متعتان كانتا في عهد رسول الله محلتان وانا احرهما فواجبا المنبر  
رسول الله والسجد مسجد رسول الله والتحليل تحليل رسول والا محاب رسول الله فينعق ناعق باقى  
اخره ما حلله رسول الله ولم يردعه احد من اهل المسجد لامن المهاجرين والانصار والله دد من قال  
واضيعة الدين اذ قد حل ساحتهم من بعد ذي لوى غناء ونشوان ولم يقض بسقوط حق علي خير العمل من الا  
مع علمه وعلم جميع الرجال والاطفال والمحذلت بان الله ورسوله اثبتت فيه بمقتضى الوحي الالهي ولم يقض  
بصدق رسول الله وكن بالاعراب في مبايعة الناقة وايفاء الثمن ولم طلب البينة من صدق قوله من امر  
الى الدنيا الى غيرها من القضايا التي خالف في جميعها بمقتضى ما سمعه وعلمه ولو اردنا جمعها لنفاد لما قبل ان  
مخالفة الوحي والكتاب وبلغ مجلدات فليكن قضية ابى ثجة منها **ومنها** ان الحكم بمقتضى العلم من القاض  
انما جوزه المجوزون من اهل البيت في غير الحدود واما في الحدود فلا يجوزها هيرهم فلا ضير في ان نطلق عنان القلم  
في نقل كلام عظام فخره من مهرة عظامه ليضع ويتضح من اجتماع صناديد اتباعه بل من اتفاق صنائيد  
خلفاء عن سلف انه لا يجوز للحاكم ان يقض بعلمه بحيث لا يخفى على احد ان من هب رئيسهم عدم جواز الحكم بمقتضى  
العلم للحاكم قال الحسن بن علي يقض الحاكم بعلمه قبل القضاء بعد ان يستخلفه في حقوق الناس وفي الحد ولا يقض  
بعد لقضا اذا علمه حتى يشهد معه في الزنا ثلثة وفي غير جعل آخره قال لا ولا على الامام اذا شهد هو ورجل آخر على  
رجل آخر جده هو وقال مالك لا يقض بعلمه في سائر الحقوق حتى يكون شاهداً سواه وفي الزنا اربعة عشر

وقال

وقال للشيخ لا يحكم في حقوق الناس بعلمه حتى يكون شاهداً آخر يقض بشهادته وبشهادة الشاهد وقال الامام عليه السلام  
عند القاضي في مجلس الحكم بين فان القاضي لا يقض بذلك حتى يشهد معه والقاضي شاهد وقال ابو حنيفة  
ان مشاهدة الحاكم من الافعال الموجبة للحد وقبل القضاء بعده فانه لا يحكم فيه بعلمه وقال الشافعي يقض  
في حقوق الناس بعلمه وفي الحد ردق لان لا يقبل رجوع المقر وقال عمر بن الخطاب ومن قض بما رأى قبل القضاء  
بلا شهرة في الخصومات لغى وبالحيلة القضاء بالعلم والحكم بمقتضاه فخص بالليلت عليهم السلام ومنع  
الامامية الذين يدعون بدين اهل البيت فانهم الذين اوجبوا على القاضي ان يقض بعلمه كما يشهد بذلك  
العلمية وتفاوهم الفقهية ودساتير الأضادية الا ترى ميراث المؤمنين عليه السلام كيف حكم بعلمه في حق  
صاحب الناقة فيها وفي ثمنها بعد عدم علمه اني بكر عمر بعلمها وكذلك في القضايا العجيبة التي رويت عنه عليه  
نظروا من جميع ما مر انه لا يجوز للحاكم ان يحكم بعلمه في حقوق الله ومن جعلها الحد فحسب هذا التوجيه عن  
وبان ان حكمه هذا على خلاف الوحي والكتاب بشهادة حنيفة **ومنها** ان النبي صلى الله عليه واله مع كون  
مقتضى شريعته وجوب القضاء بعلمه مطلقا ضرب الرجل المهود مائة شلخ ضربة واحدة حدنا من هلاكه  
وعمر بن الخطاب لما كان من هبته ومن هب اوليائه عدم جواز القضاء بعلمه ضرب اباشعة مائة جلدة بضرب  
كثيرة كما استطلع عليه انشاء الله تعالى **ومنها** ان المرأة اذا زنت حال جنونها لا يقيم عليها الحد اتفاق فليكن  
الرجل حال جنونه كذلك قيا ساله بها وذلك ان التكرار حال سكره اشبه جنونا من الجنون حال جنونه ولذا  
لا يقيم عليه الحد لو قذف احدا ولا يحكم بارتداده اذا تكلم بكلمة ارتد ولا بتان رجمته ولا ينقل ماله الى ورثته  
ولا يقتل ولا يحكم بنجاسته فيما يعرف المجنون كذلك يعرف التكرار والجامع بينهما عدم المعرفة بين الخير والشر والنفق  
بل ربما يمكن للمجنون معرفة المجرم بخلاف التكرار المطهر فيكون تجليده بعد الافاقة خلاف الوحي والكتاب  
وعمر بن الخطاب **ومنها** اتانا اسلفنا ان اباشعة لم يقر بما قال المرأة بحيث ترتب على اقراره شيء لكان التهديد بالثأر  
عليه من ابيه واقراره بالمواقعة التي هي اثم من الزنا مرة واحدة على غير اختياره وهي ليست من مثبتات الزنا على شخص  
لان صانع الشهادة عليه الا ان صلوات وخفية قد جعل للأقرار من المكلفين حد واحد وانما من حكم على بطلان اقراره  
وعدم ترتيب اقراره كالغاط والحاطي والساقي والمتكلم والمجوس والقتائم والتكرار والهازل والحالقي وامثالهم  
ومنهم من حكم عليه اذا اعترف بشئ مرة واحدة كما اذا اقر التامل المختار بشئ من المعاملات ومنهم من حكم عليه اذا  
اقر بشئ مرتين كافي شرب الخمر والواط ونحوهما ومنهم من حكم عليه اذا اقر بما يشئ كافي لونا فلو اقر واحد بالزنا ثانيا  
بما دون الأربع لا ثبت عليه الزنا فلا يقام عليه الحد نعم يترجم بما يراه الامام صالحا فاقامة عمر الحد على ولده  
باقراره مرة واحدة بالمواقعة بعد التهديد بالثأر على خلاف الوحي والكتاب بشهادة الله ورسوله واهله



وشيعته وعلماء شيعته بشهادة مرجعته وفقها مرجعته الاستنصار المرجع التحفيين المطبقين على انه لابد في ثبوت الزنا  
من اربعة اقران رجل كما طبقوا على ذلك طبقوا على ان الاقارب لابد ان تكون في مجالس عديدة حتى لو اقرع عند واحد  
بالزنا اربع مرات في غير مجالس لم يثبت عندهم الزنا كيف وعبا وروسا وطريقته تنادي بالعلم صوت بذلك كله  
نفيا واشباقا فاما استدل على ان نقل شطر من عباؤهم لغنى الحق وبطل الباطل لو كره العدويين قال الشيخ ابو الحسن  
القدس والحق اذ ذنى رجل بامرأة بان وطئها في غير ملك وشبهة شهده عليه او عليها اربعة رجال ونشر طاعتها <sup>في العلم</sup>  
فالامام عن ماهيته وكيفيته ومكانه وزمانه والمزني بها فيتم اكمال في المحلة وعدا لو استرجعها او <sup>في العلم</sup>  
عاقبها بالغ واعتبره من ذنى بن مئة اربع مرات في ربيع مجالس من مجالسه وقال ابو العباس احمد بن علي بن تغلب  
الاعاني الخفي في شرح العادة واما اشتراط الادب فذهبنا للاحديث ما عرنا اربعة مرات في ربيع مجالس <sup>في العلم</sup>  
صلى الله عليه وسلم اما اشتراط اختلاف المجالس من المقر فلما دينا والاختلاف يثبت بان يردده الامام في كل مرة  
فيذهب حتى يغيب عن نظره ثم يجيء فيقرها اذا تم اقراره كذلك سئل القاضي عما تقدم ذكره للمعاني التي سبق ذكره  
وقال صاحب الكافي الخفي فيه ويثبت بشهادة اربعة بالزنا فيسلم الامام ما هو وكيف هو واين ذنى ومتى ذنى <sup>في العلم</sup>  
فان يتنوا وقالوا رايه كالميل في المحلة وعدا لو استدلنا وحكم باقراره اربعة في اربعة مجالس رده كل مرة <sup>في العلم</sup>  
كأمر وقال محمد بن الياس الخفي ويثبت الزنا باقراره اي باقراره الزاني العاقل البالغ على نفسه بصريح الزنا اربعة <sup>في العلم</sup>  
مجالس مجالس من مجلس لمقر وقال ابن ابي ليلى يقيم الحق بالاقراء اربع مرات وان كان في مجلس واحد وقال الشافعي <sup>في العلم</sup>  
بالاقراءة واحدة رده الامام كل مرة بان يقول ابلك جبل ابلك جنون ويخرج عن الاقرار ويظهر للراية  
فيذهب حيث لا يراه الامام ثم يجيء فيقرها اذا تم اقراره اربع مرات فيسأله عن الزنا كما ترى ما هو وكيف هو واين <sup>في العلم</sup>  
ومقر ذنى ومن ذنى وقال محمد بن صدر الشريعة الخفي في الوقاية والزنا وطئ في قبل خال عن ملك وشبهة اما  
السؤال عن الماهية فلان بعض الناس يطلقونه على كل وطئ بان يتنوا وقالوا رايه كالميل في المحلة  
وعدا لو استدلنا وعلائية حكم به وباقراره اربع في اربعة مجالس رده كل مرة ثم سئل كما مر فان بين حجب تلقينه رجوعه  
بلعلك لمست او طئت بشبهة وقال عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة حافده في شرح الوقاية اعلم  
ان في قوله رده في كل مرة لما لا يدين على ان الامام يردده اربع مرات وليس كذلك بل الامام يردده ثلاث مرات  
فاذا اقرع باربعة لا يردده بل يقبله الى غيرهما من عباؤهم فاذا احطت خبرا بما نقلناه عن مرته وضع وانفخ عليك  
ان الاقرار الشرعي في حق الزاني هو الاقرار بالصادق منه اربع مرات في مجالس اربعة فما لم يبلغها الاقرار المقتضى لا يكون  
مقرا بالزنا ولا يكون من نسب اليه الاقرار كن قدفة صادقا فيكون كاذبا والكاذب مخالف للوحي والكتاب  
في شهادة فقهاء تابعيه خالف دليهم عن الخطاب للوحي والكتاب فان الامام شأنه زجر المقر بالزنا عن الزنا

نقله

ثلاث مرات واطهارا لا يجاز من اقراره كما صرحوا به لازمه بالاقرار ولقد يده وتوقيفه بالاقرار فاعتبر يا اهل البيت  
بالاقراءة واحدة بعد التهديت المتعددة والتوقيفات المتكثرة مما لم يذهب اليه احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه واله الا عمن الخطاب في حق ولده الحلال لا غير ثم افترط بعض متأخري تابعي التابعين كالثاني في حيث  
قال في احد قوليه بكفاية الاقرار مرة واحدة في ثبوت الزنا وقوله واول امامه مسبق بالاجماع ومحقق به وحقا <sup>في العلم</sup>  
للسنة المتواترة فيكون هو وكامه مفترط وفي الحديث الجاهل قام مفترط او مفترط كيف واين ذنى وقيل ليس  
حديث ما عرنا قبولا عند الكل وتلقاه بالقبول كل امة خاتم النبيين صلى الله عليه واله من صدر الاول الى <sup>في العلم</sup>  
دكن فقهاء الامة سوى الشافعي في احد قوليه والضرورة قائمة به فضلا عن انعقاد الاجماع عليه قبل الشافعي  
وبعد كيف وكتب الفقه بانواعها مشحون من التصريح بتجيب الامام تلقينه الرجوع عن الاقرار بلعلك لمست  
او قبلت او طئت بشبهة وكذا مشحون من انه اذا رجع بعد اقراره بالزنا ما لم يبلغ النصاب خلى سبيله فليظن  
المنصفون والمصنفون الى مخالفة الرجل للوحي والكتاب هذه الثقة حيث هتد ولده وخوفه من اقراره  
بالمواقعة التي هي اثم من الزنا مقفرا اقراره هذا بالثبوت قبل الثبوت اخذه وواخذه خلافا للوحي والكتاب  
ولجميع الاصحاب فيا ليت شعرا لم يسئل عن ولده معنى الواقعة ولم يجيب تلقينه رجوعه عن اقراره المستكره  
عليه ولم يستثبته بالعبادات المتدولة ولم اكتفى باقرار واحد ولم اقام عليه حث الزنا من دون ثبوت ولم يرم <sup>في العلم</sup>  
وهو مظلوم بيده ولم يرم مغيرة وتطف عليه وهو كان عالما بان مغيرة قد ذنى ومع ذلك دفع عنه الحق من غير <sup>في العلم</sup>  
ولم منع الرابع من شهود عن اداء شهادته ولم حث شهوده الثلاثة المظالمين ولم يدفع عن ولده ولم يراى بل ولم يراى <sup>في العلم</sup>  
الطيبين واجل دنا الطاهرين عليهم الصلوة والتلام اجمعين لم يدفع الحق عن المغيرة الا لاطلاعه بانه كان مبغضا  
لعل بن ابي طالب عليه السلام وكان عمره حجب مبغضه كما يفض محبته لان المغيرة هذا الملعون عليه لعين الله  
كان من اشتد المناقذين وبعض البغضيين لا ميل للمؤمنين عليه الصلوة والتلام وكان هذا اللعين يلعن عليا  
دهرا طويلا على رؤس الاشهاد بين المسلمين المتكلمين وكان بغضه لا ميل للمؤمنين عليه السلام شفيعة في رده  
الحق عن مغيرة ولم يحذر من وعيد يوم المظلم على الظالم اشق من يوم الظالم على الظالم وسيعلم الذين ظلموا  
انهم منقلب ينقلبون هذا سبب درء الحق عن مغيرة بن شعبة ومنع رابع شهوده عن اداء الشهادة <sup>في العلم</sup>  
اقامة الحق على شهوده الثلاثة فلانه علم ان ذمهم وجميعهم كانوا من محبي امير المؤمنين عليه السلام منع الرابع  
عن اداء الشهادة ليجعله ذريعة في تحديدهم وتعذيبهم وتفضيهم حيث كان يعلم انهم من محبته ولذلك  
سلط مغيرة عليهم كما سخط به خبرا وذلك انه لما راى عمرات شهوده شهد وابات مغيرة قد ذنى فلما قام  
زيدا ليشهد بزنا منعه عمر عن اداء الشهادة فحين ن زيدا شهادته بزنا مغيرة ابتغاء لوجهه عمر في عمله وسيلة



لقد بدا للثلاثة فعمل الله حدوده في حقهم وظلم الشهود الثلاثة المظلومين بتحديدهم بغير حق ومنع دأبهم بالتحري  
ليعلمه انه غير راض باداء الشهادة الواجبة التي من كتبها واخفاها يا ثم قلبه وتفصيل قصيدة مغيرة بن شعبه <sup>نقله</sup> علماء  
الثقات في صحفهم البرية والاضاربية وعلى ما ذكره الثقات في كتبهم الكلامية الالهية ان مغيرة بن شعبه هذا تخلفه  
عمر بن الخطاب على البصرة وكان نازلا في اسفل الدار ونافع وابوبكر وكانا اخا زياد لاهم سيرة جارية الحرب بن  
كله وشبل بن معبد وزياد في بنت فبهت الرجح فتفتت باب البيت ودفعت التفراد اذا المغيرة بين رجل امرأ  
من بني هلال فلما اصبحوا تقدم المغيرة ليصلي فقال له ابوبكر تخ عن مصلا فابلى ذلك عمر فكتب ان يرفعوا اليه  
وكتب الى المغيرة قد تحدثت عنك هاهنا <sup>كان</sup> فلو كنت مت قبله لكان خيرا لك فاشخصوا الى المدينة فشهد نافع  
وابوبكر وشبل بن معبد فقال عمر وذى المغيرة الاربعة فجاء زياد واستند به ليشهد عليه فلما داه عمر قال للأري  
رجلا مقبلا لا يفضح الله على يده رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا رجل لا يشهد الا بالحق <sup>الله</sup>  
فلما سمع كلماته حذف شهادته وكتبها فقال يا امير المؤمنين دايتنا على بطن امرأة ودايت نفعا عاليا الا اني  
اذا لميل في الكعكة ولا اشهد بالزنا ولكن دايت امرأ فتيما فقال عمر انته اكره تخلص والله المغيرة بن شعبه قال ثم  
يا مغيرة ايام فاض بهم فجاء المغيرة الى ابوبكر فصرخ ثمانين جلد وبالحيلة امر بالثلاثة الذين شهدوا بالحق فاقام  
عليهم الحق خلف ابوبكر ان لا يكلم اخاه زياد ابدا فوات دعه الله وما كلمه فقال بعد جلد اشهد ان المغيرة  
ذنا ثم عمر بن جلده فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان جلدة فادهم صاحبك يعني المغيرة ثم لا يخط عليك لثا  
كلامه عليه السلام وعرضه ولعله يحتاج الى بيان قال ابن ادریس في بيانه في الترائي ومغيرة قول على عليه السلام  
ان جلدة فادهم صاحبك اي ان كانت هذه شهادة غير الأولى فقد حلتا الشهادة باربعة فادهم صاحبك  
يعني انما اعاد ما شهد به فلا تجلده باعادته قلنا كمال الشهادة بالزنا وثبوته بشهادة اربعة رجال عدول  
متفقين في الزمان والمكان ومحل الأتيان خصوصا في الرجوع لاربعة شهادة وان كانت من دون اربعة وجا  
خصوصا اذا كان مادون اربعة محدودا فانه لا تقبل شهادتهم فلا ينبغي ان يكون ما ذكره ابن ادریس  
اعلى الله مقامه مراج الامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بل مرادة اعلم ورسوله وامير المؤمنين عليه  
وعلى له الصلوات والتليمان ان كنت جلدة مرة اخرى لهذه الشهادة فادهم صاحبك يعني ان <sup>الجملة</sup>  
عليه السلام قال ان جلدة مرة اخرى فادهم صاحبك يعني المغيرة لما ثبتت عنده عليه السلام من المغيرة  
ما يوجب دعه ويؤيد ما ذكرناه قوله عليه السلام لان ظفرت على مغيرة لأرجته والظاهر ان ابن ادریس  
قرأ قوله عليه السلام فادهم صاحبك بصيغة الأمر ففرقه بما فسر من قرأناه بصيغة المتكلم من ايضا  
واغا من تكونه جوابا للأمر مثل قوله ان كنت ضربته اضر بك ونحن محمد الله تعالى في مناص من التكلفا

ابن ابي ادریس وفي مخلص من الأبرار والوارد عليه ثم العجب بل كل العجب من رايه الذي لا يخالف ارجي  
والكتاب انه لم يرض بافتضاح مغيرة حتى حيث قال عند اقبال زياد للشهادة بالزنا على مغيرة بن شعبه تقرضا  
له ان لا يشهد لأدى رجلا مقبلا لا يفضح الله على يده رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وفي  
بافتضاح ابوبكر ونافع وشبل بغير حق مع ان ابوبكر اسمه نافع كان رجلا صالحا وكان من خيار صحابة  
رسول الله بل يعد من مواليه واخوه نافع بن الحر بن كلفة الثقفي طبيب العرب واخوهما زياد كلام من سيرة  
وكل منهم ينسب الى رجل وهذا ايضا من الغرائب ولذلك قال جده السيد الحيري يزيد بن مفرج الحيري في نحو زياد  
ان زيادا ونافعا وابوبكر عندي من عجب العجب ان رجلا ثلاثة خلقوا في رحم انثى وكلام لاب ذاق شئ كما  
يقول <sup>منصور</sup> خذ مولى وهذا بن عمه عري وبالحيلة الرجل لم يرض بافتضاح مغيرة بن شعبه مع ان اشياحه ورواه عن  
بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول هاهنا هذه  
الامة المغيرة بن شعبه ورووا ايضا بالاسناد الا اني عن علي عليه السلام انه لم يحسن شهادة المغيرة بن شعبه  
لقوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون ورووا ايضا عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار  
عن ابي جعفر قال قال عمر بن الخطاب لئن لم ينه المغيرة لاعدت عليه بالحجارة ورووا ايضا عن الأعشى عن ابي قحافة  
من سمع عمر بن الخطاب يقول للمغيرة بن شعبه ما رايتك قط الا خنيتان تقع على الحجارة من السماء ومع ذلك  
كله لم يرض بافتضاح مغيرة ولكن رضى بافتضاح هؤلاء ورواه تلك الاقامة فيرى وليس ذلك الا محض <sup>بعض</sup>  
النفس لأها امارة بالسوء ومتابعة للهوى قال الله تعالى ان من اخذ الله هو اه الاية هذا شيمته وعقله و <sup>نقله</sup>  
في من مغيرة وما سمعته في حق غيره في خلافته ومن عجب الاعاجيب ان شعبه عظمه من شيعته ذكرنا قضية مغيرة في  
وشهدوا فيها بان الرجل ذنب بالمال لا محالة فكذب الاماماه وتقيا حاله وهم لا يشعرون منهم محمد بن جابر الطبري وعلى بن  
الأصغر فاني والمديني بل قال ابن ابي الحديد بان كتب التواريخ والسير لشهد بذلك وغيرهم لو ذكرنا اسماءهم لطل  
الكلام فضلا عن نقل عباراتهم وقد سبقهم ريسهم حسان بن ثابت بذلك حيث ذكر قضية المغيرة في شعرهم وجماعه  
فيقول لوان التوهين كان عبدك <sup>النصف</sup> تبيح الوجه اعور من ثقيف تركت الدين والاسلام لما بدت لك غدوه ذات  
ولحييت لصبي وذكورت لهوا مع القينات في لمر اللطيف <sup>عنا</sup> واعجب من كل عجب اعتد ابن ابي الحديد جعل الله في  
سلاسل من حديد بعد نقل كلام هؤلاء الأعلام من علماءهم وعجب ذكره شطرا من كلمات الاعراب في كون هذا الا  
المعروف نانيا من البائع الى الخلق وعجب تصحيح الاخبار وتصديقهم صدق روايات الرواة قالوا وانما قلنا بان  
لم يخطأ في درء الحق عنه لان الامام يستحب له ذلك وان غلب على ظنه انه قد وجب الحق عليه قلنا فام لم يكن متحبا  
له درء الحق في حق ابي شجرة وشهود مغيرة ولم يرداء الحق عن ولده وشهود مغيرة مع انه غلب على ظنه بل علم صدق







صدق



طال كين وابن التليل كليل يكون دولة بين الأغنياء منكم فغتنق حق وانا ابن التليل منقطع في ومكين لا حق  
الى شي من حملة القرآن فقال له المامون اعطى جلا من حد ودايته وحكامه من احكامه في التارق من اجل  
اساطيرك هذه فقال للصوفي ابد بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدة الله عليها ثم على غيرك فالفت المامون  
الى ابن الحسن عليه السلام قال ما تقول قال انه يقول سرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي  
وانته لا قطعك فقال للصوفي انقطع وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبد لك قال لا  
اقلت اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا فلم اعتقك ثم بلغت الحسن <sup>عليه</sup> السلام  
فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظالي حقا واخرى ان الحبيث حبيثا مثله انما يطهر طاهر من <sup>حده</sup> في  
الحق لا يقيم الحد ود على غيره حتى يبدوا بنفسه اما سمعت الله يقول اتا من الناس بالبر وتسنون انفسكم وانهم  
تتلون الكتاب افلا يتقلون فالتفت المامون الى ابن الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام  
ان الله جل جلاله قال لحق صلى الله عليه واله قل فقلته الحق بالافعة وهي لا تبلغ الجاهل فعملها على جهلها  
يعلمها العالم بعلمه والدينا والاخر قائمان بالحق وقلا حجة الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي  
واحجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلام حتى ستمه فقلته فاذا احطت بذلك وعلمت ان مثل <sup>كثير</sup> في  
ومن حكمه حكمها الجاهلين باحكام الله وحدوده وموضوعها وكيفيتها وحجتها وزمانها وفورييتها وما يجري  
تأخيرها ومقدارها وشروطها واسبابها لا يجوز له ان يقيم على غير الحق مع كون حد بل حد ود لله عليه قبل  
ان يبدوا بنفسه الا لا بد ان يكون ما يطهر طاهر لنفسه حتى يكون مطهر لغيره وقد دل عليه الدليل عقلا  
ونقلا اما العقل فقد حقق في محله ان قد شئ لا يكون معطيه لغيره كما هو عليه واما النقل فقد نقل  
جميع الكتب السماوية ولا سيما خاتمها ومن جملته قوله عز من قائل اتا من الناس بالبر وتسنون انفسكم <sup>عمر</sup> الايترو  
من الايات الدالة عليه واما النقل فلكثير من النبوي والوصوي عليه وعلما الاف سلام وحقه ونقصه  
هنا بما هو جامع للقول والفعل من ارباب العصمة والطهارة عليهم سلام الله وهو ما رواه صالح بن <sup>اسمه</sup> ميمون  
قال انت امر فخرج امير المؤمنين عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين اتى زينت فطهرني طهر الله فان عذابي  
اي من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها اما اطهرك فقالت اتى زينت فقال لها ماذا فعلت انت ام غيرك  
قالت بل ذات بل فقال لها الخاضل كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك قالت بل حاضر فقال  
لها انطلق ففضي ما في بطنك ثم اتى اطهرك فلما ولت عنده المرة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم لها  
شهادة فلم تلبث ان انت فقالت قد وضعت وطهرني قال فتجاهل عليها فقال يا امه الله بماذا فقالت اتى  
فطهرني فقال ذات بل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال وكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا

قال انطلق ففضي حولين كاملين كما امرته قال فانصرفت المرأة فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه قال اللهم لها  
شهادتان قال فلما مضت حوران انت المارة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فتجاهل عليها  
قال اطهرك تماما قالت اتى زينت فطهرني فقال ذات بل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم فقال وبعلك غائبا  
اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال فانطلق فاكفليه حتى يعقلان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا <sup>يتقوى</sup>  
في بحر قال فانصرفت وهي تكي فلما ولت حيث لا تسمع كلامه فقال اللهم لها ثلاث شهادتان فاستقبلها عمر بن <sup>ش</sup>  
الخرمى فقال ما بك يا امه الله وقد رايتك تختلفين الى علي عليه السلام تسألينه ان يطهرك فقالت اتى بعت  
امير المؤمنين عليه السلام فقلت ان يطهرني فقال كفى ولدك حتى يعقلان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا <sup>يتقوى</sup>  
في بحر ولقد خفت ان ياتي على الموت ولم يطهرني فقال لها عمر بن حريث ارجي اليه فانا اكفله فوجعت فاجرت  
امير المؤمنين عليه السلام بقول عمر فقال لها امير المؤمنين عليه السلام وهو تجاهل عليها ولم يكفل عمر <sup>ك</sup>  
فقلت يا امير المؤمنين اتى زينت فطهرني قال ذات بل اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فغائب كان بعلك  
اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال فرفع راسه الى السماء وقال اللهم ان قد ثبت لك عليها اربع شهادت  
انك قد قلت لبنيك عليه الصلوة والسلام فيما اخبرته من دينك يا محمد من عطل حدك من حد ود فقد عانك في  
دطلب مضادتي للام وانني فيه معطل حد ودك ولا طالب مضادتك ولا مضيق لاحكامك بل طبع لك ومقتبس سنة  
بنيك قال فنظر اليه عمر بن حريث فكأما الى زمان يبقا في وجهه فلما راي ذلك عمر قال يا امير المؤمنين اتى انما  
اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذ كرهته فاني لست افعل فقال امير المؤمنين عليه السلام  
ابعد اربع شهادتان بالله لتكفله وانت صاغر صعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال يا قريظ ناد في الناس الصلوة  
جامعة فنادى قريظ في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهلها فقام امير المؤمنين عليه السلام في منبره وادعى  
ثم قال يا ايها الناس اتا منكم خارج بهذه المارة الى هذا الظاهر ليقم عليه الحق انشاء الله فخر عليكم امير المؤمنين  
الاخرهم وانتم متفكرون ومع اصحابكم ولا يتعرف منكم احد الى احد حتى ينصرفوا الى منازلكم انشاء الله قال ثم نزل فلما  
اصبح الناس بكرة خرج بالمارة وخرج الناس منكسرين متلثمين بكمهم وبادويهم والحجارة في رديتهم وفي كلامهم على ان ينادي  
لها والناس معه الى ظهر الكوفة فامر ان يحفر لها حفيرا ثم دفنها فيها ثم ركب بعلته واثبت رجله في غر الرقاب ثم وضع  
اصبعيه التابيتين في اذنيه ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى نبيه عهدا عهدا <sup>عليه</sup>  
الى بان لا يقيم الحد من الله عليه حد فمن كان عليه حد مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرفت للناس  
يومنك كلام ما خلا امير المؤمنين عليه السلام والحسن عليهما السلام فقام هؤلاء الثلاثة عليها  
الحق يعمد وما معهم غيرهم الخبر من كان بعهد الله وعهد رسوله لا يمكن له ان يقيم على احد حتما من حد ود <sup>الله</sup>







عقلا ونقل كتابا وستة بنويا ووصويا عاما وخاضا منها ما رويانا عن النبي صلى الله عليه واله من انه قال  
ان ابغض الناس الى الله عز وجل رجل عجز ظهره لم يفرح ولا يملأ كالباشا كان المباشر كالارض في المعصية و  
دش يكان سيما اذا كان الاقوى والباشا ضعيف لانه كان عبدا مملوكا لا يقدر على شيء كل علم موله **الفقرة**  
**الثانية** في قوله بلك يرحمك واما افعل هذا كي يرحمك ويرحمي غب اشادة ولله اليه بيا ابت ارمني فان  
فيه من مخالفة للمولى والكتاب من وجوه **منها** انه لو كان هذا لقول من عمر كفارة لما فعل ودليل على  
ما هو غير مشروع لما ذكره لعل قال قائل وظالم وقاهر مثلا ان يقول لمقتوله ومظلومه انما افعل هذا كي يرحمك الله  
للمظلومية اذا المرفوض ان ابا شجرة لم يك مقرا بالزنا شرعا ولم يثبت عليه بالينة فيكون اقامة حد الزنا عليه  
مخالفا للمولى والكتاب لان هذا بمثابة ان يقول احد على احد اني اضربك حد الزنا كي يرحمك الله لظلمتك  
**منها** انما استغاث بابيه ولم يغثه مع انه من يجب اغاثته لكونه غير مقصر شرعا وقد رويانا عن علي عليه  
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من سمع رجلا ينادي بالمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم وقد قرئنا  
في كتاب المامون انه كتب بطاية عن عمر بن الخطاب في كتابه الذي كتبه بخطه لعل بن قيس الرضا عليها السلام  
وقد بلغنا عن عمر بن الخطاب انه قال لوضاعت سخله بشا ط الفرات لحقت ان اودعها والعجب من صاحب هذا القول  
حيث لم يخف من ضياع سخلته بمجد النبي صلى الله عليه واله وهو الى الحاكم والمحكوم والمقيم للحد والناسطرين  
والمنظور الذي يتفنت ولا يغاث وكان رسول الله صلى الله عليه واله يسمع استغاثته ويعلم مظلوميته  
ويرى ظالمه الذي لا يرحمه ولا يغثه **ومنها** انه رفع صوته وادى بقوله يا غلام اضرب عندي النبي وفي مسجد  
وهو مخالف للمولى والكتاب لان الله تعالى قد في ان يرفع احد صوته فوق صوت النبي وانت تعلم ان صوته  
صوت الشياطين يكون فوق صوت النبي ولا بأس برفع صوت مخلته لانه كان مظلوما والله جل سلطان  
اذن للمظلوم ان يرفع صوته في قوله لا يحب الله الجهر بالقول الامن ظلم الاية **ومنها** انه كما امر اعراسه <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله لم يراع حومة ابي بكر الذي خلف عمر بصيته حيث اقام الحد عند ابي بكر وقد قال الرسول  
صلى الله عليه واله على نعام في حقه على ما رواه ابن جرير في الصواعق والعارف الجوشاني في تحفة السالكين  
ما صلب الله في صدره شيئا الا وصبه في صدره في بكره قال الرومي في بعض دفتيابه في معناه شعرا بالفا  
اخذنا منه موضع الترجمة وهو هذا **آية** ابراهيم كاه كبريا **ربك** **درصد** **ربك** **مصطفى** **مصطفى** **ربك** **ربك**  
للاجر تابه ازاوتقني **ربك** وكان من جملة ما صلبه الله عز وجل في صدره النبي صلى الله عليه واله انه كان  
مطلعا باعماله في حياته كما يطلع عليها بعد فوته فيكون ابوبكر كذلك لعمدة الرواية اما انه كان مطلعا  
ويكون مطلعا بعد وفاته فلما رويانا عنه صلى الله عليه واله انه قال ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه

حياتي

حياتي خير لكم ومما في خيركم فقالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال اما حيوتي فانت الله عز وجل يقول وما كان الله  
ليعذبكم وانت فيهم واما ممافا رقي اياكم فانت اعمالكم بقض على كل يوم فاما كان من حسن استزنت الله لكم وما  
كان من قبح استغفرت الله لكم قالوا وقد رمت يا رسول الله يعنون صرت وبعيا فقال كلا انت الله تبارك  
وتعالى عز وجل ومما على الارض ان تطعم منها شيئا فلا بد ان يكون ابوبكر كذلك للخبر السابق ولما روي  
عن علي عليه السلام انه قال في علي وصاياه لا يحمي ولد الحسن المجتبي عليها السلام واعلم يا بني ما من نبي  
يموت وان كان مد فونا بالشرق ويموت وصيه بالغرب الا يجمع الله عز وجل بين روجيهما وجسد لهما ثم يقر  
فيجمع كل واحد منهما الى موضع قبره والى الموضع الذي حظ فيه فيكون ابوبكر الذي يجمع اهل السنة على كونه  
خليفة رسول الله صلى الله عليه واله في محضر رسول الله اذ لا فاصلة بين مرقا النبي صلى الله عليه واله والملك  
ابوبكر الا باعافكان على فرض كونه خليفة رسول الله يشاهد مثل رسول الله ما يشاهده فلا يجوز بحضرة  
وبحضرة خليفة اتيان ما يورث الى سوء الادب فضلا عن اتيان محرم قبل محرمات قول لا وفك فتوى وهما سيما  
الذي ناداه الله ليلة المخرج مع حبيبه بلغته على ما رواه صاحب المواهب اللدنية عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه واله انه قال في حديث الاسراء اتاني جبرئيل فكان يسير بي حتى انتهى الى مقامه ثم وقف عند  
فقلت يا جبرئيل في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله فقال ان تجاوزت احترفت بالنور فقال صلى الله عليه  
يا جبرئيل هل لك من حاجة الى ربك قال يا محمد سل الله ان ابسط جناحي على الصراط لا منك حتى جردا عليه  
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم رجع في النور وجا في بي سبعين الف حجاب لا يشبه حجابا واحدا فقطع  
عني حتى كل ملك وانته فلقني عند ذلك استعجاش فوجد ذلك ناداني مناد بلغة ابي بكر فقلت ان ربك يضلني  
انا انفك في ذلك فاقول هل سبقك ابوبكر فاذا النداء من العلى الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا احمد ادن يا محمد ليد  
الحبيب الحبيب ناداني في حيث كنت كما قال ثم دنا فمد لي فكان قاب قوسين او ادنى الى ان قال ثم قلت السلام انه  
لما الحق استعجاش قبل قد روي عليك سمعت مناديا ينادي بلغة تشبه لغة ابي بكر فقال لي قد فان ربك يصلي  
فتعجب من هاتين هل سبقك ابوبكر الى هذا المقام وان ربك يغفر عن ان يصلي فقال تعالى انا المغفر عن ان يصلي  
واما اقول سبحاني سبقت رحمتي على غضبي قرا يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور  
وكان بالمؤمنين دجما فصلا في رحمة لك ولاملك واما امر صاحبك يا محمد فانت اخاك موسى كان الله با  
فلما اندنا كلامه قلنا وما تملك بيمينك يا موسى قال هي عصاى وشغل بن كرا لعصا عن عظيم الهيبة ولكن  
انت يا محمد لما كان اشك بصاحبك ابي بكر وانك خلقتك وهو من طينة واحدة وهو انيسك في الدنيا والا  
خلقنا ملكا على صورته لينادي بك بلغته ليرول عنك الاستعجاش لك ليحققك من عظيم الهيبة ما يقطعك



عن ذم ما يرد منك ثم قال الله تعالى واين حاجة جبرئيل فقلت اللام بقل فقال يا محمد قد اجبت فيما سال ولكن فيما  
اجبتك وصحبك الخ فيمقتض هذا الخبر يكون ابو بكر مخلوقا من طينته وانيته في القبر ويوم القيمة والاخرة كما كان في الدنيا  
ليلة المعراج في غلبة الوحشة ولولا التكلم فيها بلغة ابى بكر لقطعته عظيم الهيبة عن ذم ما يرد منه واذ كان  
حرمة ابى بكر عند الله هذا المقدار حتى يبلغ كماله الى حد لم يزل جبرئيل عليه السلام ليلة الاسراء بعد الوقوف حاضرا  
عن النبي صلى الله عليه واله الى الله الا ان يجعل جناحه مبسوطا على من الصراط ليتجاوز امته ولم يحبه الله جل  
الا فيما احبه واحب ابا بكر وعظمه فواويله من قلة حياء عن الخطاب عند النبي صلى الله عليه واله وعند الخليفة  
الذي خلق من طينة رسول الله صلى الله عليه واله وهما يتجادلان في القبر وينظران الى محالفة عمر ويسعان كلا  
ولا يخفان في هذه الخبر كما تاخرى لكن المقام ليس مناسباً لذكرها لافاضا رجة عن عنوان الرسالة والحاصل  
انه لا خفاء في ان ابا بكر كان افضل من عمر باتب شئ بحيث لو كان حيا لكان عمر يخشى منه ان يقيم حدا على لهجة  
بمحضر فضلا عن ان يكون عليه حد فكان يجب على عمر الذي خلقه ابو بكر احترامه كذلك ميتا لما لم يلوم قول  
النبي صلى الله عليه واله حرمة المؤمن ميتا كحرمة حيا كيف وقد ذعن عمر نفسه به واجمع العربون عليه كافي الصواب  
قال ابن جرير عن سعد بن الربيع ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفر وعليه  
ما على المفتري وروى البخاري عن اسادين هم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال والله ما طلعت الشمس ولا غابت  
على احدا افضل من ابى بكر وبالحجة لا ريب في ان عمر ارتكب سوء ادب بمحض واستعمل قلة الحياء في حضوره فاذا  
كان حاله هذا مع ابى بكر فانظر الى حاله وقلة حياءه بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال صلى  
عليه واله من الاحياء له لادين له فظهر مخالفة ايضا للوحى والكتاب **الفقرة الثالثة** قوله يا بنى كان  
يطهرك فيسقيك حتى صلى الله عليه واله شره لا نظاء بعن ها ابد بعد استسقاء ولده بقوله يا ابتاسقنى شره  
من ماء فلم يسقه شره من الماء فيكون فيه مخالفا للوحى والكتاب من وجوه **منها** ان قوله ان كان رتبته  
يناقض قوله السابق الذي كان قاطعا به وهو قوله على ملوكه ان طاعة طاعة الرسول لا شبهة في ان من حده  
رسول الله صلى الله عليه واله يكون مطهرا ولا يعاقبه الله تعالى بعده فلا بد ان يكون فعله مثل فعل الرسول  
صلى الله عليه واله على ذمعه ومقتض دعواه مرجحا من ان طاعته طاعة الرسول وامانتا نقض قوله اللا حول  
السابق فلو كان ان الشرطية في قوله اللاحق وان التحقيقية في قوله السابق فان ان التحقيقية وضع لتحقيق  
المسند للمند اليه بخلاف ان الشرطية فافها موضوعا لعدم الخبر بوقوع الشرط ولا وقوعه وتستعمل في المعاني  
المحتملة المشكوكه مما يحتمل الوقوع والك الوقوع كما هو المصراع بمعنى كتب الغوا المعاني فيظهر من قوله اللان ان كان  
شاكا في ان اقامته الحد على ولده هل هي مما فيه رضادته ويتطهر به ام لا وهل يسقيه حتى صلى الله عليه واله

ام لا ولذا هي رسول الله صلى الله عليه واله فاذا كان الامام شاكا  
في فعله في لوانه بحيث لا يكون قاطعا في حقيقة فعله وكونه سببا لرضا ابيه او سببا لخطه والذي  
يقيم الحد عليه هل له طهارة عند الله وعند دسوله صلى الله عليه واله ام لا يصلح للامامة جلا كرامة  
اموال الناس وانفسهم جفا فيكون في عمله شاكا بعد الايقان لو كان وكفا بعد الايمان نعم هذه شئنة  
تعلها من نصبه في مقامه حين ابتلى بجائليق التصاري وكلامه فاجابه مثل قول عمر كما ان عمر تكلم هنا  
بمثل كلامه اما كلام عمر فقد احطت به خبر فاستمع لما جاء ابو بكر شيئا نكرا روى سلمان الفارسي روى  
مخبره قال لما قبض النبي صلى الله عليه واله وتقلد ابو بكر الامر قد المدينه جماعة من التصاري بقتل  
جائليق لهم له سمت ومعرفة بالكلام ووجوه **وهذه** التورية والافضل دما فيها فقصدا ابا بكر فقال  
له الجائليق انا وجدنا في الاجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله بن كزانه لك  
الرسول ففرغنا الى ملكنا فجمع وجوه قومه وافذ في الناس الحق فيما اتصل بنا وقد فاستنا ببيتكم محمد  
وفيما قرأناه من كتبنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا الا بعد اقامة اوصيائهم يخلفونهم في مقام يقبضهم  
الضياء فيما اشكل فانت ايها الأمير وصيه لنسلك عما يحتاج اليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله  
عليه واله فجتنا الجائليق لركبته وقال له جرتنا ايها الخليفة عن فصلكم علينا في الدين فانا جئنا نسئل عن ذلك  
فقال ابو بكر نحن مؤمنون وانتم كفاروا المؤمن خير من الكافر والايمان خير من الكفر فقال الجائليق هذه دعوى  
يحتاج الى حجة في خبرني انت مؤمن عند الله ام عند نفسك فقال ابو بكر انا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله قال  
فهل انا كافر عندك على مثل ما انت مؤمن ام انا كافر عند الله فقال انت عندى كافر ولا علم لي بما لك عند الله  
فقال الجائليق فاذا لك الاشاكا في نفسك وفي طست عليقتين من دينك في خبرني لك عند الله منزلة في الجنة  
بما انت عليه من الدين تعرفها فقال لي منزلة في الجنة اعرفها بالوعد ولا اعلم هل صل اليها ام لا فقال له  
فترجوان تكون لي منزلة في الجنة قال اجل ارجو ذلك فقال له الجائليق فاذا لك الاشاكا في دينك فاعلم  
فافضلك على في العلم الى ان قال خبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليك قال لا ولكن اعلم منه  
ما تضر لي علمه قال فكيف صرت خليفة النبي وانت لا تحيط علما بما يحتاج اليه امته من علمه وكيف قد ملك  
فومك على ذلك فقال له عرف ايها التصاري عن هذا العنت والا اجناد ملك فقال الجائليق ما هذا عل  
على من جاء مسترشدا فقال سلمان رضي الله عنه فكافما البنا جليبا لمدنة فنهضت حتى اتيت عليا  
عليه السلام فاحترق الخبر فاقبل باي واتي حتى جلس والتصاري يقول روى علي من اسئل عما احتاج اليه فقال  
له امير المؤمنين عليه السلام سل يا نصراني فوالذي خلق الجنة وبر النسيه لا نسلكي عما مضى ولا ما يكون



الا خبرتك به عن نبي الهدي محمد صلى الله عليه واله فقال النصراني استأذنك عما سألت عنه هذا الشيخ جبر في أمون  
انت عند الله ام عند نفسك فقال امير المؤمنين عليه السلام انا مؤمن عند الله كما أنت مؤمن في عقيدتي قال  
الجائليق الله اكبر هذه كلامواش بندينه متحقق فيه بصحة يقينه فخر في الان عن منزلتك في الجنة ما هي فقال  
من لم يمت مع النبي الا في في لفرح وسلا على انا بلك ولا اشك في الوعد به من ربي فقال النصراني فيما ذكره  
الوعد لك بالتراب الى ذكرتها قال امير المؤمنين عليه السلام بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال بها  
عرفت صدق بيتك قال بالآيات الباهرات والمجرات البينات فقال الجائليق هذا طريحي لجة لمن اراد الاحتجاج  
فجبر في عن الله تعالى ان هو اليوم فقال يا نصراني ان الله تعالى يحمل عن الايمان ويسأل عن المكان كان فيها لم  
ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال الى حال قال لجل حسنت ايتها العالم وارجوت في الجواب في خبره  
تعالى مدركك بالحواس عندك فيسلك المسترشد في طلبه استعجال الحواس كيف طريحي المعرفة ان لم يكن لا  
كذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام تعالى الملك الجبار عن ان يوصف بمقدرا وقد ركه الحواس او يقاس بالنا  
والطريق الى معرفة صناعه الباهرة للعقول الدالة ذوى الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال الجائليق صدق  
وانته هو الحق الذي قد ضل عنه التأهول في الجهالات فخر في الان عما له بيتكم في السج وانه مخلوق من اين اثبت  
له الخلق ونفي عن الألوهية واجب فيه النقص وقد عرفت ما يعتقده فيه كثير من المتدينين فقال امير المؤمنين عليه  
السلام اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصور والتغير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم  
عنه النبوة ولا اخرجها عن العظمة والكمال والتأييد وقد جئنا من الله تعالى باننا مثل دم خلقه من تراب ثم قال  
له ان يكون فقال الجائليق هذا ما لا مطعن فيه الا ان غير ان الحجاج تما تشرك فيه الحجة على الخلق والمجهر منهم ثبت  
ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال فيما اخبرتك به من على بما كان وما يكون قال الجائليق فهم شيئا من ذلك  
انته قد دعواك فقال امير المؤمنين عليه السلام خرجت ايتها النصراني من متفرك مستقر لمن قصد تسؤلك له  
مضرا خلافا ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاذايت في منامك مقامي وخذت فيه بكلامي وخذت فيه من  
وامر فيه باتباعي قال صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على ما اجترى به آله الله تعالى وانا اشهد ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصدق رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا  
نرجع الى صاحبنا فنخرج بما وجدنا عليه هذه الامة ونذعوه الى الحق فقال له عمر الجحد لله الذي هذا ان ايتها  
الى الحق وهدي من معك اليه غير انهم يجيبون تمام ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته  
بعض الامة واصطلاهما عليه ونجبر صاحبك بذلك فتدعوه الى طاعة الخليفة فقال قد عرفت ما قلت ايتها  
الرجل وانا على يقين من امر فيهما اسرعت واعلنت فانصرف الناس وتقدم عمل لا يدرك ذلك المقام من بعد

دفع

وتعهد على ذكره بالعقاب فقال ام طه لولا اني لخاف ان يقولوا لنا من قتل مسلما القتل هذا الشيخ ومن معه  
فانني اظن انهم شياطين ادادوا الاضاد على هذه الامة ويقاع الفرق بينها فقال امير المؤمنين عليه السلام يا  
امان ترى كيف يظهر الله الحجة لا وليائه ولا يدين بلك قومنا عنا الا نفورا الجبر واما نقلناه وذكرناه مع ما  
من التطويل والتفصيل لما فيه من فضل في بكر ومن ابانة موافقة لاي عمر لحي والكتاب نعم الانصاف من الامم  
انما حمل الله عمره به في الشيخ النصراني ومن معه لكن باقامة على الحجة عليه السلام وكذا شهد بان علم النبوة عند  
اهل بيته ولكن ادعى ان الخلافة انما تحصل لجاهل بصفة ايدى الجهلة السفلة ولا يشترط في الخلافة علم ولا  
دلاء ولا عصمة ولا كون من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله واما هي بيد الناس يعرفون من يشاؤون وين  
من يشاؤون يعطون الخلافة من يشاؤون وينزعونها عن من يشاؤون وكانهم على شيء قديرون ولم يعرفوا ولا علم ولا حجة ولا  
بين علم النبوة وبين حصول الخلافة بخلاف بصفة ايدى جهلة المدينة وما حو لها ولولا اعلامه سفير الانصارى بان  
صاحبه جل جلاله اشكالات مشكلات ودفعه العضلات ولولا دعوة السفير بان يدعوا صاحبه الى طاعة حليفنا  
لما علم السفير جهالاتها ونحالاتها لهما اللوح والكتاب فاعتبروا يا اولي الابصار ثم ان قول عمر بن الخطاب والله لا اتى احدا  
لم يخرج من فيه الا مقفلا وحسلا من ظهور فضل امير المؤمنين عليه السلام وجر نوره على نادرهم وابانته من ذلهم وجهها  
وصغير يد يام من البينات والمجرات ولعمري يرد قلنا لا الا قراهم بفضل امير المؤمنين وتصدق بقوله ونحوه من  
لواع اعلام علمه ومناقبه وفضائله في بلاد الاسلام والا فزنى ذلك تارك بقوله فاني اظن انهم شياطين اهل البصا  
العامة كما اعمى قلوبهم وذلك يتفوهوا بما فيه فضيلة لعلى عليه السلام وهذا الظن الفاسد المفسد الذي فرق بين  
المسلمين وشق عصاهم بعد اجتماعهم با مارة على عليه السلام وخلافته يوم الغدير من مخالقات دابة الوحى ولكننا  
ولكنه خاف من فادامه بتجديد عقوبتهم وخاف من تخرج المسلمين والمسلمين عليهما وما اشبه هذه القضية  
بقضية ادم وابليس وذلك ان ابليس لما راي فضله وهجره على الملائكة وعلمه وراى عجز الملائكة عن اباء  
الاسماء وقد رة ادم واقتلته بالانباء ودفعته عليهم بسجودهم له وامتنع عن السجود له اهل الله له الذل وال  
والنار والخرام فاستشاط قلبه والتهب ناره فخطا يرشده حتى خرج اعلى الله وجا دله فقال من طين وخرج  
وتفرج فقال اديتك هذا الذي كرمت على لان اخوتى الى يوم القيمة لا حسن كن ذريته الا قليلا وقال لا  
لم صراطك المستقيم ولا غويهم اجمعين فهذه الرؤية من تلك الرؤية وهذه المنة والصفاء وهذه الحسن  
الحمد وهذا التوعد من ذلك التوعد وهذا الاغواء والاحتناك من ذلك الاغواء والاحتناك الا لعنة الله  
على الاشركين الذين ارادوا الاضاد بين الامة والتفريق بين العباد وادفع الفرق بينها بالفتنة والحق والباطل  
وتفرج عن الامة عليهم السلام اجل فاجل انما الخليفة بعد الرسول صلى الله عليه واله استغفر وسعفى



ومن سواه من العامة في غوايته واغوائه نعم فنعلم الامام هو الذي اغترب من اهتدى بهداه واقرعوك من  
لا عزم من اخره قال الله تعالى ان يهدي الله امرنا لنكون من ساجدين فاستجبنا له ونعوذ بالله من عبث المشرك  
وما اشبه هذه القضية بقضية طائفة الملايكة مع حضرة ابي البشر عليه السلام فكان طائفة الملايكة شاهدا  
فضيلة ابي البشر على الملايكة بالانبا وداي عجز وعجز الملايكة عنه فكن لك طائفة المؤمنين شاهد فضيلة  
الجنس الالهة المعصومين عليهم السلام على المهاجرين والانصار بالانبا وعن كل ما ظهر وما بطن وداي عجز  
وعجز الناس جميعين وكما حسد طائفة الملايكة ابا البشر واستشاط قلبه والحب نارده وتطير شره فكن لك  
طائفة المؤمنين حسدا ابا الائمة عليهم السلام واستشاط قلبه والتهب نارده وتطير شره وكما اهتدى الملايكة  
بهدي البشر فكن لك اهتدى المؤمنون بهدي ابي الائمة وكما شرف الله تعالى ابا البشر بسجاده الملايكة له  
فكن لك شرف ابا الائمة بمبايعة المسلمين له وبتابعته وكما كفر طائفة الملايكة وذريته بالامتناع عن التوجه  
لابي البشر فكن لك طائفة المؤمنين بتبعته كفر ابا الامتناع عن متابعة ابي الائمة وذريته وكما توعد  
طائفة الملايكة على ذرية ابي البشر باللعن طائفة المستقيم واغوائهم واحتناكم الا قليلا فكن لك توعد طائفة  
المؤمنين على ذرية ابي البشر باللعن طائفة المستقيم واغوائهم واحتناكم الا قليلا فكن لك توعد طائفة  
على التبيب تطيق القضية وفيما ذكرناه كفاية لمن له ادنى دراية من مخالفات طائفة المؤمنين للكتاب والشرع  
اذا احطت ببل بما فصلناه فتعلم ان تلك الرؤية والشاهدة من هذه الشاهدة والروية وان ذلك الحسد  
من هذا الحسد والالتهاب وذلك لفراق من هذا الفراق وظهور ذلك الكفر من هذا الكفر وذلك الصغار والذلة  
من هذا الصغار والذلة وذلك التوعد من هذا التوعد وذلك الاحتناك من هذا الاحتناك الالهة الله  
**رجع عودا على ابن** ومنها انه لم يسق مستقيا عطشا مع انه داي انه على طعام ياكله ولم يشرب ماء ولا ريب  
في ان شرب الماء يهتدي الطعام ويبدد فيض الطعام كان الشراب بل ومن الطعام ينصرف فيمهل حتى يفرغ من طعامه  
وشرا به دلنا ودد عن اواباب العصمة عليهم السلام ان الالوان يرضعون اولادهم من الثديين لا من شدي واحد  
فان الله تعالى جعل واحدة منها طعاما وفي الاخرى فلوا رضعوا اولادهم من شدي واحدة لأضرمت فيكون  
منعهم من الطعام والشراب مخالفا للوحى والكتاب ثم منعهم من الماء لا يخلون وجميعا اما يجوز للأمام تروية  
من يقيم عليه الحق حين اقامة الحق عليه بعد استساقه في دين محمد المصطفى صلى الله عليه واله الا يجوز  
فان كان غير جائز فخل لا اقامة الحق ودفعه امر بسقاية هرزان سلطان الأهواز حين امر بقتله بذلك انه  
لما امر بقتله استسقى هرزان فلما اتى بقعبان من الماء استامنه حتى يفرغ من شرب الماء فامنه فلما انظر  
الى قعبان فقال ان اموت عطشا نالا اشرب الماء من قعب فامر عمر بن بكلاء كاس من الزجاج ماء فأتى

فلما اخذه هرزان فاخذ الاضطراب والزعجة فقال عمر لا تخف واشرب الماء فاتي امينك حتى شرب الماء فارق  
هرزان ماء الكاس على الارض فقبل له لم فعلت ما فعلت قال اني استامنت الى شرب الماء فلا اشرب في أيام  
ماء فان امتنى اقول ما في بالي فقال قل ولا تخف فمال تظهر بحتك لا اقل لك فقال هرزان امتنى  
فلا يلحق لك خلاف عهدك فقال عمر خذ عني فلما وجد هرزان اما نانا فاسلم فلو كان السقاية واعطا  
الامان غير جائز في الدين في حق من يراد اقامة الحق عليه فلم يجوز في حق علي وصفي عن قتله مع ان الكفر اعظم  
من الشرب والزنا الثابتين فكيف بهما اذ لم يثبت اولا يجوز في حق سخطه ابي شجرة وهو مسلم وذنبه على النبي  
اهول من ذنب هرزان فلم امر بسقايته مرتين ومنع عن سقاية المهجرة واحدة وهو يستحق بقله اسقى يا اية  
شرية من ماء وان كان جائزا وغير مغل في اقامة الحق فلم منع من ذى كبد خرا حقه وانت خير بان ظلمنا فحش عند  
الذين فضلوا عن المسلمين فضلا عن المسلمين كيف ودوا اخبارا بفساد بل متواترة معتقدة باجماع  
المسلمين ومؤيدة باتفاق المسلمين والذين هم من النبي صلى الله عليه واله المعصومين عليهم صلوات الله ولأئمة  
والناس اجمعين **منها** ما روى عنه صلى الله عليه واله انه قال ان الله يحب ابراء الكلب الحمار وعنه ايضا ان  
قراء اجر وعنه ايضا افضل الصدقة اكلها كبد خرا وعنه ايضا من سقى مؤمنا شربة ماء من حيث يقدر على  
اعطاه الله عز وجل بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشرة رقاب  
من ولد اسمعيل وعن علي بن الحسين عليه السلام قال من سقى مؤمنا سقاه الله من الرزق المحتور وقصود  
اسايدها بالارسال وضعف الدلالة عن اذنها الوجوب مجبورة باتفاق من عد عمر بن الخطاب وعمر بن سعد  
فبجاء الله من حرص الرجل على الرياسة وقساوة قلبه في التياسة يقتل ولده عطشا نالا بل اجر انما اذا  
للعين عن الحق لكي يقول للناس العوام انه لا يغض العين عن الحق الا ترى انه اراد قتل النصارى الذي عجز  
واخر امامه الذي هو باعتراف افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله حقا وحسدا لما راي وشاهد  
نعمه فضل على ومعجزاته وظهورها باعين النصريين كظهرت للمسلمين والمسلمين ولذا امرهم بالكتمان فكنتم  
فضائله فري من الخوف وفريق من الحسد وما احسن قول بعض اهل العلم حين سئل عن فضائل امير المؤمنين  
عليه السلام فقال ما اقول في رجل كتم اعداء فضائله حسد وعدا وكتم اوليائه فضائله خفا وتقية ثم ظهر  
الكتمانين فضل طبقت الخافقين وبالجملة منعه ولده عن شرب الماء ظلمنا فحش غير مخفى على المؤمنين فضلا عن  
قرع على سمعه شئ من الايات **ومنها** انه قطع الزم وقتلها من غير جرم اجتره ولده وهو من الكبار ولا سيما  
القتل فانه من اعظمها بل افساده في الدين بعد النبي صلى الله عليه واله اعظم منها لان كل صيد في حق  
الفر ما اجره قول بعض الشعراء ان من صاد عققا مشركا كيف من صاد عققان ويومر ولا ريب في ان



هذه الثلاثة من صفاته فهو مغبون وعند الله وعند رسوله ملعون لقوله عز وجل فاعلم ان توليتم ان تفسدوا  
في الارض وتقطعوا اوصامكم اولئك الذين لعنهم الله ولعنهم واعى بصادقهم فان قيل ان المولات لما كانت شرطا  
في الجسد فلو سقاهن عرقا كان خللا بالمولات والاخلال بها حرام ولذا تركه خوف من الله في تعجيل الحد وقتا غيرها ولو  
بعد واشرب شرابا قلنا جنة من هذا الخوف ومن تلك الخشية فاقى دليل قام على اشتراط المولات بين الجسد  
وعدم خلل نعمان بعد شرب جرعة ورجع من الماء في ثنائه ولولا الاثر الى الهلكة من العقل قام ادم من النقل ورد  
على ان الذي يخاف من ارتكاب الحرام لا يرتكب المحرمات لانه لا يفتنه ولا يهينه على ما اطلع على حث سرية وسوء  
ضالته في كتب السير والاعباد **ومنها** ان الرجل لو كان خائفا من استلزام سقيه ولده تعجيل الحد ودفع  
في مواضع كثيرة **ومنها** في قتل هرمان حين اتى بالقبع فلما امتنع ان يشرب منه امر ان يسقاه من كاس نجاج  
وامنه من خوف ومن السياسة يشرب الماء الى ان يحد عنده القتل عنه بكلمة واحدة ولم يسق ولده شرابا  
لا في قبع ولا في كاس من نجاج وهو كان ابن امير المؤمنين على دمه وزعم ابيه مع ان ولده يستغيث بكلماته  
ويستقيه بدعات ولم يسقه وما الفرق بين هرمان ولده العثمان **ومنها** ان اقامة الحد وتركه والعفو  
في حق الله الملك الجبار لما دام الخيار فلم يبرمه مع انه كان يعلم انه لم يقرب الزنا ولم تات التجارية باربعة شهود  
ولم يرم مخبر بن شعبة بعد شهادة ثلثة ولم يمنع الرابع منهم عن اداء الشهادة فيما لم تكن شهادة الرابع منهم صحبا  
في الزنا لم يكن اقرا في شجرة مرة واحدة صريحة في الزنا بل كان مستكرها في قواده بالواقعة التي هم من الخلال  
وصدرا لافرا منه بها بعد الاكل مرة واحدة ولم يكن عمر بن الخطاب بنيا ولا وصيا حتى نكحت عن فعله وعمله بل  
السند الشرعي ولا تستكشف عنه ولا تستعلم الترفيع لم يكن الترفيع الا اظهار الرياسة او استتمام رايحة الرغبة  
منه الى امير المؤمنين عليه السلام من اني شجرة خوصا من ان يكون مثل محمد بن ابي بكر فلم يجاوز عنه ولكن قبا ومن  
لاطينانه عنه في مفاصلة في بغض على عليه السلام وعدا وتافوا به هذا موافق للمعنى والكتاب **الفقرة الرابعة**  
قوله بعد هذه اللآلئ والآيات يا غلام اضرب فصره حتى يبلغ ثمانين فقال يا ابا التلام عليك فقال وعليك ان رايت  
محمد فاقرأه من التلام فقل له خلقت عمر بن الخطاب وبقية الحد وقد فان فيه من مخالفات المعنى والكتاب وجوها  
**ومنها** امر بالصرب وقد فرجه ونحالفه **ومنها** رده جواب سلام المسلم في مسجد رسول الله في  
مهم ومن امته مثل رد جواب اليهود والنصارى والمجوس وقد قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز واذا  
حيتم بحجة فحيوا باحسن منها ووردها ان الله كان على كل شيء حسيبا وقد تفق جماهيل الفقهاء والمفسرين على  
اذا قال السلام عليكم فيجاب بسلام عليكم ورحمة الله ليكون احسن منها ولو لم يقل ورحمة الله فهو بدلها  
وقال ابن عباس الذي كان حاصل عنده ان الرجل يقول احسن منها اي للمسلمين ويقول له او ردها لاهل الكتاب

لا يرد على قوله وقال غيره من المفسرين او ردها للمسلمين ايضا واما الكتاب فيقال عليكم او عليكم وبالجملة ان  
لم يرد حجة ولده مثل يد حجة مسلم بل سن في حقه سنة اهل الكتاب واذا اهل الكتاب وهو مخالف للمعنى  
والكتاب **ومنها** انه طرح بموته حيث قال ان رايت محمدا مع ذلك تجلس على هذا الوصف مخالف للمعنى  
والكتاب وحرام عقلا ونقلا واجماعا بل اتفاقا فانه من الواضحات الشرعية ان الحد موجب لموت من ليس  
بمستحق للقتل حرام يجب الكف عنه بدفع الحد عنه بد ربيعة من الداربع المشروعة كآدم من الانبياء السابقة  
الا ترى ان مستحق الحد انما يقتل ويضرب في طرف النهار اذا كان في الصيف ووسطه اذا كان في الشتاء وكان  
قتلا وكذا يحفظ داسه وفوجه في الضرب لئلا يؤدي الى الهلاك وكل هذا يجب دعايته على من كان متصفا  
لا مورا للمسلمين وحالما في نفوسهم واموالهم ومن لم يكن عالما بالاحكام الشرعية وشرايطها ولم يحفظها كما هي  
متعللا بما عن حد ودانته ولا ريب في ان المتعدي عن حد ودانته مخالف للمعنى والكتاب فيكون من الفسقة  
المحققة الحد او لم يسع ولم يطلع هذا الامام الجاهل الجاهل والفاخل لانه هول على ما اذا قال النبي صلى الله عليه  
لسعد بن عباد غيب مسئلة الاصحاب عنه فيما قالوا له وقال لم يقرأ **ومنها** تشكيكه في رؤية ولده رسول  
صلى الله عليه واله حيث في بلفظة ان الشرعية فان التشكيك في مثله مخالف للمعنى والكتاب اذ قيل لا  
الى حد التواتر ولو مضى بل قبا ودعنه في ان كل ميت مسلم يعاين الرسول واله صلى الله عليه واله عند الموت  
وعند الحساب وعند الخوض وعند القبا وذعن الصراط وقد نطق الكتاب بان الله تعالى يدعويهم القيمة  
كل اناس بامامهم ولا ريب ان كل امام مع بقية يجمعون عند رسول الله صلى الله عليه واله ولوا في القيمة  
وكذا لا ريب في ان عمر بن الخطاب يحضر عند رسول الله صلى الله عليه واله فان كان تشكيكه في رؤية ولده  
رسول الله في عالم البرزخ فالأخبار المتواترة ناطقة بخلاف قوله وان كان في القيمة فالكتاب ناطق بخلافه  
فالتشكيك فيما نطق به القرآن كفر طغيان نعم قال رسول الله صلى الله عليه واله ومن احباني من لا ياتي به  
خروجي من الدنيا ولعل باشجعه واباه كاذبا منهم نعم هما منهم جمل **ومنها** انه ذكر اسم النبي صلى الله عليه  
من ان يصل عليه وقد ورد عنه عليه الصلوة والسلام انه قال من ذكر اسمي ولم يصل علي فقد جفاني وقد  
من فقهاء تبعته كالطحاوي والبخاري الى وجوب الصلوة عليه كلما ذكر وذهب بعضهم الى وجوبه في كل مجلس  
مرة استقنا الى دلالة ذلك على التنوير برفع شأنه والشكر لاحسانه الما موبها ولا ناله لكان كذا  
بعضا بعضا وهو منقذ عنه في اية التور وما روى عنه صلى الله عليه واله من ذكرت عنده ولم يصل  
على فذل النار ولا ريب في ان الجفاء برسول الله صلى الله عليه واله وترك الصلوة عليه مع هذا الاثبات  
مخالف للمعنى والكتاب **ومنها** انه ذكر اسم الشرف كذا بعضنا اسم بعض من دون رعاية ارب



والله تعالى مع كونه خالقه وحال كل لم يدكر اسمه الشريف في كتابه الا في مواضع قليلة لمصلحة دعوت  
اليه حتى انه تعالى نادى سائر الانبياء في الكتاب عليهم السلام باسمائهم صراحة مثل ان يانوح وان يا ابراهيم  
وما نلك يمينك يا موسى يا موسى في انا الله ويوسف اعرض عن هذا ونحوه في غيرهم بخلاف نبينا صلى الله  
عليه واله فان جعل سلطانه مبرز من بينهم بالنداء بالقابه الشريفه مثل يا ايها النبي ويا ايها الرسول وليس  
وطه ويا ايها المرسل ويا ايها المدثر ونحوها بل مقتضى قوله عز من قائل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء  
بعضكم بعضا حتى لا يخرج باسمه الشريف بان يقول يا محمد ايها احمد صلى الله عليه واله بل يجب ان يقول  
يا نبي الله ويا رسول الله ونحوها من القابه الشريفه وذكره بالكنية المنفصلة ومن المستطافات ان هذه اللفظ  
كانه لم يفرغ في الكتاب قوله تعالى ذهبا الى فرعون انه طغى وقولا له قولا ليتنا نحدث او جب على موسى وهارون  
عليهما السلام مع بنوهم ورسالا لهما ان يكتيا عن فرعون ويلقبونه بلقب يليق به مع شركه وكفره ولا يصحرا  
باسمه صونا للرب فيه وهذا الرجل لفظ الغليظ مع خبث نبيه وسوء حسبه ذكر اسمه التام في جميع  
في جمع الناس مرة بعد اخرى وكثرة غيبه في مكانه ذكر بعض الناس ولكن كان لا يدرك مثل ابى بكر الذي جعله  
خليفة الا بلقب كاذب وهو خليفة النبي وخليفة رسول الله وكل ذلك يكشف عن خبث طينته وسوء  
سريته وعدم اعتقاده به صلى الله عليه واله وبما جاء به وما اضطر الى الاقرار بكماله بما تكلم به المهاجرين  
والانصار عن تقليد ورواية لا عن تحقيق ودراية فيا ليت شعروا ومعرفة بمقدار بعض المتصوفين الذين  
حسبوا لا نفرام اماما كراب بقية يحسبه الظمان ما وكا شيل حيث سئل عن سرفعل الله تعالى حيث اخذ  
ابراهيم خليله وموسى كليهما دعيه روحا وكلمة يوسف صديقا وذكرهم مع اوصافهم في القرآن واخذهم احببوا  
ولم يدركه في القرآن قال لان من احب الباري نادى عليه وسهم ومن احبه الباري غار عليه وسره وهذا  
كان جاهلا بديان لم يشتم شيئا من هذه الاداب فيكون مخالفا للوحى والكتاب قوله قل لله  
عز وجل القرآن نفع ان كل قرآن لا يستلزم الدلالة انه كذب بين فانه لو كان يقر القرآن لوى ان الله تعالى  
امر عباده باطاعته واطاعة رسوله واطاعة اولي الامر في قوله جل جلاله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
امر منكم وهم الذين كانوا اولي الامر حين نزول الآية لامن جعله عز صاحب امر خلا من جعله ابو بكر تلافيا لما فعله من  
صنعه صاحب امر خلا من جعله خمسة من الستة صاحب امر على ان يخرج قرآن القرآن ليس لها فضيلة يعقد  
عليها خليفة الرمان بل لا بد له ان يخرج القرآن الذي هو حجة الله على عباده كما هو حقه ولا يعرف الا حجة  
الناطق ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام عن مثل هذا كما عن تفسير النعمان في رسالة علم الهدي  
الغيا فحكم القرآن ومثابه فقال عليه السلام ان الله انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم منها شأ

وهي مذكورة وترغيب وترهيب وجل ومثل وقصص وان في القرآن ناسحا ومنسحا وحكما ومثابها وخاصا ومثابها  
ومقدما ومؤخرا وعزلا وموصفا وحلا لا وعاما وفرايض واحكاما ومنقطعا ومعطوفا ومنقطعا غير معطوف  
مكان حرف ومنه لفظ خاص ومنه ما لفظ عام محتمل للعموم ومنه ما لفظ واحد ومعناه جمع ومنه ما  
جمع ومعناه واحد ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه على حكاية عن قوم آخر  
ومنه ما هو باق مخرب عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيهه ومنه ما تاويله في تنزيهه ومنه ما تاويله مع تنزيهه  
ومنه ما تاويله قبل تنزيهه ومنه ما تاويله بعد تنزيهه ومنه اياد بعضها في سورة وقامها في سورة اخرى  
ومنه اياد بعضها منسوخ وبعضها متردك على حاله ومنه اياد مختلفة اللفظ متفقة المعنى ومنه اياد  
متفقة اللفظ مختلفة المعنى ومنه اياد فيها لفظة واحدة واطلاق بعد لفظة لانه عز وجل يجب ان ياخذ لفظة  
كاي اخذ بمرأته ومنه رخصة صاحبها فيها بالحيا وان شاء اخذ بها وان شاء تركها ومنه رخصة ظاهرها خلا  
باطنها يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها مع التقية ومنه مخاطبة لقوم من المخ لاخرين ومنه في  
للنبي صلى الله عليه واله ومعناه واقع على امته ومنه ما لا تعرف فخره الا بتخليله ومنه ما تاويله وتنزيله  
على غيرها انزل فيه ومنه ردة من الله تعالى واحتجاج على جميع الملوك والزنادقة واليهود والنصارى والقدوس  
وعبد الاوثان وعبد النيران ومنه احتجاج على النصارى في المسيح عليه السلام ومنه ردة على اليهود ومنه  
ومنه ردة على من زعم ان الايمان لا يربى ولا ينقص وان الكفر كذلك ومنه ردة على من زعم ان ليس بعد الموت  
مقبل القيمة ثواب وعقاب ومنه ردة على من انكر فضل النبي على جميع الخلق ومنه ردة على من انكر الاسرى به ليلة  
المعراج ومنه ردة على من اثبت الروية ومنه صفات الحق والطلب معاني الايمان ومنه وجوب وجوهه ومنه ردة على  
من انكر الايمان والكفر والشرك والظلم والضلال ومنه ردة على من وصف الله تعالى وحده ومنه ردة على من انكر  
الرجعة ولم يعرف تاويلها ومنه ردة على من زعم ان الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون ومنه ردة على من لم يعرف الفرق  
بين المشية والارادة ولقد ردة في مواضع ومنه معرفة ما خاطب الله عز وجل به الامة والمؤمنين ومنه اخبار  
خروج القائم عليه السلام منا ومنه ما بين الله تعالى فيه شريع الاسلام وفرائض الاحكام والتب في بقاء الخلق  
ومعاشهم ووجوه ذلك ومنه اخبار الانبياء وشرايعهم وهلال انهم ومنه ما بينه الله تعالى في منازي النبي صلى  
عليه واله ووجوه فضائل اوصيائه وما يتعلق بذلك ويتصل به فكانت شيعته اذا تفرغت من تكليفها  
عن قسم قسم فيجبها فقد كتبت انا ملنا من فخر اجمال ما في القرآن وتقدم المبدأ عن تمييزه فضلا عن تفضيله  
ولم نأ ولم كل مؤمن ومؤمنة ان الناس كلهم عاجزون عن بيان الاجمال لولا بيانه عليه السلام اى والله  
الله يعلم حيث يجعل رسالته فمثل على عليه السلام يليق ان يقول انه يقر القرآن ويعلم الحق ويجد ردها



لان دقايقه مما لا يد يد اهل بيت الوحي والتنزيل وهم الالطهارة والقدس لا عرو ولا صاحبه اليس عمه هذه الوحي  
قال ذات يوم فوق المنبر غالا في مهابته جعلته في بيت المال من حيث راي النبي صلى الله عليه واله ما تروج  
باراة ولا تروج فاطة ستيه ناء العالمين عليها سلام الله الالهة ما تدمهم ولم يعلم انه ليس من الواجبات المحمية  
فقامت اليه اذرة فقالت كيف تمنعنا ما احل الله لنا في حكم كتاب واتيتم احد يمين قنطارا فلا تاخذن وامنه شيئا  
اتاخذن ونه بختانا واثما مبينا وكيف تاخذن ونه وقلا فخر بعضكم الى بعض واخذن منكم ميتا غليظا فلم يمتنع  
ان يقول شيئا ولم يجزوا بالآلان يقرجهله ويعترف بذنبه فقال كل الناس نفقه من عمره الخد راث في البيوت  
منصر بعض مروتة العتات كقاضي القضاة وقال بان علم عمره فضله ضروري فلا يجوز ان يقدح فيه باخبار  
احا غير مشهورة واما اراد في المشهور لان المختار لاقتله برسول الله وان الغلات فيها ليس بمكة قلنا يا ايها  
القاضي ان علمه وفضله ليس ضروري واما الضرر بكونه لا علمه وفضله فان علمه مما وضع واخرج فكله عند  
الفرقيين ولنا لم يشترط احزاب في الخليفة العام والفضل والعصمة بل لعدول ستر العيوب الخلفاء غير الراشدين واما  
التفخيذ قال في عقائده ولا يشترط في الامام ان يكون معصوما ولا ان يكون من افضل اهل زمانه الى ان قال  
ولا يغفل الامام بالفسق والجور والعجب من ذلك كله ما ذكره الشارح فقال في شرح الفقرة الاولى من فقرات كلام  
الامام من الدليل على امامة ابي بكر مع عدم القطع بعصمته وايضا الاشتراط المحتاج الى الدليل واما في عدم الاشتراط  
فيكون عدم دليل الاشتراط وقال علامتهم في التفتا في شرح المقاصد لاجماع علماء اهل البيت وعثمان لم يجز عصمته  
وان كانوا معصومين بمقتضى انهم امنوا كان لهم ملكة الاجتناب عن المعاصي مع التمكن منها قلنا قد لاحظت خبر  
بملكة اجتناب عن المعاصي مع التمكن منها كيف وقد عرفت منه ثقف وسبعين معصية في حصية واحدة يحملها  
مردية من مناقبه ويعود منها من فضائله والحال انه غرق فيها منذ بلغ الى ان بلغ الى مقامه وسخط خبر جبا  
عليك من سبانه واعجب منه ما ذكره في شرح الفقرة الأخيرة بعد ان فرغ من الخروج عن طاعة الله والجور بالنظم  
على عباد الله معلل بان قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة والاداء بعد الخلفاء الراشدين والتلف كانوا يتقوا  
لهم ويقومون الجمع والاعباد باذنانهم ولا يرون الخروج عليهم وكان العصمة ليست بشرط للامامة ابتداء فبقا اولى وقال  
علامته في شرح المقاصد وينبغي ان يثبت الفسق بعدم التاويل للاتفاق على ان الباغي ليس بفاسق قلنا  
مراده من الباغي معوية واخرابه ويزيد واتباعه وعائشة واحشامها في الخوارج واشياها مع ان المعتزلة لم يجزوا  
على ان الفاسق ليس بمؤمن لانه يخرج بالفسق عنهم عن الايمان بل الخوارج مجمعون على ان الفاسق يتلف الفسق  
فلا يكون اهلا للخلافة فاني اتعجب من الرجل كيف يدعي الاتفاق المطلق على ان الباغي ليس بفاسق وكذا تعجب  
من المعتزلة فانهم مع اجماعهم على ان الفاسق ليس بمؤمن يقولون يجوز ان الصلوة خلف الفاسق استنادا الى

علامته

علمائهم بل علماء الامة كانوا يصلون خلف الفسقة واهل الاهواء والبدع من غير تمييز الى ان شرط الامامة عندهم على  
الكفر لا وجوب الايمان هذه وقد عرفت ان كل ما يطبق الدليل على المنهج لا يطبق المنهج بالتدليل وهو اوهن  
من بيت العكس لان السماء والارض قائمان بالحق لا ان الحق قائم بالسماء والارض ثم ان ههنا مسائل  
ذكرها في المقام **الاول** ان الثاني قال بان الامام ينبغي ان يفسق بالجور وكذا قاض وامير لان الفاسق ليس  
من اهل الولاية لانه لا ينظر لنفسه فكيف ينظر لغيره والمطوري كتب الشافية التفصيل بين القاض والامام  
فينزل الاول بالفسق دون الثاني وفيه تناقض واعجب من تفصيله دليل حيث قال والفرق ان في انزاله  
ودرجة نصب غير اقامة الفتنة لما له من التركة بخلاف القاض فانظر ما معاش المسلمين الى فتواه والى الله  
فاعتبروا وقا ابو حنيفة هو من اهل الولاية حتى يصح للأب الفاسق ترويج ابنته الصغيرة **الثانية** ان بعض  
مشايخهم فصل بين كون القاض في سقا متجاهرا بالفسق وبين كونه متجاهرا بالعدل حين التقليد فموزو صح  
تقليد الفاسق ابتداء ولم يجوزوا لم يصح التقليد للثاني لوضوح لان المقلد اعتمد على الله فلم يرض بقضائه  
بدونها **الثالثة** ان قاضي خان من الحنفية قال في فتاويه اجمعوا على انه اذا ارتشى لا ينفذ قضاؤه فيما  
ارتشى فيه وانه اذا اخذ القاض القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه قلنا اذا كان المراد  
لا ينفذ قضاؤه فيما ارتشى فيه ولم يصير لقاضيا اذا اخذه بالرشوة فان خليفة بطريق اولى لا ينفذ  
ولا ينفذ حكمه اذا اخذ الخلفاء بالرشوة كما اخذها ابو بكر من عمر بن شقرة ان جعله خليفة بعده واخذها  
عمر من ابي بكر برشوة ان بايعه اولاد وحرص الناس على بيعته بخلافه فبايعه عمر خلفه ابو بكر لا يشترط ان  
الرشوة ما لا بل قد يكون ما لا وقد تكون حقا وقد تكون قضاة وطريق قد يكون نيل منصب وفيها **رابعة**  
**على يد** قلنا لو كان مراده ما ذكره القاض لما ضاقت الارض بما رحبت عليه حتى اعترف بالفقهية كل الناس  
منه حتى المختار وان كان له ان يقول للمرأة ليس حيثما ذهبت واما اردت اسوة حسنة مستحبة مستحبة  
فظهر ان توجيه القاض ليس عمره <sup>مما</sup> الى جهة بل جملة هذا التوجيه البارد لو كان مراد لعمر الخطاب لما كان له  
ان يتقدم من غالي في المهر بان يجعله في بيت المال ويضبطه وذلك الامر الى ان قلت المرأة بما قلت واستدل  
بما فيه اعتراف بالخطأ والجمل والعجب من القاض الفرع هذا يقول بما لم يقل به الامام الاصل وينصر كذا الذي  
من احبه اليس عمر هذا هو الذي خلف بالله تعالى كذا باعالم وعامك حين بلغه خبر موت رسول الله صلى الله  
عليه واله بقوله والله ما مات محمد ولا يموت حتى تقطع ايدي رجال وابطام ولم يكن هذا القول منه الا ان  
للفقنة مع ما فيه من المخالفات **ومنها** ان يمينه كانت يمين غموس وقد قال النبي صلى الله عليه واله ان  
اليمين الغموس تضع اليد بذكر قع ولا يمين في ق الحلف بالله كذا بخالف للوحي والكتاب **ومنها**



تبيين عن رسول الله صلى الله عليه واله كغير بعضنا عن بعض وهو في الف للوحي والكتاب ومنها  
 انه قلن ييب لله ملكاته ورسوله فان الله تعالى كتب على ادم وبنيه بل على كل من سواه الموت وقال  
 كل نفس ذائقة الموت وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال فيه بالخصوص  
 وما عمن الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات مقتلا فقلتم على عقابكم الآية وقال انك ميت  
 وانهم ميتون الى غيرها من الايات القصصية في القرآن عن الانبياء والمسلمين الذين خلوا من قبلنا  
 سلام الله عليهم اجمعين فلو كان عمرهم لمكان يعلم ان من سوى الله يموت او يقتل ولو كان <sup>فيه</sup> شق  
 ميتة كرموت الانبياء والرسل وقيل لما يتفوه بما تفوه به وهذا كله دليل على كونه في قرائته القرآن والكتاب  
 ولا سيما هؤلاء من المسلمين مخالف للوحي والكتاب غاية والكاذب عدو لله وهو لا يصلح للخلافة والا ما  
 حتى نقلنا قولهم وذكرنا انهم بان كان مضاف في ذلك حتى يهتبه ابو بكر بقرائته بعض الايات لئلا يمتنع  
 الرسول صلى الله عليه واله فقال عمر ايقنت بموته وكان في لم اسمع هذه الايات فلو كان عمر في رياء للقرآن  
 بموته ولما يقول كافي لم اسمع هذه الايات فلو كان كاذبا في كونه قاريا للقرآن او كان لا يفهم من معناه  
 ما يفهمه كل بدوي او كان منجنا فيه او لم يكن قاريا للقرآن لم يستمع به ابدا اذ لو كان مستمعاً لما قال  
 وكان في لم اسمع هذه الايات وما اعتدنا لافاض الماشي به عن جهل امامه وكذب في قوله هذا من انه انما  
 اراد ان الله قال ليظهر على الذين كله فلن لك في عمومت النبي صلى الله عليه واله لانه حمل الآية على انها  
 خبر عن ذلك في حال حيوة حتى قال له ابو بكر ان الله وعد بذلك وسيفعل فكل عليه ما قلنا في حق عند  
 عمر بموته قلنا هذا <sup>في</sup> **ان لا** انه اعترف من القاض بان امامه قد اخطأ في فهم مراد الله تعالى في لفظة انك ميت  
 وانهم ميتون التي هي نص لا متشابه فيها ويعرفها كل بدوي عاقل فكيف يكون رايه موافقا للوحي والكتاب  
**وثانيا** ان عمر نفسه اعترف ايقنت بموته كافي لم اسمع هذه الايات فلو كان كاذبا في كونه قاريا للقرآن او كان لا يفهم من معناه  
 ما يفهمه كل بدوي او كان منجنا فيه او لم يكن قاريا للقرآن لم يستمع به ابدا اذ لو كان مستمعاً لما قال  
 وكان في لم اسمع هذه الايات وما اعتدنا لافاض الماشي به عن جهل امامه وكذب في قوله هذا من انه انما  
 اراد ان الله قال ليظهر على الذين كله فلن لك في عمومت النبي صلى الله عليه واله لانه حمل الآية على انها  
 خبر عن ذلك في حال حيوة حتى قال له ابو بكر ان الله وعد بذلك وسيفعل فكل عليه ما قلنا في حق عند  
 عمر بموته قلنا هذا <sup>في</sup> **ان لا** انه اعترف من القاض بان امامه قد اخطأ في فهم مراد الله تعالى في لفظة انك ميت  
 وانهم ميتون التي هي نص لا متشابه فيها ويعرفها كل بدوي عاقل فكيف يكون رايه موافقا للوحي والكتاب

عن غيره

عن دينك ولعنك ائمتك الثلاثة فاجابهم بالفارسية يعني ابراهيم وروى عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله  
 يعني لاجل خاطر هؤلاء الاعراب الثلاثة مكشوف في الدين يقتل مثل من فاضل هذا حال عام مرتبة فقضى عليه  
 حال مرتبة واما قلن ييب لله رسول الله بل لكل رسول الله وانبيائه فلا بد ومن سواه سبوا عن رسول الله  
 صلى الله عليه واله له موت مراد وكما فهم من نفسه واخبرهم بموته ومنه قوله اني تارك فيكم خليفين كتابا  
 وعترتي ما ان تمسكت بها لن تضلوا بعدى الخبر ومنه قوله في مرض موته اتوني بدوات وبضياء حتى اكتب لكم  
 كتابا لن تضلوا بعدى فقال عمر لذي يزعج عمر بن الخطاب والكتاب ان الرجل يلهيها ولا يلهيها  
 ومنه قوله حياتي خير لكم وحياتي خير لكم الخبر وقد كان بعد الخبر بكل ما ذكرناه وبكل ما يراه بعينه من موت  
 الناس وما سمعه باذنيه وايقانه بان كل نفس ذائقة الموت عدم ايقانه بموت النبي صلى الله عليه واله  
 اقا الاستيقان موته حتى يفعل ما يفعل اولئك ليس والتبليس حيث اراد ان يدلي على العوام <sup>بعض</sup>  
 حق امير المؤمنين عليه السلام ويكون في امره على اطمينان واطمأن ولذا قال ما مات محمد ولا يموت **ومنها**  
 انه عثر عن الرسول بالفضول وقد قرأ ان الله ضحك منه في التزييل المتعلق بالقبول **ومنها** انه قال لا يموت  
 محمد حتى تقطع ايدي رجال ورجلهم ففعل الكلام ان كان من باب اخباره عن الغيب فهو لا يعلمه الا رجلا  
 بالغيب وان كان من باب الفتوى والحكم وليس فليس والفتوى والحكم بغير دليل مخالف للوحي والكتاب **ومنها**  
 انه لم يسمع من الاولين والآخرين ان لا يموت نبي من الانبياء والمسلمين حتى تقطع ايدي الرجال ورجلهم هل لو  
 بعد موت نبيهم يقطع ايديهم او يحاربون الله ورسوله ويفسدون في الارض حتى تقطع ايديهم ورجلهم  
 من خلاف او يخالف فابا انكم كيف تحكمون ولا ييب ان قوله هذا سواء كان اخبارا او حكما بما يخالف الوحي والكتاب  
 بل جميع الكتاب التماذية بل جميع دساتير الدهرية والخرافية وقد مر حكم من لم يحكم بما انزل الله فلا حاجة الى الاعانة  
**ومنها** بقية قوله السابق قوله يعقلم الحد وفانه مع كونه كن بايتنا مخالف للوحي والكتاب لانه لم يبق محلا  
 فيه رضا الله ورسوله صلى الله عليه واله بل اما عطل في الحدود او فوط فيها او فوط ومنها هذا الضرب الذي  
 سماه جند وقد عرفت الى هنا ما فيه من المخالف واستعرض مخالفات اخرى ليس عمر هذا هو الذي قص في الحديث  
 سبعين قضية بل على رواية مائة قضية ولا شك ان التلون في الاحكام والتشتت فيها والرجوع من قضا  
 الى قضاء والعدول عن حكم الى حكم لا يكون الا من قلة معرفة الاحكام وقد تفرق في الحديث العلوي عليه السلام  
 انه قال ان اخطأ رجلا ان يكون قد اصاب وان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ والحكم على النفس والاموال  
 مع عدم معرفة الشريعة والالتزام فيها بالانحاض والعصبية مخالف للوحي والكتاب **الفقرة الخامسة**  
 في قوله يا غلام اضرب فصرح حتى بلغ تعيين انقطع كلامه وضعف واصحاب رسول الله صلى الله عليه واله



قالوا يا عمر انظر كرمي فخرج فقال كلاً توخر المعصية لا توخر العقوبة فان فيه مخالفات عديدة للوحي والكتاب  
**منها** امر بالضرب وقد مر مراراً حكمه ولوازمه **ومنها** انه الضرب بعد العلم بالهلكة والامانة فخرج  
وقتل نفس محترمة بدون سند شرعي خوفاً قال الله تعالى من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وبالله  
عليه والعنة واعذ له عند الله بالآية فقد علمت ان الله تعالى عظم شأن قتل المؤمن في هذه الآية وبالغ في التو  
عنه عليه حتى انه ذكرها خمس توعدت وكل واحد منها كاف في عظم الجرم كما ان كل واحد منها دليل على ان القا  
بغير حق مخالف للوحي والكتاب من وجوه شتى وقال ايضا من قتل نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً وما نزل به  
وما روى بعنه عن النبي صلى الله عليه واله حجة عليه مضاف الى ما اسلفناه من عدم جواز اقامة الحد  
على مستحقه اذا علم الحاكم من حاله انه يؤدي الى موته بل اذا غلب على ظنه ايضا فيجب تحريم تأخير الرجل مع علمه و  
هلاكه اني شجحه ولله ارباب من قتله بغزو بالله من شر الكاهن ومن شر قسادة القلب ومن شر من لم يبال  
من مخالفة الله ورسوله **ومنها** انه خالف الاجماع حيث قال ان اصحاب الرسول صلى الله عليه واله امره  
بالتأخير فلا التأخير جازاً لما امر به فيكون التأخير بعد اجماعهم عليه واجبا على كل من ادان اجماعهم  
على امر كان حجة عليه ولم يخجل له مخالفتهم لان الله تعالى قال ومن يتأق الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
ويتبع غير سبيل المؤمنين فأنزل الله نوله ما تولى ونصله جهنم وسأنت مصير ولا ريب في ان عمر لم يقبل قول المؤمنين  
ومتابعة غير سبيل المؤمنين مخالفة للوحي والكتاب **ومنها** ان امر في هذه المخالفة دائر في احد امرين  
اما ان كان يعتقد جواز الكذب على النبي صلى الله عليه واله في قوله لا تجتمع ائمة على خطأ حيث اجماع  
الاصحاب على التأخير هو باوراي ان ائمة اجمعوا على الخطا فيها هم عنه وادعوا بقوله لا توخر المعصية او كما  
يعتقد ان اجماع الاصحاب على امر لا يستلزم ان يكون حقاً كما هنا ذلك ودعمه بذهبهم على اجماعهم على الخطا  
وفي كل واحد منها يتطرق الوهن الى اصول مرتبة وفروعهم كما هو ظاهر يظهر مخالفة عمر بن الخطاب للوحي والكتاب  
لان الاصحاب باجماعهم على ظاهر الروايتين طلبوا منه واستدعوا عنه تأخير ما بقي من الشياطين التي ارادها ومعلوم  
انهم مع تصلابهم في حفظ الدين وتشددهم في ضبط احكام الشريعة كانوا يرون جواز التأخير ولا يجمعوا على المنكر  
ولم يامرهم بالتأخير فيكون التأخير عليه واجبا لان اجماعهم على جوازهم وامرهم بغيره الكاشف عنه اعظم دليل  
على خطأ عمر وان تفرقه وخوجه عن مقتضى اجماعهم والتعليل بقوله لا توخره في مقابل اجماع الاصحاب مرتبة  
ومطروح ومخالف للوحي والكتاب لما مرهولاً مسياً في ان الشقاق منه لا من الاصحاب فانهم لا يجمعون الا على  
فخرج اجماعهم واشيع غير سبيل المؤمنين ام الاصحاب لم يكونوا مؤمنين او يجوز مخالفة اجماعهم ولا يجوز  
ام يجوز اجماعهم على خطأ وضلاله ام يجوز للخليفة الارتكاب بمخالفة ما اجمع عليه الاصحاب ام يجوز

للخليفة قتل نفس محترمة من غير جرم وتقصير كما ذكرنا ذلك في خصايص النبي صلى الله عليه واله وظننا انه ليس  
الا لست ما ظهر من سوء خليفته وسوء سيرته وخبث سيرة عصمنا الله من شره والعصية وجهية الجاهلية  
**الفقرة السادسة** قوله لا توخر المعصية لا توخر العقوبة فانه خالف للعقل والوحي والكتاب من وجوه  
**منها** ان هذا التعليل مع كونه مما لا معنى له في حد ذاته لعل غايته اذا المعصية ليس من الامور الموقنة  
ولا من الامور الفورية حتى يتصور فيها التقدير والتأخير وان اردنا انها لا توخر عن زمان العزم بها فهو ايضا باطل  
اذ من زرع اليد لك الحصاد **ومنها** انه اجتهد في مقابل اجماع اصحاب الرسول صلى الله عليه واله فلا يلتفت  
الى اجتهداه فلا الى استدلاله فيكون قد شق به عصا المسلمين والتعب من غفلة انصاره عن ذلك حيث يحول  
خبر لغدير من الاخبار والا حاد في مقابل اجماع عمر وانعامه بيد امارة في مقالات الصلح اخرى ولا يجعل  
قوله هذا خبر واحد في مقابل اجماع مع كونه من اجتهاداته التي انفرد به في مقابل اجماع ومن يضلل الله فلا  
له ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى **ومنها** ان قوله لا توخر العقوبة كذب بيقين وبطلان ابين  
من كذبه عقلاً وشرعاً اقام عقلاً فلقضاء الضرر بان السلطان الحكيم الحكيم لا يجعل العقوبة المستحق المعدن وذلك  
والضعف او خوف شديد ما دام كونه كذلك وذلك معلوم بالضرورة اذ قد يكون في تعجيل العقوبة مفعة  
العقل بل يرفعها ولذا يحكم بكل عاقل وان لم يكن من اهل الملل والتحل واما شرعاً فلا ريب في ان بناء شرعنا  
بل بناء شرع من كان قبلنا على ذلك كما اعطت به خبرنا من النبوة والعلوية وغيرها كما استطاع على  
اخره فوضع وانضم جواننا خيل العقوبة الشرعية لعن شرعي واتي عند شرعي اعظم من علم الحاكم او غلبة ظنه  
باداء تجليده المستحق الى الموت او الى موت ما في بطن من يجب عليه الحد فظهر ان تعليله هذا مع كونه مما لا  
مخالف للوحي والكتاب **تدليك فيه تعديك** اعلم انه قد بقي من هذه القضية بعض الفقرات المرفقة وهو انه  
جاء الصريح الى انه فاجئت باكية صادقة وقالت اني اتج بكل سوط حجة ما شية وانصديق بكل وكل درهمها  
قال ان الحج والصدقة لا ينوبان عن الحد فصرح فلما كان اخر سوطه سقط الغلام ميتة فصاح وقال يا بني حي  
عنك الخطايا ثم جعل راسه في حجره وجعل يبكي ويقول مالي من قتله الحق من ابره ابره واقراره ولا يخفى ما  
من كثرة المخالفات للوحي والكتاب **منها** انك قد عرفت ان اقامة الحد منه على ولده كان على خلاف  
الشرع لفقد شرائطه لانه وقع من غير اهلية في غير محله فيكون كل ضرب من الضربات معصية كبيرة **والثاني**  
ان الحج كالصدقة من العبادات الشرعية ولا تنوب العبادة من المعصية من هذه الجهة التي يتبينها لاهل  
اخرى فيكون احدي ومأنة كبيرة من افح ومن سيده الذي لم يفح فلا فلاح للأمر والمبا شرعاً الامرضاً  
الى اقواله الفاسدة وفتياه الباطلة واحكامه الكاسدة واعماله الضايعة في هذه القضية وغيرها



فلما روى عن رسول الله صلى الله عليه واله من انه قال يعتد بالله اثنان يعتد بدينه لا يعتد بشيئا من الجوارح  
فيقول اني سببت عن ديني يعتد بدينه لا يعتد بشيئا فيقال له فوجبت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغائر  
فكك بها الدم الحرام ونهت بها المال الحرام وانت هلك بها الفرج الحرام وعزيت لاعتد بك يعتد بدينه لا يعتد بها  
شيئا من جوارحك الخبر فيقول اني امر من الامور المذكورة لم يحصل من اقواله ومنها قوله صدقت الجارية واقر  
ابوشحمة والحال انها لم تصدق شرعا ولم يقر ابوشحمة كذلك بل كذب في حبة الصدق اليها والادب اليه  
الم تسفك الدم المحرم ولا تسفك بكمه ادم لم تنهب الاموال المحترمة ولا تنهب بقوله ادم لم تنهبك الفرج  
المحرم ولا تنهبك بقتله الى قيام القائم من آل محمد يحل الله فرجه وحل الله عيوننا بتراب نعاله وجعلنا من  
دانصاره واقفا المباشرة فضا الى ما قرأه روى عن النبي صلى الله عليه واله بطريق صحيح من انه قال لا رومن علق  
سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك لوطيرون القيمة شيئا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله  
عليه في نار جهنم ويؤثر المصير **ومنها** قوله محي الله عنك الخطايا فان صدق وموافق للوحي والكتاب  
وكذب وخالف للوحي والكتاب من جهة اخرى اما الجهة الاولى فلقوله تعالى حكاية عن هابيل بن ادم  
عليه السلام لان بسطت الي يديك لتقتلني ما انا باس طيبي اليك لا تقتلك في اخاف الله رب العالمين  
ان اريد ان تبوء باثمي وانك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نعمة قتل  
اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فقتل في الآية الشريفة ان القاتل لغريم يبرح بيوم باثم المقتول واثمه  
فيكون من اصحاب النار فلما طوعت نفس عم قتل بلده يبرح في قتلته للشهيرة ولتسديد ببيان الرئاسة  
وتسديد حيطان الخلافة فكان ظالما فيكون من اصحاب النار وذلك يكون جزاء الظالمين واما الجهة  
الاخرى فلا نكذب لان ابوشحمة لم يقر بالزنا **اولا** ولم يشك **ثانيا** وهداه لم يكن حله شرعيا **ثالثا**  
ولم يجعل الله حله مطهر للخطايا **رابعا** كما لم يجعله اماما امير المؤمنين **خامسا** ولو كانت الجارية صادقة كان  
حده القتل **سادسا** والعدول عن القتل الى الجلب غير مشروع **سابعا** والاعراض عن حداثته فخرط  
في الحلة وهو لم **ثامسا** وعلى فرض ثبوت الزنا الموجب للجلد اذ خيف في تجليده الموت **ثامسا**  
دمقدم كلامه ووسطه ومؤخره يدل على عدم اعتقاده بالنبي صلى الله عليه واله وبما جاء به <sup>شك</sup>  
ان كان شاكا من قوله لا **ثامسا** نعم جعل قوله به حجة واقية ظاهرا حصيرة ترسا لما في صدره باطن  
ايضا عشرة كاملة طعنا **ومنها** قوله ما لي من قتله الحق وقد اعطيت خبرا يكونه كن باثما اسلفا  
لانك قد عرفت انه لم يقتله الحق بل انما قتله الباطل وعلى قتله مباشرة وسببا لعنة الله ولعنة  
اللعنة ابن ابي ابيدين فان قيل غاية الامر دهاية ما في الباب ان قتله انما وقع على وجه شبهه <sup>الهد</sup>

فلان يكون

فلان يكون عاملا في قتله فلا يتوجه اليه اللعنة فانه لا اقل كان من اهل القبلة وقد في رسول الله صلى الله عليه  
عن اللعن على المصلين الى القبلة قلنا تصرفنا في مور المسلمين كلها في كلها غلط وعمد وضطايه ايضا عمد  
والشبهه والشبهة في المقام منتفية والشيطان كان من المصلين بالاف سنين وكذا من حكمه حكم  
الشيطان من المنافقين الفسدين في الارض بعد اصلاحها الذين لعنهم الله تعالى في كتابه فيكون <sup>مما</sup>  
في قتله لانه لم يكن من اهل قامة الحق على غير وعليه حد وروقت في الحديث ان الحديث لا يطهر الحديث  
فيتوجه اليه اللعنة بل للعابن ابدل وانما يرجعه لوجوه منها شدة قسوة قلبه وقد استعاذ رسول الله  
صلى الله عليه واله بالله جل جلاله من قسوة القلب وقاعد دم اقراره عليه فهو انما كان من خوفه  
وسطوته وباسم من روجه لغريم بفضيعة وعظيمة وخشنة وانما الرحمة والعطوفة والمكرمة ترجى <sup>مما</sup>  
ومخاضها لا من حوصة خشنا والرحمة والمرقة لم تزل تاتي ان تفادق اهلها كما روى عن مولى المولى على الى  
عليه السلام انه كان في ملاء من اصحابه اذا تاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فظهر في  
فقال يا هذا امض الى منزلك لعل مرادك حاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال يا امير المؤمنين اني  
اوقبت على غلام فظهر في فقال يا هذا امض الى منزلك لعل مرادك حاج بك حتى فعل ذلك ثلثا بعد مرته  
الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر احدهم شئت <sup>علي</sup>  
وما هي يا امير المؤمنين قال ضربت بالتيغ في عنقك بالغة او اهداب من جبل مشدود اليدين <sup>علي</sup>  
او اهرق بالنار قال يا امير المؤمنين ايقن اشد علي قال الاهرق بالنار فقال اني قد اخترتها يا امير المؤمنين  
فقال خذ لك اهبتك فقال نعم قال فصلي ركعتين ثم جلس في تهمة فقال للام اني اتيت من الذي  
ما قد علمته وانني اخذت من ذلك فاني ايتي لوصي رسولك وابن عم بيتك فسالته ان يطهر في فخر في ثلثة  
اصناف من العذاب اللام فاني اخترت اشد هن اللام فاني اسئلك ان تجعل ذلك كفارة لن نوبى وان <sup>علي</sup>  
بنارك ثم قام وهو بالك حتى دخل الحفرة التي حفها له امير المؤمنين عليه السلام وهو يرى لنا رتنا حج حوله  
قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين عليه السلام ثم يا هذا فقد  
ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا مما فعلت هذا  
وابوشحمة المظلوم مع انه لم يقر اربع مرات بالزنا ولم يشهد عليه اربع شهادات وسياسة اللواطة كان  
اشد من الزنا ولم يكن ابوشحمة محصنا لم يرجعه ابو القاسم قلبا لفظ الغليظ صدرا على انه لو كان اقر  
اربع مرات كان للامام ان يعفو عنه اذ لم يقر عليه بنية حتى لا يجوز للامام ان يعفو عنه والرجل المتأثر  
على المؤمنين لما كان جاهلا بالاحكام الشرعية اكتب باقراره مرة واحدة بالواقعة التي هي ثم من الزنا

نقطة الامل الذي اتا علينا  
عليه السلام واستدعي منه  
ان يطهر في  
عقوبته



بعد قد يلهو وتعب تحت يده الذي لا اعتبار به اجماعا بل ثقا ولم يفهم انه لابد ان يقر صراحة بالزنا اربع مرات  
وبعد اقراره بالزنا اربع مرات كان للأمام ان يعفوه عنه اذ لم يكن الزنا اشت من الكواط ولما لم يكن الرجل البتة  
الغبي العبدى اماما لم يكن عالما في الشريعة المحمدية انه يجوز للأمام ان يعفوه عن حق الله تعالى اذا كان من  
باقراره المذنب نفسه فعل عمل يحسبه حسنا ففضحه الله تعالى بقوله عليه عند العالمين والعاملين والمؤمنين  
الفاضلين وان اشتبه الامر على الجاهلين وعلى طيات الرئاسة بتدليس وتلبس وغلب بتكرار على غلب  
وعلى اسمه قال الحج الرعاع اليه فجمع كلام الدية قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته والعجب  
بل كل العجب من الرجل البتة الذي لم يكن خليفة يوم قام البينة على الغيرة بن شعبة بالزنا عفو عنه واعفا  
عن صاحبه العجل الذي خلفه قبل بيعته اياه على المؤمنين ولما تفرغ على المؤمنين بوصية عجله لم يعفوه  
المظلوم حبا للرئاسة الباطلة واتباعا للهوى الفاسدة ولا ريب في ان عفو وعدم عفو كليهما مخالفا  
للوحى والكتاب **بقول كلام** في رواية واحدة رضى الله تعالى وهي كانت من الروايات الصادقة ولم تكن من  
على حديثه وابن عباس معية الفقه مع رسول الله صلى الله عليه واله لظوقيته في يد سلطان جائر فانه  
باء الله واثم ولده فكان ولده حين موته يوم ولد تامة ولورثته امير المؤمنين واوادم عليه وعليهم السلام  
ولذلك اجمع عوامهم على عدم التجاوز عنه فقام على ما تنه وقد ورد في الحديث انه اتى رسول الله صلى الله عليه واله  
رجل من اهل البادية له جسم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون  
لم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال اما قوله لم البشرى في الحياة الدنيا فهي الروايات الحسنة رواها المؤمن  
ويشربها في دنياه واما قول الله عز وجل وفي الآخرة فاتها بشاره المؤمن عند الموت يشربها عند موته ان الله  
قد ففرلك ولن يملك اليك قال لصادق عليه السلام الموت كفارة ذنب كل مؤمن ولا تهاب ذنبا  
عن عمله لو كان بينه وبين الله تعالى وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله التائب من الذنب كمن لا  
ذنب وكذا ورد عنه صلى الله عليه واله انه خطب في اخر خطبة من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال  
وان السنة لكثير ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم  
تاب الله عليه ثم قال وان اليوم لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثير  
ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه وهو يهدى الى حلقه تاب الله عليه وبالجملة ات معية الغلام مع  
صلى الله عليه واله لا تدل على فضيلة عمر بن الخطاب واما قوله فقال النبي صلى الله عليه واله اقرا عمر حتى السلام  
فعلى فرض حخته محمول على خمسين السلام او كرها ولم يكن بفقهها وقد اشتبه الامر على حديثه بعد الانتباه  
عن النور كما اشتبه علينا كرسين وفتحها في كلمة فيما سمعناه عن مولينا امير المؤمنين عليه السلام في

واعلى

والتماحد ثنا بها في الروايات كبر السنين لكن الامر يشبه علينا في عالم اليقظة فتوجهنا انه عليه السلام تكلم بها بفتح  
فا وجدنا الى معرفة مراده سبيلا فوقعنا في حيص وبيص الى ان كشف الله الغطاء فاهلنا المقصود فزناياه عيانا  
ثم علمنا ان الكلمة التي صدرت عن شفيعه الشريفين المباركتين انما كانت بكسر التين لا بفتحها فاحل لشكل  
واندفع العضل من بركة توجهه وتوجه امام زماننا عليه وعلى بائنا الاف مخية وتسليم فلما فرنا بذلك الفوز  
العظيم انى اختصصنا به من بين جواهر علمائنا ودلائنا انار الله براهينهم وهواننا تشرقنا برواية حديث  
عن رسول الله صلى الله عليه واله بواسطة واحدة هي نفس الرسول فلما فرنا بالحديث المذكور ندنا فيه بعض  
البيانات والحقا به بعض الروايات فجعلنا رسالة منفردة لشرافتها وسميناها بشاره المؤمنين بحجة امير المؤمنين  
من اراد الاطلاع على تفاصيله فليراجع واما قوله صلى الله عليه واله على هذا المنام وعلى هذا الخبر قل له اي عمر  
هكذا امرنا الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحد ولم يكن على سبيل الاخبار والتقرير بل كان على طريق الاستفتاء  
والانكار اى اهكذا امرنا الله ان تقرأ القرآن واهكذا امرنا الله ان تقيم الحد وبيان تقرأ ولا تفهم وتفهم وتعدل  
من الحق الى الباطل ومن تكذيب القاذفة الى تصديقها ومن عدم الاقرار الى الاقرار ومن عدم الثبوت الى الثبوت  
ومن التأخير الى التعجيل ومن التاخير الى التجدد ومن التجدد الى التفتيل فهذه قضية واحدة من قضايا  
جعلها حربه حصنا حصينا لانياته وقد عرفت ما فيه من مخالفة وقلة درايته فاذا خالف رايه المتكبرين  
وصحبه المخوسين في قضية واحدة الوحى والكتاب انيد من مائة مخالفة صريحة لو لم يكن كلها كبيرة لكان جلها  
كبيرة كما احطت به خيل بصيرة فكيف اذا اجتمعت فتاواه واحكامه وادائه قال الله تعالى في وصف كتاب العزيز  
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فيستبط من ذلك للكتاب استطاب ان الاختلاف الكثير في شئ واحد  
دليل على انه ليس من عند الله فاحكام عمر بن الخطاب لا تعد لها وجه هامر حجة مختلفة كثيرة تدل على انها ليست  
من عند الله وكل ما ليس من عند الله فهو مخالف للوحى والكتاب بالضرورة اللهم اجعل بيننا وبين الجحلة  
بجنى النكر واهل النكروين ظلمات محجبا مستورا واجعل جماعاتهم واساسهم وشركتهم هباء منثورا يحج واله  
الابرار صلواتك وسلامك عليه وعلمهم اجمعين امين **المطلب التاسع عشر** في مخالفة في الاشارة بجهله  
بها وهي انيد واكثر من ان يدكر منها ما مر من انه شرب من الخمر مع ما فيه من التفضيل ومنها  
ما رواه ابن ابي الحديد قال قرع بن شاذان من الاثنا عشرية فاستسقاء فاحض له عسلا فزده ولم يشرب وقال  
اتى سمعت سجعانه يقول اذهب طيبا تم في حيوتكم الدنيا واستمتع فقال لفته انها والله ليست لك اقرا يا  
ما قبلها يوم يرضى الذين كفروا على ان اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا فحينئذ يشرب قال كل لنا  
افقه من علمنا احطت خبرنا بالخبر فاستمع لمخالفة عمر بن الخطاب للوحى والكتاب **اقولها** انه كان عالما بال

اختصاص المصنف برواية  
حديث عن النبي صلى الله عليه واله  
عليه واله في اسطره  
رواه هذا الفقيه



رسول الله صلى الله عليه وآله عاين له عسلا ويشربه فلم يشرب انهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فليست  
شعري هل الماء الذي انزل الله من السماء طهورا كان شربا محمدا اذا غسل الذي جعل الله فيه شفاء للناس  
او المركب منها ما يعثر به التهمة والالتباس **وقال فيها** استدل له من حيث لا يشعر فلعمر الله انه اصاب في استدلاله  
وقرء الآية في بعض محالته وصدق في مقالته واخطأ في تعليله وتنبه به بما قبل الآية وكذلك في حلفه وايم الله  
انه من بعض المخالطين بالآية وهو ان قرء الآية في محلها ومقامها لكن الذي غفل عن صدق الآية اودى  
وقرأ دليلها في حقها وهو انهم من المؤمنين فمن لا يميز بين آية الكفار وبين آية الأبرار وقرء آية الأبرار في  
في الكفار بل يصلح للأمامة والخلافة الى يوم الفراق والقرآن **وقال فيها** انه بعد امتناعه عن شرب ما رده باستدلاله  
فاخذاه وشرب بعد علامته الفقه بخطئه في آن ما في شيء ما من كان شأنه ان يهديه مرة امرأة ورقم الفقه الا  
في امر حقيق بل يصلح للخلافة اصلا بل مثل المرة والفقه الانصاري ولي بالخلافة والأمامة منه لقلة فقر  
في اليد هيئات فضلا عن النظريات سيما عن التعبدات قال الله تعالى ان يهدي الى الحق احق ان يتبع  
امن لا يهدي الا ان يهدي فالكيف حكيمون **وبما فيها** انه اقرب ان كل الناس فقه من عرف فيكون كل الناس  
افضل من عرف يقول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله  
من برأته به غير يفقهه في الدين وفي الاجيال ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلام عظم العلماء واعرف  
فضلا مني فضلكم على جميع خلق الا النبيين والمرسلين فضل الشمس على الكواكب وكفضل الاخوة على الدنيا  
وكفضل على كل شيء وجعله على التواضع وهضم النفس من مقتضيات هوى النفس الامارة بالسوء ثم من اطرب  
الطراف ان طائفة من اتباعه مع نقلهم امثال تلك الروايات الصريحة في جهالة وثقله درايتهم يكابرون في  
على غيره علما وفضلا مع انك خبير بانهم ليسوا بل بهيئات في فيه البداهة وليس علميته وفضليته تعبدنا  
من الله ورسوله صلى الله عليه وآله بل لم ينهض برهان عقلي ولم يقيم دليل نقلي ولم ينفع لجماع ملئ على حجب  
كونه عالما من العلماء فضلا عن ان يجب على كافة الأمة ان يعتقدوا بانه اعلم وافضل كيف انما يعلم عالم العالم  
وفضل الفاضل بما يؤثرونه من الفتاوى والاحكام والروايات والاستدلالات نعم ما ذكرناه وما سند كره  
من خطاياهم من بعض المؤثرات كيف ديان وديان ومفاتيح المكين في يوم كفره متغلا بالصفوق في الاسواق  
ومع طش في الافاق وكان تارة من رعاة الابل وتارة مطا بابتارة اخيل اوليد بن المغيرة في الاسفار  
من احبا لليهود ولا من اساقفة النصارى ولا من موبقات المشركين ولما اظهر الاسلام لم يكن متغلا  
بملا دسة القران فضلا باحكام الدين والايمان والعجب لا عاجيب انهم يكن يوم انفسهم في هذه الدعوى  
حيث بنوا جهدهم واستغفروا وسعهم في جمع اثار تدل على علمه وفضله فخصوا جميع مروياته في جميع طول

صحته في خمس مائة وسبعة وثلاثين حديثا كما في الاستيعاب والشموس المضيئة والنجاة الان في نسخة  
منه تسعة وثلاثين بابا لجملة ستة وعشرين منها في الصحيحين واربعة وثلاثون في البخاري واحد وعشرون  
في مسلم وحصر ما رويا في ذلك عبد الله في الف وثمانمائة وثلاثون حديثا منها في الصحيحين مائة وسبعون  
وفي البخاري واحد وثمانون وفي مسلم اثنان وثلاثون وحصر ما رويا في عايشة بنت ابي بكر في الفين ومائة  
دعوى احاديث في الصحيحين منها مائة وخمسة وتسعون وفي البخاري ثلثة وخمسون وفي مسلم سبعة وستون  
وحصر ما رويا في هريزة في خمسة الاف وثمانمائة واربعة وسبعون حديثا فبان واستبان افضلية  
وليدة ابي بكر في هريزة واعلمت انما وافقهتم منه بما تبشع فيكونوا اولي بالخلافة والأمامة منه بلا ريب  
وهذا المقدار من العلم كان يذم ولده ويقدره ويقول من لم يحسن طلاق امته لا يصلح للخلافة فاذا كان  
الامر كذلك فهو اولى بعد اهل الصلاحية للخلافة لقوله واقرره على ان الذي حصرها من علم ليس فيها  
مثلة دقيقة تدل على علمه وفضله ولذا لم ينقل منه انه اجاب جبر او اسقفا او زنديقا عن بعض  
فضلا عن مجادلته ومناظرته لعالم من علماء الملل او من علماء الاسلام حتى انه لما سئل عن الاب في قوله  
فأفكاه واتباه قال هيناعن التكلف كما في تفسير عبد بن حميد قال يابن ام عمر ان هذا هو التكلف وما علمت ان  
ما الاب في البخاري ما كلفنا او ما امرنا بهذا وعن ابن زبير ان رجلا سأل عمر عن فأكاه واتباه ما علمت ان  
عليهم بالردة كما عن ابراهيم النخعي قال قرأ ابو بكر الصديق فأكاه واتباه ففعل ما الاب ففعل كذا وكذا فقال  
ابوبكر ان هذا هو التكلف اي ارض بعلغ واي سماء تظلم اذ اخلت في كتاب الله ما لا اعلم فظهرت تغلب  
كان عند الاعرابيين من العضلات التي لم يستطيعوا اليها سبيلا مع انها لا تحفر على اطفال العرب وناها  
وعوامها وخلص الكلام ان معني اللغة اول درجة من درجات العلم فمن كان فاقا لاول درجة العلم يكن  
فا قد لما يفتنى عليه فيكون جا هلا بل جهل ومنقطع الاول فلا يصلح لثقله ان يكون خليفة على الأمة سيما  
مع هذه المعثرات والعيوب **الملل الموقوفة للشعبي** في مخالفتها في الأثر وهي كثيرة جليلة **منها** قوله  
بالقول والتعصب في الفرائض وهو اقل من فتح باب القول والتعصب على وجهه ووجه الأمة وذلك كما  
من عجز جهله حيث التفت عنده الفرائض وتنازع بعضها بعضا وما دوى المخلص ولا عرف المقدم **من**  
ولا المؤخر من المقدم فاعال الفرائض فخطب خطب عشواء واختلط الامر على البضاء والسوداء كالحلف بالله  
ما يدري ايام قد مره الله واياهم اخره وقال ما اجد شيئا هو اوسع من ان اقس عليكم هذا المال بالخصص وقد  
فيها الكتاب والسنة اما القول فقد جعل الله تعالى في كتابه مقادير الفرائض ستة ولم يعلمه على اكثر  
من ستة كما يدل عليه قوله تعالى انا خلقنا الانسان من سلاله من طين ام بمعونة تغير هل البيت

انه كان لا يعلم انه لا يركب



عليه السلام كما سئل كرهه فاما براء النصف وهو نصيب الزوج مع عدم الولد وان نزل وسهم البنت والأخت للآل  
والأم والأخت للأب والأخت وهو سهم الأم مع عدم من يجيها من الولد وان نزل والأخوة وسهم الأختين فصا  
من ولد الأم والأختان وهما نصيبا البنتين فصاعدا والأختين فصاعدا للآل والأم والأب والزوج وهو نصيب  
الزوج مع الولد وان نزل والزوج مع عدمه وأسدس وهو سهم كل واحد من الأبوين مع الولد وان نزل  
وسهم الأم مع الأخوة للآل والأم والأب مع وجود الأب وسهم الواحد من وللا الأم مطلقا ولو كان أنثى أو ثمن  
وهو نصيب الزوج مع الولد وان نزل فهذه مقادير الفرائض في كتاب الله تعالى من دون زيادة ونقص  
كما يظهر علتها من بعد فمن زاد ارباب الفرائض عن الفرائض فهو معيول ومن زاد التركة عن ارباب الفريضة  
فهو معصب فالعول والتعصيب اما مفرد أو مفرق وكلها من فعال لهما هذين لوضوح امتناع اجتماع  
بعض هذه المقادير مع بعض وان كان بعضها جائزا اجتماعا فجواز اجتماع بعضها مع بعض لا يدل على جواز  
اجتماع بعضها الآخر مع بعض كما لا يدل امتناع اجتماع بعضها مع بعض على امتناع اجتماع بعضها مع بعض فنقول  
ان هذا الذي يجمع اجتماعه النصف فانه يصح ان يجمع مع مثله كما اذا كان الوارث مخصص في زوج واخت لا  
أولاد فقط وكذلك يصح ان يجمع مع الزوج كما اذا كان الوارث زوجا وبنتا أو زوجة واختا لأب وأم لأب وللزوج  
على الأقل وللبنات النصف نسبية وللأخت النصف وللزوجة الزوج على الثاني وكذلك يصح ان يجمع مع الثمن كما اذا  
كان الوارث مخصصا في زوجة وبنت ولا يجمع مع الثلثين لبطان العول كما اذا خلف زوجا واختين لأب وأم  
والأب فان للزوج نصفًا وللأختين الثلثين فلزم من زيادة التهام عن التركة ان يخرج الفريضة على ذلك  
ثلاثة منها للزوج واربعة للأختين ترتيب التهام عن التركة بواحد وهو محال وهذا هو الذي نقول نحن  
معاشرة لأشياء عشرية ببطالة بل من خل لنقص على من كان له الفريضة بواحدة وهو من يتقرب  
بالأب كالبنت والأخت وذلك هو دين اللفظ والقدس سلام الله عليهم وقد بلغت الأخبار من  
حق التوارث والمقتسرون من انوارهم مجموع على ذلك واما معنى الخطاب ومردته الاثبات بوردعون المنقوص  
على الجميع من غير سند من السنة ولا من الكتاب من الله ورسوله صلى الله عليه واله ويستطلع على توضيح المقام  
ان شاء الله تعالى وكذلك يصح ان يجمع النصف مع الثلث كما اذا خلف زوجا وأما من دون حاجب فللزوج  
والأم الثلث نسبية واختا للأبوين أو لأب فقط مع ابنتين فصاعدا وكذلك يصح ان يجمع مع السدس كما اذا كان  
الوارث زوجا وأما فله النصف ولها الثلث نسبية وأما الزوج ذلك يصح ان يجمع مع الثمن لوضوح ان الزوج نصيب  
الزوجة ان لم يكن لها ولد والثمن نصيبها ان كان لها ولد وهما الاجتماع ولكن يصح ان يجمع مع الثلثين كما  
اذا خلف زوجا وبنتين فصاعدا أو زوجة واختين للأبوين أو لأب فقط وكذلك يجمع مع الثلث كما اذا خلف

وأما أو زوجة وأثنين من ولد الأم وكذلك يجمع مع السدس كما اذا خلف زوجا وولدًا وأبوين أو أحدهما وأما الثمن يجمع  
مع الثلثين كما اذا خلف زوجة وبنتين فصاعدا ومع السدس كما اذا خلف زوجة مع الأبوين أو أحدهما والأولاد  
ولا يجمع مع الثلث لأن الزوجة لا يستحق الثمن إلا مع الحجاب من الولد ومع الولد لا يرث أحد من ارباب الثلث  
ثلثا وأما الثلث فلا يجمع مع السدس بمعنى اجتماع اجتماع نسبية والاقتديف اجتماعها بعين نسبية مثل  
ما لو خلف زوجا وأبوين فان للزوج النصف وللأم الثلث حيث لا حاجب لها والباقي للأب وهو السدس  
اذا أعطت قبل بما ذكرناه فاعلم ان الله تعالى قد م طائفة من هذين الأقسام على بعض كما ان الله عز وجل  
من بعض من لا يميز بين المقدم والمؤخر بقول في الفرائض شططا من القول كالنصيب والعول فالأم في المقام  
معرفة من قدم ومن آخرهم ومن عدم معرفة عمر من الخطاب ذلك اضطرار إلى القول بالعول والتعصيب حيث  
استتلف عن ان يسئل عن بعض قلامه امير المؤمنين عليه السلام مثل ابن عباس ونحوه لأنه كان يعلم  
ذلك تعلما من باب مدينة العلم نعم من لم يتجمل ذلك التعلم ساعة بقي في الجهل ابدا وقد روينا باسنادنا  
في رواية القبر ان الله عز وجل قال حقنن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال سئل  
الى ابن عباس فخرج ذكر الفرائض في الوارث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم ان الذي احصاه  
عالم عدا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذه النصفان قد ذهبا بالمال فابن موضع الثلث فقال له ذوق  
اوس البصر يا ابا العباس فمن اول من اعمال الفرائض فقال عمر بن الخطاب لما التقت عنده الفرائض وضع بعضها  
بعضها قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجل شيئا هو واسع من ان اقيم عليكم هذا المال بالخصص  
فادخل على كل ذي حق حقه ما دخل عليه من عول الفريضة واما الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عاك  
فريضة فقال له ذوق اوس وايها اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة الى فريضة  
فهك ما قدم الله واما ما اخر الله فكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فثلث التي اخرها الى قدم  
فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما يرثه عنه رجع الى الزوج ولا يرثه عنه شيء والزوجة لها الزوج فاذا زالت عنها  
صارت الى الثمن لا يرثها عنه شيء والأم لها الثلث فاذا زالت عنه صارت الى السدس لا يرثها عنه شيء  
فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل وأما التي اخر ففريضة البنات والأخت لها النصف والثلثان فاذا زالت  
الفرائض عن ذلك لم يكن لها الا ما بقي فثلث التي اخرها واجتمع ما قدم الله وما اخر الله اجماعا قدم الله في عطية حقه  
كاملا فان بقي شيء كان لمن اخره ان لم يبق شيء فلا شيء له فقال له ذوق فامنعك بان يشهد الروي على عرقها  
هبتة فقال الزهرى والله لو لا انه قدم ما مد عدل كان امر على الورع فامنعك فامنعك فامنعك فامنعك فامنعك  
في العلم اثبات الخبر وأما السنة فقد تواترت الاخبار عن ساداتنا الأئمة صلوات الله عليهم



المحاشف قولهم فعل عن قول جدهم الرسول المختار وفعله صلى الله عليه واله انا الليل واطراف النهار الدالة على  
 السهام في ستة وعلة انحصارها فيها فها نحن نذكر شرط من الصنفين **فمنها** ما روينا عن ابي بصير قال  
 قلت لابي جعفر عليه السلام ربما اعتل لسهام حتى يكون على المائة او قل واكثر فقال ليس بوجوبه ثم قال  
 كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان الذي احضر دمل عالج ليعلم ان السهام لا تقول على ستة لو يصير  
 وجهها لم يخرج ستة **ومنها** ما روينا عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام  
 قال لسهام الموارث من ستة اسام لا تزيد عليها ف قيل له يا بن رسول الله صارت ستة اسام قال لان <sup>ع</sup> <sup>ق</sup>  
 خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في  
 مكين ثم جعلناه نطفة علقه وخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وفي الكافي  
 عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن ماري عن يونس قال انما جعلت الموارث من ستة اسام <sup>ع</sup> <sup>ق</sup>  
 الانسان لان الله بحكمته خلق الانسان من ستة اجزاء وهو قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلا  
 من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ففي النطفة دية ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه  
 مضغة وفيها دية ثم خلقنا المضغة عظاما وفيها دية فكسونا العظام لحما وفيه دية اخرى ثم انشاه خلقا  
 اخر وفيه دية اخرى فهذا ذكر دية اخر **ومنها** ما رواه الفضل وعبد الله بن الوليد العدني صاحب  
 سفين باسناده الى ابي عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام انه كان يقول لفرأيت من  
 اسام الثلثان اربعة اسام والنصف ثلثة اسام والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثلث ثلثة ارباع سهم ولا يورث  
 مع الولد الا الابوان والزوجة والمرأة ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يورث الزوج على النصف ولا ينقص  
 من الربع ولا تراث المرأة على الربع ولا ينقص من الثلث وان كان اربعا اودون ذلك فهو فيه سواء ولا تراث الا  
 من الام على الثلث ولا ينقصون من الثلث وهم فيه سواء للذكر والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد <sup>ل</sup>  
 والدية تقسم من احوال الميراث قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل على انه لا يرث  
 الاخوة والاخوات مع الولد شيئا ولا يرث الجد مع الولد شيئا وفيه دليل ان الام تحجب الاخوة عن الميراث  
 فان قال قائل فما قال ولد ولم يقل والد بن ولا قال والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل  
 فيه الذكور والانثى وقد تسمى الام والد اذا اجتمعتها مع الاب كما يسمى ابا اذا اجتمعت مع الاب لقول الله  
 عز وجل ولا يورث لكل واحد منهما الثلثين فاحد الابوين هي الام وقد سماها الله عز وجل ابا حين اجتمعا  
 مع الاب وكل ذلك قال العيصية للوالدين والاقرابين واحدا لوالدين هي الام وقد سماها الله والد  
 ابا وهذا واضح بين والحمد لله **ومنها** ما ذكره يونس وهو ما رواه في الكافي عن علي بن ابراهيم

عن

عن محمد بن عيسى عن يونس قال لعلة في وضع السهام على ستة لا اقل ولا اكثر لعلة وجوه اهل الميراث لا  
 الوجوه التي منها سهام الموارث ستة جهات لكل جهة سهم فاقول جهاتهما سهم الولد والثاني سهم الاب  
 والثالث سهم الام والرابع سهم كلاله الاب والخامس سهم كلاله الام والسادس سهم الزوج والزوجة في ستة  
 من هذه السهام الستة سهام القربان والام والسادس هو سهم الزوج والزوجة من جهة البيعة والشهود  
 فهذه علة مجاري السهام واجزاؤها من ستة اسام لا يجوز ان يزداد عليها ولا يجوز ان ينقص منها الا على  
 الرد ولا حاجة الى زيادة في السهام لان السهام قد استغرقت سهام القربان ولا قرابة غيرهن جعل الله لم سهام  
 فصارت سهام الموارث مجموعتها في ستة اسام يخرج كل ميراث منها فاذا اجتمعت السهام الستة للذين سمي الله  
 لهم سهام فكان لكل سهم من السهام على جهة ما سمي له فكان في استغراقه سهمه استغراق جميع السهام لاجتماع جميع  
 الذين يستحقون جميع السهام الستة وحضورهم في الوقت الذي فرض لهم في مثل بنتين وابوين فكان للابوين  
 اربعة اسام وكان للابوين سهمان فاستغرقت السهام كلها ولم يتبق ان يزداد في السهام ولا ينقص في هذا الموضع  
 ادلوارث في هذا الوقت غير هؤلاء مع هؤلاء وكل ذلك وكل ودية يجتمعون في الميراث فيستغرقونه ثم سهامهم  
 باستغراقهم تمام السهام واذا تمت سهامهم وموارثهم لم يجران يكون هناك وارث يرث بعد استغراق سهام  
 الورثة كلاله عليها الموارث فاذا لم تحضر بعض الورثة كان من حضر من الورثة يأخذ سهمه المقصود ثم يرد  
 ما بقي من بقية السهام على سهام الورثة الذين حضروا بقدر سهمهم لانه لا وارث بعدهم في هذا الوقت غيرهم انتهى  
**ومنها** انه ابي ان يورث احد من الاعاجم احد ولد في العرب ويشهد بذلك ما رواه مالك في الموطا  
 وحكاه ابن الاثير في جامع الاموال عن ابن الميثب قال ابي عمر ان يورث احد من الاعاجم احد ولد في العرب  
 وعليه زرين وقال وذاد زرين وامراة جائت حاملا فولدت في العرب فهو يورثها ان ماتت وتوفاه ان مات ميراثه  
 في كتاب الله وهذا التفصيل كما تراه قسمة ضيعة وخالف للوهي ولين يوحى بل يخالف لما علم ضرورة من دين  
 من ان بناء التوارث بين المسلمين على الاسلام وهو مما لا ريب فيه ولا شبهة **ومنها** انه اتى اليه زوج  
 وام واخوان لام واخوان لابوين فجعل للزوج نصفا وللأم سدسا ولاخوي الام ثلثا فقال خوالا ابوين يا امير المؤمنين  
 هب ان ابانا كان عمارا فاشترى بنا مائة دينار بمسألة الجارية فانه خالف فيها الكتاب والاسنة والاجماع  
**تذييل** اعلم ان ابن الجوزي في تذكرة الخواص امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب يوما على منبره <sup>ع</sup>  
 ونقل خطبته الى ان قال قال الامام انك تعلم اني اقل من اناب وسمع من اجاب لم يبق الى رسولك الامام لا <sup>نقل</sup>  
 ان يكون على الماء والفرج والمغانم والامامة البخل لان همة في جمع الاموال ولا يجهل فيد لم يجهله  
 على الضلال ولا الجاه فيهمم بجفائه ولا الخائف فيتحذروا دون قوم ولا المرتشع فيذهب بالحقوق ولا <sup>المعطل</sup>

المسألة الجارية



المسألة الثالثة بالنبذة

فيؤدي إلى الجور ولا الباقي فيه حض الحق ولا الفاسق فيبين الشرع فقام إليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما تقول  
في رجل مات وترك امرأة وبنيتين وابوين فقال لكل واحد من الابوين الثلثان قال في رجل  
قال صار ثمنها ثمانا ثم قال هذه من ابلغ الاجابة ثم قال اشار عليه السلام بقوله الى العول وهو من هب فقها  
الضحية رضوان الله عليهم اجمعين ومعناه ان يزيد السهام فيدخل النقصان على اهل الفريض فاصل  
المسئلة من اربعة وعشرين وتقول الى سبعة وعشرين للزوجة الثمن وهو ثلاثة وللبنيتين الثلثان وهما  
وللابوين ثمانية لكل واحد اربعة فكان اصلها من اربعة وعشرين الا زادت بثمنها وهو ثلاثة فيدخل النقص  
على الكل على نسبة واحدة لما صاق المال عن الوفا بالقدرات فيكون للزوجة ثلاثة من سبعة وعشرين  
والثلاثة من سبعة وعشرين ثمنها فلهذا صار ثمنها ثمانا انما قلنا هذه المسئلة هي التي يستونها  
العامية العيا بالمسئلة المبنية وفيها من وجه **اقول** انه غير صحيح **قائلا** انه ورد مورد التقية لما  
من كلامه وكلام تلاميذه النص في بطلان العول **قائلا** انه يحتمل ان يكون على سبيل الاستفهام لا على  
بيان الحكم **قائلا** انه على الفرض الثاني لطف في كلامه بدقيقة لم يلتفت اليها الى نما هذا احد من رواة هذه  
الرواية وهي في قوله عليه السلام صار ثمنها ثمانا فان فيه اشارة لطيفة الى ان اصل سهمها الثمن في اصل الشريعة  
بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه واله ولذا اضاف الثمن اليها لئلا يظن على الاختصاص وصير ثمنها لغير الله  
بل باطلع المبدعين اذ لو كان عقولهم فيها في الشرع ثمانا لكان لها النع ولم يقل صار ثمنها ثمانا فلو سئل سائل  
عن صير ثمنها ولم صار ثمنها هل تجد في نفسك ان يقول ان الله ورسوله صير ثمنها او يقول ان الله قد  
له ثمانا لكن غير صير ثمنها ونحن نعلم بالعلم القطعي وكذلك الخالفون يعلمون علمنا قطعا ان العول في الميراث ثمانا  
شاء من عمر بن الخطاب لما لم يجد منا صاله في السنة ولا الكتاب ولم يسئل امير المؤمنين صلوات الله عليه ولم يثا  
اصل من الاصحاب ولو سئل او شا وادخل من الاصحاب ومن تابعي الاصحاب لما اثاروا العول فان فيهم من لا  
كامير المؤمنين عليه السلام وابن عباس الذي روى عنه ابن الجوزي ايضا في ذلك الكتاب حيث قال في ذيل  
الرواية وتفسير المسئلة اما قول ابن عباس ونفي العول فانه يدخل النقص على ابنتين لا غير فيكون للزوجة ثمانا  
وهو ثلاثة من اربعة وعشرين وللأبوين لكل واحد منهما ثمانية تبقى ثلثة عشر يكون بين ابنتين  
ثم لا يخفى ان امرهم وادعهم لم يزلوا يجمعون الثمن ثمانا وقرع يجعلون ثمن الثمن كلاك في حق عايشة ولهم  
ما قبل لها من اجل ثمنها ولو عشت ثقلت لك النع من الثمن وفي كل تصرف وليت شعرا بآية  
داية سنة واي دليل يقتضيه هذه الفتاوى المختلفة المتناقضة والاحكام المتباينة وما دعا عمر بن الخطاب  
الى اخيها والخطا وترك الصواب واعتبرها يا اولى الابواب اما التعصيب فهو عبادة عن اعطاء ذكر العصبه

ما ذكر

ما زاد من التركة على الفرض والعصبه عبادة عن كل من انتسب الى الميت من جهة الأب كالم والاف وبعبارة اخرى  
اذا استكمل اهل السهام سهامهم في الميراث فابقى يكون لأولى العصبه ذكر ولا يعطون انشاها وان كانت اقرب منه  
واما استواء عصبته لانهم عصبوه اي احاطوا بالأب طرف والابن طرف والعم جانب والاف جانب والتعصيب تمام  
على كونه كالقربة والتب من الزوجية او الولا وكيف وقد روى جابر عن زيد بن ثابت ان من قضاء الجاهلية  
ان يورث الرجال دون النساء وفرضها وكيفيتها ان يترك الميت من له سهم وفريضة في كتاب الله فاذا ولى له  
فريضة فضل من التركة بعد ذلك ففضله فيعطى تلك الفضلة للعصبه فلو فرضنا ميتا خلف بنتا واحدة وله  
ابن او اختا وله عم او ابن عم فابنت من له فريضة في كتاب الله وهو النصف في الفرض الاول كان للثقت نصفا  
في الفرض الثاني والنصف الباقي يكون للاخ ان كان باقيا والا فلا يثبت في المسئلة الاولى وللمم ان كان والا فلا يثبت  
في الثانية وهكذا في سائر الفروض من المائل التي حصلت فيها فضلة من السهام مثل ما اذا خلف الميت ابا  
وبنتا وزوجا فاصل الفريضة يخرج من اثني ثلثي التركة وهو ثلثان وللبنات النصف وهو ستة وللزوج الربع  
وهو ثلاثة فيبقى واحد فاضلا فيخرج على الأب والبنت عندنا لا الى الزوج والى اقرب الأب عند عمر بن الخطاب  
والذي ذكرناه انما هو على مذهب عمر بن الخطاب وقاعدنا معاشر الفرق المحقة الاثنى عشرية ان الفاضل  
يرد الى ذواتهم من الاضداد لوليه بعض اولى الأرحام ببعض في كتاب الله فلا حظ للعصبه في الفرضين  
عندنا لا فرضا ولا تدا فيكون الباقي في الفرض الاول للبنت كانه للثقت في الثاني والى ليل على بطلان مضاه  
الى ما دل على بطلان العول قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاخرون وللنساء نصيب مما ترك  
الوالدان والاخرون مما قلنا اكثر نصيبا مفرضا وجه الدلالة واضح لان الله سبحانه ذكر ان للنساء نصيب مما  
ترك الوالدان والاخرون كالرجال فلا نزيل للامم بالاعادة وفيما ذكرناه كفاية لمن كان منظوره افادة او استفا  
وبالجملة ان عمر بن الخطاب قد ظلم الوارث على التقديرين للسنة والكتاب والاجماع من علماء الاصحاب والنا  
من اولى الفضائل والابواب وعليه الوزا الى يوم الحساب **تذييل فيه تذييل** اعلم ان المخالفين قد رويوا  
عليه السلام انه جائت اليه امرأة حين كان يريد ان يخرج الى صفين ويريد ان يركب فرسه فقالت يا امير  
ان اخي مات وخلف ستمائة دينار ولم يصل منها الا دينارا فقال اخلف بنتين واما زوجة واثنى عشر اخا  
واختا فقالت نعم يا امير المؤمنين قال لك منها دينار وتركب ويستون هذه المسئلة عندهم بالمسئلة التي بيننا  
ويحاولونها دليلا للتعصيب ولا يلتفتون ان التعصيب انما نشاء من جهات فقيص بن قيس هو يبيع وليله  
ودليله قول علي عليه السلام فهذا شيء عجيب فلنذكر ان تقي المسئلة على القولين فنقول قاعلي قوله  
وعمر بن فالثلاثان من ستمائة دينار للبنتين وهما اربعة والسادس وهو مائة للامم والثمن وهو ثمان

المسئلة المسماة بالنبذة



للزجة والفاضل عن الفريض للأعصاب للذكر مثل حظ الأنثيين ولما كان للميت في الفرض اثني عشر لها كما  
لم أربعة وعشرين دينارا لكل واحد منهم ديناران وللأخت دينارا وما قول المحقق صلى الله عليه واله في الفرض  
على جملتها إلا أن الفاضل يرد إلى البنتين فقط إن بينهما بالتوبة فاذا أعطت خبرا بما فصلناه فاعلم أن العول كما هو  
باطل لما أسلفناه كذلك التعصيب أيضا باطل لعدم دليل عليه وعدم الدليل على العمل معه <sup>أنه</sup>  
مخالف لنص الكتاب بخصوص كثير من القديس والطهارة سلام الله عليهم أجمعين فهذا الذي يروونه  
عليه الصلوة والسلام ما يوافق من ههنا ويخالف دين المحقق صلى الله عليه واله وفيه من وجه **أولها**  
**عدم صحة سندها وثانيها** أنه مخالف للقرآن ونصه **وثالثها** أنه مخالف لدين أهل البيت عليهم السلام  
فيكون ما يروونه عنه على صحة صدوره عنه عليه السلام محمولا على النقيض **ورابعها** أنه موافق لمن ههنا ونحن  
ما مودعون بالأخذ بما خالفهم لأن الرشد في خلافهم **وخامسها** أنه معارض بالنصوص المعتمدة بإجماع أهل  
البيت عليهم الصلوة والسلام وإجماع علماء اصحابهم خلفا عن سلف إلى زماننا هذا فإن قيل لو كان الأمر كذلك  
لكان للمؤمنين عليه السلام أن يردهم من البدعة التي في الصواب قلنا فهل تدر أن يردهم من بدع  
عمل إلى الحق في شيء حتى يردهم إليه في هذه المسئلة انسجت قصته في بعثه الحسن عليه السلام إلى أهل المسجد  
في الكوفة ليرد عنهم أمره عمره على أقرانهم أيضا فصاحوا وعجزوا وهل بقي من الأسلام شيء فهذا أيضا  
على سائر البدع مع أنك خير بانهم بايعوه على أن لا يغير شيئا مما أسسته أبو بكر وعمر وكيف كان ممكنا من تغيير بدع  
ابن أبي حنيفة وابن الخطاب مع اتفاق الأئمة عليها وعلى مخالفة السنة والكتاب **ختم فيه طرفة كلام**  
أعلم أن ابن دونهان خرج مبادرنا وغرنا فصارا مكرنا علينا بالحل والنقض <sup>لأنهم</sup> قال لو لم يكن التعصيب من أسباب  
الوفاة لم يظهر فائدة في تعيين الفرض لأن الفاضل عن الفرض لأنهم وفيه أن الفائدة تظهر إذا اجتمعت  
دوا الفرض ولا يارفعها وجودها في جميع الصور كما قيل مضى إلى أن في تعيين الفرض مصالح منها  
تميز القلوب المعصومة من القلوب المنكوسة وقد قال الله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات  
محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة  
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا  
أولوا الألباب لا يفتح معاشرا لفرقة الأثني عشرية تتبع محكمات الكتاب التي هي أم الكتاب ولا تتبع متشابهاته  
حتى ورد بها لها عن القديس والطهارة صلوات الله وسلامه عليهم لأننا ما مودعون أن نعلم عمال فعله  
في قوله عز وجل فاستأخوا أهل الذنوب أن يبعث الله رسولا منهم أهله والذين كراهم القرآن وهم أهله  
الذين لا يعلم تأويله إلا هم بتعليم الرسول الذي لا يعلم إلا بتعليم الله فحينئذ نسأل لفائدة عنهم عليهم السلام

كلام ابن أبي حنيفة

مقدم

وعدم وجوبنا لها لا يدل على عدم الفائدة مطلقا قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم فهل الوقت  
فيما ليس لنا به علم خير أم التشريع والأبلاغ فالكيف تحكمون مع أنا نعلم الفائدة ببركة أهل البيت عليهم السلام  
ونعلم موضع الفاضل من قوله صلى الله عليه واله من له الغنم فله الغنم ونعلم من قدمه الله تعالى ومن  
آخره وأما حجب ابن دونهان الذين تركوا منهاج المصطفى صلى الله عليه واله ولم يستطيعوا إلى معرفة  
شيء من المتشابهات سبيلا وقوا في الله وابتلوا بالعذاب فوقعوا غيرهم في التعذيب فوجدوا أنفسهم  
المناص العول والتعصيب واتبعوا ما تشابه من الكتاب ابتغاء الفتنة لما في قلوبهم زيغ من مخالفة الكتاب  
والحق صلى الله عليه واله فكانهم يرون الرشد في خلاف الكتاب وخلاف المحقق صلى الله عليه واله وينبذون  
الحجج المتواترة الكبرى التي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي إلا الهنا لن يفترخا حتى يردا على محض  
فوقه لا يبدوا كتاب الله وداء ظهورهم واشترطوا به شيئا قليلا وأركبوا الناس على رقاب المحقق صلى الله عليه واله  
في انتظار الناس ثنا ليلك وقال ابن دونهان فان قلت بالرد فلم لم يعين أولا ما يستغفره ذو الفرج  
قلنا فيه أيضا حكم ومصالح **منها** أن يحتجوا المكلفون في معرفة طواهر القرآن وبواطنه بتزويله فوائده وسننه  
عزله ورضه عامه وخاصه مجمله ومبينه ناسخه ومنسوخه ليؤلفهم عن الذكر بعلومه وإدراكه عز وجل  
ليعلموا به حتى يزيل الله في أجورهم **منها** أن الحكمة كاد تقتضي أن يكون الكلام مبينا وقد تقتضي أن يكون  
مجلا لتمييزه الخبيث من الطيب فان الطيبين يقولون أمنا بكتاب الله مجمله ومبينه كل من عند الله لكننا نحن  
في معرفة إدراكه تعالى في الجملات والمتشابهات إلى تفسير أهل البيت وبیانهم فان القرآن معهم وهم مع القرآن ولا  
بينما يؤمنوا ببعض ويكفر ببعض ومع قطع النظر عن ذلك لأن الذي هل هذا الاعتراض على الله تعالى لم أنزل على  
على خلاف ما يقتضيه عصيهم حيث لا يدل على التعصيب أو على رسوله صلى الله عليه واله لم يلقه كما أنزل إليه أو على  
أجمع كذلك قال الله تعالى أن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آيةهم أن في صدورهم أكبر ما هم بها لعينه  
فاستعن بالله انه هو السميع البصير **منها** أن هذا الرد كما في صورة التعصيب كذلك يقع في غير صورة التعصيب  
أيضا ولا اظن أصل من التعصبيين ينكر فيها وقال الأجماع وأفع على توثيق أبناء الأعمام وهم ليسوا من ذوي الفرض  
قلنا فيه **أن لا** أنا لا ندعي للملازمة بين ذوي الفرض وبين من يرد ذليل كل وارث ذافرض **وثانيها** أن الأجماع  
في موضع النزاع محل الخلاف غير مقبول ولا مسموع **وثالثها** أن الأجماع بلا مستند ليس بحجة **ورابعها** أن هذا  
مبوق بالخلاف وملحق بالخلاف معقار بالخلاف فلا يكون متحققا **وخامسها** أن هذا الأجماع أن كان التعصبيين  
فلا يكون حجة فانه يكون كالمصادرة وان كان من غيرهم فعلى المدعي ثباته واثباته بعد الحجج في الحق <sup>أما</sup>  
والأده الطيبين وفقهاهم المحدثين صلوات الله عليهم أجمعين **سادسا** إجماع المحقق صلى الله عليه واله



واصحابهم كابن عباس ويونس ومن يحسن وحسن وادد ومقدم عليه **وسالجا** انا انتحاشا من توبيت ابناء الامام  
 وابنائهم وابنائهم لكن في اتي صورة وفي اتي موضع وقال في رد الدليل على بطلان التعصيب للعلامة المحقق  
 سرح واما ما ذكر من الدليل على بطلان التعصيب من قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان فلا شك  
 ان العصبه هم الاقربون وقضاء الجاهلية يقتضيه عدم توريث النساء والشرعة جعل للنساء نصيبا من الفرض فليس  
 من قضاء الجاهلية واجيب بان مجموع ما ذكره المصنف قدس سره من قوله وقد خالفوا قوله تعالى للرجال نصيب  
 الآية مع ما ورد في شان نزلها من حديث جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى للرجال نصيب  
 بما شاء وحاصل الاستدلال ان الظاهر من الآية المذكورة هو العموم للرجال والنساء مع التاوي في الدلالة  
 لان الرد على اهل الجاهلية كادل عليه خبر جابر بن عبد الله عليه السلام في قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان  
 ولا التمه مع العم مع كونه في درجة واحدة فانهم لم ينفصلوا في فعل جبر من له ادنى داية ان العلامة مع جلاله  
 قد يقول ان العصبه ليسوا باقرباء الميت ويستدل بالآية عليه حتى نفى هذا الناصب الشك عن كون العصبه  
 اقرباء اذ الرد على العلامة فوقع نفسه في التشيع والملازمة بل مقصوده الرد على من نفى اقربية قرنا العصبه  
 عن كونه من الاقرباء كاهل الجاهلية الاولى واهل الجاهلية الاخرى حيث لا يورثون الاخت والعمه مع ان  
 والعم مع كونها في موقف واحد وقال لا تتم من قائل واولى الادحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اى الاقرب  
 فالاقرب كما عليه الاجماع من الفرقة المحقة وهو حجة اخرى مضافا الى ان دليل الآية ناصية في توريث النساء  
 مما ترك الوالدان والاقربون فالآية مستقلة في بطلان التعصيب كما ان ذكر قضاء الجاهلية تفرج وتايد لا  
 دليل كاذره ليجب فانهم قال في رد قول العلامة عظمته مرتد من ان البنت اقرب من ابن العم والعم ما ذكره  
 من ان البنت اقرب من ابن العم فانها لو لم تكن اقرب من ابن العم لكانت اقرب من ابن العم لكانت اقرب من ابن العم  
 الميت وجماعته فلم قرابة انتهى قلنا نقض ان الاخت والعمه ايضا عصبه لانهما عصبه الميت وجماعته فلمها  
 قرابة واتي دليل يقتضيه اختصاص العصبه بالنكود سوى الجاهلية مع ان الاخذ بالفرض لا ينافي في الاخذ بالرد  
 كافي صد وعديده فليت شعرا هل اهل الاخذ بالفرض من ميل للأولوية ام لا فعلى مدعى المرتبة اقامة الحجة والدليل  
 وليس فليس وما يضحك منه الشك في قوله بعد ذلك تايد لقوله الذي نيقناه من ان البنت لو ازال الميت  
 مع وجود ابناء الاعمام لزم ابطال حقوق عصبه الميت وقيلته وعجب منه تعلية العليل الذي يقول من ان  
 البنت تد هب بالمال الى بنت الاجانب فيلزم الاجان لقليلة الميت وابطال حقوق اهلها وذويها  
 قلنا انه مصادرة واستدلاله هذا نظير استدلال متكلميهم في عدم اشتراط العصمة في الخلافة منهم <sup>النف</sup> <sup>وعلم</sup>  
 في عقائده ومنهم شارحه حيث يقولون بان العصمة لو كانت شرطا في الخليفة للزمان لا يكون ابو بكر

معكالة مع فضل ابن عباس

خليفة لكم

خليفة لكم خلفاء فلا يشترط العصمة في الخليفة مع ان لقائل ان يقول ان العصبه لو كانت ميراث مع وجود  
 الاخت والعمه لزم ابطال حقوق عصبه الميت وقيلته لان العصبه تد هب بالمال من البصر الى الكوفة  
 فتاكون مع الاجنبيات فيلزم الاجان لاخت الميت وعنه وابطال حقوقها مثلا فانقول فيهما نقول في البنت  
 حرمنا بحرف وهل يجعل العاقل مدعا له دليله مدعى به له ولهم ما يقال في الامثال التورية في قوله  
 العامة ثبت العرش ثم انقش في دليل على ثبوت الحق للعصبه مع وجود البنت لصلبية حتى يلزم ابطال  
 حقوق عصبه الميت وقيلته على ان الامر لو كان عندكم اجماعيا فلم دفعتم فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
 عليه واله عن فرضها بالكتاب ونصه ولم تردوا الى لغيره من على حقها بالتعصيب ايجوز تخصيص الاجماع  
 بقول عمر بن الخطاب بنو الظهور والاتفاق مع ادب الفقه والفقه قال الله تعالى ان الكافرين الا  
 في غرود في رد العلامة في قوله والبنت اقرب من ابن العم والعم شيئا الموضع ان مقصوده اثبات الأولية  
 للبنت بالميت من الاعصاب بقوله تعالى واولى الادحام اه فتجاوز عن قوله هذا لما يجد في نفسه العجز عن  
 كيف وهو كما لا يرد نعم شرع في رد قوله وايضا يلزم ان يكون ولد لصلب ضعف سببا من ابن ابن العم  
 كما لو ترك ابنا وثمانية وعشرين بنتا لابن سهران من ثلثين ولحق بنت سرام ولو ترك عرض الولدان ابن  
 لكان لابن ابن ابن العم عشرة من ثلثين والباقي للبنات فقال وما ذكر من لزوم كون ولد لصلب اضعف  
 سببا من ابن ابن ابن العم في غير لازم لان السبب اقوى ولكن كثرة البنات قللت نصيبه وذلك لقوة السبب  
 الا ترى انه لو ترك ابنا من لصلب وابن عم فضلا عن ابن ابن عم فالولد لصلب يجوز كل المال ولا ينهب  
 ابن العم بفلس ومن ههنا يظهر قوة السبب مسائل الفرائض لا يعرف بمقاييس العقل انتهى قلنا لو لم يعرف  
 مسائل الفرائض بمقاييس العقل كما اعترف به وهو الحق فلم حكم عمر بن الخطاب بالتعصيب اذ لم يتم عليه دليل من الكتاب  
 والسنن والاجماع والعقل فادليلا في التعصيب بالقوى بالتعصيب اذا حكم بغيرها اقول انا لا نقول بالتعصيب  
 بقوة السبب ففقه السبب يدل على بطلان التعصيب ايضا ومع ذلك كله ان الرجل مع عدم معرفته بمسألة  
 واجلده عليه التشيع والملازمة وهو شئ عجاب اذ ليس مراد العلامة بكلامه في تقليل البنات لنصيب الابن الصلبي  
 وعدمه بل كلامه وعمله في ان البنات على قاعة التعصيب يقلل نصيب الابن الصلبي اكثر من تقليلهن  
 نصيب ابن ابن ابن العم فيلزم ان يكون الابن الصلبي مع قوة سببه اضعف سببا من ابن ابن ابن العم مع الملازمة  
 كما للمعروف لبطلان بالدليل والبرهان فمن لا يعرف من الرجال من ادب باب الفضل والافضل ولا يمكنه  
 معرفة بديهيات المقال ماله وللبا ردة مع الابطال بالمصادرة والمكابرة والجحدال خصوصا في بعض مسائل الاول  
 نعم ظهور امثال هذه الأمور منه ومن مثله بل من هو افضل منه ليس بغير الا ترى ان ابن عمر في كتاب المحاكم



ينادي بان اقول ان افعى تدعى على انه كان قليل البصر بالبرهان المتأخر كلاً مع متأخره  
نقضا وحالاً فلو اذينا عنان القلم في نقله كان تطويلاً لا طائلاً يعتد به حخته وفيما ذكرناه كفاية لمن كان  
له ادنى دراية **ومنها** انه متلو في الأحكام حتى روى عنه انه قضى في الجدل ببعين قضيه بل روى مائة  
قضيه وهذه القل من التلون في الأحكام وقد رأى فيها لا يخلو عن وجهين ان قلنا يجوز الاجتهاد بالخليفة  
والامام اما ان يكون من شدة الجرحه او من كثرة البلادة وكلاهما من منافيات ملكة الاجتهاد لوضوح كون  
الجرحه انفة نفسانية توجب عدم ثبات من ابتلى بها في رأى وعدم مراعاته بحقية شيء مما ادعى ظنه اليه ان جاز  
خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا بها ان يكون قد اصاب فلا يكون عاصياً من العلم بضره من قاطع ولا معقلاً على  
ميتق الا ترى ان الاصوليين والفقهاء انا رافقه برهينهم ذكرنا في شرط الاجتهاد ان لا يكون ذا جرحه لا يقف  
في شيء فلا يلبس لا يتفطن بالذي يفتي ليعمل في كل ناطق وناحق بل لا بد ان يكون له بعد استقرا وسعه وحصول  
ظنه فيما يرجح بالطرق العرفية المألوفة في قضيه ثبات وقبوله يكون قوياً وادامه كالفرايد في حرارة وذلك لا  
جواز التجرد في الرأى احياناً مع قبحه لا نظر لذلك اشتراط ان يكون حاذقاً فطنا ليشتمل على ما يدعيه من المسائل  
وما نحن ها ليعود من تلك الماخذه الى تلك المسائل وكما يشترط ان لا يكون جرحياً ولا يلبس كذلك يشترط ان لا يكون جرحياً  
في الفتوى غاية الجرحه ولكن ذلك يشترط ان لا يكون محتاطاً غاية الأخطار فان الاول ان كان افراطاً يكون الثاني تعريضاً  
من صفات الجاهلين بل حكم المحقق السني القوي عطر الله مضجعه بان الاول عدم المذهب والدين والثاني لا يفتدى  
سواء الطريق ولا يقض حجة المسلمين بل ربما يشترط الدين ويشترط لشرع المبين اذا احطت خبرها اسلفناه فان علم  
وانت خبيراً به لم ينقل احد من علم الخطاب شيئاً دقيقاً من فنون العلم ورسوم العمل ما يدل على دقته ودقة حاش  
ليعمل تلونه في الاحكام على كونه جرحياً بل لم يدعه له احد من مرته ولكن لان يعمل على التجه في الرأى لا ان الملكة  
لا تتبع في الذي روى عنه في التلون انما هو في الجرحه وحده وهو غير ما التجرد في الرأى فيه الى السبعين اذ اني قد عيّن  
ان يكون من تحريم في الحكم والفتوى لنا شيء عن قلة درايته وعقافته بالاحكام الشرعية بل من قلة بصيرة بها كما  
كان ابن خزمه ان اقول ان افعى تدعى على انه كان قليل البصر بالبرهان المتأخر كلاً مع متأخره  
عمر في الجرحه ايضا كذا كان يحمل الجرحه من التحسين بالطبيعة من غير علم ولا برهان مليّة وانما كان تابعا  
لهواه وظنه فكانه لم يقرأ قوله تعالى ان يتبعون الا الظن من الحق شيئاً هذا كله على القول بجواز  
الاجتهاد على الخليفة والامام واما على القول بعدم جوازه عليه كاهو الحق وعليه المحققون من اعلام ائمتنا  
ومنه السيد شريف في مصنفاته حتى في رسالته الفارسية التي سماها بكمبرج خرج بان الذين ايدوا بالتفويض  
القدسية من عند الله تعالى لا يحتاجون في معرفة شيء الى نظر وفكر واستدلال يسقط اجتهاد الامام راساً

فضلاً

فضلاً عن مجرد رايه فتعين ان لا يكون قد دلت في الحق منه الامن قلة الداية وضعف قوة الحافظة حتى انه لم يكن  
قادر على حفظ ما حكم به سابقاً فحكم لاحقاً بخلافه ثم لا يضبط الثاني فيحكم ثالثاً بخلافه وهكذا ومثله لا يلحق بال  
والامامة التي هي عبادة عن الرئاسة العامة في الدنيا والاخرة والدين والايمان بجميع المسلمين الى يوم الدين بل ان  
قال النبي صلى الله عليه واله في حقّه تحت الحكمة عشرة اجزاء فاعط على شعبة والناس جزءاً واحداً وروى عن هذا عنه  
صلى الله عليه واله انه قال على اتصالكم بالقضا يستدعي العلم وقال هو في حق نفسه ان ههنا العلماء اجاد له حمله  
حت اجبر عن نفسه انه كان بالغافي لعلم بعد النبي الى مرتبة لا يمكن لاحد من الخلق من الملائكة والجن والانس اليها  
وقال ان العلم الذي هبط به ادم من الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلام في عتق بيتكم صلى الله عليه واله  
فان ساه بكم الى غيرها من الاخبار النبوية والاخبار الوصوية عليه وعليهم الا ان سلام وحقته فالتل على الجاهل الجاهل  
بالخلافه الالهية والامامة الربانية نعم كان هو خليفة الطغام وامام الانعام ولا يجد به حيلة بعض القاصرين  
من الانام فاتها او هن من يوثق العناكب في المقام فقام ابن روفيهان المطر بد من بلاد الاسلام حيث يقول ان تلونه  
في الاحكام ان صح فانه من باب تغير الاجتهادات وهو كان اماماً ولم يتقرر الاحكام الاجتهادية بعد في زمانه وقد علم  
انه كان لا يعمل برأى الامم وروية الصحابة وامير المؤمنين على كرام الله وجهه قد كان يتغير اجتهاده كما في ام الولد انه  
قال للجمع رايي وراي عمر في ام الولد ان لا يتابع وانا اليوم اقول ببيعهم والمجتهدون لا يخلون عن هذا الى قوله  
واما الاحكام من جهة الرأى والحيس والظن فهو من شأن المجتهد والفقهاء من باب الظنون انتهى قلنا يابن روفيهان  
قد حققنا في محله وحققه المحققون من صحابه واصحابك بطلان الاجتهاد على الخليفة والامام اذ هو بمنزلة النبي  
عليه الصلوة والسلام وقد اشرنا اليه فنقص غرضك ونقول مضافاً اليه ان مجرد الاجتهاد مستلزم الخطا في الاحكام  
والخاطى لا يصلح للامامة وان الاجتهاد في مقابل التص غلط بيقين وانه كان لا يعرف حق المسك حتى سئل من  
عليه السلام عنه فاشده اليه بمثل انه اذا شرب سكر واذ اسكر هذى واذا هذى اقترى فاجلده حد المقر  
فجلده ثمانين جلدة ولا يتوهم ان قياس ومن القطعيات ان الطهارة والقدس سلام الله عليهم لا يجوزون  
العمل بالقياس لانه بيان منشاء الحكم وعلته ومع هذا كله نقول ان تغير الاجتهاد يجوز ان كان مالك الملكة  
ولا تحصل الملكة لاحد الا بالممارسة في العلم بعد استجماع شرائط العلم اني الممارسة لمن لها حقيقة الاسواق والشرعية  
وانى الملكة لمن كان لا يعرف المبادئ اللغوية فضلاً عن الاحكام الشرعية فضلاً عن الملكة في الفنون الفرعية  
لم يكن حايضاً في جميع القضايا الملزمة كما اقرها كنهه لولا على جرحه عليه وعليه الا ان سلام وحقته واما فذلك  
ان كان لا يعمل برأى الامم وروية الصحابة قلنا بيقين فلو كنت صادقات ببرهانك ان كنت من الصادقين  
ثم قل لنا بشيء اتي صحابي امر به المجنونة والحامل وبمشورة ايتهم حرم المتعتين المحللتين وبمشورة ايتهم حكم برأى

الملكه من ان يغيره  
بها



استيول في ستة وعشيرة ايام حكم في هذه القضايا والمطالب التي سجدنا عليه في الفقه والكتاب وسجل عليه  
خطاياه الاخرى فانظر لانا منتظرين ولما قولك من ان امير المؤمنين قد كان يتبع اجتهاده كما في اولاد  
فقط محض وجهان عظيم يظهر وجهه في آخر تعالى شان من جعله الله تعالى في كتابه نفس رسول وجعله الرسول  
باب مدينة العلم ان يجتهد في حكم من الاحكام فضلا عن تغير اجتهاده كسائر الانام كيف هم اهل بيت لا يقاس  
بهم احد والا امام عالم لا يجادل لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة لان  
العباد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واورع قلبه ينابيع الحكمة والوجه العلم الهام اقل  
بعد به جواب ولا فيزيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفى مستد قبل من الخطايا والزلل والعباد بحضرة الله  
بن ذلك ليكون مجتهد على عباده وشاهد على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
طعام المدينة واقناها على مثل هذا فيجترأه او يكون مختارهم متصفا بهذه الصفة فيقتله موه سحفا سحفا  
لقوم يتصبون وعن الحق بوضوح ولا يتبعون ولما ما اشرك امير المؤمنين عليه السلام مع امير كوا الطغام فهو  
الاقتاب من مرة عمر بن الخطاب ومن جعليات نمان الشجرة الملعونة عليهم اللعنة والعذاب ولوحه كان محولا  
على ان الحكم في ام الولد كان من متفرقات عمر بن الخطاب فلما وصلت نوبة الخلافة الى على عليه السلام دار  
ان يحول الحق ويطلب لباطل جعل نفسه شريكا مع عمر في ذلك الحكم السابق مما شاة مع مرتبة حتى لا يتركوا عليه وما  
ينادي باعلى صوت بان هذه النسبة الى امير المؤمنين عليه السلام اقل وجهان اختلاف في تعيين حكمه عليه  
الاخرى ان ابن رويجهان قال ما قال وشارح الحديث بل المتجرب قال رجع على عليه السلام في بيع امهات الاولاد الى رجل  
دعائنا لا يقولون بكونها من هب امير المؤمنين اصلا بل في قوله تفصيل مد كوني كتبنا الاخبارية والفقهية  
ايضا يدل على لالة واضحة على بطلان هذه الرواية الرودية الموضوعية المجعل فاننا ابصر عن هب اما منا عليه السلام  
واما قولك طما الاحكام من جهة الراية فكلام عاتق لوضوح الفرق بين الظن الحاصل المجتهد من الادلة التفصيلية  
الشرعية وبين الظن الحاصل من الاستحسانات العقلية والقياسات الحسية والاداء الظنية فان تقول بان  
الفقه يحصل من هذه الاستحسانات الظنية التي لا دليل على جيتها اصلا فهو فقهكم لا فقهنا وهو شان مجتهدكم لا  
فان يبرهان لنقض على حجيت هذه المبادئ فانوا برهانكم ان كنتم صادقين ادعى ما لا ينطق على حجيتها وان تقول  
ان ظنون عمر من عند فلهن وعمر من مجتهدكم ففقهكم كانت محصلة من الادلة الشرعية التي قامت بحجة القطعية  
على حجيتها فاع انه كذب بيتن واثم في خلافه حيث قال ما وجد شيئا هو اوسع في العول كاياتي واذكر ما هي فاهي  
والافضل نا حامية ونقش من عين اينة وما ذكرنا ظهر الجواب عن قولك من ان الفقه من باب الظنون  
فلا ينطيل الكلام بالاعامة وفيما ذكرناه افادة واي افادة فارجع البصر هل ترى فيه من فطر ثم ارجع النص

الملك

اليك البصر فاستأ وهو حير ثم اعلم انه قد سبق ابن رويجهان في ذلك قاض قضائهم حيث قال يجيبا عن هذا  
الطعن فقال مسائل الاجتهاد يسوغ فيها الاختلاف والتبوع عن راي الى راي بحسب الامارات وغالب الظن  
وقد ذكر ان ذلك طريقة امير المؤمنين عليه السلام في امهات الاولاد ومقاسمة الحق مع الاخوة ومسئلة  
قال وانما الكلام في صل لقياس والاجتهاد فان ثبت خروج ذلك من ان يكون طعا وقد ثبت ان امير المؤمنين  
كان يولي من يري خلاف لايه كان بن عباس وشريح ولا يمنع ذلك وابن معوض من الفتيا مع الاختلاف بينه  
وبنها فاما ما روي من التبعين قضية خلفة وليس في ذلك عيب بل يدل على سعة علمه وقال وقد خرج في زمان الرسول صلى  
عليه واله وسلم مثل ذلك لانما شانه في امير المؤمنين ابا بكر شاد ان لا يقتلهم واشارهم يقتلهم فذبحها جميعا الذي يمنع من  
كون القولين صوابا من المجتهدين ومن الواحد في حالين وبعد فقد ثبت ان اجتهاد الحسن عليه السلام في طلب الامامة كان  
عقلا فاجتهاد الحسين عليه السلام لانما سلم الامر وتكلم اكثر من تكلم الحسين عليه السلام ولم يمنع ذلك من كونها عليه السلام مصيبين انهم  
قلنا قد سبق منا جواب بعض الفقهاء التي ذكرها فلا تغيا بل نقضه فبما عارض علم الهدى جوابه هذا ونعز عن عليه السلام  
ابن داغر من علم الهدى قدس من فقر فقره فقال لا شك ان القولين في الاحكام والرجوع من قضاء الى قضاء اما  
يكون عيبا وطعنا اذا ابطال الاجتهاد الذي تذهبون اليه فاما لو ثبت لم يكن ذلك عيبا فاما الذي ادعى على امير المؤمنين  
عليه السلام انه تنقل في الاحكام ورجع من مذهب الى اخرها فغير صحيحة ولا سلمه وفيه تنازع فيها وهو لا يثبت  
فيه وتلون صاحبه وتقله فلم يشبهه الامران واطهر ما روي في ذلك خبر امهات الاولاد وقد ثبت فيها سلف  
من الكتاب ما فيه فقلنا ان من هب في سبعين كان واحد غير مختلف وان كان قد وافق عمر في بعض الاحوال  
لضرب من الراي فاما قولته لم يري خلاف طية فليس ذلك لسوية الاجتهاد الذي تذهبون اليه بل لما بينا  
من قبل انه عليه السلام كان غير متمكن من اختياره ولنه يجرى اكثر الامور مجرى التقديم للياسة والتدبير وهذا  
هو السبب في انه لم يمنع من مخالفته في الفتيا فاما قوله ان التبعين قضية لم تكن في مسألة واحدة وانما كانت في  
من الحق فكل الامور واحدة فيما قصدناه لان حكم الله تعالى لا يختلف في المسئلة الواحدة فاما امر لا ساري  
فان صح فانه لا يشبه احكام الدين البنية على العلم واليقين لانه لا سبيل لابي بكر وعمر الى الشورى في امر الاسا  
الامر من طريق الظن والحسبان واحكام الدين معلومة والى العلم بها سبيل وما ادعاه من اجتهاد الحسن بخلاف  
اجتهاد الحسين ليس على ما ظنه لان ذلك لم يكن عن اجتهاد وظن بل كان عن علم ويقين فلو كان له انهما على  
على الظن فانراه اعتمد على حجة انشأ كلامه ورفع مقامه قلنا انهما القاض او ما قرء على سمعك لاية التطهير لم يكن  
الحسان من اهل البيت عليه السلام ام الجهل والخطا لم يكونا مند رجين حتى ان الجور الخلق عنهما غير داخل  
فقت عوم التطهير لم تسع قول النبي صلى الله عليه واله في حقهما وهما صبيان هذان ابناي اما ما قاله

قضية فالامير في مسائل الحق  
لان مسألة واحدة لا يوجد فيها سبعين



وادبها افضل منهما واخيرهما والامام مؤيد من عند الله تعالى بروج منه مقدسة مطهرة ليست بملك بل  
 من نور دينه وبين الله تعالى فمن كان هذا شأنه هل يجوز ان يقال انه يجتهد ويتقن في الأحكام ويرجع  
 من ذهب الى من ذهب وقد مر له مدخلية بما فيه قال ومن اين له ان تمكن الحسن كان اكثر من تمكن الحسين  
 على ان هذا لو كان على ما قاله لم يحسن من هذا التسليم ومن ذلك القتال لان المقاتل قد يكون مغرورا لمقلبا  
 بيديه الى المهلكة والمالم مضيقا للمعز ما كان عند صاحب الكتاب بالتسليم والقتال اما كان عن ظن  
 واما رات من يجوز ان يغلب على الظن بان الراي في القتال مع ارتفاع امارات الثمن ان يغلب في الظن المسألة  
 مع قوة الامارات والتمكن انتهى وقال ابن ابي الحديد في الشرح قلت ما القول الاقل في صحة الاجتهاد وبطلان  
 فله مواضع غير هذا الموضع ولذا في القول في بقية الامام واستصلاحه وفعله ما لا يسوغ لضرب من السيادة  
 والتدبير واما مسائل الجدل فم يعرض لم يرض قول قاض القضاة فيها واقا قاض القضاة استبعد بل حال ان يكون  
 مسألة واحدة بعينها يحتمل سبعين حكما مختلفة فجل الحديث على ان عرافة في باب ميراث الاجل والجد  
 بسبعين فتيا في سبعين مسألة مختلفة الصواب ذلك دليل على علمه وفقهه وتمكنه من البحث في تفاصيل المسائل  
 الشرعية هذا هو جواب قاض القضاة فكيف يعترض بقوله كذا الامر من واحد فيما قصدناه لانه حكم الله لا يختلف  
 في المسألة الواحدة والمائل للمعدة اليس هذا اعتراض من ظن ان قاض القضاة قد عارض بتناقض الحكم  
 ولكن لا في مسألة بعينها بل في مسائل من باب ميراث الحجة ولم يقصد قاض القضاة ما ظنه والوجدان يعرض  
 قاض القضاة فيقال ان الرقعة كلام اتفقوا على ان عمر يكون تلو فاشد يد في الجدل مع الاخوة كيف يقاسمهم هي  
 مسألة واحدة فقط فيها بسبعين قضية فخرجوا الرواية يخرج التعب من تناقض فتاويه ولم يخرج احد من هذا  
 الرواية يخرج الملاح له سعة تفريجه في الفقه والمسائل فلا يجوز صرف الرواية عن الوضع الذي وردت عليه  
 انتهى كلامه قلنا ان افتاء عمر بسبعين فتيا مختلفة الصواب ذلك دليل على علمه وفقهه وتمكنه من البحث في تفاصيل المسائل  
 الشرعية اذا كان لكل واحد من الفتاوى دليل شرعي من الكتاب والسنة والاجماع حتى يتوهم ان فتاويه المختلفة  
 اما نشأت من هذه الأدلة المختلفة ونحن نطالب عمر ببيان سبعة دلائل فليات وليا توهمها ان كانوا اصحابا  
 والا فخرج الفتيا من دون دليل لا يدل على وفور العلم والفقه بل يدل على عدم مبالاة الحق في الدين وعدم  
 خوفه من ديان يوم الدين وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا رى في دين الله عز وجل وقال من دان  
 بعرض سماع الرفه الله الله الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله لخلقفه فهو مشرك قال  
 ابن ابي الحديد في الشرح وتقول قاض القضاة كيف يحتمل مسألة واحدة سبعين وجهها جواب انه يقع الامر  
 ما توجه به بل المراد ان قوما اتوا اليه في هذه المسألة مثلا اليوم فافتى فيها بفتيا هو ان يقول في حديث

للبنات النصف والباقي بين الجد والاخت للذكر مثل حظ الأنثيين وهو قول زيد بن ثابت ثم يحاكم اليه بعدا  
 في هذه المسألة بعينها قد وقعت لقوم اخرين فيقول للبنات النصف والحجة التدس والباقي للاخت وهو  
 المنهبل المحكم عن علمه التام وذلك بان يتقلب على ظنه ترجيح هذا الفتيا على ما كان افتى به من قبل ثم  
 يقع هذه المسألة بعينها بعد شهر اخر فيقتض فيها بالفتيا الأولى وهي من ذهب زيد بان يعود ظنه مترجحا  
 متغلبا لمن ذهب زيد ثم تقع المسألة بعينها بعد وقت اخر فيفتي فيها بقول على عليه السلام وهكذا لا تزال المسألة  
 بعينها تقع واقواله فيها تختلف وهي ثلثة لا مزيد عليها الا انه لا تزال يفتي بها فتاوى مختلفة الى ان توفي فاصيب  
 فكانت سبعين فتيا انتهى قلنا اما استبحاش قاض القضاة من انه كيف يحتمل مسألة واحدة سبعين  
 فليس بشئ فضلا عن ان يكون دليلا ولم ينظر الى ابن ابي ليلى الذي هو من بطارقة عمر بن الخطاب كيف فخذ  
 في مسألة واحدة بأربعة وجوه وهي مسألة من يتوفى عنها زوجها فيجوز اهلها في متاع البيت فم قضى  
 بان ما كان من متاع الرجل فللرجل وما كان من متاع النساء فللمرأة وما كان من متاع يشترك فيه الرجل  
 ويكون لها قيمة بينهما نصفين ومرة اخرى ترك هذا القول وقال المرأة بمنزلة الضيف في منزل الرجل لو ان  
 رجلا اضاف رجلا فادعى متاع بيته كلفه البيعة وكذلك المرأة تكلف البيعة والا فالتاع للرجل ومرة اخرى ترك  
 هذا القول ايضا وجمع الى قول آخر فقال ان المتاع للمرأة الا ان يقيم الرجل لبيته على ما احدث في بيته ثم ترك هذا  
 القول ايضا وقال بقول ابراهيم النخعي وهو اول ما نقلناه عنه وقال ابو عبد الله عليه السلام القضاء الاخير  
 وان كان يجمع عنه المتاع متاع المرأة الا ان يقيم الرجل لبيته قد علم من بين لا يبيتها يعني بين جليل متى كان المرء  
 تغنى الى بيت زوجها بمتاع وغنى يومئذ بمنه الخ فاذاجا ان يقض مثل ابن ابي ليلى في متاع الرجل والمرأة اذا مات  
 احد هما قضيات مختلفة فهنا من ان يقض مثل عمر بن الخطاب الذي كان لم يكن عرض من العلم بالأحكام الشرعية  
 بضر من قاطع بسبعين قضيات في مسألة واحدة ولم يظفر في مدة عمر على كلام امير المؤمنين عليه السلام  
 في احتجابه على من قال بالراي في الشرع والاختلاف على الفتوى ولان يتعرض للحكم بين الناس من ليس له اهل  
 فقال ترد على احد هم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها براهيم ثم ترد ذلك القضية بعينها على غير فيحكم فيها بجلائل  
 قوله ثم يجمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب اراهم جميعا والهمهم واحد ودينهم واحد  
 وكتابهم واحد فارهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام هاهم عنه فعصوه ام انزل الله ديننا قضايا استعاضوا  
 بهم على تمامه ام كانوا شركاء له فلام ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه ديننا تاما فقصر رسول الله  
 صلى الله عليه واله تبليغه وادائه والله سبحانه وتعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان  
 كل شيء الخبر فيقتض الخبر العلوي وقوع تصويب الامام الذي استقضى اولي الأراء المختلفة في اراهم فكان يجوز



فيها كذا لك يجوز تصويبه فيهما اذ فيهما بالغ فانه كان يذمهم ويشكروهم وعن امامهم الذي كان في عصرهم  
وسقيهم ويرضى بفتاويهم المختلفة فيكون هو لفظ بكتلها على ان الفتوى لا يمكن ان يكون دليل شرعي بل  
عن راي ودقي يختلف بحسب الأشخاص والاقاوت والحساب والشغاف والتخف والهلاليان من كان يفتي  
ولاسند نظم مقصود في مقام الدنيا ان لا يقال له انه لا يعلم فيه راي الفتاوى ذراء الرجحان الهيم لا باصدا  
ما ورد عليه ولا يجب العلم في شئ مما انكره ولا يرى ان من وراء ما ذهب فيه من هب ناطق وان قاس شيئا  
لا يكذب لايه هذه حال ائمة عصرهم المؤمنين عليه السلام وقضاةهم وهذه القدر كان طالب الحق واما  
ما ذكره ابن ابي الحديد من ان عمر كان يفتي مرة بقول زيد ومرة بقول علي عليه السلام ثم يغلب على ظنه ترجيح  
فيفتي به ثم يغلب على ظنه بعد مدة ويحان قول علي عليه السلام فيفتي به فتوجيه بعيد لانه لا يعتد بسبعين فضلا  
عن مائة قضية ولا يقال في طعنه ولا في مدحه انه افتي في الجسد سبعين او مائة قضية بل يقال انه مرة يقول  
بكذا ومرة بكذا وكان فتواه مرة ما بين امرين كيف وقد ذكره العلماء ان فتواه بلغ في الجسد الى سبعين بل تجاوزها  
الى مائة قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا لاختلاف الكثير منه في المسئلة الوا  
دليل على ان فتاواه لم تكن من عند الله بل كان على مقتضى هواه افترق الله هواه يستبعد منه اختلاف  
فتاياه فخ لا بد لعمر وعمر بن ان فتاواه امر من الامور الخمسة التي اوردتها امير المؤمنين عليه السلام على ائمة عصره  
وقضاة الامم لم يكن عمر من جملتهم ام كان امير المؤمنين عليه السلام يذم ائمة وقضاة لم يكونوا في عصره وعهده  
ايقظنا الله عن نور الغفلة والغواية قال ابن ابي الحديد فاما احتجاج قاض القضاة بقضية اسرى بدر فيجوز  
ما اعترض به المرتضى ليس بجيد لان المسئلة من باب الشرع وهو قتل الاسرى وتخليتهم بالفداء والقتل واداء  
الدم من اهم المسائل الشرعية وقد علم من الشارع سدة العناية بامر الله نيا فان كانت احكام الشرع لا يجوز ان  
وان يفتي فيها الا بطريق معلومة وان الطعن والاجتهاد لا مدخل له في الشرع كما ينهى الله عن ذلك فليجوز  
من رسول الله صلى الله عليه واله ان يشا وفي احكام شرعية من لا طريق له الى العلم واما قصارى امره الطعن  
والاجتهاد والحسبان وكيف مدحهما جميعا وقد اختلفوا ولا بد ان يكون احدهما مخطننا انتهى قلنا نعم لم يجد  
المرتضى كذلك لم يجد لقاض المأخذ وكذلك ابن ابي الحديد في تجويد احتجاج القاض او مشورته اياها في امره في  
لا يتلقى الا من الله عز وجل بالبرى التماوى غير معقول واما ما كان مامورا بان يشاورهم لمصالح منها بوزنفاق  
منافهم وتليين عريتهم وكسر كبريتهم وتفرغهم واطفاء نيرانهم وجرهم عن افسادهم وتخصيص فرط عتوهم شيئا اقل  
وذلتها ما ذكرناه في رسالتنا التي ظهرت في البلد في تقديم الاستشارة على الاستشارة لانه امر بالمشاورة  
الصواب من ارباب عقول ناقصة واربعة مختلفة وقلوب منكوسة وهل يمدح ذمسة وجليل متضادين

في امر يعلم المادح خطاها وجهها لهما وعرضا فضلا عن مثل النبي الذي كان مؤيد بروح القدس يعلم ما يشرى  
وما يعلنون وقال ابن ابي الحديد وان قوله هل ليد واما قول المرتضى من ان لقاض القضاة ان ما  
الحسن والحسين من الكلف والافلام كان من اجتهاد في جود صحيح على اصول الامامية لانه ليس بمجمل  
ان يعقل ذلك بوصية سابقة من ايها انتهى قلنا انهم اهل بيت لا يقاس بهم احد واما كان كلف الحسن  
كقتال الحسين وقتال الحسين كلف الحسن عليهما السلام لانهم اهل بيت لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمر الله  
ورسوله ووصيته عليهم الصلوة والسلام على ان الاجتهاد كسبي واكتسابي وعلم ال محمد صلى الله عليه واله  
لن في موهوب في اللوح الذي تنتخه جابر بن عبد الله الانصاري الذي رآه في يد فاطمة الزهراء عليها  
سلام الله التي فضلتك على الانبياء وفضلت وصيتك على الاوصياء واكرمته بشيعة بعدة وبسطها  
الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علم بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحى واكرمته بال  
وختمت له بالعادة فهو افضل من استشهد وادفع الشهدك درجة جعلت كلمتي التامة معه ولحجة الباء  
عنده بعثرة ايثب واعاقب آه فم كان شأنه هذه من الله تعالى وكان معدن علم الله وخازن وحيه  
هل ينطبق اليه الاجتهاد وهل يقع في ذيل حلاله غياط لنظر الاستدلال بعناء الظنون في الاقوال والاعمال  
فالكم كيف يحكمون قال ابن ابي الحديد واما قوله لقاض القضاة كلامك مضطرب لانك اسندت ما اعتمد  
الى الاجتهاد ثم قلت وقد كان الحسن اكثر من يمكن الحسين وهذا يؤدي الى ان احدهما عزيمت بنفسه والاخر خط  
في تسليم حقه فليس بجيد والذي اراه قاض القضاة الدالة على جواز الاجتهاد انه طريقه المسلمين كلام  
واهل البيت عليهم السلام واما ما اعتمد الحسن من طريق الامم الى معوية وما اعتمد الحسين عليه السلام  
من منازعة يزيد في الخلافة فعلا فيها موجب اجتهاد وما غلب على ظنهما من المصلحة انتهى قلنا اسناد الا  
الى اهل بيت الوحي والشرع في ظلم في عقابم وانى لا نزل المسلمين مقامهم والبلوغ الى ديني درجاتهم وهذا الاجتهاد  
الذي ذكره ابن ابي الحديد بلين خلفهم وائمتهم لا باجتهاد عليهم السلام لانهم لا يعملون بالوحي المنزل الى النبي  
المرسل صلى الله عليه واله فان كلامنا ان الله تعالى الى حبيبه علمه عليا عليه السلام وكلما تعلمه علم الحسن  
والحسين وعلم الحسين خلفه عليا وهكذا الى ان انتهى الامر الى صاحب الامر عجل الله فرجه على اصولنا وبنينا  
ومن هبنا واما على اصولهم فقد ثبتوا في كتبهم من فضائلهم ما شاء الله ونحن نقصص منها بما رواه في روضة  
الاجباب عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اهتدوا  
بالشمس فاذا غابت الشمس هتدوا بالقرى فاذا غابت القرى هتدوا بالزهر فاذا غابت الزهر هتدوا  
باله قديين فقيل يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهر وما القرى فقال الشمس انا والقمر

في  
ابطال اسناد الاجتهاد الى  
سندى شباب اهل  
الجنة عليها  
السلام

في  
نفس الشمس القمر الزهرة  
والقمر







قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله خلقه وما أصبحت محمدا على امرهم ضعيفة ولا مراد له بسوء ولا غلبة  
الأولاد ما تكرر من في الجماعة خير لكم مما تجنون في الفرقة الأولى ناظر لكم خير عن نظركم ولا نفسكم فلا تخافوا امرئ ولا  
على راي غفارتكم لي ولكم وإن شئني وإياكم لما فيه المحبة والرضا فنظر الناس ح بعضهم إلى بعض وقالوا ما ترونه يريد  
بما قال قالوا نطق انه يريد ان يصالح معاوية ويملك اليه لا مرفقا لو اكفر والله الرجل فشدوا على قضا طاعته فجمع  
كلامه هذا فنهروه حتى اخذوا مصلاه من تحت ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال لا زدي في مخرج مطر  
عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا لثيف بغير طاء ثم دعا بنفسه فركبه واحد ق به طوائف من خواص شيعته ومنوا  
منه من ابله وددعاببيعة وهمدان فاطافوا به فنعوه فصار معه شوب من غيرهم فلما رآه في مظلم ساباط بد راليه  
رجل من بني سعد واسمه الجراح بن سنان فاحذ بلجام فربسه ويبد مغول فقال الله اكبر شربت يا حسن كاشك  
ابوك من قبل وطعنه في فخذه فتفقه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن عليه السلام وخر جميعا معا الى الأرض فأت  
رجل من شيعته فقتله بغيره فقتل شخص فخر كان معه وعمل الحسن عليه السلام على سريره الى المدائن فأت به على  
مسعود الثقفي وكان عاملا على عليه السلام بها فأت الحسن عليه السلام على ذلك واشتغل بمعالجة جرحه وكتب جأ  
من رؤساده القبايل الى معاوية بالطاعة سل واستخوه على سرعة الميرة فمخوهم وضموا له تايام الحسن عليه السلام  
اليه عند دنوهم من عسكره او الفلك به وبلغ الحسن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد الذي انفذ مع  
عبيد الله بن العباس عند مسير من الكوفة لتلق معاوية فخرج من الرائق وجعله اميل على الجماعه وقال  
ان احببت فالامير قيس بن سعد فخرج انهم نزلوا معاوية بازاء مسكن وان معاوية ارسل الى عبيد الله بن العبا  
يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الا فرغ عند دخوله الكوفة  
فانسل عبيد الله ليلا الى عسكر معاوية ومعه خاتمة واصبح الناس يظنوا مير فضله بهم قيس وقال لا يهولكم  
ابن عباس فانه لم يرفعه ولا من ابيه خير قط وبالحيلة لم يزل يفراد كل يوم فليله خذ لا تم الحسن عليه السلام  
ويظهر فناديات المحكمة فيه وما اظهره من سبه وتكفير واستحلال دمه ونهب امواله حتى لم يبق معه من  
الاخا صه من شيعته وشيعه ابيه وعلمهم وهم جماعة لا يقومون ولا يقومون فوجب اهل الشام فالحا الى كتب  
الى معاوية في الهند والصلح فانفذ معاوية اليه كتب اصحابه لتضمنوا فيها الفتك به وتسلمه اليه الى غير هذا  
من نفاق اصحابه وشقاقهم اهل ولا المناقذين كان تمكن الحسن عليه السلام في حاله الحاضر اكثر من تمكن  
الحسين عليه السلام في حاله الحاضر يوم الطف شتان ما بين اصحاب الحسن والحسين عليهما السلام اذا احطت شغل  
بحال اصحاب الحسن فاستمع شغل من حال اصحاب الحسين عليه السلام التي رواها الثقات الثبات وهي انه لما جاءت  
ليلة عاشوراء جمع الحسين عليه السلام اصحابه فحمد الله واشنى عليه ثم اقبل عليهم فقال **انا بعد** فاتي لا اعلم

ولا اهل بيته

فلا اهل بيت ابر ولا افضل من اهل بيتي فجل كما الله جميعا عني خيل وهذا الليل قد غشيتكم فاحتجوا ورجلوا ولباخ  
كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذه الليل وذروني وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون  
فقالوا له اخوة وابناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقي بعدك لا ارينا الله ذلك ابدك ابدك ابدك  
العباس بن علي عليهما السلام ثم تابعوه ثم نظر الى بني عقيل وقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فنفذ  
اذنت لكم فنفذها تكلم اخوة وجميع اهل بيته فقالوا يا بن رسول الله فاي قول للناس لنا وماذا نقول لهم فنقول انا  
تركنا شيخنا وكبيرنا وبين بنت بيتنا ولم نرم معه بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا بن رسول الله  
لا يفرقك ابدك ولكننا نقتلك بانفسنا حتى تقتل بين يديك ونردمو ردك ففجع الله العيش بعدك ثم قام مسلم  
عوسجه وقال نحن نخليك هكذا ونضربك هذا العبد فلا والله لا يراي الله ابدك انا افعل ذلك انا  
اكر في صدورهم دعي واضاربهم بسيف ما ثبت قائم يدي ولو لم يكن لي سلاح انا لانا به لقد فرمهم بالجماعة ولم  
او اموت معك ثم قام سعيد بن عبد الله الخنفي فقال لا والله يا بن رسول الله لا نخليك ابدك حتى يعلم الله انا  
قد حفظنا فيك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولوعلت اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرقت حيا ثم اذري  
في الهوى بفعل ذلك في سبعين مرة ما فارقك حتى القى حامي من دونك فكيف لا اضل ذلك وانما هي قلة  
واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدك ثم قام زهير بن القين وقال يا بن رسول الله لو ددت اني قتلت  
ثم نشرت الف مرة وان الله قد رفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك ووليك واهل بيتك وتكلم  
جماعة من اصحابه فمخوذ ذلك وقالوا انفسنا لك القتل نقتلك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك تكون  
قد وفينا لكم مقصينا ما علينا حتى نقتل قال قائل منهم لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسرا ابنك بشير  
فقال عند الله احسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وان ابقي بعده ضيع الحسين عليه السلام قوله فقال  
رجل الله انت في حل من بعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال الكلبي التباع حيا ان فارقك يا بن رسول الله قال  
فاعط ابنك هذه الاثواب والبره يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار وبارك  
الحسين عليه السلام واصحابه تلك الليلة ولحق دوي كد وتلى الفلح ما بين رايح وساجد وقائم وقاعد ولحق  
مركول على كتب اليد والمقاتل ولا سيما بكتنا بنا المسكين بنا الله الموقدة فقد ذكرنا فيه الحسين واولاده واصحابه  
ما نطلع على الا فتنة وكتنا بنا المسكين بقبسات فاذا احطت خبرا بشر من حال اصحاب الحسن والحسين واطلعت  
على ثبات اقدم اصحاب الحسين في حاله الحاضر التي كانوا فيها جا نعيم على الشهادة عما نعيم على القتال  
احتمال طمع العيش والحياة والغنيمة مثل المناصب والجاه الذي يوى بل كانوا يتسابقون في بذل انفسهم  
ولا يعتنون بجراحاتهم من السهام واليوق والرماح والاسنة ويحسبون اصولا وقع الصوارم ثم



المطربة وسرعون الى مصاف التصادم ما رعتهم الى مواصلة النوازل المحبة حاضرون في غرات الاهوال بنفوس مطربة  
فكم من فرق بين اصحاب الحسن واصحاب الحسين واصحاب الحسين هم الفاضلون لو كان في اصحاب الحسن امثال اصحاب  
الحسين عليهم السلام هذه كله اذا كان مراد بن ابي الحديد من التمكن القنن من الاعوان والاضداد كما هو  
ظاهر كلامه من ذكره مائة الف سيف طاق فائدة واتي مدخلية لاكثرية التمكن من اطرافه هؤلاء بدلو  
كانوا الف الف سيف لانه كانت بايدي المنافقين الناصبين الذين ضمنوا المعوية ان ياخذوا الحسن  
ويسلموه اليه وهم في غفلة من شأنه ولو كان مامورا من عند الله ورسوله بما كان اخوه الحسين عليه  
السلام مامورا به لرايت ما رايت ولكنه كان مامورا بالتليم الانزىات حينما لم يكن مامورا به قاتل جنتك الله  
بن زياد مع دونه مائة فارس فظهر منه ما ظهر حتى صار شجاعته خربا لمثل فلا يتطرق اليهما والى تارها و  
واقوالها احتمال الاجتهاد اصلا **ثانيها** انها كانا على يقين في عاقبة امرهما لما سمعا من جدتهما  
وامهما مرة بعد اخرى ما سمعا فيمن القنن واين الاجتهاد واين بينها الاختلاف فالاجام من الحسن كالأقلام  
من الحسين عليهما السلام من دون تفاوت **ثالثها** ان هذه المصلحة التي غلب على ظن الحسن وعلمها  
فاجم ما هي هي مصلحة دينوية او دينية فان كانت دينوية فاما كان الحسن عليه السلام من ابناها اتفاقا من الحسين  
حتى نقل الادب في كشف الغم عن كتاب معالم الغرة الطاهرة للحنا بدي انه عليه السلام اغتسل وفرج من  
في حلة فاخره برة طاهرة ومحاسن سافرة وشمات ظاهرة ونفحات ناشرة ووجهه شرف حسنا وشكله  
قد كل صورة ومعنى والاقبال يلوح من اعطافه ونظرة النعيم تفرغ من اطرافه وقاض القدر قد حكمت ان التعا  
من اوصافه ثم ركب بغلة فارحة غير طوف وسا مكنة من حاشيته وغاشيته بصفوف فلو شاهده  
الزعم بمخافتته بمعاطس لوف وعدة واباؤه وجدته في احوال حصل القمار يوم التفاضر بالوف فخرج من  
من مخادج اليهود في هدم قد اهتلك العلة وارتكبت الذلة واهلكت القلة وجلده يستعظامه وضعفه  
يقيد اقلامه وضعفه قد ملك ذمامه وسوء حاله قد حبيب اليه هامه وشمس الظهيرة يشرى شواه واخضمه  
يصاغ ثرامها وعذاب عرعره قد عراه وطول طواه قد اضعفه بطنه وطواه وهو حامل جر معلوما على حظاه  
تطف عليه القلوب القاسية عند رآه فاستوف الحسن عليه السلام وقال يا بن رسول الله انصفني  
فقال في اي شئ فقال جئت لك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرين مؤمن وانا كافرا اذى لنا  
الاجنة لك وتتبع بها وتتلذذ بها وما اراها الا سجننا الى فقد اهلكنا ضرها واتلفنا فقرها فلما سمع الحسن  
عليه السلام كلامه اشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب بفهمه من خزائنه علمه واوضح لليهودى خطاه  
ظنه وخطيئته وقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله للمؤمنين في الآخرة مما لا عين رأت ولا

لعل

لعلت اني قبل ان تقال اليه في هذه الدنيا في سجن ضحك طونظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافرا في الآخرة  
من سفيرنا والحجيم ونكال لعل بالقيم لرايت انك قبل مصيرك اليه الان في جنة واسعة ونعمة جامعة ثم  
قال الادبى قد سسر بعد نقله القضية فانظر الى هذا الجواب الصادق بالصواب كيف تعجزت بمسئعة  
عيون علمه وانبتت بمسئعة فحولت مهمه فيا له جوليا ما امتنه وصوابا ما ايئنه وخطابا ما احسنه صدق علم  
مفسس من مشكوة نود النبوة وتأييد موروث من اثار معالم الرسالة وان كانت المصلحة من مصالح الله  
صد والامر برعايتها عن الله وعن رسوله صلى الله عليه واله فمن اين يستطيع الاجتهاد الى الوحي لا اله الا الله  
سبيلا ولكن للحسين عليه السلام فان الله تعالى قد اخبر الانبياء الاقدمين والرسول الاولين عامة  
دخاتم النبيين خاصة بان فرقة طائفة تقتل ولده الحسين عليه السلام يوم العاشر من شهر محرم الحرام  
فيشهد هودا عوانه في سبيل الله وينهب رحله ويسبي حرمه ويقتل ولاده حتى لا يبق منه الا على بن الحسين  
وامه بنت يزجره ملك الجحيم وقد اخبر بذلك جده كرادا ومراد وجري فلم القضا بشهادته وهو كان عالما  
بن ذلك كله بل كان اهل بيته واصحابه وشيعته مطلعون على ذلك بل كان اكثر مخالفيه ايضا يعلمون  
ذلك كما روى سالم بن حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله ان قتلنا ناسا  
يزعون اني افلتك فقال له الحسين عليه السلام انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم علماء اما انه بعينه انك لا تاكل  
توا لعل بعدى الا قليلا وروى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب محمد عليه السلام  
اذ دخل عمر بن سعد عليه التلعة من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وذلك  
قبل ان يقتل بزمان طويل الى غيرهما من الاخبار والمذكورة في محالها **ثانيها** ان الحكم بان ظنهما ان الحسن  
والحسين عليهما السلام في عاقبة الامر مستقبل الحال كان مختلفا اه فباطل للماد لنا على بطلان تطرق  
الاجتهاد والظن والتجسس اليها ولا سيما في الامكام الشرعية والجهاد من اعظمها الظن ما هو والاجتهاد ما هو  
اليس الحسين عليه السلام **المطلب الحادي عشر** في جهالته وخالفته في الديات وهي كثيرة **منها**  
حيثه وعدم معرفته حكم الله وحكم رسوله في الاملاص كما رواه عدة من صناديد انصاره منهم البخاري  
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وصاحب جامع الاصول باسانيد هم المعبر عن الغيرة بن شعبة  
قال سال عمر بن الخطاب عن املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فيلق جبينها فقال ليكم سمع من النبي صلى الله  
عليه واله فيه شيئا قال فقلت انا قال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة  
عبد او امة قال لا تبج حتى تجيئني بالخروج مما قلت فخرجت فوجدت محمد بن سلمة فحدثت به فشهد معي سبع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة وعن جامع الاصول روايات قريبة منها ايضا







وقد كان جماعة من مشركي بني النضير في مكة  
يطلبون من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أن يبعث إليهم رجلاً يعلمهم دينهم  
فبعث إليهم رجلاً من بني النضير  
فأعلمهم دينهم وأمرهم بالصلاة  
والتقوى والعدل والبر

### الجزء الخامس من أجزاء مقالته الأجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من شيعته أمير المؤمنين  
محمد فخر الأنبياء والمرسلين  
والله الطاهر بن المطهر بن المطهر بن أبي  
الآثم لدى حضرة سيدنا الإمام  
هذا الكتاب لما فرغنا من تصنيف الجزء  
ومن توفيقه بتصنيف الجزء الثاني من كتابه  
في غفر الله له ولوالديه

**الباب الخامس** في بيان الأخبار والمجموعات المجلدة في مقابلة الأخبار الواردة عن سيدنا الحسين عليه السلام  
عليه واله اجمعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وفوائده الباب يستدعي قبل رعا عتات القلم في بيان  
من الأخبار بالماثورات والمجموعات لموضوعات رسم ثلاث مقدمات **الأولى** في بيان أن فرقة من عوام  
بعد أن رويوا وأوشاهدوا شاهدوا بان فضائل محمد ومناقباتهم بل إلى حد لم يقدر رويها التوفيق إلا  
بغير فهم وقولها ونقول الأيات والكثير في مدحهم وتفضيلهم وشاهدوا أن وجوب مودتهم وفرض ولايتهم صار  
ضرورة من ضروريات دين الإسلام فلم يتمكنوا من القبح والرد شيئاً فالتجأوا إلى القول بأنه الالطفا  
والقدس لم يقدر حوائج الخلفاء والخلفاء ولم يكن كروهم في عهدهم إلا بسبب الشاء كاصح به غير واحد من صناديدهم  
كالعلامة التفتازاني في شرح المقاصد وابن رجب في تهافتاته لوقها في رتبة العلامة الخلد قدس سره وغيرها  
في غيرهما كما استطاع على روايتهم التي تشهد بكنها مجموعة من له أدنى رواية في ذلك أخباراً وموضوعات مجموعة  
عن النواصب ومع ذلك كله لا تصلح لمعارضة ما تواتر عنهم عليهم السلام في مثالب الخلفاء والخلفاء وروايتهم  
وبطاعتهم ولا يمكن صدور مثلها إلا عن حميم القلب بدون الخوف والتقية فان قيل إن أوائل الشيعة تميزوا  
على أئمتهم الكذب ما ينبغي عن مثالب الخلفاء وخواصهم قلنا في ضرورة تدعوهم إلى أن ينسبوا إلى أئمتهم عليهم السلام  
ما يصير سبباً لبعضهم من الخالفين مع تصانيف خوفهم واشتداد تقيهم ووقوع الجرائم ووفور القتل والنهب عليهم  
ولم يمنهم أئمتهم عليهم السلام من تدوين أمثال ذلك في كتبهم في مدة مديدة تزيد على ثلثمائة سنة وأكثر وقد  
دونت تلك الكتب في زمانهم وعصرهم وقرئت عليهم كأصول دينهم واثباتها ولم لم يمتنع أئمتهم عليهم السلام من ذلك  
كاتبوا من النواصب والغلات والقدريين والمجتهدين والحجج والمفوضة فان قيل لعل أئمتهم عليهم السلام لم يروا كتبهم ولم  
احد من المذنبين أحد من الأئمة عليهم السلام ولم يسعوا منه شيئاً بل كانوا يفترون عليهم أو يقال لم يكن في زمانهم  
هؤلاء الجماعة الذين دونوا هذه الكتب وسعوا هذه الأسماء التي دونت في الرجال بل إنما هو من موضوعات  
الشيعة اسماء ومتم قلنا مع أن هذه سفطة عذبة بلة للأصناف إنما هي بمنزلة ما تقول اليهود والنصارى أنه لم يبعث  
بعد من كان اسمه محمد وأحمد على أن هذه منقلبة على الخالفين وعلى أنه كيف يجوز ذم مسكة أن الخفيين وأننا  
والماكلين والحنبلين لا يكتدون فيما ينسبون إلى أئمتهم ولكن أصحاب أئمتنا عليهم السلام مع جلالهم وعلوهم في  
فضلاهم وظهور كراماتهم يكتدون في ذلك ومن مستطافاتهم المحبة التي تشهد بانهم يسلكون في آيات بالعصية  
والعناد أنهم يعظمون بروايتهم المرمية عن جماعة من المنافقين الذين فقهوا أظهروا الشمس وكتبهم أبيين  
في دساتيرهم المشعوبة من المجموعات لا باطيل والأباطيل والموضوعات الكاذبة والأكاذيب المجمعة لا  
إلى رواياتنا المرمية عن أفاضل عصرهم وأكابرهم المعروفين عند الفريقين بالورع والديانة والموصوفين



بالتقوى والصداقة وان هي لا تهمه ضري **الثانية** ان خوفا من احوال الشياطين كالخارج والنواصب وضعا  
اخبار كثيرة في قدح قوله ذهب الله غلام الرجب وظهرهم تظهيرهم وموتهم اجور رسالة سيد المرسلين صلى الله  
عليه واله فتكون اجور رسالة جميع المرسلين صلوات الله عليهم حتى فيه الى مرتبة صنفوا فيه كتابا وسبقوه  
بخطبة الانبياء وقد قال الله تعالى ناضح صلى لموتى وتكتب ما قد موثا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين  
وبلغت مناقبهم وفضائلهم مع كتمانها الفرقان ما ملئت بين الخافقين اما عجزهم من خوف المعاندين واقا صنفهم  
من حقهم وحسدكم كما هو عادة الحاسدين فارجع البصر هل تروى فيه من فطورتهم ارجع البصر كرتين ينقلب  
اليك البصر خاسئا وهو حسير فلند كوهنا شطرا منها للتجسس **فنها** ما رواه مسلم في كتابه الذي سماه  
بالصحيح باسناده عن عمر بن العاص وزبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
جهاد غير مستور وكوه في القرون التواليات وزعموا انه من الباقيات الصالحات ولا يدرون ان الله يسط  
بكل حرف من حروفه من العقارب والحيات يقول لا ان الربي طالب ليس الى ولياء وانما والى الله وصالح <sup>من</sup> الناس  
واخراف عمر بن العاص عن امير المؤمنين عليه السلام غير مخفى على الجن والانس والشياطين ومن صرح بذلك ابن  
الكلبي حكاية عن ابي جعفر الاسكا في الذي هو من مشايخ المعتزلة للام في المخرجين عن علي عليه السلام <sup>المعنيين</sup>  
له وعد منهم عمر بن العاص فروي الحديث الذي خرج به بخاري ومسلم في صحيحهما منك متصلا بعمر بن العاص  
وذكر الحديث ولما تفتن بعضهم بشناعة هذه الروايات غيرها بلفظ الربي فلا بد مع ان مسلم هذا روى عن  
الحديث عن النبي صلى الله عليه واله قال لا تكتبوا عوفي القرآن ومن كتب عوفي القرآن فليحبه وحده ثوابي  
ولا حرج ومن كذب على شتمك فليتبوء مقعده من النار ونقل ابن ابي الحديد عن الاسكا في ايضا ان معاوية عليه  
والهاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية اخبار ربيعة في علي عليه السلام تقتض الطعن فيه  
والبراءة منه وجعل الام جعل يوجب في مثله فاختلفوا اما ارضاء منهم ابهرية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة  
ومن التابعين عروة بن الزبير انتهى قلنا قد روي عن سليمان بن قيس ان معاوية امر مناديا ينادي في مدينة الرسول  
صلى الله عليه واله سنة قدم الحاج في خلافة ان بوءت الذمة من روى حديثا من مناقب علي وفضل <sup>بنته</sup> اهل  
وكتب الى كل عا له في جميع الأمصار ان لا يجيز شهادة احد من شيعة علي واهل بيته وانظر من قبلكم من شيعة  
عثمان ومحبته وعبي اهل بيته واهل ولايته والذين يرون فضله ومناقبه فادعوا بحالهم وقربهم واكرمهم  
واكتبوا من يروى من مناقبه باسمه واسم الله وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافعل الناس لروايات  
لما رواه من كثرة ما يبعث اليهم من الصلوات والتخلع والقطايع من العرب والموالي فكذلك في كل مصر وشاع  
فتناضوا في زخارف الدنيا فكان اجمع احد من مصر من الأمصار في روى في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب

اسمه

اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله حتى بلغ الامر الى ان امرهم ان الحديث قد كثر وفي كل مصر <sup>من</sup>  
فادعوا الناس الى الرواية في معاوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب اليها واكثر لعيننا وادحض لمح اهل  
البيت واشتد عليهم فقل كل امير يقاض كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في نصائيل معاوية على المنبر  
في كل كورة وكل مسجد ووطا والقوا ذلك الى معاوية لكتا ييب فعملوا ذلك بصبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه  
بناتهم ونسائهم وحشهم فلما بلغ الامر الى هذه الحدة امر عا له ولا سيما زياد بن ابيه الذي ولاه العراقيين وكتب  
اليهم ان اتوا كل من كان على دين علي ورايه بل كتب اليهم انظر وامن قامت عليه البيعة انه يحب عليا واهل بيته  
فاجابهم من الديوان وانظر الى من قبلكم من شيعة علي واهل بيته فاجابهم ان لم تقم البيعة عليه فاقولهم  
على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر في الامر الى ان من كان مرييا بالكفر والزندق والتهمة كان معظما  
ومكرها لا يتعرضون له بمكره ولما شيعه على عليه السلام ومحبته لم يكن ما مونا في بلد من البلاد وصقع من <sup>صقع</sup> الا  
ومصر من الأمصار وقربهم من القرى وكان اشدهم ابتلاء ويومئذ اهل الكوفة لان زياد بن ابيه كان عازيا بهم  
فجعل يتبع الشيعة فيقتلهم تحت كل حجر ومد ويخيفهم ويقطع ايديهم واجلهم ويصلبهم في جذوع النخل ليهل  
اعينهم ويطرحهم ويشترحهم حتى نفى عن العراق كل من كان يستثم منه رايته حجة على واهل بيته صلوات الله  
عليهم اجمعين فلم يبق لها احد معروفا مشهورا بالجملة كانوا يومئذ بين مقتول ومصلوب او محبوس ووطر  
ادشيد فانظر الى حال الناس يومئذ من الملائتين الشائتين بالانمايم والوضامين الجعاليين والراغبين في <sup>التي</sup>  
وما لها والطالبيين للفرقة والمنصب والصلوات والتخلع والاداهم والناظرين الذين يرون علوي الاخرين  
مفادا والى حال فئة قليلة متمسكين بولاية امير المؤمنين عليه السلام المستاصلين في ايديهم ثم اعلم  
كيفية معاملاتهم ولما كان ذلك كله كفي فاداهم الشعبي وابن ابي مخنف ويونس بن ابي حبيب المصري انه اجمع يوما  
عند معاوية عمر بن عثمان بن عفان وعمر بن العاص وعتبة ابن ابي سفيان والوليد بن عتبة ابن ابي  
والغيرة بن شعبة وقد توالوا على امر واحد فقال عمر بن العاص لمعوية الاتبعث الى الحسن بن علي قصصه  
فقد احصى سيرة ابيه وخففت النعال خلفه امر فاطم وقول قصدي وهذا يرفعان به الى ما هو  
اعظم منها فلو بعثت اليه فقصرنا به وبأبيه وسببناه وسببنا اياه وصغرنا بقدره وقد رايه وقد  
لذلك حتى صدق لك فيه فقال لم معاوية اني احاف ان يقلدكم بقلادتي بقي عليكم عارها حتى يدرككم  
قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنبه وهبت عتابه واني ان بعثت اليه لانصفته منكم قال  
عمر بن العاص اتخاف ان قياى باطله على حقنا ورضه على حقنا قال لا تبعث اذ اليه فقال عتبة هذا <sup>راي</sup>  
لا اعرفه والله ما لتطيعون ان تلقوه باكب ولا اعظم مما في نفكم عليه ولا يلقاكم باعظم مما في نفكم <sup>عليكم</sup>



وانه اهل بيت خصم جدل فبعثوا الى الحسن فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معاوية قال ومن عنده قال الرسول  
عنده فلان وفلان وتكلم كل منهم باسمه فقال الحسن عليه السلام ما لهم خيلهم اتقف من فوقهم واتاهم العدا  
من حيث لا يشعرون فلما اتى معاوية رجب به وحياته وصاحفه فقال الحسن عليه السلام ان الذي حييت  
سلامة والمصاحفة امانة فقال معاوية اجل ان هؤلاء بعثوا اليك وعصوني ليقترروا بك عثمان قتل ظلما  
وان اباك قتلنا فسمع منهم ثم اجابهم بمثل ما يكلمون فلا يمنعك مكانى من جوابهم فقال الحسن عليه السلام  
البيت بيتك والاذن فيه اليك والله لن اجتهد الى ما ارادوا انى لاستحقى لك من الفحش ولئن كانوا على  
على ما تريد انى لاستحقى لك من الضعف فايها تقر العدا بما انى لو علت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعد  
من بنى هاشم مع اتق مع وصديهم وشرهم من جدهم فان الله عز وجل لوائى اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا  
فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتكلم عمر بن عثمان وهو اول من تكلم في الجمع فقال سمعت كاهن  
ان بقى من بنى عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اختهم  
والفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله عليه وسلم اثره فبش كرامة الله حتى سفلوا دمه  
اعتدل وطلب للفتنة وحسك ونفاسة وطلب ما ليسوا به لئلا يكون مع سوابقه ومنزلة من الله وقت  
ومن الاسلام فيما ذكره ان يكون حسن وسابري بن عبد المطلب قتل عثمان احيا ويمشون على منالك الارض  
وعثمان مضج بدمه ان لنا فيكم نعمة عشرة ما مضى بنى امية بيد رثم تكلم عمر بن العاص فقال لى بن ابي  
بعثنا اليك لنقر لك ان اباك سم ابا بكر الصديق واسلم في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذا النورين مظلوما  
واذنى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وعمر يشانه ثم قال انكم يا بنى عبد المطلب لم يكن الله يعطيكم  
متركلون فيه ما لا يحل لكم ثم انت يا حسن فقد تفكك بانك كابن امير المؤمنين وليس عندك عقل للى  
ولا رايه فكيف وقد سلبته وتركته حتى في قرش وذلك لسوء عمل بك وانما دعوناك لنبتك واباك ثم  
انت لا تستطيع ان تعيب علينا ولا ان تكل بنا به فان كنت ترى اننا كن بناك في شئ وتقولنا عليك بالباطل  
وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم ولا فاعلم انك واباك من شر خلق الله فاما ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرقه  
واما انت فانك في ايدينا تخير فيك والله ان لو قتلناك ما كان في قتلك ثم عند الله ولا يعيب عن الناس  
ثم تكلم عقبه بن ابي سفيان فلما سمع لسانه فكان اول ما ابتدأ به ان قال يا حسن ان اباك كان شريفا  
القرش اقطعها لانحامها وسفكه لى ماها وانك لى قتل عثمان وان فى الحق لن نقولك به وان عليك  
القرش فى كتاب الله عز وجل وانما قتلوك به واما ابوك فقد تفرق الله بقتله فكلنا واما رجاءك الخلفى فليست  
فيها لافى قدحة رندك ولا فى رجة ميزانك ثم تكلم الوليد بن عتبة بن ابي معيط بنجر من كلام اصحابه وقال

يا معشر بنى هاشم كنتم اول من دى يعيب عثمان واجتمع الناس عليه حتى قتلوه حرضا على الملك وقطيعة  
للموم واستهلاك الامة وسفك دماها حرضا على الملك وطلبنا الدنيا الحنية وجبالها وكان عثمان  
خالكم فنعلم الحال كان لكم وكان صهر كوكان نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حصد وطعن عليه ثم وليتم قتله  
فكيف رايتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبه فكان كلامه وقوله كله وقوعا في على عليه السلام ثم قال  
يا حسن ان عثمان قتل مظلوما فلم يكن لا يملك في ذلك عن روى ولا اعتدل رمد بن غيرنا يا حسن ظننا  
لا يملك ان في ضمه قتلته وايوا لهم وذبح غنم انه يقتله داحى وكان والله طويل لثيف واللسان ويقتل  
الحق ويعيب الميت وبنوا مية حين لى بنى هاشم من بنى هاشم لى بنى امية ومعاوية خير لك يا حسن منك  
لعافية وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته واجلب عليه قبل موته واراد  
قتله فعلم ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كره ان يبايع ابا بكر حتى اتى به فودع اثم دس عليه فقتل  
سما فقتله ثم نافع عمر حتى ان يضرب رقبته فعمل في قتله ثم طعن على عثمان حتى قتلته كل هؤلاء قتلوا  
في دمه فاني منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولى المقتول في كتابه المزل فعاوية ولى قتل  
يعزى فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله ما دم على خط من دم عثمان وما كان الله ليجع فيكم يا بنى  
الملك والنسوة اذا احطت خبايا ذكرناه فقد ان هو لا المجتعيين كانوا سبابا بين امير المؤمنين واولاده  
صلوات الله عليهم اجمعين وخاشعين وحاسدين عليهم ومعادين لهم ولمحمد قد يما واحد يشافى اعتبارا لروايات  
هؤلاء اصحاب الحق والحد والعدالة في القرى ولولا خوف الاطالة لقلنا اجوتهم الحسنة الصادرة من الحسن  
المحب عليه السلام ولوشئت ان ارجع الى كتاب سليم بن قيس والى احتجاج الطبري والى مجاداة الانوار وما يحدو  
حدوها من كتب الاخبار حتى ينفض من قلبك جنود الغبار ولنعم ما قاله الرواة الثلاثة من انه لم يكن في الاسلام  
يوم في شاجرة قوم اجتمعوا في محفل كثر صحيحا ولا اعلا كلاما ولا اشتد مبالغة في قول من يوراجع فيه عند موته  
ابى سفيان والوليد بن عتبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبه لعنة عليهم وعلى اتباعهم ومنها ما رواه ابي  
عن الاسكافي قال روى الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه عليه اذا قيل  
العباس وعلى فقال يا عايشة ان هذين بنو عترة بنى عبد المطلب او قال علي بن ابي طالب وروى عبد الرزاق عن معمر قال  
كان عند الزهري حديثان عن عروة بن عايشة في علي عليه السلام فسأله عنها يوما فقال ما تصنع بها  
الله اعلم بها انى لا تهبها في بنى هاشم قال اما الحديث الاول فقد ذكرناه وانا الحديث الثاني فهو ان عروة  
ينعم ان عايشة حدثته قال كنت عند النبي صلى الله عليه عليه اذا قيل العباس وعلى فقال يا عايشة ان سرك  
ان تنظري الى رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد فنظرت فاذا العباس وعلى بن ابي طالب



استدلاله قلنا انظر يا ابا ابي الى كذا والى كذا كيف كان حاله مع الجيد والكرار والولادة الا وادى الى اتباعهم الفجا  
كيف يعتقدون على امثال هذه الاخبار والى روايتها الاشهر وكيف يشتبهوا عندهم في كتبهم المعتمدة كالصحيحين <sup>المعتمدين</sup>  
الذين هما عندكم كالقرآن ولا يلتفتون الى ما فيهما من المفسد والمكاسد ويعفون من روايات الفرق الخفية  
والطائفة العدلية والشيعة الاثنى عشرية المتدينين البررة كانوا هم مستغفرون من قوتهم قوتهم فيا ليت شعرا  
هل لية نزلت في انحصار الروايات برواياتهم النصاب فاتبعوها او وردت سنة مقطوعة في اقتصار الروايات فيها  
رواه بخلافهم ومسلمهم ومن يشبه مشيرها في النصب والعصبية واخفاء الحق واعلان الباطل واطراح ما يخالف هو  
الفاصلة مع ان الشيعة انما كانوا لم يزلوا ياخذون دينهم عن اهل بيت القدس والطهارة صلوات الله عليهم <sup>الذين</sup>  
شهد الله ورسوله لهم بالتطهير بانهم سفن النجاة وعن استملاكهم بالفرقة الوثقى لا انفصام لها من دون ياخذوا  
شطر دينهم عن امرأة ناقصة العقل والدين مبغضة لأمير المؤمنين وشطر الاخر عن ابي هريرة الذي الكذاب  
الحديثي وعمر بن الخطاب والنسب من مال الله لم يرض له في فسخه الله تعالى بكتمان الحق وضرب بيض لا نظيره  
عمامة ومعية وعمر بن العاص لعافية وزينا بن ابيه ومن يحد ومن وهم المعروفين فينبذوا لولادة وسوء  
السريرة وزيادة وبغض من اخبر خاتم النبيين صلى الله عليه واله بان بغضه اية النفاق وكان ابوذر <sup>رضي</sup>  
عليه ينادي في كل باب وكل شهادة ادبوا اولادكم بحجة علي بن ابي طالب وكان الانصار يسيرون اولادهم  
بحجته كاسياف بيانه ولكن اعطيه التعصب وغشاة الحمية الجاهلية اغشيت بصارهم فهي مدله عليها  
الى يوم الوقت العلوي وقد قال الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فليبقوا في ضلالهم <sup>نحو</sup>  
الى يوم النشور **الثالثة** بيان ان كل ما في ايدي الناس من التفاسير والاحاديث ليس كلها حقا  
ولا كلها باطلا بل بعضها حق وبعضها باطل فلا بد من ناقد يميز الحق عن الباطل والباطل من الحق واي ناقد  
انفك من اطله وليس صلى الله عليه واله لاجمعين وقد روى سليم بن قيس في كتابه وغيره في غير من اذن  
معاوية ابن سفيان قدم حاجا في خلافة فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم الا  
قرشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم يستقبلني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دوات فقال  
ناين نواخهم فقال قيس بن سعد بن عباد وكان سيد الانصار وراي سيد هاهنا يوم بد واحد  
وما بعد هاهنا من مشاهد رسول الله صلى الله عليه واله حين ضربك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله  
وانتم كارهون فكنت معاوية فقال قيس لما ان رسول الله صلى الله عليه واله عهد اليك انا سنلقى بعد  
فقال معاوية فما امرهم فقال مرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معاوية من جملة من تروى  
فلما رآه قاموا عن عبد الله بن العباس فقال له يا بن عباس ما منعك من القيام كما قام اجدابك الا

لجعة

لجعة اني قالتم بصفين فلا تجد من ذلك يا بن عباس فان ابن عتي عثمان قتل مظلوما قال بن عباس فممن  
الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عرقله كافوا قال بن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فنال بعض  
لجنتك قال انا قد كتبنا في الافاق نهى عن ذكرنا قب على واهل بيته فكف لسانك فقال يا معاوية انتها فاعني  
القرآن قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقله ولا نسل عما عني الله به ثم قال فايها اوجب علينا  
فرائضا والعمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عني الله قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما يتاوله انت  
واصحابك قال لما انزل الله القرآن على اهل بيته فاسئل عنه الى سفيان يا معاوية انتها فانا ان نكتب القرآن  
بما فيه من حلال وحرام فان لم نسل لامة عن ذلك حتى تعلم فذلك وتختلف قال اقرأ القرآن وتأولوه ولا تروا  
شيئا مما انزل الله فيكم وارو ما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القرآن يريدون ان يطفئوا <sup>الله</sup>  
بافواههم ويابي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا بن عباس اربع على نفسك وكف لسانك فان  
كنت لا بد فاعل فليكن ذلك سلا تسعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم وندى  
مناد ان برئت الامة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته هذا حال تفاسيرهم ومفسريهم  
واما اخبارهم فضاها الى ما ترى بذلك على ما يزيل حيرتك وتشكيك وهو ما رواه معدة بن صدقة عن بعض <sup>من</sup>  
محمد عليها السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله  
يقول كيف انتم اذا البتم الفتنة ينشئ فيها الوليد ويهرج فيها الكبير وجرى الناس عليها حتى يتخذوها سنة  
فاذا غير منها شيء قيل في الناس بتمت غيرت السنة ثم تشد البلية وتشفيها الذرية وقد تم الفتن  
كانت في النار والخطب ثم شكى عن <sup>ال</sup> اتابقة وتغيرهم الشريعة وقال لوعلت الناس على تركها لتفرق  
عن جندي حتى ابقى وحدي الا قليلا من شيعتي ثم ذكر شطرا من بدعهم وخبا من تفصيل القرآن وبياناته الى  
ان قال جعفر عليه السلام فقال له رجل في سمعت من سلمان وابي ذر والمقداد شيئا من تفصيل القرآن ولا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت منك تصديق سمعت منهم روايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفصيل  
القرآن والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انتم قائلونهم وتزعمون ان ذلك باطل فترى الناس يكذبون  
متعمدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل عليه السلام عليهم فقال له قد  
فازم الجباب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسحا ومنسوخا وخالصا وعاما ومحكما ومتشابها  
وحفظا وروها وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله وهو حي حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد <sup>كثرت</sup>  
على الكذب فكن كذبا على متعمدا فليتبوءا مقعده من النار واما انك بالحديث اربعة رجال ليس لهم حق  
رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يخرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله



فلو علم الناس أنه منافق كادب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه واله رآه وسمع منه ويقف فيأخذون بقوله وقد خبرنا الله تعالى عن المنافقين بما أخبرك <sup>صفا</sup> بما وصفهم به لك ثم بقوا بعد صلى الله عليه واله فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النابا لروايات البهتان فلو علم الأعمال وجعلوا حكاما على رقاب الناس واكواهم الدنيا والناس مع الملوك الذين الامن عصم الله تعالى فهذا احدا الأربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقولنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله ولوعلم الناس أنه لم يقبلوه منه ولوعلم هو أنه كذب لك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا ياربه ثم في عنه وهو لا يعلم أو سمع في عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنهج ولم يحفظ النسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولوعلم المسلمون اذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه وانحازوا لم يكن ب على الله ولا على رسوله مبغض بالكلية خوفا لله تعالى وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله ولم يرم به بل حفظ ما سمع على وجهه فجاوبه على ما سمعه لم يرد فيه ولم يفتص منه وحفظنا لسانه في حفظ المنسوخ فثبت عنه وعرفنا الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرفنا لثابته وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف الله تعالى به ولا ما عن به رسول الله صلى الله عليه واله فيجمله التامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه ولا ما خرج من اجله وليس كل صاحب رسول الله صلى الله عليه واله ياله ويستفهمه حتى ان كانوا الجبوت ان الاعراب والطائى فيسله صلى الله عليه واله حتى يسمعوا كلامه وكان لا يترقب من ذلك شيء الاسئلة عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعقلهم في رواياتهم الجبر انما احطت خبرا بالخبر فاعلم ان الروايات والروايات صادرة منسوخة في اربعة من اربعة والثلاثة الاولى من الثلاثة الاولى تماما لا يعتمد عليها فتعين الرابع من الرابع وهل تجد في نفسك ان يكون الالطهارة والقدر من داخلين في الثلاثة الاولى كلا وحاشاهم وتعالى شأنهم عن ذلك علوا كبيرا فتعين انه يكون الرابع منهم وقولهم وفعلهم ومن لوازم ويتبع سبيلهم وكيف لا يكون كذلك والله تعالى يقول وماذا بعد الحق الا الضلال فيكون غيرهم في ضلال الا من اتبعهم ولزومهم ولم يفرغ على سمعك ما رواه يحيى الحضرمي قال سمعت عليا عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله وهو قائم وداسه في حجره قيل لي ما الذي جال فاستيقظ النبي صلى الله عليه واله فجل وجهه فقال لعلي الذي جالنا اخوف عليكم من الذي جال الأئمة المضلين وسفك دماء عترتي من بعدى انما رب لم يحرهم وسلم لهم سالم ومعلوم ان الأئمة المضلين غير عترته الطاهرين فمن جعل نفسه اما

لناس والناس جعلوه اماما لانفسهم بصفقة الايدي فهو من الأئمة الضالين المضلين كائنا من كان <sup>رسول</sup> فان اباهرية وعمر بن العاص والزهرى وامثالهم من الأئمة المضلين ومعوية وعمر بن العاص وزياد بن ابيه ويزيد وملوك بني امية وبني العباس عليهم السلام الذين سفكوا دماء عترته الرسول من بعده في هذه الأحوال هل يعتمد على رواياتهم في قول من الاقوال وفعل من الافعال وعمل من الاعمال والله الهادي في كل حال **الطلب الاول** في ايراد الاخبار والمجوعة في حق ابي بكر بن ابي قحافة في مقابل فضائل <sup>المؤمنين</sup> وفيها اساطير **الاول من الاخبار** الواردة في فضيلة امير المؤمنين عليه السلام ما ورد بطرق عديدة متظافرة بطرقنا وطرق المخالفين عن النبي صلى الله عليه واله انه قال على مني وانا من على ولا شك في ان من هنا لشوية يعني ان عليا نشأ من طينتي ونشأت من طينته ولا ريب في ان طينة خاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين اعلا واشرف من طينة جميع الانبياء والمسلمين عليهم السلام فيكون طينة على اعلا وافضل من سائر خاتم النبيين ويفصح عن ذلك المعنى قوله صلى الله عليه واله كنت انا وعلى نورا بين يدي الله عز وجل في ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم بالالف عام فلما خلق الله ادم ركب ذلك واحدا لنوري عليه فلم يزل في شيء واحد حتى افرقنا في صلب عبد المطلب ففرا النبوة وفي على الخلافة **ومر الثاني** المجوعة في مقابلة ما اخرجته الخطيب من الاكتفاء عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا في سترته من تربة التي خلق منها حتى يدفن فيها انا وابوبكر وعمر خلقنا من تربة وفيها ندفن وفيه من ربي **اقول** ان هذا الخبر ان كان مطروحا فيلزم ان يكون اكثر انبياء بني اسرائيل عليهم السلام وعثمان واليهود خلقوا من تربة واحدة حيث دفنوا في مقابر اليهود ودفن اليهود في مقابرهم ويكره ان يكون طينة هارون العباسي وعلى عليهما السلام واحدة حيث دفنا في تربة واحدة **وثانيها** ان الامراء كان كابروون فكان ابوبكر وعمر في الدفن في تربة النبي صلى الله عليه واله من الله ورسوله ومنصوصين فلم ارسل عمر الى عائشة واستأذنها منها ليدفن مع ابي بكر فأتى حاجته الى اذنها بعد اذن الله واذن رسوله **ثالثها** ان عليا كان مخلوقا من نور وكان هو مخلوقا من علي عليهما الصلوة والسلام فأتى احد من الاحاد له هذه المرتبة **ورابعها** ان هذه الرواية من المتفق عليه بين الفريقين ورواية ابن مسعود بما تقرر بعض المخالفين به **خامسها** ان هذه الرواية متظافرة متواترة ورواية ابن مسعود خبر واحد بل شاذ غير ملائمة لرواية بالرواية والجمع عليه بالاشارة النادرة **وسادسها** ان كونه معه صلى الله عليه واله وسلم نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله ادم سبحانه الله تعالى مقام لا يمكن لاحد من الانبياء والاوصياء ان يدعى معه فيه مماثلة او مد اخلة فضلا عن غيرهم ولهم ما قيل مصلح وابن الريان من يد المناول **الثاني** من الاحاديث المتواترة التي تليق



الى حد القردة عند افرقيين قول النبي صلى الله عليه واله انه قال انا وعلى من نور واحد ورواه غير منا ومنهم  
كابن ماجة القزويني وابو الحسن المعاذي لثافي وابن سبوع الانديليسي والسيد جلال الدين البخاري وغيرهم وقال  
ابو الحسن المعاذي بعد ايراد حديث سلمان الذي مر قبله سابقا ثم قال كونه معه صلى الله عليه وسلم نور بين يدي  
عز وجل قبل ان يخلق الله ادم سبحانه الله تعالى ما لا يقدر احد ان يدعي فيه مماثلة او مملخلة فزيد هناديه  
رواها البخاري في الفوائد لجلالية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي خلق الله نور فخا خلق الله  
من جزء والكريم من جزء والكواكب من جزء وسدرة المنتهى من جزء وامك جزء من تحت بطنان العرش حتى  
خلق ادم عليه السلام فاودعه جبهته وكان ينتقل ذلك من ابي الى ابي عبد المطلب ثم صار بنصفين فتنقل  
جزء الى عبد الله ونصفه الى ابي طالب فخلقت انا من جزء وانت من جزء فالنور كلهما من نوري ونورك ولا  
بينه وبين ما دل على انتقال نوره في صلب ادم ومن صلبه الى الاصحاب الطاهرة ومنها الى الارحام الطاهرة كما  
كون النور اصله في الاصحاب والارحام وتجلت اثره في الجبهة التي هي شرف اجزاء الوجه لكونه اشرف الاعضاء والسبعة  
التي يسجد لتاجد من الله بها ويعفون وجوههم وجباههم بالتراب تنال وتحتسب الله جل جلاله فيكون هذه  
الاعضاء الستة بمنزلة المساجد والجباه بمنزلة المحاريب وان المساجد لله فبشرافة المحاريب وفضليتها عن سائر  
مواقع المساجد تجل شدة النور فيها كما يعلق القناديل في المحاريب وبذلك المشعة كان ابائهم عليهم السلام  
يعرفون لانه كان يغرب من جبهة ابي ويطلع من جبهة الابن ومنه يستدل على الانتقال وعده ما كايظهر من  
ابائهم عليه وعلى ابائهم واله واولاده سلام الله **ومن الاطباء** المجلولة المنعكبة المنتكسة ما رواه ابن حجر في صواعقه  
عن عمر بن محمد الملقب بسيرة عن الشافعي نحوه عن رسول الله صلى الله عليه واله قال قال كنت انا وابوبكر  
وعمر وعثمان وعلي على يمين العرش قبل ان يخلق ادم بالالف فلما خلق ادم اسكننا ظهره ولم نزل نتنقل في الا  
الطاهرة التي نقلت الله الى صلب عبد الله ونقل ابا بكر الى صلب ابي قحافة ونقل عمر الى صلب خطاب ونقل  
عثمان الى صلب عفان ونقل عليا الى صلب ابي طالب ثم اختارهم الى صحابا فجعل باكر صد يقا وعمر فاروق و  
ذا النورين وعليهما وصيا فنسب صحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله في النار  
على من خرج الخبز اذا احطت خبرا بالخبر في سماعه فانه من انا والجعل فيه ما هو ظاهر غير مستتر حتى يعلم من الكذب  
**اقولها** انقلنا سلفنا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال انا وعلى من نور واحد حتى انتهى الى عبد المطلب  
ثم صار بنصفين فصارت جزء الى عبد الله وجزء آخر الى ابي طالب وتقسيم شئ واحد الى اثنين والتكثير عما عملها  
في معرض البيان وتزجيف المسند اليه بالضمير المنفصل والمسند كلها في قاعدة الحصر فزيد في الاستقلال وطاق  
للقليل والقال **وثانيها** ان هذا النور كان نور الله الخاصة المخصوصة من بين الانوار وهو لا يستقر في محل

مطهر واداء هؤلاء الثلاثة المخصوصة المعكوسة كلام كانوا كفرة وارباب الشرك والمشركون حكم جميع الكتب التي  
انجاس واقتلوا ولا سيما حكم سيد الكتب وضاعتها حيث قال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فاذبح  
المشركين من القرب الى المسجد الحرام الذي هو في القرب عند الله بمراتب شتى ادنى من النور المحمدية صلى الله عليه  
كيف يجوز بل يفعل ما منع عباده عنه فهل يجوز ذمكة وملي من اهل ملة ان يوجع الله نوره المخصوص في  
نجاسة التي هي شدة نجاسة من الطلابة والخنازير وما كثر اباؤهم فغنى عن البيان واما نجاسة الكفار والمشركين  
بحكم الكتب وحكم القرآن **ثالثها** ان هذا على هذا لم يكن نور واحد بل كان بقية ماء نوح عليه السلام في الطوفان  
فانشعب منه من ابي هاشم ومن ابي تيم ومن ابي علي ومن ابي ابي امية الذين وصفهم الله تعالى بنجس  
خبيثة وليت شعري اى داع دعاهم الى وضع حديث يشبهه فقلته واحدة بعد واحدة على محمولته وموضوعة  
مع قطع النظر عن كونه اقرب الى الله وعلى رسوله نعمان الذين يفترقون على الله الكذب لا يفعلون ولا يكتبوا  
شيئا الا ان خربوا بيوتهم بايديهم وبايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار ولعمري ان الجماعة الوضاعين  
الذين تصنعوا في هذه المخزفات انما صنعوها لينا لواجتماع قليل ثم بعد ذلك لا يكون ذلك الا من نقص  
الامتهات ولا يتا الا من بغض حلال المشكلات ودافع العضلات عليه من الله الا في سلام وصلوة **رابعها**  
ان هذه الاسماء كاخرا سماء امير المؤمنين عليه السلام بحكم رب العالمين فليت شعري اى حاكم ثبت عنده  
تقليد عليه السلام واثبت ينة قامت على كونهم غرما ثم حكم الحاكم عند ذلك بافلاس امير المؤمنين عليه السلام  
وجمع عن القلب بالقابه الموهوبية الالهية ويكونهم غرما ثم فاقوا فيها بينهم اسماؤه فقام من اتوا صد يقينه ومنهم  
من فاقوه فاروقيته ومنهم من فاقوه ذا النورية ولم يقولوا له الا وصايتهم ولا يدرون انها هي مصدر كل الكار والنجاس  
والفضائل والفواضل وكل الصيدين في جوف الفراء اى صدقته صد يقية يصدق لمن لم يصدق ربه وصدق  
باطنا طرفة عين واثبت فاروقية لمن لا يعرف الحق من البر ولا يميز الحق من الباطل واثبت نورين كان ابن عفان ضا  
حتى يصير ذا النورين نعم الصديق هو الذي لا يكذب ولا يكذب ولا يفارق هو الذي يعرف كل حق وباطل  
بينهما فيحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المشركون وهذا التورين هو الذي جعله الله والذبيبي العرش الذين  
خلقهم الله تعالى من فوجد هما وابيها صلوات الله عليهم اجمعين **وخامسها** ان النبي صلى الله عليه واله  
افصح من نطق بالاضاد وبلغ من حكم بين العباد وكلامه فوق كلامهم دون كلام مالك يوم المعاد فباتي منا  
فرع قوله بعد هذا البيان فمن سب صحابي آفة فالذي كان مناسبا للمقام ان يفرج عليه بقوله فام من نوري  
وانا من نوري ونورنا واحد فمن اجرام كان مدام ومن ابغضهم فقد بغضني **وسادسها** انه على خلاف ما  
به رسول الله صلى الله عليه واله في حديث رواه في الاكتفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلى



من نور واحد والناس من افوار شجرة ولا ريب في كون ابي بكر مع الناس وهو آه **مسابعها** ان هذه الترهات  
المخرجات بما انفردت به التواصب والتلات والخوارج البغات فالاجمية في مثالها امثالنا من الجبت والظا  
واللات والمئات **من الاحاد** المتواترة عند الفقيين المنقولة في كتب الاخرين ان النبي صلى الله عليه واله  
قال لما بلغت الى السماء الرابعة طيت عليا فقلت يا جبرئيل سقنا على فقال ليس هذه عليا فقلت فمن هو قال ان  
الملائكة لما سمعت فضائل علي في السماء وخاصة سمعت عنك انك قلت في علي نعم يحب الله ويحب الله **له**  
اشتأفت اليه فخلق الله عز وجل ملكا على صورة علي فان اشتأفت للملائكة الى علي جاءت تنظر الى ذلك الملك  
وفي رواية اخرى ان قال لا واحد ولكن الملائكة شكت حب علي فخلق الله هذا الملك من نور علي فاما الملك  
يزود وفي كل ليلة جمعة سبعين الف مرة ويستجوب ويقبض سورة ويهدون ثوابه لحب علي **ومن الاحاد**  
المجولة التي ما وضعوه في مقابل هذا الخبر

**ومن الاحاد** الشائعة الذليعة بلغت الامصار وتفتت عليه اهل الاعصار من المسلمين وكفار شجاعة **التي**  
الكرابيل صيت شجاعة الى ان يضرب به الامثال في ماتم النساء عجاسا لرجال من الاولياء والاعلاء **مط**  
شجاعته وشاهد مبارزته البدر والحنين والخيبر والاحد والاحزاب والمجمل والصفين وذات السلاسل  
وسائر الغزوات التي ذكرها المؤرخون والمحدثون في كتبهم وحفهم فحينئذ كرمها ما ظهر بوزنه عليه **السلام**  
في غزوة احد فنقول كما قاله القائلون ونذكركه كذا ذكره الذين كروا ان المسلمين لما اخرجوا عن رسول الله  
عليه واله وثبت امير المؤمنين عليه السلام وحده متفلك بسيفه قائما بين يديه **اليه** وقال  
مالك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافر بعد اسلامي فاشاد الى قومه فيخرون من الجبل فحمل  
فهرمهم فجا جبرئيل وقال يا رسول الله قد عجزت الملائكة من حسن مواساة عليك بنفسه فقال رسول الله  
ما يمنع من ذلك وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منك كما في كشف الغمة عن عكرمة قال سمعت علي  
يقول لما اخرج الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله يوم احد لحق من الجحش عليه ما لم املك نفسي وكت  
امامه اضرب بسيفي بين يديه فوجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتل واطنه  
رفع من بيننا الى السماء فكسرت جفن سيفي وقلت لا تثنى به حتى اقتل وجعلت على القوم فاخرجوا فاذا انا  
برسول الله قد وقع مقتيا عليه فنظر لي وقال ما فعل الناس يا علي فقلت كفر يا رسول الله وولواي

واسلوك فنظر الى كتيبه قد اقبلت فقال قد هم عني فجلت عليهم اضربهم يمينا وشمالا حتى فروا فقال اما سمع  
مديحك في السماء ان ملكا اسمه رضوان ينادي لاسيف الاذوالفقار ولا فتى الا على فبكيت سرورا  
وحمد الله على نعمته وهذه المناطة بهذا قال صاحب كشف الغمة بعد ذلك قد نقلها الرواة وتداولها  
الاخباريون ولم يفرج بها الشيعة بل وانفردوا على ذلك الجاه الغفير ثم قال وروى عن ابي عبد الله جعفر  
محمد عن ابيه قال كان احباب اللواء يوم احد شعة كلام قتلام على بن ابي طالب عليه السلام عن اخرهم  
والهم القوم وبان الحكم بن الاخير فضرب فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها وامية بن ابي حنيفة  
بن العيرة وهو دارع وهو يقول يوم يوم يوم بدد عرض له رجل من المسلمين فقتله وصعد له على عليه السلام  
على هامته فشب التيف في بيضته وسيفه في درته على عليه السلام سرعا سيفها وتناوشا قال علي عليه السلام  
فنظرت الى فتق تحت ابطه فيه بالتيف فقتله قال علي عليه السلام لما اخرج الناس وثبت قال  
مالك لا تذهب مع القوم فقال علي عليه السلام اذهب وادعك يا رسول الله والله لا ابرحت حتى اقتل **الله**  
ما وعدك من النصر فقال النبي صلى الله عليه واله البشر يا علي فان الله فخر محمد وليننا لومنا مثلها ابدل ثم  
نظر الى كتيبه اخرى قد اقبلت اليه فقال اجل على هؤلاء يا علي فحمل فقتل منها هشام بن امية المخزومي واهل  
واقبلت كتيبه اخرى فقال اعمل هذه فحمل فقتل منها عمر بن عبد الله الحارثي والهفت ايضا وجاءت اخرى فحمل عليها  
وقتل بشريه مالك العامري والهفت فلم يعد بعد ها احد حتى روى ان نصف القنولين كان بسيفه وسأ  
المسلمين وثلاثة الاف من الملائكة قتلوا النصف الاخر وروى الحافظ ابو محمد بن عبد العزيز الجنايني في  
معالم العترة النبوية مرفوعا الى قيس بن سعد عن ابيه انه سمع عليا عليه السلام يقول صابني يوم احد  
ستة عشر مرة سقطت الى الارض في اربع منهن فجاثني رجل من الوجه طيب الرائحة فخذني بضبعي فاقامني  
ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله وطاعة رسوله وهما عنك راضيان قال علي عليه السلام فاني  
رسول الله صلى الله عليه واله فاجبره فقال يا علي ما تعرف الرجل قلت لا ولكن شبهته دحية الكلبي  
فقال يا علي اقرا الله عينك كان جبرئيل بل في اعلام الوري وريبع الشيعة اصابه في راسه ووجهه  
ويدينه سبعين جراحة وهو قائم بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله لا يفل عنه طرفه عين وعن ابن عباس  
رضي قال خرج طلحة بن ابي طلحة يومئذ وقال يا احباب محمد انتم ترون ان الله يجعلنا بيوتكم الى النار **بجلكم**  
بيوتنا الى الجنة فايكم يبرز الى خير علي عليه السلام فقال لا والله ما انا رقت اليوم حتى اعجلك بيض **الناس**  
فاختلفا ضربتين فضرب **ومن الاخبار** التي لا يثبت فيها شك من التواصب والخوارج ان امير المؤمنين عليه السلام  
لم يسجد لصنم قط بل كان ايمانا فورا في عالم الانوار وايمانا روحانيا في عالم الارواح وايمانا بالحق في



كان نورا في الاصلاب الناحية والاحكام الطيبة لم يتجس الجاهلية بافاسها ولم تلبه من مد لجات ثياها بخلاف  
سائر عرش فانهم كانوا من عبدة الاوثان والاصنام وصرفوا شطر عمارهم في التمجيد على غير الملك العلام بل في غير  
وجع كثير في الكفر والظلام ولا حاجة في ذلك الى نقل الاخبار واكتارها في المقام كيف وكفاه حديث كنت انا  
وعلى نور واحد في تنزهه عن امثال هذه الالهة متفرجة بربوبته من تولد الى شطر من الايام عن سيدنا  
صلى الله عليه واله الى يوم القيام **ومن الاساطير** المزعومة في مقابلة بالمجبرة والابوام ما رواه في معالي العرش الى  
العرش كافي المقات للعلامة القاري عن ابي هريرة الهادي قال اجتمع المهاجرين والانصار عند رسول الله  
اني لم اسجد بصلواتي وكنت في الجاهلية كذا وكذا سنة وان ابا خنيفة اخذ بيدي وانطلق الى مخدع فيه الاصنام  
المهلك التي لا على فاسجد فذنوب من الصنم فقلت اني جايع فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عارفا كذا فاجبني  
فاخذت من مخدع فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت لها فامنع نفسك فلم يجبني فالتفت عليه الخنيفة  
فخر لوجهه واقتبل بي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى للحكاية وستطلع على تفهيمها التي لو فوها ولفقوها  
ودفعوها وجعلوها وانت خير بان كون ابي بكر طامه وابيه وابائه من عبدة الاصنام مما لا ريب فيه ولا  
تقديم واظهاره الاسلام كهل اظهر من الشمس واين من الامس حتى ان مررت به وضوا له حديثا من افنه وجر  
اهل الجنة فكيف يمكن انكار كونهم من العاكفين للاصنام ومن التاجدين لها والقائمين له بها فيما بعد  
في ليال وياوم وانكاره كانا والاسناد في الكلام والبد في الظلام وعلى الجمع بين لعاب الملك العلام ولعاب  
الملائكة الكرام والانبيا والعظام عليهم الاف الصلوة والسلام **ومن الاخبار المتواترة** المنقولة في تفاوت الطرفين  
قلعه في جوف الكعبة وذلك من الفضائل التي لم ينل به من الاولين ولا ينال به من الآخرين احد ولقد روى  
غير واحد من صحابنا الموثقين والمحدثين ومن احزاب الخلفاء عن فاطمة بنت اسد **الثالث من الاخبار**  
المتوافرة عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه واله هذا سيد العرب مثيل الى علي عليه السلام فقالت عايشة  
الت سيد العرب فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب **ومن الاساطير** التي تفرغ  
بها شيعة ابي بكر ان النبي صلى الله عليه واله اعتمر فعاد اليه ابو بكر وكان يجتنب ان يسبقه الى ذلك احد  
نأما في صحن الرواية في حجة الكعبة فقال ابو بكر لسلام عليك كيف أصبح رسول الله فقال دحية يا خليفة  
رسول الله وسيد ولد آدم من الاولين والآخرين خلا النبيين والمسلمين الخبر وسياتي تمامه ان شاء الله تعالى  
في عمله وفيه من وجوه **ان لها** انه مخصوص بروايته ببعض حزمه فلا يكون بمثابة ما نقلناه في حق علي عليه  
**وثانيها** ان النبي صلى الله عليه واله كان سيد ولد آدم كان نطق به الخبر المتفق عليه وعلى سيد العرب  
ابو بكر سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمسلمين يلزم ان يكون سيد العرب ايضا فيلزم التعااضل بين المتفق  
عليه

والنقطة

والنقطة به فلا ريب في ان الجمع عليه مما لا ريب فيه نليدع التاذ النادر **وثالثها** ان الذي يظهر من ذيل الخبر ان  
المتكلم مع ابي بكر كان جبريل عليه السلام ولم يكن هودجية وانما كان متصورا بصورته وعليه لم يرد جبريل عليه السلام  
فلو كان ابو بكر مسلما لرد عليه السلام فلما لم يرد فلا يكون من المسلمين عند جبريل عليه السلام او ترك جبريل عليه السلام  
واجبا فعصر مع ان الملائكة باطباقتها معصومون ولا سيما جبريل الذين هودج الاميين ولما لم يكن مسلما لكان  
غير مسلم سيئا لولد آدم **ورابعها** ان سيادة ابي بكر بالنسبة الى الاولين والآخرين مما لا معنى له فمن يدعيها لم  
البيان **خامسها** لو خاطبه جبريل بخليفة رسول الله صلى الله عليه واله وناذره بها لكان خلافه منصوبا  
من قبل الله وقبل جبريل قبل ان يتنبه رسول الله ويطلع عليه مع ان خويلد لا يقعون له الخلافة بالنسبة  
خلافته بصفقة ايدي طعام المدينية بل بصفقة عمر بن الخطاب وحده **وسادسها** ان الخبر السابق قد نطق بان  
النبوة ختمت في رسول الله وخلافة النبيين ختمت في علي عليه السلام فبما لا يكون نبي غير بيتنا فكيف لا يكون  
خليفة نبي غير علي عليه السلام وانما سائرنا خلفاء خليفة بيتنا عليهم السلام فهذا هو معنى الخبر لما  
لاما ذهب اليه توهم بعض الخواطر البغرة البشرية من اليك من ان معنى قوله صلى الله عليه واله في النبوة اي ختم  
النبوة وكالها وقوله وفي علي الخلافة اي ختم الخلافة فكما كان صلى الله عليه واله خاتم النبوة كذلك كرم الله وجهه  
كان خاتم الخلافة ولا يشترط من ختم الخلافة وقد جعلوا الله شريكا لطعام المدينية لانه يجعلون نصب الخلفاء  
وتعيينهم من الخلق وختمه من الخلق جل جلاله فاعتبروا يا اولي الابصار **والسابع** المستفيضة المتوافرة  
بل المتواترة قول النبي صلى الله عليه واله علي مني مثل راسي من بني كراشي من بني اوسيمزلة راسي من جدي  
**ومن الاساطير** المزعومة في مقابلة ما رواه بعضهم من ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر في بمنزلة التمع وعمر  
بمنزلة البصر عثمان بمنزلة فؤادي قلنا فيه من وجوه **اولها** ان من كان منزله من النبي وجسد بمنزلة  
راسه من جسده منزلة لا يتصور فوقها منزلة اخرى والراس ما والتمع والبصر وما جازان من اجوائه ولا ريب  
في ان الكل اعظم من الجزء فيكون الكل على اجل وافضل منهما **ثانيها** انه يلزم من صدق الخبر فضلية عثمان  
منها وهو خلاف اتفاق البريين وعثمانيين اما الملازمة فواضحة واما بطلان التلازم فوضوح ان  
الفؤاد سلطان البدن والجوارح تابعة لحكمه واعوان له يمشون واورع وينزجرون عما فاهم عنه والتمع والبصر  
منها اما التمع فهو امين الفؤاد لا يدخل عليه الا ما يوافق فؤاده فبعض الفؤاد اليه فاذا ادعى اليه اذ انصت تسمع  
منه واما البصر فهو دليل الفؤاد على ما يغيب عنه وسراجة فاذا بطل الاثر بطل المعرفة فبطل الخبر **وثالثها**  
انه يلزم منه ان يكون ابو بكر لا يدخل على النبي صلى الله عليه واله او على عثمان الذي هو بمنزلة الفؤاد  
له الا ما يوافق النبي او ما هو بمنزلة فؤاده وهو كما ترى ويلزم ان يكون عمر دليل النبي صلى الله عليه واله



او ما كان منه بمنزلة فواده وهو ايضا كما ترى خلاف ما اتفق عليه المأمون **وراجع** انه غير صحيح وعلى الاغراض  
عن جميع ذلك يكون مغز الخبر بيان ظنونهم ببيان ابا بكر كان يظن ان قومه بمنزلة قريه  
منه بمنزلة قريه بصره منه وكذا عثمان ظنه ان قومه منه بمنزلة قريه فواده منه لانهم كن ذلك في الواقع ومع ذلك  
قد خالفوا ظنونهم حيث خالفوا رسول الله صلى الله عليه واله حيا وميتا في حقه وفي حق عزته عليهم السلام وفي  
آمنه وشرعته فان قيل قد ورد هذا المضمون في اخبار الامامية ايضا فما تقول فيه حتى قيل لهم في الجرح قلنا ان  
في اخبارنا وورد جوابه ايضا فخص نقل الرواية الحاصلة له حتى يخرج لك الحال فنقول قد روى شيخنا الصدوق  
عنه الله مضجعه في عيون الاخبار قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله  
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الاذني عن عبد العظيم بن عبد الله الحنفي  
قال حدثني سيدي علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر مائة التمتع وان عمر مائة البصر وان عثمان مائة  
لبنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان  
فقلت له يا ابي سعتك تقول تقول في صحابك هؤلاء قولنا هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال  
هم التمتع والبصر والفؤاد وسئلون عن وصيه هذه اشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان  
التمتع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعرة ربي ان جميع اقدامه لوقوف يوم القيمة  
عن ولايته وذلك قوله عز وجل وقفهم انهم لسؤلون انما قلنا وقد روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال في قوله تعالى وقفهم انهم لسؤلون عن ولايته على ورواه الواحد بن حري في الصواعق ايضا  
فلو كان رضاه هذه المنزلة على ظنهم وظن اخراهم من رسول الله صلى الله عليه واله لكانوا يسئلون عن ولايته  
عليه السلام ويعقون في الموقف وفي متن الصلح يسئلون عن ولايته على علي السلام وعن كتاب الله عز وجل  
**واما** انهم بمنزلة التمتع والبصر والفؤاد المذكورة في الآية لا التمتع والبصر والفؤاد المطلق ولا المضافة  
الى النبي صلى الله عليه واله حقيقة بل اضافهم اليه ظاهرا وتهيئة لخيرهم وينقطع عندهم بعد قبولهم هذه  
المنزلة ليسجل عليهم التساؤل وهذه من قبيل المجادلة بالتي هي احسن كما في مجادلة علي بن موسى لرضاء عليهما  
الختية والتنازع حاجاه مع جاثليق النصارى الذي كان يدعى الربوبية ليعيه عليه السلام فقال الرضا عليه  
يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن محمد صلى الله عليه واله وما نتم بعبادك شيئا الا ضعفه وقلنا  
وصلوة قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الا  
قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل

دما افطر عيسى بما قط ولا نام بليل قط ما زال صائم الله هرقا ثم الليل قال الرضا عليه السلام فلما كان يصوم  
ويصلي قال في من الجاثليق وانقطع **وساويها** انه صلى الله عليه واله انما عن بقوله هذه دفع توهمهم وظنهم من ان  
قربة النبي صلى الله عليه واله تخيرهم عن وطأت الهلاك ولا يصرون ترك ولاية علي عليه السلام ومودة فافا  
بقوله هذه ان من كان في بمنزلة التمتع والبصر والفؤاد لا يخلص من التساؤل عن ولايته عليه السلام ولا ينجي  
عن عذاب الله بدون ولاية بل يسئل عنه وعن ولايته كائنا من كان طي هذا ينظر قوله صلى الله عليه  
واله الجنة لمن اطاع الله ولو كان عبد حبشيا والنازل من عصا الله ولو كان سيك قشيا فان قيل  
قد ورد متواترا بين الفريقين انه قال كل حب ونسب ينقطع بعما القيمة الاحسب ونسب كان بينه  
وبينهم نسب وحسب قلنا اما النسب فليس بينه وبينهم كيف وهو النور الذي لم تجبه الجاهلية باجها  
ولم تلبسه من مد لهات شيها وكان اصلا به شائعة وراحمة طاهرة ناشئة من النكاح ولم تصطب السلام  
من الخاتم الى دم السفاح فهل يحسب من كان حاله هذا وبين من نجسته الجاهلية باجها سها  
من مد لهات شيها ونشا الاصل له وراحمة من التفاح وكان متصفا بكل عيوب مرتكبا بجميع الذنوب  
نسبا كيف وانى واين ومضى اين الشرا من الشرى واين الثرى من الثريا وعلى فرض التليم لا ينفع نسبه  
صلى الله عليه واله للنتب بد من الايمان والايمان لا يتحقق بدون الولاية اذ ليسوا باقرب اليه من  
فلو نفهم نسبه القريب لنفهم نسبهم البعيد وبالجمل لا نسب بين الكفر والايمان ولا بين هاشم وبين  
تيمى وعدى واموى واما الحب فلو كان من جهة الصهر لكان ابوسفيان واولاده ايضا اولي الحب  
ولكان غيرة صفة ومن تحدد فصلها ايضا ارباب حب معه وليس فليس واما سائر الصفات لكان  
والحاجة فليس شيء فيهم منها **والقول** المستفيض ان امير المؤمنين عليه السلام كان اول من اسلم وصلى  
مع النبي صلى الله عليه واله اما بطريق المخالفين فقد روى بيئف واربعين طريقا ما بطريقنا  
عشر طر يقابل ازيد وكلها متفقة في ان عليا عليه السلام كان اول من اسلم **ومن الاسماء** المجموعات  
قبالا له ان ابا بكر كان اول من اسلم ولم يسند احدا به فيه الى حديث واما العدة لهم في ذلك ما رواه  
ابن حجر في الصواعق فارت بن السائب قال سالت ميمون بن مهران ان عليا افضل ام ابوبكر وعمر  
قال فارتعد حتى سقط عصاه من يده ثم قال ما اظن ان ابقى لي زمان بعدل بما لله درهما كانا هما  
الاسلام قلت فابوبكر كان اول اسلاما ما اوعلى قال والله لقد آمن ابوبكر به صلى الله عليه واله وسلم  
زمن بعد لواءه حين مر به واختلف بينه وبين خديجة رضي الله تعالى عنها حتى انكها اياه وذلك  
كله قل ان يولد على دينه من وجوه **اولها** ان التائل كالمسؤل ليس بشئ تضعف التائل والمسؤل



**منا نبيها** انما نزل عن الجبل التوات الذي مر سابقا من ان النبي صلى الله عليه واله وعليه خلق من نور واحد مضى الى ما رواه ابن اسبوع الاندلسي في كتابه الشفاء اخرج من الكفا على المتخذه كورا لله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت انا وعلى من نور واحد نبع الله على متن العرش قبل ان يخلق ابونا ادم بالف عام فلما خلق دم صرنا في صلبه ثم نقلنا من كرام الاصل الى مطهرات الاصل حتى صرنا في صلب عبد المطلب ثم انقسمنا نصفين فصير في صلب عبد الله وصار على في صلب علي بن ابي طالب فاختارني بالنبوة واختار عليا بالشجاعة والعلم والفصاحة وانثى لنا اسما من اسمائه فالتهمه فاجابنا الله الاعلى وهذا على الخبر من كان خلقه من نور محمد وكان يسبح الله تعالى على متن العرش قبل ان يخلق ابا البشر بالف عام هل يتي مجال لاحد من الانبياء والمرسلين الذين ولدوا من ادم مبرور وهو عليهم السلام ان يسبقه الى الاسلام والايمان فضلا عن مثالي بكر وعمر وعثمان فلو استوفينا الاضمار والواقي في سبق ايمان علي عليه السلام من طرق العامة والخاصة لبلغ جلدك ولو شئت الاطلاع بها فليكن بمسند ابن ماجة القزويني وروضة الاحباب لزيد جمال الدين المحدث ومنا قبل المعالي لثاغبي ومنا قبل الامام احمد والفوائد الجلالى للسيد البخاري واله فاعطار وغيرهما من كتب اهل شريعتهم وطريقهم **منا لثاغبي** ان الايمان عبادة عن معرفة علي عليه السلام واوصيائه عليهم السلام بعد معرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه واله فكيف يقاس هو لبنا لثاغبي على ان الثاغي روى في خصايصه عن العباس قال سمعت عمر يقول كنت انا وابوبكر وابوعبيدة ونفر من اصحابك ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على كتف علي فوالله يا علي انت اول المؤمنين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت في منزلة هارون من موسى كن بمنزلة انه يحيى وهو يفضلك يا علي من اجبتك فقد اجبتني ومن اجبتني فقد اجبت الله تعالى ومن اجبت الله ادخله الجنة ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله تعالى ادخله النار **منا بغيره** ان سبق غير خلاف ما ذهب اليه جهازة رواة العامة وجاهير محدثهم مضى الى قوله في احتجاجه على لقوم امامات عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة شوري بينهم اسمعوا من فانك ما اقول حقا فاقبوا وان يك باطلا فانكروا ثم قال لهم انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم وكذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى لقبلتين كليهما غيري قالوا لا ثم ساق الكلام في تعداد شطرين مناقبه فضائله بالانثاد والتعداد الى ان قال انشدكم بالله هل فيكم احد وحده الله قبل غيري قالوا لا وقال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت اول من آمن بي واول من يصالحني يوم القيمة غيري قالوا لا الى غير من اقواله وقال ابو عبد الله الحسين بن علي في اجوفته يوم عاشوراء من له جنة كجدي في الوردى او كمن في

القرين

القرين فاطم الزهراء ابي وابي قاصم الكزيب روين عرق الدين على المرتضى هارون الجيش مصلى القليلين عبد الله غلاما يا نفا وقرين يعبدون الوشيين وعلى الاوثان لم يسجد لها مع قرين لا ولا طرفة عين **منا مسجها** انه مخالف للأخبار المتواترة عند القريين **سادسها** ان المحفوظ من اهل العلم ان عمر بن عبد الله بن حنيفة زوجها من رسول الله صلى الله عليه واله والحاطب عمه ابوطالب والمختلف بينه وبينها اختها هالة على ان ابابكر ظهر الاسلام بعد ان افنى شطرا كثيرا من عمر في عبادة الاصنام وعلى عليه السلام كان يقول على ما رواه الحاكم في المستدرک من طريق عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام انا عبد الله وانا اخر رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كاذب صليت قبل الناس سبع سنين وفي رواية خمس سنين قبل ان يعبد احد من هذه الامة فيها شاهدان عادلان على اسبقية اسلاما وبالجملة فمن مستغن عن ان تطيل الكلام في اثبات اسبقية اسلاما بعد ان ادعوا كونه نورا يسبح الله تعالى على متن العرش قبل ادم عليه السلام بنين ودهون فظهر بطلان تحديده سنة الشرف في اظهاره اسلامه والاقوال التي لفقوها في دساتيرهم من سبع سنين او ثمان سنين او ثلث عشرة او اربع عشرة او خمس عشرة او ست عشرة على ما دونوها الى ما ذكرناه هذه الاقوال من النصب والعجز فالتا صبيحتون ذكرنا الادبعة الاثلة تسجيلا لعذر واعتناء بايمانهم بلوغه حين اظهاره الاسلام ولا يشعرون ان النبوة والرسالة قبلت من كان في المهد صبيا واتاه الله الكتب كعيسى ويحيى وقبلت شهادة الوليد الرضيع في طهارة يوسف وعصمته فام لا يقبل ايمان ابن سبع سنين اذا كان مؤيلا من الله وشقيقا لرسول الله صلى الله عليه واله ولقد افاد المامون العباسي في المقام ان حنة لعلاء عصره الذين استحضروهم بين يديه للمجادلة والمجاجة في الامامة وكانوا يجمعون رها اربعين رجلا واجيبوا وسئلوا فما اوجب الى ان اطرق لقوم جميعا فقال ما لكم سكتكم قالوا قد استقصينا قال المامون فاتيكم خبر وفي اتي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول والاتباعون التابعون اولئك هم القريون قال فهل علم احد اسبق من علي عليه السلام قالوا انه سبق حدنا لم يسبق عليه حكم وابوبكر اسلاما هلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال لا في رضى عن اسلام علي عليه السلام ابا لهام من الله عز وجل ادم بن عاز النبي صلى الله عليه واله فان قلتم بالهام فقد فضلكم على النبي صلى الله عليه واله لان النبي صلى الله عليه واله لم يلام بل اتاه جبريل عن الله عز وجل داعيا ومقرقا فان قلتم بد عاز النبي صلى الله عليه واله فقلتم دعاه من قبل نفسه او بامر الله تبارك وتعالى فان قلتم من قبل نفسه فهلك خلاف ما وصف الله تبارك وتعالى به نبيه صلى الله عليه واله في قوله تعالى وانا من المتكلمين وفي قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه بد عاز علي من بين



صبيان الناس وإيثاره عليهم فدعا به وعلمنا بتأييده آياه وخلة أخرى خبرني عن الحكيم هل يجوز أن  
خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامرنيته عليه السلام بدعاء من لا يمكنه قبول  
ما يؤمر به لصغر وحدته سنه وضعفه عن القبول وخلة أخرى هل ياتي النبي صلى الله عليه واله دعا احد  
من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة على عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غير هذه فضيلة لعلي عليه السلام  
على جميع صبيان الناس انشأ كلامه ومن مجموعا ايضا ما ذكره الحافظ عبد الغني في سيره وشارحه قطب الدين  
عبد الكريم الحنف في شرحه الذي سماه بالمورد العذب الهنيئ قال المؤلف في ترجمة ابي بكر ول الأمة اسلاما فل  
الشارح دوى ذلك عن ابن عباس واسما بنت ابي بكر وحسان بن ثابت وابراهيم النخعي ودوى شرح بن يونس  
عنه يوسف بن يعقوب الماجشون قال اردت مشيختنا ابي محمد بن المنكدر وروى عنه صالح بن كيسان وسعد  
ابراهيم وعثمان بن محمد لا يخفى وهم لا يشكرون اول القوم اسلاما ما ابوبكر انتهى قلنا اما حسان بن ثابت فقد  
ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه واله وذلك قال له النبي صلى الله عليه واله يا حسان لا تزلت مؤيلا بربي  
القدس ما نضرتا بلسانك فان صلى الله عليه واله لما كان يعلم انه مريد ويخرج عن وصيته عليه السلام  
دوقته وقد حرم من اشعاره المفضحة عن كفره وارتداده ثم ذكر شعرا في اسبغية ابي بكر اسلاما كما في الصواعق  
وهو هذا اذا تذكرت شجرا من غي ثقة فاذا ذكر اخاك ابا بكر بما فعل خيرا لبره انقاها واعدها بعد النبي واما  
بما حملنا في الثاني التالي المجموع مشهده واول الناس منهم صدق الرسول وثاني اثنين في الفار المينف وقد صا  
العد وبه اذا صعد والجبل وكان حب رسول الله قد علموا خيرا لبره لم يعد له رجل لكن امير المؤمنين  
عليه السلام كما في الاكتفاء وفصل الخطاب ودعوة الاحباب والفصول المهمة ورياض الفضائل وغيرها من  
اثر كتابه ان يكتب في جواب معاوية بن ابي سفيان حين كتب اليه يا ابا الحسن بنا فضائل كثيرة وكان ابي سيد  
في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام فاناصر رسول الله وقال المؤمنين فقال عليه السلام انا ابو الفضائل  
يفتح على اكلة الاكباد ثم قال اكتب شعرا محمد النبي صلى الله عليه واله وصحبه وخير سيدة الشهداء وعني وجعفر الذي  
يضي ويصير مع الملائكة ابن ابي دبنيت محمد بن سنان وعمرى منوط كنهها بدمي ولحي وسبطا محمد ولدي  
من منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلي فاجب لي ولايته عليكم رسول  
يوم غد بوم الا انه زاد في الفصول المهمة بيتا اخر فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلق الا له عندنا بظلم وبالجمل لا خفا  
في ان رسول الله نذره كان اول من لباه ومن به من النبيين والمسلمين والملائكة اتفاقا من الفريقين  
وكان هو وعلم من فوج واحد فهل تناوله يد متناول كلاهما شامحا وشا وكلا ابن الرثا من الرثا اطر  
ا طر كرمي ان النعامة في القرى واما كان ذلك كله من باب الماشاة مع الخصم والا فلت اقول له ربي

واما شركاء حسن ذم في النصب وآياه ستيان فاي اعتبارا لاجماع الجعلان وعد متشكك الطغات في لطيف  
واي اعقاد على قول فلان وفلان الذين يتعاونون على الاثم والعدوان **ومن الاثم** المستفيضة المتقاة  
المنقولة في المناقب والاكتفاء والمقرات ودروس لفضائل وغيرها من كتبهم عن اسماء بنت عيسى قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل وزير من اهل ابي  
عليه السلام دبر اذرى واشركه في امرى كل شجك كثيرا وهذا ترك كثيرا انك كنت بنا بصير **ومن الاثم** المنقولة  
ما رواه الترمذي عن الصواعق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل  
الارض فاما وزيراي من اهل السماء الا وضي فابوبكر وعمر واما وزيراي من اهل  
فيه مع كونه مرسلا ومخصوصا بكتب خواجهها واتباعها متكاثره **اولها** انه كذب صريح اذ نحن بل كل فرق لاسلام  
قاطعون بان كل نبي ليس مرسلا حتى يحتاج الى وزير فضلا عن الوزيرين بل الوزراء وعبارة الخبر صريح في ان كل  
نبي من الانبياء مرسلا كان او غير مرسلا ليس الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض  
وهنا خلف بين لان الوزير اقامت من الوزير الذي هو الاثم او من الوزير الذي هو الملجاء او من الوزير الذي  
هو العناد والنقل او من الاذوال الذي هو الظاهر ومن الاذوال الاول يقال لو زيد السلطان الوزير لشيئا  
في الوزير من ارتكاب الماثم فكان وزير الملك يتحمل وزاره ومن الثاني قوله تبارك وتعالى كلا لا تورد الى  
يؤمنن المستقر ومن الثالث قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك ومن الرابع قوله حكايته عن مؤي واجعل لي  
وزير من اهل هرون اخي اشد دبر اذرى والا قول والثاني والثالث مما لا مناسبة في المقام فتعين ان يكون  
المراد هو الوزير الرابع فمن لم يكن مبعوثا الى قوم ولم يكن مرسلا اليهم ما له وللوزير واما الوزير يكون لمن كان سلطانا  
فمن لم يكن مرسلا لا يكون سلطانا فلا يحتاج الى وزير فضلا عن الوزراء وبالجمل قد بان ان الخبرين الكذب  
ومحال ان يتم النبي صلى الله عليه واله بالكذب فضلا عن ان يتفقه به **ثانيها** انه خالف لنص الكتاب لان  
موسى دعى الله تعالى ان يجعل له وزير واحد من اهل اخيه هارون لا وزيرين ولا وزراء وكن ذلك بيتا  
صلى الله عليه واله وسلم الله عن ان يجعل له وزير واحد من اهل اخيه على كما صرح به بقوله اللهم اني قول  
كما قال اخي موسى الحمد يث فهذه البنيان العظيمان عليهما السلام اللذان هما من اولي الامر من الرسل عليهم  
السلام يناديان باعلى صوت بانهما يئلمان عن الله تعالى وزير واحد وقد اجبت دعوتها فاعطى الله  
كل واحد منهما وزير واحد لكن طغام بني اسرائيل عزل وزير موسى واتبعوا التامري وسجدوا لجله في حق  
موسى وطغام قريش واجابوا الاعراب غرلوا وزير محمد صلى الله عليه واله واتبعوا سامري هذه الامة  
وسجدوا لجله وعكفوا له والنص المخالف لكتاب الله عز وجل مردود **ثالثها** يادوان يكون وزارة

السماء ووزيران من اهل



الأعرابيين دخلوا فيها منصوبة واخرها لا يقولون بذلك الا شذوذة من البكرية حيث يدعون النص <sup>خلف</sup>  
ابن بكر واما جهنم الجاهل من الاشاعرة والمعتزلة لا يقولون به بل يثبتون الخلافة بصفقة الايدي <sup>بصفتها</sup>  
واحد كعقد عمر لا يكره عقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ثم يجرد الناس على بيعته فان بايعوا والا  
يحكون بقتله ويقتلون كانوا سعد بن عباد الذي استنكف عن بيعته ابي بكر فلما قتله خالد بن  
الوليد وشقيقة لبوا الامر وجعلوه مشبهوا للامويين واولا قتله الحنابلة لاجل قتله فها و ابو بكر عن قود  
مالك بن نويرة وروى عن قتله حيث ثبت وظهر ووضح انه فعل مع زوجته ما فعل **ورابعا** يلزم  
على رايهم هذه ان يكونا شقيقين جبريل وميكائيل عليهما السلام واتباعهما لا يقولون به بل يقولون <sup>خلف</sup>  
كيف وجبريل امين الله في حبه وميكائيل امين الله في امره وهما سيدان من سادات العلويين  
الروحانيين عليهم السلام وهل يستويان والعلويون فضلا عن سفلة السفليين فالكيف فيكون  
**خامسا** يلزم ان يكون ابو بكر وعمر في موقف واحد من الخلافة لثبوت زنادتهما بغير واحد من شخص  
واحد في آن واحد من دون دلائل الجزع على تقديم وتاخير فتقديم ابي بكر على عمر توجب بلا مرجح والمخرج <sup>في</sup>  
مختومه بعد ما اسقطه في الخبر **وسادسا** يلزم ان يكون عمر افضل من ابي بكر لقضاء سوق الكلام <sup>لك</sup>  
لوضوح افضلية ميكائيل عن جبريل عليهما السلام حسبما نطق به الاخبار الا ان يكون من قبيل التلغ  
والنشر والشوش وهو خلاف الظاهر **وسابعا** انه كذب آخر من جهة ان ابا بكر وعمر في اى قضية <sup>القضا</sup>  
شددا بقولها او بفعلها اذ ان النبي صلى الله عليه واله اوجب عليهما الابطال يوما لوعى تيامها <sup>طفا</sup>  
ام بتدبير في دوران رضى النبوة والرسالة ام باداء ديون النبي وعدته ام بشراكم شرعه وتعليمها  
فليت شعرا في اى شيء كانا وزيرو رسول الله صلى الله عليه واله نعم كانا موزعين في دين الله <sup>سوله</sup>  
فعل للمعنى ان يثبت زنادتهما في شيء من الاشياء ولو كان في دنى الأمور واما الله انهما لم يعهد منها  
الاخالفه الله ورسوله كما دللنا عليها في الابواب الأربعة وكل لسان القام واسودت وجوه  
الصفاح من فضائهما **من الاثنا** المستفيضة في كتبهم منها روضة الاحباب وشرح المصطفى  
وعينها قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اسرى في الى السماء ثم من السماء الى سدة  
المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقا فاني <sup>ت</sup>  
اطوع لك قلت قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهلا اخذت لنفسك خليفة يودى عنك  
ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خيرت قال اخترت لك عليا فاقه  
لنفسك خليفة ووصيا لخلفته علم وعلم وهو امير المؤمنين حقا لم ينالها احد قبله ولست اعطيه

بعده يا محمد هو راية الهدى وامام من اطاعه ونورا ولياى وهو كليم الله الزميتها للمؤمنين من احبه  
فقد اجن ومن ابغضه فقد ابغضه فبشره بن لك يا محمد قلت ربي فقد بشره فقال انا عبد الله <sup>قضته</sup>  
ان يعاقبنى فبن نوبى وان تم لي وعدي فان الله مولائى قال اجل واجعل ربيعة الايمان به فقلت  
قد فعلت ذلك قال يا محمد غير في اختصه بشئ من البلا لم اخص به احد من اوليائى قلت ربي  
اخى وصاحبي قال قد سبق في نه مبتلي لولا على لم يعرف حزبي ولا اوليائى ولا اولياء رسل ثم قال رسول <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله تخلف جبريل قال الله تعالى من تحب من الخلق يا محمد قلت عليا فقال التفت الى  
فالتفت فاذا على من يسارى قائم الخبز **ومن الاثنا** المزينة في مقابلة ما اخرجه ابن سبوع الا لى  
في الشفاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء ما وردت  
بسماء الا وجدت مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق ثم قرئ ربي وادنانى منه تبا <sup>وك</sup>  
وتعالى كقاب قوسين او ادنى فاوى الى ما وصى ثم قال في بعض مناجاته جبريل محمد احب من احبه  
فقلت الهى وسيدى من تحب قال احب ابا بكر فانى احبه فلما حبطت عما رضى جبريل عند سدة  
المنتهى وهو مقام جبريل عليه السلام ولوجا وذل ذلك المقام بقيا سيرة لاحتق بالنور فقال لي يا محمد  
ماذا قال لك ربك قلت قال لي حب ابا بكر فانى احبه فبتم جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد والى  
بعثك بالحق لواحبته اهل السموات والارض لما عذب احد منهم بالنار فقلت لجبريل ان قوى لا يصعد <sup>في</sup>  
حين مضى من الليل لكث وانا في منزل ام هاني فقال سيصدك الصديق الا كبر الخبر قلنا ان انا جعل  
فيها واخوة يتبع بعضها بعضا **اولها** ان وجدنا هذه الكلمات الثلاثة في كل ساء فتدل على ان <sup>بشيرة</sup>  
ابي بكر ايضا من اصول الدين مع ان اوصافه متفقون على ان مسئلة الخلافة من الفروع وقد روا  
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اختلافا في ردة وفسره بان اختلافا في الفروع **وثانيا** ان النبي <sup>لجبه احد المعاني</sup>  
قد صدقه المصدقون قبل ذلك وامنوا به وبما جاء به فان المعراج على ما ذكره الواقدي كان قبل الهجرة بثماني  
عشر شهرا وقيل بثلاث سنين وقيل بسنة واحدة وقال ابن اسحق اسرى به وقد نشا الاسلام بمكة و  
وفي القبائل كلها ويؤيده ما ذكره جماعة المؤرخين والمحدثين ومنهم ابو محمد الدمي في قول عياض <sup>وك</sup>  
وابن اسحق والشيخ عبد الكريم من انهم لم يختلفوا في ان خديجة صلت بعد فرض الصلوة وقد فرضت الصلوة  
ليلة المعراج وتوفت خديجة في عام الحزن وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين فكان الاسلام يومئذ <sup>بها</sup>  
في اهل مكة ومحالها والناس شاهدا وامنوا بالله عليه واله معجرات كثيرة وصدقوه وامنوا به وبما  
جاء به فكيف يتوهم ان لا يصدقوه فيما هو سهل وواضح مما رآوه وشاهدوه فهل يحتاج الناس بعد ذلك



كله الى تصديق مثل اني بكر معاجه حتى يصدق الناس بتصديقه بحيث خاف النبي ان لم يصدقته لا يصدقته  
الناس **وثالثها** ان بكر على هذه كان على رسول الله صلى الله عليه واله حقا عظيما بحيث لو لم يصدقته  
لا يصدقته احد فيكون تصديق الله اعلا من معجزة التي هي افعال الله تعالى في الحقيقة فيكون فعل اني بكر اعياذ  
بالله اعلا من فعل الله تعالى لعد مكافاة المعجزات في تصديقهم حتى يصدقوه ابو بكر فيصدقته الناس تاسيلا لا بكر  
وتقليد له فيكون ايمان المؤمنين عن تقليد ورواية لا عن تحقيق ودراية هكذا كاترى **ورابعها** ان لو كان  
عند الله لا في بكر هذه الميزة بحيث لو احببه اهل السموات والارض لما عذب احد منهم بال نار فلم يتجنسوا به  
اذا راد ان يباهل مع نصارى فخران ذلم غرله عن ابلاغ البرائة الى اهل مكة وارجعه عن وسط الطريق ولم يتجنسوا  
رسول الله صلى الله عليه واله له اخا حين واخا بين اصحابه لا في مكة ولا في المدينة فام تركه النبي صلى الله  
عليه واله واتخذ عليا اخا لنفسه مع انه ليس له على ذم حزب في بكر هذه الميزة عند الله وعند رسوله وعند  
جبرئيل عليهما السلام لكنه اتخذ عليا اخا لنفسه بحكم الله تعالى فيعلم ان هذه الخبر من الموضوعات الجعلية  
**ومن الاثار** المتظافرة عند الفرعيين ما رواه غير واحد منهم الدلي في الفردوس مرفوعا الجواب ورواه ابن  
الحديد في شرح فيج البلاغة والشيخ عبد الكريم في رياض الفضائل من مجلدات كونا المقاصد وغيره  
عن النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله الا  
محمد رسول الله على اخوه ولما اخذت ولايته وعهد له على الله قبل خلق السموات والارض بالفي عام من  
ان يلق الله عز وجل وهو عنده راض فليتول عليا وعقته فام جبايى ووليايى ووليايى واصبايى وقريبين  
الحديث ما روى عن انا والاولياء قال قال بعضهم دخلنا ارض الهند فابينا شجرة مثل ودعا اصف عليه السلام  
محمد المصطفى وعلى المرتضى وعند العشاء يصير امر مكتوب عليه بالصفحة محمد خير الانبياء وعلى خير الوصيين  
وليس هذا باعجب مما وجد في اوائل زماننا في شعبة الذل من جوهرها بخط جلي حسن في خلخال حين  
كان الخادم يجيها لا اله الا الله محمد رسول الله على الله فجعلها قطعه واخرها لتكون حجة على الناس  
وقريب من الحديث ما رواه اصبح بن نباهة قال قال ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال والله ان  
في كتاب الله اية اشتدت على قلبي ولقد شككت في ديني فقال امير المؤمنين شككت املك وعلى  
ما هي قال قول الله عز وجل واليها صافات كل قد علم صلوة وتبيحه فاهذا الصقف وما هذه الصاقر  
وما هذا التبج فقال عليه السلام ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صورته  
الا وان الله ملكا في صورة ذلك اجمع اشهب بواثينه في الارضين السفلى وعرفه من تحت عرش الرحمن له  
جناح بالشرق من نار وجناح بالغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على برأته ثم رفع عنقه من

ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منا ذلك فلا الذي من الناريين بالثلج ولا الذي من الثلج يطفى النار  
ثم ينادى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين  
وان وصيته خير الوصيين سبق قدوس رب الملائكة والروح فتصفق الديكة باجتها في منا ذلك  
مخوف من قوله وهو قول الله تعالى كل قد علم صلوة وتبيحه من الديكة في الارض **ومن الاثار** المتظافرة  
هذه الاخبار والا ثار مع هذه التكاثر والجل الذي مضى وزيقناه بالبراهين العقلية والنقلية والدلائل  
النقضية والحجية سوى ما في صدره من انهم نسبوا الى النبي صلى الله عليه واله انه قال ليلة عرج  
في الى السماء ما وردت بسما والآجودات مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وفيه  
مضاف الى ما اسلفناه من وجوه **اولها** انا نتفقد ونتفصل من حزب اني بكر ونقول هل كتب ابو بكر  
الصديق حين كتبت كلمة التوحيد وكلمة الرسالة بعد خلق السموات اوحين قول الرسول صلى الله  
عليه واله وكان ابو بكر يعبد الأصنام ويتركب الكفر ولا تام ويعتقم كماله في الجور ويشرب الخمر والحين  
الذي اظهر الاسلام ليدلنا بما نال فاعبه يا اولى الفضل والافضل **ثانيها** ان الذي يظهر من دليل  
الخبر ان ابا بكر لم يكن يتبع صدقا ما لم يزل النبي ولم يرجع به الى السماء وكان ذلك على ذمهم قبل الهجرة وبعد  
البعثة وانتشارها فكيف يجوز ان يلحق ذكر اني بكر بن كراثة وذكر رسول الله صلى الله عليه واله فلو جاز ذلك  
لجاء الحاق ذكر كل صحابي بن كراثة ورسوله لانهم كانوا من النبي صلى الله عليه واله انه قال صحابي  
كالجور ما ياتم اقتديا تم اهتديتم كالنجم والحاق بعضهم وذكره دون بعض ترجيح بلا مرجح وهو باطل فتعين  
ان يكون هذا باطلا ثم يلحق بالنبي صلى الله عليه واله من كان منه وخلق من طينته وكان كنهه من كنه  
ودمه من دمه وهو غير اني بكر **وثالثها** ان الناس مخلوا ابا بكر اسم غير كما مخلو خلقه غير قال سليم  
قيس الهلالي الجلي رحمة الله عليه جلت الى سلمان وابي ذر والمقداد وخاء رجل من اهل الكوفة فجلس  
اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلى بن ابي طالب فان مع الكتاب لا يفا  
فانا اشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان عليا مع الحق يد وحيث دار وان عليا  
هو الصديق والفاروق يعرف بين الحق والباطل قال فابا للناس يستمرون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق  
قال مخلها الناس اسم غيرهما كما مخلوها خلقا رسول الله صلى الله عليه واله وامر المؤمنين لقد  
امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وامرهما معنا فلما جميعا على عليه السلام بامرة المؤمنين  
**رابعها** انه خلاف ما حصره النبي صلى الله عليه واله في الروايات المتواترة **منها** ما اخرجه ابو يع  
عن الاكثفاء من انه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب الخادمون



وعزير مؤمن الزعمون وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم **ومنها** ما رواه جمع كثير وجم غفير من رؤساء الخلفاء  
 كالطبراني والعقيلي وابن عدي عن حذيفة واليوطي عن سلمان وابي ذر وصاحب لمعات السقيج في شرح الشجرة  
 للمحقق الدهلوي والسيد في بعضه الاحباب والتعليق في تقييد الخوارزمي في مناقبه والحافظ ابو زيد عثمان  
 بن ابي شيبة في سننه والنسائي في خصايصه والحاكم في المستدرک وغيرهم في غيرها عن سلمان وابي ذر وحذيفة  
 ان النبي صلى الله عليه واله قال هذا بعني عليا اول من امن وهو اول من يصالحني يوم القيمة وهذا الصديق  
 الاكبر هذا الفاروق الاكبر هذه الامة يعرف بين الحق والباطل وهذه يعسوب المسلمين وعن عبادة بن عبد  
 قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخ رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقو بعدى الاكذب مفترى  
 صليت قبل الناس بسبع سنين الخ **وفاصها** انه خلاف ما صح به صادق ال محمد صلى الله عليه واله  
 كما رواه الطبرسي في الاحتجاج بطريقنا عن القسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هو لا يروون  
 حديثا في معاجمهم انه لما اسرى رسول الله صلى الله عليه واله داي على العرش لا اله الا الله محمد رسول  
 الله بعكرك الصديق فقال سبحان الله غير هذا كل شيء ختمنا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب الله في مجراه لا اله الا الله محمد  
 رسول الله على امير المؤمنين لما خلق الله عز وجل النسي كتب على قوائم لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين  
 ولما خلق الله عز وجل النوح كتب الله فيه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل  
 اسرافيل كتب الله على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل  
 على جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في طباقها  
 لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب الله في الجبال لا اله الا الله محمد رسول الله  
 على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله على امير المؤمنين وهو السواد الذي  
 نوره في القرين اذ قال احمدا لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل على امير المؤمنين ومن هذا الخبر استدلالنا  
 على استحباب الشهادة بما رواه علي بن ابي طالب عليه السلام وبكايته عند الشهادة بالتوحيد والرسالة  
 سواء كانت في اذان او اقامة او في غيرهما استحبابا مستقلا لا من دون ان تكون من مستحبات الاذان والاداء  
 ايقلنا الله عن نوما النقلة والغلوية **ومن الاثبات** المنطوق بل التواتر عند الفريقين خبر وفاة النبي  
 صلى الله عليه واله مع علي عليه السلام ولولا الخ لا صلا كتبها وصحفها من ذلك الخبر بل لم ينظر على كتاب

من كتب السير والكلال والحديث من العامة والخاصة لم يذكر فيه حديث المواخاة فيها ما رواه الحسن بن علي  
 من صحاح الاخبار باسناده عن انس بن مالك قال لما كان يوم المباحلة واخي النبي صلى الله عليه واله  
 بين المهاجرين والانصار وعلى واقف يراه ويعرف مكانه لم يولخ بينه وبين احد فانصرف على باكي العينين  
 فانقذه النبي صلى الله عليه واله فقال ما فعلك بالحق قالوا انصرف باكي العينين يا رسول الله قال يا بلال ان  
 اذهب فاني اتى به فخر بلال الى علي وقد دخل منزلة باكي العينين فقالت فاطمة ما بك يا بلال لا ابكي الله عينيه  
 قال يا فاطمة اخي النبي صلى الله عليه واله بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني لم يولخ  
 بيني وبين احد قال لا يحزنك الله لعلمه انما ادخلك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي صلى الله عليه واله  
 فاني على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال صلى الله عليه واله وسلم ما بك يا بلال يا ابا الحسن قال ولدت  
 بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يولخ بيني وبين احد قال انما  
 فخرتك لنفسك الا يترك ان تكون اخا بنيك قال بلى يا رسول الله اني لي ذلك فاحزن بيده وارقا لم ينبر  
 فقال اللهم ان ههنا فخر وانا منه الا انه بمنزلة هارون من موسى الا من كنت من لاه ففخرت علي لاه فانصرف  
 قريبا العين فاتبه عن الخطاب فقال حج يا ابا الحسن اصحبت مولاي ومولى كل مسلم **ومن الاثبات** الموضوعة  
 المجعل في مقابلة ما رواه جماعة من اهل السنة والجماعة منهم الطبراني روى عن ابي امامة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان ابا بكر خليلي ومنهم ابو نعيم عن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبي خليل من امته وان خليلي ابي بكر و خليلي صاحبكم اجمعين  
 ومنهم ابو يعلى في منده من المرقاة عن انس بن مالك انه قال احدث عهدي بينكم صلى الله عليه واله قبل  
 وفاته بحسب ليال دخلت عليه وهو يفلس يديه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا  
 خليلي من امته ابي بكر بن ابي قحافة الا وان الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليله الخ **واثبات** احاطت  
 خبر بالاحاديث اذ ستمع لمجوليتها من الآثار فان اثار جعل فيها كالشمس في رابعة النهار **اولها** ان انس  
 البروصي لمخوس من النواصب ومن المنحرفين عن امير المؤمنين عليه السلام فاقى اعتبار برواية هذا الناق  
 وشركائه من المنافقين كابي امامة واقا ابن عباس فالرواية مجعولة عليه كيف وهو الذي اخرج على ابي بكر  
 وذلك عليه بطلان خلافة وعظمه عن امير المؤمنين عليه السلام فكيف يروى مع هذا **وثانيها**  
 ان الخلعة درجة فوق العبودية والنبوة والرسالة ولا يفوز بها احد الا اوصى من النبيين عليهم الصلوة  
 والسلام ولا يفوز هو ايضا الا بالفة بلية اولم تنظر الى ابراهيم خليل الرحمن كيف بلغ الى مرتبة الخلعة ومن  
 بلغ الابتلاء بعد المجاهدة في الله مع عبدة الكوكب وعبدة القمر عبدة الشمس وعبدة الاصنام وغلب







قال قال رسول الله ما احب الى النبيين والمسلمين اجمعين ولا صاحب يس افضل من ابني بكرهم ابونعيم  
عن ابني الذي رواه قال رافى رسول الله صلى الله عليه واله وانا امير مام ابا بكر فقال قمشى قبل ابى بكر  
ما طلعت ولا غربت بعد النبيين والمسلمين على افضل من ابني بكرهم التهدي من المقات للعلامة  
القادرى عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعد  
جك خيل منه ولا افضل وله شفاعه مثل شفاعه النبيين فما يرضاه طلع ابوبكر فقام النبي صلى الله عليه  
وسلم فقبله الى غيرهما من المجلولات اذا احطت خيل بما فصلناه فاستمع لما يتلى عليكم من تعداد انا واجعل  
والوضع في جميعها فانها كثيرة واخذه **اولها** ان الرواة كلها من حزب ابى بكر من محبيه ومن المخربين عن  
عليه السلام وبمغضيه فلا اعتمدوا بروايتهم واسامضافا الى كون اكثرها مسلما فليزاد الضعف على الضعف  
**وثانيها** ان خبر التلي كذب صريح لوضوح ان المتبادر من مولود في الاسلام هو ان يكون ولايته بعد  
الاسلام في الاسلام وابتكر كان مولودا في واخر الجاهلية قبل الاسلام والنبي صلى الله عليه واله لا  
بالكذب فيكون الخبر مجعولا وكذا هذه قرينة الكذب صريحة فاذا ظهر بطلان المعطوف عليه ظهر بطلان  
المعطوف لان المعطوف على الباطل باطل لوضوح اجتماعهما في الحكم مكان الرواة لعلطفة واما خبر البخاري فا  
كنا من خبر لا يلهي لانه لا يسمي قد طلعت على جميع الانبياء والمسلمين والاصفياء المرضيين عليهم صلوات رب  
العالمين وغربت عنه وهم افضل من غيرهم باتفاق المسلمين كايده عليه ما رواه ابونعيم ولما تعطف بعض  
المتقاليين على قبح مضمون ما رواه البخاري وراى انه مما لا يتفق به مسلم بل ولا يهودى ولا نصراني ولا مجوسى تد  
باستثناؤه كرواية ابى الذي رواه كذا يقال انه جعل ولم يد رانه ايضا كذب للزوم ان يكون ابوبكر افضل من  
الانبياء عليهم السلام ومنهم الاوصياء المرضيين والشهداء الصديقين عليهم السلام فمذاهبنا ايضا كرواية ما ذكرنا  
واما خبر الطبراني فن انا والكذب فيه انه على زعمه قال ان روح القدس جبرئيل اخبرني كذا وكذا وليس روح  
القدس جبرئيل بل هو اعظم من جميع الملائكة وجبرئيل واسرا فيل ميكا ييل فلوكا روح القدس هو جبرئيل  
فقد اخبر بما اخبر لكنه ليس جبرئيل فلا يكون خبره واما خبر الحاكم فهو معارض بما خر من رواية ابى نعيم في  
الصديقين في الثلاثة وكون على عليه السلام افضل فكيف لا يكون اصحاب النبيين والمسلمين اجمعين  
وصاحب يس افضل من ابني بكرهم هو هو الذي قال في منبر رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد رسول  
صلى الله عليه واله في محضر رسول الله صلى الله عليه واله ومحضر اصحابه من المهاجرين والانصار وليتاكم  
خيركم ولا مرتبة في جوارق اكل عاقل على نفسه ونفوسه وما قيل من انه هضم نفسه وخضوع منه وخشع فهو  
شطط من القول كيف وهو الذي كان يمتحن ان يسئل حاله عن حيلة فقه فتدبر ولا تغفل واما خبر

فيه ايضا ما رواه ما جرحها بولا جرح شيخ فان الذي كان شاكا في ايمان نفسه ان يكون له شفاعه  
مثل شفاعه النبيين والذي طلع بعد ما اخبره النبي صلى الله عليه واله هو على بن ابي طالب عليه السلام  
فقبله بغيره فهو اقل على جابر وعلى رسول الله صلى الله عليه واله ويدل عليه بما اخرجه الخليلي والملاقي  
ورواه المحب الطبري في الرياض وصاحب الفروع من كتاب السبعين والاصحاب عن النبي بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من نبي الا وله نظير من افقه فابوبكر نظير ابراهيم وعيسى  
وعثمان نظير هارون وعلي نظير وجه الدلالة على هذه هو انه لا يريب في ان يبيننا صلى الله عليه افضل  
من هؤلاء المسلمين فيكون نظير افضل من ساير النظائر بلا ريب على ان التقبيل بما لا مناسبة له هنا  
والى غيرها من الخائش التي تتعلق بالبكرية بعد صيرورتهم غرقا ومع ذلك كله ما رجحت قراتهم ومن لا  
التواتر عند الفرقين من دون نكير سدة ابواب كل اصحاب مع المسجد سوى باب امير المؤمنين عليه السلام  
وقد مر ما يدل عليه مضافا الى ما رواه في المقات عن الاعد والضياع عن زيد بن ارقم قال كان لعرق  
رسول الله صلى الله عليه واله ابواب شائعة الى المسجد فقال يوما سدة هذه الابواب غير باب علي  
فكلم فيه ناس فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله واشتفى ثم قال اما بعد فاني امرت  
بسدة هذه الابواب غير باب علي فقال فيه والله ما سدت شيئا ولا فتحت شيئا ولكن امرت بسدة هذه الابواب  
غير باب علي فقال فيه والله ما سدت شيئا ولكن امرت بشيئا فاتبعتة والى ما رواه الحافظ ابوعماد في  
عن المرتضى عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيدي فقال ان موسى سئل ربه ان  
مسجد بهارون فاني سئلت في ان يظهر مسجدى بك ثم ارسل الى ابى بكر سدة بابك فاسترجع ثم قال سمعنا  
وطاعة فسد بابك ثم ارسل الى عمر عثلى ذلك ثم ارسل الى العباس مثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
ما اناسدت ابوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسدت بابكم والى ما رواه ابوبعيلى واهل بيته  
صحح عندهم عن ابى هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطى علي ثلث خصال لا يكون لي خصلة منها احب الي  
من ان اعطى غير النعم قبل وما هي قال تزوجه ابنته وسكناه المسجد يحل له فيه ما يحل له والراية يوم  
ورواه الحاكم في المستدرك ايضا والى ما رواه الترمذي كافي المشكوة وجامع الاصول وغيرها عن ابى سعيد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تجل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وعل  
على جوار الاستطراق لها جنبا بعيد عن الصواب غايته وابعده ما اوله الطبري فقال والاشارة  
في هذا المسجد مشرباة له اختصاص في هذا الحكم ليس بغيره من المساجد وليس ذلك الا ان باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الى هذا المسجد وكذا باب علي انتهى قلنا كانهم الله ختم الله على قلوبهم



وعلى يدهم وعلى بصائرهم غشاه

هل يفهمون ان فتح باب على كان بار الله تعالى لا هو نفس كيف  
وهو تبليغ من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولا داعى لهذه التكلفات سوى العصبية والعناد حسنا  
تعالى عن شره وادار العباد وبالجملة لو استوفينا جميع الروايات الواردة في الباب لبلغ جملته آخر ووضعوا  
لمقابله خبرا مجموعا ولا يدعون ان الباب لا يقابل العقاب ولا الشمس تقع بالدار في الحجاب والذى  
هو ما اخرج به الترمذي وابن اسحق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد ابواب الشارع في المسجد  
الا بباب ابى بكر الا ان ابن اسحق زاد في اخره فاني لا اعلم رجلا افضل في الصحبة بذلك منه وما روى عن جبير  
نفي ان الابواب كانت مفتحة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بسدها غير ابى بكر فقاوا سدا  
ابوابا باب خليله فبلغه ذلك فقام فقال تقولون سدا ابوابنا وترك باب خليله فلو كان منهم خليل كان  
هو خليله ولكن خليلي الله فهل انتم تاركون لي صاحبه فقد راساني بنفسي وما له وقال صدق وقلم كذب  
الخير قلنا فيها اكثر من ان يدكر اما الاول منها فليس بشئ بل شكرك فان ليس يحدث بل شهادة من عايشة  
لا يهادى هي تحال لنا الى فرصها فتكون متبعة في حق ايها مضان الى كون شهادتها معاينة بما تمصا رمة  
للخبر البق اترق رمة لا توافقه انش ولا ذكر ويدفع ذيل شهادتها على ما راده ابن اسحق ما رقا حاجة الى الاعتراف  
واما الثاني فان جبير بن نفير من مبعوض لا مبر عليه السلام يصنع ما يشاء وهو متضمن لحلة ابى بكر وقد  
زيفناها وابطلناها حتى هذا الذي رواه الجبير ينادى باعلى صوته بطلان خلقته منطوقا ومفهوما نعم كان هو  
صلى الله عليه واله ولا تنكره واني فضيلة في محرم كون رجل صاحب رجل ذكركم الحيوان والجماد صاحبكما  
في قولهم ان الجارية مطوية فاذا دخل على ناقد يشتموا ان النبي لا يلد في حقى مكان واسا النبي بنفسي في  
او في الخراب او في الابد او في لاحد او في ذات التلاسل ووبات في فراشه حين اراد الكفار قتل النبي صلى الله  
عليه واله ودين كان له مال حتى يواسيه صلى الله عليه واله وسلم الم يكن معلم اطفال في الجاهلية ولم يبعده  
يؤمن من اصحاب الشبهة وانما هذا شئ نجوع ولم يحسنوا في نحوه نعم ذكر ابن عسكروا ويا عن عايشة ان ابابكر  
له الف دينار واربعون الف درهم وانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الجزلنا لقد صدقت عايشة  
في قولها وانفقها على رسول الله لو كان ابوها ذاما لانه لم ينفق شيئا في سبيل الله ولا لرسول الله وانما  
انفق على رسول الله صلى الله عليه واله وسعى عليه ولم يبلغ مراه وسياق فيه مزيد كلام وبيان في المطالب  
والثلاثين انشاء الله تعالى ومن مستطرات المضحكة ما سوه هنا بعد ان رآنا ان الابواب قد سدت على  
وجوه خلفائهم وهذا لما ايسر من اثبات فتح الباب لخلفائهم معز الام ولا سيما لا بى بكر خوخة ووضعوا  
ما رواه البخاري عن ابن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد

امن على نفسه مما له من ابى بكر ولو كنت متخذ خليل لا اتخذت ابابكر خليلي ولكن حلة الاسلام افضل سدا  
واغنى كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابى بكر واطرف منه ما ذكره صاحب رياض الفضائل بعد ان تقطن  
بضاده حيث قال واعلم انه لا تناقض بين هذه الاحاديث وبين الاحاديث التي وردت في مناقب المرتضى كرم  
وجهه لان الامر في هذه الوقت سدا لخوخة وهي بفتح الحاء المعجمة وسكون الواو كوة في الجدار يورى للصوة الى  
سوى خوخة الصديق وكان ذلك في آخر وقته صلى الله عليه واله وسلم فامر بسدها سوى خوخة ثم قال  
وفيه اشارة صريحة الى خلافه واما الاحاديث التي جاءت في مناقب المرتضى وهي سد الابواب لا الخوخة ثم  
قال لعالم اذا امر واقبل ذلك بسد الابواب فجعلوا كوة ينظرون الى المسجد بوقت الحاجة فامر صلى الله عليه  
في مرضه الى سدها سوى خوخة الصديق واطرف منه ما ذكره ابن حجر في الصواعق من ان العلماء قالوا  
في هذا الحديث اشارة الى خلافة الصديق رضي الله عنه معللا بان الخليفة يحتاج القرب لشدة احتياج  
الناس الى ملازمة له للصلاة بهم فاعتبروا يا اولي الابصار من هؤلاء الاشار جعفر بن خوخة ثم يجمعون بها  
بين الاخبار وادام الله ليس لهما من الانصار ومن الاشياء  
غير واحد من الطوائف انه قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خاطبني ليلة المعراج بلفظة على قلت  
يا رب انت خاطبتني ام على قال يا محمد انا شئت لست كالا شياء لا اقس بالناس ولا اوصف بالشهادة لقلبك  
من نورى وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سر قلبك فلم اجد في قلبك احدا احب اليك من علي بن  
خاطبتك بلفظه ولما كانت تطمئن قلبك الخير  
المجولة المزورة في مقابله ما ذكره صاحبوا  
اللدنية والامهات منذ الى ابن عباس الذي لم تطلع روحه عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
بعد ان ذكرنا مبدا حديث الاسراء انا في جبرئيل وكان يبرئني حتى انتهى الى مقامه ثم وقف عند ذلك  
فقلت يا جبرئيل في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله فقال ان تجاوتت احترقت بالنور فقال صلى الله  
عليه وسلم يا جبرئيل هل لك من حاجة الي ربك قال يا محمد سل الله لي ان ابسط جناحي على الصراط لاسلك  
حتى جودوا عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذبح في النور فجاءني في سبعين الف حجاب لا يشبهها  
وانقطع عني حسن كل ملك والناس لمحققة عند ذلك استجاش فعند ذلك ناداني مناد بلفظة ابى بكر فقف  
ان ربك يصل فينا انا انكر في ذلك فاقول هل سبقني ابو بكر فاذا النداء من الاعلى اعلن ان يا خير  
ادن يا احمد ادن يا محمد ليدن الخبيب ناداني في حق كنت كما قال ثم ناداني فكان قاب قوسين او  
وذكر صلى الله عليه واله وسلم الى ان قال ثم قلت اللهم انه لما حققت استجاش قبل قد رضى عليك سمعت  
مناديا ينادى بلفظة تشبه لغة ابى بكر فقال لي قف فان ربك يصل فينا من هاتين هل سبقني ابو بكر الى



وان ربي لغني عن ان يصلي فقال تعالى انا الغني عن ان احل احد وانما اقول سبحان سبقت رجعتي على غيبه  
اخر ولا يحق هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فضلا  
دعة لك ولا منك واما احصا حبلك يا محمد فان اخاك موسى كان الله بالعصا فلما اردنا كلامه  
قلنا وما تلك بينك يا موسى قال هي عصاى واشغل بك كرا العصار عن عظيم الهيبة وكان لك انت يا  
لما كان انك بصاحبك ابى بكر وانك خلقت من طينة واحدة وهو انيس في الدنيا والاخرة خلقنا  
ملك على صوت ينادى بك بلغته ليرى عنك الاستيحاء لئلا يحقك من عظيم الهيبة ما يقطعك <sup>فهم</sup>  
ما زاد منك ثم قال الله تعالى واين حاجة جبرئيل فقلت اللام تعلم فقال يا محمد قد اجبتة فيما سال وكان  
فيما احبك وصحبك الخبر اذا احطت خبر بالخبر فما سقم لما يتلى عليك حتى لا يوجد من الصحة فيه اثر  
اذا لم يجعل فيه اكثر واظهر **اولها** انه غير من كور في كتاب معتبر وانما نقله بعض المتصوفة كاشفة  
اسم كتاب مؤلفه الاجل **وثانيها** ان نداء الله جيبه بلغة ابى بكر معارض مما قرء من البديعيات  
عند اهل البيت انه كان خفيلا للصوت لم يكن حسن الصوت لا عند الناس ولا عند الرسول صلى الله  
صلى الله عليه واله حتى ينادى بلغته نعم لو كان الله يشغله شأن عن شأن لكان للنبي صلى الله عليه  
ان يقف في مقامه حتى يفرغ ربه تعالى شأنه عن ذلك علوا كبيرا ولعمري انه ينبغي ان يكون مثل هذا النداء  
لو كان بلغته لا بلغة على عليه السلام وانما مثله مثل ما قرء من ان مكفونا كان يتكلم في الشام فيقول  
من اعطاني فلما سقاه الله تعالى من يد ابى بكر فيقول له يا هذا عزيت عليا عن سقاية الخوض قال  
تريد ان يعطوني فلما يسقون من يد امير المؤمنين لا والله الا من يد ابى بكر واما صلوة ورحمة فليست  
بمختصة لبيتنا وامتة ولا مخصص بهم الا ان يكون الحاصل انيا واما حكاية صاحبه لو كان ذلك سببا  
لان يناديه ربه بلغة ابى بكر لكان الحق ان يناديه بلغة بنته عايشة لان الله بها كان اشد واكثر من  
بابها كيد ل عليه ما رواه في التلحق عليه عن عمر بن العاص ان النبي بعثه على جيش ذات السلاسل فاتبته  
فقال اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فجدد رجلا فكت  
مخافة ان يعين في اخرهم ولقد ابطله المامون العباسي حديث الطائفة الشري وهو كما ذكره **ثالثها** انه  
بعد بطلان انس رسول الله صلى الله عليه واله به كان هو بمنزلة العصا ومن الحب المسندة عند <sup>شبه</sup>  
عليه واله على هذا الغرض واتى فضيلة فيه له انما قال لى الانسان بد ابى اوبلح اوبلح واوجيول اوكل  
اوبلح واوبلح هب اوبلح اوبلح هب اوبلح هب اوبلح هب اوبلح هب اوبلح هب اوبلح هب اوبلح هب اوبلح هب  
وقد كان يعلم بالوحي الا لم يسمع عنه بعد وما في صدره من الصغائر **رابعها** ان نزع خلقه

ومخلقة ابى بكر من طينة واحدة كما ياباه الاخبار المتواترة كما قرأ في شطرها الاشارة **خامسها** ان الله  
به في الاخرة معلوم من الله به في الدنيا لكنه لم يكن ما فوسا به في الدنيا فلا يكون ما فوسا به في الاخرة  
فلا يرذل وحشة الرجل الا باهله وقاديه لا بابعده واجانبه ولا ييب في ان ابى بكر من الابعاد حسبا  
ولسبا عقلا وشرعا **سادسها** ان معنى استدراك الله تعالى ليس على اطلاقه اذ المراد من القحابة  
من ادرك حجة النبي صلى الله عليه واله مع الايمان وحسب المؤمنين من شرايط الايمان فلو كان  
حب كل من ادرك حجة النبي صلى الله عليه واله شرطا في النجاة عن النار لما اختص ذلك بابى بكر  
بل المراد من حجة شرع سواء وفي موقف واحد ومن الاخبار المتواترة المسماة تواترها عند كل حق  
ومواف من غير تكليف قول النبي صلى الله عليه واله لعلى عليه السلام انت في منزلة هارون من موسى  
الا انه لا ينبغي بعدى وقد قال في غير موضع ومن الاخبار المجمعولة التي مقابلها ما يضيق لثقلها <sup>مقابلها</sup> فخرجها  
الخطيب في تاريخه من ان عبا من الذي يرى نفسه واهل بيته في الافق المبين قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابوبكر في منزلة هارون من موسى الخبر اذا سمعت ذلك فينبغي ان يفرى عنان القلم  
او لا في مضمار بيان الحديث الاول ثم فرجع الى ما اخرج الخطيب في حق ابى بكر فنقول ان عموما المنزلة  
في الخبر يقتضيان ان يكون منزلة على من النبي صلى الله عليه واله منزلة هارون من موسى في جميع <sup>الحوال</sup>  
خرج منها ما خرج وبقى الباقي تحت العموم من المخرج ما خصه الاستثناء الذي في نفس الخبر لان هارون  
عليه السلام كان نبيا مع موسى فاستثناءه يمنع من ان يكون على نبيا ومن المخرج ما خصه العقل فانه  
يمنع ان يكون النبي صلى الله عليه واله ارادنا بقوله ما كان بين هارون وموسى من الاخرة <sup>وتت</sup> الاول  
التي كانت بين موسى وهارون لان عليا عليه السلام كان ابن عمه وذلك لم يكن مخفيا على احد ولم  
ايضا في قوله ولقد لم يعارضه فيها احد من المعارضين المناققين الذين كانوا في جميع ايامهم <sup>لهم</sup> ولما  
بصد والمعارضة والمجادلة معه فلما علم خروج هذين الفردين من تحت العموم بقا الباقي جالما فاذل  
هارون من موسى بعد ذلك كثير منها ظاهرة ومعناها باطنة فمن منازل الظاهر انه كان بعد موسى افضل  
اهل زمانه واجهر اليه واخصر به واوثقهم في نفسه وانه كان خلفه على قومه اذا غاب عنهم وانه كان باب  
علمه وانه كان اول من امن به وكان وزيره وظهيره حتى ان موسى عليه السلام لو كان مات في الميقات  
لكان هو خليفة الامري ولا عجل في له واهي الحديث يقتضيان ان يكون هن المفضل كلها لعل عليا <sup>لهم</sup>  
من النبي صلى الله عليه واله كما كانت واما ما كان من منازل هارون من موسى باطنا فيجب بمقتضى الحديث  
ان يثبت لعل عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله ولا يختص هنا اذ العقل لا يختص في المنا <sup>زل</sup>



الباطنية شيئا والنقل لم ينقل فهي كلها ثابتة على من النبي صلى الله عليه واله سواء احاط به علما ام لا  
لقضاء الحديث ذلك فان قيل ان النبي صلى الله عليه واله انما عني بعض هذه المنازل دون بعض فكيف  
ان يكون لعلي من النبي صلى الله عليه واله بعض ما لهارون من موسى على ان العام المخصص في محبته  
في الباقي كلام ليس هنا محله قلنا اما العام المخصص في الباقي محجة كاحققناه في محله وحققه المحققون  
فالشبهة في محبته كالشبهة في الصبح وهو مفسر واما عناية النبي صلى الله عليه واله بعض هذه المنازل  
دون بعض خلاف النص لما حقق في محله ان عموم المنزلة الملية يقتضي العموم للتبادر ولصحة الاستثناء  
والاستثناء فيه ظاهر وباهر على ان الامور كان كذلك فكل منزلة من المنازل التي تدعى كان لقائل  
ان يقول فاما عن رسول الله غير ما ذكرته فيبطل حجج اعدائه من المعاني ومثله من المنازل فيخرج الامر الى ان  
هذه هي النبي صلى الله عليه واله لا يحددها على انه يكلم الناس ليفهم ويعلم بقدر عقولهم فلو كان غنى  
له بعض منازل هارون من موسى ولم يثبت له اختصاصه لكان غير مفهم ولا معلوم قليلا ولا كثيرا  
ذلك بقية والاعمال افعالي شأنه عن ذلك علوا كبيرا ولما لم يكن ذلك وجب حكم المحل والنقض ان يقول  
انه قد عني كل منزلة من المنازل التي كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل ولا النقل فاذا وجد ذلك  
فقد وضع واتضح دلالة الحديث على ان عليا عليه السلام كان افضل اصحاب النبي صلى الله عليه واله واليه  
واثقهم في نفسه واخصام به وباب علمه الذي يؤتى اليه منه وانه اول من امن به وكان وزيره وظهر  
وظهر وانه خليفة على امته اذا غاب عنهم غيبة سفرا وغيبه موت لوضوح ان ذلك كله كان في شرط  
هارون ومثله من موسى عليهما السلام فان قيل انك خصصت عموم الخبر بفرعين احدهما بالعقل والا  
بالنقل وظاهر كلامك عدم تخصيصه بشيء اخر مع ان هارون مات قبل موسى فلم يصرا ما بعده فكيف  
يجوز قياس امر علي على امر هارون بقول النبي صلى الله عليه واله هو مني بمنزلة هارون من موسى قيل ان  
قنا نحن امر علي على امر هارون بقول النبي صلى الله عليه واله هو مني بمنزلة هارون من موسى فلما كانت  
هذه المنزلة لعلي وبقى على بعده وجب ان يخلف النبي صلى الله عليه واله في امته بعد وفاته قلنا وليس  
ذلك الا مثل ما مثل شيخنا الصدوق بقوله مثل ان يقول الخليفة لوزيره فلان عليك في كل يوم  
فيه دينار ولعمرك عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمري مثل ما لزيد فاذا جاء زيد الى الوزير قلته  
ايام فاخذ ثلاثة دنانير ثم انقطع ولم يات واتي عمر والوزير ثلاثة ايام فقبض ثلاثة دنانير فلم يات واتي  
يوما وبعثا وخامسا وادبك وسرهم ما بقى من هذا الوزير ما بقى من عمر وان يعطيه في كل يوم اياه دينار  
وان كان زيد لم يقبض الا ثلاثة ايام وليس للوزير ان يقول لعمري لا اعطيك الا بمثل ما قبض زيد لا

كان في شرط زيد انه كلما اتاك في عطه دينارا ولواقي زيد لقبض بفعل هذا الشرط لعمري وقد اتي فواجب ان  
تلك لك اذا كان في شرط هارون الوصل ان يخلف موسى عليه السلام على قومه ومثل ذلك لعلي عليه السلام  
فواجب ان يخلف النبي صلى الله عليه واله في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمرو هذه ما لا بد منه ما اعطى  
القياس حقه قلنا هذا مثال مثل بل تحقيق مكيك وذلك لم يثبت النبي صلى الله عليه واله عن قوله  
فان قيل ان قول النبي صلى الله عليه واله لا يدل على ما تدعيه لانه كان حيث خرج الى غزوة بتوك استخلف  
عليا عليه السلام فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه واله  
الا ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى قلنا **اولا** انه قد حقق في محله ان خصوص المحل لا يخصص العام  
**ثانيا** انا نحن معاشر اعدلية ودينا عن النبي صلى الله عليه واله انه جمع المسلمين وقال لهم ان تختلف  
عليكم عليهم بعد وفاتي وقلتم انكم بذلك بعثي من الله عز وجل الي فيه ثم قل بعقب هذا القول وكذا  
له انت في بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالحجة لا خفاء في بقاء الخبر على عمومته وان قيل  
فيه شطط من القول الذي لا طائل تحت نقله مثل انه لعلي قوله بعدي دل على نبوته ولم يرد بعد  
وهو كما ترى لانه غير متبادر من الخبر من كل خبر يتضمن لفظ بعدي وانه خلاف ما فهمه الشافعيون كما  
ومن ياتي بهم وخلاف ما اجمع عليه المسلمون من ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعد وفاتي الي  
يوم القيمة ومثل ان هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه واله لعلي انا جعلها في حياته اذ يعلم من  
تمامه ومن انه نفى النبوة عن علي عليه السلام حين اثبت له هذه المنزلة والفضيلة وهذه الفضيلة توجب  
ان يكون عليه السلام وصيه وخليفته لا غير والخبر الذي هو هذا لعمري وما كنا لنهتدي لولا ان هذا  
اذ عرفت ذلك كله فنقول ان منزلة من منازل هارون من موسى كان لا يكره من رسول الله صلى الله عليه واله  
حتى يقول النبي ذلك القول فلما ثبت من صناديده منزلة من منازل هارون من موسى لا يكره لانه  
بشروط كلها له من رسول الله صلى الله عليه واله اني له ذلك وهو كان من اجهل القوم والبله من  
واقام عليها وعلا واتي صلة له واتي صفة واتي نسبة واتي قرابة له من رسول الله صلى الله عليه واله ومع  
الاغراض عن جميع ما ذكرناه ليس في خبرهم ما يدل على نفي النبوة عن ابي بكر مع رسول الله صلى الله عليه واله  
ولا بعده فبحان ما اشد بغض الناس لعلي وما اشد حبه لابي بكر بعد حونه ومحبة مني بما ليس فيه وما  
يخالف القطعيات والبداهيات الأولية بل لا يضاهي قول ان يجعله نبيا لولا اننا نرا اخصا وفي نفي النبوة  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله بل كما اننا نرى اننا نرى رسول الله صلى الله عليه واله يقولون في لا تكاد السموات  
تقطرن وتتنشق الارض وتجر الجبال هذا مثل ما رواه في حقه التاكيد قال قال رسول الله صلى الله عليه



انا وبوبكر كفسان ساعيان لو تقدم لامنت به ولكن تقدمت فام من في قلنا نعوذ بالله من قلة الحياء  
 وكثرة الطغيان فنقول يا حبيب الشيطان ان الذين امنوا به ما اخذوا منه من العلم والعمل وما شاهدوا  
 منه من المعجزات والكرامات فان كان له كرامة فانا اول المؤمنين وليس فليس والتلام على من اتبع الهدى  
 ونفى التمس عن الهوى **من الاشياء** المتواترة عند الفريقين ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله انا  
 مدينة العلم وعلى بالها فن اذ المدينة فليات الباب ومدينة الحكمة وعلى بالها ومدينة الجنة <sup>عليها</sup>  
 وقد ظفنا بنيتف وعشرين طريقا لهذه الكلمات بل زيدا من طريقنا وطريقنا الفينا ان اخفنا اليها <sup>عليها</sup>  
 صلى الله عليه واله انا دار الحكمة وعلى بالها وعلى مفتاحها **من الاشياء** المعلقة المضغفة المرفقة في مقامها  
 ما وضعوه من ان النبي صلى الله عليه واله قال انا مدينة الصدق وبوبكر بالها وانا مدينة العدل  
 وعمر بالها وانا مدينة الحياء وعثمان بالها وانا مدينة العلم وعلى بالها قلنا فيه نكتة لطيفة خلطت  
 على قلبنا وجرت على قلنا حين الاشتغال وهوان الصدق والعدل والحياء ليس مما يختص بمؤمن حتى  
 يكون النبي صلى الله عليه واله مدينة وهؤلاء ابوابه اذ كثيرا ما ترى من الكفار من لا يكتف ولا يظلم  
 قط ولا يكون غير متحى وانما المخصوص بالانبياء العلم اذ لا يوجد في غيرهم حتى في المؤمنين الا ان يكون مقبلا  
 منهم فبقى مدينة العلم مصونة ومخصوصة بالنبي صلى الله عليه واله ولما كان الله تعالى اعطى علمه  
 الاولين والآخرين حبسه وزيادة فساد من وفور العلم وكثرة كدنية فساد فهو مدينة العلم وعلى بالها  
 فيلحق الخشود والزوايد على انه صلى الله عليه واله لو كان قل هذا القول لكانوا منصوبين بالخيانة  
 فلا يحتاجون في تاريخهم على الناس الى صفة ايدى ايام واجتماعهم ويؤيده اخبار متواترة مرت  
 اليها الاشارة بطريقنا واما ان صلى الله عليه واله قال انا مدينة العلم وعلى بالها من دون ذكر <sup>لثلاث</sup>  
 وابوبكر وروى ايضا في كتاب الفرق وس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال مدينة العلم وبوبكر <sup>سها</sup>  
 وعمر وها وعثمان سقفا وعلى بالها قلنا فيه من عجائب **اولها** ان الخبر الاول كما اعطت به خبرا دل  
 على كون النبي صلى الله عليه واله بالنسبة الى ابي بكر مدينة صدق وهو بالها والنسبة الى عمر مدينة  
 عدل وهو بالها والنسبة الى عثمان مدينة حياء وهو بالها والنسبة الى علي مدينة السلام مدينة علم  
 وهو بالها وفي هذا الخبر يخص النبي صلى الله عليه واله بكونه مدينة العلم واختص بالها بعلي عليه السلام  
 كما رواه الاخبار الواردة في المقام الا ان فيه ان ابابكر ساسها وعمر وها وعثمان سقفا والظاهر ان  
 جاعل هذا الحديث وواضعه قاس مدينة بمدينة وراى ان لها اساسا وحيطانا فقام مدينة العلم  
 بمدينة الجهل ومدينة الغي بمدينة الصورة وزعم ان كل ما يطلق عليه مدينة لابد ان يكون لها <sup>اساس</sup>

دميطان والقياسون لا يجوزون هذا النوع من القياس **وثانيها** انه كن بصرى والنبي صلى الله عليه واله  
 شأنه اعلى من ان يتفوه بالغرم من القول فضلا عن الكذب الصريح اذ لم يعهد ولم ينقل في الدهر من لدن  
 ادم الى زمان الحاقم مدينة مسقفة فاني مدينة لها سقف حتى يكون عثمان من مدينة العلم بمنزلة السقف  
 فاذا بطل هذا بطل ما سبق اليه من الاساس والحيطان **وثالثها** ان المدينة ليس لها اساس وحيطان  
 بالاساس والحيطان ليسوا سورها ان كانت مسورة والاساس والحيطان غير المدينة والمدينة امر <sup>معتنى</sup>  
 متزع من اجتماع البيوتات بعضها مع بعض وهما متراعى اعتبارا من غيرى لا اساس لها ولا حيطان وانما  
 ما اطلق على علي عليه السلام الباب لان البيوت والمدينة كلاهما لا يؤتى الا من ابوابها فذلك لا يؤتى النبي  
 صلى الله عليه واله الا من على عليه السلام فيكون من قبيل تشبيه العقول المركب بالحواس المركب ولما سلم  
 الاعرابي الوافى على النبي صلى الله عليه واله على على قبل النبي صلى الله عليه واله فضحك الحاضرون  
 فقال سمعت النبي يقول انا مدينة العلم وعلى بالها فن اذ المدينة فليات الباب فقد فعلت كما <sup>صلى</sup>  
 عليه واله فعناه انه صلى الله عليه واله جعل نفسه الشريفة تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا <sup>سطة</sup>  
 الباب فمن دخلها منه كان له من العصية جنة واقية وجنة باقية ثم لا يخفى انه ليس باخبار وخبين بل  
 انشاء وهدي يد من دخل المدينة من غير الباب فهو سارق وغاصب فن اذ اشتد العلم واقتباسه  
 من مدينة فلا بد ان يشترى ويقتبس من بابها قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها فيجب بمقتضى نص  
 الكتاب والسنة اتيان البيوت والمدينة من بابها ولقد دعينا عن مولانا الرضا عليه السلام عن ابيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من دان بغير سماع الرضا الله البتة الى لعناد ومن دان بسماع  
 من غير الباب الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك والمأمون على رضى الله تعالى محمد واله والاول <sup>و</sup>  
 المعصومون قال في صراط مستقيم ومجمع البحرين سبيل الحديث ما حكاه ابن طلحة عن بعض الثافعية انه حين  
 بخطه ان اعرا بيا قال للنبي صلى الله عليه واله طش طاش فنادى شبل لمن الشيب فقال صلى الله عليه  
 للشبل فدخل على عليه السلام فذكر له النبي صلى الله عليه واله فاجاب بما اجاب النبي صلى الله  
 عليه فقال انا مدينة العلم وعلى بالها فتغير به العربي البين فومهلك فترك طفلا من التصيب فقال  
 صلى الله عليه واله للطفل ميمرا ولقد سئلنا عن فقهيه العلامة الذي روى سلمه الله تعالى  
 قبل ذلك بنين فخط على قلبنا في فقهيه وغيرها وجهان ذكرناهما في كتابنا المتع بكتاب المائل  
 المتفرقة وبلادها هنا خارج عن طور هذا الكتاب والله اعلم بالصواب ومن اخبرك ان الله ما <sup>ذكره</sup>  
 صاحب المصباح في المقام واستدل به على افضلية الثلاثة على عليه السلام حيث قال وظاهر



فضل الحايط الملا على الباب فان الزيادة كاسجلنا ودلنا عليه جمولة وممكن وبه وكونهم  
حائلون بين العلم والناس وعلى الموصوف ببابه من دخله منه كان امنا من الويل والفضل الى  
عن المعارض **ثالثا** واشد مضحكة منه ما قيل من انه لا رجحان لعين لك لقول النبي صلى الله عليه واله  
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قلنا ان هذا الخبر مع انه غير صحيح اتشد وغيره لم عنه جميع المخالفين  
ايضا متلوم للتناقض كما ستطلع عليه وقد استوفينا الكلام فيه سنه ودلالة في جواب المسائل المذكورة  
وعلى الأغراض عن جميع ذلك نقول الاهتداء بهم لا يدل على في زيادة علم على الله السلام وافضليته الا  
ان الاهتداء بالانبياء السابقين لا ينبغي زيادة نيتنا وافضلية عن جميعهم عليه وعلمهم الصلوة والسلام  
**ومن الأخبار** التواترة ما قاله النبي صلى الله عليه واله يوم الخندق لضربة على افضل من عبادة الثقلين  
**ومن الأساطير** المزعومة المزعومة في مقابلة ما رواه رزين من المشقة عن عايشة قالت بينا راس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عرجي في ليلة صاحبة اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عذوبة  
التمها قال نعم عرفت فابن حسات ابى بكر قال انما جميع حسات عمر حنة واحدة عن حسات ابى بكر الحنبل  
قلنا هذا حديث حديث عايشة وانفردت به كما انفرد ابوها مع ارتداد النبي صلى الله عليه واله عنه  
فلولا فيه تبدل كلمة بكلمة لكان صحيحا لوضع اشتقاق سيئات عمر من سيئات ابى بكر فقد ورد عن ارباب  
العمدة والطهارة عليهم السلام ان عمر خطيئة من خطيئة تاتي بكر في رواية سيئة من سيئات ابى بكر فهذا  
الحديث اما جعل اوفيه فريب وتبدل كلمة سيئة بحسنة ويؤيده ما ورد عن الطهارة والقدس  
ان القائم عجل الله فرجه اذا قام يسجد عليه ما كل سيئة صدرت من الاولين والآخرين فيقال به في  
فانما منتظرين **ومن الأمثال** التواترة المسئلة المقبولة عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه واله اني  
تلك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي الا ان يقر في حق يرد اعلى الخوض فهذا الخبر من الأخبار التي تدل  
على كون القرآن مع العتره والعتره مع القرآن ان يقرها الى يوم القيمة لكن القرآن موجود فلا بد ان يكون القرآن  
موجودا والا يلزم الكذب على النبي صلى الله عليه واله فحين معاشر لعدي الاثني عشرة المنتظرين  
بظهور الامام الثاني عشر ومعتقد ذلك ببقائه وحيوته في قصة محمد الله ومنه وفضل المتكبرين وقوا  
في حبس وبص من اقوى ادلتنا على بقاءها واقتلها معا وعدم اقرارهما الى يوم القيمة **ومن الأساطير**  
المزعومة المخصوصة بالمخالفين ما تصنعوا به ورواها عن النبي صلى الله عليه واله بعبادات مختلفة من  
قال اقتدوا بالنبيين من بعدي ابى بكر وعمر فاما حبل الله الممدود ومن تمسك بها فقد تمسك بالعرصة  
الوثقى لا انفصام لها الخبر قلنا هذه كلام مضحك منه الشك في ذلك هذه الكلام بين يدي المأمون

فاجاب

فاجاب عنه واصاب اذ قال قائل من العلماء والحاضرين له بالحكمة في الامامة اما نحن فنزعم ان خير  
الناس ابوبكر بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول انه قال  
اقتدوا بالذين من بعدي ابوبكر وعمر فلما امر بني الرجعة بالاعتقاد بها علمنا انه لم يامر بالاعتقاد الا بخير الناس  
فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد ان يكون كلها حقا وكلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا  
فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان ينقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها  
بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق  
وبعضها باطل فاذا كان ذلك فلا بد من دليل على ما حق منها ليعتقد وينفي خلافه فاذا كان دليل النبي  
في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الأخبار التي ادلتها باطلة في نفسها  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكماء واولي الخلق بالصدق وابعده الناس من الامر  
بالحال وامل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلون من ان يكونا متفقين  
في كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصوره والجسم وهذا  
معدوم وان يكونا اثنان بمعنى واحد من كل جهة فاذا كانا مختلفين يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف بما  
لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهم ان ابابكر سئل هل الروة وردت  
عمر احدا واشار عمر على ابى بكر بغير خالد بقتله مالك بن نويرة فابي عليه وحرره عمر متعينا وبفعل  
ذلك ابوبكر وضع عمر حيوان العطية ولم يفعل ابوبكر واستخلف ابوبكر ولم يفعل ذلك عمر لهذا نظائر  
وقال شيخنا الصدوق نور الله مرقد في هذا فصل لم يذكره المأمون لحضه وهو انهم لم يرووا ان النبي  
صلى الله عليه واله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وانما دعوا ابوبكر وعمر فلو كانت الرواية  
صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعتره يا ابابكر وعمر ومعنى قوله  
بالرفع اقتدوا ايها الناس يا ابوبكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعتره انتهى قلنا هذه توجيهات  
جدا فان لقائل ان يقول قوله بالرفع قلنا يحتمل ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي احدهما ابوبكر والاخر  
ويحتمل ان يكون قوله اقتدوا بفعل ماض والضمير المرفوع واجمع الى الذين سبق ذكرهم والكلام مقطوع الا  
والاخر فخره من الأخبار الى الانشاء فكان الخبر اخبارا لا انشاء فيكون الخبر من الملام اي اقتدوا به  
ان اقتدوا بالنبيين ابى بكر وعمر لا بوصى وخليفته مع ان الله امرهم ان يقتدوا بى وخليفته في الفوتى بعد  
ان اقتدوا بى وامنوا بى وبما جئت به بالذين من بعدي ابوبكر وعمر وذلك دليل على ذمام وذنم من اقتدوا  
بعد الرسول وليس الملام انهم يقتدوا بها بعد وفاته بل الملام انهم اقتدوا بها بعده الاقتداء به في







من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه واله بذلك فترجمه وفي رواية زيد بن وهب قال قال النبي صلى الله عليه واله  
الفرح الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله لم يبق معه الا على عليه السلام وابودجانه و  
قال فرح الناس لا على وحده وثابت بن علي رسول الله صلى الله عليه واله نفر كان اولهم عامر بن ثا  
وابودجانه وسهل بن حنيف وكحهم طلحة بن عبد الله فقلت له فابن ابوبكر وعمر قال كانا فيمن تقي  
فقلت فابن كان عثم قال جاء بعد ثلثة من الواقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله  
لقد ذهبت فيها عريضة قلت فابن كنت انت قال فابن تقي قلت فابن حدثك بهذا قال عامر بن ثا  
وسهل بن حنيف قلت ان شئت علي ذلك المقام لعجب قال ان تعجبت منه فقد تعجبت الملائكة  
اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم هو يعرج الى السماء لاسيف الا ذوالفقار ولا في الاعلى فقلنا  
ومن اين علم ان جبرئيل قال ذلك قال سمع الناس النداء بذلك واخبرهم به النبي صلى الله عليه واله  
واله وبالحكمة قد ذكر الموتون واهل الجنة من اهل النار فتلى احد من المشركين كان جاهلهم قتل  
عليه السلام قال محمد بن اسحق كان صاحب لواء قريش يوم احد طلحة بن ابى طلحة قتله على عليه وسلم  
ابنه ابا سعد واخاه كلفة وعبد الله بن حديد بن زهره واما الحكم بن الحسن بن شريك النخعي والو  
بن ابى حذيفة بن الغيرة واخاه امية واطاة بن شميل وهشام بن امية وعمر بن عبد الله بن الحارث بن  
مالك وصوبيا مولى بني عبد الله وكان الفتح له وجوع الناس الى النبي صلى الله عليه واله بمقامه  
وبداه نذنه عنه دونهم ويبدل محبته الغيرة في نصره وتوجه العقاب من الله الى كاتم لموضع  
الغيرة وفي قتله عليه السلام من قتل يوم احد وعناؤه وبلائه يقول الحجاج بن الهمي الله اني مذنب  
عن حربه اعني بن فاطمة الميمون جاد يدك له بعاجل طعنه تركت طليعة الجبين مجدا وشدة  
شدة باسل فقتلهم بالسيف اذ هم في اسفل سفك وعللت سيفك بالث ماء ولم تكن لترحمي  
حقينهم فمن اراد الاستحضار بتفاصيلها فعليه الرجوع بكتب التاريخ **ومن الاشياء** السجدة التي احدثها  
في مقابلة مارواه ابن حجر في تصواعق عن البرزخ منده منده الى على عليه السلام انه قال اخبرني  
من اشجع الناس قالوا انت قال اما اني ما بارذت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبرني باشجع قالوا لا  
قال ابوبكر انه لما كان يوم البدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه واله عربيا فقلنا من يكون مع رسول  
صلى الله عليه واله لئلا يهوى اليه احد من المشركين فواته ما دنى منا احد الا ابوبكر شاهرا بالسيف  
على راس رسول الله صلى الله عليه واله لا يهوى اليه احد الا اهوى اليه فهذا اشجع الناس قال على  
دايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واخذته قريش فنهض يجره وهذا يثبت له وهم يقولون ان  
الله

جعلت الالهة الها واحد قال والله ما دنى منا احد الا ابوبكر يضرب هذا ويحائه هذا وتبطل هذه وهو يقول  
ويلكم تقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم دفع على برودة كانت عليه فيبكي حتى اختضلت عينه ثم قال فابن  
ال فرعون خير ام ابوبكر فسكت القوم فقال لا تجيبوني فواته لساعة من ابى بكر خير من مثل مؤمن آخر  
ذلك رجل يكثر ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه **الاسطورة** اذا احطت خبر بها فانت حبيب بما فيها من انوار  
والوضع انشدك بالله هل سمعت ابا بكر سل سيفا في غرة من الغزوات وهل قتل مدبوا او جرحا  
اقتته الجملات ان هذه الاسطورة الا كما وضعت المسيلة والشجاع من لياية الايات يفترون على النبي صلى الله عليه واله  
تعالى عن الكذب والبركات اراى ابا بكر يوم البدر في عريته ولم يره غير علي عليه السلام فلوراه يفعل يومه  
ما نصب اليه لذكوره الذكور ولا سيما البكرين والعريون ولولها دليس فليس **ومن الاخبار المسجلة**  
عند الفريقين مارواه عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان للشهيد وجهين  
وجه يضيئ لاهل السماء وجه يضيئ لاهل الارض وعلى الوجهين كتابة ثم قال اتدرون ما تلك الكتابة قلنا  
الله ورسوله اعلم قال الكتابة التي اهل السماء الله نور السموات واما الكتابة التي اهل الارض على نور الا  
**ومن الاشياء** البديعة في مقابلة ما اخرجه القاضي ابوبكر احمد بن الضحان من الاكتفاء لابراهيم بن عبد الله  
الوصال الشافعي اليمني عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى في الى السماء رايت  
الشمس تقاد من المشرق الى المغرب وفي جبهتها سطران مكتوبان فالت جبرئيل عنها فقال الطر الاول  
لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الشفيق وفي الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق  
وفيها من اثار الجمل ما لا يحصى منها انه لما اسرى به الى السماء كان بعد ثلث الليل وهي تكثر الشمس تحت  
جدا وتكون في تقادم المغرب الى المشرق من المغرب الى المشرق كالخفيف على من له ادنى رواية با وضاع  
الفلكية فانه يعلم ان هذه الاساطير مجموعها بالكلية وقوية الكذب فيها با حق كاشمى في همت الرؤس  
يا ليت يلتفت اليها الجاعل لوضع المخوس اني لم الالتفات وقد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
غشاوة **ومن الاحاديث** المتظاهرة المتواترة ولولها ما روى عن ابى عبد الله عليه السلام  
عن ابيه عن جده عليم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لقد متلت في سفر في الطين حبر رابت كبرهم  
وصغيرهم اوطا قبل ان يخلق الله الاجساد واني مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال على عليه السلام  
يا بنى الله ودي فيهم قال نعم فخرج انت يا على وشيعتك من قبوركم وجوهكم كالقمر ليلة البدر ووق فرجت  
عنكم الشوائب وذهب عنكم الاغصان فتظلمون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون وتقطع لكم مائدة الناء  
في المحاسبة **ومن الاشياء** البديعة في مقابلة ما اخرجه ابن سبوع الا انه ليس الا بليغ في آثاء ورواه  
عن



قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر قد كرم يومنا الذي قال بلى وعيشك يا رسول الله  
قال فنظر القوم بعضهم الى بعض ولم يعلموا ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا اخذنا ذلك  
من بني ادم من ظهورهم وذيقهم واشهدهم على انفسهم الت بركم قالوا بلى ولقد سمعناك يا رسول الله  
وانت تقول عند ذلك انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اي والذي بعثني بالحق نبيا لقد سمعناك يا ابا بكر عند ذلك وانت تقول صدقت **الاسطورة** قلنا يا ابن  
البركة لو كان ابو بكر صادقا في ذلك فلم كان شطرا طويلا في عمر منكر الله ورسوله صلى الله عليه واله  
ولم اختار عبودية ما لا يضرك ولا ينفع وسجد لغير الله ولم اظهر للاسلام في الدنيا بعد المبعث بسبعة سنين  
ولم تكلف للاسنان ولكنه كان كافرا او مشركا فاصلة قه فكتب وكذب عمر لو كان راديا ولا يجعل  
من يجعل الان لا يسمع او من ابن حجر ومن غلبها ان ابا بكر كان يتذكر عالم الله ولا يعرف الكلاله والاب  
وكان مصداقا في عالم الله ورسوله صلى الله عليه واله في شهادتيه من دون تراخ ولكن يعرف في  
الدنيا ولا يصلة قه فيها الا بعد ان مضى من عمر الشريف اربعون سنة ومن مبعثه المنيف سبع سنين قلنا  
سبعة واربعون وهذه مال الاضليل المفتون فاستيقظوا من نوم الغفلة ايها النافلون **ومن الاحاديث**  
المسجلة عند المؤلفين والمخالفين ما رواه الرواة بطرقهم وبطرقنا ومن طرقنا ما رواه المفسر القمي في الجرائد والقا  
غيرهم في نقاسيرهم عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول سئل الله لي فاسئلوه الى الوسيلة قلنا انبي  
صلى الله عليه واله عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي الف ورقة جوهري الى ورقة ذبجد الى ورقة لؤلؤ  
الى ورقة ذهب الى ورقة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درجة النبيين  
كالقرابين الكركب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه درجة فينا دى  
المنادى ويسع الله جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه واله  
فقبل يومئذ من ذببطة من نور على راسه تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله  
المفحون هم الفائزون بالله واذا مر بنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا مر بنا باللائكة قالوا هؤلاء  
ملكان لم نعرفها ولم نرها او هذان نبيان مرسلان اعلاو الدرجة وعلى يتبعن حتى اذا صرنا في اعلا الد  
منها وعلى سفل من ربه لوى فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا دفعوا رؤسهم الى يقولون طوبى لهذا  
العبد من ما اكرمها على الله فينا في المنادى يسع النبيين وجميع الخلائق هذا جيب محمد وهذه وليتي  
اي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي

فلا يبقى

فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وما يرضى وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد  
من عداك ونصب لك مراد وجعل لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قد ما فينا انك ذلك اذا ملكين  
قد اقبل الى اقا احد هما فوضوا خازن الجنة واما الآخر فالك خازن النار فيد نوال رضوان ويسألني  
ويقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه السلام فاقول لها الملك الطيب الرج الحسن الوجه الكريم عات  
من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني بنى ان اتيك بمفاتح الجنة في هاياحمة فاقول قد قبلت ذلك  
من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيد فيها الى علي ويرجع رضوان ثم يند  
مالك خازن النار فيسلم ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك  
ما اكر رويتك وفتح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني بنى ان اتيك بمفاتح  
النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب  
فيد فيها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجرة جهنم ويا  
زما مها بيده وقد علا ذخيرها واشتد حرها وكثر شرها فتنادي جهنم يا علي جري فدا طفا نورك لمحي  
فيقول لها على ذرى وهك وليتي وخذى هك عدوى فليجهم يومئذ اشت مطاوعة لعن من غلام احدكم لرضا  
فان شاء يذهب به ميتة وان شاء يذهب به يسر فليجهم يومئذ اشت مطاوعة لعن فيما يامر بها به من جميع  
الخلائق وذلك ان عليا عليه السلام قيم الجنة والنار الحديث **ومن الاحاديث** المبتدعة المستحدثة في مقابل  
هذا الحديث اسطورة نقلها في هجة المجالس من الاكثفاء قال في الحديث ياتي ابو بكر يوم القيمة على ركب  
من الزعفران مخرج بماء الحيوان عليه حلطان من نور يده لواء اخضر مكتوب عليه لا اله الا الله محمد  
رسول الله فيقول الملائكة هذا ملك مقرب او نبي مرسل فيقال هذا ابو بكر الصديق وقال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينصب لي يوم القيمة منبر عند الصراط وقد جمع الله الاولين والآخرين فيقعد هم  
البصر ويسمعهم الى اعلى فاجلس عليه ثم ينصب منبر فيجلس عليه ابراهيم عليه السلام ثم ينصب كرى  
بينما فيجلس عليه ابو بكر الصديق ثم ياتي ملك فيقف على اول مرقة من منبر فينادي معاشر المسلمين  
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك خازن النار ان الله امرني ان ادفع مفاتيح جهنم الي  
وان محمد امرني ان ادفعها الى ابي بكر هاه اشهد واهاه ثم يقف ملك اخر على ثاني مرقة من منبر  
فينادي معاشر المسلمين من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا رضوان خازن الجنة ان الله امرني  
ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد امرني ان ادفعها الى ابي بكر هاه اشهد واهاه ثم يقف الملك الجليل جل جلاله  
مرحبا بجليل وجيب وصديق **الاسطورة** اذا احطت خبر بها فاستمع لما فيها من انا والجعل فان اثار



الجعل فيها بما لا يخفى على من له قليل من النى **اولها** عن مائدة رويتها الى الحد ولوا الى ابي هريرة فأتى حجة  
تكون فيها **ثانيها** انها معاوضة بالحد بين السابق الصريح المسموع عند الفريقين من دون تكبر **وثالثها**  
انها معاوضة بالأخيار المتظافرة بل المتواترة الواردة في ان عليا عليه السلام قيم الجنة والنار **ورابعها**  
انها متضمنة لكون البارئ تعالى شأنه عما يصفه الواصفون متجاوزا لمجاليها وهوليس من صفاتها <sup>حب</sup>  
لوضوح اقتدار كل محقق الى حيزه لا يقتصر لا يكون واجبا فلا يكون المتجمل هو الله سبحانه خالما لمضمون الباطل  
باطل وهذا نظيره ما اخرج صاحب الفضائل وغيره من ان عليا عليه السلام راى عن رسول الله  
صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ينادى مناد ادين السابقون فيقال من  
يقول ادين ابو بكر الصديق فيجيب الله لابي بكر خاصة والناس عامة وهذا ايضا نظيره في البطلان  
لانه لا يخلو بعد الأغراض عن بطلان التجل او ان يكون هذا التجل لابي بكر خاصة من دون ان يشأ  
غيره او يشاهده غير ايضا فعلى الاول يلزم تفضيل ابي بكر على الأنبياء والمرسلين والأوصياء <sup>المرسلين</sup>  
عليه السلام وهو كلف عندنا وعند البكرين والعريين وعلى الثاني يلزم بطلان الخصوصية وان  
المراد من التجل انكشاف التام التمام فقد ثبت انه من خصايص محمد وآل محمد وآباء محمد صلى الله عليه  
وآله <sup>واله</sup> انما سمعت قول علي عليه السلام لو كشف لغطاء ما ازددت يقينا فمن يدعيه من غيرهم فهو كاذب  
بل كذاب والله اعلم بالصواب **ومن الأحاديث** المعتبرة ما روى عن مولينا ابي محمد العسكري عليه السلام  
في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ولقد اصبح رسول الله صلى الله عليه واله يوما وقد  
غضب مجلسه باهله فقال ايكم انفق من مالي ابتغاء وجه الله تعالى فسكتوا فقال علي صلوات  
عليه انا خرجت ومعى دينارا ريد ان اشترى به دقيقا فوايت المقلد بن اسود وبتيت في وجهه  
اشرا لجمع فناء ولله الدينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وجبت ثم قاما فخر فقال يا رسول  
الله قد انفقت اليوم اكثر مما انفق على جهنم رجلا وامراة يريد ان طريقا ولا نفقة لهما فاعطيتها الف <sup>الف</sup>  
فكنت رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلى وجبت ولم تقل لهذا  
وهو اكثر صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما رايت ملكا يهذى خادم اليه هدى خفيفا  
فيحسن موقعها عنده ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم اخر هدية عظيمة فيرتجها <sup>يستحق</sup>  
بباعتها قالوا بلى قال كل صاحبكم على دفع دينارا سادا خلة فقير مؤمن بصاحبكم الاخر اعطى <sup>اعطى</sup>  
نظير له معاندة على اخي رسول الله يريد به العلو على علي بن ابي طالب فاحبط الله تعالى عليه  
وصيره دبا لا عليه اما لو تصدق بهذه النية من الثرى الى العرش ذهبها ولؤلؤها لم يزد من ر

الابعد والى سخط الله تعالى الاقربا وفيه ولو جازا قتحاما ثم قال رسول الله فايكم دفع عن اخيه المؤمن  
بقوته ضرا فقال علي عليه السلام انا مرت في طريق كذا فوايت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله  
اسد فوضعه تحته وتعد عليه والرجل يستغيث به من تحت فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم <sup>خل</sup>  
فتقدمت اليه فركلته برجله فدخلت رجلى في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر فخر الاسد <sup>جربا</sup>  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وجبت هكذا يفعل الله بكل من اذى لك ولما يسلط الله عليه  
في الاخرة سكاكين النار وسيوفها يسبح بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابدا لا بد من وجه  
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن قال علي عليه السلام  
انا قال صنعت ما اذا قال مرت بعابدين ياسر فقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه  
فقال غار يا اخا رسول الله هذه يلا نغزو ولا يريد الا اذى واذا لى لحيته لكم اهل بيت فخلص منه  
بجاهه فاددت ان اكلم له اليهودي فقال يا اخا رسول الله انك اجل في قلبه وعينه من ان اكلم  
لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يردك عن طلبته ولما ردت جميع جوابك العالم ان يسرها <sup>كان</sup>  
الشفق فاسئله ان يغنيى على اداء دينه ويغنيى عن الاستدانة فقلت اللهم افضل ذلك به ثم قلت له  
اضرب يدك الى ما بين يديك من شئ تجل ومدا فان الله يقبله لك ذهب ابرير واضرب يده فتنازل  
جوازيه امان فتحول في يده ذهباً ثم اقبل على اليهودي فقال كم دينك فقال ثلاثون درهما فقال قم بها  
من الذهب قال ثلثة دنائير فقال عمار اللهم بجاهه من بجاهه قلبت هذا الخبز ذهباً لئن هذا الذهب لا <sup>فصل</sup>  
قد ربحته فالله عز وجل له ففضل له ثلثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني  
اني سمعتك تقول كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنى بطغىي اللهم فاعد هذا الذهب  
جمل بجاهه من بجاهه جعلته ذهباً بعد ان كان حراجا رجلا فرماه من يده وقال حبيب من الدنيا والا <sup>فخر</sup>  
مولا اتي لك يا اخا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله تعجبت ملائكة السموات من قلبه  
وعجت الى الله بالثناء عليه فضلوات الله من فوق عرشه تنال عليه قال فابشر يا ابا اليقظان فانك  
اخو علي في ديار الله ومن افاضل هل ولايته ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وافرأ <sup>ذلك</sup>  
من الدنيا ضياع من لبن وتلحق روحك باوطح محمد وآله الفاضلين فانت من خيار شيعة ثم قال  
رسول الله فايكم ادى ذكوة اليوم قال علي انا يا رسول الله فاستل لنا فقون في ارضنا بالمجلس <sup>بعض</sup>  
يقولون واتي مال لعل حتى يودى منه الزكوة فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اتكلى مايسر  
هو لا والمنافقين في ارضنا بالمجلس قال علي بلى قد اوصل الله الى ذنبي مقالهم يقولون واتي مال مال



على حقه يؤدى زكوة كل مال يفتن من يومنا هذا الى يوم القيمة فلي خسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمه  
على الذي منه لك في حيوتك جائز في نفسك وانت نفى فقال رسول الله صلى الله عليه واله كل ما على  
ولكن كيف اذيت زكوة ذلك فقال على يا رسول الله علت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذا  
سيكون بعد ما ملك عضوض وجيرة فيقول على خسر من النبي والغنايم فيبيعونه فلا يعمل لشئهم لان  
نصيبى فيه فقد وهبت نصيبه منه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي ليجل لهم منا نعم من ما كل  
والطيب مواليهم ولا تكون اولادهم او لا دحوا من قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تصدق الله  
افضل من صدقتك وقد نبعت رسول الله في فلكك حل شيعته كل ما كان فيه من غنيمة ومع من نصيب  
على واحد من شيعتي ولا احله انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه فايكم دفع اليوم عن  
اخيه المؤمن قال على عليه السلام انا يا رسول الله مرت بعبد الله بن ابي وهيتنا ول عرض ذلك  
ما رثت فقلت له اسكت لعنك الله فما تنظر اليه الا كنظرك الى الشمس ولا تتحدث عنه الا كحدث اهل  
الديار عن الجنة وان الله قد زادك لعين الى لعين بوقيعتك فيه فجلى واعتاظ وقال يا بن الحرس انا  
كنت في قولي ما زحا فقلت له ان كنت جازا فانا جاز وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله لقد لعنه الله عز وجل لعنك له ولعنه ملائكة السموات والارضين والجن والانس  
والعرش ان الله تعالى يغضب لغضبك ويغضب لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه واله اذكرى ما ذا سمعت في الملاء الاعلى فيك ليلة اسرى يا على سمعتم  
يقومون على الله تعالى بك ويستقظون حوائجهم ويتقربون الى الله تعالى بحببتك ويجعلون اشرك ما  
تعالى به الصلوة على عليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول على الحادى لأصناف الخيرات المشتمل  
على انواع المكرمات الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخيرها قد تفرق في غير من البريات عليه من الله  
تعالى الصلوة والبركات والحيات وسمعت الأملاك وحضرته والأملاك في ساير السموات والجن والعرش والانس  
والجنة والنار يقولون باجودهم عند فراغ الخطيب قولهم امين اللهم وطهرنا بالصلاة عليه وعلى له الطيبين  
**ومن الاساطير** المجعولة في مقابلة ما رواه في الصواعق عن الهندي عن ابي بكر قال صلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلوة الصبح ثم اقبل على اصحابه بوجهه فقال من اصبح منكم صائما فقال عمر يا رسول الله لم احدث  
نفسى بالصوم الباردة فاصبحت مفطرا فقال ابو بكر وكان حدثت نفسي بالصوم الباردة فاصبحت صائما  
فقال هل منكم احد اليوم عادم ريضا فقال ابو بكر بلغة ان اخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجلت طريق  
عليه لانظر كيف اصبح فقال هل منكم من اطعم اليوم مكينا قال ابو بكر دخلت المسجد ورايت مكينا فقلت

كثرة من خشي يد عبد الرحمن بن عوف فاخذها اليه فقال انت ابشر بالجنة **الاسطورة** نظروا اليها الاخوان  
الى هذه الاسطورة انى اخذ الكسرة من يد عبد الرحمن بن عوف الى الفقير يصير له مستحقا للجنة وعلى هذا  
القياس ساير فقرائها وهل تكون هذه الاسطورة مقابلة لما مضى من فضائل على عليه السلام وهل يكون  
ابوبكر لها افضل الصحابة على فقد يرصد قها وهي من الأكاذيب المجعولة من الذين صار طباعهم بها  
مجبولة **ومن الاساطير** المتواترة ما رواه الخالف والمؤلف زيد بن قعب قال كنت جالسا مع العباس بن  
وفريق من بني عبد العزى بانه بيت الله الحرام اذا قبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام  
وكانت حاملا به تسعة اشهر فاخذها الطلق فقالت يا رب انى مؤمنة بك وما جاء من عندك من رسل  
وكتاب وانى مصدقة بكلام جدى الخليل وانه بنى البيت العتيق ويحق لذي بنى هذا البيت والمولود  
الذى في بطنى الاما يترت على ولادى قال زيد بن قعب فوايت البيت قد انشق من ظهره فدخلت فاطمة  
وغابت عن ابصارنا وعاد الى حاله فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من الله  
تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يد امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ثم قالت انى  
فضلت على من تقدم منى من النساء لان اسية بنت فرام عبد الله سارنى موضع لا يحب ان يعبد فيه  
الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزنت الخلة بيدها حتى اكلت منها وطبا جديا وانى دخلت بيت  
الحرام فاكلت من ثمار الجنة واودقها فلما اردت ان اخرج هتفت بي هاتف يا فاطمة سميته عليا فهو  
وان الله اعلم الا على يقول شققت اسمه من اسمي وادبته بادبى واوقفته على غوامض على وهو الذى  
يكسر الأصنام فى بيته ويؤذن فوق ظهر بيته ولقد سئى ويحجى في فطوى لمن احبته واطاعه وويل لمن انفضه  
وعصاه قال فولد على عليه السلام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلثين من عام الفيل  
قبله ولا بعده من لوى بيت الله الحرام وسواه اكراما له من الله عز اسمه واجلا لا لمحمدا في التعظيم وكان  
يومئذ لو رسول الله صلى الله عليه واله من العمر ثلثون سنة فاحبه رسول الله صلى الله عليه واله  
حبا شديدا وقال لها اجعل مهاده بقرب فراشى وكان صلى الله عليه واله يتولى أكثر تربته وكان يطهر  
عليها في وقت غسله ويومئذ اللبن عند شربه ويحرك مهاده عند فومه ويناعيه في يقظته ومجمله  
على صدره ويقول هذا اخى وولوى وناصرى وصيفى وخليفته وكهف وظهري ووجيعة وزوج كريمي وامينة على وصية  
وكان يجمله على كتفه دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها الخبز **ومن الاساطير** التي سطرها  
مولف معالى العرش الى حوالى الفرس واخرجها من المرقاة للعلامة القارى عن ابى هريرة وقد مر سطر منها  
فنعيد لها احتما ما لثاها وايضا ما جعلها في مقابل ميلاد امير المؤمنين عليه السلام قال ابو هريرة



قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعيشة يا رسول الله اني  
لا اسجد بصرهم وكنت في الجاهلية كذا وكذا سنة وان اباحا فخذ بيدى وانطلق الى مخدع فيه الاصنام فقال  
الهلك ايئنا على فاسجد ففعلت من الصنم فقلت في جميع فاطمى فلم يجبه فقلت اني عارفا كنت فلم يجبه  
فاخذت خنجر فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبه فاقبلت عليه الصخرة  
فخروجه واقبل ابني فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي الى ابي فاجبرها فقالت دعه  
فهو الذي ايجاني الله به فقلت يا ام ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني الحماض لم يكن عندي احد  
ها تفاني يقول يا امة الله على التحقيق بشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ذوق  
قال ابو هريرة فلما انقضت كلام ابني بكر فوجئ بيل عليه السلام وقال صدق ابو بكر **الاسطورة** وبما يكذب به  
ما رواه في الصواعق عن المرتضى عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لجبرئيل من يهاجر معي  
قال ابو بكر الصديق ثم قال فمن ذلك اليوم سمى الله صديقا والذي ظهر من الاسطورة السابقة ان  
كان صديقا في السماء قبل ولادته ولعمري ان الاسطورة لو كانت صادقة لكان فيها تحريف وتضيق كما  
لا يخفى على الفطن اني له ولا مة ولا يه هذه المثلثة ابي التراب وربي الاواب **ومن الاساطير** المقبولة بين  
الفرقيين تسليم الجبال والتخورد والاحجار على رسول الله صلى الله عليه واله وتفضيله الاجال كما قال له  
علي بن محمد عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما تراءى لعمارة الى الشام وتصدت بكلها  
من تلك التجارات كان قد وكل يوم الى امر يصعد وينظر من قلعه الى ثا درجة الله وانواع عجائب  
دعته وبك بعلمته وينظر الى اكناف السماء واقطار الارض والبحار والمفاوز والافيا فيعتبر بملك الارض  
ويتنكر بملك الايات ويعبد الله حتى عبادة فلما استكمل اربعين سنة نظر الله عز وجل الى قلبه فوجد  
افضل لقلوب واجلها واطوعها واخشعها واخضعها اذن لابيواب السماء ففتحت ومحمد صلى الله عليه واله  
ينظر اليها واذن للملائكة فينزلوا ومحمد صلى الله عليه واله ينظر اليهم وامر بالراحة فانزلت عليه من لك  
ساق العرش الى اسجد محمد صلى الله عليه واله وغمره ونظر جبرئيل الروح الامين المطوق بالورد والوسيلة  
هبط اليه واخذ بضبعيه وهرق وقال يا محمد اقرأ قال يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق  
الانسان من علق الى قوله ما لم يعلم كلا ثم ادعى اليه ما اوحى اليه ربه عز وجل ثم صعد الى العلو ونزل  
صلى الله عليه واله عن الجبل وقد غشيته من تعظيم جلال الله وودد عليه من كبرياء شانه ما دكره لذن  
والنافع يقول وقد اشتد عليه ما يخافه من تلك ذيب قريش في فرع ونبتهم آياه الى الجنون يعتريه شيطان  
وافعال الجانين واقوالهم وكان من اول ادع اعقل خليفة الله واكرم بوايه وابعض الاشياء اليه لشيطن

وافعال

وافعال الجانين واقوالهم فاذا راد الله عز وجل ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الجبال والتخورد والمد وكلهم اول  
الشيء منها فاذا السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا جيب الله اشرف  
قد فضلك وجعلك وفيناك واكرمك فوق الخلائق اجمعين من الاولين والاخرين لا يخرجك قول قريش انك  
مجنون وعن الذين مقتولون فان الفاضل من فضله الله رب العالمين والكرام من كرمه خالق الخلق اجمعين  
فلا يضيق صدرك من تلك ذيب قريش وعتاة العرب لك وسوف يبلغك ربك اقضى منتهى الكرامات  
ويوفيك الى دفع الازحاج وسوف ينقم ويفرج اولياك بوصيتك علي بن ابي طالب وسوف يثبت علوك  
في العباد والبلاد مقامك وباب مدينة علمك علي بن ابي طالب وسوف تقر عينك ببنتك فاطمة  
وسوف يخرج منها فمن على الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وسوف يشرف في البلاد دينك وسوق  
يعظم اجرد المهين ولا حيك وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد اخيك على ويكون تحتك كل نبى  
وصديق وشهيد يكون قائدا هم اجمعين الى جنات نعيم فقلت في سري يا رب من علي بن ابي طالب الذي  
وعدتني به وذلك بعد ما ولد وهو طفل وهو ولد عتي وقال بعد ذلك لما قرأت على قليلا وهو  
او هو هذه ففي كل مرة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد صلى الله عليه واله في كفة منه ومثل  
له على وساير الخلق من امة الى يوم القيمة فوزن صابهم فخرج ثم اخرج محمد صلى الله عليه واله من الكفة  
وترك على في كفة محمد التي كان فيها فوزن با ثمانية فخرج بهم فخرج الله صلى الله عليه واله بعينه وصفته  
ونودي في سري يا محمد هذا علي بن ابي طالب الصفي الذي اوتيت به هذا الذي يوحى على جميع امتك بعدك تلك  
حين شرح الله صدرى باء الرسالة وخفف عن مكاتبة الامة وسهل على مبارزة العتاة الجبابرة من  
الجن **ومن الاساطير** التي سطرها من ارباب البدعة والضلال وضعوه في مقابل ميزان الجلال ما رواه القائل  
واخرجه من المشكوة عن ابي هريرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ديت كان ميزانا نزل من السماء  
فوزنت انت وابوبكر فوجبت انت ووزن ابو بكر وعمر فوجبت ابو بكر وعثمان فوجبت عمر ثم رفع الميزان في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فاده ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوقى الله الملك من **الاسطورة**  
فلما على هذا يكون خلافة الخلفاء منصوصة وهم لا يقولون به وخلافة علي بن ابي طالب عليه السلام  
من الملك لا من الخلافة وهو خلاف الاجماع وله الحمات عليا عليه السلام لم يوردن هو في هذا الميزان بل  
عمر وعثمان ورجع عمر رفع الميزان فلم يوردن علي عليه السلام ليعلم هل هو راجع او غيره فباثلا وبك تقار  
ونب ما يقر من هذا القول الى النبي صلى الله عليه واله بعض العربيين في مجلس لما مون فقال قال  
صلى الله عليه واله وضعت في كفة الميزان وضعت امة في كفة اخرى فوجبت بهم وضع مكاني ابو بكر



فخرج بهم ثم فرج بهم ثم رفع اليهم فقال لما مرون هذا حال من قبل انه لا يخالص من ان يكون اجسامها <sup>لها</sup> وان كانت الاجسام فلا يرفع على ذي روح انه محال لانه لا يخرج اجسامها باجسام الامنة وان كانت افعالها فلم تكن بعد فكيف تخرج بما ليس قلنا ان هذا جعل على ترتيب ما جعلوه وابدعوه بعد النبي فانهم <sup>نزل</sup> جعل الحريث موافقا لمذهبهم والله دال بهما لولا لعبا به حيث قيل له ان ابا بكر وضع في كفة ميزان والامة في كفة اخرى فرج بهم قال لو كان الحريث صحيحا لكان في الميزان نقص لا محالة **ومن الاشياء** السبعة بين الفريقين قول رسول الله صلى الله عليه واله لوان الغياض قلام والبحر مد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام وقال ليلتي في دشا والقلوب لا شئت ان فضائله وحاله في الشرف والكمال لا يرفع الا الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه واله قال صلى الله عليه واله ما عرف يا علي حق معرفتي الا الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه واله قال صلى الله عليه واله فادلهنا السبب في نبوتك على دقة والحسن والحسين عليهم السلام بالجنة الاشباح لان الناس لا يعرفون ما هيتام وصفاتهم لجل شانهم وارتفاع منازلهم كالشجر الذي لا يعرف حقيقته انتهى **ومن الاشياء** المجعل في مقابلة ما اخرج الامام ابو الحسن من الاشياء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما خرج في جبريل رايت في السماء خيلا موقفة مسجدة ملجئة لا ترفث ولا تبول ولا تعرف رؤسها من الياقوت الا حمراء وجوفها من الزبرجد الاخضر لانهما من الاصفرة ذات اخضرة فقلت لمن هذه قال جبريل هذه لمحبي ابي بكر وعمر يردون الله عليها يوما القيمة والعهد على الراوي وما اخرج الطبراني من الصواعق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السماء اثنا ثمانين الف ملك يستغفرون من احب ابا بكر وعمر في السماء الثانية ثمانين الف ملك يلعنون من ابغض ابا بكر وعمر فعلى الكاذب لعين الله وما اخرج ابن سبيع في الشفاء من الاكثفاء عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم ان ملكا من الملائكة تيمم ان يطير في رياض الجنة فيرى ما اعد الله عز وجل لاولياء من الكرامات قال فضا عفه الاضحية فطأ حولا كاملا ثم نزل ثم طأ حولا كاملا ثم نزل فتعرضت له حوراء من الحور العين فالتفت عن شانه فاخبرها فقالت له منذ كم لك تطين في رياض الجنة قال لها ثلثة اعوام قالت له انك لم تقطع في هذه المدة التي طرقت فيها منزله من منازل ابي بكر وعمر وما اوردته قدوة موحد الله معين دينهم معين الدين الهادي في سيرة الذي سماه بمبادئ النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق معرفته الا انا وابوبكر وما عرف حق معرفته الا الله وانا واعجب من هذه الاساطير سطوة رواها ابوبكر الضحاك عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي دخلت الجنة فاستقبلني الخمر بن عبد المطلب فالتفت اليه ابي افضل واحب الي الله

واثقل في الميزان قال الصلوة عليك والتميم على ابي بكر وعمر ما رواه الحب الطبراني في رياضته انه صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحا من الجنة فاعصرها في خلقه فعصرها في فيه فخلق الله من الاول انت ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن عثمان ومن الخامسة عليا فقال لادم من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة اشباح من ربي وهم اكرم عندي من جميع خلقك انت اكرم الانبياء والرسول هم اكرم اتباع الرسول فلما عصا ادم ربه قال يا رب بركة اولئك الاشباح الجنة الذين فضلهم تب على كتاب الالعة الله على القوم الكاذبين قلنا ان هؤلاء يقولون بان من فضل ولياء الله على الانبياء والمرسلين عليهم السلام فهو كما فركا في عقايد عمر النسي وشربه قال عمر لا يبلغ ولي درجة الانبياء وعقله التاسع بقوله لان الانبياء معصومون ما موزون عن خوف الخاتمة مكره موزون بالوجه ومشا هدة الملك ما موزون بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد الاتصاف بكمالات الاولياء فانقل عن بعض الكرامية من جواز كون الولي افضل من النبي كقولهم ولا ثم قد يقع تردد ما في ان مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الولاية بعد القطع بان النبي متصف بالمرتبتين وانه افضل من الولي الذي ليس بنبي انتهى فلهذا في الحب الطبراني في المختلصة لافضلية ابي بكر وعمر وعثمان من ابي البشر الذي هو النبي الرسول لولي ابوالانبياء والمرسلين والوصياء الصديقين وهو كفى صريح على مذهبهم فالحب الطبراني اذا يكون كافرا ورواية الكافوكفر آخر وقى عليه الاساطير لاتبقة مثل سؤال النبي عن الخمر عن افضل الاعمال وجوابه بانه شيان احدها الصاوة على النبي والاخر التزم على الاعرابيين الذين ليس لهم عند الله بعد رجاء بغوصة قد وعظيمة ومثل ان الخيول المسخرة للمحبة لحيتهما ومثل ان طار ثلثة اغوام يصل الى منزلة من منازل ابي بكر وعمر فاعتبروا يا اولي الابصار **ومن الاشياء** المتظاهرة بل المتواترة عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه واله يا علي لا يحبك الامم ومن لا ينضك الامنافق فمن رواه العاصي التهمذي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يفضيه مؤمن ومنهم الحب الطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تلاه فقد تلاني ومن تلاني فقد تلاني الله عز وجل ومن احبته فقد احبني ومن اجتنه فقد اجتنه الله ومن ابغضه فقد ابغضه ومن ابغضني فقد ابغض الله ومنهم التهمذي في صحيحه وعثمان بن ابي شيبه والاحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن عاصم في السنة وصاحب الاكثفاء فيه وغيرهم فغيرها عن علي عليه السلام قال والذي فلق الجنة وبرى النمة لقد عهد الى النبي صلى الله عليه واله لا يحبني الامم ومن لا يفضيه الامنافق ومن لا



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لو ان عبد الله وقام مثل ما قام بنوح في قومه وكان له مثل  
احد ذهباً فانفقته في سبيل الله ومات في عمر حتى حج الف عام على قدميه ثم قيل بين صفاء المرأة ثم يوالك  
لريتم راحة الجنة ومنهم المحدث بن العباس عن عباد قال كنا بنودا ولا نرجع عني بن ابي طالب فاذا  
رأينا احدهم لا يجيبه علينا انه ليس بشدة وضام قال ان الانصار كانت تقول انا كنا لتعني قول  
لغير ابيه لبغضه علي بن ابي طالب عليه السلام ومنهم المحدث بن العباس في رسالته التي القاها في مناقبه عليه السلام  
وقال فيها بعد ايراد الاحاديث الواردة في مناقبه فيها احاديث مستندة بما تواتر وصرح حسن من اسن  
مناقب اسد الله الغالب ومظهر العجايب واخبرها مقتعنا عن عباد قال فاذا رأينا احدهم لا يجيب علينا  
علينا انه ليس منا وانما هو كبر الاداء واسكان الشين المعجزة اي ولد الزنا ثم قل وهذا مشهور من  
اليوم انه لا يفيض علينا كرامة الله وجهه الا ولد الزنا ثم قال المحدث بن العباس في رواية اخرى عن ابي سعيد  
ولفظه كنا معاشر الانصار بنودا ولا نرجع عني بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يجيب علينا انه ليس منا  
الكلام ان الذي فضل محمد وال محمد علي قاطبة مخلوقاته جعل محبتهم نورا يقدسه في القلوب الطاهرة والقوى  
المطهرة والصدور الطيبة لا يتقر في القلوب الخبيثة ولا في القلوب النجسة ولا في الصدور التي شعث بالكفر  
والنفاق فالذين يعصون الامم صلوات الله عليهم او يتكبرون مضاملا ويثأرون من استماعها  
او يفتنون من رعاياهم عليهم فممع كونهم من النواصب والمناقضين والكفار لا بد ان يكون فيهم اماره  
وعلاوة يعرفون بها من التديت والتخت وتولده من الحيضة او من الزنا اما ابا او منها او لنكاح  
في ذبه او غيرها من العلل المنصوصة بها في الاخبار المستفيضة والذات جرب وعمر المحدثين من جهابذة  
الحققيين وقوم المدققين ان من كان في نظمه شيء من هذه النواقص او فيها من هذه العيوب يصل  
منه قبل موته قول او فعل يكشف عن عدم كونه من اهل الايمان وعن عدم كونه من طائفة المؤمنين فلو  
الكلام في بوار الاخبار والذات على ذلك لبلغ مجلد وكذا الواضحات عن ان المقام في ذكر من ابتلي بهذه العيوب  
لبلغ مجلد اخر لكننا تكلف من كل واحد منها بحسب الحكاية اما المحدث بن العباس في ما سياتي وما قرأه في كتب  
اصحاب عمه بقرعة طرق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي عليه السلام لا يحبك الا مؤمن ولا يفيضك  
الا منافق وقال لولا انك لم يعرف حبيب الله وقال من رجع انما آمن بما جئت به وهو يفيض علينا فهو كاذب  
ليس بمؤمن وقال اذا كان جالسا فدخل على عليه السلام كذب من رجع انما يؤمن ولا يفيضك ولا يفيضك  
والله لا يفيضه ولا يعادي الا كافرا او منافقا او ورثية واحسن القصص للمع ما ذكره مجمع العلماء  
الاعلام ومن الطائفة منهم من اشباع الخلفاء اللئام من ان مدبروا لا مؤدوا بال الشرور وام الغرور

وصاحب الغرور كتب الى جياص بن القناس عن عمر بن العاص ان يقدم المدينة وقد كان وليه مضطرا  
جاء الى المدينة ومثل بين يديه قال له في كم سرت من مصر الى المدينة فقال في عشرين يوما قال له لقد  
سرت عما شئت فمناظرة عمر بن العاص فقال والله ما تبطني الاماء ولا حملتي البغايا في غبرات الماء فقال  
له موليه والله ما هذا الكلام كلام هذه المقام انما الذي جابه لتفحص بالرماد وتاتي بالبيضة وانما تنسب  
الى طريقتها ومن اللطائف المطرية ذكر هذه القضية عند الشيخ ابي جعفر البغدادي النقيب الذي كان  
يؤمن رئيس القتل وسؤال تلامذته عن مشكلتها وبيانها على ما ذكره بعض اصحابه وبعض اصحابنا ايضا  
فذكروا القضية الا للتجمل ثم تبعه السان ليتضح الامر ويقتض من يقتض في المقام قلنا لما ذكرت هذه  
القضية عنده قال له دهط من تلامذته ما تروى في هذه الرواية ومشكلتها وما اراها ابن النابغة من قوله  
من قوله في غبرات الماء وباتي وجهه كان موقفا ومقيل لخليفة العصر والناطقة كانت اشهر لشهور انظر  
ذوات الرايات فقال شيخهم لهم اما غبرات الماء فالقصور منها او اخر الحضر واما النابغة وان كانت من ذوات  
الرايات الا انها كانت حرة عريضة وقد اسرت في الجاهلية في بعض الغارات واما الصحاح فهو مع كونها  
من الزواني المشهورات كانت امة حبشية وبناتها حنطة ام الخليفة تجري فيها هذه الصفات بيان اما  
معنى قول ابن النابغة ما تبطني الاماء فهو تعرض للخليفة لان التابط جعل الشيء تحت الابط ولا ربه  
اخفائه عن انظار الناس يعني ما تبطني الاماء وما اخفئته تحت اباطهن خوفا من الحر او من الخصم ولم يتبين  
توسى ان من كان من الحر او لا تابطه الاماء بل قبيحة الحر او لا تابطه الاماء بل قبيحة بل فيه تعرض آخر وهو  
ان الاماء البنات اذا بنت وولدت من البغي يخفين اولادهن خوفا من الشيوع فكان من يجعل اولادهن  
من الزنا تحت اباطهن حتى لا يطلع عليهم احد فان الاماء في الجاهلية كانت اذا حملت من الزنا يخفين اولادهن  
خوفا من سياسة مواليهن وسيدتهن وانما تشبه عمر بن العاص في موضع الخفين اولادهن فيها بابا  
لسهولة وصولهن اليهن خفاء فيخرجنهم كلما اذنهم ويدخلنهم في محالهم عن ما قصدن اخفاءهم فكان من جعلهم تحت  
اباطهن واما قوله ولا حملتي البغايا في غبرات الماء فعناء ظاهري ما حملته الزنا في او اخر جيزهن قبل  
النقاء والغسل ليكون اولادهم ولد الزينة وولد الحيضة وبالجملة هاتان الفقرتان تعرضن بكون الخليفة  
امن تابطته امة الامة البغية وحملته من البغي في حال حيضها فنجست الخليفة من انجاس الجاهلية نجاسة  
الزنا والحيض فيكون فادونهم شهادة عمر بن العاص وبقيهم الخليفة نفسه ولد الحر والحيض والزنا  
والذرة الخليفة بقوله والله ما هذا الكلام كلام هذه المقام ودل لا بن النابغة على بطلان تعرضه وحله  
عرضه لكونه ليس بعب و لا نقص بان الذي جابه لتفحص بالرماد اي تجتهد في الرماد وتخرج فيه وتاتي بالبيضة



وانما تنبى الى طرقها اي تنبى اليضة الى فحلها وعاصله ان العجاجة كابتغ في الرماح وتاتي بالبيضة من ذلك  
ان تكون طرقة الفحل غما تنبى مع ذلك الى الفحل ولا يغير فيه ولا نقص يعتر به فانظر معاشر اصحاب العار والقي  
الى النائب والخليفة وتوصيفه خليفته وام الخليفة وجدته واعتبروا من جوارب الخليفة واعتداده واستدلاله  
وليس هذا بعجيب وانما العجب بل كل العجب نقل علماء محدثي ذلك كله في دقايقهم كابن ابي الحديد في شرحه  
وابن الاثير في هياته وغيرهما في غيرهما وعدم انفعالهم من ذلك ونسبته الى خليفته وهل تشبه  
اليه افضح من ذلك والعجب من ذلك عدم تفتن محدثي ما وجدوا في ذلك وعدم انصافهم عن غواياتهم  
وضلا لزم تقاسما من خليفة اسلام كذا محققا لخليفة خليفة اسلام بعد ابعاد اسلام يكون حكاه  
على نفوس اهله واموالهم وموارثهم وفروجهم كذا فاعتبروا يا اولي البصائر ولا تظنوا بالله در من قال مؤدنا  
كودي وهندي خطيبنا نعالوا على الاسلام بنكي ونظلم ولما جاز الى هنا الكلام فاطلقنا عن ان القلم الى نقل  
الكلام الى حكاية طريفة من حكايات محيية ليعلم طهارة نبراهم وطيب ولا دهم وحسن سيرتهم وخير وان سبنا  
من الثقات الثبات فيهم ما يبلغ جلدات وليس شائنا اظهار الابد هيئات وتوضيح الواضحات الا اننا نكتفي  
منها بثلاثة قصص ليتضح للمفانين ببيعة الفرع للأصل **اولها** ما حدثني به الامام في ذلك الذي الشيخ حسن  
البحري مولد في النجف منتميا الى تيريزي موطننا قدس الله سره فقال كان في بغداد رجل فاضل من افاضل  
ابي بكر وعمر كان له حلقة تدريس ولعله سماه بغياث الدين افندي وكان له ولد يتلمذ عنده ابيه كاش  
الطلاب وكان من جلدته شيعي لكنه كان متقيا لم يكن احد مطلعا على كونه شيعيا فاتفق له ذات ليلة انه  
كان يطالع كتب اخبارهم فظفر فيها حديثا بدويا ولا دهم حجب على بن ابي طالب وبرواية حم غفيرة منهم بان من  
لا يحب عليا علمنا انه ليس منا وانما غير يشده وجدته لا يفيض عليا الاول والزنا وولد الخيضر او المحدث  
او الذي يوثق فقال في نفسه هذا شيء عجيب مطرب ففعل ففعل افندي عن ذلك لا يرى ما يقول في هذه فلما  
اصبحت واخذت الكتاب محي فدخلت مجلس تدريس افندي فوايت انة افندي لم يخرج بعد اليهم فقلت  
اسئل ولد الافندي قبل ابيه لا فوزيجي به قبل جواب ابيه لان ولد الافندي نصف الافندي فسلته  
عن الحديث المذكور فقال كذب كذب كذب كيف يكون هذا الحديث صحيحا وفي قلبه من بغض علي بن ابي طالب  
لهذا القد وشاربيده الى مقداد الهندي الكبير قال فلما سمعت ذلك منه ارتعدت فرائض فقلت  
شيئا خوفي منهم فكتبت تقيية عنهم حتى طلع الافندي فلما استقر مكانه فبادرت بالتوا الى عن الحديث المذكور  
فقرأته عليه من اصل اصول العقب وبصرح جماعة من جهابذتهم بصحته فقال صدق صدق صدق  
فلما سمعت ذلك عن الافندي اخذني الوجد وابسط قلبه فقلت يا افندي متع الله المسلمين بطول علمك

قد كان لي اشكال فضا واشين فقال كيف ذلك قلت اني سئلت ابن الافندي سلمه الله تعالى عن هذا  
الحديث قبل ان تطلع علينا فقال كذب كذب كذب ثلثا كيف يصير هذا الحديث صحيحا وفي قلبه من بغض  
علي بن ابي طالب لهذا القد وشاربيده مقداد الهندي الكبير فلما سمعت ذلك عنه فكتبت فقلت  
في نفسي فاسئل افندي ادام الله بقائه حتى اريه ما يقول ولقد سئلتك فقلت على خلاف فلا تصدق  
صدق صدق فصرحت حايلا في ذلك فقال لا ريب في صحة الحديث وتواتره وقد صدق النبوي صلى الله  
عليه واله في قوله هذا وكذا في سائر اقواله وان ولدي هذه ولد الزنا وولد الخيضر وله قصة لزم  
على بيها لتجيبك لصدق قول النبي صلى الله عليه واله فقالوا افندي ادام الله تعالى ايامك  
قال نعم كنت في بعض ايامي ستفني الخليفة من بغداد الى قسطنطينية الى حضرة السلطان خلد الله  
ملكه وعرضه للسفارة فلما ودعت عبته السلطان وبلغت الرسالة واهتمت السفارة استليت بمخرج  
فوكل بعض اولياء الدولة على جارية لتدعيه فادخلته مدة الى ان زال مرضه وخرج من ابي ومعال في الغم والاشط  
اللعين ذات يوم فهاجت شهوتي وغلبتني النفس الاقماره بالسوء ففقت اليها فوافقتها ووجدتها حاضرا  
فلما مضت اشهر استبان علمها فاطلع سيد ها على ماجري بيني وبينها وعلم من استبانة علمها انه في  
نوهينها رما في بطنها فاحمل ولدي هذه وتلك الجارية ام هذا فولدي هذا ولد من الزنا ومن الخيضر  
تحقيق ان يكون في قلبه بغض علي بن ابي طالب فاقنوا ان الحديث معاشك في صحته وصدق  
**وثانيها** ما نقله علامة المعاصرين وفهامة المصاحبين سلمه الله تعالى عن شريك الهندي في كتابه الذي  
سماه بأكبر التعادلات ولم نأثر ان كتاب لم يصنف مثله الى زماننا هذه ومنه يظهر صدق ترك الاولين  
للأخريين والحاصل انه سلمه الله تعالى عن شريك عالم وجاهل يقول في الكتاب المستطاب حديث رجل صالح  
من العلويين من اهل بلدة الحلة فقال كان في الحلة قبل سنة الطاعون رجل فاضل من اهل السنة وكان  
يرجع اليه اهل السنة في الأحكام والحلال والحرام وكان ينفق له مجلس التدريس وتوفي فيه انه كان قد  
مجد امين افندي وكيف كان قال قل كان في اثناء التدريس ذات يوم اذا خرج به الطبيعة الى المخرج  
الى البراء والمبال فقام وخرج من المجلس وقعد في المبال فكان هو يسمع كلاما حاضرا في المجلس وكان  
منهم ولد له وكان ابن عشرين تقريبا فقال للجماعة ايها العصبية قد ضاق صدري واهرت كبدي كما  
سلا اخبركم به واظهر لكم فاعلموا ان من يدعي انه من اهل السنة والجماعة والمجيبين للخلفاء الثلاثة ولم  
علي بن ابي طالب فهو في ادعاءه التسن وعجبة الخلفاء الثلاثة كاذب فاني واقفه انفضه ومقدار عدلته  
في قلبه بمقدار بطيخة كبري ثم سئل واحد بعد واحد من تلك العصبية ما تقولون انتم في ذلك لثا



فقال بعضهم ان عدنا ونه عندي بمقدار ديمان كبير وقال بعضهم الها عندي بمقدار ديمان صغير وقال بعضهم الها عندي بمقدار ناديج وقال بعضهم الها عندي بمقدار ديسنة الدجاجة فاجابوا المقالة هكذا الى ان قالوا لهم لعنهم الله باجمعهم وعدنا بهم عدنا باليهما الها عندي بمقدار رجة الخرج فلما سمع ذلك المدرس كلامهم التي هي عين الزندقة والاكاذيب فاعتد فرائضه فتعد في اطلالة الوقوف في مكانه حتى تمت مقالاتهم وسكتوا فدخل عليهم متغير اللون مصفرا لوجهه مكثرا من الحولقة والسجلة والتأني والتفكير ثم قال لا تتأوني عن تكثيري من الحولقة واكثر ري من السجلة قالوا ذكر الله حسن على كل حال قال نعم ولكن كاد يهلكه كثرة التعجب وعرض حاله غريبة لي قالوا فكيف ذاق كذا ذاعا ان جملة من الاخبار المرفوعة عن طريقها والموجودة في الصحاح الست وغيرها من كتب ائمة الحديث من علمائنا انما هي من صنائع الرافضة بمغف انهم قد دسوا فيها حيث وضعوها وكتبوها في النسخ الاولية من كتبنا خفية وسرقة بعد موت المصنفين والمؤلفين ثم جرت العادة على كتابتها في كل نسخة تتنسخ من نسخة تلك النسخ الاولية وانا الان تأثرت من هذا الزعم وقاطع بان تلك الاخبار قد صدرت عن المختار صلى الله عليه واله فقالوا كيف ذاك وكيف المثال لنا فشرع في قراءة الحديث المتضمن لقول النبي صلى الله عليه واله بودوا اولادكم يحب علي بن ابي طالب الخ وقراءة جملة اخرى من تلك الاخبار المرفوعة ثم قال والذي نفسي بيده والذي هو يحيى ويميت ان ابني هذا ولد للحرام من الجهتين ولد زينة وولد حيضة معا ثم قال فان سئلتوني عن ذلك فاعلموا اني كنت ببغداد في ايام شبابي والزمان الذي لم يبعث في ذلك الا عشرين سنة مشغلا بتحصيل العلوم في مدة دسة من المدارس فخرجت في يوم صائف شديدا الحرارة الى حاجة لي فلما قضيتها اردت الرجوع الى المدينة فخرجت في شتاء الطريق الى بيت اختي وكانت وقت ذلك كبرى من الخاذا البلد وذوي البيوت منهم قد خلت النار فلما رأيت اختي عانتني فخرجت وفرت في الغاية والنهاية ولم يكن بعلمها حاضرا في الدار فامرت الوصايف باحضار الاغذية الصيفية فلما قضيت حاجتي من الاكل قلت ان اقبل في السرايب واستريح فيه الى العصر فخرجت الوصايف لي سررا بالمكن فيه احد فلما استقرت في المصمغ ارسلت الى اختي وصيفة كرجية لها وهي ام ابني هذا وكانت مأمورة بان تترجني بالمرحمة فاخذت ان تترجني بالمرحمة فلما نظرت اليها رايتها جميلة سينة پضا وكبريا العجزة خذلة الساقين فيها حب شهواني وغلبتني النفس الامارة بعصيت الله وحنت اختي فمعت اليها وواقعتها وهي حايسى ثم لما مضت عليها ستة اشهر وتبينت جملها بابني هذا خلقت اختي لتعذب بها عذبا شديدا لو لم تصدق في مقالاتها فقضت الجارية ما جرى بيننا في يومنا ذلك فتيقنت اختي انها صادقة في قولها فارسلت الى

مختص

شخصا يخرني بانها وهبت لي الجارية مع ما في بطنها فزوجت الان هي تلك الوصيفة ام ابني هذا فاقبل الى بيت ابني الذي فيه الحرم فصاح مناديا يا فلان تعالى موزنة فخرجت من بيت الحرم امرأة سينة موزنة فقالت لها تعدي ففعدت في جانب وقال الصبي لما اقول ففقدت القصة من اولها الى اخرها كان قد قصها او لا فقال اليس هذا بواقع وصحيح قالت بلى ثم اقبل الى الجماعة فقال ايها العصبية الحاضرة هيهنا اعلموا انه كاشك في كون ابني هذا ولد زينة وولد حيضة فكل لا شك في كونكم داخلين تحت الاضناف المرفوعة في الاخبار النبوية حيث انتم ادعيتهم مثل ابني هذا ببغضكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال العلامة سلمه الله تعالى بعد ايراد هذه القصة اقول ان مبغض امير المؤمنين عليه السلام واعدا الذين لا بد ان يتصفوا بجميع الاوصاف المذكورة او جملة منها او بعضها ليس لهم حظ من الصفات الربانية من الحكمة والفرع والعارف واما وصفهم بتلك الصفات مواجهة لا يحلون ولا يتعززون اصلا فقد اقتدا في ذلك بامامهم الهادي الى النار الى الشرذوة والفرقة في هذه الامة والجامع لجميع الصفات النقصية فلما ان عدم توقعهم من توصيفهم بهذه الصفات الردية ليس يحجب بل العجب في رغبته بتلك الصفات وابتهاجم منها اذا يتقنوا بانصاف نوابهم واولادهم بهذه الصفات ويدل على ذلك ما ذكره المستبصر نور الله مضجعه في كتابه الذي سماه انوار النعمانية من ان رجلا من علمائهم وهو الان في تاريخنا ليف هذا الكتاب موجود في مشهد الحسين عليه السلام وهو امام الجماعة في المشهد المقدس اسمه ملا حسين عند اولاد موجودون رايته وراينا اباهم وقد حكى لي رجل عايد زاهد اثنى بنقله وصلاحه عن ذلك الامام فقال ان هؤلاء اولاده ولما كان وقتهم قبل البلوغ كان الفسق كثيرا ما ياختل بهم ويملطون بهم وكان اذا قدموا الى ذلك المشهد الشريف جماعة من اولادهم يغادروا سلوا الى اولاد ذلك الامام فيقولوا عندهم ليلا حتى يخرجوا من المشهد في جماعة من خواص ذلك الامام اليه وقالوا له ان اولادك يفعلون هذا الفعل وانت غير عالم به فانههم عنه فقال لهم قولي لي الصدوق ان اجدهم اذا بات ليلته عنده يفعل به ذلك الفعل كم يعطيه درهمان لو اعطيه درهمين فقال لهم ويل لكم والله ان اباهم يعطيه نفسه الشريفة لما كان في سنهم كان يوضع طول ليلته بنصف درهم فاذا اعطى احد هم درهمين فأيوب فكثروا عنه فنهك حال ائمتهم اهل العبادة والزهادة والجمعة والجماعة واما علمائهم من ارباب العقول فاضلهم الملك ميرزا جهان صا الحواسي والتحقيقات وقد كان عنده ولد يلوطن به فاخرج بعض تلك مبدعه عن حال ابنه فاجاب بان هذا الفعل لا ينقص من قوته الدالة شيئا ولا اصل في الانسان تلك القور وقد خلق لراستها واعمالها في العلوم والعارف واما هذه الاعضاء للحمية فلا يبالى العاقل بما جرى عليها **وثالثها** ما ذكره سلمه الله



ايضا في على المجلس الخامس من مجلس الخاتمة في كتابه الاكبر قال في شاهدت واحدا منهم ايم من مبعوض امين  
عليه واله الا ان الصلوة والسلام في بلدنا وكنت في ذلك الوقت ابن ستة عشر سنة وكان ذلك الشخص  
ابن ثمانية وكان من اولاد بعض عظماء بلدنا وكان مبتدئا هذه الالة فاعتلك العلة الشيعة وكان امره  
في غاية المجاهرة فبينما كنت مع جمع تكثر من التردد والفرح في يوم العيد الا عظم اى عيد الفاء يردني هذه  
منه ونجاني وقال مالك كافي اراك تظن ان الله تعالى قد اعطاك في هذا اليوم سلطنة الدنيا قل  
ان كرامة الله تعالى على حجة امير المؤمنين وسيد الوصيين في هذا اليوم اشرف اعظم واجل من سلطنة  
الدنيا بل النسبة بينها نسبة الدرة الى الشمس والقطرة الى البحر كيف لا فان هذا اليوم كذا وكذا فقال  
ناشدك بالله هل تحب علي بن ابي طالب فقلت له ويحك هل يوجد احد انصف بالاسلام ولا يحب  
امير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب روي له الفاء فقال والله اني احبه فلما سمعت  
منه كلامه هذه وقعت فرائض ولو لم تكن في تلك الساعة من قتله لقتلته فقلت الحمد لله الذي <sup>قله</sup>  
لم يدخل مثلك النجس الخبيث المحدث في حرب حجة الاطياب الاظهر امير المؤمنين وسيد الموحدين روي له الفاء  
ثم قلت له اني وثقت لك ولعنة الله عليك وعلى امثالك من الخائنين والله انك في هذه الساعة في  
النجاسة والخبائث ظاهر وبالطنا ولكنك يطلق عليك اسم المسم وكافي اراك تظن ما في بطناك  
من الشرك والكفر قد دخل في زمر الكافرين والمشركين بالظنا وظاهر كما كنت الان وقبل ذلك منهم با  
فلم يحض على ذلك الرمان الامدة قريبة من مدة سنة الا وقد اختار المشرك وارتد واظهر لكفر مجا  
وعلاينة ذلك ان اباه كان محبوبا في بلدة الحاج طرخان فافرا الى تلك البلدة فلم يحض على كونه فيها  
سنة اشهر الا انه ارتد واظهر كفره الباطن واختار من المذاهب النصرانية من هب الفرقة الانكليزية  
وهو الان لعنه الله في بلدة غزلان من بلاد الالة والولاية منصبه في تلك الالة منصب يناد  
وهذا منه لتلك الالة تدريس اللغة من العربية والفارسية وهو ذلك انتهى كلامه دام ظلاله  
وبالجمل ان هذه المياسم من مواسم مبعوض امير المؤمنين عليه السلام وعندى ولدنا ولدتا  
ولدتا لمحض خيرة من الديوث وهم خيرة من المحدث مع ان ولدنا كان نص عليه مولا بالباقر عليه السلام  
الاخيرة ولا في بشرته ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه وقال ولد الصادق عليه السلام  
لو كان احد من ولدنا بنى لى سايح بنى اسرائيل فقيل له وما سايح بنى اسرائيل قال كان عابدا في  
فقيل له ان ولدنا لا يطيب ابل ولا يقبل الله منه عملا قال عليه السلام فخرج يسبح بين الجبال <sup>يقول</sup>  
ما ذنبى الخديث قلنا هذه كله محمول على الائمة الاغلب كما لا يخفى على من له حذافة في احكام الله والالقاء

وطهارة

وطهارة عليهم سلام الله هذا اذا كان المراد من الزنا المعنى المتعارف واما اذا كان المراد منه المعنى الاخر  
فالناس كلام اولادنا وان لم يكن فاما مبعوضين لامير المؤمنين عليه السلام فان الذين يقعون من غير  
عليه السلام سوى حاتم البتيين صلى الله عليه واله اولادنا معنوي ويدل على ذلك ما رواه الشيخ  
في كتابه باسناده الى محمد بن مسلم وزادة وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين  
عليه السلام ملك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لم يؤدوا اليها حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابا  
في حق ما رواه باسناده الى ضريس الكنايس وسنده هذه صحيح غاية قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
اندرى من اين دخل الناس لونا فقلت لا درى فقال من قبل غنا اهل بيت الاشيعتنا الاطمين  
فانه محلل لهم وليلاهم وكذلك ما رواه الشيخ فيهما ايضا باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال  
ابو عبد الله عليه السلام على كل امر غم او اكتب الخنى مما اصاب لفاطمة عليها سلام الله ولين يلى امرها  
من بعد ها من ورثها يحج على الناس فانك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤا اذ عمر عليهم الصد فخرج  
الحياط ليحيط قصاصا بحجة دواين قلنا منه فانك احملنا من شيعتنا لطيب لهم به الولادة انه  
ليس من شيء عند الله يوم القيمة اعظم من الزنا انه يقهر صا حيا لى فيقول يا رب سل هؤلاء بما  
نكحوا الخنى قلنا هذه القسم من الزنا مما يمكن اذلتها ولا فخر ببركة التوسل بال طهارة عليهم السلام  
لان امر غمى بخلاف الزنا الصورى فانه يبقى الى سبعة ابطن بل اذيد الى يوم القيمة ولقد قيل كافي في  
القلوب ان المعتزلة قالت يوما في مجلس الرضا عليه السلام ان اعظم الكبائر لقوله تعالى ومن يقتل  
مؤمنا متعمدا فجل فيه جهنم الآية قال الرضا عليه السلام اعظم من القتل عندى اثما واتج منه بلاد الزنا  
واذوملان القاتل لم يعذب بضرب المقتول غيره ولا بعده اخا ولا زوايا قد اشد النسل الى يوم القيمة  
واحل الحمار فلم يبق في المجلس فففيه الا قبل يده واقربا قاله اذا احطت خبرا بخطر من خواص مبعوض <sup>امير</sup>  
عليه السلام فاستمع لما يتلى عليك حديثان بنويان مرويان بطريقنا فافهما بما يقرآن بها العينان ويروى  
بها النوف من قد عليه غير كائنا من كان سوى من جاء بالقرآن صلى الله عليه واله **احد** ما رواه  
العسكى عليه السلام عند تفسير قوله تعالى فارجهت قبادهم قال قال القائم عليه السلام اى ما راجعا  
في قبادهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واصناف عند بها بالحجة التي كانت معدة لهم لو امنوا وما كانوا مهتدين  
الى الحق والصواب فلما انزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله صلى الله عليه واله قومه فقالوا  
يا رسول الله سبحانك الرارق الم تر ان فلانا كان يبيع لبضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قومه فهدمهم <sup>الحج</sup>  
فدعوا له حتى خد منه وعملوا معهم الى الصين وعينوا له يبر من ما لم يقطعوه على انفسهم له وجعوه <sup>شروا</sup>



له بضاعة من هناك فقلت فرج واحدة عشق فهو اليوم من ميسير هل المدينة وقال قوم اخرون بحضرة  
رسول الله يا رسول الله اولى بقلنا كانت حسنة حاله كثيرة امواله جميلة اسبابه وافرة خيلته وشمله  
ابى الا طلب الاموال لجهه فجله الحرس على ان هو تركب البحر في وقت هيجانه والفينية غير وثيقة والملاحين  
غير فارحين الى ان توسط البحر حتى اذا لعبت بسفينته ربح فانجتها الى الشاطئ وقتتها في ليل ظلم وذهبت  
امواله وسام مجناسة فقيل وقتيل ينظر الى الدنيا حسرة فقال رسول الله صلى الله عليه واله الا اخبركم  
باحسن من الاول حال وباس من الثاني حالا قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله اما احسن من الاول  
حالا فرجل اعتقد صدق الحق رسول الله وصدق في اعظام على اخي رسول الله ووليه وثمر قلبه وحسن  
طاعته فذكر له دبه وبنيه ووصى بنيه فجمع الله له بذلك خيرا لينا والاخره ودرقه لسانا لا والله  
تعالى ذا كرا وقلبا لنعائه شاكرا و باحكامه راضيا وعلى احتمال مكاره اعدا محبة واله نفسه موطن  
لاجره ان الله عز وجل سمى عظيمي في ملكوت ارضه وسهولة وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة  
هذه ارجح وغنيمة اكثر واعظم واما اسوء من الثاني حالا فرجل اعطا اخا محبة رسول الله ببيعة و اظهر له  
موافقته وموالاة اوليائه ومعادات اعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالفه ووالى عليه اعدائه فقام له سوء  
اعماله فصار الى عذاب لا يبيد ولا ينقذ قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول  
صلى الله عليه واله معاشه عباد الله عليكم بحجة من اكرمه الله بالارتضاء واجتباء بالاصطفاة وجعله  
افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء على بن ابي طالب ومجالات اوليائه ومعادات اعدائه  
وقضا حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعادات اعدائه شركا ثم فان رعاية على احسن من رعاية حق  
التجار والجارمين بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصبين عزيموه للخير واعانوه بالثبات اما من شيعته ابن يات  
يوم القيمة قد وضع له في كفة ميزانه من الاثام ما هو اعظم من الجبال والراسي والبحار المتباركة يقول الخلائق  
ملك هذا العبد فلا يشك ان من المالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيا تيه النداء من قبل الله  
عز وجل يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب والموبقات فهل بازائها حسنات تكفيها فتدخل جنه الله  
برعمة الله او تزيد عليها فتدخلها برعمة الله يقول العبد لا ادرى فيقول منادى بعباد عز وجل فان ربي  
يقول ناد في عصاة القيمة الا اتى فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرب كذا وكذا قد رهنتم بيتي  
كامثال الجبال والبحار والاحسان بالثبات يا ايها اهل هذه المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليفتحن بما ذا  
عنها فهناك اوان شدة حاجته اليها فينادي الرجل بذكره فاول من يجيبه على بن ابي طالب ليتك ليتك  
ايها المتحن في حجة المظلوم بعد وفي ثم ياتي هو ومعه عدو كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه

لم قبله الظلمات فيقول ذلك العبد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنين كان بنا بار اولنا مكرما وفي معاش  
ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلنا لها له فيقول على فيما ذا تدخلون  
فيكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعد معها من والاك والى آلك يا اخا رسول الله ذيات الله من قبل الله  
عز وجل يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنين قد بذلوا له فانت ما ذا تبذل له فاني انا الحاكم ما بيني وبينه  
من الذنوب قد غفرها له بمولاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلمات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم  
فيقول على يارب افضل ما تارني فيقول الله عز وجل يا علي اخرج من خصمائه تعويضهم عن ضلالتهم قبله فيضمن  
لهم على ذلك ويقول لهم اخرجوا على ما شئتم اعطاكم عوضا عن ظلماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله  
لنا باراء ظلماتنا قبله ثواب نفس من انفسك ليله يبتئ تلك على اخي رسول الله صلى الله عليه واله  
فيقول على قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الان الى ما نلتهم من عني بن ابي طالب  
فداء لصاحبه من ظلماتكم فيظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيلها فيكون من ذلك  
ما يرضى الله عز وجل به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من اللذات والمنازل ما لا عين  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا  
فان محل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم ان الجنة با  
قد جعلت لهم في النار من قبل الله عز وجل يا عباد هذا اثواب نفس من انفس على الذي قد اقرتموه  
عليه قد جعله لكم جنات وده وانظروا فيصير من هم وهذا المؤمن الذي عوضهم عنه الى تلك الجنان ثم يرون  
ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك على الجنان ما هو اضعاف ما بذل له عن وليه المولى له بما شاء الله عز وجل  
من الاضغاث التي لا يحصى فيها غير ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اذ لك خير بركة ام شجرة الزقوم المعلقة  
لخالف اخي ووصي على بن ابي طالب الخبر **وثانيها** ما رواه الامام عليه السلام عنده تغير قوله تعالى الذي  
جعل لكم الارض فراشا قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله عز وجل  
الذي جعل لكم الارض فراشا ان الله عز وجل لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق السموات والارض  
وذلك قوله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات  
والارض قال فارسل الرياح على الماء فجعل الماء من امواجه وارتفع عنه اللسان وعلا قوته الزبد فخلق من دخانه  
السموات السبع فخلق من زبد الارضين فسط على الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والصفاء على الخبز  
والخوت على الثور والثور على الصخرة التي ذكرها القبح لابنه فقال يا بني ان تلك مثقال حبة من خردل  
في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله والصخرة على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فلما



خلق الله الأرض وجعلها من تحت الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شيء ففتح الأرض فقال احطت بكل  
شيء فمن يغلبني مكان في كل ذن من اذن الحوت سلسلة من ذهب مقرقة الطرف بالعرش فادركته الحوت  
فخرت فتكفأت الأرض باهلها كما تنكفاه السفينة على متن الماء وقد اشتدت امواجه ولم يستطع الأرض  
الامتناع ففزع الحوت فقال غلبت الأرض لى احاطت بكل شيء فمن يغلبني فخلق الله الجبال فادساها <sup>تقل</sup>  
الأرض بها فلم يستطع الحوت ان يخرج ففزع الجبال فقال غلبت الحوت الذي غلب الأرض فمن يغلبني فخلق  
الحديد فقطعت به الجبال ولم يكن عند هادفاع ولا امتناع ففزع الحديد فقال غلبت الجبال لى غلبت الحوت  
فمن يغلبني فخلق الله النار فالت الحديد وفزعت اجرائه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع ففزع  
النار وقال غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني فخلق الله الماء فاطفا النار ولم يكن عند ها  
دفاع ولا امتناع ففزع الماء فقال غلبت النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني فخلق الله الريح فابيت الماء  
ففزع الريح وقال غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني فخلق الله الانسان فصرخ الريح عن جأ  
بالبنيان ففزع الانسان وقال غلبت الريح التي غلبت الماء فخلق الله رجل ملك الموت فامات الانسان ففزع ملك  
الموت وقال غلبت الانسان الذي غلب الريح فمن يغلبني فقال الله عز وجل انا القهار الغالب الوهاب  
اغلبك واعلب كل شيء فذلك قوله اليه يرجع الامر كله قال فقتل يا رسول الله ما اعجب هذه التسكدة <sup>عظم</sup>  
قوها لما فزعت حركت الأرض بما عليها حتى لم يستطع الامتناع فقال رسول الله صلى الله عليه واله <sup>انتم</sup>  
باقوى منها واعظم واوجب قالوا بل يا رسول الله قال ان الله عز وجل المخلق العرش خلق له ثلثمائة وستين  
الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لواذن الله لا صغرهم النعم السموات السبع والارض  
السبع ما كان ذلك بين لهاته الا كما لرملة في المفازة الفضفاضة فقال الله عز وجل لهم يا عبادي  
احملوا عرشى هذا فتعاطوه فلم يستطيعوا حمله ولا يحركه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا  
ان يزعموه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله مع كل واحد منهم مائة  
فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله فجعلهم خلقه على حتم امكه بقدرتي فخلقوه فامسكه الله عز وجل بقدرته  
ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا وبنام نطقه هن وهذه الخلق الكثير والجم الغفير فكيف الان  
دونهم فقال الله عز وجل انى انا الله المقرب للبعيد والمذل للعليين والمخفف للشديد والمتسهل  
للعسير فاعلم ما اريدكم اعلمكم كلمات تقولونها تخفف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم  
الله الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين فقالوا لها  
فخلقوه وحف على كواهلهم كثرة نابتة على كاهلهم جعل الله قوتى فقال لا تؤثلك الاملاك احملوا على هؤلاء الثمانية

عرشى ليحملوه وطوفوا انهم حوله وسجودوا وتجددوا وقد سوتى فاني انا الله القادر على ما اريد وانا على كل شيء قدير  
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في قوتهم وعظم خلقهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحايف تكتب فيها حسنات رجل من امة قالوا  
ومن هو يا رسول الله لجنه ونظمه وتتقرب الى الله بمولاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعد مع اصحاب له  
به رجل من اهل بيته مغطى الرأس لم يعرفه فلما جاء هذه التفت خلقه ففرغ فوشب اليه قائما فاحاسل واخذ  
بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينييه وقال يا بنى انت واتى يا شقيق رسول الله لحك لى ملك  
دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله اسئل الله ان يسعدنى بحببتكم اهل البيت  
فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في صحايف لم يطق حملها جميع هؤلاء  
الاملاك الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال له اصحابه لما رجع اليهم انت في جلالك <sup>ضعفوا</sup>  
من الاسلام ومجالت عند رسول الله صلى الله عليه واله تفعل بهذا ما نوى فقال لهم ايتها الجاهلون <sup>نجا</sup>  
في الاسلام اتعجب من هذا فوجب الله له بهذا القول مثل ما اوجب له بذلك القول والفعل <sup>رضا</sup>  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ولقد صدق في مقال له لان رجلا لو عزم الله مثل عمل الدنيا مائة الف  
مرة ورنقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره صيام فاره وقيام ليله  
لا يفتري شيئا منه ولا يأتى الله منطويا على بعض محبة او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل  
مكرها لا كبه الله على منخرجه في نار جهنم ولولا الله اعما له عليه واجبطها فقالوا ومن هذا الرجل يا رسول  
قال رسول الله صلى الله عليه واله اما الفاعل ما فعل فذل لك المقبل المفضل لاسه فهو هذا فتبادرا القوي  
اليه ينظر منه فاذا هو سعد بن معاذ الأوسى الأنصارى واما المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المفضل  
راسه فنظر انا فانا هو علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ما اكثر ما يسعد بحب هذين وما اكثر من شقى  
من يتخيل حب احدهما وبغض الآخر لهما جميعا يكونان خصما له فخر له خصم ومن كان محمدا له خصما كان الله  
له خصما ونج عليه واجب الله عليه عذابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله انما يريد  
الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لاسعد البشر ان الله يحكم لك  
بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتر عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عبد جونا  
كليب قال عليه السلام فذل لك قوله تعالى جعل لكم الأرض فراشا تفتشون لها منامكم ومقيلكم والسماء  
بناء سقفا يحفظون ان تقع على الأرض بقدرته تجري فيها شربها وتروا كواكبها مسخرة لنا فاعباد الله واما  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تجبول الحفظه السماء ان تقع على الأرض فاذ الله فان الله يحفظ



ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال عظم من ذلك ثواب طاعات المحبتين لمحمد وآله ثم قال وانزل مع النبي  
ما ينبغي المطهرين ليعطوا ملك يضعها في موضعها التي يامر به ربه فنجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى  
عليه وآله او شئتم ان عددها ان عدد الملائكة المستغفرين لمحبة علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء  
فان عدد الملائكة الثلاثة ليعضيه اكثر من هؤلاء ثم قال عظم من ذلك فخرج بها الثمرات وذوق لكم الاثرون كثرة  
هذه الاوطان والجبوب والخشايش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
اكثرت منها ملائكة يستدلون لا محبة في خدمتهم انك دون فيما يستدلون لهم في عمل اطباق النور عليها  
من عند ربهم فوقها مناديل النور ويعدونهم في كل ما جعل ال محمد منها الى شيعتهم ويحييهم وان طبقت  
من تلك الطبقات يشتمل من الخيرات ما لا يحصى بل جاز منه جميع اموال الدنيا الخيرات فاعرفت قليلك من كثير  
من خواص بعض علي عليه السلام وجبهه مما نقلناه بطرقنا وطرقنا فينا تمام ورد في فضله وفضل جبهه  
وحبيته وما ورد في بغضه وبغضه فكفانا القليل من الكثير والقطر من البحر ولما رآه مرة الاعرابيين  
فصاقت العصاة عليهم بن لك فلم يجدوا بلاء الا ان يقرروا على رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع المصيطرين  
الا ولون اساطير فوجه المصيطرين الاخرين لا بناء عصم فتلقوها بالقبول فلو علموا انها موضوعة  
لطرحوها وتلقوها بالقبول فتمتوا وبغضنا لا محبة صلى الله عليه وآله وحبا لا عداء لهم لما وجدوا اباهم  
واسلافهم على امة فصاروا على اثارهم من المقتدين وهي كثيرة **منها** ما رواه في الاكتفاء عن رسول  
صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ابي بكر قال ها انا ذا يا رسول الله قال  
ادن من فضله الى صدره وقبل عينيه وراينا دموع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجري على خده ثم اخذ  
بيده وقال يا علي صوتي يا معاشر المسلمين هذا ابو بكر الصديق هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحب  
مكة فاني حين كذبني الناس واواني حين طردوني واشتد لي بلا من ماله فبغضه لعنة الله  
ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه بريء فمن احب ان يرد من الله وفتر فليرد من ابي بكر الصديق  
وليلع الشاهد منكم الغائب ثم قال له اجلس يا ابا بكر فقد عرف الله ذلك لك **ومنها** ما رواه ابن  
كافي الصواعق وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر **ومنها**  
ما اخبره الطبراني في الصواعق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في السماء الدنيا  
ثمانين الف ملك يستغفرون من احب ابا بكر وعمر في السماء ثمانية ثمانين الف ملك يلغون من بعض  
ابا بكر وعمر **ومنها** ما رواه ابو بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم ليلة اسري بي رفعت الجنة فاستقبلني الخضر بن عبد المطلب فثلثه ابي الاعمال افضل **احت**

من احب ابا بكر فقد اقام الدين  
ما رواه في الترمذي عن النبي  
بن مالك قال قال رسول الله

الى الله

الى الله واشقل في الميزان قال الصلوة عليك والتمس على ابي بكر وعمر الى غيرها من المجلدات البين جعلها **ومن**  
كوفها روايات وعهدتها على من رواها واسندها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلابد من الترحيم  
ولا ريب ان جل ما روي في فضيلة امير المؤمنين عليه السلام بحبيته ومبغضيه لولم نقل بالكل متواترا **ومن**  
ما وضعوه في حق ابي بكر بحبيته ومبغضيه فانه من اخبا والاحاد النادرة التي لا يرونها الا بحبوه وصاحبه  
ومبغضه على بن ابي طالب عليه السلام فلا عضة للاحادان تكافي المتواترات والنظريات بالبدليات  
**ومن الاخبار** السام تراوها عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ثقلين كتاب الله  
وعترتي الا ان يفرقا حتى يردا على الخوض وهذا الخبر يدل على نبوته ورسالته حيث اخبر عن الغيب ووقع  
كا خبره يدل على بقاء عترته الى يوم القيمة العرة التي لا تقترق عن كتاب الله وكتاب الله عنه وليس من عترته  
من بلغ الى هذه الدرجة الرفيعة في هذه الامان وما قام بها من اولها واخرها سوى صاحب الزمان  
الذي ينتظر شيعته ظهوره على الله فرجه وكل الله عيونهم بتراب ناله واكتب الله عدته واخذاه  
واخذاه وليت شعرا ماذا يقول المخالفون فيه اقرق كتاب الله عن عترته فكتب العباد بالله رسول الله  
صلى الله عليه وآله ولم يقرقا وصدق رسول الله وصدق الشيعة في دعويهم غيبة امامهم الثاني عشر  
وكتب المنكرين له ولغيره ولولم يقرق الله فام ويدل على حقيقة من هب الامامية الماخوذ منه ومن  
الظاهر عليهم السلام وبطلان سائر المذهب لقوله تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال ويدل على بطلان  
تفسير الكتاب بالاداء المنكوسة والفساد تفسير ببيان العرة الطاهرة ويدل على امور غيرها وليس هنا  
محل ذكره **ومن الاخبار** المجعولة الموضوعة من الجعاليين والوضاعين في مقابلة ما رواه الطبراني في الاكتفاء  
لوصال الشافعي اليه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ليخافن  
وعمرنا فما جعل الله الممدود ومن تمسك بها فقد تمسك بالعرقة الوثقى لانفسام لها الخيال والاحتط بالحجب  
فان علم ان اثار الجبل منه اظهر من ان تدرك **منها** ان ابا بكر وعمر من قطع دابرهما ولو كان بقي نسلا في الدار  
ليس من له ترويح الذين من اسر فكلوا جيل الله الممدود وكتب بين والنبي صلى الله عليه وآله واله لا يكون  
**ومنها** ان التمسك بها لو كان منصوبا لما احتاج مرهقا في تخيل الخلافة عليها الى صفة ابدى طعام  
الدنية ومن حولها من المنصفين عن العرة الطاهرة عليهم سلام الله والمخوفين ولما شكافي وبينها فضلا  
عن فخاتها فضلا عن ان تجي غيرهما نعم من تمسك بها فقد تمسك بالعرقة الاخرى ولقد استدل هذا الخبر **ومن**  
ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واله من الناس في محضر ما مود العباسي حيث قال اما نحن نؤمن ان  
خير الناس ابا بكر بعد النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ان الرواية الجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله



انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابوبكر وعمر فلما امر النبي الرحمة بالاعتقاد بها علمنا انه لم يامر بالاعتقاد الا بالخيار  
فقال للمؤمن وما اجد ما قاله الملعون ان الروايات كثيرة ولا بد ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها  
حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان ينقض بعضها بعضا ولو كان كلها باطلا  
كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها  
حق وبعضها باطل فاذا كان ذلك فلا بد من دليل على ما نفي به منها ليعتقد وينفي خلافا فاذا كان دليل  
في نفسه صحيحا كان اول ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الأخبار التي ادلتها باطلة في انفسها وذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم بحكماء واولى الخلق بالصدق وابعده الناس من الأمر الجاهل وجعل  
الناس على الدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخولان من ان يكونا متفقين في كل جهة او  
فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنا عشر  
من كل جهة واذا كانا مختلفين يجوز الاعتقاد بهما وهذا تكليف بما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالف  
الأخر والليل على اختلافهم ان ابا بكر يهمل اهل الردة ودمهم على ارضه واما عمر فليس له حال يقتله  
ما لك من نورية فابى عليه ودمه عمر متعين ولم يفعل ذلك ابوبكر ورضع عمر يدان العطية ولم يفعله ابوبكر  
واستخلف ابوبكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظر كثيرة وقال شيخنا الصدوق عظم الله مضجعه الشريف في  
لم يذكره المأمون لخصمه وهو ان ابوبكر وان النبي صلى الله عليه واله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابوبكر  
واما رواه ابوبكر وعمر من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا  
بالذين من بعدي كتاب الله والقرآن انتهى كلامه فمع مقامه **ومن النظر** المناسب في المقام انه دخل  
الى الرضا عليه السلام رجل فقال يا بن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجيبا عجبت منه رجل كان معنا  
يظهر لنا انه من الموالين لابي محمد صلى الله عليه واله المتبرئين من اعدائهم ورايته اليوم وعليه ثياب قد  
عليه وهو ذليطان به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشرا للناس سمعوا نوبة هذا الواصف ثم  
يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فاذا فعل ذلك فخرجوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر  
على علي بن ابي طالب فقال الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعلم على هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال  
له انما امرتك بمعك كلام هذا الرجل بحضرة هذا الخلق المتكوس كرامة ان ينقل اليك فيعرفه ويؤذنه لم  
الرجل خير الناس بعد رسول الله ابوبكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي عليه السلام ولكن قال خير الناس  
بعد رسول الله ابا بكر فجعله ندا لابي بكر فيمنعه من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من  
ان الله تعالى جعل هذه التوبة تها حفظه به شيعتنا ومحبتنا الخبر **ومن الأخبار** المسموعة المقبولة رواها

قوله النبي صلى الله عليه واله مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فقد غرق  
وقد روينا عن مولينا زين العابدين والتابعين عليه السلام انه كان يدعوه عند كل نزال من ايامه  
وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي صلى الله عليه واله بصلوة طويلة مذكورة في المصالح ومن نقلها  
الامام صل على محمد وال محمد الفلك الجارية في الحج الفارغة يا من من ركبها ويغرق من تركها الملقاة لم يبق  
والمتأخر عنهم زاهق والارزامل لاهق ومن هذا الخبر المتواتر وما مر آنفا يظهر في غاية الظهور ويوضح في غاية  
الوضوح حقيقة من هب الأمامية وطريقة الاثنى عشرية كثر الله امثاله في البرية وذلك غير محقق علمه له  
حسن السجينة ولقد نقل العلامة اعلى الله له مقامه في كتابه المستخرج منها ما في الكرامة في معرفة الامامة  
في وجوب اتباع من هب الأمامية عن شيخه الامام الأعظم خواجه نصير الدين والملة والدين قدس الله  
وجهه قال سألته عن المذهب فقال جئنا عنهما وعن قول رسول الله صلى الله عليه واله ست فرق  
اقتضت ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار وقد عتيت الفرقة الناجية والها لك  
في حديث اخر صحيح متفق عليه كقوله مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق  
فوجدنا الفرقة الناجية الفرقة الأمامية لانهم باينوا جميع المذاهب وجميع المذاهب قد اشتهرت كات  
العقائد وهذا انما هو حقيقة الهاقي وقد سبق امامي ونظيره نظير استنباط اقل الجملة من الاثني عشر  
من الاعجاز فكل لك هذا ولعمري ان فاه امثال هذه الدقائق واستخراجها من الآيات والأخبار ليس  
الآيات الهية تلقين امامي يلقي في زمان غيبته الطالب الحقيقة في قلوب صافية مألئة من مودته  
وينفت في نور معلومة من بغض اعدائه والبرائة منهم ويشرح صدق ذلك لثبات توجهاته وتوجهات اجداده  
صلوات الله عليهم **ومن القصص** المسموعة رواها بين الفريقين حتى رواه من بغض ابا الحسنين عليهم السلام  
ما رواه صاحب المناقب عن الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم وعمره ثمانين سنة  
وحضره لثافي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضره محمد بن الحسن وابن زفر ابو يوسف وقعدوا بين يديه  
وغض المجلس باهله وفيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل واحد منهم يصلح ان يكون امام صقع من اصقاف  
قال الواقدي قد خلت في اخر الناس فقال الرشيد تاخرت فقلت له ما كان لاصاعة حق ولكن شغلت  
بشغل عاقر فما احببت تقربني حتى اجلس بين يديه فقد خاص الناس في كل حق من العلم فقال الرشيد  
لثافي يا بن عمك تروي من فضائل علي بن ابي طالب فقال ادبما تسمع حديث فقال له قل ولا تخف قال  
تبلغ خمسمائة وي زيد ثم قال الحمد لله الحسن كمتروي يا كوني من فضائله قال الف حديث واكثر فا قبل على  
فقال كم تروي يا كوني اخبرني ولا تشق قال يا امير المؤمنين لو لا خوف لكانت رواياتنا من فضائله



اكثر من ان يحصى قال من تخاف قال منك ومن عمالك واحكامك قال انت آمن فكلم واخبرني كفضيلة تروى فيه  
فقال خمسة عشر الف حديث مسلقا لوالا قدي فاقبل الى وقال ما تعرفني ذلك انت فقلت مثل مقالة ابي  
قال الرشيد لكنه اعرب له فضيلة رايتهما بينه وسعتها باذني اجل من كل فضيلة تروى فيها انتم والى لنا  
الى الله تعالى بما كان من امر الطالبيته ونسلا فقلنا <sup>و</sup>فوالله امير المؤمنين واصلمه ان رايت  
قننا بما عندك فقال نعم كتب عاملي يوسف بن الحجاج بد مشق وامرته بالعدل والانصاف في الرعية  
في القضية فاستعمل ما امرته به فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بد مشق يشتم علي بن ابي طالب  
وينقصه فاحضره وسأله عن ذلك فاقوله بذلك فقال له ما علمك على ذلك قال لانه قتل بائي سبي  
الذي داري فلذلك له الحق في قتل ولي وليت افادق ما انا عليه فقيده وجبهه وكتب الى جبر فامرته بحمله  
الى على حال من القيود فلما مثل بين يدي ذبحته وقلت انت الشام لعلي بن ابي طالب قال نعم قلت ولم قال  
لانه قتل بائي وسبي الذي داري قتل ويملك قتل من قتل وسبي من سبي بامر الله تعالى وامر النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما افادق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فذعرت بالسياط والعقابين فاقته بين يدي  
ههنا ونظروا الى وقار الجلال وجلده ما ط سوط فاكثر الضياع والعيث وبال في مكانه فامرته به فخرج  
وادخل ذلك البيت وادعى بيده الى بيت في الاخوان وامرته ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى في  
النهار واقبل الليل ولم ابرح من مخي هذه حتى صليت العتمة ثم بقيت ساعدا انكر في قتله وعذبه  
اقول اضرب علاوته وقره اقول قطع اجرائه وقره افكر في تفرقه او قتله بالتوط واقمن الفكر حتى غلبت  
انكرى على عيني فخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبي صلى الله عليه وسلم هبط عليه فجلل  
ثم هبط على بن ابي طالب وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلث حلل ثم هبط الحسين وعليه حلل  
وعلمهم ببليلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاسف ما يكون  
من الماء واحسنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الكاس فاعطاه فنادى بوضع صوته يا شيعة  
محمد واله فاجابوه من حاشيته وداري وعلما في ادبوعون نفعا وكانوا في الدار اكثر من خمسة الانسا  
فقام من الماء ثم قال اين الدمشق فكان الباب قد انفتح واخرج اليه فلما راه على اخذه بيديه فقا  
يا رسول الله هذا يظلمني ويشتكن من غير سبب اوجب ذلك فقال حلته يا ابا الحسن ثم قبض النبي صلى الله  
عليه وسلم على زنده بيده فقال انت الشام لعلي بن ابي طالب قال نعم قال اللهم امضه والمحقه واستقم منه  
فحقول وانا اريه كلبا وودد الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جبريل والحسن  
والحسين فانتبهت فو عامر عوبا مذعورا فذعرت الغلام وامرته باخراجه الى خارج وهو كلب فقلت كيف

رايت عقوبة ذلك فادعى بواسه كالعند فامرته بوجه وما هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه وقد اخذ  
الغلام باذنيه واذا اذناه كاذن الناس وهو في صورة الكلب فوقف بين ايدينا وهو يلوك لسانه ويحرك  
شفتيه كالعند فقال لثافه هذا مسح وليت آمن ان يجعل الله تعالى العذاب فامر باخراجه عنا فامرته  
الى البيت فاما ان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته و<sup>عظ</sup>  
البيت فصار دما فجلل الله بروحه الى ناهجهما قال الواقدي قتل للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة  
وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل فقال الرشيد اني لثائب الى الله تعالى بما كان من حال لظا<sup>ل</sup>  
**القصة** ومن الاساطير المجهولة قبلا لهذه القصة ما وضعه بعض الوضاعين وهو الامام المستغفر  
في دلائل النبوة واورده الجاحي في شواهد النبوة قال المستغفر حدثني رجل انه كان في الكوفة رجل يسب  
الشيخين رضي الله عنهما وكان مافرا معنا وفخر قد منعنا من ذلك فلم ينفعه فاختلفنا منه فاذا  
من التفر رايانا مراه فقلنا له قل لصاحبك حتى لا يتنا فقال ان لصاحبك حدثت له حالة عظيمة فحدثت  
يداه وصارتا مثل يدي الخزيرو فذ هبنا اليه فزايانه على تلك الحالة فضا فومعنا حتى اتينا الى داري كثير  
الحناء يروا ذا القنفذ من المركب وكفى معها لم نعرفه من الحناري واتي قلنا ومن اثار الكذب فيه ان الحناري  
لا يقش اكثر من ثلثة ايام كما ورد في الحديث المعتبر ولو كان ذلك كذلك لكان جل بنا بالامصار في جميع الامصار  
خاضري وليس فليس مع ان القصة مرفوعة عن رجل مجهول ولعلها عنه من معرفة فها وهذه من متفرداتهم وكذا  
روى عنه عن واحد من السلف انه قال سافرت الى الشام فضليت الفجر في المسجد مع الامام فاذا فرغ من الصلوة  
سب ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فاذا سافرت في السنة المقبلة الى الشام فضليت الفجر في ذلك المسجد  
فرغ الامام من الصلوة دعا لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما واثنى عليهما فتعجبت من ذلك فقلت لاهل  
المسجد في قد صليت الفجر في السنة الماضية مع امامكم وهو يدعوني على ابي بكر وعمر وفي هذا العام اري خللا  
فقالوا تريد ان ترى الامام الماض فقلت نعم فادخلوني دا فاذا فيها كلب دمعت عيناه فقلت له انت  
الماضي الذي كان يدعوني على الشيخين فاشاد براسه يعني نعم انشأ قلنا فيه ما في سابقه ولو كان لكان  
السابق امير المؤمنين عليه السلام فان الشام منذ دلاها معوية كانت ملعنة واهلها لم يزل ملقون  
يلعنون على امير المؤمنين المظلوم ودعي لظلمتيه الفل والي زمان ابن عبد العزيز فخر كان يقدر ههنا  
على ان يسب ابا بكر وعمر على الملا في المسجد بعد الصلوة ولا سيما من كان امام جماعة ولا سيما جهارا ولم  
مثله الى زماننا هذا وليس هذا الا كذب صريح وفرية بيينة وضعها الوضاعون وجعلها الجاحي لون  
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون **من الاخبار** المسئلة ما رواه ثا<sup>لث</sup>







قال ما عرفناك حق معرفتك فكيف يجوز ان يقول ما عرفنا الله حق معرفته الا انا وابوبكر **ومنها** انه يلزم ان يكون  
ابوبكر افضل من الانبياء والمرسلين عليهم السلام لانهم على هذا لم يعرفوا الله حق معرفته مثل ما عرف ابوبكر **ومنها**  
ان يكون في معرفة شقيق رسول الله صلى الله عليه واله والحال انه كان لا يعرف جواب اليهود والنصارى  
بل كان لا يعرف لغة العرب والحكمة والآداب شاهدان على جهالة من لا يعرف اللفظ سيما لسان  
قومه كيف يعرف المعنى ومن لا يعرف اللفظ والمعنى كيف يعرف حق معرفته خالقه وخلقه العالمين **ومنها**  
ان ابوبكر ليس بمن لا يعرف حق معرفة الخلق فضلا عن معرفة الخالق فضلا عن حق معرفته اليس ابوبكر كان في  
من عبادة الأصنام وصف شطرا طويلا من عرق في عبادتها من دون ان يعرف شيئا في الكفة المتمادية انه  
لعبدة الأصنام كتاب ولا دستور فيه خبر وهذه رواية فلما صار معلم اطفال اليهود اطلع  
بيس من من عرفهم ان كان ينقلها مثل صاحبه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام الكذب والحق  
انه لما اسلم لم يحصل في اسلامه ما يغني عن غيره فضلا عن جوع غيره كما هو غير مخفى على اولي البصائر ولا  
حتى ان احزابهم صحوا في مؤلفاتهم كالغزالي والحكيم الترمذي من قول بكر بن عبد الله المزني وغيرهم بان ابوبكر  
ما فضل الناس بكثرته صلوة ولا بكثرته صوم ولكن بشيء وقرى قلبه بل وضعوا بهذا المضمون حديثا مرسل  
لم نجد له مرفوعا وافقنا الرازي فيا ليت شعرنا هل خرابه علموا او لا انه وقرى قلبه شيء ام لا فاني ارجو على  
ام يعلم الغيب ام يبرح الغيب فتا لنا ان ابوبكر اخبرهم بان وقرى قلبه شيء هو افضل من صلوة وصومه ام  
اخبرهم بذلك وراى علموا بما وقرى قلبه ام لم يعلموا به وان علموا ما ذا هو فلم يثبتوه مع توفر حاجتهم الى شيء  
مناقبه نعم نظن بل نقطع بان ما وقرى قلبه لم يكن شيئا الا متابعة مضمون الضعيفة الملعونة وموافقة  
عمر بن الخطاب في غضب حتى فاطمة الزكية الطيبة المظلومة عليها سلام الله **ومن الأخبار** المتواترة المله  
ما رواه الموالف والمخالف عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في مرض من مات في بدو وكف او بضعاء  
الكتب لكم كتابا ان تصلوا بعدى فقال ابن الخطاب ان الرجل يهجر ويهجره فصبنا كتاب الله وقد اسلفنا  
في مخالفة في حياة النبي صلى الله عليه واله **ومن الأخبار** المجهولة في مقابلة ما رواه مسلم عن عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله ادعى بأك واخاك حتى اكتب كتابا في اخاك ان يمتحن من  
ويقول قائل انا اولي وباني الله والمؤمنون الا ابوبكر **الاسطورة** اذا احطت بها فلا يذهب عليك ما  
من اثار الجبل والوضع **ومنها** ان الأمر لو كان كذلك لكانت خلافة ابوبكر منصوبا عليها فاني حاجة  
لمرته ان يثبت خلافة باختيار اهل السنة وبيعته طعامها واجماع اهلها وليس فليس **ومنها**  
انه لو كان الأمر كما فيها لن كونه ايضا ويقول وباني الله ورسوله ولا يجعل ولاية ابوبكر ولا الى

بانه لم يعرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بقدر نصف ما روت عنه عائشة  
صلى الله عليه وآله بل خرج جماعة

**ومنها** ان من ترويه بنته وهي تجر لنا الى قرصها **ومنها** انها معاوضة بما مر من الحديث الذي **ومنها**  
لا يوتاب فيه احد ممن اتفقوا على الاسلام فلا تكفيه الأسطورة **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وآله  
ان كان قال هذا قبل مرضه فقد رجع عن قوله هذا وان كان قاله بعد موته فهو اذا شطط من الكلام  
على انه صلى الله عليه وآله لو كان يريد ان يكتب كتابا في تقديرك على غير من ساءوا الأمانة وصرح  
به فلم يمنع ابن الخطاب من كتابته وهو غاية امله وبضاعة عمله **ومنها** ان الأمر لو كان كذلك لما  
لم ان يرد واعلى الشيعة الذين يقولون بانه لا يثبت الخلافة والوصاية والأمانة الا بالنص ولكانوا  
والشيعة على هذا شرع سواء مع انهم يصرون بان خلافة صديقهم كانت باجماع الصحابة لا بالنص  
ومن المعجزة المدققة الدواني في شرح العقائد **ومنها** غير هذا ونختتم الأسطورة بما اجاب به ابوبكر بن  
ها دون الرشيد عن سؤاله خلافة ابوبكر فتعجبنا من استخلافه الناس واخبره ابن عدي عن ابوبكر بن  
عياش قال قال هادون يا ابوبكر كيف استخلف الناس ابوبكر الصديق قلت يا اهل المؤمنين سكت الله  
ورسوله وسكت المؤمنون قال والله ما ازددتني الا عيا قال يا امير المؤمنين مرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مروا ابوبكر يصلي  
بالناس فصلى ابوبكر بالناس ثمانية ايام وادى الوحي ينزل فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكت الله  
وسكت المؤمنون بسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبه فقال بارك الله فيك انت الذي قلنا  
لا يخفى على الفطن البليب من النكات في التواتر في البين ومن الأخبار المقبولة عند الكل من  
الاسلام **من الأخبار** المتواترة المسلمة ما رواه غير واحد من الحديث من ان الخوارج في مناقبه عن  
بن ابي رافع عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرض فاذا  
في حجر رجل احسن ما رايته من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله والناس فلما دخلت اليه قال الرجل دن الى بن  
عك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت راس النبي صلى الله عليه وآله  
في حجره كما كان في حجر الرجل فقلت ساعة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله استيقظ فقال يا ابن الرجل اني  
كان داسي في حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن الى ابن عك فانت احق به مني ثم قام وجلست  
مكانه فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه واله فهل تدري من الرجل فقلت لا يا بني انت داعي فقال النبي صلى الله  
عليه واله ذلك جبريل عليه السلام كان يحسنني حتى خف على دجى ومث وراى في حجره ومنهم ابن مرد  
في مناقبه ان النبي صلى الله عليه وآله كان في صحاح الدار وواسه في حجره فدخل عليه السلام فلما  
راه دهية الكلبي سلم عليه فقال له امير المؤمنين عليه السلام كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله



فقال بخير يا خاد رسول الله فقال له علي عليه السلام جئنا لنعلم عينا اهل البيت فقال له دحية احيك  
وان لك عندي مائة اذنيك اليك انت امير المؤمنين لو اء الجسد بك يوم القيمة توفى انت وشيعتك  
الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك دون من يصفوه الله وخسر من تولاك فانك حق من  
فاخذ علي عليه السلام داس النبي صلى الله عليه واله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه واله ف  
ما هذه الملهمة فاخرج علي عليه السلام فقال له صلى الله عليه واله لم يكن دحية الكلب وانما هو جبرئيل  
يا علي سمالك باسم سماك الله **منه** الموضوعة في مقابله وزيادته ما اخرج ابن سبع الاذنيك في  
من الاكفاء منك الى ابن عباس قال عتب النبي صلى الله عليه وسلم ضد اليه ابو بكر الصديق وكان  
يحب ان لا يسبقه الى ذلك احد فوجهه نائما في محرابه في جرحه دحية الكلب فقال ابو بكر  
عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه فقال دحية يا خليفة رسول الله وسيد ولد ادم من كان  
والاخرين خلا النبيين والمرسلين قد افلح من تولاك وخاب من يفلح لا يحبوك يحب رسول الله  
عليه احبوك وبغضوك لمن تنالهم شفاعته محمد صلى الله عليه اذ انت من صفوة الله في ابوبكر وع  
دحية فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الملهمة فاخرج ابو بكر الخبز فقال صلى الله  
يا ابا بكر ما ذلك دحية ذلك جبرئيل عليه السلام اخبرك باسماء سماك الله بها وهو الذي قد في قلب  
محبتك وفي قلوب الكافرين بغضك الاسطوخ اذا احطت بالاسطورة فاستمع لما ينطق عليك كالنا عودة  
اعلم ان فقرها واحدة بعد واحدة تنادي باعلى صوت بحمولتها وموضوعيتها **منها** قوله يا خليفة رسول  
فانه كن ببيتك اذ لم يخلفه رسول الله يومئذ وجبرئيل عليه السلام معصوم لا يكذب قط فليفرحوا  
المرسل الله صلى الله عليه واله ما لم يفعله ولم يصد منه ما يفتح الاضافة وما اجره ما افاده المامون  
العباسي للعلماء الحاضر بين يدي في هذا المعنى بعد ان سالوه ونقصوا قال قد سالته في تفصيلها  
قال نعم قال وليس قد روت الامة باجماع **منها** ان النبي صلى الله عليه واله قال من كذب علي متعمدا  
فليتبوء عقوبته من النار قالوا بلى فقال وروا عنه عليه السلام انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او  
ثم اتحنها دنيا ومعنى متصل عليها فهو جلد بين اطباء النجيم قالوا بلى قال فخير في من جعل قتاره العامة  
تنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يتخلفه الرسول  
فان قلتم نعم كما برتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ولا من قبل  
عز وجل وانتم تكونون علي بن أبي طالب عليه السلام وانتم متعرضون لان تكونوا فيمن وسبه النبي صلى الله  
عليه واله بدخول النار وخبر في ابي قولكم صدقتم في قولكم مضر عليه السلام ولم يتخلف ابي قولكم

لا يكرها خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين وهذا ما لا يمكن كونه للتناقض وان كنتم صدقتم  
في احدهما بطل الآخر فاقوا الله وانظر الانفسكم ودعوا لتقليد وتجنبا للشبهات فواتته ما يقبل الله عز وجل  
الا من عبد لا ياتي بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والوبس شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل  
وصاحبه في النار وخبر في هل يجوز ان يتباع احدكم عبد فانما اتباعه صار مولا وصاروا مشركي عبد  
قالوا لا قال كيف جاز ان يكون من اجتمع عليه انتم لهويكم واستخلفتموه صا خليفة عليكم وانتم لستم  
الا كنتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ثم اذا سخطكم  
عليه قتلتموه كما فعل بعتان بن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولو  
اذا سخطوا عليه عزوه قال فليس المسلمون والعباد والبلاد قالوا الله عز وجل قال الله اولي ان يوكل  
على عباده وبلادهم من غيرهم لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غير فهو ضامن وليس له ان  
فان فعل فانه فادهم قال خبر في عن النبي صلى الله عليه واله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم  
قال فترك ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فلي الناس ان يتبعوا الهدى ويتجنبوا الضلال  
قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال وحال ان يكون  
خلاف الهدى هدى وان كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله  
عليه واله ولم جعل الامر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه واله لم يتخلف  
وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه واله برغمكم ولم يتخلف كما فعل  
ابوبكر وجاء به في ثالث خبر في ابي ذلك ترويه صوابا فان رايتهم فعل النبي صلى الله عليه واله صوابا  
فقد خطا اتم ابا بكر وعمر وكذلك القول في بقية الاقوال وخبر في ايها افضل ما فعله النبي صلى الله  
عليه واله برغمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعتهم انتم من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من النبي  
صلى الله عليه واله هدى وفعله من غير هدى فيكون هدى ضل هدى فان الضلال حينئذ  
هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه واله باختيار والصحابة من قبض النبي صلى الله عليه واله فان  
لا فقد اوجبتم ان الناس كلام علوا ضلالا بعد النبي صلى الله عليه واله وان قلتم نعم كنتم لان بطل  
قولكم الوجوه التي لا تدفع خبر في عن قول الله تبارك وتعالى قل من ما في السموات والارض قل لله  
اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال فلي على سوا الله الله اذ كان محمد شريفا لله قالوا نعم قال فله هذا  
بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسبون خليفة رسول الله صلى الله عليه واله  
واله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول ذاب في النار



ويكلم لا تقربوا على الله كذباً فلقوا وبال ذلك على اذانهم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه واله فقد كنتم عليه متبعين وقد قال صلى الله عليه واله من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد وصحت الامم اللهم اني قد ارشدتكم اللهم اني قد اخرجت ما وجب على اخراجي من غفلة الامم اني لم ادعهم في دين ولا شك اللهم اني ادين بالقرب اليك بتقديري على الله التام على الخلق بعد نبينا صلى الله عليه واله وسلم عليه السلام فمكت القوم فقال لم سكتتم قالوا لاننا نرى ما نقول قال فكيفي هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم فارتدت القوم فلم يجمعوا بعد ذلك الى ان قبض المأمون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري في خبرنا متغيرين مجلين فلما خرجوا من نظر المأمون الى الفضل بن سهل ذي الرياستين فقال قص ما عندك القوم فلا يظن ظان ان جلاله في حق من القضا على **منها** قوله وسيد ولد آدم من الاولين والآخرين ما خلت النبیین والمرسلين فان هذه قضية الكذب بعد متحقق سيرة عباد من الاولين والآخرين ما خلت النبیین والمرسلين بجمع من المعاني لاحساب ولا نسباً لاعلمها ولا عملاً كيف راقى دابن وقتي ولم يصعب عابك لأصنام ودعا كفتها سبيلاً للأولين والآخرين من الموحدين والراغبين التاجدين الذين لم يشركوا بالله طرفة عين وكيف يكون المستقبل في خلافته والمقرين له ليس بخير لصحابة النافذة اقارده على نفسه سيد الاولين والآخرين انقط وقارده ام بقدر كالمنازة ولا يجوز الكذب لمضم النفس عن احد سماعي تارة على المسلمين وزعم اخليفهم بعد رحمة للعالمين مجلس مجلسه سيما على رؤس الاشهاد فانهم متجاهرون بالفتن في حجاب من اختيار احلها من افاضل قاصدي صديقه في قوله فيلوف في سلب خبرها وكذب جبرئيل عليه السلام العياذ بالله فتعين الاول فظهر جمولية ما نسبوه الى جبرئيل وتقدم عليه الكذب اذ ليس هو على درجة من النبي صلى الله عليه واله فقد كثر عليه الكذابة في حياته فعوذ بالله من الكذب بين الوضاعتين بعد مائة فلقوا با تباع احوالهم ما لفتوا تليفوا ولو فوا بمنا بعة اغراضهم ما لوفوه تلويفاً وكثروا في تدوينه وتوجيهه فكثيراً فيهم الله بما كبوا جزاءه من على انا قد ذكرنا سابقاً من رواياتهم ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي انت سيد العرب فقيل له صلى الله عليه واله الت سيد العرب قال ناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب في سورة بقرت لابي بكر كان شقيق رسول الله صلى الله عليه واله وما ويره حتى يكون سيد ولد آدم كما كان رسول الله صلى الله عليه واله كلاً وما شاخشا ثم ما شان يتفوه به احد من العقلاء فضلاً عن جبرئيل عليه السلام **منها** يلزم من ذلك ان يكون ابو بكر سيد الا ل جميع الانبياء والمرسلين والابراهيم وال عمران والمحمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين وهو كفوف زندقه لا تستلزامه رد الكتاب والسنة اما الكتاب فنقول الله عز وجل

ان الله اصطفى ادم ونوحاً والابراهيم وال عمران على العالمين فنقول هل ابو بكر داخل في العالمين او خارج عن العالمين فان كان داخلاً ومنه بجاحت العالمين فيكون ما نسبوه من تدبير جبرئيل عليه السلام مخالفاً للنص المكتسب الذي جاء به هو من عند الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه واله فكيف يجوز ومسكة ان يتكلم بخلاف ما نطق به الكتاب الذي جاء به فالحديث الذي في الكتاب الله مجموع لجله ومضرب بالجلد بقطعا والسنة فقد بلغت بطقاها واصنافها بل فبان زيت عن حد التواتر **منها** قوله صلى الله عليه واله انا وعلى من نزل واحد فكان رسول الله صلى الله عليه واله سيد الاولين والآخرين من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين قلنا لك امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لكوبة من نور رسول الله ونوره سيد الانوار **منها** قوله صلى الله عليه واله لعل من لم يحمي ردمه من دمي وجسه من جسدي **منها** قوله علي بن ابي طالب من علي **منها** ما ورد بطريقنا وهي كثر من ان تحق **منها** ما ترسبنا من انه عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه واله انت افضل ام جبرئيل الحديث **منها** ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله علماء واقية كانبيا وبني اسرائيل عليهم السلام كان ائمة الانبياء والمرسلين افضل من جميع الانبياء فيكون افضل الائمة افضل من جميع الانبياء والمرسلين عليهم السلام وهو امير المؤمنين عليه السلام اجماعاً ولقوله صلى الله عليه واله مثيل الى الحسين عليهما السلام قال هذان ابناي اما من قاما واقعة **منها** افضل منها **منها** ما روينا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال انا سيد النبیین وعلى بن ابي طالب سيد الوصيتين وان اوصياي بعلي انتا عشق اولهم علي بن ابي طالب واخراهم القائم الحجة الدلالة ان جل الوصيتين كانوا انبياء عليهم السلام فاذا كان علي عليه السلام سيد الانبياء والاوصياء يكون سيد غيرهم بالحوى فلم يبق لسورة ابي بكر محل **منها** ما روينا بطريق عديدة ايضا عنه صلى الله عليه واله قال يا علي لقد عا رجال من قرشي في درنا طرة وقوا خطبنا ها اليك فتعنتا وزوجت علينا فقلت لا والله ما انا منعكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط على جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جعلك يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفا طرة ابنتك كفو على وجه الارض ادم من دونه **منها** ما روينا عن علي عليه السلام في حد يشطويل اخذنا منه موضع الحاجة قال ان ادم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره بالسجاد ملائكة له وبادخال الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع واسك يا ادم في نظر الى ساق عرشى فرفع ادم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسين سيد شباب اهل الجنة فقال ادم يارب من هؤلاء فقال عز وجل هو لا يدرى



وهم خير منك ومن جميع خلقه ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض لحديث فاذعرت  
وسمعت ذلك كله فهل بقي لك احتمال في صحة ما جعلوه ووضعوه في حق أبي بكر وهل بقي لك شك في <sup>بطلان</sup> صحة  
وموضوعيته وظننا أنه لم يبق غبار لمن كان عاديا عن العصبية ومنصفا في المحامات المليية في جموعه  
وموضوعيته وموضوعية أمثاله وجعلتها كما نقلنا سابقا من بعض المنتسبين إليه حيث ادعى أن  
بأن بعض الأخبار والنقولة في حقه مجعول وموضوع والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهو على ما <sup>يقول</sup>  
وكيل **من الأخبار** المتواترة عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه واله الصديق يقول ثلثة حبس  
التجار مؤمنين ليس وخرقيل مؤمن الزرعون وعلى بن أبي طالب وهو فضلاء وقد أخرجه أبو نعيم <sup>في</sup>  
في قوله الذي رواه الطبراني والعقيلي وابن عدي عن حماد بن عيسى والسيوطي عن سلمان وأحمد بن زيد  
في روضة الأحياء وغيرهم في غيرها وهو أن النبي صلى الله عليه واله قال مثل أبي علي بن أبي طالب  
عليه السلام هذه أول من آمن وهو أول من يصالحني يوم القيمة وهذا الصديق الأكبر وهذا الفارسي  
الأكبر لهذه الأمة يعرف له بين الحق والباطل وهذه يسوع المسيح **من الأخبار** المتواترة  
في مقابلة ما قصه أبو بكر في أساطير المضطربة ودسايرهم المنطة **منها** ما رواه ابن سبيع <sup>في</sup>  
في الشفاء عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد ذكرنا بابكر الصديق  
ما بالك يا بني بكر الصديق والذي لا اله الا هو لقد رأيت ليلة أسري بي مكتوبا حول العرش اية الكرسي  
جاءت بلغت ولا يورده حفظها وهو لعلي العظيم محمد رسول الله قبل أن يخلق الشمس والقمر ألف عام وأبو بكر  
الصديق علي أتى **منها** الطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع  
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى السماء فكان بنى طوى قال يا جبرئيل ان قومي لا يصدق قولي فقل  
يصدقك أبو بكر وهو الصديق **منها** ما رواه الدارقطني عن سهل بن أبي صالح أن نضاري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس على في محبته وذات يده أبو بكر الصديق  
محبة وشكوه وحفظه واجب على امتي **منها** ما رواه ابن جرير في الصواعق عن المرتضى روى في  
العالمين فله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال جبرئيل من يهاجر معي قال أبو بكر الصديق فمن  
ذلك اليوم سماه الله صديقا **منها** ما رواه الحاكم من الصواعق عن المرتضى عليه السلام يقول  
كفر الله وجهه قال ذلك أمر سماه الله الصديق على لسان محمد **منها** ما أسلفناه في طي <sup>سأله</sup>  
فنقول مضافا إلى ما قرأت ما رواه الأندلسي متضمن لكون أبي بكر صديقا على أثر النبي صلى الله عليه واله  
في الكتابة حول العرش فان كان المراء منه ان ابا بكر يلى مود المسلمين بعد النبي صلى الله عليه واله

بالنظم

بالنظم والغضب وبصفقة ايدي طغام المدينة وما حولها بسوء اختياره مع اتمام الحجته عليه وعلى جميع العالمين  
له من الله ومن رسوله صلى الله عليه واله فهو دليل على زندقته لا على صدقته ولا اختصاص  
لذلك حول العرش بل كان القلم جري في اللوح بأنه يكون بسوء اختياره أول ظالم يظلم حق محمد والنبي  
عاصب يغضب حق محمد والنبي صلى الله عليه واله قبل أن يخلق السموات والأرض والملائكة وأنتم  
والقرآن كان المراء ان تلك الكتابة على ذلك فذلك قول الجبريين والقائل بالجبر منكم جميع الكتب  
التمارية وكأفوها ومن أفوها ومن جاء بها وان كان المراء ان تلك الكتابة كاشفة عن جلالته <sup>ها</sup>  
بتصديقها معراج النبي صلى الله عليه واله فحين رويته الكتابة حول العرش لم يكن مصداق لعراجه  
حتى يكون مصداق فضلا عن كونه صديقا فان الصديق لا يقال الا لمن كان ملازما للصدق كائنا  
للازم والتك والشراف شكري وشرفه فان هذه الصيغة انما وضعت للدلالة على المبالغة في مدلول  
مادتها من اى مادة كانت بالجملة والكاشفة عن الصدق بيقية من كان يصدق قولها بفعله وعمله  
فعله منته واحرازه النصفة هل كان أبو بكر يصدق فعله قوله فعله ابتصديق فعله قوله وبعد ان  
صدقها صدق الاعلى في البائع للناقة او الفرس من رسول الله صا رصديقها او يتمر به عن قتل من امره  
بقتله او بغضبه حق امير المؤمنين او باين أنه سيده نساء العالمين او باغضا لها او بامر خالد بن  
ابن عاتق المرسلين او بغير هذه الأمور ثم كان صديقا لمن كان يخالف رسول الله وفي الف <sup>هو</sup>  
ديانهم واما رواية الطبراني فهي كاخواتها من اعاجيب الدهر لانها من المتعجبين في ان ابا بكر لم <sup>يكن</sup>  
صدقها في اصل تصديقهم رسالة الرسول صلى الله عليه واله لكن صار صديقا في تصديق معارجه  
ثم ان العراجه اتفق له صلى الله عليه واله بعد ان صدقته جمع كثير من دون ان يحض ذلك بابي بكر <sup>هو</sup>  
قوله صلى الله عليه واله واليه ياجب ان قومي لا يصدق قولي العياذ بالله كذبنا تعالى شأنه عن ذلك  
عند اكيد وبعد ذلك كله نقول لم كتب اسمه حول العرش صديقا على اثر النبي صلى الله عليه واله  
ولم يكتب غيره والله تعالى لا يضيع عنده اجر المحسنين وما كان بظلام للعبيد بل يجب ان يكتب اسم  
خديجة الكبرى عليها سلام الله وسائر سباق الاسلام فاخصاص أبي بكر بذلك دونهم خطأ القناعة  
وترجيح بلا مرجع واما رواية الدارقطني فمضمون خلاف ما اجمع عليه الأمة وخلاف اماكنه ذاتها  
فهو خلاف خلاف ثم خلاف لانه اسلم بعد سبع سنين من البعثة ومن البهائم الأولية في المسائل  
المالية ان النبي صلى الله عليه واله اقام بمكة بعد اظها راتبه ثلث عشر سنة ثم هاجر إلى المدينة  
فيكون اقامته بعد اسلام أبي بكر بمكة ست سنين فليت شعرا هل نفق رسول الله ما انفق



قبل الحج او بعد هان كان قبلها في الحجة يكن به وان كان بعد هان فاق انصار في الدرد  
والمال واغناهم الكفار وبله انهم تكذب به على ان درجته دروا انه ورد الم  
بل مال ولا دار ولا نفقة فكان الانصار يتدولونه في ضيافته وفي كثير من اوقاته كان في ضيافته  
بل روبا انه كان يشد حج المجاعة على بطنه ويطوى الأيام الثلاثة والسبعة والأكثر والأقل لا يطعم فيها  
شيئا فاعظم تهمهم على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه واله الكذب الم يكن ابو بكر ومن جملته  
تخلفوا عن المناجاة بسبب الصدقة فمن لم يسمع بصدقة قليل كيف يسبح بانفاق كثير مثل ما يقولون  
بهتانا وزورنا من ان ابابكر نفق لرسول الله صلى الله عليه واله اربعين الف دينار واربعين الف  
درهم وايم الله انهم لقد جاؤا ظلموا وزوروا فهلك بطلان كونهم ذات يد للنبي صلى الله عليه واله  
وهو لا يكذب واما وجوب جبهه فهو خلاف ما نطق به نص الكتاب لان الذين اوجب الله مودتهم في  
النبي صلى الله عليه واله وعترته الظاهرة قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى  
ولم يكن ابو بكر اخلا في القربى فكيف يكون جبهه واجبا على الأمة وما انتم على الأمة حتى يجب شكرهم عليهم  
ءادشهم الى الحق وزيارهم واعلم ان الكتاب والحكمة نعم انهم عليهم حق بنى هاشم وحق الزهراء وحق اولادها عليهم السلام  
فضل واضل جيلة كثيرا ومن هنا علم وجوب حفظ غيبه فوضع وانفخ ان فقرات رواية الدرقطني فمعه بعد  
على خلاف الأجماع والكتاب والسنة الى اسلفناها وما ينبغي ذكرها واقاما نسبوه الى مير المؤمنين  
الظالم عليه السلام فهو انه جعل عليه يناقض ما رواه الطبراني في الق الذي يظهر منه ان جبريل سماه  
صديقا ليللة الأسراء والذي يظهر من هذه الرواية المنسوبة الى سيد الظالمين عليه وعليهما السلام  
انه سمي صديقا بعد الحج حيث قال النبي صلى الله عليه واله لجبريل عليه السلام من يهاجر معي قال ابو بكر  
الصديق ثم نسبوا الى علي عليه السلام انه قال في ذلك اليوم سماه الله صديقا فعلى هذا قد سبق  
تعالى لجبريل عليه السلام في تسميته صديقا لانه سماه صديقا ليللة الأسراء والله تعالى سماه صديقا بعد  
نحو ما سمع من العصبية الجاهلية وما ذكرناه يظهر الجواب عن الرواية الثانية المزعومة لامي المؤمنين عليه  
مضاف الى انه لو كان الله سماه صديقا على ان رسول الله صلى الله عليه واله كان على عليه السلام  
في قوله الذي رواه ابن ماجه القريبي من صحاح الأخبار والتعليق في تفسيره عند قوله تعالى واتبعون  
عنه عباده قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخ رسول الله وانا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى الا  
مفترى صليت قبل الناس سبع سنين الخ فقلنا المارد من الناس هو ابو بكر كما سخط به جيل طخرجه  
التملى ايضا وفي رواية عن احمد اسلمت قبل ان يعلم الناس سبع سنين من الرياض واخرجه ايضا ابن  
قيس

انا الصديق الأكبر امت قبل ان يؤمن ابو بكر وفي قوله الذي رواه عصبية من احزاب ابى بكر كاحد والمجا  
ابوزيد عثمان بن ابي شيبه في سننه والنسائي في الخصائص وابن ابي عمير في السنة والعقيلي في الضعفاء  
والحاكم في المستدرک وابو نعيم في المعرفه وابراهيم بن عبد الله الهيثمي في الاكثفاء وغيرهم في غيرها واما  
الاكثفاء والكل باسانيدهم عن ابن عباس قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول انا عبد الله واخ رسول الله  
وانا صديق الأكبر لا يقولها بعدى الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين الخ فان قيل انه  
لا منافاة بين قول علي عليه السلام وبين كون ابى بكر صديقا بنسبته الله تعالى وجبريل عليه السلام  
صديقا فان عليا عليه السلام انما قال لا يقولها بعدى الا كاذب مفتر وابو بكر كان صديقا لله وقبله ونفى قول  
به بعد علي عليه السلام لا يدل على القول به قبله وكان الله ورسوله وجبريل والمؤمنون يسلمونه لهذا  
قبله فيرفع بذلك المناقاة بين الروايات فلا يكون على عليه السلام راد الرسول الله صلى الله عليه واله  
العباد بالله قلنا فيه من وجوه **اولها** ان المتبادر من قوله عليه السلام لا يقولها بعدى اي لا يقولها  
احد غيري الامم ويدل على ذلك قوله عليه السلام ولقد صليت قبل الناس سبع سنين فيكون من  
كاذبا مفترى سوا وكان يقولها قبل الحج وبعد الحج وسواء كان يقولها قبل تصديده بالخلافة او بعده  
ويؤيده ما ذكره من اخر ابيه صاحب كتاب كنز المقاصد في الاول الذي آفقه في فضائل الخلفاء وسما  
برياض الفضائل واسنى المناقب في اخر الفصل التاسع بعد قوله عليه السلام ولقد صليت قبل الناس  
سبع سنين معللا بانه كرم الله تعالى وجهه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قبل البعثة  
وكان صلى الله عليه واله وسلم يتبعه على مله ابراهيم او موسى عليهما السلام على اختلاف الروايات وهو  
كرم الله تعالى وجهه يتتابع له صلى الله عليه واله وسلم ويصلي معه سبع سنين هذه كل من رواهم وعن  
خادم الحن ورفد الامر بين كون علي صديقا وما جعلوه لأبي بكر بخطوه جعلوا دوسعا او كون ابى بكر صديقا  
وعلى عليه السلام راد على رسول الله صلى الله عليه واله وكاذبا في دعواه والثاني باطل بالانفاقيتين  
الأول وهو المطلوب هذا وقد روينا بطريقنا واسانيدنا بطريق عديدة واسانيد عديدة عن النبي  
صلى الله عليه واله وعن الالقاس والطهارة عليهم صلوات الله وتليها ما يرفع انوف المتعصبين  
ويقسم ظهور المعتنقين **منها** ما روينا باسنادنا الى شيخنا الصدوق عطا الله مضجعه باسناده  
الى ابى الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عليهما السلام عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول  
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت  
النبأ العظيم وانت لصلط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين **ثانيها**



وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الأعظم وانت الصديق الأكبر يا علي انت خليفة علي في الدنيا والآخرة  
 وانت منجى علي في يا علي انت الظاهر بعدى يا علي انت المارق بعدى يا علي انت المحجوب بعدى اشهد الله  
 تعالى ومن حضر من أمتك من حرك حركي وحركي حرك الله وانت حرك أعدائك حرك الشيطان **ومنها**  
 ما رويناها ايضا باسنادنا الى الصادق اعلى الله مقامه باسناده عن محمد بن علي ما جيلويه واحمد بن علي  
 بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه واحمد بن زياد بن جعفر الجعفي عن يرفعه عن منبأ الى علي بن ابي طالب عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها  
 علي بن ابي طالب وانه سفينة نجاهها وباب حظتها وانه يرشعها وشموها وذوقها معاشر الناس  
 ان عليا خليفة الله وخليفة عليكم بعدى وانه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد فارقني  
 ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غلبه فقد غلبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه  
 فقد عاداني ومن دلاه فقد دلائني وذلك انه اني ووزيري وتخليقي من طينتي وكنت انا وآياه من  
**ومنها** عنهما من الأخبار الواردة عن العترة الطاهرة سلام الله عليهم اجمعين **تدليل فيه**  
 اعلم ان حرك ابي بكر لما قصص الصديقية هذه الجليليات والوضيحات تكلفوا فيه وترفعوا عن  
 فتحصوا في الآيات القرآنية وذكروا آيات حجة وادعوا نزلها في شأن صديقهم او صرحوا بها مناسبة ان  
 في شأنه في سماع الان لسطر مما قالوا ولسطر مما نقول ما ماقا لوافقه ما ذكره البراز منكم الى امير المؤمنين  
 عليه السلام قال قال في تفسير قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به الآية ان عليا كرم الله وجهه  
 قال في تفسيرها الذي جاء بالحق هو محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي صدق هو ابو بكر قلنا اننا  
 بات عليا عليه السلام برين عن هذا التفسير وانه لم يكن وب عليه ولما قال قاضي عياض في الشفاء ان اكثر  
 المفسرين على ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هو الذي به وقري بالتحقيق  
 وقال غيرهم الذي صدق به المؤمنون وقيل على عليه السلام وقيل ابو بكر وهذا القائل منهم لا من غيرهم  
 واجب منه ما ذكره من نزل اية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فنيصم للسعي واما من جمل  
 واستغنى فنيصم للسعي في شأن ابي بكر مع ان جماعته كثيرة منهم معوا نزلها في شأن رجل من  
 الذي كانت له خلة في حايط دار رجل من الانصار وكان صاحب الحايط يتأذى بتلك الخلة وحكا  
 بين التكلمين والمحدثين والمؤرخين معرفة والذي نعرف من شأنهم انهم بعد ان خلعوا ابا  
 جلعلة الصديقية استقروا في الآيات المشتملة على مادة ص د و مشددة او مخففة قالوا بنزله في  
 من سئوه بالصديقين حتى ان امام المشركين فيهم الرازي يقول في تفسير قوله تعالى هذا الصراط المستقيم

صلواتهم انتم عليهم الآية ان هذه الآية تدل على خلافة الصديق لان الله قد بين في الآية الاخرى  
 ان الذين انعم عليهم من هم بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين ولا شك  
 ان راس الصديقين وروسم ابو بكر فكان معنى الآية الامريان يطلب الهدية التي كان لابي بكر وسائر الصديقين  
 ثم قال ولو كان ابو بكر ظالما لما جاز الاقتداء به فثبت بما ذكره ولايته واعتبرها يا اولى الأبصار من فقرات كلام  
 هذه القدر اما دعواه نزول الآية في شأن صديق فهو من اكاذيبه وتشكيكاته كيف وقد صرح غيرنا  
 من مفسريهم كوكيع بن الجراح والشعبي وغيرهما بان المراد من هذه الهدية هو ولاية محمد واله صلى الله عليه  
 كما هو المروي في تفاسير العترة الطاهرة سلام الله عليهم ايضا او طريقة شيعة على عليه السلام او طريقة  
 النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين عليهم السلام وكلها مرويان عن ال الطهارة والعصمة  
 عليهم السلام في مجال لبخول ابي بكر فيهم وكيف يكون ذلك لك بان يسئل النبي واله واهل بيته  
 كل يوم دليلا كرادهم ان يهديهم بهدية ابي بكر فعوذ بالله من قلة الحياء من بعض الكذابين ومن مل  
 الاقل ما ان هذا الخبر عجيب واجب من جميع ذلك ما ذكره من انه لو كان ابو بكر ظالما لما جاز الاقتداء به  
 اول ما فيه انه دليل تابع لمن هببه والدليل التابع للمذهب لا يغنيه من جوع غير كيف ولا بد ان يكون  
 المذهب تابعا للدليل لا الدليل تابعا للمذهب العليل وتأتي ما فيه فقل ان الدليل على جواز الاقتداء  
 بابي بكر اذا العقل لا مدخلية له في ذلك والكتاب لا يدل بذلك لولم يدل على خلافة وال سنة مفقودة الا  
 ما يحتوه ووضعوه بما سولت لهم فصار وقد احطت خبر بحال ما سبوه سنة في حقه وتزييفه واجماع الطغاة  
 للطعام والتعصبين المتعصبين البغضيين لأمير المؤمنين عليه السلام لا يكون حجة فلم يثبت بما ذكره ولاية ابي بكر  
 بل ثبت ولايته غير وقال ما فيه تقول انه لقائل ان يقول ان كل مادة عمم وودت في القرآن فالمراد منه  
 عمر بن الخطاب لا ما مناسبة له فيها قوله تعالى ومن نعمتكم في الحاق ويفترع بات من فعله عمل بسوء عمله  
 نكسه اي نكس راسه في بين الحاق وعند هم فيثبت ح بذلك بطلا خلافة عمر بن الخطاب فان نكس لولا  
 لا يكون الا من الجرم والمجمل لا يصلح للخلافة والامامة قال الله تعالى ولتولي اذا المجرمون ناكوا رؤسهم عندك  
 وقال علامهم القناني في الشرح المطول والمختصر وقد يترك الخطاب مع معين الى غير المعين كغير  
 كل مخاطب على سبيل البدل فلو تولى المجرمون ناكوا رؤسهم لا يريد بالخطاب مخاطبا معينا قصد  
 الى تقطيع حال المجرمين اي تاهت حالهم الفطيرة في الظهور وبلغت النهاية في الانكشاف لاهل المحشر  
 الى حيث يمتنع خلفا فلا يختص بها رؤية راء دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اي هذا الخطاب مخاطب  
 دون مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب ثم قل وفي بعض النسخ فلا يختص بها



أي برؤية حاله فاطمته فاطمة بنت علي بن أبي طالب كان حاله هكذا لا يصلح للمامة و  
 فاطمة بطلت خلافة الثاني بطلت خلافة الأول أيضا لعدم القول بالفصل وإذا بطلت خلافة الأول بطلت  
 خلافة الثاني لكونه متخلفا عنه فاطمة بطلت خلافتها بطلت خلافة كل من صار خليفة بصفقة الأئمة في  
 المشاورة الجارية بتت أيديهم المخوفة التي خرجوا بها وبوت الأئمة حيث استولوا على الرسول باسمهم و  
 لقبهم بالقبائل ووصفهم بأوصافهم وألوههم عن مراتبهم التي رتبها الله فيها **ومن الأخبار** المتواترة المسماة  
 قول النبي صلى الله عليه واله اللهم هؤلاء أهل بيتي فذهب عنهم الرجس في حق علي وفاطمة والحسن والحسين و  
 فيه آية باتفاق الفريقين وروينا وروى في ألفونا فيها أخبار كثيرة ومن جملة رواياتهم أحمد بن حنبل في  
 رابو عبيد الله المزباني وابو سعيد الخدري والتعليق لابن جرير وابن حجر والترمذي وصاحب غير المعاني وغيرهم  
 وصاحب فضل الخطاب والعلامة القادي وغيرهم ومن جملة رواياتهم ما رواه مسلم في صحيحه بإسناده إلى  
 عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله وعليه رجل سودجاء الحسن في دخله ثم جاء الحسين فدخله  
 ثم جاءت فاطمة فدخلها ثم جاء علي فدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية  
 ومن جملة ما رواه الترمذي وحسن وصح سنده ومثله عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 الحسن والحسين وعليتا وفاطمة كاهن وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فذهب عنهم الرجس وطهر  
 تطهير في كلام سلمة وأما معمر بن الزيات فذكر مكانك وانت خير من جملة ما رواه التعليق عن أبي سعيد  
 في تفسيره من صحاح الأخبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي  
 وفي حسن وحسين وفاطمة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وقال ابن حجر علم أن أكثر المفسرين  
 على أنها نزلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال التعليق في كشفه  
 قالت عايشة فقلت أنا من أهل بيتك قال لا تخي فانك خير مني فيه أيضا عن أبي ملكة عن أسعيل بن  
 جعفر الطيار عن أبيه أنه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد علي مرتين فقالت زينب  
 أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ففعلنا  
 عن يمينه وحسينا عن يساره وعليتا وفاطمة وجاهه ثم غشاها كاهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم ان لكل نبي أهلا وهؤلاء أهلي وأهل بيتي الحق ثم قال في كشف التعليق فأنزل الله تعالى إنما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً فقالت زينب ادخل معكم فقال الله صلى الله عليه وسلم  
 مكانك فانك خير مني فأنشأ الله تعالى كذا في فضل الخطاب أيضا ومن جملة ما رواه في الكتب  
 الأخبارية من الطرفين والذي يظهر من تضاعف الأخبار الواردة في الباب وقوع هذا الفعل منه

صلواته

صلى الله عليه واله مرارا وكرا وإذا نزلت آية التطهير مرة واحدة فترجمهم في بيت أم سلمة والظاهر نزل  
 الآية في بيتها مرة أخرى في بيت زينب مرة أخرى في بيت عايشة تسجيلا وأما ما للجهة ولذلك اختلفت  
 في الكاهن ففي بعضها كاهن مطلقا وفي بعضها كاهن حرلا وفي بعضها كاهن عبيصة سوداء وفي بعضها  
 العباء ومن ظفرا بتفطنه بذلك العلامة القادي من علماء المخالفين حيث قال والظاهر أن هذا الفعل  
 مكر منه صلى الله عليه وسلم وقال في فصول المهمة وفي رواية نزل جبرئيل بهذه الآية ودخل في العباد  
 العالم الرباني الخ لجة محمد المزداني في كتابه الذي سماه بآيين العارفين عن كتاب كشف الحقائق  
 بما حصله ابن رسول الله صلى الله عليه واله كان ذات يوم فترجم عباؤه فجمع معه علي وفاطمة وحسن والحسين  
 فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله هل لي أن ادخل فترجم هؤلاء الكاهن فقال النبي صلى الله عليه واله  
 يا جبرئيل لا يدخلك تحت هذه العباء إلا من كان مبتلا بالبلاء فأنكر برهته من نوابه ومن نواب علي  
 وفاطمة والحسين عليه وعليهم الصلوة والسلام ثم قال وانت يا جبرئيل خلوص من الدنيا وتب في صوامع  
 القدس وتقول حول سر يسددة المنتهى مالك من مصاحبة أرباب المحن والبلاء يا بني جبرئيل عليه  
 فقال يا رسول الله أنا من أصحاب البلاء أيضا فاني كنت وددت يوما على حجر بفتك فاطمة ورايتها  
 نائمة ويدها في القوي وكان الحسن والحسين يرتضعان فدخلت انحركت مهدهما وأناغيها  
 لئلا تتيقظ فاطمة واطحن لها طعامها حتى تتيقظ فقال النبي صلى الله عليه واله أنت مني يا جبرئيل  
 ادخل معنا تحت العباء وقال ابن حجر في الصواعق ما حصله أن هذه الآية منبذ فضائل أهل النبوة  
 لا شتما لها على غير ما شتمهم ولأعتناء بشأنهم حيث ابتدئنا بأما المفيد يحصل رادته تعالى في أمرهم  
 على أذهاب الرجس الذي هو الأثم والشك فيما يجب به عنهم وتطهيرهم به من سائر الأخلاق والأحوال  
 المذمومة وسياق في بعض لطرف تحريمهم على الناس وهو فائدة ذلك التطهير وغايته أدب الهام  
 الأمانة إلى الله وادامة الأعمال الصالحة ومن ثم لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا  
 إذا لم تتم مطلبها للحسن عوضا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم إلى أن قطب الأولياء في كل زمان  
 لا يكون إلا منهم ومنهم قال يكون من غيرهم الأستاذ أبو العباس لم ينقله عنه تليد القاج بن علي  
 ومن قديمهم قديم صدقة الفضل بل والنقل على قول لما ملك عليهم لأهلها وساخ الناس مع كونهما نبي  
 عن ذلك الأذن وعلم الخوذة عنه مما أحسن وأجود ما قيل في هذه المعنى نظما شعرا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فآيينه وبنته البتول الطاهرة الالعباء فاني بولاهم أرجو السلامة مع فجة الأخر **ومن الأخبار**  
 المسطورة في مقابل هذه الروايات والروايات قد وضع بعض المواضع والحقا ليد كصاحبها



المشاهدة

الناددة لا يروها الا ذو غرض عن ذي مرض **ورابعها** ان الأسطورة مع ذلك كلها لا يدل على ان الثلاثة اكلوها  
كيف لا ياكل ثما والجنة في الدنيا الآخرة وال محمد **خامسها** انهم لو اكلوها لكانوا في هذه الأسطورة  
ينبغي ان تخرج الثلاثة بال طيفور او ال التفاح او ال الكتابة في مقابل ال لغناء من محي ال محمد كسلمان <sup>عنه</sup> ومن  
في السلمان كاسقف عليه ولو كانوا محي ال محمد لما اغضبوا فاطمة ولما خرجت من الدنيا وهي عليه غصبا  
غضبها عليهم رواية وارضائهم اياها في عبادتها رواية وال رواية لائترك بال رواية **سادسها** انها عذرا  
ما جرى به عادة الله تعالى فانه تعالى قد انزل الى حبيبه وحبيبة حبيبه هدية ولم يكتب فيها كل شيء  
بجوز وعقل ان يكتب الله تعالى هذه التفاحات هذه الهدايا فان في هذه الأسطورة ينبغي ان نسمي  
الثلاثة بال طيفور او ال التفاح او ال الكتابة في مقابل ال العباء اما ما انزل الى حبيبه صلى الله عليه  
كثير لكانا نقتصر في هذا الكتاب من الكثير **احاديث اولها** ما رواه جمع من الصحابة قالوا دخل النبي  
صلى الله عليه وسلم دار فاطمة الزهراء عليها السلام فقال يا فاطمة ان اباك اليوم حيفك فقالت يا ابي  
ان الحسن والحسين يطالبان بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة بنقبت فاطمة عليها السلام متوجع ما تدرى كيف تصنع ثم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء ساعة واذا جبرئيل قد نزل وقال يا محمد اعد لي افعى فقلت لا املك  
ويضك بالحقية والاكرام ويقول لك واعد فاطمة والحسن والحسين اى شيء تشتهون من فواكه الجنة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب الفرج علم انكم جياع فاقى شيء تشتهون  
من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحسين عليه  
السلام عن اذنك يا جداه يا رسول الله وعن اذنك يا اباها يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اقامه يا سيدتنا نساء القبا  
وعن اذنك يا اخاه الحسن الرضا اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رزينا  
بما تختاره لنا فقال يا جداه يا رسول الله قل لجبرئيل انما تشتهي طباجنيا في غير اوانه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي فادخلي البيت فاحضري لنا ما فيه فدخلت فاطمة فترات  
فيه طبقا من البلور معطى جنديل من السندس الأخضر وفيه رطب جن فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لفاطمة وهي حاملة للمائدة يا فاطمة اتى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب  
كالت مرهم ابنت عمران فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتناول منها وقد مره بين ايديهم ثم قال  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبه واحدة فوضعتها في فم الحسين فقال هنيئا مرثيا لك يا حسين  
ثم اخذ رطبة اخرى فوضعتها في فم الحسن وقال هنيئا مرثيا لك يا حسن ثم اخذ رطبة تالفة فوضعتها في فم



وقال لها هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة ثم اخذ رطبة رابعة فوضعتها في فم علي وقال هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم ناول عليا  
رطبة اخرى فاخري والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم قام قائماً ثم جلس ثم اكلوا جميعاً  
من ذلك الرطب فلما اكثفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابي لقد  
دايت اليوم منك محباً فقال لها ما الذي رايت قلت يا ابي رايت كلنا ناولت احداً رطبة تقول هنيئاً  
مريئاً ولما ناولت علياً قلت قائماً وقلت هنيئاً مريئاً لك يا علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اما  
اما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئاً مريئاً لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل  
يقولان هنيئاً مريئاً لك يا حسين فقلت له موافقاً لها بالقول هنيئاً مريئاً لك يا حسين ولما اخذت الرطبة  
الثانية ووضعتها في فم الحسن سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً مريئاً لك يا حسن فقلت له موافقاً  
لها بالقول هنيئاً مريئاً لك يا حسن ولما اخذت الرطبة الثالثة ووضعتها في فم علي فاطمة سمعت جبرئيل  
وسرافيل مشرفين علينا من الجنان وهن يقفن هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة فقلت لمن بالقول هنيئاً مريئاً لك  
يا فاطمة ولما اخذت الرطبة الرابعة ووضعتها في فم علي سمعت الملائكة من فوق سجانه فقال يقول هنيئاً مريئاً  
لك يا علي فقلت موافقاً لقول الله عز وجل هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم ناولت علياً رطبة اخرى واذا اسمع صوت  
المحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم قلت اجلا لا لرب العرش جل جلاله وسمعت يقول يا محمد وعفي  
وجلالي لونا ولت علياً رطبة بعد رطبة الى يوم القيمة فقلت له هنيئاً مريئاً بغير نقطاع الخبر قلنا فم مع  
هذا الشرف الرفيع والفضل النيع لم يكتب في حرم الطبق البلود ولا في دلا في رطبة واحدة هذه هدية من الله  
الى الحسين ولا الى الحسن ولا الى فاطمة ولا الى علي عليهم السلام اتقول انهم كانوا اقل مرتبة من النبي والهدي والاموي  
كلا وحاشا في شاشا ثم حاشا لا يقول بن لك الامن كان امه ملومة في حقه كيف وهم اهل بيت لا يقاس بهم  
احد وهل يقاس بالبند والبدن والحق الباطل بالالتباس او بالزاهد الرباني الماني باللباس او بين  
بنيان على التقوى من بني بلا اساس وبين اذابة العبادة حال السجادة والله دمع من قل لئلا يمتنع المحي  
والفخر وعندنا هم في الجليل والحي وعمرهم في العلل مثل يومهم اذا ما علق قد رويهم عمر واياهم  
يضع اذا استوحادث واسيا فمهم ولكننا فم خضر ملكة فلا عدوى حكيم فلا هوى علمة فلا دعوى  
علوم فلا كبر وذكرهم في كل شرف ومغرب على الناس على كل ما تلى الذكرونا **فيها** ما رواه سلمان الفارسي  
رحمة الله عليه قال اصبح على ذات جايها فقال لزوجته فاطمة يا بنت عمجة المصطفى هل عندك شيء من الطعام  
اقتات به اليوم فقالت والذي اكرمني بالرسالة ما اجمع عندي شيء مما كان الا الطعام الذي اترك  
ملكك الحسن والحسين فقال لها الا كنت اخبرتي من امي حتى كنت ابتاع لكم طعاماً فقالت يا ابا الحسن

لا شيء

لا شيء ان اكلت بالاعتد عليه ولكي سئل بقي اذا جعت ان يردنا من فضله وكومه فخرج من داره فيها هو  
سائو طريقه اذ راى صديقاً له فاستقضى منه ديناً فانيها الذي يارني يده اذ عني عليه المقلد <sup>سئل</sup>  
الكندي وهو في شدة جهنم من الحر وقد لوجته الشمس من فوقه ومن فته فلما راه على عليه السلام انكر  
شانه فقال له يا مقداد ما الذي نجلت في هذه الساعة فقال يا ابا الحسن لا اخبرك بحالي وعني امض لاني  
ولا تلتني فيكشف حالي فقال له يا مقداد لا يسلك ان تلتني في ذلك فقال له يا مولاي والذي اكرهتنا  
بالنبوة والكرمك بالوصية ما اذبحني الا شدة الجوع وقد تركت الا ولا ديتصا دخون من شدة الجوع قال  
فهملت عين امير المؤمنين عليه السلام بالدموع شفقة له وقال له يا مقداد اني اترك على نفسي وعيالي  
فاطاه الذي بنا ودجع على عليه السلام الى هله بغير طعام ثم مضى الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله  
وصلى صلاة الغيب مع رسول الله صلى الله عليه واله فلما فرغ النبي صلى الله عليه واله من صلوة نظر  
الى علي عليه السلام وعمره بجله فقام على عليه السلام في اثر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
حتى لحقه بباب المسجد فقال له يا ابا الحسن هل عندك شيء من الطعام فتعش به هذه الليلة فاميل معك  
الى دارك فاطرق على عليه السلام مداسه لا يرتدص ابا حيا ومن رسول الله صلى الله عليه واله وهو لا يعلم  
ما كان من امر الله تعالى وقد ادعى الله الى بيته ان امض هذه الليلة وتعش مع علي بن ابي طالب فلما  
نظر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى سكوت علي عليه السلام قال له يا علي اما ان تقول لا فانصرف واما  
ان تقول نعم فاميل معك فقال نعم يا رسول الله اغرمي على اسم الله تعالى فانطلقا حتى دخلا منزلاً <sup>قرباً</sup>  
عليها السلام فوراها النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي جالسة في مصلاها وهي تتلو القرآن وخلفها  
جفنة شرب منها دخان طيب من طعام مطيب فلما سمعت كلام ابيها هضت اليه وسلمت عليه فرد عليها السلام  
وعمره الشريفة على داسها وقال لها يا بني عشيما اطعمك الله فاخذت الجفنة ووضعتها بين يدي  
فلما نظر على ذلك الطعام مطاب قلبه وقال لها يا فاطمة ليس عهدي بك انك تخلفين بالله جهلا  
فمن اين لك هذا الطعام فورا الله لم اشتم مثله طعاماً فخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم يده بين كفي علي  
عليه السلام وقال له يا علي كل من هذا الطعام هنيئاً مريئاً لك يا علي فهذه طعام من عند الله بل  
الذي يار الذي اعطيته المقلد ان الله يوزق من يشاء بغير حساب فلما فرغ النبي صلى الله عليه واله وسلم  
من الاكل التفت الى علي عليه السلام وقال الحمد لله الذي لم يخرجك من الدنيا حتى اعطاك مثل ما <sup>اعط</sup>  
ذكر يا واعطاك يا فاطمة مثل ما اعطى مريم ابنة عمران وذلك قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا <sup>الحرم</sup>  
مجدد عندها وزق قال يا مريم اني لك هلك قلت هو من عند الله ان الله يوزق من يشاء بغير حساب



الحبر فهل كتب جفتهم هذه هدية من الله تعالى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وكتب يومها ليلة في ريق  
 مريم عليها سلام الله هذه هدية من الله خالق الامم الى خاصته مريم **فقال لها** ما رواه سلمان الفارسي  
 ايضا قال دخل على فاطمة الزهراء عليها سلام الله فراها قد عثر بها مرض فجلس عندها يمسحها من مرضها  
 ثم قال يا حبيبة قلبي وثمره فؤادي هل يشقى قلبك شيئا قالت نعم يا علي اشتهد الرمان فخرج في طلبه ولم يملك  
 شيئا فاستقرض دودها واتباع به رقاة فلما اقبل راي على قرة الطريق شيئا مريضا من ابناء التيل في  
 اليه ليعوده ثم قال له يا شيخ قلبك هل يشقى من طعام الدنيا قال نعم يا سيدي يشقى قلبي فانك الأم  
 عليه السلام فقال ان اطعمت الشيخ الرمان تبقى فاطمة محرمة وان منحت بها فاطمة بخلت على هذا التائل بها  
 طلب فكسر الرمانة واظم الشيخ فلما اكلها خفض معاني وفضل لثانته ومضى على عليه السلام الى منزله واعتل  
 وقال يا فاطمة سوف اتيك بالرمان فقالت يا ابا الحسن فوالله من حين اطعمت الشيخ الرمانة خرج عن قلبي  
 اشتهاؤ الرمان قال لو دكت يا فاطمة ما اكرمك على الله تعالى قال وهبط الامين جبريل ومعه طبق فيه  
 من رمان الجنة مفتي بمندبل من استبرق الجنة وقال السلام عليك يا محمد ربك يعرفك السلام وقد ارس  
 هذه الهدية لابنتك فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان احمل هذا الطبق لتزلي فاطمة قال  
 سلمان فخلته فلما توسطت الطريق كشفت المندبل فوجدت فيه عشرين مانات فرفعت واحدة وضممتها في كفي  
 ثم طرقت الباب فقال عليه السلام من الطارق فقلت عبدك وضادمكم سلمان فامر فاطمة عليها السلام  
 ان تحجب قال سلمان قد خلت ووضعت الطبق بين يدي على عليه السلام فقال من اين قلت من الله الى  
 ومن رسول الله الى فاطمة فكشف المندبل فوجد فيه سبع مانات فقال يا سلمان ارفعه لو كان لنا مكان  
 عشر فقلت ومن اين لك ذلك قال تصدقت على سائل برمانة وقد قال الله عز وجل في كتابه من جاء با  
 فله عشر امثاله فقلت يا مولاي قد كانت عشرة ولكن دفعت واحدة لاستخبرك فقال يا سلمان هذا مخصصي  
 لنا دون غيري فخرجت الرمانة من كفي ودفعتها فاخذ منها قشر ودفعه الي وقال لي كله يا سلمان فاكلته <sup>نعم</sup>  
 دقي لم اجد في فواكه الدنيا مثل لذته فالحمد لله بحسب اهل البيت والعلم الواضح النافع ببركات رسول  
 ووصيه الخبر قلنا فلم لم يكتب الله على الطبق او على كل رمانة او على واحدة من العشرة لانه هذه هدية من الله  
 رب العالمين الى سيده نساء العالمين **وابيها** ما رويته ام سلمة رغبة النبي صلى الله عليه واله  
 قالت انه دخل الحسن والحسين عليهما وكان عنده جبريل فجعل يد ودان حوله يشبهانه بدحية الكلب  
 فجعل جبريل يرمي بيده نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولها الجميع <sup>فهللت</sup>  
 وجوهها فرحا وسعيا الى جدتها فقبلها وقال لها اذهبا الى منزلكما وابدا بكم ففعل كما امرها فقبلها

ولا ياكل

ولم ياكل منها شيئا حتى جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فجلسوا جميعا واكلوا حتى شبعوا ولم يزلوا ياكلون مع ذلك  
 الفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولاه حتى قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يلحقه التغيير  
 والنقصان في مدة حيوة فاطمة قال الحسين عليه السلام فلما توفيت اخي فاطمة فقد نا الرمان وبقي التفاح <sup>رجل</sup>  
 ايام حيوة ابي فلما استشهد ابي فقد نا الفرجل وبقي التفاح على حالته الى الوقت الذي منعت فيه شرب الماء  
 فكلت اشتهاها اذا عطشت فيسكن لبيب عطشي فلما دني اجل رايته قد تغيرت فاقنعت بالفناء قال علي بن الحسين  
 عليهما السلام سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما حضره فخره وجد ريح التفاح في مصرع خالقت  
 التفاحة فلم اجد لها اثرا فبقى ريحها بعد قتل الحسين عليه السلام مدلقا ددت قبره فشبث منه رائحة التفاح  
 تفوح من قبره صلوات الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين لقبر الحسين فليلتس ذلك  
 في اوقات السحر فانه يجد رائحة التفاح ان كان خلصا الخبز فعلى الخبز البكريين وعمرين وعثمانين هل كان  
 الخلفاء ياكلون من تفاحاتهم ويشبعون وكانت كانت بحالها من دون نقصان وتغيير وهل كان تفاحة  
 وتفاحة عثمان بايديها حين اصابها وهلاك عثمان يشم تفاحته حين منع من الماء على نزع حربه وهل <sup>ن</sup>  
 ريح التفاح من قبورهم في وقت من الاوقات ام يفقدونها فلما علم انتفاء الريح من قبورهم علم انتفاء ما نجو  
 داسا فلو كان الله تعالى يرسل الى الخلفاء الجلفاء لكان له ان يرسل الى كل كبا والصحابه وكليم ولا ترجيح  
 سيما الى مجاهد بهم لبطالان الترحيح بلا مرجع فلما يرسل اليهم شيئا علم ان ارسال الهدية بهذا الأسلوب  
 اليهم يجعل حتى الى رسول الله وعلى بن ابي طالب واما الحقها بهم وضمها اليهم للتزوير والتدليس وليقرب  
 من القبول والله يشهد ان المنافقين لكاذبون **فما سها** ما رواه السيد الاجل الاكرم السيد بن طاهر  
 في معجم الدعوات عن الشيخ علي بن عبد الصمد باسناده الى عبد الله بن سلمان الفارسي عن ابيه قدس الله  
 روحه القدوسي قال خرجت من منزلي يوما بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله بعشرة ايام فلقيني  
 علي بن ابي طالب عليه السلام ابن عمي المصطفى صلى الله عليه واله فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول  
 صلى الله عليه واله فقلت حبيب ابا الحسن مثلكم لا يحيف غيري فخرجني على رسول الله صلى الله عليه واله طال  
 فهو الذي منعني من زيارتهم فقال عليه السلام لي يا سلمان ايت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
 عليه واله فاتها اليك مشتاة تريد ان تتحلف بحقة قد اخفقت بها من الجنة قلت لعلي عليه السلام قد <sup>اخفقت</sup>  
 فاطمة عليها السلام بشي من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم بالأمس قال سلمان  
 فخرجت الى منزل فاطمة عليها السلام فبنت تحت صلى الله عليه واله فاذا هي جالسة عليها قطعة عبا اذا  
 اخفقت راسها انجل ساقيها واذا عطت ساقيها انكشف راسها فلما نظرت الى اخفقت ثم قلت يا سلمان

اليس انتفاء الله زوالا  
 على انتفاء الماروسية  
 اذا كان الله زوالا



جوتي بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله قلت جيبية لم اجفكم قالت فاجلس واعقل ما اقول لك اني كنت لسا  
 بالامس في هذا المجلس بباب الدار فقلت وانا اتفكر في انقطاع الرحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذ انفتحت  
 الباب من ان يفتح احد فدخل علي ثلث جوار لم ير الا اذن جنة ولا ثيابهم ولا ثيابهم ولا ثيابهم ولا ثيابهم ولا ثيابهم  
 من ربيهم فلما رايتهم قلت اليهم مستنكره لهن فقلت يا بنات من اهل مكة ام من اهل المدينة فقالن  
 يا بنت محمد لسا من اهل مكة ولا من اهل المدينة ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الجوار العين  
 من دار السلام اسلنا ربنا لغزة اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت للثلاث هن الها اكرسنا  
 ما اسبك قالت اسي مقدودة قلت لم سيت مقدودة قالت خلقت لقتل ابن الاسود الكندي صاحب  
 رسول الله صلى الله عليه واله فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في عيلة  
 قالت خلقت لابني ذرا لغاري صاحب رسول الله صلى الله عليه واله فقلت للثالثة ما اسمك قالت  
 سلمى قلت ولم سميت سلمى قالت خلقت انا لسان الفارسي مولى ابيك رسول الله صلى الله عليه واله  
 قالت فاطمة ثم اخرجني لي رطب اذني كالمثال الخشكناخ الكبار ابيض من الثلج وانك ربحا من الملك في  
 فقال لي يا سلمان افطر عليه عثيتك فاذا كان فحني بنواه اوقلت عجمته قال سلمان فخذت الرطب  
 فامرته بجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله الاقوا يا سلمان معك فاقول نعم فلما كان  
 وقت الافطار افطرت عليه فلم اجد له عجا ولا نوى فضيت الى بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 في اليوم الثاني فقلت لها عليها السلام افطرت على ما التحفتي فاجدت له عجا ولا نوى قالت يا سلمان  
 ولين يكون له عجم ولا نوى وانما هو فحل غرسه الله تعالى في دار السلام واتاني بكلام علميه ابي محمد صلى الله  
 عليه واله كنت اقله غيرة وعشية الخبز قلنا اخبرنا اخبرنا يا اخي بنو ابي قحافة والخطاب وعفان  
 لم يكتب في شيء من هذه هدية من له الفاتحة والحامة الجيبية فاطمة ولم يكتب فيها اعطته  
 سلمان هذه هدية من خالق الاداني والاقا الى عبده سلمان الفارسي اكان القلم الذي كتب في  
 الخلفاء الجفاء ما كتبه على رواية ثقتكم جف عند اخاف الله تعالى الي محمد صلى الله عليه واله ام كان  
 خلفاكم من العالين ام لم يكن الي محمد افضل الاولين والآخرين ام كانت هذه الاخبار في شانهم من كان  
 الكاذبين ام كان ما سطره من اساطير الاولين فتوا برها نكم ان كنتم صادقين كلا فكلنا ثم كلا انكم من  
 قوم ناصيين انا واياكم لعل هدي اني ضلال مبين **ومن الاخبار** المتكاثرة المتواترة ما ورد في  
 الملائكة والانبيا والادوية عليهم السلام حجة الالعباء عليهم الاف الحجة والثناء عند شلند  
 من ادم الى الخاتم عليه وعلى المرور عليهم السلام فلتنقص في هذه الرسالة بيسير من الكثير **فيها** ما يند

عن مولانا

عن مولانا سيدنا محمد بن علي بن الحسين عليها السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله  
 عليه واله قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحا من  
 العرش الى ظهره راى النور علم يبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح  
 نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك ولعلك امرت الملائكة بالتجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشبا  
 فقال ادم يا رب لو بيتهالي فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ووقع نور اشبا  
 من ظهره ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صورة انوار اشباحا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في  
 الصافية فواى اشباحا فقال يا رب ما هذه الاشباح قال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلقي  
 وبريائي هذه محمد وانا المجد الحميد في فعالى شققت له اسما من اسمي وهذه علي وانا العلي العظيم  
 له اسما من اسمائي وهذه فاطمة وانا فاطمة السموات والارض فاطمة اعد في من رحمتي يوم فصل  
 وفاطمة اربا في عايرهم ويشيخهم فشققت لها اسما من اسمي وهذه الحسن والحسين وانا المحسن والمجمل  
 شققت اسمها من اسمي هو لا خيا رخليقة وكرام بريقي بهم اخذ بهم اعطى بهم وعاقب بهم اثيب قوا  
 التي بهم يا ادم واذا ذهبتك داهية فاجعلهم الى شفعا لك في البيت على نفسي فما حق ان لا اختيبهم  
 املا ولا ادرهم سائلا الى ان قال عليه السلام فلما ذلك من ادم الخطيئة واعند ربي عز وجل  
 قال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعذني الى مرتبتي وارفع لديك درجة فلقد تبين بعض الخطيئة  
 وركها باعضائي وساقبني في قال الله تعالى يا ادم امانت كرامتي اياك بان تدعوني بحجتي والى الطيبين  
 عند شلندك ودواهيك وفي النوازل تبظك قال ادم يا رب بلى قال الله عز وجل له فتوسل  
 بحجتي وعلى فاطمة والحسن والحسين خصوصا فدعني اجيبك الى ملتصك واذك فوق مراد فقا  
 ادم يا رب المحي وقد بلغ عندك من محلام افك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئة وانا الذي  
 اسجدت له ملائكتك واحته جنتك وزوجته حواء امتك واخذ منه كرام ملائكتك قال الله  
 يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالتجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سئيتهم قبل  
 خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدعائي عند ذلك ابليس حتى فخر منه لكنت قد جعلت  
 ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي جرى موافقا لعل في لان فقام فدعني لاجبك فعند ذلك قال ادم  
 اللام بجاه محمد واله الطيبين بجاه محمد وعلى فاطمة والحسن والحسين والطيبين من اهل  
 تفضلت بقبول توبتي وغفران ذلتي واعادني من كرامتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت  
 توبتك واقبلت بروضاتي عليك وصرفت الاني ونعمائي اليك طاعتك الى مرتبتك من كراماتي







فلما رحلتين لا توضع الا نكال في قد ميه ولا الغل في عنقه لحبه ابا بكر قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره فاجبر الخبر فرفع راسه الى السماء وقال شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقالوا بعثك بالنبوة لا زددت لاني بك حبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا هنيئا **الاسطورة** قلنا لا في هذه الاسطورة شيئا الا ان نقول حشر الله تعالى كل محبتي لبي بكر معه ومع كل يهودي يحب ابا بكر معهم معها حيثما كانا ومن الاخبار المقبولة المتداولة المشهورة ان امير المؤمنين عليه السلام ليلة قبض قبل والنساء وكان الرجال يهتفون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والضياع بالكروفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما اظلم الليل تغيرت في السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوا وكانوا يهتفون في الهوى تسبح الملائكة وجللت الى طلوع الفجر الاضواء والصياح مرتفعة فاذا باعربي في الصحى يبكي ويستجمع ويقول ليلى انقطعت خلافة رسول الله حتى وقف على البيت الذي كان جسد امير المؤمنين عليه السلام فيه فقام النخس الاعرابي لدى الباب فقال يا ابا بكر الله يا ابا الحسن كنتا سبق المسلمين اسلاما واخلصهم ايمانا واشهد يقينا واكثرهم خوفا من الله حتى ذكر كثير من مناقبه التي سلبوها عنه والبسوها ابا بكر فعنتا كما استطاع عليه فاجتمعوا حوله فاجذوا بالبكاء والصياح وخرج من كلماته ولم يعرفوه حتى غاب عن ابصارهم فلم انه كان خضر النبي عليه السلام وفي رواية سئل الحسن عليه السلام عنه فقال هو عني الخضر في جاء لتعرفنا فغفر لنا وذهب جلاء الله خير الخبر ومن **الاشياء** المجهولة في مقابل ما اخرجه امامنا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القمي في تفسيره وابن عساكر من الاكتفاء قال لما توفي ابو بكر رجت المدينة بالبكاء وهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء على مسرع باكيا وهو يقول ليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على الباب الذي فيه ابو بكر فقال رحلك الله كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واكثرهم يقينا واعظما عنا واحسنهم واحراهم في الاسلام واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهم على اصحابه واحسنهم حجة واعظم مناقب واكثرهم سوابق وادفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشبههم هديا وحسا وخلقا ولاء واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واثقهم عنده فخر ان الله عن الاسلام والمسلمين وعن رسوله خير صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كن به الناس فهماك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يقاتل الله تعالى والذي جاء بالصدق يعزى محمد وصدق به يعزى ابا بكر وكنت معه حين قد وادعيت به بالثقة الكرم حجة ثاني اثنين في الغار والمزل رفيقه في الهجرة ومواطن الكرم خلفته في امته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقت بددين الله قيا ما لم يقه خليفة بنى قوته حين ضعف اصحابه في

حين استكانوا وخضعت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت خليفة الله وانتهى المليون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك كنت للدين عزرا وكهفا وللمسلمين حصنا وانا وكن غلظة وغنيظا وكظا فالحقك الله بنيتك صلى الله عليه وسلم ولا همنا جزاك ولا اخلتنا بعدك انا الله وانا اليه راجعون **الاسطورة** قلنا ان هذه الاسطورة فقرة بعد فقرة بان هذه كلها في حق ابي بكر بجولة لعل صدق فقرة من فقراتها على ابي بكر صلا سوى تكونه ثاني اثنين بنفي الغار والكتب اما كبيرة اوصيفة فبا سيما هذه الشدة مع التواهي من دون تحلل حنة بين صغيرتين تصير كبيرة وعلى عليه السلام روحى لظلميته الفداء وروح الانام لا يدنب ولا يثم بدنب فانه من اهل البيت الذين اذ هب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقال عليه السلام ما كنت ولا كنت في صدقة في قوله هذا جميع اصحاب النبي صلى الله عليه واله حجة الخلفاء فهل يجوز ذوقه ان ينبى الى على عليه السلام النجاة بالباطل واليكما على الميت مع روايتهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الميت ليعذب بالبكاء عليه فلو رخصنا عنان القلم باثبات كون هذه الفقرات كن باقى حق ابي بكر لتعدنا ولتعدنا لكن الميسر لا يسقط بالصور فنقول ان كان ابو بكر اول القوم اسلاما وهو سلم بعد سبع سنين من البعثة ام كان اخلصهم ايمانا وقد كان يسئل عن حديفة حاله وقد دنى كونه مؤمنا عند الله في جواب النص في الذي تردد في كونه كافرا عند الله وبين ذلك التردد والتشكيك كان اكثرهم يقينا ام لم يكن على بن ابي طالب من اصحاب النبي صلى الله عليه واله حيث امر خالدا بن الوليد بقتله في مسجد النبي وموضع محضر المهاجرين والا فندم في اثنا صلواته فتردد فيها حتى قال يا خالدا لا تفعل ما امرتك ثم خرج عن صلواته ابدا لك كان انماهم على اصحابه ام بتسلطه خالدا على قبيلة مالك وهم اهل التوحيد والرسالة وسبهم وهدمهم وما وقع فيهم كان احسنهم حجة واتى منقبة لمن كان لا يعرف الفرع من الأصول ولا الأصول من الفرع وفي اى صفة سبق غيره واتى درجة لمن كان فيما كان في حيوة النبي صلى الله عليه واله وبعد وفاته واتى قرب كان له من رسول الله ولم يكن لغيره من احاد الصحابة واتى شباهاة له بوسول الله صلى الله عليه واله وقد صدقته المصدقون قبله بم غفيرة جمع كثير وهو من الاخيرين لما يلحقوا بهم او لم يقع على حربه ومردته ما رواه عبد الله بن مسعود قال اخبرني ابو بكر الصديق انه خرج الى اليمن قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ونزل على شيخ من الاندلس عالم قد قرأوا الكتب وعلم من علم الناس علما كثيرا واد عليه اربع مائة سنة الا عشر سنين فلما راني قال احببك حرميا قال ابو بكر قلت نعم وانا من اهل الله قال واحببك قريشيا قال قلت نعم انا من قريش قال واحببك يثيبيا قال قلت نعم انا من يثيب مع الله



بأصحاب الردة وأمر بقتلهم وهبهم وسبهم ولم يكونوا مرتدين عن دين الله بل كانوا ثابتين في دين رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ولذلك ردهم عمر بن الخطاب أحراراً وأشاد بقتل خالد بن الوليد فهل هو أقرهم من ذلك  
 أم من كان بنقض الكتاب بنقض السنة المتواترة فحجه وحجه ودمه ودمه وجسمه جسمه وهو رسول الله  
 صلى الله عليه وآله من نور واحد وحامل لوائه وأول من يدعى معه من القبر وأول من يرد الخوض وأول من يدخل  
 الجنة ونزع ابنته وأبوه له وصاحب سره وأحب خلق الله إليه وورثه إلى غير ذلك وهل سماه رسول الله  
 صديقاً بعد حمص الصدقة يمين الأولين والأخوين في الثلاثة المقدمات أم افتداه عليه صلى الله عليه وآله  
 متعمدين وهل تزلت آية والذي جاء بالصدق وصدق به في حق أبي بكر والحال أنه أسلم بعد سبع سنين  
 وهل هو أشبه الناس برسول الله هدياً وهماً وخلقا ودلاء مع أندوسا والصحابة كانوا مهتدين هدى  
 على عليه السلام وليت شعري باقى وجهه كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله فضلاً عن أن يكون  
 أشبههم به وإني منزلة كانت له وهل غضاب فاطمة الزهراء وغضب حقه كان من قيامه بدين الله  
 أم حكمه خالد بقتل نفس رسول الله وأبي ذريرة من دين الله الذي لم يقر به خليفة بنى أم بضارة  
 دائماً توقي مين ضعف أصحاب النبى صلى الله عليه وآله أم بمبارزته في الفرات حين استكان على حين  
 لكرار أم بهوضه بمجادلة الأبطال حين وهن أسلته الغالب وهل يبدى عروفاً منهاج رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واله أم بمجالاته كان خليفة رسول الله أم بخطيئته كان غيلاً للدين وكفها أم بشجاعته  
 كان حصناً للمسلمين وهل كان أنا للمسلمين أم للمنافقين كان غلظته على المنافقين أم على المؤمنين  
 الخالصين فجان الله من جسارة مرحته وقلة حياء تبعته فرقة يقولون بأن النبى صلى الله عليه وآله واله  
 قال أنا وأبو بكر كفمان ساعيان لو تقدم لا منتبه ولكن تقدمت فام من جنى كافى تحفة التالكين ومرة  
 يقولون بأن النبى صلى الله عليه وآله اقتدى بأبي بكر في الصلوة كما استطلع على تفصيله وتوقيفه فحين  
 بيوتهم بأيديهم وبأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار **ومن الأخبار** المتواترة التي لا مجال لأحد من يتحلل  
 إلى الإسلام قول النبى صلى الله عليه وآله إن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين  
 وأبوهما خير منهما لما كان من الأخبار المتواترة عنه صلى الله عليه وآله أنه قال هذين ولداي أماما  
 قما أوقعت وأبوهما خير وأفضل منهما يثبت منهما ألفاً سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما سيديهما وسيد  
 كل أهل الجنة لأنهم يصيرون شباباً كلهم فيكون أمير المؤمنين عليه السلام سيد كل قطان الجنان أئمة  
 من الأولين والأخوين من الأنبياء والمرسلين والأصفياء الصديقين والشهداء المرضيين الآخمين  
 النبيين صلى الله عليه وآله فانه سيد الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين والأئمة الطيبين لآل

بن عثمان بن كعب بن تميم بن مرة الجرجاني ومن اكاذيبهم ان ابا بكر لم يكن يومئذ يلقى بعبد الله بل كان  
اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فتماء رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله كما في التفسير <sup>المصنعة</sup>  
والورد العذب الهنيئ على قول ابي عمر بن عبد البر ايضا رجعنا الى ما كنا فيه فنقول قال الشيخ العال <sup>له</sup>  
الازدي لابي بكر بقيت لي نيك واحدة قلت وما هي قال كشف لي عن بطنك قلت لا افعل <sup>تدني</sup>  
ذلك قال اجد في العلم الصحيح انك الصادق ان يتايعث بالحرم يعاودك على امر فتي وكل  
فاقا الفتى فحواض غمرات ودافع معضلات واقا الكهل في بطن خفيف على بطنه شامة وعلى خنقه  
السرى علامة وما عليك ان تربى ما غف على قال ابو بكر فكشفت له عن بطنه فرأى شامة  
سوداء فزيق السرة فقال انت هو ورب الكعبة ومثقت ما ليك في امرنا حذر قال ابو بكر وما هو  
قال فادليل عن الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله فيما خولك واعطاك الخبر  
قلنا فبعد هذا الآن ارمض الشيخ وغيب اليقين بكونه عالما بما يتايعث صادق سبحانه لم يحد رما <sup>تفقد</sup>  
اليه في امر الخلافة بتدبير صاحب الخلافة ولم مال عن هداية الرسول صلى الله عليه واله <sup>الكتاب</sup>  
والعزة الطاهرة ولم غضب حقهم ولم اغضبهم ولم لم يمسك بالطريقة الوسطى وهي خلافة علي بن <sup>الطريق</sup>  
امامته ولايته وانما كانت امامته الطريقة الوسطى لان جمعا كثيرا وعقل ذاهبا الى انه ربهم  
وذهب جم غفير الى انه خليفة بي كة صفقة ايدي الناس بعد ابي بكر وعمر وعثمان والطريقة <sup>سط</sup>  
هي التي تذهب اليها الشيعة بنى قها ولا سيما من معاشلا امامية الاثنا عشرية كرايته تعالى ما <sup>لنا</sup>  
في البرية ولم يخف الله في حق ناطة المتهمة المظلمة عليها سلام الله ولم يخف الله في الخفية وما  
يجري مجريها الا يكن النبي صلى الله عليه واله منع المسلمين عن قتال المسلمين حتى ات عمر بن الخطاب الذي هو  
كان مديونا موه في كل الباب ذكره ونصحه ودعاه في الخفية فلم يقبل نصيحته ولم يتعظ بموعظته كما  
اخرج يونس عن قتادة قال قال الشارح وعمر وعمر ان يفتر عن قتالهم فقال والله لومنعوني عقلا <sup>عنا</sup>  
كانوا يوردونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها فقال عمر وكيف تقاتل الناس وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فمن ق <sup>لها</sup>  
عصم في ما له ودمه الا يجفها وحاسب على الله فقال ابو بكر والله لا تلتن من فرق بين الصلوة والزكاة  
فان الزكاة حق المال وقد قال لا يجفها قلنا انهم المظلومين كانوا لا يفترقون بين الصلوة والزكاة ولكن  
كانوا يفترقون بين ابي بكر وبين من ياخذ الصدقات فانهم كانوا سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله  
ان يعطوا ربيعة والصدقات الى وصيه وخليفته دون خليفة الخلفين فلما راي انهم لم يسألوا <sup>سما</sup>



عليهم السلام فيمدادات خاتم النبيين وبعده امير المؤمنين وبعده الحسن والحسين وبعدهما تسعة فريضة  
الحسين عليهم السلام ثم اول الغرض من الرسل ثم المرسلين ثم الامثل فالامثل صلوات عليهم اجمعين ومن الاشياء  
المجولة المخرجة في مقابلة ما روي عن النبي المكنى ب عليه صلى الله عليه واله انه قال ان ابا بكر وعمر سيدا  
كحول اهل الجنة ولو فوا فيه روايات منها ما روي الوصال الشافعي الاكتفاء قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سيد كحول اهل الجنة ابو بكر وعمر ان ابا بكر في الجنة مثل الشرا في السماء ومنها  
ما روي العسقلاني من المقاتل للعلامة القاري عن الشعبي قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين ابي بكر وعمر فقبل احدهما اخذ بيد صاحبه فقال صلى الله عليه وسلم من ستر ان ينظر الى سيد  
كحول اهل الجنة فلينظر الى هذين المقبلين ومنها ما روي في الاوسط من الصواعق عن ابي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذان سيد كحول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا  
النبيين والمرسلين الخبر اذا احطت خبرا بالخبر فاسمع لما يتلى عليك من تسجيل اذا جعل فيها لا يكره  
وعرفه قول انا جعل فيها اكثر واظهر من ان يذكر وكلها متفقة في كون الاعرابيين سيدى كحول  
اهل الجنة فاول ما نقول فيها ان لو كان في الجنة كحل وكحول فليكونا سيدىها اذ نحن لم نطفر في الا  
والاحباب ما يدل على وجود كحل في الجنة فضلا عن الكحول وانما هو من جعليات اصحاب الفضول  
بل الكتاب والسنة ناطقان بانتمائه فيها اما الكتاب فقد قال الله تبارك وتعالى في وصف اهل  
الجنة انا انشانا هم انا فجعلنا هم ابكارا عرا اترابا ولا قائل بالفرق بينهم وبين اترابهم  
فيتم تعريب الاستدلال بالاية بعد القول بالفضل واما السنة فقد تجاوزت عن حد التواتر  
عندنا وعند مخالفينا ومن رواياتهم ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل  
الجنة مجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول انا انشانا هم اية ومنها  
ما روي عنه صلى الله عليه واله ان اهل الجنة يدخلون فيها جردا جردا مكللين فيحسن يوسف  
وطول ادم ومن عيسى وخلق محمد فهذان الحديثان اللذان يروى فيهما بطلان سيادتهما كقول اهل الجنة  
لان اهل الجنة ان كانوا كمال الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله فلا كحول هناك فلا  
لهم وان لم يكن القول قول الله وقول رسوله العياذ بالله بل كان هناك كحول كما اخبر به الوصال  
والعسقلاني وصاحب الاوسط والصواعق فنقول ايها القائلون ببيادة ابي بكر وعمر في الجنة بالنسبة  
الى كحول اهلها هل اهل الجنة كلام كحول ام مشايخ او شباب او مختلفون فالاول والثاني باطلا  
باتفاق الامة وان تقولون بالثالث فنقول قد رويتم وروينا قال للحسن والحسين انما سيدا

شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين واما بوبك خيرة منكم وان قلتم بالترابع وذعتم ان في الجنة كحول فقول  
هل سيادة خليفتيكم مخصوصة بهم وهما سيداهم دون المشايخ والاثاب اوسيداهم اهل الجنة كلام  
يلزم طرح الخبرين المتواترين الذين رويتموها انتم ايضا مضى الى تكذيب كتاب الله عز وجل والله  
يلزم اللغو على الحكيم في تقييد سيادتهما بالكحول في كلامه وخلوة من الفائدة فوضح واقض بطلان  
سيادتهما وبان واستبان ادعوى مرجعها بالكتاب وبمتواترهم ولقد اورد بعض علماءهم بعض هذه  
الاساطير التي يدعي المأمون العباسي في تفضيل الاعرابيين فردها بالحق ودحاها بالكتاب والسنة  
هذا ثم ان كون ابي بكر في الجنة مثل التراب في السماء كاد لا يكون له فضل بل مغفان الانسان في  
تشيئه بالتراب لا ليلا ولا نهارا فانه مع طلوع الشمس لا يرى اصلا واما ليلا فلا يرى  
ايضا في الليالي المظلمة فاني جلوة له مع وجود القمر البدر ثم له جلوة ما في الليالي المظلمة وفي  
الظلمة والظلمة والهندسة متفية في الجنة لاشراقات انوار الوجوه التي لم يسجد لغير الله طرفة  
من الانبياء والادوياء والملائكة المقربين والائمة العصويين نعم لو كان لله جنة مظلمة فليكن فيها  
ابوبكر ثيابها وعمر سراجها بنقها الله وعمرها الجنة المظلمة التي ابوبكر ثيابها وعمر سراجها اذ نحن لا  
في الجنة التي وعدنا ربنا في السراج فلا اله الا الله بعد الله واللتيا فان في جناتنا نورا على نور الحمد لله الذي

هذا ناله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونحن المطلب ينقل تقديم ابي بكر في الصلوة فان  
مرجته حمله افضل مناقبه وسبب استحقاقه الخلافة فنقول ان هاتين روايتي احديهما من جهة  
والاخرى من الالقدس والطهارة فنقدم روايتهم على رواية يتنا بالاسناد ليكون من قبيل تقدم الصف  
على الاعاد فاعلم ان روايتهم وروايتهم فيها مختلفة وتختلفون فتم من روى ان ابا بكر صلى بالناس اياما  
في حبة رسول الله صلى الله عليه واله كما مر سابقا فتم من روى انه قد مره لصلوة واحدة وهي صلوة  
العصر التي توفي عقبها رسول الله صلى الله عليه واله قالوا فلما كبر بوبكر في المحراب خرج رسول الله عليه

السلام بين على عليه السلام والفضل بن العباس ورجلاه يخطان في الارض ضعفا من العلة فدخل  
المحراب فصلى بالناس في روايتهم قاعد ثم اختلفوا ايضا فقالوا انه ان ابا بكر عن المحراب فاقامه  
وبين الصف وكان ابوبكر يصلي بصلوة النبي عليه السلام والناس يصلون بصلوة ابي بكر  
من قال بانه بقي معه في المحراب يصليان جميعا بالناس فلا خير لذيكر هاتين روايتهم فروايتهم  
صلى الله عليه واله قال في مرض الموت لعائشة وقد عجز عن القيام الى الصلوة فري اباك فليصل يا  
فخرجت فادته بالصلوة فلما سمع النبي صلى الله عليه واله صوتي في الصلوة افرجه علي بن ابي طالب



والعباس والفضل بن العباس فوقفوا بين يدي أبي بكر بن عتابة وفي رواية أخرى في الصف ورضي الله  
هو والمسلمون الرواية وفيها من وجوه منها أن الرواية ظاهرة مختلفة وباطنها مختلفة لآيات النبي  
صلى الله عليه وآله لا يخلو له حينئذ أن كان حاضرا في المسجد أو غائبا فإن كان حاضرا فأتى حاشا  
إلى عايشة حتى يامر بها بان يامر بها أن يصلي بالناس مع أن في كون الأمر بالأمر ألف كلام وإن كان  
غائبا عن المسجد كما هو ظاهر الرواية وأمرها بان تخرج إلى أبيها وتأمم بالصلوة لانقطاعه صلى الله عليه وآله  
عن الخروج لأمر من غرض أو مرض فخرج رسول الرسول إلى أبي بكر بن عتابة فلو كان غيره لكان فيه احتمال  
حجة فاسبب خروج النبي صلى الله عليه وآله سرعا غيب سماعة صوت أبي بكر والحال أن روايتكم حجة  
في أنه صلى الله عليه وآله هو الأمر بالصلوة أقول ذلك القول لعائشة ثم ندب بعد ذلك فخرج وما الذي  
منعه عن الخروج أو لأن كان الذي منعه عملا لأية الآتي من الصلوة فلم يقتل وأمر عائشة أمر لم يجز  
الخروج إذ سمع صوت أبيها وإذا لم تكن الأمامة وأدركت النسخ قبل العمل وهو مخرج لا يجوزونه ويطلبون  
وإن كان المانع يتم في زمان أقل من زمان وقت الصلوة فالمرغبة بامر عائشة ما إذا مع ما فيها من الخلل  
الشبهة فيه على أمته وهي خروج عن التكليم سيما إذا كان معصوما وإن كان النبي صلى الله عليه وآله واله امر  
أصحابه بأنه إذا كان غائبا عنهم في غزاة أو سفر وخرج يصلي خلف من يرون تقديمه بالشرط الذي كان  
في أمم الجماعة فلما أيسر لأصحاب من خروجه عليه السلام إلى الصلوة ووجدوا أبا بكر حاضرا صلوا خلفه  
فهم لا تكون منقبة بخصوصة بأبي بكر دون غيره لأن الأمر فيها مطلق إذا الصحابة كانوا إذا كانوا متفرقين  
في البلاد أو في السرايا وجائت الصلوة بقتل من عليهم أهل منهم يكون فيه بعض الصفات الحاصلة للأمام  
من القراءة والفقاهة وكبر السن والصبابة وصحة الصوت والتوب ونحوها كما يدل عليه بعض رواياتهم  
من أن الصحابة كانوا إذا سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله يارسول الله إذا غبت عنا من يصلي بنا فنقول  
أبو بكر بن عتابة ويحصل ما يروون عنه صلى الله عليه وآله أنه لم يكن عنده من الجماعة أفضل ولا أعلم  
ولا أفقه ولا أنهد ولا أعبد من أبي بكر بن عتابة في حقه فلهذا أتت حجة دعته إلى أن يامر صلى الله عليه وآله  
عائشة بان تامر أباها ثم إن أباها كان مأمورا بالخروج مع أسامة وخرج معه وكان تحت لوائه ولم يكن معه  
كونه في المدينة ولا خلفه من جيشه فان النبي صلى الله عليه وآله واله كان يلزم من تخلف عن جيش أسامة  
فلم يكن لاحد ان يتخلف عن جيش أسامة وفي علم النبي صلى الله عليه وآله واله أنه كان في جيش أسامة حاشا  
عن المدينة فكيف يجوز أن يتوهم متوهم حجة النبي صلى الله عليه وآله واله عائشة بان يامر بها بالصلوة  
ثم أتى طاع دعاه ان يامر عائشة بالخروج عن بيتها التي أمرها وسائر أخواتها ان لا يخرجن من بيوتهن كاتيات

كان صلى الله عليه وآله يخالف الكتاب الذي جاء به أم هانئ هذه الرواية نسخ الكتاب ولأن ذلك خرجت عائشة إلى  
قتال على عليه السلام لما رأت أن الآية منسوخة بهذه الرواية التي روتها في حق أبيها وهذه الرواية التي  
هي التي ذكرها أبوها فوق منبر رسول الله صلى الله عليه وآله واله لعلة وفائدة عليها السلام فهي صادقة  
في حق عائشة وأبيها لأن حق أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين عليها السلام ثم هذه الصلوة  
لا تخلو عن وجوه أولها أنه لا بد لأمام الجماعة ان يفتح صلوته بعقيدته أنه امام للمؤمنين  
ملا بركة لا يكره ان يجعل عقيدته في الصلوة ابتداء أنه الأمام إذ الفرض أن النبي صلى الله عليه وآله واله  
لم يكن حاضرا في افتتاح الصلوة فاحل بالنبي عليه السلام ثم إن كان حاضرا بصلوة أبي بكر فخرج  
مسرحا حين إذ سمع صوت فان قيل أنه خرج مسرعا لئلا تقوته الصلوة خلف أبي بكر وصل خلفه مؤتمنا  
به ويرى الناس فضل أبي بكر بن عتابة ويكون ذلك له منقبة لئلا يشبه الأمر على الأمة قلنا  
أما الفقه الأول من الفقهاء فهي متضمنة لتنزيل رسول الله صلى الله عليه وآله واله عن الوعدة المؤتمنة  
الأهلية والعظمة المفاضة التجانية وهي أمانة ليلة أسرى به بالأنبياء والمسلمين فيها وتقرية  
عن الأمامة الروحية الأبراهيمية الخليلية فلما كان أبو بكر مأمورا فصار في تلك الساعة اماما  
الأنبياء والمسلمين فعوذ بالله من جعله الجعاليين ودواعية الرضاعين فهو لا الذين لا ينظروا  
إلى الله ولا الله الهم ينظرون القيمة وأما الفقه الثانية فهي كانت منقبة لولا عائشة شهيد هاديا  
إزالة النبي أباها ولولا لزوم كون أبيها اماما خاتم النبيين صلى الله عليه وآله واله ولولا وضوح كون الرواية  
من المجموعات ولولا روايتهم المقبولة المعولة صلوا خلف كل يتوفى جرحه في فضل الحال والقول بالقاء  
لا تصيب منقبة على حال من الأحوال وإن كان النبي صلى الله عليه وآله واله خرج من البيت وصل بين  
الجماعة ولم يعقد النية خلف أبي بكر فما صل خلفه وإن ظن هو ان صلوة وأمانته يجوز نقدها بمعاينة  
المسلمين وأمام السموات والأرضين فهو من بعض الظنون من الظانين بان تنظن التسوية فهذه عين  
الجميل منه بقدر النبوة والرسالة والأمامة معالها من العز والجلالة والعظمة ودفعة المكان أو  
من درجة أبي بكر عقد النية بالأمامة على الناس والنبي صلى الله عليه وآله واله غير حاضر ثم عقد خلفه  
بالأيمان فكيف تكون نيته إذا خرج النبي صلى الله عليه وآله واله وقف بين يدي أبي بكر فيستدقون  
في نيته وتختلف أم يثبتون فيها وتثبت نيته خلف أبي بكر أم تضطرب وتماوج أم تعرف الجماعة  
المؤتمنة بأبي بكر من استحقاق تقديم أبي بكر عليه في صلواتهم سواء خرج النبي صلى الله عليه وآله واله  
أم يخرج فان اختلف بعضهم ونقل نيته إلى الأئمة بالنبي صلى الله عليه وآله واله فيكون صلواتهم



بما مبيت وان كان صلوا فريقين ففرقة خلف النبي صلى الله عليه واله وفرقة خلف ابي بكر والنبي عليه السلام  
 معقود النية خلف ابي بكر فقد صدت هذه الصلوة بين المؤمنين ولم يصل خلف ابي بكر الا النبي وحده  
 وان كان النبي قصد ان لا يعلم امته الا قتله بالصلوة بالمفصول مع وجود الفاضل فقد علم امته  
 ضادا حوالها على ما اذمنة اذا اعتدوا على امور دينهم على المفصول دون الفاضل واخذوا من الفضل  
 حكم الأديان وما فيها من الغاليط في الفرج والتما والاموال خصوصا ان كانوا من المتصفين  
 فان المتصنف يلجأ الى المتصنف طبعاً بمجموع ملاقات الفاضل وان كان النبي صلى الله عليه واله  
 صلى خلف غير ابي بكر تعليم الامته طرق التواضع مع الامام فليس لابي بكر فضل فيما شاركه غيره  
 وان كان النبي عليه الصلوة والسلام عرف في اعراس ابا بكر افضل منه هاعلا درجة عند الله  
 فقد مته في الصلوة آخر عمر ليرى امته فضل ابي بكر فالصلوة والسلام على ابي بكر بن ابي قحافة رضي  
 تعالى عن محمد وارضاه وان كان كادوت العامة من الجمهور ان النبي صلى الله عليه واله اجاز  
 الصلوة خلف النبي والفاجر فهذه مطلوب الامامية من هذا النقل في طعن صلوة النبي صلى الله  
 عليه واله خلف ابي بكر الى ان يحقق البرهن الفاجر كما قيل نكان حقا صلوة المرء جائرة خلف النبي  
 بر وخلف الذي في خلف فاصلوة ابي بكر واجبة اخذ الخلافة والقهر الذي قيل وبالجمل لا يكون ابي بكر  
 بهذه الصلوة المناقضة للأحكام الشرعية متحقا للخلافة وليس له بهذه ان يورث الخلافة والا  
 من محمد وال محمد ومن ابراهيم وال ابراهيم هذه كلمة مما افاده ابن العباد في كتابه واما ما افاد  
 الذي يلح في ارشاد القلوب بعد ايراد اختلافهم واختلاف رواياتهم في هذه الصلوة قل واختلا  
 فيها دليل على ابطال ما ادعوه من تقديم رسول الله عليه السلام ولو كان رسول الله عليه السلام  
 قدمه للصلوة كما روي ما اختلفوا فيه على هذه الحال كما اختلفوا في تقديم غياث بن اسد بالصلوة  
 بالناس في مكة لما فتحها الرسول عليه السلام ومعالن يقدم رسول الله عليه السلام رجلا للصلوة في  
 فعمل اولياؤه ذلك هل صلح ام لم يصل وهل زالت الرسالة عليه السلام عن الحجاب ولم يزل فيها احد  
 الدلائل على ابطال ما يدعون في هذه الرواية وقد روت العامة انفسهم عن جابر بن عبد الله الا  
 قال صلينا خلف النبي عليه السلام وهو مريض قاعد وابوبكر بن ابي قحافة يسع الناس كغيره لفضله  
 قال فالتفت اليها عليه السلام فانا قايما ما اشار اليها فقعد فضليها بصلاته فتعودا فلما سلم قال  
 ان كنتم انفا تفعلون فعل فارس والروم يقولون على ملوكهم وهم تعودون فلا تفعلوا ايتوا بائتمكم  
 ان صلحتم فما فصلوا قايما وان صلحوا قاعدا فصلوا تعودا على انهم اجمعوا ايضا في روايتهم على ان الرسول

عليه السلام

عليه السلام خرج حين كبر برك في الحجاب في اخر صلوة صليها رسول الله عليه السلام فنقول ان كان  
 رسول الله عليه السلام قد مته للصلوة على دعواه ثم خرج فان له بعد ذلك عن الصلوة فلا يخالف الحال  
 اما ان يكون قد مته بوعي من الله او برأى له من نفسه فان كان قد مته بوعي من الله ثم خرج  
 من الصلوة فقد عصى الرسول عليه السلام بمخالفته فيما امر الله من تقديمه للصلوة بالناس  
 فان كان قد مته بوعي من الله فليس يخفى ان الله من الصلوة بعد تقديمه له من ان يكون اذا  
 برأى منه كاذبا او يكون ان الله بوعي من الله فان كان الله برأى منه كاذبا ففعله لا  
 ناسخ للاول وقد علم ان يراه الا وقد علم انه غير مستحق لذلك الفضل بزعمهم وان كان  
 اخر بوعي من الله فليس كان سبيله في ذلك كبيله لما بعثه بسورة براءة ليقرأها على الناس بمكة  
 فلما سار ابو بكر بالسورة بعث رسول الله عليه السلام خلفه عليا عليه السلام فاسترحبها منه وحي  
 ابو بكر الى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله هل نزل في شيء فقال له رسول الله عليه  
 ان الله تعالى وحى انه لا يؤذى عني الا انا ارجل مني وان عليا مني وانا منه وهذا لا خلاف بين الأمة  
 فيه فان حجتهم رواية تقديمه بالصلوة فيبيلها فيما وصفنا من ان الله عنها كبيل زالت  
 عن تاديت سورة براءة وهذه حال هذه الفضيلة على ما تكلموا واما ما اختلفوا من وقوف ابي بكر  
 في الحجاب او الوقوف خلفه فنقول لو كان قد مته في الحجاب محاذيا له فيه لوجب شاركته للرسول في الا  
 ولوجب ان يكون ذلك سنة مستعملة في ان يصلح اماما من الناس في حجاب واحد اذ ليس معهم في  
 من الرسول وانه اخر فقال له ان نسخ شيء بعد ما وجدناهم مجمعين على منع امامين يصليان بال  
 في حجاب واحد بطل قول من زعم ان ابا بكر قام مع الرسول عليه السلام محاذيا له في الحجاب وثبت  
 قول من قال انه اقامه خارجا عنه بينه وبين الصف ولعمري لقد فعل ذلك به فلو ميزنا اولياؤه  
 هذه المنزلة لعلموا ان اقامته في ذلك المقام دليل على انه قد اترل منزلة من لا دين له لانه لا يجوز  
 عندهم ان يصلح الرجل منفردا بعد ان عقد صلوة بين الجماعة ومن فعل ذلك فلا صلوة له فلا دين له  
 وكفى بهذا المقام خيرا لصاحبهم وعندهم اجل فضائله لكانهم لم يسميوا لا يقولون فهذه فضيلة صالحة  
 التي عليها يقولون قد اوجنا ما عليه فيها فان التقدير له لم يكن من قبل الرسول عليه السلام وقد كان  
 على زعمهم انه من قبل الرسول عليه السلام لما ذلك فوجب ولاية على المسلمين لانه لو كان مما توجب ولا  
 لأحد لكان غياث بن اسد احق بالخلافة منه اذ كان الرسول عليه السلام مقدمه يصلح بالناس بمكة  
 حين فتحها رسول الله عليه السلام وابتكر مع غياث يصلح خلفه وقد قدمه رسول الله عليه السلام



يصل في الجح من غير علة ولا ضرورة دعتة الى ذلك بالاجماع انتهى كلامه عظم مقامه اذا احطت خبر  
بما اسلفناه فنقول ان هنا اشياء لم يفتن بها **منها** انهم يروون ان عليا عليه السلام دعه  
العباس وابن عمه الفضل اخبروه فادفوه بين يدي ابي بكر وفيه تعرض بانهم اخبروه من ان يقصد  
رسول الله صلى الله عليه واله الخروج والوقوف بين يدي ابي بكر وانما اخبروه بذلك لئلا يكون  
رسول الله صلى الله عليه واله مختارا في خروجه ووقوفه فلا يكون خروجه ووقوفه واذن الله ابا بكر  
تأبعا للوحي وانما فعله فلا لا قصد وشعورا بغيره والله من الضامين في القلوب المتكوسة ينسبون الى  
من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ما يخالف الوحي والكتاب ليصحوا عمل صاحبهم ويصلحوا <sup>الكتاب</sup>  
الاقتضيا واقتضا ما يخرجون يومهم بايديهم وبايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها**  
انهم يروون التمهدي من المتكوفة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه واله قال لا ينبغي لقوم فيهم <sup>ابو بكر</sup>  
ان يؤتم غيرة ولا ريب ان هذا صدق وعلم عنه صلى الله عليه واله قبل مرضه فاني حاجة  
الى ان يامر النبي صلى الله عليه واله عايشة بان تأمر بها يصل بالناس وهم كانوا مطلعين على انه  
قال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤتم غيرة وكان ابو بكر حاضرا في المسجد والنبي صلى الله عليه واله قائما  
**ومنها** انهم يروون كافي جامع الأصول وغيره عن عايشة ايضا قالت قال النبي صلى الله عليه واله  
في مرضه مروا ابا بكر يصل بالناس قالت عايشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء  
فزع فيصل بالناس فقالت عايشة فقلت حفصة قولي مثل قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع  
الناس من البكاء فزع فيصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن  
لانكن صواب يوسف مروا ابا بكر فيصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيل  
الخير فاول ما فيه بعد الانحاض عن صحته وسقته وانما عايشة في روايتها جواز اللناد الى قرص ايها  
ان صلى الله عليه واله لم يامر بها بذلك حيث قال مروا وهو خطاب للجمع الذكور والحاضرين ولم تكن <sup>خلة</sup>  
في هذا الخطاب فالعمل بلا امر باطل والثاني انها لو لم تكن خاتمة رسول الله وصاحبته لكان حكمه صلى الله  
عليه واله عليها ان يكونها صواب يوسف بهما فالحق وانما عليهما وظلما منه صلى الله عليه واله في حقها  
تعالى شأنه عن ذلك علوا كبيرا **ومنها** انه صلى الله عليه واله حكم حكما موكدا بكونها خاتمة <sup>كسوة</sup>  
يوسف فوضح واتضح من قوله صلى الله عليه واله انكم لانتم صواب يوسف انها كانتا خاتمتين <sup>كسوة</sup>  
والنبي صلى الله عليه واله ولدت بين حكمي خيانتها موكدا حكمه بات واللام وضمير الفصل **ومنها**  
انه جعل عليها بصواب يوسف وفيه تشبيه بليغ فيجري فيه حكم صوابه عليه السلام فكانت

فكثرة

كل واحدة من صوابه تدعوه الى نفسها وتكون نفسها والنبي لمصوم فكان ذلك هاتان فان كل واحدة  
منها كانت تدعوا الخبر الى نفسها وتجر النار الى قرصها ويؤيد خيانتها حكم خليفته الثالث يكونها خاتمتين  
صريحا حين قالت له عايشة اعطيه ما كان يعطيه ابي بكر وعمر وكانا يعطيانها كل سنة <sup>من بيت المال</sup>  
فقال عثمان لا اجد له موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طبيختها  
وانا لا افعل قلت فاعطيه ميراثي من رسول الله صلى الله عليه واله فقال اليس جئت فشهدت انت  
وما لك بن اوس النخعي ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يورث فابطلت حق فاطمة وجئت تطالبينه  
لا افعل وكانت اذا خرج الى الصلوة نارت وتوقع القيص له خالف صاحب هذا القيص فلما اذ جمع  
النبي فقال ان هذه الزعماء وعدة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبته حفصة في الكتاب امر  
نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبد بن من عبادنا صالحين فخانتاهما الى قوله وقيل دخل النار في <sup>خلين</sup>  
**ومنها** شهادة حفصة بكونها ذات شريفة حيث قالت ما كنت لاصيب منك خيرا فالتق  
في سياق النبي يفيد العجز الاستغراق فيكون مفاد قول حفصة انها لا تصيب منها خيل قط مرع  
الامر الى امر فلا بد لمرجة ابي بكر وبنته ان يقبلوا شهادة النبي صلى الله عليه واله في حقها وحق  
صاحبته وحق ايها اذ شهادة خليفته الثالث او شهادة صاحبته بها هذا كله على مقتضى قولهم <sup>يتام</sup>  
والذي رواه احبابنا ان الله براهينهم وان اختلفت اسانيدهم وعبارتهم الا ان الكل متفق في المعنى  
فنه ما رواه الديلمي في ارشاده فقال وما رواية اهل البيت في تقديم ابي بكر للصلوة فانهم يروون  
ان بلا لاصارا الى ابي بكر رسول الله صلى الله عليه واله فنادى الصلوة الصلوة وكان قد اغشى على رسول  
صلى الله عليه واله وراسه في حجر امير المؤمنين عليه السلام فقالت عايشة مروا لنا فليقده موا ابا <sup>بكر</sup>  
فان رسول الله عليه السلام مشغول بنفسه فظن بلال ان ذلك عن رسول الله عليه السلام فقال  
لناس فقاموا ابا بكر فيصل بكم فتقدم ابو بكر فلما كبر افاق رسول الله عليه السلام من غشيته فقام <sup>ل</sup>  
لعله عليه السلام ما هذا قال عايشة امرت بلال ان يامر الناس بتقديم ابي بكر يصل بهم فقال شيلو <sup>ل</sup>  
شيلوني اما ان كن لصويحات يوسف فخرج بين ميمونة زوجته وبين علي عليه السلام الى باب  
الحرق فاستقبله الفضل بن العباس فودم ميمونة واخذ الفضل بعضه فجاء الى المحراب بين الفضل  
وعلي عليه السلام فقام ابو بكر بين المحراب وبين الصف وكان يسمع الناس لتكبير اذ كبر رسول الله <sup>كسرة</sup>  
من يسمع الناس في يوم الجمعة وصل بالناس قاعدا ومنه ما رواه ابن المبرار في كتابه قال وما <sup>واله</sup>  
ما روت الشيعة الامامية في هذه الصلوة التي تتكلم بها على الجمهور قالوا ان النبي صلى الله <sup>عليه</sup>



لما اشتد به المرض وضعف عن الحركة صا ريفيق من غشيته ويقول جهرا جيش اسامة ويلعن من يتا  
ومن جملة جيش اسامة ابو بكر في علم النبي صلى الله عليه واله ان ابا بكر في جيش اسامة ولم يكن  
في نفس النبي صلى الله عليه واله ان ابا بكر حاضرا لما رآه عايشة بصلوة ايها لكن عايشة ما  
مع ايها انه لا يفارق ولا يتركه النبي عليه السلام شديد الحال فريد علي بن ابي طالب عنده  
والفضل بن العباس وفاطمة وخاصة بنى هاشم وهم مجتمعون على ان علي بن ابي طالب يخرج فيصلي  
بالناس وعائشة تعلم بذلك وقد عرفت اباهما ان لا يفارق في تلك الساعة ليكون هو المصل  
واهل بيت النبي عليه السلام مع مرضهم في شغل شاغل والناس في هرج ومرج وعائشة في ك  
تدخل وتخرج وتعرف اباهما ما في نفوس بنى هاشم والعباس وعلى وفاطمة متهيبون لخروج علي  
ابي طالب الى الصلوة وعرفت عايشة غرض النبي صلى الله عليه واله في علي بن ابي طالب فصلا  
تخرج الى ايها وتشجعه وتقوى جاشه على الاقدام بالصلوة اذا امتنع النبي صلى الله عليه واله  
من الخروج فلما قربت الصلوة وجاء المؤذن على عادته ونادى بالصلوة الصلوة خرجت عايشة  
سرعة وقالت لا ينها تقدم صل واقامته حتى وقف في المحراب وكبر وعقد النية وعقد الناس خلفه  
اقتله باخبار عايشة وتأخر النبي عليه السلام عن اجابة الدعاء حين دعاه المؤذن الى الصلوة  
فلما سمع اهل البيت صوت الصلوة خرجوا وعرفوا ذلك فدخلوا النبي صلى الله عليه واله  
وعرفوه ذلك وان ابا بكر في الناس فقال اهلوا في فحله على والفضل بن العباس متعاضدين  
اخرجاه واقعداه قدام ابي بكر في المحراب وهو لا يستطيع القيام فصلى الجماعة وابوبكر يعقد ما في خلف  
النبي عليه السلام ما اذا احطت خبر بما نقلناه فاعلم اننا معاشر الشيعة ومعشر المخالفين متفقون  
في ان الامر بتقدم ابي بكر للصلوة انما هي عايشة لا غيرها لكن المخالفون يقولون بانها امرت  
اباها بامر النبي صلى الله عليه واله بتقدم ايها ونحن له منكرون فليذكر بين اثبات الادب  
من الذي لما فاق من غشيته امر الحاضرين ان يخرجوه الى المسجد ليزيلوا بكر عن المحراب كما ان الله  
والعجب من بعض رواياتهم المناسبة في المقام فانها من طرف الطريف وهي ما رووها عن ابي حنيفة  
بن سهل بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه واله بنى عمر بن عوف كان بينهم شراخ  
صلى الله عليه واله يصلح بينهم في الناس معه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اولئك  
وجاءت الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر فقال هل لك يا ابا بكر ان تؤم الناس فان النبي صلى الله عليه  
فجلس وقد جاءت الصلوة فقال نعم ان شئت فاق بلال الصلوة فتقدم ابو بكر وكبر الناس

وجاء

وجاء رسول الله صلى الله عليه واله يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان  
ابوبكر لا يلتفت في صلاته فلما كبر للناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشا اليه  
صلى الله عليه وسلم فرجع ابو بكر بن ابي قحافة يده ورجع القهقري فرده حتى قام في الصف فتقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال لهما الناس ما لكم  
حين ياتكم شيء في صلواتكم اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من ياتيه شيء في صلوة فليقل  
سبحان الله فانه لا يسمعه احد يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس  
حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخبز اذا احطت خبر بالخبر فيها اشادات على من تعنى فيها النظر وتامل وتفكر واعتبر **منها**  
قول بلال لا يبي بكر حين لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله حاضرا يا ابا بكر هل لك ان تؤم الناس  
فان هذا السؤال يدل على ان ابا بكر غير متعين للصلوة في غيبة النبي صلى الله عليه واله اذ كان  
متعينا للصلوة في قروا اذا كان فيهم لم يستقم منه بلال ولم يسئله والحال انهم يرون عن النبي  
صلى الله عليه واله انه قال لا ينبغي لقوم قيام ابو بكر ان يؤم غيرهم كما رواه الترمذي من المشكوة  
عن عايشة ايضا ويرون عن سهل بن سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا بلال  
ان حضرت الصلوة ولم ات فليصل بالناس كما رواه احمد من الصواعق ومع هذا كله هل  
دومك ان يسئل بلال ايضا بعد ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه واله في حق ابي بكر  
بلال واسطة ومع واسطة **منها** قول ابي بكر ان شئت فانه اقرا واعترا في تسليم منه تسليم  
من لم يكن له مقام متعين للصلوة في غيبة النبي صلى الله عليه واله فعلم ان رواية عايشة كروا  
سهل بجعولة وموضوعة او تلك الرواية **منها** خبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بين الصفوف  
من دون ان يعقد النية حتى عرف الناس ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه قائم في  
بالصفين دليل على ان النبي صلى الله عليه واله لم يره اهلا للصلوة ولا لعقد النية س  
ودخل في الصلوة ولم يصفق للناس وتمت الصلوة بين الامام والمأموم لكنه لم يعقد النية ولم  
في الصلوة وصفق الناس فلم يتم الصلوة بين النبي صلى الله عليه وسلم والرواية التي  
تدل على ايها النبي صلى الله عليه واله لا يبي بكر بجعولة وموضوعة **منها** شهادة ابي بكر على  
حين سئل رسول الله صلى الله عليه واله ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك وقوله  
ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وترك المسلمين النيات



عقدوها خلفا في بكر محمد بها بعقد فان عند رؤية النبي صلى الله عليه واله ورجوع ابي بكر عن مكة  
وتقدم الرسول عليه الصلاة والسلام شهود صدق بان الصلاة التي تخرج بها مكة ابي بكر على فضيلة  
وخلافته وامامته مما لا اصل لها كيف واين ومعه والى قورن الخلافة المحمدية والامامة الخليلية من محمد  
والصلوات الله عليه وعليهم اجمعين بمثل هذه الأساطير التي ينقض صدورها دليلا وذيلها صدورها  
ويبطل صحة بعضها كلها يعرفها من يعرفها فالجواب كل الجواب من خواص الجهمية من جهة ابي بكر الذين  
انفسهم ممن يدعي العلم بجحوى هذه الصلاة التي احطت خبرها فيها سند ودلالة  
واختلا لا واضطرار على خلافته فيقولون بانه لما راينا ان رسول الله عليه السلام رضيه لدينا  
يعني امامته وقد عرفت ان الله فرضناه له نبيا وانما خير بانه شطط من القول وغلط واختلط  
وخطأ في المثل التي ثبتت العرش ثم انقش فاننا قد اوضحنا بطلان تقديمه ايضا عالم بيق لا  
غبار وترتيده هنا فنقول لو كان هذا التقديم صحيحا ولزم منه الامامة والخلافة للزمان يكون كل  
من ولاه رسول الله صلى الله عليه واله على بلد او قرية او سرية وادار يصلي بهم ان يكون خليفة  
وامام الامم فيلزم من ذلك بطلان خلافة من وجهين **احدهما** ان النبي صلى الله عليه واله  
في مرضه اسامة عليه وعليه وامره ان يطيعوه كما امره بان يامرهم وينهاهم ويصلي بهم فيكون اسامة  
اولي بالخلافة والامامة منه ومن بعده وحده **وثانيهما** ان لاهل كل بلد او قرية او سرية ان يقولوا  
كما اختاركم رسول الله صلى الله عليه واله من يصلي بهم اختار لنا من يصلي بنا فلا بد للبكرين من اختيار  
احد الأمرين ثلث الخلفاء والأئمة اوتواى الناس جميعا في الاختيار لانفسهم وكلاهما باطلان اتفاقا  
على ان قولهم رضيناه له نبيا اى جعلوه وكيلا لهم في دنياهم بما لا فضيلة لابي بكر فيه لان الامم الخيرة في الخ  
وابقاءهم حتى فاق فضل هذا مع ان رضاهم له للدنيا كان مبنيا على رضا النبي صلى الله عليه واله له  
لدينهم فلما ظهر فسادهم ظهر فساد ما ابتنى عليه مع ان رضاهم لدنياهم غير مستلزم لرضاء الأمة الى يوم  
القيامة ولو في امور دنياهم وما احسن ما افاده المأمون العباسي للعلماء الحاضرين بين يديه حيث  
سئلهم بقوله خبرني هل يجوز ان يتباع احدكم عبد فاذا اتبعه صار مولاه وصار الممتري عبده قالوا  
لا قال كيف جاز ان يكون من اجتمع عليه أنهم لحياتهم واستخلفوه صا وخليفة عليكم وانتم وليتهم  
الاكنتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثان بن عفان فقال قلل منهم لان الامام وكيل للمسلمين اذا  
رضوا عنه ولو اذا سخطوا عليه غزوه قال فلهن المسلمون والعباد والبلاد قالوا والله عز وجل قال

فانته

فانته اولي ان يوكل على عبادته وبلاذنه من غير لان من اجاع الأمة انه من احدث في ملك غير فهو صا  
وليس له ان يحدث فان فعلنا ثم غارم **تدنيان** وفيها امران عجيبان **الاول** ان جهلة البكر  
قد افروا في مودة الاعرابيين فربما قال بعضهم ان النبي صلى الله عليه واله وابا بكر كانا كافرين  
فلو كان ابو بكر تقى عليه لكان له ان يؤمن بابي بكر لكنه تقدم على ابي بكر فامن ابو بكر به وجعله حاشا  
منسوبا الى النبي صلى الله عليه واله كما نقلناه سابقا وربما قال جماعة منهم بان النبي صلى الله عليه واله  
امر عائشة بان تمار باها ان يصلي بالناس فلما سمع تكبير ابي بكر اخرج الى المسجد فاقتدى بابي بكر صلى  
خلفه فعوذ بالله من مل الاقدام ومن طعام الاثام وربما قال بان عائشة بنت ابي بكر افضل  
من فاطمة بنت الرسول الأمين وسيدة نساء العالمين استنادا الى ان عائشة في الأخرى مع النبي  
صلى الله عليه واله وفاطمة مع علي بن ابي طالب ولا شك ان مكان النبي صلى الله عليه واله  
وجواره في الجنة افضل من مكان علي وجواره وهذا الاستناد والاستدلال كما ترى او هن من بيت  
العنكبوت ولو ادعينا عنان القلم في الاخبار الواردة من طرق المخالفين في فضيلة فاطمة الزهراء  
عليها صلوات الله لبلغ مجلد فضلا عما ورد في فضلها بطرقنا من القديس والطهارة عليهم السلام  
وكفاها انها سيدة نساء العالمين في الخبر المتواتر العام فتكون عائشة اذا امة من امها والى  
من المشكوك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا رسول الله هذه فتنة  
قد انت معها انا وفيه ادم وطعام فاذا انتك فاقص عليها السلام عن دنياها ومن دنياها بيت في الجنة  
من قصب لا يحب ولا قصب فيه هذا وروى فيه حديثا عن ابي سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقول ان السلام قال عائشة ورحمة الله وبركاته قالت  
وهو يري ما لا يرى قال للامامة في المرات واستبسط من هذا الحديث فضل خليفة على عائشة لا  
ورد في حقها ان جبرئيل يقول ان السلام من ذلك وهي من جبرئيل من نفسه انتهى قلنا اذا عرفت  
فضل خليفة على عائشة بشهادة علامة مردها ومرجة ابيها فقد تعرف فضل فاطمة على خليفة الكري  
وعنها من نساء العالمين فكيف يجوز ذم مسكة تفضيل مثل عائشة على مثل فاطمة الزهراء عليها  
السلام وقد روى ابو موسى وغيره عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فاطمة  
والحسن والحسين في حضرة القدس سقفا عرش الرحمن مضاف الى النص الخاص الذي رواه الحافظ  
ابوسعيد السعدي في شرف النبوة من الاكتفاء وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه واله  
قال لعلي اوتيت ثلثا لم يوهن اصل ولا انا اوتيت سهلا مثلي واوتيت زوجة صديقة مثل بنتي فانا



مثلها واوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم اوتيت صلب مثلها وانكم مني وانا منكم الخبر جبه الدلالة  
ظاهر حيث نفع صلى الله عليه واله مثلية زوجة من نجاته بالقياس الى فاطمة عليها السلام فضلا  
عن افضلية واحدة منها من فاطمة عليها السلام ثم ان الفرق بين مكان النبي صلى الله عليه واله  
وبين مكان علي بن ابي طالب عليه السلام شطط من الكلام كيف دكاهم خلقوا من نور واحد <sup>مقتولا</sup>  
في الدنيا في زمان ومكان واحد واجتمعوا في البرزخ في مكان واحد سمعتون في الجنة ايضا في  
واحد ويدل على ذلك اخبار متظافرة لولم نقل متواترها وهي متواترة **منها** ما اخرجه الطبري  
في الكبير من الاكتفاء عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وعلى والحسين  
والحسن والحسين في حصة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن ولم يكن من الأزواج شيئا **منها**  
ما اخرجه الخطيب وابن عساكر في تاريخهما من الاكتفاء ايضا عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خير رجالكم على وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة فابوبكر وعمر <sup>عنه</sup>  
في الرجال وعائشة وحفصة في النساء **ومنها** اوردته الدليل من جواهر العقدين وفصول <sup>المعنى</sup>  
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله في الحديث يقولنا شجرة وفاطمة عليهما  
وعلى لقاحهما والحسن والحسين ثمارها ونحوها اهل البيت ودرجتها وكلنا في الجنة محققا **ومنها**  
قول النبي صلى الله عليه واله في الخبر المتواتر عند الفريقين فاطمة بضعة مني ولا ييب ان بضعة  
خير من مكانه وجواره اما كونها بضعة منه ففي الاخبار المتظافرة بل المتواترة كما في البخاري والافصول  
المهمة وغيرهما روى في الفصول عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد فاطمة  
فقال من عرفني هذه فقد عرفني ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي بضعة  
من ذبي قلبي وهي روعي التي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وروى البخاري  
في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني ولا شك  
ان بضعة النبي صلى الله عليه واله افضل من مكان النبي الذي هو افضل من الجنات الثمانية بها  
طبقا وقصصها في التراب ورب الأرباب ثم يمكن ان يقال ان عائشة افضل من سيدتنا  
العالمين عليها الصلاة والسلام من وجه كما ذكره التبراني في نود الله مضجعه في كتابه <sup>سوق</sup>  
بازار النعمانية عن بعض مشايخه المعاصرين وكان رجلا من أحقاق فسله سلطان البصرة يوما  
بمضروب جماعة من علماء الجمهور وكان ذلك السلطان منهم ايضا فقال يا شيخ ايها افضل فاطمة  
ام عائشة فقال ذلك الشيخ عائشة افضل فقال ولم هذا فقال لقوله تعالى فضل الله المجاهدين

على القاعد من درجة وعائشة خرجت من المدينة الى البصرة وجهزت العاكر وجاهدت عليا <sup>هاشم</sup>  
واكابر الصحابة حتى قتل بسببها خلق كثير واما فاطمة عليها السلام فقد لومت بنتها وما خرجت منه  
الا الى المسجد للطلب فذلك والعوالي من ابي بكر ولما منعها منه استقرت في مكانها الى يوم مو <sup>فصل</sup>  
السلطان والمجاهدين وقال السلطان هذا يا شيخ تشيع لطيف والله والشيخ كاظم البغدادي <sup>عنه</sup>  
عليه حيث قال في مدح عائشة وفيها الكفاية لمن له ادنى رواية **الثاني** ان جماعة من وجوه <sup>ق</sup>  
الشجرة المعوية خذلهم الله تعالى ذهبوا الى ان ثمر الشجرة الحبيشة المعوية عثمان الاعرج افضل  
من علي بن ابي طالب الذي هو بنص الكتاب نفس الرسول المستطاب بل بالغ بالغ من اهل البيت  
ابي سفيان وقال هو افضل من سيد اهل بيعة الرضوان وشقيق لقمان واسد الرحمن نوري بالله  
من قساة القلب وشرا شيطان وايم الله انا المتعجبين من هؤلاء الحفقاء ومن قيا ساهم بالاطهارة <sup>لها</sup>  
عليهم الصلوة الطلقة وابناء الطلقة وما اجد قول ابي الطفيل انه لما سئل ان عليا افضل ام يعقوب  
فضحك وقال اما يرخصه معوية ان يكون ما وليا لعلي كرامة الله وجهه حتى يطع ان يكون افضل <sup>نعم</sup>  
منها ما ذكره علامتهم في شرحه الفقه الاكبر لسراج الأمة امامهم الأعظم ابي حنيفة حيث قال في شرح ما رواه  
جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعته يقول لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليا اثنا  
عشر خليفة كلهم من قرشي ثم قال وفي رواية اخرى وفي لفظه لا يزال الأمر عزيزا الى اثنا عشر خليفة وكما  
الأمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرع ان يعد الاثنى عشر فقال لا اثنا عشر هم الخلفاء  
الراشدون الأربعة ومعوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان واولاده الأربعة ومنهم عمر بن عبد <sup>الدين</sup>  
في اعتبارها يا اولي الأبصار من ضلالة هذا الرجل الفتاة رواه عليه ابن حجر في صواعقه مع عصيه  
وقال لا يخفى ما في قوله يزيد خليفة لأنه لا يكون امير المؤمنين الشهيد المظلوم والحسين بن علي  
رضي الله تعالى عنهما باعيا وهو باطل بالاجماع الا عند الخوارج وبطله ايضا الاخبار التي وردت  
في كونه عليه السلام مظلوما وشهيدا وبطله ايضا ما رواه السيد السهري في جواهر العقدين  
عن اسماء بنت عيسى رضي الله تعالى عنها وذكرت الحديث الى ان قال رسول الله صلى الله عليه  
تقلعه يعني الحسين الفقة الباغية من اجل ان الله لا يرفع شأنه وايضا يمنع هذا التقرير يعني في جعل يزيد  
وعبد الملك بن مروان واولاده الثلاثة خلفاء الحديث المذكور وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا  
الأمر اي امر الدين عزيزا كما لا يخفى على من له ادنى فطن لان امر الدين كيف كان عزيزا في زمانهم <sup>يسين</sup>  
على المنابر على اعظم اهل البيت خصوصا على الخليفة الرابع القائم للخلافة النبوة وقال العلامة في



قال قاضي عياض توجه ههنا سؤال وهو انه قد جاء الخلافة بعد ثلاثين سنة ثم ملكا عضوا ثم  
هذه في الاثنى عشر قبل المار الثاني عشر ان يكونوا مستحقين للخلافة من العادلين انتهى ثم قال وقد مضى  
منهم ولا بد من تمام هذا قبل قيام الساعة انتهى الخلافة النبوية تمت بالحسن اشهر لتع بقية من  
قلنا هلا كان الحسين واولاد الحسين من قريش ولم اتوا الخلافة في الحسن عليه السلام اذ لم يكن  
قول النبي هذا انشاء بل هو اخبار لما علمه الله تعالى بالوحي من ان الشجرة الحنيفة يعصبون الخلافة  
عن الا لطهارة والعصمة ويقتلونهم ويسبونهم حيا وميتا ام يكن العباس وابناءه من قريش ام لم يكن  
عبد الله بن الزبير من قريش شعرا اذ لم يكن للمعنيين صحبة فلا غرو ان يرتاب والصبح **الطلب الثاني**  
فيما نسجوه ووضعوه للثاني من الاعرابيين في مقابل ما ورد في حق امير المؤمنين عليه السلام  
صلوات الله عليه واله وفي مقابل ما فعله وصنعه وقاله وهي كثيرة لكننا نقتصر في هذه الرسالة  
بقليل من كثير فنقول من الاخبار المقبولة المتواترة المتوافقة عندنا وعند مودة الاعرابيين قول النبي  
صلوات الله عليه واله على مع الحق والحق مع علي يد وحيثما دار **من الاسماء** المجمولة التي توفوها في مقابلة  
الخطاب ما رواه الطبراني عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله قال عمر معي وانا مع عمر الحق  
بعدي مع عمر حيث كان وما اخرجني الله ولا في من الاكتفا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عمر انت فخرنا وانا منك والحق بعدي معك وما رواه الطبراني ايضا عن فضل بن العباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان وغيرها اذا احطت خبرها بالاسماء  
ناستمع لما يتل عليك بالتفاصيل فنقول **اول** ما في تاريخهم انه لما انفردت به العريون فلا حجة فيه بخلاف  
ما ورد في حق امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فانه لما اتفق عليه بين الفريقين **ثاني** فيه  
انه اخبار واحدا لا توجب علما ولا عملا بخلاف الاتفاق عليه فانه قطعي الصمد ودل من حيث المجموع قطعي  
ايضا فيكون ما لوفوه في حق عمر رواية وما دونه ودينه في حق امير المؤمنين عليه السلام رواية  
وانت خبير بان الرواية لا تترك بالرواية **ثالث** ما فيه ان خبر الطبراني الاول يدل على بطلان خلافة  
ابي بكر لان صلوات الله عليه واله على زعمهم قال والحق بعدي مع عمر حيث كان فبعد لا بد ان يكون هو  
الخلفاء لا ابو بكر وهو باطل باجماع اهل السنة والشيعة فيكون خلافة خلافة هذا النص ببطلان خلافة  
مستلزم لبطلان خلافة عمر لانه خليفة بمقتضى وصيته فان قيل ان خلافة ابي بكر لما ثبت بيعة عمر  
فكانت حقا فلا منافات بين كون الحق مع عمر حيث كان وبين تقديمه ابا بكر على نفسه قلنا فلو كان  
كانت للزم ان لا بد ان خلافة ابي بكر صار موقفا بخلافه خلافة عمر كانت موقوفة بخلافه

وهو باطل **رابع** ما فيه انه يلزم منه ان يكون ابو بكر خاضعا لمضلا حيث لم يقبل قول عمر ولم يطع امره  
في الخفية لما منعوا الزكاة عنه وتعلقوا في تاديتها اليه فنهض لقتالهم فاشار اليه عمر وغيره من  
ان يفتر عن قتالهم بل قال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله  
عليه لقاتلهم على منعها فقال عمر وكيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امرته ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فمن قالها عصم من ماله ودمه  
الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا تقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة  
حق المال وقد قال لا بحقها وبالحيلة لم يقبل قول عمر فلو كان عمر مع الحق والحق مع عمر بعد النبي  
صلوات الله عليه وسلم لكان ابو بكر في عدم مقبوله قول عمر خاضعا لمضلا لقوله تعالى وماذا بعد  
الحق الا الضلال فان قيل انه قد روي ان عمر قد قال بعد هذا الاحتجاج فواتته ما هو الا ان رايه  
شرح صدره اني بكر للمقاتل ففترت انه الحق قلنا فلو كان ابو بكر على هذا محقا وقوله هو الحق لكان عمر  
في حكمه وددته على خليفة العصر خاضعا لمضلا للاية السابقة اذ لا يمكن ان النفي والاثبات كلهما  
حقا فلا بد من اختيارهم ضالا لانهما كانا مودعا النص الصحيح على زعم اخصائهم وعمر  
فيكون صاحبه في الضلال والاي يلزم اجتماع النقيضين وهو يدعي البطلان وضلا لانه مستلزم  
لضلاله عمر بن الخطاب ايضا لانه خليفة وهو مصد وخلافته واقار رواية ابي سعيد كرواية  
فضل فعلا من جهة النسخة مخالفة للاخبار النبوية القطعية يجري فيها جميع ما مر في الرواية  
التابعة كيف يكون الرجل مع الحق والحق معه وهو الذي اعيننا في خطاياه وخطيئاته مع  
الها قطة من البحر بقليل من الكثير يستطلع على ما هو ازيد مما قرأنا الله تعالى  
**ومن الاخبار المتواترة** المسماة عند المحب والبغض وكتب الجمهور مشحونة من نقله ومنهم المحب  
في زخاير عقباة ورياض نضرة والخوارجة معين الذين في مرفق قلوبهم وصاحب كنوزهم لقا  
في المجلد الاول من مجلد تاليفه الذي سماه برياض الفضائل وغيرهم في غيرهما عن النسخ وغيره  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوما فوعظ وخوف وحذر ثم بكى وقال  
اي من علي بن ابي طالب فوثب على قائما على قدميه وقال ها انا يا رسول الله فقال له رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم ادن مني فانا منه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه وبكى حتى سالت  
دموعه على حده وقال باعلى صوته يا معشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب هذا شيخ المهاجرين  
والانصار وهذا الذي امرني الله ان اتخذ حبيبا في الدنيا وهذا اخي وابن عمي هذا اخي



ودى وشعرى وبشرى هذا زوج ابنة فاطمة زين النساء يوم القيمة هذا ابو الحسن والحسين سيدى  
شباب اهل الجنة هذا مفرج الكرب عنة هذا اسد الله وسيفه فى الارض على اعدائه من ابغضه  
والله سبحانه منه بريئى وانا بريئى منه اجلس يا على فى رواية من رواياتهم مع قيادة من اراد ان ي  
من الله ومائى فليبرأ من على ثم قال والبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا على قد عرف الله لك  
الحب **ومن الاشياء** المرفوعة التي صنعوها ووضعوها استلزام من هذا الخبر بعينه لا يكره عمر دى  
فى مرقى القلوب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ثم بكى وقال ابن عمر  
الخطاب فوثب اليه عمر وقال ها انا يا رسول الله فقال له ادن منى فدنى منه فضمه الى صدره  
وقبل بين عينيه وبكى حتى جرت دموعه على صدره ثم قال يا على صوتك يا معشر المسلمين هذا عمر بن  
الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذى امرنى الله ان اتخذه مثيلا وظهيرا هذا الذى  
انزل الله الحق على لسانه هذا الذى يقول الحق وان كان مر هذا الذى لا يخاف فى الله لومة لائم  
هذا سراج اهل الجنة هذا الذى يعرفه الشيطان فعلى من يبغضه لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين والله بريئى من ابغضه وانا بريئى منه فمن احب ان يبرأ من الله ومنه فليبرأ من عمر بن الخطاب  
ليبلغ الشاهد منكم الغائب **الاسطورة** قلنا فيها من وجوه **الاول** انها ما انفردت بها الطائفة  
الشيعة فلا تكون حجة ولا تصلح ان تكون معارضة للرواية السابقة **والثاني** ان البكاء من غير  
مما لا معنى له ايكى صلى الله عليه واله على ان الله اخبر باننا اختص عمر بن الخطاب من البلاء ولم يخص به احدا  
من اوليائه لم يكن على كونه مغضوب الحق بعد ام بلى على الضعائن التي له فى الصد ولا يظهر لها الا  
بعد موت النبي صلى الله عليه واله ام بلى على ان جمهور اصحابه يعرضون عنه وهو الحق ويرغبون  
بالضلال ام بلى على ان طعامهم يجعلون فى منقح حيل ويكرهونه على بيعة غير ام بلى على ان بعض  
ازواجه تقاتله بعد ام بلى على ان جمهور الامة يقانونه ويمنعون حقه ام بلى على انهم يقتلون  
اولاده ويبون عرقه وبناته ويبيرونه فى البلاد ويجعلون رؤس ذكوره على الارواح ويد  
فى الامصار ام بلى على ما يتلى به شيعته عسل بعد عصر وقتنا بعد قرن فيا ليت شعرك ما الذى  
ابكاه على عمر من البكاء من غير جهة كالضحك بلا سبب سفه وجنون تعالى شان النبي  
صلى الله عليه واله عن ذلك فظهر ان هذا البكاء لمجول على النبي صلى الله عليه واله **الثاني**  
ان كونه شيخ المهاجرين والانصار يستلزم ان يكون شيخا لا يكره لكان الجمع المحل باللام فى المهاجرين  
والانصار وغيره لا يقولون به فيكون مدلوله خلاف اجماعهم والخبر المخالف للأجماع مردود على الله

لزم

يلزم ان يكون شيخ العباس وعلى بن ابى طالب والفضل بن العباس من المهاجرين وغيرهم من الانصار  
وقد مر فى الرواية السابقة انه صلى الله عليه واله نص على كون على عليه السلام شيخ المهاجرين والانصار  
فان قيل لا منافاة بين شيخوخة على عليه السلام وبين شيخوخة عمر قلنا فان كان المراد من الشيخوخة  
فى الروايتين الشيخوخة بحسب السن فالاشياخ غيرهما فى المهاجرين والانصار كانت كثيرة فلا اختصاصا  
لها بغير كيف والاشياخ الاسن منها كانوا قما غفيرا وان كان المراد منها المطاعية والسيادة بان يكون  
المهاجرون والانصار ما موردين باطاعتها فتكون خلافتها حاصلة فلا حاجة الى وصية  
ابى بكر وبيعة طعام المدينة فلما دأبت عن خلافته بالوصية والبيعة ويفرق من اشتراط كون  
الخليفة منصوبة وبيعة من الشيعة فى ادعائهم ذلك فلما بطل كونه منصوبا بالخلابة ثبت خلافة  
على عليه السلام بالنص المقبول لديهم ايضا على ان كونه عمر شيخ المهاجرين والانصار كذب بين كل  
لا يخفى **القابع** ان ما نسب اليه صلى الله عليه واله من انه قال هذا الذى امرنى الله ان اتخذه  
مثيلا وظهيرا كذب بين غير خفي على احد من المؤمنين اذ من كان مؤيدا بروح القدس وبآية الروح **الملائكة**  
القدوس فى كل امر اعطاه العلم بحاسن الأمور ومقاييسها وورثه علوم الاولين والآخرين وزيادة  
هل يحتاج الى شارة من الفخمة اليهود والنصارى بل للنسوان بل للأطفال النيت ما اجيب من بعض  
الأطفال حين قال لهم ما راينا خيل منذ فارقتناكم فقال كذبت وقد دايت رسول الله صلى الله عليه  
واله وهو كل خير بالجملة من كان جاهلا من جميع الجهات هل يحتاج مثل رسول الله الذى لا ينطق  
عن الهوى ان هو الا دعى بوى عليه شديد القوى الى اشادة العاجز الذى لا يعرف الحق من الباطل  
الشرعية وفروعها والأمور العرفية وشؤونها اكان رسول الله صلى الله عليه واله ضالا فهداه  
ام كان فى امر من الأمور متحيلا فمعه داف رشده واشاد له اليه وقد صدق النبي فى جميع اقواله  
ولاسيما فى قوله حب النبي يعبد ويقتدى فان جبرهم على عمام واصحابهم نعوذ بالله من قلة الحياء والذراة  
يؤمنون بالله وبرسوله ثم يقولون بان الرسول كان يترشد ويتشیر من مثل عمر بن الخطاب  
خلافة ما لكم كيف تحكمون ان هذه الامثلة ما يقولونها فى حق ابى بكر انه كان يوم بدر مع النبي صلى الله  
عليه واله فى غزوة بدر وقد رده المامون العباسيون بخلافه الاداني والاقاص وهو انه لما استند  
بعض العلماء من حزب ابى بكر على فضليته قال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبرون النبي  
صلى الله عليه واله او معه فيشركه او الحاجة النبي صلى الله عليه واله الى راي ابى بكر فى الثلاث  
احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ادغم اندر بدور النبي صلى الله عليه واله او شر يكره



او بافتقار من النبي عليه السلام اليه قال المامون في الفضيلة في العرش فان كانت فضيلة ابي بكر  
 عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا من المجاهد والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون  
 من المؤمنين غير والى الصر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين با  
 وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجر عظيم  
 الآية قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل لي على الانسان ميع من الدهر فقلت حتى بلغت  
 ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيهن نزلت  
 هذه الايات فقلت في علي عليه السلام قال فهل بلغك ان عليا عليه السلام قال حين اطلع  
 واليتيم والأسير فما نظمكم لوجه الله على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل  
 عرف سريرة علي عليه السلام ونيتته فظهر لك في كتابه ترفيفا لحقه امر فهل علمت ان الله عز وجل  
 وصف في شيء بما وصف في الجنة ما في هذه السورة فادري من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة  
 اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريها من صفاتها من فضة يري داخلها  
 كما يري خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه واله يا ابنة رويد اسوقك بالقوارير وعني به  
 نساء كاهن القوارير وقوله عليه السلام ركب فرس ابي طلحة فوجدته جاراى كانه جرح من كثرة  
 جرحه وعده وكقول الله عز وجل ويايته الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه علي بن علي  
 اى كانه ياتيه الموت ولواتاه من مكان واحد مات ثم قال يا اسحق الست من يشهد ان العشرة  
 في الجنة فقلت بلى قال ارايت لوات بجلا قال ما ادري صحيح هذا الحديث ام لا كان عندك كما  
 قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري هذه السورة قرأت ام لا كان عندك كما قرأت بلى قال رى  
 فضل الرجال يتأكد انتهى ثم انه صلى الله عليه واله في اتي غزوة من الغزوات استظهره وفي اتي  
 ورطة من الورطات كان ظهيرا له اتي البدر ام في الحنين ام في الأهد ام في الأكراب الله لما ناداه عن  
 عبد قد باسمه فصد منه ما اخحك الشكلى فاعتبر وايا اولى الخيرة والتهى **الخامس** ان ما نبوه  
 اليه صلى الله عليه واله وظاهر من انه قال هذا الذي تزل الله الحق على لسانه من اكد بالأكاذيب  
 وهو عليه السلام لا يكذب قط كيف وقد انزل الله الحق على لسان نبيه صلى الله عليه واله هو  
 بلغه الى امته بقدر ما بلغه وسلم الباقي الى من سلمه وهو الذي رياه من لدن ولادته الى ان  
 اشدته وجعله بحكم الله باب مدينة العلم فليخبر حجة عمر بن الخطاب في اتي وقت من الأوقات ان  
 تعالى الحق على لسانه وفي اتي مكان هل تزل الله الحق على لسانه في جوة سنوكلات ملك التصانيف ام في

اليهود

اليهود ام في اجوبة رواهب النصارى من تكلم عن الحق حتى ينزل الله الحق على لسانه وفيه يمكن من جرة  
 سائل حتى ينزل الله الحق على لسانه انما رايت ما اسلفناه من خطاياهم وضطيقاتهم فان كان الله تعالى  
 ينزل الحق على لسان من صد رعبه هذه الخطايا والخطيئات فان الله وانا اليه راجعون وان كان  
 ينزل الحق على لسان غير فبحان ذلك رب العزة عما يصفون **التاس** ما نسب اليه صلى الله عليه واله  
 من انه قال هذا الذي يقول الحق وان كان مرافق النسل الى نبيها اليه صلى الله عليه واله ظلموا  
 لانه كذب صريح لان عمر بن الخطاب كان لم يعرف الحق حتى يقول الحق اكان حكمه في الناقة والفرس ما  
 لا عربي بوال على عقبيه وصدقه وكتب النبي صلى الله عليه واله حقا ام رده على رسول  
 صلى الله عليه واله بعد ان امر بقتل من امر بقتله قال حقا ام في ممانته النبي صلى الله  
 عليه واله ان يصلي على عبد الله بن ابي اميئنه الغموس في اخفاء الصنم ام في قوله ان مثل  
 صلى الله عليه واله كسجته نبئت في مزبلة ام في قوله في الصلوة التي ابدعها نعم البدعة ام في  
 ابا بكر ليحج مثل مثل امير المؤمنين عليه السلام  
 ام في احكامه الباطلة التي ارشدها امير المؤمنين عليه السلام حتى ظهر على العالمين جهالة  
 فارتبانه لولا لهلك عمر الى غير ذلك ولقد روى الزمخشري في ربيع الأبرار وغيره في نعيم الربيع  
 انه اتفق في عهد عمر ان احدا ادعى على علي عليه السلام وكان على عليه السلام حاضرا في المجلس  
 فقال عمر قم يا ابا الحسن واجلس مع خصمك فقال علي عليه السلام وجلس في مجلسه واثرا الكراهة ظهر  
 فقال عمر يا ابا الحسن كانت في هذه القضية لك كلفة قال نعم فقال عمر فلم قال من حيث انك ما  
 بيني وبين خصمك وما سقيت بيننا لاناك دعوتني بالكنية ودعوتني بالاسم فاقلت يا علي واجلس  
 مع خصمك فخذ عمر يأس على وقبل بين عينييه فقال يا بني انتم بكم هذا الله وبكم اخضا من الظلم  
 الى القود ان كان مبلغ فهمه هذا هو الذي يقول الحق وهو لا يعلم الحق من الباطل ام من الهدى  
 الى الحق ويخرج الناس من الظلمات الى النور قال الله تعالى ان يهدي الله الحق الى الحق الحق الحق ان يتبع  
 لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون **السادس** ما نسب اليه صلى الله عليه واله من انه  
 قال هذا الذي لا يخاف في الله لومة لائم وهو كذب على كذبات وقد قلنا ان النبي صلى الله عليه واله  
 لا يكذب وذلك ان عمر لا يخاف في مرضات الله لومة لائم او في ارتكاب مبغضات الله لا يخاف  
 لومة لائم فان كان مرده يقولون بالاول قلنا لا ام اكان غصب حق امير المؤمنين وغصب حق  
 فاطمة الزهراء واولاده وغصب الحسن من بني هاشم وغصب ما اقطعه رسول الله صلى الله



عنه العباس من الموضع الثالثة التي مرت اليها الاشارة وتقرئ المتعين وغسل الرجلين والعل  
والتعصيب والتراويج ومثاليها من مرضات الله فابدها بعد النبي صلى الله عليه واله واخفف  
فيها لومة لائم ام كان من مبنوضاته فان كانت من الاول فليأتوا برهانهم ان كانوا صادقين فاني لم <sup>أش</sup>  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله كل بدعة ضلالة سبيلها الى النار فبتين اتها من قبل  
فحق بك مقرر ان اذكر من خلاف ارتكبه بعد الرسول صلى الله عليه واله ولم يخف لومة لائم  
قط وبالجملة لو كان هذه الفقرة صادرة عن النبي صلى الله عليه واله وسمعناها عن شقيقه <sup>بفتين</sup>  
لقلنا بانه لا بد فيها من تقديري فخر يقدر مرضات الله وحرب مبنوضات الله وليس احد <sup>يقدر</sup>  
اول من الاخر فتعارضتا فاقول قيل ظاهر التيق في الكلام يقتضيان يكون هو الاول قلنا  
قد دللنا على ان هذه الفقرات كلها ممكنة على النبي صلى الله عليه واله حتى هذه الفقرة <sup>التي</sup>  
صدق لكان الظاهر هو الثاني سيما بعد خيمته على مفوض دليل على عصمته وعدلته وقوته  
ومرته بل قام الدلائل على ذلك وعدم حاجته وقلة معرفته ودرايته **الثامن** ما نسب اليه  
صلى الله عليه واله من انه قال هذا سراج اهل الجنة فانهم كونه خلاف نص الكتاب حيث يقول  
في نعت اهل الجنة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والزمهرير القمح في غير واحد من كتب التفسير <sup>اللفظ</sup>  
فلا حاجة الى التمسك من شدة لعائيتها ونوريتها لا يحتاج الى سراج ثم لا ريب في كونه كذا <sup>جوع</sup>  
**منها** ان هذه الجنة التي هو سراج اهلها اي جنة من جنات الله فهل هي جنة ظلمانية او جنة  
نورانية فان كانت تلك الجنة ظلمانية وعمر سراج لها فحينئذ تلك الجنة له ولغيره والله تعالى لم يخلق  
جنة ظلمانية قط ولو كان خلقها لم ينظر في ليلها الا ان يكون عمر ليلها وان كانت نورانية فالسراج  
في انوارها بسفه وعبث فضلا عن الجنة التي هي مطالع الانوار فاهلها انوار لا يحتاجون الى سراج  
**ومنها** انه صلى الله عليه واله قال هذه الفقرات كلها له شفاها فسمعها منه <sup>الله</sup>  
عليه واله وسمعها الحاضرون والحال ان جعنا من جوع مرتبه من ابراهيم بن عبد الله الوصال <sup>في</sup>  
المنى يروي رواية تشهد بجلالها حيث يقول يروي انه قال المتضمن كرم الله وجهه قال سمعت رسول <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله وسلم يقول عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فسمع  
الحسن والحسين فقال لا يجل الى عمر هدية اجل من هذه فدخلا عليه واخبراه فدعا عمر يداه <sup>قطا</sup>  
وكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني سيد شباب اهل الجنة عن ابيهما عن جد <sup>الله</sup>  
عليه وسلم انه قال عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة وارضى ولنا

ان جعل

ان جعل في كفته على صدره ففعل فلما دفن اصبحوا وجدوا على قبره صدق اوصدق ابراهيم وصدق <sup>الله</sup>  
ان عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة الخبر اذ لو كان سمع هو عن النبي صلى الله عليه <sup>والله</sup>  
ذلك وسمعها الحاضرون شفاها لما يهتم بما اخبره الحسنان عن ابيهما عليهم السلام ولما كتب روايتهما  
ولما اوصى ولده بان يجعله في كفته على صدره اليسوا هؤلاء هم الذين رد شهادتهم في حق فاطمة  
عليها السلام فلم رد شهادتها ثمة وقيل روايتها هناك ولم وجد على قبره صدقها وصدق ابيها  
بجدها لكن لم يوجد في حق انها صدقها ولا صدق ابيها ولا صدق جدتها فاعتبروا يا اولي <sup>النبي</sup>  
بضمير عبد الواحد اتميم يروي في فصل الخطاب عن ابن عباس انه قال لما فتح الله الملكين على احبائهم  
صلى الله عليه واله في ايام عمر بن الخطاب فسطت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من يدري اليه الحسن بن علي فقال يا امير المؤمنين اعطني حق ما فتح الله تعالى على المسلمين فقال بالوص  
والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه ابنه عبد الله فقال ما قاله وسمع ما سماعه  
فامر له بخمسة دراهم فقال يا امير المؤمنين انا رجل مشتهر اضرب بالسيف بين يدي رسول الله صلى <sup>الله</sup>  
عليه واله والحسن والحسين طفلان يلعبان في سكة المدينة تقطعهم الفا الف تقطينهم خمسة دراهم  
قال فذهب فاشق باب كاهلها وامكها وجده كجها ونعم كعها ونعم كعها وخال كخالها وخاله  
كخالها فانك لا تاتي بي ابد ثم شرع بالتفصيل ونحن اختصرناه اما لما نقلناه سابقا واما <sup>المقصود</sup>  
فكوفرة بعد هذا التفصيل وهو ان عبد الواحد نسب الى ابن عباس انما سمع بذلك على كرم الله <sup>وجهه</sup>  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر فقام  
ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتي الى باب على ففرع الباب فخرج على  
فقال اسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال كتب لي خطا  
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن رسول الله  
عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها  
احد اولاده فقال اذا مت وغسلتوني وكفنتوني فادبروها هذه معي في كفتي حتى القها ربي عز وجل فلما  
اصيب غل وكفن وادرج معه في كفته ودفن من امر الله تعالى الخبر فهذا شاهدان من حريته <sup>بانه</sup>  
لم يسمع سراجيه لاهل الجنة الا بعد موت النبي صلى الله عليه واله اذ لو كان سمعها عن رسول <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله شفاها في حياته لما احتاج الى الحسنين عليها السلام ولا الى ما كتبه روايتهما  
ولا الى ضمان علي عليه السلام ولا الى كتاب كيف ومردته يقولون بانه خير من الحسنين وابيها فل <sup>حتى</sup>

الحسن عليه السلام فقال ما قاله  
اخوه وسمع ما سمعوا فادبروها  
ما امرضيه فانصرف فبدر اليه



التمام ويورون فيه اساطير منها ما مر سابقا فبحان الله مالك الملك عجبا من هذا الرجل وما ينبغي  
 اليه ان اخذ كتابا من الجنين عليها السلام ودحا اخذ من ابي الحسين عليه السلام لآخره ويوجه ذلك  
 بادراجته معه حتى يلحقها ربه وربما يورث شهادتها وشهادته ابيهما عليهم السلام في ذلك لذي نيا غيرة  
 ولا يخاف عقابه وربما يورث كتاب رسول الله صلى الله عليه واله الذي كتبه لفاطمة عليها السلام  
 في خلة ذلك ولا يخاف ربه في تمزيقه ولم يوص ولده ومن اقامه مقامه بان يرد حق فاطمة الى  
 فصار مفعوبا الى يوم الوقت المعلوم فهل بقي غبار في كون سر اجيبته كذا بالاحد **هذه ومنها ما**  
 جماعة من اصحابنا اذ رآته بواهيهم منهم الذي يليه قال في ارشاده واما قولهم ان عمر سراج اهل الجنة  
 فان الله تعالى لم يذكره في كتابه انه جعل لاهل الجنة واما انه جعل الرسول صلى الله عليه واله  
 سراجا لاهل الدنيا من المؤمنين بقوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله  
 باذنه وسراجا منيرا ثم فسر بقوله يعني يعلمهم ويهديهم ويورثهم ثم قال فان ارادوا بقولهم ان عمر  
 يعلم اهل الجنة فان اهل الجنة لا تكليف عليهم ولا جهل منهم ولو احتاجوا الى ذلك لكان انبياءا  
 ورسلا احق بذلك من عمر ويلزم ان يكون عمر افضل من جميع الرسل والملائكة اذ جعل رسوله  
 سراجا لاهل الدنيا وعمر سراج لاهل الجنة فلم يبق بعد الهداية والارشاد في معنى السراج الا الضياء  
 من المصباح والناظر والشمس والقمر وما شاكل ذلك مما يستضي به في الظلم ونضارة الوجه وحسنه  
 فيستج من يراه فان ارادوا شيئا من ذلك فان الجنة ليس فيها ظلمة يحتاجون فيها الى الضياء  
 ولا يقول بن لك عاقل فان ارادوا حسن وجهه ونضارته قبل فاني ما احسن وجهه ام وجهه  
 الانبياء والمسلمين فان قالوا وجهه كغيره وان قالوا وجوه الانبياء وبطل عليهم ما يخرجون من الكثرة  
 ومع ذلك فانه من اقبح الناس وجهها واشنعهم منظرهم ايضا ان يكون افضل من ابي بكر لا  
 يكون سراجا له في الجنة وافضل من الانبياء اذ كانوا من اهل وعمر سراجهم ومن توفهم هذه <sup>الجنة</sup> ظلمة  
 فقد حق عليه غضب الله وسخطه **التاسع** فقرة هذا الذي يفهم منه الشيطان فانه من <sup>الله</sup>  
 الاكاذيب لان ابا بكر افضل منه عند الخالفين وهو يقول ان لي شيطانا يعتريني فاذا كان  
 الشيطان يعتري لا افضل فيعتري المفضل بطريق اولي وقال عمر بن الخطاب يوم الحديبية ان الشيطان  
 دكب عنقه وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله اقراوا العقلاء على انفسهم فانهم على  
 الشيطان لا يفهم من الانبياء والمسلمين فكيف يفهم من عمر بن الخطاب الذي هو وجه اولياؤه  
 على ان العربيين روي ان الشيطان القى على لسان من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى <sup>ج</sup>

العباد بالله الذي وحى اليه ما اوحى كلمة الكفر عندنا وعندهم حيث قالوا انه قرأ اخرايت اللات  
 والعزى ومنات الثالثة الاولى تلك الفرائض العلى وان شفاعتهن لترجي ان هذه لشيعة عجا حيت  
 يلحق الشيطان كلمة الكفر على لسان افضل الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
 ولا يفهم منه لكن يفهم من عمر بن الخطاب ثم لفراده منه وجه وجهه وهو ما حكاه الله تعالى نعم يؤيد هذا  
 الفقرة ما رواه الحسن بن الحسن بن سعد بن ابي وقاص من حزن عمر بن الخطاب قال استاذن عمر بن  
 الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كراي ينادى جعل الحق على لسان عمر بن الخطاب الى ان  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما اقيمت الشيطان  
 ساكنا فاجازت الا سلك في غير ذلك الرواية قلنا لو كانت الرواية صحيحة لكانت ساقطة عن <sup>حجة</sup>  
 الاستدلال له لانه كما يحتمل ان يكون الشيطان فاداعنه من قوة ايمانه وشدة صلابته كما هو  
 زعم العربيين والحال انه لا يسلك في غير ذلك لفراده من الانبياء والمرسلين عليهم السلام كذا لا يحتمل  
 ان يخاف من قول عن اب الله على عمر فياخذ به كما حكى الله عنه في محكم كتابه اذ قال للانبياء  
 الكفر فلما كلفوا ان يبريئ مما تشكرون اني اخاف الله ربنا العالمين كيف ولا امرية ولا اوتيا بفي  
 حضرة بن يدي خليل الله وولده ذبيح الله وكذا لا ريب في ان مسجد الحرام اشرف المساجد <sup>افضل</sup>  
 البقاع المباركة وبنينا صلى الله عليه واله افضل الانبياء والمرسلين عليهم السلام وعلى <sup>السلام</sup>  
 خير البشر بعده وقد حضرا الشيطان في المسجد فاستدعى منه له الفقرة فقال النبي صلى الله  
 عليه واله يا شيخ قد ضل سعيك كما روينا باسنادنا من شيخنا الصادق عظم الله روحه  
 الى مولانا الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة واذ شيخ  
 محمد ودب مد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكاز وعلى راسه بونوس <sup>امر</sup>  
 وعليه مددعة من الثعرب فنادى الى النبي صلى الله عليه واله والنبي صلى الله عليه واله  
 منك ظهروا الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالفقرة فقال النبي صلى الله عليه واله فأت  
 سعيك يا شيخ وضل عملك فلما دلى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين  
 ابليس قال على عليه السلام مرفعة وث خلقه حتى خلقه وصعدته الارض وجلت على صدره وضعت  
 يدي في خلقه لخلقته فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله  
 يا على اني لا احبك وما ابغضك احد الا شريكه باه في امة فصار دولنا لانا قال فضحكت وقلت سبيله  
 الخبز فارجع البصر هل تروى فيه من فتور ثم ارجع البصر في قلب اليك البصر فاستأنا وهو <sup>الشيا</sup>



ما نسب اليه صلى الله عليه واله من انه قال فعل من يعضه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
والبراءة متفرع على صحة الفقرات التسعة فلما وضع كذاها واقتلها على رسول الله صلى الله عليه واله  
فاللعن يرجع الى من احبه والى من جعل الحديث ووضع وتعد على رسول الله صلى الله عليه واله  
كذباً وتبوء مقعد من النار والله بريء منه ومن دفعه بفعاله ورسوله واله براء منه ومن دفع  
هذه الفقرات فليبلغ الشاهد من اخراجه الى الغايب منهم فتنافسوا ومن يجد حذوه ومن تبعه ومن  
كان في قلبه حبه ومن شك في ظلمه الى محمد صلى الله عليه واله وغضبه حقاً وتقدمه عليه  
واكابه الناس على رقابهم وكفرهم براء فبرأ الله ما شرح صدقنا بمودة محمد وال محمد  
اعداء محمد وال محمد صلى الله عليه واله وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يعلى  
انت المظلوم بعدى فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطغى على تعبك ولم يختر عليك والحمد لله  
وفيما اخذناه كفاية فتلك عشق كاملة لمن كان له فطانة عاقلة **من الاخبار المتوافرة المتواترة** بالمعنى  
الرفوعة الى النبي صلى الله عليه واله اخبار كثيرة في كون على عليه السلام صدقاً كبيراً وفاقاً  
ما اوردناه سابقاً **منها** ما روينا باسانيدنا الى شيخنا الصدوق نور الله مرقده قال حدثنا  
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه واحمد بن زياد بن جعفر الجعفي  
رضي الله عنه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن  
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين  
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله  
لكل امة صديق وفادق وصديق هذه الامة وفادقها علي بن ابي طالب عليه السلام  
سفينة نجاتها وباب مطنها وانه يشعها وشموها وذوقها معاشر الناس ان علياً خليفة  
وخليفة عليكم بعدى وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه  
فقد ظلمني ومن غلبه فقد غلبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد  
عاداني ومن دلاه فقد دلاني وذلك انني اخي ووزير ومخلوق من طينتي وكنت انا وآياه من  
واحد الخبي **وسها** ما رويناه باسانيدنا واجازتنا ايضاً من مشايخنا انا والله براهينهم باسناد  
الى رئيس الحديثين عطاء الله مضجعه ومخبرهم ايضاً عن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يعرف في رجب سنة وثلثين وثلثمائة  
اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة تسع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عليهما السلام عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت  
الطريق الى الله وانت النباء العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين  
وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفادق الاعظم وانت الصديق  
الأكبر يا علي انت خليفة علي اقره وانت قاضي ديني وانت منجي عبادي يا علي انت المظلوم بعدى يا علي  
انت المفارق بعدى يا علي انت المحجور بعدى اشهد الله تعالى ومن حضر من امة ان حركت حركتي  
وحركت حركتي والله وان حرب اعدائك حرب الشيطان الخبي **من الاساطير** المجلولة قبله ما اخرجه  
ابن سبوع الاندلسي في الشفاء من الاكثاف عن ابي الترداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رايت ليلة اسري بي في العرش واخر العرش زبجدة خضراء فيها مكتوب بقلم من نور ابيض محمد بن  
ابوبكر الصديق عمر الفادق وما رواه الامام المستغفر في دلائل النبوة عن ابي الترداء عن النبي  
صلى الله عليه واله قال رايت ليلة اسري بي الى السماء تحت العرش فريدة مكتوب عليها بقلم  
من لؤلؤ لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق عمر الفادق وما رواه القاضي ابوبكر  
احمد بن الفتح من الاكثاف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
اسري بي الى السماء رايت الشمس تقاد من المشرق الى المغرب وفي جبهتها سطرين مكتوبان فقلت  
جبرئيل عنهما فقال السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق وفي الثانية لا اله  
الا الله محمد رسول الله عمر الفادق **الاساطير** قلنا اما رواية ابي هريرة فغير محتاجة الى الرد  
اذ هو كان رجلاً جعلاً وضاعاً كذا ابا كذا يباحده فاروقه في جفائيه فهي مردودة واسا واما  
روايته ابي الترداء فلا عرضة لها للمكانة مع روايتنا اللتين ذكرناها باسانيدنا مع روايتي  
ابي الترداء وما انفردت بها طائفة البكرية والعزمية وروايته تاجع عليها بين الفريقين لا يكاد  
يتكها احد من اتحل الى الاسلام الا كل معاند للجوج فالجمع عليه بما لا ريب فيه على ان الفادق  
هو الذي يفرق بين الحق والباطل وعمر كان لا يعرف من الحق شيئاً كاد للبناء عليه ودل عليه  
المداون من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ومن اخراجه عن ابي الخطاب وعنه عن ابي الخطاب  
ذكر كذا في الفادق وجهها ليس بشئ نقله في الصواعق عن ابن عباس قال سالت عمر  
شيئاً سميت الفادق فقال اسلمت حرفة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع ابوجهل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فاخبر حرفة فاخذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابوجهل

وان كان يعرف الباطل كله  
بل كل الباطل فانتا مشه



فأتاه على نفسه مقابل أبي جهل فظفر إليه فعرّف أبو جهل الشرفي وجهه فقال مالك يا أبا عمارة فرفع القوم  
 فضرب بها أحد صدغيه فقطعه خالت التّما وناصحت ذلك فريش بخافة الشرفي قال ورسول الله  
 صلّى الله عليه تحف في دار أبي الأرقم المخزومي فأنطلق حرق فاسلم فخرجت بعده بثلاثة أيام فذا فلان  
 المخزومي فقلت أرغبت عن دين أبائك وأتبع دين محمد صلّى الله عليه وسلم قال ان فعلت فقل  
 فعله من هو اعظم عليك حقاً من قلت من هو قال اختك وختنتك فأنطلقت فوجدت صحيفة <sup>مخطوطة</sup> فقلت  
 فقلت ما هذا قال قال كلام بيننا حتى أخذت براسي حتى فزيت به فقامت الى اخي فخذت بها  
 وقالت قد كان ذلك على رغبتي فاستحييت حين رايت التّما فجلست فقلت ادوني هذا الكتاب  
 فقالت انه لا يمه الا المطهر من فقت فاعتلت فخرجوا الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
 فقلت اسماء طيبة طاهرة طه ما اتولنا عليك القرآن لتشي الى قوله له الاسماء الحسنى فتخطمت في صبيحة  
 فقلت من هذا فريش فاسلمت وقلت يا رسول الله صلّى الله عليه وسلم قلت فانه في دار أبي  
 فابتضت فضربت الباب فاستفتح القوم فقال لم خرج ما لكم قالوا عرقا ففتحوا له الباب فان اقبل قبلنا  
 منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلم فخرج فشهد عمر فكتب اهل الدار  
 بكبر سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى ففهم الاخفاء فخرجنا صنفين  
 انا في احدهما وخرجت دخلنا المسجد فنظرت فريش الى والي خرج فاصابته كابة شديدة فمنا في رسول  
 صلّى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفريش بين الحق والباطل **الاستطورية** قلنا ينبغي على هذا  
 ان تكون اخته وختنه وحمرة والي الفاروقية لأن حمرة ضرب بقوسه على صدغ أبي جهل فارق  
 دمه نصره لرسول الله صلّى الله عليه واله واخذت اخته رأسه وادغمته ولم يفعل عمر يومئذ شيئاً  
 سوى ان خرج مع المسلمين والي المسجد فلو كان كونه في صف من الصنفين يوجب ان يكون فاروق  
 كان حمرة والي الفاروقية منه لأنه كان ايضا في صف وكان اسبق اسلاما واجنب نسباً واشد  
 باسا ومع هذا كله هذا كما هو صريح في انه سمع على قوله يومئذ فاروق كذلك هو صريح في ان ابن عباس  
 لم يكن يعرف وجه نحيته بالفاروق الى يومئذ حتى بينه وعمره ذلك فما اخرج صاحب الدنيا  
 من الأكتفاء لإبراهيم بن عبد الله الوصال الشافعي الخميني فيه لا ندري فيه عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلّى الله عليه واله ليس في الجنة شجرة الا وعلى كل ورق منها لاله الا الله محمد رسول  
 ابوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين فان هذا ظاهر في انه عرف ذلك من رسول الله  
 صلّى الله عليه واله لا من عمر بل لعمر ان يعرف ذلك من ابن عباس وبالجملة اختلاف اساطيرهم

واضطر ليهاد ل على بطلانها وجعليتها وموضوعيتها وهذا القدر من تزييفها كاف لمن سلك  
 سلك الانصاف وترك التعنت والاعتناء وعلى الله التوكّل وله الاعتكاف **من الأخبار المتواترة**  
 المتوافقة عند الفريقين قول النبي صلّى الله عليه واله ما احصوا لوان الرياض اقلاموا البحر  
 وحجج حاسب وألانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وقوله صلّى الله عليه واله  
 ان الله تعالى جعل لاهي على فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقل لها غفر الله  
 له ما تقدم من ذنبه ومن كتب فضيلة من فضائله لم تقل الملائكة تستغفر له ما بقى له من ذنبه  
 الكتاب رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتبها بالاسماع ومن نظر  
 الى كتابه من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتبها بالنظر ثم قال النظر الى علي عبادته وذكره  
 عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه الخبز **من الاساطير** التي سطرها  
 قبل الالحديثين ما رواه الحافظ عبد الملك عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلّى الله  
 عليه يقول جائني جبرئيل فقلت له اخبرني عن فضائل عمر قال لي يا محمد لو جلست عندك مكث نوح  
 في قومه لم استطع ان اخبرك بفضائل عمر وما ذاك له عند الله عز وجل ثم قال لي بك السلام معي  
 وما رواه الترمذي عن عايشة واخرجه ابو عمر ومن الصواعق عن ابن مسعود ايضا انه قال لو  
 علم احياء العرب في كفة الميزان ووضع علم عمر في كفة لوزج ولقد كانوا يرون انه من هب بتعنا  
 العلم ولجلست كنت اجاله من عمر اثنى في نفسه من عمل عمل سنة وما اخرج به الترمذي من جامع  
 الأصول عن عمر بن الخطاب قال لا يبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه فقال ابوبكر  
 اما انتك ان قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه يقول ما طلعت الشمس على رجل  
 خير من عمر وما اخرج به الأماما الشافعي في فوائده من الأكتفاء عن جابر قال قال رسول الله صلّى  
 عليه وسلم ما اظلت الخضر ولا اقلت الغبار بعد النبيين والمرسلين على خير منك يا عمر فما اخرج  
 الذي يلي في منة الفردوس من الأكتفاء عن ابي بكرات رسول الله صلّى الله عليه قال لو لم ابعث  
 فيكم لبعث عمر ايده الله عز وجل بملكين يوفقانه ويسدّ دانه فاذا اخطأ صغاه وما ذكره لورث  
 من فتوح البلاد في ايام خلافة مناهم الملك في سيرة فقال فتح الله على يديه في سنة خلافة وثق  
 ثم الروم ثم القادسية حتى انتهى الفتح الى حمص والحلوان والوثة والودهان وحران وواسع العين  
 والحجابود ونصيبين ومدين وبابل وعقلان وطر بلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس  
 ويليها ويليان ويملوك والحجابية والأهواز وقيصرية ومصر وستر وهاوند والري ويليها



ردا مغان وسيتان ومكان اربطون واصفهان وقنبرين وبلاد فارس واصطخر وهران والسودان  
واندلس وجميع الناس عشرين متواليات ثم صدق الى المدينة فقتله ابو لؤلؤ وقال في الروضة فتح  
في ايام خلافة من المشرق الى بحر جرجان ومن الشمال الى ساسكندر ومن المغرب الى أقصى مصر اسكندرية  
وتقوم روم ومن الجنوب الى قليم الهند والسند وبالجملة ذكر فيه انه فتح في ايام خلافة الف وستة  
وثلاثون بلداً وبني اربعة آلاف مسجد ولما بقي على حاله قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله <sup>صفا</sup>  
يسر من غير في حضرة وسفر من غير حرسه ولا حجاب لم يغيره الامر ولم تبطره النعمة ولا استطال على مؤن  
بلسانه الى غيرهما من الاساطير الملوقة المخرقة فان اثار الجمل في كل واحدة منها اظهر من الشمس  
وابين من الشمس ما ما رواه الحافظ عن ابي بن كعب فقيه بعد الانحاض عن الحافظ نفسه وايقول  
هو كنهه نقول اتي فضيلة لم قبل اسلامه واتي منقبة له بعد اسلامه فان ذكر الجاد فهو  
بمراحل عنه وان ذكر العلم فهو بمكان بعيد وان ذكر الشجاعة فهو من اجبن الناس وان ذكر <sup>العباد</sup>  
فهو الذي كان لا يعرف ما ذا يقرب النبي صلى الله عليه واله في صلوة العيدين ولا يعرف التيمم  
مطلقاً حتى امر المسلمين بترك الصلوة لوفقدوا وحكم في الجدة يا حكام مقتتة لم يبق في شيء منها  
ولم يعرف معنى الأب بل هي الناس عن

ولا الكلالة ولم يعرف معنى قول النبي صلى الله عليه واله في قطع لسان التائل <sup>الذي</sup> سئل النبي صلى الله  
عليه واله حين قال له يا عمر اقطع لسانه حتى ينهه اميل المؤمنين عليه السلام بمعناه الى غيرها  
من موارد جهله التي لو ارضينا عنان القلم مدة مديدة متبادية في تعدادها لنفد مدادها  
قبل ان تنفذ موارد جهالاته واما ما رواه ابن مسعود فهو باين كذب من الاول لان العرب باحيا  
بنص القرآن المجيد كانوا في ضلال مبين وكانوا اميين لا يعرفون من الكتب السماوية شيئاً كما  
عزهم قائل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوه عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وان كانوا من قبل في ضلال مبين وقالت سيدة نساء العالمين عليها وعلى اهلها وعليها  
الصلوة والسلام في خطبتها واحتجاجها على القوم لما منعوها عن الفدك كنتم على شفا حفرة  
من النار منذ اثارب ويخرج الطامع وقبسة العجلان وموطى الاقله وتشربون الطرق <sup>تفتت</sup>  
القدة اذ خاسئين قفاون ان يتخطكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى محمد  
عليه واله بعد اللتي والية الخطبة وقد اسلفناها وشرحها فاي علم كان لاهياء العرب  
القتل والقتال وذهب الاموال واكل العلهن وشرب المذقة حتى جمع في كفة الميزان نعم

علم شرارة احياء العرب وشيظنتهم وفسادهم وقتلهم بل شرارة الاولين والآخرين وفسادهم وقتلهم  
في كفة ووضع شرارة وشيظنته وفساده وقتلته في كفة لوجه لانه مصدر وكل شر ومنه شق  
فساد الاولين والآخرين فاي علم كان لبطش قوم هذه حالهم وصفاتهم نعم <sup>مصدق</sup> بحالة ابن  
من عمر كان او ثوب في نفسه من عمل بعله سنة على زعمه ولكننا نقول لا خير في جمالة عمر كما  
لا خير في عبادة ابن المسعود ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله

على ان الامر لو كان كما ذكره ابن مسعود لما احتاج صاحب تبعة اعثار العلم الى مصحفه <sup>احتاج</sup>  
في جمع القرآن الى غيره ولما احتاج الى شهادة عدلين في كون آية من القرآن حتى يكتب فيه ولما  
احتاج الى ابي الحسن في العضلات ولما قال في موارد كثيرة لولا على هلك عمر ولما قال له ابنا  
يوما لم يكن فيه ابو الحسن الى غير هذه العبادات فارجع البصر هل ترى فيه من ظهور ولما ما <sup>نحو</sup>  
التمذي فهو كما ترى مقارضة ومباينة فابوبكر يشهد لعمر وعمر يشهد لابي بكر مضافا الى ان قول  
ابي بكر بيتي صريح اذ الشمس طلعت على محمد وال محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيراً كانوا اخيراً من عمر وطلعت الشمس على ابي بكر وهو خير من عمر على زعم مدعيها ولما ما <sup>ما</sup>  
الناشي فاطهر كذباً منها لما روى متواتراً ومتواتراً عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ذلك  
في حق ابي ذر رضى الله عنه من اصحابه لا غير حيث قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء <sup>لجدة</sup>  
اصدق من ابي ذر فكيف يجوز ان يتكلم الرسول لصادق المصدق صلى الله عليه واله بالكذب  
الصريح فان الخضراء قد اظلت والغبراء قد اقلت على محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وعمر <sup>الشهاد</sup>  
وجعفر الطيار ومن بعد واحد وهم من شهد عبد بن واحد وحسين وغيرهما والكثير من اجلهم <sup>جرح</sup>  
والانصار فضلاً عن الطائر والغداة ولقد ورد في المتلقي بالقبول عند الكل ان عثمان بن عفان  
قال لا ميل لمؤمنين عليه السلام لان تربصت بي لقد تربصت بمن هو خير مني ومنك



واقامارواه في مندا لفر دوس فهو من الكذب الكاذب كما يدين كيف يليق بمن عبد الأصنام مشطرا طويلا من الكذب  
ان يكون نبيا فضلا عن ان يكون مبعوثا رسولاً ولم يعهد من عادة الله تعالى ان يبعث نبيا من غير  
نسل الانبياء والعقل والنقل يؤيدانه ايضا لان الله تعالى شرع لبنى دم طريقا منير واخرج عن ابليس  
نسل طاهر طيبا اخرج منه الانبياء والرسول هم صفوة الله وخلص الجوهري في الاصلاب وحفظوا  
في الأرحام لم يصدم سفاح الجاهلية ولا شاب الانبياء لان الله عز وجل جعلهم في موضع لا يكون اعلا منه  
وشرفا منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجة على خلقه وتبرجانه ولسانه لا  
الاجتهاد الصفات فالحجة لا تكون الا من نسله كما ورد ذلك عن الالف من الطهارة سلام الله  
عليهم فخرج الخطاب بطهارته في صلب نفيل والخطاب ادم بحفظه في رحم صحاك وحثمة وبعد واصا  
سفاح الجاهلية وعد مشرقة نبيه صار مستحقا للنبوة والرسالة لكن منع الله تعالى من بعثه  
بعثه خاتم النبيين صلى الله عليه واله اكان خازن علم الرحمن ام كان امين غيبه ام كان مستودع  
سره وتبرجانه حتى يكون مستحقا للبعثة لو لم يبعث رسول الله صلى الله عليه واله فحاشا ان يتفوق  
بن لك عاقل فضلا عن نبى كامل وعن رسول كافل ليس عمرهم هذا هو الذي اعترف بان كل الناس  
افقه من عمر حتى المحدثات في المجال فمن كان نبيه مغشوشا وفهمه مغشوشا وعمله مغشوشا هل يفتق  
ان يكون مبعوثا واقاما نبيه الى من طهر الله تعالى عن كل نجس من ان قال ايده الله عز وجل ملكين  
يوقفانه ويدانه فاذا اخطا صرناه فخلان الحسن والعيان اذ لم نره ولم يره مرتة في قضية من القضايا  
ولا غرة من الغرات ولا في قضاء من القضية موقفا ومدا في اى موضع من المواضع وفقاه وفاقا  
فليات به مرتة ان كانوا صادقين فلم يوقفاه ولم يرداه ولم يصرفاه عن الخطايا التي ذكرناها ولم  
حتى يصدق بوفات النبي صلى الله عليه واله ولم يصرفاه عن خطايا في العضلات والاشكال بل في  
الأحكام ولم يصرفاه عن تحليل ما حره الله ورسوله وفسخ ما احل الله ورسوله والله يشهد ان  
النافقين لكاذبون فهذه حال رواياتهم المزعومة المزخرفة مضافا الى ان كلها ضعيف السند وبها  
بها عربة فلا حجة فيها لو كانت سليمة وقد عرفت ان كلها سقيمة من وجوه شتى واقاما ذكره تا  
لرواياتهم العليلة من فتوح البلاد ايام خلافة فلا يدل على فضل له فيه فانه لو فتح له البلاد  
المذكورة لقد فتحت بقاع الارض شرقا وغربا لكافو مطلق كمن يرد وشدا فيكونان بمراتب شتى فضل  
من عمر مع ان الله تعالى وعد نبية بسلطنته شرقا وغربا وعلاو الاسلام على سائر الأديان  
وكان هذه الفتوحات من بركة النبي وشرعته لا من بركة عمر وشيطنته ولورد الحق الى اهله

للبقى وجه الأرض بقعة الافتحت ولا دابة الا امت كقال جل جلاله ولوان اهل القرى امنوا  
وايقوا الفتحة عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فخذناهم بآذانهم واكسبونا  
المتأخرة المتأخرة عندنا وعند الجمهور ما رواه ابن سبوع الا انه ليس منام في كتابه الشفاء فخرج  
من الاكتفاء عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله  
لولا ان تقول فيك طوايف من امته ما قلت انصارى في المسيح لقد قلت ليوم فيك ثم لا تمر  
في ملاء الا ان اخذ طواب وجليك وفضل ظهورك ويستشفعون بك وحبك ان تكون  
من بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبدا دقة وتقاتل على سنة وانك  
في الاخرة معي وانك اول من يكسب معي وانك اول داخل الجنة معي وانك وان محبتك على  
من نور مضئية وجوههم اشفع لهم ويكونون غدا جيرانى وان حربك حربى وسلمك سلمى وسرك  
سرى وعلايتك علايتى وامرك امرى وسريته صدرك سرية صدري وان الحق معك على  
وفي قلبك وبين عيذك والايمان غالا بلحجك ودمك كخالط بلحى ودمى وانه يرد على  
الحوض مفضلك ولا يغيبه عن محبت لك حتى يرد الحوض معى قال فخر على ساجد ثم قال الحمد لله  
الذى نعم على الاسلام وعلى القران وحسنه خير البرية خاتم النبيين والمرسلين احسانا منه  
وتفضلا الخب ومن الأساطير التي وضعوها لثاني الاعرابيين وصاحبه مارواه عبد الله  
بن سبوع الا انه ليس ايضا في هذا الكتاب وكانهم قوم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
غشاوة فلم لا يبصرون عن النبي بن مالك قال قال رسول الله عليه وسلم ما فضلت ابنا  
وعمر على الناس ولكن الله خلقهما وفضلهما على جميع خلقه الا النبيين والمرسلين ومن على  
بصيرتها يوراني في دين الله ووصيه وبيد لان دماهما واماها احتابا ويخلفاني في قتي  
واحسن الخلافة وطاعتها طاعة الله وبغضها معصيته ومعصية الله من اطاعها  
هدى ومن عصاها غوى فان الله امر ان امراته بالطاعة لها والاقتداء بها كما هو سنة وهو  
الصلاح فاسمعوا لها واقبلوا واما نادرها واعلموا انه لا يجب ابانك بدمع ولا رجل امتحن الله قلبه  
للتقوى ووفقه لما يحب ويرضى فمن عرض لها بسوء فاقبلوه فيما يريد **الاسطورة** اذا اخطى  
فاستمع لما فيها فان اثارا جعل والوضع فيها ما لا يحصى **اولها** ان داود بن النسي بن مالك  
المخوس واخراجه عن امير المؤمنين عليه السلام وكتمان شهادة وودعاء امير المؤمنين عليه  
عليه اظهره وادفع من ظهور البرص في وجهه فلا اعتبار عندنا بما يوزر به من الروايات



على انه هو الذي في الجمع بين الصحابين عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يركب  
فقلت ما بك فقلت لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت وفي  
ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله قبل الصلوة قال ليس قد ضيعت ما منعكم فيها فاذا  
كان حال الرجل هكذا كيف صار كثر الرواية وضابط الاخبار **وثانيتها** انا قد قلنا مرارا وبيناك  
ان النبي صلى الله عليه واله لا يكذب فما اذله انس في حقها كلها كذب صريح لما استطلع عليه  
**ثالثتها** لو كان لها ولد فها واخرها مثل هذا الحديث لما احتجنا على الانصار بالهجرة والقرشية لما  
احتاج مردها في ثبات خلافتها الى صفقة ايدي طغاة المنافقين والاعراب فان هذا الخبر نص  
صريح لها في جميع امور دنياها واخرها **رابعها** ان الخبر لو كان صادرا عن النبي صلى الله عليه واله  
لما كان ابو بكر يقول عند موته ليتني كنت سئلت رسول الله صلى الله عليه واله هل للانصار  
في هذا الامر حق فان هذا منه شك في صحة ما كان فيه فلو كان هذا الخبر حقا لكان نصا صريحا  
قاطع للشك وادفع للانصار حين قالوا من ائمتنا امير ومنكم امير وكذا المهاجرين فاستمر انك  
من ابي بكر الى موته دليل على جعولية هذا الخبر لا ابتداء الى الانتهاء ولما احتاج ابو بكر وعمر في دفع الال  
الى قوله الائمة من قرئش فان هذا الخبر في شيئا الا اثبت له لها منطق ومفهوما مرة ومرامتها  
ومعطوف معللا وغير معلق **خامسها** انه بعد الغماض عن جميع ما فيه من الاكاذيب لا يعارض  
البراهين القطعية والدلائل القينية ما قرئ من الاخبار المتواترة عند الخصم حتى عند هذا  
سبع الا انك ليس ابله واما الآثار الجعولية في هذا الخبر فهي اكثر من ان يذكر **منها** ان نسبة  
تفضيلها على جميع خلق الله سوى النبيين والمرسلين الى الله ورسوله اقراء على الله وعلى رسوله  
صلى الله عليه واله فانه تعالى لا يفضل احدا من عباده على احد الا بالعلم والعمل والخاص اني لما دللت  
والناس كلام شاهدون بانها لم يكونا من علماء اصحاب بل كانا محتاجين في كل ما ورد عليهما الى  
كايشهد به العضلات وينادي به المشكلات التي رجعا فيها الى فاقع المشكلات ودافع العضلات  
حتى انهم لا ينسبون اليها العلم والعمل وانما ينسبون الى ابي بكر الصدوق والى عمر العدل والى عثمان  
الحياء والى علي عليه السلام في الدنيا والاخرة كما سيحكي في حديث التلوة انيت ما اسلفناه من تصحيح  
القرآن في حق ابي بكر بانه وورد في الحديث ما فضلتم ابو بكر بفضل صلوة ولا صوم ولا ثبتي وقر  
في قلبه وقد مر الكلام فيه فاذا كان حال من كان عريقا في شغل في صدره كذلك فاذا  
يصير خليفته لان علمه كان ما خور من خلفه فانظر هل ترى فيه من فطوره واستطلع على ما

في ايراد كتاب قيصر لثاء الله نعم وبالجملة ما فضله الله على احد ولا صاحبه وانما هو من بغض الانا بل  
واما ما نبوه اليه صلى الله عليه واله من انه قال ومن الله على بصحتها من اقبح الكلمات لا يتفق به  
صاحب البينات كيف وقد ذم الله الذين متوا على رسول الله صلى الله عليه واله باسلامهم <sup>بقوله</sup>  
عزهم فانهم يقولون عليك ان اسلموا قل لا تمتوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم لهذا  
ان كنتم صادقين فاذا كانت المنة لله على الناس ولرسوله ان هديهم للإيمان فكيف يصح ان  
نقالي على حبيبه باسلام من اسلموا وبإيمان من امن فضلا عن مصاحبه فوضع واقطع ان نسبة  
المنة الى الله نعم بان من الله على رسوله واقراءه بامتقانه بمصاحبة الاعرابين له صلى الله  
عليه واله مما لا يجوز ولا يمكن وقد اسلم بعد سبع سنين او ازيد من قوم مسلمين ثم اتى <sup>فان</sup>  
حصلت له صلى الله عليه واله من مصاحبة اصحاب اجمعين بل هم كانوا يستفيدون منه <sup>بهذه</sup>  
وقد من الله عليهم وعلى من اتبعه الى يوم القيمة به وبهده وبدينه وكتابه نعوذ بالله من <sup>اللذ</sup>  
والبهتان والافتراء على صاحب القلان وامما ما نبوه اليه صلى الله عليه واله من انه قال يار ابا  
في دين الله ووحيه فاقبح من الكلمة والنسبة الأولى كان دين الله تعالى بالتدبير لم ينزل الوحي  
اليه ام قبل النبي صلى الله عليه واله الوحي كان بتدبيرها ووزارها ام كانا بريتان رسول <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله لان يصلح لدين الله ووحيه ام كانا يجتلان الأولاد في دين الله ووحيه  
والعجبان الوحي ينزل الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو يرتعد ويصفى وجهه ويغشى  
عليه عند نزول الوحي خوفي من الله جل جلاله وهما في بيتهما وفي مكانهما يوازيانه في دين الله  
ووحيه فاعتبرا يا اولي الأبصار من مجي لات مرة هذا العدل وصاحبه الطراد واما فقر  
ويستلان دماها واما لها احتسابا فان كان من الفقيرين التابقيين فليت شعرا وشعر كومتى  
بلا دما لها وفي اتي غزوة من الغزوات جالدا وتلحا وتقاتلا لم يكونا فرادين غير كرايين في الغزاة  
ثم اتى مال كان لها حتى بينا لانه الم سلف سابقا غير مرة انها وردا المدينة صفرا لا يد وكان لا <sup>نصا</sup>  
يضفونها منا وبين بينهم ولعمري لم يكن لها في المدينة دار ولا مال فكانا مادام حيوتها ياكلان <sup>بيت</sup>  
المال للمسلمين نعم ذكر بعض مردها كان لا يبي بكرها بل في سبيل الله مثل ما ذكره البيضاوي  
في تفسيره الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سئل وعلانية من انها نزلت في ابي بكر حين  
تصدق بأربعين الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة بالسر وعشرة بالعلانية ولم يرك <sup>كر</sup>  
احد مالا لعمري حتى بين له حتى ان القاضى لما خفي في تفسير هذه الآية بعد ذكره نزول الآية في ابي بكر <sup>نقلنا</sup>



قال وقيل عليه السلام لم يملك الا اربعة درهم فصدق به درهم ليلك ودرهم لها ودرهم سائر درهم  
علايته ولم يذكر اصل بل نظف في شيء على انه بدل من ماله قليلا ولا كثيرا ان يكون للميراث  
مال نعم بدل لغيره بعد ان اخذ من اهله في خلافة وخلافة صاحبه فظهر ان بدل المال  
منها كذب صريح ولو كان لم يكن احتسابا بل كان من قبيل كالذي ينفق ماله داء الناس ولا ينفق  
بالله واليوم الآخر فثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلب لا يقدر دون على شيء  
كما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين واما فقره وخلفان في مئة فصدق ان كان المراد بالفقير<sup>الغلب</sup>  
والظلم والعصب وبعوثة الظلمة فيكونان من قبيل خلفاء بني امية وبني عباس لعنهم الله تعالى  
قاطبة واتى فضيلة في مثل هذه الخلافة اذ ليست هي الا الخلافة وكذب ان كان المراد من قبل  
ورسوله صلى الله عليه واله كيف وهم متفقون على ان النبي صلى الله عليه واله لم يستخلف نصبا  
وفتوى خلفاءه في امته من دون ان يستخلفوا فلا يكون خليفة رسول الله كما اسلفناه كيف<sup>الخلا</sup>  
كما اسلفناه ختمت بنص النبي صلى الله عليه واله في علي عليه السلام كما ختمت النبوة فيه صلى  
عليه واله على ان الخلافة في وجه الارض من الاولين والآخرين باستخلاف رب العالمين مخصوصة  
في اربعة رجال لا خامس لهم كما ورد عن الالف وس والظهاره عليهم السلام وهو ما رويناها باجا  
عن اساتيدنا ومشايخنا باسنادنا الى شيخنا الصدوق فواته مرقداه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن  
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النوري قال حدثني ابراهيم بن محمد بن هارون قال  
حدثني احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه  
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي  
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينما انا انا مشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض طرق  
المدينة اذ لقينا شيخا طويلا كثر اللحية بيده ما بين المتكبين فسلم على النبي صلى الله عليه واله  
ورحب به ثم التفت الي فقال لتلام عليك يا بايع الخلفاء ودرجة الله وبركاته اليس كذلك هو يا  
فقال لي ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصدقك له قال انت  
كذلك والحمد لله ات الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة الخليفة المبعوث فيها  
ادم عليه السلام وقال عز وجل يا ادم انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق  
فهو الثاني وقال عز وجل مكاتبه عن موسى حين قال لهم من واخلفني في قومي واصلح فهو من  
موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذا ن من الله ورسوله الى الناس يوم

نحو

يوم الحج الا كبر فكننت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصي ووزير قاضي ديني والمؤذي  
عني وانت مئة بمئة هرون من موسى الا انه لا يبي بعدى فانت بايع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ  
اولا تدعى من هو قلت لا قال ذلك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم الخبر واما فقره ولحقنا الخلافة فيه  
فقطعي الفساد فان حسن الخلافة على هذا يكون حنا شرعا لان الشارع حسنهما كما هو المفروض وقد فرغ  
من ان خلافتها لم تكن من شرع فكيف يمكن تخمين الشارع ما ليس بشرع ولا مشرع على ان النبي  
صلى الله عليه واله كان لا يعلم الغيب فمن اين علم انها يخلفانه في امته ويحسنان الخلافة ولا يسيان  
طالبه للعرب ان يقولوا بان جبرئيل عليه السلام اخبر عن الله تعالى قلنا فهل اخبر جبرئيل عليه  
هذا لا يخبر بان امته يظهر من الضعفاء التي في صدقهم في حق اهل بيته ام لا واخبر ايضا  
بانهم يصبون حق ابن عمه ويحرمونه بمبايعة ابي بكر ام لا ويضربون على اصلح بقية فيكسر لها ام لا  
واخبر ايضا بمثل ما حرمه ويحرمون ما حله ام لا واخبر ايضا بانهم يفسدون في الارض بعد  
اصلحها ام لا ويحرقون المكلم عن مواضعها ام لا الى غيرها من الاحداث التي احدها ثوبها بعد نعم قد  
جبرئيل عليه السلام عن الله ثم بكل ما اوقعوها من البدع والظلمات فانها كان عليها بما  
يصنعونه بعد كيف يقول ولحسن الخلافة من حسن الخلافة ترك تجهيز جنازة رسول الله صلى  
عليه واله والاشتغال بالقبيل والقال ومياريه الرياسة والجلال ام الاقام ببيت بته كذا  
دارها ام اذ خال الاجانب في بيتهما بغيا لها ام كان من حسن الخلافة دفع الصوت بالقول والله  
لا فرق عليهما او التحريم للبيعة ام كان دخول عمر على قوم من غير الباب ام تعطيل حد الله في المغيرة  
ام تلونه في الاحكام ام منعه المتقين المحللين الى غيرها مما اسلفناها من مخالفة النهي والكتاب  
فظهر ان هذه الفقر ايضا كساؤ الفقر الماضية مجعولة واما فقره وطاعتها طاعة وطاعة الله  
فامر طريف بعد الانماض عن كونه معطوفة على الفقرات السابقة في الكذب اذ لو كانت طاعتها  
طاعته وطاعة رسوله لزم الحال لوضوح ان ابا بكر خالف الله ورسوله في امور شتى مثل<sup>تسميته</sup>  
خليفة رسول الله وكتابته بذلك الى الأطراف والحال ان الامة متفقة بان صلى الله عليه واله  
لم يستخلفه ومثل تخلفه عن جيش اسامة ومثل منعه فاطمة ارض ابيها ومثل رد شهادة  
جماعة من اهل الجنة في حق فاطمة ومثل منع عمر من كتابة كتاب طلبة رسول الله والجهل بمنع  
الرسول عن ملاده في قوله اتوني بدواة اه والرسول يقول طاعتها طاعة وطاعة الله والرسول  
خرج من الدنيا وقد حلل للمعتدين والاشحاب تلقوها بالقبول وعملوا بها الى ان توفي عن الخلافة



فخرهما مصحجا بانها كانتا عتلتين في عهد رسول الله وهو مرقهما والرسول يقول طاعتها طاعة الله  
 ويقول الله نعم لرسوله انك ميت وانا ميتون ويقول كل نفس ذائقة الموت ويقول يا ايها الذين  
 امنوا انكم الموت الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
 الان مات او قتل نقلبتم على اعقابكم وعلم انما قيل له قد مات رسول الله صلى الله عليه واله قال  
 والله ما مات وليرجعن حتى تقطع ايدي رجال وارجلام ورسول يقول طاعتها طاعة الله وطاعة الله  
 الى غير ذلك فاعبروا يا عباد الله واما فقره وبغضها معصيته ومعصية الله فقد ظهرت من الفقر  
 السابقة اذ تعرف الاشياء باضدادها وكذلك ما كان متفرعا عليها نعم من اطاعها غوى وعصا  
 هدى فلم يامر الله بنبيه ان يامر الله بالاطاعة لله ورسوله واولي الامر منكم في قوله عز وجل  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقد ورد عن اهل بيت الوحي والتزليل نحن اولو الامر  
 مضافا الى ما ذكره المفسرون منا ومنهم وكذا الاصل فيهما اه فانما اسلفناه مما لا يمكن واما فقر  
 واقتد باثنا عشر فاجيبه لان عمر بن الخطاب لم يقتد باثنا عشر في جملة من الامور بل قال كانت بيعة  
 ابي بكر فقلت وفي الله الملمين شها من عاد الى مثلها فاقتلوه مع انه كان هو المبايع له فيلزم في  
 حق خطا احد هما وضلا لته لا رتابة بما يوجب القتل وكذلك عثمان لم يقتد باثنا عشر في كثير  
 من الامور فان كان مخالفا لهما جائرة ولا حظور فيهما كما ارتكبها عمر وعثمان ومعوية بن ابي سفيان  
 فامنع ما نسبوه الى رسول الله المظلم المقتدى عليه من اول لفقرته الى اخرها وان لم يكن جائرة  
 فمرو عثمان وامثالها اول من فتحوا باب الخلافة لهما واما فقره واعلموا انه لا يجب ابا بكر وعمر  
 الا رجل متحن الله قلبه للتعوي ووفقه لما يجب ويؤخر فعلوم من امتحان قلوبهم مردقها للتعوي  
 ومن تقويمهم ومن صيرهم موقفين لما يجب ويرضى فالمقام ناسب ان تذكر هنا حال بعض محبيها  
 حتى يتضح لنا ولام امتحان الله قلوبهم للتعوي اعلم انه نقل السيرة الجارية في كتابه الذي سماه  
 بانوار النعمانية عن بعض خواص محبيها الذي راي العين قال انني سافرت في عشر البين  
 بعد الالف مع سلطان البصرة الى موضع من شط بغداد لادارة التتو فكنيت يوما اعقب بعد  
 صلوة الصبح الى ان طلعت الشمس فانانا الخبر بان السلطان لم يصل الى هذا الوقت فالت  
 عن السب فقالوا ان امام جماعته كان مشغولا في الغسل عن الجارية وكان اسمه شيخ خبيث وكان  
 فطاطه قريبا من فطاطنا وكان رجل قد طعن في السن حتى تجاوز الثمانين فتعجبت وقلت ان  
 رجل كبير السن فكيف يجتهد فضحك من كان حاضرا من خواصه وقالوا اغتاله ليس من الاصل

وانما هو من ولد نجد مه اسمه قد دروقد لاط فيه البياضة وما سخن له الماء الى هذا الوقت  
 فلما فرغ من الغسل مضى الى السلطان وصفت الصفوف خلفه فكبر اقام وصلى تلك الصلوة  
 المقبولة بذلك الغسل المشرع اعادنا الله من ثوابها وكان ذلك الشيخ شافعي الاما لكتبا تحلل  
 هذا وامثاله قلنا هذا كله من بركة محبتها وامتحان قلب من اجبتها لامثال هذه العبادات  
 والتقوى اما رايان الشيخ لم يقتل عن جنابته الا بالماء المخن احتياطا من احتمال المرض <sup>المظنون</sup>  
 الحاصل من الماء البارد لضعف بدنه ولم يصل حتى اغتسل ولم يخفف من لومة لائم لواطه مع  
 القادر ولا يجب من المزدحم ولم يترك الجماعة ولم يكن هذه كلها الا من تقوى قلبه ولم يكن تقوى  
 هذه الا من بركة محبتها اعادنا الله من محبتها ومن محبتها ولهذا نظائر لو شئنا لامثلنا  
 الصفايح من ذكرها ومن اجتهادهم واحتياطاتهم ما نقلناه اجتمع حدث ومحدثان ونصرتني  
 في سفينة نصيب النصارى من ركوة كانت معه في كاس وشرب وصبت مرة اخرى وعرض على الحديث  
 فاخذ الكاس فتناوله من غير تأمل وفكر من دون ان يبالي فقال النصارى جعلت فداك ايها الشيخ  
 عالم المسلمين انما كانت غرا فقال من اين علمت انما كانت غرا قال اشتريها غلام من يهودى قال  
 الحديث العالم ما رايته احدا احق منك نحن معاشر العلماء واصحاب الحديث نحاط ونسك في  
 مثل سفين بن عيينة ويزيد بن هارون وامثالهما ايفصلت نصارى في مثلك روى عن غلامه  
 عن يهودى والله ما شربتها الا لضعف الاسناد فهذه الاحتياطات من بركة محبتها ومن امتحاننا  
 قلوبهم مثل هذا التقوى اذا سمعت من تقوى امام جماعتهم ومن تقوى محدثهم ومجتهدهم فاستمع  
 من مؤدبهم لثم لك الفائدة حتى تحيط بكما تقويم فان هذه الاصناف خواص المؤمنين في كل  
 نقل انه اختص رجلا شريفا في جارية مشركة بينهما في ليل حيث لم يكن هو معتك على ديانة  
 ولا صاحبه وثقاب ديانة شريكه وكان كل منهما خائفا من صاحبه فاجمعا على ان يودعاها عند  
 فادعاهما عند المؤذن لظهر مصلاحه وتقويه فذهبا لهما فلما اصبغ المؤذن وفرغ من الاذان  
 وفرغ الناس من الصلوة فقال لا اله الا الله ذهب الديانة والامانة من الناس فليل وكيف  
 ذهب وما حدث قال والله ان هذه الجارية التي اودعت عندي كان صاحبها يقول ان هذا  
 فلما اتيتها وجدتها تبتال بالبركة لها قط وما احسن ما قيل في امثال المقام لاط في الليل الاما  
 والنادى فاختر شرب الخمر من نصارى اختار جعلوا الدين كعصف وهشيم مختصر  
 فاسكبوا دما عليه في ليل الهمج واما فقره من عرض لها بسوقا قتلوه فهو ما يقل به وجوه اصحابها



ولم ينهوا اليه وقد استوفينا كلام جماعة منهم في المسائل الكروكية فناسب ان تنقل هنا شطرا من  
اعيان اخر الجاحية يتضح ان هذا الخبر من الفاتحة الى الخاتمة مجعول وموضوع لا يفتي بمضمونه الاكل متعصب  
ومتعنت ملو الامم قال الغزالي مضافا الى ما قرئته في ستر العالمين في كتابه الذي سماه المستظهر  
فان قيل فلما اعتقد معتقد فسق ابي بكر وعمر وطائفة من الصحابة ولم يعتقد كفرهم فهل يمكن بكفر  
قلت لا يحكم بكفره وانما حكمه بفسقه وضلالته ومخالفته لأجماع الأمة ونحن نعلم ان الله تعالى لم ي  
على من قد فحطنا بالزنا الاثمانين جلدة وان هذا الحكم يشمل كافة الخلق ويعبرهم على وتيرة واحدة  
وانه لو قد فاذن ابا بكر وعمر بالزنا ما زادوا على اقامة حد الله المنصوص عليه في كتابه ولم ي  
لانفسهم التميز بخاتمة في الخروج عن مقتضى العرف فان قيل فلو صرح مصرح بكفر ابي بكر وعمر ينبغي ان ي  
منزلة ما لو كفر شخصا اخر من احاد المسلمين والقضاة والأئمة من بعدهم قلنا هكذا نقول فلا نقاد  
تكفيرهم تكفير احاد الأئمة والقضاة بل افراد المسلمين المعروفين بالاسلام الا في شيئين احدهما  
مخالفة الأجماع وخرقه فان تكفيرهم ربما لا يكون خادقا لأجماع معتد به **الثاني** انه ورد في  
من الوعد بالجنة والنساء عليهم والحكم بصحة دينهم وثبات يقينهم وتقدمهم على الخلق اخبار كثيرة  
ذلك ان بلغه الاخبار ثم اعتقد مع ذلك كفرهم فهو كافرا بتكفير اياهم ولكن بتكذيبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فمن كذب به في كلمة من اقاويله فهو كافرا بأجماع ومخالفة للنظر عن التكنية  
في هذه الاخبار وعن خرق الاجماع نول تكفيرهم منزلة تكفير القضاة والأئمة واحاد المسلمين انما  
وقال امامهم في تراوي في نهاية القول لا يجوز تكفير الشيعة على الب لا اعتقادهم كفر من يسبق به  
وقال صاحب المكاتب المشهور في كلام طويل له اخذنا حاصل ما فيه الحاجة وموضعها ان لا  
الذي تكفر خارق هو الاجماع الذي انفق في مود الدين من العقائد الاصلية والاحكام العملية  
كحرمة الخمر فان منكره يكون بانكاره دافع حكم من احكام الدين واما الاجماع الذي لا يكون كذلك  
فتكفره لا يكون كافرا مثلك انه من المجمع عليه ان بناء الكعبة هذا الذي يطوفون به هو بناء حجاج فلا تكفر  
احدا لا تكفره لان انكاره لا يوجب اختلال حكم من احكام الدين سواء سواء كان البناء بناء حجاج  
ام بناء غيره ثم قال فالاجماع على الصحابة من هذا القبيل لان من انكر صحابية احدا من الأصحاب  
وهو كان معتقدا بتمام الأحكام الدينية اصولا وفروعا ومتمكنا بمضمونها لا يلزم من انكاره اختلال حكم  
من الأحكام الى ان قال فان سئل سائلان من عرض لابي بكر وعمر في قول في شأنها ما لا يناسبها  
فيحقق التعزير به لا غير كما قرئ في كلام الغزالي وكان القلب لا ينسب لهذا القدر ولا يستلحق تكفير

والتحقيق

ويستحق بذلك التكفير الجواب عنه ان مقصودنا من هذا الكلام عدم تكفير الخوارج والشيعة لان  
اهل العلم لم يكفروهم بل عدوهم مبتدعين وضالين والحال ان كلامهم يستون وقد كتب عامل عربي  
عبد العزيز من الكوفة اليه ان شخصا سب هنا عمر بن الخطاب فان رخصتني قتله فكتب في جوابه  
لا يجوز قتل من سب عمر الا اذا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى وقال شارح الشفاء  
وهو من احفاد الامام الشافعي في شرح فصل عقده مصنف الشفاء في حكم الفرق المعتقدين غير اعتقاد  
اهل السنة من الشبهة والمجسة والمعتزلة والشيعة وغيرهم انه يعرفهم من كلام المصنف في هذا المقام  
ان لما لك واصحابه اقوالا بالتكفير والقتل لم يقع لهم توبة وهو مشكل لان القول بالتكفير في مثل  
هذه المقامات على مقام التاويل والاجتهاد يتعين عنه الابعاد لانه اعظم الخطر مهول في الدين  
القيم تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اذ هو عبارة عن الاخبار عن شخص ان عاقبته في الاخرة  
هو العقوبة الدائمة فانه في الدنيا مباح الدم والمال لا يمكن من نكاح مسلمة ولا يجري عليه  
احكام الاسلام في حيوته وبعد مماته والخطا في ترك الفكا فوا هو عند الله من الخطا في سفك  
دمه من دم مسلم ثم ان هذه المسائل الاجتهادية التي يحكم فيها هذا الحكم في غاية الدقة والغرض من  
شبهها واختلاف قرائن احوالها وتفاوت دواعيها والاستقصاء في معرفة الخطا مع كثرة صنوف  
وجوهه والاطلاع على حقيقة التاويل وشرايطه في الاماكن ومعرفة الالفاظ المحتملة للتاويل  
وغير المحتملة يستدعي معرفة طرق اهل اللسان العربية في حقايقها ومجاذلاتها واستعداداتها ومعرفة  
علم التوجيه وغوامضه الى غير ذلك وهذا متعذر وجب اعلم ان ذلك مع انضمام الأغراض واختلاف  
التعصبات وتفاوت دواعي الخاصة والعامة في الأذنية المختلفة الى تلك الفتوى وقال عليه افضل  
الصلوة والسلام اجروكم على الفتوى اجروكم على النار فان المفتي على شفير جهنم هذه هو التحقيق في لقا  
لا سيما الفتوى في مثل هذا المقام ولهذا تردد اقوال الأئمة المحققين في ذلك ثم قال ودوى عبد  
السيهي الخوارزمي عن الامام احمد بن **السيهي** عن ابي حادة العبدوي عن الامام ابي علي زيد  
احمد الخسعي انه سمعه يقول لما قرئ حضور اجل الامام ابي الحسن الأشعري في دارى ببغداد دعي  
وقال اشهد على اني لا اقر احد من اهل القبلة لانهم يستون الى معبود واحد وحكي القاض عن  
عن المني انه كان يجعل اهل القبلة مع اختلافهم في من اهلهم مسلمين وقال تمتنع عن تكفيرهم لا  
المسائل التي اختلفوا فيها لطف ودقايق النظر فيها وقال الامام ابو الحسن الأشعري ايضا  
في صدر كتاب المقالات اختلف المسلمون في اشياء كثيرة ضلل فيها بعضهم بعضا وقبر بعضهم



الا ان الاسلام يشهد ويعلم الاترى كيف سماهم مسلان وان كانوا مختلفين وقال امام الحرمين في كتاب  
حيات الامم ان قيل لنا فعلوا ما يقتضيه التكفير وما يوجب التضليل والتبديع قلنا هذه طمع في <sup>مطلع</sup>  
فان هذه بعيد المدرك عزيز الملك يشمل من تيار مجارا لتوجيه ومن لم يحط علما بما هيته <sup>لها</sup>  
لم يحصل من التكفير على وثائق ولو ادخلت في جميع ما يتعلق باذيال الكلام في هذا الباب لبلغ  
مجلدات ثم لا يبلغ الغايات وقال الشيخ الانصارى في تلك الأدلة سمعت الأستاذ ابا القاسم  
القشيري يقول راجعت الأستاذ ابا بكر بن فورك في هذه المسئلة مراد ولم يخرجوا با وقال حتى  
انظر فانه دين وقال القاضي ابو المحاسن الوتراني في الحلية ولا ينبغي ان يصح خلف المبتدع فان صلى  
لا يلزمه الاعادة لانا لا نكفر احدا من اهل المذاهب المختلفة وقال عليه السلام من صلى صلواتنا  
واستقبل قبلتنا واكل ذبحتنا فله ما لنا وعليه ما علينا ولهذا يناكحون ويقربون عليه  
مع وجوب الاحتياط انتهى فهذه العباد تركوا توى عبادا صريحة من اعيان علماء ورجال <sup>ابى</sup> مكره  
ووجوههم وجهها بندهم وكلها صريحة في ان من عرض لها بسوء لا يحكم بكفر ولا باباحة دمه وما  
وعرضه بل هو من المسلمين له ما لام وعليه ما عليهم فيكون هذه الفقرة من فقرات الخبر في الفا  
مخالفا لاجماعهم والخبر المخالف للاجماع لا يكون حجة اجماعا فظهر ان هذا الخبر من البدل والى <sup>التميم</sup>  
من جعليات الجماعة ومن وضعيات الواضعين **ومن الأجبا** المتوافقة القبوله الفصله  
النبوية المتضمنة لاربع فضائل تفرجها بل بكل واحدة منها عيون المحبين وترغم بها انوف  
النافقين ما روى في حق مولينا ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليه السلام في تفسير الامام عليه <sup>السلام</sup>  
الذى هو من تفاسير هل لبيت عليهم السلام عند تفسير قوله عز وجل حقا لله على قلوبهم <sup>سهم</sup>  
الاية حيث قال جماعة من اصحاب الرسول صلى الله عليه واله يا رسول الله فهل في عباد الله  
من يشاهد هذا الختم كما تشاهد هذه الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه واله بلى محمد  
رسول الله تشاهده با شهاد الله عز وجل له ويشاهده من امته اطوعهم لله تعالى واجهدهم  
حبه في طاعة تعالى وافضلهم في دين الله فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم فتم ان يكون  
هو فقال رسول الله صلى الله عليه واله دعوه يكن من شاء الله فليس لجلالة في المراتب  
عند الله تعالى بالتميم ولا بالتظير ولا بالاقتران ولكنه فصل من الله تعالى على من يشاء يوفقه  
للأعمال الصالحات يكرمه بها فيبلغه افضل الله درجات واشرف المراتب ان الله تعالى سيكرمه  
بذلك من يفيكوه في غنى وفى وفى الأعمال الصالحة فمن وفق الله له ما يوجب عظيم كرامته <sup>عليه</sup>

فلله عليه في ذلك الفضل العظيم قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وغص مجله باهله وقد  
جده بالأمس كل من خيارهم في خير عمله واحيان الى ربه وقد مه يوجوا ان يكون هو ذلك الخير <sup>فضل</sup>  
قالوا يا رسول الله من هذه عرفناه بصفته وان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله هذا الجامع للبركارم الجادى للفضائل المشتمل على الجليل قاض عن اخيه ديننا محمدا الى غنى  
متعنت غاضب لله تعالى قاتل لغضبه ذلك عد والله مستحيي من مؤمن معرض عنه <sup>يد</sup> لجلاله  
في ذلك الشيطان الرجيم حتى اخره عنه ووقى بنفسه نفي عبد الله مؤمن حتى انقذه من <sup>الهلكة</sup>  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ايكمن فقه الباردة الف درهم وسبع مائة درهم فقال  
علي بن ابي طالب عليه السلام انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي قد اخوانك المؤمنين  
كيف كانت قصته اصدقك لتصديق الله اياك فهذا الروح الأمين يخبرني عن الله تعالى انه  
قد هدتك من القبيح كله ونزهك عن المأوى باجمعها وخصك من الفضائل باشرافها <sup>افضلها</sup>  
لا يترك الامن كفه واخطا حظ نفسه فقال عليه السلام معرفت الباردة بفلان <sup>الفلان</sup>  
المؤمن فوجدت فلانا وانا انا الله بالنفاق وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا  
رسول الله كشف الكرب عن وجه بني الله وقامع اعداء الله عن حبيبه اغثنى واكشف كربى  
وفضى من غنى سل غر بى هذا لعله يحبك ويؤجلني فاني معسر فقلت له الله انك لعسر فقا  
يا اخا رسول الله لئن كنت استحل ان اكذب فاما منى على عيني ايضا انا معسر في قولي هذا  
صادق وادقر الله واجله من ان املف به صادقا او كاذبا فاقبلت ايضا على الرجل فقلت  
اننى لأجل نفسي عن ان يكون لهذا على يد واجلك ايضا عن ان يكون له عليك يد ومنة  
واسئل ملك الملوك الذي لا يؤفف من سؤاله ولا يستحي من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم  
 بحق محمد واله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا الدين فوايت ابواب السماء تنادى ملا <sup>كها</sup>  
يا ابا الحسن من هذا العبد يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر او معدن او حصاة وتقرأ  
ليستحيل في يده ذهبا ثم يقض دينه منه ويجعل ما يبق نفقته وبضاعته التي يد بها فاقته <sup>ممن</sup>  
لها عيلته فقلت يا محمد الله اذن الله بقضاء دينك وبيادك بعد فقرك اضرب بيدك الى  
ما شاء مما ملك فتناله فان الله يحول في يديك ذهبا او يرفقنا والى محار ثم مد يدا <sup>فقلت</sup>  
له ذهبا امر ثم قلت له افضل له منها بقدر دينه فاعطه ففعل قلت والباقي رزق سائله <sup>تعا</sup>  
اليك فكان الذي قضاه من دينه الف وسبع مائة درهم وكان الذي بقى اكثر من مائة الف درهم



فهو من اهل المدينة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يعلم من الحساب  
ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الف وسبع مائة في الف وسبع مائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى  
ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخرها يرتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخرها  
من ذلك عد ما يهبه الله تعالى لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر  
من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من زقرد وقصر من جواهر وقصر من نور ديا العالمين رب العرش  
واضعاف ذلك من العبيد والخدود والخيول والجنيب تطير من سماء الجنة واضها فقال  
عليه السلام حمد لربي وشكرا قال رسول الله صلى الله عليه واله وهذا العبد وهو عدو من  
الجنة ويوحى عنهم بحبهم لك واضعاف هذا العبد من يد خدام النار من الشياطين من الجن  
والانس يفضيهم لك ووقعهم فيك وتتقيضهم اياك ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله  
ايكم قتل الباردة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال علي عليه السلام انا وسياتيك المحض  
الآن فقال رسول الله صلى الله عليه واله حدث اخوانك المؤمنين القصة فقال علي عليه  
السلام كنت في منزلي اذ سمعت رجلا خارجا وادى تدان في ذلك الى فاذا فلان اليهودي وفلان  
رجل معروف من الانصار فقال لليهودي يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذه الحكومة فاحتمنا  
الى محمد صاحبكم ففضلي عليه فهو يقول لت ادخر بقضائه فقد خان وبال ولكن بيني وبينك  
كسب من الاشرف فابيت عليه فقال لي فرضي على قلتي فيها هو قد جاءني اليك فقلت لصاحبه  
اكا يقول قال نعم ثم قلت اعد علي هذا الحديث فاعاد كما قال لليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا  
بالحق فقلت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت ادخل ايتك بما بدا حكم بالحكم العدل فدخلت  
واشتملت علي سيفي ففرض بالله على جعل عاتقه فلو كان جبلا لقد دته فوق راسه بين يديه فلما  
فرغ علي عليه السلام من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذه ابن عمك قتل  
صاحبنا فاقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا قصاص فقالوا اودية يا رسول  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله ولا دية لكم هذا والله قتل الله لا يودي ان عليا قد شهد  
علي صاحبكم هذه بشهادة والله يلعبه بشهادة علي عليه السلام ولو شهد علي على الثقلين لقبل  
شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفوه مع اليهود فقد كان منهم  
فرع واوداه تشخب دما وبدنه قد كسى شعرا فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما  
الا بالحزن يربني شعري قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اوليس لو حسبت بعد ذلك شعري

مثل عدو دما الى نيا حسنات لكان كثيرا قال لي يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله  
يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلته به هذا الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كما انما اعتقت  
وقا با بعد درمل عالج الدنيا بعد كل شعرة على هذا المناق وانا اقل ما يعط الله بعتق رقبة  
ان يهب له بعد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويحو الله عنه الف سيئة فان لم يكن له  
فلا يسه فان لم يكن لايه فلا مة فان لم يكن لها فلا ضيه وان لم يكن له فليد ريته وجيرانه وقرباته  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله انكم استحيى الباردة من اخ له في الله لما راي من خلة  
ثم كابد الشيطان في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله حدث يا علي به اخوانك المؤمنين ليتا شوا بهج صنفك  
فيما يمكنهم وان كان احد منهم لا يلحق بشباك ولا يثق غبارك ولا يرمقك في سابقة لك الى  
الأكا ترمق الشمس من الارض واقص المشرق من اقصى المغرب فقال علي يا رسول الله مرد من بله  
بني فلان ورايت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المذيلة قشورا البطيخ والقنار  
والتين فهو يا كلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت منه ان يواني فيخل واعرضت عنه وتر  
الى منزلي وكنت اعددت لسجودي وخطودي قرصين من شعير فجئت بها الى الرجل وناولته  
اياها وقلت له اصب من هذا كلها جعت فان الله عز وجل يجعل فيهما البركة فقال يا ابا الحسن  
انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلني بصدك في قيلك انا اشهي لحم فراخ واشتهاه عن اهل  
منزلي فقلت له اكس منها القابعد دما تريد من فراخ فان الله يقبلها فراخا بمسئلة اياه لك  
بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا به ولعله  
مناق فرود عليه ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل به وان يكن منافقا فانا للثخان اهل فلي  
كل معروف يلحق بمسئله فقلت له انا ادعوا لله بمحمد واله الطيبين الطاهرين ليوفقه للاخلاص  
والنزع من الكفر ان كان منافقا فان تصدق في عليه بهذا افضل من تصدق في عليه بهذا  
الشريف الموجب للثراء والغناء فكابدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص  
بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين فارعدت فرايض الرجل وسقط بوجهه فاقمته وقلت له  
ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقول محمد وفيما تقول انت فكشف لي عن السموات والحب  
فابصرت الجنة وكلما تعداد به من الثواب وكشف لي عن الطباق الارض فابصرت جهنم وبصرت  
كلما توعدان به من العقوبات فذل لك حين وقوالايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني



انك الذي كان يتورى فاخذ الرجل القصين وقلت له كل شيء تشتهي فاكس من القصر قليلا قليلا  
 فان الله يحوله ما تشتهي وتقناه وتريده فاذا لك ينقلب لجا وشجا وحلوا ورطبا وبطحا  
 الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا وصاد الرجل من عتقاء الله من  
 بالمصطفين عنده والاخبار فذلك حين رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت  
 قد قصدوا الشيطان كل واحد بمثل جبل ابي قبيس فوضع احد هم عليه وبيدها بعضهم على بعض  
 فتهشم وجعل بليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظر في الى يوم يبعثون فاذا نزل بعض  
 انظر لك لئلا تموت ما انظر لك لئلا تهشم وتروض فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا  
 كاكيدت الشيطان فاعطيت في الله من هناك عنه وغلبته فان الله فرج عنك الشيطان  
 وعن محبتك ويعطيك في الآخرة بعد كل حبة من خرل مما اعطيت صاحبك وفيها ثمانية  
 وفيما يمينه الله منه درجة في الجنة من ذهب كبر من الدنيا من الأرض الى السماء وبعد كل  
 حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا  
 من نور رب العالمين رب العرش كذلك وجبلا من زهر وجبلا من زهر كذلك وجبلا من  
 وجبلا من عنبر كذلك وان عد دخل ملك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور  
 الحيوانات بك يوم يتم الله الخيرات ويجمع عن محبتك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين  
 والمخلصين من المنافقين والاولاد الرشد من الاولاد الغي ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 اياكم وبنفسه نفس رجل مؤمن الباردة فقال عليه السلام انا يا رسول الله وقيت  
 بنفسي نفسي ثابت بن قيس بن شماس لانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه واله حدث  
 بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافق المكيد لنا فقد كفانا الله شره واخره  
 للتوبة لعله يتنكر او يخشى فقال عليه السلام انا في بينا انا اسير في بني فلان بطاهر الجنة  
 وبين يدي بيدي امة ثابت بن قيس اذ بلغ بئر عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من  
 قد فعوه ليرموه في البئر فمأسك ثابت بن قيس ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر حتى وصلت اليه  
 وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت فوقع في البئر  
 لعله اخذه فظننت فاذا قد سبقته الى قرار البئر وقال رسول الله صلى الله عليه واله كيف  
 لا تبقة وانت ارضن منه ولولم يكن من ذنبتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين  
 الذي اودعه الله رسوله وادعك لكان من حقت ان تكون ارضن من كل شيء فكيف

وعال ثابت قال عليه السلام يا رسول الله صرت الى قرار البئر فاستقرت قائما فكان ذلك سهل  
 على واخف على رجلي من خطاي الى اخطوها وويل ثم جاء ثابت فاحد رفوقه على يدى فخطتها  
 له فخشيت ان يضربني سقوطه على او يضرب فانا كان الاكبة ريحان تنا ولتها بيدي ثم نظرت  
 فاذا ذلك المناق ومعه اخوان على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصارا اثنين  
 فجاء ابصر فيهما مقعدا ماتي من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته  
 وجعلت راسه على صدري والحنيت عليه فوقع الصخرة على مؤخر راسي فاكنت الا  
 كثر وجة بمرحة رقت بها في حارة القيط ثم جاء ابصر اخرى فيها قد وثلاثمائة من  
 فارسلوها علينا فالحنيت على ثابت فاصابت على مؤخر راسي فكانت كاء صبيته على راسي  
 وبدي في يوم مشديد الحر ثم جاء ابصر ثالثة فيها قد وخسمائة من يد يرونها على  
 لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فالحنيت على ثابت فاصابت على مؤخر راسي فظهر  
 فكانت كثوب ناعم اصبته على بدي ولبسته فتعنت به سمعتهم يقولون لو كان لابن ابي  
 وابن قيس مائة الف روح ما حنت واحدة منها من بلاد هذه الصخور ثم انصرفوا وقد  
 دفع الله عنا شرهم فاذا الله عز وجل لشفير البئر فخطوا وقرار البئر فارتفع فاستوى  
 قرار البئر والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا  
 ان الله تعالى قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرف غير ينادي منا  
 يوما القيمة اين محب علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي  
 من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقول رجل منهم بخوب شفاعته من اهل  
 تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي منا داين البقية من محبة علي بن ابي طالب فيقوم  
 قوم مقتصدون فيقال لهم قموا على الله عز وجل ماشتم فيقتلون فيفعل بكل واحد منهم  
 ما يمتنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي منا داين البقية من محبة علي بن ابي طالب  
 فيقوم قوم مظلومون لانفسهم معدون عليها فيقال اين المفضلون لعلي بن ابي طالب فيقوم  
 بهم ثم غفير وعد عظيم كثير فيقال لا تفعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبة علي بن  
 ابي طالب ليدخلوا الجنة فيفتحي الله عز وجل محبتك ويجعل اعدائك فداهم ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله هذا افضل والاكرم محبة محبة الله ومحبة رسوله ومبغض الله ومبغض  
 رسوله هم خيبر خلق الله من امة محمد ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعل عليه السلام



انظر فظن الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى  
وعلى ابصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد  
محمد رسول الله صلى الله عليه واله قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويصبرها محمد رسول الله صلى الله عليه واله ويصبرها  
خلق الله بعده علي بن ابي طالب ثم قال والام عذاب عظيم في الآخرة بما كان من كفرهم بالله وكفر  
بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله الخ **من الاستا** المجعولة التي تسجوها او لو فوها قبالا  
لهذا النبوت الذي فيه من العجائب والكرامات والمناقب والفضائل والثوابات لأئمة المؤمنين  
عليه السلام ولجنته والعقوبات لمبغضيه ما ينشق لقلوبهم ويسود وجه الصفحة وينفعل الناس  
من تقيقه وهو روايات موضوعة من بعلتها اما عن نفسه او ولده او ابنه انس او مو  
ابن عباس اما ما روى عن عمر في كثير منها ما اخرج الشيوخ من مناقب التيوطين  
قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى واتخذوا  
من مقام ابراهيم مصلى قلت يا رسول الله يدخل على نساءك البر والفاجر فلو امرتني بحجبتين  
فزلت ايتا الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى دبه ان يطلعن  
ان يبذل له ازا جازيل منك فزلت كذلك **ومنها** ما اخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي  
في ثلث في الحجاب وفي سادى بدروني مقام ابراهيم وفي هيهم الخ **ومنها** ما اخرج ابن حاتم  
عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع لما نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلا  
من طين الآية فلما نزلت قلت انا فتابرك الله احسن الخالقين فزلت كذلك وفي قضية  
بن ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه فقمت معه وقفت في صلته  
فقلت يا رسول الله اعلم عدوا لله ابن ابي القائل يومئذ وكلف فواته ما كان الايسر حتى نزلت ولا  
على احد منكم مات ابدل الآية **ومنها** ما اخرج ابن عساکر في تاريخه عن جابر بن اسباب النزل  
والطبراني عن ابن عباس قال لما أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستغفار لقوم من  
قال عمر سوا عليهم فانزل الله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغف لهم الآية ولما استأ  
صلى الله عليه وسلم الصحابة في الخروج الى بدر اشار عمر بالخروج فزلت كما اخرجك ربيك من بيتك  
الآية ولما استأ والصحابة في قصة الافك قال عمر من زوجها يا رسول الله قال الله تعالى  
اقظن دلي عليك فيها سبحانه هذه بهتان عظيم فزلت كذلك وفي قصته في الصيا

للجامع فوجته بعد الغاء وكان ذلك محرما في اول الاسلام فنزل احل لكم ليلة الصيام الرفث  
الآية وفي قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
ان يهوديا قال ان جبريل الذي يدرك صاحبكم عدونا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته  
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فنزل على لسانه وفي قوله تعالى فلا وربك  
لا يؤمنون حتى يذكروك الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الأسود قال اختصم رجلان  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ففرض بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاننا  
اليه فقال الرجل قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال الكذا  
قال نعم فقال عمر اخرج اليكما فخرج اليهما مثملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله  
واذ به الآخر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك مثل عمر والله صاحبه فقال ما كنت اظن ان يخرني عمر  
على قتل مؤمن فانزل الله تعالى فلا ربك لا يؤمنون حتى يذكروك الآية فاهد دم الرجل وبقي عمر  
وفي الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل عليه غلامه وكان نائما مع اهله فقال اللهم  
الدخول فنزلت اية الاستيذان وفي قوله في اليهود انهم قهرت وفي قوله تعالى ثلث من الاولين  
وثلث من الاخرين اخرج قصتها ابن عساکر في تاريخه عن جابر بن اسلفناه واما ما روى عن عمر  
ما رواه احمد بن منقب التيوطين عن ابن عمر قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بن الاك  
يوم البدو بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمقتلهم فيها اخذتم عن اب عظيم ويكر  
الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقال له زينب وانك علينا يا بن الخطاب  
والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سالن القوهن متافا سلوهن من وراء حجاب وب  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول ناس عليه **الاستا**  
اذا احطت خبر بما نقلناه فاستمع لما يتلى عليك من بيان اثار الجمل والوضع فيه فانها كثيرة  
لا تعد ولا تحصى فخص نذكر شطرا منها فنقول اما ما رواه الشيوخ ففيه **اولا** ان نسبة موا  
لوتيه في ثلث ان كان مطابقا للواقع فغاية الجمل ومنتهى سوء الأدب اجعل الله ملكا ام بشر  
وافق رايه رايه فبحان ما اقل حياء الرجل وحياء مرء حيث يثبتون ويكتبون امثال هذه  
الفرليات في دقايرهم ولا يلتفتون الى قبحها مع ان كل هذه الهديانا من تليفاتة او من  
**وثانيا** ان استجابة المسئلة من الله تعالى بما لا يتفق موافقة كيف وقد وعد الله عز وجل  
الاستجابة بعد الدعاء عموما حيث قال ادعوني استجب لكم فاستجابة الدعاء بما لا يختص با



دون احد **ثالثا** لو كان وافق ربه في اتخاذ المصل من مقام ابراهيم اما وافق في مقامه الذي كان  
المقام في الموضع الذي كان فيه في زمان حيوة النبي صلى الله عليه واله وكان وافق ربه فيه  
فلم يختره ونقله الى الموضع الذي نقله عنه النبي صلى الله عليه واله منه الى موضع وضعه فيه فقد  
خالف ربه ورسول ربه وابتكر فيه لانه وافقه قال الله تعالى ولكم في رسول الله اسوة حسنة  
فيكون الاسوة في غير قبيحة وهو من بدعه حيث خالف الله ورسوله وكتابه علانية فيكون  
به مبدع في الدين وكل بدعة سبيلها الى النار وقد مر في الباب الثاني ما يتعلق به فراجع اليه  
**رابعا** ان عمر كان اعاد على نساء النبي صلى الله عليه واله خاصة ام كان اعاد على نائه  
ايضا فان كان اعاد على نائه ايضا فقد عرفت انه كان يدخل على نائه من اصاله كما دخل  
عليه غلامه وهو كان نائما مع اهله كما مر في رواية منسوبة الى ابن عباس قال الله تعالى يا  
الناس بالبر وتسنون انفسكم مع ان رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان التعيد لغيري  
وانا اعير منه وربنا اعير منا فلو كان دخول البر والفاجر على نساء النبي صلى الله عليه واله  
منا فيا لغير عمر من الخطاب لكان دخول العبيد والاهل من المنافقين والفاجر على نائه شدة  
منا فيا لغيره مع انه كان غير مانع على انه لو كان كذلك في حق النبي صلى الله عليه واله لوجب  
ان يكون في حق اهل بيته ايضا كذلك ولو كان كذلك لما ادخل الاجانب والاجار على بيت  
فاطمة كما مر **وخامسا** انه لو كان موافقا لربه لما قال لرسول الله صلى الله عليه واله فلو امكن  
يعتجب فاستدعاء من رسول الله صلى الله عليه واله واستدعائه من الله تعالى ونزول  
اية العجاب باستدعائه النبي واجتماع نائه صلى الله عليه واله في الغيرة بعد ذلك لا يدل  
على موافقته لربه **سادسا** ان كلام الخالق فوق كلام المخلوق سيما القليل الذي نزل في مقام  
التحدي في النبي للعرب ان يثبتوا ان هذه العبارة عن ربه ان يطلق ان يبدل له ازا جاحيل  
منكم عين عبارة عمر وقد انزل الله كلامه كذلك **وسابعا** على هذا يلزم ان يكون الله موافقا  
لعمه ان عمر وافق ربه لسبقه في التكلم في هذه الكلمات الى نزول كلامه جلّت عظمته **وثامنا**  
ان راوى الموافقة من اصحابه وليس في كتبنا شيء منها وهم مشهورون في حقهم **وتاسعا** ان راوى  
تنأى الى عمر بن الخطاب وهو يدعي الموافقة لنفسها وهو يجادلنا الى قرصه ولا اتفاق من الفريقين  
على صدقه وامانته وديانته فلا اعتبار بروايته **وعاشرا** انه مدّعي فعله اثبات تلك المواقفة  
بغير ادعائه لنفسه والمدعى الذي لم يكن معصوما لا يصدق في ادعائه الفضل لنفسه **عاشرا**

فذلك عشر كاملة واما ما رواه مسلم ففيه ايضا ما مر مضافا الى منافاته مع ما رواه الشيخان **ثانيا**  
بينهما كان الثلاثة التي رواها الشيخان كانت اتخاذا مقام ابراهيم مصليا والاحتجاب وانزال الزوج  
خير مما طلقها النبي والثلاثة التي رواه مسلم بحجاب واسارى يد رويهم الخ فلهذا الاربعة التي  
صرحوا بكونها ثلثة وهي كونهما كذب بين غير الثلاثة من حيث المجموع فكان قول ابن الخطاب  
وافقت ربي في ثلث ثم بينها في الثلاثة التي رواها الشيخان ان كان صدق فالتة رواه مسلم كذب  
وان كان ما رواه مسلم صدق فالتة رواه الشيخان كذبا الا ان يقال انه وافق  
ربه في ثلث وثلث واربعة هكذا اذ ليس مفهوم العدد دجّة وفيه ان مفهوم العدد وان كان  
غير حجة الا ان الثلاثة في خبر واحد باربعة غلط فاحسن لوضوح ان العدد الفرض لا يجمع  
مع الزوج قلنا الامر ان كان كذلك الا ان عمر يدعي الموافقة في ثلث واربعة ويبيّن موافقه  
لكن اتباعه قد ازا دوها عن عشرة بل دفعها الى خمسة عشر موضعا كما لا يخفى على من استوفى  
من اسطوراتهم المطورة المذكورة وهذا طريق بل على قول اليهود طريقا فعل مقتضى الجمع بين  
اسطوراتهم اما ان عمر وافق ربه في ثلث واربعة وربه وافقه في احد عشر موضعا سبعا  
ربك رب العزة عما يصفون اذ لم يقولوا الزايد على عمر ولم يقل هو بازيد من اربع ثم انه وافق  
ربه في اسارى بد ومعناه على ما قاله الوافدي في سيره ان عمر كان يحرض رسول الله صلى الله  
عليه واله بقتلهم على خلاف في بكر فانه كان يلين رسول الله صلى الله عليه واله حتى انه كثر  
الكلام واعاد المرام فلم يجبه خيرا لانام صلى الله عليه واله والعجب من حياء كل واحد منهما  
حيث كثر سؤاله واستدعائه ولم يفر جواب فصرا ايضا وما احسن قول البلغاء ان ترك الجواب  
جواب وقد مر الكلام فيه مستقصى في طي مطالب الباب الاول فلا حظ فهل يجوز لاحد ان  
ان استدعائه الذي لم يقبله رسول الله ولم يجبه كان موافقا لربه فضلا عن نفسه واما  
الكلام في موافقته ربه في مقام ابراهيم فقد مر الكلام فيه واما سبب نزول اية تحريم الخمر  
فقد ذكر المفسرون فيه وجوها منها انه كان يقع من المسلمين المتجرعين امور منكفة قبل  
نزول تحريمها فان اكثرهم كانوا يشربونها وكانوا اذا شربوا سكروا فيصدونهم اشياء شنيعة  
يكره النبي صلى الله عليه واله وقوعها فنزلت اية التحريم **ومنها** ما روى من ان عبد  
عوف صنع طعاما ودعا انا سافرا وسكروا فلما قاموا الى الصلوة قرأ امامهم يا ايها الكافرون  
اعبدوا ما تعبدون فنزل قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فما كان يشربا بعد ذلك



الاقليل بل في الكشاف قرأ اعيد ما تعبد من وانتم عابدون ما اعبد منزلة فكانوا لا تشعرون في حق  
الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوها ولا يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلما ما يقولون ثم نزل  
فقرئ بها **ومنها** ما روى من ان عبثا بن مالهك دعا جماعة فلما سكروا تفاخروا في انشد بعض  
شعر يتضمن هجوا لانسار فصره انصارى فشجبه فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه واله فانزل  
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الحرج والميسر الى قوله عز وجل فهل انتم منه تهملون **ومنها** ما روى  
من ان حرق كان مع جماعة من الانصار وشربوا وسكروا وكان في فناء الدار فيه ناقتان  
لامير المؤمنين عليه السلام فغنت مغنيهما بايات تتضمن طلب الكتاب من حرق فلما سمعها اخذ  
سيفه واقبل على الناقتين فاقطع ساقيهما وشق خاصرتيهما واخذ من كبدهما وضع من ذلك  
كبابا في قبايل المؤمنين عليه السلام فلما راي الناقتين بذلك الحال قال من فعل هذا قال  
حرق فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واله وكان ذلك احد اسباب تحريم الخمر فنهى اسباب  
نزل تحريم الخمر لذكرها المفسرون والپضاوى لم يدرك شيئا منها نعم ذكر بعضهم حكاية عبد الله  
بن عوف ثم قال فشر بها بعض وتوكلها اخرون فقال عمر بن الخطاب بين لنا في الخمر بينا شافيا فانزل  
تحريمها فقال عمر تهيننا يا رب كما اخرج به الحاكم فنعول لو كان سبب نزل اية من الآيات  
موافقة لله عز وجل لكان عبد الرحمن بن عوف واما مرجعهم وعبثا بن مالهك ايضا قد  
لربهم وهو كما ترى ولو لم يكن ذلك موافقة فليكن ابن الخطاب مثلام فابن الموافقة هذا وقيل  
الرمحشري في ربيع ابراره ان الله تعالى في الخمر ثلث ايات فقل الايات ثم قال حتى شربها عمر  
فتج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قد ينوح على قتله بد بشعر الاسود بن يعفر وهو هذا وكان  
بالقليب قليب بدر من الثرى المحلل بالنام اوعدها ابن كبشة ان سخى وكيف حيوة اهدا  
وهام ايعجز ان يود الموت عتي ويشرف اذ بليت عظامي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله  
فخرج مغضبا فحرق دانه فوقع شيئا كان في يده ليضربه فقال عمر عوف بالله من غضب الله وغضب  
رسوله فانزل الله تعالى فما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منه تهملون فقال عمر تهيننا وقد  
الكلام فيه في رسالتنا التي ظهرت من انا ملنا في قالب التاليف السمة بحجة الأبرار فلما لاحظ  
لم تصف مثلها بفضل الله وكرمه فمن كان هذه حالة على ما شهد به صند يد مرته قل  
موا فقال ربه فاعتبروا يا اولي الابصار **ومنها** انه متضمن لاربعة امور وهو قال وافقت  
ربي في ثلث وبدلوا بعض فقرها بفقر غير الأولى فزادوا في طنبور الاضطراب نعمة اخرى

والبحر

كانك ادوتنا فقال نعم قال  
باني انت واتي يا رسول الله

فقال باني انت واتي يا رسول الله انا قد امنابك وصدقتنا انا ما جئت به حق  
من عند الله في نأما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها ما شئت والله لو امرتنا ان  
هذه البحر لخصناه معك ولعل الله عز وجل يريك منا ما يقرب عينك فربنا على بركة الله  
بن ذلك رسول الله وقال سيرا على بركة الله فان الله عز وجل قد وعدني احدى المطامير



ولم يخلف الله وعده والله لكافي انظر الى مصرع ابي جهل بن هشام وعتيبة بن ربيعة وشيبة  
بن ربيعة وفلان وفلان وامر رسول الله صلى الله عليه واله بالرحيل وخرج الى بدر وهو  
الخبر فوضح واتضح ان عمر لم يوافق ربه الحقيقي بل وافق ربه الذي اقامه في مقامه وهو ابو بكر  
فلو صح اطلاق الموافقة على امثال ذلك لصح اطلاقها على المقداد وسعد بن معاذ **ومنها**  
دعوى موافقة ابن الخطاب ربه في قصة الافك حيث استأذ رسول الله صلى الله عليه واله  
في القصة فقال عمر من ذبحكها يا رسول الله قال الله قال لظنك ربي عليك فيها سبحانه  
هذه هتان عظيم فزلت كذلك قلنا ان مرة الاعرابيين روت ان اية ان الذين جاؤا بالافك  
عصبة منكم الى اخر الايات الثماني عشر نزلت وما دميت به في غزوة بني المصطلق من غزاة  
قال الپضار في تفسيره والمراة ما افك به على عايشة وذلك انه صلى الله عليه واله استجيب  
في بعض الغزوات فاذن ليلة في الفصول بالرحيل فثبت لقضاء حاجة ثم عادت الى <sup>جل</sup> الر  
فلت صددها فاذا عقد من جزع ظفاره قد انقطع فرجعت لتلمسه فظن الذي كان جلها  
انها دخلت اليهودج فوجله على مطيتها وسار فلما عادت الى منزلها لم يجد ثم اخذ فجلت كى <sup>جمع</sup>  
اليها منته وكان صفوان المظلل لم يجد عمر بن ذر الجيش فادخل فاصبح عند منزلها ففرها <sup>فأما</sup>  
داخلته فركبتها فقادهما حتى اتيا الجيش فاهت به عصبة منكم يريد عبد الله بن ابي وزيد  
وحسان بن ثابت وصطح بن اثاثة وحننة بنت عجل ومن ساعدهم وقوله لا تحبوه شركاءكم <sup>نفذ</sup>  
والخطاب للرسول وابي بكر وعائشة وصفوان انتهى قلنا ما لقوه لعائشة من عايشة عجيب  
لكن عدم مبالاة رسول الله صلى الله عليه واله بحمته وقت الرحيل سيما في الليلة <sup>سما</sup> التي  
في تلك الداهية عجيب كيف لا يترك احد من احاد الناس حمته في السفر على حالها سيما في الليل  
سيما حين النزول وحين الرحيل فكيف يجوز ان يسلمها رسول الله صلى الله عليه واله على حالها  
وسنيتها ورحل عنها وخليتها وغفل عنها حتى باتت وحدها في العسكرة الى الصبح عند منزل صفوان  
فرها واناخ داخلتها فركبتها فقادهما حتى اتيا الجيش فاهت به عصبة سبحانه هذه هتان  
للعائشة وللصفوان وللعصبة بل اية الافك نزلت في مارية القبطية وفيما دعيتها به هتان  
عايشة حشرها الله تعالى مع ابيها واصحابنا مجموع على ذلك قد بما وحد يشا وورد بذلك  
خبر مستفيض عن الالفدين والظاهرة عليهم سلام الله قال علي بن ابراهيم في تفسيره <sup>شاه</sup>  
محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال قال حدثنا عبد الله بن بكير عن <sup>نفا</sup> نفا

قال سمعت ابا جعفر عليه السلام لما هلك ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله حزن  
عليه حزنا شديدا وقالت عايشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله  
صلى الله عليه واله عليا عليه السلام وادع بقتله فذهب على اليه ومعه سيف وكان جريح  
القبطي في حائط فضرب على عليه السلام باب البستان فاقبل اليه جريح ليفتح له الباب فلما فرغ  
عليا عليه السلام عرف في وجهه الغضب فادبر واجعا ولم يفتح باب البستان فوثب على عائشة  
على الحائط ونزل الى البستان واتبعه وولى جريح مد يده فلما خشن يرهقه صعد في نخلة وصعد  
على عليه السلام في اثره فلما دنى منه رمى جريح نفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس  
بالرجال ولا له مال للنساء فانصرف على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله فقال  
يا رسول الله اذ بعثتني في الامر اكون فيه كالسهم والمخ في البرام اثبت فقال لا بل ثبت فقال  
والذي بعثك بالحق ما له مال للرجال ولا له مال للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
الحمد لله الذي يصرف عنا السوء اهل بيت الحزب قلنا وسبح الله تعالى عايشة ويقم عليها  
حد القذف في رجعة قائم الحمد صلى الله عليه واله فظهر مما اسلفناه حال موافقة ابن الخطاب  
ربه في الافك وظننا ان ابن الخطاب هو نفسه لم يدع هذه المقامات وانما وضعها له <sup>الخطاب</sup> الر  
ونكاح بل انه ما تكلم به المتكلمون **ومنها** دعوى موافقة ربه في قصته في الصيام **اولا**  
ان الآية صريحة في الحيانة فابن الموافقة **وثانيا** ان المفسرين من مرة ما خلفوا في ان الانصار  
نام في شهر رمضان قبل العشاء فلم يطعم بعد الانتباه شيئا لان للاكل كان محرما بالليل بعد الفجر  
في شهر رمضان في صدق الاسلام بخلاف النكاح فانه كان محرما بالليل بعد الفجر  
بالليل حتى اصبح فلما اصبح حضر جعفر الخندق فاغشى عليه فرق رسول الله صلى الله عليه واله <sup>هو</sup> والذين  
ف قيل هو قيس بن صه وه قيل ابو صه وقيل ابو قيس بن صه وقيل صه بن اياس وقا لوا  
جاء الى رسول الله فقال عملت في النخل فادى اجمع حتى اذا اميت فانت اهل لتطعم فابطات  
فتمت فابقظوني وقد حرم على الاكل وقد اميت وقد جهد في الصوم وذكرنا عن عمر انه قال  
يا رسول الله اعتد اليك من مثله رجعت الى اهل بعد ما صليت العشاء فانت امراني وقم <sup>ال</sup>  
فاغترضا بمثل الذي سمعوا فزلت لاية عن ابن عباس ولدي فغلبهم بالتصفة هل هذا خيا <sup>ل</sup>  
من عمر وسائر شركائه بالنسبة الى الله ورسوله وحكم الله ورسوله او موافقة ثم لو انقضت <sup>لعب</sup>  
عن حياتهم التي نص الله تعالى بالحياة منهم في حكم كتابه مع التاكيد والجملة الاسمية تدل



على الله وام والاسماد وقلنا بكونها موافقة هل هي مختصة بعرب الخطاب ام كان سائر الرجال الله  
شاركوه في العمل فلم جعلوه خالصة لعرب الخطاب فاعتبروا يا اولي الابصار ومن امثاله يعلم سائر  
النبي صلى الله عليه واله صلى الله عليه وسلم ولعمري ان عمر لم يدعها لنفسه وانما رتبها للمرة  
هذه مع ان علي بن ابراهيم القمي به باسناده الى عبد الله عليه السلام عنه انه قال كان قوم من  
تلكون بالليل سرائي شهر رمضان فانزل الله هذه الآية فاصل النكاح بالليل في شهر رمضان  
ولا كل بعد النوم الى طلوع الفجر يظهر من هذه الرواية وغيرها ان الرجل لا يضار ولا ينام كان  
مطعم بن جبير اخو عبد الله بن جبير وكان شيخا ضعيفا وقصته مع رفته في كتب اصحابنا هذا حال  
موافقته في الصيام **ومنها** دعوى موافقته لربه في قوله تعالى قل من كان عدوا لخير لي على ما  
ابن ابي حاتم حيث تكلم يهودي فاجابه عمر بما انزله الله على لسان عمر قلنا فليعطف ذلك ايضا  
على اخوانها فان ذلك ايضا من جملة ما لم يدعها لغيره وانما ادعاها العرب بل نسبة القاض الى  
صلى الله عليه واله انه قال لقد وافقت ربك يا عمر ذلك ان قال نزل يفرق قل من كان عدوا  
لخير لي اه في عبد الله ابن صوريا لما سئل رسول الله عن ينزل عليه فقال جبريل فقال ذلك عند  
عاد انما راها الى اخر المقالة ثم قال وقيل دخل عمر مد رس اليهود يوما فسلمهم عن جبريل فقالوا  
ذا ان عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب  
والسلم فقال ما منلتها من الله نعم فقالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يمينه وبينهما عدد  
فقال لمن كانا نقولون فليسا بعدين ولا نتم الكفر من الخير ومن كان عدوا واحدا فهو عدو الله  
ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقته بالوحى فقال صلى الله عليه وسلم لقد وافقت ربك يا عمر هذا  
وقد روى اسلافنا الثقات ان الآية نزلت في مقالة سلمان الفارسي رجة الله  
عليه مع ابن صوريا بعد ان اتم احتجاجة مع النبي صلى الله عليه واله وقال خصلة بقيت ان  
امنت بك واتبعت ابي ملك يا تيك بما تقول عن الله عز وجل قال لخير لي على ما  
عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدّة والحرب ورسولنا ميكائيل ياتي بالسرور والرحا  
فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنابك لان ميكائيل كان يشد ملكنا وجبريل كان يملك  
ملكنا فهو عدونا لان ذلك فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه وما بد وعداوتكم قال  
يا سلمان ان جبريل عاد انما راها كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله تعالى انزل على  
ان بيت المقدس يخرج على يد رجل يقال له جنت نصرته في زمانه واخبرنا بالخبر الذي يكون فيه

هلاك

هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا بجلا من اخوان بني اسرائيل وافضلهم نبيا كان يعد من انبياءهم  
يقال له داود في طلب جنت نصرته ليقتله محمدا وقرمال لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه  
سبايل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا مسعة فاخذاه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقل  
لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امره لاكم فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى شيء  
تقبله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع اليها فاجابنا بك وقوى جنت نصرته ملك وغرنا خبره  
بيت المقدس فليكن تحفه عدا وميكائيل عدو جبريل فقال سلمان باين صوريا هذا العقل  
المسكوك غير سبيله ضللت اديته او انكم كيف بعثوا من يقتل جنت نصرته قد اخبر الله تعالى  
في كتبه وعلى السنة رساله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا تكذيب انبياء الله في خباياهم  
عن الله او اتهمهم في اخبارهم او صدقهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان  
هو لا ومن وجوه الاكفاد بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد جبريل وهو يصد به عن مغالبة الله  
عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى اخبر به لك على السن  
انبيائه ولكنه محمدا يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تتقوا بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى  
وما يتانف فان الله محمدا يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عز موسى وهو من عن التوبة  
وابطلا في دعويها لان الله محمدا يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم  
انه لا يكون لعله يكون وكن ذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان  
ولعل ما وعد من الثواب يحرق ولعل ما توعد به من العقاب يحرق فانه محمدا يشاء ويثبت انكم  
جهلتم مغريرين بحوائث الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بائنه كافرين ولا خبره عن الغيوب مكذبين  
وعن دين الله منسحقين ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لخير لي على ما  
والخير جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالها فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول  
سلمان رجة الله عليه قل من كان عدوا لخير لي على ما في مظاهرتي لا ولياء الله على اعداء الله ورسوله  
بفضائل على وتلى الله من عند الله فانه نزله فان جبريل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله  
وامر مصداقا لما بين يديه من ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى المؤمنين ببشارة  
محمد وولاية على ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ما تواعلوا على موالاهم لمحمد وعلى  
والهما الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا سلمان ان الله صدق قبلك  
ووافق دايد وان جبريل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافين



في وادك ووداد على اخيك ووصيتك وصفيك وهما في اصحابكم كبرئيل وميكائيل في الملائكة  
عدن من ابغض احد هما وليان لمن واليهما ووالى محمد وعليه عدنان من عادي محمد وعليه اوليا  
ولو احب اهل الارض سلمان والمقدون كما تحتها ملائكة السموات والحجب والكوسى والعرش المحض  
ودادها محمد وعنه وموالاهم اوليا لها ومعادها ملائكة السما والارض بالله تعالى لصلواتهم بعلاب الله  
واقاما اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الاسود في قضية الخصمين الذين اختصما الى  
صلى الله عليه واله ففرض بينهما فقال لذي قضى عليه ودنا الى عمر بن الخطاب فلما اتيا اليه و  
بن ذلك من قضى عليه رسول الله صلى الله عليه واله فقتله عمر قال لذي قضى عليه ما كنت اظن  
ان يحترق عمر على قتل مؤمن ففيه من وجوه منها انه ليس بصحيح السند منها ان هذه  
اما كذب او صدق فان كان كذبا في فضيلة في الكذب للمكذب وب عليه وللكاذب سوء  
الخرى في الدنيا والاخرة وان كان صدقا فين كان سيفه وغيره وتدينه في مقدمه الاعراب  
كان باع الناقة والاعراب الذي باع الفرس النبي صلى الله عليه واله واخذ كل واحد منهم مائة  
ثم ادعى الناقة والفرس وكذب رسول الله صلى الله عليه واله فلما جعل بابكر وعمر قاضيا  
فصدق كل من ابي بكر وعمر الاعرابيين وكذب رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقتل  
الاعرابيين فلم يتمل عمر على سيفه ولم يقتل ما حقه يهد رسول الله صلى الله عليه واله  
ومها ما قتلها اميل المؤمنين روي وروح العالمين فذاه حبا مري في على مطالب الباب  
نعم لما راي مرد قها ولا سيما مرة عمر ان هذه صارت منقبة لامير المؤمنين عليه السلام  
هذه القضية في مقابلها ووضعها قاتلهم الله اتى يؤفكون فظهر ان نزول قوله فلا  
مدبك لا يؤمنون حتى يحكموك لم ينزل في هذه القضية المجعولة الموضوع بل لما نزل في  
اليهودي والمنافق كما في الكشاف وتفسير على بن ابراهيم وجمع البيان ولعل المناق هو عمر  
ان كان نزل في تلك القضية وقيل نزل في الزبير بن العوام ويهودى في حديقته فانزع الزبير  
فقال الزبير فوضه با بن شيبه اليهودى وقال لليهودى فوضه محمد صلى الله عليه واله فانزل  
فلا ودبك آه وقال في الكشاف وجمع البيان قيل نزلت في شأن اليهودي والمنافق وقيل  
في شأن الزبير وحاطب بن ابي بلتعه وذلك لما اختصما الى رسول الله صلى الله عليه واله  
في شراح من الخمر كانا يقيان بها النخل وقال سقيا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب  
وقال لان كان ابن عمك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال سقيا زبير ثم

اجلس

اجلس للماء حتى يرجع الى الجند واستوف حقت ثم ارسله الى جارك ثم قال كان قد شارب على الزبير  
براي فيه السعة له وكضمه فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه واله استوعب للزبير حقه  
في صريح الحكم ثم خرجا فلما على المقداد فقال لمن كان القضايا ايا بلتعه قال قضى لابن عمته ولوى  
فطن لذلك يهودى كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله صلى الله عليه واله  
في قضاء يقض بينهم وابعه الله لقد اذنبنا ذنبا مرة في حيوة موسى فدعانا الى التوبة منه  
وقال اقتلوا انفسكم ففعلنا فبلغ قتلنا سبعين الفا في طاعة ربنا حتى رضينا فقال ثابت  
بن قيس ابن الشاس اما والله ان الله يعلم مني الصدق لئن امر محمد عليه السلام ان يقتل  
نفسه لقتلته وفي الكشاف روى انه قال ذلك ثابت وابن مسعود وعمر بن ياسر فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله والذى نفسي بيده ان من افتر رجلا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال  
الرواسي ثم قال وعن عمر بن الخطاب انه قال لو امرنا ربنا لفعلنا والمحمد لله الذي لم يفعل بنا  
ذلك قتلنا الآية في شأن حاطب ونزلت في شأن هؤلاء ولو اننا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم  
اه فاذا احطت خبر بالاقوال فقد عرفت انها لم تنزل في موافقة ابن الخطاب نعم ان ابن الخطاب  
قال لو امرنا ربنا لفعلنا وحده الله الذي لم يفعل بهم ذلك نعم قال الشيخ انها نزلت في قصة  
بشر المنافق واليهودى الذين اختصما الى عمر واقاموا فقهه لرب في الاستيلاء في الدخول  
فهو مجعول ايضا لان جمعا من المفسرين ذكروا شان نزوله سبب الامد خلية له لابن الخطاب  
نعم ذكر البيضاوى ان رسول الله صلى الله عليه واله ارسل مدحج بن عمرو الانصاري وكان  
غلاما وقت الظهيرة ليدعو عمر فدخل وهو غاف وقد انكشف عنه ثوبه فقال لوردت ان الله  
عمر جمل هي ابائنا وبنائنا وخذ منا ان لا يدخلوا هذه الساعات علينا الا باذن ثم انطلق  
معه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجد وقد نزلت عليه هذه الآية يعجز اية يا ايها الله  
امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحنك منكم ثلث مرات الى قوله والله  
عليهم حكم وقال ابن عساكر انه دخل عليه غلامه وكان قائما مع اهله فقال اللهم حرره الدخول  
فزلت ومن الذين ذكروا شان نزوله سببا غير ما ذكره البيضاوى وابن عساكر ان الذي  
قال كان اناس من الصحابة يعجبهم ان يواقعوا نساءهم في هذه الساعات ليفعلوا ثم يخرجون الى  
فامرهم الله سبحانه ان يامروا الفلمان والمملوكين ان يستاذنوا في هذه الساعات الثلثة من دون  
ان يذكر من عمرهما فلا رسما ونقله الطبرسي رده في جمع البيان ساكتا عنه ولم يردده عليه



والسدي والطبرسي والجمان على ابن عساكر والبيضاوي من وجوه شتى مضافا الى ان الجبائي ذكر  
تفسير الآية من دون ان يذكر من عمر شيئا مع انه من صناديد محدثيه ولو كان يعلم فيه شيئا لم يذكرها  
ابدا ولما سكنت دل على انه ليس له فيه شيء فظهر ان هذه الموافقة غشاة لنسجها العربيين فجعلها  
على ابصارهم وابصار امثالهم كيلا يروا الحق فم لا يصرون واقاموا فقتة في اليهود انهم بهت فهو بهت  
لانا لم نجد في القرآن المجيد لفظ بهت الا في حجة ابراهيم الخليل مع فرعون الضليل ولم يكن يومئذ  
يهودي ولا عدوي بل ليس في القرآن انهم قوم بهت فلو كان فيكون عمر موافقا لربه فيه لكنه ليس  
في القرآن فلا يكون موافقا له ابد فليدعي اراسته لنا وعليها الجواب نقضا وحلا واقاموا <sup>فقتة</sup>  
في قوله ثم ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فلكسائهم موافقاته لربه فلو كانت الموافقات الثلثة  
صحيحة فهذه ايضا صحيحة على ان مرده الذين رووا عنه انه قال وافقت ربي في ثلثة اوانع  
وهم زادوا في طنبور الفضيحة خسة عشر خفة وذكروا له موافقة لربه في خسة عشر موضعا وهو  
لم يدعها لنفسه واتباعه يقعونها له ويصلونها به نعوذ بالله من خطوات الشيطان فان من تتبع  
خطوات الشيطان يامر بالفحشاء والمنكر وليس الجعل والوضع منها بعيد واقاموا رواه ولد عمر  
من ان الناس فضلوا والده باريخ فله الحمد انه اجري الحق على لسانه حيث قال بان الخليل فضلوا  
اباه لا الخلق وقد مرتبان موافقته في اسارى بدر كلاحجاب فلا يعتد بها بقى الكلام في الثلثة  
والاربع فنقول اما دعاء النبي صلى الله عليه واله لتأييد الاسلام بعمره من مقررات مرته  
كيف وقد ايد الله الاسلام بسيف المجاهدين الذين جاهدوا في اعلاء كلمة لا اله الا الله  
محمد رسول الله باموالهم فقتلوا وقتلوا وادوا قول الله ما وادى دماهم واسروا واسروا وثبتوا  
مجهوم دون رسول الله وشهدوا بين يديه حتى رفع الله من الخليفة منارها وازال الضلالة  
نقعتها وغبارها فباني فعل من افعال عمر ايد الله الاسلام ابا قامة الحج البراهين على اليهود والنصارى  
والمجوس والمشركين ام باظهار المعجزات البينات ام بحل اشكلات ام بدفع المضلات والفتوحات  
انما حصلت بوعد الله لبنية يوم فتح مكة زاد الله له شدة لابركة عمر بن الخطاب على ان القوي  
تما يوجب انتشار الاسلام في الاطراف والاكفاف وذلك مسبق بالتأييد مع ان الاخباريين  
من مرته روى روايات مستفيضة في ان الله تعالى ايد النبي صلى الله عليه واله بعلي بن  
عليه الصلوة اذ فيه تأييد كل شيء **منها** ما اخرج الطبراني وابن عساكر والحافظ محمد الملقني  
وابن جعفر العجلي واخرجه ايضا الفاضل في الشفاء من الاكتفاء عن حسن بن علي عليهما السلام

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اسرى بي الى التمام دخلت الجنة فرايت في ساق الشجر  
الايمان لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي **منها** ما اخرج الحاكم احمد بن اسمعيل القزويني  
من الاكتفاء عن ابن عباس قال كنتا عند النبي صلى الله عليه واله اذا طابرتي فيه لوزة خضراء  
فالقيها في حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذها النبي صلى الله عليه واله فقبلها ثم كرها  
فاذا في جوفها دقة خضراء مكتوب فيها بالاصغر لا اله الا الله محمد رسول الله نصرته بعلي **منها**  
ما رواه الاحمد وعثمان بن بن ابي شيبه والطبراني مع زيادة من الاكتفاء وصحاح الاخبار والمرتبة  
وغيرهم في غيرها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول ما صرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر في  
ولم يفتح وخرج عمر من الغد فخرج ورجع ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة جهد فقال رسول  
صلى الله عليه واله وسلم اني دافع الرواية غدا الى رجل يحبته الله ورسوله ويحب الله ورسوله  
لا يرجع حتى يفتح له وبنينا انا طيبة انفسنا ان الفتح غدا ثم قاما دعي بالواء واعطى عليا وفتح <sup>الفتح</sup>  
العجائب واطرف الطرف ايف ان مرته الغفلة الذهولة يروون عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب  
الامارة قبل يومئذ فتناولت واستشرت رجاء ان يدفعها الى مع كونه خرج ورجع وكان فوارا  
في جميع الغزوات يروحون يدفع اللواء اليه وقد روى المعازي من صحاح الاخبار ومعالم التنزيل  
عن ابي هريرة قال بعث رسول الله ابا بكر خيبر فلم يفتح عليه ثم بعث عمر فلم يفتح عليه فقال لا عطين  
الراية رجلا كرا غير ابي بكر يحب الله ورسوله ويحبته الله ورسوله يفتح الله على يديه فدعا  
علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال مش ولا تلتفت يفتح الله عليك **منها** ما رواه في  
الاصحاب وابن العساکري قايحه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مبارزة على يوم  
الحندي افضل من اعمال امته الى يوم القيمة **منها** غيرها وكفاء سلوكه في الغزوات ففعل مرته  
والعريتين النصفة هل يد الله الاسلام بعلي بن ابي طالب وبنيهم ام عمر بن الخطاب وفواره دار  
في جميع الباب فاعتبروا يا اولي الاباب ومن روايات المضحكة التي تضحك منها كل ثقلها اخرجها الله  
في الفضائل من الصواعق والاكتفاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
قال ينادي منادي يوم القيمة ابن الفاروق فيوتى به فيقول الله نعم مرحبا يا ابا حفص هذا كذا  
فاقرأ وان شئت فلا فقد غفرت لك ويقول الاسلام يا رب هذا عزي في دار الدنيا فاغرمه  
في عرسات القيمة فعند ذلك يحمل على ناقه من نور ثم كس حلتين لونهما العطر  
المخلوق ثم يبرهن يديه سبعين لواء ثم ينادي مناديا اهل الموقف هذا عمر فاغرمه فليشيعنا



كيف يكون اعزازهم عموماً يعرف المرء من امه وابيه وصاحبته وبنيه واتى فائدة لاغزاز اهل البيت  
له في الموقف والحال ان الغرة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا بد ان يكون الاعزاز من الله فهل  
مثل الدنيا حتى يصير بيعتهم خليفة ويجلس مجلس خاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين  
وينصب حق امير المؤمنين ويؤدى سيده نساء العالمين ويمنع ميراثه عن سيد الانبياء  
وحسب اولاده الطيبين الطاهرين نعم بطرقه له لكي لا يهرق دم الوان عذابه حتى يصل الى مقرة  
ومقامه خلد الله تعالى في محله ومكانه **من الاخبار المتظافرة المتوافرة** ان امير المؤمنين  
عليه السلام كان يجتاز يوماً في بعض سكك الكوفة فظفر بامرأة وعلى عاتقها قرينة ماء وهي  
تمشي على سقياء فقال عليه السلام لها ناوليني القرينة حتى اتيها فناولتها عليها عليه السلام  
فجعلها على عاتقه فجاء بها الى منزله فاسئل عنها وعن معيشتها فقالت كان لي بعل ارسلها  
على بن ابي طالب الى بعض الغزوات فقتل هناك فخلت في صبيانا صغارا لم يخلف لي ولا  
شيئاً والضرورة دعيت الى خدمة الناس لاصولها قوتاً لهم فلما سمع ذلك تغيرت حاله  
فعاد الى بيته وكان في ليلته هذه على قلق واضطراب حتى طلعت الشمس فحصل له شيئاً  
من طعام من تمر ولم يجعلها في زنبيل فادبها الى بيتها فقال بعض اصحابه ناولي الزنبيل  
حتى اتملكه عنك فقال ومن يتحمل وزر يوم القيمة ودق باب دارها فقالت المرأة **ق**  
الباب فقال انا عبد الله الذي حملت من قرينة الماء لك اتقي الباب فاني قد اتيت  
توقاً لصبيانك ففتحت الباب فقالت رضي الله عنك وحكم الله بيني وبين علي بن ابي  
طالب قد دخل عليه السلام البيت فقال انا عبد اريد لثواب الله فاما ان تكوني متوجهة للصبيان  
وانا المحن الدقيق واختبره او اتوجه الصبيان واسكنهم واخبرني انت قلت انا اعرف منك  
بالتجيين والاختبار واقد ر عليه توجه انت بالصبيان فشرعت بالتجيين فتوجه عليه  
الاطفال وكان يلثمهم ويطيخ لهم التمر ويأتيهم بما يوجب تليتهم من الحركات والسكنات وكان  
يلثمهم التمر والتمر ويمسح بيده المباركة على رؤسهم ويقول يا اولادي اجعلوا علياً في حل  
فانه قد تصرفني حقكم بحيث لا تسع المرأة فلما فرغت من التجيين فقالت يا عبد الله فود  
التنوير فاستجلب عليه السلام بتنوير التنوير فلما اشتعل التنوير وكان شعلة النار وشر  
تصل الى صفحة وجهه الكريم فتحرقها فيقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الاموال واليتامى  
فاذا دخل البيت امرأة وكانت تعرف امير المؤمنين عليه السلام فنظرت فاذا امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام يخدم صاحبة البيت فقالت من هذا الذي يخدمك فقالت عبد من عباد الله  
فقلت ويحك هذا امير المؤمنين واخو سيد المرسلين زوج سيده نساء العالمين فلما  
عرفته المرأة اقلت الى جليله وقالت وحياتي منك يا امير المؤمنين ويا سيد المؤمنين فقال  
بل وحياتي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك **ومن الاساطير** التي نجوها في مقابلة ما  
عن زيد بن ثابت قال رايت على عمر رقيقة فيها سبع عشرة رقة فانصرفت الى بيتي ثم عدت في رقيقة  
فاذا عمر وعليه عاتقه قرينة ماء وهو يتخلل الناس فقلت يا امير المؤمنين فقال لي لا تتكلم فصرخت  
معه حتى جاء بها في بيت عجوز وعدنا الى منزله فقلت في ذلك فقال انه حضف بعد مضيتك  
رسول الروم ورسول الفرس فقالوا لله ورك يا عمر قد اجتمع الناس على علمك وعدك فلما  
خرجوا من عندي تدخلني ما يتدخل البشر ففعلت بنفسه ما فعلت وما اخرج به الفضائل  
عن زيد بن اسلم عن الله قال ان عمر طاف ليلة فاذا بامرأة في جوف دارها صبيان يبكون واذا  
قد رملتها ماء فدنا من الباب فقال يا امة الله ايش بكاء هؤلاء الصبيان فقالت بكاء  
من الجوع قال فما هذه القدر التي على النار فقالت وقد جعلت فيها ماء اعلستهم بها حتى يناموا  
واذهبهم ان فيها شيئاً فجلس عمر يبكي ثم جاء الى دار الصدقة واخذ غرارة وجعل فيها شيئاً من ثياب  
وسمن وشحم وتمر وثياب ودراهم حتى ملأ الغرارة ثم قال يا اسلم احمل على قلت يا امير المؤمنين  
انا احمل عنك قال لا اتم لك يا اسلم ان احمله لا في المسؤل عنه في الاخرة قال فحمله على عاتقه  
حتى اتى به منزله المرأة واخذ القدر وجعل فيها دقيقاً وشيئاً من شحم وتمر وجعل يحركه بيده **ويشفي**  
تحت القدر ولا تليحته عظيمة فوايت الدخان يخرج من خلل لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف يده  
ويطعمهم حتى شبعوا ثم خرج **اذا احطت خبر بالاسطوخودوس** فانظر الى تار الكذب واجعل فيها فان شئت  
ان اذكرها لك واحد بعد واحد **فمنها** انه كان يتخلل الناس فعرفه زيد بن ثابت ولم يعرف  
الناس كيف وهو الا ان القرينة كانت على عاتقه **ومنها** ان زيد بن ثابت قال له يا امير المؤمنين  
فقال لا تتكلم فلم يسمع ذلك زيد احد من الناس اكان يناديه ام يناديه **ومنها** انه ان كان  
خليفة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه واله فلم تدخله ما يتدخل البشر وقد روي عن  
من اتبعه في حقه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اني لا نظل الى شياطين الجن  
والانس قد فروا من عمر بن ابي بكر تدخله ما يتدخل البشر ولا سلطان للشياطين على عباده  
الخلصين فلما تدخله على اعزاه ما يتدخل غير الخالصين علم انه كان من غير الخالصين و



وغير الخالصين لا يصلح للخلافة والأمامة للأمة إلى يوم القيمة **ومنها** أنه هب كان طائفا في الليل  
ورأى امرأة في جوف دار فخره لم يكن له حايظ ورأى صبيها وسمع بكائها ورأى قد رها  
فمن أين علم أن فيها ماء أو غيرها أو ظاهرا أو خفيا رأى وعلم ذلك كله قبل دونه من الباب <sup>هو</sup>  
بعيد إلا أن يكون من باب الكشف كما كشف له السر التي كانت بنهاوند وهو مدينة الرسول  
صلوات الله عليه وآله فوق المنبر في مسجد رسول الله وهو يخطب وقال في ثناء خطبته يا ساري الجبل  
لكنه خلاف فيكون هذا أيضا خلافا **ومنها** تحريكه الدقيق والشتم والتمزق في القدر فوق الناس  
بيده من دون الله ولم تحرق يده عادة فهي ما مغيرة أو كرامة وهو لم يكن أهلها ولا أهله  
أما المخرقة فبالألفاق وأما الكرامة فلم يقدر إلا من أهلها وهو لم يكن من أهلها لأنه عمل غير صالح  
وعمل غير صالح كما مر فظهر أنه مجعول ولو كان بعضها مطابقا للواقع ونفس الأمر كان من قبيل التكاثر  
والتمزيق وكان يلبس مرقعة فيها رقعات ليدل على الأمر على العوام ويلبس على الأثام ويقوم <sup>المقام</sup>  
**ومنها** لا يطيل بالكلام **ومنها** الأخبار المتواترة عند الفريقين ودعه وزهده بحيث لا ينكر أحد  
من النواصب والخوارج والمخالف وورد فيه أخبارا من جنس حتى ما بين الحافقين **ومنها** ما  
ابن الجوزي في التنكرة قال قال القرشي قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا إبراهيم بن سعيد  
عن ابن الخطاب عن العري عن سويد بن علفة قال دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام يوما  
فلم أجد في بيته سوى حصير ورتب وهو جالس عليه فقلت له أنت أمير المؤمنين وملك المسلمين  
والحاكم على أموال وتأييدك الوفود وليس في بيتك سوى هذا الحصير فبكى وقال يا سوي <sup>ن</sup>  
اللبيب لا يتأب في دار النقلة وأما مناداة الإقامة قد نقلنا إليها رحلنا ومتاعنا ونحن  
منتقلون إليها عن قريب قال فابكاني والله كلامه وبه قال أبو جعفر ثنا عكرمة عن ابن عباس قال  
دخلت عليه يوما وبه نعل يحضه فقلت له يا أمير المؤمنين ما قيمة هذه النعل حتى  
تحضه فقال هي والله أحب إلي من ديناكم أو أمتكم هذه الآن أقيم حقاً أو ادفع باطلا ثم قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضف نعله ويرقع ثوبه ويركب الحمار ويردف خلفه وبه  
عن ابن عباس قال وأقام بالعراق مدة خمس سنين لم يأكل من طعامه وإنما كان يأكل من طعام  
يأتيه من المدينة **ومنها** ما رواه عن أحمد في الفضائل شاعرا بن يحيى لا ردى سا الوليد بن قاسم  
سامط بن ثعلبة القمي سا أبو النوار بايع الكلابيس قال أتى أمير المؤمنين بائرا فآخذ الحين عليه <sup>السلام</sup>  
أترجه فوعها من يده فقتلها بين الناس وبه عن أبي النوار قال عوتب أمير المؤمنين على قتله

من الدنيا

من الدنيا وشدة عيشه فيك وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي طاويا وما شبع  
من طعام أبداً ولقد رأى يوماً سداً موشاً على باب ابنته فاطمة فرجع ولم يدخل وقال مالي ولهذا غيبوه  
عني وكان يجوع فيشتد الحرج على بطنه وكنت أشد معه فهل كرمه الله بذلك أم أهانه فان قال  
قائل أهانه فقد كذب ومرتق وان قال أكرمه فعلم حينئذ أن الله قد أهان غيره وحيث بسط  
له الدنيا وذواها عن أقرب الناس إليه وأغرم عليه حيث خرج منها غميصاً وورد الأخرى سليماً لم  
يجر على جرح ولا وضع لينة على لينة ولقد سلكت سبيله بعده ولقد رقت مدد عني هذه حتى  
استحييت من راقعها ولقد قيل لي لا تبدل غيرها فقلت للقائل ويحك اغرب فعند الصباح  
يحمد القوم السرى وفي بعض الكتب أنه قال لقد رقت مدد عني هذه حتى استحييت من راقعها  
وقال راقعها القها يا علي فذو حمار ولا يرضى لبرح عمتها فقال ما لي ودينه الدنيا وكيف ارضى  
بلذة تفنن ونعيم لا ينفى إلى غيرها مما نقلوها في كتبهم وأما ما روى بطريقنا فبعد الألف فحين  
نذكر في هذا المختصر خبر واحد بعد ذلك إذا احطت خبر بالأخبار فاستمع لما سجدوا ونجوه  
عمر الفداء ليما رأى إليه به وجه كل لا شرار وجل الأخياد ولو استوفيناها لنفد البحار لكننا  
نقتنع منها بقطرة أخرجها أبو عبد الله محمد بن محمد الفضائي الرازي في نزهة الأنصاريين <sup>كتفا</sup>  
عن الأخنف بن قيس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتمعوا في المسجد  
رجل من المهاجرين فقالوا أما ترون إلى زهد هذا الرجل وإلى حليته وقد فتح الله على يديه  
ديار كرمي وقصور وطر في الشرق والغرب ووفود العرب ورسائل الجحيم يا توفه فيرون عليه هذه  
الجبة قد رقعها اثني عشر رقعة فلوسا لقوه معاش أصحاب محمد أن يغتري هذه الجبة بثوب لين  
فتماب منظره ويند عليه بجفنة من الطعام ويروح بجفنة يأكلها هو ومن حضره من المهاجرين  
والأنصار فقال القوم ليس لهذا القول إلا على بن أبي طالب فقال لست بفاعل ذلك ولكن  
عليكم بازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الأخنف بن قيس فأنشأوا عايشة فقالت عا <sup>شة</sup>  
لعمرو قد فتح الله عليك كنوز كرمي وقصور وديارها وحمل إليك أموالها وذلك طراء  
الشرق والغرب ورسائل الجحيم وفروج من الله المزيه ورسائل الجحيم يا توفد العرب ويرود  
عليك وعليك هذه الجبة قد رقعها اثني عشر رقعة فلو غيرتها بثوب لين يهاب <sup>منظر</sup>  
ويغدي عليك بجفنة من طعام ويروح عليك بأخرى تأكلها أنت ومن حضره من المهاجرين  
والأنصار فبكى عمر عند ذلك بكاء شديداً ثم قال سألتك يا الله يا عايشة هل تعلمين



رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع من خيرة آيات اوحية او ثلثة اوجع بين غد وعشاء حتى  
لحق بالله قالت لا قال انشدك بالله هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب له طعاما  
على مائدة في ارتفاع شبر من الارض الا كان يامر بالاطعام فيوضع على الارض ويامر بالمائدة  
قالت اللهم نعم فقال لها انما زوجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين فلما  
على المؤمنين حق وعلى خاصة ولكن انما ترغبان في الدنيا وفي لا علم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يوقد على عبادة على طافي وكان له مسح في بيتك يا عايشة تكون بالنهار طاب  
وبالليل فراشا عليه ويرى اثر الحصص في جنبه صلى الله عليه وسلم الا يا حفصة انك شئ  
انك ثبتت المسح له ليلة فوجد لينة فرقد عليه فلم يستيقظ الا باذان بلال فقال لك يا حفصة  
ماذا صنعت ثبتت بالمهاجرة ذهب النوم الى الصباح مالي والدنيا وما للدنيا ومالي  
شغلته وفي بلال الفرائش اما تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مغفورا له  
فيما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يزل جايعا واكسا ساجدا باكيا متضرعا انا والليل والنهار  
الى ان قبضه الله تعالى الى رحمة ورضوانه لا اكل عرطيا ولا لبس لينا فله اسوة  
ولا جمع بين ارامين الا الماء والزيت ولا اكل لحم الا في كل شهر مرة في جنبه من عنده فاجبرنا الاكل  
ولم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل اذا احطت خبر بما في الرواية فاعلم ان هذه كلها دابة  
بين الصدق والكذب فلو كان كذبا فلا منقبة فيه وان كان صدقا كما هو كذلك فانما هي  
ترك الدنيا للدنيا وفوقه للرياسة على العا  
ما لبني تيم ولبنى عدى من الرياسة  
سيما الرياسة الدينية الالهية النبوية الوصوية وانما هي مسبقة بالزوال القبلية والنا  
البعدي فان قيل ان التحمل لهذه المشاق عادة لا يكون الا لله سيما ما دام الحيوة يحملها  
في تلك المدة فعلم انه لم يكن الا الله وفي الله فكان حقيقا ان يكون خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلنا انه تلد شجرة ورثته وامامه في ذلك فلو كان هذا تحمل هذه المشاق  
اشي عشر سنة فقد تحمل امامه مشاق العبادة منذ خلق الى يوم التجمع حتى ورد في الخبر انه سجد  
واحدة اربعة الاف عام لم يدب لها غير خرف الدنيا والتمكين من النظر لم ينفعه ذلك التجمع  
الطويل فكل ذلك لم ينفع هذا الرجل ما حمل عليه فكما لم يكن ذلك متحلا للعبادة الشاقة الا  
الامر على الملائكة ولقد دلس وكيف دلس ولم يكن مكنون خاطره من هذه كلها رضوان الله  
بل كان غرضه الرياسة على قاطبة الملائكة عليهم سلام الله مع ان تحمل ابليس هذه المشاق كان

اشد

اشد واصعب من مشاق ايام قلائل والعادة قاضية بان التحمل لهذه المشاق لا يتحملها الا الله  
وفي الله فقله يلين ان يكون خليفة رب العالمين جل جلاله ادم عليه السلام فاقبل  
في ابليس يقال في هذا التلبس من فاجرف فلو كان هذا عبدا صالحا لما كان يصدر منه  
المخالفات التي سبق ذكرها وهي قليل من كثير نعم حقيق ان يكون مثله خليفة لابن ابي قحافة  
كان فاني كان زهده وورعه حين غصب بلفه فاطمة وولدها وابن كان ورعه وزهده  
حين امرها ان يقتل من كان ينصر الرسول لكل مؤمن ومؤمنة مؤداين كان زهده وورعه حين  
منع موبى هاشم فغوى واغوى واين كان تقويه حين تطلت الزهراء عليها سلام الله الى  
ما ادركه من منافيات الزهد والتقوى قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلام  
انهم الامن وهم مهتدون الآية لا الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم **ومن الاخيار**  
المتوافرة التي تذيب القلوب وتبكي العيون ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله عليه  
في طبخ اخيار المجلس الثامن عشر من اماليه باسناده الى هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير  
قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه عليه واله فتناكرنا اعمال اهل بيته  
الرضوان فقال ابو البراء رداء يا قوم لا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في  
قالوا من قال علي بن ابي طالب قال فواتته ان كان في جماعة اهل المسجد لا معرض عنه بوجهه ثم  
انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت  
بها فقال ابو البراء رداء ايا قوم اني قائل ما رايت وليقل كل قوم منكم ما راى ولقد شهد علي  
ابي طالب بشويحات الجار فقتل عن مواليه واخفى من يليه واستتر بعلات الخلف فقتل  
وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونفحة شج وهو يقول لي ان طال في عصيا  
عمرى وعظم في الصخر دنبي فا انا مومل غير غفرانك ولا انا بواج غير رضوانك فتعنى الصوت  
واقفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب بعينه فاستترت له واملت الحرك فركع ركعتين في  
الليل الغاب ثم فرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى وكان تمامه الله ناجا ان قال لي اقل في  
فهمون على خطيئتي ثم اذكروا العظيم من اخذك فتعظم على بليتي ثم قال اه ان انا قرأت في الصحف  
سيئة انا فاسيها وانت محصيا فتقول خذوه فيا له من ما خذ لا يتجبه عشرة ولا تتعبه  
يرحمه الملا اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نادر تنضح الاكباد والكلع من نادر نواعه للشوى  
من غرق من ملهيات لظي قال ثم انتم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه لئ



بطول الشهر ونظرة لصلوة الفجر قال ابا الدرداء فانيته فاذا هو كالحببة الملقاة في بحر فانيته  
 فلم يترق فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابي طالب قال فانيته منزله مبادي  
 اهله انما الله بهم فقال فاطمة عليها السلام يا ابا الدرداء الغيبة التي قاضاه من خشية الله  
 ثم اتوه بما فاضح على وجهه فافق وفظ لي وانا ابكي فقال ما بك يا ابا الدرداء فقلت ما  
 اراه منزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء كيف ولورايته وقد دعي بي الى الحب واليقين اهل الجحيم  
 بالعدا والستوحتني ملكة غلاظ وزبانية قظاظ فوثقت بين يدي الملك الجبار قد سلم  
 الاحباء ورحمتي اهل الدنيا لكت اشك رجعة لي بين يدي من لا تحفه عليه خافية فقال لي  
 فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحزن ومن الأساطير**  
 وضعوها في مقابلة ما رواه صاحب التواريخ ان عمر بن الخطاب قرأ سورة اذا الشمس كورت حتى  
 بلغ اذ الصحف نشرت فخرمها عليه وبقي اياما يعاد **الأسطورة** اذا احطت خبر بها فاستمع  
 عليك من اثار الجمل فانها فيها كثيرة **منها** ان الرواية لو كانت صحيحة لكانت صريحة في ان ابن  
 لم يكن يتلو القرآن ولا يحتمه قبل ذا وبعد ذا وقد قال النبي صلى الله عليه واله افضل اعمال  
 امة قراءة القرآن فيكون هاجل للقرآن وقد حكى الله تعالى شكايته رسول الله صلى الله عليه واله  
 عن طائفة من امة الذين ابن الخطاب ويؤمنهم وامامهم وذلك قوله عز وجل وقال  
 الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الجحيم  
 وكفى بربك هاديا ونصيرا ودوى الپضاوى في تغيره في تفصيل الآية عن النبي صلى الله  
 عليه واله انه قال من تعلم القرآن وعلم مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة  
 متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا اقتضيت بي وبينه الحزن **منها** انه قال  
 من اساطيرهم ان الاسلام يقول يا رب عز وجل انه اعزني في دار الدنيا فكيف يعرف الاسلام  
 من كان هاجرا للكتاب الاسلام وجعله مهجورا فتبصر وقد حمل الپضاوى ان يكون قوله  
 مهجورا معناه هجرا به والغوا فيه اذا سمعوه او ذموا انه هجر اساطير الاولين وليس ذلك  
 من ابن الخطاب ببعد اذ من كان هجريا على ان يقول لمن اتانا الكتاب وهو كتاب الله  
 التاطن الذي لا يطق عن الهوى ان هو الا دعى يوحى ان الرجل ليهجرا لپضايق ولا يخاف من  
 كتابها الصامت هجر من اساطير الاولين فيكون ممن يوتج يوم القيمة بقوله عز وجل قل  
 اياتي تنلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا هجرون فان قيل ان غيبة

ما كان من شأنه ومن قصته  
 فاجرها الحزن فقالت هي والله  
 يا ابا الدرداء

كان يبقى اياما يعاد فيها يناني ذلك كله قلنا انها لم تكن غيبة بل كانت تغيبة ولو كانت غيبة  
 حقيقة لكانت مثل غيبة امير المؤمنين عليه السلام حيث لم يبق يوما ولا بعض يوم وانما  
 هي مكن وب وجعل وضعها العرب في مقابل غيبة امير المؤمنين عليه السلام **منها**  
 انه لو كان غيبها لكان اخر في الايات المتضمنة لواحدة يوم القيمة وهو انه لم ينقل مثنية  
 بل بغير احوال ولو احاد افعلم انه لم يكن يقرأ القرآن ولا يتل عليه ولا يستمع له فمن كان حاله  
 هذا لا يصلح ان يكون خليفة لانه في رقب القرآن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه واله  
 انه ترك وخلف فينا ثقلين وخليفين وقال الا انهما ان يقرقا حتى يردا على الخوض فلما  
 افرق ابن الخطاب عن القرآن ظاهرا وباطنا لفظا ومعنى علم انه ليس بخليفة **ومنها** ان  
 الامر لو كان كذلك لما كان يخفى على احد من اصحاب ولين كونه بينهم ولذا كرهه في مقام  
 الاحتجاج ولما لم يذكره احد من العرضين عن قول ابن الدرداء في وصفه امير المؤمنين  
 عليه السلام ولم يجد في مقابل لي الدرداء سوى ما قاله الانصاري من ان القوم يروون  
 يا ابا الدرداء علم انها من الاساطير لانه لم يطلع عليها الا وائل وانما هي من مجعولات الاولين  
 ان ابا الدرداء لما ذكرها للمرضين وعرضها عليهم لم ينكرها عليه احد من الجمع  
 فتكون غيبة امير المؤمنين عليه السلام متفقا عليها فتكون من الدرايات ولو كانت  
 غيبة ابن الخطاب متصلة لذكرها له مرقة الاقدمين لشدة حرصهم في اعلاء ذكره ونشر  
 ما بعد له فضيلة ولو كانت يبرع ولما لم يظفر بها من معاصره احد ولم يذكره علم انه مما  
 لاصل ولو كان لكان ترويه اكا هو شأنه وشيمته وجبليته وسجيته وطوبته شنيعة  
 اعرضها من اخره ويدل عليه ما اخرجه ابن منيع في منعه من عمر بن مطعون قال قال  
 صلى الله عليه واله وسلم هذا غلق الفتنة وشارب يده الى عمر لا يزال بينكم وبين الفتنة  
 باب شديد الغلق ما عاش هذا بين اظهر كره قد برى الخبر ليتضح لك حال عمر **من الاخبار**  
 المتظاهرة ان امير المؤمنين عليه السلام خرج في الليلة التي شهد فيها من الباب جاءت ام  
 عليها سلام الله الى اخيهما الحسن عليه السلام فقالت يا اخي قد كان من امر بك الليلة كذا  
 وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الفاس فالحقه فقام الحسن عليه السلام وتبعه فلحق به قبل  
 ان يدخل الجامع فقال يا ابااه ما اخرجك في هذه الساعة من الليل الى المسجد **ثلاثة**  
 فقال يا جيبى ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة اها لتنى وانجبتى وقلقتى



فقال له خيل ما رايت وخيرا يكون فقصها على فقال عليه السلام يا بني رايت كان جبريل عليه السلام  
قد نزل من السماء على جبل بني قيس فتناول حجرين ومضجها الى الكعبة وتكلم على ظهرها وضجها  
على الآخر فصارت كالرميم ثم ذرها في الرج فباقي بمكة ولا بالمدينة ببيت الاودخله من ذلك الرما  
فقال له يا ابيت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت روياني فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة  
حينئذ ولا بالمدينة ببيت الاودخله من ذلك نعم ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلام  
وهل تدري متى يكون ذلك يا ابيت قال يا بني ات الله يقول وماتت ردي نفس ما ذاك لكب عند  
وماتت ردي نفس يا ابي ارض الموت ولكن عهد لي جيب رسول الله صلى الله عليه واله انه يكون  
في عشر الاخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم الرازي فقال يا ابيتاه اذا علمت منه ذلك فا  
قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لواجتمع الثقلان الا  
والحسن على ان يدفعوا ذلك لما قد روايا بني رجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلام يا  
اويدي ان امض معك الى موضع صلواتك فقال له اقمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك  
لئلا يتقص عليك نومك ولا تصني في ذلك فخرج الحسن عليه السلام الخبر **طريق** **من الاساطير**  
في مقابلة ما اخرج به الحافظ بن محمد الملا في كتابه هجرة المجالس قال قد ما المغيرة بن شعبه سبي  
من الكوفة وقيل نصراني يقال له فيروز فسكن الى عمران المغيرة وضع في كل شهر مائة درهم ف  
ان يخفف عنه فقال عمران للمغيرة اتق الله ولا تكلفه ما لا يطيق وان كان كافرا ثم عاد الغلام يقول  
ثانيا وثالثا فقال عمران قد وصيته بك فاتق الله واطع مولاك فسكت وولى فدعاه عمر فقال  
اتق الاعمال الحسن قال كل عمل يعمل به الناس واحسن ما عمله الاربعة فقال عمران اخذني دحا  
لا تخزن لك رعاي مع بها اهل المشرق والمغرب وانصرف فالتفت عمر الى اصحابه وقال ان هذا العلم  
هتدي وقد رايت الشرف في وجهه والله بالغ امره وخطب عمر بعد ان صلى بالمسلمين الصبح الى ان  
ايها الناس انه قد اقرت بجلي ورايت البادية ان ديكنا قرني قرنين او ثلاثا والديك رجل  
اعجى قد غرقتي ولا اشك فيه فان استخلف استخلف من هو خير مني وان اهلك قبل ذلك  
فامر كوال هذه الستة على وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف  
**الاسطورة** اذا احطت بها خيل فاعلم ان فيها من وجوه **منها** ان تغيير الديك باعجى مما  
لا شاهد له في اصول علماء التعبير فهو من عجول الجبالين الذين نسجوه بعد وقوع الواقعة  
ليجعلوه له كرامة ولا كرامة فيه **منها** ان الرويان غير ارباب العصمة سلام الله عليهم

لا يفيد القطع واليقين كما يظهر من رواية ميمونة الآية انه قال بعد ما اصاب يا بن عباس انظر من قتل  
الى اخرها استطاع وعلى فرض الاقادة النقص تدل على الضرب والطمع والجرح لا على عمره القتل وهذا  
ايضا من شواهد الجمل والوضع **منها** ان قوله استخلف من هو خير مني لا يخلو عن وجهين اما  
كذب او صدق فان كان كذبا كما هو على زعم مودة مكتب لانه يزعمون ان خيرا البشر بعد سيد البشر الله  
عليه واله ابن ابي تحافة وبعده ابن الخطاب وبعده عثمان فلم يكن يومئذ على معتقدهم واجماعهم  
من كان خيرا منه حتى يتخلفه قال ابن عمر كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر  
احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نزلنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم فكيف يجوز ان يقول  
خليفة المسلمين في ملاء من المسلمين كذا بايقنا وان كان صدقا وهو صادق في قوله فلا حاجة  
الى استخلافه اياه لانه كان اولي بالمؤمنين من انفسهم بالكتاب والسنة المتواترة واجماع اصحابهم  
الغدير وكان معينا بهم وحكم رسوله للخلافة فلم يغضب حقه بخلافته وتقصها صاحبه  
صما ثم تفصيله من راسيما في طي مطالب الباب الثاني **منها** ان قوله وان اهلك  
قبل ذلك اه لا يخلو عن وجهين **احدهما** ان يكون مراده ان الخلافة منحصر في هذه الستة  
وهي مخصوصة بهم دون غيرهم بمعنى انهم اذا جعلوا واحدا منهم خليفة فيصير خليفة رسول الله  
ومن لم يجعلوه خليفة لا يكون خليفة ويؤيده ما سياتي من قوله ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء  
فهذا مع تضمنه التناقض متلزم لنقض ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه  
قال سمعت رسول الله قال ابي الله ان يجمع النبوة والخلافة في بيت واحد لا دخاله امير المؤمنين  
عليه السلام فيهم ومتلزم لمخالفة الوحي والكتاب لان الرسول على زعمهم لا يتخلف قال الله  
ثم وتكم في رسول الله اسوة حسنة كما خالف صاحبه ايضا لانه استخلف وهذا جعلها شوري  
فها خالف رسول الله صلى الله عليه واله **وثانيها** انه لا يرد بقوله الاختصار ولا الاقتصا  
بل اذا ان هؤلاء العصبة لما كانوا اهل نظر وصلاح فلا بد ان ينظر الى حال الامة والى  
الخلافة فمن رآه صالحا للخلافة فليجعلوه خليفة ومن لم يروه صالحا لها فلا يجعلوه كائنا من  
سواء كان منهم او من غيرهم فليت شعرا هل هم كانوا وكلاء الامة الى يوم القيمة ام كانوا اعمام  
بمصالح الامة كلهم وعلموا الصلاح في ان يجعلوه عثمان اماما وخليفة للامة الى يوم القيمة  
اكان لهم بناء عند الله ام عندهم فماتح الغيب ام هم وكلاء الامة بتوكيل عمر ثم كان هؤلاء  
العصبة كلهم صالحا لذلك فامتنع التفصيل الذي ذكره وان لم يكن قابلا لها فما مغر ادعا له



في الشورى ثم ان من جعله خليفة لعيسى لكونهم اولى بالخلافة منه لان المعطية عليه عليا والمطية  
 يده الفلج واليد العليا خير من اليد السفلى على ان فاقد شيء لا يكون معطيه فكيف يعطيه <sup>ملكه</sup>  
 على خلافة من جعله فقدة الخلافة خليفة **منها** ان قوله هذا وتفصيله في هذا بينا  
 ما روت به من روت عن النبي صلى الله عليه واله اصحابي كالنجم بآياتهم اقتديتم اهتديتم فلا  
 على هذا بينهم فتخصيص هذه الستة دون غيرهم ترجيح بلا مرجح وتخصيص بلا مخصص فالشورى  
 رد على رسول الله صلى الله عليه واله ومخالفة للوحى والكتاب فان قيل هيات الاعمال  
 كانوا كالنجوم ولعله اراد تخصيصهم ارجحهم على سبيل التدرج والارشاد قلنا فاع ان امره  
 الخالف بعد ثلاثة ايام حسبما فصله ينال في حمل قوله على تخصيص الاربع على سبيل الارشاد  
 لم يكن ولا غيره شاكا في ارجحية علي بن ابي طالب عليه السلام علما وعلا صبا ونسبا <sup>تة</sup>  
 وصحابة فلم لم يعينه للخلافة وقبلا وزعنه او لا واخر فاعلم انه لم يرد بذلك الاقتل <sup>التيان</sup>  
 عليه السلام كما هو غير مستور على من تأمل في كيفية شوريه وتفصيله وترتيبه ان كان  
 من النصفين **من الاخبار** المتواترة عند الفريقين ما رواه الخفيف في تفسيره عند تفسير قوله  
 والتين والتوتون روى عن الامام المهدي جعفر الصادق عليه السلام انه قال قال الله  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم لفضلهم وشرفهم على جميع العالمين بنسبتهم الشريفة والم  
 بالتين الحسن وبالتوتون الحسين وبطورسين علي وبالبلاء الامين الفاطمة فقال الخفيف ان  
 الحكمة في هذا ان الله تعالى سمي الحسن تينين لانه متواضع لآل بيتنا وعليه السلام انه قال قال  
 متواضعا لينا رقيقا ترك الملك وكان له <sup>حقا</sup> فترك ذهبا وتواضعا لله واما التوتون فنافع  
 يستخرج منه الدهن ويستضيئ به في المساجد فكذلك الحسين كان عالما في زمانه والتين <sup>مستفون</sup>  
 بعلمه في وقته ومن بعده الى يوم القيمة ولذلك شبهه بالتوتون وشبهه عليا بطورسين  
 لانه كان فيه شدة وعظمة على الكافرين وقادة في الحرب كما يكون في اشجار الجبال منافع  
 كثيرة لجميع الخلق كذلك علمه على كرم الله وجهه منافع المؤمنين الى يوم القيمة وشبهه <sup>طه</sup>  
 بالبلاء الامين لانها كانت آمنة من كل بلاء وعذاب في الدنيا والاخرة فاسميت فاطمة <sup>نفا</sup>  
 تقطع مجيئها ومجئ اولادها من نار جهنم انتهى **من الاساطير** لفقوها في مقابلة ما نجا <sup>المسيح</sup>  
 في الفواتح من ان قوله تعالى وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون <sup>بن</sup>  
 حال الصديق وقوله نعم والذين يحبون كتابنا الاثم والفواحش اذا ما غضبهم <sup>نفرت</sup>

موافق لحال الفاروق وقوله نعم والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم  
 وما رزقناهم ينفقون مناسب لحال ذي النورين وقوله نعم والذين اذا اصابهم البغي هم  
 ينتصرون مطابق لحال المرتضى فمن عفى واصح فاجرم على الله مطابق لحال حسن المجتبه ولمن انتصر  
 بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل موافق لحال الحسين الشهيد في الكربلاء اتما السبيل  
 على الذين يظلمون الناس وينفقون في الارض بغيا الحق اولئك لهم عذاب اليم مناسب لحال  
 بنى امية ثم قال وهذه الواردة يطابق ما نقل عن المرتضى كرم الله وجهه انه كان يستنبط  
 الفتن من جملة هذه الايات في هذه التوراة ثم قال وانما كان الاية الاولى الاولى وهو قوله نعم  
 وما عند الله خير باقية الاية مطابق لحال الصديق فانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم <sup>صحة</sup>  
 حين كذبته الناس كذا ذكر في مناقبه وانما كان الاية الثانية والذين يحبون الاية موافق  
 لحال الفاروق فانه كان شديدا في امر الدين مجتنباً عن الفواحش لا يخاف في الله لومة لائم  
 كذا ذكرنا في مناقبه وكان اذا غضبه احد يصغى ويغفر كما روى انه لما نزلت من ذلك <sup>الله</sup>  
 قرصا حينا قال بعض اليهود ان الله فقير وخن اغنيا فغضب عمر وسئل سيفه وخرج طالبا  
 لليهود فانزل الله تعالى قل للذين امنوا يغفروا الاية فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 اغدا لتيف ان الله امرك بالغفره وقال الفاروق والذى بعثك بالحق لا اغضب <sup>هذه</sup>  
 ولا يرى من الا العفو كذا في ترجمته القرن نقلا عن تفسير الشعبة وانما كان قوله نعم والذين  
 استجابوا لربهم الاية موافق لحال ذي النورين فانه كان لا ينام الليل وهو قائم يصلي في الحرب  
 وكان كثيرا لافاق حتى جهر جيش العسرة بالف بعير وانما كان قوله نعم والذين اذا اصابهم البغي  
 ينتصرون اي ينتفون وجاء سيرة <sup>سيرة</sup> مثلها مطابق لحال المرتضى كرم الله تعالى وجهه فانه  
 اصاب البغي فانتصروهم كما هو المذكور في التواريخ حتى قتل من اصحاب معوية خمسة واربعين  
 الفا وكانوا مائة الف وعشرين الفا واستشهد من اصحاب المرتضى كرم الله تعالى وجهه خمسة  
 وعشرين الفا وكانوا تسعين الفا منهم عمار بن ياسر والقرني وغيرهما رضي الله تعالى عنهم  
 اجمعين حتى مكرها ودفعوا المصاحف على الرماح يدعون اصحاب المرتضى الى الصلح والحكيم خذ بوجه  
 لهم فلما راي ذلك اصحاب المرتضى تفرقوا قبل فرقة وابي آخرون ثم استقر الراي على الصلح وكان  
 امير المؤمنين مكرها في ذلك ولولا اهل الشام يكيدون كيدهم لم يتخلص منهم متنفذين فظهر  
 انتقام امير المؤمنين منهم ولولم يات رضي الله رسول ربه لاستا صلاهم ولقطع دابرهم ولكن الله



فقال لما يريد وانما كان قوله تعالى فمن عفى واصح فاجر على الله موافق لحال السبط الاكبر على الحسن  
المجتبى رضى الله تعالى عنه فلما تولى المرتضى بايعه شيعة ابيه كلام على ان يجادوا اهل الشام  
ثم راي رضى الله عنه ان حقق دماء المسلمين من الجانبين اولى من سفكها فعفى ونزل عن سر  
الخلافه وفرض المسلمين الى معوية مشروطا بشرط منها ان معوية لا يستخلف احد بعده وانما كان  
امر الخلافه بعده شورى وانما كان الآية التارسة ولكن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليه <sup>سبل</sup> من  
فطابق على السبط الاخر اعنى الحسين الشهيد رضى الله عنه واستخلف ابنه يزيد فابى الحسين <sup>الله</sup> سلام  
عليه فاراد ان يتصر بعد ظلم بنى امية فى امر الخلافه فاستشهد هو وشيعته فى طفله لكرهه واذا  
الآية التابعة انما السبل على الذين يظلمون الناس ويغفون فى الأرض بغیر الحق اولئك لم عفا <sup>الم</sup>  
مناسب لحال بنى امية انتهى يستنبط الفتن من جمعى وهذه الآية فى هذه السورة انتهى كلام  
الافندى المبيد قلنا لو كان تفسير الآيات الترفية بالاداء الجعلية والمناسبات الوضعية  
جاء الجواز تفسير الآيات المتضمنة لنم المنافقين والظالمين والذين يحبون الحياة الدنيا والذين  
يفرقون من الزحف ويفسدون فى الأرض بعد اصلاحها والذين يستهزئون بالمؤمنين <sup>فها</sup>  
من كان متصفا بهذه الصفات وفاعلا لهذه الأفعال ولكن لم يفسر لقران بالراى علم  
ان المبيد لم يات فيه بشئ الا انه فعل فعلا مراما واستحق به عذبا بعقابا كما يدل عليه ما  
عن رسول الله صلى الله عليه واله قال من فسر لقران براهيه فاصاب الحق فقد اخطا وما دى  
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من فسر لقران براهيه <sup>مع ان اكثر</sup>  
هذه الآيات نزلت فى شان خلفاء غير الراشد بن حنيفة وددتفسرها عن ادباب العصمة  
والكهانة سلام الله عليهم اجمعين وقد مرالى بعضها الاشارة فى طي مطالب الباب الاو <sup>خاتمة</sup>  
الى الاطناب لانه غير حق لا ولى الاكباب **ومن الأخبار المتظافرة المتوافرة المسماة المقبولة** ما  
التى لم يرد فى ارشاد القلوب مرفوعا الى رشيد المجرى قال كنت وابو عبد الله سلمان وابو <sup>الحسين</sup>  
قيس بن ورقا وابو القاسم مالك بن اليمان وسهل بن حنيف ينادون امير المؤمنين عليه <sup>السلام</sup>  
بالدينة اذ دخلت عليه حباة والابية وعلى داسها كور شبه المنسف وعليها اشجار سائفة  
وهى متقلدة بمصحف ويان انا ملها مسجة من حصى ونوى فلنت وبكت كثير وقالت يا <sup>الحسين</sup>  
من فقدك واسفاه على غيبتك وواحرته على ما يفوت من الغنية منك لانها لو كانت <sup>غيب</sup>  
واننى من امرى لعلم يقين وبيان حقيقة داني لقيتك وانت تعلم ما اريد فتد يد <sup>اليها</sup>

اليد

واخذ

واخذ منها حصاة بيضاء وقال لها يا حباة هذا كان مرادك منى فقالت اى والله يا امير <sup>الحسين</sup>  
هذا اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك واختلفت فم من بعدك فاردت هذا البرهان ليكن  
معى ان عمت بعدك ولا عمت وباليتمنى واهل وقوى لك الفداء فاذا وقعت الاشارة ارسلت  
الشيعة الى من يقوم ايتته بهذه الحصاة فاذا فعل بها ما فعلت علمت انه الخلف من بعدك  
وارجوان لا او جل لك فقال بلى والله يا حباة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسين <sup>الحسين</sup>  
وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى لرضا وكل اذا  
ايتته استند على الحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك فعند علي بن موسى الرضا ترين <sup>فقال</sup>  
برهاننا عظيمنا منه وتحتا بين الموت فتوتين ويتولى امرك ويقوم على حفرتك ويصلي <sup>عليك</sup>  
وانا مبشرك بانك مع المكرهات مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره فبكت حباة <sup>لت</sup>  
يا امير المؤمنين من اين هذا لا منك الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضل الله <sup>فصل</sup>  
وفضلك يا امير المؤمنين فبكم نلت هذه المنزلة وانا والله بما قلته لى موقنة كيقيني <sup>انك</sup>  
امير المؤمنين حقلا سواك فادع لى يا امير المؤمنين بالثبات على ما هدنى الله عليه <sup>اسله</sup>  
ولا افتن فيه ولا اضل عنه فدعها امير المؤمنين عليه السلام واصبحها خيرا قالت حباة  
فلما قبض امير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فى مسجد الكوفة  
ايتت مولاي الحسن عليه السلام فقال لى اهلا وسهلا يا حباة هاتى الحصاة وطبعها <sup>كما</sup>  
طبعها امير المؤمنين عليه السلام واخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن عليه السلام ايتت <sup>الحسين</sup>  
عليه السلام فلما داني قال مرجبا يا حباة هاتى الحصاة فاخذها وبقها بلى لك الخاتم <sup>فلما</sup>  
استشهد عليه السلام مضيت الى علي بن الحسين عليه السلام وقد شك الناس فيه <sup>لت</sup>  
شيعة التجاز الى محمد الحنفية وصادالى من كبارهم جمع فقالوا يا حباة لله الله فينا <sup>فصل</sup>  
علي بن الحسين عليها السلام بالحصاة حتى يتبين فضيت اليه فلما داني رقب بى <sup>موت</sup>  
وقال هاتى فاخذها وطبعها بلى لك الخاتم ثم صرت بعده الى محمد بن علي والى جعفر بن محمد <sup>الى</sup>  
موسى بن جعفر والى علي بن موسى عليهم السلام فكل يفعل مثل امير المؤمنين والحسين <sup>والحسين</sup>  
عليهما السلام ثم علت سنى ورق جلدى ورق عظمى وخال سواد شعري وكنت بكت <sup>نظري</sup>  
اليهم وصيحة البصر والعقل والفهم والسمع فلما صرت بحال من الكبر فيه قلت لمولاي <sup>ابن</sup>  
موسى الرضا عليه السلام لا تقفل عني تخضجنا ذى وتصلى على كواعدى جنة كالمين <sup>امير</sup>



عليه السلام قال نعم ابشر فانك معنا فكان من امرها انها ذات ليلة نائمة على فراشها اذ نزل  
بها الجحام المحتوم فاقطعها فاذا هي قد سلت فلما كان من الغد واذا رسول علي بن موسى <sup>عليه السلام</sup>  
عليه السلام عندهم وعند ه كفن وحنوط ثم قاموا في جهازها فصلة عليها الرضا عليه السلام  
ولقنتها ثم قال علي قبرها بكنة عليه السلام قال بلقي ابائي عني السلام الخبر وروى الكليني بسند  
مع تفاوت يسير لا انه غير متضمن لصلوة علي بن موسى الرضا عليه السلام وروى ان رجلا من <sup>ولدها</sup>  
جاء بالحصة الى ابي محمد عليه السلام فطبع فيها كاجلده عليهم السلام فيها حصة لا يكافئها خراش  
نسئل الله تعالى ان يجعل صفحة قلوبنا مطبوعا فيها بحبها اباينا الطاهرين واثمتنا المطهرين  
بجهم وبمنزلتهم وبجاههم وبنانهم امين يا رب العالمين **ومن الاساطير** وضعوها في مقابله ما  
ابن حبان عن صفية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره جرحك الى جنب جرحي  
قال لم يضع جرحك الى جنب جرحي برك قال لعثمان ضع جرحك الى جنب جرحي ثم قال هو لاء الخلفاء بعد  
مقال بعض مرتبة العتاة وفي الحديث اشارة صريحة الى خلافة ائمة الا يخفى قلنا من اراد ان يعرف  
معنى وضع الجرح في جنب الجرح فليست الى هذا الخبر فاما لم تكن نوض حق معرفته وان كنا نسعى <sup>به</sup>  
وتحصيلنا عن اساتيدنا اين كونه عند عدم دلالة دليل على ما يستدل به عليه بشي من <sup>الله</sup>  
اثبت فلما ظفنا بخبرهم الذي وضعوه في مقابل الخبر السابق لخلفائهم علينا ان قولهم ان هذا وضع  
الجرح في جنب الجرح كان مشتقا من هذا الخبر فلو اولى لبصائرنا لانظارا ان ينظر وافي هذا الخبر  
ثم يحكموا بينهم وبين الله عز وجل بان وضع الجرح على فض الصدق هل يدل على شيء من الاشياء  
فضلا عن الخلافة ثم لو كان هذا دالا على الخلافة لكانوا منصوبين بالخلافة فلم انكر مرتبة <sup>هم</sup>  
على الشيعة القائلين باشرط كون الخليفة منصوبا ومعصوما القائلون بشيخ خلافة الخليفة  
بصفقة ايدي الطعام فحسبها ولما رغبوا عن النص علم انه ليس لهم نص من النبي صلى الله عليه <sup>والله</sup>  
بخلافة خلفائهم الجلفاء ثم ان هذه الامجاد اريدت وضعت ولم وضعت وكيف <sup>ت</sup>  
فانكم كيف تحكمون **ومن الاخبار** الملة المقبولة عند الفريقين ما روى عن عايشة واصله  
انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا من الليالي في حجرتي فانبهت من النوم  
فاذا ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم في فراشي فلا حظت الحجر فرايت انه ليس فيها <sup>حيث</sup>  
ندرت سائر الحجرات فلم اجد في حجر من الحجرات فاضطربت من ذلك فظننت انه قد وقع امر العياش  
بانته فصعدت على السطح فرايت انه قائم يناجي ربه فاستترت له لاسمع مناجاته فاذا سمعته

يقول

يقول الهى سئلك بخير خلقك علي بن ابي طالب ان تغفر لمة محمد الهى نشدك باحب الناس اليك  
علي بن ابي طالب ان ترم عصاة امتي فكتبت مدة طويلة فسمعت ينشد الله تعالى بعلي بن ابي طالب  
ليغفر لامة قال لما شاهدت هذه الحالة منه فدوت منه فلما رايتي فقال صلى الله <sup>عليه</sup>  
واله ابن كنت يا عايشة قلت لما فتدتك في فراشي خفت من ان حدثت حادثه فتخجست عنك  
فوجدتك على السطح فقال رجعي الى منزلك يا عايشة قلت يا رسول الله لي مسئلة قال سلة  
قلت اليس الله الملائكة المقربون فقال بلى قلت اليس الله الانبياء والمرسلون فقال بلى فقلت  
الست سيد المرسلين الست خاتم النبيين فقال بلى وما مقصودك قلت افجع الملائكة  
المقربين والانبياء والمرسلين ومثلك تنشد الله تعالى بعلي قال لما صعدت على السطح <sup>عبر</sup>  
للعصاة نظرت الى ملك الله وملكوته واظلمت على قد ركل من المقربين فلم اطلع على رتبة  
احد على عند الله من رتبة على فواتته لو اظلمت على خير من على فانشدت الله تعبه <sup>الخبر</sup>  
**ومن الاساطير** وضعوها في مقابله ما رواه ابن داود عن عمران رسول الله صلى الله عليه <sup>والله</sup>  
قال لا تنسنا يا اخي من دعائك الخبر قلنا معاشر المسلمين انظروا الى هذا الخبر الى تاراجعل <sup>فيه</sup>  
فانها من الشمس اظهر من كان كافة الناس محتاجين الى دعائه وكان دعائه سكنا لهم وكان  
يستغفروا في الدنيا ويستغفروا في العقب يقول لرعية من رعاياه لا تنسنا يا اخي من دعائك <sup>هين</sup>  
ويقول لغير اخيه يا اخي وانتم تعلمون ان اخاه في السماء روح الامين وفي الارض امير المؤمنين  
عليهم الصلوة والسلام ولا ثالث فكيف يخاطبه بالآخرة ويدل على جعلية مادواه الشيعية <sup>تفسير</sup>  
قوله تعالى والتابقون السابقون عن عبادة بن عبد الله قال سمعت عليا يقول ناعبد الله  
واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى كذاب مقترى وما رواه ابن عباس  
مثله ايضا بل عصبة من علماء ومرة ابن الخطاب كالحافظ ابي زيد عثمان بن ابي شيبة في  
والناس في الخصائص وابن ابي عاصم في السنة والعقيل في الضم والمحاكم في المستدرک والحافظ  
ابو نعيم في الفقه وغيرهم في غيرهم وانما اخوه ابو بكر حيث اخا بينهما يوم المواخاة وادخر عليا  
بحكم الله تعالى لنفسه كما روى لو كان عمر بن الخطاب مخاطبا من النبي صلى الله عليه <sup>خبر</sup>  
والله بالآخرة لما يصح لعلي عليه السلام ان يقول ثلث اقوالها لا يقولها غيري الا مقترى كذاب وكان منها قوله  
انا اخو رسول الله كما مر فلما علم ذلك منه عليه السلام بالتواتر علم ان مخاطبه الرسول بالآخرة  
كذب وبهتان واقر عليه صلى الله عليه واله ولما علم ان هذه الفقرة اقترأ عليه علم <sup>ان</sup>



التماسه صلى الله عليه واله منه الدعاء كذب وجعل ووضع وجهتان واقر عليه صلى الله عليه واله نغود بالله من كل الاقدام ومن مارات العوام كالا نعام **ومن الاخبار** المتواترة الملة عند الفريقين ما اخرج ابن عساكر من الاكتفاء عن علي كرم الله وجهه قال لما فتح الله تعالى على صلى الله عليه واله وسلم مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك اليوم فضحك حتى بدت نواجذها فقال يا رسول الله ما رأيت ضحكك مثل هذه الضحكة قال وما لي لا اخحك وهنجر بيل يخبرني عن الله ان الله باهي وبجي العباس وباحي علي بن ابي طالب سكان الهوى وحيلة العرش وادواح النبيين وملائكة ست سموات وباهي باقية اهل سماء الدنيا **ومن الاساطير** وضعوها في مقابلة الحافظ محمد بن الملاح في سير من الاكتفاء عن ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب يوم وقته ثم قال يا ابن الخطاب اتدري لم تبست اليك قال الله ورسوله اعلم قال ان الله نظر اليك بالشفقة والرحمة ليلة عرفة وجعلك مفتاح الاسلام الخبر قلنا ليت شعرا اين كان عمر ليلة عرفة اكان في العرفات او في مكة او في المدينة او في افراده من الزحف او في مكان كان عنده ابو عبد الله الحسين عليه السلام والوجدان بل لربها ان يقتضيه الاخير اذ هو حقيق بان يقتسم منه كل عارف وعالم بنسبه فضلا عن كان عالما بانساب الناس كلام فان كون امثاله ليلة العرفة عند الحسين عليه السلام يعجب بوجوب التسم ولكن بقيه النظر بالشفقة والرحمة ممنوع وكذب مصنوع كجعله مفتاحا للاسلام اذ لا معنى لتسمه صلى الله عليه واله من دون ادراك امر غريب لانه من عمل السفهاء والمجانين فتعالى شأنه عن ذلك فظهر انه مجعول وموضوع في مقابل منقبة امير المؤمنين عليه السلام من صنائع مردته كاثار المجعولات الماضية الموضوعات الآتية فلا تعينا بمثلها وبامثالها عند ارباب التدقيق والتحقيق والانصاف واما كونه مفتاح الاسلام قلنا ببيت النبي صلى الله عليه واله تعالى شأنه عن الكذب لانه مفتاح الاسلام كلمة التوحيد كيف وقد كان باب الاسلام <sup>مفتوحا</sup> شايعا بين الناس وذلك المفتاح كان قلبه يومئذ مقلدا بالكفر ولما نه مفتوحا بالشرك وكان من العاكفين للأصنام حتى اظهر الاسلام للطبع بعد سنتين من اسلام ابي بكر وقد اسلم ابو بكر بعد شيوع الاسلام وذوي ربيع سبع سنين منذ بعث رسول الله صلى الله عليه واله فعمل بقي لفاتحية الرجل معز الا ان يكون مردته جعلوه ووضعوه من حيث لا يشعرون **ومن الاساطير** نسجوها في مقابلة امامهم في دلائل النبوة عن كتابها قال قال خرجت اريد الاسلام فزلت بهود يقال له ذو قنات فقال لي اين تريد فقال اريد

هذا النبي

هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت تريد فقد قبض في هذا اليوم فخرجت انقض الطريق فاذا انا بركب قد اقبلوا من قبل المدينة فالتهم فقالوا قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتد الناس عن دينهم فانصرفت الى ذي قنات فاجبرته فقال صدقوا وكذبوا اما قولهم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقد صدقوا واما قولهم ارتد الناس عن دينهم فقد كذبوا هذه دين يبقى الى يوم القيمة قال فقلت له من يكون بعده قال اتم قلت فممن يكون بعده قال قرن الحديدي فممن يكون بعده قال الحديدي فممن يكون بعده قال الحديدي فممن يكون بعده قال الهادي علي المهدي قلت فممن يكون بعده قال العتري المتري قلت فممن يكون بعده قال البغيض لادن او لاذن قلت فممن يكون بعده قال المفتر القتال قلت فممن يكون بعده قال الحادي البدي قلت فممن يكون بعده قال الملهن ليس قلت فممن يكون بعده قال لعدل العفيف قلت فممن يكون بعده قلت الجلف المقتول قلت فممن يكون بعده الجبار المحارب قلت فممن يكون بعده قال خرجت من اهل هذا البيت الخبر قلنا اكان المارد من اخبار ذي القنات هؤلاء انهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه واله واوصياؤه كما هو الظاهر لخرجه من التام ابو بكر ومن قرن الحديدي عمر ومن الحديدي لتي عثمان ومن الهادي المهدي علي بن ابي طالب ومن العتري المتري معاوية ومن البغيض يزيد ومن المفتر القتال عبد الملك بن مروان ومن الحادي البدي والملهن والعدل العفيف والجلف المقتول ومنهم عمر بن عبد العزيز فهو مما ينادى الكتاب والسنة المتواترة والاجماع من انقل الى الامام بطلانه وان كان مراده بيان ملوك العرب فلا فضيلة فيه مضاف الى ان خرجت من اهل هذا البيت كذب لان السلطنة وان خرجت من بيت بني امية الا انها لم تخرج من بيت بني العباس واستمرت الى ستمائة بل قريبا من سبعمائة من الهجرة النبوية على هاجرها الا سلام وحقية حتى اخرجها منهم هلاك كوخان واخرجهم منها فابن هذه من ذلك اكان ذو قنات كعب مثل امير المؤمنين ام قوله مثل قوله ام اخباره مثل اخباره ام كان هذا مثل خبر الحصار اين التراب وريق الأدب اب ولعل الكعب الطيب لما راي ميل للناس الى غير علي عليه السلام واجماعهم على خلافة وسبع انهم يروون عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قرشي او لا يزال الامر عزيزا الى نبي خليفة فنجحه ام فانه كان عالمهم واهل ذكركم فيسئلونه عما لا يعلمون فاعتبروا ايها المؤمنون



ومن صح يكون المراد من اثني عشر رجلا من قريش هؤلاء الذين ذكرناهم علامتهم القاري في شجرة  
الفقه الأكبر لرجل اصنام وامامهم الاعظم ابي حنيفة الكوفي ولقد اجاد بعضهم وقال لا يخفى ما  
يزيد خليفة لانه حينئذ يلزم ان يكون امير المؤمنين الشهيد المظلوم الحسين بن علي رضي  
تعالى عنهما باعيا وهو باطل بالاجماع الا عند الخوارج وتبطله ايضا الاخبار التي وردت في كونه  
عليه السلام مظلوما وشهيدا ويبطله ايضا ما رواه السيد التهروري رضي الله تعالى عنه  
في كتابه جواهر العقدين عن اسماء بنت عيسى رضي الله تعالى عنها وذكرت الحديث الى ان قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقتله يفر الحين الفئة الباغية من امة لا  
شفاعة دايع يمنع هذا التقري في جعل يزيد وعبد الملك بن مروان واولاده الثلاثة  
خلفاء للحديث المذكور وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الامر في غزاة كما لا  
عليه من له ادنى فطن لان امر الدين كيف كان غزاة في زمانهم وهم يستون على الما بر على اعظم اهل  
خصوصا على الخليفة الرابع فقام خلافة النبوة واوردها علامتهم في المرات هيهنا ايراد عن  
عياض قال قال القاض توجبه هيهنا سوال وهو انه قد جاء الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم  
ملكا عضوا ولم يشترط هذا في الاثني عشر وقيل المراد باثني عشر ان يكونوا مستحقين الخلافة  
من العادلين وقد مضى منهم ولا بد من تمام هذا قبل قيام الساعة انتهى الخلافة النبوة تمت  
في الأشهر التي بقيت من ثلاثين انتهى كلامهم قلنا قد وضع واتضح من كلمات صناديدهم  
بطلان كونهم خلفاء اجمعين حتى خلافة علي بن ابي طالب التي البسوه اياها بصفقة ايديهم على  
ابي بكر وعمر وكن اظهر مجعولية ما نسبوه الى النبي الذي قد كثر عليه الكذابة في حياته  
ككيف بعد وفاته من انه قال الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم ملكا عضوا اذ لو كان عثمان  
بن عفان خليفة ولم يكن ملكا عضوا لما جمع المهاجرون والانصار على جواز قتله لكنهم اجمعوا  
على قتله فلا يكون معصوما لانه لا امة لا تقمع على خطاء اذ لو جاز اجتماعهم على الخطاء  
لبطل خلافة ابي بكر وما يلحق به فلما اخطت خبر ببطلان كون اثني عشرها ذكره فتعين ان  
هؤلاء الاثنا عشر هم الذين طهرهم من انجاس الجاهلية وذهب عنهم الرجس بالكلية وليوا  
الامر علي بن ابي طالب واولاده الا بعد عشر الاطياب عليهم الان التحيات من ربنا لما روي  
والغارب وكما قام على خلافتهم وامامتهم البراهين والدلائل من الكتاب وسنة سيده  
والاول والآخر وبهرت من كل واحد من اخلافهم ما ظهرت من اسلافهم بحيث لا يحويها خطاب

ولا ينش

ولا ينش لها كتاب من دون ان بروايتها غالبا كيف وقد روت من مرة ابن ابي قحافة وابن الخطاب  
وابن عفان وابن ابي سفيان من مناقبهم وفضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم وارهاصاتهم في دفنهم  
ما لا يحصر عدده ولا ينقطع عدده ش ومليحة شهدت لها خروها والفضل ما شهدت به الأعداء  
**ومن الأخبار** المتوافرة المسجلة عند الفريقين ما رواه غير واحد من المحدثين **منها** ما رواه  
احمد بن محمد بن اسحاق بن عمار عن كتاب التبعين عن النسي بن مالك قال قلنا لسمان بن النسي رضي الله  
عليه وسلم من وصيت فانه فقال يا سمان وصيتي ووارثي ومقضي ديني ومخبري عن علي بن ابي  
**منها** ما اخرجه ابن اسحق في سيره وابن جرير في تهذيب الآثار وابن ابي حاتم وابو بكر بن  
مرويه وابو يعقوب في فضائل الصحابة واليه في الدلائل من الاكتفاء في كتاب اسنى المطالب  
في المناقب عن المرتضى كرامته وجهه قال لما تولت هذه الآية واند رعيته بك الاقربين وساق  
الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما  
قومه بافضل مما جئتم بيجن الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم فيكم يوازي عن علي امرني  
هذه فقلت انا وانا احد ثم سنا وادمهم عينا واعظمهم بطنا واحشهم ساقا انا يا بني الله و  
عليه فاخذ بكيتي قال ان هذا اخي ووصيتي وخليفة فيكم فاسمعوا له واطيعوه فقام القوم  
يصيحون ويقولون لابي طالب قد امرنا ان نتبع وتطيع لعلي **منها** قوله صلى الله عليه واله  
حين جمع بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم ابوعون رجلا يومئذ لا يزيدون رجلا **منها**  
رجلا فيما ذكره الرواة وقد صنع لهم خذ شاة مع مد من البر واعد لهم صاعا من اللبن و  
وقد كان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقام واحد ويشرب الفرق من الشارب ثم امر بتقديسهم  
فاكلت الجماعة من ذلك اليسير حتى تملأوا منه ولم يبق ما اكلوه ثم قال لهم بعد ان شبعوا يا بني  
عبد المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال واند رعيته بك  
الاقربين طانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بها العرب  
والعجم وتتقاد لكم بها الأمم وتدخلون بها الجنة وتخرجون بها النار شهادة ان لا اله الا الله واني  
رسول الله فمن يحبني الى هذا الامر يوازي عن علي القيام به يكن اخي ووصيتي ووزيري ووارثي  
وخليفة من بعدى فلم يجب احد منهم فقام على عليه السلام فقال اما يا رسول الله اوازرك  
على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانية فاصمتوا وقام فقال مثل مقالته الا ان  
فقال اجلس فاعاد القول ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقام على عليه السلام فقال انا وازرك



على هذا الأمر فقال جلس فتأخروا وصيتي ووديزي ووارثي وخليفة من بعدى فبهض القوم  
يقولون لا بنى طالب ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك امير عليك  
**ومنها** قوله فيما رواه التقي في كثر الأعمال في فضائل علي بن ابي طالب ان وصيتي وموضع سري  
خير من اترك بعدى ويخبر عدتي ويقض ديني علي بن ابي طالب غيرهم في غيرها فله الحمد  
ان فضائله ولا سيما هذه الفضيلة ليست مما تفرجت بها شيعته بل جمع عليها اصحاب الحديث  
من الخالفين كما لو اقرين من دون ان يتفطنوا فيه لما عليهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من  
عن بينة **ومن الأساطير** تضعوها في مقابلها بمجولات **منها** ما رواه واخرجه اسباط علي بن  
من المقاتل عن سهل بن سعد قال بايع اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم بقلابص على اجل  
على اعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله ان اتي عليه اجل من يقضيه قال يقضيك  
ابوبكر فوجع الى علي فاخبره فقال ارجع فاسأله ان اتي علي بكر اجله من يقضيه فاتي الاخر  
النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فقال يقضيك عمر فقال علي بن ابي طالب يا اعرابي سلمه من بعد  
فقال يقضيك عثمان فقال كرم الله وجهه للاعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله  
ان اتي علي عثمان اجله فاسأله فقال يقضيه وسلم اذا اتي علي بكر اجله وعمر عثمان  
فان استطعت ان تموت فت **الأسطورة** اذا احطت خبرا بالأسطورة فاسمع لما يلى لك من ان  
الجميل فيها وهي وان كانت كثيرة الا اننا نقنع بالقليل من الكثير فنقول **منها** انه لم يعهد من  
والله يرين ان بيع احد احد سلعة الى اجل ثم يطالبه بان يقول له ان اتي عليك اجل من  
فضلا عن ان يطالب مثل الاعرابي مثل خاتم النبيين صلى الله عليه واله بذلك **ومنها** ان  
مثل علي بن ابي طالب لم يرحل الرسول ودمه دمه كيف يتوغل نفسه ويرضيها بوفات الرسول صلى الله  
عليه واله حتى يبعث الاعرابي اليه لنسئل عن وفاته وعن يقضيه بعد حلول اجله فان كان  
في اخباره صادقا مصداقا فيكون في حق نفسه ايضا صادقا مصداقا حيث اشتراه الى اجل  
وتقبل ان يرد ثمنه عند حلول الاجل فانه يعلم انه لا ياتي به اجله عند راس الاجل ولا اجل  
وان لم يعلم ذلك من هذه المقالة ومن تلك العاملة فلا يعلم وفاته ولا بقاء ابي بكر وما  
**ومنها** انه ايند الرسول صلى الله عليه واله كما يشهد به ذيل الأسطورة والعهد على  
حيث ان استطعت ان تموت فت فهل يجوز ذم مسكة ان يكون علي بن ابي طالب عليه السلام  
مهينا لرسول الله صلى الله عليه واله ومع ذلك مصرا في اهانتها الم يكن عليه السلام

بلايات

بلايات الدالة على ان من اذى رسول الله صلى الله عليه واله من اصحاب النار كان لا يعرفها  
ولم يسمعها فعوذ بالله تعالى من شر الشيطان وتباعه **ومنها** ان عليا عليه السلام لم كان  
يسأله ان يسمع رسول الله صلى الله عليه واله عما لا طائل تحته لادنياه ولا لعقابه فان  
يسأله ان يسأل النبي صلى الله عليه واله عن ذلك ليعلم بذلك خلفائه فلم ظلم النبي عليا  
عليه السلام واتي ذنب اذنبه على حيث لم يذكره بعد عثمان مع انه على زعم الخالفين خليفة  
بعد عثمان بل اغتال على الاعرابي مع انه شريك في الخلافة على من هبهم ومع هذا كله يقضيه  
غيره ابوبكر ولا عمر ولا عثمان بل قضى جميع ديون النبي وروى جميع عدته على بن ابي طالب  
عليه السلام من غير بينة وعجز ابوبكر عن ادائها قليلها فضلا عن كثيرها ولما قام الدلائل  
على تنزه النبي صلى الله عليه واله عن اخبار بما لا يقع علم ان هذه كلها اقراء على النبي  
والوصي صلى الله عليهما واله والافضل عليهما اقراء على الله ان الذين يفزون على الله الله  
لا يفاحون **ومنها** ان عليا عليه السلام لو كان سمع قول النبي صلى الله عليه واله من  
بعثه الى النبي صلى الله عليه واله ثلث مرات وكان قوله دليلا على خلافتهم بعده فلم كان  
يحتج على ابي بكر وعمر وعثمان في الخلافة ولم كان يتظلم دائما بعد النبي صلى الله عليه واله  
ويقول لم ازل مظلوما منذ قبض النبي صلى الله عليه واله اكان راد اعلى رسول الله صلى الله  
عليه واله بعد تنصيبه بخلافة غيره باسمائهم ام كان متقرا عن حكمه ونصته ولم كان يشك  
علانية عن نص الرسول بخلافتهم ام لا دلالة فيه على الخلافة اصلا ام كان هذه الأسطورة  
معمولة من البدلية الى النهاية **ومنها** ان الاخبار الصادقة على كون علي عليه وصيته  
من صدق الأسلام الى يوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه واله املتت كتب القرآن  
فصارت متحونة منها فهل كان على عليه السلام شاكا في وصايته عنه صلى الله عليه واله  
واله حتى يجعل الاعرابي وسيلة للمعرفة مع انها لم تحصل اذ ذكرهم دونه **ومنها** ان مفسر  
وحدة نيام ذكرها كيفية انذاره صلى الله عليه واله عشية الاقربين في بدو بعثته وخرج  
ثمة يكون على وصيته كيدل عليه اخبار رجة **منها** ما رواه الأحمدي في المناقب عن النبي  
مالك قال قلنا لسمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيته فقال سلمان يا رسول  
من وصيتك قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فات وصيتي يقض  
ديني ويخبر موعدي علي بن ابي طالب **ومنها** ما اخرجه البغوي في محجه من الأكفاء



رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصي ووارث ومنها ما  
 ومنها غيرها ومن اطراف الطائفة ان بعض مردم تكلف في قراءة الخبر كلفا باردا وصفا  
 ما بدا لما راي الارض ضاقت عليه بما رجبت فقرأ قوله ويقض دينه بكسر الدال المهملة الخا  
 للخلفاء والخلفاء ففع الخا اعتنم من جوعهم ولا من جوعه تعالى عن سوق الكلام وعن قربة <sup>المعاني</sup>  
 فان قوله يخرج موعدي لاحقا قرينة واضحة لكون الدال المهملة مفتوحة كقوله وصي ساقا  
 ينادي باعلى صوت بفتح الدال فاذا كانت الكلمة مسبوقة بالقرينة وملاحقة بها لا يمكن جعلها  
 على غير ما تقتضيه القرينة والقرينة بل لقارئ فان قضا دينه بكسر الدال المهملة تمام <sup>يقتض</sup>  
 بوصي ولا بواحد دون واحد اذ انت تنقذ من محقت عليه كلمة العذاب فاعتبر يا اولي <sup>اللبا</sup>  
**ومن الأجبا** المتلقاة بالقبول بين الفريقين ما رواه غير واحد من اصحابنا ومن المخالفين  
 سبط الجوزي في التذكرة باسناده الى ابي صالح قال دخل ضارب بصره على معاوية فقال له  
 يا ضارب صف لي عليا فقال ارتفع قال عفنيك فقال ضارب كان والله بعيد المدى شدا القوي  
 يقول فضلا ويحكم عدلا لا ينجز العلم من جوانبه وتنطق المحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا  
 وزهرها ويتانس بالليل وظلمته كان غزيرا لدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب  
 نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشيب كان والله كاحدا ناهيبا اذا سئلنا  
 وبسدينا اذا اتينا يا تينا اذا دعونا ونحن والله مع قربه منا ودنوه اليك لا نكله هيبه  
 له ولا نبتد به لعظمه ان تبسم فمع مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين  
 لا يطع القوي في باطله ولا يابس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايت في بعض <sup>قفه</sup>  
 ليلة وقد اتى الليل سدوله وغابت نجومه وقد مثل قائما في محرابه يا ايضا على <sup>بقليل</sup>  
 تملل التليم وبكى بكاء الحزين وكافى اسمه وهو يقول يا دنيا غري غري ابي تعصت ام الى  
 تشوقت هيهات هيهات قد بكتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فمرك قصي وعيشك حقيق <sup>خط</sup>  
 كثير آه من قلة الزاد وبعد التف ووحشة الطريق قال قد رقت دموع معاوية على خديه  
 وحينه فلم يملك ردها وهو يشفها بمكة وقد احتق القوم بالبكاء ثم قال معويه رحم الله  
 ابا حسن فلقد كان والله كذلك وكيف حزنتك عليه يا ضارب قال حزنت من ذبح ولد هاني <sup>ها</sup>  
 فلا ترقى عبرتها ولا يكن حزنها الخبر روى ايضا باسناده في مقابل هذه كلها ما <sup>سعد</sup>  
 في طبقاته قال كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء واخذ تبنة من <sup>ض</sup>

طالقتك

الى جبره الماردى عن ابيه قال رايت امير المؤمنين عليه السلام يخرج من هذا القصر <sup>يقتصر</sup>  
 الكوفة وعليه ازار الى اتصاف ساقيه ورواه شمر قريبا منه ويده درة يمشي في الأسواق  
 ويقول يا قوم اتقوا الله ويامرهم بحسن البيع ويقول وفوا المكيال والميزان ولا تبجسوا الناس  
 اشياءهم ولا تنفخوا اللحم ويقرأ تلك الآية الاخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض  
 ولا فادا والعاقبة للمتقين ويقول هذه الآية نزلت في الولاة وادلى لقدرة من الناس <sup>علي</sup>  
 ربه عن ابن جرير قال رايت امير المؤمنين عليه السلام وقف على خياط فقال يا خياط صل  
 الخيط ودق الدرد وقارب الغزفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي  
 يوما القيمة بالخياط الخياطين وعليه قيصر مما خاطه وكان فيه فيفتخ على رؤس الاشهاد ثم  
 ثم قال اياك يا خياط والفضائل والسقطات فان صاحب الثوب احق بها ممن يتخذ عنده  
 يد تطلب بها المجازات في الدنيا **ومن الأساطير** <sup>التي</sup> تجوها في مقابل هذه كلها ما <sup>سعد</sup>  
 في طبقاته قال كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء واخذ تبنة من الارض <sup>فقال</sup>  
 يا ليتني هذه التبنة ليتني لم اك شيئا ليت اتي لم تلدني وكان يلبس وهو خليفة جبة من صوف  
 مرقوعة بعضها بادم ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يعقب الناس بها ويمر بالندوى  
 فيلقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به وقال له كعب انا نجدك في كتاب الله تعالى  
 على ابواب من جهنم تمنع الناس ان يقفوا فيها فامت لم يراوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة <sup>فقال</sup>  
 له ايضا اجدك في التورية شهيدا قال واقي بالشهادة وانا في جزيرة العرب **الأسطورة**  
 اذا احطت خبرها فلا يذهب عليك ما فيه من الصدق والكذب والافتراء اما الاشتباه <sup>فخطين</sup>  
 الاسوديين في وجهه من البكاء لان الخطين لو كانا لكانا في نهاية وجهيه لاني وجهه لان الخط  
 تمانيتهي اليه السطح والظاهران سطح وجهيه كان منتهيا الى الخطين الاسوديين واما الافتراء <sup>فهم</sup>  
 على تورية موسى عليه السلام اذ هذه التورية ففي ابي صفر من اصفا رها ذكر ابن الخطاب وفي <sup>اتي</sup>  
 فاراش من فوارشها والكعب وان صدق في قوله ان ابن الخطاب في ابواب جهنم وفي قوله اذا  
 مت لم يراوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة لان ابن الخطاب كان مصدرا لجميع الشرور والمفاسد  
 وهو الذي رزع بذورها الى يوم القيمة الا انه كذب في قوله تمنع الناس ان يقفوا فيها ولذا  
 كذب في قوله اجدك في التورية شهيدا لان عمر بن الخطاب الذي هو اعرف بنفسه واعلم <sup>مخرج</sup>  
 قال واقي بالشهادة وانا في جزيرة العرب فقد صدق ابن الخطاب في قوله هذا لانه كان لا



الى جهاد الكفار ولا يقتحمون الى مدينة سيده الأبرار ولنعم ما يقال في المثال السائر بين العامة فلان لا يخرج الى البر والنجاة الا من ياكله الذئب وبالجملة لم يورث بالثبات  
 وانما صار مقتولا وكرم من مقتول ليس بشهيد اذ لو كان شهيدا للزم الكذب عليه فانه اخبر  
 كعبا بانه الشهادة لا تكون له وهو في جريرة العرب ولذا لا يصفه خطباء مدينته بالشهادة اصلا  
 واقاما ذكره من ملائكة ومراقبه ومطافه وغيرها من فكره وتبليبه وتوبيلا ته عصمنا الله  
 عن تسويل نفسنا وعن تسويل المتولين وانما كان الرجل ترك الدنيا لئلا يفسد الاخلاق والآداب  
 امين يارب الدنيا والعقب **من الاخبار** المسجلة عند الفريقين ما رواه في التذكرة ايضا عن احمد  
 في الفضائل والسند وعن ابي نعيم في الحلية باسنادها الى هرون عن عسرة عن ابيه قال دخلت  
 على امير المؤمنين عليه السلام بالحدود وهو يوم بارد وعليه شملة فقلت يا امير المؤمنين  
 ان الله قد جعل لك ولاهلك نصيبا في هذا المال وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله  
 من مالكم شيئا وانها القطيعة التي خرجت بها من المدينة الخبز **من الاساطير التي** وضعوها  
 في مقابلة ما اخرجه الملا في سير من الرياض عن ابن عمر قال ان عمر جاء به برود من اليمن ففرقا  
 على الناس برودا ثم صعد المنبر فخطب وعليه حلة فقالوا اسمعوا رجمكم الله فقام اليه رجل  
 من القوم فقال والله ما نسمع ولا نطيع قال ولم يا عبد الله قال لانك يا عمر تفضلت علينا بالبر  
 فركت علينا برودا وخرجت تخطب في حلة منها فقال ابن عبد الله بن عمر فقال ها انا يا امير المؤمنين  
 فقال لمن احد هذين البردين اللذين علي قال فقال الرجل عجبت على يا عبد الله اني غسيت  
 ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبد الله قال فمن الآن نسع ونطيع **الاسطورة** قلنا ان هذا من  
 وتزيوراتهم لم يكن الرجل فظا غليظ القلب حتى مع النبي صلى الله عليه واله كما اعتد رجلا  
 من جملة هيرجته له من قوله ان الرجل ليخرج فلم صاد ليتنا ولا نكلامه معه ولم يعرف ولم يغضب عليه  
 بل لم يتغير حاله اصلا فظهر انه من تدبيراته وتوبيلا ته ليصرف وجه الناس اليه ويمارهم  
 اليه ليضلكم عن الحق كما هو شيمته وديوته ولولم يكن من تدبيراته لتغير عليه الاحالة لكنه لم يتغير  
 فعلم انه من تزيوراته وتدبيراته مثل تدبيره في تكلم العجل بخواره ومثل تكلمه  
 من تحت الأرض من بين النار بعد يوم من ذلك كما ذكر في الملل والتحصيل **من الاخبار** المتوافقة  
 المسجلة بين الفريقين ما رواه ايضا في التذكرة باسنادها الى امير المؤمنين عليه السلام  
 قال جعل لي بيت المال ذوق من غسل فقال لي الحسن بن علي باقنبر قد نزل بي ضيف

فانق

فانق من غسل مقدا ونصبي لا طعم الضيف فليس عندي شيء فاذا اقم امير المؤمنين الغسل  
 فخذ من نصبي بمقدرا ما اخذت ففتح قنبر ذقا واخذ منه مقدا ودخل ودفعه الى الحسن بن  
 علي عليهما السلام ثم جاء امير المؤمنين فاعتبر الرزق فوجد ذلك الرزق ناقصا فقال له وحيلا  
 يا قنبر ما هذا فخذ ستلعل عليه فقال والله لتصدقني الحديث في شئ فغضب غضبا شديدا  
 وقال علي بالحسن فجاؤ فوقع على قدميه وقال له بحق عني جعفر وكان اذا اقم بحق جعفر سكن غضبه  
 فقال ما جعلك على هذا اما علمت انه للمسلمين فقال امالي فيه نصيب فقال كيف انتفعت به  
 قبل المسلمين اما والله لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثيابا كذا جعتك  
 ضربا ثم قال ثم فاشترع وضه وصيته في الرزق ففعل فقسمه بين المسلمين ثم بكى بكاء شديدا وقال  
 كن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تغفل اهلينا ما نريد بذلك الا وجه الله تعالى  
 ونختار الله تعالى ورسوله على انفسنا فلما علم الله منا الصدق انزل بعد ذلك الكتاب الذي  
 وانزل علينا التصريحه استقر الاسلام ملقيا جيل من مبرأ او طانه والله لو ايتنا اليوم ما بالنا  
 ما قام للدين عود ولا اخضر للآيمان عود واما الله لعلها دما وياخذ بها دما الخبز **من الاساطير التي**  
 وضعوها في مقابلة ما اخرجه البراذني مناقبه قال احتاج عني للنداء بعسل وفي بيت المال  
 عكة فقال قبضت ان لي والا فهي امر علي ومكت في خلافته زمانا لا ياكل من بيت المال شيئا  
 حتى اصابته خصاصة فاستبشار الصحابة فقال قد شغلت نفسي في هذا المال فايصلح لي منه  
 فقال علي غدا وعشاء فاحذ بذ لك عمر وكان تجملة نفقته في مجته ستة عشر دينارا ومع ذلك  
 يقول اسرفنا في هذا المال فما يصلح لي منه ولما كلمته حفصة وعبد الله وغيرهما فقالوا له  
 لو اكلت طعاما طبيا كان اقوى لك على الحق قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم قال لقد علمت بضمكم  
 ولكن تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتها لم ادركها في المنزل وقال البراذن واصاب الناس  
 سنة فما اكل عمر عامئا سمنا ولا سينا وقال مرة اخرى لمن كلمه في طعامه ويحك اكل طبيا في  
 فحسوة الدنيا واستمتع بها اذا احطت خيل بها فلا يذهب عليك ما فيها فافيهما  
 ثم ما فيها فلا حاجة الى الاطباء لانه بين عند اولي الاطباء وان كان مستورا عند رطب من لا  
 والله يعلم الخطاء من الصواب ويخرج كل نفس بما علمت وعلمت يوم يقوم الحساب **من الاخبار**  
 المسجلة بين الفريقين ما اخرجه احمد في الفضائل والتهدي فقال احمد عن زيد بن ادم قال كان  
 لفر من الصحابة ابواب شاردة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا



هذه الأبواب الأبواب علي بن أبي طالب فتكلم الناس في ذلك فقام رسول الله محمد الله و<sup>عليه</sup>  
ثم قال والله ما سددت شيئا ولا ففتحته ولكن الله امرني بشئ فاتبته وقال لتهدي عن أبي  
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الأبواب علي بن أبي طالب قال لتهدي  
يعني الأبواب الثمانية في المسجد وقال لتهدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم يا علي لا يحل لأحد أن ينجس في هذا المسجد غيري وعيرك قال لتهدي معناه لا  
لأحد أن يتطرق هذا المسجد جنباً إلا أنا وانت كذا نقل الأخبار في تذكرة خواص الأمة وقد  
بعضها في المطلب الأول حيث اتفق مسلم في صحيحه خوخة لأبي بكر كانه نقيبها بعد سد الأبواب  
كالجزء وقد قلنا ثمة قولاً وبقيت بقيته وهو أن رسول الله صلى الله عليه واله لما أمر الناس  
بان يسدوا أبوابهم وتكلموا فيه فلم يهتلم شيئاً من جوعهم فسد الأبواب بحكم الله الملك الوهاب  
فلم يبق باب من الأبواب الثمانية إلا باب علي بن أبي طالب فلما ظهر متأخر متأخر مرة  
ولاحظوا أن هذه منقبة مخصوصة لعلي بن أبي طالب عليه السلام وشاهدوا اختصاصها  
فتكلموا لابن أبي قحافة وخرجوا له نقيباً وسدوها بخوخة وقالوا إن النبي صلى الله عليه واله  
وان سد أبواب الصحابة كلها إلا أنما يقع لابن أبي قحافة خوخة ونحن اجبنائهم عن خوختهم  
هنا أن ابن الخطاب اصراً بوم في حق بابيه بان لا يستأوي النبي صلى الله عليه واله له من  
ما يضع إحدى عينيه لم يبق له فكيف يجوز أن يقع لأبي بكر خوخة وإن لا يقع لمحمد وأحد  
كما استطاع عليه من حديث سيد الطه ليس قال الإمام الحادي عشر قال أمير المؤمنين عليه  
لن كان عند حفيظ لا ابتئتم ببعض أخبارنا قالوا بل يا أمير المؤمنين قال رسول الله صلى الله  
عليه واله لما بنى صحنه بالمدينة وأمر فيه بابيه وأمر المهاجرين والأنصار أبوابهم أراد الله  
أبائهم خدماً وله الفضل بالفضل فترجى جبرئيل عن الله عز وجل بان سد الأبواب عن محمد  
رسول الله صلى الله عليه واله قبل أن ينزل بكلم العذاب فأول من بعث إليه رسول الله يأمرك بـ  
الباب العباس بن عبد المطلب فقال سمعاً وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل  
ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فزأها قاعدة على بابها وقد أعدت الحسن والحسين عليها السلام  
فقال لها ما بالك قاعدة انظر إليها كأنها ليرة بين يديها جواهرها تظن أن رسول الله صلى الله  
عليه واله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها ما بال  
قاعدة قالت انتظر امر رسول الله بسد الأبواب فقال لها إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب

وهنقى

واستثنى منهم رسوله وأما أنتم نفس رسوله ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال انظر إليك يا رسول الله  
إذا مررت إلى مصلاً لك فاذن لي في قوة انظر إليك منها فقال قد أذن الله ذلك فقال فقد رما  
عليه وجهي قال قد أذن الله ذلك قال فقد رما وضع عليه إحدى عينتي قال قد أذن الله ذلك  
قلت قد رما في ابوة لم أذن لك والذي نفسي بيده ما أنا أخرجكم ولا أدخلكم ولكن الله أدخلكم  
وأخرجكم ثم قال لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت في هذا المسجد جنباً إلا محمد وعلي وفاطمة  
والحسن والحسين والمستجبون من اللهم الطيبون من أولادهم قال فما المؤمنون فوضوا وسجدوا  
وأما المنافقون فأغتالوا لذلك وانفوا ومشي بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم ألا ترون محمداً  
لا يزال يخص بالفضائل لابن عمه يخرجنا منها صفراً والله لأن انفذ ناله في حياته لنأين عليه  
بعد وفاته وجعل عبد الله بن أبي يعضي إلى مقالته ويفض تادة ويكن أخرى ويقول لهم  
إن محمداً لما له فأيكم ومكاشفته فان من كاشف المناهة انقلب خاسراً حزيناً وينقص عليه  
وان الفطن اللبيب من يجتمع على الغصة لينتشر الغصة فيبينها هم كذلك اذطلع عليهم رجل من  
يقال له زين ابن ارم فقال لهم يا أعداء الله بالله تكذبون وعلى رسوله تطعون ودينه تكذبون  
والله لا أخبرت رسول الله بكم فقال عبد الله بن أبي والجماعة والله لأن أخبرت بنا لكذبك  
ولنخلفن له فانه اذا بصد قنا ثم والله ليقين عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك  
او قطعك او حثك قال فأتى زيد رسول الله صلى الله عليه واله فاستأى إليه ما كان من عبد الله  
بن أبي وأصحابه فانزل الله عز وجل ولا تطع الكافرين والمجاهرين لك يا محمد فيما دعوتهم اليه  
بالله والمولات لك ولا وليائك والمعادة لأعدائك والمنافقين الذين يطعنونك في الظاهر  
في الباطن فدع إذا هم بما يكون منهم من القول لتي فيك وفي ذؤيك وتوكل على الله في إتمام امر  
واقامة محنتك فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين  
في كدهم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم الآبد في الجنة وذلك حاصل لك ولألك ولا  
وشيعتهم الخبز اذا الحطت خبر بالخبر فنسلك عن عمر بن الخطاب فعمل هو كان من الغناطين لـ  
الأبواب ومن الأباين عليه بعد وفاته ام من المسلمين له فان كان من المسلمين فلم كان مصرأهم  
في ابقاء ما تضع عليه إحدى عينيه وقنع به فلم يحصل له فظهر انه كان من الذين قالوا بينهم  
الاتون محمد لا يزال يخص بالفضائل لابن عمه يخرجنا منها صفراً الذين كانوا يتهمون رسول الله  
صلى الله عليه واله في أخباره وأخباره ويخلفون بالله ان يا بن عليه بعد وفاته وان انفذ



في حيوة وایم الله انهم بقوا في عيونه وادوا عليه في حال حيوة بالظن وبعد وفاته ظاهره واطنا وكان ابن الحنفية  
 وابن الخطاب وابن جابر كانوا من صناديدهم فاتباعهم وان يقبلوا لابن ابي قحافة خوفا بتكلفتهم فحبسهم  
 الا انهم لم يقدروا على ان يقتلوا في دقاتهم لابن الخطاب ثقبه ولو كانت بمقد واحد يعيده فاستمر  
 على حرفة خليفته وخيبتهم وشغفهم عيشهم في ذلك ثم انتهوا الفرصة وفعلوا ما فعلوا فاضلوا واصلوا  
 جبلا كثر من الذين يتولونهم والذين ينامون بهم يشركون وبسولهم ينكرون **ومن الاجناس** المتوافرة المنيعة  
 عن باقر علوم الاولين والآخرين محمد بن علي عليها السلام قال لما اُمر العباس بسد الابواب واذن له  
 عليه السلام في ترك باب جلاء العباس وغيره من آل محمد صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله  
 ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك الى الله فليؤت حكمه هذا  
 جبرئيل جاني عن الله عز وجل بذلك ثم اخذه ما كان ياخذ اذ انزل عليه الوحي ثم سري عنه  
 فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان عليا لم يفارقك في حركتك  
 وانك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رايت عليا وهو يتصور علي فراش محمد واقياد حقه  
 بروحه متعرجا لاعدائه مستلما لهم ان يقتلوه شهيدته لعلته انه يقتل من محمد الكرامة والفضل  
 ومن الله التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق في البينونة على فراش محمد ووقاية روحه  
 بروحه فافترسه تعالى دونهم يسلكه في مسجده لو رايت عليا يا عم رسول الله وعظيم منزلته عند  
 رب العالمين وشريف محله عند ملائكة المقربين وعظيم شأنه في اعلیٰ عليين لاستقلت مارتا  
 له ها هنا اياك يا عم رسول الله صلى الله عليه واله وان قبل له في قلبك مكرها فتصير خبيثا  
 ابي لهب فانك شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السموات والارضين لاهلكم الله  
 ببغضه ولو احبته الكفار اجمعون لانهم الله عن محبته بالائمة المحمودة بان يوقمهم للايمان ثم يظلمهم  
 الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شان علي عظيم ان حاله على جليلات وذن على ثقيل ما وضع حبله  
 في ميزان احد الارواح على سبائه ولا وضع بغضه في ميزان احد الارواح على حسناته فقال العباس **سليت**  
 ورضيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عم انظر الى السماء فنظر العباس  
 فقال ما ذا ترى يا عباس فقال رى شمساً نقية طالعة من سماء صافية جلية فقال رسول الله  
 صلى الله عليه واله يا عباس يا عم رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل اليك  
 من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا القليم عليك اكثر  
 من عظم بركة هذه الشمس على النباتات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتبينها وتورثها

واعلم انه قد صافاك بتسليمك لعل قبيلة من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق  
 الشجر ومثل عالج وعد دشعور والحيوانات واصناف النباتات وعد دخل يدي دم وانفاسهم و  
 والفاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لبيك في فضل **ابنه**  
 علي فحمد الله واشكره فلقطع عظم الله بجله وجلت رقتك في ملكوت السموات **الخبر**  
**الاساطير التي** تحتوها ووضعوها بعد ياسهم عن اثبات ترك ابوابهم خلفهم وحسرتهم عن سبت  
 ابوابهم وتنقص عيشهم عليهم عند ذكر سبت الابواب غير باب علي تشتتوا في مقابله بكل حيلهم  
 ووضعوا لابن ابي قحافة خوفا ولم يقدروا ان يضعوا لابن الخطاب خوفا ولا كوة ولا نقية  
 ولو بمقد واحد يعيده فقال قائل من المعتاضين المتعصبين بعد ما رواه ابن ابي شيبة  
 الاصول والتمهني من المشكوة ما رواه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله لعل يا علي لا يحل لاحد ينجس في هذا المسجد غيري وغيرك اي لا يحل لاحد ينظر  
 جنباً غيري وغيرك الخ وذلك لقائل هو الطيبي قال والاشارة في هذا المسجد شعربان اختصا  
 في هذا الحكم ليس يعرف من الماحد وليس ذلك الا ان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يفتح الى جهة المسجد وكذلك باب علي فاعتبروا يا اولي البصائر ولا تفهم اذا لم يكن للمرء عين **صححة**  
 فلا غرو ان يرتاب والصحيح مسفر فكم يكون الرجل عتس وذيرد احوال واعور واعي كذا لك  
 تكون قوته المدركة معيبا يسمع ولا يفهم غير ما يسمع ويكون معوجا في ادراكه وهذا الرجل  
 اعماه واهمته حب الدنيا وخارجها لينال بتاويله الخبز كذا لك الى المناصب الفانية في شري  
 برضوان الخالق رضى الخلق والآي داع يدعون كان له ذهن سليم وطبع مستقيم الى هذا  
 التكلف البارد وتوكل الظاهر والمصير الى خلافة من غير دليل وهلاك عالم بان فتح باب **علي**  
 عليه السلام بامر الله تعالى لاثبات الحواشي من اخبار متظافرة بل متواترة عند الفريقين  
**منها** ما رواه الفقيه ابو الحسن المعاذي الشافعي من كتاب صحاح الاخبار عن نافع مولى  
 ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما انت  
 ذاك ولا اقم لك ثم قال استغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ويحرم عليه  
 ما يحرم فقلت من هو قال علي سبت ابواب المسجد وترك باب علي وقال له ذلك في هذا المسجد  
 وعليك فيه ما علي وانت رايتي ووصيتي تقض ديني وتجزعدي وتقتل علي سنتي كذب **نعم**  
 بفضلك ويحبني **منها** ما اخرجه النسائي في سننه من الاكفاء عن علي بن مراد قال قلت



ابن عمر اخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث يعني حديث سئل عن ابواب وفيه ما على فلا تسال عنه احدا  
وانظر الى محله ومثله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سئل الله ابوابا في المسجد واقربائه  
**منها** ما رواه الحاكم في المستدرک من الاكثفاء عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لعلي  
علي بن ابي طالب ثلث خصال لان تكون لي واحدة منها التي من ان اعطى عمر النعم قل وما هي  
قال ترفعه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكنه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يجل له والوية يوحى به **منها** غيرها فهذا الرجل قد خالف الله ورسوله والذي ينبغي  
انه خليفة الرسول وابن الخليفة وذهب ذهابا عريضا **منها** المتوافرة المتواترة الشايخ الله  
تواترها قول النبي صلى الله عليه واله بطرق الخلف والمؤلف في حق اذ ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء  
على ذي لجة اصدق من ابي ذر وروى ايضا بطرق عديدة بطرقنا **منها** ما رواه شيخنا الصلبي  
نور الله مرقد في علل الشرايع باسناده من احمد بن الحسن القطان الى عباد بن صهيب قال قلت  
للصادق جعفر بن محمد عليه السلام ما اهل البيت فقال  
يا بن صهيب كم شهر رمضان فقلت اثنا عشر شهرا فقال فكم الحرم منها قلت اربعة اشهر قال فكم  
منها قلت لا قال فكم رمضان افضل ام اشهر الحرم فقلت بل شهر رمضان قال قل ذلك من  
اهل بيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قومه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله  
فتذكروا فضائل هذه الامة فقال ابو ذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام هو  
قيم الجنة والنار وهو صديق هذه الامة وفاقها ووجه الله عليها فابق من القوم احدا  
اعرض عنه بوجهه وانكر عليه قوله وكذب فذهب ابو امامة الباهلي من يذهب الى رسول الله  
صلى الله عليه واله فاخرج بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذبهم له فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء يعني منكم يا ابا امامة من ذي لجة اصدق من ابي ذر  
الحزب قولنا قوله يعني منكم يمتلئ من قول الصادق كما هو الظاهر يمتلئ من قول  
النبي صلى الله عليه واله فعلى التقديرين يكون من الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء  
ذو لجة من معاش اصحابي اصدق من ابي ذر **منها** الاساطير التي وضعوها في مقابلة ما  
الامام الشافعي في فوائده من الاكثفاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
الخضراء ولا اقلت الغبراء بعد النبيين والمرسلين على خير منك يا عمر فكن اما اخبره التمهدي  
من جامع الاصول عن عمر بن الخطاب قال لا يبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر

ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل  
خير من عمر **الاسطورة** اذا احطت خيل بالاسطورتين فاستقم لانيها من المين والثين فاما  
بوجه شتي فلنقدم الكلام فيما نسب الى جابر فنقول اول ما فيه انه مما لا جابره والثاني مخالف  
للنص القاطع المروي عند الفريقين متواترا فاسب ان ننقل من اخبارهم بطرقهم ما يدل على  
مجمولية ما نسبوه الى جابر رضي الله عنه **منها** ما اخرجه الديلمي في صاحب الجرح والتعديل  
واورده صاحب الفصول المهمة عن ابن هارون العبد راي قال لقيت ابا سعيد فقل له  
هل شهدت به راي قال نعم قلت الا تخشني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضى منكم منها قد  
عليه فاطمة وانا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأت فاطمة ما برسول الله صلى الله  
عليه من الضعف خفتها العبر حتى بدت دموعها على خدتها فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشيت الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة ان الله اطلع علي  
اطلاعة فاختار من اباك فبعته بنتا ثم اطلع ثانية فاختار من اباك فوحي اليه ان الله  
فاطمة فانكته اباك واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله تعالى اباك فزجك غريم  
علما واكثرهم حلما وقوما سلما فاستبشر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيد ها  
صحت من زيد الخير الذي قسمه الله تعالى لمحبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة ولعل ثما  
اخرس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته ونعجته وسبطاه الحسن والحسين وامر  
بالعرف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا است خصال لم يعطها احد من الاولاد  
والاخرين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاولاد  
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حرم عم ابيك ومنا سبطان سيدنا هذه الامة  
وهما ابناك ومنا مهدى هذه الامة الذي يصل خلفه عيسى ثم ضرب على منكبي الحسين  
وقال من هذا مهدى هذه الامة **منها** ما رواه ابن حجر في الصواعق قال لما تولت  
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ولئن لم قيل من هم  
لعلنا نشتيعك فاتي يوم القيمة باضين ويأتي عدوك غضبانا فقال من عدوي  
قال من تبارك منك ولعنك وخيرا لتا بقين الى ظل العرش يوم القيمة طوبى لمن قيل من هم  
يا رسول الله قال شيعتك يا علي **منها** ما رواه الخطيب من الاكثفاء عن جابر بن



وقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
سنة ١٣٥٢ هـ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على خير البشر من ابى فقد كف **ومنها** ما اخرج به  
ابن عسكروا بن غدي عن ابى سعيد مرفوعا على خير البرية **ومنها** ما رواه ابن عسكروا  
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لم يفتنوا يوم القيمة ونزل ان الذين امنوا وعملوا  
الصالحات اولئك هم خير البرية وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل على قالوا  
قد جاء خير البرية الى غيرهما من الاخبار والوارد في خيرة على وفاطمة واودادها وشيعتهما فكل  
بقي شك وريب في كون الاسطورة الاولى بمجولة كنية ومن البديهي ان اولية ان الحليم اللبيب  
لا يكذب فضلا عن النبي صلى الله عليه واله وما اسلفناه ظهرها في الاسطورة الثانية  
مضاف الى ان ابن الخطاب كان يقرض بن ابى قحافة خيرية ليقربها اياه كما قالوا في  
ابى بكر شاهد الثعالة ذنبها فابوبكر شهيد ابى حفص وابو حفص شهيد ابوبكر وكل كان  
جاءا للنار الى قرصه فلا اعتبار بوايتهما ولا بقولهما في حقها الا انها كانا من اصحاب الحقيقة  
الملعونة كما مر في طي مطالب الاول فظهر ان الشمس لم تطلع على رجل سمر من العرب الا ولين  
والآخر **ومن الأخبار** المسماة المتوافرة عند اهل الشريعة والطريقة ما روى ان رسول الله  
صلى الله عليه واله اعطى خرقه ليلة المعراج فلما رجع قال لاصحابه امرني ربي ان اعطي هذه  
الخرقة من يجيبني ما سألته ثم توجه الى ابى بكر فقال ان اعطيتك هذه الخرقه فاذا تفعل  
قال يا رسول الله اعمل الصدق والطاعة لله ولا تصرف في سبيل الله ما حصل لي من المال  
ثم توجه الى عمر فقال ان اعطيتك هذه الخرقه فاذا تفعل قال يا رسول الله اعدل بين عباد الله  
ثم توجه الى عثمان قال ان اعطيتك هذه الخرقه فاذا تفعل قال يا رسول الله اعمل بالانصاف  
واسخو بالانفاق ثم توجه الى علي المرتضى عليه السلام قال ان اعطيتك هذه الخرقه فاذا تفعل  
قال يا رسول الله استر على الخلق عيوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله لم تكن هذه الخرقه  
فان ابى امرني ان اعطي هذه الخرقه من يجيبني بهذا الجواب **ومن الأساطير** وضعوها في حق  
فازادوا الاخبار واقتضاها لهم وخلفاءهم وهو ما رواه الشيخ نور الدين جعفر البغدادي في كتاب  
وصاحب ورد المريدين وفي شرف الاقبياء وفي ستر العيوب وغيرها ايضا انه صلى الله عليه  
خرق الخرقه بربع خرق فاعطى ابابكر ربعها وعمر ربعها وعثمان ربعها وعليها ربعها ثم امرهم ان  
كل منهم ربعه في صندوق واقفله ثم جاء به كل منهم من الفد الى رسول الله صلى الله  
فصلوا

ففعلا كذلك ثم جاءوا بالصناديق الى رسول الله صلى الله عليه واله قال فليفتح كل صندوق  
ففتحوا فوجدوا ثلثة صناديق خالية وكانت الخرقه ملتصقة في صندوق على كما كانت قبل ان  
**الأسطورة** اذا احطت خبل بها فقد علمت ان خرق الخرقه ارباعا على فرض الصدق يدل على  
ان الثلثة الخلفاء والجلفاء لم يكونوا اهلكا للخرقة ولذا التفت الخرق فصارت خرقه واحدة ووجدت  
في صندوق على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلام وصارت صناديقهم خالية عن الخرقه كما كانت  
قلوبهم وصدورهم خالية عن الايمان فكما صارت الخرق خرقه واحدة مخصوصة ومختصة بعلي بن  
ابى طالب كذلك كانت اركان الايمان مختصة به ومخصوصة له وبه يهتدى المهتدون وهو  
من مات ولم يعرف فقد مات ميتة جاهلية وهو شريك القران والقران شريكه وهو ما لم يزل  
وقاتل الفجر منصوب من نصرة محمد ول من خذله **ومن الأخبار** المتوافرة قول النبي صلى  
عليه واله كما رواه صاحب كتاب التبعين والاصحاب والفردوس وغيرهم من انه قال سيكون  
من بعدى فتنة فالرفوع على بن ابى طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل **ومن الأساطير**  
الموضوعة في مقابله ما رواه ابن عسكروا عن الاكتفاء عن قريب الكندي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى اشياء فاجتبتها الى ان تلوتموها ما احدث عمر بن الخطاب  
**الأسطورة** اذا احطت خبل بها فاستمع لما يتلى عليك فان فيها ما فيها من الوجوه التي تدل على  
والعجب من جاعلها حيث لم يشعر بما فيها من آثار الجبل **فمنها** قوله ما احدث عمر بن الخطاب  
فانه اما كان بما بلغه النبي صلى الله عليه واله لم يكن فعله الا ذل لا يكون مما احدثه عمر وعلى الثنا  
يكون غير الحق فان كل ما احدث بعد النبي صلى الله عليه واله على مقتضى اجماع مرتدوا والخلفاء  
المتوافرة بطرقهم الواردة في حق الصحابة الواردين الخوض كما عليك بدعة وكل بدعة  
ضلالة فكيف يامر النبي صلى الله عليه واله ان يلزموا بدعة عمر وكيف تكون الضلالة لخب  
الاشياء عند من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فظهر ان هذه الاسطورة مما احدث  
مرتدته من غير حذقة نعم لما كان على الله ان الباطل يعنى الحق فاجرى الله على لسان  
الجامع ما دل على بطلانه في مقابل الحق ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة  
**ومنها** انه يلزم منه سقوط خلافة ابى بكر من البين لانه صلى الله عليه واله قال سيكون  
بعدى اشياء فاجتبتها الى ان تلوتموها ما احدث عمر بن الخطاب حيث امر صحابه بلزومهم ما احدث  
عمر حسيبه ولم يامرهم بلزومهم ما احدث غيره **ومنها** يلزم منه انه صلى الله عليه واله استخلف عمر



دون غير فقد م ابن ابي خنافة عليه تمامه لا يجبه الرسول صلى الله عليه واله فتكون خلافة  
مكرهه عنده بل خلافة غير ماضع ان منته متفقون على تقدم خلافة ابي بكر على خلافة  
وصحة خلافتها فيلزمهم احتيا واحدا امورا ما اجماعهم على الخطاء والضلالة في تقديم ابي بكر  
على عمر وخلافة علي خلافة او مجموعية هذا الخبر ونحوه لا يفي بالكتاب في جعله امر الخلافة  
شورى لان ما احده بمقتضى هذا الخبر كان احب الاشياء الى النبي صلى الله عليه واله فلا بد  
ان يوصى الاصحاب ان يلزموا ما احده ويلكون مسلكه من دون ان يزيدا فيها احدا شيئا  
او ينقصوا منه شيئا والكل لوصية في بقاء ابي ابي بكرين ويقول كل من رايتموه صالحا للخلافة لا بد  
ان لا يخرج عن منهاج ولا يغير ما احده ولما لم يفعل ذلك علم انه خالف رسول الله صلى الله عليه واله  
ورجح عما كان احب الاشياء عنده **ومنها** انهم روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال احب  
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اذ مقتضاه ان اصحابه في المقدانية واقفون في موقف واحد وكلام  
كانا هادين مهدين من دون تمايز بينهم وهذا الخبر يدل على ان ما احده عن مكان اصحابه ثابته  
وعلى انه معين للاقتداء والاهتداء به فيكون المقتدون بابي بكر غير مهدين ومنهم من نفسه  
**ومنها** انه على خلاف المتواتر الذي ورد عنه صلى الله عليه واله حيث جمع اقرابه واظهرهم من طاعة  
ليل وشيعهم وقام ثلثا وقال من كان يقض ديني ويخرج عدي فهو وصي وخليفة فام تحلها غير علي بن ابي  
عليه السلام فقال انت وصي وخليفة **ومنها** غير ذلك مما لا يخفى على الفطن اللبيب البصير **ومن الاخبار**  
المتواترة عند كل من اتحل الى الاسلام ان سقاية هوض النبي يوم القيمة مع علي بن ابي طالب واولاده  
المعصومين عليه وعليهم السلام وورد في ذلك الاخبار بطرق الطرفين ما شاء الله **ومنها** ما رواه  
شيخنا المفيد قدس الله روحه العبد في ما يليه باسناده الى عبد الله بن العباس قال لما نزلت  
على رسول الله صلى الله عليه واله انا اعطيتك الكوفة قال له علي بن ابي طالب عليه السلام ما  
الكوفة يا رسول الله قال هي اكرمى الله به قال علي عليه السلام ان هذا لخير شريف فاعته لنا يا رسول  
الله قال نعم يا علي الكوفة هي خير تحت عرش الله تعالى ماؤه اشده بياضا من اللبن واحلى من العسل والي  
من الزبد حصاه الزبد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران تواب المسك الاذ فرقوا هذه تحت  
عرش جبرئيل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه واله على جنب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا علي هذا  
النهر في ذلك ولجيتك من بعد **ومنها** ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا غف اغفاهم ثم وقع واسه متبهما فقلنا

بارسول الله

بارسول الله قال انزلت على نفا سورة فقرأ سورة الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله  
اعلم قال فانه هز وعدينه وفي عليه خير كثير هو حوضي تد عليه امته يوم القيمة الله عد وهو  
فيحسج القرن منهم فاقول يا رب فقال انك لا تدري ما احد ثوابك **ومنها** ما رواه  
شيخنا الصدوق في الحصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الأربعة باب مما يصلح  
للمسلم في دينه ودنياه انا مع رسول الله صلى الله عليه واله ومع عمر في علي الحوض ثمن اذ انا طليا  
بقولنا وليعمل علنا فان لكل نجيبا ولنا نجيب ولنا شفاعا ولاهل مودة شفاعا فقبوا فورا  
في لقائنا على الحوض فاننا قد ودعنا اعدائنا ونقته منه احيائنا واوليائنا من شرب منه شربة  
لم يظما بعده ها ابدل حوضنا فيه شعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسليم والاخر من معين  
على حافتيه الزعفران وحصاه التلووه وهو الكوثر **ومنها** غيرها من الاساطير وضعوها  
في مقابل الخبر المتواتر بل الضرورة والبداية عند اهل الدين ما رواه ابو سعيد في شرح النبوة  
من كتاب المواهب للدينية عن النبي صلى الله عليه واله قال الحوض اربعة اركان **الاول**  
بيد ابي بكر **والثاني** بيد عمر الفاروق **والثالث** بيد عثمان ذي النورين **والرابع** بيد علي  
فمن كان مبغضا لابي بكر لا يقيه عمر ومن كان مبغضا لعمر لا يقيه عثمان ومن كان مبغضا  
لعثمان لا يقيه علي الاسطورة اذا احطت خبرها فاعلم انها مجعولة من وجوه **ومنها**  
ان رواها النجاشي لم يروى لمخوس وعدا وتمع على عليه السلام مخوس **ومنها** ان الذي  
وضعها لم يكن صادقا في روايته كذلك لم يكن حاذقا في جامعيتها لانه لما سمع اطلاق  
الحوض على الكوثر وشاهد حياض الدنيا وجد ان له اربعة اركان غالبا فقام الحوض بنا  
فتم على رسول الله صلى الله عليه واله كذا بافتباليه ما يخالف قوله المتواتر عنه كما  
اسلفناه وضعا وما لكا اما وضعا فقد جعله ذا اربعة اضلاع مع ان الاخبار والمتواترة  
بكونه هلالا راي من تحت العرش فاين للنهر يكن فضلا عن الاركان وكان لم يظفر بها ذراعي  
بما فيها فوضعوها خلفهم منقبة من حيث لا يشعرون فخر بها بيوتهم وبيوت خلفائهم بايديهم و  
المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار واما ملكا فجعله ذا اربعة اركان وملك كل ركن بكل واحد  
من الأربعة وجعل النبي صلى الله عليه واله خارج اليد عن الكوثر الذي اعطاه الله آياه  
ففضبه عنه صلى الله عليه واله وملكه غير **ومنها** انه يلزم من روايتهم هذه ان لا يشرب منه  
ابوبكر ولا عمر ولا عثمان لانهم هم الذين احده ثواب رسول الله ما احدها هو اظهر من الشمس



في رابعة النهار فكيف يكون كل واحد منهم ذاك وقصرت في ركن من الأركان مع انا قد اسلفنا  
 سابقا من ان عمر كان يبغض ابا بكر لكونه حاسدا للناس وقليل للثبات في الحوادث  
 ولذا قال كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي الله الملمين شها في عا داليها فقتلوه وكان عتبا  
 يعاند هما ويبغضهما كما يظهر من كان متبعا في الير وكان على السلام يبغضهم جميعا ولم يزل  
 كان يتظلم منهم ومن صنيعهم ويتنفس صعدا من بدعهم واحد وثلاثم ومن مخالفة كل منهم صا<sup>حبه</sup>  
 من مخالفة كلام حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه واله **ومنها** ان القرع من امته  
 يذرون من الحوض تفاق ولا ريب في انهم منافقوا اصحابه وامته ولا خلاف عند المسلمين ان عليا  
 واولاده وشيعته ليسوا من المنافقين حتى عند الخوارج فيكون المذايبن غير على اولاده وشيعته  
 وبجته ولا ريب في انهم من اصحابه كيدل عليه اخبار متظافرة بطرق مرادة الخلفاء الجلفاء **ومنها**  
 ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه في الحديث الثين من عند عبد الله بن  
 العباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انا سبوا بجال من اعتق فوضعتهم ذات الشمال فاقول  
 يارب اصحابي فقال انك لا تدري ما احد ثوابك فاقول كما قال لعبد الصالح وكنت عليه  
 شهيدا ما دمتم فيهم فلما توفيتني كنت انت لوقيب وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم نجبا  
 فيقال لي انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **ومنها** ما في الجمع بين الصحيحين للحميدي  
 ايضا في الحديث الحادي والثلاثين بعد مائة من المتفق عليه من من ان ابن مالم قال ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال من صاحبني حتى اذا دايتم ودفعوا الى رؤسهم <sup>اختلجوا</sup>  
 فاقول لي دني اصحابي فليقال لي انك لا تدري ما احد ثوابك **ومنها** ما رواه الحميدي  
 في كتابه الذي سماه بمصاييح في حديث طويل في صفة الحوض قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه انا فوطكم على الحوض من مرت على شرب ومن شرب لم يظلم ابدا ويردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني  
 ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم من امته فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك فاقول بحقا سحبا  
 لمن غير بعدى **ومنها** ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في من من سهل بن سعد في  
 الثامن والعشرين من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فوطكم على الحوض  
 من ورد شرب ومن شرب لم يظلم ابدا ويردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال  
 ابعوا زمر فضع النعم بن ابي العاص وانا احد منهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهيلا يقول في  
 فقلت نعم قال فاشهد على ابي سعيده الخدي سمعت يزيد يقول انهم من امته فيقال انك لا

ما احلوا

ما احد ثوابك فاقول بحقا سحبا لمن غير بعدى **ومنها** غيرها ولا شك ولا ريب  
 في ان عليا واولاده وشيعته وبجته ليسوا من المرتدين بعد النبي صلى الله عليه واله  
 ولا من المبذلين والمخيرين لدين الله ودين رسوله فيكون المرتدون الذين بدوا احكام الله  
 وغيره واسنة رسوله صلى الله عليه واله وكذا لا ريب في تبديل الخلفاء احكام الله وتغيير  
 سنة رسوله صلى الله عليه واله كما مر شرط منها الباب الثاني والثالث والرابع فوضوح واتضح  
 ان الذين يوردون على رسول الله صلى الله عليه واله عند الحوض ثم يحال بينهم وبينهم فيقول  
 انهم من امته ومن اصحابي فيقال له انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ولا تدري  
 ما احد ثوابك هم المبذلون والمخيرين ولا ريب في ان الخلفاء الجلفاء رؤسائهم وساداتهم  
 وقادتهم وقد روينا باسنادنا الى الصادق وروى باسناده عن علي عليه السلام قال  
 قال النبي صلى الله عليه واله لا ترد شيعتك يوما لقيمة رداء غير عطاش ويرد عدوك  
 عطشا نايستقون فلا يسقون اذا احطت خبر بد لك كله فهل تحب مع هذه كلها ان يكون  
 الخلفاء مع تبديلهم وتغييرهم واحد وثلاثم يحقون ان يملكوا اركان الحوض استنادا الى راي  
 معارضة بالأخبار المتواترة كما احطت به **وهذه كتابان** عجبتان مطربتان مرقبان لعين  
 المؤلفين ومرغمان لانوف المؤلفين منقولتان في كتاب جبل المتين **احديهما** ما نقلها عن بعض  
 البقائشيين قال قال اني اودت زيادة العتبات العاليات من بلاد الحزم فوردت بقرية <sup>هذه</sup>  
 فاطبة قطا لها عجبتين للخلفاء الضلالة المضلة فبت ليلة هناك ففت على الصباغ قاصدا  
 للبغداد فقلت يا مولاي يا امير المؤمنين صلوات الله عليك واليك اجمعين <sup>هذه</sup> سئل عن  
 المنزل الى بغداد مصاحبة رفيق ما جد من محبتك وكان بين هذا المنزل وبين بغداد عشرة  
 فراسخ فركبت على فوسي واخذت طريق بغداد فمما ذهبت منه الا قليلا فاذا ظفرت بوجع فقل  
 لي من اين والى اين قلت الى زيادة رابع الخلفاء فقال انتم معاشر البقائشيين مشهورون  
 بالشيخ كما يظهر من كسوتكم الدالة على كونكم اثني عشرية فلم تتقون فقلت من اين انت قال  
 من بخرين فقلت ان هذا لشيء عجاب لاني رايتهم وعرفتهم بكونهم كلام ذوي الأذنان ومن مرقبة  
 عمر بن الخطاب فقال ان قصتي طويلة قلت اذكرها لتركب على الطريق قال كنت من قبل من <sup>السنه</sup>  
 من حرف بن الخطاب وكنت بمراحل من فضل لوصول الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام  
 وكان لي اخ مات فلما فرغنا من دفنه وجعنا الى البيت فوايت اخي جرح وبكي وتفرغ



غايته فتلقى القارب ان يد هبوا بها الى قبر فلما ذهبنا بها الى القبر فالتفت نفها على قبره  
فوافقتها فابصوت من القبر ويقول يا اماء اذكيني ويا اخا ادركني فلما تاملناه فانا  
هو صوت اخي فنبشنا القبر ودا فرأيناه قاعا في القبر فلما ادركنا ان خرج من القبر قال  
لا اخرج من القبر حتى تبتئرا من اعداء على عليه السلام وتمسكوا بولايته وولاية ذريته الطاهرين  
فلما شاهدنا هذه الكرامة تخلفنا خلع الايمان فاذ لا الله عنا لباس الذلة والطغيان  
وتبرأنا من بني ابي قحافة والخطاب وعفان فسلمناه عن سبب هذه الهداية فقال لما  
اقرموني فقلت كاني نائم ورايتني في بلد متعللة من نيران غضب الواحد القهار  
واذا في حجرها شجرة مخضرة وكانت في تحتها عين ما لها اهل من العسل وابرد من الثلج وابت  
شخصا جليلا عاليا قاعا على داس العين ورايت جافيرا وجعا كثيرا واقفين بين يديه  
هذه يقول يا ابا الحسن اسقنا وذا يقول يا ابا تراب ادركني فيق بعضا ويد ودع  
بعضا آخر فلما وصلت النوبة الى مستقبل لي بوجهه الكريم فقال لم لا يتبع من الخلفاء  
الثلاثة قلت يا سيدي ومولاي كنت حديثا قليل لتتبع وقد غفلت عن طريقة الامامة  
فلئن رجعت الى الدنيا مرة لن اتزعج يد من ذيل ولا ذئب فقال قم واستيقظنا واملأ  
ما خالك فانا القينا على قلبهما ان يحيا الى قبرك فناديت ابي واخي فاذا نبشتم قبري فرايتكم  
وراية توني فاع ذلك قال ليوني وجاء ابي الى البيت فلما بلغ الجبل الى الشجرة وكان من  
مردة ابن الخطاب ومن كبار ذوي الأزداب فاستحضره فلما مثل بين يديه استفرغ من ما  
فقص له قصته حبا فصلناه فقال كانت العين ذات اربعة اركان وكان في وركي  
ابوبكر وفي اخر عرو في خرعثمان فقال للرجل جدي لا يمان ما رايتهم ثمة ولكن سمعت  
كانا يذكرون انهم كانوا في صحاب الجحيم وفي عذاب اليم فساء ذلك فامر حبه فرائي  
في ليلته في منامه احد الأئمة عليه السلام فقال له ان لم تطلق فلانا لا جعلنا صبيلا  
بمخرج فلان فلما اصبح امر باطلاقة ولكن امر بكتمان ذلك فلما اتم قصته فقال ان اغي الله  
احياه الله تعالى ببركة علي بن ابي طالب عليه السلام في ورائنا يحيى قال البكتاشي  
سمعت ذلك توقفت لأصل الى خد من جدي لا يمان فرايت صورة دابة صورة وهو  
في صورة الأنان الا كان كالأرواح المجسم بالعيان وكان مشبه كشي ماء والحيوان ففرت  
بزيارته ولقائه الى ما شاء الله فظهر من قول ميل المؤمنين عليه السلام نزع عن كاد

في طلب العلم فارتفع الاسفار خمس فوائد تفرج هم والكتاب معيشة وعلم واداد وحجة  
فلاخرى ما نقلها عن جمع من الثقات قالوا انه كان في بغداد رجل يقول كنت كثير ما اتو  
في قري بغداد واسوم مع اهلها واعطيتهم ذهبا الى اجل واخذ منهم في داس الاجل واقرهم  
فبينما كنت ذات يوم اذهب الى قرية الى خذ طلبة فرايت فارسا يذهب الى جاسها فبعثت  
حتى وصلت اليه فقلت له الى اين فقال الى قرية فلانة فوافقت فرايت انه شدة فاه  
عنه فقال من وجع الضرس فلما قطعنا من السيل فقال من اين انت من اهل  
او من القرية قلت من اهل القرية فقال فانت الشيعة قلت لا انا الكوفة المسم فقال ان كنت  
تخاف من فلا تخف فشرع بلعن الثلاثة فقلت اي معنى لهذا انت اهل هذا البلد مسلم  
وتقول بهذه المقولات فقال لا الا انهم فرغ يدواخذ الدسبال من فيه فرايته  
قد زالت شفاه وكانت له صورة مهيبة فقلت له ما هذه الصورة ولم صر لك  
فقال هذه من مشامة مجتهد فشرع يبيناها فقال كان لي اخ وكان اكبر مني سنا وكان  
قبل ذاتي الموصل حتى اقام فيه خمس سنين وكان في هذه المدة مخالطة مع الشيعة  
حتى آل امر الى ان تشيع فصا دشيعة فلما اظفنت على ذلك فاستولى على الغضب ففرت  
الشركة التي كان ينفى حينه وركته الى ان دخل شهر رمضان وقلت في نفسي هذا شهر عظيم  
وهو شهر رمضان شهر لعبادة والاحسان طان اخاك رجل فقير لا شئ له وانت ذو  
وهو من الامال له وان كان في غير من هبلك فينبغي ان تتوهم عليه فطلبت فاستشفه  
في شهر رمضان بتمامه فاجابني لكنت اراه اذا سئل سائل محبة ابي بكر وعبي  
وعثمان يعرض عنه بوجهه يمينا وشمالا ويتغافل عنه واذا سئل سائل محبة علي  
يعطيه ما تيسر له من الخبز والحلوا ففعلت انه يؤه ذكرا سماءهم وكان ذلك كذلك حتى  
رايته ذات يوم سئل سائل محبة علي بن ابي طالب فقام ان يعطيه خبزا وحلوا  
فلطفت على فيه فامتلاء من الدم وشتمته شتما كثيرا فقلت مالك اذا ذكر اسم ابي بكر  
وعمر وعثمان تشاؤ وتعرض عن ذكرهم بوجهك ولما ذكر اسم علي بن ابي طالب لا تدرى  
كيف تقطيه شيئا وتقبل اليه اقبالا تاما فاخرجته عن داري وابعده عن جوارى  
فاغم في حتى اخذ ثوبا لرقدة فتمت فرايت في المنام ان القيامة قد قامت وغلب العطش  
الى حد لصع لاني من شدة العطش وكنت مضطربا وانقلب هنا مرق وهناك اخرى



فأجاعة نورانية فُلِّغَ في تلك الحالة سائل فقال مالك قلت قد كُفِّعَ العطش فقالوا  
 اذهب إلى علي بن أبي طالب حتى يسقيك وهو قريب منك فاذ هبت لآقيلًا فاذ جوض  
 وسيع وعليه شخص وبيده جام وبين يديه ثمانية آلاف من الناس تقرئوا وهو يقيم  
 بخوننا ولجام يده من يسقيه قبل أن يرفع هويدا إليه فتعجبت من ذلك تعجبا كثيرا  
 فتقدمت فقلت يا مولاي سقني من هذا الماء شربة فقد كُفِّعَ العطش فصرفت وجهه  
 فقلت يا مولاي أنا من مواليك ومحبيك فقال لست من موالى ولا محبة وهذا الماء حرام  
 عليك اذهب إلى أبي بكر حتى يسقيك فقلت ما أدرى أين هو فدلتني عليه فلما ياست  
 منه فذهبت إلى جانب دلتني عليه فرايت أبا بكر كالحافي من نادر فتقدمت إليه  
 وقلت اسقني شربة من ماء فبني وشقني سببا غليظا وشما كثيرا فقال من أين يكون  
 الماء بين النار فرجعت عنه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فعرضت عليه ما جرى  
 بينه وبين أبي بكر فقال اذهب إلى عمر فعرني مكانه فذهبت إليه فوجدته أيضا في  
 من حفرة ليزان وهو شدة ابتلاء من أبي بكر فلما استسقيته شرع بالتم والب  
 فعرني فلما ياست رجعت عنه إلى أمير المؤمنين فحولني عند ذلك على عثمان وعرفني  
 مكانه فذهبت إليه فوجدته في حفرة مشتعلة ومع ذلك استسقيته فعرني وأجابني  
 فليست منه أيضا فرجعت إلى أمير المؤمنين أيضا فقلت يا مولاي إنهم يعرفون وأجابني  
 فاسقني أنت فقال لست بما دون لاسقيك أدن من الماء فخذ منه فذهبت إلى أن  
 منه ما يرويني فرايت أن الجوض قد ارتفع مجدة لم تصل إليه يدي فقلت يا علي لا تصل  
 إليه يدي فقال إن الله تعالى حره عليك لا تستطيع إلى شربه سبيلا اذهب إلى عمر  
 فقلت علي بن أبي طالب أرسلني إليك لتسقينني قال فذهبت إليه ثانيا فقلت يا عمر إن  
 علي بن أبي طالب أرسلني إليك لتسقينني قال هلا قلت ول مرة أنا اسقيك بشرط أن  
 عينيك وتفتح قال قال ففعلت ذلك فاذا صبت في قضة من نادر فضجت  
 فشرع بان يسبني ويشقني فانبهت من هول ذلك فرايت أن سقني قد زالتا فقلت وأنا  
 في هذه الحالة فذهبت إلى بيت أخي فاستسقيته منه قيل أنه ذهب إلى بيت محب له  
 لما أذيت فوجهته إلى بيت محبه فناديته فاذا أخى قد طلع فشاهدني بهذه الحالة  
 فحقته العبرة وبكى فنفقني واستسقيته من حالي فذكرت له قصتي وما رأيته في المنا

فعرض علي الإيمان فامنت وأنا من ذلك الوقت إلى الحال من شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام  
 وتمسكت بولايته وتبرأت من أعدائه وبغضيه المحرقة رب العالمين انتهى قلنا نحن بطلب  
 ما عاونا ناكلب ألا وقد جرب من أراد فليجرب **من الأخبار المتواترة** ما رواه شيخنا الصدوق  
 في العيون عن خا من أحفاد أمير المؤمنين عليهم الصلوة والسلام باسناده عن أبي حبيب  
 النباجي أنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وقد النباح ونزل في المسجد  
 ينزل فيه الحاج في كل سنة وكان مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت  
 عنده طبقا من خوص فخل لدنية فيه تمر صيحات فكانه قبض قبضة عن ذلك التمر  
 فناولني وعدته فكانه ثمانية عشر تمر فناولتني أعيش بعد كل تمر سنة فلما  
 كان بعد عشرين يوما كنت في أرض تمر بين يدي للزراعة فجاءني من أخبرني بقدر  
 إلى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يعنون  
 إليه فضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه  
 ونحوه حصير مثل ما كان فحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحات فليت عليه فزع  
 واستند ناني فناولني قضة من ذلك التمر فعدته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي  
 ناولني رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال  
 لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك **الخبر من الأساطير التي** وضعوها في مقابله  
 لأبي الخطاب ما رواه في الأكتفاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ويقول كرم الله وجهه  
 قال أنه رأى في المنام كأنه صلى الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واستند عليه  
 إلى المحراب فجاءت جارية بطبق من رطب فوضعت بين يديه صلى الله عليه فآخذ منه  
 رطبة فقال يا علي أتاكل هذه الرطبة قلت نعم يا رسول الله متى يده فجعلها في فمي ثم أخذها  
 وقال مثل ذلك فقلت نعم فجعلها في فمي فانبهت وفي قلبي شوق إلى رسول الله صلى الله  
 عليه واله فتوضأت وذهبت إلى المسجد وصليت خلف عمر واستند إلى المحراب فاردت أن  
 بالرويا من قبل أن أتكم جاءت امرأة وقفت على باب المسجد ومعها طبق رطب فوضع بين  
 يدي عمر فآخذ رطبة فقال أتاكل هذه يا علي قلت نعم فجعلها في فمي ثم أخذ الأخرى كذلك  
 ثم فرق على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة ريسر وقلت أنتن منه زيادة  
 فقال يا أخا لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله زدناك **الأسطورة** إذا حطت



جزاءها فعليك بالنصفة هل يجوز ان يكون عمر بن الخطاب مظهر الرسول الله صلى الله عليه  
 ولا نقول شيئا رائدا من ذلك فان كان يجوز ذلك فالرواية صحيحة صادقة والآثار لا  
 مجعولة مكذوبة على امير المؤمنين وعلى سيد النبيين صلى الله عليه واله اجمعين وفي الحديث  
 معاشر الناس قد كثر على الكذابة الحديث لان عليا بنص اية المباهلة نفس الرسول صلى  
 عليه واله فلا فرق بين تعمد الكذب على النبي او الوصي كالافرق بين ان يتعمد عليا في  
 كل احدى مما هما **من الاخبار** المتواترة عند الفقيين قول النبي صلى الله عليه واله في حق  
 امير المؤمنين عليه السلام اقضاكم على ولا يرب في ان القضاء مستور ملاخاطبة جميع الأحكام  
 الشرعية الأصلية والفرعية من العبادات والمعاملات والقصاص والحكم والديانات  
 والموارث كلها واقضائية من جميع الأصحاب يقتضيان ان يكون اعلم من جميع علماء وعلماء دينا  
 ودنيا خلقا وخلقا قولا وفعلًا ظاهرا وباطنا سرا وعلائية ولذا اسند اليه جميع العلوم  
 من الكلام والفقه والنحو والفصاحة والبلاغة والطريقة ومنه كان اخلاص جميع المكلفين  
 وان دفاع كل المعضلات ويشهد بذلك كونه كتب الفقيين فارجع البصر هل ترى فيه من قد  
 ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسبي **ومن الاساطير التي** يشهد كل من كتب  
 ما اسلفناه مما اخرج ابو عمرو من الصواعق عن ابن مسعود قال لرجع علم احياء العرب في آفة  
 الميزان ووضع علم عمر بن كفة لرجع ولقد كان يرون انه ذهب بتبعة اعطاء العلم والحسن  
 كنت اجالسه من عمر وثق في نفسه من عمل على سنة واخرى عن العقيل وقال رسول الله صلى  
 عليه وسلم ارحم هذه الامة ابو بكر واقرؤهم في دين الله عمر واقرؤهم زيد بن ثابت اقضاكم  
 على بن ابي طالب واصدقهم حياء عثمان بن عفان وامين هذه الامة ابو عبيدة بن  
 الجراح واقرأهم كتاب الله عز وجل ابي بن كعب وابهرجة وعاء من للعلم وسلمان علم علما  
 لا يدرك ومعاذ بن جبل علم الناس بجلال الله وحراره وما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء  
 من ذي الحجة اصدق من ابي ذر كذا نقله في الصواعق وكتاب الأضباب **الأسطورية** اذا  
 احطت خبرها فاستمع لما فيها اما الأسطورة الأولى فقد مر شرط تمامها مضافا الى ان احياء  
 العرب ما كانت عالمة بشئ اذ لم يكن لهم علم من المنقول لعدم كونهم ملبيين ولا من المعقول  
 لكونهم اميين بدويين فما كان عليهم حتى يذهب بتبعة اعطاء العلم وانما مثله مثل رجل  
 اذ قل لصاحبه حين الحاجة ان لي فضلا بعدد شعر واسك فكشف عن راسه فاذا

افرغ فقال قد علم مقل وفضلك وفضيلتك فضحك الحاضرون وانفعل المدعي فوجان علم  
 عمر بن الخطاب قد ظهر من علم البدويين البوالين على اعقابهم والعكافين لاصنام ولقد  
 اراد النور في طنبور الفضيحة نغمة يطرب منها الخالف والموافق حيث قال قوله صلى  
 عليه واله اقضاكم على لا يقتضيه انه اقض من ابي بكر وعمر لانه لم يثبت كونهما من الخاطبين <sup>عليه</sup> <sup>عليه</sup>  
 فلا يلزم من كون واحد اقض ان يكون اعلم من غيره ولا يلزم من كونه اعلم افضل ثم فسر قوله  
 يعني لا يلزم من كونه اكثر فضيلة كونه اكثر مشيئة كذا في الاذهار قلنا ليس الكلام في المشيئة  
 قلة وكثرة لانها غير فرتة عند الله وعند ملائكته وحججه من الانبياء والاصفياء عليهم السلام  
 ولا علم لنا بها الا ما علمنا الله تعالى وانما المدعى على الظاهر ولا يعلم السر الا الله عز وجل  
 واسباب اعلية على بن ابي طالب وشواهد اقضائته واكثرية مشيئته مما املأ ما بين  
 الخافقين والتجاهل فيها ليس الا من عناد والحاج وقال علام في المرقاة بعد كلام طويل  
 واستدل بالعليل والحاصل ان الاحاديث متعارضة والادلة متناقضة فالمرء بما اتفق  
 عليه جمهور الصحابة وبما اجموعوا عليه اهل السنة ومع هذا فالسئلة ظنية لا يقينية خلافا  
 لمن خالف ثم نقل عن الشهرودي كلاما يدل على حسن التوثيق عن هذه المسئلة وقال  
 فقد صرح شيخ الشيوخ شهاب الدين الشهرودي في اعلام الهدى حيث قال فان قبلت  
 النسخ فامك عن التصرف في امرهم واجعل محبتك لكل على التواء من غير ان ترجح محبة احد  
 على الاخرى وامك عن التفضيل والعلل وان خاطر في باطنك فضل احد هم على الاخر  
 فاجعل ذلك من جملة اسرارك فلا يلزمك اظهاره ولا يلزمك ان تحب احدهم اكثر من  
 وتعتقد فضله اكثر من الاخر بل يلزمك محبة الجميع والاعتراف بفضل الجميع وكيفية العقيد  
 السليمة ان تعتقد صحة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم اجمعين  
 وان ما وقع بين المرتضى كرم الله وجهه ومعه في كرم الله وجهه وجهه اجتهد في الخلافة <sup>ان</sup>  
 في الاجتهاد وان معه اجتهد في الخلافة واخطا في الاجتهاد ولم يكن مستحقا لها معه  
 كرم الله تعالى وجهه انتهى واختاره السيد عبد الاول في فيض الباري شرح صحيح النجاشي  
 حسنه وكذا الأمدى حيث قال بعد كلام **قال** شيخ الشيوخ مع كونه من اسباط الصديقين  
 اقرب الى الانصاف والاحتياط والوسط بين طرفي التفریط والافراط انتهى قلنا اما مختار  
 الشهرودي فهو باطل على التصويب لان كلاما من على بن ابي طالب ومعه كان مصيبا



فلا يغفل عنه خطأ معوية مع عليه السلام الميباع معوية ثم غفر وجمع كثير من اهل الشام  
 ام لم يكن اهل الشام من امة خاتم النبيين صلى الله عليه واله فحكمه باصابة على عليه السلام  
 في الاجتهاد وخطأ معوية قسمة ضيزى واما على الخطئة فلا بد من دليل قطعي يدل  
 على اصابة على عليه السلام في الاجتهاد وخطأ معوية فان كان فهو المتبع والا فلا هذا  
 كله على منا على سبيل المناقضة والمماشات كيف وقد تجاوز ذلك فضيلة من فضائل علي بن  
 ابي طالب سواء كانت قرآنية او ايمانية او عرفانية او بدينية او جارية عن حد التواتر  
 منها قوله صلى الله عليه واله لضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وقيل  
 ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وانا من الثقلين فهل بقي لاحد احتمال كونه اكثر شرفا  
 بعد ذلك مع ان كلامنا في الافضلية ولقد قال علامتهم التفتازاني في شرح العقايد  
 حيث كان السلف متوقفين في تفضيل عثمان على علي ثم قال والانصاف انه ان اريد  
 بالافضلية كثرة الثواب والتوقف جملة وان اريد كثرة ما يعمده ذوالعقول من الفضل  
 فلا وقال الملا احمد جندابي رداله فلا وجه للتوقف بل يجب ان يخرج بافضلية على  
 كرم الله وجهه اذ قد تواتر في حقه ما يدل على عظم منافقه ووفور فضائله واتصافه  
 بالجمالات لكنه صار بطلا ما هذا مرهبا بالرفض لما قيل من ان فيه راحة من الرفض  
 لكن ذكر في الحاشية على شرح العقايد انه قوي بلا مرتبة اذ كثرت فضائله كرم الله وجهه  
 وكالاته العلية وتواتر النقل فيه مع بحيث لا يمكن لاحد انكاره ولو كان هذا رخصا  
 وترك للسنة لم يوجد من اهل الرواية والدراية احد صلافا ياك والتعصب في الدين  
 والبحث عن الحق والحاصل ان افضلية امير المؤمنين عليه السلام من جميع الجهات  
 كالات البينات بينة لا ينكرها الا الجنيثين والجنينيات بقي الكلام في الاسطورة الشا  
 فنقول لا كلام لاحد من الفريقين في سلمان وابي ذر رضي الله عنهما واما الكلام فيما عدا  
 فلو اختصرنا الكلام في تحقيق المقام في ايراد رسالة القميا ابو عثمان عمرو بن الجاحظ في  
 والتفضيل قال الادبلي في كتابه الذي سماه بكشف الغمة ان هذا التفضيل نسخ من مجموع  
 الاميرابي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله وقال بعد نقل الرسالة بلفظها ان اباعنا  
 من رجال الاسلام وافراد الزمان في الفضل والعلم وصحة الذهن وصحة الفهم والاطلاع  
 على حقايق العلوم والمعرفة بكل جليل ودقيق ولم يكن شيئا فيهم وكان عثمانيا مر

وله في ذلك كتب مصنفه وقد شهد في هاتين الرسالتين اي رسالته اللتين نقلها  
 الادبلي في كتابه من فضل بني هاشم وتقديهم وفضل علي وتقديمه بالاشك فيه  
 ولا شبهة وهو اشهر من فوق الصباح ثم قال وهذا ان كان من هبة فذاك وليس  
 من هبة والا فقد انطقه الله تعالى بالحق واجري لسانه بالصدق وقال ما يكون حجة  
 عليه في الدنيا والاخرة ونطق بما لو اعتقد غير لكان خصمه في محشر فان الله عنده  
 لسان كل قائل فليست قائل ما يقول انتهى كلامه عظمه مقامه واما الرسالة التي وعدنا  
 ايادها فهو هذه قال هذا كتاب من اعترافك لثلك والظن والدعوى والاهواء واخذ  
 باليقين والثقة من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع الامة  
 بعد نبينا عليه السلام مما تضمنه الكتاب والسنة وترك القول بالاداء فانها تحيط وتصيب  
 لان الامة اجعت على ان النبي صلى الله عليه وسلم شا وراحبائه في الاسرى بهد ووافق  
 وايهم على قبول الفداء منهم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى لاية فقد بان  
 لك ان الراي قطعي وتصيب ولا يعطى اليقين وانما حجة الطاعة لله ورسوله وما اجعت  
 عليه الامة من كتاب الله وسنة نبينا ونحو ذلك لنبي صلى الله عليه وسلم ولا احد  
 من اصحابه الذين اختلفت الامة في حقهم فنعلم ايهم اولى وتكون معهم كما قال تعالى وكونوا  
 مع الصادقين ونعلم ايهم على الباطل فنجنبهم وكان الله تعالى والله اخرجه من بطون ا  
 امهاتكم لا تعلمون شيئا حتى ادركنا العلم فطلبنا معرفة الدين واهله واهل الصدق  
 والحق فوجدنا الناس مختلفين تبا بعضهم من بعض وجمعهم في حال اختلافهم فبقنا احد  
 قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يتخلف احد او جعل ذلك الى المسلمين  
 يختارونه فاختلفوا ابا بكر واخرون قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف عليا فجعله ما  
 للمسلمين بعده وادعى كل فريق منهم الحق فلما دأبنا ذلك وقفنا الفريقين لبحث ونعلم الحق  
 من المبطل فالتناهم جميعا هل للناس بش من حال يقيم اعيادهم ويحيى ذكراهم ويفرغها  
 على مستحقها ويقض بينهم وياخذ لضعيفهم من فوقهم ويقيم حد ود الله فقالوا لا بد من ذلك  
 فقلنا هل لاحد ان يختار احد فيؤليه بغير نظر في كتاب الله وسنة نبينا فقالوا لا يجوز  
 ذلك الا بالنظر لنا جميعا عن الاسلام الذي امر الله به فقالوا انه الشهادتان والا  
 بما جاء به من عند الله والصلوة والصوم والحج بشرط الاستطاعة والعمل بالقرآن



بل حلاله وحره حرامه فقبلنا ذلك منهم ثم سألناهم جميعا هل لله خيرة من خلقه اصطفاهم  
واختارهم فقالوا نعم فقلنا ما برهانكم فقالوا قوله تعالى وربك خالق ما يشاء ويختار  
فقلنا هم من الخيرة فقالوا هم المتقون قلنا ما برهانكم قالوا قوله تعالى ان اكرمكم عند الله  
اتقاكم فقلنا هل لله خيرة من المتقين قالوا نعم المجاهدون بدليل قوله تعالى فضل الله  
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد من درجة فقلنا هل لله خيرة من المجاهدين قالوا  
جميعا نعم لا بقون من المهاجرين الى الجهاد بدليل قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق  
قبل الفتح وقابل الآيات فقبلنا ذلك منهم لاجماعهم عليه وعلينا ان خيرة الله من خلقه المجاهدون  
الباقيون الى الجهاد ثم قلنا هل لله خيرة منهم قالوا نعم قلنا منهم قالوا اكثرهم عناء في الجهاد  
وطعنا وضربا وقتلا بدليل قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وما تقدمه موالا نفكم  
من خيرة تجدوه عند الله فقبلنا ذلك منهم وعلينا وعرفناه ان خيرة خيرة اكثرهم عناء في الجهاد  
عناء وابدانهم لنفسه في طاعة الله واقتلهم لعدوه فقلنا هم عن هذين الرجلين على  
ابي طالب وابي بكر لهما كان اكثر عناء في الحرب واحسن بلا في سبيل الله فاجمع الفريقان  
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه كان اكثر طعنا وضربا واشد قتالا واذب عن دين الله  
ودسوله صلى الله عليه وسلم فثبت بما ذكرناه من اجماع الفريقين ودلالة الكتاب والنبوة  
ان عليا افضل وسألناهم ثانيا عن خيرة من المتقين فقالوا هم المجاهدون بدليل قوله تعالى  
واذلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله تعالى من خشي الرحمن بالغيب دول تعالى عنت  
للمتقين الذين يخشون ربهم ثم سألناهم جميعا من اعلم الناس قالوا اعلامهم بالقول هذان  
الى الحق واحقهم ان يكون متبوعا ولا يكون تابعا بدليل قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم في  
جعل الحكومة لاهل العدل فقبلنا ذلك منهم ثم سألناهم عن اعلم الناس بالعدل من هو  
قالوا ادله عليه قلنا فن ادل الناس عليه قالوا اهديهم الى الحق واحقهم ان يكون متبوعا  
ولا تابعا بدليل قوله تعالى فمن يهدي الى الحق الآية فدل كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام  
والاجماع ان افضل الامة بعد نبينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لانه اذا كان  
اكثرهم جهادا كان اتقيهم واذا كان اتقيهم كان اخشيهم واذا كان اخشيهم كان اعلمهم واذا  
كان اعلمهم كان ادلم على العدل واذا كان ادلم كان اهدى لامة الى الحق واذا كان اهدى  
كان اولي ان يكون متبوعا وان يكون حاكما تابعا ولا يحكموا عليه واجعت الامة

بعد نبينا انه خلف كتاب الله جل ذكره وامرهم بالرجوع اليه اذا اتاهم امر الى سنة نبيه  
صلى الله عليه فيتدبرونها ويتنبطون منها ما يزدول به الاشتباه فاذا قرأوا فيهم ورد  
يخلق ما يشاء ويختار فيقال له ابنتها ثم يقرأ ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي قوله قراء  
ابن مسعود ان خيركم عند الله اتقاكم ثم يقرأ واذا لفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا  
لحل واب حفيظ من خشى الرحمن بالغيب فدل هذه الآية على ان المتقين هم المجاهدون  
ثم يقرأ حتى اذا بلغ الى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء فيقال له اترأه تنظر هل العلماء  
افضل من غيرهم ام لا حتى اذا بلغ الى قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
علم ان العلماء افضل من غيرهم ثم يقال اترأه اذا بلغ الى قوله تعالى يرفع الله الذين  
امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قيل قد دلت هذه الآية على ان الله تعالى  
قد اختار العلماء وفضلهم ودفعهم درجات وقد اجتمعت الامة على ان العلماء من اخيار  
رسول الله الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا اربعة على بن ابي طالب وعبد الله بن العباس  
وابن مسعود وزيد بن ثابت وقالت طائفة عمر بن الخطاب فالنا الامة من اهل البيت  
اذا حضرت الصلوة فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤقر بالقول اقراهم ثم اجعوا  
على ان الاربعة كانوا اقراهم للكتاب الله تعالى من عمر فقط عمر ثم سالنا الامة اي هؤلاء  
الاربعة اقرا للكتاب الله واتفقه لدينه فاختلوا فوقفناهم حتى نعلم ثم سالناهم ايهم ادلى  
بالامامة فاجعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامة من قرئش فسقط ابن مسعود  
وزيد بن ثابت وبقي علي بن ابي طالب وابن عباس فالنا ايها ادلى بالامامة فقالوا ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان عالمين فقيمهم قرشين فاكبرها سنا وادنىها  
هجرة فسقط عبد الله بن عباس وبقي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه  
بالامامة لما اجتمعت عليه الامة ودلالة الكتاب والسنة عليه انتهت الوسالة الشريفة  
التي يلحق ان تكتب بالنور على صفحات خد وكره فلوانصفنا للمتقصبين وانصت للمتعتون  
وسابق المدققون المحققون وتركوا العصبية ليعلمون ان خلفائهم الجلفاء بمنزل عن جمع  
المقامات فضلا عن امامة البريات وهل لهم في مقابل هذه البراهين والدلالات  
غير صفقة ايدي الطغات بلغات من القلات الذين اختاروا من الدنيا الدنية لافاق  
الحياة والزخارف والمزخرفات على الآخرة الباقية والدرجات العالية فادجت تجاذم



عليه وسلم

عليه واله انه قال رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق  
وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وخوفا غيرهما مثل ما روي في ما كتب على لواء محمد من اقران  
اسماء الثلاثة مع اسم الله واسم رسوله الطاهر الطاهر الذي لم يبعث الله طرفه عين ولا سجد  
وجهه الا كرم لصنم فما اعظم هذا الكذب وافضح هذه الاسطورة واقبح هذه الرواية عند من له  
دنى فهم مدراية فهل يجوز وعقلان يقرن بالاسماء المسجدة المقدسة بالاسماء المنسوبة الى  
من اسماء عبدة الاوثان الذين صرخوا لآل عمادهم في الكفر بالرحمن فاعبوا يا اولي الاسلام ولا  
وبالجملة قد وضع واتضح من العقل والنقل رواية خاجة ابن الخطاب لو نزل العذاب وهلاك  
الانبياء الانجاب طحنا والاصحاب لمية ومراقب فان قيل ما من عام الا وقد خص خرج ما  
الدليل على خاجة بقى الباقي قلنا بعد خروج الانبياء وخيا والصحاب لا يبقى الا ابن الخطاب ومن  
اتبعه من ذوى الاذان فيلزم خروج الاكثر والاكثر من الاصوليين من اتباعه لا يجوزون  
التخصيص بالاكثر بل يقعون **منها** انها خالفة للحديث المتواتر لاسم عند كل فوق الاسلام  
عنه صلى الله عليه واله انه قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها فقد نجا ومن تخلف  
عنها فقد غوى في الرواية يلزم ان يكون سفينة نوح هي عمر بن الخطاب في نزول العذاب <sup>عنه</sup> في  
يا اولي الابواب **من الاخبار** المسماة المتلقاة بالقبول عند كل من انتحل الى الاسلام ما روى  
عن صادق القدر والطهارة انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش  
ابن خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فياتي الله ومن عند الله لنا باب  
اردنا وان كنت الله تعالى خليفة ثم ينادى ابن خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup>  
على بن ابي طالب عليه السلام فياتي الله ومن قبل الله عرفه جل يا معشر الخلق هذا علي  
خليفة الله في ارضه وحقته على العباد فمن تعلق بجله في دار الدنيا فليتعلق بجله في هذا  
اليوم ميتي بنوره ويتبعه في الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم اناس قد تعلقوا  
بجله في الدنيا فليتبعونه الى الجنة ثم ياتي الله ومن عند الله جل جلاله الامم ائمة بما  
فليتبعه الى حيث ينهب به فخره والذين اتبعوا سواه من اتبعوا روا العذاب وتقطعت  
بهم الاسباب **من الاسطورة التي** لفقوها في مقابلة ما رويها رواه الدواني في الفضل  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد يوم القيمة ايها  
الفاروق فيوتى به فيقول الله تعالى مرحبا يا ابا حفص هذا كتابك فاقرأ وان شئت فقل



فقد غفرت لك ويقول السلام يارب هذه غزني في دار الدنيا غزني في عرصات القيمة  
فعد ذلك محل على ناقة من فود ثم يكس حلتين لو نثرتا على لعل الخلاق ثم يسير  
يديه سبعين الف ثم ينادي مناديا اهل الموقف هذه غزني **الأسطورة** وفيها  
مضافا اليها من يقول الأسطورة اذا كانت صحيحة لدلت على نجاة دون مرتبة ومن اعراض اهل  
الموقف مع كونهما لا يحصل له عرق مع ان الامام لابد ان يعرف بتقربه عند الله  
اتباعه ويتصنيوا بنوره ويتبعوه الى الجنة لان الخلاق يعرفونه في العرصات فالظاهر ان  
جاءها ظن حين جعلها ان الموقف ايضا سئل له ينة اذا اجتمعوا على غرض من اذله الله  
تعالى يعرفونه كيف يشاؤون كما فعلوا في الدنيا ما فعلوا وقا لوما قالوا وتقولوا على الله  
وعلى رسوله وحجه عليه وعليهم السلام ولا يدرون انه يوم يفرض من امه **من الاخبار**  
الغريبة ما روي في ارشاد الديلم مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال ان امير المؤمنين  
عليه السلام كانت له خولة من جهة الابوة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال له  
يا خالي ان صاحبتى وراى وان مات ضالا واني عليه لخرى قال له امير المؤمنين عليه  
السلام ان تراه قال نعم قال فلبس برة رسول الله صلى الله عليه واله وخرج معه حتى انتهى  
الى قبره فركض برجله القبر فخرج من قبره وهو يقول وفيه ربه سلان فقال له اخوه المخرجي  
يا فلان اولم تمت وانت رجل من العرب قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم  
على سنة الفرس فلبت التنا عن دين الله بالفارسية فقال له امير المؤمنين عليه  
السلام ارجع الى مضجعتك وانصرف المخرجي معه **ومنها** ما رواه الشيخ الطريحي في المنتخب عنه عليه  
السلام ايضا قال كان قوم من بني مخزوم خولة من علي عليه السلام فاتاه شاب منهم يوما فقال  
يا خالي مات ترب لي فخرت عليه عزنا شديد قال فالتعبان توبه قال نعم قال فانطلق بنا  
الى قبره فلما دافنا اليه ووقف عليه دعى الله تعالى وقال قم يا فلان باذن الله تعالى  
فاذا الميت جالس على شفير القبر وهو يقول دينه دينه شالا فقال امير المؤمنين عليه  
السلام ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكن مت وانا على ولاية غيرك فالت  
النار فانقلب لاني الى اهل النار **الثالث** ما رواه قبل عشرين سنة في بعض  
الجموعات لاصحابنا وهو ان القضية كالقضية التي رواها الطريحي ان الله قال رمكاه  
رمكاه وطمنا انه ايضا كان مرفيا عن الصادق يحتمل ان يكون مرفيا عن بعض ابائه

او عن بعض ابنائه من الالف والظاهرة عليهم الاف الثناء والتحية ولا يتفاوت الا  
فان كلامهم واحد كما انهم من نود واحد اذا سمعت الاخبار فاستمع لبياتها واحد بعد واحد  
فقول اما ما رواه الديلم في الظاهر وفيه كلمة تعجب والثانية تأكيد للاول ولفظ سلام  
من عدم معرفة النسخ وعد ما استيناه بلغة غير العربي وهو لم يكن سلا بالنون بل كان  
بالهاء لانه في لغة العربي بمعنى طلب للفقر كاي كودا والنبى عليه السلام كثرها في واخبر  
الزبور ياه سلامه يعني يا هو اغفر فلما كان المخرجي معذبا وخلصه امير المؤمنين عليه  
السلام ما حين ابعده الى الدنيا وعلم ان دوحه ردت اليه به وبد عوقه التجاء اليه  
فقال وفيه ربه اغفر لي اني يغفر له وقد خرج من الدنيا بمودتها وكان من محبيها فيجب  
على الله ان يحشر معها واما ما رواه الطريحي فالظاهر ان دينه لبت بالنون بل هي  
بالباء الموحدة لانا استفسرنا عنها وعن معناها عن بعض اهل الجمال من اهل الهند فقال  
ربه بالراء المهلة المكسرة والياء المثناة التحتاني والباء الموحدة المفتوحة والتا المثناة  
الفوقانية بمعنى لبيك وشالا بمعنى سيدي فيكون معناه ربه ربه شالا لبيك لبيك  
يا سيدي واما ما رواه في الجموعة فقد ذكر ابو سعيد القمي بيانه الظاهر انه مع الدال المهلة  
اذ لم نجد في لغة الفرس لمكاه معناه وهو من طغيان قلم النسخ ودم في لغة الفارسي بمعنى الك  
وكاه بالكاف الفارسي والهاء بمعنى المحل اي منقحة لجد اد فكانه استعار عن شدة عذابه **الثاني**  
من النار منقحة الجذ وهذا وان كان معناه صحيحا الا ان فيه معنى دمكاه في لغة الفارسي  
ليس على ما ينبغي لان رمي يطلق في لغة الفارسي على معنيين **احدهما** بمعنى التقاد كقنادل  
عن السباع **ثانيهما** بمعنى الاستراحة وهو مخفف من قولهم ارام وكاه بمعنى المكان فاعلى الاول  
يكون معنى قوله دمكاه المقر اي اذا المقر من العذاب يريد بقوله دمكاه اي مقر  
مقر يعني يريد وعلى الثاني يريد متراما مترحا يستريح من العذاب وبالجملة يظهر من  
الأخبار ان من خرج من الدنيا بغير محبة الى محمد صلى الله عليه واله يقرب الله لانه  
بغير العربية ومن خرج منها محبته يقرب الله لسانه بالعربية وان كان لسانه في الدنيا  
عجبا بالمعنى الاعم كاي ل عليه ما رواه ابو زرعي لله عنه قال رايت رسول الله صلى الله  
عليه واله وقد ضرب كقف على عليه السلام بيده وقال يا علي من احبنا فهو العربي ومن  
ابغضنا فهو العلي فشيعتنا اهل البيوت والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا



وما على ملّة إبراهيم الا وشيعتنا وسائر الناس منها بريئ وان الله ملائكة يهدون  
شيعتنا كما يهد ما القوم البنيان **ومن الاساطير التي جعلوها ووضعوها في مقابل هذه الاخبار**  
ما رواه البيهقي في شرح الصدور عن النبي قال لما مات نبي من هادته دخلنا لفسله فلما  
ذهبنا نصب عليه تكلم فقال مضت وغيا ربيع غيهم فقيرهم فانفضوا لانظام لهم ابوبكر ليق  
رحيم شديد على الكفار ولا يخاف في الله لومة لائم وعمر ليق رحيم بالمؤمنين شديد على الكفار  
لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان ليق رحيم بالمؤمنين وانتم على منهاج عثمان فاسمعوا  
واطيعوا ثم خفت فاذا التان يتحرك واذا الحمد ميت **الاسطورة** اذا احطت بخلها  
فاعلم ان هذه الاسطورة من الخرافات **اولا** لا يكافؤ اخبار ال محمد صلى الله عليه واله  
ولا يقابلها وادوها النبي بن مالك المنحوس المبرص **ثانيا** وقد كذب في توصيف  
عمر بالدين والرجة والثقة لانه كان فظا غليظ القلب اتفاد على فوض الصحة والصلة  
قد حل في جسد زيد بعض اخوانه من الشياطين وحركه فكلمهم للاضلال **ثالثا** كما جعل  
كثيرا في ابدان الاموات الخبيثة والاصنام الخبيثة ويشهد بانقضاء لسانه وكلامه ذلك  
عن ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام **ورابعا** امرهم باطاعة عثمان وسمع منهاجه  
**خامسا** مع ان درجة الثلاثة على اصوبية منهاج الاعرابيين من منهاج ابن عثمان ولما بد  
قتل ساقمادون شاب عثمان فانظر الى التفاوت بين المحدثين اطرق كرى اطرق  
ان العامة في القري والبلاد على من اتبع الهدى وفي النفس عن الهوى **ومن الاخبار المتواترة**  
المسلمة عند الفريقين ما رواه المخالف والمؤلف ان النبي صلى الله عليه واله قال  
لو كان موسى حيا لم يسعه الا اتباعي وذلك كما مر اليه الاشارة سابقا ان عمر بن الخطاب  
قال لو رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم ما لنسج من اليهود اشياء نتحنها  
منهم فنكتب ذلك منهم فغضب الرسول عليه السلام وقال اتهمودون انتم يا ابن الخطاب  
لو كان موسى حيا لم يسعه الا اتباعي **ومن الاساطير المجهولة في مقابله ما وضعه لنا في**  
**الاعرابيين** من ان النبي صلى الله عليه واله قال ما ابطاء على الوحى الاظنه ان ينزل  
على **الاسطورة** قلنا استيقظوا عن نوم الغفلة والغواية وانيقوا عن سكر البديع  
الاضلاله ايما الضالون المضلون ثم انصفوا واحكموا بالعدل فهل سمعتم عن اباكم  
الاولين بانه سبحانه عزل نبيا من الانبياء ورسولا من المرسلين عن نبوته ورسالته

وهل يورد

وهل وجدتم نبيا او رسولا شك في نبوته ورسالته بعد ان فاز بدجة النبوة والرسالة  
وهل قرع على ما معكم ان يبلغ الرسول والنبي من جهله بنفسه ما كان يتوقع منه العلم  
من الله الحكيم العدل عن الرسالة والنبوة ويجعل من عبدة الاوثان انبياء ورسلا و  
وهل تفوق في الدنيا من لدن ادمل الى عصر الخاتم ان يكون وثني او واحد من نسل نبي  
نبيا او رسولا او وصيا فالاستقلال التام يقتض بطلان هذا الخيال والاحتمال فضلا  
عن شهادة كل كتب السماوية والانبياء المؤيدة بالتايدات الالهية عليهم الآفا لتليم  
والخية ببطلا بكف قائلها ومعتقد بل ومستحسن بل من يورع ويحتمل ان هذا  
الكل هو الضلال المبين نعم يريدون ان يطفئوا نور الله بانوارهم والواحد والله متم  
نوره ولو كره المشركون واقبح من هذه الاسطورة ما لوقوع فض الله انوارهم وفل حد  
النتهم ونسبهم الى من ختم الله تعالى به نبوته ورسالته من انه قال لو لم ابعث فيكم  
لبعث عمر فتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي امثال هذه الهذيانا يظهر صدق  
قول النبي صلى الله عليه واله للمتعين الذين لهم اذن واعية حب النبي يعني ويصم  
فتشككم بالله يا ايها العريون هل الذين يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم  
ولا يسع كلامهم ولا يضرهم ولا يجيبهم بل هم مخثونهم ويخرجونهم ويصوغونهم من الاجا  
والاحساب والفترات بايديهم ولا انهم ثم جعلونهم اربابهم عاقلون ام ناقصون بل  
قد علم كل عالم وعقل كل عاقل انه لا عقل نقص ولا اوضع من عقل من يعبد غير الله  
وان كان من اولي الالباب كيف عقل من يعبد حجل منخوتا وخشب منجورا وقلما مذابا  
بالنار دفن كان في كثير من عبدة الاوثان والاصنام ومعاديا للرسول عليه السلام  
هل يجوز ان يبعثه الله نبيا على الانام فالكم معاشر العوام انتم معشر البشر بهيمة  
الانعام تبني الله في محبة النبي واله عليهم السلام وقرق الله بيننا وبين خلفائكم  
الى يوم القيام ودرقنا الله ملاقاتهم في ظهور قائم الحق صلى الله عليه واله  
وفي يوم يعص الظالم على يديه لنشاهد منهم الانتقام في ايدي المؤمنين والملائكة  
البرية الكرام فان ذلك غاية الامل والمأمون **الاعخبار** المتواترة المتظافرة المسلمة  
عند الفريقين ما روى عن جابر بن عبد الله قال اتيت رسول الله صلى الله عليه واله  
فقلت يا رسول الله من وصيتك قال فاصك عنى عشرين لا يجيبني ثم قال يا جابر **الا**







ولا ادبكم

لا اريكم فاعلمين متعلق بامارة عمر على رضى الله عنهما نعم يمكن ان المعنى لا ارى فاعلمين  
 تأمير على مقد ما على كلامه لما اعلمهم من قضاء الله وقد روات عمر على طول من اعمارهم فلو قد  
 لغاتهم الخلافة مع انه كتب لهم الخلافة ايضا فتعين انكم غير فاعلمين فالظن بمعنى اليقين والله  
 اعلم وهو الموافق والمعين **ومن اخبار السنة عند الفريسيين** يكون على عليه السلام صاحب اللواء يوم  
 القيمة وقد مر بعضها **منها** ما رواه في الأكفاء عن الذهبي قال ان رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال لعلكم ترون الله تعالى وجهه يا علي انه اول من يدعى يوم القيمة في فاقوه عن  
 العرش في ظله فاكبر حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالبنين بعضهم على بعض فيقولون  
 سماطين عن يمين العرش ويسكون حلا خضراء من حلل الجنة الا اني اخبر بان آمتي  
 اول الامم ياسبون يوم القيمة ثم ابشار اول من يدعى بك لقرابتك مني فيه فاعلم انك لو ائى  
 وهو اول لواء تير به بين سماء ادم وجميع الخلايق يستظلون بظل لوائى يوم القيمة  
 وطوله مائة الف سنة سنانه يا قوته حمراء قبضته فضة يضاء نوره دة خضراء  
 له ذائب من نور ذابة في المشرق وذابة في المغرب والثالث في وسط الدنيا مكنى  
 عليها ستة اسطر الاقل بســـــ والله الرحمن الرحيم **الثاني** الحمد لله رب العالمين  
 الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة وعرضه مائة الف فتي  
 باللواء والحن عن يمينك والحن عن يسارك ثم تقف بين يدي ابراهيم في ظل العرش  
 ثم تكبر حلة من حلل الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الا ب ابوك ابراهيم ونعم  
 اخوك علي ابشر يا علي انك تسمى ذا كيت وقد عى زاد عيت الخبر **ومن الاساطير** المجعولة **الف**  
 في مقابلة ما قاله الامام في دقايق الحقايق اذا كان يوم القيمة نصب لواء الصدق كـ  
 الصديق وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل للمرجب الخطاب وكل عادل تحت لوائه  
 ولواء النخوة لعثمان وكل نخي تحت لوائه ولواء الشهيد لعلي بن ابي طالب وكل شهيد  
 تحت لوائه **الاسطى رة** وما اخرجه محمد الملا في سيرة من الأكفاء عن ابن عباس قال  
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد فقال ثلث شقايق كل شقة ما بين  
 السماء والارض على الشقة الاولى مكتوب بســـــ والله الرحمن الرحيم وفاقه الكتاب  
 وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة ابوبكر الصديق وعلى الفاروق  
 ذو النورين وعلى المرتضى اذا احطت خيلها ففلك اذا كان لواء خاتم النبيين صلى الله



عليه والدا جميعين مع هذه الخصوصيات الذي كان طوله مئتي ألف سنة وعرضه ألف ذوابة منه في المشرق وذوابة أخرى في المغرب وذوابة منه في وسط الدنيا وهو مذكور في الميراثين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان آدم عليه السلام وجميع الخلائق يستظلون بظله فهل لوية الثلثة وكل من كان تحتها خادمة عن ظل لواء خاتم المرسلين وعن المشرق والمغرب ووسط الدنيا ومن دونه خادمة فأن كانت خادمة فيلزم أبو بكر وعمر وعثمان أفضل من آدم وجميع الأنبياء والمرسلين والأوصياء المرضيين والشهداء الصديقين عليهم السلام لأنهم يستظلون تحت لواء سيدهم صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين واللازم كما للمزوم في البطالان وإن كانت داخله فلا استئصال تحت الويتهم التي تحت ظلال لوائهم صلى الله عليه وآله غير معقول وهو على فرض الصحة ليس إلا الاستئصال بسلج بعد كون الشمس في رابعة النهار واعتبر يا أبا الولي الأوصياء على عمر وعثمان على زعم من قبحا كانا شهيدين فبه مقتضى روايةهم هذه لا بد أن يكون تحت لواء علي عليه السلام لأن كل شهيد بنص الرواية من دون تخصيص يكون تحت لواء علي أن عليا عليه السلام هو الصديق الأكبر والأعدل للضعفاء والأسخى للحميد والمقام أنه لم يكذب ولم يكذب حتى من أعاديهم وأعرضوا لغيره عن العدا له من عدله وقطعه وبذل ثروة بعد أخرى نفسه في سبيل الله فضلا عن ماله وكفاك في بذل ماله أنه اعتق بكتي يمينه وعرق جبينه ألف دقة وتصدق في الكوع بخاتمه للتائل قيمته خراج الشام واثان مكينا وبيتهما واسيل على نفسه وعياله إلى غيرهما وإن نيت بذل نفسه في سبيل الله وانقضت العين عن جهادته في سبيل الله تد كرميته في فواش رسول الله وجعل نفسه فداء لنفس رسول الله صلى الله عليه وآله من طيب نفسه فبات في فواش حتى دفع الله شره عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه صلى الله عليه وآله على الجاهل فلا بد أن كل صديق وكل عادل وكل سخي تحت لوائه نعم لحولاء الثلثة الوية سود وكوجوههم المشرقة كما ذكر الرواية الصحيحة فيها وقال السيد الحميري رحمة الله عليه في قصيدته العينية والناس يوم الحشر يا أيها من غش فيها لوط ربيع فواية العجل وفوقها والتام في الأمة المشيع وداية يقدهم صاحب الزور واليهتان قد ابدع وداية يقدهم ما ادا عبد لهم لكع الكوع وداية يقدهم ما نفل لا بد والله له مضجع أربعة في سقادة

ليس لام من قعرها مطلع وداية يقدهم ما حيدر ووجهه كالشمس ذي مطلع مولى له الجنة مأمودة والنا من اجلا له تفرغ امام صدق وله شيعة يرووا من الخوض في بن الكعباء الوحي من ربنا يا شيعة الحق فلا تجزعوا ولقد خط على البالي نذركم في سخاوته عليه السلام ما لم يقع على سمعك حتى تعلم ما معنى السخاوة روى في شرح المصطفى قال روى ان عليا كرم الله وجهه بارزني بعض غزواته علجا من الكفار مبارزا فجل ذلك العالج فوقف على مجملته ثلث مرات ثم ان ذلك العالج وقف فجل عليه على ففرا الكافر واستتر بحجر عريض فضرب على كرم الله وجهه بسيفه على ذلك الحجر وقطعه نصفين فقال له ذلك العالج نا ولى سيفك حتى انظر اليه فناداه على سيفه فقال العالج لا اشجاعتك اعجب ام حماقتك فقال له كرم الله وجهه وما رايت من حماقة فقال لاني طالب روحك وانت طالب داسي ثم قدفع الى سيفك وقت لقتال والمنازلة فقال على كرم الله تعالى وجهه انما فعلت ذلك لانك مدت يدك الي وقت طلب التائلين ليس في سخاوتي ان اخلويد التائل فقال العالج الحمد مثل هذه السخاوة فقال على سخاوتي في جنب سخاوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كقطرة في بحر فاستلم منقادا لعلى وق لا جلني الى محمد صلى الله عليه وآله خاضعا ذليلا ففعل فلما راي النبي صلى الله عليه وآله من بعيد ظن ان عليا اخذ اسيرا ولكنه استأثر له طايعا منقادا طالبا لصالحنا فقال يا محمد ان عليا لم ياخذ اسيرا ولكنه استأثر له طايعا منقادا طالبا لصالحنا ثم رجع لقتال قومه وكان لهم عد فلما راي قومه قال لهم من لم يؤمن بمحمد قطع داسه فاموا كلام محمد صلى الله عليه وآله بالخبر فابن لصديقكم صداقة وفاروقكم العدالة ولعثمانكم السخاوة وبالجملة كل حق وانس من تروى جمر لا بد ان يكونوا تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله فهو المرئيين ضلالا وللكافين عذاب ونكال فله الحمد لم للخالفين مجال **من الأخبار** المتقات بالقبول عند الفريقين حديث بريدة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشا ذات يوم لقراءة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا قط فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام الا جعله اميرهم فلم يغفروا رغب علي عليه السلام في ان يشري من جملة الغنائم جارية يجعل ثمنها في جملة الغنائم

بيان علي عليه السلام  
علجا من الكفار



فكأيد ه فيها خاطب بن ابي بلتعه وبريدة الأسلم وزايدة فلما نظر اليها الى ان بلغت قيمتها  
عدل في يومها فخذها بدينك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طوطيا على ان يقول  
ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بريدة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يا رسول الله ان تراى علي بن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض  
عنه رسول الله ثم جاء عن يمينه فقال لها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وال  
فجاء عن يساره فقال لها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وال فجاء عن خلفه فقال لها  
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وال ثم عاد الى بين يديه فقال لها فغضب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وال غضبا لم يقبله ولا بعد غضب مثله وتغير لونه وقرب وتفتحت  
اوداجه وارتعدت اعصابه وقال مالك يا بريدة اديت رسول الله منذ اليوم اما سمعت  
الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدا  
لم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا فقد حسموا لهننا  
وانما مبينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت اننى قصدتك باذى قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وال او تظن يا بريدة انه لا يؤذىنى الا من قصد ذات نفسي ما علمت ان عليا متنى  
وانا منه وان من اذى عليا فقد اذى من اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فحق  
ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت علم ام الله عز وجل انت علم ام قرأ القرآن  
المحفوظ انت علم ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقرأ القرآن المحفوظ اعلم وملك  
الارحام اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وال فانك تعلم يا بريدة ام حفظه علي بن  
ابي طالب قال بل حفظه علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وال فكيف  
تخطئه وتلوهم وتوحيه وتشنع عليه في فعله وهذا جبريل اخبرني عن حفظه علي بن ابي  
انهم ما كتبوا عليه خطبة قط منذ يوم ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل  
ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطبة ابدا وهو لا يقرأ القرآن المحفوظ  
اخبرني ليلة اسرى بي انهم وجدوا في القرآن المحفوظ على العصم من كل خطأ وذلك كيف  
تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريدة لا تعرض لعل  
يخلد الحسن والحسين في الجنة امير المؤمنين وسيد الوصيين وقارس المسلمين وقائد النبي  
المجملين وقيم الجنة والنار يقول يوم القيمة للنار ههنا الى وهذا لك ثم قال يا بريدة

اننى ليس لعل من الحق عليكم معاش المسلمين ان لا تكابدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيها  
ان قد رعى عند الله تعالى اعظم من قد رعى عندكم ولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله  
صلى الله عليك وعلى آلك قال رسول الله فات الله يبعث يوم القيمة اقواما يفتنون  
التيات موازينهم فيقال لهم هذه التيات فابن الحسنات والا فقد عطيتم فيقولون يا ربنا  
ما نعرف لنا حسنات فاذا التئ من قبل الله تعالى لئن لم تعرفوا لانفسهم عبادى حسنا  
فاننى اعرفها لكم وارقرها عليكم ثم ياتى الرج رقة صغيرة فتطرحها في كفة حسنة ثم تخرج  
بساتينهم ماكثر ما بين السماء والارض فيقال لاحد هم خذ بيد ابنيك وامك واخوانك  
واخوانك وخاصك وقرباك واخذناك ومعادفك فادخلهم الجنة فيقول اهل الجنة  
يا ربنا اما الذين قرب فقد عرفناهم فاذا كانت حسنة فيقول الله تعالى يا عبادى  
مضى احد هم ببقية دين عليه لانيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك لحبك لعل  
ابي طالب عليه السلام فقال له الاخر فقد تركتها لك لحبك لعل ابي طالب عليه  
ذلك من مالى ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لها فخط به خطاياها وجعل ذلك  
في حشوها وموازينها ووجب لها ولوالديها ولذريتها الجنة ثم قال يا بريدة  
ان من دخل لنا بسبغض على اكثر من احصى الحن في لحي يرمى بها عند الجمرات فباك  
ان تكون منهم فذلك قوله تعالى عبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتقظيم محمد  
وعلى بن ابي طالب الذي خلقكم وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صور  
الخير **من الاساطير** التي وضعوها في مقابلة ما رواه علاء الدولة السباني من لا  
عن المرتضى المظفر الملك وب عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب  
ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح التليل ومن احب عثمان فقد استنأ  
ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن القول في احكامي فهو مؤمن  
تقى وانما منه ومن اساء القول في احكامي فهو منافق زنديق سارق من ديني **الاسطورية**  
اذا احطت خبرا فنقول اول من اساء القول في احكامه خالقهم ثم رسوله ثم اوصيا  
ثم شيعتهم اما خالقهم فقد ذم في ايات كثيرة منها قوله عز وجل ومن الناس من  
امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون  
الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم ومنها



قوله واذا القوا الذين امنوا قلوبا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نقتضون  
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ومنها قوله انا من الناس بالبرقتون  
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومنها قوله والذين اتخذوا مسجدا وضربا  
ومنها قوله ان المنافقين  
لغى الله ذك الأسفل من النار ومنها قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول  
الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا  
عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم  
لا يفقهون الى قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو واروهم ورايتهم يصعدون  
وهم متكبرون الى قوله هم الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا  
الى ان قال ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لمن رجعنا الى المدينة لخرجن الاعتراف  
منها الاذل والله الفرقة والرسول والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ومنها قوله  
فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في  
سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحرب فقلنا جاهدوا لو كانوا يكسبون فان رجعت الله  
الى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج فقل لمن خرجوا معي بل ولن تقاتلوا معي وانا انكم  
رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين الى قوله فهم لا يفقهون ومنها قوله  
من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله  
بخلافه وتولوا وهم معرضون الى قوله وبما كانوا يكذبون ومنها غيرها من الايات التي  
تدل على مذمة المنافقين من اصحاب الذين لعنهم الله تعالى في الكتاب واما رسول الله  
صلى الله عليه واله فقد ورد عنه اخبار مستفيضه منها ما قرئ في ورواها  
من اصحابه في اخذ من يدهم فيسود وجوههم ويورق عيونهم ويرتقش اعضاؤهم فياخذهم  
الى النار ومنها ما قرئ من الاخبار والنبوة الدالة على انهم يردون عليه الخوض فينادون  
منه فيقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لك لا تدري ما احد ثوابك فيقول النبي  
سحقا سحقا **والاخبار** الوصية التي عليه السلام الان صلاة وصية فاكثرت ان يصرح كما في بعض  
وكفاك خطبه الشكوائية كالخطبة الشفعية ونحوها وسائر اولاده المعصومين عليه السلام  
ومن طريف الكلام في المقام ان ابن الحديد يقول في طي شرح الخطبة الشفعية

مع كذا

مع كذا شكاية وتظلم فتاذيا من البداية الى النهاية بظاهرها بل بنصيتها ولا داعي لمرورها  
عن ظاهرها سيما بعد اعتضاد ظواهرها باجماع الامامية كما يشهد به ابن ابي الحديد  
نفسه ايضا ولا سيما اذا كانت مؤيدة بالخطب الجلييلة غيرها وبالاخبار الكثيرة منها  
ان امير المؤمنين عليه السلام لم يزل يردد هذا الكلام لمرار كنت مظلوما منذ  
رسول الله صلى الله عليه واله ان قيل بيتنا لما عندكم في هذا الكلام البني  
والاعلى تظلم القوم ونسبهم الى اغتصاب الامر فما قولكم في ذلك ان حكمه عليهم السلام  
فقد طعنتم فيهم وان لم تحكموا عليهم بذلك فقد طعنتم في المتكلم عليهم قيل ما الامامية  
من الشيعة فقري هذه الالفاظ على ظواهرها وتذهب الى ان النبي صلى الله عليه  
وسلم نص على امير المؤمنين عليه السلام وانه غصب حقه واما اصحابنا رحمهم الله  
فلم ان يقولوا انه لما كان امير المؤمنين عليه السلام هو الافضل والاحق وعدل  
عنه الى من لا يار فيه في فضل ولا يواريه في جهاد وعلم ولا يماثله في سودد وشره  
ساق اطلاق هذه الالفاظ وان كان من وسم بالخلافه قبله عد لا تقيا وكانت  
يقته بيعة صحيحة الا ترى ان البلد قد يكون فيه فقيهان احدهما اعلم من الآخر  
بطبقات كثيرة فيجعل السلطان الانقص علما منها قاضيا فيتوجد الاعظم ويتا  
وينفت احيانا بالشكوى ولا يكون ذلك طعنا في لقاظه ولا تضييقا له ولا حكا منه  
بانه غير صالح بل للعدول عن الاحق والاولى وهذا امر مكرور في طباع البشر في اصل  
الفرقة والفتنة فاصحابنا لما احسنوا الظن بالصحابة وعملوا ما وقع فانهم على وجل الصواب  
وانهم نظروا الى مصلحة الاسلام وخافوا فتنة لا يقتصر على ذهاب الخلافه فقط بل يفض  
الى ذهاب النبوة والملة فعدلوا عن الافضل الاشرف الاحق الى افضل آخردونه فقط  
له احتاجوا الى تاويل هذه الالفاظ الصادرة عن معتقدونه في الجلالة والرفعة  
قريبا من منزلة النبوة فتاويلوها بهذا التاويل وعملوها على التام للعدول عن الاول  
وليس هذا بابتعد من تاويل الامامية قوله تعالى وعصا ادم ربه فعوى وقوام معني  
عصا انه عدل عن الاول لان الامر بينك اكل الشجرة كان امر على سبيل التذنب  
فلما تركه ادم كان تاركا للافضل والاولى فتعي عاصيا باعتبار مخالفة الاول وعملوا  
عوى على خاب الاعلى الغواية بمعنى الضلال ومعلوم ان تاويل كلام امير المؤمنين

نقل كلام ابن الجوزي في  
الاعتزال



وعمله على انه شكى من تركهم الأولى احسن من عمل قوله تعالى وعصا ادم على انه ترك الأولى  
 انتهى قلنا معاشر الخطباء والفقهاء والبلغاء عليكم بالنصفة هل يجوز تاويل سورة  
 الى اخرها وخطبة من بدايتها الى نهايتها وعبارة اخرى هل رأيت سورة من التور  
 ولو كانت اقصرها او خطبة من الخطب ولو كانت موجزها ان تكون كل مفرداتها وهيئة  
 تركيبها مجازا فما لكم كيف تحكمون نعم ربما يكون يؤول بعض مفرداتها وبعض مركباتها  
 لا كلها وجعلها فتاويل هذه الخطبة الأنيقة الرشيدة من اولها الى آخرها او لها شطط  
 من الكلام وقياسه ببعض وغوى عصيان وغواية كالا ينفذ على من له ادنى دراية  
 فكل من نظر الى خطبته هذه وسائر خطبه التي تضمنت النكاية بعين الانصاف من  
 مكابرة واعتساف قطع بانه عليه السلام كان مظلوما بايدي الظالمين من الأولين  
 والتابعين او لم يقع على مسامع الماويلين ما قاله سيد الانبياء والمرسلين لعلي امير  
 عليه فحيات رب العالمين وقد رواه في المعارف اتق الله الضغائن التي لك في صدق  
 من لا يظهر الا بعد موته اولئك يلغون الله ويلغونهم الا عنون ثم بكى رسول الله صلى  
 عليه وسلم فقبل ثم بكاءك قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمون ويمنعون حقه ويقا تلونه  
 ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك يزول اذا  
 قائمهم وعلت كلمهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان التالي لم قليلا وانكاههم ذليلا  
 وكثر المادح وذلك حين تغير البلاد العباد وحصل لياس من الفرج الحديث  
 فهل لابن ابي الحديد ومن يحذو حذو ابن ابي الحديد ان يؤولوا هذا الحديث ايضا  
 ويجلوه على ترك الأولى وهل لهم ان يؤولوا ما رواه واخرجه ابوها ملاحم بن البراء في  
 وابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في كتاب القطع والسرقة والخطيب وابن البخاري في تاريخها  
 من الاتقاء والامام المستغفر في دلائل النبوة وغيرهم في غيرها عن علي عليه السلام  
 قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكة مكة  
 فرأنا جديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من صديقة وهو يقول لك في الجنة  
 احسن منها فلما خلت له الطريق اعتنقته ثم اجتش باكيا فقلت يا رسول الله ما يسرك قال  
 ضغائن في صدور اقوام لا يدركونها فقال لك لا بعد موته قلت يا رسول الله في سلامة  
 من ديني قال في سلامة من دينك لتخبر هذه كلها هل بقي مجال للتاويل العليل

فلو فتح باب التاويل لجاز لنا ان نقول ان ابن ابي الحديد ما دل في كلامه هذا وانما يريد  
 من الأولى فعل لوصف لا التفضيل ومن الفاضل ما فضل وجوده في الممكنات فضله  
 ومن العادل من كان عادلا من الحق الى الباطل وهكذا وانما اطلقه لما يتوجب ويتأخر من  
 اكثر الصحابة والتابعين وحسن ظنه بهم لما وجد ابائه على امة وانه على تارهم لمن الفتنة  
 ولم يعلم ان الظن لا يفرض من الحق شيئا فلا بد في الامامة التي هي ركن من اركان الدين  
 والايمان من الايقان فباتى الا ربما تكن بان واطرف منه ما قال بعد ذلك زعما  
 منه انه قد حل الاشكال الاول ولعمري ان حله هذا الاشكال محل خلفائه الاشكال  
 الواردة عليهم ودفعه الايراد الوارد كنع العضلات العارضة عليهم كما قيل ان  
 الفرع تابع للأصل وهو ايراد او يد عليه وعلى اصحابه ثم دفعه بزعمه فقال ان قيل لا  
 الصحابة ان يكون عدلت عن الافضل لعله وما نفع في الافضل او لا مانع فان كان  
 لا مانع كان ذلك عقدا للمفضول بالهوى فيكون باطلا وان كان مانع وهو ما يدرك  
 من خوف الفتنة وكون الناس كانوا يفضون عليا عليه السلام ويحسدونه فقد كان  
 يجب ان يعدنهم امير المؤمنين عليه السلام في العدل عنه ويعلم ان العقد لغيره  
 هو المصلحة للأسلام فكيف حسن منه ان يشكروهم بعد ذلك ويتوجب عليهم وايضا  
 فامعنى قوله فطفقت ارتأى بين ان اصول فيحوز ان يكون لم يعين به صيا الحرب بل  
 الجدل والمناظرة يبين ذلك انه لو كان جاد لم يظهروا في نفسه لم فربما خصوه بان  
 له قد غلب على ظنوننا ان الفساد يعظم ويتفاقم ان وليت الامر ولا يجوز مع غلبة ظننا  
 لذلك ان نلزم الامر اليك فهو عليه السلام قال فطفقت ارتأى بين ان ينكرهم فضا  
 عليهم واحاجهم بها فيجبوني بهذا الضرب من الجواب الذي يصير مجتنب به جمل مقطوعة  
 ولا قدرة لي على تشييدها ونصرها وبين ان اصبر على فاميت به ودفعت اليه ثم اورد  
 ايرادا ايضا فقال ان قيل اذا كان عليه السلام لم يغلب على ظنه وجود العلة والممانع فيه  
 وقد اشار الصحابة وشكاهم بعد ولده عن الافضل الذي لا علة فيه عنده فقد سلمت  
 انه ظلم الصحابة ونسبهم الى غصب حقه فما الفرق بين ذلك وبين ان يظلمهم لمخافة  
 النص وكيف هم من نسبه لهم الى الظلم لدفع النص ودفعتم في نسبه لهم الى الظلم  
 لخلاف الأولى من غير علة في الأولى ومعلوم ان مخالفة الأولى من غير علة في الأولى



كتابك النص لان العقد في كل موضعين يكون فاسدا فيك لفريق بين الامرين ظاهر لانه  
عليه السلام لو نسبهم الى مخالفة النص لوجب وجود النص ولو كان النص موجودا لكانوا  
ضاقا وكفارا لمخالفته واما اذا نسبتم اذ اتوا الى من غير علة في الاولى فقد نسبهم  
الى امرين عون فيه خلاف ما يدعي عليه السلام واحدا الامرين لازمه وهو اما ان يكون  
ظنهم صحيحا او غير صحيح فان كان ظنهم هو الصحيح فلا كلام في المسئلة وان لم يكن ظنهم  
كأنوا كما اجتهدوا اذا ظنوا وخطا فانه معدود ومخالفة النص خارج عن هذا الباب لان  
مخالفة غير معدود رجال فافترق المجالان اشكى قلنا اما النص فهو اما من الله تعالى  
او من رسوله صلى الله عليه واله اما من الله فاية اتماما وليكم الله ورسوله والذين  
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقد اتفق المفسرون  
من العامة والخاصة ان مؤتي الزكاة في حال الركوع لم يكن الا على عليه السلام حين  
ان خاتمه التام والآية تفيد حصر الولاية في الله ورسوله وعلى عليه السلام ولا تنس  
في ان ولاية الله فوق الولايات وبعد ها ولاية الرسول صلى الله عليه واله تحت ولا  
وفوق كل الولايات فولاية امير المؤمنين تحت ولاية الله ورسوله وفوق كل الولايات  
وهي المعبر عنها بالولاية المطلقة فمن كان له ولاية مطلقة من الله تعالى فلا يكون  
منصوصا وولايته منصوبة واما نص الرسول بخلافته وولايته وامامته فاكثر من  
منها نصه عليه بالخلافة والولاية يوما الفديروها ثابت متواترا كما اسلفناه وصرح  
بصحة جم غفير من العامة وجميع الخاصة وذكره الفريقان من اصحاب والتابعين  
في منظوماتهم ونثرهم والمصنفون في تصنيفاتهم والمؤلفون في تأليفاتهم وقد ذكرنا شطرا  
من كلماتهم في الباب الاول فراجع ثمة حتى يتبين لك انه الحق ونريد لك هنا ما رواه الحسن  
الغازي واخرجه من صحاح الاخبار في حديث المواخات الطويل الذي اخذنا منه في  
الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام لا يستر لك ان تكون اخا بئيك  
قال بلى يا رسول الله اني لى بذلك فاخذ بيده وارقا له النب فقال اللهم ان هذا متي  
وانا منه الا انه متي بمنزلة هارون من موسى الا من كنت مولا فهذا علي مولا فاف  
علي قري العين فاتبه عمر بن الخطاب فقال يخرج يا ابا الحسن اصبحت مولاى ومولى كل مسلم  
وما رواه الطبراني من الاكفاء عن جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه

قال من يكن الله ورسوله مولا فان هذا مولا يعنى عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
اللهم من احبه من الناس فكن له حبيبا ومن ابغضه من الناس فكن له بغيضا اللهم لا  
احدا استودعاه في الارض بعد العبد بن عليك فاقض فيه بالحسن ودوى الدار قطيع عن  
بن ابي وقاص هذا الحديث قال فقال ابو بكر وعمر امسيت يا بن ابي طالب مولى كل مؤمن  
ومؤمنة وما رواه احمد من الثكوة والطبراني ايضا في قصة غدير خم في الباب الثامن  
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي كرم الله  
وجهه فقال اللهم تعلون اتى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال اللهم تعلون  
انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه فلقية عمر فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت واميت مولاى ومولى  
كل مؤمن ومؤمنة وما رواه الثعلبي وابو نعيم من كتاب البعير ومن الاحباب عن البراء  
ابن عازب في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية اى بلغ من فضائل علي  
نزلت بغدير خم فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من كنت مولا فهذا علي مولا  
فقال عمر يخرج لك يا علي اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا نص صريح  
صحيح في ولاية امير المؤمنين عليه السلام كما كانت لرسول الله بتصدق كل المشافهين  
منهم ابو بكر وعمر ولا ريب في ان الخطابات مختصة بالمشافهين كما حققناه في محله وحققه  
الحقون فحسن شركائهم في التكليف الشرعية فتكليفنا اليوم استغرق الوسع فيما فهموا  
من الخطابات الالهية والنبوية وقد عرفت انهم فهموا من خطاب الله ورسوله الا ولى  
بالصرف وسلموه لعلي عليه السلام وبخبره ابو بكر وعمر فظهر كونه منصوبا لا في خبر واحد  
في اخبار متظافرة بل متواترة كما مر سابقا مضى الى ما صرح به السيد في الجواهر عن هذا  
ابن حجر حيث قال حديث من كنت مولا فعلي مولا اخرجه الترمذي وهو كثير الطرق جدا  
وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرج وكثير من اسنادها صحاح وحسان وصح به  
ايضا العلامة في المرقاة رواية عن المحاملى عن ابن عباس ثم قال والحاصل ان هذا حديث  
صحيح لا ريب فيه بل بعض الحفاظ عده متواترا اذ في رواية لاهم انه سمعه من النبي صلى الله  
عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا له لما نزع ايام خلافته اشكى الكلام من هؤلاء  
الاعلام والتحقيق في المقامات ولايته وخلافته لو لم تكن منصوبة لما بخرجه مثل ابي



ولما استشهد من الصحابة ولما شهد الثلثون في منازعة أيام خلافة فهل كان استشهد  
 لكونه محبا او ناصرا وهل يجتأه لكونه محبا ونا صراف صارت ولايته منصوبه اذا احطت  
 خبر ابن لك فقول ان ولايته وخلافة صارت ظاهرا من هذه النصوص والنصوص  
 السابقة فمن خالفه خالف النص بل لنصوص وهو اما فاسق او كافرا اما النصوص فقلت  
 واحطت بها خبرا واما المخالفة فوضع وفاق منا ومن المخالفين فظهر وجود النصوص فصية  
 فاق او كافرا اظهرها لظن في مقابل النصوص من بعض الظنون اذ لا يجوز في مقابلها  
 الا جتها لانهم ان اصابوا فيه اخطا وافضل ان يكونوا خاطئين من اول الامر الى اخره  
 كلا وحاشا ان يكون الظانون بالله ورسوله ظن التوهم ودين فهل هم مع قصور عقولهم  
 وقلة فهمهم انظر بمصلحة الاسلام ام الله الملك العلام وهل خوف الفتنة في بعثة رسوله  
 صلى الله عليه واله اشدة ام الخوف في نصب المبعوث الله العصمة من الناس في تبليغ  
 خلافة على عليه السلام وولايته فلو جاز لخوف الفتنة تعيين الخليفة المنصوص به لجاز  
 تعيين النبي المرسل ايضا واللازم باطل فكذلك المزمع فليت شعرا اي رخصة كانت للظن  
 في ان يدخلوا في امر النبوة والرسالة والوصاية والخلافة والامامة والولاية اكانوا  
 شركاء لله ام فوض الله تعالى اليهم ام كانوا وكلاء العباد الى يوم القيام اكانوا  
 وكلاءهم من الرحمن ام من الشيطان فغوز بالله من ارباب البطر والطغيان الذين نبذوا  
 وراء ظهورهم القرآن وشربوا القرآن **من الاخبار** المتوافقة المسجلة عند الفريقين ما رواه  
 عن واحد من المحدثين منهم ابن عساكر والحافظ محب الدين البخاري حيث اخرجاه من الآثار  
 عن انس بن مالك قال كنت احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول اللهم  
 اطعمنا من طعام الجنة فاني بلحم طير شوى فوضع بين يديه فتى واكل لقمة وقال اللهم ائتمني  
 باحب الخلق اليك ولأفاني على يضرب الباب فقلت من انت قال على فقلت ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم اكل لقمة فقال سنة الاول فضرب على لبا فقلت من  
 قال على قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم اكل لقمة فقال مثل ذلك  
 فضرب على الباب ورفع صوته فقال صلى الله عليه وسلم يا انس افتح الباب فدخل فلما  
 رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعل لك فاني دعوت الله  
 في كل لقمة ان ياتيني باحب الخلق اليه والى فقلت انت قال فوالذي لذي بعثك بالحق

انني لا ضرب الباب ثلث مرات ويروى في انس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردته  
 يا انس قال كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ما يلام الرجل على قومه **الخبر من الاساطير** التي وضعوها في مقابل ما رواه ابن عساكر  
 واخرجه من الاكتفاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره  
 والله اني لا أحبكم احب الله اياكم وصل الله من وصلكم قطع الله من قطعكم في دنياكم و  
 واخرتكم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك  
 ويحب رسولك اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك **الاسطوري** **منا** اذ الخط  
 خبر بها فاستمع لا تارا لجعل فيها اما ما اخرج ابن عساكر فنيه انه صلى الله عليه واله عا  
 على من قطعها في دنياها واخرتها كما لا يكون له مع لاة الفصاحة كانت مقتضية  
 ان يضيف الدنيا والاخر الى من قطعها بان يقول قطع الله من قطعكم في دنياه واخرته  
 لاني دنياها واخرتها كما لا يخفى على اللبيب وعلى فرض صحة هذا التركيب يكون دعائه  
 على من قطعها ما دام في الدنيا مع انما نرى بالعيان ان الله لا يقطع من قطعها ولا  
 من وصلها في الدنيا والما لان النبي صلى الله عليه واله مستجاب الدعوة ولا يرد  
 دعائه الا ترى استجابة دعائه في حق على عليه السلام وان اذ ان يمنعه بعض الناس  
 والله متم نوره ولو كره العوام اللئام الذين هم اضل من الانعام وبالجملة لما راينا عدم  
 ظهور آثار الاستجابة من عصر الى زماننا هذا في حقنا علما انه لم يدع لمن وصلها ولا  
 على من قطعها ومنه ظهر انه لا يحبها الله ولا رسوله صلى الله عليه واله طالما جعله **الحجة**  
 ووضعه الوضاعون لما في صدورهم من الضغائن لعلى عليه السلام واما الرواية الثانية  
 فتح اهم رسالة التعليل فيها عليك لانه لا يوجب ان يصلى عليهما من الله وملا ثلثة جعلت  
 عليه ولو كان ذلك علة لجواز الصلوة على من يحب الله ورسوله لجواز الصلوة على كل  
 وفاجر من الامة فلا تكون اذا اختصة بها فلا تكون لها منقبة وبعد الانماض عن ذلك  
 نقول انها لا تكون الرواية السابقة سند ودلالة على ان العارف الصبري قال في  
 في بيان قوله لا عطين هذه الراية عن رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله  
 ان مراتب المحبة متفاوتة ومتفاضلة فالظاهر ان المراد من المحبة في هذا رجلا يحب الله  
 ورسوله ويحب الله ورسوله مرتبة مخصوصة والا ليس مؤمن الا يحب الله ورسوله

كما ورد انه صلى الله عليه واله  
 قال لا يصلى الله على المتحيز

اربعين



فحبه الله ورسوله سيما الذين كانوا حاضرين لما أصبح غدا عليه السلام يوجون ان يعطاهم  
 الراية مع ان عليا ما كان حاضرا وكان عيناه ممدودتين وطلبه مع عناء الرمد والوجع والار  
 واعطاه الراية فدل هذا كله على ان المراد من المحبة المذكورة في الحديث محبة مخصوصة  
 ما انصف بها غير على كرم الله وجهه في مرتبة المحبة والمحبوبة شعريا من هوليس غيره  
 مرغوب **مرغوب** مقصود همه اهل دل مطلوب **مرغوب** فذلك خلد ومصطفى كس چولو نيت  
 ومرتبة محبة ومحبة انتى هذا مع انه صلى الله عليه واله دعا الله ان ياتيه باحب  
 الخلق اليه ولا يطعم معه من طعام الجنة فاستجاب الله دعائه حتى اتاه امير المؤمنين  
 عليه السلام واكله معه فيستفاد من هذا الخبر ان عليا عليه السلام كان احب خلق الله  
 اليه عموما لان اسم الجنس المحلى باللام يفيد العموم ولو عموما طريفا فيكون اذا احب جميع  
 ما خلق الله تعالى اليه من الانس والجن والملائكة من الاولين والآخرين بل من الانبياء  
 والمرسلين والأوصياء المرضيين والشهداء الصديقين فيا لها من مرتبة لم يبلغ اليها  
 غير خاتم النبيين صلى الله عليه واله واحد من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم  
 والا لا يكون احب الخلق الى الله كيف وهو الذي لم يزل كان يفدى نفسه ويبدل محبته  
 لرسوله لكونه رسوله فبالغ في محبته حتى استشهد في سبيله في افضل حالات الصلوة  
 في افضل اوقات الصلوة في افضل بقاع المسجد في افضل اشهر عند الله فصلوات الله  
 عليه وعلى اله اجمعين ولعن الله على قاتله ومبغضيه ومعانديه ومنكرى فضائله و  
 وغاصبى حقوقه الكنعين ابغضين ابغضين امين يا رب العالمين فبين المحبة المحبة  
 والأحبة الخصوصية من محبة من يدعى المحبة الجعلية المجعولية والله دمر من قال و  
 وللزبور والبارى جميعا لدى الطيران اجحة وخفق ولكن بين ما يصطاد باذ  
 وما يصطاده الزبور وفرق **من الأخبار** المتوافرة الملهمة المتلقاة بالقبول مادي  
 مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه في رشاد القلوب للذي يليه قال قال كنت جالسا  
 عند النبي عليه السلام في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فسلم فود النبي  
 عليه السلام عليه ودحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا على بن ابي طالب  
 اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبي يا اثم اذا اخبرك يا اثم ان الله خلق خلقا  
 عليا ولا سماء ولا ارض ولا الجنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل خلق

نكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا فخرج فيما بينهما واعتد لا خلقني وعليها  
 منها ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السموات فعلى  
 اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الحسن ومن نور الحسين نور القمر فيها اجل من  
 الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله وتقدس وتقول في تسبيحها سبح قدوس  
 من انوارها اكرمها على الله فلما اراد الله عز وجل ان يسلو الملائكة ارسل عليهم سبحانه ظلمة  
 وكانت الملائكة لا تنظر ولها من اخوها ولا اخوها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا  
 منذ خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسلك بحق هذه الانوار الا ما اكتشف عنا فقا  
 وعزني وجلالي لا فعلت فخلق نور فاطمة الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل وعلقه  
 في قوط العرش فزهرت السموات تتبع والارضون تتبع من اجل ذلك سميتم فاطمة  
 الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدس فقال الله عز وجل وعزني وجلالي لأجعلن  
 ثواب تسبيحكم وتقدسكم الى يوم القيمة لمحبة هذه المرأة وابيها وبعلمها وبينها قال سلم  
 فخرج العباس فلقبه علي بن ابي طالب عليه السلام فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا بني  
 عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله الخبز **من الأساطير** الموضوعة في مقابلة خبا  
 بمجولة مزودة مثل ما رواه الحاكم عن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن الخطاب على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر ومثلها رواه الحاكم  
 عبد الملك عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء  
 جبرئيل فقلت له اخبرني عن فضائل عمر قال لي يا محمد لو جئت عندك مكثت فوج في فقه  
 لم استطع ان اخبرك بفضائل عمر وما ذاك عند الله عز وجل ثم قال لسك الاسلام  
 على موت عمر ومثل ما رواه الترمذي في المناقب وابن عسكروا الخطيب وكلام عن ابي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني ومن  
 احب عمر فقد احبني وان الله باهي بالناس عشية عرفة عامة وباهي بعمر خاصة لكن ابن  
 مع زيادة وان لا يبعث نبي الا في امته من يحدث وان يكون من امة واحد فهو عمر قيل  
 يا رسول الله كيف يحدث قال تكلم الملائكة على لسانه ومثل ما رواه ابن عسكروا ايضا  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر  
 ولا في الارض شيطان الا وهو يقر من عمر الى غيرهما من المجعولات اذا احطت خبر بها



فنفق لهم ينزل جبرئيل عليه السلام مبشرا باستبشار اهل السموات باسلامهم من سبل الشيطان  
وجعفر لطيار وحيد والكراد وهم اسود يوم الودع على الكفار ولا سيما صاحب ذي الفقار  
لكن نزل ببشارة من اسلام هذا الرجل لغدا لما كان رجلا لينة ابني كعب بن لحي عنده  
والاشراد ولو كان لكان النبي صلى الله عليه واله سئل جبرئيل عليه السلام عن ردا  
عمر ولقد صدق جبرئيل عليه السلام وايم الله لو كان جلس عند رسول الله الى قيام  
الساعة لن يستطيع ان يخبره برذائله اذ ليس له فضيلة كيف وابوبكر الذي كان يقول  
ان لي شيطانا يعتريني  
افضل منه باتفاق الامة فما يكون  
لفضول بني بكر من فضيلة حتى لا يستطيع مثل جبرئيل عليه السلام ان يذكرها عند الله  
في مقدار مئكت نوح في قومه ولا تتم وهو الذي كان لم يزل يتمن ان يكون شعرا في صدق  
ابن ابي قحافة واما ما رواه هؤلاء الثلاثة من الحب والبغض والمباهاة فقد مر جوابه  
مرارا واما زيادة ابن عساكر فلو كان لما كان له فضل في ذلك اذ هو لا يتكلم بل لا  
يتكلم فاقى منقبة له فيه ثم ان كانت الملائكة قل في بدنه كحلول الجن في بدن الجن الذي  
يتكلم الجن بعد حلوله في بدن الجن فيتمهم الجاهل ان الجن يتكلم والعادون يعلم ان الجن  
هو المتكلم كما شاهدناه مرارا وتكلمنا مع الجن وسمعنا كلامه من لسان بعض من حل  
في بدنه او كنا نسمع الجواب منه من دون ان نزيد بشخصه حتى اتفق طول منا زعتنا  
مع جن من الجنة ليلة ازيد من ساعة مستوية فيجيبنا به نحيبه ونخاصمه ويخاصمنا مع  
شدة بجهور صوته بحيث تقشع من جهورية صوته وكراهية جلود الحاضرين وتقوم  
اشعارهم وتربعضهم ويبقى الباقيون عندنا الى ان ذهاب وقصته طويلة وبالجمل كفضيلة  
الجن في حلول الجن بدنه وتكلمه في لسانه كذلك الملائكة مع ان الملائكة اجل شأنا  
من ان قل بدن بشر كما لم يرد فيه خبر ولا اثر ولو كان لكان التكلم في لسانه هو الشيطان  
لا الملك لان الشيطان لا يهل الا في مكان خبيث واما رواية ابن عباس فتاتي  
الاخبار المتظاهرة لان فراد كل شيطان منه له وجهان احدهما حلي وثانيها نقض  
اما الحلي فنقول ان ذلك هو دأب الشيطان بعد ان نال مقصده وبلغ امله من ان  
وذلك انه لما كان يجري في عروق بني ادم مجرى الدم فوسوس في صدره الى ان اضله  
وقال له اكفر فلما راي انه كف يقرب ويتبر منه خوفا من نزول العذاب عليها كما في قوله

كثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريئ منك اني اخاف الله رب العالمين  
فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جراء الظالمين فكل رجميع شياطين  
الارض منه لا يدل على حسنه ولا على منقبته بل يدل على ما ذكرناه كيف وهم لا يفرون  
من الانبياء والاوصياء عليهم السلام فكلهم من عيوب الخطا يدل على نيلهم منه ما دام  
فبعد ذلك يتبرون منه ويفرون خوفا من رب العالمين واما النقض فنقول لو كان الجن  
صحيحا غير مجعول لكان اذا ارسله رسول الله صلى الله عليه واله الى اهل العلم ان يفتر  
منه كل شيطان فيه ولا يخاف منهم ولا يهولته شعاعهم ونيرانهم وهزيمهم وحسبهم ولا يفر  
الى رسول الله من دون ماء بيده ووجهه والحال انه رجع خائفا خائبا وخاسرا فلما  
فترجع خائفا وفارا بمقتضى الخبر المتواتر علم انه فارتحل فرارة من كل جن فيكون الجن  
وموضوعا واما الخبر المتواتر فهو **ومن الاخبار المتواترة المتوافرة ما رواه الحسن المجتبي عليه**  
**قال** اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه قال مررت ليلة المعراج بروضا  
الجنان ومنازل اهل الايمان فرايت قصرين عاليتين متجاورين على صفة واحدة لكن  
احدهما من الزبد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقتني حسنتهما فقلت  
يا اخي جبرئيل لمن هذين القصرين فقال احدهما لولد الحسن والاخر لولد الحسين  
فقلت يا جبرئيل لم لا يكونان على لون واحد فكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا  
فقال حياء منك يا محمد فقلت له بالله عليك الا ما اخبرني فقال اما خضرة قصر الحسن  
فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه  
رشيبه وبدنه بد مائه الجن وروى ان الحسن الزكي عليه السلام لما دنت وفاته ونقلت  
ايام حيوته وجرى السم في بدنه واعضائه تغير لونه ووجهه ومال بدنه الى الورقة  
والخضرة فبكي الحسن عليه السلام فقال الحسين عليه السلام ما لي اري وجهك مائلا  
الحاضر فبكي الحسن عليه السلام وقال له لقد صحت حديث جدي في وفيتك ثم مدت  
يده الى اخيه الحسين عليه السلام واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين عليه السلام  
يا اخي ما حدثك جدي وماذا سمعت منه فقال اخبرني جدي فذكر حديث فعند  
ذلك بكيا وخرج الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيب **ومن الاساطير المجهولة**  
في مقابله ما روى في المتفق عليه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم



دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصر بفناءه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر بن الخطاب فادعت ان اذله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر باي انت واتي يا رسول الله عليك اغار **الاسطورة** وما اخرجها الشيطان من الصواعق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة يتصو الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبراً فقلت لعمر فقال اعليك اغار يا رسول الله **الاسطورة** اذا احطت خبرها فاستمع لما فيها من اثار الجعل والوضع اما ما نسب الى جابر فهو في النسبة مجبور عليه ومظلوم فيه واقرأ عليه **اقلا** وامرأة ابي طلحة وبلال قبل ان لا يدخلان الجنة **ثانياً** والذي خلق الجنات وقصورها اسرى بعبد له ليربه ملكاً سمواته وجناته وقصوره وحيوانه ولم يملك بعد شيئاً منها احد ولم يزوج بعد منه احد فكيف يكون لعمر ولغيره وقد ورد في الحديث

ويظهر منها ان النبي دخل الجنة وهو ظاهر بل نص في دخوله حال اليقظة كما يدل عليه اسطورة ثالثة سياقي ذكرها والله يظهر من الاسطورة الثانية انه دخل الجنة في المنام وفيها تناقض **البعث** وراي امر يتصو الى جانب قصر عمر فذكر غيرته فوكى مدبر فبحان الله من قلة حياء جاعلها مدبراً ومن يعتقد بها والحال ان رسول الله صلى الله عليه واله اغير من جميع **النبيا** والمرسلين والله تعالى اغير من جميعهم فاغير من الكل سله وادخله الجنة **الغاية** وملكه والنبي صلى الله عليه واله يتذكر غيرته من لا غير له فلا يدخل القصر ويولي مدبراً فهل يقبله عاقل **خامساً** ورواية ابي هريرة ساقطه عن درجة الاعتبار لما حسده عمر بن الخطاب في كتاب بيته وجعل بيته **سادساً** واضطراب متني الاسطورة دليل على الجعل **سابعاً** وثامنهم كلامهم وهو اعجب من هاتين الاسطورتين اسطورة اخرى تنحك منها التكلية هي ما رواه وايم عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال رايت قصر في الجنة من ذهب فاعجبني فقلت لمن هذا فقيل لفتي من قريش فقلت من هو فقيل عمر بن الخطاب فاما منع من دخوله الا ما اعرف من غيرتك يا عمر **الاسطورة** قلنا اما عمر فلم يكن فتى يومئذ بالبديهة ولا يكون فتى في الآخرة لما رويتم عنه صلى الله عليه واله

انه قال ان ابا بكر وعمر سيدا كحول هل الجنة فتى كان او يكون عمر فتى فعلم ان هذه **الاسطورة** كاخواتها في المجولية على ان تعجب الله من ذلك القصر لعجيب لانه اما اراه الله تعالى قصوره وخدمه وحشمه وحيوانه وزواجه وقصورا وصيانه وذرابيه وعبيده وقصور الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين او لم يري تلك المنازل وما فيها وانما اراه قصر عمر حربه فان اراه تلك المنازل فلا ريب انها على واجل من قصر عمر فماذا اعجبه من قصر عمر بعد رؤية تلك المنازل وان لم يره الا قصر عمر فهو مع انه مخالف للسنة **الاجماع** ولا يدعيه مرده ايضاً فوضح واتضح بطلان هذه الاسطورة وصحة مجوليتهما ولقد اثار عن هذه الاسطورة بعض اصحابنا الاقدمين انا والله براهين اجمعين من انه يقا لمره عمر ومعتقد به ومعتقدى هذه الاسطورة مع ما فيها اكان لرسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك القصر لم لان قالوا لا كفوا وان قالوا له مثله فقد ساوى بين منزله ومنزلة رسول الله عليه التلام في الجنة وهذه ايضا كفر لان منزلة **الرسول** صلى الله عليه واله لم تاتوا بها منزلة الانبياء في الجنة فكيف تاتوا بها منزلة عمر واذا كان كذلك فكيف تعجب رسول الله صلى الله عليه واله من قصر له اعظم منه ان هو الاختلاف وافك مبين ثم قال وما نسبوه اليه من الفير فقد اخرجته الى فساد شريعة الله وتغير سنة رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله انا في عنهما واعاقب عليها متعة الحج ومتعة النساء فلوات اوليا به يسعون او يعقلون ما كانوا استحلووا رواية هذه المنكرات انتهى كلامه عظم مقامه قلنا لو كان **الرسول** او يعقلون ما كانوا من اصحاب لنا واما ذكرنا من اساطير اربعين اسطورة وزيادة كاساطير ابن ابي قحافة لان النبي صلى الله عليه واله اخا بينهما فيها اخوان وشقيقان ولان عمر خطيئة من خطيئات ابي بكر كما ان ابا بكر خطيئة من خطيئات عمر فها في الحكم **الاجماع** ادلا بما يربين الاعدام فعليهما وعلى تباعها اضعاف ما استحقابه الى يوم القيام **الاجماع** يا خالق البهايم والانعام **المطلب الثالث** فيما لفقوه ولوفوه للاعرج الاموي من **الثلة** في مقابل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله في حق امير المؤمنين وذريته وشيعته عليهم الصلوة والسلام وهي كثيرة فحسن لاندرك كلها في هذه الرسالة ولا نذكر كلها ونذكر شرط منها لئلا يفصل عن اخويه فنقول **ومن الاخبار** المتواترة



الملة عند الفريسيين ان رسول الله صلى الله عليه واله لما رجع من خيبر الى المدينة وقد فتح الله له جأته امره من اليهود وقد اظهرت الايمان ومعها ذراع مسومة مثلية فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما هذه قالت له يا بني انت واثي يا رسول الله هتي امرك في خروجك الى خيبر فاني بجالسك وهذا حمل كان لي ربيته اعدته كما دعت ان احب الطعام اليك الثوي واحبه الثوي ليك الذراع فندرت لله لئن سلمت منهم لاذبحته ولا طعمتكم من شواء ذراعه والآن فقد سلمت الله منهم واظفركم ليعلموا بهذا الاوني بندي وكان مع رسول الله صلى الله عليه واله البراء بن معرود وعلى بن عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايتوا بخيبر فاني به فخذ البراء بن المعرود يده واخذ منه لقمة ووضعها في فيه فقال له على عليه السلام يا براء لا تتقته مع رسول الله صلى الله عليه واله وكان اعرابيا على كانك تجل رسول الله صلى الله عليه واله فقال على عليه السلام ما اجل رسول الله صلى الله عليه واله ولكني اجله واوقره وليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم رسول الله صلى الله عليه واله يقول ولا يفعل ولا اكل ولا شرب فقال لبراء ما اجل رسول الله فقال على عليه السلام ما لك قلت ولكن هتاجئت به هذه وكانت يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلته بامر رسول الله صلى الله عليه واله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلته بغير اخذه وكلت الى نفسك يقول على عليه السلام هذا والبراء يولك اللقمة اذا ظن الله الذراع فقال يا رسول الله لا تاكلني فاني مسومة وسقط البراء في سكرات الموت ولم يرفع الامية فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايتوني بالمرأة فاني بها فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت وتوتني وتوا عظيمي قتلت ابني وعمي واخي وزوجي وابني ففعلت هذا وقلت ان كان ملكا فانتقم منه وان كان كما يقول وقد وعد بفتح مكة والنصر والظفر فيمنعه الله منه ويحفظه ولن يضرك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايتها المرأة لقد صلت ثم قال لها رسول الله لا يفرك موت البراء فاما امتحنه الله لتقدمه بين يدي رسول الله ولو كان بامر رسول الله اكل منه لكفى شره وسبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ادع لي فلانا وفلانا وذكر اقواما من حيار اصحابه فيهم سلمان والمقداد وعما نصيب وابودر وبلال وقوم من سائر الصحابة تمام عشرة وعلى عليه السلام حاضر معهم فقال

اقعدوا

اقعدوا وتلقوا عليه فوضع رسول الله صلى الله عليه واله يده على الذراع المسومة ونفث عليه وقال بسم الله الثاني بسم الله الثاني بسم الله المعاني بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال كلوا على اسم الله فاكل رسول الله صلى الله عليه واله واكوا حتى شبعوا ثم شربوا عليه الماء ثم امرها فجلست فلما كان في اليوم الثاني جاء بها فقال ليس هو ولا اكلوا ذلك لستم بحضرة فكيف رايت الله دفع عن بيته وصحابته فقالت يا رسول الله كنت الى الان في نبوتك شاكه والان ايقنت انك رسول الله حق ومن اسلامها قال علي بن الحسين عليه السلام ولقد حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه واله لما حملت اليه جنة البراء بن المعرود ليصلي عليه قال ابن علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله انه ذهب في حاجة رجل من المسلمين الى قبا فجلس رسول الله صلى الله عليه واله فلم يصل عليه قالوا يا رسول الله ما لك لا تصل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى امرني ان اؤخر الصلوة عليه الى ان يحضر علي فيجعله في حل بما كلمه به في حضرة رسول الله ليعلم الله موته بهذا السم كفارة له فقال بعض من كان حاضرا صلى الله عليه واله وشاهد لكلام الذي تكلم به البراء يا رسول الله انما كان مزجا به عليا لم يكن منه جنة فيؤاخذ الله عز وجل بذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان ذلك منه جنة لا حبط الله اعماله كلها ولو كان تصدق بمثل ما بين ارضي الى العرش ذهبا وفضة ولكنه كان مزجا وهو في حل من ذلك الا ان رسول الله - يريد ان لا يعتقد احد منكم ان عليا عليه السلام واجد عليه فيجده بحضرةكم احلاله ويستغفر له ليزيد الله بذلك قربة ورفعة في جنازه فلم يلبث ان حضر على عليه السلام فوقف قبالة الجنازة فقال رجلك الله يا براء فلقد كنت صواما قواما ولقد مت سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان احد من الموتى يستغفر عن صلوة رسول الله لاستغف صاحبكم هذا فدعا رسول الله صلى الله عليه واله ثم قام فصلى عليه ودفن فلما انصرف وقع في المعزى قال نعم يا اولياء البراء بالتهنية اولى منكم بالتهنية لا صاحبكم عقد له في الحجب مباب من السماء الدنيا الى السماء التابعة وبالحجب كلها الى الكرسي الى ساق العرش لوجهه التي عرج بها فيها ثم ذهب بها الى روض الجنة



وتلقاها كل من كان من خرافها واطلع عليه كل من كان فيها من حور حسان وقالوا يا جميع  
 له قولا عقله الله وفهمه طوباك طوباك يا روح البراء ابتظر عليك رسول الله عليا صلوا  
 عليها حتى ترحم عليك على عليه السلام واستغفر لك اما ان جملة العرش حد ثوابا  
 انه قال يا عبدى الملت في سبيلي لو كان لك من الذنوب بعد الحصى والثرى وقطر المطر  
 وورق الشجر وعد شعور الحيوانات وكخطاتهم وانفاسهم وحركاتهم وسكناتهم كانت  
 بدعا على عليه السلام عليكم فان من دعاء عليه اهلكه الله ولو كانت حسنة عدا  
 ما خلق الله كما ان من دعائه اسعده الله ولو كانت سيئاته بعد ما خلق الله الخ  
**ومن الاساطير** التي وضعوها الذي عوج اعرج في مقابلة ما روده عن جابر قال اني سئل  
 صلى الله عليه وسلم بعبادة رجل ليصلي عليه فام يصل عليه فيقبل له يا رسول الله  
 ما دأينا تركت الصلاة على احد قال انه يبغض عثمان فابغضه الله عز وجل **الاسطورة**  
 اذا احطت بها خبر فنقول هل للمهاجرين والانصار الذين اجتمعوا على قتله والقوه في  
 كانوا يحبونه او يبغضونه فان كانوا يحبونه وقتلوه من محبتهم له فهو بدعي لبطان  
 وان كانوا يبغضونه فعلى هذه الاسطورة يلزم هلاك الامة لان الله كان يبغضهم  
 منه ايضا ان يجتمع الامة على خطأ وهو ايضا باطل اتفاقا نصا وفتوى ويلزم ايضا  
 كذب النبي صلى الله عليه واله في قوله لا تجتمع امة على خطأ اذا لم يرض انهم اجتمعوا  
 على بعض عثمان وقتله وهو بمقتضى هذه الاسطورة ما يوجب ان يبغضهم الله عز وجل وهو  
 كاذب ومنه ظهر ان عدم صلاة النبي صلى الله عليه واله على جنازة الرجل وتركه  
 الصلاة عليه من اجل انه كان يبغض عثمان من المجهولات الاموية كيف وقد صلى الله  
 صلى الله عليه واله على جماعة يبغضونه ومنهم رقية وام كلثوم اللتين كانتا تبغضان  
 عثمان لما اذنيهما وقصتهما ومعاملته معهما معرفة مشهورة ويلزم من ذلك ان يكون  
 بغض عثمان كفرا وهو خلاف الاجماع وبالجملة اللوازم في البطلان كالشمس في طالع  
 الحمل وغابب ليلان فبطلان اللزوم مستغن عن البيان **من الاخبار** المتواترة  
 ما رواه شيخنا الصدوق في العيون وغيره في غير ما سنده من ابيه الى على عليه السلام  
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا على لقد عاتبني رجال من قريش في  
 فاطمة وقالوا خطبناها اليك فنعتهما وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منكم

ورويته بل الله منعكم ورويته فهبط على جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جل  
 جلاله يقول لولم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفوعلى وجه الأرض آدم من ربه  
 الخ فلما آل الامر وجرى القلم بن كرفطة عليها سلام الله فنقول ان لفاطمة فضيلة لم  
 ولا توجد لاحد من رجال الاولين والآخرين فضلا عن نساء العالمين صلوات الله عليها  
 وعلى ابيها وبعلمها وبينها اجمعين وهي ما ذكره الشيخ عبد علي بن الحسين الجرائري في كتابه  
 الذي سماه بالمقلة الغبراء في نظم الزهراء عليها التحية والثناء قال نكتة اقول ولهذا  
 الاسم الشريف من خصائص ما تحتر به العقول من ادراك ذلك فليطالع في مولفات علم  
 محرف لاسيما في شرح مشرق الانوار لابن الفتح وقد ذكروا علماء الحساب ان للعدد دكرا  
 كالظهوري ويكال شعوري فالحال الظهوري للعدد هو مجموع الاعداد من الواحد اليه  
 والغاية داخله والحال الشعوري هو مجموع الحال الظهوري مع مجموع الاعداد التي تحتها  
 هي الواحد فالحال الظهوري للثمة خمسة واربعون وكالها الشعوري واحد وثمانون  
 وقد اتفق وقوع الثمة بين كالها الظهوري وكالها الشعوري في اسم فاطمة عليها السلام  
 وذلك من خواص هذا الاسم الشريف حيث هذا الحالان وفاق في العددين انتهى كلامه  
 دفع مقامه قلنا ومن خواصه انه لو ضرب الثمة في نفسها يحصل منه كالها الشعوري هو  
 معها ولو ضرب عدد الالعاب في عدد ما قد به الله عز وجل من صلب خامسهم من الحجج عليهم  
 الصلاة والسلام يحصل خمسة واربعون وهو كال ظهوريها وهو ايضا معها ومن خواصها  
 ايضا ان كالها الشعوري اذا ضم الى كالها الظهوري يكون فاقه وفيه سر في ومن خواصه  
 ايضا تقديم كالها الشعوري على كالها الظهوري وفيه تنبيه على ان كالها الشعوري في الدنيا  
 بحيث لو كشف الغطاء ما ازا ديقينها كزوجها واما كالها الظهوري فتاخر لم يظهر بعد  
 وسيظهر في رجعة ال محمد صلى الله عليه واله بل في يوم القيمة كورد الاخبار وفي كيفية  
 ورودها على المحشر وكيفية شفاعتها وكيثتها وعبودها عن الصراط وشفاعتها لمحبيها عند  
 قضاؤهم عن الصراط ودخولها الجنة وقصودها ومنازلها وصايفها وخدمها وحشها فتحا  
 عن حدة التواتر **من الاساطير** الموضوعة في مقابلة ما اخرج به الامام الحافظ محمد بن الملقا  
 عن ابي سواد سمعت عثمان بن عفان يقول لقد اخبات عن ربي عشر اتي رابع اربعة  
 في الاسلام وجهته جيش عشرة وجمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم



وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ثم توفيت فزجني الأخرى ولا تقيت ولا تقيت  
ولا وضعت يدي اليه على فجي عنده بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ريت بها  
جمعة الا وانا اعتق بها رغبة ان لا يكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا زينت في الجاهلية  
ولا في الاسلام ولا سرت **الأسطورة** اذا احطت خبرا بها فاستمع لما فيها قال القد  
اختبات عن ربي عشر افهوا قبا بالحاء المهلهة من الحباء بمعنى العطية او بالحاء المعجمة بمعنى  
الترفعي الأول كذب بل كاذب متواليه كما استطاع عليها تفصيلا وعلى الثاني كفر الله  
العلي العظيم بنقل القرآن الذي جمعه هولاء الله تعالى عنده مفايح الغيب لا يعلمها الا  
هو ويعلم ما في البر والبحر مما يسقط من مدقة الا يعلمها ولا حجة في ظلمات الأرض ولا  
ولا يابس الا في كتاب مبين فكيف اخبا عن ربه عشر اليس لا خبا بمعنى الأستاذ كما يقا  
خبئي لسماء القطر وخبئي الأرض لنبات واختبا استتر فعمل يتفوه احد من المليون  
من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين باستتار شيء من الاشياء ويمكن من الملكا  
سواء كان بما كان او بما هو كما ان او بما يكون اليس في القرآن الذي جمعه ان الله بكل شيء  
عليم وان الله بكل شيء محيط وهو بكل خلق عليم فكيف يخبا مخلوق على خالقه سبحانه وتعالى  
رب العزة عما يصفون وقد اجتمع اهل القرآن باجمعهم على ان من انكراية من آيات القرآن  
فهو كافر مرتد نعم في مناقب السوطي انه قال لقد اختبات عند ربي عشر داني لاربعة عشرة  
في الاسلام فمهل على هذا لا يكون كافر لكن يكون فسقا لكونه كذا با كما اسلفناه **وثانيها** انه  
قال في رابع اربعة في الاسلام فهو كذب بآيات لان اول من امن برسول الله صلى الله عليه  
والله من الاناث خديجة الكبرى عليها السلام ومن الذكور علي بن ابي طالب عليه السلام كما يدل  
عليه الاخبار المتواترة بطرقنا والمتظافرة بطرق مخالفينا **منها** ما رواه احمد بن حنبل في  
عن عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقد مت الحج فالتيت العباس بن عبد المطلب لاتباع  
منه شيئا وكان تاجرا فواتته اني لعنده بمني فخرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس  
فلما راها قد زالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من الخباء الذي خرج الرجل منه فقامت خلفه  
فصلت ثم خرج غلام حين راها في الحام من ذلك الخباء الذي خرج الرجل منه فقام معه فصلي  
فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي فقلت من هذه المرأة  
قال امرأته خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتى فقال علي بن ابي طالب ابن عمه

فقلت

فقلت وما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه  
هذا الفتى اتى وقال علي بن ابراهيم بن هاشم فكان لا يصلي الا رسول الله وعلى وخديجة  
خلفه فلما اتى ذلك ايام دخل ابوطالب الى منزل رسول الله ومعه جعفر فنظر الى رسول  
صلى الله عليه واله وعلى وخديجة بجنبه يصليان فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن  
فوقف جعفر بن ابي طالب من الجانب الاخر فلما وقف جعفر على يساره بد رسول الله  
من بينهما وتقدموا نشا ابوطالب في ذلك يقول ان عليا وجعفر ثقتي عند ما لم الق  
والكرب والله لا اخذ لالنبي ولا اخذ له من نبي ذو حسب لا تخذ لا وانصرا ابن عمكما  
اخى لا تحي من بيننا واني قال وخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى بعض اسواق  
العرب فرأى زيدا ووجده غلاما كيف فاشتراه بخديجة فلما تزوجها رسول الله هبته  
منه فلما بنى رسول الله واسلم على اسم زيد بعده فكان يصلي خلف رسول الله على  
وجعفر وزيد وخديجة فظهر ان رابع اربعة كان زيد لا عثمان وقال ابن اسحق اول **الاسلم**  
وصلى وصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم على كرم الله وجهه وهو ابن عشر سنين  
وقال ايضا اول من اسلم على ثم زيد بن حارثة ثم ابوبكر ثم اسلم رهط من المسلمين منهم  
عثمان وزيد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وكذلك ذكره ابن  
قتيبة في العارف ولم يذكر جعفر وقال السيد محمد السند دوسي الخطيب المحدث الطبري  
في الثموس المضيئة واختلفت التل في اولهم اسلا ما فقيل خديجة وقيل علي وقيل  
ابوبكر وقيل زيد بن حارثة ثم قال والورع ان يقال اولهم اسلا ما من النساء خديجة و  
ومن الصبيان علي ومن الرجال ابوبكر ومن الموالى زيد وكيف كان لم يذكر احد ظفرا بكلامه **احكام**  
التي والحديث والدراية والرجال ان عثمان رابع من اسلم من الاولين والاقدمين وقال  
في ترجمة عمر بن الخطاب انه اسلم بعد اربعين رجلا واحد في عشر مرة سنة ست من النبوة  
وهذا ايضا يدل على نفي كون عثمان رابع اربعة اذ لو كان رابع اربعة لكان افضل من  
عمر بن الخطاب مع ان الاجماع منعقد على تفصيل عمر على عثمان ابن عفان وقال العلامة  
في المرات كان اسلام عثمان في اول الاسلام على يد ابى بكر وقد اسلفنا ان ابابكر اسلم  
بعد سبع سنين من اظها ردعوة الرسول صلى الله عليه واله بمكة وكانت اقامته  
صلى الله عليه واله بمكة بعد اسلام ابى بكر ست سنين وبالحيلة لا خفاء في انه لم يكن



رابع اربعة في الاسلام وانه كذب صريح وضعه له الطغام الكذابين او ادعى لنفسه منقبة  
 وهو متهم في دعواه مع انه لم يعد له احد بل جمعوا على فسقه فلا اعتبار بروايته  
 سيما اذا كان يجر الناس الى قوصه **ثالثها** انه قال جهز جيش العسرة هذا كذب من <sup>القول</sup>  
 التابطين لان هذا الجيش لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة تبوك كان  
 خبا وعشرين الفا غير الاتباع وقد وجدنا في كتبهم رواياتهم في هذا التجهيز مختلفة **منها**  
 ان الرسول صلى الله عليه واله استدعى التقوية بمن لا قوة له على المسلمين فاق اليه  
 عثمان مائة راحلة ثم استدعى التقوية فاق اليه مائة راحلة اخرى قال الديلمي  
 في الاثر شاذ فاسلمنا روايتهم كانت لما قالوا راحلة لما في رجل ولا ربحانة رجل على اصعب  
 الامور لكل اثنين راحلة فلم يكن الا اربعمائة رجل من خة وعشرين الفا وقد قال الله  
 في ذلك ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون من حرج  
 اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين  
 اذا اتوا بالتحمل قلت لا اجد ما احكم عليه تولوا واعينهم تقين من الاتع مع حزن <sup>القول</sup>  
 ما ينفقون وقد كان عثمان يومئذ كثير المال فابا له لا يجهز وللك الضعفاء **ومنها**  
 ما رواه الترمذي من جامع الاصول عن عبد الرحمن بن حباب قال شهدت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو يجت على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائة بعير  
 باحلا سها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال على مائة بعير  
 باحلا سها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال على ثلث مائة بعير  
 باحلا سها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن النبي  
 وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذا ما على عثمان ما عمل بعد هذا **ومنها** ما رواه  
 الشعبي في كفايته انه جهز جيش العسرة بالف بعير **ومنها** ما في مودد العذب الهنئي  
 للشيخ الحافظ عبد الغني انه جهز جيش العسرة بتبع مائة وخمسين بعير وخمسين فرسا <sup>تكملة</sup>  
 الالف وكذا ذكره صاحب الاستيعاب ايضا **ومنها** ما رواه في الاستيعاب باسناده  
 الى قتادة انه قال حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا اذا احضرت  
 بموضوعاتهم وجعلياتهم فتعلم انها مع ذلك كله مضطربة والاضطراب دليل على انها  
 من موضوعات عهد بني امية ومع ذلك كله ليس في كتب قدماء القوم الا اعطاء ما

في مرتين وهو موافق لروايات صحابنا الامامية كثر الله امثالهم في البرية واما الزيادة على ذلك  
 فمن زيادة عناية المتأخرين من اولياء عثمان ليم لام ان يقولوا في شأنه انه جهز جيش  
 العسرة على الاطلاق ولذا تروى في كرو خطا تجهيز جيش العسرة من مناقبه في خطبهم على ان  
 الف بعير باحلا سها يكون قيمتها عشرة الاف دينار وخمسين او سبعين فرسا يكون اقل  
 قيمتها خمسمائة والفي دينار وخمسمائة وثلاثة الاف دينار لو كان قيمة كل فرس ولو ان  
 خمسون دينارا فيكون المجموع اثني عشر الفا وخمسمائة دينار او ثلثة عشر الف دينار <sup>منها</sup>  
 دينار فاذا انصف الى ما رواه احمد من المشكوة عن عبد الرحمن بن سبرة حيث قال جاء  
 عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في مكة حين جهز جيش العسرة فترها  
 في حجر فوايت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها في حجر وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد  
 اليوم مرتين فيصير المجموع ثلثة عشر الف دينار وخمسمائة او اربعة عشر الف دينار وخمسمائة  
 دينار واذا انضم اليه ما اخرجه محمد بن المثنى في سير عن عبد الرحمن قال شهدت رسول الله صلى  
 عليه وسلم وقد جاء عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشرة الاف دينار فضبت  
 بين يديه فجعل يقول غفر الله لك يا عثمان ما اسرت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم <sup>القيمة</sup>  
 ما يبالي ما عمل بعد ها فيكون المجموع اربعة وعشرين الف دينار وخمسمائة دينار او ثلثة <sup>عشرين</sup>  
 الف دينار وخمسمائة دينار ومع ذلك كله بقول ان مال الخديجة عليها السلام اغناه عن  
 ذلك وخلص الكلام فكمك في المقام فعليك بالنصفة هل كان مجموع اموال عثمان واهله  
 يعني ذلك وهل كان في المدينة رجل كان له هذا المقدار من المال حتى يكون عثمان ثا  
 او كان متفردا في ذلك كما ان عبد الرحمن كان منفردا في الرواية وهو ايضا ليس عبد الرحمن  
 بن حباب بل هو التلميذ كحققه صاحب الاستيعاب وان اصبته الامر على صاحب الثمن  
 المضيئة وقال انه السمي حيث قال عبد الرحمن بن حباب السمي يعد في اهل البصرة روى  
 عنه حديث واحد في فضل عثمان ثم ذكر ما رواه الترمذي ثم قال رايت له حديثا  
 اخر في شعب السهمي نقله الحافظ السيوطي في جامعه الصغير فنقل الحديث وكيف كان  
 لا تمايز بين عبد الرحمن على ان قوله ما على عثمان ما عمل بعد هذا مرتين او ما ضر  
 عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين كما في رواية عبد الرحمن بن سبرة في الف الكتاب والسنة  
 المتواترة والاجماع كيف ولو كان الامر كما رواه عبد الرحمن لما ضره ما املاه مردان في



اذا خلتهم

إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم <sup>ففعلا</sup>  
 حتى اذا نسخوا الصحف في الماصح رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل امة بعصف  
 مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق واما خلاص عباد الباطل  
 عز اسمهم فهم سواد اعظم سيدهم امير المؤمنين عليه السلام فانه ذكر غير مرة انه جمع القرآن  
 بعد رسول الله **منها** في جواب اشعث بن قيس لعنه الله حين قال يا امير المؤمنين  
 لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقد قتلت والله اني لا اولى الناس بالناس ومما  
 مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله لما دلى تيم وعدى الا ضربت بسيفك  
 دون ظلامتك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا بن الحنادة قد قلت فاستمع والله ما منعني <sup>الجب</sup>  
 ولا كراهة الموت ولا منعني من ذلك الا عهد اخي رسول الله صلى الله عليه واله فذكر عهد  
 اليه ثم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله اشتغلت بدفنه والفرار من شأنه ثم اليك  
 عينا اني لا ارتدى الا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت **الخبر ومنها** قوله عليه السلام حين جاء  
 بالقرآن الذي جمعه بعد رسول الله صلى الله عليه واله مخاطبا لأصحاب الرسول المختارين المهاجرين  
 والأنصار ايها الناس اني لم ازل مشغلا برسول الله صلى الله عليه واله بفسله وكفنه وفيه  
 ثم اشتغلت بكتابه الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عنى حرف واحد الحديث  
**ومنها** ابو ذر الغفاري حيث روى انه توفي رسول الله صلى الله عليه واله جمع على عليه  
 القرآن وجاء به الى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما كان قد اوصاه بذلك رسول الله  
 صلى الله عليه واله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة صفحا فضاخ القوم فوشب عمر قال يا  
 اندده فلا حاجة لنا فيه فاحذه على عليه السلام وانصرف حتى ان عمرا رد ما جمعه امير المؤمنين  
 عليه السلام احضر زيد بن ثابت وكان قاضيا للقرآن فقال له ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه نصاح  
 المهاجرين والأنصار وقد راينا ان تؤلف القرآن وتقط منه ما كان منه فضيحة وهتك للمهاجرين  
 والأنصار فاجابه زيد الى ذلك فالتجاري وعلي بن ابي طالب وابو ذر وعمر وعثمان وحذيفة  
 بن يمان يشهدون بان القرآن قد جمع بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله فظهر ان دعوى  
 عثمان انه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه واله كذب وزود من الطريقات  
 الخالفين يعتد دون من ابطاء على عليه السلام علىبيعة ابي بكر باستغاله بتألف القرآن فآلفه  
 ثم جعلوا دعوى عثمان اني جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه واله من مناه <sup>قته</sup>



ولا يشعرون بقبحة وكن به كأنهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فم لا يبصرون  
**وخامسها** انه قال وأيقن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم توفيت فزوجني لأخرى وجوابها  
يأتي ذلك في محله **سادسها** قوله ولا تقين وهو ايضا كذب ظاهر لان تيقنه أظهر من ان يظهر  
فأى تيقن أظهر من اخذه الأموال ظلما وجعلها ختصة به وباهل بيته من بنى أمية دون المسلمين  
حتى انه دفع الى كل واحد من اربعة زوجهم ببنايه اربعمائة الف دينار واعطى مروان طرد رسول الله  
صلى الله عليه وآله مائة الف دينار ومنعه المرامى من الجبال والأودية والتجاري المتسعة  
وابوانه الحكم بن ابى العيص عمه وابنه مروان وهما الذين طردهما رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله  
ولعنهما واتى تيقن اشد من احراقه المصاحف كلها ودكضه عمادا والقاءه ففاودوسه على بطنه  
وامر اعوانه بذلك حتى غشي عليه وقد روى كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحق مع عما  
يدور معه حيثما داروا حتى تيقن ابن من نفسه ابا ذر عن المدينة واتى تيقن اغلظ من امتناع  
دعبيد الله بن عمر قاتل هزبان الى على بن ابي طالب عليه السلام واتى تيقن اسفر من جعل  
الصبح بعد الأسفار وغيب ظهور ضياء النهار واتى تيقن اعلى من امر عامله بمصر الذي شلى  
مرارا اليه منه بقتل محمد بن ابى بكر بن خطمروان واتى تيقن ازيد من ان يستعمل سعيد بن العاص  
على الكوفة حيث ظهرت منه اشياء منكروان يستعمله عبد الله بن سعيد بن ابى سرح مصرا  
الوليد بن عقبة الجمار الذي التقت في صلوته في حال سكره وقال لم ازيد كوفي الصلوة فقا  
لا قد قضينا صلوتنا واتى تيقن ابراهيم بن تقطيع اللباس والرداء وقمة مال المسلمين في غشاه  
بالصخاف فما الذي بكى نيا داغنه الى غيرها من التعينات اختصت به دون من استخلفه وسأ  
الأصحاب وقد نقل الحافظ واخرج من الأكتفاء عن عبد الله بن شداد قال رايت عثمان يوم  
الجمعة وهو يخطب وهو يومئذ امير المؤمنين وعليه ثوب قيمته اربعة دراهم وخمسة دراهم فلما  
متعبنا به لم يذكروا ابن شداد هذه الشدة اذ لا فرق في التعيين بين طرفي الأوطاء والتفریط  
**وسابعها** قوله ولا تقين وهو ايضا كذب وقول زور لانه لو كان غير متيقن لشيء فلم يجمع  
عن الخلافة حين اجمع الأصحاب والتابعون على تخليعه عنها مع انه علم انه خلاف ما اجمع الأصحاب  
عليه ولم يخرج اليهم مروان الذي لعنه رسول الله وطرده وذلك كان على خلاف الضرورة من الله  
واتى امل طول وعنى اجزل من تمام الخلافة بعد هذه التليد التي فظهر بامتناعه عن جميع ذلك  
على العالمين انه كان مريضا على الدنيا طويل الأمل وكثير التمتع لما اشرب قلبه حب الرياسة

ماله والخلافة **وثامنها** قوله القبيح الذي لا يليق ذكره مع ذكر النبي صلى الله عليه وآله واله فاقول  
حيأوه وما اسوء اذ به اربى النبي صلى الله عليه وآله واله هو الذي لا يذكرونه ربه جل جلاله غالبا  
في كتابه العزيز الا باللقاب كيا ايها الرسول ويا ايها النبي ويا ايها المرحل ويا ايها المدثر  
ليس وطه ونحوها صونا لأقربائه ولولا بعض المصالح لايصح باسمه المبارك روحنا وفي  
العالمين له ولا سمه الفداء فانظر الى جمعه بين اسمه المبارك وبين ما يستقبح ذكره وليس  
ذلك الا من قلة المبالاة وعدو الاعتناء بشان اشرف المخلوقات فمن لا يستحي عن ذلك هل  
منه الملائكة **وتاسعها** قوله ما مرت في جمعة الا وانا اعتق بها رقبة وهذا ايضا من كاذبه  
لان خلافة كانت اثنتي عشرة سنة فيكون ما اعتقه من الرقاب في هذه المدة خمسمائة وستة  
وسبعون رقبة فليست منها ما لم يكن عنده مقدار ما تشاء واحسب الباقي فمن ذكرانه اعتق  
خمسمائة رقبة غير انه يدعيه لنفسه وتقر به وهو يحتاج الى التبيين **وعاشها** قوله ولا نيت في  
ولا في الاسلام ولا سرق فان كان صادقا في نه لم يك زانيا في الاسلام فليس هذا بشان لأحد اذا  
كثير عبده الأول والثاني والذين اطلعنا على انهم كانوا محصورين عن الحلال في دينهم فضلا عن الحرام واما  
قوله ولا سرق فهو ايضا من الكاذبة لانه سرق اموال العجزة والفقراء والمساكين والأيتام والأرامل  
اثنتي عشرة سنة فخذها من غير اهلها واعطاها لغير اهلها واتى سرقه اعظم من سرقة اموال المسلمين  
بسنين وشهور بالظلم الفسق والفجور فقتل عشرة كاملة **ومن الأخبار** المسئلة المتلقاة بالقبول  
تفريع فاطمة من على عليها السلام دون سائر الخطاب من ذوى الأذنان **منها** ما رواه شيخنا  
الصدوق عطر الله روحه في عيون الأخبار وبأسنانه من ابى الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرور  
الى على بن موسى بن جعفر قال حدثني ابى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال  
على بن ابى طالب عليه السلام لقد همت بالترجيع فلم اجزء ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله  
وان ذلك اختلج في صدري ليلي ولها رى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
لي يا على قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في الترجيع قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان  
بعض نساء قريش واتى الخائف على خوف فاطمة فاشعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله  
فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الى قلبي وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يرفق فقال  
البرهان الله تعالى كفياني ما اهتمت من امر توحيك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال قال  
جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فنادى ليهما فاخذها فاشتبهتا وقلت يا جبرئيل ما سبب



فقال الله تبارك وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها  
وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ميجها فهبّت بافواح العطر والطيب وامر جود<sup>عنها</sup>  
بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحهم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكن  
جنتي لشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضائي بعضها من بعض  
ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلاغ منه  
فخطبت بخطبة لم يخطب بمثليها اهل السما ولا اهل الارض ثم امرنا ديا ينادي لا يا ملائكتي  
وسكان جنتي بادكوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركتكم<sup>عليها</sup>  
فقال راحيل يا رب وما بركتك عليها باكثر مما طينا لها في جناتك ودارك فقال عز وجل يا  
من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتى واجعلهما محبتى على خلقى وعزنى وجلالى لا خلقن مني مطلقا  
ولا نشين مني ذرية اجعلهم خرافي في ارضي ومعادن ملكي بهم احتج على خلق بعد النبيين<sup>عليهم</sup> والصلوة  
وابشرا على فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضى الله  
لها فدوئك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون اليها  
ولولا ان الله تبارك وتعالى اداد ان يتخذ منك ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة  
واهلها فتم الاخ انت ونعم الخائن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضاء الله رضا فقال علي<sup>عليه</sup>  
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه واله امين الخ  
وقد روي بطريقهم وروينا بطريقنا ان الله تبارك وتعالى يزين عرشه بالحسن والحسين<sup>عليهما</sup>  
قوطيه ومع ذالهما لم يجعلوا عليا عليه السلام ذا التورين وبملاحظة تزوجه مثل فاطمة  
الزهرا عليها سلام الله التي هي حجة الله على الخلق اجمعين لم يجعلوه ذا النور الواحد  
لا محالة ولكن جعلوا عثمان باعتبار تزوجه ام كلثوم ورقية دعة الله عليها ذا النورين  
فهل نسخ الانصاف من البين او غشيت الغشاوة العينين فالكم كيف تحكمون مع ان  
ام كلثوم ورقية دعة الله عليها وان كانتا باعلى مرتبة من التدين والتقرب<sup>عليها</sup> عند الله  
لما تربيتا في جوار دعة للعالمين صلى الله عليه واله اجمعين الا انها لم تكونا من صلبه  
صلى الله عليه واله ولا من رحم خديجة الكبرى عليها السلام كدالنا عليه في المسائل<sup>كذلك</sup> المذكورة  
وحاصله انها كانتا ابنتي ابي هند زوج هالة اخت خديجة نعم كانت تربيتها بين النبي<sup>صلى</sup>  
صلى الله عليه واله وبين خديجة فنبتا اليها مجازا ان التاجين في جلاله داية

والرواية روي عن الفلك الجارية في الحج الفاهرة اعلى الائمة من العرة الطاهرة عليهم السلام انه  
كانت لخديجة اخت يقال لها هالة وقد تزوجها رجل من مخزوم فولدت لها بنتا اسمها هالة  
ثم خلف عليها ابوها لة بجلا يمينا يقال له ابو هند فاولد لها ابنا كان يسمى هند بن ابي<sup>هند</sup>  
وها تان الابنتان المنسوبتان الى رسول الله ام كلثوم ورقية له من امرأة اخرى قد ماتت  
ثم ماتت ابو هند وقد بلغ هند مبلغ الرجال والابنتان طفلتان وكان ذلك في حد ثا<sup>ن</sup>  
تفويج رسول الله صلى الله عليه واله خديجة بنت خويلد وكانت هالة اخت خديجة  
فقيرة وخديجة من الأغنياء الموصوفات بكثرة المال فاما هند بن ابي هند فانه لم يكن يقوه  
وعشيرته بالبادية وبقيتا الطفلتان عند امه اخت خديجة فضمت خديجة اختها هالة  
مع الابنتين اليها فكفلت جميعهن وكانت هالة اخت خديجة قد سفت بين خديجة و<sup>ابن</sup>  
ولما ماتت بعد ذلك بمدة يسيرة وخلفت الطفلتين ام كلثوم ورقية في حجر خديجة اختها  
وحجر رسول الله صلى الله عليه واله فرباها وكانت من سنة الجاهلية في العرب ان  
من بقي يتما نسب ذلك اليتيم اليه الم تزويك كيف ينسبونه اليه ويقولون زيد بن محمد  
ابراهيم بن اذر وخوها ويؤيد ما رويناه ما نقل في الكامل عن محمد بن عبد الرحمن بن  
محمد الاصبهاني صرح بكون خديجة بكرا حين تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله فعلى<sup>هنا</sup>  
كيف يكون للبكر ولد وهل سمعت بات بكر اولد ولذا غير مريم البكر البتول فنبهة كلهم  
ورقية الى خديجة عليها السلام من فضول الكلام وايضا ان محمد بن عبد الرحمن يقول لا اتفق  
بينى وبين اولاد هند بن ابي هند خصومة فقالوا ان الحسن والحسين كانا من اخت جدنا  
وهند بن ابي هند قتل بين يدي الحسين بكر بلاء وكان خال الحسين من قبل الامة فحضرت  
دفا ترا لا ناب وعرضت عليهم ان اربابا ليرهبوا صرحوا بان رسول الله صلى الله عليه واله  
تزوجهم بكرات وكانت بكراتين تزوجته فعلى هذا كله اى منقبة لتزويج بنتي ابي هند التي هي<sup>هالة</sup>  
ثم ههنا دقايق **اولها** ان تزويج بيتي رسول الله لاحد لو كان شرفا لكان ابو العاص بن ابي<sup>ابن</sup>  
وعتبة بن ابي لهب اولى بالشرافة من عثمان للأسبقية بها بكرات **ثانيها** انا لوقلنا على سبيل  
المشااة بانها كانتا من صلب رسول الله ومن رحم خديجة كما عليه بعض ادباء التير من صحابنا  
ومن المخالفين فاي شرافة له منهما فهل ينفع تعليق القرآن على من لا يرى له حرمة ولم يكن من اهله  
على ان شرافة الزوجة لا تدل على شرافة الزوج كالاتل شرافة اسية بنت مزاحم على شرافة<sup>عنه</sup>



وكن لك العكس فان شرافة الزوج لا تدل على شرافة الزوجة الا ترى الى زوجتي نوح ولوط كانتا  
تحتها فخانتاهما وفضحهما الله تعالى الى يوم القيمة فلا ملازمة من الطرفين **مثالها** ان معاملة  
عثمان معها معرفة مذكورة في الكتب المعبر مستغنية عن البيان والاشارة **وباعها** ان النبي  
صلى الله عليه واله في جلا جاء اليه فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتاب ففني شيء اسلمه  
فقال سلمه الله ابوك ولا تلمه في حسن سبائه فقال وما السبائ قال الذي يبيع الاكفان يفتني موت  
امتي ولولود من امتي احب الي مما طلعت فكيف يكون متمنيا لموت اربعين مولود بالغ رشيد <sup>نسله</sup>  
ان هو الا جهنم عظيم <sup>كان</sup> طويلا كيف يجوز له مع رقة قلبه ورجته ان يقتني بعد وفات  
ابنتيه وفات اربعين بنتا له واحدة بعد واحدة في مدة قليلة ويقول لعثمان لو ان لي  
اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة كما عن الصواعق مع  
انهم يروون عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو كان لنا ثلاثة ماعد وناك فاي المثلثة  
من الاربعين مع انهم لو شعروا واستشعروا بما فيه لستروه خوفا من اقتضاهاهم واقتضاح رؤسها  
لانه لو كان في تزويج رسول الله صلى الله عليه واله من زوجه بعدما لم يده لكان ابو بكر  
من موما حيث خطبا فاطمة عليها السلام فزادها رأى عثمان اهلا لذلك فزوجه واحدة  
فيكون عثمان افضل منهما بمرتبتين وفي ذلك تبين فضايحهم في مذهبهم للكون ولكلهم المغوس  
فلا بد لهم الا ان يقولوا بان تزويج عثمان ومنع ابني بكره لا يوجب فضلا لعثمان على ابني بكره <sup>فكان</sup>  
وعرفنا لا يوجب لعثمان ذلك فضلا على غيره والحال انه وان هذا لعجيب هذا والنبي صلى الله  
عليه واله على شأنه لا يقوله احد من ذوي العقول كيف واين معنى واين يتمنى الوالد المثلث  
الليب وفات بناقه واحدة بعد واحدة ان هو الا جهنم مبين واقراء على خاتم النبيين  
صلى الله عليه واله اجمعين واوجب منه ما اخرج ابن ماجه القزويني من المرقاة  
عن ابني هريرة قال لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا علي  
هذا جبريل اخبرني ان الله قد امرني ان ازوجك ام كلثوم بمثل صدقة رقية وعلى مثل حبتها كما  
اخرجه الامام ابو عبد الله من الاكفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان  
هذا جبريل يخبرني ان الله تعالى قد زوجك ام كلثوم بمثل صدقة رقية وعلى حبتها  
**وخامسها** ان رقية وكلثوم لم تكونا مثل فاطمة كيف وهي سيدتها وسيدة نساء العالمين  
ولا عثمان مثل علي السلام ولا تزويجها مثل تزويجها ولا صداقها مثل صداقها فكيف

يقاس

يقاس انتهى بالنسب لبارعة ودقية وام كلثوم بفاطمة مع ان هذه الاساطير من حكايات  
الاموية خد لم الله نعم بالحلية فاين الاخفاء السفلية من الاجرام العلوية **ومن الاخبار**  
التوافقة المسجلة ما اخرج سواد اعظم من اعظم علماء الخالفين منهم الامام الرازي  
في فوائده من الاكفاء ومن الرياض ايضا ومنهم الخوارزمي في وسيلة المتعبدين من حلية  
الاولياء ومن الاخبار عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله للحضرة  
الوفاء ادعوا لي جيبتي ندعوا له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي جيبتي  
فدعوا له عمر فنظر اليه ثم وضع راسه فقالت ويلكم ادعوا اليه عليا فلما رآه ادخله  
معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحقنه حتى قبض ويده عليه **ومن الاخبار**  
المجولة الموضوعة في مقابله ما روى في الاكفاء عن عايشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ادعوا لي اخي قلنا ابو بكر قال ادعوا لي اخي قلنا عمر قال ادعوا لي  
قلنا عثمان قال نعم **الاسطورة** وفيها من وجوه **منها** ان اخوته كانت مخصوصة  
بعلي بن ابي طالب عليه السلام وكان مخصوصا بها ولذا قال عليه السلام ثلث لا يفارقها  
بعدى الا كل كذاب وذكر منها بقوله انا اخو رسول الله فلهذه فريضة بيضة اذ لم يكن رسول الله  
صلى الله عليه واله يخاطب احدا من اهل الارض بالاخوة الا علي بن ابي طالب عليه السلام  
**ومنها** يلزم من ذلك ان يكون هو افضل من ابني بكره وعمره هو خلاف اتفاق الامة  
كيف وهو الذي اسلم بيد ابني بكره وهو خليفة خليفة ابني بكره **ومنها** ان هذا لا يكافي الخبر  
الذي رواه جمع كثير وجم غفير **ومن الاخبار** المتوافرة المتواترة حديث برودات العلم  
وهو ما رواه الامام في كتابه دلائل النبوة عن ابن عباس قال لما توجه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الى مكة اصاب الناس عطش شديد فنزل رسول الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحفة معطشا والناس عطاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه واله من رجل يمضي في نفر من المسلمين منهم القرب فيردون البرذات العلم ثم يعودوا  
ضمن له الجنة فقام رجل من القوم فقال انا يا رسول الله فوجهه وجهه معه السقا  
قال ابن فخر بن سلمة بن الاكوع قال كنت في لسقا قال فضينا حتى اذا دفعا من الشجر  
والبرسغنا في الشجر حسا وحركة شديدة وداينا يترافا توقد بغير طيب فارغب الرجل  
الذي كنا معه وارعبنا رعبا شديدا حتى ما يملك احد منا نفسه فجعنا ولم نطق <sup>نطق</sup>

الشجر



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك رجعت فقال يا بني انت واتي يا رسول الله  
اني لا مضى الى الدغل والشجر اذ سمعنا حركة شديدة وذكرنا القصة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك عصاة من الحن هولت عليك اما انك لومضيت لوجهك وحيث امرت  
ما نالك منهم سوء ولوايت فيهم عيرة وعجبا قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه رجلا اخر  
من اصحابه فوجه به وقد سمع كلام رسول الله صلى الله عليه للرجل الاول حيث قال  
اما انك لومضيت لوجهك وحيث امرت لما نالك مكره وذكرنا القصة ما مضى حيث قال  
فرجع معه لا نملك نفعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حالك فذكر الرجل  
القصة فقال صلى الله عليه وسلم ما قال للرجل الاول قال واشتد العطش بالمسلمين  
ليلا فدعا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
له سمرع هؤلاء السقا حتى ترد بئر العلم وتتقي وتعود انشاء الله ثم قال سلمة بن الاكح فخرجنا  
وعلى ما منا ونحن في ثره والقرب في اعناقنا وسيفونا بايدينا وعلى يقده منا وانا الخضر  
خلفه ما نلحقه وهو يقول شعرا عوذ بالرحمن من اميلا عن غرض حتى اظهرت هويلا واوقفت  
بئرها تغويلا وفرت مع غرضها طويلا قال فصار ونحن نسبح تلك الحركة وذلك الحسن فتدخلنا  
من الرعب مثل الذي كنا نعرف وظننا ان عليا سيرجع كارجع صاحباه فالتفت اليها فقال  
اتبعوا اقرى ولا يفرغكم ما ترون فليس بضائر انشاء الله ثم قرأ يلفت ولا يلوى على احد  
حتى ادخل بنا الشجر فاذا نيران تصطرع بغير حطب واذا رؤس قد قطعت لها خجة ولا انتها  
الحجة شديدة واصوات هائلة فبا لله لقد حسرت براس قد انصرفت قشرة ووقعت شعرة  
ورجعت قلبي حتى لا املك نفسي وعلى يخطى تلك الرؤس ويقول تبعوني ولا خوف عليكم ولا  
احد منا يمينا ولا شمالا فجعلنا نتلو اثره حتى جاووزنا الشجر ووردنا الماء فاستقت السقا  
معهنا لو واحد فادلاه البراء بن مالك في البئر فاستقي ولوا اود لوين ثم انقطع الدلو فوقع  
في القليب والقليب ضيق مظلمة بعيد فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحك شديدا  
فراعبن ذلك فقال على كرم الله وجهه من يرجع الى عسكرنا فياتينا بد لو اود لوين فقال  
اصحابه ومن يستطيع ان يجاوز الشجر مع ما راينا وسمعنا قال كرم الله وجهه فاني نازل  
في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا فوالذي نفسي بيده انه ليترزل وما فينا احد الا  
وعضده فتران دعبا وجعل يخذلني مرا في القليب اذا نلت رجلاه فقط في القليب

فانزلت فادلاه البراء بن مالك في البئر فاستقي ولوا اود لوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلمة بعيد فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحك شديدا فراعبن ذلك فقال على كرم الله وجهه من يرجع الى عسكرنا فياتينا بد لو اود لوين فقال اصحابه ومن يستطيع ان يجاوز الشجر مع ما راينا وسمعنا قال كرم الله وجهه فاني نازل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا فوالذي نفسي بيده انه ليترزل وما فينا احد الا وعضده فتران دعبا وجعل يخذلني مرا في القليب اذا نلت رجلاه فقط في القليب

شديدة

شديدة اذ ردنا له دعبا وجعلنا نسبح اضطر ابا شديدا وغطيطا كغطيط الخنوق ثم نادى  
على كرم الله وجهه ثم وجهه الله اكرامته اكرامنا عبد الله واخ رسول الله هاتوا قريكم فدلينا  
اليه فافجها فاعصبها في القليب ثم اصعد هاعلى عتقه شيئا شيئا عن اخوها ثم حمل قريتين  
فحملنا معه قربة قربة وقريتين ايدينا لا يكلمنا ولا يكلمه ولا ينزلنا شيئا الا انا نسبح هههه  
حتى اذا صرنا بموضع الشجر لو ترمنا راينا شيئا ولم نسبح مما كنا نسبح حسا حتى اذا كنا ان نجاذ  
الشجر سبعنا صوتا مفرغا الح وهو يقول شعرا في ليل الخي دوعات واي سباق الى الخيرات  
لله ذوال عزوات اذات من هاشم الها مات والقامات مثل رسول الله ذي الايات  
وعنه المقتول ذي السقات حمزة ذي الجنات والروضات او كعلي كاشف الكربات  
كذا يكون المرء في الحاجات والضرب للبطال والهامات قال سلمة وعلى ما منا يقرب  
ويقول شعرا الليل هول يرهب المهديا وينهب المشجع اللببيا ولست فيه اذهب كثر  
لانني اهل منه ذيبا ولست اخشع الرزع والخطوب ولا ابا لي الهول والكروبا اذا هز  
الصارم القضيبي ابصرت منه عجبا عجيبا قال سلمة وانتهى على كرم الله وجهه الى  
صلى الله عليه وله رجل الحديث **من الاساطير** التي جعلوها في مقابله لعثمان بن عفان  
بئرومه حيث دوا ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم المدينة ولم يكن فيها  
ماء عذب يستعذب غير بئر رومة فقال من يشترى بئر رومة يجعل دلوه مع دلا المسلمين  
فخبر عنها في الجنة فاشترته من صلب مالي وانه اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء  
الجنة قالوا اللهم نعم ذكرنا شرا به بقعة ال فلان ليند ها في المسجد ثم تجهيز جيش العسرة ثم  
ذكر كونه عند رسول الله صلى الله عليه واله مع ابي بكر وعمر بن الخطاب وسقوط حجارة  
بالخبيض وامر صلى الله عليه واله بالكون معللا بانما عليك بنى وصديق وشهيد  
عند كل فقرة اللهم نعم فقال عثمان الله اكرامته اكرامنا عبد الله واخ رسول الله هاتوا قريكم فدلينا  
**الاسطورة** قلنا لو كان الخبر صادق فهل يوازن عاقل هذه البئر ببرذات العلم كيف  
وهذه البئر ما يمكن ان يشترها عجوز من العجايز وما ببرذات العلم فلا يكون شراؤها الا  
سبيل المهج كيف وانت تعلم انه لم يمكن لاحد ان يصل الى الاشجار التي كانت قربة منها  
فضلا عن الوصول اليها عن الدخول فيها في ليلة ليلى مع ما يشاهد في اطرافها وخاد  
وادخلها من الغرائب الموهلة والعجايب المخوفة فحول الرجال كراعب وخاف من هو افضل



ماله دنا الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابلفكره  
 صلح لا يفقد دون على شيء مما كبروا والله لا يهدي القوم الكافرين فان قيل لا ريب في ايمان  
 عثمان وانفاقه ما لا حرج في سبيل الله وايمانه يمنع عن الانفاق لما له دماء الناس ولايات  
 مخصوصة بالكفا وقتلنا اما الايمان فلم يدخل في قلب عثمان قط نعم اظهر الاسلام يدا في بكر  
 الاسلام غير الايمان كما ينطق به قوله نعم قلت لا غرابا منا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا  
 واظهرنا الاسلام لا ينافي الكفر بالباطني واظهاره اذا وجد له المناق له معيننا وظهر كما  
 اظهر لنا فقون ساعة وجدوا للكفر اعوانا ولا ريب في ان عثمان كان منهم وقد صرح  
 سواد اعظم من وجوه الصحابة والتابعين بكفره منهم عايشة وعلى بن ابي طالب <sup>بن</sup> حسن  
 علي والحسين بن علي ومحمد بن حنفية وعما بن ياسر وزيد بن ادم وابراهيم النخعي <sup>عاش</sup>  
 وابوجار ود العبدى وسعيد بن جبيل وابوعبيدة الذهلي وعبد الرحمن بن حنبل <sup>في</sup> الجعفي  
 وغيرهم وفيهم بل في كل واحد منهم الكفاية لان الحرج ان كان من قبيل الشاة فيكفي فيه العدا  
 سيما الخيبر اللذان يفضلان في الحرج وان كان من قبيل الرواية فيكفي عدل واحد فضلا  
 عن العدول فالقيام يقتضيان ذلك شرط من كلام كل واحد منهم حبا ذكره الواقدي  
 والثقيفي والطبري في تواريخهم على ما في البحار اما عايشة فقد روى غير واحد انها كانت  
 لم تزل تذمر عثمان وتلعنه وتكفر وحكايتها مع عثمان ومكالماتها طويلة **منها** ما ذكره  
 الثقيفي في تاريخه عن عكرمة ان عثمان صعد المنبر فاطلعت عايشة ومعها قيصر <sup>الله</sup> رسول  
 صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا عثمان اشهد انك بريء من صاحب هذا القيصر فقال  
 عثمان ضرب الله مثلا للذين كفروا الآية وذكر فيه عن ابي عامر مولى ثابت قال كنت في الحج  
 فرعثمان فنادته عايشة يا غادريا فاجرت امانتك وضيعت رعيته ولولا الصلوة  
 انحسرت اهلك دجال حتى يدبحوك ذبح الشاة فقال لها عثمان امرأة فوح وامرأة لوط <sup>التي</sup>  
 فقالت له يا نعلن يا عدو الله انما سبائك رسول الله باسم نعلن لليهودي الذي باليمن  
 ولا عنه ولا عنها وذكر فيه عن القسم بن مصعب العبدى قال قام عثمان ذات يوم <sup>خطيبا</sup>  
 فحمد الله واثنى عليه ثم قال نساء يكبتن في الافاق لئن كنت بغيره يهراق دمي والله لو شئت  
 ان املاء عليهن محرقا لهن رجالا سودا وبيضا لفعلت الست ختم رسول الله على ابنته  
 الست جهزت جيش العسك المالك رسول الله الى اهل مكة قال اذ تكلمت امرأة من <sup>الرجال</sup>

من عثمان فان الرجل الاقل كان هو ابن ابي قحافة والرجل الثاني ابن الخطاب فلم يكن رجل  
هؤلاء الا سيده الا واخروا والا وائل مظهر العجايب ومنجا النوايب على بن ابي طالب عليه  
فحيات رب السائق والمغارب هذا ولوسلنا شراء بريرة لما نتم ضمان الجنة له به <sup>سليم</sup> ولو  
قلنا بانه صدر من عثمان افعال تحالف افعال من يستحق الجنة فلا يفيد هذا الشراء مع هذه <sup>فقال</sup>  
التي اوجبت اجماع المهاجرين والأنصار والتابعين قولنا وفعلنا امر وميلا مباحا شرقي وتيسيرا  
على قتله والقائه في المنزلة ثلثة ايام ولما وليا اليها ورضا جميعهم على ذلك وكافوا لا يمكن  
من ذنبه الا بتكلفت كثيرة وكان احسن الناس يومئذ فيه ايا من امك من نصرته <sup>مفتة</sup>  
المطالبين له واجماع الامة حجة وما اجمعوا عليه حق وغير ضلالة قال الله تعالى  
وما ذا بعد الحق الا الضلال ولذلك لم يصلوا عليه ولم يغفلوه كما لم يدفنه ولو اغضنا اليه  
عن جميع ذلك قلنا لو كان شراء بريرة منه خالصا لوجه الله الكريم وموجبا لثقتنا  
الى الله العلي العظيم لكان الله عز وجل ذكر ذلك في كتابه وشكره عليه ومدحه كما  
مدح اصحاب الاقراض لكنه لم يذكره ولم يشكره عليه ولم يمدحه علنا انه احبط عمله <sup>علم</sup>  
من خبث باطنه وسوء عقيدته وقبح سره كالثيطان الذي احبط جميع اعماله فخرمه  
بسوء عمله عن مشروبات الآخرة فكل ذلك حرم عثمان عن مشروبات الآخرة فخرمه على الناس  
بسوء اختيارهم في ايام قليلة فان الدنيا كما وصفها امير المؤمنين عليه السلام بقوله  
لئن طال عمرها لقصر فكل ذلك هذا الرجل قد سلطه على عبادته بسوء اختيارهم في  
عشرين سنة وبالجحالة لا ينفعه شراء بريرة يوم ينفع الصادقين صدقاتهم قال في خير <sup>سعي</sup>  
في شرح الحديث بواه من الفادق رضي الله تعالى عنه انما الأعمال بالنيات واعلم ان  
ههنا فوائد منها ان عادة المحسنين ابتداء كتبهم بذكر هذا الحديث لتبنيه المتعام على  
تصحيح النية في كتب الحديث بل في سائر الأعمال والأفعال فان تصحيح النية من اجل ان  
المجاهدة بل قد قيل نصف السلوك اذا السلوك يتم بتمامها ولا يحصل ذلك الا للثقة <sup>يقان</sup>  
ومن سواهم على طبقاتهم بقدر ما يحصل بهم فيها ومن الاخلاص بل لعرفان فوب عا  
تصير بالنية الصادقة عبادة وكم من عبادة تصير وعود بالنية الفاسدة عادة  
فانهم وقد تدبروا ولم يفرحوا على ما معكم قوله عز من قائل ولا تقم لهم يوما القيمة وذا  
وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذي كاذب فيفق



قال فجعل يدها ولنا خادها احيانا فقلت صدقت لقد كنت خاتن رسول الله على ابنته فكان  
منك فيها ما قد علمت قلنا خربت بها حتى قتلنا بجنايتك وجهت جيش العرة وقد قال الله  
فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة وكنت رسول الله الى اهل مكة فحيبك عن بيعة  
الرضوان لانك لم تكن لها اهلا قال فانتهمها عثمان فقالت اما انا فاشهد ان رسول الله  
قال ان لكل امة فرعون وانك فرعون هذه الامة وذكرنا الثقي والطري كلاهما في تاريخها  
كان اذا خرج عثمان الى الصلوة اخربت قيصر رسول الله وتنادى انه قد خالف صاحب  
هذا القيص وذا الطري تقول هذه قيصر رسول الله لم تبل وقد غير عثمان سنته اقتلوا  
فقتل الله نعتلا وذكرنا ايضا مطالبها ما كان يعطيها ابو بكر وعمر من عثمان وهو يقول  
لا جد له موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة نفسهما  
وانا لا افعل قالت فاعطيني ميراثي من رسول الله قال ولم تجئي فاطمة تطلب ميراثها من رسول  
فشهدت انت وما لك اوس البصري ان النبي لا يورث وابطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لا  
وذا الطري وكان عثمان متكئا فاستوى جالسا وقال ستعلم فاطمة اني ابن عم لها من النبي  
الست واعرابي يتوضاء ببوله شهدت عند ابيك وذكرنا الثقي في تاريخه عن موسى التميمي  
عن عمه قال دخلت مسجد المدينة فاذا الناس مجتمعون واذا كافر متفجع وصاحب الكفر  
يقول يا ايها الناس لعهد حديثها تان فعل رسول الله وقيصره ان فيكم فرعون او  
فاذا هي عايشة يعني عثمان وهو يقول سكنتي ما هذه امرأة دايها داي الماة وذكرنا الحسن بن سعيد  
قال دفعت عايشة ورقا من ورق المحصف بين عودين من وراء حجابها وعثمان على المنبر  
فقلت يا عثمان اتم ما في كتاب الله ان تصاحب تصاحب غادرا وان تفارق ففارق  
عن قلبي فقال عثمان اما والله لتنتهي اولاد خلف عليك عمران الرجال وسوداها قال  
اما والله ان فعلت لقد لعنتك رسول الله ثم ما استغفر لك حتى مات وذكرنا الواقدى  
عن عايشة بنت قدامة قالت سمعت عايشة دفعة النبي تقول وعثمان محصور في جبل  
بينه وبين الماء احسن يومئذ حين حال بينه وبين الماء فقالت يا امة على عثمان فقلت  
ان عثمان غير سنة رسول الله وسنة الخلفيتين من قبله فخذ منه الى غير ذلك مما  
في دفاترهم واما على عليه السلام فقد نقلوا عنه بطرقهم روايات كثيرة بلغت حد التواتر  
**منها** ما روي بطريقهم ان عليا عليه السلام خطب الناس بعد قتل عثمان فذكر

من جملتها قوله سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب هتته بطنه وفرجه ويله لو قص جنا  
وقطع راسه كان خيرا له شغل عن الجنة والناداماه **منها** ما روي عن علي بن خروزمي  
عن الاصمعي بن نباته قال سئل رجل عليا عليه السلام عن عثمان فقال وما سؤلوك  
عن عثمان ان لعثمان ثلث كفارات وثلاث غدرات ومثل ثلث لعنات وصاحب بليّة  
لم يكن بقديم الايمان ولا ثابت المجرع وما زال النفاق في قلبه وهو الذي صد الناس  
يوم احد الحديث **منها** ما ذكره الثقي في تاريخه عن عبد المؤمن بن عبد القيس  
قال اتيته عليا في لرحمة فقلت يا امير المؤمنين حدثنا عن عثمان قال ادن فدنوت  
قال ارفع صوتك فرفعت صوتي قال كان ذا ثلث كفارات وثلاث غدرات وفعل ثلاث  
لعنات وصاحب بليّات ما كان بقديم الايمان ولا حديث النفاق فخرى بالحسنة التيّة  
والحديث طويل **منها** ما ذكره عن حكيم بن جبير عن ابيه عن ابي اسحق وكان قد ادرك  
عليا عليه السلام قال ما وزن عثمان عند الله ذبا فاذ قال ولا جناح ذباب ثم قال  
ولا نقيم لام يوم القيمة وذا **منها** ما ذكره عن ابي سعيد الخدري قال سمعت عليا  
يقول انا يعسوب المؤمنين وعثمان يعسوب الكافرين **منها** ما نقله عن هيرة بن جهم  
قال كنا جلوسا عند علي عليه السلام فدعا ابنه عثمان فقال له يا عثمان ثم قال اني اسمع  
باسم عثمان الشيخ الكافرا فما سميت به باسم عثمان بن مطعون **منها** ما روي فيه ان  
جيفة عثمان بقيت ثلاثة ايام لا يدفن فسل عليا رجلا من قريش في دفنه فاذن له  
علي ان لا يدفن مع المسلمين في مقابرهم ولا يصلى عليه فلما علم الناس بذلك فقدوا  
له في الطريق بالحجارة فخجوا به يريدون حتى كوي مقبرة اليهود فلما انتهوا به اليهم  
سريه الى غيرهما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام في حقه واما الحسن عليه السلام  
فقد روى الثقي في تاريخه عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن ابي  
قال كان الحسن بن علي عليه السلام يقول معشر الشيعة علموا اولادكم بغض عثمان فانه  
من كان في قلبه حب عثمان فادرك الرجال من به فان لم يدركه امن به في قبره  
واما الحسين عليه السلام فقد روى فيه عن بكر بن اعين عن الحسين بن علي عليه السلام  
قال انا وبني امية نقادينا في الله فحنوهم كذا ذلك الى يوم القيمة فجاء جبرئيل براءة  
الحق فذكرها بين اظهرنا وجاء ابليس براءة الباطل فذكرها بين اظهرهم وان اول قطرة



سقطت على وجه الأرض من دم المناقين دم عثمان بن عفان وروى فيه عنه عليه السلام أيضا انه قال ان عثمان جيفة على الصراط من اقام عليها اقام على اهل النار ومن جاوزها جاوز الى الجنة الى غيرها واما محمد الحنفية فقد روى الثقفى في تاريخه عن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن الحنفية يلعن عثمان ويقول كانت ابواب الصلاة مغلقة حتى فتحها عثمان وروى ايضا عنه من طريق اخر انه قال كفرناه بثلث فرق كثر الله ومنه في الخشوش وانزل المهاجرين بمنزلة من حارب الله ورسوله وجعل المال دية بين الأغنياء واما عما روى في سيرة عثمان عن ابي سعيد التيمي قال سمعت عمار بن ياسر يقول ثلث يشهدن على عثمان بالكفر وانا الرابع واما ابراهيم النخعي فقد روى عنه انه قال ان عثمان عندى شتر من قهد وروى ايضا عن الحكم بن عيينة قال حضرنا في موضع فقال طلحة بن مصرف الامامى يابى قلبى لاحب عثمان فحكيت ذلك لابي النخعي فقال لعن الله قلبه واما الاعشى فقد روى عن ابي الارقم قال سمعت الاعشى يقول والله لو ددت انى كنت وجأت عثمان فنجرت في بطنه فقتلته واما ابو جابر وداد بن عبد الله فقد روى عن الوليد بن زرارى عن ابي جابر وداد العبدى قال لما عجل هذه الامامة فعثمان وفرعونها معوية وسامريها ابو موسى الاشعري وذوالدمنة واحباب النهضاء واما امام المتقين على بن ابي طالب واما سعيد بن جبيرة فقد روى عن سلمة بن كهيل عن جبيرة قال يرفع عثمان واصحابه يوما لقيمة حتى يبلغ بهم الثريا ثم يطرحون على وجوههم واما ابو عبيدة الله بن وهب فقد روى عنه انه قال والله لا يكون الارض مسلما سلما حتى يلعن عثمان ما بين المشرق والمغرب لا يكون ذلك احد واما عبد الرحمن بن حنبل فقد روى عنه انه كان رجلا جحيا قال في حق عثمان شعرا بديا وهو هذا ذق يا ابا عمر بسوء الفعل وذق صنع كافرى جهل لما سدت باب كل عدل ودمت نقص حقنا بالباطل غدا عليك اهل كل فضل بالشرقيات القضايا الفصل فذقت قتلانا اى قتل كذا فخرى كل عات وغل اذا احطت خبل بما اسلفناه فزيده امران **احدها** ما قاله النبي صلى الله عليه واله وهو ما رواه الثقفى عن حكيم بن جبيرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله عليه واله ان عثمان جيفة على الصراط يعطف عليه من احبه ويجاوزه عدوه **وثانيها** اجماع وجوه الصحابة والتابعين على كفره اذ كان لم يسئل عنه احد من بعده

منه

من وجوه المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار الا قال قتلناه كافرا وهذا موجود في دفاتر القوم ويؤيده تخصص قاتليه بولاية امير المؤمنين عليه السلام وكونهم بطانة وخواصا له كمحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والاشترى حبیب بن منجب وكيل بن زياد واصل بن بناته ومن يحذوهم ويعصده اشتها والتدين بتكفير عثمان بعد قتلته وكفر من تولاه من امير المؤمنين عليه السلام وذريته وشيعته وجوه الصحابة والتابعين والعلماء الراشدين الى زماننا هذا وحفظ عنهم التصريح بذلك اما **الا** فقد اطلعت بشطر من كلماتهم واما الاخرى فغنى عن التبيين اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اجعلني مسلما من سالمهم وحرابا من حاربهم ووليا لمن والاهم وعدوا لمن عاداهم وابطل في ذمتهم واحشري معهم واسكني في الجنة في خدامهم بحقهم وجرمتهم اللهم صل عليه وعليهم اجمعين **ومن الخطا** المتوافرة المتواترة المسماة ما رواه الخوارزمي في مناقبه عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجلس على بن علي الفريسي وهو جبل قد علا على الجنة فوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تنجز القادح ويتفرق في الجنة وعلى عليه السلام على كرسى من نور يضيء بين يديه التميم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل بحبيبة الجنة ومبغضيه **التاوي** **الاشيا** الموضوعات الاموية عليهم لعائن الله بالكلية ما اخرجهم عن محمد الملا في سيرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يوتى بعثمان واوداجه تشخب وما اللون لون الدم والرائحة المسك فيكس حلتين من نور ينصب له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون الصراط بنور وجهه وليس لمبغضه منه نصيب اذا احطت لها فاستمع لما يدركك فيها من اثمها والجعل والوضع **منها** ان عثمان قتل بحق او بغير حق فان قتل بحق فام تشخب واوداجه وما فان من ياتي يوم القيمة بهذه الهيئة انما ياتي للتظلم والشكى لينتقم الله نعم من قاتله كما يوتى بالحقين بن علي عليها السلام واصحابه ورؤسائهم في ايديهم واوداجهم تشخب وما كما ورد في الاخبار المتقدمة النبوية المذكورة في كتب الفريقين والمفروض انه انما قتل بحق وان قتل بغير حق وكان مظلوما يلزم ان يكون قد اجمع الامة على ظلمه فيبطل حلالته خلفائهم الثلاثة لانه يلزم على هذا ان يجمع الامة على ضلاله وهم يروون ويتلقون بالقبول ان النبي صلى الله عليه



عليه واله قال لا يجمع امتي على الخطأ بل مراعاة ان يكونوا مع الجماعة ومن اجتمعوا على الخطأ والظلم  
يلزم كذب النبي صلى الله عليه واله في قوله لا يجمع امتي على الخطأ ومن صدق قوله يلزم  
ان يكون عثمان مهدد **ومنها** ان معشرا لأمامية يروون عن ائمتهم المعصومين  
عليهم السلام وطافهم من مردته كل الاشاعة وقل من العقلة ان الصراط جسر ممدود على  
جهم اذق من الشر واحد من السيف يعبر عليه اهل الجنة وتول فيه اقدم اهل النار وروى  
عن الصادق من الالقدس والظاهرة عليهم السلام ان الصراط اذق من الشر واحد  
من السيف فثم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر  
من يمر شيا ومنهم من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا ففعل هذا كيف  
يستقر في الصراط منبر وكيف يجلس عثمان على مثل هذا المنبر ويقطع طريق المؤمنين  
فمن اين يجوز المؤمنون نعم على انك رجل من مردته لدقة الصراط وحدته كما كثر المفسرون  
يمكن ان ينصب له منبر عليه لسعته ولكننا معاشرا لأمامية ومعاشرا لاشاعة اجمعنا  
واجمعوا على كونه اذق من الشر واحد من السيف فلا يجوز ان ينصب عليه المنبر ولا  
عليه بشر **ومنها** ان الصراط لو كان مظلما ولا يضاء بانوار وجود الانبياء والمرسلين  
والأوصياء الصديقين والملائكة المقربين لما يضاء بنور وجهه وجل موثى اجعت  
الامة على اباحة قتله والعجبان الصالحاء يترقبون في يوم القيمة بمقتضى ايمانهم وصالح  
اعمالهم وهذا الرجل قد تنزل فيه جسد الله لان مردته كانوا يصفونه في الدنيا بدنى  
ولما صار الى الآخرة صار ذى نور واحد فليكن نوره لمردته ونحن معاشرا لأمامية بفضل  
وكرمه متفقون بانوار ائمتنا بعد نور نبينا عن نور غيرهم وقد روى جابر بن عبد الله  
الأنصاري قال كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله اذا قبل بوجهه  
على بن ابي طالب فقال لا ابشرا يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل فبني  
عن الله تعالى انه قال اعطى شيعتك ومحببتك سبع خصال عند الموت والآن عند  
والنور عند الظلمة ولا من عند الفرج والقط عند الجوار على الصراط ودخول الجنة  
قبل ساير الناس يحيى نورهم بين ايديهم وبايمانهم الخبر قوله وليس لبغضه منه  
نصيب مستلزم لتكذيب النبي صلى الله عليه واله في قوله من من جلدى لم تمته التا  
ولا ريب ان عايشة وحفصة من امهات المؤمنين كانتا اشد بغضا له من غيرهما

ملائكة

من النساء الصالحات فكذلك خلاف بين الفريقين في كون علي بن ابي طالب وابي ذر <sup>الذين</sup>  
والمقداد وغيرهم من وجوه الصحابة كانوا مبغضين له مع ما ورد في مناقبهم بطريق الفريقين  
وكونهم ممن اثم حظا فومس القرب عند الله وكونهم محبوبين لله كما روى احمد بن حنبل  
في سنده مرفوعا الى بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من  
ابغضه اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم قالوا من هم يا رسول الله قال ان عليا مناه وابو  
الفارسي وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي الى غير ذلك من الاخبار  
المواترة الواردة في شانهم بانواعها ولا سيما على الذي كونه من اهل الجنة متفق عليه  
بين الامة فاذا هذا الخبر يكون مجعولا **ومنها** انه قد ورد في الاخبار المقبولة عن النبي  
صلى الله عليه واله بطريقنا وطريق المخالفين انه قال لا يجوز الصراط احد الامعة جواز  
ولاية علي بن ابي طالب فمن اخذ الشمس بيده هل يكون في ظلمة حتى يجوز الصراط  
بنور وجهه ابن عفان الاموي الذي هو غصن من اغصان الشجرة الملعونة ولعمري ان  
جواز علي عليه السلام يومئذ انور من هذه الشمس التي جعلها الله لنا سراجا منيرا وقد  
في تحفة السالكين عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد  
الصراط الا من كتب له علي بن ابي طالب الجواز وروى السيد في جواهر العقدين عن ابن  
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوما القيمة ونصب  
الصراط على شفير جهنم لم يخرج عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب ففعل مقتضى  
الخبرين الذين يفيدان العموم لا يجوز الصراط احد من الاحاد بنينا كان او وصيا <sup>ابن</sup>  
خاتم النبيين صلى الله عليه واله اجمعين من دون جواز علي عليه السلام فضلا <sup>عن</sup>  
الأمم من الاولين والآخرين ومن لا جواز له منه فتردى في النار هذان برهانان <sup>في</sup>  
بطريقهم ولو اوردنا من طريقنا وائمتنا عليهم السلام لكان مبدل اخر **ومنها** قول النبي  
صلى الله عليه واله اذا كان يوما القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمد صلى الله <sup>عليه</sup>  
علي الصراط لا يجوز احد الا من كان معه برائة من علي بن ابي طالب عليه السلام فهل لا  
يومئذ جواز وبرائة من علي بن ابي طالب حتى يجوز الصراط ام لا فان لم يكن فيتردى  
وان كان فلا يكون له شان حتى ينصب له منبر على الصراط بل كان هو لنا سراجا <sup>من</sup>  
والاشارة سواء **ومنها** انه مخالف الخبر المقبول المحفوظ بالقرآن العقلية <sup>الفقيرة</sup>



المفيدة لليقينين الوارد عن بعض الائمة النبيين صلى الله عليه واله المستوفى لبطالة  
ما رواه عمر بن الخطاب في حق عثمان الذي نحن في ابطاله **ومنها** انه ورد الحديث عن  
من ال الطهارة والعصمة عليه وعليهم السلام في تفسير الصراط المستقيم هو صراطان صراط  
في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع  
عن التقصير واستقام فلم يعد الى شئ من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين الى  
الذي هو مستقيم لا يعد لون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وورد  
عن جده الصادق عليه السلام في بيان الصراط الصراط الى معرفة الله وهما صراطان  
صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا هو الامام المقرب  
الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى به في الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة  
ومن لم يعرفه في الدنيا ذلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتروى في نار جهنم يعني  
ان الامام هو الطريق الى معرفة الله والهادي على سبيله قولا وفلا فمن عرفه في الدنيا  
واقتدى به في الآخرة واستقام بسترته وقرع على الصراط المستقيم الذي مر عليه في الدنيا اي  
التي هو عليها في الأعمال والاخلاق كما قال الله عز وجل حكاية عن نبينا صلى الله عليه  
وسلم ان هذا صراطي مستقيما فابعوه فهو لنا جلي الذي يمر على صراط الآخرة ومن لم يعرفه  
ولم يهتد الى طريقه لم يعمل بها فهو لها لك الذي تزل قدمه عن صراط الآخرة اذا اعطيت  
خبر بالاحياء والواردة عن الائمة الأبرار صلوات الله عليهم ما بقينا وبقي الليل والنهار  
فنتلك عن عثمان وحاله فنقول هل هو قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير في حق  
النبي ومن جعله وصيا في مقامه وخليفته بعده في امته ام لا فان قلت انه قصر <sup>تقصير</sup>  
فقد كنت اذ لو كان قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير لما رجع <sup>الله</sup> على رسول  
صلى الله عليه واله حين نزع عليا عليه السلام فيها

وهل عدل الى شئ باطل ام يعدل فان قلت لم يعدل فقد كنت لا تلاحظ الاصحاب كما  
مرار اجمعوا على عدوله من الحق الى الباطل كاعتدائه عليه يوم الدار من ابا طهيلة ما  
كان في كتب الفريقين وان قلت بانه عدل من الحق الى الباطل كما كانت عايشه لم تقل قول

يا فاجر ويا فاسق فبقية قرع بقيق النبي صلى الله عليه واله قرع بنعله الى المسجد وتقول  
هنا قيص رسول الله لم يزل بعد وقد غير هذا سته وهكذا تفعل بنعله وقد عدل  
في كثير من سنة ابي بكر وعمر مضانا الى عدوله عن سنة رسول الله صلى الله عليه واله  
الى باطل في كثير من الأمور **ومنها** تقدم خطبة العيد بن علي صلواتها **ومنها** يرواه  
لغير رسول الله **ومنها** منعه المرامى من الجبال والأودية **ومنها** احراقه المصاحف  
**ومنها** ركضه عمار بن ياسر بجعله ودوسه على بطنه وامره اعوانه بن لك خنثى عليه  
ثم بعث اليه الطلحة والزبير على ما في الفوائد الكامنة اثننا هذا الرجل وبين ذلك  
بين ان يقتصر قصاصا او ياخذ ارشاً او يعفو قال عمار رضي الله عنه لا والله لا قبل  
منه واحدة حتى القى رسول الله صلى الله عليه فاشكوا اليه **ومنها** نفيه ابا ذر عن  
الى الرينة **ومنها** امتناعه من تسليم عبيد الله بن عمر الذي قتل هزيران برغم انه  
قاتل ابيه فلما قيل لعمران عبيد الله بن عمر قتل هزيران فقال اخطا فان الذي ينبغي  
ابولوء وما كان لهزيران في امرى صنع وان عشت احببت ان اتيه فان علي بن ابي طالب  
لا يقبل منا الدية وهو مولا فأت عمر واستولى عثمان على الناس بعده فقال علي  
عثمان ان عبيد الله بن عمر قتل مولاى الهزيران بغير حق وانا وليه والطالب بدمه  
سلمه الى لاقيه فقال عثمان بالأمس قتل عمر وقاتل ابنه اورد على عمرها لا توام  
لهم به وامتنع من تسليمه الى على شفقة منه بزعمه على ال عمر فلما رجع الامر الى على عليه السلام  
هرب منه عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معوية وحضر يوم صفين مع معوية محاربا  
لامير المؤمنين عليه السلام فقتل في معركة الحرب وجده مقتلا بسيفين يومئذ فانظروا  
معاشر المسلمين الى تعطيله حد من حد ود الله الذي لا شبهة فيه مجاهد المفسق بل الكفر  
زعم انه شفقة منه على ال عمر ولم يشفق على نفسه من عقوبة تعطيل حد ود الله عفا  
ومرده عن تسليمه من اوجب الله نعم ورسوله قتله **ومنها** انه كما رواه ابن عباس  
باسناده عن سالم بن ابي قال ذكر عثمان بن امية فقال والله لو ان مفاتيح الجنة  
بيدي لا عطيتها بنى امية حتى يدخلون الجنة من عند اخرهم ولا يستعملهم على رغب من رغب  
فقال عمار بن ياسر فان ذلك يرغم بانقي قال نعم الله بانفك قال بانفك ابي بكر وعمر فغضب  
عثمان فقام اليه فوطئه بجعله ففقه الناس عنه **ومنها** ان اصحاب رسول الله كتبوا







يخرجه على عياله فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا فاطمة اين ابن عمك فقالت له  
خرج يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله هاك هذه الداهم فاذا جاء ابن عمي فقل له  
يتباع لكم بها طعما ما وخرج رسول الله صلى الله عليه واله فجاء على عليه السلام وقال جاء ابن عمي  
فاني اجد راحة طيبة قالت نعم وناولته الداهم وكانت سبعة دراهم سودهم وذكر  
له ما قال منه فقال يا حسن قم معي فاتيا التوق فاذا بها برجل واقف وهو يقول من يقرض  
الوثنى للمنى فقال يا بنى تعطيه الداهم فقال بلى والله يا ابت فاعطاه عليه السلام الداهم  
ومضى الى رجل يستقرض منه شيئا فلقية اعرابي دمه ناقة فقال اشتريه مني هذه الناقة  
قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك بها قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال اخذها  
فاخذها ومضيا عليها السلام فلقية اعرابي آخر فقال يا علي ابني ناقة قال عليه السلام  
وما تصنع بها قال لغز عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال عليه السلام ان قبلتها فاني  
بلا ثمن قال معي ثمنها فيكم اشتريتها قال بمائة درهم قال لا اعرابي فلك سبعون ومائة درهم  
فقال عليه السلام مخذها يا حسن وسلم الناقة اليه والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة  
والسبعون لنا فاخذ منها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الداهم وسلم الناقة قال عليه السلام  
فضيت اطلب الاعرابي الذي تبعته منه الناقة لا عطيه الثمن فرايت رسول الله صلى الله  
عليه واله في مكان لم اره فيه قبل ذلك على قردة الطريق فلما نظر الى رسول الله صلى الله  
عليه واله تبسم وقال يا ابا الحسن اطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه ثمنها فقلت  
اي والله فداي واتي فقال يا ابا الحسن باعك الناقة جبريل عليه السلام والذي  
اشترها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والداهم من عند رب العالمين المني الوثنى  
**من الاساطير** المفعولة في مقابلة بمقابل مثاله ما اخرج الحافظ الدمشقي من الاكفاء  
عن عايشة قالت مكث محمد اربعة ايام حتى يصا دعوا صبيانا فدخل رسول الله صلى الله  
عليه واله فقال يا عايشة هل اصبتم بعدى شيئا فقلت من اين ان لم ياتنا الله عز وجل على  
فتوصنا وخرج متجا يصلي يدعوهيها مرة قالت فاني عثمان في اخوانيها فاستاذن  
ان اجمبه ثم قلت هو رجل من مكاتير الصحابة لعل الله عز وجل انما سافر اليها ليري على  
خير فاذنت له فقال يا امته اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا عثمان ما  
ال محمد منذ اربعة ايام شيئا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون

البطن

البطن فاجرة بما قال لي وما حدثت عليه قالت فبكي عثمان وقال مقنا للدينيا ثم قال  
يا ام المؤمنين ما كنت ان ينزل بك ثم هذا لا ينكرته لي ولعبد الرحمن بن عوف ولنا بين  
فيس في نظائرها من مكاتير الناس ثم خرج فبعث اليها باجمال من الدقيق واجمال من الخنطة  
واجمال من التمر وبملوخ وثلاثمائة درهم في صرة ثم قال هذا يطعم عليكم ثم بعث بخبز وشاة  
كثرة ثم قال كلوا انتم واصنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يهيئ ثم اقس على ان لا  
مثل ذلك الا كلمته قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة هل  
شيئا قلت يا رسول الله قد علمت انك انما تدع عورتك تدعواتك عورتك لئلا يرد على  
قال فما اصبتم قلت كنا وكذا حمل بعير دقيقا وكذا حمل بعير حنطة وكذا حمل بعير تمر  
وثلاثمائة درهم في صرة وملوخا وخبزا وشعلة كثيرا قال من قلت من عثمان وقد بكي وك  
الدينيا بمقت واقسم على ان لا يكون مثل ذلك الا كلمته قالت فلم يلبس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى المسجد ورفع يديه وقال اللهم قد رضيت عن عثمان ف  
عنه **الاسطورة** اذا احطت خبر بها فانظر الى قوائن الجعل والكذب والى ثار الجعل والى  
فانها ابي من المنة لمن له ادنى دراية **منها** ان جاء الى بيت عايشة في اخوانيها من  
ان يستعلم ان النبي صلى الله عليه واله هل هو في البيت ام لا فاستاذن منها فدخل على بيت  
النبي صلى الله عليه واله من دون اذنه وقد قال الله تعالى ولا تدخلوا بيوت النبي  
الا ان يؤذن لكم فعلموا ان الاذن لا بد ان يكون من صاحب البيت لا من ذوجه بل  
على بيت كل ناس لا يجوز الا باذنه فضلا عن النبي صلى الله عليه واله شتان ما بين  
عمل عثمان على ما روي وبين ما يروونه في فضل عمر بن الخطاب من انه قال دخلت  
رايت قصرا بفنائها جارية فقلت لمن هذا فقيل لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله  
فذكرت غيرك فقال عمر يا بني انت واتي يا رسول عليك اغادره هل كان القصر اسنى  
من حجرة عايشة ام كانت الجارية افضل من عمر رسول الله ام كان رسول الله اقل غيرة  
من عمر ام كان عثمان ايمن من رسول الله صلى الله عليه واله فلم لم ينكر غيرة الرسول  
ودخل بيته بدون الله **منها** انه دخل على عمر رسول الله صلى الله عليه واله وهو  
اجنبي وهي اجنبية ولا سيما في الخلوة وهو لا يجوز لاحد في حق احد وقد ورد في وصايا النبي  
لوسى عليه السلام لا تعيظ فانك ان غيظت ادخل واسك وازيد غيظك حتى القيك



الى التهلكة فان نويت خيرا فلا شهاون فيه فانك ان لها و انت اجعل بينك وبين هذا الخير  
الف حجاب حتى اجعلك محرما منه ولا قل مع امرأة اجنبية في الخاوة فاني استول بفساخي  
او صلح بها واصلها بك الخابر نقلته بالغز وكونها ام المؤمنين لا يجعلها محرما للمؤمنين  
**ومنها** انه سئل مكان النبي صلى الله عليه واله عنها بعد الدخول عليها فلم يستقم  
ولم يستقم مكانه قبل الدخول عليها حتى يعلم انه صلى الله عليه واله في حجرها فيستاذن منه  
فدخل عليه بعد الاذن لا عليها وحدها بل لها وللأذن بالأجانب وما للأجانب والدخول  
على رسول الله صلى الله عليه واله **ومنها** انها كشفت سر رسول الله وهو من شعها  
وشمتها ولم تزل كذلك كانبثابها وعمرها امرها باخفائه سيما ان انبثاب سره باجبي  
اموي والنبي لم يكن راضيا بذلك قط **ومنها** ان عثمان وعبد الرحمن بن عوف وثابت  
بن قيس من اصحاب الصحيفة الملعونة فمن اين كان له خصوصية مع النبي وحرمة النبي  
صلى الله عليه واله وهم من المنافقين **ومنها** ان بعثه تلك الأجمال الى حجرة عائشة <sup>هنا</sup>  
من ان لا يكاد يذنب لانه من البهيميات انه لم يكن لها من حركات النبي صلى الله عليه واله  
الا حجة واحدة وهي لم تكن تتع تلك الأجمال ولو سلمنا سعتها لها فلا تكون تلك الأجمال  
في حجرها مخفية حتى يسئل النبي صلى الله عليه واله بعد الدخول على حجرها هل صبت <sup>شيئا</sup>  
اما كان يري تلك الأجمال في حجرها او في فناء حجره **ومنها** ان ظاهر الخبر ان عثمان  
اليها تلك الأجمال انه لم يحكي لها بل ارسلها وقوله كلوا انتم واصنعوا لرسول الله <sup>هي</sup>  
يدل على انه جاء مع الأجمال او بعد الأجمال فهذه تناقض **ومنها** انه حلف عينا فاجرا <sup>في</sup>  
داع دعاه ان يجعل الله غرضه لأيمانه وقد قال الله تع ولا تجعلوا الله غرضه لأيمانكم **ومنها**  
انه بكى وذكر الله نيا بمقتكذب وهو كان ابالله نيا واماها ونفها واما فعل هذا لو كان  
مطابقا للواقع ونفس الأمر الله نيا والسعة والرياء مع انه كذب صريح اذ لم يذكره احد من <sup>المحدثين</sup>  
سوى الله مشقي وجعالية الله مثقيين ووضاعتهم للحديث في مناقب بنى امية مشهورة  
عند البرية متغنية عن التسجيلات بالكلية **ومنها** ان الرسول صلى الله عليه واله  
لو كان دعا له في المسجد وقال اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه لسمعه المهاجرون  
والأنصار والعادة تقتضي ان يكون مثل هذه متواترا اذ لم يكن من مناقب امير المؤمنين  
عليه السلام حتى يكتوها حسدا وعنادا بغضا وحقد فتلك عشرة كاملة او عشرة <sup>مبشرة</sup>

**ومن الأخبار** المتواترة المقبولة عند الفريقين ان النبي صلى الله عليه واله ضمن بالجحمة لمن جاء  
بجبر على حين وجهه الى ثلاثة نفر الواب للآلات والعري ليقنلوا بنينا فكيف بشيعته وبعثه  
وكيف به نفسه وذلك كما رواه شيخنا الصدوق وغيره من المحدثين باسناده عن ابيه  
معصا عن علي بن الحسين عليها السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم  
وصلى الفجر ثم قال معاشر ابيكم ينهض الى ثلاثة نفر قد الواب للآلات والعري ليقنلوني وقد <sup>كلوا</sup>  
ورب الكعبة قال فاجم الناس وما تكلم احد فقال ما احب علي بن ابي طالب فيكم فقال  
اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولو خرج يصلي معك فتاذن  
لي ان اخبر فقال النبي صلى الله عليه واله شأنك فخصي اليه فاخبر فخرج امير المؤمنين  
عليه السلام كأنه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفه على رقبته فقال يا رسول <sup>الله</sup>  
ما هذا الخبر قال هذا رسول دني يخبرني عن ثلاثة نفر قد هضوا الى لقتلى وقد كذبوا  
فعب الكعبة فقال علي عليه السلام يا رسول الله انا لاهم سرية وحدي هوذا البس  
علي شيابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل هذه شيابي وهذه درعي وهذه  
سيفي فد رعه وعجمه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين عليه السلام فلكث ثلث <sup>ثلاث</sup>  
ايام لا ياتيه جبرائيل بخبر ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة والحسن والحسين على ركبها  
تقول اوشك ان يوتم هذين الغلامين فاسئل النبي صلى الله عليه واله عني  
يكى ثم قال معاشر الناس من ياتيني خبر علي بشرة بالجحمة وافرقي الناس في الطريق  
لعظم ما رادوا بالنبي صلى الله عليه واله وخرج العواتق واقبل عامر بن قتاده يبشره <sup>عليه</sup>  
وهبط جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله فاخبره بما كان فيه واقبل <sup>المؤمنين</sup>  
عليه السلام معه اسيرين وراس وثلاثة ابغز وثلاثة افواس فقال النبي صلى الله  
عليه واله تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو في ساعة قد  
الخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي صلى الله عليه واله بل تحدث انت  
يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رايت هؤلاء  
ركبانا على الأبل فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب بن عم رسول الله <sup>لوا</sup>  
فانصرف الله من رسول سواء علينا وقننا عليك او على محمد وشدة على هذا المقتول <sup>دا</sup>  
بني وبنه صرأت وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول



قد قطعت لك جريان درعه فاضرب جل عاتقه فضربت به فلم أحفه ثم هبت ريح صفراء سبعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قبلت لك الدرع عن فخذك فاضرب فخذك فضربه وكروته وقطعت راسه ودميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمد شقيق حم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحنا كان يعد بالالف فادرس فقال النبي صلى الله عليه وآله أما الصوت الأول الذي صك مسامعك فصوت جبرائيل وأما الصوت الآخر فصوت ميكائيل قد ماتي احد الرجلين فقده فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال الرجل لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخبره وعنه ثم قد ما اخبر فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال الحق بصاحبي فقال يا علي اخبره فاخبره وقام امير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي امك فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال لليهودي تحت التيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكك درهم مع اخ لي ولا قطبت رجلي في هذا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا من جرم حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم **ومن الأساطير** الموضوعة في مقام ما اخرجه رضي الدين من كتاب الاكفاء عن سالم بن عبد الله قال من شأن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل من اهل مكة يا فلان لا تتبعني دارك اريد ها في مسجد الكعبة بيت اضمنه لك في الجنة فقال مالي بيت غيرها وانا لو بيعتك دارى لا يورى ولولدتى شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والمطم بل يعنى دارك اريد ها في مسجد الكعبة بيت اضمن لك في الجنة فقال الرجل والله مالي الى ذلك حاجة فبلغ ذلك الى عثمان وكان الرجل صد يقاله في الجاهلية فاتاه فلم يزل به عثمان حتى اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك ادبت من فلان داره لتريد ها في مسجد الكعبة بيت تضمن له في الجنة وانما هي دارى فهل انت اخذها بيت تضمن لي في الجنة قال نعم فاخذها منه وضمن لي الجنة بيتا واشهد له على ذلك المؤمنين **الأسطورة** اذا اطاعت عليها فاستمع لما فيها فان

من جوده **منها** ان الله على كل نفاقه حيث رجه صاحب النار على مثل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله ولولا الخلطة والرابطة الكاملة بينهما لما باعه داره التي اعتد ديين يد النبي صلى الله عليه وآله عليه واله مرتين بانه لوباعها لما يورى ولا وله بمكة شيئا ولا شيئا من الثا بالجنة ومن الجنة بالنافقين بل المنافقون في النار ذلك الأسفل من النار **منها** ان نفاقه وتغيير لثة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله ونفاقه لاجاع الصحابة داية وهنه على فرض التسليم داية والنفاق لانه لا يترك بالرواية على ان الرواية لو كانت صحيحة لما اجمع الصحابة على قتله والقاءه في الزبلة ثلاثة ايام ولما ليها حاشا ان يجمعوا على لكن اجماعهم صواب فيكون قتله والقاءه في الزبلة وعد مقتيله والصلوة عليه ودفنه في مقابر المسلمين صوابا فمن كان هذا لا يكون من اهل الجنة ويكون اشتراكه باليد وضمان النبي صلى الله عليه وآله عليه واله بيت له في الجنة من المجموعات في ضمان معاوية وبنى امية لعزم الله تعالى بالحلية **ومنها** ان شهادته له على ذلك المؤمنين ايضا من اعلام الوضع والجعل ليس الله بكاف عبده اما كفى بالله شهيدا ام لم يكن عثمان مطمنا بضمان النبي صلى الله عليه وآله عليه واله حتى اشهد له على ذلك المؤمنين **ومنها** ان عثمان يكن من مكاتير الناس بهذه الشدة ولم يكن بذال لجمال هذه المرتبة وقد مر من انه لو كان في الجيش عسرة صحيا يلزم ان يكون قد بذل في التجهيز من البعير ولوازمها والفرس والنقد ثلثة وعشرين الف دينار وخمسمائة دينار وازيد واذا انضم اليه عشرة الاف دينار هده يصير ثلثة وثلثون الف دينار وخمسمائة دينار واذا انضم اليه ما بعثته الى عايشة يصير المجموع ازيد من اربعة وثلثين الف دينار وخمسمائة دينار ودرهم فاين كان له هذا المقدار من المال وهل يصدق من له ادنى اطلاع بحال عثمان وادنى مستغلاته ومدخله يومئذ ان لم يكن عثمان

**ومنها** ان النبي صلى الله عليه وآله عليه واله لا يكون راضيا الا بمن رضي الله عنه ولا يرضى الله الا بمن رضي الرسول عنه فلو كان الرسول راضيا له برضوان الله لكفاه دعائه خفية ولا يحتاج الى الخروج الى المسجد والدعاء بها والام بقل تبارك وتعالى دعوا ربكم تضرعا وخفية فكل هذه الامور قرائن صدق على بحولته الأسطورة وموضوعيتها والله على ما نقول شهيد وكييل **ومن القصص** المتوافرة المسماة

عيا  
الله  
يقول



المقبولة عند الفريقين خيال الراهب وهو جند الأسناد قال سهل بن حنيف الأنصاري قبلنا  
 مع خالد بن الوليد فانهينا الى دير فيه ديراني فيما بين الشام والعراق فاشرف علينا  
 وقال من انتم قلنا نحن المسلمون امة محمد عليه السلام فنزل علينا فقال ايمن صاحبكم فاتيانا  
 به خالد فسلم على خالد فرد عليه السلام قال وانا شيخ كبير فقال له خالد كم اتي عليك  
 قال مائتا سنة وثلاثون سنة قال منذ سكنت ديرك قال هذا سكنته منذ نحو ستين  
 سنة قال هل لقيت احدا لقي عيسى بن مريم قال نعم لقيت رجلين قال وما قال لك قال  
 لي احدهما ان عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته القاها الى مريم امته وان  
 عيسى مخلوق غير خالق فقبلت منه وصدقته وقال لي الاخر ان عيسى هو ربك قلنا  
 ولعنته قال خالد ان ذا لعيب كيف يختلفان وقد لقينا عيسى قال لي ديراني اتبع هذا  
 وزيين له الشيطان سوء عمله واتبع ذلك الحق وهذه الله تعالى قال هل قرأت الانجيل  
 قال نعم قال فالتورية قال نعم قال فامنت بموسى قال نعم قال فهل لك في الاسلام ان  
 ان محمد رسول الله وتؤمن به وبما جاء قال امنت به قبل ان تؤمن وان كنت لو اسبغ  
 دما اده قال فانت التاعة تؤمن بمحمد صلى الله عليه وبما جاء به قال وكيف لا اؤمن به  
 وقد قرأته في التورية والانجيل وبشرني به موسى وعيسى عليهما السلام قال فاما ما  
 في هذا الذي يرفق قال فين اذهب وانا شيخ كبير ولم يكن لي امر لخص به وبلغني بحكم قلنا  
 انتظر ان القاكم والقي اليكم اسلامي واخبركم اني على ملتكم فافعل بانيكم قالوا اتوني قال  
 فانت وصيته قال لا ولكن رجل من عشيرته ومن صحبه قال فمن بعثك الى ههنا وصيته  
 قال لا ولكن خليفته قال غير وصيته قال نعم قال فوصيه حتى قال نعم قال فكيف ذلك قال  
 اجتمع الناس على هذا الرجل وهو رجل من عشيرته ومن صالح الصحابة قال فما اذالك  
 الا عجبت من الرجلين اللذين اختلفا في عيسى وقد لقياه وسبعامنه وهوانتهما  
 بانيكم وفعلتم مثل ما فعل ذلك الرجل قال فالتفت خالد الى من يليه وقال هو  
 اتبعنا هوانا والله جعلنا رجلا مكان رجل ولولا ما كان بيني وبين علي من الخصومة  
 على عهد النبي عليه السلام ما واليت عليه احدا فقال له الا شئت النخعي مالك  
 ولو كان ذلك بينك وبين علي عليه السلام ما كان قال خالد نافته في الشجاعة  
 فيها وكان له من السوابق والقراية ما لم يكن لي قد اخلتني حية قريش فكان ذلك

ولقد عاتبني في ذلك ام سلمة نعمة النبي صلى الله عليه وهي له ناصحة فلم اقبل منها  
 ثم عطف على ليدياني فقال هلم حديثك وما تقدر قال اخبرك اني كنت من اهل دين كان  
 حديثك في خلق حتى لم يبق منهم من اهل الحق الا الرجلان او الثلاثة ويخلق دينكم حتى لا يبقى  
 منه الا الرجلان او الثلاثة واعلموا ان يموت بانيكم قد تركتم من الاسلام درجة وستور  
 كون يموت وصي بانيكم هو الاسلام درجة اخرى اذا لم يبق احد راي بانيكم او صحبه ويخلق دينكم  
 حتى يفسد صلاحكم وحكمكم وغزوكم وصومكم وتزويج الامانة والزكوة منكم ولن تزال فيكم بغيضة  
 ما بقي كتاب دينكم عز وجل فيكم وما بقي فيكم احد من اهل بيت بانيكم فاذا دفع هذا  
 منكم لم يبق من دينكم الا الشهادتان شهادة التوحيد وشهادة ان محمدا رسول الله فعند  
 ذلك تقوم قيامتكم وقيمة غيركم ويايتكم ما توعدون ولم تقم الساعة الا عليكم لانكم  
 اخوانكم بكم فقم الدنيا وعليكم تقوم الساعة قال له خالد قد اخبرنا بذلك بيتنا  
 فاجزنا باعجب شيء رايت منذ سكنت ديرك هذا وقبل ان تسكنه قال لقد رايت ما لا يحصى  
 من العجب وافينك لا احصيه من الخلق قال في قد ثنا ببعض ما قد كرهه قال نعم كنت اخرج بين  
 الليالي الى غدير مكان في سفح الجبل فوضا منه واترقد من الماء ما اصعد به معي الى ديري  
 وكنت استخرج الى النزول فيه بين العثاين فانا عنده ذات ليلة اذا انا برجل قد قبل  
 فلم فرودت عليه السلام فقال هل مرت بك قوم معهم غنم وداع او حستهم قلت لا قال  
 ان قوما من العرب مرتابغتم وفيها مملوك لي برعاها فاستاقوها وذهبوا بالبعث معها  
 قلت ممن انت قال انا رجل من بني اسرائيل قال فمادنيك قلت انت فمادنيك قال  
 ديني اليهودية فقلت انا ديني النصرانية واعرضت عنه بوجهي قال لي مالك فانكم  
 ركبتم الخطاء ودخلتم فيه وتركتم الصواب ولم يزل يحاورني فقلت له هل لك ان تفي  
 ايدينا فنبتهل فاتيانا كان على لباطل دعوت الله عليه ان يزل نادا من الساجدة  
 فرفعنا ايدينا فما استتم الكلام حتى نظرت اليه يلتهب وما تحت من الارض فام البث  
 ان اقبل برجل فلم فرودت عليه السلام فقال هل رايت رجلا من صفته كيت كيت  
 قلت نعم وحده قال كذبت ولكنك قتلت اخي يا عدو الله وكان مسلما فجعل يثني  
 فجعلت اوده عن نفسي بالحجارة واقبل يثمني ويثني المسح ومن هو على دين المسيح فيها  
 هو كذلك اذ نظرت اليه يحترق وقد اخذته النارا التي اخذت اخاه ثم هوت به النار



في الارض فيها انا كذلك قائما اتجبا اذا قل رجل ثالث فلم فودت عليه السلام فقال له  
دجلين من حالها وصفيتها كيت وكيت قال نعم وكرهتان اخبركما اخبرت اخاه فيقال لاني  
فقلت له هلم اريك اخويك فانهيت به الى موضعها فظفر الى الارض يخرج منه الدخان  
فقال ما هذه فاجبته فقال والله لئن اجابني اخواي بتصديقك لا تبعثك في دينك و  
كان غير ذلك لا قتلناك او تقتلني فصاح به يادانيا لحق ما يقول هذا الرجل قال نعم  
ها روت فصدقه فقال اشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته وعبد ورسوله  
قلت الحمد لله الذي قد هدانا لهذا قال فاني قد احببتك في الله وان لي هلا وولدا غنيمة  
ولولا هم لاحت في الارض ولكن بقاي عليهم شديدة وادجوان اكون في القيمة بهم <sup>جواب</sup>  
وعلني نطلق فاني بهم فاكون بالقرب معك فانطلق فغاب عني ليالي ثم انه اتاني فقص  
بي ليلة من الليالي فاذا هو قد جاء ومعه اهله وغنمه فضرب له خيمة ههنا بالقرب مني  
فلم ازل ازل اليه في اثناء الليل واتاه هده ولاقيه وكان اخ صدق في الله فقال  
لي ذات ليلة يا هذا اني قرات في التوراة فاذا فيها صفة محمد بنى الا في فقلت وانا قرات  
صفته في التوراة والا انجيل فامنت به وعلمته من الانجيل واخبرته بصفته في الانجيل  
فامتنا واجبيناه وقيمتنا لقائه قال فكنت كذلك زمانا وكان من افضل ما رايت <sup>كنت</sup>  
استانس اليه وكان من فضله انه يخرج بغنمه يرعاها فينزل بالمكان المجدب فيصير <sup>له</sup>  
اخضر من البقل وكان اذا جاء المطر غنمه حوله فيصير حوله غنمه وخيمته مثل الاكليل  
من اثر المطر لم يصب خيمته وغنمه اذا كان الصيف كان على راسه ابن ما توجه سبحانه  
وكان بين الفضل كثير الصوم والصلوة قال فحضرت الوفا فذعبت اليه فقلت له ما  
سبب مرضك ولم اعلم به قال لي ذكرت خطيئة كنت فارصها في حد اثنى فغشي علي ثم افقت  
ثم ذكرت خطيئة اخرى فغشي فادعيت ذلك مرضا فلت ادرى ما حالي ثم قال فان <sup>لقيت</sup>  
محمد عليه السلام من بني لحيمة فقرأه مني السلام وان لم تلقه ولقيت وصيه فقرأه مني  
السلام وهي حاجتي اليك ووصيتي قال الذي يلاني واني مودعكم الى وصي احمد مني <sup>صاحب</sup>  
السلام قال سهل بن حنيف فلما رجعنا الى المدينة لقينا عليا عليه السلام فاخبرته خبر  
الذي يلاني وخبر خاله لما اودعنا اليه الذي يلاني من السلام منه ومن صاحبه قال فقصته  
يقول وعليها السلام وعلى من مثلهما السلام عليك يا سهل بن حنيف السلام دعا واياته <sup>الكثير</sup>

بما جرت من خالد بن الوليد وقال ورد على فيه شيئا غير انه قال يا سهل بن حنيف الله  
تبارك وتعالى بعث محمد عليه السلام فلم يبق في الارض شيء الا علم انه رسول الله  
الا اشقى الثقليين وعصاهما قال سهل فغبرنا نمانا ونيت فلما كان من امر علي عليه  
السلام ما كان توجهنا معه فلما رجعنا من صفين نزلنا ارضا قفلا ليس فيها ما فتونا  
ذلك الى علي عليه السلام فانطلق يمشي على قدميه حتى انتهى الى موضع كانه يعرفه فقال  
احفروا ههنا فخرفنا فاذا صخرة عظيمة قال اقلعوها قال فجهدنا ان نقلعها فاستظنا  
قال فتبسم من غرنا عنها ثم اهوى اليها بيديه جميعا كما كانت في يده كرة فاذا تحتها  
عين بيضاء كأنها من شدة بياضها اللجين المجاوق فقال دوونكم فاشربوا واسقوا وتروا  
ثم ادنوني بها قال ففعلنا ثم اتيناها فاقبل يمشي اليها بغير داء ولا خذل فتنازل الصخرة  
بيده ثم دحاها ثم العين فالقها اياها ثم حتى بيده التراب عليها وكان ذلك بعين  
الديوانى وكان بالقرب منها ومنا يوانا ويسمع كلامنا قال فنزل فقال ابن صاحبكم  
فانطلقنا به الى علي عليه السلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله  
وانك وصي محمد عليه السلام ولقد كنت ارسلت بالسلام عني وعن صاحب لي <sup>ما</sup>  
وان كان اوصاني بذلك مع جيش لكم منذ كذا وكذا من السنين قال سهل فقلت يا <sup>ابن</sup>  
هذا الذي يلاني الذي كنت ابغضك عنه وعن صاحبه السلام قال وذكر الحديث يوم  
مر بنا مع خالد فقال له علي عليه السلام وكيف علمت اني وصي رسول الله قال اخبرني ابي  
وكان قد اتى عليه من العرض ما اتى علي من ابيه عن جده عن قاتل مع يوشع بن نون <sup>صبي</sup>  
موسى حين توجه فقاتل الجبارين بعد موسى باربعين سنة انه من هذا المكان ان  
اصحابه عطشوا فشكوا اليه العطش فقال اما بقر بكم عينا نزلت من الجنة استخرجها  
ادم عليه السلام فقام اليها يوشع بن نون فنزع عنها الصخرة ثم شرب وشرى اصحابه وسقوا  
ثم قلب الصخرة وقال لاصحابه لا يقلبها الا بنى اوصى نبي قال فتخلف نفر من اصحاب يوشع  
بعد ما مضى فجهدوا كل الجهد على ان يجدوا موضعها فلم يجدوا وانما بنى هذا الذي يرعى  
هذا العين وعلى بركتها وطلبتها فعلت حين استخرجتها انك وصي رسول الله عليه  
السلام احمد الذي كنت اطلب وقد اجبت الجهاد معك قال فجعله على فرس واعطاه سلا <sup>حدا</sup>  
فخرج مع الناس وكان ممن استشهد يوم النهر قال وفرح اصحاب علي عليه السلام بحد يث



التي يراني فرحاً شديداً قال وتختلف قوم بعد ما دخل العسكر فطلبوا العين فلم يدروا اين  
موضعها فلحقوا بالناس قال صعصعة بن صوحان وانا رايت الذي يراني يوم نزل علينا  
حين قلب على عليه السلام صحفة العين وشرب منها الناس وسعت حدشه لعلي عليه  
السلام وحده ثنى ذلك ليوم سهل بن حنيف بهذا الحديث حين وقا مع خالد الحب  
**ومن الأساطير** التي وضعوها في مقابله ومقابل امثاله ما اخرج به الامام ابو جعفر الاثر  
الحاكم عن ابي مسعود قال لقد كنت معه صلى الله عليه وسلم ونحن في غزوة قداصا  
فيها جهد حتى عرفت الكتابة في وجوه المسلمين والفرج في وجوه المنافقين فلما رى  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى يايتكم الله برب  
فعل عثمان ان الله ورسوله يصدقان فوجه راحلته فاذا هو باربعة عشر رجلا  
فاشتريها وما عليها من الطعام فوجه منها سبعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجه سبعا الى اهله فلما راي المسلمون العير قد جاءت عرفا لفرج في وجوههم والكتابة  
في وجوه المنافقين فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا ارسل به عثمان هذا  
لك فوايته وانفايده حتى رايت بياض ابطينه يد عولعثمان ما سعت يد عولاحد بعد  
ولا قبله بمثل ذلك يقول للام اعط لعثمان وافعل لعثمان كذا وكذا **الأسطورة** اذا قف  
بالأسطورة فعليك بالنصف هل تكون هذه الأسطورة مقابلة لجبر الذي يراني وهل  
مكافئة لحديث النصاري كيف واتي ومتى واين يقابل ارتفاع الذباب ارتفاع القباب  
والتراب ورب الارباب وهل يكفي حمل اربعة عشر رجلا كثيرا وهل يوجب دفع الكتاب  
عن وجوه المسلمين وظهورها في وجوه المنافقين فضلا عن حمل سبعة رجلا ثم ان  
القضية صادقة لكانت من بركة النبي صلى الله عليه واله فان صاحب اربعة عشر  
انما كان جاء بجمعها من الطعام الى معسكره صلى الله عليه واله ليسعه وياخذ ثمنه  
فاتفق انه اشترى عثمان فجعل نصفه للنبي صلى الله عليه واله ونصفه لاهله  
فجعل اهله مثل رسول الله صلى الله عليه واله في القبة وحسن الأدب كما في مقتضيا  
ان يعيها جميعا الى النبي صلى الله عليه واله وهو كان اولى بالمؤمنين من انفسهم  
فكان يقسمها بينهم بالسوية واما اذا كانت القضية كاذبة كما هي كاذبة اذ لو كانت  
صادقة لذكر الا وروى انه كان في الغزوة الفلانة حتى يتبين الصدق من الكذب

والكذب

والكذب من الصدق هذه غزوات النبي صلى الله عليه واله التي كان رسول الله فيها  
محصودة وهي كذا ذكره اهل السير والتفسير ست وعشرون غزوة وجميع سراياه التي بعثها الى  
معها ست وثلاثون سرايا اذ عرفت ذلك فنقول لم يكن شراء عثمان في تلك السرايا اسطوريا  
واما الغزوات التي غزا رسول الله بنفسه ففيها كان شراء عثمان الطعام لهذا الطعام اذ  
اوتي احد او في الخندق او في بني قينقاع او في المصطلق او في بني قريظة او خيبر او في الفتح او في  
او في طائف او في غزوة بني الحياض او في غيرها فعيونوها ان كنتم صادقين وقد ضبط  
الضباط وابنتها الثبات الثقات في دفنهم بتفاصيلها وليت شعري اتي غزوة هذه لغزوة  
التي اصاب المسلمين فيها جهد من شدة الجوع فزاله عثمان عنهم ومن اعظم شواهد  
الكذب انه ليس في اصحاب النبي صلى الله عليه واله من كان كنيته ابا مسعود هذا استيقا  
ابن البروذاشوس المضيئة للشيخ محمد الندوي لخطيب المحدث بطرابلس الشام في هذا  
خاليان عن ذكر من كان كنيته ذلك ومن اظهر شواهد الكذب في المقام ان النبي صلى الله عليه  
لو كان دعا لعثمان بما لا يسع مثله لاحد بعده ولا قبله لاستجيب دعاءه في حقيقة لو  
استجيب لما جمع الاصحاب على اباحة قتله ولما القوه على المذلة ولما تركوا تجهيزه ولما  
الصلوة عليه ولما منعوا من دفنه في مقابر المسلمين ولما اجمع المسلمون على جميع ذلك  
علم انه لم يدع له ولما علم انه لم يدع لعلم انه لم يشتر في غزوة من الغزوات شيئا ولما علم  
انه لم يشتر شيئا علم ان هذه الغزوة من الغزوات المجهولة المجهولة نعم هذه الغزوة الغزوة  
التي جادل عثمان الابطال وايمت الابطال واصبغ وجه الارض بدماء المشركين ودماء  
بارقة المسلمين التي قرنها امير المؤمنين واجرى السيول من دماء المنافقين فويل  
لعثمان ثم لعثمانيين من قلة حياهم وضعف عقولهم ووهن ايمانهم حيث يتوسون  
بامثال هذه الهذيان المجهولات ويسترون عوداتهم بالشبكات اين اهل الكتمان  
من الاصيل والتورية حتى نسلم عما كانوا يدفعون به عن انفسهم البليات ولقد قال  
امير المؤمنين ويعسوب الدين له الفداء روي وروح العالمين في تفسير قول ربنا لا  
والاخرين ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما معهم وكانوا يستفتون على الذين  
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال ان الله تعالى اخبرهم  
بما كان من ايمان اليهود بمحمد صلى الله عليه واله قبل ظهوره ومن استفتاهم على

ابا مسعود



بذكره والصلوة عليه وعلى له قال وكان الله عز وجل امر اليهود في يوم موسى وبعده اذ كان  
امر اودهم واهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد واله الطيبين وان يستنصروا بهم فكانوا يفعلون  
ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم بنين كثيرة يفعلون  
ذلك فيكون التلا والتهاء والالهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد النبي صلى الله  
عليه واله بعشرينين يعاديهام اسد وعطفان قوم من المشركين ويقصدون اذاهم فكانوا  
يستفدون شربهم وبلانهم بسؤالهم وبهم بمحمد واله الطيبين حتى قصد هم في بعض  
الاقوات اسد وعطفان في ثلاثة الاف فارس الى بعض قراى اليهود حولي المدينة فلقوا  
اليهود وهم ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد واله الطيبين الطاهرين فنهضهم وقطعهم  
فقال اسد وعطفان بعضها لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا  
القبائل واكثرها حتى اجتمعوا قد ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريتهم فاجتمع  
الى يوفها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام  
واستامن اليهود منهم فلم يؤمنهم وقالوا الان نقلكم ونبيكم ونهيككم فقالت اليهود  
بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اما ظلم واذ والراى منهم اما امر موسى عليه السلام  
اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصا بمحمد واله اما امركم بالابتهال الى الله تعالى عند  
الشكائهم قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما سقيتنا فقد قطع  
الظلمة عنا المياه حتى ضعف شبابنا ومما وثت ولدنا واشرفنا على المهلكة فبعث الله  
لهم وابلا مظلا سحيا املاء حياضهم وابادهم واهلهم وعيتمهم وظرفهم فقالوا هذه  
احدى الحنين ثم اشرعوا من سطوحهم على العاكر المحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم غاية  
الاذى وافد امتنعهم طاسلهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك لان  
المطراتهم في غير اوانه في حمادة الغيط لا يكون بمكة مطر فقال الباكون من العاكرهم  
سقيتم من اين تاكلون ولئن انصرف هؤلاء عنكم فلننا نصرف حتى نفهمكم على انفسكم  
واهلهم واموالكم ونشفي غيظا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد واله  
قادروا على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرف قادر على ان يصرف الباقيين ثم دعوا الله  
بمحمد واله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قد رافقها جبل وبغل وها  
موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون بالعاكر في نهوا اليهم وهم ينام ولم يشعروا بهم

لأن الله

لأن الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعواهم وهم طرخوا فيها امتنعهم وباعوها منهم  
فانصرفوا وابعدهم وتركوا العاكر فائمة ليس في اهلها عين تطرف فلما ابعدهم وانتبهوا  
ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا قال هؤلاء اشتد بهم الجوع  
وسيد لون لنا قال لهم اليهود هيها بل قد اطعمنا دينا وكنتم يناما جاءنا من الطعام  
كذا وكذا ولوا ردنا فقلتم في حال نومكم لتهيا لنا ولكن كرهنا البغي عليكم فانصرفوا  
عنا والادعونا عليكم بمحمد واله واستنصروا بهم ان يخرجكم كما قد اطعمنا وسقانا فبوا الا  
طفينا فادعوا الله بمحمد واله واستنصروا بهم ثم برز الثلثمائة الى الناس للقاء فقتلوا  
منهم نفر واسرهم وطحطوهم واستوثقوا منهم باسائرهم فكانوا لا ينالهم مكره من جهنم  
كخوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد صلى الله عليه واله حسدوه اذ كان  
من العرب فكن بوه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله هذه نصره الله لليهود على  
المشركين بذكرهم لمحمد واله الا في ذكر واية امة محمد واله عند نوابكم وشلائكم لله  
به ملائكتهم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه  
يكتب حسناته وملك عن يارده يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويان  
فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله  
على محمد واله الطيبين غنى الشيطانان ثم صارا الى بليس فشكواه وقال له قد اعيانا  
امرهم فامدنا بالمرجة فلا يزال يمددها بالمرجة حتى يمدتها بالف مارد فيا توفه فكما  
ذكر الله وصلى على محمد واله الطيبين لم يمددوا عليه طريقا ولا منقذا قالوا ابليس ليس  
له غيرك تبارك بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى  
للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا وامته فلا تدرجنوه الا نقاتلهم فيقاتلهم با  
كل شيطان وجهم منهم مائة الف ملك وهم على افواس من نار بايديهم سيوف من نار  
ودماح من نار وقى ونشاب وشيب وسكاكين واسلحة من نار فلا يزالون يخرجونهم بها  
ويقولونهم بها ويا سرحد ابليس ويضعون عليه تلك الاسلحة فيقول يا رب وعدك  
قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدت ان لا امينه ولم اعط  
ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب ولا لام اشتفوا منه ضربا باسلحتكم فاني لا اميته  
فتحنونه بالجلحات ثم يدعونهم فلا يزالون يخين العين على نفسه واولاده المقتولين



ولا يند مل شيء من جراحاته إلا بساعه اصوات المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله  
 وذكره والصلوة على محمد واله بقي على بليس تلك الجراحات وان زال العبد عن ذلك وانهل  
 في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اند ملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد حتى  
 يلججه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطانا من شياطينه <sup>يقول</sup>  
 لأصحابه اما تدرون ما اصابنا من شان هذا ذل وانقاد لنا الان حتى صار يركبه  
 هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فان اردتم ان تدعوا على بليس من سجنه  
 عينيه والم جراحاته ندوموها على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله وان زالم  
 عن ذلك كنتم اسرا لبليس فيركب اقفيتكم بعض مردته الحديث قلنا هل متلئمت يا <sup>شبهة</sup>  
 عثمان البليد العنيد ام تقولون هل من مزيد ومع هذا كله هل تقيون الأعاجم <sup>مقار</sup>  
 في سلم المولى عرج ام تقابلون من فلج بنى فلج على ما عده فلج ام تجعلون دفعة للشرى في  
 التريا ام تضعونها للعجاجيل الأموية ولا تجوزوها لأهل العلياء هذه التي واللتيا  
 فتعا للجاهلية الأولى وللجاهلية الأخرى **ومن الأخبار** المسماة المقبولة ما رواه <sup>ص</sup>  
 الفردوس من الأخبار ومن كتاب السبعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>سبعون</sup>  
 من بعدى قننه على بن ابي طالب فانه الفاضل بين الحق والباطل الخبر قلنا قد و  
 من الخبر والأثر في هذا المعنى ما عني من سلف ومن غير وليس مقصودنا الاستيفاء كيف  
 وقد قال الله تعالى لو كان البحر مدادا لكتبوا بحره قبل كلمات بل المقصود ان  
 شطر من الأخبار الواردة في مناقب امير المؤمنين التي وضع الوضاعون وجعل <sup>لون</sup>  
 في مقابلها جعلوا لهم الثلاثة اساطير تشهد بنفسها على مجبوليها وموضوعيتها مضافا الى  
 كونها مخالفة للكتاب والأخبار المتواترة والقراين المتوالية **من الأساطير** التي وضعوها  
 في مقابله ما رواه البيهقي من المشكوة عن ابي جيبه انه دخل الدار عثمان محصور فيها  
 فانه سمع ابا هريره يتاذن عثمان في الكلام في ذن له فقام فجد الله واثنى ثم قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدى قننه واختلاف <sup>ل</sup>  
 له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما تمارنا به قال عليكم بالآ <sup>م</sup>  
 واحبابه وهو يشير الى عثمان **الأسطورة** اذا سمعت ذلك فاستمع لما يتلى عليك ما ينفيها  
 فان فيها وجوها **منها** ان التين الاستقبالية قوله بعدى يدلان على قننه واختلاف

بعده بلا تراخ كما وقعت الفتنة والاختلاف بين المهاجرين والأنصار حتى قالت الأنصار  
 صنا امين ومنكم امين فاداد الأنصار ان يباعدوا سعد بن عباد حتى آل الامر الى ان بايعوا  
 ابا بكر وامتنع بنوها شمع عن بيعته وقال عباس لعلي مد الى يدك لا بايعك حتى يقول  
 الناس قد بايعهم رسول الله فقال يصرف عنا هذا الامر بعثوا قنفذ الى علي عليه السلام  
 ولم يخرج وقال ليت ما ارتدى يوداني الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن وقال محمد بن سيرين  
 لو اصبحت ذلك الكتاب كان فيه العلم واقتجوا على بيته حتى ارادوا ان يحرقوه بالخطب  
 بل امر قوا بابه وصدر منهم ما صدر في حق علي وفاطمة وخواصها عليهم السلام فاني فتنه  
 اعظم من هتك حرمة رسول الله صلى الله عليه واله وهتك حرمة فاطمة التي هي  
 بضعة منه وهتك حرمة الذي هو بعض الكتاب الذي جمعه عثمان نفس رسول الله  
 وبنص ولایتهم التي روده كان في روضة الأحياب انه قال رسول الله صلى الله عليه  
 حين سئل من افضل اصحابك قال ابو بكر ثم من قال عمر ثم من قال عثمان وقال له  
 السائل المحب لامي المؤمنين على فاين على منك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم  
 سبحان الله انما سالتني من اصحابي وعلى غي ونفسي وقرعة عيني وقرعة فوادي واتي فتنة  
 اعظم من هذه الامور واختلاف اشد من ارباب الجور فعلى هذا كان يلزف ان يقتلوا  
 عثمان على الأعرابيين اما كان ابو جيبه يومئذ حاضر فيلزم من ذلك بطلان <sup>فتها</sup>  
 لان النبي صلى الله عليه واله امرته بالزوم لعثمان الامير عند ظهور الفتنة والاختلاف  
 بعده لا بالزوم لها فالامة ح قد اجمعوا على الضلالة قطع لانهم انما لزموا بعده صلى الله  
 عليه واله حين ظهر الفتنة والاختلاف بغير عثمان مع انه قال ستلقون بعدى قننه  
 واختلافنا الى ان قال عليكم بالامير وهو يشير الى عثمان على انك قد عرفت انفا الله صلى  
 عليه واله كثر من الكتابين ام الامية يلزمهم على بن ابي طالب معكلا بكونه هو الفاضل <sup>في</sup>  
 بين الحق والباطل على ان ما رواه ابو جيبه اشارة الى الامير ولعله صلى الله عليه واله  
 اشار الى علي عليه السلام وانما صرحها ابو جيبه الى عثمان لغرض من الأغراض <sup>اشته</sup>  
 الامر عليه ومع ذلك الاشارة لا يكافؤ النص الصحيح كيف والنصوص الصريحة المتوافرة  
 المتواترة في معنى ما روي في الكتاب قد ملأت بين الخافقين ومما تفكك منه التوا <sup>كل</sup>  
 وتترجم منه الا دامل ما حققه علامتهم بزعمه في شرح فقهه الأكبر في شطر الحد يثالي



نقلناه عن الروضة حيث قال ولعل في هذا الحديث اشارة الى كون الصديق رضي الله  
 تعالى عنه افضل ثم الفارق ثم ذي النورين لانه لا يقل في جواب السائل انه كرم الله تعالى  
 وجهه افضل بل قال هو اخي الحديث ثم قال يعني كرم الله تعالى وجهه مخصوص بفضائل  
 الجزئية او يكون هذا الحديث مطلق من قال من المتأخرين بتقديم ابي بكر من جهة الصلوة  
 وتقديم علي من جهة القرابة انتهى كلامه حفظ مقامه قلنا اما كانت لعل جهة الصلوة  
 اما قال في رد من قد متوه من جهة الصحابة فواجبا ان تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون  
 بالصحابة والقرابة ثم ان قوله بل قال لعل في قطع كلامه بعيب اما اخرج عن عوامها  
 اظهارا لعلوشانه واعلانا بان بلغ الى مقام لا يدع تحت العموم بل قال علي اخي ونفي  
 ولا ريب في انه تشبيه بليغ فينصرف التشبيه الى الصفة الشائعة للشبهة به وهو نقل  
 على الاولين والآخرين على ان الخلفي والملافي سيرته والمحب الطبراني في الرياض وصاحب  
 الفردوس من كتاب التبعين والاحباب دويابل ودعا عن انبي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير من امتي فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى  
 وعثمان نظير هارون وعلي نظير ابي طالب والناظر في ان النبي صلى الله عليه واله افضل من جميع  
 هؤلاء فيكون نظيره ايضا بمنزلة فيكون من جميع هؤلاء الانبياء عليهم السلام والامير  
 نظير للنبي صلى الله عليه واله فمن كان افضل من هؤلاء الانبياء لا يكون مقدما على  
 اصحاب النبي صلى الله عليه واله في جميع المراتب والمقامات فان قيل ان ظاهر الخبر  
 يقتضي ان يكون علي افضل من هؤلاء الصحابة لامن الانبياء عليهم السلام قلنا لا فضل  
 فيهم اصلا حتى يكون علي افضل منهم الا ترى ان عليا عليه السلام قال من فضلي على ابي بكر  
 وعمر فقد كفر ولا فضل فيما حق يفضل علي عليه السلام عليها والله قد من قال لا فضل  
 لي فضل عليا عليهم فليست قول الدخيل من الحق **تنزيل فيه تسجيل** اعلم ان من الامور  
 التي لا يحجل ما ذكرناه نقله السيد الشريف علم الهدى فورا لله وقد في فصول الحاشي  
 الذي تحبته عن مجالس شيخه واستاده المفيد قدس الله روحه السيد قال حدثني  
 الشيخ ادام الله عمره قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام اخبرني باكب فضيلة  
 المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا عليه السلام فضيلته  
 في لبا هلة قال الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل عا لوالا

نفع ابنائنا وابنائكم ونشائنا ونشائكم وانفسنا وانفسكم ثم ينتهل فنجعل لعة الله  
 على الكافرين فدعا رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين عليهما وكان ابنيه ودعا  
 فاطمة عليها السلام وكانت في هذا الموضع ناداه ودعا امير المؤمنين عليه السلام فكان  
 نفسه بحكم الله عز اسمه وقد ثبت انه ليس احد في خلق الله اجل من رسول الله افضل  
 فوجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله صلى الله عليه واله بحكم الله تعالى  
 المامون اليس قد ذكر الله سبحانه الانبياء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى الله  
 عليه واله ابنيه خاصة وذكر الانبياء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى الله عليه  
 واله بنه وحدها فالاجاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة  
 دون غيره ولا يكون لامير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل فقال له الرضا  
 عليه السلام ليس يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الذي اعني انما يكون داعيا  
 لغيره كما ان الامام لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون امره في الحقيقة  
 فاذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه واله في الباهلة الا امير المؤمنين عليه السلام  
 فقد ثبت انه نفسه التي عناه الله تعالى في كتابه وجعل حكمه في ذلك في تنزيله قال فقال  
 المامون اذا ورد الجواب سقط التوال انتهى قلنا في كتابنا المسمى بكتاب المسائل لتفرقة  
 ما حاصله انا لو كنا في مجلس المامون لقلنا باذن سيدنا ومولانا الرضا عليه السلام  
 وبازن المامون ان ما افاده الامام عليه السلام جواب حلي واما التقضي فلنا انقول  
 على ما ذكره امير المؤمنين يلزم ان لا يكون امير المؤمنين عليه السلام داخل في اهل الباء  
 وقد اتفق المسلمون كافة على انه كان فيهم ومنهم فلم يدخل فيهم وبهم دخل فهل دخل بغير  
 اذن النبي صلى الله عليه واله او باذنه وعلى الثاني هل دخله رسول الله صلى الله  
 عليه فيهم بامر الله واذنه او بغير اذنه وامر ونسبة الخلافة الى النبي والوصي كقرينة  
 فتعين ان يكون دخوله فيهم بامر الله وحكمه وامر سوله وحكمه وعليه لم يكن داخل  
 في عنوان الانبياء ولا في النساء ولو لم يكن داخل في الانفس على زعم المامون لما كان داخل  
 فيهم وادخله الرسول صلى الله عليه واله بامر الله وحكمه فتعين ان يكون هو الامير  
 من غير ارتياب فاما تداول في السن الطلبة وافواه الرجال من ان المامون سئل عليه السلام  
 عن الدليل على ولاية جده قال اية انفسنا فقال المامون لولا نشائنا فقال الرضا



تعدى براد الحديث  
حسب ما دار  
في الأصل

لولا ابناؤنا فكت المامون فمن المصنوعات وكذا ما يزيد بعضهم بان المامون قال بعد  
قوله عليه السلام لولا ابناؤنا الآن شفيت صدري فان هذا الترتيب والتفصيل غير  
في كتاب من الكتب لا من كتبنا ولا من كتب مخالفينا ولذا وقع من طعن هذا الترتيب حديثنا  
في حيص بيص وابتلى بعويص حتى ان العلامة العاصم دأب ظلاله على رؤس الأكابروا  
ما ورد الزخجان واتفق ذات يوم معه حجة في حل بعض الاخبار العويصة الصعبة  
الى ان الالكلام الى هذا الخبر فقلنا هل رايت خبر هذا الترتيب في اصل من الأصول اذ في كتاب  
من الكتب فقال سلمه الله تعالى ما رايت في دفتر من الدفاتر الا اني سمعت عن بعض  
به انه قال سمعت عن ابي به انه قال في رايت في بعض كتاب عيون الاخبار في خزانة علي  
موسى الرضا عليه السلام وبالجمله نحن في فحة من التكاليف البعيدة فتحملها المتحاور  
منهم العلامة الذي سبق ذكره حيث ذكر في كتابه الذي سماه اكياس السعادة ولم ير انه  
حقيق بان يستعمل هذا الاسم اذ لم يصنف احد من علماء المصيبة في فن المصيبة ومع ذلك  
اورد هناك سؤالا بقوله ما المقصود من هذه الاسئلة بعد اياد الحديث حسب  
ما دار في الأصل والاجوبة في هذا الخبر ثم اجاب بقوله قلت ان الجواب الأول من الأما  
مبني على جملة من المقتدات من ان الحاضر عند النبي صلى الله عليه واله لم  
في يوم المباهلة الا اصحاب الكساء وذلك مما علم الاجماع من الامة ومن انه لا يجوز نقل  
المفضول على الأفضل وهذا مما يقول به العدلية وكان المامون يعتقد نفسه منهم ومن  
لا يجوز حمل نفسنا على نفس النبي صلى الله عليه واله وذلك لوجوه عديدة واما  
من المامون فالمقصود انه لا يجوز ان يكون المدعو جماعة من الاصحاب الا انه لا يجوز  
امير المؤمنين فاذا احتمل هذا الاحتمال يكون من اطلق عليه انفسنا جمع من الصحابة  
مخبرين اذا قدم واحد منهم على امير المؤمنين لاي شئ قاعدة عدم جواز تقديم المفضل  
على الأفضل فهذا الاحتمال سده نائبا فان المدعوات كانت جماعة الا انه لا يجوز  
الا فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا كانت في فقرة نائبا المدعوات اعم والحاضر  
لنر عمل فقرة انفسنا ايضا على هذا النمط لئلا يلزم التفتيك بين فقرات الآية فاجاب  
الامام عليه السلام ان فقرة ابناؤنا توجب حمل فقرتين على كون المدعويين الحاضر  
والحاضرين المدعوين هكذا المدعوة عين الحاضرة والحاضرة عين المدعوة لان في فقرة

ابناؤنا

ابناؤنا المدعويين عين الحاضر والحاضر عين المدعويين ثم قال نخذ الكلام بمجامعه و  
لا تغفل انتي كلامه دام فضله وافضاله قلنا قد تجشم سلمه الله تعالى وتكلف  
على نفسه بما لا طائل تحته يعتد به ولا بما يترقب به والمعز الذي هو اقرب الى الله  
والى لفظ الخبر الذي رواه مثل علم الهدى انا والله برهانه هو ما ذكره كما اسلفنا  
مضافا الى قرب عصره وعمر شيخه الى زمان الامام وكان عندهم كتب لم تصل اليها  
شيئ لصدمات الامام فاذا كان متن الخبر هكذا في لسان مثل الشيخنا المفيد السيد  
المرتضى اعلى الله مقامها ومضبوطا في مصنفاتها ونقضا لبيانها بحولنا يبقى فيه نحو  
لاداعي الى الذهاب الى التحولات الخيالية والتكلمات البالية والظاهر انه لا يتأخر  
من جهة عدم الظفر بمن الخبر وحسن الظن بمن يورى الرواية كشمس المحتضر نسأل الله  
التوفيق والهداية **ومن الأخبار** المستفيضة المتظافرة المتوافرة عند الفقهاء ما  
الرخشي في كتابه الذي سماه بربيع الأبرار عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لما اسرى بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من  
الجنة ثم ناداني سفجلة فانا اقبلها فانفلقت فخرجت منه جارية حوراء لم اراها  
فقلت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار  
من ثلثة اصناف اسفل من مك ووسطى من كافور واعلى من غير عجن من ماء  
الحوان قال الجبار كوني فكنيت خلقني لاختيك وابن عمك على صلوات الله عليه الخ  
**ومن الاساطير** التي وضعوها في مقابل الرواية المذكورة ما رواه الطبراني من  
عن اوس بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا جالس اذ جاءني جبرئيل فجلاني  
وادخلني جنة ربي فبينما انا جالس اذ جعل في يدي تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين  
فخرجت منها جارية لم ارجا رية احسن منها ولا اجمل جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الاولون  
والاخرين بمثله فقلت من انت يا جارية قالت من الحور العين خلقني الله تعالى من  
عرشه فقلت لمن انت قالت انا الخليفة المظلوم عثمان **الاسطورة** اذا احطت بها  
خلنا علم انها مجعولة لوجود انا واجعل فيها من وجوه **منها** ما نسب اليه من قوله  
لم ارجا رية احسن منها فانه صلى الله عليه واله ان كان قال ذلك انه ان لم يجرأ  
احسن منها في الارض فهو خلاف لانه راي في الارض فاطمة وعائشة وهما كانتا منها



عز وجل قد رده في عالم الملكوت لملائكته وعلموا انه لا يعبد الله الا مخلصا له الذين احبوا  
فاى مناسبة لتبيح جبرئيل بعد ان يسبح اسم ربه الخليل للخليل بصوت حسن بطور  
اخذ بجامع جوارح خليل الله عليه السلام فبذل نفسه وما له جميعا لذكور اسام ربه <sup>يقول</sup> ولم  
بذلك كله طلب ذكره مرة اخرى يصدق عليه وتبيح حورا العين فعلم انه من المجهولات  
في زمان معاوية عليه السلام والهاوية **ومنها** انها قالت خلقني الله تعالى من لوز  
عرشه فانه ايضا من الاكاذيب البينة الواضحة اذ لو زل عرش الله حتى خلق الحورا العين  
من اللوز واتى معنى له وفيه خبر ورد ان للعرش لوزا فلما هو مجعول من مجعولات جعال  
غير حاذق وعلى الله ان يظهر للمؤمنين انه غير صادق ولو كان للاعرج شئ لكان من <sup>جوز</sup>  
الأرض لا من لوز العرش **ومنها** قوله انا الخليفة المظلوم عثمان فانه كذب واضح  
اذ لم يخلفه النبي صلى الله عليه واله ولا ابوبكر ولا عمر فاما خليفة ولا مظلوما فظهر  
ذكرناه ان كل فقراتها من اكاذيب الأمويين فلو كان الأمر كذلك فلم يتمسكون في <sup>ثبات</sup> ثبات  
خلفائهم الجلفاء بصفقة ايدى طغاة المدينة وما حولها ويفرون من اشتراط كون الخليفة  
خليفة بالنص من الله ورسوله ويردون على الشيعة الذين يقولون بعد مشيئة <sup>فئة</sup> خلق  
الخليفة الا بالنص من الله ورسوله وخليفته المنصوص كما ورد في محله مع سائر <sup>بطه</sup> بطه  
منها العجمة والعلم والعمل وغيرها فعلم انهم غير معتقدين برواياتهم المجهولة ايضا ولذلك  
لا يتمسكون بها بل يتمسكون بما اخرجهم ابن سبأ عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله <sup>المتخلف</sup> المتخلف  
قال اني ان استخلف عليكم فعصيتهم خليفة نزل العذاب قالوا لا نتخلف ابا بكر قال <sup>نتخلفوه</sup> نتخلفوه  
فقد رده قويا في امر الله ضعيفا في نفسه قالوا لا نتخلف عمر قال ان نتخلفوه فقد رده قويا  
فقد رده قويا قالوا لا نتخلف عليا قال ان نتخلفوه فقد رده هاديا مهديا بكم الطريق <sup>المستقيم</sup> المستقيم  
هو من طرف رواياتهم المجهولة كرواية احمد من الشكوة ناسبا لها الى علي عليه السلام <sup>جسما</sup> جسما  
مرا في المطلب الثاني فانه صريح في عدم استحلاله احد فلا يكون احد خليفة له وانما  
فوض الأمر على ما يردونه الى الناس فيكون خلفائهم خلفائهم لا خلفاء النبي صلى الله عليه  
عليه واله واطرف من رواياتهم تقين الذي نزلت به النوازل مع الحديث <sup>على</sup> على  
بل تفهمه منه الثواكل وقد اسلفنا كلامه قلنا انظر الى كلام هذا الرجل الناجمة  
حتى تطلع على كيفية نسج هذه الفقرات وكيفية استخارجها من الأسطورة المجهولة التي

قطعا واجمل منها جنة اما فاطمة فعندنا وعند المخالفين واما عايشة فعندهم والنبى صلى الله عليه واله لا يتكلم بالخلاف ثم العجب منه صلى الله عليه واله يريد ان يدخل قصر عمر بن الخطاب بنى له جارية فينتد كزغبة عمر فيرجع ولا يدخل لكن ينظر الى جوارى على وجارية عثمان ولا يغيرهما اما كان لها غيرة ام لم يبلغ غيرة ما غيرة عمر ام كان خبر تد كره غيرة عمر من قبل هذه الأسطورة وان كان النبى صلى الله عليه واله لم يرجأ ردية احسن واجمل منها في الدنيا فهو كذب يتن لانه راي جواريه في السماء وهن كن احسن واجمل من جميع جوارى الجنة ما نسبوا اليه من انه قال اتج تبيحا اه فانه كذب صريح لان المرسلين ولا سيما اولى العزم من الرسل سبوا تبيح الملائكة المقربين الذى هو اعلى واجمل من تبيح الجوارى العين بمرايب شتى او لم يقع على سبك ان جبرئيل عليه السلام لما جاء الى ابراهيم الخليل عليه السلام وصاح بصوت حسن حتى سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العزة والعظمة واجبروت سبحان الملك المحي الذى لا ينام ولا يموت ولا يفوت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح فلما سمع الخليل اسم خليفه لجليل بهذا الاسماء البئيل فاحتلج جميع اعضائه من ذكر الحبيب فقال من الذى يذكر اسم حبيبى يا حسن والخير فنظر ابراهيم الخليل عليه السلام ثم يمينا وشمالا فرأى شخصا كان قائما على تل فعدى اليه فقال انت الذى ذكر اسم حبيبى بالحسن والطرفة فقال نعم فقال الخليل فا ذكر اسمك مرة اخرى فلك تلك اغنامى وكانت له من الاغنام ماشاء الله حتى نقل انه كانت كلها الماشية اربعمائة وعلى كلها قلادة ذهب فنذ كز جبرئيل اسم الله بصوت حسن واسلوب حسن فقال الخليل فا ذكر اسم ربى مرة اخرى فلك ثلثها الاخر فنذ كره مرة اخرى فقال الخليل فا ذكر اسمك مرة اخرى فلك تمام الاغنام فنذ كره جبرئيل مرة ثالثة فجاءه الذوق الالهى الخليل فاشتد شوقه ووجدته وتواجدته فقال ايها الشخص المبارك اذكر اسم حبيبى مرة اخرى فاجعلنى ذاك فذ كره جبرئيل عليه السلام مرة رابعة فقال الخليل عليه السلام صارت الاغنام لك وصرت ذاك فلا املك شيئا فتصدق على بذكر اسم حبيبى مرة اخرى فقال جبرئيل عليه السلام يا ابراهيم ما الى حاجة الى اغنامك واعلم انى جبرئيل فحقيق ان ياخذك الله عز وجل خليلا له جل جلاله ويسميك خليفه لا صادق فى خلقتك ومخلص فى طاعتك ووفى فى عهدك وباتى توكلك فظهر الله



ظلموا النبي والوصي عليها الصلوة والسلام في نسبتها اليها وعلى الأغراض عن مجموعيتها فنقل  
معا شرا هل العلم عليكم بالنصفة هل سطورتهم تدل على ما ذكره بمطابقة او يتضمن او بالآثار  
بين بالحق الاخص والاعم فاسئلوا عن علماء ومردة الخلفاء والخلفاء فقولوا الى اين تنهبون  
والى تتهبون اعتبروا بما يحكمون وبما يحتجون واطرف الطرايف دعواه دلاله فلا اريكم <sup>عليه</sup> <sup>عليه</sup>  
على تقدم عثمان على عليه السلام مع عدم ذكره في اسطورتهم اصلا فهل هو الا حيا  
في الكلام لا تليق بالعوام فضلا عن يدعى رياسة الانام فكانهم ينام الى يوم القيام <sup>الله</sup> <sup>الله</sup>  
عن نوم الانعام والسلام خير ختام **ومن الاحكام** الملمات وامن الاتفاقيات ان امير المؤمنين  
عليه الاذى القيات والتليمات لم يتفق له يوم يتلى فيه بمرض من الامراض عاده رسول  
صلى الله عليه واله فيه مع قرابته وحكايته وعلمه ودرايته وجهاده وشجاعته وحلمه  
وعبادته وحيائه وعدالته وعصمته وطهارته الى غيرها من مناقبه وصفاته بل عا  
صاره وذا فاحضر بحضرة ثقيل بعينه فشفاه الله بغور سر كان في خبير غزوته او صار <sup>الله</sup> <sup>الله</sup>  
فاحضر فحبه بعامته وبعثه الى قتال من ال بلائه ومناته نعم اتفق انه صلى الله عليه واله  
عادا والحسن والحسين عليهما السلام مع جمع من صحابته وذلك بما رواه عامة الاسلام وصا  
وجملة قصته انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول  
صلى الله عليه واله فشفاهما بجلان يعني لاعرابيين فقال احدهما امير المؤمنين يا ابا الحسن  
لو نذرت في بنيك نذرا عافا فها الله تعالى فقال على عليه السلام اصوم ثلثة ايام  
شكرا وكذا لك قالت فاطمة وكذا الحسن وكذا جارية فافضة فلبسها الله العافية <sup>صلى</sup>  
صيا ما وليس عند هم شئ من الطعام فانطلق امير المؤمنين عليه السلام الى جارية <sup>صلى</sup>  
يعالج الصوف اسبه شمعون فقال له امير المؤمنين عليه السلام هل لك ان تعطيني  
جزرا من صوف تغزلها لك ابن محمد بثلاثة اصواع من شعير قال اليهودي نعم فاعطاه فحبا <sup>صلى</sup>  
والشعر واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثة ثم اخذت صاعا  
من الشعر فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة اقراص فصلى على المغرب مع رسول الله <sup>صلى</sup>  
عليه واله وسلم ثم اتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه فجلسوا يتعشون فغتمه <sup>صلى</sup>  
كرها امير المؤمنين عليه السلام فاذا مكيين واقف على الباب وقال السلام عليكم  
يا اهل بيت النبوة انا مكيين من مكيين المكيين المكيين ما تاكلون اطعمكم الله

من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده وقال يا فاطمة ادفعيه اليه فعمدت <sup>طه</sup>  
الى ما كان في الخوان جميعه فدفعته اليه وبا توأجيا عا واصجوا صائمين ولم يدن وقوا  
شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا  
آخر من الشعر فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين  
عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما  
وضع الخوان بين يديه وجلسوا غتمهم يتعشون فاول لقمة كرها امير المؤمنين عليه السلام  
اذا يتيم ينادى بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المكيين المكيين  
ما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين عليه السلام اللقمة من يده <sup>صلى</sup>  
لفاطمة ادفعيه اليه ثم عمدت الى جميع ما في الخوان ودفعته اليه وبا توأجيا يعين واصجوا  
صائمين فعمدت فاطمة عليها سلام الله الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت  
الباقي من الشعر فطحنته وخبزته خمسة اقراص فصلى امير المؤمنين عليه السلام مع رسول <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله وسلم صلوة المغرب ثم اتى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلست <sup>صلى</sup>  
غتمهم فاول لقمة كرها امير المؤمنين عليه السلام ووضعها في فيه واذا باسير من اسارى  
المشركين ينادى بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة قاسرونا ونشرونا فلا نظفونا  
ما تاكلون اطعمونا ما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين عليه السلام  
اللقمة من يده وقال لفاطمة ادفعيه اليه فعمدت فاطمة عليها السلام الى جميع ما كان  
مدفعته الى الاسير وبا توأجيا واصجوا مفطرين وليس عند هم شئ <sup>صلى</sup>  
في حديثه واقبل على عليه السلام بالحسن والحسين وهما يرتشان كالفرخ من شدة الجوع  
فلما نظرهما النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا ابا الحسن ما يسترني ما اريكم فيه فقال  
يا رسول الله انطلق معي الى فاطمة فانطلق فاذا هي في محرابها وقد لصقت بطنها في ظهرها  
من شدة الجوع وقد غارت عيناها في وجهها فلما نظرها رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ختمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلثة ايام من ما ادى فهبط جبريل  
عليه السلام وقال خذ يا محمد مما ههنا لك الله به في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبريل  
قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا حتى بلغ الى قوله  
ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وفي الرواية المتظافرة عند الفريقين



لما رأهم النبي صلى الله عليه واله جياعا قتل جبريل معه صحيفة من الذهب مرقعة بالدم  
واليات مملوءة من الشريد وعراق تفوح منها رائحة المسك والما نور فجلسوا واكلوا حتى شبعوا  
ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق فنادته سائر  
اليهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا الطعينة فديده الحسين ليطلعها فبسط جبريل  
واخذها من يده ورفع الصحيفة الى السماء فقال النبي صلى الله عليه واله لولا ما اراد  
الحسين من الطعام الجارية تلك القطعة والا لترك تلك الصحيفة في اهل بيتي يا  
منها الى يوم القيمة الخبر والحاصل ان اليهود لما رأوا انهم لا يقدرون على نكاح القصة  
ونزول الايات في حق العصابة طففوا ان يضعوا في مقابلته شيئا ما خلفا لهم الجلفاء  
فوضعوا لابن عفان في مقابلها اسطودرة بيضاء يلتقط اليها كل ذي شعور وهو ما  
ابوهريرة او صاحب الرياض واسندها ونسبها الى ابي هريرة كما اخرجها محمد الملاء  
من الرياض عن ابي هريرة والعهد على من وضعها قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوموا بنا بعد عثمان قلنا عليل يا رسول الله قال نعم فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابتعناه حتى في منزل عثمان فاستاذن فاذن له فدخل ودخلنا فوجد  
عثمان مكبوا على وجهه فقال صلى الله عليه وسلم ما باللك يا عثمان لا ترفع راسك  
فقال يا رسول الله اني استحيي يعني من الله قال ولم ذاك قال الخاف ان يكون علي  
غضبنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فربير رومة ومجه جيش العثم  
والرايد في سجدى وبذل المال في رضى الله تعالى ورضاي ومن استحيي منه الملاء  
التماء هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل انك فدا اهل السماء ومصباح اهل الارض  
**الاسطودرة** اذا احطت بها خيرا فاستمع لاذكرك باثا والجعل فيها واحد بعد واحد  
اقا اثار الجعل فهي كثيرة فيها لمن كان من اولى الفهم والنهي **منها** نية الكذب بالبين  
الى لصادق المصدق ميث قال قوموا بنا بعد عثمان مع انه لم يكن مريضا **ومنها** انه  
صدق التائل بعد ان سئل عن ابن عفان عليل بقوله نعم مع انه لم يكن عليل ولا  
الكذب له اتفاق **ومنها** ان الحياء من الله تعالى لو كان موجبا لعدم رفع الرا  
للضيف المؤمن سيما اذا كان الضيف مثل رسول الله صلى الله عليه واله لكان  
لرسول الله صلى الله عليه واله ان لا يرفع راسه ولم يزل كان مكبوا على وجهه

لكثرة صباه من الخلق والخلق فضلوا عن ان يعود مثل ابن عفان ودخل منزله مع جماعة  
من وجوه اصحاب من الحياء ذلك ام من اكراما للضيف ام من سوء الادب فلم يكن  
كذلك بعد ذلك ابدل ارفع راسه <sup>منه</sup> عما رافقه لم يرفع راسه لرسول الله ولغير رسول الله  
فاعتبر يا اولى الالباب **ومنها** ان النبي صلى الله عليه واله قال له ولم ذاك  
بعد ان قال هو في بعض كتب الله ما انصفه عبيدي يدعوني فاستحيي ان اردته ويعصيني  
ولا يستحيي مني وهماية الحياء ذوقا بالقلب للعلم بان الله مطلع عليه وطول المنة  
لمن لا يغيب عن نظره سره وعلائية واذ كان العبد حال عصيانه يعتقد ان الله  
تعالى يراه فانه قليل الحياء جاهل بقدرته الله وان كان يعتقد انه لا يراه فانه  
كافر فخرج يقولون عثمان لما اوى طريق رسول الله صلى الله عليه واله وضرب على  
ونفى ابا ذر من المدينة الى الريدة واحرق المصاحف وغيرها من اعمال القبيحة هل  
معتقد بالله تعالى يراه فيها او كان معتقدا بانه لا يراه ففعل ما فعل استحيي يعني  
وهل يجوز ذوق عقلان يقول النبي صلى الله عليه واله لعبد يستحيي من الله تعالى  
لم يستحيي من الله مع وذكر الاخبار والمتظافرة في حثه الناس على الحياء من الله تعالى  
**منها** ما روى انه قال يوما لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا ما نضع يارسول الله  
قال ان كنتم فاعلين فليحفظ احدكم الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والي  
ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيي من الله حق الحياء  
**ومنها** انه عدل عن الحياء الى الخوف فقال اخاف ان يكون غضبا فادبوا بين الحياء والخوف  
بأن بعيد مع ان الخوف علا ما تنكح الا زيوهه في صلوة ومناجاة مثل اذ يرا المرء <sup>اصغر</sup>  
الوجه عند التوجه الى الله والنسي عليه والكتابة والخرن وقصر الأمل وشدة العمل <sup>الزهد</sup>  
الى غيرها من الامور التي لم يكن شيئا منها **ومنها** انه دفع النبي صلى الله عليه واله  
خوفه ببعض الاعمال المنسوبة اليه وهل يفعل ذلك النبي صلى الله عليه واله <sup>يقول</sup>  
مع ان الامن من مكر الله تعالى بنص الكتاب من الكبار ثم مع انا قد اسلفنا حال البهر  
وتجهيز الجيش والزيادة في المسجد وبين له المال وزيقنا كلها وقال لقمان لابنه يا بني  
خفا الله خوفا لوائيته بعمل الثقيلين خفتك ليعذبك وارجع رجاء لوائيته بذنوب الثقلين  
رجوت ان يغفر لك ان النبي صلى الله عليه واله لا يتفوه بخلاف ما نطق به

فاعتبر يا اولى الالباب  
**منها** ان النبي صلى الله  
عليه واله قال له ولم ذاك  
بعد ان قال هو



القرآن حيث قال الله نور السموات والأرض فاذا كيف يصير بن عفان نوراً لأهل السماء  
فمن مصباحيته لأهل الأرض يعلم نوريته لأهل السماء أيضاً فهل يكون الجاهل المجهول  
مصباحاً لأهل الأرض فعليكم بالنصفة هل اقتبس احد من احاد الناس منه شيئاً  
من العلم اصولاً او فروعاً وهل كان يعلم شيئاً من الأحكام الشرعية اصلية كانت  
او فرعية وهل كان له علم بشئ مما كان او بما هو كما نرى او بما هو يكون فبحان الله يا  
علي الله فيما كان نوافيه يفترون وبعد ذلك كله ان ابا بكر وعمر كانا افضل منه  
داشته حياء منه من الله تعالى فلم يفعلوا مثل ما فعله اذ لم ينقل ولو كان لنقل  
ولو احاداً وليس فليس فعلم ان هذه الاسطورة ايضاً مثل اساطير الأولين **الأنبا**  
المتطافرة التي كانت تكون متواترة ما روى عن موسى عليه السلام انه كان  
الحيا حتى بلغ حياؤه الى ان بنى اسرائيل اقمه بالبرص حيث كان يستريح بدنه  
عن الناس فظنوا به ظن التواء الى ان اتفق له انه اراد ان يقتل في هرق عقيقه  
فوضعه في شفير النهر على حجر فدخل الماء فلما تم غسله اراد ان يخرج من الماء يلبس  
القيص فاذا انجز اخذ بالعد وبقدرة الله تع فاحذ موسى عليه السلام بالعد  
عرباً فلما بلغ الحجر الى كفرة بنى اسرائيل وفسقهم ومترهم استقر في مكانه فراه عرباً  
فاخذ قيصه فثأره واجسده المبارك كاللؤلؤ المعري عن جميع العيوب المبأ  
من كل نقص فافعلوا بما ظنوا به ومما قالوا فيه وكان نبينا صلى الله عليه واله  
اشتد حياء منه ومن جميع الأنبياء والمرسلين حتى روى لفرقان عنه صلى الله  
عليه واله ان امير المؤمنين عليه السلام قال له في غمرة بنى قريظة لا تأثم يا  
جعلى الله فداك فان الله سخرهم ففرق رسول الله صلى الله عليه واله انهم  
نقال اما انهم شقوه لورا وفي ما قالوا شيئاً مما سمعت واقبل ثم قال يا اخوة القح  
انا اذ انزلنا باحة قوم فناء صباح المنذرين يا عبدا الطواغيت افساداً  
الله فصاحوا يمينا وشمالاً يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فباذلك قال ابو عبد الله  
جعلى الصادق فقطت الغزوة من يده وسقط ردائه من خلفه ورجع يمشي الى  
ورائه حياء لم يبق له صلى الله عليه واله هذا حياؤه من الكفار والعداة فكيف  
من المهاجرين والأنصار وقد ورد عن بشير البعال قال سئلت ابا جعفر عليه السلام

عن الإمام

عن الإمام فقال تريد الحمام قلت نعم فامر باسحان الماء ثم دخل فارتد باذار فغظي كبريته  
وسرته الى ان قال ثم قال هكذا فافعل وكان هو من المتأدبين باداب جده صلى الله  
عليه واله حتى نقل انه صلى الله عليه واله خرج الى الصحراء فظفر ببعض دعاة  
احشامه فراه انه كان هناك جالساً بغير سر وال وهو لا يراه فلما راه فاعتد بين  
يديه فلم يقبل عنده وقال انك لم تتحى من الله فخره عن امره وبالجملة لو اذينا  
عن ان القام فيما ورد في حياؤه وحياءه الى بلوغ مجلد ومع ذلك كله نسب مودة  
ابن عفان اليه صلى الله عليه واله ما لا يرتكبه احد من الأولين فضلاً عن  
النبين صلى الله عليه واله اجمعين فادوا ان يضعوا منقبة لابن عفان فصارت منقصة  
لصاحب القرآن هكذا يفعل من كان من اهل الايمان وتلك الاسطورة ما رواه مسلم  
عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفاً عن فخذه  
او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحالة ثم استاذن عمر فاذن له  
كذلك ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسوى  
شابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فنام ففتش ولم تباله ثم دخل عمر فلم يفتش له  
ولم تباله ثم دخل عثمان فجلت وسويت ثيابك فقال الا استحيى من رجل يستحي منه  
الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل جبي واني خشيت ان اذنت على تلك الحالة  
ان لا يبلغ الى في حاجته الاسطورة فعليكم بالنصفة هل كشف الفذين او التاقين بين  
الملا من الأسحياء او من قلة الحياء سيما من مثل من كان متادبا باحسن اداب الله  
فكل ادابه حسن هذا وقد ذهب جمع من العلماء كعلم الهدى وابن البراج بل ذهب ابو الصلا  
الى ان من السرة الى نصف الساق عورة فعلى هذا كيف يجوز لمثل الرسول صلى الله عليه واله  
ان يكشف عندنا طمحة وعورته سيما عند مثل ابى بكر وعمر لم يكن عثمان افضل منها  
اجماعاً ولو قلنا باختصاص العورة على القبل والذبر في حق الرجال كما هو الاظهر  
لقلنا باستحباب السرة الى الركبة بل الى نصف الساق لا محالة فلا خلاف فيه  
والنبي صلى الله عليه واله لا يترك الأول كما لم يصد عنه مادام حيوته وان  
صد عن غيره من الأنبياء عليه وعليهم السلام على ان النبي صلى الله عليه واله  
لم يستحي من ستة ملائكة من كرام الكاتبين الذين كانوا حاضرين عنده اشأ



منهم عنده واثنان عند أبي بكر واثنان عند عمر وكشف عن فخذيه واساقبه عندكم  
استحي من عثمان اكان افضل من كرام الحائنين ام كان اشد حياء منهم ام كان اكثر فضل  
منهم فما لكم كيف تحكمون على انه يلزم من ذلك ان لا يكون النبي صلى الله عليه و اله  
مستحيًا من الملائكة ولا من ابي بكر ولا من عمر ولا الملائكة من رسول الله صلى الله عليه  
بل كان اسما الملائكة خصوصا بعثمان وهو كما نرى واوجب من دوايتهم هذه ما اقره  
ابو الحسن الجوهري من الاكفاء عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال قلت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اول من يحاسب يوم القيمة قال انا اقف بين يدي ربّي عز وجل  
ما شاء الله ثم اخرج وقد غفر الله لي ثم ابوبكر يقف كما اقف مرتين ثم يخرج وقد غفر الله  
له ثم عمر يقف كما يقف ابوبكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ثم قيل وعثمان قال وعثمان  
رجل ذو حياء وسئلت الله عز وجل لا يواقف للحساب فتعفى الله فيه **الاسطورة**  
واما قلنا بكونه اعجب لانه يلزم ان يكون عثمان افضل واقرب عند الله من رسول الله  
صلى الله عليه واله ومن ابي بكر وعمر وهو باطل لجماعا وبالجملة ارادوا ان يطفؤا الله  
بافواههم فاقصد وانا لكان اطفاها الله بالبراهين الساطعة والادلة القاطعة واعجب  
من ذلك ما رواه ابن حجر في الصواعق عنه صلى الله عليه واله انه قال ان الملائكة  
ليستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله بل تعدوا عن مواضعهم وقالوا انه صلى  
عليه وسلم قال حكاية عن الله تعالى استحييت من عثمان بن عفان فعوذ بالله من  
والطغيان فنقول يا ايها الاخوان اذا كان الله وملائكته يستحيون من عثمان فلم  
مستحيًا من الله ورسوله وملائكته حين بدّل القرآن واتفق مع فلان وفلان في  
الامر عن يد فلان ابن فلان بعد وفاة من جاء بالهدى والفرقان ولم يكن مستحيًا  
عند ابدلعه البديع في فضل الاديان مثل توليته الوليد بن عتبة امر المسلمين وقد نزل  
فيه اية البناء واية عدم استواء المؤمن والفاسق وكان يصلي حال ما رثه سكرانا  
وتكلم في صلوته ملتفتا الى من خلفه قائلا ام ازيدكم في الصلوة فقالوا لا قد قضينا  
صلوتنا ومثل استماله سعيد ابن العاص على الكوفة ومثل استماله عبد الله  
ابن سعد بن ابي سرح على مصر ومثله امر بقتل مثل محمد بن ابي بكر ومثل رده العام  
ابن ابي العاص الى المدينة وهو طريد رسول الله والعجب من قاضي لقضاء الله

هو في الحقيقة من صناديد الطغاة قال بانه قد نقل ان عثمان لما عوتب على ذلك ذكر  
انه استاذن رسول الله سبحانه هذا جهتان عظيم فلو كان استاذن رسول الله صلى الله  
عليه واله فلم يجعله دليلا على ابي بكر وعمر حين امتنع عن دخوله المدينة فلما صار  
الامر الى يده واستوى عليه تعدى على رسول الله كن با ومثل ضربه عما را ابن ياسر  
حتى ابتلى بما ابتلى ومثل ضرب عبد الله مسعود على دفن ابي ذر رضى عنه اربعين  
سوطا ومثل ضربه ايضا حتى انه كسر بعض اضلاعه وعهد الى عمار ان لا يصلي عليه  
عثمان وعاده في مرض موته فاراد ان يجبر كسوره التابقة باللطائف والرافة واطها  
الرافة فقال لابن مسعود مما تشكى قال من ذنوبي قال فانتهي قال درجة ربّي قال  
افلا ادعوك طيبا قال الطبيب امرضني قال افلا امرتك بعطائك قال منعني انا  
محتاج اليه وتعطينيه وانا متغن عنه قال يكون لولدك قال رزقهم على الله تعالى  
قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال اسئل الله ان ياخذ لي منك حق ومثل نفيه  
مثل ابي ذر با سوء حال الى سوء مكان ومثل تقطيله الحد لواجب على عبيد الله بن عمر  
بن الخطاب حين قتل له من المسم الى غيرها من مخالفاته التي لا تعد ولا تحصى فلو كانت  
الملائكة مستحيية من مثل عثمان لكان ينبغي لهم ان يستحيوا اكثر منه من الشيطان ومثل  
ارادته ان يهود بعد ما احبب النبي صلى الله عليه واله باحد قال عثمان لا الحق با  
فان لي صديقا من اليهود فلاخذت منه امانا فاني اخاف ان يدل علينا اليهود كما  
ذكره الذي في تفسيره عند تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى  
اولياء بعضهم اولياء بعض ومثل تحججه قاضي اليهود على رسول الله صلى الله عليه واله  
كما رواه الذي ايضا في تفسيره قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا حيث  
قال فزلت هذه الآية في عثمان بن عفان قال فافتح رسول الله بني النضر فغنم اموالهم  
فقال عثمان لعلي يت رسول الله فسله ارض كذا وكذا فان اعطاها فانا شريك فيها  
وايته امانا فسله اياها فان اعطاها فانا شريك فيها فسله عثمان اولا فاعطاها اياها  
فقال له علي شريك في عثمان فقال علي بيني وبينك رسول الله فابان يخافه النبي  
عليه السلام فقيل له لا تنطلق معه الى النبي فقال هو ابن عمه فاخاف ان يقضى له  
فتزلت قوله ثم اذا دعوا الى الله ورسوله الى قوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغ



عثمان ما انزل الله فيه اني النبي عليا السلام فاقول على بالحق اذا احطت جبل بما حزنه ليق  
لك بيب ولا مربة في فسخ لوجل بل في كفه فهل تقول بعد هذه اللثيا والتقية الملائكة  
لتحيي من مثل هذا الرجل الفاسق الفاجر الكافر **ومن الأخبار** المتظاهرة القربة من النبي  
عند الفريقين ما رواه غير واحد ان امير المؤمنين عليه السلام لما اصيب بضربه ابن  
جمع اولاده في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان المبارك فاصي جميع وصاياه  
الى الحسن والحسين وغيرهما ثم غلبته عيناه فنام ساعة ثم انتبه وعيناه تدفان بال  
وقال يا ولدي خطا بالحنين عليها السلام رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه  
وامما فاطمة بنت رسول الله وعيمكما خرج وجعفر وهم يقولون عجل يا عجل العجل العجل  
الوجاه فامثاقون اليك والجنة مزخرفة والسموات مزينة فضج اهل بيته بالبكاء  
والخيب وبكت الصخور وموضع صلواته وبكت الملائكة في السماء والهوى وجميع الطيور  
والوحوش وصارت الطيور ترفرف فوق داره **ومن الأساطير** المزعومة في مقابلتها  
في الاكتفاء رواية عن ابن عمر قال قال عثمان اني رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ليلة فقال يا عثمان انك تفطر عندى الليلة فاصبح صائما فقتل من يومه  
وافرح الأحمق من الاكتفاء ما يقرب منه قال قال روى عثمان اعتق عشرين مملوكا  
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الباحة وابابك وعمر فقالوا الى صبر فانك تفطر  
عندنا القابلة ثم دعي مصحف ثم نشره بين يديه **الأسطورة** قلنا ان للصدق والكنة  
علاما فاعلامه صدق قول ولد عمر عثمان اسلمه الفريقان مثل ما نقلناه الان  
ام كان من كوراني كتب اهل الايمان فان قيل لولم يكن رؤيا عثمان صادقة لم يكن  
على بن ابي طالب عليه السلام ايضا مائة قلنا هذه مكابرة ومجادلة بغير حق  
لاهما من كورة في كتب المخالفين **اولا** وله شواهد صدق قوله المام  
عند الفريقين ما كذب ولا كذب **ومنها** ما رواه غير واحد من الرواة انه جاء  
قوم من اليهود من قوافل الشام الى باب امير المؤمنين عليه السلام فاجتمعوا  
من اصحابه وقالوا في بلدكم نبى اوصى بنى واليوم يوم وفاته فقالوا نعم فقالوا  
بعد هذه في الوجود ام لا فقالوا لهم هو بعد في الوجود فقالوا لهم بحق معبودكم الا  
ما استاذنتم لنا عليه فقام الحارث الحمداني رحمة الله عليه فدخل على امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام قال فلما راى قال يا حارث جئت لتتاذن لبنى اسرائيل قال نعم يا امير المؤمنين  
صلى الله عليك والى فقال له انهم قد جاءوا ليؤمنوا على يدى فاذن لهم فانه فانه  
بذلك حببى رسول الله قال فخرجت اليهم فقلت لهم بما قال امير المؤمنين عليه السلام  
فقالوا نعم فقال لهم انه يدعوكم فاجيبوه فقالوا سمعنا وطاعة لله ورسوله ولا مية  
عليه السلام ثم دخلوا على امير المؤمنين عليه السلام وسلموا عليه بالعبانية فودعهم  
بالعبانية والعبانية والتبانية فقالوا عند ذلك نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له وان محمدا عبده ورسوله واتى عليا امير المؤمنين وولى الله وقالوا كن لنا شفيعا  
عند الله نعم يوم القيمة فقال افعل انشاء الله نعم ثم قال عليه السلام لهم عرفتم ان  
هنا وصى بنى فقالوا قرانا في التورية انه اذا رايت الهوى قد اسودت والمياه الحار دية  
قد ركدت والحيتان قد صفت والبهائم قد صفت اذا لها وبكت عيونها والطيور  
تترف بين السماء والارض فاعلموا ان ههنا وصى بنى يموت فعرفنا ذلك وهو  
خير الاوصياء فاذا دفنوه تكسف الشمس في يومه وتبكي عليه الملائكة والانس والجن  
الجبر فهل وقع شئ من هذه الامور يوم مات عثمان ليستدل به على صدق قوله وقول  
ابن عمر لو كان الامر كما قال فلم قتلته المهاجرين والانصار ولم اجتمع على جواز قتله الا  
ولم القوه في المنزل فبقى فيها في لياى والنهار ولم يفسله ولا دفنوه في مقابر الأبرار  
بل لم يمكنوا من دفنه احد حتى رموا من دمار الدفن بالأحجار الى ان دفن في مقابر الكفار  
فاعتبروا يا اولى الأبصار **الثالث** ان اصحابا تفقوا على كونه كاذبا وعلى كونه عا  
بيدل على ذلك انه لما عتب على دذه لحكم ابن العاص الى المدينة وايوانه اياه قال  
استاذنت رسول الله كذا نسب قاضى لقضاه اليه فاما نعم عليه الكذب قاضى  
ولوفر له ولم يقله عثمان واما نعم عثمان على رسول الله صلى الله عليه واله كذا  
ولم يقبل اصحاب عذره ولم يتلقوه با لقبول فعلم ان هذه الأسطورات من سائر  
عهد اخ الشيطان معوية بن ابي سفيان عليهما اللعنة واليران كما هو غير مخفى على  
والجان **ومن الأخبار** المسماة المتوفرة المتوفرة ما رواه شيخنا الصدوق في اماليه  
عن حبيب بن الجهم قال لما دخل بنا على بن ابي طالب عليه السلام الى بلاد صفين  
نزل بقرية يقال لها صند وهاثم امرنا فغيرنا عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه



بن الحارث الأشتر فقال يا امير المؤمنين انزل الناس على غيرهما فقال يا مالك ان الله عز وجل  
سيقينا في هذا المكان ماء اعذب من الشهد واللين من الزبد واللال وابود من الثلج  
واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين عليه السلام ثم اقبل فخر رده  
وبده سيفه حتى وقف على روض بلقع فقال يا مالك احتفرت واصحابك فقال  
مالك فاحتفرتنا فاذن بصخر سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كالبحرين فقال لنا ردها  
فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها من موضعها فدنا امير المؤمنين  
عليه السلام وادفعا يديه الى السماء يد عود وهو يقول طاب طاب ورايا عالم طيبونا بوشه  
شيتا كوابا حافونا توديتا بروحنا امين امين يا رب العالمين رب موسى وهارون  
ثم اجتنبا فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن الحارث الاشتر فظهر لنا ماء  
اعذب من الشهد وابود من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقيناهم ثم ردا الصخر و  
ان انحشوا عليها التراب ثم ادخل وسرنا فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين  
فقلنا كلنا يا امير المؤمنين فرجعنا فطلبنا العين فحفي علينا مكانها اشبه خفاء فظننا  
ان امير المؤمنين عليه السلام قد رهقه العطش فامانا باطل فانا فاذن بصومعة  
راهب فدنا منها فاذن اخن براهب قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا  
اعندك ماء نقي منه صاحبنا قال عندي ماء قد استعذ به منه يومين فانزل  
ماء قرا خابا فقلنا ههنا قد استعذ به منذ يومين فكيف ولشرب من الماء الذي  
سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم ههنا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي  
فانزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصبر امير المؤمنين  
عليه السلام قال شمعون قال لراهب نعم شمعون ههنا اسم سميتي به احي ما اطلع الله  
الا الله تبارك وتعالى ثم انت فكيف عرفته فاتهم حتى ائمه لك قال وما تشاء يا شمعون  
قال هذا العين واسمه قال ههنا عين واحوما وهومن الجنة شرب منه ثلثمائة قلنا  
عشر وصيا وانا اخو الوصيتين شرب منه فقال لراهب ههنا وجدت في جميع كتب  
الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد صلى الله  
عليه واله ثم رجع امير المؤمنين عليه السلام والراهب يقدره حتى نزل صفين  
معه يعابد من والقي الصفان فكان اول من اصابته الشهادة الراهب فنزل امير المؤمنين  
عليه السلام

وعنه يهملان وهو يقول المرء مع اجبال راهب معنا يوم القيمة وينفي في الجنة الخبر  
**من الاساطير** المجلولة التي وضعوها في مقابل هذا الخبر الذي تضمن خوارق عادة كثيرة  
**منها** اخباره بالغيب ما اخرجها الحافظ من الاكتفاء عن النبي بن مالك قال ان رجلا  
دخل على عثمان وقد نظر الى امرأة اجنبية فلما نظر اليه قال اي دخل احدكم في عينيه  
اثرا الزنا فقال الرجل اوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن قول  
حق وفراصة صدق **الاسطورة** اذا احطت خبرها فاعلم انها منها من وجوه **منها**  
انها من جمولات صاحب الاكتفاء **منها** انها من جمولات النبي بن مالك المبرج  
**منها** انها من توطئة الرجل وعثمان **منها** انها كذب بين لان النظر الى اجنبية  
ليس من اثرا الزنا قطعا بل الزنا من اثرا النظر كما ورد في الخبر **منها** انه ادعى حقيقة  
قوله وصدق فراسته وقد عرف انه كذب بين فيكون قوله ههنا كذبا على كذب  
**منها** انه على فرض الصحة وعدم التوطئة وطباف الواقع ليس بمحقق ولا بكرامة بل  
على عذر فراسة وفراصة الصادقة لا تدل على كونه خليفة ولا اماما **منها**  
ان هذه الاسطورة هل تقابل ما اسلفناه من معجزات امير المؤمنين عليه السلام  
وهل يقابل فراصة عثمان في اخباره باق في عينيه اثرا الزنا اخبار امير المؤمنين  
بالعين وموضعها واسمها واسم الراهب ونحوها وهل يقابل الباب في خبره انه  
القابا ويكون في ظلاله كالتحباب ويكون اساطير الاولين كالكتاب فاعتبروا يا اولي  
الالباب اطرق كرى اطرق كرى ان النعامة في الفري **من الاخبار** السمة خصوصا  
عند مرادة الخلفاء الجلفاء ما يرويه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا اجتماع امي  
على ضلال وايدوه وجعلوه معتضد ببعض الايات **منها** ما يروونه عنه عليه السلام  
انه قال لم يكن الله يجمع امي على خطأ **منها** انه قال كونوا مع الجماعة ويد الله  
على الجماعة وغيرها من اخبار الاحاد التي لا يوجب علما ولا عملا خصوصا في امثال المقام  
الذي كان مصداق للدين وبني عليه الشيع المبين حتى روي عن جعفر بن محمد عن  
عن جده عليه السلام قال لما كان من امر ابى بكر وسبعة الناس له وفعلم بعلي عليه  
السلام لم ينزل ابوبكر يظهر له الانباط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابى بكر  
واحب لقاءه واستخرج ما عنده والمعدرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليد



اياء من امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اياه في وقت غفلة يطلبه  
الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن موافاة مني ولا رغبة فيما وقع  
فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسه فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بما لا كثر <sup>العشرة</sup>  
ولا استيثار دون غيري فالك تضرع على ما لم استحقه منك وتظهر لي لكراهة <sup>المرح</sup>  
فيه وتنظر الى بعين الشاة لي قال فقال امير المؤمنين فاحملك عليه اذ لم ترغب  
فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث سبعة  
من رسول الله صلى الله عليه واله ان الله لا يجمع امته على ضلال ولما رايت  
اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه واله وان الله لا يجمع امته على ضلال  
من الضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولوعلت ان احدا يتخلف لامتنع فقال على  
عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه واله ان الله لا يجمع امته  
على ضلال اقلنت من الامة ام اكن قال بلى قال وكذلك العصاة المنعنة عنك <sup>سما</sup>  
وعمار وابي ذر والمقداد وابن عباد ومن معه من الانصار قال كل من الامة قال  
على عليه السلام فكيف تتجحد حديث النبي صلى الله عليه واله وامثال هؤلاء قد تخلفوا  
وليس للامة فيهم طعن ولا في حجة الرسول صلى الله عليه واله ولصحبته منهم <sup>نقص</sup>  
قال ما علمت بخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان تعدت عن الامر ان يرجع الناس  
رئيسين على الدين وكان ما رستم لي ان اجبتهم اهون موبة على الدين وابقاء له من <sup>ضج</sup>  
الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعليت انك لت بدوني في الابقاء عليهم وعلى  
اديانهم فقال على عليه السلام اجل ولكن اخبرني عن الذي يتحقق هذا الامر بما يتحققه  
قال فقال ابو بكر بالصيحة والوفاء ودفع المأهنة والحماية وحسن التيرة واظهار العدل  
والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها <sup>انتصا</sup>  
المظلم من الظالم للقرى والبعيد ثم سكنت فقال على عليه السلام والتابعة والفتا  
قال فقال ابو بكر والتابعة والقرابة قال فقال على عليه السلام انشدك بالله يا ابا  
انني نفسك تجد هذه الخصال اوتى قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن ثم لم <sup>امين</sup>  
عليه السلام ينشده بالله ويورد مناقبه حتى عد ثلثة وثلثين منقبه من مناقبه  
التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت فصل

ابوبكر واقرها كلها والحديث طويل اختصرناه ثم قال امير المؤمنين عليه السلام فبهذه  
او شبهه لتحق القيام بامودامة محمد صلى الله عليه واله فالذي غرك عن الله  
تعالى وعن رسوله ودينه وانت خلوتما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر  
صدقت يا ابا الحسن انظرني قيام يومى فادبر ما اتا فيه وما سمعته منك قال فقال  
على عليه السلام لك ذلك فرجع من عنده وطابت نفسه يوما ولم ياذن عليه لاحد  
الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلى عليه السلام فبات في ليلته  
فراى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه واله تمثل له في مجلسه فقام اليه  
ابوبكر يلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فلم عليه فولى عنه وجهه <sup>فقال</sup>  
ابوبكر يا رسول الله امرت بامر فلم افعله فقال ارد عليك السلام وقد عاديته من  
والاه الله تعالى ورسوله ودالحق الى اهله فقلت من اهله قال من عاتبك عليه  
على قال رد دته عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر الى على عليه السلام وقال ابط  
يدك يا ابا الحسن ابا يعك واخبر بما قد راى قال فبط على عليه السلام يده <sup>عليها</sup>  
ابوبكر وبايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فاجزم  
بما رايت من ليلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك  
قال فقال على عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه عاليا نفسه فصادفه عيسى <sup>هو</sup>  
في طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاجره بما كان وبما راى وما جرى  
بينه وبين على عليه السلام قال فقال عمر له انشدك بالله يا خليفة رسول الله  
والاغترار بسحر بني هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر منهم فا زال به حتى  
رده عن رايه وصرفه عن غمزه ورغبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال  
فانى على عليه السلام المجد على الميعاد فلم يره فيه منهم احدا فاستر بشئ منهم ففقد  
الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله قال ثم به عيسى فقال يا على دون ما تريد <sup>خبط</sup>  
القناد فعلم عليه السلام بالامر ورجع الى بيته الخبز اذا احطت خبرا بالخبر وبما فيه من <sup>الآ</sup>  
فاعلم ان الاجماع بما هو اجماع بان اجتمع عليه الامة سيما وجوها فهو حجة عند الله <sup>بها</sup>  
كما اعترف به ابو بكر واستدل عليه بقول النبي صلى الله عليه واله لا يجمع امته على <sup>ضلا</sup>  
شيء نقول ان امر المؤمنين دائر فيما بين ان يقولوا بجواز الكذب على رسول الله صلى <sup>الله</sup>



عليه واله العياذ بالله في قوله لا يجمع امتي على ضلال او يكذب الترمذي وعائشة فيمارض  
 عنها عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا عثمان لعلي الله يقصك قيصا فان اراد<sup>ل</sup>  
 على خلعه فلا تخلعه فان في حقيقة قوله لا يجمع امتي على ضلال يلزم كذب عائشة <sup>وتلقاها</sup>  
 على رسول الله عليه السلام كذا في روايته هذه كيف وهي التي كانت قصص الناس <sup>قتله</sup>  
 وخرجهما عليه اقلوا نعتلا قاتله الله وهي التي تخرج كل يوم يقص رسول الله <sup>صلى الله</sup>  
 عليه واله وتقول في حق عثمان ما تقول وفعلها وسائر اقوالها تكن بها في روايتها هذا  
 وكذا المهاجرين والأنصار يومئذ لا على خلعه ودفعه وقتله يكذب به كالمهاجرين بها  
 هذه تكذب رسول الله صلى الله عليه واله في قوله المتواتر لا يجمع امتي على ضلال  
 لان المهاجرين والأنصار والتابعين يومئذ لا يجمعوا على ان يدفع عثمان مروان <sup>الذي</sup>  
 فابي فكان هو ايضا يكذب رسول الله صلى الله عليه واله في قوله لا يجمع امتي <sup>ضلال</sup>  
 من وجهين **احدهما** انهم اجمعوا على ان يدفع اليهم مروان فخالفوا اجماعهم **وثانيهما** انهم  
 اجمعوا على ان يخلع نفسه عن الخلافة فابي عن الخلع ومن البين ان المجمع عليه مما لا<sup>ت</sup>  
 في حقيقته فيكون طرفه المقابل ضلالا لقوله نعم مما نابع الحق الا الضلال ولقوله <sup>تأ</sup>  
 ومن يثاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله  
 ما تولى ونضله جهنم الآية فيكون عثمان على هذا كله من اصحاب النار للكتاب  
 والسنة وحقيقة اجماع المجعين فيما اجمعوا عليه ومنه سواء منه اما ان يخلع نفسه  
 عن الخلافة او يتركها مروان فابي عن الكل وخالفهم مضافا الى حلفه بالله كذا  
 على انه لم يامر بقتل محمد بن ابي بكر ولا يعلم به فمن كان حاله ذلك لا يصلح لائنة <sup>غنا</sup>  
 الأغنام فضلا عن رياسة الخواص والعوام فضلا عن الرياسة الطيبة العامة الى يوم  
 القيام ولقد ذكر ابن ابي الحديد عن الواقدي والمدايني وابن الكلبي وغيرهم قال  
 وذكره الطبري في تاريخه وغيره من المؤرخين ان عليا عليه السلام لما رآه <sup>معه</sup>  
 بعد ثلاثة ايام فاخرجوا صحيفة في انبوبة رصاص وقالوا وجدنا غلام عثمان بالموضع <sup>لهم</sup>  
 بالبويب على بعير من ابل الصدقة ففتشنا متاعه لانا استرنا بامر فوجدنا فيه هذه  
 الصحيفة ومضمونها امر عبد الله بن سعد بن ابي شريح بجلد عبد الرحمن بن عبد <sup>بن</sup>  
 عمرو بن الحنفى وخلق بمروسمها وكجاها وحبسها وصلب قوما اخرين من اهل مصر وقيل

اخذوا

اخذت منه الصحيفة ابوالاعور التميمي وجاء الناس الى علي عليه السلام وسئلوه ان <sup>خل</sup>  
 الى عثمان فيا له عن هذا الحال فقام فجاء اليه فساله فاقسم بالله ما كتبت بالله ولا  
 امرت فقال محمد بن ملبة صدق هذا من عمل مروان فقال لا ادري وكان اهل مصر  
 حضورا فقالوا عليك وبعث غلامك على حمل من ابل لصدقة وينقش على  
 خاتمك وبعث الى عاملك بهذه الامور العظيمة وانت لا تدري قال نعم قالوا انك  
 صادق او كاذب فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قتلنا وعقوبتنا <sup>تلك</sup>  
 حق وان كنت صادقا فقد استحققت الخلع لضعفك عن هذا الامر وغفلتك وخذلتك  
 ولا ينبغي لنا ان نترك هذا الامر بيد من يقطع الامور ودونه لضعفه وغفلته فاخلع  
 نفسك منه الخبر الى اخره قلنا ان الرجل لا عرج على ما اقربه هو نفسه كما سيحكي انه يوثق <sup>امية</sup>  
 على ساوهم وحلف بالله لن ذلك فلو امر بقتل جماعة وصلب قوم وخلق راس رهط و  
 لحام لحاطر بني امية سهل ليس من يوثق بني امية على من سواهم خلا في الله  
 لاهل منه ذلك وايم الله كان كاذبا في حلفه والله يشهد ان المنافقين لكاذبون  
 هذا ذكره جملة لئلا يفتنه في المقام وتفصيله على ما ذكره في الصواعق وغيره انه  
 انه لما ولي عبد الله بن ابي سرح مصر فكث عليها سنين فجاها اهل مصر يشكون  
 من ظلم عبد الله بن ابي سرح فكتب اليه كتابا يتهمة دينة فقتل بعض من يشكون <sup>ظلمه</sup>  
 فخرج من اهل مصر جماعة فنزلوا المجد وشكوا الى الصحابة حتى وليهم محمد بن ابي بكر  
 وخرج معه جماعة من المهاجرين فلما كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذهم <sup>م</sup>  
 اسود على بعير لوامعك كتاب قال لا نفتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداؤ  
 قد بشت فيها شيء فتقوا الادواة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فاذا  
 فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحمل في قتلهم فقد مو المدينة ولم يبق <sup>اهل</sup>  
 المدينة الا حنق على عثمان فحاصر الناس عليه فلما راي ذلك على بعث الى طلحة  
 والزبير وسعد ونفر من الصحابة كلامهم يدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب  
 والغلام والبعير فقال له علي فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت  
 هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به ففرخوا انه خط مروان وسالوه ان يدفع اليهم  
 مروان فابي وكان عنده في الدار فخرج على كرام الله ثم وجهه والاصحاب من عنده <sup>غضب</sup>



علوا انه لا يحلف عثمان بباطل الا ان قوما قالوا لن يبرأ عثمان الا ان يدفع اليه مائة  
 حتى نجته ونفذه حال الكتاب وكيف يامر بقتل رجلين من الأصحاب بفريق واحد  
 ان يخرج اليهم مائة من خشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان او منعوا الماء فبلغ عليا ان  
 عثمان يواد قتلته فقال انما اودنا منه مائة فاما قتل عثمان فلا وقال الحسن والحسين  
 اذ صبا بسيفك حتى تقوموا على باب عثمان فلا تدع احدا يصل اليه وبعث عدة من اصحابك  
 وابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويأخذوا من ماله وتنازعوا بعض من  
 المحاصرة حتى تشور عليه الدار فقتله من غير ان يعلم احد فتورجعت وصاحبه  
 رجل من الأنصار ولا يعلم احد ممن كان معه الى ان قتل امير المؤمنين عثمان من غير  
 ان يعلم احد واخبرت امرأة عثمان ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه  
 مذبحا وجاء على طلحة والزبير فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل امير المؤمنين  
 وانما على الباب ودفع يده فلعن الحسن وضرب صد الحين وخرج وهو غضبان حتى  
 منزله وهرب مروان وجاء على الى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري  
 دخل عليه رجلا لا اعرفها ومعها محمد بن ابي بكر فدخل على محمد فساله فقال محمد ليكن  
 قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي ابي فقتلته عنه وانا تائب الى الله تعالى  
 والله ما قبلته ولا امسكته فقالت امرأته صدق ولكنه ادخلها هذا حاصل ما ذكر  
 في الصواعق القصص وفيها نكات وشئون لمن انصف وبالحق والقسط انصف لا يطيل  
 الكلام بتحريها لان فيما اسلفناه كفاية لمن كان له ادنى دراية **ومن الأخبار** المتواترة  
 عند الفريقين ما روى عن الثعلبي في تفسيره من الفصول المهمة ومن صحاح الاخبار عن  
 الربيعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم اذا قبل رجل مع رجل بعامة فجعل بن عباس لا يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا وقال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت  
 ابن عباس سالتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه قال ايها الناس من  
 فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدوي ابو ذر الغفاري سبعت  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بها ثين والافقتما رايته بها ثين والافقتما  
 يقول على قائد البردة وقائل الكفر منصور من نصره مخذول من خذله اما اني

رسول الله صلى الله عليه واله يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم  
 احد فرغ التائل يده الى السماء فقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلى  
 عليه واله وسلم فلم يعطني احد شيئا وكان علي راجعا فادنى اليه بخصم اليماني وكان  
 يتختم فيها فاقبل التائل حتى اخذ الخاتم من خصم وذلك بعين النبي صلى الله عليه  
 واله فلما فرغ من صلوته دفع راسه الى السماء فقال اللهم موسى سالك فقال رب اشرح  
 لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي  
 هارون اخي اشد دبه اذرى واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك  
 باخيك ونجعل لك سلطانا فلا يصلون اليك بايائنا اللهم وانا محمد بنيتك وصفيك  
 فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا واشد دبه ظهري  
 قال ابو ذر فاستقم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الكلمة حتى نزل جبريل عليه  
 السلام من عند الله فقال يا محمد اقرأ فقال وما اقرأ قال اقرأ اتمنا وليتم الله ورسوله  
 والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ودوى ابو الحسن  
 العازلي الواسطي الشافعي عن ابن عباس قال قر سائل بالنبي صلى الله عليه واله فاني  
 خاتم وقال من اعطاك هذا الخاتم قال ذلك الراعي وكان علي يصلي فقال النبي صلى  
 عليه واله وسلم الحمد لله الذي جعلها في ذني اهل بيتي انما وليكم الله ورسوله والذين  
 امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة الآية وكان على خاتمه الذي تصدق  
 به سحجان من فخرى باني له عبد الله وقد خرفني او ايل الكتاب في تفسيره لولاية ما به  
 الكفاية فلا يطيل الكلام بالاعادة لكن بقى في المقام ما لم تذكره وهو ان فض الخاتم  
 على هذه الرواية كان محكما فيه سحجان من فخرى باني له عبد الله الذي يظهر تباركي  
 عن الصادق عليه السلام ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام و  
 حلقة اربعة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل وهو باقوة حمراء قيمتها اربع  
 ايام وخارج الثام ستمائة حل فضة واربعة اجمال من الذهب وهو لوطوق بن  
 قتله امير المؤمنين واخذ الخاتم من اصبعه واني به الى النبي صلى الله عليه واله فقلت  
 الغنيم فاعطاه النبي صلى الله عليه واله فجعله في اصبعه صلوات الله عليها فيكون  
 ستمائة حل فضة



مثقالا شرعيا ويحجب عصا الذي يستون عشرة مثاقيل صيرفينا من الفضة وعشرين مثقالا  
توماننا وهو عشرة ديات من الريالات الناصرية التي كل واحد منها ستة وعشرين مثقالا

**ومن الأساطير المفعولة في مقابل ما نقلناه ومثاله ما أخرجه الأمام الحافظ في شرف**  
النبوة من الأكتفاء عن عبد الله قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي ثم  
قال ابن عثمان بن عفان فوثب فقال ادن مني فدني منه فضمه الى صدره وقبل بين  
عينيه وراينا دموعه تجري على خده ثم اخذ بيده فقال معاشر المسلمين هذا عثمان  
بن عفان هذا شيخ المهاجرين والانصار وهذا الذي امرني الله ان اخذته سنة واثنتا  
على بناتي ولوكان عندي ثالثة لزوجتها اياه هذا الذي سميت منه ملائكة السماء  
فعلى بغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين وما ذكره في مرقى القلوب عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال لعثمان ادن مني فدنا منه فضمه الى صدره وقبل بين  
عينيه وراينا دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تجري على خده ثم اخذ بيده عثمان  
وقال با على صوته معاشر المسلمين هذا عثمان ابن عفان هذا شيخ المهاجرين والانصار  
هذا الذي امرني الله ان اخذته ختنا على بناتي هذا الذي جهز جيش العسرة هذا الذي  
اسميت منه الملائكة فعلى من بغضه لعنة الله والله عز وجل منه بريئ فمن احب الله  
من الله تعالى ومثي فليبرأ من عثمان فليبلغ منكم اثنان هدا التائب ثم قال اجلس عثمان  
لقد غفر الله لك ذنبك **الأسطورة** قلنا اما ما أخرجه من الأكتفاء ففيه من اثبات  
الجعل والوضع ما لا يحصى بل فيه ما لا يحصى من دونه ولا توضع **منها** ان البكاء  
باعث كالضلع بلا عجب وهما قبيحان من عاقل فضلا عن نبي مرسل فضلا عن من كان  
من اولي العزم فضلا عن من كان سيدهم وسندهم واعلمهم وارفعهم درجة فلم كان رسول الله  
صلى الله عليه واله يبكى بلا جهة فلم ان هذا جعل ووضع **منها** ان النبي صلى الله عليه  
عليه واله كان فوق المنبر حين دعاه سعد ابن عفان المنبر انزل رسول الله صلى الله عليه

الى عثمان حتى ضمه الى صدره وقبل بين عينيه وهو لم ينزل وهذا لم يصعد من اين  
حصل القم والتقبيل اذ لو كان هونا ولا اوهنا صاعد النقل ولم ينقل ولو بالاحاد وليس  
فليس **منها** ان ما نسب اليه من انه اخذ بيده فهو من اكاذيب بيته اذ لا داعي باخذ  
النبي صلى الله عليه واله بيد عثمان اخاف ان يشبه عثمان بغيره ام خاف ان يشبه  
على المهاجرين والانصار بان ذهبوا الى انه لا يريد من قوله ابن عثمان بن عفان غير  
عثمان بن عفان الذي وثب فقال له النبي صلى الله عليه واله ادن مني فدني  
منه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه حتى اخذ بيده فوقع الاشتباه بذلك عنهم  
**منها** ان ما نسب اليه من انه قال هذا شيخ المهاجرين والانصار فمن اكن <sup>كلام</sup>  
لان عثمان عند وفاته النبي صلى الله عليه واله على شهر الاقول واظهرها <sup>وقال</sup> لا يشبه  
والسند دوسي كان ابن سبع واربعين فيكون عند ما قاله النبي صلى الله عليه واله  
ابن اربعين تقريبا اذ لم يقله صلى الله عليه واله في اواخر عمره فان اربعين او ثمانين  
واربعين لا يكون شيخا حتى يقول النبي صلى الله عليه واله بانه شيخ المهاجرين والانصار  
ولم يكن كثيرا العلم ولا كثيرا المال من غير من المهاجرين ولا سيما الانصار فباي معني كان  
شيخا حتى يحكم عليه بكونه شيخ المهاجرين والانصار وما انه قال هذا الذي امرني الله  
ان اخذته سنة واثنتا على بناتي فصدق اذ لا يقول النبي صلى الله عليه واله ولا يفضل  
شيئا الا باذن الله واما قوله ولو كان عندي اه فمن ملحقاته مردته وقد مر الكلام  
فيه وكذلك الكلام في فقره استحياء الملائكة منه واما قوله فعلى بغضه لعنة الله  
ولعنة اللاعنين ففيه طرفة لانه لو كان يحيا يلزم ان تكون عايشة ملعونة لا هفا  
كانت تبغضه اشد بغضا ولعنته ولعنها وكانت تحرق الناس على قتله وتقول  
اقولوا فقتلوا قتل الله فقتلوا فلقد ابلت سنة رسول الله صلى الله عليه واله عليه  
ويلزم ان يكون المجمعون على خلعه وقتله ملعونين من المهاجرين والانصار والناس  
واللازم باطل فكلنا الملزوم وقد استوفينا الكلام في المسائل الكركوكية في المقام  
فمن طلب الاستيفاء فليجمع اليها هذا قليل من كثير فيما أخرجه الأمام الحافظ من <sup>كثرا</sup>  
واما ذكره في مرقى القلوب ففيه كل ما مر مضافا الى موارد **منها** ما نسب  
الى النبي صلى الله عليه واله من انه قال والله عز وجل منه بريئ فانه لو كان قد



صلى الله عليه واله للزمان يكون على التلام ووجوه المهاجرين والانصار ومن  
اليه منهم العياذ بالله او لم يقع على مسمع شيعة عثمان ان امير المؤمنين ما ذا كان  
يقول يوم الثوري وكان من جملة ما قال

وهو ينادى باعلى صوت بانه عليه التلام لم يكن راضيا بخلافته بل كان مكرها لها  
وهل برائة اشد من ذلك **ومنها** ان المهاجرين والانصار الذين اجتمعوا على  
عن الخلافة حتى <sup>لثمة</sup> واربعون يوما حتى قتل اكا نوابا منه حين حاصره  
ام كانوا مجتئين له فان قيل ام كانوا مجتئين له ومتكئين به وبولايته ومع ذلك  
الى ان قتل فهو يدهى لبطلان عند اهل الاديان ومستلزم لتكذيب عثمان لان  
ابن عاكروى عن عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان  
كيف انت يا عثمان اذا القيتنى يوما لقيمة واوداجك تشخب دما فاقول من فعلك  
هذا فنقول من قائل وامر فينينا نحن كذلك اذ ينادى مناد من تحت العرش ان  
عثمان قد حكم في اصحابي فعلم من خبرها ان القائل والامر بالبشر كلاما نوابا منه  
من الذي يحسن يحكم بملعونية الذين يتروا من عثمان من المهاجرين والانصار  
**ومنها** ما نسب اليه صلى الله عليه واله من احب ان يبرأ من الله تعالى وماتى فليبرأ  
من عثمان وقد مر جوابه فهذا الوجهان ارتضعا من ثدى كذب وهتان **ومنها**  
ما نسب اليه من انه قال فليسلك الشاهد منكم الغايب فهذا ايضا ثالث ثلثة في الكذب  
اذ لم يكن ذلك من اصول الدين ولا من فروعه حتى يامرهم بالابلاغ والتبليغ ثم لو كان  
تبليغ الشاهد من الغائبين ذلك واجبا شرعيا فلم يملوا بيلغوا ولو بلغوا فلم يبقل ولو  
بالاحاد ولو لم يبلغوا فلم يتركوا امر الواجب على كل شاهد وغايب يوما للدار والمقامة  
هل اجتمعوا على الضلالة ام كان حديث لا يجمع امتي لمجعله وموضوعه ام كان  
على الضلالة فاذا لوها **ومنها** ما نسب اليه من انه قال اجلس يا عثمان لقد غفر الله  
لك ذنبك فلو كان عثمان قد غفر الله له ذنبه فلم يجمعوا على محاصرة وقتل من كان  
له عند الله وعند رسوله صلى الله عليه واله فهو باطل فيكون غفرانه ذنبه

ونسبة ذلك الى النبي ايضا باطل **ومنها** انه مستلزم لبطلان خلافة الخلفاء الجلفاء ايضا  
لان مردتهم يثبتون الخلافة لهم بالاجماع فاذا انطرق جواز الاجماع من الامة على الخلافة  
والخطاء والضلالة جاز ان يكون خلافتهم خطا وضلا له ومردتهم لا يقولون به ولا  
بذلك **ومنها** ان هذا يرتب برؤنه بعينه بلا زيادة ونقصه لكل واحد من الشيعين  
وللرجل الذي يسونه بنى النورين ولعلى الى الحسن والحسين عليهم السلام وبالجملته  
الجعل فيها اظهر من اثار الخلفاء الحسنة الذين جعلوهم خلفاء بصفقة ايديهم الجنية  
وفيما ذكرناه كفاية لمن له ادنى داية نزل الله التوفيق والهداية **ومنها** النواو  
مارواه في روضة الاحباب عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال مباررة على  
الحندق افضل اعمال امتي الى يوم القيمة واخرج الحافظ ابن العسك في تاريخه من كفا  
عن السيد جعفر بن محمد بن علي رضوان الله عليهم قال نادى مناد من السماء يوم بدر  
يقال له رضوان لافتي الاعلى لاسيف الاذوالفقار وذكر الشيخ ابن ابي الحديد في الشرح  
وقال ان اعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد هاتكاه في المشركين  
بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل كروا لله تعالى وجهه نصفهم وقتل  
والملك النصف الاخر ثم قال واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الا  
ليحيى بن الجار بالبلادي وغيرهما علمت صحته وذكر في الفواح رواية عن ابن عباس قال  
قال علي كروا لله وجهه في حين حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات او قتل  
انقلبتم على اعقابكم والله لا يتقلب على اعقابنا بعد اذ هدينا الله وانه انى لاخوه  
وابن عمه ووارثه فمن احق به مقتى لغيرها من الاحبار والوارد في سيفه وفتوحاته  
وشجاعته وفضيلته التي لا تقف على كل محبة وعد وولما لم يكن لاحد من الخلفاء الجلفاء  
سيف ولا فتح ولا شجاعة ولا فضيلة نسج مردتهم في مقابل كل شان من شئون امير  
والاداء شيئا لا يغنى من جوعهم ولا من جوع خلفائهم من جملة ما وضعوه في مقابل  
فتوحات امير المؤمنين عليه السلام ما فتح من البلاد في عصره وعصر عثمان مثل ما ذكره  
ابن قتيبة من انه افتتح في ايام خلافة عثمان ابن عفان الاسكندرية ثم ساجور ثم  
افريقية ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخ الاخر وفا رس الاولى ثم خوزوف ورس  
الاخرة ثم طبرستان وداريجن وكرمان وسجستان ثم الاساور في البحر ثم الافريقية

والله لان مات وقتل  
لا تلتن على من قاتل  
حتى موت



من حصون قبرين ثم ساحل اردن ثم مره ثم حصن عمان وزاد السيد في الروضة همدان  
واذريجان وقيروان واندلس وكازرون وقلعة سفيد وسيهان ومازندران  
وينابور وطوس وبادغيس وهراة وبلخ ومصيصة وقطنطيه وقربيه ودر بند  
وارمن ونجر وطرابلس وبربر وفي زاباد وشيلاد وفستان وطالقان وجرجان  
وفارياب وجيلان انتهى قلنا **ان** ذلك كذب اكثره كالا يخفى على المتبع في كتب  
التي منها الرياض فانه ذكر البلاد التي فتحت في سني خلافة ابن الخطاب تفصيلا  
وذكر من حملتها بلاد فارس واصطخر والبربر وطرابلس بل ذكر فيه ايضا انه فتح في بلاد  
خلافة من قبل الشرق الى بحر جيحون ومن الشمال الى سد اسكندرو ومن المغرب الى  
اقصى مصر واسكندرية ولخوم وروم ومن الجنوب الى قليم الهند والسند فاین هذه  
الفتوحات في عصر عثمان **ثانيا** ان ذلك كله لو كان صدقا لما يدل على انه كان ذا  
وفتوح هذه الفتوح بل اكثر منها وقعت لجماعة من الكفار كما اسلفناه من جملته  
دارا واسكندرو والرومي ونمرود وشداد ومن متاخرى الكفار فتح الشرق  
والجنوب والشمال وكامقاطور الانطيس حيث فتح من طرف الجنوب من المغرب الى الشرق  
وامقاطور الروس من طرف الشمال من الغرب الى حد الصين وغيرها **ثالثا** ان كانت  
هذه الفتوحات من المسلمين الفراء فلم ظلمهم ولم يوصل اليهم حقهم بل كان يصرف ثمرها  
في اغصان الشجرة الملعونة عند الله وعند رسوله وقد ذكر المفيد قدس الله روحه  
السعيد في المجالس باسناده عن معاذ بن عفره الانصاري قال ان عثمان بن عفان  
الى الكاظم بن عبد الله وكان خازن بيت مال المسلمين فقال له اسلفني مائة ألف  
الف درهم فقال ادرتم الكتب بها صكا للمسلمين قال وما انت وذلك لا ام  
لك انما انت خازن لنا قال فلما سيع الادتم ذلك خرج مبادا الى الناس فقال  
ايها الناس عليكم بما لكم فاني ظننت اني خازنكم ولم اعلم اني خازن عثمان بن عفان  
حتى اليوم ومضى فدخل بيته فبلغ ذلك عثمان فخرج الى الناس حتى دخل المسجد  
ثم دعا المنبر وقال ايها الناس ان ابا بكر كان يؤثر بني تيم على الناس وان عمر كان يؤثر  
بني عدي على كل الناس واتى اوثر والله بنو امية على من سواهم ولو كنت جالسا  
بباب الجنة ثم استطعت ان ادخل بنو امية جميعا الجنة لفعلت وان هذا المال

لنا فان احتجنا اليه اخذناه وان دتم انفاقوا فقال عمار بن ياسر رحمه الله مشا  
المسلمين اشهدوا ان ذلك مرغم لي فقال عثمان وانت ثم نزل من المنبر يوطأ  
برجليه حتى غشي على عمار واحتمل وهو لا يعقل الى بيت ام سلمة فاعظم الناس ذلك  
وبقي عمار يعني عليه لم يصل يومئذ الظهر والعصر والمغرب فلما افاق قال الحمد لله  
فقد عاودت في الله وانا احتسب ما اصابني في جنب الله بيني وبين عثمان  
العدل الكريم يوما لقيمة والقصة طويلة اخذنا منها محل الحاجة فلنرجع الى  
الشيء الثاني فنقول وان كانت تنفتح البلاد بنفها له خاصة فتكون هذه معجزة على  
واجل من معجزة رسول الله صلى الله عليه واله فانه كان يفتح بالمسلمين والدعاء  
والسيف والتمان ويشهد بكنه القرآن **وابعا** ان هذه الفتوحات لو كانت بيد  
وكانت فضيلة له فلم اجمع المسلمون على خلعه عن هذه الفضيلة التي فضله الله  
بها عليهم اكانوا غير متدينين ام كان عثمان بن ذلك من المتحقين فاقى من جهة  
في البرائة عن ظهر عنه بوائد المسلمين **من الأخبار** المتظافرة عند الفرقة العديدة  
وخراب الامامية والجماعة الاثنى عشرية كثر الله امثاله في البرية ما رواه عن كامل  
الزيادة عن محمد بن الجهمي عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله  
بن جواد عن عبد الله الاثم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
لما اسرى بالنبي صلى الله عليه واله قيل له ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف يصبر  
قال اسم لامرك يارب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قبل اولهن الجوع والاشرة  
على نفسك وعلى هلك لاهل الحاجة قال قبلت يارب ورضيت وسلمت ومنك  
التوفيق والصبر **ثامنا الثانية** فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجرتك في محام  
اهل الكفر بما لك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل التفاق  
والام في الحرب والجلح قال يارب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر  
**ثامنا الثالثة** فاليق اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك فيلحق من امتك لاثم  
والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم واخذ ذلك القتل فقال يارب سلكت  
ومنك التوفيق والصبر واما ابتك فتظام وتجرم ويؤخذ حقها غضبا الذي قبلها  
وتضرب وهي حامل ويدخل عيها ومثلها بفيل ذن ثم يميتها هو ان وذل ثم لا تجد



من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويتمنا لكم  
 ويعص الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ  
 فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين  
 ولئن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انفسكم انتم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين  
 عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهلكتهم لغيرك فيقال لها الا لعنة الله على الظالمين  
 الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من حكم  
 فيه محسن على عليه السلام في قائله ثم في قفنه فيوتيان هو وصاحبه فيضربان  
 بسباط من نار لودقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على  
 جبال الدنيا لذات حتى تصير مادا فيضربان بها ثم يثبوا امير المؤمنين عليه السلام  
 بين يدي الله للخصومة مع الرابع وتدخل الثلاثة في جبت فيطبق عليهم لا يراهم احد  
 ولا يرون احد فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا لنا الذين اضلانا من الجن  
 والانس فجعلها تحت اقدامنا ليكونا من الأسفلين قال الله عز وجل ولئن ينفعكم  
 اليوم اذ ظلمتم انتم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويا  
 الحوض يسئلان عن امير المؤمنين عليه السلام ومعه حفظة فيقولان اعف عنا  
 واسقنا دخلصنا فيقال لهم فلما راوه ذلقة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي  
 كنتم به تدعون بامرة المؤمنين اجمعوا ظاء مظنين الى النار فما شربكم الا الحميم الفلين  
 وما تنفعكم شفاعاة الشافعين **ومن لا سا طير** التي وضعوها في مقابله ما جعلوا  
 لعثمان من شيتهم اياه بنى التورين باعتبار كونه متزوجا برقية وزينب ووضعوا  
 لذلك اخبارا **منها** ما رواه في الاكفاء وخفة السالكين رسالة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عثمان جمع الله له نوري فهو سعيد في حيوته وشهيد  
 في مماته **منها** ما رواه الامام الحافظ في شرف النبوة من الاكفاء **منها** ما رواه  
 في كتاب رفق القلوب وهذان الخبران لما كانا متضمنين بان النبي صلى الله عليه واله  
 قال لعاشر المسلمين مثيرا الى عثمان هذا الذي امرني الله ان اتخذه سندنا وقتنا  
 على ابنتي وهما اللذان سبق ذكرهما آنفا ويجعلونها والمرسل السابق بهما دليل على  
 كون عثمان ذا التورين فواجبا منهم يجعلون عثمان برقية وزينب ذا التورين وكما

منقطع ما في بطنها من الضرب وموت من ذلك الضرب قال انا لله قبلت يا رب وسلمت  
 ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من احبك ابنان يقتل احدهما عند راسك يلبس  
 يفعل به بذلك امك قال قبلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك  
 التوفيق والصبر واما ابنها الاخر فقد عوه امك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون  
 ولده ومن معه من اهل بيته ثم يلبسون حرمه فيستعينون به وقد مضى القضاء متى  
 فيه بالشهادة له ولئن معه ويكون قتله حجة على من بين قطر لها فتبكيه اهل البيت  
 والأرضين جوعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به نصرا  
 وان شجرة عندى تحت العرش قال العلامة المجلسي نور الله مضجعه في البحار وفي نسخة  
 اخرى ثم اخرج من صلبه ذكرا انتصر له به وان شجرة عندى تحت العرش يملأ الكاد  
 بالعدل ويطيها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يسيل فيه قتل انا لله فقيل  
 ارفع اسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبه ريحا والنور يسطع  
 من فوقه ومن تحته فدعونه فاقبل الى وعليه ثياب النور وسماء كل خير حتى قبل  
 بين عيني ونظرت الى ملائكة قد صفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب  
 لمن يغضب هذا ولئن اعدت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظم منك فهو  
 اهلى واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدى ولوشئت لاعطيتني النصر فيهم على  
 عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا لعون على الصبر فقبل  
 لي اما اخوك فجرأه عندى جنة الماوى نورا بصبر افعج حجه على الخلايق يوم البعث  
 واوليه حوضك يسقي منه اولياكم ويمنع منه اعدائكم واجعل جهنم عليه بردا وسلا  
 يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة واجعل منزلتكم في درجة واحدة  
 من الجنة واما ابنك المقتول المخذول وابنتك المفرد المقتول صبرا فاهما مما ازين بها  
 عرشى ولها من الكرامة سوى ذلك ما لا يحيط على قلب بشر لما اصابها من البلا والعلل  
 من ابني قبر من الخلق لان ذواره وذوارك وذوارك وذوارك وعلى كرامة ذائري وانا  
 اعطيه ما سال واجزه جزاء يعطيه من نظري الى تعظيمي له وما اعدت له من كرامتي  
 واما ابنتك فاني اوقفها على شئ فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فن ظلمك  
 وظلم ولدك فاحكمي فيه فيما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا



الها انما كانتا بنتي هالة كاد لنا سابقا على انهما لم تكونا بنتي رسول الله صلى الله عليه  
واله من صلبه ولا من رحم خديجة من غير بل كانتا بنتي اختها ولايتون امير المؤمنين  
بفاطمة التي هي بضعة من ابيها وبالحسن والحسين اللذين هما سيد شباب اهل الجنة  
وهما قوطتا العرش هما يزنيان الله تعالى يوم القيمة عرشه بنى الانوار ولا بنى النور  
ولا اقل بنى النور الواحد فاعتبرا يا اولي الابواب من عناد كل معاند وجاحل  
ان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله سناه بنى التورين لكونه ابالحسن  
والحسين الذين كانا هما نورين نيرين في الدنيا والاخرة صلوات الله عليهم اجمعين  
هنا فاستمع الان لشطرنج سلوك من يتونه بنى التورين باعتبار رقية وزينب  
اما سلوكه مع رقية فقد ذكر غير واحد من العلماء الرواة والرواة الثقات

واما سلوكه مع زينب فقد يعام بما رواه في التاريخ وغيره عن محمد بن عبد الحميد عن عامر بن  
حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام قاعدا فانه  
رجل من القيين اتصلى النساء على الجنايز فقال ان المغيرة بن ابي العاص ادعى انه  
رمى رسول الله صلى الله عليه واله فكسرت رباعيته وشق شفتيه وكذب واذا  
انه قتل حمزة وكذب فلما كان يوم القيمة الخندق ضرب على ذنبه فنام فلم يستيقظ  
حتى اصبح فحشى ان يؤخذ فتكروا وتقنع بثوبه وجاء الى منزل عثمان يطلبه ونسب باسم  
رجل من بنى سليم كان يهرب الى عثمان الخيل والغنم والتمس فجاء عثمان فادخله  
منزله وقال ويحك ما صنعت ادعيت انك دميت رسول الله صلى الله عليه واله  
وادعيت انك شققت شفتيه وكسرت رباعيته وادعيت انك قتل حمزة فاجبه  
بما لقي وانه ضرب على ذنبه فلما سمعت ابنة النبي صلى الله عليه واله بما صنع با  
دعها صاحت فاسكتها عثمان ثم خرج عثمان الى رسول الله صلى الله عليه واله

وهو يلهي

وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله انك امنت عني المغيرة فكذب  
فصرف عنه رسول الله صلى الله عليه واله وجهه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال  
يا رسول الله انك امنت عني المغيرة فكذب فصرف رسول الله صلى الله عليه واله وجهه  
عنه ثم قال امناه واجلناه ثلثا فلعن الله من اعطاه راحلة او رجلا او قبتا او سقاء  
او ثوبه او دولا او خفا او نعلا او زادا او ماء قل عامر هذه عشرة اشياء فاعطاها  
كلها عثمان فخرج فادعى ناقة فنقبت ثم مشى في خفيه فنقبتا ثم مشى في نعليه فنقبتا  
ثم جرى على رجليه فنقبتا ثم مشى على ركبتيه فنقبتا فاني شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فجلس  
رسول الله صلى الله عليه واله بمكانه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه واله  
زيد والزبير فقال لهما اتياها فهو بمكان كذا وكذا فاقلاه فلما اتياها قال زيد والزبير  
انه ادعى انه قتل اخي وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله اخي بين حمزة وزيد  
اقتربا فقتله فزكاه الزبير فقتله فرجع عثمان من عند النبي صلى الله عليه واله فقال  
لامرأته انك ارسلت الى بئسك فاعلته بمكان عني فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها  
فاخذ خشبة الفتب فاضربها ضربا مبرجا فارسلت الى ابيها تشكو ذلك وتخبر بما صنع  
فارسل اليها اني لا استحيي للمرأة ان تزال تزدريها تشكو زوجها فارسلت اليه انه  
قد قتلني فقال لعلي عليه السلام خذ السيف ثم اتت بنت عمك فخذ بيد هاتين حال  
بئسك وبينها فاضربه بالسيف فدخل على عليه السلام فاخذ بيد هاتين فاجاءها الى النبي  
صلى الله عليه واله فادته ظهرها فقال بوها فتلها قتله الله فكت يومها وما كنت  
واجتمع الناس للصلاة عليها فخرج رسول الله صلى الله عليه واله من بينه عثمان  
جالس مع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه واله من المجاديتة الليلة فلا  
جناز لها ق لها مرتين وهو ساكت فقال رسول الله صلى الله عليه واله ليقفن  
اولا سبينه باسمه واسم امه فقام يتوكأ على مولا له قال فخرجت فاطمة في نسائها  
فصلت على اختها الحبرا اذا احطت خبرا بالحبرا سئل عن هذا الاثر هل لزينب علم  
بان عم عثمان اذا خرج من بيت عثمان الى ما يصير عاقبة امره وفي اي بقعه يبتليه الله  
فجلس تحت ابي شجرة او صخرة فلم يصدقها مع حلفت له بالله انها ما فعلت المتكبر  
مسلمة فهل على من انكر شيئا سوى اليمين ومع قطع النظر عن ذلك كله لم يبرأ



صلى الله عليه واله في حقها هب انه لم يراع فلم يضربها ضربا مبرجا بخشب القتب حتى قتلها  
 انه ضربها فباى وجه جلس مع القوم وباى وجه قام بعد ما قاله رسول الله صلى الله  
 عليه واله بملاء من الناس فربى وهلا استحقى من رسول الله صلى الله عليه واله  
 واصحابه صدق رسول الله حيث قال من لاهيا له لادين له فعلم الاصحاب انه المنيب  
 رسول الله وقد قال الله نعم الذين يؤمنون ثم نقول الم يكن ذنب هذه التي  
 حكم رسول الله صلى الله عليه واله بمهد ودية دم من ادعها برحمه حين هاجرت من مكة  
 فاجرت ما في بطنها فاذا كان معها مهمل والدم وملعون في لسان سيد العرب والعجم  
 فكيف حال من ضربها بخشب القتب حتى اهلكها الا يكون ملعونا ومهد والدم واما انه  
 صلى الله عليه واله لم يحكم بهدومه ففيه من المصالح لا يبعد ولا يحصى **منها** ان  
 لعوام الصحابة وخواتمها ان امامته وخلافته كانت باطله وغصبا وعدوانا ويفتخ  
 عند جميع المهاجرين والانصار ولذا حصروه اربعين وقتلوه والقوا جيفة على المزل ثلثة  
 ايام وليا ليها ولم يكتفوا من دفنه بل رموا ميا شري دفنه بالجحارة حتى حكم بن خراجه  
 مطعم كمال المؤمنين عليه السلام في ان ياذن في دفنه ففعل فلما سمع الناس بذلك  
 قعد له قوم في الطريق بالجحارة وجاء قوم من الانصار ومنعوا من الصلوة عليه فدفعه  
 في خش كوكب مقابر يهود خا رجاء عن البقيع وكان كل ذلك مع حضور امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup>  
 والحسين وكبار الصحابة واعيان المهاجرين وجوه الانصار ولم ينكروا على القوم ولم ينفروا  
 عنه بل اعانوا على حاصره وقائليه وذلك كله من ادل الدلائل على كونه مباح الدم  
 فمن ذلك يعلم خلافه من سبقه واختاره للخلافة بتدبير الثوري وامامته وامامة  
 من وصى بامامته وخلافته بدلالة التي يعلم ان خلافة الثلاثة ارتضعت من تدبيره  
 الالفه الله على من ظلم حق محمد وال محمد فهذه ثلثة عشر من مثالب ثلثة اصحاب التقى  
 وما ادريك ما سقر لا شقي ولا نذ ولا حة للبشر عليها ثلثة عشر بالجحالة لم يبق مردتهم فيهم  
 منقبة من مناقب امير المؤمنين واولاده العصومين عليهم الصلوة والسلام الا انكروا  
 او وضعوا مثلها وشبهها للخلفاء كما اسلفنا شطرا منها الاما قب مخصوصة لأمير  
 المؤمنين عليه السلام فانهم لم يستطيعوا ان يضعوا له مثلها وهي امور **منها** ذوقه ليل  
**منها** كونه ابا سيدي شباب اهل الجنة **منها** عدم مجاوز احد عن الصراط الا

**منها** كونه اخا رسول الله صلى الله عليه واله **منها** ارتقاؤه على كفى النبي صلى الله عليه  
 واله في الكعبة لحظ الاصنام وكسرها **منها** ترفيعه الجيران والنوان لاهل الجنة **منها** كونه  
 نفس الرسول بمقتضى نص التنزيل **منها** اجارة النبي صلى الله عليه واله نفسه لتحصيل قرض  
 لعياله وهم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام **منها** اختصاصه بعد الامر بالتصديق  
 قبله **منها** ردة النفس له واصلونه من غير مرة فتلك عشرة كاملة راحة لا توف فرقة  
 جاهلة بل ردت الشمس لبعض خدمه وحشه دوى وروح العالمين فداءه بدماء نف  
 من عاداه وبشر لمن والاه اما زججته للبتول وكونه ابا الحسين ومواخاته مع الرسول  
 ومواخاته معه فاظهر من ان يذكر واما عدم مجاوز احد عن الصراط الا بما رزته عليه السلام  
 فقد ورد بطريقنا وطريقنا فخافنا اما بطريقنا فخافنا فقد روى الخوارزمي في المناقب عن  
 الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوما القيمة يجلس  
 على بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة فوقه عرش ربها  
 ومن سجدته تنجز لها الجنة وتغفر في الجنة وعلى عليه السلام على كرسى من نور يجرى بين يديه  
 التسليم لا يجوز احد على الصراط الا معه براءة لولايتيه وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل  
 محبته الجنة ومبغضيه النار واما بطريقنا فقد رواه التلميذ في ارشاد القلوب مضى عن  
 عليه السلام مظهر قال قال عليه السلام اذا كان يوما القيمة اقام الله عز وجل جبريل ومحيي  
 صلى الله عليه واله على الصراط لا يجوز احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام  
 وهذا الخبر كما تراه عام يشمل جميع العابرين من التابعين والتابعين الى يوم القيمة حتى لا  
 والمرسلين والاصفياء الاولين والآخرين ذلك فضل الله رب العالمين يؤتيه من يشاء  
 من عباده الصالحين واما ارتقاؤه على كفى رسول الله صلى الله عليه واله فهو ايضا منقول  
 بطريقنا فخافنا وطريقنا اما بطريقنا فخافنا فقد رواه احمد بن حنبل في مسنده وابو المظفر  
 سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص قال اخرجه احمد في المسند عن علي عليه السلام قال انطلق  
 انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي بنى الله اجلس فجلست فصعد  
 على منكبى فذهبت لاهض به فلم اطق وراى متى ضعفا فترى وجلس لي بنى الله ثم قال اعد  
 على منكبى فصعدت عليها فنهض بي وانه ليخيل لي اني لو شئت ان انا لافى السبا  
 لئلته حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفراء ونحاس فجعلت اذا ولدت



وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكن منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقدف به فقد فته فتكسر كائتكر القوارير ثم نزلت فانطلقنا نستبق حتى تواري بنا بالبيت  
 خشية ان يلقانا احد من الناس ثم نفل عن سعيده بن المتيب انه قال فلهذا كان يغفل  
 على عليه السلام سلو في عن طرق السواك في اعرف بها من طرق الأراضين ولو كشف  
 ما اردت يقينا قال ابن المتيب اياك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه واما بطريقنا فلا حاجة الى ايراده لكونه في الجلة مما  
 عليه الاتفاق فلا ينبغي ان يصرف عن ان القام الى اشكال في المقام معروف عند ذوي  
 الأفهام وهوان عليا عليه السلام لم يطبق ان يحمل رسول الله صلى الله عليه واله مع ان  
 الناقة والفرس والحمار يحمل على عليه السلام كان له قوة وشدة وشجاعة كما استنكل  
 في نفسه ذلك محمد بن حرب الهلالي امير المدينة واخبر عنه جعفر بن محمد عليها السلام  
 قبل ان يظهر ويتكلم به على ما رواه عبد الجبار بن كثير القيمي اليماني فذكر له عليه السلام  
 وجوها حسب ما يقتضيها المقام فما نحن نورد ها اولا ثم نتبعها ما حفظ على بالنا اما الله  
 ذكرها عليه السلام فهي التي اشتمك عليها رواية الصدوق عن ابي علي بن احمد بن يحيى  
 المكتوب اسناده عن عبد الجبار بن كثير القيمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي  
 امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليها السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسي  
 مسألة اريد ان اسالك فقال عليه السلام ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تاتي  
 فاسئل قال قلت له يا بن رسول الله وبأى شئ يعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوا  
 والفرق اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله  
 صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا بن رسول  
 في خبرني بمسئلتك قال اردت ان تسالني عن رسول الله صلى الله عليه واله لم يطبق حمله  
 على عليه الصلاة والسلام عند حظ الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدة وما ظهر منه  
 في قلع باب القوم بحجر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون  
 رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يركب الناقة والفرس والحمار وركب  
 البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون على عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له  
 فعن ذلك والله اردت ان اسئلك يا بن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلام

برسول الله صلى الله عليه واله شرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان الهني نارا الشراك ابطل  
 كل معبود من دون الله عز وجل ولوعلاء النبي صلى الله عليه واله لحظ الأصنام لكان عليه  
 الصلاة والسلام بعلي مرتقا وشريفا وواصل الى حظ الأصنام لكان افضل منه الا ترى  
 ان عليا عليه الصلاة والسلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه واله شرف  
 وارتفعت حتى لو شئت ان انا السماء لنلتها اما علي ان المصباح هو الذي يهتدى به  
 في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه الصلاة والسلام انا من احمد ك  
 الضوء من الضوء اما علي ان محمد وعلي صلوات الله وسليما له عليهما كانا نورين بين يدي  
 عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما دأت ذلك النور دأت له اصلا قد تشعب  
 منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فحي الله تبارك وتعالى اليهم هذا  
 نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فاحمد عبيد ورسولي واما الامامة  
 فلعلي حقي وولي لولاها ما خلقت خلقا ما علي ان رسول الله صلى الله عليه واله  
 رفع يد علي عليه الصلاة والسلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطينها فجعل مولى  
 المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليها الصلاة والسلام يوم حطيرة بني النجار  
 فلما قال له بعض اصحابه نا ولي احدهما يا رسول الله قال نعم الراكان وابوهما خير منهما  
 والله عليه السلام كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجدا لله فلما سلم قيل له يا رسول  
 الله لقد اطلت هذه السجدة فقال صلى الله عليه واله ان ابني ادخلني فكهت ان اعاجله  
 حتى ينزل وانما اراد بذلك صلى الله عليه واله دفعهم ونشرهم فان النبي صلى الله عليه واله  
 امام بني وعلي عليه الصلاة والسلام امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطبق لجل اتقال  
 النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال انك لأهل  
 الزيادة ان رسول الله صلى الله عليه واله حمل عليا عليه الصلاة والسلام على ظهره  
 يريد بذلك انه ابودله وامام الأئمة من صلبه كما حوّل دداه في صلاة الاستسقاء ورا  
 ان يعلم اصحابه بذلك انه قد قول الجذب حصبا قال قلت له زدني يا بن رسول الله  
 فقال احتمل رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه الصلاة والسلام يريد بذلك  
 ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه واله ما عليه من الثقل  
 والعداء والأداء عنه من بعده قال فقلت له يا بن رسول الله زدني فقال احتمل لي علم



بذلك انه قد احتمله وما حمل الآلا منه معصومه لا يحمل وزدا فيكون افعاله عند الناس حكمة  
وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه واله لعلى عليه الصلوة والسلام يا علي ان الله تعالى  
وتعالى حملي ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي صلى الله عليه واله  
ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم وعلى نفسي واخي طيعوا عليا فانه  
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل طيعوا الله واطيعوا الرسول فان  
فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوا الله واطيعوا الرسول فحسبكم  
قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليها الصلوة والسلام ايها الأمير لو اخبرتك  
بما في حمل النبي صلى الله عليه واله عليا عليه الصلوة والسلام ايها الأمير لو اخبرتك بما  
في حمل النبي صلى الله عليه واله عليا عليه الصلوة والسلام عند خط الأصنام من سطح  
الكعبة من المعاني التي ادناها به لقلت ان جعفر بن محمد ليجنون فحبك من ذلك ما قد  
فقتل اليه وقبلت داسه وقلت الله اعلم حيث جعل رسالته الخبز اذا احطت خبرا بما افق  
الأمام عليه السلام للهلا في الذي لم يكن قابلا لأزيد من الوجوه المذكورة لعدم استعداده  
تحمله بسرا ل محمد صلى الله عليه واله لانه كان رجلا قشريا امويا وقد ورد عن الال القديس  
والطهارة عليهم السلام ان كلاما صعبا متصعبا لا يحتمله الاممك مقربا وبنى ورسول  
امؤمن امتحن الله قلبه بالايمان او مدينة حصينة ولذا قال ابو عبد الله عليه السلام  
ايها الأمير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه واله عليا عليه الصلوة والسلام عند خط  
الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ادناها به لقلت ان جعفر بن محمد ليجنون فحبك ما قد  
واما الوجوه التي خط على الببال ببركتهم صلوات الله وسلامه عليهم **فالها** ان عند مطا  
على عليه السلام لحمل النبي صلى الله عليه واله من جهة فحل وزد الأمانة فانه لم يبلغ في الكثرة  
الى حد يمكن لعلي عليه السلام حمله وتحمله بخلاف وزد شيعة علي عليه السلام فان وزدهم  
عند وزد الأمانة كالقطرة عند البحر الحصاة عند ابي قبيس اذ كلما صد ربعه وفات النبي صلى الله  
عليه واله من الفتن والمحن وما يصد دالي يوم القيمة انما صد ومن امته حتى ما صد  
وما يصد ومن شيعة امير المؤمنين عليه السلام احيانا فهو ايضا من نتائج ما صد ومن  
واما تحمل امير المؤمنين عليه السلام وزد شيعة وزد نوبهم وهي عند وزد الأمانة فذ نوبهم

حقة خضراء تصبى ما بين  
الشرق والغرب ويكسى الله  
مثلها ويكسى رسول الله  
عليه واله



منذ جهم فقلنا والله يزوج اهل الجنة في الجنة وماذا انك الى احد غير كرامة من الله عز ذكره فضلا  
فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة  
اذا دخلوا فيها ابوابها لا تفتح ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه واما كونه نفس الرسول فلا  
المباهلة وقد مر بيانها فلا حاجة الى الاعادة واما اجارة النبي صلى الله عليه واله نفسه  
لتحصيل القوت لعياله فلما رماه صاحب بجة الأنوار من علماء المخالفين عن ابن عباس  
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم منزلا فاطمة فتكلمت اليه فقالت يا ابا  
منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما فكشف النبي بطنه فاذا هو مشدود بالرحم فقال يا فاطمة  
لك ثلثة ايام ولا يملك ابعة ايام فخرج النبي من منزله وهو يقول وهو غما به جوع  
الحسن والحسين فخرج من سكة المدينة فاذا هو باعراي على برئ يسقى بله فوقف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال يا اعرابي هل لك في اجير يوجرك قال نعم قال ما شئت  
قال ان يسقى هذا البرد لولا ويسقى ابلي قال وما تعطني من اجرتي قال في كل دلو ثلث  
تمرات قال النبي صلى الله عليه وسلم بضيت فاستخرج دلو ثم صبه فذفع اليه ثلث تمرات  
فاخذ فاكل ثم استخرج ثمان دلاء فلما كان الدلو التاسع انقطع الرشاء فوقع الدلو في البر  
فقام النبي متحيرا فاقترب اعرابي غضبا فلطم على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم دفع اليه  
اربعة وعشرين تمرا فخذها النبي في البر فخرج الدلو ثم دفع اليه وانطلق فيفكر  
الاعرابي فعلم انه نبي حق فادخل يده في خفه واخرج سكينه وقطع يمين يده فوقع مغشيا  
عليه فتربه ركبان فنزلوا ورشوا الماء على وجهه فلما افاق قالوا ما اصابك قال لطم  
وجهي واخاف ان يصيبني العقوبة فقام الاعرابي واخذ يده المقطوعة بشاله واقبل  
اليه ونادى يا اصحاب محمد وكان بعض اصحاب قعودا فقالوا مات اهل من امة محمد ق<sup>ل</sup>  
كان الى اية حاجة فاخذ سلمان بيده وانطلق به الى بيت فاطمة وكان النبي جالسا على  
اليمنى الحسن وعلى فخذه الايسر الحسين وهو يلقيها التمر فنادى الاعرابي يا محمد فقال النبي  
يا فاطمة انظري من في الباب فخرجت فاطمة فرائت الاعرابي مقطوع يده اليمنى ياخذها بيده  
اليسرى تقطر ما قد خلت فاطمة وقالت في الباب اعرابي كذا وكذا فخرج النبي صلى الله  
عليه واله فقال الاعرابي يا محمد اعدني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلم تقطع يده  
قال لم اكن احمل يدي لطم بها وجهك يا محمد فقال له يا اعرابي اسلم ثم قال الاعرابي

ان كنت نبيا حقا فاصح يدى فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يده المقطوعة فضمه الى مكانه  
وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفث عليه وصعد به المباركة فاندملك  
بأذن الله فاسلم الاعرابي فقال لا اله الا الله محمد رسول الله واسلمت امة واما  
اختصاصه بالنجوى بعد اية النجوى فقد روى الترمذي عن ابي مالك عن ابن عباس  
قال كان الناس ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلاء اذا كان لا احد معه  
فتش ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على من فاجاه ستر ان يتصدق بصدقة  
فكفر عنه وشق ذلك عليهم انتهى قلنا سوى امير المؤمنين عليه السلام ويدل على ذلك  
ما رواه مجاهد قال قال علي اية من القرآن لم يعمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي  
اية النجوى كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجى النبي صلى الله  
عليه واله تصدقت بدراهم ثم شئت بقوله فان لم تجد واقفات الله غفور رحيم وفي رواية  
اخرى فهي خفت الله عن هذه الامة فلم تنزل في احد قبلي ولا تنزل في احد بعدي  
وروى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلى بطنه يوم الطائف  
فاجاه طيلا قال احد الرجلين لصاحبه لقد طالت مناجاته لابن عمه فبلغ ذلك النبي  
فقال ما انا اناجيه بل الله انجاه واما رد الشمس فهو ايضا من الملمات عند النبي  
وكتبها محتوية لروايتها واما بطريق العامة فقد ذكره الثقات وانبأه اثباته في الحديث  
القاضي الشافعي في شرح الديوان والامير الامام العبادي في دراهم الدين وابن خلدون  
في الفصول وابن العازلي في المناقب وصاحب كتاب الاعتماد من الخبائله وابن الجوزي  
في الشرح وابو المظفر يوسف في تذكرة الخواص باسناده الى اساء بن عيسى قال كان  
واس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي عليه السلام وهو يوحى اليه فلم يصل  
العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللام انه كان في طاعتك طاعة  
رسولك فردد عليه الشمس فدها الله له ثم قال وقد ضعف قوه هذا الحديث  
جدي في كتاب الموضوعات وقال في اسناده جماعة ضعفاء ساهم ثم قال وصلاة العصر  
قضاء ولا يفيد رجوع الشمس ثم اجاب عن تضعيف جده الخبر فقال قلت قد حكى القاضى  
عياض في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى عن التحاوى انه ذكره في شرح كل  
الحديث وقال روى من طريقين صحيحين عن اساء بن عيسى ان النبي صلى الله



عليه وسلم كان راسه في حجر علي عليه السلام وهو يوحى اليه وذكرته وفيه فقال له صلى الله عليه وسلم اصليت العصر فقال لا فقال رسول الله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فردد عليه الشمس قالت اسبابا فرأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على رؤس الجبال وذلك بالصهباء في خيبر ثم نقل عن الطحاوي انه قال وهاتان اثنتان وثلاثون ثقاة قال الطحاوي كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسبابه من علامات النبوة وقوله صارت العصر قضاء قلت اذا كان رجوع الشمس من علامات صحة نبوة بيتنا عليه السلام فكذلك نصيبه العصر اداء حركات القضايا على الفائت والعجب من هذه وقد ثبت في الصحيح ان الشمس حبت ليوشع بن نون ولا يغلو اما ان تكون ذلك معجزة لموسى عليه السلام او ليوشع فان كان لموسى فبيتنا صلى الله عليه افضل وعلى عليه السلام اقرب اليه من يوشع الى موسى وان كان معجزة ليوشع فلا خلاف ان عليا عليه السلام افضل من يوشع لان ادنا احواله ان يكون كواحد وقد قال صلى الله عليه علماء امتي كانبياي <sup>عليه</sup> وسلم فعلم ان الحديث ثابت ولقد اجاد الرجل وافاد لكننا نزيد له تحقيقا وهو ان تقدم الأداء والقضاء للصلاة من الله ورسوله صلى الله عليه واله ادلا مدخلية للعقل في امثال هذه الأمور والنقل كما دل على كون وقت الصلاة ممثلا الى غسق الليل فاذا غسق الليل نصيب قضاء كذلك دل على ان هذه الصلاة بخصوصها من هذا الشخص بخصوصه في هذا الوقت الخاص بحكوم بكونها اداء لرجوع الشمس بعد غروبها فيكون ذلك مخصوصا لعموم الأداة والقضاء فلورددت الشمس لاحد بعد غروبها وهو لم يصل صلاة عصر لقلنا يكون صلواته ايضا اداء الا ترى ان من صلى صلاة العصر بعد ما بقي من وقت ركعة فادركها في الوقت ووقعت الركعات الثلاثة خارج الوقت تكون صلواته اداء على ظهره لا قوال في المسئلة واقويها واشهرها لعموم قوله عليه السلام من ادرك ركعة فقد ادرك كلها فكما ان ادراك الركعة يوجب ادراك الكل كذلك ادراك الكل بعد رد الشمس يوجب كونه اداء لانه يصدر عن عليا صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر قبل غروب الشمس وان صدق ايضا انه صلى صلاة العصر بعد غروبها فتعاضت <sup>قطر</sup> فيبقى الحكم الخاص في الخبر الخاص بادائه سالما عن المعارض والتخشع فيه <sup>كل</sup>

من خروجه

من خواص او من عوام ولهذا نظيره من استخرجناه من الأخبار وهو ان مقتضى الخبر المتواتر عند الفريقين ان من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية مع انه ورد الخبر المتلقي بالقبول عن النبي صلى الله عليه واله انه ارجع ابويه الى الدنيا واحياها ولقنها معرفة الولاية قراها ثم عاد الى ما كان فيه فصادعا <sup>ت</sup> بولاية الولي وعرفاه فخرجنا من الدنيا ثانيا فيصدق عليها آخاها ما تاء بعد ان عرف امام زمانها وان كانا قبل موتها الأول لم يعرفاه اذ لم يعرفها النبي صلى الله عليه واله فاحياها باذن الله وعرفها الامام ثم ماتا وذلك دليل خاص مخصوص لعموم من الحديث ويدل على ذلك ما رواه شيخنا الصدوق قدس الله روحه في علل السبع باسناده عن النبي بن مالك قال قال ابي ابو ذر يوما الى محمد رسول الله صلى الله عليه فقال ما رايت كما رايت البادية قالوا وما رايت البادية قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله ببابه فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع فاذا زلتا ففروا ثمها الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده وكعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال له من وليك يا ابا فقال وما الولي يا بني قال هو هذا علي قال وان عليا ولي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر ابيه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا امة فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت وان عليا ولي فقال ارجع الى حفرتك وروضتك فكن بوجه بيتي وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما كان من ذلك قال ان جند بعثي عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه واله ما اظلت الخضر ولا اقلت الغبراء على ذي لجة اصدق من ابي ذر ثم نقل الصدوق عن عبد السلام بن محمد انه قال فخرجت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الأعلى فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه واله قال اتاني جبرئيل فقال ان الله عز وجل حرم لنا على ظهورنا ذلك وبطن جملك <sup>في</sup> ارضك وجعلناك لغيرنا فاذا كان الامر في الأصول كذلك فغنى الفروع يكون بطريق اولي فوضح واتضح مما دللنا عليه وسجلناه بطلان قول بن الجوزي في صيرورة صلواته



عليه السلام قضاء وكذا تضعيفه لسند حديث اسماء بنت عيسى باعتبارها شتمها له على جماعة  
ضعفاء لا يجارده بتلقيه الفريقان بالقبول قد يما وحديثا واحد لله رب العالمين <sup>العجب</sup>  
بل كل العجب من ابي الريحان الزيدى مع كونه شيعيا ينسب القول بربد الشمس على بن  
ابي طالب عليه السلام الى جهال الشيعة وسفلتها كما نقل في يواقيت العلوم ويصنفه  
ليوشع بن نون عليه السلام ولا بد من انه لو لم يكن افضل من يوشع لكان مثله والكا  
انه افضل منه بلا خلاف عندنا وعند غيرنا بل هو من مليات ابواب العلوم <sup>الطريق</sup> والدر  
ولما كان الله عز وجل يعلم بعلمه الاذلى انه سيصيرهم يدعى العلم مثل ابي الريحان <sup>ينكر</sup>  
بدا الشمس على بن عليه السلام والحال انه كالشمس في دابة النهار وعلى غم انفه <sup>الله</sup> قد  
الشمس عليه مرتين مرة في حياته النبي صلى الله عليه واله كما احط به خبرا ومرة بعد  
وفاته كما رواه غير واحد من المحدثين الثقات منهم السيد المحدث في الروضة حيث قال  
ردت بدعائه كرم الله وجهه حين زهابه الى الصفيين وقت عبوده من الفرائض  
صلوة العصر حتى غابت الشمس فدعا كرم الله وجهه فردت وارغم منها ما ردها الله  
تعالى منصورا المظفر الواعظ بعد العصر بفيلاد وهو من عبيده ودعيته ليهلك من  
هلك عن بيته ويجي من حى عن بيته قال ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى في <sup>كثرة</sup> الله  
بعد نقله الاخبار وغبار ابرادجه والجواب عنه وفي الباب حكاية عجيبة حكاها جماعة  
من مشايخنا قالوا جلس ابو منصور المظفر بن ادد شيئا لعبادى الواعظ بالناحية <sup>سنة</sup> مكة  
بابا برز بيفناد بعد العصر ذكر حديث دالشمس ثم شرع في فضائل اهل البيت  
فنشأت سحابة غطت للشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام ابو منصور على المنبر <sup>فما</sup>  
واوما الى الشمس وارتجل في الحال وقال لا تغرب يا شمس حتى ينهى مدحى <sup>المصطف</sup>  
والجمله واثنى عنائك ان اردت شأهم انيت اذ كان الوقوف لأجله ان كان <sup>للي</sup>  
وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيته ولوجهه فطلعت الشمس فلا يدري ما روى <sup>عليه</sup>  
من الاموال والثياب وفي حديث دالشمس يقول صاحب كافي الكفاة ابن عباس  
من كولاى على والوغاي لظاهها من يصيد الصيد فيها بالظبي حين انتصاهما  
كم وكمر حرب ضروس سد بالمرفقها اذكروا افعال بدلت ابغى ما سواها  
اذكروا غزوة احد انه شمس فخاها اذكروا حرب حنين انه بدر دجاها

اذكروا مهجة عريضة افناها قباها اذكروا امروااة واحد قاني من تلاها حاله  
حالة همدن موسى فافهاها اعلى حب على لامنى القوم سفاها اول الناس صلو  
جعل التقوى جلاها بدت الشمس عليه بعد ما غاب سناها ثم قال لتبط <sup>المر</sup> المذكور  
اقصنا على هذه الجملة التي هي بالنسبة الى فضائل امير المؤمنين كنبة القطر الى  
والوجه الى اللجة والتمرة الى الشجرة والواحد الى العشرة ولورمت اسها با الى القبض  
بالملة فا قد لى علينا مقبل لى في تضعيف بعض الاخبار وتعلق بوهن ثنى من <sup>الانا</sup>  
جوابه على من غرناها اليه واعتمدنا في اسنادها عليه فانهم روهها عن الثقات  
واقنوا الطرق والروايات وكفى بروايتهم على هذا الوجه حجة على من جاد عن <sup>الخص</sup> الخصصا  
احمد بن حنبل فانه عند الجمهور قدوة علم السنة والكتاب فليقلد في الباب والله  
اعلم بالصواب واما بطرقنا فقد تجاوزت رواياتنا عن حد التظافر وبلغت حد التواتر  
ولو بالغ في حال حيوة النبي صلى الله عليه واله بدعائه وبعد وفاته مرة بعد اخرى  
بدعائه الذى علمه الله ورسوله وقال بعض اصحابنا بان الشمس بدت له عليه  
السلام ثلاث مرات وبعضهم صرح بتبع مرات وقال بعضهم عشر مرات الله اعلم ورسوله  
**فمنها** ما دل على انها ردت اليه في سفر خيبر وادى الفري كادوته الجماعة التابعة  
**ومنها** ما دل على انها ردت في سفر فزدان كافي الجار **ومنها** ما دل على انها ردت  
في ارض بابل كما رواه في الجار عن عماد **ومنها** ما دل على ردها فيها رواه جويوة حين  
خرج امير المؤمنين عليه السلام من كوفه كافي الجار ايضا **ومنها** ما دل على انها ردت  
اليه في بيت النبي صلى الله عليه واله **ومنها** ما دل على انها ردت اليه في خارج الكوفة  
وهنا مسجد معروف بمسجد الشمس وقال بعض علمائنا باستحباب الصلوة فيه **وسها**  
غيرها فلوزكرونا واحدا بعد واحد من الوقايع لطال الطلام لكنا نقصر هنا بروايتين  
**احدهما** ما روته اسماء بنت عيسى وام سلمة زوجة النبي وجابر بن عبد الله وابو سعيد  
الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه واله كان ذات يوم في منزله  
وعلى اذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عز وجل فلما نقشاها الوحى توسد فخذ امير المؤمنين  
فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس وصلى على عليه السلام صلوة العصا بال بالايما  
فلما افق النبي عليه السلام قال له ادع الله ليرد عليك الشمس فان الله يجيبك



الطاعتان لله ورسوله فقال الله عز وجل امير المؤمنين في رد الشمس فودد عليه حتى صارت  
 في موضعها من السماء وقت العصر صلى امير المؤمنين الصلوة في وقتها ثم غابت قالت  
 اسماء بنت عيسى اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها كصيرها لشار في الخشب **وثابتها**  
 حديثها ايضا انه عليه السلام لما اراد ان يعبر لفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بغير  
 دوابهم ورجالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى  
 غربت الشمس وفات كثير الصلوة وفات جمهورهم فضل الجماعة معه فتكلموا في ذلك فلما  
 سمع كلامهم فيه سال الله سبحانه رد الشمس عليه فاجابها بردها عليه فكانت في  
 على الحال التي تكون وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت فسمع لها حيث شديد في  
 يقول السيد الحميري في شعره قد سأل الله مثواه شعر ودت عليه الشمس لما فاته قد  
 الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلغ نورها في وقتها العصر ثم هوت تقوى للكوكبة  
 وعليه قد حبت ببابل مرة اخرى وما احبت لحاق مغرب الا ليشرح اوله من بعده  
 ولردها تاويل امر عجيب ثم المطلب الثالث هنا بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله على  
**اما الخاتمة** ففي بيان تفرق امة خاتم النبيين صلى الله عليه واله بعده على ثلاثة  
 وسبعين فرقة كلام في النار والفرقة واحدة حسبما يقتضيه الخبر المتواتر عن سيدنا  
 صلى الله عليه واله عندنا وعندنا الفينا والفرقان رواه في كتبها بطريقها بل بطريقها  
 فلما استوفينا طرق الطرفين في مقام لطال الكلام فلخص على مائة الحديث النبوي  
 المتلقى بالقبول عند كل فرق الاسلام من انه عليه الصلوة والسلام قال ان امة  
 موسى اقرئت بعده احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار وان امة  
 عيسى اقرئت بعده اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار وان امة  
 ستفخ بعده ثلثا وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار ومن الطريف  
 ان جمهور المخالفين مع اذعانهم بكون هذا الخبر متواترا وحكمهم بان كل محمد صلى الله  
 عليه واله بمقتضى هذا الخبر في النار الا فرقة واحدة ومع ادعاء كل فرقة انها هي  
 الحققة وانها من اهل الجنة وتفيقها او تضليلها او تكليفها غيرها ذهبوا الى ان **اختلاف**  
 الامة بعده هو الاصلح والاولى بحالهم ولعمري ان هذا الشيء عجيب واجتها في مقابل  
 السنة القطعية والكتاب المستطاب ومن اطرف الطريف استدلالهم على هذه **اللعنة**

الباطلة بالسنة والكتاب من قلة الداراية وسوء الفهم والغفلة عما في الباب **ولا**  
 انه رد خبر نص صريح غير متشابه وهو يوجب كفر من كرهه عند اولي الباب اما السنة  
 فقوله صلى الله عليه واله اختلاف امة حتى دمة بتقريب ان المتبادر من الاختلاف  
 اختلاف الاراء في الاصول والفرع بعده دمة واما الكتاب فقوله نعم ولا يزال  
 مختلفين الا من رحم ربك ولذا خلقهم بتقريب ان الاشارة الى الاختلاف اي للاختلاف  
 خلقهم فيكون اختلافهم حسنا لانهم خلقوا لاجله نظير قوله عز وجل ما خلقت الجن  
 والانس الا ليعبدون والنجواب عنهما مع كونه رد السنة المتواترة المقبول تواترها  
 عند كل من اتحل الى الاسلام وهو كفر وزندقه ان الاختلاف مشترك بين **اختلاف**  
 بهذا المعنى المستلزم لرد الخبر المتواتر عند الكل وتصويب كل فرقة وتكذيب صاحب  
 نبوة وبين الاختلاف الى رسول الله صلى الله عليه واله من جميع البلاد وتحصيل  
 العلوم والمعارف اذ الى من يقوم مقامه اولى بلد يمكن فيه تحصيل العلوم والتفقه  
 في الدين فتكون السنة متناهية جملة فتسقط عن درجة الاستدلال لقيام **الاحتياط**  
 الذي لو لم يكن ارجح من الاول لكان ما ديا فلا يكون حمله على الاول اولى من **الثاني**  
 هذا وقد قلنا ان حمله على المعنى الاول مستلزم لمفاسد كثيرة بخلاف حمله على المعنى **الثاني**  
 فانه سالم عن كل مفسدة مضافا الى تاييده بما رويناه عن صادق الالقدس **الطاهر**  
 عليهم الصلوة والسلام حين سئل عن معنى هذه السنة فقال عليه السلام انما هي  
 به رسول الله صلى الله عليه واله الاختلاف الى البلاد وتحصيل العلوم والمعارف  
 كما قال الله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا  
 قومهم اذا رجعوا الىهم يذكرون ثم قال ع وكيف يا مصلح الله عليه واله بالاختلاف  
 مع استلزامه التضاد بين الامة واختلاف الدين وهو واحد واما الكتاب فلكل  
 لان ما يحتمل ان يكون اشارة الى الاختلاف بالمعنى الذي زعمه المستدل مع كونه **بعبارة**  
 من الالفاظ ومعنى ذلك يحتمل ان يكون اشارة الى التزم والرحمة المدلول عليه **بالفعل**  
 كقوله اعدوا هو اقرب للتقوى لكونه اقرب وسالما عن مفسدة فيكون حاصل  
 معنى الآية ولا يزالون مختلفون باختيادهم ويختارون الاختلاف في التضاد فيكون  
 الرحمة من الله تعالى الا من رحم ربك لان ربك خلقهم ليرحمهم لا ليحكمهم



عن رحمة التي وسعت كل شيء مع تايده بما ورد عن اهل بيت النبي صلى الله عليه  
 في تفسيرها من ان المثار اليه في قوله ثم ولد لك الرحمة المدلول عليها بالفعل  
 هذا مع كونه متبادرا وبالجملة انما اخبر الخبر الصادق عليه واله الان الصلوة من  
 الغارب والمثاق بتفريق الامة بعده على ثلث وسبعين فرقة ووقع الفرق بينها  
 وذكر ارباب النصايف من الفرقين في مصنفاتهم الفرق بنفاصيلها وان اختلفوا  
 فيها الا انهم اتفقوا على تقيم الامة بثلاث وسبعين فرقة كما اتفقوا على كونهم اهل  
 النار والفرقة واحدة فاقائلون يكون اختلا فم هو الاصلح والاولى منكرون<sup>للفرق</sup>  
 من الذين جلت ثم اعجب الاعاجيب ان بعض المخالفين ذكر في كتابه ونقل قول النبي  
 صلى الله عليه واله من احدث حدثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة  
 فقد ضل ومن ضل في النار ثم قال واصحاب الأهواء والبدع اصناف شتى واجل  
 اصنام ستة الخارجية والروافضية والقدرية والجبرية والجهمية والحرية ثم كمل<sup>منهم</sup>  
 متفرقة باثني عشر فرقة فصادق اثنين وسبعين كلام في النار الا ان يرحمهم الله<sup>بأن</sup>  
 ثم قال انضم اليها الفرقة الناجية عن النار وهم اهل السنة والجماعة فكانت الفرقة  
 ثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة انتهى كلامه خفض مقامه قلنا يا هذا لا  
 اكفر بالذي خلقك من تراب ثم سويك رجلا فهل اهل السنة والجماعة فرقة واحدة  
 مع هذه الاختلاف في الأصول والفرع فما لكم كيف تحكمون فان كانت فرقة واحدة  
 فلم عدت المعتزلة من اصناف القدرية مرة ومن الخوارج اخرى مع ان المعتزلة  
 معظم طوائف اهل السنة والجماعة ولم لا تعد الاشاعرة من اصناف الجبرية مع انهم اسما  
 ولم لا تعد جنود الملة واصحاب البهيمية وحالك وعساكره واصحاب النهروان وعساكر<sup>هم</sup>  
 خالك الذين قتلوا الحسين واصحابه عطاشا يوم عاشورا من اصناف الخوارج نعم  
 نسجت اصناف بعضها في بعض وصبت انك قس صنعا وما شعرت بانك اشعر<sup>الناس</sup>  
 بانك جعال ووضاع ونساج فالاولى ان نطف عنان القلم الى ذكر الالهم فان كان  
 الالهم الى الالهم نعم فنقول ان اصل الاختلاف بين الامة انما نشأ من الاختلاف في  
 خليفة النبي صلى الله عليه واله ووصيته والقايم مقامه بعده والتخلف عنه  
 فالأصل ان جمهور الامة تخلفوا عن وصيته وذهبوا الى التيه فقالوا بشي<sup>فد</sup>

ظليهم بصفقة ايديهم من دون حاجة الى تعيين الله عز وجل وتضييع دسوله<sup>الله</sup>  
 عليه واله فاخذوا من مذاهب مختلفة وممالك متشعبة والذين تمكوا بدين<sup>صيته</sup>  
 عليه السلام وشايعوه وقوا في بيده الثبوت والتويلات فاخذوا مناج اشتاتا  
 فلم يصل منهم الى المطلوب الا فرقة واحدة وهي ثنتين من خبر متواتر مقبول تواتر  
 عند المنتحلين الى الاسلام كآفة عن النبي صلى الله عليه واله وهو قوله مثل  
 اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها فقا<sup>د</sup> نجي ومن تخلف عنها فقد غوى<sup>دعا</sup> وفي  
 فقد هلك وفي رواية فقد غرق والامر سهل فينادي هذا الخبر المتواتر با على  
 صوت بان من تمك باهل البيت عليهم السلام فهو الناجي ومن تخلف عنهم فهو الغاي<sup>ي</sup>  
 الهالك الفرقي فلينظر الناظرون الى الفرق المنتهين الى الاسلام حتى يعرفوا اتي فرقة  
 اخذت اصولها وفروعها من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله واتي فرقة اخذت  
 من ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة ولعيا خبار وقناده وابي هريرة والنس<sup>بين</sup>  
 بن مالك ومعوية وعمر بن العاص وعمر بن عتبة ومعاذ بن جبل وسعد بن<sup>ابن</sup>  
 وسعيد وابي عبيدة وطلحة والزبير وحسان بن الشاعر واشعث بن قيس الكندي  
 المرند بعد رسول الله ثم المسلم بيد ابي بكر فوجه اخيه ام فروة وخالد بن الوليد  
 وامثالهم من المخربين عن امير المؤمنين عليه السلام ومن غيرهم غير اهل البيت<sup>الشيعة</sup>  
 الفرقة الناجية من الفرقة الهالكة فيها من نشع بن كرا لفرق المنتحلة الى الاسلام  
 واحدة بعد واحدة وطائفة غيب طائفة ليمتاز المجرمون عن المحرمين حولهم اهل  
 البيت عليهم السلام فنقول ان المنتحلين الى الاسلام اخلفوا بعده الى فرق<sup>اولها</sup>  
 القائلون بثبوت الخلافة بصفقة الايدي المتطاولة وهم القائلون بخلافه الخلفاء  
 الجلفاء<sup>ثانيها</sup> النواصب الذين يفضون العترة الطاهرة ولا سيما عليا والاد<sup>احقا</sup>  
 عليه وعليهم السلام<sup>ثالثها</sup> المتكسون بولائه على عليه السلام ثم القائلون بخلافه  
 الخلفاء الجلفاء اقرقوا على فرقتين<sup>احدها</sup> المجبرة وهم الاشاعرة<sup>ثانيها</sup> المفوضة  
 وهم المعتزلة ثم المجرة<sup>ثالثها</sup> نفقت على ثلاثة فرق وكلهم قائلون بان العبد لا اختيار له في  
 من افعاله بل العبد آلة والله نعم هو الفاعل في جميع الافعال وهم فرق ثلاثة<sup>الفرقة</sup>  
 وهم اصحاب ضاردين<sup>الفرقة</sup> وهم القائلون بنفي لقدرة الحادثة ويكون الصفات بمن



نفى الضد فالعلم مثلاً معناه نفى الجهل وهكذا والتجارية وهم اصحاب حسن بن محمد الجار  
 وهو من اتباع ابي الحسن الاشعري وهم القائلون بحضرة ذات الله بعينه بمعنى العلم في كل  
 مكان وهو مريد للخير والشر والنفع والضرر فهم موافقون للمعتزلة في نفى الصفات و  
 وللصفائية في خلق الصفات والجسمية وهم اتباع جهم بن صفوان القائلون  
 بحدوث علم الله ثم بالنسبة الى الحوادث وبعد الخلود في الجنة والتأرو بعد <sup>عند</sup> الا  
 بالانكا والساني بالنسبة الى العقائد هذه الفرق الثلاثة امهات المجرة واصول فرقها  
 ثم اشتقت منهم مشتقات وانتجت منهم شعبات منها الجسمة **ومنها** المثبتة القا  
 بثبوت اليد والجوارح لله ثم وجود من الملازمة والمصاحبة معه ثم بل افراط منهم  
 من قال بانه تعالى شأنه بكي في طوفان نوح من كثرة ذنوب عباده حتى حصل له  
 الرمء والماء الذي غرق الناس فيه هو دموعه وامثال ذلك من الفاظ الكفر <sup>بالحق</sup>  
**ومنها** الكرامية وهم اصحاب محمد بن كرام القائلون بالتجسم والتشبه وبانه تعالى  
 جالس على العرش مرتباً حتى رايت في رسالة تاسيس التقديس التصريح بوجهة الجوارح  
 مرتباً باختصاصه بالله ثم ويقولون بقيام الحوادث في ذات الله ثم **ومنها** العيسية  
 وهم اصحاب عيسى القائلون بكون الله تعالى على صورة انسان وبان العبد اذا كان  
 موحداً لم تضره المعصية ومثلام اليونانية التابعون ليونس بن عيسى وكذلك الغاية  
 الا انهم زادوا على معرفة التوحيد معرفة الرسول في عدم ضده المعصية للعارف بالله  
 وبالرسول بل قد افراط منهم الثوبانية وقالوا بعدم دخول من العارفين بالله وسوا  
 في النار والتومنية حيث ذهبوا الى ان التجدد لغير الله كالشمس والقمر ليس  
 بكفر بل هي علامة للكفر والى ان قتل النبي ليس بكفر من حيث الفعل بل للاستخفاف به  
 بعكس العبيدية فانهم ذهبوا الى كفر اصحاب الكبيرة والى كون اطفال المشركين والناس  
 مستحقون للنار وتفرقت منهم الصالحية اصحاب صالح بن عمرو وقالوا بكفاية اعتقاد  
 كون الصانع للعالم في الايمان وان كان منكسراً للنبي وهؤلاء هم الذين جردوا العمل  
 في شريعات بالقياس والاراي والاشخاص وتبعه مالك وابوصيفة فاخذوا بالقياس  
 والاراي والاشخاص لا يبدلون دعاهما المنصور والعباسي بالتطيعات <sup>بني</sup> الدينية  
 والمناصب الدينية فاعتزلوا عن موانعنا الصادق عليه السلام فاحدثا مذهبين

اما مالك فكانت ولادته في سنة خمس ولعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين وتوفي  
 في سنة ثمان وتسعين ومائة واما ابوصيفة سنة ثمانين وتوفي ببغداد سنة  
 خمسين ومائة فيا ليت له امه حيث كان افراط في البطر والطغيان والزندقية  
 والكفران قال ذات يوم في حديث عن النبي صلى الله عليه واله هو هذيان وتي  
 آخر **هنا** يذهب خنزير وكان سفيان الثوري يلغنه ويقول ما رايت اجراً  
 على سنن النبي صلى الله عليه واله من ابني حنيفة وذكر له قول النبي صلى الله عليه واله  
 الوضوء نصف الايمان فقال متعزياً به فليتوضأ مرتين حتى يكمل ايمانه وكان اذكر له  
 قول بعض الالقدس والظهاره انه قال لا ادرى نصف العلم قال فيقول من  
 لا ادرى حتى يكمل العلم وقال لو ادرى النبي لآخذ بكثير من فولى ولذلك  
 لما جاء نفيه الى سفيان الثوري قال الحمد لله الذي اراح المسلمين منه لقد نفعني  
 عري الدين عردة عردة ما دله في الاسلام اشأم منه على اهل الاسلام ووافقه <sup>الكلام</sup>  
 ومالك والثافعي وابن حاد وابن عوف في ذلك القول بل قال مالك كانت فتنه  
 ابني حنيفة اضر على هذه الامة من فتنه ابليس وبالحيلة انه طعن في بغداد واكثر فيه  
 الفاد حتى ان الثافعي يقول نظرت في كتب ابني حنيفة فاذا فيه مائة وثلاثون قدراً  
 خلا الكتاب والسنة قلنا ان هذا الرجل كان ابوه جزاراً نصرانياً فآخذ هذه الملة  
 اماماً مع انهم يدونه يقول قال النبي كذا وانا قول حتى ردد على النبي صلى الله  
 عليه واله اربعاً مائة حديث فخرج نقصر على ربعة من كل مائة حديثاً **اولها** ان  
 النبي صلى الله عليه واله قال للفارس سهران وللراجل سهرم فقال لا اجعل الدابة  
 كالنورين **وثانيها** انه صلى الله عليه واله قال اشعر لبدن قال الرجل الاشعث <sup>بني</sup>  
**وثالثها** انه صلى الله عليه واله قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا قال الرجل اذا حبس  
 البيع فلا خيار **رابعها** انه صلى الله عليه واله كان يقع بين نسائه اذا اراد  
 سفراق الرجل القرعة تمار فلو فصلنا غافاته لرسول الله لبلغ مجلد بل مجلدات  
 وفيما ذكرناه كفاية لمن كان صاحب دراية وضمن تبع الصالحية محمد بن ادریس  
 وهو ولد سنة فات فيها ابوصيفة ونقل صاحب الثالبان الثافعي صرح في بعض  
 كتبه بان علياً كان متغلباً لما حصر عثمان وقال بان ابن ملجم لا يقاد فلا يجب



عليه القتل لانه قتله متادلا وكذا لا يجب القود على قاتل الحسين عليه السلام الى ان  
 على بن الحسين وقال بجواز الصلوة خلف الخوارج لانهم متادلون وجواز كون امام الجمعة  
 فاسقا ومظهرا للبدع مع انه يقول ببطلان الصلوة في سفينة سد حبلها في موضع  
 بحس وذكر ان افعى عند سفيران الثوري فقال عين فقيه ولا مامون وذكر عند  
 ابي بكر بن عياش فقال سجد الله وجهه وقال في كتابه لواوصى رجل للعلميين والها  
 ففحقحتها قولان مع انه جواز الوقف على الذمي بل المريد وجواز اللعب بالشرط والخط  
 وسباع الفنا والرقص وسباع الدف وان كان فيه جلاجل وقال يلحق الولد بال  
 الى اربع سنين وقال بجواز تزويج الزاني ببنه المخلوقة من مائة الفجود وقال بجواز  
 تقديم العصر على الظهر اذا اراد ان يجمع بينهما وقال بجواز ذبح اهل الكتاب اذا كان  
 عقلا وقال بجواز اكل الطين الابيض ولنعم ما قال الخوارجي دع الطين معتقدا  
 مذهبي فقد صح لي من حديث النبي من الطين بي بوي آدم فاكله آكل للآ  
 الى غيرها من اجتهاداته المنكوسة وفناويه العكوسة فانصرا بما ذكره من كان  
 له تميز بين عرفه ونكر ومن اتبع الصالحة ايضا احمد بن حنبل اثيباني المروي  
 وفي ومات الاعيان ان امه خرجت من المزد وهي حامل به فولدت له في بغداد في  
 سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمزدعمل الى بغداد وقال ابو عمر والكثير  
 من اولاد ذي النديه وكان شديد النفس يستعمل الحيا له وكان يعتقد ان الله تم  
 اعضاء وجوارح من العين والجنب والقدم وانه ينزل في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا  
 وقال ان الله يريد مع النهي ديامر من غير اذلة وقال ان الخير والشر من الله تعالى  
 فقال من نعم ان محمدا وعليهما خير البشر فهو كما فرو من لا يرى التوهم على معوية فهو ضا  
 مبتدع وقال لا يكون الرجل سنيا حتى يفيض عليا ولو قليلا ولقد اجادني مقابلا  
 ابن حوف حيث قال لا يكون الرجل سنيا حتى يحب علي بن ابي طالب كثير قال قلله  
 ضربوني وطردوني من المجلس وفي العلل وغيره انما كانت عدوته لعلي عليه السلام  
 لان جده ذا النديه قتلته على عليه السلام يوما نهرا ان وكان رأس الخوارج وفي  
 قوة القاوب انه بلغ ابن حنبل ان عبدا لله ابن موسى العيسى قدم عليا على عثمان  
 وقيل بل ذكر معاوية بسوء فانصرف احمد وخرق جميع ما روى عنه ولم يحدث عنه

شيئا وكان لا يست يزيد وكان يقول يكون القرآن قديما وعن كتاب المشتمل للقراني  
 عن مالك فتوى عجيبه وحكاية طريفة مطربة قال ان احمد ابن حنبل افق بوجوب  
 قتل رجل يقول بخلق القرآن مستدلا بان رجلا راي في منامه ابليس اجتاز بابا  
 هذه الدكة ولم يدخلها فقتل هلا دخلتها قال منعني من دخولها رجل فيها  
 يقول بخلق القرآن قال الرجل الذي يريد قتله فلو افق ابليس بوجوب قتل في  
 هل تفلد ونه قالوا لا قال فقله في المنام لا يزيد على قوله في اليقظة واطرب منه  
 ما حكى عن ابنه عبد الله انه قرأ في الصلوة اقرأ باسم ربك الذي خلق بضم الخاء  
 الجمجمة وكسر اللام فقبل له انت وابوك في طر في نقيض زعم ابوك ان القرآن ليس بخلق  
 وانت تزعم ان الرب مخلوق الى غيرها من عقائد الفاسدة وفناويه العكاسة  
 التي لا نهاية لها وبالجملة يقال لهؤلاء الادبعة الصالحة لانهم بالنسبة الى اصولهم  
 صالحة وبالنسبة الى فروعهم فروعية هذا ما اقتضته الفرصة من فخريرامها ت  
 الاشاعرة ومواليدها واما المعتزلة فهي ايضا ام الشعب والاصناف فلنذكر اولها  
 راسها فنقول ان رئيسهم كان رئيسهم واصل بن عطاء وانما سئيت هذه الفرقة بال  
 لان رئيسهم الواصل المذكور اعتزل عن مجلس الحسن البصري وذلك انه دخل عليه  
 رجل فقال يا امام الدين ظهري ذمنا جماعة يكفرون صاحب الكيف وجماعة  
 اخرى برجنون الكبار ويقولون لا يضر مع الايمان معصيته كما لا ينفع مع الكفر طاعة  
 فكيف نحكم لنا ان نعتقد في ذلك فتفكر الحسن وقبل ان يجيب قال واصل انا اقول  
 ان صاحب الكيفية لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق ثم قال الى سطوانة من اسطوانا  
 المسجد واخذ يقر على جماعة من اصحاب الحسن ما اجاب به من ان تركب الكبير ليس  
 بمؤمن ولا كافر وبثبت له المنزلة بين المنزلتين قائلا ان المؤمن اسم مدح والفا  
 اسم لا يستحق المدح فلا يكون مؤمنا وليس بكافرا ايضا لا قراره بالشهادتين ولو جرح  
 سائر الاعمال الخيرية فاذا مات بلا توبة خلد في النار اذ ليس في الاخرة الا فرقا  
 ضيق في الجنة وفريق في السعير لكن يخفف عليه ويكون دركته فوق دركات الكفار  
 فقال الحسن قد اعتزل عنا واصل من هنا سمى هو واتباعه معتزلة ووجبا لقبوا  
 بالقرية ايضا لانهم افعال العباد الى قد رتبهم قالوا ان من يقول بالقتل



خير وشرع من الله تعالى ولي باسم القد رية متالان مثبت القد راق بان ينسب اليه  
من نافية وقال السيد الخجيري قدس الله سره في انوار النعمانية ان القد رية يطلق  
في اخبار اهل البيت عليهم السلام تارة على العترة واخرى على الاشاعة وبهم يظهر  
النسبة ثم قال وقوله صلى الله عليه القد رية مجوس هذه الامة اشد انطباقا  
على العترة لانهم اثبتوا خالقين كالمجوس قلنا ان العترة بعد اتفاق تسميتهم  
انفسهم باصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب الاصلح ونفي الصفات القد رية  
ويقولون ان القد م اخص واصف الله تعالى لا يشركه فيها ذات ولا صفة وينفي الصفات  
الزائدة على الذات وبان كلامه سبحانه تعالى محدث مركب من احرف والاصوات  
وانه غير مرئي في الآخرة بالابصار وبان الحسن والقبح عقليان ويجب عليه تعالى  
معاية الحكمة والمصلحة في افعاله وثواب الطيع والتائب وعقاب صاحب الكبر  
الى غيرها من الامور التي بعضها حق وبعضها باطل وبالجمله هذه الفرقة بطلان  
على هذه الامور المذكورة قد تفرقوا على طوائف فاحصا بنا الذي ادركنا صحبته  
قسمهم الى اثني عشر طائفة ومنهم من قسمهم الى ربيع عشر طائفة ومنهم من فرقهم على  
فرق كالسيد الخجيري في الانوار وقال ان هذه الفرق يكفر بعضهم بعضا ثم قال بعضهم  
ولنم ما قيل ان كلامهم على صدق في هذا الحكم منهم فحق يتبعه وسند كروجه  
ثم قسمهم الواسلية وهم اصحاب واصل بن عطاء واعتزالهم على ما ذكره السيد  
يدور على ربيع مسائل **اولها** نفي الصفات قال الشهرستاني اصحابه في هذه  
المسئلة بعد ما طالعوا كتب الفلاسفة وانتهى نظرهم الى ان رواجع الصفات الى كثر  
عالمات قد اتم حكموا بانها صفات ذاتيتان اعتباريتان للذات القد رية كما قاله  
الجبائي او حالان كما قاله ابو هاشم قلنا وقد غلط الشهرستاني في خطائهم في نفي  
الصفات لان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه اول عبادة الله مع  
واصل معرفته توحيد ونظام توحيد نفي الصفات عنه جل عن ان تجله الصفات  
بشهادة العقول ان كل من حلت الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه  
جل جلاله صانع ليس بمصنوع ب صنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته  
الى اخر الخطبة في لقول نفي الصفات اصل لتوحيد ونظامه لكن جعل العلم والقد رية

اعتبارية للذات القد رية او حالة تكفروا زندقه كما قرر في مقوم **وثانيها** قولهم بان  
افعال العباد مستندة الى قد رتهم وامتناع اضافة الشريك الى الله تعالى قلنا فان  
كانوا يقولون بان افعال العباد مستندة الى قد رتهم حول الله وقوته واقداره  
انهم فهو الحق وان كانوا يقولون بالتفويض من دون تصرف الهى بالامر والنهي  
ومن دون حوله وقوته فهو شرك بالله تعالى ثم اضافة الشريك الى الله تعالى كما  
القبائح منعت البتة **ثالثها** قولهم بالانزلة بين المنزلتين كما مر تفصيله **رابعها**  
مخطئة احدا الفريقين لا بعينه من عثمان وقائليه وجودا ان يكون عثمان لا مؤثرا  
ولا كما فرادان يخلد في النادر كذا على عليه السلام ومتابعوه وحكموا بان عليا  
والطلحة والزبير بعد واقعة الجمل لو شهدوا على طائفة بقل لم تقبل شهادتهم كذا  
المثلا عني اي الزوجين فان احدهما فاسق لا بعينه قلنا وهم وان اصابوا حق  
عثمان ومتابعيه الا انهم اخطأوا في قائله كما اخطأوا في حق علي عليه السلام  
ومتابعيه بل كفروا عند اهل السنة والشيعة اما عند اهل السنة فانه لا بد  
في ان عايشة خرجت على خليفة العصر بعير حتى فكفرت وكفروا معه واما الشيعة  
فقد نواتر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال على مني بمنزلة هارون من موسى  
وقال الحق مع علي يد ورجيما دار ولا ريب في ان الخارج على هارون من امه  
موسى كانوا كفارا ومريدين دين موسى والحق كان مع هارون فيكون الخارج على  
عليه ايضا كافرا والحق مع علي عليه السلام يد ورجيما دارا لشريك في حقيقته  
وبطلان الطرف المقابل لشريك في نبوة نبينا صلى الله عليه واله وصدق قوله  
وهو شريك في صدق قول الله تعالى وهو ضلال مبين وكفر مستبين ومنهم من  
اصحاب ابي الهذيل حمدان العلاف شيخ العترة ومقرط طريقهم ومقنن قوانينهم  
عليه والاعتزال عن عثمان بن خالدا الطويل وهو عن واصل وهذا العلاف  
قد انفرد عن شركائه واصحابه بامور عشرة فصار بها فرقة مستقلة علاط **منها**  
انه واصحابه قالوا بفناء مقدورات الله سبحانه وتعالى قال السيد في الانوار هذا  
قريب من مذاهب جهنم حيث ذهب الى ان الجنة والنار يفنيان قلنا ان ارادوا  
من الفناء الانعدام فهو كفر وزندقه لانه من لازم لا نكار كل الكتب السماوية والشر



الالهية وان ارادوا من الفناء الخلد والامكان فهو كذلك لان ما سوى الله ممكن  
مفترق محتاج والممكن لم يزل ولا يزال فاني اعند واجب الوجود جل جلاله لعدم استغناء  
الممكن عن الموثرانا من الالات اذ لا فرق بين بقاءه وحدوثه قال الله تعالى <sup>عليها</sup> كل من  
فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام وجعل الفناء الى الانعكاس بمقابلته بقاء  
وجه الله توهم سخيف لعدم المناقاة بين البقاء بالله والفناء بالذات كما هو ظاهر  
ومن جملة اقوالهم ان حركات اهل الجنة والنار ضرورية مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت  
مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف لهم في الآخرة قلنا ان الملازمة متنوعة لان  
حركات اهل الجنة واختيارية وليسوا بمكلفين في الآخرة فانها دار ثواب وجزاء  
لا اذ تكليف ذلك تقدير العزيز العليم **ومنها** ان اهل الخلد ينقطع حركاتهم  
ويصبرون الى سكون دائم ويجمع في ذلك التكون اللذات لاهل الجنة والا لاهل  
الجنة النار وانما انتكس العلاف المذكور هذا القول لانه التوفيق مسئلة حدث  
العالم انه لا فرق بين حوادث اولها وبين حوادث اخرها فقال لا اقول ايضا  
بحركات لا اخرها بل تصير الى سكون قال السيد وتوهم ان ما رزقه في الحركة لا يلبث  
في التكون ولذلك سمي المعتزلة ابا الهنديل جهتي الآخرة وقيل انه قد روي الاول  
جهتي الآخرة قلنا هذا القول من ابي الهنديل مع كونه شططا من الكلام رجم بالغيب  
لان التكون المقابل للحركة ليس بشان اهل الجنة ولا شان اهل النار ايصرون  
في الخلد من جمادات ومقعد من الميثر بان التكون في حق اهل الدارين مخالف لنصوص  
الكتاب والسنة قال الله تعالى في وصف اهل الجنة والذين امنوا وعملوا الصالحات  
سند خلام جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدل لهم فيها ازواج مطهرة  
وندخلون ظللا ظليلا وقال هم في شغل فاكهون هم وازواجهم على الاذنك متكونون  
وقال متكئين على رفوف خضر وعبقري حسان وقال متكئين عليها متقابلين <sup>بطون</sup>  
عليهم ولذا ان غلظت بالكواب وابادتي وكاس من معين الى قوله وثلة من الآخرين  
الى غيرها من الايات الدالة على عدم سكونهم في حال من الأحوال وقال في حق اهل النار  
الذين كتبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلا فماتوا اذ لا غلظت في اعناقهم  
والا سلا يسحبون في الجحيم ثم في النار يسجرون الى قوله فبئس مثوى المتكبرين وقال

واما الذين

واما الذين فسقوا فناديهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها وينها وقيل لهم قولا  
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال ان الذين كفروا باياننا سوف نصليهم قاتلا  
كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلودا عينها ليد قوا العذاب ان الله كان عزيزا  
الى غيرها من النصوص القرآنية التي تدل على حركاتهم وانفعالهم التي كلها مخالفة  
للسكون **ومنها** قوله ان البارئ تعاليم بعلمه وعلمه ذاته وقادر بقدرته وقدرته  
ذاته وحى بحيوة وحيوته وهذا القول من مذهب اصحابنا ايضا خلافا للاشاعرة  
فانهم قائلون بان الله عالم بعلم وقادر بقدرته وحى بحيوة وكلها قد يم غير ذاته  
وهذا مستلزم لا يتفقوا الواجب المطلق الى غيره ولتعد القدر ماء وهو كفى وشك  
تعالى شان الله عما يصفون ولنعم ما قال  
فان قاله الشهستاني من انه قد اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا  
ان ذاته واحدة من جميع الجهات لا تعد وفيها اصلا بل جميع صفاته واجبة الى السكون  
والاضافات فغلط بل الراي الفاسد هو دايه ورأي اصحابه من تعدد القدر  
وافقوا الواجب الى غيره وكونه محلا للحوادث **ومنها** قوله ان بعض كلامه تم  
لا في محل في مثل كونها التي كونها الاشياء وبعضها في محل كالأمم والنهي والخبر  
والاستخبار قلنا هذا انما نشأ من سوء فهمه فانه لما دأى ظاهر قوله تم انما امر  
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتوهم ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق شيئا  
بخلق بلفظ كن ولم يفهم ان كن منه مجرد ايجاد لا ايجادا بقول فليكن يشعر بانه تعالى  
يخلق لفظ كن فان كان بلفظ كن سواء فليس وان رجع فيد ودرهم ذلك من شأ  
التخلف عن الرسول واهل بيته عليه وعليهم السلام قال الرضا عليه السلام  
كن منه صنع في مكالمات عمر بن الصابي وانما هذا الكلام تعبير عن سرعة قبول الامور  
الوجود حسبما اراد الصانع القادر وجرده لا ان لفظ كن يصير واسطة بين القادر  
والمقدور والصانع والمصنوع على انه متع بكون الامر والنهي في محل ليس كن املا  
فيكون هو ايضا في محل ساوا لا واما ايضا وبالجملة تلك قسمة ضيزي **ومنها** ان  
ارادته غير المراد وذلك لان ارادته عبارة عن خلقه لشيء وخلق لشيء مغاير للشيء  
الشيء بل المخلق عندهم قول لا في محل اعني كلمة قلنا قد عرفنا الجواب عن كلام لا في محل



فلا حاجة الى الاعادة اما قوله ان ارادته تعالى غير المراد في لان الادادة والمشيء و  
والابداع اسما ثلثة لكن معناها واحد وهو فعل الله تعالى والفعل كما هو غير الفاعل  
كذلك هو غير المفعول فكما ان الفاعل قبل الفعل كذلك الفعل قبل المفعول فالقول  
بان الادادة والمراد شيئا واحدا غلط بين الاستدلال ان يكون كل ما خلقه الله تعالى  
في السماء والارض وما بينهما وما تحتهما من بحر وبر من كلب او خنزير او قرد او انسان  
او دابة ارادة الله وان ارادة الله تهيأ وموت وتذهب وتجيئ وتاكل وتشرب  
وتشك وتكلم وتظلم وتظلم وتعمل الفواحش وتكفر وتترك الى غيرها من اللواتي  
الفاصلة التي افاده الرضا عليه السلام للسان المراد من قوله فاسان فاذا  
وضع بطلان كون الادادة والمراد شيئا واحدا ظهر بطلان كونها والمراد شيئا واحدا  
ايضا فانه يظهر ان الادادة ليست كالحيوة والقدرة والعلم لا ولي البصائر والانتظام  
**ومنها** قوله ان الحجة بالتواتر فيما غاب لا تقوم الا بغير عشرين فيهم واحد من اهل الجنة  
او اكثر لان الارض لا تقاوم عن اولياء الله تعالى فيهم معصومون لا يكذبون ولا  
شيئا من المعاصي فالحجة قوله لا التواتر قلنا اول ان الحجة لو كان قول واحد من اهل  
الجنة فانضمام شجرة جلالية اليه مما لا يخفى وان كان اجتماع العشرين المخبين  
كاشفا عن دخول اهل الجنة فيهم قسطنطين الكلام لانه يلزمه ان يكون لكل عشرين  
ولي معصوم فيلزم وجود معصوم غير متناهية في كل عصر ومصر ودفعت وذلك  
باطل مع اننا نرى بالعيان انه دجما بغير ثلثة او اربعة او اقل او اكثر فيما غاب وبقيته  
اخبارهم القطع واليقين مع علمنا بعدم دخول ولي من اولياء الله فيهم بل ربما يحصل  
لنا القطع عن اخبار جماعة من الكفار فيما غاب بكونه مطابقا للواقع وصداق على ان الحكم  
بعضة اولياء الله ان اراد منهم الانبياء عليهم السلام فاني له العلم بدخول واحد منهم  
في كل عشرين اذ لا وجود لهم سوى خضر والياس عليها السلام وان اراد بهم الاوصياء  
فليس منهم احد في الارض سوى قائم آل محمد صلى الله عليه واله فنع انه لا يعلم دخوله  
في كل عشرين لا يقول هو واصحابه وشركائه بوجوده وان اراد منهم اولياءهم الذين  
باولياء كما يشاهد بعضهم في قسطنطينية ومصر فيهم ليسوا بمعصومين بل هم آثمين مع اننا  
نقطع بانهم ايضا لا يدخلون في اخبار الناس لا فيما حضر ولا فيما غاب فالقول بان التواتر

من حيث هو ليس بحجة بل حجة ما في ضمنه غلط واضح لان التواتر كما يتحقق مع اهل الاسلام  
كذلك يتحقق مع الكفار وعبيد كاذبا او كتابيين **ومنها** قوله في الاجال والارزاق  
لان الرجل اذا لم يقتل مات في ذلك الوقت ولا يجوز ان يزداد في العمر وينقص منه  
واما الارزاق فقال ان اكل منها فهو رزقه وما حرره عليه فليس رزقه اي ليس  
مامورا بقتله وله قلنا اما الاجال فلو صرح ان الرجل اذا لم يقتل ولم يصبر مسوما  
ولم يلق الى الماء والنادي الى السبع لا يموت كيف وقد جعل الله الموت مقابلا للفعل حيث  
قال فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وفي عن قتل نفس التي حرمت الله الا ان  
وقال يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال وما يعبر من عمر ولا ينقص من  
الا في كتاب وقال من قتل نفسا فكم بما قتل الناس جميعا ولقد روى على بن موسى  
الرضا عن ابيه عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله  
عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فانا  
ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا  
اجلني حتى يثبت طفلي واقتضى امرى فدعى الله الى ذلك النبي ان انت فلانا الملك  
فاعلمه اني قد انشأت اجله وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك النبي يا رب  
انك لتعلم اني لم اكذب قط فدعى الله تعالى اليه انما انت عبد ما مودى بلفظه ذلك  
وانه لا يسال عما يفعل الى غيرها من الايات والاخبار الدالة على كون الاجل قسما  
مختموم ومعاق منجز مشروط وقد شيدناه ودللنا عليه في كتبنا الكلامية على ان  
ذلك ايضا من نتائج التبعيد عن العترة الطاهرة عليهم الصلوة والسلام فان من ينكر  
البداء لا يتفوه بهذا ومن انكره يقع في حيص وحبص ويخترع امر الى ان ينكر التصديق  
والاخبار المتواترة فظهر بنصوص الكتاب والسنة ان الامر يزيد وينقص واما الارزاق  
فقوله ان ما اكل منها فهو رزقه ينافي قوله وما حرره عليه فليس رزقه لانه لا يرضى  
انه اكل حراما وشرب حراما بسوء اختياره فعلى صدق كلامه يكون هو رزقه وعلى  
لا يكون ننقله فقد حققنا في محله كاحققة المحققون ان الرزق هو ما به تعيش الحيوان  
على وجه الملاح وذلك لا يخص بالماكل والمشرب بل يستشاق الهواء اس الرزق واعظمه  
وكذلك الاستشام كما في حق الجنة وهذا الرجل العلاف يرى الرزق منحصر في الاكل والشرب



فهم الحرام ليس برزق الله تعالى لمنعه عن تناوله وهو لا يمنع عن تناول الممنوع للرزق  
فلو اكل الحرام وشرب لم يكن رزقا برزق الله تعالى وإنما عوض للرزق ذوقه الحلال بالكلية  
الذي لم يكن ذوقا له **ومنها** في الفكر قبل ورود السمع يجب عليه ان يعرف الله تعالى  
بالدليل من غير خاطراته في المعرفة استوجب العقوبة ابدًا وقال ايضا بطاعات الله  
لا يقصد بها التقرب الى الله سبحانه وتعالى كما يقصد الى النظر الاول فانه لم يعرف الله  
بعده الفعل عبادة قلنا قوله يجب ان يعرف الله تعالى بالدليل فهو حق فيما كان العقل  
مستقلا فيه كوجود الصانع ونحوه من مستقلاته العقلية وقوله وان قصر في المعرفة  
استوجب العقوبة ابدًا فهو كذلك فيما استقل فيه العقل ذكرا يتحقق الشخص بتقصيره  
في معرفة ما يخبره الرسول الظاهري وفيما علم ضرورة كونه من الذين ونحوه كذلك  
يتحقق العقوبة بتقصيره في معرفة يخبره الرسول الباطني مستقلا ولكن ابدية العقوبة  
ينافي قوله في المسئلة من متفرداته من فناء مقدورات الله سبحانه كما اسلفنا  
فان ذلك اعتراف ببقاء العقوبة ابدًا واما ان قوله لا يقصد بالطاعات التقرب  
الى الله سبحانه بخلاف الاجماع والكتاب والسنة كيف وقد جعل الله الطاعات  
اسبابا للتقرب الى رحمة ورضوانه كما جعل المعاصي اسبابا للتباعد عن جوارده  
فهذا القول على خلاف الكتب السماوية والشرائع الالهية **ومنها** قوله في الاستقلال  
المعارض من المعارض غير التامة والصحة والفرق بين افعال القلوب وافعال  
الجوارح فقال لا يصح وجود افعال القلوب منه مع عدم القدرة والاستطاعة  
معها في حال الفعل وجود ذلك في افعال الجوارح وقال بتقدمها في الفعل بها في  
الاول وان لم يوجد الفعل الا في الحالة الثانية قال في حال يفعل غير حال فعل  
في الادراك والاعمال الحادتين في غير عند اسباعه وتعليمه ان الله يبدعها فيه  
فليس من افعال العباد قلنا انما نرفيها ذكره من هذه الامور باسما **ومنها** النظام  
وهو اتباع ابراهيم بن سياد النظام ومردته وهو من شياطين القدسية فهو  
هذه الامة لانه خلط كلام الفلاسفة بكلام المعتزلة ثم انفرد منهم بثلاثة عشر  
كما في الاثر **ومنها** في القدرة عن الله القادر القدير عما لا صلاح فيه مثل  
انه يقول بان الله تعالى لا يقدر ان يفعل بعباده في الدنيا ما لا صلاح فيه

ولا يقدر ان يزيد في الآخرة ولا ينقص من ثواب وعقاب لأهل لنا وقلنا ان الله حكيم  
والحكيم لا يفعل ولا يترك ما ليس فيه مصلحة وانما يفعل ذلك السفيه العاثر  
وذلك لا يوجب نفى القدرة عن الحكيم الا ترى ان المتدين لا يكذب ولا يسرق ولا يفتن  
ولا يقتل لعلمه ومع ذلك لا يمكن نفى القدرة على هذه الامور عن الرجل  
المتدين واما قوله انه لا يقدر ان يزيد في الآخرة اه فنقول اما ارادته الثواب  
لاهل الجنة فقط كيف وكان جميع الأنبياء يسألونه عن ان يعاملهم بفضله ولا يعاملهم  
بعده ومعهم ان العامل بالفضل يوجب فضل الثواب وزيادته عما كان مستحقا  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان له لم يقل اية نساء النبي صلى الله عليه واله  
ام نبيته واما النقصان عن الثواب بغير سبب كالازادة في العذاب من غير علة  
فعبث وظلم فلا يفعل له له وحكمته لا انه لا يقدر عليه وهو على كل شيء قدير  
على ان جزاء الآخرة الابدية كلها زيادة اجريتها بعد ملاحظة دوامة الظلم  
ان هذا الطراد بين التيارات على سوء فهمه نعلم ان غاية تزييف الله تعالى عن الشر  
والقبائح لا يكون الا بسلب قدرته على هذه القبائح والشرور مما مثله ومثل  
مردته لمن كثر على ما قرأ من الاضطراب وهرب من المطر الى الميزاب **ومنها** ان الله  
تعالى ليس موصوف بالارادة على الحقيقة فاذا وصفت بذلك شعاعا في افعاله فالله  
بذلك انه خالقها ومنشأها على حسب ما علم واذا وصف بكونه مربيا لافعال العبد  
فالله انه امر بها وعنه اخذ الكعبين من هبه في الادارة قلنا اما قوله ان البارئ لم  
ليس موصوف به على الحقيقة ان اراد قيام الفعل في ذاته ثم فهو كذلك لكنه لا يختص  
بالارادة بل جميع صفاته الفعلية كذلك مع انه وصف ذاته بها وان اراد انه لا يصح  
وصفه بافعاله حقيقة **ومنها** تأويله بالايثار والابداع فلا ترى به باسا واما نفى  
الارادة في افعال العبد بالامر فهو غلط لان الامر مبوق بالارادة لا انها  
قوام ان الانسان هو الروح والبدن آلتها قال السيد وقد اخذ النظام من الفلاسفة  
الا انه مال الى الطبيعيين منهم فقالوا الروح جسم لطيف سار في البدن سريان  
ماء الورد والذهن قلنا ان كون الانسان هو الروح والبدن آلتها فليس  
ببعيد عن الصواب كما روى عن الحنفية في تفسيره عند قوله تعالى يوم تاتي كل نفس



فبادل عن نفسها ان النفس والروح يجيئان بين يدي الله تعالى فيختصمان فتقول النفس  
كنت كالنوب لم افرح ذنباً ما لم تدخل في وتقول كنت مخلوقاً قبلك بل هو ولم اد  
ما الذنب الى ان دخلت فيك فيمثل الله لها اعى ومقعداً وكرماً على احد رويها  
بالاقتطاف فيقول الاعى لا ابصر ويقول المقعد لا اقدان امشي فيقول الله له اركب  
الاعى واقتطف فيقول هذا مثالي كما صار العنب بكما مقطوفاً صار الذنب بكما  
وما كون الروح جسماً لطيفاً فهو حق وصواب وقد روي الطبري في الاحتجاج عن  
مولينا الصادق عليه السلام في اجوبة سؤالات بعض الزنادقة حيث قال له اخبرني  
عن السراج اذا انطفئ اين يذهب نوره قال عليه السلام يذهب فلا يعود قال  
الزنديق فما انكث ان يكون الانسان مثل ذلك اذ مات وفارق الروح البدن  
لم ترجع اليه ابدًا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدًا اذا انطفئ قال عليه السلام تصب  
القياس ان النار في الأجسام كامنة والأجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا  
فاضرب احد هما بالآخر سطعت من بينهما نار فتببس منه سراج له ضوء فالنار ثابتة  
في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد البس قلوباً كثيفاً وليس بمنزلة  
السراج الذي ذكرت الحديث ويؤيده ايضا الاخبار التي وردت في ان الأرواح اذا  
فارت الأجساد العنصرية تتعلق باشباح مثالية تشابه تلك الأبدان **منها** ما  
الكليني في اخر كتاب الجنائز من كتب الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام **منها**  
ما رواه شيخنا الطوسي قدس الله روحه القدير في التهذيب عن ابي عبد الله <sup>عليه السلام</sup>  
انه قال ليونس بن طبيان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال ليونس يقولون  
تكون في خواصل طير خض في قناديل تحت العرش فقال عليه السلام سبحان الله <sup>من</sup>  
الروح على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر يا ليونس المؤمن اذا قبضه  
تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيكون ويشهدون فاذا قدم عليهم <sup>القياس</sup>  
عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا **منها** عنهما من الاخبار الواردة  
عن امير المؤمنين واله الطاهر ع عليهم السلام الدالة كلها على ان تلك الاشباح  
والامثال في كثافة الماديات حتى تشاهد بهذه الماديات ولا في لطافة الماديات  
حتى لا يحتاجوا الى الاكل والشرب بل هي ذوات جهتين واسطة بين العالمين

وبورخ بينهما قال شيخنا البهائي في شرح الأربعين وكثيراً ما تطلق الروح على الجسم البخاري  
التكون عن لطيف الدم المتجر المتجذب الى التجويف الايسر من القلب انتهى ويدل عليه  
ما رواه الطبري في الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في الاجوبة التي سبق  
ذكرها من انه قال الزنديق اخبرني عن الروح اغيها لدم قال نعم الروح على ما وصف  
لك ما دقها من الدم ومن الدم وطوبى الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة  
الضحك فاذا جد الدم فادق الروح البدن الحديث قلنا الظاهر ان المراد من هذا  
الروح هو الروح الحيواني لا الانسان كما صرح به غير واحد من محققي الفريقين كما نقل في  
وشيخنا البهائي وغيرهما قال القائل في اربعينه ان الروح هي نفسك وحقيقتك  
وهي اخفى الاشياء عليك واعنى بنفسك ودحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله  
تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني  
اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتشتري جملة  
البدن في تجويف العروق والضواري فيفيض منها نور حسن البصر على العين ونور  
السبع على الاذن وكل ذلك سائر القوى والحركات كما يفيض من السراج نور على حيطان  
البيت اذا ادبر في جوانبه فان هذه الروح تتشارك البهايم فيها وتنفق بالموت لا  
تخارعت عند نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا اخل المزاج بطل كاطل النور  
الفايض من السراج عند انتفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع  
الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقفل له  
كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعدل يلها علم الطب ولا  
هذه الروح المعرفة والأمانة بل الحامل للأمانة الروح الخاصة للانسان انتهى  
وقال الشيخ في اربعينه بعد ما نقلناه عنه آنفاً والمراد هنا هو ما يشاء اليه الانسان  
بقوله انا اعنى النفس الناطقة وهو المعنى بالروح في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء  
في حقيقتها واعتز كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول  
المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه لا يمكن التوصل  
الى معرفة النفس لا يمكن الى معرفة الرب وقوله عز وجل ويسألونك عن الروح  
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً بما يعضد ذلك والا فوالله



في حقيقتها متكررة والمشهور اربعة عشر فولا ذكرنا في المجلد الرابع من المجموع المحم  
بالشكول والذي عليه المحققون انها غير اخلة في البدن بالجسمية والحاول بل هي  
برية عن صفات الجسمية منزهة عن العوارض المادية متعلقة به تعلق التبدل  
والتميز فقط وهو غنى واعاظم الحكماء الالهيين والاكارا الصوفية والاشراقيين  
وعليه استقر رأي اكثر متكلمي الامامية كالشيخ المفيد وبنو لوحيث والمحقق نصير الملة  
والدين الطوسي والعلامة جمال الدين الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصبهاني  
وابي حامد القرطبي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشار اليه الكتب  
السموية وانطوت عليه الانباء النبوية وعصده الدلائل العقلية وايضا  
الحمدية والخاصات الذوقية انتهى كلامه عظم مقامه اذا احطت خبرا بها  
اسلفناه ظهر لك بطلان القول ببيان الروح الانساني في اجزاء البدن كريان  
الماء في الورد والذهن في المذهب ومن جملة المسائل التي انفرد بها النظام والنظامية  
القول بان الاعراض كالا لوان والطعوم والروائح وغيرها اجسام فهم تامة يحكون  
بان الاعراض اجسام واخرى بان الاجسام اعراض قلنا ان الشاقص في كلامهم هذا ظاهرا  
وهو باطل لان العرض هو الموجود في المحل والجوهر هو الموجود لا في المحل فلا يكون هذا  
ولا هذا هو وان كان مرادهم ان انقلاب العرض جوهرا والجوهر عرضا فنحن لا  
من ذلك لانه ممكن والممكن قابل والفاعل قادر ومن جملة من خرفاتهم ان الجوهر هو  
من الاعراض المجتمعة والعلم مثل الجهل المركب والايمان مثل الكفر في تمام الماهية  
قال السيد واخذوا هذه المقالة من الفلاسفة حيث حكموا بان حقيقتها حصول  
الصورة في القوة العاقلة والامتنياز بينهما باخراج هو مطابقة تلك الصورة  
وعدم مطابقتها انتهى قلنا فلما قلنا ان يقول ان النظامية مثل الكلاب والخنزير  
واليهود والنصارى والمجوس والاشاعرة في تمام الماهية والامتنياز بينهم باخراج  
عن تمام الماهية فليت شعري ماذا ارادوا بهذا القول ومنها قولهم ان الله تعالى  
خلق الخواص دفعات واحدة على ما هي عليه الا ان معادنا وبناتنا وحيوانا وانا انفسنا  
ولم يكن خلق ادم متقدما على خلق اولاده الا انه تعالى كن بعض الخواص في بعض  
والنقدم والتأخر في الكون والبروز في السيد وهذه المقالة مأخوذة من كلام

الفلاسفة القائلين بالخليط والكون والبروز انتهى قلنا انهم في ذلك مواخذ بديليل  
من العقل والنقل والعقل لا يدرك ذلك وانما لم يقولوا ذلك الا في مقابل الذين  
يقولون بان الواحد لا يصد عنه الا واحد والنقل يدل على خلافه كتابا وسنة قديما  
وحديثا وان شئت فانظر الى اول صفبار شيت من اصفا دار التودية والى قوله تعالى  
ان ربكم الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في سورة الا  
ومثله في سورة يونس وقريب منه في اوايل سورة هود والتجدة والى قوله الذي  
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل  
به خبرا في سورة الفرقان والى قوله الذي احسن كل شيء خلقه وبدء خلق الانسان  
من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم سويه ونفخ فيه من روحه وجعل  
لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون في سورة الجدة والى قوله وخلقنا  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما متنا من لغوب في سورة ق والى قوله  
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في سورة الحديد  
وغيرها من الايات الناطقة بان الله تعالى لم يخلق الخلق دفعة واحدة فالقول بان  
الواحدة تكذب بجميع الكتب السماوية والاشرايع الالهية والاشبار النبوية المتواترة  
بالفهم والاثار الوصوية كذلك فانك لا تقدم خلق ادم على خلق اولاده ايضا انكار  
لجميع الكتب السماوية ولا سيما القرآن الذي توهم النظامية انه كتابهم قال الله تعالى  
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثت  
رجلا كثيرا وانا الآية والاشبار النبوية والوصوية قد تجاوزت عن حد التواتر في  
فلا نطيل الكلام في يرايد شطرها فانها مطورة في محالها ومحفوفة في مواضعها فيطلب  
منها وتقديم بعض على بعض وتأخير عنه يحتاج الى ترجيح والكون في بعض والبروز  
من بعض يحتاج الى حكمة مع انا نرى بالعيان ان الخواص دفعت في طولها لا في عرضها  
فندعي العرض مواخذ بديليله وليس فليس ومنها قولهم ان نظم القرآن ليس معجز  
انما المعجز اصابه بالغيب من الامور السالفة والايية صرف الله العرب عن الاهتمام  
بمعاوضة حتى لو خلا هم لامكنهم الايتان بمثله بل بافصح منه قلنا ان اخباره بالغيب  
من الامور السالفة والايية صرف العرب عن اتيان مثله معجز كذلك نظمه ايضا معجز



كيف وكلام الخالق فوق كلام المخلوقين حتى انه صلى الله عليه واله تعدى القوم بادائه  
تعالى حيث قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا بسورة من مثله وادعوا  
شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وقال قل فاذا بسورة مثله وادعوا من استطعتم  
من دون الله ان كنتم صادقين وقال قل لأن اجتمع الأنس والجن على ان ياتوا بمثل  
هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقصة الفصحى الأربعة مع  
مشهورة منقولة عن هشام بن الحكم قال انهم كانوا عند بيت الله الحرام يستهزئون بالحاج  
ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي العوجا تعالوا بنقض كل واحد منا بيع وميعادنا  
من قابل في هذا الموضع فجمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال  
نبوة محمد وفي ابطال نبوته ابطال الاسلام واثبت ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك واتفقوا  
فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجا اما انا ففكرت منذ  
انفرتنا في هذه الآية فلما استيسر سوامنه خلصوا نجيا فما اقدرا ان اضم اليها في قصتها  
وجمع معانيها وشغلتني هذه الآية عن الفكر فيما سواها فقال عبد الملك وانا ان  
فارقتم مفكرتي في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الآية لم اقدرا على  
بمثله فقال ابو جاشاكر وانا منذ فارقتم مفكرتي في هذه الآية لو كان فيها الهة الا  
لفسد تالم اقدرا على الأتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من  
كلام البشر وانا منذ فارقتم مفكرتي في هذه الآية وقيل يا ارضي ابلغى ما لك الآية لم ابلغ  
غاية المدعى بها ولم اقدرا على الأتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فيينا هم في ذلك اذ تروهم  
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قل لان اجتمعت الأنس والجن الآية فنظر القوم بعضهم  
الى بعض وقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد الا الى جعفر بن محمد والله  
ما راينا قط الا هبناه واقترع جلودنا لهيبته ثم نفرقوا مقرين بالعجز الخبر وبالجملة  
ان القرآن من جميع الجهات معجز لفظا ومعنا نظما واسلوبا اخبارا وخاصية دعاء ودأ  
قراءة وكتابة تفالا واستخارة هلا وحزا ظاهرا وباطنا في القول بان الله لو خلقهم  
لامكنهم الأتيان بمثله بل فصع منه شطط من الكلام كيف وهم لم يقدر ان ياتوا بمثل  
كلام امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام من خطبه وكتبه ومواعظه وحكمه ومناجاته  
وادعائه فضلا عن كلام رسول الله صلى الله عليه واله وخطبه وادعائه فيهم اعجز

مثل نظم القرآن الذي ما سبغوا به من اباؤهم الاولين ولا من اصحابهم المعاصرين ولم يكونوا  
مصرفين بصرف الله اياهم عن الأهتمام بآتيان مثل كلام النبي والعلوي وسائر اوصياء  
المرضىين وروحي لهم الفداء وروح العالمين هذا كلمات الحسن والحسين وهذا صحيفة علي  
الحسين وخطبه وهذا خطب علي بن موسى وسائرهم فليأتوا بمثله وبعد الأتيان فليقرروا  
كلامهم او ياتوا بمثله كلام بناتهم عليهم السلام فما لكم ايمن تذهبون على ان فتح هذا الباب  
من الكلام يوجب ان يقال ذلك في جميع معجزات الانبياء عليهم السلام واما قولهم بل افصح  
فتصور كيف واداء الكلام الفصيح فوق كلام الفصحاء نوع العلم والأحاطة بجميع طرق  
الكلام ومناسبة المقام واتي لهم ذلك فذلك اذا فرض محال لا فرض محال وغلو  
في مقال **ومنها** قولهم التواتر الذي لا يحصى عدده يحتمل الكذب والإجماع والقياس  
ليس بشئ منها بحجة قلنا اما التواتر فهو عبارة عن اخبار جماعة يمتنع تواترهم على الكذب  
عادة فان كان هذا المعنى متحققا فلا يحتمل الكذب عادة وان لم يكن متحققا فلا تواتر  
حتى يحتمل الكذب ولا يحتمل داما الإجماع فان تحققه وحجته عند اصحابنا يختلف فيه  
وان كان الحق امكن تحققه وتحصيله وحجته عند سواد اعظم من اساطين اصحابنا  
كما هو المنصور المشهور واما عند ارباب الصفة لولم يكن حجة فبم يشبون خلافة خلفاءهم  
الخلفاء اذ لا مستند لهم سوى صفة ايدى الجمع من طغاة المدينة ومن حولها من  
الذين لا يفرقون بين الصديق والكذاب ولا يميزون بين الثيبات والأتراب نعم قد  
في عدم حجة اجماع خال عن معصوم او قوله كاجماعهم وكذبوا في اجماعات فان الا  
عندنا المتأخرين ما لم يكشف عن قول المعصوم او فعله او تقريره لا يكون حجة ولو اجتمع  
في مسألة من المسائل مائة واما القياس فصدقوا في عدم حجته لانه من دين الشيطان  
وعمله لان اول من قاس ابليس فهو ليس من مذهب الالقدس والطهارة  
عليهم السلام فم وافقونا في ذلك **ومنها** قولهم بالطفرة مع ان الضرورة قاضية  
ببطلان الطفرة كالحق في محله **ومنها** انهم ما لوا الى وجوب النص على الامام ثم  
النص من النبي صلى الله عليه واله على علي عليه السلام لكن كنتم عمقنا لو كنتم  
تعتقدون بذلك فلم صرتم من النظامية معاصرتهم من الامامية وان كنتم لا  
بذلك فلم تفترون على خليفكم واما ماكم الا تعلمون ان الافتراء على الخليفة افتراء



على من خلفه فيكون افتراء على ابي بكر ايضا الذي خلفه فيكونون مفتريين على خليفين  
من خلفائكم شعرا من صادعققا مشهورا كيف من صادعققان وبوم منها  
قوله ان من خان بالسقة فيما دون نصاب الزكاة كائنة وتعة وتعين درها  
واربعة من الابل مثلا او ظلم به على غيره بالغصب والتعدي لا يفسق قلنا هذا  
ماخوذ من خلفائهم فانهم بغضب غس بني هاشم وقد ك فاطمة عليها السلام وسق  
عكاظ من العباس الذي فتحه رسول الله صلى الله عليه واله في حياته ولولده  
بعد وفاته وقال صلى الله عليه واله الا لعنة الله على من عارض عني العباس في سق  
عكاظ ونازعه فيه ومن اخذه منه بويي فانام منه وعليه لعنة الله والملائكة والناس  
وبغضب الملعبين الشام والحيرة من العراق والخط من هجر التي كتب على بن ابي طالب  
عليه السلام باملاء رسول الله صلى الله عليه واله كتابا فوهب له هذه الموضع  
هبة من الله ورسوله واشهد الجماعة الحاضرة وختمه بخاتمه ثم قال معاشر المسلمين  
ان هذه المواضع المذكورة لعن العباس فعل من يغير عليه او يبد له او يمنعه او يظلمه  
لعنة الله ولعنة اللاعنين ومع هذه كلها لم يصرف خليفهم عمر من يحد وحده من  
في الامة نظرفقه من سرق دون نصاب الزكاة ولو من حوز لا يصير سقا بطري  
اولى وهذا القول موافق لبد عام وبيع خلفائهم وان كان مخالفا لكتاب الله وسنة  
رسوله ومنهم الاسود وهم مردة الاسواري وهؤلاء في الحقيقة من النظامية لانهم  
في جميع ما ذهب اليه النظامية الا انهم زادوا عليه مسئلة فقره واجها عنهم وهي انهم  
قالوا بان الله تعالى لا يقدر على ما اخبر بحد منه او علم عدمه والانس لا يقدر عليه  
لان قدرة العبد سالحة للضدين على سواء فاذا قدر على احد هما قدر على الاخر قلنا  
ان هذا شطط من الكلام غاية لانهم ان ارادوا من قولهم ان قدرة العبد سالحة  
للضدين في محال متعددة في انات متعددة فهو مسلم لكن ذلك غير صالح لنفي القدرة  
عن القادر المطلق كيف وهو الذي خلق الليل والنهار وخلق الموت والحياة وخلق  
الارض والسوات بل بخلقه الاصل د علم ان لا ضده له وقد قال علي بن موسى  
عليه السلام في خطبته التوحيد سر بتعبيره المشاعر عرف ان لا مشعله وبجهل الجاهل  
عرف ان لا جوهه له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضده له وبمقارنته بين

الضدين على سواء في محال  
واحد في ان واحد  
بديهي بطلان وان اراد  
ان قدره سالحة

عرف ان لا قربين له ضادا النود بالظلمة والجلالة بالبر والنجوى بالبلل والبرد بالحرور  
مؤلف بين متعاديها مفرق بين متدانياتها دالة بتفرقها على مفرقها وبتاليها  
على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تدركون ففرق بها  
بينها وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعدا لخطبة نعم امثال هذه العقائد  
الفاسدة انما تنشأ من التباعد عن اهل البيت عليهم السلام حتى يؤل الامر الى ان  
ان العبد اقد رمن الله العزيز الحكيم فهو ذبا لله من شر الشيطان الرجيم ومنهم  
الاسكافية وهم مردة ابي جعفر الاسكاف وهذا الرجل زعم ان الله تعالى لا يقدر  
على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فانه يقدر عليه قلنا ولعله  
زعمه الفاسد يرى ان ظلم العقلاء ظلم والله تعالى لا يظلمهم ولكن الصبيان  
والمجانين باعتبار عدم عقولهم كالحيتات فيقدر وعلى ظلمهم اذ لا قبح فيه فنقول ان  
الشرع دل على قبح ظلم العقلاء خاصة فليأتوا بدليله الخاص لمخصوص وان دل  
عليه العقل فالعقل لا يفرق بين الظلمين لان المعتزلة يوافقوننا في كون حسن الاشياء  
وقبحها عقليين فالعقل يحكم بقبح الظلم مطلقا وفي حق الصبيان باقبحيته كما ان  
الشرع لا يفصل بين المعتدين اذ كما قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل كذلك  
قال الذين ياكلون اموال ليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا  
اذ هو اولي بالانتهاء من عباده على انه قال ان الله ليس بظلام للعبيد في آيات عديدة  
وقال وما انا بظلام للعبيد وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال ان الله لا يظلم  
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال ولا يظلم ديك احد الى غيرها من الايات  
التي نفى الظلم عنه فيها عموما فذلك اذا قسمة ضيزى على ان ترك القبح بالاختيار لا  
نفي القدرة والاقبال فم في ذلك ايضا المكتبة الساوية متلقون بالجد والاكثار  
ومنهم الجعفرية وهم مردة جعفر بن مبره وهم مردة الاسكاف في عدم ولاهم عن طريق الحق  
واقتادهم الاعتساف الا انهم انفردوا عنهم بامور منها ان ضاق الامة من هو شر  
من الزنادقة والمجوس وهم مع انهم كانوا صادقين في حق انفسهم الا انهم كاذبون في حق  
غيرهم مخالفون لله وكتابه ورسوله صلى الله عليه واله قال الله تم قل لا ينزى  
الحيث والطيب وقال قل هل يستوي الاعمي والبصير افلا تتفكرون وقال قل هل

منهم

الاسكافية

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم

منهم



الاعى والبصير هل شئوا للظلمات والنور وقال وما يسئو الاعى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا الميئ قليلا ما تذكرون وقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وقال مثل الفريقين كالأعمى والأبصير والبصير والسمع هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وغيرها من الآيات فان الله ليسوا كالجاهدين فضلا عن ان يكونوا اشرفهم فما لكم كيف تحكمون **ومنها** قولهم ان الأجماع من الأمة على حدة الشرب خطا لان العتق في الحق هو النص وهذا مع استلزامه مفسد كثيرة كبطلان اجماع يوم القيامة وغيره وتكذيب الله ثم في قوله ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير هدي الله وتكذيب الله صلى الله عليه واله في قوله لا يجتمع امة على الضلال او على الخط وتكذيب كل الأمة لاعتقادهم باجماعهم على حدة الشرب والحكم بخطا كل الأمة فيما اجمعوا عليه من صدق السلام الى يومنا هذا خطا بين تكذيب ونخطة لخلفائهم ايضا والقول بان العتق في الحق هو النص مصادرة ومكابرة اذ الدليل لا يخص بالنص بل اعتباره يستلزم اعتبار الاعمال بالفوى **ومنها** ان سارق الجنة متعلق عن الأيمان وهذا القول مستلزم لانكار الله والأيمان والسنة والقران فان الكبار لا يخرج اصحابها عن الأيمان ما لم تبلغ حد الشرك والجنة غير موصولة والعجبات النظامية من شركائهم يقولون بان الخائين بالسنة فيمادون نصاب الزكاة وظلم به على غيرهم بالغصب والتعدي لا يفتق وهو لا يقولون بافتلاح سارق الجنة عن الأيمان نعم الجاهل اما مفرط او مفترط وكذلك يقولون بفعل الذين لم يركبوا سفينة النجاة بل تخلفوا عنها **ومنها البشرية** وهم مودة بشر بن المعتز وهذا الرجل كان من مشاهير علماء المعتزلة وهذا هو الذي احدث القول بالتولية بان قلوبا من الأعراض من الألوان والطعوم والروائح وغيرها كالادراكات في السمع والروية تقع متولدة في الجسم من فعل الغير اذا كان اسبابها من فعله وهذا مستلزم لان نكاح القران والسنة والشرك بالله تعالى اما نص القران فقد قال تعالى الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصودكم فاحسن صوركم الآية وقد خلق السموات والأرض بالحق وصودكم فاحسن صوركم واليه المصير وقال هو الذي يصودكم في الأرحام كيف يشاء ولقد خلقناكم ثم صورناكم وقال الذي

مثلا افلا تذكرون وقال الله  
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسين  
ورجلا سلما لرجل هل يستويان

جعل

وقف كتابه على حضرة آية الله العظمى آية الله العظمى  
تأليف ١٢٥٢ هـ

جعل لكم من الشجر الأخضر ارضا فاذا انتم منه توقد من قال فوايتم الماء الذي تشربون وانتم انزلتموه من المزن ام من المنزلات لو نشاء لجعلنا ماء اجا فلا تشربون وقد ورد اخبار متطافرة بنوينا ووصويه في تصويرها في الأرحام وروء النعمة وغيرها واما الشرك بالله فيلزم ان تكون الأعراض غير مخلوقة للخالق المطلق ولا يرب في كونها مخلوقة فيكون خالقها غير الله وهو الشرك بالله تعالى في افعاله ومن جملة ما اشتهر انه قال بان القدرة والاستطاعة هي سلام البنية والجوارح عن الأذى وهي كما ترى خبط بين لاق البنية والجوارح من المحسوسات والقدرة مما لا تحس فقد في القدر بين العقول والمحسوس ليس الا مكابرة صرفة نعم سلام البنية والجوارح وهيئة الأسباب من شرائط بروز اذا القدرة لا الهاء هي لقدرة ومن جملة ما احدثه اجتماع النقيضين وهو انهم قالوا بان الله تعالى قد در على تعذيب الطفل ولوعذ به لكان ظالما لكنه لا يتحس ان يقال في حقه ذلك بل يجب ان يقال لوعذ به لكان لكان الطفل با لفا عاقلا عاصيا مستحقا للعقاب وهذا مع كونه مناضا لما سبق من الاسوارية والاسكافية فيه تناقض ظاهر عند انفسهم ايضا لا حصل كلام هو ان الله تعالى قد دان يظلم ولو ظلم لكان عادلا فليتم يعلمون ما يقولون **ومنها المزدانية** وهم مودة ابي موسى عيسى بن صبح المزدا قال هو من باب الأفتقار من الزيادة وقيل لقبه مودة فيكون مودة بالراء المهمله وكيف كان فليتم الشيطان اعنى لبث السابق ذكره واخذ شيطنته منه فترقه حتى صار الى مرتبة سقى براهب المعتزلة وهذا الراهب لم يجد شيئا يجد شئ ليشتهر في الأفتقار ايضا في امور **ومنها** انه قال ان الله تعالى قادر على ان يكذب ويظلم ولو فعل كان لها ظالما كاذبا **ومنها** ان الناس قادرين على مثل القران واحسن منه نظما وبلاغه **ومنها** ان من لا يسي السلطان فهو كافر لا يوادى اي لا يرب ولا يورثه **ومنها** من قال بخلق الأعمال وبالروية فهو كافر قلنا ان هذا المزداد او المزدان قد فسق الله تعالى بظلمه وكذب به في الأول سجنان وبك وب الفرع عما يصفون وتعالى الله عما يقول الظالمون وكذب الله ورسوله في اقداره التي على آيات مثل القران واحسن منه نظما وبلاغه فيا لت الراهب هذا ياني



باقصر سورة مثل اقصر سورة القرآن حتى يعلم مردته صدق قوله وكذب قول الله **وله**  
 نقاشا لمن حقت عليه كلمة العذاب وخالف الكتاب والسنة واجماع الامة في تكفير  
 من لا يسلطان في عدم كون الملابس وارثا ومورثا مع ان اليهود والنصارى  
 والمجوس والمرء يوثقون بلا كلام واما تكفيره من قال بخلق الاعمال فيحتاج الى تفصيل  
 فنقول ان افعال العباد يجب الاحتمال لعقل لا يخلو عن وجه ثلثة **اولها** ان تكون  
 بقدره الله تعالى واداته من دون مدخلية للعبد وقد رتبته فيها بان تكون الأفعال  
 كلها من الله **ثانيها** ان تكون من العبد وقد رتبته من دون مدخلية الله فيها وقد رتبته  
 وان كان الاقمار من الله ابتداء او بواسطة **ثالثها** ان تكون حصول الأفعال بشرية  
 القدرتين وذلك يتصور على وجه **منها** ان يكون المؤثر فيها قدرة الله تعمر بواسطة  
 قدرة العبد **منها** عكسه **منها** ان يكون المؤثر مجموعها من حيث المجموع من غير تخصيص  
 احدهما بالموتورية والاخرى بالآلية وقد ذهب الى كل من الاحتمالات سوى الاحتمال الثاني  
 من محتملات الشئ الثالث طائفة فالاول مذهب الاشاعرة والثاني مذهب المعتزلة  
 والثالث مذهب ابي اسحق الاسفرائيني ومن تبعه وحججه ومناقضاتهم المذكورة في التفتا  
 الكلامية فهذا الرجل المعتزلي المكفر ان قال بخلق الاعمال ان كان يقول بان من قال  
 بان اعمال العباد من الله ثم ولا مدخلية للعبد وقد رتبته فصديق وان يكفر من قال  
 بان خلق الاعمال بقدره الله من دون مدخلية الله تعمر فيها فصديق لكنه كفرك **بذلك**  
 جميع فرق المعتزلة سواء اذفن معاشر الامامية فنقول بشرك المعتزلة فضلا عن كفرهم لانهم  
 يزعمون ملك الله الملك العزيز المقتدر عنه العباد ذبا لله جل جلاله وان كان يكفر  
 من قال بالاحتمال الثالث فصديق ايضا لانه يلزمهم ان يقولوا بكونه تعمر اظلم الظالمين  
 لكونه اقوى الشريكين في الاعمال فلو عذب عبده فيما كان لعبده اقوى والعبد **الضعف**  
 يكون العباد ذبا لله اظلم الظالمين وبالجمله لو كان الاشاعرة كافرين لكان المعتزلة  
 مشركين وابواسحق ومن تبعه من الظالمين لانفسهم ومن المظلمين لربهم تعالى الله عن **ذلك**  
 علوا كبيرا **واما تكفيره القائلين** بالتورية فهو حق وصواب فحسن من المكفرين لمن قال بامكان  
 التورية مطلقا سواء كان في الدنيا او في الآخرة في المنام او في اليقظة بليغية او بلا كيفية  
**ومنهم المشامية** وهم مودة هشام بن عمر الفوطي وهو لا قد انفردوا عن فرق المعتزلة

المبتدلة بامور ثمانية **اولها** انهم كانوا يقولون بان الاعراض لا تدل على كونه تعمر خالقا  
 لها ولا تصلح دالة على صدق مدع الرسالة انما الدال هو الاجسام قلنا ان الاجسام  
 باي طريق تدل على كونه خالقا لها ولا تدل الاعراض عليه فان كانت دالة الاجسام  
 من باب دالة المصنوع على لصانع فالاعراض مثلها الا ان يتكفر مثل بشرية كون الاعراض  
 من افعال الله تعالى وفي الخطبة الرضوية عليه الصلوة والتحية بشعره المشاعر عرف  
 ان لا مشعر له وبشعره الجواهر عرف ان لا جواهر له وبالجمله قد عرفت الجواب عنه سابقا  
 فحكم بكفرهم وان هذه الدلائل لاحقا لان القول بعدم دالة الاعراض على كون الله تعالى  
 خالقا لها مستلزم لمخالفة العقل والنقل كتابا وسنة قديما وحديثا فلم يقل هذا القول  
 في القرآن ما يدل على خلق البحر وقلب العصا حية واحياء الموتى وامامة الحجة وايلاج الليل  
 في النهار وايلاج النهار في الليل وتقليبه الليل والنهار واغرازا لله تعمر من يشاء  
 وادلا له من يشاء واهدائه من يشاء واضلا له من يشاء ويعفى من يشاء ويفقر من يشاء  
 ويمرض من يشاء والله على كل شئ قدير يلزمهم ايضا ان لا يكون من النبي التعليم  
 الايمانية والاشادات الارشادية والاضادات الغيبية ونحوها من المعجزات العرفية  
 معجزة له مع ان الاخبار بالغييب من اعظم المعجزات للنبي فهذه الفوطي قد انكر بقوله  
 هذا جميع الكتب المنزلة وانكروا الكتب المنزلة معجزة وانكروا صلاحية دلائلها على صلا  
 مدع الرسالة وعلى نبوة من جاءها لان كلها اعراض وجميع الكتب وابناء الأعصار و  
 والأفصار تشهد بكفره بذلك **ومنها** انهم قالوا بعدم جواز اطلاق اسم الوكيل على الله  
 تعالى زعموا انه مستلزم لان يكون له موكل قلنا ان الفوطي قد غلط في فهم معنى الوكيل  
**اولا** لان الوكيل الذي يطلق على الله تعالى في اسماؤه الحماني ليس مشتقا من الوكا  
 حتى يستدعي موكل بل هو اما بمعنى الحفيظ كما في قوله تعمر وما انت عليهم بوكيل او بمعنى **الكفيل**  
 بانزاق العباد والقائم بمصالحهم ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل لقائم **بمهم**  
 او بمعنى المعتمد والمجاء والتوكل الاعتماد والالتجاء **ثانيا** اي منقصة واتي عيب في  
 عبد من عباده وكيلا في جميع اموره **ثالثا** انه وعد اطلاق الوكيل على الله تعمر في الكتاب  
 والسنة لا يحصى فلا نسب للفوطي ان يتكبر جواز اطلاق الثواب والتكوير والاضار ونحوها  
 على الله تعالى لا الوكيل وليس ذلك كله الا من قلة الدداية وسوء الفهم والتباعد



عن آل الهداية والطهارة عليهم الصلوة والسلام **ومنها** أنهم قالوا بانه لا يقال الفاسقة بين  
القلوب قلنا لا ندري ماذا اراد الفوطي من امثال هذه الكلمات مع ورود قوله تعالى  
ما الف بين قلوبهم ولكن الله اف بينهم وورد في الأدعية الماثورة وغيرها ما مؤلف بين  
القلوب وهو المؤلف بين القلوب **ومنها** أنهم قالوا الأدلة في القرآن على حلال وحرام  
فكانهم لم يتلوا القرآن ولم يطلعوا على آيات الأحكام ولا اقل على آية ولا تقف ما ليس لك  
به علم واية ولا تقولوا لما تصف السنتكم هذا حلال وهذا حرام لتفردوا على الله الكتاب  
ان الذين يفترون على الله الكتاب لا يفalcon اما يدل القرآن على حرمة قتل النفس  
والزنا والغصب والقمار والخراب والانساب والاذلال والكذب وشهادة الزور والربا  
وعلى حرمة نكاح المحارم وحرمة المحارم الرضاعية والتبعية وحرمة المقاربة مع النساء  
في حال الحيض وحرمة التطفيف والهمز والبراء بهتان والافتراء والشرك والكفر بالله  
وتكذيب الله وتكذيب رسله صلى الله عليه وسلم الى غيرها وعلى حلية بهيمة الأنعام <sup>ص</sup>  
البر والبحر ما طاب من النساء واكلها في الارض من الفواكه والثمار وركوب الجبال  
والبغال والأبل والحمار والفلك والزروع والأحطاب والاحتشاش وشرب الماء  
واخذ البيوت من الأشعار والأوبار واتخاذ اللباس منها ومن غير حاجتي من الخد  
والسبق والرماية والمشاركة والمضاربة والمباينة والمواجعة والمناكة والطلاق  
والمتعة واخذ الديار والافتصاص مضاف الى الآيات الدالة على وجوب اشياء  
واستحبابها فعلا وتركها عبادة ومعاملة الى غيرها من الأمور المحللة المباحة وكان  
الرجل كان اعنى لا يوصل الآيات القرآنية الدالة على هذه الأمور وغيرها او لم يكن فيها  
القرآن وآياته قال الله تعالى من كان فيها اعنى فهو في الآخرة اعنى وقال لا تعصوا الا بأمر الله  
ولكن تعصوا القلوب التي في الصدور **ومنها** قولهم الأمامة لا تنفك مع الاختلاف بل  
من اتفاق الكل قلنا الأمامة لا لا تنفك مع الاختلاف كذلك لا ينفك مع الاختلاف  
لان الأمامة رياسة الهيبة وخلافة نبوية لا تنفك لاحد الا بالنص من الله ورسوله  
ونصبه الأمام في مقامه كما نصبه النبي صلى الله عليه وسلم له بحكم الله تعالى في يوم  
الغد يرعاه عام كما مر سابقا على اصولنا واما على اصولهم فيكون خلافة خلفائهم بالاطاعة  
اذ لم يتفق الأمة كلام على خلافة احد الثلثة من غير فرق وتفصيل كما يشهد به كتب

والنبي وان قال شارح الواقف بان مقصودهم الطعن في امامة ابي بكر اذ كانت بيعة <sup>ان</sup>  
من جميع الصحابة بل بقي في كل طرت طائفه على خلافه وهذا الشارح لم يلتفت الى ان  
في خلافة ابي بكر مستلزم للطعن في خلافة عمر بطريق اولي لانها مشتقة من خلافة  
ابي بكر وكذا ما اشتقت من خلافة عمر لثمان فتكون خلافة كلهم مطعونة كما لا يخفى  
فلا يخص طعنه بخلافة ابي بكر وحده ثم انهم على ذلك لما طعنوا على خلافتهم لا بد  
ان لا يكونوا معقدين بخلافتهم ولم يتكوا بولاية امير المؤمنين ووصيائه الم  
المرضى عليهم السلام والا لم يكونوا من المعتلين فانوا ولم يعرفوا امام زمانهم  
**ومنها** أنهم قالوا بان الجنة والنار لم يخلقا بعد اذ لا فائدة في وجودها الا ان  
قلنا هؤلاء القوم كفروا به ايضا لانه قد ثبت بالضرورة من الدين ان النبي صلى الله  
عليه واله دخل الجنة واكل من ثمارها ونظر الى قصورها واهلها وكذلك  
دفع حجب النار فوها وعذب بها مضافا الى اخبار الله تعالى بها في كتابه في آيات  
كثيرة فنكرها منك للقرآن والسنة المتواترة والضرورة من الدين ومكتب لرب  
العالمين ورسوله وبجحه المعصومين عليهم السلام وقد سئل بوالصحت الهدي عن  
بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار  
انها اليوم مخلوقتان فقال نعم وانه رسول الله صلى الله عليه واله قد دخل الجنة  
ورأى النار ولما عرج به الى السماء قال فقالت له ان قوما يقولون انها اليوم مقدرة  
غير مخلوقتين فقال عليه السلام لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار  
فقد كذب النبي عليه السلام وكذب بنا وليس من ولا يتنا على شيء ويخلد في نار جهنم  
قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون فيها وبين جهنم ان قال  
النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني  
الجنة فناولني من رطبها فاكلته فحول ذلك نطفة في صلبى فلما هبطت الى الارض  
واقعت خد حجة فجلت بغاظة عليها السلام فغاظة حوراء انسيه فكلما اشتقت  
الى راحة الجنة شمت راحة ابنتي فاطمة عليها السلام الخبز ولا ينقص علي بن موسى  
عليه السلام عن الفوطي اخذوه وليا مشيدا واتبعوا قوله مع انه معصوم ابن معصوم  
وحجة ابن حجة عليه وعلى بانه وابناؤه الصلوة والسلام **ومنها** انكارهم حجة



عثمان وقتله فقالوا له اجماع عثمان ولم يقتل قلنا لو لم يقتل عثمان فما الذي تدعيه  
ايم المؤمنين من امثالكم وماذا يطلبه خالك من على واصحابه فلم صطف من الطرفين  
الصفوف وقتل من الجانبين الا لو وما ذلك الا انك والشمس في رابعة النهار  
والتواتر في الاخبار **ومنها** ما قالوه وهو من عجب العجائب واطرف الطريف حيث  
قالوا بان من اخذ صلوة في غيرها وقد افتحها ولا بشرطها فادل صلوته معصية  
منهي عنها قلنا فمخبرون استنابة الامام احدا من المومنين لتمام صلوة  
الجماعة اذا عرض عارض للامام في اثناء الصلوة سواء كان عامدا او غير عامد يتم  
النائب ببقية صلواتهم من دون ان يحكموا بفساد الصلوة او لا واخرا ولا يكون الامام  
المتنيب عاصيا اتي في يد على كونه معصية ولا دلالة في الكتاب على اقرارهم بذلك  
من انه لا دلالة في القرآن على حلال وحرام وليس في السنة ايضا ما يدل عليه العقل  
لا يعقل الصحة والفساد والامتنان والعصيان في مثال هذه الامور والاجماع مع  
الحلال لا ينقد على اعتناقه والقياس لا يقتضيه مع ان افساد الصلوة في غيرها اعم  
من المعصية مضاف الى كون هذا القول مخالفا للاجماع وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه واله من تعبد على كذب فليتبوا مقعده من النار وورد عن الائمة والعصمة والطهارة  
عليهم السلام من افترى للناس بغير علم ولا هدى من الله لعنة الملائكة وعليه وذو  
من عمل بفتياه الى يوم القيمة **ومنها الصالحية** وهم مردة الصالحين ذكرهم السيد  
في الانوار ولكتناهم فيهم في فرق المعتزلة سوى في كلام السيد ده وانما ظفروا بالصالحية  
من فرق المجرة كما اشنا اليهم سابقا فكيف كان الامر سهل اذا قلت حذام فصلا  
فان القول ما قال حذام وذكر السيد ده ان من مذهبهم انهم يجوزون اتيام العلم  
والقدرة والارادة والتع والبرص باليت ثم الزمهم بقوله ويلزمهم جواز ان يكون لنا  
مع اتصافهم بهذه الصفات امواتا وان يكون الباري تعالى حيا قلنا ويلزمهم ايضا  
مفاسد كثيرة **منها** عدم اعتبار حكم العقل المستقل حيث يحكم حكما قطعيا بتي بصحة  
سلب العلم والقدرة والارادة والتع والبرص عن الميت ومنكره مكابرون **ومنها**  
غيرها ومن جملة ما جوزوه خلوجهم من الاعراض كلها قلنا ليتام يدكرون الجوى  
الحالي عن الاعراض كلها حتى نعرفه ولا نعرفه وانما نعرف عرضا خاليا عن الجوى

لكلامهم ومذاهبهم **ومنها الكا بطية** وهم مردة احمد بن حابط نسب مردة الى ابيه رعاية  
لتكرمه وتعظيمه وكان هو من مردة النظام مشهورا في الانام الافهام وهؤلاء كافرون  
بل مشركون بل هم اشرك من الشيطان لان الشيطان وان كفر لانه لم يشرك بالله تعالى  
وهؤلاء اخذوا من هياكل هب المجوس وقالوا اتبعوا الاله وقالوا العباد بالله ان  
للعالم الهين اثنين قديم ومحدث فالقديم هو الله تعالى والمحدث هو المسيح  
هو الذي يحاسب الناس في الآخرة وقالوا بانه هو المراد بقوله تم وجاء ربك الملك  
صفا صفا وهو الذي ياتي في ظلم من الغمام وهو المعنى بقوله ان الله خلق ادم على  
صورته وبقوله يضع الجبار قدمه في النار وذكرنا في وجه تسميتهم المسيح مسيحا لا  
ذو الاجسام واحد لها والامدى كفرهم وحكم بشر كما ايضا ولكن لم يفهم منهم ان المراد  
من المسيح من هو حتى نعرفه ايضا الا لعنة الله على الكافرين ولا سيما المشركين  
ان الله لا يغفر ان يشرك به **ومنها الحسبية** وهم مردة فضل الحسبي وهم في مذهبهم كما  
الا انهم زادوا في طنبوا الفضيلة بثلاثة اوتار نعمة غريبة متاسخية وهي انهم لما تقدروا  
وانفردوا عن النظامية بما ذهبوا اليه من ان كل حيوان مكلف وقرروا ذلك بان  
تعالى ابدع الحيوانا عقلاء بالافين في دار سواء هذا الدار وخلق فيهم معرفة وعلم  
واسيع عليهم نعمة ثم ابتلاهم وكلفهم بشكر نعمته فاطاعه بعضهم فآخروهم في دار النعيم  
التي ابتلاهم فيها وعصاه بعض في جميع فآخروهم من تلك الدار الى دار العذاب وهي  
النار واطاعه بعض في البعض دون البعض فآخروهم الى دار الدنيا وكساهم هذه  
الاجساد الكثيفة على صور مختلفة كصورة الانسان وسائر الحيوان وابتلاهم بالاساءات  
والافراء والالام والذنات على مقادير ذنوبهم فمن كان معاصيه اقل وطاعته اكثر  
صوته احسن والامه اقل ومن كان بالعكس فبالعكس ولا يزال يكون الحيوان في الدنيا  
في صورة بعد صورة مادامت معه ذنوبه وهذا القول كما ترى صريح في قدم العالم  
وصيرورة الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة مادامت معه ذنوبه حذام القول  
بالناسخ اليس الناسخ على قول الناصبية والذي تحقق عنهم بالكلية انه انتفاء  
الارواح بعد غروب اجسامها الى اجسام اخرى في هذا العالم فانهم لما كانوا يقولون بقاء  
الارواح ويتكلمون في الآخرة فيدون الارواح في هذا العالم من قالب الى قالب



ومن جسم الجسم وهذا الرجل يقول به لا بغيره حيث قال ولا يزال يكون الحيوان في الدنيا  
في صورة بعد صورة مادامت معه ذنوبه **وهنا العربية** وهم مودة مع من عباد  
السمي حيث قالوا ان الله تعالى لم يخلق شيئا غير الاجسام اما الاعراض فتخرجها الاجسام  
اما طبعها كاللحم والدم والشمس والحجارة واما اختيارها كالحيوان والالوان وقالوا  
لا يوصف الله بالقدم وقالوا ان الله لا يعلم نفسه وقالوا ان الانسان لا فعل له  
غير الارادة مباشرة كانت او توليدا فلهذا ما انفردوا به وتفردوا به من شركائهم وانت  
حيث بان كلاما ذكره وانفردوا به فمردود جدا اما قولهم ان الله لم يخلق شيئا غير الاجسام  
فمردود جدا بهم ايضا لانهم يقولون بان حدوث الاجسام وفعالها من الاعراض فيكون  
ان لا يقولوا بان الله تعالى لم يخلق الاجسام ولا يفنيها مع انهم كانوا بان الله تعالى  
يخلق الاجسام حسبها فاذا لا يقدر دون على ان يقولوا يكون الاعراض من افعال الاجسام  
لان افعال الملك العلام واما قولهم لا يوصف بالقدم استنادا الى انه لا  
على لتقدم الزمان والله سبحانه ليس بزمان وهو من قلة الفهم والمعرفة  
لان القديم الحقيقي ليس معناه ذلك بل القديم هو المتقدم على الاشياء الذي ليس  
لوجوده اول والذى لا يسبقه العدم وفي الخطبة الرضوية عليه الان التحية  
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازاله وعن النعماني في فحج الله اذ كان  
في جنة الامان الواقعة القديم على ضربين حقيقة ومجازا القديم الحقيقي هو الموجود  
الذي لا يسبقه العدم وليس له نهاية في الماضي وهو الله تعالى والقديم المجازي هو  
الموجود الذي تطاول في حد ذاته عهدا كما تقول هذا بناء قديم انتهى اطلاق القديما  
على القديم الزمان لا يحتاج الى تطاول العهد بل لو عن شئ في حد ذاته ستة  
اشهر يفتح اطلاق القديم عليه شعرا كما في قوله والفرقة دناء منازل حتى عاد كالنار  
القديم والعهد يصف بعد ستة اشهر وبالجمله لو كان هذا التوهم موجبا لعدم  
جواز اطلاق القديم على الله فلا بد ان تطرد القاعدة فلا يجوز العربية اطلاق الكلام  
والرحيم واللطيف والخبير الواحد والعظيم والمقيم ونحوها على الله تعالى ايضا  
فلا يختص المنع المتوهم بالقديم واما قولهم ان الله لا يعلم نفسه استنادا الى انه  
يستدعي اتحاد العالم والمعلوم وهو كلام ضعيف من وجوه يروى ضعيف لا يحتاج

الى نقض ولا الى حلف فان علمه عين ذاته والاتحاد كالحول لا يتصور الا في شيئين متغايرين  
ولا مفارقة بين علم الباري وذاته تعالى شأنه العزيز هذا ولا يلزم ذلك في غير تعالى  
ايضا فان الانسان اذا كان عالما بنفسه لوضوح ان العالم ذات ثبت له العالم العلوي  
ذاته فمن اين يلزم الاتحاد وعلى فرض الانحاض لا يلزم منه الا اتحاد العرفي لا الاتحاد  
الحقيقي وعلى فرض ذلك قد قلنا انه لا يكون الا بين شيئين متغايرين وقد قلنا  
ان المفارقة منفية في حق الباري تعالى عزاسمه الشريف ذاتا وصفة واما قولهم  
ان الانسان لا فعل له غير الارادة آه فهو مستدع لمفاسد كثيرة **منها** لو اني احد  
مع ناسهم لا يمكن لهم ان يشهدوا بكونه زانيا ولا يحكموا عليه بالحد والرجم وان شأنا  
والزانية برأى العين كالميل في المحلة او قتل منهم واحدا بالتيق او بغيره في عينهم  
لان الزاني والقاتل على من هبهم لافضل لها غير الارادة وادارة الزنا والقتل ليس  
بزنا ولا تقبل فلا يكون هناك الا العزم والارادة وعزم المعصية وان كانت معصية  
الا انها مفتقرة لا تكتب في صحيفة اعمال من عزم على المعصية ولم يفعلها والمفروض  
ان الزاني والقاتل لم يزن ولم يقتل وذلك يسرى في جميع ابواب العبادات **ملا**  
فلا يكون الانسان آتيا بطاعة ولا بمعصية ولا بمعاملة سوى انه يكون مربيا للعبادة  
والطاعة والمعصية والمعاملة فيلزم المخرج والمخرج ومن ذلك ان والذى المعبر انما  
بنكاح وانما آتيا بارادة نكاح فهو متولد من ارادة النكاح لا من النكاح نفسه ومن ارادة  
الواقعة لا من نفس الواقعة فلينظر المعبر بمفاسد ما اختاروه والظاهر انهم لما  
روا في كلام الفلاسفة ما لقوه من حقيقة الانسان فافرجوا في لوازمه بالبطي  
والطغيان ولم يفهموا معنى كلامهم في حقيقة الانسان **وهنا الثمانية** وهم مودة مع  
بن اشرس النمرى وهذا الرجل لكثيف كان جامع بين سخافة الدين وخلاعة  
النفس ودنائها ومن جملة سخافة اقواله انه كان يزعم ان الافعال المتولدة من  
من دون فاعل لها استنادا الى انه لا يمكن اسنادها الى احد لانها اما تسند الى  
السبب او الى الله تعالى وكلاهما غير ممكن اما عدم امكان اسنادها الى فاعل السبب  
فلا يستلزمه جواز اسناد الفعل الى الميت فيما اذرى سببا الى شخص ومات  
قبل وصوله اليه واما عدم امكان اسنادها الى الله فلا يستلزمه صدور



ان يبيع عنه تعالى قلنا هذان الوجهان كوجهيه قبح اما الاول فان العتق في حلق  
حقيقة حال الاسناد والتلبس لا حال التلظف والتمسك في الرمي كان داميا  
حقيقة ولا مدخلية لبقائه ببقائه بعد الرمي في صدق دامتته وعدمه الا ترى  
ان جمهور الاصوليين ذهبوا الى كون اطلاق المثلث فيما انقضى عنه المبدأ باعتبار  
ما كان حقيقة خصوصا عند المعتزلة فعلى هذا لو فرضنا من رمى سهما من المسلمين  
في صيد ثم مات او قتل قبل وصوله الى الصيد ثم اصابه حل اكله لانه يصدق  
عليه انه حيوان يוכל لحمه وصارده مسلم ولم يشرط في حلية الصيد احد من الفقهاء  
بقاء الرامي الى حين وصول السهم الى الصيد فاسناد الرمي الى الميت حال رميه  
وتلبسه حقيقة بلا شبهة في عيب في ذلك ولو شئت توضيح ذلك فنقول يقع  
اسناد نبوة شامة الى شريح بعد موته وابوته الى شامة ام لافان فتح هذا فقد فتح  
ذلك وان لم يفتح هذا ولا ذلك يلزم ان يكون شامة متولدا ابلا اب وام وهو كما  
نرى واما اسنادها الى الله تعالى فاننا نرى بالعيان ان الله تبارك وتعالى  
على عباده في قوله بالمتبات بن كراسباها وخلقها كما في قوله عز من قائل الذي  
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون وقال فرأيتم النار التي تورق  
وانتم انتم شجرها ام نحن المنشون وقال وجعلنا الشمس سراجا والقمر نيرا لغيرها  
من الايات فلو لم يكن اسناد التولدات اليه صحيحا لما جاز له ان يمتن على عباده  
بالنار التي منها يوقدون ومنها يوردون ولما جاز ان يمتن عليهم باضاءة الشمس  
وانارة القمر ولا يليق بشانه ان يمتن على عباده بافعال غير اولافا عمل لها كتب  
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسرنا فامينا هذا وما اذا استعمل العباد  
الاسباب التي خلقها وسخرها لعباده في تحصيل الرضوان فاستعملوا في بطر الطغيان  
واستعملوا فيما يوجب الرضوان فتولد لها منسوبة ومنسوبة اليهم بالحق والبرهان  
الا ترى ان من رمى بندقة او سهما الى شخص اضرب بها مودا وبسيف او طعنه برمح فقتل  
ذلك الشخص ثم اعتد الرامي والضارب والطاعن بان القتل حصل من اصابته  
هذه الأسلحة وهي مسببة من الاسباب ومتولدة منها والتولدات ليست من  
ما يقبله العقلاء ولعلته من السفهاء ولا حذر به بالقتل ولندونه اليه

واتفاق العقلاء على صحة شئ من اعظم الدلائل ثم نحن قاطعون بان الثمانية لواحد  
أخذ وجعل على عناقم اغلا لا وسلاسل وكفهم وشدهم شدة وثيقا فوجدهم ثقل الاغلا  
والسلاسل وعادتها احيانا او برودها ووجدهم شدة الشدة ليلتهم والاختلاجات  
على عناقم الاغلا والشدة المشددة لهم ويتركون مخزفانهم التي نجوها منها عدم  
امكان اسناد التولدات الى فاعل من الله او غيره فيعلمون مخ انهم مكابرون للحق  
منكروين ثم انهم ذكروا وجوها اخر كلها كوجوههم مسودة قالوا ان اليهود والتصارى  
والمجوس والننادقة يصيرون في الآخرة توابا لا يدخلون الجنة ولا نارا وكذا البهائم  
والاطفال وقالوا ان من لا يعلم خالقه من الكفار معدود والمعارف كلها ضاربة  
ولا فعل للانسان غير الارادة وما عداها حادث بلا محدث ويقولون بان العالم  
فعل الله بطبعه قلنا اما قولهم ان اليهود واخوانهم يصيرون في الآخرة توابا فمع كون  
مخالفات جميع الكتب والشرائع مكابرة ومصادرة نعم يقول الكافر يوما القيمة يا ليتني  
كنت توابا من شدة ما راء من باس الله وعذابه فما كان يكذب به في الدنيا  
كالثمانية ولكن لا يصير توابا والرجلين كانهم الى القران لا ينصتون ولا  
ولا اقل الى قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين فيلزم على من ههنا ان يكون عصاة  
المؤمنين اشد عذابا من الكفار لان الكفار تصير توابا وتخلص ولكن المؤمنين يفتنون  
في النار فاعتبروا يا اولي الابصار واما قولهم ان من لا يعلم خالقه من الكفار معدود  
قلنا بعد اعتراف هذه الطائفة الطاغية بكون المعارف كلها ضاربة لا يكون من لا يعلم  
خالقه معدودا من الكفار اذا كان عاقلا بالغا كيف والعقل حجة الله بينه وبين عباده  
واما قولهم لا فعل للانسان بان المعارف كلها ضاربة فبطلانه ضرورة لقضائهم  
بكون التصديقات بعضها ضروريا وبعضها نظريا فلا كلية في الجاسين واما قولهم  
لا فعل للانسان آه فقد مر عنه الجواب مرارا واما قوله وقولهم بان العالم فعل الله  
بطبعه فكيف وندقة كقولهم لا فعل للانسان لان الله تبارك خالق الاشياء  
بالاختيار لا بالطبع والاضطرار ولا طبع له ولا اضطرار كيف وهو خالق الطبايع والحواس  
والاعراض فلا يوصف بما خلقه فكلما في الخلق لا يوجد في خالقه بل كلما يمكن فيه  
يمتنع في صانعه **فهذه الحياطية** وهم مرة ابى الحسن بن ابى عمر الحنيط وهو لا يفتن

وقالوا في قوله عز وجل يطوف عليهم ملائكة فتدعونهم وان يناديهم في صفين صنفين صنف في النار مع ابائهم  
في الآخرة لا يكذبون ولا يفتنون



من فرقهم بامور منها انهم قالوا بان الافعال مسندة الى العباد ورسوا المعدوم شيئا اى ثابنا  
متقربا في حال العدم وجوهل وعرضا ايضا وقالوا ان ارادة الله كونه قادرا على  
ولا كاره واداته في فعال نفسه الخلق اى كونه خالقا لها وفي افعال عباد الله  
بها وكونه سميعا بصيرا معناه انه عالم بمتعلقها قلنا اما قولهم بان الافعال مسندة  
الى العباد فصواب وشاهد واما تسميتهم المعدوم شيئا متقربا ومقدرا فكل ذلك  
واما تسميتهم المعدوم جوهل وعرضا فان كان باعتبار الاستقبال بان ارادوا  
انه سيصير جوهل وعرضا فحق وصواب وان ارادوا جوهلية وعرضية في الحال فهو  
غلط بين واما تفسيرهم ارادة الله تعالى بكونه قادرا غير مكره فحق لكن تفسيرهم الا  
فناظر لا نرى انه في عن اشياء وهو يستدعي كراهته عنها فيكون كارهها واما ما  
تفسيرهم فلا باس به لانا اذا قلنا انه سميع معناه انه لا يخفى عليه اصوات خلقه فما  
العرش الى الثرى من الذرة الى الكبر منها في برها وجرها ولا يشبهه عليه لقا  
فقلنا عند ذلك سميع لا باذن واذا قلنا انه بصير لا نقول بانه بصير بصر بل معناه  
انه لا يخفى عليه اثر لذة التحاء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى  
دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضادها ومنافعها واثرسفادها وقوا  
ونلها فنقول ذلك انه بصير لا بصير خلقه **منهم الجاحظية** وهم مردة عروبن بحكم  
وهؤلاء ايضا قد انفردوا عن اخوانهم بامور وكان بعضهم ابن البحر صاحب المعجم  
والمؤكل عليها لعابن الله فهذا الرجل بعد مطالعته كتب الفلاسفة واستحسانه  
اخذ في ترويج كثير منها بجوابات لطيفة **فنها** ان المعارف كلها ضرورية وانه  
انعدام الجواهر وانما تتبدل الجواهر بالأعراض باقية على حالها كاقيل في الهيولان لنا  
تجذب اليها اهلها لان الله يدخلهم فيها وان الخير والشهر من فعل العبد والعبد  
جسد ينقلب تارة بجلا واخرى مارة قلنا ان هذه المقالات كلها من المنخرقات لقضا  
الضردة بان المعارف بعضها ضرورية وبعضها نظرية فالحكم بضرورية المعارف  
بطور الايجاب الكلي غلط واضح كما اسلفناه واما القول بامتناع انعدام الجواهر  
ان ارادوا امتناع انعدامه مع اقتضاء المصلحة الالهية ذلك فحق لكن امتناع  
العرضي كالوجوب العرضي لا ينافي امكان الداني وان ارادوا بانه بعد صيرورة

وليس هو برجل ولا امرأة فليست شعرهم ما يقولون من حيث لا يشعرون **وهنا الكمية**  
وهو مردة ابي القاسم بن محمد الكعبي وهذا الرجل كان من تلامذة الحياط وكان  
من معتزلة بغداد فانفرد هو واصحابه بمسئلة وهي انهم قالوا بان فعل الرب واقع  
بغير ارادته فاذا قيل انه تعالى مريد لانها اريد انه خالق لها فاذا قيل مريد  
لافعال غيره اريد انه امر بها قلنا اما قولهم بان فعل الرب واقع بغير ارادته **فستدعي**  
اثبات ارادتين له نعم احديهما ارادته والاخرى خلقه وامره وهو غلط لان ارادة  
ومشيئته وابداعه كلها بمعنى ايجاده باختيابه كيف وهو جل جلاله فاعل مختار يفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد والارادة والمشيئة والابداع من مخلوقاته وهي لا تقوم ببداهته  
لاستلزامه كونه محلا للحدوث فتعالى شأنه عن ذلك علوا كبيرا على ان الخلق والا  
مصبوقان بالارادة والمشيئة والله تم خلق الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها



وهم مودة النبي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وهذا الرجل كان من معتزلة بصره  
فلما تفرغ عن معتزلة بغداد بما موصارت مودته عاكفين له وهي انه قال بعد وث  
ارادة الرب لا في محل ذاته ثم يريد بتلك الارادة موصوف لها وان الله متكلم بكلام  
مركب من حروف واصوات يخلقه في جسم من الاجسام والتكلم بذلك الكلام من فعل  
الكلام يخلقه لا من قام به وحمل فيه ولا يرى الله في الآخرة والعبد خالق لفعله <sup>تلك</sup>  
الكبرى لا مؤمن ولا كافرا ذامات بلا توبة يخلد في النار ولا كرامات للأولياء <sup>تلك</sup>  
على الله رعاية ما هو الاصلح والأنبياء معصومون وشارك هذا الرجل ابا على في هذا  
كله ابا هاشم ثم انفرد عنه بان الله تعالى عالم بذاته بلا ايجاب صفة هي علم ولا حالة  
توجب العالمية وكونه تعالى سيعا بصير معناه انه حي لا افة به ويجوز الايلام لبعض  
قلنا اما قوله ان ارادة الرب حادثة فحق واما كونه لا في محل فمنوع كجواز ان يخلد الأرا<sup>ث</sup>  
في مراده فيكون كل ارادة من ارادته محل مراداته فلا يلزم ان تكون الارادة حادثة لا في  
واما قولهم ان كلام الله مركب من حرف واصوات أمحق وصواب لبطلان الكلام <sup>لنفسه</sup>  
كاحق في محله واما انه تم لا يرى في الآخرة فحق وصواب خلافا لمن جوتها واما ان  
العبد خالق لفعله كذلك ادلا شعبة في ان الفاعل فاعل فعله واما قوله ان <sup>تلك</sup>  
الكبرى لا مؤمن ولا كافرا فثنا وظاهر القرآن لانه تم يقول وان طائفتان من المؤمنين  
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى  
فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون <sup>خوف</sup>  
فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلمكم ترحمون وقال والذين يرمون المحصنات <sup>له</sup>  
واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم  
وغيرها من الآيات الدالة على كون مركب الكبرى من المؤمنين ولذا لا يكونون مخلدين  
في النار فيخرجهم الله ثم بشفاعة رسول الله صلى الله عليه بعد حين ولو ما توابا  
الا ان يريد من الخلود مدة طويلة واما قوله لا كرامات للأولياء فثنا للقرآن  
ايضا ان كان مراده من الأولياء اولياء الله الواقعي ولم يرقوله تم في حق <sup>عليها</sup>  
السلام اذ يقول وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا  
قال يا مریم اني لك ههنا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير <sup>نفس</sup>

واما باقي مقالته فلا باس به عندنا الا ان كون مغنا السبع والبصير حيا لافاة به ممنوع لما  
بيننا من كونه سيعا بصير فلا حاجة الى الاعادة **منهم البهشية** وهم مودة ابي هاشم  
بن ابي على محمد بن عبد الوهاب الجبائي السابق وهذا الرجل قد انفرد عن ابيه بامور  
ثلاثة **اولها** امكان اسحاق الذم والعقاب بلا معصية **وثانيها** انه لا توبة عن كبري  
مع الاضرار على غيرها عما لم يقبحه **وثالثها** انه لا توبة مع عدم القدرة **ودابعها** ان الله  
احوالا لا معلومة ولا مجهولة لا قديمة ولا حادثة وكلها غلط فاحش اما الاقل فلكونه  
مغالفا للعقل والحق والاجماع مضافا الى استلزامه الظلم لان ذم غيره من عصى امر  
مولاه قبيح بل ظلم فضلا عن عقوبة من لم يصد منه معصية واما الثاني فلا استلزام  
عدم صحة اسلام كافرو صلاحيته بآدنى ذنب اصتر عليه او كافرو صلاحيته بآدنى  
ثم اسلام بعد الاضرار بارتداده او امرة ارتدت عن دين الاسلام فاصرت في ارتدادها  
حينما ثم اسلمت وهذا كله كاتري واما الثالث فلا استلزامه عدم توبة الكاذب  
عن كذبه بعد ما صار اخرس ولا توبة الزاني عن ذنابه بعد ما جبت وهكذا واما الرابع  
فهو الغارز وتقية وتناقض لان الشيء اذا لم يكن قديما لا يكون الاحادثا واذا لم يكن حاضرا  
يكون قديما لان الواسطة غير معقولة وكن لك العلومية والمجهولية اذ مغنا للمجهولية  
الشيء الا انه ليس بمعلوم وبالعكس **منهم الحايطة** قيل هم مودة احمد بن حايطة  
محمد بن حايطة وقد ذكرهم غير واحد من اصحابنا وان لم يذكرهم السيد في الانوار وذكر  
الناكروين بانهم قائلون بالناسخ وبكون حساب الخلق يوم الحساب الى عيسى بن مريم  
عليهما السلام وبان دوية الباري محولة على دوية العقل لفعال قلنا التناسخ كفر  
ونقدقة ومحاسبة عيسى بن مريم يحتاج الى دليل وليس فليس نظمت انهم كانوا <sup>لهم</sup>  
الى من ذهب النصارى لان هذه الكلمات قديمة من كلماتهم واما العقل لفعال فلا <sup>نفس</sup>  
لكن حمل دوية الباري تعالى على الرؤية القلبية العقلاني فهو حق وصواب  
كاو بدبط يقنا عن مولينا ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليه السلام كما في ارشاد <sup>القول</sup>  
قال فاعلم اليما في لامير المؤمنين عليه السلام هل رايت ربك فقال له اني بعد  
من لا اراه فقال كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه  
القلوب بحقايق الايمان <sup>نفس</sup> والخبر ومن امهاث فرق المتخلين الى الاسلام التواصب



وهم على صنفين صنف نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب واولاده واصحابه عليهم السلام  
ولم يخرجوا على احد منهم وصنف خرجوا منهم بصنفهم محكوم بالكفر والنجاسة بل اشهرهم ليث  
والنصارى والمجوس والنجس من الكلاب والخنثى في الذي نصب العداوة لال الرسول  
صلى الله عليه واله يسمى ناصبيا والناصبى على درجات ذكرناها في المسائل المذكورة  
**فمنهم** من ينصب الى امير المؤمنين عليه السلام والى احد من اولاده المعصومين  
عليهم السلام ما يشاء العدالة منه بل الى زوجته الطاهرة المطهرة ايضا عليها سلام الله  
**ومنهم** من اذا سمع نصا من النبي صلى الله عليه واله على امير المؤمنين عليه الصلاة  
والسلام او بلغه تواترا او بطريق يعتقده صحته فينكره **ومنهم** من اذا سمع فضيلة  
ومنقبة من مناقب اولاده المعصومين عليه وعليهم السلام ينكرها هذا اذا لم تكن  
الفضيلة المنقولة والناقب المردية مخالفة للقواعد القطعية وحكمات التنزيل  
والجبر المتواتر مثل ما ورد في اخبار رندة من الغلات والثلاث **ومنهم** من اعتقد  
بافضلية غيره على بن ابي طالب عليه السلام واحد غير الائمة المعصومين عليهم السلام  
عليه وعليهم **ومنهم** من لم يكن اثني عشرية وان لم يكن داخل في الطوائف المذكورة  
اليه علم الهدى وابن ادريس ومن وافقهما وهذا في حق العلماء المطلعين على كتبنا  
العلامية وصحفنا الاخبارية فحق وصواب واما الذين لا يستطيعون حيلة ولا سبيلا  
ولا يظهر من ولا يضمن من العداوة لاحد من الال لقدس والطهارة عليهم السلام فلا  
يكونه ناصبيا واما الصنف الثاني اعني الذي خرجوا على امير المؤمنين عليه السلام  
او على احد من اولاده المعصومين او على من كان نائبا خاصا عن قبله فهم اشتاء  
التواصب ثم هؤلاء تفرقا على فوق كثير **فمنهم الحكماء** وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب  
عليه السلام عند الحكيم وكفره من قلة ورايتهم وهم اثنا عشر ألف رجل كلام من  
صلوة وصيام وفيهم قال النبي صلى الله عليه واله يحقر احدكم صلواته في جنب  
صلواتهم وصومه في جنب صومهم ولكن لا يجاوز ايمانهم وتواقيهم هؤلاء لا يرون في  
نصب الامام بل يجوزون خلوا العالم عن الامام بل يقولون بان من نصب من قريش  
او غيرهم وعدل فيها بين الناس فهو امام وان غير اليرة وجار وجب ان يعرف الله  
وكفره امير المؤمنين عليه السلام وعثمان واكثر الصحابة ومتركب الكبيرة قلنا

هل يخرج

هل يخرج علي خليفة الله هذا امام العصر من الصفايراد من الكبار وهل تكفي الخليفة  
الذي بايعوه وتقبلوه بالقبول من الصفايراد الكبار فرفع قولهم ايضا هم كفرون  
فاعتزوا بنبهم ضحقا لاصحاب التعيين **فمنهم** اليهم **فمنهم** اليهم **فمنهم** اليهم  
بن جابر وهذا الرجل قد افق لمדתه في الحلال والحرام ما يخالف الكتاب والسنة  
**فمنهم** ان الايمان هو الاقرار بالعلم بالله وبما جاء به الرسول صلى الله عليه  
فمن وقع فيما لا يعرف احلال هوام حرام فهو كما فر لوجوب بالفحص عليه حتى يعلم الحق  
وقال بعضهم لا يكفر حتى يرجع امره الى الامام فيجده قلنا لم يكن مما جاء به الرسول  
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى امن المودة تكفي سيد القربى وقرب  
الصلاح على وجهه لا خافته واخافة اصحابه فضلا عن قتله ام لم يكن اية الباطلة  
داية الولاية داية وسورة هل الى وسورة والعاديات وغيرها وحكاية يوم  
القدر مما جاء به الرسول صلى الله عليه واله فالهم كيف يحكمون **ومنهم** ان من  
فيه حد فهو مغفور وفيه انه انكار لقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يره وقوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون  
يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيناها وجدنا ما عملوا حاسا  
ولا يظلم ربك احدا وقال بعضهم لاحرام الاما في قوله تعالى قل لا اجد فيها ارجى الى  
محرمها الآية قلنا ان الذي جاء به جاء بغير من المحرمات وقال بعضهم الكرم الشرا  
حلال لا يواخذنا صاحبنا قلنا ليس قوله نعم انما الجزاء ليس والانصاب والاولاد  
وجس من عمل الشيطان لعنكم تفاحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة  
والبغضاء في الجزاء ليس ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون  
وقوله قل حرمت ذبي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم الذي فتره النبي صلى الله  
عليه واله بالخر وصدة عمر بن الخطاب واستشهد بقول امر القيس وشعر وقوله  
يسألونك عن الجزاء ليس قل فيها اثم كبير الآية ينطق على تحريمه وجوب الانتهاء  
وهو اثم وعمل الشيطان فهل يرون ان الله نعم لا يواخذ عبده فيما اوجب الانتهاء  
عنه ولم ينهه واتركب الاثم وعمل الشيطان ويصد نفسه به عن ذكر الله و  
والصلوة ومع ذلك كله لا يواخذ به ان هو الا هتان عظيم وكفران بالقران الحكيم



ومن افراطهم في الباطل انهم قالوا اذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا او غائبا قلنا فاذا  
 انتم على قولكم كافرون لو علمكم ان اما مكم على وعثمان كافرين قال النبي صلى الله عليه  
 واله اقوار العقل على انفسهم جاز فانهم على اقوالهم كافرون ولا يقبل اقوالهم في حق  
 غيرهم فمخون ذكرونا هم بالآيات فان اعرضوا عنها لما سولت لهم انفسهم فم كافرون  
 المعاندون قال الله تبارك ومن اظلم من ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما  
 بينه وبيننا فجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى  
 لا يهتدوا اذا ابدا **ومنهم الازارقة** وهم مردة نافع ابن اذرق ولهم نعمات في الجنب  
 الكفر والزندة **منها** تكفيرهم عليها عليه السلام بالتحكيم لانه الذي انزل الله فيه  
 ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو لاي  
 الحسام **منها** ان ابن ملجم كان محقا في قتله وهو الذي انزل الله فيه ومن  
 من يخزي نفسه ابتغاء مرضات الله **منها** انهم حكموا ايضا بكفر عثمان وطلحة  
 وعائشة وعبد الله بن عباس وسائر المسلمين معهم فقتلوا بتخليد هم في النار **منها**  
 تكفيرهم الذين قعدوا عن القتال وان كانوا موافقين لهم في دينهم **منها** تحريم  
 النقية في القول والعمل **منها** تجويزهم قتل اولاد المخالفين ونساءهم **منها** نفى  
 الرجم عن الزاني المحصن اذ هو غير مذكور في القرآن **منها** ان المرأة اذا قتلت احدا  
 لا تقتل لان المذكور في القرآن هو صيغة الذين وهي للمذكورين **منها** تجويزهم ان  
 النبي كافر وان كان بعد التوبة **منها** تكفير مرتكب الكبيرة وكلها كفر وزندة ولا  
 لا يقتل الى طائف في القتل غير انهم اصابوا في تكفير وعائشة وطلحة والزبير وجنودهم  
 بفعالهم ايضا فانهم كافرون اولئك عليهم نفوس وتب واولئك هم الكافرون **منهم النجاة**  
 وهم مردة نجدة بن عامر النخعي وهم ثلث فوق **اولها العاذرية** وهم الذين عندوا الناس  
 في الجبال في الفرع وذلك ان نجدة وجه ابنه لعنه الله تعالى بجيش الى اهل القلعة  
 فقتلوه واسروا نساءهم وتكوهن قبل القسمة واكثروا من القيمة قبلها ايضا فلما  
 رجعوا الى نجدة واخبروه بما فعلوا قال لم يسلمكم ما فعلتم فقالوا لم نعم انه لم يسلمنا فليكن  
 بجها لهم فاختلف اصحابه بعد ذلك فم من تابعه ومن خالفه وقالوا كلاما  
 للناس الى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم ويجوز لام نصبه من

وقالوا كلام لا حاجة للناس الى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصف فيما بينهم ويجوز  
 لهم نصبه اذا توقفت عليه الامور وخالوا لا زارقة في غير التكفير **ثانيها الضمة**  
 وهم مردة زياد بن الاصغر بن الفون الازارقة في تكفير من قعد عن القتال اذا كانوا  
 موافقين لهم في الدين وفي اسقاط الرجم فانهم لم يقطو وجوزوا النقية في القول وفي  
 العمل وقالوا المعصية الموجبة للحد لا يستحق صاحبها الا بها فيقال سارق مثله ولا  
 كافر وملاحقه فيه لعظمت كثر ان القلوة والصوم يقال لصاحبها كافر **ثالثها الابا**  
 وهم مردة عبد الله بن اباض قالوا انما الفون من اهل القبلة كفار غير مشركين يجوز منا  
 وغنيمة اموالهم من سلامهم وكراهم حلال عند الحرب دون غيرهم ودارهم دار الاسلام  
 الامم كسلطانهم وقالوا تقبل شهادة مخالفيهم عليهم ومرتكب الكبيرة موحد غير  
 بناء على ان الاعمال داخله في الايمان وفعل العبد مخلوق لله تعالى ومرتكب الكبيرة  
 كافر كفر نعمة لا كفر ملة وتوقفوا في النفاق اهو شرك ام لا وكفر واعليا واكثر الصحابة  
 وافتروا فوق ابعبا **الاولى الكفضية** وهم تبعة ابي حفص بن ابي المقدم وذا دواعي  
 الاباضية ان بين الايمان والشك معرفة الله تعالى فانها خصلة متوسطة بينهما  
 فمن عرف الله ثم كفر بما سواه من رسول او جنة او نار او بار وكتاب كبيرة فكا فوشرك  
**الثانية الرديية** وهم اتباع يزيد بن امية وهؤلاء ايضا زادوا على الاباضية  
**منها** انهم قالوا سيعت من العجم يتي بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحة  
 ويتروك شريعة محمد الى ملة الصابية المذكورة في القرآن وقالوا اصحاب الحدود  
 مشركون وكل ذنب شرك كبيرة او صغيرة **الثالثة الحارثية** وهم مردة ابي الحارث الا  
 وهم خالفوا الاباضية في القدر اى كون افعال العباد مخلوقة منه تعالى وفي كون الاستطاعة  
 قبل الفعل **الرابعة الجارية** دعوا ان العبد اذا اتى بما امر به ولم يقصد الله كان  
 ذلك طاعة **منهم الجارية** هم مردة عبد الرحمن بن عجرة وهم من اهلها فوق الخوارج  
 وهم قالوا بكل ما قال له به النجاة الا انهم زادوا على النجاة وجوب البرائة عن الطفل  
 الى ان بلغ يجب دعائه الى الاسلام فيا ليم مغن وجوب البرائة عن الطفل حتى يبلغ ومع  
 وجوب التبري عنه من يرتكب ترك الواجب ويرتبه ومع التوبة كيف يرتكبون فعل  
 فعلهم وكيف يصرون على الحرام والاصحاب الصغيرة كبيرة اجماعا ومعظم الخوارج وقالوا



رئيسهم المحكمة يكفرون اصحاب الكبار في العجادة على قولهم كفا فضلا عن قول غيرهم ومع ذلك  
كله اتي دليل يقتضيه وجوب البرائة عن الطفل وهو ايضا تكذيب لكل شرايع فيكون  
كفرهم كفرا على كفر بالجملة هؤلاء الطائفة الطاغية الباعية قد تفقوا الى عشق فلان  
واحدة بعد واحدة **الأولى الميمونية** وهم مردة ميمون بن عمران وهم قوا باسناد الا  
الى قدر العباد ويكون الاستطاعة قبل الفعل وان الله يريد الخير دون الشر ولا يبد  
العاصي كاذب اليه المعتلة ويكون اطفال الكفار في الجنة ويجوز نكاح البنات للبنين  
والبنين للبنات ويجوز نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات الاخوة والا  
وبان سورة يوسف ليس من القرآن بل هي قصة من القصص اذا يجوز ان تكون قصة  
العتق قرانا الى غيرها من مقولات الجوس والكفر خذ لام الله تعالى **الثانية الحزبية**  
هم اتباع حزين ادرك وهم موافقون للفرقة الاولى الا انهم قالوا بان اطفال الكفار  
في النار **الثالثة الشيعية** وهم تبعة شيعب بن عتد وهم ايضا كالميمونية في بدعهم  
وكفرهم وضلالهم الا في القدر **الرابعة الحازمية** وهم اتباع حازم بن عاصم وهم وافقوا  
الشيعية الا انهم واقفون في امر علي بن ابي طالب عليه السلام فلا يصحون بالبرائة  
منه كما يصحون بالبرائة من غيره **الخامسة الخلفية** وهم مردة خلفا لخارجي وهم خواج  
كرمان يضيفون القدر خيم وشتم الى الله تعالى ويحكمون بان اطفال المشركين في النار  
بلا عمل وشرك **السادسة الاطفا** هم مردة رجل يقال له غالب من اهل سجستان وهم  
على مذاهب غم الا انهم يعدون اهل الاطراف فيما لم يعرفوه من الشيعة بشرط ان يأتوا  
بما يعرف لزومه من جهة العقل لكنهم يوافقون اهل السنة في اصولهم **السابعة الميمونية**  
هم اتباع حازمة بن علي الا انهم يقولون بان المؤمن من عرف الله بجميع اسائه وصفا  
ومن لم يعرفه كذلك وهو جاهل لا مؤمن وفعل العبد مخلوق لله تعالى قلنا انك خبي  
بانهم رؤسائهم وخلفائهم لا يعرفون اسائه فضلا عن جميعها فضلا عن صفاته  
جل شأنه عما يصفه الواصفون **الثامنة الجهمونية** هم في الشك لا مودكا الحازمية الا انهم  
بعكس المعلومات يقولون بكفاية معرفة الله ببعض اسائه ويحكمون بان من عرفه ذلك  
فهو عارف به وفعل العبد مخلوق له لا لله **التاسعة الشافعية** هم مردة ثعلبة وهو عتق بن  
ابي الصلت وهم في اقوالهم كاصول العجادة الا انهم نادوا عليهم بان من اسلم واستجاب

توليننا وتبرانا من اطفاله حتى يبلغوا فیدعوا الى الاسلام فيقبلوا ويتولوا **العاشرة**  
**الثعلبية** هم مردة ثعلب بن عامر وهم خالفوا اخوانهم وقوا بولاية الاطفال صفاء  
كانوا او كبارا الى ان يظهر منهم انكار بعد البلوغ ونقل عنهم غير واحد انهم يرون اخذ  
الزكاة من العبيد اذا استغنوا واعطوا وها لم اذا افتقر افياليتهم يعلمون ان  
العبد لا يملك شيئا لانه عبد مملوك لا يقدر على شيء كل على مولاه فلا اخذ الزكاة  
منه ولا اعطاه وها له سيما اذا كان سيده غنيا ثم هذه الفرقة الميثومة قد تقرب  
الى فرق اربع **الأولى الاخضرية** مردة اخضر بن قيس وهم امتا ذوا من الثعلبية  
بان توقفوا في اهل القبلة اذا كانوا في دار رقية فلم يحكموا بكفرهم ولا بايمانهم وبأنهم  
يجوزون نكاح الملمات من المشركين اذا كانوا من اقوامهم **الثانية العبدية** مردة  
معبد بن عبد الرحمن وهم خالفوا الاخضرية في مسألة والثعلبية في اخرى اما  
المسئلة التي خالفوا فيها الاخضرية فهي تزويج الملمات من المشركين فلم يجوزوه واما  
مخالفتهم للثعلبية ففي مسألة اخذ الزكاة من العبد واعطاه له فلا يجوزونه اخذ  
واعطاء **الثالثة الشيبانية** هم مردة شيبان بن سلمة وهما متاندون عن اخواتهم بقولهم  
بالجهد نفى القدر الحادثة **الرابعة للمرية** هم تبعة مكرما الجلي وامتاز هؤلاء عن  
بحكمهم بكفرهم ترك الصلوة لترك الصلوة من حيث هو بل لاستلزامه الجهل بالله  
تعليل بان من علم انه مطلع على سر وطاعته بمعصيته لا يتصور منه الاقدام على  
الصلوة وكذلك يكون بكفره ترك كبره لاستلزامه الجهل بالله ايضا **الخامسة**  
**اصحاب الجمل** هم جنود امرأة واتباع هجمة خرجوا على علي بن ابي طالب عليه السلام لما كان  
باعقادهم خليفة الزمان ببسعة المهاجرين والأنصار فكلثوا بيعتهم وجوزوا قتاله  
وقتل اصحابه فقتلوا وقتلوا واخربوا فقطع دابر الذين كفروا والحمد لله رب العالمين  
**الثاني عشر اصحاب معاوية** الذين خرجوا على علي وابنه الحسن المجتبي عليهما السلام فقتلوا  
وقتلوا حتى انجلى الأمر الى هوى انفسهم **الثالث عشر اصحاب يزيد بن معاوية** عليهم لعائن الله  
حيث خرجوا على قتال ابي عبد الله الحسين واولاده واخوانه وعشائره واصحابه  
عليهم وعليهم السلام **ومن اصحاب المتحليين الى الاسلام** فاما لقبوا بالمرجئة لانهم يتحرون  
العمل في الرتبة عن النية ويرجئونه عنها وعن العقائد اولانهم يعطون من تبعهم



الرجاء في قلام لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فمن جعل وجهه لشيئ  
من هذه الجهة لا يهمل لغيره فيقول مرجية بالياء المفتوحة المشددة ومن جعله من الجهة  
الأولى فمترج وكنها يقولون بان ادباب الكبير ليس له حكم بالجنة ولا بالنار وكيف  
كان قد تفردت هذه الطائفة الطاغية على ست فرق **الأولى** نسبة لهم مردة يونس<sup>١</sup>  
وهم يقولون بان الإيمان هو المعرفة بالله والخضوع والمحبة بالقلب فمن اجمعت فيه  
هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب  
عليها وبليس كان عارفا بالله وانما كفر لاستكباره وترك الخضوع لله ثم كما دل عليه  
قوله ثم ابى واستكبر وكان من الكافرين **الثانية** لعبيد<sup>٢</sup> لهم مردة عبيد الملك  
هم كاليونانية الا انهم قد زادوا في عبيد يتم على اليونانية شيئين **احدهما** انه تعالى  
الأنسان استنادا الى ما ورد في الحديث من ان الله تعالى خلق ادم على صورته او  
الرحمن كما في بعض **وثانيهما** ان علم الله ثم لم يزل كان شيئا غير ذاته وكذا باقي صفاته  
قالهم الله اتى يؤفكون والى ابن يث هبون والى آيتيهون سواد اعظم من رؤسائهم  
يقولون بان الاشكال والالوان والطعوم والروائح وسائر الاعراض والمتولدات لبس  
من فعل الله ثم وهولا<sup>٣</sup> ان الله ثم خلق ادم على صورة الرحمن وهل للرحمن جسم و  
حتى يخلق ادم على صورته ولا يدرون انه تشبيه وقد يد وتجبم لله تعالى شأنه عن  
علوا كبريا وظنوا ان هذه من الأحاديث الموضوعة الماخوذة من اليهود النجور لان في  
الذي بايدهم يقولون ان الله ثم خلق ادم على صورته وعلى فرض التسليم ليس الحديث  
كما ينقلون بل ينقلونه مقطوع الرأس فالقيام يستدعي ان نفس الحديث فنقول فيه  
**الأول** ان الصير<sup>٤</sup> المجرور راجع الى ادم وهو اقرب فيكون معناه ان الله ثم خلق ادم على  
ادم على صورة سائر الحيوانات كما ان الله ثم خلق البقر على صورته والغنم على صورته  
والفرس على صورته والابل على صورته وهكذا اى ان الله تعالى خلق كل مخلوق على  
صورته الا في قدرها له **الثاني** ان صورة الإنسان لما كانت احسن تقويم من صور سائر  
الحيوانات بل للملائكة والجن والشياطين اضافها اليه تشريفا لصورة الإنسان على سائر  
الصور المختلفة كما اضاف رصحه وروح المسح اليه وكما اضافت الله الحما اليه والا  
جميع الصور مخلوقة لله ومحدثة باحدثه وموجودة بايجادها فكيف يجوز ان يوصف بصفة

خلقه ولقد روينا عن مولينا ابى جعفر محمد الباقر من الالقدس والطهارة عليهم السلام  
انه سئل عن محمد بن مسلم عن ما روى ان الله تعالى ثم خلق ادم على صورته فقال هي  
صورة محدثة مخلوقة اصطفاه الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها  
الى نفسه كما اضاف للكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت من روحي  
**الثالث** ان الصير راجع الى غير ما ذكر في الحديث كما رواه الحسين بن خالد قال قلت  
لرؤساء عليهما السلام ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله  
خلق ادم على صورته فقال قالهم الله لقد حدثوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه  
عليه واله من بجليلين يتأبان فمع احداهما يقول قبح الله وجهك ووجه من يشبهك  
فقال له صلى الله عليه واله يا عبد الله لا تقل هذا لاني فان الله عز وجل خلق  
ادم على صورته فمع هذه الاحتمالات كيف يجوز صرف الصير المجرور الى الله وتعيينه  
ثم جعله من هبها **اما الثاني** فهو شاذ كقوله من الاول لانه ادعاء واقرا بعبارة  
واقترار الواجب تعالى الى غير فتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وخسر القائلون بان  
خسرنا مبينا **الثالثة من الجهة الثانية** هم اتباع غسان الكوفي وهم القائلون بان الا  
هو المعرفة بالله ثم وبرسوله وبما جاء من عندها اجمالا لا تفصيلا والإيمان يزيد  
ولا ينقص وفتر اجمالا ثم ان يقول من كان مؤمنا عند هم قد فرض الله له ولا  
ابن الكعبة وهل هي في الملكة او في غيرها وبعت محمد ولا ادري اهو الذي بالدين  
او غيرها وحق الخبر ولا ادري اهو هذه الشاة ام غيرها فالقائل بهذه المقالات  
المرغفة مؤمن عند هم ومقصودهم ان هذه التفاصيل ليست داخلية في الإيمان والا  
فلا شبهة في ان عاقلا لا يشك فيها هذا لوقال من امن منهم بانى ادري ان الله  
انزل كتابا الى محمد وهو القرآن ولكن لا ادري اهو الذي كان بين اليهود ام هو الذي  
كان بين النصارى ام هو الذي بين المسلمين كفى في كونه مؤمنا ومن الاخبار فاعبوا  
يا اولي الابصار وقد يطلق المرجي عند المعتزلة على من خالفهم في القدر كما هو شعاع  
المعتزلة واصطلاحهم في الصد والاول **الرابعة الثوبانية** هم تبعة ثوبان المري وهولا  
يقولون بان الإيمان هو المعرفة والاقربا بالله وبرسوله وبكل ما لا يجوز في العقل ان  
واقما ما جاز في العقل ان يفعله فليس الاعتقاد به داخلا في الإيمان ويؤخر عن العمل



كله عن الإيمان ويقولون بانه لو عفي في القيمة عن عاص لعفي عن كل من هو مثله ولو اخرج  
من النار واحد لا اخرج كل من هو مثله قلنا فعلى هذا لا يكون القول بكونه نعم قد يعمى  
واجبا حيا عليهما قدا عادلا صادقا محسنا غير داخل في الإيمان والملازمة بين العقول  
وبين العفو عن كل من هو مثله وكذا بين بين من اخرج من النار وبين كل من كان  
مثله ممنوعة لجوان خصوصية توجد في العفو عنه والمخرج من النار ولا توجد في غيره  
**الخامسة التي منية** هم مرة ابى معاذ التوم وهم يقولون بان الإيمان هو المعرفة <sup>بالله</sup> <sup>والله</sup> <sup>والله</sup>  
والحجة والأخلص والأقارب بما جاء به الرسول ويقولون بان ترك كلة او بعضه كفر  
وليس بعضه إيمانا ولا بعض إيمان ويقولون بان من قتل نبيا ولطه كفر لا لأجل القتل  
او اللطه بل لأنه دليل لتكذيبه له وبغضه واستخفافه ويقولون بان التجدد للنبي  
والقرب ليس بكفر قلنا اما تفسيرهم الإيمان بما فسرهم فليس به باس اذا كان مع الاهتداء وكما  
لا باس في كفر من ترك كلة او بعضه وكذا قولهم ليس بعضه إيمانا ولا بعض إيمان لأن  
الإيمان غير قابل للتجزي واما قولهم بان قتل النبي ولطه ليس بكفر من حيث القتل <sup>اللطه</sup>  
بل لاستلزامه التكذيب له وبغضه فاضحكة كلاما عجوبة كفر وظلام لأن بغض النبي  
وتكذيبه واستخفافه اذا كان كفر فقتله بطريق اولي لأنه استخفاف وزيادة لأنه  
محاربة مع الله ومباردة له ثم ولجته واتى كفر وشركا عظم من قتل حجة الله تعالى  
فالم كيف يحكمون واما التجدد لغير الله على جهة العبودية ولو كان ذلك الغير عند الله  
تعالى مقربا كانا من كان مكانا ما كان فليس بكفر فقط بل هو كفر وشرك ولو كان <sup>سبيل</sup> <sup>سبيل</sup> <sup>سبيل</sup>  
التعظيم والتكريم فان وردا الرخصة فيها من الله ورسوله فلا باس كما سجد يعقوب  
وزوجته وبنوه ليوسف حين دخلوا عليها وقال يا ابنت هذا تاويل نوايا الآية فما  
له برد فيه الرخصة في ارام وبدة وضلال **السادسة العبيد** هم مرة عبيد المالكين  
وهم تفرقوا عن اشباههم بالتشبيه في قولهم ان الله تعالى على صورة انسان وبان  
العبد لو كان موقدا لم تضر معصيته قلنا لم يجاب عن التشبيه من كونه كافر <sup>الاجاب</sup> <sup>الاجاب</sup> <sup>الاجاب</sup>  
فلا حاجة الى الاعادة كيف واتى ومتى واين ولو كان الاثر كذلك لما تضرع الشيطان  
معاصيه ولنجى موقدا اهل الكتاب من اليهود والنصارى ولقد رويانا عن امير المؤمنين  
عليه السلام انه قال في طي جوبة بعض الزنادقة الذي جاء اليه وقال لو كان في

من المقتضى

من الاختلاف والناقض لدخلت في دينكم فقال له عليه السلام بما هو قد كرايات  
متشابهة من القرآن فاجاب عن جميعها جوابا شافيا كافيا وكان من جملتها قوله تعالى  
ومن يعمل الصالحات وهو مؤمن وقوله واتى لفقار لمن تاب وامر وعمل صالحا ثم اهتدى  
فقال عليه السلام واما قوله ومن يعمل الصالحات وهو مؤمن وقوله واتى لفقار لمن تاب  
وامر وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يفهم الا مع الاهتداء وليس كل من وقع  
عليه اسم الإيمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الفواة ولو كان ذلك كذلك لاحت  
اليهود مع اعتناقها بالتوحيد وقوارها بالله ونجاساتها لمقرين بالوحدانية من بليس  
فمن دونه بالكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اليك  
اهم الا من وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا امنا با فواهم ولم تؤمن قلوبهم ثم قال  
وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الإيمان يكون على وجهين  
إيمان بالقلب وإيمان باللسان كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله  
عليه واله لما قهرهم بالسيوف وسلام الخوف فانهم امنوا باللسان ولم تؤمن قلوبهم فالإيمان  
بالقلب هو النليم للرب ومن سلم الامور لما لكها لم يستكمل امره كما استكمل بليس <sup>التجدي</sup> <sup>التجدي</sup> <sup>التجدي</sup>  
لأدم عليه السلام واستكمل كماله من طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لا ينفع بليس  
ذلك لسجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زفر في الدنيا  
والتمكين من النظر فذلك لا ينفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة  
وطريق الحق وقد قطع الله عن عباده بتبيين اياته وارسال رسله لئلا يكون للناس  
على الله حجة بعد الرسل ولم يخل رضنه من عالم بما يحتاج اليه الخليفة ومتعلم على سبيل النجاة  
اولئك هم الاقلون عدا وقد بين الله ذلك في ام الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر ثم ساق  
الكلام في ذكر اهل النجاة من قوم نوح ومن امة موسى وعيسى عليهم السلام والحديث طويل  
اخذنا منه موضع الحاجة **التابعة الصالحين** هم مرة صالح بن عمر هذا واتباعه جامعون  
بين القدسية والادبانية وقد مر الكلام فيهم في الحجة ايضا قالهم الله تعالى **ومن امثالها**  
فوق المتخلين الى الاسلام النجاة هم مرة محمد بن الحسن البخاري وهم موافقون لاهل السنة في ثلث  
في خلق الافعال وفي ان الاستطاعة مع الفعل وفي ان العبد يكتب فعله وموافقون  
للعقولة في ثلث نفى الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الروية بالابصاء <sup>ثلث</sup> <sup>ثلث</sup> <sup>ثلث</sup>



**الأولى البعثة** هم الذين يقولون بان كلام الله اذا قرأ عرض واذا كتب باي شيء كان فيه جسم ولوقا لو اسطح كان خيرا من ان يقولوا بكونه جسدا اذا الصور والاشكال ليست بجسم قطعا

**الثانية الرغمانية** وهم قالوا بان كلام الله تعالى غير وكل ما هو غير مخلوق ويقولون بان غير تم مخلوق له ولا شبهة ان كلامه غير وهم لا يقولون بمخلوقيته بل يكفون من قول بكون كلام الله مخلوقا **الثالثة المستركة** وهم الذين استدركوا على الرغمانية وقالوا بمخلوقية كلام الله تعالى لكننا وافقنا السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق والاجماع المنعقد عليه في نفيه وعلنا قولهم غير مخلوق على انه غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من الحروف والاصوات بل هو غير مخلوق على غير هذا كحرف وهذه حكاية عنها وقالوا اقوالنا مخالفتها كذب حتى قولهم لا اله الا الله قلنا اما السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق فهو من جملة الوضائع كيف وقد قال الله تعالى في وصف كلامه في ذم الكافرين ما يأتينا من ذكرهم ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وقال وما ياتيهم من ذكرهم الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين ولا ريب في ان كل محدث مخلوق حادث ولولم يكن حادثا لكان قدما ومن قدما يلزمه الكذب على الله في مثل قوله انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اتدع قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم وفي مثل قوله ولقد اتينا ابراهيم وشدة من قبل وكتابه غاي وفي مثل قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وفي مثل قوله ولوطا اتيناها حكما وعلما وبغيناها من القرية التي كانت تعمل الجنايات وفي مثل اذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وفي قوله اذهب الى فرعون انه طغى الآية وفي قوله قال في عبد الله اتاني الملك وجعلني نبيا الآية وفي مثل قوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى غير هذا من الايات فيلزم ان يكون الله ارسل نوحا الى قومه في الا وانا ابراهيم وشدة قبل الازل ووهبنا اسحق ويعقوب في الازل وكذلك لوطا وموسى وعيسى وخاتم النبيين فيلزم قد هم وقدم قومهم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسرانا مبينا ويلزمهم ايضا ان لا يكون هذا الذي في يدي المسلمين كلام الله بل هو حكاية عن كلام الله ولا خلاف بين الامة باطاعتها في ان من انكر كونه كلام الله فهو مرتد واما قولهم ان اقوالنا مخالفتها كذب فان كان للاعتقاد مدخلية في الصدق وعدمه مدخلية في الكذب فاقوالنا مخالفتها كذب لعدم اعتقادهم بكون اقوالنا مخالفا

مطابقة

مطابقة للواقع لكنك خير بان العام والاعتقاد غير داخل في الموضوع له اللفظ فيكون الصدا مجرد مطابقة الخبر للواقع والكذب عدم مطابقته للواقع من دون مدخلية الاعتقاد فيه كما هو المختار عندنا وعند المحققين فلا اله الا الله كلام مطابق للواقع فصدق سواء صدر من المستدركة ام من غير المستدركة ومن الفرق المتحليين الى الاسلام المشبهة وهم وان لم يكونوا من امهات الفرق الا انهم لما تكلموا من القول شططا وتشتوا اشتاتا جعلناهم كالامهات فنقول هم متفقون في تبيين الله تعالى بالمخلوقات وتمثيل الله بالحادثات لكنهم يختلفون في طرق التشبيه **فهم** من يمشي الى مجتبه وحركته وانتقاله وحلوله في الاجسام **ومنهم** من يمشي الى انه جسم لا كالاجسام ومركب من لحم والعظم والدم لا كاللحم والعظام والدماء وله اعضاء وجوارح يجوز عليه الملازمة والمصاحبة والمعاينة لخص عباده الذين يزدرونه في الدنيا ويؤذونهم حتى نقل عن بعضهم انه قال اعفوني عن اللحية والفرج واسألوني عما رواه حكاية فيها نكابة حكى لنا بعض اصحابنا من اهل بغداد برأته منواه الى يوم الثلاثاء قال دخلت دمشق عام اعادة الحج فالتفت لي ان دخلت على مجلس غراء بعض كبار اهل الشام كنا جالسين فيه اذ طلع طالع فجر عرج مابليس في الدنيا فقام اهل المجلس جميعا تعظيما له فصدروا مجلس فلما استقر الناس في مجالسهم سئلت عن بعضهم من هذا قال هذه اولياء الله ثم قال ديت دقي عرجي في السجد كان يبيع الخلو فقال اهل حجان من يدركه اوليائه ولا يدركه غير ابراهيم اوليائه ولا يراه غير وهو الذي يدركه الابصار ولا يدركه بالابصار والترديد منا الحال وقد نقلناه بعين عبادته في هداية المتقين **ومنهم** من يمشي كالكرامية الذين هم مودة الله عز وجل من كرام الى طرق مختلفة وتفوقها بكلمات متشبهة **ومنهم** من ان الله على العرش من جهة العلوم مما سله من الصفحة العليا ويجوز عليه الحركة والنزول ثم اختلفوا في انه هل يملأ العرش ام لا بل هو على بعضه وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو العرش واختلفت اسعد متناه ام غير متناه والقائلون بكونه تعالى جسما اختلفوا ايضا في انه هل هو متناه من كل جهات او متناه من جهة الحق فقط او ليس بمتناه بل هو غير متناه من جميع الجهات **ومنهم** من قال بان الله تعالى عما يقدر على الحوادث التي تخلق في ذاته ومن الحوادث الخارجة عن ذاته اذهبه الفرقه يجوزون حلول الحوادث في ذاته تعالى



وهذه الطائفة الطاغية باصنافها يهودون ووجود امامين مختلفين في عصر واحد يمتثلون  
 بعلو ومعوية مع تصديقهم يكون امامة على عليه السلام على وفوق السنة بخلاف امامة معوية لكن  
 يجب اطاعة الرعية له وقالوا ان الايمان هو قول الله تعالى لنزول الاذل لفظ بلى بمعنى ان الايمان  
 والاقرار الذي وجد من الذين قال الله تعالى لت بربكم قالوا بلى ويقولون انه با  
 في الكل على السوية الا المرتدين حتى انهم افرطوا وقالوا بان ايمان المنافق مع كفره ونفاقه  
 كايمن الانبياء الذين لا يشكون في دينهم طرفه عين وانما دعوا ذلك لاستواء جميع في الدين  
 الايمان وقالوا الكلمتان ليستا بايمان الا بعد الردة وكلها مدخولة وندقة اما التحيم  
 والحلول والتناهي واما ما يجوزهم وجود امامين في عصر واحد احد هما على  
 والامر على خلاف السنة ومع ذلك يجب اطاعة الرعية له فكابرة محضه ومعاندة صرفة  
 كيف يجب اطاعة امام يدعوا الناس الى التارك يجب اطاعة امام يدعوا الى الحق الذي لولا  
 في وجه الأرض لاحت وقد امرنا الله تعالى ان نكفها لطاغوت وقد ورد عن الصادق  
 والظاهرة عليهم السلام في اخبارهم متظافرة من انه لا يجوز وجود امامين في عصر واحد الا  
 الحسن والحسين عليهما السلام فمع كونهما نورا واحدا وكلاهما واحدا وقولهما واحدا وفعلهما  
 واحد لا بد ان يتكلم احدهما ويصمت الآخر وقد روى الصادق قدس سره في كمال الدين  
 عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل  
 من الحسين قلت فكيف صادرة الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولده الحسن فقال  
 ان الله تعالى احب ان يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما  
 كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة  
 في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هارون قلت فقلت  
 امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا وما موصا لصاحبه والاخر ناطقا اماما  
 لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد قلت فهل تكون الامامة في  
 بعد الحسن والحسين عليها السلام قال لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال  
 عز وجل وجعلنا كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب التي  
 القيمة فاذا لم يجد اجتماع الامامة في اخوين ففي غيرهما بالحق كما كان الحسن عليه السلام  
 بعد امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لا يصوم يوم عرفه بل يتغدى يصوم الحسين

عليه السلام فلما شهد الحسن كان الحسين عليه السلام لا يصوم فيه بل يتغدى ويصوم علي بن  
 الحسين عليه السلام ولا يتصور اختلا فيهما في الواجبات والمحرمات والتكليفات والواجبات  
 الشرعية كيف وهما منصوبان من قبل الله ورسوله صلى الله عليه واله وموئيدان  
 بالعصمة والظهادة لا يفعلان ولا يفعلان شيئا باهوى وهكنا على انه يلزم ان يكون  
 طعام الناس مثل رب الناس فانه تعالى يعين للناس اماما ويعين الناس على خلافة  
 اماما اخر ثم يوجبون اطاعته على الناس كما اوجب الله تعالى طاعة امام عينه لهديته  
 عباده فيكون الطعام على هذا شريكا للواحد القهار فتعالى الله عما يشركون واما قولهم ان  
 الايمان هو قول الله تعالى فسطط من الكلام لان الايمان في الذر لو كان بلى لا يلزم ان يكون  
 في الدنيا كذلك ايضا ولو كان للزمان يكون انزال الكتب وارسال الرسل من الله تعالى  
 لغوا وعيشنا في لقد والحقيقة جلت عظمتها قد في كل عالم من العوالم ايمانا فاعلم ان الذي  
 ايمانه الاقرار ببلى وعالم الدنيا هو الاعتقاد بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالأركان  
 والعمل بالادكان هو الذي عبرنا سابقا عنه بالاعتقاد وايمان عالم الرزخ في مسائله القليلة  
 العقائد الحقة للتكريم من التوحيد والنبوة الخاصة والامامة الاثنى عشر عليه وعليهم  
 السلام وكون القرآن كتابا والكعبة قبلة واليوم الآخر والبعث والنشور والجنة والنار والعرش  
 والميزان وتطاول الكتب وغيرها ولذا ورد في السنة تلقين الاموات جميع هذه العقائد  
 لحقة فادليل هؤلاء على اخصار الايمان في جميع العوالم ببلى فليأتوا برهانهم ان كانوا صادقين  
 ولا يأتونه ابد واما جرمهم بكون ايمان المنافق مع كفره ونفاقه ما وبلا ايمان الانبياء عليهم السلام  
 فكفر وطغيان وانكار للقرآن قال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب  
 الجنة هم الافاضلون وقال حكاية عن المنافقين المتتردين كلما الق فوج سلام غوثها الميامين  
 نذير قالوا بلى قد جاسنا نذير فكلنا بنا وقلنا ما نزل الله من شيء انتم الا في ضلال كبير  
 وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب التعير فاعترفوا بذنوبهم فضحك اصحاب التعير  
 ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجري كبير فلهذا فرق بين بيت ونفى للمساوات ليس  
 المنافقون في الدرك الأسفل من النار وقال ايضا وما يستوي الاعمي والبصير والذين  
 امنوا وعملوا الصالحات ولا الميئ قليل ما نذكرون وقال وما يستوي الاعمي والبصير  
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا النور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله



يسع من يشاء وما انت بمع من في القبور ان انت لا تذكروا قولا من العلمين لست بايمان الا  
بعد الردة فكابرة ومصادرة ومصادرة لا تقا لامة وللنبوي المتواتر بعثت ان اقل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله وان رسول الله فيها تان الحكمان ايمان من الكفا والحرية بشر  
الاهتد وعدم الارتداد وبعد الارتداد يستأبون ان كانوا مليون بل كبريين فان امتنع  
عن الرجوع قتل حبا فصل في فقه **من امهات** المتخلين الى الاسلام الذين ينسبون الي  
علي بن ابي طالب وشايعوه وهم على صنفين صنف محب غال وصنف غير غال والصنف الاول  
لعنهم الله نعتوا على فوق كثيرة **فهم السابئية** هم مردة عبد الله بن سبا وهو الذي قال  
بجلول الالهية في علي بن ابي طالب عليه السلام انت الاله حقا ففداء علي عليه السلام  
الى الملائكة قل انه كان في هوديه يقول بالهية موسى ووصيه يوشع بن نون عليهما السلام  
فلما اسلم قال في علي بمثل ما قال فيما واغما لم يقل في رسول الله صلى الله عليه واله لا  
لم يدركه والا لكان يقول فيه ايضا ما قال في موسى ولا ند رعليا عليه السلام فودا في الا  
وكان هذا الرجل مصد جميع مشتقات الفلات وهذا هو الذي قال ان عليا لم يمت <sup>يفعل</sup>  
واما قتل ابن ملجم شيطانا تصور بصورة علي عليه السلام وعلى في الحجاب والرعد صوته <sup>التي</sup>  
ضوء سوطه وهو المهدي الموعود ينزل بعد الى الارض فيملاها عدلا وقسطا ولذلك كان  
يقول السابئية عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين **فهم الكاملية** هم مردة  
ابي كامل وهذا الرجل غير الكامل كان يقول بجلول جزء الالهية في علي عليه السلام وكفى  
الصحابة بتركهم بيعة علي عليه السلام وبكفره عليه السلام ايضا بتركه مطابقة حقه من ظله  
وانت خير بانه طالبهم ليلا ولها دافلم يريد هم مطالبته الانفورا وفسقا وفجورا وقال هذا  
الرجل بالتناسخ في الارواح عند الموت وبات الامامة نوريته نسخ اي ينقل من شخص الى شخص  
وقد يصير في شخص نبوة بعد ما كان في شخص اخر امامة وبالعكس **فهم الغيرية** هم مردة  
مؤيد بن سعيد العجلي وهذا الرجل ابدع في مقالاته كلمات تكاد السموات يتقطر منها <sup>تنشق</sup>  
الارض وقيل الجبال هذا مثل انه قال بان الله تعالى على صورة رجل من نور على راسه  
تاج وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار فوقع على راسه <sup>جا</sup>  
وذلك قوله تعالى حج اسم بلك الاعلى الذي خلق فتوى ثم انه كتب على كفه اعمال الباشا  
فغضب من العاص فرق فحصل من عرقه جران ملح مظلم وحلو فتم ثم اطلع في البحر لئلا <sup>يقتله</sup>

ظلة فانزعه فخلق منه الشمس والقمر فبقي الباقي من الظل نفيا للشرك وقال لا ينبغي ان يكون  
مع شرك ثم خلق الخلق من البحر من الكفار ومن البحر الاطام والمؤمنين من البحر لئلا يرثم ارسلا  
محمدا والناس في ضلال وعرض الامانة على السموات والارض الاية وهي ولاية علي بن  
ابي طالب عليه السلام وحملها الانسان هو ابو بكر الذي حملها بنت يبرع وعمر امر بشرط  
ان يجعل ابو بكر الخلافة بعده له فان لم يرضه بشرط ان يرض له عمر ان يعينه على ذلك وقوله  
تعالى كمثل الشيطان الذي قال للانسان اكفر الاية فذلك في حق ابي بكر وعمر وهؤلاء <sup>الذين</sup>  
مع ذلك كله بان المهدي المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين علي عليه السلام وهو  
حي مقيم في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج قلنا كلها كفر سوى تغييرهم الامانة فهو حق لو <sup>هو</sup>  
في تغييره الا قدس والطهارة عليهم السلام **فهم البائية** هم اتباع بيان بن سبعم <sup>القمي</sup>  
الهمدي اليماني الله تعالى على صورة انسان يهلك كله الا وجهه وروحه ملت في علي  
عليه السلام ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم في بيان <sup>ابنه</sup> تعالى عما يقول الظالمون  
علوا كبيرا **فهم الجناحية** هم تبعة عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر في الجناح بن  
رضي الله عنه قال هذا الرجل بان الادواح تناسخ وكان روح الله في ادم عليه السلام  
ثم انتقل الى شيث ثم الى الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واولاده الثلاثة ثم الى عبد الله  
هذا وهو حي مقيم في جبل باصبهان وسيخرج وهو لا يقرن يوما لقيمة بل يتكرونه و  
ويتحاورون المحرمات كانبها اليوم الشهرستاني والله يشهد بانه وبانهم لمن الضالين المضل  
**فهم النصورية** هم اتباع ابو منصور العجلي وجماعة هم بعض العلماء والغيرة فوفة <sup>حق</sup>  
وهو اشتباه بين وحد وخوف من زيادة الفرق عن ثلثه وسبعين وستطلع على الجواب  
عنه انشاء الله تعالى في اياماض نذكره بعد الفراغ عن بيان الفرق وتبيلها وبالجملة هذا  
الرجل عزي نفسه الى ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام اول امر فبتر عليه السلام منه  
وطرده فادعى الامامة لنفسه وذهب مردة الى ان الامامة لمحمد بن علي بن الحسين عليهم  
السلام ثم انتقلت الى ابي منصور وزعموا ان ابا منصور عرج الى السماء وصح الله راسه  
بيده وقال يا بني اذهب فابلق عني ثم انزله الى الارض وهو الكف المذكور في قوله تعالى  
وان يروا كفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم مع ان زعيمهم كان قبل دعوى هذا  
يقول الكف هو علي بن ابي طالب عليه السلام وقالوا الوسل لا تقطع ابدل والجنة



جعل امرنا بمولاته وهو الامام والناضدة اى رجل امرنا ببعضه كابي بكر وعمر وكذا القاري  
من الطهارة والصلوة والزكاة والحج والجهاد ونحوها اسما وجعل امرنا بمولاتهم و  
المحرمات كالكنز والبهتان والقتل والسرقة والقتل والنفا ونحوها اسما وجعل امرنا  
بمعاداتهم قلنا ما ندري هذه المخزفات من ورق الخيال او تمتد في الضلال لان هؤلاء  
الطايفة الضالة شركاء المنصورية في التجميع ايضا **ومنهم الخطاينة** هم مردة ابي الخطاب  
محمد بن ابي زبيب الاسدي وهذا الرجل عري نفسه الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام فلما علم منه الغلو في حقّه وانه يقول بان كان الها اكب وجعفر بن محمد له  
هذه الزمان وهو افضل الالهين تبرأ منه فلما اعتزل عنه ادعى الامامة لنفسه فقال له  
حج الائمة الانبياء وابو الخطاب ودعوا ان الانبياء فرضوا على الناس طاعة ابي الخطاب  
ثم ازدادوا كفرا على كفرهم فقالوا الائمة الهة والحسان ابناء الله وجعفر الصادق اله لكن  
ابو الخطاب افضل منه ومن على هؤلاء هم المعروفون بشهادة لوا فقيم اذا خلفوا الام  
على مخالفتهم بل على موافقتهم ايضا ولذا ذكروا الفقهاء من اهل السنة شهادة اهل القبلة  
من مقبولة الا الخطاينة من الشيعة فانهم

ودعوا ايضا ان الامام بعد قتل ابي الخطاب هو معمر فمكفوا المع  
بعد كانوا ابي الخطاب عاكفون ودعوا ان الجنة نعيم الدنيا والنا دالماها والدنيا  
لا نزول ولا تقنى والمحرمات متباحة ومنها ترك الفرائض ومنهم من قال بان كل من  
يؤمى اليه استنادا الى قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله اى يؤمى من  
اليه وقال في الخطاينة من هو خير من جبريل وميكائيل وهم لا يموتون ابدا بل ذابوا  
النهاية يؤمنون الى الملكوت وقال بعض منهم بامامة عمر بن بيان العجلي بعد ابي الخطاب  
حشرهم الله مع ابن الخطاب **ومنهم الغرابية** وانما استوا بالغرابة لانهم قالوا بان محمد  
صلى الله عليه واله بعل شبيه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فبعث الله جبريل  
الى على فغلط جبريل في تبليغ الرسالة من على الى محمد صلى الله عليه واله ولذا كان  
عليهم لعابن الله يلعنون صاحب الرثى يعنون به جبريل لعصوم المظلم عليه السلام  
**ومنهم الذمية** وانما لقبوا بالذمية لانهم ذموا محمد صلى الله عليه واله لمخالفته  
عليا عليه السلام لان عليا بعثه ليدعوا الناس اليه فدعاهم الى نفسه وقال طائفة

بالهتمة واختلفوا في ان ايتهما مقدم على الآخر فبعضهم قدم عليا في الاحكام الالهية بعضهم  
قدم محمدا وذهب منهم طائفة الى الهية الجنة النجباء اهل العباء عليهم السلام ودعوا  
ان هذه الجنة قد حلت الروح فيهم على السوية من دون منزلة لواحد منهم على الاخر لانهم  
شئ واحد حتى انهم كانوا لا يتفوهون بغاطة تحاشيا عن وصمة التانيث خذله الله  
كاحذل **ومنهم الزرامية** هم اتباع ندامهم كانوا قائلين بان الامامة بعد على  
عليه السلام لمحمد بن الحنفية ثم الى ابنه عبد الله ثم على بن عبد الله بن عباس ثم اولاده  
ابن المنصور ثم حلت في ابي مسلم وانه لم يقبل هؤلاء كانوا في استحقاق المحرمات وترك  
الفرائض **ومنهم الاشعائية** هؤلاء النصانية فرقة واحدة وهم قالوا بان الله عز وجل  
في على عليه السلام استنادا الى ان ظهور الروحاني في الجسماني مما لا يتكاد ينكر ما في جانب  
الخير فكظهر جبريل عليه السلام بصورة البشر وما في جانب الشر فكظهر الشيطان لعنه الله  
في صورة الانسان وقالوا لما كان على واولاده افضل من غيرهم وكانوا مؤيدي بني تميم  
متعلقة بباطن الاسد قلنا ظهر الحق تعالى بصورتهم ونطق بلسانهم واخذ بايديهم ومضى  
اطلقنا الالهة على الائمة عليهم السلام الا ترى ان النبي صلى الله عليه واله قاتل المشركين  
وعليا قاتل المنافقين فان النبي صلى الله عليه واله كان يحكم بالظاهر والله تعالى يتولى  
السر قلنا ان الله تبارك ليس من الروحانيين **اولا** بل هو خالق الروحانيين فلا  
به تعالى خلقه وهذا قول بالاحول والاقاد والكفر والاحاد **ثانيا** وكان رسول الله صلى الله  
عليه واله افضل من على واولاده عليهم السلام فلا بد ان يظهر في صورته وبعد وفا  
في صورة على وبعد في صورة الحسن وبعد في صورة الحسين عليهم السلام وهكذا **ثالثا**  
وان النبي صلى الله عليه واله لم يقاتل المشركين بالباشرة غالبا وانما قاتلهم على السلام  
**رابعا** وانه كان مامورا بالمجاهدة مع الكفار والمنافقين بقوله جاهد المنافقين والكفار  
**خامسا** ولو كان من يقابل المشركين والمنافقين الها لكان المسلمون باجمعهم الهة **سادسا**  
وان يكون النبي صلى الله عليه واله الها ظاهريا وعلى الها باطنا **سابعا** وانه لا يفر  
من ظهور الحق في صورتهم ان يكونوا الهة بل يكونون محال ظهور الحق والمحال غير المحال  
**ثامنا** ومن اين علم ان الحق تمظهر في صورتهم ولعله كان جبريل او غيره من الرسل  
ظهر في صورتهم **تاسعا** ومن اين علم انهم لا يتكلمون بلسانهم وانما كان ينطق بلسانهم



الحق نعم **عاشرا** قتلك عشرة كاملة يفتنهما المشركون وسجان ربك رب العرش العظيم  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وهذه الزيدية** وهم الذين عرفوا انفسهم  
الى زيد بن علي بن الحسين وهم تفرقوا بثلاث فرق فلنقدم الكلام في زيد فنقول ان زيدا  
نفسه كان عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلام وافضلهم وكان عالما ودعا عابدا فنهيا  
سجنا شجاعا وظهر بالتيقن يا مبرا لعمري وينهي عن المنكر وكان يطلب بشاوات حده ابي عبد الله  
الحسين الشهيد المظلوم عليه السلام وقد ورد في فضله وافضاله اخبار كثيرة عن ابي  
القدس والطهارة عليهم السلام كابن جعفر محمد الباقر وابي عبد الله جعفر الصادق وابي  
موسى بن جعفر وابي الحسن علي بن موسى الرضا ورضا الامام الفداء وعقد رئيس المحدثين  
في العيون بابا في الاخبار الواردة في فضائله من ارادها فليجمع اليه لكتابتنا ذكر منها خبر  
**احدها** عن مولينا ابي عبد الله عليه السلام رواه الصدوق في العيون باسناده  
عن عبد الله بن سيابة وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال قال عليه السلام  
عند الله احب عتيق انه كان نعم العتيق ان عتيق كان رجلا لدينا واخترنا مخره والله عتيق شهيد  
كثيرة استشهد وامع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى والحسن والحسين صلوات الله  
عليهم **وثانيها** ما رواه عن مولينا الرضا عليه السلام باسناده عن ابن ابي عمير عن  
عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واخرجت  
دور دلا لعباس وهو المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال له يا  
لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك متى لقتله  
فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيد الى زيد بن  
علي عليهما السلام فانه كان من علماء آل محمد غضب الله عز وجل فجاهله اعدائه حتى قتل  
في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع ابا جعفر بن محمد عليه  
السلام يقول نعم الله عتيق زيد الله دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفروني بما دعا اليه  
ولقد استأذني في خروجه فقلت له يا عم ان رضى ان تكون المقتول المصلوب لكانت  
فثانك فلما ولي قال جعفر بن محمد عليهما السلام ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه قال لما  
يا ابا الحسن ليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام  
ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له حتى داهه كان اتقى الله من ذلك انه قال

ادعوك الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله نص عليه ثم يدعوا الى غير الله  
ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حتى  
جهاده هو اجابكم الخبر والحاصل قد اعتقد كثير من عوام الشيعة بما مات منه وكان سبب  
ذلك انهم لما رواه انه خرج بالتيقن يدعوا الى الرضا من آل محمد فزعوا انه يريد به نفسه  
ولم يكن يريد هابه كيف وهو كان عالما من علماء آل محمد صلى الله عليه واله وعادفا مستحقا  
اخيه للامامة من قبل ابيه وصيته عند وفاته اليه وكان سبب خروجه عليه السلام انه  
دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتصايقوا في المجلس حتى  
لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوطئ  
ولا من عباده احد دون ان يوصى بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاق  
فقال له هشام انت الموهل نفسك للخلافة الراعي لها وما انت وذاك لا اتم لك وامانت  
ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احد اعظم منزلة عند الله من بنيت وهو ابن امة فلما  
ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم والنبوة اعظم منزلة عند الله  
ام الخلافة يا هشام فما يقصر رجل ابوه رسول الله صلى الله عليه واله وهو ابن علي بن ابي طالب  
عليه السلام فوثب هشام عن مجله ودعا قهر وقال لا يبيتين ههنا في عسكري فخرج زيد  
على وهو يقول انه لم يكره قوم قط حذاليون الا ذلوا فلما وصل الكوفة اجتمع اليه اهلها  
فلم يزلوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بينهم اربع سنين  
لا ينكر احد منهم ذلك ولا يفتي بدين ولا لسان ولما قتل بلغ ذلك من ابي عبد الله عليه السلام  
كل مبلغ وحزن حزنا شديدا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله على عيال من اصيب مع  
زيد من اصحابه الف دينار وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين  
ومائة وكان سنة يومئذ اشين واربعين سنة وكان خوجه يوم الاربعاء عرق صفه  
الاربعاء والخمس وقل يوم الجمعة دوى الصدوق في العيون باسناده عن الفضيل بن  
يسار قال انتهيت الى زيد بن علي عليه السلام صيحة خرج بالكوفة فسعته يقول من يعينني  
منكم على قتال بساط اهل الشام فوالذي بعث محمد بالحق بشرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتال  
احدا لا اخذت بيده يوما لقيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل كثر بندا  
وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي والله لا خبر



بقول زيد بن علي فخرج عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عني زيد فنفخت في لبعق فقال قتلوه  
قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قتلواي والله صلبوه قال فاقبل بيكي ودموعه تخرج من  
خده كما انها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عني قتل اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلتم  
قلت ستة قال فلعلك شاك في دماءهم قلت لو كنت شاك ما قتلتم فسمعتة وهو يقول  
اشركي الله في تلك الدماء مضر والله عني زيد واحبابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب  
عليه السلام واحبابه نزل الله ان يجعلنا سلا من سلاهم وحراب من حاربهم اللهم العن آل  
ظالم ظالم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي عاندت الحق  
وعادتهم وشايعت وبايعت وتابعت على قتالهم وسعت ودضيت به لعنا ويطاوعنا  
اليها اذا احطت خبرا بحال زيد وشانه وجلالته فاستمع لذكر من انتهى اليه فنقول انهم  
ان الامامة للأمام تثبت بالانص ويبرعون ان كل فاطمي عالم زاهد مخي شجاع  
خرج بالتيق فهو امام ولذلك دعوا انه امام وتفرقت هؤلاء بثلاث فرق **الشيعة**  
وفي بعض كتب اصحابنا بدلت لغيره الصالحية **والجارية** اما التيمانية فمردة سلمان  
جبريهم يقولون بانه تنفع امامة المفضل مع وجود الافضل لان الامامة شوري فيما  
بين الخلق فالوراي وجلان من خيار المسلمين امامة رجل منهم صلاحا او بايعاه  
الامامة له فيجب على كافة المسلمين طاعته فابعد عمر صارا امامين بعد سبعة الامة  
لها وان اخطئت في البيعة لها مع وجود على الذي هو افضل منها لكنه خطأ لم ينته الى  
الفسق ويكفرون عثمان ابن عفان وطلمحة والزبير وعائشة قلنا هذا تناقض بين لان  
خلافة عثمان كانت شوري ستة رجال من خيار المسلمين على دعوا وبايعه جميع من  
عمر زيادة فانعدت امامته فكيف يجوز تكفيره واما عائشة وزيادها فمردة كذا  
قيل انهم كانوا يتبرؤن من الشيعة كما ذكره الفير وذا بادي والجوهري والفيومي وصحب  
الاوقيانوس في القاموس والصحاح والمصباح والاوقيانوس وغيرهم في غيرها قال في  
الرافضة فرقة من الشيعة تابعو زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيعة فابى وقال انما  
وزيري جدي فتركوه ورفضوه والظاهر ان هذا جعل على زيد اوقا له تقيته قال في  
بايعوه ثم تركوه انما هو وراثته عن اباؤهم الخبيثة واجل دهم الكثيفة كما فعلوا مثل ذلك مع  
الحسن المجتبي عليه السلام ومع مسلم عقيلا وابي عبد الله الحسين عليه السلام بل مع امير

عليه السلام

عليه الصلاة والسلام بل مع كل من بايعوه سواء كانت بيعة حق ام بيعة باطل شنيعة  
اعرفها من اخرها واما تحطئة الامة في بيعة الشيخين بخطاء لم يبلغ الى درجة الفسق في مقام  
الايات المتكاثرة والنصوص المتواترة فسق بل كف **واما التبرية** فم اصحاب بتر الفري  
وان كانوا صالحية فم اصحاب حسن بن صالح ولا منافات في ذلك لجواز انتسابهم اليها  
معالات الكفار وبعضهم اولياء بعض وهؤلاء هم الذين يتبرؤن من الشيعة ولعلهم ان  
رفضوا زيد بعد تكليفهم بما كفوه فاجابهم ظاهرا فعمل صاحب القاموس ومن تقدم  
عنه وناظر طلوعا على هذه الفرقة فقا سوا كل لزيد بانه لان القياس من جهة كيف  
هؤلاء القوم يوافقون التيمانية في اقوالهم الا انهم يتوقفون في كف عثمان واقا في  
والفروع فيقلدون فيرجعون في الاول الى المعتزلة وفي الثاني الى الشيعة ومنه به الا في  
من المسائل **واما الجارية** فمردة ابي الحارود الذي سباه الباقر عليه السلام بسجون  
وفره بانه شيطان يكن له وهؤلاء يقولون بان الامامة في علي بالنص من النبي  
صلى الله عليه واله وصفا لائمية ويكفرون مع ذلك الصحابة بخالفته وتركوا الاخذ  
به بعد النبي صلى الله عليه واله ثم الامامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبعدهما  
شوري في اولادها فنخرج بالليف وكان عالما شجاعا فهو امام وقيل انهم يقولون بان  
الامام بعد هما العلي بن الحسين عليهما السلام وبعد ه زيد بن علي وبعد ه محمد بن عبد الله  
بن الحسن بن الحسين وستطلع على حقيقة الحال فنقول انهم بعد زيد يختلفون في الاما  
وان اتفقوا على كونه هو القائم المنتظر فقال بعضهم هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب عليه السلام ودعوا انه عني لم يمت ولم يقتل فقد كذبوا قائلهم الله  
لانه قتل في ايام المنصور بالله لعنه الله بالمدينة وقال بعضهم هو محمد بن القاسم بن علي  
الحسين صاحب طالعان فقد كذبوا اخذ الله تعالى لانه اسرى ايام المعتصم بالله وعمل  
اليه فبوه في داره حتى مات في الحبس لكنهم يتكفرون موته وقال بعضهم هو يحيى بن عمار  
صاحب الكوفة من اخيار زيد بن علي فانه دعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وهو  
عني لم يمت فقد كذبوا لعنه الله فانه قتل في ايام المستعين بالله وهؤلاء يفرقها الثلاثة  
كما ترى ليسوا بفايين بل هم تالين لكن اكثر القوم ذكرهم في طي الغلات فوافقناهم وهم  
ان بفرق الشيعة من الغلات كما ذكرهم بعض اصحابنا في تعدد الشيعة اذكرهم



بن الامام جعفر الصادق  
لكونه اكبر ولاده **ثانيها**  
لانتسابهم الى عميم وهو محمد  
بن اسمعيل

وهذا الرجل واتبعه قد نقضت غزال الدين والاسلام سلطانا  
وخربت انكاسا شيل  
وقال الصمد وفيه ولعمري ان الامام انما يحتاج اليه للدين واما في الدنيا  
فاذا ما انزل مطلة تدعى جعفر بن محمد او صفيه استخاف وجلاد دعا الى نقض الامام  
والشبهة والخروج عليه طابع الامامة لم يفت في معرفة كبرهم الا اكثر من وعيهم بالسائق  
الوكيل

والامر سهل **وهذا الاسماعيلية** والام القاب عديدة غير الاسماعيلية كالباطنية والقرطبية  
والحمية والتبعية والباكية اما تلقيهم باسماعيلية فوجهين **احدها** انه لو علم الامامة  
لاسمعيل واما تلقيهم بباطنية فلقولهم بيا نحن الكتاب دون ظاهر لانهم يقولون ان للقرآن  
ظاهرا وباطنا والمراد منه باطنه لا ظاهره العلوم من اللغة فالتمسك بظاهر القرآن معناه  
بمشقة الكتاب وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره استنادا الى قوله فخر بنهم بسوا  
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قلنا ابظاهر هذه الآية يستدلون  
بمحجة باطن القرآن دون ظاهره فان كانوا يستدلون بظاهرها فهو باطل لانهم  
يصحون بان المراد من القرآن باطنه لا ظاهره العلوم من اللغة وبان التمسك بظاهره  
بالمشقة في الكتاب وان كانوا يستدلون بباطنه وترك العمل بظاهره فلا سبيل الى باطنه  
لاحد سوى الله ورسوله واوليائه عليه وعليهم السلام ومع الأغراض عن ذلك نقول  
ان دلالة هذه الآية على مدعاهم اذ ضرب سور بين الذين سعدوا وبين الذين شقوا  
يوما القيمة له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب لا مدخلية له بالقرآن  
وبالدنيا وان كان فلا بد ان يكون بمطابقة او بضم او بالتزام وكلها اقسام دلائلها  
لغوية فمدعاهم كدليلهم اوهن من بيت العنكبوت واما تلقيهم بقسمة فلا تنتم الى عميم  
الذي دعاهم الى مذهبه وكان هو رجلا له عدنان القرطبي وهي احدى قري واسط واما  
تلقبهم بجمعية فلا باخراهم المحمات والمحامد واما تلقيهم بالسبعية فلقولهم بان الذين نطقوا با  
سبعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وحمد عليهم السلام والمهدي سابعهم وبين كل  
ناطقين من النطاء سبعة ائمة ينقون شريعتهم **بانه لا بد في كل عصر من سبعة**  
بهم يقتدون وبهم يؤمنون وبهم يهتدون ثم انهم قد جعلوا هذه السبعة بين الناطقين  
متفاوتين في الرتب فالذي في اعلى المراتب هو امام يؤدى عن الله تعالى ويجعلونه غاية  
الدلالة الى دين الله مما دونه بعضها فوق بعض وبعضها تحت بعض فحجة يؤدى عن الامامة  
ويجعل عليه ثم ذومضة يحض من جهة اى ياخذ منه فهذه ثلاثة ثم بعد هم ابواب  
نعم الدعاة فلان اكبر يرفع درجات المؤمنين وهو داع اكبر مداع ما دون ياخذ العهد من  
من اهل الظاهر فيد خلام في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة ثم مكلم هؤلاء  
ارتفعت درجته في الدين ولكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج على الناس فهو

يجب ويرغب الى الداعي ككلب الضايد حتى اذا احتج على احد من اهل الظاهر وكس عليه منه  
بحيث رغب عنه وطلب الحق اذاه المكلم الى الداعي لما دون لياخذ عليه العهد فهذه خمسة  
القاب واما اسماعيليتهم ستة وبإضافة تلقيهم بالمؤمن تصير سبعة فالمؤمن سابعهم وهو  
شيخ الداعي وشانه ان ياخذ العهد وامن وايقن بالعهد ودخل في ذمة الامام وعمره  
والعجب من ذكرهم وجه هذا التبني فانهم قالوا وانما ذكرنا ذلك لتكون كالموت والاول  
والجار والاسبوع والكواكب التيادة فان كل واحد منها سبعة فاعتبرا يا طان الاقاليم  
السبع واما تلقيهم بالباكية فلما بقية طائفة منهم بابك الحري في الخروج باذربايجان ولقبوا بابك  
للبرام الحري حتى ايام بابك **اذا احطت خبرا** بنعيمهم والقابهم في سجع الان بدعائهم ومنهم  
واعلم اولان دعوى هذه الطائفة الطاغية قطع الله اذبارهم على ابطال الشرايع  
وفروعا اما اصولا فانهم يقولون بان الله لا موجود ولا معد ولا عالم ولا جاهل لا قادر  
ولا عاجز وهكذا في جميع الصفات استنادا الى ان الاثبات الحقيقية يقتضي المشاركة بين  
الموجودات وهو تشبيه والنفي المطلق يقتضي مشاركة للمعدومات وهو تعطيل بل هو داء  
هذه الصفات وهو داء المتضادات قلنا قد خلط هؤلاء كلامهم بكلام الفلاسفة فخاصا  
الى هؤلاء ولا الى هؤلاء بل صاروا مذنبين بين ذلك فيا ليتهم يعلمون ما يقولون  
لانهم اعترفوا بانهم تعالى واهب هذه الصفات فتكون الصفات الموهوبة محدثة مخلوقة فان  
المشاركة بينها وبين صفات الله مثلا يقال ان الله قادر والعبد قادر ان الله حي والعبد  
ان الله عالم والعبد عالم ان الله سميع والعبد سميع وهكذا وذلك لا يقتضي المشاركة  
بين المعبود وعبيده لانه لو كان الامر كذلك للزم التركيب والتشبيه وهو باطل كما اعترف  
به الخصم ايضا نحن نقول ما هذه الالفاظ موضوعة لله تعالى مرة ولعبيده اخرى بوضع  
امكان الوضع فخصا باحد هادون الاخر فان كان الاول فهو يقتضي ان تكون الالفاظ مشتركة  
فمن شرط الالفاظ المشتركة ان تكون معانيها مفايزة فاين المشاركة واين التشبيه ان  
الثاني فكل ذلك لا شفاء المشاركة بين المعبود وعبيده لفظا ومعنا فلا تعطيل والحقيقة  
والمجاز وان كان ارجح من الاشتراك الا ان اضع فصحاء العرب وابلغ بلغائهم بين بيانا  
شافيا يعطى ان امثال هذه الالفاظ من قبيل الاشتراك اللفظي ولولا لقلنا بترجيح  
الحقيقة والمجاز على الاشتراك واختاره سواء قلنا بكونها في حقه تعالى بمجازان



في العباد بالعباس **من جملة** خرافاتهم في اصولهم انه تعالى بدع بالاداء لعقل التام وبوسطه ابلغ  
النفوس للعلوية تامة فاشتاقوا النفس الى العقل التام مستفيضة منه فاحتاجت الى الحركة  
من النقصان الى الكمال ولوقت الحركة الا بالنها فحدثت الاحرام الفلكية وتحركت دورية  
بتدبير النفس فحدثت بتوسط الطبايع البسيطة العنصرية وبتوسط الباطن حدثت الكائنات  
من المعادن والنبات وانواع الحيوانات وافضلها الانسان لاستعداد له لفيض الانوار  
القدسية عليه واتصاله بالعالم العلوي وحيث كان العالم العلوي مثقلا على عقل  
كامل كلي فنفوس ناطقة كلية تكون مصداق للكائنات وجب ان يكون في العالم الفلي  
عقل كامل يكون وسيلة الى النجاة وهو الرسول الناطق ونفس ناطقة تكون نبتة الى  
الناطق في تعريف طرق النجاة نسبة النفس الاولى الى العقل الا دل فيما وجع الى ايجاد الكائنات  
وهو الامام الذي هو في ناطق وكان تحرك الافلاك بتحرك العقل والنفس كذلك  
تحريك النفوس الى النجاة بتحرك الناطق والوحى على هذا في كل عصر زمان ونقل في كل  
عن الامم انه قال هذا ما كان عليه قد ما هم وحين ظهر الحسن بن محمد الصباح  
حد الدعوة على انه النجاة الذي يؤدى عن الامام الذي لا يجوز خلوا لزمان عنه وقد  
منع العوام عن الخوض في العلوم والخص عن النظر في الكتب المتقدمة كيلا يطالع على  
فضايعهم فلم يزالوا يستهزئون بالامور الشرعية وقد تحصنوا بالخصون وكثرت شوكتهم <sup>فمن</sup>  
الملوك منهم فظهر اسقاط التكليف وباحة المحرمات وصاروا كالحوانات الجوارح  
لعمركم انه تم قلنا العقل التام ما هو وتوسطه بين الله وبين ابدعه النفس ما هو  
واشتياقها اليه ما هو الى اخرها لنجوى ولو فوه فهل لعقل يحكم بذلك كله ام التبعيل  
على ذلك التفصيل ام تامرهم هذا ام هم قوم طاعون ام خلقوا السموات والارض بل لا بد  
ام ام سلم يتبعون فيه فليات متقدم سلطان مبين ام عند هم الغيب فهم يكتبون  
ام يريدون كيد فالذين كفرا هم المكيدون هذا شرط من اصولهم فاستمع الان شطرا  
من فروعهم اعلم انا قد اشرنا سابقا ان اصل دعويهم ومقصودهم ابطال الشرايع لاث  
العبادية كانوا طائفة من المجوس واموا عند قوة الاسلام تاويل الشرايع <sup>على</sup>  
اسلافهم وانما فعلوا ذلك لانهم لما قهرهم بالاسلام فاجتبعوا وقتا كروا ما كانوا فيه  
وما كان اسلافهم من الملك والاقتدار واولا اسبيل لنا الى دفع المسلمين باليقين

لقلبتهم

لقلبتهم وقهرهم على الممالك فتعالوا اختال بتاويل شرايعهم الى ما يعود الى ضوابطنا ودرنا  
لعلنا نتدريج به ضعفاء المسلمين فان ذلك يحصل الاختلاف بينهم فيضطررون فتنظرون  
كلمتهم فيخرج الامر الى تضيقهم وتخزيهم وفي ذلك شفاء صدود وحصول مرادنا وكان  
راس هذا الامر في ذلك حدثان قرط فاختاروا في التاويل فقالوا الوضوء عبادة  
عن موالات الامام واليهم هو الاخذ من الماذون عند غيبة الامام الذي هو حجة  
والصلوة عبادة عن الناطق الذي يسمى هو بالرسول الاترى انه يقول ان الصلوة شى  
عن الغشاء والمنكر والاحتلام عبادة عن افتاد ستم اسرارهم الى من ليس من اهل  
بغير قصد منه والفعل تجد يد العهد والزكاة تركية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدنيا  
والكعبة عبادة عن النبي لناطق في تعريف طرق النجاة والباب على والصفاء عبادة عن النبي  
والمرقة على واليقات والتلبية اجابة المدعو والطواف بالبيت سبعة اعبادة عن موالات  
الائمة التبعة الذين كانوا بين كل اثنين ناطقين من النطقاء والجنة عبادة عن راحة  
الابدان عن التكليف والنادم ثقها بمزولة التكليف الى غيرها من ترقها ثم <sup>فمن</sup>  
عليهم لعين الله ثم لما حققوا بحسبها شيئا فضلوا واضلوا جبالا كثيرا كاضل  
اسلافهم واضلوا احلامهم ذلك هو الضلال البعيد وما ذلك من الظالمين ببعيد  
**تنبيه** اعلم ان قد ما  
العائدين الشيعة امير المؤمنين عليه السلام نسبوا الفلوا الى جماعة من وجوه اصحابنا  
انار الله بواهيهم عناد او تبعهم المتأخرون منهم تقليد ورواية من دون ان يكون ذلك  
منهم تحقيقا ودراية حتى تبعهم بعض المؤلفين من اصحابنا فذكروهم في عددا لغالين تعالى شأنا  
عن ذلك علوا كبيرا مثل زرارة وهشام بن سالم وهشام بن حكيم ويونس بن عبد الرحمن  
ومحمد بن النعمان الملقب بالمؤمن الطاق عطا الله مضاجعهم فجعلوهم من رؤساء الغلاة  
وسموا اتباعهم باسمائهم مثل انهم يقولون زرارية وهشامية ويونية ثم نسبوا  
اليهم ما لو نسب الى الجبال لتصدعت والى الارض لانتشت والى السماء لانفطرت كيف  
وهم من خواص ائمتنا عليهم الصلوة والسلام ولا سيما زرارة بن اعين فانه كان من حوا  
ابن جعفر محمد الباقر وابي عبد الله جعفر الصادق عليهما السلام فالقيام يستدعي رسم  
ترجمتهم ولا ثم رسم ما نسب اليهم حتى يعلم من الكتاب الاشراقا زرارة بن اعين بن



بضم السين الأول مسكون النونين الشيباني كان شجاعاً من شيوخ اصحابنا في زمانه ومثقاله  
 وكان قانياً شاعراً اديباً متكلماً فقيهاً جامعاً بين شرفي الفضل والدين صادقاً فيما يرويه  
 ثقة وقد وردت في جلالة قدره وعدالته اخبار مستفيضة من الالقدس والطهارة  
 عليهم السلام رواها الكشي وغيره والمداقة في تضعيف سندها غير ملتفت اليها كما يلتفت  
 الى ما ورد عنهم عليهم السلام في قدسه لوروده مورد آخر ان كثرت ويدل على ذلك خبراً  
 مستفيضة ايضا فلنورد منها خبراً واحداً يدل على جلالة له وعدالته وعلى دفع ما ورد في  
 وضلالته ودفع حسد عدوه وعداوته وهو ما رواه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن  
 بابويه القمي عظم الله مرقده باسناده عن عبد الله بن ذرارة قال قال لي محمد بن عبد الله الله اقرا  
 مني على ذلك السلام وقل له انما اعيبك دفعا مما في عنك فان الناس والعاد  
 يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لا يدخل الا ذى فيمن محبة ونقربة ويدونه  
 لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ويرون افعال الا ذى عليه وقتله ويحمدون كل من عيبتنا  
 نحن وان فعلنا مع فائما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك اليانا وانت في ذلك  
 من موم عند الناس غير محمود الا ثلوثك لنا وليليك اليانا فاحببت ان اعيبك ليعرفوا  
 امرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون ذلك منا دفع شرهم منك يقول الله عز وجل  
 اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان ودايم ملك ياخذ  
 كل سفينة غصبا هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكى تام من الملك  
 ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها ماساغ والحمد لله فانهم المثل  
 يرمك الله فانك والله احب الناس الى واحب اصحاب ابى الى حيا وميتا فانك افضل  
 سفن ذلك البحر القمام الزاخر وان ورائك لمكا ظلوها عضوبا يوقب عبود كل سفينة  
 صالحة ترد من بحر الهدى لياخذها غصبا فيغصبها واهلها فرحة الله عليك حيا و  
 ودنوانه عليك ميتا ولقد ادى الى بناك الحسن والحسين رسالتك احاطها الله تكلما  
 ورعاها وحفظها بصلاح ابيها كما حفظ الغلامين فلا يضيعن صدرك من الذي اكرمك  
 ابى عليه السلام وامرناك به واتاك ابو بصير بخلاف الذي امرناك فلا والله ما امرناك في  
 الا بامر وسعنا وسعكم الاخذ به ولكل ذلك عندنا تصاديف ومعان توافق الحق  
 فلما اذن لنا لعلمنا ان الحق في الذي امرنا كونه فودوا اليانا الامر بسلبوا لنا واصبروا

لأحكامنا وادبوا بها والذي فرق بينكم فهو اعيكم الذي استوعاكم الله خلقه وهو اعز  
 بمصلحة غمته في فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسام ثم جمع بينها لتامن فسادها وخوف  
 عدوها في اتارها باذن الله وياتيها بالآمن من مامنه والفرج من عنده عليكم التليم  
 والرد اليانا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا استأنا  
 بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والأحكام والفرابض كما انزل على محمد صلى الله عليه واله  
 لانكم اهل التصا برفيكم ذلك اليوم انكار شديد ثم لم يتقيموا على دين الله وطريقه  
 الآمن تحت التيف فوق رقابكم بعد رسول الله صلى الله عليه واله ركب الله به سنة  
 من كان قبلكم فيقر اوبت لو او عرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه فامن شئ عليه  
 الناس ليوم لا رهم محرف عما انزل به الوحي من عند الله واجب دحك الله من حيث  
 تدعى الى حيث تدعى حتى ياتي من يستأنف بكم دين الله استينافا وعليكم بالصلوة  
 السنة والأربعين وعليكم بالتحج ان فهل بالافراد وشوى الفخ اذا قدمت مكة وطفن  
 وسعيت فحنت ما اهلك به وقلبت الحج عمره اهللت الى يوم التروية ثم استأنف الأهل  
 بالحج مفرا الى منى ويشهد المنافع بعرفات والمزدلفة فكن ذلك حج رسول الله صلى الله عليه واله  
 وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا ان يفصحوا ما اهلوا به وقلبت الحج عمره واما اقام رسول الله  
 صلى الله عليه واله على امره ليسوق الذي ساق معه فان التايق قارن والهاون  
 لا يحل حتى يبلغ الهدى محله ومحلته المخرع منى فاذا بلغ اهل فهذا الذي امرناك به حج التمتع  
 فالزم ذلك ولا يضيعن صدرك والذي اتاك به ابو بصير من صلوة احدى خمسين  
 والأحلال بالتمتع بالحج وما امرنا به ان يهل بالتمتع فلك عندنا معان تصاد  
 لك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شئ منه الحق ولا يضاده والحمد لله رب العالمين  
 الخبر اذا احطت به فتامل في فقراته وتاكيداته وتكريراته وتمثيلاته وتجيلاته واجما  
 وتفصيلاته ثم انظر الى معارضاته حتى يتبين لك جلالة ذرارة وشؤناته فترحم  
 عليه برحمته وبركاته واما هشام بن سالم مولى بشر بن مردان وكان من سبي الجوزج  
 كوفي يقال هشام بن سالم الجواليقي وصار علفا كاش وفيه روى عن ابى عبد الله  
 والحقن عليهما السلام ثقة ثقة وذادجش له كتاب يرويه جماعة منهم ابن ابى عمير  
 المجمع على تصحيح ما يصح عنه على ان مرسله كاسند لانه لا يروى عن ثقة وبالجمله



من الثقات والأشياء لا يهل بساحة وثاقية غبار مثلبة من المثالب فاروى في قلعه  
اقام من قبيل قوادح زارده او من مجعولات صاده كاصحاب عبد الله بن جعفر عليه السلام  
فان عبد الله لما دأى انه لا يدخل عليه احدا لا قيل من الناس سال عن حال الناس  
فاخبر ان هشام بن سالم صدق عنك الناس فاقعه له بالمدينة غير واحد ليضربه واما  
هشام بن الحكم فهو من خواص الامامين الصادقين الكاظمين عليهما السلام وكان من  
فتى الكلام في الامامة وهذب المنهج بالنظر والاستدلال وكان حاذق بصناعة  
الكلام حاضر الجواب ثقة في الروايات حسن التحقيق لهذا الامر ووردت له في اخبار <sup>القدس</sup> القديسين  
والطهارة عليهم السلام متابع جليلة عن الامامين وتروى عليه الرضا وخلفه ابو جعفر  
وقال العلامة قدس سره وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة وقيل جرح له  
كتب ثم فصل كتبه قلنا لولا سائر الاخبار في مداه كلفاه احتجاجة مع عمر بن عبيد بن  
البصرة ومع الثاني بحضرة عبد الله عليه السلام في الامامة فانه من العلوم اللدنية  
واما يونس بن عبد الرحمن فهو من اجلاء اصحابنا وهو من الطبقة الثالثة من اصحاب  
من اصحاب الاجماع حيث اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن الطبقة الثالثة وصدقوها  
واقرؤها بالافقه والعلم وهم ستة منهم يونس بن عبد الرحمن وهو شقيق صفوان بن  
يحيى ساع التابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الرحمن بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن  
محمد بن ابي نصر قال المير محمد باقر الداماد على الله رايات فاداته الى يوم القناد في الروايات  
انه قد جعل الشيخ تقي الدين الحسن بن داود في كتابه في الرجال الطبقة الثالثة هي الدرجة  
الوسطى والطبقة الثالثة الدرجة الاخرة ثم عتذر عنه بقوله كانه نظر الى جلاله  
يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى ومحمد بن ابي عمير ثم استدرك بقوله ولكن عبادة  
الكشي تاي الاخلاق ذلك قلنا اذا احطت بما اسلفناه فلا تصنع الى ما ذكره القيتون ونقلنا  
من الاخبار التي اوردوها في قديم يونس فانها اما مجعولة او محولة على التقيية ودفع الشبهة  
وعن امثاله فان بنى امية لعزم الله قاطبة كانوا مترقبين بكل من كان يظهر الميل والمحبة  
لال لقدس والطهارة عليهم السلام فيادعون الى يذنه بل الى قلبه فلا فمن بلغهم من  
صلوات الله عليهم ذمه ونقصه وتعييبه فيجحدونه ويكرهونه فكثر الاخبار القادرة في جرح  
المشاهير وزوارة ويونس من هذا القبيل فلا الثقات لما فعله القيتون في حقهم فانهم

ما فعلوا

ما فعلوا باذن مولاهم ليظهر ذلك عند بنى امية فيسلم يونس بن عبد الرحمن او كان شيا  
من قصورهم فانهم كانوا قسريين ظاهريين غايته وطننا على ما نجد في بالنا انهم كانوا  
قوما لورد مثل محمد بن يعقوب الكليبي صاحب الكافي لفعول في حقه ايضا ما فعلوا  
في حق يونس بن عبد الرحمن واما محمد بن النعمان الملقب عند الشيعة بالمؤمن الطاق  
وعند الشيطانيين بالثبطان الطاق فهو ايضا من اجلة اصحابنا الامامية وقد ورد  
عن الائمة عليهم السلام اخبار في مدحه وادبه عليه فاذا تقررت ذلك فنقول جعل  
الزادية والهاشمية ويونية والطائفة وبعبانهم الشطانية من فرق الخوارج غلطيين  
نعم ان العامة المعاندين الحاداهم ليصدوا الناس عنهم واما عند غيرهم اتباع هؤلاء  
من فرق الخوارج في خارج عن طور الزادية وعلم الرجال وعلم الحديث سيما بعد ملاحظة  
ما نسبوا اليهم مع جلالة قدرهم من الامور التي لا يقول بها الا كافر بل زنديق مثل ما  
الى الزادية من انهم كانوا يقولون بحدوث الصفات لله نعم ذكره الشهرستاني الذي  
لم يعرف مراد زارده فلعله قال ذلك في صفات افعاله نعم كالأزادة والحق والتصور  
والأشياء والأمانة والهمة والغفر والضرط لنقع ونحوها فقاس لشهرستاني صفاته  
الذاتية بها ثم نسبها الى زارده كما يظهر من عبادته فانه قال بعد انهم يقولون بحدوث  
الصفات لله نعم وقبل حدوثها له لا حيوة فلا يكون حينئذ حيا ولا عالما ولا قادرا ولا  
ولا بصيرا او نعم عليه الكذب ليستغفر للناس عن زارده واتباعه اذ ليس هذا باعظم مما  
نسب الى الهاشمية يعني اتباع هشام ابن ابي الحكم وابن سالم الجواليقي ما تنفك منه الشكلى  
مثل انه قال ان الهاشمية اتفقوا على ان الله جسد ثم اختلفوا فقال ابن الحكم هو طوبى  
عرش عيسى متا ذله عرضه وعمقه وهو السبكة البيضاء الصافية يتلا من كل جانب  
وله لون وطعم ورائحة وقالوا ان الله يقوم ويقعد ويحرك ويسكن وله مشاهدة بالاشياء  
لولاها لم يدرك عليه ويعلم ما تحت الثرى بشاع يفضل منه اليه وهو سبعة اشياء ونفسه  
باشياء ونفسه خمس للعرش بلا تفادوت بينهما وقالوا انه يعلم الاشياء بعلم لا قديم ولا حاضرا  
لانه صفة والصفة لا توصف وكلامه صفة له لا مخلوقة ولا غير والأعراض لا تدرك بالاشياء  
انما الدال عليه هو الأجسام لما عرفت من مشابهته اياها والائمة معصومون دون الانبياء  
لان النبي يوحى اليه فيقرب الى الله بخلاف الامام فانه لا يوحى اليه فوجب ان يكون



وتنبأ إلى هشام بن سالم أنه قال إن الله تعالى على صورة إنسان له يد ورجل وحواس خمس  
وانف واذن وعين وفم وله قرعة سوداء ونصفه الأعلى مخوف والأسفل مصمت إلا أنه  
ليس لها فم قلنا أيضا أن الشهباني أفاضل في نسيته هذه الزندقيات إلى  
المشاهير أو كاذب فإن كان صادقا فكان هذه عقائده قبل التبصير كان <sup>جهولا</sup>  
الجاهل في اعتقادات الجاهل بكلام كانوا أصحاب الشهباني لا بعد التبصير فانه بعد  
التبصير بلغ إلى مقام صار من الخواريق كاعرفت وإن كاذبا متعمدا عليه الكذب فقد هلك  
واهلك وظلم قال الله تعالى لا لعنة الله على القوم الظالمين وتنبأ إلى يونس بن عبد  
الرحمن عليه الرحمة والرضوان أنه قال إن الله تعالى على عرش تجلج الملائكة وهو أقوى  
من الملائكة مع كونه مجولا لهم كاللوى جل جلاله وهو أقوى منها وتنبأ إلى محمد بن النعمان  
الملقب بالمؤمن الطاق بعد أن لقبه بالشیطان الطاق أنه قال إن الله تعالى نور <sup>نور</sup>  
ومع ذلك هو على صورة إنسان وإنما يعلم الأشياء بعد كونها إلى غيرها من المفريات قال  
السيد في الأنوار سكنه الله تعالى في جنات تجري من تحتها الأنهار ونعم ما قال وكان  
الشهباني إذا تكلم الفرق فاخت في هذه الأباطيل وهذه الشهباني جواه الله تعالى  
جواه مفتحياته ومن فوق الخواص ودرجانب الفلوات بعض أصحابنا المتأخرين الذي كنى في  
ميترا بل بالغا وهو الشيخ أحمد الكاشي المعروف وكان شيعته قد حادوا بها شيعته مدحا  
حتى أخطأ خبرا باقا ويل العلماء وكتبهم واطلعنا على فتاويهم وصحفهم فإينا أن علماءنا <sup>اختلوا</sup>  
فيه فجامعة كفره كالسيد محمد مهدي بن السيد الفقيه على لطباطبا في داخله الفقيه  
السيد محمد لطباطبا في الحاج محمد جعفر الأسترابادي ومن وافقه من علماء العجم كالحاج <sup>الشيخ</sup>  
محمد تقي الشهيد وغيرهم **منهم** من مجده وعظمه كالأستاذ قدس الله روحه في إجازته  
حتى ما دأبناه في مدة تلمذنا له أنه ان يترك أسسه به من التزم وما زال كان يقول <sup>الشيخ</sup>  
أحمد الصوفي على الله مقامه قال كذا وكذا وكان الأستاذ عظم الله مضجعه يقول كان <sup>الشيخ</sup>  
صاحب مقامات عالية وواجه درجات متعالية وكذا غيرهم **منهم** من كان متوقفا  
فيه لا يقول عليه ولا له ونحن بيننا وبين الله لا نكفر ولا ننسقه ولا ننكر علمه ولا فضل  
ولا نفق من كفر من العلماء الربانيين الذين لا يفتنون الناس بغير علم ولا ينطقون بالهوى  
بل نقول ذلك مبلغا من العلم وهم معدودون عند الله ولا نقول بكفر الشيخ ولا بغيره

بتكفيرهم وتفيقهم بل هو ما جود عند الله ألا ترى أن موسى عليه السلام فحق الخضر مرتين بعد  
اللتيا والقي فقال لقد جئت شيئا نكرا لقد جئت شيئا أمرا فلا موسى نطق بالهوى <sup>لخص</sup>  
غوى ولحل أجود عند الله تعالى في ضربه في أن يكون حكاية المكفرين والشج حكاية موسى  
والخضر كيف لا يكون كذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وآله علماء امتي كانبيا بفاسرائيل  
فليكن كل من الطرفين معدودا وما جود عند الله البديهة ثم جعلهم من فرق الشيعة قال  
أنهم جوزوا البديهة على الله تعالى ثم ضرب لبدا بتفجير الردى من عنده بأن الله يريد شيئا  
ثم سجد وله أي يظهر عليه ما لم يكن ظاهرا له ويلزمهم أن لا يكون الرب تعالى عالما بعبادته  
الأمر قلنا إن هذا الرجل وأصحابه كانوا مجبولين بطبيعتهم بالبهتان والافتراء وكانه قل  
الرازي إمامهم المتكلم المشكك حيث سلك هنالك سلك العقول والاختلاف كما  
نقل عنه المير محمد باقر المير محمد بن عبد الله ما دانه قال قالت الرافضة البديهة جاز على الله تعالى  
وهو انه يعتقد شيئا ثم يظهر أن الأمر بخلاف ما اعتقده وتمسكوا بقوله ثم يحو الله ما <sup>رأى</sup>  
ويثبت وهذا باطل لأن علمه من لوازم ذاته المخصوصة وما كان كذلك فإن دخول  
التغير والتبدل فيه محال ثم قال ثم قال لم يقدس سر هذا قوله بكلماته وإيفاضه  
وقال قلت له يا إمام أصحابك وعلامة قومك أمانتكم بغير تتبعك أن مسألة  
البديهة غير مختصة بالرافضة وبأما حديث أئمتهم المعصومين بل الله وأدنى حديث رسول <sup>الله</sup>  
صلى الله عليه وآله متكررا وصححا البخاري ومسلم وسائر صحاحكم وأصولكم متفقة  
على روايته وإثباته ثم ليس معناه عند الرافضة بداء الندم وظهور الخلاف بل سبيل  
مفراه إثبات استناد التغيرات والمبتدئات في الأطوار والإيجادية والأحكام التكوينية إلى <sup>البديهة</sup>  
ثم وقوع التبدل لا في القضاء ولا في التهربل في الزمان وفي بعض مراتب القدر <sup>غير</sup>  
لنوع تغير وتبدل وتلاحق لا بالقياس إلى الموجد المكون جل سلطانه وإبطال قول  
اليهود فرغ من أمر الإيجاد والتكوين وأنت وأصحابك عن سبيل التحصيل هنالك في <sup>ضلال</sup>  
بعيد ولقد حققنا ذلك حق التحقيق في كتاب نبلس الضياء في شرح باب البديهة وإثبات  
جدوى الدعا باذن الله سبحانه الله انتهى كلامه عظم مقامه قلنا لنا مع إمام المشككين  
في كلماته كلام فقرة بعد فقرة أما تفسير البديهة من عند نفسه للشيعة فتوجيه لا <sup>في</sup>  
صاحبه إذ نحن معاشر الأمية نعتقد بالبديهة فنلزم أن يقول به فهو ليس من أهل الأيمان



كيف والآيات الرحمانية والآخبار النبوية والآثار الوصوية عليهم السلام ونجته تنادي  
بالعلي صوت على البدء لكن ليس معنى البدء الذي هو من ههنا بل ندوة اذ كفر وندوة  
بل معناه ظهور امر الخلق من الملائكة والجنه والناس بعد ما كان مخفيا له فالبدء في الثاني  
بمنزلة النسخ في التكليفات فلو كان النسخ مستلوا للندوة فالبدء ايضا مستلوا وان  
لم يكن فلم يكن فاي قول الرازي الماضي في النسخ فهو جوابه في البدء ثم نية الاعتقاد الى  
تم غلط اذا الاعتقاد غير خص استعماله والملافة في حقه تم فانه لغة لا يستعمل الا  
فيمن كان شأنه ان يقطع ويتيقن بشئ بقلبه كما يقال اعتقد كذا بقلبه كما صرح به غير  
واحد من نقلة اللغة واما قوله وتسكوا بقوله تم يحو الله ما يشاء وبثبت فهو كذلك  
لكن لا يخصر ليلنا به بل لنا على ذلك آيات منها قوله تعالى ولم يزلنا انشا خلقنا  
من قبل ولم يك شيئا وقوله عز وجل وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وقوله عز وجل  
يبعث السموات والأرض وقوله جل جلاله يريد في الخلق ما يشاء وقوله جل جلاله  
خلق الانسان من طين وقوله عز اسمه وما يعترف من معترف لا ينقص من عمره الا في كتاب  
الى غيرها من الآيات التوراتية واما قوله فهذا باطل لان علمه من لوازم ذاته المخصوصة  
وما كان كذلك فان دخول التغيير والتبديل فيه محال فباطل من وجوه اولها انه جعل  
علم الله تم من لوازم ذاته ملووما <sup>وهذا يتم</sup> فهو كمن لا يستلزم قوله كون ذات الباري محلا  
لغير لقضاء الصفة بان اللازم غير المزموم وكونه محتاجا الى غيره ولا يستلزمه تعالى  
القدماء احد هما المزموم والاخر اللازم والاولى كون الذات المزموم محلا للحوادث  
فيكون الباري حادثا للاقلا فلا يخلو عن الحوادث فهو حادث بالصفة هذا حال صغر  
واما كبره فهو يعترف بدخول التغيير والتبديل فيه لكن ينكره من حيث لا يشعر <sup>لأن</sup> ليس  
داخلا في المزموم فاعترافه بذلك كيف يتحمله لانه لا ماض له في ذلك فلا بد لهما  
ان يعترف بتعلق القدماء او يعترف بدخول التغيير والتبديل في ذاته تعالى ذينك  
اللازم لذاته ويقول بان علمه ذاته وذاته عين علمه كما نقول ولا يثبت الله تعالى  
ثمانية صفات قد يمة غير ذاته فلو كانت النصارى ملحدون ومشركون باثباتهم الا  
الثلاثة وقد مها على زعمهم فهذا الرجل لتلك اشد الحاد وشركا منهم لانه يثبت له  
ثمانية ولذا عرضه الزنجري حيث قال ان النصارى كفروا بقولهم الا باثباتهم الثلاثة واصحابنا  
قالوا بعد ما دون عشرة فاعترفوا بانهم

وفي الحديث

وفي الحديث القدسي عجبت لمن اشتغل بعبودية الناس وهو غافل عن عيوب نفسه واما الآيات  
النبوية والوصوية عليهم السلام فهي بطرقنا وطرق مخالفينا فوق حد الاخصاء والجل  
لا يراها شعرا ذالم يكن للمراعيين صحيحة فلا غرمان يوتاب والصبح مسفر وبعد الاحاطة  
بما اسلفناه ظهر لك ان الفرقة الامامية الاثنى عشرية كثرة امثالهم في البرية  
وجميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربون عليهم السلام والائمة المعصومون عليهم  
السلام كلهم اجمعون بديون بالغنا الذي بيننا فلو كان امام المرحمين قدينا بما  
في صحاحهم فلا بد ان يوافقنا ويوافق الانبياء والاوصياء ولا يجوز عن الآيات المحكية  
القرآنية التي فسر كل واحدة منها برأيه بتفسيرات لا تغني من جوعه فكيف من جوع غير  
ولقد صدق في وصف حاله في قوله نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العاين  
ضلال وارواحنا في حشة من جوهنا وحاصل دنيا ناذي ووبال ومن امتهات  
التمسكون بولاية علي بن ابي طالب الشيعة وهم الذين شايعوا عليا عليه السلام وقا  
انه الامام والخليفة والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه واله بلا فصل بالأدلة  
القطعية منها النصوص الجلية والخفية وقا لوا بان الامامة موهوبة له ولا ولادة  
من الله الفياض الوهاب ولا تخرج منهم الى يوم الحطب الا بظلم ظالم او ببيعة منه <sup>او</sup>  
واصولهم قيل ثلث فوق غلات وذبيدة وامامية وليس كذلك لان ذبيدة في الحقيقة  
فرقة من الواقفية كما ستطلع عليه وكيف لا جدي في لتاصيل والتفريع **اما الغلاة**  
منهم فقد ذكرونا هم باطبا قوم واصنافهم وفرقهم واما الزيدية فقد مرت ترجمتهم وسند  
ايضا فنقول ما الذين شايعوا عليا ولم يغلو فيه فهم تفرقوا على فرق عديدة منهم الكشي  
هم القائلون بعد مير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بامامة محمد بن الحنفية وقا  
انه المهدي بن من ال محمد صلى الله عليه واله وهو لم يمت بل كان غائبا مع اربعين  
من انصاره في جبل رضوى في شعب منه ولم يوقف لهم على خبرهم احياء يوزقون <sup>عند</sup>  
عينان نضاختان قربان عسلا وماء وانه يرجع الى الدنيا فيملكها عادلا ورضوى  
الراء وبعد ها ضاد معجمة وبعد لوا والف عن ابن جرير الطبري رضوى جبل جهنمية هو  
في عمل ينبع وقال غيرهم بينهما مسير يوم واحد وهو من المدينة على سبع مراحل ميامنة  
طريق المدينة ومياسرة طريق البزل كان مصعب الى مكة وهو على ليلتين من <sup>الوقت</sup>



كان لاجده في تحقيقه وقيل كيسان لقب مختار بن ابي عبيدة وقيل لقب مولد على عليه السلام  
والمعروف من الكيسانية هم الذين ذكروا اولاً ومن اعيانهم المختار فانه كان يدعوا الناس  
الى امامة محمد الخنفيه وينعم انه الهدى ومن اعيانهم السيد سماعيل بن محمد الحميري  
الذي اظهر اعتقاده به في اشعاره قبل تبصره وتجعفر منها قوله الا ان الائمة من نبي  
ولاة الامر اربعة سواء على والثلاثة من بنه هم اسباطنا والادوية فبط سبط ايمان  
وبن وسبط قد حوته كربلاء وسبط لا يدرك الموت حتى يقود الجيش يقده الله  
يفتب لا يرى عنا نمانا برضوى عند غسل وماء وقد اشبهه الامر على ابن خلكان  
حيث ذكر ان الفريدين الاخيرين من كثر غرة ونسبه الى الكيسانية ولو كان الكثر كيسانيا  
فلا بأس به الا ان الشعر من السيد بلا دغدة ويشهد بذلك ساير اشعاره ايضا منها  
ايا شعب برضوى ما لم يكن بك لا يرى حتى متى تخفى وانت قريب فلو غاب عنا لم نخرج لا  
من نفوسنا سيوب <sup>بأنهم</sup> ومنها الاثني لمقيم بشعب برضوى واهد له بمنزله سلاما وقل  
يا ابن الوصي فدتك نفى لطلت بذلك لجل المقام <sup>بمعشر</sup> فربما لو كنت مستول الخليفة  
والامام فماذا كان ابن خولة لهم موت ولا وارت له ارض عظاما وبالحيلة لم يزل اليه  
ضالا في امر الغيبة يعتقد ما في محمد بن علي بن الخنفيه حتى يلقى لصادق جعفر بن محمد  
عليهما السلام وراى منه علامات الامامة وشاهد منه دلائل الوصية <sup>الغيبه</sup> فسله عن  
مذكره الهاحق والهاقق بالادس من ولد وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد  
صلى الله عليه واله اولام امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخوه القائم بالحق بقبه الله  
في الارض وصاحب العصر والزمان والله لو بقي في غيبته اما بقي نوح في قومه لم يخرج  
من الدنيا حتى يظهر فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واخبر بموت محمد بن  
الخنفيه وان امامه شاهد دفنه فجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى  
عند انتصاه ودان بالامامة قال السيد لما سمعت ذلك من مولاي الصادق عليه السلام  
تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدة اولها فلما رايت الناس في الدين قولا  
تجفرت باسم الله والله اكبر تجفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو عني  
ودنت بدين غيرها كنت دينيا به وفاني واجدا للناس جعفر فقلت فبيني قد قويت  
برهة ولا فديني دين من يتنصر واتي الى الرحمن من ذاك تائب واتي قد اسلمت <sup>والله</sup>

قلت بقال ما حبيت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واظهر ولا قائل حتى برضوى محمد وان  
غاب جهال فقالوا فاكثرا ولكنه ممن مضى لسبيله على فضل الحالات يقيني ويغير مع  
الطيبين الظاهرين الاولي لهم من المصطفى فرع ذلك وعنصر وقال قصايد غيرها القول  
بكون ابن الخنفيه هو قائم ال محمد صلى الله عليه واله من قلة الفهم والذرية ومن كثرة  
التباعد عن التحقيق ومعادن العلم والرواية عليهم السلام ولنا هنا تحقيق وشيئا <sup>سبقنا</sup> لم  
اليه احد وهو انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله واطلم العالم بظلم الفتن و  
وشمل المؤمنين طغيان الطواغيت الطغات واما طهم من النقية دشت لها العواقل و  
والسارقات فوجب على المؤمنين من الامام وسائر الانام النقية من الظلام ولكن كان  
واجبا على الكفاية على واحد من المؤمنين اظها بالحق لئلا يكون للناس على الله حجة  
ولئلا يهلك في الفتن القاء والحق لله والحق لله لئلا يكون للناس على الله حجة  
لذلك ليكون واقيا بنفسه الامام عن المهالك لا ترى انه من الدار في الالسن يدور  
ويرو ولا يعرفون معناه من ان ابا ذر الغفاري رضى عنه الباري لم يسلك مدحه <sup>بجده</sup>  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله سلك النقية ابدا ولا يعرفون سرك ذلك فان كانت  
النقية واجبة كما هو ديننا مدين اباؤنا واجدا لنا عليهم السلام فيكون مثل ابى ذر تاركا  
للاوجب الذي من قطعات دين ال محمد صلى الله عليه واله وان كان غير واجب فالتمسوا  
بها بشدة تاركون للواجبات والشقان باطلان بالضرورة فتعين السرفيا محققا فقول  
كان منتدب عصر امير المؤمنين عليه السلام ما دام حيوته ابودر رضى الله عنه حيث  
اظهر الحق في كل مكان وزمان فلما مضى لسبيله اذداد المنشد بون في او اخر عصر المؤمنين  
عليه السلام فقام مالك ومحمد بن ابي بكر وجيب بن منجب وميثم التمار وطهم بن عبد  
ومن يحد ومن هم الذين لم يضايقوا من ابطال الباطل واظها بالحق فلما قتل امير المؤمنين  
عليه السلام وصار الامامة الى الحسن المجتبي عليه السلام كان المنشد في اعلان و  
اظهار الكراهة للباطل ابوجعبا لله الحسين عليه السلام فلم يزل يظهر لبطال الباطل  
واحقاق الحق من دون نفة فلما قتل هو واصحابه روى وروح العالمين ام الفداء  
كان منتدب عصر علي بن الحسين عليهما السلام محمد بن الخنفيه رضى الله عنه ولا يظن  
انه يدعى الامامة لنفسه حقيقة حاشاه عن ذلك كيف وهو كان من علماء ال محمد صلى الله عليه واله



عليه داله وكثرة سبع اسماؤا لائمة عليهم السلام عن ابيه حتى انه كان يعلم ويعرف شهيد  
الطف باسماؤهم ونبهم من دون زيادة ونقصه وانما كان يظهر بعض الامور لمصالح <sup>الحفظ</sup>  
امام الزمان عن شربة اربابا بطر الطغيان لتلا يصيبه اصابة بل المختار الذي كان  
يدعوا الناس الى محمد بن الحنفية ايضا كان عالما بان الامام غير وهو علي بن الحسين عليها  
السلام بل كان عالما بان رده كته ورسله من جهة النقية خوف من الشرع وعلما انه  
بما يؤل اليه الامر واستيلاء بني امية على الائمة عليهم السلام واما محمد ففدى نفسه لنفسه <sup>ما</sup>  
واغتم الفرصة في المختار باخذ المادحت الناس على متابعتهم كما ان المختار يظهر <sup>من</sup>  
ان خوجه بامر وما الى له بل ربما كان يقول انه المهدي توديجا الامر وتغيبا للناس <sup>من</sup>  
في متابعتهم ولم يكن في قوله انه المهدي لانه كان مهديا مهتديا بهدي ابيه <sup>ان</sup>  
وعلي بن الحسين عليهم السلام غاية الامر انه كان متوديا بذلك ولا بأس وكذا صدق  
في قوله انه خرج بامر فاته امر به ظاهر وباطن بل امر الامامان بامر بذلك واما  
عدم اعتقاده بامامة غيره فكلاهما شاكا ان محمد بن الحنفية لم يكن الامر مشتبه عليه  
فلم يكن مدعي الامامة لنفسه فلما مضى علي بن الحسين كان منتدبا ولديه الباقر  
والصادق عليهما السلام ايضا كثير من كتمان بن سالم وهشام بن الحكم ومحمد الموصي <sup>في</sup>  
ومن بعد واحد وهم وهكنا لم يزل كان في عصر كل حجة منتدبا يفدى نفسه لحفظ <sup>بن</sup>  
وامام المهديين ويظهر الحق ويظهر الباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى <sup>بين</sup>  
ولذلك يقول الناس ما سبعا بن لك من احد من ابناء عصرنا ابل فتد بر وقامل فيما <sup>ذلك</sup>  
فاته من غنائم الايام وتقل فيه فاته دقيق ولا نقابلنا بالجدل فانه لم يخطر بعد بالب  
ومنه القباط من جعل المختار دية من فوق الشيعة زعماءهم العادلون من الكيسانية  
الى اعتقاد انحصار الامامة في علي والحسين عليهم السلام ولم يثبت **منهم الهاشمية**  
وهو القائلون بامامة هاشم بن محمد بن الحنفية بعده **منهم البائية** وهم القائلون  
بامامة ابي الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهاشم ابنه وبنان بن سبعا بن هاشم  
**منهم الن رامية** هم مودة ندام ابن سالم وهم الذين قالوا بامامة علي وابنائهم لثلاثة  
وسبته هاشم وهاقا لوا بامامة البنان بل قالوا علي بن عبد الله بن عباس بعد <sup>ثم</sup>  
داعيين ان هذا الترتيب انما هو مقتضى الوصية **منهم الزيدية** حسبما تقدم باضافها

<sup>٢</sup> **منهم الن رامية** هم مودة ندام ابن سالم وهم الذين قالوا بامامة علي وابنائهم لثلاثة  
وسبته هاشم وهاقا لوا بامامة البنان بل قالوا علي بن عبد الله بن عباس بعد <sup>ثم</sup>  
داعيين ان هذا الترتيب انما هو مقتضى الوصية **منهم الزيدية** حسبما تقدم باضافها  
عليه داله وكثرة سبع اسماؤا لائمة عليهم السلام عن ابيه حتى انه كان يعلم ويعرف شهيد  
الطف باسماؤهم ونبهم من دون زيادة ونقصه وانما كان يظهر بعض الامور لمصالح <sup>الحفظ</sup>  
امام الزمان عن شربة اربابا بطر الطغيان لتلا يصيبه اصابة بل المختار الذي كان  
يدعوا الناس الى محمد بن الحنفية ايضا كان عالما بان الامام غير وهو علي بن الحسين عليها  
السلام بل كان عالما بان رده كته ورسله من جهة النقية خوف من الشرع وعلما انه  
بما يؤل اليه الامر واستيلاء بني امية على الائمة عليهم السلام واما محمد ففدى نفسه لنفسه <sup>ما</sup>  
واغتم الفرصة في المختار باخذ المادحت الناس على متابعتهم كما ان المختار يظهر <sup>من</sup>  
ان خوجه بامر وما الى له بل ربما كان يقول انه المهدي توديجا الامر وتغيبا للناس <sup>من</sup>  
في متابعتهم ولم يكن في قوله انه المهدي لانه كان مهديا مهتديا بهدي ابيه <sup>ان</sup>  
وعلي بن الحسين عليهم السلام غاية الامر انه كان متوديا بذلك ولا بأس وكذا صدق  
في قوله انه خرج بامر فاته امر به ظاهر وباطن بل امر الامامان بامر بذلك واما  
عدم اعتقاده بامامة غيره فكلاهما شاكا ان محمد بن الحنفية لم يكن الامر مشتبه عليه  
فلم يكن مدعي الامامة لنفسه فلما مضى علي بن الحسين كان منتدبا ولديه الباقر  
والصادق عليهما السلام ايضا كثير من كتمان بن سالم وهشام بن الحكم ومحمد الموصي <sup>في</sup>  
ومن بعد واحد وهم وهكنا لم يزل كان في عصر كل حجة منتدبا يفدى نفسه لحفظ <sup>بن</sup>  
وامام المهديين ويظهر الحق ويظهر الباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى <sup>بين</sup>  
ولذلك يقول الناس ما سبعا بن لك من احد من ابناء عصرنا ابل فتد بر وقامل فيما <sup>ذلك</sup>  
فاته من غنائم الايام وتقل فيه فاته دقيق ولا نقابلنا بالجدل فانه لم يخطر بعد بالب  
ومنه القباط من جعل المختار دية من فوق الشيعة زعماءهم العادلون من الكيسانية  
الى اعتقاد انحصار الامامة في علي والحسين عليهم السلام ولم يثبت **منهم الهاشمية**  
وهو القائلون بامامة هاشم بن محمد بن الحنفية بعده **منهم البائية** وهم القائلون  
بامامة ابي الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهاشم ابنه وبنان بن سبعا بن هاشم  
**منهم الن رامية** هم مودة ندام ابن سالم وهم الذين قالوا بامامة علي وابنائهم لثلاثة  
وسبته هاشم وهاقا لوا بامامة البنان بل قالوا علي بن عبد الله بن عباس بعد <sup>ثم</sup>  
داعيين ان هذا الترتيب انما هو مقتضى الوصية **منهم الزيدية** حسبما تقدم باضافها  
عليه داله وكثرة سبع اسماؤا لائمة عليهم السلام عن ابيه حتى انه كان يعلم ويعرف شهيد  
الطف باسماؤهم ونبهم من دون زيادة ونقصه وانما كان يظهر بعض الامور لمصالح <sup>الحفظ</sup>  
امام الزمان عن شربة اربابا بطر الطغيان لتلا يصيبه اصابة بل المختار الذي كان  
يدعوا الناس الى محمد بن الحنفية ايضا كان عالما بان الامام غير وهو علي بن الحسين عليها  
السلام بل كان عالما بان رده كته ورسله من جهة النقية خوف من الشرع وعلما انه  
بما يؤل اليه الامر واستيلاء بني امية على الائمة عليهم السلام واما محمد ففدى نفسه لنفسه <sup>ما</sup>  
واغتم الفرصة في المختار باخذ المادحت الناس على متابعتهم كما ان المختار يظهر <sup>من</sup>  
ان خوجه بامر وما الى له بل ربما كان يقول انه المهدي توديجا الامر وتغيبا للناس <sup>من</sup>  
في متابعتهم ولم يكن في قوله انه المهدي لانه كان مهديا مهتديا بهدي ابيه <sup>ان</sup>  
وعلي بن الحسين عليهم السلام غاية الامر انه كان متوديا بذلك ولا بأس وكذا صدق  
في قوله انه خرج بامر فاته امر به ظاهر وباطن بل امر الامامان بامر بذلك واما  
عدم اعتقاده بامامة غيره فكلاهما شاكا ان محمد بن الحنفية لم يكن الامر مشتبه عليه  
فلم يكن مدعي الامامة لنفسه فلما مضى علي بن الحسين كان منتدبا ولديه الباقر  
والصادق عليهما السلام ايضا كثير من كتمان بن سالم وهشام بن الحكم ومحمد الموصي <sup>في</sup>  
ومن بعد واحد وهم وهكنا لم يزل كان في عصر كل حجة منتدبا يفدى نفسه لحفظ <sup>بن</sup>  
وامام المهديين ويظهر الحق ويظهر الباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى <sup>بين</sup>  
ولذلك يقول الناس ما سبعا بن لك من احد من ابناء عصرنا ابل فتد بر وقامل فيما <sup>ذلك</sup>  
فاته من غنائم الايام وتقل فيه فاته دقيق ولا نقابلنا بالجدل فانه لم يخطر بعد بالب  
ومنه القباط من جعل المختار دية من فوق الشيعة زعماءهم العادلون من الكيسانية  
الى اعتقاد انحصار الامامة في علي والحسين عليهم السلام ولم يثبت **منهم الهاشمية**  
وهو القائلون بامامة هاشم بن محمد بن الحنفية بعده **منهم البائية** وهم القائلون  
بامامة ابي الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهاشم ابنه وبنان بن سبعا بن هاشم  
**منهم الن رامية** هم مودة ندام ابن سالم وهم الذين قالوا بامامة علي وابنائهم لثلاثة  
وسبته هاشم وهاقا لوا بامامة البنان بل قالوا علي بن عبد الله بن عباس بعد <sup>ثم</sup>  
داعيين ان هذا الترتيب انما هو مقتضى الوصية **منهم الزيدية** حسبما تقدم باضافها

٢ ناوس



لما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فخذ نعمتك فمنا لك عشرة الاف دينار وقال الى  
 كف فبيت وقلت لها انا رويتا عن الصادق عليه السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع  
 فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان بها كانت لادع الجهاد في امر الله جل  
 على كل حال فاصباني واخذ الى العداوة وقال لجد بن حماد كان عثم بمصر كان عنده  
 مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيمن وفي المال فكتب اليه ان  
 اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابني قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموت  
 واجه عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك من ذلك شيء وان  
 قد مات على ما تحكي فامرني بدفع شيء ليك وقد عثفت الجوارى وترجعتهم وبالجملة انما  
 امامة علي بن موسى الا للطبع في الاموال المجتمة من موالى ابى ابراهيم عليه السلام عند  
 الفوامر وكل ما لله عليه السلام فاصرها وابوعوا في الانكار حتى اشتبه الامر على فقه من العوا  
 فصارت واقفية والواقفية كاعرف تطلق على اصناف لكن المطلقة تنصرف الى من توقف  
 في ابى ابراهيم عليه السلام وانكر امامة علي بن موسى الرضا ومن بعده من الائمة الا اربعة  
 صاحب الزمان عليهم صلوات الرحمن ولله ورد في الحديث الملقى بالقبول انه لا يزور ايضا  
 عليه السلام الا الى الص من الشيعة وكيف كان قد ورد في كفرهم وشركهم وندم قتلهم اخبار  
 متظافرة من ارباب العصمة عليهم السلام بل ورد انهم يعيشون حيا ردي ويموتون نفاقا  
 ولعنوه بل امرنا شيعتنا بان يقتلوا عليهم في صلواتهم **ومنهم الفطحية والافطحية** انما القبول انما  
 لانه كان لهم رئيس من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطخ والعرف انهم هم الذين  
 قالوا امامة عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام ولما كان عبد الله افع لقب  
 اتباعه بالافطحية وهذا عبد الله كان اسن الا لصادق عليه السلام وكان اخو  
 اسمعيل بن جعفر عليه السلام واما **فوق** فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن  
 ابى طالب عليهم السلام ونقلوا عنه عليه السلام انه قال ان الائمة لا تكون الا  
 في الولد الا كبر قلنا اما ما نقلوا عنه عليه السلام فعنه غير صحيح محمد وفي الاخر لا يتم له  
 اخو الحديث ولم يقل هكذا بل قال ان الامامة لا تكون الا في الولد الا كبر الا ان يكون  
 به عاهة ومن المستبانات المسئلة ان عبد الله كان افع القديمين والذي يكون **ما**  
 يجب ان يكون اكل الناس خلقا وخلقاً ان اسمعيل كان اكبر منه كاقيل فان قيل

ان يكون

ان يكون الامام اكل الناس خلقا وخلقاً فانما تقول في عبيد يعقوب وكثيرة النبي  
 صلى الله عليه واله يوم واحد وسقوط اسنان بعض الائمة عليهم السلام كان في بعض الروايات  
 قلنا انا نقول ان هذين النبيين لم يكونا امامين ولا ان الانبياء ايضا كالائمة والائمة  
 كالانبياء عليهم السلام يجب ان يكونوا سالمين عن العيوب ولم يزد ادوا عن الخلقة الا  
 ولم ينقصوا عنها وهذه الامور التي ذكرتها انما عرضت بعد ثانيا مع ان عبيد يعقوب  
 عليهما السلام لم يكن الا كالمرد حتى شفاها الله ثم واقر عينهما ثالثا واما كثرية  
 النبي صلى الله عليه واله فلا ينافي ما ذكرناه كالايجل بالخلقة الاصلية اذ ليس  
 كثرية في الجهاد باعظم من قتل الانبياء واولادهم عليهم السلام واولاد ان الخلقة  
 الاصلية واستواؤها لانصرف الى الاسنان ولا الى سلا متها ثانيا الا ترى ان الطفل  
 اذا تولد عن امه سالما عن الرباداة والنقيصة يقال انه ولد على الخلقة الاصلية  
 مع انه لا سق له اصلا على ان لا نسم كثرية النبي صلى الله عليه واله يوم واحد  
 ولا في غير والذي ينقله النقلة هي لرباعية لا الثانية ولم تكسر هي ايضا ثالثا كما يدل  
 عليه ما رواه ابان بن عثمان في كتابه قال قلت لصباح بن سيباه كرت رباعيته كما  
 تقول هؤلاء قال لا والله ما قبضه الاسلاما ولكنه شج في وجهه ثم ان القائلين با  
 عبد الله لما امتحنوه بمسائل الحلال والحرام ولم يجدوا عنده فيها جوابا وظهر منه ما لا  
 ان يظهر من الامام عرفوا انهم قد ذهبوا الى لقيه فرجعوا عن القول بامامته سيما  
 بعد ان رواه مات بعد ابيه بسبعين يوما فرجعوا كالا من شدة وند عن القول  
 بامامته الى القول بامامة ابى الحسن موسى عليه السلام وروى عن ابى عبد الله عليه السلام  
 انه قال لموسى يا بنى ان اخاك يجلس مجلسي ويدعي الائمة بعدى فلا تنازعه بكلمة  
 فانه اقول اهل الحق في الخبر قلنا وانما قال الامام ذلك لشدة النقية ولصون موسى  
 عليه السلام عن شرا الفراعنة والاكاذيب على الامام هنيه عن المنكر ولا يتركه بعث في  
 شرايطه وهنيه ولده عن المنازعة لا يدل على رضاه بادعائه الامامة وجلوسته عليه  
 نعم الواقفون على امامة موسى بن جعفر اقرقوا على اربعة فرق **فهم** من ذهب الى  
 ان الامامة ختمت بجعفر عليه السلام وهو المهدي الموعود **فهم** من قال بامامة  
 جعفر بن محمد عليهما السلام وبان المهدي الموعود من اولاده بلا واسطة فذهبوا الى



محمد بن جعفر وهم يستون بالشيعة وفي كمال الدين انهم ادعوا امامة عبد الله بن جعفر  
والفطحية امامة اسمعيل بن جعفر والمشهور ما ذكرناه **منهم** من قال بامامة اسمعيل  
بن جعفر فسوا باسما عيلية **منهم** تعدوا عنه وقالوا بان انتقال الامامة من اسماعيل  
الى محمد بن اسمعيل بن جعفر وهم النزادية كما ستقف على تفصيلها اما القائلون بتمام  
الامامة بجعفر عليه السلام فيستون بالنزادية والصادقية ايضا وقد مر الكلام فيهم  
واما الشيعة فيهم مودة يحيى بن شبيب واما اسمعيلية فيهم اتباع اسمعيل بن جعفر  
عليه السلام واما النزادية فيهم الذين يستون بالقطعة ايضا وقد مر ايضا وقد ابطال  
من ههنا وذهاهم بامور **الاول** بالنصوص المتواترة من النبي واصيائه في كون  
الاثمة اثني عشر والتصحيح باسماهم **الثاني** تنخيص كل سابق بلا حقه **الثالث**  
بظهور بعض امور من بعض لا ينبغي ان يظهر من الامام محمد بن جعفر عليه السلام  
وهو ان كان شيخا شجاعا كان يصوم يوما ويفطر يوما لكن كان يرى راي النبي  
في الخروج بالتيق وخروج على المامون في سنة ثمان وثمانين ومائة بمكة واتبعت  
الزيدية الجارية في خروج لقنا له عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذ فافقه الى  
فلما وصل اليه اكرمه المامون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته وكان  
مقيما معه في خراسان يركب اليه في موكب من بني عمه فيطلت امامته ومات  
بخراسان هذا امامة محمد واما امامة عبد الله فقد ابطالها الله تعالى بانها ماتت  
دام يعقب واما اسمعيل فهو وان كان الصادق عليه السلام يحبه حباً شديداً  
وكان ورعاً دينياً ولم يدع امامة لنفسه قط واما الظائقون به الامامة لما روه  
في الزهد والورع وحب الصادق عليه السلام حباً شديداً الا ان الله تعالى ابطال  
امامته بموته في حياة ابيه والصادق عليه السلام بعد تمغييله بيده المباشرة  
بل ان الناس بتغييله فلو كان اماما لوجب ان لا يفله الا الامام ومن فرق الشيعة  
الموسوية الذين هم اشيع افراد الواقفية فم افرقوا على ثلاثة فرق **فهم** من كان  
في حياة موسى بن جعفر عليهما السلام ومماته متخيزون وهم المطودية اي انهم كلاب  
مطودة يجب الاجتناب عن معاشرتهم ومجالستهم ومواكبتهم **منهم** من جزم بموته  
وقطع به فهم القطعية **منهم** من كان قائلًا بحيوته وهم الواقفية ومن فرق

الشيعة الزاكية وهم الذين اتبعوا زوام وقالوا بامامة علي بن عبد الله بن عباس **منهم**  
بن محمد بن الحنفية وقد ابطال الله ادعائهم بعد م ظهور ما يجب ان يظهر من الامام منهم  
وبظهور ما لا ينبغي ان يظهر من الامام منهم ومن فرق الشيعة الاثنا عشرية وهم القائلون  
بامامة امير المؤمنين واحد عشر من اولاده المعصومين اولهم الحسن المجتبي واخوه المهدي  
الغائب القائم سيظهر انشاء الله غداً روحى وروح العالمين له الفداء وهو لا يقولون  
بان الله تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا جوهري ولا بعرض ولا بعرض ولا بحال ولا بحال  
لحال ولا له جوارح ولا مشاعر حيوته وقد رته وعلمه عين ذاته ليست بمعاني ولا له  
مثل ولا عدل له ولا نظير ولا يفعل قبيحا ولا يفعل بواجب وهو عدل حكيم لا يفعل فعلا  
ولا يترك شيئا الا لغرض صحيح وحكمة ولا يظلم متقال ذرة ولا يعيب وهو رحيم ودؤف  
بعباده ولا يفعل بهم الا ما فيه صلاحهم ونفعهم ولا يكلفهم ما لا يطيقون وانما يكلفهم دين  
طائفة وواجبهم الثواب وتوعدهم بالعقاب على ان انبيائه ورسله ويقولون بوجوب  
عصمتهم ولا يجوزون عليهم التهور والفساد والخطايا والمعاصي من لدن ولادتهم الى قيام  
الآخرة لا يبق وثوق لاحد باخبارهم واقوالهم وادعائهم ونواهيهم فتنتفى فائدة البعثة فيقولون  
بان الله تعالى كما يجب عليه ارسال الرسل وانزال الكتب كذلك يجب عليه ان يورث  
الرسالة بعد موت الرسول بالامامة فيجب عليه نصب امام فامام ثم امام الى ظهور  
رسول اخر وكذلك يوجبون لهم العصمة ايضا لئلا من الناس من غلطهم وسهوهم خطأ  
لأنه يزيد واني الذين ولا ينقصوا عنه ولئلا ينقطع لطف الله ورحمته عن امة رسول  
ارسله ويقولون بان الله تعالى لما بعث رسوله محمداً وختم به الرسالة امره ان ينصب قائما  
في مقامه ويخلف له خليفة من بعده فنص على خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام  
ودلايته وامامته مرة بعد اخرى وكرة غيب اولي منها ما نص عليه بملاء من اثني عشر  
الف رجل من العرب ببطونها والاعراب بقبايلها بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه بعد  
ان قال لهم الت اولي بكم من انفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه جميعا ذلك وبأمره  
حتى قال ابن الخطاب فيخرج لك يا ابا الحسن اصبح مولاي فعلى كل مؤمن ومؤمنة ثم بعد  
على ولديه الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ثم على بن الحسين زين العابدين  
والتاجدين ثم على ولد ابي جعفر محمد الباقر ثم على ولد جعفر الصادق ثم على ولد موسى



ثم على ولد علي بن موسى الرضا ثم على ولد محمد بن علي الجواد ثم على ولد الحسن العسكري ثم على ولد  
المهدي صلوات الله عليهم اجمعين ويقولون بان المهدي هو القائم الغائب الحجة بقية الله  
في ارضه ينتظرون ظهوره في كل عام ويقولون برجعة محمد وال محمد الى الدنيا فيملكون  
الدنيا بعد لا وقتا ويقولون بحقيقة ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير فيه ويقولون  
بالجنة والنار ومخلوقتها بعد وبالبعث والنشور والقيامة والميزان وشفاعة محمد وآل محمد  
والمؤمنين بمراتبهم وبخلود الكفار في النار واصحاب الجنة في الجنة وبحقيقة كل ما جاء به  
الرسول صلى الله عليه واله واخبر به في كتابه الكريم المنزل من عند ربه العظيم فيها  
نحن من هذه الفرقة المحقة ثبتنا الله بالقول الثابت **ايماض فيه ايقاظ** اعلم ان علماء  
الامة وعلماء الخاصة قد بذلوا جهدهم هناء في مقامين **احدهما** في جمع ثلث وسبعين  
فرقة منهم من جعل بعض الفرق داخل في بعض هذا ومن زيادة الفرق عن ثلثة وسبعين  
فرقة ومنهم من لم يذكر بعض الفرق من الامة اصلا ومنهم من جعل كل طائفة من فرقته  
فوقوا في حيص ويصنوا فاضلته لذلك **ثانيها** في تعيين الفرقة الناجية فكل  
جماعة الى قومه فالقمام يقضي بطهارة في المقامين فنقول في المقام الاول ان قوله  
صلى الله عليه واله ستفرق امتي على ثلث وسبعين فرقة لا يدل على انحصار فرقته  
بثلث وسبعين فرقة اذ لم يقل ما يفرق امتي على ثلث وسبعين فرقة حتى يفيد  
وانما قال ستفرق وهذا يدل على ان الله تفرق على ثلث وسبعين فرقة بعد عن  
وقد افرقت وذلك لاينا في انقراضهم بمرور الايام وتمازى الى هودباريد من ذلك  
لم يقل سوف تفرق امتي على ثلث وسبعين فرقة على انه قد حققنا في عمله كحقيقة  
ان الله لا يفرق الامم ولا يفرق في الامة الا ترى انه صلى الله عليه واله قال الجز من غير  
من الكرم والتقى من الربيب والبتع من العسل والمز من الشيم والبيث من التما  
ومع ذلك لا يقال باحصاء الجز في الجنة بل كل ما كان مسكرا فهو من كل ما كان قد  
فصلنا في رسالتنا المسماة بحجة الابواب وتفصيلا في الجز واستوفينا اقسامها فتجاوزت  
عن عشرين الف قسم فاذا احطت جمل بما ذكرناه وضع وانفتح ان افتراق الامة بازدياد  
وسبعين لاينا في افتراقها بثلث وسبعين قريبا من وفاته صلى الله عليه واله كيف  
ونحن نرى المحاسبين المستوفيين لفرق الامة لم يذكرنا منهم القادرية والناقدية التي

والله اعلم

والوهابية والبابية والصوفية اما الوهابية فهم طائفة زعيمهم عبد الوهاب الذي اخترع  
منها فقال بان محمد بن عبد الله كان رسول الله فأتى اليوم انار رسول الله حتى نقلنا  
بعض الحجاج اني كنت في عرفات في معسكره وكان هو وعساكره في العرفات فلما صلى صعد  
المذبح فقال في أثناء كلامه وشئ تريدون من محمد رجل جاء من قبل الله مات وفا ليحي  
انار رسول الله في اليوم الخطاب بالقرانية التي كانت متعلقة به ثم تكلم بكلمات منها انه  
قال معاشر المسلمين عليكم بالاتفاق واياكم من النفاق ما خربت البلاد الا بالنفاق وكنا  
يامر الناس بالبرائة من الشينين وبمودة الحشنيين وكان حرم زيارة اهل القبور مطلقا حتى  
قبر النبي صلى الله عليه واله وقبور ساير الشهداء وائمة الهدى وقال انما يدعق  
الناس عن ذلك حتى ان حجاج العجم كتبوا اليه عريضة واستخرجوا في ضمنها قبر النبي  
صلى الله عليه واله فكتب فوق العريضة بسم الله الرحمن الرحيم سارا  
رفعي خواهم فرموا بالبرائة واهل القبور واهل القبور واهل القبور واهل القبور  
فقتلوه واهل القبور واهل القبور واهل القبور واهل القبور واهل القبور  
كل ما فيها من القناديل والمناجيع من الذهب والفضة وكل ما فيها من الجواهر وذهبها  
وغير مشرب القهوة والتتن واجب التلح على المسلمين حتى في الأهرام والصالوة الى غيرها  
من البدع والضلال والمضلات حتى دفعه الله ثم دان بعض من نسله ومن مرجه  
طائفة قليلة في الجبل على ملكه ومن هب اليه خذ الله ثم واكباية وهم مودة جل  
خرج في زماننا في سنة من فادعى ولا انه باب لصاحب الزمان عجل الله فرجه  
وهو وان سبقه في الغيبة الصغرى جماعة الا انهم ما طغوا مثل ما طغى هذا الرجل فانه  
ضل واضل جبلا كثيرا من العرب والعجم من الحسنات واسترأباد وما نذران وطهران  
ونجوان وقبريز وبروجرد واذربايجان وغيرها ثم لما علا امره ادعى انه صاحب الزمان  
ثم قال ان هذا المظهر محمد رسول الله ثم قال انا الذي اعطيت التوراة لموسى والاب  
لعيسى وانا الذي يوحي الي في اربعة ساعات ما اوحى الى محمد في ثلث وعشرين سنة  
وقال ان قريبي معجزي في اكتب في ساعة ازيد من الف بيت ثم قال ان الحجة في شرفي لا  
وغربها فاباح قتل من دان بالقران وحره قرائة القران فضلا عن العمل ونج كالغيب  
شيئا وسماه بالبيان فوجب على الناس قرائته والعمل به دون القران وحره كئ

ازياره



لا فيه من ميثاق الذكر  
وهم ٢

بالتواويل كتابه كل من لم يتبل مرهم ان يكتبوه بالخرق والذهب والفضة وغيرها من الالوان  
وهم ليسوا بالقهوة والشطب والقلبان قال تالله لئن اجتمعت اهل سبع سموات  
وسبعة امثالهم على ان ياتوا ببعض حرف من كتابي لن يستطيعوا ولو كان بعضهم على بعض  
فقط مرده في البلاد فاكثروا فيها الفادوا اهل قوافي كل بقعة وماء المسلمين من الرجال  
والنوان والبنات والعلماء واباح اموال المسلمين لمرده فاستباحوها كلها مجة  
وقد روا عليها وامر حاج ميرزا اقا سى الذي كان صدرا اعظم في دولة محمد شاه غفر الله  
لها سيئاتها في كتابه الذي كتبه اليه بقتل المجتهدين ودعانا الى دينه وطريقه في كتابه  
الذي كتبه الينا ووعدنا فيه باقبال الدنيا اليها لودخلنا في دينه وامرنا بالامتنان  
فقال لولم تقبل الدنيا اليك فارجع الى دينك فكتبنا في جوابه رسالة فسيناها بقلوبنا  
بمحات السنة ومعال الكتاب ووعدناه في الرسالة بان ناموس الشريعة سينزل  
وتاكل لحما للكلاب وستكون عنقوب عبدة لا ولي الا للباب فجاه الله جزاء العاويان من العباد  
فدفع شرع عن المسلمين في كل باب وان بقيت منهم بقية لا يقدر روى على ان يظهرها  
الا قليلا وسيقطع الله تعالى اذيهم انشاء الله تعالى **واما الصوفية** فهم غير قليلة  
من ساير الفرق وليست بدعم ومضرة اقل من سائر الفرق فنقول ان امهاتهم حلوية  
واحادية وزاد عليها بعضهم الاصلية والعشاقية وزاد عليها بعضهم التلقينية والادوية  
كالسيد الرازي في تبصر العوام وقيل بزيادة القائلين بوحدة الوجود وخلص الكل  
ان الصوفية اصولا وفروعا بلغت الى احدى وعشرين فرقة وادجاءهم الى اصيلين او  
لا يوجب ان يكونوا فرقا كثيرة كما ان معظم فرق العامة راجع الى الاشاعرة والمعتزلة وادجاءهم  
لا يوجب ان يكونوا فرقتين كما جعلوا كل شعبة منها فرقة علاحدة فنحن نذكرهم كسائر الفرق  
**اما الحلوية** فهم قالوا بان الله تعالى قد حل في ابدنا وابدان كل عارف وهو  
في المسلمين كروبياتهم من اليهود والخرائفة من النصارى لوضوح ان الحال يفتقر الى الحل  
والحل محيط به فلا يكون هو واجب الوجود فيكونون مشركين **واما الاحادية** فهم قالوا بان  
العارفين ائمة نامع الله نعم وقد عد قد ماء اصحابنا انا والله بل هيهم كالفيد وابن  
وابن بابويه قد ماء هاتين الفرقتين كابي يزيد البسطامي وحسين بن منصور الخلاج من العباد  
قلنا هم مع غلوهم ناصبيون ايضا وقد فرط متاخرهم كحكي الدين العربي والشيع عن النسخ

وعبد الله

وعبد الزواق الكاشف ومن يحد وحن وهم في فند قنهم وقا لوا بوحدة الوجود ايضا تعالى الله  
عما يقول الملحدين علوا كبيرا فان قيل ان كثيرا من كلامهم مطابق للعقل والشرع قلنا  
ان فرقته من فرق الكفار مليية او حربية لم يكن في كتبهم ودساتيرهم ما يطابق العقل لتقل  
مع انهم اخذوه من الكتاب والسنة ليضلوا به جبلا كثيرا فلنجمع الى ما وعدناه من تعدد  
فرقهم وتذكرا لقوالهم وعقائدهم فنقول الفرقة الاولى لوحدية هم الذين قالوا بان الوجود  
واحد كما قال يحيى الدين في فتوحاته سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها قال في فصوصه  
في نص موسى بعد تاييد الرب بان فرعون كان عين الحق فالصورة لفرعون واستحسنه  
جماعة من متاخرهم الا ان علاء الدولة السناني الذي هو من كبار الصوفية قد طعن على  
يحيى الدين في ذلك ولعله التفت بمفاسد هذا المذهب وهؤلاء مع كفرهم عيون الائم نادوا  
الالهية والربوبية بناء على اصلهم هذا والى هذا يؤولون كلام امير المؤمنين من عرف نفسه  
فقد عرف دبه كما ان العربي قال في فصوصه في نص الشيعي من عرف نفسه بهذه العرفة  
فقد عرف دبه فاته على صورته وخلقه وخلقه بل هو عين هويته وحقيقته ولذا يظهر  
كاللودة بالنسبة اليه فلو فرضنا انهم قالوا بخلافه امير المؤمنين عليه السلام للشيخ عليه  
عليه واله بلا فصل غاية الامر يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بن منصور الخلاج من  
حنوه وهذه الطائفة مدلسون وفي كل جليلاب يتجلببون الاثرى ان الحين قبل ظهور  
فاش فعله كان سنيا مع اهل السنة وبابا عند الشيعة وبكلا عن صاحب الزمان عليه  
السلام وعند الحائريين من الملاحدة وسفهاء الدهر مدعي للربوبية ولذا وضع اسما  
بعض الانبياء لبعض مرده وامرهم بالردان في اطار الارض لدعوة الناس الى دينه  
وحكاية العطار الفد ارفع التناد معرفة ومكاشفة ووجهان في دعوى رؤية الحق تعالى  
شانه مشهودة وبالجمل ان اصحاب الثلاثة بعد خبرتهم بفضائح دوسائهم ومشايلهم ما لوا  
الى التصوف ورغبوا فيه كابن بك طواعيت بنى لعباس واتباعهم جهدهم في ترويضهم  
المصوفة غاية الاكرام ووضعوا لهم المعجزات الكثيرة وسبوا بعضهم بالاكوتاد وبعضهم بالادوية  
وبعضهم بالاقطاب ليجعلوا به الائمة العصومين عليهم السلام موهوبين في الانظار والعلما  
العوام ان الخوارق غير مخصوصة بالائمة عليهم السلام ولجعلوا ذلك دليلا على حقيقة التثنية  
وخلافتهم وامامتهم من حيث انهم مع جلالة اقدارهم واصحاب خوارق العادات وعلما

وزند قنهم من المشبهات ايضا  
لانهم شبهوا الله ثم بالائم  
والخلاق بالامواج وقالوا  
ان الامواج ٢



بالغيب مقرر من خلافة الخلفاء فعلم بذلك حقيقة خلافتهم ولأن كان أهل البيعة ألقيا  
يجتنبونهم ويحرمون كسور هفواتهم بضرب التاويلات لركيكة لئلا يرغب عنهم الراغبون كما  
اللعنة الله على القوم الظالمين واعوانهم وتباعهم إلى يوم الدين **ومنهم الواسطيون** وهؤلاء  
يقولون بأن الإنسان يتهدى في الأخلاق ومعرفة الأشياء ومعرفة خالقها يصل إلى الله تعالى  
جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله من الطهارة والزكاة والحج وغيرها من العبادات  
الشعبة والأحكام المالية إنما هي سبب التهذيب ومقدّمات وكلها توصليات وبعد  
الوصول إلى ذي المقدّمات يقطع اعتبار المقدمات ويقولون بأنهم لما هذبوا أخلاقهم  
وبلغوا في معرفة الأشياء إلى معرفة الله تعالى كما هو حقه سقط عنا الواجبات والمحرمات  
التوصلية لما وصلنا إلى الله تعالى فلا يجب بعد ذلك علينا شيء كما لا يهمل ويقولون به  
ببطلان الشريعة بعد حصول الحقيقة ولذا لا يرون بأساً في ارتكاب أحد منهم المعاصي وقد  
قدّم علمائنا قديماً وحديثاً كما مفيد والخارج أن نصير الذين الطوسي في إيجاز المطالب العلامة  
الحلي في الحجج الحق والمقدس الأورد على في الحديث والعلامة المجلسي في بعض كتبه ورسائله  
مبالغة لا يأتون بالعبادات إلا ليماروا وجوه الناس إليهم ويجعلونهم من مرتبة الألعة  
على المبدعين الظالمين المضلّين **ومنهم الجبسية** وهؤلاء يقولون بأن العبد إذا  
فاز بدجة محبة الأشياء وفاز بمحبة الحق المطلق وأقبل إليها بالكلية وادّعى عن محبة ما  
يقطع عنه فام التكليف وينقطع عنه الخطابات الأمرية والنهية فيخلص عن قيد العبودية  
فيخرج عليه التقيد بالشريعة وأحكامها ولذا لا يسترون أن يهاجموا وعوداتهم ويحبون  
ويفتخرون بأدائهم ومع ذلك يقولون نحن أولياء الله وأحبّاءه بل يقولون نحن أحب  
الخلق إلى الله تعالى وقد ورد عن القديس والطهارة عليهم صلوات الله أن المحب  
إذا كان موزناً فهو في حكم التباع والافهوني حكم الأنعام وهؤلاء الطائفة الطاغية  
وإن كانت كالوإصلية في ترك الفرائض واستباحة المحرمات إلا أنهم ممتازون عن  
بعضهم المختصة بهم وإنما يظهر من الأسلام ويأتون ببعض العبادات لجعلوها  
واقيات الألعة الله على الملاحدة الطغاف والكفرة البغاث **ومنهم الولايتية** وهؤلاء  
يقولون بأن العبد إذا بلغ مرتبة الولاية التي هي فوق مرتبة النبوة والرسالة يكون  
شريكاً الله تعالى في صفاته الجلالية والجلالية فيدعون لأنفسهم الافتداع على أحوال

الأموات وأما تة الأحياء وقد طيت بعضهم قد ورد علينا مقتفاً بأنفس من متواترة عليه  
وعلى وجهه أثراً لعرف قلنا ما لك قال كنت مشغولاً بقبض روح رجل هناك ثلثة أياماً لها  
فما خرج روحه فالساعة خلصت من قبض روحه قلنا ما صنعت بروحه قال أقيته إلى حجر  
المرمر قلنا تمسح به أيها نفر في البحر قال لا نفر بل تسح وتخرج إلى الأجمة قلنا ما يصنعها  
قال تصير ما حيواناً وشجرة أو شيئاً آخر فعوذ بالله من الغواية والضلالة ثم هكلاً  
الأزدواج ويحبون المجانين ويقولون بكشفهم بكراماتهم فيعيشون حارياً ويموتون كفا  
والهم مقالات كثيرة كلها كفر وندقة **ومنهم المشاركية** ويسمون أنفسهم أفضلية  
أيضاً لكن المتدينين المتشيعين يستونهم بالمشاركة وهؤلاء يدعون المشاركة مع الأنبياء  
ويقولون بأننا كنا شركاء الأنبياء لكن الله تعالى عزنا ولم يامرنا بدعوة الناس بل نحن  
في الدعوة وتركها قلنا إن ندعو الناس ولهدىهم وإن نتركهم على ضلالهم وإنما ستوا  
أنفسهم أفضلية لما يدعون من أفضليتهم من الأنبياء عليهم السلام لأن الأنبياء يدعون  
الناس إلى الحق والهداية بواسطة الملك وهو واسطة بينهم وبين الله تعالى وأما نحن  
معاشراً لأفضلية لا واسطة بيننا وبين الله تعالى وهؤلاء ادّعى من الولاية بدجة  
فانهم يدعون مشاركتهم مع الله تعالى في صفاته وهؤلاء يدعون المشاركة مع الأنبياء  
عليهم السلام فيما كانوا فيه أنبياء وهؤلاء أيضاً يدعون ما يدعيه الولاية **ومنهم**  
**الشماعية** وهؤلاء يقولون بأن الحال إذا تطرق إلى القلوب وصار العبد ذا حال سقط  
عنه الأوامر والشعية ونواهيها وسقطت عنه بالكلية ويحل له كل المحرمات الشرعية  
من التسامع والملاهي من الطنبور والأقمار وفوها ولا يشترط إلى ما ورد في الشرع من  
وقوعها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر  
أو دق أو طنبور أو نرد ولا يتجاء دعاءهم ويرفع الله عنهم البركة الخبز أكل ما حرمه  
الشارع وشربه ويقولون بأن الأمارد والنوان كالأزهار والرياحين فبما أن  
استشامها مباح للغواص والعوام كذلك فكل ذلك الجارية والغلام ولودايتهم في  
بعض العبادات الشعية كالصلاة والحج وفوها فرويد فانهم يجعلونها وسيلة للولاية  
لأنهم لا يعتقدون بشيء منها بل بمن جاء بها بل بمن أرسله وعلامة هذه الطائفة  
الطاغية نقل المجازات والكرامات عنهم وعن أسلافهم ليضادوا عباد الله الضعفاء



عن سبيل الله ويجعلونهم كائناً ما كان الله كخذل **ومنهم المباحية**  
 وهم يستباحون كل شيء على عارف ويحرقون الأبرار بالعرف والذى عن المنكر يجوزون هذا  
 أموال الناس بكل حيلة ولو بسرقه كاشاهدنا بعضهم في طهران فانه كان يظهر الصلاح  
 والزهادة فاستضافه بعض المؤمنين فلما خرج من بيته سرق راس القليان وكان  
 من فضة مع ما عليه ما يسى بالجمية بالبادكير وسلسله فاخذوه في دكان بعض البهق  
 حين كان يبيعه منهم فجاء به وبواس القليان اليها فلما اطلعنا على حاله شعرنا بسوء  
 عما فعل قال اني اردت ان انفق في الفقراء فاخذوني والحال لا يرضون به فلم مالهم  
 ما سرقته لنفسي وانما اخذته للانفاق فقلنا تعالى في التفات والشقاق ففزعنا بالقول  
 وخطينا في سبيله اذ لم تكن قادراً على ازيد من ذلك وبالجمله هؤلاء يخللون لانفسهم  
 كل فرج من الفرج حتى فروج الحمار مكالاتم والاخت والبنت والعمة والحالة بل يخللون  
 لهم وطل الغلام والأنعام ويقولون بان اليقين كالثب في كونه محابا بين العبد والعبد  
 نفى حقيقة هؤلاء الطائفة ملاحة الأمانة وذا دقتها وجعلوا التصوف جنساً قائلاً  
 اني يؤفكون **ومنهم الملامية** هؤلاء يقولون بان اصحاب المعاصي اشرف من اهل العبادات  
 لان الناس يلومون اصحاب المعاصي وهذه درجة لا ينالها الا عابدين حتى انهم ربما  
 يفعلون من الاشربة الشبهة بالخرق في القوارير كاء الرمان والتفاح والعنب والتفاحين  
 وماء الانوار ليس وفوها ويشربونها على هيئة ادباب التجرع وكيفياتها في منظر من الناس  
 يقولوا انهم يشربون الخمر فيلومونهم فينا لو ابدلك الدرجة التي قد ردها واحرقوها  
 لانفسهم وينسون قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة <sup>قوله</sup>  
 ولا تلقوا انفسكم بايديكم الى التهلكة وقول النبي صلى الله عليه واله واتقوا من مواضع  
 الله وقوله صلى الله عليه واله من تشبه قوما فهو منهم والعجب من السيد في الانوار  
 يذكر في مدح بعض السلاطين من الصوفية ويقول انه اختار الخلوة مع بعض الأمراء  
 فاطال الملك فيها ثم اراد الخروج فامر ان يخرج من يسئله عما فعل السلطان بان لاطه  
 السلطان وهو عجيب واغجب منه تجيده السيد بذلك وتخريره في كتابه وبالجمله  
 هذه الفرقة عزيزة وممدوحة عند جميع فرق الصوفية وما ندرى سبب عزائمهم الا  
 لقائم انفسهم الى الملامية خلافاً للشيعة المقدسة العلية على صاعدتها الان <sup>والعقبة</sup>

واضيع منهم من اراد ان يطغى كل نادا وقد وها في اقوالهم العنيفة وافعالهم الخبيثة  
 طردهم الله تعالى عن رحمة كطردهم انفسهم عنها **ومنهم الحالية** هؤلاء يقولون  
 بان الرقص والتباع والمكاء والتصدية والقحة منهم ليس من افعال الاختيارية  
 وانت خير بانها لو لم تكن اختيارية منهم للزمان يكونوا ملازمين لها في جميع احوالهم  
 والضردة قاضية ببطلان هذا القول ولو كانت لكائنات غير اختيارية باختيارهم ايضا  
 والامتناع بالاختيار لاينا في الاختيار وانما اغويهم الشيطان الغدار ويسون صدق  
 هذه الافعال عنهم حالاً ويقولون بانه لما عشي داعى علينا في هذه الحالة يهيئ الله  
 تعالى لينا وياخذ ودسنا في جرم ويناجينا وتناجيه بالاسرار ويغنا نقنا ونغنا نقنا  
 لنا الوجد والواجد عند ذلك ولذلك نرقص ونصيح ونطرب ونظهر السرور لما تجل  
 ربنا لنا وان صفات الله حالية تظهر لنا في هذه الحالة وفيما تبرز نغزبات الله <sup>الكف</sup>  
 والبطر والطفيان ابظهور صفات الله فيهم يقبلون الامارد والنوان ام يبروزها  
 فيهم يلوطون ويرفون ام تجلى الله لهم يسون الوجوه الحسن من الامارد والشو  
 مصحفاً ام هم يضلون ويضلون قاتلهم الله الى اين ين هبون **ومنهم** هؤلاء  
 يقولون بان حيران الجنة نزل بنا في حال الانغماء والغشى وتكلم معنا وقربنا عن الغيب  
 ونقيضنا في هذه الحالة فيوضات كثيرة وربما فاجعهم ولذ يفتلون بعد ان قهرهم عن  
 الجعول ليضلوا ضعفاء الناس باكا ذبيهم الباطلة حتى يقول الضعفاء انا راينا غتاً  
 بعد الافاقة ملنا قلنا ليت شعراً بما من من يفتلون وبشريعة من يتشعرون فان كان  
 بامر خاتم النبيين صلى الله عليه واله بشريته فهو لهم يحكم بحصول الجناية الا بالانزال  
 او بالتقاء المحتارين والفروض انتفاها في المقام وبدونها لا تحصل الجناية ففعل  
 الجناية من دون جناية بدعة وضلالة وكل بدعة سبيلها الى النار **ومنهم الواقفية**  
**والواقفية** هؤلاء يستون انفسهم باسمين ويقولون بانه لم يعرف الله غيرهم ولم يفهم  
 على سائر الوحدة غيرهم ولم يطلع على اسرار المعرفة غيرهم ويستون التاكين مالك اهل البيت  
 عليهم السلام والواقفين بدقائق الحقائق ببركة الالقدس والطهارة عليهم السلام <sup>الصلوة</sup>  
 تعقبة لعلمهم الدينية والعمل باحكام الشريعة البهية على صاعدتها الان صلوة وقية  
 ولاهم يزعمون ان الادلة العقلية والدلائل النقلية توقف التالك في اول منزل من <sup>المنزل</sup>



المعرفة ولذا يقول ان باب التصوف بان الاستدلالات من الالهام المستدلين ولقد ذكرنا  
 في رسالتنا المتأخرة بكشف التاتري شج كلمات منسوبة الى البابا طاهر في العلم والمعرفة  
 على منادهم وطبقناها على قوانين الشرح مما استطعنا الى التطبيق سبيلا خصوصا عند  
 قوله العلم دليل المعرفة يدل عليها فاذا جاءت المعرفة سقط رؤية العلم وبقي حركات  
 العلم بالمعرفة من اراد شرحها فلياجع الى الشرح والمعرفة باصطلاحاتهم وبأجله هؤلاء  
 القوم الثوم يقولون بان معرفة الله لا تحصل بالتدليل ومن اراد ان يعرفه ويراه فلا بد  
 ان يقف بالأسرار ويترك كسب العلوم الدينية ويعمل في خدمة الشيخ الكامل <sup>محقق</sup>  
 له كلما اراد وهذه الكلمات كلها مخافة لنقص الكتاب بل نصوصه منها قوله تعالى  
 سنريهم اياتنا في الايام وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ومنها ذكره تعالى اياته في  
 كثيرة لقوم يعقلون ولقوم يؤمنون وللكثبان المتواترة فمن يضل فلا هادي له  
**منهم التلقينية** هم قوم يقولون بان العبد لم يبلغ مقام التسليم لا يبلغ المرتبة العالية  
 من العرفان ولا يطلق عليه عارف ويفترق التسليم بانه عبادة عن اجابة المريد لكل  
 ما طلبه الشيخ حتى اذا طلب الشيخ منه ما يغالف الشرح ولو طيه والواط معه فكل المريد <sup>محقق</sup>  
 والتسليم يحصل الشيخ منه حاجته ولا يعمل بخلاف رضا الشيخ فاول شئ يحصل لشيخ المريد  
 ان يقلد واعلى اعناقهم سلاسل او جلا يسونه حبل التسليم وهذه الطريقة مساولة  
 عند الواسلية والقلندرية فيستون هذه الطائفة بالذوايش الذين هم <sup>تطوعوا</sup> شيوخهم  
 بالثوبش **منهم التلقينية** ويقال لهم النظرية ايضا هؤلاء طائفة يحرمون مطالعة  
 الكتب العلمية والعملية وقراءتها الا ان تكون في علم التصوف وقرئت عند الشيخ الكامل  
 ويقولون ان المعرفة لا تحصل الا بتلقين الشيخ الكامل وبأجله يحرمون تدريس كتب  
 العلوم الدينية وتدريسها وقراءتها ومطالعتها ويقولون بان ما يحصل لعلماء <sup>في سبعين</sup>  
 سنة او ازيد بالتعلم والتدريس والمطالعة يحصل لنا في ساعة بتلقين الشيخ وارشاد  
 ويقولون بان التالكن الذين سلكوا الى المسالك الوصلة الى معرفة الله ووجدوا  
 ما وجدوا انما وجدوا بنظر الشيخ وارشاده لا بالقراءة والتدريس والنظر والتعلم  
 من علماء الظاهر <sup>محققون</sup> انفسهم من علماء الباطن ويسمون الفقه والتفسير والحديث  
 ومقدمها علوما رسمية ظاهرة ويقولون انهم محرمون من علوم باطنية ويقولون

بان العلم الحقيقي هو العلم الباطني ولا يتصور احدا عارفا كاملا ومحققا الا ان يكون له  
 حظ من العلم الباطني وهذه الحايقة يبالغون في دعوى وجدانهم العلم الباطني <sup>محقق</sup>  
 به عيه كل اصناف الصوفية ويقولون ان الايمان ليس بجوارق ويقولون ان الولاية  
 ومرتبتها كسبية تحصل بالرياضة وكذا النبوة ولا يدرون ان الامامة والولاية النبوة  
 من فضل الله تعالى وهو يعلم حيث يجعل رسالته قال الرضا عليه التحية والثناء <sup>محقق</sup>  
 بيانه الامامة والامام الامام واحد وهو لا يباينه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد له  
 بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب <sup>محقق</sup>  
 من المفضل الوهاب الى ان قال وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده  
 شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهام ما يعي بعده <sup>محقق</sup>  
 ولا تحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موثق ممدد قد امن الخطايا والزلل  
 والعتار يخصه الله بذلك ليكون محجته على عباده وشاهد على خلقه ذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم <sup>محقق</sup> الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة  
 فعلا <sup>محقق</sup> هذه الطائفة الطاغية ان مشايخهم يعطون مذهبهم القاسوة التي يسونها  
 بالتاج والحرمة التي يسونها بالوصلة ولو كانت جلد من جلود حيوان مأكول لحمه <sup>محقق</sup>  
 ولقد شاهدنا بعضا منهم قد اسل شيوخه من قطنية الى ديار بكر جلدات وكثكلا  
 وكان ذلك المريد جعل جلد لايل على ظهره والكشول في يده واراينها وكان لاينا <sup>وله</sup>  
 احد الا ياخذ من احد الا يقبله وايضا شيوخهم يحملونهم في الخاوة او بعين يوموا <sup>محقق</sup>  
 عن اكل الحيوان والحيوان وكانهم كالبقرة الجلالة يتبذرون من اجل ابعين يوما  
 وانما وضعوا هذه الخاوة والاعتزال في مقابل الاعتنان الشرعي خرب الله بنيانهم  
 حيث يريدون ان يخرجوا بنيان الدين والايمان قال الله تعالى يريدون ان يطفؤا  
 نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون **منهم الكاملية** وهم مع كال  
 جهلهم في مقامات العلم والمعرفة يدعون الكمال والكاملية نعم هم كاملية لكن <sup>محقق</sup>  
 ومن تدبراتهم الشيطانية انهم يقولون انه لا بد للمريد ان يطلب شيخا كاملا فان من  
 طلب شيئا وجد وجد فاذا وجد فليتمك بنيله فانه العدة الوثقى لا انفسا <sup>محقق</sup>  
 لها وبامثال هذه الكنايات يفهمون سفهاء الذين شيوخهم وكاملية <sup>محقق</sup>



من رتبهم ويقولون بوجوب ترك كسب العلم وتحصيل المعاش ويقولون ان التكبات العلمية  
والعاشية مجابات بين الله وعباده ويكتفون بذلك ولقمة خلق ياتيهما لهم الغيرة والجاهل  
ويحبون انفسهم اقربا واستحقاقهم لجهلة طلبه وسلكه ولو نادوا وابتدأوا مع ذلك يتغلبون  
بالذات النفاية ولا يبالون مثل العنى والاستماع والوقص بل يحبونها عبادة بل يقولون  
بان السماع عند روحاني يودى الى العلم وقد شجناه في الشرح لكن لا على طريقهم ويجوزون  
المعاشقة مع الامار ودوا البنات والنوان ورتبا يصلون ويتلون القرآن والدعاء ويكفون  
للتدليس والتليس وغاية هم املاء البطون وتغير العلماء الفحول وغيتهم لتحطيمهم عن  
العوادى حتى يضادوا عن العلماء كالانعام **ومنهم الالهامية** هم قوم يتغلبون عن تحصيل العلم  
وربما كانوا غير معتقدين بالمعاد وكثرة النشأة عيون ان كلما يتعلمه اهل العالم في مدة  
عمرهم بالتعلم والتدريس فمن ملهون به في ساعة فعلى هذا يرون ان يكون علمهم في كل ساعة  
بقدر علم المحصلين مدة اعمارهم فف ساعتين يكون علمهم ضعف ذلك لعلم وهكنا والى اخرهم  
يزيد علمهم عن الانبياء والمسلمين عليهم السلام والملائكة المقربين ومع ذلك لا يعلمون الا  
شظا من الاشعار والحادية والاضلا لينة طلعنا على بعض انه سد باب حجة من اقول  
شهر رمضان الى اخره وحفظ اشعار الحافظ وكثيرا ما كان يفتقر بذلك ولم يقل سورة من القرآن  
ولا دعاء من ادعية شهر رمضان ولم نطلع على انه صام وصلى لم اتبع الشيطان وبالحيلة  
الحلال والحرام عندهم ستان وبالضرورة يظهر من الاسلام والايمان وايضا انه لا حظ  
لهم من الاسلام ولا من الايمان **ومنهم النورية** وهؤلاء قائلون بجوابين احدهما حجاب  
نورى والاخر حجاب نارى ويفسرون الحجاب النوراني بالكتاب والصفات الحميدة كالشوق والتل  
والتسليم والوصايا والصبر والمراقبة والانس والوجد والحال ونحوها والحجاب النارى بالاستغناء  
بالافعال الشيطانية كالفسق والفجور والشهوة والخذعة والكبر والكبر والحرص والطع ونحوها  
بان العارف لابد ان يجد ويجتهد في الصفات الحميدة وان كانت هي ايضا حجابا لكن الحجاب  
الحقيقى يرى منه ويقولون بان العارف هو الذى لا يرجو رحمة الله ولطفه ولا ينافى من  
وعقابه ويقولون بان كلما يقع في عالم الكون والافانما هو نتيجة النور والناقلنا  
ليس هناك كنه هب زهنت والماني والديصاني الدين قاولا بوجود يزدان واهمهم  
والنور والظلمة فاهولاء كيف يحكمون **ومنهم الباطنية** وهم قوم ليسوا باهل الظاهر

بقراردهم وليسوا باهل الباطن لانهم يزعمون بان المجانين اهل الباطن ويسمونهم مجنونا  
ويحبونهم كثيرا عن خلوا المجانين عن العقل الذى هو اول شريط العلم والادراك يعلم  
انهم كالمجانين في العلم ويقولون ان معاني العبادات والعبادات بما لا يدركها سواهم  
بمقالان الباطنية من فوق الاسماعيلية ولكن لا يظن ظان بانها ملة واحدة لان الفرق  
بينها واضح ومن الفارق بينهما ان الباطنية من فوق الاسماعيلية يفضون ابا بكر وعمر  
وعثمان واما هؤلاء الباطنية الباطلية يحبونهم وايضا الباطنية الاسماعيلية يستون  
بيهم اما ما وهولاء يسونه شيئا وفيها الكفاية خذ الله تعالى في بيده العقلة والنفوس  
**ومنهم الجوردية** وهؤلاء قوم يحوزون لبس الحرير والديبايح وانقادوا الجالس للطن  
والوقص والخز يسقاية الاماردة المقطعة واستماع الغناء والدخول والمضار والادوية  
والاوتار والقيارة ويحبون استماع القصص الكاذبة خصوصا قصص الجوس نظما  
ونثرا خصوصا ما يسونه بالنظامي والشايع وينفرون من كتاب الله واخبار النبي  
واثار عثرته الطاهرة عليه وعليهم الصلوة والسلام قال الله تعالى واذا ذكر الله حدث  
اشادت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة والهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله  
عليه واله في حديث طويل ان لاخى على بن ابي طالب فضائل وفي اخباره القدر من  
والطهارة ذكر على بن ابي طالب عبادة ومن علامات المنافق انه يتفرع عن ذكره  
ويختار استماع القصص الكاذبة واساطير الجوس على استماع فضائله ثم قرأ عليه السلام  
واذا ذكر الله الآية وقال صادق ال محمد صلى الله عليه واله بعد ان سئل عن  
ايحل الاستماع لهم فقال لا قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله  
فقد عبده الله وان كان الناطق عن ابليس فقد ابليس **ومنهم العشاقية** وهؤلاء  
يسون انفسهم بعشاق الله ويعتبرون عن محبة الله ثم بعشوق الله ولا يدرون ان  
ان العشق مرض دماغي يعرض الارباب بالقلوب التي خلت عن ذكر الله ولا تتجشدهم عن  
عن الاصطلاح لما ورد لفظ العشق في الكلام النوراني حيث قال عز من قائل من طلبني  
وجدني ومن وجدني عرفني ومن عرفني عشقني ومن عشقني قتلته ومن قتلته قتلته  
على وناديته ككتم لم يقتل في سبيل الله فكن بوا في دعوى العشق مع الله نعمهم صا  
في عشق الامار ودوا البنات لكن يجبر منه بان العشق المجازي يودى الى العشق الحقيقى



ولم يرد من المجاز قطرة الحقيقة بل يزعمون ان هذا حديث نبوي ولو كان قطرة لكان  
في طرف مخالف من هذا العاشق الخاسر لما فر القطرة ولا تنفعه وبالجمله يجدون في عشق  
الامارد والنوان ويسمونه بعشق الملك الرحمن فيصرفون اعمارهم في عشق المجازي ولا  
هذه القطرة حتى يصلوا الى عشق الله المجازي قال امير المؤمنين عليه السلام رب زني  
لم يدرك الحصاد فيموتون في عشق المجازي وهم فسقة فجرة وهؤلاء الكفرة يفضون الانبياء  
والاوصياء والعلماء عليهم السلام في بواطنهم وان لم يظهره عند كل احد استنادا الى  
انهم صرفوا الخلق عن الله تعالى بالتكليف لقي كلفهم بها ويقولون بان العارف لا يلبس  
ان لا يلتفت الى قول الانبياء ولا يعتنى بقول الاوصياء والعلماء الحاكين عنهم يظهر  
حجة ابي بكر وعمر وعثمان ويمدحونهم اذا لقوا اهل السنة ليخدعهم واذا لقوا الشيعة  
يظهرون مودة ذى القربى وحجة ائمة الهدى عليهم السلام ليضلهم قال الله تعالى واذا  
لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون  
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فا  
بعثت قبادهم وما كانوا مهتدين وقد نفق لنا في اويل بلوغنا انا كنا في مجلس من  
ادان قلنا التوبة اذا قد ورد على المجلس درويش من الدرويش وكان اليوسفي  
وراي كل واحد منهم بيده تورية يقرأها وكنا جالسين صدرا للمجلس وبيننا وبينهم  
فاصلة قطعت الدرويش باني رؤسهم ومعلمهم من دون معرفة ولا اقل من زني ولباي  
فاشنا الى اليهود ان اسكتوا فسكرنا ان نكلم بلسانهم وبلهجتهم مع الدرويش فقلنا  
يا درويش انا نريك رجلا بلا غرض ان هؤلاء امة محمد يختلفون فترى يقولون بان  
الخليفة بعد محمد هو علي وفريق يقولون بان الخليفة ابوبكر وايم على الحق لو كان محمد  
دسولا ودينكم حقا قال والله ايضا دأيت اختلا فيهم في الايمان والتوهم ومالك العبد  
فوضع الامر الى مشدي فقلت الحق مع ايها قال مالي ذلك ان يكون الحق مع علي ومع  
وايانك تما لاجدي فيه وعليك بالطريقة المرضية التي عليناك وارشدناك اليها  
فلما خرجنا من منزل اليهود وجلنا في مجلسنا بقشنا اولى باس شديد الى الدرويش  
فاثابه فخرناه ونفينا عن البلد لعنة الله على القوم المذبذبين الى يوم الدين  
**ومنهم الجمهوريت** وهؤلاء قوم استجمعوا من جميع مذاهب الصوفية مذاهبا اخر

ولا ينفون

ولا ينفون ولا احدا بل يحبون كل شيء وكل احد ويعلمون ذلك بان كل شيء فيه جزء  
من اجزاء الحق ويقولون بغيرية الكفر والاسلام ونمرد وابراهيم وفرعون وموسى <sup>جهل</sup> والي  
ومحمد وابن ملجم وعلى ومعبودة والحق ويزيد والحقين وبالجمله كل طاهر وفيه وكل طبع  
وعاص وكل ظالم ومظلم وملحد وموحد عند هم سواء لقولهم بوحدة الوجود من دون  
فرق ويقولون بحقيقة كل على كل ويسمون الشريعة علم الظاهر يدونها وشيطنهم  
فضلا لهم علم الباطن ويمدحونها وهم ايضا يشقون حسان الوجوه ويجعلونه جارا الى  
الحقيقة وموصلا الى المطلوب الحقيقة ويحبون المجانين ويحبون في ادبهم ويشاركون  
الفرق في كثير من مقام من تميز الغناء والاستماع بالملاهي والذكور مع الدف والمضمار  
وعلاقتهم قلنسوة غريبة والبسة غير متعارفة ولو الزمهم ملون في قلوبهم الغناء يقولون  
ان الغناء هو الذي يلائم على الضرب والذي لا يلائم على الضرب فليس بغناء وهؤلاء  
كفرهم وزند قدام اشبه من الطوائف لاستجماعهم من كل فرقة طائفة من الزندقة مع زندقهم  
**ومنهم الرزاقية** وهم يتبنون بالحناعية وهؤلاء يلبسون قلنسوة من لبد على هيئة  
اصغرهم رؤسائهم الضالة المضلة ويلفون عليها شيئا عليها كايلبسون لباسا عسليا  
ايضا وربما لا يلبس رؤسائهم القلنسوة واللباس لعل تدليسا ولكن يامرهم من ردتهم  
بن ذلك بل ربما يعطونهم القلنسوة والخرقة اظهارا للرياسة واكثرهم كالمجسدية يحبون الغناء  
والسباع والرقص ويمجدون رؤسائهم عند الناس ليحبوهم في اعيان الناس ويتكبرون  
التادان والعلماء بل يفضونهم سيما من لا يلائمهم واذا ردا من ينفون من اشعار الرومي  
والشعر ليرينى او من اشعار غيرهما من الصوفية خذ الله ميعادهم ويبيّن معانيها وان لم يكن  
له سوادا يجد يصفونه بالعلم والفضل وينفون العلم والفضل عن العلماء الاعلام الفضلاء  
الكرام وينفون من العلماء الربانيين وينفون من الذين من اهل الدين وهم  
مصرفه بامتلاء البطون واخلاا للمفتون ومودة المجنون وبالجمله كلام في طغيانهم  
يعمهم وقد ورد في قدحهم وذمهم اخبار متظافرة بل متواترة ولو بالمعنى عن اهل البيت  
العصمة والطهارة عليهم الصلوة والسلام منها ما ورد عن مولانا الهادي علي بن محمد  
بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام برواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الذي هو ثقة  
ومن خواص علماء الشيعة له كتب وهو من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام قال



كنت مع الهادي علي بن محمد عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه واله فأتاه جماعة من  
منهم أبوها شهم الجعفي وكان رجلا بليغا وكان له منزلة عظيمة عنده عليه السلام فدخل  
المسجد جماعة من الصوفية وجلس في جانبه متدبرا فخذوا بالتهليل فقال عليه السلام  
لا تلتفتوا بهؤلاء الخدعين فانهم خلفاء الشياطين في نواحي قواعد الدين توهدون لأدراك  
الأجسام وتجدون لتصيد الأنعام يتجوعون عراجه يدحوا الأكتاف مما لا يهللون  
الأغز والناس ولا يقللون الغناء والملا والعباس واختلاس قلبك لغير الله  
يتكلمون الناس باملاءهم في الحب ويطعنونهم بأدلالهم في الحب وادهم الرقص النحلة  
واذكاهم الترمم والتغنية فلا يتبعهم إلا التفهاء ولا يعتقدهم إلا الحقائق فمن ذهب  
إلى أحد منهم حيا أو ميتا فكانا ذهب إلى زيادة الشيطان وعبادة الأوثان ومن  
أعان أحد منهم فكانا أعان يزيد ومعوية وأبا سفيان فقال رجل من أصحابه كان  
معتزا بحقوقكم قال فنظر إليه شبه الغضب وقال دع ذاعتك من اعتز بحقوقنا <sup>وكان</sup>  
في عقوبتنا ما تدرى انهم اختطوا تلك الصوفية كلام من مخالفينا وطريقهم مغايرة  
لطريقنا وانهم لنصارى وجوس هذه الأمة أولئك الذين يجهلون في طغفاء نود الله  
والله يتم نوره ولو كره الكافرون **وأما المقام الثاني** فنقول انه قد اختلفت الأمة  
في تعيين الفرقة المحقة فكل فرقة تدعى النجاة لنفسها فالاشاعرة يجعلون انفسهم الفرقة  
الناجية وهو مردود من وجوه **اولها** انه مردود بهذا الحديث المتواتر لان النبي صلى الله  
عليه واله قال سئفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلامي لنا والآخرة واحدة حيث  
نسب الافتراق على امته ولم ينسب الى ربه والاشاعرة يسندون افعال العباد خيرها <sup>شها</sup>  
إلى الله تعالى فلا بد اما ان يكون كل فرقة هالكة او كلها ناجية اذ لا ترجيح في الفرق ثم فلك  
اذا قسمة ضيزى فالعبد تفعل غم لا يهلك ولا ينجي **وثانيها** ان الاشاعرة قد اقبلت  
فرقا كثيرة فكيف تصير الفرق فرقة واحدة وقد اخطت خبرا بفرقتها منهم الخفية والمالكية  
والثقفية والخسبية واختلف كل فرقة من هذه الفرق الأربعة في كثير من المسائل <sup>له</sup>  
والفرعية غير مخفية على العالمين فلو كانت الاشاعرة مع فرقها بفرق كثيرة مختلفة فرقة  
واحدة لكانت الخبيثة والشعبة أولى بكونها فرقة واحدة لانها لم يختلف الا في مسألة  
واحدة مع ان علي بن اسمعيل الاشعري الذي هو رئيس الاشاعرة قد عد بها فرقتين

من فرق الأمة نعم أكثر الطوائف من الأمة يمكن ان يكون فرقة واحدة بعد اتفاقهم على ذلك  
امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته التي رتبها الله عليها فخرها من قدمه الله ورده  
وقد موافق الله **ثالثها** ان ابن اسمعيل جرح بان الفرقة الناجية هم الاشاعرة  
فيما لیت شعرا ماخذلجهم بقوله بان العبد ليس له اختيار في فعله فمجرد بل كلما يصدر  
منه انما يصدر من الله تعالى خير كان او شر ام بقوله بتقيد القدر ماء السبعة والثمانية  
ذايدل عما ذهب اليه النصارى كما اسلفناه وهو اتباعه يكفر عن النصارى في قولهم <sup>قيل</sup>  
الثالثة فهم في قولهم بالقدماء الثمانية أولى بالكفر **رابعها** انه لا بد ان يقيم دليلا على  
الاشاعرة وجعلها مع اخلافها فرقة واحدة فكلما اقام دليلا على فرض الماشاة فنقول المست  
مختارا في التكلم والاستدلال وهذا التكلم وهذا الاستدلال من غيرك لامنك لان الله <sup>بصلا</sup>  
منه هذا التكلم وهذا الاستدلال وهو تعالى ينقض تكلمه هذا واستدلاله بتكلمه استدل  
في لسان المعتزلة والشيعة والغلاة وغيرهم من فرق الأمة لان كلاما من كل يدعي النجاة  
ويستدل عليه ويجرح على النجاة بزعمه فيكون ذلك مناقضا لقوله تعالى ايضا اذا فرغ من امر  
ايضا ليواختارين في تكلماتهم واستدلالاتهم وانما قصد دكلها من الله فيلزم التناقض  
في تكلمات الله تعالى واستدلالاته فيجب على الاشاعرة تلقي كلامها بالقبول فيلزمهم الجرح بنجاة  
كل الأمة بل الناس ولوعبد الأوثان ومن طرايع الايام ما يناسب للمقام وهو ما وقع  
بين قامة وابي العتاهية في مجلس المأمون اذ اسئل ابو العتاهية المأمون ان ياذن له  
في مناظرة قامة والاحتجاج عليه وكان ابو العتاهية من المجرة فخرنا ابو العتاهية يده  
فقال من حرك هذه فقال له قامة وكان من اهل العدل حركها من امه زانية فقال  
ابو العتاهية شتمني يا امير المؤمنين في مجلسك فقال قامة ترك من هبه يا امير المؤمنين  
لانه يزعم ان الله حركها فلا تسيب غضب ابو العتاهية وليس لله ام فانقطع ابو العتاهية  
هذا **وخامسها** الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه واله **منها** انه قال لعنت القبا  
على لسان سبعين نبيا قيل ومن القدية يا رسول الله فقال قوم يزعمون ان الله قد  
العاصي وعذبهم عليها **ومنها** ما رواه الحوازمي وغيره عن محمد بن علي المبتكر باسناده قال  
ان رجلا قد روى رسول الله صلى الله عليه فقال له رسول الله اخبرني بالحق في رايته  
فقال رايت قوما يتكلمون امهاتهم وبناتهم واخوانهم فاذا قيل لهم لم تفعلوا قالوا قضا



علينا وقد رده فقال النبي صلى الله عليه وآله سيكون في أمي أقوام يقولون بمثل مقالهم أولئك  
مجنون أمي **ومنها** ما روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يكون في آخر  
الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون ان الله قد رها عليهم الراد عليهم كالثأر سيقضي  
الحرب اذا اطلقت على بطلان جرم الاشاعة ودعويهم النجاة لانفسهم ففس عليهم سائر الفرق <sup>بني</sup>  
أولى لان الاشاعة اعلم واعظم واصلام فاذا بطل الاصل بطل الفرع بالقوى فالحق حقيقة الله  
يفتضيه التحقيق ان الفرقة الناجية لابد ان تكون متفرقة من جميع الفرق اصولا وفروعا  
الترجيح بلا مرجح فقول ان الفرقة المتفرقة من كل فرق الامة مختصة بالطائفة العدلية  
الامامية والفرقة المحقة الاثنى عشرية لتفردهم عن كل فرقة من فرق الامة بالكلية <sup>لأن</sup>  
على ذلك أكثر من ان يحصى **منها** ان الفرقة الناجية لابد ان يمتد من سائر الفرق  
بخصوصيتك لا توجد في غير الفرقة الناجية لئلا يلزم من حجة فوقة من الفرق الذين <sup>الذين</sup>  
بلا مرجح ولما لاحظنا الفرق كلها وجدنا بعضهم اولياء بعض ولم توجد فرقة اختصت بخصيص  
لم توجد في غيرها الا الفرقة الاثنى عشرية فعلمنا ان الفرقة الناجية هي الاثنى عشرية لا غير  
اما اختصاصهم بخصوصيات لا توجد في غيرها من اهل السنة فلعلمنا باختصاصهم في اصول  
الاصول بتبنيهم الله تعالى عن التشبيه والتجسيم والتجريد والتفويض والمعاني في صفاته تعالى  
وعن القول بوجوده لقدماء الكثرة مع الله تعالى وعن الحمول والاتحاد ووحدانية الوجود  
وعن كونه محلا للحوادث وعن الروية مطلقا وعن صدق القبح والظلم والعبث وعن قضج  
اجر الحسين وبقولهم بالبدل لا البداء النكاح متى كانوا هم ولا اختصاصهم في النبوة والعصمة  
عن التهور والخطا والنيان وبان النبي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وبانه عدل  
لا يجوز وبانه لا يكذب وبانه لم يقصر في تبليغ ما انزل اليه وبانه اوصى بخلافه خليفته <sup>بوصيه</sup>  
علما للأمة فاتم الله به نعمته واجل دينه ولم يجعل الله ولا رسوله صفقه ايدي الناس  
مثبتا للنبوة ولا للأمامة لا في حيوته ولا بعد مماته بل جعل النص والاعجاز والعلم جميعا <sup>مختصا</sup>  
اليه الناس من الامة وغيرها مثبتا لها ولا اختصاصهم في الامامة باشتراط كون الامام <sup>الخليفة</sup>  
منصوصا من قبل الله ورسوله وبعضه وباعليته وباعبدية وازهديته وباختصاصها  
بامير المؤمنين واولاده عليهم السلام دون غيرهم من سائر قبائل قریش وبطون بني هاشم  
واما اختصاصهم في اصول الفرع فلا اختصاصهم بخبرهم العمل بالترأي والاستحسان والقياس

لا تمايز بينهم في اصول اصولهم  
واصول فروعه ٢٢٦

والصالح

والصالح المرسله والتعصب في غير الحق وبعد قولهم بان النبي صلى الله عليه وآله مات  
من غير وصية وبعد مكره خليفته ابا بكر ولا عمر ولا عثمان وبعد محبة قول احد غير <sup>المعصوم</sup>  
في الشيعيات كائنا من كان وبوجوب التبعية عن اعداء النبي واله صلى الله عليه وآله  
اذ لا يحصل الايمان بمجرد محبة النبي صلى الله عليه وآله واله بل يشترط موافقة اله المعصومين  
عليهم السلام والتبعية عن اعداءهم واضدادهم الا ترى ان التوحيد والرسالة والامامة  
لا تثبت بقول قائل اشهد ان الله اله وان محمدا رسول الله وان عليا امام بل لابد مع ذلك  
نفي الالهية عن غير الله مطلقا والنبوة والرسالة عن غير محمد من ابناء عصره كسيرة <sup>سيرة</sup>  
وغيرها ومن غير علي يوم القيمة ونفي الامامة عن غير من ائمة المصنوعة بصفقة ايدي  
اهل الهوى والضلالة لان مقابل كل حق طاغوت فحق ما مودون بان تكفبه قال الله  
تعالى ومن يكفرا لطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها <sup>وحي</sup>  
عن يافا القدر والظاهرة عليهم السلام واما اختصاصهم في الفرع الشرعية بما  
لا حصله في ابواب الفقه من الطهارة الى النيات فيظهر في محله والقلم عاجز عن تعداد  
فليطلب في الكتب الفقهية الاثنى عشرية واما تميزهم عن سائر الفرق من النواصب القلاء  
والخوارج فوضع من ان يدرك فلا حاجة الى اطالة الكلام واما تميزهم عن سائر فرق الشيعة  
فباختصاصهم القول بامامة علي بن الحسين عليهما السلام فادقوا عن الكيانية والمختار  
والهاشمية وباختصاصهم القول بامامة جعفر بن محمد عليهما السلام فادقوا عن الزيدية  
والجارودية والواقفية في محمد بن علي عليهما السلام وباختصاصهم بالقول بوفاء جعفر بن  
محمد عليهما السلام فادقوا عن النارية وباختصاصهم القول بامامة موسى بن جعفر  
عليهما السلام فادقوا عن الفطحية والاسماعيلية وباختصاصهم القول بامامة علي بن موسى  
وابنائهم الأربعة وبموت موسى بن جعفر عليهما السلام فادقوا عن جميع فرق الشيعة <sup>مختصا</sup>  
بكونهم اثني عشرية كثر الله امثاله في البرية فانه خاصه الخواص وذلك هو الاختصاص  
بالنجاة مضافا الى اختصاصهم بالقول بولادة الامام الثاني عشر وحيوته وغيبته ولا <sup>موت</sup>  
حق يظهر الله ليملاء الارض عدلا وقطاعا ما ملئت ظلما وجورا محمدا لله فرجه وكل  
عيوننا بربنا نغاله وجعلنا الله مع اعدائه وانصاره فاذا احطت خبر هذه الامور  
والاختصاصات تعين للفرقة الاثنى عشرية النجاة والنازل للعصاة الطغاة فوضح







في رسول الله اسوة حسنة **واياكم** من الخصال الحاسدة جاهل لانه لم يرض بقضاء الله و  
**واعلموا** ان الحسد لا يسود بالحسد ياكل الايمان والحسنات **ثم اعلموا** ان كل انبيائه ورسوله  
 دججه معصومون مويدين من عند الله عز وجل بالمعجزات الباهرة فلا يذنبون صغيرة ولا كبيرة  
 لا قبل النبوة ولا بعد ها بل لا يهتدون بذنوب وان كان مغفل فم قد يصدر من بعضهم ترك الادب  
 وهو لا ينافي عصمتهم ولا نبوتهم وكل منهم كان حجة الله عز وجل في عصره وزمانه سيما الحجة  
 الذين كانت ارجية الشرايع دائرة بهم وهم الذين جمعهم اسم من اسما الله جل جلاله وهو  
 منعم وسيدهم سيدنا ونبينا البشير الذي هو خاتمهم وخاتمهم وقد فضله الله  
 تعالى واله الطاهر على العالمين ذرية بعضها من بعض **ثم اعلموا** ان خلفائه وادب  
 عليهم الصلوة والسلام عيبة علم الله وعلم الاولين والآخرين عندهم والملائكة المقربين  
 وزيادة فهم عالمون بما كان وبما هو كائن وبما يكون الى يوم القيمة ولولا البلاء المحصون  
 بذاته لا خبرنا بكم كما يكون كيف يكون وقد علم رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين  
 عليه الصلوة والسلام الغيب من العلم وانفتح له من كل باب باب وعلم امير المؤمنين  
 عليه الصلوة والسلام الحسن المجتبي والحسين الشهيد بكربلاء الف باب وعلم الحسين عليه السلام  
 ابنه عليا التاج ما علمه وهكذا وكل العلوم الاخرى عند امام زماننا ق **ثم اعلموا** ان محمد عجل الله  
 فرجه وكل الله عيوننا بتواب نغاله مضافا الى ما يزيد في علمه كل ليا الى الجمعة وليا الى القعدة  
 وما ظهر للخلق من علومهم ومناقبهم وفضائلهم الا بقدر الف غير معطوف فلا تصفوا الى ثوب  
 الثلاث ولا الغلوا لغلات وابتغوا بين ذلك سبيلا فما بلغكم منهم ولم يدركه عقولكم فودعه  
 اليهم ولا تنكروه ما لم يكن مصادما للدين القطعي والبرهان اليقيني من الدلائل الدينية  
 والبراهين المنهجية **وعليكم** بمودة ومحبة من يحول حوائجكم العسمة وبالبر  
 من اعدائهم ومن ظلمهم وعصب حقوقهم واشباذ عند ذكر من اقبلهم وانكر فضائلهم **وعليكم**  
 بصيطة اخبارهم واثارهم وتنفيذها وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال **اعطوا**  
 حد ثنايتهمها الرجل في حبتنا اهل البيت خير من اربعين الف دينار يتصدق بها  
 بكل حرف ثوابي وبكل حرف اعطاه نورا يوم القيمة فانها اجرا لرسالة هذا الدنيا والخرة  
**ثم اعلموا** ان نبينا خير النبيين واصياؤه خير الوصيين ودينه خير الاديان وكتابه  
 خيرا للكتب السابية وامته المرجومة خير الامم السابقة كيف وعلماء امته كانبيا بني اسما

خصوصا

خصوصا الذين يكفون ايتام آل محمد صلى الله عليه واله في اعصا دلت والباطلة وظهور الحق  
 البديع الفاسدة وطغيان اهل الباطل الجاسدة وان كتابه وعمرته قوامان ومثلا زمان  
 لا يفترقان حتى يرد عليه الخوض فطوبى لمن عمت بها ويل لمن فرق بينهما وتمك باحد هما  
 دون الاخر مثل ان يقول ببقاء القرآن وفي العزة الطاهرة بالفقدان ولما كان القرآن باقيا  
 يجب ان تكون العزة الطاهرة ايضا باقية حذرا عن ودوا لكتب على رسول الله في قوله  
 المتواتر عند الخاصة والعامة من انه قال في تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي الا انهما  
 لن يفترقا حتى يردا على الخوض **فعليناكم** بتطهير فواهم فها طرق القرآن فبعد ذلك اقوا  
 من القرآن ما تيسر لكم فها افضل الاعمال وفي حكمه كتب الادعية الماثورة عن ائمتنا كصحيفة  
 سيد التاجدين وصحيفة الرضا عليهم السلام وصحفة الزيارات المروية والمناجات المرضية  
 بل كل قرطاس مكتوب فيه اسم من اسماء الله تعالى حيث ورد عن النبي صلى الله عليه  
 واله انه قال من دفع قرطاسا من الارض مكتوبا فيه اسم الله اجلا لاله ولا سمه عن الله  
 كان عند الله من الصد يقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين **وعليكم** في قراءته  
 بلحن العرب والحزن واداء الحروف وحفظ الوقوف ومطلب الرحمة عند ايات الرحمة والاستعا  
 بالله نعم من غضبه وعذابه عند ايات الغضب والعذاب **وعليكم** بامعان النظر في محامده  
 وفهم المراج من متشابهاته ونزولها وتاويلها ولا تتبعوا متشابهاته الا شاهده من بيانات العزة  
 الطاهرة عليهم السلام **وعليكم** بالتبنيع العريض والتأمل الغيظ في اخبارهم واثارهم فان  
 العلم والعرفة والحكمة لا توجد الا في الكتاب والاخبار اذ فيها الحكمة الايمانية لا في المنوجات  
 الوضائية ولا في المفونات الفلسفية واما الله الهاتشيت يونانية والفاظ سر بانية  
 خالية عن لباب معان نورانية وليت شعرنا اى مد خلية لا لفاظ معربة مجعولة بالعدو  
 النافعة والفنون الناجية اتظنون ان النجاة توجد في غير محمد فلا تغفلوا عن شفاء  
 الكتاب واسفاره واشادات السنة النبوية وشوارقها وعن قوانين الشريعة ومقاصدها  
 وعن هداية الائمة الهداة ومواقفها فلا يلتفتوا الى شفاء الفلاسفة واسفادهوا ولا  
 الى شارات الوضائية وشوارقها ولا الى قوانين الرئيسية وكلياتها ولا الى المقاصد  
 ولا الى المواقف وجهانها الا للرد عليها وعلى اصحابها فلو كان تقنا رانها في شفاء  
 شفاء لما صار صاحبها زيدا ولو كان في المواقف والمقاصد وشريعتها لما صار لها فها

نفسا



ولو كان في الشوايق شارق في ظلمات الاسفاد ودياجيها لما صار ما فيها فلسفيا ومن اطل  
الشرع المطاع اجنبيا فادمو كتب الفلاسفة خلف لقاف لاهبا بالكلية خارقة عن الحق و  
والانصاف وملو ففة من الاعتراف وهم في شرايتهم معشائيتهم كالمتصوفة باصنافها و  
باطباتها اضداد الانبياء والاصياء عليهم السلام حيث يكذبونهم بقولهم وافعالهم واعمالهم  
وان يقرها بهم في السنن **عليكم** بصدق القول ولو على نفسك **واياكم** من الكذب  
ولو في امر حقير مثل ان تقولوا للحصاة النواة وقد ورد عن جدكم ابي جعفر الباقر عليه السلام  
انه قال كان علي بن الحسين عليها السلام يقول لولداه انقوا الكلب بالصغير منه والكلبي بكل  
جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ما علم ان رسول الله صلى الله  
عليه واله قال ما يزال لعبد يصدق حتى يكتبه الله عز وجل صادقا وما يزال لعبد يكذب  
حتى يكتبه الله كاذبا الخبر بل الكذب من اكبر الكبائر لقول النبي صلى الله عليه واله حيث قال لا  
انتمكم باكب الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال اكبر الكبائر ثلث الاشكال بانه عز وجل عقوب  
الوالدين وكان متكافئ في قول الا قول الزور وشهادة الزور فانزال يكرهها حتى قلنا  
ليته سكت **عليكم** بالنفقة في الدين وطريقه الفقهاء المتدينين نصايته انصاتهم  
واكتب الله اضدادهم **عليكم** بتعظيم الفقهاء الاثنى عشرية كثر الله امثالهم في البرية فانهم قد  
الانبياء فان اكرامهم اكرام النبيين صلى الله عليه واله وهم خلفاء رسول الله <sup>صلى الله</sup> <sup>عليه</sup> <sup>وسلم</sup> حج  
على الناس قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله خلفائي ثلثا قيل ومن خلفائك  
يا رسول الله قال الذين ياتون من بعدي ويروون حديثي وقد ورد في التوقيع المبارك  
محمد بن عثمان عن مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها  
الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله **واياكم** من التوغل في الملوك المسألة  
وان سبها اشباه الطلبة بالاصول ليسوفها في عصرنا هذا بالاصول الحادجي ولا تضيقوا انما  
فيما تترى من قولهم ان قلت قلت كفا فلة الكروان من دون ان يكون شجرها ثمرة فقهية سوى  
قولهم لو نذر فلان وحلف فلان ان يفعل فلا في وفلا في ففلا ليت باصول لفقه ولا في  
واقصدا منها بما يوصلكم الى استنباط الاحكام والذي يجب في المقام هو ما كان مقياسا  
للاستنباط **عليكم** بمودة ذي القربى وتعظيمهم وترحمهم فانها مما اكمل جدكم الامجد صلى الله عليه  
الوصية فيهم وفي محبتهم باللسان والقلب حتى انه قال من ابرهم صغيرا ولم يوقر كبيرها فليس منا

وكفاهم

وكفاهم في انهم شركاء الله تعالى في الحسن والله شريكهم **عليكم** بصلاتهم قولا وفعلًا وما لا  
فات عوامهم خواص الناس وخواصهم خواص الخواص واعانتهم من اسباب الشفاعة لما فيها من  
على جدكم الذي هو رحمة للعالمين وقد ورد عنه صلى الله عليه واله رواية جدكم الصادق  
عليه وعلى ابائهم وابنائهم الصلوة والسلام انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلائق انصروا  
فان محمدا يكلمكم فينصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه واله فيقول يا معشر الخلائق من كان  
له عندى يد ومنه او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون يا بابنا وامهاتنا واتي يد واتي منه  
واي معرف لنا بل اليد والمنة والمعرف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول بلى من آوى  
احدا من اهل بيتي او برهم او كاهن من عري او اشيع جائع فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد  
ذلك فيا في النار ومن عند الله يا محمد يا جبري قد جعلت مكافئهم اليك فاسكنهم من الجنة  
حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم **عليكم**  
بخصوص النية في جميع الاعمال حتى في المباحات والمجاهدة في تحصيلها ولعمري انه من اصعب  
واخرها فاذ فرتهم به بتوفيق الله وعنايته وبالتوسل بمحمد واله صلى الله عليه واله فقط  
اكبر العادة في الدين فان العمل القليل الخالص لوجه الله تعالى خير من الأعمال الكثيرة  
التي ملئت الخافقين اذا كانت مغشوشة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه واله لصربة  
على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين **عليكم** باقامة الصلوة وحفاظتها عن التواثر  
سيما الصلوة الوسطى **عليكم** بالتواقل ولا سيما النوافل النوقية ولا سيما صلوة الليل فان  
الصلوة خير موضوع ومعالج المؤمنين واكثر الاستغفار وقد ورد في الحديث طوبى لمن كان  
تحت كل ذنب له استغفر الله بل ورد انه بمنزلة وجود النبي بين الامة **عليكم** بايتاء الزكاة  
الواجبة وان احسنتم احسنتم لانفسكم والله لا يضيع اجر المحسنين **عليكم** بالاحسان استطعم  
بالادامل والايام والعجوة والفقر والمساكين وابناء البيل خصوصا اذا كانوا غلوطين في صيا  
الذين اذكركم بالقول والفعل فانه خال عن الشوايب **عليكم** بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
على قدر ما عليه تقدر دون فعلا نقولا فحنا **عليكم** بمطالعة كتب الاخبار والفقه لمقننة  
عن معادن العصمة عليهم السلام فانها نور على نور والفكر في طرق الجمع بين الاخبار والتفقد  
في تحصيل شواهد الجمع والاستشغال بالتدريس والتدريس فان من ذكره العلم جهاد في سبيل الله  
وان لم يكن الاشتغال به فالاشتغال بالتصنيف والتأليف في علوم آل القدس والطهارة



عليهم السلام فان كتبها شتر المصنفين والمؤلفين في القبول ولا يكتبوا ما لا ينفعكم فيها  
فضلا عما يضرهم واياكم ثم اياكم من الاستماع بقيل للناس وقالم للقضاء فان ادنى درجة  
العلماء ومناصبهم القضاء سيما في الرضا شيق فان قطا لها قوم لا يكتفون بحد يثاق<sup>تقيل</sup>  
بأنه من شروهم وایم الله انهم اشترى الشيطان واتباعه الشياطين لان شيوعهم جهلة  
وكلماتهم حنطة فضلا عن شبابهم فانهم قوم يورقيل الحياء بل لحياء لهم لرتبهم بين  
شيوع وكهول جهلة ولم يروا من حداثة تميزهم من كبارهم ادبا ولا حياء ولا عدلا ولا وفاقا  
لا يعرفون قد وانفسهم ولا قد رغبهم العالم والجاهل واصحاب الجنة واصحاب النار عند<sup>مستوف</sup>  
بل الجاهل واصحاب النار على العالم واصحاب الجنة عندهم واجزون بل كادوا اياهم يعبدون  
وعلا مة معرفتهم انهم قوم يحبونكم ما دام منكم ياكلون ولولا نفعكم لهم كادوا يقتلون فلو<sup>مذا</sup>  
من در عليهم او اطلق لهم او يوجوا منه الادوار والاطلاق فيستلقون فاذا نالوا غرضهم  
فيتزعجون فلا يباليون فيما يقولون ويعاون ضارا لو افي اقوالهم وافعالهم يتناقضون وان<sup>الله</sup>  
انهم عن ذكر الله لغافلون وعن الذكر غير النافع الدنيوي كارهون **فعلیکم بسواد اعظم**  
فانه ان وجد فيه اشرا يوجد فيه الاضيا ايضا ولا تضعوا اعماركم في بلد غلبت اهلها  
الجهالة والشقاوة مثل ان يكون البلد خاليا عن التوق الى ثرو الماء الجارى والطيب  
الحا ذق والحاكم العادل والعالم العامل **وعليكم** با معان النظر في الأدلة الشرعية  
واستغلغ الوسع في معرفة حكم من احكام الله تعالى وتكرار النظر في مسئلة تربية<sup>طها</sup> ان استنبأ<sup>طها</sup>  
في الكتب المولفة المعبر والصحف المصنفة المعقدة والاشخاص والنام بجماع الاجماع والآ<sup>طها</sup>  
بجالات الخلافات فان وجدتم ما رجبتموه موافقا لما عليه الفقهاء واكثرهم او كانت مشهورة  
بينهم او عليه اساطينهم فاحمدوا الله واشكروا له ولا تافقوا انفسكم وانظروا كم ثم جدوا  
انظروا كم ولا حظا اطراف المسئلة ومحال مكان وجدان دليل لها حتى ياتيكم الظن واليقين  
لئلا تقولوا شططا من القول ولا تقفوا على خلاف ما اجمع عليه الاصحاب فان الافتاء  
خطره عظيم والمفتي على وزر من عمل بفتياه الى يوم القيمة زعيم والفتوى بغير علم ولا هدى  
من الله من مواضع اللعن فاذا احطتم خيرا بالاشتباه او بالخطاء بعد استفراغ الوسع قد<sup>جوا</sup>  
عنه فورا واستغفروا الله فانه غفور رحيم وكونوا مع الجماعة فان الجمع عليه مما لا ريب فيه  
**وعليكم** بحجالة العلماء الربانيين والفقهاء الأمامين ومذاكرة العلم معهم من ذ

بناء الناس كالجاهل هذين المرئيين فان في بحالة العلماء والفقهاء دخلا عظيما في التخلق  
باخلاقي الله وازدياد ملكة استنباط احكام الله واخلاص المشكلات ودفع المضار **وعليكم**  
بشكر الخلق ممن انتفعتم منهم شيئا من حال ولوحالة واحدة او علم ولو عرفوا واحدا او عمل ولو  
شد حظا او مال ولو تمل فان من لم يشكر الخلق لم يشكر الخالق ومنه تعظيم الاساتيد المشايخ  
فانهم خير الابداء الشرعية فلا ينبغي ان يترك تعظيمهم في حياتهم ومما بهم فانهم احياء عند ربهم <sup>قون</sup>  
ومنهم تكريم مصنفاتهم ومؤلفاتهم وذكر اسماهم بالألقاب والكنى والدعاء لهم والتمجيد عليهم  
فانظروا الى مهنية المريد الشهيدية حتى شاهدوا اهتمامه في وضع بعضها على **وعليكم**  
بزيادة قبور المؤمنين ولا سيما قبور العلماء والصلحاء ولا سيما قبور الاولادين والاقربين  
واقا زيادة قبر النبي واله الطاهرين وسائر الشهداء المرضيين واصحابه المكفين <sup>اعظم</sup>  
ادكان الملة والدين **واياكم** من ان تحرقوا احدا من المؤمنين وقد ورد عن جده كذا<sup>في</sup>  
عليه السلام انه قال من حرق مؤمنا لم يزل الله عز وجل له حا قوا حتى يرجع عن محرقته اياه **واياكم**  
من ان تعبدوا بمقبرة من مقابر المسلمين في اتي كورة من كورهم واتي قرية من قرىهم واتي  
صخرة في صحايرهم من دون تسليم ودعاء وتوهم لهم فانهم لذلك محتاجون ولا حسان المحسنين  
مفتاقون وذلك منكم بما يوجب ان يحبكم الله لانه يحب المحسنين **واياكم** من ان تكلفوا من<sup>اعني</sup>  
فعل او سيادة باقامة البيثة على فقرهم وسيادتهم فان في دعويهم الفقر والسودة كفاية<sup>كفا</sup>  
الاكثر اوق بنا الفقر والفاقة والتعرب عن الاوطان ولا سيما السادات العلوية فان اكثرهم  
في جارات الفاقة مغفون ذلك نقديا لعزب العلم يشهد اهل كل عصر حتى اليهود والنصارى  
والمجوس يوم الموأخدة بانا شاهدنا ذرية الرسول صلى الله عليه واله في عصرنا محتاجين  
لئلا يكون لغاصبي حقوقهم ودايناهم مقفان على الله جل جلاله حجة بعد وفات رسول<sup>الله</sup>  
صلى الله عليه واله في عترة العصوميين وذريته المظلوميين من لدن وفاته الى قيام  
قائم المحمدي الطاهرين المطهرين عليه وعليه السلام **واياكم** من الرغبة الجفاني والميل<sup>القبلي</sup>  
الى الظلام واعوانهم واعمالهم واقوالهم والركون اليهم الى بحالة المتكلمين والمتصرفين احتمال  
الصحة في رياضاتهم وتوهماتهم ودعوى كواماتهم لا قطارهم وادبهم وادبهم خذ الله  
تعالى **واياكم** من الجور بظواهر الفاظ الكتاب والسنة فان للألفاظ العربية عراضا<sup>بضا</sup>  
حقائق ومجازات وكنائيات وضغولات ومشتراكات ولا سيما في الفاظ الكتاب المجيد فان



ظاهرها ايتى وباطنها عتيق فظاهرها بعضها عام والمرد خاص وبعضها بعكس ذلك وبعضها  
 ظاهرا رخصة وباطنها عزيمة وبعضها عكسه وفيها تنزيلات وتاويلات وناسخات منسوخات  
 ومطلقات ومقيّدات ومجملات ومقيّدات وقد يطلق القيد ولا يراد منه سوى التوضيح  
 او التوجيه او خوضها الى غير هذه الامور فاطلبوها من التبع التام في الكتب الدينية بالاطراف  
 واصنافها **وعليكم** بتعليمه وتكريمه فانه كلام الله الذي به كلنا نكلم واحد خليفة بيننا  
 صلى الله عليه واله فلا تمسوه الا وانكم مطهر من بل لا تاخذونه بايديكم ولا تضعوه الا بالاطراف  
 فانه من شعائر الله **وعليكم** باقامة عزاء محمد وال محمد صلى الله عليه واله خصوصا  
 عزاء الحسين والاداء واصحابه عليهم صلوات الله وسلامه خصوصا في ايام مصائبهم **واياكم**  
 من التماخ فيه والتغافل عنها **واياكم** من المضايقة في بدن الاموالكم بغير حساب فانما نص  
 مقدورنا من دون ضبط ولا حساب واتي حساب بين الامام الذي هو ولي المؤمنين  
 من انفسهم وبين رعيته واتي محاسبة بين الولد ووالده <sup>فلا تضايقوا من بذر</sup> لانفسكم في اقامة العزاء والاداء وذكر  
 مصائبهم نظما ونثرا سرّا وعلانية خفاء وجهاد فان الله اذن للظالمين ان يجهروا بالقول  
 واتي مؤمن ليس بظالم مظلومية ائمه وسادته وقادته ولا سيما بنوها ثم فانهم ايتام وكف  
 ايتام ومشرّدون مطردون في بلا والاسلام **وعليكم** بوضع كل شيء في محله ومنه اختيار ما  
 وعقت من النساء من قبيلة معدفة بالتدين واللفاف لامهات الاولاد فلا تصنعوا حجج الله  
 نطقكم في ارحام خصل والذين فان نطقكم ودائع الله تعالى عنكم فلا تضيقوها في الارحام  
 المستنة لتكونوا من المضيقين لنطف رسول الله ونطف حجج الله وابذلوا اهتمامكم في تفصيل  
 الارحام الطاهرة عن العيوب فاذا وجدتموها فانكحوها مشى وثلاث وربع فانها افضل نعم  
 بعد المعرفة وان لم تجدوا فانكحوا بواحدة ولو كانت غير حسنة فانها خير من الف حسنة عفيفة  
 غير مستدينة سوية الخائف من الوصايا والموقوفات والزكوات واموال اليتامى والمساكين  
**واياكم** من الاكل من هذه الاموال فانها نارية الدنيا والاخرة واشهد الله تعالى وكفى  
 على انا احذرنا حذر المقدور ومنها ولم ناكل منها شيئا قط الا لحضرة ولا السفر وان كنا في كمال  
 الحاجة بل لو كان الامر انرا بين هذه الاموال وبين الميتة لكانت فتحا والميتة على هذه  
 وان لم نوزق بفضل الله نعم لا منها ولا من تلك الاموال فانها اوساخ ووزر ووبال  
 فان رزقنا الله من طيبات الرزق ناكلها ونشكرها والا نكل الله نعم ان يغنينا بجلاله

عن حرامه ولو كان يبرأ او كبرا **وعليكم** بالتوكل على الذي خلقكم حيث لم تكونوا شيئا كونا  
 وجعلكم سبيعا بصيلا فانه قد رزقكم ثم خلقكم وقسه بين خلقه حسبما اقتضاه حكمته وهولاه  
 يزدق من يشاء بغير حساب **وعليكم** بالنقوى في كل حال فانه وسيلة الوسائل كان الله  
 عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويدفعه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو  
 حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ولم يقع على ما معكم استغناء جندكم  
 الخليل الرحمن عن اعانة مثل جبرئيل عليه السلام حين كان بين الارض والسماء مثله في  
 اليدين والرجلين لما القاه فمر هذا الى النار وانه بفضل الله ومنه من سلا لة نله ولكم  
 في جندكم حنة فلا تسألوا عن غير الله حاجة ولا شيئا الا ما اذن له الرحمن واطلبوا  
 كل حوائجكم بعد الصلوة ولوبعد ركعتين واجعلوا اجدا دكم وانتمكم شفعا عند الله ثم  
 وصلوا على محمد وال محمد قل مسئلة حوائجكم وبعد ها فان الله كتب على نفسه استجابة دعا  
 من توسل بمحمد وال محمد صلى الله عليه واله **وعليكم** بالاستغفار في جميع الاحوال ولا  
 منه في كل يوم سبعين مرة لما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه لم يزل يستغفر الله كل يوم  
 سبعين مرة ولما ورد في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من استغفر الله في كل  
 يوم سبعين مرة غفر له سبع مائة ذنب ولا خير في عبد ين ذنب في كل يوم اكثر من سبع مائة ذنب  
**واياكم** من الحكم بغير الحق <sup>وقول الزور</sup> وشهادة الزور **عليكم** اني اجزت لكم اجازة وجافة وسند كوكم  
 اجازة مفصلة انشاء الله تعالى في ان تروا عتي جميع ما جاز لي روايته عن اساتيدي الفقهاء  
 ومشايخي الكرام قدس الله ارواحهم باسانيدهم المذكورة في اجازاتهم **فمنهم** استادي  
 ومن عليه استنادي علامة العلماء فهامة الفقهاء استاد المجتهدين الحاج محمد ابراهيم الكاظمي  
 فانه اول من اجاز لي جميع طرق اجازاته **ومنهم** شيخنا وسيدنا وسيد المجتهدين سني باقر  
 علوم الاولين والآخرين وذريته الحاج السيد محمد باقر حيث اجاز لي بكل ما جاز له روايته  
**ومنهم** من تلمذت برهته من الزمان في حضرته وهو العالم العامل والفقير العامل الفاضل  
 الزاهد الحاج المولى عبد الوهاب القزويني حيث اجاز لي جميع اجازاته **ومنهم** غيرهم وبعد ذلك  
 كله نكلكم ان لا تسوني اذا وسدت تحت التراب وخرج الامر من يدي في كل الباب من العباد  
 والاهل والاصحاب وتلاوة الكتاب وزيادة المشاهدة لمقدسة والجلوس في مجلس عزاء محمد  
 صلى الله عليه واله والبقاء على مظلوميتهم واسئلكم ان تهتوا لي ثواب قراءة سورة اوايه



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
مناجاة لكل شيء

من آيات القرآن وثواب قطرة من دموعكم التائلة على خدودكم في عزاء الحق فلا سيما في عزاء الحسين  
وأصحاب الحسين وأولاد الحسين عليه وعليهم السلام واستغفر الله لي ولكم في قوت صلواتكم  
فاني لم ازل كنت متغفرا لي وللاباء والأقهار وللأساتيد وللذين وجب حقهم علي ولان  
وصافي بالذعاء بل ولاهل بيبي جميعا من سلف منهم ومن غبرالي يوما القيمة فان اهل القبر  
اشدة احتياجا من ارباب احتياج الدنيا واشدة سرورا منهم بشيئ يسير من الأمان اذا تصدق  
لهم ولياؤهم وغيرهم ولوبقى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا تصدق  
الرجل بنية الميت امر الله تعالى جبرئيل عليه السلام ان يحمل الى قبره سبعين الف ملك في  
كل ملك طبق من نود فيجأون الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلا  
بن فلان اليك فتبلا الأتربة واعطاه الله الف مدينة في الجنة ونقجه الف حوراء و  
والبه الف حلة وقضى له الف حاجة نسأل الله تعالى ان يبلغكم الى قصور درجات العالم

والعمل والى منتهى جعلكم من العلماء واستودعكم الله رب العالمين

ويجعل زمام شريعته في كفكم الكافية ويجعلكم من المرجين

لدين اباؤكم الطاهرين واجدادكم الطيبين وأئمتكم الهادين

المهديين عليهم الصلوة والسلام هذه وصاياي اليكم

والله خليفه عليكم وهو ارحم وارؤف بكم من الوالد

الشفقة المربعة بما انضغته بالاف مرقة عليكم

تحسن الظن به في جميع اموركم في الدنيا

بأنه طمأن التوء جعل الله عليهم دائرة التوء

كافي التزبل وقذف من ثوبه من ثوبه

الكنز والتمائم ومائتين بعدة من الحجج

كتبه بيضاء الكاشفة في ليلة الجمعة ليلة

الحادي عشر من كلبيا الى الله مضى

صفر الحظ المشط في شهر ربيع

و ثمانين صفا بعدة من الحجج

على هاجرها الا سلام

وانا العبد المذنب

حضره سيده

العالم

٥٢٥ برگ

١٣٨٠ ٣٠ ٩

٩

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
مناجاة لكل شيء